

لسان العرب

للامام العلامية ابن منظور

٧١١-٦٢٠ هـ

طبعة جديدة مصححة وملونة

اعتنى بتصحيحها

المؤين محمد عبد الوهاب محمد الصاوي العبدري

الجزء الخامس عشر

دار إحياء التراث العربى
مركز الدراسات والبحوث العربية

بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الثالثة

١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م

DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI

Publishing & Distributing

دار إحياء التراث العربي

للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - شارع مكاش - هاتف: ٢٧٢٦٥٧ - ٢٧٢٦٥٥ - ٢٧٢٧٨٢ - ٢٧٢٧٨٢ فاكس: ٨٥٠٧١٧ - ٨٥٠٦٢٣ ص.ب: ٧٩٥٧/١١

Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - Tel. 272652 - 272655 - 272782 - 272783 Fax: 850717 - 850623 P.O.Box; 7957/11

باب الهاء

الهاء من الحروف الحلقية وهي: العين والحاء والهاء والخاء والغين والهمزة، وهي أيضاً من الحروف المهموسة وهي: الهاء والحاء والخاء والكاف والشين والسين والتاء والصاد والذال والفاء، قال: والمهموس حرف لأن في مخرجه دون المتجهور، وجرى مع النفس فكان دون المجهور في رفع الصوت.

ها: الهاء بفخامة الألف: تنبيه، وإيمالة الألف حرف هجاء. الجوهري: الهاء حرف من حروف المفجج، وهي من خروف الزيادة، قال: وها حرف تنبيه. قال الأزهري: وأما هذا إذا كان تنبيهاً فإن أبا الهيثم قال: ها تنبيه تفتيح العرب بها الكلام بلا معنى سوى الافتتاح، تقول: هذا أخوك، ها إن ذا أخوك؛ وأنشد النابغة:

ها إن تا عذرة إلا تكن نعت

فإن صاحبها قد تاء في الجلد^(١)

وتقول: ها أنتم هؤلاء تجمع بين التبيين للتوكيد، وكذلك ألا يا هؤلاء وهو غير مفارق لأني، تقول: يا أيها الرجل، وها: قد تكون تلبية؛ قال الأزهري: يكون جواب النداء، يمد ويقصر؛ قال الشاعر:

لا بلى يجيبك حين تدعو باسمه

فيقول هاء وطالما لبى

قال الأزهري: والعرب تقول أيضاً ها إذا أجابوا داعياً، يصلون الهاء بألف تطويلاً للصوت. قال: وأهل الحجاز يقولون في موضع لبى في الإجابة لبى خفيفة، ويقولون أيضاً في هذا

(١) رواية الديوان، وهي الصحيحة:

ها إن ذي عذرة إلا تكن نعت فإن صاحبها مشارك الكبد

وَرَضَّكَ لَوْلَا هُوَ لَقِيَتْ الَّذِي لَفُوا

فأصبحت قد جاوزت قوماً أعاديا

وقال الكسائي: بعضهم يُلقي الواو من هو إذا كان قبلها ألف ساكنة تقول حثاء فعل ذلك وإمأه فعل ذلك؛ قال: وأنشد أبو خالد الأسدي:

فوقف بالتونين خلافاً للوقوف في غير الشعر. فإن قلت: فإن
أقصى حال كُتِيفَةٌ إذ ليس قافيةً أن يُجْرى مُجْرى القافية
في الوقوف عليها، وأنت ترى الزيادة أكثرهم على إطلاق هذه
القصيدة ونحوها بحرف اللين نحو قوله فحَوَّلَني ومَنَزَلِني، فقله
كُتِيفَةٌ ليس على وقف الكلام ولا وَقَفَ القافية؟ قيل: الأمر
على ما ذكرته من خلافه له، غير أن هذا الأمر أيضاً يختص
المنظوم دون المنشور لاستمرار ذلك عنهم؛ ألا ترى إلى قوله:

أَتَى اهْتَدَيْتَ لِمَسْلُومٍ عَلَى دِمْنٍ
بِالْعَمْرِ عَيْرُشْنَ الْأَعْصُرِ الْأَوَّلِ

وقوله:

كَأَنَّ حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ غُدُوءٌ،

خَلَايَا سَفِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دُو

ومثله كثير، كل ذلك الوقوف على غرضه مخالف للوقوف
على صَوْبِهِ، ومخالف أيضاً لوقوف الكلام غير الشعر. وقال
الكسائي: لم أسمعهم يلقون الواو والياء عند غير الألف، وتَنَزَّيْتُه
هما وجمعه هُمو، فاما قوله هم فمحذوفة من هُمو كما أن مُدَّ
محذوفة من مُثْلُدْ، فأما قولك رَأَيْتُهُمْ فَإِنَّ الْأَسْمَ إنما هو الهاء
وجيء بالواو لبيان الحركة، وكذلك لهُوَ مَالٌ إنما الاسم منها
الهاء والواو لما قَدَّمْنَا، ودليل ذلك أنك إذا وقفت حذفت الواو
فقلت رَأَيْتُهُ والمالُ لهُ، ومنهم من يحذفها في الوصل مع
الحركة التي على الهاء ويسكن الهاء؛ حكى اللحياني عن
الكسائي: لهُ مَالٌ أَي لهُوَ مَالٌ، الجوهري: وربما حذفوا الواو مع
الحركة. قال ابن سيده: وحكى اللحياني لهُ مال بسكون الهاء،
وكذلك ما أشبهه؛ قال يَغْلَى بن الْأَحْوَلِ:

أَرَقْتُ لِجَبْرِقٍ دُونَهُ شَرَّوَانٍ

يَمَانٍ وَأَهْوَى الْجَوَقِ كُلِّ يَمَانٍ

فَقَطَّلْتُ لَدَى النَّبِيَةِ الْعَتِيقِ أُجَيْلُهُو،

وَسَطَّرَوِي مُشْتَاقِينَ لَهُ أَرْقَانٍ

فَلَبَّيْتُ لَنَا مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ شَرْبَةً

مُسَبَّرَةً بَاتَتْ عَلَى طَهْمَانٍ

قال ابن جنى: جمع بين اللغتين يعني إثبات الواو في أُجَيْلُهُو
وإسكان الهاء في لهُ، وليس إسكان الهاء في له عن حذف
لِحَقِّ الكلمة بالصنعة، وهذا في لغة أزد المشراة كثير، ومثله ما
روى عن قطرب من قول الآخر:

إِذَا لَمْ يُؤْزَدْ لَهُ لَمْ يَنْبَسِ
قال: وأنشدني خَشَّافٌ:

إِذَا سَامَ الْخَسْفَ أَلَى يَقَمَمِ

بِاللَّهِ لَا يَأْخُذُ إِلَّا مَا احْتَكَمَ^(١)

قال: وأنشدنا أَبُو مُجَالِبٍ لِلشَّجِيرِ السُّلُولِي:

فَبَيْنَاهُ يَشْرِي رَحْلُهُ قَالَ قَائِلٌ

لِمَنْ جَمَلٌ رَثَّ التَّحَاكِجِ نَجِيبٌ

قال ابن السيرافي: الذي وجد في شعره رَغْوُ الجلائط طَوِيلٌ؛
وقبله:

فَبَاتَتْ هُشُومُ الصُّنْدُرِ شَتَى يَغْدَنَهُ

كَمَا عَيْدٌ شِلُوَ بِالْعَرَاءِ قَتِيلٌ

وبعد:

مُخَلَّى بِالطُّوَاقي عِنَاقِي كَأَنَّمَا

بَقَايَا لُجَيْنٍ جَزْشَهْنُ صَلِيلٌ

وقال ابن جنى: إنما ذلك لضرورة في الشعر وللتشبيه للضمير
المنفصل بالضمير المتصل في عصاه وقناه، ولم يقيد
الجوهري حذف الواو من هُوَ بقوله إذا كان قبلها ألف ساكنة
بل قال وربما حذفت من هو الواو في ضرورة الشعر، وأورد قول
الشاعر: فبيناه يشري رحله؛ قال: وقال آخر:

إِنَّهُ لَا يُبْرِيءُ دَاءَ الْهَذَبِ

مِثْلُ الْقَلَايَا مِنْ سَنَامٍ وَكَيْدِ

وكذلك الياء من هي؛ وأنشد:

دَارَ لِمُسْتَعْدَى إِذْهُ مِنْ عَوَاكِ

قال ابن سيده: فإن قلت فقد قال الآخر:

أَعْنِي عَلَى بَرْقِ أُرَيْكٍ وَمِسْطُهُو

فوقف بالواو وليست اللفظة قافية، وهذه المدة مستهلكة في
حال الوقف؟ قيل: هذه اللفظة وإن لم تكن قافية فيكون البيت
بها مُقَفًى ومُضْرَعاً، فإن العرب قد تَقَفُّ على الفروض نحواً من
وقوفها على الضرب، وذلك لوقوف الكلام المنشور عن
المؤزَّون؛ ألا ترى إلى قوله أيضاً:

فَأَضْحَى يَسْخُجُ الْمَاءِ حَوْلَ كُتِيفَةٍ

(١) قوله «سام الخسف» كذا في الأصل، والذي في المحكم: سيم، البناء
لما لم يسم فاعله.

حرف واحد، لأن الاسم لا يكون أقل من حرفين، قال: ومنهم من يقول الاسم إذا كان على حرفين فهو ناقص قد ذهب منه حرف، فإن عُرِفَ تَنبِيئُهُ وَجَسَدُهُ وَتَضْيِغُهُ وَتَضْرِيغُهُ عُرِفَ الناقص منه، وإن لم يُصَغَّرْ ولم يُصَوَّفْ ولم يُعْرَفْ له اشتقاق زيد فيه مثل آخره فتقول هو أخوك، فزادوا مع الواو واوًا؛ وأنشد:

وإن لسانِي شَهِدَةٌ يُشْتَقَى بها

وهو على من صبه الله علقم

كما قالوا في من وعن ولا تضريف لهما فقالوا بني أخس من منك، فزادوا نوناً مع النون. أبو الهيثم: بنو أسد تُسَكَنُ هي وهو فيقولون هو زيدٌ وهي هند، كأنهم حذفوا المتحرك، وهي قائلة وهو قاله؛ وأنشد:

وكنّا إذا ما كان يؤمّ كريمة

فقد عليموا ألي وهو فتيان

فأسكن. ويقال: ماء قائله وماء قائته، يريدون: ما هو وما هي؛ وأنشده:

دار لعلسى إذ هو من هواكا

فحذف ياء هي. الفراء: يقال إنه لهُو أو الجدل^(١) غنى اثنين، وإلّهم لهم أو الحوة ذبيبا، يقال هذا إذا أشكل عليك الشيء فظننت الشخص شخصين. الأزهرى: ومن العرب من يشدد الواو من هو والباء من هي؛ قال:

ألا هي ألا هي قد عفا فلان

تمنيك ما لا تشتطغ عرور

الأزهري: سيبويه وهو قول الخليل إذا قلت يا أيها الرجل فأني اسم مبهم مبني على الضم لأنه منادى مفعول، والرجل صفة لأي، تقول يا أيها الرجل أقبل، ولا يجوز يا الرجل لأن يا تنبيه بمنزلة التعريف في الرجل ولا يجمع بين يا وبين الألف واللام، فتصل إلى الألف واللام بأي، وها لازمة لأي للتنبيه، وهي عوض من الإضافة في أي لأن أصل أي أن تكون مضافة إلى الاستفهام والخبر. وتقول للسرقة: يا أيها

وأشرب الماء ما بي نخوهو عطرش
إلا لأن عيونته سبيل وإيديها
فقال: نخوهو عطش بالواو، وقال عيونته بإسكان الواو؛ وأما قول الشماخ:

له زجل كأنه صوت حاد

إذا طلب الموسيقى أو زمير

فليس هذا لغتين لأننا لا نعلم رواية حذف هذه الواو وإبقاء الضمة قبلها لغة، فينبغي أن يكون ذلك ضرورة وصيغة لا مذهباً ولا لغة، ومثله الهاء من قولك بهي هي الاسم والياء لبيان الحركة، ودليل ذلك أنك إذا وقفت قلت به، ومن العرب من يقول بهي وية في الوصل. قال اللحياني: قال الكسائي سمعت أعراب عقييل وكلاب يتكلمون في حال الرفع والخفض وما قبل الهاء متحرك، فيجزمون الهاء في الرفع ويرفعون بغير تمام، ويجزمون في الخفض ويخفضون بغير تمام، فيقولون: إن الإنسان ليروة لكرودة، بالجرم، وليروة لكرودة، بغير تمام، وله مال وله مال، وقال: التمام أحب إلي ولا ينظر في هذا إلى جزم ولا غيره لأن الإعراب إنما يقع فيما قبل الهاء؛ وقال: كان أبو جعفر قارىء أهل المدينة يخفض ويرفع لغير تمام؛ وقال أنشدني أبو حزام الغكيلي:

لي واليد شيخ لهضة عيشي

وأظن أن نفاذ عسرة عاجل

فخفف في موضعين، وكان حمزة وأبو عمرو يجزمان الهاء في مثل يؤدة اليك وتؤدة منها وتؤدة جهنم، وسمع شيخاً من هوازن يقول: عليّ مال، وكان يقول: عليهم وفيهم، قال: وقال الكسائي هي لغات يقال فيه وفيهي وفيه وفيه، بتمام وغير تمام، قال: وقال لا يكون الجزم في الهاء إذا كان ما قبلها ساكناً. التهذيب: الليث هو كناية تذكير، وهي كناية تأنيث، وهما للثنين، وهم للجماعة من الرجال، وهن للنساء، فإذا وقفت على هو وصلت الواو فقلت هوة، وإذا أذرت طرحت هاء الضلة. وروي عن أبي الهيثم أنه قال: مررت به ومررت به ومررت بهي، قال: وإن شئت مررت به وبه وفيه، وكذلك ضربته فيه هذه اللغات، وكذلك يضربه ويضربه، فإذا أفردت الهاء من الاتصال بالاسم أو بالفعل أو بالأداة ابتدأت بها كلامك قلت هو لكل مذكر غائب، وهي لكل مؤنثة غائبة، وقد جرى ذكرهما فزدت واو أو ياء استحقاقاً للاسم على

(١) قوله فلو الحلة: رسم في الأصل تحت الحاء حاء أخرى إشارة إلى عدم نقطها وهو بالكسر والضم الأصل، ووقع في الميداني بالجيم ونسره بأصل الشجرة.

ما هي إلا شربة بالخواب
فصعدي من بعدها أو صرّبي

وقول بنت الحمارس:

هل هي إلا لحظة أو تطليق
أو صلف من بين ذاك تطليق

فإن أهل الكوفة قالوا هي كناية عن شيء مجهول، وأهل البصرة يتأولونها القصة، قال ابن بري: وضمير القصة والشأن عند أهل البصرة لا يُفسره إلا الجماعة دون المفسر. قال الفراء: والعرب تعف على كل هاء مؤنث بالهاء إلا طليماً فإنهم يفتنون عليها بالهاء فيقولون ههنا أمّت وجاريت وطليخت، وإذا أدخلت الهاء في التثنية أثبتتها في الوقف وحذفتها في الوصل، وربما ثبتت في ضرورة الشعر فتضم كالكوف الأصلي؛ قال ابن بري: صوابه فتضم كهاء الضمير في عصاة ورحاء، قال: ويجوز كسره لالتقاء الساكنين، هذا على قول أهل الكوفة؛ وأنشد الفراء:

يا ربّ يا ربّاه إياك أسأل
عفراء يا ربّاه من قبل الأجل

وقال قيس بن مَعَاد العامري، وكان لما دخل مكة وأحرم هو ومن معه من الناس جعل يسأل ربّه في ليلى، فقال له أصحابه: هلا سألت الله في أن يريحك من ليلى وسألك الممطرة؟ فقال:

دعا المشرمون الله يستغفروه
بمكة، شفعاً كي تمحى ذنوبها
فناديت يا ربّاه أول سألني

لنفس ليلى ثم ألت حبيبها
فإن أعط ليلى في حياتي لا يثب
إلى الله عبد ثوبة لا أثوبها

وهو كثير في الشعر وليس شيء منه بحاجة عند أهل البصرة، وهو خارج عن الأصل، وقد تراءى الهاء في الوقف لبيان الحركة نحو لمة وسلطانية ومالئة وثم ثم يعني ثم ماذا، وقد أثبت هذه الهاء في ضرورة الشعر كما قال:

هم القائلون السخير واليسر
إذا ما خشوا من معظم الأمر مُفْطَعاً^(١)

(١) قوله: ومن معظم الأمر الخ: تبع المؤلف الجوهري، وقال الصاغاني والرواية من محدث الأمر معطماً، قال وهكذا أنشدته سيويه.

المرأة، والقراء كلهم قرؤوا: أيها ويا أيها الناس وأيها المؤمنون، إلا ابن عامر فإنه قرأ أيّه المؤمنون، وليست بجيدة، قال ابن الأنباري: هي لغة؛ وأما قول جرير:

يقول لي الأصحاب هل أنت لاجئ

بأهلك إن الزايرية لا هيما

فمعنى لا هيما أي لا سبيل إليها، وكذلك إذا ذكر الرجل شيئاً لا سبيل إليه قال له المحجب: لا هو أي لا سبيل إليه فلا تذكره. ويقال: هو هو أي هو من قد عرفته. ويقال: هي هي أي هي الداهية التي قد عرفتها، وهم هم أي هم الذين عرفتهم؛ وقال الهذلي:

رؤني وقالوا يا حويلد لم تُزع

فعلت وألكرت الوجوة: هم هم

وقول الشنفرى:

فإن يك من جرّ لأبرخ طارِقاً

وإن بك إنساً ما كها الإنسان تفعل

أي ما هكذا الإنسان تفعل؛ وقول الهذلي:

لنا المؤر والأعراض في كل صيفي،

فذلك عصير قد خلاها وذا عصير

أدخلها التنبه؛ وقال كعب:

عاد السوداء بصاضاً في مفاريق

لا موحباً لها بنا اللون الذي ردفا

كانه أراد لا موحباً بهذا اللون، ففترق بين ما وذا بالصفة كما يفترقون بينهما بالاسم: ها أنا وها هو ذا. الجوهري: والهاء قد تكون كناية عن الغائب والغائبة، تقول: ضربته وضربتها، وهو للمذكر، وهي للمؤنث، وإنما بنوا الواو في هو والياء في هي على الفتح ليفترقوا بين هذه الواو والياء التي هي من نفس الاسم المكثي وبين الواو والياء اللتين تكونان صلة في نحو قولك رأيتهم ومزرتهم، لأن كل متبني فحمة أن يبنى على السكون، إلا أن تعرض علة توجب الحركة، والذي يتعرض ثلاثة أشياء: أحدها اجتماع الساكنين مثل كيف وأئن، والثاني كونه على حرف واحد مثل الياء الزائدة، والثالث الفرق بينه وبين غيره مثل الفعل الماضي يبنى على الفتح، لأنه ضارع بعض المضارعة ففترق بالحركة بينه وبين ما لم يضارع، وهو فغل الأمر المواجه به نحو افعل؛ وأما قول الشاعر:

والنهاية والذاهية، وما كان دَعَا يذهبون فيه إلى تأنيث التهيمة، ومنه ما يستوي فيه المذكر والمؤنث نحو رَجُلٌ مُلَوَّلَةٌ وامرأةٌ مُلَوَّلَةٌ، والسادس ما كان واحداً من جنس يقع على الذكر والأنثى نحو بَطَّةٌ وخَيْفَةٌ، والسابع تدخل في الجمع لثلاثة أوجه: أحدها أن تدل على التثني نحو التهيمة، والثاني أن تدل على التثنية نحو المَوَازِجَةِ والبحَّارِيَةِ وربما لم تدخل فيه الهاء كقولهم كَيْالِج، والثالث أن تكون عوضاً من حرف محذوف نحو المَرَايِزَةِ والزَّادِقَةِ والعبادة، وهم عبدُ الله بن عباس وعبدُ الله بن عمر وعبدُ الله ابنُ الزُّبَيْرِ. قال ابن بري: أسقط الجوهرى من العبادة عبدُ الله بن عمرو بن العاص، وهو الرابع، قال الجوهرى: وقد تكون الهاء عوضاً من الواو الذاهية من فاء الفعل نحو عِدَّةٌ وصِفَةٌ، وقد تكون عوضاً من الواو والياء الذاهية من عَيْنِ الفعل نحو ثِيبة الخوض، أصله من ثاب الماء يَثُوبُ ثَوْباً، وقولهم أقام إقامَةً وأصله إقواماً، وقد تكون عوضاً من الياء الذاهية من لام الفعل نحو مائِدَةٍ وريَّةٌ وئرٌ، وها التثنية قد يُقسَمُ بها فيقال: لا ها الله ما فعلتُ أي لا والله، أُبْدِلْتُ الهاء من الواو، وإن شئت حذف الألف التي بعد الهاء، وإن شئت أُثْبِتُ، وقولهم: لاها الله ذاء، بغير ألف، أصله لا والله هذا ما أُثْبِتُ به، ففُرِّقَ بين ها وذا وجعلت اسم الله بينهما وجززته بحرف التثنية، والتقدير لا والله ما فعلتُ هذا، فحُذِفَ واختُصِرَ لكثرة استعمالهم هذا في كلامهم وقُدِّمَ ها كما قُدِّمَ في قولهم ها هو ذا وهاأنذا قال زهير:

تَعْلَمُ ها لَعَنَ الله ذا قَتَمًا

فاقصِدْ بِذَرَعِكَ وَالنَّظْرَ أَيْنَ تَتَسَلَّكُ (٢)

وفي حديث أبي قتادة، رضي الله عنه، يوم حُتَيْنَ: قال أبو بكر، رضي الله عنه: لاها الله إذا لا يَغْمِدُ إلى أَمَدٍ من أَمَدٍ الله يُقَاتِلُ عن الله ورسوله فَيُغْطِيكَ سَلْبَهُ؛ هكذا جاء الحديث لاها الله إذا (٣)، والصواب لاها الله ذا بحذف الهمزة، ومعناه لا والله لا يكونُ ذا ولا والله الأُسْرُ ذا، فحُذِفَ تخفيفاً، ولك في ألف ها مذهبان: أحدهما تُثْبِتُ أَلْفَهَا لأن الذي بعدها مُدْعَمٌ مثل دابة، والثاني أن تُحْذِفَهَا

فأَجْرَاهَا مُجْزِى هاء الإضمار، وقد تكون الهاء بدلاً من الهمزة مثل هَرَّاقٌ وأَرَّاق. قال ابن بري: ثلاثة أفعال أُبْدِلُوا من همزتها هاء، وهي: هَرَفَتِ الماء، وَهَزَّتْ الثوب (١)، وَهَرَحَتْ الدابة، والعرب يُبْدِلُونَ أَلْفَ الاستفهام هاءً قال الشاعر:

وَأَنى ضَوَّاجِيهَا فَقُلْنَ هذا الذي

مَنَحَ المَوَدَّةَ غَيْرَنَا وَجَفَّانَا

يعني أذا الذي، وها كلمة تنبيه، وقد كثر دخولها في قولك ذا وذى فقالوا هذا وهذِي وهذِكَ وهذِيك حتى زعم بعضهم أن ذا لما بُعِدَ وهذا لما قُرِبَ. وفي حديث علي، رضي الله عنه: ها إنَّ ههنا علماً، وأوْماً يَبْدُو إلى صَدْرِهِ، لو أَصْبَحْتُ له حَمَلَةً؛ ها، مُقْصَرَّة: كلمة تُنْبِئُ للمُخَاطَبِ بِبَيْتِهِ بها على ما يُسَاقُ إليه مِنَ الكلام. وقالوا: ها السلام عليكم، فيها مُثَبِّهَةٌ مُؤَكِّدَةٌ قال الشاعر:

وَقَفْنَا فَعُلْنَا ها السلام عليكم

فَأَلَكْرَهَا ضَبِقَ السَّجَمُ غَيُورُ

وقال الآخر:

ها إِيَّهَا إنَّ تَضَيَّقَ الصُّدُورُ،

لَا يَنْفَعُ القُلُّ وَلَا الكُفِيُّرُ

ومنهم من يقول: ها الله، يُجْزِى مُجْزِ دَابَّةٍ في الجمع بين ساكنين، وقالوا: ها أَلَّتْ تَفْعَلُ كذا. وفي التنزيل العزيز: ﴿ها أنتم هؤلَاءِ﴾ وهائت مقصور. وها، مقصور. للتثنية، إذا قيل لك أَهَنْ أَلَّتْ فَعَلْ ها أنا ذا، والمرأة تقول ها أنا ذِي، فإن قيل لك: أَتَيْنَ فلان؟ قلت إذا كان قريباً: ها هو ذا، وإن كان بعيداً قلت: ها هو ذا، والمرأة إذا كانت قريبة: ها هي ذِي، وإذا كانت بعيدة: ها هي يَلَكْ، والهاء تُرَادُّ في كلام العرب على سبعة أَصْنَوب: أحدها للفرق بين الفاعل والفاعلة مثل ضارب وضاربة وكريم وكريمة، والثاني للفرق بين المذكر والمؤنث في الجنس نحو أُمْرِي والمرأة، والثالث للفرق بين الواحد والجمع مثل قَمَرَةٌ وقَمَرٌ وَبَقَرَةٌ وَبَقَرٌ، والرابع لتأنيث اللفظة وإن لم يكن تحتها حقيقة تأنيث نحو قِرْبَةٍ وغُرْفَةٍ، والخامس للمبالغة مثل غَلَامَةٍ ونسابة في المدح وهُلْجَةٍ ومَقَاقَةٍ في الذم، فما كان منه مَذْحاً يذهبون بتأنيثه إلى تأنيث الغاية

(٢) في ديوان النابغة: تَعْلَمُنْ بدل تَعْلَمُ.

(٣) قوله ولاها الله إذناه ضبط في نسخة النهاية بالتونين كما ترى.

(١) قوله «وهَزَّتْ الثوب» صوابه النار كما في مادة هرق.

لالتقاء الساكنين.

وهاء: زَجَرَ لِلإِبِلِ ودُعَاءُ لَهَا، وهو مَبْنِي عَلَى الْكسْرِ إِذَا مَدَّتْ، وقد يَقْصُر، تقول هَاهَيْتُ بِالْإِبِلِ إِذَا دَعَوْتُهَا كَمَا قَلْنَاهُ فِي حَاحَيْتُ، ومن قَالَ هَا فَحَكَى ذَلِكَ قَالَ هَاهَيْتُ.

وهاء أيضاً: كلمة إجابة وتَلْمِيحِيَّة، وليس من هذا الباب. الأزهري: قال سيبويه في كلام العرب هَاءٌ وَهَاءٌ بِمَنْزِلَةِ حَيْهَلٍ وَحَيْهَلَكْ، وكقولهم التَّجَاكُ، قال: وهذه الكاف لم تَجِءْ عِلْماً لِلْمَأْمُورِينَ وَالتَّهْنِيطِينَ وَالتَّضْطَرِّينَ، ولو كانت علماً لِتَضْطَرِّينَ لَكَانَتْ خَطَأً لَأَنَّ التَّضْطَرَّ هُنَا فَاعِلُونَ، وَعِلَامَةُ الْفَاعِلِينَ الْوَاوُ كَقَوْلِكَ أَفْعَلُوا، وَإِنَّمَا هَذِهِ الْكَافُ تَخْصِيصاً وَتَوْكِيداً وَلَيْسَتْ بِاسْمٍ، وَلَوْ كَانَتْ اسْماً لَكَانَ التَّجَاكُ مُحَالاً لِأَنَّكَ لَا تُضَيِّفُ فِيهِ الْفَاءَ وَلَا مَا، قال: وكذلك كاف ذلك ليس باسم.

ابن المظفر: الهاء خَوْفٌ هَمْسٌ لَيْزٌ قَدْ تَجِيءُ خَلْفاً مِنَ الْأَلْفِ الَّتِي تُبْنَى لِلْقَطْعِ، قال الله عز وجل: ﴿هَآؤُمْ أَفْرُؤُوا كِتَابِيَةَ﴾ جاء في التفسير أن الرجل من المؤمنين يَغْطِي كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ، فإذا قرأه رأى فيه تَبَشِيرَهُ بِالْجَنَّةِ فَيُغْطِيهِ أَصْحَابُهُ فَيَقُولُ هَآؤُمْ أَفْرُؤُوا كِتَابِيَّ أَيِ خُذُوهُ وَأَقْرُؤُوا مَا فِيهِ لِيَعْلَمُوا فَرُوزِي بِالْجَنَّةِ، يدل على ذلك قوله: إِنِّي ظَنَنْتُ، أَيِ عِلِمْتُ، أَنِّي ثَلَاثِي حِسَابِيَّةٍ فَهَرُ فِي عَيْشِي رَاضِيَّةٍ. وفي هاء بمعنى خَذَ لُغَاتٌ مَعْرُوفَةٌ؛ قال ابن السكيت: يقال هَاءٌ يَا رَجُلَ، وَهَآؤُمَا يَا رَجُلَانِ، وَهَآؤُمْ يَا رَجُلًا. ويقال: هَاءٌ يَا امْرَأَةً مَكْسُورَةٌ بِلَا يَاءٍ، وَهَآئِيَا يَا امْرَأَتَانِ، وَهَآؤُنَّ يَا نِسَاءً؛ وَلُغَةٌ ثَانِيَةٌ: هَآُ يَا رَجُلَ، وَهَآءُ بِمَنْزِلَةِ هَاعَا، وَلِلْجَمْعِ هَآؤُوا، وَلِلْمَرْأَةِ هَائِي، وَلِلنِّسَاءِ هَآءُ، وَلِلْجَمْعِ هَآنَ، بِمَنْزِلَةِ هَعْنَ؛ وَلُغَةٌ أُخْرَى: هَاءٌ يَا رَجُلَ، بِهِزَةٌ مَكْسُورَةٌ، وَلِلنِّسَاءِ هَائِيَا، وَلِلْجَمْعِ هَآؤُوا، وَلِلْمَرْأَةِ هَائِي، وَلِلنِّسَاءِ هَائِيَا، وَلِلْجَمْعِ هَائَيْنَ، قال: وَإِذَا قُلْتَ لَكَ هَاءٌ قُلْتَ مَا أَهَاءُ يَا هَذَا، وَمَا أَهَاءُ أَيِ مَا أَتَّخَذُ وَمَا أَغْطِي، قال: وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الْكَسَائِيُّ، قال: ويقال هَاتِ وَهَاءِ أَيِ أَغْطِ وَخُذْ؛ قال الكيميت:

وَفِي أَسْمَاءِ هَاتِ بِهِاءٍ نُلْفَى

إِذَا زَرِمَ السُّدَى ثَمَّ حَلَبِينَا

قال: ومن العرب من يقول هَاكَ هَذَا يَا رَجُلَ، وَهَا كَمَا هَذَا يَا رَجُلَانِ، وَهَاكُمْ هَذَا يَا رَجُلًا، وَهَاكِ هَذَا يَا امْرَأَةً، وَهَاكُمَا هَذَا يَا امْرَأَتَانِ، وَهَاكُنَّ يَا نِسَاءً. أَبُو زَيْدٍ: يقال هَاءٌ يَا

رَجُلَ، بِالْفَتْحِ، وَهَاءٌ يَا رَجُلَ بِالْكَسْرِ، وَهَاءُ لِلنِّسَاءِ فِي اللَّغَتَيْنِ جَمِيعاً بِالْفَتْحِ، وَلَمْ يَكْسِرُوا فِي الْاِثْنَيْنِ، وَهَآؤُوا فِي الْجَمْعِ؛ وَأَنشَد:

قَوْمُوا فَهَآؤُوا الْحَقَّ نَشْرُلُ عَنْدَهُ

إِذْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ عَلَيْنَا مَفْخَرُ

ويقال هاء، بالتونين؛ وقال:

وَمُرُوجٍ قَالَ لِي هَاءٌ فَقُلْتُ لَهُ

حَيْكَالَ رَمِي لَقَدْ أَحْشَيْتُ بِي هَائِي^(١)

قال الأزهري: فهذا جميع ما جاز من اللغات بمعنى واحد. وأما الحديث الذي جاء في الرُّبَا: لَا تَبِشُّوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا هَاءٌ وَهَاءٌ، فَقَدْ اخْتَلَفَ فِي تَفْسِيرِهِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَنَّ يَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْمُتَبَايِعِينَ هَاءٌ أَيِ خُذْ فَيُغْطِيهِ مَا فِي يَدِهِ ثُمَّ يَفْتَرِقَانِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ هَاكَ وَهَاتِ أَيِ خُذْ وَأَعْطِ، قال: والقول هو الأول. وقال الأزهري في موضع آخر: لَا تَشْتَرُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا هَاءٌ وَهَاءٌ أَيِ إِلَّا يَدًا بِيَدٍ، كَمَا جَاءَ فِي حَدِيثِ الْآخَرِ يَعْنِي مُقَابَضَةً فِي الْمَجْلِسِ، وَالْأَصْلُ فِيهِ هَاكَ وَهَاتِ كَمَا قَالَ:

وَحَدَّثَ النَّاسَ نَائِلُهُمْ فُرُوضُ

كَتَفِي الشُّوقِ: خُذْ مِنِّي وَهَاتِ

قال الخطابي: أصحاب الحديث يروونه هَا وَهَاءُ، سَاكِنَةٌ الْأَلْفُ، وَالصُّوَابُ مَدُّهَا وَقُشْحُهَا لِأَنَّ أَصْلَهَا هَاكَ أَيِ خُذْ، فَحُدِّثَتِ الْكَافُ وَغَوَّضَتْ مِنْهَا الْمَدَّةُ وَالْهَمْزَةُ، وَغَيْرُ الْخَطَابِيِّ يَجِيزُ فِيهَا السُّكُونُ عَلَى خَذْفِ الْيَوَاضِ وَتَنْزُلِ مَنْزِلَةِ هَا الَّتِي لِلتَّنْبِيهِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ لِأَبِي مُوسَى، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: هَا وَإِلَّا جَعَلْتُكَ عِظَةً أَيِ هَاتِ مَنْ يَشْهَدُ لَكَ عَلَى قَوْلِكَ. الْكَسَائِيُّ: يُقَالُ فِي الْاسْتِفْهَامِ إِذَا كَانَ بِهِمَزَتَيْنِ أَوْ بِهِزَةً مَطُولَةً بِجَمْعِ الْهَمْزَةِ الْأُولَى هَاءٌ فَيُقَالُ هَا لِرَجُلٍ فَعَلَ ذَلِكَ، يُرِيدُونَ الرَّجُلَ فَعَلَ ذَلِكَ، وَهَاتَتْ فَعَلَتْ ذَلِكَ، وَكَذَلِكَ أَلَذَّكَرَيْنِ هَالَذَّكَرَيْنِ، فَإِنْ كَانَتْ لِلْاسْتِفْهَامِ بِهِزَةً مَقْصُورَةً وَاحِدَةً فَإِنْ أَهَلَّ اللَّغَةَ لَا يَجْعَلُونَ الْهَمْزَةَ هَاءَ مِثْلَ قَوْلِهِ: أَتُخَذُّنَّ، أَصْطَفَى، أَقْرَى، لَا يَقُولُونَ هَاتُخَذْنِ، ثُمَّ قَالَ: وَلَوْ قِيلَتْ لَكَانَتْ. وَطَيَّةٌ، تقول: هَزَيْتَ فَعَلَ ذَلِكَ، يُرِيدُونَ أَزِيدَ فَعَلَ ذَلِكَ. ويقال:

(١) قوله «ورمى» كنا في الأصل بحاء مهملة

أَيَا فِلَانُ وَهَيَا فِلَانُ؛ وَأَمَّا قَوْلُ شَبِيبِ بْنِ الْيَزِيعِ:

نُفَلِّقُ، هَا مَن لَمْ تَكُنْ رِمَاخَنَا،

بِأَسْيَافِنَا هَامَ الْمَلُوكِ الْقَمَاقِمِ

فَإِنَّ أَبَا سَعِيدٍ قَالَ: فِي هَذَا تَقْدِيمُ مَعْنَاهُ التَّأْخِيرُ إِمَّا هُوَ نُفَلِّقُ بِأَسْيَافِنَا هَامَ الْمَلُوكِ الْقَمَاقِمِ، ثُمَّ قَالَ: هَا مَن لَمْ تَكُنْ رِمَاخَنَا، فَهِيَ كَتَبَتْ.

هَآؤُنَ: الْمُهَوَّلُونَ: الْمَكَانُ الْبَعِيدُ، وَهُوَ مِثَالُ لَمْ يَذْكُرْهُ سَبِيحُهُ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: لَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِيُّ تَرْجُمَةً هَآؤُنَ. وَقَدْ جَاءَ مِنْهُ مُهَوَّلُونَ: لِلصَّحْرَاءِ الْوَاسِعَةِ، وَوزنه مُفَوَّعَلٌ؛ قَالَ: وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ هَوَاءَ، وَهُوَ غُلَطٌ. شَمْرٌ: يُقَالُ مُهَوَّلُونَ وَمُهَوَّلُونَ؛ وَأُنْشِدَ:

فِي مُهَوَّلَانٍ بِالسُّبْحِيِّ مَذْبُوحِشٍ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْوَعْدَةُ مُهَوَّلَانٌ. قَالَ: وَهِيَ بَطْنُ الْأَرْضِ وَقَرَارُهَا، وَلَا تُعَدُّ الشَّعَابِ وَالْمَيْثُ مِنَ الْمُهَوَّلَانِ، وَلَا يَكُونُ الْمُهَوَّلَانُ فِي الْجِبَالِ وَلَا فِي الْغَوَافِ وَلَا فِي الرَّمَالِ، لَيْسَ الْمُهَوَّلُونَ إِلَّا مَنْ جَلَدَ الْأَرْضَ وَبَطْنَهَا. وَالْمُهَوَّلَانُ وَالْمَيْثُ وَاحِدٌ. وَخَبِيرَاتُ الْأَرْضِ: بَطْنُهَا؛ قَالَ الْكُمَيْتُ:

لَمَّا تَحَرَّيْتُ عَنْ النَّاسِ وَتَرَكْتُهُ

بِالْمُهَوَّلِينَ فَسَرِمِي وَمُسْتَحَبِّلِي

وَقَالَ: الْمُهَوَّلَانُ مَا اطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ وَاتَّسَعَ. وَاهْوَأَلَتْ الْمَغَازِرُ إِذَا اطْمَأَنَّتْ فِي سَمْعَةٍ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

مَا زَالَ سَوْءُ الرُّغْصِي وَالنَّجَاجِ

بِمُهَوَّلَانٍ غَيْرِ ذِي لَمَاجِ

وَطُولُ زَجَرٍ بِحُلٍ وَعَاجِ

وَاللهُ أَعْلَمُ.

هَآؤُ: الْهَآؤُاءُ: دُعَاءُ الْإِبِلِ إِلَى الْعَلَفِ؛ وَهُوَ زَجَرُ الْكَلْبِ وَإِسْلَازُهُ؛ وَهُوَ الصُّحْلُ الْعَالِي.

وَهَآؤُ إِذَا قَهَقَ وَأَكْثَرَ الْمَدَّ. وَأُنْشِدَ:

أَهَا أَهَاهُ، عِنْدَ زَادِ الْقَوْمِ ضَبْحُكُهُمْ

وَأَنْتُمْ كُنْشَفٌ عِنْدَ اللَّقَا حُورٌ^(١)

الْأَلْفُ قَبْلَ الْهَاءِ، لِلِاسْتِفْهَامِ، مُشْتَكِرٌ.

وَهَآؤُ بِالْإِبِلِ هَتْهَاءٌ وَهَآؤُاءُ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ:

دُعَاؤُهُ إِلَى الْعَلَفِ، فَقَالَ هَيْءُ هَيْءُ.

وَجَارِيَةٌ هَآؤُاءُ مَقْصُورٌ: ضَحَّاكَةٌ.

وَجَآجَآتُ بِالْإِبِلِ: دَعَوْتُهَا لِلشُّرْبِ. وَالْأَسْمُ الْهَيْءُ وَالْجَيْءُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ.

الْأَزْهَرِيُّ: هَآوِيَّتُ بِالْإِبِلِ: دَعَوْتُهَا. وَهَآؤَاتُ لِلْعَلَفِ، وَجَآجَآتُ بِالْإِبِلِ لِشُرْبِ. وَالْأَسْمُ مِنْهُ: الْهَيْءُ وَالْجَيْءُ. وَأُنْشِدَ لِمَعَادِ بْنِ هَزَإٍ:

وَمَا كَانَ، عَلَى الْهَيْءِ

وَالْجَيْءِ أُمْتِدَاجِيكَا

رَأَيْتُ بِخَطِّ الشَّيْخِ شَرْفِ الدِّينِ الشُّوسِيِّ بْنِ أَبِي الْفَضْلِ: أَنَّ بِخَطِّ الْأَزْهَرِيِّ الْهَيْءُ وَالْجَيْءُ، بِالْكَسْرِ. قَالَ: وَكَذَلِكَ قَدِّمَهُمَا فِي الْمَوْضِعَيْنِ مِنْ كِتَابِهِ. قَالَ: وَكَذَلِكَ فِي جَمَاعِ اللَّحْيَانِي: رَجُلٌ هَآؤُاءُ وَهَآؤُاءُ مِنَ الصُّحْلِكِ. وَأُنْشِدَ:

يَا رُبَّ بَيْضَاءٍ مِنَ الْعَوَاسِجِ

هَآؤُاءُ، ذَاتِ جَبِينٍ سَارِجِ^(٢)

هَبَا: الْهَبَاءُ: حَيٌّ.

هَبَبٌ: ابْنُ سَيْدِهِ: هَبَّتِ الرِّيحُ تَهْبُتُ هُبُوبًا وَهَبِيًّا؛ فَارِثٌ وَهَاجَتْ؛ وَقَالَ ابْنُ هُرَيْدٍ: هَبَّتْ هَبَاتٌ، وَلَيْسَ بِالْعَالِي فِي اللُّغَةِ، يَعْنِي أَنَّ الْمَعْرُوفَ إِمَّا هُوَ الْهَبُوبُ وَالْهَبِيبُ، وَأَهْبَاهُ اللهُ. الْجَوْهَرِيُّ: الْهَبُوبَةُ الرِّيحُ الَّتِي تُبْرِئُ الْفَقِيرَةَ، وَكَذَلِكَ الْهَبُوبُ وَالْهَبِيبُ. تَقُولُ: مِنْ أَيْنَ هَبَبَتْ يَا فِلَانُ؟ كَأَنَّكَ قُلْتَ: مِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟ مِنْ أَيْنَ انْتَهَبْتَ لَنَا؟ وَهَبَّ مِنْ نَوْمِهِ تَهْبُتُ هَبًا وَهَبْرًا؛ أَنْشِدَ ثَعْلَبُ:

فَحَيْثُ فَحَيَّاهَا فَهَبْتُ فَحَلَّقْتُ

مَعَ النَّجْمِ زُؤِيَا فِي الْقَنَامِ كُنُوبُ

وَأَهْبِيهِ: تَهَبَّهُ، وَأَهْبَيْتُهُ أَنَا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: فَإِذَا هَبَّتِ الرِّكَابُ أَيْ قَامَتِ الْإِبِلُ لِلشَّرِّ؛ هُوَ مِنْ هَبَّ النَّائِمُ إِذَا اسْتَيْقَظَ. وَهَبَّ فِلَانٌ يَقْعَلُ كَذَا، كَمَا تَقُولُ: طَلِقْ يَقْعَلُ كَذَا.

وَهَبَّ السِّيفُ تَهْبُتُ هَبَةً وَهَبًا: أَهْرَأَ الْأَخِيرَةَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ. وَأَهْبِيهِ: هَرَّهْ عَنْ اللَّحْيَانِي. الْأَزْهَرِيُّ: السِّيفُ يَهْبُ، إِذَا هَرَّ هَبَةً؛ الْجَوْهَرِيُّ: هَرَزَتْ السِّيفَ وَالرُّمْحَ، فَهَبَّ هَبَةً، وَهَبَّتْهُ هَرَزَتْهُ وَهَضَاؤُهُ فِي الضَّرْبِ رَيْبَةً. وَهَبَّ السِّيفُ يَهْبُ

(٢) قوله «سارج» في التهذيب أي حسن، اشتقاقه من السراج، وفي التكملة

السراج الواضح.

(٣) «في الناج: هَبَّ هَبًا».

(١) قوله «أهأ أهأ إلخ» هذا البيت أورده ابن سيده في المعتل فقال:

أهأ أهأ عند زاد القوم ضحكهم

والوحي بدل اللقا.

هَبًا وَهَبَةً وَهَبَةً إِذَا قُطِعَ. وَحَكَى اللَّحْيَانِي: أَثَقَّ هَبَّةُ السَّيْفِ، وَهَبَّتْ. وَسَيِّفٌ ذُو هَبَّةٍ أَيُّ مَضَاءٍ فِي الضَّرْبَةِ؛ قَالَ:

جَلَا الْقَطْرُ عَنْ أَطْلَالٍ سَلَّمَى كَأَمَّا

جَلَا الْقَيْنُ عَنْ ذِي هَبَّةٍ دَائِرِ الْعَقْدِ

وإنه لذو هَبَّةٍ إِذَا كَانَتْ لَهُ وَقْعَةٌ شَدِيدَةٌ. شَمَرُ: هَبَّ السَّيْفُ، وَأَهْبَيْتُ السَّيْفَ إِذَا هَزَزْتَهُ فَاهْتَبَتْ وَهَبَتْ أَيُّ قَطْعَةٍ. وَهَبَّتِ النَّاقَةُ فِي سَيْرِهَا تَهَبُّ هَبَابًا: أَشْرَعَتْ.

وَالْهَبَابُ: الشَّطَاطُ، مَا كَانَ. وَحَكَى اللَّحْيَانِي: هَبَّ الْبَعِيرُ، مِثْلُهُ، أَيُّ نَيْطَ؛ قَالَ لَبِيدُ:

فَلَهَا هَبَابٌ فِي الرَّمَامِ كَأَنَّمَا

صَهَاءٌ رَاخٌ مَعَ الْجَنُوبِ جَهَائُهَا

وَكُلُّ سَائِرٍ يَهَبُ، بِالْكَسْرِ، هَبًا وَهَبِيًّا وَهَبَابًا: تَنَيْطٌ. يُونُسُ: يُقَالُ هَبَّ فَلَانٌ جِينًا، ثُمَّ قَدِمَ أَيُّ غَابَ ذَهْرًا، ثُمَّ قَدِمَ. وَأَبْنُ هَبِثَ عَنَّا؟ أَيُّ أَبْنٍ غَبَثَ عَنَّا؟ أَبُو زَيْدٍ: غَبِثْنَا بِذَلِكَ هَبَّةً مِنَ الذَّهْرِ أَيُّ جَفَّةً. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَكَأَنَّ الذَّهْرَ لِيُؤَيَّ لِلرُّؤُوسِ، أَصْلُهُ مِنَ هَبَّةِ الذَّهْرِ. الْجَوْهَرِيُّ: يُقَالُ عَشْنَا بِذَلِكَ هَبَّةً مِنَ الذَّهْرِ أَيُّ جَفَّةً، كَمَا يُقَالُ سَبَّةً. وَالْهَبَّةُ أَيْضًا: السَّاعَةُ تَبْقَى مِنَ الشَّحْرِ. وَرَوَى النَّضْرُ بْنُ شَمْتَلٍ، بِإِسْنَادِهِ فِي حَدِيثٍ رَوَاهُ عَنْ رَجَبَانَ، قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَهْبُونَ إِلَيْهِمَا^(١)، كَمَا يَهْبُونَ إِلَى الْمَكْتُوبَةِ؛ يَعْنِي الرُّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْمَغْرَبِ أَيُّ يَهْبُضُونَ إِلَيْهِمَا، وَالْهَبَابُ: الشَّطَاطُ. قَالَ النَّضْرُ: قَوْلُهُ يَهْبُونَ أَيُّ يَسْتَقُونَ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هَبَّ إِذَا نَهَزَ^(٢)، وَهَبَّ إِذَا نَهَزَ.

وَالْهَبَّةُ، بِالْكَسْرِ: هِبَاخُ الْفُحْلِ.

وَهَبَّ النَّيْسُ يَهَبُ هَبًا وَهَبَابًا وَهَبِيًّا، وَهَبَّتْ: هَاجَ، وَتَبَّ لِلشَّفَادِ، وَقِيلَ: الْهَبَّةُ صَوْتُهُ عِنْدَ الشَّفَادِ. ابْنُ سِيدَةَ: وَهَبَّ الْفُحْلُ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا تَهَبُّ هَبَابًا وَهَبِيًّا، وَاهْتَبَّ: أَرَادَ الشَّفَادَ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ قَالَ لَامِرَةً رَفَاعَةَ: لَا، حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ، قَالَتْ: فَإِنَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ جَاءَنِي هَبَّةٌ أَيُّ مَرَّةً وَاحِدَةً؛ مِنَ هَبَابِ الْفُحْلِ، وَهُوَ سِفَادُهُ؛ وَقِيلَ: أَرَادَتْ بِالْهَبَّةِ

الْوَقْعَةَ، مِنْ قَوْلِهِمْ: اخْذَرْ هَبَّةَ السَّيْفِ أَيُّ وَقَعَتْ.

وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ: هَبَّ النَّيْسُ أَيُّ هَاجَ لِلشَّفَادِ، وَهُوَ مَهَبَابٌ وَمَهَبَبٌ.

وَهَبَّتْهُ: دَعَوَتْهُ^(٤) لِيَتَزَوَّ، فَتَهَبَّبَ تَزَعُّزًا. وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الْهَبَّةِ: يُرَادُ بِهِ الْحَالُ. وَالْهَبَّةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّوبِ. وَالْهَبَّةُ: الْحَزْفَةُ. وَيُقَالُ لِقِطْعِ الثَّوبِ: هَبَبٌ، مِثْلُ عَنَبٍ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ:

عَذَاهُمَا بِدِمَاءِ الْقَوْمِ إِذْ شَدْنَا^(٥)

فَمَا يَزَالُ لَوْضَلَنِي رَاكِبٌ يَضْعُ

عَلَى جَنَاحِيهِ مِنْ ثَوْبِهِ هَبَبٌ

وَفِيهِ مِنْ صَائِلِكِ مُسْتَكْرَهُ دُغُ

يُصِفُ أَمْدًا أَيْ لِيُثْبِتَنِي بِوَضَلَنِي رَاكِبًا، وَالْوَضَلُ: كُلُّ مَفْصِلٍ تَامٍ، مِثْلُ مَفْصِلِ الْعَجْزِ مِنَ الظُّهْرِ، وَالْهَاءُ فِي جَنَاحِيهِ تَعُودُ عَلَى الْأَسَدِ، وَالْهَاءُ فِي قَوْلِهِ مِنْ ثَوْبِهِ تَعُودُ عَلَى الرَّاكَبِ الَّذِي فُوسَهُ، وَأَخَذَ وَضَلَيْهِ؛ وَيَضْعُ: يَتَقَدَّرُ، وَالصَّائِلُ: اللَّامِقُ.

وَتَوَثَّ هَبَابِي وَهَبَابِي، بِلَا هَمْزٍ فِيهِمَا، إِذَا كَانَ مُتَقَطِّعًا. وَتَهَبَّبَ الثَّوبُ: تَلَيَّ.

وَتَوَثَّ هَبَبٌ وَأَهْبَابٌ: مُتَخَوِّقٌ^(٦)؛ وَقَدْ تَهَبَّبَ، وَهَبِيهِ: خَرَقَهُ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَأَنْشَدَ:

كَأَدَّ، فِي قَيْصِيهِ الْمُهَبَّبِ

أَشْهَبَ، مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ الْأَشْهَبِ

وَهَبَّ النِّجْمُ: طَلَعَ. وَالْهَنْهَابُ: اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الشَّرَابِ. ابْنُ سِيدَةَ: الْهَنْهَابُ الشَّرَابُ. وَهَبَّتْ الشَّرَابُ هَبَّةً إِذَا تَرَفَّرَقَ. وَالْهَنْهَابُ: الصِّيَاخُ.

وَالْهَبَبُ وَالْهَبْبِيُّ: الْجَمَلُ السَّرِيعُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

قَدْ وَضَلْنَا مَوْجِلًا يَهْوُجِلُ

بِالْهَبْبِيِّاتِ الْجِثَاثِ الرُّؤِثِ

وَالْإِسْمُ: الْهَبْبَةُ.

وَنَاقَةٌ هَبْبِيَّةٌ: سَرِيعَةٌ خَفِيفَةٌ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

(٤) قَوْلُهُ «وَهَبَّتْهُ دَعَوَتْهُ» هَذِهِ عِبَارَةُ الصَّحَاحِ، وَقَالَ فِي التَّكْمَلَةِ: صَوَابُهُ وَهَبَتْ بِهِ دَعَوَتْهُ. ثُمَّ قَالَ وَالْهَبَابُ الْهَبَاءُ أَيُّ كَسَابِ فِيهِمَا.

(٥) [فِي الطَّرَائِفِ الْأَدَبِيَّةِ: ١٠٠: لِمَحَامِ الْقَوْمِ مَدَّ شَدْنَا].

(٦) [فِي التَّاجِ: مُتَخَوِّقٌ].

(١) قَوْلُهُ «وَأَبْنُ هَبِثَ عَنَّا» ضَبَطَهُ فِي التَّكْمَلَةِ بِكَسْرِ الْيَاءِ، وَكَذَا الْمَجْدُ.

(٢) [فِي النَّهْيَةِ: إِلَهَا].

(٣) قَوْلُهُ وَهَبَ إِذَا نَهَزَ أَيُّ، بِالضَّمِّ، وَهَبَ، بِالْفَتْحِ، إِذَا نَهَزَ كَمَا ضَبَطَ فِي التَّهْدِيدِ وَصَرَحَ بِهِ فِي التَّكْمَلَةِ.

تَمَثَّلَ فِرْطَاسٍ عَلَى هَنْبِيَّةٍ

نَضَا الْكُورُ عَنْ لَحْمٍ لَهَا مَتَّحِدٍ

أَرَادَ بِاتِمَائِينَ كُتْبًا يَكُونُهَا

وَفِي الْحَدِيثِ: إِنْ فِي جَهَنَّمَ وادياً يُقَالُ لَهُ: هَنْبَبٌ، يَشْكُكُهُ

الْحَيَّازُونَ. الْهَنْبَبُ: الشَّرِيعُ.

وَهَنْبَبُ الشَّرَاتِ إِذَا تَرَفَّرَ.

وَالْهَنْبَبِيُّ: تَمَثَّلَ الْغَنَمُ؛ وَقِيلَ: رَاعِيهَا؛ قَالَ:

كَأَنَّهُ هَنْبَبِيٌّ سَامٌ عَنْ غَنَمٍ

مُشْتَاوِرٍ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مَذْزُوبٌ

وَالْهَنْبَبِيُّ: الْخَسَنُ الْخَدَاءُ، وَهُوَ أَيْضاً الْخَسَنُ الْجَذْمَةُ، وَكُلُّ

مُغْبِينَ مِنْهُ: هَنْبَبِيٌّ؛ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الطَّبَاحُ وَالشُّوَاءُ.

وَالْهَنْبَابُ: لُغَةٌ لَصِبْيَانَ الْبِرَاقِ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ: وَلُغَةٌ لَصِبْيَانَ

الْأَعْرَابِ يُسَمُّونَهَا: الْهَنْبَابَ؛ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ثَعْلَبُ:

يَشْرُو بِهَا دَلِيلَ الْقَوْمِ نَحْمَ

كَتَمَنِ الْكَلْبِ فِي هُبَى قِبَاعٍ

قَالَ: هُبَى مِنْ هُبُوبِ الرِّيحِ؛ وَقَالَ: كَتَمَنِ الْكَلْبِ، لِأَنَّهُ لَا يَقْبِضُ

أَنْ يَفْتَحَهَا. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: كَذَا وَقَعَ فِي نَوَادِرِ ثَعْلَبٍ؛ قَالَ:

وَالصَّحِيحُ هُبَى قِبَاعٍ، مِنَ الْهُبُورَةِ، وَهُوَ مَذْكَورٌ فِي مَوْضِعِهِ.

وَهَنْبَبٌ إِذَا رَجَزَ. وَهَنْبَبٌ إِذَا ذَبَحَ. وَهَنْبَبٌ إِذَا انْجَبَ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْهَنْبَبِيُّ الْقَصَابُ، وَكَذَلِكَ الْفَقْفَقِيُّ؛ قَالَ الْأَعْطَلُ:

عَسَى أَنَّهُ تَهْدِي السَّيْلِي إِذَا غَوَى

مِنَ اللَّيْلِ مَشْشُوقُ الدَّرَاعِينَ هَنْبَبٌ

أَرَادَ بِهِ: الْخَفِيفَ مِنَ الذَّنَابِ.

هَبَّتْ: الْهَبْتُ: الضَّرْبُ. وَهَبْتُ: حُمْتُ وَتَذَلَّلْتُ.

وَفِيهِ هَبَّةٌ أَيْ ضَرْبَةٌ حُمْتُ، وَقِيلَ: فِيهِ هَبَّةٌ لِلَّذِي فِيهِ كَالْغَفْلَةِ،

وَلَيْسَ بِمُشْتَحِكَمِ الْغَفْلِ.

وَفِي الصَّحَاحِ: الْهَبِيبُ الْجَبَانُ الذَّامِبُ الْغَفْلُ. وَقَدْ هَبَّتْ

الرَّجُلُ أَيْ لُجِبَتْ، فَهُوَ مَهْبُوتٌ وَهَبِيَّتٌ، لَا عَقْلَ لَهُ؛ قَالَ طَرَفَةُ:

فَالْهَبِيبُ لَا نُؤَادَ لَهُ

وَالْهَبِيبُ قَلْبُهُ قَبِيْةٌ

وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ثَعْلَبُ:

ثَرِيكَ قَدَى بِهَا إِنْ كَانَ فِيهَا

تُعَبِّدُ الثَّوَمَ نَشَوْتُهَا هَبِيبٌ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: لَمْ يَفْسِرْهُ، وَعِنْدِي أَنَّهُ فَعِيلٌ فِي مَعْنَى فَاعِلٌ أَيْ
نَشَوْتُهَا شَيْءٌ يَهْبِتُ أَيْ يُحْمَقُ وَيُخَيَّرُ، وَيُشْكِرُ وَيَتَوَكَّلُ. وَرَحَلَ
مَهْبُوتٌ الْقَوَادِ: فِي عَقْلِهِ هَبَّةٌ أَيْ ضَعْفٌ. وَهَبَّتْ يَهْبِتُهُ هَبَّتْ أَيْ
ضَرَبَتْهُ. وَالْمَهْبُوتُ: الْمَخْطُوطُ.

وَهَبَّتِ الرَّجُلُ يَهْبِتُهُ هَبَّتْ: ذَلِكَ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ: أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ مَطْعُونٍ لَمَّا مَاتَ عَلَى فَرَّاشِهِ، هَبَّتَهُ الْمَوْتُ
عِنْدِي مَنَزَلَةً، حَيْثُ لَمْ يَكُنْ شَهِيداً؛ فَلَمَّا مَاتَ سَيِّدُنَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَلَى فَرَّاشِهِ، وَأَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَلَى
فَرَّاشِهِ عَلِمْتُ أَنَّ مَوْتَ الْأَخْيَارِ عَلَى فَرَّاشِهِمْ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: هَبَّتَهُ
الْمَوْتُ عِنْدِي مَنَزَلَةً، يَعْنِي طَاطَأَهُ ذَلِكَ، وَخَطُّ مَنْ قَدَّرَهُ عِنْدِي.
وَكُلُّ مَخْطُوطٍ شَيْئاً: قَدْ هَبَّتَ بِهِ، فَهُوَ مَهْبُوتٌ؛ قَالَ وَأَنَشَدَنِي
أَبُو الْجَرَّاحِ:

وَأَخْرَقَ مَهْبُوتِ الثَّرَاقِي مُصْعِدُ آلِ

جَلَاعِيمٍ رَخِو السَّكْبَتَيْنِ غَنَابِ

قَالَ: وَالْمَهْبُوتُ الثَّرَاقِي الْمَخْطُوطُهَا النَاقِضُهَا. وَهَبَّتْ وَهَبَطَ
أَخْرَاقُ.

وَالْهَبِيبُ: الَّذِي بِهِ الْخَوْلَعُ، وَهُوَ الْفَرْعُ وَالْتَّابِدُ.

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فِي أُمِّيَّةٍ بَنَ خَلْفَ وَابْنِهِ: فَهَبْتُوهُمَا
حَتَّى فَرَّغُوا مِنْهُمَا؛ يَعْنِي الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ بَدْرٍ أَيْ ضَرَبْتُوهُمَا
بِالسَّيْفِ حَتَّى قَتَلُوهُمَا؛ وَقَالَ شَمْرٌ: الْهَبْتُ الضَّرْبُ بِالسَّيْفِ،
فَكَأَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ فَهَبْتُوهُمَا بِالسَّيْفِ أَيْ ضَرَبُوهُمَا حَتَّى
وَقَدَّرُوهُمَا؛ يُقَالُ: هَبَّتَ بِالسَّيْفِ وَغَيْرِهِ يَهْبِتُهُ هَبَّتاً.

وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ: تَوَكَّلْهُ شَبَابٌ وَلِيْلُهُ هَبَاتٌ؛ هُوَ مِنَ الْهَبِيبِ
الَّذِينَ الْأَشْرَعَاءُ.

يُقَالُ: فِي فُلَانٍ هَبَّةٌ أَيْ ضَعْفٌ.

وَالْمَهْبُوتُ: الطَّائِرُ يُرْسَلُ عَلَى غَيْرِ هَدَايَةٍ؛ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ:
وَأَحْسَبُا مَوْلَدَةً.

هَبْتُ: هَبْتُ مَا لَمْ يَهْبِتْهُ هَبَّتاً: بَدَرَةً وَمَرَقَةً.

هَبَجَ: هَبَجَ يَهْبِجُ هَبْجاً: ضَرَبَ ضَرْباً مُتَّابِعاً فِيهِ رَحَاةٌ، وَقِيلَ:
الْهَبْجُ الضَّرْبُ بِالْحَشَبِ كَمَا يَهْبِجُ الْكَلْبُ إِذَا قَتَلَ. وَهَبَجَهُ
بِالْعَصَا: ضَرَبَ مِنْهُ حَيْثُ مَا أَذْرَكَ، وَقِيلَ: هُوَ الضَّرْبُ عَامَّةً.
وَهَسَجَهُ بِالْعَصَا هَبْجاً: مِثْلَ حَبَجِهِ حَبْجاً أَيْ

والهَيْبَيْخَى: مشية في تبخر وتهاد، وقد اهتحت المرأة؛
وأشدد الأزهري:

جرت عليه الريح دَيْلاً أَيْخ

جَرَّ العَرُوسَ ذَيْلَهَا الهَيْبَيْخَا

ويقال: اهَيْبَيْخَتْ في مشيها اهْبَيْخَا، وهي تَهْبَيْخُ.

هيد: الهَيْدُ والهَيْدُ: الحَنْظَلُ، وقيل: حب، واحده هَيْدَة؛
ومنه قول بعض الأعراب: فخرجت لا أتلفع بَوْصِيدَة ولا أَتَقَوْتُ
بِهَيْدَة؛ وقال أبو العيثم: هَيْدُ الحَنْظَلِ شُخْمُه. وهَيْدُ الرجل
إذا عالج الهَيْدَ. وهَيْدَتُهُ أَهْيَدُه: أطفأته الهَيْدَ. وهَيْدُ الهَيْدِ:
طبخه أو جناه.

الليث: الهَيْدُ كسر الهَيْدِ وهو الحَنْظَلُ؛ ومنه يقال: تَهْبَيْدُ
الرَّجُلِ وَالظَّلِيمِ إذا أكلنا الهَيْدَ من شجره؛ وقال:
عُدَيْ حَجَرِيكَ فَاذْقِي هَيْدَا

كَلَا كَلْبَيْكَ أَهْيَا أَنْ يَصِيدَا

كان قائل هذا الشعر صياداً أَحْفَقَ فلم يَصِدْ، فقال لامرأته:
عالمجي الهَيْدَ فقد أَحْفَقْنَا. وَتَهْبَيْدُ الرَّجُلِ وَالظَّلِيمِ وَتَهْبِيدَا:
أخذهما من شجرته أو استخراجهما للأكل. الأزهري: هَيْبَدُ الظَّلِيمِ
إذا نقر الحَنْظَلُ فأكل هَيْبَدَه؛ ويقال للظَّلِيمِ: هو يَتَهْبَيْدُ إذا
استخرج ذلك ليأكله. وفي حديث عمر وأمه: فَرَزَدْنَا من
الهَيْدِ؛ الهَيْدُ: الحَنْظَلُ بكسر وبتخريج حَبَّه ويُتَقَعُ لتذهب
مرارته وَيُتَخَذُ منه طَبِيخٌ يُوَكَّلُ عند الضرورة. الجوهري:
الاهْتِيَادُ أَنْ تَأْخُذَ حَبَّ الحَنْظَلِ وهو يابس وتجعله في موضع
وتُعْبَبُ عليه الماء وتذلكه ثم تصب عنه الماء، وتفعل ذلك
أَيَّاماً حتى تذهب مرارته ثم يدق ويطح، غيره: وَالتَّهْبِيدُ اجْتِنَاءُ
الحَنْظَلِ ونقعه، وقيل: التَّهْبِيدُ أَخْذُهُ وكشْرُهُ؛ غيره: وَهَيْبَدُ
الحَنْظَلِ حَبٌّ حَذَّجَه يستخرج ويُتَقَعُ ثم يُسَكَّنُ الماء الذي
أُتِفِعَ فيه حتى تذهب مرارته ثم يصب عليه شيء من الزَّوْكَ
وينزُّ عليه قُمَيْحَةً من الدقيق ويحشى. وقال أبو عمرو: الهَيْدُ
هو أَنْ يُتَقَعُ الحَنْظَلُ أَيَّاماً ثم يغسل ويطحر قشره الأعلى فيطبخ
ويجعل فيه دقيق وربما جعل منه عَصِيدَة. يقال منه: رَأَيْتُ قَوْمَاً
يَتَهْبِيدُون.

وهَبِيدُ جَبَلٍ؛ أَشَدُّ ابن الأعرابي:

شَرِيئَانُ هَذَاكَ وَرَا هَبِيدُ

ضربه. والكلْبُ يَهْبِيخُ: يُقْتَلُ.
وَهْبِيخُ هَبِيخٌ: له خَدَتَانِ فِي جَنْبَيْهِ بَيْنَ شَعْرِ بَطْنِهِ وَظَهْرِهِ، كَأَنَّهُ
قَدْ أَصِيبَ هَالِكٌ.

وهَبِيخُ وَجْهُ الرَّجُلِ، فهو هَبِيخٌ: انْتَفَخَ وَتَهَبَّضَ؛ قال ابن مُثَنَّلٍ:
لَا سَافِرَ الشَّيْءِ مَذْخُولٌ وَلَا هَبِيخٌ

عَارِي العِظَامِ عَلَيْهِ الْوَدُغُ مَنْظُولٌ^(١)

وتَهْبِيخُ كَهَبِيخٍ. الجوهرى: الهَبِيخُ كَالْوَزَمِ، يكون في ضَرْعِ
الناقة، تقول: هَبِيخُه تَهْبِيخاً فَتَهْبِيخُ أَي وَزَمُه قَوَزَمٌ. والهَبِيخُ فِي
الضَّرْعِ: أَمُونُ الْوَزَمِ، قال: وَالتَّهْبِيخُ شِبْهُ الْوَزَمِ فِي الْجَسَدِ،
يقال: أَصْبَحَ فُلَانٌ مَهْبِيخاً أَي مُوَزَماً. وَرَجُلٌ مَهْبِيخٌ: تَقِيلُ النَّفْسُ.
وَالْمَهْبِيخَةُ: الْأَرْضُ الْمُرْتَفِعَةُ فِيهَا حَصَى، وقيل: هو الموضع
المطمئن من الأرض. وَأَصْبَحْنَا مَهْبِيخَةً مِنْ رَيْثٍ إِذَا كَانَ كَثِيراً
فِي بَطْنِ وَادٍ. الأزهري: الْمَهْبِيخَةُ بَطْنٌ مِنَ الْأَرْضِ؛ قال: ولما
أَرَادَ أَبُو مُوسَى خَلْفَ رَكَابِهِ الْخَفَرَ، قال: ذُلُونِي عَلَى مَوْضِعٍ يَزِيدُ
يُفْطِحُ بِهِ هَذِهِ الْفَلَاةَ، قالوا: هَذِهِ بَحْرَةُ ثُلَيْثِ الْأَوَّلَى بَيْنَ قَلْبِجٍ
وَقَلْبِيخٍ، فَخَفَرَ الْخَفَرَ، وهو خَفَرُ أَبِي مُوسَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَصْرَةِ
خَمْسَةَ أَمْيَالٍ^(٢). الْمَهْبِيخَةُ: بَطْنٌ مِنَ الْأَرْضِ مُطْمَئِنٌّ، وقال
النضر: الْمَهْبِيخَةُ أَنْ يُخَفَّرَ فِي مَنَاقِعِ الْمَاءِ إِذَا يُسِيلُونَ إِلَيْهَا
الْمَاءَ لِقُتْلَى، فيشربون منها وتُؤَيَّنُ تِلْكَ الْأَمْثَالُ إِذَا جُعِلَ فِيهَا
الْمَاءُ.

هَبِيخٌ: قال الليث: أَهْبَيْتُ الْهَاءَ مَعَ الْخَاءِ فِي الثَّلَاثِي الصَّحِيحِ
إِلَّا فِي مَوَاضِعٍ هَبِيخٌ مِنْهَا.

ابن سيدة: الْهَبْيَيْخَةُ الْمَرْضَعَةُ، وهي أَيْضاً الْجَارِيَةُ النَّازَةُ
الْمُسْتَلَفَةُ، وكل جَارِيَةٌ بِالْحَمِيرَةِ هَبْيَيْخَةٌ. وَالهَبْيَيْخُ، فَعْلٌ
بِتَشْدِيدِ الْهَاءِ، الغلام، يُلْغَمُ أَيْضاً. وَالهَبْيَيْخُ: الرَّجُلُ الَّذِي لَا
خَيْرَ فِيهِ. وَابِهَيْخُ: الْأَحْمَقُ الْمُسْتَرْخِي. وفي النوادر: امرأة
هَبْيَيْخَةٌ وَفَتْحٌ هَبْيَيْخٌ إِذَا كَانَ مَخْصِيباً فِي يَدِنِ حَسِناً. قال
الأزهري: وكل ما فِي هَذَا الْبَابِ فَالْبَاءُ قَبْلَ الْهَاءِ مِنْ هَبِيخٍ.
وَالِهَبْيَيْخُ: الْوَادِي الْعَظِيمُ أَوْ النهر الْعَظِيمُ؛ عن السيرافي.
وَالِهَبْيَيْخُ: وادٍ بِهِنَه؛ عن كراع.

(١) قوله ولا سافر الشئ إلخ كذا بالأصل هنا. وأشده شارح القاموس في
مادة سفر هكذا.

لا سافر اللحم مذخور ولا هبيخ كاسي العظام لطيف الكشح مهضوم
(٢) قوله وخمسة أميال في ياقوت خمس ليال.

التهديد: أنشد أبو الهيثم^(١).

شَرِنَ بِكَاشِ الْهَبَابِيدِ شَرِبَةً

وكان لها الأخفى خليطاً ثزايلاً

قال عُكَّاشُ الْهَبَابِيدِ: ماء يقال له هَبْدٌ فجمع بما حوله.

وأخفى: اسم موضع. وهَبْدٌ، بتشديد الباء: اسم موضع ببلاد بني نمر. وهَبْدٌ: فرس علقمة بن شياح. الأزهرى: هَبْدٌ اسم فرس سابق لبني قريع؛ قال: وفارسٌ هَبْدٌ أَشَابَ التَّوْاصِيَا^(٢).

هَبْدٌ: هَبْدٌ يَهْبُدُ^(٣) هَبْدًا؛ عداء، يكون ذلك للفرس وغيره مما يَهْدُو. وأَهْبَدَ وأَهْبَدَ وهَابَدَ: أسرع في تشييقه أو طيرانه كهَادَبَ؛ قال أبو خراش:

يُبادِرُ جُلُحَ اللَّيْلِ فَهُوَ شَهايدٌ

يَحْتُجُّ الْجَنَاحَ بِالتَّجَسُّطِ وَالْبَقْبُضِ

والمُهايَدة: الإسراع؛ قال:

مُهايَدةٌ لَمْ تَتَرَكَ حِينَ لَمْ يَكُنْ

لَهَا مَشْرُوبٌ إِلَّا بِنَاءً مَسْطُوبٌ

هَبْر: الهَبْرُ: قطع اللحم. والهَبْرَةُ: بضعة من اللحم أو نُحْضَةٌ لا عظم فيها؛ وقيل: هي القطعة من اللحم إذا كانت مجتمعة. وأعطيت هَبْرَةً من لحم إذا أعطاه مجتمعاً منه، وكذلك البَضْعَةُ والفَزْرَةُ. وهَبْرٌ يَهْبُرُ هَبْرًا: قطع قطعاً كبيراً. وقد هَبِرْتَ له من اللحم هَبْرَةً أي قطعت له قطعة.

وَأَهْبَرَهُ بالسيف إذا قطعه. وفي حديث عمر: أَنَّهُ هَبَرَ الْمَنَافِقَ حَتَّى بَرَدَ. وفي حديث علي، عليه السلام: انظروا شَرًّا واضربوا هَبْرًا الهَبْرُ: الضرب والقطع. وفي حديث الشُّرَاة: فَهَبِرْنَاهُمْ بالسيف. ابن سيده: هَبِرَ هَبْرًا يَهْبِرُ اللحم، وصف بالمصدر كما قالوا: وَهَمَّ ضَرْبٌ. ابن السكيت: ضرب هَبِرَ أَي يُلْقِي قِطْعَةً مِنَ اللَّحْمِ إِذَا ضَرَبَهُ، وَطَعَنَ نَثَرَ فِيهِ اخْتِلَاشٌ، وَكَذَلِكَ ضَرْبٌ هَبِيرٌ وَضَرْبَةٌ هَبِيرٌ؛ قال المتنخل:

كَلَّوْنَ السِّلَاحِ ضَرَبَتْهُ هَبِيرٌ

يُسِيرُ الْعَظْمَ سَقَاطَ سُرَاطِي

وسيف هَبِرَ يَنْتَشِفُ القطعة من اللحم فيقطعها، والهَبِيرُ المنقطع من ذلك، مثل به سيبويه وفسره السيرافي. وجملاً

هَبِرَ وَأَهْبِرَ: كثير اللحم. وقد الجمل، بالكسر، يَهْبِرُ هَبْرًا وناقعة هَبْرَةٌ وهَبْرَاءُ ومُهَبَّرَةٌ كذلك. ويقال: بعير هَبِرَ وَهَبِرَ أي كثير الوبر والهَبْر، وهو اللحم. وفي حديث ابن عباس في قوله تعالى: ﴿كَفَصِفَ مَا كُؤِلَ﴾ قال: هو الهَبْرُ؛ قيل: هو ذِقاق الزرع بالتَّبْوِيلَةِ ويحتمل أن يكون من الهَبْرِ الْقَطْع. والهَبْرُ: شِشَاةُ الْكَنَانِ؛ يمانية؛ قال^(٤):

كَالْهَبِيرِ تَحْتَ الظُّلَّةِ السَّرْشُوشِ

وَالْهَبِيرَةُ: ما طار من الرُّعْبِ الرقيق من القطن؛ قال:

فِي هَبِيرَاتِ الْكُرُوشِفِ السَّنْشُوشِ

والهَبِيرَةُ والهَبَارَةُ: ما طار من الريش ونحوه والهَبِيرَةُ والإِبْرَةُ والهَبَارَةُ: ما تعلق بأسفل الشعر مثل النخالة من وسخ الرأس. ويقال: في رأسه هَبْرَةٌ مِثْلُ قِطْلِيَّةٍ؛ وقول أوس بن حجر:

لَيْتَ عَلَيْهِ مِنَ الْبَرْدِيِّ هَبْرَةً

كَالسَرَزْبَانِيِّ عِيَارًا بِأَوْصَالِ

قال يعقوب: عنى بالهَبِيرَةِ ما يمتاز من القصب والبردي فيبقى في شعره متلبداً.

وَهَبِرَتْ أَدْنَاهُ: اخشعت بجوفها وخرأ وفيها شعر وانخشعت أطرافها وطُرَّها، وربما اكشعت أصول الشعر من أعالي الأذنين.

وَالْهَبِرُ: ما اطمأن من الأرض وارتفع ما حوله عنه، وقيل: هو ما اطمأن من الرمل؛ قال عدي [بن الرقاع]:

فَتَرَى مَحَابِيثَهُ السَّيِّئِ تَسِيحُ الثَّرَى

وَالْهَبِرُ مُؤَيِّقٌ نَبْشُهَا رُؤَادَهَا

والجمع هَبْرٌ؛ قال الشاعر:

هُبُورُ أَغْوَاطٍ إِلَى أَغْوَاطٍ

وهو الهَبِيرُ أيضاً؛ قال زُمَيْلُ بْنُ أُمِّ دِنَارٍ:

أَعْرَ هَجَانٌ خَرَّ مِنْ بَطْنِ حَمْرَةٍ

عَلَى كَفِّ أَشْرَى حَمْرَةٍ بِهَبِيرٍ

وقيل: الهَبِيرُ من الأرض أن يكون مطمئناً وما حوله أرفع منه، والجمع هَبِيرٌ؛ قال عدي^(٥):

جَعَلَ الثُّفَّ شِمَالاً وَانْتَحَى

وَعَلَى الْأَيْمَنِ هَبْرٌ وَثُرُقٌ

(١) (في التاج: أي لعميل العري).

(٢) (صدره في التاج والتكملة: أَشَابَ قَدَالُ الرَّاسِ مَصْرَعٌ سِيلٌ).

(٣) قوله (يهب) ضبط في الأصل بشكل القلم بكسرة تحت الباء ومقتضى صريح القاموس أنه من باب كتب.

(٤) (هو رؤية والشاهد في ديوانه ص ٧٩).

(٥) (هو عدي بن زيد العبادي).

ويقال: هي الصُّخُورُ بين الرُّوَابِي. والهُبَيْرَةُ: خزرة يُؤْخَذُ بها الرجال.

ولهَبَيْرٌ: الفهد؛ عن كراع. وهَبَيْرٌ: اسم رجل؛ قال ذو الرمة:
عَشِيَّةَ فَرَّ الْحَارِثِيُّونَ بَعْدَمَا

فَقَسَى نَحْبَهُ مِنْ مَلْتَقَى الْقَوْمِ هَبَيْرٌ

أراد ابن هُبَيْرٍ، لِهَبَيْرَةٍ: اسم. وابنُ هُبَيْرَةٍ: رجل. قال سيويه:
سمعتهم يقولون ما أَكْثَرَ الْهَبِيرَاتِ، واطروحوا الْهَبِيرِينَ كراهية
أن يصير بمنزلة ما لا علامة فيه للتأنيث والعرب تقول: لا أتيك
هُبَيْرَةَ بنِ سَعْدٍ أَي حتى يَكُوبَ هُبَيْرَةُ، فأقاموا هُبَيْرَةَ مقامَ الذَّهْرِ
ونصبوه على الظرف وهذا منهم أئساع؛ قال اللحياني: إنما
نصبوه لأنهم ذهبوا به مذهب الصفات، ومعناه لا أتيك أبداً،
وهو رجل فقيہ؛ وكذلك لا أتيك أَلَوَةَ بنِ هُبَيْرَةَ، ويقال: إن
أَصْنَهُ أَنْ سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاقِبَ عُمَرَ طَوِيلاً وَكَبِيراً، ونظر يوماً
إلى شائه وقد أُلْغِيَتْ ولم تَرُوحْ، فقال لابنه هُبَيْرَةُ: ائْرَحْ شَائِكَ،
فقال: لا أُرْعَاهَا سِوَ الْجَشَلِ أَي أبداً فصار مثلاً. وقيل: لا
أتيك أَلَوَةَ هُبَيْرَةَ. والهُبَيْرَةُ: الضَّبُّ الصَّغِيرُ. أبو عبيدة: من أذان
الخيل هُبَيْرَةُ، وهي التي يَحْتَشِي جَوْفَهَا وَيَرَى فِيهَا شَعْرًا،
وَتَكْتَسِي أَطْرَافَهَا وَطَرَفَهَا أَيْضاً الشَّعْرَ، ولعلها يكون إلا في روائد
الخيل وهي الرُّوَابِي. والهُبَيْرُ والأَوْبُرُ: الكثير الوَبَرِ من الإبل
وغيرها.

ويقال لِدَكَائِثَيْنِ: هما الْهَبَارَانِ وَالْهَبَرَانِ. أبو عمرو: يقال
لِعَنْكَبُوتٍ الْهَبْرُ وَالْهَبْرُ، وعن ابن عباس، رضي الله عنهما،
في قوله تعالى: ﴿فَجَعَلَهُمْ كَقَضَبٍ مَأْكُولٍ﴾ قال: الْهَبْرُ، قال
سفيان: وهو الذُّرُّ الصَّغِيرُ. وعن ابن عباس، رضي الله عنهما،
قال: هو الْهَبْرُ عُصَافَةُ الزَّرْعِ الَّذِي يُوْكَلُ، وقيل: الْهَبْرُ
بِالْطَّبِيعَةِ دُقَاقُ الزَّرْعِ، وَالْعُصَافَةُ مَا تَفْتَتِ مِنْ وَرَقِهِ، وَالْمَأْكُولُ مَا
أُخِذَ حَيْثُ وَبَقِيَ لِحَبِّ فِيهِ. وَالْهَبْرُ: الْفَرْدُ الْكَثِيرُ الشَّعْرَ،
وكذلك الْهَبَارُ، وقال:

مَفَرَّتْ مَقَلْتُ لَهَا هَجَجٌ فَتَبَرَّقَعَتْ

فَذَكَّرْتُ حِينَ تَبَرَّقَعَتْ هَبَارًا

وهَبَارٌ: اسم رجل من قريش. وهَبَارٌ وهَابَرٌ: اسمان.

والهَبِيرُ: موضع، والله أعلم.

هَبِرَجٌ: الْهَبْرَجُ: الثَّوْرُ، وهو أَيْضاً الْحَيْسُ مِنَ الطُّبَايَا.
والهَنْرَحَةُ: احتلاط في المشي؛ قال العجاج^(١):

يَسْتَبِقْنَ ذَبَالاً مُوَشَّى هَبِرَحًا

الْهَبْرَجُ وَالْمَوْشَى وَاحِدٌ؛ قال أبو نصر^(٢): سَأَلْتُ الْأَصْمَعِي مَرَّةً:
أَي شَيْءٍ هَبِرَجٌ؟ قال: يُخْلَطُ فِي مَشْيِهِ. الْأَصْمَعِي أَيْضاً:
الْهَبْرَجُ الْمُخْتَالُ الذَّبَالُ، الطَوِيلُ الذَّنْبُ.

هَبِرْدٌ: ثَرِيدَةٌ هَبِرْدَانَةٌ: باردة. تقول العرب: ثَرِيدَةٌ هَبِرْدَانَةٌ
مِيرْدَانَةٌ مُصَغَّبَةٌ مُسَوَّاةٌ.

هَبِرْزٌ: الْهَبْرِزِيُّ: الْإِسْوَازُ مِنْ أَسَاوِرَ فَارِسَ؛ قال ابن سيده:
أَعْنِي بِالْإِسْوَازِ الْحَبِيدَ الرَّثِي بِالسَّهْمِ، فِي قَوْلِ الرَّجَاجِ، أَوْ هُوَ
الْحَسَنُ الثَّباتُ عَلَى ظَهْرِ الْفَرَسِ، فِي قَوْلِ الْفَارِسِيِّ. وَرَجُلٌ
هَبِرْزِيٌّ: جَمِيلٌ وَسِيمٌ، وَقِيلَ: نَافَذٌ. وَخُفٌّ هَبِرْزِيٌّ: جَيِّدٌ؛
بِمَانِيَةٍ. وَكُلُّ جَمِيلٍ وَسِيمٍ عِنْدَ الْعَرَبِ هَبِرْزِيٌّ مِثْلُ هَبِرْزِيِّ بْنِ
الْأَعْرَابِيِّ: الْهَبِرْزِيُّ الدِّينَارُ الْجَدِيدُ؛ وَأَنشَدَ لِرَجُلٍ رَثِي ابْنًا لَهُ^(٣):

فَمَا هَبِرْزِيٌّ مِنْ ذَنَابِيرِ أَيْلَةٍ

بِأَيْدِي الْوُشَاةِ نَاصِبٌ يَتَأَكَّلُ

قال: الْوُشَاةُ ضَرَطُوا الدَّنَابِيرَ. يَتَأَكَّلُ: يَأْكُلُ بَعْضُهُ بَعْضًا مِنْ
خَشَنِهِ. وَالْهَبِرْزِيُّ وَالْإِبْرِزِيُّ: الذَّهَبُ الْخَالِصُ، وَهُوَ الْإِبْرِزُ؛
وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ أَشْلَهُ الْإِبْرَادِيَّ:

فَإِنْ لَكَ أُمُّ الْهَبِرْزِيِّ تَحْمَسَرَتْ

عِظَامِي فَمَنْهَا نَاجِلٌ وَخَمِيرٌ

قال: أُمُّ الْهَبِرْزِيِّ الْحُمَى. اللَّيْثُ: الْهَبِرْزِيُّ الْجَلْدُ النَّافِذُ.
وَالْهَبِرْزِيُّ: الْأَسَدُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

بِهَا مِثْلُ مَشْيِي الْهَبِرْزِيِّ الْمُسْرُولِ

قال: وقال ذو الرمة يصف ماء:

خَفِيفَ الْجَبَا لَا يَهْتَدِي فِي فَلَاتِهِ

مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا الْهَبِرْزِيُّ الْمَغَامِسُ

قال: كُلُّ مُقْلَمٍ هَبِرْزِيٍّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

هَبْرَقٌ: الْهَبْرَقِيُّ وَالْهَبْرَقِيُّ: الصَّائِغُ، وَيُقَالُ لِلْحَدَادِ، وَقِيلَ: هُوَ
كُلُّ مَنْ عَالَجَ صِنْعَةَ النَّارِ؛ قال ابن أحمَر:

فَمَا أَلْوَحَ دُرَّةٌ هَبْرَقِي

جَلَا عَنْهَا مَحْنَتُهَا الْكُوبَا

(١) قوله وقال العجاج إلخ عبارة القاموس وشرحه. والهبرج. الموشى من
التياب. قال العجاج إلخ.

(٢) [أبو نصر هو أحمد بن حاتم عليم الأصبغي].

(٣) [في معجم البلدان - أيلة - هو أحيحة بن الجلاح برمي به]

ما راعني إلا جناح هابطاً،

على السيوف قوطه الغلابط

أي منهبطاً قوطه. قال: وقد يجوز أن يكون أراد هابطاً على قوطه فحذف وعدى. وفي حديث الطفيل بن عمرو: وأنا منهبط إليهم من الثنية أي أتخبر؛ قال ابن الأثير: هكذا جاء في الرواية وهو بمعنى انهبط وأهبط. وهبطه أي أنزله، يتعدى ولا يتعدى. وأما قوله عز وجل: ﴿وَإِنْ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾ فأجود القولين فيه أن يكون معناه: وإن منها لما يهبط من نظر إليه من خشية الله، وذلك أن الإنسان إذا فكر في عظم هذه المخلوقات تضائل وخشع، وهبطت نفسه لعظم ما شاهد، فنسب الفعل إلى تلك الجحارة لما كان الخشوع والشقوت مسبباً عنها وحادثاً لأجل النظر إليها، كقول الله سبحانه: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾ هذا قول ابن جني، وكذلك أهبطته الركبة؛ قال عدي بن زيد^(١):

أهبطته الركبة يهبطني وألجف

للثعالب، يستبري مخذم الأكم

والهبط من الأرض: الحدوث. قال الأزهري: وقرو ما بين لهبوط والهبوط أن الهبوط اسم للحدوث، وهو الموضع الذي يهبطك من أعلى إلى أسفل، والهبوط المصدر. والهبطة: ما تطامن من الأرض. وهبطت أرض كذا أي نزلناها. والهبط: أن يقع الرجل في شئ. والهبط أيضاً: النقصان. ورجل مهبوط: نقصت حاله. وهبط القوم يهبطون إذا كانوا في سفال ونقصوا؛ قال لبيد:

كل بني حرة مصيرهم

قل وإن أكسروا من العدة

إن يهبطوا يهبطوا، وإن أبروا

بزماء، فهم للقاء والتفد

وهو يقص ارتفعوا. والهبط: الدل، وأنشد الأزهري بيت لبيد هذا: إن يهبطوا يهبطوا. ويقال: هبطه فهبط، لفظ اللازم والمتعدي واحد.

وفي الحديث: اللهم عبطاً لا هبطاً أي نسألك الفيطة ونعوذ

بك أن تهبط عن حالنا، وفي التهذيب: أي نسألك العطة ونعوذ بك أن تهبطنا إلى حال سفال، وقيل: معناه نسألك العطة ونعوذ بك من الدل والانحطاط والنزول؛ قال ابن بري: ومنه قول لبيد: إن يهبطوا يهبطوا؛ وقول العباس:

ثم هبطت البلاد لا تسر

أنت ولا مضغة ولا عنق

أراد لما أهبط الله آدم إلى الدنيا كنت في ضلته غير بالغ هذه الأشياء. قال ابن سيده: والعرب تقول اللهم عبطاً لا هبطاً؛ قال: الهبط ما تقدم من التقص والتسفل، والغبط أن تغبط بخير تقع فيه. وهبطت إلي وغني تهبط هبوطاً: نقصت. وهبطتها هبطاً وأهبطتها، وهبط ثمن السلعة يهبط هبوطاً: نقص، وهبطته أهبطه هبطاً وأهبطته. الأزهري: هبط ثمن السلعة وهبطته أنا أيضاً، بغير ألف. والمهبط: الذي مرض فهبطه المرض إلى أن اضطرب لحمه. وهبط فلان إذا اتضع. وهبط القوم: صاروا في هبوط. ورجل مهبوط وهبط: هبط المرض لحمة نقصه وأختره وهزله. وهبط اللحم نفسه: نقص وكذلك الشحم. وهبط شحم الناقة إذا اتضع؛ قال أسامة الهذلي:

ومن أينها تغد إبدنيس،

ومن شحم ألباجها الهبط

ويقال: هبطته فهبط لازم وواقع أي نهبطت أشيمتها وتواضعت.

والهبيط من النوق: الضامر. والهبيط من الأرض: الضامر، وكله من الثمضان. وقال أبو عبيدة: الهيط الضامر من الإبل؛ قال عبيد بن الأبرص:

وكأن أفتادي تضمر نبعها

من وخش أزال هبيط مفرد

أراد بالهبيط ثوراً ضامراً. قال ابن بري: عني بالهبيط انشور الوحشي شبه به ناقته في سرعتها وبشاطها وجمعه مفرد لأنه إذا انفرد عن القطيع كان أشعر لعدوه. وهبط الرجل من بلد إلى بلد وهبطته أنا وأهبطته؛ قال خالد بن جثية: يقال: هبط فلان أرض كذا وهبط الشوق إذا أتاها؛ قال أبو النجم يصف إبلاً:

يحيطن ملأحاً كذاوي القوم

فهبطت والشمس لم ترجل

أي أته بالعدو قبل ارتفاع الشمس. ويقال: هبط الرمان

(١) قوله ابن زيد في شرح القاموس: الرقاق، وفيه أيضاً يغني عن مجتمعين بدل يهبطني

إذا كان كثير المال والمعروف فذهب ماله ومعروفه. الفراء:
يقال هبطه الله وهبطه.

والتهبط: بلد، وقال كراع: التهبط طائر ليس في الكلام على
مثال يفعل غيره، وروي عن أبي عبيدة: التهبط على لفظ
المصدر. وفي حديث ابن عباس في العصف المأكول قال:
هو الهبوط، قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية بالطاء، قال
شفيان: هو الذر الصغير، قال: وقال الخطابي أراه وقماً وإنما هو
بالراء.

هبع: هَبَعَ يَهْبِغُ هُبوعاً وهَبَعَاناً: مَدَّ عُنُقَهُ، وإِبِلٌ هَبِغٌ، قال
المعاج^(١):

كُنْتُهَا ذَا هَبَةٍ هَجَعَا
عَوْجاً^(٢) يَهْدُ الذَّيْلَاتِ الْهَبِيعَا

أي كُنْتُ هذه البِلْدَةَ جَمَلاً ذَا نَشَاطٍ، والعَوْجُ: الذي فيه لِينٌ
وتَعَطُّفٌ من قولك عَاجٌ إذا انطَفَ، وِيروى عَوْجَاءٌ بفتح معجمة،
وهو الواسع الصدر. وهَبِغَ بفتح هاء هُبوعاً وهُبوعاً، فهو هَابِغٌ وهَبِغٌ:
استعجل واستعان بفتح هاء، وقوله أَنشده ابن الأعرابي:

وإني لأطوي الكشح من دُونِ ما انطَوَى

وأقطع بالخرق الهشوج المراجيم

إنما أراد: وأقطع الخرق بالهبوع فأتبع الجز الجز واستهتته: رَمَ
منه ذلك.

والهَبِغُ: الفصيل الذي يُنْتَجُ في الصيف، وقيل: هو الفصيل
الذي يُصَلُّ في آخر الشتاء، وقيل: هو الذي يُنْتَجُ في حِقَارَةِ
الْقَيْظِ، وسمي هُبُعاً لأنه يَهْبِغُ إذا مَشَى أي يَمُدُّ عُنُقَهُ وَيَتَكَرَّهُ
لِيَذْرِكَ أُمَّهُ، والأُنثَى هُبْعَةٌ، والجمع هُبَعَاتٌ. قال ابن السكيت:
العرب تقول ما له هَبِغٌ ولا رُبِغٌ، فالرُبِغُ ما يُنْتَجُ في أَوَّلِ الرَّبِيعِ،
والهَبِغُ ما يُنْتَجُ في الصيف، قال الأصمعي: حدثني عيسى بن
عمر قال: سألت خبر بن حبيب عن الهبع لم سمي هبعاً؟ قال:
لأن الرباع تُنْتَجُ في ربيعته الشَّجَّح أي في أوله، ويُنتج الهبع في
الصَّيْفِ فتَقْوَى الرباع قله، فإذا ماشاهما أبطرته ذرعاً أي حَمَلَتْهُ
على ما لا يُطِيقُ لأنها أقوى منه، فهَبِغَ أي استعان بفتح هاء في
مَشْيِهِ؛ وقول عمرو بن جميل الأسدي:

كَأَنَّ أَوْبَ ضَبِجِهِ الْمَلَاذِ^(٣)
ذَوَّجَ السَّيْمَانِينَ سَدَى الْمَشْوَادِ
يَسْتَهْبِغُ الْمَوَاهِقَ الشَّحَادِي
عَافِيَهُ مَهْوَاً غَيْرَ مَا إِغْرَادِ
أَعْلَسُوهُ بِهِ الْأَعْرَافِ ذَا الْأَلْوَادِ

يَسْتَهْبِغُ الْمَوَاهِقُ أي يُبْطِرُ ذَرْعَهُ فَيَحْمِلُهُ عَلَى أَنْ يَهْبِغَ،
وَالْمَوَاهِقُ: الثَّيَابِي، وَاللَّوْذُ: جَانِبُ السَّيْلِ، وَجَمْعُ هَبِغٍ هِبَاقٌ،
وقيل: لا جمع له، وقيل: لا يجمع هَبِغٌ على هِبَاقٍ كما يجمع
رُبِغٌ على رِبَاقٍ.

وهَبِغَ الْجَمَارُ يَهْبِغُ هَبِغاً وهُبوعاً: مَشَى مَشْياً زَبِيداً، قال:

فَأَقْبَلْتُ حُمْرَهُمْ هَوَابِعا
فِي السُّكْنَى تَحْمِيلُ الْأَلْبَعَا

وكلُّ مَشْيٍ يَكُونُ كَذَلِكَ، فهو هَبِغٌ. ويقال: إِنَّ الْحَمْرَ كُلَّهَا
تَهْبِغُ فِي مَشْيِهَا أي تَمُدُّ عُنُقَهَا. والهَبِغُ: أَنْ يَفْجَأَكَ الْقَوْمُ مِنْ
كُلِّ جَانِبٍ.

هبع: الهَبِغُ: النوم؛ وأنشد:

مَبَغْنَا بَيْنَ أَذْوَاعِهِمْ حَنِي

تَبَحَّجَحَ حَرَّ ذِي زَمْضَاءِ حَامِي

هَبِغَ يَهْبِغُ هَبِغاً وهُبوعاً أي نَامَ، وقيل: رَقَدَ رَقْدَةً مِنَ النَّهَارِ،
وقيل: رَقَدَ بِالنَّهَارِ أي قَلَبَ كَانَ رَقْدَةً أَوْ أَكْثَرَ، وقيل: الْهَبِغُ
الْمُبَالَغَةُ الْقَلِيلَةَ مِنَ النَّوْمِ أي حِينَ كَانَ، وَخَبَطَ مِثْلُ هَبِغٍ،
وَالاسْمُ الْهَبِغَةُ.

وَامْرَأَةٌ هَبِيعَةٌ وَهَبِغٌ: فَاجِرَةٌ أَيْ لَا تَزُدُّ يَدَ لَايِسٍ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ
الْحَيَانِي. وَنَهْرٌ هَبِغٌ وَوَادٍ هَبِغٌ: عَظِيمَانِ؛ حَكَاهُمَا السَّيْرَانِي
عَنِ الْقُرَاءِ. وَالْهَبِغُ: وَادٍ بَعِيْنُهُ. الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْخَدِيلِ بْنِ أَحْمَدَ:
لَا تَوْجَدُ الْهَاءَ مَعَ الْغَيْنِ إِلَّا فِي هَذِهِ الْأَحْرَفِ وَهِيَ: الْأَهْبِغُ
وَالْفَهْبِغُ وَالْهَبِغُ وَالْهَبِغُ وَالْفَهْبِغُ وَالْهَبِغُ، وَكُلٌّ مِنْهَا سِيْذَكْرٌ
فِي مَوْضِعِهِ.

هبق: الْهَبِغُ، يَكْسِرُ الْهَاءَ وَالْبَاءَ وَشَدَّ الْقَافَ: كَثْرَةُ الْحَمَامِ؛
عَنْ كِرَاعٍ.

والهَبِغُ: نَبْتٌ، حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَلَا أَدْرِي

(١) [هو لرؤية كسا في التكملة والعياب وهو الصواب].

(٢) [هي التكملة والعياب عوجاً بالثين، والتوج من الإبل: الوسع المصدر].

(٣) قوله وكان أوب إلخ تقدم في مادة جرد:

كان أوب صنعة الملاذ يستهبع للمراعي المحاذي

ما صحته.

هتق: رجل هتق هتق هتق: هتق: قصير مَزْرُؤُ الخَلْق، والنون زائدة. والهتق: المَزْهُوُّ الأحمق الذي يجب مُحَادَثَةُ النساء، والأُنثى بالهاء. والهتقة: قُعودُ الرجل على عُوقُوبَتِهِ قائماً على أطراف أصابعه. وهتق: جلس الهتقة، وهي جلسة المَزْهُوِّ؛ قال الفرزدق:

وَمَهْوُورٌ بِشَوَابِهِمْ إِذَا مَا أَتَكَحُّوا

عَدِيَّ كُلِّ هَتَقٍ تَبَالٍ

وَالْهَتَقَةُ: أَنْ يَتَزَوَّجَ ثُمَّ يَمْدُ رَجُلُهُ الْبَيْتَ فِي تَرْبَعِهِ، وَقِيلَ: هِيَ جَلْسَةٌ فِي تَرْبَعٍ. وَالْهَتَقَةُ: قُعُودُ الْإِسْلَافِ إِلَى خَلْعٍ. وَالْهَتَقُ: الَّذِي لَا يَسْتَقِيمُ عَلَى أَمْرٍ فِي قَوْلٍ وَلَا فِعْلٍ وَلَا يُؤْتِي بِهِ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ. وَالْهَتَقُ: الَّذِي يَجْلِسُ عَلَى عَقْبِهِ أَوْ عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ يَسْأَلُ النَّاسَ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي إِذَا قَعَدَ فِي مَكَانٍ لَمْ يَكُنْ يَبْتَزِجُ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَجُلٌ هَتَقٌ لَأَزْمَ يَمَكَانُهُ وَصَاحِبٌ يَشْوَاهُ؛ قَالَ:

أَرْسَلَهَا هَتَقٌ يَحْنِي الْخَزْلُ

أَخْبَرَ أَنَّهُ صَاحِبُ نِسَاءٍ، وَقَالَ شمر: هُوَ الَّذِي يَأْتِيكَ يَلْزُمُ بِأَيْدٍ فِي طَلَبٍ مَا عِنْدَكَ لَا يَبْرَحُ. وَرَجُلٌ هَتَقٌ وَامْرَأَةٌ هَتَقَةٌ: وَهُوَ الْأَحْمَقُ يُعْرِفُ حُفَّتَهُ فِي جُلُوسِهِ وَأَمْرِهِ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: قَالَ الزُّبَيْرِيُّ بْنُ بَدْرٍ: أَبْغَضُ كِتَابِي النَّبِيَّ تَمِيشِي الدِّفْقَى وَتَجْلِسُ الْهَتَقَةُ، الدِّفْقَى شَيْءٌ وَاسِعٌ، وَالْهَتَقَةُ أَنْ تَرْبَعَ وَتَمْدُ إِحْدَى رَجْلَيْهَا فِي تَرْبَعِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: مَرَّ بِامْرَأَةٍ سَوْدَاءَ تُرْقِصُ صَبِيًّا لَهَا وَتَقُولُ:

يَمِيشِي الشُّطَا وَتَجْلِسُ الْهَتَقَةُ

هِيَ أَنْ يُغْمِيَ وَيَضْمُ فَيَحْذِيهِ وَيَفْتَحُ رَجْلَيْهِ.

هبل: الْهَيْلَةُ: الْكَلَّةُ. وَالْهَيْلَةُ: الْبَلَّةُ. وَالْهَيْلُ: الْكُلُّ، هَيْلَتُهُ أُمَّهُ: ثِكْلَتُهُ. الْجَوْهَرِيُّ: الْهَيْلُ، بِالتَّحْرِيكِ، مَصْدَرُ قَوْلِكَ هَيْلَتُهُ أُمَّهُ. وَالْإِهْبَالُ: الْإِنْكَالُ. وَالْهَيْبُولُ مِنَ النِّسَاءِ: الثُّكُولُ. قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: قِيلَ إِذَا كَانَ مَجَاوِزاً فَصَلَدَهُ فَقُلْ إِلَّا ثَلَاثَةً أَحْرَفَ: هَسَّتْهُ أُمَّهُ هَيْلًا، وَعَمِلْتُ الشَّيْءَ عَمَلًا، وَزَكَيْتُ الْخَيْرَ زَكَنًا. وَالْمَهْهَيْلُ: الَّذِي يَقَالُ لَهُ: هَيْلَتُكَ أُمَّكَ! وَامْرَأَةٌ هَابِلٌ وَهَبُولٌ.

وفي الدعاء: هَبْلَتُ وَلَا يَقَالُ هَبْلَتُ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ قَالَ ثَعْلَبُ: الْقِيَاسُ هَبْلَتُ؛ بِالضَّمِّ، لِأَنَّهُ إِذَا يَدْعُو عَلَيْهِ بِأَنْ تَهْبِلَهُ أُمَّهُ أَيْ تَنْكُحَهُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حِينَ

فَقُلَّ الْوَادِعِيُّ شُهْمَانُ الْخَيْلِ عَلَى الْفَقِيرِ فَأَغْنَاهُ فَقَدَر. هَبْلَتُ الْوَادِعِيُّ أُمَّهُ لَقَدْ أَذْكَرْتُ بِهِ! هَبْلَتُهُ أُمَّهُ هَيْلًا، بِالتَّحْرِيكِ: ثِكْلَتُهُ، قَالَ: هَذَا هُوَ الْأَصْلُ ثُمَّ يَسْتَعْمَلُ فِي مَعْنَى اسْتَدْحِ وَالْإِعْجَابِ، يَعْنِي مَا أَغْلَمَهُ وَمَا أَضَوَّبَ رَأْيَهُ كَقَوْلِهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَلَقَدْ مِشَرَّ خَوْبًا وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

هَوَتْ أُمَّهُ مَا يَبْعَثُ الصُّبْحُ غَايِبًا

وَمَاذَا يُرَى فِي اللَّيْلِ حِينَ يُزَوَّبُ

وقوله أَذْكَرْتُ بِهِ أَيْ وَلَدْتُ ذَكَرًا مِنَ الرِّجَالِ شُهْمًا. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: لَأُمُّكَ هَبْلُ أَيْ ثِكْلٌ. وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: فَقِيلَ لَأُمُّكَ الْهَبْلُ. وَفِي حَدِيثٍ أُمُّ حَارِثَةَ بْنِ سَرَفَةَ: وَثِيخُكِ أَوْ هَبْلُكِ؟ هُوَ يَفْتَحُ الْهَاءَ وَكَسَرَ الْبَاءَ، وَقَدْ اسْتَعَارَهُ هُنَا لِقَعْدِ التَّخِيرِ وَالْعَقْلِ مِمَّا أَصَابَهَا مِنَ الثُّكُلِ بَوْلِيهَا كَأَنَّهُ قَالَ: أَفَقَدْتُ عَقْلَكَ بِفَقْدِ ابْنِكَ حَتَّى جَعَلْتَ الْجِنَانُ جَنَّةً وَاحِدَةً؟ وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ: هَبْلَتُهُمُ الْهَيْبُولُ أَيْ ثِكْلَتُهُمُ الثُّكُولُ، وَهِيَ يَفْتَحُ الْهَاءَ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا يَبْقَى لَهَا وَلَدٌ. وَالْمَهْبِلُ: الرَّجْمُ، وَقِيلَ: هُوَ أَقْصَى الرَّجْمِ، وَقِيلَ: هُوَ مِثْلُكَ الذَّكَرُ مِنَ الرَّجْمِ، وَقِيلَ: هُوَ قَعْدُهُ، وَقِيلَ: هُوَ طَرِيقُ الْوَلَدِ، وَهُوَ مَا بَيْنَ الطَّبِيَّةِ وَالرَّجْمِ؛ قَالَ الْكَمِيتُ:

إِذَا طَرِقَ الْأَمْرُ بِالْمَهْبِلِ

تَ شَأْنًا وَضَاقَ بِهِ الْمَهْبِلُ

وقيل: هُوَ مَوْضِعُ الْوَلَدِ مِنَ الرَّجْمِ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ:

لَا تَقِيهِ السَّوْتُ وَقِيَّائِهِ

خَطُّ لَهُ ذَلِكَ فِي السَّهْبِلِ

وقيل: هُوَ مَوْضِعُ الْوَلَدِ مِنَ الْأَرْضِ. وَفِي الْحَدِيثِ: الْخَيْرُ وَالشَّرُّ خَطَُّا لَابِنِ آدَمَ وَهُوَ فِي الْمَهْبِلِ؛ هُوَ بِكَسْرِ الْبَاءِ مَوْضِعُ الْوَلَدِ فِي الرَّجْمِ، وَقِيلَ: أَقْصَاهُ، قِيلَ: وَهُوَ الْبَهْلُ بَيْنَ الزَّوْكَاتَيْنِ حَيْثُ يَجْعَلُ الْوَلَدُ، شَبَّهَ بِمَهْبِلِ الْجَبَلِ وَهُوَ الْمَهْوَةُ الدَّاهِيَةُ فِي الْأَرْضِ. وَقَالَ بَعْضُهُمُ: الْمَهْبِلُ مَا بَيْنَ الْغُلْفَيْنِ^(١) أَسْلَحُهُمَا قَمُ الرَّجْمِ وَالْآخَرُ مَوْضِعُ الْفُذْرَةِ. وَالْمَهْبِلُ: الْأَسْتُ. وَالْمَهْبِلُ: الْمَهْهَوَاءُ^(٢) مِنْ رَأْسِ الْمَجْبِلِ إِلَى

(١) قوله «ما بين الغلقتين» هكذا في الأصل بالناء بعد اللام، وهي نهديب والفاء بدلها.

(٢) قوله «والمهبل الهواة» هكذا في الأصل والمحكم والتكمين، وهي القاموس: أَنَّهُ الْهَوِيُّ.

انشعب. وفي حديث الدجال: فحبلهم فتطرحهم بالمهبل؛
هو الهوة الذاهبة في الأرض؛ وقال أوس في مهبل الجبل:
فأبصر ألهاباً من الطرود دونه

يرى بين رأسي كل نيقين مهبل

قال أبو رباد: المهبل حيث يتطغ فيه أبو عتير بأرويه، وأنشد
بيت الهدلي.

وقال الأرمري في أنساء كلامه في بهل: اهتبل الرجل إذا
كذب، واهتبل إذا غيم، واهتبل إذا تكل. وسمع كلمة فاهتبلها
أي أفتتمها. والاهتيال: الأغنياء والاختيال والأتقصاص. ويقال:
هتبت غفلته؛ قال الكميت:

وعات في غابر منها بعثتني

نحر المكافئ والعكشور تهتبل

وفي الحديث: من اهتبل جوعة مؤمن كان له كيت وكيت أي
تحببها واغتنمها من الهبالة الغنيمة^(١). وفي حديث أبي ذر في
ليلة القدر: فاهتبت غفلته واقتربتني واحتلت له حتى وجدتها
كالرجل يطلب الفروسة في الشيء؛ قال الكميت:

وقالت لي النفس: اشعب الصدع واهتبل

لإحدى الهنات المضطربات اهتبالها

أي استعد بها واختل. ورجل مهتبل وهبال؛ وهبل لأهله وتهبل
واهتبل: تكسب. واهتبل الصيد: يهده وتكسبه. والعياد يهتبل
الصيد أي يفتنيه ويغتره. والهبال: الكاسب المختال؛ قال ذو
الرمة:

أو سطع الصيد هبالاً لغيره

ألغى أباه بذاك الكسب يكتسب

وما له هابل ولا آبل؛ الهابل هنا: الكاسب، وقيل المختال،
والآبل: الذي يُحسِن القيام على الإبل والرعية لها، وإنما هو
الآبل، بانقصر، ممدّه لبصائر الهابل؛ قال ابن سيده: هذا قول
بعضهم؛ قال: والصحيح أنه فاعل من قولهم آبل^(٢) الإبل يأهلها
ويأهلها حتى مصلحتها:

(١) قوله «من الهبالة الغنيمة» هكذا ضبط في الأصل بضم الهاء، وفي بعض
نسخ النهاية بفتحها.

(٢) قوله «من قولهم آبل بالغ» هكذا ضبط في الأصل وفي المحكم أيضاً،
وعارة الغاموس في مادة آبل: وآبل كصقر وقرح آباله وآبالاً فهو آبل وآبل.

وذنب هبل أي مختال.

والهبالة: اسم ناقة لأسماء بن خازجة؛ وقال:

فلأخشأئك يشقفاً

أوماً أؤنس من الهباله

والهبل: الضخم من الرجال والثعام والإبل.

والهتبل، مثال الهجف: الثقيل الحزين الكبير من الناس والإبل؛

وأنشد ابن بري لشعهم عبد بني الحساس:

هبل كيربخ الغفالي هجئ

له غئ مثل السطاع قريم

وأنشد ابن الأعرابي:

أنا أبو نعامه الشيخ الهبل

أنا الذي ولدت في أغرى الإبل

يعني أنه لم يولد على تعيم أي أنه أحسن شديد غليظ لا يهوله
شيء. والهبل: الرجل العظم، وقيل: الطويل، والأنثى بالهاء.

والمهبل: الكثير اللحم المورم الوجه. وقد هبله اللحم إذا كثر
عليه وركب بعضه بعضاً وأهبله؛ قال أبو كبير:

ممن حعلن به وهن عواقد

حبلك السطاق نشب غير مهبل

ويقال هو الملعن. وقالت عائشة في حديث الإفك: والنساء
يومئذ لم يهتلن اللحم؛ معناه لم يكثر عليهن اللحم والشحم.
والهبال: الكثير اللحم والشحم. ويقال للمهتج المزئيل: مهبل،
كأن به ورماً من بسمته. يقال: أصبح فلان مهبالاً، وهو المهتج
الذي كأنه تورم من اتفاخه. وهبلت المرأة: غثت.

واهتبل قبلك أي اشتغل بشأبك؛ عن ابن الأعرابي والمهتبل:
الكذاب؛ حكاه ابن الأعرابي؛ وأنشد:

يا قاتل اللّه هذا كيف مهتبل

والمهتبل: الخفيف؛ عن خالد، وروى بيت تأبط شر:

ولست براعي صرمه كان عثدا

طويل العصا مثناة الصّف بهتل

والاهتيال من السير: مرفوعه؛ عن الهجري؛ وأنشد:

ألا إن نص العيس يذني من الهوى،

ويجتمع بين الهائم اهتبالها

والهبال: شجر تعلق منه الشهام، واحدته هبله؛ قال

أَسْمَاءُ بْنُ خَارِجَةَ:

فَلَا تُخْشَاكَ بِشَقْصَا
أَوْسَا أَوْثَسَ مِنَ الْهَبَالَةِ

وَبْنُ يَهُولَةَ وَابْنُ هَبُولَةَ جَمِيعًا: مَلِكٌ.

وَبْنُو هَبْلٍ: بَطْنٌ مِنْ كَلْبٍ يُقَالُ لَهُمُ الْهَبْلَاتُ. وَهَبْلٌ: اسْمُ صَنْمٍ كَانَتْ فِي الْكَعْبَةِ لِقَرِيشَ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَفْيَانَ: قَالَ يَوْمَ أَخَذَ: اغْلُ هَبْلٌ، هُوَ الصَّغْمُ الَّذِي كَانُوا يَبْعُدُونَهُ.

وَهَبْنٌ: اسْمُ رَجُلٍ، مَقْدُولٌ عَنْ هَابِلَ مَعْرِفَةٍ. وَبَنُو هَبْلٍ: بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ كَلْبٍ يُقَالُ لَهُمُ الْهَبْلَاتُ. وَبَنُو هَبِيلٍ: بَطْنٌ. وَالْهَبِيلِيُّ وَالْأَهْلِيُّ: الرَّاهِبُ.

هَبِيعٌ: الْهَبْلُ، مِثَالُ الدَّوْهَمِ، وَالْهَبْلُغُ: الْوَاسِغُ الْخَنْجُورُ الْعَظِيمُ النَّفْثُ الْأَكْبُولُ، قَالَ جَرِيرٌ:

وَضَمَّ الْحَزْبُ فَعِيلٌ أَهْنُ مُجَاشِيعٍ
لَشَحَا جَحَافِلُهُ مَجْرَافٌ هَبْلُغٌ

وَفِي شِعْرِ شُعَيْبِ بْنِ عَبْدِي:

حَجَمَ نَارَ هَبْلُغٍ

الْهَبْلُغُ: الْأَكْبُولُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقِيلَ إِنَّ الْهَاءَ زَائِدَةٌ فَيَكُونُ مِنَ الْهَبْلُغِ. وَالْهَبْلُغُ: اللَّيْثُ. وَعَبْدُ هَبْلُغٍ: لَا يُعْرَفُ أَبَوَاهُ أَوْ لَا يُعْرَفُ أَحَدُهُمَا. وَالْهَبْلُغُ: الْكَلْبُ الشَّلُوقِيُّ.

وَهَبْلُغٌ: اسْمُ كَلْبٍ، وَقِيلَ: هُوَ مِنْ أَسْمَاءِ الْكِلَابِ الشَّلُوقِيَّةِ، قَالَ:

وَالشُّدُّ يُدْنِي لَاحِقًا وَهَبْلُغًا

وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ هَاءَ هَبْلُغٍ زَائِدَةٌ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ.

هَبْنٌ: أَبُو عَمْرٍو: الْهَبْنُونُ الْعَنْكَبُوتُ، وَيُقَالُ: الْهَبْنُونُ بِالرَّاءِ، الْعَنْكَبُوتُ.

هَبْنَقٌ: الْهَبْنَقُ وَالْهَبْنَقُ وَالْهَبْنَقُ وَالْهَبْنَقُ: الْوَصِيفُ، قَالَ لَبِيدٌ:

وَالْهَبَانِسِيُّ قَبِيلٌ مَعَهُمْ

كُلُّ مَلْئُومٍ إِذَا ضَبَّ هَمَلٌ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَمِثْلُهُ قَوْلُ ابْنِ مَقْبِلٍ يَصِفُ خَمْرًا:

يَتَجَمَّعُ أَكْثَلُ الْإِنْشِكَابِ وَاقْفَةٌ

أَتَيْدِي الْهَبَانِسِيَّ بِالْمَشْمَلَةِ مَغْكُومٌ

وَهَبْنَةُ الْفَيْسِيَّةُ: رَجُلٌ كَانَ أَحْمَقَ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ ذُو الْوَدْعَاتِ، وَاسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ ثَوَّانَ، وَكَانَ يَضْرِبُ بِهِ الْمِثْلَ فِي الْحَقِّ، قَالَ الشَّاعِرُ:

عِشْ بِجَدٍّ وَلَنْ يَضُرَّكَ نَوْكٌ

إِنَّمَا عِيشُ مَنْ تَرَى بِالسُّجُودِ

عِشْ بِجَدٍّ وَكُنْ هَبْنَةً الْقَدِ

حِمْيَ نَوْكًا أَوْ شَيْبَةً بَنَ الْوَلِيدِ

رَبِّ ذِي إِزْبَةِ ثَقِيلٌ مِنَ الْمَا

لِ وَذِي عُنْجُوهِيَّةٍ تَجْدُودِ

شَيْبٌ يَا شَيْبٌ يَا سَخِيفَ بَنِي الْقَدِ

قَاعٍ مَا أَنْتَ بِالسَّحْلِيمِ الرَّشِيدِ

وَقَالَ آخَرُ:

عِشْ بِجَدٍّ وَكُنْ هَبْنَةً، يَرِ

ضَ بَكَ النَّاسُ قَاضِيًا حَكَمًا

وَرَجُلٌ هَبْنَقٌ إِذَا وَصَفَ بِالنَّوْكِ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

إِذَا فَارَقْتُهُ تَبْعَنِي مَا تُعْمِشُهُ

كَفَاهَا رَذَاهَا الرَّقِيعُ الْهَبْنَقُ

قِيلَ: أَرَادَ بِالرَّقِيعِ الْهَبْنَقَ الْقُفْرِيَّ؛ وَقِيلَ: بَلْ هُوَ الْكَزْوَانُ وَهُوَ

يُوصَفُ بِالْحَمَقِ لِرُكْبَةِ بَيْضِهِ وَاحْتِضَانِهِ بَيْضَ غَيْرِهِ كَمَا قَالَ:

إِنِّي وَتَوَكَّيْتُ نَدَى الْأَكْرَمِينَ

وَقَدْ جِي بَكْفِي زَنْدًا شَحَا حَا

كَتَارَكَةٍ بِيضُهَا بِالْخَرَاءِ

وَأَلْبَسَةَ بَيْضُ أُخْرَى بِجَنَاحَا

هَبْنَكُ: الْهَبْنَكُ: الْكَثِيرُ الْحَقُّ، وَقَالَ ثَعْبٌ: هُوَ الْأَحْمَقُ فَلَمْ

يَقْبِدهُ بَقْلَةٌ وَلَا بِكَرَّةٌ، وَالْأَفْنَى هَبْنَكَةٌ.

هَبَا: ابْنُ شَمِيلٍ: الْهَبَاءُ التُّرَابُ الَّذِي تُطْفِرُهُ الرِّيحُ فَتَرَاهُ عَلَى

وَجْهِهِ النَّاسِ وَمَجْلُودِهِمْ وَثِيَابِهِمْ يَنْزُقُ لُزُوفًا. وَقَالَ: أَقُولُ أَرَى فِي

السَّمَاءِ هَبَاءً، وَلَا يُقَالُ يَوْمُنَا ذُو هَبَاءٍ وَلَا ذُو هَبْوَةٍ. ابْنُ سِيدَةَ

وغيره: الْهَبْوَةُ الْغَبَرَةُ، وَالْهَبَاءُ التُّرَابُ، وَقِيلَ: هُوَ غُبَارٌ شَبَّ الدُّخَانِ

سَاطِعٌ فِي الْهَوَاءِ، قَالَ رُؤَيْبَةُ:

تَبْنُو لَنَا أَغْلَانَهُ بَعْدَ الْفَرْقِ

فِي قِطْعِ الْآلِ وَهَبْوَاتِ السُّدُقِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الدُّقُّ مَا دُقَّ مِنَ التُّرَابِ، وَالْوَاحِدُ مِنْهُ الدَّقُّ كَمَا

تَقُولُ الْجُلَى وَالْجُلَلُ. وَفِي حَدِيثِ الصُّومِ: وَإِنْ حَالَ بَيْنَكُمْ

وَبَيْنَهُ سَحَابٌ أَوْ هَبْوَةٌ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ أَيَّ دُونَ الْهَلَالِ؛ الْهَبْوَةُ:

الْغَبَرَةُ، وَالْجَمْعُ أَهْبَاءٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. وَأَهْبَاءُ الرُّؤْيَةِ: شِبْهُ

الْغُبَارِ يَرْتَفِعُ فِي السَّجْوِ. وَهَبَا يَهْبُو هُبُورًا إِذَا

سبع، وأهبطه أنا. والهباء: دُقاق التراب ساطعه ومثوره على وجه الأرض.
وأهبطي الغرس: أثار الهباء عن ابن جني، وقال أيضاً: وأهبطي التراب مقداه، وأنشد:

أهبطي التراب فوقه إهابيا

جاء بإهابيا على الأصل. ويقال: أهبطي التراب إهاباً، وهي الإهابي؛ قال أوس بن حجر:

أهابي سفساف من الثوب تؤام

وهيا الرماذ يهبط: اختلط بالتراب وهند. الأصمعي: إذا سكن لهب النار ولم يطفأ جحرها قيل خمدت، فإن طيفت ألبنة قيل خمدت، فإذا صارت رماًداً قيل هبا يهبط وهو هاب، غير مهموز. قال الأزهري: فقد صبح هبا التراب والرماذ معاً. ابن الأعرابي: هبا إذا فو، وهبا إذا مات أبيضاً، وتها إذا عقل، وزها إذا تكبر، وهزا إذا قتل، وهزا إذا سار، وهزا إذا حلق. والهباء: الشيء المُنْبُت الذي تراه في البيت من ضوء الشمس شبيهاً بالغبار. وقوله عز وجل: ﴿فجعلناه هباءً منثوراً﴾ تأويله أن الله أخبط أعمالهم حتى صارت بمنزلة الهباء المنثور. التهذيب: أبو إسحق في قوله ﴿هباء منثوراً﴾، فمعناه أن الجبال صارت غباراً، ومثله: ﴿وسيرت الجبال لكانت سراباً﴾؛ وقيل: الهباء المُنْبُت ما يثيره الخيل بخوافها من دُقاق الغبار، وقيل لما يظهر في الكوى من ضوء الشمس هباء. وفي الحديث: أن شهيل بن عمرو جاء يتهنى كأنه جمل آدم. ويقال: جله فلان يتهنى إذا جاء فارغاً بتقص يده؛ قال ذلك الأصمعي، كما يقال جاء بضرب أمدرته إذا جاء فارغاً. وقال ابن الأثير: التهني تشبي الممختل المعجب من هبا يهبط هبواً إذا مشى تشبياً بطيماً. وموضع هابي التراب: كأن تراه مثل الهباء في الرقة.

ولهابي من التراب: ما ارتفع ودق؛ ومنه قول مؤيد الحارثي:

نسرؤد مناً بمن أدنيسه سرؤبة

دعته إلى هابي التراب عقيم

ورثا هاب؛ وقال أبو مالك بن الرزب:

نرى جحذاً قد جمرت الريح فوقه

ثراباً كلون القسطلاتي هابياً^(١)

والهابي: ثراب القبر؛ وأنشد الأصمعي:

وهاب كجثمان الحمامة أجفلت

به ريح ترج الصبا كل منجفل^(٢)

وقوله:

يكون بها ذليل القوم نجم

كعين الكلب في هبي قباع

قال ابن قتيبة في تفسيره: شبه النجم بعين الكلب لكثرة نعاس الكلب لأنه يفتح عينه تارة ثم يغضي، فكذلك النجم يظهر ساعة ثم يخفى بالهباء، وهبي: نجوم قد استترت بالهباء، واحلها هاب، وقباع: قابعة في الهباء أي داخله فيه؛ وفي التهذيب: وصف النجم الهابي الذي في الهباء فشبهه بعين الكلب نهاراً، وذلك أن الكلب بالليل حارس وبالنهار ناعس، وعين الناعس مغمضة، ويبدو من عينه الخفي، فكذلك النجم الذي يهتدي به هو هاب كمين الكلب في خفائه، وقال في هبي: وهو جمع هاب مثل عزي جمع غاز، والمعنى أن دليل القوم نجم هاب في هبي يخفى فيه إلا قليلاً منه، يعرف به الناظر إليه أي نجم هو وفي أي ناحية هو فهتدي به، وهو في نجوم هبي أي هابية إلا أنها قباع كالقنايف إذا قُبعت فلا يهتدي بهذه القباع، إنما يهتدي بهذا النجم الواحد الذي هو هاب غير قابع في نجوم هابية قابعة، وجمع القابع على قباع كما جمعوا صابجاً على صحاب وبعيراً قابجاً على قماج. النهاية في حديث الحسن: ثم اتبعه من الناس هباء زعاج؛ قال: الهباء في الأصل ما ارتفع من تحت سناك الخيل، والشيء المُنْبُت الذي تراه في ضوء الشمس، فشبه بها أتباعه. ابن سيده: والهباء من الناس الذين لا عقل لهم.

والهبؤ: الظليم.

والهباءة: أرض يبلاد غطفان، ومنه يوم الهباءة لغيس بن زهير المسي على مخدفة بن بئر الفراري، قتله في جفر الهباءة وهو مشتق ماء بها.

ابن سيده: الهبي الصبي الصغير، والأنتى هبية؛ حكاهما سيبويه، قال: وزنهما فعل وفعل، وليس أصل فعل فيه

يرثي بها نفسه.

(٢) قوله منجفل هو يضم الميم، وضبط في ترج بفتحها وهو خطأ.

(١) هذا البيت لمالك بن الرب لأبيه وهو من قصيدته الشهيرة التي

الخمر: فَهَتْهَا فِي الْبَطْحَاءِ أَيْ صَبَّهَا عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى سُبِغَ لَهَا هَتِيئَتُ أَي صَوْتُ.

ورجل هَتَّاتٌ وَهَتَّاتٌ وَهَتَّاتٌ: خفيف، كثير الكلام وهتَّ القرآن هَتَّاتٌ سُرَّةٌ سُرْدًا. وفلان يَهْتُ الحديث هتًا إذا سرده وتابعه؛ وفي الحديث: كان عمرو بن شُعَيْبٍ ومُلاَّن يَهْتُن الكلام؛ ويقال للرجل إذا كان يجيّد الشياخ للحديث: هو يَسْرُدُهُ سُرْدًا، وَيَهْتُهُ هَتًّا. والشحابة تَهْتُ المطر إذا تَابَعَتْ صَبَّهُ. والهتُّ: الصَّبُّ. هَتَّ التزادة ويَعْبُهَا إذا صَبَّهَا. وهَتَّ الشيء يَهْتُهُ هَتًّا: صَبَّ بعضه في إثر بعض. وهَتَّت المرأة عَزْلَهَا تَهْتُهُ هَتًّا: عَزَلَتْ بعضه في إثر بعض. الأزهري: المرأة تَهْتُ العَزْل إذا تابعت؛ قال ذو الرمة^(١):

سَقَمَا مُجَلَّلِي يَهْتُلُ رِئْسُهُمَا

مِنْ بَاكِيرِ مُرْزِعِينَ الزُّدِّي مَهْتُوتِ

ابن الأعرابي: الهَتُّ تَزْيِينُ الثُّوبِ وَالْعَرِضِ. والهَتُّ: حُطُّ العَرِيزَةِ فِي الْإِكْرَامِ.

ابن الأعرابي: قولهم أَسْرَعُ مِنَ الْمَهْتَهَةِ يُقَالُ: هَتَّ فِي كَلَامِهِ، وَهَتَّتْ إِذَا أَسْرَعُ.

ومن أمثالهم: إِذَا أَوْفَقْتَ الْفَيْزَ عَلَى الرُّوْضَةِ فَلَا تَقُلْ لَهُ هَتُّ؛ وبعضهم يقول: فَلَا تَهْتِهْ بِهِ؛ قال أبو الهيثم: الهَتُّ هَتُّ أَنْ تَزْجِرَهُ عِنْدَ الشُّرْبِ؛ قال: ومعنى المثل إِذَا أَرَيْتَ الرَّجُلَ رُسْدَهُ، فَلَا تُلِجْ عَلَيْهِ، فَإِنَّ الْإِلْحَاقَ فِي النَّصِيحَةِ يَهْجِمُ بَثَّ عَلَى الطُّغْيَةِ. وَالهَتُّ هَتُّ مِنَ الصَّوْتِ: مِثْلُ الْهَتِّيَةِ الْأَزْهَرِي: الْهَتُّ هَتُّ وَالتَّهْتَةُ أَيْضًا فِي التَّوَادُّعِ اللَّسَانِ عِنْدَ الْكَلَامِ. وقال الحسن البصري في بعض كلامه: وَاللَّهِ مَا كَانُوا بِالْهَتَّاتِينَ وَلَكِنْهُمْ كَانُوا يَهْتَمُّونَ الْكَلَامَ لِيَهْتَمُّ عَنْهُمْ. يقال: رَجُلٌ يَهْتُ وَهَتَّاتٌ إِذَا كَانَ يَهْدُرُ كَثِيرَ الْكَلَامِ.

هتَر: الْهَتُّ مَزَقَ الْعَرِضِ؛ هَتَرَهُ يَهْتِرُهُ هَتْرًا وَهَتَرَهُ وَرَجُلٌ مُسْتَهْتَرٌ لَا يَبَالِي مَا قِيلَ فِيهِ وَلَا مَا قِيلَ لَهُ وَلَا مَا سُتِمَ بِهِ. قال الأزهري: قول الليث الْهَتُّ مَزَقَ الْعَرِضِ عِزْرٌ مَحْمُوطٌ، والمعروف بهذا المعنى الْهَزُّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَقْلُوبًا كَمَا قَالُوا جَبَذَ وَجَذَبَ، وَأَمَّا الْأَسْتِهَاتُ فَهِيَ الْوُلُوعُ بِالشَّيْءِ وَالْإِطْرَاقُ فَيْسُهُ حَتَّى كَأَنَّهُ أَهْتَرُ أَيْ خَرِفَ. وفي

فَعْلًا وَإِنَّمَا بَنِي مِنْ أَوَّلِ وَهْلَةٍ عَلَى السَّكُونِ، وَلَوْ كَانَ الْأَصْلُ فَعْلًا لَقُلْتُ هَتِيئًا فِي الْمَذَكَّرِ وَهِيئَةً فِي الْمَوْثَبِ؛ قَالَ: فَإِذَا جَمَعْتَ هِيئًا قُلْتَ هِبَانِي لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ غَيْرِ الْمَعْتَلِّ نَحْوَ مَعَدٍّ وَحِينَ. قال الجوهري: وَالْهَيْئَةُ وَالْهَيْئَةُ الْجَارِيَةُ الصَّغِيرَةُ.

وهي: رَجَزٌ لِلْفَرَسِ أَيْ تَوَسُّعِي وَتَبَاعُدِي؛ وَقَالَ الْكَمِيتُ:

نَعَلُمَهَا هَسِي وَهَلًا وَأَزْجَتْ

وَفِي أُنْبِيَانِنَا وَلَنَا أَفْئِيلُنَا

النهاية: وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ خَضِرٌ قَرِيدَةٌ فَهَتَّاهَا أَيْ سَوَّى مَوْضِعَ الْأَصَابِعِ مِنْهَا، قَالَ: وَكَذَا رَوَى وَشَرَحَ. هَتَّا: هَتَاءٌ بِالْفَصَا هَتًّا: ضَرَبَهُ.

وَهَتَّ الثُّوبَ: تَقَطَّعَ وَتَلَيَّ، بَالِغًا بِالثَّيْنِ. وَكَذَلِكَ تَهْتًا، بِالْمِيمِ، وَتَهْتًا. وَكُلُّ مَذْكُورٍ فِي مَوْضِعِهِ.

وَمَضَى مِنَ اللَّيْلِ هَتَّةً وَهَتَّةً وَهَتًّا وَهَتًّا وَهَزِيغٌ أَي وَقْتُ. أَبُو الْهَيْثَمِ. جَاءَ بَعْدَ هَذَا مِنَ اللَّيْلِ وَهَتَّابٌ الْلَحْيَانِي: جَاءَ بَعْدَ هَتِّيَةٍ عَلَى قَبِيلٍ، وَهَتَّابٌ عَلَى قَبِيلٍ، وَهَتِّيٌّ بِلَا هَمْزٍ، وَهَتَّابٌ وَهَتَّابٌ مِمْدُودَانِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: ذَهَبَ هَتَّةً مِنَ اللَّيْلِ، وَمَا بَقِيَ إِلَّا هَتَّةٌ وَمَا بَقِيَ مِنْ غَنَسِهِمْ إِلَّا هَتَّةٌ وَهُوَ أَقْلٌ مِنْ الدَّاهِيَةِ. وَفِيهَا هَتَّا شَدِيدٌ غَيْرُ مَمْلُودٍ، وَهَتُّوهُ يَرِيدُ شَقٌّ وَخَوْفٌ. هَتَّتْ: هَتَّ الشَّيْءُ يَهْتُهُ هَتًّا فَهُوَ مَهْتُوتٌ وَهَتِيَّةٌ وَهَتَّتَهُ وَطَلَعَ شَدِيدًا، فَكَشَرَهُ. وَتَرَكَهُمْ هَتًّا بَقِيَ أَيْ كَشَرَهُمْ، وَقِيلَ: قَلَعَهُمْ. وَالهَتُّ كَشَرُ الشَّيْءِ حَتَّى يَصِيرَ وَفَاتًا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَقْبِلُوا عَنِ السَّعَاسِي قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَكُمْ اللَّهُ فَيَذَعَكُمْ هَتًّا بَقًا. الْهَتُّ الْكَشَرُ. وَهَتَّ رَوَّقَ الشَّجَرِ إِذَا أَخْلَاهُ. وَبِئْتُ: الْقَطْعُ؛ أَي قَبْلَ أَنْ يَذَعَكُمْ هَلَكِي مَطْرُوحِينَ مَقْطُوعِينَ.

وَهَتَّ قَوَائِمَ الْبَعِيرِ: صَوَّتْ وَتَمِيمًا.

وَهَتَّ الْبَكْرُ يَهْتُ هَتِيئًا وَالْهَتُّ شِبْهُ الْعَضْرِ لِلصَّوْتِ؛ الْأَزْهَرِي: يَقْدِرُ لِلتَّكْرِ يَهْتُ هَتِيئًا ثُمَّ يَكْشُرُ كَشِيئًا، ثُمَّ يَهْدُرُ إِذَا نَزَلَ مَدِيرًا، وَهَتَّ الْهَمْزَةُ يَهْتُهَا هَتًّا تَكَلَّمَ بِهَا. قَالَ الْحَلِيلُ: الْهَمْزَةُ صَوْتُ مَهْتُوتٌ فِي أَصْصِ الْحَلْقِ يَصِيرُ هَمْرًا، فَإِذَا رُفِعَ عَنِ الْهَمْزِ، كَانَ نَفْسًا يُحَوَّلُ إِلَى مَخْرَجِ الْهَاءِ، فَبِذَلِكَ اسْتَحَقَّتِ الْعَرَبُ إِدْخَالَ الْهَاءِ عَلَى الْأَلْفِ الْمَقْطُوعَةِ، نَحْوَ أَرَاقٍ وَهَرَاقٍ، وَأَهَاتٍ وَهِيَاهُ، وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ كَثِيرٌ. قَالَ سِيبَوَيْهٍ: مِنَ الْحُرُوفِ الْمَهْتُوتُ، وَهُوَ الْهَاءُ، وَدُنْدُ لِمَا فِيهَا مِنَ الضَّعْفِ وَالْخَفَافِ. وَفِي حَدِيثٍ إِزَاقَةُ

(١) [ملحقات ديوانه، وأشار إلى أنه لم يرد في ديوانه ص ٤٦]

قوله: فلان يُهَاتِرُ فلاناً معناه يُسَائِه بِالْبَاطِلِ مِنَ الْقَوْلِ، قَالَ: هَذَا قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ، وَقَالَ غَيْرُهُ: الْمُهَاتَرَةُ الْقَوْلُ ابْدِي يَنْتَضِرُ بَعْضُهُ بَعْضًا. وَأَهْتَرِ الرَّجُلُ فَهُوَ مُهْتَرٌ إِذَا أُولِعَ بِأَقْوَلٍ فِي الشَّيْءِ. وَاسْتَهْتَرُ فَلَانُ فَهُوَ مُسْتَهْتَرٌ إِذَا دَهَبَ عَقْلُهُ فِيهِ وَانصرفت هُصْمُهُ إِلَيْهِ حَتَّى أَكْثَرَ الْقَوْلَ فِيهِ بِالْبَاطِلِ. وَقَالَ النَّبِيُّ، ﷺ: الْمُسْتَهْتَرَانِ شَيْطَانَانِ يَشَهَاتِرَانِ وَيَتَكَاذِبَانِ وَيَقَاوِلَانِ^(١) وَيَقَابِحَانِ فِي الْقَوْلِ، مِنَ الْهَتْرِ، بِالْكَسْرِ، وَهُوَ الْبَاطِلُ وَالشَّقَطُ مِنَ الْكَلَامِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْتَهْتَرِينَ. يُقَالُ: اسْتَهْتَرُ فَلَانٌ، فَهُوَ مُسْتَهْتَرٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْأَبَاطِيلِ، وَالْهَتْرُ: الْبَاطِلُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَيُّ الْمُبْطِلِينَ فِي الْقَوْلِ وَالْمُسْتَقِطِينَ فِي الْكَلَامِ، وَقِيلَ: الَّذِينَ لَا يَبَالُونَ مَا قِيلَ لَهُمْ وَمَا شَتَمُوا بِهِ، وَقِيلَ: أَرَادَ الْمُسْتَهْتَرِينَ بِالْأَعْرَابِيِّ: الْمُهْتَرَةُ تَصْغِيرُ الْهَتْرِ، وَهِيَ الْخَفَقَةُ الشَّحْكَةُ. الْأَزْهَرِيُّ: التَّهْتَارُ مِنَ الْخَفَقِ وَالْجَهْلِ، وَأَنْشَدَ:

إِنْ الْقَزَارِي لَا يَتَّقُكَ مُتَّخِلًا

مَنْ التَّوَاكَّةُ تَهْتَارُ بِتَهْنَارِ

قَالَ: يُرِيدُ التَّهْتَرُ بِالتَّهْنَرِ، قَالَ: وَلَفْظُ الْعَرَبِ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ خَاصَّةٌ دَقْدَقًا بِدَقْدَقِهِ، وَذَلِكَ أَنَّ مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ بَعْضَ النَّعَاتِ فِي الصِّدْقِ دَلَالًا، نَحْوُ التَّزْيَانِ وَالدُّخْرِيسِ لَفْظًا فِي التَّخْرِيسِ، وَهِيَ مَعْرَبَانِ، وَالْهَتْرُ: الْعَجَبُ وَالدَّاهِيَةُ. وَهَتْرُ هَاتِرٌ عَلَى الْمِبَالَغَةِ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتُ أَوْسَ بْنِ حَجْرٍ:

بِرَاجِعِ هَتْرًا مِنْ تَمَاضِرِ هَاتِرَا

وَإِنَّ لِهَتْرٍ أَهْتَارًا أَيُّ دَاهِيَةٍ دَوَاوٍ. الْأَزْهَرِيُّ: وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الدَّاهِيَةِ الشُّكْرُ: إِنَّهُ لِهَتْرٌ أَهْتَارٍ وَإِنَّهُ لَيَمِيلُ أَضْلَالًا. وَتَهَاتَرُ الْقَوْمُ: ادَّعَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى صَاحِبِهِ بِاطِّلًا، وَمَضَى هَتْرًا مِنَ الْبَلِّ إِذَا مَضَى أَقْلٌ مِنْ نَفْسِهِ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

هَتَشَ: هَتَشَ الْكَلْبُ وَالسَّبْعُ يَهْتَشُهُ هَتَشًا فَهَتَشَ: خَرَجَ فَخَتَرَشَ، يَمَانِيَةً. قَالَ اللَّيْثُ: هَتَشَ الْكَلْبُ فَاهْتَشَ إِذَا حُرِّشَ فَخَتَرَشَ، قَالَ: وَلَا يُقَالُ إِلَّا لِلسَّبَاعِ خَاصَّةً، قَالَ: وَفِي هَذَا الْمَعْنَى يَحْتَشِ الرَّجُلُ أَيُّ حُجِّجٍ لِلشَّاطِطِ. هَتَعَ: هَتَعَ الرَّجُلُ: أَقْبَلَ مُشْرِعًا كَهَطَعَ.

(١) [في النهاية: أي يقاوان وهو أصبح].

الْحَدِيثُ: سَقَى الْمُفْرَدُونَ؟ قَالُوا: وَمَا الْمُفْرَدُونَ؟ قَالَ: الَّذِينَ أَهْتَرُوا، فِي ذِكْرِ اللَّهِ يَضَعُ الذِّكْرَ عَنْهُمْ أَثْقَالَهُمْ فَيَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جِفَاءً، قَالَ: وَالْمُفْرَدُونَ الشَّبِيحُ الْهَوْمِيُّ، مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ كَبُرُوا فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَمَاتَتْ لَذَاتُهُمْ وَذَهَبَ الْقَرْنُ الَّذِينَ كَانُوا فِيهِمْ، قَالَ: وَمَعْنَى أَهْتَرُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ أَيُّ خَرَفُوا وَهُمْ يَذْكُرُونَ اللَّهَ. يُقَالُ: حَرَفَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ أَيُّ خَرَفَ وَهُوَ يَطِيعُ اللَّهَ، قَالَ: وَالْمُفْرَدُونَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَنِي بِهِمُ الْمُتَفَرِّدُونَ الْمُتَحَكِّمُونَ لِذِكْرِ اللَّهِ، وَالْمُسْتَهْتَرُونَ الْمُتَوَلِّفُونَ بِالذِّكْرِ وَالتَّسْمِيحِ. وَجَاءَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: هُمُ الَّذِينَ اسْتَهْتَرُوا بِذِكْرِ اللَّهِ أَيُّ أُولَعُوا بِهِ. يُقَالُ: اسْتَهْتَرُ بِأَمْرٍ كَذَا وَكَذَلِكَ أُولِعَ بِهِ لَا يَحْدُثُ بغيرِهِ وَلَا يَفْعَلُ غَيْرَهُ. وَقَوْلُ هَتْرٍ: كَذِبٌ. وَالْهَتْرُ، بِالْكَسْرِ: الشَّقَطُ مِنَ الْكَلَامِ وَالْخَطَأُ فِيهِ. الْجَوْهَرِيُّ: يُقَالُ هَتْرُ هَاتِرٌ، وَهُوَ تَوْكِيدُ لَهُ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

أَلَمْ خَيَالٌ مَوْهِنًا مِنْ تَمَاضِيرِ

هُدُوٍّ وَلَمْ يَطْرُقْ مِنَ اللَّيْلِ بَاكِرًا

وَكَانَ إِذَا مَا التَّمُّ مِنْهَا بِحَاجَةٍ

بِرَاجِعِ هَتْرًا مِنْ تَمَاضِرِ هَاتِرَا

قَوْلُهُ هُدُوٌّ أَيُّ بَعْدَ هَذِهِ مِنَ اللَّيْلِ. وَلَمْ يَطْرُقْ مِنَ اللَّيْلِ بَاكِرًا أَيُّ لَمْ يَطْرُقْ مِنْ أَوَّلِهِ. وَالتَّمُّ: اقْتَضَى مِنَ الْإِلْهَامِ، يُرِيدُ أَنَّهُ إِذَا أَلِمَّ خَيَالُهَا عَاوَدَهُ خَبَالُهُ فَقَدْ كَلَامِهِ. وَقَوْلُهُ بِرَاجِعِ هَتْرًا أَيُّ يَعُودُ إِلَى أَنْ يَهْتَرِ بِذِكْرِهَا، وَرَجُلٌ مُهْتَرٌ: مُخْطِلٌ فِي كَلَامِهِ.

وَالْهَتْرُ، بِضَمِّ الْهَاءِ: ذَهَابُ الْعَقْلِ مِنْ كِبَرٍ أَوْ مَرَضٍ أَوْ حَزَنٍ. وَالْمُهْتَرُ، الَّذِي فَقَدَ عَقْلَهُ مِنْ أَحَدِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، وَقَدْ أَهْتَرُ نَادِرٌ. وَقَدْ قَالُوا: أَهْتَرُ وَأَهْتَرِ الرَّجُلُ، فَهُوَ مُهْتَرٌ إِذَا فَقَدَ عَقْلَهُ مِنَ الْكِبَرِ وَصَارَ خَرَفًا. وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا لَمْ يَقْبَلْ مِنَ الْكِبَرِ قَبْلَ أَهْتَرٍ، فَهُوَ مُهْتَرٌ، وَالاسْتَهْتَارُ مِثْلُهُ. قَالَ يَعْقُوبُ: قَبْلَ لَامَرَةٍ مِنَ الْعَرَبِ قَدْ أَهْتَرَتْ: إِنْ فَلَانًا قَدْ أُرْسِلَ يَحْطُبُكَ، فَقَالَتْ: هَلْ يُعْجِلُنِي أَنْ أَجِلُ؟ مَا لَهُ؟ أَلْ وَعُرًا مَعْنَى قَوْلِهَا: أَنْ أَجِلُ أَنْ أَزِلَ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا كَانَتْ عَلَى طَهْرٍ طَرِيقَ رَاكِبَةٍ بَعِيرًا لَهَا وَابْنَهَا يَقُودُهَا. وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ: تَرُّ وَعُرٌّ أَيُّ صُرْعٌ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَوَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾ وَفُلَانٌ مُسْتَهْتَرٌ بِالشَّرَابِ أَيُّ مُوَلَّعٌ بِهِ لَا يَبَالِي مَا قِيلَ فِيهِ. وَهَتَرَ الْكَتْمَ، وَاسْتَهْتَارَ تَعَالَمَ مِنْ ذَلِكَ، وَهَذَا الْبَاءُ يَجَاءُ بِهِ لَتَكْثِيرِ الْمَصْدُورِ. وَالتَّهْتَرُ كَالْتَهْتَارِ وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي

هتف: الهتف والهتاف. الصوت الجافي العالي، وقيل: الصوت الشديد. وقد هتف به هتافاً أي صاح به. أبو زيد: يقال هتفت بفلان أي دعوته، وهتفت بفلان أي مدحته. وفلانة يهتف بها أي تذكر بحمال. وفي حديث حنين: قال اهتف بالأنصار أي ابدعهم وادعهم، وقد هتف يهتف هتفاً. وفي حديث بدر: فجعل يهتف بربه أي يدعو ويُنَادِيهِ. ابن سيده: وقد هتف يهتف هتفاً، والحمامة تهتف، وسمعت هاتفاً يهتف إذا كنت تسمع الصوت ولا تُبْصِرُ أحداً. وهتف الحمامة هتفاً: ناحت؛ قال ابن بري: ويقال هتفت الحمامة؛ وأنشد لثعيب:

ولا أنني ناسيك بالليل ما بكث

على قنن روقاه طلت تهتف

وحمامة هتوف: كثيرة الهتاف. وقوس هتوف وهتفى: مربة مصوطة؛ وأنشد ابن بري للشماخ:

هتوف إذا ما جامع الطبي سهُمها،

وإن ربح منها أسلمته الشوافر

وربح هتوف: حثانة، والاسم الهتفى. وقوس هتافة: ذات صوت. وقال في ترجمة همز: قوس هتوفى شديدة الهتف إذا نُزِعَ فيها؛ قال أبو النجم:

ألقى شمالاً هتوفى نطحوحا

وهتفى شطبية طرُوحاً^(١)

وقوس هتفى: تهتف بالوتر.

هتف: الهتف: حرق الشتر عما وراءه، والاسم الهتكة، بالضم. والهتبكة: الفضيحة. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: فهتكت الموض حتى وقع بالأرض؛ والهتف: أن تمجذب يشرأ فنتقلعه من موضعه أو تشق منه طائفة ترى ما وراءه، ولذلك يقال: هتكت الله يشر الفاجر. ورجل مهتوك الشتر: مُتَهَتِكُهُ. وتهتكت أي افتضح. ابن سيده: هتكت الشتر والثوب يهتك هتكاً فانتهكت وتهتك: جذبته فنتقلعه من موضعه أو شق منه جزءاً فبدا ما وراءه؛ ومنه قولهم في الدعاء والخير: هتكت الله يشر فلان، وهتكت الأشعار؛ شلد للكثرة. ورجل مهتكت ومستهتكت: لا يُبالي أن يهتك سيئته عن عورته؛ وكل ما انتشق كذلك، فقد انتهكت وتهتك؛ قال يصف كلا:

متهتك الشعران نصباح العذب

أبو عمرو: الهتك وسط الليل. وفي حديث ثوب البكالبي: كنت أبيث على باب دار علي، فلما مضت هتك من الليل قلت كذا؛ الهتك: طائفة من الليل. يقال: ميزنا هتكاً من الليل كأنه جعل الليل حجاباً، فلما مضى منه ساعة فقد هتبت بها طائفة منه. والهتك: ساعة من الليل للمقوم إذا ساروا. يقال: ميزنا هتكاً منها، وقد هاتكناها: ميزنا في دجائها؛ قال:

هاتكته حتى انجلت أكرأه

عني وعن ملوومة أعناؤه

بصف الليل والبعير. والهتك: قطع الغرس تمزق عن الولد، الواحدة هتك، وثوب هتك؛ قال مجاهد:

جلا هتكاً كالرطب عنه فبيئت

مشابهة تحذب العظام كوابيسها

أي استبانته مشابه أبيه فيه.

هتك: التهذيب: الهتكور^(٢) من الرجال الذي لا يستيقظ ليلاً ولا نهاراً.

هتل: الشهتان: مثل الثنتان. وسحاب هتل وهتن: هطل، وقيل: متتابعة المطر؛ قال العجاج:

عزز منه وهو شطبي الأنهار

شرب الشواري مثته بالشهتان

أي عزز من هذا الكتيب، ومعنى عززه صلبه. هتنت السماء وهتنت تهتل هتلاً وهتلاً وهتلاً وهتلاً وهتلاً؛ هطلت، وقيل: هو فوق الهطل، وهو الهتلان والهتان، وقيل: الهتلان المطر الضيف الدائم.

والهتلى: ضرب من النبت. وليس بثبت. و لهتيل: موضع. هتلم: الهتلمة: الكلام الخفي. والهتلمة: كالهتلمة. وهتلم الرجلان: تكلموا بكلام يُسرّاه عن غيرهما، وهي الهتلمة.

هتم: هتم فاه يهتمه هتماً: ألقى مقدم أسنانه. والهتم: اكسار الشيا من أصولها خاصة، وقيل: من أطرافها، هتم هتماً وهو أهتم بين الهم وهتماً والهناء من الميزى. التي انكسرت نبيشها. وأهتمته إهتماماً إذا كسرت أسنانه،

(٢) [في القاموس المطبوع: الهتكور. وفي نسخة كالمثبت المتفق مع ما في اللباب والكتلة].

(١) قوله (نطحوحاً أي شديدة الحفر للسهم).

فَسَمِرَ قَصْدَ سَمِيرِي يَا بْنَ سَعْرَاءَ إِنِّي

صَبِيرٌ عَلَى تِلْكَ الرُّقَى وَالْهَتَامِيلِ^(١)

وَالْمُهْتَمِلِ: التَّمَامُ^(٢).

هَتَنَ: هَتَبَتِ السَّمَاءُ تَهْتِنُ هَتْنًا وَهَتُونًا وَهَتَانًا وَتَهْتَدُ وَتَهَاتِنُ

صَبِيْتُ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْمَطَرِ فَوْقَ الْهَطْلِ، وَقِيلَ: لَهْتَنَ الْمَطَرُ

الضَّعِيفَ الدَّائِمَ. وَمَطَرُ هَتُونٍ: هَطُولٌ. وَسَحَابَةُ هَتُونٍ وَسَحَابُ

هَاتِنٍ وَسَحَابُ هَتُونٍ، وَالْجَمْعُ هَتْنٌ مِثْلَ عُمُودٍ وَعُمُودٍ، قَالَ ابْنُ

بَرِيٍّ: صَوَابُهُ مِثْلُ صَبِيرٍ وَصَبِيرٌ لِأَنَّهُ عُمُودٌ أَسْمٌ وَهَتُونًا صِفَةٌ.

وَسَحَابَاتُ هَتْنٍ وَهَتْنٌ، وَكَأَنَّ هَتْنًا عَلَى هَاتِنٍ أَوْ هَاتِنَةً، لِأَنَّهُ قُلُوبٌ

لَا يَكُونُ جَمْعُ قَوْلٍ. وَالتَّهْتَانُ: نَحْوُ مِنَ الدَّيْمَةِ، وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

يَا حَبِيبًا نَطَحْتُكَ بِالْمَشَاوِرِ

كَأَنَّهُ تَهْتَانٌ يَوْمَ مَاطِرٍ

وَقَالَ النَّظِيرُ: التَّهْتَانُ مَطَرٌ سَاعَةٌ ثُمَّ يَفْتَرِثُ بِعُودِهِ، وَأَنْشَدَ لِلشَّمَاخِ:

أَرْسَلَ يَوْمًا دِيعةً تَهْتَانَا

سَيْلَ الْمِيَانِ يَمْلَأُ الْقُرْبَانَا

وَيَقَالُ: هَتَنَ الْمَطَرُ وَالِدَمْعُ يَهْتِنُ هَتْنًا وَهَتُونًا وَتَهْتَانًا فَطَرٌ؛ وَعَيْنُ

هَتُونٍ الدَّمْعُ.

هَتَا: هَاتِي: أَعْطِي وَتَصْرِفُهُ كَتَصْرِيفِ عَاطِي؛ قَالَ:

لَدَا مَا يُعْطِي وَمَا يُهَاتِي

أَيُّ وَمَا يُأْخِذُ. وَقَالَ بَعْضُهُم: الْهَاءُ فِي هَاتِي بَدَلٌ مِنَ الْهَمْزَةِ فِي

أَنَّى. وَالْمُهَاتَانَةُ: مُفَاعَلَةٌ مِنْ قَوْلِكَ هَاتِ. يَقَالُ: هَاتِي يُهَاتِي

مُهَاتَانَةً، الْهَاءُ فِيهَا أَصْلِيَّةٌ، وَيَقَالُ: بَلِ الْهَاءُ مَبْدَلَةٌ مِنَ الْأَلْفِ

الْمَقْطُوعَةِ فِي آتَى يُؤَاتِي، لَكِنَّ الْعَرَبَ قَدْ أَمَاتَتْ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ

فَعْلِهَا غَيْرَ الْأَمْرِ بِهَا. وَمَا أَهَاتِيكَ أَيُّ مَا أَنَا بِمُغْطِيكَ، قَالَ:

وَلَا يَقَالُ مِنْهُ هَاتِيْتُ وَلَا يَهَيُّ بِهَا؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبِي نَخِيلَةَ:

قَسَلِ لِفُتْرَاتٍ وَأَبْسِي الْفُتْرَاتِ

وَلِصَوْبِي صَاحِبِ السُّؤَالِ

هَاتُوا كَمَا كُنَّا لَكُمْ نُهَاتِي

أَيُّ نُهَاتِيكُمْ، فَلَمَّا قَدَّمَ الْمَفْعُولَ وَصَلَهُ بِلامِ الْجَزْ. وَتَقُولُ: هَاتِ

لَا هَاتِيْتُ، وَهَاتِيْ إِنْ كَانَتْ بِكَ مُهَاتَانَةً. وَإِذَا أَمَرْتَ الرَّجُلَ بِأَنْ

يُغْطِيَكَ شَيْئًا قُلْتَ لَهُ: هَاتِ يَا رَجُلُ، وَلِلثَّانِي هَاتِيَا، وَلِلْجَمْعِ

هَاتُوا، وَلِلْمَرْأَةِ هَاتِي، فَزِدْتَ يَاءَ فَرْقًا بَيْنَ الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى،

وَلِلْمَرْأَتَيْنِ هَاتِيَا، وَلِلْجَمَاعَةِ النِّسَاءِ هَاتِينَ مِثْلَ عَاطِيْنَ. وَتَقُولُ:

أَنْتَ أَخَذْتَهُ فَهَاتِيهِ، وَلِلثَّانِي أَنْتَمَا أَخَذْتُمَا فَهَاتِيَا، وَلِلْجَمَاعَةِ

أَنْتُمْ أَخَذْتُمُوهُ فَهَاتِيُوهُ، وَلِلْمَرْأَةِ

وَأَفْضَلُهُ إِذَا كَسَرَتْ بَعْضَ سِنَّةٍ، وَأَشْرَفُهُ فِي الْعَيْنِ، حَتَّى قَصِمَ

وَقَتِمَ وَشَتَرَ، وَضَرَبَهُ يَهْتِمُ فَاهُ وَتَهْتَمَتِ أَسْنَانُهُ أَيُّ تَكَسَّرَتْ. وَفِي

الْحَدِيثِ: أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ كَانَ أَهْتَمَ النَّبَايَا انْقَلَعَتْ ثَنَائِيهِ يَوْمَ أُخِذَ لَهَا

جَذْبٌ بِهَا الزُّرْدَتِيُّ الَّذِي نَبِئْتُ فِي خَدِّ سَيِّدِنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ.

وَفِي الْحَدِيثِ: نَهَى أَنْ يُصْغَى بِهِمَا؛ هِيَ الَّتِي انْكَسَرَتْ ثَنَائِيهَا

مِنْ أَصْلِهَا وَانْقَلَعَتْ. وَتَهْتَمُ الشَّيْءُ: تَكْشُرُ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

إِنْ الْأَرَاكِمُ لَنْ يَسَالَ قَدِيمَتَهَا

كَلْبُ عَوَى مُتَهْتِمُ الْأَسْمَانِ

وَالْمُهَاتِمَةُ: مَا تَكْشُرُ مِنَ الشَّيْءِ.

وَالْمُهْتِمُ: شَجَرَةٌ مِنَ شَجَرِ الْخَنْضِ مَجْدَدَةٌ؛ حَكَى ذَلِكَ أَبُو

حَنِيفَةَ وَقَالَ: ذَكَرَ ذَلِكَ عَنْ شَيْبَلِ بْنِ عَزْرَةَ وَكَانَ رَاوِيَةً، وَأَنْشَدَ

لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي يَرْبُوعَ:

زَعَتْ بِقِرَانِ الْحَزَنِ زَوْضًا مُوَالِصًا

عَمِيمًا مِنَ الظَّلَامِ وَالْمُهْتِمِ الْجَعْدِ^(٣)

وَالْأَهْتِمُ: لَقَبُ سَيَّانٍ بْنِ شَيْبٍ بْنِ سَيَّانٍ بْنِ خَالِدِ بْنِ مَيْتَرَ لِأَنَّهُ

هُيِئَتْ لَيْبَتُهُ يَوْمَ الْكَلَابِ، وَهَاتِمٌ وَهْتِيمٌ: اسْمَانِ؛ قَالَ ابْنُ

سَيِّدَةَ: وَأَرَى هَتِيمًا تُصَغِّرُ تَرْخِيمَ.

هَتَمَرُ: لَهْتَمَرَةً: كَرَّةُ الْكَلَامِ؛ وَقَدْ هَتَمَرُ.

هَتَمَلُ: الْهَتَمَلَةُ: الْكَلَامُ الْخَفِيُّ. وَالْمُهْتَمَلَةُ: كَالْمُهْتَمَلَةِ، وَقَدْ

هَتَمَلُ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ:

وَلَا أَشْهَدُ الشُّجَرَ وَالْقَائِلِيَّةِ

إِذَا هُمُ بِهَيْمَةٍ هَشَعَلُوا

وَهَتَمُ الرِّجَالَانِ: تَكَلَّمَا بِكَلَامٍ يُسَوِّتُهُ عَنْ غَيْرِهِمَا، وَهِيَ

الْمُهْتَمَلَةُ، وَجَمْعُهَا هَتَامِيلُ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

تَسْمَعُ لِلْجَوِّ بِهِ زَيْ زَيْ زَمَا

فَتَابِلًا مِنْ رِزْمَا وَهَيْمَا

وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

(١) قوله «قرن» كذا في الأصل والمحكم، والذي في تكملة الصاغاني: بقرار.

(٢) قوله «يا ابن سمرارة في شرح لقمانوس» يا بن حمرارة.

(٣) ومما يستدرك عليه ما ذكره في المطهيب ونصه، وقال أبو زيد: المتهمل

المعدل، وقد ائتمل سنام الجعر وائتمل إذا انتصب واستقام فهو متهمل

ومتهمل.

العقاب: قال:

تُنازِعُ كَفَّاهَ العِنانَ كَأَنَّهُ

مُرْلَعَةٌ فَتُخَضِّعُ تَطْلُبُ هَيْبَتِي

والهَيْبَتُ: الكَيْبُ الشَّهْلُ، وقيل: الكَيْبُ الأَخْمَرُ، وقيل: الهَيْبُ رَمْلَةٌ حمراء؛ قال الطرماح يصف قِداحاً أُجِيتَ فخرج لها صوت:

حُورٌ عِزْلَانِ لَدَى هَيْبِي

تَذَكَّرْتُ بِبِقَةِ إِزْمِهَا

والهَيْبَتُ: ضرب من الشجر. والهَيْبَةُ: بَقْلَةٌ من السُّجَيْلِ؛ والهَيْبَتُ: ضرب من الحَبَّةِ، عن الزجاجي: وهَيْبَتُ: اسم، والله أعلم.

هشمل: الهَشْمَةُ: الفساد والاختلاط.

هشي: الهَشْيَانُ: الحَشْوُ، عن كراع. الأزهرى: هشي إذا احْمَرَّ وجهه، وقها إذا حَمَقَ، وهائاه إذا مازعه وماتله، وناهاه إذا قارَّه. وفي ترجمة قَيْث: هَشْتُ له هَيْثاً إذا حَوَّثَ له.

هَجَأَ: هَجَىءَ الرَّجُلُ هَجْأً: التَّهَبَّ جَوْعاً، وهَجَأَ جَوْعاً هَجْأً وهَجُوءاً: سَكَنَ وَذَهَبَ. وهَجَأَ غَزْبِي هَجْأً: سَكَنَ وَذَهَبَ وانْقَطَعَ. وهَجَأَهُ الطَّعَامُ يَهْجُوهُ هَجْأً: مَلَأَهُ، هَجَأَ الطَّعَامُ: أَكَلَهُ.

وأَهْجَأَ الطَّعَامُ غَزْبِي: سَكَنَهُ وَقَطَعَهُ، إِهْجَأَ: قال:

فَأَهْجَأَهُمُ رَيْي، وَذَلَّ عَلَيْهِمُ

وَأَطَعْتَهُمُ مِنْ تَطْعَمٍ غَيْرِ مُهْجِيءٍ

وهَجَأَ الإِبِلَ وَالْقَمَرُ وَأَهْجَأَهَا: كَتَمَهَا لِقَوَى. والهَجَاءُ: مَمْدُودٌ: تَهْجِئَةُ الحَرْفِ. وَتَهْجِئَاتُ الحَرْفِ وَتَهْجِئَتُهُ، يَهْمَزُ وَتَبْدِيلُ أَبُو العباس: الهَجْأُ يُقْصِرُ وَيَهْمَزُ، وهو كُلُّ مَا كُنْتَ فِيهِ، فَانْقَطَعَ عَنْكَ. ومنه قول بشر، وقصره ولم يهْمَزْ، والأصل الهمز:

وَقَصَصْتُ مِنْ رَزَقِ الشُّبَابِ هَجْأً،

مِنْ كُلِّ أَحْوَرٍ رَاحٍ قَصَصُهُ

وَأَهْجَأْتُهُ حَقَّهُ وَأَهْجِئْتُهُ حَقَّهُ إِذَا أَدَيْتَهُ إِلَيْهِ.

هَجَبَسَ: التَّهْنِيبُ: الهَيْجَبِيوسُ الرَّجُلُ الْأَفْرُجُ الْحَامِي؛ وأنشد:

أَحَقُّ مَا يُبَلِّغُنِي ابْنُ ثَوْنِي

مِنْ الْأَقْوَامِ أَفْرُجٌ هَيْجَبِيوسُ

سُتُّ أَسَدَتُهُ هَيْبَتِيهِ، وَلِلْجَمَاعَةِ أَنْتَنَ أَخَذْتُهُ فِهَائِيْنِهِ. وهائاه إذا نَادَاهُ شَيْئاً. المفضل: هَابَ وَهَاتِيَا وَهَاتُوا أَيَّ قَرَّبُوا؛ ومنه قوله تعالى: ﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ﴾ أَيَّ قَرَّبُوا، قال: ومن العرب من يقول هَاتِ أَيَّ أُعْطِ.

وهنا الشيء هَتَوّاً: كَسَرَهُ وَطَلَأَ بِرَجْلِيهِ.

والهَيْيُ وَالْأَهْنَاءُ: سَاعَاتُ اللَّيْلِ.

وَالْأَهْنَاءُ: الصُّحَارِيُّ الْبَيْدَةُ.

هَثَّ: الْهَثْيَةُ وَاسْتَفْعَنَةُ: التَّخْلِيطُ؛ يقال: أَحَذَهُ فَمَثَعَتْهُ إِذَا حَرَكَهُ وَأَقْبَلَ بِهِ وَأَذْبَر. وَتَثَّتْ أَثَرُهُ وَهَثَّتْ أَيَّ خَلَطَهُ؛ وَأَنشَد:

وَلَمْ يَحُلِّ الْعَيْسَ الْهَثَّاءَا

ابن سيده: الْهَثُّ خَلْطُكُ الشَّيْءِ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ، وَالْهَثُّ وَالْهَثْيَةُ: اخْتِلَاطُ الصَّوْتِ فِي خَوْبٍ أَوْ صَحْبٍ، وَالْأَسْمُ مِنْهُ الْهَثَّاءُ؛ قال المصباح:

وَأَمْرَاءُ أَفْتَدُوا فَمَثَرُوا

فَهَثَرُوا فَكُثِرَ الْهَثَّاءُ

وَالْهَثْيَةُ: وَالْهَثَّاءُ: حِكَايَةُ بَعْضِ كَلَامِ الْأَلْفِ. وَالْهَثْيَةُ وَالْهَثَّاءُ: الْفَسَادُ. وَهَثَّتِ الْوَالِي النَّاسَ: ظَلَمَهُم.

وَالْهَثْيَةُ: انْتِخَالُ الشَّلْجِ وَالتَّبَرُّدِ وَعِظَامِ الطَّيْرِ فِي شُرُوعِ مِنَ الْمَطَرِ.

وقد هَثَّتِ الشَّحَابُ بِمَطَرِهِ وَتَلَجَّ إِذَا أَرْسَلَهُ بِسُرْعَةٍ؛ قال:

مَنْ كَلَّ جَوْنٌ مُسْبِلٌ مُهَثِّبٌ

وَيُقَالُ لِلرَّاعِي إِذَا وَطِئَ الْمَرْعَى مِنَ الرُّطْبِ حَتَّى^(١) تُؤْتِيَ: قَدْ هَثَّتَتْ، وَأَنشَد الْأَصْمَعِيُّ:

أَنشَدَ ضَاناً أُنْجَرَتْ عِثَانَا

فَهَثَّتَتْ نَفْلَ الْجَنَى هَثَّانَا

ابن الأعرابي: الْهَثُّ الْكَذِبُ.

وَرَجُلٌ هَثَّتْ وَهَثَّتْ إِذَا كَانَ كَذِبُهُ شَمَاقاً.

هَشَمَ: هَشَمَ الشَّيْءُ يَهْشِمُهُ: دَفَعَهُ حَتَّى انْتَشَقَّ. وَهَشَمَ لَهُ مِنْ مَالِهِ:

كَمَا تَقُولُ قَدَمًا حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ.

وقال ابن الأعرابي: الْهَشْمُ التَّيْزَانُ الْمُتَهَالَةُ.

وَالْهَيْبَتُ: الصُّفْرُ، وقيل: فَرْخُ النَّشْرِ، وقيل: هو فَرْخُ الْعُقَابِ،

ومنهُ سَمِيَ الرَّجُلُ هَيْبَتاً، وقيل: هو صَيْدٌ

(١) مَرَهُ وَحَتَّى كَلَّا بِالْأَصْلِ وَالشَّرْحُ وَالْمَلَّةُ حِينَ.

هَجَج: اللَّيْثُ: هَجَجَ الْعَيْرُ يَهْجِجُ إِذَا غَارَتْ عَيْتُهُ فِي رَأْيِهِ مِنْ حُجُوعٍ أَوْ غَضَبٍ أَوْ إِغْيَاءٍ غَيْرِ خَلْقَةٍ؛ قَالَ:

إِذَا حِجَاجٌ مُقْلَلَتْهَا هَجَجَا
الْأَصْمَعِي: هَجَحْتُ عَلَيْهِ: غَارَتْ؛ وَقَالَ الْكَمِيتُ:

كَأَنَّ عُيُونَهُنَّ مَهْجِجَاتٌ

إِذَا رَاخَتْ مِنَ الْأَصْلِ الْكَرُورِ
وَعَيْنٌ هَاجَةٌ أَيْ غَائِرَةٌ.

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَأَمَّا قَوْلُ ابْنَةِ الْحُسَيْنِ حِينَ قُبِلَ لَهَا: بِمَ تَغْرِفِينَ لِفَاحِ نَاقِيكَ؟ فَقَالَتْ: أَرَى الْعَيْنَ هَاجَةً، وَالسَّامَ رَاجِحًا، وَتَمَشِي تَفْجَاجًا، فَمَا أَنْ يَكُونَ عَلَى هَجَجٍ وَإِنْ لَمْ يُشْتَمَعْلَ، وَإِنَّمَا أَنَا قَالَتْ هَاجَةً، اتِّبَاعًا لِقَوْلِهِمْ رَاجِحًا، قَالَ: وَهَمُّ مِمَّنْ يَجْعَلُونَ لِلْإِتِّبَاعِ حُكْمًا لَمْ يَكُنْ قَبْلَ ذَلِكَ، وَقَالَتْ: هَاجَةً، فَذَكَرْتُ عَلَى إِرَادَةِ الْغَضَبِ أَوْ الطُّوفِ، وَإِلَّا فَقَدْ كَانَ حُكْمُهَا أَنْ تَقُولَ هَاجَةً، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ:

وَاسْتَنْ بِالْإِتِّبَاعِ الْحَارِيَّ مَكْحُولُ

عَلَى أَنْ سَبَّوْهُ إِنَّمَا يَحْمَلُ هَذَا عَلَى الضَّرُورَةِ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَلَعَلَّيْ إِنْ فِي الْإِتِّبَاعِ أَيْضًا لَضَرُورَةٌ تُشَبِّهُ ضَرُورَةَ الشَّمْرِ. وَزَجَلَ هَجَاجَةً: أَحْمَقُّ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

هَجَاجَةٌ مُنْتَحَبُ السُّؤَادِ

كَأَنَّهُ نَمَامَةٌ فِي وَادِي

شَمْرٍ: هَجَاجَةٌ أَيْ أَحْمَقُّ، وَهُوَ الَّذِي يَسْتَهْجِجُ عَلَى الرَّأْيِ، ثُمَّ يَزُكِّيهِ، غَوِيٌّ أَمْ زَيْدٌ، وَاسْتَهْجَاجُهُ: أَلَّا يُؤَامِرَ أَحَدًا وَيُزَكِّبَ رَأْيَهُ؛ وَأَنشَدَ:

مَا كَانَ يَزِيدِي فِي الْأُمُورِ صَنِيعَةً

أَزْمَانٌ يَزُكِّبُ فِيكَ لَمْ هَجَاجِ

وَالْهَجَاجَةُ: الْهَيْوَةُ الَّتِي تَذْفُو كُلَّ شَيْءٍ بِالْتَرَابِ، وَالْهَجَاجَةُ: مِثْلُهَا. وَرَكِبَ فَلَانٌ هَجَاجًا، غَيْرَ مُجْعَرٍ، وَهَجَاجٌ، مِثْلًا عَلَى الْكَسْرِ مِثْلَ قَطَامٍ: وَكَبَ رَأْسُهُ؛ قَالَ الْمُتَّقَرُّسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصُّحَارِيِّ:

وَأَسْتَوْسَ ظَلَمَ أَرْجَبْتُ عَنِّي

فَأَبْصَرَ قَضْلَهُ بَعْدَ اغْوِجَاجِ

تَزَكَّيْتُ بِهِ تَذُوبًا بِأَقْيَانِ

وَبِأَيْعَنِي عَلَى سِلْمِ دُمَاجِ

فَلَا يَدْعُ السَّلَامَ سَبِيلَ عَنِّي

وَقَدْ زَكَّيْتُ عَلَى لُومِي هَجَاجِ

قَوْلُهُ: أَوْحَيْتُ أَيْ مَنَعْتُ وَكَفَعْتُ. وَالتَّذُورُ: لَأَنَّا، وَاحِدُهَا تَذَبٌ. وَالدُّمَاجُ، بَضْمُ الدَّالِ: الصَّلُحُ الَّذِي يُرَدُّ بِهِ صُغُرُ الشَّرِّ.

وَهَجَاجَتِكَ هَهْنًا وَهَهْنًا أَيْ كَفَّ. الْحَحْيَاسِي: يَفْرَسُ سَلَسِبَ وَالدُّبُّ وَغَيْرُهُمَا، فِي التَّمَكُّنِ: هَجَاجَتِكَ وَهَذَا ذِيكَ، عَلَى تَقْدِيرِ الْإِثْنَيْنِ: الْأَصْمَعِي: تَقُولُ لِلنَّاسِ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ يَكُونُوا عَنْ الشَّيْءِ: هَجَاجَتِكَ وَهَذَا ذِيكَ. شَمْرٌ: النَّاسُ هَجَاجَتِكَ وَذَوَالِيكَ أَيْ حَوَالِيكَ؛ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: قَوْلُ شَمْرٍ لِبِسِ هَجَاجَتِكَ فِي مَعْنَى ذَوَالِيكَ بَاطِلٌ، وَقَوْلُهُ مَعْنَى ذَوَالِيكَ أَيْ حَوَالِيكَ كَذَلِكَ بَاطِلٌ؛ بَلْ دَوَالِيكَ فِي مَعْنَى التَّذَاوُلِ، وَحَوَالِيكَ تَنْشِئَةُ حَوْلِكَ. تَقُولُ: النَّاسُ حَوْلَكَ وَحَوْلِكَ وَحَوَالِيكَ؛ قَالَ: فَأَمَّا زَكَّيْتُ فِي أَمْرِهِمْ هَجَاجَتِهِمْ أَيْ رَأْيِهِمْ الَّذِي لَمْ يُزَوِّرُوا فِيهِ. وَهَجَاجَتِهِمْ تَنْشِئَةٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَرَى أَنَّ أَبَا الْهَيْثَمِ نَظَرَ فِي حِطِّ بَعْضٍ مِنْ كُتُبٍ عَنْ شَمْرٍ مَا لَمْ يَضْبِطْهُ، وَالَّذِي يَشَبِّهُ أَنْ شَمْرًا قَالَ: هَجَاجَتِكَ مِثْلَ ذَوَالِيكَ وَحَوَالِيكَ، أَرَادَ أَنَّهُ مِثْلُهُ فِي التَّشْبِيهِ لَا فِي الْمَعْنَى.

وَهَجِجَ النَّارُ: أَجْجَبَهَا، مِثْلَ قَرَأَ وَأَرَأَى.

وَهَجَّتِ النَّارُ فَهَجَّ هَجًّا وَهَجِجًا إِذَا انْتَفَذَتْ وَسَمِعَتْ صَوْتًا اسْتَمَارَهَا.

وَهَجَّجَهَا هُوَ، وَهَجَّ الْبَيْتَ يَهْجِجُهُ هَجًّا: خَدَمَهُ؛ قَالَ:

أَلَا عَنِّي لِيَقْبِرَ لَا تَزَالُ تَهْجِجُهُ

شَمَالًا، وَمِثْلُهَا الْغَيْسِيُّ حُثُوبُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْهَجِجُ الثُّدْرَانُ. وَالْهَجِجُ: الْحُطُّ فِي الْأَرْضِ؛ قَالَ كُرَاعٌ: هُوَ الْحُطُّ الَّذِي يَخْطُ فِي الْأَرْضِ لِلْكَهَانَةِ، وَجَمْعُهُ هَجَجَانٌ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ: أَصَابَنَا مَطَرٌ سَالَتَ مِنْهُ الْهَجَجَانُ؛ وَقِيلَ: الْهَجِجُ الشَّقُّ الصَّغِيرُ فِي الْجَبَلِ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ. وَوَهَجِجَ وَاهْجِجَ: عَمِيقٌ، بَيَانِيَّةٌ، فَهُوَ عَلَى هَذَا صَعَةٌ وَقَالَ بَرْدِيدٌ: الْهَجِجُ وَالْإِهْجِجُ وَادٍ عَمِيقٌ، فَكَانَ عَلَى هَذَا اسْمُهُ وَهَجَّجَ الرَّجُلُ: رَدَّهُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَالْعَيْرُ يَهْجِجُ فِي هَدِيرِهِ يَرُدُّهُ. وَفَحْلٌ يَهْجِجُ، فِي حِكَايَةِ شِدَّةِ هَدِيرِهِ، وَهَجَّجَ الْفَحْلُ فِي هَدِيرِهِ. وَهَجَّجَ السَّبْعَ، وَهَجَّجَ بِهِ: صَاحَ بِهِ وَرَجَرَهُ لِيَكْفَ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

وَعَلِيمٌ هَجْهَاجٌ وَهَجَاهِجٌ: كثير الصوت، والهَجْهَجُ: الثَّقُورُ، وهو أيضاً الجافِي الأحمق. والهَجْهَاجُ أيضاً: السُّمْنُ. والهَجْهَاجُ والهَجْهَاجَةُ: الكثير الشر الخفيف العقل. أبو زيد: رجل هَجْهَاجَةٌ، وهو الذي لا عقل له ولا رأي. ورجل هَجْهَاجٌ: طويل، وكذلك البعير؛ قال حميد بن ثور:

تَعِيدُ الْعَجَبَ حِينَ تَرَى قَرَاهُ

من العززين هَجْهَاجٌ جَلَالٌ

ويوم هَجْهَاجٌ: كثير الريح شديد الصوت؛ يعني الصوت الذي يكون فيه عن الريح. والهَجْهَجُ: الأرض الجَذْبَةُ التي لا نبات بها، والجمع هَجْهَاجٌ؛ قال:

فَجَعْتُ كَالْعَوْدِ التَّزْيِجِ الْهَادِجِ

ثُمَّ نَفْسِي أَرَامِلَ الْفَرَارِجِ

في أرضٍ سَوَاءٌ جَذْبَةٌ هَجَاهِجٌ^(٢)

جمع على إرادة المراضع.

وَهَجْ هَجْجٌ، وَهَجْ هَجْجٌ، وَهَجْجٌ هَجْجٌ: زَجَجْتُ لِلْكَلْبِ، وَأورد الأزهري هذه الكلمات، قال: يقال للأسد والذئب وغيرهما في التمسكين. قال ابن سيده: وقد يقال هَجْجاً هَجْجاً لِلْإِبِلِ؛ قال هيثبان:

تَشَعَّجَ لِلْأَعْبِيدِ زَجْجاً نَافِجاً

من قِيلَ لَهُمْ أَيَا هَجْجاً أَيْ هَجْجاً

قال الأزهري: وإن شئت قلتها مرة واحدة؛ وقال الشاعر:

سَفَرْتُ فَقُلْتُ لَهَا هَجْجٌ فَتَبَيَّرَفَتْ

فَذَكَرْتُ حِينَ تَبَيَّرَفَتْ ضَبَاراً^(٣)

(٢) [في التكملة للشر الأخر ونسبه للجلاح بن قاسط العامري].

(٣) قوله وضباراً قال شارح القاموس كنا وجدته بخط أبي زكريا، ومنه بخط الأزهري. وأورده أيضاً ابن دريد في الجمهرة وكذلك هو في كتاب اللساني، غير أن في نسخة الصحاح هجراً بالهاء هـ. وقد استشهد الجوهري بالبيت في هـ ب ر على أن الهاء انفرد الكثير الشعر، لا على أنه اسم كلب، ونسبه صاحب اللسان هناك. قال لشارح قال الصاغاني: والرواية ضباراً، بالصاد المعجمة، وهو اسم كلب، والبيت للحارث بن الخزرج الخزفاني وبعده:

وتزينت لتروعتي بجمالها فكأنما كُسي المحمار خمراً
فخرجت أعثر في قوادم جيتي لولا الحياء أطرتها إحصاراً

أَوْ دُوْ زَوَائِدَ لَا يُطَافُ بِأَرْضِهِ

يُعْشَى الشَّهْجِجُ كَالذُّنُوبِ الْمُزِيلِ

يعني الأسد يعشى هَجْهَاجاً به فيَنصَبُ عليه مُسرِعاً فيفتسه. انبليث: انهججة حكاية صوت الرجل إذا صاح بالأسد. الأصمعي: هَجْهَجْتُ بالسبع وهَجْجْتُ به، كلاهما إذا صحت به؛ ويقال لزاجر الأسد: هَجْهَجْتُ ومُهْجَجهجَةً. وهَجْهَجَ بالناقة والجمل: رجرهما، فقال لهما: هيج! قال ذو الرمة:

أَمْرُكُ مِنْ جَوْزِهِ أَغْنَاكَ نَاجِجَةً

تَسْجُو، إذا قال حاديهما لها: هيج

قال: إذا حَكَمُوا ضَاعَفُوا هَجْهَجَ كما مضاعفونَ الْوَلُولَةَ مِنَ الْوَيْلِ، فيقولون وَلُولَتِ الْمَرْأَةُ إذا أَكْثَرَتْ مِنْ قَوْلِ الْوَيْلِ. غيره: هَجَّ فِي زَجَرِ النَّاقَةِ؛ قال جندل:

فَرَجَّ عَنْهَا عَلَنَ الْوَلَلِجِ

تَكُنُّهُ الْمَلَائِمُ الْأَوَاجِجِ

وقيل عَاجَ وَأَيَا أَلَاهِجِ

فكسر القافية. وإذا حكمت، قلت: هَجْهَجْتُ بالناقة. الجوهري: هَجْهَجَ زَجَرُ الْغَنَمِ، مبني على الفتح^(١)؛ قال الراعي واسمه عُبيد بن الحُصَيْنِ يهجو عاصم بن قيس التميمي ولقبه الخلال:

وَعَبْرَتِي: يَلْكَ الْخَلَالُ وَلَمْ يَكُنْ

لِيَجْعَلَهَا لَابِنَ الْخَبِيثَةِ خَالِقَةً

وَلَكِنَّمَا أَجْنَدَى وَأَمْتَعَ جَلَّةُ

بِفِرْقِي يُخْشِيهِ بِهَجْهَجٍ نَاعِقُهُ

وكان الخلال قد مرَّ بِإِبِلٍ للراعي فغَيَّرَهُ بها، فقال فيه هذا الشعر. والفِرْق: القطيع من الغنم. ويخْشِيهِ: يُفْرِغُهُ. والناعق: الراعي؛ يريد أن الخلال صاحب غنم لا صاحب إِبِلٍ، ومنها أَتَرَى، وَأَمْتَعَ جَلَّةُ بالغنم وليس له سواها، يقول له: فَلِمَ تُعَيِّرُنِي إِبِلِي، وَأنت لم تملك إلا قطعاً من غنم؟

البحراني: ماء هَجْهَجٍ لا عَذْب ولا ملح. ويقال: ماء زمزم هَجْهَجٌ.

والهَجْهَجَةُ: صَوْتُ الْكُرْدِ عِنْدَ الْقِتَالِ.

(١) قوله «مبني على الفتح» قال المجد مبني على السكون، وغلط الجوهري في بانه على الفتح، وإنما حركة الشاعر للضرورة اهـ.

وضَّار: اسم كلب، ورواه اللحياني: هَجِي. الأزهرى: ويقال في معنى هَجْ هَجْ: حَقَّ جَع، على القلب.

ويقال: سير هَجَج: شديد؛ قال مُزاحِمُ القَتِيلِي:

وَتَحْتِي مِنْ بَنَاتِ الْعَمِيدِ يَضْرُ^(١)

أَصْرُ بِنْتِهِ سَيْرٌ هَجَاجٌ

الجوهري: هَجَج، مخفف، زجر للكلب يسكن وينون كما يقال: يَجْ وَيَجْ، ووجدت في حواشي بعض نسخ الصحاح: المُسْتَهَجُّ الذي ينطق في كل حق وباطل.

هَجَد: هَجَدَ يَهْجِدُ هُجُوداً وَأَهْجَدَ: نام. وهَجَدَ القومُ هُجُوداً: ناموا. والهَاجِدُ: النَّائِمُ. والهَاجِدُ والهَاجِدُ: المُصَلِّي بالليل، والجمع هُجُودٌ وهَجْدٌ؛ قال مرة بن شيان:

أَلَا هَلَكْتَ الْمَرْؤُ قَاتَتْ عَلَيْهِ

يَحْتَلِبُ عُتْبُوَّةَ الْبَقَرِ الْهُجُودُ

وقال الحطيفة:

فَحَيَاكِ وَدَّ مَا هَذَاكِ لِفَيْثِيَّةٍ

وَحُجْرٍ بِأَعْلَى ذِي طُؤَالَةٍ هُجْدٍ

وكذلك الْمُتَهَجِّدُ يكون مُصَلِّياً. وَتَهَجَّدَ القوم: استيقظوا للصلاة أو غيرها؛ وفي التنزيل العزيز: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ﴾ الجوهري: هَجَدَ وَتَهَجَّدَ أَي نام ليلاً. وَهَجَدَ وَتَهَجَّدَ أَي سَهَر، وهو من الأضداد؛ ومنه قيل لصلاة الليل: لَتَهَجُّدٌ. وَالتَّهَجُّدُ: التَّوَهُُّدُ؛ قال لبيد يصف رفيقاً له في السفر غبه الناس:

وَمَسْجُودٍ مِنْ ضَبَابَاتِ الْكَوْرى،

عَاطِلٍ التُّمُوقِ صَدَقِ الْمُبْتَدِّلُ

قُلْتُ: هَجَدْنَا فَقَدْ طَالَ الشَّرَى،

وَقَدَرْنَا إِنْ حَسَا التُّمُوقُ غَمَلٌ

كَأَنَّهُ قَالَ نَوَمْنَا فَإِنَّ الشَّرَى طَالَ حَتَّى غَلَبَنَا النَّوْمُ. وَالمَسْجُودُ الذي أصابه السَّوْدُ مِنَ النَّعَاسِ مِثْلُ الْمَسْجُودِ الذي أصابه الجُودُ مِنَ الْمَطَرِ؛ يقول: هو مُتَعَمِّ مُتَرْقٍ فَإِذَا صَارَ فِي السَّفَرِ تَبَدَّلَ وَتَبَدَّلَهُ صَبْرُهُ عَلَى غَيْرِ فَرَّاشٍ وَلَا وِطَاءٍ. ابنُ بُرُوجٍ: أَهْجَدْتُ الرَّجُلَ أَمَّتَهُ

وَهَجَدْتُهُ أَقَطَّعْتُهُ. وقال غيره: هَجَدْتُ الرَّجُلَ أَمَّتَهُ، وَأَهْجَدْتُهُ. وَجَدْتَهُ نَائِماً. ابنُ الْأَعْرَابِيِّ: هَجَدَ الرَّجُلُ إِذَا صَلَّى بِاللَّيْلِ، وَهَجَدَ إِذَا نام بالليل. وقال غيره: وَهَجَدَ إِذَا نام وذلك كله في آخر الليل؛ قال الأزهرى: والمعروف في كلام العرب أن الهَاجِدَ هو النَّائِمَ. وَهَجَدَ هُجُوداً إِذَا نام. وَأَمَّا التَّهَجُّدُ، فهو القائم إلى الصلاة من النوم، وكأنه قيل له مُتَهَجِّدٌ لِإِقَاتِهِ الْهُجُودِ عَنْ نَفْسِهِ، كما يقال للعابد مُتَحَدِّثٌ لِإِقَاتِهِ الْحَدِّثِ عَنْ نَفْسِهِ. وفي حديث يحيى بن زكريا، عليهما السلام: فنظر إلى مُتَهَجِّدٍ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ أَيِ الْمَصْلُوفِ بِاللَّيْلِ. يقال: تَهَجَّدْتَ إِذَا سَهَرْتَ وَإِذَا نَمْتَ؛ وهو من الأضداد. وَأَهْجَدَ البعيرُ: وضع جرائه على الأرض.

هَجَدَم: هَجَدَمَ: زجر للفرس، وقال كراع: إنما هو هِجْدَمٌ، بكسر الهاء وسكون الجيم وضَمُّ الدالِ وشَدُّ الميم، وبعضهم يُخَفِّفُ الميمَ. وَهَجَدَمَ وَهَجَدَمَ عَلَى الْبَدَلِ كِلَاهُمَا: من زجر الخيل إِذَا زُجِرَتْ لِمَطْيِئِ، قال النِّسَبُ: الْهَجْدَمُ لُغَةٌ فِي الْهَجْدَمِ فِي إِفْدَامِكِ الْفَرَسِ وَزَجْرِكِهِ. يقال: أَوَّلُ من رَكِبَ الْفَرَسَ ابْنُ آدَمَ الْقَاتِلُ حَمَلَ عَلَى أَخِيهِ فَزَجَرَ فَرَساً وَقَالَ: هِجْ الدَّمُ، فلما كثر على الْأَلْسِنَةِ اقْتَصَرَ عَلَى هِجْدَمٍ وَهَجْدَمٍ.

هَجَر: الْهَجْرُ: ضد الوصل. هَجَرَهُ يَهْجُرُهُ هَجْراً وَهَجْرَاناً: حَزَنَهُ، وهما يَهْجُرَانِ وَيَهْجُرَانِ، والاسم الْهَجْرَةُ. وفي الحديث: لَا هِجْرَةَ بَعْدَ ثَلَاثٍ؛ يريد به الْهَجْرُ ضِدُّ الْوَصْلِ، يعني فيما يكون بين المسلمين من عَقَبٍ وَمَوْجِدَةٍ أَوْ تَقْصِيرٍ يقع في حقوقِ الْمَشْرَةِ وَالصُّحْبَةِ دُونَ مَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ فِي جَانِبِ الدِّينِ، فَإِنَّ هِجْرَةَ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ وَالْبِدْعِ دَائِمَةٌ عَلَى مَرُ الْأَوْقَاتِ مَا لَمْ تَطْهَرْ مِنْهُمْ التَّوْبَةُ وَالرَّجُوعُ إِلَى الْحَقِّ، فَإِنَّهُ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، لَمَّا خَافَ عَلَى كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ وَأَصْحَابِهِ الْتِفَاقَ حِينَ تَخَلَّفُوا عَنْ غَزْوَةِ ثِيْلَكٍ أَمَرَ بِهَجْرَانِهِمْ خَمْسِينَ يَوْماً، وَقَدْ هَجَرَ نِسَاءَهُ شَهْرًا وَهَجَرَتْ عَائِشَةُ ابْنُ الرُّبَيْعِ ثَمَدَةً، وَهَجَرَ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ جَمَاعَةً مِنْهُمْ وَمَاتُوا مُتَهَاجِرِينَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَلَعَلَّ أَحَدَ الْأَمْرَيْنِ مَنْسُوخٌ بِالْآخَرِ، وَمِنْ ذَلِكَ مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: وَمَنْ النَّاسُ مِنْ لَا يَذْكُرُ اللَّهَ إِلَّا مُهَاجِرًا؛ يريد هَجْرَانِ الْقَلْبِ وَتَرْكَ الْإِخْلَاصِ فِي الذِّكْرِ فَكَأَنَّ قَلْبَهُ مُهَاجِرٌ لِلْسَّانَةِ عِيرَ مُوَاصِلٍ لَهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَلَا يَسْمَعُونَ الْقُرْآنَ إِلَّا مُهَاجِرًا؛ يريد التَّوَكُّلَ

(١) [في التكملة: من بنات العمد تَهَضُّ وقال هكذا أنشد الأزهرى والرواية: أصر بصره سَيْرٌ هَجَاجِي].

بن خَوْلَةَ، يُزَيِّي له أَنَّ مَاتَ بِمَكَّةَ، وَقَالَ حِينَ قَدِمَ مَكَّةَ: سَهْمٌ لَا تَجْعَلُ مَنَائِمَنَا بِهَا؛ فَلَمَّا فَتَحَتْ مَكَّةَ صَارَتْ دَارَ إِسْلَامٍ كَالْمَدِينَةِ وَانْقَطَعَتِ الْهَجْرَةُ؛ وَالْهَجْرَةُ الثَّانِيَةُ مِنْ هَاجَرَ مِنَ الْأَعْرَابِ وَغَرَا مَعَ الْمُسْلِمِينَ وَلَمْ يَفْعَلْ كَمَا فَعَلَ أَصْحَابُ الْهَجْرَةِ الْأُولَى، فَهُوَ مَهَاجِرٌ، وَلَيْسَ بِمُخَلٍّ فِي فَضْلٍ مِنْ هَاجَرَ تِلْكَ الْهَجْرَةِ، وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ: لَا تَنْقَطِعُ الْهَجْرَةُ حَتَّى تَنْقَطِعَ التَّوْبَةُ، فَهَذَا وَجْهُ الْجَمْعِ بَيْنَ الْحَدِيثَيْنِ، وَإِذَا أُطْلِقَ ذِكْرُ الْهَجْرَتَيْنِ فَإِنَّمَا يُرَادُ بِهِمَا هَجْرَةُ الْحِشَّةِ وَهَجْرَةُ الْمَدِينَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: سَيَكُونُ هِجْرَةٌ بَعْدَ هِجْرَةٍ، فَخِيَارُ أَهْلِ الْأَرْضِ الزُّمُّهُمْ مُهَاجِرٌ إِبْرَاهِيمَ؛ الْمُهَاجِرُ، بِفَتْحِ الْجِيمِ: مَوْضِعُ الْمُهَاجِرَةِ، وَيُرِيدُ بِهِ الشَّامَ لِأَنَّ إِبْرَاهِيمَ، عَلَى نَبَاتِهَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، لَمَّا خَرَجَ مِنْ أَرْضِ الْعِرَاقِ مَضَى إِلَى الشَّامِ وَأَقَامَ بِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَزِيَّةٌ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: لَا تَنْقَطِعُ الْهَجْرَةُ حَتَّى تَنْقَطِعَ التَّوْبَةُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْهِجْرَةُ فِي الْأَصْلِ الْاسْمُ مِنَ الْهَجْرِ ضِدُّ الْوَصْلِ، وَقَدْ هَاجَرَ مُهَاجِرَةً، وَالتَّهَاجُرُ التَّقَاطُعُ، وَالْهَجْرُ الْفُجَاءَةُ إِلَى الْفَرَى؛ عَنِ ثَعْلَبٍ، وَأَنْشَدَ:

سَنَطَاءٌ جَاءَتْ مِنْ بِلَادِ السَّحَرِ

قَدْ تَرَكْتُ خِيَةَ وَقَالَتْ حَرُّ

ثُمَّ أَمَالَتْ جَانِبَ الْخَيْمِ

عَمْدًا عَلَى جَانِبِهَا الْأَيْمِ

تَحَسَّبْتُ أَنَّا قُرْبُ الْهَجْرِ

وَهَجَرَ الشَّيْءُ وَأَهْجَرَهُ: تَرَكَهُ؛ الْأَخْيَرَةُ هَذِلَةٌ؛ قَالَ أَسَامَةُ:

كَأَنِّي أَصَادِبُهَا عَلَى غَيْرِ مَايَعِ

مُقَلَّبَةٌ قَدْ أَهْجَرْتَهَا فُحُولُهَا

وَهَجَرَ الرَّجُلُ هَجْرًا إِذَا تَبَاعَدَ وَتَأَيَّ. اللَّيْثُ: الْهَاجِرُ مِنَ الْهَيْجَرَانِ، وَهُوَ تَرَكَ مَا يُلْزِمُكَ تَعَاهُدَهُ. وَهَجَرَ فِي الصُّومِ يَهْجُرُ هَيْجَرَانًا: اعْتَزَلَ فِيهِ النِّكَاحَ. وَلَقِيْنَهُ عَنْ هَاجَرَ أَيَّ بَعْدَ الْحَوْلِ وَنَحْوِهِ؛ وَقِيلَ: الْهَاجِرُ الشَّيْءُ فَصَاعِدًا، وَقِيلَ: بَعْدَ سِتَّةِ أَيَّامٍ فَصَاعِدًا، وَقِيلَ: الْهَاجِرُ الْمَغِيْبُ أَيًّا كَانَ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

لَسْنَا أَنَاهُمْ بَعْدَ طُولِ هَجْرِهِ

يَسْتَقِي غُلَامٌ أَهْلَهُ بِبَشَرِهِ

وَالْإِعْرَاضُ عَنْهُ. يُقَالُ: هَجَرْتُ الشَّيْءَ هَجْرًا إِذَا تَرَكَتَهُ وَأَغْفَلْتَهُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: رَوَاهُ ابْنُ قَتِيْبَةٍ فِي كِتَابِهِ: وَلَا يَسْمَعُونَ الْقَوْلَ إِلَّا هَجْرًا، بِالضَّمِّ، وَقَالَ: هُوَ الْخَنَا وَالْقَبِيْحُ مِنَ الْقَوْلِ، قَالَ الْحِطَابِيُّ: هَذَا غَلَطٌ فِي الرِّوَايَةِ وَالْمَعْنَى، فَإِنَّ الصَّحِيْحَ مِنَ الرِّوَايَةِ وَلَا يَسْمَعُونَ الْقُرْآنَ، وَمَنْ رَوَاهُ الْقَوْلُ فَإِنَّمَا أَرَادَ بِهِ الْقُرْآنَ، فَتَوَهَّمُ أَنَّهُ أَرَادَ بِهِ قَوْلَ النَّاسِ، وَالْقُرْآنُ الْعَزِيْزُ مُبْرَأٌ عَنِ الْخَنَا وَالْقَبِيْحِ مِنَ الْقَوْلِ. وَهَجَرَ فَلَانُ الشُّرُكَ هَجْرًا وَهَجْرَانًا وَهَجْرَةً خَسَنَةً؛ حَكَاهُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَالْهَجْرَةُ وَالْهَجْرَةُ: الْخُرُوجُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ. وَالْمُهَاجِرُونَ: الَّذِينَ ذَهَبُوا مَعَ النَّبِيِّ، ﷺ، مُشْتَقٌّ مِنْهُ. وَتَهَجَّرَ فَلَانٌ أَيَّ تَشَبَّهَ بِالْمُهَاجِرِينَ. وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: هَاجَرُوا وَلَا تَهَجَّرُوا؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يَقُولُ أُخْلِصُوا الْهِجْرَةَ لِلَّهِ وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْمُهَاجِرِينَ عَلَى غَيْرِ صَحَّةٍ مِنْكُمْ، فَهَذَا هُوَ التَّهَجُّرُ، وَهُوَ كَقَوْلِكَ فَلَانٌ يَتَحَلَّمُ وَلَيْسَ بِحَلِيمٍ وَيَتَشَجِّعُ أَيُّ أَنَّهُ يَظْهَرُ ذَلِكَ وَلَيْسَ فِيهِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَصْلُ الْمُهَاجِرَةِ عِنْدَ الْعَرَبِ خُرُوجُ الْبَدَوِيِّ مِنْ بَادِيَتِهِ إِلَى الْحَدِيثِ؛ يُقَالُ: هَاجَرَ الرَّجُلُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ؛ وَكَذَلِكَ كُلُّ مُخَلٍّ بِمَشْكِكَةٍ مُنْتَقِلٍ إِلَى قَوْمٍ آخَرِينَ بِمَشْكِكَةٍ، فَقَدْ هَاجَرَ قَوْمَهُ. وَسَمِيَ الْمُهَاجِرُونَ مَهَاجِرِينَ لِأَنَّهُمْ تَرَكَوا دِيَارَهُمْ وَمَسَاكِنَهُمْ الَّتِي نَشَأُوا بِهَا لِلَّهِ، وَلَجَعُوا بِدَارٍ لَيْسَ لَهُمْ بِهَا أَهْلٌ وَلَا مَالٌ حِينَ هَاجَرُوا إِلَى الْمَدِينَةِ؛ فَكُلٌّ مِنْ فَارَقَ بِلَدَهُ مِنْ بَدَوِيٍّ أَوْ حَضَرِيٍّ أَوْ سَكَنَ بِلَدًا آخَرَ، فَهُوَ مُهَاجِرٌ، وَالْاسْمُ مِنَ الْهِجْرَةِ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَافَعًا كَثِيرًا وَسَعَةً﴾ وَكُلٌّ مِنْ أَقَامَ مِنَ الْبَوَادِي بِبَادِيَتِهِمْ وَمَحَاضِرِهِمْ فِي الْقَيْظِ وَلَمْ يُلْجِئُوا إِلَى النَّبِيِّ، ﷺ، وَلَمْ يَتَحَوَّلُوا إِلَى أَمْصَارِ الْمُسْلِمِينَ الَّتِي أُحْدِثَتْ فِي الْإِسْلَامِ وَإِنْ كَانُوا مُسْلِمِينَ، فَهُمْ غَيْرُ مَهَاجِرِينَ، وَلَيْسَ لَهُمْ فِي الْقِتَاءِ نَصِيبٌ وَيُسْقَوْنَ الْأَعْرَابُ. الْجَوْهَرِيُّ: الْهَجْرَتَانِ هِجْرَةٌ إِلَى الْحِشَّةِ وَهَجْرَةٌ إِلَى الْمَدِينَةِ. وَالْمُهَاجِرَةُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ: تَرْكُ الْأُولَى لِلثَّانِيَةِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْهَجْرَةُ هَجْرَتَانِ: إِحْدَاهُمَا الَّتِي وَعَدَ اللَّهُ عَلَيْهَا الْجَنَّةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنْ اللَّهُ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ﴾ فَكَانَ الرَّجُلُ يَأْتِي النَّبِيَّ، ﷺ، وَيَذِخُّ أَهْلَهُ وَمَالَهُ وَلَا يَرْجِعُ فِي شَيْءٍ مِنْهُ وَيَنْقَطِعُ بِنَفْسِهِ إِلَى مُهَاجَرَةٍ، وَكَانَ النَّبِيُّ، ﷺ، يَكْرَهُ أَنْ يَمُوتَ الرَّجُلُ بِالْأَرْضِ الَّتِي هَاجَرَ مِنْهَا، فَمَنْ تَمَّ قَالَ: لَكِنْ الْبَائِسُ سَعَدَ

عباس، رضي الله عنهما: تُهَجَّرُونَ، من أَهَجَّرْتُ، وهذا من الهَجَر وهو الفُحْش، وكانوا يسبون النبي ﷺ، إذا خَنَوْا حَوْلَ البيت ليلاً؛ قال الفراء: وإن قُرئَ تَهَجَّرُونَ، جعل من قولك هَجَرَ الرجلُ في منامه إذا هَدَى، أي أنكم تقولون فيه ما ليس فيه وما لا يضره فهو كالتَهْدِيَان. وروي عن أبي سعيد الخدري، رضي الله عنه، أنه كان يقول لنيه: إذا طغتم بالبيت فلا تَلْفُوا ولا تَهَجَّرُوا، يروى بالضم والفتح، من الهَجَر الفُحْش والتخليط؛ قال أبو عبيد: معناه ولا تَهْدُوا، وهو مثل كلام المحموم والمؤمَّم. يقال: هَجَرَ يَهْجُر هَجْراً، والكلام مَهْجُور، وقد هَجَرَ المريضُ. وروي عن إبراهيم أنه قال في قوله عز وجل: ﴿إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا﴾ قال: قلوا فيه غير الحق، ألم تر إلى المريض إذا هجر قال غير الحق؟ وعن مجاهد نحوه. وأما قول النبي ﷺ: إني كنت نَهَيْتُكُمْ عن زيارة القبور فروروها ولا تقولوا هَجْراً، فإن أبا عبيد ذكر عن الكسائي والأصمعي أنهما قالاً: الهَجَرُ الإفحاش في المنطق والخنا، وهو بالضم، من الإهْجَار، يقال منه: يُهْجَرُ؛ كما قال الشماخ:

كما جَدَّ الأعرابي قال ابن خُزَّرة
عليها كلاماً، جازَ فيه وأهْجَرَا

على غيره؛ قال:

لما دنا من ذاتِ حُشْنٍ مُهْجِرٍ
والهَجَرُ: كالمُهْجَرِ؛ ومنه قول الأعرابي لمعاوية حين قال لها: هل من غداء؟ فقالت: نعم، خُبْزٌ خَمِيرٌ وَلَبَنٌ هَجِيرٌ وماءٌ تَمِيرٌ أي فائق فاضل. وعَمَلُ هَجَرٍ وكَيْسٌ هَجَرٍ: حسن كريم. وهذا المكان أَهْجَر من هذا أي أحسن؛ حكاه ثعلب؛ وأنشد:

تَسَلَّلْتُ دُراً مِّن دِيَارِكَ أَهْجَرَا

قال ابن سيده: ولم نسمع له بفعل فعلى أن يكون من باب أحنك الشاتين وأحنك البعيرين. وهذا أَهْجَرُ من هذا أي أكرم، يقال في كل شيء؛ وينشد:

وماء يمانٍ دونه طَلَقٌ هَجَرٌ

يقول: طَلَقٌ لا طَلَقٌ مثله. والهَجَرُ: الحَيْدُ الحَسَنُ من كل شيء.

والهَجَرُ: القبيح من الكلام، وقد أَهْجَرَ مَنْطِقَهُ إهْجَاراً

بشره أي يشهرهم به. أبو زيد: لقيت فلاناً عن عُقْرِ: بعد شهر وسحوه، وعن هَجَرٍ: بعد الحول ونحوه. ويقال للنخلة الطويلة: ذهبت الشجرة هَجْراً أي طولاً وعظماً. وهذا أَهْجَرُ من هذا أي أطول منه وأعظم. ونخلة مُهْجَرٍ ومُهْجَرَةٌ: طويلة عظيمة، وقال أبو حنيفة: هي المُفْرَطَةُ الطول والعظم. وناقعة مُهْجَرَةٌ: فائقة في الشحم والسُّيَر، وفي التهذيب: فائقة في الشحم والسُّنَنِ. ويعبر مُهْجَرٌ: وهو الذي يَتَنَاقَشُهُ الناس ويَهْجُرُونَ بذكره أي يَتَنَعَّثُونَهُ؛ قال الشاعر:

عَرَكْتُكَ مُهْجَرُ الصُّوبَانِ أَوْثَمَهُ

رَوْحُ الصُّوفَانِ زَيْمًا أَي تَأْوِيْمَ

قال أبو زيد: يقال لكل شيء أَفْرَطٌ في طول أو تمام وحسن: إنه لمُهْجَرٌ. ونخلة مُهْجَرَةٌ إذا أَفْرَطَتْ في الطول؛ وأنشد:

لُغِي بِأَعْلَى الشَّخْصِ مِنْهَا

عُشَّاشُ الْمُهْجَرِ الْقُرَاقِرِ^(١)

قال: وسمعت العرب تقول في نعت كل شيء جاوز حدَّه في التمام: مُهْجَرٌ. وناقعة مُهْجَرَةٌ إذا وصفت بِجَمَاتٍ أو حُشْنٍ. الأزهري: وناقعة هَاجِرَةٌ فائقة؛ قال أبو وجزة:

ثُبَارِي بِأَجْيَادِ الْعَوِيِّ حُدْبَةً

على هَاجِرَاتٍ حَانَ مِنْهَا ثُرُولُهَا

والمُهْجَرُ: النجيب الحَسَنُ الجميل يَتَنَاقَشُهُ الناس ويَهْجُرُونَ بذكره أي يَتَنَعَّثُونَهُ. وجارية مُهْجَرَةٌ إذا وَصِفَتْ بِالْفَرَاخَةِ والحُسْنِ، وإنما قيل ذلك لأن واصفها يخرج من حد المقارب الشكل للموصوف إلى صفة كأنه يَهْجُرُ فيها أي يَهْدِي. الأزهري: والمُهْجَرَةُ تصغير الهَجَرَةِ، وهي السمينة النامة.

وَأَهْجَرَتِ الجارية: شَبَّتْ شباباً حسناً والمُهْجَرُ: الجيد الجميل من كل شيء، وقيل: الفائت الفاضل فهو هَاجِرٌ، وَهَجَرَ به في النرم يَهْجُرُ هَجْراً: عَلِمَ وَهَدَى. وفي التزويل العزيز: ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ﴾ وَتَهْجُرُونَ فَتَهْجُرُونَ تقولون القبيح، وَتَهْجُرُونَ تَهْدُونَ. الأزهري قال: الهاء في قوله عز وجل للبيت العتيق تقولون نحن أهلُه وإذا كان الليلُ سَمَرْتُمْ وَهَجَرْتُمُ النَّبِيَّ ﷺ، والقرآن، فهذا من الهَجَرِ وَالْوَقْفِ، وقرأ ابن

(١) قوله وبلى إنه هكذا بالأصل.

قال: والصحيح في هواجر أنها جمع هاجرة بمعنى الهجر، ويكون من المصادر التي جاءت على فاعلة مثل العاقبة والكاذبة والعافية؛ قال: وشاهد هاجرة بمعنى الهجر قول اشاعر أنشدته المفضل:

إذا ما شئت نألك هاجراتي

ولم أقبل بهن إليك سافني

فكما جُمِعَ هاجرة على هاجرات جمعاً مُتعلماً كذلك تُجْمَعُ هاجرة على هواجر جمعاً مكسراً. وفي الحديث: قالوا ما شأنه أهجر؟ أي اختلف كلامه بسبب المرض على سبيل الاستفهام، أي هل تغير كلامه واختلط لأجل ما به من المرض. قال ابن الأثير: هذا أحسن ما يقال فيه ولا يجعل إخباراً فيكون إما من الضمير أو الهذيان، قال: والقائل كان غمر ولا يظن به ذلك.

وما زال ذلك هجيرة وإجيرة وإهجرة وإهجرة بالمد والقصر، وهجرة وأهجرة وذأبه وذأبه أي ذأبه وشأنه وعادته. وما عنده غناء ذلك ولا هجراؤه بمعنى. التهذيب: هجيرة الرجل كلامه وذأبه وشأنه؛ قال ذو الرمة:

رعى فأخطأ والأقدا غالبة

فأنصن والويل لهجيرة والحرب

الجوهري: الهجير، مثال الفسيف، الذأب والعادة، وكذلك الهجيرى والإهجيرى وفي حديث عمر، رضي الله عنه: ما له هجيرى غيرها؟ هي الذأب والعادة والذئذ.

والهجير والهجرة والهجر والهجرة نصف النهار عند زوال الشمس إلى العصر، وقيل في كل ذلك: إنه شدة الحر الجوهري: هو نصف النهار عند اشتداد الحر؛ قال ذو الرمة:

وتبدلة يفسار بكاذ ارتكاضها

بال الضحى والهجر بالظروف يمتص

والتهجير والتهجر والإهجاز السير في الهاربة وفي الحديث: أنه كان، يعني يصلي الهجير حين تدخض الشمس؛ أراد صلاة الهجير يعني الظهر فحذف المضارع، وقد هجر النهار وهجر الراكب، فهو مهجر. وفي حديث زيد بن عمرو: وهل مهجر كمن قال أي هل من سار في

وهجرة عن كراع والحياني، والصحيح أن الهجر، بالضم، الاسم من الإهجار وأن الإهجاز المصدر. وأهجر به فحار: استهزأ به وقال فيه قولاً قبيحاً، وقال: هجرأ وهجرأ وهجرأ وهجرأ إذا فتح فهو مصدر، وإذا ضم فهو اسم. وتكلم بالمهاجر أي بالهجر، ورواه بهاجرات ومهجات، وفي التهذيب: بهجات أي فضائح. والهجر: الهذيان. والهجر، بالضم: الاسم من الإهجار، وهو الإفحاش، وكذلك إذا أكثر الكلام فيما لا ينبغي. وهجر في نومه ومرضه يهجر هجراً وهجيرى وإهجيرى هذى. وقال سيبويه: الهجيرى كثرة الكلام والقول السيء. الليث: الهجيرى اسم من هجر إذا هذى. وهجر المريض يهجر هجراً،

وكذلك إذا أكثر الكلام فيما لا ينبغي. ومعنى الحديث: لا تقولوا لغشاً. هجر يهجر هجراً بالفتح، إذا خلط في كلامه وإذا هذى. قال ابن بري: المشهور في رواية البيت عند أكثر الرواة: مبرة الأخلاق عوضاً من قوله: كماجلة الأعراق، وهو صفة لمخفوض قبله، وهو:

كأن ذراعها ذراعاً مبدلة

بغيد السباب حاولت أن تغذرا

يقول: كأن ذراعي هذه الناقة في حسنهما وحسن حركتهما ذراعاً امرأة مبدلة بحسن ذراعها أظهرتهما بعد السباب لمن قال فيها العيب ما ليس فيها، وهو قول ابن ضربتها، ومعنى تغذرا أي تعتذر من سوء ما رميت به؛ قال: ورأيت في الحاشية بيتاً مجيع فيه هجر على هواجر، وهو من الجموع الشاذة عن القياس كأنه جمع هاجرة وهو:

ولئك يا عام بن فارس قُرْزُل

معيدة على قيل الحنا والهواجر

قال ابن بري: هذا البيت لسلمة بن الحَرْثِ الأحمري يخاطب عامر بن طفيل، وقُرْزُل: اسم فرس للطفيل. والمعيد: الذي يعاود الشيء مرة بعد مرة. قال: وكان عثمان بن جني يذهب إلى أن الهواجر جمع هجر كما ذكر غيره، ويرى أنه من الجموع الشاذة كأن واحداً هاجرة كما قالوا في جمع حاجة حوائج، كأن واحداً حاجة،

الهجرة كمن أقام في القافلة. وهَجَرَ القومُ وأهَجَرُوا وتهَجَرُوا:
ساروا في الهجرة؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

بأُطْلَاحٍ مَسِيحٍ قد أَصْرُ يَطْرُقُهَا

تَهَجَّرُ رَكْبٍ واعْتِسَافُ خُرُوقِ

وتقول منه: هَجَرَ النَهَارُ؛ قال امرؤ القيس:

فَدَعُ دا وَمَسَلْ نَهْمُ عَنْكَ بِحَمْرَةٍ

ذَمُولٍ إِذَا صَامَ النَّهَارُ وَهَجَرَا

وتقول: أَتَيْنَا أَهْلَنَا مُهَاجِرِينَ كما يقالُ مُوَصِّلِينَ أي في وقت
الهجرة والأصيل. الأزهري عن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال:
قال رسول الله ﷺ: لو يعلم الناس ما في التهجير لاستيقنوا
إليه. وفي حديث آخر مرفوع: المُهَجَّرُ إلى الجمعة كالْمُهْدِي
بَذَنَّة. قال الأزهري: يذهب كثير من الناس إلى أن التَّهَجِيرَ في
هذه الأحاديث من المُهَاجَرَةِ وقت الزوال، قال: وهو غلط
والصواب فيه ما روى أبو داود التصانيفي عن النضر بن شميل
أنه قال: التَّهَجِيرُ إلى الجمعة وغيرها التكبير والمبادرة إلى كل
شيء، قال: وسمعت الخليل يقول ذلك، قاله في تفسير هذا
الحديث. يقال: هَجَرَ يَهْجَرُ تَهْجِيرًا فهو مُهَجَّرٌ، قال
الأزهري: وهذا صحيح وهي لغة أهل الحجاز ومن جاورهم من
قيس؛ قال لبيد:

رَاحَ الْقَطِيطُ بِهَجِيرٍ بَدَمًا ابْتَكَرُوا^(١)

فقرن لهَجَرَ بالابتكار. والترواح عندهم: الذهاب والمضي.
يقال: راح القوم أي خَفُوا ومَرُّوا أي وقت كان. وقوله، ﷺ:
لو يعلم الناس ما في التَّهَجِيرِ لاستيقنوا إليه، أراد التَّكْبِيرَ إلى
جميع الصلوات، وهو المضي إليها في أول أوقاتها. قال
الأزهري: وسائر العرب يقولون: هَجَرَ الرجل إذا خرج
بالحاجة، وهي نصف النهار. ويقال: أَقْبَتَ بالهجير وبالهجرة؛
وأنشد الأزهري عن ابن الأعرابي في نوادره قال: قال جَعْفَرُ بْنُ
جَوَّاسٍ الرُّبَيْعِيُّ في ناقة:

مَلْ تَذْكُرِينَ قَسَمِي وَنَثْرِي

أَرْسَانِ أَنْتِ بِمَرْوَضِ الْجَفْرِ

إِذَا أَنْتِ مَضَرَّاءُ جَوَادِ الْخَضِرِ

عَلَيَّ، إِنْ لَمْ تَنْهَضِي بِوَقْرِي

(١) عجزه في ديوانه فما تواصله سلى وما تفرق.

بأُرْبَعِينَ قُدِّرَتْ بِقُنْدَرٍ

بِالْخَالِدِي لَا بِصَاحِ حَجْرِ

وَتُضِيحِي أَبَانًا فِي سَفَرٍ

يُهَجَّرُونَ بِهَجِيرِ الْفَجْرِ

تُحْتِ تَمَشِي لَيْلَهُمْ فَتَسْهِي

يَطْرُونَ أَعْرَاضَ الْفَجَاجِ الْغُبَرِ

طَلِي أَعْيِ الشَّجَرِ بُرُودَ الشَّجَرِ

قال: المِضْرَارُ التي تُنْدُ وتَوَكَّبُ شِقْطًا من النشاط. قال
الأزهري: قوله يَهْجَرُونَ بهجير الفجر أي يكررون بوقت الفجر.
وحكى ابن السكيت عن النضر أنه قال: الهجرة إما تكون في
القيظ وهي قبل الظهر بقليل وبعدها بقليل؛ قال: الظهيرة
نصف النهار في القيظ حين تكون الشمس بجال رأسك كأنها
لا تريد أن تبرح. وقال الليث: أهَجَرَ القومُ إذا صاروا في ذلك
الوقت، وهَجَرَ القومُ إذا ساروا في وقته. قال أبو سعيد: الهجرة
من حين نزول الشمس، والهَوَاجِرَةُ بعدها بقليل. قال الأزهري:
وسمعت غير واحد من العرب يقول: الطعام الذي يؤكل نصف
النهار الهَجُورِيُّ.

والهَجِيرُ: الحوض العظيم؛ وأنشد القناني:

يَسْفِرِي الْفَرِي بِالْهَجِيرِ الْوَاسِعِ

وجمعه هَجَرٌ، وعَمَ به ابن الأعرابي فقال: الهَجِيرُ الحوض،
وفي التهذيب: الحوض المُنْتَبِئ؛ قالت خنساء تصف فرساً:

فَمَالٌ فِي الشَّدِّ حَيِيْفًا كَمَا

مَالُ هَجِيرِ الرَّجُلِ الْأَعْسَرِ

تعني بالأعسر الذي أساء بناء حوضه فمال فانهدم؛ شبهت
الفرس حين مال في عدوه ووجد في حوضه بحوض مليء
فانقلع فسال ماؤه. والهَجِيرُ: ما تيس من الخنض. والهَجِيرُ:
المتروك. وقال الجوهري: والهَجِيرُ يَبِيشُ الخنض الذي
كثرت الماشية وهَجَرَ أي تَرَكَ؛ قال ذو الرمة:

وَلَمْ يَبْقَ بِالْخَلْصَاءِ مِمَّا عَثَّ بِهِ

مِنَ الرُّطْبِ إِلَّا يَبِشُّهَا وَهَجِيرُهَا

والهَجَارُ: حَيْلٌ يُعْقَدُ في يد البعير ورجله في أحد الشَّقَرَيْنِ، وربما
عُقِدَ في وَطْئِ الْيَدِ ثُمَّ حُوبَ بِالطَّرْفِ الْآخَرِ؛ وقيل: الهَجَارُ
حبل يُشَدُّ في رُشْغِ رَجُلِهِ ثُمَّ يُشَدُّ إِلَى خَفْصِهِ

إِنْ كَانَ غُرْبَانًا، وَإِنْ كَانَ مَرْحُولًا تُشَدُّ إِلَى الْحَقَبِ. وَهَجَرَ بِعِيَرِهِ يَهْجُرُهُ هَجْرًا وَهَجُورًا: شَدَّهُ بِالْهَجَارِ.

الجوهري، الممهجورُ الفحل يُشَدُّ رأسه إلى رجله. وقال الليث: تُشَدُّ يدُ الفحل إلى إحدى رجليه، يقال فحل مَهْجُورٌ؛ وأنشد:

كَسَمْنَا شُدَّ هَجَارًا شَاكِلَا

الليث: والهجَارُ مخالف الشكَالِ تُشَدُّ به يدُ الفحل إلى إحدى رجليه؛ واستشهد بقوله:

كَسَمْنَا شُدَّ هَجَارًا شَاكِلَا

قال الأزهري: وهذا الذي حكاه الليث في الهجار مقارب لما حكىته عن العرب سماعاً وهو صحيح، إلا أنه يَهْجَرُ بِالْهَجَارِ الْفَحْلُ وغيره. وقال أبو الهيثم: قال نُصَيْرُ هَجَرْتُ الْبَكْرَ إِذَا رِبَطْتُ فِي ذِرَاعِهِ حَبْلًا إِلَى حَقْوِهِ وَقَصْرْتُهُ فَلَا يَقْدِرُ عَلَى الْقُدْوِ؛ قال الأزهري: والذي سمعت من العرب في الهجار أن يؤخذ فحل ويسوى له غُرُوتَانِ فِي طَرَفَيْهِ وَزَوَائِنُ ثُمَّ تُشَدُّ إِحْدَى الْعُرُوتَيْنِ فِي وَشْغِ رَجُلِ الْفَرَسِ وَتُزْرَى، وكذلك الْغُرُوتُ الْآخَرَى فِي الْبَيْدِ وَتُزْرَى، قال: وسمعتهم يقولون: هَجَرُوا خَيْلَكُمْ. وقد هَجَرَ فَلَانُ فَرَسَهُ. والمهَجُورُ: الْفَحْلُ يُشَدُّ رَأْسُهُ إِلَى رِجْلِهِ. وَعَدَّدَ مَهْجَرٌ: كَثِيرٌ؛ قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ:

هَذَاكَ إِسْحَقُ وَقَبَضَ شَهْجَرٌ

الأزهري في الرهاعي: ابن السكيت التَّهْجُورُ التَّكْبُرُ مع الغنى؛ وأنشد:

تَهْجَرُوا وَأَيُّهَا تَهْجِرُ

وَهُمْ بَنُو الْعَبْدِ اللَّوْثِ الْعَنْصَرِ

والهَجَرِيُّ: الْبَيْتَاءُ؛ قَالَ لَبِيدُ:

كَعْثَرِ الْهَاجِرِيِّ إِذَا بَنَاهُ

بِأَشْيَاءِ خَزِينٍ عَلَى مِثَالِ

وهَجَارُ الْقَوْسِ: وَزَّرَاهُ. وَالْهَجَارُ: الْوُزْرُ؛ قَالَ:

عَلَى كُلِّ [عَجَبِي] مِنْ رَكُوزٍ [تَرَى] لَهَا^(١)

هَجَارًا ثَقَابِي طَائِفًا مُتَعَادِيَا

والمهجار: خاتم كانت تَحْذُهُ الْفُرْسُ غَرْضًا؛ قَالَ الْأَعْلَبُ:

مَا إِنْ رَأَيْنَا نَيْسَكًا أَغْصَارَا

أَكْثَرَ مِنْهُ قِرَّةً وَقَارَا

وَمَارِسًا يَشْتَلِبُ الْهَجَارَا

يصفه بالجدق. ابن الأعرابي: يقال لِلخَاتَمِ الْهَجَارُ وَالزَّيْبَةُ؛ وَقَوْلُ الْعَجَاجِ:

وَعَلَمَتِي مِنْهُمْ سَجِيرٌ وَنَجَرٌ

وَأَيُّ مَنْ جَذِبَ ذُلُّوْنَهَا هَجَرٌ

فسره ابن الأعرابي فقال: الْهَجَرُ الَّذِي يَمُشِي مُتَقَلِّبًا ضَعِيفًا مُتَقَارِبَ الْخَطِّ كَأَنَّهُ قَدْ شَدَّ بِهَجَارٍ لَا يَنْبَسِطُ مِمَّا بِهِ مِنَ الشَّرِّ وَالْبَلَاءِ، وَفِي الْمَحْكَمِ: وَذَلِكَ مِنْ شِدَّةِ السَّقْيِ. وَهَجَرَ: اسْمٌ بِهَذَا مَذْكَرٌ مَصْرُوفٌ، وَفِي الْمَحْكَمِ: هَجَرَ مَدِينَةً نَصَرَفَ وَلَا تَصْرِفَ؛ قَالَ سِيبَوَيْهٍ: سَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: كَجَالِبِ التَّمْرِ إِلَى هَجَرَ يَا فُتًى، فَقَوْلُهُ يَا فُتًى مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِيِّ، وَإِنَّمَا قَالِ يَا فُتًى لِفَلَا يَتَقَفَ عَلَى التَّوَيْنِ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَوْ لَمْ يَقُلْ لَهُ يَا فُتًى لَلزَمَهُ أَنْ يَقُولَ كَجَالِبِ التَّمْرِ إِلَى هَجَرَ، فَلَمْ يَكُنْ سِيبَوَيْهٍ يَعْرِفُ مِنْ هَذَا أَنَّهُ مَصْرُوفٌ أَوْ غَيْرُ مَصْرُوفٍ. الْجَوْهَرِيُّ: وَفِي الْمَثَلِ: كَتَبُضِعَ تَمْرٌ إِلَى هَجَرَ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: عَجِبْتُ لِتَاجِرٍ هَجَرَ وَرَاكِبِ الْبَحْرِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَجَرَ بَلَدٌ مَعْرُوفٌ بِالْبَحْرَيْنِ وَإِنَّمَا خَصَّصَ بَكْشَرَةَ وَبِأَهْلِهَا، أَيْ تَاجِرَهَا وَرَاكِبِ الْبَحْرِ سِوَاهُ فِي الْخَطِّ، فَأَمَّا هَجَرَ النَّبِيِّ يَنْسَبُ إِلَيْهَا الْفُلَالُ الْهَجَرِيُّ فِيهِ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى الْمَدِينَةِ، وَالنَّسَبُ إِلَى هَجَرَ هَجَرِيٌّ عَلَى الْقِيَاسِ، وَهَاجِرِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ؛ قَالَ^(٢):

وَرُبَّتْ غَارَةٌ أَوْضَعْتُ فِيهَا

كَمْعَ الْهَاجِرِيِّ جَرِيمَ تَمْرِ

ومنه قيل لِلْبَنَاءِ: هَاجِرِيٌّ، وَالْهَجَرُ وَالْهَجِيرُ: مَوْضِعَانِ.

وَهَاجَرَ^(٣): قَبِيلَةٌ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

إِذَا تَرَكْتَ شُرُوبَ الرُّثَيْبَةِ هَاجِرٌ

وَعَلَّ الْخَلَايَا لَمْ تَرَقِ عُيُونُهَا

وَبَنُو هَاجَرَ: بَطْنٌ مِنْ ضَبَّةٍ. غَيْرُهُ: هَاجِرٌ أَوَّلُ امْرَأَةٍ جَوِثَ ذَيْلُهَا وَأَوَّلُ مَنْ تَقَبَّحَتْ أَذْنُيَا وَأَوَّلُ مَنْ خُفِضَ؛ قَالَ: وَذَلِكَ أَنَّ سَارَةَ غَضِبَتْ عَلَيْهَا فَحَلَفَتْ أَنْ تَقْطَعَ ثَلَاثَةَ أَغْصَاءَ مِنْ أَغْصَانِهَا، فَأَمَرَهَا إِبْرَاهِيمُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنْ تَبْرَأَ فَتَسْمَحَ بِتَقَبُّحِ أَذْنُيَا وَخَفَضِهَا، فَصَارَتْ سَةً فِي النِّسَاءِ.

هَجَرَسُ: الْهَجَرَسُ، بِالْكَسْرِ: وَلَدُ الثَّعْلَبِ، وَعَمُّ بَعْضِهِمْ بِهِ نَوْعُ الثَّعْلَابِ؛ وَاسْتِعَارَهُ الْحَطِيبَةُ لِلْفَرْزَدَقِ فَقَالَ:

(٢) [هو دريد بن الصمة كما في ملحة سحر].

(٣) [في الباب والتكملة بكسرة تحت اللجيم].

(١) م بين الربيعين يياض بالأصل استكملناه من المحكم.

والجبان عند غيرهما.

هجز: الهَجَزُ: لغة في الهَجَسِ، وهي الثبأة الخفيفة.

ههجنس: الهَجَسُ: ما وقع في خلديك. تقول: هَجَسَ في قلبي هم وأثر؛ وأنشد:

وطلأ طابت السعانة من بعيد

وقد قرئت هاجسها وهجسي

النعامة: قرسه. وفي حديث قباب: وما هو إلا شيء هَجَسَ في نفسي. ابن سيده: هَجَسَ الأمرُ في نفسي يَهْجِسُ هَجْساً وقع في خلدي. والهاجس: الخاطر، صفة غالبية غلبة الأسماء. وفي الحديث: وما يَهْجِسُ في الضمائر أي وما يخطر بها ويدور فيها من الأحاديث والأفكار. وهَجَسَ في صدري شيء يَهْجِسُ أي خدس. وفي النوادر: هَجَسَنِي عن كذا فلهَجَسْتُ أي رُدَّنِي فارتدذت. والهاجس: الثبأة تسمعها ولا تفهمها. ووقعوا في مهجوسية من أمرهم أي اختلاط؛ عن ابن الأعرابي، وقيل: المعروف في مزجوسية.

أبو عبيدة: الهَجَسِيّ ابن زاذ الرُكْب وهو اسم فرس معروف (١).

والهَجَسِيَّة: الفَرَسُ من اللبن في السقاء، قال: والخايط والسايط مثله وهو أول تَغْيِيرِهِ، قال الأزهري: والذي عرفته الهَجَسِيَّة، قال: وأظن الهَجَسِيَّة تصحيفاً. وفي حديث عمر: أن السائب بن الأقرع قال: حضرت طعامه فدعا بلخم غبيط وخبز مُتَهَجَسٍ؛ قال: المُتَهَجَسُ الخبز القَطِير الذي لم يختمر عجينه، أصله من الهَجَسِيَّة، وهو الفَرَسُ من النعم، ثم استعمل في غيره، ورواه بعضهم مُتَهَجَسٌ، بالشين المعجمة، قال ابن الأثير: وهو غلط.

هجع: الهَجْعُ: النوم ليلاً. هَجَعَ يَهْجَعُ هُجْعاً: نام، وقيل نام بالليل خاصة، وقد يكون الهَجْعُ بغير نوم؛ قال زهير بن أبي سلمى:

فَقَرَّ هَجَعْتُ بها ولشك بنايم

وزراع مُلْقِيَةِ الجرار وسادي

وقوم هُجَعٌ وهُجُوعٌ ونساء هُجَعٌ وهُجُوعٌ وهواجع،

أُبلغ بني عيسى فإن يجازهم

نوم وإن أباهم كالهجس

وروي عن المفضل أنه قال: الهقالس والهجارس الثعلب، وأنشد:

وترى المكابي بالهجير نحيبها

كذو براكير والهجارس ثنحب

وقيل: الهجارس جميع ما تقتس من السباع ما دون الثعلب وفوق الزبوع؛ قال الشاعر:

بغيتي قطامي نما فوق مرزق

عند شيماً ينفق بين الهجارس

اليث: الهَجَرَسُ من أولاد الثعلب، قال: وقد يوصف به اللئيم؛ وأنشد:

وهجس تشكته الفدايفد

وقال: رنشي الأيام عن هجاريسها أي شدائدنا. وفي الحديث: أن غيثة بن حصن مد رجله بين يدي سيدنا رسول الله ﷺ، فقال له فلان: يا غيثة الهَجَرَسُ، أتمد رجلك بين يدي رسول الله ﷺ؟ الهَجَرَسُ: ولد الثعلب. والهَجَرَسُ أيضاً: القود. أبو مالك: أهل الحجاز يقولون الهَجَرَسُ القود؛ وهو تميم يجسونه الثعلب. والهَجَرَسُ: اسم.

هجع: الأزهري: الهَجْعُ من وصف الكلاب الشلوقية الخفاف، والهَجْعُ الطويل المشقوق؛ قال المعاج:

أنعر ضريباً أو موالاً هَجَرِعا

ومثله الجوهري يذوقهم. قال الأزهري: ويقال للطويل هَجْرَعٌ وهَجْرَعٌ (٢)؛ قال أبو نصر: سألت الفراء عنه فكسر الهاء وقال: هو نادر، وقال ابن الأعرابي: رجل هَجْرَعٌ، بكسر الهاء، وهَجْرَعٌ بفتحها، طويل أعرج؛ ابن سيده: هو الطويل، لم يقيّد بغير ذلك، وقيل إن الهاء زائدة، وليس بشيء، وهَجْرَعٌ لغة فيه؛ عن ابن الأعرابي. الأزهري: والهَجْرَعُ الأخفق من الرجال؛ وأنشد:

ولأضمين على يزيد أسيرها

بقضاء لا رجو ولئيم بهجرج

قال ابن سيده: وقيل الشجاع والجبان. ابن بري: الهَجْرَعُ الطويل عند الأصمعي، والأحقق عند أبي عبيدة،

(١) قوله وهو اسم فرس معروف في شرح القاموس، ورواى الركب فرس الأرد الذي دقته اليهم سليمان النبي، ﷺ.

(٢) قوله وهو هَجْرَعٌ بهامش الأصل صوابه: وهرجج.

وهو اجعأت جمع الجمع. والتهجأج: التومة الخفيفة؛ قال أبو
قيس بن الأسلت:

قد خُصِبَتِ البَيْضَةُ وأُيسِي فما

أَطْعَمَ نَوْمًا غَيْرَ تَهْجَاجٍ

وهجع القوم تهجيعاً أي نَوْمُوا. ومَرَّ هَجِيعٌ من الليل أي ساعة
مثل هَزِيعٍ، حكى عن ثعلب. ويقال: أتيت فلاناً بعد هَجْعَةٍ أي
بعد نَوْمَةٍ خفيفة من أوّل الليل. وفي حديث الثوري: طَرَفَنِي
بعد هَجْعٍ من الليل، الهَجْعُ والهَجْعَةُ والهَجِيعُ: طائفة من
الليل، والهَجْعَةُ منه كالجلَسَةِ من الجلوس.

ابن الأعرابي: يقال للرجل الأحمق الغافل عما يراؤ به هَجِيعٌ
وهَجْعَةٌ وهَجْعَةٌ ومَهْجِيعٌ، وأصله من الهَجُوعِ النوم. ورجل
هَجْعَةٌ، مثل هُنْزَةٍ، وهَجِيعٌ ومَهْجِيعٌ للغافل الأحمق السريع
الاستيامة إلى كلِّ أعْيَةٍ. والهَجِيعُ: الأحمق.

وهَجِيعٌ جُوعُهُ مثل هَجَأَ إذا انكسر ولم يشبع بعد وهَجِيعٌ غَرَّتُهُ
وهَجَأَ إذا سكن. وأهَجِيعَ فلانٌ غَرَّتَهُ إذا سكنَ مَبْرَمُهُ مثل أهْجَأَ.
ومَهْجِيعٌ: اسم رجل.

هَجِفَ: الهَجِفُ: الطويل الضخم؛ التهذيب في ترجمة جرهم
في الرباعي: قال عمرو الهذلي:

فَلَا تَكُنِّي وَتَمَنَّ جَلْفًا

جَرَاهِمَةً هَجْفًا كَالْجِبَالِ

جَرَاهِمَةٌ: ضَخْمٌ. هَجْفًا: ثَقِيلًا طَوِيلًا كَالْجِبَالِ لَا غِنَاءَ عِنْدَهُ.
والهَجِفُ: الظليم الجافي الكثير الزُّفْ، والهَزْفُ مثله، وقيل:
الهَجِفُ الظليم المُمِيسُ؛ قال ابن أحرر:

رَمَا بَيْضَاتُ ذِي لَيْسٍ هَجْفٌ

شَقِيقٌ بِزَاجِلٍ حَصَى زَيْبًا

قال ابن دريد: وسألت أبا حاتم عن قول الرازي:

وَجَفَرَ النَّحْلُ فَأَضْحَى قَدْ هَجِفَ

وَأَضْفَرُ مَا اخْتَصَرُ مِنَ الْبَقْلِ وَجَفَ

فقلت: ما هَجِفَ؟ فقال: لا أدري، فسألت الثَّوْرِيَّ فقال:

هَجِفَ لِحَقَّتْ خَاصِرَتَاهُ بِجَنْبَيْهِ؛ وَأَنْشَدَ فِيهِ بَيْتًا. الجوهري:

الهَجِفُ من النعام ومن الناس الجافي الثقيل؛ قال الكميت:

هُوَ الْأَضْبَطُ الْهُؤُلَاءِ فِينَا شَجَاعَةٌ

وَفِي مَنِّ يُعَادِيهِ الْهَجْفُ الْمُنْقَلُ

وَأَهْجَفَ الظَّيْفُ وَالْإِنْسَانُ وَالْفَرَسُ: انْتَرَفَ مِنَ الْجُوعِ وَالْمَرَضِ
وَبَدَتْ عَظَامُهُ مِنَ الْهَزَالِ وَانْعَجَفَ. وَهَجِفَ هَجْجًا إِذَا جَاعَ،
وقيل: هَجِفَ إِذَا جَاعَ وَاسْتَرْخَى بَطْنُهُ. أَبُو سَعِيدٍ: الْهَجْفَةُ
وَالْهَجْفَةُ^(١) وَاحِدٌ وَهُوَ مِنَ الْهَزَالِ؛ وَأَنْشَدَ لَكَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ:

مُضْعَلَكَا مُتَرْبَا أَطْرَافُهُ هَجِفٌ

ابن بري: وَالْأَهْجَفُ الضَّامِرُ، وَالْأُنْثَى هَجْجَاءُ؛ قَالَ:

تَضَحَّكَ سَلَمَى أَنْ رَأَتْ نِسِي أَهْجَفًا

يَضُوءًا كَأَشْلَاءِ اللَّجَامِ أَهْجِفًا

وَالْهَجِفُ وَالْهَجْفُ: الْوُغَيْبُ الْبُطْنُ؛ قَالَ:

قَدْ عَلِمَ الْقَوْمُ بَنُو طَرِيفٍ

أَنَّكَ شَيْخٌ صَلِفٌ صَمِيفٌ

هَجَفَجَفَ لِيَضْرُسُو عَجِيفٌ

هَجَلُ: الْهَجْلُ: الْمَطْمَنُ مِنَ الْأَرْضِ نَحْوِ الْغَائِطِ. الْأَزْهَرِي:
الْهَجْلُ الْغَائِطُ يَكُونُ مَنْفَرَجًا بَيْنَ الْجِبَالِ مَطْمِنًا مَزُطْلَهُ صُلْبُ،
وَالْجَمْعُ أَهْجَالٌ وَهَجَالٌ وَهَجُولٌ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ:

تَحَنُّنٌ لِلظُّمِءِ مِمَّا قَدْ أَلَمَ بِهَا

بِالْهَجْلِ مِنْهَا كَأَمْضَاةِ الرُّنَابِيرِ

قال ابن بري: والذي في شعره الرُّنَابِيرُ، بالنون، وهي الحصى
الصَّغَارُ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ:

لَهَا هَجَلَاتٌ سَهْلَةٌ وَنَجَادُهَا

ذَكَادُكَ لَا تُؤْيِي بِهِنَّ الْمَرَاتِغُ

فَرَعَمَ أَبُو حَنِيْفَةَ أَنَّهُ جَمَعَ هَجْلًا؛ قَالَ ابْنُ سَيْدٍ: رَدَّ عَلَيْهِ ذَلِكَ
بِمَضٍ اللَّغَوِيْنَ وَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ هَجْلَةٍ، قَالَ: يَقَالُ هَجْلٌ
وَهَجْلَةٌ كَمَا يَقَالُ صَلٌّ وَمَلَّةٌ وَكَوْ وَكَوْةٌ، وَأَمَّا لَا أَتَقِي بِهَجْلَةٍ وَلَا
أَتَقِنُهَا، وَإِنَّمَا هَجْلٌ وَهَجَلَاتٌ عِنْدِي مِنْ بَابِ شَرَادِقٍ وَشَرَادِقَاتٍ
وَحُثَامٍ وَحُثَامَاتٍ، وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْمَذَكَّرِ الْمَجْمُوعِ بِالتَّاءِ.
وَالْهَجْلُ مِنَ الْأَرْضِ: كَالْهَجْلِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْهَجْلُ مَا
اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ: وَعَقْمٌ؛ قَالَ أَبُو النُّجَيْمِ:

(١) قَوْلُهُ فَالْمَجْفَةُ وَالْمَجْفَةُ الْيَنْحُ كَلَّا بِالْأَصْلِ مَضْبُوطَةٌ، وَهِيَ الْعَامُوسُ.

وَالْمَجْفَةُ، كَفَرَجَةٍ، الْمَجْفَةُ، قَالَ شَارِحُهُ: وَهُوَ مِنَ الْهَزَالِ، قَالَ كَعْبُ بْنُ
زُهَيْرٍ الْيَخ.

والهَجْلُ يَزِيدُ بِهَجْلِ هَاجِلٍ
فَوَارِطاً قَدْ أَمَّ زَخْمٌ رَافِلٍ
والهَجْلُ وَالْهَزْزُ: مَطْمَعٌ يَنْبِتُ وَمَا حَوْلَهُ أَشَدُّ ارْتِفَاعاً، وَجَمْعُهُ هُجُولٌ وَهَبُولٌ. وَهَجْلُ الْقَوْمِ فَهْمٌ فَهَجُلُونَ.

وَالْهَجِيلُ: الْحَوْضُ الَّذِي لَمْ يَحْكَمْ عَلَيْهِ.
وَالْهَجُولُ: الْبَيْغِيُّ مِنَ النِّسَاءِ. وَالْهَجُولُ مِنَ النِّسَاءِ: الْوَاسِعَةُ، وَقِيلَ: الْعَاجِرَةُ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ:

عُمِرَونَ زَهَاهَا الْكُخْلُ أَمَا ضَمِيرُهَا
فَعَدَّ وَأَمَّا طَرَفُهَا فَهَجُولُ

قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ: عِنْدِي أَنَّهُ الْفَاجِرَةُ؛ وَقَالَ ثَعْلَبُ هُنَا: إِنَّهُ الْمَطْمَعُ مِنَ الْأَرْضِ، وَهُوَ مِنْهُ خَطَأً.
وَالْهَجُولُ مِنَ النِّسَاءِ^(١): كَالْهَجُولِ:

قُلْتُ تَعْلَقُ فَهَجْلًا هُجْلًا

وَالْهَجُولُ: الْمَفَازَةُ الذَّاهِبَةُ فِي سِيرِهَا. وَالْهَجُولُ: الْمَفَازَةُ الْبَعِيدَةُ الَّتِي لَيْسَتْ بِهَا أَعْلَامٌ. وَالْهَجُولُ: الْأَرْضُ الَّتِي لَا تَعَالَمُ بِهَا، وَقَالَ يَحْيَى بْنُ تَجِيمٍ: الْهَجُولُ الطَّرِيقُ الَّذِي لَا عِلْمَ بِهِ، وَأَنْشَدَ:

إِلَيْكَ، أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَمَتْ بِنَا

هُمُومُ الثَّنَى وَالْهَجُولُ الْمُتَعَسِّفُ

وَيَقَالُ: فَلَاةٌ هُجْلٌ إِذَا لَمْ يَهْتَدُوا بِهَا؛ وَقَالَ فِي تَرْجُمَةِ قِيسٍ:

وَهَجْلِي مِنْ قِسٍّ ذَفِرَ الْخُزَامِي

تَهَادَى الْجَرِيءُ بِهِ الْخَجِينَا^(٢)

وَقَالَ: الْهَجْلُ الْمَطْمَعُ مِنَ الْأَرْضِ، وَالْهَجُولُ الْأَرْضُ الَّتِي لَا

نَبَتْ فِيهَا؛ وَقَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ:

وَجَزْدَاءُ خَرْقَاءِ الْمَسَارِحِ هُجْلٌ

بِهَا لَا شِدَاءَ الشُّعْشَعَاتِ مَشْبَعٌ

وَالْهَجُولُ: الْأَرْضُ تَأْخُذُ مَرَّةً هَكَذَا وَمَرَّةً هَكَذَا، وَفِي الْمَحْكَمِ:

أَرْضُ هُجْلٍ تَأْخُذُ مَرَّةً كَذَا وَمَرَّةً كَذَا.

وَالْهَجُولُ: الْبَاقَةُ السَّرِيمَةُ الذَّاهِبَةُ فِي سِيرِهَا، وَقِيلَ: هِيَ الْبَاقَةُ

الَّتِي كَانَتْ بِهَا هُجْلًا مِنْ سَرْعَتِهَا؛ قَالَ الْكُمَيْتُ:

(١) قَوْلُهُ «وَالْهَجُولُ مِنَ النِّسَاءِ» قَالَ فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ: وَشَدَّ الشَّاعِرُ لِلصَّرُورَةِ

(٢) قَوْلُهُ «وَهَجْلِي مِنْ قِسٍّ ذَفِرَ الْخُزَامِي» فِي مَادَّةِ ذَفَرَ يَلْقُظُ:

يَهْجِلُ مِنْ قِسٍّ ذَفِرَ الْخُزَامِي، تَدْلَعِي الْجَرِيءُ بِهِ حَنِينَا
(٣) نَوْبُهُ «وَبَعْدَ إِشَارَتِهِمْ فِي التَّكْلَةِ: وَقِيلَ إِشَارَتِهِمْ»

وَبَعْدَ إِشَارَتِهِمْ بِالنِّسَاءِ

طَ هُجْلًا لَيْلَتُهَا هُجْلٌ^(٣)

أَيُّ فِي لَيْلَتِهَا. وَبَاقَةُ هُجْلٍ: لِلسَّرِيمَةِ الْوَشَاحِ، وَأَرْضُ هُجْلٍ مُشْتَقٌّ مِنْهُ؛ قَالَ جَنْدَلُ:

وَالْآنَ فِي كُلِّ مُرَادٍ هُجْلِي

كَأَنَّهُ بِالْمُتَعَصِّحَانِ الْأَنْجَلِي

قُطِرَ سَخَامٌ بِأَيْدِي عُزْلٍ

وَالْهَجُولُ: الدَّلِيلُ الْحَافِقُ. وَالْهَجُولُ: الْبَطِيءُ الْمُتَوَانِي الثَّقِيلُ الْوَجِيمُ، وَقِيلَ: هُوَ الْأَحْمَقُ. وَالْهَجُولُ: الرَّجُلُ الذَّاهِبُ فِي حَقِيقَةٍ. وَمَشَى هُجْلًا: مُشْتَرَحٌ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

فِي صَلْبٍ لَذِيٍّ وَمَشَى هُجْلِي

وَهَجَلْتُ بِالرَّجُلِ: أَسْمَعْتُهُ الْقَبِيحَ وَشَقَقْتُهُ. أَبُو زَيْدٍ: هَجَنْتُ الرَّجُلَ وَبِالرَّجُلِ تَهَجَيْلاً وَسَمَّيْتُ بِهِ تَسْمِيَةً إِذَا أَسْمَعْتُهُ الْقَبِيحَ وَشَقَقْتُهُ. ابْنُ بُزُجٍ: لَا تَهَجَلْنَ فِي أَعْرَاضِ النَّاسِ أَيُّ لَا تَقْعَنَّ فِيهِمْ.

وَالْهَجُولُ: الرَّجُلُ الْأَهْوَجُ؛ وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ:

فَأَنْتَ بِهِ حَوْشُ الْفُؤَادِ مُبْطِنًا

شَهْدًا إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْهَوَجِلِ

وَالْمَهْجَلُ: الْمُهَنْتَلُ. وَمَالٌ مُهْجَلٌ وَمُهْجَلٌ إِذَا كَانَ مُضْطَبَّعًا مُعْلَى. وَهَجَلَتِ الْمَرْأَةُ بَعِينًا وَزَعَزَعَتْ وَغَفِقَتْ وَزَارَتْ إِذَا أَقَارَتَهَا بِغَيْرِ الرَّجُلِ. وَالْهَجُولُ: أَتَجَرِ السَّفِينَةِ. وَالْهَجُولُ: بَقَا الثَّمَعِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُجْلُ الرَّجُلِ إِذَا نَامَ نَوْمَةً خَفِيفَةً؛ وَأَنْشَدَ:

إِلَّا بِقَايَا هُجْلِ النَّمَعِ

وَالْهَاجِلُ: النَّائِمُ. وَالْهَاجِلُ: الْكَثِيرُ السَّقَرِ.

وَهَجْلُ الْقَصَبَةِ وَغَيْرِهَا إِذَا رُمِيَ بِهَا، وَأَمَّا الَّذِي فِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ الْمَسْجِدَ إِذَا بَقِيَ مِنَ الْأَنْصَارِ يَذْرَعُونَ الْمَسْجِدَ بِقَصَبَةٍ فَأَخَذَ الْقَصَبَةَ فَهَجَلَ بِهَا أَيُّ رَمَى بِهَا؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَا أَعْرِفُ هَجَلَ بِمَعْنَى رَمَى، وَلَكِنْ يُقَالُ نَجَلَ وَجَلَ بِالشَّيْءِ رَمَى بِهِ.

وَهَجَنْجَلُ: اسْمٌ، وَقَدْ كُنُوا بِأَبِي الْهَجَنْجَلِ؛ قَالَ:

ظَلْتُ وَظَلَّ يَوْمُهَا خَوْبٌ حَسِي

وَظَلَّ يَوْمٌ لِأَيِّسِي الْهَجَنْجَلِ

أَيُّ وَظَلَّ يَوْمَهَا مَقُولًا فِيهِ خَوْبٌ جَلِي؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي: دَخُولُ لَامِ التَّعْرِيفِ فِي الْهَجَنْجَلِ مَعَ الْعِلْمِيَّةِ يَدُلُّ أَنَّهُ فِي الْأَصْلِ

صفة كالحارث والعباس^(١).

هجم. هجم على القوم يَهْجُم هُجُوماً: انتهى إليهم بَغْنة، وهجم عليهم الحَيْلُ وهجم بها. الليث: هَجَمْنَا الحَيْلَ، قال: ولم أسمعهم يقولون أَهْجَمْنَا، واستعاره عليّ، كرم الله وجهه، وليلم فقال: هَجَمَ بهم العلمُ على حقائق الأمور فباشروا زَرْعَ البغوين. وهَجَمَ عليهم: دخل، وقيل: دخل بغير إذن. وهَجَمَ غَزْوَهُ عليهم وهو هُجُومٌ: أَذْخَلَهُ أَشَدَّ سَبِيوهِ: هَجُومٌ عَسَا نَفْسُهُ غَيْرَ أَنَّهُ

مضى يُزِمُ في غَيْبِهِ بالشَّيْخِ يَنْهَضُ^(٢)

يعني الظلم. الجوهري وغيره: وهَجَمْتُ أنا على الشيء بَغْنةً أَهْجُمُهُ هُجُوماً وَهَجَمْتُ غَيْرِي، يتعدى ولا يتعدى. وهجم الشتاء: دَخَن. ابن سيده: وهَجَمَ البيتُ يَهْجُمُهُ هُجُوماً قَدَمَهُ. وبیت هُجُومٌ: حُلَّتْ أَلْطَانُهُ فَانْضَمَّتْ سِقَاتُهُ أَيِ أَغْمِدَتْهُ، وكذلك إذا وَقَعَ؛ قال علقمة بن عبدة:

سَقَلْتُ كَأَنَّ جَنَاحِيهِ وَغَوْجُومَهُ

بَيَّتْ أَلْطَانَتْ بِهِ حُرُوفًا مَهْجُومٌ

الحُرُوفاء ههنا: الريح. وهَجَمَ البيتُ إذا قَوَّض. ولما قِيلَ يَسْطَلُمُ بن قيس لم يَقْضِ بيت في ربيعة إلا هَجَمَ أَيِ قَوَّض. والهَجَمُ: الهَذْمُ. وهَجَمَ البيتُ والهَجَمُ: انْهَدَمَ. وانْهَجَمَ الخَبَاءُ: سَقَطَ. والهَجُومُ: الريح التي تَشَدُّ حَتَّى تَقْلَعَ البيوتَ والثُّمَامَ. وريح هُجُومٌ: تَقْلَعُ البيوتَ والثُّمَامَ. والريحُ تَهْجُمُ الترابَ عَنِ الموضع: تَجْرِفُهُ فَتَقْلِعُهُ عَلَيْهِ؛ قال ذو الرمة يصف عجاجاً جَفَنَ من موضعه فَهَجَمَتْهُ الريحُ على هذه الدار:

أَوْدَى بِهَا كُلَّ عَرَّاصٍ أَلَّتْ بِهَا

وَجَافِلٌ مِنْ عَجَاجِ الصَّيْفِ مَهْجُومٌ

وَهَجَمَتْ عَلَيْهِ تَهْجُمُ هُجُوماً وَهَجُوماً: غَارَتْ. وفي حديث النبي ﷺ أَنَّهُ قَالَ لعبد الله بن عمرو حين ذَكَرَ قيامه بالليل وصيائه بالنهار: إِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ هَجَمْتَ عَيْنَكَ أَيِ غَارَتْهَا وَدَخَلَتْهَا

(١) ومما يستدرك عليه ما في التهذيب ومنه: وامرأة مهجلة وهي التي أفضى قلبها وديرها؛ وقال الشاعر:

ما كان أعلأ أن يكتب منطقي سعد بن مهجلة المجاز فليق

(٢) قوله «هجم علينا» في المحكم: هجوم عليها.

في موضعهما؛ قال أبو عبيد: ومنه هَجَمْتُ على القوم إذا دخلت عليهم، وكذلك هَجَمَ عليهم الليث إذا سقط عليهم. وانْهَجَمْتُ عَلَيْهِ بمعنى دَمَعْتُ. قال شمر: لم أسمع انْهَجَمْتُ عَلَيْهِ بمعنى دَمَعْتُ إِلَّا ههنا؛ قال: وهو بمعنى غَارَتْ، معروف. وهَجَمَ ما في ضرع الناقة يَهْجُمُهُ هُجُوماً وانْهَجَمَ: حَلَبَهُ؛ وَهَجَمْتُ ما في ضرعها إذا حَلَبْتُ كُلَّ ما فيه؛ وَأَشَدُّ لِرُؤْيَةٍ:

إِذَا التَّقَتْ أَزْبَعُ أَيْدٍ تَهْجُمُهُ

حَفٌّ خَفِيفُ الغَيْثِ جَاذَتْ دِيمُهُ

قال: ومنه قول غيلان بن حرث:

واقتاح مني حَلَبَاتِ الهَاجِمِ

وهَجَمَ الناقة تَهْجُمُهَا: حَلَبَهَا. والهَجِيمَةُ: اللبنُ قبل أن يُخْفَضَ، وقيل: هو الخائِزُ من ألبان الشاء؛ وقيل: هو اللبن الذي يُخَفَّرُ في الشقاء الجديد ثم يشرب ولا يُخْفَضُ، وقيل هو ما لم يَرَبَّ أَيِ يَخْتَرُ وقد أُلْهَجَ لأن يَرَبَّ؛ قال أبو منصور: وهذا هو الصواب. قال أبو الجراح: إذا تَحَنَّنَ اللبنُ وَخَشَرَ فهو الهَجِيمَةُ. ابن الأعرابي: الهَجِيمَةُ ما حَلَبْتَهُ من اللبن في الإِناء، فإذا سَكَنَتْ زَعُونُهُ حَوَّلْتَهُ إِلَى الشَّاءِ. وهاجرة هُجُومٌ: تُحَلَبُ القَرَقُ؛ وَأَشَدُّ ابن السكيت:

والعيسُ تَهْجُمُهَا الحُرُورُ كَأَنَّهَا

أَيِ تُحَلَبُ عَرَقَهَا؛ ومنه هَجَمَ الناقة إذا حَطَّ ما في ضرعها من اللبن. يقال: تَحْجُمُ فَإِنَّ الحَتَامَ هُجُومٌ أَيِ مُتَرَقِّقٌ يُسِيلُ القَرَقَ. والهَجَمُ: القَرَقُ؛ قال: وقد هَجَمْتُهُ الهَوَاجِرَ. والهَجَمُ: القَرَقُ؛ سأل. والهَجَمُ والهَجَمُ الأخيرة عن كراع: القَذْحُ الصُّخْمُ يُحَلَبُ فيه، والجمع أَهْجَامٌ؛ قال الشاعر:

كَانَتْ إِذَا حَالِبَ الظُّلُمَاءِ اسْتَمَقَّتْهَا

جَاءَتْ إِلَى حَالِبِ الظُّلُمَاءِ تَهْجُمُ

فَقَسَلًا هَجَمَ عَفْوَاً وَهِيَ وَإِدْعَا

حَتَّى تَكَادَ شِفَاهُ الهَجَمِ تُنْفِلِمُ

ابن الأعرابي: هو القَذْحُ والهَجَمُ والقَشْفُ والأَحْمُ والعَدَاةُ؛ وَأَشَدُّ ابن بري لشاعر:

إِذَا أُنْبِيَحَتْ وَالنَّقَا بِالْأَفْحَامِ

أَوَقَّتْ لَهُمْ كَيْلًا سَرِيعَ الإِغْدَامِ

الأصمعي: يقال هَجَمَ وَهَجُمَ للقَذْح؛ قال الرازي:

ساقه شيخ للاله راہب
نُصِبُ في ثلاثة المحالب
فسي السججسين والهن الحمارب

قال: «هَجَمَ النُّسُ الضَّخْمُ أَي تَجَمُّعُ بَيْنِ مِخْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ نَاقَةٍ صَفُوفٍ تَجَمُّعُ بَيْنِ الْمُحَالِبِ، قَالَ: وَالْفَرْقُ أَرْبَعَةُ أَرْبَاعٍ؛ وَأَنْشَدَ:

تُرِيدُ بَعْدَ الصُّفِّ فِي فُرْقَانٍ
جَمْعَ الْفَرْقِ وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَرْبَاعٍ، وَالْهَنْ الْحَمَارِبُ: الَّذِي بَيْنَ الْفَتَّانِ.

وَالهَجْمَةُ: الْقِطْعَةُ الضَّخْمَةُ مِنَ الْإِبِلِ، وَقِيلَ: هِيَ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ وَالْمِائَةِ؛ وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى كَثَرَتِهَا قَوْلُهُ:

هَلْ لَكَ، وَالْمَارِضُ مِنْكَ عَائِضُ
فِي هَجْمَةٍ يُشِيرُ مِنْهَا الْقَائِضُ^(١)

وقيل: الهَجْمَةُ أَوَّلُهَا الْأَرْبَعُونَ إِلَى مَا زَادَتْ، وَقِيلَ: هِيَ مَا بَيْنَ السَّبعِينَ إِلَى دُوْنِ الْمِائَةِ، وَقِيلَ: هِيَ مَا بَيْنَ السِّمُونِ إِلَى الْمِائَةِ؛ قَالَ الْمَنْطُوطُ:

أَعَاؤِلُ مَا يُذْرِيكَ أَنْ رَبَّ هَجْمَةٍ
لَأَخْصَانِهَا فَوْقَ الْإِمَانِ قَلِيدُ

وقيل: هِيَ مَا بَيْنَ الثَّعْبَيْنِ إِلَى الْمِائَةِ، وَقِيلَ: مَا بَيْنَ السَّتَيْنِ إِلَى الْمِائَةِ؛ وَأَنْشَدَ الْأَرْهَرِيُّ:

بِهَجْمَةٍ تَمْلَأُ عَيْنَ الْحَايِدِ

وقال أبو حاتم: إِذَا بَلَغَتْ الْإِبِلُ سِتِّينَ فَهِيَ هَجْرَمَةٌ، ثُمَّ هِيَ هَجْمَةٌ حَتَّى تَبْلُغَ الْمِائَةَ، وَقِيلَ: الْهَجْمَةُ مِنَ الْإِبِلِ أَوَّلُهَا الْأَرْبَعُونَ إِلَى مَا زَادَتْ، وَالْهَنْسِيَّةُ الْمِائَةُ فَقَطْ. وَفِي حَدِيثِ إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ: فَخَسَمْنَا صِرْمَتَهُ إِلَى صِرْمَتِنَا فَكَانَتْ لَنَا هَجْمَةٌ الْهَجْمَةُ مِنَ الْإِبِلِ: قَرِيبٌ مِنَ الْمِائَةِ؛ وَاسْتَعَارَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ الْهَجْمَةَ لِلشَّخْصِ مُتَحَاجِياً بِذَلِكَ فَقَالَ:

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو هَجْمَةَ عَرَبِيَّةٍ

أَضْرُ بِهَا مَوَ السُّنَيْنِ الْغَوَابِرِ

(١) قوله «هل لك إلح» صدره كما في مادة عرض:

يا لَيْسِلُ أَسْفَاكَ الْبِصْرَ الْوَامِضَ

هل لك إلح وهو لأبي محمد الفقيسي يخاطب امرأة يريها في أن تكحه، والمعنى: هل لك في هجمة يتي منها ساقها لكرتها عليه، والعارض أي المعطي في تكاحك عرضاً، وعلاض أي أخذ عرضاً منك بالترويج

فَأَضَحَّتْ زَوَايَا تَحْمِيلِ الطَّيْرِ بَعْدَهَا

تَكُونُ إِمَالُ الْمُفْتِيرِينَ الصَّفَائِرِ

وَالهَجْمَةُ: التَّعْجَةُ الْهَرَمَةُ.

وَهَجَمَ الشَّيْءُ: سَكَنَ وَأَطْرَقَ؛ قَالَ ابْنُ مَقْلٍ:

حَتَّى اسْتَنْبَتَ الْهُدَى وَالْبَيْدُ هَاجِمَةٌ

يُخَشَعْنَ فِي الْآلِ غُلْفًا أَوْ يُضَلَّنَا

وَالْإِهْتِجَامُ: آخِرُ اللَّيْلِ. وَالْهَجْمُ: الشَّوْقُ الشَّدِيدُ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

وَاللَّيْلُ يَنْجُو وَالنَّهَارُ يَهْجُمُهُ

وَهَجَمَ الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ يَهْجُمُهُ هَجْماً: سَاقَهُ وَطَرَدَهُ. وَيُقَالُ هَجَمَ الْفَحْلُ أَنََّّهُ أَي طَرَدَهَا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَزَدْتَ وَأَرْدَدْتَ الشُّجْرِمَ كَأَنَّهَا،

وَقَدْ غَارَ تَالِيهَا، هَجَا أَتَى هَاجِمٌ^(٢)

وَالهَجَامَةُ: الطَّرَائِدُ. وَالْهَاجِمُ أَيْضاً: السَّاكِنُ الْمُطْرَقُ.

وَهَجْمَةُ الشُّتَايَةِ شِدَّةُ بَرْدِهِ. وَهَجْمَةُ الصَّنِيفِ عَرَاهُ؛ وَقَوْلُ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَذَلِيِّ أَنْشَدَهُ ثَلَبُ:

فَاغْتَجِمَ الْعِيدَانُ مِنْ أَخْصَانِهَا

عَمَامَةً تَجْرِقُ مِنْ عَمَامِهَا

وَتُذِيبُ الْعَيْمَةَ مِنْ عِيَامِهَا

لم يفسر ثعلب اغتجيم قال ابن سيده: قد يجوز أن يكون شربت كأن هذه الإبل وزدت بعد رعيها العيدان فشربت عليها، ويروي: واغتفج العيدان، من قولهم هَجَمَتِ الْإِبِلُ مِنَ السَّمَاءِ. وقال الأَرَهَرِيُّ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الرَّجَزِ: اغْتَجِمَ أَي اخْتَلَبَ، وَأَرَادَ بِأَخْصَانِهَا خَوَائِبَ حُرْمَتِهَا.

وَالهَيْجَمَانَةُ الدُّوَّةُ وَهِيَ الْوَنِيَّةُ. وَهَيْجَمَانَةُ اسْمُ امْرَأَةٍ، وَهِيَ بِنْتُ الْعَتَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ. وَالْهَيْجَمَانُ: اسْمُ رَجُلٍ. وَالْهَجْمُ: مَاءٌ لَبَنِي قَرَارَةٌ، وَيُقَالُ إِنَّهُ مِنْ حَفْرِ عَادٍ.

وفِي النَوَادِرِ: أَهْجَمَ اللَّهُ عَنْ فُلَانٍ الْمَرَضَ فَهَجَمَ الْمَرَضُ عَنْهُ أَي أَقْلَعَ وَقَتَرَ.

وَأَبْنَا هَجْمَةً: فَارِسَانٌ مِنَ الْعَرَبِ؛ قَالَ:

وَسَاقُ ابْتَحَنِي هَجْمِيَّةٌ يَوْمَ غَوْلٍ

إِلَى أَشْيَافِنَا قَلْبُ الْجَمَامِ

وَبَشُو الْهَجِيمِ بَطْنَانِ: الْهَجِيمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ

(٢) قوله «هجا أتى» كذا بالأصل.

والهجين بن علي بن سود من الأزد.

هجن: الهجنة من الكلام: ما يعيبك. والهجين: العربي ابن الأمة لأنه متعيب، وقيل: هو ابن الأمة الراعية ما لم تخصن، فإذا خصنت فليس الولد بهجين، والجمع هجن وهجناء وهجنان وهجائن ومهاجين ومهاجنة؛ قال حسان:

مهاجنة إذا نسيبوا عبيد

عصاريط مغالطة الزناد

أي مؤثيبر الزناد، وقيل: وخو الزناد. قال ابن سيده: وإنما قلت في مهاجن ومهاجنة إنهما جمع هجين مسامحة، وحقيقته أنه من باب محاسن وملاح، والأنثى هجينة من نسوة هجن وهجائن وهجان، وقد هجنا هجنة وهجانة وهجانة وهجونة. أبو العباس أحمد بن يحيى قال: الهجين الذي أبوه خير من أمه؛ قال أبو منصور: وهذا هو الصحيح. قال المبرد: قيل لولد العربي من غير العربية هجين لأن الغالب على ألوان العرب الأدمة، وكانت العرب تسمى المحم الحمراء ورقاب الخزود لغلبة البياض على ألوانهم، ويقولون لمن علا لونه البياض أحمر؛ ولذلك قال النبي ﷺ، لعائشة: يا حنبراء، لغلبة البياض على لونها، رضي الله عنها. وقال، ﷺ: بُعثت إلى الأحمر والأسود، فأسودهم العرب وأحمرهم المجمع. وقالت العرب لأولادها من المحميات اللاتي يغلب على ألوانهن البياض: هجن وهجناء، لغلبة البياض على ألوانهم وإشابههم أمهاتهم. وفرس هجين بَيُّ الهجنة إذا لم يكن عتيقاً. ويؤذونة هجين، بغير ماء. الأزهرى: الهجين من الخيل الذي ولدته يؤذونة من حصان عربي، وخيل هجن. والهجان من الإبل: البيض الكرام؛ قال عمرو بن كلثوم:

يزاعني عيسطسل أدماء يسكر

هجان اللون لم تشرأ بجينا

قال: ويسوي فيه المذكر والمؤنث والجمع. يقال: بمر هجان وناقة هجان وربما قالوا هجائن؛ قال ابن أحر:

كأن على الجمال أوان تحفت

هجائن من نساج أولزعينا

ابن سيده: والهجان من الإبل البيضاء الخالصة اللون والعتق من بوق هجن وهجائن وهجان، فمنهم من يجعله من باب مجنب ورضاء، ومنهم من يجعله تكسيراً، وهو

ملعب سيبويه، وذلك أن الألف في هجان الواحد بمنزلة أليف ناقة كنان ومرأة ضناك، والألف في هجان في الجمع بمنزلة أليف ظراف وشراف، وذلك لأن العرب كسرت فعلاً على فعال كما كسرت فعلاً على فعال، وغذوها في ذلك أن فعلاً أحت فعال، ألا ترى أن كل واحد منهما ثلاثي الأصل وثلاثة حرف لين؟ وقد اعتقياً أيضاً على المعنى الواحد نحو كليب وكلاب وعبيد وعبيد، فلما كانا كذلك وإنما بينهما اختلاف في حرف اللين لا غير، قال: ومعلوم مع ذلك قرب الياء من الألف، وأنها إلى الياء أقرب منها إلى الواو، كسر أحدهما على ما كسر عليه صاحبه فعمل ناقة هجان وأثقت هجان، كما قيل ظريف وظراف وشريف وشراف، فأما قوله:

هجان السخيا غوهج الخلي شربلت

من الحشن سربالاً غيبق البتائق

فقد تكون الثقيفة، وقد تكون البيضاء. وأهجن الرجل إذا كثر هجان إبله، وهي كرامها؛ وقال في قول كعب:

خوف أخوها أبوها من مهجنة

وعشها حالها قوداء شليل

قال: أراد بهجنة أنها ممنوعة من فحول الناس إلا من فحول بلادها لعتيقها وكرمها، وقيل: خول عليها في صفرها، وقيل: أراد بالسهمجنة أنها من إبل كرم. يقال: امرأة هجان وناقة هجان أي كريمة. وقال الأزهرى: هله ناقة ضربها أبوها ليس أعوها فجاءت بذكر، ثم ضربها ثانية فجاءت بذكر آخر، فالولدان ابناها لأنهما ولدا منها، وهما أعوها أيضاً لأبها لأنهما ولدا أبيها، ثم ضرب أحد الأخوين الأم فجاءت الأم بهذه الناقة وهي الحرف، فأبوها أعوها لأنها ولدت من أمها، والأخ الآخر الذي لم يضرب عمتها لأنه أخو أبيها، وهو خالها لأنه أخو أمها لأبها لأنه من أبيها وأبوه نزا عى أمه. وقال ثعلب: أنشدني أبو نصر عن الأصمعي بيت كعب وقال في تفسيره: إنها ناقة كريمة مدأخة النسب لشرفها. قال ثعلب: عرشت هذا القول على ابن الأعرابي، فخطأ الأصمعي وقال: تدأخل النسب يوصي الولد؛ قال: وقال المفضل هذا جمل نزا على أمه، ولها ابن آخر هو أخو هذا الجمل، فوضعت ناقة فهذه الناقة الثانية هي الموصوفة، فصار أحدهما أباهاً لأنه وصى

أُمها، وصار هو أخاها لَأَن أُمَّها وضعته، وصار الآخر عَمَّها لَأَنه أَخو أُمِّها، وصار هو خالها^(١) لَأَنه أَخو أُمِّها؛ وقال ثعلب: وهذا هو القول. ولهجان: الخيار. وامرأة هجان: كريمة من نسوة هجائن، وهي الكريمة الحَسَبِ لني لم تُعَرِّقَ فيها الإماء تقريباً. أبو ريد: رجل هَجِينٌ بَيِّنُ الهُجُونَةِ من قوم هَجَنَاءَ وهَجِينٍ، وامرأة هجان أي كريمة، وتكون البيضاء من نسوة هَجِينٍ بَيِّنَاتٍ الهِجَانَةِ. ورجل هجان: كريم الحَسَبِ نَقِيه. ويعبر هجان: كريم. وقال الأصمعي في قول علي، كَرَّمَ الله وجهه: هذا جَنَائِ وهِجَانُهُ فيه إِذْ كُلُّ جَانٍ مُدَّةٌ إِلَى فيه، يعني عِياره وخالصة. اليزيدي: هو هِجَانٌ بَيِّنُ الهِجَانَةِ، ورجل هَجِينٌ بَيِّنُ الهِجْنَةِ، والهَجْنَةُ في الناس والخيل إِنَّمَا تكون من قبل الأُم، فإذا كان الأب عتيقاً والأُم ليست كذلك كان الولد هِجِيناً؛ قال الرازي:

العبدُ والهَجِينُ والفَلَنَقَسُ

ثلاثة فأبُوهم تَلَأَسُ

الإشراق: من قبل الأب؛ الأزهري: روى الرواة أَن رُوحَ بن زَيْنَاعٍ كان تزوجَ هَنَدَ بنتَ النعمان بن بَشِيرٍ فقالت وكانت شاعرة:

وهل جِئْتُ إِلا مُهْرَةً عَرِيمةً

سَلِيلَةُ أَفْرَاسٍ تَجَلَّلُهَا بَعْلُ

فإن تُسَبِّحْ مُهْرًا كَرِيمًا فبالْحَزَى

وإن يَكْ إِفْرَافٌ فَمَنْ قَبِلَ الفُعْلُ^(٢)

قال: والإِفْرَافُ مُدَانَةُ الهِجْنَةِ من قِبَلِ الأب. قال ابن حمزة: الهَجِينُ مأخوذ من الهِجْنَةِ، وهي البَلَطُ، والهَجانُ الكريم مأخوذ من الهِجَانِ، وهو الأبيض. والهَجانُ: الأبيض، وهو أَحْسَنُ البياض وأعتقه في الإبل والرجال والنساء، ويقال: خِيَارُ كُلِّ شيءٍ هِجَانُهُ. قال: وإِنَّمَا أَخَذَ ذَلِكَ مِنَ الإِبِلِ. وأَصْلُ الهِجَانِ البَيْضُ، وكُلُّ هِجَانٍ أبيض. والهَجانُ من كل شيء: المَخَالِصُ؛ وأُشْد:

وَإِذَا قِيلَ مَنْ هِجَانٌ قُرَيْشٍ

كَانَتْ أَنْتَ الْفَتَى وَأَنْتَ الْهِجَانُ

والعربُ تُعَدُّ البياضُ مِنَ الْأَلْوَانِ هِجَانًا وَكَرَمًا. وفي المثل: جَلَّتِ الهِجَانُ عَنِ الْوُلْدِ أَي صَغُرَتْ؛ يصرب مثلاً للصغير يتزين بزمرة الكبير. وجَلَّتِ الهِجَانُ عَنِ الْوُلْدِ، وهو الْفَدَحُ الضخم. وقال ابن الأعرابي: جَلَّتِ الْغُلَّةُ عَنِ الْهَاجِنِ أَي كَبُرَتْ؛ قال: وهي بَنْتُ الْبَلُونِ يُحْمَلُ عَلَيْهَا فَتَلْفَحُ، ثُمَّ تُنْتَجِجُ وهي جَقَّةٌ، قال: ولا تصلح أَن يفعلَ بها ذلك. ابن شميل: الهِجَانُ الْقُلُوصُ يضربُ بها الْجَمَلُ، وهي ابنة لُيُونٍ، فَتَلْفَحُ وَتُنْتَجِجُ، وهي جَقَّةٌ، ولا تفعل ذلك إِلا فِي سَنَةِ مُخَصَّصَةٍ فَتَلْكُ الهِجَانُ، وقد هَجَنَتْ تَهْجُنُ هِجَانًا، وقد أَهْجَنَهَا الْجَمَلُ إِذَا ضَرَبَهَا فَالْفَحَا؛ وأُشْد:

ابنُوا عَلَى ذِي صِهْرِكُمْ وَأَعْيِنُوا

أَلَمْ تَرَوْا صَغْرَى الْفُجَّاحِ تَهْجُنُ^(٣)

قاله رجل لأهل امرأته، وأَعْيَنُوا عَلَيْهِ بصغرها عن الوطء؛ وقال:

هَجَنَتْ بِأَكْبَرِهِمْ وَلَسْنَا تُفْطَبُ

يقال: قُطِبَتِ الْجَارِيَةُ أَي خُفِضَتْ. ابن بُزُج: جِلْمَةُ أَهْجِنَةٍ، وَذَلِكَ أَن أَهْلَهُمْ أَهْجَنُوهُمْ أَي زَوَّجُوهُمْ صِغَارًا، يُزَوِّجُ الْغُلَامُ الصَّغِيرَ الْجَارِيَةَ الصَّغِيرَةَ يُقَالُ أَهْجَنَهُمْ أَهْلُهُمْ، قال: ولهجانٌ عَلَى مَعْمُورِهَا ابنةُ الْحَقَّةِ، والهَجانُ عَلَى مَعْمُورِهَا ابنةُ اللَّيُونِ. وَنَافَةُ مُهْجِنَةٍ، وهي الْمُفْتَشَرَةُ. ويقال للقوم الكرام: إِنَّهُمْ لَمِنْ سَرَاةِ الْهَاجِنِ؛ وقال الشماخ:

ويشَلْ سَرَاةَ قَوْمِكَ لَمْ يُجَازُوا

إِلَى الرُّبْعِ الْهَاجِنِ وَلَا الثَّمِينِ

الأزهري: وأَشْبَرْتُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ الرَّوَاةُ الصَّحِيحَةُ فِي هَذَا الْبَيْتِ:

إِلَى رُبْعِ الرُّهَانِ وَلَا الثَّمِينِ

يقول: لَمْ يُجَازُوا إِلَى رُبْعِ رَهَائِهِمْ وَلَا ثَمِينِهِ، قال: وَالرُّهَانُ الْغَايَةُ الَّتِي يُسْتَنْقَى إِلَيْهَا، يقول: مِثْلُ سَرَاةِ قَوْمِكَ لَمْ يُجَازُوا إِلَى رُبْعِ غَايَتِهِمُ الَّتِي يَلْعَوْنَهَا وَنَالُوهَا مِنَ الْمَجْدِ وَالشَّرَفِ وَلَا إِلَى ثَمِينِهَا، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

(١) قوله «وصار هو خالها» كذا في الأصل والتهذيب، وهذا لا يتم على كلام المعصّل إلا إن روعي أن حلاًّ نزا على ابنته فخلّف منها ولدان الجميلين إلح كما في عبارة التهذيب السابقة.

(٢) قوله «فسر قبر المعصّل» كذا في التهذيب بكسر اللام وعليه ففيه إقراء. وفي رواية أخرى. وإن يك إقراء فجاء به الضمّ، وهكذا ينتهي الإقراء.

(٣) قوله «صغرى الفجّاح» الذي في التهذيب: صغرى الغلام.

تبلغ أَوَانُ الشَّفَادِ والجمع الهَوَاجِنُ؛ قال: ولم أسمع له فعلاً،
وعم بعضهم به إنَّات نوعي الغنم. وقال ثعلب: الهاجن التي
حُمل عليها قبل أن تبلغ، فلم يَحْضَ بها شيئاً من شيء.
والهاجئة والمُهَجَّنة من النخل: التي تحمض صغيرة، قال
شمر: وكذلك الهاجن. ويقال للحارية الصغيرة: هاجن، وقد
اهْتَجَّنت الجارية إذا افترعت قبل أوانها. واهْتَجَّنت الحارية
إذا وُطئت وهي صغيرة.

والمُهَجَّنة: النخلة أول ما تُلَفَّح. ابن سيده: «الهاجن»
والمُهَجَّنة الصبية؛ وفي المحكم: المرأة التي تتزوج قبل أن
تبلغ وكذلك الصغيرة من البهائم؛ فأما قول العرب: جَدَّتِ
الهاجن عن الولد، فعلى التفاضل.

هجنع: الهَجْنَعُ: الشيخ الأصْلَعُ. والهَجْنَعُ: الظَّبيُّم الأَفْرَعُ؛
قال الراجز:

جَدْباً كَرَأْسِ الأَفْرَعِ الهَجْنَعِ

والهَجْنَعُ: الطَّويل، وقيل: هو الذكر الطويل من النعام؛ عن
يعقوب؛ وأنشد:

عَقْماً وَزَعْماً وَحَارِياً تُضَاعِفُهُ

على قَلَابِصِ أَشْثَالِ الهَجَانِيصِ

الأزهري: الظَّبيُّم الأَفْرَعُ وبه قُوَّة هَجْنَعٍ، والنعام هَجْنَعَةٌ.
والهَجْنَعُ: الطَّويل الأجْمن من الرجال، وقيل: هو الطَّويلُ
المجاني، وقيل: الطَّويل الضَّخْم؛ قال ذو الرمة يصف ظليماً:

كَأَنَّهُ حَبِيشِي تَبِيشِي أَثَرُ

وَمِنْ مَعَايِشِي فِي أَذَانِهَا الْحُرْبُ

هَجْنَعٌ رَاعٍ فِي سَوْدِهِ مُحْتَمِلَةٌ

مِنْ الْقَطِيبِ، أَغْلَى ثَوْبِهِ الْهَدَبُ

وقيل: الهَجْنَعُ العظيم الطَّويل. والهَجْنَعُ من أولاد الإبل ما نُثِجَ
في حمالة القَيْظِ وَقَلْما يَسْلَمُ^(١) من قَرْعِ الرَّأْسِ، والأنثى من
كل ذلك بالهاء. والهَجْنَعُ: الأشْوَدُ.

هجنف: ظَلِيم هَجْنَفٌ: جاف.

هجا: هَجَا يَهْجُوهُ هَجْواً وهَجَاءً وتهجاء، ممدود: شتمه

من سَرَاةِ الهَجَانِ صَلَّيْهَا المُضَفُ

حُضْ وَرَغِي الحِمَى وطُولُ الحِيَالِ

قال: الهَجَانُ الحِيَارُ من كل شيء. والهَجَانُ من الإبل: الناقة
الأدْمَاءُ، وهي الخالصة اللون واليَتَّى من ثَوَقِ هَجَانٍ وهَجْنٍ.
والهَجَانَةُ: البياض ومنه قيل إِبِلُ هَجَانٍ أي بياض، وهي أكرم
الإبل؛ وقال لبيد:

كَأَنَّ هَجَانَهَا مُتَأَبَّضَاتٍ

وَفِي الأَقْرَانِ أَضْرُوءُ الرِّمَامِ

تَتَأَبَّضَاتٍ: معقولات بالإباض، وهو العقال. وفي الحديث في
ذكر الدجال: أَزْهَرُ هَجَانٍ الهَجَانُ: الأَبْيَضُ. ويقال: هَجَنَهُ أي
جعلهُ هَجِيناً. والمُهَجَّنة: الناقة أَوَّلُ ما تحمل، وأنشد ابن بري
لأوس:

حَرَفَ أَخَوَهَا أَبُوهَا مِنْ مُهَجَّنةٍ

وَعَمَلَهَا خَالَهَا وَجَنَاهُ مَشْشِيرٌ

وفي حديث الهجرة: فَرَّوا بِعَبْدِ بَرٍّ عَنَّا فَنَمَّا فَاسْتَمَقِيَاهُ مِنَ اللَّيْلِ
فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا لِي شَأْنٌ تُحَلِّبُ غَيْرَ عَنَّا حَمَلْتُ أَوَّلَ الشَّاءِ فَمَا
بِهَا لَيْتٌ وَقَدْ اهْتَجَّنتُ، فقال رسولُ الله، ﷺ: اثْبِتَا بِهَا؛
اهْتَجَّنتُ أي تَبَيَّنَ حَمْلُهَا. والهاجن: التي حملت قبل وقت
حملها. والهَجْنَةُ في الكلام: ما يَلْزَمُكَ مِنَ الْعَيْبِ. تقول: لا
تَفْعَلْ كَذَا فَيَكُونُ عَلَيْكَ هَجْنَةً. وقالوا: إِنْ لِلْعَلَمِ نَكْدًا وَأَفَةً
وَهَجْنَةً، يَتَوْنُ بِالْهَجْنَةِ ههنا الإِضَاعَةُ وقول الأَعْلَمِ:

وَلَقَسْتُ مَحْبِلَكَ الهَجِينِ عَلَى

رَحْبِ السَّبَاةِ مَشْنَنِ الْجَزَمِ

عنى بالهَجِينِ هَذَا اللَّيْمِ. والهاجن: الرَّئْدُ الَّذِي لَا يُورِي بِقَذْحَةٍ
وَاحِدَةٍ. يقال: هَجَنَتْ زَنْدَةً فَلَانَ، وَإِنْ لَهَا لَهْجَنَةٌ شَدِيدَةٌ؛ وقال
بشر:

لَعَمْرُكَ لَوْ كَانَتْ زَنْدَاكَ هُجْنَةً

لَأَوْزَنْتَ إِذْ خَدَيْ لَحْدَكَ ضَارِعٌ

وقال آخر:

مَهَاجِنَةٌ مِفَالِشَةُ السُّرْنَادِ

وتهَجَّيْنُ الأَمْرَ: تَقْبِيحُهُ وَأَرْضُ هَجَانٍ: بِيضَاءُ لَيْتَةِ الثَّوْبِ يَرْبُ؛ قال:

بِأَرْضِ هَجَانِ اللَّوْنِ وَتَسْمِيَةِ الثُّرَى

عَلَفَةً، نَأَتْ عَنْهَا الْمُؤَوَّجَةُ وَالْبَحْرُ

ويروى المَلُوحَةُ. والهاجن: العَنَاقُ التي تحمل قبل أن

(١) قوله فإين سيده الهاجن إلخ كذا بالأصل، والمؤلف «نرم من مؤلفات
ابن سيده المحكم وليست فيه هذه العبارة، فعلى قوله ابن سيده محرف

عن ابن جرير بليل قوله وفي المحكم.

(٢) «في العباب والتاج: حتى يفرغ رأسه».

وهجى البيت هجياً: انكشف. وهجيت غيئ البعر: غارث. اس الأعرابي: الهجي الشئ من الطعام.

هخخ: هخ: حكاية المتكلم، ولا يصرف منه فعل لنقله على اللسان وقبحه في المنطق إلا أن يضطر شاعر.

هدأ: هَذَا يَهْدَأُ هَذَا هُدُوءاً وَهُدُوءاً سَكَرَ، يكون في سكود الحركة والصوت وغيرهما. قال ابن هزئة:

لَيْتَ السَّبَاعَ لَنَا كَانَتْ مُجَاوِرَةً

وَأَنَا لَا نَرَى مِثْلَ نَرَى أَحَدًا

إِنَّ السَّبَاعَ لَتَهْدَا عَنْ قَرَارِيسِهَا

والناس ليس بهاد شَرُّهُمْ أَبَدًا

أراد لَتَهْدَأُ وبهادي، فأبدل الهمزة إبدالاً صحيحاً، وذلك أنه جعلها ياءً، فألحق هاذاً براء وسام، وهذا عند سيبويه إنما يؤخذ سماحاً لا قهاساً. ولو خففها تخفيفاً قياسياً لجعلها بين بين، فكان ذلك يكسر البيت والكسر لا يجوز وإنما يجوز الزحاف.

والاسم: الَهْدَاءُ، عن الليثاني.

وَأَهْدَأَهُ: سَكَنَهُ. وَهَذَا عَنْهُ: سَكَرَ. أَبُو الهيثم يقال: نَطَرْتُ إِلَى هَذِهِ، بالهمز، وَهَذِهِ. قال: وإنما أسقطوا الهمزة فجعلوا مكانها الهاء، وأصلها الهمز، من هَذَا يَهْدَأُ إِذَا سَكَرَ.

وَأَنَا وَقَدْ هَدَأَتِ الرَّجُلُ أَي بَعْدَمَا سَكَرَ النَّاسُ بِاللَّيْلِ. وَأَنَا بَعْدَمَا هَدَأَتِ الرَّجُلُ وَالْقَيْنُ أَي سَكَنَتْ وَسَكَرَ النَّاسُ بِاللَّيْلِ. وَهَذَا بِالْمَكَانِ: أَقَامَ فَسَكَرَ. وَلَا أَهْدَأَهُ اللَّهُ: لَا أَشَكَّنْ عَنَانَهُ وَنَصَبَهُ. وَأَنَا وَقَدْ هَدَأَتِ الْعَيُونُ، وَأَنَا هُدُوءاً إِذَا جَاءَ بَعْدَ نَوْمَةٍ. وَأَنَا بَعْدَ هَذِهِ مِنَ اللَّيْلِ وَهَذِهِ وَهَذِي، فَعِيلٌ، وَهُدُوءٌ، فُعُولٌ، أَي بَعْدَ هَزِيعٍ مِنَ اللَّيْلِ، وَيَكُونُ هَذَا الْأَخِيرُ مُصَدِّراً وَجُمْعاً، أَي حِينَ سَكَرَ النَّاسُ. وَقَدْ هَذَا اللَّيْلِ، عَنْ سِيبَوِيهِ، وَبَعْدَمَا هَذَا النَّاسُ أَي نَاشُوا، وَقِيلَ: الَهْدَاءُ مِنَ أَوَّلِهِ إِلَى ثَلَاثِهِ، وَذَلِكَ إِبْدَاءُ سَكُونِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِتَاكُمْ وَالشَّمْرَ بَعْدَ هَذَا الرَّجُلِ. الَهْدَاءُ وَالْهُدُوءُ: السَّكُونُ عَنِ الْحَرَكَاتِ، أَي بَعْدَمَا يَسْكُنُ النَّاسُ عَنِ الشَّمْسِيِّ وَالْإِخْتِلَافِ فِي الطَّرِيقِ. وَفِي حَدِيثِ سَوَادِ بْنِ قَارِبٍ: جَاءَنِي بَعْدَ هَذِهِ مِنَ اللَّيْلِ أَي بَعْدَ طَائِفَةٍ ذَهَبَتْ مِنْهُ. وَالْهَدَاءُ: مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ، شِبْلُ أَهْلِهَا لِمَ سُمِّيَتْ

بِاسْمِهِ، وَهُوَ خِلَافُ الْمَدْحِ. قَالَ اللَّيْثُ: هُوَ الرَّقِيعَةُ فِي الْأَشْعَارِ. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنَّهُ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ فَلَاناً هَجَانِي فَأَهْجُهُ اللَّهُمَّ مَكَانَ مَا هَجَانِي؛ مَعْنَى قَوْلِهِ أَهْجُهُ أَي جَارَهُ عَلَى هِجَانِهِ إِيَّائِي جَزَاءً هِجَانِهِ، وَهَذَا كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَجَزَاءٌ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا﴾ وَهُوَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿فَقَمْنِ اغْتَدِي عَلَيْكُمْ فَاغْتَدُوا عَلَيْهِ﴾ فَالثَّانِي مُجَازَاةٌ وَإِنْ وَافَقَ اللَّفْظُ اللَّفْظَ.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَفِي الْحَدِيثِ اللَّهُمَّ إِنَّ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ هَجَانِي، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنِّي لَسْتُ بِشَاعِرٍ، فَأَهْجُهُ اللَّهُمَّ وَالْعَنَهُ عَنَدَ مَا هَجَانِي أَوْ مَكَانَ مَا هَجَانِي، قَالَ: وَهَذَا كَقَوْلِهِ مَن يُرَائِي يُرَائِي اللَّهُ بِهِ أَنْ يُجَازِيَهُ عَلَى ثُلَاثَاتِهِ. وَالمُهَاجَاةُ بَيْنَ الشَّاعِرَيْنِ: يَتَهَجَّيَانِ. ابْنُ سِيدِهِ: وَهَاجَتِي هَجَوْتُهُ وَهَجَانِي. وَهُمْ يَتَهَاجَرُونَ: يَهْجُو بَعْضُهُمْ بَعْضاً، وَبَيْنَهُمْ أَهْجَوَةٌ وَأَهْجِيَّةٌ وَمُهَاجَاةٌ يَتَهَاجَرُونَ بِهَا؛ وَقَالَ الْجَعْدِيُّ يَهْجُو لَيْلَى الْأَخْزَلِيَّةَ:

ذَهِيَ عَنِّي تَهْجَاءُ الرَّجَالِ، وَأَقْبَلِي

عَلَى أَذْلِفِي نَيْلًا اسْتَكَيْتُكَ فَيَسْلَا

الْأَذْلِفِيُّ: مَنْسُوبٌ إِلَى رَجُلٍ مِنْ بَنِي عُبَادَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ زُهَيْلٍ لَيْلَى الْأَخْزَلِيَّةَ، وَكَانَ نِكَاحاً وَيُقَالُ: ذَكَرَ الْأَذْلِفِيُّ إِذَا مَلَى؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِي:

لَتَهْجَا بِأَذْلِفِي بِسُكْنِكَ

فَصَرَعَتْ قَدْ جَزَتْ أَقْصَى الْمَشَلِكِ

وَهُوَ مَهْجُوٌّ. وَلَا تَقُلْ هَجِيَّتَهُ. وَالسَّرَاءُ تَهْجُو زَوْجَهَا أَي تَذُمُّ صُخْبَتَهُ؛ وَفِي التَّهْدِيبِ: تَهْجُو صُخْبَةَ زَوْجِهَا أَي تَذُمُّ وَتَشْكُو صُخْبَتَهُ. أَبُو زَيْدٍ: الِهْجَاءُ الْقِرَاءَةُ، قَالَ: وَقُلْتُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي قَيْسٍ أَتَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْئاً؟ فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا أَهْجُو مِنْهُ خَرْفَاءً يَرِيدُ مَا أَقْرَأُ مِنْهُ خَرْفَاءً، قَالَ وَزَوَّيْتُ قَصِيدَةً فَمَا أَهْجُو الْيَوْمَ مِنْهَا بَيْتَيْنِ أَي مَا أُرْوِي. ابْنُ سِيدِهِ: وَالِهْجَاءُ تَقْطِيعُ اللَّفْظَةِ بِحُرُوفِهَا. وَهَجَزْتُ الْحُرُوفَ وَتَهْجَيْتُهَا هَجْزاً وَهَجَاءً وَهَجَيْتُهَا تَهْجِيَةً وَتَهْجَيْتُ كُلَّهُ مَعْنَى؛ وَأَنشَدَ نَعْلَبُ لِأَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِي:

يَا دَاثَ أَشْمَاءَ قَدْ أَقْرَوْتُ بِأَنْشَاجِ

كَالْوَحْيِ أَوْ كِلَامِ الْكَاتِبِ الْهَاجِي

قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ يَائِيَّةٌ وَوَاوِيَّةٌ، قَالَ: وَهَذَا عَلَى هِجَاءٍ هَذَا أَي عَلَى شَكْلِهِ وَقَدْرِهِ وَمِثَالِهِ وَهُوَ مِنْهُ.

وَهَجُو يَزُمْنَا: اسْتَدْرَجَهُ

وَالِهْجَةُ: الضَّفْدَعُ، وَالْمَعْرُوفُ الْهَاجَةُ.

والجمع هُذْبٌ وَهَذْبٌ؛ قال سيبويه: ولا يُكسَرُ لِقْنُهُ فُعْلةً في كلامهم، وجمع الهُذْبِ والهَذْبِ: أَهْذَابٌ. والهَذْبُ: كالهَذْبِ، واحدته هَذْبَةٌ.

الليث: ورجل أَهْذَبٌ طويلٌ أَشْفَارُ العينِ، الثابت كثيرها. قال الأزهري: كأنه أراد بأشْفَارِ العينِ الشَّعْرَ الثابتَ على حروف الأَجْفَانِ، وهو غَلَطٌ؛ إنما شَفَرُ العينِ مَثْبُتٌ الهَذْبِ من خوفِ الجَفَنِ، وجمعه أَشْفَارٌ الصَّحاح: الأَهْذَبُ الكثير أَشْفَارَ العينِ. وفي صفته: **هَذَبٌ** كان أَهْذَبَ الأَشْفَارِ؛ وفي رواية: هَذِبَ الأَشْفَارُ أي طويلٌ شَعْرُ الأَجْفَانِ. وفي حديث زياد: طَوِيلُ العُنُقِ أَهْذَبٌ.

وهَذِبَتِ العَيْنُ هَذْبًا، وهي هَذْبَاءُ: طَالَ هَذْبُهَا؛ وكذلك أَذَذَ هَذْبَاءُ، وَلِغَةِ هَذْبَاءُ.

وَنَشَرُ أَهْذَبٌ: سَابِغُ الرِّيشِ.

وفي الحديث: ما من مؤمن يَمْرُضُ، إِلَّا عَطَى اللَّهُ هَذْبَةً مِنْ عَطَايَاهُ أَيِ قِطْعَةٍ وَطَائِفَةٍ؛ ومنه هَذْبَةُ الثوبِ. وهَذْبُ الثوبِ: خَمْلُهُ، والواحدُ كَالوَاحِدِ فِي اللَّغَتَيْنِ. وَهَيْذَبُهُ كذلك، واحدته هَيْذَبَةٌ.

وفي الحديث: كأنِّي أَنْظُرُ إِلَى هَذَابِهَا؛ هَذْبُ الثوبِ، وهَذْبَتُهُ، وهَذَابَتُهُ: طَرَفُ الثوبِ، مما يلي طَرَفَهُ. وفي حديث امرأة رِفَاعَةَ: أَنَّ مَا مَعَهُ مِثْلُ هَذْبَةِ الثوبِ؛ أَرَادَتْ مَتَاعَهُ، وَأَنَّهُ لَمْ يَحْزُ مِثْلَ طَرَفِ الثوبِ، لَا يَفْتَنِي عَنْهَا شَيْئًا. الجوهري: والهَذْبَةُ الخَمْلَةُ، وضم الدال لغة.

والهَيْذَبُ: السحاب الذي يَنْزِلُ وَيَذْنُو بِشَلِّ هَذْبِ القُطَيْفَةِ. وقيل: هَيْذَبُ السحابِ ذَيْلُهُ، وقيل: هو أَنْ تَرَاهُ تَسْتَلْسِلُ فِي وَجْهِهِ لِلْوُذْقِ، يَنْصَبُ كأنَّهُ خُيُوطٌ مُتَصِلَةٌ؛ الجوهري: هَيْذَبُ السحابِ مَا تَهْذِبُ مِنْهُ إِذَا أَرَادَ الْوُذْقُ كأنَّهُ خُيُوطٌ؛ وقال عبيد بن الأبرص:

كَأَنِّي مُسِفٌّ، فَوَيْقَى الْأَرْضِ هَيْذَبُهُ

يَسْكَاذُ يَنْفَعُهُ مَنْ قَامَ بِالرَّوْحِ

قال ابن بري: البيت يروى لمبيد بن الأبرص، ويروى لأوس بن حجر يَصِفُ سَحَابًا كَثِيرَ العَطَرِ. والمُسِفُّ: الذي قد أَسْفَ على الْأَرْضِ أَيِ ذَنَّا مِنْهَا. والهَيْذَبُ: سَحَابٌ يَقْرُبُ مِنَ الْأَرْضِ، كأنَّهُ مُتَدَلٍّ، يَكَاذُ يُمِسُّكُهُ، مَنْ قَامَ، بِرَاحَتِهِ. الليث: وَكَذَلِكَ هَيْذَبُ السُّنْعِ؛ وَأَشَدُّ:

هَذَا؛ فَقَالُوا: لَأَنَّهُ الْمَطَرُ يُصِيبُهَا بَعْدَ هَذَا مِنَ اللَّيْلِ. وَالتَّسْبُ إِلَيْهِ هَدْيٌ، شَاءَ مِنْ وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا تَحْرِيكُ الدَّلَالِ، وَالْآخَرُ قَلْبُ الْهَمزةِ وَآوًا. وَمَا لَهُ هَذَا لَيْلَةً، عَنِ اللَّحْيَانِي، وَلَمْ يَفْسِرْهُ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَعِنْدِي أَنَّ مَعْنَاهُ مَا يَقْوُوهُ، فَهَسْتَكُنَّ جُوعَهُ أَوْ سَهَرَهُ أَوْ قَهْرَهُ.

وَهَذَا الرَّجُلُ يَهْذَأُ هَذْوَةً: مَاتَ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلِيمَ قَالَتْ لِأَبِي طَلْحَةَ عَنْ ابْنِهَا: هُوَ أَهْذَأُ مِمَّا كَانَ أَيِ أَشْكَنُ؛ كُنْتُ بِذَلِكَ مِنَ الْمَوْتِ تَطْيِيبًا لِقَلْبِ أَبِي.

وَهَذِي هَذَا، فَهَرُ أَهْذَأُ: جَبِيَّةٌ. وَأَهْذَاهُ الضَّرْبُ أَوْ الْكِبَرُ. وَهَذَا: صَبْرُ الشَّامِ يَحْتَرِي الْإِبِلَ مِنَ الْحَمْلِ وَهُوَ دُونَ الْجَبِيَّةِ. وَالْهَذَا مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي هَذِيءُ سَنَاهَا مِنَ الْحَمْلِ وَلَطَأَ عَلَيْهِ وَبَرَّهَ وَلَمْ يُجْرَحْ.

وَالْأَهْدَأُ مِنَ الْمَنَازِبِ: الَّذِي ذَرِمَ أَغْلَاهُ وَاسْتَرْخَى حَبْلَهُ. وَقَدْ أَهْدَاهُ اللَّهُ.

وَمَزَّوْتُ بِرَجُلٍ هَذْبُكَ مِنْ رَجُلٍ، عَنْ الرَّجَاجِيِّ، وَالْمَعْرُوفِ هَذَا مِنْ رَجُلٍ.

وَأَهْدَأْتُ الصَّبِيَّ إِذَا جَعَلْتُ تَضَرُّبَ عَلَيْهِ بِكَفِّكَ وَتُسَكَّنُهُ لِيَتَأَمَّ. قَالَ عَدِي بْنُ زَيْدٍ:

شَيْزٌ جَنْبِي كَأَنِّي مُهْدَأٌ

جَمَلُ الْقَيْنِ عَلَى الدَّفِّ الْإِبْرُ

وَأَهْدَأْتُهُ إِهْدَاءً. الْأَزْهَرِي: أَهْدَأْتُ الْمَرْأَةَ صَبِيحًا إِذَا قَارَنَتْهُ وَشَكَّنْتُهُ لِيَتَأَمَّ، فَهُوَ مُهْدَأٌ. وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَرَوِي هَذَا الْبَيْتَ مُهْدَأٌ، وَهُوَ الصَّبِيُّ الْمُتَمَلِّلُ لِيَتَأَمَّ. وَرَوَاهُ غَيْرُهُ مُهْدَأٌ أَيِ بَعْدَ هَذِهِ مِنَ اللَّيْلِ.

وَيَقَالُ: تَرَكْتُ فَلَانًا عَلَى هَيْذَبَتِهِ أَيِ عَلَى حَالَتِهِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا، نَصْفِ الْمَهْدَأَةِ.

وَرَجُلٌ أَهْذَأُ أَيِ أَخَذَبُ يَرَى الْهَذْلَ. قَالَ الرَّاجِزُ فِي صِفَةِ الرَّاعِي:

أَهْدَأُ يَمْشِي بِشِبَّةِ الظَّلِيمِ

الْأَزْهَرِي عَنْ اللَّيْثِ وَغَيْرِهِ: الْهَذَا مُصَدَّرُ الْهَذْلِ رَجُلٌ أَهْذَأُ وَامْرَأَةٌ هَذَاءُ، وَدَلِيلُ أَنَّ يَكُونُ مُتَكَبِّرًا مُنْخَفَضًا مُسْتَوِيًا، أَوْ يَكُونُ مَائِلًا نَحْوَ الصَّدْرِ غَيْرَ مُنْتَصِبٍ. يُقَالُ مُتَكَبِّرٌ أَهْذَأُ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: رَجُلٌ أَهْذَأُ إِذَا كَانَ فِيهِ انْحِنَاءٌ. وَهَذِيءٌ وَجَبِيءٌ إِذَا انْحَنَى.

هَدَبُ: الْهَذْبَةُ وَالْهَذْبَةُ الشَّعْرَةُ الثَّابِتَةُ عَلَى شَفْرِ الْعَيْنِ،

بِسْمِ اللَّهِ دِي خَرَزَاتِ

عَلَى الْكَلْبَيْنِ ذِي هَيْدَبْ

وقوله:

أَرَيْتَ إِنْ أُعْطِيتَ نَهْدًا كَعُتْبَا

أَذَاكُ أَمْ أُعْطِيتَ هَيْدَا هَيْدَبَا

قال ابن سيده: لم يُعْشَرْ ثعلب هَيْدَبًا، إِنَّمَا قُسِّرَ هَيْدَا، فقال: هو الكثير.

ولَيْدُ أَهْدَبْ: طَال زَيْبُوهُ اللَّيْثُ: يقال لِلْيَدِ وَنَحْوِهِ إِذَا طَالَ زَيْبُوهُ: أَهْدَبْ؛ وَأَنْشَدَ:

عَنْ ذِي ذُرَائِيكَ وَلَيْدِ أَهْدَبَا

الذُّرُوكُ: الْجِنْدِيلُ.

وَفَرَسٌ هَدِبٌ: طَوِيلُ شَعْرِ النَّاصِيَةِ. وَهَدِبُ الشَّجَرَةِ: طَوِيلُ أَغْصَانِهَا، وَقَدْ هَدِبَتْ هَدَبًا، فِيهِ هَدَبَانِ وَالْهَدَابُ وَالْهَدَبُ: أَغْصَانُ الْأَوْطَى وَنَحْوُهُ مِمَّا لَا وَرَقَ لَهُ، وَاحِدُهُ هَدْبَةٌ، وَالْجَمْعُ أَهْدَابٌ.

وَالْهَدَبُ مِنَ وَرَقِ الشَّجَرِ: مَا لَمْ يَكُنْ لَهُ غَيْرُهُ، نَحْوُ الْأَثَلِ، وَالطَّرَفَاءِ، وَالشَّرَوِ، وَالشَّعْرِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ هَدِبٌ وَهَدَبٌ لَوَرَقِ الشَّرَوِ وَالْأَوْطَى وَمَا لَا غَيْرَ لَهُ. الْجَوْهَرِيُّ: الْهَدَبُ، بِالتَّحْرِيكِ، كُلُّ وَرَقٍ لَيْسَ لَهُ عَرَضٌ، كَوَرَقِ الْأَثَلِ، وَالشَّرَوِ، وَالْأَوْطَى، وَالطَّرَفَاءِ، وَكَذَلِكَ الْهَدَابُ؛ قَالَ عَبِيدُ بْنُ زَيْدٍ الْبَغْدَادِيُّ يَصِفُ ظُلُمًا فِي كَنَانِهِ:

فِي كِنَانِي ظَاهِرٌ يَشْهَرُهُ

مَنْ عَلَّ الشُّفَانَ هَدَابُ الْفَنَنِ

الشُّفَانُ: الْبُرْدُ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِإِسْقَاطِ حَرْفِ الْجَرِّ أَيْ يَشْهَرُهُ هَدَابُ الْفَنَنِ مِنَ الشُّفَانِ. وَفِي حَدِيثٍ وَقَدْ مَذَّجَ: إِنْ لَنَا هَدَابُهُ.

الْهَدَابُ: وَرَقُ الْأَوْطَى، وَكُلُّ مَا لَمْ يَبْسُطْ وَرَقُهُ. وَهَدَابُ الثُّغُلِ: شَعْفُهُ. ابْنُ سِيدِهِ: الْهَدَابُ اسْمُ تَجْمَعِ هَدَبِ الثَّوْبِ، وَهَدَبُ الْأَوْطَى؛ قَالَ الْعِجَاحُ يَصِفُ ثَوْرًا وَخَشِيئًا:

وَشَجَرَ الْهَدَابِ عَنْهُ، فَجَافَا

بَسَلَتْهُ بَيْسٌ، فَوْقَ أَنْفٍ أَذْلَقَا

وَالوَاحِدَةُ: هَدَابَةٌ وَهَدْبَةٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

مَنَاجِيهَ أَمْشَالُ هَدَبِ الثَّرَائِيكِ

وَيُقَالُ: هَدْبَةُ الثَّوْبِ وَالْأَوْطَى، وَهَدْبُهُ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

أَعْلَى ثَوْبِهِ هَدَبٌ

وقال أبو حنيفة: الْهَدَبُ مِنَ الثَّيَابِ مَا لَيْسَ بِوَرَقٍ، إِلَّا أَنَّهُ يَقُومُ مَقَامُ الْوَرَقِ.

وَأَهْدَبْتُ أَغْصَانُ الشَّجَرَةِ، وَهَدِبْتُ فِيهِ هَدْبًا. تَهْدَلْتُ مِنْ نَعْمَتِهَا، وَاسْتَرْسَلْتُ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَلَيْسَ هَذَا مِنْ هَدَبِ الْأَوْطَى وَنَحْوِهِ، وَالْهَدَبُ: مَصْدَرُ الْأَهْدَبِ وَالْهَدْبِ؛ وَقَدْ هَدِبْتُ هَدَبًا إِذَا تَدَلَّكَ أَغْصَانُهَا مِنْ حَوَالِيهَا. وَفِي حَدِيثِ الْغُبَيْرَةِ: لَهُ أَذُنٌ هَدْبَاءُ أَيْ مُتَدَلِّةٌ مُسْتَرْخِيَةٌ وَهَدَبُ الشَّيْءِ إِذَا قَطَعَهُ.

وَهَدَبُ الثَّمَرَةِ تَهْدِيئًا، وَاهْتَدَبَهَا: جَنَاحًا. وَفِي حَدِيثِ خُطَّابٍ: وَمِمَّا مَنِ اتَّيَسَّرَ لَهُ تَفَرُّهُ، فَهُوَ يَهْدِيئُهَا؛ مَعْنَى يَهْدِيئُهَا أَيْ يَجْعَلُهَا وَيَقْطِطُّهَا، كَمَا يَهْدِيئُ الرَّجُلُ هَدَبَ الْغَضِّ وَالْأَوْطَى. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْعَبَلُ مِثْلُ الْهَدَبِ سَوَاءً. وَهَدَبُ النَّاقَةِ يَهْدِيئُهَا هَدَبًا: اخْتَلَبَهَا، وَالْهَدَبُ: جَزْمٌ: حَزَبْتُ مِنَ الْحَلَبِ؛ يُقَالُ: هَدَبْتُ الْحَالِبُ النَّاقَةَ يَهْدِيئُهَا هَدَبًا إِذَا خَلَبَهَا؛ رَوَى الْأَزْهَرِيُّ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُو الرِّمَّةِ:

يَسْتَنْ فِي عَرَضِ الصَّخْرَاءِ فَايَزُهُ

كَأَنَّهُ سَبَطَ الْأَهْدَابَ مَسْلُوعٌ

قَالَ ابْنُ سِيدِهِ. وَقِيلَ فِيهِ: الْأَهْدَابُ الْأَكْحَافُ، قَالَ: وَلَا أَعْرِفُهُ. الْأَزْهَرِيُّ: أَهْدَبَ الشَّجَرَ إِذَا عَرَّجَ هَدْبُهُ، وَقَدْ هَدَبَ الْهَدَبُ يَهْدِيئُهُ إِذَا أَخَذَهُ مِنْ شَجَرَةٍ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

عَلَى جَمَازِيهِ الْأَشْبَابُ وَالْهَدَبُ

وَالْهَيْدَبُ: ثَدْيُ الْمَرْأَةِ وَزَكَاةُهَا إِذَا كَانَ مُسْتَرْخِيًا، لَا انْتِصَابَ لَهُ، مُتَّجَةً بِهَيْدَبِ الشَّحَابِ، وَهُوَ مَا تَدَلَّى مِنْ أَسَافِلِهِ إِلَى الْأَرْضِ. قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ الْهَيْدَبَ فِي صِفَةِ الْوَدْقِ الْمُتَّصِلِ، وَلَا فِي نَفْتِ الدُّنْعِ، وَالبَيْتُ، الَّذِي احْتَجَّ بِهِ اللَّيْثُ، مُصْنُوعٌ لَا حُجَّةَ بِهِ. وَبَيْتٌ عَبِيدٌ يُدَلُّ عَلَى أَنَّ الْهَيْدَبَ مِنْ نَعْتِ الشَّحَابِ؛ وَهُوَ قَوْلُهُ:

دَانِ مُسَيِّفٌ قُوسِيكَ الْأَرْضَ هَيْدَبُهُ

وَالْهَيْدَبُ وَالْهَدَبُ مِنَ الرِّجَالِ: الْمَصْبِيُّ الثَّقِيلُ، وَقِيلَ: الْأَحْمَقُ، وَقِيلَ: الْهَيْدَبُ الضَّعِيفُ. الْأَزْهَرِيُّ: الْهَيْدَبُ الْعَبَامُ مِنَ الْأَقْوَامِ، الْقَدَمُ الثَّقِيلُ؛ وَأَنْشَدَ الْأَوَّسُ بْنُ حَجْرٍ شَاهِدًا عَلَى الْعَبَامِ الْعَبِي الثَّقِيلِ:

وَشُبَّةُ الْهَيْدَبِ الْعَبَامُ مِنْ

الْأَقْوَامِ مَقْبَأٌ مُحَلَّلًا فَرَعَا

قال: الهَيْدَبُ من الرجال الجافي الثقل، الكثير الشعر؛ وقيل: الهَيْدَبُ الذي عليه أَهْدَابٌ تَذْبُذِبُ من يجاد أو غيره، كأنها هَيْدَبٌ من سحاب.

وبهيدبي: صَوْتُ من مَشَى السَّخِيلَ.
ولَهْدَبُهُ والَهْدَبَةُ، الأخيرة عن كراع: طَوِيضٌ أَغْبَرُ يُضْبِه الهَامَةُ، إلا أنه أَضَعُو منها. وهْدَبُهُ: اسم رجل.

وابن الهندي: من شعراء العرب.
وبهيدب: فرسٌ عَجَبٌ عَفِرَ بن رابيد. وهْدَبٌ، وهْدَبَا، وهْدَبَاةٌ: بَقْلَةٌ؛ وقال أبو زيد: الهَيْدَبُ، بكسر الدال، يَدٌ ويقصر.

هديد: الهَيْدَبُ والَهْدَابُ: اللين الخائر جداً. وَلَيْنٌ هْدَبٌ وَقَدِيدٌ، وهو الحامض الخائر، وهو أيضاً عَمَشٌ يكون في العينين، وقيل: الهَيْدَبُ الحَفَشُ، وقيل: هو ضعف البصر. ورجل هْدَبٌ: ضعيف البصر، وبعبته هْدَبٌ أَي عَمَشٌ؛ قال:

إِنَّهُ لَا يُبْرِئُ دَاءَ الْهَيْدَبِ

يَسْئَلُ الْقَلْبَا مِنْ سَنَامٍ وَكَبَدٍ

قوله إنه بضمة مُخْتَلَفَةٌ مثل قول الفجيري السلولي:

فَبَيْتَةُ بَشْرِي رَحَلَهُ قَالَ قَاتِلْ

لِمَنْ يَحْمِلُ رَحْوُ الْبِلَاطِ نَجِيبُ

قال ابن بري: هذه الرواية هي المشهورة عند النحويين، قال: والصواب في إنشاده على ما هو في شعر المعجر: زَعُو الْبِلَاطِ طَوِيلُ، لأن القصيدة لامية؛ وبعده:

مُحَلَّى بِأَطْوَايِ عِتَاقٍ كَأَنَّهَا

بَنَاقِيَا لَجِينِ جَرْمُشُهُنَّ صَلِيلُ

المفضل: الهَيْدَبُ الشِّكْرَةُ، وهو الغشاء يكون في العين؛ يقال: بعينه هَدَبٌ. ولَهْدَبُ: الصمغ الذي يسيل من الشجر أَسْوَدَ.
هلبس: الهَدْبَسُ: ولد البئر، وأنشد المبرد:

وَلَقَدْ رَأَيْتُ هَدْبَسًا وَقَرَارَ

وَالْفِرَزُ يَنْبَغُ فِرَزُهُ كَالضُّيُونِ

هذج: الهَدْجُ والَهْدَحَانُ: مَشْيٌ رَوَّيْدٌ فِي ضَعْفٍ وَالَهْدَحَانُ: مِشْيَةُ الشَّيْخِ وَحَدُّ ذَلِكَ.

وهَدْجُ الشَّيْخِ فِي مِشْيَتِهِ يَهْدِجُ هَدْجًا وَهَدْجَانًا وَهَدْجًا قَارِبَ الْحَطَوِ وَأَسْرَعَ مِنْ غَيْرِ إِرَادَةً؛ قَالَ الْحَطَوِيُّ:

وَبَأَخَذَهُ الْهَدْجُ إِذَا هَدَا

وَلَيْدُ الْحَيِّ فِي يَدِهِ الرُّدَاءُ

وقال الأصمعي: الَهْدَحَانُ مُدَارَكَةُ الْخَطَوِ، وَأَنْشَدَ:

هَدْجَانًا لَمْ يَكُنْ مِنْ مِشْيَتِي،

هَدْجَانِ الرَّوَالِ خَلَفَ الْهَيْثَبُ

أَرَادَ الْهَيْثَبُ قَصِيرَ هَاءِ التَّائِيثِ تَاءً فِي الْمُرُورِ عَلَيْهَا:

مَرْزُومًا لَنَا رَاهِبٌ رَزَزْتُ^(١)

وقال ابن الأعرابي: هَدْجٌ إِذَا اضْطَرَبَ مَشْيُهُ مِنَ الْكِبَرِ. وهو الهَدْجُ. وفي حديث علي: إِلَى أَنْ ابْتَهَجَ بِهَا الصَّغِيرَ وَهَدْجَ إِلَيْهَا الْكَبِيرَ. الهَدْجَانُ، بالتحريك: مِشْيَةُ الشَّيْخِ. ومنه الحديث: فَإِذَا هُوَ شَيْخٌ يَهْدِجُ. وَقَدْ تَسَوَّجَ: سَرِيعَةُ الْغَلْيَانِ. وَهَدْجُ الظَّلِيمِ يَهْدِجُ هَدْجَانًا وَاسْتَهْدَجَ، وهو مَشْيٌ وَسَخِي وَعَدُوٌّ، كُلُّ ذَلِكَ إِذَا كَانَ فِي ارْتِمَاشٍ، فَهُوَ هَدْجٌ، وَهَدْجُجٌ؛ وَأَنْشَدَ:

وَالْمُسْتَصِفَاتِ لَا يَزَلْنَ هَدْجَا

وقال العجاج يصف الظليم:

أَصْلُكَ نَغْضًا لَا يَنْبِي مُسْتَهْدَجًا^(٢)

ويروى: مُسْتَهْدَجَا أَي عَجَلَان. وقال ابن الأعرابي مُسْتَهْدَجَا أَي مُسْتَعَجَلًا أَي أَفْرَعٌ فَمَزَ. والَهْدَجُجُ الظَّلِيمُ، سَمِيَ بِذَلِكَ لَهْدَجَانِهِ فِي مِشْيَةٍ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

لَهْدَجُجٌ جَرِبَ مَسَاعِيرُهُ

فَدَعَاذَهَا شَهْرًا إِلَى شَهْرٍ

وَلَمَّا قَالَ جَرِبَ، لِأَنَّ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ مِنَ النِّعَامِ لَا يَرِشُ عَلَيْهِ. وَهَدْجَتِ الدَّاقَةُ وَتَهْدَجَتْ: عَثَّتْ عَلَى وَلَدِهَا، وَهِيَ نَاقَةٌ مِهْدَاجٌ، وَالاسْمُ الْهَدْجَةُ، وَكَذَلِكَ الرِّيحُ الَّتِي لَهَا حَنُونٌ. وَهَدْجَتِ الرِّيحُ هَدْجًا أَي عَثَّتْ وَصَوَّتَتْ؛ وَرِيحٌ مِهْدَاجٌ. وَيُقَالُ لِلرِّيحِ الْحَنُونِ: لَهَا هَدْجَةٌ مِهْدَاجٌ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ السُّلَيْمِيُّ يصف حُمْرَ الْوَحْشِ:

مَا زِلْنِ يَنْتَشِبْنَ وَهْنًا كُلُّ صَادِقَةٍ

بَانَتْ ثَبَابِيرُ غَوْمًا غَيْرَ أَرْوَاحٍ

حَتَّى سَلَكْنَ الشَّوْىَ مِنْهُنَّ فِي مَشَلٍ

مَنْ تَسْلِي جَوَابَةِ الْأَمَاقِ مِهْدَاجٍ

(١) قوله «مَرْزُومًا» الخ، هكذا هو في الأصل، وإن صحت روايته هكذا معه خرم.

(٢) قوله «أَصْلُكَ» الخ، ويروى «أَصْلُكَ» بالسين المهملة وصدره. واستبدلت رسمه مفتحة كما أنشده المؤلف في نغض.

يقولوا قَدْ رَأَيْنَا خَيْرَ طُورٍ

يَرْقُبَةَ لَا يَهْدُ وَلَا يَخْجِبُ

قال ابن مبيد: هو من هذا. وروي عن بعضهم أنه قال: ما هَدَّنِي مَوْتُ أَحَدٍ مَا هَدَّنِي مَوْتُ الْأَقْرَانِ. وقولهم: ما هَدَّه كَذَا أَي ما كَثَرَه كَذَا. وَهَذِهِ الْمَصِيئَةُ أَي أَوْهَنْتُ رُكْنَهُ.

وَالْهَذَّةُ: صَوْتُ شَدِيدٍ تَسْمَعُهُ مِنْ سَقُوطِ رَكْنٍ أَوْ حَاطِطٍ أَوْ نَاحِيَةِ جَبَلٍ، تَقُولُ مِنْهُ: هَذَّ يَهْدُّ، بِالْكَسْرِ، هَدِيداً؛ وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَذِّ وَالْهَذَّةِ؛ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ غِيَاثٍ الْمُرُوزِيُّ: الْهَذُّ الْهَذْمُ وَالْهَذَّةُ الْخُسُوفُ. وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ: ثُمَّ هَدَثَ وَذَرَتْ؛ الْهَذَّةُ صَوْتُ مَا يَقَعُ مِنَ السَّمَاءِ، وَيُرْوَى: هَدَأَتْ أَي سَكَتَتْ. وَهَذَّ الْبَعِيرُ: خَدِرَهُ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَالْهَذُّ وَالْهَذَّةُ: الصَّوْتُ الْغَلِظُ. وَالْهَادُّ: صَوْتُ يَسْمَعُهُ أَهْلُ السَّوَاوِلِ بِأَتْيِهِمْ مِنْ قَيْلِ الْبَحْرِ لَهُ ذِيَّ فِي الْأَرْضِ وَرَبَّما كَانَتْ مِنْهُ الرُّكْلَةُ، وَهَدِيدُهُ ذُوُّهُ؛ وَفِي التَّهْدِيبِ: وَتَوَيْهَ هَدِيدُهُ؛ وَأَشْدُّ:

دَاعٌ شَدِيدُ الصَّوْتِ ذُو هَدِيدٍ

وَقَدْ هَذَّ يَهْدُّ. وَمَا سَمِعْنَا الْعَامَ هَادَّةً أَي رَغْدًا. وَالْهَدُّ مِنَ الرِّجَالِ: الضَّعِيفُ الْبَدَنُ، وَالْجَمْعُ هَدُونٌ وَلَا يُكْسَرُ؛ قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ:

لَيْسُوا يَهْدِينَ فِي الْحُرُوبِ، إِذَا

تَحَقَّقَ فَوْقَ الْخَرَائِفِ التَّطَرُّقُ

وَقَدْ هَذَّ يَهْدُ وَيَهْدُ هَدًا. وَالْأَهْدُ: الْجَبَانُ. وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَوَّلَعَهُ: إِنِّي لَفِيْهِ هَدٌ أَي غَيْرُ ضَعِيفٍ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْهَدُّ مِنَ الرِّجَالِ الْجَوْلُ الْكَرِيمُ، وَأَمَّا الْجَبَانُ الضَّعِيفُ، فَهُوَ الْهَدُ، بِالْكَسْرِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْهَدُّ، بَفَتْحِ الْهَاءِ، الرَّجُلُ الْقَوِيُّ، قَالَ: وَإِذَا أَرَدْتَ النِّزَمَ بِالضَّمِّ قُلْتَ: الْهَدُّ، بِالْكَسْرِ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْهَدُّ مِنَ الرِّجَالِ الضَّعِيفُ، وَأَبَاهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِالْفَتْحِ. شَمْرٌ: يَقَالُ رَجُلٌ هَدٌ وَهَدَادَةٌ وَقَوْمٌ هَدَادٌ أَي مُجَنَّبَاءُ؛ وَأَشْدُّ قَوْلُ أَمِيَّةَ:

فَأَذْخَلَهُمْ عَلَى زَيْدٍ يَدَا

يَفْشِلُ الْخَيْرَ لَيْسَ مِنَ الْهَدَادِ

وَالْهَدِيدُ وَالْقَدِيدُ: الصَّوْتُ.

وَأَسْتَهْدَذْتُ فَلَانًا أَي اسْتَضَعَفْتُهُ؛ وَقَالَ عَدِي بْنُ زَيْدٍ:

لَمْ أَطْلُبِ السَّخْطَةَ النَّيْلَةَ بَالًا

مُسَوِّةً إِنْ يُسْتَهْدَ طَالِبُهَا

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يَقَالُ لِلْعَوِيدِ: مِنْ وَزَاءٍ وَزَاءِ الْعَدِيدَةِ

لَأَنَّ الرِّيحَ تَشْتَدُّ السَّحَابَ وَتُلْقِيْهِ فَيَقْطِرُ، فَالْمَاءُ مِنْ نَسْلِهَا. وَقَالَ يَعْقُوبُ: الْمَهْدَاجُ هُنَا مِنَ الْهَذَجِ، وَهُوَ حَتْنِ النَّاقَةِ عَلَى وَلَدِهَا. وَالْمَسْلُكُ: الْأَشْيُورَةُ مِنَ الدَّبَلِ، شَبَّهَ بِهَا الشَّعْرَ الَّذِي فِي قَوَائِمِ الْخُمْرِ. وَقَوْلُهُ: مِنْ نَسْلِ جَوَابَةِ الْآفَاقِ؛ يَرِيدُ الرِّيحَ. يَعْنِي أَنَّ الْمَاءَ مِنْ نَسْلِ الرِّيحِ لِأَنَّهَا الْحَاجِلَةُ لَهُ حِينَ يَقْصُرُ السَّحَابُ الرِّيحَ، وَهَذَا وَصِفُ الْحَمْرِ لَمَّا أَتَتْ فِي طَلَابِ الْمَاءِ لَيْلًا، وَأَنَّهَا أَتَارَتْ الْقَطَا فَصَاحَتْ: قَطَا قَطَا، فَجَعَلَهَا صَادِقَةً لَكُونِهَا خَبَرْتُ بِاسْمِهَا كَمَا يَقَالُ: أَصْدَقُ مِنَ الْقَطَا. وَقَوْلُهُ: تَبَاشَرُ غُرْمًا؛ عَنِ بِيضِهَا. وَالْأَعْرَمُ: الَّذِي فِيهِ نَقَطٌ بِهَاضٍ وَنَقَطٌ سَوَادٌ، وَكَذَلِكَ تَبِيضُ الْقَطَا. وَقَوْلُهُ: غَيْرُ أَزْوَاجٍ؛ يَرِيدُ أَنَّ بَيْضَ الْقَطَا أَفْرَادٌ وَلَا يَكُونُ أَزْوَاجًا.

وَالْهَذَجَةُ: زَرْمَةُ النَّاقَةِ وَخَبِيثُهَا عَلَى وَلَدِهَا. وَنَاقَةُ هَذُوجٍ وَمِهْدَاجٍ.

وَتَهْدُجُ الصَّوْتُ: تَقَطُّعُهُ فِي ارْتِعَاشٍ. وَالتَّهْدُجُ: تَقَطُّعُ الصَّوْتِ. وَتَهْدُجُوا عَلَيْهِ وَتَتَنَازَلُوا عَلَيْهِ: أَظْهَرُوا أَلْفَافَهُ.

وَهْدَاجٌ: اسْمُ قَائِدِ الْأَعْشَى.

وَالْهَذُوجُ: مِنَ مَرَائِبِ النِّسَاءِ مُتَقَبَّبٌ وَغَيْرُ مُتَقَبَّبٍ، وَفِي الْمَحْكَمِ: يُضَنُّعُ مِنَ الْبَصِيٍّ ثُمَّ يَجْعَلُ فَوْقَهُ الْخَشَبَ فَيُقَبَّبُ. وَهَذَجَتْ النَّاقَةُ: ارْتَفَعَ سَنَانُهَا وَضَحَّمَ فَصَارَ عَلَيْهَا مِنْ شِبْهِ الْهَذُوجِ.

وَبَنُو هَدَاجٍ: حَيٌّ. وَهَدَاجٌ: اسْمُ رِبِيعَةٍ بَنِ صَيْدَحَ. وَهَدَاجٌ: اسْمُ فَرَسٍ رِبِيعَةٍ بَنِ صَيْدَحَ. وَهَدَاجٌ: اسْمُ فَرَسٍ كَانَ لِبَاهِلَةٍ؛ وَأَشْدُّ الْأَصْمَعِيِّ لِلْحَارِثِيَّةِ تَرْتِيٍّ مِنْ قَتْلٍ مِنْ قَوْمِهَا فِي يَوْمٍ كَانَ لِبَاهِلَةٍ عَلَى بَنِي الْحَارِثِ وَثَرَايَ وَخَلَقَمَ:

شَقِيقٌ وَخَزْمِيٌّ أَرَأَا إِمَانَنَا،

وَفَارِسٌ هَدَاجٌ أَشَابَ الثَّوَابِيَا

أَرَادَتْ بِشَقِيقٍ وَخَزْمِيٍّ شَقِيقَ بَنِ جَزْءٍ مِنْ رِيَاكِ الْبَاهِلِيِّ وَخَزْمِيٍّ مِنْ شُفْرَةِ التَّهْشَلِيِّ.

هَدَدٌ: لَهْدٌ. الْهَدْمُ الشَّدِيدُ وَالْكَسْرُ كَحَاطِطٍ يَهْدُ بِمَرَّةٍ فَيَنْهَدِمُ؛ هَذِهِ يَهْدُهُ هَدًا وَهَدُودًا؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةَ:

فَلَوْ كَانَ مَا بِي بِالْجِبَالِ لَهْدُهُا،

وَإِنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا شَدِيدًا هَلُودُهُا

الْأَصْمَعِيُّ: هَذَا الْبِنَاءُ يَهْدُهُ هَدًا إِذَا كَسَرَهُ وَضَعَفَهُ. قَالَ: وَسَمِعْتُ هَذَا أَي سَمِعْتُ صَوْتَ هَذِهِ. وَأَنَّهُ الدَّجَلُ أَي الْكَسْرُ. وَهَدَّنِي الْأَمْرُ وَهَدَّ رُكْنِي إِذَا بَلَغَ مِنْهُ وَكَسَرَهُ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

والمهديد.

وَأَكْمَةُ هُدُودُ صَغْبَةُ الْمُتَحَلِّرِ. وَالْهُدُودُ: الْعَقَبَةُ الشَّاقَّةُ.
وَالْمَهْدِيدُ: الرَّجُلُ الطَّوِيلُ.

ومررت برجل هذك من رجل أي خشبك، وهو مدح؛ وقيل:
معناه أَثَقَلَك وصف محابته، وفيه لغتان: منهم مَنْ يُجَرِّيه
شجره المصدر فلا يؤننه ولا يشنيه ولا يجمعه، ومنهم من
يجمعه فغلاً فيشني ويجمع، فيقال: مررت برجل هذك من
رجل، وبسراة هذتك من امرأة، كقولك كفأك وكفتك؛
وبرجلين هذاك وبرجل هذوك، وبسراة هذاك وبسرة
هذذتك؛ وأنشد ابن الأعرابي:

ولي صاحب في الغار هذك صاحباً

قال: هذك صاحباً أي ما أجله ما أثَّله ما أعلمه، تصف ذُلَّياً.
وفي الحديث: أن أبا لهب قال: لهذ ما سخركم صاحبكم؛
قال: لهذ كسمة يتعجب بها؛ يقال: لهذ الرجل أي ما أجَلَّده.
غيره: وفلان لهذ. علي ما لم يسم فاعله، إذا أثَّرت عليه بالجلد
والقوة. ويقال: إنه هذ الرجل أي لينعم الرجل وذلك إذا أثنى
عنه بجلد وشدة، واللام للتأكيد. ابن سيده: هذ الرجل كما
تقول: نعم الرجل. ومهلاً هذائك أي تمهل بكيفك.

والتَّهْدُودُ والتَّهْدِيدُ والتَّهْدَاؤُ: من الوعيد والخوف. وهذذ: اسم
لملك من ملوك جتمير وهو هذذ بن هُمَال^(١)، وروى أن
سليمان بن داود، عليهما السلام، رَوَّجِه بَلَقَه وهي بقميس بنت
بَلَيْشُر^(٢)؛ وقول المعراج:

سُبباً ونُعمى من إل في دُرِّ

لا عَصْفَ جَارٍ هُذَّ جَارٍ الْمُتَقَصِّرِ

قوله: لا عَصْفَ جَارٍ أي ليس من كُشْبِ جَارٍ إنما هو من الله
تعالى، ثم قال: هُذَّ جَارٍ الْمُتَقَصِّرِ كقولك هذ الرجل جلد
الرجل جاز المتقصير أي نعم جاز المتعجل.

وفي النوادر: يَهْدُهُدُ إِلَيَّ كذا وَيَهْدِي إِلَيَّ كذا ولي وَيُؤَسِّرُ
إِلَيَّ كذا وَيُسَوِّلُ إِلَيَّ كذا وَيُهْدِي لِي كذا وَيَهْوِلُ إِلَيَّ

(١) قوله هذذ بن هُمَال الذي اقتصر عليه البخاري في التفسير من صحيحه
وصاحب المعجم هذذ بن بدد. راجع القسطلاني تقف على الخلاف
في صط هذذ وبدد.

(٢) قوله «بنت بلشور» كذا في الأصل مصوباً والذي في البيضاوي
والخطيب بنت شراويل ولعل في اسمه علافاً أو أحدهما لقب.

كَذَا وَيُخَالُ إِلَيَّ ولي وَيُخَالُ لِي كذا: تفسيره إذا شئ الإسماع
في نفسه بالظن ما لم يُثَبِّتْ ولم يَقْدِرْ عليه إلا التشبيه. وهذهد
الطائر: قَوْقَر. وكل ما قَرَقَرَ من الطير: هُذْهُدٌ وهذاهد، قال
الأزهري: والهذاهد طائر يشبه الحمام؛ قال الراعي:

كَهْدَاهِدٍ كَمَسَرَ الرَّمَاءِ جَنَاحَهُ

يَذْعُو بِقَارِعَةِ الطَّرِيقِ هَذِيلاً

والجمع هذاهد، بالفتح، وهذاهد؛ الأخيرة عن كراع؛ قال ابن
سيده: ولا أعرف لها وجهاً إلا أن يكون الواحد هذهداً. وقال
الأصمعي: الهذاهد يُعْنَى به الفاختة أو الدَّبْسِي أو الوَرْشَان أو
الهُذْهُدُ أو الدُّخُلُ أو الأثْيَك؛ وقال المحياني: قال بكستاني: إنما
أراد الراعي في شعره بهذاهد تصغير هُذْهُد فأنكر الأصمعي
ذلك، قال: ولا أعرفه تصغيراً؛ قال: وإنما يقال ذلك في كل ما
هَذَلْ وهَذَر؛ قال ابن سيده: وهو الصحيح لأنه ليس فيه ياء
تصغير إلا أن من العرب من يقول دَوَابَّةً وشَوَابَّةً في دَوَابَّةٍ
وشَوَابَّةٍ، قال: فعلى هذا إنما هو هُذْهُدٌ ثم أبدل الألف مكان
الياء على ذلك الحد، غير أن الذين يقولون دَوَابَّةً لا يجاوزون
بناء المدغم. وقال أبو حنيفة: الهُذْهُدُ والهذاهد الكثير الهدير
من الحمام. وقهّل هذاهد: كثير الهذهدة يهدير في الإبل ولا
يقرعها؛ قال:

فَخَشَبَكَ مِنْ هُدَاهِدَةٍ وَرَعْدٍ

جعله اسماً للمصدر وقد يكون على الحذف أي من هديد
هذاهد أو هذهدة هذاهد.

الجوهري: وهذهدة الحمام إذا سمعت دوي هديره، والفعل
يَهْدِيهِدُ في هديره هذهدة وجمع الهذهدة هذاهد؛ قال
الشاعر:

يَشْبَهُنَّ ذَا هُدَاهِدٍ عَجَّاساً

مَوَاصِلًا قُصْفًا وَرَمْلًا أَذْغَساً

والهذهد: طائر معروف، وهو مما يقرقر، وهذهدته: صوته،
والهذاهد مثله، وأنشد بيت الراعي أيضاً:

كَهْدَاهِدٍ كَمَسَرَ الرَّمَاءِ جَنَاحَهُ

يَذْعُو بِقَارِعَةِ الطَّرِيقِ هَذِيلاً

قال ابن بري: الهذيل صوته، واتصابه على المصدر على تقدير
يَهْدِيلُ هذِيلاً لَأَن يَذْعُو يَدِلْ عليه، والمشتق بالهدهد

الذي كُسر خناخه، هو رجل أخذ المُصدّق إبّله بليل قوله في البيت قبله:

أَحْذُوا حَسْبَوتَه فَأَصْبَحَ قَاعِدًا
لَا يَسْتَطِيعُ عَنِ الدَّيَارِ حَوِيلًا
يَنْدَعُو أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَدُونَهُ

حَزَقَ تَحِيْرُهُ الرِّسَالُ دُيُولًا

قال ابن سيده: وبيت ابن أحمز:

ثُمَّ اقْتَحَمْتُ مُسَاجِدًا وَلَزَنْتُهُ

وَقُوْدُهُ زَجَلُ كَعْرِفِ الْهَذْدِ

يروي: كَعْرِفِ الْهَذْدُ، وكَعْرِفِ الْهَذْدِ فَالْهَذْدُ: ما تقدم، والْهَذْدُ قيل في تفسيره: أصوات الجنّ ولا واحد له.

وَهَذْدُ الشَّيْءِ مِنْ غُلُوٍّ إِلَى سُفْلٍ: حَذَرُهُ. وَهَذْدُهُ: حَرْكُهُ كَمَا يُهَذِّدُ الصَّبِيَّ فِي الْمَهْدِ. وَهَذْدَتِ الْمَرْأَةُ ابْنَهَا أَيْ حَرَّكَتْهُ لِيَنَامَ، وَهِيَ الْهَذْدَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ شَيْطَانٌ فَحَمَلَ بِلَالًا فَجَعَلَ يُهَذِّدُهُ كَمَا يُهَذِّدُ الصَّبِيَّ؛ وَذَلِكَ حِينَ نَامَ عَنِ لِقَاطِهِ الْقَوْمِ لِلصَّلَاةِ. وَالْهَذْدَةُ: تَحْرِيكُ الْأُمِّ وَلَدَهَا لِيَنَامَ.

وَهَذَاهِدٌ: حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ. وَهَذَاذٌ: اسْمٌ. وَهَذَاذٌ حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ.

هَذَرٌ: الْهَذَرُ: مَا يَبْطُلُ مِنْ قَمٍّ وَغَيْرِهِ. هَذَرٌ يَهْذِرُ، بِالْكَسْرِ، وَيَهْذِرُ، بِالضَّمِّ، هَذَرٌ، وَهَذَرًا، يَفْتَحُ الدَّالَ، أَيْ يَبْطُلُ. وَهَذَرْتُهُ وَأَهْذَرْتُهُ أَنَا الْهَذَارُ، وَأَهْذَرَهُ السُّلْطَانُ: أَبْطَلَهُ وَأَبَاحَهُ. وَدِمَاؤُهُمْ هَذَرٌ بَيْنَهُمْ أَيْ مُهْتَزَّةٌ (١). وَتَهَادَرُ الْقَوْمُ: أَهْذَرُوا دِمَاءَهُمْ. وَذَهَبَ دَمُ فُلَانٍ هَذَرًا وَهَذَرًا، بِالتَّحْرِيكِ، أَيْ بَاطِلًا لَيْسَ فِيهِ قُوَّةٌ وَلَا غَلٌّ وَلَمْ يَذَرِكْ بَأْرَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا عَصَى يَدَ آخَرَ فَتَذَرَتْ يَدُهُ فَاهْذَرَهُ أَيْ أَبْطَلَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ أَطْلَعَ فِي دَارٍ بِغَيْرِ إِذْنٍ فَقَدْ هَذَرَتْ عَيْنُهُ أَيْ إِنْ فَرَّقُوْهَا ذَهَبَتْ بِاطْلَعُ لَا قِصَاصَ فِيهَا وَلَا دِيَّةَ. وَضَرْبُهُ فَهَذَرْتُ سَخَرَهُ أَيْ أَشَقَطُهُ، وَفِي الصَّحَاحِ: ضَرْبُهُ فَهَذَرْتُ رَيْبَهُ تَهْدِيرُ هَذَرًا أَيْ سَقَطَتْ.

وَالْهَذَرُ وَهَذَاذٌ: السَّاقِطُ: الْأَوَّلَى عَنْ كِرَاعٍ. وَبَنُو فُلَانٍ هَذَرَةٌ وَهَذَرَةٌ وَهَذَرَةٌ: سَاقِطُونَ لَيْسُوا بِشَيْءٍ؛ قَالَ ابْنُ

سيده: وَالْفَتْحُ أَقْبَسُ لِأَنَّهُ جَمَعَ هَازِرٌ فَهُوَ مِثْلُ كَافِرٍ وَكَفَرَةٍ، وَأَمَّا هَذَرَةٌ فَلَا يَكْثُرُ عَلَيْهِ فَاعِلٌ مِنَ الصَّحِيحِ وَلَا الْمَعْتَلِ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ يَكُونُ مِنْ أَهْنِيَةِ الْجُمُوعِ، وَأَمَّا هَذَرَةٌ فَلَا يُوَافِقُ مَا قَالَهُ النُّحَوِيُّونَ لِأَنَّ هَذَا بِنَاءٌ مِنَ الْجَمْعِ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلْمَعْتَلِ دُونَ الصَّحِيحِ نَحْوُ عَزَاةٍ وَقَضَاةٍ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ اسْمًا لِلْجَمْعِ، وَالَّذِي رَوَى هَذَرَةً، بِالضَّمِّ، إِنَّمَا هُوَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَقَدْ أَكْثَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ. وَرَجُلٌ هَذَرَةٌ، مِثَالُ هُمَزَةٍ، أَيْ سَاقِطٌ؛ قَالَ الْحَصِينُ بْنُ بَكِيرٍ الرَّيْثِيُّ:

إِنْسِي إِذَا حَارَ الْجَبَانَ الْهَذَرَةَ

زَكَبْتُ مِنْ قَضِيهِ السَّبِيلِ مُنْجِرَهُ

وَالْمُنْجِرُ: الطَّرِيقُ الْمُسْتَقِيمُ. قَالَ: وَهُوَ بِالذَّالِ هُنَا أَجُودُ مِنْهُ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ، وَهِيَ رِوَايَةُ أَبِي سَعِيدٍ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَكَذَلِكَ الْإِثْنَانُ وَالْجَمْعُ وَالْمَوْثُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا الْحَرْفُ رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ بِفَتْحِ الْهَاءِ، وَهَذَرَةٌ بِضَمِّ الْهَاءِ وَهَذَرَةٌ، قَالَ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ وَاحِدَ الْهَذَرَةِ هَذَرٌ مِثْلُ قُرْدٍ وَوَرْدَةٍ، وَأَنشد بيتَ الْحَصِينِ بْنِ بَكِيرٍ؛ وَقَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ:

إِذَا اسْتَوْسَنْتَ وَاسْتَقْبَلْتَ الْهَذْفَ الْهَذْرُ

وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ فِي قَوْلِ الْعِجَاجِ:

وَهَذَرُ الْجَدِّ مِنَ النَّاسِ الْهَذَرُ

فَهَذَرٌ هُنَا مَعْنَاهُ أَهْذَرُهُ أَيْ الْجَدُّ أَسْقَطَ مِنْ لَا خَيْرَ فِيهِ مِنَ النَّاسِ. وَالْهَذَرُ: الَّذِينَ لَا خَيْرَ فِيهِمْ.

وَهَذَرُ الْبَعِيرِ يَهْذِرُ هَذَرًا وَهَذِيرًا وَهَذَرًا: صَوْتٌ فِي غَيْرِ شَيْءٍ شَقِيقٌ، وَكَذَلِكَ الْحِمَامُ يَهْذِرُ، وَالْجَوَّةُ تَهْذِرُ هَذِيرًا وَتَهْدَارُ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ يَصِفُ خَمْرًا:

كُنْتُ ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ بِطَائِفَتِهَا

حَتَّى إِذَا ضَرَعْتُ مِنْ بَعْدِ تَهْدَارِ

وَجَوَّةٌ هَذَرٌ، بِغَيْرِ هَاءٍ؛ قَالَ:

ذَلُّكَ لَهُمْ بِبَاطِلِيَّةِ هَذَرٍ

الْجَوْهَرِيُّ: هَذَرُ الْبَعِيرِ هَذِيرٌ أَيْ رَدَّدَ صَوْتَهُ مِمَّا خَنَخَرْتَهُ وَفِي الْحَدِيثِ: هَذَرْتُ فَأَطَقْتُ؛ الْهَذِيرُ: تَرَدُّدُ صَوْتِ الْبَعِيرِ فِي حَنْجَرَتِهِ، وَإِبِلٌ هَوَادِرُ، وَكَذَلِكَ هَذَرُ تَهْدِيرٌ. وَفِي الْمَثَلِ: كَالْمُهَذَّرِ فِي الْغَنَةِ؛ يُضَرَّتُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَصِيحُ وَيُجَلِّبُ وَلَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ شَيْءٌ كَالْبَعِيرِ الَّذِي يَحْسُ فِي الْحَظِيرَةِ وَيَمْنَعُ مِنَ الضَّرَابِ، وَهُوَ يُهَذَرُ؛ قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ

(١) قوله «أي مهتزة» عبارة القاموس مدرة مبيها للمعقول محذوف المشاة العرقية

عقبة يحاطب معاوية:

قَطَعْتَ الْهَذَرَ كَالشَّيْءِ الْمُعْتَى

تَهْلُوْهُ نَفْسِي دَمَشَقٌ فَمَا تَرِيْ

وحجرة النسيذ تهدير، وهذر الطائر وعدل تهدير وتهديل هديرأ وهديلاً. الأصمعي: هذر الغلام وعدل إذا صَوْتُ. قال أبو السَّمَيْدَع: هَذَرَ الغلام إذا أَرَاغَ الكلام وهو صغير. وحَزَفَ أَهْذَرُ أي متنفخ. وهَذَرَ الترفيح أي عَظُمَ نَبَاهُ.

والهذار: اللبن الذي خُشِرَ أعلاه وِرَقٌ أسفله، وذلك بعد الحزور. وهَذَرَ العُشْبُ هَذِيرًا: كَثُرَ وَثَمَ. وقال أبو حنيفة: الهادِرُ من العشب الكثير، وقيل: هو الذي لا شيء أطول منه، وقد هَذَرَ يَهْدِرُ هَدُورًا. وأَرْضٌ هَادِزَةٌ: كثيرة العشب متناهية. ابن شميل: يقال للنبق قد هَذَرَ إذا بلغ إناه في الطول والعظم، وكذلك قد هَذَرَتِ الأَرْضُ هَذِيرًا إذا انتهت بقلها طولاً.

والهذار: موضع أو واد، وفي حديث سُعَيْلَمَةَ ذَكَرَ الْهَذَارَ، هو بفتح الهاء وتشديد الدال، ناحية باليمامة كان بها مولد مسيلمة. وقوله في الحديث: لا تَتَزَوَّجُنَّ هَذِيرَةً أي عَجُوزًا أَدْبَرَتْ شَهْوَتَهَا وَخَرَّأَتْهَا، وقيل: هو بالذال المعجمة من الهذر، وهو الكلام الكثير، والياء زائدة. وأبو الهذار: اسم شاعر، عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

يَمْتَحِنُ الشَّيْخُ أَبُو الْهَذَارِ

مِثْلَ امْتِحَاقِ قَمَرِ السَّارِ

الجوهري: هَذَرَ الشراب يَهْدِرُ هَذْرًا وَتَهْدَارُ أي غلى.

هدس: هَدَسَهُ يَهْدُسُهُ هَدْسًا: طرده وزجره؛ يمانية شماعة. والهدس: شجر وهو عند أهل اليمن الآس.

هدع: الْهَذْعُ: النعائم.

وهذع هذع، بكسر الهاء وفتح الدال وتسكين العين: كلمة يسكن بها صغار الإبل عند الثفاري، ولا يقال ذلك ليجلتها ولا مسانها، ورعموا، أن رجلاً أتى السوق يتكبر له يبيعه، فسأوه رجل فقال: بكم البكر؟ فقال: إنه جمل، فقال: هو بكر؛ فبينما هو يماريه إذ نَفَرَ البكر، فقال صاحبه: هذع هذع ليشكن نفاؤه، فقال المشتري: صدقني سي بكرة، وإنما يقال هذع للبكر ليشكن. وهذاع: من زَجَرَ العنوق كدهاع.

هدع: الأزهري في نواذر الأعراب: أَلْهَدَغَتِ الرَّمْطَةُ

وَأَلْهَدَغَتْ وَاتَّقَمَغَتْ أَي انْقَضَخَتْ حِينَ سَقَطَتْ، وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: أَتَهَمَغَتْ كَذَلِكَ.

هدف: الأزهري: روى شمر بإسناد له أن الزبير وعمرو بن العاص اجتماعاً في الحجر فقال الزبير: أما والله لقد كنت أَهْدَفْتُ لي يوم بئر ولكنني استيقنتك لمثل هذا اليوم، فقال عمرو: وأنت والله لقد كنت أَهْدَفْتَ لي وما يشؤني أن لي مثلك بقرتي منك؛ قال شمر: قوله أَهْدَفْتُ لي، الإهْدَفُ الدُّنُوْ مِنْكَ وَالْإِسْتِيقَالُ لَكَ وَالْإِتِّصَابُ. يقال: أَهْدَفَ لِي الشَّيْءُ، فَهُوَ مُهْدَفٌ، وَأَهْدَفَ لَكَ السَّحَابُ وَالشَّيْءُ إِذَا اتَّصَبَ؛ وَأَنْشَدَ:

وَمِنْ بَنِي صَبَّةٍ كَهَفٌ مَكْهَفٌ

إِنْ سَالَ يَوْمًا جَنَّتُهُمْ وَأَهْدُوا

وقال: الإهْدَافُ الدُّنُو. أَهْدَفَ الْقَوْمُ أَي قَرَّبُوا. وقال ابن شميل والفرهاء: يقال لِمَا أَهْدَفْتُ لِي الْكَوْفَةُ نَزَلْتُ، وَلَمَّا أَهْدَفْتُ لَهُمْ تَقَرَّبُوا. وكل شيء رأيت قد استقبلك استقبالاً، فهو مُهْدَفٌ وَمُسْتَهْدَفٌ. وقد استهدف أي انتصب، ومن ذلك أخذ الْهَدَفَ لَاتَّصَابَهُ لِمَنْ يَرِيهِ؛ وَقَالَ الزُّبَيَّانُ الشَّعْدِيُّ يَذْكُرُ نَقْعَهُ:

تَرْجُو اجْتِبَارَ عَظِيمِهَا إِذْ أَرَحَفَتْ

فَأَسْرَعَتْ لِمَا إِلَيْكَ أَهْدَفَتْ

أَي قَرَّبَتْ وَذَلَّتْ. وفي حديث أبي بكر: قال له ابنه عبد الرحمن: لقد أَهْدَفْتُ لي يوم بدر فضيقتُ عنك، فقال أبو بكر: لكنك لو أَهْدَفْتُ لي لم أضيقُ عنك أَي لو لَجَأْتُ إِلَيْهِ لَمْ أَهْذِلْ عَنْكَ، وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَعَمْرُو يَوْمَ بَدْرٍ مَعَ الْمُشْرِكِينَ؛ وَضِيقْتُ عَنْكَ أَي عَدَلْتُ وَمِلْتُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبٍ:

عَظِيمُ رَمَادِ الْبَيْتِ يَحْتَلُّ بَيْتَهُ

إِلَى هَدَفٍ لَمْ يَحْتَجِجْهُ عُيُوبُ

وعُيُوبُ: جمع عُيْبٍ، وهو الملمع من الأرض والهدف: الْمُشْرِفُ مِنَ الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُلْجَأُ؛ وَيُرْوَى:

عَظِيمُ رَمَادِ الْقَيْدِ رَحْبٌ فِسَاؤُهُ

يقال لكل شيء دنا منك وانتصب لك واستقبلك: قد أَهْدَفَ لَكَ الشَّيْءُ وَاسْتَهْدَفَ. وفي النواذر: يقال جاءت هَدَفَةٌ مِنْ

أي مُرتفع منتصب. وامرأة مُهدفة: مرتفعة الجهاز. وأهدف لك الشيء واشتهدف: انتصب؛ وقول الشاعر:

وحتى سَمِعْنَا خَشْفَ بَيْضَاءِ جَعْدَةٍ

على قَلْعَتِي مُشْتَهِدِيْ مَتَاصِرِ

يعني بالمستهدف الحالب يتقاصر للحلب؛ يقول: سمعنا صوت الرغوة تتساقط على قَدَم الحالب.

والهْدَفَةُ: الجماعة من الناس والبيوت؛ قال غنبة: رأيت هْدَفَةً من الناس أي فرقة. الأصمعي: غْدَفَةٌ وَغْدَفٌ وهْدَفٌ وهْدَفٌ بمعنى قطعة. ابن الأعرابي: الدَّافِة الغريب، قال الأزهرى: كأنه بمعنى الدَّافِيف والهادِيف، وقيل: الهْدَفَةُ الجماعة الكثيرة من الناس يُقِيمُونَ وَيَنْظَعُونَ. وهْدَفٌ إلى الشيء: أشرع، وأهْدَفَ إليه لَبَجًا.

هَدَقَ: هَدَقَ الشيء فأنهَدَقَ: كسره فانكسر.

هَدَكُر: رجل هَدَاكُر: مَنَعَم. وامرأة هَيْدَكُورٌ وهَيْدَكُورَةٌ وهَيْدَكُورَةٌ: كثيرة اللحم. ابن شميل: الهَيْدَكُورُ الشابة من النساء الضخمة الحسنة الدَّلِّ في الشباب؛ وأنشد:

بَهْكَنَةٍ هَيْفَاءٍ هَيْدَكُورُ

قال أبو علي: سألت محمد بن الحسن عن الهَيْدَكُورِ فقال: لا أعرفه، قال: وأظنه من تحريف الثَّقَلَاءِ: ألا ترى إلى بيت طرفة:

فَهِيَ بَدَأَتْ إِذَا مَا أَتَيْتُ

فَحَمَةُ الْجِشْمِ زِدَاعٍ هَيْدَكُورُ

فكانَ الواو حذفت من هَيْدَكُورِ ضرورة. والهَيْدَكُورُ: اللبن الخائر؛ قال:

فَلَنْ لَه اشقِ عَسْكَ اسْتَبِيرَا

وَلَسَبْنَا بِأَعْمُرُو هَيْدَكُورَا

النضر: الهَيْدَكُورُ أَخْشَرُ اللَّيْلِ ولم يَحْمُضْ جَدًّا. وهَيْدَكُورُ: لقب رجل من العرب.

هَذَل: الأزهرى: هَذَرُ الْغَلَامِ وَهَذَلُ إِذَا صَوَّتَ؛ قال ذو الرمة:

طَوَى الْبَطْنَ زَيْتًا كَأَنَّ سَجِيلَهُ

عَلَيْهِمْ إِذْ وَلَّى هَدِيدُ غَلَامِ

أي غناء غلام. ابن سيده: الهَدِيلُ صوتُ الحمام، وخص بعضهم به وخشيئها كالدَّبَائِيْ والقَمَارِيْ ونحوها، هَذَلُ الْقُفْرِيْ، وفي المحكم: هَذَلُ يَهْدِلُ هَدِيلًا؛ قال ذو

نَاسٍ وَدِهْنَةً وَجَاهِشَةً وَهَاجِشَةً بمعنى واحد. ويقال: هل هَذَفَ إِلَيْكُمْ هَادِفٌ أَوْ هَيْشٌ هَابِشٌ؟ يستخيره هل حَدَثَ بَيْلَهُ أَحَدٌ سِوَى مَنْ كَانَ بِهِ. والهِدْفُ: الْغَرَضُ الْمُتَنَبِّلُ فِيهِ بِالسَّهَامِ. والهِدْفُ: كُلُّ شَيْءٍ عَظِيمٍ مُرْتَفِعٍ. وفي الحديث: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا مَرَّ بِهَذَفٍ مَائِلٍ أَوْ صَدَفٍ مَائِلٍ أَسْرَعَ الْمَشْيَ؛ الْهَدْفُ كُلُّ بِنَاءٍ مُرْتَفِعٍ مُشْرِفٍ، وَالصَّدْفُ نَعْوٌ مِنَ الْهَدَفِ؛ قَالَ النَّضْرُ الْهَدْفُ مَا رُفِعَ وَتَوَيَّ مِنَ الْأَرْضِ لِلتَّنْصَالِ وَالْقِرَاطِ مَا وَضِعَ فِي الْهَدَفِ لِلرَّمْيِ، وَالْغَرَضُ مَا يُنْصَبُ فِيهِ غَوَالٍ أَوْ خَلْقٌ؛ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: الْغَرَضُ الْهَدْفُ. ويسمى الْقِرْطَاسُ هَذَفًا وَغَرَضًا، عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ. يقال: أَهْدَفَ لَكَ الصَّيْدَ فَازِمَهُ، وَأُكْتِبَ وَأَغْرَضَ مِثْلُهُ. والهِدْفُ: حَيْدٌ مُرْتَفِعٌ مِنَ الرَّمْلِ، وَقِيلَ هُوَ كُلُّ شَيْءٍ مُرْتَفِعٍ كَحَبُودِ الرَّمْلِ الْمَشْرِفَةِ، وَالْجَمْعُ أَهْدَافٌ، لَا يُكْثَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ. الجوهري: الْهَدْفُ كُلُّ شَيْءٍ مُرْتَفِعٍ مِنْ بِنَاءٍ أَوْ كَيْتَابٍ وَمِثْلٍ أَوْ جَبَلٍ؛ وَمِنْهُ سَمِيَ الْغَرَضُ هَذَفًا وَهُوَ شَبَهَ الرَّجُلَ الْعَظِيمَ. ابن سيده: والهِدْفُ مِنَ الرِّجَالِ الْجَسِيمِ الطَّوِيلِ الْعُنُقِ الْعَرِضِ الْأَلْوَحِ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ، وَقِيلَ: هُوَ الْأَقْبِلُ الثَّوْمُ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

إِذَا الْهَدْفُ الْجَمْرَابُ صَوَّبَ رَأْسَهُ

وَأَعْجَبَهُ صَفَقٌ مِنَ الثَّلَاةِ الْخُطَلِ

قال أبو سعيد في قوله الْهَدْفُ الْجَمْرَابُ قال: هذا راعي ضأن فهو لَضَائِنُهُ هَذَفٌ تَأْوِي إِلَيْهِ، وهذا فَمٌ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ رَاعِي الضَّأْنِ. ويقال: أَحَقُّ مِنْ رَاعِي الضَّأْنِ، قال: ولم يُردَّ بِالْخُطَلِ إِشْرَاعًا أَذْنَهَا، أَرَادَ بِالْخُطَلِ الْكَثِيرَةِ تَحْطُلُ عَلَيْهِ وَتَنْبِئُهُ. قال: وقوله الْهَدْفُ الرَّجُلُ الْعَظِيمُ خَطًّا، قال ابن بري: الْهَدْفُ الثَّقِيلُ الْوُجْهُ، وَهَرَوَى الْبِغْزَالَ، وَالبِغْزَالُ: الَّذِي يَرعى مَاشِيَتَهُ بِمَغْزَلٍ عَنِ النَّاسِ، وَالبِغْزَابُ: الَّذِي غَزَبَ بِإِبْلِهِ. وَضَفْعُو: اتَّسَاعٌ مِنَ الْمَالِ. وَالْخُطَلُ: الطَّلِيلَةُ الْأَذَانُ.

وَأَهْدَفَ عَلَى النَّزْلِ أَيِ أَشْرَفَ. وامرأة مُهْدِيفَةٌ أَيِ لَحِيْمَةٌ. وَوَكَّبَ مُسْتَهْدِفٌ أَيِ عَرِيضٌ مُرْتَفِعٌ؛ قَالَ (١):

وَإِذَا طَعَنْتَ طَعَنْتَ فِي مُسْتَهْدِفِ

رَاسِي السَّجْجَةِ بِالْعَبِيرِ مُقَرَّمِ

الرمة:

إِذَا سَأَلْتِي عِنْدَ الْمُحْطَبِ سَأَلَهَا
رَوَاحُ الْيَمَانِي وَالْهَيْدِيلُ الْمُرْجِعُ^(١)

وَأَشَدُّ ابْنِ بَرِيٍّ

مَا هَاجَ شَوْقُكَ مِنْ هَيْدِيلِ حَمَامَةٍ

تَدْعُو عَلَى فَتَى الْغُصُونِ حَمَامًا

قال ابن بري: وقد جاء الهيديل في صوت الهذند؛ قال الراعي:

كَهْدَاهِدٍ كَشَرِ الرِّمَاءِ بَجَنَاحَةٍ

يَدْعُو بِقَارِعَةِ الطَّرِيقِ هَيْدِيلًا

قال: وهذا تصغير هذند أُبْدِلت من ياته ألف، قال: ومثله ذوايئة،

حكاهما أبو عمرو ولم يُعرف لهما ثالث. وهذلت الحمامة

تهذبل هيديلًا، وقيل: الهيديل ذكور الحمام، وقيل: هو قزوحها؛

قال جرّان العزّاد:

كَأَنَّ الْهَيْدِيلَ الطَّلَائِغَ الْوَجَلِيَّ وَسَطَهَا

مِنَ الْبَغْيِ يَسْرُبُ يَمْرُودٌ مُنْزَوًى

وقال بعضهم: نزعهم الأعراب في الهيديل أنه فوخ كأن على

عهد نوح، عليه السلام، فمات ضيعةً وعطشاً فيقولون إنه ليس

من حمامة إلا وهي تبكي عليه؛ قال نصيب^(٢)، وقيل هو لأبي

وجزة:

لَقَلْتُ أَتَبْكِي ذَاتَ طَوْقٍ تَذْكُرْتُ

هَيْدِيلًا وَقَدْ أُوْدِيَ وَمَا كَانَ تُبْعُ

يقول: ولم يخلق تبع بعد، قال: ويقال صاذ الهيديل جارح من

جوارح الطير؛ وأنشد الكميّ الأسدي:

وَمَا مِنْ تَهْتِفِينَ بِهِ لِيَضْرِبَ

بِأَسْرَعٍ جَابَةً لِكَ مِنْ هَيْدِيلِ

فمروء يجعلونه الطائر نفسه، ومروء يجعلونه الضوّت. والهيديل

أيضاً: الرجل الكثير الشعر، وقيل: هو الأشعث الذي لا يُسرح

رأسه ولا يدهنه؛ أنشد أبو زيد:

هَذَا نَ أَحْمَرُ وَطَبِّ وَصَاحِبُ غُلْبَةٍ

هَيْدِيلٍ لِرَثَائِ الْتُقَالِ بِجُرُورٍ

التُقَال: الثُعَالُ الْخُلُقَان. ورجل هدلس . ثَقِيل. وَتَهْدَلْتُ الثُّمَارُ
وَأَغْصَانُ الشَّجَرَةِ أَي تَدَلَّتْ، فِيهِ مَنَهْدَلَةٌ. وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ:
وَرَوْضَةٌ قَدْ تَهْدَلَتْ أَغْصَانُهَا أَي تَدَلَّتْ وَاسْتَرَحَتْ لِثِقَتِهَا بِالثَّمَرِ.
وَفِي حَدِيثِ الْأَخْتَفِ: مِنْ ثِمَارِ مَنَهْدَلَةٍ.

وَهَذَلُ الشَّيْءِ يَهْذِلُهُ هَذَلًا: أَرْسَلَهُ إِلَى أَسْفَلٍ وَأَرْحَاهُ.

وَالْهَيْدَلُ: اسْتَرَخَاءُ الْمِشْقَرِ الْأَسْفَلِ، هَذِلَ هَذَلًا. وَمِشْقَرُ هَازِلٌ

وَأَهْذَلُ وَمَشَقَّةُ هَذَلَاءَ: مُثْقَلَةٌ عَنِ الدَّقْنِ. وَهَيْدِلُ الْبَعِيرِ يَهْذِلُ

هَذَلًا فَهُوَ أَهْذَلُ: أَخَذَتْهُ الْقَرَحَةُ فَهَيْدِلُ مِشْقَرُهُ وَطَالَ. وَهَيْدِلُ

يَهْذِلُ هَذَلًا فَهُوَ هَيْدِلُ: طَالَ مِشْقَرُهُ، وَبَعِيرٌ هَيْدِلُ مِنْهُ. وَبَعِيرٌ

أَهْذَلٌ، ذَلِكَ مِمَّا يَدَّحُّ بِهِ؛ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَذْلَمِيُّ:

يُبَايِرُ الْحَوْضَ، إِذَا الْحَوْضُ شُيِّلَ

بِكُلِّ مَشْعَاعٍ صُهَابِيٍّ هَيْدِلٍ^(٣)

وَقَدْ تَهْدَلْتُ شَفَقَتَهُ أَي اسْتَرَخَتْ، وَقِيلَ: الْهَيْدَلُ فِي الشَّفَةِ

عَظْمُهَا وَاسْتَرَخَاوُهَا وَذَلِكَ لِلْبَعِيرِ، وَأَمَّا يُقَالُ رَجُلٌ أَهْذَلُ وَامْرَأَةٌ

هَذَلَاءُ مُسْتَعَارًا مِنَ الْبَعِيرِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَغْطِطُهُمْ

صَدَقْتُكَ وَإِنْ أَتَاكَ أَهْذَلُ الشَّفَتَيْنِ، الْأَهْذَلُ: الْمُسْتَرَخِي الشَّفَةِ

السُّفْلَى الْغَلِيظِطُهَا، أَيْ وَإِنْ كَانَ الْأَخْذُ أَسْوَدَ حَبَشِيًّا أَوْ زُلْجِيًّا،

وَالضَّمِيرُ فِي أَغْطِطُهُمْ لِلزَّوَاةِ وَأَوَّلِي الْأَمْرِ. وَفِي حَدِيثِ زِيَادٍ:

أَهْذَبَ أَهْذَلٌ. وَالسَّحَابُ إِذَا تَدَلَّى هَيْدَبُهُ فَهُوَ أَهْذَلُ؛ قَالَ

الكميت:

بَعَثْنَاهُ فِي دِيَارِهِ الْأَهْذَلِ

وَيَقَالُ: يَشْدُقُ أَهْذَلٌ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

يُلْقِيهِ فِي طَوْقٍ أَنْتَشَا مِنْ عَيْلٍ

قُتِفَ لَهَا بِمَجْرُوفٍ وَيَشْدُقِي أَهْذَلِ^(٤)

وَالْتَهْدَلُ: اسْتَرَخَاءُ جِلْدَةِ الْخُصْبَةِ وَنَحْوَ ذَلِكَ؛ قَالَ:

كَأَنَّ خُصْبِيٍّ مِنْ التَّهْدِيلِ

طَرَفٌ عَجُوزٌ فِيهِ بُسْنُنَا حَشْطُظِلِ

وَيُرْوَى: مِنَ التَّهْدِيلِ.

(٣) قوله ويأيد الحوض إلخ هكذا في الأصل، وأنشده للمجاح في شعنت

بلفظ:

تيدلر الحوض إذا الحوض شغل

بشعنتي صهابي هدل

والشطر الثاني في المحكم والتهذيب مثل ما هنا.

(٤) قوله ويأيد في طرق إلخ هكذا في الأصل مضبوطاً.

(١) قوله «إذا سألتني» في الصحاح: أرى نأقني.

(٢) قوله «قال نصيب إلخ» في المحكم: قال نصيب، ولم يذكر خلافاً. وفي التهذيب: قال الأموي وأنشدني ابن أبي وجزة السعدي نصيب.

والهدل : ما تهطل من الأعصان؛ قال الأعشى:

طَشِيَّةٌ مِنْ طَلَبَاءٍ وَجَرَّةٍ أَدْمَا

ءُ، تَشْفُ الكَبَاكُ تحت الهدال

الجوهري: والهدال ما تكتلى من الغصن؛ وقال:

يَدْعُو الهَدِيلُ وصَاقٍ حُمَرٍ قَوْقه

أَصْلًا بِأَوْدِيَةِ ذَوَاتِ هَدَالٍ

وأنشد ابن بري:

طام عليه ورق الهدال

والهدالة: شجرة تنبت في الشجر ليست منه وتنبت في اللوز والرقان وفي كل شجرة^(١) وتثمرها بهضاء، وقيل: الهدالة كل غصن نبت مستقيماً في طلحة أو أراك، وهو مما يُشْفَى به المتطوب، والجمع هَدَالٌ، ويقال: كل غصن نبت في أراك أو طلحة مستقيماً فهي هَدَالَةٌ، كأنها مخالفة لسايرها من الأغصان، وربما دأوزا به من الشجر والجنون. والهدال: ضرب من الشجر. والهدل: شجر بالحجاز له ورق عراض أمثال الثراهم الضخام لا ينبت إلا مع أشجار الشَّلَع والشَّعْر، يندفعه أهل اليمن ويطلقونه. وقال أبو حنيفة: لَبَنٌ هَدَلٌ لغة في إذلي لا يُطَاق كَحَضَاءُ، قال ابن سيده: وأراه على الهدل.

هدلح: الهَدْلِيحُ: بقلة قيل إنها عربية، فإذا صح أنه من كلامهم وجب أن تكون نونه زائدة لأنه لا أمل بإزالتها فيقابلها، ومثال الكلمة على هذا فَكَلِيلٌ، وهو بناء فالت.

هدلخ: الهَدْلُوخَةُ: الرجل الأحق القبيح الخلق.

هدلق: بعير هَدْلِقٌ وهَدْلِيْقٌ: واسع الأشداق، وجمعه هَدَالِقٌ؛ وأنشد أعرابي:

هَدَالِقًا ذَلَّيْمَ الشَّدَوِي

والهَدْلِيْقُ: الخطيب. والهدلِقُ: الطوال. الليث: الهَدْلِيْقُ الشَّخْل. ابن بري: الهَدْلِيْقُ الناقة الطويلة المشقيرة قال الجوهري:

وَقُلُوصٌ حَدَوْتُهَا هَدَالِيْقٌ

وقد يكون من صفة المشقرة قال عماره:

يَنْفُضْنَ بِالسَّافِرِ هَدَالِيْقِي

(١) قوله دوي كل شجره كنا في الأصل والمحكم، وفي الصاغاني: وفي كل الشجر.

هدم: الْهَدْمُ: تَعْيِضُ الْبِنَاءِ، هَدَمَهُ يَهْدِمُهُ هَدْماً وَهَدَمَهُ فَانْهَدَمَ وَهَدَمَ وَهَدَمُوا بُيُوتَهُمْ، شَدَّ لِلْكَثَرَةِ. ابن الأعرابي: الْهَدْمُ قَلْعُ الْحَدَرِ، يعني البيوت، وهو فِعْلٌ شَجَّارٌ، والفعل اللازم منه الاتهادم. ويقال: هَدَمَهُ وَهَدَمْتُهُ بمعنى واحد؛ قال المعاج:

وَمَا سُؤَالٌ طَلَّلَ وَلَاسِمٌ

وَالسُّؤْيُ بَعْدَ غَلِيهِ السُّنْهَمِ

يعني الحاجز حول البيت إذا تهَدَمَ، والهدم بالتحريك: ما تهدم من نواحي البئر فسقط في جوفها؛ قال يصف امرأة فاجرة:

تَمَضِي إِذَا رُجِرَتْ عَنْ سَوَادٍ قُدُمَا

كَأَنَّهَا هَدَمَ فِي الْجَفْرِ مُنْقَاضُ

وَالْهَدَمَانِ: أَنْ يَتَهَازَا عَلَيْكَ بِنَاءٌ أَوْ تَقَعَ فِي بئرٍ أَوْ أُهْوِيَةٍ. وقوله في الحديث: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْأَهْدَمِينَ؛ قيل في تفسيره: هو أن يتهدم على الرجل بناءً أَوْ يَقَعَ فِي بئرٍ؛ حكاه الهروي في الغريين، قال ابن سيده: ولا أدري ما حقيقته؛ قال ابن الأثير: هو أن يتهدم عليه بناءً أَوْ يَقَعَ فِي بئرٍ أَوْ أُهْوِيَةٍ. وَالْأَهْدَمُ: أَقْتُلُ مِنَ الْهَدَمِ: وهو ما تهَدَمَ من نواحي البئر فسقط فيها. وفي حديث الشهداء: وصاحب الهدم شهيد؛ الهدم، بالتحريك: البناء المهْدُومُ، قُتِلَ بمعنى مفعول، وبالسكون الفِعْلُ تَهْدَمُهُ؛ ومنه الحديث: مَنْ هَدَمَ بُيُوتَانِ رَجُلٍ فَهُوَ مُلْعُونٌ أَيْ مَنْ قَتَلَ النَّفْسَ الْمُحَرَّمَةَ لِأَنَّهَا بُيُوتَانِ اللَّهِ وَتَرْكِيبُهُ. وقالوا: دُمْنَا ذُنُوكُمْ وَهَدَمْنَا هَدَمَكُمْ أَيْ نحن شيء في الضررة تَفْعُضُونَ لنا وَنَفْعُضُ لَكُمْ. وفي الحديث: أَنْ أَبَا الْهَيْثَمِ مِنَ الشُّهْبَانِ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ حَبَالٌ وَنَحْنُ قَابِلِعُومَا فَخَشَى إِنْ اللَّهَ أَعَزَّكَ وَأَطَهَّرَكَ أَنْ تَرْجَعَ إِلَى قَوْمِكَ، فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: بَلِ الدَّمُ الدَّمُ وَالْهَدْمُ الْهَدْمُ أَنَا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مِنِّي؛ يُرْوَى بِسُكُونِ الدَّالِ وَضَحْهَا، فَالْهَدْمُ، بالتحريك. الْقَبْرُ يَعْنِي أَقْبَرُ حَيْثُ تُقْبَرُونَ، وقيل: هو المنزل أَيْ مِنْ لَكُمْ مَنَزَلِي، كحبيته الآخر: السَّخِيَا سَخِيَاكُمْ وَالْمَمَاتِ مَمَاتُكُمْ أَيْ لَا أَفَارِقُكُمْ. وَالْهَدْمُ، بالسكون والفتح أيضاً: هو إهدار دَمِ الْقَتِيلِ؛ يقال: دِمَاؤُهُمْ بَيْنَهُمْ هَدْمٌ أَيْ مُهْتَرَةٌ، والمعنى إِنْ طَلِبَ دَمُكُمْ فَقَدْ طَلِبَ دَمِي، وَإِنْ أَهْلَيْتُمْ دَمَكُمْ فَقَدْ أَهْلَيْتُمْ دَمِي لِاسْتِحْكَامِ الْأَلْفَةِ بَيْنَا، وهو قول معروف، والعرب تقول: دَمِي دَمُكَ

وأنشد ابن بري لأبي ذؤاد:

هَرَقْتُ فِي صُفْيِهِ مَاءً لِيَشْرَبَهُ

فِي دَائِرِ خَلْقِ الْأَعْضَادِ أَهْدَامِ

وفي حديث عمر: وَقَفْتُ عَلَيْهِ عَجُوزٌ عَسَمَةٌ بِأَهْدَامٍ؛ لِأَهْدَامِ: الْأَخْلَاقِ مِنَ الشَّيَابِ. وَهَدَمْتُ الثَّوْبَ إِذَا رَفَعْتَهُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: لَيْسْنَا أَهْدَامَ الْيَلَى، وَرَوَى عَنْ الصُّغُوتِيِّ الْكَلَابِيِّ وَذَكَرَ جَيْتَةَ الْأَرْضِ فَقَالَ: تَنْحَلُّ فَيَأْخُذُ بَعْضُهَا رِقَابَ بَعْضٍ فَتَنْطَبِقُ هَذَا كَالشَّيْطَانِ. وَشَبَّ هَذَا: عَلَى التَّشْبِيهِ بِالثَّوْبِ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْهَذْمُ الشَّيْخُ الَّذِي قَدْ انْخَطَمَ مِثْلُ الْهَيْمِ. وَالْعَجُوزُ الْمُتَهَذِّمَةُ الْفَانِيَةُ الْهَرَمَةَ. وَتَهَذَّمُ عَلَيْهِ مِنَ الْغَضَبِ إِذَا اشْتَدَّ غَضَبُهُ. وَخَفَ هَذْمٌ وَفَهَذْمٌ: مِثْلُ الثَّوْبِ، قَالَ:

عَلَيَّ خُفَّانِ مُهْدَمَانِ

مُشْتَبِهَا الْأَنْفِ مُفْتَمَانِ

أَبُو سَعِيدٍ: هَذْمٌ فَلَانٌ ثَوْبُهُ وَرَكَعُهُ إِذَا رَفَعَهُ؛ رَوَاهُ ابْنُ الْفَرَجِ عَنْهُ.

وَعَجُوزٌ مُتَهَذِّمَةٌ: هَرَمَةٌ قَانِيَةٌ، وَثَابٌ مُتَهَذِّمَةٌ كَذَلِكَ.

وَالْهَذْمُ: مَا بَقِيَ مِنْ نَهَاتِ عَامٍ أَوَّلٍ، وَذَلِكَ لِإِقْدَامِهِ.

وَهَدِمْتُ النَّاقَةَ تَهَذِّمُ هَذَا وَهَذْمَةً، فَهِيَ هَذِيمَةٌ مِنْ إِبِلٍ هَدَامِي وَهَدِيمَةٍ، وَتَهَذِّمْتُ وَأَهْدَمْتُ وَهِيَ مُهْدِمٌ، كِلَاهُمَا، إِذَا اشْتَدَّتْ صَبَبَتُهَا فَهَاتَرَتْ الْفَحْلَ وَلَمْ تُعَايِزِهِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْهَذِيمَةُ النَّاقَةُ الَّتِي تَقَعُ مِنْ شِدَّةِ الضَّبَّةِ؛ قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَوَابٍ: الدُّبَيْرِيُّ:

يُوشِكُ أَنْ يُسَوِّجَسَ فِي الْأَوْجَاسِ

فِيهَا هَدِيمٌ ضَبَّعَ هَوَاسِ

إِذَا دَعَا السُّنْدُ بِالْأَنْجَاسِ

قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: فِيهِ ثَلَاثُ رَوَايَاتٍ، إِحْدَاهَا:

فِيهَا هَدِيمٌ ضَبَّعَ هَوَاسِ

وَيَكُونُ الْهَدِيمُ هُنَا فَحْلًا وَأَضَافَهُ إِلَى الضَّبَّعِ لِأَنَّهُ يَهْذِمُ إِذْ ضَبَّعَتْ، وَهَوَاسٌ: مِنْ نَعْتِ هَدِيمٍ؛ الرَّوَايَةُ الثَّانِيَّةُ: هَوَاسِ، بِالْخَفْضِ عَلَى الْجَوَارِ؛ الرَّوَايَةُ الثَّالِثَةُ:

فِيهَا هَدِيمٌ ضَبَّعَ هَوَاسِ

وَهُوَ الصَّحِيحُ لِأَنَّ الْهَوَاسَ يَكُونُ فِي الثُّوْبِ، وَعَلَيْهِ يَصْحُ

وَهْدَمِي هَدْمُكَ، وَذَلِكَ عِنْدَ الْمُعَاوَلَةِ وَالتَّضَرُّعِ. وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْعَرَبُ تَقُولُ دَمِي هَذَا وَهَذَا هَذَا؛ هَكَذَا رَوَاهُ بِالْفَتْحِ، قَالَ: وَهَذَا فِي التَّضَرُّعِ، وَالظُّلْمِ تَقُولُ: إِنْ ظَلَمْتُ فَقَدْ طَلَمْتُ؛ قَالَ وَأَنْشَدَنِي الْعُقَيْلِيُّ:

دَمًا طَلِيمًا يَا عَجْبًا أَنْتَ مِنْ دَمٍ

وَكَانَ أَبُو عَمِيدَةَ يَقُولُ: هُوَ الْهَذْمُ الْهَذْمُ وَاللَّدْمُ اللَّدْمُ أَيِ حُومَتِي مَعَ حُرْمَتَيْكُمْ وَيَتِي مَعَ بَيْتِكُمْ؛ وَأَنْشَدَ:

ثُمَّ الْحَقْفَى يَهْدَمِي وَلَدَمِي

أَيِ بَأْسَلِي وَمَوْضِعِي. وَأَصْلُ الْهَذْمِ مَا الْهَذْمُ. يَقَالُ: هَذَمْتُ هَذَا، وَالْمُتَهَذِّمُ هَذْمٌ، وَاسْمِي مَنْزِلُ الرَّجُلِ هَذَا لِأَنَّهُدَامِهِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: يَجُوزُ أَنْ يُسَمَّى الْقَبْرُ هَذَا لِأَنَّهُ يُخْفَرُ ثَرَاهُ ثُمَّ يُرَدُّ ثَرَاهُ فِيهِ، فَهُوَ هَذْمٌ، نَكَانَهُ قَالَ: مَغْفِرِي مَغْفِرُكُمْ أَيِ لَا أَرَأُلُ مَعَكُمْ حَتَّى أَمُوتَ عِنْدَكُمْ. وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ فِي الْجَنَفِ: دَمِي دَمُكَ إِنْ قَتَلَنِي إِنْسَانٌ طَلَبْتُ بِدَمِي كَمَا تُطَلِّبُ بِدَمِ وَلِيِّكَ أَيِ ابْنِ عَمَّتِكَ وَأَخِيكَ، وَهَذَا بِي هَذَا أَيِ مَنْ هَذَا لِي عَزًّا وَشَرَفًا فَقَدْ هَذَمْتَهُ مِنْكَ. وَكُلٌّ مِنْ قَتَلَ وَلِيِّي، فَقَدْ قَتَلَ وَلِيِّكَ، وَمَنْ أَرَادَ هَذَا فَقَدْ فَصَدَنِي بِذَلِكَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمَنْ رَوَاهُ الدَّمُ الدَّمُ وَالْهَذْمُ الْهَذْمُ، فَهُوَ عَلَى قَوْلِ الْخَلِيفِ تَطَلَّبُ بِدَمِي وَأَنَا أَطَلَبُ بِدَمِكَ. وَمَا هَذَمْتُ مِنَ الدَّمَاءِ هَذَمْتُ أَيِ مَا عَفَوْتُ عَنْهُ وَأَهْدَرْتُهُ فَقَدْ عَفَوْتُ عَنْهُ وَتَرَكَتُهُ. وَيَقَالُ: إِنَّهُمْ إِذَا اخْتَلَفُوا قَالُوا هَذَا هَذَا وَدَمِي دَمُكَ وَتَرَكْنِي وَأَرَأَيْتَ، ثُمَّ نَسَخَ اللَّهُ بِآيَاتِ التَّوَارُثِ مَا كَانُوا يَشْعُرُونَهُ مِنَ الْجِيرَاتِ فِي الْجَلْفِ.

وَالْهَذْمُ، بِالْكَسْرِ: الثَّوْبُ الْخَلْقُ الْمُرْتَقِعُ، وَقِيلَ: هُوَ الْكِسَاءُ الَّذِي ضُرِعَتْ رِقَاعُهُ، وَخَصَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِهِ الْكِسَاءَ الْبَالِيَّ مِنَ الصُّوفِ دُونَ الثَّوْبِ، وَالْجَمْعُ أَهْدَامٌ وَهَذَا؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، وَهِيَ نَادِرَةٌ، وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

وَذَاتُ هَذْمٍ عَارِ نَوَاسِئِهِمَا

تَضَيُّعٌ بِالسَّاءِ تَوَلَّابٌ مَجْدِعَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابُهُ وَذَاتُ، بِالرَّفْعِ، لِأَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى فَاعِلٍ قَبْلَهُ؛ وَهُوَ:

لِيُجَبِّكَ الشُّرُوبُ وَالْمُدَامَةُ وَالْ

غَيْشَانُ طَرًّا وَطَايِغُ طَلِيمَا

استيئهاذ الجوهرى لأنه جعل الهديم الناقصة الضيعة، ويكون
هواس بدلاً من ضيعة، والضيعة والهواس واحد. وهديم في هذه
الأوجه فاعل ليوجس في البيت الذي قبله أي يُشرع أن يسمع
صوت هذا الفحل باقة ضيعة فتشتد ضيعتها؛ وأول الأرجوزة:

يُرِيدُ بِأَنَّ الْفَرَّ الْأَشْوَاسِ
الشَّمْسِ بِلْ زَاوَا عَلَى الشَّمَّاسِ

وفلان يتهديم عليك غصبا: مثل ذلك. وتهديم عليه: توغده.
ودماؤهم هديم بينهم، بالتسكون، وهذه، بالتحريك: أي هدر،
وذلك إذا لم يردوا [من] قاتله. علي بن حمزة: هديم، يسكون
المدال.

وتهادف القوم: تهادزوا.

والتهديم: الدوار يصبب الإنسان في البحر؛ وهديم الرجل: أصابه
ذلك. والتهديم: أن تُضربه فتكسر ظهره؛ عن ابن الأعرابي. وفي
الحديث: من كانت الدنيا هديمه وسدته أي بُيئته وشهوته. قال
ابن الأثير: هكذا رواه بعضهم، والمحفوظ هيمه وسدته، والله
أعلم.

ورجل هديم: أحمق مخنث.

وذو مهديم ومهديم: قيل من أقيال حمير. والتهديم من اللين:
الرثيعة. وفي التهذيب: التهديم الرثيعة من اللين؛ قال الشاعر:
سَفَيْتُ أَبَا السُّخْتَارِ مِنْ دَاوِ يَطْنِيهِ

بتهديمية تُشبي صَلْبُوعَ السَّرَاسِفِ

قال: لتهديمية هي الرثيعة. قال شهاب: إذا خلب الخلب
على الحقيين جاءت رثيعة مذكرة طيبة، لا فلق ولا مشدرة
مشهجة ليثة.

والتهديم: الدفعة من انمال. ويقال: هذا شيء مهديم أي مُصلح
على مقدر، وهو معرب، وأصله بالفارسية أندل، مثل مهندس
وأصله اندازه.

وفي الحديث: كل مما يملك وإتاك والتهديم؛ قال ابن الأثير:
هكذا رواه بعضهم بالذال المعجمة، وهو شوعة الأكل،
والتهديم: الأكل؛ قال أبو موسى: أظن الصحيح بالذال
المهمل يُريد به الأكل من جوانب القصعة دون وسطها، وهو
من الهديم ما تهديم من نواحي البحر والتهديم المطرة الخفيفة.
وأرض مهديمية أي مطورة هدمل: الهديمل بالكسر: الثوب
الحلق؛ قال تاجب شراً:

وَمَرْقَبَةٌ بِأَنَّ عَشْمَ طِمْرَةٍ
مُذْبَذَبَةٌ فَزَوَّكَ الْحَرِاقِبَ عَيْطَلُ
نَهَضَتْ إِلَيْهَا مِنْ جُحُومٍ كَأَنَّهَا
عَجُوزٌ عَلَيْهَا هَذِيلٌ ذَاتُ نَحْوَتَيْنِ

من جحوم أي من نصف الليل؛ قال ابن بري: جحوم جمع جالم
أي نهضت من بين جماعة جثوم. والهدملة، على وزن
الشبيخلة: الرملة المشرفة الكثيرة الشجر؛ قال الشاعر جرير:
حَيَّ الْهَيْدَمْلَةَ مِنْ ذَاتِ السَّوَاعِيسِ
وجمعها الهيدملات؛ قال ذو الرمة:

وِدْمَنَةٌ هَيْجَتْ شَوْقِي مَعَالِمَهَا

كَأَنَّهَا بِالْهَيْدَمْلَاتِ الرَّوَّاسِيمُ

والهدملة: موضع، مثل به سيويه وفسه السرافي.
والهدملة: الدهر الذي لا يوقف عليه لطلول الثقادم، ويضرب
مثلاً للذي فات؛ يقول بعضهم لبعض: كان هذا أيام الهدملة؛
قال كثير:

كَأَنَّ لَمْ يُدْنِهَا أُنَيْسٌ وَلَمْ يَكُنْ

لَهَا بَعْدَ أَيَّامِ الْهَيْدَمْلَةِ عَامِرٌ

هدن: الأزهرى عن الهوازني: الهدنة انتقاض عزم الرجل بخبر
يأتيه فينهذه عما كان فيقال انهذه عن ذلك، وهذنه خبر أنه
هذناً شديداً. ابن سيده: الهدنة والهدانة المصالحة بعد
الحرب؛ قال أسامة الهذلي:

فَسَامُونَا الْهَيْدَانَةَ مِنْ قَرِيبِ

وَهَرْنٌ مَعاً قِيَامٌ كَالشُّجُورِ

والتهدون: الذي يُطْلَعُ منه في الصلح؛ قال الرازي:

وَلَمْ يُقَوِّدْ نَوَاسَةَ السَّهْلُونِ

وهذن يهذن هذوناً: سَكَنَ. وهذنه أي سكنه، ينعدى ولا
يتمعدى. وهاذنه مهاذنة: صلحه، والاسم منهما الهذنة.
وفي الحديث: أن النبي ﷺ ذكر الفقه فقال: يكون
بعدها هذنة على دخن وجماعة على أقذاء؛ وتفسيره في
الحديث: لا ترجع قلوب قوم على ما كانت عليه، وأصل
الهذنة السكون بعد الهيج. ويقال للصلح بعد القتال
والثوادة بين المسلمين والكفار وبين كل متحاربين:

وفي حديث عثمان: جباناً هذناً؛ الهذأن: الأحمق الثقيل، وقيل: الهذأن والمهذون الثؤام الذي لا يضلّي ولا يتكرّ في حاجة؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

هَذَا كَشَحْمِ الْأَزْنَةِ الْمُتَرْخِجِ

وقد تهذّن، ويقال: هو مهذون؛ وقال:

وَلَمْ يُعَوِّذْ نَوْمَةَ السَّهْدُونِ

والاسم من كل ذلك الهذّن؛ وأنشد الأزهري في المهذون:

إِنَّ الْعَوَامِرَ مَأْكُولٌ حُطُوطُهَا،

وفو الكهامة بالأقوال مهذون

والهذّن: المستزجي. وإنه عنك لهذيان إذا كان يباه. أبو عبيد في النواحر: الهذيان والهذآن واحد، قال: والأصل الهذّن، فزادوا الباء؛ قال الأزهري: وهو فِعَالٌ مثل غَيَدَانِ النخل، النون أصلية والياء زائدة.

والهذّنة: القليل الضعيف من المطر؛ عن ابن الأعرابي، وقال: هو الرُّكُّ والمعروف الذُّفْنَةُ.

هذه: في الحديث: حتى إذا كان بالهذّة^(١) بين عسفان ومكة؛ الهذّة، بالتخفيف: اسم موضع بالحجاز، والنسبة إليه هذويّ عسى غير قياس، ومنهم من يشدد الدال. فأما الهذّأة التي جاءت في ذكر قل عاصم فقل: إنها غير هذه، وقيل: هي هي.

هذي: من أسماؤه الله تعالى سبحانه: الهادي؛ قال ابن الأثير: هو الذي يَهْدِي جِباةَ وعرفته طريقَ معرفته حتى أقروا برؤيته، وهدي كل مخلوق إلى ما لا بُدَّ له منه في بقائه ودوام وجوده. ابن سيده: الهدي ضد الضلال وهو الرشاد، والدلالة أني، وقد حكى فيها التذكير؛ وأنشد ابن بري ليزيد بن خديج:

ولقد أضاع لك الطريق وأنهجت

شبل الحكارم والهذّي شعدي

قال ابن جني: قال اللحياني الهذّي مذكر، قال: وقال الكسائي بعض بني أسد يؤنثه، يقول: هذه هذّي مستقيمة. قال أبو إسحق: قوله عز وجل: ﴿قُلْ إِنْ هَدَى اللَّهُ هَذَا الْهَدَى﴾ أي الصراط الذي دعا إليه هو طريق

هذّة، وربما جعلت للهذّة ثمة معلومة، فإذا انقضت المدة عادوا إلى القتال، والدُّخُنُ قد مضى تفسيره؛ وقوله هذّة على دَحْنٍ أي سكون على غيل. وفي حديث علي، عليه السلام: غفياً في غيب الهذّة أي لا يعرفون ما في الفتنة من الشر ولا ما في السكون من الخير. وفي حديث سلمان: ملغاة أول الليل مهذّة لأخوه؛ معناه إذا شهر أول الليل ولغا في الحديث لم يستيقظ في آخره للتهجد والصلاة أي نومه في آخر الليل بسبب سهره في أوله. والملغاة والمهذّة: مغلّة من اللغو، والهذون: السكون أي مغلّة لهما^(٢). والهذّة والهذون والمهذّة: الدعة والسكون. هذّن يهذّن هذوناً: سكن. الليث: المهذّة من الهذّة وهو السكون، يقال منه: هذّنت أهذّين هذوناً سكّنت فلم تتحرك. شجّر: هذّنت الرجل سكّنته وخذّنته كما يهذّن الصبي؛ قال رؤبة:

تُسَكَّتْ تَحْقِيفَ امْرِئٍ لَمْ يَهْذِنْ

أي لم يُخَذِّعْ ولم يُسَكِّنْ فيطمع فيه. وهادّن القوم: وادّعهم. وهذّهم يهذّهم هذناً زكّهم بكلام وأعطاهم عهداً لا ينوي أن ينفي به؛ قال:

يُظَلُّ نَهْأُ الْوَالِيهِينَ صَبَابَةً

وتهذّهم في النائمين الخضاض

وهو من التسكين. وهذّن الصبي وغيره يهذّنه وهذّنه: سكّنه وأرضاه. وهذّن عنك فلاّن: أرضاه منك الشيء اليسير. ويقال: هذّلت المرأة صبيها إذا أهذّته لينام، فهو مهذّن. وقال ابن الأعرابي: هذّن عدوّه إذا كافّه، وهذّن إذا حقّق. وتهذّين المرأة ولدها: تسكينها بكلام إذا أرادت إناسته. والتهذّين: البطّة. وتهادّلت الأمور: استقامت.

والهذّذات: الثوق.

ورجل هذآن، وفي التهذيب مهذون: بليد يرضيه الكلام، والاسم اهذآن والهذّنة. ويقال: قد هذّنه بالقول دون الفعل. والهذآن: الأحمق الجافي الزجج الثقيل في الحرب، والجمع لهذون؛ قال رؤبة:

قد يَجْمَعُ السَّالَ الْهَذَا الْجَاقِي

من غير ما عَقَلَ وَلَا اضْطِرَافٍ

(١) قوله «في الحديث» حتى إذا كان بالهذّة ذكره ما تمّ لنهاية، وقد ذكره صاحب اللقائوس في مادة هذ، وعبارة يافوت: الهذّة، بتخفيف الدال، من الهذّي بزيادة هاء.

(٢) قوله «لها» هكذا في الأصل والنهية.

الْحَقِّ. وقوله تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى﴾ أَي إِنَّ عَلَيْنَا أَنْ نُثَبِّتَ طَرِيقَ إِهْدَى مِنْ طَرِيقِ الضَّلَالِ. وقد هداه هُدًى وَهْدِيًا وَهْدِيَةً وَهْدِيَةً وَلِلَّذِينَ هُدًى وَهْدَاهُ يَهْدِيهِ فِي الدِّينِ هُدًى. وقال قتادة فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ﴾ أَي بَيَّنَّا لَهُمْ طَرِيقَ الْهُدَى وَطَرِيقَ الضَّلَالَةِ وَاسْتَحَبُّوا أَي اتَّروا الضَّلَالَةَ عَلَى الْهُدَى. اللَّيْثُ: لَفْظُ أَهْلِ الْعَوْرِ حَدِيثُ لِكَ فِي مَعْنَى يَبَيِّنُ لَكَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ﴾ قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ: أَوَلَمْ يَبَيِّنْ لَهُمْ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيِّ سَلِّ اللَّهُ الْهُدَى، وَفِي رِوَايَةٍ: قُلِ اللَّهُمَّ اهْدِنِي وَسَدِّدْنِي وَادْكِرْ بِالْهُدَى هَذَا يَتَكُ الطَّرِيقُ وَبِالْإِشْدَادِ تَسْدِيدُكَ الشُّعْمَ؛ وَالْمَعْنَى إِذَا سَأَلْتَ اللَّهَ الْهُدَى فَأَخْطِرَ بِقَبْلِكَ هِدَايَةَ الطَّرِيقِ وَسَلِّ اللَّهُ الْإِسْقَامَةَ فِيهِ كَمَا تَتَخَوَّاهُ فِي سُلُوكِ الطَّرِيقِ، لِأَنَّ سَالِكََ الْفَلَاةِ يَلْزِمُ الْجَائِدَةَ وَلَا يُفَارِقُهَا خَوْفًا مِنَ الضَّلَالِ، وَكَذَلِكَ الرَّامِي إِذَا رَمَى شَيْئًا سَدَّدَ الشُّعْمَ نَحْوَهُ لِيُصِيبَهُ، فَأَخْطِرَ ذَلِكَ بِقَبْلِكَ لِيَكُونَ مَا تَتَوَّاهُ مِنَ الدُّعَاءِ عَلَى شَاكِلَةٍ مَا تَسْتَعْمَلُهُ فِي الرَّمْيِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿الَّذِي أَطْعَمَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى﴾ مَعْنَاهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ عَلَى الْهَيْئَةِ الَّتِي بِهَا يُنْتَفَعُ وَالَّتِي هِيَ أَضْلَغُ الْخَلْقِ لَهُ ثُمَّ هَدَاهُ لِمَجِيشَتِهِ، وَقِيلَ: ثُمَّ هَدَاهُ لِمَوْضِعٍ مَا يَكُونُ مِنْهُ الْوَلَدُ، وَالْأَوَّلُ أَبِينِ وَأَوْضَحُ، وَقَدْ هَدَيْ فَاغْتَدَى. الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ﴾ يَقَالُ: هَدَيْتُ لِلْحَقِّ وَهَدَيْتُ إِلَى الْحَقِّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، لِأَنَّ هَدَيْتُ يَتَعَدَّى إِلَى الْمُتَهْدِينَ، وَالْحَقُّ يَتَعَدَّى بِحَرْفِ جَرٍّ، الْمَعْنَى: قُلِ اللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ لِلْحَقِّ. وَفِي الْحَدِيثِ: سُنَّةُ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ الْمَهْدِيُّ؛ الَّذِي قَدْ هَدَاهُ اللَّهُ إِلَى الْحَقِّ، وَقَدْ اسْتَقْبَلَ فِي الْأَسْمَاءِ حَتَّى صَارَ كَالْأَسْمَاءِ الْغَالِيَةِ، وَبِهِ سُمِّيَ الْمَهْدِيُّ الَّذِي يَبْشُرُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، أَنَّهُ يَجِيءُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، وَيُرِيدُ بِالْخُلَفَاءِ الْمَهْدِيِّينَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعِثْمَانَ وَعَلِيًّا، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، وَإِنْ كَانَ عَلَاتًا فِي كُلِّ مَنْ سَارَ سَبِيلَهُمْ، وَقَدْ تَهَدَّى إِلَى الشَّيْءِ وَاهْتَدَى. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى﴾ قِيلَ: بِالنَّاسِخِ وَالْمَنْسُوخِ، وَقِيلَ: بَأَن يَجْعَلَ جِزَاءَهُمْ أَن يَزِيدَهُمْ فِي يَقِينِهِمْ هُدًى كَمَا أَضَلَّ الْفَاسِقَ بِقِسْقِهِ، وَوَضَعَ الْهُدَى مَوْضِعَ الْإِهْدَاءِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ

اهْتَدَى﴾ قَالَ الزَّجَاجُ: تَابَ مِنْ ذَنْبِهِ وَآمَنَ بِرَبِّهِ ثُمَّ اهْتَدَى أَي أَقَامَ عَلَى الْإِيمَانِ، وَهَدَى وَاهْتَدَى بِمَعْنَى. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ﴾ قَالَ الْفَرَاءُ: يُرِيدُ لَا يَهْدِيهِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَمَّا مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدَى﴾ بِالتَّنْهَاءِ السَّاكِنِينَ فَمِنْ قَرَأَ بِهِ، فَإِنَّ ابْنَ جَنِي قَالَ: لَا يَخْلُو مِنْ أَحَدٍ أَمْرَيْنِ: إِمَّا أَنْ تَكُونَ الْهَاءُ مَسْكُونَةً الْبَيْتَةِ فَتَكُونُ التَّاءُ مِنْ يَهْدِي مَخْتَلِصَةً الْحَرَكَةِ، وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ الدَّالُّ مُشْدَدَةً فَتَكُونَ الْهَاءُ مَقْطُوعَةً بِحَرَكَةِ التَّاءِ الْمَنْقُولَةِ إِلَيْهَا أَوْ مَكْسُورَةً لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ الدَّالِّ الْأَوَّلِيِّ، قَالَ الْفَرَاءُ: مَعْنَى قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَمَّا مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدَى﴾ يَقُولُ: يَجِدُونَ مَا لَا يُغَيِّرُ أَنْ يَنْتَقِلَ عَنْ مَكَانِهِ إِلَّا أَنْ يَنْتَقِلُوهُ، قَالَ الزَّجَاجُ: وَقَرَأَ أَمَّا مَنْ لَا يَهْدِي، بِإِسْكَانِ الْهَاءِ وَالدَّالِّ، قَالَ: وَهِيَ قِرَاءَةٌ شَاذَةٌ وَهِيَ مَرْبُوعَةٌ، قَالَ: وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو أَمَّا مَنْ لَا يَهْدِي، بِفَتْحِ الْهَاءِ، وَالْأَصْلُ لَا يَهْدِي. وَقَرَأَ عَاصِمٌ: أَنْ مَنْ لَا يَهْدِي، بِكَسْرِ الْهَاءِ، بِمَعْنَى يَهْدِي أَيْضًا، وَمَنْ قَرَأَ أَمَّا مَنْ لَا يَهْدِي خَفِيفَةً، فَمَعْنَاهُ يَهْدِي أَيْضًا. يَقَالُ: هَدَيْتُهُ فَهَدَى أَيِ اهْتَدَى؟ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

إِنْ مَضَى الْحَوْلُ وَلَمْ آتِكُمْ

بِحِجَابِ تَهْنِئِي أَخَوِي طِمْرُ

فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَزِيدَ تَهْنِئِي بِأَخَوِي، ثُمَّ حَذَفَ الْحَرْفَ وَأَوْصَلَ الْفِعْلَ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى تَهْنِئِي هُنَا تَطَلُّبُ أَنْ يَهْدِيَهَا، كَمَا حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ اسْتَخْرَجْتُهُ فِي مَعْنَى اسْتَخْرَجْتُهُ أَيِ طَلَبْتُ مِنْهُ أَنْ يَخْرُجَ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هَدَاهُ اللَّهُ الطَّرِيقَ، وَهِيَ لَفْظُ أَهْلِ الْحِجَازِ، وَهَدَاهُ لِلطَّرِيقِ وَإِلَى الطَّرِيقِ هِدَايَةً وَهَدَاهُ يَهْدِيهِ هِدَايَةً إِذَا ذَلَّ عَلَى الطَّرِيقِ. وَهَدَيْتُهُ الطَّرِيقَ وَبِئْسَ هِدَايَةً أَيِ عَرَفْتُهُ، لَفْظُ أَهْلِ الْحِجَازِ، وَغَيْرُهُمْ يَقُولُ: هَدَيْتُهُ إِلَى الطَّرِيقِ وَإِلَى الدَّرَجَةِ حَكَاهَا الْأَخْفَشُ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: يَقَالُ هَدَيْتُهُ الطَّرِيقَ بِمَعْنَى عَرَفْتُهُ فَيَقْدُ إِلَى مَقْصُولَيْنِ، وَيَقَالُ: هَدَيْتُهُ إِلَى الطَّرِيقِ وَلِلطَّرِيقِ عَلَى مَعْنَى أَرَشَدْتُهُ إِلَيْهَا فَيَعْدَى بِحَرْفِ كَأَرْشَدْتُ، قَالَ: وَيَقَالُ: هَدَيْتُ لَهُ الطَّرِيقَ عَلَى مَعْنَى يَبَيِّنُ لَهُ الطَّرِيقَ، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ﴾، وَهُدَيْنَاهُ الشُّجُونِ وَفِيهِ: ﴿وَهَدَيْنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ مَعْنَى طَلَبَ الْهُدَى مِنْهُ تَعَالَى، وَقَدْ هَدَاهُمْ أَنَّهُمْ قَدْ رَغِبُوا مِنْهُ تَعَالَى التَّشْبِيتَ عَلَى الْهُدَى، وَفِيهِ: ﴿وَهَدَيْنَا إِلَى الطَّرِيقِ

نَبَذَ الْجُؤَارَ وَضَلَ هَذِيَّةَ زَوْجِهِ،

لَمَّا اخْتَلَلَتْ فَوَاضَهُ بِالْبَطْرِودِ

أي ترك وجهه الذي كان يُرِيده وسقط لما أن صرغته، وضل الموضوع الذي كان يقصده له بزوجه من الدهش. ويقال: فلان يذهب على هذيته أي على قصده. ويقال: هذيت أي قصدت. وهو على مهينيته أي حاله، حكاها ثعلب، ولا مكبر لها. ولك هذياً هذه الفعلة أي مثلاً، ولك عندي هذياً أي مثلاً. ورعى بهم ثم رمى بأخر هذياً أي مثله أو قصده. ابن شميل: امتنق رجلان فلما سبق أحدهما صاحبه تبالحا فقال له المشقوق: لم تشيقني! فقال السابق: فأنت على هذياً أي أعادتك ثانية وأنت على بُذيتك أي أعادتك؛ وتبالحا: تجاعدا، وقال: فعل به هذياً أي مثلاً. وفلان يهدي هذياً فلان: يفعل مثل فعله ويمسير سيرته. وفي الحديث: والهدوا بهذي عقار أي سيروا بسيrote وتهاوا بهيتته. وما أحسن هذيه أي سمته وسكونه. وفلان حسن الهذِي والهذية أي الطريقة والسيره. وما أحسن هذيته وهذيه أيضاً، بالفتح، أي سيرته، والجمع هذِي مثل ثمرة وتمر. وما أشبه هذيه بهذي فلان أي سفته. أبو عدنان: فلان حسن الهذِي وهو حسن المذهب في أموره كلها؛ وقال زياد بن زيد العلوي:

ويُخْبِرُنِي عن غائب السمر هذِيه

كفى الهذِي عما غيَّب السمر تخبر

وهذِي هذِي فلان أي سار سيره. الفراء: يقال ليس لهذا الأمر هذية ولا قبلة ولا دبرة ولا وجهة. وفي حديث عبد الله بن مسعود: إن أحسن الهذِي هذِي محمد أي أحسن الطريقي والهداية والطريقة والنحو والهيئة، وفي حديثه الآخر: كنا نلظر إلى هذيه وذلك أبو عبيد: وأحدهما قريب المعنى من الآخر؛ وقال عفران بن جطآن:

وما كُنْتُ في هذِي علي غَضاضة

وما كُنْتُ في مخزئيه أَتَقَنَّعُ^(١)

وفي الحديث: الهذِي الصالح والشمث الصالح جره من خمسة وعشرين جزءاً من النبوة؛ ابن

من القول وفذوا إلى صراط الحميد؛ وفيه: «وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم». وأما هذيت المروس إلى زوجها فلا بد فيه من اللام لأنه بمعنى رَفَعْتَهَا إِلَيْهِ، وأما هذيت إلى البيت هذياً فلا يكون إلا بالألف لأنه بمعنى أَوَسَلْتُ فلذلك جاء على أَفَعَلْتُ. وفي حديث محمد بن كعب: بلغني أن عبد الله بن أبي سليل قال لعبد الرحمن بن زَيْد بن حارثة، وقد أضر صلاة الظهر: أكانوا يُصلُّون هذه الصلاة الشاعة؟ قال: لا والله، فما هذِي مِمَّا رَجَعَ أي فما بُيِّنَ وما جاء بحجة مِمَّا أجاب، إنما قال لا والله وسكت، والمزجورج الجواب فلم يحجج بجواب فيه بيان ولا حجة لما فعل من تأخير الصلاة. وهذِي: بمعنى بُيِّنَ في لغة أهل القُرَى، يقولون: هذيت لك بمعنى بَيَّنْتُ لك. ويقال بهتتم نزلت: «أولم يهدي لهم». وحكى ابن الأعرابي: رجل هذُر على مثال عدو، كأنه من الهداية، ولم يحكما يعقوب في الألفاظ التي حصرها كحشو وقشو. وهذيت الضالة هذاية.

والهذِي: الهاز؛ قال ابن مقبل:

حتى استبثت الهذِي والبيد هاجمة

يُحْشَعْنَ فِي الْآلِ غُلْفاً أَوْ يُصَلِّيْنَا

والهذِي: إخراج شيء إلى شيء. والهذِي أيضاً: الطاعة والوزع. والهذِي: الهادي في قوله عز وجل: «أو أجد على النار هذِي» والطريق يسعى هذِي ومته قول الشماخ:

قد وَكُنْتُ بِالْهذِي إنساناً ساهِمِ

كأنه من تمام الظنم مَسْمُولُ

وفلان لا يهدي الطريق ولا يهدي ولا يهدي ولا يهدي، وذهب على هذيته أي على قصده في الكلام وغيره. وخذ في هذيتك أي فيما كنت فيه من الحديث والقول ولا تغدل عنه. الأزهري: أبو زيد في باب الهاء والقاف: يقال للرجل إذا حدث بحديث ثم عدل عنه قبل أن يفرغ إلى غيره: خذ على هذيتك، بالكسر، وقذيتك أي خذ فيما كنت فيه ولا تغدل عنه، وقال: كذا أخبرني أبو بكر عن شمر، وقبده في كتابه المسموع من شمر: خذ في هذيتك وقذيتك أي خذ فيما كنت فيه، بالقاف. ونظر فلان هذية أمره أي جهة أمره. وضل هذيته وهذيته أي لوجهه؛ قال عمرو بن أحمr الباهلي:

(١) قوله «في مخزئيه أَتَقَنَّعُ» كذا في التهذيب: من مخزئته.

يَقْدُمُ الْقَوْمَ. وَهَذَا أَيْ تَقْدِمُهُ؛ قَالَ طَرَفَةُ:

لِفَقَى عَقْلٍ يَعْيشُ بِهِ

حَيْثُ تَهْدِي سَاقَهُ قَدْسُهُ

وَهَادِي السَّهْمِ: تَضْلُهُ؛ وَقَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ:

كَأَنَّ دِمَاءَ الْهَادِيَاتِ بَنَخْرِهِ

عَصَاةٌ جَاءَ بِشَوْبٍ مُرْجَلٍ

يعني به أوائلَ الوَحْشِ. وَيَقَالُ: هُوَ يُهَادِيهِ الشَّعْرَ، وَهَادَانِي فَلَانُ الشَّعْرَ وَهَادَيْتُهُ أَيْ هَاجَانِي وَهَاجَيْتُهُ. وَالْهَادِيَّةُ: مَا أَتَخَفْتُ بِهِ، يُقَالُ: أَهْدَيْتُ لَهُ وَالِيَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ﴾ قَالَ الرَّجَاجُ: جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهَا أَهْدَتْ إِلَى سُلَيْمَانَ لَيْتَهُ ذَهَبٌ، وَقِيلَ: لَيْزٌ ذَهَبٌ فِي حَرِيرٍ، فَأَمَرَ سُلَيْمَانُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، بِلَيْتَةِ الذَّهَبِ فَطُرِحَتْ تَحْتَ الدُّوَابِّ حَيْثُ تَبُولُ عَلَيْهَا وَتَرُوثُ، فَصَفَّرَ فِي أَعْيُنِهِمْ مَا جَاءُوا بِهِ، وَقَدْ ذَكَرَ أَنَّ الْهَدِيَّةَ كَانَتْ غَيْرَ هَذَا، إِلَّا أَنَّ قَوْلَ سُلَيْمَانَ: أَهْدَيْتُنِي بِمَا؟ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْهَدِيَّةَ كَانَتْ مَالًا. وَالشَّهَادِي: أَنَّ يُهْدِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: تَهَادَوْا تَحَادَّوْا، وَالْجَمْعُ هَدَايَا وَهَدَاوَى، وَهِيَ لُغَةٌ أَهْلُ الْمَدِينَةِ، وَهَدَاوِي وَهَدَاوٍ: الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ، أَمَا هَدَايَا فَعَلَى الْقِيَاسِ أَصْلُهَا هَدَانِي، ثُمَّ كُتِبَتْ الضَّمَّةُ عَلَى الْيَاءِ فَأُسْكِنَتْ فَقِيلَ هَدَانِي، ثُمَّ قَلِبَتْ الْيَاءُ أَلْفًا اسْتِخْفَافًا لِمَكَانِ الْجَمْعِ فَقِيلَ هَدَاوٍ، كَمَا أَبْدَلُوهُ فِي مَدَاوِي وَلَا حَرْفَ عِلَّةٍ هُنَاكَ إِلَّا الْيَاءَ، ثُمَّ كَرِهُوا هَمْزَةً بَيْنَ أَلْفَيْنِ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ بِمَنْزِلَةِ الْأَلْفِ، إِذْ لَيْسَ حَرْفٌ أَقْرَبُ إِلَيْهَا مِنْهَا، فَصَرُّوْهَا ثَلَاثَ هِمَزَاتٍ فَأَبْدَلُوا مِنَ الْهَمْزَةِ يَاءً لِحِفْظِهَا وَلِأَنَّهُ لَيْسَ حَرْفٌ بَعْدَ الْأَلْفِ أَقْرَبُ إِلَى الْهَمْزَةِ مِنَ الْيَاءِ، وَلَا سَبِيلٌ إِلَى الْأَلْفِ لاجْتِمَاعِ ثَلَاثِ أَلْفَاتٍ فَلَزِمَتْ الْيَاءُ بَدَلًا، وَمَنْ قَالَ هَدَاوِي أَبْدَلَ الْهَمْزَةَ وَآوًا لِأَنَّهُمْ قَدْ يَبْدِلُونَهَا مِنْهَا كَثِيرًا كَقُبُورٍ وَأَوْرَيْنَ؛ هَذَا كُلُّهُ مَذْهَبُ سَبِيحِيهِ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَزِدْتُهُ أَنَا إِضَاحًا، وَأَمَّا هَدَاوِي فَتَاوَرُ، وَأَمَّا هَدَاوِي فَعَلَى أَنَّهُمْ حَذَفُوا الْيَاءَ مِنْ هَدَاوِي حَذْفًا ثُمَّ عَوَّضَ مِنْهَا التَّنْوِينَ. أَبُو رَيْدٍ: الْهَدَاوِي لُغَةٌ عَلِيًّا مَعَدًى، وَسَقَلَاهَا الْهَدَايَا. وَيُقَالُ: أَهْدَى وَهْدَى بِمَعْنَى وَمَنَ:

الْأَثَرُ: الْهَدْيُ الشَّيْءُ وَالْهَيْبَةُ وَالطَّرِيقَةُ، وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ هَذِهِ الْحَالِ مِنْ شَمَائِلِ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ جَمَلَةِ خِصَالِهِمْ وَأَنَّهَا جُزْءٌ مَعْلُومٌ مِنْ أَخْرَاءِ أَعْمَالِهِمْ، وَلَيْسَ الْمَعْنَى أَنَّ النُّبُوَّةَ تَتَجَزَّأُ وَلَا أَنَّ عَنْ جَمْعِ هَذِهِ الْحَالَ كَانَ فِيهِ جُزْءٌ مِنَ النُّبُوَّةِ، فَإِنَّ النُّبُوَّةَ غَيْرُ مُكْتَسَبَةٍ وَلَا تُجْتَلَبُ بِالْأَسْبَابِ، وَإِنَّمَا هِيَ كَرَامَةٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالنُّبُوَّةِ مَا جَاءَتْ بِهِ النُّبُوَّةُ وَدَعَتْ إِلَيْهِ، وَتُخَصِّصُ هَذَا الْعَدَدُ مِمَّا يَسْتَأْذِنُ النَّبِيَّ ﷺ بِمَعْرِفَتِهِ. وَكَرُّهُ مُتَقَدِّمٌ هَاجٍ. وَالْهَادِي: الْغُلُّقُ لَتَقْدِمُهُ؛ قَالَ الْمُفَضَّلُ الْفُكْرِي:

جَمُومٌ اسْتَدَّ سَائِلُهُ الدُّنْيَا

وَهَادِيهَا كَأَنَّ جَذْعَ سَحْوَقٍ

وَالْجَمْعُ هَوَادٍ. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ بَعَثَ إِلَى صُبَاعَةَ وَذَبَحَتْ شَاةً فَطَلَبَتْ مِنْهَا فَقَالَتْ مَا بَقِيَ مِنْهَا إِلَّا الرُّقْبَةُ فَبَعَثَ إِلَيْهَا أَنْ أَرْسِلِي بِهَا فَإِنِّي هَادِيَةٌ أَنْشَاءُ. وَالْهَادِيَةُ وَالْهَادِي: الْغُلُّقُ لِأَنَّهَا تَقْدُمُ عَلَى الْبَدَنِ وَلِأَنَّهَا تَهْدِي الْجَسَدَ الْأَصْمَعِي: الْهَادِيَّةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَوَّلُهُ وَمَا تَقْدَمُ مِنْهُ، وَلِهَذَا قِيلَ: أَقْبَلْتُ هَوَادِي الْخَيْلِ إِذَا بَدَتْ أَعْنَاقُهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: طَلَعَتْ هَوَادِي الْخَيْلِ يَعْنِي أَوَائِلُهَا. وَهَوَادِي اللَّيْلِ: أَوَائِلُهُ لِتَقْدِمِهَا كَتَقْدَمِ الْأَعْنَاقِ؛ قَالَ شَكِيبُ بْنُ نَصْرَةَ الْبُجَلِي:

دَفَعْتُ بِكَفِّي اللَّيْلَ عَنْهُ وَقَدْ بَدَتْ

هَوَادِي ظِلَامِ اللَّيْلِ فَالْظُّلُّ غَايِرَةٌ

وَهَوَادِي الْخَيْلِ: أَعْنَاقُهَا لِأَنَّهَا أَوَّلُ شَيْءٍ مِنْ أَجْسَادِهَا، وَقَدْ تَكُونُ الْهَوَادِي أَوَّلَ رَجُلٍ يَطْلُعُ مِنْهَا لِأَنَّهَا الْمُتَقَدِّمَةُ. وَيُقَالُ: قَدْ هَدَتْ تَهْدِي إِذَا تَقَدَّمَتْ؛ وَقَالَ عَبِيدٌ يَذْكُرُ الْخَيْلَ:

وَعَدَاةٌ صَبَّحْنَ الْجَفَاةَ عَوَاسًا

تَهْدِي أَوَائِلَهُنَّ شُفَّتْ شُرْبُ

أَيِ يَتَقَدَّمُهُنَّ؛ وَقَالَ الْأَعَشَى وَذَكَرَ عَشَاهُ وَأَنَّ عَصَاةً تَهْدِيهِ:

إِذَا كَانَ هَادِي الْخَيْلِ فِي الْبَلَا

دِ صَحْرَ الْقَسَاةِ أَطَاعَ الْأَسِيرَا

وَقَدْ يَكُونُ إِنَّمَا سَمَى الْقَصَا هَادِيًا لِأَنَّهُ يَمْسِكُهَا فَهِيَ تَهْدِيهِ تَقْدِمُهُ، وَقَدْ يَكُونُ مِنَ الْهَادِيَةِ لِأَنَّهَا تَذُلُّ عَلَى الطَّرِيقِ، وَكَذَلِكَ الدَّلِيلُ يَسْمَى هَادِيًا لِأَنَّهُ يَتَقَدَّمُ الْقَوْمَ وَيَتَّبِعُونَهُ، وَيَكُونُ أَيْ يَهْدِيهِمْ لِلطَّرِيقِ. وَهَادِيَاتُ الْوَحْشِ: أَوَائِلُهَا، وَهِيَ هَوَادِيهَا وَالْهَادِيَّةُ: الْمُتَقَدِّمَةُ مِنَ الْإِبِلِ. وَالْهَادِي: الدَّلِيلُ لِأَنَّهُ

أَقُولُ لَهَا هَدْيٌ وَلَا تَذْخَرِي لِحَمِيٍّ^(١)

وَهَدَى الْهَدْيَةَ إِهْدَاءً وَهَذَا هَا.

والمهدي بالفتح وكسر الميم: الإناء الذي يُهْدَى فيه مثل الطَّبِيّ ونحوه؛ قال:

مَهْدَاكَ أَلَامٌ مَهْدِيٌّ حِينَ تَنْتَبِهْ

فَقُبْرَةٌ أَوْ قَبِيحُ الْعَقْدِ مَكْمُورٌ

ولا يقال للطَّبِيّ مَهْدِيٌّ إِلَّا وفيه ما يُهْدَى. وإمرأة مهداة، بالمد، إذا كانت تُهْدَى لجاراتها. وفي المحكم: إذا كانت كثيرة الإهداء؛ قال الكمي:

وَإِذَا السُّكْرَةُ اغْتَبَزُونَ مِنَ السَّخْرِ

لِي وَصَارَتْ مَهْدَاؤُكُمْ غَفِيرًا^(٢)

وكذلك الرجل مهداة: من عاده أن يُهْدَى. وفي الحديث: مَنْ هَدَى زَقَاقًا كَانَ لَهُ بِمِثْلِ عِثْقِي رَجُلٌ؛ هو من هداية الطريق أي من عرف ضالاً أو ضالراً طريقه، ويروى بتشديد الدال إما للمبالغة من الهداية، أو من الهدية أي من تصدق بزقاق من النخل، وهو الشكَّةُ والصُفْ من أشجاره، والهداء: أن تحمي هذه بطعامها وهذه بطعامها فتأكلها في موضع واحد. والهديُّ والهديَّة: القُرُوس؛ قال أبو ذؤيب:

بَرْقَمٌ زَوْشِي كَمَا تَمَنَّتْ

بِمَشِيَّتِهَا الْمَرْوَاهُ الْهَدْيِي

والهداء: مصدر قولك هَدَيْتُ الْقُرُوسَ. وهَذِي العروس إلى بقلها هِدَاءً وَأَهْدَاهَا وَاهْتَدَاهَا الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ؛ وَأَنْشَدَ:

كَذَبْتُمْ وَبَيَّتَ اللَّهُ لَا تَهْتَدُونَهَا

وقد هَدَيْتُ إِلَيْهِ؛ قال رهير:

فَبِإِنْ تَكُنِ النِّسَاءُ مُخَبَّاتٍ

سَحَقٌ لِكُلِّ مُخْصِنَةٍ هِدَاءُ

ابن بُرْزُجٍ. وَهَدَى الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِذَا جَمَعَهَا إِلَيْهِ وَضَعَهَا، وَهِيَ مَهْدِيَّةٌ وَهَدِيٌّ أَيْضًا، فَبَيْلٌ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ:

أَلَا يَا دَارَ عِبِلَةٍ بِالطَّوِيِّ

كَرَجَجِ السَّوْشِمِ فَنِي كَفَّ الْهَدْيِي

(١) قوله وَأَقُولُ لَهَا إِلَيْهِ صَدْرُهُ كَمَا فِي الْأَسَاسِ:

لَقَدْ عَلِمْتَ أَمْ الْأَمِيرُ أُنْسِي

(٢) قوله «وَأَخِيرَةُ» كَذَا فِي الْأَمَلِ وَالْمَحْكَمِ هُنَا، وَوُجِعَ فِي مَدَنَةِ عَفَرٍ:

«عَبْرُونَ خَطًا».

وَالْهَدْيِي: الْأَسِيرُ؛ قَالَ الْمُتَمَلِّسُ يَذْكُرُ طَرْفَةً وَمَقْتَلَ عَمْرٍو مِنْ هِنْدٍ لِإِيَّاهُ:

كَطَرْيَفَةٍ بِنِ الْعَبْدِ كَانَ هَدْيُهُمْ

ضَرَبُوا حَصِيصَ قَدْلِهِ بِمَهْدِيٍّ

قال: وَأَطْنِ الْمَرْأَةُ إِنَّمَا سَمِيَتْ هَدِيًّا لِأَنَّهَا كَالْأَبْيَرِ عِنْدَ زَوْجِهَا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

كَرَجَجِ السَّوْشِمِ فَنِي كَفَّ الْهَدْيِي

قال: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سَمِيَتْ هَدِيًّا لِأَنَّهَا تُهْدَى إِلَى زَوْجِهَا، فَهِيَ هَدِيٌّ، فَبَيْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. وَالْهَدْيِي: مَا أُهْدِيَ إِلَى مَكَّةَ مِنَ النَّعَمِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ﴾؛ وَقُرِءَ ﴿حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ﴾، بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ، الْوَاحِدَةُ هَدِيَّةٌ وَهَدِيَّةٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الَّذِي قَرَأَهُ بِالتَّشْدِيدِ الْأَعْرَجُ وَشَاهَدَهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

حَلَفْتُ بِرَبِّ مَكَّةَ وَالْمُضَيِّ

وَأَعْنَاكِ الْهَدْيِي مُقْلَدَاتٍ

وشاهد الهديَّة قول ساعدة بن جؤيَّة:

إِنِّي وَأَبْيَرُهُمْ وَكُلَّ هَدِيَّةٍ

مِمَّا تَسْبُحُ لَهُ تَرَائِبُ تَنْعَبُ

وقال ثعلب: الْهَدْيِي، بِالتَّخْفِيفِ، لَفَةٌ أَمَلِ الْحِجَازِ، وَالْهَدْيِي، بِالتَّشْدِيدِ عَلَى قَبِيلٍ، لَفَةٌ بَنِي تَمِيمٍ وَشَقْلَى قَيْسٍ، وَقَدْ قُرِءَ بِالْوَجْهِينِ جَمِيعًا: ﴿حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ﴾. وَيُقَالُ: مَالِي هَدْيِي إِنْ كَانَ كَذَا، وَهِيَ يَمِينٌ. وَأَهْدَيْتُ الْهَدْيَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ إِهْدَاءً وَعَلَيْهِ هَدِيَّةٌ أَيْ بَذَنَةً. اللَّيْثُ وَغَيْرُهُ: مَا يُهْدَى إِلَى مَكَّةَ مِنَ النَّعَمِ وَغَيْرِهِ مِنْ مَالٍ أَوْ مَتَاعٍ فَهُوَ هَدْيٌ وَهَدِيٌّ وَالْعَرَبُ تَسْمِي الْإِبِلَ هَدِيًّا، وَيَقُولُونَ: كَمْ هَدْيِي بَنِي فَلَانٍ؛ يَعْنُونَ الْإِبِلَ، سَمِيَتْ هَدِيًّا لِأَنَّهَا تُهْدَى إِلَى الْبَيْتِ. غَيْرُهُ: وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ فِي صِفَةِ الشَّيْءِ هَذَا الْهَدْيِي وَمَاتَ الْوَدْيِي الْهَدْيِي، بِالتَّشْدِيدِ: كَالْهَدْيِ بِالتَّخْفِيفِ، وَهُوَ مَا يُهْدَى إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ مِنَ النَّعَمِ لِتَشْتَرِ فَأُحْلَقَ عَلَى جَمِيعِ الْإِبِلِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ هَدِيًّا تَسْمِيَةً لِلشَّيْءِ بَعْضُهُ، أَرَادَ هَلَكْتَ الْإِبِلَ وَيَبْسُتِ النَّخِيلُ. وَفِي حَدِيثِ الْجُمُعَةِ: فَكُنَّا أَهْدَى دَجَاجَةً وَكُنَّا أَهْدَى بَيْضَةً؛ الدَّجَاجَةُ وَالْبَيْضَةُ لَيْسَتَا مِنَ الْهَدْيِ وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ، وَفِي الْغَنَمِ خِلَافٌ، فَهُوَ مُحْمُولٌ عَلَى حُكْمِ مَا

تَقْدُمُهُ مِنَ الْكَلَامِ، لِأَنَّهُ لَمَّا قَالَ أَهْدِي بَدَنَهُ وَأَهْدِي بَقَرَةَ وَشاةٍ
أَتَتْهُ بِالذَّجَاجَةِ وَالْبَيْضَةِ، كَمَا تَقُولُ أَكَلْتُ طَعَاماً وَشَرَبْتُ وَأَكَلْتُ
يَحْتَصُّ بِالطَّعْمِ دُونَ الشَّرَابِ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

مُسْتَقْلِدًا سَيْفًا وَوُجْهًا

وَالْتَقَنَدُ بِالسَّيْفِ دُونَ الرِّمَحِ وَفَلَانٌ هَذِي بَنِي فَلَانٍ وَهَذِيهِمْ
أَيُّ جَائِزِهِمْ يَحْرَمُ عَلَيْهِمْ مِنْهُ مَا يَخُومُ مِنَ الْهَذِي، وَقِيلَ: الْهَذِي
وَالْهَيْدِي الرَّجُلُ ذُو الْحَرَمَةِ بِأَيِّ الْقَوْمِ يَسْتَجِيرُ بِهِمْ أَوْ يَأْخُذُ
مِنْهُمْ عَهْدًا، فَهُوَ، مَا لَمْ يَجُزْ أَوْ يَأْخُذِ الْعَهْدَ، هَذِي، فَإِذَا أَخَذَ
الْعَهْدَ مِنْهُمْ فَهُوَ حَيْثُ جَازَ لَهُمْ؛ قَالَ زهير:

فَلَمْ أَرِ مَسْخَرًا أَسْرَوْا هَذِيًّا

وَلَسِمَ أَرِ جَارَ تَبَيَّتْ مُسْتَبَاءٌ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْبَيْتِ: هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي لَهُ حَرَمَةٌ
كَحَرَمَةِ هَيْدِي الْبَيْتِ، وَمُسْتَبَاءٌ: مِنَ الْبَوَاءِ أَيُّ الْقَوْمِ أَيُّ أَنَاهُمْ
يَسْتَجِيرُ بِهِمْ فَيَقْتُلُوهُ بِرَجُلٍ مِنْهُمْ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ فِي زُرَّاشٍ:

هَذِيكُمْ خَيْرٌ أَمَّا مِنْ أَيْهَكُمْ

أَبْرَ وَأَوْفَى بِالْجَوَارِ وَأَعْمَدُ

وَرَجُلٌ هَذَانٌ وَهَذَانُ: لِلتَّقْيِيلِ الْوُخْمُ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَا أَدْرِي
أَيُّهُمَا سَمِعْتَ أَكْثَرَ؛ قَالَ الرَّاعِي:

هَذَا أَخُو وَطْبٍ وَمَا جِبْتُ غُلْبَةً

بَرَى الْمَجْدُ أَنْ يَلْقَى جَلَاءً وَأَفْرَعًا^(١)

ابْنُ سَيِّدِهِ: 'الْهَدَاءُ الرَّجُلُ الضَّعِيفُ الْبَلِيدُ. وَالْهَذِيَّةُ الشُّكُونُ؛
قَالَ الْأَخْطَلُ:

وَمَا هَدَى هَذِي تَهْزُومٌ وَمَا نَكَبَلَا

يَقُولُ: لَمْ يُشْرِغْ إِشْرَاعَ الْمُنْهَزَمِ وَلَكِنْ عَلَى سُكُونٍ وَهَذِي
خَسِيءٌ.

وَالْهَادِي: مَشِيَّ النِّسَاءِ وَالْأَبْلِ الْفُقَالِ، وَهُوَ مَشِيٌّ فِي تَمَائِلٍ
وَسُكُونٍ. وَجَاءَ فَلَانٌ يَهَادِي بَيْنَ اثْنَيْنِ إِذَا كَانَ يَمْشِي بَيْنَهُمَا
مَعْتَمِدًا عَلَيْهِمَا مِنْ ضَعْفِهِ وَتَمَائِلِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ، خَرَجَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ يَهَادِي بَيْنَ
رَجُلَيْنِ؛ أَبُو حَبِيدٍ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ كَانَ يَمْشِي بَيْنَهُمَا يَتَمَدَّدُ عَلَيْهِمَا مِنْ
ضَعْفِهِ وَتَمَائِلِهِ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ فَعَلَ بِأَحَدٍ فَهُوَ يَهَادِيهِ؛ قَالَ ذُو
الرِّمَّةِ:

يُهَادِيَنَ جَمْعُ السَّرَافِقِ وَغَنَّةٌ

كَلِيلَةٌ حَجِيمٌ الْكَعْبُ رِيًّا الْمُحْطَلِ

وَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ الْمَرْأَةُ وَتَمَائِلَتْ فِي مَشِيَّتِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُمَاشِيَهَا
أَحَدٌ قِيلَ: تَهَادِي؛ قَالَ الْأَعَشَى:

إِذَا مَا تَأْتَى ثَرِيدُ السَّقِيَامِ

تَهَادِي كَمَا قَدْ رَأَيْتَ الْبَهِيمَ

وَجَعَلْتَ بَعْدَ هَذِهِ مِنَ اللَّيْلِ وَهَذِي لُغَةٌ فِي هَذِهِ الْأَخْيَرَةِ عَنْ
تَعْلَبٍ. وَالْهَادِي: الرَّاحِشُ، وَهُوَ التَّوَرُّ فِي وَسْطِ الْبَهْدَرِ يَتَوَرَّرُ
عَلَيْهِ الثَّيْرَانُ فِي الدَّرَاسَةِ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ:

فَمَا فَضَّلْتُ مِنْ أَفْرَعَاتٍ هَوَتْ بِهَا

مَذْكُورَةٌ عَنْ سِمْكِ كِهَادِيَةِ الضُّخْلِ

أَرَادَ بِهَادِيَةِ الضُّخْلِ أَتَانَ الضُّخْلِ، وَهِيَ الصَّخْرَةُ الْمَلْسَاءُ.
وَالْهَادِيَّةُ: الصَّخْرَةُ النَّابِتَةُ فِي الْمَاءِ.

هَذَا: هَذَاهُ بِالسَّيْفِ وَغَيْرِهِ يَهْذُوهُ هَذَا: قَطَعَهُ قَطْعًا أَوْحَى مِنْ
الْهَذِّ. وَسَيِّفٌ هَذَا: قَاطِعٌ. وَهَذَا الْعَدُوُّ هَذَا: أَبَاهُمْ وَأَفْئَاهُمْ.
وَهَذَا الْكَلَامُ إِذَا أَكْثَرَ مِنْهُ فِي خَطْبٍ. وَهَذَاهُ بِلِسَانِهِ هَذَا: إِذَا
وَأَشْمَقَهُ مَا يَكْزُهُ.

وَتَهَذَّأَتِ الْفَرَحَةُ تَهْذُو وَتَهْذَأُ تَهْذُو: فَسَدَتْ وَتَقَطَّعَتْ.

وَهَذَّأَتِ اللَّحْمَ بِالْمَكِينِ هَذَا إِذَا قَطَعْتَهُ بِهِ.

هَذَبَ: التَّهْذِيبُ: كَالْتَّقْيِيلِ. هَذَبَ الشَّيْءَ يَهْذِبُهُ هَذَبًا،
وَهَذَبَهُ: نَقَّاهُ وَأَخْلَصَهُ، وَقِيلَ: أَصْلَحَهُ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:
التَّهْذِيبُ فِي الْفِذْحِ الْقَمْلُ الثَّانِي، وَالتَّهْذِيبُ الْأَوَّلُ، وَهُوَ
مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. وَالتَّهْذِيبُ مِنَ الرِّجَالِ: الْمُخْلَصُ النَّقِيُّ
مِنَ الْعُيُوبِ؛ وَرَجُلٌ مُهَذَّبٌ أَيُّ مُطَهَّرٌ الْأَخْلَاقِ.

وَأَصْلُ التَّهْذِيبِ: تَنْقِيَةُ الْحَنْظَلِ مِنْ شُحْبِهِ، وَمُعَالَجَةُ حَبِّهِ،
حَتَّى تَنْهَبَ تَرَازُئَهُ، وَيَطْبِيبَ لَأْكَلِهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَوْسٍ:

أَلَمْ تَرَبِّمَا إِذْ جَعَلْتُمَا أَنَّ لَحْمَهَا

بِهِ طَعْمٌ شَرِيٌّ لَمْ يَهْذَبْ وَحَنْظَلٍ

وَيَقَالُ: مَا فِي مَوَدَّتِهِ هَذَبٌ أَيُّ صَفَاءٌ وَخُلُوصٌ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ:

مَعْدِنُكَ الْجَوْهَرُ الْمُهْذَبُ ذُو

الْإِتْرَازِ بَعْ مَا فَوْقَ ذَا هَذَبٍ^(٢)

وَهَذَبَ التُّخْلَةَ: نَقَّى عَنْهَا اللَّيْفَ. وَهَذَبَ الشَّيْءَ يَهْذِبُ

(١) قوله [إخلا] صيغ في الأصل والتهديب بكسر الخاء.

(٢) [البيت ليس في ديوانه المطبوع].

هَذَا: سَأَلُ؛ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ:

دَبَارُ عَفَنُهَا تَعْدُنَا كُلَّ دَيْمَةٍ

ذُرُورٍ، وَأُخْرَى، تُهَذِّبُ الْمَاءَ سَاجِرُ

قال الأزهري: يقال ألهذنت السحابة ماءها إذا أسالته بشوكة. والاهذاب والتلهذيب: الإسراع في الطيران، والتدوي، والكلام؛ قال امرؤ القيس:

وَلِلدُرُجِ مِنْهُ وَفَعُ أَخْرَجَ مُهَذِّبٍ

وأهذب الإنسان في شئيه، والفرس في عدوه، والطائر في طريقه؛ أشرع؛ وقول أبي اليماني:

وَيَحْبِلُهُ حَبِيمٌ أَرُ

بَجِيٍّ صَادِقٍ هَذِيبٍ

هو على التثنية أي ذو هذب؛ وقد قيل فيه: هذب وأهذب وهذب، كل ذلك من الإسراع. وفي حديث شريك عبد الله بن جحش: إني أخشى عليكم الطلب، فهذبوا أي أشرعوا السير؛ والاسم: الهذبي. وقال ابن الأثير: الهذبي أن يحدو في شق؛ وأنشد: (١)

تَسْنَى الْهَذْبَى فِي ذَفِّهِ ثُمَّ فَرَقَرَا

رواه بعضهم: تَسْنَى الْهَذْبَاءُ وهو بمنزلة الهذبي. وفي حديث أبي ذر: فجعل يهذب الزمخوع أي يشير فيه ويتابعه.

والهذبي: ضروب من مشي الخيل.

الفراء: المهذب السريع، وهو من أسماء الشيطان؛ ويقال له: الخذهب أي المخلص للمعاصي.

وليل مهاذيب: سراع؛ وقال رؤبة:

صَرُوحًا وَقَدْ أَتَجَدَّدُ مِنْ ذَاتِ الطُّلُوقِ

صَوَادِقِ الْعَقَبِ مَهَافِيبِ الْوَلُوقِ

والطائر يهاذيب في طريقه: يرمو زوا سريعا؛ حكاه يعقوب، وأنشد بيت أبي خراش:

يُبَايِزُ حَنْخَ اللَّيْلِ فَهُوَ مُهَازِبٌ

يَحْتُ الْجَنَاحَ بِالتَّبْشِيطِ وَالْقَبْضِ

وقال أبو حراش أيضا:

مِهَذَّبٌ عَفْنًا مَا يَلِي الْبَطْنَ وَاتَّحَى

طَرِيقَهُ مَتْنٍ بَيْنَ عَجَبٍ وَكَاهِلِ

قال الشكري: هذب عنها رزق.

هذخر: الأزهري: أهملت الهاء مع الخاء في الرباعي فسم أجد فيه شها غير حرف واحد وهو التهذخر؛ أنشد بعض الغوين:

لِكُلِّ مَوْلَى طَبِيبًا أَنْحَطُوا

وَكَاثِبًا وَكَعَفًا مُنْزُورُ

وَلَطْفًا فِي بَيْتِهِ تَهْذِخُوا

أي تخبرو؛ ويقال: تقوم له بأمر بيته.

هذب: الهذب والهذب: سرعة القطع وسرعة القراءة؛ هذب القرآن يهذبه هذبا؛ يقال: هو يهذب القرآن هذبا؛ ويهذب الحديث هذبا أي يشرده؛ وأنشد:

كَهَذَا الْأَشَاءِ بِالسَّيْلِ

وليزم هذ وهذو أي حاذ. وفي حديث ابن عباس: قال له رجل: قرأت المفضل الليلة، فقال: أهذا كهذا الشعر؟ أراد أنهذ القرآن هذبا فسرعه فيه كما تسرع في قراءة الشعر، ونصبه على المصدر: وشفره هذوذا: فاطمة. وسكين هذوذا: قطع. وضرب هذوذاك أي هذبا بعد هذ، يعني قطعاً بعد قطع؛ قال الشاعر:

ضَرَبًا هَذَا ذِيكَ وَطَعْنَا وَخَطْنَا

قال سيويه: وإن شاء حمل على أن الفعل وقع في هذه الحال؛ وقول الشاعر (٢):

فَبَاكَرَ تَحْتَوُماً عَلَيْهِ سِيَاغَهُ

هَذَا ذِيكَ حَتَّى أَتَقَدَّ الدُّنْ أَجْمَعَا

فسره أبو حنيفة فقال: هَذَا ذِيكَ هَذَا بعد هَذَا أي شرباً بعد شرب. يقول: ياكراً الدن مملوفاً وراح وقد فرغه. وتقول للناس إذا أردت أن يكفوا عن الشئ: هَذَا ذِيكَ وَهَجَا جِيكَ، على تقدير الاثنين؛ قال عبد بني الحسحاس:

إِذَا شُقُّ بُرْدٌ شُقٌّ بِالسُّرْدِ مِثْلُهُ

هَذَا ذِيكَ حَتَّى لَيْسَ لِلْبُرْدِ لَابِسُ

تزعج النساء أنه إذا شق عند البضاع شهاً من ثوب صاحبه دم الود بينهما وإلا تهجرا.

واهتذبت الشئ: أقطعته بسرعة؛ قال ذو الرمة:

وَعَبْدٌ يَعُوثُ تَحْجِلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ

قَدْ أَقْنَعَتْ عَوْشِيَهُ الْحُسَامُ الْمَذْكُورُ

(٢) [في الأساس هو: معبد بن سمنة].

(١) [هو امرؤ القيس].

وهَذَارٌ وهَذَارٌ وهَذَارَةٌ وهَذْرِيَانٌ وهَذَارٌ؛ قال الشاعر:

إِنِّي أَذْرِي حَمْسِي أَنْ يُشْتَمَا

يَهْزِرُ هَذَارٌ يُكْجِجُ الْبَلْعَمَا

والأُنثى هَذْرَةٌ وهَذَارٌ، والجمع المهادر. قال ابن سيده: ولا

يجمع مهذار بالواو والنون لأن مؤنثه لا يدخله الهاء. الأزهري:

يقال رجل هَذْرَةٌ هَذْرَةٌ، ومَنْطِقٌ هَذْرِيَانٌ؛ أنشد ثعلب:

لَهَا مَنطِقٌ لَا هَذْرِيَانٌ طَمَسَ بِهِ

سَفَاةً وَلَا بَادِي السَّجَاءِ جَمِيسُ

وفي الحديث: لَا تَنْزَوِجَنَّ هَذْرَةً؛ هي الكثيرة الهذر من الكلام، والميم زائدة^(١). وفي حديث أم مَعْتِد: لَا تَزَرْ وَلَا هَذَرْ أَي لَا قَلِيلَ وَلَا كَثِيرَ. ابن الأثير: وفي حديث سلمان، رضي الله عنه: مَلَاةُ أَوَّلِ اللَّيْلِ مَهَذْرَةً لآخره، قال: هكذا جاء في رواية وهو من الهذر الشكون، قال: والرواية بالنون. وفي حديث أبي هريرة، رضي الله عنه: مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، من الكسري اليابسة حتى فارق الدنيا، وقد أصبحتم تَهْذِرُونَ الدنيا أَي تتوسعون فيها؛ قال الخطابي: يريد تَبْذِيرَ المال وتَفْرِيقَهُ في كل وَجْهٍ؛ قال: ويروى وَهْذِرُونَ، وهو أشبه بالصواب، يعني تقتطعونها إلى أنفسكم وتجمعونها أو تُشْرِعُونَ إِنْثاقها.

هذرب: الهَذْرَةُ^(٢)؛ كثرة الكلام في سرعة.

هذرم: الهَذْرَمَةُ كالهَذْرَبَةِ، والهَذْرَمَةُ: كثرة الكلام.

ورجل هَذَارِمٌ وهَذَارِمَةٌ: كثير الكلام. وهذرم الرجل في كلامه هَذْرَمَةً إِذَا خَلَطَ فِيهِ، ويقال للخلط الهَذْرَمَةُ، ويقال: هو السرعة في القراءة والكلام والمشي، وأخرج الهروي في حديث أبي هريرة: وقد أَصْبَحْتُمْ تَهْذِرُمُونَ الدنيا، فقال أَي تتوسعون بها، ومنه هَذْرَمَةُ الكلام، وهو الإكثار والتوسع فيه. ابن شميل: يقال للمرأة إنها لهذرمى الضَّحَبُ أَي كثيرة الضَّحَبِ. ابن السكيت: إِذَا أَسْرَعَ الرَّجُلُ فِي الْكَلَامِ وَلَمْ يُتَمَتَّعْ فِيهِ قَسِيسِلَ هَذْرَمَ هَذْرَمَةً. وقال ابن

بيروى: قد احتز. يريد بعد يغوث هذا عَيْدٌ يَغُوثُ بن وقاص الحارثي ولم يقتل في المعركة، وإنما قتل بعد الأسر؛ ألا تراه يقول:

وَتَضَحُّكَ مَنِي شَيْخَةٍ غَيْشِيَّةٍ

كَأَنَّ لَمْ تَرِ قَبْلِي أَسِيرًا يَمَانِيَا

الأزهري: يقال عَجَارِيكَ وهَذَارِيكَ؛ قال: وهي حروف جَلَقْتَهَا الثَّانِيَةَ لَا تَغْيِرُ. وحجاريك: أمره أَنْ يَحْجِزَ بَيْنَهُمْ. قال: ويحتمل أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ كَفْ نَفْسِكَ. قال: وهَذَاذِكْ يَأْمُرُهُ أَنْ يَقْطَعَ أَمْرَ الْقَوْمِ. وهذه بالسيف هَذَا: قَطَعَهُ كَهَذَا. وسيف هَذَا هَذَا هَذَا: قَطَاعٌ. وَتَرَبَّ هَذَا: بَمِيزَ صَغَبٌ.

هذر: الهَذْرُ: الكلام الذي لَا يُقْبَأُ بِهِ. هَذِرَ كَلَامُهُ هَذْرًا: كثر في الخطأ والباطل. والهَذْرُ: الكثير الرديء، وقيل: هو سَقَطُ الكلام. هَذَرَ الرَّجُلُ فِي مَنْطِقِهِ يَهْذِرُ وَيَهْذَرُ هَذْرًا، بالسكون، وَهَذَاوَرَأَ وهو بناء يدل على التكثير، والاسم الهَذْرُ، بالتحريك، وهو الهَذْيَانُ، والرجل هَذِرٌ، بكسر الدال، قال سيبويه: هذا باب ما يكثر فيه المصدر من فَعَلْتُ فَنُلْجِقُ الزوائد وتبنيه بناء آخر كما أنك قلت في فَعَلْتُ فَعَلْتُ، ثم ذكر المصادر التي جاءت على التفعُّل كالتَّهْدِيرِ ونحوها، قال: وليس شيء من هذا مَهْذَرٌ فَعَلْتُ، ولكن لما أَرَدْتُ التَّكْسِيرَ بَنَيْتُ الْمَصْدَرَ عَلَى هَذَا، كما بنيت فَعَلْتُ عَلَى فَعَلْتُ. وَأَهْذَرَ الرَّجُلُ فِي كَلَامِهِ: أَكْثَرَ. ورجل هَذْرِيَانٌ إِذَا كَانَ غَثَّ الْكَلَامِ كَثِيرَهُ. الجوهري: رجل هَذْرِيَانٌ خفيف الكلام والخدمة؛ قال عبد العزيز بن زُرَّارَةَ الْكِلَابِيُّ يصف كَرَمَةً وكثرة عَذِيهِ، فضيوفه يأكلون من الخَزْوَرِ التي نحرها لهم على أَيِّ نوع يشتهون مما يصنع لهم من مَشْوِيٍّ ومطبوخ وغير ذلك من غير أَنْ يَقُولُوا بَأَنفُسِهِمْ لَكثرة عَذِيهِمْ والمسايعين إِلَى ذلك:

إِذَا مَا اسْتَهَضُوا مِنْهَا شِوَاءَ سَخَى لَهُمْ

بِهِ هَذْرِيَانٌ لِسَلَكِرَامِ خَدُونُ

قوله منها أَي من الخَزْوَرِ. وحكى ابن الأعرابي: من أَكْثَرَ أَهْذَرَ أَي جاء سَهْذِرٌ ولم يقل أَهْجَرَ. ورجل هَذِرٌ وهَذْرٌ وهَذْرَةٌ وهَذْرَفٌ قال طَرَبُوحٌ:

وَأَثَرُكَ مُعَانِدَةَ اللَّجْجِ وَلَا تَكُنْ

بَيْنَ السُّدِيِّ هَذْرَةً نِيَاهَا

(١) قوله: والميم زائدة هكذا في الأصل وفي النهاية لابن الأثير ولا اثر لهذا الحرف الزائد في الحديث المروى.

(٢) قوله «الهذرية» قال في التكملة: هي لغة في الهزيمة.

عباس. لأن أقرأ القرآن في ثلاث أحب إلي من أن أقرأه في ليلة هذرمئة. وفي رواية: قيل له أقرأ القرآن في ثلاث، فقال: لأن أقرأ البقرة في ليلة فأدبها أحب إلي من أن أقرأ كما تقول هذرمئة. الهذرمئة: الشريعة في القراءة. يقال: هذرم وزده أي هذه، وكذلك في الكلام؛ قال أبو التيجم يذم رجلاً:

وكان في السجسج جسم الهذرمئة
لئناً على النابية الشكمنة

وهذرم الشيف إذا قطع.

هذف: سائق هذاف: سريع؛ قال:

تبطر ذرع السالتي الهذاف
بعتني من فؤره زفاف

وقيل: الهذاف السريع من غير أن يشترط فيه شوق، وقد هذف يهذف إذا أسرع، وجاء مَهْذِفاً مَهْذِفاً مَهْذِفاً بمعنى واحد.

هذل: هزذل في مشيه هزذلة أسرع، وقيل: الهزذلة أن يضطرب في عذبه. وهزذل السقاء: تمخض، من ذلك. وهزذل السقاء إذا أخرج زبدته. وهزذل الرجل: اضطرب في عذره، وكذلك الذلؤ؛ قال:

هزذلة المشاة في الطوي

وفي نسخة: في قعر العوي؛ قال ابن بري: المشاة الزبيل الذي يخرج به تراب البر؛ قال: ومثله لابن غزوة:

إنا نزال قايلاً أين أين

هزذلة المشاة عن ضوس اللون

البيث: الهزذلة القذف بالبول. وهزذل إذا قام. وهزذل إذا رمى بالغزوين، وهو الغائط والعذرة. وذهب بؤله هذليل إذا انقطع. وهزذل البعير بهوله إذا اهتز بؤله وتحرك. وهزذل يتؤله: نزاه وقذفه ورعى به؛ قال:

لَو لَمْ يَهْزُذْ طَرْفاهُ لَسَجَمَ

في صدره مثل قفا الكبش الأجم

وهزذل النحل من الإبل بيوله إذا اهتز وتحرك.

والهادئ بالذال: وسط الليل.

وأهدب في مشيه وأهذل إذا أسرع، وجاء مَهْذِفاً مَهْذِفاً.

والهذلول: الرجل الخفيف والسهم الخفيف. ابن بري:

والهزذل ولد القردة؛ قال الشاعر:

يُذِيرُ الشَّهَازَ بِخَشْرِ لِه

كما دار بالسنة الهوذُل

المئة: القردة، والهوذُل ابنها، والشهَاز فَرْخ الحُبْزى؛ يصف صبيّاً يُذِيرُ نهاراً في يده بخشٍ وهو سهم خفيف.

والهذلول: التل الصغير المرتفع من الأرض، والجمع الهذليل؛ قال الرازي:

يَعْلُو الهذليلَ وَيَسْلُو القُرْدَا

وقيل: الهذلول الرملة الطويلة المستديرة المشرفة، وكذلك الشحابة المستديرة. وهذليل الخيل: عِفْافُها؛ وقال الليث: الهذلول ما ارتفع من الأرض من ليل صغار، قال ابن شميل: الهذلول المكان الوطي في الصحراء لا يشعر به الإنسان حتى يُشرف عليه؛ قال جرير:

كَأَنَّ دِهَاراً بَيْنَ أَشْجَمَةِ الشُّفْ

وبين هذليل الشحيرة مُضْعَفُ

قال: ويثقه نحو القامة يثقاد ليلة أو يوماً وهزضه قيد رُفح أو أنفس، له شَذ ولا حروف له؛ قال أبو نصر: الهذليل رمال يفاق صغار، وقال غيره: الهذلول ما سَفَتَ الريح من أعالي الألقاء إلى أسافلها، وهو مثل السخندق في الأرض. وقال أبو عمرو: الهذليل مسایل صغار من الماء وهي الثغبان. وذهب ثوبه هذليل أي قطعاً. ابن سيده: الهذلول السريع الخفيف، وربما سمي الذئب هذلولاً. وهذلول: فرس عجولان بن بكره^(١) العجمي. وهذلول أيضاً: فرس جابر بن عقييل؛ ابن الكلبي: الهذلول اسم سيف كان لبعض بني مخزوم، وهو القاتل فيه:

وكم من كجبي قد سلّبت سبلاعه

وغاقزه الهذلول يكبو شجلاً

وقوله أنشده ابن الأعرابي:

فَلْتِ لِفَرَسٍ خَرَجُوا هَذِلِيلَ

نَوَكِي وَلَا يَقْطَعُ النَوَكِي الْقَيْلَ^(٢)

فسره فقال: الهذليل المتقطعون، وقيل: هم الممرعون يتبع بعضهم بعضاً.

وهذليل اسم رجل. وهذليل قبيلة النسيمة إليها هذليبي

(١) قوله «ابن بكره» كذا في الأصل والمحكم بالياء، وفي القاموس والتكملة بالنون بدلها وكب عليه فيها علامة التصحيح.

(٢) قوله «ولا يقطع النوكي» في التهذيب: ولا يضع للنوكي.

الأكل، وهو أيضاً الشجاع. وهذائم اسم رجل. وسعد حدير: أبو قبيلة.

هذمل: الهذمل: كالهذلمة وهي مشية فيها قزمنطة، وهي الصباح: الهذملة ضرب من المشي.

هذي: الهذيان: كلام غير معقول مثل كلام السُّبْرَسَم والمعتوه. هذى يَهْذِي هَذْيًا وهَذْيَانًا: تكلم بكلام غير معقول في مرض أو غيره، وهذى إذا هَذَرَ بكلام لا يفهم، وهدى به. ذكره في هذائه، والاسم من ذلك الهذاء، ورجل هذاء وهذاءة: يَهْذِي في كلامه أو يَهْذِي بغيره؛ أنشد نعلب:

هَذِيانَ هَذِرْ هَذَاءَةً

مُوشِكُ الشَّقِطَةِ ذُولُ نَيْزِ

هذى في منطقته يَهْذِي وَيَهْذُرُ. وهذُوتُ بالسيف: مثل هذُوت. وأما هذا وهذان فالهاء في هذا تنبيه، وذا إشارة إلى شيء حاضر، والأصل ذا ضم إليها هاء، وقد تقدم.

هرا: هَرَأَ في منطقته يَهْرَأُ هَرَاءً أكثر، وقيل: أكثر في خطإ أو قال الخنا والقبیح.

والهراء: ممدود مهموز: المنطق الكثير، وقيل: المنطق الغابض الذي لا نظام له. وقول ذي الرمة:

لَهَا بَشَرٌ مِثْلُ السَّحِيرِ وَمِنْطِقٌ

وَحَيْمٌ سَحَابِي لَا هَرَاءَ وَلَا نَزْرُ

يحملهما جميعاً.

وأهراً الكلام إذا أكثره ولم يُصِيب المغنى. وإن منطقته لغير هراء.

ورجل هراءة كثير الكلام. وأنشد ابن الأعرابي:

سَمِرْدَلٌ غَيْرُ هُرَاءٍ مَيْتَنِي

واشراء هراءة وقوم هراؤون.

وهراء البرد يَهْرَأُ هَرَاءً وهراءة وأهراء: اشتد عليه حتى كاد يَمُوتُ، أو قَتَلَ. وأهراءاً القُرَى أي قَتَلَهَا.

وأهراً فلان فلاناً إذا قَتَلَهُ.

وهريء المال وهريء القوم، بالفصح، فهم مَهْرُؤُونَ قال ابن بري: الذي حكاه أبو عبيد عن الكسائي: هريء القوم، بضم

الهاء، فهم مَهْرُؤُونَ إذا قَتَلَهُم البرد أو الحر. قال: وهذا هو الصحيح، لأن قوله مَهْرُؤُونَ إما يكون جارياً على هريء. قال

ابن مقبل في المَهْرُوع من هراء البرد، يَبْزِي شُثْمان بن عَفَّال، رضي الله تعالى عنه:

وهذلي قياس ونادر، والتادر فيه أكثر على أليستهم. وهذيل: حي من مُصَر، وهو هذيل بن مَذْرِكَةَ بن إلياس بن مُصَر، وقيل: هذيل قبيلة من يَخْدِف أَغْرَقَتْ في الشجر.

هدلج: الهذلولج. القليظ الشمة.

هذلم: الهذلمة: مشي في شريعة. والهذلمة: مشية فيها قزمنطة وثقارب، قال:

قَدْ هَذَلَمَ السَّارِقُ بَعْدَ الْقَتْلَةِ

لِحَوْثِ بَيْتِ الْحَيِّ أَيِ هَذَلَمَ

وَالْهَذَلَمَةُ: كَالْهَذَلَمَةِ.

هذم: هَذَمَ الشيء يَهْذِمُهُ هَذْمًا: غَيَّه أجمع؛ قال رؤبة:

كَلَاهِمَا فِي فَلَكٍ يَشْتَلِجُهُ

وَاللُّهُبُ لِهَبِّ الْخَائِفَيْنِ يَهْذِمُهُ

يعني تَقَلَّبَ القمر وتَقَصَّاه؛ وقال الأزهري: كلاهما يعني الليل والنهار، في فلك يشتلجهم أي يأخذ قَصْدَهُ وَيَرْكَبُهُ.

واللهب: المَهْوَةُ بين الشيئين: يعني به ما بين الخائفين، وهما المُغْرِبَانِ؛ وقال أبو عمرو: أراد بالخائفين المشرق والمغرب، يَهْذِمُهُ يَهْذِمُهُ أجمع؛ وقال شمر: يَهْذِمُهُ فَيَأْكُلُهُ

ويؤويه؛ وقال الليث: أراد بقوله يَهْذِمُهُ تَقْصَانِ الْقَمَرِ. والهذم: القَطْع. والهذم: الأكل، كل ذلك في شريعة. وهذم يَهْذِمُهُ هَذْمًا: وهي شريعة الأكل والقَطْع. وفي الحديث: كل

مما يَلِيكَ وَإِيَّاكَ وَالْهَذْمُ: قال ابن الأثير: هكذا رواه بعضهم بالذال المعجمة، وهو سرعة الأكل. والهذائم: الأكل؛ قال

أبو موسى: أظُرُ الصحيح بالذال المهملة، فريد به الأكل من جوانب القصة دون وَسَطِهَا، وهو من الهذم ما تَهْذِمُ من

نواحي البشر. وسيف يَهْذِمُ يَهْذِمُ وهذام: قاطع حديث. ويسنان هذم حديث. ومثدي هذام كما قالوا سيف جراز،

ومثدي جراز؛ قال ابن سيده: هذا قول سيبويه، قال: وحكى غيره شفرة هذمة وهذامة وأنشد:

زَيْلٌ لِسُفْرَانٍ بِنَسِي نَعَامَةٍ

مِنْكَ وَمِنْ شَفَرَتِكَ الْهَذَامَةِ

وسيف هذم يَهْذِمُ اللَّحْمَ أَيِ تُشْرِعُ قِطْعَهُ فَتَأْكُلُهُ، وسيف هذام وموسى هذام والهذام من الرجال:

نَعَاءٌ يَفْضِلُ الْعِلْمَ وَالْجَلْمَ وَالتَّقَى

وَمَأْوَى الْيَتَامَى الْغَيْرِ، أَشْتَدُّ فَاجْتَبُوا

وَمَلَجَأُ مَهْرُورَيْنِ يُلْفَى بِهِ الْحَيَا

إِذَا بَجَلْتِ كَحَلٍّ هُوَ الْأُمُّ وَالْأَبُ

قال ابن بري: ذكره الجوهري وملجأ مهرورين، وصوابه وملجأ، بالكسر، معطوف على ما قبله. وكحل: اسم علم للشنة المخبدة. وعنى بالنحى الغيث والمحبص.

قال أبو حنيفة: المهرور الذي قد أنصحه الزود. وهراً الزود الماشية فتَهَرَّتْ: كَسَرَهَا فَتَكَسَّرَتْ. وقوة لها هريفة، على فعيلة: يصب الناس والمال منها ضرر وسقط^(١) أي مَوَتْ. وقد هريء القوم واسمال. وهريئة أيضاً: الوقت الذي يصبهم فيه الزود. والهريئة: الوقت الذي يشتد فيه الزود.

وأهزاناً في الرواح أي أتردنا، وذلك بالعشي، وخص بعضهم به زواج القيط، وأنشد لإهاب بن عتيق يصف حمرأ:

حتى إذا أفرأنا لأصائل^(٢)

وفارقتها بللة الأوابل

قال: أفرأنا لأصائل: دَخَنَ فِي الْأَصَائِلِ. يقول: يَرَنُ فِي بَرْدِ الرُّوْحِ إِلَى الْمَاءِ. وبللة الأوابل: بللة الرطب، والأوابل: التي أنبث بالمكان أي ليمته، وقيل: هي التي جزأت بالرطب عن الماء.

وأهريء عنك من الظهيرة أي أقم حتى يسكن حر النهار ويترد. وأهراً الرجل: قتلته. وهراً اللحم هراً وهراً: أنصحه، فتَهَرَّتْ حَتَّى سَقَطَ مِنَ الْعَظْمِ. وهو لحم هريء. وأهراً لحمه إهراً إذا طبخه حتى يتفسخ. والمهراً والمهردة: المتفسخ من اللحم.

وهزأت الريح: اشتد نزولها. الأصمعي: يقال في صغار النخل أول ما يثقل شيء منها من أنه: فهو الخبيث والودّي والهراء والفصيل. والهراء: فصيل النخل. قال:

أبشدة حطيطي ألفاً بجيماً

من المزجج ثاقبة الهراء

أنشده أبو حنيفة قال: ومعنى قوله ثاقبة الهراء: أن النخل إذا

(١) أي التاج وسقط.

(٢) قوله «لأصائل» بلام الجر، رواية ابن سيده ورواية الجوهري بالأصائل بالاء

استفحل ثقب في أصوله.

والهراء^(٣): اسم شيطان مؤنث يبيع الأخلام.

هرب: الهرب: الفِرَار. هرب يهرب هرباً: فرّ، يكون ذلك للإنسان، وغيره من أنواع الحيوان. وأهرب: جدد في الذهاب مدعوراً؛ وقيل: هو إذا جدد في الذهاب مدعوراً، أو غير مدعور؛ وقال الليثاني: يكون ذلك للفرس وغيره مما يلدو وهرب غيره تهرباً.

وقال مرة: جاء مهرباً أي جاداً في الأمر؛ وقيل: جاء مهرباً إذا أتاك هارباً فرعاً؛ وفلان لنا مهرب. وأهرب الرجل إذا أبعد في الأرض؛ وأهرب فلان إذا اضطره إلى الهرب.

ويقال: هرب من الزيد يصفه في الأرض أي غاب؛ قال أبو وجزة:

وشجناً كإزاء الحوض شتلياً

ورشة نشيت في هارب الزيد^(٤)

وساخ فلان في الأرض وهرب فيها. قال: وقال بعضهم أهرب فلان أي أفرق في الأمر.

الأصمعي، في نفي المال: ما له هارب ولا قارب أي صادد عن الماء ولا ويرد؛ وقال الليثاني: معناه ما له شيء، وما له قوم؛ قال: ومثله ما له شغنة ولا مغبة. وقال ابن الأعرابي: الهارب الذي صدر عن الماء؛ قال: والقارب الذي يطلب الماء. وقال الأصمعي في قولهم ما له هارب ولا قارب: معناه ليس له أخذ يهرب منه، ولا أحد يقرب منه أي فليس هو بشيء؛ وقيل: معناه ما له يبيز يضدر عن الماء، ولا يبيز يقرب الماء. وفي الحديث: قال له رجل: ما لي ولعالي هارب ولا قارب غيرها أي ما لي ببيع صادد^(٥) عن الماء، ولا وارء سواه، يعني ناقته. ابن الأعرابي: هرب الرجل إذا هرب؛ وأهريت الريح ما على وجه الأرض من الشراب والقيم وغيره إذا سفت به.

(٣) قوله «والهراء» اسم النخض ضبط الهراء في المحكم بالصم وبه مي النهاية أيضاً في هري من المعتل ولذلك ضبط الحديث مي تلك المادة بالضم فأنظر مع عطف القاموس له هنا على المكسور.

(٤) قوله «ومجنأ» أي تزيأ اه تكلمة.

(٥) [في النهاية: مالي صادر...].

هَرِيثُ الشَّدَقِ أَي مَهْرُوتٌ وَمُنْهَرِتٌ، وَهُوَ مَهْرُوتُ
الْقَمِ، وَكَلَابٌ مَهْرُوتُهُ الْأَشْدَاقُ.

وَالْهَرِثُ: شَقُّ الشَّيْءِ لَتَوْسَمِهِ، وَهُوَ أَيْضاً حَذْبُ الشَّدَقِ نَحْوَ
الْأَذْنِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: الْهَرِثُ هَرِثُكَ الشَّدَقُ نَحْوَ الْأَذْنِ.

وَامْرَأَةٌ هَرِيثٌ وَأَنْثَوَمٌ: مُقْضَاةٌ وَرَجُلٌ هَرِيثٌ: لَا يَكْتُمُ سِرّاً؛
وَقِيلَ: لَا يَكْتُمُ سِرّاً، وَيَتَكَلَّمُ مَعَ ذَلِكَ بِالْقَبِيحِ.

وَهَرِثَ النِّحَمَ: أَنْصَحَهُ وَمَلَبَّاهُ حَتَّى تَهْلَى.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أَكَلَ كَيْفَا مَهْرُوتَهُ وَمَضَّجَ يَدَهُ فَنَضَّيَ؛ لَنَحْمِ
مَهْرُوتٍ وَمَهْرُوتٌ إِذَا نَضِجَ؛ أَرَادَ قَدْ تَقَطَّعَتْ مِنْ نَضِجِهَا؛ وَقِيلَ:
إِنَّهَا مَهْرُوتَةٌ بِالذَّلَالِ.

وَهَارُوتُ: اسْمُ مَلَكٍ أَوْ مَلِكٍ، وَالْأَعْرَفُ أَنَّهُ اسْمُ مَلَكٍ.

هَرْتَمٌ: الْهَرْتَمَةُ: الْعَرْنَمَةُ، وَهِيَ الدَّائِرَةُ الَّتِي وَسَطُ الشَّعْرِ الْعَلِيَا.
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: هِيَ الْخُتْمَةُ وَالْثَوْنَةُ وَالْقَوْمَةُ وَالْهَزْمَةُ
وَالْوَهْدَةُ وَالْقَلْدَةُ وَالْهَوْنَةُ وَالْعَرْنَمَةُ وَالْجَحْثَرِمَةُ. وَقَالَ النِّبْتُ:
الْخُتْمَةُ مَشْقُ مَا بَيْنَ الشَّارِبَيْنِ بِجِوَالِ الْوَتَرَةِ.

هَرْتُ (٢):

هَرْتَمٌ: الْهَرْتَمَةُ مُقَدَّمُ الْأَنْفِ، وَهِيَ أَيْضاً ابْتِرَةُ الَّتِي بَيْنَ
مَنْجَرِي الْكَلْبِ. وَهَرْتَمَةُ: مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ، وَفِي الصَّحَاحِ:
الْهَرْتَمَةُ الْأَسَدُ، وَبِهِ سَمِيَ الرَّجُلُ هَرْتَمَةً.

هَرَجٌ: الْهَرْجُ: الْإِخْطِلَاطُ؛ هَرَجَ النَّاسُ يَهْرَجُونَ؛ بِالْكَسْرِ،
هَرْجاً مِنْ الْإِخْطِلَاطِ أَيْ اِخْطَلَطُوا. وَأَصْلُ الْهَرْجِ: الْكَثْرَةُ فِي
الْمَشْيِ وَالْإِتْسَاعِ. وَالْهَرْجُ: الْفَتَّةُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ. وَلِلهَرْجِ:
شِدَّةُ الْقَتْلِ وَكَثْرَتُهُ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ هَرْجٌ
أَي فِتَالٌ وَإِخْطِلَاطٌ؛ وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ الْأَشْعَرِيِّ
أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: أَتَعْلَمُ الْأَيَّامَ الَّتِي ذَكَرَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهَا الْهَرْجُ؟ قَالَ: نَعَمْ؛ تَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ
السَّاعَةِ، يَرْفَعُ الْعِلْمَ وَيَنْزِلُ الْجَهْلُ وَيَكُونُ الْهَرْجُ، قَالَ أَبُو
مُوسَى: الْهَرْجُ بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ الْقَتْلُ. وَفِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ
السَّاعَةِ: يَكُونُ كَذَا وَكَذَا وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ، قِيلَ: وَمَا الْهَرْجُ يَا
رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: الْقَتْلُ؛ وَقَالَ ابْنُ قَيْسٍ الرَّقِيقَاتِ أَيَّامَ فِتْنَةِ
ابْنِ الزُّبَيْرِ:

وَالْهَرْبُ: الْكُرْبُ، بِمِثَالِيَّةٍ. وَهَرْابٌ وَمُنْهَرِبٌ: اسْمَانِ. وَهَارِبَةٌ
الْتَّعْبَةُ: تَطَرُّ.

هَرِيدٌ: الْهَرِيدُ، بِالْكَسْرِ، وَاحِدُ الْهَرَايِدَةِ الْمَجُوسِ وَهُمْ قَوْمَةٌ
بِيتِ النَّارِ الَّتِي لِلْهِنْدِ، فَارِسِي مُعَرَّبٌ، وَقِيلَ: عِظْمَاءُ الْهِنْدِ أَوْ
عِلْمَاؤُهُمْ.

وَالْهَرِيدِيُّ: بِمِثَالِيَّةٍ فِيهَا اخْتِيَالٌ كَمِثْلِي الْهَرَايِدَةِ وَهُمْ حُكَّامُ
الْمَجُوسِ؛ قَالَ ابْنُ أَبِي الْقَيْسِ:

مَشَى الْهَرِيدِيُّ فِي دَفْنِهِ ثُمَّ قَرَعَهَا

وَقِيلَ: هُوَ الْإِخْطِلَالُ فِي الْمَشْيِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْهَرِيدِيُّ بِمِثَالِيَّةٍ
تَشْبِيهُ بِمِثَالِيَّةٍ لِلْهَرَايِدَةِ، حَكَاهُ فِي سِرِّ الْإِبِلِ؛ قَالَ: وَلَا نَظِيرَ لِهَذَا
الْبِنَاءِ.

وَالْهَرِيدَةُ: سِرٌّ دُونَ الْخُبِّ. وَعَدَا الْجَمْلُ الْهَرِيدِيُّ أَي فِي
ثِقَةٍ.

هَرِيحٌ: الْأَزْهَرِيُّ: لِمِصِّ هُرَيْخٍ وَذَلْبِ هُرَيْخٍ خَفِيفٌ؛ قَالَ أَبُو
النَّجَمِ:

وَفِي الصُّوْبِ حِزْبٌ صَيِّدٌ هُرَيْخٌ

لِي كَفُّهُ ذَاتُ خَطَامٍ مُشِجٍّ

هَرِتٌ: هَرَّتْ عِرْضُهُ وَهَرَطَهُ، وَهَرَدَهُ؛ ابْنُ سِيدِهِ: هَرَّتْ عِرْضُهُ
وَتَوْبَهُ يَهْرُوتُهُ وَيَهْرُوتُهُ هَرَّتْ، فَهُوَ هَرِيْتُ: مَرَّتُهُ وَطَلْعُنَ فِيهِ، لِفَاعَتْ
كَلْبُهَا؛ الْأَزْهَرِيُّ: هَرَّتْ تَوْبَهُ هَرَّتاً إِذَا شَقَّ. وَيَقَالُ لِلْخَطِيبِ مِنْ
الرِّجَالِ: أَهْرُتِ الشَّقِيقَةُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مِقْلَبٍ:

هَرُوتُ الشَّقِيقَاتِ عَلَاؤُكُمْ لِلْمَجْرُورِ

وَالْهَرْتُ: سَقَةُ الشَّدَقِ. وَالْهَرِيْتُ: الْوَابِغُ الشَّدَقِيْنِ؛ وَقَدْ هَرِثَ،
بِالْكَسْرِ، وَهُوَ أَهْرُتُ الشَّدَقِ وَهَرِثَهُ.

وَفِي حَدِيثِ رَجَاءِ بْنِ خَيْثَمَةَ: لَا تُحَدِّثُنَا عَنْ مُتَهَارِبٍ أَيْ
مُتَشَدِّقٍ مُتَكَابِرٍ^(١)، مِنْ هَرَّتِ الشَّدَقِ، وَهُوَ سَقَتُهُ.

وَرَجُلٌ أَهْرُتٌ، وَفَرَسٌ هَرِيْتُ وَأَهْرُتٌ: مُشِجٌّ مَشْقُ الْقَمِ. وَجَمَلٌ
هَرِيْتُ، كَذَلِكَ؛ وَحِجَّةٌ هَرِيْتُ الشَّدَقِ، وَمَهْرُوتُهُ؛ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ
فِي صِفَةِ حِمَةٍ.

مَهْرُوتَةُ الشَّقِيقَيْنِ، حَسُولَاءُ الشُّطْرِ

وَالْهَرْتُ: مَصْدَرُ الْأَهْرَبِ الشَّدَقِ.

وَأَسَدٌ أَهْرُتٌ: بَيْنُ الْهَرَبِ، وَهَرِيْتُ وَمُنْهَرِبَتْ؛ الْأَزْهَرِيُّ: أَسَدٌ

(٢) الْهَرْتُ، بِالْكَسْرِ: الثَّوبُ الْحَلَقُ، وَبِالضَّمِّ: بِلَقَّةٍ يُوَاسِطُ ١ هـ. تَامُوسٌ وَقَدْ

أَعْمَلَهَا الْجَوْهَرِيُّ وَالْمُؤَلِّفُ.

(١) أَيْ التَّح. مَكَاتِرُ، وَفِي النِّهَايَةِ: مَكَاتِرُ.

ليست يشعري أول الهرج هذا

أم زمان من فتنة غير هرج

يعني أول الهرج المذكور في الحديث هذا، أم زمان من فتنة سوى ذلك الهرج؟ الليث: الهرج القتال والاختلاط، وأصل الهرج الكثرة في الشيء؛ ومنه قولهم في الجماع: بات يهرجها ليلته جمعا. والهرج: كثرة النكاح. وقد هرجها يهرجها ويهرجها هرجاً إذا نكحها. وفي حديث صفة أهل الجنة: إنما هم هرجاً مرجاً الهرج: كثرة النكاح. ومنه حديث أبي الدرداء: يتهايجون تهاج بهائم أي يتسافدون؛ قال ابن الأثير: هكذا خرج أبو موسى وشركه وأخرجه الزمخشري عن ابن مسعود، وقال: أي يتسافرون. والتهارج: التناكح والتسافد.

ولهرج: كثرة الكذب وكثرة النوم. وهرج القوم يهرجون في الحديث إذا أفضوا به فأكثروا. وهرج النوم يهرجه: أكثره؛ قال:

وحوقل يزنأ به ونأما

فما ذرى إذ يهرج الأعلاما

أئمنأ يزنأ به أم شأما

والهرج: شيء تراه في النوم وليس بصادق.

وهرج يهرج هرجاً: لم يوقن بالأمر. وهرج البعير، بالكسر، يهرج هرجاً: سدير من شدة الحر وكثرة الطلاء بالقطران وتقل الجمل؛ قال العجاج يصف الحمار والأتان:

وزهبها من عذبة أن يهرجا

وفي حديث ابن عمر: لأكوننَّ فيها مثل الجمل الرذاح يُحمل عليه الجمل الثقيل ليهزج فيبوك، ولا ينبيك حتى ينحر أي يتعير ويُسندَر.

وقد هزج بعيره إذا وصل الحر إلى جوفه. ورجل هرج إذا أصاب إبله الجرب، فطليث بالقطران فوصل الحر إلى جوفها؛ وأنشد:

عسى نارٍ جردٍ مضطللون كأنها

طلاها^(١)... بالغبية مخرج

قال الأهرمي: رأيت بعيراً أجرب غنًى بالخضخاض فهزج ومات

الأصمعي: يقال هزج بعيره إذا حمل عليه في السير في

الهجرة. وهرج بالبيع: صاح به وزجره؛ قال رؤبة:

فروجت فارتد أزيداد الأكمه

في غائلات الحائر المشتهيه

قال شمر: الفتنة الذي تفته في الباطل أي تزدد فيه.

ويقال للفرس: مزيهرج وإنه لميهرج وهرج إذا كان كثير الجري.

وفي حديث عمر: فذلك حين استهرج له الرأي أي قوي واتسع.

وهرج الفرس يهرج هرجاً، وهو مهراج، وهو مهزج وهرج إذا اشتد عذوه؛ قال العجاج:

عمر الأجرى مسخاً يهرجا

وقال الآخر:

من كل هراج نبييل مسخرمه

التهديب: ابن مقبل يصف فرساً:

هراج الوليد بحنيط مبرم خلني

بين الرواجب في غود من العنبر

قال: شبهه بخنوف الوليد في كزور عذوه. وهرخت البعير نهريجا وأهرجته أيضاً إذا حملت عليه في السير في الهجرة حتى سدير. وهرج النبذ فلاناً إذا بلغ منه فأنهرج والهدك.

وقال خالد بن جثية: باب مهزج، وهو الذي لا يسد يدخه المخلق، وقد هزجه الإنسان يهرجه أي تركه مفتوحاً.

والهرج: الضعف من كل شيء؛ قال أبو وجزة:

والكبح هرج إذا تب العثود له

رؤزي بألييه للذل وأعترفا

هرجب: الهزج من الإبل: الطويلة الضخمة؛ قال رؤبة بن العجاج:

تَشْطَطْشُهُ كُلُّ هَرْجَابٍ مُنْئِق

قال ابن بري: ترتيب إنشاده في زجره:

تَشْطَطْشُهُ كُلُّ مَغْلَاةِ الزَّمْئِق

مَضْبُورَةٌ قَرَوَاءِ هَرْجَابٍ مُنْئِق

والمغللة: الناقة التي تتبع الحظو. والوقئ: المسارة والمسايرة. ومضبورة: مجتمعة الخلق. والقرواء: الطويلة القري، وهو الظاهر. والفقئ: الفتية الضخمة، والهاء في

تَشْطَطْشُهُ تعود على الحرق الذي وُصف قبل هذا

في قوله:

وقام الأعماق خاوي السختر
ومعنى تشطته: قطعه، وأشرعت قطعه. والهراجيت والهراجيل
من الإبل: الضخام؛ قال رؤبة:

من كل قزواء وهزجاب فئس
وهو الضخم من كل شيء؛ وقيل: الهزجاب التي افتدت مع
الأرض طولا؛ وأنشد: (١)

دو العزبي والسخسعات الهراجيت
ونخلة هزجاب، كذلك؛ قال الأنصاري:

ترى كل هزجاب سخوق كأنها
تطلى بقر أو بأشود نايح
وهزجاب: اسم موضع؛ أنشد أبو الحسن:

يهزجاب ما دام الأراك به خضرا
الأزهري: هزجاب موضع؛ قال ابن مقبل:

نطافت بنا مرشقة جابة

يهزجاب تنشاب يئرا ومالا
هزجس: الهزجس: الجسيم.

هزجج: هزجج: لغة في هجرع؛ عن ابن الأعرابي، وقد تقدم.
هزجل: الهزجلة: الاختلاط في المشي، وقد هزجل،
وهزجت الناقة كذلك. ابن الفرج: الهراجيت والهراجيل من
الإبل الضخام؛ قال جرير القود:

حتى إذا مئنت والشمس حامية

مدت سوائفا الصهب الهراجيل

هرد: هرد الثوب يهرده هردا: مزقه. وهردة: شققة. وهرد
القصار الثوب وهردته هردا، فهو مهرد وهريد: مزقه وخزفه
وهردته. وهرد اليرض: الطعن فيه؛ هرد عروضة وهردته يهرده
هردا. الأصمعي: هردت فلان الشيء وهردة: أنضجه إنضاجا
شديدا. وقال ابن سيده: أنعم إنضاجه. وهردت اللحم
أهرده، بالكسر، هردا: طبعته حتى تهرأ وتفسخ، فهو
مهرد. قال الأزهري: والذي يحفظناه عن أئمتنا الجردى

(١) [هو ذو الرمة، انظر ديوانه ص ٣٦].

(٢) قوله وقال الأزهري والذي حفظناه إلى قوله غير الليث كنا بالأصل ولا
مناسبة له هنا وإنما تناسب قوله الآتي الهردى على فعلى بكسر الهاء
بت

بالحاء ولم يقله بالهاء غير الليث (٣). وقال أبو زيد: فإن
أدخلت اللحم الناز وأنضجته، فهو مهرد، وقد هردته هيرد
هو. قال: والمهردا يثله، والتهيرد يثله شدد للمبالغة؛ وقد
هرد اللحم.

والهرد: الاختلاط كالهزج. وتركتمهم يهردون أي يهجون
كتهجون.

والهرد: الفروق التي يصبغ بها، وقيل: هو الكركم. وثوب
مهرد ومهرد: مصبوغ أصفر بالهرد. وفي الحديث: يزل
عيسى بن مريم، عليه السلام، في ثوبين مهردتين. وفي
التهديب: ينزل عيسى، عليه السلام، وعليه ثوبان مهردان؛
قال الفراء: الهرد الشق. وفي رواية أخرى: ينزل عيسى في
مهردتين أي في شقتين أو ثلثتين. قال الأزهري: قرأت بخط
شمر لأبي عدنان: أخبرني العالم من أعراب باهلة أن الثوب
المهرد الذي يصبغ بالورس ثم بالزعفران فيجىء لونه مثل
لون زهرة الخوذانية، فذلك الثوب المهرد. ويروى: في
شقتين، ومعنى الشقتين والمهردتين واحد، وهي
المصبوغة بالصفرة من زعفران أو غيره؛ وقال القتيبي: هو
عندي خطأ من الثقلة وأراه مهردتين أي صفراوتين. يقال: هردت
العمامة إذا لبستها صفراء وقطعت منه هردا؛ قال: فإن كان
محفوظا بالذال، فهو من الهرد الشق، وخطيء ابن قتيبة في
استدراكه واشتقاقه. قال ابن الأنباري: القول عندنا في الحديث
ينزل بين مهردتين، يروى بالذال والذال، أي بين مصرتين
على ما جاء في الحديث؛ قال: ولم نسمعه إلا فيه.

والمصرة من الثياب: التي فيها صفرة خفيفة؛ وقيل:
المهرد الثوب الذي يصبغ بالعروق، والعروق يقال لها
الهرد. قال أبو بكر: لا تقول العرب هردت الثوب ولكنهم
يقولون هردت، فلو بني على هذا لقال مهرد في كركم عسى
ما لم يستعمله، وبعد فإن العرب لا تقول هردت إلا في
العمامة خاصة فليس له أن يقيس الشقة على العمامة لأن
اللغة رواية. وقوله: بين مهردتين أي بين شقتين أخذتا من
الهرد، وهو الشق، خطأ لأن العرب لا تسمي الشق
للإصلاح هردا بل يسمون الإخراق والإفساد هردا؛ وهرد
القصار الثوب؛ وهرد فلان عروضا فلان فهذا يدل على
الإفساد، قال: والقول في الحديث عندنا مهردتين، بين

الدال والذال، أي بين مُتَصَرِّتين، على ما جاء في الحديث؛ قال: ولم نسمعه إلا في الحديث كما لم نسمع اصْطِرَّ الصَّحَاة^(١) إلا في الحديث، وكذلك الثَّقَاة الخَوَف ونحوه؛ قال: والذال والذال أختان تبدل إحداهما من الأخرى؛ يقال: رجل يَذَلُّ ويذَلُّ إذا كان قليل الجسم غفني الشخص، وكذلك الدال والذال في قوله مَهْرودتين. ونَهْرْدِيَّة. قُصَبَاتٌ تُصَنَّمُ مَلَوْنَةٌ بطاقات الكرم تُحْمَلُ عليها قُصْبَانُهُ. أبو زيد: هَرْدُ ثَوْبَةٍ وهَرْدُهُ إذا شَقَّه، فهو هَرِيدٌ وهَرِيْتُ؛ وقول ساعدة الهذلي:

عُدَّةٌ شَوَاجِطٌ فَتَجُوزُ شَدًّا

وَتُؤَيِّدُكَ فِي عَمَاقِيَةِ هَرِيدٍ

أي مُشَقَّقَةٍ. وهَرْدَانٌ وهَرِيدَانٌ: اسمان.

والهَرْدَانُ والهَرْدَاءُ: نبت. وقال أبو حنيفة: الهَرْدَى، مقصور: عُشْبَةٌ لم يبلغني لها صفة؛ قال: ولا أدري أُمْلَكَةٌ أم مَوْتَلَةٌ؟ والهَرِيدَانُ: نبت كاللهَرْدَى. الأصمعي: الهَرْدَى، على فُكْلَى بكسر الهاء، نبت؛ قاله ابن الأنباري وهو أنثى. والهَرِيدَانُ: اللَّصُّ، قال: وليس يثبت وهَرْدَانُ: موضع.

هردب: الهَرْدَبُ والهَرْدَبَةُ: الجَبَانُ الضَّعِيفُ، الْمُتَفَتِّحُ الجَوْبِ الذي لا قُوَّةَ لَهُ؛ وقيل: هو الجَبَانُ الضَّعِيفُ، القليلُ العَقْلِ. والهَرْدَبَةُ: العَجُوزُ؛ قال:

أَفْ لَيْلِكَ الدَّلَقِمُ الهَرْدَبَةُ

الْعُتْقُفِيرُ الْجَلْبَحُ الطَّرْمُجَةُ

الْعُتْقُفِيرُ والجَلْبَحُ: المَيْئَةُ. والطَّرْمُجَةُ: الكبيرةُ الثَّنِيَّتَيْنِ. الأزهري: يقال لرجل العَظِيمِ الطَوِيلِ الجسمِ هَرْمَلًا وهَرْدَبَةً وهَقُورٌ وَهَقُورٌ. والهَرْدَبَةُ: عَذُوٌّ فِيهِ يُقَالُ، وقد هَرْدَبَ.

هردج: الهَرْدَجَةُ: سرعةُ المشي.

هردش: التهذيب في أثناء كلامه على هَرَشَف: يقال للناقاة الهَرِمَةُ: هَرْمَةٌ وهَرْدَشَةٌ وهَرِيرٌ.

هرذل: النهاية^(٢). في الحديث فَأَقْبَلَتْ تَهْزُدُلُ أَي تسترخي في مشيها.

(١) قوله «الصَّحَاة» في القاموس والصحا والصحاة ويكمن ويقصران فدلَّمت يتحد من السمك الصغار منه مصلح للمعدة.

(٢) قوله «هرذل» النهاية «إلح» هكذا في الأصل بالذال المهملة، وفي نسخ نهاية التي بأبدينا بالذال للمعجمة.

هردم: الهَرْدَمَةُ: العَجُوزُ؛ عن كراع، كاللهَرْدَمِ.

هرر: هَرَرُ الشَّيْءِ يَهْزُرُهُ وَيَهْرُهُ هَرًّا وَهَرِيرًا: كَرِهَهُ؛ قال المفضل ابن الملهب بن أبي صَفْرَةَ.

وَمَنْ هَرَرُ أَطْرَافَ الْقَنَا خَشِيَةَ الرُّودَى

فليس لمُجِدِّ صالح يكسُوب

وهَرَزْتُهُ أَي كَرِهْتُهُ أَهْرُهُ وَأَهْرُهُ، بالضم والكسر. وقال ابن الأعرابي: أجد في وَجْهِهِ هَرَّةٌ وهَرِيرَةٌ أَي كراهية. الجوهري: والهَرُّ الاسم من قولك هَرَزْتُهُ هَرًّا أَي كرهته. وهَرُّ مَلَانِ الْكَأْسِ والحَوْبِ هَرِيرًا أَي كرهها؛ قال عنترة:

خَلَقْنَا لَهُمْ، وَالْحَيْلُ تُؤَدِّي بِنَا مَعًا

نُزَايِلُكُمْ حَتَّى تَهْرُوا الْعَوَالِيَا

الرُّوْقِيَانُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّيْرِ، وَهُوَ أَنْ يَرْجُمَ الْفَرَسُ الْأَرْضَ رَجْمًا يَحْوَفِرُهُ مِنْ شِدَّةِ الْعُذِيِّ. وقوله نَزَايِلُكُمْ هو جواب القسم أي لا نَزَايِلُكُمْ، فحذف لا على حَدِّ قولهم تَاللهِ أَتَبْرَحُ قَاعِدًا أَي لا أَبْرَحُ، ونَزَايِلُكُمْ: تُبَارِحُكُمْ، يقال: ما زَايَلْتُهُ أَي ما بَارَحْتُهُ. والعوالي: جمع عالية الرمح، وهي ما دون الشَّانِ بِقَدْرِ ذُرْعٍ. وفلان هَرَّةٌ النَّاسِ إذا كَرِهُوا نَاجِيَتَهُ؛ قال الأعشى:

أَرَى النَّاسَ هَرَوْنِي وَشَهْرٌ مَذْخَلِي

فَنِي كُلِّ مَعْشَى أَوْضَدَ النَّاسَ عَقْرَبِ

وهَرُّ الْكَلْبِ إِلَيْهِ يَهْرُ هَرِيرًا وَهَرَّةً، وهَرِيرُ الْكَلْبِ: صَوْتُهُ وَهُوَ دُونَ التَّبَاحِ مِنْ قَلَّةِ صَبَرِهِ عَلَى الْبَرْدِ؛ قال القطامي يصف شِدَّةَ الْبَرْدِ:

أَرَى الْحَقَّ لَا يَغِيَا عَلَيَّ سَبِيلُهُ

إِذَا ضَائِفِي لَيْلًا مَعَ الْقُرْ ضَائِفُ

إِذَا كَبَّدَ النَّجْمُ السَّمَاءَ سَنُوءَ

عَلَى حِينَ هَرُّ الْكَلْبِ وَالتَّلَجُّ خَائِفُ

ضَائِفٌ: مِنَ الضَّيْفِ. وَكَبَّدَ النَّجْمُ السَّمَاءَ: يَرِيدُ بِالنَّجْمِ الثَّرِيَا، وَكَبَّةٌ: صَارَ فِي وَسْطِ السَّمَاءِ عِنْدَ شِدَّةِ الْبَرْدِ. وخاشف: تسمع له خَشْفَةٌ عِنْدَ الْمَشْيِ وَذَلِكَ مِنْ شِدَّةِ الْبَرْدِ. ابن سيده: وَبِالْهَرِيرِ شَيْءٌ نَظَرُ بَعْضِ الْكَمَاةِ إِلَى بَعْضٍ فِي الْحَرْبِ. وفي الحديث: أَنَّهُ ذَكَرَ قَارِيءُ الْقُرْآنِ وَصَاحِبُ الصَّدَقَةِ قَتَالَ رَجُلًا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَكَ التَّخْدَةَ الَّتِي تَكُونُ فِي الرَّجُلِ؟ فَقَالَ: لَيْسَتْ لَهَا بَعْدَلٌ، إِنْ

هَرَّةٌ بالهاء، وجمعها هَرَرٌ مثل قَرِيبةٌ وقَرِيب. وفي الحديث: أنه نهى عن أكل الهَرِّ وَتَمَنِيهِ؛ قال ابن الأثير: وإنما نهى عنه لأنه كالوحشي الذي لا يصح تسليمه وأنه يَنْتَابُ الثَّوَرُ ولا يقيم في مكان واحد، فإن حبس أو ربط لم يتفتح به ولعلنا يبتازع الناس فيه إذا انتقل عنهم، وقيل: إنما نهى عن الوحشي منه دون الإنسي. وهَرَر: اسم امرأة، من ذلك؛ قال الشاعر^(١):

أَصْحَكُوتُ السَّيُومَ أَمْ شَأْنُكَ هَرُّ

وهَرُّ الشَّبِيرُ والبُهْنَى والشَّوْكُ هَرًّا؛ اشتدَّ بُنْشُهُ وتَفَشَّ فصار كأظفار الهَرِّ وأنيابه؛ قال:

رَعَيْنَ الشَّبِيرُ الرَّيَّانَ حَتَّى

إِذَا مَا هَرُّ وَاسْتَنَعَ السَّمْدَاقُ

وقولهم في المثل: ما يعرف هَرًّا من يَرِّ؛ قيل: معناه ما يعرف من يَهْرُهُ أي يحركه ممن يَهْرُهُ وهو أحسن ما قيل فيه. وقال الفُزَارِيُّ: اليَرُّ اللُّطْفُ، واليَهْرُ المُفْزِقُ، وهو من الهَرِيرِ؛ ابن الأعرابي: اليَرُّ الإكرام واليَهْرُ الخُصُومَةُ، وقيل: اليَهْرُ ههنا السُّنُوزُ واليَرُّ الفَارُّ. وقال ابن الأعرابي: لا يعرف هَرًّا من بَارٍّ لو كَبِيتَ له، وقيل: أرادوا هَرِيرًا، وهو سَوْقُ الغنم، ويَرِيرٌ وهو دعاؤها؛ وقيل: اليَهْرُ دعاؤها واليَرُّ سَوْقُهَا. وقال أبو عبيد: ما يعرف اليَهْرَةُ من اليَرِيرَةِ؛ اليَهْرَةُ: صوت الضأن، واليَرِيرَةُ: صوت الجَفْرِزِيِّ. وقال يونس: اليَهْرُ سَوْقُ الغنم، واليَرُّ دعاةُ الغنم. وقال ابن الأعرابي: اليَهْرُ دعاةُ الغنم إلى العَلَفِ، واليَرُّ دعاؤها إلى الماء. وهَزَزَتْ بالغنم إذا دعوتها.

والهَرَّازُ: داءٌ يأخذُ الإِبِلَ مثلَ الوَزِمِ بينَ الجلدِ واللحمِ؛ قال غيلان بن حَرْث:

فَلَا يَكُنْ فِيهَا هَرَّازٌ فِلَانِي

يَسِلُّ بِمَانِيهَا إِلَى السَّحُولِ خَائِفُ

أي خائفٌ سِلًّا، والبَاءُ زائدةٌ؛ تقول منه: هَرَّبَ الإِبِلُ تَهْرُ هَرًّا. ويعبرُ مَهْرُورٌ أصابه الهَرَّازُ وناقاةٌ مَهْرُورَةٌ؛ قال الكميت يمدح خالد بن عبد الله القسري:

وَلَا يُصَادِفُنِ إِلَّا أَجْسًا كَثِيرًا

وَلَا يُهَرُّ بِهِ مِنْهُمْ مُبْتَقِلُ

الكلب يَهْرُ من وراء أهله؛ معناه أن الشجاعة غَرِيَّةٌ في الإنسان فهو يُلْقَى الحروبَ ويقاتل طبعاً وخِيَّةً لا جِسْبَةً، فضرِبَ الكلب مثلاً إذا كان من طبعه أن يَهْرَ دون أهله ويَذُبَ عنهم، يريد أن الجهاد والشجاعة ليسا بمثل القراءة والصدقة. يقال: هَرَّ الكلبُ يَهْرُ هَرِيرًا، فهو هَارٌّ وهَرَّازٌ إذا تَبَحَّ وَكَشَرَ عن أنيابه، وقيل: هو صوته دون نباحه. وفي حديث سُريج: لا أَغْقِلُ الكلبَ لَهَرَّازٍ أي إذا قتل الرجلُ كلبَ آخر لا أوجب عليه شيئاً إذا كان نباحاً لأنه يؤذي بنباحه. وفي حديث أبي الأسود: المرأة التي تُهَارُّ زوجها أي تَهْرُ في وجهه كما يَهْرُ الكلب. وفي حديث خزيمة: وعاد لها المَطِيَّ هَارًّا أي يَهْرُ بعضها في وجه بعض من الجهد. وقد يطلق الهَرِيرُ على صوت غير الكلب، ومنه الحديث: إني سمعت هَرِيرًا كهَرِيرِ الرُّخَى أي صوت دورانها. ابن سيده: وكتب هَرَّازٌ كثير الهَرِيرِ، وكذلك انذِبَ إذا كَشَرَ أنيابه وقد أَهَرَهُ ما أَحَسَّ به. قال سيويه: وفي المثل: شَرُّ أَهَرٍ ذَا نَابٍ، وحسنُ الابتداء بالذكرة لأنه في معنى ما أَهَرُ ذَا نَابٍ إِلَّا شَرُّ، أعني أَنَّ الكلامَ عائدٌ إلى معنى النفي وإنما كان المعنى هذا لأن الخبرية عليه أقوى، ألا ترى أنك لو قلت: أَهَرُ ذَا نَابٍ شَرُّ، لكنك على طرف من الإخبار غير مؤكد؟ فإذا قلت: ما أَهَرُ نَابٍ إِلَّا شَرُّ، كان أَوْكَدَ، ألا ترى أن قولك ما قام إِلَّا زيد أَوْكَدُ من قولك قام زيد؟ قال: وإنما احتج في هذا الموضع إلى التوكيد من حيث كان أمراً مُهْتَمًّا، وذلك أن قائل هذا القول سمع هَرِيرَ كلب فأضاف منه وأشفق لاستماعه أن يكون لطارقٍ شَرُّ، فقال: شَرُّ أَهَرُ ذَا نَابٍ أي ما أَهَرُ ذَا نَابٍ إِلَّا شَرُّ تعظيماً للحال عند نفسه وعند مُسْتَمِيعِهِ، وليس هذا في نفسه كأن يطرقة ضيف أو مسترشد، فلما عناه وأهمه أكد الإخبار عنه وأخرجه مخرج الإخلاص به. وهَارَهُ أي هَرَّ في وجهه. وهَزَزَتْ الشيء: لغة في مَرَمَرَتْه إذا حَوَّكْتَهُ؛ قال الجوهري: هذا الحرف نقلته من كتاب الاعتقَابِ لأبي ثَرَابٍ من غير سماع. وهَزَّتِ القومُ هَرِيرًا: صَوَّتَتْ؛ عن أبي حنيفة؛ وأنشد:

مُطِلٌ يَمْتَحِنُهَا لَهَا فِي شِمَالِهِ

هَرِيرٌ إِذَا مَا حَوَّكْتَهُ أَنْسَامِلُهُ

ولَهْرُ السُّنُوزِ، والجمع هَرَّةٌ مثل قَرَدٍ وقَرَدَةٍ، والأنثى

(١) [هو طريقة وعجزة في للباب وديوانه: ومن الحب جنون مستعز]

الكثير فلا تَلْفَحْ؛ والجمع الهراهر؛ وقال غيره: هي الهَرْشَفَةُ والهَرْشَفَةُ أيضاً. ومن أسماء الحيات: الْهَزَارُ والهَزِيرُ. ابن الأعرابي: هَرَّ يَهَرُّ إذا ساء خُلُقُهُ. والهَزْهُورُ: ضرب من الشَّفْنِ. ويقال للكَاثُونَيْنِ: هما سَهْزَارَان وهما شَيْبَان ومِلْحَان. وهَزَهَر بالغم: دعاها إلى الماء فقال لها: هَزَهَر. وقال يعقوب: هَزَهَر بالضَّانَّ غصنها دون الممر. والهَزَهَرَةُ: حكاية أصوات الهند في الحرب. غيره: والهَزَهَرَةُ والغَزَهَرَةُ يحكى به بعض أصوات الهند والشَّدَّ عند الحرب. وهَزَهَر: دعا الإبل إلى الماء. وهَزَهَرَةُ الأسد: تَزِيدُ زَيْرِهِ، وهي التي تسمى الغرغرة. والهَزَهَرَةُ: الضحك في الباطل. ورجل هَزَهَارٌ: مَحْكَاكٌ في الباطل. الأزهرى في ترجمة عقر: التَهَزُّهُرُ صوت الريح، فَهَزَهَرْتُ وَهَزَهَرْتُ واحداً؛ قال وأشدُّ المؤرِّج:

وَصَوْتُ مَمْلُوكٍ يَفْجَعُ قَزَقِرِ
يَجْعِرِي عَلَيْكَ الْمَوْرُ بِالْتَهَزْهَرِ
بِمَا لَكَ مِنْ قُنْبُورَةٍ وَقُنْبُرِ
كَنْتُ عَلَى الْإِمَامِ فِي تَحْقِرِ
أَيَّ فِي صَبْرٍ وَجَلَادَةٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

هَرَزَ: هَزَزَ الرَّجُلُ والدابة هَزَزَةً؛ ماتا؛ قال الأزهرى: هو قَوْلُهُ مِنَ الْهَزَزِ. وروى عن ابن الأعرابي: هَزَزَ الرَّجُلُ وَهَرَزَهُ إذا مات. وفي الحديث: أَنَّهُ قُضِيَ فِي سَبِيلِ نَهْرُورٍ أَن يُخْبَسَ حَتَّى يَبْلُغَ الْمَاءُ الْكَثْبَيْنِ؛ فَهَزَزَ وَادِي قَرْيَظَةَ بِالْحِجَابِ، وَأَمَّا بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ عَلَى الزَّايِ فمَوْضِعُ سُوقِ الْمَدِينَةِ تَصَدَّقَ بِهِ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَلَى الْمُسْلِمِينَ.

هرس: الْهَرْسُ: الذَّقُّ، ومنه الهَرْيسَةُ. وَهَرْسُ الشَّيْءِ يَهْرُسُهُ هَرْسًا: ذَقَّهُ وَكَسَرَهُ، وقيل: الْهَرْسُ ذَقُّ الشَّيْءِ وَبَنِيهِ وَبَيْنِ الْأَرْضِ وَقَايَةِ، وقيل: هو ذَقُّ إِيَّاهُ بِالشَّيْءِ الْعَرِضِ كَمَا لَهْرَسَ الْهَرْيسَةُ بِالْجَهْرَسِ. والجَهْرَسُ: الْآلَةُ الْمَهْرُسُ بِهِ. وَالْهَرْيسُ: مَا هُرِسَ، وقيل: الْهَرْيسُ الْحَبُّ لِمَهْرُسِ قَبْلِ أَنْ يُطْبَخَ، فَإِذَا طُبِخَ فَهُوَ الْهَرْيسَةُ، وَسَمِعْتُ الْمَهْرِيسَةَ هَرْيسَةً لِأَنَّ الْيَرَّ الَّذِي هُوَ مِنْهُ يَدُقُّ ثُمَّ يَطْبَخُ، وَيُسَمَّى صَانِعُهُ هَرْسًا. وَأَشَدُّ هَرْسًا: يَهْرُسُ كُلَّ شَيْءٍ.

والهَرْمَاسُ: مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِّ، وقيل: هو الشَّنِيدُ مِنَ السَّبْعِ، فَيُحْمَلُ مِنَ الْهَرْسِ عَلَى مَذْهَبِ الْخَلِيلِ، وَغَيْرِهِ

قوله به أَيِّ بِالماءِ يَعْنِي أَنَّهُ مَرِيءٌ لَيْسَ بِالْوَبِيِّ، وَذَكَرَ الْإِبِلَ وَهُوَ يَرِيدُ أَصْحَابَهَا. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَإِنَّمَا هَذَا مِثْلُ يَضْرِبُهُ يَخْبِرُ أَنَّ الْمَمْدُوحَ هُنِيءُ الْعَطِيَّةِ، وَقِيلَ: هُوَ دَاءٌ يَأْخُذُهَا فَيَنْتَلِخُ عَنْهُ، وَقِيلَ: الْهَرْزُ سَلَخُ الْإِبِلِ مِنْ أَيِّ دَاءٍ كَانَ. الْكَسَائِيُّ وَالْأَمْرِيُّ: مِنْ أَدْوِيَةِ الْإِبِلِ الْهَرْزُ، وَهُوَ اسْتِطْلَاقُ بَطُونِهَا، وَقَدْ هَزَتْ هَرْأً وَهَرَاراً، وَهَزَّ سَلَخُهُ وَأَزَّ: اسْتِطْلَقَ حَتَّى مَاتَ. وَهَزَّةٌ هُوَ وَلَوْهٌ: أَطْلَقَهُ مِنْ بَطْنِهِ، الْهَمْزَةُ فِي كُلِّ ذَلِكَ بَدَلٌ مِنَ الْهَاءِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هَزَّ يَسْلُجُهُ وَهَكَأُ بِهِ إِذَا رَمَى بِهِ. وَبِهَرْزًا إِذَا اسْتِطْلَقَ بَطْنُهُ حَتَّى يَمُوتَ.

وَالْهَزَارَانِ: تَجْمَانِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: الْهَزَارَانِ الشَّجَرُ الْوَاقِعُ وَقَلْبُ الْعَقْرَبِ؛ قَالَ شَيْبَلُ بْنُ عَزْزَةَ الضَّبِّي:

وَسَاقُ الْفَجْرِ هَزَارَانِي حَتَّى

بَدَا ضَوْأُهُمَا غَيْرَ احْتِمَالٍ

وَقَدْ يَفْرَدُ فِي الشَّعْرِ؛ قَالَ أَبُو النِّجَمِ يَصِفُ امْرَأَةً:

وَسَنَى سَكُونٌ مَطْلَعَ الْهَرَارِ

وَالْهَرْ: ضَرْبٌ مِنْ زَجَرِ الْإِبِلِ. وَهَرْ: بَلَدٌ وَمَوْضِعٌ؛ قَالَ:

فَوَالَهُ لَا أُنْسَى بِلَاءَ لَقِيْثِهِ

بَصَحْرَاءِ هَرْ مَا عَذَّتْ اللَّيَالِيَا

وَرَأْسُ هَرْ: مَوْضِعٌ فِي سَاحِلِ فَارَسَ يَرْتَبِطُ بِهِ. وَالْهَرْ وَالْهَزْهُورُ وَالْهَزَهَارُ وَالْهَرَاهِرُ: الْكَثِيرُ مِنَ الْمَاءِ وَالْبَلْبِ وَهُوَ الَّذِي إِذَا جَرَى سَمِعْتَ لَهُ هَزَهْرًا، وَهُوَ حِكَايَةُ جَزْزِيَةِ الْأَزْهَرِيِّ وَالْهَزْهُورُ الْكَثِيرُ مِنَ الْمَاءِ وَالْبَلْبِ إِذَا حَلَبَتْهُ سَمِعْتَ لَهُ هَزَهَرَةً؛ وَقَالَ:

سَلِمَ نَرَى الدَّالِيَّ مِنْهُ أَزُورَا

إِذَا يَغُتَّبُ فِي الشَّرِيِّ هَزَهَرَا

وَسَمِعْتَ لَهُ هَزَهَرَةً أَيَّ صَوْتًا عِنْدَ الْحَلْبِ. وَالْهَزُورُ وَالْهَزْهُورُ: مَا تَنَاسَرَ مِنْ حَبِّ الْمُتَشَقُّودِ زَادَ الْأَزْهَرِيِّ: فِي أَصْلِ الْكَرْمِ. قَالَ أَعْرَابِيٌّ: مَرَرْتُ عَلَى جَفْنَةٍ وَقَدْ تَحَرَّكَتْ شُرُوعُهَا بِقُطُوفِهَا فَتَشَقَّقَتْ أَغْرَازُهَا فَأَكَلْتُ هَزْهُورَةً فَمَا وَقَعَتْ وَلَا طَارَتْ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْجَفْنَةُ الْكَرْمَةُ، وَالشُّرُوعُ قُضْبَانُ الْكَرْمِ، وَاحِدُهَا شَرْعٌ، رَوَاهُ بِالْفَيْنِ، وَالْقُطُوفُ الْعَاقِدُ، قَالَ وَيْقَالُ لِمَا لَا يَنْفَعُ مَا وَقَعَ وَلَا طَارَ. وَهَزَّ يَهَرُّ إِذَا أَكَلَ الْهَزُورَ، وَهُوَ مَا يَتَسَاقَطُ مِنَ الْكَرْمِ، وَهَزَهَرُ إِذَا تَعَدَّى. ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ لِلنَّاقَةِ الْهَرَمَةِ هَزَهَرًا، وَقَالَ النُّضَرِيُّ: الْهَزَهُرُ النَّاقَةُ الَّتِي تَلْفِظُ رِجْمَهَا الْمَاءَ مِنْ

يحملة بقللاً

وهرس يهرس هرساً: أخفى أكله، وقيل: بالغ فيه فكأنه ضد.
ابن الأعرابي: هرس الرجل إذا كثر أكله؛ قال العجاج:

وَكُلُّكَلَّا ذَا حَايِمَاتٍ أَهْرَسَا

وبروي: مهرساً، أراد بالأهرس الشديدة الثقل. يقال: هو هرس
أهرس للذي يدق كل شيء، والفعل يهرس القوز بكلكله.

وابن مهريس: شديدة الأكل؛ قال أبو عبيد: السهاري من
الإبل التي تفسم العيدان إذا قُلَّ الكَلَّا وأجدبت البلاد فتبلغ بها
كأنها تهزسها بأفواجها هرساً أي تدقها؛ قال الحطيئة يصف
إبله:

سَهَارِيْسُ يُزَوِي رَشْلَهَا ضَيْفَ أَهْلِهَا

إِذَا السَّارُ أَهْدَتْ أَوَّلَجَةَ السَّخِيرَاتِ

وقيل: السهاري من الإبل الشداد، وقيل: الجسام الثقالة،
قال: ومن شدة وطعها سميت سهاريس. والهرس والأهرس:
الشديد المراس من الأسد. وأسد هرس أي شديد وهو من
الدق؛ قال الشاعر:

شَدِيدُ السَّاعِدَيْنِ أَخَا وَثَابٍ

شَدِيداً أَسْرَهُ هَرَساً هَمُوساً

والهرس: الثوب الخلق؛ قال ساعدة بن جؤية:

صَبْرُ السَّجَّادَةِ ذِي جَوْسَرٍ مَتَجَجِفٍ

إِذَا تَطَلَّرْتُ إِلَيْهِ قُلْتُ: قَدْ فَرَجَا

والهرس: بالفتح: شجر كبير الشوك؛ قال النابغة:

فَيْتُ كَأَنَّ الْعَايِدَاتِ فَرَشَتْنِي

هَرَساً بِهِ يُغْلَى فِرَاشِي وَيُغْتَبِ

وقيل: الهراس شوك كأنه حسك، الواحدة هراسة؛ وأنشد
الجوهري للنابغة الجعدي:

وَحَمِيلُ يُطَبِّسُنْ سَالِدَارِيْعِينَ

طِبَاقُ الْكِلَابِ يَطْلَأُ السَّهْرَاسَا

وبروي: وشعث، والمطابقة: أن تضع أرجلها مواضع أيديها
وتقدم أيديها حتى تبصر مواقعها، يريد أنها لا تريد الهرب، فهي
تثبتت في مشيها كما تمشي الكلاب في الهراس متقية له؛
ومنه قول قعير:

إِنَّا إِذَا السَّخِيلُ عَدَتْ أَكْدَاسَا

بِشْلِ الْكِلَابِ تَتَّقِي السَّهْرَاسَا

وقال أبو حنيفة: الهراس من أحرار البقول، واحدة هراسة، وبه

سمي الرجل. وأرض هريسة: نبت فيها الهراس. وفي حديث
عمرو بن العاص: كأن في بحؤفي شوك الهراس؛ قال: هو
شجر أو ثقل ذو شوك من أحرار البقول.

والجهراس: حجر مستطيل متقور يتوصلاً منه ويدق فيه. وفي
الحديث: أن أبا هريرة روى عن النبي، عليه السلام، أنه قال: إذا أراد
أحدكم الوضوء فلْيُغْرِغْ على يديه من إنائه ثلاثاً. فقال له قبيص
الأشجعي: فإذا جفنا إلى مهرانكم هذا كيف نصنع؟ أراد
بالجهراس هذا الحجر المتقور الضخم الذي لا يقله الرجال
ولا يحركونه لثقله يسع ماء كثيراً ويتطهر الناس منه. وجاء في
حديث آخر أن النبي، عليه السلام، مرّ بهراس وجماعة من الرجال
يتحاذونه أي يحملونه ويرفعونه، وهو حجر منقور، سمي
بهراساً لأنه يهرس به الحب وغيره. وفي حديث أنس: فممت
إلى مهران لنا فضربتها بأسفله حتى تكسرت^(١). وفي
الحديث: أنه عطش يوم أخذ فجاءه علي، كرم الله وجهه، بماء
من الجهراس فقافه وغسل به الدم عن وجهه؛ قال: الجهرس
صخرة منقورة تسع كثيراً من الماء وقد يعمل منه حياض
للماء، وقيل: الجهراس في هذا الحديث اسم ماء بأحد؛ قال:

وَقَبِيلاً بِجَانِبِ الْيَهْرَاسِ

والجهراس: موضع. ويقال مهران أيضاً؛ قال الأعشى:

فَرُكْنٌ يَهْرَاسٍ إِلَى مَارِدٍ

فَقَعُ مَشْفُوعَةً ذِي الْحَايِرِ

هرس: رجل حرس؛ مايق جاف.

والسهارسة في الكلاب ونحوها: كالمحارسة. يقال: هارس
بين الكلاب؛ وأنشد:

جَهِرُوا رَسِيضٍ مُوَرِّشَا فَهَرَا

والهراش والاهتراش: تقائل الكلاب. الجوهري: الهراش
السهارسة بالكلاب، وهو تحريش بعضها على بعض.
والتهريش: التحريش، وكلب هراش وخراش. وفي الحديث:
يتهازشون تهازش الكلاب أي يتقاتلون ويتأثبون. وفي حديث
ابن مسعود: فإذا هم يتهازشون؛ هكذا رواه بعضهم وفسره
بالتقاتل، وهو في مسند أحمد بالواو بدل الراء. والتهارش:
الاختلاط.

(١) روي في النهاية: فضربه بأسفله.

عبدة: فرسٌ مُهَارِشُ العنان؛ وأنشد:

مُهَارِشَةُ الْعِنَانِ كَأَنَّ فِيهَا

خَرَادَةٌ مَبْرُورَةٌ فِيهَا اضْغِرَارُ

وقال مرة: مُهَارِشَةُ الْعِنَانِ هِيَ التَّشْيِيطَةُ. قال الأصمعي: فرسٌ مُهَارِشَةُ الْعِنَانِ خَفِيفَةُ الْجَامِ كَأَنَّهَا مُهَارِشَةٌ.

وقد سميت هَرَاشًا وَمُهَارِشًا. وهَرَشِي: موضع؛ قال:

خُذَا حَبْنَبَ هَرَشِي أَوْ قَفَاهَا، فَإِنَّهُ

كِلا حَابِئِي هَرَشِي لَهْنُ طَرِيقِ

وفي الصحاح:

خُذِي أَلْفَ هَرَشِي أَوْ قَفَاهَا

الجوهري: هَرَشِي ثِيَابَةٌ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ قَرِيبَةً مِنَ الْجَحْفَةِ يُرَى مِنْهَا الْبَحْرُ، وَلَهَا طَرِيقَانِ فَكُلُّ مَنْ سَلَكَهُمَا كَانَ مُعْصِيًا. وفي الحديث ذكر ثِيَابَةِ هَرَشِي؛ قال ابن الأثير: هِيَ ثِيَابَةٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، وَقِيلَ: هَرَشِي جَبَلٌ قَرِيبٌ مِنَ الْجَحْفَةِ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْلَمُ.

هرشب: التهذيب في الرباعي: عَجُوزٌ هَرَشَقَةٌ، وَهَرَشَبَةٌ، بِالْفَاءِ وَالْبَاءِ، بِالْيَاءِ، كَبِيرَةٌ.

هرشد: الْهَرَشْدَةُ: الْعَجُوزُ.

هرشف: الْهَرَشَفُ وَالْهَرَشَقَةُ: الْعَجُوزُ الْبَالِيَةُ الْكَبِيرَةُ. ويقال لِنَاقَةِ الْهَرَمَةِ: هَرَشَقَةٌ وَهَرَشَفَةٌ. وَعَجُوزٌ هَرَشَقَةٌ وَهَرَشَفَةٌ، بِالْفَاءِ وَالْبَاءِ. وَذَلُوزٌ هَرَشَقَةٌ: بِالْيَاءِ مَتَشَجِّجَةٌ، وَقَدْ اهْرَشَفَتْ. وَالْهَرَشَقَةُ: خِرْقَةٌ يُشْتَفُ بِهَا الْمَاءُ؛ قَالَ:

كَسَّ عَجُوزٌ رَأْسَهَا كَالْكَيْفَةِ

تَشْعَى بِجُفٍّ مِمَّا هَرَشَقَةُ

وَالْهَرَشَقَةُ: صَوْفَةُ الدَّوَاةِ، وَهِيَ أَيْضًا صَوْفَةٌ أَوْ خِرْقَةٌ يُشْتَفُ بِهَا الْمَاءُ، وَفِي نَسْخَةٍ: مَاءُ الْمَطَرِ مِنَ الْأَرْضِ، ثُمَّ تَعَصَّرُ فِي الْإِنَاءِ وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ إِذَا قَلَّ الْمَاءُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

صُوبِي لَيْتَنَ كَانَتْ لَهُ هَرَشَقَةٌ

وَنَشَفَةٌ يَمْلَأُ مِنْهَا كَفَّةُ

أَبُو عَمِيدٍ: الْهَرَشَقَةُ قِطْعَةٌ خِرْقَةٍ يَحْمِلُ بِهَا الْمَاءُ أَوْ قِطْعَةٌ كَسَاءٍ أَوْ سَحْوَةٍ يُشْتَفُ بِهَا مَاءُ الْمَطَرِ مِنَ الْأَرْضِ ثُمَّ تَعَصَّرُ فِي الْجُفِّ وَذَلِكَ مِنْ قِبَةِ الْمَاءِ. وَيَقَالُ لَصَوْفَةِ الدَّوَاةِ إِذَا نَيَْسَتْ هَرَشَقَةً، وَقَدْ هَرَشَفَتْ وَاهْرَشَفَتْ. وَالْهَرَشَفُ مِنَ الرِّجَالِ: الْكَبِيرُ الْمَهْرُورُ. وَلِهَرَشَفٍ: الْكَثِيرُ الشَّرْبِ؛ عَنْ السِّيرَافِيِّ: أَبُو خَيْرٍ:

التَّهَرَشُفُ: التَّخَشُّي قَلِيلًا قَلِيلًا.

هرشم: الْهَرَشَمَةُ: الْغَزِيرَةُ مِنَ الْعَنَمِ، وَحَصٌّ بَعْضُهُمْ بِهِ انْتَمَرَ. وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ الْخَوَّارَةِ هَرَشَمَةٌ. وَالْهَرَشَمُ، بِكس الهاءِ، وَتَشْدِيدِ الْعِيمِ: الْحَجَرُ الرَّخْوُ، وَفِي الْمَحْكَمِ: الرَّخْوُ النَّجَسُ مِنَ الْحَالِ اللَّيِّنِ الْمُخَفَّرِ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لِلْجَبَلِ اللَّيِّنِ الْمُخَفَّرِ هَرَشَمٌ؛ وَأَنْشَدَ:

هَرَشَمَةٌ فِي جَبَلٍ هَرَشَمِ

تَبْذُلُ لِلْحَارِ وَلَا تَبِ الْعَمِ

وَجَبَلٌ هَرَشَمٌ: رَقِيقٌ كَثِيرُ الْمَاءِ، وَقِيلَ: هُوَ الْحَجَرُ الصُّلْبُ، ضَدٌّ؛ قَالَ:

عَادِيَةُ الْجَوْلِ طَلُوحُ الْجَمِ

جَوَيْتُ بِحَرْفِ حَجَرٍ هَرَشَمِ

فَالْهَرَشَمُ هَهُنَا: الصُّلْبُ لِأَنَّهُ لَا تَجَابُ إِلَّا بِحَجَرٍ صُنْبٍ، وَيُرْوَى: جَوْبٌ لَهَا بِحَجَلٍ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ: مَعْنَاهُ رِخْوٌ غَزِيرٌ أَيْ فِي جَبَلٍ.

هرشن: بِعَمْرِ هَرَشَنٍ: وَاسِعُ الشَّدَقَتَيْنِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ: قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ لَا أُدْرِي مَا صَبَّحَتْهُ.

هرص: الْفَرَاةُ هَرَصَ الرَّجُلُ إِذَا اشْتَتَلَ بِذَنَّهُ خَصْفًا، قَالَ: وَهُوَ الْخَصْفُ وَالْهَرَصُ وَالْدُّوْدُ وَالْدُّوَادُ، وَبِهِ كُنِيَ الرَّجُلُ أَبَا دُرْدٍ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْهَرِصَاةُ دُرْدَةٌ وَهِيَ الشَّرْقَةُ.

هرض: الْهَرَضُ: الْخَصْفُ الَّذِي يَظْهَرُ عَلَى الْجِلْدِ. وَهَرَضَ الثَّوْبَ يَهَرِضُهُ هَرَضًا: مَرَّقَهُ.

هرط: هَرَطَ الرَّجُلُ فِي عَرَضٍ أَيْجِهَ وَهَرَطَ عَرَضٌ أَيْجِهَ يَهْرِطُهُ هَرَطًا: طَلَعَنَ فِيهِ وَمَرَّقَهُ وَتَنَقَّصَهُ، وَمِثْلُهُ هَرَنَةٌ وَهَرْدَةٌ وَمَرَقَةٌ وَهَرَطُمُهُ. وَتَهَارَطَ الرَّجُلَانِ: تَشَاكَمَا.

وقيل: الْهَرَطُ فِي جَمْعِ الْأَشْيَاءِ الْخَرَقُ الْعَنِيفِ، وَالْهَرَطُ لَفْظٌ فِي الْهَزْزِ وَهُوَ الْمَرَقُ الْعَنِيفُ. وَنَاقَةٌ هَرَطٌ: مُبَسَّنَةٌ، وَالْجَمْعُ أَهْرَاطٌ وَهَرُوطٌ. وَالْهَرَطُ: لَحْمٌ مَهْرُورٌ كَأَنَّهُ مُحِطٌ لَا يُتَقَفَعُ بِهِ لِفَتَاتِيهِ. وَالْهَرَطُ وَالْهَرِطَةُ: النَّمْعَةُ الْكَبِيرَةُ الْمَهْرُونَةُ، وَالْجَمْعُ هَرِطٌ مِثْلُ قَزِيَّةٍ وَيَرْبُ. اللَّيْثُ: نَعْمَةٌ هَرِطَةٌ وَهِيَ الْمَهْرُورَةُ لَا يُتَقَفَعُ بِلَحْمِهَا غَوْتَةٌ، الْفَرَاءُ: وَلَحْمُهَا الْهَرِطُ، بِالْكَسْرِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْهَرِطُ، بِقَتْحِ الْهَاءِ، وَهُوَ الَّذِي يَتَقَفَعُ إِذَا طُبِخَ. ابْنُ شُمَيْلٍ: الْهَرِطَةُ مِنَ الرِّجَالِ الْأَحْمَقُ

زُفُوفٌ يَمَافِ هَيْرِ عَجْرَفِيَّةٍ

تَرَى الْيَدَ مِنْ إِعْصَافِهَا الْجَزْيَ تَزْمِي

أَرَادَ بِالزُّوْدِ الْمَطْعَ. وَرَجُلٌ هَرِغٌ: سَرِيعُ الْحَشْيِ. وَهَرِغٌ أَيْضاً: سَرِيعُ الْبُكَاءِ. وَالْهَرِغُ: الْجَارِي. وَهَرِغَ الشَّيْءُ هَرَعاً، فَهُوَ هَرِغٌ، وَهَمَغَ: سَالَ، وَقِيلَ: تَنَاقَعَ فِي سَيْلَانِهِ؛ قَالَ الشَّمَاخُ:

عُذَّاقِرَةٌ كَأَنَّ بِذِفْرِئِهَا

كُحَيْلاً يَصُ مِنْ هَرِغٍ هَمُوعٍ

وَدَمٌ هَرِغٌ أَيُّ جَارٍ بَيْنَ الْهَرِغِ، وَقَدْ هَرِغَ. وَالْهَرِغَةُ مِنَ النِّسَاءِ: الْمَرْأَةُ الَّتِي تُتْرَلُ حِينَ يَخَالِطُهَا الرَّجُلُ قَبْلَهُ شَبَقاً وَحِرْصاً عَلَى الرِّجَالِ. وَالْمَهْرُوغُ: الْمَجْنُونُ الَّذِي يُضْرَعُ. يَقَالُ: هُوَ مَهْرُوغٌ مَحْفُوقٌ مَحْشُومٌ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْمَهْرُوغُ الْمَضْرُوعُ مِنَ الْجَهْلِ. وَالْهَيْرِغُ: الَّذِي لَا يَنْعَامُ نَوْمَهُ، وَهُوَ أَيْضاً الْجَبَانُ الضَّعِيفُ الْجَزُوعُ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

وَلَسْتُ بِهَيْرِغٍ خَفِيفِي خَشَاءِ

إِذَا مَا طَوَّرْتَهُ الرِّيحُ طَارَا

وَالْهَيْرِغُ وَالْهَيْرِغُ: الضَّعِيفُ. وَإِذَا أَسْرَعَ الْقَوْمُ رِمَاحَهُمْ ثُمَّ مَضُوا بِهَا قِيلَ: هَرَّغُوا بِهَا. وَتَهَرَّغَتِ الرِّمَاحُ إِذَا أَقْبَسَتْ شَوَارِعَ؛ وَأَنْشَدَ:

عِنْدَ السَّبِيحَةِ وَالرِّمَاحُ تَهَرَّغُ

وَهَرَّغَ الْقَوْمُ الرِّمَاحَ وَأَهَرَّغُوهَا: أَسْرَعُوهَا؛ وَمَضُوا بِهَا. وَتَهَرَّغَتْ هِيَ: أَقْبَسَتْ شَوَارِعَ.

وَالْهَيْرِغَةُ: الْعَوْلُ كَالْمَهْرَةِ. وَرِيحٌ هَيْرِغٌ: سَرِيعَةُ الْهَبُوبِ، وَقِيلَ: تَشْفِي الرِّبَابَ. وَرِيحٌ هَيْرِغَةٌ: قَصِيفَةٌ تَأْتِي بِالرِّبَابِ. وَالْهَيْرِغَةُ: الْقَصِيفَةُ الَّتِي يُزْمِرُ فِيهَا الزَّاجِي وَرَبَّمَا سَمِيَتْ بَرَاءَةً أَيْضاً.

وَالْهَيْرِغَةُ وَالْقَرَعَةُ: الْقَتْلَةُ الصَّغِيرَةُ، وَقِيلَ: الْفُخْمَةُ، وَالْهَيْرِغُ أَيْضاً، وَقِيلَ الْقَرَعَةُ وَالْهَيْرِغَةُ وَالْهَيْرِغَةُ وَالْهَيْرِغَةُ مَعْنَاهَا وَاحِدَةٌ. وَالْهَيْرِغُ: سَقِيرُ وَرَقِ الشَّجَرِ. وَالْهَيْرِغَةُ: شَجِيرَةٌ دَقِيقَةٌ الْأَعْصَانِ.

وَالْهَيْرِغُ: مَوْضِعٌ.

هَرْفُ: الْهَرْفُ: مُجَاوِزَةُ الْقَدْرِ فِي الثَّنَاءِ وَالْمَدْحِ وَالْإِطْنَابِ فِي ذَلِكَ حَتَّى كَأَنَّهُ يَهْلِسُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَفْعَةَ جَاءَتْ وَهُمْ يَهْرَفُونَ بِصَاحِبِ لَهُمْ وَيَقُولُونَ: مَا رَأَيْتُ

الْحَبَابَ الضَّعِيفَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هَرَطَ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَرْخَى لِحْمَهُ بَعْدَ ضَلَالَةٍ مِنْ عَيْتَةٍ أَوْ فَرْعٍ، وَالْإِنْسَانُ يَهْرَطُ فِي كَلَامِهِ: يُتَمَسِّفُ وَيُخْلَطُ. وَابْهَيْطَ: الرَّخْوُ.

هَرَطُنُ: الْجَوْهَرِيُّ. لِهَرَطَانِ الطَّوِيلُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي لِبُولَانِي:

قَدْ مَيَّيْتُ بِمَنَاشِيءٍ هَرَطَالٍ

لَأَزْدَالِهَا وَأَمَّا أَزْدِيَالُ

وَيَقَالُ لِلرَّجُلِ الطَّوِيلِ الْعَظِيمِ الْجِسْمِ: هَرَطَالٌ وَهَرْدَبَةٌ وَمَقْوُورٌ وَقَوُورٌ.

هَرَعُ: الْهَرِغُ وَالْهَرِغُ وَالْإِهْرَاقُ: شِدَّةُ السَّوْقِ وَشِدَّةُ الْعَدُوِّ؛ قَالَ الشَّاعِرُ أَوْرَدَهُ ابْنُ بَرِي:

كَأَنَّ حُمُولَهُمْ مُتَتَابِعَاتٍ

رَعِيلٌ يَهْرَعُونَ إِلَى رَعِيلٍ

وَقَدْ هَرَّغُوا وَأَهَرَّغُوا. وَاسْتَهْرَعَتِ الْإِبِلُ: أَسْرَعَتْ إِلَى الْحَوْضِ. وَأَهَرَّغَ الرَّجُلُ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ: خَفَّ وَأُزِعِدَ مِنْ سُرْعَةٍ أَوْ خَوْفٍ أَوْ حُزْنٍ أَوْ غَضَبٍ أَوْ حُمَى. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ﴾ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: يُسْتَحْتَمُونَ إِلَيْهِ: كَأَنَّهُ يَحْتُ بِبَعْضِهِمْ بَعْضاً. وَتَهَرَّغَ إِلَيْهِ عَجَلٌ. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: الْإِهْرَاقُ إِسْرَاقٌ فِي مَلَأْنِيَّةٍ، ثُمَّ قِيلَ لَهُ: إِسْرَاقٌ فِي فَرْعٍ، فَقَالَ: نَعَمْ. وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: الْإِهْرَاقُ إِسْرَاقٌ فِي رِجْلَةٍ، وَقَالَ الْمَهْلِلُ: فَجَاءُوا يَهْرَعُونَ وَهُمْ أَسَارَى

تَفَرَّدُهُمْ عَلَى رُغْمِ الْأُتُوفِ

قَالَ اللَّيْثُ: يَهْرَعُونَ وَهُمْ أَسَارَى يُسَاقُونَ وَيُفَجَّلُونَ. يَقَالُ: هَرَّغُوا وَأَهَرَّغُوا. أَبُو عُبَيْدَةَ: أَهَرَّغَ الرَّجُلُ إِهْرَاقاً إِذَا أَتَاكَ وَهُوَ يُرْعَدُ مِنَ الْبَرْدِ، وَقَدْ يَكُونُ الرَّجُلُ مَهْرَعاً مِنَ الْحُمَى وَالْغَضَبِ، وَهُوَ حِينَ يُرْعَدُ، وَالْمَهْرُغُ أَيْضاً كَالْحَرِصِ؛ ذَكَرَ ذَلِكَ كُلَّهُ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي بَابِ مَا جَاءَ فِي لَفْظِ مَفْعُولٍ بِمَعْنَى فَاعِلٍ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ يَهْرَعُونَ﴾ أَيُّ يَسْتَعِزُّونَ عِجَالاً. وَالْمَرْبُ تَقُولُ: أَهَرَّغُوا، وَهَرَّغُوا فَهُمْ مَهْرَعُونَ وَمَهْرُوعُونَ؛ أَنْشَدَ شَمْرَ لَابِنَ أَحْمَرَ بِصَفِ الرِّيحِ:

أَزْبَتْ عَلَيْهِمْ كُلَّ هَوْجَاءٍ سَهْوَةٍ

رَفَرَبِ السُّوَالِي رَحْبَةِ الْمُتَشَمِّمِ

إِبَارِيَّةٍ هَوْجَاءٍ مَوْعِدُهَا الضُّحَى

إِذَا أَرَزَمَتْ جَاءَتْ بِوَرْدٍ عَشْمَشِمِ

تُبَغْتُ أَنْ دَمًا حَرَامًا نِلْتُهُ

فهريق في ثوب عليك مُحْشَرٍ

وَأُنْشَدُ لِلنَّابِغَةِ:

وما هَرِيقٌ على الأَنْصَابِ من جَسَدٍ

قال: وَأَصْلُ هَوَاقٍ أَرَاقٌ يُرِيقُ إِرَاقَةً، وَأَصْلُ أَرَاقٍ أَرِيقٌ، وَأَصْلُ هَرِيقٍ هَرِيقٌ، وَأَصْلُ هَرِيقٍ هَرِيقٌ، وَأَصْلُ هَرِيقٍ هَرِيقٌ، وَإِنَّمَا قَالُوا أَنَا أَهَرِيقُ، وَهَمَّ لَا يَقُولُونَ أَهَرِيقُ لَاسْتِثْقَالِهِمُ الْهَمْزَتَيْنِ، وَقَدْ زَالَ ذَلِكَ بَعْدَ الْإِبْدَالِ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى: أَهَرَقَ الْمَاءَ يَهْرِقُهُ هَرَقًا عَسَى أَنْفَعُ يُفْعِلُ، قَالَ سِيبَوَيْهٍ: أَبَدَلُوا مِنَ الْهَمْزَةِ الْهَاءَ ثُمَّ أَلَزَمَتْ فَصَارَتْ كَأَنَّهَا مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ، ثُمَّ أَدْخَلْتَ الْأَلْفَ بَعْدَ عَلَى الْهَاءِ وَتَرَكْتَ الْهَاءَ عَوْضًا مِنْ حَذْفِهِمْ حَرَكَةَ الْعَيْنِ، لِأَنَّ أَصْلَ أَهَرَقَ أَهَرَقَ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: هَذِهِ اللُّغَةُ الثَّانِيَةُ ابْتَدَتْ حِكَايَا عَنْ سِيبَوَيْهٍ هِيَ الثَّلَاثَةُ الَّتِي يَحْكِيهَا فِيمَا بَعْدَ إِلَّا أَنَّهُ غَلَطَ فِي التَّمَثِيلِ فَقَالَ أَهَرَقَ يَهْرِقُ، وَهِيَ لُغَةٌ ثَالِثَةٌ شَاذَةٌ نَادِرَةٌ لَيْسَتْ بِوَاحِدَةٍ مِنَ اللُّغَتَيْنِ الْمَشْهُورَتَيْنِ؛ يَقُولُونَ: هَرَقْتُ الْمَاءَ هَرَقًا وَأَهَرَقْتُهُ إِهْرَاقًا، فَيَجْعَلُونَ الْهَاءَ فَاءً وَابْرَاءً عَيْنًا وَلَا يَجْعَلُونَهُ مَحَلًّا، وَأَمَّا الثَّانِيَةُ الَّتِي حَكَاها سِيبَوَيْهٍ فَهِيَ أَهْرَاقُ يَهْرِيقُ إِهْرَاقَةً، فَغَيَّرَهَا الْجَوْهَرِيُّ وَجَعَلَهَا ثَالِثَةً وَجَعَلَ مَصْدَرُهَا إِهْرِيقًا، أَلَا تَرَى أَنَّهُ حَكِيَ عَنْ سِيبَوَيْهٍ فِي اللُّغَةِ الثَّانِيَةِ أَنَّ الْهَاءَ عَوْضٌ مِنْ حَرَكَةِ الْعَيْنِ لِأَنَّ الْأَصْلَ أَرِيقٌ؟ فَهَذَا يَدُلُّ أَنَّهُ مِنْ أَهْرَاقِ إِهْرَاقَةً بِالْأَلْفِ، وَكَذَا حَكَاها سِيبَوَيْهٍ فِي اللُّغَةِ الثَّانِيَةِ الصَّحِيحَةِ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَفِيهِ لُغَةٌ ثَالِثَةٌ أَهْرَاقُ يَهْرِيقُ إِهْرِيقًا، فَهُوَ مُهْرِيقٌ، وَالشَّيْءُ مُهْرَقٌ وَمُهْرَقٌ أَيْضًا، بِالتَّحْرِيكِ، وَهَذَا شَاذٌ، وَنَظِيرُهُ أَشْطَبُ يُشْطَبُ أَشْطَبًا، بِالتَّحْرِيكِ، فَيَفْتَحُ الْأَلْفَ فِي الْمَاضِي وَضَمَّ الْيَاءَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، لُغَةٌ فِي أَطْلَاعِ يُطْلِعُ، فَجَعَلُوا السَّيْنَ عَوْضًا مِنْ ذَهَابِ حَرَكَةِ عَيْنِ الْفِعْلِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ عَنِ الْأَخْفَشِ فِي بَابِ الْعَيْنِ، قَالَ: وَكَذَلِكَ حَكَمَ الْهَاءَ عِنْدِي. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ هَذِهِ اللُّغَةُ هِيَ الثَّانِيَةُ فِيمَا تَقَدَّمَ إِلَّا أَنَّهُ غَيَّرَ مَصْدَرُهَا فَقَالَ إِهْرِيقًا، وَصَوَابُهُ إِهْرَاقَةً لِأَنَّ الْأَصْلَ أَرَاقٌ يُرِيقُ إِرَاقَةً، ثُمَّ زِيدَتْ فِيهِ الْهَاءُ فَصَارَ إِهْرَاقَةً، وَتَاءُ التَّأْنِيثِ عَوَضٌ مِنْ الْعَيْنِ الْمَحْذُوفَةِ، وَكَذَلِكَ قَالَ ابْنُ السَّرَاجِ أَهْرَاقُ يَهْرِيقُ هَرَقَةً، وَأَشْطَبُ يُشْطَبُ إِشْطَابَةً، قَالَ: وَأَمَّا الَّذِي

يَا رَسُولَ اللَّهِ مِثْلَ فُلَانٍ، مَا مِيرْنَا إِلَّا كَانَ فِي قِرَاءَةٍ وَلَا نَزَلْنَا إِلَّا كَانَ فِي صَلَاةٍ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يَهْرِقُونَ بِهِ أَيَّ يَمْدَحُونَهُ وَيُطَيِّبُونَ فِي أَشْيَاءٍ عَلَيْهِ. وَفِي الْمِثْلِ: لَا تَهْرِقْ بِمَا لَا تَعْرِفُ، وَفِي رِوَايَةٍ: قَبْلَ أَنْ تَعْرِفَ، أَيَّ لَا تَمْدَحْ قَبْلَ التَّجَرُّبَةِ، وَهُوَ أَنْ تَذْكُرَهُ فِي أَوَّلِ كَلَامِكَ وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي حَمْدٍ وَثَنَاءٍ. التَّهْذِيبُ: الْهَرَفُ بَيْنَهُ الْبَهْزَانُ مِنَ الْإِعْجَابِ بِالشَّيْءِ.

يقال: هُوَ يَهْرِقُ بِفُلَانٍ نَهَارَهُ كُلَّهُ هَرَقًا. وَيَقَالُ لِبَعْضِ السَّبَاعِ يَهْرِقُ لِكثْرَةِ صَوْتِهِ. وَيَقَالُ: هَرَقْتُ بِالرَّجُلِ أَهْرَفُ هَرَقًا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هَرَفَ إِذَا هَذَى؛ وَالْهَرَفُ: مَدْحُ الرَّجُلِ عَلَى غَيْرِ مَعْرِفَةٍ. وَالْهَرَفُ: الْأَوَّلُ. وَالْهَرَفُ: ابْتِدَاءُ النَّهَارِ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ. وَهَرَفَ الشَّيْءُ يَهْرِقُ هَرَقًا: تَابَعَ صَوْتَهُ. وَأَهْرَفَ الرَّجُلُ مِثْلَ أَحَرَفَ أَيَّ تَمَّا مَالَهُ. وَأَهْرَفَتِ النَّخْلَةُ أَيَّ عَجَلَتْ إِتَاءَهَا.

هَرَقَ: الْأَزْهَرِيُّ: هَرَقَتِ السَّمَاءُ مَائَهَا وَهِيَ تُهْرِيقُ وَالْمَاءُ مُهْرَقٌ الْهَاءُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ مَحْرُوكَةٌ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ إِنَّمَا هِيَ بَدَلٌ مِنْ هَمْزَةٍ أَرَاقَ، قَالَ: وَهَرَقْتُ مِثْلَ أَرَقْتُ، قَالَ: وَمَنْ قَالَ أَهَرَقْتُ فَهُوَ خَطَأٌ فِي الْقِيَاسِ، وَمِثْلُ الْعَرَبِ يَخَاطَبُ بِهِ الْغَضَبِيانَ: هَرَقُ عَلَى جَمْرِكَ^(١) أَوْ تَبَيْتُ أَيَّ تَبَيْتَ، وَمِثْلُ هَرَقْتُ وَالْأَصْلُ أَرَقْتُ قَوْلُهُمْ: هَرَسَتْ الدَّابَّةُ وَأَرَحَتْهَا وَهَرَزَتْ النَّارَ وَأَرَزَتْهَا؛ قَالَ: وَأَمَّا لُغَةٌ مِنْ قَالَ أَهَرَقْتُ الْمَاءَ نَهَى بِعِيْلَةٍ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْهَاءُ مِنْهَا زَائِدَةٌ كَمَا قَالُوا أَنَهَاتِ اللَّحْمَ، وَالْأَصْلُ أَنَاهَتْ بوزنِ أَنْفَعَةٍ. وَيَقَالُ: هَرَقُ عَنَّا مِنَ الظُّهَيْرَةِ وَأَهْرِيقُ عَنَّا بِمَعْنَاهُ، مَنْ قَالَ أَهْرِيقُ عَنَّا مِنَ الظُّهَيْرَةِ جَعَلَ الْغَافَ مَبْدَلًا مِنَ الْهَمْزَةِ فِي أَهْرِيقُ، قَالَ: وَقَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ إِنَّمَا هُوَ هَرَاقُ يَهْرِيقُ لِأَنَّ الْأَصْلَ مِنْ أَرَاقَ يُرِيقُ يُأْرِيقُ، لِأَنَّ أَنْفَعُ يُفْعِلُ كَانَ فِي الْأَصْلِ يُفْعِلُ يُفْعِلُ فَعَلُوا الْهَمْزَةَ لَتِي هِيَ يُأْرِيقُ هَاءَ فَعَلُوا يَهْرِيقُ، وَلِذَلِكَ تَمَحَّرَكَتِ الْهَاءُ. الْجَوْهَرِيُّ: هَرَاقُ الْمَاءُ يَهْرِيقُهُ، يَفْتَحُ الْهَاءَ، هَرَاقَةُ أَيَّ صَبَّهِ؛ وَأُنْشَدُ ابْنُ بَرِيٍّ:

رُبَّ كَأْسٍ هَرَقَتْهَا ابْنُ لُؤْيٍ

حَذَرَ الْمَوْتَ لَمْ تَكُنْ مُهْرَاقَةً

وَأُنْشَدُ لِأُرْسُ بْنِ حَجَرٍ:

(١) مَوْلَهُ هَرَقَ عَلَى جَمْرِكَ أَيَّ أَصِيبَ مَاءٌ عَلَى مَارِ عَضَبِكَ.

ذكره الجوهري من أن مصدر أهرق وأشطاع إهرقاق واسطباعاً فعلط منه، لأنه غير معروف، والقياس إهراقه واسطاعةً على ما تقدم، وإنما غلطه في اسطباع أنه أتى به على وزن الاستطاع مصدر استطاع، قال: وهذا سهو منه لأن اسطاع حمزته قطع، والاستطاع والاستطاع حمزتهما وصل، وقوله: والشيء مَهْرَق ومَهْرَق أيضاً، بالتحريك، غير صحيح لأن مفعول أهرق مَهْرَق لا غير؛ قال: وأما مَهْرَق بالفتح، فمفعول هَرَق وقد تقدم شاهده؛ وشاهد المَهْرَق ما أنشد في باب الهجاء من الحماسة لقمار بن عقيل:

دَعْنَهُ، وفي أبواب من دمايها

خَلِيطاً دَمَ مُهْرَقَةٍ غَيْرِ ذَاهِبٍ

وقال جرير البجلي، ويرى للأخطال وهي في شعره:

إِذَا مَا قُلْتُ قَدْ صَالَحْتُ قَوْمِي

أَبَى الْأَضْمَانُ وَالنَّسَبُ الْجَعِيدُ

وَمُهْرَقِ الدَّمَاءِ بِزَوَادَاتٍ

تَبِيدُ الْمُخْرِبَاتِ وَلَا تَبِيدُ

قال: والفاعل من أهرق مَهْرَقٌ وشاهده قول كثير:

فَأَضْبَحْتُ كَالْمُهْرِقِ فَضْلَهُ مَا بِهِ

لَضَاجِي سَرَابٍ، بالملاء يَتَرَفَّقُ

وقال الغدمل بن الفرج:

فَكُنْتُ كَمُهْرِقِ الَّذِي فِي سِقَائِهِ

بِرَفَرَاتِي آلٍ، فوق رَامِي جَلْدٍ

وقال آخر:

فَلَوْلَاكَ كَالْمُهْرِقِ فَضْلَ سِقَائِهِ

فِي جَوْ هَاجِرَةٍ لِمَنْعِ سَرَابٍ

وشاهد الإهراق في المصدر قول ذي الرمة:

فَلَمَّا دَنَتْ إِهْرَاقَهُ الْمَاءُ أَنْصَحْتُ

لِأَعْرَبَةٍ عَنْهَا، وفي النفس أن أُنْثِي

قال ابن بري عند قول الجوهري: وأصل أَرَقَ أَرَقَ، قال أَرَقَ أصله أَرَوَقَ بالواو لأنه يقال رَاقَ الْمَاءُ رَوَقَاناً انصب، وأَرَاةً غيره إذا صب، قال: وحكى الكسائي رَاقَ الْمَاءُ يَرِيقُ انصب، قال: فعلى هذا يجوز أن يكون أصل أَرَقَ من الباء. وفي الحديث: أَهْرَقَ دَمُهُ وتقدير يُهْرِقُ يفتح الهاء، يُهْفِعِلُ، وتقدير مُهْرَقٍ بالتحريك، مُهْفَعِلٌ، وأما

تقدير يُهْرِقُ بالتحريك، فلا يمكن النطق به لأن الهاء والفاء ساكنان، وكذلك تقدير مُهْرَقٍ، وحكى بعضهم مطر مُهْرَزْرِقٍ. وفي حديث أم سلمة: أن امرأة كانت تُهْرَقُ الدَّمُ؛ هكذا جاء على ما لم يسم فاعله، والدم منصوب أي تُهْرَقُ هي الدم، وهو منصوب على التمييز، وإن كان معرفة، وله نظائر، أو يكون قد أُجْرِيَ تُهْرَقُ مجرى نُفِست المرأة غلاماً، ويُجِجُ الفرس مُهْرَأً، ويجوز رفع الدم على تقدير تُهْرَقُ دماؤها، وتكون الألف واللام بدلاً من الإضافة كقوله تعالى: ﴿وَأَوْ يَغْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدَةُ الزَّكَاحِ﴾ أي عَقْدَةُ نِكَاحِهِ أو نِكَاحِهَا، والهاء في هَرَقَ بدل من حمزة أَرَقَ الماء يُرْفِقُهُ وهَرَقَهُ يُهْرِقُهُ بفتح الهاء، هَرَاةً ويقال فيه: أَهْرَقْتُ الْمَاءَ أَهْرَقُهُ إِهْرَاقاً فيجمع بين البذل والمبدل. ابن سيده: أَهْرَزَزَ الدَّمْعُ والمطر جَزَاءً، قال: وليس من لفظ هَرَقَ لأن هاء هَرَقَ مبدلة والكلمة معتلة، وأما أَهْرَزَزَ فإنه وإن لم يتكلم به إلا مُزِيداً متوهم من أصل ثلاثي صحيح لا زيادة فيه، ولا يكون من لفظ أَهْرَقَ لأن هاء أَهْرَقَ زائدة عوض من حركة العين على ما ذهب إليه سيبويه في أَشْطَاعَ.

ويوم التَهَارِقِ: يوم التَهَرَّجَانِ، وقد تَهَارَقُوا فيه أي أَهْرَقَ الْمَاءَ بعضهم على بعض، يعني بالتَهَرَّجَانِ الذي نسميه نحن التَّوَرُّوزَ.

والمُهْرَقَانِ: البحر لأنه يُهْرِقُ مائه على الساحل إلا أنه ليس من ذلك اللفظ؛ أبو عمرو: هو الهمُّ والقَلْبُشُ والتَّوَقُّلُ والمُهْرَقَانِ البحر، بضم الميم والراء؛ قال ابن مقبل:

تَمَشَّى بِهِ تَفَرُّ الطَّبَاءِ كَأَنَّهَا

جَنَّتِي مُهْرَقَانِ فَاضَ بِاللَّيْلِ سَاحِلُهُ

ومُهْرَقَانِ: معرب أصله ما هي زويان، وقال بعضهم: مُهْرَقَانِ مُفْعَلَانِ من هَرَقْتُ لأن البحر ماؤه يفيض على الساحل إذا مَدَّ، فإذا جزر بقي الوَدَعُ. أبو عمرو: يقال للبحر المَهْرَقَانِ والدَّمَاءُ، خفيف؛ وقيل: المَهْرَقَانِ ساحل البحر حيث فاض فيه الماء ثم تَصَبَّ عنه فبقي فيه الوَدَعُ، وأورد بيت ابن مقبل وقال: وجنَّاه ما يَبْقَى من الوَدَعِ، والمُهْرَقُ الصحيفة البيضاء يكتب فيها، فارسي معرب، والجمع المَهْرَقُ؛ قال حسان:

وَيَتَعْنَى لَكُمْ مِنْ آلِ كِبَرَى التَّوَصِيفُ
وَأُنْشِدَ لِمُزَاجِمِ الْعَقِيلِي:

تَرَائِبَ جَمَا فِي أَسِيلِ وَمُقْلَةٍ

كَمَا شَافَ وَهِنَارَ الْهَرْقِلِي شَافٍ^(١)

وفي حديث عبد الرحمن بن أبي بكر: لما أريد على تبعة يريذ بن معاوية في حياة أبيه قال جعتم بها هرقية وفوقية؛ أراد أن التبعة لأولاد الملوك شقة ملوك الروم والقجم.

والهزقل: المُنْحَلُّ وأما دُرُّ الهزقل فهو بالزوي.

هركل: الهَزَكْلَةُ والهَزَكْلَةُ والهَزَكْلَةُ والهَزَكْلَةُ لهزكمة احسنة الجسم والخلق والمنية؛ قال:

هَزَكْلَةُ قُسُقُ بَسَافٍ طَلَّةُ

لَمْ تَعُدْ عَنْ عَشْرِ وَخُذِلَ خَرْعَبُ

والهَزَكْلَةُ: ضرب من المشي فيه اغتيالٌ وُطْءٌ؛ وأُنْشِدَ:

قَامَتْ تَهَادَى مَشَىهَا الْهَزَكْلُ

بَيْنَ فَنَاءِ الْبَيْتِ وَالْمُصَلَّى^(٢)

وحكى ابن بري عن قطرب: الهَزَكْلَةُ المشي الحسن، وحكى بعضهم: أنه رأى أبا عبيدة محموراً يهذي يقول دينار كذا وكذا فقلنا للطبيب: سلّه عن الهَزَكْلَةِ، فقال: يا أبا عبيدة، فقال: ما لك؟ قال: ما الهَزَكْلَةُ؟ قال: الضُّخْمَةُ الْأَوْرَكُ، وقد قيل: إن الهاء في هَزَكْلَةٍ زائدة، وليس بقوي. امرأة هَزَكْلَةُ: ذات فخذين وجسم وعجز. الأصمعي: الهَزَكْلَةُ من النساء العظيمة الورك. وجمل هَزَاكِل: جسيم ضخم، ورجل هَزَاكِل كذلك. والهَزَكْلَةُ، على وزن البيزونة: الجارية الضخمة المثقبة الأزداف. والهَزَاكِلَةُ من ماء البحر: حيث تكثر فيه الأمواج؛ قال ابن أحرر يصف دُرَّة:

رَأَى مِنْ دُونِهَا السَّوْاحِلَ هَزَلًا

هَزَاكِلَةً وَحِمَامًا وَنُونًا

التهديب: الهَزَاكِلَةُ كِلَابُ الْمَاءِ؛ أُنْشِدَ أَبُو عبيدة^(٣):

(١) قوله «مراب» هكذا في الأصل من غير نقط.

(٢) قوله «وأُنْشِدَ قَامَتْ تَهَادَى إلخ» عبارة شرح انغاموس: «ومما يستدرك عليه الهركل مثال قول نوع من المشي، قال: قَامَتْ تَهَادَى إلخ»

(٣) قوله «فَأُنْشِدَ أَبُو عبيدة إلخ» عبارة القاموس وشرحه: «والهركلة مشي مي اختيال ويطء، حكاها أبو عبيدة وأُنْشِدَ: ولا تزال ورش إلخ»

-- كَمْ لِلْمَنَاوِلِ مِنْ شَهْرِ وَأَحْوَالِ
لَالِ أَسْمَاءَ، يَغْلُ الْمُهْرِقِ الْبَالِي

قال ابن بري. والذي في شعره:

كَمَا تَقَادَمَ عَهْدُ الْمُهْرِقِ الْبَالِي

قال: وقال الحارث بن حلزة:

أَيَّاهَا كَمَهَارِقِ الْخَبِيثِ

والمهاريق في قول ذي الرمة:

بِغَمَلَةٍ بَيْنَ الدُّجَى وَالْمَهَارِقِ

الغُلُوثُ، وقيل الطريق، وقيل: المَهْرَقُ ثوب حرير أبيض يُنَقَّى الصَّمْغُ وَيُغْفَلُ ثم يكتب فيه، وهو بالفارسية شهر كَرْد، وقيل: مَهْرُه لأن الخُرْزَةَ التي يُغْمَلُ بها يقال لها بالفارسية كذلك.

والمُهْرَقُ: الصحراء الملساء. والمَهَارِقُ: الصحاري، واحدا مَهْرَقٌ، وهو معرب؛ قال الأزهري: وإنما قيل للصحراء مَهْرَقٌ تشبيهاً بالصحيفة؛ قال الأعشى:

زَيْسِي كَرِيمٌ لَا يَكْدُرُ يَغْمَسُهُ

فَإِذَا تَنَوَّسَتْ فِي الْمَهَارِقِ أَلْسِنَا

أراد بالمَهَارِقِ الصحائف. وقال اللحياني: بلد مَهَارِقِ وَأَرْضُ مَهَارِقِ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جَزَاءٍ مِنْهُ مَهْرَقًا؛ قال:

وَعَزَقَ مَهَارِقِ ذِي لَهْلُو

أَجَدُ الْأَوَامِ بِهِ مَطْمُوهُ

قال ابن الأعرابي: إنما أراد مثل المَهَارِقِ، وأَجَدُ: جَلَدُ، وَاللَّهْلُو: الاتساع. قال ابن سيده: وأما ما رواه اللحياني من قولهم هَرِقْتُ حتى نصب الليل فيما هو أَرَقْتُ، فأبدل الهاء من الهزمة. وقال أبو زيد: يقال هَرِيقُوا عَنْكُمْ أَوَّلَ اللَّيْلِ وَفَحَمَتِ اللَّيْلِ أَيِ انزَلُوا، وهي ساعة يُشَقُّ فيها السير على الدواب حتى يمضي ذلك الوقت، وهما بين المشاقين.

هرقل: هَزَقْلُ من ملوك الروم، وهَزَقْلُ على وزن عَيْثُفٍ: ملك الروم. ويقال هَزَقْلُ على وزن يَمْشِقُ، وهو أول من ضرب الدنانير وأول من أحدث البيعة؛ قال ليبيد:

عَدَبَ اللَّيَالِي خَلْفَ آلِ مُحَرَّقِ

وَكَمَا قَعَلْنَ بِشَبِيعٍ وَبِهَزَقْلِ

راد هَزَقْلًا فاضطرَّ فغَيَّرَ؛ وأُنْشِدَ ابن بري لجريو:

وَأَرْضُ هِرْقَلٍ قَدْ قَهَرَتْ وَدَاهِرًا

وَأَشَدُّهُ انْبِسَاطًا عَلَى الْأَرْضِ وَاسْتِيطَاحًا؛ قَالَ زَهْرٌ (١):

وَوُطِئْتُهَا وَطْأً عَلَى حَنَّتِي

وَطْأً الْمُسْقِيدَ يَابِسَ الْهَرَمِ

واحدته هَرَمَةٌ، وهي التي يقال لها حَيْهَلَةٌ. وفي المثل: أَذْلُ مَرِ هَرَمَةٍ، وقيل: هي الثِقَلَةُ الحمقاء؛ عن كراع، وقيل: هو شجر؛ عنه أيضاً. ويقال للبعير إذا صار قحداً هَرَمَةً، والأشْيُ هَرِمَةً. قال الأصمعي: والكُزُومُ الهَرِمَةُ. وكان النبي ﷺ يتعوذ من الهَرَمِ.

وفي الحديث: اللهم إني أعوذ بك من (الأَهْرَمَيْنِ: البناء والبشر) قال: هكنا روي بالراء، والمشهور الأَهْرَمَيْنِ، بالداد، وقد تقدم. ويعبر هارِبَةً وإِبِلَ هَوَارِبَ: تَرَعَى الهَرَمَةَ، وقيل: هي التي تأكل الهَرَمَ فتَنْبِضُ منه عَنَائِيهَا وشعر وجهها؛ قال:

أَكَلَنَ هَرَمًا فَالْوُجُوهُ شَيْبُ

وإنك لا تدري علام يَنْزُرُ هَرَمُكَ وإنك لا تدري بمن يُولِعُ هَرَمُكَ؛ حكاه يعقوب ولم يفسره. الجوهري: يقال إنك لا تدري علام يَنْزُرُ هَرَمُكَ ولا تدري بمن يُولِعُ هَرَمُكَ أي نفشك وعقلك. الأزهري: سمعت غير واحد من العرب يقول: هَرَمْتُ اللحمَ تَهْرِيماً إذا قَطَعْتَهُ قِطْعاً صغيراً مثل الحُرَّةِ والوُزْءِ، ولحم هَرَمَزٍ.

وَهَرِمَ وَهَرَمِي وَهَرَمَ وَهَرَمَةً وَهَرَمَ وَهَرَامَ، كلها: أسماء.

ويقال: ما له هَرَمَانٌ، والهَرَمَانُ، بالضم: العقل والرأي.

وابن هَرَمَةَ: شاعر. وهَرِمَ بَنُ سِنَانٍ بَنُ أَبِي حَارِثَةَ السُّوَيْي: من بني مُؤَذَّةَ بن عوف بن سعد بن دينار؛ وهو صاحب زهر الذي يقول فيه:

إِن الْبَحْبَحِيلَ مَلُومٌ حَيْثُ كَانَ وَلِ

كَفَّ الْجَوَادُ عَلَى عِلَاقَتِهِ هَرِمُ

وَأَمَّا هَرِمُ بَنِ قُطَيْبَةَ بَنِ سَيَّارٍ فَمِنْ بَنِي قُرَازَةَ، وهو الذي ثَنَّفَرَ إِلَيْهِ عَامِرٌ وَعَلَقَمَةُ وَالْهَرَمَانُ: بناءان بمصر، حرسهما الله تعالى.

هرمت: هَرَامَيْتُ: أَبَايَ مَجْتَمِعَةً بِنَاحِيَةِ الدُّفْنَاءِ، زَعَمُوا أَنَّ لِقَمَانَ بَنَ عَادَ اخْتَفَرَهَا؛ الْأَصْمَعِيُّ عَنْ يَسَارٍ صُرَيْمَةَ: وهي قرية زَكَايَا، يقال لها هَرَامَيْتُ وَحَوْلَهَا جِفَارُ؛ وَأَنشد:

بَقَايَا جِفَارٍ مِنْ هَرَامَيْتِ تُرْجُ (٢)

التَّصَرُّ: هي زَكَايَا خَاصَّةٌ.

فَسَلَا تَزَالُ وَرُشْتُ تَأْتِينَا

مُهْرِكِلَاتٍ وَمُهْرِكِلِينَا

وَرُشٌ: جمع وِرْش وهو الطفيلي.

هرم: بهرم: أَقْصَى الْكِبَرِ، هَرَمٌ، بِالْكَسْرِ، يَهْرَمُ هَرَمًا وَمَهْرَمًا وَقَدْ أَهْرَمَهُ اللَّهُ هَرَمًا، مِنْ رِجَالِ هَرَمِينَ وَهَرَمِي، كُشِّرَ عَلَى قَعْلِي لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي يُصَابُونَ بِهَا وَهَمَ لَهَا كَارِهُونَ، فَطَابَقَ بَاتَ فَعِيلِ الَّذِي بِمَعْنَى مَفْعُولٍ نَحْوَ قَتَلَى وَأَشْرَى، فَكُشِّرَ عَلَى مَا كُشِّرَ عَلَيْهِ ذَلِكَ، وَالْأَشْيُ هَرِمَةً مِنْ يَشْوَةُ هَرِمَاتٍ وَهَرَمِي، وَقَدْ أَهْرَمَهُ اِدْهَرُ وَهَرَمَةً؛ قَالَ:

إِذَا لَيْلَةُ هَرَمَتْ يَوْمَهَا

أَتَى بِمَعْدَ ذَلِكَ يَوْمٌ فَنِي

وَالْمَهْرَمَةُ: الهَرَمَةُ. وفي الحديث: تَرَكْتُ الْعِشَاءَ مَهْرَمَةً أَيْ مَطْنَةً لِلْهَرَمِ؛ قَالَ الْقَتَّابِيُّ: هذه الكلمة جارية على أَلْبِنَةِ النَّاسِ، قَالَ: وَلَشْتُ أَدْرِي أَرْسُولُ اللَّهِ ﷺ، ابْتَدَأَهَا أَمْ كَانَتْ تُقَالُ قَبْلَهُ. وَفُلَانٌ يَهْرَمُ: يُرِي مِنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ هَرِمٌ وَلَيْسَ بِهِ. وفي الحديث: إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً إِلَّا الْهَرَمَ؛ الْهَرَمُ: الْكِبَرُ، جَعَلَ الْهَرَمَ دَاءً تَشْبِيهًا بِهِ لِأَنَّ الْمَوْتَ يَتَقَبَّضُ كَالْأَدْوَاءِ.

وابن هَرَمَةَ: أَخْرَجَ (٣) وَلَدَ الشَّيْخِ وَالْمَجُوزِ، وَعَلَى مِثَالِهِ ابْنُ عِجْرَةَ. وَيُقَالُ: وَلَدْتُ لِهَرَمَةٍ.

وما عنده هَرَمَانَةٌ وَلَا مَهْرَمٌ أَيْ مَطْمَعٌ.

وَقَدْخَ هَرِمٌ: مُثَلِّمٌ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ؛ وَأَنشد للجعدي:

جَمُوزٌ كَجَمُوزِ الْجِمَارِ جَمُوزُهُ الدَّ

خُحْرَاسُ لَا نَاقِصٌ وَلَا هَرِمٌ (٤)

وَالْهَرِمُ، بِالتَّسْكِينِ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَنْضِ فِيهِ مَلُوحَةٌ، وَهُوَ أَذْلُهُ

(١) قوله «هرمة آخر إلخ» هو بهذا الضبط في الأصل والمحكم والتهذيب، وصحبه شارح القاموس، وفي الصاغاني. قال الليث ابن هرمة بالفتح.

(٢) قوله «جموز إلخ» هكذا في الأصل والمحكم والتهذيب، وتقدم في مداتي خرس ونفس محرفاً عما هنا.

(٣) البيت لمحدث بن وعلة للثبياني وليس لزهر كما جاء في نسخة اللسان وكذا جاء في شرح القصائد السبع الطوال والرواية الصحيحة:

وطء المقصيد نابسبب الهرم

بدل. نابس الهرم، والبات الفض الطري، والبات من قصيدته التي بدأها بالبيت المشهور

قوم هم قتلوا أسيم أخني

فإذا رميت يميني سهمي

(٤) وقوله «بقايا جفارة» الذي في ياقوت بقايا تظاف. ويوم الهراميت كان بين الضباب وجعفر بن كلاب؛ كان القتال بسبب به فراد أحدهما أن يحضرها.

الحكي من باب الثلاثة الأصل فيه فتحى، فأدغمت سونه في الميم، وذلك لعدم اللبس.

هرمل: هرملت العجوز: بليت من الكبير. و لهرموله مثل الإغثولة تنشق من أسفل القميص وذناوين القميص. والهرمزون: قطعة من الشعر تبقى في نواحي الرأس، وكذلك من الریش والوتر؛ قال الشماخ:

حَيْقُ هَرْقٍ وَزُنَابِيَّةٌ سَرْطَى

زَعْرَاءُ رِيشٍ دُنَابَاهَا هَرَامِيلُ

وشعر هراميل إذا سقط. وهرمل الشعر وغيره: قطعه ونقعه؛ قال ذو الرمة:

رَدُّوا لِأَحْدَاجِهِمْ بَزْلاً مُحَيَّسَةً

قَدْ هَرَمَلُ الصَّبْفِ عَنْ أَغْنَاقِهَا الْوَتَرُ

وهرمل عمله: أفسده. وهرملة أي نف شعره. وهرمز شعره إذا زلقه.

هرن: الأزهري: أما هرن فإني لا أحفظ فيه شيئا، واسم هرون متروك لا اشتقاق له في العربية. وقال القتيبي: لهرنزون ضرب من التمر جيد لعمل السِّل. ابن سيده: الهرنزي نبت، قال: لا أعرف هذه الكلمة ولم أرها في النبات، وأنكرها جماعة من أهل اللغة، قال: ولست أدري الهرنزي مقصور أم الهرنزي على لفظ النسب.

هرنص: الأزهري في الرباعي: الهرنصة مشي الدودة، والدودة يقال لها الهرنصاصة.

هرنخ: الهرنخ الضمير القمل، وقيل: هو القمل عاتئ، والأثنى هرنخة والهرنوخ والهرنخة كلاهما: القملة الضخمة، وقيل: الصغيرة؛ وأنشد:

يَهْرُ الْهَرَايِخِ عَقْدَهُ عِنْدَ الْخَصَا

بِأَذَلِّ حَيْثُ يَكُونُ مِثْنُ يَسْدَلِّ

الأزهري: الهرايخ أصول مبات تشبه الطرائث.

هرنخ الليث: الهرنوخ شبه الطرثوث يؤكل.

هرنقص: الهرنقص القصير.

هرول: الهرولة بين العذو والمشي، وقيل: الهرولة بعد العنق وقيل: الهرولة الإسراع. الجوهري: الهرولة ضرب من العذو وهو بين المشي والعذو. وفي الحديث: من أتاني يمشي أتيتته هرولته وهو كناية عن سرعة إجابة الله عز وجل وقبول توبة العبد ولطفه ورحمته. هرزب الرجل

هرمز. الهرمز والهرمزان والهازموز الكبير من ملوك العجم. في التهذيب: هرمز من أسماء العجم. ورامهرمز: موضع، ومن العرب من ينيه على الفتح في جميع الوجوه، ومنهم من يعربه ولا يصرفه، ومنهم من يضيف الأول إلى الثاني ولا يصرف الثاني ويخري الأول بوجوه الإعراب. والشئ يهرمز، وهرمزه: لو كنه لقمته في فيه لا يبيغه وهو يدبره في فيه.

هرمس: الهرماس: من أسماء الأسد، وقيل: هو الشديد من السباع واشتقه بعضهم من الهرمس الذي هو الدق وهو على ذلك ثلاثي، وقد تقدم. الكسائي: أسد هرماس وهرامس وهو الجري الشديد، وقيل: الهرماس الأسد العادي على الناس. ابن الأعرابي: الهرماس ولد الثير؛ وأنشد الليث في الأسد:

يَهْدُو بِأَشْبَالِ أَبَوِهَا الْهَرْمَاسُ^(١)

والهرميس: الكزكذ، قال: وهو أكبر من الفيل له قرن وهو يكون في البحر أو على شاطئه؛ قال:

وَالْفَيْلُ لَا يَبْقَى وَلَا الْهَرْمِيسُ

وهرمس: موضع أو نهر. وهرمس: اسم علم شرياني.

والهرموس: الصُّلب الرأي الشجوب.

هرمط: هرمط عرضه: وقع فيه وهو مثل هرطه.

هرمغ: الهرمغ الشوعة والخفة في المشي. وقد اهرمغ الرجل أي أسرع في مشيه، وكذلك إذا كان سريع البكاء والدموع، وهرمغت العين بالدمع كذلك. ورجل هرمغ سريع البكاء. وهرمغ إليه: تباكى إليه، قال ابن سيده: وأظن الميم زائدة. ابن الأعرابي: نشأت سحابة فاهرمغ قطرها إذا كان جوداً. ابن الأعرابي، وذكر غيثاً قال: فاهرمغ مطره حتى رأيتنا ما نرى عين لسماء من الماء؛ هرمغ أي سال بكثرة ماء؛ وأنشد:

وَقَصَباً رَأَيْتُهُ عُرْشُومًا^(٢)

وقال الليث: اهرمغ الرجل في منقطعه وخديته إذا انهمل فيه، والعت مهرمغ، قال: والعين تهرمغ إذا أثرت الدمع سريعاً. قال ابن بري: اهرمغ بمنزلة اهرنجم ووزنه افعلل وأصله اهرمغ فأدغمت النون في الميم، وهذا في الأربعة نظير

(١) [الرحر رؤية كما في الباب وديوانه ٦٧].

(٢) قوله «وقصبا» بالخ كذا بالأصل، وأورده في ماله عنهم وعهم:

وقصبا عفاهما عرهما

كَأَنَّهُ جِئَ وَهُوَ عَظِيمُ الْجَنَّةِ اشْتَبَهَ أَنْ يُقَالَ لَهُ يَتِيمٌ لِأَنَّ الْيَتِيمَ فِي الصَّغَرِ.

وَالْهَزِيُّ: بَيْتٌ كَبِيرٌ ضَعْفٌ يُجْمَعُ فِيهِ طَعَامُ الشُّطَّانِ، وَالْجَمْعُ أَهْرَاءُ؛ قَالَ الْأَرَمِيُّ: وَلَا أَدْرِي أَعَرَبِيٌّ هُوَ أَمْ دَحِيلٌ.

وَهَرَاءُ: مُؤْضِعٌ، النَّسَبُ إِلَيْهِ هَزَوِيٌّ، قَلِمَتِ الْمَاءُ وَأَوَّ كَرَاهِيَةً تَوَالِي الْيَاغَاتِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَإِنَّمَا قَضَيْنَا عَلَى أَنَّ لَمْ هَرَاءُ يَاءٌ لِأَنَّ اللَّامَ يَاءٌ أَكْثَرُ مِنْهَا وَأَوَّ، وَإِذَا وَقَفْتَ عَلَيْهَا وَقَفْتَ بِالْهَاءِ، وَإِنَّمَا قِيلَ مُعَاذُ الْهَرَاءِ لِأَنَّهُ كَانَ يُبَيِّعُ الثِّيَابَ الْهَزَوِيَّةَ فَغَرِفَ بِهَا وَلَقَّبَ بِهَا؛ قَالَ شَاعِرٌ مِنْ أَهْلِ هَرَاءَ لَمَّا اقْتَتَحَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَازِمٍ سَنَةَ سِتٍّ وَسِتِّينَ:

عَاوِذَ هَرَاءَ وَإِنْ مَعْلُومُوهَا خَرِبَا

وَأَسْعِدِ الْيَوْمَ مَشْغُوعُوا إِذَا طَرِبَا

وَأَزْجَعِ بِطَرْفِكَ نَحْوَ الْخَنَذَقِينَ تَرَى

رُزْمًا جَلِيلًا وَأَفْرًا مُفْظِعًا عَجَبًا

هَامًا تَرْقَى وَأَوْصَالًا مُفْرَقَةً

وَمَنْزِلًا مُفْغِرًا مِنْ أَهْلِهِ خَرِبَا

لَا تَأْتَمَنَّ حَدَثًا قَيْشٌ وَقَدْ طَلَعَتْ

إِنْ أَخَذْتَ الدُّهْرَ فِي تَضْرِيفِهِ غُفَا

مُفْغِلُونَ وَقَتَالُونَ، قَدْ عَلِمُوا

أَنَا كَذَلِكَ نَلْقَى الْخَرْبَ وَالْخَرْبَا

وَهَزَى فُلَانٌ عِمَامَتَهُ تَهْرِيَةً إِذَا صَفَرَهَا؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

رَأَيْتُكَ هَزَيْتَ الْعِمَامَةَ بَغْدَدَ

أَوَّلًا زَمَانًا فَاصْبَعْ لَا تَخْصُصْ

وَفِي التَّهْذِيبِ: حَايِرًا لَا تَخْصُصْ؛ مَعْنَاهُ جَعَلَهَا هَزَوِيَّةً، وَقِيلَ: صَبَّغْتُهَا وَصَفَّرْتُهَا، وَلَمْ يَسْمَعْ بِذَلِكَ إِلَّا فِي هَذَا الشَّعْرِ، وَكَانَتْ سَادَاتُ الْعَرَبِ تَلْبِسُ الْعِمَامَاتِ الصُّفْرَ، وَكَانَتْ تُحْتَمَلُ مِنْ هَرَاءَ مَضْبُوعَةً قَلِيلٌ لِمَنْ لَبِسَ عِمَامَةً صَفْرَاءَ؛ قَدْ هَزَى عِمَامَتَهُ؛ يَرِيدُ أَنَّ السَّيِّدَ هُوَ الَّذِي يَتَعَمَّمُ بِالْعِمَامَةِ الصُّفْرَاءِ دُونَ غَيْرِهِ، وَقَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ: هَزَيْتَ الْعِمَامَةَ لِبَسْتَهَا صَفْرَاءَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: ثَوْبٌ مُهَزَّى إِذَا صَبِغَ بِالصُّبْبِ، وَهُوَ مَاءٌ وَرَقُ السَّمْسَمِ، وَمُهَزَّى أَيْضًا إِذَا كَانَ مَصْبُوعًا كَلَوْنِ الْمِشْمِشِ وَالشَّمْسَمِ.

هَزُولَةٌ: بَيْنَ الْمَشْيِ وَالْعَنُودِ، وَقِيلَ: الْهَزُولَةُ فَوْقَ الْمَشْيِ وَدُونَ الْحَسْبِ، وَالْحَبْثُ دُونَ الْعَنُودِ.

هَرَا: لَهْرَاؤُهُ الْعَصَا، وَقِيلَ: الْعَصَا الضَّخْمَةُ، وَالْجَمْعُ هَرَائِي، يَفْتَحُ الْهَرَا عَلَى الْقِيَاسِ مِثْلَ الْخَطَايَا، كَمَا تَقْدَمُ فِي الْإِدَاوَةِ، وَهَزِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَكَأَنَّ هَرِيًّا وَهَرِيًّا إِنَّمَا هُوَ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ، وَهِيَ الْأَلْفُ فِي هَرَاوَةٍ، حَتَّى كَأَنَّهُ قَالَ هَزَوَةً ثُمَّ جَمَعَهَا عَلَى فَعُولٍ كَقَوْلِهِمْ مَأْنَةً وَمُؤَوْدٌ وَصَخْرَةٌ وَصُخْرٌ؛ قَالَ كَثِيرٌ:

يُنْشِئُ ثُمَّ يُضْرِبُ بِالْهَرَائِي

فَلَا عُرْفَ لَدَيْهِ وَلَا نَكِيرَ

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ:

رَأَيْتُكَ لَا تُنْهِي عَنِّي نَفْرَةً

إِذَا اخْتَلَفْتُ فِي الْهَرَائِي الدَّمَائِي

قَالَ: وَيُرْوَى الْهَرِيُّ بِكَسْرِ الْهَاءِ. وَهَرَاءٌ بِالْهَرَائَةِ يَهْزُوهُ هَزْوًا وَتَهْرَهُ: ضَرَبَهُ بِالْهَرَائَةِ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ مَلَيْطٍ الطَّالِي:

بَكَسَى وَلَا يَهْرُثُ مَسْلُوكُهَا

إِذَا تَهَرَّثَ عَبْدُهَا الْهَارِيَّةُ

وَهَزَيْتُهُ بِالْعَصَا: لَفَعَهُ فِي هَزَوْتِهِ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَإِنْ تَهَرَّأَ بِهَا السَّجْدُ الْهَارِيَّةُ^(١)

وَهَرَاءُ اللَّحْمِ هَزْوًا: أَنْصَبْهُ؛ حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ عَنْ أَبِي مَالِكٍ وَحَدَّثَهُ؛ قَالَ: وَخَالَفَهُ سَائِرُ أَهْلِ اللُّغَةِ فَقَالَ هَرَاءً. وَفِي حَدِيثِ سَيْطَمِيحٍ: وَخَرَجَ صَاحِبُ الْهَرَائَةِ أُرَادَ بِهِ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، لِأَنَّهُ كَانَ يُمَسِّكُ الْقَضِيبَ بِيَدِهِ كَثِيرًا، وَكَانَ يُنْشِئُ بِالْعَصَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَتُحْزَرُ لَهُ فَيُضَلِّي إِلَيْهَا ﷺ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ قَالَ الْخَنِيفَةُ^(٢) التَّعَمُّ، وَقَدْ جَاءَ مَعَهُ بَيْتِيْمٌ يَغْرِضُهُ عَلَيْهِ، وَكَانَ قَدْ قَارَبَ الْإِحْتِلَامَ وَرَأَهُ نَائِمًا فَقَالَ: لَقَطَعْتُ هَذِهِ هَرَائَةً يَتِيمِ أَيِّ شَخْصَةٍ وَجِئْتُهَا، شَبَّهَ بِالْهَرَائَةِ، وَهِيَ الْعَصَا،

(١) قَوْلُهُ دُونَ نَهْرَاءِ [ب] قِيلَ كَمَا فِي التَّهْذِيبِ:

لَا يَلْعَبُ مِنْ السَّيِّدِ الْقَبِيلِ

(٢) قَوْلُهُ دَوْمِي الْحَدِيثُ أَنَّهُ قَالَ لِحَبِيبَةِ [ب] بَصِ التَّكْمَلَةِ: وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ حَبِيبَةُ النَّبِيِّ أَنَّهُ فَاشْهَدَ لِيَتِيمٍ فِي حَبِيرِهِ بَارِعِينَ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي كَانَتْ تَسْمَى الْعَطِيَّةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: فَأَيْنَ يَتِيمٌ يَا أَبَا حَدِيدٍ؟ وَكَانَ قَدْ حَمَلَهُ مَعَهُ، قَالَ: هُوَ ذَلِكَ النَّائِمُ، وَكَانَ يَشْبَهُ الْمُحْتَظَمَ، فَقَالَ: ﷺ: لَقَطَعْتُ هَذِهِ هَرَائَةً يَتِيمِ، يَرِيدُ شَخْصَ الْيَتِيمِ وَشَطَاطَةَ شَبِّهِ بِالْهَرَائَةِ.

ورجل هَزَأَ، بالتحريك، يَهْزَأُ بالناس. وهَزَأَ، بالتسكين: يَهْرِ به، وقيل يَهْزَأُ منه. قال يونس: إذا قال الرجل هَزَنْتُ منك، فقد أخطأ، إنما هو هَزَنْتُ بك. وقال أبو عمرو: يقال سَخِزْتُ منك، ولا يقال: سَخِزْتُ بك. وهَذَا الشَّيْءُ يَهْزِؤُهُ هَزْأً: كَسَرَهُ. قال يَصِفُ دُعَاً:

لَهَا عَكَنٌ تَرُدُّ النَّشْلَ خُنْساً

وتَهْزَأُ بِالْمَعَابِلِ وَالْقِطْعِ

عَكَنُ الدُّرْعِ: مَا تَنَكَّيَ مِنْهَا. والبَاءُ فِي قَوْلِهِ بِالْمَعَابِلِ زَالِدَةٌ، هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ. قال ابن سيده: وهو عِنْدِي خَطَأٌ، إِنَّمَا تَهْزَأُ ههنا مِنَ الْهَزْءِ الَّذِي هُوَ الشَّخْرِيُّ، كَأَنَّ هَذِهِ الدُّرْعَ بِمَا رَدَّتِ النَّبْلَ خُنْساً جَعَلَتْ هَازِئَةً بِهَا.

وهَزَأَ الرَّجُلُ: مَاتَ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وهَزَأَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ هَزْأً قَتَلَهَا بِالزَّيْدِ، والمعروف هَزَأَهَا، والظاهر أَنَّ الزَّيْدَ تَصْحِيفُ. ابن الْأَعْرَابِيِّ: أَهْرَأَ الْيَزِيدَ وَأَهْرَأَهُ إِذَا قَتَلَهُ. ومثله: أَرْغَلْتُ وَأَرْغَلْتُ فيما يتعاقب فيه الرَاءُ والزَّيْدُ.

الأصمعي وغيره: تَرَأَتْ الرَّاحِلَةَ وَهَرَأَهَا إِذَا خَوَّكَتْهَا.

هَزَبَ: الْهَزْزَبُ: الْمَيْسُ، الْجَرِيءُ مِنَ الْإِبِلِ؛ وقيل: الشَّدِيدُ، الْقَوِيُّ الْجَرِيءُ؛ قال الْأَعْمَشُ:

أُرْجِي سَرَاعِيْفَ كَالْقَيْسِيِّ مِنْ الدِّ

شَوْخَطِ صَكَ الْمُصَفِّعِ الْحَجَلَا

وَالْهَزْزَبُ الْعَوْدُ أَمْتَطِيوْ بِهَا

وَالْمُتَغَرِّسُ الْوَجْنَاءُ، وَالْحَجَلَا

والهَاءُ فِي قَوْلِهِ بِهَا، تَعُودُ عَلَى سَرَاعِيْفَ. وَأُرْجِي: أَشَوْفُ. وَالسَّرَاعِيْفُ: الطُّوَالُ مِنَ الْإِبِلِ، الصُّوَاوِيْرُ، الْخِفَافُ، وَاحِدُهَا شَرْعُوفٌ. وَحَجَلَهَا تَضَكُّ الْأَرْضُ بِأَخْفَافِهَا، كَصَكِّ الصَّقْرِ الْمُصَفِّعِ الْحَجَلُ. وَالْوَجْنَاءُ: الْغَلِيظَةُ، مَأْخُوذَةٌ مِنَ الْوَجْنِ، وَهُوَ مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ. وَالْمُصَفِّعُ: الَّذِي فِي نَوْبِهِ شَفْعَةٌ. وَالْهَزْزَبُ: النَّشْرُ، يَنْشَرُهُ.

وَالْهَازِجِيُّ: جَنْسٌ مِنَ الشَّمَكِ. وَالْهَيْزْتُ: الْحَدِيدُ وَهَزَبْتُ: اسْمُ رَجُلٍ.

هَزِيرُ: الْهَزْزَبُ: مِنْ أَسْمَاءِ الْأَمْدِ. وَالْهَزْزَبُ وَالْهَزْزَبَانُ: الْحَدِيدُ الشَّيْءُ الْحُلْقِيُّ. وقال ابن السكيت: رَجُلٌ هَزْبَزٌ وَهَزْبَرَانُ أَيْ حَدِيدٌ وَثَابٌ. ابنُ الْأَعْرَابِيِّ: سَافَةُ هَزْبَرَةٍ

ابن الْأَعْرَابِيِّ: هَارَاهُ إِذَا طَانَتْهُ، وَرَاهَاهُ إِذَا حَاقَتْهُ. وَالْهَارَاةُ: فَرَسُ الرِّيَّانِ بْنِ حَوْصِصَ. قال ابن بري: قال أَبُو سَعِيدٍ السَّيْرَافِيُّ عِنْدَ قَوْلِ سَيِّبِيهِ عَوَّبَ وَأَعْرَابَتْ فِي بَابِ تَكْسِيرِ صَعَةٍ اسْتِثْلَئِي: كَانَ لَعِيدُ الْقَيْسِ فَرَسٌ يُقَالُ لَهَا هَارَاةُ الْأَعْرَابِ، يَرْكَبُهَا الْعَزْبُ وَيَغْزُو عَلَيْهَا، إِذَا تَأَهَّلَ أَعْطَوْهَا عَزْباً آخِراً وَلِهَذَا يَقُولُ لَيْدِي:

سَهْدِي أَوَائِلَهُنَّ كُلُّ طَيْمِرَةٍ

جَرَدَاءُ مِثْلِ هَارَاةِ الْأَعْرَابِ

قال ابن بري: انْقَضَى كَلَامُ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: وَابْتِيتُ لَعَامَرِ بْنِ الطَّافِيِّ لَا لَيْدِي.

وذكر ابن الأثير في هذه الترجمة قال: وفي حديث أبي سلمة أنه، عليه السلام، قال ذاك الهراء شيطان وكلُّ النَّفُوسِ، قيل: لم يسمع الهراء أنه شيطان إلا في هذا الحديث، قال: والهراء في اللغة الشَّمَخُ الْجَوَادُ وَالْهَذْيَانُ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

هَزَأَ: الْهَزْءُ وَالْهَزْؤُ: الشَّخْرِيَّةُ.

هَزِيءٌ بِهِ وَمِنْهُ.

وهَزَأَ يَهْزَأُ فِيهِمَا هَزْأً وَهَزْؤاً وَمَهْزَأَةً، وَتَهْزَأُ وَاسْتَهْزَأَ بِهِ: سَخِرَ. وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ قال ابن جراح: الْقِرَاءَةُ الْجَيِّدَةُ عَلَى التَّحْقِيقِ، فَإِذَا خَفَّتِ الْهَمْزَةُ جَعَلَتْ الْهَمْزَةُ بَيْنَ الْوَاوِ وَالْهَمْزَةِ، فَقُلْتُ مُسْتَهْزِئُونَ، فُهَذَا الْاِخْتِيَارُ بَعْدَ التَّحْقِيقِ، وَبِجُوزِ أَنْ يُبَدَلَ مِنْهَا يَاءٌ فَتُشْرَأُ مُسْتَهْزِئُونَ؛ فَأَمَّا مُسْتَهْزِئُونَ، فَضَعِيفٌ لَا رَجْعَ لَهُ إِلَّا شَذَاءٌ، عَلَى قَوْلِ مَنْ أَبْدَلَ الْهَمْزَةَ يَاءً، فَقَالَ فِي اسْتَهْزَأْتُ اسْتَهْزَيْتُ، فَيَجِبُ عَلَى اسْتَهْزَيْتُ مُسْتَهْزِئُونَ. وقال: فِيهِ أَوْجُهٌ مِنَ الْجَوَابِ؛ قِيلَ: مَعْنَى اسْتَهْزَأَ اللَّهُ بِهِمْ أَنَّ أَظْهَرَ لَهُمْ مِنْ أَحْكَامِهِ فِي الدُّنْيَا خِلَافٌ مَا لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ، كَمَا أَظْهَرُوا لِلْمُسْلِمِينَ فِي الدُّنْيَا خِلَافٌ مَا أَسْرَوْا. وَبِجُوزِ أَنْ يَكُونَ اسْتَهْزَأَهُ بِهِمْ أَخَذَهُ إِيَّاهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَفْلَحُونَ، كَمَا قَالَ، عَزَّ مِنْ قَاتِلٍ: ﴿سَتَسْتَعْذِرُ بِهِمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَقْلَمُونَ﴾؛ وَبِجُوزِ، وَهُوَ الْوَجْهُ اِسْتِخَارَ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ، أَنْ يَكُونَ مَعْنَى يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ يُجَارِيهِمْ عَنِ هُرْزِهِمْ بِالْغَضَابِ، فَسُمِّيَ بِجَرَاءِ الدُّنْبِ بِاسْمِهِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا﴾ فَالثَّانِيَةُ لَيْسَتْ بِسَيِّئَةٍ فِي الْحَقِيقَةِ إِمَّا سُمِّيَتْ سَيِّئَةً لِازْدِوَاجِ الْكَلَامِ، فَهَذِهِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ.

ضَلْبَةٌ؛ وَأَنْشَدَ:

هَزْرَةٌ ذَاتُ نَيْسَبٍ أَشْهَبَا

هزبر: لهزبرُ ولهزبرانِي؛ وكلُّه: الحديدُ، حكاه ابن جني بزيين، قال: وهي من الأمثلة التي لم يذكرها سيبويه. هزبل: ما في النُخْيِ هَزْبِلِيلَةٌ أي شيء، لا يتكلم به إلا في السجود، وفي بعض النسخ: ما فيه هَزْبِلِيلَةٌ إذا لم يكن فيه شيء. الأزهري: الهَزْبِيلُ الشيء التافه اليسير. وهزبل إذا افتقر قِراً مُدَقِّعاً.

هزج: الهَزَجُ: السخنةُ وسرعةُ رُفْعِ القوائمِ ووضعها. صبي هَزَجٌ وفرس هَزَجٌ؛ قال النابغة الجعدي يثمت فرساً:

عَدَا هَزَجاً طَرِباً قَلْبُهُ

لَيْبِنٌ وَأَصْبَحَ لَمْ يَلْقَبْ

والهَزَجُ: الفَرْجُ. والهَزَجُ: صوتٌ ثَطْرِبٌ؛ وقيل: صوت فيه تَحَجٌّ؛ وقيل: صوتٌ دقيقٌ مع ارتفاع. وكلُّ كلامٍ مُتَقَارِبٍ مُتَدَارِكٍ: هَزَجٌ، والجمع أهزاج. والهَزَجُ: نوعٌ من أعاريض الشعر، وهو مفاعيلن مفاعيلن، على هذا البناء كله أربعة أجزاء، سمي بذلك لتقارب أجزائه، وهو مُتَدَسُّ الأصل، حملاً على صاحبه في الدائرة، وهما الرجز والرمل إذ تركيب كل واحد منهما من رد مجموع وسببين خفيفين. وهَزَجٌ: تَغَنَّى؛ قال يزيد بن الأعرور الشيبني:

كَأَنَّ شَيْئاً هَزَجاً وَشَيْئاً

فَلَقَمَةً، شَهْرُجٌ تَغَنَّى

وتَهَزَجٌ: كهَزَجٌ. ولهَزَجٌ: من الأغاني وفيه تَرْجَمٌ؛ وقد هَزَجَ، بالكسر، وَتَهَزَجَ؛ قال الشاعر:

كَأَنَّهَا جَارِيَةٌ تَهَزُّجُ

وقد أبو إسحق: التَهَزُّجُ تَرَدُّدُ التحسين في الصوت، وقيل: التَهَزُّجُ صوتٌ مَطْوَلٌ غير رفيع؛ أنشد ابن الإعرابي:

كَأَنَّ صَوْتَ خَلِيهَا الْمُنَاطِقِ

تَهَزُّجُ الرِّيحِ بِالْعَشَمَارِقِ

ورَعْدٌ مُتَهَزِّجٌ. مَضُوتٌ. وقد هَزَجَ الصوت. ورَعْدٌ هَزَجٌ بالصوت؛ وأنشد:

أَحْسُ مُحَلَجَلْ هَزَجٌ مُلِثٌ

تُكْزِرُكُهُ الْجَنَائِبُ فِي السُّدَلِ
وعُوْدٌ هَزَجٌ، ومَعْرٌ هَزَجٌ، يَهَزُّجُ الصوتُ تَهَزُّجاً. والهَزَجُ:

تدارك الصوت في خِفَّةٍ وسرعة؛ يقال: هو هَزَجُ الصوت هَزَامُجُهُ أي تداركه. قال: وليس الهَزَجُ من التَرْجَمِ في شيء؛ وقال عنترة:

وَكَلَّمَا تَنَأَى بِجَانِبِ دَفْعَا الْ

وَحْشِيٍّ مِنْ هَزَجِ الْعَشِيِّ مُرْؤِمٍ

يعني ذهاباً لطيرانه تَرْجَمَ، فالناقة تحلر لسمه إياها.

وَتَهَزَّجَتِ الْقَوْسُ إِذَا صَوَّتَتْ عِنْدَ إِبْطَاسِ الرَّمِي عَنْهَا؛ قان الكمية:

لَمْ يَجِبْ رَئِهَا وَلَا النَّاسُ مِنْهَا

غَيْرُ إِنْذَارِهَا عَلَيْهِ الْخَمِيرَا

بَأَهَازِيخٍ مِنْ أَغَانِيهَا الْجُشَا

شِ وَإِسْمَاعِيهَا التَّحِيْبُ الرَّؤْمِيرَا

وفي الحديث: أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ هَزَجٌ، وفي رواية: وَرَجٌ. الهَزَجُ: الرَّثَّةُ. وَالْوَزَجُ: دونه، وقد استعمل ابن الأعرابي الهَزَجَ في معنى الغواء؛ وأنشد بيت عنترة:

وَكَلَّمَا تَنَأَى بِجَانِبِ دَفْعَا الْ

وَحْشِيٍّ مِنْ هَزَجِ الْعَشِيِّ مُرْؤِمٍ

هَزَجٌ جَنِيْبٌ كَلَّمَا عَطَفْتُ لَه

عَطَفْتُ أَتَفَافَا بِالْيَدَيْنِ وَالْقَمَمِ

قال: هَزَجٌ كثير الغواء بالليل، ووضع العشوي موضع الليل لقربه منه، وأبدل هِوْاً من هَزَجٍ؛ ورواه الشيباني ثَنَأَى، وهو عنده رفع فاعل لينأى. ومَوْ هَزِيخٌ من الليل كهَزِيْعٍ. الجوهري: لهَزَجٌ صوت الرعد والدَّهَانُ.

هزر: الهَزْرُ والهِزْرُ: شدة الضرب بالخشب، هَزْرُهُ هَزْرٌ كما يقال هَطَرَهُ وَهَيَجَهُ.

ابن سيده: هَزْرُهُ يَهْزِرُهُ هَزْرٌ بالعصا ضربه بها على جنبه وظهوره ضرباً شديداً. الجوهري: هَزْرُهُ بالعصا هَزْرَاتٌ أي ضربه. وفي حديث وَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ: إِذَا شَرِبَ قَامَ إِلَى ابْنِ عَمِّهِ فَهَزَرَ سَاقَهُ؛ الهَزْرُ: الضرب الشديد بالخشب وغيره، وهو مَهْزُورٌ وَهَزِيرٌ. والهَزْرُ: الْعَقَرُ الشديد، هَزْرَةٌ يَهْزِرُهُ هَزْرٌ فيهما. ورحل مَهْزَرٌ، بكسر الميم، وذو هَزْرَاتٍ وذو كَسْرَاتٍ: يُعَبَّنُ في كل شيء؛ قال:

إِلَّا تَدْعَ هَزْرَاتٍ لَمْ تَرَكَهَا

تُخْلَعُ ثِيَابُكَ لَا ضَانٌ وَلَا إِيْلُ

يقول: لا يبقى له ضَانٌ ولا إِيْلُ. الفراء: في فلان هَزْرَاتٍ وكَسْرَاتٍ ودَعَوَاتٍ ودَعَائَاتٍ، كله الكسل. والهَزْرَةُ: تصغير الهَزْرَةِ، وهي الكسل التام. والهَزْرُ في المبع: التَّقَحُّمُ فيه والإغلاء. وقد هَزَرْتُ له في بيمه هَزْرًا أي أغليت له. والهَزْرُ: التَّقَحُّمُ فِي الْمَبْعِ فِي الْبَيْعِ. ورجل هَزْرٌ: مغبون أحقح يطمع به. والهَزْرَةُ: والهَزْرَةُ: الأرض الرقيقة.

والهَزْرُ: قبيلة من اليمن يُقَالُوا قَتَلُوا. والهَزْرُ: موضع؛ قال أبو ذؤيب:

لَسَالِ الْأَسَاعِدُ وَالشَّائِبِثُ

ن: كانوا كَهَيْئَةِ أَهْلِ الْهَزْرِ

يعني تلك القبيلة أو ذلك الموضع. وقال بعضهم: الْهَزْرُ ثَغْوٌ حيث أهلكوا فيقال: كما باد أهل الْهَزْرِ؛ وقال الأصمعي: هي وقعة كانت لهم منكراً. وهَزْرُورٌ: واد بالحجاز. وفي الحديث: أنه قضى في سيل مَهْرُورٍ أَنْ يُحْبَسَ حَتَّى يَبْلُغَ الْمَاءُ الْكَعْبِينَ. قال ابن الأثير: مَهْرُورٌ وادي بني قُرَيْظَةَ بالحجاز، قال: فأما بتقديم الراء على الزاي فموضع سوق المدينة تصدق به رسول الله ﷺ، على المسلمين. وهَزْرُورٌ: اسم. والهَزْرُورُ: الضعيف، زعموا.

هَزْرَفُ: الْهَزْرُورُ وَالْهَزْرَافُ: الظِّلِيمُ. والهَزْرَافُ: الخفيف السريع وربما بُعِثَ به الظِّلِيمُ. وظَلِيمٌ هَزْرُورٌ: سريع خفيف، وقد هَزْرَفَ في عَدُوهِ هَزْرَفَةً. قال ابن بري: الهَزْرَفِيُّ الكثير الحركة، والهَزْرُورُ السريع؛ قال تَابُطٌ شَرًّا يَصِفُ ظَلِيمًا:

مَنْ الْخَصِصُ هَزْرُورٌ يَطْلِيهِ عَفَاؤُهُ

إِذَا اسْتَدْرَجَ الْغَيْثَاءُ مَدَّ الْخَضَائِنَا

أَرْجُ زُلُوجَ هَزْرَفِيٍّ وَفَزَافٍ

هَزْرَفٌ يَجِدُ السَّاجِيَاتِ الصُّوَاغِنَا

قال: وقيل الْهَزْرُورُ الْعَظِيمُ الْخَلْقُ؛ ذكره ابن بري في هَزَفٍ. هَرَزَ: اهْزَزَ: من أَشْوَى الضحك؛ قال:

ظَلَلَنَ فِي هَزْرَفِيٍّ وَقَةٍ

بَهْرَانٌ مِنْ كُلِّ عِيَامَةٍ

قال الأزهري: لم أسمع الْهَزْرَفَةَ بهذا المعنى لغير البيت؛ وروى شمر عن المؤرج أنه قال: التَّبَطُّ تسمي المحبوس سَهْرُورَ، الزاي قبل الراء. قال الأزهري: والذي تعرفه في باب الضحك زَهْرَقَ وَدَهَقَ زَهْرَقَةً وَدَهَقَةً، قال: قال ذلك أبو زيد وغيره. وظلیم هَزْرُورٌ هَزْرَاقٌ وَهَزَارِقٌ: سريع. وَهَزْرُوقُ الرَّجُلِ وَالظَّلِيمُ: أسرع، وهو ظليم هَزْرُوقٌ وَهَرُوقٌ.

هَزْرُ: الْهَزْرُ: تحريك الشيء كما تَهْتَرُ الْغَنَاءُ فَتَضْطَرِبُ وَتَهْتَرُ، وَهَزْرُهُ يَهْزُهُ هَزْرًا وَهَزْرٌ بِهِ وَهَزْرَةٌ. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَهَزْرِي إِلَيْكَ بِجُنَاحِ السَّخَطَةِ﴾ أَي حُرْكِ. والعرب تقول: هَزْرُهُ وَهَزْرٌ بِهِ إِذَا حَرَكَهُ، ومثله: خَذَّ الْخَطَامُ وَخَذَّ بِالْخَطَامِ وَتَعَلَّقَ زَيْدًا وَتَعَلَّقَ بَرِيدًا، قال ابن سيده: وَإِنَّمَا عَلَّمَهُ الْبَاءَ لِأَنَّ فِي هَزْرِي مَعْنَى جَزْرِي؛ وقال المتخلل الهذلي:

قَدْ حَالَ بَيْنَ خَرِيْسِيهِ مَوْزِنَةٌ

مَنْعٌ لَهَا بِحِضَاءِ الْأَرْضِ تَهْزِيرُ

مَوْزِنَةٌ: رِيح تَأْتِي لَيْلًا، وَقَدْ اهْتَزَّتْ؛ وَهَسْتَارُ فَيَقَالُ: هَزَزْتُ فَلَانًا لِخَيْرِ فَاهْتَزَّتْ الشَّيْءَ هَزْرًا فَاهْتَزَّتْ أَي حَرَكْتَهُ فَحَرَكْتُ؛ قَالَ:

كَيْفَ هَزْرُفَانَتُ

كَذَاكَ الشَّيْءُ السُّرُّ

وفي حديث النبي ﷺ: اهْتَزَّتْ الْعَرْشُ لِمَوْتِ مُعَاذٍ، قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: اهْتَزَّتْ الْعَرْشُ أَي فَرِحَ؛ وَأَنشَدَ:

كَيْفَ هَزْرُفَانَتُ

وقال بعضهم: أُريدَ بِالْعَرْشِ ههنا السرير الذي حمل عليه سعد بن معاذ حين نقل إلى قبره، وقيل: هو عرش الله ارتاح واستبشر لكرامته على ربه أي لروح سعد بن معاذ حين رفع إلى السماء والله أعلم بما أراد. قال ابن الأثير: الْهَزْرُ فِي الْأَصْلِ الْحَرَكَةُ، وَاهْتَزَّتْ إِذَا تَحَرَّكَ، فَاسْتَعْمَلَهُ عَنَى مَعْنَى الْارْتِياحِ، أَي ارْتِاحَ لِمَعْوَدِهِ حِينَ شَجِدَ بِهِ وَاسْتَبَشَرَ لِكِرَامَتِهِ عَلَى ربه. وكل من خَفَّ لِأَمْرٍ وَارْتِاحَ لَهُ، فَقَدْ اهْتَزَّ لَهُ، وَقِيلَ: أَرَادَ فَرَحَ أَهْلِ الْعَرْشِ بِمَوْتِهِ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: فَانْطَلَقْنَا بِالْمَقْطُوعِينَ نَهَزَّ بِهِمَا أَي تَشَرَّعَ الشَّيْرُ بِهِمَا، وَيُرْوَى: نَهَزَّ مِنَ الْوَهْزِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. وَأَخَذَتْهُ لذلِكَ الْأَمْرَ هَزْرَةً أَي أَوْجَعَتْهُ وَحَرَكَتْ. وَاهْتَزَّتِ النَّبَاتُ:

قال: ساحات فيع وعين هز هز واسعة متركض العجم، فت: فما أخرجك عنها؟ قال: إن بني عامر جعلوني على جذيرة أعينهم يريدون أن يخنقوا ديني؛ متركض: مضطرب. والمخم: موضع مجوم الماء أي توفره واجتماعه. وقوله: أن يخنقوا دمي أي يقتلوني ولا يغلم بي. ويعبر هزاهز: شديد الصوت؛ وقال الياهمي في قول الراجز:

فَوَزِدْتُ بِمِلِّ السَّيْمَانِ الْهَزَاهَا

تَذْخُعُ عَنْ أَغْصَانِهَا بِالْأَعْجَا

أراد أن هذه الإبل وردت ماء هزاهزاً كالسيف اليماني في صفائه. أبو عمرو: بهر هز هز بعيدة القرع؛ وأنشد:

وَقَسَّحْتَ لِلْعَرَبِ بِسُورٍ هَزَاهَا

وقول أبي ربيعة:

وَالْمَاءُ لَا قَسَمَ وَلَا أَقْلَادُ

هَزَاهُزٌ أَرْجَاهُ مَا أَجْلَادُ

لَا هُنَّ أَقْلَاخُ وَلَا نَبَا

قيل: ماء هزاهز إذا كان كثيراً يتهز هز، واهتز الكوكب في انقباضه، وكوكب هاز. والهزة، بالكسر: النشاط والارتياح وصوت غليان القلي. ويقال: تهز هز إليه قلبه أي ارتاح وقش؛ قال الراعي:

إِذَا قَاطَعْنَا فِي الْحَدِيثِ تَهْزُهُزَتْ

إِلَيْهَا قُلُوبُ دُونَهُنَّ الْجَوَانِحُ

والهزاهز: الشدائد؛ حكاها ثعلب قال: ولا واحد لها.

هزح: هزحه يهزحه هزحاً وهزعه يهزعه؛ كسره فانهزح أي انكسر وانثق. وهزعه: دق غنقه. وانهزح غنقه انهزاعاً إذا انكسر وقعد؛ وأنشد:

لَفَعَا وَتَهْزِيعاً سَوَاءَ اللَّفْطِ

أَي سَوِيِّ اللَّفْطِ، وَرَجُلٌ يَهْزِغُ وَأَسَدٌ يَهْزِغُ مِنْ ذَلِكَ.

وهزعت الشيء: فرقتة. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: إياكم وتهزيع الأخلاق وتصرفها من قولهم هزعت الشيء تهزيعاً كثيراً وفرقتة.

والهزيع: صلح من الليل. وفي الحديث: حتى مضى هزيع من الليل أي طائفة منه نحو ثلثه وربعمه، والجمع هزغ. ومضى هزيع من الليل كقولك مضى جمر من وخوش

تتحرك وطال. وهزته الريح والرمي: حركاه وأطلاه. واهتزت الأرض: تحركت وأنبست. وفي التزليل العزيز: ﴿فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ هَزَّتْ وَرَبَّتْ﴾ هزت أي تحركت عند وقوع النبات بها، وربت أي انتضخت وعلت. وفي الحديث: إني سمعت هرباً كهبر الرعي أي صوت دوراتها. والهز والهزير في السير: تحريك الإبل في خفتها. وقد هزها الشيء وهزها الحادي هزير فاهتزت هي إذا تحركت في سيرها بخلافه. الأصمعي: الهزة من سير الإبل أن يهتز المؤكب. قال النضر: يهتز أي يمشي. ابن سيده: الهزة أن يهتز المؤكب وقد اهتز؛ قال ابن قيس الرقيات:

أَلَا هَزَيْتُ بِسَاكِرِي

مَةً يَهْزُؤُ مَزَكِيهَا

واهتز المؤكب أيضاً^(١) وجلبثهم. وهزير الريح: دويها عند هزها الشجر؛ يقال: الريح تهز الشجر فيتهز؛ وهززة أي حركه فتهز هز. وهزير الريح: صوت حركتها؛ قال امرؤ القيس: إذا ما جرى شأؤني والتل عظمه

تقول هزير الريح صوت بالتألب

وهز بن تقدم: بطل، يغلام من الهزة؛ قال الشاعر^(٢):

وَيْسِيَانُ هِزَانُ الطُّوَالِ الْغَرَانِقَةُ

وقيل: هزان قبيلة معروفة، وقيل: هزان قبيلة من العرب. وهز الشئ: كهره. والهزة: تحريك الرأس. والهزة: تحريك البلاء والعروب للناس. والهزاهز: الفن يهتز فيها الناس. وسيف هزاهز وسيف هز هز وهزاهز: صاف. وماء هز هز وهزاهز وهزاهز: يهتز من صفائه. وعين هز هز: كذلك. وماء هز هز في اهتزاه إذا جرى، وتهز هز هز، بالضم؛ وأنشد الأصمعي:

إِذَا اشْرَأَتْ سَاقِيَا مُشْتَوِيَا

تَجَحَّتْ مِنَ الْبَطْحَاءِ تَهْزَاهَا

قال ثعلب: قال أبو العالية: قلت للمفتوي ما كان لك بتجديد؟

(١) قوله واهتز المؤكب أيضاً إلخ عبارة الجوهري: والهزة، بالكسر، النشاط والارتياح وصوت غليان القدر واهزاز المؤكب أيضاً إلخ.

(٢) قوله وقال الشاعر هو الأعشى يخاطب امرأته، وصدره: وقد كان فسي شبان قومك مكيح

وهديء كله معنى واحد.

ولتهزغ: شبه الغيوس والشكر. يقال: تهزغ فلان لفلان، واشتقاقه من هربع الليل، وتلك ساعة وخيطة. والتهزغ ولتهزغ: الاضطراب. تهزغ الرنخ: اضطرب واقتز. وتهزغ الغدة والشيب. اهتزازهما إذا هزا. وتهزعت المرأة: اضطربت في مشيتها؛ قال:

إذا مشئت سالت، ولم تَمَرُضِ،

هَرُ الْقَنَاةُ لَدُنْهُ الشُّهُرُ

قَرَضَتْ فِي مَشْيِهَا إِذَا قَرَمَطَتْ خُطَاهَا. وَمَرَّ يَهْزُغُ وَيَهْزُغُ أَيُّ يَتَقَفَّضُ. وسيف مُهْزَغٌ: جَيِّدٌ الْاِهْتِزَازِ إِذَا هَزَا، وَأَشْدُّ الْأَصْمَعِيِّ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقَّعِيِّ:

إِنَّا إِذَا قُلْتُ طَحَايِرُ الْقَرْعِ

وَصَدَرَ الشُّارِبُ مِنْهَا عَن مَجْرَعِ

لَنَحْلُهَا الْبَيْضُ الْقَلِيلَاتِ الطَّبَعِ

مِنْ كُلِّ عَوَاصٍ، إِذَا هَزَا لَهْزُغُ

بِمِثْلِ قِدَاسِ السُّبْرِ مَا تَمَّ بَعْنُ

أَرَادَ بِالْعَوَاصِ السِّيفَ الْبَرَقَ الْمَضْطَرِبَ. وَاهْتَزَغَ: اضْطَرَبَ.

وَمَرَّ فُلَانٌ يَهْزُغُ أَيُّ يُشْرِعُ مِثْلَ يَمْرُغٍ. وَهَزَغَ وَاهْتَزَغَ وَتَهَزَّغَ،

كَنَهٍ: بِمَعْنَى أَشْرَعَ. وَفَرَسَ مُهْزَغٌ: سَرِيعٌ الْعَذْوِ. وَهَزَغَ الْفَرَسُ

يَهْزُغُ: أَشْرَعَ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ. وَهَزَغَ الظَّبْيُ يَهْزُغُ هَزْعًا: عَدَا

عَدْوًا شَدِيدًا. وَمَرَّ فُلَانٌ يَهْزُغُ وَيَهْزُغُ أَيُّ يَمْرُجُ، وَهُوَ أَيْضًا أَنْ

يَعْدُو عَدْوًا شَدِيدًا؛ قَالَ رُؤْبَةُ بِصَفِّ الثَّورِ وَالْكَلَابِ:

وَإِنْ دَنَيْتَ مِنْ أَوْضَى تَهْرُعَا

أَرَادَ أَنَّ الْكِلَابَ إِذَا دَنَتْ مِنْ قَوَائِمِ الثَّورِ تَهْزُغُ أَيُّ أَشْرَعَ فِي

عَدْوِهِ.

وَالْأَهْزَغُ مِنَ الشَّهَامِ: الَّذِي يَبْقَى فِي الْكِنَانَةِ وَحْدَهُ، وَهُوَ

أَرْذَوُهَا، وَيُقَالُ لَهُ سَهْمٌ هَزَاقٌ، وَقِيلَ: الْأَهْزَغُ خَيْرُ السَّهَامِ

وَأَفْصَلُهَا تَدْجِيؤُهُ لَشَدِيدَةِ، وَقِيلَ: هُوَ آخِرُ مَا يَبْقَى مِنَ السَّهَامِ فِي

الْكِنَانَةِ، جَيِّدٌ كَانَ أَوْ رَدِيئًا، وَقِيلَ: إِنَّمَا يَتَكَلَّمُ بِهِ فِي النَّفْيِ

فَيُقَالُ: مَا فِي خَجِيرِهِ أَهْزَغٌ، وَمَا فِي كِنَانَتِهِ أَهْزَغٌ؛ وَقَدْ يَأْتِي بِهِ

الشَّاعِرُ فِي غَيْرِ النَّفْيِ لِلضَّرُورَةِ، فَإِنَّ الثَّمَرَ بَيْنَ تَوَلَّى أُنْثَى بِهِ مَعَ

غَيْرِ الْجَعْدِ فَقَالَ:

فَأَرْسَلَ سَهْمًا لَهُ أَهْزَعَا

فَشَكَ نَوَاجِقَهُ وَالْقَمَا

قَالَ ابْنُ بَرِي: وَقَدْ جَاءَ أَيْضًا لِغَيْرِ الثَّمَرِ؛ قَالَ رِيَّانُ بْنُ حَوْصِرٍ.

كَبُرْتُ وَزَقُ الْعَظُمِ مِثْنِي كَأَمَّا

وَمِثْنِي الثَّمَرُ مِثْنِي كُلِّ عِزْفٍ بِأَهْزَعٍ

وَرَبَّمَا قِيلَ: رُمِيْتُ بِأَهْزَعٍ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

لَا تَكُ كَالرَّايِمِيِّ بَعِيرٍ أَهْزَعَا

يَعْنِي كَمَنْ لَيْسَ فِي كِنَانَتِهِ أَهْزَغٌ وَلَا غَيْرُهُ، وَهُوَ الَّذِي يَتَكَلَّمُ

الزَّمِي وَلَا سَهْمَ مَعَهُ. وَيُقَالُ: مَا فِي الْجَفَةِ إِلَّا سَهْمٌ هَزَاقٌ أَيُّ

وَحْدَهُ؛ وَأَشْدُّ:

وَبَقِيَتْ بِسَهْمِهِمْ كَسَهْمِ هَزَاقِ

وَمَا بَقِيَ فِي سَهْمٍ يَبْرُكُ أَهْزَغٌ أَيُّ بَقِيَّةُ شَعْمٍ. وَقَوْلُهُمْ: مَا فِي

الدَّارِ أَهْزَغٌ أَيُّ مَا فِيهَا أَحَدٌ. وَظَلَّ يَهْزُغُ فِي الْحَشِيشِ أَيُّ

يَزْعَى.

وَهَزَّغَ وَمَهْزَغٌ: اِشْمَانٌ. وَالْمَهْزَغُ: الْمَيْدَقُ؛ وَقَالَ بِصَفِّ أَسَدًا:

كَأَنَّهُمْ يَخْشَوْنَ مِثْنُ مَذْرَبَا

بِجَلِيَّةٍ مَشْبُوعِ الدَّرَاعَيْنِ مَهْزَعَا

هَزَفٌ: هَزَفَتِ الرِّيحُ تَهْزِفُهُ هَزْفًا: اِشْتَقَفَتْهُ. وَلِهْزَفٌ: جَافِي

مِنَ الظُّلْمَانِ؛ وَقَالَ بِعُقُوبٍ: هُوَ الْجَافِي الْغَلِيظُ مِثْلُ الْهَجَفِ،

وَقِيلَ: الْهَزَفُ الطَّوِيلُ الرِّيشِ.

هَزَقٌ: هَزَقَ فِي الضَّحِكِ هَزَقًا وَأَهْزَقَ فُلَانٌ فِي الضَّحِكِ

وَهَزَقَ وَأَهْزَقَ وَكَوَكَزَ: أَكْثَرَ مِنْهُ. وَرَجُلٌ هَزَقٌ وَمَهْزَقٌ: ضَحَّاكٌ

خَفِيفٌ غَيْرُ زَوَّيْنٍ. وَامْرَأَةٌ هَرْقَةٌ بَيْنَةَ الْهَرْقِ وَمَهْزَقٌ: ضَحَّاكَةٌ؛

وَأَشْدُّ ابْنُ بَرِي لِلْأَعْمَى:

حُرَّةٌ طَغَلَتْ الْأَنَامِلَ كَالْمَدَفِ

يَدٌ لَا عَاقِبَ وَلَا مَهْزَاقَ

وَحَكَى ابْنُ خَالَوَيْهِ: رَجُلٌ مَهْزَاقٌ حَلِيَّاشٌ. وَالْمَهْزَقُ: النَّشَاطُ، وَقَدْ

هَزَقَ يَهْزُقُ هَزَقًا؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

وَشَجَّ ظَهْرُ الْأَرْضِ رِقَاصَ الْهَزَقِ

وَحِمَارُ هَزَقٍ وَمَهْزَقٍ: كَثِيرُ الْاِشْتِيَانِ. وَالْمَهْزَقُ: النَّزَقُ وَالْخَفَّةُ.

وَالْمَهْزَقُ: شِدَّةُ صَوْتِ الرَّعْدِ؛ قَالَ كَثِيرٌ بِصَفِّ سَحَابًا:

إِذَا حَرَّكَتُهُ الرِّيحُ قَزَزَتْ جَانِبُ

بِلَا هَزَقٍ مِنْهُ وَأَوْمَضَ جَانِبُ

هَزَقْلٍ: قَالَ فِي تَرْجُمَةِ هَرَقْلٍ: وَأَمَّا دَيْرُ الْهَزَقْلِ فَهَرُ

بالزاي.

هزل: لهزل: نقيض الجِدِّ، هَزَلٌ يَهْزُلُ هَزْلاً؛ قال الكميت:

أرانا على حُبِّ الحياةِ وطولِها

نَجِدُ بنا في كلِّ يومٍ ونَهْزُلُ

قال ابن بري: الذي في شعره: نَجِدُ بنا؛ قال: وهو الصحيح. وهزل في اللعب هَزْلاً؛ الأخيرة عن اللحياني، وهزل الرجل في الأمر إذا لم يجد، وهزّلي؛ قال:

ذو الجِدِّ إنَّ جَدَّ الرجال به

ونهازل إن كان في هَزَلٍ

ورجل هَزِيلٌ: كثير الهَزَلِ. وأهزله: وجّته لقاءً. حكى ابن بري عن ابن خالويه قال: كلُّ الناس يقولون هَزَلٌ يَهْزُلُ مثل ضرب يضرب، إلا أن أبا الجراح العقيلي قال: هَزَلٌ يَهْزُلُ من الهَزَلِ ضدَّ الجِدِّ. وفي الحديث: كان تحت الهَزِيلَةِ؛ قيل: هي الزابطة لأن الريح تُلْعَبُ بها كأنها تُهْزَلُ معها، والهَزَلُ واللُّبُّ من وادٍ واجد، والباء زائدة. وفي حديث عمر وأهل خيبر: إنما كانت هَزِيلَةٌ من أبي القاسم؛ تصغير هَزَلَةٍ، وهي المرأة الواحدة من الهَزَلِ ضدَّ الجِدِّ. وقول هَزَلٌ هُذَاءُ. وفي التنزيل: ﴿وَمَا هُوَ بِالْهَزَلِ﴾ قال ثعلب: أي ليس بهَذْيَان، وفي التهذيب: أي ما هو باللُّبِّ. وفلان يَهْزُلُ في كلامه إذا لم يكن جاداً؛ تقول: أَجَادُ أنت أم هازل؟

والشَّعْبُودُ إذا خُفَّتْ يده بالثَّخَايِيلِ الكاذبة فيشغله يقال له الهَزَيْسِي (١) لأنَّه هَزَلٌ لا جِدَّ فيها. والهَزَالَةُ: الفُكَاة. ابن الأعرابي: الهَزَلُ استرخاء الكلام وتفتينه.

والهَزَالُ: نقيض الشَّمَنِ، وقد هَزَلُ الرجل والدابة هَزْلاً، على ما لم يُسَمَّ داحله، وهَزَلٌ هو هَزْلاً وهَزْلاً؛ وقوله أنشد أبو إسحق:

والله لسولا عَنَمٌ بِسِرْجِلِهِ

ودِقَّةٌ في ساقِهِ من هَزَلِهِ

ما كان هي فيشيانكم مِن مِثْلِهِ

وهزلته أبا أهرزله هَزْلاً فهو مهزول، قال ابن بري: كلُّ هَزَلٍ هَزَالٌ؛ قال الشاعر:

أَمِنْ حَذَرِ الهُزَالِ تَكْخَبُ عبداً

وعَبِيدُ السُّوءِ أَذْنَى لِلْهُزَالِ

ابن الأعرابي قال: والهَزَلُ يكون لازماً ومتعدياً، يقال: هَزَلُ الفرس وهَزَله صاحبه وأهَزَله وهَزَله. وهَزَلُ الرجل يَهْزِلُ هَزْلاً؛ مَوْتٌ مَاشِيَتُهُ، وأهَزَلُ يَهْزِلُ إذا هَزَلت ماشيته، زاد ابن سيده: ولم تَمُتْ؛ قال:

يا أَلَمَ عَبْدُ اللَّهِ لَا تَمُتْ عَجَلِي

وَرَقُوبِي ذَلَاذِلَ السُّرْجَلِ

إِنِّي إِذَا مَرُّ زَمَانٍ مُفْضِلِ

يُهْزِلُ وَمَنْ يُهْزِلُ وَمَنْ لَا يُهْزِلُ

يَعْبُدُ كُلٌّ يَبْتَلِيهِ مُبْتَلِي

يَهْزِلُ موضعه رَفَعٌ ولكنه أسكن للضرورة وهو فعل للزمان، وبمعنى كان في الأصل تبعه فلما سقطت الياء انجزمت الياء، وتبعه: تُصِيبُ مَاشِيَتَهُ العاهة. وأهَزَلُ القومُ: أصابَتْ مَواشيَهُمْ سَدَةٌ فَهَزَلَتْ. وأهَزَلُ الرجلُ إذا هَزَلَتْ دَابَّتُهُ. وتقول: هَزَلْتُهَا فَعَجِجْتُ. وفي حديث مازن: فَأَذْعَبْنَا الْأَمْوَالَ وَأَهَزَلْنَا الدَّرَارِي وَالْعِيَالَ أَي أضعفناهم، وهي لغة في هَزَلٌ وليست بالعالية. والهَزَلُ: موت مَواشي الرجل، وإذا ماتت قيل: هَزَلَ الرجلُ يَهْزِلُ هَزْلاً فهو هازل أي اختقر، وفي الهَزَالِ يقال: هَزَلُ الرجلُ يَهْزِلُ فهو مهزول؛ وقال اللحياني: يقال هَزَلْتُ الدابة أهزُلُها هَزْلاً وهَزْلاً، وهَزَلَهُمُ الزمان يَهْزِلُهُمْ. وقال بعضهم: هَزَلُ القَوْمِ وَأَهْزَلُوا هَزَلَتْ أَمْوَالُهُمْ.

والهَزِيلَةُ: اسم مشتق من الهَزَالِ كالثَّيْمَةِ من الشَّمَنِ ثم قُسِبَتْ الهَزِيلَةُ فِي الْإِبِلِ؛ قال:

حتى إِذَا نَوَّرَ الْجُرُجَارُ وَلَوْتَفَعَتْ

عنها هَزِيلُهَا والفحل قد صَبَرْنَا

والجمع هَزَائِلٌ وهَزَلِي. والهَزَلُ: القَفَرُ. والمَهْزَالُ: الجُدُوبُ. وأهَزَلُ القومُ: حَبَسُوا أَمْوَالَهُمْ عن شدة وتضييق. واستعمل أبو حنيفة الهَزَلُ فِي الْجُرُجَادِ فقال: يجيء في الشتاء أحمر هَزْلاً لا يَدَعُ رطباً ولا يابساً إلا أكله؛ وأَرْضُ مهزولة: رقيقة؛ عنه أيضاً؛ واستعمل الأخفش المَهْزُولُ فِي الشَّعْرِ فقال: الرَّمْلُ كلُّ شَعْرٍ مَهْزُولٍ ليس بمؤتلف البناء كقولہ:

(١) قوله «يقال له الهزيلي» هكذا ضبط في الأصل، وفي التهذيب ضبط بتشديد «ال» كقبطي

وهزم الشيء يَهْزِمُهُ هَزْماً قَانَهْزَمَ: غَمَزَهُ بيده فصارت فيه وُقْرَةٌ كما يُفْعَلُ بِالْقَتَاةِ ونحوه، وكلُّ موضعٍ مَهْزَمٌ منه هرمه، والجمع هَزَمٌ وهَزُومٌ. وهَزُومُ الجوف: موضع الطعام والشراب لتطائنها؛ قال:

حتى إذا ما بَلَّتِ الحُكُومَا
من قَصَبِ الأَجُوفِ والهَزُومَا

والهزيمة: ما تَطَامَنُ من الأرض. الليث: اهزمه ما أطمأن من الأرض. وفي الحديث: إذا عَرَّسْتُمْ فاجتنبوا هَزْمَ الأرض فإنها مأوى الهَوَامِّ؛ هو ما تَهْزُمُ منها أي تَسْقُطُ، قال: ويجوز أن يكون جمع هزيمة، وهو المتطامن من الأرض، والجمع هَزُومٌ؛ قال:

كأنها بالسَحْبِ ذِي الهَزُومِ
وقد تَدَلَّى قَائِدُ النُّجُومِ
نَوَاحِيَّةً تَهْكِي عَلَى حَيْمِ

وجاء في الحديث في زمزم: إنها هزيمة جبريل، عليه السلام، أي ضرب برجله فأنخفض المكان فنبع الماء؛ وقيل: معناه أنه هَزَمَ الأرض أي كثر وجهها عن عينها حتى فاضت بالماء الزواء. وبهزيمة إذا خُسِفَتْ وكُسِرَ جَبَلُهَا ففاض الماء الزواء، ومن هنا أخذ هزيمة القرس، وهو تصبب عرقه عند شدة جريه؛ قال الجعدي:

فلما جرى الماء الحميم وأدركت

هزيمة الأولى التي كنت أطلب

وكلُّ ثُقْرَةٍ في الجسد هزيمة، والجمع كالجمع. ولهزيمة: الثُقْرَةُ في الصدر. وفي الثُقَاحَةِ إذا غرستها بيديك ونحو ذلك. وفي حديث المغيرة: سَخَرُونِ الهزيمة، يعني الزُهْدَةَ التي في أعلى الصدر وتحت الثُقَيَّ أي أن الموضع منه حَزْنٌ خَشِيبٌ، أو يريد يُقَلُّ الصدر من الحزن والكآبة. وهَزَمَ البعر: حَفَرَهَا. والهزيمة: الرُكِيَّةُ، وقيل: الرُكِيَّةُ التي خُسِفَتْ وقُطِعَ حجرها ففاض ماؤها.

والهزائم: البُاعُ الكثيرة الماء وذلك لتطائنها؛ قال الطرماح بن عدي:

إنا الطَّرْمَاخُ وَعَمِّي حَاتِمُ
وَشَمِي شَكِيٌّ وَلِسَانِي عَارِمُ
كَالْبَحْرِ جِئْتُ نَسْكَدُ الهَزَائِمِ

وشمي: من السَّحْمَةِ، وشكبي أي مَوْجِعٌ، ونسكد أي يَقْلُ

أَقْفَرُ مَنْ أَقْلَبَ مَلْحُوبٌ

فَالْقَطِيبَاتِ فَالذُّنُوبِ^(١)

وهذا نادر. الأزهري: العرب تقول للحيات الهزلي على قفلى جاء في أشعارهم ولا يعرف لها واحد؛ قال:

وَأُزْسَالُ شَيْشَانٍ وَهَزْلَى تَمَرُوبٍ

وهزَالٌ وهَزِيلٌ: اسمان.

هزَلَجٌ: الهزلَجُ: الظَّليم السريع وقد هَزَلَجَ هَزْلَجَةً، وقيل: كلُّ سُرْعَةٍ هَزْلَجَةٌ.

والهزَلَاجُ: السريع. وذئب هزَلَاجٌ: سريع خفيف؛ قال جندل بن العثني الحارثي:

يَسْرُكُنَ بِالأَمَالِسِ الشَّامِجِ

لِلطَّيْرِ وَاللُّغَاوِسِ الهَزَالِجِ

التهدب: وأَنشد الأصمعي لهيمان:

تُخْرِجُ مِنْ أَفْوَاهِهَا هَزَالِجَا

قال: والهزَلَجُ الشَّرَاحُ مِنَ الذَّنَابِ؛ ومنه قوله:

لِلطَّيْرِ وَاللُّغَاوِسِ الهَزَالِجِ

وقول الحسين بن مُعَاوِيَةَ:

مُذَلُّ الشَّيَاطِينِ أَهْدِيهَا مُؤَلَّفَةٌ

دُفِقَ وَأَرْجُلُهَا رُجٌّ هَزَالِجٌ

فسره ابن الأعرابي فقال: سريعة خفيفة. وقال كراع: الهذَلَجُ السريع، مشتق من الهَزَجِ، واللام زائدة، وهذا قول لا يلتفت إليه.

هزَلَعٌ: الهزَلَاغُ: الخفيف. والهزَلَاغُ: السَّحْبُ الأَزَلُّ، وهزَلَعَتْهُ: أَسْلَلَتْهُ وَضَعَتْهُ؛ وأَنشد ابن بري لعبد الله بن سمان:

وَأَحْمَلَهَا مَهْمَهْتُ هَزَلَعٌ

وهزَلَاغٌ: اسم.

هزَلَقٌ: الأزهري: ابن الأعرابي القِرَاطُ الشَّرَاحُ، وهو الهزَلَقُ، الهاء قبل الزاي. غيره: هو الزُهْلَقُ، قال: وأما الهزَلَقُ فهي النار.

هزم: الهَزَمُ: غَمَزَكَ الشيءَ تَهْزِمُهُ يَبِيْلُكَ فَيَنْهَزِمُ في جوفه كما تَغْمِزُ القَنَاةَ فَتَنْهَزِمُ، وكذلك القِرْبَةُ تَنْهَزِمُ في جوفها،

(١) قوله «والقطيبات» هكذا في الأصل والمحكم ووافقه ما في القاموس في مادة قطب، وخطبه ياتون بتشديد الطاء والياء في عدة مواضع واستشهد بالبيت على المشدد.

سَنَعَهُ فِي غَدَاةٍ سَبَّعَهُ، بِشِفَارِ خَلِيمِهِ، فِي قُدُورِ هَزَمِهِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمَرَ: فِي قُدُورِ هَزِمَةٍ، مِنْ الْهَزِيمِ، وَهُوَ صَوْتُ الرَّعْدِ، يُرِيدُ صَوْتَ غَلِيَانِهَا. وَقَوْسُ هَزَوْمٍ: نَبْطَةُ الْهَرَمِ؛ قَالَ عَمْرُو ذُو الْكَلْبِ:

وَفِي الْيَمَنِ سَمَحَةٌ ذَاتُ هَزَمٍ
وَهَزَمَتِ الْقَصَا وَانْهَزَمَتْ: تَشَقَّقَتْ مَعَ صَوْتٍ، وَكَذَلِكَ الْقَوْسُ؛ قَالَ:

اِزِمْ عَلَى قَوْسِكَ مَا لَمْ تَنْهَزِمِ
رَمَى الْمَضَاءُ وَجَوَادُ بْنُ عُثْمٍ
وَقَصَبَ مُنْهَزِمٌ وَهَزَمَ أَيُّ كُشْرٍ وَشَقَقَ. وَهَزَمَتِ الْقِرْبَةُ: يَسَتْ وَتَكَشَّرَتْ فَصَوَّتَتْ. وَالْهَزَوْمُ: الْكُشُورُ فِي الْقِرْبَةِ وَغَيْرِهَا، وَاحِدُهَا هَزَمٌ وَهَزِمَةٌ. وَالْهَزِيمَةُ فِي الْقِتَالِ: الْكُشُورُ وَالْقُلُوبُ، هَزَمَهُ يَهْزِمُهُ هَزْماً فَانْهَزَمَ، وَهَزِمَ الْقَوْمُ فِي الْحَرْبِ، وَالْأَسْمُ الْهَزِيمَةُ وَالْهَزِيمَى، وَهَزَمْتُ الْجَيْشَ هَزْماً وَهَزِيمَةً فَانْهَزَمُوا؛ وَقَوْلُ ثَيْسَرَ بِهِ غَفَرَةُ الْهَذَلِيِّ:

وَحَيْثُ فِي هَزَمِ الضَّرْبِ فَكُلُّهَا
عَلَبَاءُ بِأَدَمَةِ الضَّلُوعِ خَرُودُ
إِنَّمَا عَنِ يَهْزِمِهِ يَبْسُهُ الْمُتَكَشِّرُ، فَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ وَاحِداً، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ جَمْعاً. وَهَزَمَ الضَّرْبُ: مَا تَكَشَّرَ مِنْهُ. وَالْهَزَمُ: مَا تَكَشَّرَ مِنَ الضَّرْبِ وَغَيْرِهِ. وَالتَّهْزُمُ: التَّكَشُّرُ. وَتَهْزَمُ السَّقَاءُ إِذَا نَبَسَ فَتَكَشَّرَ. يُقَالُ: سِقَاءَةٌ مُتَهْزِمَةٌ وَمُهْزَمٌ إِذَا كَانَ بَعْضُهُ قَدْ لُبِّيَ عَلَى بَعْضٍ مَعَ جَفَافٍ. الْأَصْمَعِيُّ: الْإِهْزَامُ مِنْ شَيْئَيْنِ، يُقَالُ لِلْقِرْبَةِ إِذَا يَسَتْ وَتَكَشَّرَتْ. تَهْزَمُ، وَمِنْ الْهَزِيمَةِ فِي الْقِتَالِ، إِنَّمَا هُوَ كُسْرٌ، وَالْإِهْزَامُ مِنَ الصَّوْتِ، يُقَالُ: سَمِعْتُ هَزِيمَ الرَّعْدِ. وَغَيْثُ هَزِيمٍ: لَا يَمْتَنِعُكَ كَأَنَّهُ مُنْهَزِمٌ عَنْ سَحَابَةٍ؛ قَالَ:

هَزِيمٌ كَأَنَّ الْجَلْقَ مُجْذِبَةٌ بِهِ
تَحَاسِقِينَ أَنَّهُمْ أَرْسَالاً فَهَرُ ضَوَارِحُ
وَالْهَزِيمُ مِنَ الْغَيْثِ: كَالْهَزِيمِ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
تَأْوِي إِلَى دِفْءِ أَرْطَاءٍ إِذَا عَطِمْتَ
الْقَتَّ بَوَائِبِهَا عَنْ غَيْثِ هَزِيمٍ

قوله: عَنْ غَيْثِ هَزِيمٍ، يَعْنِي غَزَارَتَهَا وَكَثْرَةَ خَلْبِهَا. وَغَيْثُ هَرَمٍ: مُتَهْزِمٌ مُتَبَقِّقٌ لَا يَسْتَمْسِكُ كَأَنَّهُ مُتَهْزِمٌ عَنْ مَائِهِ، وَكَذَلِكَ هَزِيمُ السَّحَابِ؛ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ مَعْرُوفٍ:

مَأْوَاهَا، وَأَرَادَ بِمَاهِرَاتِهِمْ أَبَاراً كَثِيرَةً الْجِيَاهِ. وَهَزَوْمُ اللَّيْلِ: صُدُوعُهُ لِلصَّبْحِ؛ وَأَنَشَدَ لِلرُّرْدَقِ:

وَسَوْدَاءُ مِنْ لَيْلِ السَّحَابِ اغْتَسَفَتْهَا
إِلَى أَنْ تَخْلُيَ عَنْ بَاحِضِ هُزُومِهَا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هِيَ الْحُثْبَةُ وَالْثَوْنَةُ وَالْثَوْمَةُ وَالْهَزِمَةُ وَالْوَعْدَةُ وَالْقُلْدَةُ وَالْهَرَمَةُ وَالْفَزَمَةُ وَالْجَزِيمَةُ، قَالَ اللَّيْثُ: الْحُثْبَةُ مَشَقٌّ مَا بَيْنَ الشَّارِبَيْنِ بِحِيَالِ الْوَثْرِ. وَهَزَمَهُ هَزْماً: ضَرَبَهُ فَدَخَلَ مَا بَيْنَ وَرِكَعِهِ وَخَرَجَتْ سَوْتُهُ. وَالْهَزِمَةُ وَالْهَزَمُ وَالْإِهْزَامُ وَالتَّهْزُمُ: الصَّوْتُ. وَانْهَزِمَ الْفَرَسُ: صَوْتُ جَزْئِهِ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

عَلَى الذَّبَلِ جِيَّاشٌ كَأَنَّ اهْزِيَانَهُ
إِذَا جَاشَ فِيهِ حَمَلُهُ عَلَيَّ يَوْجَلُ
وَهَزَمَتِ الْقَوْسُ تَهْزُمَ هَزْماً وَهَزَمَتْ: صَوَّتَتْ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ. وَهَزِيمُ الرَّعْدِ: صَوْتُهُ، تَهْزِمُ الرَّعْدُ تَهْزِماً. وَالْهَزِيمُ وَالْمُنْهَزِمُ: الرَّعْدُ الَّذِي لَهُ صَوْتُ شَبِيهِ التَّكَشُّرِ. وَهَزَمَتِ السَّحَابَةُ بِالْمَاءِ وَانْهَزَمَتْ: تَشَقَّقَتْ مَعَ صَوْتٍ عَنْهُ؛ قَالَ:

كَانَتْ إِذَا حَالِبَ الظُّلُمَاءِ نَبْطَهَا
قَامَتْ إِلَى حَالِبِ الظُّلُمَاءِ تَهْزِمُ
أَيُّ تَهْزِمُ بِالْحَلَبِ لِكَثْرَتِهِ؛ وَأُورِدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ شَاهِداً عَلَى جَاءِ فَلَانَ يَهْزِمُ أَيُّ يَشْرَعُ، وَفَسَّرَهُ فَقَالَ: جَاءَتْ حَالِبَ الظُّلُمَاءِ تَهْزِمُ أَيُّ جَاءَتْ إِلَيْهِ شَرْعَةً. الْأَصْمَعِيُّ: السَّحَابُ الْمُتَهْزِمُ وَالْهَزِيمُ وَهُوَ الَّذِي يُرْغِلُهُ صَوْتُ، يُقَالُ مِنْهُ: سَمِعْتُ هَزِمَةَ الرُّغْدِ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: كَأَنَّهُ صَوْتُ فِي تَشَقُّقٍ. وَالْهَزِيمُ مِنَ الْكَيْلِ: الشَّدِيدُ الصَّوْتِ؛ قَالَ التَّجَاشِيُّ:

وَنَجَّى ابْنُ حَرْبٍ سَابِحٌ ذُو غُلَالٍ
أَجَشُّ هَزِيمٍ وَالرُّمَاحُ ذَوَائِسِي

وَقَالَ ابْنُ أُمِّ الْحَكَمِ:

أَجَشُّ هَزِيمٍ جَزْئُهُ ذُو غُلَالٍ
وَذَلِكَ خَيْرٌ فِي الْعَنَاجِيحِ صَالِحٌ

وَفَرَسٌ هَرَمٌ الصَّوْتِ: يُشَبِّهُهُ صَوْتُهُ بِصَوْتِ الرَّعْدِ. وَفَرَسٌ هَزِيمٌ: يَتَشَقَّقُ بِالْجَزْيِ. وَالْهَزِيمُ: صَوْتُ جَزْيِ الْفَرَسِ. وَقَدْ نَزَّ هَزِمَةٌ: شَدِيدَةُ الْغَلِيَانِ يُسْمَعُ لَهَا صَوْتُ، وَقِيلَ لِابْنَةِ الْحُسَيْنِ: مَا أَطْيَبَ شَيْءٌ؟ قَالَتْ: لَحْمُ جَزْوَرٍ

سَفَا هَزَمُ الْأَوْسَاطِ مُتَّجِصٌ الْقَرَى

مَنَازِلُهَا مِنْ مَحْشُوقَانِ وَشَرَقَا^(١)

وهرم له حَقَّةٌ: كَهَضَمَهُ، وهو من الكسر. وأصابتهُم هَزَمَةٌ من هَوَازِمِ الدَّهْرِ أَيْ دَاهِيَةِ كَاسِرَةٍ. وقال أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَهَازِمُهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ معناه كَسَرُوهُمْ وَزَدُوهُمْ. وَأَصْلُ الْهَزَمِ كَسْرُ الشَّيْءِ وَلَثَمْتُ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ. وَهَزَمْتُ عَلَيْكَ: خَطِيفْتُ؛ قَالَ أَبُو بَدْرٍ السَّلَمِيُّ:

هَزَمْتُ عَلَيْكَ الْيَوْمَ يَا ابْنَةَ مَالِكٍ

فَجُرَيْدِي عَلَيْنَا بِالنَّوَالِ وَأَنْجَبِي

قال أبو عمرو: وهو حرف غريب صحيح. والهِزَائِمُ: الْقَجَائِفُ مِنَ الدُّوَابِّ، وَاحِدَتُهَا هَزِيمَةٌ. وقال غيره: هِيَ الْهَزَمُ أَيْضاً، وَاحِدَتُهَا هِزْمَةٌ. ابن السكيت: الْهَزِيمُ السَّحَابُ الْمُتَشَقِّقُ بِالْمَطَرِ، وَالْهَزَمُ سَحَابٌ رَقِيقٌ يَفْرُضُ وَلَيْسَ فِيهِ مَاءٌ. وَاهْتَزَمَ الشَّاةُ: ذَبَحَهَا؛ قَالَ أَهْبَاقُ الدَّبَّارِيُّ:

إِنِّي لَأَخْشَى وَبِحَكْمِكَ أَنْ تُخَرِّمُوا

فَاهْتَزِمُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَنْتَدِمُوا^(٢)

وَاهْتَزَمْتُ الشَّاةُ: ذَبَحْتُهَا. أَبُو عمرو: مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ فِي انْتِهَازِ الْقُرْصِ. اهْتَزِمُوا ذَبِيحَتَكُمْ مَا دَامَ بِهَا طَلُوقٌ؛ يَقُولُ: أَذْبَحُوهَا مَا دَامَتْ سَمِينَةً قَبْلَ هَزَالِهَا. وَالْاهْتِزَامُ: السُّبَادَةُ إِلَى الْأَمْرِ وَالْإِسْرَاعِ. وَجَاءَ فُلَانٌ يَهْتَزِمُ أَيْ يُسْرِعُ كَأَنَّهُ يُبَادِرُ شَيْئاً. ابن الأعرابي: هَزَمَهُ أَيْ قَتَلَهُ، وَأَنْقَرَهُ مِثْلَهُ.

وَالْهَزَمُ: التَّسَانُّ مِنَ الْعِقْرِ، وَاحِدَتُهَا هَزَمَةٌ؛ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ. وَالْمِهْزَامُ: عُودٌ يُجْعَلُ فِي رَأْسِهِ نَارٌ تَلْعَبُ بِهِ صَبِيانُ الْأَعْرَابِ، وَهُوَ لُحْيَةٌ لَهُمْ؛ قَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو الْبَيْهَتِ وَيَفْرُضُ بَأْتَهُ:

كَانَتْ سَجَرَةً تَرَوُّ بِكَفِّهَا

كَتَمَ الْعَبِيدَ وَتَلْعَبُ الْمِهْزَامَا

أَي تَلْعَبُ بِالْمِهْزَامِ، فَحَذَفَ الْجَارَ وَأَوْصَلَ الْفَعْلَ، وَقَدْ يَحْجُورُ أَنْ تَجْعَلَ الْمِهْزَامَ اسماً لِلْعَبَةِ، فَيَكُونُ الْمِهْزَامُ هُنَا مَصْدَراً يَتَلْعَبُ، كَمَا حَكَى مِنْ قَوْلِهِمْ: قَعَدَ الْقَرْفَصَاءُ. الْأَزْهَرِيُّ:

المِهْزَامُ لُحْيَةٌ لَهُمْ يَلْعَبُونَهَا، يُنْطَلِقُ رَأْسُ أَحَدِهِمْ ثُمَّ يُلْصِقُ، وَفِي رِوَايَةٍ: ثُمَّ تَضْرِبُ اسْتَهْ، وَيُقَالُ لَهُ: مَرْنٌ لَطْمَتٌ؟ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهِيَ الْعَمِيضَةُ^(٣)؛ وَقَالَ ابْنُ الْقَرَجِ: الْمِهْزَامُ عَصَا قَصِيرَةٌ، وَهِيَ الْمِزْزَامُ؛ وَأَنْشَدَ:

قَشَامٌ فِيهَا مِثْلُ مِهْزَامِ الْقَصَا

أَوْ الْقَصَى^(٤)، وَيُرْوَى: مِثْلُ مِزْزَامِ.

وفِي الْحَدِيثِ: أَوَّلُ جُمُعَةٍ جُمِعَتْ فِي الْإِسْلَامِ بِالْمَدِينَةِ فِي هَزَمِ بَنِي بَيَاضَةَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ. وَبَنُو الْهَزَمِ: بَطْنٌ. وَالْهَزَمُ: لُغَةٌ فِي الْهَيْضَمِ، وَهُوَ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ. وَهَزَمٌ وَهَزْمٌ وَمُهَزَّمٌ وَمِهْزَمٌ وَهَزَامٌ وَهَزَامٌ، كُلُّهَا: أَسْمَاءٌ.

هَزَمَجٌ: الْهَزَمَجَةُ: كَلَامٌ مُتَابِعٌ. وَالْهَزَمَجَةُ: اخْتِلَافُ الصُّوْتِ. وَصَوْتُ هَزَامِجٍ: مُخْتَلَطٌ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْبَعِيُّ:

أَزَامِجاً وَزَجْلاً هَزَامِجاً

وَالْهَزَامِجُ: أَدْنَى مِنَ الرُّغَاءِ. وَالْهَزَامِجُ، بِالضَّمِّ: الصُّوْتُ الْمُتَنَدِّلُكَ، بِزِيَادَةِ الْمِمْ.

هَزَمَرٌ: الْهَزَمَرَةُ: الْحَرَكَةُ الشَّدِيدَةُ. وَهَزَمَرَهُ: عَثَفَ بِهِ.

هَزَنٌ: هَزَزَنٌ: اسْمُ طَائِرٍ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: جَمْعُهُ هَزَازِنٌ، قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ لغيرِ ابْنِ حَرِيدٍ. وَبَنُو هُوزُنٍ: بَطْنٌ مِنْ ذِي الْكَلَاعِ، وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْبَعِيِّ فِي كِتَابِ الْأَسْمَاءِ: قَالَ: هَزَازِنٌ جَمْعُ هُوزُنٍ، وَهُوَ حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ يُقَالُ لَهُمْ هُوزُنٌ؛ قَالَ: وَأَبُو عَامِرٍ الْهُوزُنِيُّ مِنْهُمْ. وَهُوَازِنٌ: قَبِيلَةٌ مِنْ قَيْسٍ، وَهُوَ هُوَازِنُ بْنُ مَنْصُورٍ بْنِ عِكْرَمَةَ بْنِ خُفْصَةَ بْنِ فَيْسٍ غَيْلَانٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَازِنٌ لَا أَدْرِي بِسَمِّ اسْتِقْفَاقِهِ، وَالنَّسَبُ إِلَى هُوَازِنٍ الْقَبِيلَةُ هُوَازِنِيٌّ، لِأَنَّهُ قَدْ صَارَ اسماً لِلْحَيِّ، وَلَوْ قِيلَ هُوزُنِيٌّ لَكُنَ وَجْهًا؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

إِنَّ أَبَاكَ فَرَّ يَسُومُ صَفُوفِينَ

لَمَّا رَأَى عَكَاً وَالْأَشْغَرِيَّينَ

وَحَابِساً يَسْتَقِنُّ بِالطُّبَايِينِ

وَقَيْسٍ غَيْلَانٍ الْهُوَازِنِيَّينَ

(٣) قوله «العميضة» هكذا في الأصل.

(٤) قوله «أو القصى» عبارة التكملة: العصا أو القصى عن الشك.

(١) قوله «من مشرقان ومشرقاً» هكذا في الأصل والمصحف، وفي التكملة ما منه. والاشاد بالمثل، والرواية: من مشرقان مشرقاً، ثم قال: فشرقا أي أحد جانب الشرق.

(٢) قوله «ماعتزمو» من قبل إلخ في التهذيب والتكملة: فاعتزموها قبل.

هزج: الهزئوخ: أصل نبات يُشْبِهُ الطُّرْبُوثَ.

هسد: الأزهرى: روي عن القَوْرُج أنه قال: يقال للأسد هَسْدٌ وأَسْدٌ:

ملا نَغِيَا مُعَاوِيَ عَنْ جَوَابِي

وَدَغَ عَنكَ التَّعَرُّزُ لِلْهَسَادِ

قال: ولم أسمع هذا لغيره.

هسر: ابن الأعرابي قال: الهَشِيرَةُ تصغير الهَشِيرَةِ، وهم قرابات الرجل من صرهبه أعمامه وأخواله.

هسس: هَسَّ يَهْسُ هَسًّا: حَدَّثَ نَفْسَهُ. وهش الكلام: أَخْفَاهُ. وهشوا الحديث هَبِيسًا وهَشَّهَوْهُ: أَخَفَوْهُ.

والهَبِيسُ وَلَهْشِهَاس: الكلام الذي لا يُفْهَم. وسمعت من القوم هَسَيسَ من نَجَى لم أفهمها وكذلك وَسَاوَسَ من قول: والهَسَاهِيسُ: الْوَسَاوِسُ. والهَسَاهِيسُ: حَدِيثُ النَّفْسِ وَوَسْوَسَتُهَا، قال الْأَخْطَلُ:

وَطَوَيْتُ نَوْبَ بَشَائِطِ الْبَشَرَةِ

فَلَهْتُ بِمَنَكْ هَسَاهِيسَ وَهَشُومَ

ولَهْشَاهِيسُ: الكلام الخفي المُجْمَعُجِم. وسمعت هَبِيسًا، وهو الهَشِيسُ، وقيل: لَهْشَهْسَةٌ عَامٌّ فِي كُلِّ شَيْءٍ لَهُ صَوْتُ خَفِي كَهَسَاهِيسِ الْإِبِلِ فِي سِرِّهَا، وَصَوْتُ الْخَلْيِ؛ قال الرَّاجِزُ:

لَيْسَتْ مِنْ حُرِّ الثِّيَابِ مَلْهَسَا

وَمُذْقَبِ الْخَلْيِ إِذَا تَهَشَّهَسَا

ويقال فِي هَسَاهِيسِ أَخْفَافِ الْإِبِلِ:

إِذَا عَلَوْنَ الظُّهْرَ ذَا الضَّمَامِ

هَسَاهِيسًا، كَالْهَدِّ بِالْجَمَاجِمِ

الجوهري: الهَشَهْسَةُ صوت حركة الدُّرْعِ وَالْخَلْيِ وحركة الرجل باليدين ونحوه؛ قال الشاعر:

وَلِلَّهِ نَرَسَانٌ وَخَيْلٌ مُفِيرَةٌ

لَهُنَّ بِشَتَاكِ الْخَدِيدِ هَسَاهِيسُ

وَالْتَهَشَهْسُ مثله. وهَبِيسُ الْجَرَى وَهَسَاهِيسَا: عَزِيقُهَا فِي الْفَقْرِ.

وَلَهْيسُ وَلَهْشَهْسَةٌ: ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ؛ قال:

إِنْ هَشَّهَسْتَ لَيْلَ الثَّمَامِ هَشَّهَسَا

وَهَشَّهَسَ لَيْلَتَهُ كُلَّهَا وَقَشَقَشَ إِذَا أَدَابَ السَّيْرَ. وفي النوادر:

الَهَسَاهِيسُ الْمَشْيُ، يَشَا تَهْشِيشٌ حَتَّى أَصْبَحْنَا. وَرَاعَ هَشَّهَاس

إِذَا رَعَى الْغَنَمَ لَيْلَهُ كُلَّهُ. وَالْهَشُّ: زَجَرُ الْغَنَمِ.

وهش وهش: زجر للشاة. وَالْهَبِيسُ: الْمَدْفُوقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ

هَسَجَ: هَشَجَ وَهَشَجَ اسْمَانِ: لَا يَعْرِفُ اسْتِقَامَهُمَا.

هسم: هَسَمَ الشَّيْءَ يَهْصِمُهُ هَسْمًا: كَسَرَهُ. الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ: الْهَسْمُ الْكَائُونُ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: كَأَنَّ الْأَصْلَ

الْمَحْشَمَ، وَهَمَّ الَّذِينَ يُتَابِعُونَ الْكَيْ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى، ثُمَّ قَلَبْتَ

الْحَاءَ هَاءً.

هسا: ابن الأعرابي: الْأَهْءَاءُ الْمُتَحَيَّرُونَ.

هش: الهَشِيرُ: خِصَّةُ الشَّيْءِ وَرِقَّتُهُ. وَرَجُلٌ هَشِيرٌ: رِخْوٌ ضَعِيفٌ

طَوِيلٌ. وَالْهَشِيرُ وَالْهَشِيرُورُ: شَجَرٌ، وَقِيلَ: نَبَاتٌ رِخْوٌ فِيهِ طَوْنٌ

عَلَى رَأْسِهِ يُرْعَوِمَةٌ كَأَنَّهُ عَنُقُ الرَّأْيِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ فِرَاحَ

الثَّعَامِ:

كَأَنَّ أَغْنَاقَهَا كُرَاتُ سَائِفَةٍ

طَارَتْ لَفَائِقُهُ أَوْ هَشِيرُ شُلْبٍ

أَيَّ مَشْلُوبِ الْوَرَقِ؛ وَقَالَ الْآخَرُ:

بَاتَتْ تَعَشَّى الْخَمَضُ بِالْقَصِيمِ

لُبَايَةً مِنْ هَبِي هَشِيرٍ^(١)

وفي رواية: هَشِيرُومَ، وقيل: الهَشِيرُورُ شَجَرٌ بَنِيَتْ فِي الرَّمْلِ

يَطُولُ وَيَسْتَوِي وَلَهُ كَمَاءٌ، الْبُزُّ فِي رَأْسِهِ. وَالسَّائِفَةُ: مَا اسْتَرْقَ

مِنَ الرَّمْلِ. غَيْرُهُ: الْهَشِيرُ كَنَزَكُ الْبَرِّ بَنِيَتْ فِي الرَّمَالِ. ابن

الأعرابي: الْهَشِيرَةُ تصغير الْهَشِيرَةِ، وَهِيَ الْبَطْرُ. وفي النوادر:

شجرة هَشِيرٌ وَهَشِيرَةٌ وَهَشِيرُورٌ وَهَشِيرَةٌ إِذَا كَانَ وَرَقُهَا يَسْقُطُ

سَرِيعًا. وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: مِنَ الْعُشْبِ الْهَشِيرُ وَلَهُ وَرَقَةٌ شَاكَّةٌ فِيهَا

شَوْكٌ ضَخْمٌ وَهُوَ يُسَقَّقُ، وَزَهْرَتُهُ صَفْرَاءُ وَتَطُولُ، لَهُ قَصَبَةٌ مِنْ

وَسَطِهِ حَتَّى تَكُونَ أَطْوَلُ مِنَ الرَّجْلِ، وَاحِدَتُهُ هَشِيرَةٌ

وَالْهَشِيرَانُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي تُضْبَعُ قَبْلَهَا^(٢)، وَتُلْقَى فِي أَوَّلِ صَرْبَةٍ

وَلَا تَجَارِنُ. وَالْمَهَشِيرُ مِنَ الْإِبِلِ: الْمُتَحَرِّقُ الرَّبَّةِ.

هشش: الْهَشُّ وَالْهَشِيشُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، مَا فِيهِ زَخَاوَةٌ وَلِينٌ،

وَشَيْءٌ هَشٌّ وَهَشِيشٌ، وَهَشَّ يَهْشُ هَشَّاشَةً، فَهَرَّ

(١) قوله (لُبَايَةً) بوحدة فتحة بينهما ألف، كلها بالأمل ونسخة من

القاموس شرح عليها السيد مرتضى وصوبها. وفي نسخ من الصحاح

والقاموس: لُبَايَةُ بوحدة.

(٢) قوله (الَّتِي تُضْبَعُ قَبْلَهَا) أي تشتهي الفحل قبل الإبل. ووقع في القاموس

الَّتِي تُضْبَعُ أَي مِنَ الْوَضْعِ قَبْلَهَا أَي بَضْمَتَيْنِ، وَخَطَأً شَارِحُهُ وَصَّوْبٌ

فِي السَّالِكِ.

قال ذلك في كَلِمَتِهِ التي يقول فيها:

اللَّهُ مِنْ آيَاتِهِ هَذَا الْقَمَرُ

قال: وتَغْلَفُ الخَيْلُ اللحمَ إذا قُلَّ الشَّحْوُ. ويقال للرجل إذا مُدِّح: هو هَشُّ التَّكْبِيرِ أي سَهْلُ الشَّانِ فيما يُطْلَبُ عنده من الحوائج. ويقال: فلان هَشُّ التَّكْبِيرِ وانتَكَبَرُ سَهْلُ الشَّانِ في طلب الحاجة، يكون مَدْحًا وَمَدْحًا، فإذا أرادوا أن يقولوا ليس هو بضلَّالٍ القِدْحِ فهو مدح، وإذا أرادوا أن يقولوا هو خَوَّازُ الغرود فهو ذمٌّ. الجوهري: الفَرَسُ الهَشُّ جِلاَفُ الضُّلُودِ. وفرس هَشٌّ: كثيرُ العَرَقِ. وشاةٌ هَشُوشٌ إذا ثُرَتْ بِاللَّبَنِ. وقربةٌ هَشَّاشَةٌ: يسيل ماؤها لِرِقَّتِهَا، وهي ضدُّ الوَرِكَةِ؛ وأنشد أبو عمرو لَطَنُ بنِ عدي يصف فرساً:

كَأَنَّ مَاءَ عَطْفِهِ السَّجَّاسِ

سَهْلٌ شَيْنَانِ الْخَوَزِ السَّهَّاشِ

والخَوَزُ: الأَدِيمُ، والهَشُّ: جَذْبُكُ الْفُضْنِ من أغصان الشجرة إليك، وكذلك إن تَفَزَّتْ وَرَقَهَا بعضاً هَشَّةً يَهْشُهُ هَشًّا فيهما. وقد هَشَّشْتُ أَهْشَ هَشًّا إذا خَبَطَ الشَّجَرُ فَأَلْقَاهُ لَغَنِيهِ. وهَشَّشْتُ الْوَرَقَ أَهْشُهُ هَشًّا: خَبَطْتُهُ بعضاً لِيَتَخَذَ، ومنه قوله عز وجل: ﴿وَأَهْشَأْ بِهَا عَنْ غَتَمِي﴾ قال الفراء: أي أَضْرِبْ بِهَا الشَّجَرُ الْيَابِسَ لِيَتَخَطَّ وَرَقُهَا فَتَزْعَاهُ غَتَمُهُ؛ قال أبو منصور: والقول ما قاله الفراء والأصمعي في هَشِّ الشَّجَرِ، لا ما قاله الليث إنه جَذْبُ الْفُضْنِ من الشَّجَرِ إِلَيْكَ. وفي حديث جابر: لَا يُخَبَطُ وَلَا يُعْصَدُ حَتَّى يَرْسُولَ اللَّهُ، ﷺ، وَلَكِنْ هَشُّوا هَشًّا أَي انْتَرَوْهُ نَفْراً بِلَيْنٍ وَرَفِيٍّ. ابن الأعرابي: هَشُّ الْعُودِ هَشُوشاً إذا تَكَثَّرَ، وهَشُّ لِلشيءِ يَهْشُ إذا سُرَّ به وَفَرِحَ. وَفَرَسُ هَشُّ الْعَيْنَانِ: خَفِيفُ الْعَيْنَانِ.

قال شمر: وهاش بمعنى هَشٌّ؛ قال الراعي:

فَكَبِرَ لِلْمَرْوَا وَهَاشَ فُرَادُهُ

وَيَشَّرَ نَفْساً كَانَ قَتْلُ بَلْوَمِهَا

قال: هاش طَرِبَ. ابن سيده: والهَشِيشَةُ الْوَرَقَةُ أَظُنُّ ذَلِكَ.

وهَشَّاهُشُ الْقَوْمُ: تَحَرَّكَهُمْ وَاضْطَرَّاهُمْ.

هَشَلُ: ابن سيده. الهَشِيلَةُ مثل فَعْبَةٍ؛ عن كراع

هَشٌّ وهَشِيشٌ. وَخُبْزَةٌ هَشَّةٌ: رَخْوَةٌ التَّكْسَرُ، ويقال: يابسة؛ وَأُتْرَجَةٌ هَشَّةٌ كَذَلِكَ. وهَشُّ الْخُبْزِ يَهْشُ، بالكسر: صار هَشًّا. وهَشُّ هَشُوشَةٍ: صار خَوَّاراً ضَعِيفاً. وهَشُّ يَهْشُ: تَكَثَّرَ وَكَثُرَ. ورجل هَشٌّ وهَشِيشٌ: يَشُّ مُهْتَمٌّ مُشْرُورٌ.

وهَشَّشْتُهُ وهَشَّشْتُ بِهِ، بالكسر، وهَشَّشْتُ: الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي الْعَمَيْشِ الْأَعْرَابِيِّ، هَشَّاشَةٌ: يَهْشِشْتُ، وَالاسْمُ الْهَشَّاشُ. وَالْهَشَّاشَةُ: الْأُتْرَاجُ وَالْخُبْزَةُ لِلْمَعْرُوفِ. الْجَوْهَرِيُّ: هَشَّشْتُ بَغْلَانًا، بِالْكَسْرِ، أَهْشَ هَشَّاشَةً إِذَا خَفَّفْتُ إِلَيْهِ وَلَوَّخْتُ لَهُ وَفَرَّخْتُ بِهِ؛ وَرَجُلٌ هَشٌّ يَهْشُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ: لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ، ﷺ، عَلَى فَرَسٍ لَهُ يَقَالُ لَهُ سَبِيحَةُ فَجَاءَتْ سَابِقَةً فَلَهَشَ لِدَلِّكَ وَأَعْجَبَهُ أَي فَلَقَدْ هَشَّ، وَاللَّامُ جَوَابُ الْقِسْمِ الْمَحذُوفِ أَوْ لِلتَّعْكِيدِ. وَهَشَّشْتُ وَهَشِيشْتُ لِلْمَعْرُوفِ هَشًّا وَهَشَّاشَةً وَاهْتَشَّشْتُ: إِتَّخَذْتُ لَهُ وَاسْتَهْتَهْتُهُ؛ قَالَ مُلَيْحُ الْهَذَلِيِّ:

مُهَشَّشَةٌ لِدَلِيلِجِ اللَّيْلِ صَادِقَةٌ

وَقَعَ الْهَجِيرُ إِذَا مَا شَخَّشَخَ الشَّرُّ

وفي حديث عمر، رضي الله عنه، أَنَّهُ قَالَ: هَشِيشْتُ يَوْمًا فَقَبِلْتُ وَأَنَا صَائِمٌ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ، ﷺ، قَالَ شَمِرٌ: هَشِيشْتُ أَي فَرَّخْتُ وَاسْتَهْتَهْتُهُ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ:

أَضْحَى ابْنُ ذِي فَائِشٍ سَلَامَةً ذِي الْ

مُفَضَّالِ هَشَّاشًا، فُرَادُهُ جَذَلًا

قال الأصمعي: هَشًّا فُرَادُهُ أَي خَفِيفًا إِلَى الْخَوَزِ. قال: ورجل هَشٌّ إذا هَشَّ إِلَى إِخْوَانِهِ. قال: وَالْهَشَّاشُ وَالْأَشَّاشُ وَاحِدٌ. وَاسْتَهْتَشَّيْتُ أَمْرًا كَذَا فَهَشَّشْتُ لَهُ أَي اسْتَخَفَّفْتُ فَخَفَّفْتُ لَهُ. وقال أبو عمرو: الْهَشِيشُ الرَّجُلُ الَّذِي يَفْرَحُ إِذَا سَأَلَهُ. يقال: هُوَ هَشٌّ عِنْدَ السُّؤَالِ وَهَشِيشٌ وَرَائِحٌ وَمُرْتَاحٌ وَأَنْجِيٌّ؛ وَأَنشَد أَبُو الْهَيْثَمِ فِي صِفَةِ قَدْرٍ:

وَحَاطِبَانِ يَهْشَانِ الْهَشِيمَ لَهَا

وَحَاطِبُ اللَّيْلِ يَلْقَى دُونَهَا عَنَّا

يَهْشَانِ الْهَشِيمُ: يُكْثِرَانِهِ لِقَدْرِهِ. وقال عمرو: الْخَيْلُ تَغْلَفُ عِنْدَ عَوَزِ الْعَلَفِ هَشِيمَ الشَّعْكِ. وَالْهَشِيشُ لِيُحْيِيَ أَمَلِ الْأَشْيَابِ خَاصَةً؛ وَقَالَ النَّمِرُ بْنُ تَوَلَّبٍ:

وَالْحَيْثُ فِي إِطْعَامِهَا اللَّحْمَ حَزَرٌ

تُطْعِمُهَا اللَّحْمَ إِذَا عَزَّ الشَّجَرُ

فلا وأبي لا تأكل الطير مثله

طويل السجاد غير هار ولا هشم

أراد مهشوم، وقد يكون غير ذي هشم. والهاشمة شجرة تهشم العظم، وقيل: الهاشمة من السحاج التي هشمت العظم وله يتباين قرأته، وقيل: هي التي هشمت العظم ففُش وأُخْرِج قَبَائِنُ قَرَأْته. والريح تهشم اليبس من الشجر: تكثيره. يقال: هشمت.

والهشيم: الثبت اليابس المتكسر، والشجرة البالية بأخذها الحاطب كيف يشاء. وفي التزليل العزيز: ﴿لأصبح هشيماً﴾ وقيل: هو يابس كل كلاً إلا يابس الهشم فإنه عَرِبَ لا هشيم، وقيل: هو اليابس من كل شيء.

والهشيمة: الشجرة البالية البالية، والجمع هشيم. وما فلاّن إلا هشيمة كرم أي لا يتنع شياً، وهو مثل بذلك، وأصه من الهشيمة من الشجر يأخذها الحاطب كيف يشاء. ويقال للرجل الجواد الشفح: ما فلاّن إلا هشيمة كرم. والهشيمة: الأرض التي يمس شجرها حتى اسودّ غير أنها قائمة على يمسها. والهشيم: الذي بقي من عام أول. ابن شميل: أرض هشيمة، وهي التي تيس شجرها، قائماً كان أو مُثْهَمَماً. وإن الأرض البالية تهشم أي تكسر إذا وطئت عليها نفسها لا شجرها، وشجرها أيضاً إذا تيس تهشم أي بتكسر. وكلاً هشيم: هَشَّ لَيِّن. وفي التزليل العزيز: ﴿فكانوا كهشيم السخيطر﴾ قال: الهشيم يمس من الزرق وتكسر وتحطم، فكانوا كالهشيم الذي يجتمعه صاحب الخظيرة أي قد بلغ الغاية في اليس حتى بلغ أن يجتمع. أبو قتيبة: اللحياني يقال للثبت الذي بقي من عام أول هذا ثبت عامي وهشيم وخطيم، وقال في ترجمة حنظل: الهشيم ما يمس من الخظيرات فازت وتكسر، المعنى أنهم بادوا وهلكوا فصاروا كيبس الشجر إذا تحطم. وقال العراقي: معنى قوله كهشيم المحطّر الذي يخطر على هشيمه، أراد أنه خطر خطراً زطاً على حنظل قديم قد تيس. وتهشم الشجر تهشم إذا تكسر من يمينه. وصارت الأرض هشيماً أي صار ما عليها من النبات والشجر قد تيس وتكسر. وقال أبو حنيفة: انهشمت الإبل فتهشمت خارت وضعت. وتهشم الرجل: استعطه؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

كل ما ركبت من غير إذن صاحبه. الجوهري: الهشيلة من الإبل وغيرها الذي يأخذ الرجل من غير إذن صاحبه يبلغ عليه حيث يريد ثم يرده؛ وقال:

وكل هشيلة ما دنت حياً

علي محرم إلا الجمال

والهشيلة من الإبل وغيرها: ما اغتصب؛ قال أبو منصور: هذا حرف وقع فيه الخطأ من جهتين: إحداها في نفس الكلمة، والأخرى في تفسيرها، والصواب الهشيلة من الإبل وغيرها ما اغتصب لا ما اغتصب؛ قال: وأثبت لنا عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال: يقول مُفَاخِرُ العرب مثاً من يهشيل أي مثاً من يعطي الهشيلة، وهو أن يأتي الرجل ذو الحاجة إلى مُرَاحِ الإبل فيأخذ بعيراً فيركبه فإذا قضى حاجته رده، وأما الهشيلة على قَيْقِلَة، فإن شمرًا وغيره قالوا: هي الناقة المشيئة السمينة، والله أعلم.

هشم: الهشم: كسر الشئ الأجوف واليابس، وقيل: هو كسر العظام والرأس من بين سائر الجسد، وقيل: هو كسر الوجه، وقيل: هو كسر الأنف؛ هذه عن اللحياني، تقول: هشمت أنفه إذا كسرت القصبة، وقيل: هو كسر القفص، وقال اللحياني مرة: الهشم في كل شيء، هشمه يهشمه هشماً، فهو مهشوم وهشيم، وهشمه وقد انهشم وتهشم. وفي حديث أحمد: جرح رسول الله ﷺ، وهشمت البيضة على رأسه؛ لهشم: الكسر، والبيضة: الحوذة. وهشم الثريد؛ ومنه هاشم بن عبد مناف أبو عبد المطلب جد النبي ﷺ، كان يسمى عتراً وهو أول من ثرد الثريد وهشمه فشمتي هاشماً؛ فقالت فيه ابنته^(١):

عمرو الغلا هشم الثريد ليقومه

ورجال مكة مشيشون عجاف

وقال ابن بري: الشعر لابن الزبيري؛ وأنشد آخر:

أوسمهم رقد قصي شحما

ولبتا مخضاً وخبراً هشما

وقول أبي جراح الهذلي:

(١) قوله (وقالت فيه ابنته) كذا بالأصل والمحكم، وفي التهذيب ما نصه: وفيه يقول مطرود الحزاعي.

خَلَوُ الشَّمَايِلِ مَكْرَاماً خَلِيقَتُهُ

إِذَا تَهَشَّمَتْهُ لِنَائِلِ اخْتِلَالِ^(١)

ورجل هشيم: صعب البدن. وتهشّم عليه فلان إذا تعطف. أبو عمرو بن العلاء: تهشّمته للمعروف وتهشّمته إذا طلقته عنده. أبو زيد: تهشّمْتُ فلاناً أي ترشّيته؛ وأنشد:

إِذَا أَعْصَبْتُكُمْ فَتَهَشَّمُونِي

وَلَا تَسْتَعْتِبُونِي بِالْوَعِيدِ

أي ترشّوسي. وتقول: اهتشمْتُ نفسي لفلانٍ واهتشمْتُها له إذا رضيت منه بدون النصفة.

وهشّم الرجل: أكرسه وعظمه. وهشّم الناقة هشماً: حلبها؛ وقال ابن الأعرابي: هو الحلب بالكف كلها. وهشمت هشمت ما في صرع الناقة واهتشمْتُ أي احتلّيت. والهشّم: الجمال الرخوة. والهشّم: الحلابون الذين الحذاق، واحدهم هاشم. قال أبو حنيفة: ومن بوابين الأرض المثبّية الهشوم، واحدها هشوم، وهو ما تصوب من لبن ورفّة. ابن شميل: الهشوم من الأرض المكان المختلّ منها المتصوب من غيطانها في لبن الأرض وبطنونها. وكلّ غاطيل يكون وطبعاً فهو هشوم. ابن شميل: الهشوم ما تطلّ من الأرض، واحدها هشوم. أبو عمرو: الهشّم الأرض المشجّبة. وقال قتادة في قوله تعالى: ﴿وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً﴾ قال: تراها غبراء منهشّنة؛ قال أبو منصور: وإنما تَهَشَّمُ الأرض إذا طال عهدها بالمطر، فإذا مطّرت ذهب تهشّمها؛ وأنشد شمر لابن سماعه النخيلي في تهشّم الأرض:

وَأَخْلَفَ أُنْوَاءَ فَنِي وَجِوْ أَرْضِهَا

فُشَّهِيرَةً مِنْ جَلْدِهَا وَتَهَشَّمُ

قال ابن شميل: أرض جزياء لم يصبها مطر ولا نبت تراها مُتَهَشَّمَةً الأرهري؛ أنشد المبرد لابن ميادة قول ابن عثمان بن حيان المرومي في فشة محمد بن عبد الله بن حسن، وكان أشار عليه بأن يفتزل القوم فلم يفعل فقتل، فقال ابن ميادة:

أَمَرْتُكَ، يَا رِيَاخَ بِأَمْرِ حَزْمٍ

فَقُلْتَ هَشِيمَةً مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ

تَهَشُّوكَ عَنْ رَجَالٍ مِنْ قُرَيْشٍ

عَلَى مَحْشُوكَةِ الْأَضْلَابِ حَزْدٍ

وَوَجَدْنَا مَا وَجَدْتُ عَلَى رِيَاخٍ

وَمَا أَغْنَيْتُ شَيْئاً عِزَّ وَخَيْدٍ

قال: قوله هَشِيمَةٌ تأويله ضَعْفٌ، وأصل لهشيم انسٌ إذا ولى وجف فأذوته الريح؛ قال الله عز وجل: ﴿فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ﴾.

وناقة هشام: سريعة الهزال، وناقة هشاط: سريعة السمس. والهشمة: الأزوية، وجمعها هشمات. ويقال للرجل الهرم: إنه لهشيمٌ أهشام. وهشام وهاشم وهشيم وهشيم وهشيمان، كلها: أسماء، والأصل فيها كلها الهشيم، وهو الكثير. والهشيم أيضاً: الحلب. ومهشمة موضع؛ أنشد ثعلب:

يَا رَبِّ بِمِضَاءٍ عَلَى مَهْشَمَةٍ

أَعْجَبَهَا أَكُلُ الْبَيْمِرِ الْيَمَةِ

أَعْجَبَهَا أَي حَمَلَهَا عَلَى التَّعْجِبِ.

هشيق: الهشيق؛ ما يُسَدِّي عليه الحائل؛ قال رؤبة:

أَرْمَلُ قُطْنًا أَوْ يُسَدِّي هَشِيقًا

هصر: الهضر: الكسر. هضر الشيء يهضره هضراً: يجذّه وأماله واهتضره. أبو عبيدة: هضرْتُ الشيء وَوَقَضْتُهُ إذا كسرتَه. والهضر: عطف الشيء الرطب كالغصن ونحوه وكشّره من غير بيثونة، وقيل: هو عطفك أي شيء كان؛ هضره يهضره هضراً فانهضر واهتضره دهتضر الجوهرى: هضرْتُ الغصن وبالفطن إذا أخذت برأسه فأملت إليه. وفي الحديث: كان إذا رَكَعَ هضر ظهره أي ناه إلى الأرض. وأصل الهضر: أن تأخذ برأس عود فتمشي به إليك وتقطّعه. وفي الحديث: لما بنى مسجد قباء رفع حجراً ثقيلاً فهضره إلى بطنه أي أضافه وأماله. وقال أبو حبيبة: الانهضر والافتصار سُقُوط الغصن على الأرض وأصله في الشجرة؛ واستعاره أبو ذؤيب في العرض فقال:

وَيْلٌ أَمْ قَتَلَى فَوَيْقَ الْقَاعِ مِنْ عَشْرِ

مِنْ آلِ عَجْرَةَ أَمْسَى جَذَهُمْ هَصِيرًا

التهديب: اهتضرْتُ النخلة إذا ذُلَّتْ عُذُوقُهَا وسُوَيْتْهَا؛

(١) قوله واختاله كذا بالأصل والتهديب والتكملة، وفي المحكم: اختالا، بالمهملة بدل المعجمة.

قال الشاعر:

لا أَكْثِرُ الْقَوْلَ فِيمَا يَهْضِبُونَ بِهِ

من الكلام فليس منه يَكْفِينِي

وهَضَبَ القَوْمُ وَاهْتَضَبُوا فِي الحديث: خاضُوا فِيهِ دُفْعَةً بَعْدَ دُفْعَةٍ، وَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمْ يَقَالُ: أَهْضَبُوا يَا قَوْمُ أَيَّ تَكَلَّمُوا. وَفِي الحديث: أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَانُوا مَعَهُ فِي سَفَرٍ، فَعَرَسُوا وَلَمْ يَنْتَبِهُوا حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ، وَالنَّبِيُّ ﷺ نَائِمٌ، فَقَالُوا: أَهْضَبُوا، مَعْنَى أَهْضَبُوا: تَكَلَّمُوا، وَأَهْضَبُوا فِي الحديث لِكَيْ يَنْتَبِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بِكَلَامِهِمْ؛ يَقَالُ: هَضَبَ فِي الحديث وَاهْضَبَ إِذَا انْدَفَعَ فِيهِ، كَرِهُوا أَنْ يُوقِظُوهُ، فَأَرَادُوا أَنْ يَسْتَبْقِطَ بِكَلَامِهِمْ. وَيَقَالُ اهْتَضَبَ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ؛ وَقَالَ الْكُمَيْتُ بِصَفِ قَوْمًا:

فِي نَفْسِهِ نَبْعَةٌ مُؤَثَّرَةٌ

يَهْزِجُ إِنْبَاطُهَا وَيَهْضِبُ

أَيُّ يُرْنُ فَيُشْمَعُ لِرَبِيْعِهِ صَوْتُ.

أَبُو عَمْرٍو: هَضَبَ وَأَهْضَبَ، وَضَبَ وَأَضَبَ: كُلُّهُ كَلَامٌ فِيهِ مَجْهَرَةٌ. وَفِي التَّوَادُرِ: هَضَبَ الْقَوْمُ، وَضَبُوا، وَهَضَبُوا، وَالْأَبَوُاءُ، وَحَطَبُوا: كُلُّهُ الْإِكْثَارُ، وَالْإِسْرَافُ؛ وَقَوْلُ أَبِي صَخْرٍ الْهَذَلِيِّ:

نَصَابِتُ حَتَّى اللَّيْلِ مِنْهُنَّ رَغَبَتِي

زَوَانِي فِي يَوْمٍ، مِنَ اللَّهْرِ هَاضِبٌ

مَعْنَاهُ: كَانُوا قَدْ هَضَبُوا فِي اللَّهْرِ؛ قَالَ: وَهَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا عَلَى النَّسَبِ أَيْ ذِي هَضَبٍ. وَرَجُلٌ هَضْبَةٌ أَيْ كَثِيرُ الْكَلَامِ. وَالْهَضْبُ: الضَّخْمُ مِنَ الصَّبَابِ وَغَيْرِهَا. وَشَرِقَ لِأَعْرَابِيَّةٍ ضَبٌّ، فَحَكِمَ لَهَا بِضَبٍّ مِثْلِهِ، فَقَالَتْ: لَيْسَ كَضَبِي، ضَبِّي ضَبٌّ هَضْبٌ؛ وَالْهَضْبُ: الشَّدِيدُ الضَّلْبُ مِثْلُ الْهَجْفِ. وَالْهَضْبُ مِنَ الْخَيْلِ: الْكَثِيرُ الْفَرْقُ؛ قَالَ طَرَفَةُ:

مَنْ عَنَاجِيحَ ذُكُورٍ وَفَح .

وَهَضَبَاتٌ إِذَا ابْتَسَلَ الشُّذُرُ

وَالْوُفْعُ: جَمْعُ وَقَاحٍ، لِلْحَافِرِ الضَّلْبِ. وَالْعَنَاجِيحُ: الْجِيَادُ مِنَ الْخَيْلِ، وَاحِدُهَا عَنَجُوجٌ.

هَضَضَ: الْهَضَضُ وَالْهَضَضُ: كَثَرُ حَوْنِ الْهَذِّ وَوَقُوعِ الرُّؤُصِ، وَقِيلَ: هُوَ الْكَثْرُ عَاتَةً، هَضَّهَ يَهْضُهُ هَضًّا أَيْ كَسَرَهُ وَدَقَّهُ فَانْهَضَ، وَهُوَ مَهْضُوزٌ وَهَضِيضٌ وَمَنْهَضٌ. وَالْهَضْهَضَةُ: كَذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُ فِي عَجَلَةٍ وَالْهَضُّ فِي مُنْهَبَةٍ.

وهَضَبْتُ؛ وَفِي حَدِيثِ قُتَيْبٍ: مَاذَا لَنَا بِهَضْبَةٍ؟ وَالْهَضْبَةُ: الرَّابِيعَةُ. وَفِي حَدِيثِ ذِي الْمَشْعَارِ: وَأَهْلُ جَنَابِ الْهَضْبِ؛ الْجَنَابُ، بِالْكَسْرِ: اسْمُ مَوْضِعٍ. وَالْأَهْضُوبَةُ: كَالْهَضْبِ، وَإِنَّمَا كَثُرَ عَجِبُهُ فِي قَوْلِهِ:

نَحْنُ قُدْنَا مِنْ أَهَاضِبِ الْخَلَالِ

مَحِيلٌ فِي الْأَرْسَانِ أَشْثَالُ السَّعَالِي

وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ^(١):

لَعَنُوا أَبِي عَمْرٍو لَقَدْ سَأَقَهُ الْغَنِي

إِلَى مَجْدَتِ يَوْمِي لَهُ بِالْأَهَاضِبِ^(٢)

أَرَادَ: الْأَهَاضِبِ، فَحَذَفَ اضْطُرَّارًا.

وَالْهَضْبَةُ: الْمَطَرَةُ الدَّائِمَةُ، الْعَظِيمَةُ الْقَطْرِ؛ وَقِيلَ: الدُّفْعَةُ مِنْهُ، وَالْجَمْعُ هَضْبٌ، مِثْلُ تَذَرُّعٍ وَبَذَرٍ، نَادَرًا؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

فَبَاتَ بِشَيْعِرَةٍ قَادًا وَيُسْهِرُهُ

تَذَوُّبُ الرُّيْحِ وَالْوَشْوَشِ وَالْهَضْبُ

وَيُرْوَى: وَالْهَضْبُ، وَهُوَ جَمْعُ هَاضِبٍ، مِثْلُ تَابِعٍ وَتَبِعٍ، وَبَاعِدٍ وَبَعْدٍ، وَهِيَ الْأَهْضُوبَةُ. الْجَوْهَرِيُّ: وَالْأَهَاضِبُ وَاحِدُهَا هَضَابٌ، وَوَاحِدُ الْهَضَابِ هَضْبٌ، وَهِيَ جَلْبَابُ^(٣) الْقَطْرِ، يَهْدُ الْقَطْرُ، وَتَقُولُ: أَصَابَتْهُمْ أَهْضُوبَةٌ مِنَ الْمَطَرِ، وَالْجَمْعُ الْأَهَاضِبُ. وَهَضَبْتُهُمُ السَّمَاءَ أَيَّ مَطَرْتُهُمْ. وَفِي حَدِيثِ لَقِيْطٍ: فَأَرْسِلَ السَّمَاءَ بِهَضْبٍ أَيْ مَطَرٍ، وَيَجْتَمِعُ عَلَى أَهْضَابٍ نَمِ الْأَهَاضِبِ، كَقَوْلِ وَأَقْوَالٍ وَأَقْوِيلَ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: تَمْرِيهِ الْجَنُوبُ يَزُرُّ أَهَاضِبِيهِ؛ وَفِي وَصْفِ بَنِي تَمِيمٍ: هَضْبَةٌ عَشْرَاءُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قِيلَ أَرَادَ بِالْهَضْبَةِ الْمَطَرَةَ الْكَثِيرَةَ الْقَطْرِ؛ وَقِيلَ: أَرَادَ بِهِ الرَّابِيعَةَ. وَهَضَبْتُ السَّمَاءَ: دَامَ مَطَرُهَا أَيَّامًا لَا يُقْلِعُ. وَهَضَبْتُهُمْ: بَلَّغْتُهُمْ بَلَاءً شَدِيدًا. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الْهَضْبَةُ دُفْعَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ مَطَرٍ، ثُمَّ تَشْكُنُ، وَكَذَلِكَ جَزْيَةٌ وَاحِدَةٌ؛ وَأَشْدُّ لِلْكَثْمَةِ يَصِفُ قَوْمًا:

مُخْلِفٌ، بِمِثْلِهِ وَزْدٌ، وَسَائِرُهُ

جَزُونٌ، أَهَاضِبِينَ إِجْرِيَاهُ، لَا هَضْبَ

وَالْإِجْرِيَاهُ: جَزْيَةٌ، وَعَادَةُ جَزْيَةٍ. أَهَاضِبِينَ أَيْ قَتْلًا وَأَلْوَانًا. لَا هَضْبَ: لَا لَوْزَ وَاحِدًا. وَهَضْبُ فَلَانٍ فِي الْحَدِيثِ إِذَا انْدَفَعَ فِيهِ، فَأَكْثَرُ؛

(١) [هو أبو صخر الهذلي].

(٢) في هذا البيت حطبان الأول: «الشيء» والصواب «الشيء» بفتح الليم وهو القدر والثاني «يوزي» والصواب: «يوزي» «يوزي» «يوزي» أي يسد ويشخص ويرفع له في موضع مرتفع.

(٣) [في انتاج والصحاب: حلابات].

جمعوا ذلك كالمَدِّ والتزجيع في الأصوات. واقتطعته كسره؛
قال العجاج:

وكان ما اقتطعَ الجحافَ بهرجا
ثرواً عنها رأسها شنججا

واقتطعتُ نفسي لفلاذ إذا اشتدَّتْها له. والهُضْبَةُ: الفحل الذي يهضُّ أغناقَ المَحُول. تقول: هو يَهْضُ الغنَاقَ. وتُخَل هَضاضٌ: يَهْضُ أعناقَ المَحُول، وقيل: هو الذي يَصْرَع الرجل والبعير ثم يُنْجِي عليه بكلِّكَلِهِ، وقيل: هَضْبُهُا. والهُضْبُ: التَكْسِر. أبو زيد: هَضْبْتُ الحَجَرَ وغيره هَضْباً إذا كسره ودَقَّقْتَه. وجاءت الإبل تَهْضُ السَّيْرَ هَضْباً إذا أسرعَتْ؛ يقال: لَشَدَّ ما هَضْبْتُ؛ وقال زُكَّاشُ الدَّبِيرِي:

جاءت تَهْضُ المَشْيَ أَيَّ هَضْ
يَذْفَعُ عنها بعضُها عن بعض

قال ابن الأعرابي: يقول هي إبل غزيرات تَذْفَعُ ألبانها عنها قطع رؤوسها كقولها:

حتى نَدَى أعناقَهُنَّ السَّخْضُ
وهَضْبُ إذا دَقَّ الأرضَ برجله دَقّاً شديداً.

والهَضَاءُ: الجماعة من الناس والخيَل، وهي أيضاً الكَبِيَّةُ لأنَّها تَهْضُ الأشياءَ أَيَّ تَكْسِرُها. الأصمعي: الهَضَاءُ، بتشديد الضاد، الجماعة من الناس؛ قال الطرماتخ:

قد تَجَاوَزَتْها بهَضَاءُ كالجَدِّ

ة، يُخْشَوْنَ بعضَ قَرَبِ الوِطَامِ

وهو فُغْلَاءٌ مثل الصَّخْرَاءِ؛ حكاه ثعلب؛ وأشد:

إِسْمُهُ تَلْجَأُ الهَضَاءُ طَرَأُ

فَبَسَى بِفَائِلٍ مُجْراً لِحَارِ

قال ابن بري: البيت لأبي ذؤاد يُوْثِي أبا بجاد وصوابه: مُجْراً لجادي، بالمد؛ وأول القصيدة:

مَصِيفُ الهَمِّ يَنْتَمِنِي وَفَادِي

إِلَيَّ فَقَدْ تَجَافَى بِي وَسَادِي

سَقْفِي، لَأَزِيحِي أَبِي بِجَادِ

أَسِي الْأَصْيَافِ فِي السَّنَةِ الْجَمَادِ

ابن انمرح: جاء يَهْزُ المَشْيَ وَيَهْضُهُ إذا مشى مشياً حَسَناً في

تَدَافُعٍ؛ أنشد ابن الأعرابي فيما رواه ثعلب عنه:

تَرَوَّحْتُ عَنْ حُرْصٍ وَحَنْصِ

جاءت تَهْضُ الأرضَ أَيَّ هَضْ

يَذْفَعُ عنها بعضُها عن بعض

مَشْيَ العَذَارَى شَمْنَ عَيْنِ السُّغْصِي

قال: تَهْضُ تَدَفُعُ؛ يقول: راحَتْ عن حُرْصٍ فجاءت تَهْضُ

المَشْيَ مَشْيَ العَذَارَى، يقول: العَذَارَى يَنْصَرِبُ إِسَى السُّغْصِي

الذي ليس بصاحب رية وَيَتَوَقَّعُ صاحِبَ الرُّبِيَّةِ، وشبهه بنظر

الإبل بأعين العذارى تَفْضُ عمن لا حيزَ عنده، ويشتر: نَظَرُوا.

وهَضَاءٌ وَهَضاضٌ وَهَضاضٌ، جميعاً؛ وأبو مالك ابن

الحارث الهذلي:

إذا خَلَّفْتُ باطِنِي سِرَارِ

وَتَطَلَّنَ هَضاضٌ حيثُ عَدَا ضَبَاحِ

أنت على إرادة التَّعَمُّةِ. وَهَضاضٌ وَهَضْضٌ: أشبان.

هَضِل: الهَضِيلُ: الكثير؛ قال المُرَّارُ الفَقْعَسِي:

أَصْلًا قَبِيلَ اللَّيْلِ، أَوْ غَاذِيْشُهَا

بِكراً عَذِيَّةً فِي السَّيِّدِ الهَضِيلِ

وأمرأة هَضَلَاءُ: طويلة الثَّدْيَيْنِ، وهي أيضاً التي ارتفع خِيضُها.

الجوهري: الهَيْضَلَةُ من النساءِ الضَّخْمَةُ النَّصَفُ، ومن النوق الغَزِيْرَةُ.

والهَيْضَلُ والهَيْضَلَةُ: جماعةٌ مُتَسَلِّحَةٌ أَتَوْهم في الحرب واحد؛

قال أبو كبير:

أَزْهَمُوا، إِذْ تَحِيْبُ القِدَالُ فَيَأْتِنِي

وَبْتُ هَيْضَلٍ لِحِبِّ لَفْتُ بِهَيْضَلِ

قال الليث: الهَيْضَلُ جماعةٌ فإذا حمل اسماً قيل هَيْضَلَةٌ، وقيل:

الهَيْضَلَةُ الجماعةُ يُغْزَى بهم ليسوا بالكثير. والهَيْضَلُ: الرُّجَالَةُ،

وقيل: الحَيْشُ، وقيل: الجماعة من الناس. وجمل هَيْضَلُ:

ضخم طويل عظيم، وناقَة هَيْضَلَةٌ كذلك. والهَيْضَلَةُ من الإبل:

الغَزِيْرَةُ، وهي من النساءِ الضَّخْمَةُ النَّصَفُ، وقيل: الهَيْضَلَةُ من

النساءِ والإبلِ والنَّشَاءِ هي المَيْسَّةُ، ولا يقال بعير هَيْضَلُ.

والهَيْضَلَةُ: أصوات الناس؛ قال:

وهَيْضَلُها الحَنْشَحاشُ إِذْ نَزَلُوا

والهَيْضَلُ: الجيشُ الكثير، واحدُهم هَيْضَلَةٌ؛ قال الكُمَيْتُ

شيئاً عن طيبة نفس. يقال: هَضَمْتُ له من خَطْبِي طائفةً أي تركته. ويقال: هَضَمَ له من حظه إذا كثر له منه. أبو عبيد: الْمُتَهَضِّمُ وَالْهَضِيمُ جميعاً المظلوم. والهِصِمَةُ: أن يتَهَضَّصَتِ القومُ شيئاً أي يظلموك. وهَضَمَ الشيءَ يَهْضِمُهُ هَضْماً، فهو مَهْضُومٌ وَهَضِيمٌ: كسره. وهَضَمَ له من ماله يَهْضِمُهُ هَضْماً: كسره وأعطى. والهِضَامُ: الثَّنِيثُ لِماله، وهو الهَضُومُ أيضاً، والجمع هَضْمٌ؛ زياد بن مَنُذِرٍ:

يا حَبِذا حينَ تَمْسِي الرِّيحُ بارِدةً

وادي أَسْبَى وَفُتَيْانَ به هَضْمٌ

ويَدُ هَضُومٍ: تَجُودُ بما لَدَيْهَا تُفْقِيه فما تُفْقِيه، والجمع كالجمع؛ قال الأعشى:

فَأَمَّا إِذَا قَعَلُوا فِي السُّبْيِ

فَأَعْلَامُ عَادٍ وَأَيْدٍ هَضْمٌ

ورجل أَهْضَمُ الكَشْحَيْنِ أي مُنْضَمُّهُمَا. والهِضَمُ: حَمَصُ البطونِ وَلَطْفُ الكَشْحِ. والهِضَمُ في الإنسان: قِلَّةُ انْجِفَارِ الجَنْبَيْنِ وَلَطْفَاتُهُمَا، ورجل أَهْضَمُ بَيْنَ الْهَضَمِ وامرأة هَضْمَاءُ وَهَضِيمٌ، وكذلك بَطْنٌ هَضِيمٌ وَهَضُومٌ وَأَهْضَمٌ؛ قال طرفة:

ولا خَيْرَ فيه غَيْرَ أَنَّ له غِنًى

وَأَنَّ له كَشْحاً، إِذَا قَامَ، أَهْضَمًا

والهِضِيمُ: اللَّطِيفُ. والهِضِيمُ: التَّضْيِجُ. والهِضَمُ، بالتحريك: انْضِمَامُ الجَنْبَيْنِ، وهو في الفرس غيب. يقال: لا يَشْبِقُ أَهْضَمٌ من غاية بعيدة أبداً. والهِضَمُ: استقامة الضلوع ودخول أعاليها، وهو من عيوب الخيل التي تكون خِلْفَةً، قال النابغة الجعدي:

يَحِيطُ عَلَى زُفْرَةٍ فَعَمَّ وَلَمْ

يَرْجِعْ إِلَى دِقَّةٍ وَلَا هَضْمٍ

يقول: إن هذا الفرس لِيَصْعَقَ جوفه وإِجْفَارُ مخزيمه كأنه زَفَرٌ، فلما اغْتَرَّقَ نَفْسَهُ بُيِيَ عَلَى ذَلِكَ فَلَزِمَتْهُ تِلْكَ الزُّفْرَةُ فَصَبَغَ عَلَيْهَا يُفَارِقُهَا؛ ومثله قول الآخر:

بُنِيَتْ مَعَايِمُهَا عَلَى مُطَوِّئِهَا

أي كأنها تَحْمَلُ، فلما تَنَاءَتِ أَطْرَافُهَا وَرَحِبَتْ شَخَوَاتُهَا صَبِغَتْ عَلَى ذَلِكَ، وقرئ أَهْضَمٌ، قال الأصمعي: لم يَشْبِقْ في الحُلَّةِ قَطُّ أَهْضَمٌ، وإِذَا الفرسُ يَبْتَعَثُ وَيَطْبَعُ، والأُنثى هَضْمَاءُ. والهِصِمَةُ من النساء: اللَّطِيفَةُ الكَشْحَيْنِ، وكَشَّخَ مَهْضُومٌ؛ وأشد ابن بري لابن أحرمر:

وَحَوْلَ سَرِيرِكَ مِنْ غَالِبٍ

ثُبِي الْعِزُّ وَالْعَرَبُ الْهَيْضَلُ

وقال آخر:

فَمَوْماً يَهْضَاءُ وَيَوْماً يَمْزِنَةُ

ويوماً يَكْشَخَشُ مِنَ الرَّجُلِ هَيْضَلُ

وقال الكميت:

فِي حَوْمَةِ الْفَيْلِقِيِّ الْجَاوِءِ، إِذْ تَزَلَّتْ

فَيْسَ، وَهَيْضَلُهَا الْخَشْخَاشُ إِذْ تَزَلُّوا^(١)

وقال جاحز السروزي:

وَلَا زَعِشْأَ إِنْ جَرَى سَاقُهُ

إِذَا بَادَرَ الْحَلَّةَ الْهَيْضَلَا

قال ابن بري: ويقال عَثْرَ هَيْضَلَةً عريضة الخابريتين؛ قال الشاعر:

يَهْضَلَةٌ إِذَا دُعِيَتْ أَجَابَتْ

مُصَوِّرٌ قَرْنُهَا نَقْدٌ قَدِيمٌ

وقال ابن الفرج: هو يَهْضَلُ بالكلام وبالشفرة ويَهْضِبُ به إذا كان يَشْخُحُ سَخَاءً وَأَشْدَ:

كَأَنَّهُنَّ بِجَمَادِ الْأَجْبَالِ

وَقَدْ مَبِغْنَ صَوْتَ حَادٍ جَلْجَالِ

من أَمَسَ اللَّيْلَ عَلَيْهَا هَضْبَالٌ

يَعْتَبَانُ ذَجِينِ وَمَرَارِيخُ الْغَالِ

فيل له هَضَالٌ لَأَنَّهُ يَهْضَلُ عَلَيْهَا بِالشَّفْرِ إِذَا خَلَا.

هَضَمَ: هَضَمَ الدُّوَاءَ الطَّعَامَ يَهْضِمُهُ هَضْماً: نَهَكَه. وَالْهَضَامُ وَالْهَضُومُ وَالْهَاضُومُ: كُلُّ دَوَاءٍ هَضَمَ طَعَاماً كَالْجَوَارِثِ^(٢)، وهذا طعامٌ سَرِيخٌ لِأَلْيَهْضَامِ وَيَطِيءُ الْأَلْيَهْضَامُ. وَهَضَمَهُ يَهْضِمُهُ هَضْماً وَالْهَضْمَةُ وَتَهْضُمُهُ: ظَلَمَهُ وَغَضِبَهُ وَفَهَرَهُ، وَالْأَسْمُ لِهَضِيمَةٍ، وَرَجُلٌ هَضِيمٌ وَهَضْمٌ: مَظْلُومٌ. وَهَضَمَهُ حَقَّهُ هَضْماً: نَفَصَهُ. وَهَضَمَ لَهُ مِنْ حَقِّهِ يَهْضِمُ هَضْماً: تَرَكَ لَهُ مِنْهُ

(١) تقدم البيت في مادة عَشَشَ وفيه ركبت بدل رلئت.

وتقدم في مادة فَلَغَ وفيه

في حومة الفيلق الجاوء إذ نزلت

فمسراً وهيصلها الخشخاش إذ نزلوا

تسراً بدن قيسٍ ولله الصواب.

(٢) قوله وكالجوارث ضبط في بعض نسخ النهاية بضم الجيم، وفي بعض

آخر منها بالفتح وكذا المحكم.

هَضَمَ إِذَا حَبَّ الْفُتَارُ وَهَمَّ

نُضِرَ إِذَا مَا اسْتَبْطِىءَ النَّضْرُ

ورأيت هنا جراحة مُنَضَّقة في الكتاب فيها: هذا وهَمَّ من الشيخ لأن هَضَمًا هنا جمع هَضُوم الجِوَادِ الْيَتَلَفُ لِمَالِهِ، بدليل قوله نُضِرَ جمع نُصِيرُ، قال: وكلاهما من أوصاف المذكور؛ قال: ومثله قول زاهد بن مُنْقِد:

وَحَبْنَا حِينَ تَمْسِي الرِّيحُ بَارِدَةً

وَادِي أَشْيٍ وَفِيْمَا بَهْ هُضُمٌ

وقد تقدم، وقوله: حين تَمْسِي الرِّيحُ بَارِدَةً مثلُ قوله إذا حَبَّ الْفُتَارُ، يعني أنهم يَجُودُونَ في وقت الجَذْبِ وَضِيْقِ الْعَيْشِ، وَأَضْبَتُ مَا كَانَ عَيْشُهُمْ فِي زَمَنِ الشَّتَاءِ، وهذا يَبُذُّ لَا خَفَاءَ بِهِ؛ قال: وأما شاهدُ الْهَضِيمِ لِلطَّيْفَةِ الْكَشْحِينِ مِنَ النِّسَاءِ فَقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

إِذَا قَسْتُ هَاتِي نَوَاسِنِي تَمَاسَلَتْ

عَلَيَّ هَضِيمِ الْكَشْحِ رَبِّا الْفَحْلُخَلِ

وفي الحديث: أَنَّ امْرَأَةً رَأَتْ سَعْدًا مُتَجَرِّدًا وَهُوَ أَمِيرُ الْكُوفَةِ، فَقَالَتْ: إِنَّ أَمِيرَكُمْ هَذَا لَأَهْضَمُ الْكَشْحِينِ أَيِ مُنَضَّعُهُمَا؛ الْهَضِيمُ، بِالتَّحْرِيكِ: النِّصَامُ الْجَنِينُ، وَأَصْلُ الْهَضِيمِ الْكَسْرُ. وَهَضُمَ الطَّعَامُ: خَفَّتْهُ. وَالْهَضِيمُ: التَّوَاشُعُ. وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ: وَذَكَرَ أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ: وَاللَّهِ إِنَّهُ لَخَيْرُهُمْ وَلَكِنْ الْمُؤْمِنُ يَهْضِمُ نَفْسَهُ أَيِ يَضَعُ مِنْ قَدْرِهِ تَوَاضَعًا. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَنُحْلِلْ طَلْعَهَا هَضِيمَةً﴾ أَيِ مُنْهَضِيمَةً مُنَضَّعَةً مِى جَوْفِ الْجَذِّ، وَقَالَ الْفَرَاءُ: هَضِيمًا مَا دَامَ فِي كَوَافِرِهِ. وَالْهَضِيمُ: الْكَيْلُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: ﴿طَلْعَهَا هَضِيمَةً﴾، قَالَ: مَرِيءٌ، وَقِيلَ: رَاجِعٌ، وَقِيلَ: هَضِيمٌ مُنْهَضِيمٌ مُذْرِكٌ، وَقَالَ الرَّجَاجُ: الْهَضِيمُ الدَّخُلُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ، وَقِيلَ: هُوَ مَا قِيلَ إِنْ رُطِنَ بِغَيْرِ نَوَى، وَقِيلَ: الْهَضِيمُ الَّذِي يَتَهَضَّمُ تَهَضُّمًا، وَيُقَالُ لِلطَّلْعِ هَضِيمٌ مَا لَمْ يَخْرُجْ مِنْ كَفَرَةٍ لَدُخُولِ بَعْضِهِ فِي بَعْضٍ.

وقال الأثرم: قال للطعام الذي يُغْتَلُ فِي وَفَاةِ الرَّجُلِ الْهَضِيمَةُ، وَالْجَمْعُ اِهْضُمُ.

وَالِهَضِيمُ: الشَّادِخُ لِمَا فِيهِ رَخَاوَةٌ أَوْ لَيٌّ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: الْهَضِيمُ مَا فِيهِ رَخَاوَةٌ أَوْ لَيٌّ، صفةٌ غالبةٌ، وَقَدْ هَضَمَهُ فَانْهَضَمَ كَانْقَصَةِ الْمَهْضُومَةِ، وَقَصَبَةِ الْمَهْضُومَةِ وَمُهْضَمَةً

وَهَضِيمٌ: لِلَّتِي يُزْمَرُ بِهَا. وَمِزْمَارٌ مُهْضَمٌ لِأَنَّهُ، فِيمَا يُقَالُ، أَكْسَرُ

يُضَمُّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ؛ قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ نَهْيَ الْحِمَارِ:

يُرْجَعُ فِي الصُّوَى بِمُهْضَمَاتٍ

يَجْنِي الصَّنَرُ مِنْ قَصَبِ الْقَوَالِي

شبه مخارج صوت حلقه بمُهْضَمَاتِ الْقَزَامِرِ؛ قَالَ عَنَتَرَةُ:

بَرَكَتٌ عَلَى مَاءِ الرِّدَاحِ كَأَمَّا

بَرَكَتٌ عَلَى قَصَبِ أَحْشَى مُهْضَمٍ

وَأَنشد ثعلب لمالك بن نُورَةَ:

كَأَنَّ هَضِيمًا مَسَّ سِرَارِ مُتَعَيِّفًا

تَعَاوَزَهُ أَجْوَأُهَا مَطْلَعُ الْفَجْرِ

وَالْهَضِيمُ وَالْهَضْمُ، بِالْكَسْرِ: الْمَطْمَعُ مِنَ الْأَرْضِ، وَقِيلَ: بَطْنُ الْوَادِي، وَقِيلَ: غَضَضٌ، وَرَبَّمَا أَتَيْتَ، وَالْجَمْعُ أَهْضَامٌ وَهَضُومٌ؛ قَالَ:

حَتَّى إِذَا الْوَحْشُ فِي أَهْضَامٍ مُزِيدَهَا

تَغَيَّبَتْ رَاتِبَهَا مَسَّ خَيْفَةٍ رَيْبٍ

ونحو ذلك قال الليث في أَهْضَامٍ مِنَ الْأَرْضِ. أَبُو عَمْرٍو: الْهَضْمُ مَا تَطَامَنُ مِنَ الْأَرْضِ، وَجَمْعُهُ أَهْضَامٌ؛ وَمِنَ قَوْلِهِمْ فِي التَّحْذِيرِ مِنَ الْأَمْرِ التَّخَوُّفِ: اللَّيْلُ وَأَهْضَامُ الْوَادِي؛ يَقُولُ: قَاحِلَةٌ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي لَعَلَّ هُنَاكَ مَنْ لَا يُؤْمِنُ أَغْيَابَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: الْعَدُوُّ بِأَهْضَامِ الْفَيْطَانِ؛ هِيَ جَمْعُ هَضْمٍ، بِالْكَسْرِ، وَهُوَ الْمَطْمَعُ مِنَ الْأَرْضِ، وَقِيلَ: هِيَ أَسْفَلُ الْأُودِيَةِ مِنَ الْهَضْمِ الْكَسْرِ، لِأَنَّهَا تَكْأَيِسُ. وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: صَرَعَى بِأَنْتَاءِ هَذَا الثَّوْرِ وَأَهْضَامُ هَذَا الْغَائِطِ. الْمُؤَرِّجُ: الْأَهْضَامُ الْغُيُوبُ، وَاحِدُهَا هَضْمٌ، وَهُوَ مَا غَيَّبَ عَنِ النَّظَرِ. ابْنُ شُمَيْلٍ: شَقِطُ الْجَبَلِ وَهُوَ مَا هَضَمَ عَلَيْهِ أَيِ دَنَا مِنَ السَّهْلِ مِنْ أَصْلِهِ، وَمَا هَضَمَ عَلَيْهِ أَيِ مَا دَنَا مِنْهُ. وَيُقَالُ: هَضَمَ فَلَانٌ عَلَى فُلَانٍ أَيِ مَبَطَّ عَلَيْهِ، وَمَا شَرَعُوا بِنَا حَتَّى هَضَمْنَا عَلَيْهِمْ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: هُوَ الْهَضْمُ، بِكَسْرِ الْهَاءِ، فِي غُيُوبِ الْأَرْضِ.

وَقَهْضَمْتُ لِلْقَوْمِ قَهْضَمًا إِذَا انْقَدَّتْ لَهُمْ وَقَاصَرَتْ. وَرَجُلٌ أَهْضَمٌ: غَلِظَ النَّيَابُ.

وَأَهْضَمَ الْمَهْرُ لِلزَّيْبَاعِ: دَنَا مِنْهُ، وَكَذَلِكَ الْفَصِيلُ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ وَالْبَهْمَةُ، إِلَّا أَنَّهُ الْفَصِيلُ وَالْبَهْمَةُ

الأعرابي: هُطِطَ إِذَا أَمَرَتْهُ بِالذَّهَابِ وَالْمَجْيِءِ.

هطع: هَطَعَ يَهْطِعُ هَطُوعاً وَأَهْطَعَ: أَقْبَلَ عَلَى الشَّيْءِ بِبَصَرِهِ فَلَمْ يَرَفْعِهِ عَنْهُ. وفي التنزيل: ﴿مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُؤُوسِهِمْ﴾ وقيل: الْمُهْطِعُ الَّذِي يَنْظُرُ فِي ذُلِّ وَخُشُوعٍ، وَالْمُقْنِعُ الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ يَنْظُرُ فِي ذُلِّ. وَهَطَعَ وَأَهْطَعَ: أَقْبَلَ مُشْرِعاً خَائِفاً لَا يَكُونُ إِلَّا مَعَ خَوْفٍ، وَقِيلَ: نَظَرَ بِخُشُوعٍ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ، وَقِيلَ: مَدَّ عُنُقَهُ وَصَوَّبَ رَأْسَهُ، وَقَالَ بَعْضُ الْمَفْسِّرِينَ فِي قَوْلِهِ مُهْطِعِينَ: مُخْجَعِينَ، وَالتَّخْجِيعُ إِدَامَةُ النَّظَرِ مَعَ فَنَحِ الْعَيْنَيْنِ، وَإِلَى هَذَا مَا لَأَبِي الْعَبَّاسِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: بَعِيرٌ مُهْطِعٌ فِي عُنُقِهِ تَصَوَّبَتْ خِلْقَتُهُ. يَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَقْبَلَ وَذَلَّ: أَزْبَعَ وَأَهْطَعَ؛ وَأَنشَد:

تَعَبَّدِي نَمْرُ بْنُ سَعْدٍ، وَقَدْ أَرَى

وَنَمْرُ بْنُ سَعْدٍ لِي مُطِيعٌ وَمُهْطِعٌ

وقوله تعالى: مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ فسر بالوجهين جميعاً؛ وَأَنشَد:

يَذْجَلَةُ أَهْلُهَا وَلَقَدْ أَرَاهُمْ

بِذْجَلَةِ مُهْطِعِينَ إِلَى السَّمَاعِ

أَيُّ مُشْرِعِينَ. وفي حديث علي، عليه السلام: سراعاً إِلَى أَمْرِهِ مُهْطِعِينَ إِلَى مَعَادِهِ؛ الْإِهْطَاعُ: الْإِشْرَافُ فِي الْبَقْدَرِ. وَأَهْطَعَ الْبَعِيرُ فِي سَبِيلِهِ وَاسْتَهْطَعَ إِذَا اسْتَرْجَعَ. وَنَاقَةٌ هَطَطَى: سَرِيعَةٌ. وَالْمُهْطِعُ: الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ. وَطَرِيقٌ هَيْطَعٌ: وَاسِعٌ. وَهَطَطَى وَهَوَّطَعَ: اسْمَانِ، وَقَالَ شَمْرٌ: لَمْ أَسْمَعْ هَاطِعاً إِلَّا لِلْفُطَيْلِ وَهُوَ النَّايِكُشُ، وَقِيلَ: الْمُهْطِعُ السَّاكِتُ الْمُنْتَطَلِقُ إِلَى الْهَتَافِ إِذَا هَتَفَ هَاتِفٌ، وَالْإِثْنَانُ رَفَعَ الرَّأْسَ فِي اغْوِجَاجٍ فِي جَانِبٍ بِثَلِ الْجَانِبِ، وَالْجَانِبُ الَّذِي يَغْدُلُ فِي مَشْيِهِ فَأَمَّا رَفَعُهُ فِي اسْتِقَامَةٍ فَلَيْسَ عَنْدهم بِإِثْنَانٍ.

هطف: الْهَيْطَفُ: اسْمُ رَجُلٍ وَهُوَ أَبُو قَبِيلَةٍ كَانُوا أَوَّلَ مَنْ نَحَتْ الْجِفَانَ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: بَنُو الْهَظْفِ عَرَبِيٌّ مِنَ الْعَرَبِ ذَكَرَهُ أَبُو خِرَاشٍ الْهَذَلِيُّ فَقَالَ:

لَوْ كَانَ حَبِيباً لَمَنَادَاهُمْ مُشْرِعَةً

مِنَ الرُّوَاوِقِ مِنْ شَيْزَى يَبْنِي الْهَيْطَفِ

وَالْهَيْطَفِيُّ: اسْمٌ.

هطل: الْهَطْلُ وَالْهَظْلَانُ: الْمَطَرُ الْمَتَفَرِّقُ^(١) الْعَظِيمُ

الْإِزْبَاعُ وَالْإِسْدَاسُ جَمِيعاً. الْجَوْهَرِيُّ: وَأَهْضَمَتِ الْإِبِلُ لِلْإِخْدَاعِ وَدِإْسَدَاسٍ جَمِيعاً إِذَا ذَهَبَتْ زَوَاضِعُهَا وَطَلَعَ غَيْرُهَا، قَالَ: وَكَذَلِكَ الْغَنَمُ. يَقَالُ: أَهْضَمْتُ وَأَذْرَسْتُ وَأَذْرَثْتُ. وَاسْمُهَا صَوْمَةٌ: صَرَبَتْ مِنَ الطَّيْبِ يَخْلُطُ بِالسَّيْئِ وَالْبَاطِلِ. وَلِأَهْضَامٍ: الطَّيْبُ، وَقِيلَ: الْبَخُورُ، وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ شَيْءٍ يُتَبَخَّرُ بِهِ غَيْرَ الْعُودِ وَاللَّبَنِيِّ، وَاحِدُهَا هَضْمٌ وَهَضْمَةٌ وَهَضْمَةٌ، عَلَى تَوْنِهِمْ حَذَفَ الزَّائِدَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

كَأَنَّ رِيحَ خُزَامَاهَا وَعَلَوْنَهَا،

بِالْهَلِ، رِيحٌ تَلْتَجُوجُ وَأَهْضَامُ

وقال الأعشى:

وَإِذَا مَا الدُّخَانُ شُبِّهَ بِالْأَ

ثَلِ يَوْمًا بِسُتُوَةِ أَهْضَامَا

يعني من شِدَّةِ الزَّمَانِ؛ وَأَنشَدَ فِي الْأَهْضَامِ الْخَوِيرِ لِلْعَجَاجِ:

كَأَنَّ رِيحَ جَزْئِهَا الْخَزِيرُ

نُثْوَةٌ عَطَّارِينَ بِالْخُطُورِ

أَهْضَامِهَا وَالسَّيْئِ وَالْقُفُورِ

الْقُفُورُ: الْكَافُورُ، وَقِيلَ: نَبْتُ. قَالَ أَبُو مَتَصُورٍ: أَرَاهُ يَصِفُ حَفْرَةَ حَفَرِهَا الثُّورِ الْوَحْشِيِّ فَكَتَسَ فِيهَا، شَبَّهَ رَاحَتَهُ بِعَرَا بِرَاحَتِهِ هَذِهِ الْفُطُورِ.

وأهضامٌ تَبَالَةٌ: مَا اطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ بَيْنَ جِبَالِهَا؛ قَالَ لَبِيدٌ:

فَالصَّيْفُ وَالْجَاوُ الْجَنِيْبُ كَأَمَّا

هَبَطَا تَبَالَةً مُخَصِباً أَهْضَامَهَا

وَتَبَالَةٌ: بَلَدٌ مُخَصِبٌ مَعْرُوفٌ. وَأَهْضَامٌ تَبَالَةٌ: قُرَاهَا. وَبَنُو مُهْطَمَةٍ: حَمِيٌّ.

هضا: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هَاضَا إِذَا اسْتَحْكَمَتْهُ وَاسْتَحَفَّتْ بِهِ. وَالْأَهْضَاءُ: الْجَمَاعَاتُ مِنَ النَّاسِ.

هطر: هَطَرَ الْكَلْبُ يَهْطِرُهُ هَطْراً: قَتَلَهُ بِالْخَشَبِ. قَالَ اللَّيْثُ: هَطَرَهُ يَهْطِرُهُ هَطْراً كَمَا يَهْطِجُ الْكَلْبُ بِالْخَشْبَةِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْهَظَرَةُ تَذَلُّ الْفَقِيرَ لِلْفَتَى إِذَا سَأَلَهُ.

هطس: هَطَسَ الشَّيْءُ يَهْطِسُهُ هَطْساً: كَسَرَهُ؛ حَكَاهُ ابْنُ دَرِيدٍ قَالَ: وَلَيْسَ بِثَبَتٍ.

هطط: الْأَزْهَرِيُّ: الْهَطَطُ الْهَلَكُ مِنَ النَّاسِ، وَالْأَهْطُ الْجَمَلُ الْكَثِيرُ الْمَشْيُ الضَّيُّورُ عَلَيْهِ، وَالنَّاقَةُ هَطَّاءٌ.

وَالْهَظْطَةُ: الشَّرْعَةُ فِيمَا أَخَذَ فِيهِ مِنْ عَمَلٍ مَشْيٍ أَوْ غَيْرِهِ. ابْنُ

(١) قوله «المطر المتفرق» عبارة المحكم: تابع المطر المتفرق وقوله وهو مطره عبارة المحكم: وقيل هو مطر.

الفطر، وهو مطر دائم مع سكون وضعف. وفي التهذيب: لهطلان تنابع القطر المتفرق العظام. والهطل: تنابع المطر والدُّمَع وسيلانه. وهطلت السماء تهطل هطلاً وهطلاً وتهطلاً، وهطل المطر تهطل هطلاً وهطلاً وتهطلاً، ودِعة هُطِلَ وهطلاء، فَعَلَاء لَا أَقَمَرُ لَهَا، ومطر هطل وهطال؛ قال: أَلْعَ عَليها كُلُّ أَشْجَمٍ هَطَالٍ

والهطل: المطر الضعيف الدائم، وقيل: هو الدائم ما كان الأصمعي: الدِعة مطر يَدُوم مع سكون، والضرب فوق ذلك. والهطل لوقه أو مثل ذلك؛ قال امرؤ القيس: دِعة هَطَلَاءَ فيها وَطَفٌ

طَسَبَتْ الْأَرْضُ تَحْرِي وَتَلُور

قال أبو الهيثم في قول الأعشى مُتَبِلَ هَطِل: هذا نادر وإنما يقال هَطَلَت السماء تهطل هطلاً، فهي هاطلة، فقال الأعشى: هَطِل بغير ألف. الجوهري وغيره: سحاب هَطِل ومطر هَطِل كثير الهَطَلان. وسحاب هُطِل: جمع هاطل، ودِعة هَطَلَاء. قال النحويون: ولا يقال سحاب أَهْطَل ولا مطر أَهْطَل، وقولهم هَطَلَاء جاء على غير قياس، وهذا كقولهم فرس رُوعاء وهي الذكيعة، ولا يقال للذكر أَرُوع، وامرأة خشناء ولم يقولوا رجل أَحْسَن. والسحاب يَهْطِل بالدموع^(١) وهَطَل الدُّمَع، ودمع هاطل، وهَطَلَت العين بالدمع تهطل. وفي الحديث: اللهم ارزُقني عَيْنَيْنِ هَطَلَتَيْنِ دُرَاهِمَيْنِ للدموع، من هَطَل المطر تهطل إذا تتابع، وهَطَل يَهْطِل هَطَلَاناً: مضى لوجهه مشياً. وناقَة هَطَلِي: تمشي رُؤَيْدًا؛ وأنشد أبو النجم يصف فرساً:

يَهْطِلُهَا الرُّكْضُ بِطُيُسٍ تَهْطِلُهُ^(٢)

أبو عبيد: هَطَل الجَرِي الفرس هَطَلًا إذا أخرج عرقه شيئاً بعد شيء، قال: وَتَهْطِلُهَا الرُّكْضُ يَخْرُجُ عَرَقُهَا. والهَطَال: اسم فرس زهد الخيل؛ قال:

أَقْرَبُ مَرْتَبَطِ الهَطَالِ، إِنِّي

أَرَى حَرْباً تَلْعُجُ عَنْ حِيَالٍ

والهَطَال: اسم جبل؛ وقال:

على هَطَالِهِم منهم بُيُوتٌ
كَأَنَّ العَتَكُوتَ هُوَ ابْتِشَامُ
والهَطَالِي من الإيل: التي تمشي رُؤَيْدًا؛ قال:
أَبَابِيلُ هَطَلِي مِنْ سُرَاجٍ وَمُهَنْبِلٍ
ومشت الظِّباء هَطَلِي أَي رُؤَيْدًا؛ وأنشد:
تَمْشِي بِهَا الْأَرْأَمُ هَطَلِي كَأَنهَا

كَوَاعِبُ مَا صِغِفَتْ لَهَا عَفُودُ

والهَطَلِي: المهملة. وجاءت الإيل هَطَلِي وهَطَلِي أَي متقطعة، وقيل: هَطَلِي مطلقة ليس معها سائق. أبو عبيدة: جاءت الخيل هَطَلِي أَي خناطيل جماعات في تفرقة، ليس لها واحد. وهَطَلَت الناقة تهطل هَطَلًا إذا سارت سيراً ضعيفاً؛ وقال ذو الرمة:

جَعَلَتْ لَهُ مِنْ ذِكْرِ سَيِّئَةٍ نَعْلَةً

وَحَرْقَاءَ فَوْقَ النَّاعِجَاتِ الهَوَاتِلِ^(٣)

والهَطَل: المُعْشِي، وخَصَّ بعضهم به البعير المُعْشِي. والهَطَل: الإيهاء. ابن الأعرابي: الهَطَل الذئب، والهَطَل النُص، والهَطَل الرجل الأحمق.

والهَيْطَل والهَيَاطَل والهَيَاطَلَة: جنس من الثَّوَدِ أو الهَيْد؛ قال:

حَمَلْتُهُمْ فِيهَا مَعَ الهَيَاطَلَةِ،

أَتَقَبَّلُ بِهِمْ مِنْ يَشْعَةٍ فِي فَاغِلَةٍ!

والهَيْطَل: الجماعة يَمْزِي بهم لَيْشُوا بالكثير. ويقال: الهَيَاطَلَة جِئِلٌ مِنَ النَّاسِ كَانَتْ لَهُمْ شَوْكَةٌ وَكَانَتْ لَهُمْ بِلَادٌ^(٤) طَخِيرِشْتَان، وَأَتْرَاكُ خَزْلَخ وَخَنْجِيَّةٌ مِنْ بَقَايَاهُمْ. وفي حديث الأحنف: أَنَّ الهَيَاطَلَةَ لَمَّا نَزَلَتْ بِهِ بَيْلُ بِهِمْ؛ قال: هم قوم من الهند، والبياء زائدة كأنه جمع هَيْطَل، والهاء لتأكيد الجمع. والهَيْطَل يُقَال: هو الثعلب. الأزهري: قال الليث الهَيْطَلَة آتية من صَفَرٍ يَطْبِخُ فِيهَا؛ قال الأزهري:

(٣) قوله «فوق الناعجات» هكذا في الأصل والتهذيب، وفي النكمة للصاغاني: فوق الواسجات.

(٤) قوله «وكانت لهم بلاد إلخ» هكذا في الأصل، والذي في الصحيح وَأَتْرَاكُ خَلْجِ الْخ، وفي شرح القاموس: طحارستان وَأَتْرَاكُ خَلْجِ وَالْخَنْجِيَّةُ مِنْ بَقَايَاهُمْ ١ هـ. وفي ياقوت: إِنْ طَحَارِستان وَطَحِيرِستان لَتَانِ فِي اسمِ الْبَلَدَةِ، وفيه خَلْجٌ آخَرُهُ جِئِلُ اسمِ بَلَدٍ وَأَمَّا خَلْجٌ وَحَرْجٌ آخَرُهُ خَاءٌ وَخَنْجِيَّةٌ فَلَمْ يَذْكُرْهُمَا

(١) قوله «السحاب يهطل بالدموع» هكذا في الأصل، وعبارة التهذيب: والسحاب يهطل والعين تهطل بالدموع.

(٢) قوله «يهطلها الركض» في الصاغاني: يصرها الركض. وقوله «طيس» في النكمة والتهذيب: بطش.

هو معرب ليس عربي صحيح، أصله بائيثة.

التهديب. وتهضأت وتطفلأت أي وقعت^(١). الأزهرى في ترجمة هط عن ابن الأعرابي: الهابط المسترخي البطن، والهاتل الزرع الملتف.

هطس: الهطسة: الأخذ.

والهطلس والهطلس: المسكر الكبير. ابن الأعرابي: تهطلس من مرضه إذا أفاق.

هطع: الهطع: الجماعة من الناس. وجيش هطع: كثير. الأزهرى: يؤس هطع كثير؛ ابن سيده: قيل هو الكثير من كل شيء، والهطع: الخبيث المضطرب الطول. قال الجوهري: الهطع الطويل الجسم مثل الهجج.

هطم: النهاية لابن الأثير في حديث أبي هريرة في شراب أهل الجنة: إذا شربوا منه هطم طعاتهم؛ الهطم: سرعة الهضم، وأصله الخطم، وهو الكسر، فقلت الحاء هاء.

هطمل: التهذيب في الرباعي: الهطلي^(٢) الأسود القصير.

هطا: ابن الأعرابي: هطا إذا رعى، وطها إذا وثب.

هعر: الهعرة من النساء: التي لا تستقر من غير عفة كالتهيرة، والفعل كانفعل. وقال الليث: هعرت المرأة وتهعرت إذا كانت لا تستقر في مكان. قال أبو منصور: كأنه عنده مقلوب من الهعرة لأنه جمل معناهما واحداً.

وترجم الأزهرى بعد هذه ترجمة أخرى وأعاد هذه الترجمة وقال: قال بعضهم الهعرون الداهية. ويقال للعجوز المشيئة: هعرون ستمت بالداهية. قال: ولا أحمق الهعرون ولا أثبت ولا أدري ما صحته.

هعع. هع يهع هعاً وهعاً: لغة في هاع يهوع أي قاء.

هفغ: هغ: حكاية الثور غير ولا يصرف منه فعل لثقله على اللسان وقبحه في المنطق إلا أن يضطره شاعر.

هحق: الهعق: البات الغض النار.

هفت: هفت يهفت هفتاً: دق. والهفت: تساقط الشيء

قطعة بعد قطعة كما يهفت الثلج والرداء، ونحوهما؛ قال السجاء:

كَأَنَّ هَفَّتَ السَّقَطِ الْمُنْشُورِ

بَعْدَ زِدَاذِ الذِّمَّةِ الدُّنْشُورِ

على قسراء فلق الشذور

والسَّقَطُ: أصغر المطر. وقراء: ظهره، يعني الثور. والشذور: جمع شدر، وهو الصغير من اللؤلؤ، وقد تهافت.

وفي الحديث: يتهاقون في النار أي يتساقطون؛ من الهفت، وهو السقوط. وأكثر ما يستعمل التهافت في الشر؛ وفي حديث كعب بن عجرة: والقمل يتهافت على وجهي أي يتساقط. وتهافت الثوب تهافت إذا تساقط وبني.

وهفت الشيء هفتاً وهفاتاً أي تطاير لحفته. وكل شيء انخفض وانضغ، فقد هفت، وانهفت. الأزهرى: ولهفت من الأرض مثل الهجل، وهو الجؤ المتطاير في شعبة؛ قال: وسمعت أعرابياً يقول: رأيت جعلاً يتهاذن في ذلك الهفت. والهفت من المطر: الذي يشرع أنهلأه. وكلام هفت إذا كثر بلا روية فيه. والشهافت: التساقط قطعة قطعة. وتهافت الفراش في النار: تساقط؛ قال الراجز بصف فحلاً:

تَهْفُتُ عَنْهُ زِدَادٌ وَلَقَمٌ

وتهافت القوم تهافتاً إذا تساقطوا موتاً. وتهافتوا عليه: تنابحوا.

الليث: حب هعوت إذا صار إلى أشفل القدر والتفخ سريعاً.

ابن الأعرابي: الهفت الحمق الحيد.

والهفات: الأحمق.

ويقال: وزدت هفيتة من الناس، للذين أقبحتهم الشدة.

هفتق: أقاموا هفتقاً أي أسبوعاً، فارسي معرب، أصله بالفارسية هفتة؛ قال روية:

كَأَنَّ لَعَابِينَ زَارُوا هَفْتَقُفَ

هفغ: هفغ يهفغ هفغاً وهفوغاً إذا ضعف من جوع أو

مرض.

هفف: الهفيف: سرعة السير. هف يهف هفيماً. أسرع

(١) قوله «أي وقعت» في المتكلمة: برأت من المرض.

(٢) قوله «الهطلي الخ» هكذا في الأصل، والذي في التهذيب والقاموس: الهطلي بتقديم الهاء.

في السير؛ قال ذو الرمة:

إذا ما سئسنا نغسة قلْتُ غننا

بخرقاء ولزق من هفيف الزواجل

وهفت هافة من الناس أي طرأت عن جذب. وغيم هف: لا ماء فيه. والهف: بالكسر: السحاب الرقيق لا ماء فيه؛ قال ابن بري: ومنه قول أُمَيَّة:

وشوؤدت شمشهم إذا طلعت

بالجلب هفاً كأنه كتم^(١)

شوؤدت: ارتفعت، أراد أن الشمس طلعت في قسمة فكأنا غشمتها.

وفي حديث أبي ذر، رضي الله عنه: والله ما في بيتك هفة ولا شفة؛ الهفة: السحاب لا ماء فيه، والشفة: ما تئسج من الحوص كالزبيل، أي لا تشرب في بيتك ولا مأكول. وشهادة هف: لا عسل فيها. وفي التهذيب: شهادة همة. وعسل هف: رقيق؛ قل ساعدة:

لشكشفت عن ذي شون نير

كالزبيل لا هف ولا هو مشرب

مشرب: ترك لم يتسل فيه. وقال أبو حنيفة: الهف، بغير هاء، الشهدة الرقيقة الخفيفة القليلة المسل. قال يعقوب: يقال شهادة هف ليس فيها عسل فوصف به.

والهف: البراق. وجاءنا على هفان ذلك أي وقته وجينه. وثوب هفاف وهفاهف: يخف مع الريح، وفي الصحاح: أي رقيق شفاف. وريح هفافة وهفافة: سريعة المَر. وهفت هف هفاً وهفياً إذا سمعت صوت هبوبها. وفي حديث علي، كرم الله وجهه، في تفسير الشكينة: هي ريح هفافة أي سريعة الخور في هبوبها. والريح الهفافة: الساكنة الطيبة. الأزهرى في حديث علي، رضي الله عنه، أنه قال في تفسير قوله تعالى: **هَإِن يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ** قال: لها وجه كوجه الإنسان، وهي بعد ريح أحمر. ورجل هفال القميص إذا بُعث بالجمعة؛ وقال ذو الرمة في نغزياته^(٢):

وأبيض هفال القميص أخذته

فجفت به للقوم مئصباً قسراً

أراد بالأبيض قلباً عليه شحم أبيض، وقميص القلب: غشاؤه من الشحم، وجعله هفالاً لرقته؛ وأما قول ابن أحمر:

كئبضة أذحي بوغب عجملة

يُهفها هيق بخوشوشه صعل

فمعنى يهفها أي يحركها ويدفعها لتفريخ عن الرأل. والهفاهان: الجناحان لخنفتهما؛ قال ابن أحمر يصف ظليماً وبضه:

بييت يحفهن بفقفتيه

ويلحفهن هفها نسيب

أي يلبسهن جناحاً، وجعله نخياً لتركاب الريش. وظل هف هف بارد تهف فيه الريح؛ وأنشد ابن الأعرابي:

أسطح عياشاً وظلاً هفها

وعرة هفافة وهفافة: مظلة باردة. ويقال للجارية الهفافة: مهففة ومهففة وهي الحبيصة البطن الدقيقة الخضر، ورجل هفاهف ومهفاهف كذلك؛ وأنشد:

مهففة بيضاء غير مفاضية

وامرأة مهففة أي ضامرة البطن. ابن الأعرابي: هفاهف الرجل إذا مئق بدنه فصار كأنه عُنن يمد ملاحه. والهف: الزرع الذي يؤخر حصاده فيثير حبه. والهفاهف: الخفيف، وقد هف خفيفاً. وريش هفاف.

والهفوف: النبان. ابن سيده: الهفوف الحديد القلب، وزاد غيره من الرجال، وهو أيضاً الأخثق. والهفوف: القفر من الأرض. ابن بري: أبو عمرو الهفوف: القلب الحديد؛ وأنشد:

طائره حدا بقلب يهفوف

ورجل هف: خفيف. وفي حديث الحسن وذكر الحجاج: من كان إلا حمراً هفاً أي طيئشاً خفيفاً. وفي حديث كعب: كانت الأرض هفاً على الماء أي قلقة لا تستقر، من قولهم رجل هف أي خفيف. وفي النوادر: تقول العرب: ما أحسن هفة الورك وركته، وهي إبردته. وظل هفاهف: بارد، والطل هفاهف.

وزقاق الهفة: موضع من البطيحة كثير القضاة فيه مُحترق

(١) قوله ولجلب، بالجم هو الصواب وقد تقدم في شذو بالخاء المعجمة في البيت وتفسيره وهو خطأ. راجع مادتي جلب وخب.

(٢) قوله ونغزياته في الأصل. وسائر الطبعات «النارجه» والتصويب عن التهذيب.

للشفر.

ولهفف، بالكسر: جنس من السمك صغار. ابن الأعرابي: لهفف الهازبي، مقصور، وهو السمك، واحدته هففة. وقال غمارة: يقال لهفف الحساس، قال: والهازي جنس من السمك معروف. وفي بعض الحديث: كان بعض الغنّاء يُقَطِّر كل ليلة على هففة يشوبها؛ هو بالكسر والفتح، نوع من السمك، وقيل: هو الدُّعْمُوص وهي ذبابة تكون في مُسْتَنْقَع الماء. هفك: الأرهري: امرأة هيفك أي حمقاء؛ وقال عجمير الشلولي يصف مَرَادَةً:

رَأَيْتُهُمَا هَيْفَكَ حَقَقَاءَ مُصِيبَةً

لَا يَتَبَعُ أَشْفَاهَا إِذَا زَعَلَا

ويقال: فلان مهفك ومؤفك ومفنن ومهفك إذا كان كثير الخطأ والاختلاط. وفي الحديث: قل لأتلك فلتَهْفِكْ في القبور أي يثقله فيها، وقد هفك إذا ألقاه.

وَالْتَهْفَكَ: الاضطراب والاسترخاء في المشي.

هفن: أحمله الليث، وقال ابن الأعرابي: الهفن المطر الشديد. هفا: هفا في المشي هفواً وهفواناً: أسرع وخف فيه، قالها في الذي يهفو بين السماء والأرض. وهفا الطيبي يهفو على وجه الأرض هفواً: خف واشتدَّ عذره. ومو الطيبي يهفو: مثل قولك يَطْفُوا قال بشر يصف فرساً:

يُشَبِّهُ شَحْصَهَا وَالْحَيْلُ تَهْفُو

هَفُواً ظِلُّ فَتَحَاءِ الْجَنَاحِ

وهوافي الإبل: ضوؤها كهوايها. وروي أن الجارود سأل النبي، ﷺ، عن هوافي الإبل، وقال قوم هوافي الإبل؛ واحدها هافية من هفا الشيء يهفو إذا ذهب. وهفا الطائر إذا طار، والريح إذا هبَّت. وفي حديث عثمان، رضي الله عنه: أنه ولَّى أبا غاضرة الهوافي أي الإبل الضوأل. ويقال للظلم إذا عدا: قد هفا، ويقال الألف اللينة هافية في الهواء. وهفا الطائر بجناحيه أي خفقَ وطار؛ قال:

وَهُوَ إِذَا الْحَرْبُ هَفَا عَمَائِهِ

يَسْرَجُهُمْ حَمْرٍ تَلْتَظِي جِوَارِيَهُ

قال ابن بري: وكذلك القلب والريح بالمطر تطرؤه، والهفاء ممدود منه؛ قال:

أَبْعَدَ انْتِهَاءِ الْقَلْبِ بَعْدَ هَفَائِهِ

يَرُوحُ عَلَيْنَا حُبٌّ لَيْلَى وَيَعْتَدِي

وقال آخر:

أَوْلَعَكَ مَا أَبْقَيْنَ لِي مِنْ مُرْوَعِي

هَفَاءَ وَلَا أَلْبَسْتَنِي ثَوْبَ لَا عِبَ

وقال آخر:

سَائِلَةُ الْأَصْدَاغِ يَهْفُو طَائِفُهَا

والطاق: الكساء، وأورد الأزهري هذا البيت في أثناء كلامه على وهف؛ وقال آخر:

يَا رَبِّ فَرَّقْ بَيْنَنَا يَا ذَا النُّعْمِ

بَشْشُورَةَ ذَاتِ هَفَاءٍ وَدِيمِ

وَالْهَفُوءُ: السَّقَطَةُ وَالزَّلَّةُ. وقد هفا يهفو هفواً وهفوة. والَهْفُوءُ: الذهاب في الهواء. وهفا الشيء في الهواء: ذهب. وهفَّت الصوفة في الهواء تهفو هفواً وهفواً: ذهبت، وكذلك الثوب، وَزَقَارِثُ السُّطُوطِ إِذَا حَرَكَهُ الرِّيحُ قَلَّتْ: يَهْفُو وَتَهْفُو بِهِ الرِّيحُ، وَهَفَّتْ بِهِ الرِّيحُ: حَرَكَتْهُ وَذَهَبَتْ بِهِ. وفي حديث علي، رضوان الله عليه: إلى متَابِثِ الشَّيْخِ وَمُهَافِي الرِّيحِ؛ جمع مهفئ وهو موضع يثوبها في البراري. وفي حديث معاوية: تهفو منه الرِّيحُ بجانبٍ كأنه جناح نُشْرٍ، يعني بيتاً تهب من جانبه الرِّيحُ، وهو في صغره كجناح نُشْرٍ. وهفا الفؤاد: ذهب في أثر الشيء وطرب. أبو سعيد: الهفافة خلقة تُقَدِّمُ الصَّيِيرَ، ليست من الغيم في شيء غير أنها تشتر عنك الصَّيِيرَ، فإذا جاوزت بذلك الصَّيِيرَ^(١)، وهو أحناء القمام الشاطئة في الألق، ثم يزدف الصَّيِيرُ الحبي، وهو ما اشتكف منه، وهو زحاح السحابة، ثم الرُّبَابُ تحت الحبي، وهو الذي يُقَدِّمُ الماء، ثم روادفه بعد ذلك؛ وأنشد:

مَا رَعَدَتْ رَعْدَةٌ وَلَا بَرَقَتْ

لَكِنَّهَا أَنْشَأَتْ لَهَا خَلْقَةً

فَالْمَاءُ يَجْرِي وَلَا يَنْظَامُ لَهُ

لَوْ يَعِجِدُ الْمَاءُ مَخْرَجاً خَرَقَةً

قال: هذه صفة غيث لم يكن يريج ولا رعد ولا يرق

(١) قوله فإذا جاوزت بذلك الصَّيِيرَ كنا في الأصل وتهذيب الأزهري حرقاً محرقاً ولا جواب لإذ، ولعله فذلك الصَّيِيرَ حترقت الماء باداء

ولكن كانت ديمة، فوصف أنها أَعْدَلَتْ حتى تجرت الأرض
بعير نظام، ونظام الماء الأوديئة. النضر. الأفاء القطع من الغيم،
وهي الفيرق ينجفن قطعاً كما هي، قال أبو منصور: الواحدة
أفاعة، ويقال هفاعة أيضاً. والهفاء مقصور: مطر يخطر ثم يكف.
أبو زيد: الهفاعة، وجمعها الهفاء، نحو من الزهمة. العنبري:
أفاعة وأفاعة؛ النضر: هي الهفاعة والأفاعة والشدة والسماجيق
والجلب والجلب. غيره: أفاء وأفاعة كأنه أبدل من الهاء همزة،
قال: والهفاء من الغلط والزلزل مثله؛ قال أعرابي غمز امرأته
فانتحرت نفسها فتقدم:

إلى الله أشكو أن مهاد تحملت

بغفبي مظلوماً ووليتها الأثر

هفاء من الأثر الذي ولم أرى

بها العذر يوماً فاشتجارت بي العذرا

وهفت هافية من الناس: طرأت، وقيل: طرأت عن جذب،
والمعروف هفت هافة. ورجل هفاعة: أحمق. والأفهاء:
الحنفي من الناس. والهفو: الجوع. ورجل هاف: جائع.
وفلان جائع يهفو لؤاده أي يحيق. والهفوة: الحر الخفيف.
والهفافة: النظرة^(١).

هقب: الهقب: الشفة. ورجل هقب: واسع الحلق، يلتئم كل
شيء. والهقب: الضخم في طول وجسم، وخص بعضهم به
الفعل من اللعاب. قال الأزهرى، قال الليث: الهقب الضخم
الطويل من اللعاب؛ وأنشد:

من السسوح هقب شوقب حبيب

وهقب: من زجر الخيل.

هقر: الهقور: الطويل الضخم الأحمق. ويقال للرجل الطويل
العظيم الجسم: هرقال وهودبة وهقور وقور؛ وأنشد أبو عمرو
لإنجاد الحنيري:

ليس بجلحاب ولا هقور

لكنه البهشور وابن البهشور

عصر كسبيم السنتسمى والعنصر

والجلحاب: الكثير الهم. والبهشور: القصير، لغة في

البخثر. والعصر: القيصر. يقال: غلق عض إذا كان لا يكدر
يفتح. والهقيرة: تصغير الهقرة، وهو وجع من أوجاع الغم
هقص: الهقص: ثمر نبات يؤكل.

هقط: هقط: من زجر الخيل، عن المبرد وحده؛ قال:

لما سمعت خيلهم هقط

علمت أن فارساً مخططي

هقع: الهقعة: دائرة في وسط زور الفرس أو غرض زوره. ر ي
دائرة الحزم تستحب، وقيل: هي دائرة تكون بجانب بعض
الدواب يتشائم بها وتكره. ويقال: إن المهقور لا يتسقى أبداً،
وقد هقع هقعا، فهو مهقور؛ قال:

إذا عرق المهقور بالعمى أنعطت

خيلته وزداد حراً عجاها

فأجابه مريب:

قد يركب المهقور من لست مثله

وقد يركب المهقور زور حصان

والهقعة: ثلاثة كواكب نيرة قرب بعضها من بعض فوق
مكيك الجوزاء، وقيل: هي رأس الجوزاء كأنها أدبي وهي
مئول من منازل القمر، وبها شبهت الدائرة التي تكون بجانب
بعض الدواب في مثله وتزكله. وفي حديث ابن عباس: طلق
ألفاً يكفك منها هقعة الجوزاء أي يكفك من التطبيق ثلاث
تطبيقات.

والهقعة مثال الهنزة: الكثير الاتكاء والاضطجاع بين القوم،
وحكى ذلك الأموي فيمن حكاها وأكرهه شمر وصححه أبو
منصور، وروي عن الفراء أنه قال: يقال للأحمق الذي إذا جلس
لم يكذب يصرخ: إنه لهكمة نكمة.

وحكى عن بعض الأعراب أنه يقال: اهتكمه عرق سوء
واهتكمه واهتكه واشتصمه وإنكسه إذا تكفنه وأقنعه عن
بلوغ الشرف والخير. وروي عن الفراء أنه قال: الهكمة الناقة
التي استزخت من الضبيعة. ويقال: هكتت حكماً. وقال أبو
عبيد: هقيت الناقة هقعا، فهي هقعة، وهي التي إذا أرادت
الفحل وقعت من شدة الضبيعة. قال أبو منصور: فقد استبان
لك أن القاف والكاف لغتان في الهقعة والهكمة، وأن ما
قاله الأموي صحيح وإن أنكره شمر. ويقال: قنط فلان عن
فرسه الجبل وكشطه، وهو القنط

(١) قره «والهامة النظرة» نبح المؤلف في ذلك الجوهري وغلطه الصاغاني،
وقال: الصواب المنطرة بالميم والطاء، وتجه المجد.

والهَقْفَةُ: كَالْحَقْفَةِ، وهي شدة السير ويُتعب الدابة. وقد هَقَّقَ الرجل: مثل حَقَّقَ، وَفَرَّبَ مُهَقِّقٌ منه، وقيل: إذا براد به مُحَقِّقٌ، وأنشد لروبة:

جَدُّ لَا يَحْمَدُنُهُ إِنْ يُلْحَقَا
أَقْبَ قَهْقَاهُ إِذَا مَا هَقْفَا

ويروي: هَقْفَاهُ وَقَهْقَاهُ. الأزهري عن ابن الأعرابي: الهَقُّقُ الكثير والجماع؛ قال الأزهري: يقال هَلَكُ جاريته وهَقْفَا إِذَا جهدها بكثرة الجماع.

هقل: الهَقْلُ: الفتى من الثعالب؛ وأنشد ابن بري:
وإن صُرِبَتْ على الجِلَاتِ أُنْجَتْ

أَجِيجُ الهَقْلِ من خُطْبِ الثُعْمِ

وقال بعضهم: الهَقْلُ الظليم ولم يعنِ الفتى، والأنثى هَقْلَةٌ. والهِتْلُ: كَالِهَيْلِ، وقال مالك بن خالد:

والله ما هَقْلَةٌ حَصَاءٌ عَنْ لَهَا

جَوْنُ الشَّرْلَةِ هَزَفٌ لِحْمِهِ زَيْمٌ

هقلس: الهَقْلِسُ: السَّيِّءُ الْخُلُقِ. والهَقَالِسُ والهَجَارِسُ: الثعالب. والهَقْلَسُ: الذئب في ضراء؛ قال الكمي:

وَتَسْمَعُ أَصْوَاتَ الْفَرَاعِيلِ حَوْلَهُ،

مُعَاوِينَ أَوْلَادَ الذَّئَابِ الْهَقَالِيسِ

يعني حول الماء الذي ورثه.

هَقَمَ: الهَقَمُ: الشدائد الجوع والأكل، وقد هَقِمَ، بالكسر، هَقَمًا، وقيل: الهَقَمُ أَنْ يُكْثِرَ من الطعام فلا يُشْبِج. والهَقَمُ، مثل الهَجَفَ: الرجل الكثير الأكل. وتهَقَمَ الطعام: لَقِمَهُ لُقْمًا عِظَامًا مُتَتَابِعَةً. والهَقَمُ: البحر. وبحرٍ هَقَمٌ وهَقَمٌ واسع بعيد القعر. والهَقَمُ: حكاية صوت اضطراب البحر؛ قال:

وَلَمْ يَزَلْ عَزْ تَمِيمٍ مَذْعَمًا

كَالْبَحْرِ يَذْعُو هَقَمًا فَهَقَمًا

والهَقَمُ والهَقْمَانِي: الطَّيْلُمُ الطويل؛ قال ابن سيده: وأظن الضم في قاف الهَقْمَانِي لغة، الأزهري: قال بعضهم الهَقْمَانِي الطويل من كل شيء، وأنشد

والكُشَطُ لهذا الغود، وقد تَعَاقَبَ القاف والكاف في حروف كثيرة ليس هذا موضع ذكرها.

ولا اشتقاق. مسأته الفحل الناقة التي لم تُضْبَغ. يقال: سَأَنَ الفحلُ الناقةَ حتى اهْتَضَعَهَا يَتَقَوَّعُهَا ثم يَحْمِسُهَا. واهْتَضَعَ الفحلُ الناقةَ: أَزْرَكَهَا، وقيل: أَمْرَكَهَا ثم تَسَدَّلَهَا^(١) وعلاها، وَتَهَقَّتْ هي: بركت. وناقة هَبِيعَةٌ إِذَا مَتَ بِنَفْسِهَا بَيْنَ يَدَيِ الْفَحْلِ مِنَ الضَّبْعَةِ كَهِكْمَةٍ. وَتَهَقَّتِ الضَّأْنُ: اسْتَحْرَمَتْ كُلَّهَا. وَتَهَقَّعُوا وَزَادُوا جَاؤُوا كُلِّهِمْ، وَتَهَقَّعَ فُلَانٌ عَلَيْنَا وَتَتَرَّعَ وَتَطَلَّحَ بمعنى واحد أي تَكَبَّرَ؛ وقال روبة:

إِذَا مُسَرُّوْهُ دَوَّ مَزْوِجَةٌ تَهَقَّمَا

والاهْتِضَاعُ فِي الْخُشْيِ: أَنْ تَدَّعِ الْمَحْمُومُ يَوْمًا ثُمَّ تَهْتَضِعَهُ أَيُّ تَعَاوَدَهُ وَتَلْبِخْتَهُ. وَكُلُّ شَيْءٍ عَاوَدَكَ، قَدْ اهْتَضَعَكَ.

والهِتْفَةُ: ضَرْبُ الشَّيْءِ الْيَاسِ عَلَى مِثْلِهِ نَحْوَ الْحَدِيدِ، وَهِيَ أَيْضًا حِكَايَةُ لُصُوتِ الضَّرْبِ وَالْوَقْعِ، وَقِيلَ: صَوْتُ السَّيْفِ فِي مَفْرَكَةِ الْفِتَايِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ تُضْرِبَ بِالْحَدِّ مِنْ فَوْقَ؛ قَالَ عَبْدُ مَنْفَرٍ بْنُ رُبَيْعٍ الْهَذَلِي:

فَالطَّنُّ شَتِيشَةٌ وَالضَّرْبُ هَيْقَعَةٌ

ضَرْبُ الْمُعْوَلِ تَحْتَ الدِّيمَةِ الْغَضَا

شَبَّةُ صَوْتِ الضَّرْبِ بِالسَّيْفِ بِضَرْبِ الْغَضَا الشَّجَرِ بَقَائِهِ لِبِنَاءِ عَالِيَةٍ يُشْكِرُ بِهَا مِنَ الْمَطَرِ، وَالشَّتِيشَةُ: حِكَايَةُ صَوْتِ الطَّنِّ، وَالْمُعْوَلُ: الَّذِي يَبْنِي الْعَالَةَ وَهُوَ شَجَرٌ يَقْطَعُهُ الرَّاعِي فَيَجْعَلُهُ عَلَى شَجَرَتَيْنِ فَيَسْتَظِلُّ تَحْتَهُ مِنَ الْمَطَرِ، وَالْغَضَا: مَا غَضِبَ مِنَ الشَّجَرِ أَيُّ قُطِعَ. وَاهْتَضَعَ لَوْنُهُ: تَغَيَّرَ مِنْ خَوْفٍ أَوْ فَرَحٍ، لَا يَجِيءُ إِلَّا عَلَى صَيِّمَةٍ مَا لَمْ يَسْمَ فَاعِلُهُ.

والهَقْفُ: غَفْلَةٌ تُصِيبُ الْإِنْسَانَ مِنْ هَمٍّ أَوْ مَرَضٍ. هَقَفَ: الْهَقْفُ: قَلَّةُ شَهْوَةِ الطَّعَامِ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَلَيْسَ بِثَبَتٍ. هَقَّقَ: هَقَّ الرَّجُلُ: هَرَبَ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ فَاسْتَعَارَهُ لِلْكَلَابِ:

وَقَدْ هَقَّتْ كِلَابُ الْحَيِّ مَنَا

وَسَدَّلْبُنَا قَتَاةً مَرَّ يَلِيلِنَا^(٢)

(١) قرنه «سَدَّلَهَا» كلها بالأصل، والذي في القاموس هنا: تَسَدَّلَهَا، وسه أيضاً في مادة سدي: وتسله ركه وعلاه، وفي الصحاح فيها: وتسله أي علاه، قال الشاعر

سما دنوت تسدلتها فغواً مسيت وثوباً أجز

(٢) رواية المعلقة: هومت بدل هقت.

للفقسي:

من الهَيْقَمِ نَيْبَاتٌ هَيْقُ، كَأَنَّهُ

من اسْتَدَّ دُو كَيْلَيْنِ أَفَلَّتْ من تَبَل

وذكره الأزهري في الرباعي أيضاً، شبه هذا الشاعر الظليم
برجل سيدي أَفَلَّتْ من وثاق. ويقال: الهَيْقَمُ الظليم: إنه الهَيْقُ،
والميم زائدة. والهَيْقَمُ: صوت انبثاق اللقمة. ابن الأعرابي:
الهَيْقَمُ أصواتُ شرب الإبل الماء؛ قال الأزهري: جعله جمع
هَيْقَم وهو حكاية صوت تجرعها الماء؛ كما قال رؤبة:

لنَّاسٍ يَدْعُو هَيْقَمًا وَهَيْقَمًا

كالبحر ما لَقَمْتُهُ نَلَقَمًا

وقيل في قوله:

لنَّاسٍ يَدْعُو هَيْقَمًا وَهَيْقَمًا

أنه شبهه بفعل وضربه مثلاً. وهَيْقَم حكاية هديره، ومن رواه:
كالبحر يدعو هَيْقَمًا وهَيْقَمًا أراد حكاية أنواجه؛ وقال أبو عمرو
في قول رؤبة:

يَكْفِيهِ مِخْرَابٌ إِجْدَى تَهْقُتُهُ^(١)

قال: وهو قَهْرُهُ مِنْ مُحَارَبِهِ، قال: وأصله من الجائع الهَيْقَمُ؛
وقوله:

من طُولِ مَا مَقَمْتُهُ تَهْقُتُهُ

قال: تَهْقُتُهُ جِرْضُهُ وجَوْعُهُ.

هَقِي: هَقِيَ الرجل يَهْقِي هَقْيًا وَهَرَفَ يَهْرِفُ: هَلَّى فَأَكْرَهَ؛
قال:

أَبْشَرْتُ عَمِيرَ فَايِدَ وَسَطَ نَلْبَةٍ

وَعَالَاثُهَا تَهْقِي بِأَمِّ حَبِيبٍ

وَأَنشَد ابن سيده:

لَوْ أَنَّ شَيْخًا رَعِيْبَ الْعَيْنِ ذَا أَتْبَلٍ

يَرْتَادُهُ لِمَعْدُ كُلِّهَا لَهَقِي

قوله: ذَا أَتْبَلٍ أَي ذَا سِيَاسَةٍ لِلْأُمُورِ وَرَفَقَ بِهَا. وَفُلَانٌ يَهْقِي

(١) قوله ويكمي يبع صبره كما في التكملة:

وَأَحْمَسُ رَوَادٍ شَجَاعٍ مَقْلَمِهِ

والرَوَاد. الذي يرد حومة القتال يشاعها ويأبها، ومقدمه: إقلامه،
والمحارب البصير بالحرب.

بِفُلَانٍ يَهْقِي؛ عن ثعلب. وَهَقِيَ فُلَانٌ فُلَانًا يَهْقِيهِ هَقْبٌ.
تَنَازَلَهُ بِمَكْرُوهِ وَيَقْبِجُ. وَأَقْفَى: أَقْسَدَ. وَهَقِيَ قَبْهَ: كَهَفَا؛ عن
الهجري؛ وَأَنشَد:

فَخَصَّ بِرَيْقِهِ وَهَقَسَى حَشَاةَ

هَكَب: الأزهري: روى ثعلب عن ابن الأعرابي: الهَكَبُ
الاستهزاء، أصله هَكَمَ، بالميم.

هَكَد: ابن الأعرابي: يقال هَكَدَ الرجل إذا شَدَّ عَصِي غَرِيمِهِ.

هَكَر: الهَكْرُ: التَّعَجُّبُ، وقيل: الهَكْرُ أَشَدُّ الْعَجَبِ.

هَكَرَ يَهْكُرُ هَكَرًا، فهو هَكْرٌ: أَشَدُّ عَجَبِهِ، مثال عَشِيقَ يَعْشِقُ
عَشَقًا وَعَشَقًا؛ قال أبو تَجِيْبٍ الهذلي:

أَزْهَمْتُ وَتَحَلَّكَ لِلسَّيَابِ السُّذْبِرِ

وَالشُّبُّبُ يَهْقِي الرُّأْسَ غَيْرَ الْمُقْصِرِ

فَقَدَّ السُّيَابُ أَبُوكَ إِلَّا ذِكْرَهُ

فَاعْجَبَ لذلِكَ رَيْبَ دَهْرٍ وَاهِكِرِ

بدأ بخطاب ابنته زهيرة ثم رجع فخطب نفسه فقال: اعجب
لذلِكَ وَاهِكِرِ أَي تعجب أَشَدَّ الْعَجَبِ. وَالهَكْرُ: التَّعَجُّبُ.

وفي حديث عمر والمعجوز: أَقْبَلْتُ مِنْ هَكَرَانٍ وَكَوَكِبٍ هَمَا
جبلان معروفان ببلاد العرب. وفيه مَهْكُورَةٌ أَي عَجَبٌ.

وَالْهَكْرُ وَالْهَكْرُ: النَّاعِشُ. وَقَدْ هَكَرْتُ أَي نَعِشْتُ. وَهَكَرَ
الرجل هَكَرًا: سَكِرَ مِنَ النُّومِ، وقيل: أَشَدَّ نَوْمِهِ، وقيل: هو أَن
يعتره نَعَاسٌ فتسترخي عظامه ومفاصله. وَهَكَرَ: تَحَكَّرَ. وَهَكَرَ
وَهَكَرَ: مَوْضِعٌ؛ قال امرؤ القيس:

لَنَلِيَّ مَجْذُونِي أَوْ كَتَبْتُ ضَى هَكَرَ

وقد يجوز أَن يكون أَرَادَ ضَى هَكَرَ فنقل الحركة للوقف كما
حكاه سيبويه من قولهم: هذا الْهَكَرُ وَمِنَ الْهَكَرِ. قال الأزهري:
هَكَرَ مَوْضِعٌ أَوْ دَيْزٌ؛ قال: أَرَاهُ زَوْيِيًّا، وَأَنشَد بيت امرئ
القيس.

هَكَع: هَكَعَ يَهْكُعُ هَكَوعًا: سَكَرَ وَأَطْمَأَن. والبقرة تهكع في
كناسها إذا أَشْتَدَّ حَرُّ النَّهَارِ. وَالْهَكَوعُ: نَوْمُ الْبَقَرَةِ تَحْتَ
السَّنَدَةِ. وَهَكَعَتِ الْبَقَرَةُ تَحْتَ الشَّجَرِ تَهْكُعُ، فَهِيَ هَكَوعٌ:
اِسْتَقَلَّتْ نَحْتَهُ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ؛ قال الطِّرْنَاخُ:

تَرَى الْعَيْنَ فِيهَا، مِنْ لَدُنْ مَتَعَ الضُّحَى

إِلَى اللَّيْلِ فِي الْغَيْضَاتِ وَهِيَ هَكَوعٌ

ويروى

وسك به إذا رمى به. قال: وهك وسج وتز إذا خدف بسلحه.
وهك الطائر هكاً: خدف بذرقه. وهك السهم: سلخ. وهك
الشيء يهك هكاً، فهو مهكوك وهكيك: سلخه. وهك اللبن
هكاً: استخرجه. ونهكه؛ أنشد ابن الأعرابي:

إذا تركت شرب الرقيقة هاجز

وهك الخلايا لم ترق غيورها

هاجر: قبيلة، يقول: شرب الرقيقة سجنهم أي هم زعاة لا
صبيعة لهم غير شرب هذا اللبن الذي يسمى الرقيقة، وقوله: لم
ترق عيونها أي لم تستح. وهك الرجل المرأة يهكها هكاً:
نكحها؛ وأنشد:

يا صبيعا ألفت أباه قد رقد

فتفكرت في رأسه تبجي الوعد

فقام وشنان يغرود ذي عقد

فهكها شحناً به حتى برود

والهك: الجماع الكثير، وهكها إذا أكثر جماعها. أبو عمرو:
الهيكك الشحنت. ويقال: هك فلاناً النبيذ إذا بلغ منه مثل
ثك، فانهك. ويقال: هك إذا أشيط. والهك: تهوّر البهر.
والهك: المطر الشديد. والهك: مذاكرة الطعن بالرمح. وهكه
بالسيف: ضربه. والهكوك: المكان الضئيل الغليظ، وقيل
الشهل؛ قال:

إذا تركن مبركا هكوكا

كأنما يطعن فيه الدزما

أوشكن أن توشكن ذاك المبركا

ثرك النساء المعاجز الزوئك

ويروى: مبركا عكوكا، وهو الشهل أيضاً، يريد أنهم على سفر
ورحلة. والزوئك: المختال في مشيه الرافع نفسه فوق قدره.
الأزهري: وعكوك على بناء هكوك، وهو السمين. والهك صلا
المرأة انهكاكاً إذا انفرج في الولادة.

ابن شميل: تهككت الناقة وهو توخى صلوئها ودورها، وهو أن
يؤزى كأنه سيقا يتخض. قال الأزهري: وتمككت الأنثى إذا
أقرت فاسترخى صلوها وعظم ضرعها ودنا نتاجها، شبهت
بالشيء الذي يترايل ويتفتح بعد انعقاده وإزتياقه.

ي شغيبضا ومن هكوع

أي نيام، وقيل: مكبات على الأرض، وقيل: ساكنات
مطبات، والمعنى واحد. وهكع هكماً، وهو شبهه بالجزع
والإطراق من حزن أو غصب. وهكع هكماً: نام قاعداً.
والهكاع: النوم بعد التعب. وقال أعرابي: عزوت بإراخ هكع
في يفرانها أي نيام في مأواها. والهكع: شهوة الناقة للضراب.
وهكفت الناقة هكماً، فهي هكعة: استزعت من شدة الضبعة،
وقيل: هو أن لا تشفق في مكان من شدة الضبعة. والهكاعي:
مأخوذ من الهكاع وهو شهوة الجماع. والهكعة والهكعة
الأحمق الذي إذا جلس لم يكذب يمزج، وقيل: الأحمق، ولم
يقبل.

والهكاع: الشمار. وهكع البعير والناقة يهكع هكماً وهكاعاً:
شغل؛ قال أبو كبير:

وتسروا الأبطال تغد حراجز

هكع النواجز في مناج الموجف

الحراجز: الحركات، ومعناه أنهم تبوأوا مراكزهم في الحرب
بعد حراجز كانت لهم حتى هكفوا بعد ذلك، وهكوعهم
بؤوكهم للقتال كما تهكع النواجز من الإبل في تباركها أي
تسكن وتطمئن. وهكع عظمه إذا إنكسر بعدما انجز وهكع
الرجل إلى القوم إذا نزل بهم بعدما يئسي؛ وأنشد:

وإن هكع الأضياف تحت عيشة

مصدقة الشفان كاذبة القطر

وهكع الليل هكوعاً إذا أزعى شذوله، وليل هاكع؛ قال بشر بن
أبي خازم:

قطعت إلى معروفها منكراتها

بعبةمة تشل والليل هاكع

واسيل هاكع أي بارك مبيغ. ورأيت فلاناً هاكعاً أي مكباً. وقد
هكع إلى الأرض إذا أكب. وهكع فلان فما أدري أين سكع
وهكع أي أين ذهب وأين توجه وأين أقام.

هكف: الهكف: السرعة في العدو وغيره، وهو فعل ممت.
وهكف: موضع مشتق من ذلك، وقد يكون رباعياً.

هكك: الأزهري، أهمل الليث هك وهو مستعمل في
حروف كثيرة، منها ما قال أبو عمرو في نواتره: هك بسلحه

هكل: تهاكل القوم: تنازعوا في الأمر.

والهَيْكَلُ: الصُّخْرُ من كل شيء، والهَيْكَلَةُ من النساء: العظيمة؛ عن المعياشي، والهَيْكَلُ من الخيل: الكثيف اللَّحْلُ اللَّيْنُ؛ قال امرؤ القيس:

بُلْبُلٍ حَرِيٍّ قَبِيْدِ الْأَوْبِيدِ هَيْكَلٌ^(١)

والنبت لا يوصف بالصُّخْرُ لكنه أراد الكثرة فأقام الصُّخْرُ مقامها، الليث: الهَيْكَلُ الفرس الطويل غُلُوًّا وَعَدُوًّا، ابن شميل: الهَيْكَلُ الصُّخْرُ من كل الحيوان، الأزهري: الهَيْكَلُ البناء المرتفع يشبه به الفرس الطويل، والهَيْكَلُ: الفرس الطويل الصُّخْرُ؛ قال ابن بري: كانت الدُّفْناء بنت يسعل زوجة العجاج رفعتَه إلى الوالي وكانت رمتَه بالثَّغْنين فقال:

أَفْلَحْتُ الدُّفْناءَ وَقَلْبٌ مِمَّنْ عَمِلَ

أَنْ الْأَمِيرَ بِالْقَضَاءِ يَفْعَلُ

عن كِسَلَاتِي وَالْحِصَانِ يُكْسِلُ

عن الشِّفَاكِ وَهُوَ يَلْزِقُ هَيْكَلُ

أبو حنيفة: الهَيْكَلُ النبت الذي طال وعظم وبلغ وكذلك الشجر، واحدته هَيْكَلَةٌ، وهَيْكَلُ الزرع: ثَمًا وطال، والهَيْكَلُ: بيت للنصارى فيه صنم على خلقه مريم فيها يزعمون؛ وأنشد:

مَنْشِي النَّصَارَى عَزَلُ بَيْتِ الهَيْكَلِ

وفي المحكم: الهَيْكَلُ بيت للنصارى فيه صورة مريم وعيسى، عليهما السلام؛ قال الأعشى:

وَمَا أَتَيْلِي عَلَى هَيْكَلِ

بَنَاءٍ وَمَلَبَ قَبِيْهِ وَصَارَا

وربما سمي به دَفْؤُهُم. الهَيْكَلُ: البناء المشرف، والهَيْكَلُ: بيت الأصنام.

هكلس: أبو عمرو: الهَكْلَسُ الشديد.

هكم: الهَكْمُ: الْمُتَشَكُّمُ على ما لا يعنيه الذي يتعرض للناس بشره؛ وأنشد:

تَهَكَّمُ عَزَتْ عَلَى جَارِنَا

وَأَلْقَى عَلَيْهِ لَهْ كَلْكَلا

(١) قوله وبمجرد قيد الأوابد إلخ هكلًا في الأصل، وعبارة المحكم بعد الشعر. وقيل هو الطويل علوًّا وعقلًا وقيل هو التام، قال أبو النجم فاستعاره للمات

في حبة جسر وفحمض هيكبل

والنبت لا يوصف إلى آخر ما هنا.

وقد تَهَكَّم على الأمر وتَهَكَّم بنا: زَرَى علينا وغَبَثَ بنا. وتَهَكَّم له وهَكَّمه: غَثَّاه. والتهكُّم: التكثير. والمُتَشَتِّهِكُم: المتكبر. والمُتَهَكَّم: المتكبر، وهو أيضاً الذي يتهكَّم عديك من الغيظ والحق. وتهكَّم عليه إذا اشتد غضبه. والتهكُّم: التبخُّر بطراً. والتهكُّم: السؤل الذي لا يُطْطاق. والتهكُّم: تهوُّر البشر. وتهكَّمت البعرة: تهكَّمت. والتهكُّم: الطُّغْرُ المُدَارِك. وتهكَّمت: تَعَثَّث. وهَكَّمْتُ غيري تَهَكِّمًا. عَنِّيْته، وذلك إذا اتَّيَرْتُ تُعَتِّيْ له بصوت. والتهكُّم: الاستهزاء. وفي حديث أسامة: فخرجت في أثر رجل منهم جعل يتهكَّم بي أي يتهزئ ويستخف. وفي حديث عبد الله بن أبي عذرٍ وهو يمشي القَهْقَرَى ويقول خَلُمُ إِلَى الجنة، يَهَكُّمُ بنا، وقول شكبة لهشام: يا أخول! لقد أصبحت تَهَكُّمُ بنا. وحكى ابن بري عن أبي عمرو التهكُّم حديث الرجل في نفسه؛ وأنشد لزباد الملقط:

يَا مَنْ لِقَلْبٍ قَدْ عَصَانِي أَلَهْمُ

أَفِيْهُ لَوْ كَانَ عَنِّيْ بِفَهْمُ

مِنْ ذَكَرٍ لَيْلَى ذَلَّهُمْ تَهَكُّمُ

وَالذُّهْرُ يَحْتَالُ الْفَعَى وَيَحْجُمُ

وقال: التهكُّم الروقُ في القوم؛ وأنشد لتهيك بن قُتَيْب:

تَهَكُّمًا عَزَلْتَنِيْ ثُمَّ تَزَعُمًا

فَلَا إِذَا عَلَا تَحْبَاكُمَا بِالْتَهَكُّمِ

وإن زائدة بعد لا التي للدعاء.

هكن: تَهَكَّن الرجل: تَكَلَّمَ.

هكا: الأزهري: هَاكَاهُ إِذَا اسْتَصْفَرَ عَقْلَهُ، وَكَاهَاهُ فَاعْرَهُ، وَقَدْ تَقَدَّم.

هلب: الهَلْبُ: الشَّعْرُ كُذِّه؛ وقيل: هو في الذَّنْبِ وَغَدَه؛ وقيل: هو ما غُلِطَ من الشعر؛ زاد الأزهري: كَشَفَرِ ذَنْبِ الناقية.

الجوهري: الهَلْبَةُ شَعْرُ الْخَيْزُرِ الذي يُحَرِّزُ به، والجمع الهَلْبُ والأَهْلَبُ: القَرَسُ الكثير الهَلْبِ. ورجل أَهْلَبُ: غليظ الشعر.

وفي التهذيب: رجل أَهْلَبُ إِذَا كَانَ شَعْرُ أَذْغَعِيْهِ وَجَسَدِيْهِ غِلَظًا. والأَهْلَبُ: الكثير شَعْرَ الرَّأْسِ والجسد.

والهَلْبُ أَيْضًا: الشَّعْرُ النَّابِثُ على أَجْفَانِ الْعَيْتَرِ^(٢)،

(٢) [في التاج: العيت].

وَالْهَلْبُ: الشَّعْرُ تَنْتَفَهُ مِنَ الذَّنْبِ، وَاحْدَتُهُ هَلْبَةٌ. وَالْهَلْبُ: الْأَذْنَابُ وَالْأَعْرَافُ الْمُتَشَوِّفَةُ. وَهَلَبَ الْفَرَسَ هَلْبًا، وَهَلَبَهُ: تَنَفَّ هُنْبُهُ، فَهُوَ مَهْلُوبٌ وَمَهْلَبٌ. وَالْمَهْلَبُ: اسْمٌ، وَهُوَ مِنْهُ؛ وَمِنْهُ سُمِّيَ الْمَهْلَبُ بْنُ أَبِي صُفْرَةَ أَبُو التَّهَالِيَةِ. فَهَلْبٌ عَلَى حَارِثٍ وَعَبَّاسٍ، وَالْمَهْلَبُ عَلَى الْخَارِثِ وَالْعَبَّاسِ.

وَالْهَلْبُ الشَّعْرُ، وَهَلْبٌ: تَنَفَّ. وَفَرَسٌ مَهْلُوبٌ مُشْتَقَّلٌ شَعْرَ الذَّنْبِ، قَدْ هُلبَ ذَنْبُهُ أَيِ اسْتَوْصِلَ بِجَزْأٍ. وَذَنْبٌ أَهْلَبُ أَيِ مُنْقَطِعٌ، وَأَنْشُدْ:

وَأَلْهَمُ فَدْ دَعَوَا دَعْوَةً

سَيْبُهَا ذَنْبٌ أَهْلَبُ

أَيِ مُنْقَطِعٌ عَنْكُمْ، كَقَوْلِهِ: الدُّنْيَا وَلَتْ حَذْلَهُ أَيِ مُنْقَطِعَةً. وَالْأَهْلَبُ: الَّذِي لَا شَعْرَ عَلَيْهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ صَاحِبَ رَايَةَ الدُّجَالِ، فِي عَجَبٍ ذَنْبُهُ مِثْلُ أَلْيَةِ الْبَرْقِ، وَفِيهَا هَلْبَاتٌ كَهَلْبَاتِ الْفَرَسِ أَيِ شَعْرَاتٍ، أَوْ خُصَلَّاتٍ مِنَ الشَّعْرِ. وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ: أَلَكْتُ وَالْحَصُ الذَّنْبُ، فَقَالَ: كَلَّا إِنَّهُ لِبَهْلَبٍ؛ وَفَرَسٌ أَهْلَبٌ وَدَبَّةٌ هَلْبَاءُ. وَمِنْهُ حَدِيثُ تَمِيمِ الدَّارِيِّ: فَلَقَيْتُهُمْ دَابَّةً أَهْلَبَ؛ ذَكَرَ الصِّفَةَ، لِأَنَّ الدَّابَّةَ تَقَعُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو: الدَّابَّةُ الْهَلْبَاءُ الَّتِي كَلَّمَتْ مِمَّا هِيَ دَابَّةُ الْأَرْضِ الَّتِي تُكَلِّمُ النَّاسَ، يَعْنِي بِهَا الْجِسَامَةَ. وَفِي حَدِيثِ الصَّغِيرَةِ: وَرَقِيَّةٌ هَلْبَاءُ أَيِ كَثِيرَةُ الشَّعْرِ. وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ: لَا تَهْلَبُوا أَذْنَابَ الْكَيْلِ أَيِ لَا تَسْتَأْصِلُوهَا بِالْجَزْأِ وَالْقَطْعِ. وَالْهَلْبُ: كَثْرَةُ الشَّعْرِ؛ رَجُلٌ أَهْلَبٌ وَامْرَأَةٌ هَلْبَاءُ. وَالْهَلْبَاءُ: الْأُنْثَى، اسْمٌ غَالِبٌ، وَأَصْلُهُ الصِّفَةُ. وَرَجُلٌ أَهْلَبُ الْقَضْرُوطِ: فِي أَشْيِهِ شَعْرٌ يُذَكِّرُ بِذَلِكَ إِلَى اكْتِهَالِهِ وَتَشَجُّرِيَّتِهِ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَأَنْشُدْ:

مَهْلًا بَنِي رُومَانَ بَعْضَ وَعِيدِكُمْ

وَأَيْكُمْ وَالْهَلْبُ مِثْلًا غَضَارِطًا

وَرَجُلٌ هَيْبٌ: نَابِتٌ الْهَلْبُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: لِأَنَّ يَتَقَلَّبُ مَا بَيْنَ عَائَتِي وَهَلْبَتِي، الْهَلْبَةُ: مَا فَوْقَ الْعَانَةِ إِلَى قَرِيبٍ مِنَ الشَّرَةِ.

وَالْهَيْبُ: رَجُلٌ كَانَ أَقْرَعَ، فَمَسَحَ سِدْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ فَتَبَيَّتْ شَعْرُهُ. وَهَلَسَتْهُ الشُّتَاءُ: شَلَّتْهُ.

وَأَصَابَتْهُمْ هَلْسَةُ الزَّمَانِ: مِثْلُ الْكَلْبَةِ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ. وَوَقَعَ فِي هَلْبَةٍ هَلْبَاءُ أَيِ فِي دَاهِيَةِ ذَهْيَاءَ، مِثْلُ هَلْسَةِ الشُّتَاءِ. وَعَامٌّ هُلبَ أَيِ خَصِيصَتٍ، مِثْلُ أَرْبَتْ، وَهُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ. وَالْهَلْبَاءُ: الرِّيحُ الْبَارِدَةُ مَعَ قَطْرِ. ابْنُ سَيْدِهِ: وَالْهَلَابُ رِيحٌ بَارِدَةٌ مَعَ مَطَرٍ، وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ مِنَ الْأَسْمَاءِ عَلَى فَعَالٍ كَالْجَبَّانِ وَالْقَدَّافِ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ^(١):

هَيْفَاءُ مُقْبِلَةٌ، عَجْرَاءُ مُذْبِرَةٌ

مَخْطُوطَةٌ مَجْدِلَتْ شُبَاءُ أَلْبَابِ

تَرَوْنِي بِعَيْنِي عَزَالٍ تَحْتَ مِيزَانِي

أَعْسَى يَوْمًا مِنَ الْعَشَقَاتِ هَلَابِ

هَلَابًا: ههنا بدلٌ من يوم. قال ابن بري: أتى سيبويه بهذا البيت شاهداً على نصب قوله أنياباً، على التشبيه بالمفعول به، أو على التمييز. ومقبلة نصب على الحال، وكذلك مدبرة، أي هي هيفاء في حال إقبالها، عجزاء في حال إدبارها، واليهيف: مُسْعِرُ الْبُطْنِ. وَالْمَخْطُوطَةُ: الْمُصْقُوفَةُ؛ يُرِيدُ أَنَّهَا بَرَاقَةٌ لِلْجِشْمِ. وَالْمِخْطُ: خَشَبَةٌ يُصْقَلُ بِهَا الْجُلُودُ. وَالْمِجْدُولَةُ: الَّتِي لَيْسَتْ بِرِفْلَةٍ مُشْتَرِجِيَةِ اللَّحْمِ. وَالْمُتَنَبِّ: يُزْدُ فِي الْأَسْنَانِ، وَغُدُوبَةٌ فِي الرِّيقِ.

وَالْهَلْبَاءُ: الرِّيحُ الْبَارِدَةُ.

وَهَلْبَتُهُمُ السَّمَاءُ تَهْلَبُهُمْ هَلْبًا: بَلَّتُهُمْ. وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ^(٢): مَا مِنْ عَلِيٍّ شَيْءٍ أَرْجَى عَيْنِي بِعَدَلٍ إِلَّا إِلَهُ اللَّهِ، مِنْ لَيْلَةٍ بِهَا، وَأَنَا مُتَقَرِّشٌ بِثَوْبِي، وَالسَّمَاءُ تَهْلَبُنِي أَيِ تَبْلُغُنِي وَتَطْرُقُنِي. وَقَدْ هَلْبَتِ السَّمَاءُ إِذَا مَطَرَتْ بِجُودٍ. التَّهْلِبُ: يَقَالُ هَلْبَتِ السَّمَاءُ إِذَا بَلَّتْهُمْ بِشَيْءٍ مِنْ نَدَى، أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْهَلُوبُ الصِّفَةُ الْمَحْمُودَةُ، أُجِدَّتْ مِنَ الْيَوْمِ الْهَلَابِ إِذَا كَانَ مَطَرُهُ سَهْلًا لَيْثًا دَائِمًا غَيْرَ مُؤَزِّدٍ؛ وَالصِّفَةُ الْمَذْمُومَةُ أُجِدَّتْ مِنَ الْيَوْمِ الْهَلَابِ إِذَا كَانَ مَطَرُهُ ذَا رَغْدٍ، وَيَوْقٍ، وَأَهْوَالٍ، وَهَدَمَ لِلنَّازِلِ.

(١) وقوله قال أبو زيد أي يصف امرأته اسمها حسان كما في التكملة

(٢) قوله وفي حديث خالد بن الوليد عباره التكملة وفي حديث خالد بن الوليد أنه قال لما حضرته الوفاة: لقد طليت القتل مظانه فدم يقدر لي إلا أن أموت على فراشي وما من علي الخ.

وَأَغْتَفَهُ وَافْتَرَقَهُ وَاخْتَرَطَهُ إِذَا اسْتَلَّه.

وَأَقْلُوبُ: فَرَسٌ رِبِيعَةٌ بِنَ عَمْرٍو.

هَلْبِتُ: الْهَلْبِتُوتُ: الْأَحْمَقُ، وَيُقَالُ: الْقَذَمُ.

وَالْهَلْبَاتُ: ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ فَقَالَ: لَا يُحْتَمَلُ شَيْءٌ مِنْ تَمَرِ ابْصَرَةَ إِلَى السُّلْطَانِ إِلَّا الْهَلْبَاتُ.

هَلْبِجُ: الْهَلْبَاجُ وَالْهَلْبَاجَةُ وَالْهَلْبِجُ وَالْهَلْبَاجُ: الْأَحْمَقُ الَّذِي لَا أَحْمَقَ مِنْهُ، وَقِيلَ: هُوَ الزَّخْمُ الْأَحْمَقُ الْحَائِثُ الْقَبِيلَ النَّفْعَ الْأَكُولُ الشُّرُوبُ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ: الثَّقِيلُ مِنَ النَّاسِ.

وَيُقَالُ لِلْبَنِ الْخَائِرِ: هَلْبَاجَةٌ أَيْضًا. وَلَبَنٌ هَبْلُجٌ وَهَلْبِجٌ: خَائِرٌ. قَالَ خَلْفُ الْأَعْمَرِ: سَأَلْتُ أَعْرَابِيًّا عَنِ الْهَلْبَاجَةِ فَقَالَ: هُوَ الْأَحْمَقُ الطُّخْمُ الْقَذَمُ الْأَكُولُ الَّذِي... الَّذِي... الَّذِي...، ثُمَّ جَعَلَ يُلْقَانِي بَعْدَ ذَلِكَ فَبَزِدَ فِي التَّفْسِيرِ كُلَّ مَرَّةٍ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ لِي بَعْدَ حِينٍ وَأَرَادَ الْخُرُوجَ: هُوَ الَّذِي جَمَعَ كُلَّ شَرٍّ.

هَلْبِسُ: الْهَلْبَيْسِيُّ^(١): الشَّيْءُ الْيَسِيرُ. وَلَيْسَ بِهِ هَلْبَيْسٌ أَيْ أَحَدٌ يَسْتَأْنِسُ بِهِ. وَجَاءَتْ وَمَا عَلَيْهَا هَلْبَيْسَةٌ وَلَا خَوْصِيصَةٌ أَيْ شَيْءٌ مِنَ الْخَلْقِ. وَمَا عِنْدَهُ هَلْبَيْسَةٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ شَيْءٌ. وَمَا فِي السَّمَاءِ هَلْبَيْسَةٌ أَيْ شَيْءٌ مِنْ سَحَابٍ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: لَا يُمْكَلِمُ بِهِ إِلَّا فِي النَّفْيِ.

هَلْبِشُ: هَلْبَشٌ وَهَلْبَاشُ: اسْمَانِ.

هَلْبِجُ: رَجُلٌ هَلْبَاجٌ. حَرِيصٌ عَلَى الْأَكْلِ، وَالْهَلْبِجُ وَالْهَلْبَاجُ: الذُّبُّ لِلذَّكِّ، صِفَةُ غَالِيَةٍ. وَالْهَلْبَاجُ: الْكُزْبِيُّ اللَّثِيمُ الْجَسِيمُ؛ وَأَنْشَدَ:

عَبْدَ بَنِي عَائِشَةَ الْهَلْبَاجِ

وَالْهَلْبَاجُ: اسْمٌ.

هَلَبْتُ: هَلَبْتُ دَمَ الْجِدَنَةِ إِذَا خَدَشَ جِلْدَهَا بِسُكْرٍ حَتَّى يَنْظُرَ الدَّمُ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ.

وَقَالَ ابْنُ الْفَرَجِ: سَمِعْتُ وَأَقَامُوا يَقُولُ: انْهَلَبْتُ يَغْدُو، وَانْسَلَبْتُ يَغْدُو؛ وَقَالَ الْفَرَاءُ: سَلَبْتُ وَهَلَبْتُ.

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: سَلَبْتُ الدَّمَ وَهَلَبْتُ أَيْ قَشَرْتُ بِالسَّكِينِ.

وَبُورَةُ هَلَابَتْ، وَعَدَمٌ هَلَابَتْ، كَثِيرُ الْخَطَرِ وَالرَّيْحِ. الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ حَلَبٍ: يَوْمٌ خَلَابٌ، وَيَوْمٌ هَلَابٌ، وَيَوْمٌ هَلَامٌ، وَضَفَوَانٌ، وَمَلْحَانٌ، وَشِبْيَانٌ؛ فَأَمَّا الْهَلَابُ: فَالْيَابِسُ بَزْدًا، وَأَمَّا الْخَلَابُ: فَفِيهِ نَدَى، وَأَمَّا الْهَلَامُ: فَالَّذِي قَدْ هَمَّ بِالْبَزْدِ.

قَالَ: وَهَلَبْتُ تَتَائِعَ الْقَطْرِ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

وَالْمُذْرِبَاتُ بِالْمُذْرِبِ عَضْبًا

بِهَا جَلَالًا وَتَقَاتًا هَلْبًا

وَهُوَ التَّتَائِعُ وَالْمَرُ.

الْأُمَرِيُّ: أَتَيْتُهُ فِي هَلْبَةِ الشَّتَاءِ أَيْ فِي شِدَّةِ بَرِّهِ. أَبُو بَرَزِيدٍ الْعَنْبَرِيُّ: فِي الْكَانُونِ الْأَوَّلِ الْمَصْنُوعِ وَالصَّنْبُورِ وَالْعَرَقِيِّ فِي الْقَبْرِ، وَفِي الْكَانُونِ الثَّانِي هَلَابٌ وَهَلْبٌ وَهَلَبٌ وَهَلَبْتُ يَكُونُ فِي هَلْبَتِي الشَّهْرُ أَيْ فِي آخِرِهِ. وَمِنْ أَيَّامِ الشَّهَادَةِ: هَالِبٌ الشَّعْرُ مُذْخِرُ الْبَصْرِ. قَالَ غَيْرُهُ: يَقُولُ هَلْبَةُ الشَّتَاءِ وَهَلْبَتُهُ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ. ابْنُ سِيدَةَ: لَهُ أَهْلُوبٌ أَيْ الْيَهَابُ فِي الشَّدِّ وَغَيْرِهِ، مَقْلُوبٌ عَنْ أَهْلُوبٍ أَوْ لَفْظٌ فِيهِ. وَامْرَأَةٌ هَلُوبٌ: تَقْرُبُ مِنْ زَوْجِهَا وَتُحِبُّهُ، وَتُقَصِّي غَيْرَهُ وَتَقْبَعُدُ عَنْهُ؛ وَقِيلَ: تَقْرُبُ بَيْنَ جُلْهَا وَتُحِبُّهُ، وَتُقَصِّي زَوْجِهَا، ضِدٌّ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: رَجِمَ اللَّهُ الْهَلُوبَ، بِمَعْنَى الْأَوَّلَى، وَلَعَنَ اللَّهُ الْهَلُوبَ، بِمَعْنَى الْآخِرَى؛ وَذَلِكَ مِنْ هَلْبَتِهِ بِلِسَانِي إِذَا بَلَّغْتُ مِنْهُ تَبْلًا شَدِيدًا، لِأَنَّ الْمَرْأَةَ تَنَالُ إِمَامًا مِنْ زَوْجِهَا وَإِمَامًا مِنْ بَيْتِهَا، فَتَرْجُمُ عَلَى الْأَوَّلَى وَلَعَنَ الثَّانِيَةَ.

ابْنُ سَمِيلٍ: يَقَالُ إِنَّهُ لِيَهْلِبُ النَّاسَ بِلِسَانِهِ إِذَا كَانَ يَهْجُوهُمْ وَيُسْتَهْجَمُ. يَقَالُ: هُوَ هَلَابٌ أَيْ هَلْجَاءٌ، وَهُوَ مُهْلَبٌ أَيْ مُهْجُوٌّ.

وَقَالَ خَلِيفَةُ الْخَصْمَتَيْنِ: يَقَالُ زَكَبْتُ كُلَّ مِنْهُمُ أَهْلُوبًا مِنَ الشَّيْءِ أَيْ قَتَلْتُ، وَهِيَ الْأَهَالِيْبُ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: هِيَ الْأَسَالِيْبُ، وَاحِدُهَا أَشْلُوبٌ.

أَبُو عُبَيْدَةَ: الْهَلَابَةُ عُسَالَةُ الشَّلَى، وَهِيَ فِي الْحَوْلَاءِ، وَالْحَوْلَاءُ رَأْسُ الشَّيْءِ وَهِيَ غَرَسٌ، كَقَعْدَرِ الْقَارُورَةِ، تَرَاهَا خَضِرَاءَ بَعْدَ الْوُلْدِ، تُسَمَّى هَلَابَةً الشَّقِي.

وَيُقَالُ: أَخْلَفْتُ فِي عَدُوٍّ إِهْلَابًا، وَأَهْلَبْتُ إِلَهَابًا، وَعَدُوُّهُ ذُو هَاسِبٍ. وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: اخْتَلَبَ السَّيْفُ مِنْ عَمَلِهِ

(١) قَوْلُهُ «الْهَلْبَيْسِيُّ» هُوَ يَهْدِي الضَّبْطَ فِي الْقَامُوسِ وَنَقَلَ شَارِحُهُ عَنِ الصَّاحِفَاتِ أَنَّهُ يَكْسِرُ الْهَاءَ وَالْيَاءَ

وكذلك العَلَم.

هلدنم: الهَلْدِيم: اللَّبْدُ الغليظُ الجافي؛ قال:

علمه من لبْد الزَّمانِ هَلْدِيمُهُ^(١)

لبْد الزمان: يعني الشيب. والهَلْدِيم: العجوز.

هلس: الهَلَسُ والهَلَّاسُ: شبه السلال، وفي التهذيب: شدة السلال من الهزال. ورجل مهْلُوسٌ، وهَلَسَه الداء يَهْلِسُه هَلْساً: خامرته؛ قال الكهيت:

يُعَالِجُنْ أَدْوَاءَ السَّلَالِ الهَوَالِيسِ^(٢)

والمَهْلُوس من الرجال: الذي يأكل ولا يرى أثر ذلك في جسمه. وزَكَبَ مهْلُوسٌ: قليل اللحم لازق على العظم يابس، وقد هَلَسَ هَلْساً. وامرأة مهْلُوسَةٌ: ذات رَكَبٍ مهْلُوس كَأَمَّا جفل لحمه جفلاً. الجوهري: الهَلَّاس السَّل. ورجل مهْلُوس العقل أي مسلوبه. ورجل مهْلُوسُ العقل: ذاهبه. ويقال: السلاس في العقل والهَلَّاس في البدن. وفي حديث عبيد، رضي الله عنه، في الصدقة: ولا يَنْهَلِسُ؛ الهَلَّاس: السَّل، وقد هَلَسَه المرض. وفي حديثه أيضاً: تَوَارِعُ تَفْرَعُ العظم ونَهْلِسُ اللحم.

والإهْلَاسُ: ضحك فيه فتور. وأَهْلَسَ في الضحك: أخفاه؛ قال:

تَضَحَّكَ مَسِي ضَحِكاً إِهْلَاساً

أراد: ذا إهْلَاس، وإن شئت جعلته بدلاً من ضحك؛ وأما قول المراد:

طَرَّقَ الْحَيَالُ فَهَايَ لِي مِنْ مَضْجَجِي

رَجَعَ الشَّجِيَّةُ فِي الظَّلَامِ السُّهْلِيسِ

أراد بالسُّهْلِيس الضعيف من الظلام. ابن الأعرابي: الهَلْسُ النَّقْه من الرجال، والهَلْسُ الضعفاء وإن لم يكونوا نَقْهاً. وأَهْلَسَ إليه أي أسروا إليه حديثاً. وهَالَسَ الرجلُ: سارَه؛ قال حميد بن ثور:

مُهَالَسَةُ وَالسُّشُو بَيْتِي وَبَيْتَهُ

يَدَاراً كَتَكْجِيلِ الْفَطَا حَازَ بَالصُّحْلِ

هَلَسُ: هَلَسَ الشيء يَهْلِسُه هَلْساً. انْتَرَعَه كَانَتْ تَنْتَرَعُهُ مِنَ الْأَرْضِ، ذَكَرَ أَبُو مَالِكٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ أَعْرَبِ

وَلَهْلَسِي. عَلَى فَعْلَى: نَبَتَ إِذَا تَبَسَّ صَارَ أَحْمَرَ، وَإِذَا أَكَلَ وَتَبَّ شَبَّ: الْجَمِيمُ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَلَسَى، عَلَى فَعْلَى: شَجَرَةٌ، وَهُوَ كَسَاتُ الصُّلْبَانِ، إِلَّا أَنَّ لَوْنَهُ إِلَى الْخَشْرَةِ؛ ابْنُ سِيدَةَ: لَهْلَسَى بَت؛ قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: قَالَ أَبُو زَيْدٍ: مِنَ الطَّرِيفَةِ لَهْلَسَى، وَهُوَ تَبَّتٌ أَخْتَرَهُ يَنْبُتُ ثَبَاتُ الصُّلْبَانِ وَالتَّصْبِي، وَلَوْنُهُ أَخْمَرٌ فِي رُطُوْبَتِهِ، وَيَزْدَادُ مَحْمَرَةً إِذَا تَبَسَّ، وَهُوَ مَائِي لَا تَكَاذُ الْمَائِيَةُ تَأْكُلُهُ مَا وَجَدَتْ شَيْئاً مِنَ الْكَلَالِ يَشْفُلُهَا عَنْهُ.

وَالِهِنَاءَةُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ لَيِّمُونَ وَيَفْعَنُونَ؛ هَذِهِ رَوَايَةُ أَبِي زَيْدٍ، وَرَوَاهَا ابْنُ السَّكَيْتِ بِالثَّاءِ.

هَلَتْ: الْهَلَاءُ وَالْهَلَاءُ وَالْهَلَاءَةُ وَالْهَلَاءَةُ: الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ مِنَ النَّاسِ تَعْلُو أَسْوَاتُهَا؛ يُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ فِي هَلَاءٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، مَمْدُودٌ مَنْوُنٌ. الْفَرَاءُ: يُقَالُ هَلَاءٌ مِنَ النَّاسِ، وَهَلَاءَةٌ أَيْ جَمَاعَةٌ، بِكَسْرِ الْهَاءِ وَفَتْحِهَا. أَبُو عَمْرٍو: الْهَلَاءَةُ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ.

ابن الأعرابي: الْهَلْئِيُّ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ.

وقال ثعلب: الْهَلَاءَةُ، مَقْصُورٌ: الْجَمَاعَةُ؛ قَالَ: وَهُمْ أَكْثَرُ مِنَ الْوُضِيْمَةِ.

الصَّحَابُ: هَلَاءَةٌ وَهَلَائِي: الْقَوْمُ يَنْزِلُونَ عَلَى قَوْمٍ أَقَلِّ مِنْهُمْ كَالْوُضِيْمَةِ أَوْ أَكْثَرَ شَيْئاً. وَجَاءَتْ هَلَاءَةٌ مِنْ كُلِّ رَجُلٍ أَيْ فَوْقَ. وَالْهَلَائِثُ: السُّفَلَةُ، وَهُوَ مِنْ هَلَأْتُهُمْ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَلَمْ يَفْسِرْهُ؛ وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ: أَرَى أَنَّ مَعْنَاهُ: مِنْ خُشَارَتِهِمْ أَوْ جَمَاعَتِهِمْ.

هَلَجَ: الْهَلَجُ: مَا لَمْ يُؤَقَّرْ بِهِ مِنَ الْأَخْبَارِ: هَلَجَ يَهْلِجُ هَلْجاً إِذَا أَخْبِرَ بِمَا لَا يُؤْمَنُ بِهِ. وَالْهَلَجُ: شَيْءٌ تَرَاهُ فِي نَوْمِكَ مَا لَيْسَ بِرُؤْيَا صَادِقَةٍ. وَالْهَلَجُ: أَخَفُّ النَّوْمِ.

وَالِهَالِجُ: الْكَثِيرُ الْأَحْلَامِ بِلَا تَحْمِيلٍ. وَالْهَلَجُ فِي النَّوْمِ: الْأَضْنَانُ.

وَالِهَيْلِجُ وَالْإِهْلِيلِجُ وَالْإِهْلِيلِجَةُ: عَقِيرٌ مِنَ الْأَدْوِيَةِ مَعْرُوفٌ، وَهُوَ مَعْرُوبٌ. الْجَوْهَرِيُّ: وَلَا تَقُلْ هَلِيلِجَةً. قَالَ الْفَرَاءُ: وَهُوَ بِكَسْرِ اللَّامِ الْأَخِيرَةِ، قَالَ: وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الْإِيَادِيُّ عَنْ شَمْرٍ؛ وَقِيلَ: هُوَ الْإِهْلِيلِجُ، يَفْتَحُ اللَّامُ الْأَخِيرَةَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ إِهْلِيلٌ، بِالْكَسْرِ، وَلَكِنْ إِفْعِيلٌ مِثْلُ إِهْلِيلِجٍ وَإِزْرَيْسَمٍ وَإِطْرَيْمَلٍ.

هَلَسَجِبَ: التَّهْذِيبُ: الْهَلَسَجَابُ الصُّخْمَةُ مِنَ الْقُدُورِ،

(١) قوله وعليه إلخ صدره كما في التكملة

فجاء عود عندي في تشععه

(٢) [صدره في التاج: ضوامر أمثال القيلح كقفا].

طلي، وليس ثبت.

هلط: الأهرى عن ابن الأعرابي: الهالط المشتوي البطن والهاطل الزرع المتفت^(١).

هلطس: شمر: الهلطورس الخفي الشخص من الذئاب؛ قال الرازي:

قد ترك الذئب شبيد العزوة

أطلس هلطورساً كثير العشة

ولص^(٢) هطلس وهطلس: قطاع كل ما وجده.

هلع: الهلع: الجرم، وقيل: الجزع وقلة الصبر، وقيل: هو أشوأ الجزع وأفحشه، هلع يهلع هلعاً وهلوغاً، فهو هليغ وهلوغ؛ ومنه قول هشام بن عبد الملك لشبثة بن عقال حين أراد أن يقبل يده: مهلاً يا شبثة فإن العرب لا تفعل هذا إلا هلوغاً وإن العجم لم تفعله إلا خضوعاً. والهلاع والهلاع: كالهلوغ. ورجل هليغ وهليغ وهلوغ وهلوغ: هلوغ: جزوع حريص. والهليغ: الخزد، تميمية. والهليغ: الخزي. وشع هليغ: شخز. وفي التنزيل: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعاً﴾ قال معمر والحسن: هو الشر، وقال الفراء: الهلوغ الضجور، وصفته كما قال تعالى: ﴿إِذَا مَشَى الشَّوْخُورُ وَإِذَا مَشَى الْخَيْرُ مُنْوعاً﴾ فهذه صفته. والهلوغ: الذي يفرج ويخزع من الشر. قال ابن بري: قال أبو العباس المبرد: رجل هلوغ إذا كان لا يصبر على خير ولا شر حتى يفعل في كل واحد منهما غير الحق، وأورد الآية وقال بعدها: قال الشاعر:

ولي قنبت سقيم ليس يصححو

ونفس ما شفيق من الهلاع

وفي الحديث: من شر ما أعطي العز شغ هليغ ومجن خالغ أي يخزع فيه العبد ويخزع كما يقال: يوم عاصف وليل نائم، ويحتمل أيضاً أن يقول هليغ للاردواج مع خالغ، والخالغ: الذي كأنه يخلع فواده لبيدته. وھليغ ھلغاً: جاع. والهليغ: الهلاع والهند: الجبن عند اللقاء. وحكى يعقوب: رجل هلعاً مثل هكرة إذا كان يهلع ويخزع ويستجيع سرياً.

وفي ترجمة هرع قال أبو عمرو: الهيرع والهليغ الضعيف. ابن

الأعرابي: الهولع الجزع. وذئب هلع يلع؛ الهلع من الجزع أي الحريص على الشيء، والهليغ من الابتلاع. ورجل همنغ وهولع: وهو من السرعة.

وناقة هلوغ وهلوغ: سريعة شهمة الفؤاد تحاف الشوط.

وفي حديث هشام: إنها لميساغ هلوغ، هي التي فيه خفة وجدة، وقيل: سريعة شديدة مدعان؛ أنشد ثعلب للطرمات:

قد تبطنت بهلوغ

غمر أشفار كثرهم السهم

وقيل: هي التي تضجر فتشرع في السير، وقد هلوغت هزعة أي أسرعت وعصت وجذت. والهوالغ من النعام، والهليغ: النعام السريع في مضيه. ونعامة هليغ وهليغ: نافرة، وقيل: حديدة في مضيتها؛ وأنشد الباهلي للمسيب بن علس يصف ناقة شبهها بالنعامة:

صكاء ذغلبة إذا استذبرت

حرج إذا استقبلتها هلوغ

وناقة هلوغ: فيها نزق وخفة، وقيل: هي الثور، وقال الباهلي: قوله صكاء شبهها بالنعامة ثم وصف النعامة بالصكاء، وليس الصكاء من وصف الناقة. وهلوغت: مضيت نافراً، وقيل: مضيت فأشرعت. والهلايغ: اللبهم. وما له هليغ ولا هلع أي ما له شيء قليل، وقيل: ما له هليغ ولا هلع أي ما له مجدي ولا غناق. قال اللحياني: الهلع الجدي، والهلع العناق، ففعلها. هليغ: الليث: الهليغ المرأة السامية المتضاجكة الملاعبة.

والهليغ: من صغار الشباع.

هلف: الهلوفة والهلوف: اللحية الضخمة الكثيرة الشعر المنتشرة. والهلوف من الإبل: المسن الكبير الكثير الزر، وهو من الرجال الشيخ القديم الهم المسن، وقيل: الكذاب. وإذا كبر الرجل وهزم فهو الهلوف. ورجل هلفوف: كثير شعر الرأس واللحية. الجوهري: الهلوف الثقل الجاني العظيم المحبة. وقال ابن الأعرابي: الهلوف الثقل البطيء الذي لا غناء عنده؛ قالت امرأة من العرب وهي ترقص ابناً لها:

أشبه أبا أئك أو أشبه عمي

ولا تكونن كهلوف كذا

(١) أي الناب (والهالط: الزرع المتفت) فهو عطف على السابق بلفظه.

(٢) قوله دوص إلخ المناسب ذكره في هطلس لا هنا.

وكذلك الهلّقم؛ قال:

فِيانَ خَطِيئَتِ مَخْبِسِ أَرْثَا

بِخَطِيئَةٍ كُنْتَ لَهَا هَلْقَمًا^(١)

وبالحملات لها إهتا

والهلّقم والهلّقام: الواسع الشّدق من الإبل خاصة، ورمي استعمال لغيرها. وبحرّ هلقم: كأنه يلقّهم ما طرح فيه. وهلقم الشيء: ابتلّته. والهلّقم: المتبلّغ. ورجل هلقم: مجزّئ. كثير الأكل؛ قال:

بَاتَتْ بَلْبِلٌ مَسْجِدَ وَقَدْ سَهَدَ

هَلْقَمٌ يَأْكُلُ أَطْرَافَ التُّجْدِ

وهلقام وهلقامة كذلك. والهلّقام: الأسد. وهلقام: اسم رجل. هلك: الهلك: الهلاك. قال أبو عبيد: يقال الهلك والهلّك والهلّك والهلّك والهلّك؛ هلك يهلك هلكاً وهلكاً وهلاكاً. مات. ابن جني: ومن الشاذ قراءة من قرأ: «ويهلك الحزب والشمل». قال: هو من باب زكّن يزكّن وقطّ يقطّ وكل ذلك عند أبي بكر لغات مختلطة، قال: وقد يجوز أن يكون ماضي يهلك هلك كقطب، فاستغنى عنه بهلك وبقيت يهلك دليلاً عليها، واستعمل أبو حنيفة الهلكة في جُحُوف النبات ويؤوده فقال يصف النبات: من لدن ابتدائه إلى تمامه، ثم توكّله وإدباره إلى خلكه ويؤوده.

ورجل هالك من قوم هلك وهلاك وهلكى وهزّلت، الأخيرة شاذة؛ وقال الخليل: إنما قالوا هلكى وزمّنى لأنها أشياء ضربوا بها وأدخلوا فيها وهم لها كارهون. الأزهري: قوم هلكى وهالكون. الجوهري: وقد يجمع هالك على هلكى وهلاك؛ قال زياد بن ميثق:

نَرَى الْأَرَابِلَ وَالْهَلَاكَ تَشَبَّهُهُ

يَشْتَرِي مِنْهُ عَلَيْهِمَ رِبْلَ رَزْمٍ

يعني به الفقراء؛ وهلك الشيء وهلكه وأهلكه؛ قال العجاج:

يُضَيِّحُ فِي مَضْجَعِهِ قَدْ انْجَذَلَ

وَارَقَ إِلَى الْحِيرَاتِ زَنْأً فِي الْجَبَلِ

قال ابن بري: المرأة التي ذكر هي منقوسة بنت زيد الفوارس، قال: واشعر لزوجها قيس بن عاصم، وعمل اسم رجل وهو حاله؛ يقول: لا تُجاوِزنا في الشبه، فردّت عليه:

أَتَشِبُّهُ أَجِيّ أَوْ أَشَبَّهُنَّ أَبَاكَ

أَنَا أَبِي فَلَسَنَ ثَنَالٌ ذَاكَ

تَسْفُطِرُ أَنْ ثَنَالَهُ يَدَاكَ

وقال آخر:

هَلْزُفَةٌ كَأَنَّمَا جُوالِقُ

لَهَا فَضُولٌ وَلَهَا بَنَائِقُ

والهّلزفة: العجوز؛ قال عترة بن الأخرس:

إِعْمِدْ إِلَى أَفْصَى وَلَا تَأْخِرْ

فَكُنْ إِلَى سَاحَتِهِمْ ثُمَّ اصْفِرْ

تَأْتِيكَ مِنْ هَلْزُفَةٍ أَوْ مُعْصِرٍ

يصفهم بالجور وأنت متى أردت ذلك منهم فاقرب من موتهم واصفر تأتلك منهم الكبيرة والصغيرة.

هلق: الهلق: السرعة في بعض اللغات، وليس بثبت.

هلقب: الأزهري، أبو عمرو: جوع هلقب وهلباغ وهلقش، وهلقب أي شديد.

هلقس: الهلقس، بتشديد اللام: الشديد من الناس والإبل، وعلم به بعضهم، وهو ملحوظ يجرّ دخل؛ قال الشاعر:

أَلْغَبَ الْأَذْنَيْنِ فِي خَدِّ الْقَفَا

مَائِلِ الضَّبْعَيْنِ هَلْقَسَ حَيْثُ

أبو عمرو: جوع هلقب وهلباغ وهلقش وهلقب أي شديد.

هلقم: الهلقمة والهلّقامة: الأكل. والهلّقام: الطويل، وقيل: الضخم الطويل، وفي التهذيب: الفرّس الطويل؛ قال مذكّر بن جضن، وقيل هو لحزام الأسدي، قال وهو الصحيح:

أَنَاءَ كُلِّ نَجِيبةٍ لَنَجِيبةٍ

وَمُقَلَّصٍ بِشَلِيلِهِ هَلْقَمِ

يقول: هو طويل يُقلّص عنه شلِيله لطوله، والشليل: الذرع. والهلّسفام: السيّد الضخم القائم بالحملات،

(١) قوله «أرما» كذا في الأصل والتكملة، وفي المحكم والتهذيب أنما وقوله «بخطية» كذا في الأصل، وفي التكملة والمحكم. بحقه. ونونه «لها» كذا بالأصل والمحكم والتهذيب، وفي التكملة له

هَالِكٌ فِي الْهَوَالِكِ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِابْنِ جَدَلٍ (الطُّعْبِ):

تَجَاوَزْتُ هَيْدًا رَغْبَةً عَنْ قِتَالِهِ

إِلَى مَالِكٍ أَغْشَوُ إِلَى ذِكْرِ مَالِكٍ

فَأَيْقَنْتُ أَنْيَ ثَائِرُ ابْنِ مَكْنَمٍ

غَدَاةً إِذْ، أَوْ هَالِكٌ فِي الْهَوَالِكِ

قال: وهذا شاذ على ما فسر في فوارس؛ قال ابن بري: يجوز

أن يريد هالك في الأمم الهوالك فيكون جمع هالكة، على

القياس، وإنما جاز فوارس لأنه مخصوص بالرجال فلا لبس فيه،

قال: وصواب إنشاد البيت:

فَأَيْقَنْتُ أَنْيَ عِنْدَ ذَلِكَ ثَائِرُ

وَالْهَلَكَةُ: الْهَلَاكُ؛ وَمِنَ قَوْلِهِمْ: هِيَ الْهَلَكَةُ الْهَيْكَلُهُ، وَهُوَ

توكيد لها، كما يقال هَمَجَ هَامِجٌ. أَبُو عبيد: يقال وقع فلان

فِي الْهَلَكَةِ الْهَلَكِي وَالشَّوْأَةُ الشَّوْأَى. وقوله عز وجل: ﴿وَجَعَلْنَا

لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا﴾ أَي لَوَقْتِ هَلَاكِهِمْ أَجَلًا، وَمِنْ قَرَأَ

لِمَهْلِكِهِمْ فَمَعْنَاهُ لِإِهْلَاكِهِمْ. وفي حديث أم زرع: وهو إمام

الْقَوْمِ فِي الْمَهَالِكِ؛ أَرَادَتْ فِي الْحُرُوبِ وَأَنَّهُ لَيَقِفُهُ بِشَجْعَتِهِ

يَتَقَدَّمُ وَلَا يَتَخَلَّفُ، وَقِيلَ: إِنَّهُ لَعَلِمَهُ بِالطَّرِيقِ يَتَقَدَّمُ الْقَوْمَ

فِيهِدِهِمْ وَهُمْ عَلَى أَثَرِهِ. وَاشْتَهَلَكَ الْمَالَ: أَنْفَقَهُ وَأَنْفَقَهُ؛ أَنْشَدَ

سبويه:

تَقُولُ إِذَا اشْتَهِلَكَتْ مَالًا لِلذَّوْءِ

نُكَيْهَةُ هَشِيءٌ بِكَفِّكَ لَا يُقْ

قال سبويه: يريد هل شيء فأدغم اللام في الشين، وليس

ذلك بواجب كوجوب إدغام الشم والشراب ولا جميعهم

يدغم هل شيء. وَأَهْلَكَتِ الْمَالَ: بَاعَهُ. فِي بَعْضِ أَخْبَارِ

هذيل: أَنَّ حَبِيبًا الْهَذَلِيَّ قَالَ لَمُعْقِلِ بْنِ خُوَيْلِدٍ: ارْجِعْ إِلَى

قَوْمِكَ، قَالَ: كَيْفَ أَصْنَعُ بِإِبْلِي؟ قَالَ: أَهْلِكْهَا أَيْ بَعْهَا.

وَالْمَهْلُكَةُ وَالْمَهْلُكَةُ وَالْمَهْلُكَةُ: الْمَغْفَاةُ لِأَنَّهُ يَهْدِكُ فِيهَا

كَثِيرًا. وَمَغْفَاةُ هَالِكَةٍ مِنْ سَلَكِهَا أَيِ هَالِكَةٍ لِلْسَّالِكِينَ. وَفِي

حَدِيثِ التَّوْبَةِ: وَتَرَكُهَا مَهْلُكَةً أَيِ مَوْصِعَ لِهْلَاكِ نَفْسِهِ،

وَجَمْعُهَا مَهَالِكٌ، وَتَفْتَحُ لِاسْمِهَا وَتَكْسَرُ أَيْضًا لِلْمَغْفَاةِ.

وَالْهَلَكُوتُ: الْأَرْضُ الْجَذْبِيَّةُ وَإِنْ كَانَ فِيهَا مَاءٌ. ابْنُ بُرْجٍ:

يَقَالُ هَذِهِ أَرْضٌ أَرَمَةٌ هَلَكُوتٌ وَأَرْضٌ هَلَكُوتٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ

فِيهَا شَيْءٌ. يَقَالُ: هَلَكُوتُ نَبَاتٍ أَوْضَيْنَ. وَيَقَالُ: تَرَكَهَا أَرَمَةً

هَلَكِينَ إِذَا لَمْ يَصْبِهَا الْغَيْثُ مِنْذُ دَعَرِ طَوِيلٍ. يَقَالُ: مَرَرْتُ

وَمِنْهُمْ هَالِكٌ مَنْ تَعَرَّجَا،

هَائِلَةٌ أَهْوَالُهُ مَنْ أَذْلَجَا

يعني مهلك، لغة تميم؛ كما يقال ليل غاضٍ أي مُغْضٍ. وَقَالَ

الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ هَابِكُ مَنْ تَعَرَّجَا أَيِ هَالِكِ الْمُتَعَرِّجِينَ إِنْ لَمْ

يَهْذَبُوا فِي السَّيْرِ أَيِ مَنْ تَعَرَّضَ فِيهِ هَلَكٌ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

قَاتَتْ سُلَيْمَى هَلَكُوا يَسَارًا

البحريري: هَلَكُ لَشَيْءٍ يَهْلِكُ هَلَاكًا وَهَلُوكَا وَهَلِكَا وَهَلِكَا

وَمَهْلِكَا وَتَهْلِكَا، وَالْأَسْمُ الْهَلَكُ، بِالضَّمِّ؛ قَالَ الْبَزْزِيُّ: التَّهْلُكَةُ

مِنْ نَوَادِرِ الْمَصَادِرِ لَيْسَتْ مِمَّا يَجْرِي عَلَى الْقِيَاسِ؛ قَالَ ابْنُ

بَرِيٍّ: وَكَذَلِكَ لَتَهْلُوكَ الْهَلَاكُ؛ قَالَ: وَأَنْشَدَ أَبُو نُحَيْلَةَ لَشَيْبٍ

بِنِ شَيْبَةَ:

سَبَبٌ عَادَى اللَّهُ مَنْ يَجْفُرُكَ

وَسَبَبٌ اللَّهُ لَهُ تَهْلُوكُكَ

وَأَهْلِكُهُ عِيْرَهُ وَاشْتَهِلَكَ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: إِذَا

قَالَ الرَّجُلُ هَذَكَ النَّاسُ فَهُوَ أَهْلَكُهُمْ؛ يَرُودُ بِفَتْحِ الْكَافِ

وَضَمِّهَا، فَمَنْ فَتَحَهَا كَانَتْ فَعْلًا مَاضِيًا وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْغَالِيْنَ

الَّذِينَ يُؤْيِسُونَ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى يَقُولُونَ هَلَكَ النَّاسُ

أَيِ اسْتَوْجَبُوا النَّارَ وَالْخُلُودَ فِيهَا بِسُوءِ أَعْمَالِهِمْ، فَإِذَا قَالَ

الرَّجُلُ ذَلِكَ فَهُوَ الَّذِي أَوْجَبَهُ لَهُمْ لَا اللَّهُ تَعَالَى، أَوْ هُوَ الَّذِي

لَمَّا قَالَ لَهُمْ ذَلِكَ وَأَيَّاسَهُمْ حَمَلَهُمْ عَلَى تَرْكِ الطَّاعَةِ

وَالْإِنْهَامِكِ فِي الْمَعَاصِي، فَهُوَ الَّذِي أَوْقَعَهُمْ فِي الْهَلَاكِ، وَأَمَّا

الضَّمُّ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ لَهُمْ فَهُوَ أَهْلَكَهُمْ أَيِ أَكْثَرَهُمْ

هَلَاكًا، وَهُوَ الرَّجُلُ يُؤْلَعُ بِعَيْبِ النَّاسِ وَيَقْتَبِ بِنَفْسِهِ عُجْبًا،

وَيُرِي لَهُ عَلَيْهِمْ فَضْلًا. وَقَالَ مَالِكٌ فِي قَوْلِهِ أَهْلَكَهُمْ أَيِ

أَبْشَلَهُمْ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَا خَالَطَتِ الصَّدَقَةُ مَالًا إِلَّا أَهْلَكْتُهُ؛

قِيلَ: هُوَ حُضْرٌ عَلَى تَعْجِيلِ الزَّكَاةِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَخْتَلِطَ

بِالْمَالِ بَعْدَ وَجُوبِهَا فِيهِ فَتَذْهَبَ بِهِ، وَقِيلَ: أَرَادَ تَحْذِيرَ

الْفُتُلِ عَنْ اخْتِزَالِ شَيْءٍ مِنْهَا وَخُلْطِهِمْ إِيَّاهُ بِهَا، وَقِيلَ: أَنَّ

بِأَخْذِ الزَّكَاةِ وَهُوَ غَنِيٌّ عَنْهَا. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ: أَنَّهُ سَأَلَ فَقَالَ لَهُ: هَلَكْتُ وَأَهْلَكْتُ أَيِ أَهْلَكْتَ عِيَابِي.

وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَتِلْكَ الْقُرَى أَعْدْنَا﴾ لَمَّا ظَلَمُوا. وَقَالَ

أَبُو عُبَيْدَةَ: أَحْبَبْتُ رُبِّيَ أَنَّهُ يَقُولُ هَلَكْتُ بِمَعْنَى أَهْلَكْتُ،

قَالَ: وَلَيْسَتْ بِلَعْنَةٍ. أَبُو عُبَيْدَةَ: تَمِيمٌ يَقُولُ هَلَكَةُ يَهْلِكُهُ

هَلَكَا بِمَعْنَى أَهْلَكُهُ. وَفِي الْمَثَلِ: فَلَانِ

بأرض هلكي، يفتح الهاء واللام^(١).

والهَلَكُ والهِيكَاثُ: السُّنُونُ لأنها مهلكة؛ عن ابن الأعرابي؛
وأنشد لأشود بن يعقوب

قالت له أُم ضُعماً إذ تُؤامِرُه:

ألا تُرَى لِدَوِي الْأُمُورِ وَالْهَلَكِ

الواحدة هلكة يفتح اللام أيضاً. والهِلاكُ: الجَهْدُ المَهْلِكُ.
وهَلَاكُ مُهْلِكٌ: على المبالغة؛ قال رؤبة:

مِن السَّيِّئِ وَالْهَلَاكِ الْمُهْلِكِ

وَلَاذَهَرُ فِيمَا هُنَاكُ وَإِمَا هُنَاكُ، والفتح فيهما لغة، أي لَاذَهَرُ
فِيمَا أَنْ أَهْلِكَ وَإِمَا أَنْ أَهْلِكَ. وَهَالِكٌ أَهْلِي: الذي يَهْلِكُ في
أَهْلِهِ؛ قال الأعشى:

وَهَالِكٌ أَهْلِي بِمَعُونِهِ،

وَأَخْرَفِي قُفْرَةً لَمْ يُجِنِ

قال: ويكون وهالك أَهْلِي الذي يَهْلِكُ أَهْلُهُ. والهِلَكُ: جيفةُ
الشيء الهالك. والهِنَكُ: مَشْرِفَةُ المَهْوَاةِ من جَوِّ الشَّكَاكِ لأنها
مَهْلِكَةٌ، وقيل: الهَلَكُ ما بين كل أرض إلى التي تحتها إلى
الأرض السابعة، وهو من ذلك؛ فأما قول الشاعر:

الْمَوْتُ تَأْتِي لِمِيقَاتِ سَحَابِطِهِ

وليس بُعِذَ هَلَكٌ وَلَا لَوْحٌ

فإنه سكن للضرورة، وهو مذهب كوفي، وقد حُجِرَ عليه
سبويه إلا في المكسور والمضموم، وقيل: الهَلَكُ ما بين أعلى
الجبيل وأَسْفَلِهِ ثم يستعار لهواء ما بين كل شيئين، وكله من
الهلاك، وقيل: الهَلَكُ المَهْوَاةُ بين الجبلين؛ وأنشد لأمراء
القيس:

أَرَى نَاقَةَ الْقَيْسِ قَدْ أَصْبَحَتْ

عَلَى الْأَيْمَنِ ذَاتَ حِجَابٍ يَوَارَا

رَأَتْ هَلَكاً بِجِجَافِ الْحَبِيطِ

فَكَادَتْ تَجِدُ الْحَقِيقَةَ الْهَجَارَا

ويروى: تَحَدَّ لَدَاكَ الْهَجَارَا؛ قوله حِجَابٌ: نَشَاطٌ، وَيَوَارَا: يَفَارَا،
وتَجَدَّ: تَقَطَّعَ الحبل ثُغُوراً من المَهْوَاةِ، والهِجَارَا: حبل يشدُّ في
رِسْغِ البعير. وَالْهَلَكُ: المَهْوَاةُ

بين الجبلين؛ وقال ذو الرمة يصف امرأةً جديدةً:

تَرَى قُورَاطَهَا فِي وَاضِحِ اللَّيْلِ مُشْرِفاً

عَلَى هَلَكٍ، فِي نَفْسِهِ يَتَطَوَّرُ

والهِلَكُ، بالتحريك: الشيء الذي يَهْوِي وَيَسْقُطُ. وَالتَّهْلُكَةُ:
الهلاك. وفي التزويل العزيز: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى
التَّهْلُكَةِ﴾ وقيل: التَّهْلُكَةُ كل شيء نصير عاقبته إلى الهلاك.
والتَّهْلُوكُ: الهلاك؛ أنشد بيت شبيب:

وَسَبَبَ اللَّهُ لَهُ تَهْلُوكَا

ورفع في وادي تَهْلُكٍ، بضم التاء والهاء واللام مشددة، وهو
غير مصروف مثل تُخَيَّبُ أي في الباطل والهلاك كأنهم سَوَّوْهُ
بالفعل.

وَالْأَهْلِيَّاتُ وَالْأَهْلِيَّاتُ: رمي الإنسان بنفسه في تَهْلُكَةٍ. والْقَطَاةُ
تَهْتَلِكُ من خوف اليازي أي ترمي بنفسها في المهالك. ويقال:
تَهْتَلِكُ تَحْتَمِدُ في طيرانها، ويقال منه: اهْتَلَكْتَ الْقَطَاةُ.
وَالْمُهْتَلِكُ: الذي ليس له هم إلا أَنْ يَتَضَيَّفَهُ النَّاسُ، يَظَلُّ نَهَازَهُ
فَإِذَا جَاءَ اللَّيْلُ أَسْرَعَ إِلَى مَنْ يَكْفُلُهُ خَوْفُ الْهَلَاكِ لَا يَتِمَّاكُ
دَوْنَهُ؛ قال أبو خراش:

إِلَى يَتَمَتِّعُهُ بِأَوِي الْغَرِيبِ إِذَا سَنَا

وَمُهْتَلِكُكُ بِاللَّيْلِ التَّرْمِيسِ عَائِلُ

وَالْهَلَاكُ: الضَّعَالَةُ الَّذِينَ يَتَنَبَّأُونَ النَّاسَ بِإِفْغَاءِ مَعْرُوفِهِمْ مِنْ
سُوءِ حَالِهِمْ، وقيل: الْهَلَاكُ الْمُتَتَجِعُونَ الَّذِينَ قَدْ ضَلُّوا الطَّرِيقَ،
وَكُلُّهُ مِنْ ذَلِكَ؛ أنشد ثعلب لجبيل:

أَيُّتُ مَعَ الْهَلَاكِ ضَيْفَاً لِأَهْلِيهَا

وَأَهْلِي قَرِيبُ مُوسِعُونَ ذُرُؤُ نَضْلِي

وَكذلك المتهلكون؛ وأنشد ثعلب للمتهل الهذلي:

لَوْ أَنَّهُ جَاعَنِي جَوْعَانُ مُهْتَلِكِ

مَنْ يُؤْسِ النَّاسَ عَنْهُ الْحَكِيمُ مَضْجُورُ

وَأَفْعَلُ ذَلِكَ إِمَّا هَلَكْتُ هَلَكْتُ أَي عَلَى كُلِّ حَالٍ، بضم الهاء
واللام غير مصروف؛ قال ابن سيده: وبعضهم لا يصرفه أي
عَلَى مَا خَيَّلَتْ نَفْسُكَ وَلَوْ هَلَكْتَ، والعائنة تقول: إِنْ هَلَكْتُ
الْهَلَكْتُ؛ قال ابن بري: حكى أبو علي عن الكسائي هَلَكْتُ
هَلَكْتُ، مصروفاً وغير مصروف. وفي حديث الدجال: وذكر
صفته ثم قال: وَلَكِنْ الْهَلَكُ كُلُّ الْهَلَكِ أَنْ رِيَكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرُ،
وفي رواية: فِيمَا هَلَكْتُ هَلَكْتُ فَبَيْنَ رِيَكُمْ

(١) قوله هَلَكِي يفتح الهمزة دون تنوين، هكذا في الأصل. وفي التاموس:
أَرْضُ هَلَكِي وَأَرْضُ هَلَكِي، جوين الضم.

فَقَالَتْ: شَرَابٌ بَارِدٌ قَدْ جَدَّدَ خَشْتَهُ

وَلَمْ يَنْزِلْ مَا خَاضَتْ لَهُ بِالْمَجَادِحِ

أَيَّ خِلَاطِهِ بِالسُّوْقِ. قَالَ عَزَامٌ فِي حَدِيثِهِ: كَسَتْ أَتَهَنَكَ فِي مَنَازِلٍ أَيْ كَسَتْ أَدُورَ فِيهَا شَيْبَةُ الْمُتَحَيَّرِ؛ وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّهَا قَطْرَةٌ جَادَ السَّحَابُ بِهَا

بَيْنَ السَّمَاءِ وَبَيْنِ الْأَرْضِ نَهْتِيكَ

وَامْتَهَنَكَ الرَّجُلُ فِي كَلْبٍ إِذَا جَعَدَ نَفْسَهُ، وَاهْتَدَتْ مَعَهُ، وَقَالَ الرَّاعِي:

لَهْنٌ حَدِيثٌ فَاتِيئٌ يَشْرُكُ الْفَتَى

خَفِيفُ الْحَسَاءِ مُسْتَهْلِكُ الرُّبْحِ طَائِعَا

أَيَّ يَجْعَدُ قَلْبَهُ فِي إِثْرِهَا. وَطَرِيقُ مُسْتَهْلِكِ الْوَرْدِ أَيْ يُبْعِدُ مِنْ سَلَكِهِ؛ قَالَ الْخَطِيبُ يَصِفُ الطَّرِيقَ:

مُسْتَهْلِكُ الْوَرْدِ كَالْأَسْتِي قَدْ جَعَلَتْ

أَيْدِي السَّطِيطِ بِهِ عَادِيَّةً وَكُحَا

الْأَسْتِي وَالْأَسْدِي: يَعْنِي بِهِ السُّدَى وَالشَّتَى؛ شَبَّهَ شَرَكَ الطَّرِيقِ بِسُدَى الثَّوْبِ. وَقَالَ هَلَكَةً مِنَ الْهَلَكِ أَيْ سَاقِطَةً مِنَ السَّوَاقِطِ أَيْ هَالِكَةً. وَالْهَلَكِيُّ: الشَّرِيهُونُ مِنَ النِّسَاءِ وَالرِّجَالِ، يُقَالُ: رَجُلٌ هَلَكِي وَنِسَاءٌ هَلَكِي، الْوَاحِدُ هَالِكٌ وَهَالِكَةٌ. «بَنِ الْأَعْرَابِي: الْهَالِكَةُ النَّفْسُ الشَّرِيهَةُ؛ يُقَالُ: هَلَكْتَ نَفْسُكَ هَلَاكًا إِذَا شَرِيَةً وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

وَلَمْ أَهْلِكْ إِلَى اللَّيْلِ»^(١)

أَيَّ لَمْ أَشْرُهُ. وَيُقَالُ لِلْمُزَاجِمِ عَلَى الْمَوَائِدِ: الْمُسْتَهْلِكُ وَالْمُلَاحِظُ وَالْوَارِثُ وَالْحَاضِرُ^(٢) وَاللَّغْوُ، إِذَا أَكَلَ بِيَدٍ وَمَنْعَ بِيَدٍ فَهُوَ جَرْدِيَانٌ؛ وَأَنْشَدَ شَمْرُ:

إِنَّ سُدَى خَشِيرٍ إِلَى غَيْرِ أَهْلِيهِ

كَهَالِكَةٍ مِنَ السَّحَابِ الْمُصَوَّبِ

قَالَ: هُوَ السَّحَابُ الَّذِي يَصُوبُ الْمَطَرُ ثُمَّ يُغْلَبُ فَلَا يَكُونُ لَهُ مَطَرٌ فَلَنْكَ هَلَاكُهُ.

(١) غَمَاهُ كَمَا فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ:

وَجَلَلَتْهُ السَّيْفُ إِذْ مَالَتْ كَوَائِدُهُ

تَحْتَ الْمَجَاجِ وَلَمْ أَهْلِكْ إِلَى اللَّيْلِ

(٢) قَوْلُهُ «وَالْحَاضِرُ» كَلْبًا بِالْأَصْلِ. وَالَّذِي فِي مَاتَةِ حَضَرَ رَجُلٌ حَضَرَ كَتَفَتْ وَتَنَسَّ: يَحِينُ طَعَامُ النَّاسِ لِيَحْضُرَهُ.

لَيْسَ بِأَعُورٍ؛ الْهَلَكُ الْهَلَاكُ، وَمَعْنَى الرِّوَايَةِ الْأُولَى الْهَلَاكُ كُلُّ الْهَلَاكِ لِلدَّحَالِ لِأَنَّهُ وَإِنْ ادَّعَى الرِّبَوِيَّةَ وَلَيْسَ عَلَى النَّاسِ بِمَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ الْبَشَرُ، فَإِنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى إِزَالَةِ الْعُورِ لِأَنَّ اللَّهَ مَنَزَّهُ عَنْ النِّقَاصِ وَالْعُيُوبِ، وَأَمَّا الثَّانِيَةُ فَهَلَكُ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ، جَمَعَ هَالِكٌ أَيْ فَإِذَا هَدَّتْ بِهِ نَاسٌ جَاهِلُونَ وَضَلُّوا فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعُورٍ، وَلَوْ رَوِيَ: فَإِذَا هَلَكْتَ هَلَكْتَ عَلَى قَوْلِ الْعَرَبِ أَفْعَلَ كُنَّا إِذَا هَلَكْتَ هَلَكْتَ وَهَلَكْتَ بِالْخَفِيفِ مَنُوعًا وَغَيْرَ مَنُوعٍ، لَكَانَ وَجْهًا قَوْلًا وَمُجَرَّدًا مُجَرَّدًا قَوْلُهُمْ أَفْعَلَ ذَلِكَ عَلَى مَا خِيلَتْ أَيْ عَلَى كُلِّ حَالٍ. وَهَلَكُ: صِفَةٌ مَفْرُودَةٌ بِمَعْنَى هَالِكَةٍ كَنَاقَةِ شُرُوحٍ وَامْرَأَةٍ غُطِّلَتْ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: فَكَيْفَمَا كَانَ الْأَمْرُ فَإِنْ رِيَكُمْ لَيْسَ بِأَعُورٍ، وَفِي رِوَايَةٍ: فَإِذَا هَلَكْتَ هَلَكْتَ فَإِنْ رِيَكُمْ لَيْسَ بِأَعُورٍ. قَالَ الْفَرَّاءُ: الْعَرَبُ يَقُولُ أَفْعَلَ ذَلِكَ إِذَا هَلَكْتَ هَلَكْتَ، وَهَلَكُ بِإِجْرَاءٍ وَغَيْرِ إِجْرَاءٍ، وَبَعْضُهُمْ يُضَيِّفُهُ إِذَا هَلَكْتَ هَلَكَهُ أَيْ عَلَى مَا خِيلَتْ أَيْ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ: إِنْ شَبَّهَ عَلَيْكُمْ بِكُلِّ مَعْنَى وَعَلَى كُلِّ حَالٍ فَلَا يُشَبِّهُنَّ عَلَيْكُمْ أَنَّ رِيَكُمْ لَيْسَ بِأَعُورٍ، وَقَوْلُهُ عَلَى مَا خِيلَتْ أَيْ لَزَّتْ وَشَبَّهَتْ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ حَدِيثَ الدَّجَالِ وَخَزِيهَ وَبَيَّانَ كَذِبِهِ فِي عَوْرِهِ.

وَالْهَلُوكُ مِنَ النِّسَاءِ: الْفَاجِرَةُ الشَّيْبَةُ الْمُسَاقِطَةُ عَلَى الرِّجَالِ، سَمَّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَهَالِكُ أَيْ تَتَمَايَلُ وَتَتَشَبَّهُ عِنْدَ جَمَاعِهَا، وَلَا يُوَصِّفُ الرَّجُلَ الزَّانِي بِذَلِكَ فَلَا يُقَالُ رَجُلٌ هَلُوكٌ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْهَلُوكُ الْحَسَنَةُ التَّجَبُّلُ لَزُوجِهَا. وَفِي حَدِيثِ مَارِزِنَ: إِنِّي مُوَلِّغٌ بِالْخَمْرِ وَالْهَلُوكِ مِنَ النِّسَاءِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: فَتَهَالِكُ عَلَيْهِ فَسَأَلَتْهُ أَيْ سَقَطَتْ عَلَيْهِ وَرَمَتْ بِنَفْسِهَا فَوْقَهُ. وَتَهَالِكُ الرَّجُلُ عَلَى الْمَتَاعِ وَالْفِرَاشِ: سَقَطَ عَلَيْهِ، وَتَهَالِكُ الْمَرْأَةُ فِي مَشِيهَا: مِنْ ذَلِكَ.

وَالْهَالِكِيُّ: الْحَدَّادُ، وَقِيلَ الضُّبَيْقُ؛ قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: أَوَّلُ مَنْ عَمِلَ الْحَدِيدَ مِنَ الْعَرَبِ الْهَالِكُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَشَدَّ بْنِ خُوَيْمَةَ، وَكَانَ حَدَّادًا نَسَبَ إِلَيْهِ الْحَدَّادُ قَبِيلُ الْهَالِكِيِّ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِبَنِي أَشَدَّ الْقَبِيلُونَ؛ وَقَالَ لَيْدٌ:

جُنُوحُ الْهَالِكِيِّ عَلَى يَدَيْهِ

مُكِبًّا يَجْتَلِي نَقَبَ النِّصَالِ

أَرَادَ بِالْهَالِكِيِّ الْحَدَّادَ؛ وَقَالَ آخَرُ:

وَلَا تَكْ مِثْلَ الْهَالِكِيِّ وَعِزِّيسَ

سَقَّاهُ عَلَى لَوْحِ مِمَامِ النَّزَارِجِ

هكس: الهلّكس: الدنيء الأخلاق. ويعبر هلّكس وهلكس: شديد، وأشدّ اللبث.

والسبازل السهلّكسا

همل: هلّ السحاب بالمطر وهلّ المطر خللاً وانهلّ بالمطر نهلاً واشتهل: وهو شدة انصبابه. وفي حديث الاستسقاء: فألف الله السحاب وهلتا. قال ابن الأثير: جاء في رواية لمسلم: يقال: هلّ السحاب إذا أمطر بشدة، والهلّال الدفعة منه. وقيل: هو أول ما يصيبك منه، والجمع أهلة على القياس، وأهاليل نادرة. وانهلّ المطر انهلالاً: سال بشدة، واستهلّت السماء في أول المطر، والاسم الهلال. وقال غيره: هلّ السحاب إذا قصر قطر له صوت، وأهله الله؛ ومنه انهلال الدّنع وانهلال المطر، قال أبو نصر: الأهاليل الأمطار، ولا واحد لها في قول ابن مقبل:

وغُيِبَ مَرِيعٌ لَمْ يُجَدِّعْ تَبَائُهُ

ولسه أهاليل السماكين مُغَيَّبٌ

وقال ابن يَزُوج: هلال وهلاله^(١) وما أصابنا هلال ولا بِلَال ولا جِلَال؛ قال: وقالوا الهلّال الأمطار، وأحدها هلة؛ وأنشد:

من منّج جادت زواييه الهلّ

وانهلّت السماء إذا صبّت، واستهلّت إذا ارتفع صوت وقعها، وكانّ اشتيهال الصبي منه. وفي حديث النابغة الجعديّ قال: فتّيف على المائة وكانّ فاة البرد السُنْهَل؛ كل شيء انصب فقد انهّل، يقال: انهّل السماء بالمطر ينهل انهلالاً وهو شدة انصبابه. قال: ويقال هلّ السماء بالمطر خللاً، ويقال للمطر هلّل وأهلول. والهلّل: أول المطر. يقال: استهلّت السماء وذلك في أول مطرها. ويقال: هو صوت وقع. واستهلّ الصبي بالهكاء: رفع صوته وصاح عند الولادة. وكل شيء ارتفع صوته فقد استهلّ. والإهلال بالحج: رفع الصوت بالتلبية. وكلّ متكلم رفع صوته أو خفضه فقد أهّل واستهلّ. وفي الحديث: الصبي إذا وُلِدَ لم يُورث ولم يَورث حتى يُسْتَهَلّ صارخاً. وفي حديث الجحنيين: كيف تدي من لا أكَل ولا شَرِبَ ولا اسْتَهَلَّ؟ وقال الرازي:

يُهَلُّ بِالْفَرْقِدِ رُكْنَاهُ

كما يُهَلُّ الرَّاكِبُ الْمُغْتَمِرُ

وأصله رَفَعَ الصَّوْت. وَأَهَّلَ الرَّجُلُ إِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ. وَهَلَّ الْمُغْتَمِرُ إِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ، وَتَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْإِهْلَالِ، وَهُوَ رَفْعُ الصَّوْتِ بِالتَّكْبِيرِ. وَأَهَّلَ الْمُحْرِمُ بِالْحَجِّ يُهَلُّ إِهْلَالاً إِذَا لَبَّى وَرَفَعَ صَوْتَهُ. وَالْمُهَلُّ، بِضَمِّ الْمِيمِ: مَوْضِعُ الْإِهْلَالِ، وَهُوَ الْمِيقَاتُ الَّذِي يُحْرِمُونَ مِنْهُ، وَيَقَعُ عَلَى الزَّمَانِ وَالْمَصْدَرِ. اللَّيْثُ: الْمُحْرِمُ يُهَلُّ بِالْإِحْرَامِ إِذَا أُوجِبَ الْحُرْمُ عَلَى نَفْسِهِ؛ يَقُولُ: أَهَلُّ بِحُجَّةٍ أَوْ بِثَمَرَةٍ فِي مَعْنَى أَحْرَمَ بِهَا، وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْإِحْرَامِ إِهْلَالٌ لِرَفْعِ الْمُحْرِمِ صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ. وَالْإِهْلَالُ: التَّلْبِيَةُ، وَأَصْلُ الْإِهْلَالِ رَفْعُ الصَّوْتِ. وَكُلُّ رَافِعٍ صَوْتَهُ فَهُوَ مُهَلٌّ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَا أَهَلُّ لَغَيْرِ اللَّهِ بِهِ﴾ هُوَ مَا دُبِخَ لِلْكَاهِنَةِ وَذَلِكَ لِأَنَّ الدَّابِحَ كَانَ يَسْمِيهَا عِنْدَ الذَّبْحِ، فَذَلِكَ هُوَ الْإِهْلَالُ؛ قَالَ النَّابِغَةُ يَذْكُرُ ذُرَّةً أَخْرَجَهَا غَوَاضِهَا مِنَ الْبَحْرِ:

أَوْ ذُرَّةً صَدَفِيَّةً غَوَاضِهَا

بَهَجٍ مَتَى تَبْرَاهُ يُهَلُّ وَيَسْجُدُ

يعني بإهلاله رفقه صوته بالدعاء والحمد لله إذا رآها؛ قال أبو عبيد: وكذلك الحديث في اشتيهال الصبي أنه إذا وُلِدَ لم يَورث ولم يُورث حتى يُسْتَهَلّ صارخاً وذلك أنه يُسْتَدَلُّ عَلَى أَنَّهُ وُلِدَ حَيًّا بِصَوْتِهِ. وَقَالَ أَبُو الْخَطَّابِ: كُلُّ مُتَكَلِّمٍ رَافِعٍ الصَّوْتِ أَوْ خَافِضِهِ فَهُوَ مُهَلٌّ وَمُسْتَهَلٌّ؛ وَأَنشَدَ:

وَأَلْفَيْتُ الْخُصُومَ وَهُمْ لَدَيَّ

مُسَرَّسَمَةً أَهَلُّوا يَنْظُرُونَا

وقال:

غَيْرَ مَمْفُورٍ أَقْلُ بِهِ

جَابَ دَقِيْقُهُ عَنِ الْقَلْبِ^(٢)

قيل في الإهلال: إنه شيء يعتريه في ذلك الوقت يخرج من جوفه شبه الغواء الخفيف، وهو بين الغواء والأعين، وذلك من حاقّ الجزوس وشدة الطلب وخوف القوّت. وانهلّت السماء منه يعني كلب الصيد إذا أرسل على الطّيبي فأحده؛ قال الأزهري: ومما يدل على صحة ما قاله أبو

(١) قوله هلال وهلاله ينح عبارة المصاغاني والتهذيب. وقال ابن يزوج هلال المطر وهلاله الخ.

(٢) قوله غير مَمْفُورٍ بِالْبَيْتِ هُوَ مَكْنَزٌ فِي الْأَصْلِ وَالتَّهْدِيدِ.

الأكثر أن يسمى هلالاً ابنَ ليلتين فإنه في الثالثة يتبين ضوءه،
والجمع أهلة؛ قال:

يُسبِلُ الرُّبَى واهِي الكَلَى عَرَضُ الذُّرَى
أَهْلَةٌ نَضَاخُ النَّدى سَابِغُ القَطْرِ
أَهْلَةٌ نَضَاخُ النَّدى كَقَوْلِهِ:

نَلَقَى نَوْعُفْرَ سِرَازَ شَهْرٍ

وَعَمِيرَ النَّوْءِ مَا لَقِيَ السَّرَازِ

التَّهْذِيبُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ: يَسْمَى الْقَمَرُ لِلْيَلَتَيْنِ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ
هَلَالًا، وَلِلْيَلَتَيْنِ مِنْ آخِرِ الشَّهْرِ سِتٌّ وَعَشْرِينَ وَسَبْعٌ وَعَشْرِينَ
هَلَالًا، وَيَسْمَى مَا بَيْنَ ذَلِكَ قَمَرًا. وَأَهْلُ الرَّجُلِ: نَظَرُ إِلَى
الْهَيْلِ. وَأَهْلُنَا هَيْلَالُ شَهْرٍ كَذَا وَاسْتَهْلَلْنَاهُ: رَأَيْنَاهُ. وَأَهْلُنَا
الشَّهْرَ وَاسْتَهْلَلْنَاهُ: رَأَيْنَا هَيْلَالَهُ. الْمُحَكَّمُ: وَأَهْلُ الشَّهْرِ وَاسْتَهْلُ
ظَهَرَ هَيْلَالُهُ وَتَبَيَّنَ، وَفِي الصَّحَاحِ: وَلَا يُقَالُ أَهْلٌ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ:
وَقَدْ قَالَ غَيْرُهُ الْمُحَكَّمُ أَيْضًا: وَهَلُ الشَّهْرِ وَلَا يُقَالُ أَهْلٌ. وَهَلُ
الْهَيْلَالُ وَأَهْلٌ وَأَهْلٌ وَاسْتَهْلُ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ: ظَهَرَ،
وَالْعَرَبُ تَقُولُ عِنْدَ ذَلِكَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ إِهْلَالُكَ إِلَى سِرَارِكَ!
يَنْصِبُونَ إِهْلَالُكَ عَلَى الظَّرْفِ، وَهِيَ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي تَكُونُ
أَحْيَانًا لِسَعَةِ الْكَلَامِ كَخَفُوقِ النِّجَمِ. وَالثَّبِيثُ: تَقُولُ أَهْلُ الْقَمَرِ
وَلَا يُقَالُ أَهْلُ الْهَيْلَالِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا غِطٌّ وَكَلَامُ الْعَرَبِ
أَهْلُ الْهَيْلَالِ. رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: أَهْلُ الْهَيْلَالِ وَاسْتَهْلُ
لَا غَيْرَ، وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: أَهْلُ الْهَيْلَالِ وَاسْتَهْلُ، قَالَ:
وَاسْتَهْلُ أَيْضًا، وَشَهْرٌ مُسْتَهْلٌ؛ وَأَنْشَدَ:

وَشَهْرٌ مُسْتَهْلٌ بَعْدَ شَهْرٍ

وَيَوْمٌ بَعْدَهُ يَوْمٌ جَدِيدٌ

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: وَيَسْمَى الْهَيْلَالُ هَلَالًا لِأَنَّ النَّاسَ يَرْفَعُونَ
أَصْوَاتَهُمْ بِالْإِخْبَارِ عَنْهُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ
نَاسًا قَالُوا لَهُ إِنَّا بَيْنَ الْجِبَالِ لَا نُهَلُّ هَلَالًا إِذَا أَهْلَهُ النَّاسُ أَيْ لَا
نُبَصِّرُهُ إِذَا أَبْصَرَهُ النَّاسُ لِأَجْلِ الْجِبَالِ. ابْنُ شُمَيْلٍ: انْطَلَقُوا بِنَا
حَتَّى نُهَلَّ الْهَيْلَالُ أَيْ نَنْظُرَ أَتْرَاهُ. وَأَتَيْتُكَ عِدَ هَيْلَةَ الشَّهْرِ وَهَيْهَ
وَإِهْلَالَهُ أَيْ اسْتَهْلَالَهُ.

وَهَالُ الْأَجِيرِ مُهَالَّةٌ وَهَلَالًا: اسْتَأْجَرَهُ كُلُّ شَهْرٍ مِنَ الْهَيْلَالِ إِلَى
الْهَيْلَالِ بَشْيٍ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، وَهَالِلٌ أَجِيرُكَ كَذَا؛ حَكَاهُ
اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْعَرَبِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: فَلَا أَقْرَى أَهْكَدًا سَمِعَهُ
مِنْهُمْ أَمْ هُوَ الَّذِي اخْتَارَ التَّضْعِيفَ؛ فَأَمَّا مَا

عَبِيدٌ وَحَكَاهُ عَنْ أَصْحَابِهِ قَوْلَ الْمَاجِجِ عِنْدَ سَيْدِنَا رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ، حِينَ قُصِيَ فِي الْجَنِينِ^(١) إِذَا سَقَطَ مَيْتًا بَعْرَةً فَقَالَ:
أَرَأَيْتَ مَنْ لَا شَرْبَ وَلَا أَكْلَ، وَلَا صَاحَ فَاسْتَهْلُ، وَمِثْلَ ذِيهِ
يُصَلُّ، فَجَعَلَهُ مُسْتَهْلًا بِرَفِيعِهِ صَوْتَهُ عِنْدَ الْوِلَادَةِ. وَانْهَلَتْ عَيْنُهُ
وَتَهَلَّتْ؛ سَالَتْ بِالْذَمْعِ. وَتَهَلَّتْ دُمُوعُهُ: سَالَتْ. وَاسْتَهَلَّتْ
الْعَيْنُ: دَمَعَتْ؛ قَالَ أُمُّسُ:

لَا تَسْتَهْلُ مِنَ الْفِرَاقِ شُرُونِي

وَكَذَلِكَ انْهَلَتْ الْعَيْنُ؛ قَالَ:

أَوْ سُنْبُلًا كُجِلَتْ بِهِ فَانْهَلَتْ

وَلِهَيْلَةَ: الْأَرْضُ الَّتِي اسْتَهْلُ بِهَا الْمَطَرُ، وَقِيلَ: الْهَيْلَةُ الْأَرْضُ
الْمُسْتَهْلُورَةُ وَمَا عَوَانِيهَا غَيْرُ مُطَوَّرٍ. وَتَهَلَّلَ السَّحَابُ بِالْبَرَقِ:
تَلَأَلَّ. وَتَهَلَّلَ وَجْهُهُ فَرَحًا: أَشْرَقَ وَاسْتَهْلُ. وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ،
عَلَيْهَا السَّلَامُ: فَلَمَّا رَأَاهَا اسْتَبَشَّرَ وَتَهَلَّلَ وَجْهُهُ أَيْ اسْتَبَارَ
وَوَظْهَرَتْ عَلَيْهِ أَمَارَاتُ السَّرُورِ. الْأَزْهَرِيُّ: تَهَلَّلَ الرَّجُلُ فَرَحًا؛
وَأَنْشَدَ^(٢):

نَرَاهُ إِذَا مَا جَعْنَهُ مُسْتَهْلًا

كَأَنَّكَ تُعْطِيهِ الَّذِي أَنْتَ سَائِلُهُ

وَاهْلٌ كَتَهْلُلُ؛ قَالَ:

وَلَنَا أَسْمٌ مَا تَلِيَتْهُ بِخَيْرِنَا

وَمُشَاهِدَةٌ تَهْلُلُ حِينَ نَرَانَا

وَمَا جَاءَ بِهِلَةً وَلَا بِلَةً؛ الْهَيْلَةُ: مِنَ الْفَرَحِ وَالِاسْتَهْلَالِ، وَالْبِلَةُ:
أَدْنَى تَلَيٍّ مِنَ الْخَيْرِ؛ وَحَكَاهُمَا كِرَاعٌ جَمِيعًا بِالْفَتْحِ. وَيُقَالُ: مَا
أَصَابَ عِنْدَهُ هَيْلَةٌ وَلَا بِلَةٌ أَيْ شَيْئًا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هَلُ يَهْلُ إِذَا
فَرَحَ، وَهَلُ يَهْلُ إِذَا صَاحَ.

وَالْهَيْلَالُ: غُرَّةُ الْقَمَرِ حِينَ يُهَلُّ النَّاسُ فِي غُرَّةِ الشَّهْرِ، وَقِيلَ:
يَسْمَى هَلَالًا لِلْيَلَتَيْنِ مِنَ الشَّهْرِ ثُمَّ لَا يُسَمَّى بِهِ إِلَى أَنْ يَمُودَ فِي
الشَّهْرِ الثَّانِي، وَقِيلَ: يَسْمَى بِهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ ثُمَّ يَسْمَى قَمَرًا؛
وَقِيلَ: يَسْمَاهُ حَتَّى يُخْجَرُ، وَقِيلَ: يَسْمَى هَلَالًا إِلَى أَنْ يَنْتَهِيَ
ضَوْؤُهُ سَوَادَ اللَّيْلِ. وَهَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا فِي اللَّيْلَةِ السَّابِعَةِ. قَالَ أَبُو
إِسْحَاقَ: وَالَّذِي عَسَنْدِي وَمَا عَلَيَّهِ

(١) قَوْلُهُ (حِينَ قُصِيَ فِي الْجَنِينِ) عِبَارَةُ التَّهْذِيبِ: حِينَ قُصِيَ فِي الْجَنِينِ
الَّذِي اسْقَطْتَهُ أُمُّهُ مَيْتًا بَعْرَةً خَلَجَ.

(٢) هَذَا الْبَيْتُ لَوَرُورِ بْنِ أَبِي سَلَمَى مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ.

شده أبو زيد من قوله:

تَخْطُ لَامَ أَلِفٍ مَوْصُولٍ

والزاي والواو أيما تَهْلِيلٍ

إياه أراد نَضَمَها على شكل الهلال، وذلك لأن معنى قوله تَخْطُ تَهْلِلُ، فكأنه قال: تَهْلِلُ لَامَ أَلِفٍ مَوْصُولٍ تَهْلِيلًا أيما تَهْلِيلٍ.

والمُهْلَةُ، بكسر اللام، من الإبل: التي قد ضبرت وتقوست. وحاجب مُهْلَلٌ: مشبهٌ بالهلال. وبمعير مُهْلَلٌ، بفتح اللام: مقوس.

والهلال: الجمل الذي قد ضرب حتى أذاه ذلك الهزال والتفوس.

الليث: يقال للبعير إذا اشتقوس وخنا ظهره والفرق بطنه هُزالًا وإخناقًا: قد هُلِّلَ البعير تهليلًا؛ قال ذو الرمة:

إِذَا ارْتَفَضَ أَطْرَافَ السَّيَاطِ وَهَلَّلَتْ

مَجْرُومَ السَّطَاطِ عَذْبَتْشَهْرٌ صَهْدَحُ

ومعنى هَلَّلَتْ أي انحنت كأنها الأملَّة دَقَّةً وضُمرًا. وهلالُ البعير: ما استقوس منه عند ضُمره؛ قال ابن هرمة:

وطاريقُ هَمٍّ قَدْ قَرَبَتْ هِلَالُهُ

يَحْبُ إِذَا اغْتَلَّ السَّطِيطُ وَتَزِيمُ

أراد أنه قرى الهَمُّ الطارقُ سِيرَ هذا البعير. والهلال: الجمل السهول من ضرب أو سير. والهلال: حديدة يُقَرَّبُ بها الصيد. والهلال: الحديدة التي تَضُمُّ ما بين جَوْزِي الرُّخْل من حديد أو خشب، والجمع الأهلَّة. أبو زيد: يقال للحدائد التي تَضُمُّ ما بين أخنائِ الرُّحَالِ أهْلَّة، وقال غيره: هلالُ الثَّوِي ما استقوس منه. والهلال: الحية ما كان، وقيل: هو الذكر من الحيات؛ ومنه قول ذي الرمة:

إِلَيْكَ ابْتَدَلْنَا كُلُّ وَحْمٍ كَأَنَّهُ

هِلَالٌ بَدَأَ فِي رَضْطَةٍ يَتَقَلَّبُ

يعني حية. والهلال: الحية إذا سَلَحَتْ؛ قال الشاعر:

تَرَى الثَّوِيَّ لَمَاعًا عَلَيْهَا كَأَنَّهُ

قَشِيبٌ هِلَالٌ لَمْ تَقْطَعْ شَبَارِقُهُ

وأنشد ابن الأعرابي يصف درعاً شبهها في صفائها بسلخ الحية:

فِي تَنْقَلَةٍ تَهْرَأُ بِالسُّبُلِ

كَأَنَّهَا مِنْ خِلَاجِ الْهَلَالِ

وهَزَّوْها بالسُّبُلِ: رُدَّها إليها. والهلال: الحجارة المتروكة بعضها إلى بعض. والهلال: يَصِفُ الرُّخَى. والهلال: الرُّخَى؛ ومنه قول الرازي:

وَيَطْجَرُ الْأَبْطَالُ وَالْقَتِيرُ

طَحَنَ الْهَلَالِ الْبُرِّ وَالشُّبِيرُ

والهلال: طرف الرُّخَى إذا انكسر منه. والهلال: البياض الذي يظهر في أصول الأظفار. والهلال: الثَّيَّار، وقيل: الهلال قطعة من الثَّيَّار. وهلالُ الإصبع: المُطِيفُ بالظفر. والهلال: بقية الماء في الحوض. ابن الأعرابي: والهلال ما يبقى في الحوض من الماء الصافي؛ قال الأزهري: وقيل له هلالٌ لأن الغدير عند امتلائه من الماء يستدير، وإذا قُلَّ ماؤه ذهب الاستدارة وصار الماء في ناحية منه. الليث: الهلالُ من وصف الماء الكثير الصافي، والهلال: الغلام الحسن الوجه، قال: ويقال لدُرْحَى هلال إذا انكسرت. والهلال: شيء تُعْرَقُ به الحمير. وهلالُ النعل: دُؤَابْهَها.

والهَلَّلُ: الفَرْعُ والفَرْقُ، قال:

وَمَثٌ يَمْنَى هَلَلًا إِمَّا

مَوْثَلَكٌ لَوِ ارْزَدَتْ وَرُودِيَّةُ

يقال: هَلَّلَكَ فُلَانٌ هَلَلًا وهَلَّا أَي فَرَقًا، وحمل عليه فما كَذَّب ولا هَلَّلَ أَي ما فَرَعَ وما جِئ. يقال: حَمَلْتُ فَمَا هَلَّلَ أَي ضربَ قِزَنِهِ. ويقال: أَحَجَمْتُ عَنَّا هَلَلًا وهَلَّا؛ قاله أبو زيد.

والتَهْلِيلُ: الفِرْلُ والثُّكُوسُ؛ قال كمب بن زهير:

لَا يَبْغُ الطُّبْنُ إِلَّا فِي نُحُورِهِمْ

وما لهم من حياضِ المَوْتِ تَهْلِيلُ

أي نُكُوسٌ وتأخَّر. يقال: هَلَّلَ عن الأمر إذا وَلَّى عنه وتَكَصَّ. وهَلَّلَ عن الشيء: تَكَلَّ. وما هَلَّلَ عن شئني أَي ما تأخَّر. قال أبو الهيثم: ليس شيء أجبراً من النمر، ويقال: إنَّ الأسدَّ يَهْلُلُ وَيُكَلِّلُ، وإنَّ الثَّيَّارَ يُكَلِّلُ ولا يَهْلُلُ. قال: والمُهْلَلُ الذي يحمل على قِزَنِهِ ثم يجيءُ فَيَبْثُنِي ويرجع، ويقال: حَمَلْتُ ثِمَّ هَلَّلَ، والمُكَلِّلُ: الذي يحمل فلا يرجع حتى يقع قِزَنُهُ، وقال:

قَوْمِي عَلَى الْإِسْلَام لَمَّا تَنَزَّعُوا

مَاعُونَهُمْ وَيُضَيِّقُوا التَّهْلِيلَ^(١)

أَي لَمَّا يَرْجِعُوا عَنَّا هُمْ عَدِيهِ مِنَ الْإِسْلَام، مِنْ قَوْلِهِمْ: هَلَّلْ عَنْ قَبْرِهِ وَكُنْسْ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَرَادَ وَلَمَّا يَضَيِّقُوا شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَهُوَ رَفَعَ الصَّوْتَ بِالشَّهَادَةِ، وَهَذَا عَلَى رَوَايَةٍ مِنْ رَوَاهُ وَيُضَيِّقُوا التَّهْلِيلَ، وَقَالَ اللَّيْثُ: التَّهْلِيلُ قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَا أَرَاهُ مَأْخُوضًا إِلَّا مِنْ رَفَعِ قَائِلُهُ بِهِ صَوْتَهُ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْبٌ:

وَلَيْسَ بِهَا رِيحٌ وَلَكِنْ زَيْدِيَّةٌ

يَنْظُرُ بِهَا السَّامِيُّ يَهْلُ وَيَنْقَعُ

فُسِّرَ فَقَالَ: مَرَّةً يَذْهَبُ رِيحُهُ يَعْنِي يَهْلُ، وَمَرَّةً يَجِيءُ يَعْنِي يَنْقَعُ؛ وَالسَّامِيُّ الَّذِي يَصْطَلِدُ وَيَكُونُ فِي رَجْلِهِ حُجْرَتَانِ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْبَيْتِ: السَّامِيُّ الَّذِي يَطْلُبُ الصَّيْدَ فِي الرُّفَضَاءِ، يَلْبَسُ مِشْمَاتِيهِ وَيُثِيرُ الظُّبَاءَ مِنْ مَكَائِبِهَا، فَإِذَا زِيضَتْ تَشَقَّقَتْ أَظْلَافُهَا وَيُذْرِكُهَا السَّامِيُّ فَيَأْخُذُهَا بِيَدِهِ، وَجَمْعُهُ الشَّمَاةُ؛ وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ فِي قَوْلِهِ يَهْلُ: هُوَ أَنْ يَرْفَعَ الْعَطْشَانُ لِسَانَهُ إِلَى لَهَاتِهِ فَيَجْمَعُ الرِّيقَ؛ يُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ يَهْلُ مِنَ الْعَطْشِ. وَالنَّقْعُ: جَمْعُ الرِّيقِ تَحْتَ اللِّسَانِ.

يَهْلُ: مِنْ أَسْمَاءِ السَّاطِلِ كَتَهْلَلْ، جَعَلُوهُ اسْمًا لَهُ عَلَمًا وَهُوَ نَادِرٌ، وَقَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ: ذَهَبُوا فِي تَهْلَلْ إِلَى أَنَّهُ تَهْلَلْ لَمَّا لَمْ يَجِدُوا فِي الْكَلَامِ تَهْلُ مَعْرُوفَةً وَوَجَدُوا هَلْ لَهْ وَجَازَ التَّضْعِيفُ فِيهِ لِأَنَّهُ عِلْمٌ، وَالْأَعْلَامُ تَغْيِيرٌ كَثِيرٌ، وَمِثْلُهُ عِنْدَهُمْ تَحْجَبُ. وَذَهَبَ فِي هَلْيَانٍ وَبَذَى هَلْيَانٍ أَيِ حَيْثُ لَا يَدْرَى أَتَى هُوَ.

وَأَمْرَأَةٌ هُنَّ: مُتَفَضِّلَةٌ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ؛ قَالَ:

أَنَاةٌ تَزِيرُنُ السَّيِّئَ إِثْمًا تَلْبَسُ حُسْنًا

وَإِنْ قَعَدَتْ هَلَاءً فَأَحْسَنُ بِهَا هَلَاءً

وَالِهْلَلُ: نَشِيجُ الْعَنْكَبُوتِ، وَيُقَالُ لِنَشِيجِ الْعَنْكَبُوتِ الْهَلَّلُ وَالِهْلَهْلُ. وَهَلَّلَ الرَّجُلُ أَيِ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. وَقَدْ هَلَّلَ الرَّجُلُ إِذَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. وَقَدْ أَخَذْنَا فِي الْهَيْلَلَةِ إِذَا أَخَذْنَا فِي التَّهْلِيلِ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ حَوَّلَ الرَّجُلُ وَحَوَّلَ إِذَا قَالَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ؛ وَأَنْشَدَ:

فِدَاكَ مِنَ الْأَقْوَامِ كُلِّ مُسَحَّلٍ

يَحْوِلُقُ إِثْمًا سَالَهُ الْغُرُفَ سَائِلُ

الْخَلِيلُ: حَيَّيْلُ الرَّجُلِ إِذَا قَالَ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: وَالْعَرَبُ تَفْعَلُ هَذَا إِذَا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُمْ لِلْكَلِمَتَيْنِ ضَمُّوا بَعْضَ حُرُوفٍ إِحْدَاهُمَا إِلَى بَعْضِ حُرُوفِ الْأُخْرَى، مِنْهُ قَوْلُهُمْ: لَا تُبْرِقْ عَلَيْنَا؛ وَالتَّبْرِقُ: كَلَامٌ لَا يُتَّبَعُهُ فِعْلٌ، مَأْخُوضٌ مِنَ الْبَرَقِ الَّذِي لَا مَطَرَ مَعَهُ. قَالَ أَبُو الْعَاسِ: الْحَوَّلَةُ وَالتَّسْمَلَةُ وَالتَّشَبُّهُ وَالتَّهْلِيلُ، قَالَ: هَذِهِ الْأَرْبَعَةُ أَحْرَفٌ جَاءَتْ هَكَذَا، قِيلَ لَهُ: فَالْحَمْدُ لَهُ؟ قَالَ: وَلَا أَنْكَرُهُ^(٢).

وَأَهْلٌ بِالتَّسْمِيَةِ عَلَى الذَّبِيحَةِ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: هُوَ مَا أَهْلٌ بِهِ لغيرِ اللَّهِ أَيِ نُوْدِي عَلَيْهِ بِغَيْرِ اسْمِ اللَّهِ.

وَيُقَالُ: أَهْلَلْنَا عَنْ لَيْلَةٍ كَذَا، وَلَا يُقَالُ أَهْلَلْنَاهُ نَهْلٌ كَمَا يُقَالُ أَذْخَلْنَاهُ فَذَخَلَ، وَهُوَ قِيَاسُهُ. وَثَوْبٌ هَلٌّ وَهَلَهْلٌ وَهَلَاهْلٌ وَهَلَاهِلٌ وَمُهْلَهْلٌ: رَقِيقٌ سَخِيفٌ النَّشِيجُ. وَقَدْ هَنَهَلَ النَّشَاجُ الثَّوْبَ إِذَا أَرَقَّ نَشَجُهُ وَخَفَّفَهُ. وَهَلَهْنَهْتُ: سَخَفْتُ النَّشِيجَ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هَلَهْلُهُ بِالنَّشِيجِ خَاصَّةٌ. وَثَوْبٌ هَلَهْلٌ زَدِي النَّشِيجَ، وَفِيهِ مِنَ اللُّغَاتِ جَمِيعُ مَا تَقَدَّمَ فِي الرَّقِيقِ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

أَنَاكَ بِقَوْلِي هَلَهْلُ النَّشِيجِ كَاذِبٌ

وَلَمْ يَأْتِ بِالْحَقِّ الَّذِي هُوَ نَاصِغٌ

وَيُرْوَى: لَهْلُهُ. وَيُقَالُ: أَتَهَجَّ الثَّوْبُ هَلَاهْلًا. وَالْمُهْلَهْلَةُ مِنَ الدَّرُوعِ: أَرَقُّوْهَا نَشَجًا. شَمَرٌ: يُقَالُ ثَوْبٌ مُهْلَهْلٌ وَمُهْلَهْلٌ وَمُتَهْنَهْ؛ وَأَنْشَدَ:

وَمَدُّ قَصَصِي وَأَبْنَاؤُهُ

عَلَيْكَ الظُّلَالُ فَمَا هَلَهْلُوا

وَقَالَ شَمَرٌ فِي كِتَابِ السَّلَاحِ: الْمُهْلَهْلَةُ مِنَ الدَّرُوعِ قَالَ بَعْضُهُمْ: وَهِيَ الْحَسَنَةُ النَّشِيجُ لَيْسَتْ بِصَفِيْقَةٍ؛ قَالَ: وَيُقَالُ هِيَ الْوَاسِعَةُ الْمَحْلُوقُ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: ثَوْبٌ لَهْلُهُ النَّشِيجُ أَيِ رَقِيقٌ لَيْسَ بِكَثِيفٍ. وَيُقَالُ: هَلَهْلَتِ الطَّحِينُ أَيِ نَخَلْتُهُ بِشَيْءٍ سَخِيفٍ، وَأَنْشَدَ لِأُمِّهِ^(٣):

(٢) قَوْلُهُ هَذَا وَلَا أَنْكَرُهُ عِلَّةُ الْأَزْهَرِيِّ: فَقَالَ لَا وَأَنْكَرُهُ.

(٣) قَوْلُهُ هَذَا لِأُمِّهِ بِالْحَجِّ عِبَارَةُ الْكَلِمَةِ لِأُمِّهِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ يَصِفُ الرِّبَا

أَذْهَنَ بِهِ جَوَافِلَ مَعْصِفَاتٍ كَمَا تَقْرِي لِلْمُهْدِيَةِ الْـ

بِهِ أَيِ بَذَى قَضِيْنٌ وَهُوَ مَوْصِغٌ.

(١) قَوْلُهُ وَيُضَيِّقُوا التَّهْلِيلَ وَرَوَاهُ وَيَهْلَلُوا التَّهْلِيلَ كَمَا فِي التَّهْذِيبِ.

سيده: هل كلمة استفهام هذا هو المعروف، قال: وتكون بمنزلة أم للاستفهام، وتكون بمنزلة بَلْ، وتكون بمنزلة قد كقوله عز وجل: ﴿يَوْمَ نَقُولُ لَجَنَّتُمْ هَلْ أَتَيْتُمْ وَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾ قالوا: معناه قد ائتملت؛ قال ابن جني: هذا تفسير على المعنى دون اللفظ وهل ثبقة على استفهامها، وقولها هَلْ مِنْ مَزِيدٍ أي أعلم يا ربنا أن عندي مزيداً، فجواب هذا منه عز اسمه لا، أي فكما تعلم أن لا مزيد فحسبي ما عندي، وتكون بمعنى الجزاء، وتكون بمعنى الجحْد، وتكون بمعنى الأمر. قال الفراء: سمعت أعرابياً يقول: هل أنت ساكت؟ بمعنى اسكت؛ قال ابن سيده: هذا كله قول ثعلب وروايته. الأزهري: قال الفراء هل قد تكون جحداً وتكون خبراً، قال: وقول الله عز وجل: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ﴾ قال: معناه قد أتى على الإنسان معناه الخبر، قال: والجحْد أن تقول: وهل يقدر أحد على مثل هذا؟ قال: ومن الخبر قولك للرجل: هل وعظمتك هل أعطيتك، تفرقه بأنك قد وعظنته وأعطيته؛ قال الفراء: وقال الكسائي هل تأتي استفهاماً، وهو بائها، وتأتي جحداً مثل قوله:

أَلَا هَلْ أَتَى عَيْشٍ لِسِيْدِي بِدَائِمٍ

معناه ألا ما أحو عيش؛ قال: وتأتي شرطاً، وتأتي بمعنى قد، وتأتي توبيخاً، وتأتي أمراً، وتأتي تنبيهاً، قال: فإذا زدت فيها أليفاً كانت بمعنى التسكين، وهو معنى قوله إذا ذُكِرَ الصالحون فحَبَّطُوا بِمَنَ، قال: معنى حيي أسرع بذكره، ومعنى هَلَا أي اشكُن عند ذكره حتى تنفسي فضائده، وأنشد:

وَأَيَّ عَصَايَ لَا يُسْقَالُ لَهَا هَلَا

أي اشكُن للزوج؛ قال: فإن شذذت لأنها صارت بمعنى اللوم والحض، اللوم على ما مضى من الزمان، والحض على ما يأتي من الزمان، قال: ومن الأمر قوله ﴿هَلْ أَتَى أَتَمَّ شَهْرٍ﴾.

وهَلَا زَجَرٌ للخيل، وهَالٍ مثله أي اقرب، وقولهم: هَلَا استعجال وحث. وفي حديث جابر: هَلَا بَكْرًا ثَلَاغِيهَا وَثَلَاغِيكَ؛ هَلَاً بالتشديد: حرف معناه الحث والتحريض؛ يسقال: حسي هَلَا الشريد، ومعناه هُمٌ إلى

كما تَذَرِي الشَّهْلَةَ الطَّجِيئَا

وشعر هَلِيل: وقيق.

ومنهج: اسم شاعر، سمي بذلك لإدابة شعره، وقيل: لأنه أَوَّلُ مَنْ أَرَقَّ الشعر وهو امرؤ القيس بن ربيعة^(١) أخو كليب وإبل؛ وقيل: سمي مهلهلاً بقوله لزهير بن جَنَاب:

لَمَّا تَوَعَّرَ فِي الْكُرَاعِ حَجِيئُهُمْ

هَلَهَلْتُ أَثَرُ جَابِرٍ أَوْ صَنِيلَا

ويقال: هَلَهَلْتُ أدركه كما يقال كِدْتُ أدركه، وهَلَهَلْتُ يَدْرِكُهُ أي كاد يَدْرِكُهُ، وهذا البيت أنشده الجوهري:

لَمَّا تَوَعَّلَ فِي الْكُرَاعِ حَجِيئُهُمْ

قال ابن بري: والذي في شعره لما توَعَّرَ كما أورثناه عن غيره، وقوله لما توَعَّرَ أي أخذ في مكان وغر. ويقال: هَلَهَلْتُ فلان يشغره إذا لم يَنْقَحْه وأرسله كما حَصَرَهُ ولذلك سمي الشاعر مهلهلاً.

والهَلَهَلُ: السُّمُّ الْقَاتِلُ، وهو معروب؛ قال الأزهري: ليس كل سُمٍّ قَاتِلٍ يَسْمَى هَلَهَلًا ولكن الهَلَهَلُ سُمٌّ مِنَ السُّمُومِ بَيْنَهُ قَاتِلٌ، قال: وليس بهربي وأراه هَلَهَلًا.

وهَلَهَلُ الصُّوْتِ: رَجْعُهُ وَمَا هَلَاهَلْ: صَافٍ كَثِيرٌ. وهَلَهَلُ الشَّيْءِ: رَجْعُهُ. والهَلَاهِلُ: الماء الكثير الصافي. والهَلَهَلَةُ: الانتظار والتأني؛ وقال الأصمعي في قول حمولة بن حكيم:

هَلَهَلْ بِكَفٍ، بَعْدَمَا وَقَعَتْ

فَوْقَ الْحَبِينِ بِسَائِدِ نَعَمٍ

ويروي: هَلَلْ ومعناها جميعاً انتظر به ما يكون من حاله من هذه الضربة، وقال الأصمعي: هَلَهَلْ بِكَفٍ أي أَشْهَلْه بَعْدَمَا وَقَعَتْ بِهِ شَجَّةٌ عَلَى جَبِينِهِ، وقال شمر: هَلَهَلْتُ تَلَجَّجْتُ وَتَنَطَّرْتُ.

التَهْدِيبُ: ويقال أَهَلَّ السيفُ بفلان إذا قطع فيه؛ ومنه قول ابن أحرر:

وَبَلُّ لَمْ يَحْرِقْ أَهْلَ الشَّيْءِ فِيهِ

عَلَى الْهَيْبَةِ، لَا يَنْكُسُ وَلَا وَزَعُ

وَدُو هَلَاهِلٍ قِيلَ مِنْ أَقْيَالٍ جَمِيرٍ.

وهَلْ: حرف استفهام، فإذا جعلته اسماً شددته. قال ابن

(١) قوله (وهو امرؤ القيس بن ربيعة) هكذا في الأصل، والمشهور أنه أبو بلي غندي بن ربيعة

هو دعاء إلى الصلاة والفلاح؛ قال ابن أحرر:

أَتَشَأْتُ أَسْأَلُهُ مَا يَأَلُ رُفْعَتِهِ

خَيَّ الْحُمُولُ، فَإِنَّ الرُّكْبَ قَدْ ذَهَبَا

قال: أَتَشَأْتُ يَسْأَلُ غلامه كيف أخذ الركب. وحكى سيويه عن أبي الخطاب أن بعض العرب يقول: خَيْهَلَا الصلاة، يصل بهلا كما يوصل بقلَى فيقال خَيْهَلَا الصلاة، ومعناه اتوا الصلاة واقربوا من الصلاة وعلَّهوا إلى الصلاة؛ قال ابن بري: الذي حكاه سيويه عن أبي الخطاب خَيْهَلُ الصلاة ينصب الصلاة لا غير، قال: ومثله قولهم خَيْهَلُ الشريف، بالنصب لا غير. وقد خَيْهَلُ المؤذن كما يقال خَوَّلَى وَتَغَيَّشَمَ مُرْكَبًا من كلمتين؛ قال الشاعر:

أَلَا رَبُّ طَيِّفٍ مِنْكَ بَاتَ مُعَانِفِي

إِلَى أَنْ دَعَا الصُّبْحَ فَخَيْهَلَا

وقال آخر:

أَقُولُ لَهَا وَدَمْعُ الْعَيْنِ جَارٍ

أَلَمْ تُخَوِّزْنِي خَيْهَلُ السُّنَادِي

وربما ألحقوا به الكاف فقالوا خَيْهَلُك كما يقال رُوَيْدُكَ، والكاف للخطاب فقط ولا موضع لها من الإعراب لأنها ليست باسم. قال أبو عبيدة: سمع أبو عبيدة الأعرابي رجلاً يدعو بالفارسية رجلاً يقول له رُوَيْدُ، فقال: ما يقول؟ فبلى يقول عَجَلُ، فقال: أَلَا يقول: خَيْهَلُك أَي هَلَمْ وتعال، وقول الشاعر:

هَيْهَلَاؤُهُ وَخَيْهَلُهُ

فإنما جعله اسماً ولم يأمر به أحداً. الأزهرى: غن ثعلب أنه قال: حيهل أي أقبل إلي، وربما حذف فقبل هلا إلي، وجعل أبو الدقيش هل التي للاستفهام اسماً فأعربه وأدخل عليه الألف واللام، وذلك أنه قال له الخليل: هل لك في رُوَيْدٍ وتمر؟ فقال أبو الدقيش: أَشَدُّ الْهَلِّ وَأَوْحَاهُ، فحمله اسماً كما ترى وعرفه بالألف واللام، وزاد في الاحتياط بأن شدد غير مضطرب لتشكل له عدة حروف الأمور وهي الثلاثة؛ وسمعه أبو نؤاس فحلاه فقال للفضل بن الربيع:

هَلْ لَكَ وَالْهَلُّ جَيْرُ

فَيَمَنْ إِذَا غَبَّتْ خَضْرُ

ويقال: كلُّ حرف أداة إذا جعلت فيه أَلِفًا ولأما صار اسماً فقَوِي وثَقُلَ بقوله:

الشريد، فُبَحِثَ يَأْزُهُ لاجتماع الساكنين وَبُحِثَ خَيَّ وهَلَّ اسماً واحداً مثل خمسة عشر وسُمِّيَ به الفعل، ويستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث، وإذا وقعت عليه قلت خَيْهَلَا، والألف لبيان الحركة كالهاء في قوله بكتابه وجساينة لأن الألف من مخرج الهاء؛ وفي الحديث: إِذَا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ فَخَيْهَلُ بِغَمَزٍ، بمعنى اللام مثل خمسة عشر، أي فَأَقْبِلْ بِهِ وَأَسْرِعْ، وهي كلمتان جعلتا كلمة واحدة، فخَيَّ بمعنى أَقْبِلْ وهَلَّا بمعنى أَسْرِعْ وقيل: معناه عيبك بغمز أي أنه من هذه الصفة، ويجوز فخَيْهَلَا، بالتشوين، يجعل نكرة، وأما خَيْهَلَا بلا تشوين فإنما يجوز في الوقف فأما في الإدراج فهي لغة رديئة؛ قال ابن بري: قد عرفت العرب خَيْهَلُ؛ وأنشد فيه ثعلب:

وَقَدْ عَدَوْتُ قَبْلَ رَفْعِ الْحَيْهَلِ

أَسَوْقِي سَابِغِي وَنَابِأَ سِلَاطِي

وقال: السَّيْهَلُ الأذان. والنابان: عَجُوزَان؛ وقد عُرِفَ بالإضافة أيضاً في قول الآخر:

وَهَيْجُ الْحَيِّ مِنْ دَارِ فَظْلٍ لَهُمْ

يَوْمَ كَثِيرِ تَنَادِيهِ وَخَيْهَلُهُ

قال: وأنشد الجوهري عجزه في آخر الفصل:

فِيهَاؤُهُ وَخَيْهَلُهُ

وقال أبو حنيفة: السَّيْهَلُ نبت من وَدَى الخشخاش، واحدته خَيْهَلَة، سميت بذلك لشرعة نباتها كما يقال في السرعة والحث خَيْهَلُ؛ وأنشد لحميد بن ثور:

بِمَيْثِ بَشَاءٍ تُصْبِيئُهُ

ذَمِيثُ بَهَا الرُّوَيْثُ وَالْحَيْهَلُ^(١)

وأما قول لبيد يذكر صاجباً له في السفر كان أَقْرَهُ بِالرَّحِيلِ:

يَسْمَارِي فِي الَّذِي قُلْتُ لَهُ

وَلَقَدْ يَسْمَعُ قَوْلِي حَيْهَلُ

فإنما سكه بلفظية. وقد يقولون خَيَّ من غير أن يقولوا هَلْ، من ذلك قولهم في الأذان: خَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ خَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ! إنما

(١) قوله فيها التمرث والحيولة هكذا ضبط في الأصل، وضبط في القاموس في مادة حيول بتشديد الياء وضبط الهاء وسكون اللام، وقال بعد أن ذكر الشطر الثاني: عمل حركة اللام إلى الهاء.

إِنَّ لَيْسَتْ وَأَنْ لَوْ أَنَّ عَنَاءَ

قال الخليل: إذا جاءت الحروف اللينة في كلمة نحو لَوْ وَأَشْبَاهَهَا ثَقُلَتْ، لَأَنَّ الحرفَ اللَّيِّنَ خَوَّلَ أَجْوَفَ لَا بَدْ لَهُ مِنْ حَشْبٍ يَقْوَى بِهِ إِذَا جُعِلَ اسْمًا، قَالَ: والحروف الصَّحاحُ القَوِيَّةُ مستغنية بجزئيتها لَا تحتاج إِلَى عَشْوٍ فَتَتَرَكُ عَلَى حَالِهَا، وَالَّذِي حَكَاهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي حِكَايَةِ أَبِي الدَّقِيقِشِ عَنِ الْخَلِيلِ قَالَ: قَسَتْ لِأَبِي الدَّقِيقِشِ هَلْ لَكَ فِي تَرِيدَةٍ كَأَنَّ وَذَكَهَا عُرْيُونُ الضَّيَّانِ؟ فَقَالَ: أَشَدُّ الْهَلِّ؟ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ ابْنُ حِمْرَةَ رَوَى أَهْلَ الضَّبْطِ عَنِ الْخَلِيلِ أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي الدَّقِيقِشِ أَوْ غَيْرِهِ هَلْ لَكَ فِي تَمْرِ وَزَيْدٍ؟ فَقَالَ: أَشَدُّ الْهَلِّ وَأَوْحَاهُ، وَفِي رَوَايَةٍ أَنَّهُ قَالَ لَهُ: هَلْ لَكَ فِي الرُّمْلِ؟ قَالَ: أَشْرَعُ هَلٍّ وَأَوْحَاهُ؛ وَأَنْشَدَ:

هَلْ لَكَ وَالْهَلُّ يَحْيِي
فِي مَسَاجِدِ نَيْبِ السَّخَرِ

وَقَالَ شَبِيبُ بْنُ عَمْرِو الطَّائِي:

هَلْ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ فِي جَهَنَّمَ
قُلْتُ لَهَا لَا وَالْجَلِيلِ الْأَعْظَمِ
مَا لِي مِنْ هَلٍّ وَلَا تَكَلِّمِ

قَالَ ابْنُ سَلَامَةَ: سَأَلْتُ سَبِيحِيَّةَ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمٌ يَمُوتُونَ﴾ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ نَصَبٌ؟ قَالَ: إِذَا كَانَ مَعْنَى إِلَّا لَكِنَّ نَصَبٌ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قِرَاءَةِ أَبِي فُهْلَةَ، وَفِي مَصْخَفِنَا فَلَوْلَا، قَالَ: وَمَعْنَاهَا أَنَّهُمْ لَمْ يُؤْمِنُوا ثُمَّ اسْتَنْتَى قَوْمُ يُونُسَ بِالنَّصَبِ عَلَى الْإِنْقِطَاعِ مِمَّا قَبْلَهُ كَأَنَّ قَوْمَ يُونُسَ كَانُوا مَنْقُطِعِينَ مِنْ قَوْمٍ غَيْرِهِ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ أَيْضًا: لَوْلَا إِذَا كَانَتْ مَعَ الْأَسْمَاءِ فَهِيَ شَرْطٌ، وَإِذَا كَانَتْ مَعَ الْأَفْعَالِ فَهِيَ بِمَعْنَى هَلَّا، لَوْ أَنَّ عَلَى مَا مَضَى وَتَحْضِيضٌ عَلَى مَا يَأْتِي. وَقَالَ الزَّحَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾ مَعْنَاهُ هَلَّا. وَهَلٌّ قَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى مَا؛ قَالَتِ ابْنَةُ الْخُمَارِ:

هَلْ هِيَ إِلَّا جِسْمَةٌ أَوْ تَطْلِيحٌ
أَوْ صَلَفٌ مِّنْ بَيْنِ ذَلِكَ تَغْلِيحٌ

أَيُّ مَا هِيَ وَلِهَذَا أَدْخَلْتُ لَهَا إِلَّا. وَحَكَى عَنِ الْكِسَائِيِّ أَنَّهُ قَالَ: هَلٌّ زَلْتُ فَقَوْلُهُ بِمَعْنَى مَا زَلْتُ فَقَوْلُهُ، قَالَ: فَيَسْتَعْمَلُونَ هَلٌّ بِمَعْنَى مَا وَيُقَالُ: مَتَى زَلْتُ فَقَوْلُهُ ذَلِكَ وَكَيْفَ زَلْتُ؛ وَأَنْشَدَ:

وَهَلْ زَلْتُمْ تَأْزِي الْعَشِيرَةَ فَيَكُفُّمُ

وَتَنْبُتُ فِي أَكْنَافِ أَبْلَاجِ حَضْرَمِ

وَقَوْلُهُ:

وَأَنْ يَنْفَاسِي عَبْرَةً مُهْرَاقَةً

فَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مُعْزُولٍ

قَالَ ابْنُ جَنِّي: هَذَا ظَاهِرُهُ اسْتِفْهَامٌ لِنَفْسِهِ وَمَعْنَاهُ التَّحْضِيضُ لَهَا عَلَى الْبِكَاءِ، كَمَا تَقُولُ أَحْسَنْتُ إِلَيْهِ فَهَلْ أَشْكُرُكَ أَيْ فَلَا تُشْكِرُنِي، وَقَدْ زُرْتَنِي فَهَلْ أَكُافِئُكَ. أَيْ فَلَا كُافِئُكَ. وَقَوْلُهُ: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾؟ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: مَعْنَاهُ قَدْ أَتَى؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي: يُمْكِنُ عِنْدِي أَنْ تَكُونَ مُثَقَّاةً فِي هَذَا الْمَوْضِعِ عَلَى مَا بَهَا مِنَ الاسْتِفْهَامِ فَكُنَّاهُ قَالَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ: وَهَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ هَذَا، فَلَا بَدْ فِي جَوَابِهِمْ مِنْ تَعَمُّ مَلْفُوظًا بِهَا أَوْ مَقْدَرٍ أَيْ فَكَمَا أَنَّ ذَلِكَ كَذَلِكَ، فَيَنْبَغِي لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَحْتَقِرَ نَفْسَهُ وَلَا يُبَاهِيَ بِمَا فَتَحَ لَهُ، وَكَمَا تَقُولُ لِمَنْ تَرِيدُ الْإِحْتِجَاجَ عَلَيْهِ: يَا هَلْ سَأَلْتَنِي فَأَعْطَيْتَكَ أَمْ هَلْ زُرْتَنِي فَأَكْرَمْتَكَ أَيْ فَكَمَا أَنَّ ذَلِكَ كَذَلِكَ فَيَجِبُ أَنْ تَعْرِفَ حَقِّي عَلَيْكَ وَإِحْسَانِي إِلَيْكَ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ: إِذَا جَعَلْنَا مَعْنَى هَلْ أَتَى قَدْ أَتَى فَهُوَ بِمَعْنَى أَلَمْ يَأْرَ عَلَى الْإِنْسَانِ حِينَ مِنَ الدُّخْرِ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي: وَزُرْتَنَا عَنْ قُطْرُبٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ أَلْفَعَلْتُ؛ يَرِيدُونَ هَلْ فَعَلْتُ. الْأَزْهَرِيُّ: ابْنُ السَّكَيْتِ إِذَا قِيلَ هَلْ لَكَ فِي كَذَا وَكَذَا؟ قُلْتُ: لِي فِيهِ، وَإِنْ لِي فِيهِ، وَمَا لِي فِيهِ، وَلَا تَقُلْ إِنْ لِي فِيهِ هَلَّا، وَالتَّأْوِيلُ: هَلْ لَكَ فِيهِ حَاجَةٌ فَحَذَفْتَ الْحَاجَةَ لِمَا عُرِفَ الْمَعْنَى، وَحَذَفَ الرَّادُّ ذِكْرَ الْحَاجَةِ كَمَا حَذَفْنَا اسْأَلْ. وَقَالَ اللَّيْثُ: هَلٌّ حَقِيقَةُ اسْتِفْهَامٍ. تَقُولُ: هَلْ كَانَ كَذَا وَكَذَا، وَهَلْ لَكَ فِي كَذَا وَكَذَا؛ قَالَ: وَقَوْلُ زُهَيْرٍ:

أَهْمِلْ أَنْتِ وَأَهْمِلْ

اضْطِرَارٌ لِأَنَّ هَلَّ حَرْفَ اسْتِفْهَامٍ وَكَذَلِكَ الْأَلْفُ، وَلَا يَسْتَفْهَمُ بِخَرْقِي اسْتِفْهَامٍ.

ابْنُ سَيِّدِهِ: هَلَّا كَلِمَةُ تَحْضِيضٍ مَرَكَّةٌ مِنْ هَلٍّ وَلَا.

وَبَنُو هَلَالٍ: قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ. وَهَلَالٌ: حَيٌّ مِنْ هَوَازِنَ.

وَالْهَلَالُ: الْمَاءُ الْقَلِيلُ فِي أَسْفَلِ الرُّوْكِيِّ. وَالْهَلَالُ: الشَّيْءُ الَّذِي لَهُ شُعْبَتَانِ يَصَادُ بِهِ الْوُحْشُ.

هَلِمٌ: الْهَلِيلِيُّمُ: اللَّاصِقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ عَنْ كِرَاعٍ.

والهلام^(١): طعام يُتخذ من لحم عجلةٍ يجلعها.

والهلم: فداء الجال، ويقال لها اللهم، واحدها لهم، ويقال في الجمع لهم.

ولهلمن. الشيء الكثير، وقيل: هو الخير الكثير؛ قال ابن حني: إنما هو الهلمان على مثال فركان. أبو عمرو: الهلمان الكثير من كل شيء؛ وأشد لكثير المحاريب.

قد سَمِعْتُ الْبُرَّ وَهِيَ تَلْحَانُ

وَهُوَ كَثِيرٌ عِنْدَهَا هِلْمَانُ

وهي تُسَمِّيهِ بِالسَّعَالِ الْبِشَانِ

الْحَنَافَةُ: القول القبيح، والبشآن: الرديء من المثلث. والهيمان: المال الكثير، وتقول: جاءنا بالهيل والهيمان إذا جاء بالمال الكثير، والهيمان، بفتح اللام وضمتها. قال أبو زيد في باب كثرة المال والخير يُقَدَّم به الغائب أو يكون له: جاء فلان بالهيل والهيمان، بفتح اللام.

وهلم: بمعنى أقبل، وهذه الكلمة تركيبية من ها التي للتبعية، ومن لم، ولكنها قد استعملت استعمال الكلمة المفردة البسيطة؛ قال الزجاج: زعم سيويه أن هلم ها ضمت إليها لم وجعنا كالكمة الواحدة، وأكثر اللغات أن يقال هلم للواحد والاثنين والجماعة، وبذلك نزل القرآن: ﴿هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾ و﴿هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمْ﴾؛ وقال سيويه: هلم في لغة أهل الحجاز يكون للواحد والاثنين والجمع والذكر والأنثى بلفظ واحد، وأهل نجد يُصَرِّفُونَهَا، وأما في لغة بني تميم وأهل نجد فإنهم يُجَرِّفُونَهَا مُجَرِّفَ فَوْكٍ رُدٍّ، يقولون للواحد هلم كفولك رُدٍّ، وللأثنين هلم كفولك رُدٍّ، وللجمع هلموا كفولك رُدٍّ، وللأنثى هلمي كفولك رُدٍّ، وللثنتين كالأثنين، ولجماعة النساء هلمن كفولك رُدٍّ، والأول أفصح. قال الأزهري: ضحت هلم أنهما مُدْعَمَةٌ كما ضحت رُدٍّ في الأمر فلا يجوز فيها هلم، بالضم، كما يجوز رُدٍّ لأنها لا تصروف، قال: ومعنى قوله تعالى: ﴿هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمْ﴾ أي هاتوا شهداءكم وقربوا شهداءكم. الجوهري: هلم يا رجل، بفتح الميم، بمعنى تعال؛ قال الخليل: أصله لم في قولهم لم الله شقته أي جمعه، كأنه

أراد لم نفستك إلينا أي أقرب، وها للتبعية، وإنما حلت ألفها لكثرة الاستعمال وجعلها اسماً واحداً، قال ابن سيده: رعم الخليل أنها لم لحقتها الهاء للتبعية في اللغتين جميعاً، قال: ولا تدخل النون الخفيفة ولا الثقيلة عليها، لأنها ليست بفعل وإنما هي اسم للفعل، يريد أن النون الثقيلة إنما تدخل الأفعال دون الأسماء، وأما في لغة بني تميم فتدخلها الخفيفة والثقيلة لأنهم قد أجزوا سُجْرَى الفعل، ولها تعليل: الأزهري: هلم بمعنى أعط، يذل عليه ما يُرَى عن عائشة، رضي الله عنها، أن النبي، ﷺ، كان يأتيها فيقول: هل من شيء؟ فنقول: لا، فيقول: إني صائم؛ قالت: ثم أتاني يوماً فقال: هل من شيء؟ قلت: عيشة، فقال: هلمها أي هاتبها أعطينيها. وقال الليث: هلم كلمة دعوة إلى شيء، الواحد والاثنين والجمع والتأنيث والتذكير سواء، إلا في لغة بني سَعْدٍ فإنهم يحملونه على تصريف الفعل، تقول هلم هلموا، ونحو ذلك قال ابن السكيت، قال: وإذا قال: هلم إلى كذا، قلت: إلام أهلم؟ وإذا قال لك هلم كذا وكذا، قلت: لا أهلمه، بفتح الألف والهاء، أي لا أعطيكه. وروى أبو هريرة عن النبي، ﷺ، قال: ليلاد رجل عن حوضي فنادبهم ألا هلم ألا هلم فيقال: إنهم قد بذلوا، فأقول فضحكاً قال اللحياني: ومن العرب من يقول هلم، فينصب اللام، قال: ومن قال هلمي وهلموا فذلك قال ابن سيده، ولست من الأخيرة على لغة، وقد هلمت فماداً. وهلمت بالرجل: قلت له هلم، قال ابن جني: هلمت كصغررت وسملت، وأصله قبل غير هذا، إنما هو أول ها للتبعية لحقت مثل اللام، وخبطت ها بلم توكيداً للمعنى بشدة الاتصال، فحدثت الألف لذلك، ولأن لام لم في الأصل ساكنة، ألا ترى أن تقديرها أول ألم، وكذلك يقولها أهل الحجاز، ثم زال هذا كله بقولهم هلمت فصارت كأنها فقلت من لفظ الهلمان، وتوسيت حال التركيب. وحكى اللحياني: من كان عنده شيء فليهلله أي فليؤته. قال الأزهري: ورأيت من العرب من يدعو الرجل إلى طعامه فيقول: هلم لك، ومثله قوله عر وجل: ﴿هَيْتَ لَكَ﴾ قال المبرِّد: بنو تميم يجعلون هلم يعلماً صحيحاً ويجعلون الهاء زائدة فيقولون هلم يا رجل،

(١) قوله والهلام قال في القاموس: كغراب، وضبط في الأصل وفي نسخة من التكملة يوثق بضمها بفتح الهاء ومثلها المحكم والتهذيب.

ياء، والله أعلم؛ قال أبو الحسن المدائني لما قال الحادي
ليلي الأخيلية:

أَلَا حَيًّا لَيْلَى وَقُولَا لَهَا هَلَا

فَقَدْ رَكِبَتْ أَمْرًا أَغْرَى مُحْكَمًا

قالت له:

تُعَيِّرُنَا دَاءَ بِأَمْرِكَ مِثْلُهُ

وَأَيُّ حَصَانٍ لَا يُقَالُ لَهَا هَلَا

فعلته. قال: وهلا زجر يُزَجَّرُ به الفرس الأنثى إذا أنزى عليها
الفحل لتَقَرُّ وتُسْكَن. وفي حديث ابن مسعود: إذا ذكر
الصالحون فَنَحَّيْهَا بِمُرِّ أَيِّ أَقْبَلٍ وَأَشْرَعَ أَيِّ فَأَقْبَلٍ بِعَمْرٍ وَأَشْرَعَ،
قال: وهي كلمتان جعلتا واحدة، فَنَحَّيْ بمعنى أقبل، وهَلَا بمعنى
أشْرَعَ، وقيل: بمعنى اسكَّت عند ذكره حتى تُنْقَضِي فضائله،
وفيه لغات، وقد تقدم الحديث على ذلك. أبو عبيد: يقال
للخيل هي أي أَقْبَلِي^(١)، وهَلَا أَيِّ قَرِيٍّ، وَأَزْجِي أَيِّ تَوْشَعِي
وَتَنْحَعِي. الجوهري: هَلَا زَجَرٌ لِلخيل أَيِ تَوْشَعِي وَتَنْحَعِي،
وللناقة أيضاً، وقال:

حَتَّى حَذَوْنَاهَا بِهَيْدٍ وَهَلَا

حَتَّى يُرَى أَشْفَلُهَا صَارَ عَلَا

وهما زجران للناقة، وَيُسْكَنُ بها الإناث عند دُثْرِ الفحل منها.
وأما هَلَاً بالتشديد فأصلها لا، بنيت مع هَلْ فصار فيها معنى
التحضيض، كما بنوا لولا وألأ جعلوا كل واحدة مع لا بمنزلة
حرف واحد وأخلصوهن للفعل حيث دخل فيهن معنى
التحضيض. وفي حديث جابر: هَلَاً بَكَرًا ثَلَاثُهَا وَثَلَاثُهَا؛
قال: هَلَاً، بالتشديد، حرف معناه الحَكُّ والتَّحْضِيضُ.
وزهب بندي هَلْبِيَانٍ وبذي بَلْبِيَانٍ وقد يصرف أي حيث لا
يُنْزَى أَيْنَ هُوَ.

والهَلْبِيَانُ: نبت عربي معروف، وأحدته هَنْبُونَةٌ.

هما: هَمَّا الثَّوْبُ يَهْمُوهُ هَمًّا: خدبه فاحرق. وبهما تَوِيهٌُ
وَتَهْمًا: انْقَطَعَ مِنَ الْبَلَى، وربما قالوا تَهْتًا، بالناء، وقد تقدم.

والهَمَّةُ: الثَّوْبُ الْحَلَقِيُّ، وجمع الهَمَّةِ أَهْمَاءُ.

همج: هَمَجَ الْإِبِلُ مِنَ الْمَاءِ تَهْمَجَ هَمْجًا، وهي

وللاثني هَلْمًا، وللجمع هَلْمُوا، وللنساء هَلْمُنَّ لَأَنَّ الْمَعْنَى
الشَّئْنُ، والهَاءُ زائدة، قال: ومعنى هَلْمٌ زِيدَا هَاتِ زِيدًا وَقَالَ
ابن الأنباري: يقال للنساء هَلْمُنَّ وهَلْمُنَّ. وحكى أبو عمرو
عن العرب: هَلْمُنَّ يَا نِسَاءَ، قال: والحجة لأصحاب هذه اللغة
أَنَّ أَصْلَ هَلْمٌ التَّصَرُّفُ مِنْ أَتَمَّتْ أَوْمٌ أَمَّا، فَعَمِلُوا عَلَى الْأَصْلِ
وَسَمِ يَلْتَفِتُوا إِلَى الزِّيَادَةِ، وَإِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ هَلْمْ، فَأَرَادَ أَنْ
يَقُولَ لَا أَفْعَلْ، قال: لَا أَهْلِمُ وَلَا أَهْلِمُ وَلَا أَهْلِمُ وَلَا أَهْلِمُ، قال:
ومعنى هَلْمٌ أَقْبَلْ، وَأَصْلُهُ أَمْ أَيِّ أَقْبِضْ، فَضَمُّوا هَلْ إِلَى أَمْ
وَجَعَلُوهُمَا حَرْفًا وَاحِدًا، وَأَزَالُوا أَمْ عَنْ التَّصَرُّفِ، وَحَوَّلُوا ضِمَّةَ
هَمزة أَمْ إِلَى اللَّامِ وَأَسْقَطُوا هَمْزَةَ، فَاتَّصَلَتِ الْمِيمُ بِاللَّامِ، وَهَذَا
مَذْهَبُ الْفَرَاءِ. يقال للرَّجُلَيْنِ وَلِلرَّجَالِ وَلِلْمَوْثِ هَلْمٌ، وَحَدَّ
هَلْمٌ لِأَنَّهُ مُزَالٌ عَنْ تَصَرُّفِ الْفَعْلِ وَشَبَّهَ بِالْأَدَوَاتِ كَقَوْلِهِمْ ضَمُّ
وَمَنْ وَلَيْهِ وَإِيَّاهُ، وَكُلْ حَرْفٌ مِنْ هَذِهِ لَا يُنْثَى وَلَا يَجْمَعُ وَلَا
يُؤنث، قال: وقد يوصل هَلْمٌ بِاللَّامِ فيقال: هَلْمٌ لَكَ وَهَلْمٌ
لَكُمْ، كما قالوا ﴿هَبَّتْ لَكَ﴾، وَإِذَا أَدَخَلْتَ عَلَيْهِ النُّونَ الثَّقِيلَةَ
قُلْتَ: هَلْمُنَّ يَا رَجُلًا، وَلِلْمَرْأَةِ: هَلْمُنَّ، بِكسر الميم، وفي
التثنية هَلْمُنَّ، لِلْمَوْثِ وَالْمَذْكَرِ جَمِيعًا، وَهَلْمُنَّ يَا رَجُلًا
بضم الميم، وَهَلْمُنَّانِ يَا نِسَاءَ، وَإِذَا قِيلَ لَكَ هَلْمٌ إِلَى كَذَا
وَكَذَا، قُلْتَ: إِلاَّ أَهْلِمُ، مَفْتُوحَةُ الْآلِفِ وَالْهَاءِ، كَأَنَّكَ قُلْتَ
إِلاَّ أَلْمُ، فَتَرَكْتَ الْهَاءَ عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ، وَإِذَا قِيلَ هَلْمٌ
كَذَا وَكَذَا، قُلْتَ: لَا أَهْلُمُهُ أَيِّ لَا أُعْطِيهِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ:
حَقٌّ هَذَا أَنَّ يَذْكَرُ فِي فَصْلِ لَمَمٍ لَأَنَّ الْهَاءَ زَائِدَةً، وَأَصْلُهُ
هَالْمٌ.

هلم: الْهَلْبِيَانُ: نَبْتُ.

هلا: هَلَا: زَجَرٌ لِلخيل أَيِ تَوْشَعِي وَتَنْحَعِي، وقد ذكر في
المعنى أَنَّ هَذَا بَابٌ مَبْنِيٌّ عَلَى أَلْفَاتٍ غَيْرِ مُتَّفِقِيَّاتٍ مِنْ شَيْءٍ.
وقال ابن سيده: هَلَا لَأَنَّهُ يَاءٌ فَذَكَرْنَاهُ فِي الْمَعْل.

هلا: زجر للخيل، وقد يستعار للإنسان؛ قالت ليلي الأخيلية:
وعَيْرَتْنِي دَاءَ بِأَمْرِكَ مِثْلُهُ

وَأَيُّ حَصَانٍ لَا يُقَالُ لَهَا هَلَى

قال ابن سيده: وَإِنَّمَا قَضَيْنَا عَلَى أَنَّ لَامَ هَلَى يَاءٌ لَأَنَّ اللَّامَ يَاءٌ
أَكْثَرُ مِنْهَا وَارَاءَ، وَهَذِهِ التَّرْجُمَةُ ذَكَرَهَا الْجَوْهَرِيُّ فِي بَابِ الْآلِفِ
الْثَبَتَةِ، وَقَالَ: إِنَّهُ بَابٌ مَبْنِيٌّ عَلَى أَلْفَاتٍ غَيْرِ مُنْقَلِبَاتٍ
مِنْ شَيْءٍ، وَقَدْ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ كَمَا تَرَى إِنَّهُ قَضِيَ عَلَيْهِ أَنَّ لَامَهَا

(١) قوله «يقال للخيل هي أي أَقْبَلِي» كنا بالأصل

رؤية:

في مُرَشَقَاتِ لَسَنٍ بِالْأَفْمَاحِ
أَبُو سَعِيدٍ: الْهَمْجَةُ مِنَ النَّاسِ الْأَحْمَقِ الَّذِي لَا يَتِمَّاسِكُ، وَالْهَمْجُ:
جَمْعُ الْهَمْجَةِ. وَالْهَمْجَةُ: الشَّاةُ الْمَهْزُولَةُ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:
كَأَنَّ ابْنَةَ السَّهْمِيِّ يَوْمَ لَقِيَتْهَا
مَوْشَحَةً بِالطَّرَفَيْنِ هَمِيحٌ
قَالُوا: ظَلِمَةٌ دُعِرَتْ مِنَ الْهَمْجِ. وَيُقَالُ لِسَمْعَةٍ إِذَا هَرِمَتْ:
هَمْجَةٌ وَعَشْمَةٌ. وَالْهَمْجَةُ: النَّمْعَةُ.
وَالْهَمِيحُ مِنَ الظَّهَاءِ: الَّذِي لَهُ جُذَتَانِ عَلَى ظَهْرِهِ سَوَى لَوْرِهِ، وَلَا
يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الْأُذُنِ مِنْهَا، يَعْنِي الْبَيْضَ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى
بَغِيرِ هَاءٍ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي لَهَا جُذَتَانِ فِي طَرَفَيْهَا؛ وَقِيلَ: هِيَ
الَّتِي هَزَلَهَا الرِّضَاعُ؛ وَقِيلَ: هِيَ الْفَتِيَّةُ الْحَسَنَةُ الْجَسَمِ؛ قَالَ أَبُو
ذُؤَيْبٍ يَصِفُ ظَلِمَةً:

مَوْشَحَةٌ بِالطَّرَفَيْنِ هَمِيحٌ^(١)

وَمَعْنَى قَوْلِهِ هَمِيحٌ: هِيَ الَّتِي أَصَابَهَا وَجَعٌ فَذُبُلَ وَجْهُهَا. يُقَالُ:
اِفْتَمَحَ وَجْهُهُ أَيْ ذُبُلَ. وَالْهَمِيحُ: الْحَبِيصُ الْبَطْنُ. وَهَتَمَجَتْ
نَفْسُ الرَّجُلِ: ضَعُفَتْ مِنْ مَجْهَدٍ أَوْ عَوٍّ؛ وَاهْتَمَجَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ.
وَأَهْمَجَ الْفَرَسُ إِهْمَاجًا فِي جَرْيِهِ، فَهُوَ مُهْمَجٌ نَمَّ أَلْهَبَ فِي
ذَلِكَ، وَذَلِكَ إِذَا اجْتَهَدَ فِي غَدْوِهِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِي: يَكُونُ ذَلِكَ
فِي الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ مِمَّا يَفْعُلُو؛ وَأَنشَدَ شَمْرُ الْأَبْيَ حَيْثُ الثَّمِيرِي:

وَقُلْتُ لِطِفْلةٍ مِنْهُمْ لَيْسَتْ

بِمِشْفَالٍ وَلَا هَمْجِي الْكَلَامِ

قَالَ: بَرِيدُ الشَّرَازَةِ وَالشَّامِجَةِ. قَالَ: وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْإِهْمَاجُ
وَالْإِهْمَاجُ. وَهَمْجَتِ الْإِبِلُ مِنَ الْمَاءِ تَهْمَجُ هَمْجًا،
بِالتَّكْوِينِ، إِذَا شَرِبَتْ دَفْعَةً وَاحِدَةً حَتَّى زَوَيْتَ.

هَمْدُ: الْهَمْدَةُ: الشُّكَّةُ. هَمَدَتْ أَصْوَاتُهُمْ أَيْ سَكَنَتْ. ابْنُ
سَيِّدِهِ: هَمَدَ يَهْمُدُ هَمْودًا، فَهُوَ هَامِدٌ وَهَمْدٌ وَهَبِيدٌ. مَاتَ.
وَأَهْمَدَ: سَكَتَ عَلَى مَا يَكْرَهُ؛ قَالَ الرَّاعِي:

وَإِنِّي لِأَخْصِي الْأَنْفَ مِنْ دُونِ ذِمَّتِي

إِذَا الدُّنْيَى الْوَاهِي الْأَمَانَةَ أَهْمَدَا

(١) (البيت في المقاييس وصدرة ٦٤/٦):

كَأَنَّ ابْنَةَ السَّهْمِيِّ يَوْمَ لَقِيَتْهَا
وَهُوَ فِي الصَّحاحِ وَالتَّكْمِلَةِ.

هَامِحَةٌ: شَرِبَتْ مِنْهُ فَاشْتَكَتْ عَنْهُ؛ وَهِيَ إِبِلٌ هَوَامِيحٌ.

وَلِهَمْجٍ: جَمْعُ هَمْجَةٍ، وَهِيَ ذَبَابٌ صَغِيرٌ كَالْبَعُوضِ يَسْقُطُ
عَبَى وَجْهِهِ الْغَنَمِ وَالْخَمْرَ وَأَعْيُنَهَا. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ
تَعَالَى عَنْهُ: سَبَّحَانُ مِنْ أَذْفَجِ قَوَائِمِ الذُّرَّةِ وَالْهَمْجَةِ؛ هِيَ وَاحِدَةٌ
الْهَمْجِ ذَبَابٌ صَغِيرٌ يَسْقُطُ عَلَى وَجْهِهِ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ وَالْحَمِيرِ
وَأَعْيُنَهَا؛ وَقِيلَ: الْهَمْجُ صَغَارُ الدُّوَابِ. اللَّيْثُ: الْهَمْجُ كُلُّ ذُوِّ
يَلْفَقِيٍّ عَنْ ذَبَابٍ أَوْ بَقُوضٍ، يُقَالُ لِرِذَالَةِ النَّاسِ: هَمْجٌ؛ وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَالْهَمْجُ الْبَقُوضُ وَالذَّبَابُ. وَالْهَمْجُ، فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ: أَصْلُهُ الْبَعُوضُ، الْوَاحِدَةُ هَمْجَةٌ، ثُمَّ يُقَالُ لِرِذَالِ النَّاسِ:
هَمْجٌ هَامِيحٌ؛ قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: الْهَمْجُ الْجَوْعُ، وَبِهِ سَمِّيَ
الْبَعُوضُ لِأَنَّهُ إِذَا جَاعَ عَاشَ، وَإِذَا شَبِعَ مَاتَ. وَالْهَمْجُ: الْجَوْعُ.
وَهَمْجٌ إِذَا جَاعَ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

قَدْ هَلَكْتُ جَارَتُنَا مِنَ الْهَمْجِ

وَإِنْ تَجَمَّعَ تَأْكُلُ عَشُودًا أَوْ بَذَجَ

وَالْهَمْجُ: الدُّرْعَانُ مِنَ النَّاسِ؛ وَقِيلَ: هُمُ الْأَخْلَاطُ، وَقِيلَ: هُمُ
الْهَمَلُ الَّذِينَ لَا يُنَظَّمُ لَهُمْ.

وَكُلُّ شَيْءٍ تَرَكَ بَعْضُهُ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ، فَهُوَ هَامِيحٌ. وَقَالُوا:
هَمْجٌ هَامِيحٌ، لِإِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى ذَلِكَ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى
الْمِبَالِغَةِ؛ قَالَ الْحَارِثُ بْنُ جَزْزَةَ:

يَسْتُرُوكَ مَا رَشَّخَ مِنْ غَشِيمِهِ

بِمِجِّكَ فِيهِ هَمْجٌ هَامِيحٌ

وَقَوْلُهُمْ: هَمْجٌ هَامِيحٌ، تَوَكَّدَ لَهُ كَقَوْلِكَ: نَيْلٌ لَائِلٌ. وَيُقَالُ
لِلدُّرْعَانِ مِنَ النَّاسِ الْخَنْفَى: إِذَا هُمُ هَمْجٌ هَامِيحٌ؛ وَقَوْلُ أَبِي
مُحَرِّزِ الْمُحَارَبِيِّ:

قَدْ هَمَكْتَ جَارَتُنَا مِنَ الْهَمْجِ

قَالُوا: شَوْءٌ ائْتَدِيرُ فِي الْمَعَاشِ؛ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ: وَسَائِرُ النَّاسِ هَمْجٌ رَعَاةٌ؛ شَبَّهَ عَلِيٌّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، رَعَاةَ
النَّاسِ بِالْبَعُوضِ. وَالْهَمْجُ: رِذَالُ النَّاسِ. وَيُقَالُ لِأَشْيَاءِ النَّاسِ
الَّذِينَ لَا عَقُولَ لَهُمْ وَلَا مُرُوءَةَ: هَمْجٌ هَامِيحٌ. وَقَوْمٌ هَمْجٌ: لَا
خَيْرَ فِيهِمْ؛ قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ:

هَمِيحٌ تَعَلَّلَ عَنْ مَعَادِلِ،

نَبِيحٌ ثَلَاثِ، بَغِيضُ الشَّرِيِّ

يَعْنِي الْوَلَدَ نَبِيحٌ ثَلَاثِ بَغِيضٌ. وَرَجُلٌ هَمْجٌ وَهَمْجَةٌ: أَحْمَقُ،
وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ لَا غَيْرَ، وَجَمْعُ الْهَمْجِ أَهْمَاجٌ؛ قَالَ

البيوت: الهُمُودُ الموت، كما هَمَدَتْ ثَمُودُ. وفي حديث مصعب بن عمير: حتى كادَ يَهْمُدُ من الجوع أَي يَهْلِكُ. وهَمَدَتِ النَّارُ تَهْمُدُ هُمُوداً: طَلِقَتْ طَقْوعاً وَذَهَبَتِ البَيْتَةُ فَلَمْ يَبْقَ لَهَا أَثَرٌ، وَقِيلَ: هُمُودُهَا ذَهَابُ حَرَارَتِهَا. وَرَمَادُ هَامِدٍ: قَدِ تَغَيَّرَ وَتَلَبَّدَ. وَالرَّمَادُ الْهَامِدُ: الْبَالِيُّ الْمُتَلَبِّدُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ. الْأَصْمَعِيُّ: حَمَدَتِ النَّارُ إِذَا سَكَنَ لَهَبُهَا، وَهَمَدَتْ هُمُوداً إِذَا طَلِقَتِ البَيْتَةَ، فَإِذَا صَارَتْ زَمَاداً قِيلَ: هَبَا يَهْبُو، وَهُوَ هَابٌ. وَنَبَاتٌ هَامِدٌ: يَبَسُ. وَهَمَدَ شَجَرُ الْأَرْضِ أَي بَلِيَ وَذَهَبَ. وَشَجَرَةٌ هَامِدَةٌ: قَدْ اسْوَدَّتْ وَبَلَيْتْ. وَفَرْقَةٌ هَامِدَةٌ إِذَا اسْوَدَّتْ وَغَفِثَتْ. **﴿وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً﴾** أَي جَائِفَةً ذَاتَ تُرَابٍ. وَأَرْضٌ هَامِدَةٌ: مُفْتَسِحَةٌ لَا نَبَاتَ فِيهَا إِلَّا الْيَابِسُ الْمُتَحَطِّمُ، وَقَدْ أَهْمَدَهَا الْقَحْطُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: أَخْرَجَ مِنْ^(١) هَوَايِدِ الْأَرْضِ النِّبَاتَ الْهَامِدَةَ: الْأَرْضَ الْمُشْتَبَّةَ، وَهُمُودُهَا: أَنْ لَا يَكُونَ فِيهَا حَيَاةٌ وَلَا ثَبَتٌ وَلَا عُودٌ وَلَمْ يَبْسُهَا مَطَرٌ. وَالْهَامِدُ مِنَ الشَّجَرِ: الْيَابِسُ. وَهَمَدَ الثَّوْبُ يَهْمُدُ هُمُوداً وَهَمْدًا: تَقَطَّعَ وَبَلِيَ، وَهُوَ مِنْ طَوْلِ الطَّيْلِ تَنْظُرُ إِلَيْهِ فَتَحْسَبُهُ صَاحِباً فَإِذَا مَيَسَّتْهُ تَنَاقَرُ مِنَ الْبَلَى، وَقِيلَ: الْهَامِدُ الْبَالِيُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَرُطْبَةٌ هَامِدَةٌ إِذَا صَارَتْ قَشِيرَةً وَصَفْرَةً. وَأَهْمَدَ فِي الْمَكَانِ: أَقَامَ. وَالْإِهْمَادُ: الْإِقَامَةُ، قَالَ رُؤْبَةُ بْنُ الْعِجَاجِ:

لَمَّا رَأَيْتَنِي رَاضِياً بِالْإِهْمَادِ

كَالْكُرْزِ الْمَرْبُوطِ بَيْنَ الْأَوْتَادِ

يقول: لَمَّا رَأَيْتَنِي رَاضِياً بِالْجُلُوسِ لَا أَخْرُجُ وَلَا أَطْلُبُ كَالْبَازِي الَّذِي كُوِّزَ أَشْقَطَ رِيثُهُ، وَأَهْمَدَ فِي السَّيْرِ أَسْرَعَ؛ قَالَ: وَهَذَا الْحَرْفُ مِنَ الْأَشْدَادِ. ابْنُ سَيْلَةَ: وَالْإِهْمَادُ الشَّرْعَةُ. وَقَالَ غَيْرُهُ: السَّرْعَةُ فِي السَّيْرِ؛ قَالَ: فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ، قَالَ رُؤْبَةُ بْنُ الْعِجَاجِ:

مَا كَانَ إِلَّا حَلَقِي الْإِهْمَادِ

وَكُرْنَا بِالْأَعْرَابِ الْجِيَادِ

حَتَّى تَسْحَاجِزُنْ عَنِ الرُّوَادِ

تَحَاجِزَ الرُّوِيٍّ وَلَمْ تُكَادِ

وَالطَّلَقُ: الشُّوْطُ؛ يُقَالُ: عَدَا الْفَرَسُ طَلْقاً أَوْ طَلَقَ، كَمَا تَقُولُ: شَوْطاً أَوْ شَوْطَيْنِ. وَالْأَعْرَابُ: جَمْعُ عَرَبٍ، وَهِيَ ابْنُو الْكَبِيرَةِ، أَيْ تَابَعُوا الْإِسْتِقَاءَ بِالْذَّلَاءِ حَتَّى زَوَيْتْ. وَأَهْمَدَ انْكَبُ أَي أَحْصَرَ. وَيُقَالُ لِلْهَامِدِ: هَمِيدٌ. يُقَالُ أَخَذْنَا الْمُصَدَّقَ بِالْهَمِيدِ أَي بِمَا مَاتَ مِنَ الْعَمَلِ. ابْنُ شَمِيلٍ: الْهَمِيدُ الْمَالُ الْمَكْتُوبُ عَلَى الرَّجُلِ فِي الدُّيُونِ يُقَالُ: هَاتُوا صَدَقَتَهُ وَقَدْ ذَهَبَ الْمَالُ. يُقَالُ: أَخَذْنَا السَّاعِي بِالْهَمِيمِ.

هَمِدَ: الْهَمَادِيُّ: الشَّرْعَةُ فِي الْجَرِيِّ، يُقَالُ: إِنَّهُ لَذُو هَمَادِيٍّ فِي جَرِيهِ؛ وَقِيلَ: هِيَ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ غَيْرُ أَنَّهُ أَوْمَأُ بِهَا إِلَى السَّرْعَةِ. وَقَالَ شَمِرٌ: الْهَمَادِيُّ الْجَدُّ فِي السَّيْرِ. وَالْهَمَادِيُّ: الْبَحْرُ السَّرِيعُ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ بِلَا هَاءٍ. وَهَمَادِيٌّ الْمَطَرُ: شَدَّتْ. وَالْهَمَادِيُّ: تَارَاتِ شِدَادُ تَكُونُ فِي الْمَطَرِ وَالسَّيَابِ وَالْجَزْيِ، مَرَّةً يَشُدُّ وَمَرَّةً يَسْكُنُ؛ قَالَ الْعِجَاجُ:

مِنْهُ هَمَادِيٌّ إِذَا عَثَرَتْ وَعَزَزَتْ

وَعَزَزَتْ هَمَادِيٌّ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

بُرْزُخٌ شُدَّاذٌ إِلَى شُسْدَاذٍ

فِيهَا هَمَادِيٌّ إِلَى هَمَادِيٍّ

وَيَوْمَ ذُو هَمَادِيٍّ وَهَمَادِيٍّ أَي شَدَّةَ حَرٍّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ لِهَامٍ أَخِي ذِي الرَّمَةِ:

قَطَعْتُ وَيَوْمَ ذِي هَمَادِيٍّ تَلْتَطِي

بِهِ الْقَوْدُ مِنْ وَهْجِ اللَّطِي وَفَرَاهِي^(٢)

هَمَرُ: الْهَمْرُ: الصَّبُّ^(٣). غَيْرُهُ: الْهَمْرُ صَبُّ الدَّمْعِ وَالْمَاءِ وَالْمَطَرِ.

هَمَرَ الْمَاءُ وَالدَّفْعُ يَهْمُرُ هَمْرًا: صَبَّ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهٍ:

وَجَاءَ خَلِيلَاهُ إِلَيْهَا كِلَاهِمَا

يَفِيضُ دُمُوعاً لَا تَرِيثُ هُمُورَهَا

وَأَنْهَمَرَ كَهَمْرٍ، فَهُوَ هَامِرٌ وَمُنْهَمَرٌ: مَالٌ. وَهَمَرَ الْمَاءُ وَالدَّمْعُ وَغَيْرُهُ يَهْمُرُ هَمْرًا: صَبَّ وَالدَّفْعَةُ: الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ. وَالْهَمَارُ: السَّحَابُ السَّيَالُ؛ قَالَ:

(٢) قوله «فراهي» كنا بالأصول التي بأيدينا وكذا في شرح القاموس.

(٣) قوله «الهمر الصب» بابه ضرب وتصير كما في القاموس.

(١) قوله «أخرج من» كنا بالأصل، والذي في النهاية أخرج به من وإلى المعنى أخرج به أي بالماء.

سريعة، وتكون من نعت السير أيضاً، والهمز جلة من السور:
التجبية، وتجمع الهمز جلة همز جلات. والهمز جل من الإبل:
السريع. وجمل همز جل: سريع؛ وأنشد:
يَسْفَن عِطْفِي سِيمَ هَمَزْجَل
وَنَجَاءَ هَمَزْجَل؛ قال ذو الرمة:

إِذَا جَدَّ فِيهِمُ الشَّجَاءُ الِهِمَزْجَلُ

ابن الأعرابي: الهمز جل الجمل الضخم، ومثله الشمزدل.
همرش: الهمرش: المعجوز المضطربة الخلق؛ قال ابن
سيده: جعلها سيويه مرة فتغليلاً ومرة فتغليلاً، ورد أبو علي
أن يكون فتغليلاً وقال: لو كان كذلك لظهرت النون لأن
إدغام النون في الميم من كلمة لا يجوز، ألا ترى أنهم لم
يُدغموا في شاة زئماء وامرأة فتواء كراهية أن يلتبس
بالضاعف؟ وهي عند كراع قليل، قال: ولا نظير لها ألبته.
الليث: معجوز همرش في اضطراب خلقها وتشتج جيدها.
الجوهري: الهمرش المعجوز الكبيرة والناقاة الغزيرة واسم
كلبية؛ قال الرازي:

إِن السَّجَرَةَ تَحْمَشُ

فِي بَطْنِ أُمِّ الِهِمْرِشِ

فِيهِمْ جَزْؤُ نَحْوَرِشِ

قال الأخفش: هو من بنات الخمسة، والميم الأولى نون، مثال
بحمشرش لأنه لم يجر شيء من بنات الأربعة على هذا البناء،
ولما لم تثبت النون لأنه ليس له مثال يلتبس به فيفصل بينهما.
والهمرشة: الحركة. والهمرش: الحركة، وقد تهمرش القوم
إذا تحركوا.

همز: همز رأسه يهيمزه همزاً: حمزه، وقد همزت الشيء في
كفي؛ قال رؤبة:

وَمِنْ هَمَزْنَا رَأْسَهُ تَهْمِئُ

وهمز الجوزة بيده يهيمزها: كذلك. وهمر الدابة يهيمزها
همزاً: حمزها. والجهماز: ما هيئت به؛ قال الشماخ.

أَقَامَ الشَّقَافُ وَالطَّرِيذُ ذُرَاهَا

كَمَا قَوَّمتُ ضِعْفَ الشُّمُوسِ المَهَامِزُ

أراد المهاميز، فحذف الباء ضرورة. قال ابن سيده: وقد يكون
جمع مَهْمَزٍ. قال الأزهري: وهمز القنافة ضَغَطُهَا

أَسَاخَتْ بِهَمَزِ المِمَامِ مُصَرَّحٍ،

يَحْمُودُ مَطْلُوقٍ مِنَ المَاءِ أَصْحَمًا

وهمز الكلام يهيمزه همزاً: أكثر فيه. ورجل مَهْمَزٌ: كثير
الكلام. والهمز: شدة الغدو. وهمر الفرس الأرض يهيمزها
همزاً واقتمرها: وهو شدة ضربه إياها بحوافره؛ وأنشد:

عَزَاةٌ وَتَهْمِرُنْ مَا أَنْتَهَمَزْ

وهمز ما في الضرع أي حلقه كله. وهمز له من ماله أي أعطاه.
ورجل همز ومهمز ومهمز أي مهناز ينهمز بالكلام؛ وقال
يئدح رجلاً بالخطابة:

تَسْرِيعُ إِلَيْهِ هَوَادِي الكَلَامِ

إِذَا خَطَبَ السَّيْرُ الِیْهِمَزْ

الأزهري: الهمز الثمام. قال الأزهري: صوابه الهماز، بالزاي،
فأما الهمز فالبكناز. واليهماز: الذي يهيمز عليك الكلام
همزاً أي يكثر. واقتمر الفرس إذا جرى.

والهمزى: الصُحابة من النساء. والهمزة: الدنمة، وقيل:
الدنمة بغضب. وهمز الغزاة الناقاة يهيمزها همزاً: حمزها،
وحكى بعضهم حمزها، وليس بصحيح.

والهمز واليهيمز: من أسماء الرمال؛ قال الشاعر:

مِنَ الرَّمَالِ قِسْمٌ يَهْمَزُ

وقال الشاعر:

يُهَامِرُ السَّيْلَ وَيُولِي الْأَحْقَبَا

والهمزة: حمزة الحب يستعطف بها الرجال؛ يقال: يا همزة
أهيمري، وبها حمزة أغميري، إن أقبل فسريره، وإن أدبر فسريره.
ورجل همز: غبيظ سمون. ويؤ همزة: بطن. ويؤ همزير: بطن
منهم.

همرج: الهمرجة والهمرج: الالتباس والاختلاط. وقد همرج
عليه الخبر همرجة: خلطه عليه. وقالوا: القول همرجة من
الجر. والهمرجة: الحقة والشوعة. ووقع القوم في همرجة أي
احتلاط؛ قال:

بِئْسَا كَذَلِكَ إِذْ هَاجَتْ قَمَرُجَةٌ

والهمرج: الاحتلاط والفتنة. الجوهري: الهمرجة الاختلاط في
المنشئ.

همرجل: الهمز خل: الجواد السريع، وعظم به السيراني كل
خفيف سريع. قال الجوهري: والميم زائلة. وناقاة همز جلة:

حتى جرى معه النَّفَسُ؛ قال بعض النحويين: وأنت تعتبر ذلك بأنه قد يمكنك تكرير الحرف مع جزئي الصوت نحو «ممسس كككك هههه» ولو تكلفت ذلك في المجهور لما أمكنك. قال ابن جني: فأما حروف الهمس فإن الصوت الذي يخرج معها نَفَسٌ وليس من صوت الصدر، إما يخرج مُتَسَلًّا وليس كفتح الزاي والظاء والذال والصاد والراء شبيهة بالضاد. الأزهرى: وأخذته أخذاً هَمَساً أي شديداً، ويقال: غَضُرًا. وَهَمَسَ إِذَا عَصَرَهُ؛ وقال الكميّ فجعل الناقة هَمُوساً: غُرْغُرَةً الْأَنْصَابِ أَوْ شَذْقِيَّةً،

هَمُوساً ثُبَارِي الْهَقْمَلَاتِ الْهَوَامِيسَا

وفي رجز مسيلمة: والذَّئِبُ الْهَامِيسُ واللَّيْلُ الدَّامِيسُ؛ الهامِيسُ: الشديد. وأسد هَمُوس وهَمَّاس: شديد الغمز بضره؛ قال الهذلي:

يَعْجِي الصَّرِجَةُ أَخْدَانُ الرِّجَالِ لَهُ

صَبِيحٌ وَمُجْتَرِيٌّ بِاللَّيْلِ هَمَّاسٌ

والهَمُوس: من أسماء الأسد لأنه يَهْمِس في الظلمة ثم مجعل ذلك اسماً يعرف به؛ يقال: أسد هَمُوس؛ قال أبو زيد:

بَصِيرٌ بِالدُّجَى هَادٍ هَمُوسٌ

قال أبو الهيثم: سمي الأسد هَمُوساً لأنه يَهْمِس هَمَساً أي يمشي مشياً بخُفْيَةٍ فلا يُسْمَعُ صَوْتُ وَطئه. وأسد هَمُوس: يمشي قليلاً قليلاً. يقال: هَمَسَ لَيْلَهُ أَجْمَع.

همسج: الهمسج: القوي الذي لا يُضْرَعُ جَنْبُهُ من الرجال. والهمسج: اسم رجل؛ قال الأزهرى: هو جد عدنان بن أدد، قال ابن دريد: أحسبه بالشريانية، قال: وقد سم جثير ابنه هَمَسَجاً.

همش: الهمشة: الكلام والحركة، همش وهمش القوم فهم يَهْمِشُونَ وَيَهْمِشُونَ وَتَهَامِشُوا. وامرأة هَمَشِي الحديث، بالتحريك: تُكثِرُ الكلامَ وَتُحَلِّثُ. والهمش: السريخ العمل بأصابعه. وهَمَشَ الجراد: تحرَّكَ يَتَوَرَّ. والهمش: الغص، وقيل: هو شُرْعَةُ الْأَكْلِ. قال أبو منصور: الذي قاله الليث في الهمش أنه الغص غير صحيح، وصوابه الهمس، بالسين، فصحفناه، قال:

وَمَنْ يَمِشِينَ بِأَسْمَاءِ

قال: وهو صوت تَقُلُّ أَحْصافَ الْإِبِلِ، وروي عن ابن الأعرابي قال: ويقال همس وصة أي امشي خُفِيّاً واسكت. ويقال: هَمَساً وَصَةً وَهَمَساً وَصَةً؛ قال: وهذا سارق قال لصاحبه: امش خُفِيّاً واسكت. وفي الحديث: فجعل بعضنا يَهْمِسُ إِلَى بعض؛ الهمس: الكلام الخفي لا يكاد يفهم؛ ومنه الحديث: كان إذا صلى العصر هَمَسَ. الجوهري: هَمَسَ الْأَقْدَامُ أَخْفَى مَا يَكُونُ مِنْ صَوْتِ الْوَطءِ. والأسد الهَمُوس: الخفي الوطء؛ قال رؤبة يصف نفسه بالشدة:

لَسْتُ يَدُنِي الْأَسَدُ الْهَمُوسَا

وَالْأَنْهَبِيْنِ الْفِيلَ وَالْجَامُوسَا

والشيطان يُؤْمِسُ فَيَهْمِسُ بوساوه في صدر ابن آدم. وروي عن النبي، ﷺ، أنه كان يتعوذ بالله من هَمَزِ الشيطان ولَغْزِهِ وَهَمْسِهِ؛ هو ما يُؤْمِسُهُ فِي الصدر. والهمز: كلام من وراء الْقَفَا كَالاستهزاء، واللمز: شواجِة. قال أبو الهيثم: إذا أَسْرَ الكلام وأخفاه فذلك الهمس من الكلام. قال شمر: الهمس من الصوت والكلام ما لا غَوْرَ لَهُ فِي الصدر؛ وهو ما هَمِسَ فِي الفم.

والهمس والهميس، جميعاً: كالهمس في جميع هذه الأشياء، وقيل: الهميس المضغ الذي لا يُغْفَرُ بِهِ الفم، وكذلك المشي الخفي الجس، وإذا مضغ الرجل من الطعام وفوه منضم، قيل: هَمَسَ يَهْمِسُ هَمَساً؛ وأنشد:

يَأْكُلُنَ مَا فِي رَحْلِهَا هَمَسَا

والهمس: أكل العجوز اللُّدَاءِ. والهمس والهميس: جس الصوت في الفم مما لا يُشْرَبُ لَهُ مِنْ صَوْتِ الصلر ولا جهازة في المنطق ولكنه كلام هَمُوس في الفم كالسُر. وَتَهَامَسَ اتقوا؛ قال:

فَتَهَامَسُوا بِيَرّاً وَقَالُوا غَرَسُوا

فِي عَيْرٍ تَمِئَةً بِغَيْرِ مُعَرَّسٍ

والحروف المهموسة عشرة أحرف يجمعها قولك «عخته شَحَصْ قَشَكْتَ» وفي المحكم: يجمعها في اللفظ قولك «سَشَشْتُكَ حَصَفَه» وهي الهاء والحاء والخاء والكاف والسين والصاد والتاء والسين والتاء والغاء؛ قال سيوري: وأما الهمموس فحرف صَغُفِ الْأَعْتِمَادِ مِنْ مَوْضِعِهِ

وأحيرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: إذا مَضَعَ الرجل الطعامَ وفوهَ مُنْضَمَّ قيل: هَمَشَ يَهْمَشُ هَمْشًا. وروى ثعلب عن ابن الأعرابي قال: يقال للجراد إذا طَبَعَ في المِرْجَلِ الهَمْشَةُ وإذا سُويَ على النار فهو المَحْشُوسُ. قال ابن السكيت: قالت امرأة من العرب لامرأة لها طفٌ حَجْرٌ وطابَ نَشْرُوك! وقالت لابنتها: أَكَلْتُ هَمْشَةً وَخَطَبْتُ قَنْشًا! دَعَتْ على امرأة ابنتها أن لا يكون لها وَلَدٌ وَدَعَتْ لانتها أن تِلِدَ حتى تُهاِمِشَ أولادها في الأكل أي تُماجِلَهُمْ، وقولها خَطَبْتُ قَنْشًا أي خَطَبْتُ لك وَلَدُكَ من دِقِّ الحَطَبِ وجَلَهُ. ويقال للناس إذا كثروا بمكان فأقْبِلُوا وأدْبَرُوا واختلطوا: رأيتهم يَهْتَمِشُونَ ولهم هَمْشَةٌ وكذلك الجراد إذا كان في وعاء فغَلَى بعضُه في بعض وسمعت له حركة تقول: له هَمْشَةٌ في الوعاء. ويقال: إن البراغيشَ لَتَهْتَمِشُ تحت جَنْبِي فتؤذِنِي بِاهْتِمَاشِها. ابن الأعرابي: الهَمْشُ والهَمْشُ كثرةُ الكلامِ والخطَلُ في غير صواب؛ وأنشد:

وَهَمِشُوا بِكَلِمٍ غَيْرِ عَشْرٍ
قال الأزهري: وأنشدني المنذري وَهَمَشُوا، بفتح الميم، ذكره عن أبي الهيثم. وَاهْتَمَشَتِ الدابةُ إذا دَبَّتْ دَبًّا. همص: الِهَمْصَةُ: هَمَّةٌ تَبْقَى مِنَ الدُّبُرَةِ فِي غَايِرِ الْبَعِيرِ. همط: الِهَمْطُ: الظلم. هَمَطَ يَهْمِطُ هَمْطًا خَلَطَ بِالْأَبَاطِيلِ. وَهَمَطَ الرَّجُلُ وَاهْتَمَطَ ظَلَمَهُ وَأَخَذَ مِنْهُ مَا لَهُ عَلَى سَبِيلِ الْقَلْبَةِ وَالْجَوْرِ؛ قال الشاعر:

همع: هَمَعَ الدُّعُوعُ والماءُ ونحوهما يَهْمَعُ وَيَهْمَعُ هَمْعًا وَهَمْعًا وَهَمُوعًا وَهَمْعَانًا وَأَهْمَعُ: سَالَ، وكذلك أَنْطَلَ إِذَا سَقَطَ عَلَى الشَّجَرِ ثُمَّ يَهْمَعُ أَي سَالَ؛ قال رؤبة:

يَاخِرَ مِنْ لَيْلٍ وَطَلَّ أَفْصَا
أَجْوَفَ بِهَيْئِ يَهْمُوهَ فَاشْتَوْسَعَا

وهو في الصحاح: وَطَلَّ هَمْعًا، بغير ألف. وَهَمَعَتْ عَيْتُهُ إِذَا سَالَتْ دُمُوعُهَا، قال اللحياني: زَعَمُوا أَنَّ هَمِعَتْ لُغَةٌ، وَتَهْمَعُ الرَّجُلُ: يَكْئِي، وَقِيلَ تَهْمَأَى. وعين هَمْعَةً: لَا تَزَالُ تَدْمَعُ، يُبَيِّنُ عَلَى صِفَةِ الدَّاءِ كَرَمِدَتِ، فَهِيَ زَمِدَةٌ. وَسَحَابٌ هَمِيعٌ: مَاطَرٌ يَنْزِلُهُ عَلَى صِفَةِ هَطَلٍ. قال ابن سيده: وَلَا تَلْتَفِتْ لِلْهَمِيعِ بِالْعَيْنِ فَإِنَّهُ بِالْغَيْنِ، وَإِنْ كَانَ قَدْ حَكَاهُ بِالْعَيْنِ قَوْمٌ، وَبِالْعَيْنِ وَالْغَيْنِ قَوْمٌ آخَرُونَ، وَفِي التَّهْلِيكِ: قَالَ اللَّيْثُ الِهَمِيعُ، بِبَاءٍ وَالْمِيمِ قَبْلَ الْعَيْنِ، الْمَوْتُ الْوَجْئِي. قَالَ: وَدَبَّحَهُ ذُبْحًا هَمِيعًا أَي سَرِيعًا. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هَكَذَا قَالَ اللَّيْثُ: الِهَمِيعُ، بِالْعَيْنِ وَالْبَاءِ قَبْلَ الْمِيمِ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: سَمِعْتُ الْأَصْمَعِي يَقُولُ الِهَمِيعُ الْمَوْتُ؛ وَأَنْشَدَ لِلْهَلَلِيِّ:

مِنْ الْمُرْتَمِعِينَ وَمِنْ آزِلِ

إِذَا جَحِثَهُ السَّيْلُ كَالنَّاجِطِ

إِذَا وَزَعُوا مَضْرُومَ غُوجُلُوا

مِنْ السَّوْتِ بِالْهَمْيَعِ الدَّاعِطِ

هكذا روي بكسر الهاء والياء بعد الميم؛ قال أبو منصور: وهو الصواب، والِهَمْيَعُ عند البصرياء تصحيف.

وَاهْتَمَعُ لَوْنُهُ وَامْتَمَعَ لَوْنُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ قَالَهُ الْكَسَاوِيُّ وَغَيْرُهُ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: هَمَعُ رَأْسُهُ، فَهُوَ مَهْمُوعٌ إِذَا سَجَع.

همغ: الِهَمْيَغُ: الْمَوْتُ، وَقِيلَ: الْمَوْتُ الْوَجْئِي الْمَمْعَلُ؛ قَالَ أَسَامَةُ بْنُ حَبِيبٍ الْهَلَلِيُّ يَصِفُ قَوْمًا مِنْهُمْ:

وَهَمِشُوا بِكَلِمٍ غَيْرِ عَشْرٍ
قال الأزهري: وأنشدني المنذري وَهَمَشُوا، بفتح الميم، ذكره عن أبي الهيثم. وَاهْتَمَشَتِ الدابةُ إذا دَبَّتْ دَبًّا. همص: الِهَمْصَةُ: هَمَّةٌ تَبْقَى مِنَ الدُّبُرَةِ فِي غَايِرِ الْبَعِيرِ. همط: الِهَمْطُ: الظلم. هَمَطَ يَهْمِطُ هَمْطًا خَلَطَ بِالْأَبَاطِيلِ. وَهَمَطَ الرَّجُلُ وَاهْتَمَطَ ظَلَمَهُ وَأَخَذَ مِنْهُ مَا لَهُ عَلَى سَبِيلِ الْقَلْبَةِ وَالْجَوْرِ؛ قال الشاعر:

وَمِنْ شَدِيدِ الْجَوْرِ ذِي اهْتِمَاطِ

وَالِهَمْطُ: الظالم. وَهَمَطَ فَلَانُ النَّاسِ يَهْمِطُهُمْ إِذَا ظَلَمَهُمْ حَقَّهُمْ. وَسَعَلَ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِي عَنْ عُثَالٍ يَتَهَمُّونَ إِلَى الْفَرَى فَيَهْمِطُونَ أَهْلَهَا، فَإِذَا رَجَعُوا إِلَى أَهْلِيهِمْ أَغْدُوا لِحِجْرَاتِهِمْ وَدَعَوْهُمْ إِلَى طَعَامِهِمْ، فَقَالَ: لَهُمُ التَّهْنُاءُ عَلَيْهِمُ الْوَزْرُ؛ مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ يَأْخُذُونَ مِنْهُمْ عَلَى سَبِيلِ الْقَهْرِ وَالْغَلْبَةِ. يَقَالُ: هَمَطَ مَالُهُ وَطَعَاتُهُ وَعِزُّهُ وَاهْتَمَطَ إِذَا أَخَذَهُ. مرة بعد مرة من غير وجه، وهي رواية. كان الْعُثَالُ يَهْمِطُونَ ثُمَّ يَدْعُونَ فَيُجَابِرُونَ، يَعْنِي يَدْعُونَ إِلَى طَعَامِهِمْ، يَرِيدُ أَنَّهُ يَجُوزُ أَكْلُ طَعَامِهِمْ وَإِنْ كَانُوا ظَلَمَةً إِذَا لَمْ يَتَّعِينَ الْحَرَامَ. وَفِي حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: لَا غَزْوَ إِلَّا أَكُنَّةً يَهْمِطُوكَ اسْتَعْمَلَ الِهَمْطُ فِي الْأَخَذِ بِخُزْقٍ وَعَجَلَةٍ وَتَهْمٍ. أَبُو عُذْنَانَ: سَأَلْتُ الْأَصْمَعِي عَنِ الِهَمْطِ فَقَالَ: هُوَ

إِذَا تَلَعُوا بِمَضْرُغِهِمْ عُرُوجَهُمَا

من المَضْرُوبِ بِالْمُهْمَلِغِ النَّاطِعِ

يعني الذابح: قال: هذا هو الصحيح، وحكاه الليث: الهميغ، بالعين المهملة، وهو تصحيف وقد ذكرناه في العين المهملة، وكان الخيل يقول بهين غير معجمة؛ وخالفه الناس. قال شمر: يقال هَمَغَ رَأْسَهُ وَلَدَعَهُ وَتَمَغَّهُ إِذَا شَدَّخَهُ. وفي ترجمة هَدَغ: ائْتَدَعَتِ الزُّطْبَةُ وَائْتَدَعَتْ كَذَلِكَ، وقد تقدم.

هَمَق: كَلَأَ هَمَقٌ: هَشَرَ لِرَبٍّ؛ عن أبي حنيفة؛ وأنشد:

بِائْتِ تَعَشَى الْحَضْرَ بِالْقَصِيمِ

لُبَايَةُ مَسْ هَمَقِي عَمِشُومِ

وقال بعضهم: الهمقي من الحمض، والهمقي: نبت، والعيشوم اليابس. ابن الأعرابي: الهماني نبت؛ وفي كتاب أبي عمرو:

لُبَايَةُ مَسْ هَمَقِي هَمِشُومِ

وقال: الهمقي الكثير، والقصيم منابت الغضا جمع قصيمة، بصاد غير معجمة.

وَلِهَمَقِي وَلِهَجَقِي: ضرب من المشي، وقال كراع: هو سير سريع.

والهمقاق والهمقاق: حب يشبه حب القطن في جُمَاحة مثل الحَشَاخَش؛ قال ابن سيده: وهي مثل الحَشَاخَش إِلا أَنَّهُا صُلْبَةٌ ذات شعب يُتَلَّى حَبُّهُ، وأكله يزيد في الجماع؛ يكون في بلاد بَلْعَمَ، واحدته هَمَقَاةٌ، وهَمَقَاةٌ بوزن فُعْلَانَةٍ من كلام العجم أو كلام بَلْعَمَ خاصة لأنه يكون بجبال بَلْعَمَ؛ قال ابن سيده: وأحسبها دخيلة. قال: والهمقيُّ نبت، زعموا. الجوهرية: ومشي الهمقي إذا مشى على جانب مرة وعلى جانب مرة. أبو العباس: الهمقي مشية فيها تمايل؛ وأنشد:

فَأَضْمَحَنَ تَمِشِينَ الِهْمَقِي كَأَمَّا

يَدَايِمُنَ بِالْأَفْحَاذِ نَهْدًا مَوْزَا

الأرمري: الهمق من الشويق المَدَقَّق.

همق: الهميغ والهميغ: ضرب من ثمر العضاء، وخص بعضهم به حتى التَّضْب وهو شجر معروف؛ قال ابن سيده: وهو من أعضائه، وواحدته هَمَقِيَّةٌ عن ثعلب، حكاه عن أبي الجراح. وقال كراع: هو التَّضْب

بعينه، وحكي الفراء عن أبي شبيب الأعرابي أن الهميغ والهميغ الأحمق والحقاء، قال: وهذا لا يطابق مذهب سيويه لأن الهميغ عنده اسم، وهو على قول أبي شبيب صمعة، ولا نظير للهميغ إلا رجل زُمْلَقٍ للذي يُقْضَى شَهْوَتُهُ قُلْ أَنْ يُقْضَى إِلَى الْمَرْأَةِ.

هَمَك: هَمَكَ فِي الْأَمْرِ فَانْهَمَكَ: لَحَجَّه فَسَجَّ. وَانْهَمَكَ الرَّجُلُ فِي الْأَمْرِ أَي جَدَّ وَلَجَّ وَتَمَادَى فِيهِ، وكذلك تَهَمَكَ فِي الْأَمْرِ، وتقول: مَا الَّذِي هَمَكَ فِيهِ. وفي حديث خالد بن الوليد: أَنَّ النَّاسَ انْهَمَكُوا فِي السَّخَرِ الْانْهَمَاكُ التَّمَادِي فِي الشَّيْءِ وَاللَّجَاجُ فِيهِ. ويقال: فَرَسَ مَهْمُوكَ الْمُتَقَدِّينَ أَي مُرْسِلَ الْمُتَقَدِّينَ؛ وقال أبو ذؤاد:

سَلِطَ السَّنْبُوكُ لَأَمِّ فَصْه

مُكْرَبِ الْأُزْشَاغِ مَهْمُوكِ السَّعْدِ

وَافْتَمَاكَ فَلَانَ يَهْمَكَ، فهو مَهْمُوكٌ وَمُزْمِيكَ وَمُضْمِيكَ إِذَا امْتَلَأَ غَضَبًا.

هَمَل: الهمل، بالتسكين: مصدر قولك هَمَلْتَ عَلَيْهِ تَهْمَلُ وَتَهْمِلُ هَمَلًا وَهَمَلًا وَهَمَلَانًا. وَانْهَمَلْتَ: فاضت وسالت. وَهَمَلْتَ السَّمَاءَ هَمَلًا وَهَمَلَانًا وَانْهَمَلْتَ: دام مطرًا مع سكون وضعف، وهَمَلْ دَمْعُهُ، فهو مُنْهَمِلٌ. والهمل: الشدى المتروك لَيْلًا أَوْ نَهَارًا. وما ترك الله الناس هَمَلًا أَي شَدَى بِلَا ثَوَابٍ وَلَا عِقَابٍ، وقيل: لم يتركهم شدى بِلَا أَمْرٍ وَلَا نَهْيٍ وَلَا بَيَانٍ لِمَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ، وَهَمَلَتِ الْإِبِلُ تَهْمَلُ، وبعير هَامِلٌ من إِبِلِ هَوَامِلٍ وَهَمَلٌ وَهَمَلٌ، وهو اسم الجمع كراخ وَرَوْحٌ لَأَن فَاعِلًا لَيْسَ مِمَّا يَكْشُرُ عَلَى فَعْلٍ، وَقَدْ أَهْمَلَهَا، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْغَنَمِ. ابن الأعرابي: إِبِلٌ هَمَلَى مُهْمَلَةٌ، وإِبِلٌ هَوَامِلٌ مُشِيَّةٌ لَا رَاعِيَ لَهَا، وَأَمْرٌ مُهْمَلٌ مَتْرُوكٌ؛ قال:

إِنَّا وَجَدْنَا طَرْدَ الْهَوَامِلِ

خَيْرًا مِنَ الثَّانِيَانِ وَالْمَسَائِلِ

أَرَادَ: إِنَّا وَجَدْنَا طَرْدَ الْإِبِلِ الْمُهْمَلَةِ وَسَوَّقَهَا سَلًا وَسَرَقَةً أَهْلُونَ عَلَيْنَا مِنْ مَسْأَلَةِ النَّاسِ وَالتَّبَاكِي إِلَيْهِمْ. وفي حديث الحوض. فَلَا يَخْلُصُ مِنْهُمْ إِلَّا مِثْلُ هَمَلِ النَّعَمِ الْهَمَلُ: ضَبُولُ الْإِبِلِ. واحدها هَامِلٌ، أَي أَنَّ النَّاجِيَ مِنْهُمْ قَلِيلٌ فِي قَلَّةِ النَّعَمِ الصَّلَاةِ وَفِي حَدِيثِ طَهْسَفَةِ: وَلَنَا نَعَمٌ هَمَلٌ أَي

مهمة لا رعاء لها ولا فيها من يصلحها ويهديها فهي كالنضالة؛ ومنه حديث سراقه: أتيت يوم حنين فسألته عن 'همل'. وفي حديث قطن بن حارثة: عليهم في الهملولة الراعية في كل خمسين ناقة؛ هي التي أهملت ترعى بأنفسها، ولا يستعمل فعولة بمعنى مفعولة. وأهمل أمره: لم يخرجه. والهمل؛ بالتحريك: الإبل بلا راع، مثل النقص، إلا أن الهمل بالنهار^(١) والنقص لا يكون إلا ليلاً. يقال: إبل همل وهاملة وهمل وهمايل، وتركها هملًا أي شدي إذا أرسلتها ترعى ليلاً بلا راع. وفي المثل: اختلط المزجي بالهمل، والمزجي الذي له راع. وفي الحديث: فسألته عن الهمل يعني الضوال من الثعم، واحدها هامل مثل حارس وخرس وطالب وطلب. وفي الحديث: في الهملولة الراعية كنا من الصدقة؛ يعني التي قد أهملت ترعى. والهمل أيضاً: الماء الذي لا مانع له.

وأهملت الشيء: خلّيت بينه وبين نفسه. والهمل من الكلام: خلاف المستعمل.

والهمل: البيت الصغير؛ عن أبي عمرو؛ وأنشد لأبي حبيب الشيباني:

دخلت عليها في الهمل فاستحث

بأقصر في الجفونين جأب مدور

والأقصر: الأبيض. وثوب همايل: مخروق. وكساء همل: خلق. والهميل: الكبير السن. والهمل: الليف المتنع، واحده هملّة حكاة أبو حنيفة.

وهمل وهمال اسمان. وأرض همال بين الناس: قد تحاشتها الحروب فلا يغمرها أحد. وشيء همال رخو. واهتمل الرجل إذا دتم بكلام لا يفهم؛ قال الأزهري: والمعروف بهذا المعنى هتمل، وهو رباحي.

هملاج: الهملاج من البراذين واحد الهماليج، ومشبه الهملجة فارسي معرب. والهملجة والهملاج: حشن سير الدابة في شروعة؛ وقد هملج. والهملاج: الحشن السير في شروعة وشخرة؛ وقوله أنشد ثعلب:

(١) قوله أولاً أن الهمل بالنهار إلخ؛ حمله في التهذيب، وعبارة للصاحح: إلا أن السمل لا يكون إلا ليلاً والهمل يكون ليلاً وتهازل هـ. ويوافقه ما يأتي

يُخسِرُ في شحابه الهمالج
يُدعى هملّ داجناً مُدايِجاً
الهمالج: جمع الهملجة في السير أي أن هذا البعير الثاني بحسن المشي بين البعر والحوض. ودابة هملاج: واحد الهماليج، الذكر والأنثى في ذلك سواء؛ قال زهير:

عهدي بهم يوم باب الفزنتين، وقد

زال الهماليج بالفرسان والمجم
وهملاج الرجل: مزكّه ونحو ذلك. وأمرز هملج مُنقاد. وأمرز هملج: مُذلل؛ وقال العجاج^(٢):

قد قلّدوا أمرهم المَهملج

ابن الأعرابي: شاة هملاج لا تُخ فيها؛ وأنشد^(٣):

أعطى خليلي نَجعة هملجا

رجاجة، إن لها رجاجا

والرجاجة: الضعيفة التي لا يقى لها. ورجال رجاج: ضُعفاء. هملس: رجل هملّس: قوي الساقين شديد المشي، ولم يُلف إلا في كتاب العين، والمعروف في المصنف وغيره: هملّس، ولعل الهاء بدل من العين لا تصح إلا على ذلك. هملط: هملط الشيء: أخذ أو جمعه.

هملج: رجل هملّج: مُخَطِرٌ خفيف الوطء يوقّع وطأه توقيعاً شديداً من خيفة وطئه؛ وأنشد:

رأيت الهملج ذا اللعوت

من ليس بأب ولا ضهييد

وقال: ضهييد كلمة مؤنثة وليس في كلام العرب نقيض، وقيل: هو الخفيف السريع من كل شيء. وفي ترجمة هملج: رجل هملّج وهولّج وهو من الشرعة. والهملج والشعلج: الذئب الخفيف، وربما سمي الذئب هملعاً، ولامه مشددة، قال ابن سيده: وأظنها زائدة؛ قال:

لا تأثريني ببنات أشم

فالشاة لا تمشي مع الهملج

أشع: فعل من الغم، وقوله لا تمشي مع الهملج أي لا تكثر مع الذئب، وقيل قوله تمشي يكثر نسلها. والهملج: الجمل السريع، وكذلك الناقة؛ قال: والهملج السير السريع؛ قال:

(٢) ليس في ديوانه.

(٣) [الرجز لأبي محمد القفسي كما في التاج مادة رجح]

جَازَتْ أَهْوَالاً وَتَحْتِي شَيْئَاتٌ

تَعْدُو بِرَحْلِي كَالْفَيْنِي هَمْلُجْ

وقيل: لهملج من الرجال الذي لا وقاء له ولا يدوم على إحياء أحد.

همم. لهم: الحزن، وجمعه هموم، وهمه الأمر هماً ومهمة وأهمه فاهتم وأهتم به. ولا همام لي: مبينة على الكسر مثل قطام أي لا أهم. ويقال: لا مهمة لي، بالفتح، ولا همام، أي لا أهم بذلك ولا أفلح؛ قال الكمي يدح أهل البيت:

إِنْ أَهَمْتُ لَا أَهَمْتُ وَنَفْسِي نَفْسِي

بِ مِنْ الشُّكِّ فِي عَمِّي أَوْ تَعَامٍ

عادلاً غيرهم من الناس طراً

بهم لا همام لي لا همام

أي ألا أهم بذلك، وهو مبني على الكسر مثل قطام؛ يقول: لا أغيل بهم أحداً؛ قال: ومثل قوله لا همام قرلة من قرأ: لا مساس؛ قال ابن جني: هو الحكاية كأنه قال مساسي فقال لا مساسي، وكذلك قال في همام إنه على الحكاية لأنه لا يبنى على الكسر، وهو يريد به الخير. وأهمني الأمر إذا أفلحك وخزتك. والاهتمام: الاعتناء، وأهتم له بأمره. قال أبو عبيد في باب فلة اهتمام الرجل بشأن صاحبه: همتك ما همتك ويقال: همتك ما أهمتك؛ جعل ما نفياً في قوله ما أهمتك أي لم يهتمك همتك، ويقال: معنى ما أهمتك أي ما أخزتك، وقيل: ما أفلحك، وقيل: ما أذاذك.

والهمة: واحدة الهمم.

والهمهمات من الأمور: الشدائد المخوفة. وهمه الشغم يهّمه هماً أذا به وأذعب لحمه. وهمني المرض: أذا بني. وهم الشغم يهّمه هماً: أذا به؛ وأنهم هو.

والهاموم: ما أذيب من السنم؛ قال المعاج يصف بعيه:

وَأَنَّهُمْ هَامُومٌ السَّيْفِ الْهَارِي

عن جسر منه وجسور عاري^(١)

أي ذهب ستمه. والهاموم من الشغم: كثير الإهالة. والهاموم. ما يسيل من الشحمة إذا شويت، وكل شيء ذائب يسقى هاموماً. ابن الأعرابي: هم إذا أغلي. وهم إذا غلى.

(١) موه والهارى: أشده في ملة جرز: الواري، وكذا المحكم والتهدب.

الليث: الأنهمام في قوالب الشيء واشتروا به بعد: جموده وصلايته مثل الثلج إذا ذاب، تقول: أنهم. وأنهمت القول إذا طبعته في القدر. وهمت الشمس الثلج: أذا به. وهم العزّز الناقة يهّمها هماً: جهتها كأنه أذاها وأنهم الشحم واليزد: دابا، قال:

يَضْحَكُنْ عَنْ كَالْبَرْدِ الْهَمَمُ

تَحْتَ عَرَانِينَ أُسُوفِ شُم

والهمام: ما ذاب منه، وقيل: كل شارب فهموم؛ وقوله:

يُهَمُّ فِيهَا الْعَزْزُ هَمَ الْحَمِّ

معناه يسيل عرقهم حتى كأنهم يذوبون. وهمام الثلج: ما سأل من مائه إذا ذاب؛ وقال أبو وجزة:

نَوَاصِحَ بَيْنَ عَمَلَيْنِ أَخَصَّنَا

نُعْمَا كَهَمَامِ الثَّلْجِ بِالضَّرْبِ

أراد بالنواصح الثنايا. ويقال: هم اللبن في الصحن إذا حلّبه، وأنهم العزّز في جبينه إذا سأل؛ وقال الراعي في الهمامهم بمعنى الهموم:

طَرَفَا فَيْلِكَ هَمَامِي أَقْرِبِي

قُلُوصاً لَوَاقِحَ كَالْقَيْسِي وَحُلَا

وهم بالشيء يهّم هماً: نوله وأراده وعزم عليه. وسئل ثعلب عن قوله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ﴾ قال: همت زليخا بالمعصية مغيرة على ذلك، وهم يوسف، عليه السلام، بالمعصية ولم يأتها ولم يعير عليها، فبين الهمتين فرق. قال أبو حاتم: وقرأت غريب القرآن على أبي عبيدة فلما أتيت على قوله: ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا﴾ (الآية) قال أبو عبيدة: هذا على التقديم والتأخير كأنه أراد: ولقد همت به، ولولا أن رأى برهان ربه نهّم بها. وقوله عز وجل: ﴿وَهُمُوا بِمَا لَمْ يَنْتَلُوا﴾ كان طائفة عزّموا على أن يقتالوا سيدنا رسول الله ﷺ، في سفرهم وقفاً له على طريقه، فلما بلغهم أمر بتجزيهم عن طريقه وسماهم رجلاً رجلاً؛ وفي حديث سطحي:

سَمُرَ فَيْلِكَ مَاضِي الْهَمِّ شُمِيرُ

أي إذا عزم على أمر أنقضيته. والهمم: ما هم به في نفسه، تقول: أهمني هذا الأمر. والهمة والهمة: ما هم به من

الأرض نحو العقارب وما أشبهها، الواحدة هامة، لأنها تهم أي تدب، وهميمها ديبها؛ قال ساعدة بن جؤنة الهدي يصف سيقاً:

تري أثره في صفحتيه كأنه

مدارج شبناب لهن هيم

وقد همت تهم، ولا يقع هذا الاسم إلا على الخوف من الأخطار. وروى ابن عباس عن النبي، ﷺ، أنه كان يُعوذ الحسن والحسين فيقول: أعيذكما بكلمات الله التامة، من شر كل شيطان وهامة، ومن شر كل عين لائمه، ويقول: هكذا كان إبراهيم يعوذ إسماعيل وإسحق، عليهم السلام؛ قال شمر: هامة واحدة الهوام، والهوام: الحيات وكل ذي سم يقتل سمه، وأما ما لا يقتل ويسم فـهـو السوا، مشددة الميم، لأنها تسم ولا تبلغ أن تقتل مثل الزنور والمقرب وأشباهاها، قال: ومنها القوام، وهي أمثال القنائل والفار واليرابيع والخنافس، فهذه ليست بهوام ولا سوام والواحدة من هذه كلها هامة وسامة وقامة. وقال ابن جُرُج: الهامة الحية والسامة العقرب. يقال لدحية: قد همت الرجل، وللعقرب: قد ستمت، وتقع الهامة على غير ذوات السم القاتل، ألا ترى أن النبي، ﷺ، قال لكعب بن عُجرة: أئذيت هوام رأسك؟ أراد بها القمل، سماها هوام لأنها تدب في الرأس وتهم فيه، وفي التهذيب: وتقع الهوام على غير ما يدب من الحيوان، وإن لم يقتل كالخشرات.

ابن الأعرابي: هم لتسبك ولا تهم لهؤلاء أي اطلب لها واحتل. الفراء: ذهب أتهمه أنظر أين هو، وروي عنه أيضاً: ذهب أتهمه أي أطلبه. وتهتم الشيء: طلبه.

والهيمية: المطر الضميف، وقيل: الهيمية من المطر الشيء الهين، والتهميم نحوه؛ قال ذو الرمة:

مهطولة من رياض الخرح هيجها

من لف سارية لواء تهيم^(١)

والهيمية: مطر لين ذقاق القطر. والهومة: البثر الكثيرة الماء؛ وقال:

أمر ليفعله. وتقول: إنه لعظيم الهم وإنه لصغير الهمة، وإنه ليبيد الهمة والهمة، بالفتح.

والهمام: الملك العظيم الهمة، وفي حديث قس: أبها الملك الهمام، أي العظيم الهمة. ابن سيده: الهمام اسم من أسماء المسك يعظم همته، وقيل: لأنه إذا هم بأمر أقضاه لا يُرد عنه بل يتخذ كما أراد، وقيل: الهمام الشيد الشجاع الشخي ولا يكون ذلك في النساء. والهمام: الأسد، على التشبيه، وما تكاذ ولا يهم كوداً ولا مكادة وهماً ولا همة.

والهمة والهمة: الهوى. وهذا رجل همك من رجل وهمتك من رجل أي حشرك. والهم، بالكسر: الشيخ الكبير البالي، وجمعه أهمام. وحكى كراع: شيخ همة، بالهاء، والأنثى همة بيئة لهمامية، والجمع همات وهمايم، على غير قياس، والمصدر الهومة والهمامة، وقد انهم، وقد يكون الهم والهمة من الإبل؛ قال:

وناب همة لا خير فيها

شروء الأشاعر بالمداري

ابن السكيت: الهم من الخزن، والهم مصنوع هم الشحم يهته إذا أذاته والهم: مصدر همت بالشيء هماً. والهم: الشيخ البالي؛ قال الشاعر:

وما أنا بالهم الكبير ولا الطفيل

وفي الحديث: أنه أتني برجل هم؛ الهم، بالكسر: الكبير الغاني. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: كان يأمر بجيوشه أن لا يقتلوا هملاً ولا امرأة؛ وفي شعر حميد:

فحسل الهم كمناراً جليلاً^(٢)

والهامة: الدابة. ونعم الهامة هذا: يعني الفرس؛ وقال ابن الأعرابي: ما رأيت هامة أحسن منه، يقال ذلك للفرس والبعر ولا يقال لغيرهما. ويقال للدابة: نعم الهامة هذا، وما رأيت هامة أكرم من هذه الدابة، يعني الفرس، الميم مشددة. ولهيميم: الدبيب. وقد همت أجه، بالكسر، هميماً. ولهيمية: ذوات هوام الأرض. والهوام: ما كان من خشاش

(٢) قوله من لف سارية لواء تهيم كذا في الأصل والمحكم، وفي التهذيب: من نفع، وفي التكملة: من صوب.

(١) قوله ذكراراً إنهم تقدم هذا البيت في مادة جاعل بلفظ كبيراً والصواب ما هنا.

بِإِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وسحابة هموم: ضبوب للمطر. والهمهمة من اللين: ما خقر في الشقاء الجديد ثم شرب ولم يخص. وتهتم رأسه: فلاه. وهتمت المرأة في رأس الصبي: وذلك إذا نومت بصوت ترققه له. ويقال: هو يهتم رأسه أي يقلبه. وهتمت المرأة في رأس الرجل: فلقته. وهو من هتاهم أي خشاهم كقولك من خشاهم.

وهتاهم: اسم رجل.

والهمهمة: الكلام الخفي، وقيل: الهمهمة تردد الزئير في الصدر من الهم والحزن، وقيل: الهمهمة تردد الصوت في الصدر؛ أنشد ابن بري لرجل قاله يوم الفتح مخاطب امرأته:

إِذَا لَوْ شِئْتُنَا بِالْحَتْمَةِ
إِذَا لَوْ صَفَوَانِ وَقَرَّ عِصْمَتُهُ
وَأَبُو يَسْرِيْدُ قَالِمُ كَالْمُؤْتَمَةِ
وَأَشْتَقُّ لَنَهْمٍ بِالسَّيْفِ الْعُصْبَةِ
يَقْطَعُ كُلَّ سَاعِدٍ وَجُنُجْمَةٍ
ضَرْبٍ، فَمَا تَسْمَعُ إِلَّا غَنَمَةً
لَهُمْ نَهْبٌ خَلْفَنَا وَهَنَمَةٌ
لَمْ تَلِطْ بِي بِالزُّومِ أَدْنَى كَلِمَةٍ^(١)

وأنشد هذا الرجز هنا الخثمة، بالخاء المعجمة، وأنشده في ترجمة خندم بالخاء المعجمة. والهمهمة: نحو أصوات البقر والفتيلة وأشباه ذلك. والهماهيم: من أصوات الرعد نحو الزمازم. وهتمم الرعد إذا سمعت له دويًا. وهتمم الأسد، وهتمم الرجل إذا لم يبين كلامه. والهمهمة: الصوت الخفي، وقيل: هو صوت معه يحج. ويقال للقصب إذا هزته الريح: إنه لهمهموم. قال ابن بري: الهمهمم المصوت؛ قال رؤبة:

هَزَّ الرِّيحُ الْقَصَبَ الْهَمْهُومَا

وقيل: الهمهمة تردد الصوت في الصدر. وفي حديث ظبيان: خرج في الظلمة فسمع ههممة أي كلاماً خفياً لا يفهم، قال: وأصل الهمهمة صوت البقرة. وقصبت

(١) رواية هذه الأبيات في مادة خندم تختلف عما هي عليه هنا.

همهموم: مصوت عند تهيز الريح. وعكز همهموم: كثير الأصوات؛ قال الحكم الحضري وأنشده ابن بري مستشهداً به على الهمهموم الكثير:

جَاءَ يَسُوقُ الْعَكَرَ الْهَمْهُومَا

الشَّجُورِيُّ لَا رَعَى مُسِيْمَا

والهمهمة والهمهمة: العكرة العظيمة. وجمار همهم: يهتم في صوته يُرَدُّ التهيق في صدره؛ قال ذو الرمة يصف الجمار والأكن:

خَلَّى لَهَا سَرَبٌ أُولَاهَا وَقَجَّجَهَا

مِنْ خَلْفِهَا لِاجِقِ الصَّفَلَيْنِ هَمِيمِ

والهمهم: الأسد، وقد ههمهم. قال اللحياني: وسمع الكسائي رجلاً من بني عامر يقول إذا قيل لنا أبقني عندكم شيء؟ قلنا: ههمهم وههمهم يا هذا، أي لم يبق شيء؛ قال:

أَوَّلَيْتُ مَا جِئْتُ شَرَّ إِبْلَامِ

فِي يَوْمِ نَحْسٍ ذِي عَجَاجٍ يَظْلَامِ

مَا كَانَ إِلَّا كَاضِطِّفَاقِ الْأَكْدَامِ

حَتَّى أَتَيْنَاهُمْ فَقَالُوا هَمْهُامِ

أي لم يبق شيء. قال ابن بري: رواه ابن خالويه جئوت على مثال ميتور، قال: وسألت عنه أبا عمر الزاهد فقال: هو الحسيس. وقال ابن جني: ههمهم وخحهم ومهمهم اسم لفتى مثل يوحنا وشكان وغيرهما من أسماء الأفعال التي استعملت في الخير. وجاء في الحديث: أحب الأسماء إلى الله عبد الله وهمام. وفي رواية: أصدق الأسماء حارثة وهمام، وهو قتال من هم بالأمر بهم إذا عزم عليه، وإنما كان أصدقها لأنه ما من أحد إلا وهو يهتم بأمر، ريشة أم غوي.

أبو عمرو: الهموم الناقة الحسنة المشية، والقرواح التي تعاف الشرب مع الكبار، فإذا جاءت اللهداء شربت معهم، وهي الصغار. والهموم: الناقة تهتم الأرض بفيها وترثع أدنى شيء تجده، قال: ومنه قول ابنة الحسن: خير النوق الهموم الرُوموم التي كأن عينيها عينا محموم. وقوله في الحديث في أولاد المشركين: هم من آباتهم، وفي رواية: هم منهم، أي حكمهم حكم آباتهم وأهلهم.

همم: الهمهمم والمهمهم: اسم من أسماء الله تعالى في

على خلقه؛ وأُشدد:

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ نَبِيِّهِ

مُتَّبِعِيهِ التَّالِيهِ فِي الْعُزْبِ وَالشُّكْرِ

قال: معناه القائم على الناس بعده، وقيل: القائم بأمر الحق، قال: وفي المُتَّبِعِينَ خمسة أقوال: قال ابن عباس المُتَّبِعِينَ الْمُؤْتَمَرُونَ، وقال الكسائي المُتَّبِعِينَ الشَّهِيدَ، وقال غيره هو الرقيب، يقال هَيْمَنَ يَتَّبِعُ هَيْمَنَةً إِذَا كَانَ رَقِيباً عَلَى شَيْءٍ، وقال أبو مَعَشَرٍ «وَمُتَّبِعِيهِ عَلَيْهِ» معناه وَقَائِدُهُ عَلَيْهِ، وقيل: وقائماً على الكتب، وقيل: مُتَّبِعِينَ فِي الْأَهْلِ مُؤْتَمَرِينَ، وهو مُتَّبِعِلٌ مِنَ الْأَمَانَةِ. وفي حديث وَهَبٍ: إِذَا وَقَعَ الْعَبْدُ فِي أَلْهَانِيَةِ الرَّبِّ وَمُتَّبِعِيَةِ الصَّدِيقِينَ لَمْ يَجِدْ أَخْداً يَأْخُذُ بِقَلْبِهِ؛ الْمُتَّبِعِيَّةُ: منسوب إلى المُتَّبِعِينَ، يريد أمانة الصديقين، يعني إِذَا حَصَلَ الْعَبْدُ فِي هَذِهِ الدَّرَجَةِ لَمْ يَعْجِبْ أَحَدٌ، وَلَمْ يُجِبْ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

وَالْهَيْمَانُ: الثَّكَّةُ، وَقِيلَ لِلْمِنْطَقَةِ هَيْمَانٌ، وَيُقَالُ لِلَّذِي يَجْعَلُ فِيهِ النِّفْقَةَ وَيَشُدُّ عَلَى الْوَسْطِ: هَيْمَانٌ؛ قَالَ: وَالْهَيْمَانُ دَخِيلٌ مَرْبُوبٌ، وَالْعَرَبُ قَدْ تَكَلَّمُوا بِهِ قَدِماً فَأَعْرَبُوهُ. وفي حديث النعمان بن مُقَرِّنٍ يَوْمَ تَهَاقُذَ: أَلَا إِنِّي هَارٍ لَكُمْ الرَّابَةِ الثَّانِيَةِ فَنُيِّبُ الرَّحَالَ وَيَسْتَلِدُّو هَيْمَانِيهِمْ عَلَى أَخْقَانِهِمْ، يَعْنِي مَنَاطِقَهُمْ لِيَسْتَعِيدُوا عَلَى الْحِمْلَةِ، وَفِي النِّهَايَةِ فِي حَدِيثِ النُّعْمَانِ يَوْمَ تَهَاقُذَ: تَمَاهَدُوا هَيْمَانِيكُمْ فِي أَخْقِيكُمْ وَأَسْأَعَكُمْ فِي نَعَالِكُمْ، قَالَ: الْهَيْمَانُ جَمْعُ هَيْمَانٍ، وَهِيَ الْمِنْطَقَةُ وَالْثَّكَّةُ، وَالْأَخْقِي جَمْعُ جَفِيٍّ، وَهِيَ مَوْضِعٌ شَدُّ الْإِزَارِ وَأَوْدَرُ ابْنِ الْأَثِيرِ حَدِيثاً آخَرَ عَنْ يَوْسُفَ الصَّدِيقِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، مُسْتَشْهِداً بِهِ عَلَى أَنَّ الْهَيْمَانِ يَكُونُ السَّرَاوِيلَ لَمْ أَسْتَحْسِنْ إِيرَاقَهُ، غَفَرَ اللَّهُ لَنَا وَلَهُ بِكَرَمِهِ.

همي: هَمَيْتُ عَيْتُهُ هَمِيّاً وَهَمِيّاً وَهَمِيَاناً: ضَبَّتْ دَمْعَهَا؛ عَنِ اللَّحْيَانِي، وَقِيلَ: سَالَتْ دَمْعُهَا، وَكَذَلِكَ كُلُّ سَائِلٍ مِنْ مَطَرٍ وَغَيْرِهِ، قَالَ: وَلَيْسَ هَذَا مِنَ الْهَائِمِ فِي شَيْءٍ؛ قَالَ مُسَاوِرُ بْنُ هَنْدٍ:

حَتَّى إِذَا السَّقَمْتُهَا تَقَلَّمَا

وَاحْتَمَلَتْ أَرْحَامُهَا مِنْهُ دَمَا

مِنْ أَيْلِ الْمَاءِ الَّذِي كَانَ هَمِي

أَيْلُ الْمَاءِ: خَائِزُهُ، وَقِيلَ: الَّذِي قَدْ أَتَى عَلَيْهِ ائْتَدَرُ، وَهُوَ

الْكُتْبُ الْقَدِيمَةُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «وَمُتَّبِعِيهِ عَلَيْهِ» قَالَ بَعْضُهُمْ: مَعْنَاهُ ائْتَدَرُ يَعْنِي وَشَاهِدٌ عَلَيْهِ. وَالْمُتَّبِعِينَ: الشَّاهِدَ، وَهُوَ مِنْ أَمْرِ عِزِهِ مِنَ الْخَوْفِ، وَأَصْلُهُ أَمَّرَ. فَهُوَ مُؤْتَمَرٌ، بِهَمْزَتَيْنِ، قَلْبَتِ الْهَمْزَةُ الثَّانِيَةُ يَاءَ كِرَاهَةِ اجْتِمَاعِهِمَا فَصَارَ مُؤْتَمَرٌ، ثُمَّ صُرِّتِ الْأُولَى هَاءً كَمَا قَالُوا هَرَاقَ وَأَرَاقَ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مُتَّبِعِينَ مَعْنَى مُؤْتَمَرِينَ، وَالْبَاءُ يَدُلُّ مِنَ الْهَمْزَةِ، كَمَا قَالُوا هَرَقْتُ وَأَرَقْتُ، وَكَمَا قَالُوا إِنَّاكَ وَهِيَّاكَ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا عَلَى قِيَاسِ الْعَرَبِيَّةِ صَحِيحٌ مَعَ مَا جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ بِمَعْنَى الْأَيِّينِ، وَقِيلَ: بِمَعْنَى مُؤْتَمَرِينَ؛ وَأَمَّا قَوْلُ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ فِي شِعْرِهِ يمدح النَّبِيَّ ﷺ:

حَتَّى اخْتَوَى بَيْتُكَ الْمُتَّبِعِينَ مِنْ

خِنْذِفَ عَلَيْهِاءَ تَحْتَهَا السُّطُوقُ

فَإِنَّ الْقَتِيبِيَّ قَالَ: مَعْنَاهُ حَتَّى احْتَوَتْ يَا مُتَّبِعِينَ مِنْ خِنْذِفَ عَلَيْهِاءَ يَرِيدُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَقَامَ الْبَيْتَ مَقَامَهُ لِأَنَّ الْبَيْتَ إِذَا حُلَّ بِهَذَا الْمَكَانِ فَقَدْ حُلَّ بِهِ صَاحِبُهُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَرَادَ بَيْتَهُ شَرْفَهُ، وَالْمُهَيْمِينَ مِنْ نَعْتِهِ كَأَنَّهُ قَالَ: حَتَّى اخْتَوَى شَرْفُكَ الشَّاهِدُ عَلَى فَضْلِكَ عَلَيْهِاءَ الشُّرُفِ مِنْ نَسَبِ ذَوِي خِنْذِفَ أَيِ ذُرْوَةِ الشُّرُفِ مِنْ نَسَبِهِمُ الَّتِي تَحْتَهَا السُّطُوقُ، وَهِيَ أَوْسَاطُ الْجَبَانِ الْعَالِيَةِ، جَعَلَ خِنْذِفٌ نُطْقاً لَهُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ بَيْتُكَ الْمُهَيْمِينَ قَالَ: أَيِ بَيْتِكَ الشَّاهِدُ بِشَرْفِكَ، وَقِيلَ: أَرَادَ بِالْبَيْتِ نَفْسَهُ لِأَنَّ الْبَيْتَ إِذَا حُلَّ فَقَدْ حُلَّ بِهِ صَاحِبُهُ. وَفِي حَدِيثٍ عَكْرَمَةَ: كَانَ عَلِيٌّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَغْلَمَ بِالْمُتَّبِعِينَ أَيِ الْقَضِيَاءِ، مِنَ الْهَيْمَنَةِ وَهِيَ الْقِيَامُ عَلَى الشَّيْءِ، جَعَلَ الْفِعْلُ لَهَا هُوَ لِأَرْبَابِهَا الْقَوَامِينَ بِالْأُمُورِ. وَرَوَى عَنْ عَمْرِو أَنَّهُ قَالَ يَوْمًا: إِنِّي دَاحٌ فَهَيْمَنُوا أَيِ إِنِّي أَذْعُو اللَّهَ فَأَمْتُوا، قَلْبُ أَحَدٍ حَرْفِي التَّشْدِيدِ فِي أَمْتُوا يَاءَ فَصَارَ أَمْتُوا، ثُمَّ قَلْبُ الْهَمْزَةِ هَاءٌ وَإِلْحَادِي الْمِيمِينَ يَاءَ فَقَالَ هَيْمَنُوا قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَيِ اشْهَدُوا. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: أَنَا زَيْدٌ فَحَسَنٌ، وَيَقُولُونَ أَنَّمَا بِمَعْنَى أَنَا؛ وَأُشْدَدُ الْمَبْرَدُ فِي قَوْلِ خَمِيلٍ:

عَلَى نَجْعَةِ زُرَّاءَ أَنَّمَا خِطَامُهَا

فَسَقَتْ وَأَنَّمَا عُودُهَا فَعَسِيْقُ

قَالَ: إِنَّمَا يَرِيدُ أَنَّمَا، فَاسْتَقِلَّ التَّضْعِيفُ فَأَدْبَلَ مِنْ إِحْدَى الْمِيمِينَ يَاءً، كَمَا فَعَلُوا بِقِيَرَاطٍ وَبِدِينَارٍ وَبِدِيوَانٍ. وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِ: «وَمُتَّبِعِيهِ عَلَيْهِ» قَالَ: الْمُتَّبِعِينَ الْقَائِمِ

كما يُضْمُّ خَضِرُ الْعَذْرَاءِ، وَإِنَّمَا خَضِرُ الْعَذْرَاءِ بضم اسطر دون
الضيب لأن الضيب إذا وَلَدَتْ مرة عَظُمَ بَطْنُهَا. ولهميبُ
البنطقة كُنْ يَشْدَدْنَ به أَخْيَقِيهِنَّ، إِمَّا نِكَّةً وَإِمَّا حَيْطً، وتَنْهَرُ
يَأْكُلُ، والثَّقَعَانُ: مُشْتَعَرُ الْمَاءِ. ويقال: هَمَّ والله لقد كَدَّ كَدًا،
بمعنى أَمَّا والله.

هنا: الْهَيْبَةُ وَالْمَهْنَةُ: مَا أَتَاكَ بِلَا مَشَقَّةٍ، اسم كَالْمَشَقَةِ
وقد هَيَّبَ الطَّعَامَ وَهَيَّأَ هَيَّأَةً هَيَّأَةً: صَارَ هَيَّيْنًا، مِثْلَ قِيَّةٍ
وَقَفَّةٍ. وَهَيَّئْتُ الطَّعَامَ أَيِ تَهَيَّأْتُ بِهِ. وَهَيَّأْتُ الطَّعَامَ وَهَيَّأْتُ
يَهَيَّئُنِي وَيَهَيَّئُنِي هَيَّأَةً وَهَيَّأَةً، وَلَا نَظِيرَ فِي الْمَهْمَزِ. ويقال:
هَيَّأَنِي خَيْرٌ فُلَانٌ أَيِ كَانَ هَيَّيْنًا بِغَيْرِ تَعَبٍ وَلَا مَشَقَّةٍ. وقد
هَيَّأَ اللَّهُ الطَّعَامَ، وَكَانَ طَعَامًا اسْتَهْنَانًا أَيِ اسْتَعْرَظًا. وَفِي
حَدِيثِ شُجُودِ السَّهْوِ: فَهَيَّأَ وَمَتَّاهُ، أَيِ ذَكَرَهُ الْمَهْنَةُ
وَالْأَمَانِيَّةُ^(١)، والمراد به مَا تَقَرَّضَ لِلْإِنْسَانِ فِي صَلَاتِهِ مِنْ
أَحَادِيثِ النَّفْسِ وَتَشْوِيلِ الشَّيْطَانِ. وَلَكِ الْمَهْنَةُ وَالْمَهْنَةُ،
وَالْجَمْعُ الْمَهَانِيُّ، هَذَا هُوَ الْأَصْلُ بِالْهَمْزِ، وَقَدْ يَخْفَى، وَهُوَ
فِي الْحَدِيثِ أَشْبَهُ لِأَجْلِ مَتَّاهُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي
إِجَابَةِ صَاحِبِ الرُّبَا إِذَا دَعَا إِنْسَانًا وَأَكَلَ طَعَامَهُ، قَالَ: لَكَ
الْمَهْنَةُ عَلَيْهِ الْوِزْرُ أَيِ يَكُونُ أَكْلُكَ لَهُ هَيَّيْنًا لَا تُؤَاخِذُ بِهِ
وِزْرَهُ عَلَى مَنْ كَسَبَهُ. وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ فِي طَعَامِ
الْعَمَالِ الظَّلْمَةِ: لَهُمُ الْمَهْنَةُ وَعَلَيْهِمُ الْوِزْرُ.

وَهَيَّأَتِيهِ الْعَافِيَةُ وَقَدْ تَهَيَّأَتْهُ وَهَيَّئْتُ الطَّعَامَ، بِالْكَسْرِ، أَيِ تَهَيَّأْتُ
بِهِ. فَأَمَّا مَا أَنشده سيبويه مِنْ قَوْلِهِ:

فَارْزَعْنِي فَرَارَةً لَا هُنَاكَ الْمَرْزَعُ

فَعَلَى الْبِدَلِ لِلضَّرُورَةِ، وَلَيْسَ عَلَى التَّخْفِيفِ؛ وَأَمَّا مَا حَكَاهُ
أَبُو عُبَيْدٍ مِنْ قَوْلِ الْمُتَمَثِّلِ مِنَ الْعَرَبِ: حَنْثٌ وَلَاثٌ هَنْثٌ
وَأَنْتَى لَكَ مَقْرُوعٌ، فَأَصْلُهُ الْهَمْزُ، وَلَكِنْ الْمَثَلُ يَجْرِي مَجْرَى
الشَّعْرِ، فَلَمَّا احْتِاجَ إِلَى الْمُتَابَعَةِ أَرْوَجَهَا حَنْثٌ. يُضْرَبُ هَذَا
الْمَثَلُ لِمَنْ يُتَّقِمُ فِي حَدِيثِهِ وَلَا يُصَلِّقُ. قَالَه مَارِئُ بْنُ مَالِكٍ
بْنِ عَمْرٍو بْنِ تَمِيمٍ لِابْنَةِ أَخِيهِ الْهَيْجُمَانَةِ بِنْتِ الْعَنْتَرِ بْنِ عَمْرٍو
بْنِ تَمِيمٍ حِينَ قَالَتْ لِأَبِيهَا: إِنَّ عَبْدَ شَمْسٍ بَنَ سَعْدٍ بَنَ زَيْدٍ
مَنْعًا يَرِيدُ أَنْ يُغَيِّرَ عَلَيْهِمْ، فَأَتَاهُمَا مَرْقٌ

بِحَاثَرٍ هُنَا أَشْبَهُ لِأَنَّهُ إِذَا يَصِفُ مَاءَ الْفَحْلِ، وَهَمَّتِ السَّمَاءُ. ابْنُ
سَيِّدِهِ: وَهَمَّتْ عَلَيْهِ تَهْمُو صَيِّتٌ دُمُوعُهَا، وَالْمَعْرُوفُ تَهْمِي،
وَبِمَا حَكَى الْوَدُودُ اللَّحْيَانِي وَحَدَهُ. وَالْأَهْمَاءُ: الْمِيَاهُ السَّائِلَةُ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: هَمِي وَغَمِي كُلُّ ذَلِكَ إِذَا سَالَ. ابْنُ السَّكَيْتِ: كُلُّ
شَيْءٍ سَقَطَ مِنْكَ وَضَاعَ فَقَدْ هَمِيَ تَهْمِي. وَهَمَى الشَّيْءُ هَمِيًّا:
سَقَطَ؛ عَنْ تَعَبٍ. وَهَمَّتِ الثَّاقَةُ هَمِيًّا: ذَهَبَتْ عَلَى وَجْهِهَا فِي
الْأَرْضِ لِرُغْبِي وَلِغَيْرِهِ مُهْمَلَةٌ بِلَا رَاحٍ وَلَا حَافِظٍ، وَكَذَلِكَ كُلُّ
ذَاهِبٍ وَسَائِلٍ.

وَالْهَمِيَانُ: هَمِيَانُ الدَّرَاهِمِ، بِكَسْرِ الْهَاءِ، الَّذِي تُجْعَلُ فِيهِ الثَّقَةُ.
وَالْهَمِيَانُ: شِدَادُ الشَّرَائِلِ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَحْسَبُهُ فَارِسِيًّا مَعْرُوبًا.
وَالْهَمِيَانُ بَنُ فُحْفَافَةِ الشَّقِيذِيِّ: اسْمُ شَاعِرٍ، تَكْسَرُ هَاوُهُ وَتَرْفَعُ.
وَالْهَمِيَانُ: مَوْضِعٌ، أَشَدُّ تَعَبٍ:

وَبْنُ انْشِرَا أَنْسَى وَدُونَ خَيْبِي

سَوَاسُ فَوَادِي الرُّمِّ فَالْهَمِيَانُ

لَسْتُ عَرَفْتُ بِالنَّاسِ بَعْدَ أَقْبَرِي

وَتَعَذُّرُهُ عَيْنُهُ بِالْهَمَلَانِ

وَهَمَّتِ الْمَاشِيَةُ إِذَا نَدَّتْ لِلرُّغْبِي. وَهُوَ ابْنُ الْإِبِلِ: حَوَالُهَا. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ إِنَّا نَصِيبُ هَوَامِي
الْإِبِلِ فَقَالَ: لِمَ سَأَلْتَ الْمُؤْمِنَ حَقَّقِ النَّارَ؛ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْهَوَامِي الْإِبِلُ
الْمُهْمَمَةُ بِلَا رَاحٍ، وَقَدْ هَمَّتْ تَهْمِي فِيهَا هَامِيَةٌ إِذَا ذَهَبَتْ عَلَى
وَجْهِهَا؛ نَفَقَ هَامِيَةٌ وَيَعْمِرُ هَامٍ، وَكُلُّ ذَاهِبٍ وَجَارٍ مِنْ خِيَوَانٍ أَوْ
مَاءٍ فَهُوَ هَامٌ؛ وَمِنْهُ: هَمَى الْمَطْرُ، وَلَعَلَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْ هَامٍ تَهْمِي.
وَكُلُّ ذَاهِبٍ وَسَائِلٍ مِنْ مَاءٍ أَوْ مَطَرٍ أَوْ غَيْرِهِ فَقَدْ هَمَى؛ وَأَنشُد:

فَسَقَى دِمَارَكَ غَيْرَ مُفِيدَا

صَوْبُ الرُّبْعِ وَدِمَّةُ تَهْمِي

بِعَنِي تَيْبِلٍ وَتَذَكُّبِ.

الْهَيْبَةُ: هَمَى اسْمُ صَبْرٍ؛ وَقَوْلُ الْجَمْعِيِّ أَنشده أَبُو الْهَيْثَمِ:

مِنْهُ هَيْبَانِ الْعَذَارَى بَطْنُهُ

يَنْهَرُ الرُّوْضُ بِشَقْعَانِ الشَّقْلِ

وَيُرْوَى:

أَبْلَقُ الْحَفَوْنِ مَشْطُوبُ الْكَفْلِ

مَشْطُوبُ أَيِ فِي عِجْرِهِ طَرَائِفُ أَيِ خُطُوبُ وَشُطُوبُ طَوِيلٌ غَيْرُ
مُدَوَّرٍ، وَلِالْهَمِيَانِ: الْبِنِطَقَةُ؛ يَقُولُ: بَطْنُهُ لَطِيفٌ يُضْمُّ بَطْنُهُ

(١) فِي النَّحْوِ: فَهَيَّأَ وَمَتَّاهُ أَيِ ذَكَرَهُ الْمَهَانِي وَالْأَمَانِي. وَفِي الْمَهْمَزِ: مَهْنَةُ
وَمَتَّاهُ أَيِ ذَكَرَهُ الْمَهَانِي وَالْأَمَانِي.

والتَّهْنِئَةُ: خلاف التَّغْزِيَةِ. يقال: هَنَّا بالأمير، وبولاية هُنَّ، وهَنَّا تَهْنِئَةً وَتَهْنِئَةً إِذَا قُلْتَ لَهُ لِيَهْنِئَكَ. والعرب تقول: لسهْنَنُ الفارسِ، بجزم الهمزة، وليهْنِيكَ الفارسُ، بياؤه ساكنة، ولا يجوز لِيَهْنِئَكَ كما تقول العامة.

وقوله، عز وجل: ﴿فَكُلُوْهُ هَنِيئًا مَّرِيئًا﴾ قال الزجاج تقول: هَنَانِي الطَّعَامَ وَمَرَانِي. فإذا لم يُذَكَّرْ هَنَانِي قُلْتَ أَمْرَانِي. وفي المثل: تَهْنَأُ فلان بكذا وتَمْرَأُ وتَغْبِطُ وتَسْعَنُ وتَحِيلُ وتَزَيِّنُ، بمعنى واحد. وفي الحديث: خَيْرُ أَسَاسٍ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُوكُهُمْ ثُمَّ يَجِيءُ قومٌ يَتَسَحَّثُونَ. معناه: يَتَغَفَّضُونَ وَيَتَشَارَفُونَ وَيَتَجَلَّلُونَ بكثرة المال، فيجمعونه ولا يُنْفِقُونَهُ. وكلوه هَنِيئًا مَرِيئًا، وكلُّ أَمْرٍ يَأْتِيكَ مِنْ غَيْرِ تَغَبٍّ، فهو هَنِيءٌ.

الأصمعي: يقال في الدُّعَاءِ لِلرَّجُلِ هَنُئْتُ وَلَا تُلَكِّهْ أَيَّ أَصَبْتُ خَيْرًا وَلَا أَصَابَكَ الضُّرُّ، تدعوه. أبو الهيثم: في قوله هَنُئْتُ، يريد ظَفِيزْتُ، على الدُّعَاءِ لَهُ. قال سيبويه: قالوا هَنِيئًا مَرِيئًا، وهي من الصفات التي أُجْرِئْتُ مُجَرِّى الْمَصَادِرِ الْمَدْعُوِّ بِهَا فِي نَضْبِهَا عَلَى الْفِعْلِ غَيْرِ الْمُسْتَقْمَلِ ظَهَارَهُ، واختزاله لدلالته عليه، واتِّصافه على فعل من غير لفظه، كأنه ثَبِتَ لَهُ مَا ذَكَرَ لَهُ هَنِيئًا. وأنشد الأخطل:

إِلَى إِمَامٍ تُغَادِينَا فَرَاضِلُهُ^(١)

أُظْفِرُهُ اللَّهُ فَلْيَهْنِيئُهُ لهُ الظُّفْرُ

قال الأزهري: وقال المبرد في قول أغشى بأهله:

أَصَبْتُ فِي حَرَمٍ مِثْلَ أَخِي يَتَمُّ

هَذَا بَيْنَ أَسْمَاءَ لَا يَهْنِيئُهُ دَنُ الظُّفْرِ

قال: يقال هَنَّا ذَلِكَ وَهَنَّا لَهُ ذَلِكَ، كما يقال هَيَّيْأَ لَهُ، أنشد بيت الأخطل.

وهَنَّا الرَّجُلَ هَنًّا: أَمْلَعَمَهُ. وهَنَّا يَهْنُوهُ وَيَهْنِيئُهُ هَنًّا، وأَهْنَاهُ: أَعْطَاهُ، الأخيرة عن ابن الأعرابي.

ومَهْنًا: اسم رجل.

ابن السكيت يقال: هذا مَهْنًا قد جاء، بالهمز، وهو اسم رجل وهَنَاءَةٌ: اسم، وهو أخو معاوية بن عمرو بن مالك أخي هَنَاءَةَ ونُؤْلٍ^(٢) وفراييد وجذيمة الأُمَريش.

لأنَّ عبد شمس كان يَهْوَاهَا وهي تَهْوَاهُ، فقال هذه المقالة. وقوله: حُنْتُ أَي حُنْتُ إِلَى عبد شمس وَتَوَعَّتْ إِلَيْهِ. وقوله: وَلَا تَ هُنْتُ أَي لَيْسَ الْأَمْرُ حَيْثُ دَهَيْتُ. وأنشد الأصمعي:

لَا تَ هُنَّا ذِكْرِي بِجَحِيْرَةٍ أَمْ مِنْ

جَاءَ مِنْهَا بِطَائِفِ الْأَهْوَالِ

يقول ليس مجبِيرةٌ حَيْثُ دَهَيْتُ، أَبَاسٌ مِنْهَا لَيْسَ هَذَا مَوْضِعٌ ذِكْرُهَا. وقوله: أَمْ مِنْ جَاءَ مِنْهَا: يَسْتَفْهَمُ، يقول مَنْ ذَا الَّذِي ذَلَّ عَلَيْنَا خِيَالَهَا. قال الزَّعَاعِي:

لَسَمْتُ لَا تَ هُنَّا إِنْ فَلَسَكَ مَشِيْعٌ

يقول: لَيْسَ الْأَمْرُ حَيْثُ دَهَيْتُ إِذَا قُلْتَ مَشِيْعٌ فِي غَيْرِ صَبِيْعَةٍ. وكان ابن الأعرابي يقول: حُنْتُ إِلَى عَاشِقِيهَا، وَلَيْسَ أَوَانٌ خَبِيرٌ، وَإِنَّمَا هُوَ وَلَا، والهَاءُ: صِلَةٌ جُمِعَتْ نَاءً، وَلَوْ وَقَفْتُ عَلَيْهَا لَقُلْتُ لَاه، فِي الْقِيَامِ، وَلَكِنْ يَقِفُونَ عَلَيْهَا بِالنَّاءِ. قال ابن الأعرابي: سَأَلْتُ الْكِسَايَ، فَقُلْتُ: كَيْفَ تَقِفُ عَلَى بَنَاتِ؟ فَقَالَ: بِالنَّاءِ إِتِّبَاعًا لِلْكِتَابِ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ هَاءٌ. الْأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ وَلَا تَ هُنْتُ: كَانَتْ هَاءُ الْوَقْفَةِ ثُمَّ صِيْرَتْ نَاءً لِتُزَاجِرَ بِهِ حُنْتُ، وَالْأَصْلُ فِيهِ هُنَّا، ثُمَّ قِيلَ هُنْتُ لِلْوَقْفِ. ثُمَّ صِيْرَتْ نَاءً كَمَا قَالُوا ذَهْتُ وَذَيْتُ وَكَيْتُ وَكَيْتُ. وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَجَاجِ:

وَكَايَتِ الْحَيَاءِ حِينَ حُيِبَ

وَذِكْرُهَا هُنْتُ وَلَا تَ هُنْتُ

أَي لَيْسَ ذَا مَوْضِعَ ذَلِكَ وَلَا جِنْتَهُ، وَالْقَصِيْدَةُ مَجْرُورَةٌ لَهَا أَجْرَاهَا جَعَلَ هَاءُ الْوَقْفَةِ نَاءً، وَكَانَتْ فِي الْأَصْلِ هَاءُ بِالْهَاءِ، كَمَا يَقَالُ أَنَا وَأَنْتَ، وَالْهَاءُ تَصِيرُ نَاءً فِي الْوَضَلِ. وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقْلِبُ هَاءَ التَّائِيَةِ نَاءً إِذَا وَقَفَ عَلَيْهَا كَقَوْلِهِمْ: وَلَا تَ جِيْنَ مَنَاصِي. وَهِيَ فِي الْأَصْلِ وَلَا. ابْنُ شَمِيْلٍ عَنِ الْخَلِيلِ فِي قَوْلِهِ:

لَا تَ هُنَّا ذِكْرِي بِجَحِيْرَةٍ أَمْ مِنْ

يقول: لَا تُحْجِمُ عَنْ ذِكْرُهَا، لِأَنَّهُ يَقُولُ قَدْ فَعَلْتُ وَهْنِيْتُ، فَيُحْجِمُ عَنْ شَيْءٍ، فَهُوَ مِنْ هَنِيْتُ وَلَيْسَ بِأَمْرٍ، وَلَوْ كَانَ أَثَرًا لَكَانَ حَرْمًا، وَلَكِنَّهُ غَيْرُ يَقُولُ: أَنْتَ لَا تَهْنَأُ ذِكْرُهَا.

وَطَعَمٌ هَبِيءٌ: سَائِغٌ، وَمَا كَانَ هَنِيئًا، وَلَقَدْ هَنُوْهُ هَنَاءَةً وَهَنَاءَةً وَهْنًا، عَلَى مِثَالِ فَعَالٍ وَفَعَلَةٍ وَفَعْلٍ. اللَّيْثُ: هَنُوْهُ الطَّعَامُ يَهْنُوْهُ هَنَاءَةً، وَلَمَّا أُخْرِيَ هَنِيْ يَهْنِي، بِلَا هَمْزٍ.

(١) [في الديوان: إلى امرئ لا تعرفنا مواهه.]

(٢) [في الاشتقاق ص ٤٩٨: نوى بن مالك.]

ويقال: اسْتَهْنَأَ فلان بني فلان فلم يُهَنْؤُهُ أَي سألهم، فلم يُعْطَوْهُ. وقال عروة بن الزُّور:

وَسَمِعْتُ هَنْيَاءَ زَيْدٍ أَبَوَهُ فَلَمْ أَجِدْ

لَهُ مَلْعَمًا فَاقْنِي حَيَاتِكَ واضْطِرِّي
ويقال: ما هَنْيَاءٌ لي هذا الطَّعَامُ أَي ما اسْتَهْنَأْتَهُ. الأزهري
وتقول: هَنْأَيْي الطَّعَامُ، وهو يَهَنْؤُنِي هُنَا وَهِنَا، وَيَهِنْئِي. وَهِنَا
الطَّعَامُ هُنَا وَهِنَا وَهِنَاءَةٌ أَضْلَعَتْهُ.

والهِنَاءُ: ضَرْبٌ مِنَ الْقَطِرَانِ. وقد هِنَأَ الْإِبِلَ يَهِنْؤُهَا وَيَهِنْئُهَا
وَيَهِنْؤُهَا هُنَا وَهِنَاءٌ طَلَاهَا^(١) بِالْهِنَاءِ. وكذلك: هِنَأَ الْبَعِيرَ.
تقول: هِنَأْتُ الْبَعِيرَ، بِالْفَتْحِ، أَهِنْؤُهُ إِذَا طَلَبْتَهُ بِالْهِنَاءِ، وهو
الْقَطِرَانُ. وقال الزجاج: وَلَمْ تَجِدْ فِيهِمَا لَامَهُ هِمزةً فَقُلْتُ أَفْعُلُ
إِلَّا هِنَأْتُ أَهِنْؤُ وَهِنْؤُ أَفْعُلُ.

والاسم: الْهِنْءُ، وَابِلٌ مَهْؤُةٌ.

وفي حديث ابن مسعود، رضي الله عنه: لَأَنْ أُرَاجِمَ جَمَلًا قَدْ
هِنْئَ بِقَطِرَانٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُرَاجِمَ امْرَأَةً عَطِرَةً.

الكسائي: هِنْئٌ: طَلْبٌ، وَالْهِنَاءُ الْاسْمُ، وَالْهِنْءُ الْمَصْدَرُ. وَمِنْ
أَمْثَالِهِمْ: لَيْسَ الْهِنَاءُ بِالذُّسِّ، الذُّسُّ أَنْ تَطْلِي الطَّلَاسِيَّ تَسَاعِزُ
الْبَعِيرَ، وَهِيَ التَّوَضُّعُ الَّتِي يُشِيرُ إِلَيْهَا الْحَرْبُ مِنَ الْأَبَاطِ
وَالْأَرْوَاحِ وَنَحْوِهَا، فَيَقَالُ: ذُّسَ الْبَعِيرُ، فَهُوَ مَذْشُوشٌ. وَمِنْهُ قَوْلُ
ذِي الرَّمَّةِ:

قَرِيعٌ هِجَانٍ ذُّسٌ مِنْهَا تَسَاعِزُ

فَإِذَا عَمَّ جَسَدُ الْبَعِيرِ كُلُّهُ بِالْهِنَاءِ، فَلِذَلِكَ التَّذْجِيلُ. يُضْرَبُ مَثَلًا
لِلَّذِي لَا يُبَالِغُ فِي إِحْكَامِ الْأَمْرِ، وَلَا يَتَشَوُّقُ مِنْهُ، وَيَذْضِي
بِالْبَعِيرِ مِنْهُ. وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما، فِي مَالِ
الْيَتِيمِ: إِنْ كُنْتَ تَهْنَأُ بِجَوَارِهَا أَي تَمَالِجُ بِحَرْبِ إِبِلِهِ بِالْقَطِرَانِ.
وَهِنْئَتِ الْمَاشِيَةُ هُنَا وَهِنَا: أَصَابَتْ خَطَأً مِنَ التَّغَلُّبِ مِنْ عَيْرٍ أَنْ
تَشْتَبِعَ مِنْهُ.

والهِنَاءُ: عَذَقُ الشَّخْطَةِ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، لَعَةُ فِي الْإِهَانِ. وَهِنْئَتِ
الطَّعَامُ أَي تَهْنَأُ بِهِ. وَهِنَأَتْهُ شَهْرًا أَهِنْؤُهُ أَي غَلَّتْ. وَهِنْئَتِ الْإِبِلُ
مِنْ نَبْتِ أَي شَبِيعَتِ. وَأَكَلْنَا مِنْ هَذَا الطَّعَامِ

(١) قوله هِنَأَ وَهِنَاءَ طَلَاهَا قَالَ فِي التَّكْمِلَةِ وَالْمَصْدَرُ الْهِنْءُ وَالْهِنَاءُ بِالْكَسْرِ
وَالْمَدِّ وَلِيَنْظُرَ مِنْ أَيْنَ لُشَارَحُ الْقَامُوسِ ضَبَطَ الثَّانِي كَجِبَلٍ.

وَهَانِيَّةٌ: اسْمُ رَجُلٍ، وَفِي الْمَثَلِ: إِذَا سَمِعْتَ هَانِيًا لَيْتَهْنِيَّةً وَلَيْتَهْنِيَّةً
أَي لَيْتَ غَطِي. وَبِهِنْءٌ: الْعَطِيَّةُ، وَالْاسْمُ: الْهِنْءُ، بِالْكَسْرِ، وَهُوَ
الْعَطَاءُ.

ابن الأعرابي: تَهْنَأُ فلان إِذَا كَثُرَ عَطَاؤُهُ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْهِنْءِ، وَهُوَ
الْعَطَاءُ الْكَثِيرُ. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ الْثَّيْهَانِ: لَا
أَرَى نِتَ هَانِيًا. قَالَ الْحَطَّابِيُّ: الْمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَةِ مَا هِنَا، وَهُوَ
الْحَاذِمُ، فَإِنْ صَحَّ، فَيَكُونُ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ هِنَأْتُ الرَّجُلَ أَهِنْؤُهُ هِنَا
إِذَا أَهْطَلَتْهُ. الْفَرَّاءُ يَقَالُ: إِذَا سَمِعْتَ هَانِيًا لَيْتَهْنِيَّةً وَلَيْتَهْنِيَّةً أَي
لَيْتَ غَطِي لَغْنَانٍ. وَهِنَأْتُ الْقَوْمَ إِذَا غَلَّتْهُمْ وَكَفَيْتَهُمْ وَاعْطَيْتَهُمْ.
يَقَالُ: هِنَأْتُمْ شَهْرَيْنِ يَهِنْؤُهُمْ إِذَا عَالَهُمْ. وَمِنْهُ الْمَثَلُ: إِذَا سَمِعْتَ
هَانِيًا لَيْتَهْنِيَّةً أَي لَيْتَ غَوْلٍ وَتَكْفِي، يُضْرَبُ لِمَنْ عُرِفَ بِالْإِحْسَانِ،
فَيَقَالُ لَهُ: أَجْرٌ عَلَى عَادَتِكَ وَلَا تَغْلُفْهَا. الْكَسَائِيُّ: لَيْتَهْنِيَّةٌ.

وقال الأُمَوِيُّ: لَيْتَهْنِيَّةٌ، بِالْكَسْرِ، أَي لَيْتَ غِيَّةً.
ابن السكيت: هِنَأَكَ اللَّهُ وَمَرَأَكَ وَهِنَأَيْي وَمَرَأَيْي، بِغَيْرِ أَلِفٍ،
إِذَا أَبْعَدَهَا هِنَأَيْي، فَإِذَا أَفْرَدُوهَا قَالُوا أَفْرَأَيْي.

والهِنْئِيَّةُ وَالْمَرْيَّةُ: نَهْرَانِ أَجْرَاهُمَا بَعْضُ الْمُلُوكِ. قَالَ جَرِيرٌ
يَدْحُ بَعْضَ الْمَرْوَانِيَّةِ:

أَوْتَيْتُ مَنْ خَذَبَ الثُّرَايَاجَ جَوَارِيًا

مِنْهُ الْهِنْئِيُّ وَسَالَحَ فِي قَرْقَرِي

وَقَرْقَرِي: قَرْيَةٌ بِالْبَلَامَةِ فِيهَا مَتَبَعٌ لِبَعْضِ الْمُلُوكِ.

وَاسْتَهْنَأَ الرَّجُلُ: اسْتَنْطَاهُ. وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

لُحْسِيْنُ الْهِنْءِ إِذَا اسْتَهْنَأْتَنَا

وَدَفَاعًا عَنْكَ بِالْأَيْدِي الْكِبَارِ

يَعْنِي بِالْأَيْدِي الْكِبَارِ الْيَمِينَ. وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ الطُّوسِيُّ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ:

وَأَشْخِيتُ عَنْكَ الْخَضَمَ حَتَّى تَفُوتَهُمْ

مِنْ الْحَقِّ إِلَّا مَا اسْتَهْنَأْتُكَ نَائِلًا

قَالَ: أَرَادَ اسْتَهْنَأْتُكَ، فَقَلَّبَ، وَأَرَى ذَلِكَ بَعْدَ أَنْ خَفَّفَ الْهِمزةَ
تَخْفِيفًا بَدَلِيًا. وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّهُ أَرَادَ: مَتَقْتُ خَضَمَكَ عَنْكَ
حَتَّى قُتِبَ بِحَقِّهِمْ، فَهَضَمْتَهُمْ إِثَاءً، إِلَّا مَا سَمَحُوا لَكَ بِهِ مِنْ
بَعْضِ حُقُوقِهِمْ، فَتَرَكَوهُ عَلَيْكَ، فَسَمَّيْتُ تَرْكَوَهُمْ ذَلِكَ عَلَيْهِ
اسْتَهْنَاءً، كُلُّ ذَلِكَ مِنْ تَذْكَرَةِ أَبِي عَلِيٍّ.

حتى هُتِبَا منه أي شُبِنَا.

هَنْب. امرأة هَنْبَاءُ: وَزَهَاءٌ، يُجَدُّ وَيُقَصَّرُ؛ وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي خَلِيفَةَ أَدَّ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ أَنَّهُ لَدَى النَّبَاةِ الْجَعْلِيَّةِ:

وَشَرُّ خَشِرٍ خِبَاءٍ أَنْتَ مُوَلِّجُهُ

نَجْشُونَةُ هَنْبَاءُ بِنْتُ مَجْشُونٍ

قَالَ: وَهَنْبَاءُ مِثْلُ فُعْلَاءَ، بِتَشْدِيدِ الْعَيْنِ وَالْمَدِّ؛ قَالَ: وَلَا أَعْرِفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ لَهُ نَظِيرًا. قَالَ: وَالْهَنْبَاءُ الْأَحْمَقُ؛ وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: امْرَأَةٌ هَنْبَا وَهَنْبَاءُ، يُجَدُّ وَيُقَصَّرُ.

وَهَنْبٌ، بِكَسْرِ الْهَاءِ: اسْمُ رَجُلٍ، وَهُوَ هَنْبٌ بْنُ أَفْصَى بْنِ دُعَيْمٍ بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ زُرَّارٍ بْنِ مَعَدٍّ. وَنَوَّ هَنْبٌ: حَيٌّ مِنْ رَبِيعَةَ. وَالْهَنْبُ، بِالتَّحْرِيكِ: مَصْدَرُ قَوْلِكَ امْرَأَةٌ هَنْبَاءُ أَيْ بُلْهَاءُ بِلَهَّةِ الْهَنْبِ. الْأَزْهَرِيُّ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَهَنْبُ الْفَالِقُ الْخُلُقِيُّ؛ قَالَ: وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ هَنْبًا. قَالَ: وَالَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، نَفَى مَخْنُوكَيْنِ أَحَدَهُمَا هَيْثُ، وَالْآخَرُ مَاتَعَ، إِنَّمَا هُوَ هَنْبٌ، فَصَحَّفَهُ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ وَغَيْرُهُ هَيْثُ، قَالَ: وَأَطْنَه صَوَابًا.

هَنْبٌ: الْهَنْبَائِي: الدَّوَاهِي، وَاحِدَتُهَا هَنْبِيَّةٌ؛ وَقِيلَ: الْهَنْبَائِي الْأُمُورُ وَالْأَخْبَارُ الْمُخْتَلَطَةُ؛ يُقَالُ: وَقَعْتَ بَيْنَ النَّاسِ خَنَائِي، وَهِيَ أُمُورٌ وَهَنَاتٌ؛ قَالَ رُؤَبَةُ:

وَكُنْتُ لِمَا تُلْهِمَنِي الْهَنْبَائِي

وَالوَاحِدُ كَالوَاحِدِ. وَالْهَنْبِيَّةُ: الْإِخْتِلَاطُ فِي الْقَوْلِ، وَيُقَالُ: الْأَمْرُ الشَّدِيدُ، وَالنَّوْنُ زَائِدَةٌ؛ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ فَاطِمَةَ قَالَتْ بَعْدَ مَوْتِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ، ﷺ:

قَدْ كَانَ بَعْدَكَ أَتْبَالَةٌ وَهَنْبِيَّةٌ

لَوْ كُنْتُ شَاهِدَهَا لَمْ تَكُنْ خَطْبُ

إِنَّا قَعَدْنَاكَ فَقَعَدَ الْأَرْضُ وَإِلَيْهَا

فَاخْتَلَّ قَوْمُكَ فَاشْتَهَقَهُمْ وَلَا تَنْبُ (١)

لَهَنْبِيَّةٌ. وَاحِدَةُ الْهَنْبَائِي، وَهِيَ الْأُمُورُ الشَّدَادُ الْمُخْتَلَفَةُ، وَقَدْ وَرَدَ هَذَا الشَّعْرُ فِي حَدِيثٍ آخَرَ. قَالَ: لَمَّا قُبِضَ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ، ﷺ، خَرَجَتْ صَفِيَّةٌ تَلْمَعُ بُزْيُومَهَا وَتَقُولُ الْبَيْتَيْنِ. هَنْدٌ: الْهَنْبِيَّةُ: الْأَمْرُ الشَّدِيدُ.

هَنْبَر: الْهَنْبَرَةُ: الْأَتَانُ، وَهِيَ أُمُّ الْهَنْسَرِ. وَهُوَ هَنْسَرٌ. الصَّعْجُ فِي لُغَةِ بَنِي قَزَارَةَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ الْقَتَالِ ابْنُ كَلَابِي وَاسْمُهُ عَيْدُ بْنُ الْمُضَرِّجِيِّ:

يَا قَاتِلَ اللَّهِ صَبِيحَانَا تَجِيءُ بِهِمْ

أُمُّ الْهَنْسَرِ مِنْ زَنْدٍ لَهَا وَارِي

مَنْ كَلَّ أَعْلَمَ مَشْفُوقِي وَتَمِيزُهُ

لَمْ يُوفِ خَلْسَةَ أَشْبَارٍ بِشَبَارٍ

وَيُرْوَى: يَا قَبْحَ اللَّهِ ضَبْعَانَا. وَفِي شَعْرِهِ: مَنْ زَنْدَ لَهَا حَارِي، وَالْحَارِي: النَّاقِصُ، وَالْوَارِي: السَّمِينُ، وَالْأَعْلَمُ: الْمَشْفُوقُ الشَّقَّةَ الْعَلِيَا، وَالْوَتِيرَةُ: إِطَارُ الشَّقَّةِ. وَأَبُو الْهَنْبَرِ: «الضَّبْعَانُ» وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

مُسْلِفِينَ لَا يَزُرُّونَ أُمُّ الْهَنْسَرِ

الْأَصْمَعِيُّ: هِيَ الضَّبْعُ؛ وَغَيْرُهُ: هِيَ الْحِثَارَةُ الْأَهْمِيَّةُ. الْأَصْمَعِيُّ: الْهَنْبَرُ، مِثْلُ الْخَنْصَرِ، وَلَدُ الضَّبْعِ، وَالْهَنْبَرُ الْجَحْشُ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَتَانِ أُمُّ الْهَنْبَرِ. ابْنُ سِيدَةَ: هُوَ الْهَنْبَرُ، وَالْهَنْبَرُ الثَّوْرُ وَالْفَرَسُ، وَهُوَ أَيْضًا الْأَدَمُ الرَّدِيءُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: (٢)

يَا قَتْنِي مَا قَتَلْتُمْ غَيْرَ دُعْبُو

بِ وَلَا مِنْ قَوْلَةِ الْهَنْسَرِ

قَالَ: الْهَنْبَرُ هَهُنَا الْأَدَمُ. وَفِي حَدِيثٍ كَعْبُ فِي صِفَةِ ابْنَةِ فَقَالَ: فِيهَا هَنْبَائِيٌّ مَسْكٌ يَبِيعُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهَا رِبْحًا تُسَمَّى الْمُخِيرَةَ، فَتُخِيرُ ذَلِكَ الْجِسْكَ عَلَى وَجْهِهِمْ، وَقَالُوا: الْهَنْبَائِيُّ وَالْهَنْبَائِيُّ رِمَالٌ مُشْرِقَةٌ، وَاحِدَتُهَا هَنْبُورَةٌ وَهَنْبُورَةٌ، وَقِيلَ فِي قَوْنِهِ فِيهَا هَنْبَائِيٌّ مَسْكٌ، وَقِيلَ: أَرَادَ أَنَابِيرُ جَمْعُ أَنْبَارٍ، قَلْبَتِ الْهَمْزَةُ هَاءً، وَهِيَ كُتْبَانٌ مُشْرِقَةٌ، أَخَذَ مِنْ انْتِبَارِ الشَّيْءِ وَهُوَ ارْتِفَاعُهُ، وَالْأَنْبَارُ مِنَ الطَّعَامِ مَأْخُودٌ مِنْهُ.

هَنْبَسُ: الْهَنْبَسَةُ: التَّخَشُّشُ عَنِ الْأَخْبَارِ، وَقَدْ تَهَنَّبَسَ.

هَنْبَسُ: هَنْبَسُ: اسْمُ. التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ: الْهَنْبَسَةُ الضَّحِكُ الْعَالِي؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو.

هَنْبَسُ: الْهَنْبَسُ: الْعَظِيمُ الْبَطْنِ. وَهَنْبَسُ الضَّحِكُ: أَخْفَاهُ.

هَنْبَسُ: التَّهْذِيبُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي حَدِيثٍ حَبِيبُ بْنُ تَمْلَمَةَ: إِذْ نَزَلَ الْهَنْبَاةُ؛ قِيلَ: هُوَ صَاحِبُ الْخَيْشِ بِالرُّومِيَّةِ.

(٢) [نسبه في العباب إلى أبي دوداء جارية بن الحجاج الإلادي]

(١) في هذا البيت إقواء

هبيح: الهُنْبُغ: شبه مَفْتَعَة قد جِطَّ ثَلْبَتُهُ الجَواري. الأزهرى:
الهُنْبُغ ما صغر منها، والْحَبْبُغ ما اتسع منها حتى يَبْلُغَ السنين
ويُعْطِيهما؛ والعرب تقول: ما له هُنْبُغ ولا حُبْبُغ.

هنبغ: الهُنْبُغ: شِدَّةُ الجُوع، ويوصف به فيقال: جُوعٌ هُنْبُغٌ.
أبو عمرو: جُوعٌ هُنْبُغٌ وهِنْبَاقٌ وهَلْقَمٌ وهَلْقَبٌ أي شديد.
والهِنْبُغ: المرأة الفاجرة. والهِنْبُغ: لغة فيه؛ عن كراع. والهِنْبُغُ:
العجاج الذي يَظْلُفُ من رِقَبِهِ ويَقْبَعُه؛ قال رؤبة:

وَسَفَدٌ بِإِسْغَابِ الْعَجَاجِ الْهِنْبُغِ

وقيل: الهِنْبُغ من العجاج الذي يَجِيءُ ويذهب. ابن الأعرابي:
يقال للقملة الصغيرة الهِنْبُغُ والهِنْبُوقُ والقَهْلِيلُ. والهِنْبُوقُ: شبه
الطُرُوثِ يُؤْكَلُ. والهِنْبُغُ: الأخفى. والهِنْبُوقُ: طائر.

هنبق: الهِنْبُوقَة: المِزمار، وهو أيضاً مجرى الوَدَج. الأزهرى:
أبو مالك الهِنْبُوقُ المِزمار، وجمعه هِنْبَاقِيق؛ قال كثير عزة:

يُرْجِعُ فِي حَبِيزٍ وَمِهْ غَيْرِ بَاغِمٍ

يَرَا عَا مِنْ الْأَحْشَاءِ مَجُوفَاً هِنَابِقَةً

أراد هِنَابِقَه، فحذف الباء. الأزهرى: والزُبَيْتُ المِزمار.

هنيك: الأزهرى في النواذر: هَنَبِكَةٌ من دَهِرٍ وَشَبَّةٌ من دَهِرٍ
بمعنى.

هنبيل: الهَنْبَلَة، بزيادة النون: مشية الضبِّع الغرجاء، وقيل: هي
من مَشَى الضباع. وهَنْبَلُ الرجل: عَلَنٌ ومَشَى مَشْيَةَ الضبِّع
الغرجاء، ونَهَبَسَ كذلك، وجاء هَنْبَلًا، وأنشد:

مِثْلُ الضَّبَاعِ إِذَا رَاحَتْ مِثْلَ هَنْبَلَةٍ

أَدْنَى مَا يَوْهَا الْخَيْرَانُ وَاللَّجْفُ

وأنشد ابن بري:

خَزَعَلَةُ الضَّبْعَانِ رَاحَ الْهَنْبَلَةِ

هنتل: هَنْتَلٌ: موضع.

هنجيس: الهَنْجَبُوس: الخسيس.

هنجل: الهَنْجَلُ: الثقل.

هند: هِنْدٌ وَهِنْدَةٌ: اسم للمائة من الإبل خاصة؛ قال جرير:

أَعْطَوْا هُنْبِدَةً يَحْدُوها ثَمَانِيَةٌ

مَا فِي عَطَائِهِمْ مَنٌ وَلَا سَرَفٌ

وقال أبو عبيدة وغيره: هي اسم لكل مائة من الإبل؛ وأنشد
لسمة بن الحرْشَبِ الأعمري:

وَتَصْرُفٌ دَهْمَانُ الْهَنْبِدَةِ عَاشَهَا

وَتَسْعِيْنٌ عَامَا ثُمَّ قَوْمٌ فَانْصَانَا^(١)

ابن سيده: وقيل هي اسم للمائة ولما دَوَّلَتْهَا ولما قُوِّقَهَا،
وقيل: هي المائتان، حكاه ابن جني عن الزياتي قال: ولم
أسمعه من غيره. قال: والْهَنْبِدَةُ مائة سنة. والْهِنْدُ مائتان؛ حكى
عن ثعلب. التهذيب: هَنْبِدَةٌ مائة من الإبل معرفة لا تنصرف
ولا يدخلها الألف واللام ولا تجمع ولا واحد بها من جنسها؛
قال أبو وجزة:

فِيهِمْ جِيَادٌ وَأَخْطَارٌ مُؤَلَّةٌ

مِنْ هِنْدٍ هِنْدٍ وَإِرْبَاءٍ عَلَى الْهِنْدِ

ابن سيده: وَلَقِيَ هِنْدٌ الْأَحَامِيسَ إِذَا مَاتَ. ابن الأعرابي: هِنْدٌ إِذَا
قَصُرَ، وَهِنْدٌ وَهِنْدٌ إِذَا صَاحَ صِيَاخُ الْبُرْمَةِ. أبو عمرو: هِنْدُ الرَّجُلِ
إِذَا شَتَمَ إِنْسَانًا شَتْمًا قَبِيحًا، وَهِنْدٌ إِذَا شَتِمَ فَاحْتَمَلَهُ وَأَسْلَكَ،
وَحَتَلَ عَلَيْهِ فَمَا هِنْدٌ أَي مَا كَذَّبَ. وما هِنْدٌ عَنْ شَتْمِي أَي مَا
كَذَّبَ وَلَا تَأَخَّرَ. وَهِنْدُهُ الْمَرْأَةُ: أَوْرَثَهُ عَشْفًا بِالْمَلَأْطِفَةِ
وَالْمَغَاوِلَةِ؛ قال:

يَعِدُّنَ مَنْ هِنْدُنْ وَالْبُسْتِيْمَا

وَهِنْدُنِي فَلَانَةُ أَي تَقْتَتِي بِالْمَغَاوِلَةِ؛ وقال أعرابي:

عَرَاكَ مِنْ عَنَاءَةِ الْهِنْدِيْمِ

مَوْعُودَهَا وَالْبَاطِلُ الْمَوْعُودُ

ابن دريد: هِنْدُتُ الرَّجُلَ تَهْنِيْدًا إِذَا لَاقَيْتَهُ وَلَا طُنْفَةً. ابن
المستير: هِنْدُتُ فَلَانَةً بِقَلْبِهِ إِذَا ذَهَبَتْ بِهِ. وَهِنْدُ السِّيفِ:
شَحْدَهُ. والتهنيد: شَحْدُ السِّيفِ؛ قال:

كُلُّ حِمَامٍ مُسَكَّمٍ الْهَنْبِيْدِ

يَقْضِي عِنْدَ الْهَرِّ وَالْشَّجَرِيْدِ

مَالِيفَةَ الْهَامَةِ وَالسُّبَيْدِ

قال الأزهرى: والأصل في التهنيد عمل الهند. يقال: سَهَفْتُ
هِنْدًا وَهِنْدِي وَهِنْدُوَانِي إِذَا عَمِلَ بِلَادَ الْهِنْدِ وَأَحْكَمَ عَمَلَهُ.
وَالْهِنْدُ: السِّيفُ المطبوع من حديد الهند.

وهند: اسم بلاد، والنسبة هِنْدِيّ والجمع هِنْدَوْدٌ كَقَوْلِكَ

(١) قوله «وتسعين» هنا ما في الأصل والصحيح في غير موضع والذي في
الأساس وخمسين.

رُجِي وَرُجِي؛ وسيف هندواني، بكسر الهاء، وإن شئت
ضممتها إبتاعاً للدال، ابن سيدة: والهند جيل معروف؛ وقول
عدي بن الرقاع:

رُبَّ سَرِيٍّ أَرْمَقُهَا

تَقْضِيهِمُ الْهِنْدِيَّ وَالْفَارَا

إِنَّمَا غَنَى الْغُودَ الطَّيِّبَ الَّذِي مِنْ بِلَادِ الْهِنْدِ؛ وأما قول كثير:

وَمُسْتَرْبَةً دُفُمٌ وَكُنْتُ كَأَنَّهَا

طَمَايِلُمْ يَوْمُؤْنَ الْوُفُورَ هِنْدَاكَا

فقال محمد بن حبيب: أراد بالهنادك رجال الهند؛ قال ابن
جني: وظاهر هذا القول منه يقتضي أن تكون الكاف زائدة.

قال: ويقال رجل هندي وهنديكي؛ قال: ولو قيل إن الكاف
أصل وإن هندي وهنديكي أصلان بمنزلة سبط وسيطر لكان قولاً
قوياً، والسيف الهندواني والمهنّد منسوب إليهم. وهند: اسم
امرأة بصرف ولا بصرف، إن شئت جمعت جمع التكسير فقلت
هنود وإن شئت جمعته بجمع السلامة فقلت هنادات؛ قال ابن
سيدة: والجمع أهند وأهناد وهنود؛ أنشد سيويه لجري:

أَحَالِدُ قَدْ عَلِقْتُكَ بَعْدَ هِنْدٍ

فَتَسِيَّبِي الْحَوَالِدُ وَالْهُنُودُ

وهند اسم رجل؛ قال:

إِنِّي لَمَنْ أَكْرَمَنِي ابْنُ الْيَثْرِي

فَتَلْتُ عِلْبَاءَ وَهْنَدَ الْجَمْلِي

أراد وهنداً الجملي فحذف إحدى ياءي النسب للقافية،
وحذف التثنية من هنداً لسكونه وسكون اللام من الجملي؛
ومثله قوله:

لَسَّ جَدِّي بِالْأَمِيرِ بَرَا

وَبِالْقَنَاةِ يَذْعَسُ مَكْرَا

إِذَا غَطِيْتُ السَّلْمِي فَرَا

فحذف التثنية لالتقاء الساكنين. قال ابن سيدة: وهو كثير
حتى إن بعضهم قرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾؛ فحذف التثنية
من أحد. التهذيب: وهند من أسماء الرجال والنساء. ومن
أسمائهم هندي وهناد ومهنّد. ابن سيدة: وبنو هند في بكر بن
واث وبنو هناد: بطر؛ وقول الرازي:

وَلَدَةٌ يَذْعُو ضَدَاهَا هِنْدَا

أراد حكاية صوت الصدى.

هندب: الهنّذب، والهنّذبا، والهنّدياء: كل ذلك بقلة من
أخري البقول، يُدُّ وَيُقَصَّر. وقال كراع: هي هندب، مفتوح
الدال مقصور. والهنّدياء أيضاً: مفتوح الدال ممدود؛ قال: ولا
نظير لواحد منهما. الأزهرى: أكثر أهل البادية بقرب هندب،
وكل صحيح. ابن بُزْج: هذه هندباء وباقلاء، فأنثوا ومُدُّوا،
وهذه كشوثاء، مؤنثة. وقال أبو حنيفة: واحد الهنّدياء هندباءة.
وهندابة اسم امرأة.

هندز: الهنّذار؛ معرب، وأصله بالفارسية أُنْدَزَه، يقال: أعطه
بلا حساب وبلا هنّذار. ومنه المهنّذر: الذي يُقَدَّرُ مَجَارِي
الْقَنِيِّ وَالْأَثِيَّةِ إِلَّا أَنَّهُمْ صَيَّرُوا الزَّاي سِيناً، فقالوا مهنّيس، لأنه
ليس في كلام العرب زاي قبلها دال.

هندس: الهنّديس: من أسماء الأسد. وأسد هندس أي جري؛
قال جندل:

يَأْكُلُ أَوْ يَحْشُو دَمًا وَيَلْخُسُ

يَشْدَقِيهِ هَوَاسٌ هَزَزَ هِنْدِسُ

والمهنّديس: المقدر لمجاري المياه والقنّيين واحتفاريها حيث
تحفر، وهو مشتق من الهنّذار، وهي فارسية أصلها أو أُنْدَازُ
فصيرت الزاي سينا لأنه ليس في شيء من كلام العرب زاي
بعد الدال، والأسم الهنّديسة.

ويقال: فلان هنّدوس هذا الأمر وهم هنّادسة هذا الأمر أي
العلماء به. ورجل هنّدوس إذا كان جيد النظر مجرباً.

هندك: رجل هنديكي؛ من أهل الهند، وليس من لفظه لأن
الكاف ليست من حروف الزيادة، والجمع هنادك؛ قال كثير
عزة:

مُسْتَرْبَةً دُفُمٌ وَكُنْتُ كَأَنَّهَا

طَمَايِلُمْ يَوْمُؤْنَ الْوُفُورَ هِنْدَاكَا

وقال الأحمص:

مَالِ هِنْدِيكِي عَدَا عَجَلَانِ فَيَ هَدَمَ

وقال أبو طالب:

بَنِي أَمَةٍ مَجْنُونَةٍ هِنْدِيكِيَّةِ

بَنِي مَجْمَحٍ عَمِيدِ قَيْسِ بْنِ عَاقِلِ

قال الجوهري: الهنّادكة الهنود، والكاف زائدة، تُسَبَّوْا إِلَى
الهند على غير قياس. الأزهرى: سيف هنديكي أي هندي،
والكاف زائدة، يقال: سيف هنديكي ورجل

هندكي.

هندل: لهندويل: الضخم، مثل به سبويه وفسره السيرافي.
التهديب: أبو عمرو الهندويل الضعيف الذي فيه استرخاء
وثوك.

هندلص: الهندليص: الكثير الكلام، وليس بيت.

هندم: الأزهرى: الهندام الحسن القد، معرب.

هنر: الهنرة: وثبة الأذن المليحة، لم يحكمها غير صاحب
العين. وقال الأزهرى: يقال هنرت الثوب بمعنى أثرت أهدبيرة
وهو أن ثقلته، قاله الليثاني.

هنز: الأزهرى في نوادر الأعراب: يقال هذه قرينة من الكلام
وهيئة وليدة في معنى الأذبة.

هنزمر: الهنزمر والهنزمر والهيزمر، كلها: عيد من أعياد
النصارى أو سائر العجم، وهي أعجمية؛ قال الأعشى:

إِذَا كَانَ هِنَزْمَرٌ وَرُحْتُ سَحْسَمَا

هنزمر: الهنزمر والهنزمر والهيزمر، كلها: عيد من أعياد
النصارى أو سائر العجم، وهي أعجمية؛ قال الأعشى:

إِذَا كَانَ هِنَزْمَرٌ وَرُحْتُ سَحْسَمَا

هنع: الهنع: تطامن والتواء في العنق، وقيل: في عنق البعير
والمكبي وقصر، وقيل: الهنع تطامن العنق من وسطها، الذكر
أهنع والأنثى هنعاء، وقد هنع، بالكسر، يهنع هنعاء والهنع في
العنق من الظباء خاصة دون الأدم لأن في أعناق العنق قصرًا،
وظييم أهنع وتعامه هنعاء، وهي التواء في عنقها حتى يقصر
لذلك كما يفعل الطائر الطويل العنق من نبات الماء والبر.
وأكمة هنعاء أي قصيرة، وهي ضد سطماء. وفيه هنع أي جنأ؛
عن ابن الأعرابي: وفي الحديث: أن عمر قال لرجل شكاً إليه
خالدًا: هل يعلم ذلك أحد من أصحاب خالد؟ فقال: نعم رجل
طويل فيه هنع؛ قال ابن الأثير: أي اثنائه قليل، وقيل: هو
تصامن العنق؛ قال رؤبة:

وَالسَّجَنَ وَالْإِنْسَ إِلَيْنَا هُنْعُ

أي خضوع. والهنعاء من الإبل: التي اتحدت قصرتها وارتفع
رأسها وأشرف حارجها، وقيل: التي في عنقها تطامن خلقة؛
وقال بعض العرب: ندعو البعير القابل بعنقه إلى الأرض أهنع
وهو غيب.

والهناع داء يصيب الإنسان في عنقه.

والهنعة والهنعة جميعاً: صمة من سمات الإبل في تخفيف
العنق. يقال: بعير مهنوع، وقد هنع هنعاء. والهنعة: مكب
الجوزاء الأيسر، وهو من منازل القمر، وقيل: هما كوكبان
أيضاً بينهما قيدٌ سوط على أثر الهنعة في الصخرة؛ قال: وإنما
ينزل القمر بالشحابي، وهي ثلاثة كواكب جداء الهنعة،
واحدتها تخية، وقال بعضهم: الهنعة قوس الجوزاء يرمى بها
ذراع الأسد، وهي ثمانية أنجم في صورة قوس، في تقيض
القوس النجمان اللذان يقال لهما الهنعة وهي من أنواء الجوزاء.
وقال أبو حنيفة: تقول العرب: إذا طلعت لهنعة أرطب النخل
بالحجاز، وهي خمسة أنجم مصطفة ينزلها القمر.

هنغ: الهنغ: إخفاء الصوت من الرجل والمرأة عند الغزل.
وهانغها: أخفى كل واحد منهما صوته. وهانغت المرأة:
غازلتها؛ وأنشد:

قَوْلًا كَتَحْدِيثِ الْهَلْوَكَ الْهَيْتِغِ

أبو زيد: خاضت المرأة إذا غازلتها، وكذلك هانغتها. والهنغ
أيضاً: المرأة المغالاة لزوجها، وقيل: المرأة المغالاة الضحوك.
والهينغ: التي تظهر سيوها إلى كل أحد. الأزهرى: فرأت بخط
شمر لأبي مالك امرأة هينغ فاجرة، وهنغت إذا فجرت.

هنف: الإهناف: ضحك فيه فتور كضحك المستهزئ،
وكذلك المهانفة والتهانف؛ قال الكمي:

مَهْفَهْفَةُ الْكَشْحَيْنِ بِيَهْضَاءِ كَايِبِ

تُهَانِفٌ لِلْجُهَالِ يَتُ، وَتَلْعَبُ

قال ابن بري: ومثله قول الآخر:

إِذَا هُنَّ فَطُلْنَ الْحَدِيثَ لِأَهْلِهِ

حديث الرثا فطُلته بالتهانف

وقال آخر:

وَهُنَّ فِي تَهَانِفٍ وَمِي قَدِ

ابن سيده: الهنوف والتهانف ضحك فوق التيسم، وخض
بعضهم به ضحك النساء.

وتهانف به: تضاحك؛ قال الفرزدق:

مِنَ اللَّفِّ أَفْخَاذًا تَهَانَفٌ لِلصَّبَا

إِذَا أَقْبَلَتْ كَانَتْ لَطِيفًا هَضِيحًا

وقيل: تهافت به تضاعفك وتغلب؛ عن ثعلب، وقيل: هو الضحك الخفي. الليث: الهاف مهافة الجوارح بالضحك وهو التسمم؛ وأنشد:

تَغْصُ الْجَفُونَ عَلَى رِشْلِهَا

بَحْسِنِ الْهِنَافِ وَخَوْنِ النَّظَرِ
وَالْمُهَانَفَةُ: المُلَاعَبَةُ أيضاً، قيل: أقبل فلان مُهْنَفاً أي مُسْرِعاً
لِنَهَالِ مَا عِنْدِي؛ قال. وفي نسخة من كتاب الكامل للمبرد:
الْمُهَانَفُ الضَّحْكُ بِالشَّخْصَةِ. وَالْمُهَانَفَةُ: المُلَاعَبَةُ. وَأَهْنَفَ
الصَّبِيَّ إِهْنَافاً: مثَلِ الْإِجْهَاشَ، وَهُوَ التَّهَيُّؤُ لِلْبَكَاءِ. وَالتَّهْنُفُ:
البكاء؛ وَأَنشَدَ لَعَنَتُهُ بَنَ الْأَخْرَسِ:

تَكُفْ وَتَسْتَقْبِلِي حَيَاءً وَهَيْبَةً

لَنَا لَمْ يَغْلُو صَوْتُهَا بِالتَّهْنُفِ
وَأَهْنَفَ الصَّبِيَّ وَتَهَانَفَ: تَهَيَّأَ لِلْبَكَاءِ كَأَجْهَشَ، وَقَدْ يَكُونُ
التَّهَانُفُ بَكَاءَ غَيْرِ الطِّفْلِ؛ أَنشَدَ ثَعْلَبُ وَالشَّعْرُ لِأَعْرَابِي:

تَهَانَفْتُ وَاسْتَبَكَكَ زَنْمُ الْمَنَازِلِ

بِسُورِهِ أَهْوَى أَوْ بِقَارَةِ حَائِلِ
فهذا ههنا إما هو للرجال دون الأطفال لأن الأطفال لا تبكي
عبي المنازل والأطفال؛ وقد يكون قوله تهانفت تشبهت
بالأطفال في بكائك كقول الكمي:

أَشْخِصْخَا، كَالْوَلِيدِ يَرْسُمُ دَلِيلَ

تَسَائِلُ مَا أَحْصَمَ عَنِ السُّؤُولِ

أَصَمَ أَي صَمَ.

هَنْقُ: الْهَنْقُ: شَبِيهُ بِالضُّجْرِ، وَقَدْ أَهْنَقَهُ.

هَنْقَبُ: اِهْتَنْقَبُ: الْقَصِيرُ، وَلَيْسَ بِثَبَّتٍ.

هَنْكُ: قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَرَأْتُ فِي نَسْخَةٍ مِنْ كِتَابِ الْبَيْتِ:
الْهَنْكُ حَبٌّ يُطْبَخُ أَغْبَرُ أَكْثَرُ وَيُقَالُ لَهُ الْقَفْصُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
وَمَا أَرَاهُ عَرَبِيًّا.

هَنْمُ: الْهَنْمُ: ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ، وَقِيلَ: التَّمْرُ كُلُّهُ؛ وَأَنشَدَ أَبُو
حَاتِمٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ:

مَا لَكَ لَا تُطْعِمُنَا مِنَ الْهَنْمِ

وَقَدْ أَتَاكَ التَّمْرُ فِي الشَّهْرِ الْأَصَمِّ

ويروى: وَقَدْ أَتَاكَ الْعَبِيرُ. وَالْهَنْمَةُ مِثَالُ الْهَلْعَةِ: الْحَزَزُ الَّذِي
تَوْحَدُ بِهِ النِّسَاءُ أَرَوَّاجَهُنَّ. حَكَى اللَّحْيَانِي عَنْ الْعَامِرِيَّةِ أَنَّهُنَّ
يَقْلُنَّ. أَخَذَتْهُ بِالْهَنْمَةِ، بِاللَّيْلِ زَوْجَ وَالنَّهَارِ

أَتَهُ؛ وَمِنْ أَسْمَاءِ حَزَزِ الْأَعْرَابِ الْعَطْفَةُ وَالْمَقْسَةُ وَالْكَخْلَةُ
وَالصُّرْفَةُ وَالشَّلْوَانَةُ وَالْهَيْزَةُ وَالْقَبِيلُ وَالْقَثْلَةُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي: وَيَقَالُ
هَيْتُومٌ أَيْضاً؛ قَالَ ذُو الرِّمَةِ:

ذَاتِ الشُّمَائِلِ وَالْأَيْمَانِ هَيْتُومٌ^(١)

وَهَاتَمٌ بِحَدِيثٍ: نَاجَاهُ. الْأَزْهَرِيُّ: الْهَيْتَمَةُ الصَّوْتُ، وَهُوَ شِبْهُ
قِرَاعَةِ غَيْرِ بَيْتَةٍ؛ وَأَنشَدَ لِرُؤُوبَةٍ:

لَمْ يَسْمَعْ الرُّكْبُ بِهَا رَجْعَ الْكَلَمِ

إِلَّا وَسَاوِيَسَ هَيَائِمِ الْهَمِّ

وفي حديث إسلام عمر، رضي الله عنه: قَالَ مَا هَذِهِ الْهَيْتَمَةُ؟
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْهَيْتَمَةُ الْكَلَامُ الْخَفِيُّ لَا يُفْهَمُ، وَالبَاءُ زَائِدَةٌ؛
وَأَنشَدَ قَوْلَ الْكَمِيتِ:

وَلَا أَشْهَدُ الْهَجْرَ وَالْقَائِلِيَّ

إِذَا هُمُ بِسَهَيْتِمَةٍ هَشَلُوا

وفي حديث الطفيل بن عمرو: هَيْتَمٌ فِي الْمَقَامِ أَي قَرَأَ فِيهِ قِرَاعَةً
خَفِيَّةً؛ وَقَالَ الْبَيْتُ فِي قَوْلِهِ:

أَلَا يَا قَبِيلُ وَبَحْكُ قُمْ فَهَيْتَمٌ

أَي قَادَعُ اللَّهِ. وَالْهَيْتَمَةُ: الدُّنْدَنَةُ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الضَّعِيفِ: هَيْتَمَةٌ.
وَالْهَيْتَمُ وَالْهَيْتَمَةُ وَالْهَيْتَمُ وَالْهَيْتَمُ وَالْهَيْتَمَانُ، كَنَاءُ الْكَلَامِ
الْخَفِيِّ، وَقِيلَ: الصَّوْتُ الْخَفِيُّ، وَقَدْ هَيْتَمَ. وَالْمُهَيْتَمُ: التُّمَامُ.
وَبَنُو هَيْتَمٍ: حَتَّى مِنَ الْجَنِّ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ الْفَصِيحُ.

هَنْنُ: الْهَانَةُ وَالْهَنْانَةُ: الشَّحْمَةُ فِي بَاطِنِ الْعَيْنِ تَحْتَ
الْمُثْقَلَةِ. وَبَعِيرٌ مَا بِهِ هَانَةٌ وَلَا هُنَانَةٌ أَي يَطْوِقُ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ:
حَضَرْتُ الْأَصْمَعِيَّ وَسَأَلَهُ إِنْسَانٌ عَنْ قَوْلِهِ مَا يَبْعِيرِي هَانَةً وَلَا
هُنَانَةً، فَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ هُنَانَةٌ، بِنَاءً عَيْنٍ؛ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قُلْتُ إِنَّمَا
هُوَ هَانَةٌ وَهُنَانَةٌ، وَبَجَنِيهِ أَعْرَابِي فَسَأَلَهُ فَقَالَ: مَا الْهُنَانَةُ؟
فَقَالَ: لَعَلَّكَ تَرِيدُ الْهُنَانَةَ، فَرَجَعَ إِلَى الصَّوَابِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
وَهَكَذَا سَمِعْتُهُ مِنَ الْعَرَبِ، الْهُنَانَةُ، بِالنُّونِ: الشَّحْمُ. وَكُلُّ
شَحْمَةٍ هُنَانَةٌ. وَالْهُنَانَةُ أَيْضاً: بَقِيَّةُ الْمَخِ. وَمَا بِهِ هَانَةٌ أَي
شَيْءٌ مِنْ خَيْرٍ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ. وَمَا بِالْبَعِيرِ هُنَانَةٌ، بِالضَّمِّ،
أَي مَا بِهِ يَطْوِقُ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

أَيْفَا يَشُوتُوكَ وَالْعِظَامُ رَقِيقَةٌ

وَالْمَخُ مُشْتَقَرُّ الْهُنَانَةِ رُزُ

(١) صدره كما هي الكلمة: هنا وهنا ومن هنا لهن بها

الهيم: كل اسم على حرفين فقد حذف منه حرف، ولهن: اسم على حرفين مثل الحِر على حرفين، فمن النحويين من يقول المحذوف من الهن والهنة الواو، كان أصله هنو، وتصغيره هُنِّي لما صغرته حركت نائيه ففتحته وجعلت ثالث حروفه ياء التصغير، ثم رددت الواو المحذوفة فقلت هُنِّي، ثم أدغمت ياء التصغير في الواو فجعلتها ياء مشددة، كما قلنا في أب وأخ إنه حذف منهما الواو وأصلهما أَخَوُ وأَبَوُ، قال المعاج يصف ركاباً قَطَعَتْ بِلْدًا:

جَافِينَ عَوْجاً مِنْ جِحَافِ الثُّكَّتِ
وَكَمْ طَسَوْنَ بَيْنَ هُنِّ وَهَنْتِ
أَي مِنْ أَرْضِ ذَكَرٍ وَأَرْضِ أَثْنَى، ومن النحويين من يقول أصلُ هُنِّ هَنْ، وإذا صغرت قلت هُنِّي، وأنشد:

يَا قَاتِلَ اللَّهِ صَبِيحَانَا تَجِيءُ بِهِمْ
أُمُّ الْهُنِّيِّينَ مِنْ زَيْدٍ لَهَا وَارِي
وَأحد الهنِّيِّينَ هُنِّي، وتكبير تصغيره هَنْ ثم يخفف فيقال هَنْ. قال أبو الهيثم: وهي كناية عن الشيء مُسْتَقْشَحَ ذكره، نقول: لها هَنْ تريد لها جِرْ كما قال الغماني:

لَهَا هَنْ مُسْتَقْشَحُ الْأَرْكَانِ
أَتَسِرُ طَلِيحٍ بِرَعْفَرَانِ
كَأَنَّ فِيهِ فِلَقَ الرُّوَانِ

فكنى عن الحِر بالهن، فافهمه وقولهم: يَا هَنْ أَقْبِلْ يَا رَجُلَ أَقْبِلْ، وَيَا هَنَانِ أَقْبِلَا وَيَا هُنُونَ أَقْبِلُوا، ولك أن تدخل فيه الهاء لبيان الحركة فتقول يا هَنَّة، كما تقول لِمَّة ومَالِيَّة وسلْطَانِيَّة، ولك أن تشبع الحركة فتتولد الألف فتقول يا هَنَاء أَقْبِلْ، وهذه اللفظة تختص بالنداء خاصة والهاء في آخره تصير تاء في الوصل، معناه يا فلان، كما يختص به قولهم يَا قُلْ وَيَا نَوْمَانْ، ولك أن تقول يَا هَنَاء أَقْبِلْ، بهاء مضمومة، وَيَا هَنَانِيهِ أَقْبِلَا وَيَا هُنُونَاهُ أَقْبِلُوا، وحركة الهاء فيهن منكرة، ولكن هكنا روى الأخفش؛ وأنشد أبو زيد في نواذره لامرئ القيس:

وقد رابنسي قَوْلُهَا يَا هَنَا
هُ وَنَحَكَ أَلْحَقَتْ شَرّاً بِشَرِّ

يعني كنا مُتَهَيِّئِينَ فحققت الأمر، وهذه الهاء عند أهل الكوفة للوقوف، ألا ترى أنه شبهها بحرف الإعراب

وأورد ابن بري هذا البيت ونسبه لجرير. وأهنته الله، فهو مهنُون.

والهنة: ضرب من القنفذ.

وهن يهن: بكى بكاء مثل الحين؛ قال:

لَمَّا رَأَى السِّدَارَ خِلَاءَ هَنَا
وَكَادَ أَنْ يُظْهِرَ مَا أَجْنَا
والهنين: مثل الأئين. يقال: أَنْ وَهَنْ، بمعنى واحد. وَهَنْ يَهِنْ هِينًا أَي خَرَّ، قال الشاعر:

خَلْتُ وَلَا تَ هُنْتُ
وَأُنْصِي لَكَ تَفْشُوعاً^(١)

قال: وقد تكون بمعنى بكى. التهذيب: هَنْ وَهَنْ وَأَنْ، وهو الهين والأئين والحنين قريب بعضها من بعض؛ وأنشد:

لَمَّا رَأَى السِّدَارَ خِلَاءَ هَنَا
أَي خَرَّ وَأَنْ. ويقال: الحنين أرفع من الأئين؛ وقال آخر:
لَا تَنْكِحْ عِزّاً أَبَدًا هَنَانًا
عَجِيزاً كَأَنَّهَا شَيْطَانَةٌ

يريد بالهانة التي تبكي وتجزّ، وقول الراعي:

أَنِي أَتَرُ الْأَطْعَامَ عَيْثُكَ تَلْعَجُ
أَجْعَلُ لَاتَ هَنَا إِنْ قَلْبُكَ مِثْعَجُ

يقول: ليس الأمر حيث ذهبت. وقولهم: يَا هَنَاهُ أَي يَا رَجُلَ، ولا يستعمل إلا في النداء؛ قال امرؤ القيس:

وقد رابنسي قَوْلُهَا يَا هَنَا

هُ، وَنَحَكَ أَلْحَقَتْ شَرّاً بِشَرِّ

هنا: مَضَى هُنُوً مِنَ اللَّيْلِ أَي وَقْتُ. والهنو: أَبُو قَبِيلَةٍ أَوْ قَبَائِلَ، وهو ابن الأزد.

وهن المراء: فَرْجُهَا، والتثنية هَنَانٍ عَلَى الْقِيَاسِ، وحكى سيويه هَنَانِي، ذكره مستشهداً على أَنَّ كَيْلَا لَيْسَ مِنْ لَفْظِ كُلٍّ، وشرح ذلك أَنَّ هَنَانِي لَيْسَ تَشْبِيهًا، وهو فِي مَعْنَاهُ، كَيَسْتَبْطِرُ لَيْسَ مِنْ لَفْظِ سَبِيحٍ، وهو فِي مَعْنَاهُ. أَبُو

(١) قوله «حت ولات هنت» كنا بالأصل والصحاح ها وفي مادة فرع أيضاً بواو بعد حت، والذي في التكملة بحدنها وهي أوتت الأصول التي بأيديا وعيها بخرج هذا الشعر من الهزج وقد دخله الخرم والحذف.

أمة محمد لِيُقَرِّقَ جماعتهم فاقتلوه، أي شُرُورَ وفَسَادَ، وواحدتها هَنْتٌ، وقد تجمع على هَنْوَاتٍ، وقيل: واحدتها هَنْةٌ تأنيث هَنْ، فهو كناية عن كل اسم جنس. وفي حديث سطيح: ثم تكون هَنْاتٌ وهَنْاتٌ أي شدائدٌ وأمورٌ عظام. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه دخل على النبي، ﷺ، وفي البيت هَنْاتٌ من قَرْظٍ أي فُطْعٍ متعَرِّفةٌ؛ وأشد الآخر في هَنْوَاتٍ:

لَهَيْتُكَ مِنْ عَجَسِيَّةٍ لَوَيْسِيَّةٍ

على هَنْوَاتٍ كاذِبٍ مَن يَقُولُهَا

ويقال في التداء خاصة: يا هَنْاةُ، بزيادة هاء في آخره تصوير تاء في الوصل، معناه يا فلان، قال: وهي بدل من الواو التي في هَنْوَكٌ وهَنْوَاتٌ؛ قال امرؤ القيس:

وقد زَاتَنِي قَوْلُهَا يَا هَنَا

هُ وَتَحَكَ أَلَحَقْتُ شَرًّا بِشَرِّ

قال ابن بري في هذا الفصل من باب الألف الينة: هذا وهم من الجوهري لأن هذه الهاء هاء السكت عند الأكثر، وعند بعضهم بدل من الواو التي هي لام الكلمة منزلة منزلة الحرف الأصلي، وإنما تلك الهاء التي في قولهم هَنْتٌ التي تجمع هَنْاتٌ وهَنْوَاتٌ، لأن العرب تقف عليها بالهاء فتقول هَنْةٌ، وإذا وصلوها قالوا هَنْتٌ فرجعت تاء، قال ابن سيده: وقال بعض النحويين في بيت امرئ القيس، قال: أصله هَنَاوٌ، فأبدل الهاء من الواو في هَنْوَاتٍ وهَنْوَكٌ، لأن الهاء إذا قُلَّتْ في باب شَذَذْتُ وَقَضَضْتُ فهي في باب سَلِسَ وَقَبِقَ أَجْدَرُ بالينة فانضاف هنا إلى قولهم في معناه هَنْوَكٌ وهَنْوَاتٌ، فقضينا بأنها بدل من الواو، ولو قال قائل إن الهاء في هَنَاوٍ إنما هي بدل من الألف المتقلبة من الواو الواقعة بعد ألف هَنَاوٍ، إذ أصله هَنَاوٌ ثم صار هَنَاةً كما أن أصل عطاء عَطَاوٌ ثم صار بعد القلب عطاء، فلما صار هَنَاوٍ والتفت ألفان كره اجتماع الساكنين فحسبت الألف الأخيرة هاء، فقالوا هَنَاوٍ، كما أبدل الجميع من ألف عطاء الثانية همزة لتلا يجمع همزتان، لكان قولاً قوياً، ولكن أيضاً أشبه من أن يكون قلبت الواو في أول أحوالها هاء من وجهين: أحدهما أن من شريطة قلب الواو ألفاً أن تقع طرماً بعد ألف زائدة وقد وقعت هنا كذلك، والآخر أن الهاء إلى الألف أقرب منهما إلى الواو، بل هما في الطرفين، ألا

مضئها؟ وقال أهل البصرة: هي بدل من الواو في هَنْوَكٌ وهَنْوَاتٍ، فهذا جار أن تضمها؛ قال ابن بري: ولكن حكى ابن السراج عن الأخفش أن الهاء في هَنَاوٍ هاء السكت، بدليل قولهم يا هَنْائِيَّةُ، واستبعد قول من زعم أنها بدل من الواو لأنه يجب أن يقال يا هَنَاهَانٍ في التثنية، والمشهور يا هَنْايَّةُ، وتقول في الإضافة يا هَنْيَ أَقْبِلْ، ويا هَنْيَ أَقْبِلَا، ويا هَيْيَ أَقْبِلُوا، ويقال للمرأة يا هَنْةَ أَقْبِلِي، فإذا وقفت قلت يا هَنْةُ؛ وأنشد:

أُرِيدُ هَنْاتٍ مِنْ هَنْيَنٍ وَنَلَوِي

عَلَيَّ وَأَبَى مِنْ هَنْيَنٍ هَنْاتٍ

وقالوا: هَنْتٌ، بالهاء ساكنة النون، فجعلوه بمنزلة يَنْتٌ وأُخْتٌ وهَنْتَانٍ وهَنْاتٍ، تصغيرها هَنْيَّةٌ وهَنْيَّةٌ، فهَنْيَّةٌ على القياس، وهَنْيَّةٌ على إبدال الهاء من الياء في هنية للقرب الذي بين الهاء وحروف اللين، والياء في هَنْيَّةٌ بدل من الواو في هَنْيَوَّةٌ والجمع هَنْاتٌ على اللفظ، وهَنْوَاتٌ على الأصل؛ قال ابن جني: أما هَنْتٌ فبدلٌ على أن التاء فيها بدل من الواو قولهم هَنْوَاتٌ؛ قال:

أَرَى ابْنَ يَزَارٍ قَدْ جَفَانِي وَمَلَّنِي

على هَنْوَاتٍ شَأْنُهَا مُتَتَابِعٌ

وقال الجوهري في تصغيرها هَنْيَّةٌ تردّها إلى الأصل وتأتي بالهاء، كما تقول أَخِيَّةٌ وَثِيَّةٌ، وقد تبدل من الياء الثانية هاء فيقال هَنْيَّةٌ.

وفي الحديث: أنه أقام هَنْيَّةً أي قليلاً من الزمان، وهو تصغير هَنْيَةٍ ويقال هَنْيَّةٌ أيضاً، ومنهم من يجعلها بدلاً من التاء التي في هَنْتٌ، قال: والجمع هَنْاتٌ، ومن ردّ قال هَنْوَاتٌ؛ وأنشد ابن بري لـكعب بن الأشعث:

وفائت لي الثمنُ اشْعَبَ الصَّدْعِ وَاهْتَبَلِ

بِحَدَى الْهَنْدِ: الْمُعْضِلَاتِ اهْتَبَالَهَا

وفي حديث ابن الأَعرابي: قال له ألا تُشَبِّهُنا من هَنْاتِكَ أي من كلمتاتِكَ أو من أراجيزكَ، وفي رواية: من هَنْيَاتِكَ على التصغير، وفي أخرى: من هَنْيَاتِكَ على قلب الياء هاء. وفي فلان هَنْوَاتٌ أي خَصَلَاتٌ شَرٌّ، ولا يقال ذلك في الخير. وفي الحديث: ستكون هَنْاتٌ وهَنْاتٌ فمن رأيتموه يمشي إلى

والوضع؛ وقال الفراء في قول امرئ القيس:

وقد راتني قَوْلُها يا هنا

هَ وَيَحْكُ الْحَقُّ شَرًّا بِشَرِّ

قال: العرب تقول يا هن أقبل، وبها هنوان أقبل، فقال: هذه اللمعة

على لغة من يقول هنوات؛ وأنشد المازني:

على ما أَنَّها هَزَيْتُ وَقَالَتْ

هَسُونُ أَخْبَرُ مَنْشُوهُ قَرِيبُ^(١)

فإنَّ أَكْبَرُ فِإِنِّي فِي لِدَاتِي

وغابت الأصاغر للمشيبي

قال: إنما تهزأ به، قالت: هنون هذا غلام قريب المولد وهو شيخ

كبير، وإنما تهكَّم به، وقولها: أَخْبَرُ أَي وقع في محنة، وقولها:

مَنْشُوهُ قَرِيبُ أَي مولده قريب، تسخر منه. الليث: هُنَّ كلمة

يكنى بها عن اسم الإنسان، كقولك أتاني هُنَّ وأتتني هُنَّة،

النون مفتوحة في هُنَّة، إذا وقفت عندها، لظهور الهاء، فإذا

أدراجتها في كلام تصلها به سكنت النون، لأنها بُنيت في

الأصل على التسكين، فإذا ذهبت الهاء وجاءت التاء عشن

تسكين النون مع التاء، كقولك رأيت هُنَّة مقبلة، لم تصرفها

لأنها اسم معرفة للمؤنث، وهاه التأنيث إذا سكن ما قبلها

صارت تاء مع الألف للفتح، لأن الهاء تظهر معها لأنها بُنيت

على إظهار صَوَفٍ فيها، فهي بمنزلة الفتح الذي قبله، كقولك

الحياة القناة، وهاه التأنيث أصل بنائها من التاء، ولكنهم فرفروا

بين تأنيث الفعل وتأنيث الاسم فقالوا في الفعل فَعَلْتُ، فلما

جعلوها اسماً قالوا فَعَلْتُ، وإنما وقفوا عند هذه التاء بالهاء من بين

سائر الحروف، لأن الهاء ألين الحروف الصَّحاح والتاء من

الحروف الصَّحاح، فجعلوا البديل صحيحاً مثلها، ولم يكن في

الحروف حرف أَحَشُّ من الهاء لأن الهاء نَفَس، قال: وأما هُنَّ

فمن العرب من يسكن، يجعله كَعَذَّ وَيَل فيقول: دخلت على

هَنِّ يا فتى، ومنهم من يقول هِنِّ، فيجرها مجراها، والتونين

فيها أحسن كقول رؤية:

إِذْ مِنْ هَسِنٍ قَسَوْتُ وَقَسَوْتُ مِنْ هَسِنٍ

والله أعلم. الأزهري: تقول العرب يا هنا هَلُمَّ، وبها هننان

(١) قوله «أخبر» أي وقع في محنة، كذا بالأصل، ومقتضاه أنه كضرب بالنون

عقيفة والوزن قاضي جشديها.

تري أن أبا الحسن ذهب إلى أن الهاء مع الألف من موضع

واحد، لقرب ما بينهما، فقلب الألف هاء أقرب من قلب الواو

هاء؟ قال أبو علي: ذهب أحد علمائنا إلى أن الهاء من هناه إنما

ألحقت لغماء الألف كما تلحق بعد ألف الندبة في نحو

وازيده، ثم شبهت بالهاء الأصلية فحركت فقالوا يا هناه.

الجوهري: هَنٌّ، على وزن أحم، كلمة كناية، ومعناه شيء،

وأصله هَنَز. يقال: هذا هَنَك أي شبعك. والهَنُّ: الجزء؛ وأنشد

سهيوبه:

رُحِبْتُ فِي رِجْلَيْكَ مَا فِيهِمَا

وقد بدا هَنِّكَ مِنَ السِّفَرِ

إنما سكنه للضرورة. وذهبت فَهَيْت: كناية عن فعلت من

قولك هَنِّ، وهما هَنَوَان، والجمع هَنُونٌ، وربما جاء مشدداً

للضرورة في الشعر كما شددوا لَوْأَ قال الشاعر:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي قَلَّ أَبَيْتُ لَيْلَةً

وَهَنِّي جَاءَ بَيْنَ لَهْزَيْنَتَيْنِ هَنِ

وفي الحديث: من نَعَزَى بغزاة الجاهلية فَأَعْضَوْهُ بَهَنَ أَبِيهِ وَلَا تَكُونُوا

أَي قولوا له عَضُّ بَأْبَر أَبِيكَ. وفي حديث أبي ذر: هُنَّ مثل الحُشْبَةِ

غير أنني لا أَكْنِي يعني أنه أَلْصَحُّ باسمه، فيكون قد قال أَيْزٌ مثل

الحُشْبَةِ، فلما أراد أن يحكي كنى عنه. وقولهم: مَنْ يَطْلُ هُنَّ أَبِيهِ

يَتَعَلَّقُ بِهِ أَي يَتَقَوَّى بإخوته، وهو كما قال الشاعر:

فَلَوْ شَاءَ رَبِّي كَانَ أَيْزٌ أَبِيكُمْ

طوبى لأَكْأَبِرِ الْحَرِثِ بْنِ سُدُوسٍ

وهو الحرث بن سُدُوس بن ذُهَل بن شَيْبَانَ، وكان له أحد

وعشرون ذكراً. وفي الحديث: أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَنِيِّ، يعني

الفرج. ابن سيده: قال بعض النحويين هَنَانٌ وَهَنُونٌ أسماء لا

تنكر أبداً لأنها كنيات وجازية مجرى المضمر، فلما هي

أسماء مصوغة للتثنية والجمع بمنزلة اللَّذَيْنِ وَالَّذِينَ، وليس

كذلك سائر الأسماء المثناة نحو زيد وعسرو، ألا ترى أن

تعريف زيد وعسرو إنما هما بالوضع والعلمية، فإذا تثنيتهما تنكرتا

فقلت رأيت زَيدَينَ كَرَمَينَ وعندي عَمرَينَ عَقلَينَ، فإن أقرت

التعريف بالإصافة أو باللام قلت الزيدان والعمران وزَيدَينَ

وعَمرَينَ، فقد تَقَرَّفا بعد التثنية من غير وجه تَقَرَّفَهما قبلها،

ولحقاً بالأجناس ففارقا ما كانا عليه من تعريف العلمية

هَلُمُّ، وَبَا هَنْوَنَ هَلُمُّ. وَيَقَالُ لِلرَّجُلِ أَيْضًا: يَا هَنَاءُ هَلُمُّ، وَبَا هَنَانٍ هَلُمُّ، وَبَا هَنْوَنَ هَلُمُّ، وَبَا هَنَاءُ، وَتَلْقَى الْهَاءُ فِي الْإِدْرَاجِ، وَفِي الرُّوقِ بَا هَنْتَاءُ وَبَا هَنَاتُ هَلُمُّ، هَذِهِ لُغَةٌ غَفِيلٌ وَعَامَةٌ قِيسَ بَعْدَ ابْنِ الْأَثَرِيِّ: إِذَا نَادَيْتَ مَذْكُورًا بِغَيْرِ التَّصْرِيحِ بِاسْمِهِ قُلْتَ يَا هَنْ أَقْبِلْ، وَلِلرَّجُلَيْنِ: بَا هَنَانٍ أَقْبِلَا، وَلِلرِّجَالِ: بَا هَنْوَنَ أَقْبِلُوا، وَلِلْمَرْأَةِ: بَا هَنْتُ أَقْبِلِي، بِتَسْكِينِ النُّونِ، وَلِلْمَرْأَتَيْنِ: بَا هَنْتَانِ أَقْبِلَا، وَلِلنِّسْرَةِ: بَا هَنَاتِ أَقْبِلِي، وَمِنْهُمْ مَنْ يَزِيدُ الْأَلْفَ وَالْهَاءَ فَيَقُولُ لِلرَّجُلِ: يَا هَنَاءُ أَقْبِلْ، وَبَا هَنَاءُ أَقْبِلْ، بِضَمِّ الْهَاءِ وَخَفْضِهَا؛ حَكَاهُمَا الْفَرَاءُ؛ فَمَنْ ضَمَّ الْهَاءَ قَدَّرَ أَنَّهَا آخِرُ الْأَسْمَاءِ، وَمَنْ كَسَرَهَا قَالَ كَسَرَتْهَا لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ، وَيُقَالُ فِي الْاِثْنَيْنِ، عَلَى هَذَا الْمَذْهَبِ: بَا هَنْتَانِيهِ أَقْبِلَا. الْفَرَاءُ: كَسَرَ النُّونَ وَإِتْبَاعَهَا لِبَاءِ أَكْثَرِ، وَيُقَالُ فِي الْجَمْعِ عَلَى هَذَا الْمَذْهَبِ: يَا هَنْوَلَاءُ أَقْبِلُوا، قَالَ: وَمَنْ قَالَ لِلذَّكَرِ بَا هَنَاءُ وَبَا هَنَاءُ قَالَ لِلْأُنْثَى يَا هَنْتَاءُ أَقْبِلِي وَبَا هَنْتَانِي، وَلِلْاِثْنَيْنِ بَا هَنْتَانِيهِ وَبَا هَنْتَانَاهُ أَقْبِلَا، وَلِلْجَمْعِ مِنَ النِّسَاءِ بَا هَنْتَانَاهُ؛ وَأَنْشُدْ:

وَقَدْ رَأَيْتَنِي قَوْلَهَا يَا هَنَاءُ

هَ وَنَسَحَكَ أَلْحَقْتُ شَرَاءَ بِشَرِّ

وَفِي الصَّحَاحِ: وَبَا هَنْوَنَاهُ أَقْبِلُوا. وَإِذَا أَضَعْتَ إِلَى نَفْسِكَ قُلْتَ: يَا هَنْبِي أَقْبِلْ، وَإِنْ شَعْتَ قُلْتَ: يَا هَنْ أَقْبِلْ، تَقُولُ: يَا هَنْبِي أَقْبِلَا، وَلِلْجَمْعِ: يَا هَنْبِي أَقْبِلُوا، فَتُفْتَحُ النُّونُ فِي التَّثْنِيَةِ وَتُكْسَرُ فِي الْجَمْعِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْأَحْوَصِ الْجُبَيْتِيِّ: أَلَسْتُ تُنْتَجِبُهَا وَإِنِّي أَهْنِيهَا وَأَقَاتُهَا فَتُجَدِّعُ هَذِهِ وَتَقُولُ صَرِي، وَتَهْنُ هَذِهِ وَتَقُولُ بِجَبْرِ: الْهَنْ وَالْهَنْ، بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ: كَنَاءَةٌ عَنِ الشَّيْءِ لَا تَذْكُرُهُ بِاسْمِهِ، تَقُولُ أَتَانِي هَنْ وَهَنْ، مَخْفَفًا وَمَشْدَدًا. وَهَنْتُهُ أَهْنُهُ هُنَّا إِذَا أَصَبْتُ مِنْهُ هُنَا، يَرِيدُ أَنَّكَ تَشْتَقُّ أَقَاتَهَا أَوْ تُصِيبُ شَيْئًا مِنْ أَعْضَانِهَا، وَقِيلَ: تَهْنُ هَذِهِ أَيْ تُصِيبُ هَنْ هَذِهِ أَيْ الشَّيْءَ مِنْهَا كَالْأَذُنِ وَالْعَيْنِ وَنَحْوِهَا؛ قَالَ الْهَرَوِيُّ: عَرَضْتُ ذَلِكَ عَلَى الْأَرْهَرِيِّ فَأَنْكَرَهُ وَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ وَتَهْنُ هَذِهِ أَيْ تُضَجِّفُهَا، يَقَالُ: وَهَنْتُهُ أَهْنُهُ وَهْنًا، فَهُوَ مَوْهُونٌ أَيْ أَضْعَفْتُهُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَذَكَرَ لَيْلَةَ الْجَنَنِ فَقَالَ: ثُمَّ إِنْ هَسِبَا أَنْزَا عَلَيْهِمْ ثِيَابَ بَيْضَ طَوَالٍ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ: هَكَذَا جَاءَ فِي مَسْنَدِ أَحْمَدَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ حَدِيثِهِ مُضَبَّوْطًا مَقِيدًا، قَالَ: وَلَمْ أَجِدْهُ مَشْرُوحًا فِي شَيْءٍ مِنْ

كُتُبِ الْغَرِيبِ إِلَّا أَنَّ أَبَا مُوسَى ذَكَرَهُ فِي غَرِيبِهِ غَفِيَتْ أَحَادِيثُ الْهَنْ وَالْهَنَاءِ. وَفِي حَدِيثِ الْجَنِّ: فَإِذَا هُوَ بِهَيْبَةٍ^(١) كَأَنَّهُمُ الرُّطْبُ، ثُمَّ قَالَ: يَجْتَمِعُ يَجْتَمِعُ السَّلَامَةُ مِثْلُ كُرَّةٍ وَكُرَيْنٍ، وَكَأَنَّهُ أَرَادَ الْكِنَايَةَ عَنْ أَشْخَاصِهِمْ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَذَكَرَ هَنْةً مِنْ جِيرَانِهِ أَيْ حَاجَةً، وَيَعْبُرُ بِهَا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكَ: قُلْتُ لَهَا يَا هَنْتَاهُ أَيْ يَا هَذِهِ، وَتُفْتَحُ النُّونُ وَتُكْسَرُ، وَتَضُمُّ الْهَاءُ الْأَخِيرَةُ وَتُكْسَرُ، وَقِيلَ: مَعْنَى يَا هَنْتَاهُ يَا بَلْهَاءَ، كَأَنَّهَا تُسَبِّحُ إِلَى قَلَّةِ الْمَعْرِفَةِ بِمَكَائِدِ النَّاسِ وَشُرُورِهِمْ. وَفِي حَدِيثِ الصَّبِيِّ بْنِ مَقْبَدٍ: قُلْتُ يَا هَنَاءُ إِنِّي خَرَيْضٌ عَلَى الْجِهَادِ.

وَالْهَنَاءُ: الدَّاهِيَةُ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ هَنَوَاتُ؛ وَأَنْشُدْ:

عَلَى هَنْوَاتٍ كُلِّهَا مَثْنَايُغِ

وَالْكَلِمَةُ يَائِمَةٌ وَوَاوِيَةٌ، وَالْأَسْمَاءُ الَّتِي رَفَعَهَا بِالْوَاوِ وَنَصَبَهَا بِالْأَلْفِ وَخَفَضَهَا بِالْبَاءِ هِيَ فِي الرَّفْعِ: أَتْرُكُ وَأَخْرُكُ وَخَمْرُكُ وَفُوكُ وَهَمْرُكُ وَفُو مالٍ، وَفِي النَّصْبِ: رَأَيْتُ أَبَاكَ وَأَخَاكَ وَفَاكَ وَحَمَاكَ وَهَنَّاكَ وَذَا مالٍ، وَفِي الْخَفْضِ: مَرَرْتُ بِأَبِيكَ وَأَخِيكَ وَحَمِيكَ وَفِيكَ وَهَنِيكَ وَذِي مالٍ؛ قَالَ النُّحَوِيُّ: يَقَالُ هَذَا هَنْوَكُ لِلوَاحِدِ فِي الرَّفْعِ، وَرَأَيْتُ هَنَّاكَ فِي النَّصْبِ، وَمَرَرْتُ بِهَيْبِكَ فِي مَوْضِعِ الْخَفْضِ، مِثْلُ تَضَرِّفِ أَعْوَانِهَا كَمَا تَقْدِمُ.

هُنَّا: هُنَا: ظَرْفٌ مَكَانٌ، تَقُولُ يَجْعَلُهُ هُنَا أَيْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ. وَهَنَّا بِمَعْنَى هُنَا: ظَرْفٌ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ هُنَّا عِلْمًا، وَأَوَّلًا بَيْتِيهِ إِلَى صَنْدَرِهِ، لَوْ أَصَبْتُ لَهُ عَمَلَةً، هَا، مَقْصُورَةٌ: كَلِمَةٌ تَبَيَّنَ لِلْمُخَاطَبِ يُبَيِّنُ بِهَا عَلَى مَا يُسَاقُ إِلَيْهِ مِنَ الْكَلَامِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: هُنَّا هُنَا مَوْضِعٌ بَعِيْنُهُ. أَبُو بَكْرٍ النَّحْوِيُّ: هُنَا اسْمُ مَوْضِعٍ فِي الْبَيْتِ، وَقَالَ قَوْمٌ: يَوْمٌ هُنَا أَيْ يَوْمُ الْأَوَّلِ؛ قَالَ:

إِنَّ ابْنَ عَائِكَ الْمَقْشُولَ يَوْمٌ هُنَا

خَلَّى عَلَيَّ فِجَاجًا كَانَ يَحْبِبُهَا

قَوْلُهُ: يَوْمٌ هُنَا هُوَ كَقَوْلِكَ يَوْمُ الْأَوَّلِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي فِي قَوْلِ اأَرْمَنِ الْقَيْسِ:

وَحَدِيثُ السَّرْكَبِ يَوْمٌ هُنَا

قَالَ: هُنَا اسْمُ مَوْضِعٍ غَيْرُ مَضْرُوفٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْأَجْحَاسِ

(١) قَوْلُهُ بِهَيْبَةٍ: كَذَا ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ وَبَعْضُ نَسَخِ الْهَاءِ

معروفاً، فهو كخشي، وهذا ذكره ابن بري في باب المعتل.
غيره: هـ. وهذا للمكان وهناك أتعد من ههنا. الجوهرى: هـنا
وههنا للتقريب إذا أشرت إلى مكان، وهناك وههنا لك التبيين،
واللام زائدة والكاف للحطاب، وفيها دليل على التبعيد، تفتح
للمدكر وتكسر للمؤنث. قال الفراء: يقال اجلس ههنا أي
قريباً، وتكس ههنا أي تباعد أو ابتعد قليلاً، قال: وههنا أيضاً تقوله
قيس ويقيم. قال الأزهرى: وسمعت جماعة من قهس يقولون
أذهب ههنا بفتح الهاء ولم أسمعها بالكسر من أحد. ابن
سيده: وجاء من هني أي من ههنا، قال: وجئت من ههنا ومن
ههنا. وههنا بالفتح والتشديد: معناه ههنا. وههناك أي هناك؛ قال
الراجز:

لَبَّ رَأَيْتَ مَحْبِلِيهَا هَهْنَا

ومنه قولهم: تجلبعوا من ههنا ومن ههنا أي من ههنا ومن ههنا؛
وقول الشاعر:

حُتُّ نَوَازٍ وَلَا تَ هَهْنَا حُتُّتِ

وبدا الذي كانت نواز أجئت

يقول: ليس ذا موضع خبيث؛ قال ابن بري: هو لجعل بن
نُضْلَةَ وكان سبى النواز بنت عمرو بن كُثُوم؛ ومنه قول
الراعي:

أَلَسِ أَتَى الْأَعْمَانِ عَيْثُكَ تَلْعَجُ

نعم لآت ههنا إن قلبك مَشِيع

يعني ليس الأمر حيثما ذهبت؛ وقوله أنشد أبو الفتح بن
جني:

فَلْ زَرَدْتُ مِنْ أَشْكَاةٍ

مِنْ هَهْنَا وَمِنْ هُهْنَا

إنما أراد: ومن ههنا فأبدل الألف هاء، وإنما لم يقل وههنا لأن
فيه أشكنا، فمن الشحال أن تكون إحدى القافيتين مؤسسة
والأخرى غير مؤسسة. وههنا أيضاً تقوله قيس ويقيم، والعرب
تقول إذا أرادت الابتعد. ههنا وههنا وههناك، وإذا أرادت
القرب قالت: ههنا وههنا. وتقول للحبيب: ههنا وههنا أي تقرب
واذن، وفي ضده للبيضا: ههنا وههنا أي تنح بعيداً؛ قال الحطيئة
يهجو أمه:

فَهَهْنَا أَقْصَدِي مِنِّي بَعِيداً

أَرَاهُ اللَّهُ مِثْلَكَ الْعَالَمِينَ^(١)

وقال ذو الرمة يصف فلاة بعيدة الأطراف بعيدة الأرجاء كثيرة
الخبر:

هَهْنَا وَهَهْنَا وَمِنْ هَهْنَا لَهْنٌ بِهَا

ذَاتُ الثَّمَالِ وَالْأَيَّانِ، هَتِثُومٌ

الفراء: من أمثالهم:

هَهْنَا وَهَهْنَا عَنْ جَمَالٍ وَغَوْعَةٍ^(٢)

كما تقول: كل شيء ولا يجمع الرأس، وكل شيء ولا سيف
فراشة، ومعنى هذا الكلام إذا سلبت وسلب فلان فلم أكثر
لغيره؛ وقال شمر:

أَنشَدْنَا ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ لِلْعَجَاجِ:

وَكَانَتِ الْحَيَاءُ حِينَ حُبِّتِ

وَذِكْرُهَا هَتُّتٌ فَلَاتٌ هَتُّتِ

أراد ههنا وههنا فصبره هاء للوقف. فلآت هتت أي ليس ذا
موضع ذلك ولا جيته، فقال هتت بالهاء لما أجرى القافية لأن
الهاء تصير تاء في الوصل؛ ومنه قول الأعشى:

لَا تَ هَهْنَا ذِكْرِي مَجْبِرَةٌ أَتُنِ

جاء منها بطائيف الأهوال^(٣)

قال الأزهرى: وقد ذكر من تفسير لآت ههنا في المعتل ما ذكر
ههناك لأن الأقرب عندي أنه من التثنية؛ وتقدم فيه:

عَتُّتٌ وَلَا تَ هَتُّتٌ

وَأَكْسَى لَكَ مَسْقَرُوعٌ

رواه ابن السكيت:

وَكَانَتِ الْحَيَاءُ حِينَ حُبِّتِ

يقول: وكانت الحياة حين تحب. وذكرها هتت، يقول: وذكر
الحياة هناك ولا هناك أي لليأس من الحياة؛ قال ومدح رجلاً
بالعطاء:

(١) في ديوان الحطية: تَخَشَى، فاجلسي مني بعيداً، الخ.

(٢) قوله ههنا وههنا الخ ضبط هنا في التهذيب بالفتح والتشديد في الكلمات
الثلاث، وقال في شرح الأشموني: يروى الأول بالفتح والثاني بكسر
والثالث بالضم، وقال الصبان عن الروداني: يروى الفتح في الثلاث.

(٣) قوله مجبيرة ضبط في الأصل كما ترى وضبط في نسخة التهذيب بفتح
فكسر، ويكل ست للعرب.

الصُّوَرُ: الهَيْئَةُ. وفلان يَهْوِي بِتَقْسِيمِهِ إِلَى التَّعَالِي أَيْ يَرْفَعُهُمَا وَيَهْمُ بِهِمَا. وما هَوَتْ هَوْنَهُ أَيْ مَا سَعَزَتْ بِهِ وَلَا أَرَدَتْهُ. وهَوْتُ به خَوْراً فَأَنَا أَهْوَاءُ به هَوَاءً: أَرَنْتَهُ به، والصحيح هَوْتُ، كذلك حكاه يعقوب، وهو مذكور في موضعه. وقال اللحياني: هَوْتُهُ بخير، وهَوْتُهُ بِشَرٍّ، وهَوْتُهُ بما كثير هَوَاءً أَيْ أَرَنْتَهُ به. وَوَقَعَ ذلك في هَوْنِي وهَوْنِي أَيْ ظَنِّي. قال اللحياني وقال بعضهم: إِنِّي لَأَهْوَاءُ بِكَ عر هذا الأثر أَيْ أَرَفْتُكَ عه. أبو عمرو: هَوْتُ به وَشَوْتُ به أَيْ فَرَحْتُ به. ابن الأعرابي: هَأَى أَيْ ضَعَفَ، وهَأَى إِذَا فَهَقَ فِي ضَحْكَه.

وهَاوَأْتُ الرجل: فَاعَرَوْتُهُ كَمَا وَثَّقْتُهُ. والمُهَوَّنُ، بضم الميم: الصَّحْرَاءُ الواسعة. قال رؤبة: جَاوَأُوا بِأَعْرَافِهِمْ عَلَى حُشْنُوشٍ فِي شُهُوَانٍ بِالذَّبْيِ مَذْبُوشٍ قال ابن بري: جعل الجَوْهَرِيُّ مُهَوَّنًا، في فصل هَوَاءُ، وَهَمَّ منه، لِأَنَّهُ مُهَوَّنًا وَزَنَهُ مُفَوَّغَلٌ. وكذلك ذكره ابن جني، قال: والوَبُ فيه زائدة لِأَنَّهُ الْوَاوُ لَا تَكُونُ أَصْلًا فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ. والمَذْبُوشُ: الذي أَكَلَ الجَرَادُ بَيْتَهُ، وَحُشْنُوشٌ: اسم موضع. وقد ذكر ابن سيده المُهَوَّنُ فِي مَقْلُوبٍ هَذَا قَالَ: «المُهَوَّنُ: المكان البعيد». قال: وهو مثال لم يذكره سيوريه.

وهَاءُ كَلِمَةٌ تُشْتَكَلُ عِنْدَ التَّنَادُلَةِ تَقُولُ: هَاءُ يَا رَجُلُ، وَفِيهِ لُغَاتٌ، تَقُولُ لِلْمَذْكُورِ وَالْمَوْثُوتِ هَاءُ عَلَى لَفْظٍ وَاحِدٍ، وَلِلْمَذْكُورِينَ هَاءٌ، وَلِلْمَوْثُوتِينَ هَائِيَّةٌ، وَلِلْمَذْكُورِينَ هَاوُوا، وَلِلْجَمَاعَةِ الْمَوْثُوتِ هَاوُونُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: هَاءُ لِلْمَذْكُورِ بِالْكَسْرِ مِثْلَ هَائِي، وَلِلْمَوْثُوتِ هَائِي، بِإِثْبَاتِ الْبَاءِ مِثْلَ هَائِي، وَلِلْمَذْكُورِينَ وَالْمَوْثُوتِينَ هَائِيَا مِثْلَ هَائِيَا، وَلِلْجَمَاعَةِ الْمَذْكُورِ هَاوُوا، وَلِلْجَمَاعَةِ الْمَوْثُوتِ هَائِينَ مِثْلَ هَائِينَ، تُقِيمُ الْهَمْزَةُ فِي جَمِيعِ هَذَا، مُقَامَ التَّاءِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: هَاءُ بِالْفَتْحِ، كَأَنَّ مَعْنَاهُ هَاكُ، وَهَآؤُمَا يَا رَجُلَانِ، وَهَآؤُمَا يَا رَجُلًا، وَهَاءُ يَا امْرَأَةً، بِالْكَسْرِ بِلَا بَاءٍ، مِثْلَ هَاعٍ.

وهَاوُمَا وَهَآوَمَنْ. وفي الصحاح: وهَاوَنُ: تُقِيمُ الْهَمْزُ، فِي ذَلِكَ كُلِّهِ، مُقَامَ الْكَافِ. وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: هَآ يَا رَجُلُ، بِهَمْزَةٍ سَاكِنَةٍ، مِثْلَ هَعٍ، وَأَصْلُهُ هَاءٌ أَسْقَطَتِ الْأَلْفَ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ. ولَا تَتَيْنِ هَاءٌ، وَلِلْجَمِيعِ هَاوُوا، وَلِلْمَرْأَةِ هَائِي، مِثْلَ هَاعِي، وَلِلْأُنْثَى هَاءُ، لِلرَّجُلَيْنِ وَلِلْمَرْأَتَيْنِ، مِثْلَ هَاعَا، وَلِلنِّسْوَةِ هَآنُ، مِثْلَ هَعْنِ،

هَآنَا وَعَلَى الْمَشْجُوحِ أَيْ يُغْطِي عَنْ عَيْنٍ وَشِمَالٍ، وَعَلَى الْمَشْجُوحِ أَيْ عَلَى الْقَضْدِ؛ أَنَشِدَ ابْنُ السَّكَيْتِ:

حَسْبُ نَوَازٍ وَلَاتِ هَآنَا حَسْبُ

وَبَدَا الَّذِي كَانَتْ نَوَازٍ أَجْنَبِي

أَيْ لَيْسَ هَذَا مَوْضِعُ خَيْبٍ وَلَا فِي مَوْضِعِ الْخَيْبِ حَسْبُ؛ وَأَنَشَدَ لِبَعْضِ الرُّجَزَاءِ:

لَمَّا رَأَيْتُ مَخْبِلَهَا هَآنَا

مُحَدَّرَتِي كَذْتُ أَنَّ أَجْنَا

قَوْلُهُ هَآنَا أَيْ هَهُنَا، يُقْلَطُ بِهِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ. وَقَوْلُهُمْ فِي النَّدَاءِ: يَا هَآنَا بِزِيَادَةِ هَاءٍ فِي آخِرِهِ، وَتَصِيرُ تَاءٌ فِي الْوَصْلِ، قَدْ ذَكَرْنَاهُ وَذَكَرْنَا مَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ بَرِيٍّ فِي تَرْجُمَةِ هُنَا فِي الْمَقْلُوبِ. وَهَآنَا: اللَّهْوُ وَاللَّعِبُ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ؛ وَأَنَشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ:

وَعَدَيْتُ الرُّوْحَ بِتَوْفِ هَآنَا

وَعَدَيْتُ مَا عَلَى قِصَرِهِ

وَمَنْ الْعَرَبُ مِنْ يَقُولُ: هَآنَا وَهَآنَتْ بِمَعْنَى أَنَا وَأَنْتَ، يُقْلَبُ الْهَمْزَةُ هَاءً، وَيَنْشَدُونَ بَيْتَ الْأَعَشَى:

يَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَهْوَدْتُ نَاشِعًا

مِثْلِي زُمَيْنَ هَآنَا بِرُفْقَةٍ أَتَقَلَّا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: «الْهَآنَا الْحَسْبُ الدَّقِيقُ الْخَبِيرُ»؛ وَأَنَشَدَ:

حَاشَى لَفَرْعَيْكَ بَيْنَ هَآنَا وَهَآنَا

حَاشَى لِأَعْرَاقِكَ الَّتِي تَشْبَحُ

هَوَاءُ: هَاءٌ بِتَقْسِيمِهِ إِلَى التَّعَالِي يَهْوِي هَوَاءً وَفَتْحًا وَشَمًا بِهَا إِلَى التَّعَالِي.

وَالْهَوَاءُ الْهَيْئَةُ، وَإِلَيْهِ لَبِيدُ الْهَوَاءِ، بِالْفَتْحِ، وَيَعِيدُ الشَّأُ أَيْ يَعِيدُ الْهَيْئَةَ. قَالَ الرَّاجِزُ^(١):

لَا عَاجِزُ الْهَوَاءِ وَلَا جَحْمُ الْقَدَمِ

وَإِلَيْهِ لَدُوْهُ هَوَاءٌ إِذَا كَانَ صَائِبَ الرُّمَى مَاضِيًا. وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: يَهْوِي بِتَقْسِيمِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا قَامَ الرَّجُلُ إِلَى الصَّلَاةِ، فَكَانَ قَلْبُهُ وَهْوَةً إِلَى اللَّهِ أَنْصَرَفَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ. الْهَوَاءُ بوزن

(١) [هو المحاج: وجهه في ديوانه:

ولا قصبا بالقضاء المنهزم].

والأُنثَى هَوَجَاء، والهَوُج مصدر الأَهْوَج، وهو الأَحْمَق.
وَأَهْوَجَه: وجده أَهْوَجَ.

والأَهْوَج: الشجاع الذي يرمي بنفسه في الحرب، على التشبيه بذلك. والأَهْوَج: المُفْرِط الطُول مع هَوَج، ويقال للطُّوَار إِذَا أَفْرَطَ فِي طَوْلِهِ: أَهْوَجَ الطُّول. ورجل أَهْوَجَ نَبِيُّ الهَوُج أَي طَوِيل، وبه تَسْرِعُ وَحَتَقُ. وفي حديث عثمان. هذا الأَهْوَجُ التَّجْبِاجُ. الأَهْوَج: المُسْرِعُ إِلَى الْأُمُور كما يَتَفَقَّ، وقيل: الأَحْمَقُ القَلِيلُ الْهَدَايَةِ؛ وفي حديث عمر: أَمَا وَاللَّهِ لَعَنَ شَاءَ تَجِدَنَّ الْأَشْعَثَ أَهْوَجَ جَرِيئاً.

والهَوُجَاءُ مِنَ الْإِبِلِ النَّاقَةُ الَّتِي كَانَتْ بِهَا هَوَجٌ مِنْ شَوْعَتِهَا، وَكَذَلِكَ بَعِيرُ أَهْوَجٍ، قَالَ أَبُو الْأَسَدِ:

عَلَى ذَاتِ لَوِثٍ أَوْ بِأَهْوَجٍ دَوَسِرٍ

صَنِيعٍ نَسِيلٍ يَمْلَأُ الرُّوْحَلُ كَاهِلَهُ

وَرِيحُ هَوَجَاءٍ: مَتَلَوِّكَةُ الْهُبُوبِ كَأَنَّ بِهَا هَوَجاً؛ وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي تُحْمِلُ الْغُورَ وَتَجْرُو الذَّلِيلَ. وَالْهَوُجَاءُ: الرِّيحُ الَّتِي تَقْلَعُ الْبُيُوتَ، وَالْجَمْعُ هَوُجٌ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هِيَ الشَّدِيدَةُ الْهُبُوبِ مِنْ جَمِيعِ الرِّيحِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَحْمَرِ:

وَلَيْسَتْ عَلَيْهِ كُلُّ شُعْصِفَةٍ

فَوَجَاءَ لَيْسَ لَهَا زَبَرٌ

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: أَنْشَدَ سَبِيحُهُ بِرَفْعِ هَوَجَاءَ عَلَى أَنَّهُ وَصَفَ لِكُلِّ، وَأَنَّ الشَّاعِرَ الْوَصْفَ حَمَلاً عَلَى الْمَعْنَى إِذَا الْكُلُّ هُنَا رِيحٌ، وَالرِّيحُ أُنْثَى؛ وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾ وَضَرْبَةُ هَوَجَاءَ هَجَعَتْ عَلَى الْجُوفِ. وَالْهَوُجَاءُ: مِنْ صِفَةِ النَّاقَةِ خَاصَّةً، وَلَا يُقَالُ: جَمَلُ أَهْوَجٍ، قَالَ: وَهِيَ النَّاقَةُ السَّرِيمَةُ لَا تَتَمَاهَدُ مُوَاطِئَةً مُنَاصِحَةً مِنَ الْأَرْضِ. أَبُو عَمْرٍو: فِي فَلَانٍ هَوُجٌ وَهَوُجٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَفِي حَدِيثٍ مَكْحُولٍ: مَا فَعَلْتُ فِي تِلْكَ الْهَاجِجَةِ بِرِيدِ الْحَاجَةِ لِأَنَّ مَكْحُولاً كَانَ فِي لِسَانِهِ لُكْنَةٌ، وَكَانَ مِنْ سَبْيِ كَانِلٍ، قَالَ: أَوْ هُوَ عَلَى قَلْبِ الْحَاءِ هَاءً.

هُودُ: الْهَوْدُ الثَّوْبَةُ، هَذَا يَهُودُ هَوْدًا وَتَهَوَّدَ تَابَ وَرَجَعَ إِلَى الْحَقِّ، فَهُوَ هَائِلٌ وَقَوْمُ هَوْدٍ مِثْلُ حَائِلٍ وَخَوِلٍ

بِاتْسَاكِينٍ، وَحَدِيثُ الرَّبِّ: لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا هَاءً؛ وَهَاءٌ نَذَرُهُ فِي آخِرِ الْكِتَابِ فِي بَابِ الْأَلْفِ اللَّيْنَةِ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. وَإِذَا قِيلَ لَكَ: هَاءٌ بِالْفَتْحِ، قُلْتَ: مَا أَهَاءُ أَيُّ مَا أَخَذْتُ، وَمَا أَدْرِي مَا أَهَاءُ أَيُّ مَا أُعْطِي، وَمَا أَهَاءُ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَعَلَهُ، أَيُّ مَا أُعْطِيَ.

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿هَازِمٌ أَهْزَمُوا كِتَابِيَةً﴾ وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي تَرْجُمَةِ هَا.

وهَاءٌ، مُفَتْوحُ الْهَمْزَةِ مَمْدُودٌ: كَلِمَةٌ بِمَعْنَى التَّيْبَةِ.

هَوْبٌ: الْهَوْبُ: الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْكَلَامِ، وَجَمْعُهُ أَهْوَابٌ. وَالْهَوْبُ: اسْمُ النَّارِ. وَالْهَوْبُ: اسْتِغَالُ النَّارِ وَوَجْهُهَا، يَمَانِيَّةٌ. وَهَوْبُ الشَّمْسِ: وَجْهُهَا، بِلُغْتِهِمْ. وَتَرَكْتُهُ بِهَوْبٍ دَائِرٍ، وَهَوْبٌ دَائِرٌ أَيُّ بِحَيْثُ لَا يُتْرَى أَبْنُ هُوٍ. وَالْهَوْبُ: الْهَيْدُ.

هُوتٌ: الْهَوْتَةُ وَالْهَوْتَةُ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ: مَا انْخَفَضَ مِنَ الْأَرْضِ وَاطْمَأَنَّ.

وَفِي الدُّعَاءِ: صَبَّ اللَّهُ عَلَيْهِ هَوْتَةً وَمَوْتَةً؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَلَا أَذْرِي مَا هَوْتَةٌ هُنَا.

وَمَضَى هَيْثَا مِنَ اللَّيْلِ أَيُّ وَقْتُتُ مِنْهُ؛ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: هُوَ عِنْدِي بِغَلَاءٍ، مُلْحَقٌ بِسُرْدَاحٍ، وَهُوَ مَاخُوذٌ مِنَ الْهَوْتَةِ، وَهُوَ الْوَهْمَةُ وَمَا الْخَفَضُ عَنْ صَفْحَةِ الْمُشْتَوَى.

وَقِيلَ لَأَمْ هِشَامُ الْبَلَوِيَّةُ: أَيْنَ مَنَزِلُكَ؟ فَقَالَتْ: بِهَآئِ الْهَوْتَةِ قِيلَ: وَمَا الْهَوْتَةُ؟ قَالَتْ: بِهَآئِ الْوَكْرَةِ؛ قِيلَ: وَمَا الْوَكْرَةُ؟ قَالَتْ: بِهَآئِ الصُّدَادِ؛ قِيلَ: وَمَا الصُّدَادُ؟ قَالَتْ: بِهَآئِ الْمَوْتَةِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَهَذَا كُلُّهُ الطَّرِيقُ الْمُتَحَدِّثُ إِلَى الْمَاءِ. وَرَوَى عَنْ عُثْمَانَ أَنَّهُ قَالَ: زِدْتُ أَنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْغَدُوِّ هَوْتَةً لَا يُذْرِكُ قَفْزُهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ؛ الْهَوْتَةُ بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ: الْهَوْتَةُ مِنَ الْأَرْضِ، وَهِيَ الْوَهْمَةُ الْعَمِيقَةُ؛ قَالَ ذَلِكَ جِرْصاً عَلَى سَلَامَةِ الْمُسْلِمِينَ، وَخَفْراً مِنَ الْقِتَالِ؛ وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَزِدْتُ أَنَّ مَا وَرَاءَ الدَّرْبِ بَحْرَةٌ وَاحِدَةٌ وَنَارٌ تَوَقَّدُ، تَأْكُلُونَ مَا وَرَاءَهُ وَتَأْكُلُ مَا دُونَهُ.

هُوشٌ: تَرَكَهُمْ هَوْتًا يَنْزُونَ: أَوْقَعَ بِهِمْ^(١).

هُوجٌ: الْهُوجُ كَالْهَوُكِ: الْحَقُّ؛ هَوَجٌ هَوَجَلَةٌ فَهُوَ أَهْوَجُ

(١) وَفِي الْقَامُوسِ «وَالْهَوْتَةُ الْمَطْشَةُ» بِمَعْنَى الْغَرَّةِ مِنَ الْمَطَشِ.

وبارل ويؤلي؛ قال أعرابي:

إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ مَنَاجِه هَائِلُ

وفي التبريل العزيز: ﴿إِنَّا هَذَا إِلِيكَ﴾ أي تبتا إليك، وهو قول مجاهد وسعيد بن جبير وإبراهيم. قال ابن سيده: عداه يإلى لأن فيه معنى رجعنا، وقيل: معناه تبتا إليك ورجعنا وقربنا من المغفرة؛ وكذلك قوله تعالى: ﴿فَقُتِبُوا إِلَى بَارئِكُمْ﴾ وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا﴾ وقال زهير:

يَسْرَى رُبْعٌ لَمْ يَأْتِ فِيهَا تَخَافَةُ

وَلَا زَهْقًا مِنْ عَابِدِ مُتَهَوِّدٍ

قال: الْمُتَهَوِّدُ الْمُتَقَرَّبُ. شمر: الْمُتَهَوِّدُ الْمُتَوَصِّلُ بِهَوَادَةٍ إِلَيْهِ؛ قال: قاله ابن الأعرابي. والتَّهَوُّدُ: التَّوْبَةُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ.

والهَوَادَةُ: الْحُرْمَةُ وَالسَّبَبُ. ابن الأعرابي: هَادٍ إِذَا رَجَعَ مِنْ خَيْرٍ إِلَى شَرٍّ أَوْ مِنْ شَرٍّ إِلَى خَيْرٍ، وَهَازٍ إِذَا عَقَلَ. وَيَهُودُ: اسْمٌ لِلْقَبِيلَةِ؛ قَالَ:

أُولَئِكَ أَوْلَى مِنْ يَهُودٍ بِمَنْحَةٍ

إِذَا أَنْتَ مَوْعَا قُلْتَهَا لَمْ تُؤْتَبِ

وقيل: إنما اسم هذه القبيلة يَهُودٌ فَعَرَبَ بِقَلْبِ الذَّالِ دَالًا؛ قال ابن سيده: وليس هذا بقوي. وقالوا اليهود فأدخلوا الألف واللام فيها على إرادة النسب يريدون اليهوديين. وقوله تعالى: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَزْنًا كُلِّ ذِي ظُفَرٍ﴾ معناه دخلوا في اليهودية. وقال الفراء في قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى﴾ قال: يريد يَهُودًا فَحَذَفَ الْيَاءَ الزَّائِدَةَ وَرَجَعَ إِلَى الْفِعْلِ مِنْ الْيَهُودِيَّةِ، وَفِي قِرَاءَةِ أَبِي: إِلَّا مَنْ كَانَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا؛ قَالَ: وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَجْعَلَ هُودًا جَمْعًا وَاحِدَهُ هَائِدٌ مِثْلَ حَائِلٍ وَعَائِلٍ مِنَ الثُّورِ، وَالْجَمْعُ حَوْلٌ وَغَوَطٌ، وَجَمْعُ الْيَهُودِيِّ يَهُودٌ، كَمَا يُقَالُ فِي الْمَجُوسِيِّ مَجُوسٌ وَفِي الْعَجَمِيِّ الْعَرَبِيِّ عَجَمٌ وَعَرَبٌ. وَالْهُوْدُ: الْيَهُودُ، هَادُوا يَهُودُونَ هَزْدًا. وَسَمِيتِ الْيَهُودُ اشْتِقَاقًا مِنْ هَادُوا أَيْ تَابُوا، وَأَرَادُوا بِالْيَهُودِ الْيَهُودِيَّ وَلَكِنَّهُمْ حَذَفُوا يَاءَ الْإِضَافَةِ كَمَا قَالُوا رَنْجِي وَرَنْجٌ، وَإِنَّمَا عُزِفَ عَلَى هَذَا الْحَدِّ فَجُمِعَ عَلَى قِيَاسِ شَعِيرَةٍ وَشَعِيرٌ، ثُمَّ عُزِفَ الْجَمْعُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يَجِزْ دُخُولُ الْأَلْفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ مَعْرُوفٌ مَوْثُوثٌ

فجري في كلامهم مجرى القبيلة ولم يجعل كالحج؛
وأشد علي بن سليمان النحوي:

قَرَّتْ يَهُودُ وَأَسْلَمَتْ جِيرَانُهَا

صَمْعِي لِمَا فَعَلَتْ يَهُودُ صَمَامٍ

قال ابن بري: البيت للأسود بن يعفر. قال يعقوب: معنى صَمْعِي أَخْرَسِي يَا دَاهِيَّةُ، وَصَمَامٌ اسْمُ الدَاهِيَةِ عَلِمَ مِثْلَ قَطَامٍ وَخَذَامٍ أَيْ صَمْعِي يَا صَمَامُ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: الضمير في صَمِي يعود على الْأُذُنِ أَيْ صَمْعِي يَا أُذُنُ لِمَا فَعَلْتَ يَهُودُ. وَصَمَامٌ اسْمٌ لِلْفِعْلِ مِثْلَ تَرَالٍ وَلَيْسَ بِدَاءٍ.

وهَوْدُ الرَّجُلُ: حَوَلُهُ إِلَى مِلَّةِ يَهُودَ. قال سيويه: وفي الحديث: كُلُّ مُؤَلُّودٍ يُؤَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ حَتَّى يَكُونَ أَبَوَاهُ يَهُودًا أَوْ يَنْتَصِرَانِ؛ مَعْنَاهُ أَنَّهُمَا يَعْلَمَانِهِ دِينَ الْيَهُودِيَّةِ وَالنَّصَارَى وَيُدْخِلَانِهِ فِيهِ. وَالتَّهَوُّيدُ: أَنْ يُصَوِّرَ الْإِنْسَانُ يَهُودِيًّا. وَهَازٌ وَتَهَوُّدٌ إِذَا صَارَ يَهُودِيًّا.

وَالْهَوَادَةُ: اللَّيْنُ وَمَا يُزْجَى بِهِ الصَّلَاحُ بَيْنَ الْقَوْمِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَأْخُذْهُ فِي اللَّهِ هَوَادَةٌ أَيْ لَا تَشْكُرْهُ عِنْدَ حَدِّ اللَّهِ وَلَا يُحَابِي فِيهِ أَحَدًا. وَالْهَوَادَةُ: الشُّكُورُ وَالرُّشْخَةُ وَالْمَحَابَاةُ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنِّي بِشَارِبٍ فَقَالَ: لِأَتَقَبَّلَكَ إِلَى رَجُلٍ لَا تَأْخُذْهُ فَيْكَ هَوَادَةٌ. وَالتَّهَوُّيدُ وَالتَّهَوُّادُ وَالتَّهَوُّدُ: الْإِطْلَاقُ فِي الشَّيْرِ وَاللَّيْنِ وَالتَّرَفُّقِ. وَالتَّهَوُّيدُ: الْمَشْيُ الْوُثْقُودُ مِثْلَ الذَّبِيبِ وَنَحْوِهِ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْهَوَادَةِ. وَالتَّهَوُّيدُ: الشَّيْرُ الرَّفِيقُ. وَفِي حَدِيثِ جُمُرَانَ بْنِ حَصِينٍ أَنَّهُ أَوْصَى عِنْدَ مَوْتِهِ: إِذَا مِتُّ فَخَرِّجْتُمْ بِي، فَأَشْرِغُوا الْمَشْيَ وَلَا تَهَوُّدُوا كَمَا تَهَوُّدُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: إِذَا كُنْتُ فِي السَّجْدِ فَأَشْرِعِ الشَّيْرَ وَلَا تَهَوِّدْ أَيْ لَا تَتَفَرَّقْ. قَالَ: وَكَذَلِكَ التَّهَوُّيدُ فِي الْمَنْطِقِيِّ وَهُوَ السَّاكِرُ؛ يُقَالُ: غِنَاءٌ مُهَوِّدٌ؛ وَقَالَ الرَّاهِي بِصَفِ نَاقَةٍ:

وَعُودٌ مِنَ اللَّائِي تَسْلُفُ بِالضُّحَى

قَرِيضُ الرِّدَافِي بِالْجِنَاءِ الْمُهَوِّدِ

قال: وَهُوَ الْوَاوُ أَصْلِيَّةٌ لَيْسَتْ بِوَائٍ الْعُطْفِ، وَهُوَ مِنْ وَخَدَ يَجِدُ إِذَا أَسْرَعَ. أَبُو مَالِكٍ: وَهُوَ الرَّجُلُ إِذَا سَكَنَ. وَهُوَ إِذَا غَشِيَ. وَهُوَ إِذَا احْتَمَدَ عَلَى السَّيْرِ؛ وَأَشَدُّ:

هذا النضر، قال: والمحفوظ في باب الأشجار الحاذ.
هور: هازة بالأمر هَوْرًا: أَرْثُهُ. وهَوْرُ الرجل بما ليس عنده من
خير إذا أَرْتَنَتْهُ، أَهْوَرُهُ هَوْرًا، قال أبو سعيد: لا يقال ذلك في
غير الخير. وهازة بكذا أي ظَّله به؛ قال مالك بن نُؤَيْرَةَ يصف
فرسه:

رَأَى أَتَنِي لَا بِالكَشِيرِ أَهْوَرُهُ

وَلَا هَوْرٌ عَنِّي فِي المُوَسَّاةِ ظَهْرُ
أَهْوَرُهُ أَي أَظُنُّ القَلِيلَ يَكْفِيهِ. يقال: هُوِيْهَارُ بكذا أَي يُظَنُّ
بكذا؛ وقال آخر يصف إبلاً:

قَدْ عَلِمْتُ جَلَّشَهَا وَخَوَرُهَا

أَنِّي يَشْرِبُ الشَّوْءَ لَا أَهْوَرُهَا

أَي لَا أَظُنُّ أَنَّ القَلِيلَ يَكْفِيهَا وَلَكِنْ لَهَا الكَثِيرُ. ويقال: هَوْرْتُ
الرجل هَوْرًا إذا غَشَّشْتُهُ. وهَوْرْتُهُ بالشيء: أَتَهَشَّهْتُ بِهِ، والاسم
الهُوْرَةُ. وهاز الشيء: خَزَرَهُ. وقيل لِلْفَزَارِيِّ: مَا القِطْعَةُ مِنْ
اللَّيْلِ؟ فقال: خَزْمَةٌ يَهْوَرُهَا أَي قِطْعَةٌ يَخْزُرُهَا. وهَوْرْتُهُ: حَمَلْتُهُ
عَلَى الشَّيْءِ وَأَرَدْتُهُ بِهِ. وَضَرَبْتُهُ فَهَازَهُ وَهَوْرَهُ إِذَا صَرَعَهُ. وهَازَ
الْبَنَاءَ هَوْرًا: هَدَمَهُ. وهَارَ الْبَنَاءُ وَالْمَجْرُوفُ يَهْوَرُ هَوْرًا وَهَوُورًا،
فَهُوَ هَائِرٌ وَهَارٍ، عَلَى الْقَلْبِ.

وَقَهْوَرُ وَتَهَيَّرُ: الْأَخِيرَةُ عَلَى المَعَاقِبَةِ، وَقَدْ يَكُونُ تَفْهِيلٌ، كُنْهٌ:
تَهَيَّئْتُ، وَقِيلَ: انْصَدَعُ مِنْ خَلْفِهِ وَهُوَ ثَابِتٌ بَعْدَ فِي مَكَانِهِ، فَوَيْدُ،
سَقَطَ فَقَدْ أَتَاهُ وَقَهْوَرُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الضَّبَاءِ: فَتَهَوَّرَ
الْقَلْبُ مِنْ عَلَيْهِ. يقال: هَارَ الْبَنَاءُ يَهْوَرُ وَقَهْوَرُ إِذَا سَقَطَ؛ وَقَوْلُ
بِشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ:

بِكُلِّ قَرَارَةٍ مِنْ حَيْثُ حَارَتْ

رَكْبَتُهُ سُنْبُكٌ فِيهَا أَهْيَارُ

قال ابن الأعرابي: الانهيار موضع لِيْنٍ يَشْهَارُ، سَهَاءٌ
بِالمصدر وهكذا عبر عنه؛ وكل ما سقط من أَعْلَى الجُزُوبِ
أَوْ شَفِيرِ رَكْبَةٍ فِي أَسْفَلِهَا، فَقَدْ تَهَوَّرَ وَتَهَوَّرَ. وَفِي حَدِيثِ
خَزِيمَةَ: تَرَكْتُ السُّخَّ رَأَاً وَالْقَطِيعَ هَارَاً الْهَازَ السَّاقِطَ
الضَّعِيفَ. يقال: هُوَ هَارٍ وَهَارٍ وَهَائِرٌ، قَامَا هَائِرًا فَهُوَ الْأَصْلُ
مِنْ هَارَ يَهْوَرُ، وَأَمَّا هَارٌ بِالرَّفْعِ فَعَلَى حَذْفِ الهمزة، وَأَمَّا
هَارٍ بِالْجَرِّ فَعَلَى نَقْلِ الهمزة إِلَى بَعْدِ الرَّاءِ، كَمَا قَالُوا: مَيَّ
شَائِكُ السَّلَاحِ: شَاكَ السَّلَاحِ ثُمَّ عَمِلَ بِهِ مَا عَمِلَ

مَنْبِرًا يُرَاجِي مُنَّةَ الْجَلِيدِ

دَا فَحَمَ وَلَيْسَ بِالتَّهْوِيدِ

أَي لَيْسَ بِالتَّهْوِيلِ الدُّنْ. وَالتَّهْوِيدُ أَيْضًا: النَّوْمُ. وَتَهْوَيْدُ الشَّرَابِ:
إِسْكَارُهُ. وَهَوْدَةُ الشَّرَابِ إِذَا فَتَرَهُ فَأَنَامَهُ؛ وَقَالَ الْأَخْطَلُ:

وَدَاغَ عَنِّي يَوْمَ جَلَّقَ عَصْمَرُهُ

وَصَمَاءُ تُنْشِئُنِي الشَّرَابُ الْمُهَوَّدَا

وَالْمُهَوَّدَةُ: الضَّلَخُ وَاسْتِثْلُ. وَالتَّهْوِيدُ وَالتَّهْوَادُ: الصَّوْتُ
الضَّعِيفُ النَّبِيُّ الْفَائِرُ. وَالتَّهْوِيدُ: هَذَقَةُ الرِّيحِ فِي الرَّمْلِ وَلَيْزُ
صَوْتِهَا فِيهِ. وَالتَّهْوِيدُ: تَحَاوُبُ الْجَنِّ لِلَّذِينَ أَصَوَاتُهَا وَضَعْفُهَا؛
قال ابراعي:

يُجَاوِبُ الْبَرْمُ تَهْوِيدُ التَّزْيِيفِ بِهِ

كَمَا يَجِبُ لِيَعْبِتُ جَلَّةَ خَوْرُ

وقال ابن جنيَّة: التَّهْوِيدُ التَّرْجِيحُ بِالصَّوْتِ فِي لَيْلٍ. وَالهَوَادَةُ:
الرَّمْضَةُ، وَهِيَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّ الْأَخَذَ بِهَا الْيَزُّ مِنَ الْأَخْذِ بِالشَّدَةِ.
وَالْمُهَوَّادَةُ: الْمُوَادَعَةُ. وَالْمُهَوَّادَةُ: الْغَصَالَةُ وَالْمَحَامِلَةُ.
وَالْمُهَوَّدُ: الْمَطْرِبُ السُّلْهِيُّ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَالهَوْدَةُ،
بِالتَّحْرِيكِ: أَصْلُ السَّامِ. شَمَرُ: الْهَوْدَةُ مَجْتَمَعُ السَّامِ وَقَدْ خُذْتُه،
وَالْجَمْعُ هَوْدٌ؛ وَقَالَ:

كُومٌ عَلَيْهَا هَوْدٌ أَنْضَلُ

وَتَسْكُنُ الرُّودُ فَيُقَالُ هَوْدَةٌ.

وَهَوْدٌ: اسْمُ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
يَنْصَرَفُ، تَقُولُ: هَذِهِ هَوْدٌ إِذَا أَرَدْتَ سُورَةَ هُودٍ، وَإِنْ جَعَلْتَ
هُودًا اسْمَ السُّورَةِ لَمْ تَصْرَفْ، وَكَذَلِكَ تُرَخُّ وَتُؤَنُّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
هُودٌ: الْهَوْدَةُ: الْقِطْعَةُ الْأَنْثَى، وَفِي الصَّحَاحِ: هَوْدَةُ الْقِطْعَةُ،
وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهَا الْأُنْثَى، وَبِهَا سَمِيَ الرَّجُلُ هَوْدَةً؛ قَالَ
الْأَعَشِيُّ:

مَنْ يَلْقَى هَوْدَةً يَشْجُدُ غَيْرَ مُثْبِتٍ

إِذَا تَمَّصَ فَوْقَ الشَّجَاعِ أَوْ وَضَعَا

وَالْجَمْعُ هَوْدٌ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ:

مِنْ الْهُودِ كَذَرَاءِ الشَّرَاءِ وَلَوْثُهَا

خَصِيفٌ كُلُّونَ الْحَيْقُطَانِ الْمُشْتَبِحِ

وقيل: هَوْدَةٌ صَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ غَيْرِهَا. وَالهَادَةُ: شَجَرَةٌ لَهَا
أَعْصَانٌ مَبِطَةٌ لَا وَرَقَ لَهَا، وَجَمْعُهَا الْهَادُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: رَوَى

بعض كما يثهار الجُرْف؛ قال الهذلي:

فَاشْتَدَّ زَوْهْمُ فَهَارُوهْمُ كَأَنَّهُمْ

أَفْنَادُ كَبَكَبَ ذَاتِ الشَّتِّ وَالْحَزَمِ^(٢)

واقتَوَزَ إِذَا هَلَكَ؛ ومنه الحديث: من أطاع ربه فلا هَوَازَةَ عليه أي لا هُلُك. وفي الحديث: من اتقى الله رُفِيَ الهَوَازَاتُ يعني المهالك، واحدتها هَوَزَةٌ. وفي حديث أنس: أنه نخطب فقال: من يتقى الله لا هَوَازَةَ عليه، فلم يَذَرُوا ما قال، فقال يحيى بن يَغْمَر: أي لا ضِيعة عليه.

والهَوَزُ: بِحِيْرَةٌ تَفِيضُ فِيهَا مِيَاهُ غِيَاضٍ وَأَجَامٍ فَتَنْتَسِعُ وَيَكْثُرُ مَاؤُهَا، والجمع أَهْوَاؤٌ.

والتَّهَيُّورُ: ما انْهَارَ مِنَ الرَّمْلِ، وقيل: التَّهَيُّورُ ما اطمأن من الرَّمْلِ. وَبَيَّةٌ تَهَيُّورٌ: شديد، يَأْوُهُ عَلَى هَذَا مُعَايَةً بَعْدَ الْقَبْرِ.

هَوَزٌ: هَوَزُ الرَّجُلِ: مَاتَ. قال: وما أدري أي الهَوَزُ هو أي الخَلْقُ، وما أدري أي الطُّغْيَانُ هو، ورواه بعضهم: ما أدري أي الهَوْنُ هو، والزاي أعرف.

قال ابن سيده: والأَهْوَاؤُ سِتْعٌ كَوَزٌ بَيْنَ الْبَصَرَةِ وَفَارِسَ، لَكِنْ وَاحِدَةٌ مِنْهَا اسْمٌ، وَجَمَعَهَا الْأَهْوَاؤُ أَيْضاً، وَلَيْسَ لِلْأَهْوَاؤِ وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهِ وَلَا يَفْرَدُ وَاحِدٌ مِنْهَا يَهْوِزُ.

وهَوَزٌ وَهَوَازٌ: حُرُوفٌ وَضَعْتُ لِحِسَابِ الْجُحُنِ: الْهَاءُ خَمْسَةٌ وَالْوَاوُ سِتَّةٌ وَالزَّايُ سَعَةٌ.

ويقال: ما فِي الْهَوِزِ مِثْلُهُ وَمَا فِي الْفَاطِ مِثْلُهُ أَي لَيْسَ فِي الْخَلْقِ مِثْلُهُ.

هوس: الهَوَسُ: الطُّوفَانُ بِاللَّيْلِ وَالطَّلَبُ بِجُرْأَةٍ. هَاسٌ يَهْوَسُ هَوَساً: طَافَ بِاللَّيْلِ فِي جُرْأَةٍ. وَأَسَدٌ هَوَّاسٌ وَكَذَلِكَ النُّجَرُ؛ قال:

وَفِي يَدَيَّ مِثْلُ مَاءِ الثَّقَبِ دُو شَطَبٍ

أَتَى نَحْبِيثَ يَهْوَسُ الثُّبْتُ وَالنُّجُرُ

قال ابن الأعرابي: أَرَادَ الثَّقَبُ فَسَكَنَ لِلضَّرُورَةِ، وَأَمَّا سَبِيحُهُ فَقَالَ: الثَّقَبُ، يَسْكُونُ الْغَيْرَ، الْعَدِيرُ.

ورجل هَوَّاسٌ وَهَوَّاسَةٌ: شَجَاعٌ مُجَرَّبٌ.

(٢) قوله «فأشدد كككب» جمع قد كحمل وأحمال، وهو الضريح من شاربخ الجبل. وكككب: جبل لهذلي مشرف على موقف عربه كما في ياقوت.

بالمقصود نحو قاضٍ وداع، وپروی هاراً، بالتشديد. وتَهَوَّرَ الشَّتَاءُ: ذَهَبَ أَشَدُّهُ وَأَكْثَرُهُ وَانْكَسَرَ زَوْدُهُ. وَتَهَوَّرَ اللَّيْلُ: ذَهَبَ، وَقِيلَ: تَهَوَّرَ اللَّيْلُ وَلَّى أَكْثَرُهُ وَانْكَسَرَ ظِلَامُهُ. وَيُقَالُ فِي هَذَا الْمَعْنَى بَعْضُهُ: تَوَهَّرَ اللَّيْلُ وَالشَّتَاءُ، وَتَوَهَّرَ اللَّيْلُ إِذَا تَهَوَّرَ. وَفِي الْحَدِيثِ: حَتَّى تَهَوَّرَ اللَّيْلُ أَي ذَهَبَ أَكْثَرُهُ. الْجَوْهَرِيُّ: وَيُقَالُ جُرْفٌ هَارٍ خَفْضُوهُ فِي مَوْضِعِ الرِّفْعِ وَأَرَادُوا هَائِرَ، وَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنَ الثَّلَاثِي^(١) إِلَى الرَّبَاعِيِّ كَمَا قَلَبُوا شَائِكَ السَّلَاحِ إِلَى شَاكِ السَّلَاحِ، قَالَ ابْنُ بَرِي: قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ جُرْفٌ هَارٍ فِي مَوْضِعِ الرِّفْعِ وَأَصْلُهُ هَائِرٌ وَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنَ الثَّلَاثِي إِلَى الرَّبَاعِيِّ، قَالَ: هَذِهِ ائْتِبَارَةٌ لَيْسَتْ بِصَحِيحَةٍ لِأَنَّ الْمَقْلُوبَ مِنَ هَائِرٍ وَغَيْرِ الْمَقْلُوبِ مِنَ الثَّلَاثِي وَهُوَ مِنْ هَوْرٍ، أَلَا تَرَى أَنَّ هَائِرًا وَهَارِيًا عَلَى وَزْنِ فَاعِلٍ؟ وَإِنَّمَا أَرَادَ الْجَوْهَرِيُّ أَنَّ قَوْلَهُمْ هَارٍ هُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ وَهَائِرٌ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ وَلَيْسَ الْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ أَيْضاً بَلْ هَارٌ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ وَإِنَّمَا حَذَفَتْ الْهَاءُ لِسُكُونِهَا وَسُكُونُ التَّنْوِينِ، وَمَا حَذَفَ لَاتِّتْقَاءِ السَّاكِنَيْنِ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْمَوْجُودِ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا نَصَبْتَ ثَبِتَ الْهَاءُ لِتَحْرُكِهَا فَتَقُولُ: رَأَيْتُ جُرْفًا هَارِيًا؟ فَهُوَ عَلَى فَاعِلٍ، كَمَا أَنَّ قَوْلَكَ رَأَيْتُ جُرْفًا هَائِرًا هُوَ أَيْضاً عَلَى فَاعِلٍ فَقَدْ ثَبِتَ أَنَّ كِلَاهُمَا عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ. وَهَوَزْتُهُ فَتَهَوَّرَ وَانْهَارَ أَيِ انْهَدَمَ. وَالتَّهَوُّورُ: الْوُقُوعُ فِي الشَّيْءِ بِقَلَّةِ مَبَالَاةٍ. يُقَالُ: فَلَانٌ مَتَهَوَّرَ. وَاهْتَوَزَ الشَّيْءُ: هَلَكَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْهَائِرُ السَّاقِطُ وَالزَّاهِي الْمُسْتَقِيمُ وَالتَّهَوُّورَةُ الْهَلَكَةُ. أَبُو عَمْرٍو: الْهَوَزُورَةُ الْمَرْأَةُ الْهَالِكَةُ. وَرَجُلٌ هَارٌ وَهَارٌ الْأَخِيرَةُ عَلَى الْقَبْرِ: ضَعِيفٌ. الْأَزْهَرِيُّ: رَجُلٌ هَارٍ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا فِي أَمْرِهِ؛ وَأَنْشَدَ:

مَاضِي الْعَزِيمَةِ لَا هَارٍ وَلَا خَزَلٌ

وَخَرَقَ هَوَزٌ أَيِ وَاسِعٌ بَعِيدٌ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

مَيِّمَاءُ يَسْهَمَاءُ وَخَرَقَ أَهْمِيمٌ

هَوَزٌ، عَلَيْهِ هَبَبَاتٌ مُجْتَمٌ

لِإِلْرِيحٍ وَشَيْ فَوْقَهُ مُنْفَتِحٌ

وَهَوَزًا غَنًا الْفَيْطُ وَجَرْمَتَاهُ وَجَرْمَتَاهُ وَكَيْتَاهُ بِمَعْنَى. وَيُقَالُ: هَوَزْتُ الْقَوْمَ أَهَوَزْتُهُمْ هَوَزًا إِذَا قَتَلْتَهُمْ وَكَيْتَيْتُ بَعْضَهُمْ عَلَى

(١) قوله «وهو مقلوب من الثلاثي إلح» كنا بالأصل ومثله في نسخ الصحاح وجعل الأولى المكس.

الاختلاط، أي يَدْخُل بعضهم في بعض. وفي حديث قيس بن عاصم: كنت أهاوِشهم في الجاهلية أي أخالطهم على رَجْهِ الإفساد. والهُوشَةُ: الفساد. وهاش القوم وهوشوا هوشاً وهوشوا: وقعوا في فساد. وهوشوا عليه: اجتمعوا. وهوش بينهم: أقصد؛ وقول الراجز:

قد هوشت بطونُها واختلقت

أي اضطربت من الهزال، وكذلك هاش القوم يهوشون هوشاً.

ويقال للعدد الكثير: هوش. والهوشات، بالضم: الجماعات من الناس ومن الإبل إذا جمعوها فاختلط بعضها ببعض. قال عرام: يقال رأيت هوشاً من الناس وهوشة أي جماعة مختلطة. قال أبو عدنان: سمعت التميميات يقلن الهوش والبوش كثرة الناس والدواب؛ ودخلنا السوق فما كدنا نخرج من هوشها وبوشها. وقال: اتقوا هوشات السوق أي اتقوا الضلال فيها وأن يُختل عليهم فتشركوا. وهوشات الليل: حوادثه ومكروهه. قال ابن سيده: وهوشات السوق قال حكاه ثعلب بفتح الواو ولم يفسره، قال: وأراه اختلاطها وما توكس فيه الإنسان عندها ويُفَن. وفي حديث ابن مسعود: إياكم وهوشات الليل وهوشات الأسواق، ورواه بعضهم: وهيشات، بالياء، أي فتنها وهيجها. والهوش، بالضم: ما يجمع من مالٍ حرام وحلال كأنه جمع هوش من الهوش الجمع والخلط.

والهواش: مكاييب الشوء؛ ومنه الحديث: من اكتسب مالا من هواش أذنبه الله في نهايه؛ الهواش: كل مالٍ يُصاب من غير حِلِّه ولا يُنْزى ما وجَّهه كالنصب والسرقة ونحو ذلك وهو شبهه بما ذكر من الهوشات؛ وقال ابن الأعرابي: وبيروى: من نهاوش، وقد تقدم في موضعه، وهو أن يَنْهَش من كل مكان، ورواه بعضهم: من نهارش. ابن الأديري: وقول العاتكة شوش الناس إيا صوابه هوش وشوش خطأ. الليث: إذا أُغِيرَ على مالٍ الحي فتفرت الإبل واختلط بعضها ببعض قيل: هاشت نهوش، فهي هواش.

وجاء بالهوش والبوش أي بالجمع الكثير من الناس. والهوش المجتمعون في الحرب، والهوش: خلاء البطن.

والهوس: الإفساد، هاس الذئب في الغنم هوساً. والهوس: اندق، هاسه يهوسه وهوسه. الأصمعي: فُشِئَتْ هوساً وهشئته هيساً وهو الكسر والدق، وأنشد:

إن لنا هوساً غريباً

والشهوس: المشي الثقيل في الأرض اللينة. وهوس الناس هوساً: وقعوا في اختلاط وفساد. وهوست الناقة هوساً، فهي هوسة: اشتدت صبيغتها، وقيل: ترددت فيها الضبيغة. وصبيغ هوس: شديد؛ قال:

بوشك أن يؤنس في الإناس

في نسيب البقل وفي اللسان

منها هديم صبيغ هواس

والهويس: النظر والفكر. والهوس: الأكل الشديد. والهوس: شدة الأكل. والعرب تقول: الناس هوسى والزمان أهوس؛ قال: الناس يأكلون طيبات الزمان، والزمان يأكلهم بالموت. والهوس: الأسد؛ قال الكميت:

هو الأصبط الهواس فينا شجاعة

وفيمتن لحاذيه الهجف الثقيل

والهوس: النحشي الذي يعتمد فيه صاحبه على الأرض اعتماداً شديداً، ومنه سمي الأسد الهواس. والهوس: السوق اللين. يقال: هشت الإبل فهاشت أي ترعى وتسهر، وإنما شبه هوسان الناقة بهوسان الأسد لأنها تمشي خطوة خطوة وهي ترعى.

والهوس، بالتحريك: طرف من الجنون. وفي حديث أبي الأسود: فإنه أهيس ألَّهس، يذكر في ترجمة هيس، والله أعلم.

هوش: هاشت الإبل هوشاً: نفرت في الغارة فنبذت وتفرقت. وإبل هوشة: أخذت من هنا وهنا. والهوشة: الفتنة والهيج والاضطراب والهوع والاختلاط. يقال: قد هوش القوم إذا اختلطوا؛ وكذلك كل شيء خلطته فقد هوشته؛ قال ذو ارملة يصف المنازل وأن الرياح قد خلطت بعض آثارها ببعض:

نَعَفْتُ لِنَهْتَانِ الشَّتَاءِ وَهَوَشْتُ

بها نائجات الصَّيْفِ شَرِيقَةً كُذِّرا

وفي حديث الإسراء: فإذا بشو كثير نهواشون؛ النهواشون:

وأبو المَهْشُوشِ: من كُنْهَام. وذو هاشٍ: موضع ذكره زهير في شعره.

هوع: هاع يهوع ويهاع هوعاً وهواعاً: تَهَوَّعَ وقَاءَ، وقيل: قاء بلا كُلفَةٍ، وإذا تكلف ذلك قيل تَهَوَّعَ، وما خرج من خلقه هواعه. ويقال: تَهَوَّعَ نفسه إذا قاء بنفسه كأنه يخرجها، قال رؤبة يصف ثوراً طعن كلاباً:

يُنْهَى بِهِ سَوْلُ زُهْرٍ الْأَشْجَعَا

حَسَى إِذَا نَامَزَهَا تَهَوَّعَا

قال بعضهم: تَهَوَّعَ أي قاء الدم. ويقال: قاء نفسه فأخرجها. وحكى اللحياني: هاعٌ هَيْفُوعَةٌ، في بنات الواو، تهوع، ولا يتوجه، اللهم إلا أن يكون محذوفاً. وتهوَّعَ: تَكَلَّفَ القِيَاءَ. وهَوَّعَهُ: قِيَاءَهُ. والتهوَّعُ: التَّقِيُّؤُ. يقال: لأَهْوَعُهُ ما أَكُلْتُ أي لأَقْبِضَهُ ولأَسْتَحْرِجُهُ من خلقه. وفي الحديث كان إذا تسوَّك قال أَعُ أَعُ كأنه يَتَهَوَّعُ أي يَتَقَيَّأُ؛ والهَوَّاعُ: القِيَاءُ؛ ومنه حديث علقمة: الصائم إذا ذَرَعَهُ القِيَاءُ فَلْيَسِّمْ صَوْمَهُ وإذا تَهَوَّعَ فَعَلَيْهِ القضاء أي إذا اشتقاه. وهاعُ القومُ بعضهم إلى بعض أي هُمُوا بالذنوب. والهواعُ: ما هاع به.

ورجل هاعٌ لاعٌ: مجزوعٌ، وإسراةٌ عاهةٌ لاعةٌ، قال ابن جني: تقديره عندنا قِيلَ مكسور العين.

وهوَّاعٌ: ذو القعدة، أنشد ابن الأعرابي:

وَقَرَمِي لَدَى الْهَيْجَاءِ أَكْرَمُ مَرْوَقَا

إِذَا كَانَ يَوْمٌ مِنْ هَوَاعٍ عَصِيبُ

هوعٌ: الهَوَّعُ: الشيء الكثير، وليس باللغة المستعملة.

هوف: رجل هوف: لا خير عنده. والهوف من الريح كالهَيْفِ، وهي الباردة الهبوب، وفي الصحاح: الهوف الريح الحارّة؛ ومنه قول أُم تَابُطٍ شِراً: وَابْتِنَاهُ! لَيْسَ بِمُغْلُفٍ تَلْقُهُ هُوفٌ حَشِيٍّ مِنْ صُوفٍ، وقيل: لم يسمع هذا إلا في كلام أُم تَابُطٍ شِراً، وإنما قالته لأن يَفَرَّ كلامها موضوعة على هذا، ألا ترى أن قبل هذا ما قدّمناه من قولها ليس بِمُغْلُفٍ وبعده حشي من صوف؟ فإذا كان ذلك فهو من هيف، وسنذكره بعد ذلك إن شاء الله تعالى.

هوق: الهَوْقَةُ: كَالْأَوْقَةِ وهي حفرة يجتمع فيها الماء ويكثر فيه الطيور وتألّفها الطير، والجمع هوق، والله أعلم.

هوك: الْأَهْوُوكُ الْأَحْمَقُ وفيه بَقِيَّةٌ، والاسم الهَوَّكُ، وقد هَوَّكَ

هَوَّكاً. ورجل هَوَّكٌ ومتهَوَّكٌ: متحير؛ أنشد ثعلب

إِذَا تُرِكَ الْكَعْبِيُّ وَالْقَوْلُ سَادِراً

تَهَوَّكَ حَتَّى مَا يَكَادُ يَرِيعُ

وقد هَوَّكَه غيره. والأَهْوُوكُ والأَهْوُوحُ واحد. والتهَوَّكُ: الشقوط في هَوَّةٍ الردى. وروي عن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، أنه قال للنبي، ﷺ: إِنَّا نَسْمَعُ أَحَادِيثَ مِنْ يَهُودَ تُعْجِزُ أَقْزَى أَنْ نَكْتَبُهَا؟ فقال النبي، ﷺ: أَتَمْتَهُوْكَوْنَ أَنْتُمْ كَمَا تَهَوَّكَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى؟ لقد جفتكم بها بيضاء نقيّة^(١)، قال أبو عبيدة: معناه أَتَمْتَحَيِّرُونَ أَنْتُمْ فِي الْإِسْلَامِ حَتَّى تَأْخُذُوهُ مِنْ الْيَهُودِ؟ وقال ابن سيده: يعني أمتحرون؟ وقيل: معناه أَتَمْتَرِدُونَ سَاقِطُونَ؟ وإنه لسمتهَوَّكُ لما هو فيه أي يركب الذنوب والخطايا. الجوهري: التَهَوُّكُ مثل التَهَوُّرِ، وهو الوقوع في الشيء بقلة مُبالاة وغير رويّة. والتَهَوُّكُ: التحير. ابن الأعرابي: الْأَهْكَاءُ: الْمُتَحَيِّرُونَ، وهَاكَاهُ إِذَا اسْتَصْغَرَ عَقْلَهُ. والتهَوَّكُ: الذي يقع في كل أمر. وفي الحديث من طريق آخر: أن عمر أتاه بصحيفة أخذها من بعض أهل الكتاب فغضب وقال: أَتَمْتَهُوْكَوْنَ فِيهَا يَا بَنِي الْخَطَابِ؟

هول: الهَوْلُ: المخافة من الأمر لا يذري ما يهجم عليه منه كهَوْلُ الليل وهَوْلُ البحر، والجمع أهْوَالٌ وهَوُولٌ. والهَوُولُ جمع هَوْلٍ؛ وأنشد أبو زيد:

رَحَلْنَا مِنْ بِلَادِ بَنِي تَمِيمٍ

إِلَيْكَ وَلَمْ تَكُنْ أَذْنَا الْهَوُولِ

يهمزون الواو لانضمامها. والهيّلة: الهَوْلُ. وهاليي الأمر يهولني هَوْلًا: أَفْرَعَنِي؛ وقوله:

وَنَهَا فِدَاةَ لِكَ بِأَفْضَالِهِ

أَجْرُهُ الرُّمَيْسُخُ وَلَا تُهَالِهِ

فتح اللام لسكون الهاء وسكون الألف قبلها، واختار الفتح لأنّها من جنس الألف التي قبلها، فلما تحوَّكت اللام لم يلتق ساكنان فتحذف الألف لالتقاءهما؛ قال ابن سيده: فأما قول الآخر:

إِضْرِبَ عَنْكَ الْهُمُومَ طَارِقَهَا

ضَرَبْتَكَ بِالسُّوْطِ قَوْنَعِ الْعَرَسِ

(١) قناه كما بهامش النهاية: ولو كان موسى حياً ما وسعه إلا ابني

ورُوي، كَقُلْتُ من القَوْل. وهَوَّلَ الأمرُ: شتَّه.
والهُولَةُ من النساء: التي تهُولُ الناظرَ من حسنِها؛ قال أُمَيَّة بن
أبي عائذ الهذلي:

بَيْضَاءُ صَافِيَةِ السَّادِمِ هَوْلَةٌ

لِلنَّاطِرِينَ كَثْرَةُ الْغَوَاصِ

وَوَجْهُهُ هَوْلَةٌ مِنَ الْهَوُولِ أَي عَجَبٌ. أَبُو عمرو: يقال ما هو إلا
هَوْلَةٌ مِنَ الْهَوُولِ إِذَا كَانَ كَرِيمَةً مَنظُورًا. والهُولَةُ: ما يَفْزَعُ بِهِ
الصَّبِيُّ، وكل ما هالَكَ يَسْمَى هَوْلَةً؛ قال الكُمَيْت:

كَهَوْلَةٍ مَا أَوْقَدَ الْمُخْلِفُونَ

لَدَى الْحَالِفِينَ وَمَا هَوَّلُوا

وهَوَّلَ عَلَى الرَّجُلِ: حَمَلَ. وناقَةُ هَوُلِ الْجَنَانِ: حديدَةٌ. وَتَهَوَّلَ
لِلنَّاقَةِ تَهَوُّلاً: تشبَّهَ لَهَا بِالسَّيِّعِ لِيَكُونَ أَزْأَمَ لَهَا عَلَى الَّذِي تُزَامُ
عَلَيْهِ، وَهُوَ مِثْلُ تَذَابَّتْ لَهَا تَذَوُّباً إِذَا لَبَسَتْ لَهَا لِبَاساً تَتَشَبَّهُ
بِالذَّبِّ، قَالَ: وَهُوَ أَنَّ تَسْتَحْفِي لَهَا إِذَا ظَلَّزَتْهَا عَنَى وَلَدَ غَيْرِهَا
فَتَشَبَّهَتْ لَهَا بِالسَّيِّعِ فَيَكُونُ أَزْأَمَ لَهَا عَلَيْهِ. وَالتَّهَوِيلُ: زِينَةُ
التَّصَاوِيرِ وَالتَّقْوِشِ وَالْوَشْيِ وَالسَّلَاحِ وَالنِّيَابِ وَالْحُلِيِّ، وَاحِدُهَا
تَهْوِيلٌ. وَالتَّهَوِيلُ: الْأَلْوَانُ الْمَخْتَلِفَةُ مِنَ الْأَصْفَرِ وَالْأَخْضَرِ.
وَهَوَّلَتِ الْمَرْأَةُ: تَزَيَّنَتْ بِزِينَةِ اللَّبَاسِ وَالْحُلِيِّ؛ قَالَ:

وَهَوَّلَتْ مِنْ زِينَتِهَا تَهْوِلاً

وَالْتَهَوِيلُ: مَا عَلَى الْهَوَاجِجِ مِنَ الصُّوفِ الْأَحْمَرِ وَالْأَخْضَرِ وَالْأَصْفَرِ؛
وَيَقَالُ لِلرِّيَاضِ إِذَا تَزَيَّنَتْ بِتَوَارِثِهَا وَأَزَاهِيرِهَا مِنْ بَيْنِ أَصْفَرٍ وَأَحْمَرٍ
وَأَبْيَضٍ وَأَخْضَرٍ: قَدْ عَلَاهَا تَهْوِيلُهَا؛ وَقَالَ عَبْدُ الْمَسِيحِ بْنُ غَسَلَةَ لِمَا
أَخْرَجَهُ الزَّرْعُ مِنَ الْأَلْوَانِ: وَفِي الْمَحْكَمِ: يَصِفُ نَبَاتاً:

وَعَارِبٌ قَدْ عَلَا التَّهْوِيلُ حُبَّتُهُ

لَا تَنْفِخُ الثُّغْلُ فِي زُقَرَاتِهِ الْحَافِي

وَمِثْلُهُ لِمَدْي:

حَتَّى تَمْلَأُونَ مَشْعَكَ لَهُ زَهْرٌ

مِنَ التَّهَوِيلِ شَكْلُ الْجَهَنِّ فِي الثُّرَمِ

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ:
﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: رَأَيْتُ
لِجَبْرِيلَ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، سِتْمَاةَ جَنَاحٍ يَنْتَشِرُ مِنْ رِيشِهِ
التَّهَوِيلُ وَالِدَرُّ وَالْيَاقُوتُ أَيِ الْأَشْيَاءِ الْمَخْتَلِفَةِ الْأَلْوَانِ؛ أَرَادَ
بِالتَّهَوِيلِ تَرَايِينَ رِيشِهِ وَمَا فِيهِ مِنْ صَفَرَةٍ وَحُمْرَةٍ وَبَيَاضٍ وَخَضَرَةٍ
مِثْلَ تَهَوِيلِ الرِّيَاضِ؛ وَيُقَالُ لِمَا

مِنْ ابْنِ جَنِي قَالَ: هُوَ مَدْفُوعٌ مَصْنُوعٌ عِنْدَ عَامَةِ أَصْحَابِنَا وَلَا
رَوَايَةَ تَثْبُتُ بِهِ، وَأَيْضاً فَإِنَّهُ ضَعِيفٌ سَاقِطٌ فِي الْقِيَاسِ، وَذَلِكَ
لِأَنَّ التَّأَكِيدَ مِنْ مَوَاصِعِ الْإِطْلَابِ وَالْإِشْهَابِ فَلَا يَلِيقُ بِهِ
الْحَذْفُ وَالِاخْتِصَارُ، فَإِذَا كَانَ الْقِيَاسُ يَدْفَعَانِ هَذَا
التَّأْوِيلَ وَجَبَّ إِنْغَاؤُهُ وَالْعُدُولُ إِلَى غَيْرِهِ مِمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ وَصَحُّ
قِيَاسِهِ. وَهَوَّلٌ هَائِلٌ وَمَهْوُولٌ؛ وَكَرَّهَهَا بَعْضُهُمْ وَقَدْ جَاءَ فِي
الشَّعْرِ الْفَصِيحِ:

وَالْتَهَوِيلُ: التَّفْزِيعُ؛ الْأَزْهَرِيُّ: أَمْرٌ هَائِلٌ وَلَا يُقَالُ مَهْوُولٌ إِلَّا أَنْ
الشَّاعِرَ قَدْ قَالَ:

وَمَهْوُولٍ مِنَ الْخَنَائِلِ وَخَشِي

ذِي عَرَاقِيْبٍ أَجْسِنَ يَذْنَانِ

وَتَفْسِيرُ الْمَهْوُولِ أَيِ فِيهِ هَوْلٌ، وَالْعَرَبُ إِذَا كَانَ الشَّيْءُ هَوْلَةً
أَخْرَجُوهُ عَلَى فَاعِلٍ مِثْلَ جَارِعٍ لَذِي الدَّرْعِ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ أَوْ عَلَيْهِ
أَخْرَجُوهُ عَلَى مُفْعُولٍ، كَقَوْلِكَ تَمَجَّنُونَ فِيهِ ذَاكَ، وَتَذَبُّونَ عَلَيْهِ
ذَاكَ. وَمَكَانٌ مَهِيلٌ أَيِ مُخَوِّفٌ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

مَهِيلٌ أَتَيْتَابٍ لَهَا فُيُوفٌ^(١)

وَكَذَلِكَ مَكَانٌ مَهَالٌ؛ قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِذٍ الْهَذَلِيُّ:

أَلَا مَا لَقَّوْهُمُ بِطَلَبِ الْحَيَا

لِ لَوْقٍ مِنْ نَسَاجِ ذِي دَلَالٍ

أَجَسَّارِ الْبِنَا عَسَى يُثْبَدَ

تَهَوِيلِي خَرَقِي مَهَابٍ مَهَالٍ

وَيُقَالُ: اسْتَهَالَ فُلَانٌ كَذَا يَسْتَهِيلُهُ، وَيُقَالُ: يَسْتَهْوِلُهُ، وَالْجَيِّدُ
يَسْتَهِيلُهُ. وَهَلَّتْهُ فَاهْتَالَ: أَنْزَعَتْهُ فَفَزَعَتْ، وَقَدْ هَوَّلَ عَلَيْهِ. وَالتَّهْوِيلُ
وَالْتَهَوِيلُ: مَا هَوَّلَ بِهِ؛ قَالَ:

عَلَى تَهَوِيلٍ لَهَا تَهْوِيلُ

التَّهْدِيبُ: التَّهَوِيلُ جَمَاعَةُ التَّهْوِيلِ، وَهُوَ مَا هَالَكَ مِنْ شَيْءٍ،
وَهَوَّلَ الْقَوْمُ عَلَى الرَّجُلِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَفْيَانَ: أَنَّ مُحَمَّدًا
لَمْ يَنَكَرْ أَحَدًا قَطُّ إِلَّا كَانَتْ مَعَهُ الْأَهْوَالُ؛ هِيَ جَمْعُ هَوْلٍ وَهُوَ
الْخَوْفُ وَالْأَمْرُ الشَّدِيدُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: لَا أَهْوَلْتُكَ أَيِ لَا
أُجِيفُكَ فَلَا تَخَفْ مِنِّي. وَفِي حَدِيثِ الْوَحْشِيِّ: فَهَلَّتْ أَيِ خِيفَتْ

(١) قوله وقال رؤبة الخ نقل الصاعاني ماله عن الجوهري ثم قال: هذا
تصحيف وصرابه مهيب يسكنون الهاء وكسر الباء المعجمة بواحدة،
والمهيب المقطع بين لوضين.

يخرج من ألوان الزهر في الرياض التهويل، واحدها تهوَال، وأصلها ما يَهُول الإنسان ويحيره. والتهويلُ: شيء كان يفعل في الجاهلية، كانوا إذا أرادوا أن يستحلّقوا الرجل أوقدوا ناراً وأنفوا فيها ملحاً.

والتهويلُ: المحلّف، وكان في الجاهلية لكل قوم نار عليها سذنة، فكان إذا وقع بين الرجلين خصومة جأوا إلى النار فيحلف عندها^(١)، وكان السذنة يطرحون فيها ملحاً من حيث لا يشعر يهلّون بها عليه، واسم تلك النار الهولة، بالضم؛ التهذيب: كانت الهولة ناراً يوقدون عند الخلف ويهلّون فيها ملحاً فيتفتّق، يهلّون بها، وكذلك إذا استحلّفوا رجلاً؛ قال أوس بن حجر يصف حمار وحش:

إذا استعْبَلَنِي الشَّمْسُ ضِدًّا يُوْجِهِي

كما ضِدًّا عن نارِ التهويلِ حَالِفٌ

وهين السكران يهلّ إذا رأى تهويل في سكره فيفزع لها؛ وقال ابن أحرر يصف خمراً وشاربها:

تَغْشَى فِي مَفَاصِلِهِ وَتَغْشَى

سَنَابِلَ ضَلْبِهِ حَتَّى يَهْلَا

رجل هزلولٌ: خفيف؛ حكاه ابن الأعرابي، وهو فعْلعل؛ وأنشد:

هَزْلُولٌ إِذَا وَتَى الْقَوْمَ نَزْلٌ

والمعروف هزلول.

والهَلّ: قوّة من أفراء الطيب.

والهالة: دائرة القمر، وهالة: الشمس مرققة؛ أنشد ابن الأعرابي:

وَمُنْتَحَبٌ كَأَنَّ هَالَةَ أُمِّه

سَبَاحِي الْفُؤَادِ مَا يَمِيشُ بِمَحْذُولٍ

ويرى أمه، يريد أنه فرس كريم كأنما يُتَجَنّهُ الشمس، ومُنْتَحَبٌ حذير كأنه من ذكاء قلبه وشهوته فزع، وسَبَاحِي الْفُؤَادِ: مثْلُهَا خافية إلا من الفزع، وهو مذكور في موضعه. وهالة: اسم امرأة عبد المطلب. وهال: من زجر الخيل.

هوم: الهوم والتهوم والتهويم: النوم الخفيف؛ قال الفرزدق يصف صائداً:

عَارِي الْأَشَاجِعِ مَشْفُوءَ أَخَوَاتِهِ

مَا تَطْعَمُ الْعَيْنُ نَوْمًا غَيْرَ تَهْوِيمٍ

وهوم الرجل إذا هَزَّ رأسه من الثعاس، وهومَ القوم وتهوّموا كذلك، وقد هوّنا. أبو عبيد: إذا كان النوم قليلاً فهو لتهويم. وفي حديث رقيقة: فينا أنا نائمة أو مهومة؛ التهويم: أول النوم وهو دون النوم الشديد.

والهامة: رأس كل شيء من الروحانيين؛ عن الديلم؛ قال الأزهري: أراد الديلم بالروحانيين ذوي الأجسام القائمة بما جعل الله فيها من الأرواح؛ وقال ابن شميل: الروحانيون هم الملائكة والجن التي ليس لها أجسام ثرى؛ قال: وهذا القول هو الصحيح عندنا. الجوهري: الهامة الرأس، والجمع هامة؛ وقيل: الهامة ما بين عروفي الرأس، وقيل: هي وسط الرأس ومُعْظَمُهُ من كل شيء، وقيل: من ذوات الأرواح خاصة. أبو زيد: الهامة أعلى الرأس وفيه الناصية والقُصَّة، وهما ما أُقْبِلَ على الجبهة من شعر الرأس، وفيه التفريق، وهو فرق الرأس بين الجبين إلى الدائرة، وكانت العرب تروم أن روح القتيل الذي لم يُذْرَك بفأره تصير هامة فترقو عند قبره، تقول: اسقوني اسقوني! فإذا أدرك بفأره طارت؛ وهذا المعنى أراد جرير بقوله:

وَمِمَّا الَّذِي أَبْكِي ضِدِّيَ بِنِ مَالِكٍ

وَسَقَرْتُ طَسِيراً عَنْ مَجَاعَةٍ وَتَفٍّ

يقول: قُبِلَ قَاتِلُهُ فَتَفَرَّتِ الطيرُ عَنْ قَبْرِه. وَأَرْقَيْتُ هَامَةً فَلَانِ إِذَا قَلَهُ؛ قال:

فَإِنْ تَكُ هَامَةً بِهَرَّةٍ تَزُقُّ

فَقَدْ أَرْقَيْتُ بِالْمَرْوِيِّ هَامًا

وكانوا يقولون: إن القتيل تخرج هامة من هامته فلا تزال تقول اسقوني اسقوني حتى يقتل قاتله؛ ومنه قول ذي الإصبع: يا عسّرو، إن لا تَدْعُ شَعْبِي وَمُنْقَضِي أَصْبِرْكَ حَتَّى تَقُولَ الْهَامَةُ اسقوني يريد أَتَقْتَلُك. ويقال: هذا هامة اليوم أو غد، أي يموت اليوم أو غداً؛ قال كثيّر:

وَكُلُّ حَلِيلٍ رَانِيٍّ قَهْوٍ قَائِلٌ

مِنْ أَجْلِكَ هَذَا هَامَةُ الْيَوْمِ أَوْ عَدٍ

وفي الحديث: وتَرَكَتِ الطَّيْرُ هَامًا؛ قيل: هو جمع هامة

(١) قوله: وحلف عندها أي الخصم.

تَبَلَّى، وكان أَمَلُ الجاهلية يزعمون أن صاحبها يركبها يوم
القيامة ولا يمشي إلى المحشر. والهامة من طير الليل: طائرٌ
صغير يألفُ المقابر، وقيل: هو الصُدى، والجمع هَامٌ؛ قال ذو
الرمة:

قد أَعْيِفَ النَّازِحَ المَجْهُولَ مَغْيِفُهُ

فِي ظِلِّ أَخْضَرَ يَدْعُو هَامَهُ البُرْمُ

ابن سيده: والهامة طائرٌ يخرج من رأس الميت إذا بَلِيَ،
والجمع أيضاً هَامٌ. ويقال: إنما أنت من الهام. ويقال للغرس
هامة، بتخفيف الميم، وأنكرها ابن السكيت وقال: إنما هي
الهامة، بالتشديد. ابن الأثير في الحديث: اجْتَنِبُوا هَزْمَ الْأَرْضِ
فإنها مأوى الهوام؛ قال: هكذا جاء في رواية والمشهور هَزَمَ
الْأَرْضِ، بالزاي، وقد تقدم؛ وقال الخطابي: لَشْتُ أَذْرِي مَا
هَزُمَ الْأَرْضِ، وقال غيره: هَزُمَ الْأَرْضِ بَطْنٌ مِنْهَا فِي بَعْضِ
اللغات. والهامة: موضعٌ من دُونِ بَصْرَ، حماها الله تعالى؛ قال:

مَارَسَتْ زَمْلَ السَّهَامَةِ السَّهَاسَا

وهامة: اسم حاطط بالمدينة؛ أنشد أبو حنيفة:

مِنَ الْغُلْبِ مِنْ عِضْدَانِ هَامَةٍ شَرِيتْ

لِسَقِيٍّ وَجُعْتُ لِلنَّوْاضِحِ بِفَرْهَا

الهُوَامَةُ: القفلة، وبعضهم يقول الهُوَمَةُ والهَوَامَةُ، وذكر ابن
الأثير في هذه الترجمة قال: وفي حديث صفوان: كُنَّا مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فِي سَفَرٍ إِذْ نَادَاهُ أَعْرَابِيٌّ بِصَوْتٍ جَهْدِيٍّ يَا
مُحَمَّدُ، فَأَجَابَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بِنَحْوِ مَنْ صَوْتُهُ: هَاؤُمُ، بِمَعْنَى
تَعَالَى وَبِمَعْنَى خُذْ، وَيُقَالُ لِلْجَمَاعَةِ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿هَآؤُمُ
أَقْرَبُوا بِكَاتِبِيهِ﴾ وَإِنَّمَا رَفَعَ صَوْتَهُ، ﷺ، مِنْ طَرِيقِ الشَّفَقَةِ عَلَيْهِ
لَعَلَّ يَخْبِطُ عَلَيْهِ، مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ
صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ فَقَدَّرَهُ بِجَهْلِهِ وَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ، صَوْتَهُ حَتَّى
كَانَ مِثْلَ صَوْتِهِ أَوْ فَوْقَهُ لِقَوْطِ رَأْفَتِهِ بِهِ، ﷺ، وَلَا أَعْدَتْنَا رَأْفَتَهُ
وَرَحْمَتَهُ يَوْمَ ضَرُورَتِنَا إِلَى شَفَاعَتِهِ وَفَاتِنَا إِلَى رَحْمَتِهِ؛ إِنْ رُؤُوفٌ
رَحِيمٌ.

هون: الهُونُ: الخِزْيُ. وفي التنزيل العزيز: ﴿فَأَخَذْتَهُمْ
صَاعِقَةً الْعَذَابِ الْهُونِ﴾ أَيِ ذِي الْخِزْيِ. والهُونُ، بالضم:
الهَوَانُ. والهُونُ والهَوَانُ: نَقِيسُ الْعِزِّ، هَانُ يَهُونُ هَوَانًا،
وَهُوَ هَيْنٌ وَأَهْوَنُ. وفي التتريل:

مِنَ عَطَمِ المِيتِ الَّتِي تَصِيرُ هَامَةً، أَوْ هُوَ جَمْعُ هَائِمٍ وَهُوَ
انْدَهَابٌ عَلَى وَجْهِهِ؛ يُرِيدُ أَنَّ الْإِبِلَ مِنْ قَلَّةِ المَرْعَى مَاتَتْ مِنْ
الْجُذْبِ أَوْ ذَهَبَتْ عَلَى وَجْهِهَا. وفي الحديث: أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: لَا عَذْوَ وَلَا هَامَةَ وَلَا صَفَرَ؛ الهامة: الرَّأْسُ
وَاسْمُ طَائِرٍ، وَهُوَ الْمُرَادُ فِي الْحَدِيثِ، وَقِيلَ: هِيَ الْيَوْمَةُ. أَبُو
عبيدة: أَمَا لِهَامَةٍ فَإِنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَقُولُ إِنَّ عِظَامَ الْمَوْتَى،
وَقِيلَ أَرْوَاهِمَ، تَصِيرُ هَامَةً فَطَائِرٌ، وَقِيلَ: كَانُوا يَسْتَوْنِ ذَلِكَ
الطَّائِرَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ هَامَةِ المِيتِ الصُّدَى، فَتَفْهَمُ الْإِسْلَامَ
وَنَهَاهُمْ عَنْهُ؛ ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ وَغَيْرُهُ فِي الْهَاءِ وَالْوَاوِ، وَذَكَرَهُ
الْجَوْهَرِيُّ فِي الْهَاءِ وَالْيَاءِ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عبيدة:

سَلَّطَ الْمَوْتُ وَالسَّنُونُ عَلَيْهِمُ

فَلَهُمُ فِي صَدَى الْمَقَابِرِ هَامُ

وقال لبید:

فَلَيْسَ النَّاسُ بَعْدَكَ فِي تَقْصِيرِ

وَلَا هُمْ غَيْرُ أَضْدَادِ وَهَامِ

ابن الأعرابي: معنى قوله لا هامة ولا صفر؛ كانوا يتشاعمون
بهما، معناه لا تتشاعموا. ويقال: أصْبَحَ فُلَانٌ هَامَةً إِذَا مَاتَ.
وبناتُ الهام: مِثْعُ الدَّمَاعِ؛ قال الراعي:

يُرِيْلُ بِنَاتِ الْهَامِ عَنْ سَكِينَاتِهَا

وَمَا يُلْقَى مِنْ سَاعِدٍ فَهوَ طَائِفٌ

والهامة: تميم، تشبهاً بذلك؛ عن ابن الأعرابي. وهامة القوم:
سيئتهم ورئسهم؛ وأنشد ابن بري للطرماح:
وَلَحْنُ أَجَارَتِ بِالْأَقْيَاصِ هَامُنَا

طَهِيَّةٌ يَوْمَ الْفَارِغِينَ بِلا عَقْدِ

وقال ذو الرمة:

لَنَا الْهَامَةُ الْكُبْرَى الَّتِي كُلُّ هَامَةٍ

وَإِنْ عَظُمَتْ مِنْهَا أَذَلُّ وَأَضْعَفُ

وفي حديث أبي بكر والسامة: أَيْنَ هَامِيهَا أَمِنْ لَهَا زِمِيهَا؟ أَيِ
مِنْ أَشْرَافِهَا أَمِنْ أَوْسَاطِهَا، فَشَبَّهَ الْأَشْرَافَ بِالْهَامِ، وَهُوَ
جَمْعُ هَامَةِ الرَّأْسِ. والهامة: جماعة الناس، والجمع من كل
ذلك هَامٌ؛ قَالَ جُرَيْجٌ بَنُ أَشِيمٍ:

وَلَقَدْ لِي مِمَّا جَعَلْتُ مَطِيَّةً

فِي الْهَامِ أَزْكَبُهَا إِذَا مَا رُكِبُوا

يعني بذلك البليغة، وهي الناقة تُعْقَلُ عِنْدَ قَبْرِ صَاحِبِهَا حَتَّى

العزير: ﴿وهو أهون عليه﴾ أي كل ذلك هيئ على الله، وليست للمفاضلة لأنه ليس شيء أيسر عليه من غيره، وقيل: الهاء هنا واجبة إلى الإنسان، ومعناه أن البعث أهون على الإنسان من إنشائه، لأنه يقاسي في الشيء ما لا يقاسيه في الإعادة والبعث؛ ومثل ذلك قول الشاعر:

لَعَنُوكَ مَا أَذْرِي وَإِنِّي لَأَوْجَلُ

على أَيْبَا تَعْدُو السَّيِّئَةُ أَوَّلُ

وأهانه وهوانه واشتهان به وتهازن به: استخف به، والاسم الهَوَانُ والْمَهَانَةُ. ورجل فيه مهانة أي ذُلٌّ وضعف. قال ابن بري: المهانة من الهَوَانِ، مَفْعَلَةٌ منه وميمها زائدة. والْمَهَانَةُ من الخفارة: فعالة مصدر مَهَّنَ مَهَانَةً إذا كان حقيراً. وفي الحديث: ليس بالجاني ولا المهين؛ يروى بفتح الميم وضمتها، فالفتح من المهانة، وقد تقدّم في مَهَنَ، والضم من الإهانة الاستخفاف بالشيء والاستحقار، والاسم الهَوَانُ، وهذا موضعه. واشتهان به وتهازن به: استحقره؛ وقوله:

وَلَا تُهَيِّنِ السَّفِيرَ عَلَّكَ أَنْ

تَرْكَعَ يَوْمًا وَالتَّهَوُّدَ رَقْعًا

أراد: لا تُهَيِّنْ، فحذف النون الخفيفة لما استقبلها ساكنٌ.

والهَوْنُ: مصدر هَانَ عليه الشيء أي خَفُ. وهَوْنُهُ الله عليه أي سَهْلُهُ وخَفْفُهُ. وشيء هَيِّنٌ على فَيَسِلُ أي سهل، وهَيِّنٌ مخفَّفٌ، والجمع أهْوَانَاءُ كما قالوا شيءٌ وأشياءٌ على أَفْعَالٍ؛ قال ابن بري: أشياءٌ لم تنطق بها العرب وإنما نطقت بأشياء فقال بعضهم: أصله أشياء، فحذفت الهمزة تخفيفاً، وقال الخليل: أصله شَيْءَاءٌ على فَعْلَاءٍ ثم قُلِمَتِ الهمزة التي هي لام فصارت أشياء، ووزنها الآن لَعْمَاءٌ، وقال بعضهم: الهَوْنُ والهَوْنُ واحد، وقيل: الهَوْنُ الهَوَانُ والهَوْنُ الرُّفْقُ؛ وأنشد:

مَرَرْتُ عَلَى الرَّوْبِيَةِ ذَاتَ يَوْمٍ

تَهَادَى فِي رِءَاءِ السِّمْرِطِ هَوْنًا

وقال امرؤ القيس:

يَمِيلُ عَلَيْهِ هَوْنَةً غَيْرُ مِسْطَالٍ

قال: هَوْنَةٌ ضعيفة من خَلْقَتِهَا لا تكون غليظة كأنها رجل، وروى غيره: هَوْنَةٌ أي مُطَاوَعَةٌ؛ وقال جَنْدَلُ الطُّهَوِيِّ:

دَاوَيْتُهُمْ مِنْ زَمَنِ إِلَى زَمَنِ

دَوَاءً يُقْسِيَا بِالرُّفْقَى وَبِالْهَوْنِ

وَبِالْهَوْنَيْنَا دَائِبًا فَلَمْ أَوْزَنْ

بالهَوْنِ، يريد: بالتسكين والصلح. ابن الأعرابي: هَيِّنٌ نَيِّرٌ الهَوْنُ. ابن شميل: إنه ليَهْوُونُ عليَّ هَوْنٌ وهَوَانٌ. العراء في قوله تعالى: ﴿يَتَجَمَّعُونَ عَلَى هَوْنٍ﴾ قال: الهَوْنُ في لغة قريش الهَوَانُ، قال: وبعض بني قحيم يجعل الهَوْنُ مصدراً للشيء الهَيِّنَ، قال: وقال الكسائي سمعت العرب تقول إن كُنْتُ لَقِيلُ هَوْنِ الْمُؤُونَةِ مَذَّ الْيَوْمِ، قال: وقد سمعت الهَوَانُ في مثل هذا المعنى؛ قال رجل من العرب ليعبر له، ما به بأَسْرَ غيرَ هَوَانِهِ، يقول: إنه خفيف الثمن. وإذا قالت العرب: أَقْبَلُ يَمْشِي عَسَى هَوْنُهُ، لم يقولوه إلا بالفتح؛ قال الله عز وجل: ﴿الَّذِينَ يُهَيِّشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا﴾ قال عكرمة ومجاهد: بالسكينة والوقار؛ وقال الكميت:

شَمَّ مَهَاوِينَ أَبْدَانِ الْجَزُورِ مَخَا

مِصْصُ الْعَشِيَّاتِ لَا خُورٌ وَلَا تُزْمُ

قال ابن سيده: يجوز أن يكون مهاوين جمع مهوٍ، ومذهب سيبويه أنه جمع مهوٍ، ورجل هَيِّنٌ وهَيِّنٌ والجمع أهْوَانَاءُ، وشيء هَوْنٌ: حقير. قال ابن بري: الهَوْنُ هَوَانٌ الشيء الحقيق الهَيِّنُ الذي لا كرامة له وتقول: أَهَنْتُ فلاناً وَتَهَانَنْتُ به واستهَنْتُ به. والهَوْنُ الهَوَانُ والشُّدَّةُ. أصابه هَوْنٌ شديد أي شدة ومَضَرَةٌ وَعَوَزٌ قالت الخنساء:

تُهَيِّنُ النَّفُوسَ وَهَوْنُ النَّفْسِ

يريد: إهانة النفوس. ابن بري: الهَوْنُ، بالضم الهَوَانُ؛ قال ذو الإصبع:

اَذْهَبَ إِلَيْكَ فَمَا أُنْمِي بِرَأِيَةِ

تَرْغَى الْمَخَاضَ وَلَا أَعْضِي عَلَى الْهَوْنِ

ويقال: إنه لَهَوْنٌ من الخيل، والأثنى هَوْنَةٌ إذا كان يطويعاً سَلِسًا. والهَوْنُ والهَوْنَةُ: الشُّدَّةُ والرُّفْقُ والسكينة والوقار. رجل هَيِّنٌ وهَيِّنٌ، والجمع هَيِّنُونَ ومنه: قوم هَيِّنُونَ لَيِّنُونَ، قال ابن سيده: وتسليمه يشهد أنه فَيَسِلُ. وعلان يمشي على الأرض هَوْنًا الهَوْنُ: مصدر الهَيِّنُ في معنى السكينة والوقار. قال ابن بري: الهَوْنُ الرُّفْقُ؛ قال

الشاعر:

هونكما لا يردُّ الدُّعُ ما فاتنا

لا تهلِكَ أشفاء في إثر من ماتنا

وفي صفة، **عَلَيْهِ**: يَمْشِي هُونًا؛ الْهَوْنُ: الرَّفَقُ وَاللِّينُ وَالتَّهْنُوتُ. وفي رواية: كان يَمْشِي الْهَوْنًا، تصغير الْهَوْنِي تَأْنِيث الْأَهْوَنُ، وهو من الْأَوَّلِ، وَفَرَّقَ بَعْضُهُمْ بَيْنَ الْهَيِّنِ وَالْهَيْنِ فَقَالَ: الْهَيِّنُ مِنَ الْهَوَانِ، وَالْهَيْنُ مِنَ اللَّيْنِ. وامرأة هَوْنَةٌ وَهَوْنَةٌ: الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي عبيدة: مُتَكِدَّةٌ أَشَدَّ ثَعْلَبَ:

تُؤْوُ بِتَشْيِهَا الرُّوَابِي وَهَوْنَةٌ

على الأرضِ حِمْاءُ الْعِظَامِ لَعُوبٌ

وَتَكَلَّمَ عَلَى هَيْئَتِهِ أَيْ رَمَلَهُ. وفي الحديث: أَنَّهُ سَارَ عَلَى هَيْئَتِهِ أَيْ عَادَتِهِ فِي السُّكُونِ وَالرَّفَقِ. يقال: امشِ عَلَى هَيْئَتِكَ أَيْ عَلَى رِسْلِكَ. وجاء عن علي، عليه السلام: أَحْبَبْتُ حَبِيبِكَ هُونًا مَا أَيْ حُبًّا مُقْتَصِدًا لَا إِفْرَاطَ فِيهِ، وَإِضَافَةً مَا إِلَيْهِ تُغْنِيهِ التَّقْلِيلُ، يَعْنِي لَا تُشْرِيفُ فِي الْحُبِّ وَالْبُغْضِ، فَمَعْنَى أَنْ يَصِيرَ الْحَبِيبُ بُغْضًا وَالْبُغْضُ حَبِيبًا، فَلَا تَكُونَ قَدْ أَسْرَفْتَ فِي الْحُبِّ فَتَنْدَمَ، وَلَا فِي الْبُغْضِ فَتَسْتَخْبِي. وتقول: تَكَلَّمْتُ عَلَى هَيْئَتِكَ وَرَجُلٌ هَيِّنٌ لَيِّنٌ وَهَيِّنٌ لَيِّنٌ. شمر: الْهَوْنُ الرَّفَقُ وَالذُّعَةُ. وقال في تفسير حديث علي، عليه السلام: يَقُولُ لَا تُفْرِطْ فِي حُبِّهِ وَلَا فِي بُغْضِهِ. ومقال: أَخَذَ أَمْرُهُ بِالْهَوْنِي، تَأْنِيثُ الْأَهْوَنُ، وَأَخَذَ فِيهِ بِالْهَوْنِي، وَإِنْكَ لَتَعْمِدُ لِلْهَوْنِي مِنْ أَمْرِكَ لِأَهْوَنِهِ، وَإِنَّهُ لَيَأْخُذُ فِي أَمْرِهِ بِالْهَوْنِ أَيْ بِالْأَهْوَنِ. ابن الأعرابي: الْعَرَبُ تَمْدَحُ بِالْهَيْنِ اللَّيِّنِ، مَخْفَفٌ، وَتَذَمُّ بِالْهَيْنِ اللَّيِّنِ، مَثْقَلٌ. وقال النبی، **عَلَيْهِ**: الْمُسَيِّمُونَ هَيِّنُونَ لَيِّنُونَ، جَعَلَهُ مَدْحًا لَهُمْ. وقال غير ابن الأعرابي: هَيِّنٌ وَهَيِّنٌ وَلَيِّنٌ وَلَيِّنٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَالْأَصْلُ هَيِّنٌ، فَخَفَفَ فَقِيلَ هَيِّنٌ، وَهَيِّنٌ، فَيَجِلُ مِنَ الْهَوْنِ، وَهُوَ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ وَالسَّهُولَةُ، وَعَيْنُهُ وَاو. وشيءٌ هَيِّنٌ وَهَيِّنٌ أَيْ سَهْلٌ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: النِّسَاءُ ثَلَاثٌ فَهَيِّنَةٌ لَيِّنَةٌ عَفِيفَةٌ.

وفي أسوار: هُنَّ عِنْدِي الْيَوْمَ، وَاخْفِضْ عِنْدِي الْيَوْمَ، وَأَرْخْ عِنْدِي، وَارْزُقْ عِنْدِي، وَاسْتَزِفْ عِنْدِي؛ وَرَفَقَ عِنْدِي وَأَتَقَفَ عِنْدِي وَاسْتَقَفَ عِنْدِي وَتَفْسِيرُهُ أَقَمَ عِنْدِي وَاسْتَرَحَ وَاسْتَحْجَمَ، هُنَّ مِنَ الْهَوْنِ وَهُوَ الرَّفَقُ وَالذُّعَةُ وَالسُّكُونُ.

وأهون: اسمُ يومِ الاثنينِ في الجاهلية؛ قال بعض شعراء

الجاهلية:

أُوْمِلُ أَنْ أَعِيشَ وَأَنْ أَمُوتَ

بِأَوَّلِ أَوْ بِأَخْرَجِ أَوْ بِمَجْزَارِ

أَوْ التَّالِي دُبَارِ أَمْ فَيُؤْمِي

بُؤْسِ أَوْ عُرُوبَةٍ أَوْ شِيَارِ

قال ابن بري: ويقال ليوم الاثنين أَيْضًا أَوْهَدُ مِنَ الْوَهْدَةِ، وَهِيَ الانْحِطَاطُ لَانْخِفَاضِ الْعَدَدِ مِنَ الْأَوَّلِ إِلَى الثَّانِي.

والأَهْوَنُ: اسم رجل. وما أَحْدَرِي أَيْ الْهَوْنُ هُوَ أَيْ أَيْ الْمَخْضِ. قال ابن سيده: وَالزَّيْ أَعْلَى.

وَالْهَوْنُ: أَبُو قَبِيلَةٍ، وَهُوَ الْهَوْنُ بْنُ خَزِيمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُضَرٍّ أَخُو الْقَارَةِ. وقال أبو طالب: الْهَوْنُ وَالْهَوْنُ جَمِيعًا ابْنُ خَزِيمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ ذَاتِ الْقَارَةِ أَتَيْخُ بْنُ الْهَوْنِ بْنِ خَزِيمَةَ^(١)، سَكَا قَارَةً لِأَنَّ خَرِيرَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ لَعُوبٌ بْنُ كَعْبٍ حِينَ أَرَادَ أَنْ يَفْرُقَ بَيْنَ أَتَيْخُ: ذَعْنَا قَارَةً وَاحِدَةً، فَمَنْ يَوْمَعِدْ شَمُوا قَارَةً؛ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: أَرَادَ يَهْمَزُ الشُّذَّاعُ أَنْ يَفْرُقَ بَطُونَ الْهَوْنِ فِي بَطُونَ كِنَانَةٍ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْهَوْنِ:

دَعُونَا قَارَةً لَا تُثْفِرُونَا

فَتَجْعَلُ مِثْلَنَا مِثْلَ الظِّلِيمِ^(٢)

الْمُثَقِّلُ الضُّعْفُ: الْقَارَةُ بَنُو الْهَوْنِ. وَالْهَارُونَ^(٣) وَالْهَارُونَ وَالْهَارُونَ، فَارِسِي مَعْرَب: هَذَا الَّذِي يُدْعَى فِيهِ؛ قِيلَ: كَانَ أَصْلُهُ هَارُونَ لِأَنَّ جَمْعَهُ هَوَارُونَ مِثْلَ قَانُونَ وَقَوَانِينِ، فَحَذَفُوا مِنْهُ الْوَاوَ الثَّانِيَةَ اسْتِغْنَالًا وَضَحُوا الْأَوَّلَى، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ فَاعِلٌ بِضَمِّ الْعَيْنِ.

(١) قوله ومدركة بن ذات القارة أتَيْخُ بن الهون إلخ هكذا في الأصل.
(٢) قوله فتجعل مثلنا مثل الظليم هكذا في الأصل، والذي أورده المصنف وصاحب الصحاح في مادة قول وكذا الميداني في مجمع الأمثال:

فَنَجْعَلُ مِثْلَ إِجْفَالِ الظِّلِيمِ

(٣) قوله والهارون إلخ عبارة التكملة ابن حريز: الهارون أي يوارس، الأولى مضمومة الذي يدق به عربي صحيح. ولا يقال هارون أي يمتح لوأه لأنه ليس في كلام العرب اسم على فاعل بعد الألف ولو. قال أبو زيد في الهارون إنه سمعه من أناس ولم يجيء به غيره. وقال الفراء في كتابه البيهقي: وتقول لهذا الهارون الذي يدق به الهارون يوارس

والْمُهْرُوتُ: الزُّطِيُّ من الأرض نحو الهَجَلِ والغائِلِ والوادي، وجمعه مُهْرُوتَاتٌ.

هوه: هذ: كلمة تَذَكُّرٌ وتكون بمعنى التحذير أيضاً، ولا يُصَرَّفُ منه فعل لثقله على اللسان وقبحه في المنطق، إلا أن يضطر شاعر. قال الليث: هه تَذَكُّرٌ في حال، وتحذيرٌ في حال، فإذا تَذَكَّرْتُهَا وَقَلْتُ هَاهُ كَانَتْ وَعِيداً في حال، وحكاية لضحك الضاحك في حال، تقول: ضحك فلان فقال هاهُ هاهُ: قال: وتكون هاهُ في موضع آة من التَّوَجُّع من قوله:

إِذَا مَا أَفْسَتْ أَرْحَلَهَا بِئِلِيلِ

تَأَوُّهُ آةُ الرَّجُلِ الْحَزِينِ

ويرى:

تَهْوُهُ هَاهُ الرَّجُلِ الْحَزِينِ

قال: وبيان القطع أحسن. ابن السكيت: الآهة من التَّأَوُّهِ، وهو التَّوَجُّع. يقال: تَأَوَّهْتُ آهةً، وكذلك قولهم في الدعاء آهةً وأبيهةً وتفسيرهما مذكور في موضعه. والتهوأة والتهوأة: البعر الشبي لا مُتَعَلِّقٌ بها ولا موضع لرجلٍ نازِلٍ لها ليقعد جالِئِها؛ قال:

بَهْوَةُ هَوَاهُةُ التُّرْجُلِ

ورجل هَوَاهُةٌ وَهَوَاهُةٌ وَهَوَاهُةٌ ضَعِيفُ الْفَوَادِ جَبَانٌ مِنْ ذَلِكَ. قال ابن بري: وحكى ابن السكيت هَوَاهِيَةً أيضاً للجبَان. ورجل هَوَاهُةٌ بِالضَّمِّ، أي جَبَانٌ. وفي حديث عمرو بن العاص: كُنْتُ الْهَوَاهُةَ الْهَوَاهُةَ، الْهَوَاهُةُ الْأَحْمَقُ. أبو عبيد: الْمَوْمُةُ وَالْهَوَاهُةُ وَاحِدٌ، وَالْجَمْعُ التَّوَامِي وَالْهَوَاهِي وَتَهْوَةُ الرَّجُلُ: تَفْجُجٌ.

والهَوَاهِي: صرَبٌ مِنَ السَّيْرِ، وَاحِدَتُهَا هَوَاهِيَةٌ وَيُقَالُ: إِنَّ النَّاقَةَ لَتَسِيرُ هَوَاهِيً مِنَ السَّيْرِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

تَغَالَتْ يَدَاهَا بِالسَّجَاءِ وَتَشْهِي

هَوَاهِيً مِنَ سَيْرٍ وَغَرَضَتْهَا الصَّبْرُ

ابن السكيت: رجل هَوَاهِيَّةٌ وَهَوَاهِيَّةٌ إِذَا كَانَ مُتَحَوِّبٌ الْفَوَادِ وَأَصْلُ الْهَوَاهِيَةِ الْبَعْرُ لَا مُتَعَلِّقٌ بِهَا، كَمَا تَقْدِمُ. جَاءَ فُلَانٌ بِالْهَوَاهِيِ أَيَّ بِالتَّخَالِيطِ وَالْأَبَاطِيلِ وَالْهَوَاهِي: اللَّعْوُ مِنَ الْقَوْلِ وَالْأَبَاطِيلُ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

وَفِي كُلِّ يَوْمٍ يَدْعُوَانِ أَبْلِيَّةً

إِلَيَّ وَمَا يُسْجَدُونَ إِلَّا هَوَاهِيَا

وَسَمِعْتُ هَوَاهِيَةَ الْقَوْمِ: وَهُوَ مِثْلُ غَزِيْفِ الْجُرِّ وَمَا أَشْبَهَهُ. وَرَجُلٌ هَوَاهٍ: كَهَوَاهِيَّةٍ. وَهَوَاهٍ: اسْمٌ لِقَارِبَتٍ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ عِنْدَ التَّوَجُّعِ وَالتَّهْلُفِ: هَاهُ وَهَاهِيهِ؛ وَأَنشد الأَصْمَعِيُّ:

قَالَ الْقَرَوَانِيُّ قَدْ زَهَاهُ كِبَرُهُ

وَقُلْنَ يَا عَمُّ فَمَا أَعْبَرُهُ

وَقُلْتُ هَاهُ لِحَدِيثٍ أَكْثَرُهُ

الهَاءُ فِي أَكْثَرِهِ لَهَاوٍ. وَفِي حَدِيثِ عَذَابِ الْقَبْرِ: هَاهُ هَاهُ. قَالَ: هَذِهِ كَلِمَةٌ تَقَالُ فِي الْإِيمَادِ وَفِي حِكَايَةِ الضَّحْكَ، وَقَدْ تَقَالُ لِلتَّوَجُّعِ، فَتَكُونُ الْهَاءُ الْأُولَى مَبْدَلَةً مِنْ هَمْزَةِ آهٍ، وَهُوَ الْأَلْيَقُ بِمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ. يُقَالُ: تَأَوَّهَ وَتَهَوَّاهُ آهَةً وَهَاهَةً.

هوا: الهَوَاءُ، مَحْدُودٌ: الْحَوُّ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَالْجَمْعُ الْأَهْوِيَّةُ، وَأَهْلُ الْأَهْوَاءِ وَاحِدُهَا هَوِيٌّ، وَكُلُّ فَارِغٍ هَوَاءٌ. وَالْهَوَاءُ: الْجَبَانُ لِأَنَّهُ لَا قَلْبَ لَهُ، فَكَأَنَّهُ فَارِغٌ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ. وَقَلْبُ هَوَاءٍ: فَارِغٌ، وَكَذَلِكَ الْجَمْعُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَأَقْبَضَتْهُمْ هَوَاهٍ﴾ يُقَالُ فِيهِ: إِنَّهُ لَا عَقُولَ لَهُمْ. أَبُو الْهَيْثَمِ: ﴿وَأَقْبَضَتْهُمْ هَوَاهٍ﴾ قَالَ كَأَنَّهُمْ لَا يَقْبِضُونَ مِنْ هَوِيٍّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ: وَأَقْبَضَتْهُمْ هَوَاهٍ أَيَّ مُنْخَرِفَةً^(١) لَا تَبْقَى شَيْعاً مِنَ الْخَوَافِ، وَقِيلَ: نَزَعَتْ أَقْبَضَتْهُمْ مِنْ أَجْوَالِهِمْ؛ قَالَ حَسَنٌ:

أَلَا أَيْلُغُ أَبَا شَفِيئَانَ عَنِّي

فَأَنْتَ مُجَوِّفٌ لِحَبِّ هَوَاهٍ

وَالْهَوَاءُ وَالْحَوَاءُ وَاحِدٌ. وَالْهَوَاءُ: كُلُّ فَرْجَةٍ بَيْنَ شَيْئَيْنِ كَمَا بَيَّنَّ أَشْفَلُ الْبَيْتِ إِلَى أَغْلَاهُ وَأَشْفَلُ الْبَعْرِ إِلَى أَغْلَاهُ وَيُقَالُ: هَوَى ضَرْهُ يَهْوِي هَوَاهٍ إِذَا خَلَا؛ قَالَ جَرِيرٌ:

وَمَجَاشِيعٌ قَصَبٌ هَوَتْ أَجْوَاهُ

لَوْ يُشْفَخُونَ مِنَ السُّوْرَةِ طَارُوا

أَيَّ هُمْ بِمَنْزِلَةِ قَصَبٍ يَحْوُهُ هَوَاهٍ أَيَّ خَالٍ لَا فَوَادَ لَهُمْ كَالْهَوَاءِ الَّذِي بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ؛ وَقَالَ زُهَيْرٌ:

كَأَنَّ الرُّوحَ لَمِنْهَا قَوْقُ صَفَلٍ

مِنَ الطَّلْمَانِ مَجْجُوْجُهُ هَوَاهٍ

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: كُلُّ خَالٍ هَوَاهٍ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ كَعْبٌ

(١) قوله «منخرفة» في التهذيب: منخرقة.

الأمثال.

وأماها إليه. يقال: أهوى يده ويده إلى الشيء ليأخذه. قال ابن بري: الأصمعي ينكر أن يأتي أهوى بمعنى هوى، وقد أجازته غيره، وأنشد لزهير:

أَهْوَى لَهَا أَشْفَعُ الْحَدِيثِ مُطَرِّقٌ

وكان الأصمعي يرويه: هوى لها؛ وقال زهير أيضاً:

أَهْوَى لَهَا فَانْتَحَتْ كَالطَّيْرِ حَائِبَةٌ

ثم اشتعر عليها وهو مشتجع

وقال ابن أحرر:

أَهْوَى لَهَا مَشْقَصاً خَشِراً فَشَبَّرَهَا

وَكُنْتُ أَدْعُو قَلْبَهَا الْإِلْمِدَ الْقَرِدَا

وأهوى إليه يستهم واشتوى إليه به. والهاوي من الحروف واحد: وهو الألف، سمي بذلك لشدة امتداده وسعة مخرجه. وهوى الريح هويّاً: هبّت؛ قال:

كَأَنَّ ذُلُوبِي فِي هَوِيٍّ رِيحٍ

وهوى بالفتح، يهوي هويّاً وهويّاً وهويّاً: وهوى: سقط من فوق إلى أسفل، وأهواه هو. يقال: أهويته إذا ألقيته من فوق. وقوله عز وجل: ﴿وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى﴾ يعني متدائن قوم لوط أي أشقطها فهوى أي سقطت. وهوى السهم هويّاً: سقط من علو إلى سفلى. وهوى هويّاً وهى^(١)، وكذلك الهوي في السير إذا مضى. ابن الأعرابي: الهوي الشريف إلى فوق، وقال أبو زيد مثله؛ وأنشد:

وَالذُّلُوبُ فِي إِضْحَاجِهَا عَجَلَى الْهَوِيِّ

وقال ابن بري: ذكر الرياشي عن أبي زيد أن الهوي يفتح الهاء إلى أسفل، ويضمها إلى فوق؛ وأنشد: عَجَلَى الْهَوِيِّ؛ وأنشد:

هَوِيٍّ الذُّلُوبُ أَشْلَسَهَا الرِّشَاءُ

فهذا إلى أسفل؛ وأنشد لمعمر بن حمار البارق:

هَوَى زَهْلَمَ تَحْتَ الْغُبَارِ لِحَاجِبٍ

كما انقَضَ بَارِ اقْتَمَ الرِّيشِ كَابِرُ

وفي صفته، **هَوِيٌّ**: كأنما يهوي من صَبَبٍ أي ينحط، ودلت مشية القوي من الرجال. يقال: هوى يهوي هويّاً،

(١) قوله «وهوى هويّاً وهى» كذا في الأصل، وعبرة المحكم وهوى هويّاً، وهوى سار سيراً شديداً؛ وأنشد بيت ذي الرمة.

وَلَا تَكُ مِنْ أَخَذَانِ كُلِّ يَرَاعِيَةٍ

هواء كَشَفَ الْبَابَ، جُوفِ مَكَايِزِهِ

قال: ومثله قوله عز وجل: ﴿وَأَقْبَدْتُهُمْ هَوَاءً﴾ وفي حديث عائكة:

فَهُنَّ هَوَاءٌ وَالْمَلُومُ عَوَازِبُ

أي بعيدة خالية القول من قوله تعالى: ﴿وَأَقْبَدْتُهُمْ هَوَاءً﴾.

والسهواة والهوة والهوة والهاوية: كالهواء. الأزهرى: السهواة مؤنث في الهواء مشرف ما دونه من جبل وغيره. ويقال: هوى يهوي هويّاً، ورأيتهم يتهاوون في السهواة إذا سقط بعضهم في إثر بعض. الجوهري: والهوة والسهواة ما بين الجبلين ونحو ذلك. وتهاوى القوم من السهواة إذا سقط بعضهم في إثر بعض. وهوى الطغنة تهوي: فتحت فاهها بالدم؛ قال أبو النجم:

فَاخْتَضَّ أَهْوَى فَهَوَتْ رُجُوحَا

لِلشَّقِّ، يَهْوِي جُرُوحُهَا فَتَقُوحَا

وقال ذو الرمة:

طَوَّيْنَاهُمَا حَتَّى إِذَا مَا أُنِجْتَا

مُنَاخاً هَوَى بَيْنَ الْكُلَى وَالْكِرَاكِيرِ

أي خلا وانفتح من الضمر. وهوى وأهوى والهوة: سقط؛ قال يزيد بن الحكم الثقفي:

وَكَمْ مَنُوبٍ لَوْلَايَ طَلَعَتْ كَمَا هَوَى

بِأَجْرَامِي مِنْ قُلَّةِ التَّبِيّ مُنْهَوِي

وهوى العقاب تهوي هويّاً إذا انقضت على صيد أو غيره ما لم ترعه؛ فإذا أراغته قيل: أهوى له إهواء قال زهير:

أَهْوَى لَهَا أَشْفَعُ الْحَدِيثِ مُطَرِّقٌ

ريش القروم لَمْ يَنْتَضِبْ لَهُ الشَّيْخُ

والإهواء: التناؤل باليد والضرب، والإراغة: أن يذهب الصيد هكذا وهكذا والعقاب تنقضه. ابن سيده: والإهواء

والأهواء الضرب باليد والتناؤل. وهوى يدي للشيء وأهوى: امتدّت وارتفعت. وقال ابن الأعرابي: هوى إليه من بُغْدٍ، وأهوى إليه من قُرب، وأهوى له بالسيف وغيره، وأهوى بالشيء إذا أُوْثِمَتْ به، وأهوى إليه بيده ليأخذه. وفي الحديث: فأهوى بيده إليه أي مَدَّهَا نَحْوَهُ

التهديب: قال اللغويون الهوى محبة الإنسان الشيء وغلبته على قلبه؛ قال الله عز وجل: ﴿وَنَهَى النَّفْسَ الْهَوَى﴾ معناه نهأها عن شهواتها وما تدعو إليه من معاصي الله عز وجل. الليث: الهوى مقصور هوى الضمير، تقول: هوى، بالكسر، يهوى هوى أي أحب. ورجل هو: ذو هوى مُحَابِزُهُ. وامرأة هوية: لا تزال تهوى على تقدير فعلة، فإذا نسي منه فغلة بحزم العين تقول هية مثل طيعة. وفي حديث بئع الجبار: يأخذ كل واحد من البيع ما هوى أي ما أحب، ومتى تُكِّمَ بالهوى مطلقاً لم يكن إلا مذموماً حتى تُثَبَّتَ بما يخرج معناه كقولهم هوى حمرن هوى موافق للصواب؛ وقول أبي ذؤيب: سَمِعُوا هَوِيَّ وَأَغْنَقُوا بِهَوَاهُمْ

فَنَحَرُوا وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَضْرُغٌ

قال ابن حبيب: قال هوى لغة هذيل، وكذلك تقول قُتِي وعَصِي، قال الأصمعي: أي مانوا قلبي ولم يَأْبَثُوا لِهَوَايَ ركت أحب أن أموت قبلهم، وَأَغْنَقُوا يَهَوَاهُمْ: جعلهم كأنهم هَوُوا اللُّهَابَ إلى الخيفة لشرعتهم إليها، وهم لم يَهْوُزْهَا في الحقيقة، وأثبت سبويه الهوى لله عز وجل فقال: فإذا قَعَلَ ذلك فقد تَقَرَّبَ إلى الله بهواه. وهذا الشيء أهوى إلي من كذا أي أحب إلي؛ قال أبو صخر الهذلي:

وَلَيْلَةٌ بِنَهَا تُغْوِدُ لَنَا

فِي غَيْرِ مَا رَفَيْتُ وَلَا إِثْمِ

أَهْوَى إِلَى نَفْسِي وَلَوْ نَزَعَتْ

بِهَا مَلَكُوتٌ وَمِنْ بَيْتِي سَهْمٌ

وقوله عز وجل: ﴿فَاعْمَلْ أَلْفِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ﴾ فيمن قرأ به إنما عداه بإلى لأن فيه معنى تميل، والقراءة المعروفة تهوي إليهم أي تَرْفَعُ، والجمع أهواء؛ وقد هوية هوى، فهو هوى؛ وقال الفراء: معنى الآية يقول اجعل ألفتة من الناس تُرِيدُهُمْ، كما تقول: رأيت فلاناً يَهْوِي نَحْوَكُمْ، معناه يُرِيدُكُمْ، قال: وقرأ بعض الناس تهوى إليهم، بمعنى تهواكم، كما قال زَيْدٌ لَكُمْ وَزِدْكُمْ؛ الأخفش: تهوى إليهم زعموا أنه في التفسير تهواهم؛ الفراء: تهوى إليهم أي تُشْرِعُ. والهوى أيضاً: المَهْوِيَّةُ قال أبو ذؤيب:

بِالْمَحْ، إذا هبط، وهوى يَهْوِي هَوِيًّا، بالضم، إذا صَعِدَ، وقيل بالعكس، وهوى يَهْوِي هَوِيًّا إذا أَسْرَعَ في السير. وفي حديث البراق: ثُمَّ انْطَلَقَ يَهْوِي أَي يُشْرِعُ. والمُهَاوَاةُ: السَّلاخَةُ. والمُهَاوَاةُ: شِدَّةُ السَّيْرِ. وهَاوَى: سَارَ سَيْرًا شَدِيدًا؛ قال ذو الرمة:

فَلَمْ تَسْتَطِيعْ مَعِي مُهَاوَاتَنَا الشَّرَى

وَلَا لَيْلَ عَيْسٍ فِي الْبُيُوتِ خَوَاضِعِ

وفي التهديب:

وَلَا لَيْلَ عَيْسٍ فِي الْبُيُوتِ سَوَامِ

وَأَنشد ابن بري لأبي صخرة:

إِنَّكَ فِي أَمْرِكَ وَالْمُهَاوَاةِ،

وَكَثْرَةِ الثَّشْوِينِ وَالْثَمَانَاةِ

الليث: العامة تقول المَهْوِيَّةُ في مصدر هَوَى يَهْوِي في المَهْوَاةِ هَوِيًّا. قال: فَأَتَا المَهْوِيَّ اللَّيْلِيَّ فَالْحَيْنُ الطَّوِيلُ مِنَ الزَّمَانِ، تقول: جلست عنده هَوِيًّا. والمَهْوِيَّةُ: السَّاعَةُ الْمُتَمَتَّةُ مِنَ اللَّيْلِ. ومضى هَوِيٍّ مِنَ اللَّيْلِ، على فَعِيلٍ، أي هَزِيعٍ منه. وفي الحديث: كنت أَشْمَعُهُ المَهْوِيَّ مِنَ اللَّيْلِ؛ المَهْوِيَّ، بالفتح: الحَيْنُ الطَّوِيلُ مِنَ الزَّمَانِ، وقيل: هو مختص بالليل. ابن سيده: مضى هَوِيٍّ مِنَ اللَّيْلِ وَهَوِيٌّ وَتَهَوَّى أَي سَاعَةٌ مِنْهُ. ويقال: هَوَيْتِ النَّاقَةَ وَالْأَتَانَ وَغَيْرَهُمَا تَهْوِي هَوِيًّا، فهي هَاوِيَةٌ إِذَا عَذَّتْ عَدُوًّا شَدِيدًا أَرْفَعُ الْعَدُوَّ، كأنه في هَوَاةٍ يَهْوِي فِيهَا؛ وَأَنشد:

فَسَدَّ بِهَا الْأَمَازِزَ وَهِيَ تَهْوِي

هُوِيَّ الدَّلْرِ أَنْسَلَمَهَا الرُّشَاءُ

والهوى مقصور: هَوَى النَّفْسَ، وَإِذَا أَضْفَعْتَ إِلَيْكَ قَلْتَ هَوَايَ.

قال ابن بري: وجاء هَوَى النَّفْسَ مَمْدُوداً فِي الشَّعْرِ؛ قال:

وَهَانَ عَلَى أَشْمَاءَ إِنْ شَطَطَتِ الثَّوَى

نَحِجْنَ إِلَيْهَا وَالتَّهَوَّى يَشْوَقُ

ابن سيده: الهوى المَشْتَى، يكون في مداخل الخير والشر. والمَهْوِيَّةُ: المَهْوِيَّةُ؛ قال أبو ذؤيب:

فَهَرُّ غُكُوفٍ كَنَوحِ الْكَرِيدِ

سِمَ قَدْ شَفَّ أَكْبَادُهُنَّ السَّهْوِيَّ

أي فَعَدُ السَّهْوِيَّ. وهوى النفس: إِرَادَتُهَا، والجمع الأهواء

رَجَزَتْ لَهَا طَيْرُ السَّيِّحِ فَإِنْ تَكُنْ

هَوَاكَ الَّذِي تَهْوِي يُصْبِحُ اجْتِنَابُهَا

واشتهوته الشياطين: ذهبت بهواه وعقله. وفي التزويل العزيز: ﴿كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ﴾ وقيل: اشتتهوته استهافته وخيبرته، وقيل: رُبِنَت الشياطين له هَواه خَيْرَانٌ في حال حيرته. ويقال للششتهم الذي استهافته الجحش: اشتتهوته الشياطين. القتيبي: اشتتهوته الشياطين هَوَتْ به وأدغفته، جعله من هَوَى يَهْوِي، وجعله الزجاج من هَوَى يَهْوِي أَي زَيَّنَتْ له الشياطين هَواه. وهوى الرجل: مات؛ قال النابغة:

وَقَالَ السَّامِثُونَ هَوَى زِيَادَ

لِكُلِّ نَيْبَةٍ سَبَبَ مَيِّتٍ

قال: وتقول أهوى فأخذ؛ معناه أهوى إليه يَهْه، وتقول: أهوى إليه بيده.

وهَاوِيَةٌ والهاوية: اسم من أسماء جهنم، وهي معرفة بغير ألف ولام. وقوله عز وجل: ﴿فَأَنَّهُ هَاوِيَةٌ﴾ أَي مَسْكَنُهُ جَهَنَّمُ وَشَتَقَتْهُ النَّارُ، وقيل: إِنَّ الَّذِي لَهُ بَدَلٌ مَا يَسْكُنُ إِلَيْهِ نَارٌ حَامِيَةٌ. الفراء في قوله: ﴿فَأَنَّهُ هَاوِيَةٌ﴾: قال بعضهم هذا دعاء عليه كما تقول هَوَتْ أَنَّهُ عَلَى قَوْلِ الْعَرَبِ؛ وَأَنْشَدَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ الْغَنَوِيُّ يَرْثِي أَخَاهُ:

هَوَتْ أَنَّهُ مَا يَبْعَثُ الصَّبِيحُ غَايِبًا

وَمَاذَا يُؤَدِّي السَّلِيلُ حِينَ يُؤُوبُ^(١)

ومعنى هَوَتْ أَنَّهُ أَي هَلَكْتَ أَنَّهُ. وتقول: هَوَتْ أَنَّهُ فِيهِ هَاوِيَةٌ أَي ثَابِتَةٌ. وقال بعضهم: أَنَّهُ هَاوِيَةٌ صَارَتْ هَاوِيَةً مَأْوَاهُ، كما تُؤْوِي المرأة ابنها، فجعلها إِذْ لَا مَأْوَى لَهُ غَيْرَهَا أَتَمًّا لَهُ، وقيل: معنى قوله فَأَنَّهُ هَاوِيَةٌ أَنَّهُ رَأْسُهُ تَهْوِي فِي النَّارِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: لَوْ كَانَتْ هَاوِيَةٌ اسْمًا عَلِمًا لَلْنَا لَمْ يَنْصَرَفْ فِي الْآيَةِ. والهاوية: كُلُّ مَهْوَاةٍ لَا يُدْرِكُ قَفْرُهَا؛ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ يَلْقُوطِ الطَّائِي:

يَا عَمْرُو لَوْ نَالَتْكَ أَرْسَاخُنَا

كَسَتْ كَمَنْ تَهْوِي بِهِ الْهَاوِيَةُ

وقالوا: إِذَا أَجْذَبَ النَّاسُ أَتَى^(٢) الْهَآوِي وَالْمَآوِي،

(١) قوله هَوَتْ أَنَّهُ قَالَ الصَّغَانِي رَفْعًا عَلَى الْجَوْهَرِيِّ، الرَّوْلِيَّةُ: هَوَتْ عَرَسًا، وَاسْمُ رَفْعٍ: حِينَ يُؤُوبُ ١ هـ. لَكِنِ الَّذِي فِي صَحَاحِ الْجَوْهَرِيِّ هُوَ الَّذِي فِي تَهْدِيدِ الْأَزْهَرِيِّ.

(٢) قوله إِذَا أَجْذَبَ النَّاسُ أَتَى إِلَيْهِ كُنَّا فِي الْأَصْلِ وَالْمَحْكَمِ.

فَالْهَآوِي الْجَرَادُ، وَالْعَآوِي الذَّنْبُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِنَّمَا هُوَ الْغَاوِي، بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ، وَالْهَآوِي، فَالْغَاوِي الْجَرَادُ، وَالْهَآوِي الذَّنْبُ لِأَنَّ الذَّنْبَ تَأْتِي إِلَى الْخَضْبِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِذَا أَخْضَبَ الزَّمَانُ جَاءَ الْغَاوِي وَالْهَآوِي؛ قَالَ: الْغَاوِي الْجَرَادُ وَهُوَ الْغَوْغَاءُ، وَالْهَآوِي الذَّنْبُ لِأَنَّ الذَّنْبَ تَهْوِي إِلَى الْخَضْبِ. قَالَ: وَقَالَ إِذَا جَاءَتِ السَّنَةُ جَاءَ مَعَهَا أَعْوَانُهَا، يَعْنِي الْجَرَادَ وَالذَّنْبَ وَالْأَمْرَاضَ.

ويقال: سَمِعْتُ لِأَذْنِي هَوِيًّا أَي دَوِيًّا، وَقَدْ هَوَتْ أَذُنُهُ تَهْوِي. الْكَسَايُ: هَاوَأْتُ الرَّجُلَ وَهَآوَيْتُهُ، فِي بَابٍ مَا يَهْمَزُ وَمَا لَا يَهْمَزُ، وَدَازَأْتُهُ وَدَازَيْتُهُ.

وَالْهَوَآهِي: الْبَاطِلُ وَاللُّغْوُ مِنَ الْقَوْلِ، وَقَدْ ذَكَرَ أَيْضًا فِي مَوْضِعِهِ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

أَنِّي كُلَّ يَوْمٍ يَنْدَعُونَ أَطْبَعًا

إِلَيَّ وَمَا يُجْذُونَ إِلَّا الْهَوَآهِي

قال ابن بري: صوابه الْهَوَآهِي الْأَبَاطِيلُ، لِأَنَّ الْهَوَآهِيَّ جَمْعُ هَوَآءَةٍ مِنْ قَوْلِهِ هَوَآءَةُ اللَّبِّ أَخْرَقَ، وَإِنَّمَا خَفَّفَهُ ابْنُ أَحْمَرَ ضَرُورَةً، وَبَيَّنَّاهُ هَوَآهِيَّ كَمَا قَالَ الْأَعَشَى:

أَلَا مَنْ تُبْلِغُ الْفَيْسِيَا

إِنَّا أَنَا فِي قَرَاهِيٍّ

وَأَمْسَاءٍ وَإِضْبَاحٍ

وَأَسْرَعِيٍّ قَفْصِيٍّ

قال: وَقَدْ يُقَالُ رَجُلٌ هَوَآهِيٌّ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ. وَالْهَوَآءَةُ، بِالضاد: الْأَخْتَقُ. وَفِي التَّوَارِدِ: فَلَانِ هَوَآةٍ أَي أَخْمَقُ لَا يُحْيِيكَ شَيْءٌ فِي صَدْرِهِ.

وهو من الأرض: جَانِبٌ مِنْهَا. وَالْهَوَآةُ: كُلُّ وَهْدَةٍ عَمِيقَةٍ؛ وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّهُ فِي هَوَآةٍ تَسْقُضُهَا

قال: وَجَمْعُ الْهَوَآةِ هَوَآةٌ. ابْنُ سَيْدِهِ: الْهَوَآةُ مَا انْتَهَيْتَ مِنَ الْأَرْضِ، وَقِيلَ: الْوَهْدَةُ الْغَامِضَةُ مِنَ الْأَرْضِ، وَحِكْيٌ ثَعْلَبُ: اَللَّهُمَّ أَعِزَّنَا مِنْ هَوَآةِ الْكُفْرِ وَدَوَاعِيِ النِّفَاقِ، قَالَ: ضَرَبَهُ مَثَلًا لِلْكُفْرِ، وَالْأَهْوِيَّةُ عَلَى أَقْوَلَةٍ مِثْلِهَا. أَبُو بَكْرٍ: يُقَالُ وَقَعَ فِي هَوَآةٍ أَي فِي بَرٍّ مُخْطَأَةٍ؛ وَأَنْشَدَ:

إِنَّكَ لَوْ أَعْطَيْتَ أَرْجَاءَ هَوَآةٍ

مُعْتَمِدَةً لَا يُشْتَبَدُ ثَرَايِهَا

بَشْرِيكَ فِي الظُّلُمَاءِ ثُمَّ دَعَوْتَنِي

لَجِئْتُ إِلَيْهَا سَادِمًا لَا أَهَابُهَا

النضر: الهوة، بفتح الهاء، الكوة؛ حكاها عن أبي الهذيل، قال: ولهُوَّةٌ والمهُوَّةُ بين جبلين. ابن الفرج: سمعت خليمة يقول للبيت كوة كثيرة وهواء كثيرة، الواحدة كوة وهوة، وأما النضر فإنه زعم أن جمع الهوة بمعنى الكوة هوئى مثل قرية وفزى، الأزهرى في قول الشماخ:

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْأَمْرَ عَرَضَ هُوِيَّةٌ

تَسَلَّيْتُ حَاجَاتِ الْهُوَّةِ بِشَمْرَا

قال: هُوِيَّةٌ تصغير هوة، وقيل: الهوة بفر^(١) بعيدة المهُوَّة، وعَرَضَهَا سقفها المَعْمَى عليها بالتراب فَنَفَثُوْهُ به واطْلَقَهُ فَنَفَعَ فيها وبَيْتُكَ، أراد لما رأيت الأمر مشرفاً بي على هلكة طوى طوى سَقَفِ هُوَّةٍ مُعْتَقَةٍ تركته ومضيت وتسللت عن حاجتي من ذلك الأمر، وسَلَّزْتُ: اسم ناقة أي ركبته ومضيت. ابن شميل: الهوة ذاهبة في الأرض بعيدة القعر مثل الدُّخُلِ غير أن له أُلْجَافًا، والجماعة الهوى ورأسها مثل رأس الدُّخُلِ. الأصمعي: هوة، وهوى. والهوة: البر؛ قاله أبو عمرو، وقيل: الهوة الحفرة البعيدة القعر، وهي المهُوَّة. ابن الأعرابي: الروبة عَرَضَ هُوِيَّةٌ، أراد أَهْرِيَّةً، فلما سقطت الهمزة زُودَتِ الضمة إلى الهاء، المعنى لما رأيت الأمر مشرفاً على الفوت مضيت ولم أقم. وفي الحديث: إذا عَرَضْتُمْ فَاجْتَنِبُوا هُوِيَّ الْأَرْضِ^(٢)؛ هكذا جاء في رواية، وهي جمع هوة وهي الحفرة والمطمئن من الأرض، ويقال لها المهُوَّة أيضاً. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها، ووصفت أباها قالت: وانتاخ من المهُوَّة، أرادت البئر الغيقة أي أنه تحكّل ما لم يتحكّل غيره. الأزهرى: أهوى اسم ماء لبني جحان، واسمه الشبيلة، أتاهم الرّاحي فمنعوه الوِزْدَ فقال:

إِنْ عَلَى أَهْوَى الْأَمْرِ حَاضِرٌ

حَسْبًا، وَأَقْبَحَ مَجْلِسِ الْوَانَا

(١) قوله ووقيل الهوة بفر أي على وزن فعلة كما صرح به في التكملة، وضبط الهاء في البيت بالفتح والواو بالكسر. وقوله «طواطي» كنا بالأصم والضراب طوى طوى كما أثبتنا.

(٢) قوله «هوى الأرض» كنا ضبط في الأصل وبعض نسخ النهاية، وهو بضم وكسر وشد الواو، وفي بعض نسخها بفتح.

قَبَّحَ إِلَهُ وَلَا أَحَاشِي غَيْرَهُمْ

أَهْلَ الشَّبِيلَةِ مِنْ نَبْسِي جِمَانَا

وأهوى، وشوة أهوى، ودلوة أهوى: موضع، أو مواضع، والهاء حرف هجاء، وهي مذكورة في موضعها. هيا: الهية والهيئة: حال الشيء وكيفية.

ورجل هَيَّيَّ: حَسَنُ الْهَيْئَةِ. الليث: الْهَيْئَةُ لِمُنْتَهَى فِي مَلَبَسِهِ وَنَحْوِهِ. وقد هَاءَ يَهَاءُ هَيْئَةً، وبهية. قال اللحياني: وليست الأخيرة بالوجه. والهيئة، على مثال هَيَّجَ: الْحَسَنُ الْهَيْئَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَرَجُلٌ هَيَّيَّ، عَلَى مِثَالِ هَبَّجَ، كَهَيَّيَّ، عَنْهُ أَيْضًا. وقد هَيَّوْ، بضم الياء، حكى ذلك ابن جني عن بعض الكوفيين، قال: ووجهه أنه خرج مَخْرُجَ الْمِبَالِغَةِ، فَلَاحِقَ بِيَابِ قَوْلِهِمْ قَضَوُ الرَّجُلَ إِذَا جَاءَ قَضَاؤُهُ، وَرَمَوْا إِذَا جَادَ رَمْيُهُ، فَكَمَا يُنْتَى فَعُلَ مَا لَامَهُ يَاءٌ كَذَلِكَ خَرَجَ هَذَا عَلَى أَصْلِهِ فِي فَعُلَ مَا عَيْنُهُ يَاءٌ. وَعَلَّيْهَا جَمِيعًا، يَعْنِي هَيَّوْ وَقَضَوْ: أَنَّ هَذَا بِنَاءٌ لَا يَتَصَوَّرُ لِمُضَارَعَتِهِ مَا فِيهِ مِنَ الْمِبَالِغَةِ لِأَبَابِ التَّعَجُّبِ وَنَعَمَ وَبَلَسَ. فلما لم يَتَصَوَّرَ احْتَمَلُوا فِيهِ شُرُوحَهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مُخَالَفَةً لِلْبَابِ، أَلَا تَرَاهُمْ إِنَّمَا نَحَامُوا أَنْ يَكُونُوا فَعُلَ مَا عَيْنُهُ يَاءٌ مَخَافَةَ انْتِقَالِهِمْ مِنَ الْأَثْقَلِ إِلَى مَا هُوَ أَثْقَلُ مِنْهُ، لِأَنَّهُ كَانَ يَلِزُ أَنْ يَقُولُوا: بُعِثَ أَهْوَى، وَهُوَ يَكُونُ، وَأَنْتَ أَوْ هِيَ تَكُونُ، وَهَوَا، وَهَوَا، وَهَوَا، وَهَوَا. وكذلك جاءَ فَعُلَ مَا لَامَهُ يَاءٌ مِمَّا هُوَ مُتَصَوِّرٌ أَثْقَلُ مِنَ الْيَاءِ، وَهَذَا كَمَا صَحَّ: مَا أَطَوَّلَهُ وَأَبْيَعَهُ.

وحكى اللحياني عن العامرية: كان لي أَخٌ هَيَّيَّ عَلَيَّ أَيِ يَأْتَلْتُ لِلنَّسَاءِ، هَكَذَا حَكَاهُ هَيَّيَّ عَلَيَّ، بِغَيْرِ هَمْزٍ، قَالَ: وَأَرَى ذَلِكَ، إِنَّمَا هُوَ لِمَكَانِ عَلَيَّ.

وهاءُ لِلْأَمْرِ نِهَاءٌ وَنَهْيٌ، وَتَهَيَّ: أَحْذَلْهُ هَيَّاتَهُ. وَهِيَ الْأَمْرُ تَهَيَّيَّةٌ وَتَهَيَّيَّةٌ: أَصْلَحَهُ فَهُوَ مُهَيَّأٌ. وَفِي الْحَدِيثِ أَقْبَلُوا دَوِيَّ الْهَيْئَاتِ غَرَائِيزَهُمْ. قَالَ: هُمُ الَّذِي لَا يُعْرِفُونَ بِالشُّرُوءِ^(٣) فَيَزِلُّ أَحَدُهُمُ الرُّلَّةَ. الْهَيْئَةُ: صُورَةُ الشَّيْءِ وَشَكْلُهُ وَحَالَتُهُ، يُرِيدُ بِهِ دَوِيَّ الْهَيْئَاتِ الْحَسَنَةِ، الَّذِينَ يَلْزَمُونَ هَيْئَةً وَاحِدَةً وَسَمْتًا وَاحِدًا، وَلَا تُخْتَلِفُ حَالَاتُهُمْ بِالتَّنْقُلِ مِنْ هَيْئَةٍ إِلَى هَيْئَةٍ.

(٣) [في التاج: لا يعرفون الشر].

هائهُ يَهائُهُ هَيَّاءٌ وَهَيَّاءَةٌ، وَالْأَمْرُ مِنْ هَبَّ، بَفَتْحِ الْهَاءِ، لِأَنَّ أَصْلَهُ هَابٌ، سَقَطَتِ الْأَلْفُ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ، وَإِذَا أَخْبَرْتَ عَنْ نَفْسِكَ قُلْتَ: هَيْتُ، وَأَصْلُهُ هَيْتُ، بِكَسْرِ الْيَاءِ، فَلَمَّا سَكَتَتْ سَقَطَتْ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ وَتَقِلَّتْ كَسْرَتُهَا إِلَى مَا قَبْلَهَا، فَيَنْسَبُ عَلَيْهِ؛ وَهَذَا الشَّيْءُ مَهْيَّةٌ لَكَ.

وَهَيَّيْتُ إِلَيْهِ الشَّيْءَ إِذَا جَعَلْتَهُ مَهْيَباً عِنْدَهُ. وَرَجُلٌ هَيَّيبٌ، وَهَيَّوْبٌ، وَهَيَّابٌ، وَهَيَّابَةٌ، وَهَيَّوْبَةٌ، وَهَيَّيْبٌ، وَهَيَّيْبَانٌ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ: الْهَيَّيْبَانُ الَّذِي يَهَابُ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَانَ الْهَيَّيْبَانُ فِي مَعْنَى الْمَفْعُولِ، وَكَذَلِكَ الْهَيَّوْبُ قَدْ يَكُونُ الْهَائِبُ، وَقَدْ يَكُونُ الْمَهْيَبُ. الصَّحَّاحُ: رَجُلٌ مَهْيَبٌ أَيُّ يَهَابُهُ النَّاسُ، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ مَهْوَبٌ، وَمَكَانٌ مَهْوَبٌ، يُنْجَى عَلَى قَوْلِهِمْ: هَوْبُ الرَّجُلِ، لَمَّا تَقَرَّرَ مِنَ الْيَاءِ إِلَى الْوَاوِ، فِيمَا لَمْ يُشْمَعْ فَاجْلَعُهُ؛ أَشَدُّ الْكَسَائِي لِحَمَلِهِ بْنِ ثَوْرٍ:

وَيَأْوِي إِلَى رُغْبٍ مَسَاكِينِ دُونَهُمْ

فَلَا، لَا تَخْطِئُ الرِّفَاقُ مَهْوَبٌ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابٌ إِشْرَاحُهُ: وَتَأْوِي بِالْتَّاءِ، لِأَنَّهُ يَصِفُ قَطَاعَةً وَقَبْلَهُ:

فَجَاءَتْ، وَمَشَقَّاهَا الَّذِي وَرَدَتْ بِهِ

إِلَى الزُّورِ مَشْدُودِ الْوُثَاقِ كَتَيْبٌ

وَالْكَيْبُ: مِنَ الْكَتَبِ، وَهُوَ الْخُزْنُ، وَالْمَشْهُورُ فِي شِعْرِهِ:

ثَوْبٌ بِهِ رُغْبٌ مَسَاكِينِ دُونَهُمْ

وَمَكَانٌ مَهَابٌ، أَيُّ مَهْوَبٌ؛ قَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ الْهَذَلِيُّ:

أَلَا يَا لَقَوْمٍ يَطْطِيبُ الْحَيَالَ

أَوْقٍ مَنْ نَازَحَ ذِي دَلَالٍ

أَجْسَارَ إِلَيْنَا عَلَى بُغْدِهِ

مَهَاوِي خَوْقِي مَهَابٍ مَهَالٍ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَالْبَيْتُ الْأَوَّلُ مِنْ أَيْيَاتِ كِتَابِ سَبِيحِهِ، أَنَّى بِهِ شَاهِداً عَلَى فَتْحِ اللَّامِ الْأَوَّلَى، وَكَسْرِ الشَّائِيَةِ، فَرَقاً بَيْنَ الْمُسْتَفْعَاتِ بِهِ وَالْمُسْتَفْعَاتِ مِنْ أَجْلِهِ. وَالطَّيِّفُ: مَا يُطَيِّفُ بِالْإِنْسَانِ فِي الْعَنَامِ مِنْ خَيَالٍ مَحْبُوبَةٍ. وَالنَّازِحُ: الْبَعِيدُ. وَأَوْقٍ: مَنَعَ النَّوْمَ. وَأَجَارَ: قَطَعَ، وَالْفَاعِلُ الْمَضْمَرُ فِيهِ يَعْمَدُ عَلَى الْحَيَالِ. وَمَهَابٌ: مَوْضِعٌ هَيْبَةٌ. وَمَهَالٌ: مَوْضِعٌ هَوْلٌ. وَالْمَهَاوِي: جَمْعُ مَهْوَى وَمَهْوَاةٍ، لَمَّا بَيْنَ الْحَبْلَيْنِ

وَتَقُولُ: هَيْتُ لِلأَمْرِ أَهْيَءُ هَيْئَةً، وَتَهَيَّأْتُ تَهَيُّوْناً، بِمَعْنَى: وَقُرِئَ: «وَقَالَتْ هَيْتُ لَكَ»، بِالْكَسْرِ وَالْهَمْزِ مِثْلَ هَيْتُ، بِمَعْنَى تَهَيَّأْتُ لَكَ. وَالْهَيْئَةُ: الشَّارَةُ. فَلَمَّا خَسِرَتِ الْهَيْئَةُ وَالْهَيْئَةُ. وَتَهَيَّأُوا عَلَى كَذَا: تَمَآلَّوْا. وَلِلْمَهْدِيَّةِ: الْأَمْرُ الْمُتَهَيَّأُ عَلَيْهِ. وَالْمَهَيَّاءُ: أَمْرٌ يَهَيَّأُ الْقَوْمَ فَيَتَرَاضَوْنَ بِهِ وَهَاءٌ إِلَى الْأَمْرِ يَهَاءٌ هَيْئَةً؛ اشْتَقَّ:

وَالْهَيْئَةُ وَهَيْئَةُ: الدُّعَاءُ إِلَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، وَهُوَ أَيْضاً دُعَاءُ الْإِنْسَانِ إِلَى الشَّرْبِ، قَالَ الْهَرَّاسِيُّ:

وَمَا كَانَ عَلَى الْجِيْعِي

وَلَا الْهَيْئَةِ الْإِسْدَاجِيكَا

وَهَيْئَةُ: كَلِمَةٌ مَعْنَاهَا الْأَسْفُ عَلَى الشَّيْءِ يَتَوَثَّرُ، وَقِيلَ هِيَ كَلِمَةُ التَّعَجُّبِ. وَقَوْلُهُمْ: لَوْ كَانَ ذَلِكَ فِي الْهَيْئَةِ وَالْجِيْعِ مَا تَفَقَّهَ. الْهَيْئَةُ: الطَّعَامُ، وَالْجِيْعُ: الشَّرَابُ، وَهِيَ اسْمَانِ مِنْ قَوْلِكَ جَاجَأْتُ بِالْإِنْسَانِ دَعَوْتُهَا لِلشَّرْبِ، وَهَاجَأْتُ بِهَا دَعَوْتُهَا لِلْعَلَفِ.

وَقَوْلُهُمْ: يَا هَيْئَةَ مَالِي: كَلِمَةٌ أَتَتْ وَتَلَّهَيْبُ. قَالَ الْجَمْعِيُّ بْنُ الطَّلَاحِ الْأَسَدِيُّ، وَيُرْوَى لِنَافِعِ بْنِ لَقِيظِ الْأَسَدِيِّ:

يَا هَيْئَةَ مَالِي مَنْ يُعَمَّرُ يُفْقِدُ

مَرُّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ وَالتَّغْلِيْبُ

وَيُرْوَى: يَا شَيْئَةَ مَالِي، وَيَا هَيْئَةَ مَالِي، وَكُلُّهُ وَاحِدٌ. وَيُرْوَى:

وَكَذَا حَقّاً مَنْ يُعَمَّرُ يُجْلِبُ

مَرُّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ وَالتَّغْلِيْبُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ هَيْئَةَ اسْمٌ لِفِعْلِ مَرٍّ، وَهُوَ تَنَقُّطُهُ وَاسْتَقْبَاطُهُ، بِمَعْنَى صَمَةٍ وَمَةٍ فِي كَوْنِهِمَا اسْمَيْنِ لِأَشْكَتْ وَأَكْتَفَتْ، وَدَخَلَ حَرْفُ النَّدَاءِ عَلَيْهَا كَمَا دَخَلَ عَلَى فِعْلِ الْأَمْرِ فِي قَوْلِ الشَّمَاخِ:

أَلَا يَا اسْتَقْبَانِي قَبْلَ غَارَةِ سِجَارِ

وَإِنَّمَا بُنِيَتْ عَلَى حَرَكَةِ بِخِلَافِ صَمَةٍ وَمَةٍ لِفِعْلِ يَلْتَقِي سَاكِنَانِ، وَخُفِصَتْ بِالْفَتْحَةِ طَلْماً لِلخَفَةِ بِمَنْزِلَةِ أَفْنَ وَكَفَيْفَ. وَقَوْلُهُ مَالِي: بِمَعْنَى أَيُّ شَيْءٍ لِي، وَهَذَا يَقُولُهُ مَنْ تَغَيَّرَ عَمَّا كَانَ يَعْمَدُ، ثُمَّ اسْتَأْنَفَ، فَأَحْبَرَ عَنْ تَغْيِيرِ حَالِهِ، فَقَالَ: مَنْ يُعَمَّرُ يُبْلِغُهُ مَرُّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ، وَتَغْيِيرُهُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

هَيْبُ: الْهَيْبَةُ: وَهِيَ الْإِجْلَالُ وَالْمَخَافَةُ. ابْنُ سَيْدِهِ: الْهَيْبَةُ التَّوْبَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

وسحوهما. والخزق: الفلاة الواسعة.

والهيبان: الحبان.

والهيبوب: الحبان الذي يهاب الناس. ورجل هيبوب: جبان يهاب من كل شيء. وفي حديث عبيد بن عمير: الإيمان هيبوب أي يهاب أهله، فقول بمعنى مفعول، فالناس يهابون أهل الإيمان لأنهم يهابون الله ويخافونه؛ وقيل: هو فقول بمعنى فاعل أي إن المؤمن يهاب الذنوب والمعاصي فيتقيها؛ قال الأزهري: فيه وجهان: أحدهما أن المؤمن يهاب الذنوب فيتقيها، والآخر: المؤمن هيبوب أي عظيم، لأنه يهاب الله تعالى، فهابته الناس حتى يؤفروه؛ ومنه قول الشاعر:

لَمْ يَهَبْ حُرْمَةَ النَّدِيمِ

أَي لَمْ يَهَبْهَا.

يقال: هب إنسان يهابوك أي وتوهم يؤفروك. يقال: هاب الشيء يهابه إذا خافه، وإذا وفّره، وإذا عظّمه. والهاب الشيء كهابه؛ قال (١):

وَمَوْقِبَ تَسْكُنُ الْعِشْبَانَ قُلُتُهُ

أَشْرَفْتُهُ مُسْفِرًا وَالشَّمْسُ مُهْتَابَةً

وبقال: تَهَيَّئْتُ الشيء بمعنى تَهَيَّئْتُ أَنَا. قال ابن سيده: تَهَيَّئْتُ الشيء وَتَهَيَّيْتُ: خِفْتُهُ وَخَوَّفْتُهُ؛ قال ابن مقبل:

وَمَا تَهَيَّيْتُي الْمُوَاةَ أَرْكَبُهَا

إِذَا تَجَاوَزْتَ الْأَصْدَاءَ بِالشَّعْرِ

قال ثعلب: أي لا أَتَهَيَّيْتُهَا أَنَا، فَتَقَلَّ الْعَمَلُ إِلَيْهَا. وقال الجوزي: لا تَهَيَّيْتُي الْمُوَاةَ أَي لَا تَمْلَأْنِي مَهَابَةً. والهيبان: زبد أفواه الإبل. والهيبان: التراب؛ وأنشد:

أَكُلُ يَوْمَ بَشَرٍ مُشْتَعِدَّتْ

نَحْرًا إِذَا فِي الْهَيْبَانِ نَبَحَتْ

والهيبان: الراعي؛ عن السيرافي. والهيبان: الكثير من كل شيء. والهيبان: المتنقيش الخفيف؛ قال ذو الرمة:

تَمَحَّجُ السُّلُغَامُ الْهَيْبَانُ كَأَنَّهُ

جَمَحَى عَشَرَ تَغْيِبِ أَشْدَاقِهَا الْهَذُلُ

وقيل: الهيبان، هنا، الخفيف النحر. وأورد الأزهري هذا البيت مستشهداً به على إيراد مشافر الإبل، فقال: قال ذو الرمة يصف إبلاً وإزمادها مشافيرها. قال: وجنى الحشير

يَخْرُجُ بِمِثْلِ رَمَانَةٍ صَغِيرَةٍ، فَتَشْتَقُّ عَنْ مِثْلِ الْقَرْ، فَشَبَّهَ لُغَاتَهَا بِهِ، وَالتَّوَادِي يَجْعَلُونَهُ حُرْمًا فَأَيُّ قَدْرُونَ بِهِ النَّازِ.

وهاب هاب: من زجر الإبل.

وأهاب بالإبل: دعاها. وأهاب بصاحبه: دعا، وأصله في الإبل. وفي حديث الدعاء: وَقُوْنْتِي عَلَى مَا أَهَبْتُ بِي إِلَيْهِ مِنْ طَاعَتِكَ. يقال: أَهَبْتُ بِالرَّجُلِ إِذَا دَعَوْتَهُ إِلَيْكَ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزَّيْبَرِ فِي بِنَاءِ الْكَبَةِ: وَأَهَابَ النَّاسُ إِلَى بَطْنِيهِ أَي دَعَاهُمْ إِلَى تَسْوِيَّتِهِ. وأهاب الراعي بقتله أي صاح بها لِيَقْتِفَ أَوْ لِيُزْجِعَ. وأهاب بالبعير؛ وقال طرفة بن العبد:

تَرِيْعٌ إِلَى صَوْتِ السَّهْبِ وَتَنْقِي

بِذِي خُصَلٍ زَوَاعٍ أَكَلْتُ مُلْبِدِ

تَرِيْعٌ: تَزْجِعُ وَتَعُوذُ. وَتَنْقِي بِذِي خُصَلٍ: أَرَادَ بِذَنْبٍ ذِي خُصَلٍ. وَزَوَاعٍ: فُرْعَاتٍ. وَالْأَكْلُ: الْفَحْلُ الَّذِي يَشُوبُ حَلَرَتَهُ سَوَادٌ. وَالْمُلْبِدُ: الَّذِي يَخْطُرُ بِذَنْبِهِ، فَيَتَلَبَّدُ الْبَوْلُ عَلَى زُرْكِيهِ. وهاب: زَجَرَ لِلخَيْلِ. وَهَبِي: بِثَنُ أَي أَقْدَمِي وَأَهْلِي، وَهَلَا أَي فَرَّبِي؛ قَالَ الْكُمَيْتُ:

تَعْلَمُهَا هَبِي وَمَلَا وَأَرْجَبُ

والهاب: زَجَرَ الْإِبِلَ عِنْدَ الشُّوقِ؛ يُقَالُ: هَابَ هَابٌ، وَقَدْ أَهَابَ بِهَا الرَّجُلُ؛ قَالَ الْأَصْبَحِيُّ:

وَيَكْثُرُ فِيهَا هَبِي وَأُخْرَجِي

وَمَرْشُونٌ خَيْلٍ وَأَعْطَاهَا

وَأَمَّا الْإِهَابَةُ فَالصَّوْتُ بِالْإِبِلِ وَدَعَاؤُهَا، قَالَ ذَلِكَ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ:

إِحَالُهَا سَمِعَتْ عَزْفًا فَتَحْمَسُهُ

إِهَابَةً الْقَسْرِ لَبْلًا حِينَ تَنْتَشِرُ

وقَفَّرَ: اسْمٌ رَاعِي إِبِلِ ابْنِ أَحْمَرَ قَائِلِ هَذَا الشَّعْرِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَسَمِعْتُ عَقِيلِيًّا يَقُولُ لِأُمَةٍ كَانَتْ تَزْعَى رَوَائِدَ خَيْلٍ، فَجَفَنَتْ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ، فَقَالَ لَهَا: أَلَا وَأَهْيِسِي بِهَا، تَرَعُ إِلَيْكَ، فَجَعَلَ دُعَاءَ الْخَيْلِ إِهَابَةً أَيْضًا. قَالَ: وَأَمَّا هَابٌ، فَلَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا فِي الْخَيْلِ دُونَ الْإِبِلِ؛ وَأَشَدُّ بَعْضُهُمْ:

وَالزُّجْرُ هَابٌ وَمَلَا تَسْرَهْبُهُ

هَيْتَ: هَيْتَ: تَعَجَّبْتُ؛ وَقَوْلُ الْعَرَبِ: هَيْتَ لِلْحَدَمِ. وَهَيْتَ لَكَ! وَهَيْتَ لَكَ أَي أَقْبِلْ. وَقَالَ اللَّهُ، عَرَّ وَجَلَ: حِكَايَةُ عَرِّ زَلْسِيخَا أَنَّهَا قَالَتْ، لَمَّا رَاوَدَتْ يَوْسُفَ، عَلَيْهِ

فقال: هَيْتْ لَكَ، وكسر بعضهم الهاء وفتح التاء، فقال: هَيْتْ لَكَ، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وروى الأزهرى عن أبي زيد، قال: هَيْتْ لَكَ، بالبيروانية هَيْتْلَحْ أَي تَعَالَى، أعزبه القرآن.

وهَيْتْ بِالرَّجْلِ، وهَوَّتْ بِهِ صَوْتُ بِهِ وَصَاحَ، ودَعَاهُ، فقال له: هَيْتْ هَيْتْ، قال:

قَدْ رَأَيْتَنِي أَنَّ الْكَرِيَّ أَشْكَا

لَوْ كَانَ مَسْخِيًّا بِهَا لَهَيْتَا

وقال آخر:

تَرُمِي الْأَمَامِيَّ بِجُمَرَاتٍ

وَأَرْجُلِي رُوحٌ مُجَسِّدَاتٍ

يَحْمِلُونَهَا كُلُّ قَتَى هَيَاتٍ

وفي الحديث أنه لما نزل قوله تعالى: ﴿وَاللُّزَّ عَشِيرَتُكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ بَاتَ النَّبِيُّ ﷺ، يُفْعِلُ عَشِيرَتَهُ، فقال المشركون: لقد بَاتَ يُهَوِّتُ أَي يُبَادِي عَشِيرَتَهُ.

والتَّهْيِيتُ: الصَّوْتُ بالنَّاسِ، وهو فيما قال أبو زيد: أَنْ يَقُولَ يَا هَبَاهُ.

ويقال: هَيْتْ بِالْقَوْمِ تَهْيِيتًا، وهَوَّتْ بِهِمْ تَهْوِيتًا إِذَا نَادَاهُمْ، وَهَيْتَ النَّذِيرُ، وَالْأَصْلُ فِيهِ حِكَايَةُ الصَّوْتِ، كَأَنَّهُمْ حَكَّوْا فِي هَوَّتْ: هَوَّتْ هَوَّتْ، وَفِي هَيْتْ: هَيْتْ هَيْتْ. يقال: هَوَّتْ بِهِمْ، وَهَيْتْ بِهِمْ إِذَا نَادَاهُمْ، وَالْأَصْلُ فِيهِ حِكَايَةُ الصَّوْتِ؛ وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَقُولَ: يَا يَا، وَهُوَ نَدَاءُ الرَّاعِي لِصَاحِبِهِ مِنْ بَعِيدٍ.

وَيَهْيِيتُ بِالْإِبِلِ إِذَا قَلَّتْ لَهَا: يَا يَا، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْكَبِ إِذَا أَغْرَوْهُ بِالصَّبَدِ: هَيْتَا هَيْتَا، قَالَ الرَّاجِزُ يَذْكُرُ الذَّبَبَ:

جَسَاءٌ يُسَدِّلُ كَسْرُشَاءِ السَّفْسَرِ

وَقُلْتُ هَيْتَا قَتَاهُ كَلْبِي

ابن الأعرابي: يقال للمهواة هَوْتَةٌ وَهَوَةٌ وَهَوْتَةٌ وَجَمْعُ الْهَوْتَةِ: هَوَاتٌ. ويقال: هَاتِ يَا رَجُلُ، بِكُسر التَّاءِ، أَي أَعْطِنِي، وَلِلثَّانِي: هَاتِيَا، مِثْلَ آتِيَا، وَلِلْجَمْعِ: هَاتُولِ وَلِلْمَرْأَةِ: هَاتِي بِالْيَاءِ، وَلِلْمَرْأَتَيْنِ: هَاتِيَا، وَلِلنِّسَاءِ: هَاتِيْنَ مِثْلَ عَاتِيْنَ. وتقول: هَاتِ لَا هَاتِيَّتْ، وَهَاتِ إِنْ كَانَتْ بِكَ مُهَاتَاتَةٌ وَمَا أَهَاتِيكَ كَمَا تَقُولُ: مَا أَعْطِيكَ، وَلَا

السلام، عَنْ نَفْسِهِ: ﴿وَقَالَتْ هَيْتْ لَكَ﴾ أَي هَلُمَّ! وَقَدْ قِيلَ: هَيْتْ لَكَ، وَهَيْتِ، بِضَمِّ التَّاءِ وَكُسر هَا؛ قَالَ الزَّجَّاجُ: وَأَكْثَرُهَا هَيْتِ لَكَ، بِفَتْحِ الْهَاءِ وَالتَّاءِ؛ قَالَ: وَرُوِيَتْ عَنْ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: هَيْتْ لَكَ، قَالَ: وَرُوِيَتْ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: هَيْتْ لَكَ، بِالْهَمْزِ وَكُسر الْهَاءِ، مِنَ الْهَيْتَةِ، كَأَنَّهُمَا قَالَتَا: تَهَيَّأْتُ لَكَ! قَالَ: فَأَمَّا الْفَتْحُ مِنْ هَيْتْ فَلَأَنَّهُا بِمَنْزِلَةِ الْأَصْوَاتِ، لَيْسَ لَهَا يَفْعُلُ يَنْصَرِفُ مِنْهَا، وَفَتْحُ التَّاءِ لِسُكُونِهَا وَسُكُونُ الْهَاءِ، وَخِيَارُ الْفَتْحِ لِأَنَّ قَبْلَهَا يَاءٌ، كَمَا فَعَّلُوا فِي أَتَى، وَمَنْ كَسَرَ التَّاءَ فَلَأَنَّ أَصْلَ التَّعَادُلِ السَّاكِنِينَ حَرَكَةُ الْكُسرِ، وَمَنْ قَالَ هَيْتْ، ضَمُّهَا لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى الْغَايَاتِ، كَأَنَّهُمَا قَالَتَا: دُعَايِي لَكَ؛ فَلَمَّا حَذَفَتْ الْإِضَافَةُ، وَتَضَمَّنَتْ هَيْتْ مَعْنَاهَا، بَنِيَتْ عَلَى الضَّمِّ كَمَا بَنِيَتْ حَيْثُ؛ وَقَرَأَةُ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: هَيْتْ لَكَ، بِمَنْزِلَةِ هَيْتْ لَكَ، وَالْحُجَّةُ فِيهِمَا وَاحِدَةٌ. الْفَرَاءُ فِي هَيْتْ لَكَ: يُقَالُ إِنَّهَا لُغَةٌ، لِأَهْلِ حُورَانَ، سَقَطَتْ إِلَى مَكَّةَ فَتَكَلَّمُوا بِهَا، قَالَ: وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقْرَأُونَ هَيْتْ لَكَ، يَكْسِرُونَ الْهَاءَ وَلَا يَهْمِزُونَ؛ قَالَ: وَذَكَرَ عَنْ عَمِّي وَابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُمَا قَرَأَا: هَيْتْ لَكَ، يَرَادُ بِهِ فِي الْمَعْنَى: تَهَيَّأْتُ لَكَ، وَأَنشَدَ الْفَرَاءُ فِي الْقِرَاءَةِ الْأُولَى لِشَاعِرٍ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَلَيْهِ السَّلَامُ:

أَبْلَغَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

بَنِيَّ أَخَا الْعِرَاقِ إِذَا أَتَيْتَا:

إِنَّ الْعِرَاقَ وَأَهْلَهُ

يَسْلُمُ إِلَيْكَ، فَهَيْتْ، هَيْتَا

ومعناه: هَلُمَّ، هَلُمَّ! وَهَلُمَّ وَتَعَالَى، يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ وَالْمُؤَنَّثُ وَالْمَذْكَرُ إِلَّا أَنَّ الْعِدَدَ فِيمَا بَعْدَهُ، تَقُولُ: هَيْتْ لَكُمَا، وَهَيْتْ لَكُمْ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَجِدْتُ الشَّعْرَ بِخَطِّ الْجَوْهَرِيِّ إِنْ الْعِرَاقَ، بِكُسرِ إِيٍّ، وَيُرْوَى بِفَتْحِهَا؛ وَيُرْوَى: هُنْتُ إِلَيْكَ، بِمَعْنَى مَا لَنُونَ إِلَيْكَ، قَالَ: وَذَكَرَ ابْنُ جَنِيٍّ أَنَّ هَيْتَ فِي الْبَيْتِ بِمَعْنَى أَشْرَعَ، قَالَ: وَفِيهِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ: هَيْتَ بِفَتْحِ الْهَاءِ وَالتَّاءِ، وَهَيْتَ بِكُسر الْهَاءِ وَفَتْحِ التَّاءِ، وَهَيْتَ بِفَتْحِ الْهَاءِ وَضَمِّ التَّاءِ، وَهَيْتَ بِكُسر الْهَاءِ وَضَمِّ التَّاءِ: الْفَرَاءُ فِي الْمَصَادِرِ: مَنْ قَرَأَ هَيْتَ لَكَ: هَلُمَّ لَكَ، قَالَ: وَلَا مَصْدَرٌ لِهَيْتَ، وَلَا يُصَرَّفُ. الْأَخْفَشُ: هَيْتَ لَكَ، مَفْتُوحَةٌ، مَعْنَاهَا: هَلُمَّ لَكَ؛ قَالَ: وَكُسرَ بَعْضُهُمْ التَّاءَ، وَهِيَ لُغَةٌ، فَقَالَ: هَيْتَ لَكَ، وَرَفَعَ بَعْضُ التَّاءِ

هَيْتًا إِذَا أَصَابَ مِنْهُ حَاجَتُهُ. وَهَاتِ الْقَوْمَ يَهَيُّونَ هَيْتًا وَتَهَيَّنُوا:
دخل بعضهم في بعض عند الخصومة.
وهَيْتَةُ القوم: جَلْبَتُهُمْ.

والهَيْتُ: الحركة مثل الهَيْشِ.

والهَيْتَةُ: الجماعة من الناس مثل الهَيْشَةِ.

هَيْج: هَاجَتِ الْأَرْضُ تَهْيِجُ هَيْجًا، وَهَاجَ الشَّيْءُ يَهْيِجُ هَيْجًا
وَهَيْجًا وَهَيْجَانًا، وَهَيْجًا، وَتَهْيِجُ: ثَارَ لِمَشَقَّةٍ أَوْ صَرَرَ. تقول
هَاجَ بِهِ الدَّمُ وَهَاجَهُ غَيْرُهُ وَهَيْجَهُ؛ يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى. وَهَيْجَهُ
وَهَاجَتَهُ، بِمَعْنَى؛ وَقَوْلُهُ:

إِذَا تَعَنَّى الْحَمَامُ الْوُزُقُ هَيْجَنِي

وَلَوْ تَعَزَّيْتُ عَنْهَا أُمُّ عَمَّارٍ

اكتفى فيه بالمسبب الذي هو التهييج من السبب الذي هو
التذكير، لأنه لما قال هَيْجَنِي، دُلَّ عَلَى ذِكْرَنِي فنصبها به.

وشيءٌ هَيَّجَ عَلَى التَّعَدَّى، وَالْأَشْيَاءُ هَيَّجَتْ أَيْضًا؛ قَالَ الرَّاعِي:

قَلَى دِيْنَهُ وَهَاجَتْ لِلشُّوْقِ إِنِهَا

عَلَى الشُّوْقِ إِخْوَانُ الْعَزَاءِ هَيَّوْجٌ

وَمُهَيَّاجٌ كَهَيَّوْجِ.

وَأَهَاجَتِ الرِّيحُ النَّبْتَ: أَيْسَتْهُ. وَيَوْمَ الْهَيَّاجِ: يَوْمُ الْقِتَالِ. وَتَهَيَّجَ
الْفَرِيقَانِ إِذَا تَوَاتَبَا لِلْقِتَالِ. وَهَاجَ الشَّرُّ بَيْنَ الْقَوْمِ^(١).

وَالْهَيَّجُ وَالْهَيَّاجُ وَالْهَيَّجَاءُ وَالْهَيَّجَاءُ: الْحَرْبُ، بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ،
لأنَّهَا مُوَاطِلٌ عَصَسَ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يَنْكَلُ فِي الْهَيَّجَاءِ أَيُّ
لَا يَتَأَخَّرُ فِي الْحَرْبِ؛ وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبٍ:

مَنْ نَشِجَ دَاوُدَ فِي الْهَيَّجَاءِ سَرَابِيلُ

وَقَالَ لَبِيدُ:

وَأَزِيدُ فَارِسَ الْهَيَّجَاءِ إِذَا مَا

تَقَشَّرَتِ السَّمَاسِجِرُ بِالسَّبْخِ

وَقَالَ آخَرُ:

إِذَا كَانَتْ الْهَيَّجَاءُ وَانْشَقَّتِ الْعَصَا

فَحَشَشَكَ وَالصُّحَاكُ سَيْفَ مُهَيَّدُ

وَتَقُولُ: هَيَّجْتُ الشَّرَّ بَيْنَهُمْ.

وَهَاجَ الْإِبِلُ هَيْجًا: حَزَّكَهَا بِاللَّيْلِ إِلَى الْمَوْرِدِ وَانْكَرَبَ

(١) يريد أنه يقال: هَاجَ الشَّرُّ بَيْنَ الْقَوْمِ أَيُّ ثَارَ.

يَقَالُ مِنْهُ: هَاتَيْتُ، وَلَا يُنْهَى بِهَا. قَالَ الْخَلِيلُ: أَصْلُ هَاتٍ مِنْ
أَتَى يُؤَاتِي، فَقَلِبْتَ الْأَلْفَ هَاءً.

وَالْهَيْتُ: الْهُوَّةُ الْفَعْرَةُ مِنَ الْأَرْضِ.

وَهَيْتٌ، بِالْكَسْرِ: بَلَدٌ عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ، أَصْلُهَا مِنَ الْهُوَّةِ؛
قَالَ:

يَلُزُّ بِجِوَارِكَ فَقَدْ دُهِمْنَا

خَرَانُ خَرَانٌ فَهَيْتًا هَيْتًا

وقيل: معناه انْقَبَطَ فِي الْأَرْضِ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: يَاءُ هَيْتٍ، الَّتِي
هِيَ أَرْضٌ، وَآوُ، وَقَدْ ذَكَرْتُ. الْعَهْدِيْبُ: هَيْتٌ مَوْضِعٌ عَلَى
شَاطِئِ الْفُرَاتِ؛ قَالَ رُوْبَةُ:

وَالْحَوْثُ فِي هَيْتٍ زِدَاهَا هَيْثُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَإِنَّمَا قَالَ رُوْبَةُ:

وَصَاحِبُ الْحَوْثِ وَأَيُّ الْحَوْثِ

فِي ظُلُمَاتٍ تَخْتَلُّ هَيْثُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هَيْثُ أَيُّ هُوَّةٍ مِنَ الْأَرْضِ، قَالَ: وَيُقَالُ لَهَا
الْهُوَّةُ؛ وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: سَمِيَتْ هَيْثُ لِأَنَّهَا فِي هُوَّةٍ مِنَ
الْأَرْضِ، انْقَلَبَتِ الْوَاوُ إِلَى الْيَاءِ لِكَسْرِ الْهَاءِ؛ وَالَّذِي جَاءَ فِي
الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، نَفَى مُخْتَلَيْنِ أَحَدَهُمَا هَيْثُ وَالْآخَرُ
مَاتِقٌ، إِنَّمَا هُوَ هَيْثُ، فَصَحَّفَهُ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ وَغَيْرُهُ هَيْثُ؛ قَالَ: وَأَطْلَقَهُ صَوَابًا.

هَيْثُ: هَاتٌ فِي مَالِهِ هَيْثًا وَهَاتٌ: أَتَسَدٌ وَأَصْلَحُ. وَهَاتٌ فِي
الشَّيْءِ: أَتَسَدٌ وَأَخْلَدَهُ بِغَيْرِ رَفْقٍ، وَهَاتٌ الذَّنْبُ فِي الْغَنَمِ،
كَذَلِكَ. وَهَاتٌ فِي كَيْلِهِ هَيْثًا: خَنًا خَثَوًا، وَهُوَ مِثْلُ الْجُزَافِ.
وَهَاتٌ لِي مِنَ الْمَالِ هَيْثًا: أَصَابَ. وَهَاتٌ بِرَجْلِهِ التَّرَابَ: تَبَثُّ؛
أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

كَأَنَّيْ يَ وَقَدْ مَسِيَ نَهَيْتُ

دُؤْتُونُ سَوْءٍ رَأْسُهُ تَكْبِيْتُ

بَكِيْتُ. مُشَعَّتٌ رَحْوٌ ضَعِيفٌ. وَهَيْثُ لَهُ هَيْثًا وَهَيْثَانًا إِذَا أُعْطِيَتْهُ
شَيْعًا يَسِيرًا. وَهَيْثُ لَهُ مِنَ الْمَالِ أَيْ هَيْثُ هَيْثًا وَهَيْثَانًا إِذَا خَفَوَتْ
لَهُ؛ قَالَ رُوْبَةُ:

فَأُضْضِعْتُ لَوْ هَاتِكَ الْمُهَاطِثُ

وَالْمُهَاطِثَةُ: الْمَكَائِرَةُ. وَيُقَالُ: هَاتٌ لَهُ مِنَ مَالِهِ؛ وَقَالَ فِي قَوْلِهِ:

مَا زَالَ يَسْبِغُ الْمَرْقِ الْمُهَاطِثُ

قَالَ: الْمُهَاطِثُ الْكَثِيرُ الْأَخِذُ. وَيُقَالُ: هَاتٌ مِنَ الْمَالِ يَهْيِثُ

والمهيج من الإبل: التي تَقَطُّشُ قبل الإبل.

وهاجت الإبل إذا عَطِشَتْ. واليهواج مثل المهياج. وهاج هائجُه: اشتد غضبه وثار. وهذا هائجُه: سَكَنَتْ قُوْرَتُه. وفي حديث الاعتكاف: هاجت السماء فمطرونا أي تَقَعِمَتْ وكثرت ريحها. وفي حديث الملاعة: رأى مع امرأته رجلاً فلم يهجه أي لم يزعجه ولم يُفَرِّه. وهيجت الناقة فانبعثت، ويقال: هيجته فهاج؛ قال الشاعر:

هَيْجُهُ وَإِنْ هَجَجْنَاكَ بِمَا بَيْنَ الْأَطْوَالِ

وناقة مهيج أي تَزُورُ إلى وطنها. والهائج: الفحل الذي يشتهي الضراب. وهاج الفحل بهيجاً هياجاً وهيجاً وهيجاناً واهتاج: هَذَرَ وأراد الضراب. وفحل هيج: هائج، مثل به سبويه وفشره السيراني، وفي بعض النسخ هيج، بالخاء المعجمة، ولم يفسره أحد؛ قال ابن سيده: وهو خطأ، وفي حديث الدييات: وإذا هاجت الإبل رَحُضَتْ وَنَقَضَتْ قيمتها. هاج الفحل إذا طلب الضراب، وذلك مما يُفَرِّه فيقول ثمته.

والهاجة: النعجة التي لا تشتهي الفحل؛ قال ابن سيده: وهو عندي على السلب كأنها شِئِتِ الهياج.

والهيج: الريح الشديدة. والهيج: الصفرة. والهيج: الجفاف. والهيج: الحركة. والهيج: الفتنة. والهيج: هيجان الدم أو الجماع أو الشوفي.

وهاج البقل هياجاً، فهو هائج^(١) وهيج: يبس واصفر ومال، فهو هائج. ولي التنزيل: (لَمْ يَهِيْجْ فَتَرَاهُ مُصْفَرًا) وأرض هالجة: يَبَسَ بَقْلُهَا أو اصفر؛ وفي الحديث: تُصَرِّعُهَا مرةً وتُغْدِلُهَا أخرى حتى يَهِيْجَ أي يَبَسَ وَتَصْفَرُ؛ ومنه الحديث: كَتَمَ مع رسول الله ﷺ، فَأَمَرُ بَعْضُ قَطِيعٍ أو كان مقطوعاً قد هاج وزَقَّه وفي حديث علي، رضوان الله عليه: لا يَهِيْجُ على التقوى زُرْعٌ قوم؛ أراد: من عمل لله عملاً لم يفسد عمله ولم يبطل، كما يهيج الزرع فيهلك. وهاجت الأرض هيجاً وهيجاناً: يبس بقلها. وهيجها وجدَّها هاتجة النبات؛ قال رؤبة:

(١) قوله وهو هائج: كذا بالأصل، وهو مشترك مع ما قبله.

(٢) [— في النكلة لذي الرمة وهو في ديوانه وصلوه:

أمرقت من حرره أعتاق ناجية].

وأهيج الخُلصاء من ذات الجرق^(٢)

ويقال: يومنا يوم هيج أي يوم غيم ومطر. ويومنا يوم هيج أيضاً أي يوم ريح؛ قال الراعي:

وَنَارٍ وَدَيْقَةٍ فِيْ يَوْمِ هَيْجٍ

من الشغرى نَصَبْتُ لَهُ الْحَيْنَةَ^(٣)

ويروى: يوم ريح. الأصمعي: يقال للسحاب أول ما يَنْشَأُ: هاج له هيج حَسَنٌ، وأنشد للراعي:

تُرَاوِحُهَا زَوَاعَةً كُلَّ هَيْجٍ

وَأَزْوَاجُ أَطْلَسَ بِهَا الْحَيْنَةَ

والهاجة: الصَّفْدَةُ الأثنى والنعامة، والجمع هاجت، وتصغيرها بالواو والياء هَوَيْجَةٌ، ويقال هَيْجَةٌ، وجمع الهاجة هاجات. وهيج، كسر بغير تنوين: من زجر الناقة خاصة؛ قال:

تَنْجُو إِذَا قَالَ حَادِيهَا لَهَا هَيْجٍ

هيج: هَيْجُ الْهَرِيْسَةِ: أَكْثَرُ وَذِكْمُهَا؛ عن كراع؛ وأنشد محمد بن سهل للكبيت:

إِذَا ابْتَسَرَ الْحَرْبَ أَحْلَاهَا

يَكْشَافاً وَهَيْجَتْ الْأَفْحَلُ

الابتسار: أن يضرب الفحل الناقة على غير ضَبْعَةٍ. قال: وأحلامها أصحابها. وهيجت: أُنِيخت، وهو أن يقال لها عند الإناخة: هج هج إخ إخ؛ يقول: ذلت هذه الحرب للفحولة فأناخها.

وقيل: التهيج دماء الفحل للضراب، وهيج هيج لغة.

قال محمد بن سهل: هَيْجَتِ الناقة إذا أُنِيخت ليقربها الفحل، وهيج الفحل إذا أُنِيخ ليبرك عليها فيضربها، والهاء مبدلة من الهمزة في هيجت.

هيد: هاذة الشيء هَيْدًا وهاذا: أَفْزَعَهُ وَكَزَبَهُ. وما يَهْيِدُهُ ذلك أي ما يَكْثُرُ له ولا يُزْعِجُهُ. تقول: ما يَهْيِدُنِي ذلك أي ما يُزْعِجُنِي وما أَكْثَرْتُ له ولا أَبَالِيهِ. قال يعقوب: لا يُنطق بيهيد ألا بحرف جحيد. وفي الحديث: كلوا واشربوا ولا يَهْيِدُكُمْ الطالغ المضجأ أي لا تَنْزِعْجُوا للفجر المستطيل فتمتعوا به عن السحور فإنه الضَّبْعُ الكذاب. قال: وأصل الهيد الحركة وفي حديث الحسن: ما من أخيد عيبل لله عملاً إلا سار في قبه سورتان فإذا كانت الأولى منهما لله فلا يَهْيِدُنُهُ الأخرى

(٣) [في النكلة والحيوان ٨٠/٥: أطلن بها الحينة].

هَيْدَ وَلَا هَادَ أَيَّ مَا يُقَالُ لَهُ هَيْدَ وَلَا هَادَ. وَيُقَالُ: أَتَى فُلَانٌ الْقَوْمَ فَمَا قَالُوا لَهُ هَيْدَ مَا لَكَ أَيَّ مَا سَأَلُوهُ عَنْ حَالِهِ؛ وَأَنْشَدَ:

يَا هَيْدَ مَا لَكَ مِنْ شَوْقٍ وَإِيرَاقٍ

وَمَرُّ طَعِيفٍ عَلَى الْأَهْوَالِ طَرِيقٍ

وَيُرْوَى: يَا هَيْدَ مَا لَكَ. وَقَالَ اللَّحْيَانِي: يُقَالُ لِقَبِيحٍ فَقَالَ لَهُ: هَيْدَ مَا لَكَ، وَلِقَبِيحَةٍ فَمَا قَالَ لِي: هَيْدَ مَا لَكَ. وَقَالَ شَمْرٌ: هَيْدَ وَهَيْدَ جَائِزَانِ. قَالَ الْكِسَائِيُّ: يُقَالُ يَا هَيْدَ مَا لِيَصْحَابُكَ وَيَا هَيْدَ مَا لَأَصْحَابِكَ. قَالَ: وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: حَكَى لِي عَيْسَى بْنُ عَمْرِو هَيْدَ مَا لَكَ أَيَّ مَا أَفْرَكَ. وَيُقَالُ: لَوْ شِئْتَنِي مَا قُتِلَ هَيْدَ مَا لَكَ. التَّهْدِيبُ: وَالْعَرَبُ يَقُولُونَ: هَيْدَ مَا لَكَ إِذَا اسْتَفْهَمُوا الرَّجُلَ عَنْ شَأْنِهِ، كَمَا يَقُولُونَ: يَا هَذَا مَا لَكَ. أَبُو زَيْدٍ: قَالُوا يَقُولُونَ: مَا قَالَ لَهُ هَيْدَ مَا لَكَ فَتَصَبَّحُوا وَذَلِكَ أَنَّ يَمْزُجُ بِالرَّجُلِ الْبَعِيرُ الضَّالَّ فَلَا يَتَوَجَّهَ وَلَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ؛ وَمَرُّ بَعِيرٍ فَمَا قَالَ لَهُ هَيْدَ مَا لَكَ؛ فَجَرَّ الدَّالَ حِكَايَةً عَنْ أَهْرَابِي؛ وَأَنْشَدَ لَكَعْبِ بْنِ زَهْرٍ:

لَوْ أَنَّهَا أَذْنَتْ بِكُفْرٍ لَقُلْتُ لَهَا

يَا هَيْدَ مَا لَكَ أَوْ لَوْ أَذْنَتْ نَصَفَا

وَرَجُلٌ هَيْدَانٌ: ثَمِيلٌ جَبَانٌ كَهَيْدَانٍ. وَالتَّهْدِيبَانُ: الْجَبَانُ، وَالتَّهْدِيدُ: الشَّيْءُ الْمُضْطَرُّبُ. وَالتَّهْدِيدُ: الْكَبِيرُ؛ عَنْ ثَعْبٍ، وَأَنْشَدَ:

أَذَاكَ أُمُّ أُعْطِيبَ هَيْدًا هَيْدًا

وَهَذَا الرَّجُلُ هَيْدًا وَهَادًا: زَجَرَهُ. وَهَيْدٌ وَهَيْدٌ: وَهِيدٌ وَهَادٌ^(١):

مَنْ زَجَرَ الْإِبِلَ وَاسْتَيْغَاثَهَا؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

وَقَدْ حَلَزْنَاها بِهَيْدٍ وَعَلَا

حَتَّى تَرَى أَشْفَلَهَا صَارَ عَلَا

وَالْهَيْدُ فِي الْخِدَاءِ كَقَوْلِ الْكَمِيتِ:

مُعَايِبَةٌ لَهَا عِلَا وَخَوْبَا،

وَجُلٌّ غِنَائِيهِنَّ هَنَا وَهَيْدَا

وَذَلِكَ أَنَّ الْحَادِي إِذَا أَرَادَ الْخِدَاءَ قَالَ: هَيْدَ هَيْدَ ثُمَّ زَجَلَ بِصَوْتِهِ. وَالْعَرَبُ يَقُولُونَ: هَيْدَ، بِسُكُونِ الدَّالِ، مَا لَكَ إِذَا سَأَلُوهُ عَنْ شَأْنِهِ. وَأَيَّامُ هَيْدٍ: أَيَّامُ مَوْتَانٍ كَانَتْ فِي الْعَرَبِ فِي الدَّهْرِ الْقَدِيمِ، يُقَالُ: مَاتَ قَيْمَهَا اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ قَتِيلٍ. وَفُلَانٌ

أَيَّ لَا يَمْتَنِعُهُ ذَلِكَ الَّذِي تَقَدَّسَتْ فِيهِ نَبِيَّتُهُ اللَّهُ وَلَا يُحْرَكُهُ وَلَا يُزَيِّنُهُ عِهَا، وَالْمَعْنَى: إِذَا أَرَادَ فَعْلًا وَصَحَّتْ نِيَّتُهُ فِيهِ فَوَسَّوسَ لَهُ الشَّيْطَانُ فَقَالَ إِنَّكَ تَرِيدُ بِهَذَا الرِّبَاءِ فَلَا يَمْنَعُهُ ذَلِكَ مِنْ فَعْلِهِ. وَالتَّهْدِيدُ: الْحَرَكَةُ. وَهَذِهِ تَهْيِيدُ هَيْدًا وَهَيْدَةً: حَرَكَةً وَأَصْلَحَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فِي مَسْجِدِهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَيْدَ، فَقَالَ: بَلْ عَزَّشَ كَفَرُوسُ مُوسَى؛ قَوْلُهُ هَيْدَ: كَانَ ابْنُ عَيْنَةَ يَقُولُ مَعَهَا أَصْلَحَهُ؛ قَالَ: وَتَأْوِيلُهُ كَمَا قَالَ وَأَصْلُهُ أَنَّ يُرَادَ بِهِ الْإِصْلَاحُ بَعْدَ الْهَيْدِ أَيَّ هَيْدَ ثُمَّ أَصْلَحَهُ. وَكُلُّ شَيْءٍ حَرَكْتُهُ، فَقَدْ هَيْدْتُهُ تَهْيِيدَهُ هَيْدًا، فَكَأَنَّ الْمَعْنَى أَنَّهُ يَهْدِمُ وَيُسْتَأْنَفُ بِنَاؤُهُ وَيُصْلَحُ. وَفِي الْحَدِيثِ: يَا نَارُ لَا تَهْيِيدِي أَيَّ لَا تُزْعِجِيهِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو: لَوْ لَقِيتُ قَائِلَ أَبِي فِي الْحَرَمِ مَا هَيْدْتُهُ؛ يَرِيدُ مَا حَرَكْتُهُ وَلَا أَرْعَفْتُهُ. وَمَا هَادَهُ كَذَا وَكَذَا أَيَّ مَا عَرَفْتَهُ. وَمَا هَيْدَ عَنْ شَيْءٍ أَيَّ مَا تَأَخَّرَ وَلَا كَذَّبَ؛ وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي التَّنُونِ لِأَنَّهُمَا لَفْتَانِ هَيْدٌ وَهَيْدٌ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ: مَا هَيْدَ عَنْ شَيْءٍ، قَالَ: لَا يُنْطَلِقُ بِتَهْيِيدٍ فِي الْمُسْتَقْبَلِ مِنْهُ إِلَّا مَعَ حَرْفِ الْجَمْعِ. وَلَا يَهْيِيدُكَ هَذَا عَنْ زَايِكَ أَيَّ لَا يَمْزِلُكَ. وَمَا لَهُ هَيْدٌ وَلَا هَادٌ أَيَّ حَرَكَةٍ؛ قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ:

لَمْ اسْتَقْنَأْتُ لَهُ الْأَعْنَاقَ طَائِعَةً

فَمَا يُقَالُ لَهُ هَيْدٌ وَلَا هَادٌ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابٌ إِِنْ شَاءَ: فَمَا يُقَالُ لَهُ هَيْدٌ وَلَا هَادٌ، فَيَكُونُ هَيْدٌ مَبْنًى عَلَى الْكسْرِ وَكَذَلِكَ هَادٌ؛ وَأَوَّلُ الْقَصِيدَةِ:

إِنِّي إِذَا الْجَارُ لَمْ تُحْفَظْ سَحَابِي

وَلَمْ يُسْقَلْ ثَوْنُهُ هَيْدٍ وَلَا هَادٍ

لَا أَخْذُلُ الْجَارَ بَلْ أَخْبِي مَبَاوِي

وَلَيْسَ جَارِي كَفَشٍ بَيْنَ أَغْوَادٍ

وَقِيلَ: مَعْنَى مَا يُقَالُ لَهُ هَيْدٌ وَلَا هَادٌ أَيَّ لَا يَحْرُكُ وَلَا يَمْتَنِعُ مِنْ شَيْءٍ وَلَا يَزْجُرُ عَنْهُ. يَقُولُونَ: هَيْدْتُ الرَّجُلَ وَهَيْدْتُهُ عَنْ يَمْقُوبٍ. وَهَيْدْتُ الرَّجُلَ أَهْيَدُهُ هَيْدًا إِذَا زَجَرْتَهُ عَنِ الشَّيْءِ وَصَرَفْتَهُ عَنْهُ. يُقَالُ: هَيْدَهُ يَا رَجُلُ أَيَّ أَرْلَهُ عَنْ مَوْضِعِهِ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتُ ابْنِ هَرْمَةَ:

فَمَا يُقَالُ لَهُ هَيْدٌ وَلَا هَادٌ

أَيَّ لَا يَحْرُكُ وَلَا يَمْتَنِعُ مِنْ شَيْءٍ وَلَا يَزْجُرُ عَنْهُ، وَيَجُوزُ مَا يُقَالُ لَهُ هَيْدٌ بِالْحَمْضِ فِي مَوْضِعِ رَفْعِ حِكَايَةِ مِثْلِ صَبْ وَغَاقٍ وَنَحْوِهِ. وَالتَّهْدِيدُ: مَنْ قَوْلِكَ هَادَنِي هَيْدَ أَيَّ كَرِنِي. وَقَوْلُهُمْ مَا لَهُ

(١) قَوْلُهُ هُوَيْدٌ وَهَادٌ فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ كَلَامُهُمَا مَبْنًى عَلَى الْكسْرِ.

شمر: ذهب في التيهيز أي في الريح. ويقال للرجل إذا سألته عن شيء فأخطأ: ذهب في التيهيز، وأين تذهب تذهب في التيهيز؛ وأنشد:

لما رأث شميخاً لها دؤدؤى

فسي مثل خيط العهن الشعري

طلت كأن وجهها يخرأ

ترؤد في الباطل واليهيزي

والدؤدؤى من قولك فرس دؤدؤ أي جواد، والدليل عليه قوله: في مثل خيط العهن المعري؛ يريد الخنزوف. ورعم أبو عبدة أن التيهيزي الحجارة. واليهيزي: الكذب. وقولهم أكذب من التيهيزي، هو السراب. الليث: التيهيزي اللجاجة والثمادي في الأمر؛ تقول استمهز، وأنشد:

وقلبي في اللهو مشتهير^(٢)

الفراء: يقال قد استتهزت أنكم قد اصطلحتم، مثل استيقنت. قال أبو تراب: سمعت الجعفرين أنا مشتهز بالأمر مستيقن؛ السلمي: مشتهز. واليهيزي: دؤية أعظم من الجؤز تكون في الصحاري، واحده يهيزة؛ وأنشد:

فلاة بها المهيز شقراً كأنها

خصى الخيل قد شئت عليها المسامر

واختلوا في تقديرها فقالوا: بفعلته، وقالوا: فبعلته، وقالوا: ففعلته. ابن هاني: التيهيز شجرة، واليهيز بالتخفيف، الحنظل، وهو أيضاً الشم. واليهيز: صنع الطلح؛ عن أبي عمرو، قال سيويه: أما يهيز، مشدد، فالزيادة فيه أولى لأنه ليس في الكلام فَعِيلٌ، وقد نقل ما أوله زيادة، ولو كانت يهيز مخففة الياء كانت الأولى هي الزائدة أيضاً، لأن الياء إذا كانت أولاً بمنزلة الهمزة؛ وأنشد أبو عمرو في التيهيز صنع الطلح:

ألمعشت راعي من التيهيز

فظل يخوي خبطاً بشراً

خلف استيه مثل نسيق الهر

وهو يفعل لأنه ليس في الكلام فَعِيلٌ. قال ابن بري: أسقط الجوهرى ذكر تيهيز للرمال الذي يتهار لأنه يحتاج فيه

يعطي الهيندان والزندان أي يغطي من عرف ومن لم يعرف. وهينؤ: جبل أو موضع.

وفي حديث زينب: ما لي لا أزال أسمع الليل أجمع هيد هيد؛ قيل: هذه غير لعبد الرحمن بن عوف؛ هيد، بالسكون: زجر للإبل وضرب من الخداع.

هير: هاز الجؤف والبناء وتهيز: انهزم، وقيل: إذا انصدع الجؤف من خلفه وهو ثابت بعد في مكانه فقد هاز، فإذا سقط فقد انهار وتهيز. وهيزت الجؤف فتهيز: لغة في هوزته. ورجل هيز: يتهار كما يتهار الرمل؛ قال كثير:

فما زجذوا منك الضربة هذه

هياراً ولا سقط الألبسة أخزما

وليهيزة: الأرض السهلة. وهيز وهيز وهيز: من أسماء العباب، وكذلك ييز وأيز وأيز: هيز وأيز من أسماء الشمال. والهالز: الساقط، والراهي المستقيم، والهزرة الهلكة. يقال: استهيز بإبلك واقفيل وارتجع أي استبدل بها إبلاً غيرها، واقفيل هو افتعل من السفانة في البيع والمبادلة. ومضى هيز من الليل أي أقل من نصفه؛ عن ابن الأعرابي، وحكي فيه هيز وقد ذكر.

وهيزوز: ضرب^(١) من التمر، والذي حكاه أبو حنيفة هيزوز، بضم النون، فإن كان ذلك فهو يحتمل أن يكون فَعِلُوناً وفَعِلُولاً.

والتيهيز: الحجر الضلب الأحمر. الحجر التيهيز: الضلب، ومنه سمي صمغ الطلح يهيزاً، وقيل: هي حجارة أمثال الأكف، وقيل: هو حجر صغير، قال: وربما زادوا فيه الألف فقالوا: يهيزي، قالوا: وهو من أسماء الباطل. ابن شميل: قيل لأبي أسلم: ما الثؤة التيهيزة الأخلاف؟ فقال: الثؤة الشاهرة البرقي تسمع زبير شخبها وأنت من ساعة، قال: والتهيزة التي يسيل لبنها من كثرته، وناقة ساهرة العروق، كثيرة اللبن. وقال أبو حنيفة: التيهيز، مشدد: الضفة الكبيرة؛ وأنشد:

قد ملأوا بطونهم يهيزاً

والتيهيز والتهيزي أسماء الكثير. وذهب ماله في التيهيز أي الباطل. أبو الهيثم: ذهب صاحبك في التيهيز أي في الباطل.

(٢) قوله «وقلبي في اللهو مشتهير» صوره كما هي شرح القاموس عن الصاعاني وصح السائقون وما تقصره.

(١) قوله «وهيزوز ضرب إلخ» يكرر الياء تضبط بالأصل وضبط في القاموس بتحتها وتكلم الشارح عليهما وعزا الأول لأئمة اللغة.

عن كراع. والأهيس: الذي يدق كل شيء. أبو عمرو: عناه غافله وهاساه إذا سخر منه فقال: هيس هيس! ابن الأعرابي: إن لقمان بن عاد قال في صفة النمل. أقبت قيساً وأذيرت هيساً. قال: تهيس الأرض تدفها. وفي حديث أبي الأسود: لا تعرفوا عليكم فلاناً فإنه ضعیف ما غلبته، وعرفوا عليكم فلاناً فإنه أهين أليس؛ الأهيس: الذي يهوس أي يدور يعني أنه يدور في طلب ما يأكله، فإذا حصله جلس فلم يرح، والأصل فيه الواو وإنما قيل بلباء للزوج أليس.

هيش: الهيشة: الجماعة؛ قال الطرماح:

كأن الضيم هاش إليه منه

نماح صرائم نجم السور

وفي حديث ابن مسعود: إياكم وهيشات الليل وهيشات الأسواق؛ والهيشات: نحو من الهوشات، وهو كفوفهم: رجل ذو دقوات ودعيات، وفي حديث آخر: ليس في الهيشات قوة؛ غنى به القليل يقتل في الفينة لا يذرى من قتله، ويقال بالواو أيضاً. وهاش القوم بعضهم إلى بعض وتهيشوا: وهو من أذى القتال؛ وتهيش القوم بعضهم إلى بعض تهيشاً. أبو زيد: هنا قتل هيش إذا قتل، وقد هاش بعضهم إلى بعض، والهيش: الاختلاط. وهاش في القوم هيشاً: عات وأفسد. الجوهر: الهيشة مثل الهوشة. وهاش القوم يهيشون هيشاً إذا تحركوا وهاجوا؛ قال الشاعر:

هشتم علينا وكنتم نكتفون بما

نغطيكم الحق ما غير منقوص

وهاش القوم بعضهم إلى بعض لقتال، والمضد الهيش؛ أبو زيد: هاش القوم بعضهم إلى بعض هيشاً إذا وثب بعضهم إلى بعض للقتال. والهيش: الحلت الزويد، جاء به في باب حلب الغتم، قال ثعلب: وهو بالكف كلها. والهيشة: أم حنين؛ قال بشر بن المعتمر:

إلى فضل صتعة من جهة العربية؛ وشاهد تهور الرمل المشهور قول العجاج:

إلى أراط ونفساً تهور

وزنه تهور، والأصل فيه تهور، فقدت الياء التي هي عين إلى موضع الفاء، فصار تهوراً، فهذا إن جعلت تهوراً من تهور الجوزف، وإن جعلته من تهور كان وزنه فيقولاً لا تفعولاً، ويكون مقلوب العين أيضاً إلى موضع الفاء، والتقدير فيه بعد القرب ويهور، ثم قلبت الواو تاء كما قلبت في تهور، وأصله ويهور من الوار كقول العجاج:

فإن يكن أنسى البلى تهور

أي وقاري. قال: وكثيراً ما تبدل التاء من الواو في نحو ثراث وتجاد وتكلمة وتقى وتفاة، وقد ذكرنا نحن التهور في فصل التاء كما ذكره ابن سيده وغيره.

هيزم: الهيزم والهيضم والهيضم، كلها: عيد من أعياد النصارى أو سائر المذاهب، وهي أعجمية، والله أعلم.

هيس: الهيس من الكيل: الجفاف، وقد هاس. وهاس من الشيء هيساً: أخذ منه بكثرة. والهيس: السير أي ضرب كان. وهاس يهيس هيساً سار أي سير كان؛ حكاه أبو عبيد؛ قال^(١):

إخذى ليليك فهيسي هيري

لا تلعي الليلة بالشيريس

وهيس: كلمة يقال في الغارة إذا اشتبهت قرية أو قبيلة فاستوصت أي لا تنفي منهم أحد فيقولون: هيس هيس؛ وقد هيس القوم هيساً. ويقال حمل فلان على العسكر فهاسهم أي داسهم مثل حاسهم. ويقال: ما زلتا ليلتنا نهيس أي نشري. وهيس، مكسور: كلمة يقال للرجل عند إمكان الأمر وإغرائه به. والأهيس: الشجاع مثل الأخوس. والهيس: اسم أذاف أقدان؛ عمانية^(٢). والهيشة، بفتح الهاء: أم حنين؛

(١) زمي التاج نسبة للأسود بن عفار وفي العباب نسبة إلى أباك الديري وقلة

يا ليلة ما ليلة العروس

يا طمس ما لقيت من حليس

(٢) قوله «عمانية» وفي العباب بمائة اهـ شرح العاموس.

وَهَيْشَةُ تَأْكُلُهَا سُرُورَةً،

وَيَسْتَعِزُّ بِذَنْبِ هَيْشَةِ الْخُضُرِّ

وقال.

أَشْكُرُ إِلَيْكَ زَمَانًا قَدْ تَعَرَّقْنَا،

كَمَا تَعَرَّقَ رَأْسُ الْهَيْشَةِ الذَّيْبِ

يعني أُمُّ حَبِيبٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

هَيْصُ: التَّهْدِيبُ: أَبُو عَمْرٍو هَيْصُ الطَّيْرِ سَلْخُهُ، وَقَدْ هَاصَ هَيْصٌ هَيْصًا إِذَا رَمَى، وَقَالَ الْعَجَّاجُ:

مَهِائِصُ الطَّيْرِ عَلَى السُّفِيِّ

أَيِ مَوَاقِعِ الطَّيْرِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِلْأَخِيلِ الطَّائِي:

كَأَنَّ مَتْنِيَهُ مِنَ السُّفِيِّ

مَهِائِصُ الطَّيْرِ عَلَى السُّفِيِّ

قال: وَمَهَائِصُ جَمْعُ مَهَيْصٍ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْهَيْصُ الْغُثْفُ بِالشَّيْءِ، وَالْهَيْصُ: ذُقُّ الْعَنْقِ.

هَيْصُ: هَاضُ الشَّيْءِ هَيْصًا: كَسَرَهُ. وَهَاضَ الْعَظْمُ يَهَيْصُهُ هَيْصًا فَالْهَاضُ: كَسَرَهُ بَعْدَ الْجُبُورِ أَوْ بَعْدَمَا كَادَ يَنْجَبِرُ، فَهُوَ مَهَيْصٌ. وَاهْتَاَصَهُ أَيْضًا، فَهُوَ مَهْتَاضٌ وَمَهْتَاضٌ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

هَاجَكَ مِنْ أُرْوَى كَمَهْتَاضِ الْفَكَكِ

لأنه أشد لوجعه. وكلُّ وجع على وجع، فهو هَيْصٌ. يقال: هَاضَنِي الشَّيْءَ إِذْ رَدَّكَ فِي مَرْضِكَ. وَرَوَى عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ فِي أَبِيهَا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، لَمَّا ثَوَّقَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَاللَّهِ لَوْ نَزَلَ بِالْجِبَالِ الرِّاسِيَاتِ مَا نَزَلَ بِأَبِي لِهَاضِهَا أَيِ كَسَرِهَا؛ الْهَيْصُ: الْكَسْرُ بَعْدَ جُبُورِ الْعَظْمِ وَهُوَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الْكَسْرِ، وَكَذَلِكَ التُّكْسُ فِي الْمَرَضِ بَعْدَ الْإِلْدِمَالِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَوَجْهَ كَقَرْنِ الشَّمْسِ حَرًّا كَهْمَا

تَهَيْصُ بِهَذَا الْقَلْبِ لَمَسَخْتُهُ كَسْرًا

وقال القطامي.

إِذَا مَا قُتِسْتُ قَدْ جَبَرْتُ صُدُوعَ

تَهَاضُ وَمَا لِمَا هَيْصُ اجْتِيَاؤُ

وقال ابن الأعرابي في قول عائشة لِهَاضِهَا أَيِ لَأَلَاتِهَا. وَالْهَيْصُ: اللَّيْنُ، وَقَدْ هَاضَهُ الْأَمْرُ يَهَيْصُهُ؛ وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ وَالثَّوْبِيِّ:

يَهَيْصُهُ جِيًّا وَجِيًّا يَصْدَعُهُ

أَيِ يَكْمِرُهُ مَرَّةً وَيَشْقُهُ أُخْرَى. وَفِي الْحَدِيثِ: قِيلَ لَهُ خَفِّضْ عَلَيْكَ فَإِنْ هَذَا يَهَيْصُكَ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: اللَّهُمَّ قَدْ هَاضَنِي فَهَيْصُهُ، وَلَمْسَتُهُ: الْكَيْسُ يَنْزَعًا فَيَفْجَلُ بِالْحَقْلِ عَلَيْهِ وَالشُّوقُ لَهُ فَيَكْسِرُ عَظْمَهُ ثَانِيَةً بَعْدَ جَبْرِ وَتَمَاطُلٍ.

وَالْهَيْصَةُ: مُعَاوَدَةُ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ وَالْفَرَصِ بَعْدَ الْفَرَصِ، وَقَدْ تَهَيْصُ؛ قَالَ:

وَمَا عَادَ قَلْبِي الْهَمُّ إِلَّا تَهَيْصًا

وَالْمُسْتَهَاضُ: الْمَرِيضُ يَبْرَأُ فَيَعْمَلُ عَمَلًا فَيَشْقُ عَلَيْهِ أَوْ يَأْكُلُ طَعَامًا أَوْ يَشْرِبُ شَرَابًا فَيَشْكُسُ. وَكُلُّ وَجَعٍ هَيْصٌ. وَهَاضَ الْحَزَنُ قَلْبَهُ: أَصَابَهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى. وَالْهَيْصَةُ: انْطِلَاقُ الْبَطْنِ، يُقَالُ: بِالرَّجُلِ هَيْصَةٌ أَيِ بِهِ قِيَامٌ وَقِيَامٌ جَمِيعًا. وَأَصَابَتْ فَلَانًا هَيْصَةً إِذَا لَمْ يُؤَافِقْهُ شَيْءٌ يَأْكُلُهُ وَتَغَيَّرَ طَبَقُهُ عَلَيْهِ، وَرَبَّمَا لَأَنَ مِنْ ذَلِكَ بَطْنُهُ فَكَسَرَ اخْتِلَافَهُ. وَالْهَيْصُ: سَلْخُ الطَّائِرِ، وَقَدْ هَاضَ هَيْصًا؛ قَالَ:

كَأَنَّ مَتْنِيَهُ مِنَ السُّفِيِّ

مَهِائِصُ الطَّيْرِ عَلَى السُّفِيِّ

وَالْمَعْرُوفُ مَوَاقِعِ الطَّيْرِ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: هَيْصُهُ بِمَعْنَى هَيْجِهِ؛ قَالَ هَيْثَانُ بْنُ قُحَاظَةَ:

فَهَيْصُوا الْقَلْبَ إِلَى تَهَيْصِهِ

هَيْطُ: مَا زَالَ مُنْذُ الْيَوْمِ يَهَيْطُ هَيْطًا وَمَا زَالَ فِي هَيْطٍ وَتَهَيْطُ وَهَيْاطُ وَهَيْاطُ أَيِ فِي ضِجَاجٍ وَمَشَرٍّ وَجَلْبَةٍ، وَقِيلَ: فِي هَيْاطٍ وَهَيْاطٍ فِي دُنُوٍّ وَتَبَاعُدٍ. وَالْهَيْاطُ وَالْمَهَيْاطَةُ: الصَّيْحُ وَالْجَلْبَةُ. قَالَ أَبُو طَالِبٍ فِي قَوْلِهِمْ مَا زِلْنَا بِالْهَيْاطِ وَالْمَهَيْاطِ: قَالَ الْفَرَاءُ الْهَيْاطُ أَشَدُّ الشُّوقِ فِي الْوَرْدِ، وَالْمَهَيْاطُ أَشَدُّ السُّوقِ فِي الصُّبْرِ، وَمَعْنَى ذَلِكَ بِالْمَجْجِيِّ وَالذَّهَابِ. الْحَيَانِي: الْهَيْاطُ الْإِقْبَالُ، وَالْمَهَيْاطُ الْإِدْبَارُ. غَيْرُهُ: الْهَيْاطُ اجْتِمَاعُ النَّاسِ لِلصَّلَاحِ، وَالْمَهَيْاطُ التَّفَرُّقُ عَنْ ذَلِكَ، وَقَدْ أُمِيتَ فَعْلُ الْهَيْاطِ. وَيُقَالُ: بَيْنَهُمَا مَهَيْاطَةٌ وَمَهَيْاطَةٌ وَمَهَيْاطَةٌ وَمَسَايِطَةٌ، كَلَامٌ مُخْتَلَفٌ.

وَالْمَهَائِطُ: الدَّهَابُ، وَالْمَاهِطُ: الْجَائِي.

قال ابن الأعرابي: وَيُقَالُ هَائِطُهُ إِذَا اسْتَضَعَفَهُ. وَيُقَالُ: وَقَعَ الْقَوْمُ فِي هَيْاطٍ وَمَهَيْاطٍ. وَتَهَائِطُ الْقَوْمُ تَهَائِطًا إِذَا اجْتَمَعُوا وَأَصْدَحُوا أَمْرَهُمْ، يَخْلَافُ التَّمَاهِيطُ، وَتَمَاهَيْطُوا تَمَاهَيْطًا:

تباعثوا وفسد ما بينهم، والله أعلم.

هبع: هاع يهاغ ويهبع هيعاً وهاعاً وهيوغاً وهيعاناً وهيموعة: جئ وقرع، وقيل: استخف عند الجزع؛ قال الطرماح:

أنا ابن حمة المتخذ من آل مالك

إذا جعلت خور الرجال تهبع

ورجل هائع لايع، وهاع لاغ، وهاع لاغ على القلب، كل ذلك اتباع أي جبان ضعيف مجزوع، وامرأة هاعة لاهة. ابن الأعرابي: الهاغ المجزوع، واللاغ الموجع؛ وقول أبي العيال الهذلي:

أرجع منيحتك التي أتبعثها

هوعاً، وحذ ثلثي مستنون

يقول: زدها فقد جزعث نغشك في أريها، وقيل: الهوع الغداوة؛ وقيل: شدة الجرم. ويقال: هاعث نفسه هوعاً أي أذاثت جرمها. وفي النوادر: فلان هئهاغ إلي ومتهبع وتبع ومتهبع وهوعان وترع أي سريغ إلى الشؤ.

والهيعنة: صوت الصارخ للفرع، وقيل: الهية الصوت الذي تفرغ منه وتغافله من عدو، وبه فسر قوله، ^{هبع} خير الناس رجل مثيبك بيمان فريسه في سبيل الله كلما سمع هية طار إليها. قال: وأصل هذا الجزع؛ ومنه الحديث: كنت عند عمر فسمع الهاتعة فقال: ما هنا؟ فقيل: انصرف الناس من الوتر، يعني الصباح والضجة. أبو عمرو: الهاتعة والواجة الصوت الشديد. قال: وهغت أهاع ولغت ألأع هيعاناً ولقياناً إذا صجوت. وهاع الرجل يهبع ويهاغ هيعاً وهيعاناً وهاعاً وهيعة الأخيرة عن اللحياني: جاع فجزع وشكا، وقيل: الهاع المجزوع على الجوع وغيره، والهاع سوء الجرم مع الضعف، والفعل كاليفعل، يقال: هاع يهاغ هية وهاعاً قال أبو قيس بن الأسلت:

الكبش والقوة خير من الـ

إسفاقي والفسهسة والسهاج

ورجل هاع وامرأة هاعة. والهيعنة: كالخيرة. ورجل متهبع: متحير. والهاتعة: الصوت الشديد. والهيعنة: كل ما أفرغك من صوت أو فاجشة تشاع؛ قال قنط بن أم صاحب:

إن يشمعو هية طاروا بها فرحاً

مني وما سمعوا من صالح دقوا

قال ابن بزرج: هغت أهاع هيعاً من الحب والخزن. وأرض هيةنة: واسعة مبسوطة. وهاع الشيء يهبع هيعاً: أشع وانتشر. وطريق هيع: واضح وأبع بئ، وخضعه مهايغ؛ وأنشد:

بالخور يهديها طريق متهبع

وأنشد ابن بري:

إن الصنيع لا تكون صنيعة

حتى يصاب بها طريق متهبع

وبلد متهبع: واسع، شد عن القياس فصع، وكان الحكم أن يقتل لأنه متغل مما اغتلت عينه.

وتهبع السراب والهاع الهيعاء: انتبط على الأرض.

والهيعنة: سيلان الشيء المضروب على وجه الأرض مثل النية، وقد هاع يهبع هيعاً، وماء هائع. وهاع الشيء يهبع هيعاناً: ذاب، وخضع بعضهم به ذوبان الرصاص، والرصاص يهبع في المدوب. يقال: رصاص هائع في المدوب. وهاعت الإبل إلى الماء فهبع؛ إذا أرادته، فهي هاتعة.

وفهبع وفهيعه، كلاهما: موضع قريب من الجحفة؛ وقيل: الجهيعة هي الجحفة. وذكر ابن الأثير في ترجمة مهع: وفي الحديث: وأنقل حثائها إلى متهيعه؛ مهيعه: اسم الجحفة وهي مقاث أهل الشام، وبها عذير حثم، وهي شديدة الزعم. قال الأصمعي: لم يولد بفدير حثم أحد فعاش إلى أن يحتلم إلا أن يحوّل منها، قال: وفي حديث علي، رضي الله عنه: اتقوا البدع والزنا السهيع؛ هو الطريق الواسع المنبسطة؛ قال: والميم زائدة، وهو متغل من التهبع وهو الانبساط، قال الأزهري: ومن قال مهيع فتعيل فقد أخطأ لأنه لا فعمل في كلامهم بفتح أوله.

هبع: الأهبع: الماء الكثير. والأهبع: أرعد الغيث وأخضته، وتركة في الأهيين أي الطعام والشرب، وقيل: في الشرب والنكاح، وقيل: في الأكل والنكاح، وقال رؤبة:

يغمش من غمشه في الأهبع

ورفع فلان في الأهيين أي في الأكل والشرب. ويقال:

قال:

فقد أهأقوا، زعموا، وأنزعوا

الأصمعي: الهافة الناقة السريعة العطش، وهو من ذوات الباء، وهي الجهيف والجهيام. والهيف: جمع أهيف وهيفاء، وهو الضامر البطن. الأرهري في ترجمة فوه: فاهاء إذا فآخزه وناطقه، وهافاه إذا مايله إلى فواه. والهيف: بالتحريك: رقة الخصر وضمر البطن، هيف هيفاً وهاف هيفاً، مهر أهيف، ولغة تميم: هاف يهاف هيفاً، وامرأة هيفاء وقوم هيف. ولرس هيفاء: ضامرة. وهيفاء: فرس طارق بن خصبة.

هيق: الهيق من الرجال: المفرط الطول، وقيل: هو الطويل الدقيق، ولذلك سمي الظليم هيفاً، والأنثى هيفة؛ قال:

وما ليلى من الهيفات طولا

ولا ليلى من الخذف القصار

والهيق: الظليم لطوله كالهيق؛ الباء في هيق أصل وفي هيق زائدة، والجمع أهياق وهيقوق، والأنثى هيفة. والهيفة: الطويلة من النساء والإبل. وأهيق الظليم: صار هيفاً؛ قال رؤبة:

أزل أو هيق نمام أفيساً

وفي حديث أحمد: أنزل عبد الله بن أبي في كتيبة كأنه هيق يقدهم؛ الهيق: ذكر النعام يريد سرعة دهابه. الجوهري: الهيق الظليم، وكذلك الهيقم. والميم زائدة. ورجل هيق: يشبه بالظليم ليفاره ويجتبه؛ ومنه قول الشاعر:

هذجان السوال خلف الهيفة

هيل: هال عليه الثراب هيلاً وأهاله فأنهال وهينه فتهيل، وبدم الرجل فيقال: مجوف منهال^(١)، وإنما يعني أنه ليس له حزم ولا عقل؛ وأما قولهم صاحب منجال فمعناه أنه لا يقطع في خيره كأنه مقلوب من منجل. والهيل: ما لم ترتفع به يدك، والخني: ما رفعت به يديك. وهال الرمل: دفعه فأنهال، وكذلك هيله فتهيل. والهيل والهائل من الرمل: الذي لا يثبت مكانه حتى ينهال فيسقط، وهله أنا؛ وأشد:

هيل هيل من مهيل الأهيل

إبهم لمي الأهيفين أي الخضب وحسن الحال. وعام أهيق إذا كان مخصباً كثير العشب والخضب.

وهيفت الثريدة إذا كثرت ودكها.

هيف: هاف وزق والشجر يهيف: سقط. والهيف والهوف: ريح حارّة تأتي من قتل اليمن وهي الثكباء التي تجري بين الجنوب والدبور من تحت مجرى شهيل يهيف منها ورق الشجر. ابن الأعرابي: ثكباء الصبا والجنوب يهيف يلوخ يبياس للبل، وهي التي تجيء بين الزمخيم، وقال الأصمعي: الهيف الجنوب إذا هبت بحر، وقيل: الهيف ريح باردة تجيء من قبل مهب الجنوب، قال: وهذا لا يوافق الاشتقاق؛ قال الأزهري: الذي قاله الليث إن الهيف ريح باردة لم يقله أحد، والهيف لا تكون إلا حارّة. ابن سيده: وقيل الهيف كل ريح ذات سموم تغطش المال وتبيس الوط؛ قال ذو الرمة:

وصوخ البقل نأجج تجيء به

هيف يمايية، في سمرها نكب

وفي المثل: ذهبت هيف لأديانها أي لعاداتها لأنها تطفئ كل شيء وتبيسه. وتهيف الرجل من الهيف كما يقال تشقى من الشتاء. والهوف من قول أم تأبط شراً: تلته هوف، إنما بته على ثقل لما قبله من قولها: ليس بهلوف، وما بعده من قولها: عييت من صوف، وقيل: هي لغة في الهيف. وهاف واستهاف: أصابه الهيف فغطش؛ أنشد ثعلب:

تفدنتهن على يزجم

يلوك اللجام إذا ما استهافا

ورجل هيف وهيف وهاف؛ الأخيرة عن اللحياني: لا يصير على العطش. ويقال للعطشان: إنه لهاف، والأنثى هافقة. ونافة مهياف وهافة وإبل هافة، كذلك: تمطش سريعاً. واقتاف أي غطش. قال الأصمعي: رجل هيفان. والجهيف: السريع العطش، وقد هاف يهاف هيفاً، وهافت الإبل تهاف هيفاً وهيفاً إذا اشتدت الهيف من الجنوب واستقبلتها بوجوها فاتحة أفواهها من شدة العطش. وأهاف الرجل: غطشت إبله؛

(١) قوله هيق منهال إلخ عبارة المحكم: فيقال حرف مهال وسحاب منجال، أما جرف منهال فإما يعني... إلى آخر ما هنـ.

مهيل. وفي الحديث: أن قوماً شكوا إليه سرعة فناء طعامهم فقال: أتكيلون أم تهيلون؟ فقالوا: نهيل، فقال: كيلوا ولا نهيلوا، فإن البركة في الكيل. وفي المثل: أراك مُحَسِّنَةً فِهيلي؛ قال ابن بري: يُضرب مثلاً للرجل يُسيء في فعله فيؤمر بذلك على الهُزء به. وفي حديث العلاء: أَوْصَى عند موته هيلو عليّ هذا الكتيب ولا تحفروا لي. وتهيل: تصبّب. وأهلّت الدقيق: لغة في هلت، فهو مهال ومهيل.

وهيلان في شعر الجمدي: حي من اليمن، ويقال: هو مكان؛ قال ابن بري بيت الجمدي هو قوله:

كَأَنَّ فَاهَا إِذَا تَوَسَّسَ مِنْ

طَيْبٍ مَشْمٌ وَخَشِنٍ مُبْتَسَمٍ

يُحَسِّنُ بِالضَّرْوِ مِنْ بَرَاقِشٍ أَوْ

هَيْلَانٍ أَوْ نَاضِرٍ مِنَ الشُّمِّ

والضرو شجر طيب الرائحة، والشُّم: الزيتون، وقيل: نبت يشبهه. وقال أبو عمرو: بَرَاقِش وهيلان واديان باليمن. وهالة: أم حمزة بن عبد المطلب.

هيم: هانت الناقة فهيم؛ ذَهَبَتْ على وجهها لزعي كَهَمَتْ، وقيل: هو مغلوب عنه.

والهيام: كالجنون، وفي التهذيب: كالجنون من العشق. ابن شميل: الهيام نحو الثوار جنوناً يأخذ البعير حتى يُهْلِكَ، يقال: بعيرٌ مهَيَّومٌ. والهيم: داء يأخذ الإبل في رؤوسها. والهائم: المتحمّز. وفي حديث عكرمة: كان عليّ أغلَمَ بالمُهَيَّمَاتِ، يقال: هَامَ في الأمر فهيم إذا تحير فيه، ويروى المُهَيَّيْنَاتِ، وهو أيضاً الداهب على وجهه عِشْقاً، هَامَ بها هَيْمًا وهَيَّومًا وهَيَامًا وهَيَمَانًا وهَيَمَانًا، وهو يَنَاءٌ موضوعٌ للتكثير؛ قال أبو الأخرز الحنطاني:

فَقَدْ تَنَاهَيْتُ عَنْ الشُّهَامِ

قال سيبويه: هذا بابٌ ما تُكثَّرُ فيه المصدر من فَعَلْتُ فتُلَجَّرُ الزوائد وتبينه بناءً آخر، كما أنك قلت في فَعَلْتُ فَعُلْتُ حين كَثُرَتِ الفَعْلُ، ثم ذكر المصادر التي جاءت على التفعّل كالْتَهَنَّلَ ونحوها، وليس شيء من هذا مصدر فَعَلْتُ، ولكن لما أُرِدَتِ التكثير بنيت المصدر على هذا كما بنيت فَعَلْتُ على فَعَلْتُ؛ وقول كُثِّرَ:

وفي حديث العنلق: فعادت كَثِيبًا أَهْيَلُ أَي زَمَلًا سَائِلًا، والهَيْس والهَيْال والهَيْلان: ما أتهال منه؛ قال مزاحم:

بِكُلِّ نَفْسٍ وَغَيْبٍ إِذَا مَا عَلَوَتْهُ

جَرَى نَصْفًا هَيْلَانُهُ الْمُتَسَاوِقُ

ورمل أهيل: مُتهال لا يثبت. وجاء بالهَيْل والهَيْلَمَان والهَيْلَمَان أَي جاء بالمال الكثير؛ الأخيرة عن ثعلب، وضعا الهَيْل الذي هو المصدر موضع الاسم أَي بالمهيل، شبه بالزمل في كثرته، فالميم على هذا في الهَيْلَمَان زائدة كزيادتها في زُرْتُمْ؛ قال أبو عبيد: أَي بالرمل والريح، فالهَيْل من قوله تعالى: ﴿وَكَاثِلَ الْجِبَالِ كَثِيبًا فَيْهَلَكُ﴾ وقال ساعدة بن جؤبة الهذلي يصف ضبعاً نَبَشَتْ قبرا:

فَذَاخَتْ بِالْوَتَائِرِ ثُمَّ تَلَّتْ

بَذَلُهَا عِنْدَ جَانِبِهِ تَهِيلُ

والهَيْمَان، فَيْهَلَان، والياء زائدة بدل قولهم هَلَمَان فسقطت الياء، وضعا الهَيْل الذي هو المصدر موضع الاسم أَي بالمهيل، شبه بالرمل في كثرته فالميم على هذا في الهَيْلَمَان زائدة كزيادتها في زُرْتُمْ، الألف والنون زائدتان فالوزن على هذا هَلَمَان.

والهال عنه القوم: تناهوا عليه وعَلَوْهُ بالشتم والضرب والقهر. والأهيل: موضع؛ قال المتنخل الهذلي:

هَلْ تَعْرِفُ الْمَسْرُورَ بِالْأَهْيَلِ

كَالْوَشْمِ فِي الْمُبْتَضَمِ لَمْ يَحْضَلْ

والهَيْيُول: الهباء المنبث وهو ما تراه في البيت من ضوء الشمس يدخل في الكوة، عبرانية أو رومية معربة. والهالة: دارة القمر، قال:

فِي هَالَةٍ هَلَالُهَا كَالْإِكْلِيلِ

قال ابن سيده: وإنما قضينا على عينها أنها ياء لأن فيه معنى الهَيْيُول الذي هو ضوء الشمس، فإن قلت: إن الهَيْيُول رومية والهالة عربية كانت الواو أولى به لأن انقلاب الألف عن الواو وهي عين أكثر من انقلابها عن الياء كما ذهب إليه سيبويه والجمع هالاث.

الحوهري: هَلَّتْ الدقيق في الجراب ضيبتها من غير كَيْل، وكل شيء أُرْسِلَتْهُ إِسْلاَمًا من رمل أو تراب أو طعام أو نحوه قلت هلته أهيلة هَيْلًا فانهال أَي جرى وانصب، وهو طعام

وَأَنِّي وَتَهَيَّيْمِي بِعَزَّةٍ بَعْدَ مَا

تَحَدَّثْتُ بِمَا يَنْتَسِي وَتَحَلَّيْتُ

قال ابن حني: سألت أبا علي فقلت له: ما موضع تهيامي من الإعراب؟ فأنتى بأنه مرفوع بالابتداء، وخبره قوله بعزة، وجعل الجملة التي هي تهيامي بعزة اعتراضاً بين إن وخبرها لأن في هذا أضرباً من التشديد للكلام، كما تقول: إنك، فأعلم، رجل سيء، وإنه، والحق أقول، جميل المدقّب، وهذا الفصل والاعتراض الجاري مجرى التوكيد كثير في كلامهم، قال: وإذا جاز الاعتراض بين الفعل والفاعل في نحو قوله:

وقد أذكر كُتُفِي وَالْحَوَائِثُ جَعَّةً

أَيْسَّةٌ قَوْمٌ لَا ضِعَافَ وَلَا عَزْلَ

كان الاعتراض بين اسم إن وخبرها أشوع، وقد يحتمل بيت كثير أيضاً تأويلاً آخر غير ما ذهب إليه أبو علي، وهو أن يكون تهيامي في موضع جرّ على أنه أقسم به كقولك: إني، وعجلك، نصين بك، قال ابن حني: وعرضت هذا الجواب على أبي علي فتقبله، ويجوز أن يكون تهيامي أيضاً مؤثراً بالابتداء، والباء متعلقة فيه بنفس المصدر الذي هو التهيم، والخبر محذوف كأنه قال وتهيامي بعزة كائن أو واقع على ما يُقْتَضَرُ في هذا ونحوه، وقد هيّمت الحب، قال أبو صخر:

فَهَلْ لَكَ طَبٌّ نَافِعٌ مِنْ عِلَاقَةٍ

تُهَيِّئُنِي بَيْنَ الْحَشَا وَالْثَرَائِبِ

والاسم الهيام، ورجل هيمان: مُحِبٌّ شديدُ الوجد. ابن السكيت: الهيم مصدر هام يهيم هيماً وهيماناً إذا أحب المرأة. والهيم: العُشَاق. والهيم: المشوشون، ورجل هائم وهيم. والهيم: أن يذهب على وجهه، وقد هام يهيم هيماً. واستهيم فؤاده، فهو مُسْتَهَاءُ انفراد أي مُذَقَّبِهِ. والهيم: هيمان العاشق والشاعر إذا خلا في الصحراء. وقوله عز وجل: ﴿فِي كُلِّ وَادٍ يَهيمون﴾ قال بعضهم: هو وادي الصحراء يخلو فيه العاشق والشاعر؛ ويقال: هو وادي الكلام، والله أعلم. الجوهري: هام على وجهه يهيم هيماً وهيماناً ذهب من العشق وغيره. وقلت مُسْتَهَامٌ أي هائم. والهيم: داء يأخذ الإبل فتقيم في الأرض لا ترعى، يقال: ناقة هيماء؛ قال كُتَيْبٌ:

فَلَا يَحْسَبُ الْوَاشُونَ أَنَّ صَبَابَتِي

بِعَزَّةٍ كَانَتْ عَشْرَةَ فَتَجَسَّبَتْ

وَأَنِّي قَدْ أَتَيْتُكَ مِنْ دَنْبِهَا

كَمَا أَذْنَفْتُ هَيْمَاءَ نَمِ اسْتَعْنَيْتِ

وقالوا: هم لتفسيك ولا تهم لهؤلاء أي أطلت لها وهتم واختل. وقلان لا يهتم لنفسه أي لا يهتم؛ قال الأخطل:

فَاهْتَمَّ لَتَفْسِيكَ يَا جَمِيعٌ وَلَا تَكُنْ

لَهْتِي قُرْبِيَّةً وَالْبَطُونِ تَهِيمٌ^(١)

والهيام، بالضم: أشد العطش، أشد ابن بري:

تَهِيمٌ وَلَيْسَ اللَّهُ شَافٍ هَيْمَاءَهُ

بِعَزَّةٍ مَا عَنَى الْحَمَامُ وَأَلْحَدَا

وشاف: في موضع نصب خبر ليس، وإن شئت جعلته خبر الله وفي ليس ضمير الشأن. وقد هام الرجل هيماً، فهو هائم وأهيم، والأنثى هائمة وهيماء، وهيمان، عن سيويه، والأنثى هيمى، والجمع هيام. ورجل مهيم وأهيم: شديد العطش، والأنثى هيماء، الجوهري وغيره: والهيام، بالكسر، الإبل العطاش، الواحد هيمان. الأزهري: الهيمان العطشان، قال: وهو من الداء مهيم. وفي حديث الاستسقاء: إذا اغتربت أرضنا وهامت دوابنا أي عطشت، وقد هامت تهيم هيماً، بالتحريك. وناقاة هيمى: مثل عطشان وعطشى. وقوم هيم أي عطاش، وقد هائموا هيماء. وقوله عز وجل: ﴿فَتَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ﴾ هي الإبل العطاش، ويقال: الرئيل؛ قال ابن عباس: هيام الأرض، وقيل: هيام الرئيل، وقال الفراء: شرب الهيم، قال: لهيم الإبل التي يصبها داء فلا تروى من الماء واحداً أهيم، والأنثى هيماء، قال: ومن العرب من يقول هائم، والأنثى هائمة، ثم يجمعونه على هيم، كما قالوا عائط وعيط وحائل وحول، وهي في معنى حائل إلا أن الضمة تركت في الهيم لئلا تصير الياء واواً، ويقال: إن الهيم الرئيل. يقول: يَشْرَبُ أَهْلُ النَّارِ كَمَا تَشْرَبُ السَّهْلَةُ. وقال ابن عباس: شَرِبَ الْهَيْمِ، قال: هيام الأرض

(١) قوله «لَهْتِي قُرْبِيَّةً» ضبط في الأصل بضم القاف وفتح الراء ووسط في الكلمة بفتح القاف وكسر الراء.

من الأرض. وَلَيْلَ أَهْتِمَ: لَا تُجِومَ فِيهِ.

هين: هَان يَهِينُ: مَثَلُ لَانَ يَلِينُ. وفي المثل: إِذَا عَزَّ أَحْوَكُ فِهِنَ. وما هَيَّانُ هَذَا الْأَمْرِ أَي شَأْنُهُ. وَهَيَّانُ بْنُ بَيَّانٍ: لَا يُعْرَفُ وَلَا يُعْرَفُ أَبُوهُ، وَقَدْ ذَكَرَ أَنَّ نَوْنَهُ زَائِدَةٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

هيه: هِيَهْ وَهِيَهْ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ^(١): فِي مَوْضِعٍ يُؤَيِّدُ وَبِئَةٍ وَفِي حَدِيثِ أُمِّئَةٍ وَأَبِيِّ سَفِيَّانَ قَالَ: يَا صَخْرُ هِيَهْ، فَقُلْتُ: هَيْهَأُ هِيَهْ: بِمَعْنَى يُؤَيِّدُ فَأَبْدَلَ مِنَ الْهَمْزَةِ هَاءً، وَبِئَةٍ اسْمُ سَكْمٍ بِهِ الْفَعْلُ، وَمَعْنَاهُ الْأَمْرُ، تَقُولُ لِلرَّجُلِ يُؤَيِّدُ، بِغَيْرِ تَنْوِينٍ، إِذَا اسْتَرْذَنَهُ مِنَ الْحَدِيثِ الْمَعْبُودِ بَيْنَكُمَا، فَإِنْ نَوَّتَ اسْتَرْذَنَهُ مِنْ حَدِيثٍ مَّا غَيْرَ مَعْبُودٍ، لِأَنَّ التَّنْوِينَ لِلتَّنْكِيرِ، فَإِذَا سَكَنْتَهُ وَكَفَفْتَهُ قُلْتَ إِيَّاهُ، بِالنَّصْبِ، فَالْمَعْنَى أَنَّ أُمِّئَةً قَالَ لَهُ: رِذْنِي مِنْ حَدِيثِكَ، فَقَالَ لَهُ أَبُو سَفِيَّانَ: كُفَّ عَنْ ذَلِكَ. ابْنُ سَيِّدِهِ: يُؤَيِّدُ كَلِمَةً اسْتِزَادَةً لِلْكَلَامِ، وَهَذِهِ كَلِمَةٌ وَعِيدٌ، وَهِيَ أَيْضاً حِكَايَةُ الضَّحْكِ وَالزُّجْجِ. وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِنْ اللَّهُ يَحِبُّ الْغَطَّاسَ وَيَكْرَهُ الثَّأُؤَ، فَإِذَا تَلَاغَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرْوِدْهُ مَا اسْتَطَاعَ وَلَا يَقُولَنَّ هَاهُ هَاهُ، فَإِنَّمَا ذَلِكَ الشَّيْطَانُ يَضْحَكُ مِنْهُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَذَكَرَ الْعُلَمَاءُ الْأَنْقِيَاءُ فَقَالَ: أُولَئِكَ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ وَنُصَحَاؤُهُ فِي دِينِهِ وَالْدُّعَاءُ إِلَى أَمْرِهِ، هَاهُ هَاهُ شَوْقاً إِلَىهِمْ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَإِنَّمَا قَضَيْتُ عَلَى أَلْفِ هَاهُ أَنَّهَا يَاءٌ بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ هِيَهْ فِي مَعْنَاهُ.

وَهَيْهَيْتُ بِالْإِبِلِ وَهَاهَيْتُ بِهَا: دَعَوْتُهَا وَزَجَرْتُهَا فَقُلْتُ لَهَا هَاهَا، فَقَلْبْتُ الْبَاءَ أَلْفاً لِغَيْرِ عِلَّةٍ إِلَّا طَلَبُ الْخَفَةِ، لِأَنَّ الْهَاءَ لَخَفَائِهَا كَأَنَّهَا لَمْ تَخْجُزْ بَيْنَهُمَا، فَالْتَقَى بِثَلَاثٍ. وَهَاهَيْتُ بِالْإِبِلِ أَي شَاقِطْتُ بِهَا. وَهَاهَيْتُ الْكِلَابَ: زَجَرْتُهَا، وَقَالَ:

أَرَى شَقَرَاتٍ عَلَى حَاجِبِي

مَيِّ بِمِصْصَا نَبِيْتَنَ جَمِيعاً تَوَاتَا

ظَلِلْتُ أَهَامِي بِهِنَّ الْكِلا

بَ أَحْمِيْهُنَّ شَوَاراً قَبَا

فَأَمَّا قَوْلُهُ:

(١) قَوْلُهُ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ أَي كَسَرَ الْهَاءَ الثَّانِيَةَ وَضَحَّهَا، فَأَمَّا الْهَاءُ الْأُولَى فَمَكْسُورَةٌ قَطُّ كَمَا ضَبَطَ كَذَلِكَ فِي التَّكْمِلَةِ وَالْمَحْكَمِ

الْهَيْيَامُ، بِالْفَتْحِ: تَرَابٌ يَخَالِطُهُ رَمْلٌ يَنْشَفُ الْمَاءَ نَشْفَاءً، وَفِي تَقْدِيرِهِ وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا أَنَّ الْهَيْمَ جَمْعُ هَيْامٍ، جُمِعَ عَلَى فُعْلٍ ثُمَّ حُفِّفَ وَكُسِرَتِ الْهَاءُ لِأَجْلِ الْبَاءِ، وَالثَّانِي أَنَّ تَذَهَبَ إِلَى الْمَعْنَى وَأَنَّ الْمُرَادَ الرَّمَالَ الْهَيْمَ، وَهِيَ الَّتِي لَا تَزُوزُ. يُقَالُ: رَمْلٌ أَهْتِمُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْخَتَدَقِ: فَعَادَتْ كَيْبِيَّ أَهْتِمُ؛ قَالَ: هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ، وَالْمَعْرُوفُ أَهْتِيلُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. أَبُو الْجَرَّاحِ: الْهَيْيَامُ دَاءٌ يُصِيبُ الْإِبِلَ مِنْ مَاءٍ تَشْرَبُهُ. يُقَالُ: بَعِثْ هَيْيَامٌ وَنَاقَةً هَيْيَمِي، وَجَمْعُهُ هَيْيَامٌ. وَالْهَيْيَامُ وَالْهَيْيَامُ: دَاءٌ يُصِيبُ الْإِبِلَ عَنْ بَعْضِ الْمِيَاهِ بِتَهَامَةٍ يُصِيبُهَا مِنْهُ مَثَلُ الْخُحْيِ؛ وَقَالَ الْهَجَرِيُّ: هُوَ دَاءٌ يُصِيبُهَا عَنْ شَرَبِ الثَّخِيلِ إِذَا كَثُرَ طَحْلُهَا وَانْتَفَتَ الذَّبَانُ بِهِ، بِمِثْرِ مَهْجُومٍ وَهَيْمَانٌ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ: أَنَّ رَجُلًا بَاعَ مِنْهُ إِبِلًا هَيْمًا أَي مَرَضًا، جَمَعَ أَهْتِمَ، وَهُوَ الَّذِي أَصَابَهُ الْهَيْيَامُ، وَهُوَ دَاءٌ يُكْسِبُهَا الْقَطَشَ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْهَيْمُ الْإِبِلُ الظَّمَاءُ، وَقِيلَ: هِيَ الْمَرَضُ الَّتِي تَنْفَسُ الْمَاءَ مَصًّا وَلَا تَزُوزُ. الْأَصْمَعِيُّ: الْهَيْيَامُ لِلْإِبِلِ دَاءٌ شَبِيهُ بِالْخُحْيِ تَنْسَخُنَ عَلَيْهِ مَجْلُودَهَا، وَقِيلَ: إِنَّهَا لَا تَزُوزُ إِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ. وَمِفَارَةُ هَيْيَمَاءَ: لَا مَاءَ بِهَا، وَفِي الصَّحَاحِ: الْهَيْيَمَاءُ الْمِفَارَةُ لَا مَاءَ بِهَا. وَالْهَيْيَامُ، بِالْفَتْحِ، مِنَ الرَّمْلِ: مَا كَانَ ثَرَابًا دُقَاقًا بِإِسَاءٍ، وَقِيلَ: هُوَ التَّرَابُ أَوْ الرَّمْلُ الَّذِي لَا يَتِمَالَكُ أَنْ يَسِيلَ مِنَ الْيَدِ لِلْيَبَةِ، وَالْجَمْعُ هَيْمٌ مَثَلُ قَدَالٍ وَقُدْلٍ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ:

بَجَنَابٍ أَضَلَّ قَالِصاً مُتَبَيَّنًا

يُفْجَبُوبُ أَنْقَاءٍ يَمِيلُ هَيْيَاهَا

الْهَيْيَامُ: الرَّمْلُ الَّذِي يَنْهَارُ.

وَالْتَهَيْيَمُ: بِمِثْلَةِ حَسَنَةٍ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: التَّهَيْيَمُ أَحْسَنُ الْمَشْيِ، وَأَشَدُّ لِيَحْنِدَ الْيَشْكِرِي.

أَحْسَنُ مَنْ يَمْشِي كَذَا تَهَيْيَمَا

وَالْهَيْيَمَاءُ: مَوْضِعٌ، وَهُوَ مَاءٌ لَبَنِي مُجَاشِعٍ، مَيِّدٌ وَيُقَصَّرُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ مُجْتَمِعُ بْنُ هَلَالٍ:

وَعَائِرَةُ يَوْمَ الْهَيْيَمِ رَأَيْتُهَا

وَقَدْ ضَمَّهَا مِنْ دَاخِلِ الْحَبِّ مَجْزَعٌ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: هَيْيَمًا قَوْمٌ مِنْ بَنِي مُجَاشِعٍ، قَالَ: وَالسَّمَاعُ عِنْدَ ابْنِ الْقُطَاعِ. وَهَيْيَمًا: مَاءٌ لَبَنِي مُجَاشِعٍ، مَيِّدٌ وَيُقَصَّرُ. الْأَزْهَرِيُّ قَالَ: قَالَ عِمَارَةُ: الْهَيْيَمَاءُ الْفَلَاءُ الَّتِي لَا مَاءَ فِيهَا، وَيُقَالُ لَهَا هَيْيَمَاءٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَذُقْنِ فِي هَيْيَامٍ

قال: ويقال هَيْهَاتَ مَا قُلْتَ وَهَيْهَاتَ لِمَا قُلْتَ، فمن أدخِر اللام فمعناه الْبَعْدُ لقولك. ابن الأنباري: في هَيْهَاتَ سبع لغات. فمن قال هَيْهَاتَ بفتح التاء بغير تنوين شَبَّهَ التاءَ بالتاءِ ونصبها على مَذَقَبِ الأداة، ومن قال هَيْهَاتَا بالتنوين شَبَّهَ بقوله فقديلاً ما يُؤْمِنُونَ أي فقديلاً إِيْمَانَهُمْ، ومن قال هَيْهَاتَ شَبَّهَ بحدام وقطام، ومن قال هَيْهَاتَ بالتنوين شَبَّهَ بالأصوات كقولهم غايَ وطايَ، ومن قال هَيْهَاتَ لك بالرفع ذهب بها إلى الوصف فقال هي أداة والأدوات معرفة، ومن رفعها وثَوَّنَ شَبَّهَ التاءَ بتاء الجمع كقولهم من عَرَظَاتٍ، قال: ومن العرب من يقول أَيْهَاتَ في اللغات التي ذكرتها كلها، ومنهم من يقول أَيْهَان، بالنون؛ قال الشاعر:

أَيْهَانٌ مِنْكَ الْحَيَاءُ أَيْهَانَا

ومنهم من يقول أَيْهَا، بلا نون، ومن قال أَيْهَا حذف التاء كما حذفت الهاء من حاشَى فقالوا حاشُ؛ وأنشد:

ومن قوْنِي الأعْرَاضِ والقَنْعِ كُلُّهُ

وَكُثْمَانُ أَيْهَا مَا أَتَيْتُ وَأَبْعَدَا

وهي في هذه اللغات كلها معناها الْبَعْدُ، والمستعمل منها استعمالاً عالياً الفتح بلا تنوين. الفراء: نصب هَيْهَاتَ بمنزلة نَصَبِ رُبْتُ وَكُنْتُ، والأصل رُبَّةً وَكُنَّةً؛ وأنشد:

مَاوِيَّ يَا رُبَّكُمْ غَارَةٌ

شَعْلَةٌ كَالْبُدْعَةِ بِالْجَيْمِ

قال: ومن كسر التاء لم يجعلها هاءً ثَانِيَةً، وجعلها بمنزلة ذَرَاكِ وقَطَامٍ. أبو حيان: هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لما توعدون، فالحق الهاء الفتحة؛ قال:

هَيْهَاتَ مِنْ عَيْلَةٍ مَا هَيْهَاتَا

هَيْهَاتَ إِلَّا ظَعْنًا قَدْ فَانَا

قال ابن جنبي: كان أبو علي يقول لي هَيْهَاتَ أَنَا أَتَيْتُ مرةً بكونها اسماً سمي به الفعل كَصَبَ وَمَتَّ، وأُتَيْتُ مرةً بكونها ظرفاً على قدر ما يَخْصُرُنِي في الحال، قال: وقال مرةً أخرى إنها وإن كانت ظرفاً فغير ممتنع أن تكون مع ذلك اسماً سمي به الفعل كَعَيْتُكَ ودونك. وقال ابن جنبي مرةً: هَيْهَاتَ وهَيْهَاتَ، مصروفة وغير مصروفة، جمع هَيْهَاتَ، قال: وهَيْهَاتَ عندنا رباعية مكررة، فأَوَّهَا ولأَمَّا الأولى

قَدْ أَخْصَصْتُ الْخَصْمَ وَأَتَيْتُ بِالرُّيْغِ
وَأَرْفَعُ الْجَفْنَةَ بِالسَّهْمِ الرَّيْغِ

مِنْ أَمَا علي فشره بأنه الذي يُتَخَذُ ويُطْرَدُ لدنس ثيابه فلا يُطْعَمُ، يقال له هَيْهَ هَيْهَ. وحكى ابن الأعرابي: أن الهَيْهَ هو الذي يُتَخَذُ لدنس ثيابه يقال له هَيْهَ هَيْهَ؛ وأنشد البيت:

وَأَرْفَعُ الْجَفْنَةَ بِالسَّهْمِ الرَّيْغِ

قوله: أَتَيْتُ بِالرُّيْغِ أي بِالرُّيْغِ من الغنيمة، ومن قال بِالرُّيْغِ، فمعناه أَقْبَادُهُ وَأَسْوَفُهُ. وقوله:

وَأَرْفَعُ الْجَفْنَةَ بِالسَّهْمِ الرَّيْغِ

الرُّيْغُ: الذي لا يبالي ما أكل وما صنع، فيقول أنا أدنيه وأطعمه وإن كان دنس الثياب؛ وأنشد الأزهري هذا البيت عن ابن الأعرابي وشره فقال: يقول إذا كان غَلَاً سَدَدَتْهُ بهذا، وقال: الهَيْهَ الذي يُتَخَذُ، يقال: هَيْهَ هَيْهَ لشيء يُطْرَدُ ولا يُطْعَمُ، يقول: فَأَنَا أدنيه وأطعمه. وَهَيَْاةٌ: من أسماء الشياطين.

وَهَيْهَاتَ وَهَيْهَاتَ: كلمة معناها الْبَعْدُ، وقيل: هَيْهَاتَ كلمة تبعيد؛ قال جرير:

هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ الْعَقِيْقُ وَأَهْلُهُ

وَهَيْهَاتَ جَلَّ بِالْعَقِيْقِ لِحَاوَلَةٍ

والتاء مفتوحة مثل كيف، وأصلها هاء، وفاسي يَكْسِرُونَهَا على كل حال بمنزلة نون التثنية؛ قال حُمَيْدُ الْأَرْقَطِ يصف إبلاً قطعت بلاداً حتى صارت في الْفَقَارِ:

يُضْبِرُ بِالْقَفْرِ أَنْبَارِيَاتٍ

هَيْهَاتَ مِنْ مُضْبِرِجِهَا هَيْهَاتَ

هَيْهَاتَ حَجَرٍ مِنْ شَيْبِيَعَاتٍ

وقد تبدل الهاء همزة فيقال أَيْهَاتَ مثل هَرَاقٍ وَأَرَاقٍ؛ قال الشاعر:

أَيْهَاتَ مِنْكَ الْحَيَاءُ أَيْهَاتَا

وقد تكرر ذكر هَيْهَاتَ في الحديث، واتفق أهل اللغة أن التاء من هَيْهَاتَ ليست بأصلية، أصلها هاء. قال أبو عمرو بن العلاء: إذا وَصَلْتُ هَيْهَاتَ فَدَعَ التاءَ على حالها، وإذا وَقَفْتُ فَعَلْتُ هَيْهَاتَ هَيْهَاهُ، قال ذلك في قول الله عز وجل ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾ قال: وقال سيبويه من كسر التاء فقال هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ فَيُجْزَأُ بِمَنْزِلَةِ عِرْقَاتٍ، تقول اشتَئَلَّ اللهُ عِرْقَاتِهِمْ، فمن كسر التاء جعلها جمعاً واحداً هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ على ذلك اللفظ هَيْهَاتَ، ومن نصب التاء جعلها كلمة واحدة،

وهي بين يتي، وهيان بين يتيان: لا يُعرف هو ولا يُعرف أبوه. يقال: ما أدري أي هي بين يتي هو؛ معناه أي أي اسألني هو. قال ابن بري: ويقال في النسب عمرو بن الحارث بن مضاض بن هي بين يتي بن جزمهم، وقيل: هيان بن يتيان، كما تقول طير بن طائر لمن لا يُعرف ولا يُعرف أبوه، وقيل: هي بين يتي كان من ولد آدم فانقرض نسله، وكذلك هيان بن يتيان. قال ابن الأعرابي: هو هي بين يتي، وهيان بين يتيان، ويهي بين يتي، يقال ذلك للرجل إذا كان غيبساً، وأنشد ابن بري:

فَأَقْعَصَتْهُمْ وَحَطَّتْ بَرَكُهَا بِهِمْ

وَأَعْطَتْ الشُّبَّ هَيَّانَ بَنَ يَتِيَانِ

وقال ابن أبي عبيدة:

بِمَرْضٍ مِنْ نَسِي هَيَّ بَنَ يَتِي

وَأَنذَلِ السَّوَالِي وَالْغَيْبِي

الكسائي: يقال يا هي ما لي؛ معناه التلثف والأسى؛ ومعناه: يا عجباً ما لي، وهي كلمة معناها التعجب، وقيل: معناها التأسف على الشيء يفت، وقد ذكر في الهمز؛ وأنشد ثعلب:

يَا هَيَّ مَا لِي قَلْبُكَ مَحَاوِرِي

وصار أشباه السفا ضرابي

قال اللحياني: قال الكسائي يا هي ما لي وبها هي ما أصحابك، لا يهزان، قال: وما في موضع رفع كأنه قال يا عجبني؛ قال ابن بري: ومنه قول حميد الأرقط:

أَلَا هَيْمَا يَمَّا لَيْتَ وَهَيْمَا

وَوَيْحاً لَمَنْ لَمْ يَذْرِ مَا هُنَّ وَنَحْمَا

الكسائي: ومن العرب من يتعجب بهي وهي وشي، ومنهم من يزيد ما فيقول يا هيما وبها هيما وبها هيما أي ما أحسن هذا، وقيل: هو تلثف؛ وأنشد أبو عبيد:

يَا هَيَّ مَا لِي مَنْ يَمَسُّوْهُ يَنْبِيْهِ

مَرَّ الرُّمَانِ عَلَيْهِمُ وَالْثَّقَلِيْبُ

الفراء: يقال ما هيان هذا أي ما أمره؟ ابن دريد: العرب تقول هيك أي أشنع فيما أنت فيه. وفيها هيا: كلمة رَجَر للإبن؛ قال الشاعر:

هَاءٌ، وَعَيْنُهَا وَلَا مِهَا الثَّانِيَاءُ، فَهِيَ لَذَلِكَ مِنْ بَابِ صِيصِيَّةٍ، وَعَكْسُهَا نَتِيْلٌ وَنَهْيَاءُ، مِنْ ضَعْفِ الْيَاءِ بِمَنْزِلَةِ الْمَوْزَعَةِ وَالْمَوْزَعَةِ. ابن سيدة: أُنْهِيَ لَفَةٌ فِي هَيْهَاتَ، كَأَنَّ الْهَمْزَ بَدَلَ مِنَ الْهَاءِ؛ هَذَا قَوْلُ بَعْضِ أَهْلِ اللُّغَةِ، قَالَ: وَعِنْدِي أَنَّ إِحْدَاهُمَا لَيْسَتْ بِدَلًّا مِنَ الْآخَرَى إِنَّمَا هُمَا لَفَتَانِ. قَالَ الْأَخْفَشُ: يَجُوزُ فِي هَيْهَاتَ أَنْ يَكُونَ جَمَاعَةً، فَتَكُونُ التَّاءُ الَّتِي فِيهَا تَاءُ الْجَمْعِ الَّتِي لِلتَّائِيَةِ، قَالَ: وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي اللَّاتِ وَالْفَرْأَى لِأَنَّ لَاتَ وَكُنْتُ لَا يَكُونُ مِثْلَهُمَا جَمَاعَةً، لِأَنَّ التَّاءَ لَا تَزِيدُ فِي الْجَمَاعَةِ إِلَّا مَعَ الْأَلْفِ، وَإِنْ جَعَلْتَ الْأَلْفَ وَالتَّاءَ زَائِدَتَيْنِ بَقِيَ الْأِسْمُ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ: يَجُوزُ فِي هَيْهَاتَ أَنْ يَكُونَ جَمَاعَةً وَتَكُونُ التَّاءُ الَّتِي فِيهَا تَاءُ الْجَمْعِ، قَالَ: صَوَابُهُ يَجُوزُ فِي هَيْهَاتَ بِكَسْرِ التَّاءِ وَقَدْ يَنْوَنُ فَيُقَالُ هَيْهَاتَ وَهَيْهَاتَا، قَالَ الْأَخْوَصُ:

تَذَكَّرْ أَهْمًا تَضَيَّنَّ مِنَ الصُّبَا

وَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَا إِلَيْكَ رُجُوعُهَا

وقول المعاج:

هَيْهَاتَ مُنْخَرِقِي هَيْهَاتُ

قال ابن سيدة: أنشده ابن جني ولم يفسره، قال: ولا أدري ما معنى هَيْهَاتُ. وقال غيره: معناها البعد والشيء الذي لا يُرجى. وقال ابن بري: قوله هَيْهَاتُ بدل على أَنَّ هَيْهَاتَ مِنْ مُضَاعَفِ الْأَرْبَعَةِ، وَهَيْهَاتُ فَاعِلٌ بِهَيْهَاتَ، كَأَنَّهُ قَالَ تَغَدَّ بَعْدَهُ، وَمِنْ مُتَعَلِّقَةٍ بِهَيْهَاتَ، وَقَدْ تَكَلَّمَ عَلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ فِي أَوَّلِ الْجُزْءِ الثَّانِي وَالْعَشْرِينَ مِنَ التَّذَكُّرِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ مِنْ فَتْحِ التَّاءِ وَقَفَّ عَلَيْهَا بِالتَّاءِ لِأَنَّهَا فِي اسْمٍ مُفْرَدٍ، وَمِنْ كَسْرِ التَّاءِ وَقَفَّ عَلَيْهَا بِالتَّاءِ لِأَنَّهَا جَمْعٌ لَهَيْهَاتَ الْمَفْتُوحَةِ، قَالَ: وَهَذَا خِلَافُ مَا حَكَاهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْكَسَائِيِّ، وَهُوَ سَهْوٌ مِنْهُ، وَهَذَا الَّذِي رَدَّهَ ابْنُ بَرِيٍّ عَلَى الْجَوْهَرِيِّ وَنَسَبَهُ إِلَى السَّهْوِ فِيهِ هُوَ بَعِيْنُهُ فِي الْمَصْحُوكِ لَا ابْنَ سِيدِهِ.

الأزهري في أثناء كلامه على وهي: أبو عمرو التَّهْيِيْتُ الصُّوْتُ بالناس. قال أبو زيد: هو أن تقول له يا هَيَّاهُ.

هيا: هيا: من حروف التداء، وأصلها أيا مثل هَرَّاقَ وَأَرَّاقَ؛ قال الشاعر:

فَأَصْبَحَ يَرْجُو أَنْ يَكُونَ حَيًّا

وَيَقُولُ مِنْ طَرَبٍ: هَيَّا رُبَا

وَجُلٌ عَتَابِيٌّ هَيَا وَهَيْدُ
قال: وهي وها من زجر الإبل، هَيْهَيْت بها هَيْهَاءَ وَهَيْهَاءَ؛
وَأَنشَد:

بِئْسَ وَجَسَ هَيْهَاءٍ وَمَنْ يَهْيَائِهِ
وقال العجاج

هَيْهَاتَ مِنْ شُكْرِي هَيْهَاؤُهُ
قال: وَهَيْهَاؤُهُ معناه البُعْدُ والشَّيْءُ الذي لَا يُرْجَى. أَبُو الهيثم:
ويقولون عند الإغراء بالشَّيْءِ هَيَّ هَيَّ، بكسر الهاء، فإذا بَنَوْا مِنْهُ
فَعَلًا قَالُوا هَيْهَيْتُ بِهِ أَيَّ أَغْرَيْتُهُ. ويقولون: هَيَّا هَيَّا أَيَّ أَشْرَعَ إِذَا
حَدَوْا بِالْمَطْلُوعِ؛ وَأَنشَد سيبويه:

لَتَقْرُرَنَّ قَرِيبًا جُلْنِيذَةً
مَا دُمَ فِيهِنَّ قَصِيبٌ خَيَا
وقد دَجَا السِّلْبُ فَهَيَّا هَيَّا
وحكى اللحياني: هَاهُ هَاهُ. ويحكى صوت الهادي: هَيَّ هَيَّ
وَيَهْ يَهْ؛ وَأَنشَد الفراء:

يَذْغُرُ يَهْيَاهَا مِنْ مُوَاصِلَةِ الْكَرَى
ولو قال: يَهْيَّ هَيَّ، لجاز.
وهَيَّا: من حروف النداء، وأصلها أَمَا مثل هَرَاقَ وَأَرَاقَ؛ قال
الشاعر:

فَأَصْبَحَ يَرْجُو أَنْ يَكُونَ حَيًّا
وَيَقُولُ مِنْ طَرَبٍ هَيَا زَلًّا^(١)
الفراء: العرب لَا تقول هَيَّاكَ صَرَّيْتُ ويقولون هَيَّاكَ وَزَلَّيْتُ؛
وَأَنشَد:

بَا خَالٍ قَلَّا قُلْتُ إِذْ أَعْطَيْتَهَا
هَيَّاكَ هَيَّاكَ وَخَشَوَا الْعُقُتَ
أَعْطَيْتِيهَا فَانْبَأَ أَضْرَائِهَا
لَوْ تَغْلَفُ الْبَيْضَ بِهِ لَمْ يَنْقَلِقْ

وَلَمَّا يَقُولُونَ هَيَّاكَ وَزَلَّيْتُ إِذَا تَهَوَّكَ، وَالْأَخْفَشُ يَجِيزُ هَيَّاكَ
صَرَّيْتُ؛ وَأَنشَد:

فَهَيَّاكَ وَالْأَمْرَ الَّذِي إِنْ تَوَشَّعَتْ

مَوَارِدُهُ ضَاعَتْ عَلَيْكَ التَّصَايِرُ

وقال بعضهم: أَيَّاكَ، بفتح الهمزة ثم تبدل الهاء منها مفتوحة
أَيْضًا فتقول هَيَّاكَ. الأزهري: ومعنى هَيَّاكَ إِيَّاكَ، قلبت الهمزة
هَاءَ. ابن سيده: ومن خفيف هذا الباب هَيَّ، كناية عن الواحد
المؤنث. وقال الكسائي: هَيَّ أصلها أَنْ تكون على ثلاثة أحرف
مثل أَنْتَ، فيقال: هَيَّ فَعَلْتَ ذَلِكَ، وقال: هَيَّ لغة هُنْدَانٌ وَمَنْ
فِي تِلْكَ النَّاحِيَةِ، قال: وغيرهم من العرب يخففها، وهو
المجتمع عليه، فيقول: هَيَّ فَعَلْتَ ذَلِكَ. قال اللحياني:
وحكى عن بعض بني أسد وقيس هَيَّ فَعَلْتَ ذَلِكَ، بِإِسْكَانِ
الياء. وقال الكسائي: بعضهم يلقي الياء من هَيَّ إِذَا كَانَ قَبِيهَا
أَلْفَ سَاكِنَةٍ فيقول خَيَّا فَعَلْتَ ذَلِكَ، وَإِنَّمَا فَعَلْتَ ذَلِكَ؛ وقال
اللحياني: قال الكسائي لَمْ أَسْمَعْهُمْ يَلْقُونَ الياءَ عِنْدَ غَيْرِ
الْأَلْفِ، إِلَّا أَنَّهُ أَتَشَدَّنِي هُوَ وَتُعِمُّ:

دِمَارُ شَفَدَى إِذْ مِنْ هَوَاكَا

يحذف الياء عند غير الألف، ومستذكر من ذلك فصلاً مستوفى
في ترجمة هَا من الألف اللينة، قال: وَأَمَا سيبويه فجعل حذف
الياء الذي هنا ضرورة؛ وقوله:

فَقُلْتُ لِلطَّلِيحِ مُرْتَعَاً وَأَرْقَنِي

فَقُلْتُ: أَهْمِي سَرَتْ أَمْ عَادَنِي حُلُمٌ

إِنَّمَا أَرَادَ هَيَّ سَرَتْ، فَلَمَّا كَانَتْ أَهْمِي كَقَوْلِكَ يَهْيَّ خَفِيفٌ، عَلَى
قَوْلِهِمْ فِي يَهْيَّ يَهْيَّ، وَفِي عِلْمٍ عِلْمٌ، وَتَشْنِي هَيَّ هُمَا، وَجَمْعُهَا
هَيَّ، قال: وقد يكون جمع هَا من قولك رَأَيْتَهَا، وَجَمَعَ هَا مِنْ
قَوْلِكَ مَرَرْتُ بِهَا.

(١) قوله «وأصبح يرجو إلخ» قوله كما في حاشية الأمير على المعنى:

وحديثها كالقطر يسمعه راعي سنين تتابعته جدبا

باب الواو

وقيل: هو الجَوْدُ القَدْرُ؛ وقيل: هو المُقَدَّرُ، الكثيرُ (الأخذُ من الأرض؛ قال الشاعر:

بُكُلُ وَأَبٍ لِلْعَصَى رَضَا
لَيْسَ بِمُضْطَرٍ وَلَا فِرَاشٍ

وقد وَأَبَ وَأَبَاءً. التهذيب: حَافِزٌ وَأَبٌ إِذَا كَانَ قَدْرًا، لَا وَاسِعًا عَرِيضًا، وَلَا مُضْطَرًا. الأزهري: وَأَبُ الحَافِزُ يَأْبُ^(١) وَأَبَةٌ إِذَا انْضَمَّتْ سَنَابِكُهُ. وَإِنَّ لَوَأْبَ الحَافِرِ وَحَافِزٍ وَأَبٌ: خَفِيطٌ. وَقَذَحٌ وَأَبٌ: ضَحْمٌ، مُقَقَّبٌ، وَاسِعٌ. وَإِنَاءٌ وَأَبٌ: وَاسِعٌ، وَالْجَمْعُ أَوَابٌ، وَقَذَرٌ وَأَبَةٌ: كَذَلِكَ. التهذيب: وَقَذَرٌ وَثِيْبَةٌ، عَنِ فَعِلَةٍ، مِنَ الحَافِرِ الوَأْبِ. وَقَذَرٌ وَثِيْبَةٌ، بِمَعْنَى، مِنَ الفَرَسِ الوَأَةِ، وَسِذَكَرَ فِي المَعْتَلِ. وَبَعَرٌ وَأَبَةٌ: وَاسِعَةٌ بِمَعْنَى؛ وَقِيلَ: بِمَعْنَى القَفْرِ فَقَط. وَالْوَأَبَةُ: النَفْرَةُ فِي الصَّخْرَةِ تُمَسِّكُ المَاءَ. الجوهري: الوَأْبُ البَحِيرُ العَظِيمُ. وَنَافَةٌ وَأَبَةٌ: قَصِيرَةٌ عَرِيضَةٌ، وَكَذَلِكَ امْرَأَةٌ. وَالْوَيْبُ: الرُّغِيْبُ.

وَالِإِبَةُ وَالْوَيْبَةُ، عَلَى الْبَدَلِ، وَالْمَوَيْبَةُ: كُلُّهَا الْخِزْيُ، وَالْخِيَاءُ، وَالْإِثْبَاسُ. وَالْمَوَيْبَاتُ، مِثْلُ الْمَوَاقِبَاتِ، الْمُخَوَّيَاتِ. وَالْوَأْبُ: الْإِثْبَاسُ وَالْإِثْبَاسُ أَبُو عُبَيْدٍ: الْإِبَةُ الْعَيْبُ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَهْجُو اثْرًا الْقَيْسَ، وَرَجُلًا كَانَ يَمَادِيهِ:

أَصْفَرْنَ مَوَاقِبَ الصَّلَوَاتِ عَشْدًا

وَحَالَفْنَ الْعَشَائِلَ وَالْجِرَارَا

إِذَا السَّمَرَتِي شَبَّ لَهُ بَنَاتُ

عَصَيْنَ بِرَأْسِهِ إِبَةً وَعَارَا

قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْعَرَمَتِي مَشْهُوبٌ إِلَى امْرِئِ الْقَيْسِ، عَلَى عَير

الأزهري: يُقَالُ لِلْيَاءِ وَالْوَاوِ وَالْأَلْفِ الْأَحْرَفُ الْجَوْثُ، وَكَانَ الْخَبِيلُ بِسْمِهَا الْحُرُوفُ الضَّعِيفَةُ الْهَوَائِيَّةُ، وَسُمِّيَتْ مَجْوْفًا لِأَنَّهُ لَا أَحْيَازَ لَهَا فَتَنْسَبُ إِلَى أَحْيَازِهَا كَسَائِرِ الْحُرُوفِ الَّتِي لَهَا أَحْيَازٌ، إِنَّمَا تَخْرُجُ مِنْ هَوَاءِ الْجَوْثِ، فَسُمِّيَتْ مَرَّةً مَجْوْفًا وَمَرَّةً هَوَائِيَّةً، وَسُمِّيَتْ ضَعِيفَةً لِانْتِقَالِهَا مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ عِنْدَ التَّصْرِيفِ بِاعْتِلَالٍ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: جَمِيعُ مَا فِي هَذَا الْبَابِ مِنَ الْأَلْفِ إِذَا أُنْ تَكُونُ مُنْقَلِبَةً مِنْ وَاوٍ مِثْلَ دَعَا، أَوْ مِنْ يَاءٍ مِثْلَ رَمَى، وَكُلُّ مَا فِيهِ مِنَ الْهَمْزَةِ فَهِيَ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْيَاءِ أَوْ مِنَ الْوَاوِ نَحْوَ الْقَضَاءِ أَصْلُهُ قَضَائِي، لِأَنَّهُ مِنْ قَضَيْتُ، وَنَحْوَ الْعَزَاءِ أَصْلُهُ عَزَاؤٌ، لِأَنَّهُ مِنْ عَزَوْتُ. قَالَ: وَنَحْنُ نَشِيرُ فِي الْوَاوِ وَالْيَاءِ إِلَى أَصُولِهِمَا: هَذَا تَرْتِيبُ الْجَوْهَرِيِّ فِي صِحَاحِهِ. وَأَمَّا ابْنُ سَيْدِهِ وَغَيْرُهُ فَإِنَّهُمْ جَعَلُوا الْمَعْتَلَ عَنِ الْوَاوِ بَابًا، وَالْمَعْتَلَ عَنِ الْيَاءِ بَابًا، فَاحْتَاجُوا فِيهِمَا هُوَ مَعْتَلٌ عَنِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ إِلَى أَنْ ذَكَرُوهُ فِي الْبَابَيْنِ، فَأَطَالُوا وَكُرِّرُوا وَتَقَسَّمُ الشَّرْحُ فِي الْمَوْضِعَيْنِ، وَأَمَّا الْجَوْهَرِيُّ فَإِنَّهُ جَعَلَهُ بَابًا وَاحِدًا، وَلَقَدْ سَمِعْتُ بَعْضَ مَنْ يَنْتَقِصُ الْجَوْهَرِيَّ، رَحِمَهُ اللَّهُ، يَقُولُ: إِنَّهُ لَمْ يَجْعَلْ ذَلِكَ بَابًا وَاحِدًا إِلَّا لِجَهْلِهِ بِانْقِلَابِ الْأَلْفِ عَنِ الْوَاوِ أَوْ عَنِ الْيَاءِ، وَلَقَلَّ عَلِمَهُ بِالتَّصْرِيفِ، وَلَسْتُ أَرَى الْأَمْرَ كَذَلِكَ، وَقَدْ رَتَبْنَاهُ نَحْنُ فِي كِتَابِنَا كَمَا رَتَبَهُ الْجَوْهَرِيُّ، لِأَنَّهُ أَجْمَعَ لِلْخَاطِرِ وَأَوْضَحَ لِلنَّاضِرِ، وَجَعَلْنَاهُ بَابًا وَاحِدًا، وَبَيَّنَّا فِي كُلِّ تَرْجُمَةٍ عَنِ الْأَلْفِ وَمَا انْقَلَبَتْ عَنْهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَأَمَّا الْأَلْفُ الْبَلِيَّةُ الَّتِي لَيْسَتْ بِمُتَحَرِّكَةٍ فَقَدْ أَفْرَدَ لَهَا الْجَوْهَرِيُّ بَابًا بَعْدَ هَذَا الْبَابِ فَقَالَ: هَذَا بَابُ مَبْنِيٍّ عَلَى أَلِفَاتٍ غَيْرِ مُقْلَبَاتٍ عَنْ شَيْءٍ فَلَهَا أَفْرَدْنَاهُ، وَنَحْنُ أَيْضًا نَذَكُرُهُ بَعْدَ ذَلِكَ.

وَأَبٌ: حَافِزٌ وَأَبَةٌ: شَدِيدَةٌ، مُشْطَمٌ السَّنَابِكُ، خَفِيفٌ؛

الإبل ووثيدها. وفي حديث سواد بن مطرف. وأد الدغيب
الرجاء أي صوت وطئها على الأرض. ووَأَد البعير: هديره؛ عن
اللحياني.

ووَأَد المَوْءُودَة، وفي الصحاح وَأَد ابنته يئذها وأد؛ دَفَنَهَا فِي
القبر وهي حجة؛ أَنشد ابن الأعرابي:

مَا لَيْقِيَ الْمَوْءُودُ مِنْ ظُلْمٍ أَتَمَّ

كَمَا لَيْقِيَ ذُقْلٌ جَسِماً وَعِمَامُ

أراد من ظَلَمَ أُمُّهُ إِيَّاهُ بِالْوَأْدِ. وامرأة وَئِدٌ، ومَوْءُودَةٌ، وهي
المذكورة في القرآن العزيز: ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ﴾ قال
المفسرون: كان الرجل من الجاهلية إذا ولدت له بنت دفن
حين تضعها والدتها حية مخافة العار والحاجة، فأنزل الله
تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمَّا لَقَاحٍ لِحَبْلِهِمْ﴾
﴿وَلِكُلِّ وَاٍدٍ لَّهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾. وقال في موضع آخر: ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ
بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوِوًًا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾ يتوارى من القوم من
سوء ما يُشَرُّ به أُنثىٰه على مَوْنٍ أَمْ يَدْرُسُهُ فِي التَّرَابِ. **وَيَقَالُ:**
وَأَذَاهُ الْوَأْدُ يئذها وأد، فهو وَائِدٌ، وهي مَوْءُودَةٌ
وَوَيْدٌ. وفي الحديث: الوَيْدُ في الجنة أي المَوْءُودُ، فَمَيْلٌ
بمعنى مفعول. ومنهم من كان يَدُ الْبَيْنِ عند الْمَجَاعَةِ، وكانت
يَكْنُزُهُ يَدُ الْبَنَاتِ؛ وقال الفرزدق يعني جدّه صمصمة بن ناجية:

وَجَدْتِي الَّذِي مَنَعَ الْوَأْدَاتِ

وَأَخِيَا الْوَيْدَ فَلَمْ يُسَوِّدْ

وفي الحديث: أَنَّهُ نَهَى عَنْ وَادِ الْبَنَاتِ أَي قَتْلِهِنَّ. وفي حديث
العزل: ذَلِكَ الْوَأْدُ الْخَفِيُّ. وفي حديث آخر: تِلْكَ الْمَوْءُودَةُ
الصغرى؛ جعل الْعَزْلَ عن المرأة بمنزلة الْوَأْدِ إِلَّا أَنَّهُ خَفِيَ لِأَنَّ
مَنْ يَعْزِلُ عَنْ امْرَأَتِهِ إِنَّمَا يَعْزِلُ هَرَبًا مِنَ الْوَلَدِ، وَلِذَلِكَ سَمَّاهَا
الْمَوْءُودَةَ الصغرى لِأَنَّ وَادِ الْبَنَاتِ الْأَحْيَاءِ الْمَوْءُودَةُ الْكُبْرَى.
قال أبو العباس: مَنْ خَفَّفَ هِمَزَةَ الْمَوْءُودَةِ قَالَ مَوْءُودَةٌ كَمَا تَرَى
ثَلَا يَجْمَعُ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ.

ويقال: تَوَدَّأَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ وَتَكَشَّأَتْ وَتَلَكَّشَتْ إِذَا غَبِيتَ
وَذَفِيتَ بِهِ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هُمَا لَفْتَانِ، تَوَدَّأَتْ عَلَيْهِ وَتَوَدَّتْ
عَلَى الْقَلْبِ.

وَالْمَوْءُودَةُ، سَاكِنَةٌ وَتَفْتَحُ: الثَّانِي وَالثَّمَلُ وَالْبَرَارَةُ؛ قَالَتْ
الْحَنَسَاءُ:

قِيَّاسٌ، وَكَانَ قِيَاسُهُ مَوْئِي، يَسْكُونُ الرَّاءُ، عَلَى وَزْنِ مَرْجِي.
وَالْمَشَاعِلُ: جَمْعُ مَشْغَلٍ، وَهُوَ إِثْنَاءٌ مِنْ مَجْلُودٍ، تَجْتَبَدُ فِيهِ الْخَمْرُ.
أَبُو عَمْرٍو الشَّيْثَانِي: التَّوْبَةُ الْإِسْتِحْيَاءُ، وَأَصْلُهَا زَائِبَةٌ، مَأْخُودٌ مِنْ
لِائِبَةٍ، وَهِيَ الْغَيْثُ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: تَغَدَّى عِنْدِي أَعْرَابِيٌّ فَصِيحٌ،
مِنْ بَنِي أَسَدٍ، فَلَمَّا رَفَعَ يَدَهُ، قُلْتُ لَهُ: ازْدَدَا فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا
طَعَامُكَ يَا أَبَا عَمْرٍو بِدِي تَوْبَةٍ أَيْ لَا يُسْتَحْيَا مِنْ أَكْلِهِ، وَأَصْلُ
التَّاءِ وَارٍ. وَوَأَبَ مِنْهُ وَاتَّابَ: خَزِيَ وَاسْتَحْيَا. وَأَوَّابُهُ، وَاتَّابَهُ:
زَدَّهُ بِخَزْيٍ وَعَارٍ، وَالتَّاءُ فِي كُلِّ ذَلِكَ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ. وَنَكَّخَ
فَلَانٌ فِي يَبَةٍ: وَهُوَ الْعَارُ وَمَا يُسْتَحْيَا مِنْهُ، وَالتَّاءُ عَوْضٌ مِنَ
الْوَاوِ. وَأَوَّابُهُ: زَدُّهُ عَنْ حَاجَتِهِ. التَّهْذِيبُ: وَقَدْ اثَّابَ الرَّجُلُ
مِنَ الشَّيْءِ يَتَّيَّبُ، فَهُوَ مُتَّيَّبٌ: اسْتَحْيَا، افْتَعَالَ؛ قَالَ الْأَعَشَى
يَمْدَحُ هُوْدَةَ بِنَ عَلِيٍّ الْخَثْعَمِيَّ:

مَنْ يَلْقَ هُوْدَةَ يَسْجُدُ غَيْرَ مُتَّيَّبٍ

إِذَا تَعَلَّمُ فَوْقَ الشَّجَاعِ أَوْ وَضَعَا

التَّهْذِيبُ: وَهُوَ افْتَعَالَ، مِنَ الْإِبَةِ وَالْوَأْبِ.

وَقَدْ وَابَّ يَيْبُ إِذَا أَبَفَ، وَأَوَّابُ الرَّجُلِ إِذَا فَعَلَتْ بِهِ فِعْلًا
يُسْتَحْيَا مِنْهُ؛ وَأَنشد شمر:

وَإِنِّي لَكَيْسِيٌّ عَنِ الثَّوْبِيَّاتِ

إِذَا مَا الرُّطِيَّةِ أَفْجَأَى مَسْرُودَةً

الرُّطِيَّةُ: الْأَخْمَشُ، مَسْرُودَةٌ: حَقِيقَةٌ. وَوَيْبٌ: غَضَبٌ، وَأَوَّابُهُ أَنَا.

وَالْوَأْبَةُ، بِالْبَاءِ: الْمَقَارِبَةُ الْخَلْقِي.

وَأَجَّ:

وَأَد: الْوَأْدُ وَالْوَيْدُ: الصَّوْتُ الْعَالِي الشَّدِيدُ كَصَوْتِ الْحَالِطِ

إِذَا سَقَطَ وَنَحَوْهُ؛ قَالَ الْمَقْلُوطُ:

أَعَاذِلُ، مَا يُلْهِمُكَ أَنَّ رُبَّ هَجَجَةٍ

لَأَخْفَانِهَا فَوْقَ الْمِثَانِ وَوَيْدُ

قال ابن سيده. كَذَا أَنشده اللحياني ورواه يعقوب قديداً. وفي
حديث عائشة: خَرَحَتْ أَقْفُو أَنَارَ النَّاسِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فَسَمِعَتْ
وَيْدَ الْأَرْضِ خَفِيًّا. الْوَيْدُ: شِلَّةُ الْوَطءِ عَلَى الْأَرْضِ يَسْمَعُ
كَالسُّدُورِيِّ مَنْ يُعْمَدُ. وَيُقَالُ: سَمِعْتُ وَأَدَّ قَوَائِمَ

(١) راد في القماموس الرَّاج، يفتح الواو وسكون الهمزة، وقد تحرك في
الشعر: المَجْرُوعُ الشَّعْبُ.

فَتَنَى كَانَ ذَا جِلْمٍ زَيِّنِ وَتَوَدَّ

إذا ما الخبي من طائيف الجهل خلَّت

وقد اتَّاد وتَوَدَّ: التَّوَادُّ منه. وحكى أبو علي: تَيْدَكَ بمعنى اتَّادَ، اسم للفعل كَرَوَدَ وكَأَنَّ وَضَعَهُ غَيْرُ لكونه اسماً للفعل لا فعلاً، فالتاء بدل من الواو كما كانت في التَّوَدَّة، والياء بدل من الهمزة قلبت معاً قلباً لغير علة. قال الأزهري: وأما التَّوَدَّةُ بمعنى التَّائِي في الأمر فأصلها وَاَدَّةٌ مثل الكَاكَّةُ أصلها وَكَكَّةٌ فقلبت الواو تاء؛ ومنه يقال: اتَّادَ يا فتى، وقد اتَّادَ يَتَّادُ اتَّاداً إذا تَأَيَّ في الأمر؛ قال: وثلاثه غير مستعمل لا يقولون وَاَدَّ يَدُّ بمعنى اتَّادَ. وقال الليث: يقال إيتَادَ وتَوَادَّ، فإيتَادَ على افتقار وتَوَادَّ على تَفَعُّل. والأصل فيهما الواو إلا أن يكون مقلوباً من الأَوَد وهو الإثقال، فيقال آدني يَؤودني أي أثقلني، والتَّوَادُّ منه. ويقال: تَأَوَّدَتِ المرأةُ في قِيَامِهَا إذا تَثَلَّثَتْ لثقلها؛ ثم قالوا: تَوَادَّ واتَّادَ إذا تَوَزَّوَنَ وتَهَلَّلَ، والمفنويات في كلام العرب كثيرة. وتَمَشَّى مَشْياً وتَبَدَّأ أي على تَوَدَّةٍ؛ قالت الزُّبَّاءُ:

ما لـجـمـالٍ مـشـيهاً وتبـدداً

إجـتـدلاً يـحـبـلنَ أم حـبـيـداً

واتَّادَ في مشيه وتَوَادَّ في مشيه، وهو افتَقَلَ وتَفَعَّلَ من التَّوَدَّة، وأصل التاء في اتَّادَ واو. يقال: اتَّادَ في أمرك أي تَبَيَّنَ. وأَر: وَأَرَّ الرجلُ يَبُورُهُ وَأَرَأ: فَرَعُهُ وَدَعَرُهُ؛ قال لبيد يصف ناقته:

تَسَلَّبُ الكائِنَ لِمَ يُؤَاوُ بها

شُعْبَةُ الشاقِ، إذا الظَّلُّ عَقَلَ

ومن رواه لم يُؤَرَّ بها جمعه من قولهم: الدابة تَأَرِي الدابة إذا انضمت إليها وألعت معها مقلماً واحداً. وأَرَيْتُهَا أَنَا، وهو من الأَرِي. وَأَرَّ الرجلُ: أَلْفَاهُ على سَرٍّ. واستَأَوَّزَتِ الإبلُ: تَنابعت على إنفارٍ، وقيل: هو إنفارها في السهل، وكذلك الغنم والوحش. قال أبو زيد: إذا نفرت الإبل فَصَعَّدَتِ الجَبَلَ فإذا كان إنفارها في السَّهْلِ قيل: استَأَوَّزَت؛ قال: هنا كلام بني عقيص؛ قال الشاعر:

صَبَّحْتُها عليهم حَجَرَتَيْهِم بِصَادِقِ

من الطُّغَيِّ حَتَّى اسْتَأَوَّزُوا وَتَبَدَّدُوا

ابن الأعرابي: الوَائِزُ القَرْعُ. والإِرْزَةُ: مَوْقَدُ النار، وقيل: هي النار نفسها، والجمع إِرَارَتْ وإِزْرَنَ على ما يَطْرُدُ في هذه النحو ولا يكشُر. ووَلَزَّها ووَلَزَّ لها وأَرَأَ وإِرَاءَ: عمل لها إِرْزَةً. قال أبو حنيفة: الوِزْرَةُ في وزن الوُغْرَةِ حُفْرَةُ الحَلَّةِ، والجمع زُرٌّ مثل زُغَرٍ، ومنهم من يقول أَوَزُ مثل عَوَزٍ، صَيَّرُوا الواو زاءً لما انضمت همزة وصيروا الهمزة التي بعدها واواً. والإِرْزَةُ: شحمة السنام. والإِرْزَةُ أَيْضاً: لحم يطبخ في كرش. وفي الحديث: أَهْدَيْ لَهم إِرْزَةً أي لحم في كرش. ابن الأعرابي: الإِرْزَةُ النار، والإِرْزَةُ الحُفْرَةُ للنار، والإِرْزَةُ استِعْجَالُ الدار وشِدَّتُهَا، والإِرْزَةُ الحَلَّةُ، وهو أن يُطْلَى اللحم والخل لإغلاء ثم يحمل في الأسفار، الإِرْزَةُ القَيْدُ؛ ومنه خبر بلال: قال لنا رسول الله ﷺ: أمعكم شيء من الإِرْزَةِ؟ أي القيد. قال أبو عمرو: هو الإِرْزَةُ والقَيْدُ والمُسْتَنْقُ والمُسْتَوْقُ والمُسْتَمَرُّ والموحر والمفرد^(١) والوشيق. ويقال: أثبتنا إِرْزَةً أي بنار. والإِرْزَةُ: العداوة أَيْضاً؛ وأنشد:

لـمـعـالـجِ الشـخـنـاءِ ذِي إِرْزَةٍ

وقال أبو عبيد: الإِرْزَةُ الموضع الذي تكون فيه الخِيَرَةُ، قال: وهي الحَلَّةُ. قال: والخِيَرَةُ هي التَّحِيلُ. وأَرْضٌ وَإِرْزَةٌ، مثل فَعْلَةٍ، وهي شديدة الأوار، وهو الحَرُّ، قال: وهي مقلوبة. الليث: يقال من الإِرْزَةِ: وَأَزَّتْ إِرْزُهُ، وهي إِرْزَةُ مَوْزُورَةٍ، قال: وهي مُسْتَوْقَدُ النار تحت الحَشَامِ وتحت أَتُونِ الجِرَارِ والبَحْصَاصَةِ، إذا حَفَرَتْ حُفْرَةً لإيقاد النار. يقال: وَأَزَّتْهَا إِرْزُهَا وَأَرَأَ وإِرْزَةً. التهذيب: الوِزَارُ الممتدة وهي مَخاضُ الطين^(٢) الذي يَلَامُ به الجياض، قال:

بـلـذِي وَدَعِ بِحُلِّ بـكـلِّ وَهـبِ

زوايا المـاءِ تـطـلـمُ الوِشَارِ

وأَص: وَأَصَّتْ به الأَرْضُ وَأَصَّ به الأَرْضُ وأَصاً: ضَرْبُهَا، وَمَخَصَّ به الأَرْضُ مثله. وأَق: الوَاقَةُ: من طير الماء، وحكاها بعضهم في التخفيف؛ قال ابن سيده: فلا أَرِي أَمَوَّ تخفيف قياسي أو بدلِي أو لغة، فإن كان تخفيفاً قياسيًّا أو بدلِيًّا فهو من هذا

(١) قوله «الموحر والمفرد» كذا بالأصل.

(٢) قوله «مخاض الطين» عبارة القاموس محافر الطين

من عشيرتنا. ابن بُرْزُج: إله فلان الذين يشرب إليهم وهم أهلهم
ذُنْيًا، وهؤلاء إلك وهم إلي الذين وألت إليهم. وقالوا: رَدَدْتَهُ
إلى إيلته أي إلى أصله؛ وأنشد:

ولم يمسكن في إلسي غوالي
يريد أهل بيته وهذا من نواجره. قال أبو منصور. أت إله الرجل
فهم أهل بيته الذين يشرب إليهم أي يدبج إليهم، من وأل يبل.
وإله: حرف ناقص أصله وثلة مثل صبة وربة أصلهما وضه
ووزنة، وأما إله الرجل فهم أصله الذين يؤول إليهم، وكان
أصله إوله فقلت الواو باء.

التهديت: وأثلة قوتة غريضة كأنها سُميت أثمة لأن أهلها يقولون
إليها، وأثا إليه الرجل قفراثة، وكذلك ليثته.
والمؤئل: الموضوع الذي يستقر فيه الشيء.
والأؤل: المتقدم وهو نقيض الآخر؛ وقول أبي ذؤيب:
أدان، وأنسأه الأولون

بأن المذنب ملبي وفسي
الأولون: الناس الأولون والتشبيخ، يقول: قالوا له إن الذي
بابعته ملبي وفي فاطمين، والأنثى الأولى والجمع الأول مثل
أخرى وأخر، قال: وكذلك لجماعة الرجال من حيث التأنيث؛
قال تشر بن النكت:

عمود على عمود لأفوام أول،
يموت بالثرك رخص بالمثل
يعني ناقة مسنة على طريق قديم، وإن شئت قلت الأولون. وفي
حديث الإفك: وأمرنا أمر العرب الأول؛ يروى بضم الهمزة
وفتح الواو جمع الأولى، ويكون صفة للعرب، ويروى أيضاً
بفتح الهمزة وتشديد الواو صفة للأمر، وقيل: هو الوجه. وفي
حديث أبي بكر، رضي الله عنه، وأصحابه: بسم الله الأولى
للسيطان، يعني الحالة التي غضب فيها وحلف أن لا يأكل،
وقيل: أراد للثمة الأولى التي أحنت بها نفسه وأكل؛ ومنه
الصلاة الأولى، فمن قال صلاة الأولى فهو من إضافة الشيء
إلى نفسه أو على أنه أراد صلاة المساعة الأولى من الزوال.
وقوله عز وجل: ﴿تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾ قال الزجاج: قيل
الجاهلية الأولى من كان من لذن آدم إلى زمن نوح، عيها
السلام؛ وقيل: منذ زمن نوح، عليه السلام، إلى زمن إدريس،
عليه السلام، وقيل: منذ زمن عيسى إلى زمن

الباب، وإد كان لغة فليس من هذا الباب، والله أعلم.

وَل. وأل إليه وألاً ووؤولاً ووؤيلاً ووأغل مؤائلة ووثالاً: لجأ.
وأنوئل والمؤئل: الملجأ، وكذلك المؤائلة مثال المهلكة؛
وقد وأل إليه يش وألاً ووؤولاً على قول أي لجأ، ووأغل منه
على فاعل أي طلب النجاة، ووأغل إلى المكان مؤائلة ووثالاً:
بادر. وفي حديث علي، عليه السلام: أن دزعه كانت صدراً
بلا ظهر؛ فقيل له: لو احترزت من ظهرك، فقال: إذا أتكنت من
ظهري فلا وألت أي لا نجوت وقد وأل يئيل، فهو وإيل إذا
التجأ إلى موضع ونجا؛ ومنه حديث البراء بن مالك: فكان
نفسي جاشئ فقلت: لا وألت! أفراراً أول النهار ونجياً آخره؟
وفي حديث قبيلة: فوألنا إلى جواء أي لجأنا إليه، والجواء:
البهوث المجتمعة، الليث: السأل والمؤئل الملجأ. يقال من
المؤئل وألت مثل وعلت ومن المال ألت مثل علت مالا، يوزن
مقالاً؛ وأنشد:

لا يستطيع مالا من حباله
طير السماء، ولا غضم الثرى الودي
وقال الله تعالى: ﴿لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْئلاً﴾ قال القراء:
المؤئل المُنَجَّى وهو الملجأ، والعرب تقول: إنه ليؤائل إلى
موضعه يريدون يذهب إلى موضعه وحرزه؛ وأنشد:

لا واءلت نفسك عليتها
للمامرسين ولم تكلم
يريد: لا تجت نفسك. وقال أبو الهيثم: يقال وأل يئيل وألاً
وؤالة ووأغل يؤائل مؤائلة ووثالاً؛ قال ذو الرمة:
حتى إذا لم يجد وألاً ونجتها

مخافة الرائي حتى كلها هيم
يُروى. وغلاً، ويروى: وغلاً، فالوأل المؤئل، والوغل الملجأ يغل
فيه أي يدخل فيه. يقال: وغل يغل فهو وغل، وكل ملجأ يُلجأ
إليه وغل وموغل، ومن رواه وغلاً فهو مثل الوأل سواء، فليت
الهمزة عينا، ونجتها أي حركها ورددها مخافة صائد أن
يرميها، الليث: الوأل والوغل الملجأ. التهذيب: شمر قال أبو
عدنان قال لي من لا أخفي من أغراب قيس وتميم: إله الرجل
بنو عمه الأدون. وقال بعضهم: من أطاف بالرجل وحل معه من
قربانه وعشيرته فهو إيلته. وقال العكلي: هو من إيلتنا أي

سيدنا محمد رسول الله ﷺ، قال: وهذا أجود الأقوال لأنهم الجاهلية المعروفون وهم أول من أتمه سيدنا رسول الله ﷺ، وكانوا يتخذون المتعابيا يغفلن لهم؛ قال: وأما قول عبيد بن الأبرص:

ماتت غنسا ذات أولانا الأولى الـ

مُوقِدِي الحَرْبِ ومُوقِدِ الجِبَالِ

فإنه أراد الأول فقلب وأراد ومنهم موقد بالجبال أي المهود؛ فأما ما أنشده ابن جني من قول الأشود بن يَغْفَر:

فألغفت أخراهم طريقت الأهم

فإنه أراد أولاهم فحذف استخفافاً، كما تحذف الحركة لذلك في قوله:

وقد بدا منك من الميزر

ونحوه، وهم الأوائل أجروه شجري السماء. قال بعض النحويين: أما قولهم أوائل، بالهمزة، فأصله أوایل، ولكن لما اكتسفت الألف واو إن وؤليت الأخيرة منهما الطرف فضعت، وكانت الكلمة جمعاً والجمع مستقل، قلبت الأخيرة منهما همزة وقلبه فقالوا الأوالي؛ أنشد بقرب لذي الرمة:

تكاثر أواليها تُفري جلودها،

وتكتحل النالي بمور وحاصب

أراد أوائلها، والجمع الأول. التهذيب: الليث الأوائل من الأول لمنهم من يقول أول تأسيس بنائه من همزة وواو ولام، ومنهم من يقول تأسيسه من واوين بعدهما لام، ولكل حجة؛ وقال في قوله:

جهام تكث الوائلات أو الأخيرة

قال: ورواه أبو الدقيش الأولات؛ قال: والأول والأولى بمنزلة أفعل وفعل، قال: وجمع أول أولون وجمع أولى أوليات. قال أبو منصور: وقد جمع أول على أول مثل أكثر وكثير، وكذلك الأولى، ومنهم من شدد الواو من أول مجسماً؛ الليث: من قال تأليف أول من همزة وواو ولام فينبغي أن يكون أفعل منه أوّل بهمزتين، لأنك تقول من أب مؤوب أوّوب، واحتج قائل هذا القول أن الأصل كان أوّل، فقلبت إحدى الهمزتين واواً ثم أدمت في الواو الأخرى فقبل أوّل، ومن قال إن أصل تأسيسه واو إن ولام، جعل الهمزة ألف أفعل، وأدغم إحسدى السواوين في الأخرى

وشلّدهما؛ قال الجوهري: أصل أول أوّل على أفعل مهموز الأوسط قلبت الهمزة واواً وأدغم، يدل على ذلك قولهم: هذا أول منك، والجمع الأوائل والأوالي أيضاً على القلب، قال: وقال قوم أصله وؤل على فوعل، فقلبت الواو الأولى همزة. قال الشيخ أبو محمد بن بري، رحمه الله: قوله أضل أوّل أوّل هو قول مزعوب عنه، لأنه كان يجب على هذا إذا خففت همزته أن يقال فيه أوّل، لأن تخفيف الهمزة إذا سكن ما قبلها أن تحذف وتلقى حركتها على ما قبلها، قال: ولا يصح أيضاً أن يكون أصله وؤال على فوعل، لأنه يجب على هذا صرفة، إذ فوعل مصروف وأوّل غير مصروف في قولك مررت برجل أوّل، ولا يصح قلب الهمزة واواً في وؤال على ما قدّمت ذكره في الوجه الأول، فثبت أن الصحيح فيها أنها أفعل من وؤل، فهي من باب فوعل^(١) وكوّنك مما جاء غاؤه وعينه من موضع واحد، قال: وهذا مذهب سيويه وأصحابه؛ قال الجوهري: وإنما لم يجمع على أوایل لاستئصالهم اجتماع الواوين بينهما ألف الجمع، قال: وهو إذا جعله صفة لم تصرفه؛ تقول: لقيته عاماً أوّل، وإذا لم تجعله صفة صرفته، تقول: لقيته عاماً أولاً؛ قال ابن بري: هذا غلط في التمثيل لأنه صفة لعام في هذا الوجه أيضاً، وصوابه أن يمثله غير صفة في اللفظ كما مثله غيره، وذلك كقولهم ما رأيت له أولاً ولا آخراً أي قديماً ولا حديثاً؛ قال الجوهري: قال ابن السكيت ولا تغل عام الأول. وتقول: ما رأيتك منذ عام أوّل، ومذ عام أوّل، فنحن رفع الأول جعله صفة لعام كأنه قال أوّل من عامنا، ومن نصبه جعله كالظرف كأنه قال مذ عام قبل عامنا، وإذا قلت ابتداءً بهذا أوّل صمّنته على الغاية كقولك: أفعله قبل، وإن أظهرت المحذوف نصبت قلت: ابتداءً به أوّل فقلت، كما تقول قبل فقلت، وتقول: ما رأيته منذ أمس، فإن لم تره يوماً قبل أمس قلت: ما رأيته منذ أوّل من أمس، فإن لم تره منذ يومين قبل أمس قلت: ما رأيته منذ أوّل من أوّل من أمس، ولم تجاوز ذلك. قال ابن سيده: ولقيته عاماً أوّل جرى مجرى الاسم فجاء بغير ألف ولام. وحكى ابن

(١) قوله «أنها أفعل من وول فهي من باب فوعل إلح» حكنا في الأصل

الأعرابي: لقيته عام الأول بإضافة العام إلى الأول؛ ومنه قول أبي العارم الكلابي يذكر بنته وامرأته: فأبكل لهم بكيلة فأكلوا وزموا بأنفسهم فكأنما ماتوا عام الأول. وحكى اللحياني: أتيتك عام الأول والعام الأول ومضي عام الأول على إضافة الشيء إلى نفسه. والعام الأول وعام أول مصروف، وعام أول وهو من إضافة الشيء إلى نفسه أيضاً. وحكى سيويه: ما لقيته منذ عام أول، نصبه على الظرف، أراد منذ عام وقع أول؛ وقوله:

يا لَيْتَهَا كَانَتْ لِأَهْلِي إِيلا
أو هَزِلَتْ فِي جَذَبِ عَامِ أَوَّلَا

يكون على الوصف وعلى الظرف كما قال تعالى: ﴿وَالرُّكْبُ اسْتَفْلَ مِنْكُمْ﴾ قال سيويه: وإذا قلت عام أول فإنما جاز هذا الكلام لأنك تعلم أنك تعني العام الذي يليه عامك، كما أنك إذا قلت أول من أمس وبعد غد فإنما تعني به الذي يليه أمس والذي يليه غد. التهذيب: يقال رأيت عاماً أول لأن أول على بناء أفعل، قال الليث: ومن نَوْن حمله على النكرة، ومن لم ينوْن فهو باه. ابن السكيت: لقيته أول ذي يَدْنِي أي ساعة غَدَوْتُ، واشغل كذا أول ذات يَدْنِي أي أول كل شيء تعمّله. وقال ابن دريد: أول فَوَعَل، قال: وكان في الأصل وُؤْل، فقلبت الواو الألفى همزة وأدغمت إحدى الواوين في الأخرى فقبل أول. أبو زيد: لقيته عام الأول ويوم الأول، جؤ آخره؛ قال: وهو كقولك أتيت مسجد الجامع من إضافة الشيء إلى نعيته. أبو زيد: يقال جاء في أولية الناس إذا جاء في أولهم. التهذيب: قال المبرّد في كتاب المقتضب: أول يكون على ضربين: يكون اسماً، ويكون نعتاً موصولاً به من كذا، فأما كونه نعتاً فقولك: هذا رجل أول منك، وجاءني زيد أول من مجيئك، وجئتك أول من أمس، وأما كونه اسماً فقولك: ما تركت أولاً ولا آخراً كما تقول ما تركت له قديماً ولا حديثاً، وعلى أي الوجهين سميت به رجلاً انصرف في النكرة، لأنه في باب الأسماء بمنزلة أفعل، وفي باب النعوت بمنزلة أئحمر. وقال أبو الهيثم: تقول العرب أول ما أطلع ضبّ ذنبه، يقال ذلك للرجل يصنع الخير ولم يكن صنعه قبل ذلك، قال: والعرب ترفع أول وتنصب ذنبه على معنى أول ما أطلع دنته، ومنهم من يرفع أول ويرفع ذنبه على معنى أول شيء أطمعه ذنبه، قال: ومنهم من يرفع أول ويرفع ذنبه على

معنى أول شيء أطمعه ذنبه، قال: ومنهم من يصب أول وينصب ذنبه على أن يجعل أول صفة، ومنهم من يصب أول ويرفع ذنبه على معنى في أول ما أطلع ضبّ ذنبه أي ذنبه في أول ذلك. وقال الزجاج في قول الله عز وجل: ﴿إِنْ أُولَ بَيْتٍ وَضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ﴾ قال: أول في اللغة على الحقيقة ابتداء الشيء، قال: وجائز أن يكون المبتدأ له آخر، وجائز أن لا يكون له آخر، فالواحد أول العدد والعدد غير متناه، ونعيم الجنة له أول وهو غير منقطع؛ وقولك: هذا أول مال كسبته جائز أن لا يكون بعده كسب، ولكن أراد به هذا ابتداء كسبي، قال: فلو قال قائل أول عبد أملكه حُرٌّ فمدك عبداً لَعَنَ ذلك المبدأ، لأنه قد ابتداء الملك فجائز أن يكون قول الله تعالى ﴿إِنْ أُولَ بَيْتٍ وَضِعَ لِلنَّاسِ﴾ هو البيت الذي لم يكن الحج إلى غيره قال أبو منصور ولم يبيّن أصل أول واشتقاقه من اللغة، قال: وقيل تفسير الأول في صفة الله عز وجل أنه الأول ليس قبله شيء والآخر ليس بعده شيء، قال: وجاء هذا في الخبر عن سيدنا رسول الله ﷺ، فلا يجوز أن نَعْنُو في تفسير هذين الاسمين ما رُوِيَ عنه، ﷺ، قال: وأقرب من يَحْضُرُنِي في اشتقاق الأول أنه أفعل من آل يؤول، وأولى فغلى منه، قال: وكان أول في الأصل أول فغليت همزة الثانية واولاً وأدغمت في الواو الأخرى فقبل: أول، قال: وأراه قول سيويه، وكأنه من قولهم آل يؤول إذا نجا وسق؛ ومثله وأل يَلُّ بمعناه. قال ابن سيده: وأما قولهم ابتداء بهذا أول، فإنما يريدون أول من كذا ولكنه حذف لكثرة في كلامهم، ويأتي على الحركة لأنه من المتمكن الذي جعل في موضع بمنزلة غير المتمكن، قال: وقالوا ادْخُلُوا الأول فالأول، وهي من المعارف الموضوعية موضع الحال، وهو شاذ، والرفع جائز على المعنى أي لِيَدْخُلُوا الأول فالأول. وحكي عن الخليل: ما ترك له أولاً ولا آخراً أي قديماً ولا حديثاً، جعله اسماً فنكر وصرف، وحكى ثعلب: هن الأولات دخولاً والأجرات خروجاً، واحدها الأولة والآخرة، ثم قال: ليس هذا أصل الباب وإنما أصل الباب الأول والأوى كالأطول والعولى. وحكى اللحياني: أما أولى بأولى يعني أحمد الله، لم يزد على ذلك. وتقول

هذا أَوَّلُ بَيْتِ الْأَوَّلِيَّةِ؛ قال الشاعر:

ماخ السِّلَاةَ لِناسي أَوَّلِيَّةِنا
على حُشود الأعداي مائِج قُتْمِ
وقول ذي الرمة:

وما فُخِرَ مَنْ نَبِئتَ له أَوَّلِيَّةُ

نُعَدُّ إِذَا عُدَّ الْقَدِيمُ وَلَا ذِكْرُ
يعني مفاخير آبائه. وأَوَّلُ معرفة: الأَحَدُ في التَّسْمِيَةِ الْأَوَّلَى؛ قال:

أَوَّلُ أَنْ أَعِيشَ وَأَنْ يَزُوي

بِأَوَّلٍ أَوْ بِأَفْوَازٍ أَوْ بِجَبَارِ

وأَفْوَازٍ وَجَبَارِ: الاثنين والثلاثاء وكل منهما مذكور في موضعه. وقوله في الحديث: الرُّؤْيَا لِأَوَّلِي عَابِرٍ أَي إذا غَبَرَهَا بَرٌّ صادق عالم بأصولها وفروعها واجتهد فيها وقعت له دون غيره ممن فسرهما بعده. والوَأَلَّةُ مثل الوَغْلَةِ: اللُّغْنَةُ والشَّرْجِينُ، وفي المحكم: أُنْمَاءُ الغنم والإبل جميعاً تجتمع وتَتَلَدُّ، وقيل: هي أَبْوَالُ الإبل وَأُنْمَاءُها فقط. يقال: إن بني فلان وَقُودُهُمُ الوَالَّةُ. الأصمعي: أَزَالَتِ الماشِيَةَ في المكان، عَنِ أَفْعَلَتْ، أَثَرَتْ فِيهِ بِأَبْوَالِهَا وَأُنْمَاءِهَا، وَأَمَضَرَأَلَتِ الإِبِلَ: اجتمعت. وفي حديث علي، عليه السلام: قال لرجل أنت من بني فلان؟ قال: نَعَمْ، قال: فَأَنْتَ مِنْ وَأَلَّةٍ إِذَا نَمَّ فُلَانٌ تَقَرَّبَتْ؛ قيل: هي قبيلة عسيسة سميت بالوَالَّةِ وهي البقرة لَحْشَتِهَا. وقد أَوَّلَ المكانُ، فهو مُوَالٍ وهو الوَالُ والوَالَّةُ وَأَوَّلَهُ هو؛ قال في صفة ماء:

أَجْسِي وَمُضَفَّرُ الْجِمَامِ مُوَالٌ

وهذا البيت أَنشده الجوهري:

أَجْسِي وَمُضَفَّرُ الْجِمَامِ مُوَالٌ

قال ابن بري: صواب إنشاده أبو عبيد في الغريب المصنف أَجْسِي؛ وقوله بأبيات:

بِمَنْهَلٍ تَخْبِيهِ عَنْ مَنْهَلٍ

ورائل: اسم رجل غلب على حيٍّ معروف، وقد يُجْعَلُ اسماً للقبيلة فلا يُصرف، وهو وائل بن قاسط بن هُبَّانٍ أَقْصَى بَن دُعَيْيٍّ. ومَوَالَّةُ: اسم أيضاً؛ قال سيبويه: جاء على مَفْعَلٍ لَأَنَّهُ لَيْسَ عَلَى الْمَعْل، إِذْ لَوْ كَانَ عَلَى الْفِعْلِ لَكَانَ مَفْعِلاً، وَأَيْضاً فَإِنْ الْأَسْمَاءُ الْأَعْلَامُ قَدْ يَكُونُ فِيهَا مَا لَا يَكُونُ فِي غَيْرِهَا؛ وقال ابن

جني: إِنَّمَا ذَلِكَ فِيمَنْ أَخَذَهُ مِنْ وَالٍّ، فَلَمَّا مِنْ أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ مَا مَأَلَتْ مَأَلَةً، فَإِنَّمَا هُوَ حَيْثُ قَوْعَلَةٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ، وَمَوَالَّةُ بْنُ مَالِكٍ مِنْ هَذَا الْفَصْلِ. ابن سيده: وَيَتَو مَوَالَّةً بَطْنٌ. قال خالد بن قيس بن مُثَنَّى بن طريف لمالك بن مُجَرَّة^(١): وَرَعْنَتَهُ نَتَو مَوَالَّةً بَن مَالِكٍ فِي دِيَةِ وَزَجْوَا أَنْ يَقْتُلُوهُ فَلَمْ يَقْتُلُوهُ؛ وَكَانَ مَالِكٌ يَحْتَقِ فَقَالَ خَالِدٌ:

لَيْسَ لَكَ إِذْ رُمِيتَ آلٌ مَوَالَّةٌ^(٢)

خَزَوْا بِنَصِيلِ السَّيْفِ عِنْدَ الشَّيْبَلَةِ

وَعَلَّيْتُ بِكَ الشُّقَابَ الْقَيْعَلَةَ

قال ابن جني: إِنْ كَانَ مَوَالَّةً مِنْ وَالٍّ فَهُوَ مُتَغَيِّرٌ عَنْ مَوَالَّةٍ لِلْعِلْمِيَّةِ، لِأَنَّ مَا فَازَهُ وَإِذَا يَجِيءُ أَبَدًا عَلَى مَفْعَلٍ بِكسر العين نحو مَوْضِعٍ وَمَوْقِعٍ، وَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُ ذَلِكَ فِي مَالٍ.

وام: ابن الأعرابي: السُّوَالِمَةُ السُّوَالِفَةُ. وَاعْنَهُ وَإِنَّمَا وَمَوَالِمَةُ: وافقه. ووَاعْنَتُهُ مَوَالِمَةُ وَإِنَّمَا: وهي السُّوَالِفَةُ أَنْ تَفْعَلَ كَمَا يَفْعَلُ. وفي حديث الغيبة: إِنَّهُ لَيُؤَاتِيهِمْ أَي يُؤَاتِيهِمْ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: هُوَ إِذَا اتَّبَعَ أَثَرَهُ وَفَعَلَ فَعْنَةً، قَالَ: وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْحَيَاةِ: لَوْلَا الْوِثَامُ لَهْلَكَ الْإِنْسَانُ؛ قَالَ السَّيْرَانِيُّ: الْمَعْنَى أَنَّ الْإِنْسَانَ لَوْلَا نَظَرُهُ إِلَى غَيْرِهِ مِمَّنْ يَفْعَلُ الْخَيْرَ وَاقْتَدَاؤُهُ بِهِ لَهْلَكَ، وَأَمَّا يَعِيشُ النَّاسُ بَعْضُهُمْ مَعَ بَعْضٍ لِأَنَّ الصَّغِيرَ يَقْتَدِي بِالْكَبِيرِ وَالْجَاهِلُ بِالْعَالِمِ، وَبِرُؤْي: لَهْلَكَ اللَّغَامُ أَي لَوْلَا أَنَّهُ يَجِدُ شَكْلًا يَتَأَسَّى بِهِ وَيَفْعَلُ فَعْلَهُ لَهْلَكَ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْوِثَامُ الْخُبَاهَاةُ، يَقُولُ: إِنْ اللَّغَامُ لَيْسُوا بِأَتُونَ الْجَمِيلَ مِنَ الْأُمُورِ عَلَى أَنَّهَا أَخْلَافُهُمْ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُونَهَا خُبَاهَاةً وَتَشْبِيهًا بِأَهْلِ الْكَرَمِ، فَلَوْلَا ذَلِكَ لَهْلَكُوا، وَأَمَّا غَيْرُ أَبِي عُبَيْدٍ مِنْ عَلَمَانَا فَيُفَسَّرُونَ الْوِثَامُ السُّوَالِفَةُ، وَقَالَ: لَوْلَا الْوِثَامُ، هَلَكَ الْأَنَامُ؛ يَقُولُونَ: لَوْلَا سُوَالِفَةُ النَّاسِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الصُّخْبَةِ وَالْبِشْرَةِ لَكَانَتْ الْهَلَكَةُ، قَالَ: وَلَا أَحْصَبُ الْأَضْلَ كَانَ إِلَّا هَذَا، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَوَرَدَ أَيْضًا لَوْلَا الْوِثَامُ هَلَكْتَ مَجْذَمًا. وَيُقَالُ: فَلَانَةُ ثَوَائِمُ صَوَابِهَا إِذَا تَكَلَّفَتْ مَا يَتَكَلَّفُنَ مِنَ الزَّيْنَةِ؛

(١) قوله «ولمالك بن مجرة في الأصل «مجره» بدون نقط. والصواب ما أثبتناه عن مادة «شرط» من اللسان، وعن تاج العروس.

(٢) [تقدم في مادة شرط رهيت بدل رهنت. وما أثبتناه هنا هو الصواب]

وقال المرار:

بِسْوَائِمْ سَنُومَاتِ الصُّحَى

حَسَنَاتِ الدُّلِّ وَالْأُنْسِ السَّخِيرِ

والمؤام: العطيعم الرأس؛ قال ابن سيده: أراه مقلوباً عن المؤوم، وهو مذكور في موضعه.

والتوأة: أصله وؤام، وكذلك التولج أصله وزلج، وهو الكناش، وأصل ذلك من الوثام وهو الوفاق، وقد ذكر في فصل التاء متقدماً؛ قال الأزهرى: وأخذت ذكره في هذه الترجمة لأعزك أن التاء مبدلة من الواو، وأنه وؤام. الليث: المؤامة المبارة.

ويؤام: قبيلة من الحبش أو جنس منه؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

وَأَلْتُمُ قَبِيلَةً مِنْ يَؤَامٍ

جاءت بكم سفينة من اليم

أراد من يؤام واليم فخلق، وقوله من يؤام أي أنكم سودان فخلقكم مشوة. قال ابن بري: وحكى حمزة عن يعقوب أنه يقال للبغد ابن يؤام؛ وأنشد:

وَإِنَّ السَّيِّدَ كَلَّفَتْنِي أَنْ أَوْثَهُ

مع ابن عباد أو بأرض ابن يؤام

على كل نأى المحزوين، ترى له

شراميف تغتال الوضين المسما

وأن: رجل وأن: أحق كثير اللحم ثقل. وامرأة وأنة: غليظة. والوأة: الخمقاء. وامرأة وأنة إذا كانت مثقابة الخلق. وقال أبو منصور: هي وأبة، بالباء. وقال الليث: الوأة سواة فيه الرجل والمرأة، يعني المثقير الخلق.

ابن الأعرابي: استأن ضيف البدن والوأي، أي ذلك كان. قال أبو منصور: التؤن مأخوذ من قولهم رجل وأن، وهو الأحق. ويقال للرجل الأحق: وأن ملذم حجة موكمة.

وأي: الوأي: الوغد. وفي حديث عبد الرحمن بن عوف: كان لي عند رسول الله، ﷺ، وأني أي وغد. وحديث أبي بكر: من كان له عند رسول الله، ﷺ، وأي فليخضر. وقد وأي: وأياً: وغد. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: من وأي لآخرى بؤأي فليعب به، وأصل الوأي الوغد الذي يؤثقه الرجل على نفسه ويغزم على الوفاء به.

وفي حديث وهب: قرأت في الحكمة أن الله تعالى يقول إني قد وأيت على نفسي أن أذكر من ذكرني، غده بمعنى لأه أعطاه معنى جعلت على نفسي. وأويت له على نفسي أني وأياً: صيحت له غدة؛ وأنشد أبو عبيد:

وَمَا خُشْتُ ذَا عَهْدٍ وَأَيْتُ يَغْهِيهِ

ولم أخرم المضطر إذ جاء قانعا

وقال الليث: يقال وأيت لك به على نفسي وأياً، والأمرأة والائنين^(١) آياه، والجمع آواء، تقول: أه ونسكت، ولا تأة وتسكت، وهو على تقدير عة ولا تأة، وإن مررت قلت: إيا وعدت، إيا بما وعدنا، كقولك: ع ما يقول لك في المرور.

والوأي من الدواب: السريخ المشدد الخلق، وفي التهذيب: الفرس السريخ المشد الخلق، والشيبة من الإبل يقال لها الرواة، بالهاء؛ وأنشد أبو عبيد في الوأي للأشعر الجففي:

راخوا بصائروهم على أكتافهم

وتصيرتي يغدو بها عتد وأي

قال شمر: الوأي الشديد، أخذ من قولهم قنر وئيئة؛ وأنشد ابن بري لشاعر:

إِذَا جَاءَهُمْ مُشْتَعِلٌ كَانَ نُصْرُهُ

دعاء الأبطسوا بكل وأي نهدي

والأئي وآة، وناقاة وآة؛ وأنشد:

ويقول ناعشها إذا أغرشتها

هذي الرواة كصخرة الوغل

والوأي: الحمار الوحشي، زاد في الصحاح: المثقير الخلق؛ وقال ذو الرمة:

إِذَا انْجَابَتِ الظُّلُمَاءُ أَضْحَتْ كَأَنَّهَا

وأني شططو باقيي الثبيلة قارح

والأئي وآة أيضاً. قال الجوهري: ثم تشبه به الفرس وغيره؛ وأنشد لشاعر:

كُئِلَ وَآةٌ وَوَأَيٌ ضَائِفِي الْخُصَلِ

مُشْتَدِلَاتٍ فِي السَّرِقَاتِ وَالْحَجَرِ

وقنر وأية وويئة: واسعة ضخمة، على فعيعة بيايين، من

(١) قوله هو الأمر له والائنين إلى قوله وإن مررت إلخ؛ كنا بالأصل مرسوماً مضبوطاً والمعروف خلافة.

الفرس الوأية؛ وأشد الأصمعي للوازي:

وَقَدِرَ كَرَأَلِ الصَّخْصَحَانِ وَرِيَّةِ

أَخْخْتُ لَهَا بَعْدَ الْهُدُرِ الْأَنَافِيَا

وهي فعيلة مهموزة العين محذلة اللام. قال سيبويه: سألتها، يعني الخسبل، عن فَعِلٍ مِنْ وَأَيْتُ فَقَالَ وَئِي، فقلت فمن خَفَفَ، فقال أُوِي، فأبدل من الواو همزة. وقال: لا يلتقي واوان في أول الحرف، قال المازني: والذي قاله خطأ لأن كل واو مضمومة في أول الكلمة فأنت بالخيار، إن شئت تركتها على حالها، وإن شئت فبتها همزة، فقلت وَعِدَ وَأَعِدَ وَوَجَّهَ وَأَجَّهَ وَوَوَّرِي وَأَوَّرِي وَوَوِّي وَأَوِّي، لا لاجتماع الساكنين ولكن لضممة الأول؛ قال ابن بري: إنما خطأه المازني من جهة أن الهمزة إذا خففت وقلبت واواً فليست واواً لازمة بل قلبها عارض لا اعتماد به، فلذلك لم يلزمه أن يقلب الواو الأولى همزة، بخلاف أَوَّهِلَ في تصغير واصل، قال: وقوله في آخر الكلام لا لاجتماع الساكنين صوابه لا لاجتماع الواوين. ابن سيده: وَقَدِرَ وَأَيَّةٌ وَوَرِيَّةٌ وسعة، وكذلك الْقَدَحُ وَالْقَصْعَةُ إذا كانت فقيرة. (ابن شميل: رَكِيَّةٌ وَزِيَّةٌ فقيرة، وقصعة وية مُقْلَطَحَةٌ واسعة، وقيل: قَدِرَ وَزِيَّةٌ تَصْنَمُ الْجَزُورِ، وناقاة وَزِيَّةٌ ضخمه البطن. قال القتيبي: قال الرياشي الوزِيَّةُ الدُّرَّةُ مثل وِيَّةِ الْقَدِرِ، قال أبو منصور: لم يضببط القتيبي هذا الحرف، والصواب الوزِيَّةُ، بالنون، الدُّرَّةُ، وكذلك الوأية وهي الدُّرَّةُ المثقوبة، وأما الوزِيَّةُ فهي القدر الكبيرة. قال أبو عبيدة: من أمثال العرب فيمن خلس رجلاً مكروهاً ثم زاده أيضاً: كَجَفْتُ إِلَى وَزِيَّةٍ؛ قال: الكِفْتُ في الأصل القدر الصغيرة، والوزِيَّةُ الكبيرة، قال أبو الهيثم: قَدِرَ وَزِيَّةٌ وَوَزِيَّةٌ، فمن قال وَزِيَّةٌ فهي من الفرس الوأى وهو الضخم الواسع، ومن قال وَزِيَّةٌ فهو من الحافر الوأب، والقَدَحُ الْمُقْلَطَحُ يقال له وَأَبٌ؛ وأنشد:

جَمَاءٌ بِقَدِرٍ وَأَيَّةِ السُّمُودِ

قال: والافتعال من رأى يَكِي أَيْ يَكِي، فهو هُكِي، والاستفعال منه سَتَوَأَى يَسْتَوَأِي فهو سَتَوَوِي. الجوهري: والوزِيَّةُ الجوالق الصخم؛ قال أوس:

وَحَطَّتْ كَمَا حَطَّتْ وَزِيَّةٌ تَاجِرٍ

وَهِيَ عَقْلُهَا، فَازْفَضَ مِنْهَا الطَّوَائِفُ

قال ابن بري: حَطَّتِ الناقَةُ في السير اعتَمَدَتْ في رِمَامِهَا، ويقال مَالَتْ، قال: وحكي ابن قتيبة عن الرياشي أن لوئِيَّةً في البيت الدُّرَّةُ؛ وقال ابن الأعرابي: شبه سرعة الناقة بسرعة سقوط هذه من النظام، وقال الأصمعي: هو عَقْدٌ وَقَعَ من تاجر فانصاع خيطه وانتشر من طوائفه أي نواحيه. قالوا: هو يَبِي وَيَبِي أَي يحفظ، ولم يقولوا وَأَيْتُ كما قالوا وَعَيْتُ، إنما هو اب لا ماضي له، وامرأة وَزِيَّةٌ: حافظة لبيتها مصلحة له.

وَيَا: الوأية: الطاعون بالقصر والمد والهمز. وقيل هو كل مَرَضٍ عامٍّ، وفي الحديث: إن هذا الوأية رَجَزٌ. وجمع الممدود أَوِيَّةٌ وجمع المقصور أَوِيَاءٌ، وقد وَبِنَتِ الْأَرْضُ تَوْبَاناً وَتَوْبَاتٍ وَوَبَاتٍ وَوَبَاءَةً^(١) وباءة على البدل، وأَوْبَنَتِ إِبْدَاءً وَوَبِنَتْ تَبِيئاً وَبَاءً، وأَرْضٌ وَبِيَّةٌ على فَعِيلَةٍ وَوَبِيَّةٌ على فَعِيلَةٍ وَمُؤَبَّوَةٌ وَمُؤَبَّةٌ: كثيرة الوأية. والاسم البيئة إذا كثُر مَرَضُهَا. واستَوْبَاتُ الْبِلَدِ والماء.

وَتَوْبَاتُهَا: اشتَوَّخَتْهُ، وهو ماءٌ وَبِيٌّ على فَعِيلٍ.

وفي حديث عبد الرحمن بن عوف: وَإِنْ مَجْدَعَةٌ شُرُوبٍ أَنْفَعُ مِنْ عَذَابِ قُوبٍ أَيْ مُورِبٍ لِلْوَبَاءِ. قال ابن الأثير: هكذا روي بغير همز، وإنما تُرْكُ الهمز ليوافق به الحرف الذي قبله، وهو الشُّرُوبُ، وهذا مثل ضربه لرجلين: أَحَدُهُمَا أَوْفَعُ وَأَحْضَرُ، وَالْآخَرُ أَفْقُونُ وَأَنْفَعُ.

وفي حديث علي، كرم الله وجهه: أَمَرُ مِنْهَا جَانِبٌ فَأَوْبَانُ أَيْ صَارَ وَبِيئاً. واستَوْبَاتُ الْأَرْضِ: اشْتَوَّخَتْهَا وَوَجَدَهَا وَبِيَّةً. والباطل وَبِيٌّ لَا تُحْمَدُ عَاقِبَتُهُ. ابن الأعرابي: الوبيءُ الْعَيْلُ. وَبِيٌّ إِلَيْهِ وَأَوْبَانٌ، لغة في وَمَاتٌ وَأَوْمَاتٌ إذا أَسْرَتْ إِلَيْهِ. وقيل: الإيماء أن يكون أَمَاتَكَ فَتُسَيَّرُ إِلَيْهِ بِيَدِكَ، وَتُقْبَلُ بِأَصَابِعِكَ نَحْوَ رَاحَتِكَ تَأْمُرُهُ بِالْإِقْبَالِ إِلَيْكَ، وَهُوَ أَوْمَاتٌ إِلَيْهِ. ر. لإبيد: أن يكون خَلَقَكَ فَتَفْتَحْ أَصَابِعَكَ إِلَى ظَهْرِ يَدِكَ تَأْمُرُهُ بِالتَّأَخُّرِ عَنْكَ، وَهُوَ أَوْبَانٌ. قال الفرزدق، رحمه الله تعالى:

تَرَى النَّاسَ إِنْ سِرْنَا مَسِيرُونَ خَلْفَنَا

وَإِنْ نَحْنُ وَتَأْنَا إِلَى النَّاسِ وَقُمُوا^(٢)

(١) قوله «وباء وباءة إلخ» كنا ضبط في نسخة عتيقة من المحكم بوزن يضبطها وضبط في القاموس بفتح ذلك.

(٢) [في ديوانه والصحاح والمقاييس ٨٣/٦ وفي العباب: البيت لخمير أخذه من الفرزدق].

فَعَلَى حَذَفِ الْمُضَافِ أَيْ ذَوِي أَوْبَادٍ وَتَجَمَعَ الْمَصْدَرُ عَلَى التَّوَعُّعِ. وَالْعَقَالُ هُنَا: صَدَقَةٌ عَامٌ، وَقَوْلُهُ جَمَالَيْنِ يَرِيدُ قَطِيعَيْنِ مِنَ الْجَمَالِ، وَأَرَادَ جَمَالًا مَهْنًا وَجَمَالًا مَهْنًا، وَذَلِكَ أَنَّ أَصْحَابَ الْإِبِلِ يَزُولُونَ الْإِنَاثَ عَنِ الذَّكَورِ؛ وَأَنْشُدِ الْأَصْمَعِي:

عَهَدْتُ بِهَا سَرَاةً بَنِي كِلَابٍ

وَرَفُثُهُمُ الْحَيَاةُ فَأَوْزَيْدُونِي^(١)

وَالْمُسْتَوْدَعُ: مِثْلُ الْوَيْدِ.

وَوَيْدُ الثَّوْبِ وَيَدَا: أَخْلَقَ. وَالْوَيْدُ: الْعَيْبُ. وَوَيْدٌ عَلَيْهِ وَيَدَا: عَصِبَ مِثْلُ وَيمَدَّ. وَالْوَيْدُ: الْحَرَمُ مَعَ سُكُونِ الرِّيحِ كَالْوَيْدِ.

وَالْوَيْدُ: الشَّدِيدُ الْعَنَزُ. وَإِنَّهُ لَوَيْدٌ أَيْ شَدِيدُ الْإِصَابَةِ بِأَعْيُنٍ؛ عَنِ الدَّحْيَانِيِّ. وَتَوَيْدٌ أَمْوَالُهُمْ: تَعَيَّنَتْهَا لِيَصِيبَهَا بِالْعَيْنِ؛ عَنْهُ أَيْضًا. وَإِنَّ لَيْتَوَيْدَ أَمْوَالِ النَّاسِ أَيْ يَصِيبُهَا بِعَيْنِهِ فَيَسْقُطُهَا.

وَالْوَيْدُ، بِسُكُونِ الْبَاءِ: الثَّقَرَةُ فِي الصَّفَةِ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ، وَهِيَ أَظْهَرُ مِنَ الْوَقْرِ، وَالْوَقْرُ أَظْهَرُ مِنَ الْوَقْبِ.

وَبَرُّ: الْوَيْزُ: صَوْفُ الْإِبِلِ وَالْأَرَانِبِ وَنَحْوُهَا، وَالْجَمْعُ أَوْبَارٌ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَكَذَلِكَ وَيزَرُ الشُّعُورَ وَالْعَالِبَ وَالْفَتْلَ، الْوَاحِدَةُ وَيزَرَةٌ. وَقَدْ وَيزَرُ الْبَعِيرُ، بِالْكَسْرِ؛ وَحَاجِيَ بِهِ ثَعْلَبَةُ بْنُ عَبِيدٍ فَاسْتَعْمَلَهُ لِلْحَلِّ فَقَالَ:

سَحَّتْ كَعْبَةُ الْأَوْبَارِ لَا الْفَرَّ تَحْشِي

وَلَا الذَّلْبُ تَحْشِي وَهِيَ بِالْبَلَدِ الشُّنْضِي

يُقَالُ: جَمِلَ وَبَرٌ وَأَوْزَرٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْوَيْزِ، وَنَاقَةُ وَيزَرَةٌ وَوَيْزَرَاءُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَهْلِ الْوَيْزَرِ وَالْمَدَرِ أَيْ أَهْلِ الْبَوَادِي وَالْمُدَبِّ وَالْقُرَى، وَهُوَ مِنْ وَيزَرِ الْإِبِلِ لِأَنَّ بَيوتَهُمْ يَخْدُونَهَا مِنْهُ، وَالْمُدَبَّرُ جَمْعُ مُدَبَّرَةٍ، وَهِيَ الْبَيْتَةُ.

وَبَنَاتُ أَوْزَرٍ: ضَرْبٌ مِنَ الْكِمَاءِ مُزْعَغٌ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: بَدَتْ أَوْزَرٌ كَمَاءٌ كَأَمْثَالِ الْحَصَى صَفَارًا، يَكُونُ فِي النَقْصِ مِنْ وَاحِدَةٍ إِلَى عَشْرِ، وَهِيَ رَدِيئةُ الطَّعْمِ، وَهِيَ أَوَّلُ الْكِمَاءِ؛ وَقَالَ مَرَّةً: هِيَ مِثْلُ الْكِمَاءِ وَلَيْسَتْ بِكِمَاءٍ وَهِيَ صَفَارٌ. الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ لِلْمُزْعَغَةِ مِنَ الْكِمَاءِ بَنَاتُ أَوْزَرٍ، وَاحِدُهَا ابْنُ أَوْزَرٍ، وَهِيَ الصَّفَارُ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: بَنَاتُ الْأَوْزَرِ كِمَاءٌ صَفَارٌ مُزْعَغَةٌ عَلَى بَوْنِ التَّرَابِ، وَأَنْشُدِ الْأَحْمَرُ:

وَبَرَوِي: أَوْبَانًا. قَالَ: وَأَرَى ثَعْلَبًا حَكِي وَبَنَاتٌ بِالتَّخْفِيفِ. قَالَ: وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ. ابْنُ بُزُجٍ: أَوْمَأْتُ بِالْحَاجِبِينَ وَالْعَيْنِينَ وَوَأْتُ بِالْيَدَيْنِ وَالْثَوْبِ وَالرَّأْسِ. قَالَ: وَوَبَاتُ الْمَتَاعِ وَعَبَاتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَقَالَ الْكَسَايِيُّ: وَبَاتٌ إِلَيْهِ مِثْلُ أَوْمَأْتُ. وَمَاءٌ لَا يُؤْبَى مِثْلُ لَا يُؤْبَى^(٢). وَكَذَلِكَ الْمَرْغَى. وَرَكِيَّةٌ لَا تُؤْبَى أَيْ لَا تُلْقَطُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَبَبٌ: اتِّهَذِبَ: الْوَبُّ: التَّهَيُّؤُ لِلْحِمْلَةِ فِي الْحَرْبِ. يُقَالُ: هَبْتُ وَوبْتُ إِذَا تَهَيَّأْتُ لِلْحِمْلَةِ؛ قَالَ الْأَرْهَرِيُّ: الْأَصْلُ فِيهِ أَبٌ، فَقُلِّبَتْ الْهَمْزَةُ وَأَوَاءُ، وَقَدْ مَضَى.

وَبَتٌ: رَبَّتْ بِالْمَكَانِ وَبَنَاتٌ: أَقَامَ.

وَبَخٌ: وَبَخَهُ: لَاتَهُ وَعَذَلَهُ، وَأَبَخَهُ لَغَةً فِيهِ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: أَرَى هَمْزَتَهُ بَدَلًا مِنَ الْوَاوِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الْهَمْزَةِ.

وَالْتَوْبِيحُ: التَّهْذِيبُ وَالتَّائِيْبُ وَاللُّوْمُ؛ يُقَالُ: وَبَخْتُ فَلَانًا بِسُوءِ فَعْلِهِ تَوْبِيحًا.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْوُؤْمَخَةُ الْغُذْلَةُ الْمَحْرَقَةُ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الْأَصْلُ فِي الْوُؤْمَخَةِ الْوُؤْمَخَةُ، فَقُلِّبَتِ الْبَاءُ^(٣) مِثْلَ لَقَرٍ مَخْرَجِيهِمَا.

وَبَدٌ: الْوَيْدُ: الْحَاجَةُ إِلَى النَّاسِ. وَالْوَيْدُ، بِالتَّحْرِيكِ: شِدَّةُ الْقَيْشِ، وَهُوَ مَصْدَرٌ يُوصَفُ بِهِ فَيُقَالُ رَجُلٌ وَيَدٌ أَيْ سَيِّئُ الْحَالِ، يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ كَقَوْلِكَ رَجُلٌ عَدِلَ ثُمَّ يَجْمَعُ فَيُقَالُ أَوْبَادٌ كَمَا يُقَالُ مُجْدُولٌ، عَلَى تَوْهَمِ النَّمْعِ الصَّحِيحِ. وَالْوَيْدُ: الْفَقْرُ وَالْيُؤْسُ. وَالْوَيْدُ: سُوءُ الْحَالِ مِنْ كَثَرَةِ الْعِيَالِ وَقِلَّةِ الْمَالِ. وَرَجُلٌ وَيَدٌ أَيْ فَقِيرٌ؛ وَقَوْمٌ أَوْبَادٌ وَقَدْ وَبَدَتْ حَالُهُ تَوَيْدًا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَلَوْ عَالَجْنِي مِنْ وَيَدٍ كَتَالًا

وَأَمَا مَا أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِ عَمْرِو بْنِ الْعَدْلَاءِ الْكَلْبِيِّ:

سَعَى عَجَلًا قَلَمٌ يَشْرُوكُ لَنَا سَجْدًا

فَكَيْفَ لَوْ قَدْ سَعَى عَشْرُو عِجَالَيْنِ

لَأَضْبَحَ الْحَرِيَّ أَوْبَادًا وَلَمْ يَجِدُوا

عِنْدَ الثَّفَرِ فِي الْهَيْجَا جِمَالَيْنِ

(١) قَوْه «مِثْلُ لَا يُؤْبَى» كَمَا ضَبِطَ فِي سَخْطَةِ عَنَقَةٍ مِنَ الْمُحْكَمِ بِالْبَاءِ لِلْمَاعِلِ وَقَالَ فِي الْمُحْكَمِ فِي مَادَّةِ أَيْ وَلَا تَقُلْ لَا يُؤْبَى أَيْ مَهْمُورُ الْفَاءِ وَابْنُ الْمَعْمُولِ فَمَا وَقَعَ فِي مَادَّةِ أَيْ تَحْرِيفٌ.

(٢) قَوْلُهُ «فَقُلِّبَتِ الْبَاءُ الْخ» كَذَا بِالْأَصْلِ وَمَقْصُودُ كَلَامِهِ الْعَكْسُ.

(٣) قَوْلُهُ «وَوُؤْمَخَةُ» كَذَا بِالْأَصْلِ وَلَهُ وَرَشْتُهُمُ.

ولقد حَبَيْثُكَ أَكْمُوا وَعَسَافِلًا

ولقد نَهَيْتُكَ عَنِ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ

أَي جَنِيَتْ لَكَ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا كَالَهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ﴾^(١)
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

ولقد نَهَيْتُكَ عَنِ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ

لِإِنَّهُ زَادَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ لِلضَّرُورَةِ كَقَوْلِ الرَّاجِزِ:

بَاعَدْتُ أُمَّ السَّعْسَعِ مِنْ أَسِيرِهَا

وَقَوْلِ الْآخَرِ:

يَا لَيْتَ أُمُّ الْعَشِيرِ كَانَتْ صَاحِبِي

يُرِيدُ أَنَّهُ عَمِرُو فَمِنْ رَوَاهُ هَكَذَا، وَلَا فَالْأَعْرَفُ: يَا لَيْتَ أُمُّ
الْعَشِيرِ، قَالَ: وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أُوْزُو نَكْرَةً فَعَرَفُوهُ بِاللَّامِ كَمَا
حَكَى سِيبَوَيْهِ أَنَّ عُرْسًا مِنْ ابْنِ عُرْسٍ قَدْ نَكَرَهُ بَعْضُهُمْ، فَقَالَ:
هَذَا ابْنُ عُرْسٍ مَقْبَلٌ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: يَقَالُ إِنْ بَنَى فُلَانٌ مِثْلَ
بَنَاتِ أُوْزٍ يَظُنُّ أَنَّ فِيهِمْ خَيْرًا.

وَوُزِّرَتِ الْأَرْبَابُ وَتَلْعَبُ تُوْزِيرًا إِذَا مَشَى فِي الْخُرُوفَةِ لِيُخْفِيَ
أَثَرَهُ فَلَا يَتَبَيَّنُ. وَفِي حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ رَوَاهُ الزُّبَيْرِيُّ: أَنَّ السَّتَةَ لَمَّا
اجْتَمَعُوا تَكَلَّمُوا فَقَالَ قَاتِلُ مِنْهُمْ فِي خَطْبَتِهِ: لَا تُؤْزُوا أَنَا زَكَمُ
فَقُولُوا دَهْنُكُمْ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَوْمَ الثَّوْرِيِّ: لَا
تَغْمِدُوا السُّيُوفَ عَنْ أَعْدَاكُمْ فَتُوْزُوا أَنَا زَكَمُ؛ التَّوْزِيرُ التَّغْفِيَةُ
وَمَخُؤُ الْأَثَرِ؛ قَالَ الزُّمَخْشَرِيُّ: هُوَ مِنْ تُوْزِيرِ الْأَرْبَابِ مَشَبَّهًا عَلَى
وُزْرِ قَوَائِمِهَا لِغَلَا يُفْتَقَضُ أَثَرُهَا، كَأَنَّهُ نَهَايَهُمْ عَنِ الْأَخْذِ فِي الْأَمْرِ
بِالْهَوْنِ، قَالَ: وَيُرْوَى بِالتَّاءِ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ، رَوَاهُ شَمْرُ.
لَا تُؤْزُوا أَثَارَكُمْ، ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْوُزْرِ وَالثَّأْرِ، وَالصَّوَابُ مَا رَوَاهُ
الرِّيَاسِيُّ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ يَقَالُ وَتُزْتُ فُلَانًا أَيْزُهُ وَلَا يَقَالُ أُؤْزُوتُ؟
التَّهْذِيبُ: إِسْمًا يُؤْزَرُ مِنَ الدُّوَابِ الثَّقَةِ وَغَنَاقِ الْأَرْضِ وَالْأَرْبَابِ.
وَيَقَالُ: وَتُرَّتِ الْأَرْبَابُ فِي غَدْوِهَا إِذَا جَمَعَتْ بَرَائِثَهَا لِتُخَفِّيَ
أَثَرُهَا قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالتَّوْزِيرُ أَنْ تَتَّبِعَ الْمَكَانَ الَّذِي لَا يَشْتَبِهَانِ
فِيهِ أَثَرُهَا، وَذَلِكَ أَنَّهَا إِذَا طَلَبْتَ نَظَرْتَ إِلَى صَلَابَةِ مِنَ الْأَرْضِ
وَحَزَنَ فَوُثِّتَ عَلَيْهِ لِثَلَا يَسْتَبِينُ أَثَرُهَا لِصَلَابَتِهِ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: إِذَا
يُؤْزَرُ مِنَ الدُّوَابِ الْأَرْبَابِ وَشَيْءٌ آخَرُ لَمْ نَحْفَظْهُ. وَوُزِّرَ الرَّجُلُ
فِي مَنَزَلِهِ إِذَا أَقَامَ حِينًا قَلِمَ يَرِجُ. التَّهْذِيبُ فِي تَرْجُمَةِ أَبِي: أُؤْزَرْتُ
التَّخَلُّ أَسْلَحَتِهِ، وَرَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ قَالَ: يَقَالُ
نَخْلٌ قَدْ أُؤْزِرْتُ وَوُزِّرْتُ وَأُبْرْتُ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ، فَمَنْ قَالَ أُؤْزَرْتُ
فَهِيَ مَزْزُورَةٌ، وَمَنْ قَالَ وَبُرْتُ فَهِيَ

مَزْزُورَةٌ، وَمَنْ قَالَ أُبْرْتُ فَهِيَ مَأْبُورَةٌ أَيْ مُلْقَحَةٌ.

وَالْوُزْرُ، بِالتَّسْكِينِ: دَوْبَةٌ عَلَى قَدْرِ الشُّوْرِ غِبْرَاءُ أَوْ بَيْضَاءُ مِنْ
دَوَابِّ الصَّحْرَاءِ حَسَنَةِ الْعَيْنَيْنِ شَدِيدَةِ الْحَيَاءِ تَكُونُ بِأَعْيُنٍ
وَالْأُنثَى وَنَزْرَةً، بِالتَّسْكِينِ، وَالْجَمْعُ وَزْرٌ وَوُزْرٌ وَوَبَارٌ وَوَبْرَةٌ
وَابَارَةٌ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هِيَ طَلْحَاءُ اللَّوْنِ لَا ذَنْبَ لَهَا تَذْجُرُ فِي
الْبُيُوتِ، وَبِهِ سَمِّيَ الرَّجُلُ وَنَزْرَةً. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: وَنَزْرٌ
تَحْدَرُ مِنْ قُلُومٍ ضَائِبٍ^(١)، الْوُزْرُ، بِسُكُونِ الْبَاءِ: دَوْبَةٌ كَمَا
حَلَيْنَاهَا حِجَازِيَّةٌ وَإِنَّمَا شَبَّهَ بِالْوُزْرِ تَحْقِيرًا لَهُ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ
بِفَتْحِ الْبَاءِ مِنْ وَزْرِ الْإِبِلِ تَحْقِيرًا لَهُ أَيْضًا، قَالَ: وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ.
وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ: فِي الْوُزْرِ شَاةٌ، يَعْنِي إِذَا قَتَبَ السَّحَرَمُ
لَأَنَّ لَهَا كَرِشًا وَهِيَ تَجْتَرُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فُلَانٌ أَشْجَعُ مِنْ مُخْجَرِ
الْوُزْرِ. قَالَ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ: قَالَتِ الْأَرْبَابُ لِلْوُزْرِ: وَزْرُ زَبْرٍ، عَجْزُ
وَضَلُّو، وَسَاءَلَكَ حَقْرٌ نَعْرًا فَقَالَ لَهَا الْوُزْرُ: أَرَأَيْكَ أَرَأَيْكَ، عَجْزُ
وَكَيْفَانُ، وَسَاءَلَكَ أَكْثَانًا

وَوُزِّرَ الرَّجُلُ: تَشَرَّفَ فَصَارَ مَعَ الْوُزْرِ فِي التَّوْحُّشِ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

فَمَا فَارَقْتُ كَيْدَةً عَنْ تَرَاضٍ

وَمَا وَزِّرْتُ فِي شَعْبِي ارْتِعَابًا

أَبُو زَيْدٍ: يَقَالُ وَزَّرَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ الْأَمْرَ أَيْ عَقَّاهُ عَلَيْهِ؛ وَأَنْشَدَ
أَبُو مَالِكٍ بَيْتَ جَرِيرٍ أَيْضًا:

وَمَا وَزِّرْتُ فِي شَعْبِي ارْتِعَابًا^(٢)

قَالَ: يَقُولُ مَا أَخَفَيْتُ أَمْرَكَ ارْتِعَابًا أَيْ اضْطِرَابًا. وَأُمُّ الْوُزْرِ: اسْمُ
امْرَأَةٍ، قَالَ الرَّاعِي:

بِأَعْلَامٍ سُرُكُوذٍ تَعْتَسِرُ فُزُوبٍ

مَخَانِيصِي أُمُّ الْوُزْرِ إِذْ هِيَ مَا هِيَ

وَمَا بِالْدارِ وَابِرٌ أَيْ مَا بِهَا أَحَدٌ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا
فِي النِّفْيِ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرَهُ:

فَأُثِّبْتُ إِلَى الْحَيِّ الذِّهْنِ وَرَاءَهُمْ

جَرِيضًا وَلَمْ يُفْلِتْ مِنَ الْجِيْشِ وَابِرٌ

وَالْوُزْرَاءُ: نَبَاتٌ.

وَوَبَارٌ مِثْلُ قَطَامٍ: أَرْضٌ كَانَتْ لِعَادٍ غَلِبَتْ عَلَيْهَا الْحَرُّ.

(١) قَوْلُهُ هُنَا قُلُومٌ ضَائِبٌ كَمَا ضَبَطَ بِالْأَصْلِ بِضَمِّ الْقَافِ، وَصَبَطَ فِي إِسْهَابِهِ
بِفَتْحِهَا، وَبِهِ يَأْتِي فِي الْمَعْجَمِ عَلَى أَهْلِهَا رَوَائِجَانِ.

(٢) وَتُرْوَى: ارْتِعَابًا كَمَا فِي دِيْوَانِ جَرِيرٍ.

وَبَشْ وَقَدْ وَبَشْ جَلْدُهُ وَبَشْأ. وَوَبَشْ الْكَلَام: زَدِيئُهُ. وَفِي حَدِيث كَعْب أَنَّهُ قَالَ: أَجَدُ فِي الثَّوَرَةِ أَنَّ رَجُلًا مِنْ قُرْبَيْشٍ أَوْبَشَ الثَّنَائِيَا يَخْجِلُ فِي الْفَتَّةِ؛ قَالَ شَمِرٌ: قَالَ بَعْضُهُمْ وَبَشِ الثَّنَائِيَا بِعَنِي ظَاهِرُ الثَّنَائِيَا؛ قَالَ: وَسَمِعْتُ ابْنَ الْحَرِيشِ يَحْكِي عَنْ ابْنِ شَمِيلٍ عَنِ الْخَلِيلِ أَنَّهُ قَالَ: الْوَاوُ عِنْدَهُمْ أَثْقَلُ مِنَ الْيَاءِ وَالْأَلْفِ إِذْ قَالَ أَوْبَشْ.

وَبَوَّ وَبَشْ وَبَوَّ وَابْشِي: بَطْنَانِ؛ قَالَ الرَّاعِي:

بَيْي وَابْشِي قَدْ قَوَيْنَا جَمَاعَكُمْ

وَمَا جَمَعْتَنَا نِيَّةً قَبِيهَا مَعَا

وَبِصْ: الْوَبِصْ: الْبَرِيقُ؛ وَبِصْ الشَّيْءُ بَيْضٌ وَبِصٌ وَوَبِصٌ وَبِصَةٌ: بَرِيقٌ وَلَمَعٌ، وَوَبِصَ الْبَرِيقُ وَغَيْرُهُ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لَامِرِيَّ الْقَيْسِ:

إِذَا شَبَّ لِلْمَرْوِ الصَّفَارِ وَبِصُ

وَفِي حَدِيث أَخِيذُ الْعَهْدِ عَلَى الذُّرْيَةِ: وَأَعْجَبَ أَدَمَ وَبِصُ مَ بَيْنَ عَتِيٍّ دَاوُدَ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ؛ الْوَبِصُ: الْبَرِيقُ، وَرَجُلٌ وَتَابَسُ: يَرَوِقُ اللَّوْنُ؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ: رَأَيْتُ وَبِصَ الطَّيِّبِ فِي مَفَارِقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ مُخْرَجٌ أَيْ تَرِيْقُهُ؛ وَمِنَ حَدِيثِ الْحَسَنِ: لَا تُلْقَى الْمُؤْمِنُ إِلَّا شَاجِبًا وَلَا تُلْقَى الْمُنَافِقُ إِلَّا وَتَابَسًا أَيْ بَرِيقًا. وَيُقَالُ: أَتَبِصُ وَابِصُ وَوَبِصُ؛ قَالَ أَبُو النَجْمِ:

عَنْ هَامِةَ كَالْحَجَجْرِ السَّوْبِاصِ

وَقَالَ أَبُو الْعَزِيبِ النَّصْرِيُّ:

أَمَّا تَرْتِييَ الْهَوْمَ يَبْصُورًا خَالِصًا،

أَشْوَدَ مُحَلَّبِيًّا، وَكُنْتُ وَابِصًا؟

أَبُو حَتِيفَةَ: وَتَبَصَّتِ النَّارُ وَبِصًا أَضَاعَتْ. وَالْوَابِصَةُ: الْبَرِيقَةُ. وَعَارِضٌ وَتَابَسَ: شَدِيدٌ وَبِصُ الْبَرِيقُ. وَكُلُّ بَرِيقٍ وَتَابَسَ وَوَابَسَ. وَمَا فِي النَّارِ وَبِصَةٌ وَوَابِصَةٌ أَيْ جَمْرَةٌ. وَأَوْبِصَتْ نَارِي: أَضَاعَتْ، زَادَ غَيْرُهُ؛ وَذَلِكَ أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ لَهْجَتِهَا. وَأَوْبِصَتْ النَّارُ عِنْدَ الْقُدْحِ إِذَا ظَهَرَتْ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْوَابِصَةُ وَالْوَابِصَةُ النَّارُ. وَأَوْبِصَتْ الْأَرْضُ: أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ مِنْ نَبَاتِهَا. وَوَبِصَ الْجَزُورُ تَوْبِصًا إِذَا فَتَحَ عَيْنَيْهِ. وَرَجُلٌ وَابِصَةُ الشَّمْعِ: يَعْتَمِدُ عَلَى مَا يُقَالُ لَهُ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى الْأَذُنَّ، وَأَتَتْ عَلَى مَعَى الْأَذُنَّ، وَمِمَّا تَكُونُ الْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ. وَيُقَالُ: إِنْ فَلَانًا لَوَابِصَةٌ سَمِعَ إِذَا كَانَ يَقْبَلُ بِكُلِّ مَا يَسْمَعُهُ، وَقِيلَ: هُوَ إِذَا كَانَ يَسْمَعُ كَلَامًا فَيَعْتَمِدُ

عَنِ الْعَرَبِ مَنْ يَجْرِيهَا مَجْرَى تَرَالٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْرِيهَا مَجْرَى شُعَادَ، وَقَدْ أَعْرَبَ فِي الشَّعْرِ؛ وَأَشْدَّ سَيَّوِيَهُ لِلْأَعْشَى:

وَمَرَّ دَهْرٌ عَلَى وَبَارٍ

فَهَلَكْتَ بِجَهْرَةٍ وَبَارٍ

قَانُ: وَالْقَوَافِي مَرْفُوعَةٌ. قَالَ اللَّيْثُ: وَبَارٍ أَرْضٌ كَانَتْ مِنْ مَحَالِّ عَادَ بَيْنَ الْهَيْمِ وَرِمَالِ بَيْرُوتَ، فَلَمَّا هَلَكْتَ عَادَ أَوْرَثَ اللَّهُ دِيَارَهُمُ الْحِجْلُ فَلَا يَتَقَارَبُهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ؛ وَأَنشَدَ:

يُمْلُ مَا كَانَ بَذْءُ أَهْلِ وَبَارٍ

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارٍ: وَبَارٍ بَلَدٌ يَسْكُنُهَا التُّشَنَّاثُ. وَلَوْزُبُ: يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْعَجُوزِ السَّبْعَةِ الَّتِي تَكُونُ فِي آخِرِ الشَّعْرِ وَقِيلَ: إِنَّمَا هُوَ وَزُبُ بَغِيرُ أَلْفٍ وَلام. تَقُولُ الْعَرَبُ: صَبْرٌ وَصَبْرٌ وَأَخْبِيهَا وَزُرُ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونُوا قَالُوا ذَلِكَ لِلْسَّجْعِ لِأَنَّهُمْ قَدْ يَتَكُونُ لِلْسَّجْعِ أَشْيَاءٌ يُوْجِبُهَا الْقِيَاسُ.

وَفِي حَدِيثِ أَهْبَانَ الْأَسْلَمِيِّ: بَيْنَا هُوَ يَزْعِي بِحَرَّةِ الْوُزْبَةِ، هِيَ بِفَتْحِ الْوَاوِ وَسُكُونِ الْبَاءِ، نَاحِيَةٌ مِنْ أَصْرَاضِ الْمَدِينَةِ، وَقِيلَ: هِيَ قَرِيبةٌ ذَاتُ نَخِيلٍ. وَوَزْبُ وَوَزْبَةٌ: أَسْمَانُ، وَوَزْبَةٌ: لَهْجٌ مَعْرُوفٌ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَبَشْ: الْوَبَشُ وَالْوَبَشُ: الْبَيَاضُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى الْأَطْفَارِ، وَفِي الْمَحْكَمِ: عَلَى أَطْفَارِ الْأَعْدَاثِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: التَّعْنِيمُ الْأَبْيَضُ يَكُونُ عَلَى الطُّفْرِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ الْوَبَشُ وَالْكَذِبُ وَالْكَذِبُ وَالتَّعْنِيمُ، يُقَالُ: يَظْفَرُهُ وَبَشٌ وَهُوَ مَا تُقَطُّ مِنَ الْبَيَاضِ فِي الْأَطْفَارِ؛ وَوَبِشَتْ أَطْفَاؤُهُ وَوَبِشَتْ: صَارَ فِيهَا ذَلِكَ الْوَبَشُ.

وَلَاؤَبَاشٌ مِنَ النَّاسِ: الْأَخْلَاطُ مِثْلُ الْأَوْشَابِ، وَيُقَالُ: هُوَ جَمْعُ مَقْلُوبٍ مِنَ الْبَشُوشِ. ابْنُ سَيِّدِهِ: أَوْبَاشُ النَّاسِ الضُّرُوبُ الْمُسْتَفْرَقُونَ، وَاحِدُهُمْ وَبَشٌ وَوَبَشٌ. وَبِهَا أَوْبَاشٌ مِنَ الشَّجَرِ وَالنَّبَاتِ، وَهِيَ الضُّرُوبُ الْمُتَفَرِّقَةُ. وَيُقَالُ: مَا بِهِذِهِ الْأَرْضُ إِلَّا أَوْبَاشٌ مِنْ شَجَرٍ أَوْ بَاتٍ إِذَا كَانَ قَلِيلًا مُتَفَرِّقًا. الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ بِهَا أَوْبَاشٌ مِنَ النَّاسِ وَأَوْشَابٌ مِنَ النَّاسِ وَهُمْ الضُّرُوبُ الْمُسْتَفْرَقُونَ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنْ قُرَيْشًا وَبِشَتْ لِحَرْبِ النَّبِيِّ ﷺ، أَوْبَاشَ لَهَا؛ أَيَّ جَمَعَتْ لَهُ جَمْعًا مِنْ قِبَائِلَ شَتَّى. ابْنُ شَمِيلٍ: الْوَبَشُ الرُّقْطُ مِنَ الْجَرَبِ يَتَقَشَّى فِي جِلْدِ الْبَعِيرِ؛ يَسْقَانُ جَمْعًا لَ وَبَشٌ وَبَشٌ

إِنَّ بِأَنْحِزَاعِ الْبُرَيْرِاءِ فَالْحَشَى

فَوَكَّدَ إِلَى التَّفَعُّيْرِ مَسْ وَبَعْدَ

ويخ: وَنَعَجَ الرَّجُلُ: عَابَهُ وَطَعَنَ عَلَيْهِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَا أَعْرِفُهُ
وَالْوَيْعُ: دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ فَيَزِيْزُ فَسَادَهُ فِي أَوْبَارِهَا، وَقِيلَ: الْوَيْعُ
جَهْرِيَّةُ الرَّأْسِ وَتَبَاعُثُهُ الَّتِي تَنْتَابِرُ مِنْهُ.

وَالْأَوْبُعُ: مَوْضِعٌ. وَالْوَيْعَةُ: الْأَسْتُ، بِالْعَيْنِ وَالْعَيْنُ جَمِيعَةٌ.
يَقَالُ: كَذَّبْتَ وَتَبَاعَثَكَ وَوَبَاعَثَكَ إِذَا ضَرَبَ.

وَيْقُ: وَيَقُ الرَّجُلُ يَيْقُ وَيَقَا وَوَيْقَا وَوَيْقُ وَيَقَا وَاسْتَوَيْقُ:
هَلَكٌ، وَأَوَيْقُهُ هُوَ، وَأَوَيْقُهُ أَيْضًا: دَلَالَةٌ. وَالْمَوَيْقُ مُفْعِلٌ مِنْهُ،
كَالْمَوْعِدِ مُفْعِلٌ مِنْ وَعَدَ يَعِدُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلْنَا
بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا﴾. وَفِيهِ لَفَةٌ أُخْرَى: وَيَقُ يَوَيْقُ وَيَقَا. وَأَوَيْقُهُ:
أَهْلَكَ. قَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا﴾؛ يَقُولُ
جَعَلْنَا تَوَاصُلَهُمْ فِي الدُّنْيَا مَوْبِقًا أَيْ مَهْلِكًا لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ.
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَوْبِقًا أَيْ حَاجِرًا؛ وَكُلُّ حَاجِرٍ بَيْنَ شَيْئَيْنِ
فَهُوَ مَوْبِقٌ، وَقَالَ أَبُو عِيْدٍ: الْمَوْبِقُ الْمَوْعِدُ فِي قَوْلِهِ وَجَعَلْنَا
بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا؛ وَاحْتِجَ بِقَوْلِهِ:

وَحَادَ شَرَوْزَى وَالسُّتَارَ فَلَمْ يَدْعُ

تَعَارًا لَهُ وَالسُّوَادِيَيْنِ بِمَوْبِقِي^(٣)

معناه بمؤعد. وحدثني ابن بري عن السيرافي قال: أي جعلنا
تَوَاصُلَهُمْ فِي الدُّنْيَا مَهْلِكًا لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ، فَبَيْنَهُمْ عَلَى هَذَا
مَفْعُولٌ أَوَّلٌ لَجَعَلْنَا لَا ظَرْفَ، وَقَالَ أَبُو عِيْدٍ: مَوْبِقًا مُؤَبَّدًا،
فَبَيْنَهُمْ عَلَى هَذَا ظَرْفٌ. الْفَرَّاءُ: يَقَالُ: أَوَيْقْتُ فَلَانًا ذَنْبُهُ أَيْ
أَهْلَكْتُهُ فَوَيْقُ يَوَيْقُ وَيَقَا وَمَوْبِقًا إِذَا هَلَكَ، وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ:
وَيْقَتُ الْإِبِلُ فِي الطَّيْنِ إِذَا وَحَلَّتْ فَدَشِيتُ فِيهِ. وَوَيْقُ فِي ذَنْبِهِ
إِذَا نَسَبَ فِيهِ. وَفِي حَدِيثِ الصَّرَاطِ: وَمِنْهُمْ الْخَوْنُ ذَنْبُهُ أَيْ
الْمُهْلِكُ. يَقَالُ أَوَيْقَةُ غَيْرُهُ، فَهُوَ مَوْبِقٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَلَوْ قُتِلَ
السُّوَيْقَاتُ أَيْ الذُّنُوبُ الْمَهْلِكَاتُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: فَمِنْهُمْ
الْعَرِيقُ الْوَيْقُ. وَالْمَوْبِقُ: الْمَحْصِي. وَقَدْ أَوَيْقَهُ أَيْ حَبَسَهُ. وَقَوْلُهُ
تَعَالَى: ﴿أَوْ يَوْفَقُهُنَّ بِمَا كَسَبُوا﴾ أَيْ يَحْجِسُهُنَّ، بِعَيْنِ الْعَلَقِ
وَرَكِبَانِهِنَّ، فَيَهْلِكُوا فَرَفًا.

وَيْلُ: الْوَيْلُ وَالْوَابِلُ: الْمَطَرُ الشَّدِيدُ الضَّخْمُ الْقَطَرُ؛ قَالَ

جَرِيرٌ:

عَلَيْهِ وَيَطُّهُ وَلَمَّا يَكُنْ عَلَى يَقَّةٍ، يَقَالُ: وَابِصَةُ سَمِعَ يَفْلَانُ
وَوَابِصَةُ سَمِعَ بِهَذَا الْأَمْرِ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ الْقَمَرُ^(٤). وَالْوَيْصَانُ
وَوَيْصَانُ: شَهْرُ رَبِيعِ الْآخِرِ^(٥)؛ قَالَ:

وَيْصَانٌ وَبَيْصَانٌ إِذَا مَا عَدَدْتَهُ

وَبُرْتُكَ لَخْمَرِي فِي الْحِسَابِ سَوَاءً

وَجَمْعُهُ وَبَيْصَانَاتٌ. وَوَابِصٌ وَوَابِصَةٌ: اسْمَانِ. وَالْوَابِصَةُ:
مَوْضِعٌ.

وَبِطُ: الْوَبِطُ: الضَّعِيفُ. وَبِطٌ فِي جِسْمِهِ وَوَابِطٌ يَبِطُ وَبِطًا
وَوَبِطًا وَوَبِاطَةً وَوَبِطٌ وَبِطًا وَوَبِطًا وَوَبِطٌ: ضَعْفٌ وَثَقُلَ. وَوَبِطُ
رَأْيُهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ وَوَبِطًا إِذَا ضَعُفَ وَلَمْ يَشْتَخِكْكُمْ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ
بَرِيٍّ لِحَمِيدِ الْأَرْطُ:

إِذْ بَسَّاسَرَ السُّكُوتِ بَرَأَيْ وَابِطُ

وَكَذَلِكَ وَبِطُ، بِالْكَسْرِ، يَوْبِطُ وَبِطًا. وَالْوَابِطُ: الْخَسِيسُ
وَالضَّعِيفُ الْجَبَانُ. وَيَقَالُ: أَرَدْتُ حَاجَةً فَوَبِطْتُ عَنْهَا فَلَانَ أَيْ
خَسِيسًا. وَلِوَبِاطُ: الضَّعْفُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

دُرُ قُوَّةٍ لَيْسَ بِلَذِي وَبِاطُ

وَالْوَابِطُ: الْخَسِيسُ. وَوَبِطٌ حَظُّهُ وَبِطًا: أَخْشَهُ وَوَضَعَ مِنْ قَدْرِهِ.
وَوَبِطْتُ الرَّجُلَ: وَضَعْتُ مِنْ قَدْرِهِ. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ:
اللَّهُمَّ لَا تَبِطْنِي بَعْدَ إِذَا رَفَعْتَنِي أَيْ لَا تُهَيِّئْ وَتَضَعْنِي. أَبُو
عَمْرٍو: رَبِطَهُ اللَّهُ وَأَبْطَهُ وَهَبَطَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ وَأَنشَدَ:

أَذَاكَ خَيْرٌ أَمْ هَبِ السَّعْصَاعُ

أَمْ مُسَبَّلَاتُ شَيْبِهِنَّ وَابِطُ

أَيِ وَاضِعِ الشَّرَفِ. وَوَبِطُ الْجَوْعُ وَبِطًا: فَتَحَهُ كَبِطُهُ بَطًا.

وَبِعُ: الْوَبْءَةُ: كَذَّبَتْ وَبَاعَتْهُ أَيْ أَشَتْهُ وَوَبَاعَتْهُ وَبَاعَتْهُ
وَبَاعَتْهُ وَعَفَاَتْهُ وَمَحَذَّتْهُ كُلَّهُ أَيْ رَدَّتْ. وَأَنْبَقَ الرَّجُلُ إِذَا خَرَجَتْ
رِيحُهُ ضَعِيفَةً، فَإِنْ زَادَ عَلَيْهَا قَبِيلٌ: عَفَقَ بِهَا وَوَيْعَ بِهَا، قَالَ:
وَيَقَالُ نَرْشَاعَةُ النَّصْبِيِّ لَوْبَاعَةُ وَالْعَادِيَةُ. وَوَيْعَانٌ عَلَى مِثَالِ
ظَلْرِانَ: مَوْضِعٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنشَدَ لِأَبِي مُزَاجِمٍ
السَّعْدِيِّ:

(١) قَوْلُهُ هُوَ الصَّمْرُ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَلَعَلَّهُ لَرَادٍ: لَوَيْصَانُ هُوَ الْقَمَرُ؛ هَكَذَا فِي
سَائِرِ الْمَعَادِمِ

(٢) قَوْلُهُ وَوَيْصَانُ شَهْرُ رَبِيعِ الْآخِرَةِ هُوَ يَفْتَحُ الْوَلُوَ وَضَمُّهَا مَعَ سَكُونِ الدَّاءِ
فِيهَا.

(٣) [شُرُورِي وَالتَّحَارُ وَتَحَارَ. أَمَّا كَيْ. مَعْجَمُ الْبَلَدَانِ].

وَبَلَّتْهُ. وَالْوَبَالُ: الفساد، اشتقاقه من الوَبِيل؛ قال شمر: معناه شَرُّهُ وَمَضَرَتُهُ.

الجوهري: الوَبْلَةُ، بالتحريك، الثَّقَلُ والْوُخَامَةُ مثل الأَبْلَةِ، والْوَبَالُ الشَّدَّةُ والثَّقَلُ. وفي الحديث: كل بناء وبالٍ على صاحبه؛ الوَبَالُ في الأصل: الثَّقَلُ والمكروه، ويريد به في الحديث العذاب في الآخرة. وفي التنزيل العزيز: ﴿فَلَمَّا أَتَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا﴾ ﴿فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلًا﴾ أي شديداً. وَصَرَّبَتْ وَبِيلَ أي شديد. وَوَبَلَ الصيدَ وَبَالًا: وهو الغَتُّ وشِدَّةُ الطُّودِ، وعَذَابٌ وَبِيلٌ كذلك.

وَالْوَبِيلَةُ: القصص ما كانت؛ عن ابن الأعرابي. والْوَبِيلُ والخَوِيلُ، بكسر الباء: العصا الغليظة الضخمة؛ قال الشاعر:

أَمَا وَالَّذِي سَمِعْتُ أَوْ كَانَ بَيْتِهِ

طَمَاعِيَةً أَنْ يُغَيِّرَ الذَّنْبَ غَايِرَهُ

لَوْ أَصْبَحَ فِي بُيُوتِي زِمَامُهَا

وَفِي كَفِّي الْأُخْرَى وَبِيلٌ تُحَادِثُهُ

لَجَاءَتْ عَلَى مَشْيِي النَّيْ قَدْ تَنَضَّيْتُ

وَذُلْتُ وَأَعْطَتْ خَبْلَهَا لَا تُعَايِرُهُ

يقول: لو تشبذت عليها وأغذذت لها ما تكبره لجاءت كأنها ناقة قد تنضيت أي أتعبت بالسمر وركبت حتى هزلت وصارت بضرة، والتنضيت البعير المهزول، وأعطت خبلها أي انقادت لمن يمسكها ولم تثعبه لذلك، والمعنى في ذلك أنه جعل ما ذكره كناية عن امرأة واللفظ للناقاة؛ وأنشد الجوهري في التوبيخ القضا الضخمة:

زَعَمْتُ حُجُوبُهُ أَتَنِي عِبْدٌ لَهَا

أَشْعَى بِمُؤَيَّلِهَا وَأُكْسِبُهَا الْحَنَا

وقال أبو خراش:

يَظَلُّ عَلَى الْجُودِ الْيَفَاعِ كَأَنَّهُ

مِنَ الْغَارِ وَالْخَوِيفِ الْحُجْمِ وَبِيلٌ

يقول: ضَمَّ من الغيرة والخوف حتى صار كالعصا؛ وقال ساعدة بن جوبة:

فَقَامَ تَرَعْدُ كَفِّهِ يَمِينِهِ

قَدْ عَادَ رَقَبًا رَدِيًّا طَائِشَ الْقَدَمِ

قال ابن سيده: قال ابن جني ميميل مفعول من الوَبِيل، تقول

يَضْرِبَنَّ بِالْأَكْبَادِ وَبَلًا وَابِلًا

وقد بليت السماء بِلَ وبِلًا وَوَلَّتِ السماءُ الأرضَ وَبَلًا؛ فأما قوله:

وَأُضْهِبَتِ الْمَذَاهِبُ قَدْ أَذَاعَتْ

بِهَا الْإِعْصَارُ بَعْدَ الْوَابِلِينَا

فإن شئت جعلت الوَابِلِينَ الرجالَ المَعْدُوحِينَ، يصفهم بالوَبْلِ لَشِدَّةِ عَطَايَاهُمْ، وإن شئت جعلته وَبَلًا بَعْدَ وَبْلِ فَكَانَ جَمْعًا لَمْ يَقْصِدْ بِهِ قَصْدَ تَكْرَرٍ وَلَا بَلَّةَ. وَأَرْضٌ مُؤَبَّلَةٌ: من الوَابِلِ. الليث: سحاب وابلٍ، والمطر هو الوَبْلُ كما يقال وَذَقْ وَادِقْ. وفي حديث الاستسقاء: قَالَ اللهُ بَيْنَ السَّحَابِ فَأَبْلُنَا أَيَّ مَطَرِنَا وَبَلًا، وهو المطر الكثير القطر، والهزمة فيه بذل من الواو مثل أَكْبَدَ وَوَكَّدَ، وجاء في بعض الروايات: فَوَبَّلْنَا، جاء به على الأصل.

وَالْوَبِيلُ مِنَ الْمَرْعَى: الوخيم، وبِلَ التَّرْتَعِ وَبَالَةً وَوَبَالًا وَوَبَلًا. وَأَرْضٌ وَبِيلَةٌ: وَخِيمَةٌ التَّرْتَعِ، وجمعها وَبِلٌ؛ قال ابن سيده: وهذا نادر لأن حكمه أن يكون وبائل، يقال: رعيناً كلاً وَبِيلًا. وَوَبِلْتُ عليهم الأرضُ وَوَبَلًا: صارت وَبِيلَةً. واشتَزَلَتِ الأرضُ إِذَا لَمْ تُؤَافِقْهُ فِي بَدَنِهِ وَإِنْ كَانَ مُجْبِئًا لَهَا. وَامْتَزَلَتِ الأرضُ وَالْبِلْدَ: اسْتَوْخَمَتْهَا؛ وقال أبو زيد: اسْتَزَلَّتِ الأرضُ إِذَا لَمْ تَشْتَرِ بِهَا الطَّعَامَ وَلَمْ تُؤَافِقْهُ فِي مَطْعَمِهِ وَإِنْ كَانَ مُجْبِئًا لَهَا، قال: وَاجْتَزَيْتُهَا إِذَا كَرِهَ الْخَفَامَ بِهَا وَإِنْ كَانَ فِي نِعْمَةٍ. وفي حديث الغزيريين: فَأَسْتَزَلُّوا الْمَدِينَةَ أَيِ اسْتَوْخَمُوهَا وَلَمْ تَوَافِقْ أَبْدَانَهُمْ. يقال: هذه أرض وَبِلَةٌ أَيِ وَبِيَّةٌ وَخِيمَةٌ. وفي الحديث: أَنْ بَنِي قُرَيْظَةَ نَزَلُوا أَرْضًا غَمِيلَةً وَبِلَةً. وَالْوَبِيلُ: الَّذِي لَا يُسْتَقَرُّ. وَمَاءٌ وَبِيلٌ وَوَبِيَّةٌ: وَخِيمٌ إِذَا كَانَ غَيْرَ عَرِيٍّ، وقيل: هو الثَّقِيلُ الغليظ جدًا، ومن هذا قيل للمطر الغليظ وابلٍ.

وَوَبَلَتِ الطَّعَامُ: تَحْكَمَتْ، وكذلك أَبْلَتْ عَلَى الْإِبْدَالِ. وفي حديث يحيى^(١) بن يعمر: أَيْمًا مَالِي أَتَيْتُ زَكَاتَهُ فَقَدْ ذَهَبَتْ أَبْلَتْهُ أَيِ وَنَسَبَتْهُ، ففعلت الواو همزة، أي ذهبته مَطْرُوتُهُ وَإِنَّمَا، وهو من الوَبَالِ، ويروى بالهمز على القلب، ويروى

(١) قوله (وفي حديث يحيى بن يعمر) هكذا في الأصل، وعبارة النهاية: وفي حديث يحيى بن يعمر كل مال أدبت زكاته فقد ذهب وبليت أي ذهب مصرته وإيمه، وهو من الوَبَالِ، ويروى بالهمز على القلب، وقد تقدم.

وربّال: فرس ضَمْرة بن جابر. وربّال: اسم ماء لبني أَسَد؛ قال ابن بري: ومنه قول جرير:

يَلُكَّ الحَكَارِمَ يا فَرْزَدَقُ فاعْتَرَفَ

لا سَوَقَ يَحْكِرُ يَوْمَ مَحْزُوفِ رَبّالِ

وبن: اللحياني: يقال ما في الدار وابلٌ ولا وابلٌ أي ما فيها أحد. ابن الأعرابي: الوَبْنَةُ الأذى، والوَبْنَةُ الخَوْعَةُ

وبه: الوَبْنَةُ: الْفَطْنَةُ. والوَبْنَةُ أيضاً: الْكِبَرُ. وَبَنِي وَبْنَهَ وَوَبْنَاهُ وَبَنَهُ وَوَبْنَاهُ، بالسكون والفتح: قَطَنَ. الْأَزْهَرِي: نَهَتْ لِلأَمْرِ أَنَّهُ نَهَتْ وَوَبَهَتْ لَهُ أُوْنُهُ وَنَهَتْ وَأَنَهَتْ أَنَّهُ أَنَهَتْ، وهو الْأَمْرُ تَكْثُافُهُ تَمَّ تَقْتِيهِ لَهُ. وقال الكسائي: أَنَهَتْ أَنَّهُ وَنَهَتْ أَنَّهُ وَنَهَتْ أَبَاهُ، وفلان لا يُؤْنُهُ به ولا يُؤْنُهُ له أي لا يُبَالِي به. وفي حديث مرفوع: رُبَّ أَشْعَثَ أَغْزَرَ ذِي طَلْمُزَيْنِ لا يُؤْنُهُ له لو أَقْسَمَ على الله لأُؤْنُهُ؛ معناه لا يُفْطِنُ له لِذِيْنِهِ وَقَلَّةِ تَرَاتِيهِ ولا يُخْتَفِلُ به لِخِفَارَتِهِ، وهو مع ذلك من الْفَضْلِ فِي دِينِهِ وَالْإِخْبَاتِ لِرَبِّهِ بحيث إِذَا دَعَا اسْتَجَابَ لَهُ دُعَاؤُهُ. ويقال: أَنَهَتْ له أَنَّهُ وَأَنَتْ بَيْتَهُ، بكسر التاء، مثل يَبْجَلُ أَي تُبَالِي. ابن السكيت: ما أَنَهَتْ له وما أَنَهَتْ له وما أَنَهَتْ له وما وَبَهَتْ له وما وَبَهَتْ له، بفتح الباء وكسرها، وما بَأَهَتْ له وما بَهَأَتْ له؛ يريد ما فُطِنْتُ له. وروي عن أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ: إِنِّي لِأَبَةِ بَيْتِكَ عَنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ إِلَى خَيْرٍ مِنْهُ إِذَا رَفَعْتَهُ عَنْ ذَلِكَ. الْفَرَاهِيدُ: يقال جَاءَتْ ثَبْرُهُ بَوَاهَا أَي تَضَيَّعَ.

ومت: أَبُو عمرو: الْوَتُّ وَالْوَتَّةُ صِيَاغُ الْوَرَشَانِ. وَأَوْتَسَى إِذَا صَاغَ صِيَاغَ الْوَرَشَانِ؛ قَالَ ابن الْأَعْرَابِيِّ.

وتج: الْمُتَوَتِّجُ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ الشَّجَاعُ:

تَحُلُّ الشُّجَا أَوْ تَجْعَلُ الرَّمْلَ دُونَهُ

وَأَغْلِي بِأَطْرَافِ اللَّوْىِ فَالْمُتَوَتِّجُ

وتح: طَعَامٌ وَتَحٌّ: لَا خَيْرَ فِيهِ كَوَحْيٍ. وَالْوَتْحُ وَالْوَتْحُ وَالْوَتِيحُ: الْغُلِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَشَيْءٌ وَتَحٌّ وَتَحٌّ أَي قَلِيلٌ نَافٍ. وَقَدْ وَتَحَّ، بِالضَّمِّ، يَوْتَحُّ وَتَاحَةً. وَيَقَالُ: أُعْطِيَ عَطَاءً وَتَحًّا؛ وَوَتَحَّ عَطَاؤُهُ، وَقَدْ وَتَعَ عَطَاؤُهُ وَأَوْتَحَّهُ فَوَتَحَ وَتَاحَةً وَوَتُوحَةً وَوَتَحَةً.

وَأَوْتَحَّ الرَّجُلُ: قَلَّ مَالُهُ.

وَوَتَحَّ الشَّرَابُ: شَرِبَهُ قَلِيلاً قَلِيلاً.

وما أَغْنَى عَنِي وَتَحَةً، بفتح التاء، كقولك ما أَغْنَى عَنِي

العرب؛ رَأَيْتُ وَبَيْلاً عَلَى وَبَيْلٍ^(١) أَي شَيْخاً عَلَى عَصَا، وَجَمَعَ: لِمَبِيلٍ مَوَابِلَ، عَادَتْ الْوَاوُ لِزَوَالِ الْكُسْرِ. وَالْوَبِيلُ: انْقِضِبُ الدِّي فِيهِ لِيْنٌ؛ وَهَ فَمَرَّ ثَلَبُ قَوْلِ الرَّاجِزِ:

إِنَّمَا تَرُونَنِي كَالْوَبَيْسِلِ الْأَغْصَلِ

وَالْوَبِيلُ: حَشَّةُ انْقِضَارِ التِّي يَدُقُّ بِهَا الثِّيَابُ بَعْدَ الْفَسْلِ. وَالْوَبِيلُ: خَشْبَةٌ يَضْرِبُ بِهَا النَّاقُوسُ.

وَوَيْلَهُ بِالْعَصَا وَالشُّوْطِ وَنَلَا: ضَرَبَهُ، وَقِيلَ: تَابَعَ عَلَيْهِ الضَّرْبَ. وَوَبَلْتُ الْفَرَسَ بِالشُّوْطِ أَنَّهُ وَبَلَا؛ قَالَ طَرَفَةُ:

فَمَرَّوْتُ كَهْأَ دَاثٍ خَفِيفٍ بِجَلَالَةٍ

عَقِبِلَةُ شَيْخٍ كَالْوَبَيْسِلِ يَلْتَنِدُ

وَالْوَبِيلُ وَالْوَبَيْلَةُ وَالْإِبَالَةُ: الْحَزْمَةُ مِنَ الْحَطَبِ. التَّهْدِيبُ: وَلَمْزِيْلَةُ أَيْضاً الْحَزْمَةُ^(٢) مِنَ الْحَطَبِ؛ وَأَنشَدَ:

أَسْعَى بِمَوْبِلِهَا، وَأَكْسَبَهَا الْحَنَا

وَيَقَالُ: بِالشَّاةِ وَبَلَّةٌ شَدِيدَةُ أَي شَهْوَةٍ لِلْفَحْلِ، وَقَدْ اسْتَوْتَلَبَ الْغَنَمَ.

وَالْوَابِلَةُ: طَرْفُ رَأْسِ الْقَضْبِ وَالْفَخْذِ، وَقِيلَ: هُوَ طَرْفُ الْكَيْفِ، وَقِيلَ: هِيَ لَحْمَةُ الْكَتِفِ، وَقِيلَ: هُوَ عَظْمٌ فِي مَفْصِلِ الْوُكْبَةِ، وَقِيلَ: الْوَابِلَتَانِ مَا التَّفُّ مِنْ لَحْمِ الْفَخْذَيْنِ فِي الْوَرَكَيْنِ، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: هِيَ الْخَسَنُ، وَهُوَ طَرْفُ عَظْمِ الْقَضْبِ الَّذِي يَلِي الْمَنْكَبَ، سَمِيَ خَسَنًا لِكَثْرَةِ لَحْمِهِ؛ وَأَنشَدَ:

كَأَنَّهُ جَمِيحُ السَّالِّ عَرَفَاءَ عَارِضَهَا

كَنْبٌ، وَوَابِلَةٌ دَسَاءٌ فِي فِيهَا

وقال شمر: الْوَابِلَةُ رَأْسُ الْعَضُدِ فِي حَقِّ الْكَيْفِ. وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَفْذَى رَجُلٍ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَلَمْ يُهْدَ لَابِنِ الْخَنْفِيَّةِ فَأَوْثَمًا عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، إِلَى وَابِلَةِ مُحَمَّدٍ ثُمَّ تَمَثَّلَ:

وَمَا سَرُّ الثَّلَاثَةِ، أَمْ عَمْرُو،

بصاحبك الذي لا تُضْجِحِينَا

الْوَابِلَةُ: طَرْفُ الْعَضُدِ فِي الْكَيْفِ وَطَرْفُ الْفَخْذِ فِي الْوُكْبِ، وَجَمْعُهَا أَوَابِلُ. وَالْوَابِلَةُ: تَشَلُّ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ.

(١) قوله رَأَيْتُ وَبَيْلاً عَلَى وَبَيْلٍ عبارة القاموس: وَأَبِيلَ عَلَى وَبَيْلَ شَيْخٍ عَلَى عَصَا.

(٢) قوله «وَالْوَبَيْلَةُ أَيْضاً الْحَزْمَةُ مِنَ الْحَطَبِ» وقوله «أَسْعَى بِمَوْبِلِهَا إلخ» هكذا في الأصل

غَنَكَةً، وقيل: معناه ما أغنى عني شيئاً.

وأوتح الرجل: جهده وبلغ منه؛ قال:

مَعَهَا كِفْرُخَانِ الدَّجَاجِ زُرْحَا

دَرَادِقَا وَهِيَ السُّيُورُ قُرْحَا

قَرَقَمَهُمْ عَيْشٌ خَبِثٌ أَوْتَحَا

هذه رواية ثعلب، ورواه ابن الأعرابي: أَوْتَحَا، وفسره بما فسر به ثعلب أوتحا، واحتمل ابن الأعرابي الخاء مع الحاء لاقتراهما في المخرج، وقال الأزهري في تفسير هذا الشعر أي يأكلون أكل الكبار وهم صغار. قال: وَأَوْتَحَ جَهْدَهُمْ وَبَلَغَ مِنْهُمْ وَأَوْتَحْتُ مَنِي: بَنَيْتُ مَنِي وَكَأَنَّهُ أَبْدَلَ الْحَاءَ مِنَ الْخَاءِ وَشِئْ وَتَحَّ وَغَزَّ إِنْبَاحٌ لَهُ أَيْ نَزَزَ قَلِيلٌ. وَتَحَّ وَغَزَّ، وَهِيَ الْوُتُوخَةُ وَالْوَغُورَةُ، وَرَجُلٌ وَتَحَّ، بِكَسْرِ التَّاءِ أَيْ خَسِسَ. وَأَوْتَحَ فَلَانٌ عَطِيشٌ أَيْ أَقْبَاهَا، وَكَذَلِكَ التَّوْتِيخُ. وَأَوْتَحَ لَهُ الشَّيْءُ إِذَا قَلَّه. وَتَوْتَحْتُ مِنَ الشَّرَابِ: شَرَبْتُ شَيْئاً قَلِيلاً.

وتح: الوتخة، بفتح التاء: الوحل

وأوتخه: جهده وبلغ منه؛ عنه أيضاً؛ وأنشد:

دَرَادِقَا، وَهِيَ السُّيُورُ قُرْحَا

قَرَقَمَهُمْ عَيْشٌ خَبِثٌ أَوْتَحَا

قال ثعلب: استجاز ابن الأعرابي الجمع بين الحاء والماء هنا لتقارب المخرجين، قال: والصواب أوتحا، بالحاء، أي قلل أو أقل. ابن الأعرابي: يقال ما أغنى عني وتخة، بالحاء، والوتخة بالحاء: الوحل.

وتد: التوتد، بالكسر، والتوتد والتوتد: ما زُرَّ في الحائط أو الأرض من الخشب، والجمع أوتاد؛ قال الله تعالى: ﴿وَالْجِبَالُ أَوْتَادٌ﴾ وقوله عز وجل: ﴿وَوَفَّرَعُونَ ذِي الْأَوْتَادِ﴾ جاء في التفسير: أنه كانت له حبال وأوتاد يُلَبَّسُ لها بها. وَتَدَّ التوتد وتدا وتدة وتَدَّ كلاهما: تَبَّتَ، وَتَدَّتْهُ أَنَا أَنْتَهُ وَتَدَّ وَتَدَّ وَتَدَّتْهُ: تَبَّتَتْ؛ قال ساعدة بن جؤية يصف أسداً:

يُقَطِّصُ أَغْصَانِ الْخَضَاضِ كَأَنَّمَا

يَمُفْرِجُ لِحْيَتَيْهِ الرِّجَاحَ الْمُتَوَدَّ

ويقار. تد التوتد ي وتدد، والتوتد متوتد. ويقال للتوتد: وَدَّ، كأنهم أرادوا أن يقولوا وَدَّ فقلبوا إِحْدَى الدالين تاء لقراب مخرجهما؛ وقوله:

وَعَسَسَ وَدَّ خِذَاذِلَ وَدَّيْنِ

الْوُدُّ: التوتد إِلَّا أَنَّهُ أَدْعَمُ التَّاءِ فِي الدَّالِ فَقَالَ وَدَّ: وَالسْمِيتُ وَالْمِيتَةُ: الْجَزْزِيَّةُ الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا الْوُدُّ. وَوَدَّ وَتَدَّ: ثَبَتَ رَأْسَ مَنْتَصِبٍ؛ ذَهَبَ أَبُو عُبَيْدٍ إِلَى أَنَّهُ مِنْ بَابِ شَيْءٍ شَاعِرٍ عَلَى النَّسَبِ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَعِنْدِي أَنَّهُ عَنِ وَتَدَّ كَمَا تَقْدِمُ. قَالَ: وَإِنَّمَا يَحْمِلُ الشَّيْءُ عَلَى النَّسَبِ إِذَا غَدِمَ الْفَعْلُ، وَإِذَا أَمَرْتُ قُلْتُ: تَدَّ وَتَدَّ بِالْمِيتَةِ، وَهِيَ الْمُتَدَّقُ. الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ وَتَدَّ وَتَدَّ كَمَا يُقَالُ مُثَلَّ شَاغِلٌ؛ وَقَوْلُ أَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيِّ:

لَا تَثَّ عَلَى الْمَاءِ جَذِيلاً وَتَدَّ

وَلَمْ يَكُنْ يُحْلِلُهَا الْمَوَاعِدَ

إنما شبه الرجل بالجذل لشبته. ومجذبل: تصغير جذل، وهو الراعي المصطليح الحسنة الرغية. يقال: هو جذل مالٍ كما يقال صَدَى مَالٍ وَيَلُو مَالٍ، وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ جَذِيلاً اسْمُ رَجُلٍ. وَالْوَابِدُ: الثَّابِتُ. وَالضَّمِيرُ فِي لَاقَتْ ضَمِيرُ الْإِبِلِ وَإِنْ لَمْ يَتَقَدِّمْ لَهَا ذَكَرَ، لِأَنَّ الْبَيْتَ أَوَّلَ الْقَصِيدَةِ وَإِنَّمَا يُضْمَرُ لَهَا فُهِمَ الْمَعْنَى. وَيَقَالُ: وَتَدَّ فَلَانٌ رَجُلَهُ فِي الْأَرْضِ إِذَا تَبَّتَهَا؛ وَقَالَ بَشَّارٌ:

وَلَقَدْ قُلْتُ جِئْتُ وَتَدَّ فِي الْأَرْضِ

ضِ تَبَّيْرٍ أَرَى عَلَى تَهْلَانِ

وَوَتَدَّ الرَّجُلُ: اتَّقَطَّ. وَالْأَوْتَادُ فِي الشَّعْرِ عَلَى ضَرْبَيْنِ: أَحَدُهُمَا حُرُوفَانِ مُتَحَرِّكَانِ وَالثَّانِي سَاكِنٌ نَحْوُ هَفْعٍ وَعَنْهُ وَهَذَا الَّذِي يَسْمِيهِ الْعَرُوضِيُّونَ الْمَقْرُونِ لِأَنَّ الْحَرَكَةَ قَدْ قُرُنَتْ الْحَرْفَيْنِ، وَالْآخَرُ ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ مُتَحَرِّكَةٍ ثَمَّ سَاكِنٌ ثَمَّ مُتَحَرِّكٌ وَذَلِكَ «لَات» مِنْ مَفْعُولَاتٍ وَهُوَ الَّذِي يَسْمِيهِ الْعَرُوضِيُّونَ الْمَفْرُوقَ لِأَنَّ الْحَرْفَ قَدْ فُرِقَ بَيْنَ الْمُتَحَرِّكَيْنِ، وَلَا يَقَعُ فِي الْأَوْتَادِ زَحَافٌ لِأَنَّ اعْتِمَادَ الْجُزْءِ إِنَّمَا هُوَ عَلَيْهَا، إِنَّمَا يَقَعُ فِي الْأَشْبَابِ لِأَنَّ الْجُزْءَ غَيْرُ مُعْتَمِدٍ عَلَيْهَا. وَأَوْتَادُ الْأَرْضِ: الْجِبَالُ لِأَنَّهَا تَبَّتْهَا. وَأَوْتَادُ الْبِلَادِ: رُؤُوسُهَا. وَأَوْتَادُ الْقَمَرِ: أَسْنَانُهُ عَلَى التَّشْبِيهِ؛ قَالَ:

وَالْقَمَرُ حَتَّى تَقْبِذَتْ أَوْتَادُهَا^(١)

استعار التَّقْدُّ لِلْمَوْتِ وَإِنَّمَا هُوَ لِلْأَسْنَانِ. وَوَتَدَّ فِي بَيْتِهِ: أَقَامَ وَثَبَتَ. وَوَتَدَّ الزَّعْجُ: طَلَّى نَبَاتُهُ ثَبَتَ وَقَوِيَ.

وَالْوَتَدُ وَالْوَتْدَةُ مِنَ الْأَذْنِ: الْهَنْئَةُ الشَّازِةُ فِي مُقَدِّمِهَا مِشْ

(١) قوله «ولقمره» كما بالأصل.

وفي حديث محمد بن مسلمة: أنا المَوْتُورُ الثَّائِرُ أي صاحب الوتر الطالبُ بالثَّارِ، والموتور المقعول. ابن السكيت: قال يونس أهل العالية يقولون: الوتر في العدد والوتر في الدُّخْل، قال: وتميم تقول وتر، بالكسر، في العدد والدخل سواء. الجوهري: الوتر، بالكسر، الفرد، والوتر، بالفتح: الدُّخْل، هذه لغة أهل العالية، فأما لغة أهل الحجاز فيالضد منهم، وأما تميم فبالكسر فيهما. وفي حديث عبد الرحمن في الشورى: لا تَغْمِدُوا السُّيُوفَ عَنْ أَعْدَائِكُمْ فَتَوْتِرُوا ثَأْرَكُمْ. قال الأزهري: هو من الوتر؛ يقال: وتَرْتُ فلاناً إذا أصبته بوتر، وأَوْتَرْتُهُ أوجدته ذلك، قال: والثَّارُ ههنا العَدُوُّ لأنه موضع الثَّارِ المعنى لا توجدوا عدوكم الوتر في أنفسكم. وَوَتَرْتُ الرجلَ: أفرعته، عن الفراء.

وَوْتَرُهُ حَقَّهُ وماله: نَقَضَهُ إياه. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَلَنْ يَتَزَكَّكُمْ أَعْمَالُكُمْ﴾ وفي حديث النبي، ﷺ: من فاته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله؛ أي نقص أهله وماله وبقي فرداً؛ يقال: وَوْتَرُهُ إذا نَقَضْتَهُ فكأنك جعلته وترأ بعد أن كان كثيراً، وقيل: هو من الوتر الجنابة التي يجنبها الرجل على غيره من قتل أو نهب أو سبي، فنبه ما يلحق من فاته صلاة العصر بمن قُتِلَ حَبِيشُهُ أو سَلِبَ أهله وماله، ويرى بنصب الأهل ورفعهم، فمن نصب جعله مفعولاً ثانياً لَوَتَرٍ وأضر فيها مفعولاً لم يسم فاعله عائداً إلى الذي فاته الصلاة، ومن رفع لم يضر وأقام الأهل مقام ما لم يسم فاعله لأنهم المصابون المأخوذون، فمن ردَّ النقص إلى الرجل نصيبها، ومن رده إلى الأهل والمال رفعها وذهب إلى قوله: ﴿وَلَمْ يَتَزَكَّكُمْ أَعْمَالُكُمْ﴾، يقول: لن يَنْقُضَكُمْ من ثوابكم شيئاً. وقال الجوهري: أي لن يَنْقُضَكُمْ في أَعْمَالِكُمْ، كما تقول: دخلت البيت، وأنت تريد في البيت، وتقول: قد وَوْتَرُهُ حَقَّهُ إذا نَقَضْتَهُ، وأحد القولين قريب من الآخر. وفي الحديث: اعمل من وراء البحر فإن الله لن يَتَزَكَّ من عملك شيئاً أي لن يَنْقُضَكَ. وفي الحديث: من جلس مجلساً لم يَذْكُرِ الله فيه كان عليه بَرَةٌ أي نقصاً، والهاء فيه عوض من الواو المحذوفة مثل وَعَذَّتْ عِذَّةٌ، ويجوز نصبها ورفعها على اسم كان وخبرها،

الْمُؤْتَرُ تَلِي أَعْلَى العَارِضِ من اللحية؛ وقيل: هو الثَّغْبِيرُ مما يلي الضُّدْغ. انصراح والوتردان في الأذنين اللذان في باطنهما كأههما وتد، وهما الغَيْرَانِ أيضاً. وَوَتَدُ الثُّعْل: الثَّائِيءُ من أذنها. والوترد: موضع سعد. وَلَيْلَةُ الوَتْدَةِ لبني تميم على بني عامر بن صعصعة.

وتر الوتر والوتر: الْفَرْدُ أو ما لم يَنْشَقَّ من العَدَدِ. وَأَوْتَرُهُ أي أَفَدُّهُ. قال الليثاني: أهل الحجاز يسمون الْفَرْدَ الْوَتْرَ، وأهل نجد يكسرون الواو، وهي صلاة الْوَتْرِ، والوتر لأهل الحجاز، يقرأون: ﴿وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ﴾، والكسر لميم، وأهل نجد يقرأون: وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ، وَأَوْتَرُ: صَلَّى الوتر. وقال الليثاني: أوتر في الصلاة فعله بغيره. وقرأ حمزة والكسائي: والوتر، بالكسر. وقرأ عاصم ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر: والوتر، بالفتح، وهما لغتان معروفتان. وروى عن ابن عباس، رضي الله عنهما، أنه قال: الوتر آدم، عليه السلام، وَلِشَّفْعِ شَفْعٍ بزوجته، وقيل: الشفع يوم النحر والوتر يوم عرفة، وقيل: الأعداد كلها شفع ووتر، كثرت أو قلت، وقيل: الوتر الله الواحد والشفع جميع الخلق خلقوا أزواجاً، وهو قول عطاء؛ كان القوم وترأ فشفعتهم وكانوا شفعاً فَوَتَرْتَهُمْ. ابن سيده: وَوَتَرْتَهُمْ وَوَتَرَأَ وَأَوْتَرْتَهُمْ جعل شفعم وترأ. وفي الحديث عن النبي، ﷺ، أنه قال: إِذَا اسْتَجْمَعَتِ فَأَوْتَرِ أَي اجعل الحجارة التي تستنجي بها فرداً، معناه استنج بثلاثة أحجار أو خمسة أو سبعة، ولا تستنج بالشفع؛ وكذلك يُوْتَرُ الإنسان صلاة الليل فيصلّي مثنى مثنى بين كل ركعتين ثم يصلّي في آخرها ركعة يُوْتَرُ له ما قد صَلَّى؛ وَأَوْتَرُ صلاته. وفي حديث النبي، ﷺ، إن الله وَوَتَرُ يحب الْوَتْرَ ذَوَاتِرُوا يا أهل القرآن. وقد قال: الْوَتْرَ ركعة واحدة. والوتر: الفرد، تكسر واؤه وفتح، وقوله: أوتروا، أمر بصلاة الوتر، وهو أن يصلّي مثنى مثنى ثم يصلّي في آخرها ركعة مفردة ويضيفها إلى ما قبلها من الركعات.

وَالْوَتْرُ وَابْوَتْرُ وَالْوَتْرَةُ وَالْوَتِيرَةُ: الظلم في الدُّخْل، وقيل: هو الدُّخْلُ عامةً. قال الليثاني: أهل الحجاز يفتحون فيقولون وَوَتْرَ، وتيمم وأهل نجد يكسرون فيقولون وَوَتْرَ، وقد وَوَتَرْتُهُ وَوَتَرَأَ وَوَتْرَةً. وكل من أدركته بمكروه، فقد وَوَتَرْتُهُ. والمَوْتُورُ: الذي قتل له قاتل فلم يدرك بدمه؛ تقول منه: وَوَتْرَهُ يَوْتَرُهُ وَوَتْرَةً.

على حرف ساكن نحو فَعُولُنْ قُلْ؛ وإليه عنى أبو الأسود بقوله:
وقافية حَلَاءَ سَهْلٍ زَوَّيْهَا

كَمَزِدِ الصَّنَاعِ لَيْسَ فِيهَا تَوَاتُرٌ

أي ليس فيها توقف ولا فتور. وأَوْتَرَ بين أخباره وكُتِبَ
روايتها مُوَاتَرَةً وِتَارًا: تابع وبين كل كتابين فُتْرَةٌ قبيصة.
والْحَيَزُ السُّوَاتِرُ: أن يحدثه واحد عن واحد، وكذلك خبر
الواحد مثل السُّوَاتِرِ. والمُوَاتَرَةُ: المتابعة، ولا تكون المُوَاتَرَةُ
بين الأشياء إلا إذا وقعت بينها فترة، وإلا فهي مُدَارَكَةٌ
ومُوَاصِلَةٌ. ومُوَاتَرَةُ الصوم: أن يصوم يوماً ويفطر يوماً أو
يومين، ويأتي به وِتْرًا؛ قال: ولا يراد به المواصلَة لأن أصله
من الوِثْرِ، وكذلك وَاثَرْتُ الكُتُبَ فَمُوَاتَرَتِ أَي جاءت
بعضها في أثر بعض وِتْرًا وِتْرًا من غير أن تنقطع. وناقَة
مُوَاتِرَةٌ: تضع إحدى ركبتيها أولاً في البروك ثم تضع
الأخرى ولا تضعهما معاً فتشق على الراكب. الأصمعي:
المُوَاتِرَةُ من النوق هي التي لا ترفع يداً حتى تستمكن
من الأخرى، وإذا هركت وضعت إحدى يديها، فإذا
اطمأنت وضعت الأخرى فإذا اطمأنت وضعتهما جميعاً ثم
تضع وركبها قليلاً قليلاً، والتي لا تَوَاتِرُ تُزْجُ نفسها زَجًّا
فتشق على راکبها عند البروك. وفي كتاب هشام إلى
عامله: أن أصيب لي ناقَة مُوَاتِرَةٌ هي التي تضع قوائمها
بالأرض وِتْرًا وِتْرًا عند البروك ولا تُزْجُ نفسها زَجًّا فَتَشَقُّ
على راکبها، وكان بهشام فُتْقٌ، وفي حديث الدعاء: أَلِفْ
جملتهم وواتر بين يديهم أي لا تقطع البيضة عنهم
واجعلها تعيل إليهم مرة بعد مرة.

وجاؤوا قَتَرَى وَتَرًا أي مُوَاتِرِينَ، التاء مبدلة من الواو؛ قال
ابن سيده: وليس هذا البديل قياساً إنما هو في أشياء
معلومة، ألا ترى أنك لا تقول في وزير تَزِيرُ؟ إنما تَقِيرُ
على إبدال التاء من الواو في افتعل وما تصرف منها، إذا
كانت فاؤه واوًا فإن فاعه تقلب تاءً وتندغم في تاء افتعل
التي بعدها، وذلك نحو أَثَرَنَ؛ وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا
رُسُلًا تَتَّبَعُونَ﴾ من تابع الأشياء وبينها فجوات وفترات لأن
بين كل رسولين فُتْرَةٌ، ومن العرب من ينونها فيجعل ألفها
للإلحاق بمنزلة أطلَى ومغزَى، ومنهم من لا يصرده،

وقيل: أراد بالثورة هنا الثبته. الفراء: يقال وَتَرْتُ الرجل إذا قلت
له قتيلاً وأخذت له مالا، ويقال: وتَره في الذخيل يَتَرُه وِتْرًا،
والفعل من الوِثْرِ الذخيل وَتَرَ يَتَرُ، ومن الوِثْرِ الفَرْدُ أَوْتَرُ يُوْتَرُ،
بالألف. وروي عن النسي، رحمته الله، أنه قال: قَلَدُوا الخيل ولا
تَقْلُدوها الأوتار؛ هي جمع وتر، بالكسر، وهي الجنابة؛ قال ابن
شميل: معناه لا تَطْلُبُوا عليها الأوتار والذخول التي وُزِّمَتْ عليها
في الجاهلية. قال: ومنه حديث علي يصف أبا بكر: فَأَذْرَكْتُ
أوتار ما طَلَبُوا. وفي الحديث: إنها لَخَيْلٌ لو كانوا يضربونها
على الأوتار. قال أبو عبيد في تفسير قوله: ولا تَقْلُدوها الأوتار.
قال: غير هذا الوجه أشبه عندي بالصواب، قال: سمعت
محمد بن الحسن يقول: معنى الأوتار ههنا أوتار القيسي،
وكانوا يقلدونها أوتار القيسي فتشقق، فقال: لا تقلدوها. وروي
عن جابر: أن النبي، رحمته الله، أمر بقطع الأوتار من أعناق الخيل.
قال أبو عبيد: وبلغني أن مالك بن أنس قال: كانوا يُقْلِدُونَهَا
أوتار القيسي لئلا تصيبها العين فأمرهم بقطعها يعلمهم أن الأوتار
لا تُرَدُّ من أمر الله شيئاً؛ قال: وهذا شبيه بما كره من التمايم؛
ومن الحديث: من عَقَدَ لحيته أو قَلَدَ وِتْرًا، كانوا يزعمون أن
التَقْلُدَ بالأوتار يَرُدُّ العين ويدفع عنهم المنكاره، فهو عن ذلك.

ولسواتر: التتابع، وقيل: هو تتابع الأشياء وبينها فجوات
وفترات. وقال اللحياني: تواترت الإبل والمطأ وكل شيء إذا
جاء بعضه في إثر بعض ولم تجيء مُصْطَفَةً؛ وقال حميد بن
ثور:

فَرَبْنَةُ سَبِيعٍ إِنْ تَوَاتَرْنَ مَرَّةً

شَرِبْنَ وَصُنَّتْ أَرْوُشٌ وَمَجْشُوبٌ

وليست المُوَاتِرَةُ كالمُدَارَكَةِ والمتابعة. وقال مرة: السُّوَاتِرُ
الشيء يكون هُتَيْهَةً ثم يجيء الآخر، فإذا تتابعت فليست
مُوَاتِرَةً، إنما هي مُدَارَكَةٌ ومتابعة على ما تقدم. ابن الأعرابي:
تَرَى يَتَرِي إذا تَرَاخَى في العمل فعمل شيئاً بعد شيء.
الأصمعي: وَاثَرْتُ الخبر أتبعت وبين الخبرين هُتَيْهَةً. وقال
غيره: المُوَاتِرَةُ المتابعة وأصل هذا كله من الوِثْرِ، وهو الفَرْدُ،
وهو أني جعلت كل واحد بعد صاحبه قَوْداً قَوْداً.

والمُتَوَاتِرُ: كل قافية فيها حرف متحرك بين حرفين ساكنين
سحو مفاعيل وفاعلاتن وفعلاتن ومفعولن وقُفْلُنْ وفُلٌّ إذا اعتمد

وَالْوَتِيرَةُ: الْحَبْسُ وَالْإِبْطَاءُ.

وَوَتْرَةُ الْفَيْحِ: عَصَبَةٌ بَيْنَ أَسْفَلِ الْفَخْذِ وَبَيْنِ الصَّمَنِ.

وَالْوَتِيرَةُ وَالْوَتْرَةُ فِي الْأَنْفِ: صِلَةٌ مَا بَيْنَ الْمَنْخَرَيْنِ، وَقِيلَ: الْوَتْرَةُ حَرْفُ الْمَنْخَرِ، وَقِيلَ: الْوَتِيرَةُ الْحَاجِزُ بَيْنَ الْمَنْخَرَيْنِ مِنْ مَقْدَمِ الْأَنْفِ دُونَ الْعُرْضُوفِ. وَيُقَالُ لِلْحَاجِزِ الَّذِي بَيْنَ الْمَنْخَرَيْنِ: غُرْضُوفٌ، وَالْمَنْخَرَانِ: خُرْقَا الْأَنْفِ، وَوَتْرَةُ الْأَنْفِ: حِجَابٌ مَا بَيْنَ الْمَنْخَرَيْنِ، وَكَذَلِكَ الْوَتِيرَةُ. وَفِي حَدِيثِ زَيْدٍ: فِي الْوَتْرَةِ ثَلَاثُ الدِّبَةِ؛ هِيَ وَتْرَةُ الْأَنْفِ الْحَاجِزَةُ بَيْنَ الْمَنْخَرَيْنِ. اللَّحْيَانِي: الْوَتْرَةُ مَا بَيْنَ الْأَرْثِيَةِ وَالشَّيْطَةِ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: جِثَاءُ كُلِّ شَيْءٍ وَتَرَهُ. ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالْوَتْرَةُ وَالْوَتِيرَةُ غُرْبِيضٌ فِي أَعْلَى الْأُذُنِ يَأْخُذُ مِنْ أَعْلَى الصَّمَاخِ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْوَتِيرَةُ غُرْبِيضٌ فِي جَوْفِ الْأُذُنِ يَأْخُذُ مِنْ أَعْلَى الصَّمَاخِ قَبْلَ الْفُرُوعِ. وَالْوَتْرَةُ مِنَ الْفَرَسِ: مَا بَيْنَ الْأَرْثِيَةِ وَأَعْلَى الْجَحْفَلَةِ. وَالْوَتْرَتَانِ: هَتَّانِ كَأَنَّهُمَا جِلْقَتَانِ فِي أُذُنِي الْفَرَسِ، وَقِيلَ: الْوَتْرَتَانِ الْغَصْبَتَانِ بَيْنَ رُؤُوسِ الْغُرُوبَيْنِ إِلَى الْمَأْبُضَيْنِ، وَيُقَالُ: تَوَتَّرَ عَصَبُ فَرَسِهِ. وَالْوَتْرَةُ مِنَ الذِّكْرِ: الْعِرْقُ الَّذِي فِي بَاطِنِ الْخَشْفَةِ، وَقَالَ اللَّحْيَانِي: هُوَ الَّذِي بَيْنَ الذِّكْرِ وَالْإِنْشِينِ. وَالْوَتْرَتَانِ: عَصْبَتَانِ بَيْنَ الْمَأْبُضَيْنِ وَبَيْنَ رُؤُوسِ الْغُرُوبَيْنِ. وَالْوَتْرَةُ أَيضاً: الْغَصْبَةُ الَّتِي تَضُمُ مَخْرُجَ رُؤُوسِ الْفَرَسِ. الْجَوْهَرِيُّ: وَالْوَتْرَةُ الْعِرْقُ الَّذِي فِي بَاطِنِ الْكُمْرَةِ، وَهُوَ مَجْلِيذَةٌ. وَوَتْرَةُ كُلِّ شَيْءٍ: جِثَاؤُهُ، وَهُوَ مَا اسْتَدَارَ مِنْ حُرُوفِهِ كَجِثَاوِ الظُّفْرِ وَالْمُخْلِ وَالذُّبْرِ وَمَا أَشْبَهَهُ. وَالْوَتْرَةُ: عَقَبَةُ الْمَتْنِ، وَجَمْعُهَا وَتَرٌ. وَوَتْرَةُ الْيَدِ وَوَتِيرَتُهَا: مَا بَيْنَ الْأَصَابِعِ، وَقَالَ اللَّحْيَانِي: مَا بَيْنَ كُلِّ إصْبَعَيْنِ وَوَتْرَتُهُ فَلَمْ يَحْصِ الْيَدَ دُونَ الرَّجْلِ. وَالْوَتْرَةُ وَالْوَتِيرَةُ: مَجْلِيذَةُ بَيْنَ السَّبَابَةِ وَالْإِبْهَامِ. وَالْوَتْرَةُ: عَصْبَةُ تَحْتَ اللِّسَانِ. وَالْوَتِيرَةُ: خَلْقَةٌ يَعْلَمُ عَلَيْهَا الطَّمَنُ، وَقِيلَ: هِيَ خَلْقَةٌ تُحَلِّقُ عَلَى طَرَفِ قَنَاةٍ يَعْلَمُ عَلَيْهَا الرَّمْيُ تَكُونُ مِنْ وَتَرٍ وَمِنْ خَيْطٍ؛ فَأَمَّا قَوْلُ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ:

حَامِي الْحَقِيقَةِ مَاحِدٌ

يَسْمُو إِلَى طَلَبِ الْوَتِيرَةِ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فَسَّرَ الْوَتِيرَةَ هُنَا بِأَنَّهَا الْخَلْقَةُ، وَهُوَ عِلَظُ مَنْه، إِذَا الْوَتِيرَةُ هُنَا الدُّخْلُ أَوْ الظُّلْمُ فِي الدُّخْلِ. وَقَالَ:

يَجْعَلُ أَلْفَهَا لِلتَّائِبِثِ بِمَنْزِلَةِ أَلْفِ شَكْرَى وَعُضْبَى؛ الْأَزْهَرِيُّ: قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ كَثِيرٍ: تَشْتَرِي مَنْوَنَةً وَوَقَفَا بِالْأَلْفِ، وَقَرَأَ سَائِرُ الْفَرَاةِ: تَشْتَرِي غَيْرَ مَنْوَنَةٍ؛ قَالَ الْفَرَاةُ: وَأَكْثَرُ الْعَرَبِ عَلَى تَرْكِ تَسْوِينِ تَشْتَرِي لِأَنَّهَا بِمِثْلِ تَعْمُرِي، وَمِنْهُمْ مَنْ تَوَوَّنَ فِيهَا وَجَعَلَهَا أَلْفًا كَأَلْفِ الْإِعْرَابِ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: مَنْ قَرَأَ تَشْتَرِي فَهُوَ مِثْلُ شَكْرَاةٍ شَكْرَى، غَيْرَ مَنْوَنَةٍ لِأَنَّ فِعْلِي وَفَعْلِي لَا يَتَوَوَّنُ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الرَّجَاجُ؛ قَالَ: وَمَنْ قَرَأَهَا بِالتَّوَوْنِ فَمَعْنَاهُ وَتَرًا، فَأَبْدَلَ التَّاءَ مِنَ الْوَاوِ، كَمَا قَالُوا تَوَلَّجَ مِنْ وَلَّجَ وَأَصْلُهُ وَوَلَّجَ كَمَا قَالَ الْعَجَّاجُ:

فَلِنْ يَكُنْ أَمْسَى الْجَلَى تَشْتَرِي

أَرَادَ وَتَشْتَرِي، وَهُوَ فِعْلٌ مِنَ الْوَقَارِ، وَمَنْ قَرَأَ تَشْتَرِي فَهُوَ أَلْفُ التَّائِبِثِ، قَالَ: وَتَشْتَرِي مِنَ الْمَوَاتَرَةِ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ: سَأَلْتُ يُونُسَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَمْ أَوْسَلْنَا وَرَسُولَنَا تَشْتَرِي﴾ قَالَ: مُتَقَطِّعَةٌ لِنَفْسَانِ وَجَاءَتْ الْخَبْلُ تَشْتَرِي إِذَا جَاءَتْ مُتَقَطِّعَةً؛ وَكَذَلِكَ الْأَنْبِيَاءُ: بَيْنَ كُلِّ نَبِيٍّ دَهْرٌ طَوِيلٌ. الْجَوْهَرِيُّ: تَشْتَرِي فِيهَا لَفْظَانِ: تَوَوَّنَ وَلَا تَوَوَّنَ مِثْلَ غَلْفِي، فَمَنْ تَرَكَ صَرَفَهَا فِي الْمَعْرِفَةِ جَعَلَ أَلْفَهَا أَلْفَ تَائِبِثٍ، وَهُوَ أَجُودُ وَأَصْلُهَا وَتَرَى مِنَ الْوَتَرِ وَهُوَ الْفَرْدُ، وَتَشْتَرِي أَيُّ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ، وَمَنْ نَوْنَهَا جَعَلَهَا مَلْحَقَةً. وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: لَا بَأْسَ بِقَضَاءِ رَمَضَانَ تَشْتَرِي أَيُّ مُتَقَطِّعًا. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: لَا بَأْسَ أَنْ يُؤَاوِزَ قَضَاءَ رَمَضَانَ أَيُّ يُفَرِّقَهُ فَيَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا وَلَا يَلْزِمُهُ التَّائِبِثُ فِيهِ فَيَقْضِيهِ وَقَرَأَ وَتَرًا.

وَالْوَتِيرَةُ: الطَّرِيقَةُ، قَالَ ثَعْلَبٌ: هِيَ مِنَ التَّوَاتُرِ أَيُّ التَّائِبِثِ، وَمَا زَالَ عَلَى وَتِيرَةٍ وَاحِدَةٍ أَيُّ عَلَى صِفَةٍ. وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ: كَانَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِي جَارًا فَكَانَ يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ، فَلَمَّا وَلِّيْتُ قُلْتُ: لَأَنْظُرَنَّ الْيَوْمَ إِلَى عَمَلِهِ، فَلَمْ يَزَلْ عَلَى وَتِيرَةٍ وَاحِدَةٍ حَتَّى مَاتَ أَيُّ عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ مَطْرَدَةً يَوْمَ عَلَيْهَا. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْوَتِيرَةُ الْمَدَامَةُ عَلَى الشَّيْءِ، وَهُوَ مَا خُوذَ مِنَ التَّوَاتُرِ وَالتَّائِبِثِ. وَالْوَتِيرَةُ فِي غَيْرِ هَذَا: انْفَتَرَتْ عَنْ الشَّيْءِ وَالْعَمَلِ؛ قَالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ بَقْرَةً فِي سِيرِهَا:

نَكْحًا مُجَدِّ لَيْسَ فِيهِ وَتِيرَةٌ

وَيَذْنُهَا عَمَّا بِأَشْخَمِ مَذْوِدٍ

يَعْنِي الْقَرْذَ. وَيُقَالُ: مَا فِي عَمَلِهِ وَتِيرَةٌ، وَسَيَّرَ لَيْسَتْ فِيهِ وَتِيرَةٌ أَيُّ فَتَوَرَّ. وَالْوَتِيرَةُ الْفَتْرَةُ فِي الْأَمْرِ وَالْغَمِيرَةُ وَالتَّوَاتِي.

إنه. قال: وقال بعضهم وتَرَهَا، خفيفة، عَلَّقَ عليها وترها والوترُ: مجرى السهم من القوس العربية عنها يزل السهم إذا أراد الرامي أن يرمي. وتَوَتَّرَ عَصْبُهُ: اشتدَّ فصار مثل الوتر. وتَوَتَّرَتْ عروقه: كذلك. كلُّ وَتْرَةٍ في هذا الباب، فجمعها وَتَرٌ؛ وقول ساعدة بن جؤية:

فَسِمَ نِسَاءَ الْحَيِّ مِنْ وَتَرٍ

سَفَحَتْ كَأَنَّهَا قَوْسٌ تَأْلِبُ

قيل: هجا امرأةً نسبها إلى الوتائر، وهي مساكن الذين هجا، وقيل: وَتَرَةٌ ضَلْبَةٌ كالوتر.

والوترُ: موضع؛ قال أسامة الهذلي:

وَلَمْ يَدْعُوا بَيْنَ عَرْضِ الْوَتِيرِ

وَبَيْنَ الْمَنَاقِبِ إِلَّا الدُّلُوبَ

وتَر: الوترُ: ضرب من الشجر، قال ابن دُرَيْدٍ: وليس يَبْتَق.

وتش: وتشُّ الكلام: زديقه، قال: كذلك وجدته في كتاب ابن الأعرابي بخط أبي موسى الحامض، والمعروفُ وَبَش. الأزهرى: فرأت في نواحر الأعراب: يقال لبحارٍ من القوم الضعيف تشَّةً وأتَيْشَةً وهيئةٌ صوكة وصوكة^(١) والوتش: القليل من كل شيء مثل الوتش. وإنه لمن وتَشَّهم أي من ذالهم.

وتغ: الوتغ، بالتحريك: الهلاك. وَتَغٌ يَتَغُ وتَغًا: فسَدَ وهلك وأتَمَ، وأوتغهُ هو. والموتغَةُ: المهلكة. وفي حديث الإمارة: حتى يكون عمله هو الذي يُطِيقُهُ أو يُوتِغُهُ أي يُهْلِكُهُ. وفي الحديث: فإنه لا يُوتِغُ إلا نَفْسَهُ. وَتَغٌ وتَغًا: وَجَعٌ، وأوتغهُ: أوجعته. والوتغ: الوجع. تقول: والله لأوتغفك أي لأوجعك. وأتغاه يُتِغِيهِ بمعنى أوتغهُ. وأوتغهُ الله أي هلكه. ووتغ في حجته وتغًا: أخطأ، والاسم الوتيعَةُ. وأوتغهُ عند السلطان: لُقِنَهُ ما يكون عليه لا له. والوتغ: الإثم وقِسَاءُ الدِّين. وقد أوتغ دينه بالإثم وقوله، وقيل: الوتغ قلة العقل في الكلام، يقال: أوتغت القول؛ وأنشد:

يَا أُمَّتَا لَا تَغْضَبِي إِنْ شِئْتَ

وَلَا تَقُولِي وَتَغًا إِنْ وَغْتَ

(١) قوله صوكة وصوكة هكذا في الأصل بدون نقط. وفي التهذيب وصوكة وصوكة.

البحاني: الوتيرة التي يتعلم الطعن عليها، ولم يخص الحلقة. وابو بيرة: قطعة تستكن وتقلظ وتتقاد من الأرض؛ قال: لقد حَبِطَتْ نَعْمُ إلَيْنَا بِوَجْهِهَا

مَنَازِلُ مَا بَيْنَ الْوَتَائِرِ وَالنُّفُجِ

وربما شبهت القبور بها؛ قال ساعدة بن جؤية الهذلي يصف ضياعاً نبشت قبراً:

فَلَا حَاحَ بِالْوَتَائِرِ ثُمَّ يَذُتْ

يَدِيهَا عِنْدَ جَانِبِهَا تَهِيلُ

ذَاحَتْ: يعني ضياعاً تَبَيَّنَتْ عن قبر قتيل. وقال الجوهري: ذَاحَتْ مَشَتْ؛ قال ابن بري: ذَاحَتْ مَرَّتْ مَرًّا سَرِيعًا؛ قال: والوتائرُ جمع وَتِيرَةٍ الطريقة من الأرض؛ قال: وهذا تفسير الأصمعي؛ وقال أبو عمرو الشَّيبَانِي: الوتائر ههنا ما بين أصابع الضبع، يريد أنها فُرِجَتْ بين أصابعها، ومعنى يَذُتْ يديها أي فَرَّقَتْ بين أصابع يديها فحلف المضاف. وتهيل: تَحُفُو التراب. الأصمعي: الوتيرةُ من الأرض، ولم يَحُدَّهَا. الجوهري: الوتيرةُ من الأرض الطريقة. والوتيرةُ: الأرض البيضاء. قال أبو حنيفة: الوتيرُ نَوْرُ الورد، واحدته وتيرة. والوتيرةُ: الوؤدة البيضاء. والوتيرةُ: الفرة الصغيرة. ابن سيده: الوتيرة غوة الفرس إذا كانت مستديرة، فإذا طالت فهي الشاذخة. قال أبو منصور: شبهت غوة الفرس إذا كانت مستديرة بالحلقة التي يتعلم عليها الطعن يقال لها الوتيرة. الجوهري: الوتيرة حلقة من عَقَبٍ يتعلم فيها الطعن، وهي الدُرَيْقَةُ أَيْضًا؛ قال الشاعر يصف فرساً:

تُسَارِي تَسْرُكَةً مِثْلَ الْـ

وَتِيرَةٍ لَمْ تَكُنْ مَسْفُودًا

المسعود: التفت، أي مَعْفُودَةٌ، وضع المصدر موضع الصفة؛ يقول: هذه القرحة حلقة لم تتفت فتبيض. والوتر، بالتحريك: واحد أوتار القوس. ابن سيده: الوترُ شِوَعَةُ القوس ومَعْلَقُهَا؛ والجمع أوتار. وأوترَ القوس: جعل لها وترًا. ووترها ووترها: شدَّ وترها. وقال اللحياني: وترها وأوترها شدَّ وترها. وفي المثل: إِبْصَرْ بعير تَوَتِير. ابن سيده: ومن أمثالهم: لا تَعْبَلْ بِالْإِبْصَارِ قِبَلَ التَوَتِير؛ وهذا مثل في استعجال الأمر قبل بلوغ

الكسائي: ربح الرجل يَرْبُحُ وَتَغَا، وهو الهلاك في الدين والدنيا، وأَنْتَ أَوْتَغْتَهُ. وَوَتَعَبَ المرأةُ تَتَبَّعَتْ وَتَغَا، فهي وَتَعَةٌ: ضَبَّعَتْ نفسها في مَرَجِها، وَوَتَغَ الرجل كذلك.

وتدك: الْأَوْتَكُتْ ولَاوْتَكِي: العمر المُتَهَيِّزُ وهو القَطِيعَاءُ، وقيل المشواطي؛ قال:

بَاتُوا يُعْشَوْنَ القَطِيعَاءَ ضَبَّعَهُمْ

وعندهم التَّجْنِي في حُلْبِ دُشْمٍ

فَمَا أَطْعَمُونَا الْأَوْتَكِيَّ عَنْ سَمَاحَةٍ

وَلَا مَنَعُوا التَّجْنِيَّ إِلَّا مِنَ اللُّؤْمِ

قال ابن سيده: جعله كراع فَوَعَلَى، قال: وزيادة الهمزة عندي أولى. الأزهري: البُخْرَانِيُّونَ يسمونه أَوْتَكِي؛ وقال قائلهم:

تُدِيمُ لَه فِي كُلِّ يَوْمٍ إِذَا سَتَا

وَرَاخَ عِشَارُ الْحَيِّ مِنْ بَرْدِهَا صَغَرَا

مُضَلَّبَةٌ مِنْ أَوْتَكِي الْفَجَاعِ كُلَّمَا

زَفَقْتَهَا التُّعَامِيَّيْنِ جَلَّتْ مِنْ لَبِّي صَحْرَا

قال: وإذا بلغ الرطب اليبسَ فذلك التَّضَلِّيبُ، وقد ضَلَّبَ فهو مُضَلَّبٌ، وضَلَّبَتِ الشمسُ تَضَلُّبَهُ فهو مُضَلَّبٌ. وَأَوْتَكِي: بوزن أَجْفَلِي، وقيل: الْأَوْتَكِي ضرب من النمر.

وتل: التهذيب: ابن الأعرابي الوُتْلُ (١) من الرجال الذين مَلَّوْا بهلونهم من الشراب، الواحد أَوْتَلٌ، والكُتَامُ، بالثاء: المالبوها من الطعام.

وتقم: لَوْتَمَةُ: السير الشديد.

وتن: لَوْتَيْنٌ: عِرْقٌ في القلب إذا انقطع مات صاحبه؛ ومنه حديث غسل النبي ﷺ: والفضل يقول أرخني أرخني فَطَمَتْ وَيَسْنِي أَرَى شَيْئاً يَنْزِلُ عَمِي، ابن سيده: الوَتَيْنُ عِرْقٌ لاصِقٌ بالضرب من باطنه أجمع، يشقي العروق كلها الدم ويشقي اللحم وهو نهز الجسد، وقيل: هو عرق أبيض مُشْتَبِطٌ الفقار، وقيل: لَوْتَيْنٌ يَسْتَقِي من العَوَادِ وفيه الدم. والوَتَيْنُ: الجِلْبُ، وقيل هو يَبَاطُ القلب، وقيل: هو عرق أبيض غليظ كأنه قصعة، والجمع وَتْنَةٌ وَوَتْنٌ. وَوَتْنُهُ وَتْنًا: أَصَابَ وَتِينَهُ؛ قال حميد الأَرُوطُ:

شِرْيَانَةٌ تَمْنَعُ بَعْدَ النَّبِيِّ

وَصِيعَةٌ ضَرْجَنٌ بِالشُّنْبِينِ

مِنْ عَلَقِي التَّكَلِّي وَالْمَوْتُونِ

وَوَتْنٌ: شكا وَتِينَهُ. وفي التنزيل العزيز: ﴿لَنْ نَقْطَعُهَا مِنْهُ الْوَتَيْنِ﴾ قال أبو إسحق: عِرْقٌ يَشْتَبِطُ الضَّبْتُ يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ الْبَطْنُ، وإليه تضم العروق (٢). وَوَتْنٌ بِالْمَكَانِ وَتْنًا وَوَتُونًا: ثَبَتَ وَأَقَامَ بِهِ. والوَتَيْنُ: الماءُ المعِينُ الدائم الذي لا يذهب، عن أبي زيد. وفي الحديث: أَمَّا تَهْمَاءُ فَعِيْرٌ جَارِيَةٌ، وَأَمَّا خَيْرُ فَمَاءٌ وَائِنٌ أَي دَائِمٌ. والوَتَيْنُ: الثابت. والماءُ الوَتَيْنُ: الدائم أعني الذي لا يجري، وقيل: الذي لَا يَنْقَطِعُ. أبو زيد: الوَتَيْنُ من المياه الدائم المعِينُ الذي لا يذهب. الليث: الوَتَيْنُ والوَتَيْنُ لغتان، وهو الشيء المقيم الدائم الراكد في مكانه؛ قال رؤبة:

أَنْطَرَهُ فِي أَكْنَافِ غَيْثٍ مُعِينٍ

عَلَى أَحْبَالِ الصُّفَاءِ الْوَتَيْنِ

قال: يروى بالثاء والتاء، ومعناها الدوم على العهد؛ وأنشد ابن بري لكعب بن زهير:

وهو الشَّيْكَةُ بِالْمِكْرِ وَحَارِثُ

فَتَحَّ القَرَارِ بِالْمَكَانِ الْوَتَيْنِ

قال ابن بري: وقال أبو عمرو يقال وَتَنَ وَأَتَنَ إِذَا ثَبَتَ فِي الْمَكَانِ؛ وأنشد لأبي الدَّبَّيْرِي:

أَتَنْتُ لَهَا، فَلَمْ أَزَلْ فِي غَيْبِهَا

مَقِيماً إِلَى أَنْ أَتَجَزَّتْ يَحْلِي وَغَيْدِي

وقد وَتَنَ وَوَتْنٌ بمعنى واحد. قال أبو منصور: المعروف وَتَنٌ يَتْنُ، بالثاء، وَوَتُونًا، والوَتَيْنُ منه مأخوذ. والمَوَاتِنَةُ: المَلَزِمَةُ؛ وفي الصحاح: المَلَزِمَةُ فِي قَلَّةِ التَّفَرُّقِ. قال أبو منصور: ولم أسمع وَتَنَ، بالثاء، بهذا المعنى لغير الليث، قال: ولا أدري أَحَقُّهُ عَنِ الْعَرَبِ أَمْ لَا. الجوهري: وَتَنَ الماءُ وَغِيْرُهُ وَوَتُونًا وَتْنَةً أَي دَائِمٌ وَلَمْ يَنْقَطِعْ. وَوَتْنُ الْقَوْمِ دَلْوَهُمْ: أَطَالُوا الْإِقَامَةَ فِيهَا. وَوَاتِنَ الرَّجُلُ مَوَاتِنَهُ وَوَتَانَهُ: مَعَلَ مِثْلَ مَا يَفْعَلُ، وَهِيَ أَيْضاً الْمَطَالَةُ وَالْمَسَامَلَةُ. وَالْوَتْنُ: أَنْ تَخْرُجَ رَجُلَا الْمَوْلُودِ قَبْلَ رَأْسِهِ، لَغَةٌ فِي الْيَتَنِ، وقيل: الْوَتْنُ الَّذِي وُلِدَ مِنْكَوْسًا، فَهُوَ نَرَّةُ

(١) قوله «الوَتْل» قال في القاموس بصتين وضبط في الكلمة كقفل وهو القياس

(٢) قوله «إليه تضم العروق» الذي في التهذيب: وإليه تصرف العروق

على جواب الجعبد بالفاء.

وفي حديث علي، عليه السلام، يوم صفين قُذِمَ لمرثته يدٌ، وأُخِرَ للثكوص رجلاً، أي إن أصاب قُرْصَةً نهَضَ إليها، ولأُ وَجَعَ وَتَرَكَ. وفي حديث هُذَيْل: أَيْتَوْتَبُ أَبُو بَكْرٍ عَلَى وَصِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ وَدَّ أَبُو بَكْرٍ أَنَّهُ وَجَدَ عَسْهَدًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَّهُ عَزِمَ أَنَّهُ بِخِزَامَةٍ أَيْ يَسْتَوْلِي عَلَيْهِ وَيُظْلِمُهُ مَعْنَاهُ: لَوْ كَانَ عَلِيٌّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، مَعْهُودًا إِلَيْهِ بِالْخِلَافَةِ، لَكَانَ فِي أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مِنَ انْطَاعَةِ وَالْإِقْبَادِ إِلَيْهِ، مَا يَكُونُ فِي الْجَمَلِ الذَّلِيلِ، الْمُتْلِفِ بِخِزَامَتِهِ.

وَوَتَبَ وَتَبَةً وَاحِدَةً، وَأَوْتَنَتْهُ أَنَا، وَأَوْتَنَ الْمَوْضِعُ: جَعَدَهُ يَتَبَهُ. وَوَاتَنَهُ أَيْ سَاوَزَهُ. وَيُقَالُ: تَوَتَّبَ فَلَانٌ فِي ضَيْعَةٍ لِي أَيْ اسْتَوْلَى عَلَيْهَا ظُلْمًا. وَالْوَتْنِيُّ: مِنَ الْوَتْبِ. وَمَرْءٌ وَتَبِي: سَرِيعُ الْوَتْبِ. وَالْوَتْبُ: الْقُوَّةُ، بِلَفْظِ جَعْفَرٍ.

يُقَالُ: ثَبَّ أَيْ أَقْعَدَ. وَدَخَلَ رَجُلٌ^(١) مِنَ الْعَرَبِ عَلَى مَيْلٍ مِنْ مَلُوكِ جَمْعِيَّةٍ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: ثَبَّ أَيْ أَقْعَدْ، فَوَتَّبَ فَتَكَبَّرَ، فَقَالَ الْمَلِكُ: لَيْسَ عِنْدَنَا عَزِيْزٌ؛ مَنْ دَخَلَ ظَفَارِ حِجْرٍ أَيْ تَكَلَّمَ بِالْحِجْرِيَّةِ؛ وَقَوْلُهُ: عَزِيْزٌ، يُرِيدُ الْعَرَبِيَّةَ، فَوَقَفَ عَلَى الْهَاءِ بِالتَّاءِ. وَكَذَلِكَ لَفْظُهُمْ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: لَيْسَ عِنْدَنَا عَزِيْزَةٌ كَقَرِيْبِكُمْ. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَهُوَ الصَّوَابُ عِنْدِي، لِأَنَّ الْمَلِكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْرِجَ نَفْسَهُ مِنَ الْعَرَبِ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ. وَالْوَتْنُ: الْفِرَاشُ، بِلَفْظِهِ. وَيُقَالُ وَتَبْتُهُ وَإِنَا أَيْ فَرَشْتُ لَهُ فِرَاشًا.

وَتَقُولُ: وَتَبْتُهُ تَوْتِيْبًا أَيْ أَقْعَدُهُ عَلَى وِسَادَةٍ، وَرَبَّمَا قَالُوا وَتَبْتُهُ وَسَادَةً إِذَا طَرَحَهَا لَهُ، لِيَقْعَدَ عَلَيْهَا. وَفِي حَدِيثِ فَارِغَةَ، أُخْتُ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ، قَالَتْ: قَدِمَ أَخِي مِنْ سَقَرٍ، فَوَتَّبَ عَلَى سِرِّي أَيْ قَعَدَ عَلَيْهِ وَاسْتَقَرَّ.

وَالْوَتْنُ، فِي غَيْرِ لَفْظِ جَمْعِيَّةٍ: التَّهْوُؤُوسُ وَالْقِيَامُ. وَقَدِمَ عَامِرُ بْنُ الطَّقِيلِ عَلَى سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَوَتَّبَ لَهُ وَسَادَةً أَيْ أَقْعَدَهُ عَلَيْهَا؛ وَفِي رَوَايَةٍ: فَوَتَّبَهُ وَسَادَةً أَيْ أَلْقَاهَا لَهُ. وَنَمِيتُ الْأَرْضَ الشَّهْلَةَ؛ وَمِمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ يَصِفُ نَعَامَةً.

قَرِيرَةٌ عَيْنٍ حِينَ قَضَتْ بِحُطْمِهَا

خَرَائِشِي قَيْضٍ بَيْنَ قَوْرِ وَمَيْسَبِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَيْسَبُ: الْجَالِشُ، وَالْمَيْسَبُ: الْقَابِرُ. أَبُو

اسْمُ الْمَوْلَادِ، وَمَرْءٌ اسْمُ لِمَوْلِدٍ. وَأَوْتَنَتِ الْمَرْءَةَ: وَلَدَتْ وَتَنًا كَأَيْتَنَتْ إِذَا وَلَدَتْ يَتًا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: امْرَأَةٌ مَوْتُونَةٌ إِذَا كَانَتْ أَوِيَّةً، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ خَشَنَاءَ. وَالْوَتْنَةُ: مُلَازِمَةُ الْغَرِيمِ. وَالْوَتْنَةُ: الْحَمَلَةُ، هَاتَانِ بِالتَّاءِ. وَالْوَتْنَةُ، بِالتَّاءِ: الْكَفَرَةُ.

وَتَسِي: وَاتَّبَعَتْهُ عَلَى الْأَمْرِ مُوَاتَاةً وَوَتَاءً: طَاوَعَتْهُ، وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي الْهَمَزِ، التَّهْذِيبُ: الْوَتْنَى الْجِيَّاتِ.

وَتَا: الْوَتْنَةُ وَالْوَتَاءَةُ: وَضِعَ يَصِيبُ اللَّحْمِ، وَلَا يَتَلُغُ الْعَظْمَ، فَتَرْمُ. وَقِيلَ: هُوَ تَوَلَّعَ فِي الْعَظْمِ مِنْ عَيْرٍ كَثِيرٍ. وَقِيلَ: هُوَ الْفَكُّ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الْوَتْنُ شِبْهُ الْفَتَخِ فِي الْمَفْصِلِ، وَيَكُونُ فِي اللَّحْمِ كَالْكَسْرِ فِي الْعَظْمِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَنْ دَعَاهُمْ: اللَّهُمَّ تَأْتِيهِ. وَالْوَتْنَةُ: كَسْرُ اللَّحْمِ لَا كَسْرُ الْعَظْمِ. قَالَ اللَّيْثُ: إِذَا أَصَابَ الْعَظْمَ وَضِعَ لَا يَتَلُغُ الْكَسْرَ قِيلَ أَصَابَهُ وَتْنًا وَوَتْنًا، مَقْصُورٌ. وَالْوَتْنَةُ: الضَّرْبُ حَتَّى يَرْمَعَ الْجِلْدُ وَاللَّحْمُ وَيَصِلَ الضَّرْبُ إِلَى الْعَظْمِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْكَسِرَ.

أَبُو زَيْدٍ: وَتَأَتْ يَدُ الْوَجَلِ وَتَأَ وَقَدْ وَتَّتْ يَدُهُ تَتًّا وَتًّا وَوَتًّا، فَهِيَ وَتْنَةٌ، عَلَى فِعْلَةٍ، وَوَتْنَتْ، عَلَى صِيغَةٍ مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ، فَهِيَ مَوْتُونَةٌ وَوَتْنَةٌ مِثْلُ فِعْلَةٍ، وَوَتْنَاهَا هُوَ وَأَوْتْنَاهَا اللَّهُ وَالْوَتْنِيُّ: الْمَكْسُورُ الْيَدِ. قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: قِيلَ لِأَبِي الْجَرَّاحِ^(٢): كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ قَالَ: أَصْبَحْتُ مَوْتُونًا مَوْتُونًا، وَفَسَّرَهُ فَقَالَ: كَأَنَّمَا أَصَابَهُ وَتْنٌ، مِنْ قَوْلِهِمْ وَتْنَتْ يَدُهُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ مَوْتُونٍ. الْجَوْهَرِيُّ: أَصَابَهُ وَتْنٌ، وَالْعَامَةُ تَقُولُ وَتْنِي، وَهُوَ أَنْ يَصِيبَ الْعَظْمَ وَضِعَ لَا يَتَلُغُ الْكَسْرَ.

وَتَب: الْوَتْبُ: الطَّفَرُ. وَتَبَّ يَتَبُّ وَتَبًا، وَوَتْنَانًا، وَوَتْنِيًا، وَوَتْنَابًا، وَوَتْنِيًا: طَفَرًا، قُلْ:

وَزَعْنْتُ بِكَ الْهَرَاةَ أَغْوَجِيًّا

إِذَا وَتَيْتِ الرُّكَابَ حَرَى وَشَابَا

وَيُرْوَى وَتَابَا، عَلَى أَنَّهُ فَعْلٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ؛ وَقَالَ يَصِفُ كِبَرَهُ:

وَمَا أُنْسِي وَأُمُّ الْوَحْشِ لَنَا

تَمَرُوعٌ فِي مَفَارِقِي السَّمِيبِ

لَمَّا أَرَمِي فَأَقْتَلَهَا بِسَهْمِي

وَلَا أَعْدُو فَأَذْرَكَ بِالْوَتْنِيِّ^(٣)

يَقُولُ: مَا أَنَا وَالْوَحْشُ؟ يَعْنِي الْجَوَارِي، وَنَصَبَ أَقْتَلَهَا وَأَذْرَكَ،

(١) [مِي النَّاجِ. لَابِن الْجَرَّاحِ].

(٢) [مِي الْمُحَصَّنُ بِدُونِ نَسْبَةٍ وَتَسَهُ فِي النَّجَاحِ لِنَافِعِ بْنِ لَقِيْطٍ].

(٣) [هُوَ زَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دُرَيْمٍ كَمَا فِي الْفَاتِي لِلْمَحْشَرِيِّ ١٤٤/٣].

العشب الغض: وثيقة ووثيخة، بالغين والحاء. ابن الأعرابي.
يقال في الحوض بلة وهلة ووثخة^(١).

وثر: وثر الشيء وثراً ووثرة وطأه. وقد وثر، بالضم، وثرة أي وطوء، فهو وثير، والأنثى وثيرة. الوثير الفراء الوطيء، وكذلك الوثر، بالكسر. وكل شيء جلست عليه أو نمت عليه فوجدته وطياً، فهو وثير. يقال: ما تحته وثر ووثار، وشيء وثر ووثر وثير، والاسم الوثار والوثار. وفي حديث ابن عباس قال لعمر: لو اتخذت فراشاً أوثر منه أي أوطأ وألين. وامرأة وثيرة العجيزة: وطيفة، والجمع وثائر ووثار. وقال ابن دريد: الوثيرة من النساء الكثيرة اللحم، والجمع كالجمع. ويقدر للمرأة السمينة الموافقة للمضاجعة: إنها لوثيرة، فإذا كانت صحتة العجي، فهي وثيرة العجي. أبو زيد: الوثارة كثرة الشعر، والوثاج كثرة اللحم؛ قال القطامي:

وكأنما اشتمل الضجيج برنطة

لا يبل تزيد وثارة ولسان

وفي حديث ابن عمر وعبيدة بن جني: ما أخذتها بيضاء غريزة ولا نصفاً وثيرة.

والبيثرة: الثوب الذي تجلجل به الشباب فيملوه. والبيثرة: هنة كهية الموثقة تتخذ للشرح كالصفحة، وهي لسواليل والنبات، الأحرة على المعاني، وقال ابن جني: لزم البذل فيه كما لزم في عيب وأعياد. التهذيب: والبيثرة ميثرة الشرج والرخلي يوطان بها. وميثرة الفرس: لينته، غير مهموز. قال أبو عبيد: وأما السيار فيحفر التي جاء فيها النهي فإنها كانت من مراكب الأعاجم من ديباج أو حرير. وفي الحديث: أنه نهى عن بيثرة الأرجوان؛ هي وصاة محشو ليزك على رجل البعير تحت الراكب. والبيثرة، بالكسر، مفعلة من الوثارة، وأصلها مؤثرة، فقلبت الواو ياء لكسرة الميم، والأرجوان صبيغ أحمر يتخذ كالقراش الصغير ويحشى بقطن أو صوف يجعلها الراكب تحته على الرجال فوق الجمال، قال ابن الأثير: ويدخل فيه مياتر الشرج لأن النهي يشتمل على كل ميثرة حمراء سواء كانت على رجل أو سرج. والوثار: الذي ياتر أسفل خف البعير، وارى الواو فيه بدلاً من الهزة في الأثر.

والوثر، بالفتح: ماء الفحل يجتمع في رحم الناقة ثم لا تلتفخ، ووثرها الفحل يثرها وثرأ: أكثر ضرابها فلم تلتفخ. أبو زيد: المشط أن يندخل الرجل اليد في الرحم رحم

عمرو: الميثب الخذول. وفي نوادر الأعراب: الميثب ما ارتفع من الأرض. والوثاب: الشريء وقيل: السرير الذي لا يبرز الميك عليه. واسم الملك: موثبان. والوثاب، بكسر الواو: المقاعد قال أمية.

بإذن الله فاستدث قوافم

على سلكين وهي لهم وثاب

يعني أن السماء مقاعد للملائكة. والمربان بلتهم: الملك الذي يقعد، ويلزم الشريء، ولا تغزو. والميثب: اسم موضع؛ قال النابغة الجعدي:

أناهل أن يمساء الذهب

فالأزقي فالبلح فالبيث

وث: الوثوة: الضغف والعجز؛ ورجل وثاث، يمه.

وثج: الوثيج من كل شيء: الكثيف؛ وقد وثج الشيء، بالضم، وثاجة، وأوثج، واستوثج، وأرض موثجة: وثج كلؤها. النضر: الوثيجة الأرض الكثيرة الشجر الملقطة الشجر. ويقال: بغل وثيج وكلاً وثيج ومكان وثيج: كثير الكلال. وفرس وثيج: قوي؛ وقيل: شكتيز. والوثاجة: كثرة اللحم. والوثارة: كثرة اللحم، قال: وهو الضخم في الحرفين جميعاً. ووثج الفرس والبعير وثاجة: كثر لحمه، وفي التهذيب: وهو أكتنازه؛ وقال العجاج يصف جيشاً:

يلج مثل الدبى أو أوثجا

واشتوثجت المرأة: ضحكت وتمت، وفي التهذيب: وتم خلقتها. وشترثج الشيء، وهو تحو من التمام؛ يقال: اشتوثج ثبث الأرض إذا غلق بعضه بعض وتم. والموثجة: الأرض الكثيرة الكلال. واشتوثج السائل: كثر. واشتوثج من المال واستوثق إذا استكثر منه؛ ويقال: أوثج لنا من هذا الطعام. شمر عن باهلي: من الثياب الموثوج، وهو الوثو العزل والتشج. وقال ثعلب: الموثوج الكثير المال. ووثج النبث: طال وكثف؛ قال هيثان:

من صليان ونصيأ وإثجا

وثخ: الأزهرى في النواذر: يقال لما اختلط من أجناس

(١) قوله ووثخة في نسخة المؤلف بكون المثلثة، والذي في القاموس الوثخة، محركة: البه من الماء.

أَوْ قَارِبٌ بِالْعَرَا هَاجَتْ مَرَائِفُهُ

وَحَانَهُ مُوَيْتِقُ الْخُذْرَاءِ وَالْثَمَرُ

وَالْوَثَاقَةُ: مصدر الشيء الوثيق استحكم، والفعل لازم يؤثّق
ووثّاقه، والوثاق اسم الإيضاح؛ تقول: أوثّقتُه إيضاحاً ووثّاقاً،
والجبل أو الشيء الذي يؤثّق به وثاق، واجمع الوثق يؤثّق بمنزلة
الرباط والربيط. وأوثّقتُ في الوثاق أي شدته. وقال تعالى:
(فَعَسَلُوا الْوِثَاقَ) والوثاق، بكسر الواو، لغة فيه. ووثّق الشيء،
بالضم، وثّاقه فهو وثيق أي صار وثيقاً والألى وثيقة.
التذهيب: والوثيقة في الأمر إخكامه والأخذ بالثقة، والجمع
الوثائق. وفي حديث الدعاء: وأخبر وتيق أهدتهم؛ جمع وثاق
أو وثيقة. والوثيق: الشيء المستحكم، والجمع وثاق. ويقال:
أخذ بالوثيقة في أمره أي بالثقة، ووثّق في أمره: منه. ووثّقتُ
الشيء وثّيقاً فهو موثّق. والوثيقة: الإحكام في الأمر،
والجمع وثيق؛ عن ابن الأعرابي: وأشد:

عَطَاءٌ وَصَفْقًا لَا يُغِبُّ كَأَمَّا

عليك بإثلاف التَّلاذُّ وَثِيْقُ

وعندي أن الوليِّقَ ههنا إنما هو العهد الوثيق، وقد أوثقه ووثقه وإنه لمؤثَّقُ الخلق. والمؤثَّقُ والميثاقُ: العهد، صارت الواو ياء لانكسار ما قبلها، والجمع المِثَاقِيَّاتُ على الأَصْل، وفي المحكم: والجمع السِّوَاتِيَّ، ومِثَاقٌ معاقبة، وأما ابن جنِّي فقال: لزم البدل في مِثَاقٍ كما لزم في عَيْدٍ وأَعْيَادٍ، وأنشد الغراء ليعاض بن حُرَّة الطائي:

يَعْمَى لَا يَخُلُ الدُّخْرُ إِلَّا بِإِذْنِنَا

وَلَا تَنْسِلِ الْأَقْوَامَ عَقْدَ الْمِيَاثِ

وَالْمُؤْتَقِنُ: الْمُيْتَقِنُ. وَفِي حَدِيثِ ذِي الشَّعَارِ: لَنَا مِنْ ذَلِكَ مَا سَلَّمُوا بِالْمِيثَاقِ وَالْأَمَانَةِ أَيْ أَنَّهُمْ مَأْمُونُونَ عَلَى صِدْقَاتِ أَمْوَالِهِمْ بِمَا أَخَذَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْمِيثَاقِ فَلَا يُبْعَثُ عَلَيْهِمْ مُعْصِدٌ وَلَا عَاسِرٌ وَالْمُؤَاتِقَةُ: الْمَعَاهِدَةُ؛ وَمَنْعَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمِثَاقَهُ الَّذِي وَاتَّقَكُمْ بِهِ﴾. وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ: وَلَقَدْ شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ حِينَ تَوَاقَفْنَا عَلَى الْإِسْلَامِ أَيْ حَالَفْنَا وَتَعَاهَدْنَا. وَالتَّوَاتُقُ، تَفَاعُلٌ مِنْهُ. وَالْمِيثَاقُ: الْعَهْدُ، بِمَعَالٍ مِنَ الْوَثَاقِ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ حَبْلٌ أَوْ قَيْدٌ يُشَدُّ بِهِ الْأَسِيرُ وَالذَّبَابَةُ. وَفِي حَدِيثِ مُعَاذٍ وَأَبِي مُوسَى: فَرَأَى رَجُلًا مُوْتَقَاً أَيْ مُسَوَّرًا مُشَدودًا فِي الْوَثَاقِ. الْمُسْتَهْدِي:

انفاقه بعد ضرب الفحل إياها فيستخرج وتزرها، وهو ماء الفحل
يحتتمع في رحمها ثم لا تَلْفُخُ منه؛ وقال النضر: الوُزْرُ أَنْ
يضر بها على غير صبيحة. قال. والسموْثُورَةُ تُضْرَبُ في اليوم
الواحد مراراً فلا تَلْفُخُ. وقال بعض العرب: أَعْجَبَ النكاح وتَزَّرَ
عمى وتَزَّرَ أَي نكاح على فراش وتيمر.

وَسَوْتَرْتِ مِنْ الشَّيْءِ أَيِ اسْتَكْثَرْتَ مِنْهُ، مِثْلَ اسْتَوْتَرْتُ
وَسَوْتَرْتُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الثَّوَابِيرُ الشُّرُطُ، وَهِيَ الْعَتَلَةُ وَالْفَرَعَةُ
وَالْأُتْمَةُ، وَاحِدُهُمْ آيِلٌ مِثْلُ كَافِرٍ وَكَفَرَةٍ.

ابن سيدة: وابتدأ جلد يقدُّ سُوراً عَرَضُ السَّيْرِ مِنْهَا أَرْبَعُ أَصَابِعٍ
أَوْ شَيْئٌ تَبَشِّرُ بِهِ الْحَارِثَةُ الصَّغِيرَةُ قَبْلَ أَنْ تُدْرِكَ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛
وَأَنشُد:

عَلَيْهَا وَهِيَ عَلَيْهَا وَتُرْ

حتى إذا ما جُمِلَتْ في الخَيْرِ

وَأُتْلِعَتْ بِمِثْلِ جَمَدٍ الْوَهِرِ

وقال مرة: وتلبسه أيضاً وهي حالض، وقيل: الوتر الثقبه التي تبس، والمعنيان متقربان، وقال: وهو الریط أيضاً.

وَتَغ: الزَّوْجَةُ: التي تُتَّخَذُ لِلنَّافَةِ تُدْخَلُ فِي خِيَانِهَا إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَنْظُرُوا عَلَيْهَا وَلَمْ يَحْضُرْهَا وَقَدْ وَفَّقَهَا الظَّالِمُ بِغَفْوَهَا وَأَيُّ أَتَّخَذَ بِهَا زَوْجَةً. وَفِي التَّوَادُرِ: يَقَالُ لِمَا اسْتَقْلَطَ وَالتَّفُّ مِنْ أَجْنَاسِ الْعُشْبِ الْقَصْ وَزَوْجَتُهُ، بِالْعَيْنِ وَالْحَاءِ.

ولف: حكى الفارسي عن أبي زيد: وثقه من ثغاه، وبذلك استدل على أن ألف ثغوا وإن كانت تلك فاءً وهذه لاماً، وهو مما يفعل هذا كثيراً إذا عدم الدليل من ذات الشيء.

وَيْثُقُ: «الشُّقُّ»: مصدر قولك وَيَثُقُ بِهِ يَثِقُ، بالكسر فيهما، وثاقَةٌ
وَيْثُقَةُ الثَّمنِ، وأنا وَيَاقُ بِهِ وهو مَرثُوقٌ بِهِ، وهي مَرثُوقٌ بِهَا وهم
مَرثُوقٌ بِهِمْ؛ فأما قوله:

إِلَى غَيْرِ مَوْثُوقٍ مِنَ الْأَرْضِ تَذْهَبُ

إنه أراد إلى غير مؤثوق به، فحذف حرف الجر فارتفع الضمير فاستتر في اسم المفعول. ورجل ثقة وكذلك الاثنان والجمع، وقد يجمع على ثقات. ويقال: فلان ثقة وهي ثقة وهم ثقة ويجمع على ثقات في جماعة الرجال والنساء. وثققت فلاناً إذا قلت إنه ثقة. وأرض وثيقة: كثيرة الشب مؤثوق بها، وهي مثل الزئبجة وهي ذوتينها. وكلاً مؤثوق: كثير مؤثوق به أن يكفي أهله عامهم، وماء مؤثوق كذلك، قال الأخطل:

المُضَابَرَةُ كَأَنَّهُ يَرْمِي بِنَفْسِهِ؛ وَأَشَدُّ:

وَفِي السَّهَاسِ مُضْضَرُّ مُوَائِمٍ

وَوَثْمٌ يَتِمُّ أَيُّ عَدَا. وَخُفٌّ مِيشَمٌ: شَدِيدُ الْوُطَيْهِ، وَكَأَنَّهُ يَتِمُّ
الْأَرْضَ أَيُّ يَلْقَاهَا، قَالَ عَتَرَةُ:

خَطَاةَ غَيْبِ السُّرَى زُفَاةً

تَطْلُسُ الْإِكَامَ بِكُلِّ خُفٍّ مِيشَمٍ

ابن السكيت: الْوُثَيْمَةُ الْجَمَاعَةُ مِنَ الْحَشِيشِ أَوْ الطَّلَامِ.
وَقَوْلُهُمْ: لَا وَالَّذِي أَخْرَجَ النَّازِ مِنَ الْوُثَيْمَةِ أَيُّ مِنَ الصَّخْرَةِ.
وَالْوُثَيْمَةُ: الْحَجَرُ، وَقِيلَ: الْحَجَرُ الْمَكْسُور. وَحَكَى لَعْلُ:
أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَخْلِفُ لِرَجُلٍ وَهُوَ يَقُولُ: وَالَّذِي أَخْرَجَ الْعَذْقُ
مِنَ الْجَرِيمَةِ وَالنَّازِ مِنَ الْوُثَيْمَةِ؛ وَالْجَرِيمَةُ: النَّوَاةُ؛ وَقَالَ ابْنُ
خَالَوَيْهِ: الْجَرِيمَةُ الثَّمَرَةُ لِأَنَّهَا مَجْرُومَةٌ مِنَ النَّخْلَةِ، فَسُقِيَ
الثَّوَاةُ جَرِيمَةً بِاسْمِ سَبَبِهَا لِأَنَّ الثَّوَاةَ مِنَ الْجَرِيمَةِ، وَالْوُثَيْمَةُ:
حَجَرٌ الْقَذَاحَةُ، قَالَ وَذَكَرَ ابْنُ سِيدَةَ قَالَ: الْوُثَيْمَةُ الْحَجَارَةُ،
يَكُونُ فِي مَعْنَى فَاعِلَةٍ لِأَنَّهَا تَتِمُّ، وَفِي مَعْنَى مَفْعُولَةٍ لِأَنَّهَا
تُؤْتَمُّ. وَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ الْكَلْبِيُّ: أَنَّ أَوْسَ بْنَ حَارِثَةَ
عَاشَ ذَهْرًا وَلَيْسَ لَهُ وَلَدٌ إِلَّا مَالِكٌ، وَكَانَ لِأَخِيهِ الْخَزْرَجِ
خَمْسَةُ أَوْلَادٍ: عُمَرُ وَغَوْفٌ وَجُشْمٌ وَالْحَارِثُ وَكُثْبٌ، فَلَمَّا
حَضَرَهُ الْمَوْتُ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ: قَدْ كُنَّا نَأْمُرُكَ بِالزَّوْجِ فِي
شَبَابِكَ حَتَّى حَضَرَكَ الْمَوْتُ، فَقَالَ أَوْسٌ: لَمْ يَهْدِكْ هَالِكٌ،
مَنْ تَرَكَ مَالِكًا، وَإِنْ كَانَ الْخَزْرَجُ ذَا عَدَدٍ، وَلَيْسَ لِمَالِكٍ
وَلَدٌ، فَلَعَلَّ الَّذِي اسْتَخْرَجَ النَّخْلَةَ مِنَ الْجَرِيمَةِ، وَالنَّازِ مِنَ
الْوُثَيْمَةِ، أَنْ يَجْعَلَ لِمَالِكٍ نَسْلًا، وَرَجُلًا بُشْلًا.

وَتَن: الْوُثْنُ وَالْوِثْنُ: الْمَقِيمُ الرَّائِدُ الثَّابِتُ الدَّائِمُ، وَقَدْ وَثَّنَ؛
قَالَ ابْنُ حَرِيرٍ: وَلَيْسَ بِجَيْتٍ؛ قَالَ: وَالَّذِي حَكَاهُ أَبُو عِيدٍ الْوَاتِ.
وَقَدْ حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَثْنٌ بِالْمَكَانِ، قَالَ: وَلَا أُدْرِي مِنْ أَيْنَ
أَنْكَرَهُ ابْنُ حَرِيرٍ. اللَّيْثُ: الْوَاتِنُ وَالْوَاتِنُ لِفَتَانٍ، وَهُوَ الشَّيْءُ
الْمَقِيمُ الرَّائِدُ فِي مَكَانِهِ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

عَلَى آخِلَاءِ الْمُضْضَفَاءِ الْوُثْنِ

قَالَ اللَّيْثُ: يَرُودُ بِالْبَاءِ وَالنَّاءِ، وَمَعْنَاهُمَا الدَّوْمُ عَلَى الْمَعْدِ،
وَقَدْ وَثَّنَ وَوُثِّنَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الْمَعْرُوفُ
وَتَنٌ يَتَنُ، بِالْبَاءِ وَتُونًا، وَلَمْ أَسْمَعْ وَتَنَ، بِالْبَاءِ، بِهَذَا الْمَعْنَى
لِغَيْرِ اللَّيْثِ، قَالَ: وَلَا أُدْرِي أَحْفَظُهُ

الْمِيشَاتُ مِنَ الْوُثَاثَةِ وَالْمَعَاهِدَةِ؛ وَمِنَ الْوُثُقِ. تَقُولُ: وَاثَقْتُهُ
بِاللَّهِ لِأَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا.

وَيَقَالُ: اسْتَوْثَقْتُ مِنْ فُلَانٍ وَتَوَثَّقْتُ مِنَ الْأَمْرِ إِذَا أَخَذْتَ فِيهِ
بِالْوُثَاثَةِ. وَأَخَذَ الْأَمْرَ بِالْأَوْثُقِ أَيُّ الْأَشَدِّ الْأَحْكَمِ.

وَالْوُثُقُ مِنَ الشَّجَرِ: الَّذِي يُعْمَلُ النَّاسُ عَلَيْهِ إِذَا انْقَطَعَ الْكَلَا
وَالشَّجَرُ. وَبَاقٌ وَثِيقَةٌ وَجَمَلٌ وَثِيقٌ وَثَاقَةٌ مُوَثَّقَةٌ الْخَلْقِ:
مُخَمَّكَةٌ.

وَتَن: وَثْنُ الشَّيْءِ: أَصْلُهُ وَمَكْنَهُ، لَفْظٌ فِي أَثْلِهِ، وَبِهِ سَمِيَ الرَّجُلُ
وَتَنًا. وَوَتْنٌ مَالًا: جَمْعُهُ؛ لَفْظٌ فِي أَثْلِهِ. وَالْوُثِيلُ: الضَّعِيفُ.
وَالْوُثِيلُ: كُلُّ خَلْقٍ مِنَ الشَّجَرِ. وَالْوُتْلُ: اللَّيْفُ نَفْسُهُ،
وَالْوُثِيلُ: الْخَلْقُ مِنْ جِبَالِ اللَّيْفِ. وَالْوُثِيلُ: اللَّيْفُ. وَالْوُثِيلُ:
الْحَبْلُ مِنْهُ، وَقِيلَ: الْوُتْلُ، بِالتَّحْرِيكِ، وَالْوُثِيلُ جَمِيعًا الْحَبْلُ مِنَ
اللَّيْفِ، وَقِيلَ الْوُثِيلُ الْحَبْلُ مِنَ الْقُتْبِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْوُتْلُ:
وَشَيْخُ الْأَدَمِ الَّذِي يَلْقَى مِنْهُ، وَهُوَ الْخَمُّ وَالْخَلْيُ.

وَوَائِيَّةٌ: مِنَ الْأَسْمَاءِ مَأْخُودٌ مِنَ الْوُثِيلِ. وَوَتْلٌ وَوَتَالَةٌ وَوَتَالُ:
أَسْمَاءٌ. وَوَاثَةٌ وَالْوُثِيلُ: مَوْضِعَانِ، وَمُخِيمٌ بِنِ وَثِيلِ.

وَتَم: التَّهْدِيبُ: الْفَرَاءُ: الْوُثْمُ الضَّرْبُ، وَفِي الصَّحَاحِ: الذَّقُّ
وَالْكُسْرُ. وَالْمَطْلُ يَتِمُّ الْأَرْضَ وَثَمًا: يَضْرِبُهَا؛ قَالَ طَرَفَةُ:

جَعَلْتَنِيهِ عَمَّ كَلَمَكَلِيهَا

لِإِسْرَافِ دِيمَةٍ تَتَمُّ

فَأَمَّا قَوْلُهُ:

نَفْسِي بِلَادِكَ غَيْرَ مُفْسِدِيهَا

صَوَّبَ الرَّبِّيعَ وَدِيمَةً تَتَمُّ

فَوْنُهُ عَنِ إِرَادَةِ التَّعْدِي، أَرَادَ تَتَمُّهَا فَحَذَفَ، وَمَعْنَاهُ أَيُّ تَوَثَّرَ فِي
الْأَرْضِ. وَوَتَمَّتْ انْجِحَارَةُ رَجُلِهِ وَثَمًا وَوَتَامًا: أَذَقْتُهُ. وَقَالَ
الْمَرْزُوقِيُّ: وَجَعَدْتُ كَلَامًا كَثِيفًا وَثِيمَةً؛ قَالَ: الْوُثَيْمَةُ جَمَاعَةٌ مِنَ
الْحَشِيشِ أَوْ الطَّلَامِ. يَقَالُ: تَتَمُّ لَهَا أَيُّ اجْتَمَعَ لَهَا. وَالْوُثِيمُ:
الْمُكْتَسَرُ الْمَحْمُ، وَقَدْ وَثَمَ يَوْثَمُ وَثَامَةً. وَيَقَالُ: وَثَمَ الْغَرَسُ
الْحَجَارَةَ بِحَافِرِهِ يَتَمُّهَا وَثَمًا إِذَا كَسَرَهَا. وَوَتَمَ الشَّيْءُ وَثَمًا:
كَسَرَهُ وَذَقَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ لَا يَتِمُّ الْكُتُبُ أَيُّ لَا
يَكْبِرُهُ بَلْ يَأْتِي بِهِ قَامًا

الْوُثْمُ: الْكُسْرُ وَالذَّقُّ أَيُّ يَتِمُّ لَفْظُهُ عَلَى جِهَةِ التَّعْظِيمِ مَعَ
مُطَابَقَةِ اللَّسَانِ وَالْقَلْبِ وَوَتَمَ الْغَرَسُ بِحَافِرِهِ وَثَمًا وَثَمَةً:
رَحِمَتْهَا وَذَقَهَا، وَكَذَلِكَ وَثَمَ الْحَجَارَةُ. وَالْوُثَاثَةُ فِي الْعَلَوِ:

قليها وأوا للضمّة التي قبلها، وإن كان ابن الأعرابي إنما اشتق
وثن من هذا فهو غلط. ابن الأعرابي: الوثن المَكْسور اليند.
ويقال: أوثني فلان إذا انكسر به مركبه من حيوان أو سعية.

وجاء: الوثن: اللكث: وجاه باليد والسكين وخأ، مقصور:
ضربه. ووثناً في عثقه كذلك. وقد ثوخته بيدي، ووثنى،
فهو مؤجوة، ووثناً عثقه وخأ: ضربه.

وفي حديث أبي راشد، رضي الله عنه: كنت في منالغ أهني
فتراً منها يجر فوجأته بحديد. يقال: وجأته بالسكين وغيرها
وجأ إذا ضربته بها. وفي حديث أبي هريرة، رضي الله عنه: من
قتل نفسه بحديدة فحديده في يده يتوجأ بها في بطنه في نار
جهنم.

والزج: أن ترض أثني الفخل رصاً شديداً يذهب شهوة
الجماع ويتزل في قطعه منزلة الحضي. وقيل: أن ثوحاً
الفرق والحضيتان بحالهما. ووثناً الثين وجأ ووجاه، فهو
مؤجوة ووثنى، إذا ذق حروقاً حضيته بين حجرين من غير
أن يخرجهما. وقيل: هو أن ترضهما حتى تلتفخا، فيكون
شبهاً بالخصاء. وقيل: الوثن المصدر، والوجه الاسم. وفي
الحديث: عليكم بالثاة فمن لم يتقطع فعليه بالصوم فإنه
له وجاه ملود. فإن أخرجهما من غير أن يرضهما، فهو
الخصاء. تقول منه: وجأث الكباش. وفي الحديث: أنه
منهي بكباشين مؤجوةين، أي شحيين. ومنهم من يرويه
مؤجأين بوزن مكرسين، وهو خطأ. ومنهم من يرويه
مؤجيين، بغير همز على التخفيف، فيكون من وجأته وخجا،
فهو مؤجى. أبو زيد: يقال للفحل إذا رصت ألقياه قد
وثنى وجاء فأراد أنه يقطع الكاخ لأن المؤجوة لا
يضر. أراد أن الصوم يقطع الكاخ كما يقطع الرجاء،
وروي وجى بوزن عصاً يريد الثعب والحفي، وذلك بعيد،
إلا أن يراد فيه معنى القود لأن من وجى^(١) كثر عن
المشي، فقبه الصوم في باب الكاخ بالثعب في باب
المشي وفي الحديث: فلينأخذ سبع تمرات من عذوة المدينة
فلينأخذن أي فليأخذهن، وبه شئت الوجية وهي تمر يبل
بلين أو سمن ثم يذق حتى يلتئم. وفي الحديث: أنه،

(١) [في التاج والنهاية: وجى].

عن العرب أم لا. والوثنة، بالثاء: الكثرة. والمؤثونة، بالثاء:
السرقة الدليلة. وامرأة مؤثونة، بالثاء، إذا كانت أديبة وإن لم
تكن خشناء.

والوثن: الصنم ما كان، وقيل: الصنم الصغير. وفي الحديث:
شارب الخمر كعابد وثن. قال ابن الأثير: الفرق بين الوثن
والصنم أن الوثن كل ما له حنة معمولة من جواهر الأرض أو
من الحشب والحجارة كصورة آدمي تحمل وتلصب فتعبد،
والصنم الصورة بلا حنة؛ ومنهم من لم يفرق بينهما وأطلقهما
على المعنيين. قال: وقد يطلق الوثن على غير الصورة،
والجمع أوثان ووثن ووثن وأثن، على إبدال الهمزة من الواو،
وقد قرئ: إن يدعون من دونه إلا أنا؛ حكاه سيويه. قال
الفراء: وهو جمع الوثن، فضم الواو وهمزها، كما قال: وإذا
الرسول أفتى. الأزهري: قال شمر فيما قرأت بخطه أصل
الأوثان عند العرب كل تمثال من خشب أو حجارة أو ذهب أو
فضة أو نحاس أو نحوها، وكانت العرب تنصبها وتعبدها،
وكانت النصارى نصب الصليب وهو كالثفال ثقله وتعبد،
ولذلك سماه الأعشى وثناً وقال:

تطوف الثفاء بأبوابه

كطوف النصارى ببيت الوثن

أراد بالوثن الصليب. قال: وقال عدي بن حاتم قدمت على
النبي، ﷺ، وفي عثقي صليب من ذهب، فقال لي: ألي هذا
الوثن عندك؟ أراد به الصليب، كما سماه الأعشى وثناً. ووثنت
الأرض: مطرت؛ عن ابن الأعرابي. وأرض مطبولة مسطورة
وقد ضبطت ووثنت بالماء ونصرت أي مطرت.

واشتوتن الإبل: نشأت أولادها معها. واشتوتن الثعل: صار
فرقتين كباراً وصغاراً. واشتوتن المال: كثر. واشتوتن من
المال: استكثر منه مثل اشتوتج واشتوتز، والله أعلم.

وثني: وثى به إلى السلطان: وثى؛ عن ابن الأعرابي؛ وأشد:

يجمع للرءاء في ثلاث

طول الصوى وقلة الإغاث

جمعك للمخاصم المؤثني

كأنه جاء على واثاه والمعروف عندنا أثنى. قال ابن سيده: فإن
كان ابن الأعرابي سمع من العرب وثى فذلك،
ولاً فإن الشاعر إنما أراد المؤثني، بالهمز، فخفف الهمزة بأن

ﷺ، عَادَ سَعْدًا، فَوَضَعَ لَهُ الْوَجِيئَةَ. فَأَمَّا قَوْلُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَشَّانَ:

فَكَسَبْتُ أَذْلَ مَنْ وَتِدَ بِقَاعٍ

يُسْجَعُ رَأْسُهُ بِالْفَهْرِ وَاجِي

فَإِذَا أَرَادَ وَاجِيٌّ، بِالْهَمْزِ، فَخَوَّلَ الْهَمْزَ بَاءً لِلْوَصْلِ وَلَمْ يَحْمِلْهَا عَلَى التَّخْفِيفِ الْقِيَاسِي، لِأَنَّ الْهَمْزَ نَفْسَهُ لَا يَكُونُ وَضَلًا، وَتَخْفِيفُهُ جَارٌ مَخْرُجٌ تَخْفِيفُهُ، فَكَمَا لَا يَصِلُ بِالْهَمْزَةِ الْمُحَقَّقَةُ كَذَلِكَ لَمْ يَنْشِجِزِ الْوُضَلُ بِالْهَمْزَةِ الْمُخَفَّفَةِ إِذَا كَانَتْ الْمُخَفَّفَةُ كَأَنَّهَا الْمُحَقَّقَةُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْوَجِيئَةُ: الْبَقْرَةُ، وَالْوَجِيئَةُ: قَيْمِيَّةٌ: جَرَادٌ يُدْقُ ثُمَّ يُلْتُ بِسَمْنٍ أَوْ زَيْتٍ ثُمَّ يُوَكَّلُ. وَقِيلَ: الْوَجِيئَةُ: التَّمْرُ يُدْقُ حَتَّى يَخْرُجَ نَوَاهُ ثُمَّ يُكَلُّ بِلَبِّ أَوْ سَنَنِ حَتَّى يُثْلِثَ وَيُلْزَمُ بَعْضُهُ بَعْضًا ثُمَّ يُوَكَّلُ. قَالَ كِرَاعٌ: وَيُقَالُ الْوَجِيئَةُ، بغير هَمْزٍ، فَإِنَّ كَانَ هَذَا عَنِ تَخْفِيفِ الْهَمْزِ فَلَا فَائِدَةَ فِيهِ لِأَنَّ هَذَا مُطَّرَدٌ فِي كُلِّ قَيْمِيَّةٍ كَانَتْ لَامَهُ هَمْزَةً، وَإِنْ كَانَ وَضْعًا أَوْ بَدَلًا فَلَيْسَ هَذَا بَابَهُ. وَأَوْجَأُ: جَاءَ فِي طَلَبِ حَاجَةٍ أَوْ صَيْدٍ فَلَمْ يُصِبْهُ. وَأَوْجَابُ الرُّكِيَّةِ وَأَوْجَتُ: انْقَطَعَ مَاؤُهَا أَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا مَاءٌ. وَأَوْجَأَ عَنْهُ: دَفَعَهُ وَنَحَاهُ.

وَجِبَ: وَجِبَ الشَّيْءُ يَجِبُ وَجُوبًا أَيْ لَزَمَ. وَأَوْجَبَهُ هُوَ، وَأَوْجَبَهُ اللَّهُ، وَاسْتَوْجَبْتُهُ أَيْ اسْتَحَقَقْتُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: غُسِّلَ السُّجَّعَةُ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُخْتَلِمٍ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ الْخَطَّابِيُّ: مَعْنَاهُ وَجُوبُ الْاِخْتِيَارِ وَالِاسْتِخْبَابِ، دُونَ وَجُوبِ الْقَرَضِ وَالزُّرْمِ، وَإِنَّمَا شَبَّهَ بِالْوَاجِبِ تَأْكِيدًا، كَمَا يَقُولُ الرَّجُلُ لِمُصَاحِبِهِ: خَفِّكْ عَلَيَّ وَاجِبٌ، وَكَانَ الْحَسَنُ يَرَاهُ لَا زَمًا، وَحَكَى ذَلِكَ عَنْ مَالِكٍ.

يُقَالُ: وَجِبَ الشَّيْءُ يَجِبُ وَجُوبًا إِذَا ثَبَتَ، وَلَزِمَ. وَالْوَاجِبُ وَالْقَرَضُ، عِنْدَ الشَّافِعِيِّ، سَوَاءٌ، وَهُوَ كُلُّ مَا يُعَاقَبُ عَلَى تَرْكِهِ؛ وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا أَبُو حَنِيفَةَ، فَالْقَرَضُ عِنْدَهُ أَكْثَرُ مِنَ الْوَاجِبِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ أَوْجَبَ نَجِيصًا أَيْ أَهْدَاهُ فِي حَجٍّ أَوْ عَمْرَةٍ، كَأَنَّهُ أَلَزَمَ نَفْسَهُ بِهِ. وَالشَّجِيبُ: مَنْ حَيَّرَ الْإِبِلَ. وَوَجِبَ الْبَيْعُ يَجِبُ جَبَةً وَأَوْجَنُ الْبَيْعِ مُوَجَّبٌ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَجِبَ الْبَيْعُ جَبَةً وَوُجُوبًا، وَقَدْ أَوْجَبَ لَكَ الْبَيْعُ وَأَوْجَبَهُ هُوَ إِيجَابُهُ، كُلُّ ذَلِكَ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَأَوْجَبَهُ الْبَيْعُ مُوَاجِبَةً وَوَجَابَهُ عَنْهُ أَيْضًا. أَبُو

عُمَرُو: الْوَجِيئَةُ أَنْ يُوجِبَ الْبَيْعُ، ثُمَّ يَأْخُذَهُ أَوَّلًا، فَأَوَّلًا، وَقِيلَ: عَلَى أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُ بَعْضًا فِي كُلِّ يَوْمٍ، فَإِذَا فَرَغَ قَبِلَ: اسْتَوْفَى وَجِيئَتَهُ؛ وَفِي الصَّحَاحِ: فَإِذَا فَرَّغَتْ قَبِلَ: قَدْ اسْتَوْفَيْتَ وَجِيئَتَكَ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا كَانَ الْبَيْعُ عَنْ خِيَارٍ فَقَدْ وَجِبَ أَيْ تَمَّ وَقَعَّدَ. يُقَالُ: وَجِبَ الْبَيْعُ يَجِبُ وَجُوبًا، وَأَوْجَبَهُ إِيجَابًا أَيْ لَزَمَ وَأَلَزَمَهُ، يَعْنِي إِذَا قَالَ بَعْدَ الْقَعْدِ: اسْتَخِرْ رَدَّ الْبَيْعِ أَوْ إِنْفَادَهُ، فَاسْتَخَارَ الْإِنْفَادَ، لَزِمَ وَإِنْ لَمْ يَفْتَرِقَا.

وَاسْتَوْجَبَ الشَّيْءُ: اسْتَحَقَّهُ.

وَالْمُوجِبَةُ: الْكَبِيرَةُ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي يُسْتَوْجَبُ بِهَا الْعَذَابُ؛ وَقِيلَ: إِنَّ الْمُوجِبَةَ تَكُونُ مِنَ الْخَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ. وَفِي الْحَدِيثِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ.

وَأَوْجَبَ الرَّجُلُ: أَتَى بِمُوجِبَةٍ مِنَ الْخَسَنَاتِ أَوْ السَّيِّئَاتِ. وَأَوْجَبَ الرَّجُلُ إِذَا عَمِلَ عَمَلًا مُوجِبًا لَهُ الْجَنَّةَ أَوْ النَّارَ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا، فَقَدْ أَوْجَبَ أَيْ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ أَوْ النَّارُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَوْجَبَ طَلْحَةُ أَيْ عَمِلَ عَمَلًا أَوْجَبَ لَهُ الْجَنَّةَ. وَفِي حَدِيثِ مُعَاذٍ: أَوْجَبَ ذُو الثَّلَاثَةِ وَالْاِثْنَيْنِ أَيْ مِنْ قَلَمٍ ثَلَاثَةً مِنَ الْوَلَدِ، أَوْ اثْنَيْنِ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ.

وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ: كَلِمَةً سَبَقَتْهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مُوجِبَةٌ لَمْ أَسْأَلْهُ عَنْهَا، فَقَالَ عُمَرُ: أَنَا أَعْلَمُ مَا هِيَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَيْ كَلِمَةُ أَوْجَبَتْ لِقَائِهَا الْجَنَّةَ، وَجَمَعُهَا مُوجِبَاتٌ. وَفِي حَدِيثِ التَّحْمِيصِ: كَانُوا يَزُودُونَ الْمَشِيَّ إِلَى الْمَسْجِدِ فِي اللَّيْلَةِ الْمَظْلُمَةِ، ذَاتَ الْمَطَرِ وَالرَّيْحِ، أَنَّهَا مُوجِبَةٌ، وَالْمُوجِبَاتُ الْكَبَائِرُ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي أَوْجَبَ اللَّهُ بِهَا النَّارَ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنْ قَوْمًا أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ صَاحِبًا لَنَا أَوْجَبَ أَيْ رَكِبَ عَطِيفَةً اسْتَوْجَبَ بِهَا النَّارَ، فَقَالَ: تَزُودُونَ فَلْيَغْنِ رَقَبَتَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلَيْنِ يَتْبَاعَانِ شَاةً، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: وَاللَّهِ لَا أَرِيدُ عَلَى كَذَا، وَقَالَ الْآخَرُ: وَاللَّهِ لَا أَنْقُصُ مِنْ كَذَا، فَقَالَ: قَدْ أَوْجَبَ أَحَدُهُمَا أَيْ خَبِثَ، وَأَوْجَبَ الْإِثْمَ وَالْكَفَّارَةَ عَلَى نَفْسِهِ.

وَوَجِبَ الرَّجُلُ وَجُوبًا: مَاتَ؛ قَالَ قَيْشُ بْنُ الْخَطِيمِ يَصِفُ حُزْبًا وَقَعَتْ بَيْنَ الْأَوْسِ وَالْمُخَزَجِيِّ، فِي يَوْمٍ بُعِثَ، وَأَنْ تُقَدَّمَ سَيِّ عَوْفٍ وَأَمِيرُهُمْ لُجَّ فِي الْمُحَارَبَةِ، وَنَهَى بَنِي عَوْفٍ عَنِ السَّلَامِ، حَتَّى كَانَ أَوَّلَ قَتِيلٍ:

وَيَزُومُ بُعَاثٌ أَشْلَمَتْهَا شَيْوُونَا

وَوُجِبَتْ الْإِبِلُ إِذَا أُغِيثَتْ.

وَوُجِبَ الْقَلْبُ يَجِبُ وَجِباً وَوُجِبَ وَوُجِبَا وَوَحَباً: وَحَقَّقَ واضطرب. وقال ثعلب: وَجِبَ الْقَلْبُ وَجِباً فقط. وَأُوجِبَ اللَّهُ قَلْبَهُ؛ عن اللحياني وحده. وفي حديث علي: سمعتُ لها وَجِبَةً قَلْبَهُ أَي خَفَقَانَهُ. وفي حديث أبي عبيدة ومعاذ: إِنَّا لَنُحْدِرُكَ يَوْماً تَجِبُ فِيهِ الْقُلُوبُ.

وَالْوُجِبُ: الْحَطَرُ، وهو الشَّبَقُ الذي يُصَاصِلُ عَمِيه؛ عن اللحياني. وقد وَجِبَ الْوُجِبُ وَجِباً، وَأُوجِبَ عليه: غَلَبَهُ على الْوُجِبِ. ابن الأعرابي: الْوُجِبُ وَالْفَرْعُ الذي يُوَضَّعُ فِي الْفُضُلِ وَالرَّهَانِ، فمن سَبَقَ أَخَذَهُ. وفي حديث عبد الله بن غالب: أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَجَدَ، تَوَاجَبَ الْفُتَيَانُ، فَيَضَعُونَ عَلَى ظَهْرِهِ شَيْئاً، وَيَذَرُوهُ أَحَدُهُمْ إِلَى الْكَلَاءِ، ويَجِيءُ وهو ساجد. فتَوَاجَبُوا أَي تَرَاثَمُوا، فَكَانَ بَعْضُهُمْ أُوجِبَ على بعض شَيْئاً، وَالْكَلَاءُ، بِالْمَدِّ وَالتَّشْدِيدِ: مَرَبُطُ الشَّيْءِ بِالْبَصَرَةِ، وهو بعيد منها.

وَالْوُجْبَةُ: الْأَكْلَةُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ. قال ثعلب: الْوُجْبَةُ أَكْلَةٌ فِي الْيَوْمِ إِلَى مَثَلِهَا مِنَ الْغَدِ؛ يقال: هو يَأْكُلُ الْوُجْبَةَ. وقال اللحياني: هو يَأْكُلُ وَجْبَةً، كُلُّ ذَلِكَ مَصْدَرٌ، لِأَنَّهُ ضَرَبَ مِنَ الْأَكْلِ. وقد وَجِبَ لِنَفْسِهِ تَوُجِباً، وقد وَجِبَ نَفْسَهُ تَوُجِباً إِذَا عَوَّدَهَا ذَلِكَ. وقال ثعلب: وَجِبَ الرَّجُلُ، بِالخَفَافِ: أَكَلَ أَكْلَةً فِي الْيَوْمِ؛ وَوُجِبَ أَهْلُهُ: فَعَلَ بِهِمْ ذَلِكَ. وقال اللحياني: وَجِبَ فَلَانٌ نَفْسَهُ وَعِيَالَهُ وَفَرَسَهُ أَي عَوَّدَهُمْ أَكْلَةً وَاحِدَةً فِي النَّهَارِ. وَأُوجِبَ هو إِذَا كَانَ يَأْكُلُ مَرَّةً. التهذيب: فَلَانٌ يَأْكُلُ كُلَّ يَوْمٍ وَجْبَةً أَي أَكْلَةً وَاحِدَةً. أبو زيد: وَجِبَ فَلَانٌ عِيَالَهُ تَوُجِباً إِذَا يَجْعَلُ قُوَّتَهُمْ كُلَّ يَوْمٍ وَجْبَةً، أَي أَكْلَةً وَاحِدَةً. وَالْمُوجِبُ: الذي يَأْكُلُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ مَرَّةً. يقال: فَلَانٌ يَأْكُلُ وَجْبَةً. وفي الحديث: كُنْتُ أَكُلُ الْوُجْبَةَ وَأَتَلُّو الْوُفْعَةَ. الْأَكْلَةُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً. وفي حديث الحسن في كَفَّارَةِ الْيَمِينِ: يُطْعِمُ عَشْرَةَ مَسَاكِينَ وَجْبَةً وَاحِدَةً. وفي حديث خالد بن معدن^(١): إِنَّ مِنْ أَجَابٍ وَخِيَةً يَتَنَاوَعُ عُمْرُهُ. وَوُجِبَ النَّاقَةُ، لَمْ يَسْمَلْهُمَا فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ إِلَّا مَرَّةً. وَالْوُجِبُ:

إِلَى تَشَبُّبٍ، فِي حَزْمِ عَشَانَ ثَابِتٍ أَطَاعَتْهُ بَنُو عَوْفٍ أَمِيراً نَهَاهُمُ عَنْ السَّلَامِ، حَتَّى كَانَ أَوَّلَ وَاجِبٍ أَي أَوَّلَ مَيْتٍ؛ وَقَالَ هَذِبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ: مَقَلْتُ لَهُ. لَا تُبَلِّغْ عَيْتَكَ، إِنَّهُ بِكَفِّي مَا لَا قَيْثَ، إِذْ حَانَ مَوْجِبِي

أَي مَوْتِي. أَرَادَ بِالْمَوْجِبِ مَوْتَهُ. يقال: وَجِبَ إِذَا مَاتَ مَوْجِباً. وفي الحديث: أَلَمْ يَنْبِ، ﷺ، جَاءَ يَغُودُ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ ثَابِتٍ، فَوَجِدَهُ قَدْ غُيِبَ، فَاسْتَرْجَعَ، وَقَالَ: عَلِمْنَا عَلَيْكَ يَا أَبَا الرَّبِيعِ، فَصَاحَ النِّسَاءُ وَبَكَيْنَ، فَجَعَلَ ابْنُ عَتِيبٍ يُسَكِّتُهُنَّ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ، ﷺ، دَعُوهُنَّ، فَإِذَا وَجِبَ فَلَا تَبْكِيْنَ بَاكِئَةً، قَالَ: مَا الْمَوْجُوبُ؟ قَالَ: إِذَا مَاتَ. وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: فَإِذَا وَجِبَ وَتَضَبَّ عَشْرُهُ. وَأَصْلُ الْوُجُوبِ: السَّقُوطُ وَالْوُقُوفُ. وَوُجِبَ الْمَيْتُ إِذَا سَقَطَ وَمَاتَ. ويقال للقتيل: وَاجِبٌ. وَأَنشد: حَتَّى كَانَ أَوَّلَ وَاجِبٍ.

وَالْوُجْبَةُ: السَّقُوطُ مَعَ الْهَذَّةِ. وَوُجِبَ وَجْبَةً: سَقَطَ إِلَى الْأَرْضِ؛ لَيْسَتْ الْفَعْلَةُ فِيهِ لِلْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ، إِنَّمَا هُوَ مَصْدَرٌ كَالْوُجُوبِ. وَوُجِبَتِ الشَّمْسُ وَجِباً، وَوُجِبَا: غَابَتْ، وَالْأَوَّلُ عَنْ ثَعْلَبٍ.

وفي حديث سعيد: لَوْلَا أَصْوَاتُ السَّافِرَةِ لَسَمِعْتُمْ وَجْبَةَ الشَّمْسِ أَي سَقُوطَهَا مَعَ التَّغْيِبِ. وفي حديث صِلَةَ^(٢): فَإِذَا بَوُجِبَتْ وَهِيَ صَوْتُ الشَّقُوطِ. وَوُجِبَتْ عَيْتُهُ: غَارَتْ، عَلَى الْمَثَلِ: وَوُجِبَ الْحَائِطُ يَجِبُ وَجِباً وَوُجْبَةً: سَقَطَ. وقال اللحياني: وَجِبَ الْبَيْتُ وَكُلُّ شَيْءٍ: سَقَطَ وَجِباً وَوُجْبَةً. وفي المثل: يَجِبُهُ فَلَنْتُكَ الْوُجْبَةَ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِذَا وَجِبَتْ جُنُوبُهَا﴾ قِيلَ مَعْنَاهُ سَقَطَتْ جُنُوبُهَا إِلَى الْأَرْضِ؛ وَقِيلَ: خَرَجَتْ أَنْفُسُهَا، فَسَقَطَتْ هِيَ، فَكَلَّمُوا مِنْهَا؛ وَمَتْنُهُ قَوْلُهُمْ: خَرَجَ الْقَوْمُ إِلَى مَوَاجِبِهِمْ أَي مَصَارِعِهِمْ. وفي حديث الضحبة: فَلَمَّا وَجِبَتْ جُنُوبُهَا أَي سَقَطَتْ إِلَى الْأَرْضِ، لِأَنَّ الْمَسْتَحَبَّ أَنْ تُنْخَرِ الْإِبِلُ فَيَأْمَأُ مُعَقَّلَةً، وَوُجِبَتْ هِيَ الْأَرْضُ تَوُجِباً أَي ضَرَبَتْهَا بِهِ. وَالْوُجْبَةُ: صَوْتُ الشَّيْءِ يَسْقُطُ، يُمِشَقُّ لَهُ كَالْهَلَّةِ، وَوُجِبَتِ الْإِبِلُ وَوُجِبَتْ إِذَا لَمْ تَكُنْ تَقُومُ عَنْ مَبَارِكِهَا كَأَنَّ ذَلِكَ مِنَ الشَّقُوطِ. ويعال لسبعير إِذَا بَرَكَ وَضَرَبَ بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ: قَدْ وَجِبَتْ تَوُجِباً،

(٢) قوله وتخالد بين معناه في النهاية وتخالد بين متفاديه وكسدت في الأعلام للزركلي. وهو تابعي ثقة كان كبير الشيخ فلما مات بقيت أصابعه تتحرك كأنه يسبح

(١) (هو صله بن أخميم انظر الفائق للزمخشري (جشر) ١ و ١٥).

الخباء قال الأخطل:

عَمُوسُ السَّجَى يَنْشَقُّ عَنْ مُتَضَرِّمٍ
طَلُوبُ الْأَعَادِي لَا مَسْوُومَ وَلَا وَجِبَ^(١)

قال ابن بري: صواب إنشاده ولا وجب، بالخفض؛ وقوله:

إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَحَلَّتْهَا

على الطائر الميمون والمثل الرُخْبِ

إِسَى مُؤْمِنٍ تَحَلَّوْا صَفَائِحَ وَجْهِهِ

بلاي، تَحَلَّوْا من مُشُومٍ وَمِنْ كَرْبِ

قوله: عَمُوسُ الدُّجَى أَيْ لَا يَمُوسُ لَيْلًا^(٢) حَتَّى يُصْبِحَ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ أَنَّهُ

مَاضٍ فِي أَمْرِهِ، غَيْرُ وَاوٍ. وَفِي تَنْشَقُّ: ضَمِيرُ الدُّجَى. وَالْمُتَضَرِّمُ:

الْمُتَقَلِّبُ غَيْظًا، وَالْمُتَضَرِّمُ فِي مُتَضَرِّمٍ يَمْوَدُّ عَلَى الْمَمْدُوحِ،

وَالْمَسْوُومُ: الْكَالُ الَّذِي أَصَابَتْهُ السَّامَةُ؛ وَقَالَ الْأَخْطَلُ أَيْضًا:

أَخُو الْحَرْبِ ضَرَّاهَا، وَلَيْسَ بِنَاكِيلٍ

جَبَانٍ، وَلَا وَجِبَ الْجَنَانِ ثَقِيلٍ

وَأَنشَدَ يَعْقُوبُ:

قَالَ لَهَا الْوَجِبُ اللَّعِيمُ الْخَجِرَةُ

أَمَا عَلِمْتَ أَنَّي مِنْ أَشْرَةِ

لَا تَطْغَمُ الْجَادِي لَنَدِهِمْ ثَمَرَةً؟

تقول منه: وَجِبَ الرَّجُلُ، بِالضَّمِّ، وَجُوبَةً. وَالْوَجَابَةُ: كَالْوَجِبِ،

عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنشَدَ:

وَلَسْتُ بِذُلِّيجَةٍ فِي الْفِرَاشِ

وَوَجَابَةُ يَحْتَمِي أَنْ يَجِيهَا

وَلَا ذِي تَلَاوِمٍ عِنْدَ الْجِيَاظِ

إِذَا مَا الشُّرَيْبُ أَرَادَ الشُّرَيْبَا

قال: وَجَابَةُ فَرَقٌ. وَذُلِّيجَةٌ: يَنْدِيحُ فِي الْفِرَاشِ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ لِرُؤْيَا:

فَجَاءَ غُرْدٌ حَيْثُ فِي قَشْعَةٍ

مُوجِبٌ عَارِي الصَّلُوحِ جَوْشَمَةٌ

وَكَذَلِكَ الْوَجَابُ؛ أَشَدُّ ثَلَبٍ:

أَوْ أَقْدَمُوا يَوْمًا فَأَنْتَ وَجَابُ

وَالْوَجِبُ: الْأَخْتَقُ، عَنِ الزَّجَاجِيِّ. وَالْوَجِبُ: سَقَاءٌ عَظِيمٌ مِنْ
جِلْدِ تَيْسٍ وَافِرٍ، وَجَمْعُهُ وَجَابٌ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ. ابْنُ سِيدَةَ.
وَالْمُوجِبُ مِنَ الثَّوَابِ الَّذِي يَفْزَعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ قَالَ أَبُو
مَتْنُورٍ: وَلَا أَعْرِفُهُ. وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: وَجِبَتْهُ عَنْ كَذَا وَوَكَّنَتْهُ
إِذَا رَدَّذَتْهُ عَنْهُ حَتَّى طَالَ وَجُوبُهُ وَوَكَّوْهُ عَنْهُ. وَمُوجِبٌ: مِنْ
أَسْمَاءِ الْمُخْرَمِ، عَادِيَّةٌ.

وَجَج: الْوَجْجُ: عِيدَانٌ يَتَبَخَّرُ بِهَا، وَفِي التَّهْذِيبِ: يُتَدَاوَى بِهَا؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَا أَرَاهُ عَرَبِيًّا مُحَضًّا؛ وَقِيلَ: الْوَجْجُ ضَرْبٌ مِنَ
الْأَوْدَةِ، فَارِسِي مَعْرُوبٍ. وَالْوَجْجُ: خَشْبَةُ الْغَدَّانِ. وَوَجْجٌ: مَوْضِعٌ
بِالْبَادِيَةِ، وَقِيلَ: هِيَ بِلَدٌ بِالطَّائِفِ، وَقِيلَ: هِيَ الطَّائِفُ؛ قَالَ أَبُو
الْهَيْثَمِيِّ وَاسْمُهُ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنِ عَبْدِ الْقُدُّوسِ:

فَإِنْ تَشَقُّقٌ مِنْ أَغْنَابِ رَجٍّ فَإِنَّا

لَنَا الْعَيْنُ تَجْعَرِي مِنْ كَيْسِيٍّ وَمِنْ خَجَرِيٍّ

الْكَيْسِيُّ: نَبِيذُ التَّمْرِ؛ وَقَالَ:

لَحَامَا اللَّهِ صَبَابَةً بِوَجٍّ

بِمَكَّةَ أَوْ بِأَطْرَافِ الْحَجَّامِينَ

وَأَنشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ:

صَبَحْتُ بِهَا وَجًّا فَكَانَتْ صَبِيحَةً

عَلَى أَهْلِ رَجٍّ مِثْلَ رَاغِبَةِ الْبَكْرِ^(٣)

وَفِي الْحَدِيثِ: صَبَدَ رَجٌّ وَعِضَاهُ حَرَامٌ مُخْرَمٌ؛ قَالَ: هُوَ مَوْضِعٌ
بِنَاحِيَةِ الطَّائِفِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ خَرُومًا فِي وَقْتٍ مَعْلُومٍ ثُمَّ
نَسَخَ. وَفِي حَدِيثٍ كَمَبٍ: أَنْ وَجًّا مُقَدَّسٌ، مِنْهُ عَرَجُ الرَّبِّ إِلَى
السَّمَاءِ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: إِنْ أَيْزَ وَطَلَّ وَطَقَهَا اللَّهُ بِوَجٍّ، قَالَ: رَجٌّ
هُوَ الطَّائِفُ، وَأَرَادَ بِالْوَطَاةِ الْفَرَاةَ هَهُنَا، وَكَانَتْ غَزْوَةُ الطَّائِفِ
آخِرَ غَزَوَاتِهِ، وَأَرَادَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْوَجْجُ الشَّرْعَةُ.

وَالْوَجْجُ: التَّعَامُ السَّرِيعَةُ الْقَتْلُ؛ وَقَالَ طَرَفَةُ:

وَرَثْتُ فِي تَيْسٍ مَلَقَى تَمْرِي

وَمَشَتْ بَيْنَ الْحَسَابِيَا مَشْيَ رَجٍّ

وَقِيلَ: الْوَجْجُ الْقَطَا.

وَجَج: وَجَجَ الطَّرِيقُ: ظَهَرَ وَوَضَحَ.

وَأَوْجَحَبَ السَّارَ: أَضَاءَتْ وَبَدَتْ. وَأَوْجَحَبَتْ غُرَّةُ الْفَرَسِ
إِبْجَاحًا: أَثْضَحَتْ.

وليس دونه وجاح ووجاح أي سيئ، واحتراب ابن الأعرابي
الفتح، وحكى اللحياني: ما دونه أجاج وإجاج؛ عن الكسائي
وحكي: ما دونه أجاج؛ عن أبي صفوان، وكل ذلك على إبدال
الهزة من الواو. وجاء فلان وما عليه وجاح أي شيء، يستمره،
وتبنى هذه الكلمة على الكسر في بعض اللغات؛ قال:

(١) قوله «عموس» بالعين المهملة كذا في الطبعات جميعها. وهو تحريف
صوابه «عموس» بالعين المعجمة. والعموس الأمر الشديد للظلم الذي لا
يسرى من أين يؤتى له. أما العموس بالعين فهو الذي لا يجرس ليلا حتى
يصبح وهو المقصود هنا. انظر مادة «عمس».

(٢) قوله «عموس» بالعين المعجمة في الأصل «عموس» بالعين المهملة.
ومعناه «ديلا» في الأصل «ديلا» والصواب ما كتبتاه.

أَشْوَدُ مَسْرَى لَمَيِّنَ أَشْوَدُ غَابِ

بَسْرَزِي، لَيْسَ بَيْنَهُمْ وَجَاعٌ

والمعروف وَجَاعٌ وَإِنْ كَانَتْ الْقَوَافِي مُجْرُورَةً.

والمُوجِحُ: المُتَلَخِّذُ، وَكَذَلِكَ الْوَجِيحُ؛ وَأَنشَدَ:

مَلَا وَجَحٌ يُنَجِّحُكَ إِنْ رُمْتَ حَرَوَيْنَا

وَلَا أَنْتَ مَعَنَا عِنْدَ تِلْكَ بَايِلِ

وَقَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ:

نَضَحَ الشَّقَاءُ بَضَابِيَاتِ الرُّجَا

سَاعَةً لَا يَنْفَعُهَا مِنْهُ وَجَحٌ

قَالَ: وَقَدْ وَجَحَ يُوجِحُ وَجَحًا إِذَا التَّجَأَ، كَذَلِكَ قَرِئَ بِخَطِّ شَمْرِ.

وَأَرْجَحَهُ الْبَوْلُ: ضَيَّقَ عَلَيْهِ. وَرَوَى عَنْ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ،

أَنَّهُ صَلَّى الصُّبْحَ فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ: مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ فَلَا يَصْلُحْ وَهُوَ

مُوجِحٌ، وَفِي رِوَايَةٍ: فَلَا يَصِلْ مُوجِحًا، قِيلَ: وَمَا الْمُوجِحُ؟ قَالَ:

الْمُؤَهِّقُ مِنْ خَلَاءٍ أَوْ بَوْلٍ، يَعْنِي مُضَيِّقًا عَلَيْهِ؛ قَالَ شَمْرٌ: هَكَذَا

رَوَى بِكَسْرِ الْجِيمِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مُوجِحٌ قَدْ لُوجِحَهُ بَوْلُهُ؛ قَالَ:

وَسَمِعْتُ أَهْرَابِيًّا سَأَلْتُهُ عَنْهُ، فَقَالَ: هُوَ الْمُجَحُّ ذَهَبَ بِهِ إِلَى

الْحَامِلِ. وَأُوجِحَ الْبَيْتَ: سَتَرَهُ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْهَرٍ الْهَنْدَلِي:

وَقَدْ أَشْهَدُ الْبَيْتَ الْمُحْجَبَ زَانَهُ

فِرَاشٌ وَجَحْتُ مُوجِحٌ وَلَطَائِمُ

وَأُورِدَ الْأَزْهَرِي هَذَا الْبَيْتَ فِي التَّهْلِيلِ وَقَالَ: السُّوَجِحُ

الْكَثِيفُ الْغَلِيظُ، وَثَوْبٌ مَتِينٌ كَثِيفٌ. وَثَوْبٌ مُوَجِحٌ: كَثِيرٌ

الْفُزْلُ كَثِيفٌ. وَثَوْبٌ وَجِيحٌ وَمُوجِحٌ: قَوِي، وَقِيلَ: ضَيِّقُ مَتِينٍ؛

قَالَ شَمْرٌ: كَأَنَّهُ شَبَّ مَا يَجِدُ الْمُتَحَقِّقُونَ مِنَ الْإِمْتَلَاءِ وَالْإِنْتِفَاحِ

بِذَلِكَ. قَالَ: وَيَكُونُ مِنَ أَوْجَحَ الشَّيْءِ إِذَا ظَهَرَ؛ وَقَدْ أَوْجَحَهُ

بَوْلُهُ، فَهُوَ مُوَجِحٌ إِذَا كُفِّلَهُ وَضَيِّقٌ عَلَيْهِ. وَالْمُوجِحُ: الَّذِي

يُخْفِي الشَّيْءَ وَيَسْتَرُهُ مِنَ الْوِجَاعِ وَهُوَ الشَّرُّ فَشَبَّ بِهِ مَا يَجِدُهُ

الْمُتَحَقِّقُونَ مِنَ الْإِمْتَلَاءِ.

وَرَوَى عَنْ أَبِي مَعَاذٍ النَّحْوِيِّ: مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ جَاخٌ يَعْنِي وَجَاعٌ.

الْفَرَاءُ: لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ جَاخٌ وَجَاعٌ وَأَجَاخٌ وَأَجَاخٌ لَيْسَ بَيْنِي

وَبَيْنَهُ بَشْرًا قَالَ أَبُو حَازِمَةَ^(١):

جَوْدَاءُ مَخْشُوءَةٌ فِي مُوَجِحٍ مَيِّصٍ

أَضْيَافُهُ جُجُوعٌ مِنْهُ مَهَايِلُ

أَرَادَ بِالْمُوجِحِ جِلْدًا أَثْلَسَ. وَأَضْيَافُهُ: قِيَدَانُهُ. الْجَوْهَرِي
الْوِجَاعُ وَالْوِجَاعُ وَالْوِجَاعُ الشَّرُّ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ:

لَمْ يَدْعِ السُّلَيْحُ لَهُمْ وَجَاحًا

قَالَ: وَرَبَّمَا قَلَبُوا الْوَلَوَ أَلْفًا وَقَالُوا: أَجَاخٌ وَإِجَاخٌ وَأَجَاخٌ. الْأَزْهَرِي

فِي تَرْجُمَةِ جَوْحٍ: وَالْوِجَاعُ بَقِيَّةُ الشَّيْءِ مِنْ مَالٍ وَغَيْرِهِ؛ وَطَرِيقُ

مُوجِحٍ مَهَيِّجٌ. قَالَ الْأَزْهَرِي: الْمَحْفُوظُ فِي السُّلَيْحِ تَقْدِيمُ الْحَاءِ

عَلَى الْجِيمِ فَإِنْ صَحَّتِ الرِّوَايَةُ فَلَعَلَّهُمَا لَفْتَانٌ، رَوَى الْحَدِيثَ

بِفَتْحِ الْجِيمِ وَكَسَرِهَا عَلَى الْمَفْعُولِ وَالْفَاعِلِ. وَالْمُوجِحُ: الَّذِي

يُوجِحُ الشَّيْءَ وَيُمَيِّسُهُ وَيَنْعِمُهُ مِنَ الْوِجَحِ وَهُوَ السُّلَيْحُ؛ قَالَ

الْأَزْهَرِي: وَأَقْرَأَنِي إِبرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ الْوَاقِدِيُّ:

أَتَنَزَّلُكَ أَمْرَ الْقَوْمِ فَيَسْهُمُ تَلَابِلُ

وَتَنَزَّلُكَ غِيظًا كَانَ فِي الصَّدْرِ مُوجِحًا

قَالَ شَمْرٌ: رَوَاهُ مَوْجِعًا، بِكَسْرِ الْجِيمِ. وَالْوِجَحُ: شَبَّ الْفَارِ؛ وَقَالَ:

بِكُلِّ أَمْعَزَ مِنْهَا غَيْرُ ذِي وَجَحٍ

وَكُلِّ دَارَةٍ هَجَلٍ ذَاتِ أَوْجَاحٍ

أَيِ ذَاتِ يَغْرَابٍ. وَالْوِجَاعُ: الشَّقَاءُ الْأَثْلَسُ؛ قَالَ الْأَنْدَلُسِيُّ:

وَأَلْفَرَأْسٌ مُتَذَلِّلَةٌ وَبِضْرٌ

كَأَنَّ مُثُونَهَا فِيهَا السُّوَجَاحُ

وَيَقَالُ لِلْمَاءِ فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ إِذَا كَانَ مَقْدَارُ مَا يَسْتَرُهُ: وَجَاحٌ

وَيَقَالُ: لَقِيْتُهُ أَدْنَى وَجَاحٍ^(٢) لِأَوَّلِ شَيْءٍ يُؤْرَى.

وَبَابٌ مَوْجُوحٌ أَيِ مُرْدُودٌ.

وَيَقَالُ: خَفَرْتُ حَتَّى أَوْجَحَ إِذَا بَلَغَ الصَّفَاءَ.

وَجَدَ: وَجَدَ مَطْلُوبَهُ وَالشَّيْءَ يَجِدُهُ وَجُودًا وَيَجِدُهُ أَيْضًا؛

بِالضَّمِّ، لَفْظٌ عَامَرِيٌّ لَا نَظِيرَ لَهَا فِي بَابِ الْمَثَالِ؛ قَالَ لَبِيدٌ وَهُوَ

عَامَرِيٌّ:

لَوْ شِئْتُ قَدْ نَفَعَ الْفَوَازُ بِشَرِيَّةٍ

تَدْعُ الصُّوَادِي لَا يَجِدُنْ غَلِيلًا

بِالْعَذِيبِ فِي رَضْفِ الْقِلَابِ مَقِيلَةً

قَصُ الْأَبَاطِيحِ لَا تَزَالُ غَلِيلًا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الشَّعْرُ لِحْرِيرٍ وَلَيْسَ لِلْبَيْدِ كَمَا زَعِمَ. وَقَوْلُهُ: نَفَعَ

الْفَوَازُ أَيِ رَوَى. يُقَالُ نَفَعَ الْحَاءُ الْعَطِشَ أَذْقَبَهُ نَفْعًا

(٢) قَوْلُهُ لَقِيْتُهُ أَدْنَى وَجَاحٍ: كُنَّا بِضَيْطِ الْأَصْلِ بِفَتْحِ الْوَاوِ، وَبِهِمَا الشَّعْرُ الْقَامُوسُ

مَا نَصَّهُ: ضَيْطَةُ الشَّارِحِ بِالضَّمِّ وَعَاصِمُ الْفَتْحِ ١ هـ.

(١) [عَمِي الْكَلَمَةُ: لَوِ وَجَرَةٌ].

وتقوعاً فيهما، والهاء الناقع العَذْبُ المُرْوِي. والصَّادِي: العطشان. والعليل: خُرُّ العطش. والرَّصْفُ: الحجارة الموضوفة. والْقِلَاتُ: جمع قَلْت، وهو نقرة في الجبل يُسْتَقْتَعُ فيها ماء السماء. وقوله: قَصَّرَ الأَبَاطِجُ، يريد أنها أرض خصبة وذلك أعذب للماء وأصفى. قال سيبويه: وقد قال ناس من العرب: وَجَدَ يَجِدُ كأنهم حذفوها من يَوْجِدُ؛ قال: وهذا لا يكاد يوجَدُ في الكلام، والمصدر وَجْدًا وَجْدَةً ووجوداً ووجداناً ووجداناً؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي، وأنشد:

وَأَخْرَجَ ثَلَاثَ بَحْرِ كِسَاهِ

نَفَى عَنْهُ إِجْدَانُ الرُّقَيْنِ السَّلَاحِ

قال: وهذا بدن صي بَدَلُ الهمزة من الواو المكسورة كما قالوا إِلَهٌ فِي وَلَهْ. وأوجدته إياه: جَعَلَهُ يَجِدُهُ؛ عن اللحياني؛ وَوَجَدْتَنِي فَقُلْتُ كَذَا وَكَذَا، وَوَجَدَ الْمَالَ وَغَيْرَهُ يَجِدُهُ وَجْدًا وَوَجْدًا وَجْدَةً. التهذيب: يقال وَجَدْتُ فِي الْمَالِ وَجْدًا وَوَجْدًا وَوَجْدًا وَوَجْدًا وَجْدَةً أَي صَبْرْتُ ذَا مَالٍ، وَوَجَدْتُ الضَّالَّةَ وَجْدَانًا. قال: وقد يستعمل الوجدان في الوجد؛ ومنه قول العرب: وَجْدَانُ الرُّقَيْنِ يُقْطَعِي أَعْنَ الْأَمِين. وفي حديث اللقطة: أيها الناشد، غيرك الواجد؛ مِن وَجَدَ الضَّالَّةَ يَجِدُهَا. وأوجدته الله مطلقه أي أظفروه به.

والوَجْدُ والوَجْدُ والوَجْدُ: اليسار والسعة. وفي التنزيل العزيز: ﴿أَسْكِنُوهُمْ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ﴾ وقد قرئ بالثلاث، أي من شئكم وما ملككم، وقال بعضهم: من مساككم.

والواجد: الغني؛ قال الشاعر:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْغَنِيِّ الْوَاجِدِ

وأوجدته الله أي أغناه. وفي أسماء الله عز وجل: الواجد، هو الغني الذي لا يفتقر. وقد وَجَدَ يَجِدُ جِدَةً أَي اسْتَفْنَى غِنًى لَا فُقْرَ بَعْدَهُ. وفي الحديث: أَي الواجد يُجَلُّ عُقُوبَتُهُ وَجِرْضُهُ أَي الْقَادِرُ عَلَى قَضَاءِ دِينِهِ. وقال: الحمد لله الذي أوجدني بعد قمر أي أغناني، وأجدني بعد ضعف أي قواني. وهذا من وَجَدِي أَي قُدْرَتِي. ونقول: وَجَدْتُ فِي الْغِنَى وَالْيَسَارِ وَجْدًا وَوَجْدَانًا^(١). وقال أبو عبيد: الواجد الذي يَجِدُ مَا يَقْضِي بِهِ دِينَهُ. وَوَجَدَ الشَّيْءُ عَنْ عَمِّهِ، فهو موجود، مثل لحم فهو

(١) قوله وجداً ووجداناً واو وجداً مفتحة لفاته القاموس.

محموم؛ وأوجدته الله ولا يقال وَجَدَهُ، كما لا يقال حَتَّهُ.

ووجد عليه في الغضب يَجِدُ - وجدته وموحدة ووجداناً: غضب. وفي حديث الإيمان: إني سألتك فلا تجد عليّ أي لا تَغْضَبْ من سؤالي؛ ومنه الحديث: لم لا الصائم على الشُّغْلِ، وقد تكرر ذكره في الحديث اسماً وفعلًا ومصدرًا؛ وأنشد اللحياني قول صخر الغي:

يَكَلِّمُنَا رَكْبُ صَاحِبِهِ بِمُؤَسَّسٍ

وَتَأْتِينِي وَوَجْدَانِي مُسَدِّدٍ

فهذا في الغضب لأنَّ صَخْرَ الْغِيِّ أَيَّاسُ الْحَمَامَةِ مِنْ وَلَدِهِ فَغَضِبَتْ عَلَيْهِ، وَلأنَّ الْحَمَامَةَ أَيَّاسَتُهُ مِنْ وَلَدِهِ فَغَضِبَ عَلَيْهَا. وَوَجَدَ بِهِ وَجْدًا: فِي الْحُبِّ لَا غَيْرَ، وَإِنَّ لِيَجِدَ بِفُلَانَةٍ وَجْدًا شَدِيدًا إِذَا كَانَ يَهْوَاهَا وَيُحِبُّهَا حُبًّا شَدِيدًا. وفي الحديث، حديث ابن عمر وعيينة بن حصن: والله ما بطنها بوالد ولا زوجها بواجد أَي أنه لا يحبها؛ وقالت شاعرة من العرب وكان زوجها رجل من غير بلدها فحَنَّنَ عَلَيْهَا:

مَنْ يَهْدِي لِي مِنْ مَاءٍ بِقَعَاءَ شَرْبَةٍ

فَإِنْ لَهُ مِنْ مَاءٍ لَيْتَ أَزْنَعَا

لَقَدْ زَادَنِي وَجْدًا بِقَعَاءَ أُنْسِي

وَجَدْتُ ضَلَامَانَا بِلَيْتِ طُلُعَا

فَمَنْ سُبُلُغَ تَوْبَتِي بِالرُّوْمِ أُنْسِي

بَكَيْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ لِيَحْتَنِي مَذْنَعَا

تقول: من أهدى لي شربة من ماء بقعاء على ما هو به من مرارة الطعم فإن له من ماء لينة على ما هو به من العذوبة أربع شربات، لأن بقعاء حبيبة إليّ إذ هي بلدي وموطني، ولينة يَفِيضَةُ إِلَيَّ لأن الذي تزوجني من أهلها غير مأمون عليّ؛ وإنما تلك كناية عن تشكيها لهذا الرجل حين حَنَّنَ عَلَيْهَا؛ وقولها: لقد زادني حباً لبلدي بقعاء هذه أن هذا الرجل الذي تزوجني من أهل لينة عن عني فكان كالمطية الظالمة لا تحمل صاحبها؛ وقولها: فمن مبلغ تربي (البيت) تقول: هل من رجل يهني صاحبتني بالرمْل أن بعلي ضعف عني وهن، فأوحشني ذلك إلى أن بكيت حتى قَرَحَتْ أَعْجَانِي فزالت المدامع ولم يزل ذلك الجفن الدمع؛ قال ابن سيده: وهذه الأبيات قرأتها على أبي العلاء صاعد بن الحسن في الكتاب الموسوم بالفصوص. ووجد الرجل في الحزن وجدًا، بالفتح، ووجد؛ كلاهما

الْوَجُورُ وَأَوْجَرْتُهُ. وقال أبو عبيدة: أَوْجَرْتُهُ الماءَ والرمحَ والعِظَ أَفْعَلْتُ فِي هَذَا كُلِّهِ. أَبُو زَيْدٍ: وَجَرْتُهُ الدَّوَاءَ وَجَرَ حَعْلَتَهُ فِي فِيهِ. وَأَوْجَرْتُ أَيَّ تَدَاوَى بِالْوَجُورِ، وَأَصْلُهُ وَتَجَرٌ. وَالْوَجَرُ: الْحَوْفُ. وَجَرْتُ مِنْهُ، بِالْكَسْرِ، أَيَّ خَفْتُ، وَإِنِّي مَعَهُ لَأَوْجَرُ: مِثْلُ لَأَوْجِلُ. وَوَجَرَ مِنَ الْأَمْرِ وَجَرًا: أَشْفَقَ، وَهُوَ أَوْجَرُ وَوَجَرَ، وَالْأُنْثَى وَجَرَةٌ، وَلَمْ يَقُولُوا وَجَرَاءً فِي الْمَوْتِ.

وَالْوَجَرُ: مِثْلُ الْكَهْفِ يَكُونُ فِي الْجَبَلِ؛ قَالَ تَابُطٌ شَرًّا:

إِذَا وَجَرَ عَظِيمٌ فِيهِ شَيْخٌ

مِنَ السُّودَانِ يُدْعَى الشُّوَيْتِي^(١)

الْوَجَارُ وَالْوَجَارُ: سَرَبُ الضَّبِّ، وَفِي الْمَحْكَمِ: لُجَجُ الضَّبِّ وَالْأَسَدِ وَالذَّبِّ وَالتَّعْلَبِ وَنَحْوَ ذَلِكَ، وَالْجَمْعُ أَوْجَرَةٌ وَوَجَرٌ، وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُهُمْ لِمَوْضِعِ الْكَلْبِ؛ قَالَ:

كِلَابٌ وَجَارٌ يَفْتَلِحُ بَغَائِطِ

فُشُونِ اللَّيَالِي لَا دَوَاءَ وَلَا لُبَّ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَلَا أَهْدُ أَنْ تَكُونَ الرِّوَايَةُ ضَبَاعًا وَجَارًا، عَلَى أَنَّهُ قَدْ يَجُوزُ أَنْ تَسْمَى الضَّبَاعُ كِلَابًا مِنْ حَيْثُ سَمَّوْا أَوْلَادَهَا جَرَاءً لَا تَرَى أَنَّ أَبَا صَبِيدٍ لَمَّا فَشَرَ قَوْلَ الْكَمِيتِ:

حَتَّى غَالِ أَوْشَ عِبَالِهَا

قَالَ: يَعْنِي أَكَلُ جَرَاءِهَا؟ التَّهْلِيلُ: الْوَجَارُ سَرَبُ الضَّبِّ وَنَحْوُهُ إِذَا حَفَرَ فَأَفْعَلَ. وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ: لَوْ كُنْتُ فِي وَجَارِ الضَّبِّ، ذَكَرَهُ لِلْمَبَالِغَةِ لِأَنَّهُ إِذَا حَفَرَ أَمِنَ؛ وَقَالَ الْعَجَّاجُ:

تَفَرَّضْتُ ذَا حَذَبٍ بِجَرَاجَا

أَتَلَسْتُ إِلَّا الطُّفْلَ ذَعَ النَّفْرَا

يَرْكُضُ فَمِ عَسْرَتِضِهِ الطَّرْرَا

تَخَالُ فِيهِ السُّكُوكُ الرُّفْرَا

لُؤْلُؤَةٌ فِي السَّمَاءِ أَوْ يَمْسُمَارَا

وَعَافَتْ السَّرَامِينَ وَالْأَوْجَارَا

قَالَ: الْأَوْجَارُ حَفَرٌ يَجْعَلُ لِلْوَحْشِ فِيهَا مَنَاجِلَ فَإِذَا مَرَّتْ بِهَا حَرِقَتْهَا، الْوَاحِدَةُ وَجْرَةٌ وَوَجَرَةٌ:

حَتَّى إِذَا مَا بَلَّتِ الْأَعْمَارَا

رِيًّا، وَلَمَّا تَفَصَّحَ الْإِضْرَارَا

يَعْنِي جَمْعُ غَمٍّ، وَهُوَ حَرٌّ يَجْدُّهُ فِي صُدُورِهِ، وَأَرَادَ بِالْإِضْرَارِ إِضْرَارَ الْعَطَشِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَأَنْخَرِ أَنْجَسَ حَزَّ الضُّبَّةِ فِي بَحْثِهَا وَالضُّبُّ فِي

عَرِ السَّحَابِي: حَرٌّ. وَقَدْ وَجَدْتُ فَلَانًا فَلَانًا أَجْدُ وَجْدًا، وَذَلِكَ فِي الْحَرِّ.

وَنَوَحْتُ لِفَلَانٍ أَيَّ حَزْنْتُ لَهُ. أَبُو سَعِيدٍ: فَوَجَدَ فَلَانٌ أَمْرًا كَذَا إِذَا شَكَاهُ، وَهُمْ لَا يَتَوَجَّدُونَ سَهْرَ لَيْلِهِمْ وَلَا يَشْكُونَ مَا مَشَهُمْ مِنْ مَشَقَّتِهِ. وَوَجَدَ: الْوَجْدُ، بِالْجِيمِ: الْفَقْرَةُ فِي الْجَبَلِ تُمْسِكُ الْمَاءَ وَيَسْتَقْفِعُ فِيهَا، وَقِيلَ هِيَ الْبِرْكَةُ، وَالْجَمْعُ وَجْدَانٌ وَوَجَادٌ؛ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفُقَيْمِيُّ يَصِفُ الْأَنْفَايَ:

غَيْرَ أَنْفَايَ مِرْجَلٍ جَوَاذِي

كَأَنَّهُمْ قَطَعُوا الْأَفْلَاحَ

أُسُ جَرَامِيْرَ عَلَى وَجَادٍ

الْأَنْفَايَ: حِجَابَةُ الْقَدَرِ. وَالْجَوَاذِي: جَمْعُ جَاذٍ، وَهُوَ الْمَتَّصِبُ وَالْأَفْلَاحُ: جَمْعُ فَلَذٍ: الْقِطْعَةُ^(٢) مِنَ الْكَبِدِ. وَالْجَرَامِيْرُ: الْحِيَاضُ وَاحِدُهَا جَرْمُوزٌ. قَالَ سَيِّبِيهِ: وَسَمِعْتُ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقَالُ لَهُ: أَمَا تَعْرِفُ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا وَجَدًا؟ وَهُوَ مَوْضِعٌ تُمْسِكُ الْمَاءَ، فَقَالَ: بَلَى وَجَادًا أَيَّ أَعْرِفُ بِهَا وَجَادًا.

أَبُو عَمْرٍو: أَوْجَدْتُهُ عَلَى الْأَمْرِ إِيْجَادًا إِذَا أَكْرَهْتُهُ.

وَجَرَ: الْوَجَرُ: أَنْ تَوَجَرَ مَاءٌ أَوْ دَوَاءٌ فِي وَسْطِ حَلْقٍ صَبِيٍّ. الْجَوْهَرِيُّ: الْوَجُورُ الدَّوَاءُ يُوجَرُ فِي وَسْطِ الْفَمِ. ابْنُ سِيدَةَ: الْوَجُورُ مِنَ الدَّوَاءِ فِي أَيِّ الْفَمِ كَانَ، وَجَرَهُ وَجَرًا وَأَوْجَرَهُ، وَأَوْجَرَهُ إِيَّاهُ الْوُتْعُ لَا غَيْرَ: طَعَنَهُ بِهِ فِي فِيهِ، وَأَصْلُهُ مِنْ ذَلِكَ. اللَّيْثُ: أَوْجَرْتُ فَلَانًا بِالرَّمْحِ إِذَا طَعَنَهُ فِي صَدْرِهِ؛ وَأَنْشَدَ:

أَوْجَرْتُهُ الرُّنْعَ شَنْرًا ثُمَّ قُلْتُ لَهُ

هَذِي السُّرُوءَةَ لَا لِيْعَبَ الرُّحَالِيْقِي

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَوَجَرْتُهُ بِالسَّيْفِ وَجَرًا أَيَّ طَعَنْتُهُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: مِنَ الْمَعْرُوفِ فِي الطُّعْنِ أَوْجَرْتُهُ الرَّمْحَ، قَالَ: وَلَمَّا لَعَنَ فِيهِ.

وَتَوَجَّرَ الدَّوَاءُ: بَلَمَهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ. أَبُو خَيْرَةَ: الرَّجُلُ إِذَا شَرِبَ الْمَاءَ كَارَهَا فَهُوَ التَّوَجَّرُ وَالتَّكَارُهُ. وَالْمَبِجَرُ وَالْمَبِجَرَةُ: شَيْءٌ لَمْ تُشْفِطْ يُوجَرُ بِهِ الدَّوَاءُ، وَاسْمُ ذَلِكَ الدَّوَاءِ الْوَجُورُ، ابْنُ السَّكَيْتِ: الْوَجُورُ فِي أَيِّ الْفَمِ كَانَ وَاللَّدُودُ فِي أَحَدِ شَقِيهِ، وَقَدْ وَجَرْتُهُ

(١) قَوْله وَجَمْعُ فَلَذٍ الْقِطْعَةُ كَذَا بِالْأَصْلِ، وَالَّذِي فِي الصَّحَاحِ الْفَلَذُ كَيْدُ الْبَيْرِ، وَالْجَمْعُ أَفْلَاحٌ وَالْفَلَذَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْكَبِدِ وَمِثْلُهُ فِي الْقَامُوسِ وَفِي شَرْحِهِ، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ الْفَلَذُ لَعْنَةً فِي الْقَلْبَةِ.

(٢) قَوْله «يَدْعَى الشُّرَيْتِي» كَذَا بِالْأَصْلِ.

آخر: معنى أَوْجَسَ وقع في نفسه الخوف. الليث: الوجدس قُرعة القلب. والوجدس: القَرع يقع في القلب أو في السمع من صوت أو غير ذلك. والتوجدس: التَّسْمَعُ إلى الصوت الحفي. قال ذو الرمة يصف صائلاً:

إِذَا تَوَجَّسَ رِكْزاً مِنْ سَنَابِكِهَا

أَوْ كَانَ صَاحِبَ أَرْضٍ أَوْ بِهٍ السُّومِ

وَأَوَجَّسَ الْأَذْنَ وَتَوَجَّسَتْ سَمْعَتْهَا وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

حَتَّى أَتَيْعَ لَهُ يَوْمًا بِمُحْدَلَةٍ

ذُو مِرَّةٍ يَدِيرُ الصَّيْدَ وَجَاهُ^(١)

قال ابن سيده: هو عندي أنه على النسب إذ لا نعرف له فعلاً. والوجدس: الصوت الخفي. وفي الحديث: أنه نهى عن الوجدس، هو أن يجامع الرجل امرأته أو جاريته والأخرى تسمع حشهما. وسئل الحسن عن الرجل يجامع المرأة والأخرى تسمع، فقال: كانوا يكرهون الوجدس؛ قال أبو عبيد: هو الصوت الخفي. وفي الحديث: دخلت الجنة فسمعت في جانبها وجدساً، فقيل: هذا بلال؛ الوجدس الصوت الخفي. وتوجدس بالشيء: أحس به فتمسَّع له. وتوجدست الشيء والصوت إذا سمعته وأنت خائف؛ ومنه قوله:

فَقَدْ صَبِيحَةٌ صَوْنُهَا مُتَوَجِّسًا وَالْوَجَسُ: الْهَاجِسُ، وَالْأَوْجَسُ وَالْأَوْجَسُ: الدَّهْرُ، وَفَتْحُ الْجِيمِ هُوَ الْأَفْصَحُ. يقال: لا أفعل ذلك سَجِسَ الْأَوْجَسُ وَالْأَوْجَسُ، وَسَجِسَ عُجَسَ الْأَوْجَسِ؛ حكاها الفارسي، أي لا أفعله طول الدهر. وما دقت عنده أَوْجَسَ أي طلعاً، لا يستعمل إلا في النفي. ويقال: تَوَجَّسْتُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ إِذَا تَذَوَّقْتَهُ قَلِيلاً، وَهُوَ مَأْخُذٌ مِنَ الْأَوْجَسِ.

وجع: الوجدع: اسم جامع لكل مرض مؤلم، والجمع أوجاع، وقد وجع فلان يوجع ويوجع ويوجع، فهو وجع، من قوم وجعي ووجاعي ووجعين ووجاع وأوجاع، ونشوة وجاعي ووجعات؛ وبنو أسد يقولون يبيخ، بكسر الباء، وهم لا يقولون يفلح اشتقلاً للكسرة على الباء، فلما اجتمعت الباءان قويتا واختصمت ما لم تحمله المفسردة

(٢) قوله: «حتى أتيع له يوماً بمحلاة» كنا أشد ما وأنشده في مادة «محلاة»: «أتيع لها رام» بدل «له يوماً». وفي مادة «تلو»: «له يوماً عرقه» بدل بمحلاة.

وجارها؛ هو محارها الذي تأوي إليه. وفي حديث الحجاج: جئت في مثل وحر الضع. قال ابن الأثير: قال الخطابي هو خطأ وإنما هو في مثل جبار الضبع. يقال: غيَّثَ جَاءَ الضبع أي يدخل عليها في وجارها حتى يخرجها منه، قال: ويشهد لذلك أنه جاء في رواية أخرى وجئت في ماء يَجُرُّ الضَّبُعُ ويستخرجها من وجارها. أبو حنيفة: الواوان الجوفان اللذان حفرهما السيل من الوادي.

ووجزة: موضع بين مكة والبصرة، قال الأصمعي: هي أربعون ميلاً ليس فيها منزل فهي مَرْتٌ للوَحْشِ، وقد أكثر الشعراء ذكرها؛ قال الشاعر:

تَضُدُّ وَلَيْدِي عَنْ أَيْسَلٍ وَتَقْصِي

بِناظِرَةٍ مِنْ وَحْشٍ وَجِزَةٍ سَطْفِيلٍ

رجز: وجز الكلام وجزةً ووجزاً وأوجز: قل في بلاغة، وأوجزه: اختصره. قال ابن سيده: بين الإيجاز والاختصار فرق منطقي ليس هذه موضعه. وكلام وجز: خفيف. وأمر وجز ووجز ووجز وموجز وموجز. والوجدس: الخفي؛ يقال: أوجز فلان ليجاز في كل أمر. وأمر وجز وكلام وجز أي خفيف مختصر؛ قال رؤبة:

لَوْلَا غَطَاءٌ مِنْ كَسْرٍ وَجَزٍ

أَبُو عمرو: الوجدس اسرع الغطاء، يقال: وجز في كلامه وأوجز؛ قال رؤبة:

عَلَى عَزِيٍّ جَلَالٍ وَجَزٍ

يعني بعبيراً سريعاً. وأوجزت الكلام: قصصته. وفي حديث جرير: قال له، عدي السلام؛ إذا قلت فأوجز أي أسرع واقتصر. وتوجدزت الشيء: مثل تَجَزَّتْ. ورجل ميجاز: يوجز في الكلام والجواب. وأوجز القول والمطاء. قلله، وهو الوجدس؛ قال (١):

مَ وَجَزٌ مَعْرُوفٌ بِالرَّمَاقِ

ورجل وجز: سريع الحركة فيما أخذ فيه، والأشئ بالهاء. ووجزة: فرس يزيد بن سنان، وهو من ذلك. وأبو وجزة الشغبني سعد بن بكر؛ شاعر معروف ومحدث.

وموجز: من أسماء صفرة؛ قال ابن سيده: أراها عادية. وحس: أوجس القلب قرعاً: أحس به. وفي التزويل العزيز: «فأوجس منهم خفية» قال أبو إسحق: معناه فأضمر منهم خفواً، وكذلك التوجدس، وقال في موضع

(١) [هو رؤبة كما في العباب والبيت في ديوانه ١١٦].

ويسد لمتعم بن نيرة على هذه اللغة:

فَعَبِيدُكَ أَنْ لَا تُشِيعَنِي مَلَامَةٌ

وَلَا تُشَكِّبَنِي قَرْحُ الْفُرَادِ فَيَجْعَلَا

ومنه من يقول: أنا يبيع وأنت خبي، قال ابن بري: الأصل في يبيع يبيع، فلما أرادوا قلب الواو ياء كسروا الياء التي هي حرف المضارعة لتقلب الواو ياء قلباً صحيحاً، ومن قال يبيع ويبيع فإنه قلب الواو ياء قلباً ساذجاً بخلاف القلب الأول لأن الواو الساكنة إنما تقلبها إلى الياء الكسرة قلبها. قال الأزهري: ولغة فبيحة من يقول وجع يبيع، قال: ويقول أنا أبيع رأسي ويؤخني رأسي. ومنه أنا. وأوجع عضوه: ألمته وأوجعه هو. الفراء: يقال للرجل رجعت بطنك مثل سفهت رأيك ورشدت أمرك، قال: وهذا من المعرفة التي كالنكرة لأن قولك بطنك مفشور، وكذلك حيث رأيك، والأصل فيه وجع رأيك وألم بطنك وسفه رأيك ونفسك، فلما حوّل الفعل خرج قولك وجعت بطنك وما أشبهه مفشراً، قال: وجاء هنا نادراً في أحرف معدودة؛ وقال غيره: إنما نصبوا وجعت بطنك بنزع الخافض منه كأنه قال وجعت من بطنك، وكذلك سفهت في رأيك، وهذا قول البصريين لأن المفشرات لا تكون إلا نكرات. وحكى ابن الأعرابي: أمشني الجرح فوجعته. قال الأزهري: وقد وجع فلان رأسه وبطنه. وأوجعت فلاناً ضرباً وجعاً، وضربت. أي: أي مرنج، وهو أحد ما جاء على فعمل من أفعل، كما يقال غداً أليم بمعنى مؤلم، وقيل: ضربت وجع وأليم ذو ألم. وفلان يوجع رأسه، نصبت الرأس، فإن جئت بالهاء قلت يوجعه رأسه وأنا أبيع رأسي ويؤخني رأسي، ولا تقل يوجعني رأسي، والعامية تقول: قال صبيحة بن عبد الله القشيري:

تَنَمَّتْ حَوَّ الْحَيِّ حَتَّى وَجَدْتُنِي

وَجَعْتُ مِنَ الْإِضْغَاءِ لَيْتاً وَأَخَذَعَا

والإي: الإبلا. وفي القتل: أئخن. و: تشكي الوجع. وتوجع له مما نزل به: زنى من مكروه نازل. وانزعجاء: السافلة وهي الذئير، ممدودة؛ قال أنس بن مثركة استخفي:

عَضِبْتُ لِمَرَّةٍ إِذْ نَيْكَتْ حَلِيلَتُهُ

وَإِذْ يُشَدُّ عَلَى وَجْعَائِهَا الثَّمَرُ

أَغَشَى الْحُرُوبُ وَسِرِّيَّالِي مُضَاعَفَةً

تَغَشَى الْبَتَانُ وَسَيَمِي صَدْرِي دَكْرُ

إِنِّي وَقَتْلِي سَلِيكاً ثُمَّ أَغْلِقُهُ

كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَانَتْ الْبَقَرُ

يعني أنها بوضعت. وجمع الوجعاء وجعاوات، والسبب في هذا الشعر أن سليكا مر في بعض غزواته بيت من حنعم، وأهل خلوف، فرأى فيهم امرأة بضمة شابة فعلاها، فأخبر أنس بذلك فأدركه قتلته. وفي الحديث: لا تحل المسألة إلا لذي دم فوجع، هو أن يتحمل دية فيسمى بها حتى يؤدبها إلى أولياء المقتول، فإن لم يؤدبها قيل المتحامل عنه فيؤجعه قتله. وفي الحديث: مري بيلك يقلبوا أطفالهم أن يوجعوا الضرب أي فعلاً يوجعونها إذا خلّبوا بأظفارهم.

وذكر الجوهري في هذه الترجمة الجعة فقل: والجعة نبيذ الشعير، عن أبي عبيد، قال: ولست أدري ما نقصانه؛ قال ابن بري: الجعة لامها واو من خفوت أي جعت كأنها سميت بذلك لكونها تنجعو الناس على شربها أي تجمعهم، وذكر الأزهري هذا الحرف في المعتل، ومنذكره هناك. وأم وجع الكبد: نبة تنفع من وجعها.

وجف: الوجف: شرة السير. وجف البعير والفرس يجف جفاً ووجيفاً: أشرع. والوجيف: دون التقريب من السير. الجوهري: الوجيف ضرب من سير الإبل والخيول، وقد وجف البعير يجف وجفاً ووجيفاً، وأوجف دابة إذ حشها، وأوجفته أنا. وفي الحديث: ليس البر بالإنجاف وفي حديث علي، كرم الله وجهه: وأوجف الذكور بلسانه أي حرّكه، وأوجفه راكمه. وحديث علي، عليه السلام: أهون سيرها فيه الوجيف؛ هو ضرب من السير سريع. وناقعة ميحاف: كثيرة الوجيف. وراكب البعير يوضع وراكب الفرس يوجف. قال الأزهري: الرحيف يصلح للبعير والفرس.

ووجف الشيء إذا اضطرب. ووجف القلب وجيفاً: خفق، وقلب واجف. وفي التنزيل العزيز: ﴿قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ﴾ قال الزجاج: شديدة الاضطراب؛ قال قتادة: وجفت عما عايت، وقال ابن الكلبي: خائفة. وقوله

تعالى: ﴿فَمَا ارْحَمْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾ أي ما أعملتم يعني ما أفاء الله على رسوله من أموال بني النضير مما لم يؤحف المسلمون عليه خيلاً ولا ركاباً، والركاب الإبل. وفي الحديث: لم يؤجفوا عليه بخيل ولا ركاب؛ الإيجاف: شرعة السير؛ ويقال أوجف فأعجف؛ قال العجاج:

نَاج طَوْرَهُ الْأَيْمَنُ مِمَّا وَجَفَا
طَيِّئُ اللَّيَالِي زُلْفًا فَرَزْلًا
سَمَاوَةَ السَّهْلِ حَتَّى اخْفَوْقَا

ويقال: اشتزجف الخب فؤاده إذا ذهب به؛ وأنشد:

وَلَكِنَّ هَذَا الْقَلْبَ قَلْبٌ مُضَلَّلٌ

فَمَا فَتَوْرَةً فَاشْتَزَجَفْتَهُ الْمُقَادِرُ

وجل: الؤجل: الفرع والخوف، وُجِّلَ وَجَلًا، بالفتح. وفي الحديث: وَعَظَّمْنَا مَوْجِظَةً وَجِلَّتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ؛ وَوَجِلْتُ تَوَجَّلْتُ وفي لغة تيجس، ويقال: فاحل؛ قال سيبويه: وَجِلَ يَاجِلُ وَيَجِسُّ، أَبْدَلُوا الْوَاوَ أَلِفًا كَرَاهِيَةَ الْوَاوِ مَعَ الْيَاءِ وَقَلَّبُوهَا فِي وَيَجِسُّ يَاءً لِقَرَبِهَا مِنَ الْيَاءِ، وَكَسَرُوا الْيَاءَ إِشْعَارًا بِوَجِلَ، وَهُوَ شَاذٌ الْجَوْهَرِي: فِي الْمُسْتَقْبَلِ مِنْهُ أَرْبَعُ لُغَاتٍ يَوَجِّلُ وَيَاجِلُ وَيَجِسُّ وَيَجِسُّ، بِكَسْرِ الْيَاءِ، قَالَ: وَكَذَلِكَ فِيمَا أَشْبَهَهُ مِنْ بَابِ الْمِثَالِ إِذَا كَانَ لَا زَمًا، فَمَنْ قَالَ يَاجِلُ جَعَلَ الْوَاوَ أَلِفًا لِفَتْحَةِ مَا قَبْلُهَا، وَمَنْ قَالَ يَجِسُّ، بِكَسْرِ الْيَاءِ، فَهِيَ عَلَى لُغَةِ بَنِي أَسَدٍ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ أَنَا يَاجِلُ وَنَحْنُ يَجِسُّ وَأَنْتَ يَتَجِلُّ، كُلُّهَا بِالْكَسْرِ وَهِيَ لَا يَكْسُرُونَ الْيَاءَ فِي يَغْلَمُ لاسْتِقْلَالِهِمُ الْكَسْرَ عَلَى الْيَاءِ، وَإِنَّمَا يَكْسُرُونَ فِي يَجِسُّ لَتَقْوَى إِحْدَى الْيَلْعَيْنِ بِالْأُخْرَى، وَمَنْ قَالَ يَتَجِلُّ بِنَاءٍ عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ، وَلَكِنَّهُ فَتَحَ الْيَاءَ كَمَا فَتَحُوهَا فِي يَغْلَمُ، وَالْأَمْرُ مِنْهُ إِتَجِلَّ، صَارَتْ الْوَاوُ يَاءً لِكُسْرَةِ مَا قَبْلُهَا. قَالَ ابْنُ بَرِّي: إِنَّمَا كَسَرَتْ الْيَاءَ مِنْ يَجِسُّ لِيَكُونَ قَلْبُ الْوَاوِ يَاءً بَوَاجِهُ صَحِيحٍ، فَأَمَّا يَتَجِلُّ بِفَتْحِ الْيَاءِ فَإِنَّ قَلْبَ الْوَاوِ فِيهِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ صَحِيحٍ، وَتَقُولُ مِنْهُ: إِنِّي لَا أُتَجِلُّ، وَرَجُلٌ زَجِلٌ وَزَجَلٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ مَعْنَى بَنِي أَوْسِ الْمُزَنِيِّ:

لَسَمَرْكَ مَا أَدْرِي وَإِنِّي لِأُتَجِلُّ

عَلَى أَيْنَا تَغْدُو الْحَيَّةُ أَوَّلُ

وَكَانَ لَهَا حَارِزٌ لَا يَخْفَرُ زَيْهَا

أَبُو خَعْدَةَ الْعَادِي وَعَرَفَاءُ جَيْثَالُ

أَبُو خَعْدَةَ: الدُّبُّ، وَعَرَفَاءُ: الضَّبُّ، وَإِذَا وَقَعَ الدُّبُّ وَالضَّبُّ فِي غَنَمٍ

وَكُلُّ قَيْمِيلٍ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ

أَرَدْتَهُمْ مِنْكَ بَاتُوا وَجَالًا^(١)

وَالْأَتْنَى وَجَلَةٌ وَلَا يَقَالُ وَجَلَاءُ، وَقَوْمٌ وَجَلُونَ وَوَجَالٌ.

وَوَاجِلُهُ فَوْجُلُهُ: كَانَ أَشَدَّ وَجَلًا مِنْهُ. وَهَذَا فَوْجُلُهُ، بِالْكَسْرِ: لِلْمَوْضِعِ.

وَالْوَجِيلُ وَالْمَوْجِلُ: حَفرةٌ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ، بِمَانِيَةِ.

وَجَم: الْوُجُومُ: السَّكُوتُ عَلَى غَيْظٍ، أَبُو عُبَيْدٍ: إِذَا اشْتَدَّ حُزْنُهُ حَتَّى يَمِيلَ عَنِ الطَّعَامِ^(٢) فَهُوَ الْوَاجِمُ، وَالْوَاجِمُ: الَّذِي اشْتَدَّ حُزْنُهُ حَتَّى أَتَسَكَ عَنْ الْكَلَامِ. يَقَالُ: مَا لِي أَرَاكَ وَاجِمًا؟ وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ لَقِيَ طَلْحَةَ فَقَالَ: مَا لِي أَرَاكَ وَاجِمًا؟ أَيِ مُهْتَمًّا. وَالْوَاجِمُ: الَّذِي أَتَسَكَتَهُ الْهَمُّ وَعَلَّتْهُ الْكَأَبَةُ، وَقَبْلُ: الْوُجُومُ الْحُزْنُ. وَيَقَالُ: لَمْ أَجَمْ عَنْهُ أَيِ لَمْ أَتَسَكَتْ عَنْهُ فَرَعًا. وَالْوَاجِمُ وَالْوَجِمُ: التَّبَوُّسُ الْمُطْرَقُ مِنْ شِدَّةِ الْحُزْنِ، وَقَدْ وَجِمَ يَجِمُ زَجْمًا وَوَجُومًا وَأَجَمَ عَلَى الْبَدَلِ؛ حَكَاهَا سِيبَوَيْهِ. وَوَجِمَ الشَّيْءُ زَجْمًا وَوَجُومًا: كَرِهَهُ. وَوَجِمَ الرَّجُلُ زَجْمًا: لَكَرِهَهُ، بِمَانِيَةِ. وَرَجُلٌ زَجِمٌ: رَدِيءٌ. وَأَوْجِمَ الرَّمْلَ: مُثَقِّلَهُ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

وَالْحِجْرُ وَالشَّيْثَانُ يَحْجِرُ أَوْجِمَهُ

وَوَجِمَةً: اسْمُ مَوْضِعٍ؛ قَالَ كَثِيرٌ:

أَجَبْتُ حُفْرُفًا مِنْ مَجْنُوبٍ كُثَانِيَةٍ

إِلَى وَجِمَةٍ لَنَا اسْتَجْهَرْتُ حُرُورُهَا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْوَجِمُ جَبَلٌ صَغِيرٌ مِثْلُ الْإِزْمِ، ابْنُ شَمِيلٍ: الْوَجِمُ جَبَلَةٌ مُزَكَّرَةٌ بِمَضْهَأِ فَوْقَ بَعْضِ رُؤُوسِ الْقُورِ وَالْإِكَامِ، وَهِيَ أَغْلَطُ وَأَطْوَلُ فِي السَّمَاءِ مِنَ الْأُرُومِ، قَالَ: وَحِجَارَتُهَا عِظَامٌ كَجِبَارَةِ الصَّيْرَةِ وَالْأَمْرَةِ، لَوْ اجْتَمَعَ عَلَى حَجَرٍ أَلْفُ رَجُلٍ لَمْ يَحْرُكُوهُ، وَهِيَ أَيْضًا مِنْ شَقَةِ عَادَ، وَأَصْلُ الْوَجِمِ مُسْتَدِيرٌ وَأَعْلَاهُ مُتَعَدِّدٌ، وَالْجَمَاعَةُ الْوُجُومُ. قَالَ رُؤْبَةُ:

وَهَامَةُ كَالصُّسْئِدِ بَيْنَ الْأَصْحَادِ

أَوْ وَجِمِ الْعَادِي بَيْنَ الْأَجْمَادِ

(١) قوله هوكل قيل: هكذا في الأصل والمحكم، وامله وكل قيل.

(٢) قوله «عن الطعام» في المتن: عن الكلام.

الجوهري: والوجم، بالتحريك، واحد الأوجام، وهي علامات وأُنبية يُهتدى بها في الصحارى. ابن الأعرابي: بيت وجم ووجم، والأوجام: البيوت وهي العظام منها؛ قال رؤبة:

لو كان مِنْ دُونِ رُكَامِ المَوْتَكُم
وَأَرْسِلِ الشُّعْبَا وَصَمَانِ الوَجْمِ

قال: والوجم الضعاف نفسه، ويُجمع أوجاماً؛ وقال رؤبة:

كَأَنَّ أَوْجَاماً وَضَحْراً صَاخِراً

ويومٌ وَجِيمٌ أي شديد الحر، وهو بالحاء أيضاً؛ ويقال: يكون ذلك رجمة أي متعبة. والوجمة مثل الوجبة: وهي الأكلة الواحدة.

وجن: الوجنة: ما ارتفع من الخدين للشئق والمتحجر. ابن سيده: الوجنة والوجنة والوجنة والأجنة والإجنة والأجنة؛ الأخيرة عن يعقوب حكاه في المبدل: ما انحدر من المتحجر وتنا من الوجه، وقيل: ما نجا من لحم الخدين بين الصُدغين وَكُنْفَيِ الأنف، وقيل: هو فَرْقٌ ما بين الخَدَّيْنِ والمَدْمَعِ من العظم الشاخص في الوجه، إذا وَضَعْتَ عليه يَدَكَ وجدت حَجْمَهُ. وحكى اللحياني: إنه لحسن الوجنات كأنه جعل كل جزء منها وجنةً، ثم جمع على هذا. ورجل أَوْجَنُ ومَوْجَنُ: عظيم الوجنات. والمَوْجَنُ: الكثير اللحم. ابن الأعرابي: إنما سُمِّيَتِ الوجنةُ وَجَنَةً لِثِقَلِهَا وَغَلْظِهَا. وفي حديث الأَخْثَفِ: كان نَاتِيءَ الوجنةِ؛ هي أعلى الخَدِّ.

والوَجْنُ والوَجْنُ والوَجْنُ والوَجْنُ؛ الأخير كالكاثل والغارب: أرض صُبَّةٌ ذات حجارة، وقيل: هو المارض من الأرض ينفاد ويرتفع قليلاً، وهو غليظ، وقيل: الوجين الحجارة؛ وفي حديث شطيح:

تَرَفَعْنِي وَجْنًا وَشَهَوِي بِي وَجْنٌ

هي الأرض الغليظة الصلبة، ويرى: وجنأ، بالضم، جمع وجين. وناقف وجنأ: تامة الخلق غليظة لحم الوجنة صلبة شديدة، مشتقة من الوجين التي هي الأرض الصلبة أو الحجارة، وقال قوم: هي العظيمة الوجنتين. والأوَجْنُ من الجمال والوخناء من الثوق: ذات الوجنة الضخمة، وقلما يقال جَمَلٌ أَوْجَنُ. ويقال: الوجناء الضخمة، شبهت بالوجين العارض من الأرض وهو مَتَنٌ ذو حجارة صغيرة.

وقال ابن شميل: الوجنأ تشبه بالوجين وهي العظيمة؛ وفي قصيدة كُتِبَ بن زُهَيْر:

وَجْنَاءُ فِي حُرَّتِهَا لِلْبَصِيرِ بِهَا
وَفِيهَا أَيْضًا:

عَلَبَاءُ وَجْنَاءُ عُسْكَومِ مُذَكَّرَةٌ

الوجنأ: الغليظة الصلبة. وفي حديث سواد بن مطرف: وأدَّ الدُّغْلِبُ الوجنأ أي صوت وطعها على الأرض؛ ابن الأعرابي: الأَوْجَنُ الأَقْلُ من الوجين في قول رؤبة:

أَعْمَسَ نَهَاضٍ كَحَيْدِ الأَوْجَنِ^(١)

قال: والأَوْجَنُ الجبلُ الغليظ. ابن شميل: الوجين قُبُلُ الجبل وسنده، ولا يكون الوجين إلا لوادٍ وطيءٍ تعارض فيه الوادي الداخل في الأرض الذي له أجراف كأنها مجذُر، فنلك الوجين والأشناد. والوجين: شَطَطُ الوادي، وَوَجْنٌ به الأرض: ضربها به. وما أدري أي من وَجْنِ الجلد هو؛ حكاه يعقوب ولم يفسره؛ وقال في التهذيب وغيره: أي أي الناس هو. والوَجْنُ: الدَّقُّ. والميجنة: مِدْقَةُ القَصَارِ، والجمع فَوَاجِنٌ ومِجَانٌ على المعاقبة؛ قال عامر بن عُقَيْل الشعدي:

رِقَابٌ كَالْمَوَاجِنِ خَاطِطِيَاتٍ

وَأَسْتَسَاءُ عَلَى الْأَكْوَارِ كُومٌ

قوله خاططات، بالطاء، من قولهم خَطَطَ نَطًّا؛ قال ابن بري: اسم هذا الشاعر في نوادر أبي زيد علي بن طفيل السعدي؛ وقيل البيت:

وَأَمْلَكْنِي لَكُمُ فِي كُلِّ يَوْمٍ

تَعْرِجُكُمْ عَلَيَّ وَأَسْتَقِيمُ

وفي حديث علي، كرم الله وجهه: ما شَبَّهْتُ وَقَعَ السيف على الهام إلا بوقع البيازير على المَواجِنِ؛ جمع ميجنة وهي المِدْقَةُ. يقال: وَجَنَ القَصَارُ الثوبَ يَحْنُهُ وَجْنًا دَقَّهُ، والميم زائدة، وهي مِقْلَقَةُ بالكسر. وقال أبو القاسم الزجاجي: جمع ميجنة على لفظها مِجَانٍ وعلى أصلها مَوَاجِنِ. اللحياني: الميجنة التي يُوجَنُ بها الأديمُ أي يُدَقُّ ليلين عند دباغها؛ وقال النابغة الجعدي:

(١) قوله: «عيس نهاض إلح» صدره:

فِي خَدِّ مَسَّاسِ الدَّمَى مَمْرَجٌ
وَالْمَمْرَجُ: المصمر، أي في خدِّ ممرجن أي مصمر بالمعهور

ولم أرَ فيمن وَجَّهَ الجِلْدَ نِسْوَةً

أَسَتْ لأَصْيَافٍ وَأَقْبَحَ مَخْجِراً

ابن الأعرابي: والتَّوَجَّنُ الذَّلُّ والخضوع. وامرأة مُوَجَّنة: وهي الكحلَّة من كثرة الدوب.

وجه: الوجه: معروف، والجمع الوجوه. وحكى الفراء: حَيَّ الوجوة وحيَّ الأجوة. قال ابن السكيت: يفعلون ذلك كثيراً في الواو إذا انضمت. وفي الحديث: أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنًا كَوُجُوهَ الْبَقَرِ أَيِ يُشَبِّهُ بَعْضُهَا بَعْضاً لَأَنَّ وَجْهَ الْبَقَرِ تَشَابَهَ كَثِيراً، أَرَادَ أَنَّهَا فِتْنٌ مُشْتَبِهَةٌ لَا يُدْرَى كَيْفَ يُؤْتَى لَهَا. قال الزمخشري: وعندي أَن المراء تأتي نواطخ للناس ومن ثم قالوا نواطخ الذَّهْرَ لنوابه. وَوَجْهُ كُلِّ شَيْءٍ: مُشْتَبِهُهُ، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَلْيَلْمُوا تَوْلَا فَنَّمْ وَجْهَ اللَّهِ﴾، وفي حديث أَن سُلَمَةَ: أَنَّهَا لَمَّا وَعْظَتْ عَائِشَةَ حِينَ خَرَجَتْ إِلَى الْبَصْرَةِ قَالَتْ لَهَا: لَوْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَازَضَكَ بَعْضَ الْقُلُوبِ نَاصَةً قُلُوصاً مِنْ مَثَلِي إِلَى مَثَلِي قَدْ وَجَّهْتَ سِدَاقَهُ وَتَرَكْتَ غُيْدَهُ.... في حديث طويل؛ قولها: وَجَّهْتَ سِدَاقَهُ أَيِ أَخَذْتَ وَجْهَهَا هَتَكْتَ سِدْرَكَ فِيهِ، وقيل: معناه أَرَلْتَ سِدَاقَهُ، وهي الحجاب، من الموضع الذي أَمْرَتْ أَنْ تُزَيِّمَهُ وَجَعَلَتْهَا أَمَّاكَ. القتيبي: ويكون معنى وَجَّهْتُهَا أَيِ أَرَلْتُهَا مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي أَمْرَتْ بِلُزُومِهِ وَجَعَلْتُهَا أَمَّاكَ. والوجه: الشَّخَا. وقوله تعالى: ﴿فَأَبْنِ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً﴾ أَيِ اتَّبِعِ الدِّينَ الْقَيُّمَ، وَأَرَادَ فَأَقْبِمْ وَجْهَكُمْ، يدل على ذلك قوله عز وجل بعده: ﴿فَمُبِينٌ إِلَيْهِ وَاقْفُوهُ﴾؛ والمخاطبُ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، والمراد هو الْأُمَّةُ، والجمع أَوْجَةٌ وَوُجُوهٌ. قال اللحياني: وقد تكون الأوجه للكثير، وزعم أَن في مصحف أَبِي أُزَيْحٍ مَكَانٌ وَجُوهُكُمْ، أَرَاهُ يَرِيدُ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ﴾. وقوله عز وجل: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾؛ قال الزجاج: أَرَادَ إِلَّا إِثْبَاهُ. وفي الحديث: كَانَتْ وَخُوهٌ بُيُوتُ أَصْحَابِيهِ شَارِعَةً فِي الْمَسْجِدِ؛ وَجْهَ الْبَيْتِ: الْحَدُّ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ بَابُهُ أَيِ كَانَتْ أَبْوَابُ بَيْتِهِمْ هِيَ الْمَسْجِدُ، وَلِلذَلِكَ قِيلَ لِحَدِّ الْبَيْتِ الَّذِي فِيهِ الْبَابُ وَجْهَ الْكَتْمَةِ. وفي الحديث: لَتُسَوَّنَ صُفُوفُكُمْ أَوْ لَيُخَالِقَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وَجْهَيْكُمْ أَرَادَ وَجْهَ الْقُلُوبِ، كحديثه

الآخر: لَا تَخْتَلَفُوا فَتَخْتَلَفَ قُلُوبُكُمْ أَيِ قَوَامُهَا وَإِرَادَتُهَا. وفي حديث أَبِي الدَّرْدَاءِ: لَا تَفْقَهُ حَتَّى تَرَى لِمَقْرَأَ وَجْهَهُ أَيِ تَرَى لَهُ مَعَانِي يَحْتَمِلُهَا فَتَهَاتِ الْإِفْتِدَامَ عَلَيْهِ. وَوَجْهُ الْبَلَدِ: أَشْرَافُهُ. ويقال: هَذَا وَجْهُ الرَّأْيِ أَيِ هُوَ الرَّأْيُ نَفْسُهُ. والوجه: وَجْهَةٌ بمعنى، والهاء عوض من الواو، والاسم الوجهة والوجهة، بكسر الواو وضمها، والواو تثبت في الأسماء كما قالوا وَلَدَةٌ وَإِنَّمَا لَا تَجْتَمِعُ مَعَ الْهَاءِ فِي الْمَصَادِرِ. وَأَتَجَّهُ لَهُ رَأْيِي أَيِ سَنَعْتُ، وَهُوَ اقْتَضَى، صَارَتْ الْوَاوُ يَاءَ لِكَسْرِهِ مَا قَبْلُهَا، وَأَبْدَلْتُ مِنْهَا التَّاءَ وَأَدْغَمْتُ ثُمَّ يُبَيِّنُ عَلَيْهِ قَوْلُكَ قَعَدْتُ تُجَاهَكَ وَتُجَاهَكَ أَيِ تَلْقَاكَ. وَوَجْهُ الْفَرَسِ: مَا أَقْبَلَ عَلَيْكَ مِنَ الرَّأْسِ مِنْ دُونِ مَنَابِتِ شَعْرِ الرَّأْسِ. وَإِنَّ لَعَبْدُ الْوَجْهِ وَحُرُّ الْوَجْهِ، وَإِنَّ لَسَهْلُ الْوَجْهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ ظَاهِرَ الْوَجْهِةِ، وَوَجْهُ النَّهَارِ: أَوَّلُهُ. وَجَنَّتْ بَوَاجِهُ نَهَارٍ أَيِ بِأَوَّلِ نَهَارٍ. كَانَ ذَلِكَ عَلَى وَجْهِ الدَّهْرِ أَيِ أَوَّلِهِ؛ وَبِهِ يَفْسِرُهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ. ويقال: أَتَيْتُهُ بِوَجْهِ نَهَارٍ وَشَبَابٍ نَهَارٍ وَصَدْرٍ نَهَارٍ أَيِ فِي أَوَّلِهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

مَنْ كَانَ مَسْرُوراً بِمَفْضَلِ مَالِكٍ

فَلْيَأْتِ نِسْوَتهَا بِوَجْهِ نَهَارٍ

وقيل في قوله تعالى: ﴿وَجْهَ النَّهَارِ وَكُفُّوا أَعْيُنَكُمْ﴾؛ صلاة الصبح، وقيل: هو أَوَّلُ النَّهَارِ. وَوَجْهُ النِّجْمِ: مَا بَدَأَ لَكَ مِنْهُ. وَوَجْهُ الْكَلَامِ: السَّبِيلُ الَّذِي تَقْصِدُهُ بِهِ.

وجاهة إذا فاخرة.

ووجوه القوم: ساداتهم، واحدهم وَجْهٌ، وكذلك وَجْهَاهُمْ، واحدهم وَجِيهٌ. وَضَرَبَ الشَّيْءُ عَنْ وَجْهِهِ أَيِ سَتَّيْهِ.

وجهة الأمر وَجْهَةٌ وَوَجْهَتُهُ وَوَجْهَتُهُ: وَجْهَةٌ. الجوهري: الاسم الوجهة والوجهة، بكسر الواو وضمها. والواو تثبت في الأسماء كما قالوا وَلَدَةٌ، وَإِنَّمَا لَا تَجْتَمِعُ مَعَ الْهَاءِ فِي الْمَصَادِرِ. وَمَا هَ جَهَةٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ وَلَا وَجْهَةٌ أَيِ لَا يَبْصُرُ وَجْهَ أَمْرِهِ كَيْفَ يَأْتِي لَهُ. وَالْجَهَّةُ وَالْجَهَّةُ جَمِيعاً: الْمَوْصِعُ الَّذِي تَنْتَوِجُهُ إِلَيْهِ وَتَقْصِدُهُ. وَضَلَّ وَجْهَهُ أَتْرَاهُ أَيِ قَضَدَهُ؛ قَالَ:

نَبَذَ الْجَوَارِ وَضَلَّ وَجْهَهُ زَوْقَهُ،

لَمَّا اخْتَلَلَتْ فَوَاكِدُ بِالْمِطْرَةِ

ويروى: هَذِيحُ زَوْقِهِ. وَخَلَّ عَنْ جَهَّتِهِ: يَرِيدُ جَهَّةَ الطَّرِيقِ. وَقُلْتُ كَذَا عَلَى جَهَّةٍ كَذَا، وَفَعَلْتُ ذَلِكَ عَلَى جَهَّةٍ

والتَّوْجِيهَ من الخيل: الذي تخرج يده معاً عند التنازع، واسم ذلك الفعل التَّوْجِيهَ. ويقال للولد إذا خرجت يده من الرحم أولاً: وَجِيهٌ، وإذا خرجت رجلاه أولاً: يَتَنُّ. والوجهية: فرس من خيل العرب نجيب، سمي بذلك.

والتَّوْجِيهَ في القوائم: كالصَّدفِ إلا أنه دونه، وقيل: التَّوْجِيهَ من الفرس ثداني العجائتين وثنائي الحافرين واليوان من الرُشَاقين. وفي قوافي الشُّعْرِ التأسيس والتَّوْجِيهَ والغافية، وذلك في مثل قوله:

كَلَيْتَ لَهْمَ يَا أُمَيَّةَ نَاصِبِ

فالباء هي الغافية، والألف التي قبل الصاد تأسيس، والصاد تَوْجِيهٌ بين التأسيس والغافية، وإنما قيل له تَوْجِيهٌ لأن لك أن تُغَيِّرَهُ بأيَّ حرفٍ شئتَ، واسم الحرف الذَّخِيلُ. الجوهري: التَّوْجِيهُ هو الحرف الذي بين ألف التأسيس وبين الغافية، قال: ولك أن تغيره بأيَّ حرفٍ شئتَ كقول امرئ القيس: أَلَيْ أَيْزُ، مع قوله: جميعاً ضَيُّو، واليوم قَرُ، ولذلك قيل له تَوْجِيهٌ، وغيره يقول: التوجيه اسم لحركاته إذا كان الرُّوِّيُّ مُقَيِّداً. قال ابن بري: التَّوْجِيهُ هو حركة الحرف الذي قبل الرُّوِّيَّ المقيد، وقيل له توجيه لأنه وَجَّهَ الحرف الذي قبل الرُّوِّيَّ المقيد إليه لا غير، ولم يحدث عنه حرفٌ لين كما حدث عن الرَّوْسِ والحدو والمخزبي والثَّقَابِ، وأما الحرف الذي بين ألف التأسيس والرُّوِّيَّ فإنه يسمى الذَّخِيلُ، وسُمِّيَ دخيلاً لدخوله بين لازمين، وتسمى حركته الإشباع، والخليل لا يجيز اختلاف التوجيه ويجيز اختلاف الإشباع، ويرى أن اختلاف التوجيه سيناد، وأبو الحسن بضمه يرى اختلاف الإشباع فأنحس من اختلاف التوجيه، إلا أنه يرى اختلافهما، بالكسر والضم، جائزاً، ويرى الفتح مع الكسر والضم قبيحاً في التوجيه والإشباع، والخليل يستقبله في التوجيه أشد من استقباله في الإشباع، ويراه سيناداً بخلاف الإشباع، والأعشى يجعل اختلاف الإشباع بالفتح والضم أو الكسر سيناداً قال: وحكاية الجوهري مناقضة لتمثله، لأنه حكى أن التَّوْجِيهَ الحرف الذي بين ألف التأسيس والغافية، ثم مثله بما ليس له ألف تأسيس نحو قوله: أُنَي أفر، مع قوله: ضَيُّو، واليوم قَرُ. ابن سيده: والتَّوْجِيهُ فسي

ورجل وَجِيهٌ: ذو جاه. وكساءٌ مُوْجِيهٌ أي ذو وَجْهَيْنِ. وأخذب مُوْجِيهٌ: له خدَّتان من خلفه وأمامه، على التشبيه بذلك. وفي حديث أهل البيت: لا يُجْبَى الأخذبُ المُوْجِيهُ؛ حكاه الهروي في العريبي. وَوَجَّهَتِ الأرضُ المَطَرُ: صَيَّرَتْهَا وَجْهًا واحدًا، كما تقول: تَرَكَبَ الأرضَ قَرَوًا واحدًا. وَوَجَّهَهَا المَطَرُ: قَشَرَ وَجْهَهَا وأثر فيه كخَرَصَهَا؛ عن ابن الأعرابي:

وفي المثل: أحقق ما يَتَوَجَّهُ أي لا يُحْمِسُ أن يأتي الغائط. ابن سيده: فلان ما يَتَوَجَّهُ؛ يعني أنه إذا أتى الغائط جلس مستدير الريح فتأتيه الريح بريح غزله. والتَّوْجِيهُ: الإقبال والانهماز. وَتَوَجَّهَ الرجلُ: وَلَّى وَكَبَّرَ؛ قال أَوْسُ بن حَجْرٍ:

كَمَهْدِكَ لَا ظِلَّ الشَّيَابِ يُكَبِّرِي

وَلَا يَفْنَى يَمُنُّ تَوَجُّهٌ دَالِفٌ

ويقال لرجل إذا كَبَّرَ سِنَهُ: قد تَوَجَّهَ. ابن الأعرابي: يقال شَيْطٌ ثم شاخ ثم كَبُرَ ثم تَوَجَّهَ ثم ذَلَفَ ثم ذَبَ ثم مَعَجَ ثم ثَلَبَ ثم الموت. وعندي امرأة قد أَوَجَّهَتْ أي قعدت عن الولادة. ويقال: وَجَّهَتِ الريحُ الحصى تَوَجُّجَهَا إذا ساقته؛ وأنشد:

تَوَجُّجُهُ أَبْطَاسُ الْمُخْشَوِّبِ الشَّيَاطِيرِ

ويقال: قاد فلانٌ فلاناً فَوَجَّهَهُ أي انقاد وأطع. وشيءٌ مُوْجِيهٌ إذا جُمِلَ عسى جهة واحدة لا يختلف. اللحياني: نظر فلانٌ بَوَجْجِهِ شَوْءٍ وبَجْهٍ شَوْءٍ وبِجْهٍ شَوْءٍ. وقال الأصمعي: وَجَّهْتُ فلاناً إذا ضربت في وَجْهِهِ، فهو مُوْجِيهٌ. ويقال: أُنَي فلانٌ فلاناً فَوَجَّهَهُ وَأَوَجَّاهُ إذا رَدَّه. وَجَّهْتُ فلاناً بما كره فلاناً أَجْهَوْهُ إذا استقبلته به؛ قاله الفراء، وكأن أصله من التَّوْجُّهِ فَوَجَّهْتُ، وكذلك الجاه وأصله التَّوْجِيهُ. قال الفراء: وسمعت امرأة تقول أخاف أن تسجوفني بأكثر من هذا أي تستقبلني. قال شمر: أَرَاهُ مأخوذاً من التَّوْجِيهِ الأهرري: كأنه مقلوب. ويقال: خرج القوم فَوَجَّهُوا للناس الطريق توجيهاً إذا وَطَّئُوهُ وسلكوه حتى استبان أثر الطريق لمن يسلكه. وَأَجَّهَتِ السماءُ فهي مُجْجِيهَةٌ إذا أَضْهِجَتْ، وَأَجَّهَتْ لك السبيل أي استبان. وبيتٌ أَجْجِيٌّ: لا يسترُ عليه. وبيوتٌ خُجُوٌّ، بالواو، وعَتَرُ جُجُوءٍ: لا يسترُ دَبَّتْهَا حياءها. وهم وَجَاهُ أَلَفٍ أي رُءَاهُ أَلَفٍ؛ عن ابن الأعرابي.

ووجه النخلة: غرسها فأمالها فَيَلَّ الشَّمالَ فأقامتها الشَّمالَ.

الحركات قبله، ولَمَّا فَحَشَ ذلك عنده ووجهيه حرزة، وقيل: ضرب من الحَزْزِ. وهو وجهية: بطل.

وجا: الِوَجَا: الخفاء، وقيل: شِلَّةُ الخفاء، وجي وَجْهٌ ورجل وَجْجٌ ووجي، وكذلك الدابة؛ أنشد ابن الأعرابي:

يَنْهَضْنَ نَهَضَ الْعَائِبِ الْوَجِي

وجعقها وَجِيًّا. ويقال: وجيت الدابة تُوحي وخاً، وإنه لَيَتَوَجَّى في مشيته وهو وَجْجٌ، وقيل: الِوَجَا قبل الحما ثم الخفاء ثم الثَّقَبُ، وقيل: هو أشد من الخفاء، وتَوَجَّى في جميع ذلك: كَوَجِي. ابن السكيت: الِوَجَا أَنْ يَشْتَكِي البعيرُ باطنَ حُفِّهِ والفرسُ باطنَ حافِيزِهِ. أبو عبيدة: الِوَجَا قَبْلَ الخفاء، والخفاء قبل الثَّقَبِ. ووجي الفرس، بالكسر: وهو أن يَجِدَ وجعاً في حافِيزِهِ، فهو وَجْجٌ، والأشَى وَجِيَاءٌ، وأُوجِيته أنا وإنه لَيَتَوَجَّى.

ويقال: تَرَكْتُهُ وما في قلبي منه أَوْجَى أي يكسب منه، وسألته فأَوْجَى علي أي يَجِل. وأَوْجَى الرجلُ: جاء لحاجة أو صَبَد فلم يُصَبِّها كأَوْجَا، وقد تَقَدَّمَ في الهمز. وطَلَبَ حاجة فأَوْجَى أي أعطى؛ وعلى أحد هذه الأشياء يحمل قول أبي سهل الهذلي:

فَجَاءَ وَقَدْ أَوْجَحْتُ مِنَ الْمَوْتِ نَفْسَهُ

به خُطِفْتُ قد حَلَرْتُهُ السَّقَاعِدُ

ويقال: رَمَى الصَّيْدَ فَأَوْجَى. وسأل حاجة فأَوْجَى أي أخفق. أبو عمرو: جاء فلان مُوجِئاً أي مردوداً عن حاجته، وقد أَوْجِيته. وخَفَرَ فأَوْجَى إذا انتهى إلى صلابَةٍ ولم يُلَيِّط. وأَوْجَى الصائد إذا أخفق ولم يَصِد. وأَوْخَات الرُّكْبَةِ: أَوْجَحْتُ إذا لم يكن فيها ماء. وأَتَيْنَاهُ فَوَجِيته أي وَجَدْنَاهُ وَجِيًّا لا خَيْرَ عنده. يقال: أَوْجَحْتُ نَفْسَهُ عن كذا أي أَضْرَبْتُ وَانْتَرَعْتُ، فهي مُوجِيَّةٌ. وماء يُوجَى أي ينقطع، وماء لا يُوجَى أي لا يَنْقَطِعُ؛ أنشد ابن الأعرابي:

تُرْجَى الْأَكْفُ وَهُمَا يَمْرِيْدَانِ

يقول: ينقطع جمودُ أَكْفُ الكرام، وهذا الممدوح تَرِيدُ كَمَاهُ. وأَوْجَى الرجلُ: أعطاه؛ عن أبي عبيد: وأَوْجَاهُ عه: دَفَعَهُ وَنَحَاهُ وَرَدَّهُ. الليث: الإيْجَاءُ أَنْ تَرْجُزَ الرجلُ عن الأمر؛ يقال: أَوْجِيته فَرَجَعْتُ. قال: والإيْجَاءُ أَنْ يُسْأَلَ فلا يُعْطِيَ السائل شيئاً؛ وقال ربيعة بن مرقوم:

قَوَافِي الشَّعْرِ الحَرْفُ الَّذِي قَبْلَ الرَّوِيِّ فِي القَافِيَةِ المَقِيدَةِ، وقيل: هو أَنْ تَضُمَّهُ وتَفْتَحَهُ، فَإِنْ كَسَرْتَهُ فَذَلِكَ السَّنَادُ؛ هذا قول أهل اللغة، وتحريره أَنْ تقول: إِنَّ التَّوْجِيَةَ اخْتِلَافُ حَرَكَةِ الحَرْفِ الَّذِي قَبْلَ الرَّوِيِّ المَقِيدِ كَقَوْلِهِ:

وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِيِ السُّخَّرَقِ

وقوله فيها:

أَلْفَ شَتَّى لَيْسَ بِالرَّاعِيِ الحَقِيقِ

وقوله مع ذلك:

سِرٌّ وَقَدْ أُوذَ تَأْوِيْنَ السُّقُقِ

قال: والتوجيه أيضاً الذي بين حرف الروي المطلق والتأسيس كقوله:

أَلَا طَالَ هَذَا السَّمْلُ وَأَزُورُ جَانِبَهُ

فالألف تأسيس، والنون توجيه، والباء حرف الروي، والهاء صلة، وقال الأخفش: التوجيه حركة الحرف الذي إلى جنب الروي المقيد لا يجوز مع الفتح غيره نحو:

قَدْ جَبَرَ السَّيِّئَ إِلَهُ فَجَبَزَ

النزوم الفتح فيها كلها، ويجوز معها الكسر والضم في قصيدة واحدة كما مثلنا. وقال ابن جني: أصله من التوجيه، كأن حرف الروي مُوجِّهٌ عندهم أي كأن له وجهين: أحدهما من قبله، والآخر من بعده، ألا ترى أنهم استكروهوا اختلاف الحركة من قبله ما دام مقيداً نحو الحقيق والمُفَقِّق والمُخْتَرَق؟ كما يستقيمون اختلافها فيه ما دام مطلقاً نحو قوله:

عَجَلَانِ ذَا زَادٍ وَغَيْرِ مُزَوِّدٍ

مع قوله فيها:

وَبِذَاكَ خَبَرْنَا الْغَرَابَ الْأَشْوَدَ

وقوله:

عَنَّمْ يَكَاذُ مِنَ اللَّطَافَةِ يُخَفِّدُ

لذلك سميت الحركة قبل الروي المقيد توجيهية، إعلماً أن لروي وجهين في حالين مختلفين، وذلك أنه إذا كان مقيداً فله وَجْهٌ يتقدَّمه، وإذا كان مطلقاً فله وَجْهٌ يتأخر عنه، ويجرى محرى الثوب المُوجِّه ونحو؛ قال: وهذا أمثل عندي من قول مَنْ قَالِ إِنَّمَا سُمِّيَ تَوْجِيهًا لِأَنَّهُ يَجُوزُ فِيهِ وَجْهٌ مِنْ اخْتِلَافِ الحَرَكَاتِ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَمَا تَشَدَّدَ الْخَلِيلُ فِي اخْتِلَافِ

وَالصَّيْدَاخُ وَالصَّيْدَحُ: الشديد الصوت، وكذلك الْوُخُوحُ؛ قال
الجمعي يرثي أخاه:

وَمِنْ قَبْلِهِ مَا قَدْ رُزْتُ بِوُخُوحِ

وكان ابن أبي والخليل المصنفين

قال ابن بري: وَخُوحٌ في البيت اسم علم لأخيه وليس بصفة،
ورثي في هذه القصيدة محارب بن قيس بن عَدَسٍ من بني
عمه وَخُوحًا أخاه؛ وقوله:

أَلَمْ تَغْلَمْني أَنِّي رُزْتُ مُحَارِبًا

فما لك فيه اليوم شيء ولا لي

فَنَسِيَ كُثْلَكَ أَخْلَاقَهُ غَمِيرٌ أَنَّهُ

بجواد فلا يَبْقِي من المال باقيا

ومن قبله ما قد رزنت بوحوح

وكان ابن أبي والخليل المصنفين

ورجل وَخُوحٌ: شديد القوة يُتَّحَمُ عند عمله لنشاطه وشدة؛
ورجال وَخَاوِخُ. والأصل في الْوُخُوحَةِ الصوت من الحلق؛
وكلب وَخَاوِخُ وَوُخُوحٌ.

وَوُخُوحُ الظَّليم فوق البيض إذا رُئِمَا وأظهر ولوعه؛ قال تميم
بن مقبل:

كَبَيْضَةٍ أَذْجِي تَوُخُوحُ فَوْقَهَا

يُحْفَانِ مِرْعَالِيَا الضُّحَى وَخَدَانِ

وتركها تَوُخُوحُ وَتَوُخُوحُ: تُصَوِّت من البرد من الطلق بين
القوالب. والوَخُوحُ والوَخَاوِخُ: الْكُتْكُشُ الحديديُّ النَّفْسُ؛ قال:

يَا رُبَّ سَيْخٍ مِنْ لُكَيْزٍ وَخُوحِ

عَبَلٍ، شَدِيدٍ أَنْزَرَهُ صَمَخُوحِ

يَغْلُو بِسَلْوٍ وَرِشَاءٍ مُطْطَحِ

حتى أَنَّثَهُ مَسَاءً كَالْإِنْفَحِ

أي جاءت صافية السحابة كأنها إِنْفَحَةٌ؛ وقال:

وَدُعِصْرَتُ مَنْ زَاوَجِرِ وَخَاوِخِ

ابن الأثير: وفي شعر أبي طالب يمدح النبي، صلى الله عليه
وسلم:

حتى تُجَالِدُكُمْ عَنْهُ وَخَاوِخَةٌ

شَيْبٌ صَنَائِدُ لَا يَذْعَرُهُمُ الْأَسْلُ

أَوْخَيْشُهُ غُيٌّ فَأَبْصَرَ قَصْدَهُ

وَكَوْنُهُ فَوْقَ السَّوَابِ مِنْ عِلٍّ
وَأَوْخَيْتُ عَنْكُمْ فَلَنْ أَيْ دَفَعْتُهُ؛ وأنشد:

كَأَنَّ أَبِي أَوْصَى بِكُمْ أَنَّ أَصْنُكُمْ

إِلَيَّ وَأُوجِي عَنْكُمْ كُلَّ ظَالِمٍ
ابن الأعرابي: أَوْجِي إذا صَرَفَ صَدِيقَهُ بغير قضاء حاجته،
وأوجي أيضا إذا باع الأَوْجِيَّةَ، واحدها وِجَاءٌ، وهي الْفُكُومُ
الصُّغَارُ؛ وأنشد:

كُفَّاكَ غَيْثَانِ عَلَيْهِمْ جُودَانِ

تُوجِي الْأَكْفُ وَهِيَ يَزِيدَانِ

أي تنقطع. أبو زيد: الْوُجِي الضُّحَى. الفراء: وَجَأَهُ وَوَجَيْشَهُ
وجاء. قال: والوَجَاءُ في غير هذا وعاء يعمل من جران الإبل
تجعل فيه المرأة غِشَلَتَهَا وقَمَاشَهَا، وجمعه أَوْجِيَّةٌ.

وَالْوَجِيَّةُ بغير همز؛ عن كراع: جَرَادٌ يُدَقُّ ثُمَّ يُلْتَمَسُ بِسَمْنٍ أَوْ
بَزْتٍ ثُمَّ يُؤْكَلُ؛ قال ابن سيده: فَإِنْ كَانَ مِنْ وَجَأَتْ أَي دَقَّتْ
فلا فائدة في قوله بغير همز، ولا هو من هذا الباب، وإن كان
من مادة أخرى فهو من وجي، ولا يكون من وج ولأن
سبويه قد نفى أن يكون في الكلام مثل وهوت.

وحث: طعام وَخَتْ: لا خير فيه.

وحج: الْوُخُوحَةُ: صوت مع تحج.

وَوُخُوحُ الثوب: صَوْتٌ.

وَوُخُوحٌ: زجر للبقر. وَوُخُوحُ البقر: زَجْرُهَا، وكلملك وَخُوحٌ
بها. وإذا طردت الثور قلت له: فَعِ قَعْ، وإذا زجرته قلت له: وَخُ
رُخْ.

وَوُخُوحُ الرجل من البرد إذا رَدَّدَ نَفْسَهُ فِي حَلْفِهِ حَتَّى تَسْمَعَ لَهُ
صَوْتًا؛ قال الْكُمَيْتُ:

وَوُخُوحٌ فِي جِطْرِ الْعَتَاةِ صَجِيئُهَا

وَلَمْ يَكْ فِي التَّكْدِ الْمَقَالِيَتِ مَشْحَبِ

وَوُخُوحُ الرجل إذا نفع في يده من شدة البرد.

ورجل وَخَاوِخُ أي حفيظ؛ قال أبو الأسود البجلي:

ثَلَاثُ أَثَارِهَا صَمِيحُهَا

وَأَشَقُّ لَزَاجِيرِ وَخَاوِخِ^(١)

(١) قوله وواتست لزاجر إلخ أنشده في مادة ص د ح على غير هذا الوجه.

بأن الحادي فاعل، قال: والوجه إن كان هذا المروي صحيحاً أن يكون الفعل مقلوباً من وخذت إلى خذت، وذلك أنهم لما رأوا الحادي في ظاهر الأمر على صورة فاعل، صار كأنه جازٍ على حدوث مجزئان غازٍ على غزوت، وإحدى صيغة مضروبة للتأنيث على غير بناء الواحد كنبت من ابن وأخت من أخ. التهذيب: والوخذان: جمع الواجد ويقال لأحدن في موضع الوخذان.

وفي حديث العبد: فصلبنا وخذنا أي منفردين جمع واحد كراكب وزكبان. وفي حديث حذيفة: أو لنضللن وخذنا. وتقول: هو أحدهم وهي إحداهن، فإن كانت امرأة مع رجال لم يستقم أن تقول هي إحداهم ولا أحدهم ولا إحداهن إلا أن تقول هي كأحدهم أو هي واحدة منهم. وتقول: المجلس والقعود واحد، وأصحابي وأصحابك واحد. قال: والسؤخذ كالقننى والعقلى. قال ابن السكيت: نقول هذا الحادي عشر وهذا الثاني عشر وهذا الثالث عشر مفتوح كله إلى العشرين؛ وفي المؤنث: هذه الحادية عشرة والثانية عشرة إلى العشرين تدخل الهاء فيها جميعاً. قال الأزهري: وما ذكرت في هذا الباب من الألفاظ النادرة في الأحد والواحد، والإحدى والحادي فإنه يجري على ما جاء عن العرب ولا يعدى ما حكى عنهم لقياس متوهم اطراده، فإن في كلام العرب النواير التي لا تنفاس وإنما يحفظها أهل المعرفة المعنون بها ولا يقيسون عليها؛ قال: وما ذكرته فإنه كله مسموع صحيح. ورجل واحد: متقدم في بأس أو علم أو غير ذلك كأنه لا مثل له فهو وحده لذلك.

قال أبو خراش:

أَقْبَلْتُ لَا يَسْتَعْدُّ شَيْءِي وَاجِدٌ

عَلَيْجَ أَقْبُ مُسْتَسِيرُ الْأَقْرَابِ

والجمع أخذان وخذان مثل شاب وشبان وراع ورغيان، الأزهري: يقال في جمع الواحد أخذان والأصل وخذن فقلبت الواو همزة لانضمامها؛ قال الهندي:

يَحْمِي الصَّرِيمَةُ أَخْدَانُ الرِّجَالِ لَهُ

صَيْدٌ وَمُجْتَرِيٌّ بِاللَّيْلِ هَكَاشُ

هو جمع وحواج وهو السيد، فيه لتأنيث الجمع؛ ومنه حديث الذي يَغِيرُ الصَّرَاطَ خَيَوًا: وهم أصحاب وخوَج أي أصحاب كان في الدنيا سيداً، وهو كالحديث الآخر: هَلَكَ أَصْحَابُ الْفَقْدَةِ يعني الأمراء ويجوز أن يكون من الوخوخة وهو صوت فيه بُحُوحة كأنه يعني أصحاب الجدال والخصام والشغب في الأسواق وغيرها. ومنه حديث علي: لقد شَفَى وَحَاوَجَ صَدْرِي حَشَكُمُ إِيَّاهُم بِالْإِصْبَالِ.

والوخوخ: ضرب من الطير؛ قال ابن دريد: ولا أصرف ما صيغتها. ووخوخ: اسم.

ابن الأعرابي: الوُخُّ الوَيْدُ؛ يقال: هو أفقر من وُخٍّ وهو الوَيْدُ، وهذا قول المفضل، وقال غيره: وُخٍّ كان رجلاً زَجَرَ فقيراً فضرب به المثل في الحاجة.

وحد: الواحد: أول عدد الحساب وقد نُتِيَ؛ أنشد ابن الأعرابي:

فَلَمَّا التَّقَيْنَا وَاجِدَيْنِ عَلَوْتُهُ

بِذِي الْكَفِّ إِنِّي لِلْكَمَاةِ ضَرْوَبُ

وجمع بالواو والنون؛ قال الكميت:

فَقَدْ رَجَسُوا كُحْيِي وَاحِدِينَا

التهذيب: تقول: واحد واثنان وثلاثة إلى عشرة فإن زاد قلت أحد عشر يجري أحد في العدد مجرى واحد، وإن شئت قلت في الابتداء واحد اثنان ثلاثة ولا يقال في أحد عشر غير أحد، وللتأنيث واحدة، وإحدى في ابتداء العدد تجري مجرى واحد في قولك أحد وعشرون كما يقال واحد وعشرون، فأما إحدى عشرة فلا يقال غيرها، فإذا حملوا الأحد على الفاعل أجري مجرى الثاني والثالث، وقالوا: هو حادي عشرين وهو ثاني عشرين، والليلة الحادية عشرة وايوم الحادي عشر؛ قال: وهذا مقلوب كما قالوا جذب وجذب، قال ابن سيده: وحادي عشر مقلوب موضع الفاء إلى اللام لا يستعمل إلا كذلك، وهو فاعل نقل إلى عالف فانقست الواو التي هي الأصل ياء لانكسار ما قبلها. وحكى يعقوب: معي عشرة فَأَخَذَهُنَّ إِلَيَّ أَيَّ صَيَّرَهُنَّ لِي أحد عشر. قال أبو منصور: جعل قوله فَأَخَذَهُنَّ لِي، من الحادي لا من أحد، قال ابن سيده: وظاهر ذلك يؤنس

وفي حديث ابن السجستاني: وكان رجلاً مُتَوَحِّداً أي مُتَفَرِّداً لا يُحَالِطُ الناس ولا يُجَالِسُهُمْ. وأوحد الله جانبه أي بَقِيَ وَحْدَهُ. وَأَوْحَدَهُ لِلْأَعْدَاءِ: تركه. وحكى سيبويه: الوُحْدَةُ في معنى اتَّوَحَّدَ. وتَوَحَّدَ برأيه: تَفَرَّدَ به، ودخل القوم تَوَحَّدَ مَوْحِداً وأحاداً أي فَرَادَى واحداً واحداً، معدول عن ذلك. قال سيبويه: فتَحَوُّوا مَوْحِداً إذ كان اسماً موضوعاً ليس بمصدر ولا مكان. ويقال: جَاوَزُوا مَتْنِي مَتْنِي ومَوْحِدَ مَوْحِدَ، وكذلك جَاوَزُوا ثَلَاثَ وَثْنَةً وأَحَادَ. الجوهري: وقولهم أَحَادَ وَوَحْدَ ومَوْحِدَ غير مصروفات للتعليل المذكور في ثَلَاثَ. ابن سيده: مررت به وَحْدَهُ، مصدر لا يثنى ولا يجمع ولا يُعْرَفُ عن المصدر، وهو بمنزلة قولك إِفْرَاداً وإن لم يَكَلِّمْ به، وأصله أَوْحَدْتُهُ بِمُرُورِي إِحْدَاداً ثم خُذِفَتْ رِيَادَتُهُ فَجَاءَ عَلَى الْفَعْلِ؛ ومثله قولهم: عَمَّرَكَ اللَّهُ إِلَّا فَعَلْتَ أَي عَمَّرْتُكَ اللَّهُ تَعْمِيراً. وقالوا: هو نَسِيجٌ وَحْدَهُ وَعَمِيْرٌ وَحْدَهُ وَجَحِيْشٌ وَحْدَهُ فَأَضْفَوْا إِلَيْهِ فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ، وهو شاذٌّ؛ وأما ابن الأعرابي فجعل وَحْدَهُ اسماً ومَكْنَةً فقال جلس وَحْدَهُ وَعَلَا وَحْدَهُ وَجَنَسَا عَلَى وَحْدَيْهِمَا وَعَلَى وَحْدِهِمَا وجلسوا على وَحْدِهِمْ، وقال الليث: الوُحْدُ في كل شيء منصوب جرى مجرى المصدر خارجاً من الوصف ليس بنعت فيتبع الاسم، ولا يخبر فيقصد إليه، فكان النصب أولى به إلا أن العرب أَضَافَتْ إِلَيْهِ فَقَالَتْ: هو نَسِيجٌ وَحْدَهُ، وهما نَسِيجَا وَحْدِهِمَا، وهم نُسَجَاءٌ وَحْدِهِمْ، وهي نَسِيجَةٌ وَحْدِهَا، وهُنَّ نَسَاجٌ وَحْدِهِنَّ؛ وهو الرجل المصيب الرأي. قال: وكذلك قَرِيبٌ وَحْدَهُ، وكذلك صَرُفٌ، وهو الذي لا يقارعه في الفضل أحد. قال أبو بكر: وَحْدَهُ منصوب في جميع كلام العرب إلا في ثلاثة مواضع، تقول: لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، ومررت بزيد وَحْدَهُ، وبالقوم وَحْدَهُمْ. وفي نصب وَحْدَهُ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ: قال جماعة من البصريين هو منصوب على الحال، وقال يونس: وَحْدَهُ هو بمنزلة عنده، قال هشام: وَحْدَهُ منصوب على المصدر، وحكى وَحْدَ يَحْدُ صَدَرَ وَحْدَهُ عَلَى هَذَا الْفَعْلِ. وقال هشام والفراء: نَسِيجٌ وَحْدَهُ وَعَمِيْرٌ وَحْدَهُ وَوَاحِدٌ أُمُّهُ نَكَرَاتٍ، الدليل على هذا أن العرب تقول: رُبُّ نَسِيجٍ وَحْدَهُ قد رَأَيْتَ، ورب واحد أُمُّهُ قد أَشْرَفْتُ؛ وقال حاتم:

أَمَاوِيَّ إِنِّي رُبٌّ وَوَاحِدٌ أُمُّهُ
أَخَذْتُ فَلَا قَتْلَ عَلَيْهِ وَلَا أَشْرَ
وقال أبو عبيد في قول عائشة، رضي الله عنها، ووضفها عمر، رحمه الله: كان والله أَخُوذِيَّ نَسِيجٍ وَحْدَهُ؛ تعني أنه ليس له شبيه في رأيه وجميع أموره وقال:
جَاءَتْ بِهِ مُسْتَجِرّاً بِبُرْدِهِ
سَفَوَاءَ تَرْدِي بِنَسِيجٍ وَحْدِهِ
قال: والعرب تنصب وَحْدَهُ في الكلام كله لا ترفعه ولا تخفضه إلا في ثلاثة أحرف: نَسِيجٍ وَحْدَهُ، وَعَمِيْرٌ وَحْدَهُ، وَجَحِيْشٌ وَحْدَهُ؛ قال: وقال البصريون إنما نصبوا وَحْدَهُ على مذهب المصدر أي تَوَحَّدَ وَحْدَهُ؛ قال: وقال أصحابنا إنما النصبُ على مذهب الصفة؛ قال أبو عبيد: وقد يدخل الأمران فيه جميعاً؛ وقال شمر: أما نَسِيجٍ وَحْدَهُ فمدح وأما جَحِيْشٌ وَحْدَهُ وعَمِيْرٌ وَحْدَهُ فموضوعان موضع الذم، وهما اللذان لا يُشَارِرانِ أَحَدًا ولا يُحَالِطَانِ، وفيهما مع ذلك مَهَادَةٌ وَضَعْفٌ؛ وقال غيره: معنى قوله نَسِيجٍ وَحْدَهُ أنه لا ثاني له وأصله الثوب الذي لا يُشْدَى على شِدَاهُ لِرِقَّةِ غِيَرِهِ من الثياب. ابن الأعرابي: يقال نَسِيجٌ وَحْدَهُ وعَمِيْرٌ وَحْدَهُ وَرَجُلٌ وَحْدَهُ. ابن السكيت: تقول هذا رجل لا واحد له كما تقول هو نَسِيجٍ وَحْدَهُ. وفي حديث عمر: من يَذْنِيْ عَنِ نَسِيجٍ وَحْدَهُ؟ الجوهري: الوُحْدَةُ الانفراد. يقال: رَأَيْتَهُ وَحْدَهُ وجلس وَحْدَهُ أي منفرداً، وهو منصوب عند أهل الكوفة على الظرف، وعند أهل البصرة على المصدر في كل حال، كأنك قلت أَوْحَدْتُهُ بِرُؤْيِي إِحْدَاداً أَي لَمْ أَرَ غَيْرَهُ ثُمَّ وَضَعْتُ وَحْدَهُ هَذَا الْمَوْضِعَ. قال أبو العباس: ويحتمل وجهاً آخر، وهو أن يكون الرجل بنفسه منفرداً كأنك قلت رأيت رجلاً منفرداً انفراداً ثم وضعت وَحْدَهُ موضعه، قال: ولا يضاف إلا في ثلاثة مواضع: هو نَسِيجٍ وَحْدَهُ، وهو مدح، وعَمِيْرٌ وَحْدَهُ وجَحِيْشٌ وَحْدَهُ، وهما ذم، كأنك قلت نَسِيجٍ إِفْرَادٍ فَلَمَّا وَضَعْتَ وَحْدَهُ مَوْضِعَ مَصْدَرٍ مُجْرورٍ جَرَرْتَهُ، وربما قالوا: رَجِيلٌ وَحْدَهُ. قال ابن بري عند قول الجوهري رأيت وَحْدَهُ منصوب على الظرف عند أهل الكوفة وعند أهل البصرة على المصدر؛ قال: أما أهل البصرة فينصبونه على الحال، وهو عندهم اسم واقع موقَّع

يجمع هذين الوصفين إلا الله عز وجل؛ وقال ابن الأثير: هي أسماء الله تعالى الواحد، قال: هو الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه آخر؛ قال الأزهري: وأما اسم الله عز وجل أحد فإنه لا يوصف شيء بالأحدية غيره؛ لا يقال: رجل أحد ولا درهم أحد كما يقال رجل واحد أي فرد لأن أحدًا صفة من صفات الله عز وجل التي استخلصها لنفسه ولا يشركه فيها شيء؛ وليس كقولك الله واحد وهذا شيء واحد؛ ولا يقال شيء أحد وإن كان بعض اللغويين قال: إن الأصل في الأخد وخذ؛ قال اللحجاني: قال الكسائي: ما أنت من الأحد أي من الناس؛ وأنشد:

وليس يُطْلَبُني في أمر غائبة

إلا كغمرو وما غمرو من الأحد

قال: ولو قلت ما هو من الإنسان، تريد ما هو من الناس، أصبت. وأما قول الله عز وجل: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ فإن أكثر القراء على تنوين أحد. وقد قرأه بعضهم بترك التنوين وقرئ بإسكان الدال: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، وأجودها الرفع بإثبات التنوين في المرور وإنما كسر التنوين لسكونه وسكون اللام من الله، ومن حذف التنوين فلا لقاء الساكنين أيضاً. وأما قول الله تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ﴾، فهو كتابة عن ذكر الله المعبر قبل نزول القرآن؛ المعنى: الذي سألتكم تبيين نسبه هو الله، وأحد مرفوع على معنى هو الله أحد، وروي في التفسير: أن المشركين قالوا للنبي، صلى الله عليه وسلم: أنشبت لنا ربك، فأنزل الله عز وجل: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ﴾. قال الأزهري: وليس معناه أن الله نسباً أنشبت إليه ولكن معناه نفي النسب عن الله تعالى الواحد؛ لأن الأنساب إنما تكون للمخلوقين، والله تعالى صفته أنه لم يلد ولم يولد له، ولم يمتد له ولد، ولم يكن له مثل ولا يكون فيشبه به تعالى الله عن افتراء المفسرين، وتقديره عن إلحاد المشركين، وسبحانه عما يقول الظالمون والجاحدون علواً كبيراً. قال الأزهري: والواحد من صفات الله تعالى، معناه أنه لا ثاني له، ويجوز أن يعنى الشيء بأنه واحد، فأما أحد فلا يعنى به غير الله تعالى لخلوص هذا الاسم الشريف له، جل ثناؤه. وتقول: أخذت الله تعالى ووحدته، وهو الواحد الأحد. وروي عن النسبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال

المصدر المنصب على الحال مثل جاء زيد ركضاً أي ركضاً. قال: ومن البصريين من ينصبه على الظرف، قال: وهو مذهب يونس. قال: وليس ذلك مختصاً بالكوفيين كما زعم النجوهري. قال: وهذا المصطلح له باب في كتب النحويين مشتهر في بيان ذلك.

الشهيد: ولو أخذ خفيف جدُّ كل شيء؛ يقال: وخذ الشيء، فهو يَجِدُ جدُّه، وكلُّ شيء على جدِّه فهو ثاني آخر. يقال: ذلك على جدِّه وهما على جدِّتهما وهم على جدِّتهما. وفي حديث جابر وذفر أبيه: فجعله في قبر على جدِّه أي منفرداً وحده، وأصلها من الواو فحذفت من أولها وعوضت منها الهاء في آخرها كجدة وزنة من الوعد والوؤن؛ والحديث الآخر: اجعل كلُّ نوع من تترك على جدِّه. قال ابن سيده: وجدُّ الشيء تَرْجُده وهذا الأمر على جدِّته وعلى زخده. وحكى أبو زيد: قدنا هذا الأمر وحدينا، وقالته وأخذتهما، قال: وهذا خلاف لما ذكرنا.

وأوحده الناس تركوه وحده؛ وقول أبي ذؤيب:

مُطَاطَأةٌ لَمْ يُنْصِبْطُوهَا وَإِنَّمَا

لَمْ يَنْوَسِي بِهَا مُرَاطَاطَهَا أَمْ وَاحِدٌ

أي أنهم تقدّموا بغيرونها يَرْصُونُ بها أن تصير أمّاً لواحد أي أن تُضْمَ واحداً، وهي لا تضم أكثر من واحد؛ قال ابن سيده: هذا قول السكري. والوَخْدُ من الوَخْش: المَوْخِد، ومن الرجال: الذي لا يعرف نسبه ولا أصله. الليث: الوخذ المنفرد، رجل وخذ وثور وخذ؛ وتفسير الرجل الوخذ أن لا يُعرف له أصل؛ قال النابغة:

يُذِي الْجَلِيلِ عَلَى مُشْتَائِسٍ وَحِدٍ

والتوحيد: الإيمان بالله وحده لا شريك له. والله الواحد الأحد: ذو الوحدةانية والتوحد. ابن سيده: والله الأروحد والمُتَوَحَّدُ وذو الوحدانية، ومن صفاته الواحد الأحد؛ قال أبو منصور وغيره: الفرق بينهما أن الأحد بني لنفي ما يذكر معه من العدد، تقول ما جاءني أحد، والواحد اسم بني لِمُفْتَتَحِ العدد، تقول جاءني واحد من الناس، ولا تقول جاءني أحد؛ فالواحد منفرد بالذات في عدم المثل والنظير، والأحد منفرد بالمعنى؛ وقيل: الواحد هو الذي لا يتجزأ ولا يثنى ولا يغفل الانقسام ولا نظير له ولا مثل ولا

لرجل ذكر الله وأومأ بإصبعه فقال له: أخذ أخذ أي أشير بإصبع واحدة. قال: وأما قول الناس: تؤخذ الله بالأمر وتفرد، فإنه وإن كان صحيحاً فإنني لا أحب أن أليقظ به في صفة الله تعالى في المعنى إلا بما وصف به نفسه في التنزيل أو في الشئ، ولم أجد المتوخذ في صفاته ولا المتفرد، وإنما تنتهي في صفاته إلى ما وصف به نفسه ولا نجاؤه إلى غيره لمجازة في العربية. وفي الحديث: أن الله تعالى لم يرض بالوحدانية لأحد غيره، شرأ أمشي^(١) الوحداني المصحف بدنه المراثي بعقليه، يريد بالوحداني المتفارق للجماعة المتفرد بنفسه، وهو منسوب إلى الوحدانية والانفراد، بزيادة الألف والنون للمبالغة.

والسيحاذ: من الواحد كاليفشار، وهو جزء واحد كما أن اليفشار عشرون، والمتواحد جماعة السحاذ؛ لو رأيت أكمات متفردات كل واحدة بائنة من الأخرى كانت سحاذاً ومواحد. والسيحاذ: الأكمة المتفردة. وذلك أمر لست فيه بأوحد أي لا أخص به؛ وفي التهذيب: أي لست على جدية. وفلان واحد دهره أي لا نظير له. وأوحدته الله: جعله واحد زمانه وفلان أوحد أهل زمانه. وفي حديث عائشة تصف عمر، رضي الله تعالى عنها: الله أم^(٢) عقلت عليه وكذبت! لقد أوحدت به أي وكذبت وحيداً فريداً لا نظير له، والجمع أخذان مثل أشود وشودان؛ قال الكميت:

فباكره والشمس لم يبد قرونها

بأخذانيه السحاذيات السكلب

يعني يلايه التي لا مثلها كلاب أي هي واحدة الكلاب. الجوهري: ويقال: لست في هذا الأمر بأوحد ولا يقال للأش وخذاء. ويقال: أغبط كل واحد منهم على جذة أي على جباله، والهاء جوف من الواو كما قلنا. أبو زيد: يقال: اقتضيت كل درهم على وخيه وعلى جدته. تقول: فعل ذلك من ذات حذته ومن ذات نفسه ومن ذات رأيه وعلى ذات وحدته ومن ذي حدته بمعنى واحد. وتوحدته الله بعبثته أي غصمه ولم يكلمه إلى غيره. وأوحدت الشاة

(١) هي الهاء شرأ أمشي.

(٢) قوله «الله أم» إلخ هذا نص النهاية في وحد ونصها في حقل: الله لم حفلت له ودرت عليه أي جمعت اللبن في ثديها له.

فهي موجد أي وضعت واحداً مثل أقدت. ويقال: أخذت إليه أي عهدت إليه؛ وأخذت القراء:

سار الأحيوة بالأحد الذي أخذوا

يريد بالعهد الذي عهدوا؛ وروى الأزهري عن أبي الهيثم أنه قال في قوله:

لقد بهزت فما تخفى على أحد

قال: أقام أحداً مقام ما أو شيء وليس أحد من الإنس ولا من الجن، ولا يتكلم بأحد إلا في قولك ما رأيت أحداً، قال ذلك أو تكلم بذلك من الجن والإنس والملائكة. وإن كان النفي في غيرهم قلت: ما رأيت شيئاً يغدول هذا وما رأيت ما يعدل هذا، ثم القرب تدخل شيئاً على أحد وأحداً على شيء. قال الله تعالى: ﴿وإن فاتكم شيء من أزواجكم﴾ (الآية) وقرأ ابن مسعود: وإن فاتكم أحد من أزواجكم؛ وقال الشاعر:

وقالت فلن شيء أتنا رسوله

سواك ولكن لم تجد لك مدنعا

أقام شيئاً مقام أحد أي ليس أحد مغدولاً بك. ابن سيده: وفلان لا واحد له أي لا نظير له. ولا يقوم بهذا الأمر إلا ابن إحداهما أي كريم الآباء والأمهات من الرجال والإبل؛ وقال أبو زيد: لا يقوم بهذا الأمر إلا ابن إحداهما أي الكريم من الرجال؛ وفي النوادر: لا يستطيعها إلا ابن إحداتها يعني إلا ابن واحدة منها؛ قال ابن سيده وقوله:

حتى استشاروا بني إخذى الإخيد

لشياً هزلاً ذا سلاح مستدي

فسره ابن الأعرابي بأنه واحد لا مثل له؛ يقال: هذا إخذى الإخيد وأخذ الأخيدين وواحد الأحاد. وسئل سفيان الثوري عن سفيان بن عيينة قال: ذلك أخذ الأخيدين؛ قال أبو الهيثم: هذا أبلغ المدح. قال: وألف الأخد مقطوعة وكذلك إخذى، وتصغير أخذ أخيد وتصغير إخذى إخذى، وثبت الألف في أخذ وإخذى دليل على أنها مقطوعة، وأما ألف اثنا وثلاث فآلف وصل، وتصغير اثنا وثلاث وتصغير اثنا وثلاث.

وإخذى بنات طيبي: الداهية، وقيل: الخيفة سميت بذلك لتأويها حتى تصير كالطيبي.

ونسو الواحد: قوم من بني ثعلبة؛ حكاه ابن الأعرابي؛ قال وقوله:

فَدَوُّ كُنْتُمْ مِنَّا أَخَذْنَا بِأَخْذِكُمْ

ولكنها الأوحاد أشغل سافلي

أراد بني لوحيد من بني ثعلبة، جعل كل واحد منهم أخذاً. وقوله: أَخَذْنَا بِأَخْذِكُمْ أَي أَذْرَكْنَا بِإِلْكُمْ فَرَدَدْنَاهَا عَلَيْكُمْ.

قال الجوهري: ونسو الوجيد بطلن من العرب من بني كلاب ابن ربيعة بن عامر بن ضمصة.

والوجيد: موضع بعينه؛ عن كراع. والوحيد: ثقا من أنقاء الدهناء؛ قال ابراعي:

مَهَارِبِسْ لَأَكْتُ بِالْوَجِيدِ سَحَابَةً

إِلَى أَثْلِ الْعَرِافِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ

والوحدان: رمال منقطعة؛ قال الراعي:

حَتَّى إِذَا هَبَطَ الْوُحْدَانُ وَانْكَشَفَتْ

مِنْهُ سَلَالِلُ زَمَلٍ بَيْتِهَا زَيْدٌ

وقيل: الوحدان اسم أرض. والوحيدان: مملكان في بلاد قيس معروفان. قال: وَأَلَّ الْوَجِيدَ حَيٍّ مِنْ بَنِي عَامِرٍ. وفي حديث بلال: أَنَّهُ رَأَى أَنْبِيَّ بْنَ خَلْفٍ يَقُولُ يَوْمَ بَدْرٍ يَا خَدْرَاهَا؛ قال أبو عبيد: يقول هل أحد رأى مثل هذا؟ وقوله عز وجل: ﴿إِنَّمَا أَعْطَاكُمْ بَرَاةً﴾ هي هذه ﴿أَنْ تَقُومُوا لَهُ فَنُكِنِّي وَفَرَادِي﴾ وقيل: أعطاكم أَنْ تُؤْخَذُوا اللَّهُ تَعَالَى. وقوله: ﴿فَذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾ أَي لَمْ يَشْرِكْنِي فِي خَلْقِهِ أَحَدٌ، ويكون وحيداً في صفة المخلوق أَي وَمَنْ خَلَقْتُ وَخَدَهُ لَا مَالَ لَهُ وَلَا وَلَدَ لَمْ يَجْعَلْتُ لَهُ مَالاً وَبَنِينَ. وقوله: ﴿لَسْتُنَّ كَأَخِي مِنْ النِّسَاءِ﴾، لَمْ يَقُلْ كَوَاحِدَةٍ لِأَنَّ أَحَدًا نَفْسِي عَامَ الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ وَالوَاحِدِ وَالْجَمَاعَةِ.

وحش: الوَحْرَةُ: وَرَعَةٌ تَكُونُ فِي الصَّحَارِيِّ أَصْفَرُ مِنَ الْعِطَاءَةِ، وهي على شكل ساء أبيض، وفي التهذيب: وهي إلف سولم أبيض خففة، وجمعها وَحَرٌ. غيره: والوَحْرَةُ ضرب من العطاء، وهي صميرة حمراء تعدو في الجبابين لها ذنب دقيق تَصْبَعُ به إِذَا عَدَتْ، وهي أحبب العطاء لا تَطْأُ طَعَاماً وَلَا شَرَاباً إِلَّا شَمَتَهُ، وَلَا يَأْكُلُهُ أَحَدٌ إِلَّا ذَقِيَ بَطْنُهُ وَأَخَذَهُ قَبِيءٌ وَرَبَّمَا هَلَكَ أَكَلَهُ؛ قال

الأزهري: وقد رأيت الوَحْرَةَ في البادية وخلفتها خلقة الوَرْغِ إِلَّا أَنَّهَا بِيضَاءُ مَنْقُطَةٌ بِحُمْرَةٍ، وهي قذرة عند العرب لا تأكلها. الجوهري: الوَحْرَةُ، بالتحريك، دويبة حمراء تلترق بالأرض كالعطاء. وفي حديث الملاعة: إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَحْمَرُ قَصِيرًا مِثْلَ الْوَحْرَةِ فَقَدْ كَذَبَ عَلَيْهَا؛ هو بالتحريك ما ذكرناه.

ووجر الرجل وَحْرًا: أَكَلَ مَا دَبَّتْ عَلَيْهِ الْوَحْرَةُ أَوْ شَرِبَهُ فَأَثَرُ فِيهِ سَمُّهَا. وَلَيِّنَ وَجَرَ: وَقَعَتْ فِيهِ الْوَحْرَةُ؛ وَلَحِمَ وَجَرَ: دَبَّ عَلَيْهِ الْوَحْرُ. قال أبو عمرو: الْوَحْرَةُ إِذَا دَبَّتْ عَلَى اللَّحْمِ أَوْخَرَتْهُ، وَإِعْجَارَهَا إِياه أَنْ يَأْخُذَ أَكْلَهُ الْقَيْءُ وَالْمَشْيُ. وقال أعرابي: مَنْ أَكَلَ الْوَحْرَةَ، فَأَمَّهُ مَنَحْرَةً، بِغَلْطِ ذِي جَحْرَةٍ. وامرأة وَحْرَةٌ: سوداء دميمة، وقيل حمراء. والوَحْرَةُ مِنَ الْإِبِلِ: الْقَصِيرَةُ. ابن شميل: الْوَحْرُ أَشَدُّ الْغَضَبِ. يقال: إِنَّهُ لَوْجَرٌ عَلَيَّ؛ قال ابن أحر:

هَلْ فِي سُبُورِهِمْ مِنْ ظُلْمِنَا وَحَرٍ

الْوَحْرُ: الْغَيْظُ وَالْجَفْدُ وَبَلَابِلُ الصِّدْرِ وَوَسَاوِسُهُ، وَالْوَحْرُ فِي الصِّدْرِ مِثْلُ الْفُلِّ. وفي الحديث: الصَّوْمُ يَذْهَبُ بِوَحْرِ الصُّدُورِ، وهو بالتحريك: غَيْشُهُ وَوَسَاوِسُهُ، وقيل: الحقد والغيط، وقيل: العداوة، وفي الحديث: مَنْ شَرَّهُ أَنْ يَذْهَبَ كَثِيرٌ مِنْ وَحْرِ صَدْرِهِ فَلْيَتَّصِمْ شَهْرَ الصُّبْرِ وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ؛ قال الكسائي والأصمعي في قوله وَجَرَ صَدْرُهُ: الْوَحْرُ غَشِ الصِّدْرِ وَبَلَابِلُهُ. ويقال: إِنْ أَصَلَ هَذَا مِنَ الدَّوْبَةِ الَّتِي يَقَالُ لَهَا الْوَحْرَةُ، شَبِهَتِ الْعَدَاوَةَ وَالغُلَّ بِهَا، شَبِهَتِ الْعَدَاوَةَ وَلَزِقَتْهَا بِالصِّدْرِ بِالتَّرَاقِ الْوَحْرَةُ بِالْأَرْضِ. وفي صدره وَحَرٌ وَوَحْرٌ أَي وَغَرٌ مِنْ غَيْظٍ وَحَقْدٍ. وقد وَجَرَ صدره عَلَيَّ يَجِرُّ وَحْرًا، وَيُوحِرُّ أَعْلَى، أَي وَغَرَ، فَهُوَ وَجِرٌ. وفي صدره وَحَرٌ، بِالتَّسْكِينِ، أَي وَغَرَ، وَهُوَ اسْمُ الْمَصْدَرِ بِالتَّحْرِيكِ.

وحش: الْوَحْشُ: كُلُّ شَيْءٍ مِنْ دَوَابِ الْبَرِّ سِوَا لَا يَشْتَأْسُ مَوْتًا، وَهُوَ وَحْشِيٌّ، وَالْمَجْمَعُ وَحُوشٌ لَا يُكْشَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ؛ حِمَارٌ وَحْشِيٌّ وَثَوْرٌ وَحْشِيٌّ كِلَاهُمَا مَنْسُوبٌ إِلَى الْوَحْشِ. ويقال: حِمَارٌ وَحْشٌ بِالإِضَافَةِ وَحِمَارٌ وَحْشِيٌّ. ابن شميل: يَقَالُ لِلوَاحِدِ مِنَ الْوَحْشِ هَذَا وَحْشٌ وَصَحْمٌ وَهَذِهِ شَاةٌ وَحْشٌ، وَالْجَمَاعَةُ هِيَ الْوَحْشُ وَالْوَحُوشُ وَالْوَحِيشُ؛ قَالَ أَبُو النِّجَمِ:

أَمْسَى يَبَاباً وَالشُّعَامُ نَعْمَةٌ
قَفَرًا وَأَجَالُ الْوَجِيشِ غَنَمَةٌ

وهذا مثل ضائي وصيبي. وكل شيء يَنْتَوِجُشُ عن الناس، فهو وخشي؛ وكل شيء لا يَنْتَوِشُ بالناس وخشي. قال بعضهم: إذا أقبل الليل استأنس كلٌ وخشي واستوخش كل إنسي. والوخشة: العزق من الخلوة. يقال: أَخَذْتُهُ وَخْشَةً. وأرض مؤخرشة: كثيرة الوحش. واستوخش منه: لم يأمن به فكان كالوخشي؛ وقول أبي كبير الهذلي:

وَلَقَدْ عَدَوْتُ وَصَاحِبِي وَخْشِيَّةً

تحت الرداء بصيرة بالشعير^(١)

قيل: عني بوخشيبة ربحاً تدخل تحت ثيابه؛ وقوله بصيرة بالشعير يعني الرّيح أي من أشرف لها أصابه، والرداء الشيف. وفي حديث النجاشي: فَتَفَّخَ فِي إِخْلِيلِ عُمَارَةَ فَأَسْتَوْخَشَ أَي سَجَزَ حَتَّى جُزَّ فصار يَفْخُو مَعَ الْوَحْشِ فِي الْبَرِّيَّةِ حَتَّى مَاتَ، وفي رواية: فطاز مع الوحش. ومكان وخش: خالي، وأرض وخشة، بالنسكين، أي قفوة. وأوخش المكان من أهله وتوخش: خلا وذهب عنه الناس. ويقال للمكان الذي ذهب عنه الناس: قد أُوخِشَ، وطلَّلَ مُوجِشٌ؛ وأنشد:

لَسَلَيْسَ مُوجِشاً طَلَّلَ
بَلُّوحٌ كَأَنَّهُ يَحْلُلُ

وهذا البيت أورده الجوهري فقال: لَيْمَةً مُوحِشاً وقال ابن بري: البيت لكثير، قال وصواب إنشاده: لِعَزَّةٍ مُوحِشاً. وأوخش المكان: وجده وخشاً خالياً. وتوخشت الأرض: صارت وخشة؛ وأنشد الأصمعي لباس بن مرداس:

لَأَسْمَاءَ رَسَمَ أَصْبَحَ الْيَوْمَ دَارِسَا
وَأُوخِشَ مِنْهَا زَعْرَحَانُ فَرَاكِسَا

ويروى:

وَأَقْفَرُ إِلَّا زَعْرَحَانُ فَرَاكِسَا

وزعرحان وراكس: موضعان. وفي الحديث: لَا تَخْفِرَنَّ شَيْئاً مِنَ الْمَعْرُوفِ وَلَوْ أَنَّ تَوَيْسَ الْوُخْشَانِ الْوُخْشَانُ: الْمُعْتَمَ. وقوم وحاشي: وهو فقلان من الوحشة ضد

الأنس. والوخشة: الخلوة والهم. وأوخش المكان إذا صار وخشاً، وكذلك توخش، وقد أُوخِشَتِ الرَّجُلُ فَأَسْتَوْخَشَ. وفي حديث عبد الله: أَنَّهُ كَانَ يَتَخَيَّبِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي الْأَرْضِ وَخْشاً أَي وَخْهَ بَيْسَ مَعَهُ غَيْرُهُ. وفي حديث فاطمة بنت قيس: أَنَّهُا كَانَتْ فِي مَكَاظٍ وَخْشٍ فَخِيفَ عَلَى نَاجِيَتِهَا أَيِ غَلَاءٍ لَا سَاكِرَ بِهِ. وفي حديث المدينة: فَتَجِدَانَهُ وَخْشاً. وفي حديث ابن المسيب وسئل عن امرأة: هِيَ فِي وَخْشٍ مِنَ الْأَرْضِ. وَلَقِيَتْهُ بِوُخْشٍ يَضِيئُ وَإِضِيئَةً، وَمَعْنَاهُ كَمَعْنَى الْأَوَّلِ، أَيِ بَيْلِدٍ قَفَرٍ. وَتَرَكْتُهُ بِوُخْشٍ الْمَثْنِ أَيِ بَحِثْ لَا يُقْلَدُ عَلَيْهِ، ثُمَّ فَشَّرَ الْمَثْنَ فَقَالَ: وَهُوَ الْمَثْنُ مِنْ الْأَرْضِ وَكُلُّهُ مِنَ الْخَلَاءِ:

وَبِلَادٌ جُشُونٌ: قَفَرَةٌ خَالِيَةٌ؛ وَأَنْشَدَ:

مَنْ أَزَلَّهَا جُشُونَا

على قياس يَشُونُ وفي موضع النصب والجر جشين مثل بينين؛ وأنشد:

فَأَنْسَتْ بَعْدَ سَاكِنِهَا جِشِيئَا

قال أبو منصور: جشون جمع جشة وهو من الأسماء الناقصة، وأصلها وخشة فتَقُصُّ منها الواو كما تَقُصُّوها من زنة وصية وعدة، ثم جُمِعُوا عَلَى جِشِيْنٍ كَمَا قَالُوا جِزِينَ وَجِشِينَ مِنْ الْأَسْمَاءِ النَّاقِصَةِ. وبات وخشاً ووخشاً أي جائعاً لم يأكل شيئاً فخلا جوفه، والجمع أوحاش. والوخش والموجش: الجائع من الناس وغيرهم لخلوهم من الطعام. وتوخش جوفه: خلا من الطعام. ويقال: توخش للدواء أي أدخل جوفك له من الطعام. وتوخش فلان للدواء إذا أدخل مبدئه ليكون أسهل لمخروج الفضول من جوفه. والتوخش للدواء: الخلو له. ويقال لجائع الخالي البطن: قد توخش. أبو زيد: رجل مُوجِشٌ وَوخِشٌ وَوخِشٌ وهو الجائع من قوم أوحاش. ويقال: بات وخشاً ووخشاً أي جائعاً. وأوخش الرجل: جاع. وبنا أوحاشاً أي جيعاً. وقد أُوخِشْنَا مَذْ لَيْلَتَانِ أَيِ تَقَدَّ زَادُنَا، قَالَ حُمَيْدُ بَصْفَ ذَبَاباً:

وَإِنْ بَاتَ وَخْشاً لَيْلَةً لَمْ يَضِقْ سَهَا

ذراعاً وَلَمْ يُضْبِغْ بِهَا وَهُوَ حَائِشٌ

(١) قوله ولقد عدوت وصاحبي وخشيبة: في شرح القاموس: ولقد عدوت بالفتن المعجمة.

يُركب منه الراكب وَيَخْتَلِبُ منه الحالب، وإِنَّمَا قالوا: فحَالٌ
على وَحْشِيَّةٍ وأنصاعَ جانبِهِ الْوَحْشِيَّ لِأَنَّهُ لَا يُؤْنِي مِمَّا الرُّكُوبِ
والحلب والمُعَالَجَةُ وكلُّ شيءٍ إِلَّا مِنْهُ فَإِنَّمَا خَوْفُهُ مِنْهُ، وَالْإِنْسِي
الجانبُ الآخر؛ وقيل: الْوَحْشِيَّ الَّذِي لَا يُقَدَّرُ عَلَى أَخَذِ الدَّابَّةِ
إِذَا أَقْلَعَتْ مِنْهُ وَإِنَّمَا يُؤْخَذُ مِنَ الْإِنْسِي، وَهُوَ الْجَانِبُ الَّذِي
تُرَكَّبُ مِنْهُ الدَّابَّةُ. وقال ابن الأعرابي: الْجَانِبُ الْوَحْشِيُّ
كَالْوَحْشِيِّ؛ وَأَنشَد:

بَأَقْدَمِينَا عَنْ جَارِنَا أَجْنَبِيَّةَ

حِيَاءَ وَلِلْمُشْهَدِيِّ إِلَيْهِ طَرِيقُ

لِجَارِنَا الشَّقُّ الْوَحْشِيُّ وَلَا يُرَى

لِجَارِنَا مَتَا أَخْ وَصَدِيقُ

وَقَوْحُشَ الرَّجُلُ: رَمَى بِشَوْبِهِ أَوْ بِمَا كَانَ. وَوَحْشَ بِشَوْبِهِ وَسَيْفِهِ
وَبِزْمَعِهِ، خَفِيفٌ: رَمَى؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: وَالنَّاسُ يَقُولُونَ
وَحْشَ، مُشْدَدًا، وَقَالَ مَرَّةً: وَحْشَ بِشَوْبِهِ وَبِزْمَعِهِ وَوَحْشَ،
مَخْفَفٌ وَمِثْلُ، خَافَ أَنْ يُدْرِكَ فَرَسِي بِهِ لِيُخَفِّفَ عَنْ دَابَّتِهِ. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَرَأَيْتُ فِي كِتَابِ أَنَّ أَبَا النُّجُومِ وَحْشَ بِشَوْبِهِ وَارْتَدَّ
يُثْبِتُ أَيَّ رَمَى بِشَوْبِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ بَيْنَ الْأَوْسِ وَالخُزَجِ
قِتَالٌ فَجَاءَ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا رَأَاهُمْ نَادَى:
﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾ (الآيَات) فَوَحْشُوا بِأَسْلِحَتِهِمْ
وَاعْتَقُوا بَعْضُهُمْ بَعْضًا أَيَّ وَمَوَاهَا؛ قَالَتْ أُمُّ عَمْرٍو بَنَتْ وَقَدَانُ:

إِنْ أَلَّيْتُمْ لَمْ تَطْلُبُوا بِأَجْيَكُم

فَذَرُّوا السَّلَاحَ وَوَحْشُوا بِالْأَبْرِي

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ لَقِيَ الْخَوَارِجَ فَوَحْشُوا
بِرِمَاجِهِمْ وَاسْتَلُّوا السِّيفُوفَ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، خَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ^(١) فَوَحْشَ بِهِ بَيْنَ
ظَهْرَيْنِي أَصْحَابِي فَوَحْشَ النَّاسَ بِخَوَاتِمِهِمْ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ
سَأَلَ فَأَعْطَاهُ ثَمَرَةَ فَوَحْشَ بِهَا. وَالْوَحْشِيُّ مِنَ الثَّيْنِ: مَا نَبَتَ فِي
الْجِبَالِ وَسَوَاطِحِ الْأَوْدِيَةِ، وَيَكُونُ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ: أَسْوَدَ وَأَحْمَرَ
وَأَبْيَضَ، وَهُوَ أَصْغَرُ الثَّيْنِ، وَإِذَا أُكِلَ جَبِيئًا أَحْرَقَ الْقَمَ، وَزُبَّ،
كُلُّ ذَلِكَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ.

(١) قوله من حديد الذي في النهاية من ذهب.

وَحْشٌ، بِالسُّكُونِ، مَنْ قَوْمِ أَوْحَاشٍ إِذَا كَانَ جَائِعًا لَا طَعَامَ لَهُ؛
وَقَدْ أَوْحَشَ إِذَا جَاعَ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَجَاءَ فِي رَوَايَةِ التِّرْمِذِيِّ:
لَقَدْ بَشَا نَبَلْنَا هَذِهِ وَحْشِي، كَأَنَّهُ أَرَادَ جَمَاعَةً وَحْشِي؛
وَابْوَحْشِي وَالْإِنْسِي: شَيْئًا كُلُّ شَيْءٍ. وَوَحْشِي كُلُّ شَيْءٍ: شَيْئُهُ
الْأَيْسَرُ، وَالْإِنْسِي شَيْئُهُ الْأَيْمَنُ، وَقَدْ قِيلَ بِخِلَافِ ذَلِكَ. الْجَوْهَرِيُّ:
وَالْوَحْشِيُّ الْجَانِبُ الْأَيْمَنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ هَذَا قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ وَأَبِي
عَمْرٍو؛ قَالَ عَنَتَرُ:

وَكَأَنَّمَا تَلَأَى بِجَانِبِ دَقَّهَا الـ

وَحْشِيٍّ مِنْ هَزَجِ الْعَشِيِّ مُوَعِّمٌ

وَإِنَّمَا تَلَأَى بِالْجَانِبِ الْوَحْشِيِّ لِأَنَّ سَوَاطِ الْوَاحِشِ فِي يَدِهِ الْيَمَنِ؛
وَقَالَ الرَّاهِي:

فَمَالَتْ عَلَى شَيْئٍ وَحْشِيَّيْهَا

وَقَدْ رِيعَ جَانِبَيْهَا الْأَيْمَرُ

وَيَقَالُ: لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ يُفَرِّعُ إِلَّا مَالٌ عَلَى جَانِبِهِ الْأَيْمَنُ لِأَنَّ الدَّابَّةَ
لَا تُؤْنِي مِنْ جَانِبَيْهَا الْأَيْمَنُ وَإِنَّمَا تُؤْنِي فِي الْإِخْتِلَابِ وَالرُّكُوبِ
مِنْ جَانِبِهَا الْأَيْسَرِ، فَإِنَّمَا خَوْفُهَا مِنْهُ، وَالْخَائِفُ إِذَا يَتَوَقَّعُ مِنْ مَوْضِعٍ
الْمَخَافَةُ إِلَى مَوْضِعِ الْأَمْنِ. وَالْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ: الْوَحْشِيُّ الْجَانِبُ
الْأَيْسَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنْسِي الْقَدَمُ مَا أَقْبَلَ مِنْهَا
عَنِ الْقَدَمِ الْآخَرَى، وَوَحْشِيَّيْهَا مَا خَالَفَ إِنْسِيَّيْهَا. وَوَحْشِيَّ
الْقَوَائِمِ الْأَعْجَبِيَّةُ: ظَهْرُهَا، وَإِنْسِيَّيْهَا: بَطْنُهَا الْمُقَدِّمُ عَلَيْكَ، وَفِي
الصَّحَاحِ: وَإِنْسِيَّيْهَا مَا أَقْبَلَ عَلَيْكَ مِنْهَا، وَكَذَلِكَ وَحْشِيَّ الْيَدِ
وَالرُّجُلِ وَإِنْسِيَّيْهَا، وَقِيلَ: وَحْشِيَّيْهَا الْجَانِبُ الَّذِي لَا يَقَعُ عَلَيْهِ
الشَّيْءُ، لَمْ يَخْصُ بِذَلِكَ أَعْجَبِيَّةٌ مِنْ غَيْرِهَا. وَوَحْشِيَّ كُلُّ دَابَّةٍ:
شَيْئُهُ الْأَيْمَنُ، وَإِنْسِيَّيْهَا شَيْئُهُ الْأَيْسَرُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: جَوَّةُ اللَّيْثِ
فِي هَذَا التَّفْسِيرِ فِي الْوَحْشِيِّ وَالْإِنْسِيِّ وَوَأَقَرُّ قَوْلُهُ قَوْلُ الْأَثَمَةِ
الْعَقَقَيْنِ. وَرَوَى عَنِ الْمُفَضَّلِ وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَعَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ
قَالُوا كُنْهُمْ: الْوَحْشِيُّ مِنْ جَمِيعِ الْحَيَوَانَاتِ لَيْسَ الْإِنْسَانُ، هُوَ
الْجَانِبُ الَّذِي لَا يُخَلَّبُ مِنْهُ وَلَا يُزَكَّبُ، وَالْإِنْسِي الْجَانِبُ
الَّذِي يُزَكَّبُ مِنْهُ الرَّاكِبُ وَيَخَلَّبُ مِنْهُ الْحَالِبُ. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ:
وَاجْتَلَفَ النَّاسُ فِيهِمَا مِنَ الْإِنْسَانِ، فَبَعْضُهُمْ يُلْحِقُهُ فِي الْخَيْلِ
وَالدُّوَابِّ وَالْإِبِلِ، وَبَعْضُهُمْ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا فَقَالَ: الْوَحْشِيُّ مَا وَلَّى
الْكَيْفَ، وَالْإِنْسِيُّ مَا وَلَّى الْإِبْطَ، قَالَ: هَذَا هُوَ الْإِخْتِلَافُ لِيَكُونَ
فَرَقًا بَيْنَ بَنِي آدَمَ وَسَائِرِ الْحَيَوَانَاتِ؛ وَقِيلَ: الْوَحْشِيُّ مِنَ الدَّابَّةِ مَا

وَوَحْشِيٌّ: اسم رجل، وَوَحْشِيَّةٌ: اسم امرأة؛ قال الزُّقَافُ أو المَوارِ القمعي:

إِذَا تَرَكْتُ وَحْشِيَّةَ النَّجْدِ لَمْ يَكُنْ

لِحَيْثِيكَ مِمَّا تَشْكُوَانِ طَبِيبُ

وَالْوَحْشَةُ: الْحَلَوَةُ وَالْهَيْمُ، وَقَدْ أَوْحَشَتِ الرَّجُلَ فَاسْتَوْحَشَ.

وحص: ابن الأعرابي: الْوَحْشُ الْبُتْرَةُ تَخْرُجُ فِي وَجْهِ الْجَارِيَةِ الْمَيْبِغَةِ وَوَحْشُهُ وَخَصًا: مَتَحِيهٌ بِمَانِيَةٍ. قال ابن السكيت: سمعت غير واحد من الكلابيين يقول: أَصْبَحْتُ وَلَيْسَ بَهَا رَخْصَةٌ أَيْ بَرْدٌ يَعْنِي الْبِلَادَ وَالْأَيَّامَ، وَالْحَاءُ غَيْرُ مَعْجَمَةٍ. الأزهرى: قال ابن السكيت أَصْبَحْتُ وَلَيْسَ بَهَا رَخْصَةٌ وَلَا وَدْبَةٌ، قال الأزهرى: معناه ليس بها عِلَّةٌ.

وحف: الأزهرى: الْوُحْفُ الشَّعْرُ الْأَسْوَدُ، وَمِنْ النَّهَائِ الْوُثَانُ. وَغَشِبَ وَخَفَ وَاجِفَ أَيْ كَثُرَ. وَشَعَرَ وَخَفَ أَيْ كَثُرَ حَسَنٌ، وَوَحَفَ أَيْضًا، بِالتَّحْرِيكِ. وفي حديث ابن أنس: تَنَاهَى وَخْفُهَا، هُوَ مِنَ الشَّعْرِ الْوُحْفُ. ابن سيده: الْوُحْفُ مِنَ النَّهَائِ وَالشَّعْرُ مَا عَزَزَ وَأَثَثَ أَصُولُهُ وَأَسْوَدَ، وَقَدْ وَخِفَ وَوَحَفَ يَزُوحِفُ زَوَاحِفَةً وَوُخُوفَةً، وَالْوُاجِفُ كَالْوُحْفِ، قَالَ ذُو الرِّمَةِ:

تَمَادَتْ عَلَى رُغَمِ السَّهَارِيِّ وَأَبْرَقَتْ

بِاضْفَرٍّ مِثْلَ الْوُزْرِ فِي وَاجِفٍ جَثَلٍ

وَالْوُخْفَاءُ: الْأَرْضُ السُّودَاءُ، وَقِيلَ: الْحَمْرَاءُ، وَالْجَمْعُ وَحَافِي. وَالْوُخْفَةُ: أَرْضٌ مُسْتَدِيرَةٌ مُزَوَّجَةٌ سَوْدَاءُ، وَالْجَمْعُ وَحَافٍ. وَلِوُخْفَةٍ: صَخْرَةٌ فِي بَطْنٍ وَادٍ أَوْ سَبَكٍ نَاقَةٌ فِي مَوْضِعِهَا سَوْدَاءُ، وَجَمْعُهَا وَحَافٍ، قَالَ:

دَعْنَهَا الثَّاهِي بِرَوْضِ الْقَطَا

فَنَشَفَ الْوُحَافَ إِلَى جُلْجُلٍ

وَالْوُخْفَاءُ: الْحَمْرَاءُ مِنَ الْأَرْضِ، وَالتَّشْحَاءُ: السُّودَاءُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْوُخْفَاءُ السُّودَاءُ، وَالْمَسْحَاءُ الْحَمْرَاءُ، وَالصَّخْرَةُ السُّودَاءُ وَخَفَةٌ: أَبُو خَيْرَةٍ: الْوُخْفَةُ الْقَارَةُ مِثْلَ الْفَتَّةِ غَيْرَاءُ وَحَمْرَاءُ تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ. وَالْوُحَافُ: جَمَاعُهُ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

وَعَشِيدَ أَطْلَالِ بَوَادِي الرُّضَمِ

عِوَرَهَا بَيْنَ الْوُحَافِ الْمَشْخَمِ

وقال أبو عمرو: الْوُحَافُ مَا بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ مَا وَصَلَ بَعْضُهَا بَعْضًا: وَأَنشَدَ لِبَيْدٍ:

مِنْهَا وَحَافُ الْقَهْرِ أَوْ طَلْحَاهَا

وَالْوُخْفَاءُ مِنَ الْأَرْضِ: فِيهَا حِجَارَةٌ سَوْدٌ وَلَيْسَتْ بِحَرَّةٍ، وَجَمْعُهَا وَحَافِي. وَمُوَاجِفُ الْإِبِلِ: مَبَارِكُهَا. وَزُبْدَةٌ وَخَفَةٌ: رَقِيقَةٌ، وَقِيلَ: هُوَ إِذَا احْتَرَقَ اللَّيْنُ وَرَقَّتِ الزَّبْدَةُ، وَاسْمُ مَرْوَفٍ رَخْفَةٌ. وَالْوُخْفَةُ: الصَّوْتُ.

ويقال: وَخَفَ الرَّجُلُ وَوَحَفَ تَوَجُّفًا إِذَا ضَرَبَ بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ. وَوَحَفَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ إِذَا قَصَدَهُ وَنَزَلَ بِهِ: وَأَنشَدَ:

لَا تَسْتَفْنِي اللَّهُ فِي ضَبِّبٍ إِذَا رَخَفَا

وَوَخَفَ وَأَوْخَفَ وَوَحَفَ وَأَوْحَفَ كُلَّهُ إِذَا أَسْرَعَ. وَوَحَفَ إِلَيْهِ وَخَفًا: جَلَسَ، وَقِيلَ: ذَنَا. وَوَحَفَ الرَّجُلُ وَاللَّيْلُ: تَدَانَا؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَوَحَفَ إِلَيْهِ: جَاءَهُ وَغَشِيَتْهُ؛ عَنْهُ أَيْضًا: وَأَنشَدَ:

لَمَّا تَأَزَّنَا إِلَى دِفءِ الْكُثْنِ

أَقْبَلَتِ السَّخُودُ إِلَى الرَّادِ نَجَفٌ

وَوَحَفَ الْبَعِيرُ وَالرَّجُلُ بِنَفْسِهِ وَخَفًا: رَمَى.

وَالْمُزْجِفُ: الْمَكَانُ الَّذِي تَبْزُكُ فِيهِ الْإِبِلُ. وَنَاقَةٌ بِمِخَافٍ إِذَا كَانَتْ لَا تَفَارِقُ مَبْرَكُهَا، وَإِبِلٌ مُوَاجِفٌ. وَمُزْجِفُ الْإِبِلِ: مَبْرَكُهَا. وَالتَّوْجِفُ: مَوْضِعٌ، وَكَذَلِكَ وَحَافٌ وَوَاحِفٌ. وَالْوُخْفُ: الْجَنَاحُ الْكَثِيرُ الرَّيْشُ؛ وَوَحَافُ الْقَهْرِ: مَوْضِعٌ، وَهُوَ فِي شَعْرِ لَبِيدٍ فِي قَوْلِهِ:

فَضُوءَاتِي إِنْ أَلْسِنَتْ فَمِطْطَةً

مِنْهَا وَحَافُ الْقَهْرِ أَوْ طَلْحَاهَا^(١)

وَالْمُؤُخَفُ: الْبَعِيرُ الْمَهْزُولُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

جَمُودٍ تَرَى فِيهِ الْجِبَالَ تُخْشَفَا

كَمَا رَأَيْتَ الشَّارِفَ الْمُؤُخَفَا

وَوُخْفَةُ: فَرَسٌ غُلَاقَةٌ بِنِ الْجِلَاسِ الْحَنْظَلِيِّ؛ وَفِيهِ يَقُولُ:

مَا زِلْتُ أَرْمِيهِمْ بِوُخْفَةٍ نَاصِبَا

(١) قوله «فصواتي» ضبط بضم الصاد في الأصل ومعجم ياقوت، وقوله «أأليته» في شرح القاموس: أليته، وقوله «طلحاهما» كذا في الأصل بالمعجمة، وهو بالهمزة في ياقوت، وقال: لا تنتم إلى موز من قال بالخاء معجمة. وقد روي هذا البيت في ملحفة لبيد على غير هذه الصورة.

والتزجيف: الضرب بالعصا.

وحل: الوخل، بالتحريك: الطين الرقيق الذي ترتبط فيه الدواب، ولوخل، بالتسكين، لغة رديئة، والجمع أُوخُلُ وُوخُولُ. والوخل بالفتح المصدر، وبالكسر المكان.

واستوخل المكان: صار فيه الوخل.

ووخل، بالكسر، يؤخِرَ وخَلًا، فهو وَخِلٌ: وقع في الوخل؛ قال لبيد:

فَنَوَلُوا فَايْرًا مَسْلُومًا

كَرَوَاهِ الطَّيِّعِ حَمَلًا بِالْوُخْلِ

وأُوخمه غيره إذا أوقعه فيه. وفي حديث شرافة: فَوَجَل بي فَرَسِي وَإِنِّي لَمَيَّ بَجَلَدٍ مِنَ الْأَرْضِ أَيِ أَوْقَعَنِي فِي الْوُخْلِ؛ يريد كأنه يمسس بي في طين وأنا في ضَلَبٍ مِنَ الْأَرْضِ. وفي حديث أسير عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ: فَوَجَل به فرسه في بَحْدٍ مِنَ الْأَرْضِ، والْبَحْدُ: ما استوى من الأرض. وواخَلَنِي فَوَخَنَهُ أَجَلُهُ: كَثَّ اخْتِوَضَ لِلْوُخْلِ مِنْهُ، وواخَلَهُ فَوَخَلَهُ. وَلَمْ وَجَلْ: الموضع الذي فيه الْوُخْلُ؛ قال المتنخل الهذلي:

فَأَمْسَحَ الْجَيْنُ رُكُودًا عَلَى الْـ

أَوْشَادٍ أَنْ يَمْسُخَنَ فِي السَّوْخِلِ

يرى بالفتح والكسر من المصدر والمكان، يقول: وقفت بقَرٍّ الوُخْش على الزواهي مخافة الوخل لكثرة الأمطار. وأُوخِلَ فلانٌ فلاناً شراً: أَثْقَلَهُ بِهِ. وفُوخِلَ: موضع^(١)؛ قال:

بِـنْ قُلَيْلِ الشَّعْرِ فِجْجَتِي مَوْخِلِ

وحجم: وَجِمَتِ الْمَرْأَةُ تَوَخَّمَ وَخَمًا إِذَا اشْتَهَتْ شَيْعًا عَلَى حَبْلِهَا، وهي تَحِمُّ، والاسم الْوَحَامُ وَالْوَحَامُ، وليس الْوَحَامُ إِلَّا فِي شَهْوَةِ الْحَبْلِ خَاصَّةً. وقد وَخَمْنَاهَا تَوَخَّمًا: أَطْعَمْنَاهَا مَا تَشْتَهِيهِ. ويقال أيضاً: وَخَمْنَا لَهَا أَيِ دَبَحْنَاهَا. وامرأة وَخَمِي: بَيْتٌ لَوَحَامٍ. وفي المثل في الشَّهْوَانِ: وَخَمِي وَلَا حَبْلَ أَيِ أَنَّهُ لَا يُذَكَّرُ لَ شَيْءٍ إِلَّا اشْتَهَاهُ. وفي حديث المَوْلِدِ: فَجَعَلَتْ أَمَةً ثُمَّ الْبَيَّ، صلى الله عليه وسلم، تَوَخَّمَ أَيِ تَشْتَهَى اشْتِهَاءَ الْحَامِلِ. وقال أبو عبيدة: فِي الْمَثَلِ وَخَمِي فَأَمَّا حَبْلٌ فَلَا؛ يُقَالُ ذَلِكَ لِمَنْ يَطْلُبُ مَا لَا حَاجَةَ لَهُ فِيهِ مِنْ حِرْصِهِ لِأَنَّ الْوَخْمِيَّ الَّتِي

تَوَخَّمَ فَتَشْتَهِي كُلَّ شَيْءٍ عَلَى حَبْلِهَا، فيقال هذا يشتهي كما تشتهي الحَبْلِي وليس به حَبْلٌ، قال: وقيل لِحَبْلِي مَا تَشْتَهِي؟ فقالت: التمرة وواها بَيْتٌ وَأَنَا وَخَمِي لِلدَّكَّةِ أَيِ لِلوَدَكِ؛ الْوَخْمُ: شِدَّةُ شَهْوَةِ الْحَبْلِي لِشَيْءٍ تَأْكُلُهُ، ثم يقال لكل مَنْ أَفْرَطَتْ شَهْوَتُهُ فِي شَيْءٍ: قَدْ رَجِمَ يَوَخَّمُ وَخَمًا وَنَسُوهُ وَحَامًا وَوَحَمِي. وَالْوَحَامُ مِنَ الدَّوَابِّ: أَنْ تَشْتَهِي عِنْدَ الْحَبْلِ، وقد وَجِمَتْ، بالكسر، قال: وَالْوَخْمُ فِي الدَّوَابِّ إِذَا حَمَلَتْ وَاسْتَفْصَتْ؛ وَأَنشد:

قَدْ رَابَهَ عَصِيائُهَا وَوَحَائِهَا

التهذيب: أما قول اللَّيْثِ الْوَحَامُ فِي الدَّوَابِّ اسْتِعْصَاؤُهَا إِذَا حَمَلَتْ فَهُوَ غَلَطٌ، وَإِنَّمَا غَرَّهُ قَوْلُ لَبِيدٍ يَصِفُ غَيْرًا وَأَنَّهُ:

قَدْ رَابَهَ عَصِيائُهَا وَوَحَائِهَا

يظن أنه لما عطف قوله وَوَحَائِهَا عَلَى عَصِيائِهَا أَنَّهُمَا شَيْءٌ وَاحِدٌ، وَالْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ وَحَائِهَا شَهْوَةُ الْأَكْنِ لِلغَيْرِ، أَرَادَ أَنَّهَا تَوَخَّمُهُ مَوَّةً وَتَسْتَعْصِي عَلَيْهِ مَعَ شَهْوَتِهَا لِغَيْرِهِ إِذَاهَا، فَقَدْ رَابَهُ ذَلِكَ مِنْهَا حِينَ أَظْهَرَتْ شَيْئَيْنِ مُتَضَادَّيْنِ. وَالْوَخْمُ: اسْمُ الشَّيْءِ الْمَشْتَهَى؛ قال:

أَزْمَانٌ لَيْلَى عَامٌ لَيْلَى وَحَبِي

أَيِ شَهْوَتِي كَمَا يَكُونُ الشَّيْءُ شَهْوَةَ الْحَبْلِي، لَا تُرْبِدُ غَيْرُهُ وَلَا تَرْضَى مِنْهُ بِيَذَلِّ، فَجَعَلَ شَهْوَتَهُ لِقَاءَ لَيْلَى وَخَمًا وَأَصْلُ الْوَخْمِ لِلْحَبْلِي. وَوَخِمَ الْمَرْأَةُ وَوَخِمَ لَهَا: دَبَحَ لَهَا مَا تَشْتَهِي. وَالْوَخْمُ: شَهْوَةُ النِّكَاحِ؛ وَأَنشد ابن الأعرابي:

كَئَمْ الْحُبِّ فَأَخْفَاهُ كَمَا

تَكْشُمُ الْيَكْرُ مِنَ النَّاسِ الْوَخْمُ

وقيل: الْوَخْمُ الشَّهْوَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ. وَوَخِمْتُ وَخْمَهُ: قَصَدْتُ قَصْدَهُ.

والتَّوَجِيمُ: أَنْ يَنْطَلِفَ الْمَاءُ مِنْ عَوْدِ الثَّوْمِي إِذَا كَبِرَ.

ويومٌ وَجِيمٌ: حَارٌّ عَن كِرَاعٍ.

وحن: الْحِنَةُ: الْحَقْدُ. وَحَنَ عَلَيْهِ حَنَةً: مَثَلٌ وَعَدَّةٌ، وَقَالَ اللَّحْيَانِي: وَحَنَ عَلَيْهِمْ، بِالْكَسْرِ، حِنَةً كَذَلِكَ.

التهذيب: ابن الأعرابي التَّوَخُّنُ عِظَمُ الْبَطْنِ، وَالتَّوَخُّنُ الدُّلُّ وَالْهَلَاكُ، وَالْوَخْنَةُ الطِّينُ الْمُرْلُؤُ.

وحسي: الْوَخْنِي: الْإِشَارَةُ وَالْكِتَابَةُ وَالرُّسَالَةُ وَالْإِلْهَامُ

(١) قوله دومحل موضع كذا في الأصل مضبوط.

والكلام الحيي وكل ما ألقته إلى غيرك. يقال: وحيث إليه الكلام وأوحيث. ووحى وحيًا وأوحي أيضًا أي كتب؛ قال المعاصم:

حتى نَحَاهُم جَدْنَا والنَّاجِي
لَقَدْ كَانَ وَحْيًا السَّوْجِي
بِسُورِ مَدَاءِ جَهْرَةَ الْفَضاح^(١)

وَالْوُحْيُ: المكتوب والكتاب أيضًا، وعلى ذلك جمعوا فقالوا
وَحْيِيْ مِثْلَ خَلْيِيْ وَخَلِيٍّ؛ قال لبيد:

فَمَدَانِيْعُ الرُّبَيَّا عُرِّيْ رَمْلُهَا
خُلُقًا كَمَا ضَمِنَ الرُّجْيِي سِلَاقُهَا

أراد ما يكتب في الحجارة ويُقَش عليها. وفي حديث الحارث
الأَعْوَر: قال علقة قرأت القرآن في ستين، فقال الحارث: القرآن
هَوْنٌ، الوُحْيُ أَشَدُّ مِنْهُ؛ أراد بالقرآن القراءة والوُحْيُ الكتابة
وَالْخَطُّ. يقال: وَحَيْتُ الْكِتَابَ وَحْيًا، وَأَنَا وَاحٍ؛ قال أبو موسى:
كذا ذكره عبد الغافر، قال: وإنما المقهور من كلام الحارث عند
الأصحاب شيء تقوله الشيعة أنه أوحى إلى سيدنا رسول الله،
صلى الله عليه وسلم، شيء فخص به أهل البيت. وأوحى إليه:
بَعَثَهُ. وَأَوْحَى إِلَيْهِ: أَلْهَمَهُ. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَأَوْحَى رَبُّكَ
إِلَى النَّحْلِ﴾، وفيه: ﴿يَأْتِيَنَّكَ رَبُّكَ أَوْحِي لَهَا﴾؛ أي إليها، فمعنى
هذا أمرها، ووُحِي في هذا المعنى؛ قال المعراج:

رَحَى لَهَا الْقَرَارَ فَاسْتَقَرَّتْ
وَسُدَّهَا بِالرَّايَاتِ السُّبَّتِ

وقبل: أراد أوحى إلا أن من لغة هذا الراجز إسقاط الهمزة مع
الحرف، ويروى أوحى؛ قال ابن بري: ووُحِي في البيت بمعنى
كتب. ووُحِي إليه وأوْحَى: كَلَّمَهُ بكلام يُخْفِيهِ من غيره.
ووُحِي إليه وأوْحَى: أَوْفَى. وفي التنزيل العزيز: ﴿فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ
أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾؛ وقال:

فَأَوْحَتْ إِلَيْنَا وَالْأَسَابِلُ رُشْلُهَا

وقد ألفراء في قوله، فأوْحَى إِلَيْهِمْ: أي أشار إليهم، قال:
والعرب تقول أوحى ووُحِي وأوْمَى وومى بمعنى واحد، ووُحِي
يَجِي وَومى يَجِي. الكسائي: وَحَيْشْتُ إِلَيْهِ

(١) قوله (الفضاح) هو بالضاد معجمه في الأصل ما والتكلمة في ثمود ووقع
بها للأصل هناك بالهمزة خطأ.

بالكلام أحي به وأوْحَيْتُهُ إِلَيْهِ، وهو أن تكلمه بكلام تحفه من
غيره؛ وقول أبي ذؤيب:

فَقَالَ لَهَا وَقَدْ أَوْحَتْ إِلَيْهِ

أَلَا اللَّهُ أَثْنُكَ مَا تَوْبِعُ

أَوْحَتْ إِلَيْهِ أي كلمته، وليست العفاة متكلمة، إنما هو على
قوله:

قَدْ قَالَتِ الْأَنْسَاءُ لِلْبَطْنِ الْخَوِي

وهو باب واسع، وأوحى الله إلى أنبيائه. ابن الأعرابي: وُحِي
الرَّجُلُ إِذَا بَعَثَ بِرَسُولٍ ثَقَةٍ إِلَى عَبْدٍ مِنْ عِبِيدِهِ ثَقَةٍ، وَأَوْحَى
أَيْضًا إِذَا كَلَّمَ عَبْدَهُ بِمَا رَسُولٌ، وَأَوْحَى الْإِنْسَانُ إِذَا صَارَ مَلِكًا
بَعْدَ فَقْرٍ، وَأَوْحَى الْإِنْسَانُ وَوُحِي وَأُحِي إِذَا ظَلَمَ فِي سَبَابِهِ،
وَاسْتَوْحَيْتُهُ إِذَا اسْتَفْهَمْتُهُ. والوُحْيُ: ما يُوحِيهِ اللَّهُ إِلَى أَنْبِيَائِهِ.
ابن الأنباري في قولهم: أَنَا مُؤَيَّرٌ بِوُحْيِ اللَّهِ، قال: سمي وُحْيًا
لأنَّ الْمَلِكَ أَسْرَهُ عَلَى الْخَلْقِ وَخَصَّ بِهِ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ، الْمَبْعُوثُ إِلَيْهِ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى
بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا﴾؛ معناه يُسِرُّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ،
فهذا أصل الحرف ثم قُصِرَ الْوُحْيُ لِلْإِلَهَامِ، وَيَكُونُ لِلْأَمْرِ،
ويكون للإشارة؛ قال علقة:

يُوحِي إِلَيْهَا بِأَنْفَاحٍ وَنَفْثَةٍ

وقال الزجاج في قوله تعالى: ﴿وَأَوْحَيْتُ إِلَى الْخَوَارِجِ
أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي﴾؛ قال بعضهم: أَلْهَمْتُهُمْ كَمَا قَالَ عَزَّ
وَجَلَّ: ﴿وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ﴾، وقال بعضهم: أَوْحَيْتُ
إِلَى الْخَوَارِجِ أَمْرَهُمْ؛ ومثله:

وَحَى لَهَا الْقَرَارَ فَاسْتَقَرَّتْ

أي أمرها، وقال بعضهم في قوله: ﴿وَأَوْحَيْتُ إِلَى
الْخَوَارِجِ﴾؛ أَلْهَمْتُهُمْ فِي الْوُحْيِ إِلَيْكَ بِالْبَرَاهِينِ وَالْآيَاتِ الَّتِي
اسْتَدَلُّوا بِهَا عَلَى الْإِيمَانِ فَآمَنُوا بِي وَبِكَ. قال الأزهري: وقال
الله عز وجل: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى آلِ مُوسَى أَنْ أَضْمِعِي﴾؛ قال:
الوُحْيُ ههنا إلقاء الله في قلبها، قال: وما بعد هذا يدل، والله
أَعْلَمُ، عَلَى أَنَّهُ وَحَى مِنْ اللَّهِ عَلَى جِهَةِ الْإِعْلَامِ لِلضَّمَانِ لَهَا:
﴿إِنَّا رَأَوْنَاهُ إِلَيْكَ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾. وقيل: إن معنى
الوُحْيِ ههنا الإلهام، قال: وجائز أن يُلْقِي الله في قلبها أنه
مردود إليها وأنه يكون مرسلًا، ولكن الإِعْلَامُ أَسْرٌ فِي مَعْنَى
الوُحْيِ ههنا. قد أَسْرَ إسْحَاقُ

وسمعت وَحَاةً وَوَعَاةً؛ وَأَنشد ابن الأعرابي:

يَنُودُ بِسَحْمَاوَيْنِ لَمْ يَتَغَلَّلَا

وحي الذئب عن طفُلٍ مِنَايِمُهُ مُخْلِي

وهذا البيت مذكور في سحْم؛ وَأَنشد الجوهري على الوحي

الصوت لشاعر:

مَنَعْنَاكُمْ كَرَاءَ وَجَانِبِيهِ

كَمَا مَنَعَ الْعَرِيقُ وَحَى السُّهَامِ

وكذلك الوَحَاةُ بالهاء؛ قال الرازي:

يَخْدُو بِهَا كُلُّ فَتَى فَيَاتِ

تَلْقَاهُ بَغْدُ الْوَحَى ذَا وَحَاةٍ

وَهُنَّ نَحْوُ الْبَيْتِ عَامِدَاتِ

ونصب عامدات على الحال. انظر: سمعت وَحَاةً الرَّغْدُ وهو

صوته الممدود الخفي؛ قال: والرَّغْدُ يَجِي وَحَاةً، وخص ابن

الأعرابي مرة بالوَحَاةِ صوتُ الطائر. والوَحَى: التَّجَنُّدُ، يقولون:

الوَحَى الوَحَى! والوَحَاءُ الوَحَاءُ! يعني البِدَارُ البِدَارُ، والوَحَاءُ

الوَحَاءُ يعني الإسراع، فيمْلُونَهَا وَيَقْضُرُونَهَا إذا جمعوا

بينهما، فإذا أَفْرَدُوهُ مَدَّوهُ وَلَمْ يَقْضُرُوهُ؛ قال أبو النجم:

يَقْبِضُ عَنْهُ الزُّنُودُ مِنْ وَحَاةِ

التهديب: الوَحَاءُ، ممدود الشَّعْرة، وفي الصحاح: يَمْدُ وَيَقْصُرُ،

وربما أَدَخِلُوا الكاف مع الألف واللام فقالوا الوَحَاكُ الوَحَاكُ،

قال: والعرب تقول الثَّجَاءُ الثَّجَاءُ والثَّجَى الثَّجَى والثَّجَاكُ

الثَّجَاكُ والثَّجَاكُ الثَّجَاكُ.

وَقَرَّحْ يَا هَذَا فِي شَأْنِكَ أَيِ أَسْرَعَ. وَوَحَاةٌ تَوْحِيَةٌ أَيِ عَجَبَةٍ.

وفي الحديث: إذا أَرَدْتُ أَمْرًا فَتَدَبَّرْ عَاقِبَتَهُ، فإن كانت شَرًّا

فَانْتَهَ، وإن كانت خَيْرًا فَتَوَخَّهْ أَيِ أَسْرِعْ إِلَيْهِ، والهاء للسكت.

وَوَحَى فلان ذبيحته إذا ذَبَحَهَا ذَبْحًا سَرِيعًا وَجَبًّا؛ وقال

الجعدي:

أَسِيرَانِ مَكْبُولَانِ عِنْدَ ابْنِ جَهْفَرٍ

وَأَخْرَجَهُ قَدْ وَجَّعَتْهُمُوهُ مُشَاغِبُ

والوَحَى، على فَعِيلٍ: الشَّرِيعُ. يقال: مَوَّتَ وَحَى. وفي حديث أبي

نكر: الوَحَا الوَحَا أَيِ الشَّرْعَةُ الشَّرْعَةُ، يَمْدُ وَيَقْصُرُ. يقال: تَوَخَّيْتُ

تَوَخُّيًّا إذا أَسْرَعْتُ، وهو منصوب على الإغراء بفعل مضمر.

وَأَسْتَوَخَّيْتَهُمُ أَيِ اسْتَضَرَّحْتَهُمُ. وَأَسْتَوَخَّحْ لَنَا بَنِي فلان مَا خَبَرَهُمْ

أَيِ اسْتَخْبَرَهُمْ، وقد وَحَى. وتَوَخَّيْ بالشيء: أَسْرَعَ. وشي،

وَأَصْلُ الوَحَى فِي اللُّغَةِ كُلُّهَا إِعْلَامٌ فِي خَفَاءٍ، وَلِذَلِكَ صَارَ

الإلهام يَسْمَى وَحْيًا؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَكَذَلِكَ الْإِشَارَةُ وَالْإِعْيَاءُ

يَسْمَى وَحْيًا وَكَتَايَةُ تَسْمَى وَحْيًا. وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَا

كَانَ لِيُبَشِّرَ أَنْ يَكْلَمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾، مَعْنَاهُ

إِلَّا أَنْ يُوْحِيَ إِلَيْهِ وَحْيًا فَيُغْلِيظُهُ بِمَا يَغْلَمُ الْبَشَرُ أَنَّهُ أَعْلَمَهُ، إِمَّا

إِلَيْهِمَا أَوْ رُؤْيَاهُ، وَإِمَّا أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْهِ كِتَابًا كَمَا أُنْزِلَ عَلَى مُوسَى،

أَوْ قُرْآنٌ يُفْثَى عَلَيْهِ كَمَا أُنْزِلَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ،

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكُلُّ هَذَا إِعْلَامٌ، وَإِنْ اخْتَلَفَتْ أَسْبَابُ

الْإِعْلَامِ فِيهَا. وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ:

﴿قُلْ أَوْحِيَ إِلَيَّ﴾، مِنْ رُوَيْحَتٍ، قَالَ: وَنَامَسَ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ

رُوَيْحَتٌ إِلَيْهِ وَرُوَيْحَتٌ لَهُ وَأُرُوَيْحَتٌ إِلَيْهِ وَلَهُ، قَالَ: وَقَرَأَ جَوْزِيَّةُ

الْأَسَدِيِّ: ﴿قُلْ أَوْحِيَ إِلَيَّ﴾ مِنْ رُوَيْحَتٍ، هَمَزُ الْوَاوِ. وَرُوَيْحَتٌ

لَكَ بَخِيرٌ كَذَا أَيْ أَشَوْتُ وَضَوْتُ بِهِ وَوَيْدًا. قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: يُقَالُ

رُوَيْحَتٌ إِلَى فلان أَوْحِيَ إِلَيْهِ وَحْيًا، وَأُرُوَيْحَتٌ إِلَيْهِ أَوْحِيَ إِلَيْهِمَا إِذَا

أَشْرَتْ إِلَيْهِ وَأَوْتَأَتْ، قَالَ: وَأَمَّا اللُّغَةُ الْفَاشِيَّةُ فِي الْقُرْآنِ فَبِالْأَلْفِ،

وَأَمَّا فِي غَيْرِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ فَوَرُوَيْحَتٌ إِلَى فلان مشهورة؛ وَأَنشد

العجاج:

وَحَى لَهَا الْقَرَارَ فَاثْتَقَرَّتْ

أَيِ وَحَى اللَّهُ تَعَالَى لِلْأَرْضِ بِأَنْ تَقَرَّرَ قَرَارًا وَلَا تَجِدَ بِأَهْلِهَا أَيْ

أَشَارَ إِلَيْهَا بِذَلِكَ، قَالَ: وَيَكُونُ وَحَى لَهَا الْقَرَارُ أَيْ كَتَبَ لَهَا

الْقَرَارَ، يُقَالُ: رُوَيْحَتُ الْكِتَابِ أَحْيَاهُ وَحْيًا أَيْ كَتَبَهُ فَهُوَ مُوَجَّي.

قُلْ رُؤْيَا:

إِنْجِيلُ تَوْرَةِ وَحَى مُسْتَنْبِئُهُ

أَيِ كَتَبَهُ كَاتِبُهُ.

وَالْوَحَى: النَّارُ، وَيُقَالُ لِلْمَلِكِ وَحَى مِنْ هَذَا. قَالَ ثَعْلَبُ: قُلْتُ

لِابْنِ الْأَعْرَابِيِّ مَا الْوَحَى؟ فَقَالَ: الْمَلِكُ، فَقُلْتُ: وَلِمَ سَمَّيْتَ

الْمَلِكَ وَحَى؟ فَقَالَ: الْوَحَى النَّارُ فَكَأَنَّهُ يَشْلُ النَّارُ يَنْتَفِعُ وَيَضُرُّ

وَالْوَحَى: السَّيِّدُ مِنَ الرِّجَالِ؛ قَالَ:

وَعَبِثْتُ أَنِّي إِنْ عَلِقْتُ بِحَبْلِهِ

نَشِيتُ يَذْبَانِي إِلَى وَحَى لَمْ يَضْمَعْ

يُرِيدُ: لَمْ يَذْهَبْ عَنْ طَرِيقِ الْمَكَارِمِ، مُشْتَقٌّ مِنَ الضَّمْعِ وَالْوَحَى

وَرُوحِي مِثْلُ الْوَعَى: (الصَّوْتُ يَكُونُ فِي النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ؛ قَالَ أَبُو

رَبِيعُ:

مُرْتَجِزُ الْجَوَافِ بِوَحْيٍ أَعْجَمِ

وحي: عَجَلْ مُشْرِع.

و سنزحى الشيء: حوَّكه ودعاه ليُزيله. واستزحيت الكلب واستزحيته وأسندته إذا دعوته ليرسله.

بعضهم: الإيحاء البكاء. يقال: فلان يؤحي أباه أي يبكيه. والنائحة تؤحي الميت: تلوِّح عليه؛ وقال:

تؤحي بحال أبيها وهو شكيء

على يمين كآلف الشير مفتوح

أي مُخَدَّد. ابن كثوة: من أمثالهم: إن من لا يعرف الوحي أحمق؛ يقال للذي يتوَّاحى ثوبه بالشيء أو يقال عند تعبير الذي لا يعرف الوحي: أبو زيد من أمثالهم: زحى في حجر؛ يضرب مثلاً لمن يكتم سره، يقول: الحجر لا يُخبر أحداً بشيء فأنا مثله لا أخبر أحداً بشيء أكتفه؛ قال الأزهري: وقد يضرب مثلاً للشيء الظاهر البين. يقال: هو كالوحي في الحجر إذا نُقِر فيه، ومنه قول زهير:

كالوحي في حجر التميل المخدِّد

وخج: الوخوخة: حكاية بعض أصوات الطير. ورجل وخوخ: سمين كثير اللحم مضطربه، وقيل: هو الجبان الضعيف؛ قال الزهليان:

إلي ومن شاء ابتغى ففاحا

نم أك في قومي افرأ وخواخا

وقيل: الوخوخ الكسل الثقيل؛ وأنشد:

ليس بوخوخ ولا مُشَّطيل

والوخوخ: الكسلان عن العمل. ويقال للرجل العنيد: وخوخ وذودخ وبخباح؛ ورجل وخوخ وبخباح إذا استرخى بطنه واتسع جلده. ابن الأعرابي: الذودخ والوخوخ العذيق. وتخوخ: لا حلاوة له ولا طعم، وقيل: مسترخي اللحى، وكل مسترخ وخوخ، وذكر في هذه الترجمة عن ابن الأعرابي: الوخ الأمل، والوخ: القصد.

وخد: الوخذ: ضرب من سير الإبل، وهو سمة الخطو في المشي، ومثله الحذ في لغتان. يقال: وخدت الناقة تخذ وحداً؛ قال النابغة:

فما وخدت يميلك ذات عروب

خطوط في الرمام ولا لحون^(١)

وأنشد أبو عبيدة في الناقة:

وخود من اللاتي تشغفن بالضحي

قريض الرذافي بالعيناء المشهود

ووخد البعير يخذ وخذاً ووخذاناً: أشرع ووَّشع الخطو؛ وقيل: رمى بقوائمه كمشي النعام؛ وبعير واخذ ووخذ وظليم وخذ. ووخذ الفرس: ضرب من سيره؛ حكاة كراع ولم يخذ. وفي حديث وفاة أبي ذر: رأى قوماً يخذ بهم رواجلهم؛ الوخذ ضرب من سير الإبل سريع. وفي حديث عهبر ذكر وخدة، هو بفتح الواو وسكون الخاء: قرية من قرى غيتر الخصبة بها نخل.

وخز: الوخز: الشيء القليل من الخضرة في العذيق والشيب في الرأس، وقد وخزه وخزاً. وقيل: كل قليل وخز، قال أبو كاهل المشكري يُدبُه ناقته بالغقاب:

لها أشاريز من نغم تُنمِرُه

من الثعالي وخز من أرائبها

الوخز: شيء منه ليس بالكثير. قال السحيني: الوخز الخطيئة بعد الخطيئة، قال أبو منصور: ومعنى الخطيئة القبول بين ظهرائي الكثير؛ وقال ثعلب: هو الشيء بعد الشيء، قال: وقالوا هذه أرض بني تميم وفيها وخز من بني عامر أي قليل؛ وأنشد: يسوى أن وخزاً من كلاب بن مرة

ننزلوا إلينا من نقيعة جابر

ووخزه بالوَّشع والخنجر يوخزه وخزاً: طعنه طعناً غير نافذ، وقيل: هو الطعن النافذ في جنب المطعون. وفي الحديث: فإنه وخز إخوانكم من الجن؛ الوخز طعن ليس بنافذ. وفي حديث عمرو بن العاص: وذكر الطاعون فقال: إنما هو وخز من الشيطان، وفي رواية: رجز. أبو عدنان: اطعن الوخز الثَّبريغ؛ قال: التبريغ والتغريب واحد غزَّ وتزع. يقال: تزع البيطار الحافر إذا عمَّد إلى أشاعره يبطع فوحره به وخز حفيفاً لا يبلغ العصب فيكون ذواً له؛ ومنه قول النطرماع:

كبتزع البيطر الثقب زفصر الكوايد

وأما قَصْدُ عروق الدابة وإخراج الدم منه فيقال له التَّودِيغ؛ يقال: ودَّج قَرَسَكَ وَودَّج حمارك. قال خالد بن خنثة: وحر في سنايها يبطعه، قال: والوخز كالنخس يكون من الطمس الخفيف الضعيف؛ وقول الشاعر:

(١) [البت ليس في ديوانه].

قد أَعْمَلَ الْقَوْمَ عَنْ حَاجَتِهِمْ مَقَرَّ

مَنْ وَخَزَ جِرٌّ بِالْأَرْضِ الرُّومِ مَذْكُورِ

يعني بالخمر الطاعون ههنا. ويقال: إني لأجد في يدي وخزاً أي وجعاً عن ابن الأعرابي. وخزّه الشئب أي خالطه. ويقال: وخزه القتيير وخزاً ولهزه لهزاً بمعنى واحد إذا شتمط مواضع من لحيته، فهو مزخز. قال: وإذا دُعي القوم إلى طعام فجاؤوا أربعة أربعة قالوا: جأؤوا وخزاً وخزاً، وإذا جأؤوا غصبة قيل: جأؤوا أمائج أي فوجاً فوجاً، قال سليمان بن المغيرة: قلت لمحسن: لأريت العمر والبشر أنجتمع بينهما؟ قال: لا، قلت: اليس الذي يكون فيه الوخز، قال: اقطع ذلك، الوخز: القليل من الإزطاب، فشبه ما أزلت من البشر في قلته بالوخز.

وخش: الوخش: وذالة الناس وصفارهم وغيرهم، يكون للواحد والاثني والجمع والمؤنث بلفظ واحد. ويقال: ذلك من وخش الناس أي من ذلهم. وجاءني أوخاش من الناس أي شقائهم؛ ورجل وخش وامرأة وخش وقوم وخش، وربما جميع أوخاشاً، وربما أذخيل فيه النون؛ وأنشد لذهلب بن قريع:

جارية ليست من الوخشن

كان مجرى ذنبيها الممسن

فطست مسن أبجود القطن

أراد لوخش فزاد فيه نوناً ثقيلة. وفي التهذيب: النون صلة البروي، قال ابن سيده: وربما جاء مؤنثه: اسهاء؛ أنشد ابن أبي:

قد لُقِفَا خَشَاءَ لَيْسَتْ بِوُخْشِي

نَوَارِي سَمَاءِ الْبَيْتِ مُشْرِفَةُ الشُّرَى

يعني بالخشاء جملة النمر، وجمع الوخشية وخاش. ووخش الشيء، بالضم، وخاشة ووخوشة ووخوشاً: رذل وصار زديفاً؛ قال الكميت:

تَلَقَّى النَّدَى وَتَخَلَّدَا عَلِيَيْنِ

لَيْسَا مِنَ الْوُخْشِ وَلَا بِوُخْشَيْنِ

وفي حديث ابن عباس: وإن قود الكيش معلق في الكعبة قد وخش، وفي رواية: إن رأسه معلق بقوذه في الكعبة، وخش أي يمس ويضائل. وأوخش القوم أي ركوهم السهام في الزبابة مرة بعد أخرى كأنهم صاروا إلى الوخاشة والذفالية؛

وأنشد أبو عبيد في الإيخاش ليزيد بن الطيرة وهي أمه واسم أبيه سلمة:

أَرَى سَبْعَةً يَشْعَوْنَ لِلْوُضَلِ كُلِّهِمْ

لَهُ عِنْدَ رَبِّنَا دِيَمَةٌ يَشْتَدِيئُهَا

وَالْقَيْثُ سَهْمِي وَسَطَهُمْ حِينَ أَوْخَشُوا

فَمَا صَارَ لِي فِي الْقَسَمِ إِلَّا لَيْمُهَا

قال: أَوْخَشُوا خَلَطُوا. وقوله فما صار لي في القسم إلا ليمها أي كنت ثابراً ثمانية ممن يشتدونها؛ وقال النابغة:

أَبَوَا أَنْ يُقِيمُوا لِلرَّمَاخِ وَوُخْشَتْ

شَخَارٍ وَأَعْطُوا مُنِيَةً كُلَّ ذِي دُخْلٍ

قال شمر: وَوُخْشَتْ أَلْقَتْ بِأَيْدِيهَا وَأَطَاعَتْ.

وخص: أَصْبَحَتْ وَلَيْسَ بِهَا وَخْصَةٌ أي شيء من برد، لا يستعمل إلا جحداً؛ كله عن يعقوب.

وخص: الوخص: الطعش غير الجائف، وقيل: هو الجائف، وقد وَخَصَهُ بالروح وخصاً؛ قال أبو منصور: هذا التفسير للوخص خطأ. الأصمعي: إذا خالطت الطعنة الجوف ولم تنفذ فذلك الوخص والوخط. وقال أبو زيد: البج مثل الوخص؛ وأنشد:

قَفَحَا عَلَى السَّهَامِ وَجَعَا وَخْصَا

أَبُو عَمْرٍو: وَخَطَهُ بِالرَّمَحِ وَوُخَصَهُ، وَالْوُخَيْضُ الْمَطْعُون؛ قال ذو الرمة:

فَكَرَّ يَمْشِي طَفْعاً فِي جَوَائِشِهَا

كَأَنَّ الْأَجْرُ فِي الْإِقْدَامِ يُخَعِّسُ

وَتَارَةً يَخْضُ الْأَشْحَارُ عَنْ غُرُضٍ

وَخْصاً وَتَنْتَظِمُ الْأَشْحَارُ وَالْمُحِبُّ

وخط: الوخط من القتيير: الثبند، وقيل: هو استواء البياض والسواد، وقيل: هو فُشُّ الشئب في الرأس. وقد وَخَطَهُ الشئب وخطاً وَوَحَنَهُ بمعنى واحد أي خالطه؛ وأنشد ابن بري:

أَتَيْتُ الَّذِي يَأْتِي الشَّيْبَ لِيَفْرَتِي

إِلَى أَنْ غَلَا وَخَطَ مِنَ الشَّيْبِ مَفْرَقِي

وَوُخِطَ فُلَانٌ إِذَا شَابَ رَأْسُهُ، فَهُوَ مَوْخُوط. ويقال في السير: وَخَطَ يَخْطُ إِذَا أَسْرَعَ، وكذلك وَخَطَ الظِّلْمُ وَنَحْوَهُ. وَاوْخَطَ: لغة في الوخذ، وهو سرعة السير. وظليم وخط: سريع، وكذلك البعير؛ قال ذو الرمة:

كذلك أنشد البراجيم، بالياء، وذلك لأن الشاعر أراد أن يوحي
الجزء فأثبت الياء لذلك، وإلا فلا وجه له، تقول: أما عندك
ويخيف أغسل به رأسي؟ والوخيف والوجيفة: ما يُخَفُّب منه؛
قال الشاعر يصف حمرا وأنتا:

كَأَنَّ عَلَى أَكْسَائِهَا مِنْ لُغَايِهِ

وجيفة خطمي بماء مُسَخَّرِج

وفي حديث سلمان: لما احتضِر دُعا بمسك ثم قال لامرأته:
أُوخِفِيهِ فِي ثَوْبٍ وَأَضْجِيهِ حَوْلَ فَرَاشِي أَيِ اضْرِبِيهِ بِالماء؛ ومنه
قيل للخطمي المضروب بالماء: ويخيف. وفي حديث
النخعي: يُوْخَفُ لِلْمَيْتِ سِدْرٌ فَيُغْسَلُ بِهِ، ويقال للإناء الذي
يُوحَف فيه: ميخف؛ ومنه حديث أبي هريرة، رضي الله عنه،
أنه قال للحسن بن علي، عليهما السلام: اكشِف لي عن
الموضع الذي كان يقبله رسول الله، صلى الله عليه وسلم،
منك، فكشَف عن شَرِّهِ كأنها ميخفٌ لَجِين أَي مُذْهِبُ فِضَّة،
قال: وأصله يُوخَف فقلبت الواو ياء لكسرة الميم؛ وقال ابن
الأعرابي في قول الفُلاخ:

وَأُوخِفْتُ أَيْدِي الرِّجَالِ الْفُشْلَا

قال: أراد خَطْرَانِ اليَدِ بِالْفَخَارِ وَالْكَلَامِ كَأَنَّهُ يَضْرِبُ
غِشْلًا.

والوخيفة: السوق المبلول. ويقال: أتاَه بِلَهْنٍ مِثْلِ رِخَافِ الرُّأْسِ.
والوخيفة من طعام الأعراب: أَلِيطُ مَطْهُونٌ يُذْرَى عَلَى مَاءٍ ثُمَّ
يُصَبُّ عَلَيْهِ السَّمْنُ وَيَضْرَبُ بَعْضُهُ بَعْضًا ثُمَّ يُؤْكَلُ. والوخيفة:
التمر يلقى على الزبد فيؤكل. وصار الماء وجيفة إذا غلب
الطين على الماء؛ حكاه اللحياني عن أبي طيبة.

ويقال للأحمق الذي لا يدري ما يقول: إنه ليُوخَفُ فِي الطِينِ،
مثل يُوْخَفُ الْخِطْمِيُّ، ويقال له أيضاً: إنه لَمُوْخِف أَي يُوْخَفُ
زَيْلُهُ كَمَا يُوْخَفُ الْخِطْمِيُّ، ويقال له المَخَانُ أيضاً، وهو من
كنياتهم. والوخفة والوخفة: شبه الحريطة من آدم.

وخم: الوخم، بالتسكين، والوخم، بكسر الحاء، و لَوْجِيمُ
الثَقِيلُ مِنَ الرِّجَالِ الْبَيْنِ الْوُخَامَةُ وَالْوُخُومَةُ. والجمع وحامي
ووخامٌ وأوخامٌ، وقد وَخِمَ وَخَامَةً وَوُخِمُوا

عَسِي وَعَسَنَ شَمَزْدَلٍ مِخْفَالٍ
أَغِيَطَ وَخَطَاطِ الْخُطَى طَوَالٍ
واسميخط: الدُّاجِل. ووَخَطَ أَي دَخَلَ. وَتَرَوُجَ وَخَطَ: جَاوَزَ
حَدَ الْقَرَارِيحِ وَصَارَ فِي حَدِّ الدُّيُوكِ. وَالْوُخَطُ: الطُّغْيَانُ الْخَفِيفُ
لَيْسَ بِالنَّافِذِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنَّ يَخَالِطُ الْجَوْفَ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا
خَالَطَتِ الطُّغْيَةُ الْجَوْفَ وَلَمْ تَنْفِذْ فَذَلِكَ الْوُخْضُ وَالْوُخْطُ،
وَوُخِطَ بِالرَّمَحِ وَوُخِضَ، وَفِي الصَّحَاحِ: الْوُخْطُ الطُّغْيَانُ النَّافِذُ،
وَقَدْ وَخِطَ وَخَطًا، وَطَعَنَ وَخَاطَ، وَكَذَلِكَ رَمَحَ وَخَاطَ؛ قَالَ:
وَخِطًا بِمَاضٍ فِي الْكُلِيِّ وَخَاطٍ^(١)

وفي التهذيب: وَخِضًا بِمَاضٍ. وَوُخِطَ بِالسِّيفِ: تَنَاوَلَهُ مِنْ بَعِيدٍ،
تَقُولُ: رُخِطَ فُلَانٌ يُوْخَطُ وَخِطًا، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَمْ أَسْمَعْ لغيرِ
الليثِ فِي تَفْسِيرِ الْوُخْطِ أَنَّهُ الضَّرْبُ بِالسِّيفِ، قَالَ: وَأَرَاهُ أَرَادَ أَنَّهُ
يَتَنَاوَلُهُ بِذُبَابِ السِّيفِ طَلْفًا لَا ضَرْبًا. وَالْوُخْطُ فِي الْبَيْعِ: أَنْ تَزِيحَ
مَرَّةً وَتَخْسِرَ أُخْرَى. وَوُخِطَ النَّعَالُ: خَفَّفَهَا. وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ
أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَخَذَ نَاحِيَةَ الْبَقِيعِ
فَاتَّبَعْنَاهُ، فَلَمَّا سَمِعَ وَخِطًا نَعَانَا خَلْفَهُ وَقَفَ ثُمَّ قَالَ: انْصَرُوا وَهُوَ
يُشِيرُ بِيَدِهِ، حَتَّى مَضَيْنَا كُلَّنَا، ثُمَّ أَقْبَلَ يَمْشِي خَلْفَنَا فَالْتَقَتَا فَقُلْنَا:
يَا رَسُولَ اللَّهِ صَنَعْتَ مَا صَنَعْتَ؟ فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ وَخِطًا
يَعَالِكُمْ خِنْفِي فَتَحَوَّلْتُ أَنْ يَتَدَاخِلَنِي شَيْءٌ فَقَدْتُكُمْ بَيْنَ يَدَيَّ
وَمَشَيْتُ خِفْطَكُمْ، فَلَمَّا بَلَغَ الْبَقِيعَ وَقَفَ عَلَى قَبْرَيْنِ فَقَالَ: هَذَا
قَبْرُ فُلَانٍ، لَقَدْ ضُرِبَ ضَرْبَةً تَقَطَّعَتْ مِنْهَا أَوْصَالُهُ، ثُمَّ وَقَفَ عَلَى
الْآخِرِ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: أَتَا هَذَا فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ،
وَأَمَّا هَذَا فَكَانَ لَا يَنْتَزِعُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْبُيُوتِ يُصِيبُهُ. وَفِي حَدِيثٍ
ثَعَالُ: كَانَ فِي جَارَةِ فَلَمَّا دَفِنَ الْمَيْتَ قَالَ: مَا أَنْتُمْ بِيَارِجِينَ
حَتَّى تَسْمَعَ وَخِطًا يَعَالِكُمْ أَي خَفَّفَهَا وَصَوَّتَهَا عَلَى الْأَرْضِ.

وخف: الزخف: ضربك الخطمي في الطشت يُوخَفُ
لِيَتَخَلَطَ. وَخَفَ الْخِطْمِيُّ وَالسُّوقُ وَخَفًا وَوُخِفَ وَأَوْخِفَ:
ضَرَبَهُ بِيَدِهِ وَبَلَّهَ لِيَتَلَجَّجَ وَيَخْلُجَ وَيَصِيرَ غَسُولًا؛ أَنشَدَ ابْنُ
الأعرابي:

تَسْمَعُ لِلْأَصْوَاتِ مِنْهَا خَفَفَا

ضَرَبَ الْبَرَاجِيمِ السُّجُونِ الْمَوْخَفَا

(١) [انقائس العجاج كما في الميان يصف ثورا وقيل فيه ثلاثة مشاطير].

(٢) قوله ومنه هو في الأصل بالياء الموحدة لا باللام.

والوَحْم: حلة كالباسور، وربما خرج في خيائه الناقة عند ابولادة ففُطِع، وَجِمَت الناقة، فهي وَجِمَةٌ إذا كان بها ذلك، قال ويسى ذلك الباسور الوَدَم.

وخن: ابن الأعرابي: التَّوَحُّنُ القصد إلى خير أو شر، قال: والوَحْنَةُ الفساد والتَّوَحُّةُ الإقامة.

وخى: الوَخْي: الطريق المُقْتَمَد، وقيل: هو الطريق القاصد؛ وقال ثعلب: هو القصد؛ وأنشد:

فقلت وَنَحَكَ أَبْصِرَ أَيْنَ وَخَيْهِشُ

فقال قد طَلَعُوا الأَجْمَادَ وَافْتَحُوا

والجمع وَخِيٌّ وَوَحِيٌّ، فإن كان ثعلب عنى بالوَخْي القَصْدُ الذي هو المصدر فلا جمع له، وإن كان إنما عنى الوَخْي الذي هو الطريق القاصد فهو صحيح لأنه اسم. قال أبو عمرو: وَخَى يَخِي وَخِيًا إذا تَوَجَّه لوجه؛ وأنشد الأصمعي:

قالث ولم تَقْصِدْ له ولم تَخِ

أي لم تَتَحَرَّ فيه الصواب. قال أبو منصور: والتَّوَحُّي بمعنى التحري للحق مأخوذ من هذا. ويقال: تَوَحَّيْتُ مَخْبِكَ أي تَحَرَّيْتُ، وربما قلبت الواو ألفاً فقول تَوَحَّيْتُ. وقال الليث: تَوَحَّيْتُ أمر كذا أي تَحَرَّيْتُه، وإذا فتت وَخَيْتُ فلاناً لأمر كذا عَدَيْتُ الفعل إلى غيره. وَخَى الأَمْرُ: قَصَدَه؛ قال:

قالث ولم تَقْصِدْ به ولم تَخِ

ما بالَ شَيْخٍ أَسْ مِنْ تَشْيِجَةٍ

كالكَسْرِ المَرْبُوطِ بَيْنَ أَفْرَجَةٍ

وتَوَخَّاه: كَوَخَّاه. وقد وَخَيْتُ غَيْرِي، وقد وَخَيْتُ وَخِيكَ أي قَصَدْتُ قَصْدَكَ. وفي الحديث: قال لهما أذكما فتَوَخَّيَا واستهما أي افحصا الحق فيما تَضَعَايَا من القسمة، وليأخذ كل منكما ما تخرجه القُرْعَةُ من القسمة. يقال: تَوَخَّيْتُ الشيء اتَوَخَّاه تَوَخِيًا إذا قَصَدْتُ إليه وتَعَمَّدْتُ به. وتَوَخَّيْتُ فيه. وهذا وَخِيٌّ أَهْلُكَ أي سَعَتُهُمْ حيث ساءُوا. وما أدري أَيْنَ وَخَى فلان أي أَيْنَ تَوَجَّه. الأزهري: سمعت غير واحد من العرب الفصحاء يقول لصاحبه إذا أُرْسِلَ لَصُوبَ بَدَ

وفي حديث ثُم زرع: لا مَخَافَةَ ولا وَخَامَةً أَي لا يُقَلَّ فيها. يقال: وَخِمَ الطَّعَامُ إذا ثَقُلَ فلم يُسْتَمَرَّه فهو وَخِيمٌ، قال: وقد تكون موحمة في المعاي، يقال: هذا الأمرُ وَخِيمٌ والعاقبة أَي ثَقِيلٌ رديءٌ. وأَرْضٌ وَخَامٌ وَوَحِيمٌ وَوَحْمَةٌ وَوَحْمَةٌ وَوَحِيمَةٌ وَوَحْمَةٌ. لا يَسْخَعُ كُلُّهَا، وكذلك الوَيْبُل. وطعامٌ وَحِيمٌ: غيرُ موافق، وقد وَخِمَ وَخَمَةً. وتَوَخَّاه واستَوَخَّاه: لم يَسْتَقِرَّه ولا خَجِدَ مَقَرَّتَهُ، واستَوَخَّخْتُ الطَّعَامَ وتَوَخَّخْتَهُ إذا اسْتَوَيْتَهُ؛ قال زهير:

قَضُوا ما قَضُوا من أَمْرِهِمْ ثم أَوَزُّوا

إلى كَلَامٍ مُسْتَقِيلٍ مُتَوَخِّمٍ

ومنه اشْتُقَّتِ التَّخْمَةُ. وشيءٌ وَخِيمٌ أَي وَبِيءٌ. وَبَلَدَةٌ وَخِمَةٌ وَوَحِيمَةٌ إذا لم يُوافِقْ سَكْنُهَا، وقد اسْتَوَخَّخْتُهَا. والتَّخْمَةُ، بالتحريك: الذي يُجِيبُكَ من الطعام إذا اسْتَوَخَّخْتَهُ، تأوه مبذلة من وار. وفي حديث العُزَيْنِيِّين: واستَوَخَّخُوا المدينة أَي اسْتَقْبَلُوهَا ولم يُوافِقْ هَواؤها أَبدانهم، وفي حديث آخر: فاستَوَخَّخُوا هذه الأَرْضَ. وَوَحِمَ الرجلُ، بالكسر، أَي اتَّخَمَ؛ قال سيبويه: والجمع تَخَمٌ، وقد تَخَمَ يَتَخَمُ وَتَخِمَ وَاتَّخَمَ وَتَخَّخِمَ. واتَّخَمَ الطعامُ، على أَقْعَلِهِ، وأَصْلُهُ أَوَخَمَهُ، وأَصْلُ الشُّخْمَةِ وَخِمَةٌ، فحُوِلَتْ الواو ناءً، كما قالوا ثَمَاءً، وأَصْلُهَا وَفَاءٌ، وتَوَلَّجَ وأَصْلُهُ وَوَلَّجَ. وطعامٌ مَخْخَمَةٌ، بالفتح: يَتَخَمُ منه، وأَصْلُهُ مَوَخْمَةٌ لأنهم تَوَخَّخُوا التَّاءَ أَصْلِيَةً لكثرة الاستعمال. واتَّخَمَنِي فَوَخَمْتُهُ أَجِمَهُ: كَثُتْ أَشَدُّ ثَخَمَةً منه، وقد اتَّخَمْتُ من الطعام وعن الطعام، والاسم الشُّخْمَةُ، بالتحريك، كما مضى في وَكَبَةٍ وَكَلَكَلَةٍ، والجمع شُخَمَاتٌ وَخَخَمٌ، والمائة تقول الشُّخْمَةُ، بالنسكين؛ وقد جاء ذلك في شعر أنشدته ابن الأعرابي:

وإذا المِغْدَةُ جَاشَتْ

فازِمِها بِالمَسْنَجِ مِيقِ

بِشَلَابٍ مِنْ نَبِيدِ

لَيْسَ بِالحُلُوِّ الرُّوقِ

تَهْضِمُ الشُّخْمَةَ هَضْمًا

حين تَجْرِي فِي العُرُوقِ

إِذَا وَكَلَّتْ سَا الْأَرْضُ إِذْ هِيَ وَدَأَتْ
وَأَقْرَخَ مِنْ بَيْضِ الْأُمُورِ مَقُومُهَا
وَدَأَتْ الْأَرْضُ: غَيَّبَتْهَا. يقال: فَوَدَأَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ، فهي مُوَدَّاةٌ
قال: وهذا كما قيل أَخَصَرَتْ، فهو مُخَصَّرٌ، وَأَشْهَبَتْ، فهو
مُشْهَبٌ، وَالْفَجَّ، فهو مُلْفَجٌ. قال: وليس في الكلام مثلها.
وَوَدَأَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ تَوَدِّينَا: سَوَّيْتُهَا عَلَيْهِ. قال زهير بن مسعود
الضُّبِّي يَزْنِي أَخَاهُ أَتَيْتَا:

أَتَيْتَا إِنْ تُضْبِغَ زَهْرَيْنِ مُوَدَّائِ
رَلَّحَ الْجَوَائِبِ قَعْرَهُ مَلْحُودُ
وجواب الشرط في البيت الذي بعده، وهو:
كَلُوبٌ مَكْرُوبٌ كَرِزَتْ وَرَاءَهُ
قَطَعْتُهُ وَتَوَّأَ أَبَاهُ شُهُودُ
أبو عمرو: المُوَدَّاةُ: الْهَلَكَةُ وَالْفَقَارَةُ، وهي في لفظ الخَفُولِ
به. وَأَشْدَ شَمْرٌ لِلرَّاعِي:

كَابِنٍ قَطَعْنَا إِلَيْكُمْ مِنْ مُوَدَّاةٍ
كَأَنَّ أَغْلَامَهَا فِي أَلْهَا الْفَرْخِ
وقال ابن الأعرابي: المُوَدَّاةُ، حَفَرَةُ الْمَيْتِ، وَالتَّوَدُّةُ: الذُّفُرُ. وَأَشْدَ:
لَوْ لَدَّ تَوَدَّتْ مُوَدَّاةٌ لَرَمِيَتْ،

رَلَّحَ الْجَوَائِبِ، رَاكِدِ الْأَشْجَارِ
وَالْوَدَّاةُ: الْهَلَاكُ، مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ. وَتَوَدَّاةٌ عَلَيْهِ: أَهْلَكَهُ. وَوَدَّأَ
فُلَانٌ بِالْقَوْمِ تَوَدِّدَةً. وَتَوَدَّأَتْ عَلَيَّ وَعَنِي الْأَعْبَاءُ: انْقَطَعَتْ
وَتَوَارَتْ. التَّهْلِبُ فِي تَرْجَمَةِ وَدِي: وَدَّ الْقَرْسُ يَدًا، بَوْنٌ وَدَعُ
يَدْعُ، إِذَا أَذْلَى. قال أبو الهيثم: وهذا وهم ليس في وَدَى
الْقَرْسِ، إِذَا أَذْلَى، هَمَز. وقال أبو مالك: تَوَدَّأَتْ عَلَى مَالِي أَيْ
أَخَذَتْهُ وَأَعْرَضَتْهُ.

ودب: الودب: شؤء الحال.

ودج: السودج: عِرْقٌ مُتَصِلٌ^(١). الجوهري: السُودَجُ

بِأَنَّهُ: أَلَا وَخُدَّ عَلَى سَعَتِ هَذَا الْوُخْيِ أَيْ عَلَى هَذَا الْقَصْدِ
وَالضَّرْبِ. قال: وقال النضر اسْتَوْخَيْتُ فَلَانًا عَنْ مَوْضِعٍ كَذَا إِذَا
سَأَلْتَهُ عَنْ قَصْدِهِ: وَأَشْدَ:

أَمَا مِنْ جَنْوَبٍ تُذْهِبُ الْبِلَّ طَلَّةُ
يَمَانِيَّةٍ مِنْ نَحْوِ زَيْلَا وَلَا رَكْبُ
يَمَانِيَّيْنِ نَسْتَوْخِيهِمْ عَنْ بِلَادِنَا
عَلَى قُلُوبٍ تَدْمِي أَعْيُنَهُمَا الْخَذْبُ
ويقال: عَرَفْتُ وَخِي الْقَوْمِ وَخِيَّتَهُمْ وَأَتَمُّهُمْ وَإِثْمَهُمْ أَيْ قَصْدَهُمْ.
وَوَخَتْ النَّاقَةُ نَخِي وَخِيًا: سَارَتْ سِرًّا قَصْدًا؛ وقال:
أَفْرُخُ لَأَمْسَالِي يَمْعَى الْأَفِ
نَبْشَفَنَ وَخِي غَيْهَلِي نِيَابِ
ولم يَ إِذَا مَا ضَمَّهَا إِيجَافِي

وذكر ابن بري عن أبي عمرو: الْوُخْيُ حُشْرٌ صَوْتٌ مَشِيهَا.
رواحاه: لغة ضعيفة في أحواله، يبنى على تَوَاحِي. وَتَوَخَّيْتُ
مَرْضَاتِكَ أَيْ تَحَرَّيْتُ وَقَصَدْتُ. وتقول: اسْتَخِرْ لَنَا بَنِي فُلَانٍ مَا
خَيْرُهُمْ أَيْ اسْتَخِيرْهُمْ؛ قال ابن سيده: وهذا الحرف هكذا رواه
أبو سعيد بالخاء مججمة؛ وَأَشْدَ الْأَرَهْرِي فِي تَرْجَمَةِ صُلُح:

لَوْ أَتَصَوَّرْتُ أَفْكَمَ أَغْمَى أَصْلَحَا
إِذَا لَسَمْتِي وَاهْتَدَيْتِي أَلْسِي وَخِي
أَيْ أَلَى تَوَجَّهَ. يقال: وَخِي يَخِي وَخِيًا، وَاهِ أَهْلِم.

ودأ: ودأ الشيء: سواه.

وتودأَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ: اشْتَمَلَتْ، وَقِيلَ تَهْدَمَتْ وَتَكْسَرَتْ.
وقال ابن شميل: يقال تَوَدَّأَتْ عَلَى فُلَانٍ الْأَرْضُ وَهُوَ دَعَابُ
الرَّجُلِ فِي أَبْعَادِ الْأَرْضِ حَتَّى لَا تُذَرِّي مَا صَنَعَ. وقد تَوَدَّأَتْ
عَلَيْهِ إِذَا مَاتَ أَبْصًا، وَإِنْ مَاتَ فِي أَهْلِهِ. وَأَشْدَ:

فَمَا أَنَا إِلَّا بِمِثْلِ مَنْ قَدْ تَوَدَّأَتْ
عَلَيْهِ الْبِلَادُ غَيْرَ أَنْ لَمْ أَتُتْ بَعْدُ
وتَوَدَّأَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ: غَيَّبَتْهُ وَهَبَّتْ بِهِ. وتَوَدَّأَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ
أَيْ اسْتَوَتْ عَلَيْهِ مِثْلَمَا تَسْتَوِي عَلَى الْمَيْتِ. قال الشاعر^(٢):

وَلِلْأَرْضِ كَمِّ مِنْ صَالِحٍ قَدْ تَوَدَّأَتْ
عَلَيْهِ قَوْلُهُ بِلَمَاعَةٍ قَفَرٍ

وقال الكميت:

(٢) قوله فالودج عرق متصله عبارة المصباح الودج، بمنح الدال والكسر لغة
عرق الأعداء الذي يقطعه الذابح فلا يبقى معه حياة. ويقال في الجسد
عرق واحد حشما قطع مات صاحبه، وله في كل عضو اسم، مهر في
العين الودج والوريد أيضا، وفي الظهر النياط وهو عرق ممتد فيه،
والأبهر وهو عرق مستطيل الصلب والقلب متصل به، والوتر في البطن،
والسا في الفخذ، والأهجل في الرجل، والأكحل في اليد، والصاهر في
الساق.

(١) [هو هدية بن المشرم كما في النكتة].

وسوداج عروق في العنق، وهما ودجان، وفي المحكم:
سودجان عرقان متصلان من الرأس إلى الشحري، والجمع
وداج؛ غيره. وهي عروق تكتف الحلقوم فإذا قصيد ودج،
وقيل: الأوداج ما أحاط بالخلق من العروق، وقيل: هي عروق
في أصل الأذن يخرج منها الدم، وقيل: الودجان عرقان
غليضان عريضان عن يمين ثغرة النحر ويسارها، والوريدان
بجنب الودجين، فالودجان من الجداول التي تجري فيها
الدماء، والوريدان النقيض والنفس. وفي حديث الشهداء:
أودجهم تشحب دماً، قيل: هي ما حاط بالعنق من العروق
انتي يقطعها الذابح؛ وفي الحديث: كل ما أقرى الأوداج؛
والحديث الآخر: فانتفخت أوداجه.

ولثوديج في الدواب كالفصد في الناس. ويقال: دج دانتك
أي اقطع ودجها، وهو لها كالفصد للإنسان.
وودجه ودجاً وودجة: قطع ودجه؛ قال عبد الرحمن
ابن حسان:

فأما فولك الخلفاء بنا

فهم منثورا وربك من وداج

وودج بين الغوم ودجاً: أصلح. وفلان ودجى إلى فلان أي
وسيتى وسبى. والودجان: الأخوان، ويقال: للأخوين: هما
ودجان؛ قال زيد الخيل:

فقبضتكم من وفدتني اضطفتيئما

ومن ودجني حروب تلغح حائل^(١)

أراد بؤدجني حروب أخوتي حروب، ويقال: بئس ودجاً حروب
هما.

ابن شميل: المؤدجة المساهلة والملاينة وحسن الخلق ولين
الجانب.

وودج: موضع.

ودح: أودح الرجل: أقر، وفي التهذيب: أقر بالباطل، حكاه
ابن السكيت؛ وأنشد:

أودح لما أن رأى الجعد حكهم

وودح الرجل: أذعن وحض، وربما قالوا أودح الكبش إذا
توقف ولم ينز، الأزهرى، أبو زيد: الإيداح الإقرار بالذل

والاقتياد لمن يقوده؛ وأنشد:

وأكوي على قرنيو بعد خصائه

بناري وقد يخصي العثود فيودج

وأودحت الإبل: سميت وحشت حالها.

أبو عمرو: يقال ما أغنى عنه ودحة ولا ودحة ولا
وسمة ولا وسمة أي ما أغنى عنه شيئاً. وودحان: موضع، وقد
سموا به رجلاً.

ودد: الود: مصدر المودة. ابن سيده: الود الحث يكون في
جمع مدانيخ الخير؛ عن أبي زيد. ووددت الشيء أود، وهو
من الأثنية؛ قال الفراء: هذا أفضل الكلام؛ وقال بعضهم:
وددت ويقفل منه يود لا غير؛ ذكر هذا في قوله تعالى: ﴿يُودُّ
أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ﴾ أي يتنى.

الليت: يقال: ودك ووديك كما تقول جيتك وخبيبتك.
الجوهري: الود الوديد، والجمع أود مثل يذح وأذح وذئب
وأذوب، وهما يتولدان وهم أوداء. ابن سيده: ود شيء ودأ
وودأ وودأ وودادة ووداداً ومودة ومؤددة: أحبه؛ قال:
إِنْ بَنَيْ لِي لِمَامَ رَمَدَه

ما لي في صدورهم من مودة

أراد من مودة. قال سيبويه: جاء المصدر في مودة عنى متغلة
ولم يشاكل باب يؤجل فيمن كسر الجيم لأن واو يؤجل قد
تعمل بقلبها ألفاً فأشبهت واو يعد فكسروها كما كسروا
المؤيد، وإن اختلف المعنيان، فكان تغيير باجل قلباً وتعبير
يعد حذفاً لكن التغيير يجمعهما. وحكى الزجاجي عن
الكسائي: ووددت الرجل، بالفتح. الجوهري: تقول ووددت لو
تفعل ذلك ووددت لو أنك تفعل ذلك أود ودأ وودأ وودادة
ووداداً أي تمنيت؛ قال الشاعر:

وددت ودادة لرا أن عظمي

من الخلاق أن لا يغيري

ووددت الرجل أودته ودأ إذا أحبته. والود والود والود:
المودة؛ تقول: بودي أن يكون كذا؛ وأما قول الشاعر:

أيها العابد المسائل عا

وبوديك لو ترى أكفاني

(١) [كد، مي، الأمل، وفي ديوانه: فقبجما بدل فقبجهم].

قال ابن سيده: معنى قوله وَدُوداً أَنَّهَا بِإِذْنِهِ مَا عَمِدَ مِنْ
الْبَهَائِمِ؛ لَا يَصِحُّ قَوْلُهُ وَدُوداً إِلَّا عَلَى ذَلِكَ لِأَنَّ الْحَيْلَ بِهَائِمٍ
وَالْبَهَائِمُ لَا وَدَّ لَهَا فِي غَيْرِ نَوْعِهَا.
وَتَوَدَّدَ إِلَيْهِ: تَحَبَّبَ. وَتَوَدَّدَ: اجْتَلَبَ وَدَّهَ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَبِيِّ
وَأَنشَدَ:

أَقُولُ تَوَدَّدَنِي إِذَا مَا لَقِيتَنِي

يَرْفُقِي وَمَغْرُوبٍ مِنَ الْقَوْلِ صَبِغِ

وَفَلَانٌ وَذَكَ وَوَذَكَ وَوَذَكَ، بِالْفَتْحِ، الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ حَنِيٍّ،
وَوَذَيْدُكَ وَقَوْمُ وَذٍ وَوِدَادٌ وَأَوْدَاءٌ وَأَوْدَادٌ وَأَوْدٌ، بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ
وَكَسْرِ الْوَاوِ، وَأَوْدٌ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

إِنِّي كَأَنِّي أَرَى الثُّغْمَانَ خَبْرَهُ

بَعْضُ الْأَوْدَةِ حَدِيثًا غَيْرَ مَكْنُودٍ

قال: وَذَهَبَ أَبُو عِثْمَانَ إِلَى أَنَّ أَوْدًا جَمَعَ ذَلَّ عَلَى وَاحِدِهِ أَيْ
أَنَّهُ لَا وَاحِدَ لَهُ. قال: وَرواه بعضهم: بَعْضُ الْأَوْدَةِ، بِفَتْحِ الْوَاوِ؛
قال: يَرِيدُ الَّذِي هُوَ أَشَدُّ ذُذًا؛ قُلَّ أَبُو عَمِيٍّ: أَرَادَ الْأَوْدَيْنِ
الْجَمَاعَةَ. الْجَوْهَرِيُّ: وَرَجَالَ وَذْدَاءٍ يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكُورُ
وَالْمَوْثُ لَكُونُهُ وَصِفًا دَاخِلًا عَلَى وَصْفِ اللَّبْلَغَةِ، التَّهْدِيبُ:
وَالْوَدُّ صَنَمٌ كَانَ لِقَوْمِ نُوْحٍ ثُمَّ صَارَ لِكَلْبٍ وَكَانَ بِدُومَةِ الْجَنْدَلِ
وَكَانَ لِقَرِيشٍ صَنَمٌ يَدْعُونَهُ وَذَاءً، وَمِنْهُمْ مَنْ يَهْمَزُ فَيَقُولُ أَوْدًا،
وَمِنْهُمْ سَمِّيَ عَبْدُ وَدٍّ، وَمِنْهُمْ سَمِيَ أَدُّ بْنُ طَابِخَةَ؛ وَأَدُّ: جَدُّ مَعْدُ
بَنِ عَدْنَانَ. وَقَالَ الْفَرَاءُ: قَرَأَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ: ﴿وَلَا تَذَرُونَّ ذُذًا﴾،
بِضْمِ الْوَاوِ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَكْثَرُ الْقُرَّاءِ قَرَأُوا وَذَاءً، مِنْهُمْ أَبُو
عَمْرٍو وَابْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ عَامَرٍ وَحَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَعَاصِمٌ وَيَعْقُوبُ
الْحَضْرَمِيُّ، وَقَرَأَ نَافِعٌ وَذَاءً بِضْمِ الْوَاوِ. ابْنُ سِيدَةَ: وَوَذٌ وَوَذٌ
صَنَمٌ. وَحَكَاهُ ابْنُ جَرِيدٍ مَفْتُوحًا لَا غَيْرَ. وَقَالُوا: عَبْدٌ وَذٌ يَعْنُونَهُ
بِهِ. وَوَذٌ لُحَّةٌ فِي أَدُّ، وَهُوَ وَذٌ بَنِ طَابِخَةَ؛ التَّهْدِيبُ: الْوَدُّ،
بِالْفَتْحِ، الصَّنَمُ؛ وَأَنشَدَ:

بِوَدِّكَ مَا قَوْمِي عَلَى مَا تَرَكْنِيهِمْ

سَلِّمَنِي إِذَا هَبَّتْ شَمَالٌ وَرِيحُهَا

أَرَادَ بِوَدِّكَ^(١)، فَمَنْ رَوَاهُ بِوَدِّكَ أَرَادَ بِحَقِّ صَمْلِكَ عَلَيْهِ

فَإِنَّمَا أَشْعَرَ كَسْرَةَ الدَّالِ لِيَسْتَقِيمَ لَهُ الْبَيْتُ فَصَارَتْ يَاءٌ. وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ: ﴿فَلَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾؛
مَعْنَاهُ لَا أَسْأَلُكُمْ أَجْرًا عَلَى تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ وَلَكِنِّي أَذْكُرُكُمْ
الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى؛ وَالْمَوَدَّةُ مَنَاصِبَةٌ عَلَى اسْتِثْنَاءِ لَيْسَ مِنْ
الْأَوَّلِ لِأَنَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى لَيْسَتْ بِأَجْرٍ؛ وَأَنشَدَ الْفَرَاءُ فِي
الْتِمَنِ:

وَدَدْتُ وَدَادَةً لَوْ أَنَّ حَظِّي

قال: وَأَخْتَارُ فِي مَعْنَى التَّمَنِّي: وَدَدْتُ. قال: وَسَمِعْتُ وَدَدْتُ،
بِالْفَتْحِ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ؛ قال: وَسَوَاءٌ قُلْتُ وَدَدْتُ أَوْ وَدَدْتُ
الْمُسْتَقْبَلُ مِنْهُمَا أَوْدٌ وَيَوْدٌ وَتَوْدٌ لَا غَيْرَ؛ قال أَبُو مَنْصُورٍ: وَأَنكَرَ
الْبَصْرِيُّونَ وَدَدْتُ، قُلَّ: وَهُوَ لِحْنٌ عِنْدَهُمْ. وَقَالَ الزَّجَّاجُ: قَدْ
عَلِمْنَا أَنَّ الْكَسَائِيَّ لَمْ يَحْكُ وَدَدْتُ إِلَّا وَقَدْ سَمِعَهُ وَلَكِنَّهُ سَمِعَهُ
مِمَّنْ لَا يَكُونُ حَاجَةً. وَقَرَأَ: ﴿سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾
وَوْدًا. قال الْفَرَاءُ: وَوْدًا فِي صَدُورِ الْمُؤْمِنِينَ، قال: قَالَهُ بَعْضُ
الْمُفَسِّرِينَ. ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: الْوَدُّ فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ،
الْمَحَبَّةُ لِعِبَادِهِ، مِنْ قَوْلِكَ وَدَدْتُ الرَّجُلَ أَوْدَةً وَوَدَّ وَوَدَادًا
وَوَدَادًا. قال ابْنُ الْأَثِيرِ: الْوَدُّ فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى، فَعُولٌ
بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، مِنَ الْوَدِّ الْمَحَبَّةِ. يَقَالُ: وَدَدْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَحْبَبْتَهُ،
فَلِلَّهِ تَعَالَى مَوْدُودٌ أَيْ مَحْبُوبٌ فِي قُلُوبِ أَوْلِيَائِهِ، قال: أَوْ هُوَ
فَعُولٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ أَيْ يُحِبُّ عِبَادَةَ الصَّالِحِينَ بِمَعْنَى تَرْضَى
عَنْهُمْ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ أَبَا هَذَا كَانَ وَدًّا لِعَمْرٍ؛ هُوَ
عَلَى حَذْفِ الْمِضَافِ تَقْدِيرُهُ كَانَ ذَا وَدٍّ لِعَمْرٍ أَيْ صَدِيقًا،
وَإِنْ كَانَتْ الْوَاوُ مَكْسُورَةً فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى حَذْفِ فَإِنْ الْوَدَّ،
بِالْكَسْرِ، الصَّدِيقُ. وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ: فَإِنْ وَافَقَ قَوْلَ عَمَلًا
فَاتَّجِبْ وَأَوْدُهُ أَيْ أَحْبَبْتَهُ وَصَادَقَهُ، فَطَاطَرُ الْإِدْغَامِ لِلْأَمْرِ عَلَى
نَفْعِ الْحِجَازِ. وَفِي الْحَدِيثِ: عَلَيْكُمْ بِتَعْلُمِ الْعَرَبِيَّةِ فَإِنَّمَا تَدُلُّ
عَنِ الْبُرُوءَةِ وَتَرِيدُ فِي الْمَوَدَّةِ؛ يَرِيدُ مَوَدَّةَ الْمَشَاكَلَةِ؛ وَرَجُلٌ
وَذٌ وَمِزْدٌ وَوَدُودٌ وَالْأَنْثَى وَدُودٌ أَيْضًا، وَالْوَدُّودُ: الْمَحَبَّةُ.
ابْنُ الْأَعْرَبِيِّ: الْمَوَدَّةُ الْكِتَابُ. قال اللهُ تَعَالَى: ﴿تَلْقَوْنَ
إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ﴾ أَيْ بِالْكِتَابِ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ أَنَشَدَهُ ابْنُ
الْأَعْرَبِيِّ:

وَأَعْدَدْتُ لِلْخَرْبِ خَيْفَانَةً

خَمُومَ الْجَرَاءِ وَقَاسِحاً وَدُوداً

(١) قَوْلُهُ قَرَأَ يَوَدُّكَ الْخَبْرَ كَذَا بِالْأَصْلِ.

ومن ضم أراد بالموذة بيني وبينك؛ ومعنى البيت أي شيء
وخذت قومي يا سليمى على تركك إياهم أي قد رخصت
بقولك وإن كنت تاركة لهم فاصدقي وقولي الحق؛ قال:
ويجوز أن يكون المعنى أي شيء قومي فاصدقي فقد رضيت
قولك وإن كنت تاركة لقومي.

وؤذ ن: واد معروف؛ قال نصيب:

يَقْمُوا خَبِيرُونِي عَنْ سُلَيْمَانَ إِنِّي

لَسَمْعُوفٍ مِنْ أَهْلِ وَدَّانِ طَالِبِ

وؤذ: جبل معروف؛ الجوهري: والؤذ في قول امرئ القيس:

نُظِهُرُ السُّودِ إِذَا مَا أَشْجَذَتْ

وَسُورِهِ إِذَا مَا تَغْتَكِرُ^(١)

قال ابن دريد: هو اسم جبل. ابن سيده وغيره: والؤذ المؤذ بلغة
تميم، فإذا زادوا الياء قالوا وتيذ؛ قال ابن سيده: زعم ابن دريد
أنها لغة تميمية، قال: لا أدري هل أراد أنه لا غيرها هذا التغيير
إلا بنو تميم أم هي لغة لتميم غير مخيرة عن وتد. الجوهري:
الؤذ، بالفتح، المؤذ في لغة أهل نجد كأنهم سكنوا التاء
فأدغموها في الدال.

ومؤذة: اسم امرأة؛ عن ابن الأعرابي، وأنشد:

مُؤَذَّةٌ تَهْرَى غَمْرَ شَيْخٍ يَسْرُهُ

لَهَا السُّوْتُ قَبْلَ اللَّيْلِ لَوْ أَنَّهَا تَذْرِي

يَخَافُ عَلَيْهَا جَفْوَةَ النَّاسِ بَعْدَهُ

وَلَا خَافَ لِمُزْجِي أَوْذٍ بَيْنَ الْقُبْرِ

وقيل: إنها سميت بالمؤذة التي هي المتحبة.

ودر: وؤذ الرجل تؤذيراً؛ أوقعه في مهلكة؛ وقيل: هو أن يثريه
حتى يتكلف ما يقع منه في هلكة؛ يكون ذلك في الصدق
والكذب، وقيل: إنما هو إيرادك صاحبك الهلكة. ابن شميل:
تقول وؤذت رسولني قبيل بلخ إذا بعته. قال الأزهري: وسمعت
غير واحد يقول للرجل إذا تجهم له ورده رثاً قبيحاً: وؤذ
وجهك عني أي نجهه وتعهده. ابن الأعرابي: تهؤل في الأمر
وتوهط وتؤذر بمعنى مال.

ودس: الودس من النسات: ما قد غطى وجه الأرض. ودست
الأرض وؤساً وؤدست وتؤدست: تغطت بالنبات

وكثر نباتها، وقيل: إنما ذلك في أول إنباتها. أبو عبيد: تؤدست
الأرض وأؤدست بمعنى أي أنبتت ما عطى وجهها، وما أحسن
وؤسها^(٢) إذا خرج نباتها. وأرض وؤسة: متؤدسة ليس على
الفعل ولكن على النسب، والودس والؤدس والوديس والوداس: ما
غطاها من ذلك. وفي حديث خزيمه وذكر السنة فقال:
وأنبت الوديس؛ هو ما أخرجت الأرض من النبات، والودس:
أول نبات الأرض، ودخان قودس. والقوديس: رعي الوديس من
النبات، والتؤدس: رعي الوداس. وؤدس إليه بكلمة: طرحها.
وما أدري أين وؤس من بلاد الله وؤدس أي أين ذهب. وؤدس
علي الشيء وؤساً أي خفي. وأين وؤدت به أي أين خبأته.
والؤديس: الرقيق من العسل.

والؤدس: العقوب؛ يقال: إنما يأخذ السلطان من به وؤس أي
عيب.

ودش: ابن الأعرابي: الؤدش الفساد.

ودص: وؤص إليه بكلام وؤصاً: كلمه بكلام لم ينشئتم.

ودع: الودع والودع والودعات: مناقيف صغار تخرج من
البحر تزئى بها العناكيل، وهي خزز بيض جوف في بطونها شق
كشق النواة تنفاوت في الصغر والكبر، وقيل: هي بجوف في
جوفها خونة كالخلمة؛ قال غليل بن غلظة:

وَلَا أَلْقِي لِذِي الْوُدَعَاتِ سَوْطِي

لَأُخَذِّعَهُ، وَغُرْوَهُ أُرِيدُ

قال ابن بري: صواب إنشاده:

أَلَا أَلْقِيهِ وَزُلَّتْهُ أُرِيدُ

واحدتها ودعة ودعة. وؤذع الصبي: وضع في غنقه لودع.
وؤذع الكلب: قلته الودع؛ قال:

يُؤَذِّعُ بِالْأَمْرَاسِ كُلَّ غُلَسِي

مِنَ الْمُطْعِمَاتِ اللَّحْمِ غَيْرِ الشَّوْاجِنِ

أي يثقلها وؤذع الأمراس. وؤذ الودع: الصبي لأنه يثقلها ما
دام صغيراً؛ قال جميل:

أَلَمْ تَغْلِسِي بِأُمِّ ذِي الْوُدَعِ أَتَنِي

أُصَاحِبُكَ ذِكْرًا كَمْ وَأَنْتِ ضَلُودُ

(٢) قوله «ودسها» كذا هو مصبوط في الأصل بالتحريك ووسط بالقلم في
الصحاح بالتسكين.

(١) قوله «تغكر» بروي أيضاً تشكر.

إذا ما اشتَحَّصْتَ أَرْضَهُ مِنْ سَمَائِهِ

بحري، وهو مَزْدُوعٌ وودِعْدٌ مُضَدَّقِي

فَكَأَنَّهُ مَفْعُولٌ مِنَ الدَّعَةِ أَيْ أَنَّهُ يَمَالُ مُتَدَعًا مِنَ الْحَزَنِ مَتْرُوكًا لَا يَضْرِبُ وَلَا يُزَجُّوْهُ مَا يَشِيقُ بِهِ، وَهِيَ خَفَافٌ بَنٍ لَدُنْهُ هَذَا أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَفَسَّرَهُ فَقَالَ أَيْ مَتْرُوكٌ لَا يَضْرِبُ وَلَا يَزْجُرُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: مَزْدُوعٌ هَهُنَا مِنَ الدَّعَةِ الَّتِي هِيَ السَّكُونُ لَا مِنَ التَّرَكِّ كَمَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ أَيْ أَنَّهُ جَرَى وَلَمْ يَهْجِدْ كَمَا أَوْرَدَنَاهُ، وَقَالَ ابْنُ بَرَزَجٍ: فَرَسٌ وَدِيعٌ وَمَزْدُوعٌ وَمُودَعٌ؛ وَقَالَ ذُو الْإِصْبَعِ الْغَلَوَانِيُّ:

أَقْبِرْ مِنْ قَبِيضِهِ وَأَوْدَعِهِ^(٣)

حَتَّى إِذَا السَّرْبُ رِيحٌ أَوْ قَرِيعَا

وَالدَّعَةُ: مِنَ وَقَارِ الرَّجُلِ الْوَدِيعِ. وَقَوْلُهُمْ: عَلَيْكَ بِالسُّودُوعِ أَيْ بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ، فَإِنْ قُلْتَ: فَإِنَّهُ لَفْظُ مَفْعُولٍ وَلَا يَفْعُلُ لَهُ إِذْ لَمْ يَقُولُوا وَدَعْتَهُ فِي هَذَا الْمَعْنَى؛ قِيلَ: قَدْ تَجَيَّءَ الصِّفَةُ وَلَا فَعْلٌ لَهَا كَمَا حُكِيَ مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ مُفَوِّدٌ لِلْجَبَانِ، وَمُذَرِّعٌ لِلْكَثِيرِ الدُّرَاهِمِ، وَلَمْ يَقُولُوا فَعْدٌ وَلَا دُرْهَمٌ. وَقَالُوا: أَشَدَّهُ اللَّهُ، فَهُوَ مُشْفَوْدٌ، وَلَا يَقَالُ شَعْدٌ إِلَّا فِي لَفْظٍ شاذٍّ. وَإِذَا أَمَرَتْ الرَّجُلَ بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ قُلْتَ لَهُ: قُودَعٌ وَائْدَعٌ؛ قَالَ الْأَرَمَرِيُّ: وَعَلَيْكَ بِالسُّودُوعِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَجْعَلَ لَهُ فَعْلًا وَلَا فاعِلًا يُثَلُّ الْغُفُورُ وَالْعِيسِيُّ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَقَوْلُهُمْ عَلَيْكَ بِالسُّودُوعِ أَيْ بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ، قَالَ: لَا يَقَالُ مِنْهُ وَدَعَهُ كَمَا لَا يَقَالُ مِنَ التَّغُفُّورِ وَالتَّعْمُورِ عَشْرَةٌ وَتِسْرَةٌ. وَوَدَعُ الشَّيْءُ يَدَعُ وَائْدَعُ، كِلَاهُمَا: سَكَنٌ؛ وَعَلَيْهِ أَشَدُّ بَعْضُهُمْ بَيْتُ الْغَزَزَقِيِّ:

وَعُشْرُ زَمَانٍ بَا بِنَ مَرَوَانَ لَمْ يَدَعُ

مِنَ الْمَالِ إِلَّا مُشَحَّتٌ أَوْ مُجَلَّفٌ

فَمَعْنَى لَمْ يَدَعُ لَمْ يَدَعُ وَلَمْ يَنْبُثْ، وَالْجُمْلَةُ بَعْدَ زَمَانٍ فِي مَوْضِعٍ جَزْ لُكُونِهَا صِفَةٌ لَهُ، وَالْمَائِدَةُ مِنْهَا إِلَيْهِ مُحذُوفٌ لِعِنَمِ بِمَوْضِعِهِ، وَالتَّحْقِيرُ فِيهِ لَمْ يَدَعُ فِيهِ أَوْ لِأَجْلِهِ مِنَ الْمَالِ إِلَّا مُشَحَّتٌ أَوْ مُجَلَّفٌ، فَيَرْفَعُ مُشَحَّتٌ بِفَعْلِهِ وَمُجَلَّفٌ عَطْفٌ عَلَيْهِ، وَقِيلَ: مَعْنَى قَوْلِهِ لَمْ يَدَعُ لَمْ يَنْبُثْ وَلَمْ يَقَرَّ، وَقِيلَ: لَمْ يَسْتَقِرَّ، وَأَنْشَدَهُ سَلَمَةُ إِلَّا مُشَحَّتًا أَوْ مُجَلَّفًا أَيْ لَمْ يَتْرَكَ مِنَ الْمَالِ إِلَّا شَيْعًا مُشَحَّتًا صَلاً هَالِكًا أَوْ مُجَلَّفًا كَذَلِكَ، وَنَحْوُ

(٣) فِي الْأَغَانِي ٩٨/٣: وَرَدَعَهُ.

وَبَرِيٍّ: أَهْشَ لِيَذْكُرَاكُمْ؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ: مَنْ تَمَلَّقَ وَدَعَةً لَا وَدَعَ اللَّهُ لَهُ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهَا لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُتَمَلَّقُونَهَا مَخَافَةَ الْعَيْنِ، وَقَوْلُهُ: لَا وَدَعَ اللَّهُ لَهُ أَيْ لَا جَعَلَهُ فِي دَعَةٍ وَسُكُونٍ، وَهُوَ لَفْظٌ مَبْنِيٌّ مِنَ الْوَدَعَةِ، أَيْ لَا خَفَّفَ اللَّهُ عَنْهُ مَا يَخَافُهُ. وَهُوَ يُؤْذِنِي الْوَدَعُ وَيُؤْذِنِي أَيْ يَحْدِثُنِي كَمَا يُحْدِثُ الصَّبِيَّ بِالْوَدَعِ فَيُحَلِّي يَزُونَهَا. وَيَقَالُ لِلْأَحْمَقِ: هُوَ يُؤْذِنُ الْوَدَعُ، يَشَبُهَ بِالصَّبِيِّ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَالْجَلْمُ جَلْمٌ صَبِيٌّ يَمُوتُ الْوَدَعَةَ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: أَشَدُّ الْأَصْمَعِيِّ هَذَا الْبَيْتُ فِي الْأَصْمَاعِيَةِ لِرَجُلٍ مِنْ تَمِيمٍ بِكَمَالِهِ:

السُّنُّ مِنْ جَلْمٍ زَبِيزٍ عَزِيمٍ خَلَقَ

وَالْعَقْلُ عَقْلٌ صَبِيٌّ يَمُوتُ الْوَدَعَةَ

قَالَ: وَتَقُولُ خَرَجَ زَيْدٌ فَوَدَعُ أَبَاهُ وَابْنَهُ وَكَلْبَهُ وَفَرَسَهُ وَوَدَعَهُ أَيْ وَدَعُ أَبَاهُ عِنْدَ سَفَرِهِ مِنَ التَّوَدِيعِ، وَوَدَعُ ابْنَهُ: جَعَلَ الْوَدَعُ فِي عُثْقِهِ، وَكَلْبَهُ: قُلْتَهُ الْوَدَعُ، وَفَرَسَهُ: رَفَقَهُ، وَهُوَ فَرَسٌ مُوَدَعٌ وَمُزْدُوعٌ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَوَدَعَهُ، وَالشَّيْءُ: صَانَهُ فِي صَوْلَانِهِ. وَالِدَّعَةُ وَالِدَّةٌ^(١) عَلَى الْبَدَلِ: الْخَفْضُ فِي الْقِيَشِ وَالرَّاحَةِ، وَالْهَاءُ جَوْشٌ مِنَ الْوَاوِ.

وَالْوَدِيعُ: الرَّجُلُ الْهَادِي السَّاكِنُ ذُو الثَّدَعَةِ، وَيَقَالُ ذُو وَدَاعَةٍ، وَدَعُ يَوْدَعُ دَعَةً وَوَدَاعَةً، زَادَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَوَدَعَهُ، فَهُوَ وَدِيعٌ وَوَادِعٌ أَيْ سَاكِنٌ، وَأَشَدُّ شَمْرٌ قَوْلُ عُجَيْدِ الرَّاسِي:

نَسَاءٌ تُشْرِقُ الْأَخْسَابَ مِنْهُ

بِهِ تَسْوُدُ الْحَسَبَ الْمَشُونَا

أَيْ تَقِيهِ وَتُصَوِّنُهُ، وَقِيلَ أَيْ يَقْوِيهِ عَلَى صَوْلَانِهِ وَادِعًا. وَيَقَالُ: وَدَعُ الرَّجُلُ يَدَعُ إِذَا صَارَ إِلَى الدَّعَةِ وَالسَّكُونِ؛ وَمِنَ قَوْلِ سُوَيْدِ بْنِ كَرَاعٍ^(٢):

أُرْقَى الْعَيْنُ غَمَالًا لَمْ يَدَعُ

لِسَلَامِي فَتَوَادِي مُشْتَرَعُ

أَيْ لَمْ يَتَّقَ وَلَمْ يَقَرَّ. وَيَقَالُ: نَالَ فُلَانٌ الْفِكَارَ وَادِعًا أَيْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَكَلَّفَ فِيهَا مَشَقَّةً. وَوَدَعُ وَائْدَعُ ثُدَعَةٌ وَثُدَعَةٌ وَوَدَعَهُ: رَفَقَهُ، وَالْأَسْمُ الْمَزْدُوعُ. وَرَجُلٌ مُتَدَعٌ أَيْ صَاحِبٌ دَعَةٍ وَرَاحَةٍ؛ فَأَمَّا قَوْلُ خُفَافٍ بِنِ ثَلَاثَةٍ:

(١) قَوْلُهُ وَالدَّعَةُ أَيْ بِالسَّكُونِ وَكَهْمَةِ أَفْعَلَهُ الْمَجْدُ.

(٢) نُسِبَ الْبَيْتُ فِي الْمُضَفِّاتِ إِلَى سُوَيْدِ بْنِ أَبِي كَاهِلٍ الْيَشْكِرِيِّ. وَفِيهَا يَدَعُ بِكَسْرِ الدَّالِّ، أَيْ لَمْ يَسْكُنْ وَلَمْ يَسْتَقِرَّ وَسَيَّئِي بَعْدَ قَلِيلٍ: وَأَشَدُّ ابْنُ بَرِيٍّ لِسُوَيْدِ بْنِ أَبِي كَاهِلٍ.

يصوتُهُنَّ عن العمل. وكلامٌ مبدعٌ إذا كان يُخبرُنَّ، وذلك إذا كان كلاماً يُخْتَصَّم منه ولا يستحسن.

والמידاعةُ: الرجل الذي يحب الدعة؛ عن الفراء.

وفي الحديث: إذا لم يُذكر الناسُ الشُّكْرُ فقد تُؤدَّعُ منهم أي أُهْمِلُوا وتركوا وما يُؤَكِّبُونَ من المعاصي حتى يُكثِّروا منها، ولم يهدوا لرشدِهم حتى يستوجِبُوا العقوبةَ فيعاقِبَهُم الله، وأصه من التؤديع وهو الترك، قال: وهو من المجاز لأن الشُّكْرَ بإصلاح شأن الرجل إذا بقي من صلاحه تركه واستراح من مُعاناة النَّصَبِ معه، ويجوز أن يكون من قولهم تَوَدَّعْتُ الشيء أي شُكَّتُهُ في مبدع، يعني قد صاروا بحيث يتحفظ منهم ويتصون كما يُتَوَقَّى شرار الناس. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: إذا عَشَّتْ هذه الأئمةُ الشُّكْهَاءُ فقد تُؤدَّعُ منها. ومنه الحديث: اركبوا هذه الدوابَّ سالمةً وإقْدِعْوها سالمةً أي اتركوها وركبوها عنها إذا لم تحتاجوا إلى ركوبها، وهو افتقل من وُدَّع، بالضم، وداعةٌ ودعةٌ أي سَكَرَ وتَرَمَّ. وإبدع، فهو مُبدِعٌ أي صاحب دعة، أو من ودَّع إذا ترك، يقال ادَّعْ وإبدع على القلب والإدغام والإظهار. وقولهم: دَعُ هذا أي اتركه، وودَّعَه يدَّعُه: تركه، وهي شاذة، وكلام العرب: دَغْنِي ودَغْنِي ودَّعْ وإبدع ولا يقولون ودَّعْتُكَ ولا ودَّعْتُكَ، استغنوا عنهما بترَكُّكَ والمصدرُ فيهما تركاً، ولا يقال ودَّعاً ولا ودَّراً، وحكاها بعضهم ولا وادَّع، وقد جاء في بيت أنشدته الفارسي في البصرات:

فَأَبْدَعَا مَا أَكْبَرُ فَنُئِنِّي

عَجِزْتُ عَلَى تَرْكِ الَّذِي أَنَا وادَّعْ

قال ابن بري: وقد جاء وادَّع في شعر مقي بن أوس:

عَلَيْهِ شَرِيبٌ لَيْنٌ وادَّعِ الْعَصَا

يُسَاجِلُهَا حِثَّاتِهِ وَتَسَاجِلُهَا

وفي التزيل: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ أي لم تقطع الله الوحي عنك ولا أَبْقَصَكَ، وذلك أنه، صلى الله عليه وسلم، اشتأخِرَ الوحي عنه فقال ناس من الناس: إن محمداً قد ودَّعه ربه وقلاه، فأنزل الله تعالى: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾، المعنى وما قلاك، وسائر القراء قرأوه: ودَّعَكَ، بالتشديد، وقرأ عروة بن الزبير: ما ودَّعَكَ ربك،

ذلك رواه الكسائي وقسره، قال: وهو كقولك ضربت زيداً وعمرو، تريد وعمرو مضرِبٌ، فلما لم يظهر له الفعل رفع؛ وأنشد ابن بري لسويد بن أبي كاهل:

أَرَوْقَ اسْتَوَى حَسْبَالٌ لَمْ يَدَّعْ

من شلَّهْمِي فَعَوَّادِي مُنْتَدِعْ

أي لم يَشْتَقِرْ. وأودَّع الثوبَ وودَّعَه: صانَه. قال الأزهري: والتؤديعُ أن تُؤدَّعَ ثوباً في صوبانٍ لا يصل إليه عُبَارٌ ولا ريح. وودَّعْتُ الثوبَ بالثوب وأنا أدَّعُه، مخفف. وقال أبو زيد: المبدعُ كل ثوب جعلته مبدعاً لغوب جديد تُؤدَّعُه به أي تُصَوْنُه به. ويقال: مبداعةٌ، وجمع المبدعِ موادَّع، وأصله الواو لأنك ودَّعْتَ به ثوبك أي رفَّعْتَه به؛ قال ذو الرمة:

هَمِي الشَّمْسُ إِسْرَافاً إِذَا مَا تَوَدَّعْتُ

وشبهه الشفا مُفْتَرَّةً فِي الْمَوَادِّعِ^(١)

وقال الأصمعي: المبدعُ الثوب الذي يُتَّقِذُّهُ وتؤدَّع به ثياب الحقوق ليوم الخُطَل، وإِذَا يُتَّخَذُ المبدعُ يبدعُ به المصوِّت. وتؤدَّع فلاناً إذا ابتذله في حاجته. وتؤدَّع ثياب صوته إذا ابتذله. وفي الحديث: صلى مع عبد الله بن أبيس وعليه ثوب مُتَمَرَّقٌ فلما انصرف دعا له بثوب فقال: تَوَدَّعْ بِخَلْفِكَ هذا أي تصوِّئه به، يريد البس هذا الذي دفعته إليك في أوقات الاحتفال والتزُّن. والتؤديع: أن يجعل ثوباً وقاية ثوب آخر. والمبدعُ والمبدعةُ والمبداعةُ: ما ودَّعَه به. وثوبٌ مبدعٌ: صفة؛ قال الضبي:

أَقْدَمَهُ قُدَامَ نَفْسِي وَأَنْفِي

به الموتُ إِنَّ الصُّوفَ لِلْحَزَنِ مَبْدَعٌ

وقد يُضاف. والمبدع أيضاً: الثوب الذي يُتَّقِذُّهُ المرأةُ في بيتها. يقال: هذا مبدلُ المرأة ومبدعها، ومبدعُها: التي تؤدَّع بها ثيابها. ويقال لثوب الذي يُتَّقِذُّ: مبدلٌ ومبدعٌ ومغورٌ ومفضلٌ. والمبدعُ والمبدعةُ: الثوب الخلق؛ قال شعر أنشد ابن أبي عذنان:

فِي الْكَفِّ مَسْنِي مَسْجَلَاتٍ أَوْزَعُ

مُبْتَدَلَاتٍ مَا لَهْنٌ مَبْدَعُ

قال: ما لهْنٌ مبدع أي ما لهْن من يَكْوِيهِنَّ الْعَمَلُ فَيَدَّعُهُنَّ أَي

(١) [روي البيت في ديوانه وفيه سخرة بدل مقبرة].

بالتخفيف، والمعنى فيهما واحد، أي ما تركك ربك؟ قال:

وكان ما قلنوا لأنفسهم

أكثر نفعا من الذي ودعوا

وقال ابن جني: إنما هذا على الضرورة لأن الشاعر إذا اضطر جاز له أن ينطق بما يتبعه القياس، وإن لم يرد به سماع، وأنشد قول أبي الأسود الدؤلي:

ليث يشغري عن خليلي ما الذي

خاله في الحب حتى ودعه

وعليه قرأ بعضهم: ﴿ما ودعك ربك وما قلى﴾، لأن الترك ضرب من القلى، قال: فهذا أحسن من أن يُقْلَ باب استحوذ واستنوق الجمل لأن استيعمال ودع مراجعة أصل، وإعلان استحوذ واستنوق ونحوهما من المصحح ترك أصل، وبين مراجعة الأصول وتركها ما لا يخفاء به؛ وهذا البيت روى الأزهرى عن ابن أخي الأصمعي أن عمه أنشده لأُس بن زُنَيم الليثي:

ليث يشغري عن أميري ما الذي

خاله في الحب حتى ودعه

لا يَكُنْ بِرَبِّكَ بِرَقاً غُلَباً

إن خيّر الجوى ما القيت معة

قال ابن بري: وقد روي البيتان للمذكورين؛ وقال الليث: العرب لا تقول ودعته فلاناً وادع أي تركته ولكن يقولون في الغابر يدع، وفي الأمر دعه، وفي النهي لا تدعه؛ وأنشد:

أكثر نفعا من الذي ودعوا

يعني تركوا. وفي حديث ابن عباس: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: ليتجهين أقوام عن ودعهم الجمعات أو ليتجهن على قلوبهم أي عن تركهم إياها والتخلّب عنها من ودع الشيء يدعه ودعاً إذا تركه، وزعمت النحوية أن العرب ثمانوا مصدر يدع ويذر واستغنوا عنه بترك، والنبي، صلى الله عليه وسلم، أفصح العرب وقد رويت عنه هذه الكلمة؛ قال ابن الأثير: وإنما يُحْمَل قولهم على قلة استعماله فهو شاذ في الاستعمال صحيح في القياس، وقد جاء في غير حديث حتى قرئ به قوله تعالى: ﴿ما ودعك ربك وما قلى﴾، بالتخفيف؛ وأنشد ابن بري لسؤيد بن أبي كاهل:

سل أميري ما الذي غيّرته

عن وصالي اليوم حتى ودعه

وأنشد لأخر:

فصلى شمعائه في قومه

ثم لم يذر ولا عجزاً ودع

وقالوا: لم يدع ولم يذر شاذ، والأعراف لم يودع ولم يودع، وهو القياس. والوداع، بالفتح: الترك. وقد ودعه وادعه وودعه وادعه دعاء له من ذلك؛ قال:

فهاج جوى في القلب ضلته الهوى

ببشوة ينأى بها من إودع

وقيل في قول ابن عفرغ:

دعيني من اللوم بغض الدعة

أي اتركني بعض الترك. وقال ابن هانيء في الحررة^(١) الذي يتصنع في الأمر ولا يفتد منه على ثقة؛ دغني من هنة فلا يجديتها ودعت ولا خلقتها رفقت. وفي حديث الخوص: إذا خرصتم فخذوا ودعوا الثلث، فإن لم تدعوا الثلث فدعوا الربع؛ قال الخطابي: ذهب بعض أهل العلم إلى أنه يترك لهم من عرض المال توعية عليهم لأنه إن أجد الحق منهم مشغوفين أصبر بهم، فإنه يكون منها الساقطة والهالكة وما يأكله الطير والناس، وكان عمر، رضي الله عنه، يأمر الخوص بذلك. وقال بعض العلماء: لا يترك لهم شيء شائع في جملة الدخل بل يُفَرَّد لهم تحلات مقدودة قد لحِم يقداً ثمراً بالخوص، وقيل: معناه أنهم إذا لم يرضوا بخوصكم فدعوا لهم الثلث أو الربع ليتصرفوا فيه وبضمنوا حقهم وتركوا الباقي إلى أن يجهف ويؤخذ حقه، لا أنه يترك لهم بلا عوض ولا إخراج؛ ومنه الحديث: دغ داعي اللين أي اترك منه في الضرع شيئاً يستترل اللين ولا تستقص حله.

والوداع: توديع الناس بعضهم بعضاً في التسيير. وتوديع المسافرين أهله إذا أراد سفرأ: تخليقه إياهم خافضين وادعين، وهم يودعونهم إذا سافر تفاقولاً بالدعة التي يصير

(١) [البيت في المفضليات منسوب لسويد بن أبي كاهل].

(٢) قوله في الحرته كذا في الأصل.

فلاناً أي هَجَرْتُهُ. والوداع: القلى.

والموادعة والتوداع: شيعة المصالحة والتصالح. والتوديع: العهد. وفي حديث طهفة: قال عليه السلام: لكم يا بني نهدي ودايع الشوك ووضائع المال؛ ودايع الشوك أي الشهود والمواليق، يقال: أعطيتُه وديعاً أي عهداً. قال ابن الأثير: وقيل يحتمل أن يريدوا بها ما كانوا اشتدوعوه من أموال الكفار الذين لم يدخلوا في الإسلام، أراد إخلالها لهم لأنها مال كافر قليل عليه من غير عهد ولا شرط، ويدل عليه قوله في الحديث: ما لم يكن عهد ولا موعدة. وفي الحديث: أنه وادع بني فلان أي صالحهم ومالهم على ترك الحرب والأذى، وحقيقة الموادعة المتراكمة أي يدع كل واحد منهما ما هو فيه؛ ومنه الحديث: وكان كعب القرظي موادعاً لرسول الله، صلى الله عليه وسلم. وفي حديث الطعام: غَزَرَ مَكْفُورٌ ولا مودع ولا شَغَفْتُ عنه ريثما أي غير مؤذٍ للطاعة، وقيل: هو من الوداع وإليه ترجع. وتوادع القوم: أعطى بعضهم بعضاً عهداً، وكه من المصالحة؛ حكاها الهروي في الغرر. وقال الأزهري: توادع الفريقان إذا أعطى كل منهم الآخرين عهداً أن لا يغزؤهم؛ تقول: وادعت العدو إذا هادته موادعة، وهي الهدنة والموادعة. وناقاة مودعة: لا تؤكّب ولا تَحْلَب. وتوديع الفحل: اقتنائه للفحولة. واشتدعه مالا وأودعه إياه: دَفَعَهُ إليه ليكون عنده ودعة. وأودعه: قَبِلَ منه الودعة؛ جاء به الكسائي في باب الأضداد؛ قال الشاعر:

اشتدوع الجلم قيرطاش فضيحة

فيش اشتدوع الجلم القرايطش

وقال أبو حاتم: لا أعرف أودعته قبلك وديعته، وأنكره شمر إلا أنه حكى عن بعضهم اشتدعني فلان بغيراً فأبئته أن أودعه أي أقبلته؛ قال الأزهري: قاله ابن شميل في كتاب المتعلق والكسائي لا يحكي عن العرب شيئاً إلا قد ضَبَعَهُ وحفظه. ويقال: أودعت الرجل مالا واشتدعته مالا؛ وأنشد:

يا من أبي وبيا بُني أمية

أودعشك اللّة الذي هو خشبة

وأنشد ابن الأعرابي:

إيها إذا قتل. ويقال ودعت، بالتخفيف، فودع؛ وأنشد ابن الأعرابي:

وبيرت السطية مودوعة

تضخي زويداً وتمسي زويداً

وهو من قولهم فرس وديع ومودوع ومودع. وتودع القوم وتودعوا: ودع بعضهم بعضاً. والتوديع عند الرحيل، والاسم لوداع، بالفتح. قال شمر: والتوديع يكون للحج والميت؛ وأنشد بيت لبید:

فودع بالسلام أباه حزنز

وقل وداعاً أود بالسلام

وقال الطامي:

فبني قبل الشفوي ما ضباعا

ولا بك منك مؤقف منك الوداعا

أراد ولا أنت مؤقف الوداع وليكن موقف غبطة وإقامة لأن موقف لوداع يكون للفرق ويكون متقصاً بما يتلوه من التاريخ والشوقي. قال الأزهري: والتوديع، وإن كان أصلاً تخليف المسافرين أهله وذويه وإدعيت، فإن العرب تضعه موضع التحية والسلام لأنه إذا خلف دعا لهم بالسلامة والبقاء ودعوا بمثلي ذلك، ألا ترى أن لبيداً قال في أخيه وقد مات:

فودع بالسلام أباه حزنز

أراد الدعاء له بالسلام بعد موته، وقد رثاه لبيد بهذا الشعر وودعه توديع الحي إذا سافر، وجائز أن يكون التوديع تركه إياه في الحفظ والدعة. وفي نوادر الأعراب: تودع بني أي سلم علي. قال الأزهري: فمعنى تودع منهم أي سلم عليهم للتوديع؛ وأنشد ابن السكيت قول مالك بن نويرة وذكره نفع:

فاطت أنال إلى الملا وتربعت

بالسحرين عازمة تسر وتودع

قال: تودع أي تودع، تسر أي تفضل بالوعى. يقال: سن إبله إذا أحسن القيام عليها وصقلها، وكذلك صقل فرسه إذا أراد أن يتلغ من شعره ما يبلغ الصقل من السيف، وهذا مثل؛ وروى شمر عن محارب: ودعت فلاناً من وادع السلام. وودعت

حتى إذا ضربت القشوس عصاهم

ودنا من المتشككين ركون

أودعنا أشياء واشتدعتنا

أشياء ليس يضيقهم مضيع

وأنشد أيضاً:

إن شئت الرأي فتبيل الناس

فودع الغزب يومهم شاس

ودع الغزب أي جعله ودعة لهذا الجمل أي الزبد الغزب.

والودعة: واحدة الودائع، وهي ما اشتدغ. وقوله تعالى:

﴿فَمُشْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾: المشتدغ ما في الأرحام، واشتعاره

علي، رضي الله عنه، للحكمة والخبرة فقال: بهم يحفظ الله

حججه حتى يودعها نظرائهم ويرزعوها في قلوب أشباههم؛

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: فمستقر، بكسر القاف، وقرأ

الكوفيون ونافع وابن عامر بالفتح وكلهم قال: فمشتقر في

الرحم ومستودع في صلب الأب، روي ذلك عن ابن مسعود

ومجاهد والضحاك. وقال الزجاج: فلکم في الأرحام مُشْتَقَرٌّ

ولکم في الأضلاب مُسْتَوْدَعٌ، ومن قرأ فمستقر، بالكسر،

فمعناه فمکنم مُشْتَقَرٌّ في الأحياء ومنکم مُسْتَوْدَعٌ في الثرى.

وقال ابن مسعود في قوله: ويعلم مُشْتَقَرُّها ومُسْتَوْدَعُها أي

مُشْتَقَرُّها في الأرحام ومُسْتَوْدَعُها في الأرض. وقال قتادة في

قوله عز وجل: ﴿وَدُعْ أَذَانَهُمْ وَقَوَّلُكُلٍ عَلَى اللَّهِ﴾؛ يقول: اضير

عنى أذنه. وقال مجاهد: ودع أذانه أي أعرض عنهم؛ وفي

شعر العباس يمدح النبي، صلى الله عليه وسلم:

من قبلها طبت في الظلال وفي

مُسْتَوْدَعٍ حيث يُخَصِّفُ الموزق

لمُسْتَوْدَعٍ: المكان الذي تجعل فيه الودعة، يقال: اشتدعته

ودعة إذا اشتدعتته إياها، وأراد به الموضع الذي كان به آدم

وحواء من الجنة، وقيل: أراد به الرجم.

وطائر أودغ: تحت حنكه بياض. والودغ والودغ: التزويج،

والأودغ أيضاً من أسماء اليربوع.

والودغ: العرض يرمى فيه. والودغ: وقن. وذات الودغ: وقن

أيضاً. ودات لودغ: سفينة نوح، عليه السلام، كانت العرب

تقسم بها فتقول: بذات الودغ؛ قال عدي بن زيد العبادي:

كلًا يمينًا بذات الودغ لو خذت

فيكم وقابل قبر الساجد الررا

يريد سفينة نوح، عليه السلام، يخلف بها ويعني بالساجد

الثعمان بن المنذر، والزائر أراد الزلّة بالجزيرة، وكان اسمان

مريض هنالك. وقال أبو نصر: ذات الودغ مكة لأنها كان يعنى

عليها في شئورها الودغ؛ ويقال: أراد بذات الودغ الأوثان، أبو

عمرو: الوديع المقبرة. والودغ، بسكون الدال: حائر يحاط

عليه حائط يذفن فيه القوم موتاهم؛ حكاه ابن الأعرابي عن

المشروحي؛ وأنشد:

لعمري لقد أوفى ابن غزف عيشة

على ظهر ودغ أثقن الرصف صيفة

وفي الودغ لو يذري ابن غزف عيشة

غنى الدهر أو خفف لمن هو طالفة

قال المشروحي: سمعت رجلاً من بني ربيعة بن قنينة بن

نصر بن سعد بن بكر يقول: أوفى رجل منا على ظهر ودغ

بالجُمُهور^(١)، وهي حرة لبني سعد بن بكر، قال: فسمعت

قاتلاً يقول ما أشدناه، قال: فخرج ذلك الرجل حتى أتى قريشاً

فأخبر بها رجلاً من قريش فأرسل معه بضعة عشر رجلاً، فقال:

اخبروه وأقرأوه القرآن عنده وألقوه، فأتوه فقصوا منه فمات ستة

منهم أو سبعة وانصرف الباقيون ذاهبة عقولهم قزعاً، فأخبروا

صاحبهم ففكوا عنه، قال: ولم يكد له بعد ذلك أحد؛ كل ذلك

حكاه ابن الأعرابي عن المشروحي، وجمع الودغ وُدُوغ؛ عن

المشروحي أيضاً. والوداع: وإن بمكة، وثبته الوداع منسوبة

إليه. ولما دخل النبي، صلى الله عليه وسلم، مكة يوم الفتح

استقبله إماء مكة يُصَفِّقْنَ ويُقَلْنَ:

طَلَعَ البَنُو عُلَيْنَا

من ثِيَابِ السودا

وَجِبَ الشُّكْرُ عَلَيْنَا

ما دَعَا لَنَّهُ دَع

وودعان: اسم موضع؛ وأنشد الليث:

ببنيض ودعان بسساط يبي

ووادعة: قبيلة إما أن تكون من همدان، وإما أن تكون

(١) كذا في الأصل وفي مسج البلدان لياقوت الجمهور.

ويقال: مارشنا بني فلان فما وَدَقُوا لنا بشيء أي ما بدلوا، ومعناه ما قَرَّبُوا لنا شيئاً من مأكول أو مشروب، يَدَقُّونَ وَدَقًا. وَوَدَقْتُ إليه: دنوت منه. وفي المثل: وَدَقَ العَيْرُ إلى الماء أي دنا منه؛ يضرب لمن خضع للشيء بجزمه عليه.

والوديقة: حُرٌّ نصف النهار، وقيل: شدة الحر ودُنُو حُمَي الشمس؛ قال شمر: سميت وَدِيقَةً لأنها وَدَقَتْ إلى كل شيء أي وصلت إليه؛ قال الهذلي أبو المثلم يَرثِي صَخْرًا:

حايبي الحقيقة نَسَّال الوديقة مِد
تاق الوديقة لا يَنْكس ولا وَكِلُ

قال ابن بري: صوابه: لا يَنْكس ولا واني؛ وقوله:

أبي الهَيْضِمة ناب بالعظيمة مِد
لاف الكَرِية جلد غير تُسْمِن

قال ابن بري: وأما بيته الذي زُوِّيه لام فهو قوله:

بمُشْرِصٍ صَبَحَ يَهْدِي أَوَائِلَهُ

حايبي الحقيقة، لا وان ولا وَكِلُ

وفي حديث زهاد: في يوم ذي وَدِيقَةٍ أي حر شديد أشد ما يكون من الحر بالظواهر. ابن الأعرابي: يقال فلان يَحْمِي الحقيقة ويَنُشِلُ الوديقة؛ يقال للرجل المُشْمِرُ القوي، أي يُنْشِلُ نَسْلَانًا في وقت الحر نصف النهار، وقيل: هو الحُرُّ ما كان، والأول أَغْرَفُ، وقيل: هو دَوَّمان الشمس في السماء أي دَوَّانها ودنوها. وَوَدَقَ البطْنُ: اتسع ودنا من السُتْنِ. وإبل وَادِقَةُ البطون والشر: انْدَلَقَتْ لكثرة شحمها ودنت من الأرض؛ قال:

كُوم السُدْرَى وَادِقَةُ سُورِائِهَا

والمُودِقُ: المتأني للمكان وغيره، والموضع مُودِقٌ؛ ومنه قول امرئ القيس:

دَحَلْتُ على بَيْضَاءِ جَحْمٍ عِظَانِهَا

تُعَفِّي يَذِيلَ المِرْوَطِ إِذْ جَفْتُ مُودِفِي

والمُودِقُ: مُعْتَرِكُ الشَّرِّ. والمُودِقُ: الحائل بين الشيئين. وَوَدَقْتُ به وَدَقًا: استأنست به.

والوداقُ في كل ذات حافر: إرادة الفحل، وقد وَدَقْتُ نَدَقًا وَدَقًا وَوداقًا وَودُوقًا وَأَوْدَقْتُ، وهي مُودِقٌ، واستودقت وهي

هَمْدَانُ منها، ومُودِقٌ: اسم فرس هَرَمٍ من ضَمَضَمِ الحَوَري، وكان هَرَمٌ قَبِيلٌ في حَوْبٍ داجِسٍ، وفيه تقول نالِحَةٌ:

بَا لَهْفٌ نَفْسِي لَهْفُ المَفْجُوعِ
أَنْ لَا أَرَى هَرَمًا عَلَى مَوْجِ

ودف: وَدَفَ الإِنَاءُ: قَطَر. والودفة: الشحمة. وَوَدَفَ الشَّخْمُ ونحوه يَدِف. سأل وَقَطَر.

واستودفت الشحمة أي استقطرتها فَوَدَفَتْ. واستودفت المرأة ماء الرجل إذا اجتمعت تحته وتقبضت للآل يفترق الماء فلا تحمل؛ عن ثعلب.

والأداف: الذكر لِقَطَرَانِهِ، الهمزة فيه بدل من الواو، وهو مما لزم فيه البذل إذ لم نسمعهم قالوا وَدَاف. وفي الحديث: في لأداف الدبة، يعني الذكر. قال ابن الأثير: سماه بما يَقَطُرُ منه مجازاً وَقَلَبَ الواو همزة. التهذيب: والأداف والأداف، بالدال والدال، فرج الرجل؛ قال الشاعر:

أَوَّلَجَ فِي كَعْبَيْهَا الْأَدَافَا

قال أبو منصور: قيل له أداف لما يَدِفُ منه أي يَقَطُرُ من المنى والعذى والبول، وكان في الأصل وَدَافًا، فقلبت الواو همزة لانضمامها كما قال تعالى: ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْبَتْ﴾، وهو في الأصل وَقَّتْ. ابن الأعرابي: يقال لبطارة المرأة الْوَدْفَةُ وَالْوَدْفَةُ وَالْوَدْرَةُ. قال ابن بري: حكى أبو الطيب اللغوي أن المنى يسمى لَوْدَفًا وَلَوْدَافًا، بضم الواو. وفي الحديث: في الوداف الغسل؛ الوداف الذي يَقَطُرُ من الذكر فوق المذني. وفلان يَسْتَوْدِفُ معروف فلان أي يسأله. واستودف اللؤن: صبه في الإناء. و لَوْدَفَةُ وَالْوَدِيفَةُ: الرُّوضَةُ الناضرة المُتَخِلَّةُ. وقال أبو حازم: الودفة، بفتح الدال، الروضة الخضراء من نبت، وقيل الخضراء المسطورة للينة الغشبية، وقالوا: أصبحت الأرض كنبها وَدْفَةٌ واحدة خَضْبًا إذا اخضرت كلها. قال أبو صاعد: يقال وَدِيفَةٌ من بقل ومن عُشْبٍ إذا كانت الروضة ناضرة متخيلة. يقال: عَلَوْا في وَدِيفَةٍ مُتَكَرَّةٍ وفي عَذِيفَةٍ مُتَكَرَّةٍ. وَوَدْفَةُ الْأَسَدِيِّ: من شُعرائهم.

ودق: وَدَقَ إلى الشيء وَدَقًا وَوُدُوقًا: دنا. وَوَدَقَ الصبيدُ يَدِقُّ وَدَقًا إذا دنا منك؛ قال ذو الرمة:

كَانَتْ إِذَا وَدَقَتْ أَمْسَالَهُنَّ لَهُ

فَتَغْصُصُهُنَّ عَنِ الْأَلَفِ مُشْتَعِبٌ

قال: ويقال داهية ذات وَدَقَيْنِ وذات وَدَقَيْنِ، إذا كانت عظيمة.
قال الكميت:

إِذَا ذَاتَ وَدَقَيْنِ هَابَ السُّرُوقُ

هَ أَنْ يَمْسَحُوا وَأَنْ يَسْتَفْسُوا

وقيل: ذات وَدَقَيْنِ من صفات الحيات، ولهذا قيل داهية ذات وَدَقَيْنِ، وقيل للداهية ذات وَدَقَيْنِ أي ذات وجهين كأنها جاءت من وجهين؛ قال الكميت:

وَكَايُنَ وَكَمَ مِنْ ذَاتِ وَدَقَيْنِ ضَلِيلٍ

نَادٍ كَفَيْتَ الْمُسْلِمِينَ غَضَالَهَا

ويقال: ذات وَدَقَيْنِ من صفة الطعنة.

وَالْوَدَقَةُ وَالْوَدَقَةُ، الفتح عن كراع^(١): نقطة في العين من دم تبقى فيها شربة، وقيل: هي لحمة تعظم فيها، وقيل: هو مرض ليس بالمرءة ترم منه الأذن وتشتد منه حمرة العين، والجمع وَدَقٌ، قال رؤبة:

لَا يَسْتَكِي صُدْعُهُ مِنْ دَاءِ الْوَدَقِ

وَدَقَتْ عينه، فهي وَدَقَةٌ. الأصمعي: يقال في عينه وَدَقَةٌ خفيفة إذا كانت فيها بثرة أو نقطة شربة بالدم. ويقال: وَدَقَتْ سُرْتَهُ نِدَقٌ وَدَقًا إذا سالت واسترخت. ورجل رِدَقٌ الشربة: شاخصها. والوداق والوداق: الحديد؛ وأنشد بيت أبي قيس بن الأشعث:

أَحْفَرَهَا عُنِي بِذِي رَوْزَنِ

مُهَنَّدٍ كَالْمِنْحِ قَصَاعٍ

صَلْبِي مُحْصَمٍ وَإِدْقِي خُدَّه

وَمُحْصَمٍ أَشْمَرِ نَاعِ

الوداق: الماضي الضريبة. وَدَقَ السيفُ: خدَّ، وأنشد بيت أبي قيس أيضاً: وإدقي خدَّه؛ قال ابن سيده: وحكاه أبو عبيد في باب الرماح وقد غلط إنما هو سيف ودق، وقد روي البيت الأول:

أَكْفَعَهُ عُنِي بِذِي رَوْزَنِ

أَبْيَضُ مِثْلَ الْجَلِيحِ قَطَاعٍ

قال: والذُّعُ إنما تُكْفَعُ بالسيف لا بالرمح. وإنه لو دُق

ودق وودوق. يقال: أتان ودق وبغلة ودق، وقد وَدَقْتُ ثَدْقَ إذا حرصت على الفحل، وبها وداق، وفرس ودوق. وفي حديث ابن عباس فتمثل له جبريل على فرس ودق؛ هي التي تشتهي الفحل، قال ابن بري: ذكر ابن خالويه أَوْدَقْتُ فهي ودق، ولا يقال ودوق ولا مُسَوْدَقٌ، وشاهد الوداق قول الفرزدق:

كَأَنَّ رَبِيعاً مِنْ جِمَامَةٍ يَنْقَرِ

أَتَانُ دَعَاها لِلْوِدَاقِ جِمَامُها

ابن سيده: وقد يكون الوداق في الظباء مثله في الأتان؛ حكاه كراع في عبارة، قال: فلا أدري أهو أصل أم استعمله. وَوَدَقَ به: أُنِسَ. والودق: المطر كله شديده وهيته، وقد وَدَقَ يَدُقُ وَدَقًا أي قَطَرَ، قال عامر بن مجنون الطائي:

فَلَا مُزْنَةَ وَدَقَتْ وَدَقُها،

وَلَا أَرْضَ أُنْقَلِ إِنْقَالَها

ومثله لزيد الخول:

صُرْتُ لِنِ بَلْمَرَةٍ فَخَرَجْتُ مِنْهَا،

خُرُوجُ الْوَدَقِ مِنْ خِلَالِ السَّحَابِ

وَوَدَقْتُ السَّمَاءَ وَأَوْدَقْتُ. ويقال للحروب الشديدة: ذات وَدَقَيْنِ، تُشَبَّهُ بسحابة ذات مطرتين شديتين. ويقولون: سحابة وادقة، ولما يقولون وَدَقْتُ نِدَقٌ. ويقال: سحابة ذات وَدَقَيْنِ أي مطرتين شديتين. وشبه بها الحرب فليل: حروب ذات وَدَقَيْنِ، وفي حديث علي، رضوان الله عليه:

فَإِنْ هَلَكْتُ فَرَهَنْ دَقَّتِي لَهُمْ

بذات وَدَقَيْنِ لَا يَغْفُوا لَهَا أَثَرُ

أي حرب شديدة، وهو من الودق والوداق الجزم على طلب الفحل لأن الحرب توصف باللقاح، وقيل: هو من الودق المطر. يقال للحرب الشديدة ذات وَدَقَيْنِ تشبيهاً بسحاب ذات مطرتين شديتين؛ قال أبو عثمان السامري: لم يصح عندنا أن علي بن أبي طالب، كرم الله وجهه، تكلم بشيء من الشعر غير هذين البيتين:

يَلُكُّكُمْ فَرَهَنْ عَمَّانِي لَتَقُتْلَنِي

فَلَا وَرَيْكَ مَا بَرَّوْا وَمَا ظَفِرُوا

فَإِنْ هَلَكْتُ فَرَهَنْ دَقَّتِي لَهُمْ

بذات وَدَقَيْنِ لَا يَغْفُوا لَهَا أَثَرُ

(١) قوله بالفتح عن كراع عبارة شرح التاموس: بالفتح، ويحرك، عن كراع وعليه انحصر الصلغاني.

السنة أي كبير النوم في كل مكان؛ هذه عن اللحياني.

وودقان: موضع. أبو عبيد في باب اشتيخاء الرجل وخضوعه واستكانته بعد الإباء؛ يقال وُدَقَ الغَيْرُ إلى الماء، يقال ذلك للمُشْتَخَذِ الذي يطلب السلام بعد الإباء، وقال ودق أي أحب وأراد واشتهى. ابن السكيت: قال أبو صاعد: يقال وِدِيقَةٌ من ثقل ومن عُشِب، وخَلُوا في وِدِيقَةٍ منكرة.

وذلك: لَوَذَكُ: الدسم معروف، وقيل: دَسَمَ اللحم، وِدَكَثَ بئهِ وَذَكَا. وَوَذَكَ الشيء: جعل فيه الوَذَك. ولحم وِدَك، على النسب: ذو وِدَك. وفي حديث الأصاحي: وتَحْمِلُونَ منها الوَذَك؛ هو دَسَم اللحم وُدْهَنه الذي يستخرج منه، وَوَذَكْتُهُ تَوَذِيكًا، وذلك إذا جعلته في شيء هو والشحم، أو جلابة الشحم.

وشيء وِدِيك وَوَذَك، والذَكَة: اسم من الوَذَك. وقالت امرأة من العرب: كُنْتُ وَحْمِي لِلذَكَة أي كنت مُشْتَهِيَةً لِلوَذَك. ودجاجة وَوَذِيكَة أي سمينة، وِدِيك وَوَذِيك. ودجاجة وِدِيك وَوَذوك: ذات وِدَك. ورجل وِدَك: سمين ذو وِدَك.

والوَذِيكَة: دقيق يُسَاط بِشحم شبه الخِيزرة.

الفراء: لقيت منه بنات أَوَذَك وبنات بَرَج وبنات بَشَر؛ يعني الدواهي. وقولهم: ما كنت أدري أي أَوَذَك هو أي أي الناس هو.

وَوَادَك وَوَذوك وَوَذَاك: أسماء.

والوَذَكاء: رملة أو موضع؛ قال ابن أحمر:

بأن الشباب وأتني ضِعْفُهُ العُمُرُ

لله ذَوَكُ أي العيش تَتَطَيَّرُ

هل أنت طالِبُ شيء لَسْتُ مُدْرِكُهُ

أَمْ هل لِقَلْبِكَ عن أَلْفِهِ وطَرُ

أَمْ كنت تُعْرِفُ آيَاتِي فَقُلْتُ جَعَلْتُ

أَطْلَالَ إِلْفِكَ بِالوَذَكَاءِ تَعْتِيزُ

قوله تَعْتِيزُ أي تَدْرُسُ.

ودل. ودل السقاء ودلاً: مَخَضَهُ.

ودن. ودن الشيء يَدْنُهُ وَدْنًا ووداناً، فهو مَوْدُون وَوَدِين أي مَقْوَع، فائْتَدَنَ بَلَّةً فائْتَلَّ، قال النكيت:

وراجٍ لِيَنْ تَغْلِبَ عن شَطَافٍ

كُمُتِلِينَ الصُّفا حتى يَلِيَا^(١)

أي يَلُ الصُّفا لكي يَلِين. قال ابن سيده: هذا قول أبي عبيد، قال: وعندني أنه إما فُسِّرَ على المعنى، وحقيقته أن المعنى كمثل الصُّفا، كأن الصفا جعلت فيه إرادةً لذلك؛ وقول الطرمّاح:

عَقَائِلَ رَمَلَةٍ نازِعَةٍ منها

دُفُوفَ أَفْجَاحِ مَهْجُودٍ وِدِينٍ

قال أبو منصور: أراد دُفُوفَ رمل أو كَثِيبَ أَفْجَاحِ مَهْجُودٍ أي مطبور أصابه عَهْدٌ من المطر بعد مطر، وقوله: وِدِين أي مَوْدُون مبلول من وَدْنَتْهُ أَدْنُهُ وَدْنًا إذا بَلَلْتَهُ. وحكى الأزهري في ترجمة دين قال: قال الليث الذين من الأمطار ما تعاهد موضعاً لا يزال يَرْتَبُّ به ويصيه؛ وأنشد:

دُفُوفَ أَفْجَاحِ مَهْجُودٍ وِدِينٍ

وقال: هذا خطأ، والواو في وِدِين فاء الفعل، وهي أصلية وليست بواو العطف، قال: ولا يعرف الذين في باب الأمطار، قال: وهذا تصحيف من الليث أو ممن زاد في كتابه، وقد ذكرنا ذلك في موضعه. الأزهري: سمعت العرب تقول وَدَلْتُ

الجلد إذا دَفَنْتَهُ تحت الثَّوِي ليلين، فهو مَوْدُون. وكل شيء بَلَلْتَهُ فَقَدْ وَدْنْتَهُ. وَودَنْتُ الثوب أَدْنُهُ وَدْنًا إذا بَلَلْتَهُ. وجاء قوم إلى بنت الحُكَيْمٍ بحجر وقالوا: أَخْذِي لَنَا مِنْ هَذَا نَعْلًا، فقالت:

دِنُونُهُ قال ابن بري أي رَطْبُونُهُ. يقال: جاء مطر وَدَنَ الصخر.

وَأَدْنَتِ الشيء أي ابْتَلَّتْ، وَأَدْنَتُهُ أَيْضًا: بمعنى بَلَّه. وفي حديث

مُضْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ: رَعْلِيهِ قِطْعَةٌ تَمِزُّهُ قَدْ وَصَلَهَا بِهَا بَدَنٌ قَدْ وَدْنَهُ

أَي بَلَّه بَمَاءٍ لِيَخْضَعَ وَيَلِين. يقال: وَدَنْتُ الْبَيْتَ وَالْجِدَّ أَدْنَهُ إِذَا

بَلَلْتَهُ وَدْنًا وَوداناً، فهو مَوْدُون. وفي حديث عَلِيٍّ: أَن رَجُلًا

كَانَ لِبْنِي إِسْرَائِيلَ غَرَسُوا وَدَانَهُ، أراد بِالوَدْنِ مَوَاضِعَ التَّوَدِي

والماء التي تصلح للغراس. وَودْنُوهُ بالعصا: لِيَتَوَهَّ كَمَا يُودُنُ

الْأَدِيمُ. قال: وَوَدَنْتُ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَقِيلِ ابْنَهُ فَتَلَبَّرَ بِهِ إِخْوَتُهُ

فَأَخَذُوهُ فَوَدْنُوهُ بِالْعَصَا حَتَّى مَا يَشْتَكِي أَي حَتَّى مَا يَشْكُو مِنْ

الضَّعْفِ لِأَنَّهُ لَا كَلَامَ. وروى ابن الأعرابي: أَن رَجُلًا مِنْ

الْأَعْرَابِ دَخَلَ أَبْيَاتَ قَوْمٍ فَوَدْنُوهُ بِالْعَصَا؛ كَأَنَّ مَعْنَاهُ دَفَّوهُ

بِالْعَصَا. ابن الأعرابي: التَّوَدُّنُ لِيَنْ الْجِلْدَ إِذَا دَبَغَ؛ وقوله:

ولقد عَجِبْتُ لِكَاعِبِ مَوْدُونَةٍ

أَطْرَافُهَا بِالْحَلِيِّ وَالْحِجَاءِ

(١) قوله حتى يليه أي في التهذيب والمصباح: كيما يليه.

البيت؛ وقال آخر^(٢):

وقد طَلِقْتُ لَيْلَةً كُسُيْهَا

فجاءت به مُودِنًا خَنْفَقِيهَا

أي لَيْمًا. ويقال: وَذَنَبَ الرَّأءُ وَأَوْدَنَتْ وَلَدَتْ ولدًا قصير العنق واليدين ضَيِّقَ المنكبين، وربما كان مع ذلك ضاوياً، وقيل: المودُنُ القصير. ويقال: وَذَنَبْتُ الشَّيْءَ أي دَقَقْتَهُ فهو مُودُونٌ أي مَذْقُوق. والمودُونَةُ: دُخْلَةٌ من الدَّخَاخِيلِ قصيرة العنق دقيقة الجُمَّة. ومودُون: اسم فرسٍ يشتمع بن شهاب، وقيل: فرس شَيَّان بن شهاب؛ قال ذو الرمة:

وَنَحْنُ عِدَّةُ بَطْنِ الْجَزْعِ فِئْتَا

بَمُودُونٍ وَفَارِسِهِ جِهَازَا

وده: الودَّة: فعلٌ مُنَات، وقد وَدَّهَ وَدْهًا. وأَوْدَنَسِي عن كذا: صَدَنِي. واستَوْدَهَتِ الإِبِلُ واشْتَدَّهَتْ، بالواو والياء، إذا اجتمعت وانسأقت، ومنه اشتيداء الخُصْمِ واشتوذة الخُصْمِ: غَلِبَتْ وانقادا ومِلَّكَ عليه أمره، وكذلك اشتيدته، وهذه الكلمة بالية وواوية؛ وأنشد الأصمعي لأبي نُحَيْلَةَ:

حتى أَتَلَّجَبُوا بِمَدْمَا تَبَدُّ

واشْتَدَّهُوا لِلْقَرْبِ السَّطَوْدِ

أي انقادوا وذَلُّوا، وهذا مثَل؛ قال المصنِّع:

وَرَدُّوا صُدُورَ الْحَبْلِ حَتَّى تَنْهَضَتْ

إِلَى ذِي النَّهْيِ واشْتَدَّهُوا لِلْحَلَمِ

يقول: أطلعوا الذي كان يأمرهم بالحلم، وروي: واشْتَدَّهُوا من التَّاء، وهو الطلعة.

والودَّهَاءُ: الحَسَنَةُ اللَّوْنِ فِي بَيَاضٍ.

ودي: الدَّيَّةُ: حَقُّ الْقَتِيلِ، وقد وَدَّيْتُهُ وَدْيًا. الجوهري: الدَّيَّةُ واحدة الدَّيَّاتِ، والهَاءُ عوض من الواو، تقول: وَدَّيْتُ الْقَتِيلَ أَدْبَهُ دِيَّةً إِذَا أَطْعِمْتَ دِيَّتَهُ، وَادَّيْتُ أَي أَخْلَدْتُ دِيَّتَهُ، وَإِذَا أَمَرْتُ مِنْهُ قُلْتَ: دِ فُلَانًا، وَلِلثَّانِي دِيَا، وَلِلْجَمَاعَةِ دُرَا فُلَانًا. وفي حديث القسامة: فَوَدَاهُ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ أَي أعطى دِيَّتَهُ. ومنه الحديث: إِنْ أَكْبَرُوا قَادُوا وَإِنْ أَكْبَرُوا وَادُّوا، أَي إِنْ شَاؤُوا اقْتَصَبُوا، وَإِنْ شَاؤُوا أَخْلَعُوا الدَّيَّةَ، وهي مفاعلة من الدية. التهذيب: يقال ودَى فلان فُلَانًا إِذَا أَدَّى دِيَّتَهُ إِلَى وَلِيهِ. وأصل الدَّيَّةِ وَدِيَّةٌ فَحَذَفَتِ الْوَاوُ، كما قالوا شَيْئًا مِنْ السُّوشَى. ابن سيده: ودَى الفَرَسُ والسَّجْمَاؤُ وَدْيًا

مُودِيَّةٌ: مُوطَّيَّةٌ. ودنوه: رَطَّبُوهُ. والودْنَةُ: التَّوَكُّدُ بِكَلَامٍ أَوْ ضَرْبٍ وَلَوْ ذَنْبٍ وَلَوْ دَنَ: حَسُ الْقِيَامُ عَلَى الْعُرُوسِ، وقد وَدَّنُوها. ابن الأعرابي: أَحَدُوا فِي وَدَانِ الْعُرُوسِ إِذَا غَلَّلُوها بِالسُّوَيْقِ وَالتَّوَكُّفِ لِلشَّعْبِ. يقال: وَدَّنُوهُ وَأَخَذُوا فِي وَدَائِهِ؛ وأنشد:

بِئْسَ الْوِدَانُ لِلْفَيْسَى الْخُرُوسِ

صَرُّكَ بِالْمِشْقَارِ وَالْفُؤُوسِ

وَوَدَّنْتُ الْعُرُوسَ وَالْفَرَسَ وَدَانًا أَي أَحْسَنْتُ الْقِيَامَ عَلَيْهِمَا. التهذيب في ترجمة ورن. ابن الأعرابي: التَّوَدُّنُ كَثْرَةُ التَّكْذُوبِ وَالنَّمِيمِ. قال أبو منصور: التَّوَدُّنُ، بِالذَّالِ، أَشْبَهَ بِهَذَا الْمَعْنَى. وَوَدَّنَ الشَّيْءَ وَدْنًا وَأَوْدَنَهُ وَوَدَّنَهُ: قَصَّرَهُ. وَوَدَّنْتُهُ وَأَوْدَنْتُهُ: نَقَصْتُهُ وَصَغَّرْتُهُ؛ وأنشد ابن الأعرابي:

مَعِيَ صَاحِبٌ غَيْرُ هِلَوَاعَةٍ

وَلَا إِيمِيَّ الْهَرَى مُودَنَ

وقال آخر:

لَمَّا رَأَيْتُهُ مُودِنًا عَظِيمًا

قَالَتْ أَرِيدُ الْمُشْتَعَتِ الْفُؤَا

المُشْتَعَتُ: الرَّجُلُ الطَّوِيلُ. والمودُنُ والمودُونُ: القصير العُنُقُ الضَّيِّقُ الْمُنْكَبِينَ النَاقِصُ الْخَلْقُ؛ قال بعضهم: مع قصر ألواح اليدين؛ وفي التهذيب: مع قصر ألواح اليدين. وامرأة مُودُولَةٌ: قصيرة صغيرة. وفي حديث ذِي الشَّذِيَّةِ: أَنَّهُ كَانَ مُودُونُ الْيَدِ، وفي رواية: مُودَنُ الْيَدِ، وفي أخرى: إِنَّهُ لِمُودُونُ الْيَدِ أَي نَاقِصُ الْيَدِ صَغِيرُهَا. قال الكسائي وغيره: المودُونُ الْيَدِ الْقَصِيرُ الْيَدِ. يقال: أَوْدَنْتُ الشَّيْءَ فَصَغَّرْتُهُ. قال أبو عبيد: وفيه لغة أخرى وَدَّنْتُهُ فَهُوَ مُودُونٌ؛ قال حسان بن ثابت يذم رجلاً:

وَأَمْسَكَ سَوْدَاءُ مُودُونَةً

كَأَنَّ أَنْبَالَهَا الْخُطْبُ^(١)

وأورد الجوهري هذا البيت شاهداً على قوله: وَذَنَبَ الرَّأءُ وَأَوْدَنَتْ إِذَا وَلَدَتْ وَلَدًا ضَاوِيًا، والولد مُودُونٌ ومودُنٌ، وأنشد

(١) الحنظلي، ذكر الجراد وقيل ذكر الخنافس، معها الخليل كما أقيته، وصحها «عراء الحنظلي».

(٢) [البيت لشبيب بن خويلد، على المتقارب وقد تقدم في مادة خفق وفيها: رحرت بها ليلة كلها فجعت بها مؤبداً خنفيقا وروي في مادة جمع. سهرت به ليلة كلها والحنفيق: الداهية].

مخفقان، قال ولا أعلمني سمعت التخفيف في الميبي. العراء.
أفني الرجل وأؤدى وأؤدى وأؤدى وأؤلى الجماء، وقال: ودى
يدي من الؤدي وؤياً، ويقال: أؤدى الجماء في معنى أؤلى،
وقال: ودى أكثر من أؤدى، قال: ورأيت لبعضهم استؤدى فلان
بخفي أي لفر به وعرفه؛ قال أبو خيرة:

ومسحج بالسكر ماب مسحج

فافتز واستؤدى بها فحباني

قال: ولا أعرفه إلا أن يكون من الذبة، كأنه جعل جباة له على
مدحه دبة لها.

والوادي: معروف، وربما اكتفوا بالكسرة عن الياء كما قال:

قَرَّرَ قُضْرُ الوَادِ بالشَّاهِقِ

ابن سيده: الوادي كل مفرج بين الجبال والشلال والإكام،
سقي بذلك لصيلاته، يكون مصلكاً للسليل ومنفذاً؛ قال أبو
الوَيْسِ التَّغْلِبِي:

لا صُلِحَ بَيْتِي فاعْلَمُوهُ ولا

بَيْتَكُمْ ما حَلَّتْ عَائِقَتِي

مُتَغَفِي وما كُنَّا يَنْجِد وما

قَرَّرَ قُضْرُ الوَادِ بالشَّاهِقِ

قال ابن سيده: حذف لأن الحرف لما ضعف عن تحمل
الحركة الزائدة عليه ولم يقدر أن يتحمل بنفسه ذعاً إلى
اختراجه وحذفه، والجمع الأؤدية، ومثله ناد وأؤدية للمجالس.
وقال ابن الأعرابي: الوادي بجمع أؤداء على أفعالٍ مثل
صاحب وأصحاب، أسدية، وطيه تقول أؤداة على القلب؛ قال
أبو النجم:

وعارَضَ شَها مِن الأؤْداءِ أؤْدِيَّة

فَقَرَّ تُجَرُّجُ منها الضَّخْمُ والشُّعْبُ (٢)

وقال الفرزدق:

فلولا أَنتَ قد قَطَّعْتَ رِكابِي

مِنَ الأؤْداءِ، أؤدية قفاراً

أؤى لبيول أو يضرِب، قال: وقال بعضهم ودى لبيول
وأؤى ليضرِب، زاد الجوهري: ولا تقل أؤدى، وقيل:
ودى قَطِر. الأزهري: الكسائي وذا الفرس يذاً بوزن وَدَعَ
يَذِجُ إذا أذلى، قال: وقال أبو الهيثم هذا وهم، ليس في
وذا الفرس إذا أذلى همز. وقال شمر: ودي الفرس إذا
أخرج مجزده. ويقال: ودى يدي إذا انتشر. وقال ابن
شميل: سمعت أعرابياً يقول إني أخاف أن يدي، قال:
يريد أن يُلْتَمِزَ ما عندك، قال: يريد ذكره، وقال شمر:
ودى أي سال، قال: ومنه الؤدي فيما أرى لخروجه
وسيلانه، قال: ومنه الوادي. ويقال: ودى الجماء فهو وادٍ
إذا أُنْعَطَ؛ ويقال: ودى بمعنى قَطِر منه الماء عند الإغاطيل.
قال ابن بري: وفي تهذيب غريب المصنف للبريزي ودى
وؤياً أؤلى لبيوك، بالكاف، قال: وكذلك هو في الغريب.
ابن سيده: والؤدي والؤدي، والتخفيف أفصح، الماء
الرقيق الأبيض الذي يخرج في إثر البول، وخصص
الأزهري في هذا الموضع فقال: الماء الذي يخرج أبيض
ريقاً على إثر البول من الإنسان. قال ابن الأتباري: الؤدي
الذي يخرج من ذكر الرجل بعد البول إذا كان قد جامع
قبل ذلك أو نَطَرَ، يقال منه: ودى يدي وأؤدى يودي،
والأول أجود؛ قال: والمؤدى ما يخرج من ذكر الرجل عند
النظر. يقال: مؤدى يؤدى وأؤدى يؤدى. وفي حديث ما
ينقض الوضوء ذكر الودي (١)، يسكون الدال وبكسرهما
وتشديد الياء، البذل اللزج الذي يخرج من الذكر بعد
البول، يقال ودى ولا يقال أؤدى، وقيل: التشديد أصح
وأفصح من السكون. وؤدى الشيء وؤياً: سال؛ أنشد ابن
الأعرابي للأعرب:

كَأَنَّ عِرْقَ أَهْرِهِ إِذَا ودى

حَبْلُ عَجُوزٍ ضَفَرَتْ سَبْعَ قُوى

التهذيب: التمزني والتعني والؤدي مشددات، وقيل تخفف.
وقال أبو عبيدة: السنيني وحده مشددة والآخران

(١) قال في النهاية النذري: هو يسكون الدال وبكسرهما وتشديد الياء وفي

سمعت الودي، ماء رقيق يخرج على أثر البول من غير شهوة، وقد يقال

فيه الودي أيضاً، والؤدي يسكون الياء.

(٢) قوله «والشعاب» كما بالأصل.

وقل جرير:

عَرَفْتُ بِمِرْقَةِ الْأَوْدَلِ رَسْمًا

مُجِيلًا طَالَ عَهْدُكَ مِنْ رُسُومِ

الجمهري: الجمع أودية على غير قياس كأنه جمع ودي مثل سري وأشيرة للثغر؛ وقول الأعشى:

بِهِامٍ تَشْرِبُ أَوْ سِهَامِ الْوَادِي

يعني ودي القرى؛ قال ابن بري: وصواب إنشاده بكماله:

مَنَعَتْ قِيسُ السَّابِغِيَّةِ رَأْسَهُ

بِسِهَامٍ تَشْرِبُ أَوْ سِهَامِ الْوَادِي

ويرى: أو سهام بلاد، وهو موضع. وقوله عز وجل: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ﴾؛ ليس يعني أودية الأرض إنما هو مثل لشعرهم وقولهم، كما نقول: أنا لك في وادٍ وأنت لي في وادٍ؛ يريد أنا لك في وادٍ من التثنية أي صنف من النفع كثير وأنت لي في مثله، والمعنى أنهم يقولون في الدم ويكذبون فيمدحون الرجل ويسكنونه بما ليس فيه، ثم استثنى عز وجل الشعراء الذين مدحوا سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وردوا هجاءه وهجاء المسلمين فقال: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا﴾، أي لم تشغلهم الشعر عن ذكر الله، ولم يجعلوه همتهم وإنما ناضلوا عن النبي، صلى الله عليه وسلم، بأيديهم وألسنتهم فهجؤا من يستحق الهجاء وأحق الخلق به من كذب برسوله، صلى الله عليه وسلم، وهجاءه؛ وجاء في التفسير: أن الذي عني عز وجل بذلك عبد الله بن زواحة وكذب بن مالك وحشا بن ثابت الأنصاريون، رضي الله عنهم، والجمع أودله وأودية وأوداه؛ قال:

وَأَقْطَعَ الْأَبْحَرُ وَالْأَوْدَانِيَّةَ

قال ابن سيده: وفي بعض النسخ والأوديه، قال وهو تصحيف لأن فيه.

أَمَا تَرْتَبِي رَجُلًا دَعَاكَ

وَذِنْتَ الْأَمْرَ وَذِيًّا قَوْثَةً. وأودی الرجل: هلك، فهو مودی؛ قال عنتاب بن زرقاء:

أَوْدَى بِلُغْمَانٍ، وَقَدْ نَالَ الْمَتَى

فِي الْعُمَرِ حَتَّى دَاقَ مِنْهُ مَا أَتَى

وأودی به المئون أي أهلكته، واسم الهلاك من ذلك الودی، قال: ولما يستعمل، والمصدر الحقيقي الإيداء. ويقال: ودى بالشيء ذهب به؛ قال الأسود بن يعفر:

أَوْدَى ابْنُ جُلْهُمَ عِبَادَ بِصَوْمَتِهِ

إِنَّ ابْنَ جُلْهُمَ أَتَى حَيْثُ الْوَادِي

ويقال: أودی به العمر أي ذهب به وطال؛ وقال الحرار بن سعيد:

وَأَمَّا لِي يَوْمَ لَشْتُ سَابِغَهُ

حَتَّى يَجِيءَ وَإِنْ أَوْدَى بِهِ الْعُمَرُ

وفي حديث ابن عوف:

وَأَوْدَى سَنُّهُ إِلَّا يَسْدَا

أَوْدَى أي هلك، ويريد به صممه وذهب شيعه. وأودی به الموت؛ ذهب؛ قال الأعشى:

فَلَمَّا تَرْتَبِي وَلِي لِمَّةٌ

فَلَمَّا الْخَوَادِثُ أَوْدَى بِهَا

أراد: أودت بها، فذكر على إرادة الحيوان^(١).

والوذي، مقصور: الهلاك، وقد ذكر في الهمز. والوذي عسى فاعل: فاعل النخل وصغارها، واحداثها ودية، وقيل: تجمع الودية ودايا؛ قال الأنصاري:

نَحْنُ بِقَرَسِ الْوَذِيِّ أَغْلَمْنَا

مِثْلَ بَرَكْضِ الْجِيَادِ فِي السَّلْبِ

وفي حديث طهفة: مات الودي أي يس من شدّة الجذب والقحط. وفي حديث أبي هريرة: لم تشغلني عن النبي، صلى الله عليه وسلم، عروس الودي.

والترادي: الخسبات التي تضر بها أطباء الناقة وتشد على أخلافها إذا ضرت فلا يرضعها الفصيل؛ قال جرير:

وَأَطْرَافُ التَّوَادِي كُرُومُهَا

(١) قوله «الحيوان» كذا بالأصل، وهو خطأ صوابه «الحيوان» كما في نسخة الأدب.

وقال الراجر:

يَحْمِلُنْ فِي سَحَقِي مِنْ الْجَحْفَانِ
تَوَادِيَا شَوِيهَيْنِ مِنْ خِلَافِي^(١)

واحدتها تَوَدِيَّة، وهو اسم كالتَّهْيَةِ؛ قال الشاعر:

فَبِنْ أَوْدَى ثَمَالَةَ ذَاتِ يَوْمٍ

بِنَوْدِيَّةٍ أَعَدَّ لَهُ فِهَارَا

وقد وَدِيَتْ لِنَاقَةِ بَنُو دِيْنِ أَيَّ صَرَزَتْ أَخْلَافَهَا بِهِمَا، وقد شَدَدَتْ عَلَيْهَا الشُّوْدِيَّة. قال ابن بري: قال بعضهم أَوْدَى إِذَا كَانَ كَامِلَ السَّلَاحِ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةِ:

مُودِيْنَ يَحْمِلُونَ السَّيْلَ السَّابِلَا

قال ابن بري: وهو غلط وليس من أَوْدَى، وإِنَّمَا هُوَ مِنْ أَدَى إِذَا كَانَ ذَا أَدَاةٍ وَقُوَّةٍ مِنَ السَّلَاحِ.

وَذَا: الْوَذْءُ الْمَكْرُوهُ مِنَ الْكَلَامِ شُتْمًا كَانَ أَوْ غَيْرَهُ.

وَوَذَاهُ يَذُوهُ وَذُءٌ: عَاتِيهِ وَزَجَرُهُ وَخَقَرُهُ. وقد أَثْدَأَ. وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٌ لِأَبِي سَلَمَةَ الْمُحَارِبِيِّ:

تَمَنَّنْتُ حَوَالِجِي وَوَذَأْتُ بِمِشْرَا

نَيْفَسُ شَعْرُوسِ الرُّكْبِ السَّغَابِ

تَمَنَّنْتُ: أَصْلَحْتُ. قال ابن بُرِّي: وفي هذا البيت شاهد على أَنَّ حَوَالِجَ جَمْعَ حَاجِبَةٍ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ جَمْعَ حَاجِبَةٍ لُغَةً فِي الْحَاجِبَةِ.

وفي حديث عثمان: أَنَّهُ بَيْنَمَا هُوَ يَخْطُبُ ذَاتَ يَوْمٍ، فَقَامَ رَجُلٌ وَنَالَ مِنْهُ، وَوَذَاهُ ابْنَ سَلَامٍ، فَأَلْدَاهُ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: لَا تَمْتَنَنَّكَ مَكَانَ ابْنِ سَلَامٍ أَنْ تُشَبِّهَهُ، فَإِنَّهُ مِنْ شِيعَتِهِ. قال الأموي: يقال وَذَأْتُ الرَّجُلَ إِذَا زَجَرْتَهُ، فَأَلْدَأْتُ أَيَّ أَنْزَجَرْتَهُ. قال أبو عبيد: وَذَاهُ أَيُّ زَجَرَهُ وَذَمَّهُ. قال: وهو في الْأَصْلِ الْعَيْبُ وَالْحَقَارَةُ. وقال سَاعِدَةُ بْنُ جُرْعَةَ:

أَبْدَتْ مِنَ الْقِلْبَى وَأَصُونُ عَرُوضِي

وَلَا أَذَا السُّسْنِيَّ بِمَا أَقُولُ

وقال أبو مالك: مَا بِهِ وَذَاهُ وَلَا ظَلِيطَابُ أَيُّ لَا عِلَّةَ بِهِ، بِالْهَمْزِ. وقال الْأَصْمَعِيُّ: مَا بِهِ وَدِيَّةٌ وَسَدْرُهُ فِي الْمَعْتَلِ.

ودب: الْوَدْبُ: خُرْبُ الْحَزَادِقَةِ، وَقِيلَ هِيَ الْأَكَرَاشُ الَّتِي يُجْعَلُ فِيهَا اللَّبَنُ ثُمَّ تُقَطَّعُ. قال ابن سيده: وَلَمْ أَسْمَعْ لَهَا

يواحد. قال الْأَفْوُهُ الْأَوْدِي:

وَوَلَّسُوا هَارِبِينَ بِكُلِّ فَجٍّ

كَأَنَّ خُصْمَاهُمْ قَبَطُخَ الْوِدَابِ

وذخ: الْوَذْخُ: مَا تَعْلَقُ بِأَصْوَابِ الْغَنَمِ مِنَ الْبَغْرِ وَالْبَوْلِ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ مَا يَتَعْلَقُ مِنَ الْقَدَرِ بِأَلْيَةِ الْكَبِشِ، الْوَاحِدَةُ مِنْهُ وَذَحَةٌ وَقَدْ وَدَحَتْ وَذَحَاءُ، وَالْجَمْعُ وَذُخٌّ مِثْلُ يَذُوهُ وَيَذْنُ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

وَالشُّغْلَانِيَّةُ فِي أَفْوَاهِ عَوْرَتِهَا

وَذُخٌّ كَثِيرٌ وَفِي أَكْتَافِهَا الْوَضَرُ^(٢)

ويقال منه: وَدَحَتْ الشَّاةُ تَوَذَّخَ وَتَبَذَّخَ وَذَحَاءُ. الْأَزْهَرِيُّ: أَبُو عَمْرٍو: مَا أَغْنَى عَنْهُ وَذَحَةٌ وَلَا وَذَحَةٌ أَيُّ مَا أَغْنَى عَنْهُ شَيْئًا؛ وَقَالَ فِي تَرْجُمَةِ وَذَحٍ: مَا أَغْنَى عَمِي وَتَبَحَّةٌ وَلَا وَذَحَةٌ أَيُّ مَا أَغْنَى شَيْئًا. أَبُو عُبَيْدَةَ: الْوَذْخُ مَا يَتَعْلَقُ بِالْأَصْوَابِ مِنْ أَعْيَانِ الْغَنَمِ فَتَجِفُّ عَلَيْهِ؛ وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

فَعَرَى الْأَعْمَلَاءَ حَوْلِي شُرُورًا

خَاضِعِي الْأَغْنَانِ أَشْأَالَ الْوَذْخِ

وقال النضر: الْوَذْخُ احْتِرَاقٌ وَائِسِحَاجٌ يَكُونُ فِي بَاطِنِ الْفَخَّازِينَ؛ قَالَ: وَيُقَالُ لَهُ الْوَذْخُ أَيْضًا. وَهَبُ أَوْذَخَ إِذَا كَانَ لِهَيْمًا؛ وَقَالَ بَعْضُ الرُّجَّازِ يُهْجُو أَبَا وَجْزَةَ:

مَسُولِي بَنِي سَعْدِ هَجِينَا أَوْذَحَا

يَسُوقُ بِكَرْنَيْنِ وَنَابَا كُفْكُحَا

قال أبو منصور: كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْوَذْخِ. وفي حديث عبي، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: أَمَا وَاللَّهِ لَيُسَلِّطَنَّ عَلَيْكُمْ غَلَامٌ ثَقِيفُ الدُّبَالِ الْمِثَالِ، يُؤْذِي أَبَا وَذَحَّةَ الْوَذَحَةِ، بِالتَّحْرِيكِ: الْخُلَفَاءُ مِنَ الْوَذْخِ وَهُوَ مَا يَتَعْلَقُ بِأَلْيَةِ الشَّاةِ مِنَ الْبَعْرِ فَيَجِفُّ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ بِالْحَاءِ. وفي حديث الحجاج: أَنَّهُ رَأَى خُتْنَفَسَةَ فَقَالَ قَاتِلِ اللَّهَ أَقْوَامًا يَزْعُمُونَ أَنَّ هَذِهِ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ، فَقِيلَ: مِمُّ هِيَ؟ قَالَ: مِنْ وَذَحِ إِبْلِيسَ.

وذخ: الْوَذْوَذَةُ: السَّرْعَةُ. وَرَجُلٌ وَذَوَاذٌ: سَرِيعُ الْمَشْيِ. وَبِالْمِثْلِ: الْوَذْبُ يُوَذِّدُ مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا. وَوَذَوَذُ الْمَرْأَةِ يُظَارِنُهَا إِذَا طَلَتْ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

مَنْ اللَّائِي اسْتَفَادَ بِنُو قُصَيٍّ

فَجَاءَ بِهَا وَوَذَوَذَهَا يَثُوسُ

(٢) [البيت في الصحاح والناح وليس في ديوان جرير].

(١) [شوبير] كذا في الأصل، وتقدم في مادة خلف: سَوِيْنٌ، مِنَ التَّسْوِيَةِ.

ولذلك جاء على لفظ يَقْعُلُ ولو كان له ماضٍ لجاء على يَقْعُلُ أو يَقْعُلُ، قال: وهذا كُلُّهُ أو حُلُّهُ قِيلُ سبويه. وقوله عز وجل: ﴿فَذَرْنِي وَمَنْ يَكْذِبْ بِهِذَا الْحَدِيثِ﴾؛ معناه كَلِّهِ إِلَيَّ وَلَا تَشْغَلْ قَلْبَكَ بِهِ فَإِنِّي أَجَازِيهِ. وحكي عن بعضهم: لم أَفِزْ وَرَأَيْتُ شَيْئاً، وهو شاذ، والله أَعْلَمُ.

وذع: قال الأزهري في آخر ترجمة عذأ: قال ابن السكيت فيما قرأت له من الألفاظ إن صح له: وَذَعُ الْمَاءُ يَذَعُ وَيَهْجِي إِذَا سَالَ، قال: والواوُذُعُ المَعْيُونُ، قال: وكل ماء جَرَى على صَفَاةٍ فهو وَادِغٌ. قال الأزهري: هذا حرف منكرو وما رأيته إلا في هذا الكتاب ويبقى أن يفتش عنه.

وذف: الذُفُّ والذُفَّانُ: مشية فيها اهتزاز وتَبَخُّرٌ، وقد وَذِفَ وتَوَذَّفَ، والشُّوْذُفُ: الإسراع. وقَعْلُ ذَلِكَ ذُفَّانٌ كذا أي جَدَثَانِه. وفي الحديث: أنه، عليه السلام، نزل بأَمِّ مَغْبَدٍ وَذُفَّانٍ مَخْرُجِهَ إِلَى الْمَدِينَةِ أَي عند مَخْرَجِهِ؛ قال ابن الأثير: وهو كما تقول جَدَثَانِ مَخْرُجِهَ وَمُزْعَانِه. والشُّوْذُفُ: مقارنة الخطو والتبختر في المشي، وقيل: الإسراع. ووَذُفَةٌ: موضع.

التَهْذِيبُ: الأَدَافُ والأَذَافُ فرج الرجل، والوَذُفَةُ والوَذَرَةُ بُظْرَةُ الْمَرْأَةِ. وروى أن الحجاج قام يَتَوَذَّفُ بِمَكَّةَ فِي سَبْتَيْنِ لَهُ بَعْدَ قَتْلِهِ ابْنِ الزَّيْبِرِ حَتَّى دَخَلَ عَلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: التَّوَذُّفُ التَّبَخُّرُ، وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ: التَّوَذُّفُ الْإِسْرَاعُ؛ وَقَالَ بَشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ:

يُعْطِي الشَّجَائِبَ بِالرَّحَالِ كَأَنَّهَا

بِقَرِ الْمَصْرَائِمِ وَالْجِيَادِ تَوَذَّفُ

أَرَادَ وَيُعْطِي الْجِيَادَ. ويقال: مَرٌّ يَتَوَذَّفُ بِذَلِكَ مَعْجَمَةً، إِذَا مَرَّ يَقْرُبُ الْخَطُو وَيَحْرُكُ مَنَكِبَيْهِ.

وذل: الوَذِيلَةُ والوَذِلَةُ والوَذْلَةُ من النساء: النشيطة ابوشيقة. ابن بُزْرَجٍ: الوَذْلَةُ الخفيفة من الناس والإبل وغيره. يقال: خَافِمٌ وَذْلَةٌ وَرَجُلٌ وَذَلٌ وَوَذِلٌ خفيف سريع فيما أَحَلَّ فِيهِ. والوَذِيلَةُ المِرْقَةُ طائفة؛ قال أبو عمرو: قال الهذلي ابودبه البصرة في لغتنا، والوَذِيلَةُ الشبيكة من القِصَّةِ؛ عن أبي عمرو، والوَذِيلَةُ القطعة من القِصَّةِ، وقيل: من القِصَّةِ المَخْلُوءَةِ حَاصَةً، والجمع وَذِيلٌ وَوَذَائِلٌ؛ قال ابن بري: وقول الجرميَّاح.

ودر: ابودرة، بالتسكين، من اللحم: القطعة الصغيرة مثل البقرة، وقيل: هي البَضْمَةُ لا عظم فيها، وقيل: هي ما قطع من اللحم مجتمعاً عَرِصاً بغير طول. وفي الحديث: فَأَتَيْنَا بِشُرَيْدَةٍ كَثِيرَةِ الْوَذْرِ أَي كثيرة بقطع اللحم، والجمع وَذَرٌ وَوَذَرٌ؛ عن كراع؛ قال ابن سيده: فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فَوَذَرٌ اسْمُ جَمْعٍ لَا جَمْعَ. وَوَذَرَةٌ وَذَرًا: قَطْعَةٌ. وَالْوَذَرُ: بَضْعُ اللَّحْمِ. وَقَدْ وَذَرْتُ الْوَذَرَةَ أَذَرُهَا وَذَرًا إِذَا بَضَعْتُهَا بَضْعاً. وَوَذَرْتُ اللَّحْمَ تَوَذِيرًا: قَطَعْتُهُ، وَكَذَلِكَ الْجُرُوحُ إِذَا شَرِطَتْهُ. وَالْوَذَرَتَيْنِ: الشُّفَتَيْنِ؛ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ؛ قَالَ أَبُو حَاسِمٍ: وَقَدْ غَلَطَ إِذَا الْوَذَرَتَانِ الْقَطْعَتَانِ مِنَ اللَّحْمِ فَشَبِهَتِ الشُّفَتَانِ بِهِمَا. وَعَضُدٌ وَوَذَرَةٌ كَثِيرَةُ الْوَذْرِ، وَامْرَأَةٌ وَوَذَرَةٌ رَالِحَتُهَا رَالِحَةُ الْوَذْرِ؛ وَقِيلَ: هِيَ الْغُلِيظَةُ الشَّفَةِ. وَيَقَالُ لِلرَّجُلِ: يَا بَنَ شَامَةَ الْوَذْرِ! وَهُوَ سَبٌّ يَكْنَى بِهِ عَنِ الْقَذْفِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ رَفَعَ إِلَيْهِ رَجُلٌ قَالَ لِرَجُلٍ: يَا بَنَ شَامَةَ ابْنِ وَذَرٍ، فَحَدَّثَهُ. وَهُوَ مِنْ سِبَابِ الْعَرَبِ وَذَقْتُهُمْ، وَإِنَّمَا أَرَادَ يَا بَنَ شَامَةَ الْمَذَاكِيرِ يَعْنُونَ الزَّانَا كَأَنَّهَا كَانَتْ تَشْتُمُ كَثَرًا مُخْتَلَفَةً فَكُنِيَ عَنْهُ، وَالذِّكْرُ: قِطْعَةٌ مِنْ يَدَنِ صَاحِبِهِ، وَقِيلَ: أَرَادُوا بِهَا الثَّلَاثَ جَمْعَ ثَلَاثَةِ الذِّكْرِ، لَأَنَّهَا تَقَطَّعُ، وَكَذَلِكَ إِذَا قَالَ لَهُ: يَا بَنَ ذَاتِ الرِّيَاسِ، وَيَا بَنَ ثُلُثَى أَرْحَلِ الْوُكْبَانِ وَنَحْوَهَا، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي قَوْلِهِمْ: يَا بَنَ شَامَةِ الْوَذْرِ أَرَادَ بِهَا الثَّلَاثَ، وَهِيَ كَلِمَةُ قَذْفٍ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْوَذْفَةُ وَالْوَذَرَةُ بُظْرَةُ الْمَرْأَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: شَرُّ النِّسَاءِ الْوَذَرَةُ الْمَذِيرَةُ وَهِيَ الَّتِي لَا تَسْتَحْيِي عِنْدَ الْجَمَاعِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ ذَرَذَهُ وَذَغَ ذَا، وَلَا يُقَالُ وَذَرْتُهُ وَلَا وَذَعْتُهُ، وَأَمَّا فِي الْغَابِرِ فَيُقَالُ يَذَرُهُ وَيَذَعُهُ وَأَصْلُهُ وَوَذَرُهُ يَذَرُهُ مِثَالُ وَيَسِفُهُ يَسِفُهُ، وَلَا يُقَالُ وَادِرٌ وَلَا وَادِغٌ، وَلَكِنْ تَرَكْتُهُ فَأَتَانَا تَارَكَ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْعَرَبُ قَدْ أَمَاتَتِ الْمَصْدَرَ مِنْ يَذَرُ وَالْفِعْلَ الْمَاضِي، فَلَا يُقَالُ وَوَذَرَةٌ وَلَا وَادِرٌ، وَلَكِنْ تَرَكَهُ وَهُوَ تَارَكَ، قَالَ: وَاسْتَعْمَلَ فِي الْغَابِرِ وَالْأَمْرَ فَإِذَا أَرَادُوا الْمَصْدَرَ قَالُوا ذَرَهُ تَرَكَا، وَيُقَالُ هُوَ يَذَرُهُ تَرَكَا وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: إِنِّي أَخَافُ أَنْ لَا أَفْزَهُ أَي أَخَافُ أَنْ لَا أَتْرُكَ صِفَتَهُ وَلَا أَقْطَعَهَا مِنْ طَوْلِهَا، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَخَافُ أَنْ لَا أَقْدِرَ عَلَى تَرَكِهِ وَفِرَاقِهِ لِأَنَّ أَوْلَادِي مِنْهُ وَالْأَسْبَابُ الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَهُ؛ وَحَكَمَ يَلْزَمُ فِي التَّصْرِيفِ حَكَمَ يَذَعُ. ابْنُ سِيدَةَ: قَالُوا هُوَ يَذَرُهُ تَرَكَا وَأَمَاتُوا مَصْدَرَهُ وَمَاضِيَهُ،

بخدمود كالوذليل لم

يُخْشَرْنَ عَنْهَا وَرِيَّ السَّخَامِ

الْوَرِيَّ: السمين، والوذائل: جمع وذيلة المرأة، وقيل: صفحة الفضة؛ وقال أبو كبير الهذلي:

وَيْسَاصُ وَجُوْ لَمْ تَحْمِلْ أَمْرَاوَهُ

يُمْلُ الوذيلةُ أو كَشَنَفِ الْأَنْصُرِ

الْأَنْصُرُ: جمع نَصْر وهو الذهب. وفي حديث عمرو: قال لسماعية ما زِلْتُ أُرِي أَمْرَكَ بِوَدَائِلِهِ؛ قال: هي جمع وذيلة وهي الشبكة من الفضة، يريد أنه زَيَّنَهُ وحشَّنه؛ قال الزمخشري: أراد بالوذل جمع وذيلة وهي المرأة بلغة هذيل، مثل بها آراءه التي كان يراها لسماعية وأنها أشباه المرايا، يرى فيها وجوه صلاح أمره واستقامة مثلكه أي ما زلت أُرِي أَمْرَكَ بِالْآرَاءِ الصَّالِبَةِ والتدابير التي يستصلح الملك بمثلها. والوذيلة: القطعة من شحم الشَّام والآلية على التشبيه بصفحة الفضة؛ قال:

قَلَّ فِي دُجُوبِ الْحُرَّةِ السَّخِيطِ

وَذِيلَةُ تَشْنِيفِي مِنَ الْأُطِيطِ

الدُّجُوبُ: الغرارة.

و لذيلة: ما يقطع الجزل من اللحم بغير قَسم. يقال: لقد تَوَذَّلُوا مِنْهُ.

و دم: أُوذِمَ الشيء: أُوْجِبَته. وَأُوذِمَ عَلَى نَفْسِهِ عَجَبًا أَوْ سَفَرًا: أُوْجِبَته. وَأُوذِمَ السِّمْنُ وَوَدِّعَهَا أَي أُوْجِبَها؛ قال الرازي:

لَا هُمْ إِنْ عَاصِرَ بَنَ حَنَمِ

أُوذِمَ عَجَبًا فِي سَبَابِ دُنَمِ

أَي مُتَطَلِّحَةً بِالذُّلُوبِ، يعني أَعْرَمَ بالحج وهو مُتَدَنِّسٌ بالذنوب. أبو عمرو: الوذيمة الهذني، وجمعها الوذائم. وقد أُوذِمَ الهذني إذا غُلِقَ عليه سِرٌّ أَوْ شَيْعًا يُعْلَمُ بِهِ فَيُغْلَمُ أَنَّهُ هَذَنِي فَلَا يُغْرَضُ لَهُ. ابن سيده: الوذيمة الهذية. الجوهري: الوذيمة الهذية إلى بيت الله الحرام، والجمع الوذائم، وهي الأموال التي نُذِرَتْ فيها النُّذُورُ؛ قال الشاعر:

فَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَذْكُرْكَ وَالْقَوْمَ بَعْضُهُمْ

عَضَائِي عَلَى بَعْضِ فَمَالِي وَخَائِمِ

أَي مَالِي كُلُّهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

والوذم: الفَضْلُ والزيادة، وقد وَذِمَ. والوذمة: زيادة في حياء الناقة والشاة كالذلول تمنعها من الولد، والجمع وَذَمٌ ووذام. ووذمها: قطع ذلك منها وعالجها منه. الأصمعي: المُوذمة من الثوق التي يخرج في حياها لحم مثل الثايل فيقطع ذلك منها؛ قال أبو منصور: سمعت العرب تقول لأشياء الثايلين تخرج في حياء الناقة فلا تَلْفَحُ معها إذا ضربها انفحل لَوْذَمَ، فيغمد رجل رفيق ويأخذ بيضاً لطيفاً ويُدْجِلُ يَدَهُ فِي حَيَّائِهَا فيقطع الوذَمَ فيقال: قد وَذِمَها تَوَذِيماً، والذي فعل ذلك مُوْذِمٌ، ثم يَضْرِبُهَا الْفَحْلُ بَعْدَ التَّوْذِيحِ فَيَلْفَحُ. وأمرأة وَذَمَاءٌ وِفْرَشٌ وَذَمَاءٌ: وهي العاقرة، وقيل: الوذمة في حياء الناقة زيادة في اللحم تُثَبَّتُ فِي أَعْلَى الْحَيَاءِ عِنْدَ فِرِّءِ النَّاَقَةِ فَلَا تَلْفَحُ النَّاقَةُ إِذَا ضَرَبَهَا الْفَحْلُ، وقد تقدم ذلك في الوخم أيضاً. ويقال للمصير أيضاً: وَذَمٌ، والوذم: الخُزْءُ مِنَ الْكَرْشِ وَالْكَبِدِ وَالْمَصَارِينِ الْمُقَطَّوعَةِ تُعْقَدُ وَتُلَوَّى ثُمَّ تُرْمَى فِي الْقِدْرِ، والجمع أُوذَمَ وَأُوذِمَ وَوُذِمَ وَأُوذِمَ؛ الأحيرة جمع أُوذَمَ، وليس بجمع أُوذَمَ، إذ لو كان ذلك لثبَّتَ الياء، وهي الوذمة والجمع ووذام. أبو زيد وأبو عبيدة: الوذمة قُرْئَةُ الْكَرْشِ، وهي زاوية في الكرش شبه الخريطة، قال: وقُرْئَةُ الرِّحْمِ الْمَكَانُ الَّذِي يَنْتَهِي إِلَيْهِ الْمَاءُ فِي الرِّحْمِ. والوذام: الْكَرْشُ وَالْأَمْعَاءُ الْوَاحِدَةُ وَذَمَةٌ مِثْلُ ثَمَرَةٍ وَيَسَارٍ. وقال ابن خالويه: الوذم قطعة كرش تُطْبَعُ بِالماء؛ قال الشاعر:

وَمَا كَانَ إِلَّا يَصْفُ وَذَمٌ مُرْشِدٌ

أَنَّا وَقَدْ حَبَّبْتُ إِلَيْنَا الْمَضَاجِعُ

وفي حديث علي بن أبي طالب، عليه السلام: لَيْشٌ وَلَيْشٌ بَنِي أَيْبَةٍ لَأَنْفَضْتُهُمْ نَفْضَ الْقَصَابِ الْوِذَامِ الثَّرْبَةَ، وهي روية: الثَّرَابُ الوِذَمَةُ؛ قال الأصمعي: سألني شعبة عن هذا الحرف فقلت: ليس هو هكذا، إنما هو نَفْضُ الْقَصَابِ الْوِذَامِ الثَّرْبَةُ، والثَّرْبَةُ التي قد سقطت في التراب فَتَرَبَّتْ، فالقَصَابُ يَنْفَضُها، وأراد بالوذام الخَزَزَ مِنَ الْكَرْشِ وَالْكَبِدِ السَّاقِطَةِ فِي الثَّرَابِ وَالْقَصَابِ يُبَالِغُ فِي نَفْضِها، قال: ومن هنا قيل لسيور الدلاء الوذم لأنها مُقَدَّدةٌ طَوَالَ، قال: والقراب^(١) التي سقطت في التراب فتَوَثَّتْ،

(١) [في غريب الحديث للهروي: والثَّرْبَةُ].

سير يُغْلَم به أَنَّهُ شَعْلَم مُؤَدِب، أَرَادَ تَوْذِيحَهُ أَنْ لَا يَطْلُبَ اصْبِدَ
بغير إرسال ولا تَشْمِيقٍ، مَأْخُذٌ مِنَ الْوُذَمِ الشُّيُورِ اسْتِي تُقَدُّ
طَوَالاً، وَفِي الْحَدِيثِ: أَرَبْتُ الشَّيْطَانَ فَوَضَعْتُ يَدِي عَنِي
وَدَمَتُهُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْوُذَمَةُ بِالتَّحْرِيكِ، سِيرٌ يُقَدُّ صَولاً.
وَجَمْعُهُ وَذَامٌ وَتَعْمَلُ مِنْهُ قِلَادَةٌ تَوْضِعُ فِي أَعْنَاقِ الْكِلَابِ لِيُرْبَطَ
فِيهَا، فَشَبَّهَ الشَّيْطَانَ بِالْكِلَابِ، وَأَرَادَ تَحْكُمَهُ مِنْهُ كَمَا يَتَحَكَّمُ
الْقَابِضُ عَلَى قِلَادَةِ الْكِلَابِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
فَرَبَطْتُ كُتَيْبَةَ بِوُذَمَةٍ أَيْ سَيْرٍ.

وَذَن: التَّهْذِيبُ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَشَدَوُزِ اسْتَعْمَلَهُ، وَالتَّوْذُونُ
الصَّرَبُ^(١)، وَالتَّوْذُونُ أَيْضاً الْإِعْجَابُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَذِيَّةُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ الْوُذْيُ وَالْوُذْيُيُّ وَقَدْ أُوْذِيَ وَوُذِيَ^(٢)
وَهُوَ التَّسْلِيُّ وَالْحَنِينُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى
مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَعَلَى نَبِيئَا، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنْ يَنْ
أَجَلَ دُنْيَا ذِيَّةٍ وَشَهْرَةٍ وَذِيَّةٍ قَوْلُهُ: وَذِيَّةٌ أَيْ حَقِيرَةٌ. قُلَ ابْنُ
السَّكَيْتِ: سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْكِلَابِيِّينَ يَقُولُ أَضْبَحْتُ
وَلَيْسَ بِهَا وَخَصَّةٌ وَلَيْسَ بِهَا وَذِيَّةٌ أَيْ بَرَّةٌ، يَعْنِي ابْنَادَ وَالْأَيَامِ.
الْمَحْكَمُ: مَا بِهِ وَذِيَّةٌ إِذَا تَرَأَى مِنْ مَرَضِهِ أَيْ مَا بِهِ دَاءٌ. التَّهْذِيبُ:
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَا بِهِ وَذِيَّةٌ بِالتَّسْكِينِ، وَهُوَ مِثْلُ خَرَّةٍ، وَقِيلَ: مَا بِهِ
وَذِيَّةٌ أَيْ مَا بِهِ عِلَّةٌ، وَقِيلَ: أَيْ مَا بِهِ غَيْبٌ، وَقَالَ: الْوُذْيُيُّ هِيَ
الْحُدُوشُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: قَالَتِ الْعَامِرِيَّةُ مَا بِهِ وَذِيَّةٌ أَيْ لَيْسَ بِهِ
جِرَاحٌ.

وَرَأَى: وَرَأَى الْوُزَاءَ، جَمِيعاً، يَكُونُ خَلْفَ وَرَدَامٍ، وَتَصْغِيرُهَا،
عِنْدَ سَبِيحِيَّةٍ، وَرُيَّةٌ، وَالْهَمْرَةُ عِنْدَهُ أَصْلِيَّةٌ غَيْرُ مُنْقَلِبَةٍ عَنْ يَاءٍ. قَالَ
ابْنُ بَرِّي: وَقَدْ ذَكَرَهَا الْجَوْهَرِيُّ فِي الْمَعْتَلِّ وَجَعَلَ هَمْزُهَا
مُنْقَلِبَةً عَنْ يَاءٍ. قَالَ: وَهَذَا مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ، وَتَصْغِيرُهَا عِنْدَهُمْ
وُزِيَّةٌ، بِغَيْرِ هَمْزٍ. وَقَالَ ثَعْلَبُ: الْوُزَاءُ: الْخَلْفُ، وَلَكِنْ إِذَا كَانَ
مِمَّا تَمُرُّ عَلَيْهِ فَهُوَ قُدَامٌ. هَكَذَا حَكَاهُ الْوُزَاءُ بِالْأَيْفِ وَالْإِلَامِ، مِنْ
كَلَامِهِ أَخَذَ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ﴾؛ أَيْ بَيْنَ يَدَيْهِ
وَقَالَ الزَّجَّاجُ: وَرَأَى يَكُونُ لِحَلْفٍ وَلِقْدَامٍ وَمَعْنَاهَا مَا تَوَارَى
عَنْكَ أَيْ مَا اسْتَشَرَّ عَنْكَ. قَالَ: وَلَيْسَ مِنَ الْأَصْدَادِ كَمَا رَغِمَ

وَوَاحِدَةُ الْوُذَامِ وَدَمَتٌ وَهِيَ الْكَرْشُ لِأَنَّهَا مَعْلُوقَةٌ، وَقِيلَ: هِيَ
غَيْرُ الْكَرْشِ أَيْضاً مِنَ الْبَطُونِ. أَبُو سَعِيدٍ: الْكُرُوشُ كُلُّهَا
تَسْمَى تَرَبَةً لِأَنَّهَا يَحْصَلُ فِيهَا الثَّرَابُ مِنَ التَّرْتِجِ، وَالْوُذَمَةُ
الَّتِي أُخْمِلَ بِاطْمِئْنَانِهَا، وَالْكَرُوشُ وَذَمَةٌ لِأَنَّهَا مُخْتَلَةٌ، وَيُقَالُ
لِحَمْلِهَا الْوُذَمُ، فَمَعْنَى قَوْلِهِ لَنْ وَلَيْتَهُمْ لِأَطْهَرَتْهُمْ مِنَ الدَّنَسِ
وَلَأَصْيَبَتْهُمْ بَعْدَ الْحَبْثِ. وَكُلُّ سَيْرٍ قَدَزَتْهُ مُسْتَطِيلًا وَذَمٌّ
وَالْوُذَمَةُ: السَّيْرُ الَّذِي بَيْنَ آذَانِ الدَّلْوِ وَغَرَابِيقِهَا تُشَدُّ بِهَا،
وَقِيلَ: هُوَ السَّيْرُ الَّذِي تُشَدُّ بِهِ الْغَرَابِيقُ فِي الْغُرَى، وَقِيلَ: هُوَ
الْحَبِيطُ الَّذِي بَيْنَ الْغُرَى الَّتِي فِي شَعْنَتَيْهَا وَبَيْنَ الْغَرَابِيقِ،
وَالْجَمْعُ وَذَمٌّ وَجَمْعُ الْجَمْعِ أَوْذَامٌ وَوُذَمَتُهَا: جَعَلَهَا لَهَا
أَوْدَامًا. وَأَوْذَمَتُهَا: شَدَّ وَذَمَهَا. وَذَلُّوْهُ مَوْذُومَةٌ: ذَاتُ وَذَمٍّ
وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلدَّلْوِ إِذَا انْقَطَعَ سَيْرُ أَذَانِهَا: قَدْ وَذَمَّتِ الدَّلْوُ
تَوْذَمَ، إِذَا شَدَّهَا بِإِلَهِهَا قَالُوا: أَوْذَمْتُهَا. وَوُذِمَتِ الدَّلْوُ تَوْذَمَ
فَهِی وَذَمَةٌ: انْقَطَعَ وَذَمْتُهَا، قَالَ بِصَفِ الدَّلْوِ:

أَخَذِنْتُ أَمْ وَذَعْتُ أَمْ مَا لَهَا

أَمْ غَالَهَا فِي بَعْرِهَا مَا غَالَهَا

وقال:

أَرْسَلْتُ دَلْوِي فَأَتَانِي مُشْرِعاً

لَا وَذَمًا جَاءَ، وَلَا شَقًّا

ذَكَرَ عَلَى إِرَادَةِ السَّلَامِ أَوْ الْغَرَبِ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ
أَبَاهَا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: وَأَوْذَمَ الشَّقَاءُ أَيْ شَدَّهُ بِالْوُذَمَةِ، وَفِي
رَوَايَةِ أُخْرَى: وَأَوْذَمَ الْغَطِيلَةَ، تُرِيدُ الدَّلْوَ الَّتِي كَانَتْ مُعْطَلَةً
عَنِ الاسْتِقَاءِ لَعَدَمِ غَرَابِيقِهَا، وَانْقِطَاعِ سَيْرِهَا. وَوُذِمَ الْوُذَمُ
نَفْسُهُ: انْقَضَعَ. وَوُذِمَ عَلَى الْخَنَسِيِّينَ تَوْذِيماً وَأَوْذَمَ: زَادَ
عِيسَاهُ. وَوُذِيَ مَالُهُ: قُطِعَ، وَالْوُذِيَّةُ: مَا وَذَعَهُ مِنْهُ أَيْ قُطِعَ؛
قَالَ:

إِنْ لَمْ أَكُنْ مُهْرَاكٌ وَالْقَوْمُ بَعْضُهُمْ

غِيْضَابٌ عَلَى بَعْضٍ فَمَا لِي وَذَائِمٌ

وَالْتَوْذِيمُ: أَنْ تُوْذَمَ الْكِلَابُ بِقِلَادَةٍ. وَوُذِيَّةُ الْكِلَابِ: قِطْعَةٌ تَكُونُ
فِي عُنُقِهِ، عَرِ ثَعْلَبُ. وَرَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَبَّلَ عَنْ صَيْدٍ
الْكِلَابِ فَقَالَ: إِذَا وَذَمْتَهُ وَأَرْسَلْتَهُ وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ فَكُلَّ مَا
تَمَسَّكَ عَلَيْكَ مَا لَمْ يَأْكُلْ؛ وَتَوْذِيمُ الْكِلَابِ: أَنْ يُشَدَّ فِي عُنُقِهِ

(١) قوله «الوذن الضرب» كذا بالأصل، والذي هي القومس الصرف

بالصاد المهملة والفاء، قال شارحه وفي بعض النسخ الصرب

(٢) قوله «وودي» كذا ضبط في الأصل بكسر الهمزة ولعله يمحو كمنزلة

بعض أهل اللغة، وأما أمام، فلا يكون إلا قدام أبداً، وقوله تعالى: ﴿وَكَانَ وَرَاءَهُ مَلَكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِيَةٍ غَضَبًا﴾. قال ابن عباس، رضي الله عنهما: كان أمامهم. قال لبيد:

أليس ورائي إن تراخت مني عتي

لُزوم العصا تُحني عليها الأصابع

ابن السكيت: الوراء: الخلف. قال: ووراء وأمام وقدام يؤثف ويذكرون. ويصغر أمام فيقال أَمَمٌ ذلك وأَمَمَةٌ ذلك، وقديماً ذلك وقديمته ذلك، وهو وُزَيْء الحائط ووزيئة الحائط. قال أبو الهيثم: الوزاء، ممدود: الخلف، ويكون الأمام. وقال الفراء: لا يجوز أن يقال لرجل وِزَاءٌ: هو بين يديك، ولا لرجل بين يديك: هو وِزَاءُكَ، إنما يجوز ذلك في المواضع من الليالي والأيام والدفن. تقول: وِزَاءُكَ بَرْدٌ شَدِيدٌ، وبين يديك بَرْدٌ شديد، لأنك أُلْتِ وِزَاؤُهُ، فجاز لأنه شيء يأتي، فكانه إذا لَحِقَكَ صار من وِزَائِكَ، وكأنه إذا بَلَغَتْه كان بين يديك، فلذلك جاز الوجهان. من ذلك قوله، عز وجل: ﴿وَكَانَ وَرَاءَهُ مَلَكٌ﴾، أي أمامهم. وكان كقوله: ﴿مَنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ﴾، أي أنها بين يديه. ابن الأعرابي في قوله، عز وجل: ﴿بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ﴾، أي بما سواه. والوزاء: الخلف، والوزاء: القدام، والوزاء: ابن الابن. وقوله، عز وجل: ﴿فَتَنِي ابْتَلَى وَرَاءَ ذَلِكَ﴾، أي سَوَى ذلك. وقول ساعدة بن جؤنة:

عنى يُقال وراء الدار مُتَبِئاً

فلم لا أبا لك سائر الناس فاخترم

قال الأصمعي: قال وراء الدار لأنه مُتَقْبِلٌ، لا يُخْبِجُ إليه، تتخ مع النساء من الكبر والهرم. قال اللحياني: وراء مؤنثة، وإن ذُكِرَتْ جاز. قال مسيبويه: وقالوا وِزَاءُكَ إذا قلت انظروا لي خلفك.

والوراء: ولَدُ الوَلِيد. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَمِنْ دَرَاءٍ إِسْحَاقُ يَغْفِرُ﴾. قال الشعبي: الوراء: وَلَدُ الوَلِيد.

ورِزَاءُ الرِّجْلِ: دَفْعُهُ. وَرِزَاءٌ مِنَ الطَّعَامِ: امْتَلَأٌ.

والوراء: الضَّخْمُ الغَلِيظُ الأَلَوِاجِ، عن الفارسي. وما أَوْرِيْتُ بانشيء أي لم أشغر به. قال:

من حيث زلّني ولم أوز بها
اضطّر فأنشد: وأما قول لبيد:

تَسْلُبُ الكائِنَ لم يُورَأ بها

شُعْبَةُ السَّاقِ إِذَا الطَّلُ عَقِلَ^(١)

قال، وقد روي: لم يُورَأ بها. قال: وَرِزَاءُهُ إِذَا أَعْلَمْتَهُ، وَأَصْلُهُ مِنْ وَرَى الزُّنْدِ إِذَا ظَهَرَتْ نَارُهُ، كَأَنَّ سَاقَهُ لَمْ تُضَيءَ لِلطَّلْبِيِّ الكائِنِ، وَلَمْ تَبْنِ لَهُ، فَيَشْعُرُ بِهَا لِشَرَعَتِهَا، حَتَّى التَّهْتَّ إِلَى كِتَابِهِ فَتَدَّ مِنْهَا جَافِلًا. قال وقول الشاعر:

دَعَانِي فَلَمْ أُورَأْ بِهِ فَأَجْبِيْهُ

فَسَدَّ يَدَيَّ بِمِثْلَا غَيْرِ أَقْطَعَا

أي دَعَانِي وَلَمْ أَشْغُرْ بِهِ.

الأصمعي: اسْتَوْرَأَتِ الإِبلُ إِذَا تَرَابَعَتْ عَلَى نِفَارٍ وَاحِدٍ.

وقال أبو زيد: ذَلِكَ إِذَا تَفَرَّتْ فَصَعِدَتْ الْجِبَلُ، إِذَا كَانَ نِفَارُهَا فِي الشَّوْطِ قِيلَ: اسْتَأْوَرَّتْ. قال: وَهَذَا كَلَامٌ بَنِي غَفِيلٍ.

ورب: الْوَزْبُ: وَجَارُ الْوَحْشِيِّ. وَالْوَزْبُ: الْعِضْوُ؛ وَقِيلَ: هُوَ مَا بَيْنَ الْأَصَابِعِ^(٢).

يقال: عِضْوٌ مُوَزَّبٌ أَي مُوَفَّرٌ.

قال أبو منصور: المعروف في كلامهم: الْإِزْبُ الْعِضْوُ؛ قَالَ: وَلَا أَنْكَرُ أَنْ يَكُونَ الْوَزْبُ لَفَةً، كَمَا يَقُولُونَ لِلْمِيرَاثِ: وَرِثَ: وَارِثٌ.

الليث: السَّوَابَةُ الْمُدَاهَاةُ وَالْمُخَاذَلَةُ. وَقَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ: مُوَازِيَةُ الْأَرِيبِ بِجَهْلٍ وَعَنَاءٍ، لِأَنَّ الْأَرِيبَ لَا يُخْذَعُ عَنْ غَفْهٍ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: السَّوَابَةُ مَأْخُودَةٌ مِنَ الْإِزْبِ، وَهُوَ الْمُدَاهَاةُ، فَخَوَّلَتِ الْهَمْزَةُ وَاوْأَ. وَالْوَزْبُ: الْفِثْوُ، وَالْجَمْعُ أَوْرَابُ. وَالْوَزْبَةُ: الْحَقْفَةُ الَّتِي فِي أَسْفَلِ الْجَنْبِ، يَعْنِي الْخَاصِرَةَ. وَالْوَزْبَةُ: الْأَشْتُ. وَالْوَزْبُ: الْفَسَادُ. وَوَرِبَ جَوْفُهُ وَرَبَاً: فَسَدَ. وَعِزْقُ وَرِبٍ: فَاسَدَ؛ قَالَ أَبُو ذُرَّةَ الْهَدَلِي:

إِنْ يَشْتَبِثْ يَشْتَبِثْ إِلَى عِزْقِي وَرِبِ

أَهْلِي خَرْزُومَاتٍ وَشَحَاحٍ صَخْبِ

(١) قوله «شُعْبَةُ» ضبط بالنصب في مادة وِرَى من الصحاح ووقع ضبطه بالرفع في مادة وِرى من اللسان.

(٢) قوله «وقيل هو ما بين الأصابع» الذي في القاموس ما بين الضميرين قال شارحه: ولعله ما بين أصبعين بلليل ما في اللسان فصحف الكاتب أ ه لكن الذي في القاموس هو بعينه في التكملة بخط مؤلفه وكفى به حجة فإن لم يكن ما في اللسان تحريفاً فهذا فالتحقيق ولا تصحف باللسان.

جعل حكمها مع الألف والتاء واسو كذلك، لأنها مبدلات متها، والياء هي الأصل، يملك على ذلك أن فَعَيْتُ وفَعَلْتُ وفَعَلَيْتُ مَبْنِيَّاتٌ عَلَى فَعَلٍ، ولم تسقط الواو من يَزَعُلُ لوفوعها بين ياء وقصة، ولم تسقط الياء من يَنْعَزُ وَيَنْشُرُ، لتقوِّي إحدى الياعين بالأخرى؛ وأما سقوطها من يَطَأُ وَيَسْعُ فَلِعِلَّةِ أُخْرَى مذكورة في باب الهمز، قال: وذلك لا يوجب فساد ما قلناه، لأنه لا يجوز تماثل الحكمين مع اختلاف العَلْتَيْنِ.

وتقول: أَوْرَثَهُ الشَّيْءُ أَهْلَهُ، وهم زَوْجَتُهُ فُلَانٌ، وَوَرَّثَهُ تَوْرِيثًا أَيْ أَدْخَلَهُ فِي مَالِهِ عَلَى زَوْجَتِهِ، وتوارثوه كإبراً عن كابر. وفي الحديث: أَنَّهُ أَمَرَ أَنْ تُورَثَ، فَوَرَّثَ امْهَاجِرِينَ، النِّسَاءَ: تَخْصِيصُ النِّسَاءِ بِتَوْرِيثِ الدَّوْرِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَكْبَرِ: يَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَعْنَى الْقِسْمَةِ بَيْنَ الْوَرِثَةِ، وَخَصَّصَهُنَّ بِهَا لِأَنَّهُنَّ بِالْمَدِينَةِ غُرَابٌ لَا عَشِيرَةَ لَهُنَّ، فَاخْتَارَ لَهُنَّ الْمَنَازِلَ لِلشَّكْنَى؛ قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الدَّوْرُ فِي أَيْدِيهِنَّ عَلَى سَبِيلِ الرِّقْقِ بَعْزٌ، لَا لِلتَّمْلِكِ كَمَا كَانَتْ تُحْجَرُ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي أَيْدِي نِسَائِهِ بَعْدَهُ.

ابن الأعرابي: الْوِزْتُ وَالْوَرْتُ وَالْإِزْتُ وَالْوِزَارْتُ وَالْإِزَارْتُ وَالْثَرَاتُ وَاحِدٌ.

الجوهري: الْجِيرَاتُ أَصْلُهُ مَوْرَاتٌ، انْقَلَبَتِ الْوَاوُ يَاءً لِكُسْرَةِ مَا قَبْلَهَا، وَالثَّرَاتُ أَصْلُ التَّاءِ فِيهِ وَاو. ابن سيدة: وَالْوَرْتُ وَالثَّرَاتُ وَالْجِيرَاتُ: مَا وُورِثَ؛ وَقِيلَ: الْوِزْتُ وَالْمِيرَاتُ فِي الْمَالِ، وَالْإِزْتُ فِي الْحَسَبِ.

وقال بعضهم: وَرِثَتُهُ مِيرَاتًا؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَهَذَا خَطَأٌ لِأَنَّ مِثْقَالَ لَيْسَ مِنْ أَهْنِيَةِ الْمَصَادِرِ، وَلِذَلِكَ رُدُّ أَبُو عَلِيٍّ قَوْلَ مَنْ عَزَا إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ الْجَحَالَ مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَهُوَ شَيْدُ الْمَحَالِ﴾، مِنْ الْخَوَلِ قَالَ: لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَكَانَ مِثْقَالًا، وَمِثْقَالٌ لَيْسَ مِنْ أَهْنِيَةِ الْمَصَادِرِ، فَافْهَمْ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَهُوَ مِيرَاتُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ أَيْ اللَّهُ يُفْنِي أَهْلَهُمَا فَتَبْقَى بَمَا فِيهِمَا، وَلَيْسَ لِأَحَدٍ فِيهِمَا مِثْلُكَ، فَخَوَّلَ الْقَوْمَ بَمَا يَعْقِلُونَ لِأَنَّهُمْ يَجْعَلُونَ مَا رَجَعَ إِلَى الْإِنْسَانِ مِيرَاتًا لَهُ إِذَا كَانَ مُلْكًا لَهُ وَقَدْ زُورَتْ سِيَمَاهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَأَوْرَثْنَا الْأَرْضَ﴾ أَيْ أَوْرَثْنَا أَرْضَ الْحِمَّةِ، تَبَيُّرًا مِنْهَا مِنَ الْمَنَازِلِ حَيْثُ نَشَاءُ.

وَوَرَّثَ فِي مَالِهِ: أَدْخَلَ فِيهِ مَنْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْوَرَاثَةِ.

وإنه لدو عَرَقٍ وَرَبٍّ أَيْ فَاسِدٍ. وَيَقَالُ: وَرِثَ الْعَرَقُ يَوْرِبُ أَيْ فَتَسَدُ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: وَإِنْ بَاتَعَتْهُمْ وَارْتَبُوكَ؛ ابْنُ الْأَكْبَرِ: أَيْ خَادَعُوكَ، مِنْ لَوْرَبٍ وَهُوَ الْفَسَادُ؛ قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ لَوْرَبٍ، وَهُوَ الدَّهَاءُ، وَقَلَّبَ الْهَمْزَةَ وَاوًا.

ويقال: سَحَاتِ وَرِثَ وَاوٍ، مُشْتَرَخٌ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ:

صَابَتْ بِهِ ذَعَمَاتُ السَّلَامِيعِ السَّوْرِبِ

صَابَتْ تَضُوبٌ: وَقَعَتْ. التَّهْدِيبُ: التَّوْرِيثُ أَنْ تُورَثَ عَنْ الشَّيْءِ بِالْمُعَارَضَةِ وَالْمُبَاحَاثِ.

ورث: الْوَارِثُ: صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَهُوَ الْبَاقِي الدَّائِمُ الَّذِي يَرِثُ الْخَلَائِقَ، وَيَبْقَى بَعْدَ فَنَائِهِمْ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، يَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا، وَهُوَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ أَيْ يَبْقَى بَعْدَ فَنَاءِ الْكُلِّ، وَيَفْنَى مَنْ سِوَاهُ فَيَرْجِعُ مَا كَانَ يَمْلِكُ الْعِبَادُ إِلَيْهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفَرْدُوسَ﴾؛ قَالَ ثَعْلَبٌ: يَقَالُ إِنَّهُ لَيْسَ فِي الْأَرْضِ إِنْسَانٌ إِلَّا وَلَهُ مَنْزِلٌ فِي الْجَنَّةِ، فَإِذَا لَمْ يَدْخُلْهُ هُوَ وَرِثَتُهُ غَيْرُهُ؛ قَالَ: وَهَذَا قَوْلٌ ضَعِيفٌ.

وَرِثَتُهُ مَالُهُ وَمَجْدُهُ، وَوَرِثَهُ عَنْهُ وَرَثًا وَرِثَتُهُ وَوَرِثَتُهُ وَارِثَةٌ. أَبُو زَيْدٍ: وَرِثَ فُلَانٌ أَبَاهُ يَرِثُهُ وَارِثَةً وَمِيرَاتًا وَمِيرَاتًا. وَأَوْرَثَ الرَّجُلَ وَلَثَتُهُ مَا لَا إِيرَاسَ خَسَنًا. وَيَقَالُ: وَرِثْتُ فُلَانًا مَا لَا أَرِثُهُ وَرَثًا وَوَرِثًا إِذَا مَاتَ مُوَرِّثُكَ، فَصَارَ مِيرَاتُهُ لَكَ. وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِخْبَارًا عَنْ زَكْرِيَّا وَدَعَاةِ إِيَّاهُ ﴿هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي وَيَرِثَ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ﴾؛ أَيْ يَبْقَى بَعْدِي فَيَصِيرُ لَهُ مِيرَاتِي؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: إِذَا أَرَادَ يَرِثُنِي وَيَرِثَ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ النَّبُوَّةَ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ خَافَ أَنْ يَرِثَهُ أَقْرَبَاؤُهُ الْمَالِ، لِقَوْلِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذَا مَعَاشَرُ الْأَنْبِيَاءِ لَا تُورِثُ مَا تَرَكْنَا، فَهُوَ صِدْقُهُ؛ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ﴾؛ قَالَ الرَّجَاجُ: جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ وَرِثَتُهُ نَبُوَّتُهُ وَمِثْلُكَ. وَرَوَى أَنَّهُ كَانَ لِدَاوُدَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، تِسْعَةُ عَشَرَ وَلَدًا، فَوَرِثَهُ سُلَيْمَانٌ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، مِنْ بَيْنِهِمْ، النَّبُوَّةَ وَالْمُلْكَ. وَتَقُولُ: وَرِثْتُ أَبِي وَوَرِثْتُ الشَّيْءَ مِنْ أَبِي رُثَةً، بِالْكَسْرِ فِيهِمَا، وَرَثًا وَوَرِثَةً وَإِزْثًا، الْأَلْفُ مُنْقَلِبَةٌ مِنَ الْوَاوِ، وَرِثَةٌ، انْهَاءُ عَوْضٍ مِنَ الْوَاوِ، وَإِنَّمَا سَقَطَتِ الْوَاوُ مِنَ الْمُسْتَقْبَلِ لَوْفُوعِهَا بَيْنَ يَاءٍ وَكَسْرَةٍ، وَهِيَ مُتَجَانِسَانُ وَالْوَاوُ مُضَافَتُهُمَا، فَحُلِفَتْ لَا كِتَافَتُهُمَا إِيَّاهَا، ثُمَّ

لأهرري. ورث سي فلان ماله توريقاً، وذلك إذا أدخل على ولده وورثته في ماله من ليس منهم، فجعل له نصيباً. وأورث ولده: لم يُدْجَلْ أحداً معه في ميراثه، هذه عن أبي زيد. وتورقشاه: ورثه بعضنا عن بعض قديماً. ويقال: ورثت فلاناً من فلان أي جعلت ميراثه له. وأورث الميت وارثه ماله أي تركه له.

وفي الحديث في دعاء النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: اللهم أقميني بسمعي وبصري، واجعلهما الوارث مني؛ قال ابن شميل: أي أقمهما معي صحيحين سليمين حتى أموت؛ وقيل: أراد بقاءهما وفوقتهما عند الكبر والاحلال القوي النفسانية، فيكون السمع والبصر وارثي سائر القوى والباقيين بعدها؛ وقال غيره: أراد بالسمع وغي ما يستمع والعمل به، وبالبصر الاعتبار بما يرى ونور القلب الذي يخرج به من الخيرة والظلمة إلى الهدى؛ وفي رواية: واجعله الوارث مني؛ فرد الهاء إلى الإمتناع، فلذلك وحده. وفي حديث الدعاء أيضاً: وإليك مآتي ولك ثرائي؛ الثرائ: ما يخلفه الرجل لورثته، والثاء فيه بدل من الواو.

وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: بعث^(١) ابن مزيح الأنصاري إلى أهل عرفة، فقال: اثبتوا على مشاعركم هذه، فإنكم على إرث من إرث إبراهيم. قال أبو عبيد: الإرث أصده من الميراث، إنما هو ورث فقلبت الواو ألفاً مكسورة لكسرة الواو، كما قالوا لبوسادة إسادة، وللوكاف إكاف، فكان معنى الحديث: أنكم على بقية من ورث إبراهيم الذي ترك الناس عليه بعد موته، وهو الإرث؛ وأنشد:

فَبِنْ نَكْ ذَا عِرْ حَلِيْبٍ فَبِائْتُهُمْ

لَهُمْ إِرْثٌ مَجْدٍ لَمْ تَحْضِهِ زَوَائِرُهُ

وقول بدر بن عامر الهذلي:

وَلَقَدْ تَوَارَثْنِي الْحَوَادِثُ وَاحِدًا

ضَرْعًا صَغِيرًا ثُمَّ لَا تَغْلُوْنِي

أراد أن الحوادث تتداوله، كأنها ترثه هذه عن هذه. وأورثته الشيء. أعقبه إياه. وأورثه المرض ضعفاً والحرز همتاً، كذلك. وأورث المطر النبات نعمةً، وكله على الاستعارة

(١) فإنه قال: بعث كذا بالأصل المعمول عليه بأيدنا.

والتشبيه يوراثه المال والمجد.

وورث النار: لغة في أرث، وهي الورثة.

وبنو ورثة: ينسبون إلى أئمتهم.

وورثان: موضع؛ قال الراعي:

فَغَدَا مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي لَمْ يَرَوْهَا

وَاخْتَارَ وَرَثَانًا عَلَيْهَا عَمِلًا

ويروى: أرثاناً على البدل المطرد في هذا الباب.

ورخ: الورخ: شجر شبيه بالمرخ في نباته غير أنه أغبر له ورق دقيق مثل ورق الطرخون أو أكبر.

والورخة: المسترخي من العيون لكثرة الماء؛ وقد ورخ ورخ ورخاً وتورخ.

وأورخت العين: أكثرت ماءه حتى يسترخي.

وورخ الكتاب يوم كذا: لغة في أرخه؛ عن يعقوب.

ورد: ورث كل شجرة: نوزها، وقد غلبت على نوع الخوخيم. قال أبو حنيفة: الورث نوز كل شجرة وزهر كل نبتة، واحده ورثة؛ قال: والورد ببلاد العرب كثير، ربيعة وريثة وجبيلة.

ورث الشجر: نوز. وورثت الشجرة إذا خرج نوزها. الجوهري: الورث، بالفتح، الذي يُشَمُّ، الواحدة ورثة، وبلونه قيل للأسد ورثة، وللفرس ورث، وهو بين الكُمَيْت والأشقر. ابن سيده: الورث لون أحمر يضرب إلى صفرة حسنة في كل شيء؛ فرس ورث، والجمع ورث ووراث والأثنى ورثة. وقد ورث الفرس يورث ورثة أي صار ورثاً. وفي المحكم: وقد ورث ورثة ووراث؛ قال الأهرري: ويقال إيراد يوراث على قياس اذهام واحكام، وأصله إيراد صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها. وقال الزجاج في قوله تعالى: ﴿لَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾؛ أي صارت كلون الوردة؛ وقيل: فكانت ورثة كلون فرس ورثة؛ والورد يثلون فيكون في الشتاء خلاف لونه في الصيف، وأراد أنها تثلون من الفزع الأكبر كما تثلون الدهان المختلفة. واللون ورثة، مثل غيبة وشقرة؛ وقوله:

تَسَارَعَهَا لَوْنَانِ وَرْدٌ وَمَجْوُورٌ

نَرَى لِأَيَّاءِ الشَّعْسِ فِيهَا تَحَلُّوا

إنما أراد ورثة ومجورة أو ورثاً وجأى. قال ابن سيده: وإنما

قَلْنَا وَزَدَنَ الْمَاءُ زُرْفًا جَمِيسُهُ

وَضَعَنَ عَصِيَّ الْحَضِيرِ الْمُتَحَنِّمِ

معناه لما بلغ الماء أَقْفَرَ عليه. ورجل واردة من قوم زُرْد، وزُرَاد من قوم وزَّادِين، وكل من أتى مكاناً سهلاً أو غيره، فقد زَرَّه. وقوله تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾؛ فشره ثعلب فقال: يردونها مع الكفار فيدخلها الكفار ولا يَدْخُلُهَا المسلمون؛ والدليل على ذلك قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ الْحَسَنِ أُولَئِكَ عَلَيْهَا مُبْعَدُونَ﴾؛ وقال الزجاج: هذه آية كثر اختلاف المفسرين فيها، وحكى كثير من الناس أن الخلق جميعاً يردون النار فينجو المتقي ويترك الظالم، وكلهم يَدْخُلُهَا.

والبُورْدُ خلاف الصَّلَر. وقال بعضهم: قد علمنا البُورُودَ ولم نعلم الصُّدُورَ؛ ودليل من قال هذا قوله تعالى: ﴿لَمْ نَكُنْ مِنْ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَلَّزُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جَنِينًا﴾. وقال قوم: الخلق يَرُكُونَهَا فتكون على المؤمن بُورْدًا وسلاماً؛ وقال ابن مسعود والحسن وقتادة: إِنَّ زُرُودَهَا ليس دُخُولُهَا وحَبْنَتُهُمْ في ذلك قوية جداً لأن العرب تقول زُرْدنا ماءً كذا ولم يَدْخُبُوهُ. قال الله عز وجل: ﴿وَلَمَّا زَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ﴾. ويقال إذا نَبَغَتْ إلى البلد ولم تَدْخُلْهُ: قد زَرَدَتْ بلد كذا وكذا. قال أبو إسحاق: والحجة قاطعة عندي في هذا ما قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ الْحَسَنِ أُولَئِكَ عَلَيْهَا مُبْعَدُونَ لَا يَدْخُلُونَهَا فِي جَهَنَّمَ﴾؛ قال: فهذا، والله أعلم، دليل أن أهل الحسن لا يَدْخُلُون النار. وفي اللغة: ورد بلد كذا وماء كذا، إذا أَشْرَف عليه، دخله أو لم يَدْخُلْهُ، قال: فالزُرُودُ؛ بالإجماع، ليس يَدْخُلُ.

المجوهري: زَرَدَ فلان زُرُوداً حَضَرًا، وأورده غيره و شَرَفَرَهُ أي أَحَضَرَهُ. ابن سيده: قَزَزَهُ واستَزَزَهُ كقَزَزَهُ كما قالوا: علا قَزَنُهُ واشتغله. ورازده: ورد معه؛ وأنشد:

وَمَثَّ يَمْنِي قَلْبًا بِمِ

مَوْثُكَ، لَوْ وَارِدْتُ زُرَادِيَهُ

والبوردة: زُرَادُ الْمَاءِ. والبورْدُ: الواردة. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ زُرَادًا﴾؛ وقال الزجاج أي شِشَاءَ عِطَاشًا، والجمع أُرُودٌ. والبورْدُ: الزُرَادُ وهم الذين يَرُدُّون الماء؛ قال يصف قليلاً:

قلنا ذلك لأن ورداً صفة وجوؤة مصدر، والحكم أن تقابل الصفة بالصفة والمصدر بالمصدر.

ورود الثوب: جعله زُرْدًا.

ويقال: زُرِدَتِ المرأةُ خُدَّها إذا عالجت به بصيغ القطنة المصبوغة. وحيث زُرْدَةٌ إذا احترق أَقْفُها عند غروب الشمس، وكذلك عند طلوع الشمس، وذلك علامة الجذب. وقميص مُزْرَدٌ: ضُيْعٌ على لون الورد، وهو دون المَصْرُج. والورْدُ: من أسماء الخُثَى، وقيل: هو يَزْمُها. الأصمعي: الورد يوم الخُثَى إذا أخذت صاحبها لوقت، وقد زَرَدَتْهُ الخُثَى، فهو مُزْرُودٌ؛ قال أعرابي آخر: ما أمارَ إِرْفَاقِ المَزْرُودِ؟ فقال: الوَحْضَاءُ. وقد وَرِدَ على صيغة ما لم يُسَمَّ فاعله. ويقال: أَكَلْتُ الرُّسْبَ مُزْرَدَةً أي مَحْمُومَةً عن ثعلب.

والبورْدُ وزُرْدُ القوم: الماء. والبورْدُ: الماء الذي يُورَدُ. والبورْدُ: الإبل الواردة؛ قال رؤبة:

لَوْ دَقَّ وَرْدِي حَوْضُهُ لَمْ يَمْلَأْهُ

وقال الآخر:

يَا عَمْرُو عَمَرَ الْمَاءُ وَرْدٌ يَمْلَأُهُ

وأنشد قول جرير في الماء:

لَا وَرْدَ لِلْقَوْمِ إِنْ لَمْ يَمْرُقُوا بَرْدِي

إذا تَكَشَّفَ عَنْ أَغْنَاقِهَا السَّدَفُ

بَرْدِي: نهر يَمْشُقُ، حرسها الله تعالى. والبورْدُ: القَطْشُ.

والمزورْدُ: المتناهل، واجدًا مُزْرَدًا. وورْدَ مُزْرَدًا أي زُرُودًا. والمزورْدَةُ: الطريق إلى الماء. والبورْدُ: وقت يوم الورد بين الظُّلُمَاتِ، والمَصْرُورُ: الزُرُودُ. والبورْدُ: اسم من ورد يوم الورد. وما زَرَدَ من جماعة الطير والإبل وما كان، فهو وَرْدٌ. تقول: زَرَدَتِ الإبل والطير هذا الماء وَرْدًا، وَزَرَدَتْهُ أُرَادًا؛ وأنشد:

مَأْرَادُ الْقَطَا سَهْلَ الْبِطَاحِ

وإنما سُئِلَ النصب من قراءة القرآن وَرْدًا من هذا. ابن سيده: وَرْدَ المساء وغيره وَرْدًا وَزُرُودًا وَوَرْدَ عِلْمِيهِ: أَشْرَفَ عليه، دخله أو لم يَدْخُلْهُ؛ قال زهير:

(١) قوله فإِرْفَاقِ المورود في الصحاح قال الأصمعي: أفرق المريض مرضه والمحموم من حمه أي أقبل. وحكى قول الأعرابي هنا ثم قال: يقول مانعة براء المحموم؟ قال المرق.

صَبِغْنَ مِنْ وَشْحًا قَلِيلًا مُكَأ
يَطْلَعُو إِذَا الْوُرْدُ عَلَيْهِ الْتَكَا
وكذلك الإبل:

وَصُبِغَ سَمَاءُ بِيْرْدٍ غَكْنَمَان
وَالْوُرْدُ: الصَّبِغُ مِنَ الْمَاءِ وَأُزِدَهُ الْمَاءُ: جَعَلَهُ يَرْدَهُ.
وَالْمُؤَرَّدَةُ: مَاتَةُ الْمَاءِ، وَقِيلَ: الْحَادَّةُ؛ قَالَ طَرَفَةُ:

كَأَنَّ غُلُوبَ الشَّيْخِ فِي ذَابِيهَا
مَوَارِدُ مِنْ تَخْلُقَاتِهِ فِي ظَهْرِ قَرْدِهِ
ويقال: مَا لَكَ تَوَرَّدَنِي أَيْ تَقَدَّمَ عَلَيَّ؛ وَقَالَ فِي قَوْل طَرَفَةَ:
كَيْسِدَ الْغَضَا نَبْهَتَهُ الْمُتَوَرَّدُ

هو المتقدم على قِزْنِهِ الَّذِي لَا يَدْفَعُهُ شَيْءٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: اتَّقُوا
النِّهَارَ^(١) فِي لَمَوَارِدِ أَيْ الْمَجَارِي وَالطَّرِيقِ إِلَى الْمَاءِ، وَاحِدُهَا
مُؤَرَّدَةٌ، وَهُوَ مُفْعِلٌ مِنَ التَّوَرُّدِ. يَقَالُ: وَرَدْتُ الْمَاءَ أَيْدَهُ وَوَرَدْتُ إِذَا
حَضَرْتَهُ لِشُرْبِهِ. وَالْوُرْدُ: الْمَاءُ الَّذِي تَرَدَّ عَلَيْهِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي
بَكْرٍ: أَخَذَ بِسَنَانِهِ وَقَالَ: هَذَا الَّذِي أَوْرَدَنِي الْخَوَارِدَ؛ أَرَادَ الْمَوَادَّ
الْمُهْلِكَةَ، وَاحِدُهَا مُؤَرَّدَةٌ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ يَصِفُ الْقَبْرَ:

يَقُولُونَ سَمًا مَجْشَبَ الْبَيْتِ أَوْرَدُوا

وَلَيْسَ بِهَا أَذْنَى ذِفَافٍ لِوَارِدٍ

استعار الإبراءَ لِإِثْنَانِ الْقَبْرِ؛ يَقُولُ: لَيْسَ فِيهَا مَاءٌ، وَكُلُّ مَا أَتَيْتَهُ
فَقَدْ وَرَدْتُهُ؛ وَقَوْلُهُ:

كَأَنَّهُ يَبْذِي السِّمْفَافِ سَيْدًا
وَبِالْمُرْشَاءِ مُسْبِلًا وَوَرْدًا

وَرْدٌ هُنَا يَرِيدُ أَنْ يَخْرُجَ إِذَا شَرِبَ بِهِ. وَأَوْرَدَ عَلَيْهِ الْخَبَرَ: قَضَاهُ.
وَالْوُرْدُ: الْقَطِيعُ مِنَ الطَّيْرِ. وَالْوُرْدُ: الْجَيْشُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِهِ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:
كَمْ دَقَّ مِنْ أَعْنَاقٍ وَرْدٌ مَكْمَرٍ
وقول جرير أَنشدَهُ ابْنُ حَبِيبٍ:

سَأَحْتَدُ بِمَرْبُوعًا عَلَى أَنَّ وَرْدَهَا

إِذَا ذِيْدٌ لَمْ يُحْبَسْ وَإِنْ ذَاكَ حُكْمَا

قَالَ: الْوُرْدُ هُمَا انْحِيْشٌ، شَبَّهَ بِالْوُرْدِ مِنَ الْإِبِلِ بَعِيْنَهَا. وَالْوُرْدُ:
الْإِبِلُ بَعِيْنَهَا.

وَالْوُرْدُ: النَّصِيبُ مِنَ الْقِرَآنِ؛ تَقُولُ: قَرَأْتُ وَرْدِي. وَفِي
الْحَدِيثِ أَنَّ الْحَسَنَ وَابْنَ سِيرِينَ كَانَا يَقْرَأَنِ الْقِرَآنَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى

آخِرِهِ وَيَكْرَهُانِ الْأَوْرَادَ؛ الْأَوْرَادُ جَمْعُهُ وَرْدٌ، بِالْكَسْرِ،
وَهُوَ الْجُزْءُ، يَقَالُ: قَرَأْتُ وَرْدِي. قَالَ أَبُو عَمِيْدٍ: تَأْوِيلُ الْأَوْرَادِ
أَنَّهُمْ كَانُوا أَخَذَتْوَا أَنَّ جَعَلُوا الْقِرَآنَ أَجْزَاءً كُلُّ جُزْءٍ مِنْهَا فِيهِ
سُورَةٌ مُخْتَلَفَةٌ مِنَ الْقِرَآنِ عَلَى غَيْرِ التَّأْلِيفِ، جَعَلُوا السُّورَةَ الطَّوِيلَةَ
مَعَ أُخْرَى دُونَهَا فِي الطَّوْلِ ثُمَّ يَزِيدُونَ كَذَلِكَ، حَتَّى يُعْدِلُوا بَيْنَ
الْأَجْزَاءِ وَيُتِمُّوا الْجُزْءَ، وَلَا يَكُونُ فِيهِ سُورَةٌ مُنْقَطِعَةٌ وَلَكِنْ تَكُونُ
كُلُّهَا سُورَةً تَامَةً، وَكَانُوا يَسَمُّونَهَا الْأَوْرَادَ. وَيَقَالُ: لِفُلَانٍ كُلُّ
لَيْلَةٍ وَرْدٌ مِنَ الْقِرَآنِ يَقْرَأُهُ أَيْ مَقْدَارٌ مَعْلُومٌ إِمَّا سُبْعٌ أَوْ نِصْفُ
السَّبْعِ أَوْ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ. يَقَالُ: قَرَأَ وَرْدَهُ وَجِزْئِهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.
وَالْوُرْدُ: الْجُزْءُ مِنَ اللَّيْلِ يَكُونُ عَلَى الرَّجُلِ يَصْلِيهِ.

وَأَرْزَبَةٌ وَارِدَةٌ إِذَا كَانَتْ مُقْبِلَةً عَلَى السَّبِيلَةِ. وَفُلَانٌ وَارِدٌ الْأَرْزَبَةِ
إِذَا كَانَ طَوِيلَ الْأَنْفِ. وَكُلُّ طَوِيلٍ: وَارِدٌ.

وَقَوَّرَدَتِ الْخَيْلُ الْبِلْدَةَ إِذَا دَخَلَتْهَا قَلِيلًا قَلِيلًا قِطْعَةً قِطْعَةً.

وَشَعْرُ وَارِدٍ: مُسْتَرَسِلٌ طَوِيلٌ؛ قَالَ طَرَفَةُ:

وَعَلَى السَّكَنِيِّ مِنْهَا وَارِدٌ

حَسَنُ السَّكَنِ أَثْبِتَ مُسْتَبْكِي

وَكَذَلِكَ الشُّغْفُ وَاللُّغْفُ. وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الْأَنْفَ إِذَا طَالَ
يَصِلُ إِلَى الْمَاءِ إِذَا شَرِبَ بِفِيهِ لَطُولُهُ، وَالشَّعْرُ مِنَ الْمَرْءَةِ يَرْدُ
كَقَطْعَتِهَا. وَشَجَرَةٌ وَارِدَةٌ الْأَغْصَانُ إِذَا تَدَلَّتْ أَغْصَانُهَا؛ وَقَالَ
الرَّاعِي يَصِفُ نَخْلًا أَوْ كَرْمًا:

يُلْقَى نَوَاطِيْرُهُ فِي كُلِّ مَرْقَبَةٍ

يَزْمُونُ عَنْ وَارِدِ الْأَفْنَانِ مُنْهَصِرٍ^(٢)

أَيْ يَرْمُونَ الطَّيْرَ عَنْهُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَا تَسْلُوا وَارِدَهُمْ﴾ أَيْ سَابِقَهُمْ.
وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾، قَالَ أَهْلُ
اللُّغَةِ: الْوَرِيدُ عِرْقٌ تَحْتَ اللِّسَانِ، وَهُوَ فِي الْعَقْدِ قَلْبِيٌّ، وَفِي
الذَّرَاعِ الْأَكْثَلِ، وَهُمَا فِيمَا تَفَرَّقَ مِنْ ظَهْرِ الْكَفِّ الْأَشَاجِعُ، وَفِي
بَطْنِ الذَّرَاعِ الْوَرَايِشُ؛ وَيَقَالُ: إِنَّهَا أَرْبَعَةُ عُرُوقٍ فِي الرَّأْسِ، فَمِنْهَا
اِثْنَانِ يَتَخَدِرَانِ قَدَّمَ الْأَذْنَيْنِ، وَمِنْهَا الْوَرِيدَانِ فِي الْغُنْقِ. وَقَالَ أَبُو
الْهَيْثَمِ: الْوَرِيدَانِ تَحْتَ الْوَدَجَيْنِ، وَالْوَدَجَانِ عُرُوقَانِ عَلِيْظَانِ عَنْ
يَمِينِ ثَغْرَةِ النَّحْرِ وَيَسَارِهَا. قَالَ: وَالْوَرِيدَانِ يُنْبِضَانِ أَبَدًا مِنْ
الْإِنْسَانِ. وَكُلُّ عِرْقٍ يَنْبِضُ، فَهُوَ مِنَ الْأَوْرِدَةِ الَّتِي فِيهَا مَجْرَى
الْحَيَاةِ. وَالْوَرِيدُ مِنَ الْمُتَوَرَّقِ: مَا يَجْرِي فِيهِ التَّنْفُسُ وَلَمْ يَجِرْ فِيهِ

(٢) [قوله ويلقى في الأساس تلقى وفي التاج: يلقي بالفاء].

(١) [في النهاية: البراء بكسر الباء].

وَوَزَّوَزَ نَظَرَهُ: أَخَذَهُ. وما كلامه إلا وَزَّوَزَهُ إذا كان يُشْرِعُ في كلامه.

الفراء: الوَزَّوَزِيُّ الضعيف البصر.

والوَزُّ: الوَرَك، وقيل: الوَزَّة، بالهاء، الوَرَك.

ورس: الوَزْس: شيء أصفر مثل اللطخ يخرج على الرُّثْب بين آخر الصيف وأول الشتاء إذا أصاب الثوب لَوْنُهُ. التهذيب الوَزْس صِبْغ، والوَزْرِيْس مثله. وقد أَوْرَسَ الرُّثْبُ، فهو مُورِسٌ، وأَوْرَسَ المكانَ، فهو وَارِسٌ، والقياس مُورِسٌ. وقال شمر: يقال أَعْتَصَ الرُّثْبُ، فهو حَانِطٌ ومُخْطِطٌ: بَيْضٌ. الصحاح: الوَزْس نبت أصفر يكون باليمن تتخذ منه العُثْرَة للوجه، تقول منه: أَوْرَسَ المكانَ وأَوْرَسَ الرُّثْبُ أي اصْفَرَّ ورقه بعد الإدراك فصار عليه مثل الملاء الصفر، فهو وَارِسٌ، ولا يقال مُورِسٌ، وهو من النواذر، ووَزَسَتْ الثوبَ تَوْرِيساً: صبغته بالوَزْس، وملحفة وَزَيْيَّة: صبغت بالوَزْس. وفي الحديث: وعليه ملحفة وَزَيْيَّة؛ والوَزَيْيَّة المصبوغة. وفي حديث الحسين، رضي الله عنه: أنه اشْتَقَى فأخرج إليه قَدَحَ وَزَيْيٍّ مُفَضُّضٍ، هو المعمول من الخشب الثُّبَار الأصفر فصبه به لصفته. قال أبو حنيفة: الوَزْس ليس يَبْرِي يَزْرع سنة فيجلس عشر سنين أي يقيم في الأرض ولا يتعطل، قال: ونباته مثل نبات السمسَم فإذ جفَّ عند إحراره تفتقت خرائطه فَيُنْفِض، فَيُنْفِض منه الوَزْس، قال: وزعم بعض الرواة الثقات أنه يقال مُورِسٌ؛ وقد جاء في شعر ابن خزيمة قال:

وكأنما حُصِبَتْ بِخَضِرٍ مُورِسٍ

أباطها من ذي قُرُونٍ أَبَاسٍ

وحكى أبو حنيفة عن أبي عمرو: وَزَسَ النبت وَرُوساً اخْضَرُوا؛ وأنشد:

في وارسٍ من السَّخِيلِ قد دَفِرَ

دَفِرَ: كَثُرَ. قال ابن سيده: لم أسمع إلا هندا، قال: ولا فسرهُ غير أبي حنيفة.

وثوب وَرَسٍ ووَارِسٍ ومُورِسٍ وَزَيْيْسٍ: مصبوغ بالوَزْس، وأَصْفَرَّ وَارِسٌ أي شديد الصفرة، بالعوا فيه كما قالوا أَصْفَرَّ قاقِع، والوَزَيْيْسِيُّ من الأقلام الثُّبَار: من أجودها، ومن الحمام ما كان أحمر إلى الصفرة.

ووَزَسَتْ الصخرة إذا ركبها الطُّحْلُب حتى تحضره وتُحْلَسُ

الندم، والخذلول التي فيها الدَّمَاءُ كالآكحل والصَّافِن، وهي العروق التي تُفَضُّ. أبو زيد: في العُتْق الوَرِيدان وهما عِرْقان بين الأوداج وبين اللَّيْثَيْنِ وهما من البعير الودجان، وفيه الأوداج وهي ما أحاطَ بالخلُفوم من العروق؛ قال الأزهري: والقول في الوريدين ما قال أبو الهيثم. غيره: والوَرِيدان عِرْقان في العُنُق، والجمع أَوْرِدَةٌ ووَرُودٌ. ويقال للغَضبان: قد انتفخ وريده. الجوهري: حَبَلُ الوَرِيدِ عِرْقٌ تزعم العرب أنه من النَوَيْنِ، قال: وهما وريدان مكتفا صَفْقَي العُنُق مما يلي مُقَدَّمه غَلِيظان. وفي حديث المغيرة: مُتَّقِيخَةُ الوَرِيدِ؛ هو العِرْق الذي في صَفْحَةِ العُنُق يُتَّقِيخُ عند الغَضَب، وهما وريدان؛ يَصْفُها بسوء الخلق وكثرة الغضب.

والوارد: الطريق؛ قال لبيد:

لَمْ أَضِدْناهُمَا فِي وَاوِدٍ

صَادِرٍ وَهَمٍ شِوَاهُ قَدْ مَلَلْ

يقول: أَضِدْنا بِمِيزَانٍ في طريق صَادِرٍ، وكذلك المَوْرِدُ؛ قال جرير:

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى صِرَاطٍ

إِذَا اخْرُجَ السَّوَادُ مُشْتَقِيْمٌ
وَأَلْقَاهُ فِي وَرْدٍ أَيْ فِي هَلَكَةٍ كَوَرْدَةٍ، والطاء أعلى.

والمُزْمَزُودُ: معروب والعامية تقول: بُزْمَزُود. وَوَزْدَ: بطن من جفلة. وَوَزْدَةٌ: اسم امرأة؛ قال طرفة:

مَا يَنْظُرُونَ بِحَقِّ وَزْدَةٍ مِثْلِكُمْ

صَمْرُ الثَّوْنِ وَزَهْطُ وَزْدَةٍ غُيْبٍ

وَأَوْرَادُ: موضع عند حَنْيْنٍ؛ قال عباس بن (١):

رَكَمَسْنَ الْخَيْلَ فِيهَا بَيْنَ بُسْ

إِلَى الْأَوْرَادِ تَنْجِطُ بِالشَّهَابِ

وَوَزْدٌ وَوَزْدٌ: اسمان وكذلك وَزْدَانٌ. ويناثُ وَزْدَانٌ: دوابٌ معروفة. وَوَزْدٌ: اسم فَرَسٍ خُمرة بن عبد المطلب، رضي الله عنه.

ورد: وَزَدَ فِي جَانِبِهِ: أَبْطَأَ.

ورز: «الْوَزَّةُ: الْحَفِيرَةُ. ومن كلامهم: أَوْهَ فِي وَزَّةٍ.

(١) قوله «ابن» كتب بهامش الأصل كنا يعني بالأصل ويحمل أن يكون ابن مرداس أو غيره.

قال امرؤ القيس:

وَيَخْطُبُو عَلَى صُمِّ صَلَابٍ كَأَنَّهَُا

حجارة غيبيل ولومسات بطخْلِب

ورث: الوارِثُ: الدافع. والوارِثُ: الطَّفِيلُ المُنْتَشِي لل طعام.

ويقال للذي يَدْخُلُ على قوم يَطْعَمُونَ ولم يُذْعَ لِيَصِيبَ من طعامهم: وارِثٌ، وللذي يَدْخُلُ عليهم وهم شَرِبُوا: وارِثٌ، وقيل: لوارِثٍ الداخِلُ على الشُّربِ كالوارِثِ، وقيل: الوارِثُ في الطعام خاصة، والوارِثُ في الشُّربِ، والدافع في أي شيء وقع في شَرابٍ أو طعامٍ أو غيره، وقيل: الوارِثُ في كل شيء أَيْبُغاً. وَرَثَ وَرَثاً وَرُثَ، وهو من الشهوة إلى الطعام لا يُكْرِمُ نفسه. أبو عمرو: الوارِثُ النَشِيطُ، وقد رِثَ وَرَثاً، وأُنشد:

يَشْبَعْنَ زَافاً إِذَا زَفْنَ نَجَا

بَاتَ يُسَارِي وَرَثَاتِ كَالْقَطَا

إِذَا اسْتَكَيْنَ بُغْدَ قَمَشَاتٍ اجْتَرَى

يَسْتَهْنُ، فاستوفى برحِبٍ أو عَدَا

أي زاد. اجتري منهن: من الجراء. قال: ورجل وارِثٌ نَشِيطٌ. والشُّرْبُ: الشَّحْبُ، يقال: ورِثْتُ بين القوم وأرِثْتُ. والوارِثُ من الدواب: التي تَلْقُذُ إلى الجزي وصاحبها يَكْفُها. أبو عمرو: الوَرِثَاتُ الخِفَافُ من الثَّوْبِ.

والوَرِثُ: تناول شيء من الطعام، تقول: ورِثْتُ أَرِشَ ورِثاً إِذَا تناولت منه شيئاً. ورِثَ من الطعام شيئاً: تناول، وقيل: تناول قليلاً من الطعام. ابن الأعرابي: الوَرِثُ الأَكْلُ الكثير، والوَرِثُ الأَكْلُ القليل.

والوَرِثَانُ: طائرٌ شبيه الحمامية، وجعفه ورِثَانٌ، بكسر الواو وتسكين الراء، مثل كِرْوَانٍ جمع كِرْوَانٍ على غير قياس، والأُنثى ورِثَانَةٌ وهو ساقٌ حُرٌّ. وفي المثل: بيلة الوَرِثَانِ يَأْكُلُ رُطَبَ الشَّيْثَانِ، والجمع الوَرِثَانِيُّ. والوَرِثَانُ أَيْبُغاً: حشائش العَيْنِ الأعْمَى. والوَرِثَانُ: الكبير؛ قال ابن سيده: وجدناه في شرح شعر الأعشى بخط ينسب إلى ثعلب.

ورث: التهذيب في ترجمة ورث: ورِثْتُ الدَّجاجة إِذَا كانت مُزَجَّمةً على البَيْضِ ثم قامت فوضعت بمرّة، وكذلك التَّوْرِيضُ في كل شيء، قال أبو منصور: هذا تصحيف والصواب ورِثْتُ، بالصاد. الفراء: ورِثَ الشَّيْخُ وأورِثَ إِذَا

استنسخني جثاؤ خورانيه فأبدي.

وامرأة ميراَصٌ: تُحَدِّثُ إِذَا أُبَيَّتْ. ابن بري: قال ابن حالويه الورِثُ الدُّبُوقَاءُ، وجمعه أورِثٌ. ورِثَ إِذَا رَمَى بالعَرَبُونَ، وهو الغيرة، ولم يقدر على حسمه، وهذه اللفظة ذكرها ابن بري في ترجمة عربن العَرَبُونَ، بفتح العين والراء.

ورث: ورِثْتُ الدَّجاجة: رَغِمْتُ على البيض ثم قامت فباصت بمرّة، وفي الصحاح: قامت ففَرَقَتْ بمرّة واحدة ذوقاً كثيراً، وكذلك التَّوْرِيضُ في كل شيء، قال أبو منصور: وهذا تصحيف والصواب ورِثْتُ، بالصاد. وروى الأزهرى بسنده عن الفراء قال: ورِثَ الشَّيْخُ، بالصاد، إِذَا اسْتَنَسَخَنِي جثاؤ خورانيه فأبدي. قال أبو العباس: وقال ابن الأعرابي أورِثَ ورِثَ إِذَا رَمَى بغايطه وأخرجه بمرّة، وأما التَّوْرِيضُ، بالصاد، فله معنى غير ما ذكره الليث. ابن الأعرابي: السُّورُثُ الذي يزناؤ الأرض ويطلب الكلاء، وأنشد لابن الرُّقاع:

حَسِبَ الرَّاثِ السُّورُثُ أَنْ قَدِ

قَرَّ مِنْهَا بِكُلِّ نَبِيٍّ صَوَاثُ

قَرَّ أي تفرق. والنَّبِيُّ: ما نَبَا من الأرض. ويقال: نويت الصوم وأرِثْتُهُ وورِثْتُهُ ورَقِضْتُهُ وبَيْثُهُ وغَمَزْتُهُ ورَشَشْتُهُ بمعنى واحد. وفي الحديث: لا مِيَامَ لِمَنْ لَمْ يُورِثْ من الليل أي لم يَنُؤ. يقال: ورِثْتُ الصوم إِذَا عَزَمْتُ عليه، قال أبو منصور: وأحسب الأهل فيه مهموزاً ثم قلبت الهمزة واواً. ورط: الوَرِطَةُ: الالتهاب، وكل غايض ورِطَةٌ. والورِطَةُ: الهَلَكَةُ، وقيل: الأمر تقع فيه من هَلَكَةٍ وغيرها، قال يزيد بن طغمة الخطيب:

قَسَدُوا سَائِلَهُمْ فِي وَرِطَةٍ

فَلَقَاكَ الشُّقْلَةُ وَشَطَّ الشُّمُتَرِ

قال الفضل بن سَلَمَةَ في قول العرب وقع فلان في ورِطَةٍ: قال أبو عمرو هي الهَلَكَةُ، وأنشد:

أَنْ تَأْتِيَ يَوْمًا مِثْلَ هِدْيِ الحُطَّةِ

تُلاقِي مَنْ صَرَبَ تُمَيْرٍ وَرِطَةِ

وجمعه وراطٌ، وقول رؤية:

وَأَوْزَطَهَا أَي سَتَرَهَا، وَقِيلَ: الْوَرَاثُ أَنْ يُعَيَّبَ مَالَهُ وَيَخْتَصِدَ مَكَانَهَا، وَقِيلَ: الْوَرَاثُ أَنْ يَخْتَصِرَ الْحَسَمُ فِي وَهْدَةٍ مِنَ الْأَرْضِ لِتَحْفَى عَلَى الصَّدَقِ، مَأْخُذٌ مِنَ الْوَرْطَةِ، وَهِيَ الْهُوَّةُ الْغَمِيقَةُ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِنَاسٍ إِذَا وَقَعُوا فِي بَلِيَّةٍ يَغْتَرُّ الْمَخْرُجُ مِنْهَا، وَقِيلَ: الْوَرَاثُ أَنْ يُعَيَّبَ إِبْلَهُ فِي إِبْسٍ غَيْرِهِ وَغَتَمَهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْوَرَاثُ أَنْ يُورِطَ لِلنَّاسِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَيَقُولُ أَحَدُهُمْ: عِنْدَ فُلَانٍ صَدَقَةٌ وَلَيْسَ عِنْدَهُ، فَهُوَ الْوَرَاثُ. وَالْإِيرَاثُ، قَالَ: وَالشَّنَاقُ أَنْ يَكُونَ عَسَى الرَّجُلِ وَالرَّجُلِينَ وَالثَّلَاثَةَ إِذَا تَفَرَّقَتْ أَمْوَالُهُمْ أَشْنَاقًا، فَيَقُولُ أَحَدُهُمْ لِلْآخَرِ: شَانِقْنِي فِي شَنْقٍ وَاخْطِطْ مَالِي وَمَالَكَ، فَإِنَّهُ إِنْ تَفَرَّقَ وَجِبَ عَمِينَا شَنْقَانِ، وَإِنْ اجْتَمَعَ مَا لَنَا خَفَّ عَلَيْنَا، فَالشَّنَاقُ امْتِشَارُكَ فِي الشَّنَقِ وَالشَّنَقَيْنِ.

ورع: الْوَرَعُ: التَّخَوُّعُ، تَوَرَّعَ عَنْ كَذَا أَي تَحَرَّجَ. وَالْوَرَعُ، بِكَسْرِ الرَّاءِ: الرَّجُلُ التَّقِيُّ الشَّخُوعُ، وَهُوَ يَرْعِي بَيْنَ الْوَرَعِ، وَقَدْ وَرِعَ مِنْ ذَلِكَ يَرْعِي وَرَعًا؛ وَالْآخِرَةُ عَنْ الدُّنْيَا، رَعَا وَرَعًا وَرَعًا وَرَعًا؛ حَكَاهَا سِيبَوَيْهٍ، وَرَعٌ وَرُوعًا وَرَاعَةً وَتَوَرَّعَ، وَالاسْمُ الرَّوْعَةُ وَالرُّيْعَةُ؛ الْآخِرَةُ عَلَى الْقَلْبِ. وَيَقَالُ: فُلَانٌ سَيَّءُ الرَّوْعَةِ أَي قَلِيلُ الْوَرَعِ. وَفِي الْحَدِيثِ: مِلَاكُ الَّذِينَ لَوَرَعُ؛ الْوَرَعُ فِي الْأَصْلِ: الْكَفُّ عَنِ الْمَحَارِمِ وَالتَّخَوُّعُ مِنْهُ، وَتَوَرَّعَ مِنْ كَذَا، ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِلْكَفِّ عَنِ الْمَبَاحِ وَالْحَلَالِ.

الأصمعي: الرَّوْعَةُ الْهَذْيُ وَحُشْنُ الْهَيْئَةِ أَوْ سُوءُ الْهَيْئَةِ. يَقَالُ: قَوْمٌ خَسَنَةٌ رِعْتُهُمْ أَي شَانَتْهُمْ وَأَثَرُهُمْ وَأَذْيُهُمْ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَرَعِ وَهُوَ الْكَفُّ عَنِ الْقَبِيحِ، وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَرَدَحُوا عَلَيْهِ فَرَأَى مِنْهُمْ رَعَةً سَيِّئَةً فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي لَأُرِيدُ بِالرَّوْعَةِ هَهُنَا الْإِحْشَاءَ وَالْكَفَّ عَنِ سُوءِ الْأَدَبِ أَي لَمْ يُحْشِئُوا ذَلِكَ. يَقَالُ: وَرِعَ يَرْعِي رَعَةً مِثْلَ وَرَيْقٍ يَنْتُقِ ثِقَةً. وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ: وَأَعِزَّنِي مِنْ سُوءِ الرَّوْعَةِ أَي مِنْ سُوءِ الْكَفِّ عَمَّا لَا يَنْبَغِي. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَوْفٍ: وَبَنِيهِ يَرْعُونَ أَي يَكْتَفُونَ. وَفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ: فَلَا يُورَعُ رَجُلٌ عَنْ جَمَلٍ يَحْتَطُّهُ أَي يُكْفُّ وَيُخْتَفُ، وَرَوَى يُوْرَعُ، بِالزَّيِّ، وَمُسَدَّدٌ عَنْهُ بَعْدَهَا.

وَالْوَرَعُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْجَبَانُ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِإِحْجَامِهِ وَتُكْوُسِهِ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: وَأَصْحَابُنَا يَذْهَبُونَ بِالْوَرَعِ إِلَى الْجَبَانِ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، وَنَمَّا الْوَرَعُ الصَّغِيرُ الضَّعِيفُ الَّذِي لَا غِنَاءَ عَنْهُ. يَقَالُ: إِنَّمَا مَالُ فُلَانٍ أُرْعُ أَي صِفَارٌ، وَقِيلَ: هُوَ الصَّغِيرُ الضَّعِيفُ مِنَ السَّمَاءِ وَغَيْرِهِ،

نَحْنُ جَمَعْنَا النَّاسَ بِالْمِلْطَاطِ

فَأَصْبَحُوا فِي وَرْطَةِ الْأَوْرَاطِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: أَرَاهُ عَلَى حَذْفِ التَّاءِ فَيَكُونُ مِنْ بَابِ زَنْدَ وَأَزْنَادَ وَفَرَزَ وَأَفْرَاخَ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَأَصْلُ الْوَرْطَةِ أَرْضٌ مُطْمَئِنَّةٌ لَا طَرِيقَ فِيهَا.

وَأَوْزَطَهُ وَوَرْطَهُ تَوَرِطًا أَي أَوْقَعَهُ فِي الْوَرْطَةِ فَتَوَرَّطَ هُوَ فِيهَا، وَأَوْزَطَهُ: أَوْقَعَهُ فِيهَا لَا خُلَاصَ لَهُ مِنْهُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ: إِنَّ مِنْ وَرْطَاتِ الْأُمُورِ الَّتِي لَا تَخْرُجُ مِنْهَا سَفَكُ الدَّمِ الْحَرَامِ بَغِيرِ جَلٍّ. وَتَوَرَّطَ الرَّجُلُ وَاسْتَوَرَّطَ: هَلَكَ أَوْ لَيْسَبَ. وَتَوَرَّطَ فُلَانٌ فِي الْأَمْرِ وَاسْتَوَرَّطَ فِيهِ إِذَا انْتَبَهَكَ فِيهِ فَلَمْ يَسْهَلْ لَهُ الْمَخْرَجُ مِنْهُ.

وَالْوَرْطَةُ: الْوَحْلُ وَالزُّدْعَةُ تَقَعُ فِيهَا الْغَنَمُ فَلَا تَقْدِرُ عَلَى التَّخَلُّصِ مِنْهَا. يَقَالُ: تَوَرَّطَتِ الْغَنَمُ إِذَا وَقَعَتْ فِي وَرْطَةٍ ثُمَّ صَارَ مِثْلًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَقَعَ فِيهَا الْإِنْسَانُ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْوَرْطَةُ أَهْوِيَةٌ مُتَضَعَةٌ تَكُونُ فِي الْجَبَلِ تَشَقُّ عَلَى مَنْ وَقَعَ فِيهَا، وَقَالَ طُفَيْلٌ بِصِفِّ الْإِبِلِ:

تَهَابَ طَرِيقُ الشَّهْلِ تَحَمَّسَتْ أَنَّهُ

وَعُورٌ وَرَاطٍ وَهُوَ بِجَدَاهُ يَلْقَعُ

وَالْوَرِاطُ: الْحَدِيدَةُ فِي الْغَنَمِ وَهُوَ أَنْ يُجْتَمَعَ بَيْنَ مَتَفَرِّقَيْنِ أَوْ يُفَرَّقَ بَيْنَ مَجْتَمِعَيْنِ.

وَالْوَرْطُ: أَنْ يُورِطَ إِبْلُهُ فِي إِبِلٍ أُخْرَى أَوْ فِي مَكَانٍ لَا تُرَى فِيهِ فَيَقْبِضُهَا فِيهِ. وَقَوْلُهُ: لَا زَوْرَطَ فِي الْإِسْلَامِ، قَالَ ثَعْلَبٌ: مَعْنَاهُ لَا تُغَيِّبُ غَنَمَكَ فِي غَنَمِ غَيْرِكَ. وَفِي حَدِيثِ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ وَكَتَابِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَهُ: لَا يَخْلَاطُ وَلَا يَوْرَاطُ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْوَرَاثُ الْحَدِيدَةُ وَالْفِشُّ، وَقِيلَ: إِنْ مَعْنَاهُ كَقَوْلِهِ لَا يُجْمَعُ بَيْنَ مَتَرَفٍ وَلَا يُفَرَّقُ بَيْنَ مَجْتَمِعٍ خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ. وَقَالَ ابْنُ هَانِيٍّ: الْوَرَاثُ مَأْخُذٌ مِنْ إِيرَاثِ الْجَرِيرِ فِي غُثِّ الْبَعِيرِ إِذَا جَعَلْتَ طَرَفَهُ فِي حَلْقَتِهِ ثُمَّ جَذَبْتَهُ حَتَّى تَخْتَنُقَ الْبَعِيرُ؛ وَأَنْشَدَ بَعْضُ الْعَرَبِ:

حَتَّى تَرَاهَا فِي الْجَرِيرِ السُّورِطِ

سَرَحَ الْقِيَادِ^(١) سَشَحَةَ الشَّهْطِطِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْوَرَاثُ أَنْ تُخْبَأَ وَتَفْرَقَ. يَقَالُ: قَدْ وَرْطَهَا

(١) [هي العناب: شرح بضم السين].

والجمع أُرْدَاعٌ، والأُنثى من كل ذلك وَرْعَةٌ، وقد وَرَعُ، بالضم، يَورَعُ وَرْعاً، بالضم ساكنة الراء، وَوَرَعاً وَوَرَعَةً وَوَرَاعَةً وَوَرَاعاً، وَوَرِعَ، بكسر الراء، يَرِيعُ وَرْعاً؛ حكاهما ثعلب عن يعقوب، وَوَرَاعَةٌ، وَأَرَى يَرِيعُ، بالفتح، لغة كَنَدَانٌ، وَوَرَعُ، كل ذلك إذا جَبُنَ أو صَغُرَ، والوَرَعُ: الضعيف في رأيه وعقله وبدنه؛ وقوله أنشد ثعلب:

رِعَةُ الْأَخْسَرِ يَرِيعُ مَا ضَنَّ

فسره فقال: رِعَةُ الْأَخْسَرِ حالته التي يَرِيعُ بها. وحكى ابن ثريد: رجل وَرَعٌ بَيْنَ الْوَرَعَةِ؛ وبشهادة بصحة قوله قول الراجز:

لَا قَيْبَانُ قُلُوبُهُ مَلَانُ

وَلَا نَخِيبُ وَرَعُ جَبَانُ

قال: وهذه كلها من صفات الجبان. ويقال: الْوَرَعُ على المومم الضعيف من المال وغيره.

وَوَرَعَهُ عن الشيء تَوَرَّعاً: كَفَهُ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: وَرَعُ اللَّصِّ وَلَا تَرَاعِ؛ فسره ثعلب فقال: يقول إذا شَعَرْتُ بِهِ وَرَائِهِ فِي مَثَرِكَ فَادْفَعْهُ وَكَفِّفْهُ عَنْ أَخَذِ مَتَاعِكَ، وقوله وَلَا تَرَاعِ أَي لَا تُشْهِدْ عَلَيْهِ، وقيل: معناه وَدَّهَ بتمرض له أو تَلَبَّسَ وَلَا تَنْتَظِرْ مَا يَكُونُ مِنْ أَمْرِهِ. وكل شيء تَنْتَظِرُهُ، فَأَنْتَ تَرَاعِيهِ وَتَرَعَاهُ؛ ومنه تقول: هو يَرِيعُ الشَّمْسَ أَي يَنْتَظِرُ وَجُوبَهَا، قال: والشاعر يَرِيعُ النجوم. وقال أبو عبيد: اذْفَعْهُ وَكَفِّفْ بِمَا اسْتَقَطَّتْ وَلَا تَنْتَظِرْ فِيهِ شَيْعاً. وكل شيء كَفِّفْتَهُ، فَقَدَرْتَهُ؛ وقال أبو زيد:

وَوَرَعْتُ مَا يَكْنِي الْوُجُوهَ رِعَابَةً

لِيَحْضُرَ خَيْرٌ، أَوْ لِيَقْصُرَ مُشْكِرٌ^(١)

يقول: وَرَعْتُ عَنْكُمْ مَا يَكْنِي وَجُوهَكُمْ^(٢)، تَخَنَّنَ بِذَلِكَ عَلَيْهِمْ. وفي حديث عمر أيضاً أنه قال للسائب: وَرَعْ عَنِّي فِي الدُّرْهَمِ وَاللُّرْهَمِ أَي كَفَّ عَنِّي الْخُصُومَ بَأَن تَقْضِي بَيْنَهُمْ وَتُثَوِّبَ عَنِّي فِي ذَلِكَ، وفي حديثه الآخر: وَإِذَا أَشْفَى وَرِعَ أَي إِذَا أَشْرَفَ عَمِي مَعْصِيَةً كَفَّ. وَأَوْرَعَهُ أَيضاً: لغة في وَرَعَهُ؛ عن ابن الأعراسي، والأولَى أَفْهَى. وَوَرَعَ الْإِبِلَ عَنِ الْحَوْضِ: رَدَّهَا فَارْتَدَّتْ؛ قال الراعي:

وقال الذي يَرْجُو الْغَلَالََةَ وَرَعُوا

عَنِ الْمَاءِ لَا يَطْرُقُ وَهُنَّ طَوَارِقُهُ

وَوَرَعَ الْقَرْسَ: حَبَسَهُ بِلِجَامِهِ. وَوَرَعَ سِيَهُمَا وَأَوْرَعَ: خَجَزَ.

والتَّوْرِيْعُ: الْكَفُّ وَالْمَنْعُ؛ وقال أبو دود:

قَبَيْتَا نَوْرَعَةً بِاللُّجَامِ

تُرِيدُ بِهِ قَنَصاً أَوْ عَوَارَ

أَي تَكْفُهُ. ومنه الْوَرَعُ التَّحْرِيْجُ. وما وَرَعُ أَنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا أَي مَا كَذَبَ.

وَالْمُورَاعَةُ: الْمُنَاطَقَةُ وَالشُّكَالَمَةُ. ووراعه: ناطقه. وفي الحديث: كان أبو بكر وعمر، رضي الله عنهما، يُورِعاَنِ، يعني عليّاً، رضي الله عنه، أَي يَسْتَشِيرَانِهِ؛ هو من الْغُنَاطَقَةِ وَالْمُكَالَمَةِ؛ قال حسان:

نَشَذْتُ بَنِي التُّجَّارِ أَعْمَالَ وَالِدِي

إِذَا الْعَانُ لَمْ يُوْجِدْ لَهُ مَن يُورِعاَهُ

ويروى: يُورِعاَهُ.

وَوَرَعٌ وَرِيعَةٌ: اسمان. وَالْوَرِيعَةُ: اسم فرس مالك بن نُؤَيْرَةَ؛ وأنشد المازني في الْوَرِيعَةِ:

وَرَدٌ غَلِيْلِيْلُنَا بِعَطَاءٍ صَنِقِ

وَأَغْصَبَهُ الْوَرِيعَةُ مِنْ نِصَابِ

وقال: الْوَرِيعَةُ اسم فرس، قال: ونصاب اسم فرس كان لمالك بن نويرة وإنما يريد أَغْصَبَهُ الْوَرِيعَةُ مِنْ نِصَابِ. وَالْوَرِيعَةُ: موضع؛ قال جرير:

أَحْقَفَا رَأَيْتَ الظَّاعِنِينَ تَحْكُمُلُوا

مِنْ الْجُرْجِ أَوْ واري الْوَرِيعَةَ ذِي الْأَثَلِ

وقيل: هو واد معروف فيه شجر كثير؛ قال الراعي يذكر الْهَوَادِجَ:

يُمَحْكِلُنْ مِنْ أَثَلِ الْوَرِيعَةِ وَانْشَحِي

لَهَا الْقَيْزُ يَعْقُوبُ بَعَاسٍ وَمِشْرَدُ

وَرِغَمٍ: سَاعِدٌ وَرَغِمِي: مِثْلِيَّةٌ رِيَانٌ؛ وقول أبي صخر:

وَبَاتَ إِسَادِي وَرَغِمِي يَزِيئُهُ

جِبَائِرُ دُرٍّ وَالْبَتَانُ السُّخْطُ

قال: ولا يكون الواو في وَرَغِمِي إِلَّا أَصْلاً لِأَنَّهَا أَوَّلُ، والواو لا تَرادُ أَوَّلُ الْبَيْتِ.

ورف: وَرَفَ النَبْتُ وَالشَّجَرُ يَرْفُ وَرَفًا وَوَرَفًا وَوَرِيفًا

(١) زوي البيت في غريب الحديث وفيه ما يكيي الوجوه بدل ما يكيي الوجوه.

(٢) [في غريب الحديث للهروي: ما يكيي وجوهكم].

كَأَنَّ جِوَاهِرَهُمْ بِرَغَبٍ زُمَ
جِسْرَاتٍ قَدْ أَطَاعَ لَهُ السُّورَاتُ
ويروى: برغني قُفَّ. قال ابن سيده: وعندي أن السُّورَاتِ من
السُّورِ؛ وأنشد الأزهري:

قَلْ لِنَصِيبٍ يَخْتَلِبُ نَارَ جَعْفَرٍ

إِذَا سَكِرَتْ عِنْدَ السُّورَاتِ جِلَانُهَا

وقال أبو حنيفة: وَرَقَّتْ الشَّجَرَةُ وَوَرَّقَتْ وَأَوْرَقَتْ، كُلُّ ذَلِكَ،
إِذَا ظَهَرَ وَرَقُهَا تَامًا.

وفي الحديث أَنَّهُ قَالَ لِعَمَّارٍ: أَنْتَ طَيِّبُ الْوَرَقِ؛ أَرَادَ بِالْوَرَقِ
نَشْلَهُ تَشْبِيهًا بِوَرَقِ الشَّجَرِ لَخُرُوجِهَا مِنْهَا. وَوَرَقُ الْقَوْمِ:
أَحْدَانُهُمْ. وَمَا أَحْسَنَ وَرَاقَهُ وَأَوْرَاقَهُ أَيِ يَسْتَهْ وَشَارَتْهُ، عَلَى
التَّشْبِيهِ بِالْوَرَقِ. وَاسْتَخِطَّ مِنْهُ وَرَقًا: أَصَابَ مِنْهُ خَيْرًا.

وَالرَّقَّةُ: أَوَّلُ خُرُوجِ الصَّلْيَانِ وَالنَّصِيِّ وَالطَّرِيفَةِ رَطْبًا، يُقَالُ: رَعَيْنَا
رَقَّتَهُ. ابن الأعرابي: يُقَالُ لِلنَّصِيِّ وَالصَّلْيَانِ إِذَا نَبَتَا رَقَّةً، خَفِيفَةً،
مَا دَامَا رَطْبَيْنِ. وَالرَّقَّةُ أَيْضًا: رَقَّةُ الْكَلْبِ إِذَا حَرَجَ لَهُ وَرَقٌ.
وَلَوَرَّقَتِ النَّاقَةُ إِذَا رَعَتِ الرَّقَّةَ. ابن سميان وغيره: الرَّقَّةُ الْأَرْضُ
الَّتِي يَصْبِيهَا الْمَطَرُ فِي الصُّفْرَةِ أَوْ فِي الْقَيْظِ فَتَنْبَتُ فَتَكُونُ
خَضِرَاءَ فَيُقَالُ: هِيَ رَقَّةُ خَضِرَاءَ. وَالرَّقَّةُ: رَقَّةُ النَّصِيِّ وَالصَّلْيَانِ
إِذَا اخْضَرَا فِي الرَّبِيعِ.

أَبُو عَمْرٍو: الْوَرِيقَةُ الشَّجَرَةُ الْحَسَنَةُ الْوَرِيقُ.

وَعَامُ الْأَوْرَقِ: لَا مَطَرُ فِيهِ، وَالْجَمْعُ وَرَقٌ. وَالْوَرَقُ: أَدَمُ
رَقَاقٍ، وَاحِدَتُهَا وَرَقَةٌ، وَمِنْهَا وَرَقُ الْمَصْحَفِ، وَوَرَقُ
الْمَصْحَفِ وَأَوْرَاقُهُ: صَحْفُهُ، الْوَاحِدُ كَالوَاحِدِ، وَهُوَ مِنْهُ.
وَالْوَرَّاقُ: مَعْرُوفٌ، وَحَرْفَتُهُ الْوَرَّاقَةُ. وَرَجُلٌ لَرَّاقٌ: وَهُوَ
الَّذِي يُؤَوِّقُ وَيَكْتُبُ. الْجَوْهَرِيُّ: وَالْوَرَقُ الْمَالُ مِنْ دِرَاهِمٍ
وَبَلٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ. وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ: الْوَرَقُ الْمَالُ مِنَ الْإِبِلِ
وَالْغَنَمِ؛ قَالَ الْمَجَاجُ:

إِبَاكَ أَدْعُو فَتَسْتَمِلُ مَلَقِي

أَغْفِرُ خَطَايَايَ وَتُسِرُ وَرَقِي

وَالْوَرَقُ مِنَ الدَّمِ: مَا اسْتَدَارَ مِنْهُ عَلَى الْأَرْضِ، وَقِيلَ هُوَ
الَّذِي يَسْقُطُ مِنَ الْجِرَاحَةِ غَلَقًا قِطْعًا؛ قَالَ أَبُو عِيدَةَ: أَوَّلُهُ
وَرَقٌ وَهُوَ مِثْلُ الرَّشِّ، وَالتَّبَصُّيرَةُ مِثْلُ فَوْزِينِ الْعَيْرِ، وَالتَّخْدِيئَةُ
أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ، وَالْإِشْبَاعَةُ فِي طَوْلِ الرَّمَحِ، وَالْجَمْعُ

وَوَرَقًا: نَعِمٌ وَاهْتَرَأَ. وَرَأَيْتُ لِحَضْرَتِهِ تَهْجَةً مِنْ رِيهِ وَتَغَمْتَهُ،
وَهُوَ وَارِفٌ أَيُّ نَاضِرٍ رَفَافٍ شَدِيدِ الْخَضِرَةِ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ:
وَهُمَا لَعْنَتَانِ زَيْفٌ وَوَرَقٌ يَزِفُ، وَهُوَ الرِّفِيفُ وَالْوَرِيفُ.
وَوَرَفَ الظِّلُّ: اتَّسَعَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَوْرَفَ الظِّلُّ وَوَرَفَ وَوَرَفَ
إِذَا طَالَ وَامْتَدَّ، وَالظِّلُّ وَارِفٌ أَيُّ وَاسِعٌ مَمْتَدٌّ؛ قَالَ الشَّاعِرُ
يَصِفُ زَمَامَ النَّاقَةِ:

وَأَخْوَى كَأَيِّ الضَّالِّ أَطْرَقَ مَعْدَمًا

حَبَا تَحْتِ قَيْتَانِ مِنَ الظِّلِّ وَارِفِ

وَرِفٌ: نَعْتٌ لِقَيْنَانِ، وَالْقَيْنَانُ: الطَّوِيلُ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِمُتَعَفَّرِ
بْنِ حِمَارٍ الْبَاهِرِيِّ:

مِنَ اللَّائِي سَنَابِكُهُنَّ شُمُ

أَخْنَفُ مَشَاسِهَا لَيْنٌ وَرِيفٌ

وَقَدْ وَرَفَ الظِّلُّ يَزِفُ وَرَقًا وَوَرِيفًا أَيُّ اتَّسَعَ.

وَرَقٌ: الْوَرَقُ: وَرَقُ الشَّجَرَةِ وَالشُّوكِ. وَالْوَرَقُ: مِنَ الْأَوْرَاقِ
الشَّجَرِ وَالْكِتَابِ، الْوَاحِدَةُ وَرَقَةٌ. ابْنُ سِيدَةَ: الْوَرَقُ مِنَ الشَّجَرِ
مَعْرُوفٌ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْوَرَقُ كُلُّ مَا تَبَشَّطَ تَبَشَّطًا وَكَانَ لَهُ
غَيْرٌ فِي وَسْطِهِ تَنْتَشِرُ عَنْهُ حَاشَتَاهُ، وَاحِدَتُهُ وَرَقَةٌ.

وَقَدْ وَرَّقَتِ الشَّجَرَةُ تَوَرَّقًا وَأَوْرَقَتْ إِيرَاقًا: أَخْرَجَتْ
وَرَقَهَا. وَأَوْرَقَ الشَّجَرُ، أَيُّ خَرَجَ وَرَقُهُ. وَشَجَرَةٌ وَارِقَةٌ
وَوَرِيقَةٌ وَوَرِيقَةٌ: خَضِرَاءُ الْوَرَقِ حَسَنَةً، الْأَخِيرَةُ عَلَى النَّسَبِ
لَأَنَّهُ لَا فِعْلَ لَهُ. وَالْوَارِيقَةُ: الشَّجَرَةُ الْخَضِرَاءُ الْوَرَقُ
الْحَسَنَةُ، وَقِيلَ كَثِيرَةُ الْأَوْرَاقِ. وَشَجَرَةٌ وَرِقَةٌ وَوَرِيقَةٌ:
كَثِيرَةُ الْوَرَقِ. وَوَرَقَ الشَّجَرُ يَرِيقُهَا وَرَقًا: أَخَذَ وَرَقَهَا،
وَقَالَ الْحَيَّانِيُّ: وَرَقَّتِ الشَّجَرَةُ، خَفِيفَةً، أَلْقَتْ وَرَقَهَا.
وَيُقَالُ: رَفَى لِي هَذِهِ الشَّجَرَةُ وَرَقًا أَيُّ خَذَ وَرَقَهَا، وَقَدْ
وَرَّقْتُهَا أَرِيقًا وَرَقًا، فَهِيَ مَوْرُوقَةٌ.

النَّصْرُ. يُقَالُ أَوْرَاقُ الْعَنْثِ يَوْرَاقُ إِيرِيقَاقًا إِذَا لَوْنٌ فَهُوَ
مَوْرَقٌ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ وَرَقَ الشَّجَرُ وَأَوْرَقَ، وَبِالْأَلْفِ أَكْثَرُ،
وَوَرَقٌ تَوَرَّقًا مِثْلُهُ. وَالْوَرَّاقُ: بِالْكَسْرِ: الْوَقْتُ الَّذِي يُرِيقُ فِيهِ
الشَّجَرُ، وَلِوَرَّاقٍ، بِالتَّفْتِيحِ: خَضِرَةُ الْأَرْضِ مِنَ الْحَشِيشِ
وَلَيْسَ مِنَ الْوَرَقِ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ أَنْ تَطْرُدَ الْخَضِرَةُ
لَعْنَتِكَ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يَصِفُ جَيْشًا بِالْكَثْرَةِ وَسَبَّهَ
الْأَزْهَرِيَّ لِأَوْسِ بْنِ زَهَيْرٍ:

الرَّقِيقُ يُعْقَى عَلَى أَقْنِ الْأَقِينِ. وقال ثعلب: ويجدان الرَّقِيقَ يعصي أَقْنَ الْأَقِينِ؛ قيل: معناه أَنَّ المالَ يغطي العيوبَ؛ وأنشد ابن الأعرابي:

فَلَا تَلْخِجْهَا الدَّنِيهَا إِلَيَّ فَإِنِّي

أَرَى وَرَقَ الدَّنِيهَا تُسَلِّ الشَّخَاثِمَا

وَمَا رَبُّ مُلْتَمَاتٍ يَجْجُرُ كَسَاةَ

نَفْيٍ عَنْهُ وَجِدَانِ الرَّقِيقِ الْغَزَاثِمَا

يقول: يَنْفِي عَنْهُ كَثْرَةُ الْمَالِ عَزَائِمِ النَّاسِ فِيهِ أَنَّهُ أَحْمَقُ مَجْنُونٍ. قال الأزهري: لَا تَلْخِجْهَا لَا تَقْدِمُهَا. والمُلْتَمَاتُ: الْأَحْمَقُ. قال ابن بري: والشعر لشماعة السُّدُوسِي، ورجل مُورِقٌ وَوَرَّاقٌ: صاحب وَرَقٍ؛ قال:

يَا رَبِّ بَيْضَاءَ مِنَ الْمِرْزَاقِ

تَأْكُلُ مِنَ كَيْسِ انْزِرِيءِ وَرَاقِ

قال ابن الأعرابي: أَي كَثِيرِ الْوَرَقِ وَالْمَالِ. الجوهري: رَجُلٌ وَرَّاقٌ كَثِيرُ الدَّرَاهِمِ.

الليثاني: يَقَالُ إِنْ تَنْجُزَ فَإِنَّهُ مُوزَقَةٌ لِمَالِكَ أَي مُكْتَرَهُ.

ويقال: أَوَزَقَ الرَّجُلُ كَثْرَ مَالِهِ. ويقال: أَوَزَقَ الْحَابِلُ بُورِقَ إِبْرَاقًا، فَهُوَ مُورِقٌ إِذَا لَمْ يَفْعَ فِي جِبَالَتِهِ صِيدَ، وَكَذَلِكَ الْغَازِي إِذَا لَمْ يَنْفَعِ فَهُوَ مُورِقٌ وَمُخْفِقٌ، وَأَوَزَقَ الصَّائِدَ إِذَا لَمْ يَصِدْ. وَأَوَزَقَ الطَّالِبَ إِذَا لَمْ يَتَلَّ. ابن سيده: وَأَوَزَقَ الصَّائِدَ أَخْطَأَ وَخَابَ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ:

إِذَا كَحَلَنْ عِيُونًا غَيْرَ مُورِقَةٍ

رَمَضَنْ نَبَلًا لِأَصْحَابِ الصَّبَا ضَبِيدًا

يعني غَيْرَ خَائِبَةٍ. وَأَوَزَقَ الْغَازِي: أَخْفَقَ وَغَنِمَ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ؛ قَالَ:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْحَزْبَ تُغَوِّجُ أَهْلُهَا

مِرَارًا وَأَحْيَانًا تُفِيدُ وَتُورِقُ

وَالْأَوَزَقُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّذِي فِي لَوْنِهِ بَيَاضٌ إِلَى سَوَادٍ. وَالْوَزَقَةُ سَوَادٌ فِي غُبْرَةٍ، وَقِيلَ: سَوَادٌ وَبَيَاضٌ كَدَخَانِ الزَّمْثِ يَكُونُ ذَلِكَ فِي أَنْوَاعِ الْبَهَائِمِ وَأَكْثَرُ ذَلِكَ فِي الْإِبِلِ. قال أبو عبيد: الْأَوَزَقُ أَطْيَبُ الْإِبِلِ لِحْمًا وَأَقْلَبُا شِدَّةً عَلَى الْعَمَلِ وَالسَّيْرِ، وَلَيْسَ بِمَحْمُودٍ عِنْدَهُمْ فِي عَمَلِهِ وَسِيرِهِ، قَالَ: وَقَدْ يَكُونُ فِي الْإِنْسَانِ، قَالَ:

الْأَسَابِي. وَاسُورِقُ: الدَّنِيَا. وَوَزَقُ الْقَوْمِ: أَحْدَاثُهُمْ. وَوَزَقُ الشُّبَبِ: تَضَرُّعُهُ وَحِدَاثَتُهُ؛ هَذِهِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَالْوَرَقُ وَالْوَرَقُ وَالْوَرَقُ: الدَّرَاهِمُ مِثْلُ كَيْدٍ وَكِتْدٍ وَكَيْدٍ، وَكَلِمَةٌ وَكَلِمَةٌ وَكَلِمَةٌ، لَأَنَّ فِيهِمْ مَنْ يَنْقُلُ كِسْرَةَ الرَّاءِ إِلَى الْوَاوِ بَعْدَ التَّخْفِيفِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَتْرَكُهَا عَلَى حَالِهَا. وَفِي الصَّحَاحِ: الْوَرِقُ الدَّرَاهِمُ الْمَضْرُوبَةُ وَكَذَلِكَ الرَّقَّةُ، وَهَلَاءُ عَوْضٍ مِنَ الْوَاوِ. وَفِي الْحَدِيثِ فِي الزَّكَاةِ: فِي الرَّقَّةِ رِبْعُ الْعَشْرِ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: عَفُوْتُ لَكُمْ عَنْ صَدَقَةِ الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ فَهَاتُوا صَدَقَةَ الرَّقَّةِ؛ يَرِيدُ الْفِضَّةَ وَالْدَّرَاهِمَ الْمَضْرُوبَةَ مِنْهَا، وَحَكَى فِي جَمْعِ الرَّقَّةِ رِقَاتٍ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: شَاهِدُ الرَّقَّةِ قَوْلُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ فِي يَوْمِ مَسِيلَةَ:

إِنَّ السَّهْمَ بِالرَّوْدَى شَفَوْتُهُ

وَالْحَرْبَ وَزَهَاءَ الْجَمَالِ مُطْلَقُهُ

وَعَالِدٌ مِنْ دِينِهِ عَلَى يَقَنَةٍ

لَا ذَهَبَ يُنْجِيكُمْ وَلَا رَقَهُ

وَالْمُسْتَوْرِقُ: الَّذِي يَطْلُبُ الْوَرَقَ؛ قَالَ أَبُو النُّجُمِ:

أَقْبَلْتُ كَالْمُسْتَجِيعِ الْمُسْتَوْرِقِ

قال ابن سيده: وَرَبَّمَا سَمَّيْتُ الْفِضَّةَ وَرَقًا. يَقَالُ: أَعْطَاهُ أَلْفَ دِرْهَمٍ رَقَةً لَا يَخَالُطُهَا شَيْءٌ مِنَ الْمَالِ غَيْرِهَا. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: فِي الرَّقَّةِ رِبْعُ الْعَشْرِ. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الْوَرِقُ وَالرَّقَّةُ الدَّرَاهِمُ خَاصَّةً. وَالْوَرَّاقُ: الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْوَرَقِ. وَالْوَرَقُ: الْمَالُ كُلُّهُ، وَأَنْشَدَ رَجَزُ الْعِجَاجِ: وَتَقَرَّ وَرَقِي، أَي مَالِي. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْوَرَقُ الْفِضَّةُ، كَانَتْ مَضْرُوبَةً كَدَرَاهِمٍ أَوْ لَا. سَمَرُ: الرَّقَّةُ الْعَيْنُ، يَقَالُ: هِيَ مِنَ الْفِضَّةِ خَاصَّةً.

ابن سيده: وَالرَّقَّةُ الْفِضَّةُ وَالْمَالُ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَقِيلَ: الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ. وَفِي حَدِيثٍ غَرَفَجَةٍ: لَمَّا قَطَعَ أَنْفَهُ اتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ وَرَقٍ فَأَثَرَتْ عَلَيْهِ فَاتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ ذَهَبٍ؛ الْوَرَقُ، كَسَرِ الرَّاءِ. الْفِضَّةُ؛ وَحَكَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ إِذَا اتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ وَرَقٍ، بَفَتَحِ الرَّاءِ، أَرَادَ الرِّقَّةَ الَّتِي يَكْتُبُ فِيهَا لَأَنَّ الْفِضَّةَ لَا تَنْتَنُ؛ قَالَ: وَكَانَتْ أَحْسَبُ أَنَّ قَوْلَ الْأَصْمَعِيِّ إِنَّ الْفِضَّةَ لَا تَنْتَنُ صَحِيحًا حَتَّى أَحْكُمَ بَعْضُ أَهْلِ الْخَبَرَةِ أَنَّ الذَّهَبَ لَا يُتَلَبِّسُ

النَّشْرُ وَلَا يُضِدُّهُ النَّدَى وَلَا تَنْتَفِضُهُ الْأَرْضُ وَلَا تَأْكُلُهُ النَّارُ، فَأَمَّا الْفِضَّةُ فَإِنَّهَا تُتَلَبِّسُ وَتَضُدُّ وَيَعْلُوها السَّوَادُ وَتَنْتَنُ، وَجَمَعَ الْوَرِقَ وَالْوَرَقَ وَالْوَرَقَ أَوْرَاقًا، وَجَمَعَ الرَّقَّةَ رِقْرَقًا. وَفِي الْمَثَلِ: إِنْ

أَتَسَامُ أَدْعُو بِأَيْسِي زِيَاد

أُوزُقُ بَوَالاً عَلَى السِّسَاطِ

أراد أيام أدعو بدعائي أبا رباد رجلاً بَوَالاً، قال: وهذا كقولهم
لئن نقيت فلاناً لتلقيته به الأسد ولتلقى منه الأسد، وقد ايرق^(١)
وأوزُق وهو أوزُق. الأصمعي: إذا كان البحر أسود يخالط
سواده بياض كدخان الرُمثِ فتلك الـوَزُقَةُ، فإن اشتدت وُزُقَتَه
حتى يذهب البياض الذي فيه فهو أَدَقُّهم. ابن الأعرابي: قال أبو
نصر النعماني: هَجَرَ بخمراء وأشرب بزُقَاء وضجَّ القوم على
صهباء؛ قيل له: ولم ذلك؟ قال: لأنَّ الخمرَاءَ أصبر على
الهِوَجَرِ، والـوَزُقَاءُ أصبر على طول الشَّرى، والصَّهْبَاءُ أشهر
وأحسن حين يُنْظَرُ إليها، ومن ذلك قيل للرماد أوزُق، وللحمامة
والذُّبَّةُ وُزُقَاءُ، وقوله، صلى الله عليه وسلم: إن جاءت به أوزُقُ
جَمَالِيَاءُ؛ فإنما عني، صلى الله عليه وسلم، الأدمة فاستعار لها
اسم الـوَزُقَةِ، وكذلك استعار جَمَالِيَاءُ وإِنَّمَا الجَمَالِيَةُ للناقة، ورواه
أهل الحديث جَمَالِيَاءُ من الجمال، وليس بشيء. والأوزُقُ من
الناس: الأسمر؛ ومنه قول النبي، صلى الله عليه وسلم، في ولد
الملاعة: إن جاءت به أمُّهُ أوزُقُ أي أسمر. والشَّعْرَةُ: الـوَزُقَةُ.
والشَّعْرَةُ: الأخدود بالليل. والأوزُقُ: الذي لونه بين السواد
والغُبْرَةِ؛ ومنه قيل للرماد أوزُق وللحمامة وُزُقَاء، وإِنَّمَا وصفه
بالأدمة. وروي في حديث الملاعة: إن جاءت به أوزُقُ جَمَالِيَاءُ
الأوزُقُ: الأسمر، والـوَزُقَةُ السمرة، يقال: جمل أوزُقُ وناقة
وُزُقَاء. وفي حديث ابن الأَكْوَع: خرجت أنا ورجل من قومي
وهو عسى ناقة وُزُقَاء. وحديث قُتَيْبٍ: على جمل أوزُق. أبو
عبيد: من أمثالهم: إِنَّهُ لَأَشْأَمُ من وُزُقَاء، وهي مشؤومة يعني
الناقة، وربما نفرت فذهبت في الأرض ويقال للحمامة وُزُقَاء
للوئها.

الأصمعي: جاء فلان بالـوَزُقِيقِ^(٢) على أَرَقٍ إذا جاء بالداهية
الكبيرة؛ قال أبو منصور: أَرَقٌ تصغير أوزُق، على الترخيم،
كما صنفوا أسود شَوَيْدَاءُ، وأَرَقٌ في الأصل وُزُقٌ فقلبت
الوار ألماً للضمة كما قال تعالى: ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْبَتْ﴾،

والأصل وَقَّتْ. الأصمعي: تزعم العرب أن قولهم «جاءنا
بأم الـوَزُقِيقِ على أَرَقٍ» من قول رجل رأى الغول على جمل
أوزُق، كأنه أراد وُزُقَاءً تصغير أوزُق. والأوزُقُ من كل
شيء: ما كان لونه لون الرماد. وزمان أوزُق أي جدد،
قال جندب:

إِنْ كَانَ عَمِّي لَكَرِيمَ الحِصْنِ

عَقّاً حَسُوساً فِي الزَّمَانِ الْأَوْزُقِ

وَالْأَوْزُقُ: اللين الذي ثلثه ماء وثلثه لبن؛ قال:

يَشْرِبُهُ مَخْضُوعاً وَيَحْضِي عِيَالَهُ

مَهْجَاجاً كَأَقْرَابِ الشَّعَالِبِ أَوْزُقاً

وكذلك شبهت العرب لون الذئب بلون دخان الرُمثِ لأنَّ
الذئب أوزُق؛ قال رؤبة:

فَلَا تَكُونِي بِأَتْنَةِ الْأَشْأَمِ

وَزُقَاءَ دُمَى ذُنُوبِهَا الشَّدْمِي

وقال أبو زيد: الذي يضرب لونه إلى الخضرة. قال: والذئب
إذا رأت ذئباً قد عُقِرَ وظهر دمه أَكْبَتَ عليه فقطعته وأثاء معها،
وقيل: الذئب إذا دمي أَكَلَتْهُ أَثَاءَ فيقول هذا الرجل لامرأته: لا
تكوني إذا رأيت الناس قد ظلموني معهم علي فتكوني كذئبة
السوء. وقال أبو حنيفة: نضل أوزُقُ بُرْدٌ أو جُلِيٌّ ثم لَوَحَ بعد
ذلك على الجمر حتى اخضر؛ قال العجاج:

عَلَيْهِ وَزُقَانُ السِّقْرَانِ التُّصْلِي

والـوَزُقَةُ في القوس: مخرج عُصْنٍ، وهو أقل من الأُتْبَةِ، وحكاها
كراع بجزم الراء وصرح فيه بذلك. ويقال: في القوس وُزُقَةُ.
بالتسكين، أي عيب، وهو مخرج العُصْنِ إذا كان خفياً، ابن
الأعرابي: الـوَزُقَةُ العيب في الفصن، فإذا زادت فهي الأُتْبَةُ، فإذا
زادت فهي الشَّحْنَةُ^(٣). وُزُقَةُ الوتر: مجلدة توضع على حُرَّة؛
عن ابن الأعرابي. ورجل وُزُقٍ وامرأة وُزُقَةُ: خسيان. والـوَزُقُ
من القوم: أحداثهم؛ قال الشاعر هدية بن الحشرم يصف قوماً
قطعوا مفازة:

إِذَا وَزُقُ الْفُتَيْمَانِ صَارُوا كَأَنَّهُمْ

دِرَاهِمٌ، مِنْهَا جَائِزَاتٌ وَزُيُفٌ

(١) قوله «وقد ايرق» كذا هو بالأصل بلون لفة لينة بين الراء والقاف.

(٢) قوله «جاء فلان بالـوَزُقِيقِ» عبارة القاموس في أرق: جاءنا بأم الريق
على أريق أي بالداهية العظيمة وبقائه ما يأتي بعده.

(٣) كانت الكلمة في الطبقات جميعها: السحسة، بلا نقط، والصواب ما
اقتضاه في مائه وسجنه في اللسان والسحنة: الأبة العظيمة في العصب

وَوَرَقَانُ: جَبَلٌ مَعْرُوفٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: سِنَّ الْكَاهِرِ فِي الْمَارِ كَوَرَقَانٍ، هُوَ بَوْرَنٌ قَطْرَانٍ، جَبَلٌ أَسْوَدٌ بَيْنَ الْعَرَجِ وَالرُّؤْيَةِ عَلَى تَحِيْنِ الْمَارِ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَجَلَّانَ مِنْ مُزْنَةٍ يَنْزِلَانِ جَبَلًا مِنْ جِبَالِ الْعَرَبِ يُقَالُ لَهُ وَرَقَانٌ فَيُخَفِّرُو النَّاسَ وَلَا يُغْلَمَانِ. وَوَرَقَاءُ: اسْمُ رَجُلٍ، وَالْجَمْعُ وَرَاقٍ وَوَرَقَى مِثْلَ صَحَارٍ وَصَحَارَى، وَنَسَبُوا إِلَيْهِ وَرَقَوِيَّ فَأَبْدَلُوا مِنْ هَمْزَةِ التَّأْنِيثِ وَآوًا. وَفُلَانٌ ابْنُ مَوْزَقٍ، بِالْفَتْحِ، وَهُوَ شَاذٌ مِثْلُ مَوْخِبٍ. وَرَكَّ: الْوَرَكُ: مَا فَوْقَ الْفَيْخِ كَالْكُفِّ فَوْقَ الْعَصَدِ، أُنْثَى، وَيَخْفَفُ مِثْلَ فَيْخٍ وَفَيْخٍ، قَالَ الرَّاجِزُ:

جَارِيَةٌ شَبَّتْ شَبَابًا غَضًّا
تُضَبِّحُ مَحْضًا وَتُعْشَى رَضًّا
مَا بَيْنَ وَرَكَّهَا ذِرَاعٌ عَرْضًا
لَا تُحِيشُ التُّشْبِيلَ إِلَّا غَضًّا
وَالْجَمْعُ أَوْرَاكُ، لَا يَكْشُرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ، اسْتَعْتَمَدُوا بِنَاءَ أَدْنَى الْعَدَدِ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَرَقَلُ كَأَوْرَاكِ الْغَدَارَى قَطَعَتْهُ
إِذَا أَلْبَسَتْهُ الشُّطْبِلِمَاتُ الْخَنَادِسُ
شَبَّ كُثْبَانُ الْأَنْفَاءِ بِأَعْجَازِ النِّسَاءِ فَجَعَلَ الْفَرْعُ أَصْلًا وَالْأَصْلُ فَرْعًا، وَالْعُزْفُ عَكْسُ ذَلِكَ، وَهَذَا كَأَنَّهُ يَخْرُجُ مَخْرَجَ ائِمَّةٍ أَيْ قَدْ ثَبَتَ هَذَا الْمَعْنَى لِأَعْجَازِ النِّسَاءِ، وَصَارَ كَأَنَّهُ الْأَصْلُ فِيهِ حَتَّى شَبَّهَتْ بِهِ كُثْبَانُ الْأَنْفَاءِ. وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: إِنَّهُ لِعَظِيمِ الْأَوْرَاكِ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جِزءٍ مِنَ الْوَرَكَيْنِ وَرَكًا ثُمَّ جَمَعَ عَلَى هَذَا. اللَّيْثُ: الْوَرَكَانِ هُمَا فَوْقَ الْفَخْذَيْنِ كَالْكُتِفَيْنِ فَوْقَ الْعَصَدَيْنِ. وَالْوَرَكُ: عَظْمُ الْوَرَكَيْنِ. وَرَجُلٌ أَوْرَكُ: عَظِيمُ الْوَرَكَيْنِ. وَفُلَانٌ وَرَكٌ عَلَى دَابَّتِهِ وَتَوَرَّكَ عَلَيْهَا إِذَا وَضَعَ عَلَيْهَا وَرَكَّهُ فَنَزَلَ، بِجَزَمِ الرَّاءِ يُقَالُ مِنْهُ: وَرَكْتُ أَرَكًا. وَتَوَرَّكَ فَنَزَلَ: جَعَلَ رَجُلًا عَلَى رَجُلٍ أَوْ ثَمْنِي رَجُلِهِ كَالْمُتَرَبِّعِ. وَوَرَكٌ وَرَكًا وَتَوَرَّكَ وَتَوَارَكَ: اعْتَمَدَ عَلَى وَرَكِهِ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

تَوَارَكْتُ فِي شَيْئِي لَهُ فَانْتَهَزْتُهُ
بِفَتْخَاةٍ فِي شَدِّ مِنَ الْخَلْقِ لَيْئَهَا
وَفِي الْحَدِيثِ: لَلْمَلِكِ مِنَ الَّذِينَ يُصَلُّونَ عَلَى أَوْرَاكِهِمْ، فَسُرَّ بِأَنَّهُ الَّذِي يَسْجُدُ وَلَا يَرْتَفِعُ عَنِ الْأَرْضِ وَيُعْلِي وَرَكَّهُ لَكِنَّهُ يُفَرِّجُ رَكْبَتَيْهِ فَكَأَنَّهُ يَعْتَمِدُ عَلَى وَرَكِهِ.

وَرَوَاهُ يَعْقُوبُ: وَزَائِفٌ، وَهُوَ خَطَأٌ، وَهُمُ الْخِصَاسُ، وَقِيلَ: هُمُ الْأَحْدَاثُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَقَبْلَهُ.

يَنْظِلُ بِهَا الْهَادِي يُقَلِّبُ طَرَفَهُ
يَعْتَضُ عَلَى إِبْهَامِهِ وَهُوَ وَاقِفٌ
قَالَ: وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الرِّوَايَةَ الصَّحِيحَةَ وَزَائِفٌ، لِأَنَّ الْقَصِيدَةَ مُؤَسَّسَةً وَأَوَّلُهَا:

أَتَلَكُورُ رَسَمِ الدَّارِ أَمْ أَنْتَ عَارِفٌ
وَالَّذِي فِي شَعْرِهِ: مِنْهَا رَاكِبَاتٌ وَزَائِفٌ. وَقَالَ أَبُو سَمِيدٍ: لَنَا وَرَقٌ أَيْ طَرِيفٌ وَفَتْيَانٌ وَرَقٌ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ؛ وَقَالَ عَمْرُو فِي نَاقَتِهِ وَكَانَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ:

طَالَ النُّوَاءُ عَلَيْهِ بِالْمَدِينَةِ لَا
تَرَعَى، وَبِيعَ لَهُ الْبَيْضَاءُ وَالْوَرَقُ
أَرَادَ بِالْبَيْضَاءِ الْخَلْقَ، وَبِالْوَرَقِ الْخَبَطَ، وَبِيعَ أَشْغَرِي. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْوَرَقَةُ الْخَمِيسُ مِنَ الرِّجَالِ، وَالْوَرَقَةُ الْكَرِيمُ مِنَ الرِّجَالِ، وَالْوَرَقَةُ مَقْدَارُ الدَّرْهِمِ مِنَ الدِّمِّ. وَالْوَرَقُ: الْمَالُ النَّاطِقُ كُلُّهُ. وَالْوَرَقُ: الْأَحْدَاثُ مِنَ الْغُلَمَانِ: أَبُو سَمِيدٍ: يُقَالُ رَأَيْتُهُ وَرَقًا أَيْ حَيًّا، وَكُلُّ حَيٍّ وَرَقٌ، لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ يَمُوتُ كَمَا يَمُوتُ الْوَرَقُ وَيَبْسُ كَمَا يَبْسُ الْوَرَقُ؛ قَالَ الطَّائِي:

وَهَزَّتْ زَأْنُهَا عَجَبًا وَقَالَتْ
أَنَا السُّبْرِي الْأَيْسَانُ تُرِيدُ
وَمَا يَذْهَبُ الْوَدُودُ لَعَلَّ قَلْبِي
وَلَوْ شِئْتُهُ وَرَقًا جَلِيدُ
أَيْ وَلَوْ خُبِرْتُهُ حَيًّا فَإِنَّهُ جَلِيدٌ.

وَالْوَرَقَاءُ: شَجَرَةٌ مَعْرُوفَةٌ تَسْمُو فَوْقَ الْقَامَةِ لَهَا وَرَقٌ مَدُورٌ وَاسِعٌ دَقِيقٌ نَاعِمٌ تَأْكُلُهُ الْحَمَاشَةُ كُلُّهَا، وَهِيَ غَيْرُ السَّاقِ خَضِرُهَا الْوَرَقُ لَهَا زَمْعٌ شُغْرٌ فِيهِ حَبٌّ أَظْهَرَ مِثْلَ الشُّهْدَانِجِ، تَرَعَاهُ الطَّيْرُ، وَهُوَ شَهْلِيٌّ يَنْبَتُ فِي الْأَوْدِيَةِ وَفِي جَنْبَاتِهَا وَفِي الْقِيَمَانِ، وَهِيَ مَزْعِيٌّ.

وَمَوْزَقٌ: اسْمُ رَجُلٍ؛ حَكَاهُ سَبْيُوهُ، شَاذٌ عَنِ الْقِيَاسِ عَلَى حِسَبِ مَا يَهْجَى لِلْأَسْمَاءِ الْأَعْلَامِ فِي كَثِيرٍ مِنْ أَبْوَابِ الْعَرَبِيَّةِ، وَكَانَ الْقِيَاسُ مَوْزَقًا، بِكَسْرِ الرَّاءِ. وَالْوَرِيقَةُ وَوَرَاقٌ: مَوْضِعَانِ؛ قَالَ الزُّبْرَقَانُ:

وَعَبْدٌ مِنْ ذَوِي قَيْسٍ أَتَانِي
وَأَهْلِي بِالشُّهَائِمِ فَالْوَرَاقِ

طول القعود. وتَنَزُّكُ الرجل للرجل فيضِرُّعُه. وهو أَنْ يَتَقَبَّلَه
برجله. ابن الأعرابي: ما أَحْسَنَ رِكَتَهُ وَوَزَكُهُ، من التَّوَزُّك.

ويقال: وَزَكْتُ عَلَى السَّرج والرجل وَزَكَاً وَوَزَكْتُ تَوَزُّكاً وَتَنَزُّكاً
وَزَكُهُ، بجزم الراء. وتَوَزَّكَ عَلَى الدَّابَّةِ أَي شَتَّى رِجْلَهُ وَوَضَعَ
إِحْدَى وَرِكَتَيْهِ فِي السَّرج، وكذلك التَّوَزُّكُ؛ قال الراعي:

وَلَا تُعْجِلِ الْمَرْءَ قَبْلَ الْوُزُو

لِكَ وَهِيَ بَرْكَتَيْهِ أَلْبَسَرُ

وَتَوَزَّكَتِ الْمَرْءَةُ الصَّبِيَّ إِذَا حَمَلَتْهُ عَلَى وَرِكَهَا. وفي الحديث:
جاءت فاطمة مُتَوَزِّكَةً الْخَسَنَ أَي حَامِلَتْهُ عَلَى وَرِكَهَا. وتَوَزَّكَ
الصَّبِيُّ: جعله في وركه معتمداً عليها؛ قال الشاعر:

تَبَيَّنَ أَنَّ أَفْكَ لَمْ تَوَزَّكَ

وَلَمْ تُرْضِعْ أَمِيرَ السُّؤْمِينِ

ويروى: تَوَزَّكَ مِنَ الْأَرِيكَةِ، وهي السَّريبر، وقد تَفَدَّمَ، ونَعَلَ
مُوزَكَةً وَمُوزَكَةً، بتسكين الواو: من جبال الْوَرِك، وفي الصحاح:
إِذَا كَانَتْ مِنَ الْوَرِكِ يَعْنِي تَعَلَّ الْخَفَّ، وقال أبو عبيدة:
الْمُوزِكُ وَالْمُوزِكَةُ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَثْنِي الرَّابِطُ رِجْلَهُ عَلَيْهِ
فَتَلُمُّ وَاسِطَةُ الرَّجْلِ إِذَا خَلَّ مِنَ الرُّكُوبِ؛ قال ابن سيده: مُوزِكُ
الرَّجُلِ وَمُوزِكَتُهُ مُوزِكَةٌ وَمُوزِكَةٌ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَضَعُ فِيهِ الرَّابِطُ
رِجْلَهُ، وقيل: الْوَرَاكُ ثَوْبٌ يُخْتَضُّ بِهِ الْفُوزِكُ، وأكثر ما يكون من
الْحَبْرَةِ، والجمع وَرَكٌ، وَأَشَدُّ:

إِلَّا السُّفُودَ عَلَى الْأَوْرَاكِ وَالْمُوزِكِ

وقيل: الْوَرَاكُ وَالْمُوزِكَةُ قَائِمَةُ الرَّجُلِ. وَالْمُوزِكَةُ:
كَالْمُضْدَعَةِ يَتَخَذُهَا الرَّابِطُ تَحْتَ وَرِكَهِ، وفي حديث عمر،
رضي الله عنه: أَنَّهُ كَانَ يَتَنَهَّى أَنْ يُجْعَلَ فِي وَرَاكِ صُلَيْبٍ؛
الْوَرَاكُ: ثَوْبٌ يَنْسَجُ وَحْدَهُ يَزِينُ بِهِ الرَّجُلَ، وقيل هو الشُّرْفَةُ
الَّتِي تُلْبَسُ مُقَدِّمَ الرَّجْلِ ثُمَّ تُثْنَى تَحْتَهُ. أبو عبيدة: الْوَرَاكُ رَفْمٌ
يُغْلَى الْمُوزِكَةُ وَلَهَا ذَوَابَةٌ عُهْوبٌ، قال: وَالْمُوزِكَةُ حَيْثُ يَتَوَزَّكَ
الرَّابِطُ عَلَى يَدَيْهِ الَّتِي كَانَتْهَا رِفَادَةً مِنْ أَدَمٍ، يُقَالُ لَهَا مُوزِكَةٌ
وَمُوزِكٌ. وَالْمُوزِكُ: حَبْلٌ يُخَفُّ بِهِ الرَّجُلَ، قال: وَالْمُوزِكَةُ
تَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ الرَّجُلِ يَضَعُ الرَّجُلُ رِجْلَهُ عَلَيْهَا إِذَا أَعْيَا وَهِيَ
الْمُوزِكَةُ وَأَشَدُّ:

إِذَا خَرَقَ الْأَكْثَافَ مَوَزُّ الْمَوَارِكِ

أَبُو زَيْدٍ: الْوَرَاكُ الَّذِي يُلْبَسُ الْمُوزِكُ، وَيُقَالُ: هِيَ خَرَقَةٌ

وَمِنْ حَدِيثِ مُجَاهِدٍ: كَانَ لَا يَرَى بِأَسَا أَنْ يَتَوَزَّكَ الرَّجُلُ
عَلَى رِجْلِهِ الْيَمْنَى فِي الْأَرْضِ الْمُشْتَجِجَةِ فِي الصَّلَاةِ أَيِ
يَضَعُ وَرَكَهُ عَلَى رِجْلِهِ، وَالْمُسْتَحِيلَةُ غَيْرُ الْمُسْتَوِيَّةِ. قَالَ أَبُو
عَبِيدٍ: ابْتَوَزَّكَ عَلَى الْيَمْنَى وَضَعَ الْوَرَكَ عَلَيْهَا، وَفِي
الصَّحَاحِ: وَضَعَ الْوَرَكُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الرَّجْلِ الْيَمْنَى. وَفِي
حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ: أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ التَّوَزُّكَ فِي الصَّلَاةِ؛ يَعْنِي
وَضَعَ الْأَلْيَتَيْنِ أَوْ إِحْدَاهُمَا عَلَى غَوْبَتِهِ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ
وَضَعَ الْأَلْيَتَيْنِ أَوْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأَرْضِ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ:
التَّوَزُّكَ فِي الصَّلَاةِ ضَرِيانُ: أَحَدُهُمَا شَتَّى الْآخِرُ مَكْرُوهٌ، فَأَمَّا
السَّنَةُ فَأَنَّ يُنْجِي رِجْلَيْهِ فِي التَّشَهُّدِ الْآخِرِ وَيُلْزِقَ مَقْعَدَتَهُ
بِالْأَرْضِ كَمَا جَاءَ فِي الْخَبَرِ، وَأَمَّا التَّوَزُّكَ الْمَكْرُوهُ فَأَنَّ يَضَعَ
يَدَيْهِ عَلَى وَرِكَهِ فِي الصَّلَاةِ وَهُوَ قَائِمٌ وَقَدْ نَهَى عَنْهُ. وَقَالَ
أَبُو حَاتِمٍ: يُقَالُ تَنَزَّكَتِ وَرِكَتُهُ فَتَزَلُ وَلَا يَجُوزُ وَرَكَهُ فِي ذَا
الْمَعْنَى إِذَا هُوَ مُصَدِّرُ وَرَكَتَيْهِ وَرَكَتَهُ، وَيُسَمَّى ذَلِكَ
الْمَوْضِعُ مِنَ الرَّجْلِ التَّوَزُّكَةَ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَثْنِي عَلَيْهِ رِجْلَهُ
ثَنِيًّا، كَأَنَّهُ يَتَرَبَّعُ وَيَضَعُ رِجْلًا عَلَى رِجْلٍ، وَأَمَّا الْوَرَكُ نَفْسُهَا
فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَثْنِيهَا لِأَنَّهَا لَا تَنْكَسِرُ. وَفِي الْوَرَكِ لُغَاتُ:
الْوَرَكُ وَالْوَرَكُ وَالْوَرَكُ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ
يَسْجُدَ الرَّجُلُ مُتَوَزِّكًا أَوْ مُضْطَجِعًا. قَالَ أَبُو عَبِيدٍ: قَوْلُهُ
مُتَوَزِّكًا أَيُّ أَنْ يَرْفَعَ وَرَكَهُ إِذَا سَجَدَ حَتَّى يُفْجِشَ فِي ذَلِكَ،
وقوله: أَوْ مُضْطَجِعًا يَعْنِي أَنْ يَتَضَامَ وَيُلْصِقَ صُلْبَهُ بِالْأَرْضِ
وَيَذَعَ الثَّجَافِيَّ فِي سَجْدِهِ، وَلَكِنْ يَكُونُ بَيْنَ ذَلِكَ، قَالَ:
وَيُقَالُ التَّوَزُّكُ أَنْ يُلْصِقَ أَلْيَتَيْهِ بِعَقْبِهِ فِي السَّجْدَةِ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: مَعْنَى التَّوَزُّكِ فِي السَّجْدَةِ أَنَّ الْوَرَكَ يُشْرَاهُ فَيَجْعَلُهَا
تَحْتَ يَمْنَاهُ كَمَا يَتَوَزَّكَ الرَّجُلُ فِي التَّشَهُّدِ، وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ
فِي السَّجْدَةِ، قَالَ: وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ. قَالَ بَعْضُهُمْ: التَّوَزُّكُ
أَنْ يَشْدُو رِجْلَيْهِ فِي جَانِبٍ ثُمَّ يَسْجُدُ وَهُوَ سَابِلُهُمَا،
وَالرَّابِطُ إِذَا أَعْيَا فَيَتَوَزَّكَ فَيَثْنِي رِجْلَيْهِ حَتَّى يَجْعَلَهُمَا عَلَى
مُتَرَفَةِ الدَّابَّةِ، وَأَمَّا النِّسَاءُ أَنْ يَتَوَزَّكَ فِي الصَّلَاةِ وَهُوَ سَدَلُ
الرَّجْلَيْنِ فِي شَيْءٍ السَّجْدَةِ وَتُهَيَّي الرَّجَالُ عَنْ ذَلِكَ، قَالَ:
وَأَنْكَرَ التَّفْسِيرَ الْأَوَّلَ أَنْ يَرْفَعَ وَرَكَهُ حَتَّى يُفْجِشَ. وَقَالَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ أَبِيهِ: يَتَوَزَّكَ الْمُصَلِّي فِي الرَّابِعَةِ وَلَا
يَتَوَزَّكَ فِي الْفَجْرِ وَلَا فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ لِأَنَّ فِيهَا جَلْسَةً
وَاحِدَةً، وَكَانَ يَتَوَزَّكَ فِي الْفَجْرِ لِأَنَّ التَّوَزُّكَ إِذَا جَعَلَ مِنْ

بالمكان وُروكا: أقام، وكذلك تَوَزَكَ به؛ عن اللحياني: قال.
وقال أبو زياد التَوَزَكَ التَّبَطُّوعُ عن الحاجة. قال ابن سيده: وأرى
اللحياني حكى عن أبي الهيثم العُقَيْلِيّ تَوَزَكَ في حُرْمَةِ
كَتَشَوَكَ. والوَزَكَ: جانب القوس ومجرى الوتر منها؛ عن ابن
الأعرابي؛ وأنشد:

هل وصل غانية عَضُ العشيُر بها
كما يَعْضُ بظَهْرِ الغاربِ القَتَبُ
إِلَّا طُشُونُ كَوَزِكَ القَوْسِ إن تُرِكَتْ
يوماً بلا وتر فالوَزَكَ مُنْقَلَبُ

عَضُ العشيُر بها: لزمها. وقال أبو حنيفة: وَزَكَ الشجرة عَجُوزها.
والوَزَكَ والوَزَكَ: القَوْسُ المصنوعة من وِرْكها؛ وأنشد للهلالي:

بها تَحِصُّ غيرَ جافِي القَوْسِ

إذا مُطِئَ حُرٌّ بِوَزَكَ حُدَالٍ

أَرَادَ مُطِئَ فَأَسْكَنَ الحِركَةَ. والوَزَكَ، بفتح الواو وكسر الراء:
ما يلي السَّخَّخَ من التَّضَلُّ. وفي الحديث: أنه ذكر فتنة تكون
فقال: ثم يصطليح الناس على رجل كَوَزِكَ عليّ ضبع أي
يصطليحون على أمر وإلا لا نظام له ولا استقامة، لأن الوَزَكَ لا
يستقيم على الضلع ولا يتركب عليه لاختلاف ما بينهما
وَيُحْدَم.

ورل: الوَزَلُ: دأبة على خِلْفَةِ الضَّبِّ إلا أنه أعظم منه، يكون في
الرمال والصحاري؛ والجمع أَوَزَالُ في العبد وَوَزَلَانُ وَأَوَزُلُ،
بالهمز؛ قال ابن بري: أَوَزُلُ مقلوب من أَوَزَلُ، وقلبت الواو همزة
لانضمامها؛ وقال امرؤ القيس في الجمع على أَوَزَالٍ:

تُطْلِمُ فَرَحاً لَهَا فَرَقَتُهُ الجَوْعُ والاعْثَالُ

قُلُوبَ خِزَالٍ دَوِي أَوَزَالٍ كما تُرْزَقُ العِيَالُ^(١)

وقال ابن الرقاع في الواحد:

عن إسماعيل كجشة الوَزَلِ الأصـ

حمر سَجَّ السَّيِّدِ عليه العسائر

والأُنثَى وَزَلَةٌ. قال أبو منصور: الوَزَلُ سَيْطُ الخَلْقِ طويل الذنب
كَأَنَّ ذَنْبَهُ ذَنْبُ حَيَّةٍ، قال: وَرَبُّ وَزَلٍ^(٢) يَوسُو طَوْلَهُ

مرينة صغيرة تُعْطِي الخُورَكَ، ويقال: وَزَكَ الرجلُ على
المُورِكَ. الجوهري: المورِكُ التَّمْرِقَةُ التي تُلْبَسُ مُقَدِّمُ الرُّخْلِ ثم
تُثْبِتُ تحتَ يَريْنِ بها، والجمع وَزَكَ؛ قال زهير:

مُفَوَّزَةٌ تَنْبَازِي لا شَوَازَ لَهَا

إِلَّا القَطْلُوعُ على الأَجَوَازِ والوَزَكَ^(٣)

وفي الحديث: حتى إن رأس ناقته لَتُصِيبُ مَوَزَكَ رَحْلَهُ؛
المُورِكَةُ: المِوَرَقَةُ التي تكون عند قَادِمَةِ الرَحْلِ يَضَعُ الرَّاكِبُ
رَحْلَهُ عليها ليستريح من وضع رَحْلِهِ في الرِّكَابِ، أَرَادَ أَنَّهُ قد
بَالِغٌ فِي جَذْبِ رَأْسِهَا إِلَيْهِ لِيَكُنْهَا عَنِ السَّيْرِ.

وَوَزَكَ الخَيْشَ وَزَكَاً: جَمَلَهُ جِيالاً وَرِكَه، وكذلك وَزَكَه؛ قال
بعض الأَغْفال:

حتى إذا وَوَزَكْتُ من أَتِيَرِي

شِوَاةً ضِبْبِيَّةً إِلَى التَّصْبِيرِ

رَأْتُ سُحُوبِي وَتَلَدَا مَقُورِي

وأنشد الجوهري لزهير:

وَوَزَكُنْ بِالسُّوْبَانِ يَغْلُوْنَ مَنَقَتَهُ

عَلَيْهِمْ دَلُ النَّاصِمِ السُّتَنَمِ

وبقال: وَوَزَكُنْ أَي عَدَلَنْ. وَوَزَكَتِ الجَبَلُ تَوَرِيكاً إذا جَاوَزَتْه.
وَوَزَكَ على الأمرِ وَوَزَكَاً وَوَزَكَ وَوَوَزَكَ: قَدَّرَ عَلَيْهِ. وَوَزَكَ الجَبَلُ:
جَاوَزَهُ. وَوَزَكَ الشَّيْءُ: أَوْجَبَهُ. وَالتَّوَرِيكُ: تَوَرِيكُ الرَّجُلِ ذَنْبَهُ غَيْرَهُ
كَأَنَّهُ يُلْزِمُهُ إِيَّاهُ. وَوَزَكَ فَلَانُ ذَنْبَهُ عَلَى غَيْرِهِ تَوَرِيكاً إذا أَضَافَهُ إِلَيْهِ
وَقَرَّبَهُ بِهِ. وَإِنَّهُ لَمُوزَكٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ أَي لَيْسَ لَهُ فِيهِ ذَنْبٌ. وَوَزَكَ
الذَّنْبُ عَلَيْهِ: حَفَلَهُ وَاسْتَعْمَلَهُ سَاعِدَةً فِي السَّيْفِ فَقَالَ:

فَوَزَكَ لَيْتَا لَا يُنْقَضُ نَضْلُهُ

إذا صَابَ أَوْسَاطُ المِطَامِ صَبِيحُ

أَرَادَ نَضْلُهُ صَبِيحُ أَي يُنْقَضُ فِي العَظَمِ. وَوَزَكَ لَيْتَا أَي أَمَالَهُ
لِلضَّرْبِ حَتَّى ضَرَبَ بِهِ يَدِي السَّيْفِ. وَفِي حَدِيثِ النُّخَعِيِّ فِي
الرَّجُلِ يُسْتَحْلَفُ قَالَ: إِنْ كَانَ مَظْلُوماً فَوَزَكَ إِلَى شَيْءٍ جَزَى
عَنْهُ التَّوَرِيكُ، وَإِنْ كَانَ ظَالِماً لَمْ يَجْزَ عَنْهُ التَّوَرِيكُ، كَأَنَّ
التَّوَرِيكَ فِي الْيَمِينِ نِيَّةُ مَبِوِيهَا الْحَالِفِ غَيْرَ مَا يَتَوَبَّهُ مُسْتَحْلَفُهُ،
مَنْ وَزَكْتُ فِي الْوَدِيِّ إِذَا عَدَلْتُ فِيهِ وَذَعَيْتُ، وَقَدْ وَزَكَ يَرِكَ
وَوَزَكَ أَي اضْطَجَعَ كَأَنَّهُ وَضَعَ وَرِكَه عَلَى الْأَرْضِ. وَوَزَكَ

(١) قوله «تطعم فرحاً إفتح» هكذا في الأصل بهذا الضبط. ويصوره بيتي،

وجارة الأصل في حثل: وأحلت الصبي إذا أبانت غلامه، ثم قال: قال

امرؤ القيس:

(٢) مي ديوان زهير. مفوّزة بدل مفوّرة والأصابع بدل الأصبول.

وقد يكون المُنْفَعُ أَي صَحْداً مُنْفَحاً. وورم النُّثْرُ ورمٌ وهو ورمٌ: سَمٌ وطال، قال الجعدي:

فَسَمَطَى زَمْخَرِيَّ وَارِمَ
من ربيع كلما خَفَّ خَصَلُ
والأَرْزَم: الجماعة؛ قال البرقي:

بِأَلْبِ السُّوْبِ وَعَرَابِيَّةٍ
لدى فَنِي وَارِعِهَا الْأَرْزَمُ
يقال: ما أَذْرِي أَي الْأَرْزَمُ هو، وخَصَّ يعقوب به الجَحْدُ.

ورن: وَرْنَةٌ: ذو القَعْدَةِ؛ قال ابن سيده: أَرى ذلك في
الجاهلية، وجمعها وَرَنَاتٌ، وقال ثعلب: هو جمادى الآخرة؛
وأنشدوا:

فَأَعْدَدْتُ مَضْفُولاً لَيَّامٍ وَرْنَةً
إذا لم يَكُنْ لِلرُّمِي وَالطُّغْيَانِ مَسْنَكُ

قال ثعلب: ويقال له أيضاً رِنَةٌ، غير مصروف. قال ابن
الأعرابي: أخبرني أبي عن بعض شيوخه قال كانت العرب
تسمي جمادى الآخرة رِنَةً، وهذا القَعْدَةُ وَرْنَةٌ، وهذا الحجَّةُ بَرَكُ.
قال ابن الأعرابي: التَّوَرُّنُ كثرة التَّدَهُّنِ والنعيم. قال أبو منصور:
التَّوَرُّنُ، بالدال، أشبه بهذا المعنى، وقد ذكرناه في موضعه.

ورنل: وَرْنَلٌ: الشُّرُّ والأمرُ العظيم، مثل به سيبويه وفسره
السيرافي، قال: وإنما قضينا على الواو أنها أصل لأنها لا تزداد
أولاً أَلْبَتَةً والنون ثالثة وهو موضع زبادتها، إلا أن يحيى ثبت
بخلاف ذلك، وقال بعض النحويين: النون في وَرْنَلٍ زائدة
كون جَحْتَقَلْ، ولا تكون الواو هنا زائدة لأنها أول الواو لا تزداد
أولاً أَلْبَتَةً.

ورم: الوَرْمُ: الحُثْقُ في كل عمل، ويقال: الحُثْقُ في العمل.
والأَوْزَمُ: الذي تغرَّبَ وتسكر وفيه حُثْقٌ ولكلامه مخارج،
وقيل: هو الذي لا يَتِمَّالِكُ حَقِيقاً، وقد وَرَمَ وَرْهًا. وكَثِيبُ
أَوْزَمَ: لا يَتِمَّالِكُ. وامرأة وَرْهَاءُ: خَوْفَاءُ بالعمل. وامرأة وَرْهَاءُ
اليدين: خَوْفَاءُ؛ قال:

تَرَمَّ وَرْهَاءِ الْيَدَيْنِ تَحَامَلْتُ

على التَّغَلُّلِ يوماً وهي مَقَاءُ بَاشِرُ

الحَقَاءُ: الكثيرة الماء، وقد وَرَهَتْ تَوَرَّهَتْ قال (ابنُ الدُّمَاطِي) يصف طَفْئَةً:

عسى ذِرَاعِيْنِ: قال: وأما ذنب الضَّبِّ فهُنَّ عَقِدٌ وَأَطُولُ ما يكون
قَدْرُ شِبْرٍ، والعرب تستحبُّ الوَرْلَ وتستقبره فلا تأكله، وأما
الضَّبُّ فإنهم يحرسون على صيده وأكله، والضَّبُّ أَخْرَشُ
الذنب خَبِثُهُ مُفَقَّرُهُ، ولونه إلى الصُّخْمَةِ وهي غُبْرَةٌ مُشْرِبةٌ
سواداً، وإذا سَمِنَ اضْفَرَّ صدره ولا يأكل إلا الجَنَادِبَ والدَّبَّاءَ
والغُشْبَ ولا يأكل الهوام، وأما الوَرْلُ فإنه يأكل العقارب
والحَيَّاتِ والخرابي والخنافس ولحمه دِزْيَاقٌ، والنساء يتسَمَّرُنَّ
بلحمه.

وأرل موضع يجوز أن تكون همزته مبدلة من واو، وأن تكون
وضعا، قال ابن سيده: وأن تكون وضعا أولى لأننا لم نسمع
وَرْلًا أَلْبَتَةً.

ورم: الوَرْمُ: أَخَذُ الأورامِ التَّعَوُّ والانتفاخ، وقد وَرِمَ جِلْدُهُ،
وفي المحكم: وَرِمَ يَرِمُ بالكسر، نادر، وقياسه يَوْرِمُ، قال:
ولم نسمع به، وتَوْرِمٌ مثله، وَوَرْمُهُ أَنَا قَوْرِيماً. وفي الحديث:
أنه قام حتى تَوَرَّمَتْ قَدَمَاهُ أَي انتَفَخَتْ من طول قيامه في
صلاة الليل. وأَوْرَمْتُ الناقة: وَرِمَ صَوْرُهَا. والمَوْرِمُ: مَنِيْتُ
الأضراس. وأَوْرَمَ بالرجل: وَأَوْرَمَهُ: أَشْمَعَهُ ما يَفْضُبُ له، وهو
من ذلك، وفعل به ما أَوْرَمَهُ أَي ساءه وأَغْضَبَهُ. وَرِمَ أَنْفُهُ أَي
غَضِبَ؛ ومنه قول الشاعر:

ولا يَسْهَاجُ إذا ما أَنْفُهُ وَرِمَا

وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: وَلَيْتُ أَمُورَكُمْ غَفَرَكُمْ
فَكُلَّكُمْ وَرِمَ أَنْفُهُ على أن يكون له الأمر من دونه أي امتلأ
وانتفخ من ذلك غضباً، وخَصَّ الأنف بالذكر لأنه موضع الأنفَةِ
والكِبَرِ، كما يقال شَمَخَ بَأْنِيهِ وَرِمَ فَلَانٌ بَأْنِيهِ قَوْرِيماً إذا شَمَخَ
بَأْنِيهِ وتَجَرَّ. وَأَوْرَمْتُ الناقة إذا وَرِمَ صَوْرُهَا. والمَوْرِمُ: الضخم
من الرجال؛ قال طرفة:

له شَرِبَتَانِ بِالشَّمِشِيِّ وَأَوْرَمَ

من الليل حتى عادَ صَحْداً مُوَرِّمًا

نطعم فرحاً لها ساغياً لُزِي به الجوع والإحتال
ومي التَّكْمَلَةُ وشرح القاموس في ورل: أورال موضع، قال امرؤ القيس
يصف عقداً

نحطت خولان الأتيم بالصحي وقد جحر منها ثعالب أورال

(٣) قوله «ورب ورل يلخ» لعله ورب ذب ورل الخ.

كخبيب الدُّفيس الزُّوها

بِ رِسْعَتٍ وَهِيَ تَشَقُّلِي

ويروي لامرئ القيس بن عابس. وفي حديث الأَخَف: قال له الخُبَابُ والله إنك لَضَيْلٌ وإن أُنْكَ لَوُزْهَاءُ؛ الْوُزْهَةُ بالتحريك: الْحُرْقُ في كل عمل، وقيل: الحمق. ورجل أَوْزُهُ إذا كان أحمق أهوج، وقد وَرَهُ يُوْزُهُ ومنه حديث جعفر الصادق: قال لرجل نعم يا أَوْزُهُ

وَالْوُزْهَةُ: الرِّمَالُ التي لا تماسك؛ قال رؤبة:

عَنِهَا وَأَنْبَاجُ الرِّمَالِ السُّوْزُهُ

وَتَوَزَّهَ فلان في عمل هذا الشيء إذا لم يكن له به عناية. وريح وَزْهَاءُ: في هبوبها حُرْقٌ وعَجُوفَةٌ. ابن بُرْزُج: الْوُزْهَةُ الكثيرة الشحم، وَرِبَتْ فهي تَرِبَةٌ مثل رِبَتْ فهي تَرِمٌ. وسحاب وَرَةٍ وسحابة وَرْهَةٌ إذا كثر مطرها؛ قال الهذلي:

بِحَرْفٍ رِبَابٍ وَيَوْمٌ مُثْقَلٌ

ودار وارهة، واسعة. وَالْوُزْهَرُوهَةُ: المرأة الحمقاء. والهَوُزُورَةُ: الهالكة.

وري: لَوُزِيٌّ: قَبِيح يكون في الجوف، وقيل: الْوُزِي قَرِيح شديد يُقْدَمُ منه الْقَبِيح والدُّم. وحكى اللحياني عن العرب: ما له وَرَاهُ الله أي زماه الله بذلك الداء؛ قال: والعرب تقول لبَيْضٍ إذا سَقَنَ وَزِيًا وَفَحَابًا، وللحبيب إذا عَطَسَ: رَغِيًا وشَبَابًا؛ وفي الحديث عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أَنَّهُ قَالَ: لَأَنْ يَمُتِيَّءَ جَوْفٌ أَحَدُكُمْ قَبِيحًا حَتَّى يَرِيَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمُتِيَّءَ يَشْفَرًا؛ قال الأصمعي: قوله حَتَّى يَرِيَهُ هو من الْوُزِي على مثال الْوَمِي، يقال منه: رجل مُوْزِيٌّ غير مهموز، وهو أَنْ يَذُو جَوْفُهُ؛ وأنشد:

قَالَتْ لَهُ وَزِيًا إِذَا تَخَنَّنَا^(١)

تدعو عليه بِالْوُزِي ويقال: وَزَى الجرح سائرَهُ تَوْزِيَةً أَصَابَهُ الْوُزِيٌّ وقال الفراء: هو الْوُزَى بفتح الراء؛ وقال ثعلب: هو بالسكون المصنوع وبالفتح الاسم؛ وقال الجوهري: وَزَى السَّقِيحَ حَوَفَهُ يَرِيَهُ وَزِيًا أَكَلَهُ، وقال قوم:

معاه حتى يُصِيب رِثْتَهُ، وأنكره غيرهم لأن الرثة مهموزة، وإذا بنيت منه فعلاً قلت: رَاهَ يَرَاهُ فهو مَوْزِيٌّ. وقال الأزهرى: إِنَّ الرثة أَصْلُهَا مِنْ وَرَى وهي محذوفة منه. يقال: وَزَيْت الرجل فهو مَوْزِيٌّ إِذَا أَصَبَتْ رِثْتَهُ، قال: والمشهور في الرواية الهر؛ وأنشد الأصمعي للعجاج يصف الجراحات:

بَيْنَ الطَّرَاقِينِ وَبَيْنَ الشُّعْرِ

عَنْ قُلُوبٍ مُنْجِمٍ تُوْزِي مَنْ سَبَرُو

كَأَنَّهُ يُغْدِي مَنْ عَطِيه وَتُغَوِّرُ النَّفْسُ مِنْهُ، يقول: إِنَّ سَبَرَهَا إِنْسَانُ أَصَابَهُ مِنْهُ الْوُزِيٌّ مِنْ شَدَّتْهَا، وقال أبو عبيدة في الْوُزِيٍّ مثله إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: هُوَ أَنْ يَأْكُلَ الْقَبِيحَ جَوْفَهُ؛ وقال عبد بني الحشاش يذكر النساء:

وَرَاهُنَّ رِثْمِي مِثْلَ مَا قَدْ وَرَيْتَنِي

وَأَخْتِي عَلَى أَكْبَادِهِنَّ الْمَكَاوِيَا^(٢)

وقال ابن جبلة: سمعت ابن الأعرابي يقول في قوله تُوْزِي مَنْ سَبَرُو قَالَ: معنى تُوْزِي قَدَفَع، يقول: لا يرى فيه علاجاً من هَوْلُهَا فَيَقْتَنَعُ ذَلِكَ مِنْ دَوَائِهَا؛ ومنه قول الفرزدق:

فَلَوْ كُنْتُ صُلْبَ الثَّوَدِ أَوْ ذَا خَيْطِطِيَّةٍ

لَوُزْتُ عَنْ مَوْلَاكَ وَاللَّيْلِ مُظْهِمٍ

يقول: نَصَرْتَهُ وَدَفَعْتَ عَنْهُ، وتقول منه: رِي يَا رَجُلُ، وَرِيَا لِلنَّاتِنِ، وَرُوَا لِلْجَمَاعَةِ، وَلِلْمَرْأَةِ رِي وهي ياء ضمير المؤنث مثل قومي وأقعدني، ولِلْمَرْأَتَيْنِ: رِيَا، وَلِلنِّسْوَةِ: رِيْنٌ، وَالاسْمُ الْوُزَى بالتحريك، وَوَزَيْتُهُ وَزِيًا: أَصَبَتْ رِثْتَهُ، وَالرِّثَةُ محذوفة من وَزَى، وَالْوَارِيَّةُ^(٣) داء يأخذ في الرثة، يأخذ منه الشعاع فيقتل صاحبه، قال: وليسا من لفظ الرثة. وَوَرَاهُ الداء: أَصَابَهُ. ويقال: وَزَى الرَّجُلُ فهو مَوْزُوٌّ، وبعضهم يقول مَوْزِيٌّ وقولهم: به الْوُزَى وَحُمِي خَيْرًا وَشَرُّ مَا يُرَى فَإِنَّهُ خَيْرٌ سَرَى، إِنَّمَا قَالُوا الْوُزَى عَلَى الْإِتْبَاحِ، وقيل: إِنَّمَا هُوَ فِيهِ الْبَرَى أَي التراب؛ وأنشد ابن الأعرابي:

(٢) البيت لسحيم عبد بني الحشاش وهو في ديوانه، على البحر الطويل

(٣) قوله والوارية سائفة كذا بالأصل، وعبرة شارح القاموس: والوارية داء

(١) قوله وسحبا كذا بالأصل وشرح القاموس، والذي في غير نسخة من

هَلُمَّ إِلَى أَمِيَّةٍ إِنَّ فِيهَا

شفاء الواريات من الغليل

وعلم بها فقال: هي الأدوية. التهذيب: الوزى داء يصيب الرجل والبحير في أجوافهما، مقصور يكتب بالياء، يقال: سَلَطَ الله عليه الورى وخُمى خَيْرًا وشَرُّ ما يُرى فإنه خَيْرٌ؛ وخَيْرٌ: فَيَعْلَى من الحُشْران، ورواه ابن دريد خَشَرٌ، بالنون، من الخسائر وهي الدواهي. قال الأصمعي: وأبو عمرو لا يفرق الوزى من الداء، يفتح الراء، إنما هو الوزى يسكان الراء فصرف إلى الوزى. وقال أبو العباس: الوزى المصدر، والوزى يفتح الراء الاسم. التهذيب: الوزى شَرٌّ يَفْشَعُ فِي قَصَبَةِ الرُّمْتَيْنِ فَيَقْتُلُهُ^(١). أبو زيد: رجل مَزِيٌّ، وهو داء يأخذ الرجل فيشغل، يأخذه في قصب رثته. وزيت الإبل وزياً؛ سَجِنَتْ فِكْرَ شَحْمِهَا وَبَيْعِهَا وَأَوْرَاهَا الشَّحْنَ؛ وَأَشْدَّ أَبُو حَنِيفَةَ:

وَكَانَتْ كِنَارَ اللَّحْمِ أَوْزَى عِظَاتِهَا

يُؤْهِبِينَ أَنَارَ السِّهَامِ الْبَوَاكِرَ

والواري: الشحم السمين، صفة غالبية، وهو الوزى. والواري: السمين من كل شيء؛ وَأَشْدَّ شَمْرَ لِبَعْضِ الشُّعْرَاءِ بِصَفِّ قَلْبَرَأ:

وَدَفْعَاءَ فِي غُرُضِ الرُّوَاقِ مُنَاخِبَ

كَثِيرَةٍ وَفِرَ اللَّحْمِ وَارِيَةَ الْقَلْبِ

قال: قَدَّبَ وَارٍ إِذَا تَغَشَّى بِالشَّحْمِ وَالسَّمَنِ. وَلَحْمٌ وَزِيٌّ، عَلَى فَعِيلٍ، أَيُّ سَمِينٍ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَنَّ امْرَأَةً شَكَّتْ إِلَيْهِ كُدُوحًا فِي ذِرَاعَيْهَا مِنْ اخْتِرَافِ الصَّبَابِ، فَقَالَ: لَوْ أَحَدَيْتِ الصَّبَّ فَوَزَيْتِهِ ثُمَّ دَعَوْتِ بِمِثْقَلَيْهِ كَانَ أَشْبَحَ؛ وَزَيْتُهُ أَيُّ زَوْغِيهِ فِي الدَّهْرِ، مِنْ قَوْلِكَ لَحْمٌ وَارٍ أَيُّ سَمِينٍ. وفي حديث الصدفة: وفي الشَّوِيِّ الْوَزِيُّ مُسِنَّةٌ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ. وَوزَتِ النَّارُ قَرِيَّ وَزِيًا وَوزِيَةً حَسَنَةً، وَوزِيَّ الرَّثَدَ قَرِيَّ، وَوزِيَّ قَرِيَّ وَوزِيَّ وَزِيًا وَوزِيَةً، وهو واري ووزي: أَثَقَدَ، قال الشاعر:

وَخَذَا زَنْدَ جَدِّهِمْ وَرِيًا

وَزَنْدَ بَنِي هَوَازَنَ غَيْرَ وَارِي

وَأَشْدَّ أَبُو الْهَيْثَمِ:

أُمُّ الْهَيْثَمِيِّينَ مِنْ زَنْدٍ لَهَا وَارِي

(١) موله ومقتله: أي يقتل من أصيب بالشر.

وَأَوْزَيْتُهُ أَنَا، وَكَذَلِكَ وَزَيْتُهُ تَوْرِيَةً؛ وَأَشْدَّ ابْنُ بَرِيٍّ لِشَاعِرٍ:

وَأَطْلَعَ حَدِيثَ الشَّوِّ بِالصُّمْتِ إِنَّهُ

مَتَى تُورِ بَارًا لِلْعِتَابِ تَأْخُجَا

ويقال: وَزِيَّ الشَّخْ يَرِي إِذَا اكْتَنَزَ. وَنَاقَةٌ وَارِيَةٌ أَيُّ سَمِينَةٌ؛ قال العجاج:

بِأَكُنْزٍ مِنْ لَحْمِ السَّيْدِيفِ الْوَارِي

كذا أوردته الجوهرى؛ قال ابن بري: والذي في شعر العجاج:

وَأَشْدَّ هَاشِمُ السَّيْدِيفِ الْوَارِي

عَنْ يَجْرَزٍ مِنْهُ وَجَزِيٍّ عَارِي

وقالوا: هُوَ أَوْرَاهُمْ زَنْدًا؛ يضرب مثلاً لتجاحه وظفقه. يقال: إنه لواري الزناد واري الزند ووري الزند إذا رام أمرًا أنجح فيه وأفرك ما طلب. أبو الهيثم: أَوْزَيْتُ الزَّيْنَدَ فَوَزَيْتُ قَرِيَّ وَزِيًا وَزِيَةً؛ قال: وقد يقال وَزَيْتُ تَوْرِيَّ وَزِيًا وَزِيَةً، وَأَوْزَيْتُهَا أَنَا أَثَقَيْتُهَا. وقال أبو حنيفة: وزت الزناد إذا خرجت ناره، وَوزَيْتُ صَارَتْ وَارِيَةً، وقال مرة: الزِيَّةُ كُلُّ مَا أَوْزَيْتَ بِهِ النَّارَ مِنْ يَخَوقَةِ أَوْ غَطِيَّةٍ أَوْ قَشْرَةٍ، وَحَكِي: اتَّخَذْتُ زِيَّةً أَرِي بِهَا نَارِي، قال: وهذا كله على القلب عن وَزِيَّةٍ وَإِنْ لَمْ نَسْمَعْ بِوَزِيَّةٍ. وفي حديث تزويج خديجة، رضي الله عنها: تَفَحَّثْتُ فَأَوْزَيْتُ؛ وَزَى الزُّنْدُ: خَرَجَتْ نَارُهُ، وَأَوْرَاهُ غَيْرُهُ إِذَا اسْتَخْرَجَ نَارَهُ. وَالزُّنْدُ الْوَارِي: الَّذِي تَظْهَرُ نَارُهُ سَرِيعًا. قال الحرابي: كان يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ قَدْخَشْتُ فَأَوْزَيْتُ. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: حتى أَوْزَى قَبَسًا لِقَابِيسٍ أَيُّ أَظْهَرَ نُورًا مِنَ الْحَقِّ لَطَالِبَ الْهُدَى. وفي حديث فتح أَصْبَهَانَ: تَبَعْتُ إِلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ لِيُزَوَّوْا؛ قال: وهو مِنْ وَزَيْتِ النَّارِ تَوْرِيَةً إِذَا اسْتَخْرَجْتَهَا.

قال: وَاسْتَخْرَجْتُ فَلَانًا رَأْيًا سَأَلْتُهُ أَنْ يَسْتَخْرِجَ لِي رَأْيًا، قال: وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ التَّوْرِيَةِ عَنِ الشَّيْءِ، وَهُوَ الْكُنَايَةُ عَنْهُ، وَفَلَانٌ يَسْتَخْرِجُ زِنَادَ الضَّلَالَةِ. وَأَوْزَيْتُ صَدْرَهُ عَلَيْهِ: أَوقَدْتُهُ وَأَخَقَقْتُهُ.

وَزِيَّةُ النَّارِ، مُحَقَّقَةٌ: مَا تَوْرَى بِهِ، عُودًا كَانَ أَوْ غَيْرَهُ. أَبُو الْهَيْثَمِ: الزِيَّةُ مِنْ قَوْلِكَ وَزَيْتِ النَّارِ قَرِيَّ وَزِيًا وَزِيَةً مِثْلَ وَعَثَ تَعِي وَغِيًّا وَغِيَّةً، وَوَدَيْتُهُ أَيْدِيَهُ وَذِيًّا وَدِيَّةً، قال: وَأَوْزَيْتُ النَّارَ أَوْرِيَهَا بِإِراءَ فَوَزَيْتُ قَرِيَّ وَوزَيْتُ قَرِيَّ، ويقال: وَزَيْتُ

نَزَرِي؛ وقال الطرقات يصف أَرْضاً جَدْبَةً لَا مَيَاتَ فِيهَا:

كَطَهِرَ اللَّأْيَ سَوَ تَبْتَجِي رِيَّةً بِهَا

لَعَقَتْ وَسَقَتْ فِي بَطُونِ الشُّوْجِي

أَي هَذِهِ الصُّخْرَاءُ كَطَهِرَ بَقَرَةٍ وَحَشِيَّةٍ لَيْسَ فِيهَا أَكَمَةٌ وَلَا وَهْدَةٌ، وَقَالَ ابْنُ بَرَزَجٍ: مَا تَقَبَّ بِه النَّارُ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: جَعَلَهَا تَقُوبًا مِنْ حَشَى أَوْ زُوبٍ أَوْ حَصْرَمَةٍ أَوْ حَشِيَّةٍ يَابِسَةٍ؛ التَّهْلِيْبُ: وَأَمَا قَوْلُ بَيْدٍ:

تَسْتَبُ الْكَائِسَ لَمْ يُورَ بِهَا

شُعْبَةُ السَّاقِ إِذَا الظَّلُّ عَقَلَ

رَوَى: لَمْ يُورَ بِهَا وَلَمْ يُورَ بِهَا وَلَمْ يُورَ بِهَا، فَمِنْ رَوَاهُ لَمْ يُورَ بِهَا فَمَعْنَاهُ لَمْ يَشْعُرْ بِهَا، وَكَذَلِكَ لَمْ يُورَ بِهَا، قَالَ: وَرِثَتُهُ وَأَوْرَثَتْهُ إِذَا أَعْلَمْتَهُ، وَأَصْلُهُ مِنْ وَرَى الزُّنْدِ إِذَا ظَهَرَتْ نَارُهَا كَأَنَّ نَافِثَهُ لَمْ تُضَيَّءَ لِلظُّلِيِّ الْكَائِسِ وَلَمْ تَبْنِ لَهُ فَيَشْعُرُ بِهَا لِشَرَعَتِهَا حَتَّى انْتَهَتْ إِلَى كِنَاسِهِ فَتَدُّ مِنْهَا جَافِلًا، قَالَ: وَأَنْشَدَنِي بَعْضُهُمْ:

دَعَانِي فَلَمْ أَوْرَأْ بِهِ فَأَجَبْتُهُ

فَعَدُّ بَدَنِي بَيْتًا عِيرَ أَقْطَعَا

أَي دَعَانِي وَلَمْ أَشْعُرْ بِهِ، وَمِنْ رَوَاهُ وَلَمْ يُورَ بِهَا فَهِيَ مِنْ أَوَارِ الشَّمْسِ، وَهُوَ شِدَّةُ حَرِّهَا، فَقَلْبُهُ وَهُوَ مِنَ التَّنْفِيرِ.

وَالثُّورَاءُ عِنْدَ أَبِي الْعَبَّاسِ تَفْعِلَةٌ، وَعِنْدَ الْفَارَسِيِّ قَوْعَلَةٌ، قَالَ: لَقَلَّةُ تَفْعِلَةٌ فِي الْأَسْمَاءِ وَكَشَرَةُ قَوْعَلَةٌ. وَوَرِثْتُ الشَّيْءَ وَوَارِثُهُ: أَخْفَيْتُهُ. وَتَوَرَّى هُوَ: اسْتَرَى.

الْفَرَاءُ فِي كِتَابِهِ فِي الْمَصَادِرِ: الثُّورَاءُ مِنَ الْفَعْلِ التَّفْعِيلِ، كَأَنَّهُا أُخْبِرَتْ مِنْ أَوْرِثْتُ الزَّنَادَ وَوَرِثْتُهَا، فَتَكُونُ تَفْعِلَةٌ فِي لَفْظِ طِيءٍ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي انْتِصَابِ تَوْصَاةٍ وَلِلْحَارِبَةِ جَارَةٌ وَلِلنَّاصِيَةِ نَاصَاةٌ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي الثُّورَاءِ: قَالَ الْبَصْرِيُّونَ ثَوْرَاءُ أَصْلُهَا قَوْعَلَةٌ، وَفَوْعَلَةٌ كَثِيرٌ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ الْخَوْصَلَةِ وَالذُّوْعَلَةِ، وَكُلُّ مَا قُلْتُ فِيهِ فَوَعَلْتُ فَمَصْدَرُهُ قَوْعَلَةٌ، فَالْأَصْلُ عِنْدَهُمْ وَوَرَاءُ، وَلَكِنْ الْوَاوُ الْأَوَّلَى قَلْبُ تَاءٍ كَمَا قَلْبُ فِي تَوَلَّجَ وَإِنَّمَا هُوَ فَوَعَلَ مِنْ وَتَجَّتْ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ.

وَانْتَوَرِثْتُ فَلَا تَأْيَأُ أَيِ طَلَبْتُ إِلَيْهِ أَنْ يَنْظُرَ فِي أَمْرِي فَيَسْتَحْرِجَ زَيْبًا أَمْضِي عَلَيْهِ.

وَوَرِثْتُ الْحَرَّ: جَعَلْتُهُ وَرَائِي وَسَوَّرْتُهُ؛ عَنْ كِرَاعٍ، وَلَيْسَ مِنْ لَمِطَ وَرَاءَ لَأَنَّ لَامَ وَرَاءَ هَمْزَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ

النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا رَوَّى بَعْثَهُ أَيِ سَتَرَهُ وَكَنَى عَنْهُ وَأَوْرَثَهُ أَنَّهُ يَرِيدُ غَيْرَهُ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَرَاءِ أَيِ الْفَتَى الْبَيَانُ وَرَاءَ ظَهَرِهِ. وَيَقَالُ: وَارِثَتُهُ وَوَرِثَتُهُ مَعْنَى وَاحِدٍ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا فِي مَتْلُبِكُمْ سَبِيلَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَا سَبِيلَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ أَيِ شَبَّ عَلَى فَوْعِلٍ، وَفِي: وَرِثِي عَنْهُمَا، مَعْنَاهُ: وَوَرِثْتُ الْحَبَرَ أَوْرِثُهُ تَوَرِثَةً إِذَا سَتَرْتَهُ وَأَظْهَرْتَهُ غَيْرَهُ، كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنْ وَرَاءِ الْإِنْسَانِ لِأَنَّهُ إِذَا قَالَ وَرِثْتَهُ مَكَأَنَهُ يَجْعَلُهُ وَرَاءَهُ حَيْثُ لَا يَظْهَرُ. وَالْوَرِثِيُّ: الصَّيْفُ. وَفَلَانٌ وَرِثِي فَلَانٌ أَيِ جَاوَزَهُ الَّذِي تَوَارِيهِ يُبَوِّتُهُ وَتَسْتَرُهُ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

وَتَشَدُّ عَقْدُ وَرِثِي

عَقْدَ الْجَبْحِخِرِ عَلَى الْبُخْفَارَةِ

قَالَ: سَمِي وَرِثِيًّا لِأَنَّ بَيْتَهُ يُوَارِيهِ. وَوَرِثْتُ عَنْهُ: أَرَدْتُهُ وَأَظْهَرْتَهُ غَيْرَهُ، وَأَرِثْتُ لَفْظًا، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ وَالتَّوَرِثَةُ: الشُّرْطُ.

وَالْتَوَرِثَةُ: اسْمٌ مَا تَرَاهُ الْحَائِضُ عِنْدَ الْإِغْتِسَالِ، وَهُوَ الشَّيْءُ الْخَفِيُّ الْيَسِيرُ، وَهُوَ أَقْلُ مِنَ الصُّفْرَةِ وَالْكُدْرَةِ، وَهُوَ عِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ فِعْلَةٌ مِنْ هَذَا لِأَنَّهُا كَأَنَّ الْحَيْضَ وَارِثِي بِهَا عَنْ مَنْظَرِهِ الْفَتَى، قَالَ: وَبِجَوَازِ أَنْ يَكُونَ مِنْ وَرَى الزُّنْدِ إِذَا أُخْرِجَ النَّارُ، كَأَنَّ الطُّهْرَ أُخْرِجَهَا وَأَظْهَرَهَا بَعْدَمَا كَانَ أَخْفَاهَا الْخَيْضُ.

وَوَرِثِي عَنْهُ بَصْرَهُ وَدَفَعَهُ عَنْهُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَكُنْتُ كَأَنَّ بَصْرَةَ طَعْنِ ابْنِهَا

إِلَيْهَا فَمَا وَرِثْتُ عَلَيْهِ بِسَاعِدِ

وَمِشْكٍ وَارٍ: جَدِيدٌ رَفِيعٌ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

تَعَلَّ بِالْجَادِي وَالْبِشْكَ الْوَارِثِ

وَالْوَرِثِيُّ: الْخَلْقُ. تَقُولُ الْعَرَبُ: مَا أَدْرِي أَيُّ الْوَرِثِي هُوَ أَيِ الْخَلْقِ هُوَ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَكَائِنْ دَعَرْنَا مِنْ شَهَا وَرَامِحِ

يَلَاذُ الْوَرِثِي لَيْسَتْ لَهُ بِيَلَادِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ ابْنُ جَنِي لَا يَسْتَعْمَلُ الْوَرِثِي إِلَّا فِي النَّمْيِ، وَإِنَّمَا سَوَّخُ الَّذِي الرِّمَةُ اسْتَعْمَالُهُ وَاجِبٌ لِأَنَّهُ فِي الْمَعْنَى مَنُفِي كَأَنَّهُ قَالَ لَيْسَتْ يَلَاذُ الْوَرِثِي لَهُ بِيَلَادِ.

الْجَوْهَرِيُّ: وَوَرَاءُ مَعْنَى خَلْفَ، وَقَدْ يَكُونُ مَعْنَى قُدَّامَ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ. قَالَ الْأَخْفَشُ: لَقِيْتُهُ مِنْ وَرَاءَ فَتَرَفَعَهُ عَلَى الْعَالِيَةِ إِذَا كَانَ غَيْرَ مِضَافٍ تَجْعَلُهُ اسْمًا، وَهُوَ غَيْرُ

تممكن، كقولك من قتل ومن بقى، وأنشد لعتي بن مالك الضفيلي:

أبا مُنَرِّك إنَّ الهوى يومَ عاقِلٍ

دعاني، وما لي أن أُجيبَ عِزَاءَ

وإنَّ مُروري جانيباً لم لا أرى

أجيبك إلا مُغرَضاً لَجَفَاءَ

وإنَّ اجتماعَ الناسِ عندي وعندِها

إذا جئتَ يوماً زاهراً لبلاءَ

إذا أنا لم أومنَ عليك ولم تَكُنْ

لِقائِكَ إلا بينَ وراءَ وراءَ

وقوبهم: وراءك أوسخ، نصب بالفعل المقدر وهو تأخر. وقوله

عز وجل: ﴿وَكَانَ وَرَاءَهُمْ فِيلٌ﴾؛ أي أمامهم؛ قال ابن بري:

ومثله قول سؤد به المضروب:

أَبْرَجُو بَنُو مُرْوَانَ سَمْعِي وَطَاعَتِي

وَقَوْمِي تَجِيَمَ وَالْقَلَاءَ وَرَائِي

وقول لبيد:

أَلَيْسَ وَرَائِي إِنْ تَرَاخَتْ مَنِيَّتِي

لُزُومُ الْعَصَا تُثْنِي عَلَيْهَا الْأَصَابِعُ

وقال مرقش:

يَسَّرَ عَلَى طُوبَى الْحَيَاةِ نَتَمَ

وَمِنْ وَرَاءِ الْمَرَّةِ مَا يَسْلَمُ

أَي قُدَاتِهِ الشَّيْطِ وَالْهَرَمِ؛ وقال جرير:

أَتَوَعِدُنِي وَرَاءَ بَنِي رِمَاحٍ

كَذَبْتُ لَتَقْضِرَنَّ بِذَلِكَ دُونِي

قال: وقد جاءت ورا مقصورة في الشعر؛ قال الشاعر:

تَقْذِفُهُ الرُّوَادُ حَتَّى زَوَّاءَ بِهِ

وَرَأَى طَرَفَ الشَّامِ السِّلَاةَ الْأَبَاعِدَا

أراد وراءه، وتصغيرها وَرَيْقَةً، بالهاء، وهي شاذة. وفي حديث

الشفاعة: يقول إبراهيمُ إني كنتُ خليلاً من وراء؛ وراءه

هكذا يروى مبيئاً على الفتح، أي من خلف جحاجب؛ ومنه

حديث ثعلب: أنه حدث ابن زياد بحديث فقال أشيء

سمعت من رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أو من وراء

وراء أي ممن جاء خلفه وبعده. والوراء أيضاً: ولد الولد.

وفي حديث الشعبي: أنه قال لرجل رأى معه صبيئاً هذا

ابنك؟ قال: ابن ابني، قال: هو ابنك من الوراء؛ يقال

لولد الولد: الوراء، والله أعلم.

ورأ: ورأت اللحم ورءاً: أثبتته، وقيل: شويته فأثبتته

والورء، على فَعَلٍ بالتحريك: الشديد الحنق. أبو عباس: لورأ

من الرجال، مهموز، وأنشد لبعض بني أسد

يَطُفُّنَ حَوْلَ وَرَأٍ وَرَوٍ

قال: والورء: القصير السمين الشديد الخَلْقِ

وورأت العرس والناقة براكبها تَوْرَةً صرغته. وورأت الوعاء

تَوْرَةً وتَوْرِيّاً إذا شدت كثره. وورأت الإناء: ملأته. وورأ من

الطعام: انتقل. وقورأت: انتقلت رماً. وورأت القربة تَوْرِيّاً:

ملأها. وقد ورأته: خلفته بين يمين غيطة.

ورب: التهذيب: ورَبَ الشيء، يَرْبُ ورُوباً إذا سأل.

الجوهري: الجوزأ الميثقب، فارسي مُعَرَّب؛ قال: وقد عُرِبَ

بالهمز، وربما لم يهمز، والجمع مأزب إذا خمرت، وميزب

إذا لم تهجر.

ورز: الورز: المَلْجَأُ، وأصل الورز الجبل المنيع، وكل مغفل

ورز. وفي التنزيل العزيز: ﴿كَلاَّ لَا وَرْزَ﴾؛ قال أبو إسحاق:

الورز في كلام العرب الجبل الذي يُلْتَجَأُ إليه، هذا أصه. وكل

ما أُلْتَجَأَ إليه وتحصنت به، فهو ورز. ومعنى الآية لا شيء

يعتصم فيه من أمر الله.

والورز: الجمل الثقيل. والورز: الذئب يَفِيلُهُ، وجمعهما أورز.

وأورز الحرب وغيرها: الأتغال والآلات، واحدا ورز، عن

أبي عبيد، وقيل: لا واحد لها. والأورز: السلاح؛ قال

الأعشى:

وَأَعْنَدْتُ لِلْحَرْبِ أَوْرَازَهَا

رِمَاحاً طِوَالاً وَغِيلاً دُكُوراً

قال ابن بري: صواب إنشاء فأعندت، وفتح التاء لأنه يخاطب

هَوَظَةَ بن علي الحنفي؛ وقيله:

وَلَمَّا لُفِيتَ مَعَ الْمُخْطَرِيسِ

وَجَدْتَ الْإِلَـةَ عَلَيْهِمْ فَيَسِيراً

المخطلون: الذين جعلوا أهلهم خطراً وأنفسهم، إما أن يعصروا

أو يظفر بهم، ووضع الحرب أورازها أي ألقاها من آلة

حرب وسلاح وغيره. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَحَتَّى

أَهْلِي؛ قال: الوزير في اللغة اشتقاقه من الوزر، والوزر الجس الذي يعتصم به ليتجى من الهلاك، وكذلك وزر الحبيبة معاه الذي يعتمد على رأيه في أموره ويتجى إليه، وقيل: قيل لوزير السلطان وزر لأنه يزر عن السلطان أقال ما أسند إليه من تدبير المملكة أي يحمل ذلك. الجوهري: الوزر السوازر كالأكيل المواكيل لأنه يحمل عنه وزره أي ثقله. وقد استوزر فلان، فهو يوزر الأمير ويوزر له. وفي حديث الشقيقة: نحن الأمراء وأنتم الوزراء، جمع وزير وهو الذي يوزره فيحمل عنه ما حمله من الأثقال والذي يلتجى الأمير إلى رأيه وتدبيره، فهو ملجأ له ومفرج.

وزرئت الشيء أزره وزراً أي حملته؛ ومه قوله تعالى: ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾. أبو عمرو: أوزرت الشيء أحرزته، وزرئت فلاناً أي غلبته؛ وقال:

قد وزرت جلتها أنسها

التهذيب: ومن باب وزر قال ابن بَرِّج يقول الرجل مثلاً لصاحبه في الشركة بينهما: إنك لا توزر خطوطة القوم. ويقال: قد أوزر الشيء ذهب به واغتبا. ويقال: قد استوزره. قال: وأما الائتزاز فهو من الوزر، ويقال: ائتزت وما ائتزت، وزرئت أيضاً. ويقال: وازرتي فلان على الأمر وازرتي، والأول أفصح. وقال: أوزرت الرجل فهو موزر جعلت له وزراً يأوي إليه، وأوزرت الرجل من الوزر، وازرت من السوازر وفعلت منها أزت أزراً وتأزت.

وزر: الوزرة: الخفة والطيش. ورجل وزوار وزوازة: طائش خفيف في مشيه. والوزرة أيضاً: مقاربة الخطو مع تحريك الجسد. والوزوار: الذي يوزر أشبه إذا مشى يهويها. ولوزر: خشبة عريضة يجبر بها تراب الأرض المرتفعة إلى الأرض المنخفضة، وهو بالقارسية زوزم.

والوزرة البطئة، وجمعها وزر، وهي الإزرة أيضاً، والجمع إزور وإزورون؛ قال:

تلقى الإزورين في أكناف دارتها

فوضى يمين يديها التين منشور

أي أن هذه المرأة تحضرت والإزور في دارتها تأكل التين.

تضع الحرب أوزارها؛ وقيل: يعني أقال الشهداء لأنه عر وحل يختصهم من الذنوب. وقال الفراء: أوزارها أنامها وشركها حتى لا يبقى إلا مثلهم أو مسالم، قال: والهاء في أوزارها للحرب، وأتت بمعنى أوزار أهلها. الجوهري: الوزر الإثم والنقل وانكازة والسلاح. قال ابن الأثير: وأكثر ما يطلق في الحديث على الذنب والإثم. يقال: وزر يزر إذا حمل ما يُثقل ظهره من الأشياء الثقيلة ومن الذنوب. ووزر وزراً: حملته. وفي التنزيل العزيز: ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾؛ أي لا يوجد أحد بذنب غيره ولا تحمل نفس أثمة وزر نفس أخرى، ولكن كل متجزي بعمله. والأثام تسمى أوزاراً لأنها أحمال تثقله، واحدها وزر، وقال الأخفش: لا تأثم أثمة بآثم أخرى. وفي الحديث: قد وضعت الحرب أوزارها أي انقضت أمرها وخفت أثقالها فلم يبق قتال. ووزر وزراً ووزراً ووزرة: آثم، عن الزجاج. ووزر الرجل: رُمي بوزر. وفي الحديث: ارجعن مأزورات غير مأجورات؛ أصله موزورات ولكنه أتبع مأجورات؛ وقيل: هو على بدل الهمزة من الواو في أزر، وليس بقياس، لأن العلة التي من أجدها همزت الواو في وزر ليست في مأزورات. الليث: رجل موزور غير مأجور، وقد وزر يوزر، وقد قيل: مأزور غير مأجور، لما قابلوا الموزور بالمأجور فلبوا الواو همزة ليأثلف اللفظان ويؤدجا، وقال غيره: كأن مأزوراً في الأصل موزور فبتره على لفظ مأجور.

واثتر الرجل: ركب الوزر، وهو افتقل به، تقول مه: وزر يوزر ووزر يزر ووزر يوزر؛ فهو موزور، وإنما قال في الحديث مأزورات لمكان مأجورات أي غير آثام، ولو أقرد لقال موزورات، وهو انقياس، وإنما قال مأزورات للازدواج.

والوزير: حياً المليك الذي يحمل ثقله ويمينه برأيه، وقد استوزره، وحالته الوزارة والوزارة، والكسر أعلى. ووازره على الأمر: أعانه وقواه، والأصل آزره. قال ابن سيده: ومن ههنا ذهب بعضهم إلى أن الواو في وزير بدل من الهمزة؛ قال أبو العباس: ليس بقياس لأنه إذا قل بدل الهمزة من الواو في هذا المضرب من الحركات فبدل الواو من الهمزة بعد وهي التنزيل العزيز: ﴿واجعل لي وزيراً من

وإما جعل ذلك علامة التخصُّص لأن التين إما يكون بالأرياف وهذا نأكله الإوز. وقال بعضهم: إن قال قائل: ما بالهم قالوا في جمع إوزة ووزون، سألوا والنون، وإما يفعل ذلك في المحذوف نحو طَبَّة وثَنَّة، وليست إوزة مما حذف شيء من أصوله ولا هو عملة أرض في أنه بعير هاء؟ فالجواب أن الأصل في إوزة وإوزة إِفْعَنَة، ثم إنهم كرهوا اجتماع حرفين متحركين من جنس واحد فأسكوا الأول منهما ونقلوا حركته إلى ما قبله وأدغموا في الذي بعده، فلما دخل الكلمة هذا الإعلال والنون عوّضوها منه أي جمعوها بالواو والنون فقالوا: إِوزُون؛ وأنشد الفارسي:

كَأَنَّ خَزْرَاءَ تَحْتَهَا وَقَرًّا

وَقُسْرِيًّا مَخْشُوَّةُ إِوزًا

إما أن يكون أراد محشوة ريش إوز، وإما أن يكون أراد الإوز بأعينها وجساعة شخصها، والأول أولى. وأرض موزة: كثيرة الوز. الليث: الإوز طير الماء، الواحدة إوزة، بوزن فَعْلَة، وينبغي أن يكون التفعلة منها مأوزة ولكن من العرب من يحذف الهمزة منها فيصيرها وزّة كأنها فَعْلَة، وتفعلة منها أرض موزة، ويقال هو البط، الجوهري: الوز لغة في الإوز وهو من طير الماء. ورجل إوز: قصير غليظ، والأنثى إوزة، وقيل: هو الغبيظ اللجيم في غير طول؛ وأنشد المفضل:

أَنْشَبِي الْإِوزَى وَمَعِي زُمْجٌ مَلِيبٌ

قال: وهو مشي للرجل مُتَوَقِّصاً في جانبيه ومَشْيُ الفرس انشيط، وقيل: الإوز المَوْثِقُ الخَلْقِي من الناس والخيل والإبل، أنشد ابن الأعرابي:

إِنْ كُنْتَ ذَا بَرٍّ فَإِنَّ بَرِّي

سَابِقَةٌ فَوْقَ رَأْيِ إِوزٍ

وزع الوزع: كف النفس عن هواها. وزعه وبه يزغ ويزع وزع كعه فائزع هو أي كف. وكذلك وزعته. والوزع في الحزب. المؤكل بالصفوف يزع من تقدم منهم بغير أمره. ويقال: وزعت الجيش إذا حبست أولهم على آخرهم، وفي الحديث: أن إبليس رأى جبريل عليه السلام، يوم بذر يزغ الملائكة أي يربطهم ويُسويهم ويصطفهم للحرب مكانه يكفهم عن التفرق والانتشار. وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: أن الثغيرة رجل وزع؛

يريد أنه صالح للتقدم على الجيش وتدبير أمرهم وترتيبهم في قتالهم. وفي التنزيل: ﴿فَهُمْ يَوزَعُونَ﴾ أي يُخَنَسُونَ أُوهُمَ عسى آخرهم، وقيل: يكفون. وفي الحديث: من يزغ السبأ أكثر ممن يزغ القران؛ معناه أن من يكف عن ارتكاب المضيم تحافة السلطان أكثر ممن تكفه محافة القران وإليه تعالى، فمن يكفه السلطان عن المعاصي أكثر ممن يكفه انقراض بالأمر والنهي والإنذار؛ وقول عاصيب الضمير:

لَمَّا رَأَيْتُ بَنِي عَمْرٍو وَبَارِعَهُمْ

أَيَقَنْتُ أَلَيْ لِهِمْ فِي هَذِهِ تَوَدُّ

أراد وإزعهم فقلب الواو ياء طلباً للرخفة وأيضاً فتكّبت اجمع بين واوين؛ ولو العطف وياء الفاعل^(١)، وقال السكري: لغتهم جعل الواو ياء؛ قال النابغة:

عَلَى جَبَلٍ عَائِنَتْ الشَّيْبَ عَلَى الصُّبَا

وَقَلْتُ أَلَمَّا أَضْعُ وَالشَّيْبَ وَازِعُ

وفي حديث الحسن لما ولي القضاء قال: لا بد للناس من وزعة أي أغوان يكفونهم عن التعدي والشر وانفساد، وفي رواية: من وازع أي من سلطان يكفهم ويزع بعضهم عن بعضهم، يعني السلطان وأصحابه. وفي حديث جابر: أردت أن أكشف عن وجه أبي لما قيل والنبي، صلى الله عليه وسلم، ينظر إلى فلا يزغني أي لا يزجوني ولا يمنهاني. ووازع وابن وازع، كلاهما: الكسب لأنه يزغ الذئب عن الغنم أي يكفه. والوازع: الحابس العسكر المؤكل بالصفوف يتقدم الصف فيصلحه ويقدم ويؤخر، والجمع وزعة ووزاع. وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه، وقد شكى إليه بعض غناله ليقتص منه فقل: أنا أقيد من وزعة الله^(٢)، وهو جمع وايع، أراد أقيد من اندس يكفون الناس عن الإقدام على الشر. وفي رواية: أن عمر قال لأبي بكر أقيص هذا من هذا بأثني، فقل: أنا لا أقيص من وزعة الله، فأمنتك.

(١) قوله فواء الفاعل كذا بالأصل. [وهو تحريف والصواب واء الفاعل]

(٢) [وفي رواية أبي عبيد: أنا أقيد من وزعة الله]

وفي اللغات: أتاده من فلان: إذا أقصه منه.

ولوزيع اسم لمجمع كالغزي. وأوزغته بالشيء: أغزته فأوزع به، فهو موزع به أي مفرق به؛ ومنه قول النابغة:

فهاب ضمران منه حيث يوزعه

طفن الشعارك عند الصخر التجد

أي يفرجه. وفاعل يوزعه مضمَر يعود على صاحبه أي يفرجه صاحبه، وطفن منصوب بهاب، والتجد نعت الشعارك ومعناه الشجاع، وإن جعلته نعتاً للصخر فهو من التجد وهو العزق، والاسم والمصدر جميعاً الوزع، بالفتح. وفي الحديث: أنه كان موزعاً بالشواك أي مولعاً به. وقد أوزع بالشيء يوزع إذا اعتاده وأكثر منه وألهم. وأوزع: ألوه؛ وقد أوزع به وزوعاً: كأولع به ولوعاً. وحكى المحبسي: إنه لؤلؤ وزوع، قال: وهو من الإثباع. وأوزعه الشيء: ألهمه إياه. وفي التنزيل: ﴿وَبِأُزْغِي أَنْ أَشْكُرَ بِعَمَلِكَ الَّذِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ﴾؛ ومعنى أوزغني ألهمني وأولغني به، وتأويله في اللغة كغني عن الأشياء إلا عن شكر نعمتك، وكغني عما يباعدي عنك. وحكى المحبسي: يثوزع بتقوى الله أي يثلهم بتقوى الله؛ قال ابن سيده: هذا نص لفظه وعندي أن معني قولهم يثوزع بتقوى الله من الوزع الذي هو اللؤلؤ، وذلك لأنه لا يقال في الإلهام أوزغته بالشيء، إنما يقال أوزغته الشيء. وقد أوزعه الله إذا ألهمه. وسثوزعت الله شكره فأوزغني أي اشتلته فآلهمني. ويقال: قد أوزغته بالشيء إيزعاً إذا أغزته، وإنه لموزع بكذا وكذا أي مفرق به، والاسم الوزوع، وأوزعت الشيء: مثل ألهمته وأولغت به.

والثوزيع: القسمة والثفريق. وزع الشيء: قسمه وفزعه. وتوزعوه فيما بينهم أي تقسموه، يقال: وزعنا الجوز فيما بيننا. وفي حديث الصحابي: إلى غنيمة فتوزعوها أي اقساموها بينهم. وفي الحديث: أنه خلق شره في الحج ووزعه بين الناس أي فرقه وقسمه بينهم، وزعه يوزعه توزيعاً، ومن هذا أخذ الأوزاع، وهم المفرق من الناس، يقال أتيتهم وهم أوزاع أي متفرقون. وفي حديث عمر: أنه خرج ليلة في شهر رمضان والسُّ أوزاع أي يصلون متفرقين غير مجتمعين على إمام واحد، أراد أنهم كانوا يفعلون فيه بعد العشاء متفرقين؛ وفي شعر حسان:

بصرب كإيزاع المتخاض مشاشه

جعل الإيزاع موضع التوزيع وهو الثفريق، وأراد بالمشاش ههنا البزل، وقيل: هو بالغين المعجمة وهو بعماء. وبها أوزاع من الناس وأرباش أي فرق وجماعات، وقيل: هم الضروب المتفرقون، ولا واحد للأوزاع؛ قال الشاعر يمدح رجلاً:

أخللت بيتك بالجميع وبعضهم

مُتَفَرِّقٌ ليجل بالأوزاع

الأوزاع ههنا: بيوت متباعدة عن مجتمع الناس. وأوزع بينهما: فرق وأصلح. والمثزغ: الشديذ النفس؛ وقول خصيب يذكر قوته من عدو له:

لما عرفت بني عمرو يزارعهم

أيقنت أنني لهم في هذه قرة

قال: يزارعهم لغتهم يريدون وإزعهم في هذه الواقعة أي يستقيدون مقاً.

وأوزعت الناقة بيولها أي رمت به رزاً وقطعت، قال الأصمعي: ولا يكون ذلك إلا إذا ضربها الفحل؛ قال ابن بري: وقع هذا الحرف في بعض النسخ مصحفاً، والصواب أوزعت، بالغين معجمة، قال: وكذلك ذكره الجوهري في وزع.

والأوزاع: بطن من همدان منهم الأوزاعي. والأوزاع: بطون من جثيرة، سماوا بهذا لأنهم تفرقوا. ووزع: اسم امرأة. وفي حديث قيس بن عاصم: لا يوزع رجل عن جمل يخطبه^(١) أي لا يحك ولا ينجس؛ هكذا ذكره أبو موسى في الواو مع الزاي، وذكره الهروي في الواو مع الراء، وقد تقدم.

وزع: الوزع: دويقة. التهذيب: الوزع سوائم أبرص. ابن سيده: الوزعة ساء أبرص، والجمع وزع وأوزاع ووزغان ووزغان ووزغان، على البدل؛ أنشد ابن الأعرابي:

فلما تاجاذبنا تفرق ظهره

كما تفيض الوزغان زفا عيونها

وفي الحديث: أنه أمر بقتل الأوزاع. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: لما احترق بيت المقدس كاست

(١) قوله «يخطبه» تقدم في ورع: يحطمه، والمؤلف في المحلن مع للنهاية.

قال: فَرَجَعَ مكانه واُتْعَشَ. وجاء في حديث آخر: أَلِ الْحَكَمِ ابن أبي العاص حاكمي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، من خَلْفِهِ فَعَلِمَ بذلك وقال: كَذَا فَلَتَكُنْ، فَأَصَابَهُ وَزَعٌ لَمْ يُقَارِفْهُ أَي رَغْشَةً، وهي ساكنة الزاي، قال: وَالْوَزْعُ الازْتِعَاشُ.

وزَف: وَزَفَ البعيرُ وغيره وَزْفًا وَوَزِفًا وَوَزَفَةً، قال ابن سيده: أَرَى الأخيرة عن اللحياني وهي مُشْتَرَاة: أَسْرَعَ السَّيْرِ، وقيل: قَارَبَ حُطَاهُ كَزَفَ. ابن الأعرابي: وَزَفَ وَأَوْزَفَ إِذَا أَسْرَعَ. والوزيف: شُرعة السير مثل الزُفَيْف. وفي بعض القراءات: ﴿فَأَقْبِلُوا إِلَيْهِ يَزْفُونَ﴾، بتخفيف الفاء، من وَزَفَ يَزِفُ إِذَا أَسْرَعَ مثل زَفَ يَزِفُ، قال اللحياني: قرأ به حمزة عن الأعمش عن ابن وثاب، قال القراء: لا أَعْرِفُ وَزَفَ يَزِفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ وَقَدْ قَرِئَ بِهِ، قال: وزعم الكسائي أنه لا يعرفها، وقال الزجاج: عرف غير الفراء يَزْفُونَ، بالتخفيف، بمعنى يُسْرِعُونَ. وَوَزَفَهُ وَزْفًا: استعجله، يمانية. وَوَزَفَ إِلَيْهِ: دَنَا. وَتَوَازَفَ الْقَوْمُ: دَنَا بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ؛ كَلْتَاهُمَا عَنْ تَعَلُّبٍ. وَالتَّوَازَفَ: التَّنَاهَاةُ فِي النِّقَاطَاتِ. يقال: تَوَازَفُوا بَيْنَهُمْ، وقال: هي صحيحة؛ وأنشد:

عِظَامُ الْجَفَايَ بِالْعِيشِيَةِ وَالضُّحَى

مُشَابِهُ لَلْأُبْدَانِ عِنْدَ التَّوَزُّفِ (٣)
وزك: أَوَزَكَتِ الْمَرْأَةُ: أَسْرَعَتْ؛ قال:

يَا بْنَ بَرَاءِ هَلْ لَكُمْ إِلَيْهَا

إِذَا الْفَسَاءُ أَوَزَكَتْ لَدَيْهَا

أَوَزَكَتِ الْمَرْأَةُ فِي مِثْلَيْهَا: وهي مِثْلِيَّةٌ قَبِيحَةٌ مِنْ مِثْلِي انْقِصَارٍ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

فَسَاوَزَكَتْ لِبَطْنِهِ السُّدْرُكُ

عِنْدَ الْجِلَاطِ أَيْمَا إِبْرَكَ

يريد حركتها.

وزم: وَزَمَهُ بِقِيهِ وَزَمًا: غَضَبَهُ، وقيل: غَضَبَهُ غَضَبَةً خَمِيفَةً. وَالْوَزْمَةُ: قَضَاءُ الدَّيْنِ. وَالْوَزْمُ: جَمْعُ الشَّيْءِ الْقَبِيلِ إِلَى مَثَلِهِ.

وَالْوَزْمَةُ: الْأَكْلَةُ الْوَاحِدَةُ فِي الْيَوْمِ إِلَى مِثْلِهَا مِنَ الْعَدُوِّ، يقال: هُوَ يَأْكُلُ وَزْمَةً وَيَزْمُهُ إِذَا كَانَ يَأْكُلُ وَجْهَةً فِي الْيَوْمِ

الْأَوَزْعُ تَنْفُحُهُ. وفي حديث أم شريك: أَنَّهَا اسْتَأْمَرَتْ السِّيَاحَةَ، فِي قَتْلِ الْوَزْعَانِ فَأَمَرَهَا بِذَلِكَ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَعِنْدِي أَنَّ الْوَزْعَانِ إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ وَزَعٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ وَزْعَةٍ كَوَزَلٍ وَوَزَلٍ لِأَنَّ الْجَمْعَ إِذَا طَابَقَ الْوَاحِدَ فِي الْبِنَاءِ وَكَانَ ذَلِكَ الْجَمْعُ مِمَّا يَجْمَعُ جَمِيعٌ عَلَى مَا جَمَعَ عَلَيْهِ ذَلِكَ الْوَاحِدَ، وَلَيْسَ بِجَمْعٍ وَزْعٍ لِأَنَّ مَا فِيهِ الْهَاءُ لَا يَجْمَعُ عَلَى يَفْلَانٍ (١).

وَوَزَعُ الْجَبِينِ تَوَزِيفًا: ضُورٌ فِي الْبَطْنِ فَتَبَيَّنَتْ ضُورَتُهُ وَتَحَوَّكَ. أَبُو عُبَيْدَةَ: إِذَا تَبَيَّنَتْ صُورَةُ الشَّهْرِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ فَقَدْ وَزَعُ تَوَزِيفًا.

وَالْإِيزَاعُ: إِغْرَاحُ الْبَوْلِ دَفْعَةً دَفْعَةً. وَأَوَزَعْتَ النَّاقَةَ بَيَّوْلَهَا وَأَزَعْتَهُ بِه: قَطَعْتَهُ دَفْعًا دَفْعًا؛ قَالَ ذُو الرِّمَّة:

إِذَا مَا دَعَاها أَوَزَعْتَ بَكْرَاتِهَا

كإِيزَاعِ أَثَارِ السُّدَى فِي الثَّرَائِبِ
وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ وَالْدَلْوُ؛ أَنَشَدَ ثَعْلَبُ:

قَدْ أَتَرَعُ الدَّلْوُ تَقْطِي بِالْفَرَسِ

ثَوْرِي مِنْ مَلْءِ كِلَإِيزَاعِ الْفَرَسِ

يعني أَنَّهَا تَقْبِضُ مِنَ الْمَلْءِ فَيَتَجَرَّى ذَلِكَ الْمَاءُ، وَالْحَوَالِ مِنْ الْإِبِلِ ثَوْرِي بِأَبْوَالِهَا، وَالطُّغْنَةُ ثَوْرِي بِالْدَّمِ؛ وَقَالَ مَالِكُ ابْنِ زُعْبَةَ:

يَضْرِبُ كَأَذَانِ الْفِرَاءِ فُضُولُهُ

وَلَمَعَنَ كِلَإِيزَاعِ الْمَخَاضِ ثَبُورُهَا (٢)

أَي ثَبُورُهَا وَتَحْتَبِرُهَا. ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ: الْوَزْعُ الْإِزْمَاشُ وَالرُّغْدَةُ. وَيَقَالُ: يَفْلَانُ وَزَعٌ إِذَا كَانَ يَزْتَمِشُ كَقَوْلِكَ بِهِ رَغْشَةً. وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ هِنْدَ بِنْتِ خَدِيجَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِالْحَكَمِ أَبِي مَرْوَانَ قَالَ: جَعَلَ الْحَكَمُ يَغْمِزُ بِالنَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِإِصْبِهِ فَانْتَفَتِ النَّسِيءُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ بِهِ وَزْعًا،

(١) [قال أبو حنبل في غريبه الأوراع واحدا وَزَعٌ وهو الذي يقال له سَامٌ أُرِمِسَ وهي الأتني من الورع وَزَعًا].

(٢) [البيت لمالك بن ربيعة الباهلي. وقد علم في مائة بور وفي مادة جلمه. وقوله كإِيزَاعِ الْمَخَاضِ يعني أَنَّ الْإِبِلَ تَقْدَعُ بِأَبْوَالِهَا. وقد شبه الطلح

وابنيلة، وقد وزم نفسه. اس بزي: الوزيمُ الوجبةُ الشديدة؛ قال أُمّية:

أَلَا يَا وَيْحَهُمْ مِنْ خَرْنَابٍ

كضَرْحَةٍ أَرْبَعِينَ لَهَا وَزِيمٌ

ولوزيم: اللحمُ المُفْطَع. ولوزيمةُ القطعةُ من اللحم، والجمع وزيم. وانوزم ولوزيمة وسوزيم: الحزْمَةُ من الثقل. والوزيمة: الخوصة التي يُشَدُّ بها. ولوزيم: ما جُمع من الثقل؛ حكاه الجوهري عن أبي سعيد عن أبي الأَزهري عن بُردٍ؛ وأنشد:

وَجَسَّأُوا نَائِرِينَ فَلَمْ تَوْرَبُوا

بِأَلْمَةِ تُشَدُّ عَلَى وَزِيمٍ

ويروى: على بزيم. ويقال: هو الطَّلَعُ يُشَقُّ لِيَلْقَعَ ثم يُشَدُّ بخوصة، وواحدة وزيمة. وقال الليث: الوزمُ والوزيمُ دُمْنَجَةٌ من ثقل. والوزيم: ما أُمِّرَ من لحم الفَحِيزَيْنِ، واحِدَتُهُ وَزِيمَةٌ. والوزيم: الغَضَلُ، وفي التهذيب: لحمُ الغَضَلِ. ورجل وزلم: ذو غضب وكثرة لحم؛ أنشد ابن الأَعرابي:

فَنَامَ وَزَامٌ شَدِيدٌ مَحْزَمُهُ

لَمْ يَلْقَ بُؤْسًا لَحْمُهُ وَلَا دُمَةً

ورجلٌ وزيمٌ إذا كان مُكْتَبِرَ اللحم. ويقال: رجلٌ ذو وزيمٍ إذا تَغَطَّلَ لحْمُهُ واشتدَّ؛ قال الرَّاكِبُ:

إِنْ سَرَوَكَ السَّوِيُّ أَخَا تَمِيمٍ

فَاغْجَلْ بِمِلْحَجَيْنِ ذَوَيْ وَزِيمٍ

بِفَارِسِيٍّ وَأَخٍ لِلرُّومِ

كَلَاهُمَا كَالْجَمَلِ السَّخْرُومِ

ويروى: السَّخْرُومُ؛ يقول إذا اختلفَ لِسَانُهُمَا لَمْ يَقْهَمْ أَحَدُهُمَا كلامَ صاحبه فلم يَسْتَفْلِحَا عَنْ عَمَلِهِمَا؛ وهذا الرجز^(١) أورده الجوهري:

إِنْ كُنْتَ مَاقِسِيٍّ أَخَا تَمِيمٍ

(١) قوله وهذا رجز ابنه؛ في التكملة بعد إيراد ما في الجوهري ما نصه والاشد معر من وجوه، والرواية

إن كنت جاب يا أبا تميم
معاود مفعل الأروم
بميسرسي وأخ للروم
ركب بعد الجهد والحميم
والرحر لاس محمد العنسي. أواد بقوله: جاب جاباً أي جامعاً للماء في الحابة وهي الحوض

قال ابن بري: هو سافى، بالفاء، ويروى جابى، بالحيم، أي يجيبى الماء في الحوض، قال: وهو المشهور، ويروى بنيسبي مكان فارسي. ابن الأَعرابي: الجراد إذا جُفِّفَ وهو مطبوخ فهو الوزيمة. والوزيم: اللحمُ المُجَفَّف. والوزيمة: ما تَجَمَّعَتْ أو تَجَعَلَتْ الغناب في وَكْرَها من اللحم. والوزيمة من الضباب: أن يُطْبَخَ لحمها ثم يُبَسَّسَ ثم يُدَقُّ فيُفْطَحَ أو يُكَلَّ بِدَسَمٍ؛ قال ابن سيده: هكذا حكاه أهل اللغة فجعلوا العَرَضَ خَبَرًا عن الجوهري، والصواب الوزيمُ لحمٌ يُفْعَلُ به كذا؛ قال أبو سعيد: سمعت الأكلابي يقول الوزمة من الضباب أن يُطْبَخَ لحمها ثم يُبَسَّسَ ثم يُدَقُّ فيؤكل، قال: وهي من الجراد أيضاً. ابن دريد: الوزمُ جَمْعُكَ الشَّيْءِ القليل إلى مثله، والوزيم ما يَنْقُصُ من المَرْق ونحوه في الوتر، وتقل: باقى كُلِّ شَيْءٍ وَزِيمٌ؛ وقوله:

فَتَشْبَعُ مَجْلِسَ الْحَيِّينِ لَحْمًا

وَتُلْقَى لِلْإِمَاءِ مِنَ الْوَزِيمِ

قال ابن سيده: يجوز أن يكون ما أَمَّا من لَحْمِ الفَحِيزِ، وأن يكون الغَضَلُ، وأن يكون اللحم الباقي الذي يُغَطَّلُ عن العيال. الليث: يقال اللحمُ^(٢) يَتَزِيمُ ويتزيب إذا صار زيمًا، وهو شدة اكتنازه وانضمام بعضه إلى بعض؛ وقال سلامة بن جندل يصف فرساً:

زَفَافُهَا حَرِيمٌ، وَجَزْمُهَا خَزِيمٌ

وَلَحْمُهَا زِيمٌ وَالْبَطْنُ مَقْبُوبٌ

وناقة وزماء: كثيرة اللحم؛ قال نيس بن الحخيم:

مَنْ لَا يَمْزُلُ يَكُوبُ كُلُّ ثِفْلَةٍ

وَزَمَاءٌ غَيْرُ مُحَاوِلِ الْإِثْرَانِ

والمُتَوَزِمُ: الشديدُ الوطء. والوزمُ من الأمور: الذي يأتي مي جينه، وقد تقدم مع ذكر الجزم الذي هو الأمر الآتي قبل جينه. ووزم فلان وزمةً في ماله إذا ذهب شيء من ماله؛ عن اللحياني:

وزن: الوزن: وَزَرَ الثَّقِيلَ والخِثَّةَ. الليث: الوزن ثقل شيء يشيء مثله كأوزان الدراهم، ومثله الرُّزْنُ، وَزَنَ الشَّيْءَ وَزَنًا وَوزْنَةً. قال سيبويه: انْزَنَ يكون على الاتحاد

(٢) قوله والليث: يقال اللحم إلى قوله ونامة هكذا في الأصل

عنده: حتى يُخَرَزَ؛ قال أبو منصور: جعل الخَزَرُ وَزْنًا لَمْه تقدير وخَزَصَ؛ وفي طريق أخرى: نهى عن بيع الثمار قبل أن تورن، وفي رواية: حتى تُورَنَ أي تُخَرَزَ وتُخَرَصَ؛ قال ابن الأثير: سماه وَزْنًا لَأَن الخارص يُخَرِصُها ويُقَدِّرُها فيكون كائون لها، قال: ووجه النهي أمران: أحدهما تحصين الأموال^(١) والثاني أنه إذا باعها قبل ظهور الصلاح بشرط القطع وقبل الخَرَص سقط حقوق الفقراء منها، لأن الله تعالى أوجب إخراجها وقت الحصاد، والله أعلم. وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾؛ المعنى وإذا كالوا لهم أو وزنوا لهم، يقدرون: وَزَنَتْ فلاناً وَزَنَتْ لفلان، وهذا يوزن درهماً ودرهم وإزن؛ وقال ثعلب بن أمّ صاحب:

يُمَثِّلُ العَصافِيرَ أَخْلَاماً وَشُدْرَةً

لَوْ يُوزَنُونَ بِزِفِ الرُّمِشِ مَا وَزَنُوا

بجَهْلًا عَلِمْنَا وَجِبْتًا عَنْ عَدُوِّهِمْ

لِبَغْسِ الخُلَنَانِ الجَهْلِ والجُبْنِ

قال ابن بري: الذي في شعره شبه العصافير. ووزنت بين الشيعين مُوَازِنَةً ووزالاً، وهذا يُوزَنُ هذا إذا كان على زنته أو كان مُخَادِفَةً. ويقال: وَزَنَ الشُّغْطِي وَاتَّزَنَ الأَجْدُ، كما تقول: نَقَدَ الشُّغْطِي وَاتَّقَدَ الأَجْدُ، وهو افضل، قلبوا الواو تاء فأدغموا. وقوله عز وجل: ﴿وَأَنْبَأْتُ فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ﴾؛ جرى على وَزْنٍ، من قدر الله لا يجاوز ما قدره الله عليه لا يستطيع تخلف زيادة فيه ولا نقصاناً، وقيل: من كل شيء مَوْزُونٍ أي من كل شيء يوزن نحو الحديد والرصاص والنحاس والمُزْنِيخ؛ هذا قول الزجاج، وفي النهاية: قُشِرَ المَوْزُونُ على وجهين: أحدهما أن هذه الجواهر كلها مما يوزن مثل الرصاص والحديد والنحاس والثمنين، أعني الذهب والفضة، كأنه قصد كل شيء يُوزَنُ ولا يكال، وقيل: معنى قوله [عز وجل] ﴿مَنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ﴾ أنه القَدَرُ المعلوم وزنه وقدره عند الله تعالى. والميزان: المقدار؛ أنشد ثعلب:

قَدْ كُنْتُ قَبْلَ لَمَائِكُكُمْ دَا مِرْوَةٍ

عندي لكل شخصهم ميراثة

وقام ميزانُ النهار أي انتصف. وفي الحديث: سبحانه الله

وعلى المُطَاوَعَةِ، وإنه لَحَسَنُ الْوِزْنَةِ أي الْوِزْنِ، جأؤوا به على الأصل ولم يُعْلَمْ لَأَنه ليس بمصدر إنما هو هيئة الحال، وقالوا: هذا درهم وَزْنًا وَوَزَنَ، النصب على المصدر الموضوع في موضع الحال، والرفع على الصفة كأنك قلت موزون أو وازن. قال أبو منصور: ورأيت العرب يسمون الأوزان التي يُوزَنُ بها التمر وغيره المُسَوَّاةَ من الحجارة والحديد المُوزَنَ، واحدها ميزان، وهي المُتَقَابِلُ واحدها بِمُقَدَلٍ، ويقال للآلة التي يُوزَنُ بها الأشياء ميزاناً أيضاً؛ قال الجوهري: أصله موزان، انقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها، وجمعه مَوَازِينُ، وجائز أن تقول للميزان الواحد بأوزانيه مَوَازِينُ. قال الله تعالى: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ﴾ يريد نَضَعُ الميزانَ القِسْطَ. وفي التثنية العرير: ﴿وَالْوِزْنَ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾. وقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ﴾ ﴿وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ﴾؛ قال ثعلب: إنما أراد من ثقل وزنه أو خف وزنه، فوضع الاسم الذي هو الميزان موضع المصدر. قال الزجاج: اختلف الناس في ذكر الميزان في القيامة، فجاء في التفسير: أنه ميزان له كِفَتَانِ، وأن الميزان أنزل في الدنيا ليتعامل الناس بالعدل ويُوزَنَ به الأعمال، وروى مجاهد عن الضحاك: أن الميزان القُدْرُ، قال: وذهب إلى قوله هذا وَزْنُ هذا، وإن لم يكن ما يُوزَنُ، وتأويله أنه قد قام في النفس مساوياً لغيره كما يقوم الوزن في مَرَاةِ العين، وقال بعضهم: الميزان الكتاب الذي فيه أعمال الخلق؛ قال ابن سيده: وهذا كله في باب اللغة والاحتجاج سائغ إلا أن الأولى أن يُتَّبَعَ ما جاء بالأسانيد الصحاح، فإن جاء في الخبر أنه ميزان له كِفَتَانِ، من حيث يُثَقَّلُ أهلُ ثِقَّةٍ، فيبغى أن يُقْبَلَ ذلك. وقوله تعالى: ﴿فَلَا تُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا﴾. قال أبو العباس: قال ابن الأعرابي: العرب تقول ما لفلان عندي وَزَنٌ أي قَدْرٌ لخصته. وقال غيره: معناه جَفَّةٌ مَوَازِينُهُم من الحسنات. ويقال: وَزَنَ فلانٌ بدهارهم وَزَنًا بالميزان، وإذا كاله فقد وَزَنَهُ أيضاً. ويقال: وَزَنَ لشيءٍ إذا قدره، ووزن ثمر النخل إذا خَرَصَه. وفي حديث ابن عباس وسئل عن السلف في النخل فقال: نهى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عن بيع النخل حتى يؤكل منه وحتى يُوزَنَ، قلت: وما يُوزَنُ؟ فقال رجل:

(١) قوله «تحصين الأموال» وذلك أنها في الغالب لا تأمن «بها» إلا بعد الإدراك وذلك أوان الخرص.

أراد: صار الوزين يوماً خبيثة بيت ذي الشرف، وكانت العرب تتخذ طعاماً من هَبِيد الحنظل يَكْلُونَهُ باللين فيأْكُونَهُ ويسْمُونَهُ الوزين. وَوزُنَ سَبْعَةُ لَقَب. والوزن: نَجْم يَطْلُع قبل شَهْرين فيَطْلُق إياه، وهو أحد الكَوَكِبين الخَلِيفَيْن. تقول العرب: حضر والوزن مُحْلِفَان، وهما نجمان يطلعان قبل شهرين؛ وأشد من بري:

أرى ناز ليلى بالعقيق كأنها

حضر إذا ما أَقْبَلَتْ وَرَيْبُها

وَمَوْزَن، بالفتح: اسم موضع، وهو شاذ مثل مؤخِّد ومؤقَّب؛ وقال كثيِّر:

كَأَنَّهُمْ قَصْرًا تَصَابِيحُ رَاهِبٍ

بَمَوْزَنَ رَوَى بِالسَّليطِ دُبَالُها^(١)

هَمْ أَقْلُ أَلَوَاحِ السَّرِيرِ رِيْنِه

قَرَابِينَ أَرْدَاثَ لَهَا وَشِمَالُها

وقال كثيِّر عزة:

بالحِجْرِ أَلْبَحُج من سِقَاية رَاهِبٍ

تُجْلَى بَمَوْزَنَ مُشْرِقاً بِمِثْلِها

وزي: وَزَى الشيءُ يَزِي: اجتمع وتَقَبَّض. والوزى: من أسماء الحمار المِصْكُ الشديد. ابن سيده: الوزى الحمار التَّشْيِيطُ الشديد. وجمادى وزى: مِصْكٌ شديد. والوزى: القَيْصِرُ من الرجال الشديد المَلُوزُ الخَلْقُ المقْتَدِر؛ وقال الأغلب العجلي:

قَدْ أَبْصَرْتُ سَجَاحَ مِنْ بَغْدِ الْعَمَى

نَاحَ لَهَا بَعْدَكَ جِثْرَاتٌ وَزَى

مُلُوحٌ فِي الْعَيْنِ مَحْلُوزُ الْقَرَى

والمُشْتَوِزِي: الْمُتَنَصِّبُ الْمُتَوَفِّع. واشْتَوَزَى الشيءُ: انْتَصَب. يقال: ما لي أراك مُشْتَوِزِيّاً أي مُتَنَصِّباً؛ قال عِيَم بن مُقْبِل يصف فرساً له:

عَدَدَ خَفِيفَةٍ وَزَنَةً عَرُوشِهِ أَي بَوَزَنَ عَرُوشِهِ فِي عَظَمِ قَلْبِهِ، مِنْ وَزَنَ يَزِنُ وَزْناً وَزَنَةً كَوَعَدَ عِدَّةً، وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ الْوَلَوُ، وَالْهَاءُ فِيهَا عَوَصَ مِنَ الْوَلَوِ الْمَحْذُوفَةُ مِنْ أَوَّلِها. وامرأة مَوْزُونَةٌ: قَصِيرَةٌ عَاقِبَةٌ. وَالْوَزِيَّةُ: الْمَرْءَةُ الْقَصِيرَةُ. اللَّيْثُ: جَارِيَةٌ مَوْزُونَةٌ فِيهَا قِصَرٌ. وَقَالَ أَبُو رِيْدٍ: أَكَلَ فُلَانٌ وَزْمَةً وَوَزْنَةً أَي وَجْمَةً. وَأَوَزَانُ الْعَرَبِ: مَا بَنَتْ عَلَيْهِ أَشْعَارُها، وَاحِدُها وَزَنٌ، وَقَدْ وَزَنَ الشَّعْرُ وَزْناً فَاتَرَنَ؛ كُلُّ ذَلِكَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ. وَهَذَا الْقَوْلُ أَوَزَنُ مِنْ هَذَا أَي أَقْوَى وَأَمْكَنُ. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: كَانَ عُمَارَةُ يَقْرَأُ: ﴿وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ﴾، بِالنَّصْبِ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: مَا أَرَدَتْ؟ فَقَالَ: سَابِقُ النَّهَارِ، فَقُلْتُ: فَهَلَّا قُلْتَهُ، قَالَ: لَوْ قُلْتُهُ لَكَانَ أَوَزَنَ. وَالْجِزَانُ: الْعَدَدُ. وَوَزَنَهُ: عَادَلَهُ وَقَابَلَهُ. وَهُوَ وَزَنَهُ وَزْنَةً وَوَزَانَةً وَبَوَزَانَهُ أَي قَبَّالَتَهُ. وَقَوْلُهُمْ: هُوَ وَزَنَ الْجَبَلَ أَي نَاحِيَةً مِنْهُ، وَهُوَ زِنَةُ الْجَبَلِ أَي جِذَاعُهُ؛ قَالَ سِيبَوِيهٌ: تُصِيبُ عَلَى الظَّرْفِ. قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: وَهُوَ وَزَنَ الْجَبَلَ وَزْنَةً أَي جِذَاعَهُ، وَهِيَ أَحَدُ الظَّرُوفِ الَّتِي عَزَلْها سِيبَوِيهٌ لِيُفَسِّرَ مَعَانِيها وَلِأَنَّها غَرَابِيبُ، قَالَ: أَعْنِي وَزَنَ الْجَبَلَ، قَالَ: وَقِيَاسُ مَا كَانَ مِنْ هَذَا النِّحْوِ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوباً كَمَا ذَكَرْنَاهُ، بِدَلِيلِ مَا أَوَمَّا إِلَيْهِ سِيبَوِيهٌ هُنَا، وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ فَقَالَ: هُوَ وَزَانُهُ بِالرَّفْعِ وَالْوَزْنُ: الْمُتَقَالُ، وَالْجَمْعُ أَوْزَانٌ. وَقَالُوا: دَرَهْمٌ وَزَنٌ، فَوَصَفُوهُ بِالْمَصْدَرِ. وَفُلَانٌ أَوَزَنَ بَنِي فُلَانٍ أَي أَوَجَّهَهُمْ. وَرَجُلٌ زَيْنٌ الرَّأْيُ: أَصِيلُهُ، وَفِي الصَّحَاحِ: زَيْنُهُ وَوَزَنُ الشَّيْءِ: رَجْعُهُ وَرَوْدُ بَيْتِ الْأَعْشَى:

وَنَ يُشْتَضَفُوا إِلَى حُكْمِهِ

يُضَافُوا إِلَى عَادِلٍ قَدْ وَزَنَ

وَقَدْ وَزَنَ زَرَانَةً إِذَا كَانَ مُتَنَبِّئاً. وَقَالَ أَبُو سَمِيدٍ: أَوَزَمَ نَفْسَهُ عَلَى الْأَمْرِ وَأَوَزَنَها إِذَا وَطَّنَ نَفْسَهُ عَلَيْهِ. وَالْوَزْنُ: الْفِدْرَةُ مِنَ الثَّمَرِ لَا يَكَادُ الرَّجُلُ يَرْفَعُها بِيَدَيْهِ، تَكُونُ ثَلَاثُ الْجُلُوعِ مِنْ جِلَالِ هَجَرٍ أَوْ نَضْمُها، وَجَمْعُهُ وَزْرَنٌ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ؛ وَأَشْدُّ:

رَكَتْ تَزْوَدُ وَزْناً كَثِيرَةً

فَأَنْفَسَيْتُها لِمَا عَلَوْنَا سَبَبِيسَا

وَالْوَزِينُ: الْخَنْظَلُ الْمَطْحُونُ، وَفِي الْمَحْكَمِ: الْوَزِينُ حَبُّ الْخَنْظَلِ الْمَطْحُونِ يُسَلُّ بِاللَّيْنِ فَيُوكَلُّ؛ قَالَ:

إِذَا قُلَّ الْغُلَّانُ وَصَارَ يَوْمًا

خَبِيْثَةً بَيْتَ ذِي الشَّرَفِ الْوَزِينُ

(١) قوله «روى بالسليط دبالها» كذا بالأصل مضبوطاً كسحه اصبح الخط هنا، وفي مادة قصر من الصحاح أيضاً يرفع دبالها وشمالها، ووقع في مادة قصر من اللسان ما يخالف هذا الضبط.

يعني بالوشواس همس الصياد وكلامه. قال أبو تراب سمعت خليفة يقول الوشوسة الكلام الخفي في اختلاط. وفي الحديث: الحمد لله الذي رد كَيْدَهُ إلى الوشوسة؛ هي حديث النفس والأفكار. ورجل مُوشوس إذا غلبت عليه الوشوسة. وفي حديث عثمان، رضي الله عنه: لما قبض رسول الله ﷺ، وَشَوْسَ نَاسٌ وَكَتَبَ فِيهِمْ وَشَوْسٌ؛ يريد أنه اختلط كلامه ودُهِشَ بموته، ﷺ. والوشواس: الشيطان، وقد وَشَوْسَ في صدره وَوَشَوْسَ إليه. وقوله عز وجل: ﴿مَنْ شَرَّ الْوَشَّاسِ الْخَنَّاسِ﴾ أراد ذي الوشواس وهو الشيطان الذي يُوسوس في صدور الناس، وقيل في التفسير: إن له رأساً كرأس الحية يُخَيِّمُ على القلب، فإذا ذكر العبد الله خنس، وإذا ترك ذكر الله رجع إلى القلب يُوسوس. وقال الفراء: الوشواس، بالكسر، المصدر. وكل ما حدث لك أو وَشَوْسٌ، فهو اسم. وفلان المُوشوس، بالكسر: الذي تعتريه الوشواس. ابن الأعرابي: رجل مُوشوس ولا يقال رجل مُوشوس. قال أبو منصور: وإنما قيل مُوشوس لتحدثه نفسه بالوشوسة؛ قال الله تعالى: ﴿وَنَعْلَمُ مَا تُوشَوْسُ بِهِ نَفْسُهُ﴾ وقال رؤية يصف الصياد:

وَشَوْسٌ يَدْعُو مُخْلِصاً رَبَّ الْفَلَكِ

يقول: لما أَحْسَسَ بالصيد وأراد رميه وَشَوْسَ نفسه بالدعاء حذر الخيبة. وقد وَشَوْسَتْ إليه نفسه وَشَوْسَةً وَوَشَوْساً، بالكسر، وَوَشَوْسَ الرجل: كلَّمَهُ كلاماً خفياً. وَوَشَوْسَ إذا تكلم بكلام لم يبينه.

وسط: وسط الشيء: ما بين طرفيه؛ قال:

إِذَا رَحَلْتُ فَاجْعَلُونِي وَسْطاً

إِنِّي كَبِيرٌ لَا أُطِيقُ الْمُنَادَا

أي اجعلوني وسطاً لكم تَرْفُقُونَ بي وتحفظونني، فإني أخاف إذا كنت وحدي مُتقدماً لكم أو متأخراً عنكم أن تُفْطِرَ دابتي أو ناقتي فتضربعني، فإذا سكنت السين من وسط صار طرفاً؛ وقول الفرزدق:

أَتَتْهُ بِمَجْلُومٍ كَأَنَّ جَبِينَهُ

صَلَاةٌ وَزَيٍّ وَسَطُهَا قَدْ تَفَنَّفَ

فالمعنى هو الآخر. قال أبو منصور: وأشبههما أنه أَتَنَّى عليه وخبده. وقد روي في حديث آخر: من قرأ ثلاث آيات في ليلة لم يكن مَثُوسِداً للقرآن. يقال: تَوَشَّدَ فلان يَدْرَاهُ إذا نام عليه وحمله كالوسدة به. قال الليث: يقال وَشَّدَ فلاناً وسادةً، وتَوَشَّدَ وسادةً إذا وَصَعَ رأسه عليها، وجمع الوسادة وسائدٌ. وابوسادٌ: كل ما يوضع تحت الرأس وإن كان من تراب أو حجارة؛ وقال عبد بني الحسحاس:

فَبَيْتًا وَسَادَانَا إِلَى عَلَجَانَةٍ

وَجَحْشِي تَهَادَاهُ الرِّمَاحُ تَهَادِيَا

ويقال لموسدة: إسدادة كما قالوا للوشاح: إشاح. وفي الحديث: إذا وَشَّدَ الأمرُ إلى غير أهله فانتظر الساعة أي استنبد وجعل في غير أهله؛ يعني إذا مَوَّدَ وَشَّرَفَ غير المستحق للسيادة والشرف؛ وقيل: هو من السيادة أي إذا وَضَعَتْ وسادةً الثلث والأمر والنهي لغير مستحقهما وتكون إلى معنى اللام. والتوسيد: أن تَعُدَّ التلام^(١) طولاً حيث تبلغه البقر. وأَوْشَدَ في لسير: أَعَدَّ. وَأَوْشَدَ الكلب: أَغْرَاهُ بالصَّيْدِ مثل أَشَدَّه.

وسس: الوشوسة والوشواس: الصوت الخفي من ربح. والوشوس: صوت الخلفي، وقد وَشَوْسَ وَشَوْسَةً وَوَشَوْساً، بالكسر. والوشوسة والوشواس: حديث النفس. يقال: وَشَوْسَتْ إليه نفسه وَشَوْسَةً وَوَشَوْساً، بكسر الواو والوشوس، بالفتح، الاسم مثل الزُّلْزَالِ والزُّلْزَالِ، والوشواس، بالكسر، المصدر. والوشواس، بالفتح: هو الشيطان. وكل ما حدثك وَوَشَوْسَ إليك، فهو اسم. وقوله تعالى: ﴿فَوَشَّوَسَ لَهَا الشَّيْطَانُ﴾ يريد إليهما ولكن العرب توصل بهذه الحروف كلها لفعل. ويقال يَهْتَسِ الصائد والكلاب وأصوات الحلي: وَشَوْسٌ؛ وقال الأعشى:

تَسْمَعُ لِلْحَلِيِّ وَشَوْساً إِذَا انْضَمَمَتْ

كَمَا اسْتَمَعَانَ بِرِيحٍ عَشْرِقَ رَجُلٍ

وانهتس: لصوت الحمي يهر قَصْباً أو سَيْباً، وبه سمي صوت الحمي وَشَوْساً؛ قال ذو الرمة:

فَإِنَّ بَشِيرَهُ تَأَدَّ وَيُسْمِرُهُ

تَذَوُّبُ الرِّيحِ وَالْوَشَّاسِ وَالْهَضْبِ

(١) قوله «والتلام» كذا بالأصل

إليه احتاج إليه فجعله اسماً؛ وقول الهذلي:

صُزِبَ لَهَا مَاتِ الرُّجَالِ بِمِثْقِهِ

إِذَا عَجَمَتْ وَسَطَ الشُّوَرِ شِفَاؤُهَا

يكون على هذا أيضاً، وقد يجوز أن يكون أراد إذا عجمت وسط الشُّوَرِ شِفَاؤُهَا الشُّوَرُ أو شَجَمَتِ الشُّوَرِ، فاستعمله ظرفاً على وجهه وحذف المفعول لأن حذف المفعول كثير؛ قال الفارسي: وَيَقْوِي ذَلِكَ قَوْلَ الْمَوَارِ الْأَسَدِي:

فَلَا يَسْتَحْصِدُونَ النَّاسَ أَمْرًا

وَلَكِنْ صَزِبَ شَجَمَتِ الشُّوَرِ

وحكي عن ثعلب: وَسَطَ الشَّيْءِ، بالفتح، إذا كان مُصَنَّفًا، فإذا كان أجزؤه مُتَخَلِّفًا فهو وَسَطٌ، بالإسكان، لا غير. وَأَوْسَطُهُ: كَوَسَطُهُ، وهو اسم كافكَلٍ وَأُزْمِلٍ؛ قال ابن سيده وقوله:

شَهْمٌ إِذَا اجْتَمَعَ الْكُمَاءُ وَالْهَيْمَتُ

أَنَوَاهَا بِأَوْسَطِ الْأَوَارِ

فقد يكون مجتمَعُ أَوْسَطٍ، وقد يجوز أن يكون مجتمَعٌ وَاِسْطًا على وَاِسْطٍ، فاجتمعت واوان فهتَمَزَ الْأَوَّلَى. الجوهري: ويقال جلست وسط القوم، بالتسكين، لأنه ظرف، وجلست وسط الدار، بالتحريك، لأنه اسم؛ وأنشد ابن بري للراجز:

الْحَمْدُ لِلَّهِ السَّخِيشِيِّ وَالسَّفْزَرِ

وَوَسَطَ السَّلِيلِ وَسَاعَاتِ أَخْزَرِ

قال: وكل موضع صلح فيه بين فهو وسط، وإن لم يصلح فيه بين فهو وسطه بالتحريك، وقال: وربما سكن وليس بالوجه كقول أغصن بن سَعْدِ بْنِ قَيْسٍ عَيْلَانُ:

وَقَالُوا يَا أَسْجَعُ يَوْمَ هَيْجِ

وَوَسَطَ الدَّارِ صَرْبًا وَاحْتِمَا

قال الشيخ أبو محمد بن بري، رحمه الله، هنا شرح مفيد قال: اعلم أن الوسط، بالتحريك، اسم لما بين طرفي الشيء وهو منه كفوقك قَبَضْتَ وسط الحبل وكسرت وسط الرمح وجلست وسط الدار، ومنه المثل: يَرْتَعِي وَسَطًا وَيَرْبِضُ حَجْرَةً أَي يَرْتَعِي أَوْسَطَ الْمَرْغَى ويجازه ما دام القوم في خير، فإذا أصابهم شر اعتزلهم ويربض حجرة أي ناحية متعزلاً عنهم، وجاء الوسط محوَّكاً أَوْسَطُهُ على وران يَتَقَضِيهِ

في المعنى وهو الطرف لأن تَقِيضَ الشيء يَنْتَزِلُ مَنْتَزِلَةً يظيره في كثير من الأوزان نحو جَوْعَانٌ وَسَحَابٌ وطويل وقصير، قر. ومما جاء على وزن نظيره قولهم البحرُ لأنه على ورد القصد، والبحرُ لأنه على وزن نظيره وهو الغضب. يقال: خَرَدَ يَخْرُدُ خَرْدًا كما يقال قَصَدَ يَقْصِدُ قَصْدًا، ويقال: خَرَدَ يَخْرُدُ خَرْدًا كما قالوا غَضِبَ يَقْضِبُ غَضَبًا وقالوا: العَجْمُ لأنه على وزن العَصِّ، وقالوا: العَجْمُ لحبِّ الزبيب وغيره لأنه وزن الثَّوِي، وقالوا: الْخَضْبُ وَالْجَذْبُ لأن وزانهما العلم والجهل لأن العلم يُحيي الناس كما يُحييهم الْخَضْبُ والجهل يهلكهم كما يهلكهم الجَذْبُ، وقالوا: التَّخِيرُ لأنه على وزن التَّخْلِبِ، وقالوا: الجُنْسُ لأنه على وزن المِخْلَبِ، وقالوا: أَذْلَيْتُ الدُّنُو إِذَا أَرَسَلْتُهَا فِي الْبُيْرِ، وَذَلَوْتُهَا إِذَا جَذَبْتُهَا، فجاء أَذْلَى على مثال أُرْسِلَ وَذَلَا على مثال جَذِبَ، قال: فبهذا تعلم صحة قول من فرق بين الضَّرِّ والضَّرِّ ولم يجعلهما بمعنى فقال: انضُرْ بِزَاءِ النفع الذي هو تقيضه، والضَّرُّ بِزَاءِ الشُّمِّ الذي هو نظيره في المعنى، وقالوا: فَادِ يَفِيدُ جاء على وزن مَاتَ يَمُوتُ، وَانْتَدَى فِي الشُّوقِ جاء على وزن الْكَسَادِ، وَالتَّفَاقُ فِي الرَّجُلِ جاء على وزن الْخِدَاعِ، قال: وهذا النحو في كلامهم كثير جدًا؛ قال: واعلم أن الوسط قد يأتي صفة، وإن كان أصله أن يكون اسماً من جهة أن أوسط الشيء أفضله وخياره كوسط المرعى خير من طرفيه، وكوسط الدابة للركوب خير من طرفيها لتمكن الراكب؛ ولهذا قال الراجز:

إِذَا رَكِبْتُ فَاجْعَلَانِي وَسَطَ

ومن الحديث: خِيَارُ الْأُمُورِ أَوْسَاطُهَا؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ﴾ أي على شك فهو على طرف من دينه غير متوسط فيه ولا مُتَّكِنٌ، فلما كان وسط الشيء أفضله وأغذله جاز أن يقع صفة، وذلك في مثل قوله تعالى وَتَقَدَّسَ ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ أَي عَدْلًا، فهذا تفسير الوسط وحقيقة معناه وأنه اسم لما بين طرفي الشيء وهو منه، قال: وأما الوسط، بسكون السين، فهو ظرف لا اسم جاء على وزن نظيره في المعنى وهو بين، تقول: جلست وسط القوم أي بَيْنَهُمْ؛ ومنه قول

أبي الأَخْزَرِ الْجَمَّانِي:

سَلُّومَ لَوْ أَضْبَحْتَ وَشَطَّ الْأَعْجَمِ
أَيَّ بَيْنِ الْأَعْجَمِ؛ وَقَالَ آخَرُ:

أَكْدَبَ مِنْ فَايَعَسِيَّةٍ
تَقُولُ وَشَطَّ الْكَرْبِ
وَلَسْتَ تُنْصَحُ بِسَمِّ يَنْدُ لَهَا
هَذَا أَوَانُ السَّرْمَطِ

وَقَالَ سَوَّازُ بْنُ الْمُطَرَّبِ:

إِنِّي كَأَنِّي أَرَى مَنْ لَا خِيَاءَ لَهُ

وَلَا أَمَانَةَ وَشَطَّ النَّاسِ عِزْمَانَا

وفي الحديث: أتى رسول الله ﷺ، وشط القوم أي بينهم، وبما كانت بين ظرفاً كانت وشط ظرفاً، ولهذا جاءت ساكنة الأوسط لتكون على وزانها، ولما كانت بين لا تكون بعضاً لما يضاف إليها بخلاف الوسط الذي هو بعض ما يضاف إليه كذلك وشط لا تكون بعض ما يضاف إليه، ألا ترى أن وسط الدار منها ووسط القوم غيرهم؟ ومن ذلك قولهم: وشط رأيه ضلُّبٌ لأن وسط الرأس بعضه، وقول: وشط رأيه ذهن فتنصب وشط على الظرف وليس هو بعض الرأس، فقد حصل لك الفرق بينهما من جهة المعنى ومن جهة اللفظ؛ أما من جهة المعنى فإنها تلزم الظرفية وليست باسم ممكن يصح رفعه ونصبه على أن يكون فاعلاً ومفعولاً وغير ذلك بخلاف الوسط، وأما من جهة اللفظ فإنه لا يكون من الشيء الذي يضاف إليه بخلاف الوسط أيضاً؛ فإن قلت: قد ينتصب الوسط على الظرف كما ينتصب الوسط كقولهم: جلس وشط الدار، وهو يؤتي وشطاً، ومنه ما جاء في الحديث: أنه كان يقف في صلاة الجنائزة على المرأة وسطها؛ فالجواب: أن نصب الوسط على الظرف إنما جاء على جهة الاتساع والخروج عن الأصل على حد ما جاء الطريق ونحوه، وذلك في مثل قوله:

كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقَ الثُّغْلَبُ

وليس نصبه على الظرف على معنى بين كما كان ذلك في وشط، ألا ترى أن وشطاً لازم للظرفية وليس كذلك وشط؟ بل للدار له الاسمية في الأكثر والأعم، وليس انتصابه على انظرف، وإن كان قليلاً في الكلام، على حد انتصاب

الوسط في كونه بمعنى بين، فافهم ذلك. قال: واعلم أنه متى دخل على وشط حرف الوعاء خرج عن الظرفية ورجعوا فيه إلى وسط ويكون بمعنى وشط كقولك: جلس وشط في وسط القوم في وسط رأيه ذهن، والمعنى فيه مع تحوُّكه كمنه مع سكنه إذا قلت: جلس وشط القوم، وشط رأيه ذهن، ألا ترى أن وسط القوم بمعنى وشط القوم؟ إلا أن وشطاً يلزم الظرفية ولا يكون إلا اسماً، فاستعير له إذا خرج عن الظرفية الوسط على جهة النياية عنه، وهو في غير هذا مخالف سمعناه وقد يستعمل الوسط الذي هو ظرف اسماً ويُقَى على سكنه كما استعملوا بين اسماً على حكمها ظرفاً في نحو قوله تعالى:

﴿لَقَدْ نَقَطَ بِشَكْمٍ﴾ قَالَ الْقَتَالُ الْكَلَابِي:

مِنْ وَشَطَّ جَمْعُ بَنِي قُرَيْظَ بَعْدَمَا
هَتَفَتْ رَيْفَةُ بِأَبْنِي حَوَاطِبَ

وَقَالَ عَلِيٌّ بْنُ زَيْدٍ:

وَشَطَّهُ كَالْبِرَاجِ أَوْ شَرَّجَ الشَّجَرِ

لَدَى حَيْثُ يَحْبُو وَحَيْثُ يُبْسِرُ

وفي الحديث: الجالِسُ وشط الحلقة مَلْفُون. قال: الوسط، بالتسكين، يقال فيما كان مُتَفَرِّقَ الأجزاء غير مُتَّصِل كالنَّاسِ والدوابِّ وغير ذلك، فإذا كان مُتَّصِلَ الأجزاء كالذِّئْبِ والرَّأْسِ فهو بالفتح. وكل ما يَضْلُجُ فيه بين، فهو بالسكون، وما لا يصلح فيه بين، فهو بالفتح؛ وقيل: كل منهما يَفْعُ مَوْقِعَ الآخر، قال: وكأنه الأشد، قال: وإني لَمِنَ الجائِسِ وشط الحلقة لأنه لا بدَّ وأن يَشْتَدِيرُ بعضُ المُحِيطِينَ به فَيُلْزِمُهُمْ فيلعنونه ويَلْمُونَهُ.

ووسط الشيء: صار بأوسطه؛ قال غِيلَانُ بْنُ حَرْبٍ:

وَقَدْ وَسَطْتُ مَالِكاً وَعَسَطْتُ

صُعَابَهَا وَالْعَدَدَ السُّجْلَجِيَا

قال الجوهري: أراد وحظلة، فلما وقف جعل الهاء أنفاً لأنه ليس بينهما إلا الههة وقد ذهبت عند الوقف فأشبهت الألف كما قال امرؤ القيس:

وَعَمَرُو بَنَ دَرَمَاءَ الْهُمَامِ إِذَا عَدَا

يَلْدِي شُطْبٍ غَضْبٍ كَمَشْيَةِ قَنَوْرَا

أراد قَشَوْرَةَ. قال: ولو جعله اسماً محذوفاً منه الهاء

لأجره، قال ابن بري: إنما أراد حريث بن عيلان^(١) وحفظ لأنه زعمه في غير النداء ثم أطلق القافية، قال: وقول الجوهري جعل نهاء ألفاً وهم منه.

ويقال: وسطت القوم أسطهم وسطاً وسطة أي توسطتهم. ووسط الشيء وتوسطه: صار في وسطه.

ووسط الشمس: توسطها السماء.

ووسط الرُخْل واسطته؛ الأخيرة عن اللحياني: ما بين القاذية والأخيرة. وواسط الكور: مقدّمه؛ قال طرفة:

وإن شئت سامي واسط الكور رأسها،

وعانت بضبيعتها نجاء الخفّيد

وراسطة القلادة: الدرّة التي في وسطها وهي أنفُس خرزها؛ وفي الصحاح: راسطة القلادة الجَوْزَر الذي هو في وسطها وهو أجودها، فأما قول الأعرابي للحسن: علّسي ديناً وسوطاً لا ذاهباً فزوطاً ولا ساقطاً شقوفاً، فإن الوسوط ههنا المتوسّط بين الغالي والثّاني، ألا تراه قال لا ذاهباً فزوطاً؟ أي ليس يُنال وهو أحسن الأديان؛ ألا ترى إلى قول عليّ، رضوان الله عليه: خير الناس هذا النمط الأوسط يُلحق بهم الثّاني ويرجع إليهم الغالي؟ قال الحسن للأعرابي: خير الأمور أوسطها؛ قال ابن الأثير في هذا الحديث: كلّ خضلة محمودة فلها طرفان متضومان، فإن السخاء وسط بين البخل والتبذير، والشجاعة وسط بين الجبن والنهور، والإنسان مأمور أن يتجنب كلّ وصف مذموم، ويتجنبه بالتقرّي منه والبعد منه، فكلماً ازداد منه بُغداً ازداد منه تقرّياً، وأبعد الجهات والمقادير والمعاني من كل طرفين وسطهما، وهو غاية البعد منهما، فإذا كان في الوسط فقد تقدّم عن الأطراف المذمومة بقدر الإمكان. وفي الحديث: الولد أوسط أبواب اللجة أي خيرها. يقال: هو من أوسط قومه أي خبارهم. وفي الحديث: أنه كان من أوسط قومه أي من أشرفهم وأخسبهم.

وفي حديث وثيقة: انظروا رجلاً وسيطاً أي خسيباً في قومه، ومنه سميت الصلاة الوسطى لأنها أفضل الصلوات وأعظمها آخرًا، ولذلك تحضت بالمحافظّة عليها، وقيل: لأنها وسط بين صلاتي الميل وصلاتي النهار، ولذلك وقع الخلاف فيها فقيل العصر، وقيل الصبح، وقيل بخلاف ذلك، وقال أبو

الحسن: والصلاة الوسطى يعني صلاة الجمعة لأنها أفضل الصلوات، قال: ومن قال خلاف هذا فقد أخطأ؛ إلا أن يقوله برواية مُسنّدة إلى النبي، ﷺ.

ووسط في حسيه وساطة وسطة ووسط ووسط؛ ووسطه: حُسّ وسطه أي أكرمه؛ قال:

يسط الجيوت لكي تكون رويّة،

من حيث توسّع جفنة المشتري

ووسط قوته في الحسب يسطهم سطة حسنة. الليث: فلان ويسط الدار والحسب في قومه، وقد وسط وساطة وسطة ووسط توسيطاً؛ وأنشد:

وسطت من خبطة الأبطما

وفلان ويسط في قومه إذا كان أوسطهم نسباً وأرفعهم متجداً؛ قال الفرّج:

كأنّي لم أكنّ فيهم ويسطاً

ولم تُلّ يشبّتي في آل عسبر

والتوسيط: أن تجعل الشيء في الوسط. وقرأ بعضهم: **توسطن** به جمعاً؛ قال ابن بري: هذه القراءة تُنسب إلى عبيد، كرم الله وجهه، وإلى ابن أبي ليلى وإبراهيم بن أبي عبلة. والتوسيط: قطع الشيء نصفين. والتوسّط من الناس: من الوساطة، ومزعى وسط أي يجار؛ قال:

إن لها فوارساً وقسطاً،

ونقرة الحَيّ ومزعى وسطاً

ووسط الشيء وأوسطه: أعذله، ورجل وسط ووسيط: حسن من ذلك. وصار الماء وسيطة إذ غلب الطين على الماء؛ حكه اللحياني عن أبي طيبة. ويقال أيضاً: شيء وسط أي بين السجود والوقوف. وفي التنزيل العزيز: ﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطاً﴾ قال الزجاج: فيه قولان: قال بعضهم وسطاً عدلاً، وقال بعضهم خياراً، واللفظان مختلفان والمعنى واحد لأن العدل خير وأخير عدل، وقيل في صفة النبي، ﷺ: إنه كان من أوسط قومه أي خيارهم، تصف الفاضل النسب بأنه من أوسط قومه، وهذا يعرف حقيقته أهل اللغة لأن العرب تستعمل التمثيل كثيراً، فتُمثّل القبيلة بالوادي والقاع وما أشبهه، فخير الوادي وسطه، ويقال:

(١) قوله وحريث بن عيلان كنا بالأصل هنا وتقدم قريباً عيلان بن حريث.

كلام العرب وشاعرتهم، أو يقبل من مؤد ثقة يروي عن انقثات
المقبولين، فأما عبارات من لا معرفة له ولا أمانة فإنه يفسد
الكلام ويؤليه عن صيغته؛ قال: وقرأت في كتاب ابن شميل في
باب الرجل قال: وفي الرجل واسطه وأخبرته ومؤبركه، فواسطه
مُقَدَّمه الطويل الذي يلي صدر الراكب، وأما أخبرته فمؤخرته
وهي خشبته الطويلة العريضة التي تحاذي رأس الراكب، قال:
والآخرة والواسط الشوخان. ويقال: ركب بين شروخني رحله،
وهذا الذي وصفه النضر كله صحيح لا شك فيه. قال أبو
منصور: وأما واسطه القلادة فهي الجوهرة الفاخرة التي تجعل
وشطها. والإصبع الوسطى.

وواسط: موضع بين الجزيرة ونجد، يصرف ولا يصرف.
وواسط: موضع بين البصرة والكوفة ويصِف به لتوسيطه ما
بينهما وغلبت الصفة وصار اسماً كما قال:

ونابضة الجعدي بالروئل بيئته،

عليه ثراب من صفيح موضح

قال سيويه: سقوه واسطاً لأنه مكان وسط بين البصرة والكوفة،
فلو أرادوا التأنيث قالوا واسطة، ومعنى الصفة فيه وإن لم يكن
في لفظه لام. قال الجوهري: وواسط بلد سمي بالقصر الذي
بناه الحجاج بين الكوفة والبصرة، وهو مذكر مصروف لأن
أسماء الجُلدان الغالب عليها التأنيث وترك الصرف، إلا مثنى
والشام والعراق وواسطاً ودايفاً وقلجاً وهجرأ فإنها تذكر
وتصرف؛ قال: ويجوز أن تريد بها البقعة أو البلدة فلا تصرفه كما
قال الفرزدق يرثي به عمرو بن عبدة الله بن قنبر:

أما قريش أبأ حفص فقد زُرث

بالشام إذ فازفتك السبع والبصرا

كم من جبان إلى الهيجا دلفت به

يوم اللقاء ولولا أنت ما صبرا

منهن أيام مدي قد عرفت بها

أيام واسط والأيام من هجرأ

وقوله في المثل: تعافل كائنك واسطي؛ قال المبرد: أصله
أن الحجاج كان يتسخرهم في البناء فيتهربون ويتنمون
وسط الغرباء في المسجد، فيجيء الشُرطبي فيقول: يا
واسطي، قم رفع رأسه أخذه وحمله فلذلك كانوا

هدامس وسط قوميه ومن وسيد الوادي وسرير الوادي وسرايته
وسيره، ومعناه كنه من خير مكان فيه، وكذلك النبي، **عَلَيْهِ** من
خير مكان في نسب العرب، وكذلك جعلت أمته وسطاً أي
جباراً.

وقال أحمد بن يحيى: الفرق بين الوسط والوسط أنه ما كان
يَبِينُ جزء من جزء فهو وسط مثل الخلقة من الناس والشبحة
والعقد، قال: وما كان مُضْمَتاً لا يَبِينُ جزء من جزء فهو وسط
مثل وسط الدار والراحة والبُقعة؛ وقال الليث: الوسط مخففة
يكون موضعاً لشيء كقولك زيد وسط الدار، وإذا نصبت
السين صار اسماً لما بين طرفي كل شيء؛ وقال محمد بن
يزيد: تقول وسط رأيلك دهرن يا فتى لأنك أخبرت أنه استقر
في ذلك الموضع فأسكنت السين ونصبت لأنه ظرف، وتقول
وسط رأيلك ضبب لأنه اسم غير ظرف، وتقول ضربت وسطه
لأنه المفعول به بهيمه، وتقول حفرت وسط الدار براً إذا جعلت
الوسط كله براً؛ كقولك خربت وسط الدار وكل ما كان معه
حرف خفض فقد حرج من معنى الظرف وصار اسماً كقولك
سيرت من وسيد الدار لأن الضمير لِمَنْ، وتقول قمت في وسط
الدار كما تقول في حاجة زيد فتحرك السين من وسط لأنه
ههنا ليس بظرف.

الغراء: أو سَطَّت القوم ووسَطُتهم وتوسَطُتهم بمعنى واحد إذا
دخبت وسَطُهم. قال الله عز وجل: **﴿فَوَسَطْنَاهُ بَيْنَهُمَا﴾** وقال
الليث: يقال وسط فلان جماعة من الناس وهو يوسطهم إذا صار
وسطهم؛ قال: وإنما سمي واسط الرجل واسطاً لأنه وسط بين
القائمة والآخرة، وكذلك واسطة القلادة، وهي الجوهرة التي
تكون في وسط ابكرس المنطوم. قال أبو منصور في تفسير
واسط الرجل ولم يثبت: وإنما يعرف هذا من شاعرت العرب
وما زلت شد الرحال على الإبل، فأما من يفسر كلام العرب على
قياسات الأوهام فإن خطأ يكثر، وللرخل شرخان وهما طرفاه
مثل قزويني الشرج، فانصرف الذي يلي ذنب البعير آجرة الرجل
ومؤخرته، والطرف الذي يلي رأس البعير واسط الرجل، بلا هاء،
والم يسم واسطاً لأنه وسط بين الآخرة والقائمة كما قال الليث:
ولا قادمة للرجل بئاً وإنما القائمة الواحدة من قوائم الرّيش، ولضرب
الداقة قدامان وأخيران، بغير هاء، وكلام العرب يذوّن في الصحف
من حيث يصح، إما أن يؤخذ عن إمام ثقة عرفت

يَتَعَاذُونَ.

وَالْوُسُوطُ مِنْ بِيُوتِ الشَّعْرِ: أَصْغَرُهَا. وَالْوُسُوطُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي تُجَرُّ أَرْبَعِينَ يَوْمًا بَعْدَ السَّنَةِ؛ هَذِهِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: فَأَمَّا الْكَوْزُورُ فَهِيَ الَّتِي تُجَرُّ بَعْدَ السَّنَةِ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ، وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي بَابِهِ. وَالْوَاسِطُ: الْبَابُ، هُذِلِيَّةٌ.

وَسِعَ: فِي أَشْمَائِهِ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى الْوَاسِيعُ: ﴿هُوَ الَّذِي وَبَّعَ رِزْقَهُ بِجَمِيعِ خَلْقِهِ وَوَسَّعَتْ رَحْمَتُهُ كُلَّ شَيْءٍ وَغَنَاهُ كُلَّ فَقِيرٍ﴾. وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: الْوَاسِعُ مِنْ أَسمَاءِ اللَّهِ الْكَثِيرُ الْعَطَاءِ الَّذِي يَسْتَعِجُّ لِمَا يُشَاءَلُ، قَالَ: وَهَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ. وَيَقَالُ: الْوَاسِيعُ الْمُجِيبُ بِكُلِّ شَيْءٍ مِنْ قَوْلِهِ: ﴿وَوَسَّعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾؛ وَقَالَ:

أَعْطَيْهِمُ الْجَهْدَ مِثْلَ مَا أَسْعَى

مَعْنَاهُ: قَدَحٌ مَا أُحِيطَ بِهِ وَأَقْدَرُ عَلَيْهِ، الْمَعْنَى: أُعْطِيَهُمْ مَا لَا أَجِدُهُ إِلَّا بِالْجَهْدِ قَدَحٌ مَا أُحِيطَ بِهِ. وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَأَيُّهَا تَوَلَّوْا فَوَجَّهَ اللَّهُ إِلَيْنَا أَمْرَهُ وَأَمْسَكَ الْمُلُوكَ مِنْ يَدَيْهِمْ﴾. يَقُولُ: أَيْنَمَا تَوَلَّوْا فَاقْصِدُوا وَجْهَ اللَّهِ تَتِمُّكُمْ الْقِبْلَةُ، إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ، يَدُنْ عَلَى أَمْرِهِ تَوْسِيعَةً عَلَى النَّاسِ فِي شَيْءٍ وَتَخَصُّصٌ لَهُمْ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَرَأَدِ التَّحْرِي عِنْدَ إِشْكَالِ الْقِبْلَةِ.

وَالسَّعَةُ: نَقِيبُ الضُّبِقِ، وَقَدْ وَبَّعَهُ يَسْبَعُهُ وَيَسْبَعُهُ سَعَةً، وَهِيَ قَبِيلَةٌ، أَغْنَى قَبِيلٌ يُفْعَلُ وَإِنَّمَا فَتَحَهَا حَرْفُ الْحَلْقِ، وَلَوْ كَانَتْ يُفْعَلُ لَبِتَّتِ الْوَاوُ وَصَحَّتْ إِلَّا بِحَسَبِ يَابِجُلٍ. وَوَسَّعَ، بِالضَّمِّ، وَسَاعَةً، فَهُوَ وَسَّيعٌ. وَشَيْءٌ وَسَّيعٌ وَأَوْسَعُ: وَابَّعٌ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ﴾. قَالَ الزَّجَّاجُ: إِنَّمَا ذُكِرَتْ سَعَةُ الْأَرْضِ هَهُنَا لِأَنَّهَا كَانَتْ مَعَ مَنْ يَعْبُدُ الْأَصْنَمَ فَابْتَدَأَ بِالْهَجْرَةِ عَنِ الْبَلَدِ الَّذِي يُكْرَهُ فِيهِ عَلَى عِبَادَتِهَا كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا﴾. وَقَدْ جَرَى ذِكْرُ الْأَوْتَانِ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَجَعَلَ اللَّهُ أَنْدَادًا لِلْإِبِلِ مِنْ سَبِيلِهِ﴾. وَاتَّسَعَ: كَوَّسَعَ. وَسَمِعَ الْكَسَائِيُّ: الطَّرِيقَ يَتَّسِعُ، أَرَادُوا يَزِيدُ تَسْيِعُ فَأَبْدَلُوا الْوَاوَ أَلْفًا طَلَبًا لِلخَفَةِ كَمَا قَالُوا يَابِجُلٌ وَسَحَرَهُ، وَيَتَسَّيْعُ أَكْثَرُ وَأَقْبَسُ. وَاسْتَوْسَعَ الشَّيْءُ: وَجَدَهُ وَاسِعًا وَطَلَبَهُ وَاسِعًا، وَأَوْسَعَهُ وَوَسَّعَهُ: ضَمَّرَهُ وَاسِعًا. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾. أَرَادَ جَعْلَنَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْأَرْضِ سَعَةً، جَعَلَ أَوْسَعَ بِمَعْنَى وَسَّعَ، وَقِيلَ: أَوْسَعَ أَرَجَلُ صَارَ ذَا سَعَةٍ وَغَنَى، وَقَوْلُهُ: ﴿وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾ أَيُّ

أَغْنَيْنَاهُ قَادِرُونَ. وَيَقَالُ: أَوْسَعَ اللَّهُ عَلَيْكَ أَيُّ أَعَانَكَ. وَرَجُلٌ مُوسِعٌ: وَهُوَ الْمَلِيءُ. وَتَوَسَّعُوا فِي الْمَجْلِسِ أَيُّ تَفَشَّحُوا. وَالشَّعَةُ: الْغَنَى وَالرَّفَاهِيَّةُ عَلَى الْمُثَلِّ. وَوَسَّعَ عَلَيْهِ سَعَةً وَوَسَّعَ، كِلَاهُمَا: رَفَّهَهُ وَأَغْنَاهُ. وَفِي الْبَوَادِرِ الْبَهْمُ سَعٌ عَلَيْهِ أَيُّ وَسَّعَ عَلَيْهِ. وَرَجُلٌ مُوسِعٌ عَلَيْهِ الدُّنْيَا: مُتَّسِعٌ لَهَا فِيهَا. وَأَوْسَعَهُ الشَّيْءُ: جَعَلَهُ يَتَسَّعُ؛ قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ:

فَتَوَسَّعَ أَهْلُهَا إِنْطَافُ وَسَمَسُ

وَعَسَمُكَ مِنْ غَنَى شَيْخٍ وَرِي

وَقَالَ ثَعْلَبٌ: قِيلَ لَامْرَأَةٍ أَيُّ النَّسَاءِ أَبْغَضُ إِلَيْكَ؟ فَقَالَتْ: الَّتِي تَأْكُلُ لَحْمًا، وَتَوَسَّعَ الْحَيُّ ذَمًّا. وَفِي الدُّعَاءِ: اللَّهُمَّ أَوْسِعْنَا رَحْمَتَكَ أَيُّ اجْعَلْهَا تَسْعَةً. وَيَقَالُ: مَا أَسْعَى ذَلِكَ أَيُّ مَا أُطِيقُهُ، وَلَا يَسْتَعْنِي هَذَا الْأَمْرَ مِثْلَهُ. وَيَقَالُ: هَلْ تَسْعَى ذَلِكَ أَيُّ هَلْ تُطِيقُهُ؟ وَالْوُسْعُ وَالْوَسْعُ وَالشَّعَةُ: الْجَدَّةُ وَالطَّاقَةُ، وَقِيلَ: هُوَ قَدَرُ جِلْدَةِ الرَّجُلِ وَقَدْرُهُ ذَاتُ الْيَدِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّكُمْ لَنْ تَسْعُوا النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ فَتَسْعُوهُمْ بِأَخْلَاقِكُمْ، أَيُّ لَا تُتَسَّيْعَ أَمْوَالُكُمْ لِعَطَائِهِمْ فَتُسْعُوا أَخْلَاقُكُمْ لِمُغْتَبَتِهِمْ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ قَالَهُ: ﴿يُطِيقُ: إِنَّكُمْ لَا تَسْعُونَ النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ فَلْيَسْعُوهُمْ مِنْكُمْ تَسْطُ الْوَجْهَ. وَقَدْ أَوْسَعَ الرَّجُلُ: كَثُرَ مَالُهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَعَلَى الْمُوسَى قَدْرُهُ وَعَلَى الْمُفْتِرِ قَدْرُهُ﴾. وَقَالَ تَعَالَى: ﴿لِيُطِيقَ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ﴾ أَيُّ عَلَى قَدْرِ سَعَتِهِ، وَالْهَاءُ حَوْضٌ مِنَ الْوَبْرِ. وَيَقَالُ: إِنَّهُ لَفِي سَعَةٍ مِنْ غَيْثِهِ. وَالشَّعَةُ: أَصْلُهَا وَسَعَةٌ نَحَذَفَتْ الْوَاوُ وَنَقَصَتْ. وَيَقَالُ: لِيَسْعَكَ بَيْتُكَ، مَعَهُ الْقَرَارُ. وَيَقَالُ: هَذَا الْكَيْلُ يَسْعَى ثَلَاثَةَ أَثْنَاءَ، وَهَذَا الْوِعَاءُ يَسْعَى عَشْرِينَ كَيْلًا، وَهَذَا الرَّعَاءُ يَسْعَى عَشْرُونَ كَيْلًا، عَلَى مِثَالِ قَوْلِكَ: أَنَا أَسْعَى هَذَا الْأَمْرَ، وَهَذَا الْأَمْرُ يَسْعُنِي، وَالْأَصْلُ فِي هَذَا أَنْ تَدْخُلَ فِي وَعَلَى وَلامٍ لِأَنَّ قَوْلَكَ هَذَا الْوِعَاءُ يَسْعَى عَشْرِينَ كَيْلًا أَيُّ يَتَسَّعُ لِلذَّكَاءِ، وَمِثْلُهُ: هَذَا الْحُفُّ يَسْعَى رَجُلِي أَيُّ يَسْعَى لِرَجُلِي أَيُّ يَتَسَّيْعُ لَهَا وَعَلَيْهَا. وَتَقُولُ: هَذَا الْوِعَاءُ يَسْعَى عَشْرُونَ كَيْلًا، مَعَهُ يَسَعُ فِيهِ عَشْرُونَ كَيْلًا أَيُّ يَتَسَّعُ فِيهِ عَشْرُونَ كَيْلًا، وَالْأَصْلُ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ أَنْ يَكُونَ بِصَفَةِ، غَيْرَ أَنَّهُمْ يَبْرَغُونَ لَصِفَاتٍ مِنْ أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ حَتَّى يَتَصَلَّ الْفَعْلُ إِلَى مَا يَلِيهِ وَيُنْقِصُ إِلَيْهِ كَأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ، كَقَوْلِكَ: كَلَّمْتُكَ وَاسْتَجَنَّتْكَ وَمَكَّنْتُكَ أَيُّ كُنْتُ دُونَكَ وَاسْتَجَبْتُ لَكَ وَمَكَّنْتُ لَكَ. وَيَقَالُ: وَسَعَتْ رَحْمَتُهُ كَرًّا

وسف: الوُسْف: تَشَقَّقَ يَبْدُو فِي الْبَدِ وَفِي فَخْدِ الْبَعِيرِ قَانَ ابْنُ سَيْدِهِ: الْوُسْفُ تَشَقَّقَ يَبْدُو فِي مَقْدَمِ فَخْدِ الْبَعِيرِ وَعَجَرُهُ عِنْدَ مَوْجَرِ السَّمَنِ وَالْاِكْتِزَاةِ ثُمَّ يَتَمُّ جَسَدُهُ فَيَتَقَشَّرُ جِلْدُهُ وَيَتَوَسَّفُ وَقَدْ تَوَسَّفَ وَرَبَّمَا تَوَسَّفَ الْجِلْدُ مِنْ دَاءٍ وَقُرْبَاءٍ وَتَوَسَّغَتِ الثَّمَرَةُ كَذَلِكَ؛ قَالَ الْأَسَدُ بْنُ يَعْفَرٍ:

وَكُنْتُ إِذَا مَا قُرِبْتُ الزَّادُ مُرْلَعاً

بِكُلِّ كَمَيْتٍ جِلْدُهُ لَمْ تَوَسَّفْ

كَمَيْتٌ: ثَمَرَةٌ حَمْرَاءُ إِلَى السَّوَادِ وَخَلْدَةٌ: صُلْبَةٌ. لَمْ تَوَسَّفْ: سَمَ تَقَشَّرَ. وَتَوَسَّغَتْ أَوْبَارُ الْإِبِلِ: تَطَايَرَتْ عَنْهَا وَانْفَرَقَتْ. الْفَرَاءُ: وَشَفَتُهُ إِذَا قَشَرَتْهُ. وَثَمَرَةٌ مُوشَّغَةٌ: مَقْشُورَةٌ. أَبُو عَمْرٍو: إِذَا سَقَطَ الْوَبَرُ أَوْ الشَّعْرُ مِنَ الْحِلْدِ وَتَغَيَّرَ قِيلَ تَوَسَّفَ. وَالتَّوَسَّفُ: التَّقَشُّرُ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

وَهَذَا ابْنُ قَيْنٍ جِلْدُهُ يَتَوَسَّفُ

ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ لِلْقَرْحِ وَالْجُدَرِيِّ إِذَا بَيَسَ وَتَقَرَّفَ وَلِلْجَرَبِ أَيْضاً فِي الْإِبِلِ إِذَا قَفَلَ: قَدْ تَوَسَّفَ جِلْدُهُ وَتَقَشَّقَشَ حِلْدُهُ، كَمَا بَعْنَى.

وسق: الْوُسْقُ وَالْوُسْقُ: مَكْتَلَةٌ مَعْلُومَةٌ، وَقِيلَ: هُوَ حِمْلُ بَعِيرٍ وَهُوَ سِتُونَ صَاعاً بِصَاعِ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ خَمْسَةُ أَوْطَالٍ وَثَلَاثُ، فَالْوُسْقُ عَلَى هَذَا الْحِسَابِ مِائَةٌ وَسِتُونَ مَنَاءً؛ قَالَ الرَّجَاجُ: خَمْسَةُ أَوْسُقٍ هِيَ خَمْسَةُ عَشَرَ قَفِيزاً، قَالَ: وَهُوَ قَفِيزُنَا الَّذِي يُسَمَّى الْمَعْدَلُ، وَكُلُّ وُسْقٍ بِالسَّلْجَمِ ثَلَاثَةُ أَقْفِيزَةٍ، قَالَ: وَسِتُونَ صَاعاً أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ مَكْرُوكاً بِالسَّلْجَمِ وَذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَقْفِيزَةٍ. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ مِنَ الثَّمَرِ صَدَقَةٌ. الشَّهْدَبُ: الْوُسْقُ، بِالْفَتْحِ، سِتُونَ صَاعاً وَهُوَ ثَلَاثُمِائَةٍ وَعِشْرُونَ رَطْلاً عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ، وَأَرْبَعُمِائَةٍ وَثَمَانُونَ رَطْلاً عِنْدَ أَهْلِ الْعِرَاقِ عَلَى اخْتِلَافِهِمْ فِي مَقْدَرِ الصَّاعِ وَالْمُدِّ، وَالْأَصْلُ فِي الْوُسْقِ الْحَمْلُ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ وَسَقَتْهُ، فَقَدْ حَمَلْتَهُ. قَالَ عَطَاءٌ فِي قَوْلِهِ خَمْسَةُ أَوْسُقٍ. هِيَ ثَلَاثُمِائَةُ صَاعٍ، وَكَذَلِكَ قَالَ الْحَسَنُ وَابْنُ الْمُسَيْبِ. وَقَالَ الْخَلِيلُ: الْوُسْقُ هُوَ حِمْلُ الْبَعِيرِ، وَالْوَقْرُ حِمْلُ الْبَعْلِ أَوْ الْحِمَارِ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَفِي الْغَرِيبِ الْمَصْصَفُ فِي بَابِ طَلْعِ النَحْلِ: حَمَلَتْ وَشَقَّ أَيُّ وَقَرَأَ، يَفْتَحُ الْوَاوُ لَا غَيْرَ، وَقِيلَ: الْوُسْقُ الْعِدْلُ، وَقِيلَ:

شَيْءٌ وَلِكُلِّ شَيْءٍ وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَوَسَّغَ كُرْسِيِّهِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ أَيُّ اتَّسَعَ لَهَا. وَوَسَّغَ الشَّيْءُ الشَّيْءَ: لَمْ يَضَيِّقْ عَنْهُ. وَقَالَ: لَا يَسْتَعْنِي شَيْءٌ وَيَضَيِّقُ عَنْكَ أَيُّ وَأَنْ يَضَيِّقَ عَنْكَ، يَقُولُ مَتَى وَبَعْنِي شَيْءٌ وَسَّغَكَ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ نَبَّسْنِي مَا وَسَّغَكَ. وَالتَّوَسَّغُ: خِلَافُ التَّضْيِيقِ. وَوَسَّغْتُ الْبَيْتَ وَغَيْرَهُ فَاتَّسَعَ وَاسْتَوْسَغَ.

وَوَسَّغَ الْفَرَسُ، بِالضَّمِّ، سَعَةً وَوَسَاعَةً وَهُوَ وَسَاغَ: اتَّسَعَ فِي السَّيْرِ. وَهَرَسَ وَسَاغَ إِذَا كَانَ جَوَاداً ذَا سَعَةٍ فِي خُطْوِهِ وَذَرْجِهِ. وَنَاقَةٌ وَسَاغَ: وَاسِعَةُ الْخَلْقِ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

عَبَّسْتُهَا الْعَيْنُ الشُّطْحُ حُنَّ بِالْقَدِّ

يَ وَإِبْصَافُهَا الْقَفُودُ الْوَسَاعَا

الْقَفُودُ مِنَ الْإِبِلِ: مَا اقْتَضَى قُرْبَيْهَ. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَجْرَ حِمْلِي وَكَانَ فِيهِ قِطَافٌ فَانْطَلَقَ أَوْسَعَ جَمَلٍ وَكَيْفُهُ قَطُ أَيُّ أَتَّجَلَ جَمَلٌ سَيِّراً. يُقَالُ: جَمَلٌ وَسَاغَ، بِالْفَتْحِ، أَيُّ وَاسِعَ الْخَطْوِ سَرِيعَ السَّيْرِ. وَفِي حَدِيثِ هِشَامٍ يَصِفُ نَاقَةً: إِنَّهَا لِمِيسَاغٌ أَيُّ وَاسِعَةُ الْخَطْوِ، وَهُوَ مِفْعَالٌ، بِالْكَسْرِ، مِنْهُ. وَسَيَّوْ وَسَيَّغَ وَوَسَاغَ: مُتَّبِعٌ. وَاتَّسَعَ النَّهَارُ وَغَيْرُهُ: افْتَتَحَ وَطَالَ. وَالْوَسَاغُ: النَّذْبُ لِسَعَةِ خَلْقِهِ.

وَمَا لِي عَنْ ذَلِكَ مُتَّبِعٌ أَيُّ مُضَرَفٌ.

وَسَّغَ: زَجَرَ لِإِبِلٍ كَانَتْهُمْ قَالُوا: مَتَّعَ يَا جَمَلُ! فِي مَعْنَى اتَّسَعَ فِي خَطْوِكَ وَتَشَدَّدَ.

وَالْيَسَّغُ: اسْمُ نَبِيٍّ هَذَا إِنْ كَانَ عَرَبِيّاً، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: يَمْتَنِعُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْعَجَمِ وَقَدْ أَدْخَلَ عَلَيْهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ، وَهَذَا لَا يَدْخُلَانِ عَمَى نَظْمُهُ نَحْوُ يَمْتَنَرُ وَيَزِيدُ وَيَشْكُرُ إِلَّا فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ لَجَرِيرٍ:

وَجَذَنَ الْوَلِيدَ مِنَ الْيَزِيدِ مُبَارَكاً

شَدِيداً بِأَعْيَادِ الْخِلَافَةِ كَاهِلَةً

وَفَرِيءٌ: وَالْيَسَّغُ وَالْيَزِيدُ أَيْضاً، بِلَامِينَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَوَسَّغَ مَاءٌ بَنِي سَعْدٍ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ: وَيَسَّغُ وَذُخْرُصٌ مَاءَانِ بَيْنَ سَعْدٍ وَبَنِي قُشَيْرٍ، وَهَذَا الدُّخْرُصَانُ الَّذَانِ فِي شَعْرِ عَتْرَةِ إِدْرِيقُونَ.

سَرَبَتْ مَاءَ الدُّخْرُصَيْنِ فَأَضْبَحَتْ

رُؤُوداً تَنْجُرُ عَنْ جِيَاظِ الْعَيْلَمِ

التشبيه جعلوا جناحيه له كالوَسْق، وقد تقدم في الهمز، ويقوي أن أصله الهمز قولهم في جمع مَاسِقٍ لا غير.

والوَسُق: ما دخل فيه الليل وما صم.

وقد وَسَقَ الليلُ وأَتَسَقَ؛ وكل ما اصم، فقد أَتَسَقَ وانصرق يَأْتَسِقُ وَيَتَسَقُ أَي ينضم؛ حكاه اكسائي وَتَسَقَ انقمر استوى. وفي التنزيل: ﴿فَلَا أَقْسَمُ بِالْشَّفَقِ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ﴾ قال الفراء: وما وَسَقَ أَي وما جمع وضم. واتَّسَقَ القمر: امتلاؤه واجتماعه واستواؤه ليلة ثلاث عشرة وأربع عشرة، وقال الفراء: إلى ست عشرة فيهن امتلاؤه وأتَّسَقَ؛ وقال أبو عبيدة: وما وَسَقَ أَي وما جمع من الجبال والبحار والأشجار كأنه جمعها بأن طبع عيها كلها، فإذا جُنَّ الليلُ الجبال والأشجار والبحار والأرض فاجتمعت له فقد وَسَقَها. أبو عمرو: القمر والوُثَاصُ والطُّوسُ والمُتَبِّقُ والجَلَمُ والزُّيْرَانُ والسَّيْفَانُ. وَوَسَقَتِ الشَّيْءُ: جمعت وحملت. والوَسَقُ: ضم الشيء إلى الشيء. وفي حديث أُمِّد: اسْتَوْسَقُوا كَمَا يَسْتَوْسِقُ جُرُوبُ الْغَنَمِ أَي استجمعوا وانضموا، والحديث الآخر: أن رجلاً كان يَحْجُزُ الْمُسْلِمِينَ ويقول اسْتَوْسِقُوا. وفي حديث النجاشي: واسْتَوْسَقَ عليه أَمْرُ الْكَيْبَةِ أَي اجتمعوا على طاعته واستقر الملك فيه.

والوَسُقُ: الطرد؛ ومنه سميت الوُوسِيقَةُ، وهي من إبل كَارُوقَةَ من الناس، فإذا شَرِقَتْ طُرِدَتْ معاً؛ قال الأسود بن يَغْفَرُ:

كَذَبْتَ عَلَيَّكَ لَا تَزَالُ تَقُولُنِي

كَمَا قَاتَ آثَارَ الْوُوسِيقَةِ قَائِفٌ

وقوله كذبت عليك هو إغراء أي عليك بي، وقوله تقولني أي تَقْطُني وتبغ آثاري، والوُوسِيقُ: الطرد؛ قال:

فَرَبِّهَا وَلَمْ تَكُنْ تَقْرُبُ

مَنْ آلَ تَشْيَانٍ وَيَسِيقُ أَجْدَبُ

وَوَسَقَ الْإِبِلُ فَاسْتَوْسَقَتْ أَي طردها فأصاعت؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

إِنَّ لَنَا لِإِبِلًا تَسْقَابِنَا

مُسْتَوْسِقَاتٍ لَوْ تَجَدَّنَ سَائِقَا

أَرَادَ مِثْلَ التَّقَابِقِ وَهِيَ الظَّلْمَانُ، شَبَّهَهَا بِهَا فِي سُرْعَتِهَا

وَاسْتَوْسَقَتْ الْإِبِلُ: اجتمعت؛ وأنشد للعجاج:

ابْعِذْلَانِ، وَقِيلَ هُوَ الْجَمْلُ عَامَةً، وَالْجَمْعُ أَوْسُقُ وَوُسُوقٌ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

مَا حُمِّلَ الْبُخْبِيَّ عَامَ غِيَارِهِ

عَلَيْهِ الْوُسُوقُ بُرْهًا وَسَعِيرَهَا

وَوَسَقَ ابْعِيزَ وَأَوْسَقَهُ. أَوْفَرَهُ.

والبوسق: وَفَرُ اسخلة. وَأَوْسَقَتِ النخلة: كثر خملها؛ قال لبيد:

وَأَلَى اللَّهِ تُرْجِعُونَ وَعِنْدَ الْ

لَمِ يَزُدُّ الْأُمُورَ وَالْإِصْدَارُ

كُلُّ شَيْءٍ أَخْصَى كِنَاهَا وَجَفْظًا

وَلَذِيهِ تَجَلَّتِ الْأَشْرَارُ^(١)

يَوْمَ أَرَزَأْتُ مِنْ تُفْطُلُ غَمٍّ

مَوِيسِقَاتٍ وَخَفْصَلٍ أَبْكَارُ

قال شمر: وأهل الغرب يسمون الوَسْقَ الوُفْرَ، وهي الأَوْسَاقُ والوَسُوقُ. وكل شيء حملته، فقد وَسَقَتْه. ومن أمثالهم: لَا أَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا مَا وَسَقَتْ عَيْنِي الْمَاءُ أَي ما حملته. ويقال: وَسَقَتِ النخلة إذا حملت، فإذا كثر حملها قيل أَوْسَقَتْ أَي حملت وَسَقًا. وَوَسَقَتِ الشَّيْءَ أَمِيقَةً وَسَقًا إذا حملته؛ قال ضايب بن الحارث البُرْجُمِيُّ:

فَرَأَيْتُ رِبَاكُمُ وَسَقَاقًا إِلَيْكُمْ

كَقَابِضِ مَاءٍ لَمْ تَيْسَقْ أَنْيَامُهُ

أي لم تحمله، يقول: ليس في يدي شيء من ذلك كما أنه ليس في يد القابض على الماء شيء، وَوَسَقَتِ الْأَتَانُ إذا حملت ولدًا في بطنها. وَوَسَقَتِ النَّاقَةُ وَغَيْرُهَا تَمِيقُ أَي حملت وَأَغْنَقَتْ رَجْعَهَا عَلَى الْمَاءِ، فَهِيَ نَاقَةٌ وَاسِقٌ وَتَوَقٍ وَمَسَاقٌ مِثْلُ نَائِمٍ وَنِيَامٍ وَمَصْحَابٍ وَمَصْحَابٍ؛ قَالَ بَشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ:

أَلَسْتُ بِسَهْنٍ يَخْجِدُوهُنَّ حَتَّى

تَبْجُتَ الْجِيَالُ مِنَ الْوَسَاقِ

وَوَسَقَتِ النَّاقَةُ وَالشَّاةُ وَسَقًا وَوُسُوقًا، وهي وَاسِقٌ: لَبَحَتْ، وَالْجَمْعُ مَوَاسِيقٌ وَمَوَاسِقٌ كِلَاهُمَا جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ: وَعِنْدِي أَنَّ مَوَاسِيقَ وَمَوَاسِقَ جَمْعٌ مِيسَاقٍ وَمَوْسَقٍ. وَلَا أَتِيكَ مَا وَسَقَتْ عَيْنِي الْمَاءُ أَي ما حملته.

وَلَمِيسَاقٌ مِنَ الْحَمَامِ: الْوَافِرُ الْجَنَاحِ، وَقِيلَ: هُوَ عَلَى

(١) فِي رَوَايَةِ أُخْرَى: وَعَلَا بَدَلُ وَجَفْظًا.

وينسبل الوديقة ويحمي الحقيقة؛ وجعل رؤية الوشق من كل شيء فقال:

كَأَنَّ وَشَقَّ جَسَدِي وَشَرِبَ

علي، من تنجيب ذاك النخب

والوسيقة من الإبل ونحوها: ما غصبت. الأصمعي فرس مبتغى
الوسيقة وهو الذي إذا طرد عليه طريدة أنجاها وسبق بها؛
وأشد:

أَلَمْ أَظْلِفْ عَنِ الشَّعْرَاءِ عِرْضِي

كما ظليف الوسيقة بالكراع

وسل: الوسيلة: المنزلة عند الملك. والوسيمة: الذرجة.
والوسيلة: القرية. ووَّسل فلان إلى الله وسيلة إذا عجل عملاً
تقرب به إليه. والواصل: الراغب إلى الله؛ قال لبيد:

أَرَى النَّاسَ لَا يَتَرَوْنَ مَا قَدَّرَ أَمْرُهُمْ

بلى كل ذي رأي إلى الله واصل

وتوسل إليه بوسيلة إذا تقرب إليه بعمل. وتوسل إليه
بكذا: تقرب إليه بحزمة أصيرة تغطفه عليه. والوسيدة:
الوسيلة والقرية، وجمعها الوسائل، قال الله تعالى:
﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ
أَقْرَبُ﴾ الجوهري: الوسيلة ما يُتَقَرَّبُ به إلى الغير،
والجمع الوُسل والوسائل. والتوسيل والتوسل واحد. وفي
حديث الأذان: اللهم آت محمداً الوسيلة هي في الأصل
ما يُتَوَسَّلُ به إلى الشيء ويُتَقَرَّبُ به، والمراد به في
الحديث القرب من الله تعالى، وقيل: هي الشفاعة يوم
القيامة، وقيل: هي منزلة من منازل الجنة كما جاء في
الحديث. وشيء واصل واجب؛ قال رؤبة:

وَأَنْتَ لَا تَنْهَهُ عَطْأً وَاسِلاً

والتوسل أيضاً: الشقة، يقال: أحد فلان إبلي توسلاً أي سرقه.
وموسيل: ماء لطيف؛ قال واقد بن الغطريف انطائي وكان قد
مرض فحبي الماء واللين:

لَيْسَ لَيْنُ الْجَمْعِزَى بِمَاءِ مُوسِيلٍ

بغاني داء إنني لَسَقِيَهُ

وسم: الوُسم أثر الكبي، والجمع وُسوم؛ أنشد ثعلب:

بُنَا قَلْباً صَاحِقاً قَائِقاً

مُشْتَوَسَقَاتُ لَوْ تَجِدُنَ سَائِقاً

وأُسَقْتُ العير: حُمِلَتْه حمله ووسق الإبل: طردها وجمعها؛
وأشد:

يَوْمًا تَرَانَا صَالِحِينَ وَتَارَةً

تَقُومُ بِنَا كَالْوَأَسِقِ الْمُتَلَجِّبِ

واشتوسق لك الأمر إذا أمكنك. واُسَقْتُ الإبل واشتوسقت:
اجتمعت. ويقال: واسقت فلاناً مُوَاسَقَةً إذا عارضته فكنت مثله
ولم تكن دونه؛ وقال جندل:

فَلَسْتُ إِنْ جَارَيْتَنِي مُوَاسِقِي

وَلَسْتُ إِنْ فَرَزْتُ مِنِّي، سَابِقِي

والموساق والمواسقة: المهادمة؛ قال عدي:

وَلَدَا مَيَّ لَا يَبْخُلُونَ بِمَنَا

لوا ولا يخسرون عند الموساق

والوسيقة من الإبل والحمير: كالثوبقة من الناس، وقد وَسَقَهَا
وُسُوقاً، وقيل: كل ما يجمع فقد وسق. ووسيقة الحمار: عاتته.
وتقول العرب: إن الليل لطويل ولا أيسق باله ولا أيسقه باله،
بالرفع والجزم، من قولك وسق إذا جَمَعَ أي وُكِلَتْ بجمع
الهموم فيه. وقال اللحياني: معناه لا يجمع له أمره، قال: وهو
دعاء. وفي التهذيب: إن الليل لطويل ولا يسق لي باله من
وسق يسق. قال الأزهري: ولا يسق جزم على الدعاء، ومثله:
إن الليل طويل ولا يعل إلا بحر أي لا طال إلا بخير.

الأصمعي: يقال لطائر الذي يُصَفَّقُ بجناحيه إذا طار: هو
الميساق، وجمعه مَاسِقِيٌّ؛ قال الأزهري: هكذا سمعته بالهمز.
الجوهري: أبو عبيد الميساق الطائر الذي يُصَفَّقُ بجناحيه إذا
طار، قد: وجمعه مَاسِقِيٌّ.

والانساق: الانتظام. ووسقت الجنة تَوسيقاً أي جعلتها وسقا
وسقا

الأزهري: الوسيقة القطيع من الإبل يطردها الشلال، وسيت
وسيقة لأن طاردها يجمعها ولا يدعها تنشر عليه فيلحقها
الطلل فيردها، وهذا كما قيل للسائق قابض، لأن السائق
إذا ساق قطيعاً من الإبل قبضها أي جمعها فلا يتعذر عليه
سوقها، ولأنها إذا انتشرت عليه لم تتابع ولم تطرد على
ضوب واحد. والعرب تقول: فلان يسوق الوسيقة

وَالْوَسْمِيُّ: مطرٌ أَوَّلُ الربيع، وهو بعدَ الخريفِ لَأنَّهُ يَسِمُ الأرضَ بالنباتِ فيصْتَبِرُ فيها أثراً في أَوَّلِ السَّنةِ. وأَرْضٌ مَوْسُومَةٌ أصابها الوَسْمِيُّ، وهو مطرٌ يكون بعدَ الحَرَمِيِّ في البردِ، ثم يَتَّبِعُهُ الْوَلِيُّ في صَهِمِ الشَّتَاءِ، ثم يَتَّبِعُهُ الرَّبِيعِيُّ. الأصمعي: أَوَّلُ ما يَبْدُو المَطَرُ في إِيَّالِ الربيعِ ثم الصَّيْفِ ثم الحَمِيمِ. ابن الأَعرابي: نُجُومُ الوَسْمِيِّ أَوَّلُهَا فِرْعُ الدَّلُورِ المؤخَّرُ، ثم اِحْثُوثُ ثم الشَّرْطَانِ ثم البَطْنِينِ ثم النُّجُومِ، وهو آخرُ الصَّرَفَةِ يَشْقَعُ في آخرِ الشَّتَاءِ. الجوهري: الوَسْمِيُّ مطرُ الربيعِ الأوَّلِ لَأنَّهُ يَسِمُ الأرضَ بالنباتِ، نَسِبَ إلى الوَسْمِ. وتَوَسَّمَ الرَّجُلُ: طَبَّ كَلًّا الْوَسْمِيُّ؛ وَأَنشَدَ:

وَأَصْبَحْتُ كَالنُّومِ السَّوَاعِمِ غُدُوَّةً

عَلَى وَجْهَةٍ مِنْ ظَاهِرِ مَوْسَمٍ

أَبْنِ سَيْدِهِ: وَقَدْ وَسَمَتِ الْأَرْضُ؛ وَقَوْلُ أَبِي صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ:

يَمْتَلِئُونَ مَرَاتِحَ جَزْأِ لِه نَجْمٍ

جَزْأً تَحِيرُ بَرَثَهُ يَسْمِي

أَرَادَ يَسِمُ الْأَرْضَ بِالنباتِ فَقَلَّبَ. وَحَكَى ثَعْلَبٌ: أَسْمَفْتُهُ بِمَعْنَى وَصَفْتُهُ، فَهَمَزْتُهُ عَلَى هَذَا بَدَلُ مِنْ وَارٍ. وَأَبْصَرْتُ وَسَمَ فَيَذْجُكُ أَي لَا تُجَاوِزُنْ قُدْرَكَ. وَصَدَّقَنِي وَسَمَ فَيَذْجُهُ: كَصَدَّقَنِي بِنُكْرِهِ. وَقَوْسِمِ الْحَجَّ وَالشُّوقِي: مُجْتَمِعُهُمَا، قَالَ اللِّحْيَانِي: قَوْسُجَارُ مَوْسِمٍ، وَإِنَّمَا سَمَّيْتُ هَذِهِ كُلَّهَا مَوَاسِمَ لِاجْتِمَاعِ النَّاسِ وَالْأَشْيَاءِ فِيهَا، وَوَسَمُوا: شَهِدُوا الْقَوْسِمَ. اللَّيْثُ: مَوْسِمٌ اسْتَحْجَّ شَيْءٌ مَوْسِمًا لِأَنَّهُ مَعْلَمٌ يُجْتَمَعُ إِلَيْهِ، وَكَذَلِكَ كَانَتْ مَوَاسِمُ أَشْيَاءِ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: كُلُّ مُجْتَمَعٍ مِنَ النَّاسِ كَثِيرٍ هُوَ مَوْسِمٌ. وَمَنْهُ مَوْسِمٌ مَنَى. وَيَقَالُ: وَشَمْنَا مَوْسِمَنَا أَي شَهِدْنَاهُ، وَكَذَلِكَ عَرَفْنَا أَي شَهِدْنَا عَرَفَةَ. وَعَيَّدَ الْقَوْمُ إِذَا شَهِدُوا بَعِيَّتَهُمْ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

جِيَاضُ جِرَالِكِ هَلَمَّتْهَا السَّوَامِسُ

يُرِيدُ أَهْلَ السَّوَامِسِ، وَيَقَالُ: أَرَادَ الْإِبِلَ السَّوَسُومَةَ. وَوَسَمَ النَّاسُ قَوْسِمًا: شَهِدُوا الْمَوْسِمَ كَمَا يَقَالُ فِي الْعِيدِ عَيَّوْا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ لَبِثَ عَشْرَ سَنِينَ يَتَّبِعُ الْحَاجَّ بِالسَّوَامِسِ، هِيَ جَمْعُ مَوْسِمٍ وَهُوَ الْوَقْتُ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ الْحَاجُّ كُلُّ سَنَةٍ، كَأَنَّهُ وَسِمَ بِذَلِكَ الْمَوْسِمِ، وَهُوَ مَفْعِلٌ مِنْهُ اسْمُ دِرْهَمَانٍ

ظَنَنْتُ تَلَوْدَ أَقْسٍ بِالصُّرْمِ
وَصَلَّيَانِ كَيْبَالِ الرُّومِ
تَسْرَتْنِي إِلَّا مَوْسِمَ الْمَوْسِمِ

يَقُولُ: تَرَشَّحَ أَبْدَانُهَا كُلُّهَا إِلَّا... وَقَدْ وَسَمَهُ وَسَمًا وَبِسْمَةٍ إِذَا أَثَرُ فِيهِ بَيْسَمَةٌ وَكَتْمٌ، وَالِهَاءُ عَوْضٌ عَنِ الْوَاوِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ نَيْسَبُ إِبِلَ انْصَدَقَ أَي يَعْلَمُ عَلَيْهَا بِالْكَتْمِ. وَاتَّسَمَ الرَّجُلُ إِذَا جَعَلَ لِنَفْسِهِ بَيْسَمَةً يُعَرِّفُ بِهَا، وَأَصْلُ الْيَاءِ وَآوُ. وَالشُّمَّةُ وَالْيُوسَامُ: مَا يُوسَمُ بِهِ الْبَعِيرُ مِنْ صُرُوبِ الصُّوَرِ. وَالْجَيْسَمُ: الْجُكُوءَةُ أَوْ الشَّيْءُ الَّذِي يُوسَمُ بِهِ الدَّوَابُّ، وَالْجَمْعُ مَوَاسِمُ وَمَوَاسِمُ، الْأَخِيرَةُ مُعَاقِبَةٌ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَصْلُ الْيَاءِ وَآوُ، فَإِنْ شَعَتْ قَلْتُ فِي جَمْعِهِ مَوَاسِمُ عَلَى اللَّفْظِ، وَإِنْ شَعَتْ مَوَاسِمُ عَلَى الْأَصْلِ. قَالَ ابْنُ بَرِي: الْجَيْسَمُ اسْمٌ لِلآلَةِ الَّتِي يُوسَمُ بِهَا، وَاسْمٌ لِأَثَرِ الْوَسْمِ أَيْضًا كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

وَلَوْ غَيَّرَ أَحْوَالِي أَرَادُوا تَقْيِصَتِي

جَعَلْتُ لَهُمْ قَوْقُ الْغَرَائِنِ مَيْسَمًا

فَلَيْسَ يُرِيدُ جَعَلْتُ لَهُمْ حَدِيدَةً وَإِنَّمَا يُرِيدُ جَعَلْتُ أَثَرُ وَسْمٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَفِي يَدِهِ الْجَيْسَمُ؛ هِيَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُكْوَى بِهَا، وَأَصْلُهُ مَوْسَمٌ، فَقُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً لِكَسْرَةِ الْمِيمِ. اللَّيْثُ: الْوَسْمُ أَثَرُ كَيْفٍ، تَقُولُ مَوْسُومٌ أَي قَدْ وَسِمَ بِبِسْمَةٍ يُعَرِّفُ بِهَا، إِنَّمَا كَيْفٌ، وَإِنَّمَا قَطَعَ فِي أُذُنٍ أَوْ قَرْمَةٍ تَكُونُ عَلَامَةً لَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿نَسِيتُمْ عَلَى الْخُرُطُومِ﴾ وَإِنْ فَلَانًا يَدَوَاتِهِ مَيْسَمٌ، وَمَيْسَمُهَا أَثَرُ الْجَمَالِ وَالْعَتَقِ، وَإِنَّمَا لَوْسِيمَةٌ قَسِيمَةٌ. شَمَرٌ: دِزْجٌ مَوْسُومَةٌ وَهِيَ الْمَرْبُومَةُ بِالشَّيْءِ فِي أَسْفِهَا. وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: عَلَى كُلِّ مَيْسَمٍ مِنَ الْإِنْسَانِ صَدَقَةٌ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ فَإِنْ كَانَ مُحْفُوظًا فَالْمَرَادُ بِهِ أَنَّ عَلَى كُلِّ غَضْوَ مَوْسُومٍ بِضْعَةِ اللَّهِ صَدَقَةٌ، قَالَ: هَكَذَا قُتِّرَ. وَفِي الْحَدِيثِ: بَفَرٍ، لَعَنَهُ اللَّهُ، عَنْكَ الشَّيْخُ الشُّتُوسَمُ وَالشَّابُّ الشُّتُوكُمُ؛ الْمَوْسُومُ: الْمُتَحَلِّي بِبِسْمَةِ اسْتِجْرَاجٍ، وَقَلَانٌ مَوْسُومٌ بِالْخَيْرِ.

وَقَدْ نَوَسَمْتُ فِيهِ الْخَيْرَ أَي تَفَرَّقْتُ.

(١) كَذَا بِيَاضٍ بِالْأَصْلِ. [وَلَمَّا الصَّرَافُ كَمَا يَضَحُّ مِنَ الْأَبْيَاتِ نَفْسَهَا: إِلَّا مَوْسِمَ الرُّومِ]

لأنه مقلّم لهم.

وتوسم فيه الشيء: تَحَلَّاهُ. يقال: تَوَسَّعْتُ فِي فَلَانٍ خَيْرًا أَي رَأَيْتُ فِيهِ أَثَرًا مِنْهُ. وَتَوَسَّعْتُ فِيهِ الْخَيْرَ أَي تَفَرَّسْتُ، مَأْخُذُهُ مِنَ الْوَسْمِ أَي عَرَفْتُ فِيهِ سِمَتَهُ وَعِلَاقَتَهُ.

وَلَوْسَمَةٌ، أَهْلُ لِحْجَازٍ يُثْقِلُونَهَا وَغَيْرُهُمْ يُخَفِّفُهَا، كِلَاهُمَا شَجَرٌ لَهُ وَرَقٌ يُخْتَضَّبُ بِهِ، وَقِيلَ: هُوَ الْعِظْلُمُ. اللَّيْثُ: الْوَسْمُ وَالْوَسْمَةُ شَجَرَةٌ وَرَقُهَا خَضَابٌ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: كَلَامُ الْعَرَبِ الْوَسْمَةُ، بِكَسْرِ السِّينِ، قَالَهُ الْفَرَاءُ وَغَيْرُهُ مِنَ النَّحْوِيِّينَ. الْجَوْهَرِيُّ: الْوَسْمَةُ، بِكَسْرِ السِّينِ، الْعِظْلُمُ يُخْتَضَّبُ بِهِ، وَتَسْكِينُهَا لَفْظٌ، قَالَ: وَلَا تَقُلْ وَسْمَةً، بضم الواو، وَإِذَا أَثَرْتُ مِنْهُ قُلْتَ: تَوَسَّمْ. وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: أَنَّهُمَا كَانَا يُخَضِّبَانِ بِالْوَسْمَةِ؛ قِيلَ: هِيَ نَبْتٌ، وَقِيلَ: شَجَرٌ بِالْيَمَنِ يُخْتَضَّبُ بِوَرْقِهِ الشَّعْرُ أَسْوَدُ.

وَالْجَيْسَمُ وَالْوَسَامَةُ: أَثَرُ الْخَشَنِ؛ وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ:

خَلَطَ لَطْنٌ بِجَيْسَمٍ خَضَبًا وَدِينًا

ابن الأعرابي: الْوَسِيمُ النَّابِثُ الْخَشَنِيُّ كَأَنَّهُ قَدْ وَسِمَ. وَفِي الْحَدِيثِ: تَلَكَّحَ الْمَرْءُ لِمِسْمِهَا أَي لَخَشْنِهَا مِنَ الْوَسَامَةِ، وَقَدْ وَسِمَ فَهُوَ وَسِيمٌ، وَالْمَرْءُ وَبِيمَةٌ؛ قَالَ: وَحَكَمَهَا فِي الْبِنَاءِ حَكَمَ مِيسَاجٍ، فَهِيَ يَفْعُلُ مِنَ الْوَسَامَةِ. وَالْجَيْسَمُ: الْجَمَالُ. يُقَالُ: امْرَأَةٌ ذَاتُ مِيسَمٍ إِذَا كَانَ عَلَيْهَا أَثَرُ الْجَمَالِ. وَفُلَانٌ وَبِيمٌ أَي خَسِنَ الْوَجْهَ وَالشِّمَا. وَقَوْمٌ وَسَامٌ وَنِسْوَةٌ وَسَامٌ أَيْضًا: مِثْلُ ظَرْفِيٍّ وَظُرَافٍ وَضَبِيحَةٍ وَصِبَاحٍ. وَرُوسُ الرُّجُلِ، بِالضَّمِّ، وَسَامَةٌ وَوَسَامَةٌ، بِحَذْفِ الْهَاءِ، مِثْلُ جُمْلٍ جَمَالًا، فَهُوَ وَبِيمٌ؛ قَالَ الْكَمِيتُ يمدح الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ:

وَتَطْلِمُ الْمَرْزُوقُ الْمَقَالِي

مَثَلُ إِلَيْهِ الْقَعُودُ بَعْدَ الْقِيَامِ

يَتَعَرَّفُونَ خُرُوجَهُ عَلَيْهِ

عَفِيبَةُ الشُّرُوقِ ظَاهِرًا وَالْوَسَامِ

وَالْوَسَامُ مَعْطُوفٌ عَلَى الشُّرُوقِ. وَفِي صِفَتِهِ، ^{عَفِيبَةٌ} وَبِيمٌ قِيَمٌ؛ لَوَسَامَةُ الْخَشَنِ الْوُضْيُّ الثَّابِتُ، وَالْأُنْثَى وَبِيمَةٌ؛ قَالَ:

لِهَيْبَتِكَ مِنْ عَنِيْبِيَّةٍ لَوَسِيمَةٍ

عَلَى هَتَوَاتٍ كَاذِبٍ مَنْ يَقُولُهَا

أَرَادَ^(١)..... وَوَأَسْمَتْ فَلَانًا فَوَسَّمَتْهُ إِذَا غَلَبَتْهُ بِالْخُسْ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ لِيَحْفَظَهُ لَا يَفْرُقَنَّكَ إِنْ كَانَتْ جَارُثُكَ أَوْ سَمَ مِنْكَ أَي أَحْسَنَ، يَعْنِي عَائِشَةَ، وَالضُّرَّةُ تَسْمَى جَارَةً. وَأَسْمَاءُ: اسْمُ امْرَأَةٍ مَشَقَّتْ مِنَ الْوَسَامَةِ، وَهَمَزَتْهُ مَبْدَلَةً مِنْ وَاوٍ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَإِنَّمَا قَالُوا ذَلِكَ أَنَّ سَبِيحَهُ ذَكَرَ أَسْمَاءَ فِي التَّرَجِيمِ مَعَ فَعْلَانٍ كَمُسْكِرَانٍ مُعْتَدًّا بِهَا فَعْلَاءً، فَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: لَمْ يَكُنْ يَجِبُ أَنْ يَذَكَرَ هَذَا الْاسْمَ مَعَ سَكْرَانٍ مِنْ حَيْثُ كَانَ وَزَنُهُ أَفْعَالًا لِأَنَّهُ جَمْعُ اسْمٍ، قَالَ: وَإِنَّمَا شَبَّحَ الضَّرْفُ فِي الْعِلْمِ الْمَذْكُورِ مِنْ حَيْثُ غَلَبَتْ عَلَيْهِ تَسْمِيَةُ الْمُؤَنَّثِ لَهُ فَلِجُلُقِ عِنْدَهُ بَابِ شُعَادَةٍ وَزَيْتَبٍ، فَقَوَّى أَبُو بَكْرٍ قَوْلَ سَبِيحِهِ إِنَّهُ فِي الْأَصْلِ وَسَمَاءٌ، ثُمَّ قَلَبَتْ وَاوَهُ هَمْزَةً، وَإِنْ كَانَتْ مَفْتُوحَةً، كَحَمْلًا عَصَى بَابِ أَحَدٍ وَأَنَاءً، وَإِنَّمَا شَبَّحَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى ارْتِكَابِ هَذَا الْقَوْلِ لِأَنَّ سَبِيحَهُ شَرَعَ لَهُ ذَلِكَ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا رَأَاهُ قَدْ جَعَلَهُ فَعْلَاءً وَعَدِمَ تَرْكِيبَ «ي س م» تَطَلَّبَ لِلذِّكْرِ وَجْهًا، فَذَهَبَ إِلَى الْبَدَلِ، وَقِيَّاسُ قَوْلِي سَبِيحِهِ أَنْ لَا يَنْصَرَفَ، وَأَسْمَاءُ نَكْرَةٌ لَا مَعْرِفَةَ لِأَنَّهُ عِنْدَهُ فَعْلَاءً، وَأَمَّا عَلَى غَيْرِ مَذْهَبِ سَبِيحِهِ فَإِنَّهَا تَنْصَرَفُ نَكْرَةً وَمَعْرِفَةً لِأَنَّهَا أَفْعَالٌ كَأَنَّمَا، وَمَذْهَبُ سَبِيحِهِ وَأَبِي بَكْرٍ فِيهَا أَشْبَهُ بِمَعْنَى أَسْمَاءِ النِّسَاءِ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا عِنْدَهُمَا مِنَ الْوَسَامَةِ، وَهِيَ الْخَشَنُ، فَهَذَا أَشْبَهُ فِي تَسْمِيَةِ النِّسَاءِ مِنْ مَعْنَى كَوْنِهَا جَمْعُ اسْمٍ، قَالَ: وَيَنْبَغِي لِسَبِيحِهِ أَنْ يَعْتَقِدَ مَذْهَبَ أَبِي بَكْرٍ، إِذْ لَيْسَ مَعْنَى هَذَا التَّرْكِيبِ عَلَى ظَاهِرِهِ، وَإِنْ كَانَ سَبِيحُهُ يَتَأَوَّلُ عَيْنَ سَيِّدٍ عَلَى أَنَّهَا يَاءٌ، وَإِنْ عَدِمَ هَذَا التَّرْكِيبَ لِأَنَّهُ «ي س ي د» فَكَذَلِكَ يَتَوَهَّمُ أَسْمَاءُ مِنْ «أ س م» وَإِنْ عَدِمَ هَذَا التَّرْكِيبَ إِلَّا هَهُنَا.

وَالْوَسْمُ: الرُّوْغُ، وَالشَّيْنُ لَفْظٌ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى ثَقَّةٍ.

وَسَنَ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «لَا تَأْخُذْهُ سَنَةٌ وَلَا نَوْمٌ» أَي لَا يَأْخُذُهُ نُعَاسٌ وَلَا نَوْمٌ، وَتَأْوِيلُهُ أَنَّهُ لَا يَفْعُلُ عَنْ تَدْبِيرِ أَمْرِ الْخَلْقِ، تَعَالَى وَتَقَدَّسَ. وَالسَّنَةُ: النُّعَاسُ مِنْ غَيْرِ نَوْمٍ. وَرَجُلٌ وَسْنَانٌ وَتَفْسَانٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَالسَّنَةُ: نُعَاسٌ يَبْدَأُ فِي الرَّأْسِ، فَإِذَا صَارَ إِلَى الْقَلْبِ فَهُوَ نَوْمٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَتَوَقَّطَ الْوَسْنَانُ أَي النَّائِمُ الَّذِي لَيْسَ بِمُسْتَعْرِقٍ فِي نَوْمِهِ. وَالْوَسْنُ: أَوَّلُ النَّوْمِ، وَالْهَاءُ فِي السَّنَةِ عَوْضٌ مِنَ الْوَاوِ

(١) بَيَّاسٌ بِالْأَصْلِ يَقْلَرُ خَمْسَ كَلِمَاتٍ.

جعل الريح تُلقيح السحاب، فضرب الجون والغون بها مثلاً والجون: جمع الجونية، والغون: جمع الغوان. وما له هم ولا وسن إلا ذلك: مثل ما له هم ولا سم. ووسى: اسم امرأة، قال الراعي:

أَمْسِ آلَ وَسْنَى آخِرَ اللَّيْلِ رَايُ

ووداي الغَوَّيرِ دوننا هَالِشِوَايُ

وميسان، بالفتح: موضع.

وسي: الوُسي: الخلق. أَوْسَيْتُ الشيءَ: خَلَقْتُهُ بالهوسى. ووسى رأسه وأوساه إذا خَلَقَهُ. والهوسى: ما يُخَشَقُ به، من جعله فَعْلَى قال يَذْكُر ويؤثث، وحكى الجوهري عن الفرء قال: هي فَعْلَى وتؤثث، وأنشد لزياد الأعجم بهجو خالد بن عتاب:

فَإِنْ تَكُنِ الْمَوْسَى جَرَتْ فَوْقَ بَطْنِهَا

فَمَا تُحِبُّتُ إِلَّا وَتَصَانُ قَاعِدُ^(١)

قال ابن بري: ومثله قول الوضاح بن إسماعيل:

مَنْ مَجِلُّعُ الْحَجَّاجِ عَنِي رِسَالَةُ:

فَإِنْ شَعْتُ فَاغْفُظْنِي كَمَا فُصِّحَ السُّلَى،

وإن شَعْتُ فَاغْفُظْنِي بِمَوْسَى رَمِيضَةَ

جميعاً، فَغُظُّنَا بِهَا عُقْدَ الْعُرَا

وقال عبد الله بن سعيد الأموي: هو مذكر لا غير، يقال: هذا موسى كما ترى، وهو مُفْعَلٌ من أَوْسَيْتُ رأسه إذا خَلَقْتَهُ بالهوسى؛ قال أبو عبيدة: ولم نسمع التذكير فيه إلا من الأموي، وجمع موسى الحديد قوامس؛ قال الرازي:

شَرَاهُ كَالْحَرِّ بِالْمَوْسَى

وهوسى: اسم رجل؛ قال أبو عمرو بن العلاء: هو مُفْعَلٌ يدل على ذلك أنه يصرف في النكرة، وفُعْلَى لا ينصرف على حال، ولأن مُفْعَلًا أكثر من فَعْلَى لأنه يبنى من كل أفعلت، وكان الكمائي يقول هو فعلى والنسبة إليه مَوْسَوِيٌّ وهَوْسِيٌّ، فيمن قال يَنْسَبُ.

والهوسى: الاستواء. وواساة: لمة صعبة في آسائه، يبي على يواسي. وقد اسْتَوْسَيْتُهُ أي قتت له واسي، والله أعلم.

(١) قوله «بطرها» وقوله «نخت» ما ها هو الموافق له في مادة مصص. ووقع في مادة موس: بطها ووضع.

المحدوف. ابن سيده: السَّنَةُ وَالْوَسْنَةُ وَالْوَسْنُ ثَقْلَةُ النِّوَمِ، وَقِيلَ النَّعَاسُ، وَهُوَ أَوَّلُ النَّوْمِ. وَيَسْنُ يُوَسِّنُ وَسْنًا، فَهُوَ وَيَسِّنُ وَوَسْنًا، وَيَمِيسَانُ، وَالْأُنْثَى وَسْنَةٌ وَوَسْنَى وَيَمِيسَانُ؛ قَالَ انْطَرِمَاخُ:

كَلَّ بِكَسَالٍ رُقُودِ الضُّحَى

وَعَشَةِ مِيسَانَ لَيْلِ الثَّمَامِ

واشتؤس مثله. وامرأة ميسان، بكسر الميم: كَانَ بِهَا سَنَةٌ مِنْ رَزَائِقِهَا، وَيَسِّنُ فَلَانٌ إِذَا أَحَدَتْهُ سِنَةُ النَّعَاسِ. وَيَسِّنُ الرَّجُلُ، فَهُوَ وَيَسِّنُ أَيُ عَشِيٍّ عَلَيْهِ مِنْ نَتَنِ الْبَرِّ مِثْلَ آمِينٍ، وَأَوْسَنَتِ الْبَرْ، وَهِيَ رَكِيقَةٌ مُوَسَّيَّةٌ. عَنْ أَبِي زَيْدٍ: يُوَسِّنُ فِيهَا الْإِنْسَانُ وَسْنًا، وَهُوَ عَشِيٌّ يَأْخُذُهُ. وَامْرَأَةٌ وَسْنَى وَوَسْنَانَةٌ: فَاتِرَةُ الطَّرْفِ، شَبِهَتْ بِالْمَرَأَةِ الْوَسْنَى مِنَ النَّوْمِ؛ وَقَالَ ابْنُ الْوَقَّاعِ:

وَسْنَانُ أَفْصَدَةِ النَّعَاسِ قَرْنُتَتْ

فِي عَشِيَّةِ سِنَةٍ وَلَيْسَ بِنَائِمٍ

ففرق بين السَّنَةِ والنِّوَمِ، كَمَا تَرَى. وَيَسِّنُ الرَّجُلُ يُوَسِّنُ وَسْنًا وَسِنَةً إِذْ، نَامَ نَوْمَةً خَفِيفَةً، فَهُوَ وَيَسِّنُ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: إِذَا قَالَتِ الْعَرَبُ امْرَأَةً وَسْنَى فَالْمَعْنَى أَنَّهَا كَشَلَى مِنَ النَّعْمَةِ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: امْرَأَةٌ مُوَسَّوْنَةٌ، وَهِيَ الْكُشَلَى، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: الْمَرْأَةُ الْكُشَلَانَةُ. وَرَزَقَ فَلَانٌ مَا لَمْ يَحْلُمْ بِهِ فِي وَسْنِيهِ. وَتَوَسَّنَ فَلَانٌ فَلَانًا إِذْ، أَنَاةً عِنْدَ النَّوْمِ، وَقِيلَ: جَاءَهُ حِينَ اخْتَلَطَ بِهِ الْوَسْنُ؛ قَالَ الطَّرِمَاخُ:

أَذَاكَ أَنْ نَاشِطٌ تَوَسَّنَتْ

جَارِي رَذَائِ مَسْنَانٍ مُنْجَرِدَةٍ

وَأَوْسَنَ يَا رَجُلُ لَيْلَتِكَ، وَالْأَلْفُ أَلْفٌ وَصَلٌ، وَتَوَسَّنَ الْمَرْأَةُ: أَتَاهَا وَهِيَ نَائِمَةٌ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا تَوَسَّنَ حَارِبَةً فَجَلَدَتْهُ وَهَمَّ بِجَلْدِهَا، فَشَهِدُوا أَنَّهَا مَكْرَهَةٌ، أَيُ نَعَشَاهَا وَهِيَ وَسْنَى قَهْرًا أَيُ نَائِمَةً. وَتَوَسَّنَ الْفَحْلُ النَّاقَةُ: نَسَمَهَا، وَقَوْلُهُمْ: تَوَسَّنَهَا أَيُ أَتَاهَا وَهِيَ نَائِمَةٌ يَرِيدُونَ بِهِ إِتْيَانَ الْفَحْلِ السَّاقَةِ. وَفِي التَّهْذِيبِ: تَوَسَّنَ النَّاقَةُ إِذَا أَتَاهَا بَارَكَةٌ فَصَرَبَهَا، وَقَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ سَحَابًا:

بَكَرَ تَوَسَّنَ بِالْحَجْمِ لَيْلَةَ عُونَا

اسْتَعَارَ التَّوَسَّنَ لِلْسَّحَابِ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَادٍ:

وَعَثِثَ تَوَسَّنَ مِنْهُ الرِّبَا

حُجَّوْنَا عَشَارًا وَعُونًا ثَقَالَا

هذا التيس أعني تيس الأطباء بعرق شجرة لضفره. وأرغوا جمعوا. والثغراء: جمع تَغِير. والوشائج: عروق الأدين، واحدها وشيجة. والوشيجة: ليف يُغْتَل ثم يُشَبَكُ بين خشبتين ينقل بهما البئر المخصوص، وكذلك ما أشبهها من شبكة بين خشبتين، فهي وشيجة، مثل الكيسح ونحوه.

النضر: وشح مخمله إذا شبكه بقذ أو شريط لئلا يسقط منه شيء. وفي حديث علي: وتمكنت من شؤني فلو بهم وشيجة خفيفة؛ والوشيجة: عرق الشجرة، وليف يعقل ثم يشد به ما يُخْمَلُ. وشجبت العروق والأغصان: اشتبكت؛ ومنه حديث علي: وشج بيتها وبين أزواجها أي خلط وألف، يقاس وشح الله بينهم توشيحاً.

ورجتم واشيجة وشيجة: مشبكة متصلة، الأخيرة عن يعقوب؛ وأنشد:

نُكْتُ بأزحام إليك وشيجة

ولا قُور بالأزحام ما لم تُقُور

وقد وشجت بك قرابة فلان، والاسم التوشيج، وقد وشجها الله توشيحاً. والواشجة: الرحم المشبكة المتصلة. وقال الكسائي: لهم وشيجة في قومهم وشيجة أي حشور. وأمر توشج: مُدَاخَلُ بعضه في بعض مشبك؛ قال الشاعر:

حالا بحالي يسفر الشوشجا

ولقد وشجت في قلبه أمور ومهموم، وعليه أوشاج غزول أي ألوان داخله بعضها في بعض، يعني البرود فيها ألوان الغزول.

والوشيج: صرَب من النبات، وهو من الجنينة؛ قال رؤبة:

وملّ مزعاها التوشيج البرزوق

وشح: الوشاح والإشاح على البدل كما يقال وكاف وكاف والوشاخ: كله خليئ النساء، كزسان من لؤلؤ وجوهر مطومان مخالفت بينهما معطوف أحدهما على الآخر، فتوشخ المرأة، ومنه اشتق توشخ الرجل بثوبه، والجمع أوشحة وتوشخ ووشاخ؛ قال ابن سيده: وأرى الأخيرة على تقدير الهاء، قال كثير غزوة.

وشب: الأوشاب: الأخلط من الناس والأوشاش، واحدُهم وشت. يقال: بها أوشاش من الناس. وأوشاب من الناس، وهم انصروث المتفردون. وفي حديث الحديبية: قال له غزوة بن مسعود انقضي وبني لأرى أشواناً من الناس لخليق أن يفروا ويدعوك، الأشوان والأوشاش والأوشاب: الأخلط من الناس، والرعاغ

وترة وشبة غليظة اللحاء؛ يمانية.

وشج: وشجت العروق والأغصان: اشتبكت، وكل شيء يشبت. وشج ينشج وشجاً وشيجة، فهو واشج: تداخل وتشابك وألف؛ قال امرؤ القيس:

إلى عزقي الشرى وشجت عروقي

وهذا الموث تشلبي شابي

والوشيج: شجر الزمخ، وقيل: هو ما نبت من الفنا والقصب معترضاً؛ وفي المحكم: مثلاً دخل بعضه بعضاً، وقيل: سميت بذلك لأنه تنبت عروفتها تحت الأرض، وقيل: هي عائمة الزمخ واحدها وشيجة، وقيل: هو من الفنا أضليه؛ قال الشاعر:

والقرايات بيننا واشجات

مُحْكَمَاتُ السَّوَى بِعَقْدٍ شَدِيدٍ

وفي حديث الخزيمة: وألفت أصول التوشيج؛ قيل: هو ما تنبت من الشجر؛ أراد أن اسنة أفت أصولها إذ لم ينبت في الأرض ترى. وتوشيجة: عزق الشجر؛ قال عبيد بن الأبرص:

ولقد جرى لهم فلم يشعروا

تيس قميذ كالوشيجة أعضب

شبه التيس من ضفره بها. والفقيذ: ما مؤ من الوحش من ورائك، فإن جاء من قدامك، فهو التلطيح والنجابة، وإن جاء من عسى يمينك، فهو الشايج، وإن جاء من على يسارك، فهو البارج؛ وقوله وهو أول القصيدة:

لُبْتُ أَنْ يَنْبِي بَحْدِيلَةَ أَوْعَبُوا

نُعْرَاءَ مَنْ سَلَمَ لَنَا وَتَكَثَّبُوا

وصف قوماً حرجوا من عقر دارهم لحرب بني أسد فاستقلهم هذا التيس الأعصب، وهو المكسور أحد قرنيه، فلم يتخففوا أي لم ينزحروا، فيعلموا أن الدائرة عليهم، لأن التيس الأعصب أنفهم من حلقهم يسوقهم وبطردهم، وشبه

كَأَنَّ قَبَا الْمَرْأَةِ تَحْتَ خُدُودِهَا

—

طِبَاءُ الْعِلَا يَمِطُّتْ عَلَيْهَا الْوُشَاحُ

وَوَشَحَتْهَا تَوْشِيحًا فَتَوْشَحَتْ هِيَ أَيْ لِبْسَتْهُ؛ وَتَوْشَحَ الرَّجُلُ بَثْوِهِ وَبَسِيْمِهِ، وَفَد تَوْشَحَتِ الْمَرْأَةُ وَاتَّشَحَتْ.

الجوهري: لَوْشَاحٌ يَنْسُجُ مِنْ أَدِيمٍ عَرِيضًا وَيَرْصُصُ بِالْجَوَاهِرِ وَتَشْدُهُ الْمَرْأَةُ بَيْنَ عَاتِقَيْهَا وَكَشْحَيْهَا؛ وَقَوْلُ دَهْلَبَ بْنِ قُرَيْبٍ يَخَاطِبُ ابْنًا لَهُ:

أَجِبْ مِنْكَ مَوْضِعَ الْوُشْخُورِ

وَمَوْضِعَ اللَّبَّةِ وَالْقُرْطُورِ

يعني الْوُشَاحُ، وَإِنَّمَا يَزِيدُونَ هَلَهُ النُّونَ الْمَشْدَدَةَ فِي ضَرُورَةِ الشُّعْرِ؛ وَأُورِدَهُ الْأَزْهَرِيُّ:

وَمَوْضِعَ الْإِزَارِ وَالسَّقْفَرِ

وَقَالَ: فَيُنَادِيهِ زَادَ نَوْنًا فِي الْوُشْخِ وَالْقَفَا ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالتَّوْشُحُ أَنْ يَتَّشِيخَ بِالثَّوْبِ، ثُمَّ يُخْرِجُ طَرَفَهُ الَّذِي أَلْفَاهُ عَلَى عَاتِقِهِ الْأَيْسَرِ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ الْيُمْنَى، ثُمَّ يَقْفِذُ طَرَفَيْهَا عَلَى صَدْرِهِ؛ وَقَدْ أَسْخَهُ الثَّوْبُ؛ قَالَ تَقِيْلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْهَذَلِيُّ:

أَبَا تَغْيِيلُ إِنْ كَسْتُ أَشْخَعْتُ حُلَّةً

أَبَا تَغْيِيلُ فَانْظُرْ بِتَبْلِيكَ مِنْ تَرْيَمِي

قَالَ أَبُو مَصُورٍ: التَّوْشُحُ بِالرِّدَاءِ مِثْلَ التَّأْكُطِ وَالْإِضْطِجَاعِ، وَهُوَ أَنْ يُدْخَلَ الثَّوْبُ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ الْيُمْنَى فَيُلْقِيَهُ عَلَى مَنْكِبِهِ الْأَيْسَرِ كَمَا يَفْعَلُ الشُّعْرِمُ؛ وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ يَتَّوْشَحُ بِحِمَائِلِ سَيْفِهِ فَتَقَعُ أَحِمَائِلُ عَلَى عَاتِقِهِ الْيُسْرَى وَتَكُونُ الْيُمْنَى مَكْشُوفَةً؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ فِي تَوْشِيحِهِ بِلِحَامِهِ:

وَلَقَدْ حَمَيْتُ الْحَيَّ تَحْمِيلَ شِكْمِي

فُرْطُ وَشَاحِي إِذَا غَدَوْتُ لِجَاسِهَا

أَخْبَرَ أَنَّهُ يَخْرِجُ رِيْبَةً أَيْ طَلِيْعَةً لِقَوْمِهِ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَقَدْ اجْتَنَبَ إِلَيْهَا فَرَسَهُ وَتَوْشَحَ بِلِحَامِهَا رَاكِبًا رَاحِلَتَهُ، فَإِنْ أَحْسَنَ بِالْعَدُوِّ أَلْجَمَهَا وَرَكِبَهَا تَحَوُّزًا مِنَ الْعَدُوِّ، وَغَاوَلَهُمْ إِلَى الْحَيِّ مُنْذِرًا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ يَتَوْشَحُ بِثَوْبِهِ أَيْ يَتَغَشَّى بِهِ، وَالْأَصْلُ فِيهِ مِنَ الْوُشَاحِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوْشَحُنِي وَيَتَالُ مِنْ رَأْسِي أَيْ يُعَانِقُنِي وَيُقَبِّلُنِي. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: لَا عَلِمْتُ رَجُلًا وَشَحَكَ هَذَا الْوُشَاحُ أَيْ صَرَبَكَ هَذِهِ الضَّرْبَةُ فِي مَوْضِعِ الْوُشَاحِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمَرْأَةِ الْمَشْدُودَةِ:

وَيَوْمَ الْوُشَاحِ مِنْ تَعَاجِيْبِ زَيْنَا

أَلَا إِنَّهُ مِنْ بِلْدَةِ الْكُفْرِ نَجَّانِي^(١)

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَانَ لِقَوْمٍ وَشَاحٌ فَقَعْدُوهُ فَاتَمَّوْهُا بِهِ، وَكَانَتِ الْجَدَّةُ أَحَدَهُ فَأَلْقَتْهُ إِلَيْهِمْ؛ وَفِيهِ كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، وَزَيْغٌ تَسْمَى دَاتُ الْوُشَاحِ. ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالْوُشَاحُ وَالْوِشَاحَةُ السَّيْفُ مِثْلُ إِزَارٍ وَإِزَارَةٍ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ:

مُسْتَمْعِرٌ تَحْتَ الرِّدَاءِ وَشَاحَةٌ

عَظْمًا عُمُومًا خَدَّ غَيْرَ مُفْدِلٍ

وَالْوُشَاحُ: الْقَوْسُ.

وَالْمَوْشَحَةُ مِنَ الطَّبَآءِ وَالشَّاءِ وَالطَّيْرِ: الَّتِي لَهَا طَرَتَانِ مِنْ جَانِبَيْهَا؛ قَالَ:

أَوْ الْأَدَمُ الْمَوْشَحَةُ الْعَوَاطِي

بَأَيْدِيهِمْ مِنْ سَلَمِ الْعُغَابِ

وَالْوُشَاحُ مِنَ الْمَقَرِّ: السُّودَاءُ الْمَوْشَحَةُ بِيْيَاضٍ. وَدَيْكَ مَوْشَحٌ إِذَا كَانَ لَهُ خُطَّتَانِ كَالْوُشَاحِ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ:

وَنَبِيَّةٌ ذَا السِّيفِ الْمَوْشَحِ

وَتُوبَ مَوْشَحٌ: وَذَلِكَ لَوْشِي فِيهِ، حَكَاهُ ابْنُ سَيِّدِهِ عَنِ الدَّحِيانِيِّ.

وَوَشَحْنِي: مَوْضِعٌ؛ قَالَ:

صَبَحْنِي مِنْ وَشَحِي قَلْبِي بَأْسُكَ

وِدَارَةٌ وَشَحَاءٌ: مَوْضِعٌ هُنَاكَ؛ عَنْ كِرَاعٍ. وَوَشِيخٌ: قَبِيْعَةٌ مِنَ الْيَمَنِ.

وَشِيخٌ: الْوُشُخُ: الضَّعِيفُ الرَّدِيءُ.

وَشَرٌّ: وَشَرُّ الْخَشْيَةِ وَشَرٌّ بِالْيَمِيشَارِ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ: نَشَرَهَا، لَغَةٌ فِي أَشْرَهَا. وَالْمَشْشَارُ: مَا وَشِرَتْ بِهِ. وَالْوُشُرُ: لَغَةٌ فِي لَأْشُرٍ. الْجَوْهَرِيُّ: وَالْوُشُرُ أَنْ تَحْدُدَ الْمَرْأَةُ أَسْنَانَهَا وَتَرْقُقَهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: لَعَنَ اللَّهُ الْوَاهِشَةَ وَالْمَوْشَشَةَ؛ الْوَاهِشَةُ: الْمَرْأَةُ الَّتِي تَحْدُدُ أَسْنَانَهَا وَتَرْقُقُ أَطْرَافَهَا، فَفَعَلَهُ الْمَرْأَةُ الْكَبِيرَةُ تَعَشَّتْهُ بِالشَّوَابِ، وَالْمَوْشَشَةُ: الَّتِي تَأْمُرُ مِنْ يَفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ؛ قَالَ: وَكَأَنَّهُ مِنْ وَشَرَتْ الْخَشْيَةَ بِالْيَمِيشَارِ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ، لَغَةٌ فِي أَشْرَتْ.

وَشَرٌّ: الْوُشُرُ: رَفَعَ رَأْسَ الشَّيْءِ. وَالْوُشُرُ، بِالتَّحْرِيكِ، وَالنَّشَرُ كُلُّهُ: مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ. وَالْوُشُرُ: الشَّدَّةُ فِي

(١) قَوْلُهُ «إِلَّا أَنَّهُ مِنْ بِلْدَتِهِ» كَذَا بِالْأَصْلِ وَالَّذِي فِي اللَّهْبَةِ عَلَى أَنَّهُ مِنْ دَرَةِ

العيش. يقال: أصابهم أَوْشَارُ الْأُمُورِ أَي شِدَائِهَا؛ وقوله:

يَا مُرَّ قَاتِلِ سَوَفَ أَكْفِيكَ الرَّجَزَ
إِنْسُكَ مَنِي لَاجِئٍ إِلَى وَشَرِّ
إِلَى قِوَابِ صَغِيَةٍ فِيهَا عِلَزُ

هو محمول على أحد هذه الأشياء المتقدمة، والجمع من كل ذلك أَوْشَارٌ. ويقال: لَجَأْتُ إِلَى وَشَرِّ أَي تَحَصَّنتُ؛ قال أبو منصور: وجعه رُؤْيَا وَشَرًّا فَحَقَّقَهُ؛ قال:

وإِنْ عَيْتَ أَوْشَارُ كُلِّ وَشَرِّ
بَعْدَ دِي عُودَةٍ وَرَكْبِ

أَي سَأَلْتُ بَعْدَ كَثِيرٍ. وقال ابن الأعرابي: يقال: إِنْ أَمَامَكَ أَوْشَارًا فَاحْذَرِهَا أَي أُمُورًا شَدِيدًا مَخُوفَةً. والأَوْشَارُ مِنَ الْأُمُورِ: غَلَطُهَا. ولقيته على أَوْشَارٍ أَي عَلَى عَجَلَةٍ، واحدها وَشَرٌّ وَوَشَرٌّ. والوَشَارُ: الوسائد المَحْشُوءَةُ جَدًّا.

وشط: وَشَطَّ الْفَأْسُ وَالْقَعْبُ وَشَطًّا؛ شَدَّ فُرْجَةً خُرَيْتَهَا بِعُودٍ وَنَحْوِهِ يُضَيِّقُهَا بِهِ، واسم ذلك العود الْوَشِيطَةُ. وَالْوَشِيطَةُ: قطعة عظم تكون زيادة في العظم انضمامه؛ قال أبو منصور: هذا غلط، وَالْوَشِيطَةُ قطعة خشبة يُشْعَبُ بِهَا الْقَدَحُ، وقيل للرجل إِذَا كَانَ ذَخِيلًا فِي الْقَوْمِ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ صَمِيمِهِمْ: إِنَّهُ لَوَشِيطَةٌ فِيهِمْ، تشبيهًا بالوشيفة التي يُؤَاتَبُ بِهَا الْقَدَحُ.

وَوَشَطْتُ الْعَظْمَ أَبْشَطُهُ وَشَطًّا أَي كَسَرْتُهُ مِنْهُ قِطْعَةً. اللَّيْثُ: الْوَشِيطُ مِنَ الدَّسِ لَيْفِيٌّ لَيْسَ أَصْلُهُمْ وَاحِدًا، وَجَمْعُهُ الْوَشَائِطُ. وَالْوَشِيطَةُ وَالْوَشِيطُ: الدُّخْلَاءُ فِي الْقَوْمِ لَيْسُوا مِنْ صَمِيمِهِمْ؛ قال:

على جين أن كانت غَقِيلٌ وَمَائِظًا

وَكَاثَتْ كِلَابٌ حَامِرِي أُمِّ عَامِرٍ

ويقال: بنو فلان وَشِيطَةٌ فِي قَوْمِهِمْ أَي هُمْ حَشَوُ فِيهِمْ؛ قال الشاعر:

هَمْ أَهْلُ تَطْحَارَئِي قُرَيْشٍ كَلْبِيهِمَا

وهم ضَلَبُهَا لَيْسَ الْوَشَائِطُ كَالضَّلَبِ

وفي حديث الشفيعي: كانت الْأَوَائِلُ تقول: إِيَّاكُمْ وَالْوَشَائِطُ؛ هم الشَّيْطَانُ، واحدهم وَشِيطٌ، وَالْوَشِيطُ: الْحَسِيسُ، وقيل: الْحَسِيسُ مِنَ النَّاسِ. وَالْوَشِيطُ: التَّابِعُ وَالْجَلْفُ، وَالْجَمْعُ وَشَطَطٌ.

وشع: وَشَعَ أَنْطَرٌ وَغَيْرُهُ وَوَشَعَهُ كِلَاهُمَا: لَفَّه. وَالْوَشِيعَةُ: مَا وَشَعَ مِنْهُ أَوْ مِنَ الْغَزْلِ. وَالْوَشِيعَةُ: كَيْبَةُ الْغَزْلِ. وَالْوَشِيعُ: خَشْبَةٌ

الْحَائِثُ الَّتِي يُسْتَعْمَلُ النَّاسُ الْحَفُّ، وَهِيَ عِنْدَ الْعَرَبِ الْجَلُودُ إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً، وَالْوَشِيعُ إِذَا كَانَتْ كَبِيرَةً. وَالْوَشِيعَةُ: حَشَّةٌ أَوْ قَصَبَةٌ يُلَفُّ عَلَيْهَا الْغَزْلُ، وقيل: قَصَبَةٌ يَخْتَلُ فِيهَا الْحَائِثُ لُحْمَةُ الثَّوْبِ لِلنَّسِجِ، وَالْجَمْعُ وَشِيعٌ وَوَشَائِعٌ؛ قال ذو الرمة:

بِهِ تَلَعَّبَتْ مِنْ مُعْصِفَاتٍ تَسْجَنَهُ

كَتَشَّحَ الْيَمَانِيُّ بُرْدَهُ بِالْوَشَائِعِ

والتَّوَشِيعُ: لَفُّ الْقُطْنِ بَعْدَ التَّدْفِيقِ، وَكُلُّ لَفِيفَةٍ مِنْهُ وَشِيعَةٌ؛ قال رؤبة:

فَالصَّاعُ يَكْسُوها الْغُبَارَ الْأَصْبَعَا

تَدْفُ الْيَمَانِي الْقُطْنَ الْمَوْشَعَا

الْأَصْبَعُ: الْغُبَارُ الَّذِي يَجِيءُ وَيَذْهَبُ، يَتَضَيَّعُ وَيَصْنَعُ؛ مرة ههنا ومرة ههنا. وقال الأزهري: هِيَ قَصَبَةٌ يُلَوَّى عَلَيْهَا الْغَزْلُ مِنْ أَلْوَانٍ شَتَّى مِنَ الْوَشِيِّ. وَغَيْرُ أَلْوَانِ الْوَشِيِّ. وَمِنْ هُنَاكَ سَمِيَتْ قَصَبَةُ الْحَائِثِ الْوَشِيعَةُ، وَجَمْعُهَا وَشَائِعٌ، لِأَنَّ الْغَزْلَ يُوشَعُ فِيهَا. وَوَشَعَتِ الْمَرْأَةُ قُطْنَهَا إِذَا قَرَصَتْهُ وَهَيَّأَتْهُ لِلتَّدْفِيقِ بَعْدَ الْخَلْجِ، وَهُوَ التَّزْيِيدُ وَالتَّضْيِيقُ^(١). وَيُقَالُ لِمَا كَسَا الْغَزْلُ الْمَقْرُوزَ: وَشِيعَةً وَوَلِيعَةً وَسَلِيعَةً وَنَضَلَةً. وَيُقَالُ: وَشَعُ مِنْ خَيْرِ وَوُشُوعٍ وَوَشَمٍ وَوُشُومٍ وَشَعَقَ وَشَمُوعٌ. وَالْوَشِيعُ؛ عَلَمُ الثَّوْبِ وَوَشَعُ الثَّوْبِ: رَقَمَهُ بِعَلَمٍ وَنَحْوِهِ. وَالْوَشِيعَةُ: الطَّرِيقَةُ فِي الْبُرْدِ. وَوَشَعَ بِالْكَذِبِ: تَحَشَّنَ وَتَكَلَّزَ؛ وقوله:

وَمَا جَلَسْتُ أَبْكَارٍ أَطَاعَ لِيَسْرُوحَهَا

يَحْسِي تَمَرٍ بِالسَّوَادِيكِ وَشُوعٌ

قيل: وَشُوعٌ كَثِيرٌ، وقيل: إِنْ الْوَاوَ لِلْعَظْفِ، وَالشُّوعُ: شَجَرُ الْبَانِ، الْوَاحِدَةُ شُوعَةٌ. وَهَرُوى: وَشُوعٌ، بِضَمِّ الْوَاوِ، فَمِنْ رَوَاهُ بَفَتْحِ الْوَاوِ وَشُوعٌ فَالْوَاوُ وَالْوَشْعُ، وَمِنْ رَوَاهُ وَشُوعٌ فَهُوَ جَمْعُ وَشَعٍ، وَهُوَ زَهْرُ الْبُقُولِ. وَالْوَشْعُ: شَجَرُ الْبَانِ، وَالْجَمْعُ الْوُشُوعُ.

وَالْوَشِيعُ: دُخُولُ الشَّيْءِ فِي الشَّيْءِ. وَوَشَعُ الشَّيْءُ: تَغَرَّقَ. وَالْوُشُوعُ: الْمَتَفَرِّقَةُ. وَوُشُوعُ الْبَقْلِ: أَرَْاهِيْزُهُ، وقيل: هُوَ مَا اجْتَمَعَ عَلَى أَطْرَافِهِ مَهَاءٌ وَاحِدُهَا وَشَعٌ وَأَوْشَعُ الشَّجَرُ وَالْبَقْلُ: أَنْصَرَجَ زَهْرُهُ أَوْ اجْتَمَعَ عَلَى أَطْرَافِهِ

(١) قوله: «والتضيق» ياء بعد السين وخاء في آخره كان في الأصل الضيق وقوله: «الغزل» كان في الأصل المعرول وقوله: «سبيحه» كان في الأصل سليحه والصواب ما أثبتناه. راجع مادة «سبح»

وقَوْشَعٌ فَلَانٌ فِي الْجَبَلِ إِذَا صَدَّ فِيهِ. وَوَشَعُ الشَّيْءُ أَيُّ عِلَافِهِ
 وَتَوْشَعُ الشَّيْءِ رَأْسُهُ إِذَا عِلَافَهُ. يُقَالُ: وَشَعُ فِيهِ انْقَبَضَ وَوَشَعُ
 وَأَتْلَعُ فِيهِ الْقَتِيرُ وَسَجَلُ فِيهِ الشَّيْءُ وَتَصَلَّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.
 وَالْوَشُوعُ: الْوَجُوعُ يُوجِرُهُ الصَّبِيُّ مِثْلَ النَّشْوَعِ. وَالْوَشِيْعُ: جَذَعٌ
 أَوْ غَيْرُهُ عَلَى رَأْسِ الْبَرِّ إِذَا كَانَتْ وَاسِعَةً يَقُومُ عَلَيْهِ لِسَاقِي.
 وَالْوَشِيْعَةُ: حَشْبَةٌ غَلِيظَةٌ تَوْضَعُ عَلَى رَأْسِ الْبَرِّ يَقُومُ عَلَيْهَا
 السَّاقِي؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ صَالِدًا:

فَأَزَلَّ السُّهُمَ عَنْهَا كَمَا

زَلَّ بِالسَّاقِي وَشِيْعُ السُّقَامِ

ابن شميل: تَوَزَّعَ بَنُو فُلَانٍ ضَيُّوْقَهُمْ وَتَوَشَّعُوا سِوَاهُ أَيُّ ذَهَبُوا
 بِهِمْ إِلَى بِيُوتِهِمْ، كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ بِطَائِفَةٍ. وَالْوَشِيْعُ وَوَشِيْعٌ،
 كِلَاهُمَا: مَاءٌ مَعْرُوفٌ، وَقَوْلُ عَنَتَرَةَ:

شَرِبْتُ بِمَاءِ الدُّخْرَضَيْنِ فَأَصْبَحْتُ

زُرُوءًا تُفْرِغُ عَنْ جِيَاظِ الدُّنْيَمِ

إِنَّمَا هُوَ دُخْرُضٌ وَوَشِيْعٌ مَاءَانِ مَعْرُوفَانِ فَقَالَ الدُّخْرَضَيْنِ ضُطْرَارًا
 وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي وَسْعِ الْبَاسِينِ الْمَهْمَلَةِ أَيْضًا.

وَشَعُ: الْوَشُوعُ؛ مَا يَجْعَلُ مِنَ الدَّوَاءِ فِي الْعَمِّ. وَقَدْ أَوْشَعَهُ.
 وَشَيْءٌ وَشَعٌ، بِالتَّسْكِينِ، أَيُّ قَلِيلٌ وَتَشَعٌ. وَالْوَشِيْعُ: انْقِبَاضُ
 الْكُلُوثِ. وَقَدْ أَوْشَعُ غَلِيظَةً أَيُّ أَوْشَحَهَا؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

لَيْسَ كِبَاشَاغِ الْقَلِيلِ الْوَشِيْعُ

بِمَدْفَقِي الْعَرَبِ رَحِيْبِ الْمَفْرِغِ

وَالْوَشَعُ: الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ عَنْ كِرَاعٍ، وَجَمْعُهُ وَشُوعٌ.

وَتَوْشَعُ فُلَانٌ بِالشَّوْءِ إِذَا تَلَطَّحَ بِهِ؛ قَالَ الْفَلَاحُ:

إِنْسِي إِسْوَرًا لَمْ أَتَوْشَعُ بِإِسْكَدَتِ

ابن الأعرابي: أَوْشَعَتِ النَّاقَةُ بِيُولَهَا وَأَوْرَعَتْ وَأَرْغَلَتْ إِذَا قُصِمَتْ
 فَرَمَتْ بِهِ رُغْلَةَ رُغْلَةٍ، وَاسْتَوْشَعُ فُلَانٌ إِذَا اسْتَشْقَى بِذَلْبٍ وَاهِيَةٍ،
 وَهُوَ الْاسْتِشْقَاغُ.

وَشَقٌّ: الْوَشَقُ: الْعَضُّ. وَوَشَقَهُ وَشَقًّا: خَدَشَهُ. وَالْوَشِيْقُ
 وَالْوَشِيْقَةُ: لَحْمٌ يُغْلَى فِي مَاءٍ مِلْحٍ ثُمَّ يُؤَفَّقُ، وَقِيلَ: هُوَ أَوْ يَغْلَى
 اغْلَاةً ثُمَّ يَرْفَعُ، وَقِيلَ: يُقَدَّدُ وَيَحْمَلُ فِي الْأَسْفَارِ وَهِيَ بُنَى
 قَدِيدٌ يَكُونُ، قَالَ جَزْءُ بْنُ رَبَاحٍ الْبَاهِلِيُّ:

قَالَ الْأَرْمَرِيُّ: وَشَعَتِ الْبَقْلَةُ إِذَا انْفَرَجَتْ زَهْرَتُهَا. وَالْوَشِيْعَةُ
 وَالْوَشِيْعُ: حَطْبَةُ الشَّجَرِ حَوْلَ الْكَرْمِ وَالْبُسْتَانِ، وَجَمْعُهَا
 وَشَائِعٌ. وَوَشَعُوا عَلَى كَرْمِهِمْ وَبُسْتَانِهِمْ: خَطَرُوا. وَالْوَشِيْعُ:
 كَرْمٌ لَا يَكُونُ لَهُ حَاطِطٌ فَيَجْعَلُ حَوْلَهُ الشُّوكَ لِيَمْنَعَنَّ مَنْ يَدْخُلُ
 إِلَيْهِ. وَوَشَعُ كَرْمَهُ: جَعَلَ لَهُ وَشِيْعًا، وَهُوَ أَنْ تَنْتَبِيَّ جِدْلَهُ بِقَصَبٍ
 أَوْ سَفَفٍ يُشَلِّكُ الْجِدَارَ بِهِ، وَهُوَ التَّوَشِيْعُ وَالْمَوْشَعُ: سَفَفٌ
 يُجْعَلُ مِثْلَ الْحِظِيرَةِ عَلَى الْجَوْخَانِ يُنَسَّجُ نَسْجًا؛ وَقَوْلُ
 الْعِجَاجِ:

صَافِي السُّحَابِ لَمْ يُوَشَّعْ بِكَذَرٍ

وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ: لَمْ يُوَشَّعْ لَمْ يُخْلَطْ وَهُوَ مِمَّا تَقْدِمُ، وَمَعْنَاهُ
 لَمْ يُبَسَّ بِكَدَرٍ لِأَنَّ السَّفَفَ الَّذِي يَسْمَى التَّشْيِيْعَةَ مِنْهُ التَّوَشُّعُ
 يُبَسُّ بِهِ الْجَوْخَانُ. وَالْوَشِيْعُ: الْحَصَى، وَقِيلَ: الْوَشِيْعُ شَرِيحَةٌ
 مِنَ السَّفَفِ تُلْقَى عَلَى حَشَبَاتِ السَّفَفِ، قَالَ: وَرَبِّمَا أُقِيمَ
 كَالْخَصِ وَسُدُّ خَصَابِهَا بِالتَّسَامِ، وَالْجَمْعُ وَشَائِعٌ؛ وَمِنْهُ
 الْحَدِيثُ: وَالْمَسْجِدُ يَوْمُهُ وَشِيْعٌ بِسَفَفٍ وَخَشَبٍ؛ قَالَ كَثِيرٌ:

دِيَارٌ عَفَّتْ مِنْ عَزَّةِ الصُّيْفِ بَعْدَهَا

تُجَدُّ عَلَيْهِنَ الْوَشِيْعُ الْمُتَمَمَا

أَيُّ تُجَدُّ عَزَّةٌ بِمَعْنَى تَجْعَلُهُ جَدِيدًا؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَمِثْلُهُ لَابِنِ
 مُرَّةَ:

يَلِيوِي سُوَيْقَةً أَوْ بِسُوَيْقَةٍ أَخْزَمَ

جِيَمٌ عَلَى الْأَثِيهِ وَوَشِيْعٌ

وَقَالَ: قَالَ السَّكْرِيُّ الْوَشِيْعُ التَّمَامُ وَغَيْرُهُ، وَالْوَشِيْعُ سَقْفُ
 الْبَيْتِ، وَالْوَشِيْعُ عَرِيضٌ يُنْثَى لِلرَّيْسِ فِي الْعَسْكَرِ يُشْرِفُ مِنْهُ
 عَلَى عَسْكَرِهِ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: كَانَ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مَعَ
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فِي الْوَشِيْعِ يَوْمَ بَدْرٍ أَيُّ فِي الْعَرِيضِ.

وَالْوَشِيْعُ: التُّنْدُ مِنْ طَلْعِ النَّخْلِ. وَالْوَشَعُ؛ الشَّيْءُ الْقَلِيلُ مِنَ
 النَّعْتِ فِي الْحَبْرِ. وَالْوَشُوعُ: الضُّرْبُ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ.
 وَوَشَعُ الْحَصَى وَوَشَعُ فِيهِ يَشَعُ، بِالْفَتْحِ، وَشَعًا وَوَشُوعًا
 وَتَوْشَعَهُ عِلَافَهُ. وَتَوْشَعَتِ الْغَنَمُ فِي الْجَبَلِ إِذَا ائْتَقَتْ فِيهِ
 ثَرَعَاهُ، وَإِنَّهُ لَوْشُوعٌ فِيهِ مَقْوَلٌ لَهُ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ:
 وَكَذَلِكَ الْأَثَى؛ وَأَنشَدَ:

وَيُسَمُّهَا لَفْحَةً شَيْخٌ قَدْ نَحَلَ

حَوْسَاءَ فِي الْمَهْطَلِ وَشُوعٌ فِي الْجَبَلِ

تَرُدُّ السَّيْفَ لَا تَسْدِي عِذْرًا

وَيَكْفُرُ عِنْدَ سَائِسِهَا الْوَشِيقُ

وفي حديث عائشة: أَهْدَيْتَ لَهُ وَشِيقَةً قَدِيدَ طَبِيخٍ فَرَدَّهَا، وَجَمَعَ عَلَى وَشِيقٍ وَوَشَاقٍ. وفي حديث أَبِي سَعِيدٍ: كُنَّا نَتَرَوُّهُ مِنْ وَشِيقٍ الْحَجِّ. وفي حديث جيش الْخَطِطِ: وَتَرَوُّدًا مِنْ لَحْمِهِ وَوَشَاقٍ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ لَحْمٌ يَطْبَخُ فِي مَاءٍ وَمِلْحٍ ثُمَّ يَخْرُجُ فَيَصِيرُ فِي الْجُبْنِخِيَّةِ، وَهُوَ جِلْدُ الْبَعِيرِ يُقَوَّرُ ثُمَّ يَجْعَلُ ذَلِكَ اللَّحْمُ فِيهِ فَيَكُونُ زَادًا لَهُمْ فِي أَصْفَارِهِمْ، وَقِيلَ: هُوَ الْقَدِيدُ؛ وَشَقَّهُ وَشَقًّا وَأَشْفَقَهُ عَلَى الْبَدَلِ وَوَشَقَّهُ، وَأَشَقَّ وَشِيقَةً تُشَاقًا: اتَّخَذَهَا؛ وَأَنْشَدَ:

إِذَا عَرَضْتَ مِنْهَا كَهَاءَ سَمِينَةٍ

فَلَا تَهْدِي مِنْهَا وَاشِيقٌ وَتَجْبِجِبُ^(١)

وفي الحديث: أَنَّهُ، ﷺ، أَنِّي بَوَشِيقَةٍ بِأَبَسَةٍ مِنْ لَحْمٍ صَدِيدٍ فَقَالَ: إِنِّي حَرَامٌ أَيُّ مَحْرَمٍ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْوَشِيقَةُ اللَّحْمُ يُؤْخَذُ فِيهِمْ إِبْلَاعَةٌ وَيَحْمَلُ فِي الْأَسْفَارِ وَلَا يَنْطُجُ فَيَتَهَرَّأُ، قَالَ: وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ بَمِزْلَةِ الْقَدِيدِ لَا تَمْسُهُ النَّارُ. أَبُو عَمْرٍو: الْوَشِيقُ الْقَدِيدُ وَكَذَلِكَ الْهَشِيقُ، اللَّيْثُ: الْوَشِيقُ لَحْمٌ يَقْدَدُ حَتَّى يُقَبِّبَ وَتَذْهَبُ لُدُّوْهُ، وَلِذَلِكَ سَمِّيَ الْكَلْبُ وَاشِيقًا اسْمٌ لَهُ خَاصَّةٌ. وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةٍ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ أَحْطَفُوا بِأَبِيهِ^(٢) فَجَعَلُوا يَضْرِبُونَهُ بِسِوْنِهِمْ، وَهُوَ يَقُولُ: أَبِي أَبِي! فَلَمْ يَفْهَمُوهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِمْ، وَقَدْ تَوَاشَقَوْهُ بِأَسْيَافِهِمْ أَيَّ قَطْعُوهُ وَوَشَاقٍ كَمَا يُقَطِّعُ اللَّحْمَ إِذَا قُدِّدَ.

وَوَاشِيقٌ: اسْمُ كَلْبٍ وَاسْمُ رَجُلٍ، وَمِنْهُ بَزْوَجُ بِنْتِ وَاشِيقٍ. وَالْوَاشِيقُ: الْقَلِيلُ مِنَ الدِّينِ.

وسير وَشِيقٌ: حَفِيفٌ سَرِيعٌ.

وَوَشِيقٌ اسْتِمْتَاحٌ فِي الْفُحْشِ وَشَقًّا: نَشَبٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَشَكٌ: لَوَشِيكَ: السَّرِيعُ، أَمْوٌ وَشِيكَ: سَرِيعٌ، وَشَكٌ وَشَاكَةٌ

(١) [البيت بحمام بن زيد مائة البربري وقد تقدم في مادة جيب وهو على البحر الطويل

ولحيحة الزبيل من الحلود.

وعند النجاشي: الحصبية الكرش يجعل فيها الخلع أو يداها الإهالة ويحقن فيها

ووشيقة لحم يعلى إغلاعة ثم يقذف فهو أبقى ما يكون.]

(٢) أحطفوا بأبيه هكذا في الأصل والتهامة.

وَوَشَكٌ وَأَوْشَكٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ كَذَا وَكَذَا، وَيُوشِكُ أَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ، وَيُوشِكُ الْأَمْرُ أَنْ يَكُونَ، وَلَا يَقَارَنُ أَوْشَكٌ وَلَا يُوشِكُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَوْشَكُ الْأَمْرُ أَنْ يَكُونَ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

وَلَوْ سَعَلَ السَّاسُ الْعَرَابَ لَأَوْشَكُوا

إِذَا قَمِيلَ هَائِلُوا أَنْ يَمْلُؤُوا وَيَمْتَلُوا

وقوله أَنشده ابن جنِّي:

مَا كُنْتُ أَحْشَى أَنْ يَهْجُوا أَشْكَ ذَا

إِنَّمَا أَرَادَ: وَشَكٌ ذَا فَأَبْدَلَ الهمزة من الواو. وَوَشَكَانٌ مَا يَكُونُ ذَلِكَ، وَوَشَكَانٌ وَوَشَكَانٌ وَالتَّوْنُ مَفْتُوحَةٌ فِي كُلِّ رَجْعٍ، وَكَذَلِكَ سُرْعَانٌ مَا يَكُونُ ذَلِكَ وَسُرْعَانٌ وَسُرْعَانٌ أَيَّ سُرْعٍ، كُلُّ ذَلِكَ اسْمٌ لِلْفِعْلِ كَهَيْهَاتَ. التَّهْذِيبُ: لَوْشَكَانٌ مَا كَانَ ذَلِكَ أَيَّ لِسُرْعَانٍ؛ وَأَنْشَدَ:

أَتَقَشَّلُهُمْ طَوْرًا وَتَشْكِخَ فِيهِمْ

لَوْشَكَانَ هَذَا وَاللَّمَاءُ تَصْصِبُ

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: لَوْشَكَانٌ ذَا إِهَالَةٍ يَضْرِبُ مِثْلًا لِلشَّيْءِ بِأَنِّي قَبْلَ جِيئِهِ؛ وَشَكَانٌ مَصْدَرٌ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَوَشَكُ الْبَيْنِ: سُرْعَةٌ الْبِرَاقِ. وَوَشَكُ الْفِرَاقِ وَوَشَكُهُ وَوَشَكَائِهِ وَوَشَكَائِهِ: سُرْعَتُهُ. وَقَالُوا: وَشَكَانٌ ذَا خُرُوجًا أَيَّ عَجَلَانٍ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي:

أَوْشَكَانَ مَا عَنِيْئُهُمْ وَشَيْئُهُمْ

بِإِحْوَانِكُمْ وَالْعِزُّ لَمْ يَنْجَلِجْ

وَقَدْ أَوْشَكَ الْخُرُوجُ، وَأَوْشَكَ فَلَانٌ خُرُوجًا. وَقَوْلُهُمْ: وَشَكٌ ذَا خُرُوجًا، بِالضَّمِّ، يَوْشِكُ وَشَكَأُ أَيَّ سُرْعٍ. وَعَجِبْتُ مِنْ وَشَكِ ذَلِكَ الْأَمْرِ وَوَشَكِ ذَلِكَ الْأَمْرِ، بِضَمِّ الْوَاوِ، وَمِنْ وَشَكَانٍ ذَلِكَ الْأَمْرُ وَوَشَكَانٍ ذَلِكَ الْأَمْرُ أَيَّ مِنْ سُرْعَتِهِ؛ عَنْ يَعْقُوبَ. وَخَرَجَ وَشِيكًا أَيَّ سَرِيعًا؛ قَالَ ابْنُ بَرِي: وَمِنْهُ قَوْلُ حَسَنَ:

لَتَسْمَعَنَّ وَشِيكًا فِي دِيَارِهِمْ

اللَّهُ أَكْبَرُ يَا ثَارَاتِ غُثْمَانَا

وَقَدْ أَوْشَكَ فَلَانٌ يُوشِكُ إِيشَاكَ أَيَّ أَسْرَعَ السَّيْرِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ كَذَا؛ قَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو الْعَبَّاسَ بْنَ يَزِيدَ الْكِنْدِيِّ:

إِذَا جَهِلَ الشَّيْءُ وَلَمْ يُقَدَّرْ

بِبَعْضِ الْأَمْرِ أَوْشَكَ أَنْ يُصَابَا

قَالَ ابْنُ بَرِي: وَمِنْهُ قَوْلُ الْكَلْبِخَةِ:

إِذَا الْمَوْءُ لَمْ يَغْشَ الْكَرْبَةَ أَوْشَكَتْ

جبالُ الهَوْنِ بِالْفَتْحِ أَنْ تَقْطَعَا

قال: وقد يأتي يوشك مستعملاً بعدها الاسم، والأكثر أن يكون
الذي بعدها أن والفعل، وذلك نحو قول حسان:

مَنْ خَمِرَ بَهْسانَ تَحْيَرْتُهَا

تَرْيَافَةَ تَوْشِكُ فَتَرِ الْعِظَامَ

وهروى: تُشْرِعُ فَتَرِ الْعِظَامَ. وقد تكرر في الحديث يوشك أن
يكون كذا وكذا أي يقرُب ويدنو ويُشْرِع. ومنه حديث عائشة،
رضي الله عنها: يوشك منه الفَيْقَةُ أي يُشْرِعُ الرجوع فيه.
والْيُوشِكُ: السريع والقريب، والعائَةُ تقول يوشك، بفتح الشين،
وهي لغة رديئة.

وقال أبو يوسف: واشك يواشك وشاكاً مثل أوشك، يقال: إنه
مواشك مستعمل أي مُسارع. وقال أحمد بن يحيى ثعلب:
هذا يقال بهذا اللفظ، ولا يقال منه واشك. وناقاة مواشكة:
سريعة، وقد أوشكت، وهي الحنطة في القُدو والسمير، والاسم
المواشك. أبو عبيدة: فرس مواشك والأنثى مواشكة: شرعة
النجاء والخفة، قال عبد الله بن عثمة يَزُني بِعِظَامِ بْنِ قَيْسٍ:

خَفِيبَةُ سَرَجِهِ بَدَنٌ وَدَرْعٌ

وَتَحْمِيلُهُ مَوَاشِكَةً دُؤُولُ

وشل: الوشل، بالتحريك: الماء القليل يتحلَّب من جبل أو
صخرة يقطر منه قليلاً قليلاً، لا يتصل قطره، وقيل: لا يكون
ذلك إلا من أعلى الجبل، وقيل: هو ماء يخرج من بين الصخر
قليلاً قليلاً، والجمع أوشل. ووشل يشل وشلًا ووشلاً: سال
أو قطر. وجبل واشل: يقطر منه الماء، وفي المحكم: لا يزال
يتحلَّب منه الماء، وقد قيل: الوشل الماء الكثير، فهو على هذا
من الأضداد. التهذيب: ماء واشل يشل منه وشلًا. أبو عبيد:
الوشل ما قطر من الماء، وقد وشل يشل. قال أبو منصور:
ورأيت في المدينة جبلاً يقطر في لجف منه من شقفة ماء
فيحتجج هي أسفله يقال له الوشل. ابن الأعرابي عن الدبيري:
يسمى الماء الذي يقطر من الجبل المدغ والفزير والوشل.
وناقاة وشل: كثيرة اللبن يشل لبنها من كثرة أي يسيل ويقطر
من الوشلان. وناقاة وشل: دائمة على مَحْلَبِها؛ عن ابن
الأعرابي، وكذلك الوشل من الدمع يكون القليل والكثير؛
وبالكثير فسر بعضهم قوله:

إِنَّ الَّذِينَ غَدَوْا بِلسُوكِ غَاثُورُ

وَشَلًا بِغَيْثِكَ مَا يَزَالُ مَسْعِيَتُ

والأوشال: مياة تسيل من أغراض الجبال فتجتمع ثم
تساق إلى المزراع؛ رواه أبو حنيفة. وفي المثل: وهن
بالرَمالِ أوشال؟ وفي حديث علي، عليه السلام: رمال
دمثة وعيون وشلة، الوشل: الماء القليل. وفي حديث
الحجاج: قال ليخمار خمر له بئراً: أختمت أم أوشنت؟
أي أتت ماء كثيراً أم قليلاً.

وأوشل حظه: أقله وأخشه؛ أنشد ابن جني بعض الرماز:

وَحَمِيدُ أَوْشَلْتُ مِنْ جَبْضِهَا

عَلَى أَحَاسِي الْغَيْظِ وَكَيْظِهَا

وقوله أنشده ابن الأعرابي:

أَلَقْتُ إِلَيْهِ عَلَى جَهْدِ كَلَامِهَا

سَعْدُ بْنُ بَكْرٍ وَمِنْ عِثْمَانَ مِّنْ وَشَلَا

فسره فقال: وشل وشلًا احتاج وضئف وانقصر وقُلْ غَاثُورُ. ابن
المكيت: سمعت أبا عمرو يقول الوشل قلة الغناء والضئف
والثقصان؛ وأنشده:

إِذَا ضَمُّ قَوْمُكُمْ مَّازَقٌ

وَشَلْتُمْ وَشُولٌ نَدِ الْأَجْلَمِ

ويقال: وشل فلان إلى فلان إذا صرع إليه، فهو واشل إليه.
ورأي واشل، ورجل واشل الرأي: ضميئه. وفلان واشل الحظ
أي ناقضه لا يجده. وأوشلت حظ فلان أي أقللته. والوشل:
قلة الغناء والضئف؛ وأنشد ابن بري لأبي شحار يمدح عبید الله
بن العباس:

وَدَّعَ مِنْهَا ابْنَ عَبَّاسٍ وَشِيعَةً

مَخَجَةً يُصَاحِبُهُ إِنْ سَارَ أَوْ نَزَلَ

أَلَقْتُ إِلَيْهِ عَلَى جَهْدِ كَلَامِهَا

سَعْدُ بْنُ بَكْرٍ وَمِنْ عِثْمَانَ مِّنْ وَشَلَا

أي احتاج. والوشل: موضع؛ قال أبو القَعْقَمِ الْأَمْدِيُّ:

إِقْرَأْ عَلَى الْوَشَلِ السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ

كُلُّ الْمَشَارِبِ مَذْهُجُوتٌ ذَمِيمٌ

وقيل: هو اسم جبل عظيم بناحية تهامة وفيه مياة غدبة وحاء
القوم أوشالاً أي يتبع بعضهم بعضاً. والمواشل

معروفة^(١) من اليمامة؛ قال ابن حديد: لا أدري ما حقيقة.

وشم: ابن شميل. الوشوم والوشوم العلامة. ابن سيده: لوشمه ما تحمعه المرأة على ذراعها بالإنزرة ثم تخشوه بالثور، وهو دخان الشحم، والجمع وشوم وشواة؛ قال ليبد:

كَفَتْ نَحْرُوشَ فَوْقَهُنَّ وَشَامُهَا

ويروى: ثغرض، وقد وشمّت ذراعها وشما ووشمته، وكذلك الثغرة؛ أنشد ثعلب:

ذَكَرْتُ مِنْ فَاطِمَةَ التَّبَشَا

عَدَاةً تَجْلُو وَاضِحاً مُوشِمَا

عذبا لها تجري عليه البرشما

ويروى: عذب اللها. والبرشم البرقع. ووشم اليد وشما: عززها بإبرة ثم ذر عليها الثور، وهو الخيلج. والأشم أيضا: الوشم. وشمّشمه: سأله أن يشمه. واشتوشمت المرأة: أرادت الوشم أو طيبته. وفي الحديث: لبنت الواشمة والمشتوشمة، وبعضهم يرويه: المشوشمة؛ قال أبو عبيد: الوشم في اليد وذلك أن المرأة كانت تغرّز ظهر كفها ومغصمها بإبرة أو بمسلة حتى تؤثر فيه، ثم تخشوه بالكحل أو الخيل أو بالثور، والثور دخان الشحم، فيزرق أثره أو يحضر. وفي حديث أبي بكر لما استخلف عمر، رضي الله عنهما: أشرف من كنيب، وأساء بنت عُميس موشومة اليد ممشكته أي منقوشة اليد بالجناء. ابن شميل: يقال فلان أعظم في نفسه من الخشيمة، وهذا مثل، والمشيخة: امرأة وشمّت استها ليكون أحسن لها. وقال الباهلي: في أمثالهم لهُوَ أَخْيَلُ فِي نَفْسِهِ مِنَ الْوَاشِمَةِ. قال أبو منصور: والمشيخة في الأصل موشيمة، وهو مثل المتصل، أصله موشيل. ووشوم الظبية والمهاة: خطوط في الذراعين؛ وقال النابغة:

أَوْ ذَوْ وَشُومٍ يَسْحُ مَوْشَى

وفي الحديث: أن داود، عليه السلام، وشم خطيئة في كفه فما رقع إلى فيه طعاماً ولا شرباً حتى يشره بدموعه، معناه نقشها في كفه نقش الوشم. والوشم: الشيء تراه من النبات في أول ما ينبت.

وأوشمت الأرض إذا رأيت فيها شيئاً من النبات. وأوشمت

السماء: بدا منها برق؛ قال:

حَتَّى إِذَا مَا أَوْشَمَ الرُّوَادُ

ومنه قيل: أوشم النبت إذا أبصرت أوله. وأوشم البرق: لمع لمعاً خفيفاً؛ قال أبو زيد: هو أول البرق حين يبرق؛ قال الشاعر:

يَا مَنْ يَرَى لِبَارِقٍ قَدْ أَوْشَمَا

وقال الليث: أوشمت الأرض إذا طهر شيء من باتها؛ وأوشم فلان في ذلك الأمر إيشاماً إذا نظر فيه؛ قال أبو محمد الفقعسي:

إِنْ لَهَا رُيَا إِذَا مَا أَوْشَمَا

وأوشم يفعل ذلك أي أخذ؛ قال الراجر:

أَوْشَمَ بِلَدِّي وَإِبْلًا زَيْتًا

وأوشمت المرأة: بدأ نذيتها يتأ كما يوشم البرق. وأوشم فيه الشيب: كثر وانتشر؛ عن ابن الأعرابي. وأوشم الكرم: ابتدأ يلوّن؛ عن أبي حنيفة. وقال مرة: أوشم ثم تضيحه. وأوشمت الأعناب إذا لاث وطابت؛ وقوله:

أَقُولُ وَفِي الْأَكْفَانِ أَتَبْضُ مَا جَدَّ

كفضم الأراك وجهه حين وشما

يروي: وشم ووشم، فوشم بدا ووقه، ووشم حزن. وما أصابتنا العام وشمة أي قطرة مطر. ويقال: بينا وشيمة أي كلام شر أو عداوة. وما عصاه وشمة أي طوفة عين. وما غصيته وشمة أي كلمة. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: والله ما كنت وشمة أي كلمة حكاها.

والوشم: موضع؛ أنشد ابن الأعرابي:

رَكَدْتُهُمْ بِالْوُشْمِ تَلْجِي لِشَاتِهِمْ

على شعب الأكراد ميل العمائم

أي انصرفوا خزايا مائلة أعناقهم فعمائمهم قد مالت؛ قال: تدمي لثامهم من الحرّض، كما يقولون: جامنا قضيت لثامه. والوشم: بلد ذو نخل، به قبائل من ربيعة ومضر دون اليمامة قريب منها، يقال له وشم اليمامة. والوشوم: موضع؛ والوشم مي قول جرير:

عَفَّتْ قَرْقَرَى وَالْوُشْمُ حَتَّى تَنْكَرْتُ

أواريتها والحيل ميل الدعائم

(١) قوله «وشوم» معروفة عبارة المحكم: والوشوم مواضع معروفة.

وكذلك في الكلام. يقال: وشيت الثوب، وشيه وشا وشية ووشيته توشية، شدد للكثرة، فهو موشى وموشى، وسسه إليه وشوي، ترد إليه الواو وهو فاء الفعل وترك الشين مفتوحاً، قال الجوهري: هذا قول سيبويه، قال: وقال الأحفش القيس تسكين الشين، وإذا أمرت منه قلت شيء، بهاء تدخلها عليه لأن العرب لا تنطق بحرف واحد، وذلك أن أقل ما يحتاج إليه البناء حرفان: حرف يبتدأ به، وحرف يوقف عليه، والحرف الواحد لا يحتمل ابتداء ووقفاً، لأن هذه حركة وذلك سكون وهم متضادان، فإذا وصلت بشيء ذهبت الهاء استغناء عنها. والحائك واش يشي الثوب وشياً أي نشجاً وتأليف. ووشي الثوب وشياً وشية: حسنه. ووشاه: تمشه ونقشه وحسنه. ووشي الكذب والحديث: رقمه وصوره. والنشام يشي الكذب: يؤلفه ويؤلفه ويؤلفه. الجوهري: يقال وشى كلامه أي كذب.

والشبة: سواد في بياض أو بياض في سواد. الجوهري وغيره: الشبة كل لون يخالف معظم لون الفرس وغيره، وأصمه من الوشي، والهاء عوض من الواو الذاهبة من أوجه كائنة والوزن، والجمع بشيات. ويقال: قووش شبة كما يقال فرس أبلق وتيس أذراً. ابن سيده: الشبة كل ما خالف اللون من جميع الجسد وفي جميع الدواب، وقيل: شبة الفرس لونه. وفرس حسن الأظني أي القوة والتحجيل، حمزه بدل من واو وشي؛ حكاه اللحياني ونذره. وقوشي فيه الشيب: ظهر فيه كالشبة؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

حتى توشى في وصاح وقيل

وقل متوقل. وإن الليل طویل ولا أش شيته ولا يش شيته أي لا أسهره للفكر وتبدير ما أريد أن أدبره فيه، من وشيت الثوب، أو يكون من معرفتك بما يجري فيه لسهرك فتراقب رجومه، وهو على الدعاء؛ قال ابن سيده: ولا أعرف صيغة إش ولا وجه تصريحها. وتور موشى القوائيم: فيه شغفة وبياض وفي التبريد العزيز: «لا شبة فيها» أي ليس فيها لون يحالف سائر لونها.

وأوشب الأرض: خرج أول نباتها، وأوشب المحلة: خرج أول رطبها، وفيها وشي من طلع أي قليل. ابن الأعرابي أوشى إذا كثرت ماله، وهو الوشاء والمشاء. وأوشى لرجل وأفشى وأفشى كشرت ماشيته. ووشي

رغم أبو عثمان عن الحرمازي أنه ثمانون قرية، وذكر ابن الأثير في ترجمة لث في حديث ابن عمر قال: لعن الواشمة؛ قال دافع: الوشم هي اللثة، اللثة بالكسر والتخفيف، غمور الأسنان وهو تعذرؤها، والمعروف الآن في الوشم أنه على الجلد والشفة، والله أعلم.

وشن: الوشن: ما ارتفع من الأرض. ويعبر وشن: غليظ. والأوشن: الذي يؤثس الرجل^(١) ويقعد معه على مائدة يأكل طعامه. والوشنان: لغة في الأشنان، وهو من الخفض، وزعم يعقوب أن وشنان وأشنان على البدل. التهذيب: ابن الأعرابي القوشن قنة الماء.

وشوش: الوشوش والوشوش من الرجال والإبل: الخفيف السريع. ورجل وشوش أي خفيف؛ عن الأصمعي؛ وأنشد:

في الركب وشوش وفي الخي رفل

وفي التهذيب: الوشوش الخفيف من النعام، وناقة وشوشة كذلك.

والوشوشة: كلام في اختلاط؛ وفي حديث سجود السهو: مما نفل توشوش القوم؛ الوشوشة: كلام مختلط حتى لا يكاد يفهم، ورواه بعضهم بالسين المهملة، ويريد به الكلام الخفي. والوشوشة الحقة وكلام من اختلاط. الحديث: والوشوشة الحقة. أبو عمرو: في فلان من أبيه وشوشة أي شبة. أبو عبيدة: رجل وشوشى الذراع وشوشى الذراع، وهو ارقب اليد الخفيف في العمل؛ وأنشد:

فم فتنى وشوشى النوا

ع لم يسلكت ولم يهشم

وشي: الجوهري: الوشي من الثياب معروف، والجمع وشاء عسى فف وفعالي. ابن سيده: الوشي معروف، وهو يكون من كل لون؛ قال الأسود بن يفر:

حشنها وماخ الحزب حتى تهولت

بزاهير نوري مثل وشي الشمارق

يعني جميع ألوان الوشي. والوشى في اللون: خلط لون بلون،

(١) مره «يرى الرجل» كما بالأصل والمحكم، والذي في القاموس بأي الرجل

الشيف: فَرِنْدُهُ الذي في مته، وكلُّ ذلك من الوشي المعروف.
وَحَجَرٌ بِهِ وَشْيٌ أَي حجر من معدن فيه ذهب؛ وقوله أَنشده ابن
الأعرابي:

وما هِبَرِيٌّ من دنائير أُنْثِيَةٍ
بأيدي الوشاة ناصبٌ يَتَأَكَّلُ
بأخسَر منه يَوْمَ أَصْبَحَ غَايِباً
وَنَفْسِي فِيهِ الْجَمَامُ الْمُتَجَلِّلُ

قال: الوشاة الصُّرَابُون، يعني صُرَاب الذهب، ونَفْسِي فيه:
رَغْبِي. وأَوْشَى المَثَدُنَّ واستَوْشَى: وَجَد فيه شيء يسير من
ذهب.

والوشاء: تناسل المال وكثرته كالتشاء والغشاء. قال ابن
جني: هو فَعَالٌ من الوشي، كَأَنَّ المال عندهم زينةٌ وجمال
لهم كما يُلبَسُ ابْنُشِي للتحسين به. والواشِيَّةُ: الكثيرة الولد،
يقال ذلك في كل ما يُلِدُّ، والرجل واشٍ. وَوَشَى بنو فلان
وَشْيًا: كَثُرُوا. وما وَشَتْ هذه الماشية عندي بشيء أَي ما
وُلِدَتْ. وَوَشَى به وَشْيًا وَوَشَايَةً: ثَمَّ به. وَوَشَى به إِلَى السلطان
وَشَايَةً أَي سَمَى. وفي حديث عفيف: خَرَجْنَا نَشِي بِسَعْدٍ إِلَى
عُمَرَ؛ هو من وَشَى إِذَا ثَمَّ عَلَيْهِ وَسَمَى به، وهو واشٍ، وجمعه
وَشَاةٌ، قال: وأَصْبه اسْتِخْرَاجُ الحديثِ بِاللُّطْفِ والسَّوَالِ. وفي
حديث الإفك: كان يَسْتَوْشِيهِ وَيَجْعَلُهُ أَي يستخرج الحديث
بالبحث عنه. وفي حديث الزهري: أَنَّهُ كَانَ يَسْتَوْشِي
الحديث. وفي حديث عُمر، رضي الله عنه، والمرأة المجوز:
أَجَاءَتْنِي الثَّائِدُ إِلَى اسْتِيشَاءِ الْأَبَاعِدِ أَي أَجَاءَتْنِي الدَّوَاهِي إِلَى
مَسْأَلَةِ الْأَبَاعِدِ واستخرج ما في أيديهم. والوَشْيُ في الصوت،
والواشي والوشاء: الثَّغَام.

وَأَوْشَى العَظْمُ: جَبَر، انْفَرَأ: انْتَشَى العَظْمُ إِذَا بَرَأَ من كَسَرٍ كَانَ
به؛ قال أبو منصور: وهو انفعال من الوشي. وفي الحديث عن
القاسم بن محمد: أَنَّهُ سَيَّارَةٌ وَلَجَّ بِمَرَأَةٍ أَبِي جُنْدَبٍ، فَأَبَتْ
عليه ثُمَّ أَعْلَمَتْ زَوْجَهَا فَكَمَرَهُ، وجاء فدخل عليها، فَأَخَذَهُ
أَبُو جُنْدَبٍ فَذَقَ عُمُقَهُ إِلَى عَجَبٍ دَنِيهِ، ثُمَّ أَلْقَاهُ فِي مَدْرَجَةِ
الْإِبِلِ، فَقِيلَ لَهُ: مَا شَأْنُكَ؟ فَقَالَ: وَقَفْتُ عَنْ يَكْرِ لِي فَخَطَمَتْنِي،
فَأَتَشَى مُخَذَّذِبًا؛ معناه أَنَّهُ بَرَأَ من الكسر الذي أَصَابَهُ وَالثَّغَامُ وَرَأَى
مع تخديد خَصَلٍ فِيهِ.

وَأَوْشَى نَشِيءً: استخرجه برفق. وَأَوْشَى الْفَرَسَ: أَخَذَ ما عنده

من الجري، قال ساعدة بن جؤبة:

يُوشُونُهُنَّ إِذَا مَا أَنْسَاوَا فَرَعَا

السَّنَوْرُ بِالْأَغْقَابِ وَالْجِذَمُ

واشتَوْشاه: كأَوْشاه. واشتَوْشَى الحديث: استخرجه بالبحث
والمسألة، كما يَسْتَوْشِي جَزْيَ الْفَرَسِ، وهو ضَرْبُهُ جَنَهِ بَعْقَهُ
وتَخْرِيكُهُ لِيَجْرِي. يقال: أَوْشَى فَرَسَهُ واشتَوْشاه. وكلُّ ما
دَعَوْتَهُ وَخَرَّكْتَهُ لَتَرْسَلَهُ فَقَدْ اسْتَوْشَيْتَهُ. وَأَوْشَى إِذَا اسْتَحْرَحَ
جَزْيَ الْفَرَسِ بَرَكْتَهُ. وَأَوْشَى: استخرج معنى كلام أو شعراً
قال ابن بري: أَنشد الجوهري في جذم بيت ساعدة بن جؤبة:
يُوشُونُهُنَّ إِذَا مَا أَنْسَاوَا فَرَعَا

قال أبو عبيد: قال الأصمعي يُوشِي يُخْرِجُ برفق، قال ابن بري:
قال ابن حمزة غلط أبو عبيد على الأصمعي، إنما قال يُخْرِجُ
بِكُزِهِ. وفلان يَسْتَوْشِي فَرَسَهُ بَعْقَهُ أَي يَطْلُبُ ما عنده لِيَرْيَدَهُ،
وقد أَوْشَاهُ يُوشِيهِ إِذَا اسْتَحْرَحَهُ يَخْجَنُ أو بَكْلَابٍ، وقال جندل
بن الراسي يَهْجُو ابن الرِوَاقِ:

بِحَنَادٍ لَاجِقٍ بِالرَّأْسِ مَثَكِبُهُ

كَأَنَّهُ كَوْدُنٌ يُوَشِي بِكَلَابٍ

مِنْ مَغْشَرٍ كُجِلَتْ بِاللُّؤْمِ أَغْنِيَهُمْ

وَقَصِ الرِّقَابِ مَوَالٍ غَيْرِ طِيَابٍ^(١)

وَأَوْشَى الشيء: عَلِمَهُ؛ عن ابن الأعرابي، وَأَنشد:

غَرَاءَ بَلْهَاءَ لَا يَشْفَى الضَّجِيجُ بِهَا

وَلَا تُنَادِي بِمَا تُوشِي رُسْنُجُجُ

لَا تُنَادِي بِهِ أَي لَا تُظْهِرُهُ. وفي النهاية: في الحديث لَا يُنْقَضُ
عَهْدُهُمْ عَنْ شَيْءٍ مَاجِلٍ؛ قال: هكذا جاء في رواية أَي من أَجْلِ
وَشْيِ وَاشٍ، والمَاجِلُ: الساعي بالمحال، وَأَصْلُ شَيْءٍ وَشْيٌ،
فحذفت الواو وعوضت منها الهاء، وفي حديث الخيل: فإن لم
يكن أَذَنُكُمْ فَكُنَيْتُ عَلَى هَذِهِ الشَّيْءِ، والله أعلم.

وصاً: وَصِيَّةُ الثَّوْبِ: اتَّخَذَ.

وصب: الوَضْبُ: الْوَجَعُ والمرضُ، والجمع أَوْصَاتٌ.
وَوَصِبَ يَوْصِبُ وَصْباً، فهو وَصِبٌ. وَتَوَصَّبَ، وَوَصَبَ.

(١) قوله وغير طيبه كذا في الأصل، والذي في صحاح الجوهري في مادة
صوب: غير صياب.

غاية لها من يُقَدِّمها. ومَقَارَزة وأَصَدَّة: بعيدة لا عاية لها

وصخ: الوَصْخ لغة في الوَسْخ مضارعة.

وصد: الوَصِيد: فِنَاء الدار والبَيْت. قال الله عز وجل:

﴿وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ﴾ قال الفراء: الوَصِيد

والأَصِيد لغتان مثل الْوَكَايف وَالْإِكَايف وهما الْفِنَاء؛ قال: قال

ذلك يونس والأخفش:

وَالْوَصِيدَةُ: بَيْتٌ يُتَّخَذُ مِنَ الْحِجَارَةِ لِمَالٍ فِي الْجِبَالِ.

وَالْوَصَادُ: الْمُطْبِقُ. وَأَوْصَدَ الْبَابَ وَأَصَدَّهُ: أَغْلَقَهُ، فَهُوَ مُوَصَّدٌ،

مِثْلُ أَوْجَعَهُ، فَهُوَ مُوجَعٌ. وفي حديث أصحاب الْغَارِ: فَوَقَعَ الْجَبَلُ

عَلَى بَابِ الْكَهْفِ فَأَوْصَدَهُ أَيَّ شَدَّهُ، مِنْ أَوْصَدْتَ الْبَابَ إِذَا

أَغْلَقْتَهُ، وَيُرْوَى: فَأَوْطَدَهُ، بِالطَّاءِ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ. وَأَوْصَدَ الْقِدْرُ:

أَطْبَقَهَا، وَالاسْمُ مِنْهَا جَمِيعاً الْوَصَادُ؛ حَكَاهُ الدِّهَانِيُّ. وَقَوْلُهُ عَزَّ

وَجَلَّ: ﴿إِنَّمَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ﴾ وَفَرَى مُوَصَّدَةٌ، بِغَيْرِ هَمْزٍ. قَالَ

أَبُو عَمِيْدَةَ: أَصَدْتُ وَأَوْصَدْتُ إِذَا أَطْبَقْتُ، وَمَعْنَى مُوَصَّدَةٌ أَيَّ

مُطْبَقَةٌ عَلَيْهِمْ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْإِصَادُ وَالْأَصِيدُ هُمَا جَمَزَلَةُ الْمُطْبِقِ.

يُقَالُ: أَطْبَقْتُ عَلَيْهِمُ الْأَصَادَ وَالْوَصَادَ وَالْأَصِيدَةَ. وَلِلْوَصِيدَةِ

كَالْحَظِيرَةِ تُتَّخَذُ لِمَالٍ إِلَّا أَنَّهُمَا مِنَ الْحِجَارَةِ وَالْحَظِيرَةُ مِنَ

الْفِصْنَةِ. تَقُولُ مِنْهُ: اسْتَوْصَدْتُ فِي الْجَبَلِ إِذَا اتَّخَذْتَ الْوَصِيدَةَ.

وَالْمُوَصَّدُ: الْخَيْلُ؛ أَنَشَدَ ثَعْلَبُ:

وَعَلَقْتُ لَيْلَى وَهِيَ ذَاتُ مُوَصَّدٍ

وَلَمْ يَبْدُ لِلْأَرَابِ مِنْ كُنْهَيْهَا حُجْمٌ

وَوَصَدَ النَّسَاجُ بَعْضَ الْخَيْطِ فِي بَعْضٍ وَصَدًا وَوَصَدَةً: أَذْخَلَ

اللُّحْمَةَ فِي الشَّدَى. وَالْوَصَادُ: الْحَاثِلُ. وَفِي النَّوَادِرِ: وَصَدْتُ

بِالْمَكَانِ أَصَبْتُ وَوَدَدْتُ أَبَدْتُ إِذَا ثَبَتْتُ. وَيُقَالُ: وَصَدَ الشَّيْءُ

وَوَصَبَ أَيَّ ثَبَتَ، فَهُوَ وَاصِدٌ وَوَاصِبٌ، وَمِثْلُهُ الصُّمَيْهْدُ.

وَالصُّمَيْهْتُ: الْحَرُّ الشَّدِيدُ. وَالْوَصِيدُ: النَّبَاتُ الْمُتَقَارِبُ الْأَصُولِ.

وَوَصَدَهُ: أَغْرَاهُ؛ وَأَوْصَدَ الْكَلْبَ بِالصَّيْدِ كَذَلِكَ. وَالنَّرَصِيدُ:

التَّحْنِيزُ؛ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ يَعْقُوبُ:

وَمُرَّهَنِي سَالًا إِمْتِنَاعًا بِوَصَدَتِيهِ^(١)

لَمْ يَسْتَعِينَ وَخَوَاصِي الْمَوْتِ تَغْنَاهُ

وَأَوْصَبَ، وَأَوْصَبَهُ اللَّهُ، فَهُوَ مُوَصَّبٌ.

وَالْمُوَصَّبُ بِالتَّشْدِيدِ: الْكَثِيرُ الْأَوْجَاعِ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: أَنَا

وَصَبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، أَيَّ مَرَضُهُ فِي وَصْبِهِ؛ الْوَصْبُ: دَوَامُ

الْوَجَعِ وَلُزُومِهِ، كَمَرَضُهُ مِنَ الْمَرَضِ أَيَّ دَوَّرَتْهُ فِي مَرَضِهِ، وَقَدْ

يُطْلَقُ الْوَصْبُ عَلَى التَّعَبِ وَالْفُتُورِ فِي الْبَدَنِ. وَفِي حَدِيثِ

فَارُغَةَ: أَخَذْتُ أَمِيَّةً^(٢)، قَالَتْ لَهُ: هَلْ تَجِدُ شَيْعًا؟ قَالَ: لَا، إِلَّا

تَوْصِييَا أَيَّ فَنُورًا؛ وَقَالَ رُؤْبَةُ:

بِى وَالْبَلَى أَلْكَرُ يَمِيكَ الْأَوْصَابُ

«الْأَوْصَابُ: الْأَشْفَاءُ، الْوَاحِدُ وَصَبٌ. وَرَجُلٌ وَصَبٌ مِنْ قَوْمِ

وَصْبَانٍ وَوَصَابٍ.

وَأَوْصَبَهُ الدَّاءُ وَأَوْصَرَّ عَلَيْهِ: تَابَرَ. وَالْوُصُوبُ: دَيْمُومَةُ الشَّيْءِ.

وَوَصَبَ يَصِبُ وَصُوبًا، وَأَوْصَبَ: دَامَ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَلَهُ

الدِّينُ وَأَصَابَهُ﴾ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ قِيلَ فِي مَعْنَاهُ: دَائِبًا أَيَّ طَاعَتِهِ

دَائِمَةٌ وَاجِبَةٌ أَبَدًا؛ قَالَ وَجُوزُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، أَنْ يَكُونَ: وَلَهُ الدِّينُ

وَاصِبٌ أَيَّ لَهُ الدِّينُ وَالطَّاعَةُ، وَصِي الْعَبْدُ بِمَا يُؤْمَرُ بِهِ أَوْ لَمْ يَمُضْ

بِهِ، سَهْلٌ عَلَيْهِ أَوْ لَمْ يَسْهَلْ، فَلَهُ الدِّينُ وَإِنْ كَانَ فِيهِ الْوَصْبُ.

وَالْوَصْبُ: شِدَّةُ التَّعَبِ. وَفِيهِ: بِعَذَابٍ^(٣) وَاصِبٌ أَيَّ دَائِمٌ

ثَابِتٌ، وَقِيلَ: مُوجَعٌ؛ قَالَ مُلَيْخٌ:

تَنَبَّهَ لِبَرْقِ آخِرِ اللَّيْلِ مُوَصَّبٍ

زَفِيعِ السَّنَا يَبْدُو لَنَا ثَمَّ يَنْشُطُ

أَيَّ دَائِمٌ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَصَبَ الشَّحْمُ دَامَ، وَهُوَ مُحْمُولٌ

عَلَى ذَلِكَ. وَأَوْصَبَتِ النَّافَةُ الشَّحْمَ: ثَبَتَتْ شَحْمَهَا، وَكَانَتْ مَعَ

ذَلِكَ بَاقِيَةَ الشَّحْمِ.

وَيُقَالُ: وَاطَبَ عَلَى الشَّيْءِ، وَوَاصَبَ عَلَيْهِ إِذَا تَابَرَ عَلَيْهِ.

يُقَالُ: وَصَبَ الرَّجُلُ عَلَى الْأَمْرِ إِذَا وَاطَبَ عَلَيْهِ؛ وَأَوْصَبَ

الْقَوْمُ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا تَابَرُوا عَلَيْهِ؛ وَوَصَبَ الرَّجُلُ فِي مَالِهِ

وَعَسَى مَالُهُ يَصِبُ، كَوَعَدَ يَعِدُ، وَهُوَ الْقِيَاسُ؛ وَوَصَبَ

يَصِبُ، بِكَسْرِ الصَّادِ فِيهِمَا جَمِيعًا، نَادَرُ إِذَا لَزِمَهُ وَأَحْسَنُ

الْقِيَاسُ عَلَيْهِ: كَلَامُهُمَا عَنْ كُرَاعٍ، وَقَدْ تَمَّ النَّادِرُ عَلَى الْقِيَاسِ،

وَلَمْ يَذْكُرِ اللَّغَوِيُّونَ وَصَبَ يَصِبُ، مَعَ مَا حَكَّوْا مِنْ وَثَقَ

يَثِقُ، وَوَيْقَ يَثِقُ، وَوَفَقَ يَفِقُ، وَسَائِرُهُ. وَقَلَادَةٌ وَاصِبَةٌ: بَعِيدَةٌ لَا

(١) [أَيَّ أَمِيَّةٍ مِنْ أَبِي الصَّلْتِ، وَقَدْ كَانَ مَرِيضًا].

(٢) [كَانَ بِالْأَصْلِ، وَهُوَ خَطَأٌ وَالْمَوَاصِبُ: مِنْ سُورَةِ الْمَافَاتِ: وَلَهُمْ عَذَابٌ

وَاصِبٌ وَقَدْ تَجَسَّسَ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: بِمَنْطَبٍ وَاقِعٍ].

(٣) قَوْلُهُ: «بِوَصَدَتِيهِ» يَفْتَحُ الرَّوْضُ صَوَابَهُ بِوَصَدَتِهِ بِصَمْعِهَا، وَبِى مَادِي وَأَصَدَهُ

وَرَهَقَ، قَالَ بِأَصَدَتِهِ، بِهَمْزَةٍ مَضْمُونَةٍ.

وَيُؤْتَعِ وَضُوءُصَ: صَبَقَ. وَالْوَضَائِعُ: مَضَائِقُ مَحَارِجِ عَيْسِ
الْبِرْقَعِ. وَالْوَضُوءُصَ: خَرَقٌ فِي الشَّعْرِ وَنَحْوَهُ عَلَى قَدْرِ الْعَيْنِ
يَنْظُرُ مِنْهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فِي وَهَجَانٍ يَلْبِغُ الْوَضُوءُصَا

الجوهري: الْوَضُوءُصَ ثَقْبٌ فِي الشَّعْرِ، وَالْجَمْعُ الْوَضُوءُصُ.
وَوَضُوءُصَ الرَّجُلِ عَيْنُهُ: صَغَرَهَا لِمَشْتَتَنِ النَّظَرِ. وَالْوَضُوءُصُ:
خَرَقٌ الْبِرَاقِعِ. الْجوهري: الْوَضُوءُصُ حَجَارَةٌ الْأَبَادِيمِ وَهِيَ
مُتَوْنُ الْأَرْضِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

عَلَى جَمَالٍ تَهْضُ الْخَوَاصِصُ،

بِضَلَابَاتٍ تَقْصُ الْوَضُوءُصَا

وصح: الْوَضُوعُ وَالْوَضْعُ وَالْوَضِيعُ: الصَّغِيرُ مِنَ الْعَصَافِيرِ،
وَقِيلَ: الصَّغِيرُ مِنْ أَوْلَادِ الْعَصَافِيرِ، وَقِيلَ: هُوَ طَائِرٌ كَالْمَصْفُورِ،
وَقِيلَ: يَشْبَهُ الْمَصْفُورَ الصَّغِيرَ فِي صَغَرِ جَسَمِهِ، وَقِيلَ: أَصْغَرُ مِنْ
الْمَصْفُورِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ الْعَرْشَ عَلَى مَثَكِبٍ إِسْرَافِيلَ وَإِنَّهُ
لَيَتَوَاضَعُ لِلَّهِ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الْوَضْعِ^(١)، يَرُودُ بِفَتْحِ الْعَصَادِ
وَسُكُونِهَا، وَالْجَمْعُ وَضَعَانٌ. وَالْوَضِيعُ: صَوْتُ الْمَصْفُورِ،
وَقِيلَ: الْوَضِيعُ وَالضُّفُوفُ وَاحِدٌ كَجَذْبٍ وَجَذْدٍ؛ قَالَ شَمْرٌ: لَمْ
أَسْمَعْ الْوَضِيعَ فِي شَيْءٍ مِنْ كَلَامِهِمْ إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُ بَيْتًا لَا
أَدْرِي مِنْ قَائِلِهِ وَلَيْسَ مِنَ الْوَضِيعِ الطَّائِرُ فِي شَيْءٍ:

أَنَاخَ، فَنِيحَتْ مَا أَثْلَوْلَى وَخَرُوى

عَلَى خَمْسٍ يَضَعْنَ حَصَى الْجَبُوبِ

قال: يَضَعْنَ الْحَصَى يُعَيِّنُهُ فِي الْأَرْضِ. قال الأزهري: الصَّوَابُ
عِنْدِي يَضَعْنَ حَصَى الْجَبُوبِ أَيُ يُفَرِّقُهَا، يَعْنِي الثُّغَانَاتِ
الْخَمْسَ.

قال الأزهري في هذه الترجمة: وَأَمَّا عِيْضُوهُوَ ابْنُ إِسْحَاقَ أَخِي
يَعْقُوبَ، وَهُوَ أَبُو الرُّومِ.

وصف: وَضَفَ الشَّيْءَ لَهُ وَعَلِيهِ وَضْفًا وَصِفَةً: خَلَاهُ، وَهَاءُ
عَوْضٍ مِنَ الْوَاوِ، وَقِيلَ: الْوَضْفُ الْمَصْدَرُ وَالصَّفَةُ الْجَلِيَّةُ،
الليث: الْوَضْفُ وَصَفَكَ الشَّيْءَ بِجَلِيلِيَّتِهِ وَنَفْتِهِ.

قال ابن سيده: لَمْ يَقْسِرْهُ. قال: وَعِنْدِي أَنَّهُ إِنَّمَا عَنِيَ بِهِ خُبْرَتُهُ
سِرَاوِيلُهُ، أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ مِنْهَا، وَقَوْلُهُ لَمْ يَشْتَرِ أَيُ لَمْ يَخْلُقْ عَائَتَهُ.
وصر: الْوِضْرُ: السَّجْلُ، وَجَمْعُهُ أَوْصَارٌ. وَالْوِضْرَةُ: الصَّلْبُ،
كَلَامُهُمَا فَارِسِيَّةٌ مَعْرَبَةٌ. الليث: الْوِضْرَةُ مَعْرَبَةٌ وَهِيَ الصَّلْبُ وَهُوَ
الْأَوْصَرُ؛ وَأَنشد:

وَمَا أَتَّخَذْتُ صَدَامًا لِلشُّكُوفِ بِهَا

وَمَا أَتَّخَفَيْتُكَ إِلَّا لِلْوِضْرَاتِ

وروي عن شريح في الحديث: أَنَّ رَجُلَيْنِ احْتَكَمَا إِلَيْهِ فَقَالَ
أَحَدُهُمَا: إِنَّ هَذَا اشْتَرَى مِنِّي دِرْأًا وَقَبِضَ مِنِّي وَضْرًا فَلَا هُوَ
بِعَطْنِي الثَّمَنِ وَلَا هُوَ يَرُدُّ إِلَيَّ الْوِضْرُ؛ الْوِضْرُ، بِالْكَسْرِ: كِتَابُ
الشَّرَاءِ، وَالْأَصْلُ إِضْرًا^(١)، سَتِي إِضْرًا لِأَنَّ الْإِضْرَ الْعَهْدَ، وَسَمِيَ
كِتَابَ الشُّرُوطِ كِتَابَ الْعَهْدِ وَالْوَثَاقِ، قَلْبُ الْهَمْزَةِ وَأَوَّاءُ، وَجَمَعَ
الْوِضْرُ أَوْصَارًا؛ وَقَالَ عَدِي بْنُ زَيْدٍ:

فَأَبْهَكُمُ لَمْ يَنْلَهُ عُرْفُ نَائِلِهِ

ذُئِرًا سَوَامًا وَفِي الْأَنْصَابِ أَوْصَارًا

أَيُ أَقْطَعَكُمْ وَكُتِبَ لَكُمْ السَّجَلَاتُ فِي الْأَرْيَافِ. الْجوهري:
الْوِضْرُ لُغَةٌ فِي الْإِضْرِ، وَهُوَ الْعَهْدُ، كَمَا قَالُوا إِرْثٌ وَوِزْثٌ
وِإِسَادَةٌ وَوِسَادَةٌ، وَالْوِضْرُ: الصَّلْبُ وَكِتَابُ الْعَهْدِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
وصص: وَضُرُوسَتُ الْحَجَارَةِ إِذَا لَمْ يُرْمَ مِنْ يَمَانِهَا إِلَّا عَيْنَاهَا. أَبُو
زَيْدٍ: الثَّقَابُ عَلَى مَارِئِ الْأَنْفِ وَالْثَّرِيبِصُ، لَا يَرَى إِلَّا عَيْنَاهَا،
وَيَمِيمٌ يَقُولُ: هُوَ الثَّرِيبِصُ، بِالْوَاوِ، وَقَدْ رَضِصَتْ وَوَضِصَتْ
تَرِيبِصًا. قال الفراء: إِذَا أَدْنَتْ الْمَرْأَةُ نَفْسَهَا إِلَى عَيْنَيْهَا فَتَلُكُ
الْوِضْرُوسَةَ، قال الجوهري: الثَّرِيبِصُ فِي الْإِثْقَابِ مِثْلُ
الثَّرِيبِصِ. ابن الأعرابي: الْوِضْرُ إِحْكَامُ الْعَمَلِ مِنْ بِنَاءٍ وَغَيْرِهِ.
وَالْوَضُوءُصَ: الْبُرْقُوعُ الصَّغِيرُ؛ قَالَ الْمُتَّقِبُ الْقَتَيْبِيُّ:

ظَهَرَنَ بِكَلَّةٍ وَسَدَلَنَ رَفْعًا،

وَسَدَلَنَ الْوَضُوءُصَ لِلْمُتَّقِبِ

وروي:

أَرَزَنَ مُحَامِيْنًا وَكَسَنَ أُخْرَى

وَأَنشد ابن بري لشاعر:

بَا لَيْتَهَا قَدْ لَبَسَتْ وَضُوءَا

(٢) [فِي الْفَاتِحِ لِلْمُخَشَرِيِّ: إِنَّ إِسْرَافِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُ جَنَاحٌ بِالشَّرْقِ
وَجَنَاحٌ بِالْمَغْرِبِ وَالْعَرْشُ عَلَى جَنَاحِهِ وَأَنَّهُ لَيَضَاعِلُ الْأَحْيَاءَ مَطْمَعَةً لِلَّهِ
تَعَالَى حَتَّى يَحُودَ مِثْلَ الْوَضِيعِ].

(١) [قَوْلُهُ إِضْرًا، صَبَطَهَا ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي غَرِيْبِهِ: أَشْرَ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَهُوَ
الْعَهْدُ].

لم يبين منه الجسد فإنه لرقته يصف بدن فيظهر منه حجج الأعضاء، فشبه ذلك بالصفة كما يصف ارجل سلقته وغلام وصيف: شاب، والأنثى وصيفة وفي حديث أم أيمن: أنها كانت وصيفة لعبد المطلب أي أمة، وقد أوصف ووصف وصافة. ابن الأعرابي: أوصف الوصف إذا تم قده، وأوصفت الجارية، ووصيف ووصفاء ووصيفة ووصائف. وأما أبو عبيد فقال: ووصيف بين الوصافة، وأما ثعلب فقال: بين الإيصاف، وأدخله في المصادر التي لا أفعال لها. وفي حديث أبي ذر، رضي الله عنه: أن النبي ﷺ، قال له: كيف أنت وموت يصبب الناس حتى يكون البيث بالوصيف؟ الوصف: العبد، والأمة وصيفة؛ قال شمر: معناه أن الموت يكثر حتى يصير موضع قبر يشتري بعبد من كثرة الموت، مثل الموتان الذي وقع بالبرة وغيرها. وبنت الرجل: قبره، وقبر الميت: بيته. والوصيف: الخادم، غلاماً كان أو جارية. ويقال وصف الغلام إذا بلغ الخدمة، فهو وصيف بين الوصافة، والجمع ووصفاء. وقال ثعلب: وربما قالوا للجارية وصيفة بيثة الوصافة والإيصاف، والجمع الوصائف. واستوصفت الطبيب لدائي إذا سأله أن يصف لك ما تعالج به.

والصفة: كالعلم والسواد. قال: وأما النحويون فليس يريدون بالصفة هذا لأن الصفة عندهم هي النعت، والنعت هو اسم الفاعل نحو ضارب، والمفعول نحو مضروب وما يرجع إليهما من طريق المعنى نحو مثل وشبه، وما يجري مجرى ذلك، يقولون: رأيت أخاك الظريف، فالأخ هو الموصوف، والظريف هو الصفة، فلماذا قالوا لا يجوز أن يضاف الشيء إلى صفته كما لا يجوز أن يضاف إلى نفسه لأن الصفة هي الموصوف عندهم، ألا ترى أن الظريف هو الأخ؟

وصل: وصل الشيء وصلًا وصلته والوصل ضد الهجران. ابن سيده: الوصل خلاف الفصل. وصل الشيء بالشيء يصله وصلًا وصلته وصلته الأخيرة عن ابن جني، قال: لا أدري أقطر هو أم غير مطرد، قال: وأظنه مطرداً كأنهم يجعلون الضمة مشيرة بأن المحذوف إنما هي إلقاء التي هي الواو، وقال أبو علي: الضمة في الضلة صمة الواو المحذوفة من الوصلة والحذف والنقل في الصمة شاذ كشذوذ حذف الواو في يجد، ووصلة كلاهما:

وتوصفوا الشيء من الوصف. وقوله عز وجل: ﴿وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ أراد ما تصفونه من الكذب. واستوصفه الشيء: سأله أن يصفه له. واتصف الشيء: أمكن وصفه؛ قال سحيم:

وما دُميت من دمي ميسنا

ن مشجبة نظراً واتصافاً^(١)

تُصف من الوصف. واتصف الشيء أي صار متوصفاً، قال طرفة بن العبد:

إني كفائي من أمر فمئت به

جاء كجار الخذاقي الذي اتصفا

أي صار موصوفاً بخشن الجوار. ووصف المهر: توجهه لخشن نسير كأنه وصف الشيء، ويقال للمهر إذا توجهه لشيء من محسن السير: قد وصف معناه أنه قد وصف المشي. يقال: تهر حين وصف. ووصف المهر إذا جاد مشيه؛ قال الشماخ:

إذا ما أذلت وصفت يداها

لها الإذلاج ليلة لا هجوع

يريد أجادت السير. وقال الأصمعي: أي تصف لها إذلاج الليلة التي لا تهتج فيها؛ قال القطامي:

وربما إلى الظلمة أزعجني

مجلال ميسر القطار

أي يصف سيرة القطار.

ويج الصوصفة: أن يبيع الشيء من غير رؤية. وفي حديث الحسن أنه كره الموصافة في البيع؛ قال أحمد بن حنبل: إذا باع شيئاً عنده على الصفة لزمه البيع، وقال إسحق كما قال؛ قال الأزهري: هذا بيع على الصفة المضمونة بلا أجل محدد له، وهو قول الشافعي، وأهل مكة لا يجيزون السلم إذا لم يكن إلى أجل معلوم. وقال ابن الأثير: بيع الموصافة هو أن يبيع ما ليس عنده ثم يتناقه فيدفعه إلى المشتري، قيل له ذلك لأنه باع بالصفة من غير نظر ولا جواز ملك. وقوله في حديث عمر، رضي الله عنه: إن لا يشف فإنه يصف أي يصفها، يريد الثوب الرقيق إن

(١) قوله «دمية من دمي» أنشده في مادة ميس: قرية من قرى، وأراد الشاعر ميسا فاصطر فراد التو كذا به عليه المؤلف هـ.

لأنه. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ﴾ أي وصلنا ذكر الأبياء وأقربهم من مضي بعضها لبعض، لعلمهم بغيره. وتصل الشيء بالشيء: لم يقطع؛ وقوله أنشد ابن جني: قام بها ينشيد كل منشد، وابتنصت عثلي ضوء الفرقيد إنما أراد أنصت، فأبدل من التاء الأولى باء كراهة للتشديد؛ وقوله أنشد ابن الأعرابي:

شخيراء وأحناف الميطي كأنها
مدافع يمين أضرب بها الوصل
معناه: أضرب بها ففدان الوصل، وذلك أن ينقطع الثغب فلا يجري ولا ينصل، والثغب: مسيل دقيق، شبه الإبل في مدها أعناقها إذ جهنمها السير بالثغب الذي يحده الشبل في الوادي. ووصل الشيء إلى الشيء وصولاً وتوصل إليه: انتهى إليه وبغته؛ قال أبو ذؤيب:

توصل بالزحبان حياً وتؤلف الـ

جواز وتغشيهما الأمان ربائبها

ووصله إليه وأوصله: أنهأه إليه وأبلغه إياه. وفي حديث النعمان بن مقرن: أنه لما حمل على العدو ما وصلنا كفتيه حتى ضرب في انقروم أي لم تنصل به لم نقرب منه حتى حمل عليهم من الشريعة. وفي الحديث: رأيت سبياً واصلاً من السماء إلى الأرض أي موصولاً، فاعل بمعنى مفعول كما في دافق؛ قال ابن الأثير: كذا شرح، قال: ولو جعل على بابه لم يتعد. وفي حديث علي، عليه السلام: صلوا السيوف بالخطى والرماح بالشبل؛ قال ابن الأثير: أي إذا قصرت السيوف عن الضربة فتقدموا تلحقوا وإذا لم تلحقهم الرماح فازمؤهم بالشبل؛ قال:

ومن أحسن وأبلغ ما قيل في هذا المعنى قول زهير:
يطعشهم ما ازعموا حتى إذا طعشوا
صار بهم ما ضاربوا اغتصوا

وفي الحديث: كان اسم ثله، عليه السلام، الموصول؛ سميت بها تفضلاً بوصولها إلى العدو. والموصول لغة قريش فإنها لا تدغم هذه الواو وأشماها في التاء. فيقول متوصل ومتوقف ومتوعد وبحر ذلك. وغيرهم يدغم فيقول متصل ومتفق ومتعد. وأوصله غيره ووصل: بمعنى اتصل أي دعا دعوى الجاهلية،

إذ اتصلت قالت ليكر بن وإبل
ويكر سببها والأثوف زواغم^(١)

أي إذا انتسبت. وقال ابن الأعرابي في قوله: ﴿إلا الذين يصلون إلى قوم﴾ أي يتسبون. قال الأرمري: والاتصال أيضاً الاعتزاء المنهني عنه إذا قال يال بني فلان! ابن السكيت: الاتصال أن يقول يا لفلان، والاعتزاء أن يقول أنا ابن فلان. وقال أبو عمرو: الاتصال دعاء الرجل زهطه وإلهاء، والاعتزاء عند شيء يعجبه فيقول أنا ابن فلان. وفي الحديث: من اتصل فأعضوه أي من ادعى دعوى الجاهلية، وهي قولهم يال فلان، فأعضوه أي قولوا له اغضض أئير أبيك. يقال: وصل إليه إذا انضم. وفي حديث أبي: أنه أعض إنساناً اتصل.

والواصلة من النساء: التي تصل شعرها بشعر غيرها، والمستوصلة: الطالبة لذلك وهي التي يفعل بها ذلك. وفي الحديث: أن النبي ﷺ، لقن الواصلة والمستوصلة؛ قال أبو عبيد: هذا في الشعر وذلك أن تصل المرأة شعرها بشعر آخر زوراً. وروي في حديث آخر: أيما امرأة وصلت شعرها بشعر آخر كان زوراً. قال: وقد رخصت الفقهاء في القرامل وكن شيء وصل به الشعر، وما لم يكن الوصل^(٢) شعراً فلا بأس به. وروي عن عائشة أنها قالت: ليست الواصلة بالتي تغنون، ولا بأس أن تغنى المرأة عن الشعر فنصن فنونا من قرونها بضرب أسود، وإيما الواصلة التي تكون بغياً في شبيبته، فإذا أسست وصلتها بالقيادة؛ قال ابن الأثير: قال أحمد بن حنبل لما ذكر ذلك له: ما سمعت بأعجب من ذلك. ووصله وصلاً وصة وواصلة مواصلة ووصالاً كلاهما يكون في غفاف الحب ودعارته، وكذلك وصل حبلة وصللاً وصلة؛ قال أبو

(١) قوله «قالت ليكر» في المحكم والتعليق: قالت أبكر الخ.

(٢) قوله «وما لم يكن الوصل» أي الموصول به شعراً الخ.

دؤب:

بِإِنْ وَصَلْتَ حَبْلَ الصَّفَاءِ فَلَمْ لَهَا

وَبِإِنْ صَرَمْتَهُ فَانصَرَفَ عَنْ تَجَاوُلِ

وواصل حبله: كواصله. والواصل: الاتصال. والواصل: ما اتصل بالشيء. قال الليث: كل شيء اتصل بشيء فما بينهما واصله، والجمع واصل. ويقال: وصل فلان رحمه يصلها صلة. وبينهما وصلة أي اتصال وقربة. ووصل كتابه إليّ ورويه يوصل ووصولاً، وهذا غير واقع. واصله توصيلاً إذا أكثر من الوصل، وواصله مواصلةً ووصالاً، ومنه المواصلة بالصوم وغيره. وواصلت الصيام وصالاً إذا لم تفطر أياماً يباعاً، وقد نهى النبي ﷺ عن الوصال في الصوم وهو أن لا يفطر يومين أو أياماً، وفيه النهي عن المواصلة في الصلاة، وقال: إِنْ امْتَرَأَ وَصَلَ فِي الصَّلَاةِ خَرَجَ مِنْهَا صَغَرًا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ حَنْبَلٍ: مَا كُنَّا نَدْرِي مَا الْمَوَاصِلَةُ فِي الصَّلَاةِ حَتَّى قَدِمَ عَلَيْنَا الشَّافِعِيُّ، فَمَضَى إِلَيْهِ أَبِي فَسَأَلَهُ عَنْ أَشْيَاءَ وَكَانَ فِيهَا سَأَلُهُ عَنِ الْمَوَاصِلَةِ فِي الصَّلَاةِ، فَقَالَ الشَّافِعِيُّ: هِيَ فِي مَوَاضِعَ: مِنْهَا أَنْ يَقُولَ الْإِمَامُ وَلَا الضَّالِّينَ فَيَقُولَ مَنْ خَلْفَهُ آمِينَ مَعَ أَيِّ يَقُولُهَا بَعْدَ أَنْ يَسْكُتَ الْإِمَامُ، وَمِنْهَا أَنْ يَصِلَ الْقِرَاءَةَ بِالتَّكْبِيرِ، وَمِنْهَا السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ فَيَصِلُهَا بِالتَّسْلِيمَةِ الثَّانِيَةِ، الْأُولَى فَرَضُ وَالثَّانِيَةِ سُنَّةٌ فَلَا يُجْمَعُ بَيْنَهُمَا، وَمِنْهَا إِذَا كَبَّرَ الْإِمَامُ فَلَا يُكَبِّرُ مَعَهُ حَتَّى يَسْبِقَهُ وَلَوْ بِوَاقٍ. وَتَوَصَّلْتُ إِلَى فُلَانٍ بِوَصْلَةٍ وَسَبَّ تَوَصُّلاً إِذَا تَسَبَّيْتُ إِلَيْهِ بِعُرْمَةٍ. وَتَوَصَّلْتُ إِلَيْهِ أَيَّ تَلَطَّفْتُ فِي الْوُصُولِ إِلَيْهِ. وَفِي حَدِيثٍ غَثَّةٍ وَالْمَقْدَامُ: أَنَّهُمَا كَانَا أَشْلَمَ مَتَوَصِّلًا بِالْمَشْرُوكِينَ حَتَّى خَرَجَا إِلَى عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ أَيَّ أَرْبَاهُمَ أَنَّهُمَا مَعَهُمْ حَتَّى خَرَجَا إِلَى الْمُسْلِمِينَ، وَتَوَصَّلَا بِمَعْنَى تَوَصَّلَا وَتَقَرَّبَا.

والواصل: ضد الهجران. والواصل: ضد الشُّبَّارِ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَطْلُبَ عَفْرَهُ فَلْيَصِلْ رَجَمَهُ، تَكَرَّرَ فِي لِحْدَيْهِ ذِكْرُ صِلَةِ الرَّجْمِ؛ قَالَ أَبُو الْأَثِيرِ: وَهِيَ كِنَايَةٌ عَنِ الْإِحْسَانِ إِلَى الْأَقْرَبِينَ مِنْ ذَوِي النَّسَبِ وَالْأَصْهَارِ وَالْعُطْفِ عَلَيْهِمْ وَالرَّفْقِ بِهِمْ وَالرَّعَايَةِ لِأَحْوَالِهِمْ، وَكَذَلِكَ إِنْ بَغَدُوا أَوْ أَسَاوَرُوا، وَقُطِعَ الرَّجْمُ ضِدُّ ذَلِكَ كُلُّهُ. يَقَالُ: وَصَلَ رَجَمَهُ يَصِلُهَا وَضَلًا وَصَلَةً، وَالْهَاءُ فِيهَا عِوَضٌ مِنَ الْوَاوِ الْمَحْذُوفَةِ فَكَأَنَّهُ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِمْ قَدْ وَصَلَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ مِنْ غَلَاظَةٍ

الْقَرَابَةِ وَالصُّبْهِ. وَفِي حَدِيثِ حَابِرَ: إِنَّهُ اشْتَرَى مِنِّي بَعِيرًا وَأَعْطَانِي وَضَلًا مِنْ ذَهَبٍ أَيَّ صِلَةً وَهَبَةً، كَأَنَّهُ مَا يُنْصَبُ بِهِ أَوْ يَتَوَصَّلُ فِي مَعَاشِهِ. وَوَصَلَهُ إِذَا أَعْطَاهُ مَالًا. وَالصَّنَّةُ: الْحَاضِرَةُ وَالْمُعْطِيَّةُ. وَالْوُضْلُ: وَضَلَ الثُّوبَ وَالْحُفَّ. وَيَقْدَرُ: هَذَا وَضَعَ هَذَا أَيَّ مَثَلَهُ.

والموصول: ما يوصل من الحبل: ابن سيده: والموصول مَفْقِدُ الْحَبْلِ فِي الْخَبْلِ.

ويقال للرجلين يُذَكِّرَانِ بِعَمَالٍ وَقَدْ مَاتَ أَحَدُهُمَا: فَقُلْ كَذَا وَلَا يُوَصَّلُ خِيَّ بَيْتٍ، وَلَيْسَ بِهِ بِوَصِيلٍ أَيَّ لَا يُبْقِيهِ؛ قَالَ الْغَنَوِيُّ:

كَمَلَقَى عِقَالِي أَوْ كَمَهْلِكِ سَالِمٍ

وَلَسْتُ لِمَنْبِتِ هَالِكِ بِوَصِيلٍ

ويعرَى:

وَلَيْسَ لِي خِيَّ هَالِكِ بِوَصِيلٍ

وهو معنى قول المتنخل الهذلي:

لَيْسَ لِمَنْبِتِ بِوَصِيلٍ وَقَدْ

عُلِقَ فِيهِ طَرَفُ الْمَوْصِلِ

دُعَاهُ لِرَجُلٍ أَيَّ لَا يُوَصَّلُ هَذَا الْحَيُّ بِهَذَا الْمَيِّتِ أَيَّ لَا مَاتَ مَعَهُ وَلَا يُوَصَّلُ بِالْمَيِّتِ، ثُمَّ قَالَ: وَقَدْ عُلِقَ فِيهِ طَرَفٌ مِنَ الْمَوْتِ أَيَّ سَبَقَتْ وَيُصَلُّ بِهِ، قَالَ: هَذَا قَوْلُ ابْنِ السَّكَيْتِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ:

وَالْمَعْنَى فِيهِ عِنْدِي عَلَى غَيْرِ الدُّعَاءِ إِنَّمَا يُرِيدُ: لَيْسَ هُوَ مَا دَمَ خِيًّا بِوَصِيلٍ لِلْمَيِّتِ عَلَى أَنَّهُ قَدْ عُلِقَ فِيهِ طَرَفُ الْمَوْصِلِ أَيَّ أَنَّهُ

سَبَقَتْ لَا مُحَالَةَ فَيُصَلُّ بِهِ وَإِنْ كَانَ الْآنَ خِيًّا، وَقَدْ الْبَاهِي:

يَقُولُ بَأَنَّ الْمَيِّتَ فَلَا يُوَصِّلُهُ الْحَيُّ، وَقَدْ عُلِقَ فِي الْحَيِّ السَّبَبُ الَّذِي يُوَصِّلُهُ إِلَى مَا وَصَلَ إِلَيْهِ الْمَيِّتُ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

إِنْ وَصَلْتَ الْكِتَابَ صِرْتَ إِلَى اللَّهِ

وَمَنْ يُلَفِّ وَأَصِلًا فَهَرِ مُوَدِّي

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: يَعْنِي لَوْحَ الْمَقَابِرِ يُثْقَرُ وَيُفْرَكُ فِيهِ مَوْضِعٌ لِلْمَيِّتِ^(١) تَبَايَضًا، فَإِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ وَصَلَ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ بِاسْمِهِ.

وَالْأَوْصَالُ: الْمَفَاصِلُ، وَفِي صِفَتِهِ، عَلَيْهِ: أَنَّهُ كَانَ نَعْمَ الْأَوْصَالُ أَيَّ مِثْلَى الْأَعْضَاءِ الْوَاحِدُ وَصَلَ.

وَالْمَوْصِلُ: الْمُفَصِّلُ. وَمَوْصِلُ الْبَعِيرِ: مَا يَنْسِلُ الْعَخْرَ

(١) قوله «موضع للميت» له موضع لاسم الميت

والمعجذ؛ قال أبو النجم:

تسرى بيسى الماء دون الوصل
منه تفرح كصفاء الخبيجل

الخبيجل: النسب الضخم. والوصلان: العجز والمعجذ، وقيل: طين الظهر. والوصل والوصل: كل عظم على جذة لا يكسر ولا يخلط بغيره ولا يوصل به غيره، وهو الكسر والجذل، بالبدال، والجمع أوصل ومجذول، وقيل: الأوصل مجتمع العظام، وكله من الوصل.

ويقال: هذا رجل وصيل هذا أي مثله. والوصيل: بُرود اليمن، الواحدة وصية. وفي الحديث: أن أول من كسا الكعبة كشوة كاملة يُقْبَع، كساها الأنطاغ ثم كساها الوصائل أي جيز الوتن. وفي حديث عمرو: قال لسماوية ما زلت أُرْمِ أثرك يودأله وأصيله بوصائده؛ القتيبي: الوصائل ثياب ميانية، وقيل: ثياب حمر مخططة ميانية، ضرب هذا مثلاً لإحكامه إياها، ويجوز أن يكون أراد بالوصائل الصلاب، والوذيلة قطعة من الفضة، ويقال للبراة الوذيلة والعناس والمذبة؛ قال ابن الأثير: أراد بالوصائل ما يوصل به الشيء، يقول: ما زلت أذكر أترك بما يجب أن يوصل به من الأمور التي لا يغنى به عنها، أو أراد أنه زين أمره وخشته كأنه ألتسه الوصائل. وقوله عز وجل: ﴿لَمَّا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَعِيرِهِ وَلَا سَائِيَةَ﴾ ولا وصيلة؛ قال المفسرون: الوصيلة كانت في الشاة خاصة، كانت الشاة إذا ولدت أنثى فهي لهم، وإذا ولدت ذكراً جمعوه لأهلته، فإذا ولدت ذكراً وأنثى قالوا وصلته أحدا فلم يذهبوا إن ذكر لأهلته. والوصيلة التي كانت في الجاهلية: الناقة التي وصلت بين عشرة أبطن وهي من الشاة التي ولدت سبعة أبطن عناقين عناقين، فإن ولدت في السابع عناق قبل وصلت أحدا فلا يشرب لبن الأم إلا الرجال دون النساء وتخرى مخرى لسائبة. وقال أبو عرفة وغيره: الوصيلة من الغنم كانوا إذا ولدت الشاة ستة أبطن نظروا، فإن كان السابع ذكراً دُبِعَ وأكل منه الرجال والنساء، وإن كانت أنثى تركت في الغنم، وإن كانت أنثى وذكرًا قالوا وصلت أحدا فسم يذبح وكان لخصها^(١) حراماً على النساء؛ وفي الصحاح: الوصيلة التي كانت في الجاهلية هي الشاة تلد سبعة

أبطن عناقين عناقين، فإن ولدت في الثامنة جذياً وعاقاً فبوا وصلت أحدا، فلا يذبحون أحداً من أجلها ولا يشرب لبنه النساء وكان للرجال، وتجرت مخرى السائبة. وروي عن الشافعي قال: الوصيلة الشاة تنتج الأبطن، فإذا ولدت آخر بعد الأبطن التي وقتوا لها قيل وصلت أحدا، ورد بعضهم: تنتج الأبطن الخمسة عناقين عناقين في بطن ميقال: هذه وصلة تصل كل ذي بطن بأخ له معه، وراود بعضهم فقار: قد يصوب في ثلاثة أبطن ويوصلونها في خمسة وفي سبعة. والوصيلة: الأرض الواسعة البعيدة كأنها وصلت بأخرى، ويقال: قطعت وصيلة بعيلة. وروي عن ابن مسعود أنه قال: إذا كنت في الوصيلة فأعط راجلتك خطها، قال: لم يرد بالوصيلة هت الأرض البعيدة ولكنه أراد أرضاً مكيلة تتصل بأخرى ذات كلاً؛ قال: وفي الأولى يقول لبيد:

ولقد قطعت وصيلة مخرودة

يبكي الصدى فيها لشجر الموم

والوصيلة: العمارة والخضب، سميت بذلك^(٢)، واحدها وصيلة.

وعرف الوصل: هو الذي بعد الزوي، وهو على ضربين أحدهما ما كان بعده خروج كقوله:

عفت الديار مخلصها فشقائها

والثاني أن لا يكون بعده خروج كقوله:

ألا طال هذا الليل ولازور جانبه

وأزقني أن لا حليل لإعنة

قال الأخفش: يلزم بعد الزوي الوصل ولا يكون إلا بهاء أو واو أو ألفاً كل واحدة منهز ساكة في الشعر المطلق، قال: ويكون الوصل أيضاً هاء وذلك هاء التأنيث التي في حمزة ونحوها، وهاء الإضمار للشذكر والمؤنث متحركة كانت أو ساكة نحو غلايه، وغلايها، والهاء التي تثبت بها الحركة نحو غلقة وغنة واقضيه واذعته، يريد غلتي وعم واقض وادع، فأدخلت الهاء لتثبت بها حركة الحروف؛ قال ابن جنبي: فقول الأخفش يلزم بعد الزوي الوصل، لا يريد

(٢) قوله سميت بذلك إلخ عبارة المحكم: سميت بذلك لانتصافها واتصال

الناس فيها، والوصلات ثياب ميانية مخططة بيض وحمر على التشبيه

بذلك، واحدها وصلة.

(١) قوله دوكان سمها في نسخة لبها.

به أنه لا بُدَّ مع كل روي أن يتبعه الوصل، ألا ترى أن قول
العجاج:

قد جَهِزَ السَّيْرَ الْإِلَهَ فَجَهِزَ

لا وصل معه؛ وأن قول الآخر:

يا صَاحِبِي فَذَتْ نَفْسِي نَفْسِيكَمَا

وحينئذ كُنْتُمَا لَاقِيَتُمَا رَشَدًا

إنما فيه وصل لا غير، ولكن الأخفش إنما يريد أنه مما يجوز أن
يأتي بعد الروي، فإذا أتى لزم فلم يكن منه بُدٌّ، فأجمل القول
وهو يعتقد تفصيله، وجمعه ابن جني على وصل، وقياسه أن
لا يجمع. والصلة: كالوصل الذي هو الحرف الذي بعد الروي
وقد وصل به. وليلة الوصل: آخر ليلة من الشهر لاتصالها
بالشهر الآخر.

والمُوصِل: أرض بين العراق والجزيرة؛ وفي التهذيب:
ومُوصِل كُورَة معروفة؛ وقول الشاعر:

وَبَصْرَة الْأَزْدِ بَيْنَا وَالْعِرَاقِ لَنَا

وَالْمُوصِلَانِ وَمِنَا الْبَصْرِ وَالْحَرَمِ

يريد المُوصِل والجزيرة.

والمُوصِل: دابة على شكل الدُّبُر أشود وأختر تُلْنَع الناس.
والمُوصِل من الدواب: الذي لم يتر على أمه غير أبيه؛ عن ابن
الأعرابي؛ وأنشد:

هَذَا فَيْصِلٌ لَيْسَ بِالْمُوصِلِ

لَسَكُنَ لِفَقْصِلٍ طَرَقَ فَجِيلٌ

وواصل: اسم رجل، والجمع أواصل يقرب الواو همزة كراهة
اجتماع الواوين. ومُوصِل: اسم رجل؛ أنشد ابن الأعرابي:

أَعْرَفْتُ يَا مُوصِلَ مِنْهَا ثِمَالَةً

وَبَقِلَ بِأَكْنَافِ الْبَغْرِيفِ ثَوَانُ

أراد ثَوَام فأبدل.

والبُاصِل: الأصل؛ قال أبو جرة:

يَهْزُ رَوْقِي رِمَالِي كَأَنَّهَا

عُودًا مَدَاوِسَ يَأْصُولُ وَيَأْصُولُ

يريد أَصْل وَأَصْل

وصم: الوُصْم: الصَّدْع في العود من غير يَتَوَنَة. يقال: بهذه
القصة وَصَمْتُ. وقد وَصَمْتُ الشيء إذا شَدَدْتَه بسرعة. وصمه
وصمًا صَدَعَه. والوُصْم: العيب في الحَسَب؛ وجمعه وُصُومٌ،

قال:

أَرَى الْعَالِ يَغْشَى ذَا الْوُصْمِ فَلَا تُرَى

وَيُذْعَى مِنَ الْأَشْرَافِ أَنْ كَانَ غَدَا

ورجل مَوْصُومٌ الحَسَب إذا كان مَعِيًّا. وَوَصَم الشيء: عابه.
وَالْوُصْمَةُ: العيب في الكلام، ومنه قول خالد بن صفوان رحل:
رَجِمَ اللَّهُ أَبَاكَ فَمَا رَأَيْتَ رَجُلًا أَشْكَنَ فُورًا، وَلَا أَبْقَدَ غُورًا، وَلَا
أَخَذَ بِذَنْبٍ حُجَّةٍ، وَلَا أَعْلَمَ بِوُصْمَةٍ وَلَا أُثْبِتَ فِي كَلَامٍ مِنْهُ:
الْأُثْبِتَ: العيب في الكلام كالْوُصْمَةِ، وهو مذكور في موضعه.
وَالْوُصْمُ: التَّعَرُّضُ. أبو عبيد: الوُصْمُ العيب يكون في الإنسان
وفي كل شيء. والوُصْمُ: العيب والعار، يقال: م في مَلَانٍ
وُصْمَةٍ أَيْ عَيْبٍ؛ قال الشاعر:

فَإِنْ تَكَ جَزَمَ ذَاتَ وَصْمٍ فَرِمَ

ذَلَفْنَا إِلَى جَزَمٍ بِالْأَمِّ مِسْ جَزَمٍ

الفرء: الوُصْمُ العيب. وقناة فيها وَصْمٌ أَيْ صَدْع في أنبوبها.
وَالْوُصْمَةُ: الفتحة في الجسد. وَوُصْمَتُهُ الحُمَّى فَتَوَصَّمُ: أَلَمَتْهُ
فَتَأَلَّمَ؛ أَنَشَدَ تَعْلَبُ لَأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِي:

لَمْ يَلْقَ بُؤْسًا لِحْمِهِ وَلَا ذَمًّا

وَلَمْ يَلِمْ خُمَّى بِهِ تَوَصُّمَةً

وَلَمْ يُجَشِّئْهُ عَنْ طَعَامٍ يُبْشِئُهُ

تَذُقُّ مِذْمَاكَ الطَّبَوِيَّ قَدْ ذَمُّهُ

وَوُصِّمَهُ: قَرَّه وكشله؛ قال لبيد:

وَإِذَا زِمْتَ رَجِيلاً فَارْتَجِلْ

وَاعْصِ مَا بِأَمْرِ تَوْصِيمِ الْكَيْلِ

الجهري: التَّوَصِيمُ في الجسد كالتَّكْسِيرِ والْفَتْرَةِ والكَيْلِ.
وفي الحديث: وَإِنْ نَامَ حَتَّى يُصْبَحَ أَصْبَحَ ثَقِيلاً مُوَصِّمًا؛
الْوُصْمُ: الفتحة والكَيْل والتواني. وفي حديث فَارِعة أخت أمية:
قَالَتْ لَه هَلْ تَجِدُ شَيْئًا؟ قَالَ: لَا إِلَّا تَوْصِيمًا فِي جَسَدِي، وَيُرْوَى:
إِلَّا تَوْصِيًّا، بَالِيَاءَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ. وفي كتاب وائل بن حجر: لَا
تَوْصِيمَ فِي الدِّينِ أَيْ لَا تَقَرُّوا فِي إِمَامَةِ الْخُدُودِ وَلَا تُحَابُوا فِيهَا.
وصن: ابن الأعرابي: الْوُصْنَةُ الْحَرْقَةُ الصَّعْبِيرَةُ، وَالصَّنُونُ
الْفَسِيلَةُ، وَالصَّنُونَةُ الْعَتِيدَةُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وصي: أَوْصَى الرَّجُلَ وَوَصَّاهُ عَهْدَ إِلَيْهِ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

وَصَانِي الْعِجَاجِ فِيمَا وَصَّي

أَرَادَ: فِيمَا وَصَّانِي، فَحَذَفَ اللَّامَ لِلْقَافِيَةِ. وَأَوْصِيْتُ ه

ذلكم وشاكم به ﴿ وهذا من الفرض المحكم علينا. وقوله تعالى: ﴿اتواضوا به﴾ قال أبو منصور: أي أوصى أنفسهم آخرهم، والألف ألف استغفار، ومعناها التوبيخ. وتواضروا. أوصى بعضهم بعضاً. ووصى الرجل وصياً: وصله. ووصى الشيء غيره وصياً: وصله. أبو عبيد: وصيت الشيء ووصلته سواء؛ قال ذو الرمة:

نصي الليل بالأيام حتى صلاتنا

مقاسمة يشق أنصافها السفر

يقول: رجع صلاتنا من أربعة إلى اثنين في أشقارنا لحال السفر. وقلاة وافية: متصل بقلاة أخرى؛ قال ذو الرمة:

بين الرجا والرجا من جنب وافية

يهماء حابطها بالخوف مغموم

قال الأصمعي: وصى الشيء يصي إذا اتصل، ووصاه غيره يصيه: وصله. ابن الأعرابي: الوصي النبات المتلف، وإذا أطاق المزدحج للسامية فأصابته رعداً قيل أوصى لها المرتع يصي وصياً. وأرض وافية: متصلة النبات إذا اتصل بنبتها، وربى قالوا تواسى النبت إذا اتصل، وهو نبت وافي؛ وأنشد ابن بري للراجز:

يا رُبَّ شاةٍ شاص

فسي رُزِبَ يمام

ياكُلن من قَراض

وعَمَّ يصب وافي

وأنشد آخر:

لها شوفد وقاة وافي كأنه

زبابي قيل قد تحومي منهم

الشوفد: الشنم، والقيل: التلح؛ وقال طرفة:

يسوعين وسيمياً وصى نشته

فانطلق اللزن رفق الكشور

يقال منه: أوصيت أي دخلت في الواسي. ووصيت الأرض وصياً ووصياً ووصاءً: أحييت نادرة حكاه أبو حنيفة، كل ذلك: اتصل نباتها بعضه ببعض، وهي وافية؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

أهل الجنى والجزد والدلاص

والجود، وصاهم بذلك الواسي

بشيء وأوصيت إليه إذا جعلته وصيك. وأوصيته ووصيته إعطاء وتوصية بمعنى. وتواصى القوم أي أوصى بعضهم بعضاً. وفي الحديث: اشتقوا بالنساء خيراً فإنهن عندكم عوان، وإلا سم لوصاة والوصاية والوصاية. والوصية أيضاً: ما أوصيت به. والوصي: الذي يوصى والذي يوصى له، وهو من الأضداد. ابن سيده: الوصي الموصى والموصى، والأنثى وصي، وجمعها جميعاً أوصياء، ومن العرب من لا يثنى الوصي ولا يجمع. الليث: الوصاة كالوصية؛ وأنشد:

ألا من شبع غني يريد

وصاة من أخي ثقة ودود

يقال: وصي بين الوصاية. والوصية: ما أوصيت به، وسعت وصية لاتصلها بأمر الميت، وقيل لعلي، عليه السلام، وصي لاتصل نسبه وسببه وسبته بنسب سيدنا رسول الله ﷺ، قت: كرم الله وجه أمير المؤمنين علي وسلم عليه، هذه صفاته عند السلف الصالح، رضي الله عنهم، ويقول فيه غيرهم: لولا ذعابة فيه؛ وقول كثير:

تخبر من لايت أنك عائد

بل العائد المخشوش في سجن عارم

وصي النبي المصطفى وابن عمه

وقكاك أغلال وقاضي مغارم

إنما أراد بن وصي النبي وابن ابن عمه، وهو الحسن بن علي أو الحسين بن علي، رضي الله عنهم، فأقام الوصي ثقاتهما، ألا ترى أن عبداً، رضي الله عنه، لم يكن في سجن عارم ولا سجن قط؟ قال ابن سيده: أنبأنا بذلك أبو العلاء عن أبي علي الفارسي والأشهر أنه محمد بن الحنفية، رضي الله عنه، حبه عبد الله بن الزبير في سجن عارم، والقصيدة في شعر كثير مشهورة، والممدوح بها محمد بن الحنفية، قال: ومثله قول الآخر:

صبحن من كاظمة الحصن الحرب

يخيلن عمار بن عبد المطلب

إنما أراد: يحملن ابن عباس، ويروي: الحصن الحرب. وقوله عز وجل: ﴿يوصيكم الله في أولادكم﴾ معناه يقرض عليكم لأن الوصية من الله إنما هي قرض، والدليل على ذلك قوله تعالى: ﴿ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق

تَوَضَّأْتُ للصلاة، ولا تقل تَوَضَّيْتُ، وبعضهم يقول: قال أبو حاتم: تَوَضَّأْتُ وَضُوءاً وَتَطَهَّرْتُ طَهْوَراً، الحديث: «سَمِصْأَةُ بِطَهْرَةٍ، وَهِيَ الَّتِي يَتَوَضَّأُ مِنْهَا أَوْ فِيهَا». ويقال: تَوَضَّأْتُ أَنْوَضاً تَوَضُّؤاً وَوَضُوءاً، وأصل الكلمة من الوضاعة، وهي الحشنة قال ابن الأثير: وَضُوءُ الصَّلَاةِ معروف، قال: وقد يراد به غَسْلُ بَعْضِ الْأَعْضَاءِ.

وَالْمِصْصَاءَةُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يَتَوَضَّأُ فِيهِ، عَنْ اللَّحْيَانِيِّ. وَفِي الْحَدِيثِ: تَوَضَّؤُوا مِمَّا غَيَّرْتَ النَّارَ. أَرَادَ بِهِ غَسْلُ الْأَيْدِي وَالْأَقْدَامِ مِنَ الرُّهُومَةِ، وَقِيلَ: أَرَادَ بِهِ وَضُوءُ الصَّلَاةِ، وَذَهَبَ إِلَيْهِ قَوْمٌ مِنَ الْفُقَهَاءِ. وَقِيلَ: مَعْنَاهُ نَطَقُوا أَبْدَانَكُمْ مِنَ الرُّهُومَةِ، وَكَانَ جَمَاعَةً مِنَ الْأَعْرَابِ لَا يَقْبَلُونَهَا، وَيَقُولُونَ فَقَدْهَا أَشَدُّ مِنْ رِيحِهِ. وَعَنْ قَتَادَةَ: مَنْ غَسَلَ يَدَهُ فَقَدْ تَوَضَّأَ.

وعن الحسن: الْوَضُوءُ قَبْلَ الطَّعَامِ يَنْفِي الْفَقْرَ، وَالْوَضُوءُ بَعْدَ الطَّعَامِ يَنْفِي الْكُفْرَ. يَعْنِي بِالْوَضُوءِ التَّوَضُّؤَ الَّذِي هُوَ غَسْلُ الْوِلْدَانِ^(٢).

وَالْوَضَاعَةُ: مَصْدَرُ الْوَضِيءِ، وَهُوَ الْحَسَنُ الْثَغِيْفُ وَالْوَضَاعَةُ: الْحَسَنُ وَالنَّظَافَةُ.

وَقَدْ وَضَّؤُ يَوْضُؤُ وَضَاعَةً، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ: صَارَ وَضِيئاً، فَهُوَ وَضِيءٌ مِنْ قَوْمٍ أَوْضِيَاءَ، وَضَاءٌ وَوَضَاءٌ. قَالَ أَبُو صَدْقَةَ الدُّبَيْرِيُّ:

وَالْمَرْءُ يُلْحِقُهُ بِفَيْثَانِ النَّدَى

حُلُقُ الْكَرِيمِ وَلَيْسَ بِالْوَضَائِ^(٣)

وَالْجَمْعُ: وَضَائِدُونَ. وَحَكَى ابْنُ جَنِي: وَضَائِيءٌ، جَدُّو، بِالْهَمْزَةِ فِي الْجَمْعِ لَمَّا كَانَتْ غَيْرَ مَنْقَلِبَةٍ بَلْ مَوْجُودَةً فِي وَضُوتٍ.

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: لَقَلَّمَا كَانَتْ امْرَأَةً وَضِيفَةً عِنْدَ رَجُلٍ يُجْبِئُهَا. الْوَضَاعَةُ: الْحَسَنُ وَالنَّهْجَةُ. يُقَالُ وَضُوتَ، مَعْنَى وَضِيفَةُ.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بِخَفْصَةٍ لَا تَفْرُكُ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكَ هِيَ أَوْضَأُ مِنْكَ أَيِ أَحْسَنَ.

وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: إِنَّهُ لَوَضِيءٌ، فِي فِعْلِ الْحَابِ، وَمَا هُوَ

أَرَادَ: الْخُودُ الْوَاصِي أَيِ الْمُتَّصِلُ؛ يَقُولُ: الْجُودُ وَضَاهِمٌ بَأَلْ يُذِيْمُهُ أَيِ الْجُودِ الْوَاصِي وَضَاهِمٌ بِذَلِكَ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَقَدْ يَكُونُ الْوَاصِي هُنَا اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ أَوْضَى، عَلَى حَذْفِ الرَّائِدِ أَوْ عَنِ النِّسْبِ، فَيَكُونُ مَرْفُوعٌ الْمَوْضِعُ بِأَوْضَى^(١) لَا مَجْزُوزُهُ عَنِ أَنْ يَكُونَ نَعْتاً لِلْجُودِ، كَمَا يَكُونُ فِي الْقَوْلِ الْأَوَّلِ. وَوَضِيتُ الشَّيْءَ بِكَذَا وَكَذَا إِذَا وَصَلْتَهُ بِهِ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ ذِي الرِّمَةِ:

نَصِي السَّيْسِلَ بِالْأَيَامِ

وَالْوَصَى وَلَوْصِي جَمِيعاً: جَرَائِدُ النَّخْلِ الَّتِي يُحْزَمُ بِهَا، وَقِيلَ: هِيَ مِنَ الْفَيْسِلِ خَاصَةً، وَوَحْدَتُهَا وَصَاةٌ وَوَصِيَّةٌ. وَيَوْصِي: طَائِرٌ قِيلَ هُوَ الْبَاشْتِيُّ، وَقِيلَ: هُوَ الْحُرُّ، عَرَاقِيَّةٌ لَيْسَتْ مِنْ أَبْنِيَةِ الْعَرَبِ.

وَضَأُ: الْوَضُوءُ، بِالْفَتْحِ: الْمَاءُ الَّذِي يَتَوَضَّأُ بِهِ، كَالْفَطُورِ وَالشُّحُورِ لَمَّا يُفْطَرُ عَلَيْهِ وَيُشْحَرُ بِهِ. وَالْوَضُوءُ أَنْضَأُ: الْمَصْدَرُ مِنْ تَوَضَّأْتُ بِصَلَاةٍ، مِثْلُ الْوَلُؤُجِ وَالْقَبُولِ. وَقِيلَ: الْوَضُوءُ، بِالضَّمِّ، الْمَصْدَرُ. وَحَكَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْغَلَاءِ: الْقَبُولُ، بِالْفَتْحِ، مَصْدَرٌ لَمْ أَسْمَعْ غَيْرَهُ.

وَذَكَرَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ قُوْدُهَا النَّاسُ وَالْجِبَارَةُ﴾ فَقَالَ: الْوَقُودُ، بِالْفَتْحِ: الْخَطْبُ، وَالْوَقُودُ، بِالضَّمِّ: الْإِتْقَادُ، وَهُوَ الْفِعْلُ. قَالَ: وَمِثْلُ ذَلِكَ الْوَضُوءُ، وَهُوَ الْمَاءُ، وَالْوَضُوءُ، وَهُوَ الْفِعْلُ، ثُمَّ قَالَ: وَزَعَمُوا أَنَّهُمَا لَفَتَانِ مَعْنَى وَاحِدٍ، يُقَالُ: الْوَقُودُ وَالْوَقُودُ، يَجُوزُ أَنْ يُغْنِيَ بَعْدَهُمَا الْخَطْبُ، وَيَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهُمَا الْفِعْلُ. وَقَالَ غَيْرُهُ: الْقَبُولُ وَالْوَلُؤُجُ، مَقْتُوحَانِ، وَهُمَا مَصْدَرَانِ شَذَّانِ، وَمَا سِوَاهُمَا مِنَ الْمَصَادِرِ فَمَبْنِي عَلَى الضَّمِّ. التَّهْنِيبُ: الْوَضُوءُ؛ الْمَاءُ، وَالطَّهُّورُ مِثْلُهُ. قَالَ: وَلَا يُقَالُ فِيهِمَا بِضَمِّ الْوَاوِ وَاطِّعَاءِ، لَا يَقْرَأُ الْوَضُوءُ وَلَا الطَّهُّورُ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ، قُلْتُ لِأَبِي عَمْرٍو: مَا الْوَضُوءُ؟ فَقَالَ: الْمَاءُ الَّذِي يَتَوَضَّأُ بِهِ. قُلْتُ: فَمَا الْوَضُوءُ، بِالضَّمِّ؟ قَالَ: لَا أَعْرِفُهُ. وَقَالَ ابْنُ جَبَلَةَ: سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدٍ يَقُولُ: لَا يَجُوزُ الْوَضُوءُ إِلَّا هُوَ الْوَضُوءُ. وَقَالَ ثَعْلَبُ: الْوَضُوءُ: مَصْدَرٌ، وَالْوَضُوءُ: مَا يَتَوَضَّأُ بِهِ، وَالشُّحُورُ: مَصْدَرٌ، وَالشُّحُورُ: مَا يُشْحَرُ بِهِ.

وَقَوَضَاتٌ وَضُوءٌ أَحْسَنُ. وَقَدْ قَوَضَا بِالْمَاءِ، وَوَضَّأَ غَيْرُهُ. تَقُولُ:

(٢) الزيادة في هامش النهاية عن الهروي للتوضيح

(٣) قوله «وليس بالوضاء» ظاهره أنه جمع واستشهد به في الصحاح على قوله

«ورجل وضاء بالضم، أي وصي» فمفاده أنه مفرد

(١) قوله «بأوصى» كذا بالأصل نيباً للمحكم، ولعل الصواب وصاهم.

يوصىء، في المَشْتَبَل. وقول النابغة:

فَهْنٌ بِضَاءٌ صَافِيَاتُ السَّغَلَالِ^(١)

يجوز أن يكون أَوَادٌ وَضَاءٌ أَي جِسَانٌ نَقَاءٌ، فَأَبْدَلَ الهمزة من الواو المكسورة، وهو مذكور في موضعه. ورواياته فَوْضَاتُهُ أَضْوُهُ إِذَا فَاحَرَتْهُ بِالْوَضَاءِ فَلَقَبَتْهُ.

وضح: الوَضَحُ: بياضُ الصبح والقمر والبرص والغرة والتحجيل في القوائم وغير ذلك من الألوان. التهذيب: الوَضَحُ بياض الضئيف؛ قال الأعشى:

إِذَا أَتَيْتُكُمْ شَجِيانٌ فِي وَضَحِ الْعَدُوِّ

بح بكسب تَرَى لَهُ قُلُوبًا

والعرب تسمي النهار الوَضَاحَ، واللَّيْلُ الدُّهُمَانُ؛ ويَكْرُ الوَضَاحُ: صلاةُ الغداة، ويُثْنِي دُهُمَانُ: البُشَاءُ الآخرة؛ قال الرازي:

لَوْ قَسَمْتُ مَا بَيْنَ مَنَاجِي سُبُحًا

لِثْنِي دُهُمَانٌ وَيَكْرُ الوَضَاحُ

لَقَسَمْتُ مَرَاتَا مُسْتَبْطِرُ الْأَبْدَانِ

سُبُحًا: بغيره. والأَبْدَانُ: جوانبه. والوَضَحُ: بياض غالب في ألوان الشاء قد فشا في جميع جسدها، والجمع أَوْضَاحٌ؛ وفي التهذيب: في الصدر والظهر والوجه، يقال له: تَوْضِيحٌ شديد، وقد تَوَضَّحَ. ويقال: بالفرس وَضَّحَ إِذَا كَانَتْ بِهِ شَيْئَةٌ، وقد يَكْنَى به عن البرص، ومنه قيل لِبَجْدِيَّةِ الْأَبْرَشِ: الوَضَاحُ؛ وفي الحديث: جاءه رجل بكَفٍّ وَضَحَ أَي بَرَصَ.

وقد وَضَّحَ الشَّيْءُ يَضِغُ وَضْرَحًا وَضْعَةً وَالتَّضَحُّ: أَي بَانَ، وهو واضح ووَضَّاح. وَأَوْضَحَ وتَوَضَّحَ ظَهَر؛ قال أبو ذؤيب:

وَأَعْبَزَ لَا تَجْتَازُهُ مُتَوَضَّحُ الرِّ

جَالٍ كَفَرُوقِ الْمَايِرِيِّ يَلُوحُ

أَرَادَ بِالْمُتَوَضَّحِ مِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي يَظْهَرُ نَفْسُهُ فِي الطَّرِيقِ وَلَا يَدْخُلُ فِي الْخَمْرِ.

وَوَضَّحَهُ هُوَ وَأَوْضَحَهُ وَأَوْضَحَ عَنْهُ وَتَوَضَّحَ الطَّرِيقُ أَي اسْتَبَانَ. والوَضَحُ: الضُّوءُ والبياضُ. وفي الحديث: أَنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي السُّجُودِ حَتَّى يَبِينَ وَضَحُ إِبْطِئِهِ أَي الْبَيَاضُ الَّذِي

تحتهما، وذلك للمبالغة في رفعهما وتحافيهما عن الجسدين. والوَضَحُ: الْبَيَاضُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ ومنه حديث عمر: صوموا من الوَضَحِ إِلَى الْوَضَحِ أَي مِنَ الضُّوءِ إِلَى الضُّوءِ؛ وقيل: مِنَ الْهَلَالِ إِلَى الْهَلَالِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهُوَ الْوَجْهَ لِأَن سِيَاقَ الْحَدِيثِ يَدُلُّ عَلَيْهِ، وَتَمَامُهُ: فَإِنَّ خَفِيَ عَلَيْكُمْ فَأَتَمُّوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا، وَفِي الْحَدِيثِ: غَيَّرُوا الْوَضَحَ أَي الشَّيْبَ يَعْنِي اخْضَبُّوه. والواضحة: الْأَسْنَانُ الَّتِي تَبْدُو عِنْدَ الضَّحَكِ، صِفَةُ غَالِبَةٍ؛ وَأَنشَدَ:

كُلُّ غُلِيلٍ كُنْتُ صَافِيَتُهُ

لَا تَرَكُ اللَّهُ لَهُ وَاضِحَهُ^(٢)

كُلُّهُمْ أَرْوَعٌ مِنْ ثَمَلٍ

مَا أَشَبَّهُ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِيحَةِ

وفي الحديث: حَتَّى مَا أَوْضَحُوا بِضَاحِكَةِ أَي مَا طَلَعُوا بِضَاحِكَةٍ وَلَا أَهْلَوْهَا، وَهِيَ إِحْدَى ضَوَائِكِ الْإِنْسَانِ الَّتِي تَبْدُو عِنْدَ الضَّحَكِ.

وَإِنَّهُ لَوَاضِعُ الْعَجَبِينَ إِذَا أَبْيَضَ وَحَشَنَ وَلَمْ يَكُنْ غَلِيظًا كَثِيرَ اللَّحْمِ.

وَرَجُلٌ وَضَّاحٌ: حَسَنُ الْوَجْهِ أَبْيَضُ بَشَامٌ. وَالْوَضَاحُ: الرَّجُلُ الْأَبْيَضُ اللَّوْنِ الْحَسَنُ.

وَأَوْضَحَ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ: وُلِدَ لَهَا أَوْلَادٌ وَضَّحَ بَيْضٌ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ مِنْكَ أَدْنَى وَاضِحَةٍ إِذَا وَضَّحَ لَكَ وَظَهَرَ حَتَّى كَأَنَّهُ مُبَيَّضٌ. وَرَجُلٌ وَاضِعٌ الْخَسْبِ وَضَّاحُهُ: ظَاهِرُهُ نَقِيٌّ مَبْيُضُهُ، عَلَى الْمَثَلِ. وَدَرَاهِمُ وَضَّحٌ: نَقِيٌّ أَبْيَضٌ، عَلَى النِّسْبِ. وَالْوَضَحُ: الدُّهُمُ الصَّحِيحُ. وَالْأَوْضَاحُ: حَنِيٌّ مِنَ الدُّهُمِ الصَّحَاحِ. وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَعْطَيْتُهُ دِرَاهِمَ أَوْضَاحًا، كَأَنَّهَا أَلْبَانٌ شَوَّلٌ رَعَتْ بِذِكْلِكَ مَالِكٌ؛ مَالِكٌ: رَمْلٌ بَعِيْنُهُ وَقَلَمًا تَرعى الْإِبِلَ هُنَالِكَ إِلَّا الْحَلِيَّ وَهُوَ أَبْيَضٌ، فَشَبَّ الدُّرَاهِمَ فِي بَيَاضِهَا بِأَلْبَانِ الْإِبِلِ الَّتِي لَا تَرعى إِلَّا الْحَلِيَّ. وَوَضَّحَ الْقَدَمَ: بَيَّضَ أَخَصِيصَهُ؛ وَقَالَ الْجَمْعِيُّ:

وَالشُّوْكَ فِي وَضَّحِ الرَّجْلَيْنِ مَوْكُورٌ

(١) [تَمَامُهُ فِي دِيْوَانِهِ]

عَمِيْرٌ بِكَدِيْنٍ وَأَبْطَنَ كَتَّةٌ

هَنَ وَضَاءٌ صَافِيَاتُ الْغَلَالِ

(٢) [الْبَيْتُ لَطِيفَةٌ وَهِيَ فِي دِيْوَانِهِ، وَهِيَ الْحَيَوَانُ ٣٠٦/٢، وَعَمِيْرٌ: الْأَخَا]

[٣/٢]

وقال البصري: «المُوضَّحُ والواضح من الإبل الأبيض، وليس بأشدّيد البياض، أشدّ بياضاً من الأغيصِ والأضهب وهو الموضَّحُ لأقرب؛ وأنشد:

مُوضَّحُ الأقرب فيه سُهْلَةٌ

شَيْخُ الْيَدِينِ تَخَالَهُ مَشْكُولًا

والأوضح: الأيام البيض، إما أن يكون جمع الواضح فتكون بهمزة بدلاً من الواو الأولى لاجتماع الواوين، وإما أن يكون جمع الأوضح. وفي الحديث: أنه، عليه السلام، أمر بصيام الأوضح؛ حكاه الهروي في الغريبين. قال ابن الأثير: وفي الحديث أمر بصيام الأوضح يريد أيام الليالي الأوضح أي البيض جمع وضحة، وهي ثالث عشر ورابع عشر وخامس عشر، والأصل وواضح، فقلت الواو الأولى همزة.

والواضحة من الشجاج: التي تبدي وضخ العظم؛ ابن سيده: والموضحة من الشجاج التي بلغت العظم فأوضحت عنه؛ وقيل: هي التي تفتش الجلد التي بين اللحم والعظم أو تشقها حتى يبدو وضخ العظم، وهي التي يكون فيها انقباض خاصة، لأنه ليس من الشجاج شيء له حدّ ينتهي إليه سواها، وأما غيرها من الشجاج ففيها ديتها، وذكر الموضحة في أحاديث كثيرة وهي التي تبدي العظم أي بياضه، قال: والجمع الموضح؛ والتي فُرِضَ فيها خمس من الإبل: هي ما كان منها في الرأس والوجه، فأما الموضحة في غيرها ففيها الحكومة، ويقال للنعيم: وضيحة ووضايخ؛ ومنه قول أبي وجزة:

لَقَوِيَّ إِذْ قَوْمِي جَمِيعٌ نَوَافِمْ

وَإِذْ أَنَا فِي حَيٍّ كَثِيرٍ الْوَضَائِحِ

والموضح: اللين؛ قال أبو ذؤيب الهذلي:

عَفَوْا بِسَهْمٍ فَلَمْ يَشْغُرْ بِهِ أَحَدٌ،

ثُمَّ اسْتَفَاؤُوا وَقَالُوا: حَبِذَا الْوَضَحُ!

أي قالوا: اللين أحب إلينا من القود، فأخبر أنهم آثروا إبل الدية وألبانها على دم قاتل صاحبهم؛ قال ابن سيده: وأراه سمي بذلك بياضه؛ وقيل: الموضح من اللين ما لم يمتدق؛ ويقال: كثر الموضح عند بني فلان إذا كثرت ألبان نعيمهم. أبو زيد: من أين وضع ابراكب؟ أي من أين بدا؛ وقال غيره: من أين أوضع،

بالألف. ابن سيده: وضع الراكب طلع.

ومن أين أوضحت، بالألف، أي من أين خرجت، عن ابن الأعرابي: التهذيب: من أين أوضع الراكب، ومن أين أوضع، ومن أين بدا وضحك؟ وأوضحت قوماً: رأيتهم.

واستوضح عن الأمر: بحث. أبو عمرو: استوضح الشيء واستشرفته واستكففته وذلك إذا وضعت يدك على عينيك في الشمس تنظر هل تراه، فوقي بكفت عينك شعاع الشمس؛ يقال: استوضح عنه يا فلان. واستوضحت الأمر والكلام إذا سألت أن يوضحه لك.

ووضخ الطريق: مسحته ووسطه. ولو وضخ: ضد الخامل لووضوح حاله وظهور فضله؛ عن السغدي. والموضخ: حني من فضة، والجمع أوضاع، سميت بذلك لبياضها، واحدها وضخ؛ وفي الحديث: أن النبي، عليه السلام، أقاد من يهودي قتل مجزئة على أوضاع لها؛ وقيل: الموضخ الخلخال، فخص.

والموضخ: الكواكب الخشن إذا اجتمعت مع الكواكب المضيفة من كواكب المنازل؛ الليث: إذا اجتمعت الكواكب الخشن مع الكواكب المضيفة من كواكب المنازل سمين جميعاً الموضخ؛ الليثاني: يقال فيها أوضاع من الناس وأوضاع وأشقاط يعني جماعات من قبائل شتى؛ قالوا: ولم يسمع لهذه الحروف بواحد. قال الأصمعي: يقال في الأرض أوضاع من كلاً إذا كان فيها شيء قد ابيض؛ قال الأزهري: وأكثر ما سمعهم يذكرون الموضخ في الكلال للنصي والصلبان الصليبي الذي لم يأت عليه عام وتشوّد. ووضخ الطريقة^(١) من الكلال؛ صفارها؛ وقال أبو حنيفة: هو ما ابيض منها، والجمع أوضاع؛ قال ابن أحمر ووصف إبلاً:

تَسْبُحُ أَوْضاحاً بِسُرَّةٍ يَنْذِلُ

وَرَعَى هَيْبِماً مِنْ حَلِيمَةٍ بَالِبِ

وقال مرة: هي بقايا الحلبي والصلبان لا تكون إلا من ذلك. ورأيت أوضاعاً أي فرقة قليلة ههنا وههنا، لا واحد بها

ووضخ: موضع معروف. وفي حديث المبعث: أن النبي، عليه السلام، كان يلعب وهو صغير مع الفلمن بعظم

(١) قوله: «الطريقة بالفاء» في الطبقات جميعها الطريقة بالفاء، وهو تحريف صوابه ما اقتضاه، والطريقة نوع من الكلال، وقيل إنها النصي إذا يس

وضَّح؛ وهي نُقْبة لصبيان الأعراب يَعْمِدُونَ إلى عظم أبيض فيرمونه في ظلمة الليل، ثم يَفْرَقُونَ في طلبه، فمن وجده منهم فنه انقَرَضَ؛ قال: ورَأَيْت الصبيان يَصْغُرُونَهُ فيقولون عَظْمُهُم وَضَّحٌ؛ قال: وأنشدني بعضهم:

عَظْمُهُم وَضَّاحٌ ضَبْحُ اللَّيْلِ
لَا تَضْحَكُ بَعْدَهَا مِنْ لَيْلِهِ

قوله: ضَبْحُ أَمْرٌ مِنْ وَضَّحَ يَضْحُ، بِتَقْوِيل النون المؤكدة، ومعناه أَظْهَرْتُ كَمَا تَقُولُ مِنَ الْوَصْلِ: صِلْتُ. وَوَضَّاحٌ: فَتَالُ مِنَ الْوَضُوحِ، الظهور.

وضَّح: الْوَضُوحُ، بِالْفَتْحِ: الْمَاءُ يَكُونُ فِي الدَّلْوِ شَبِيهًا بِالنَّصْفِ؛ وَقَدْ وَضَّحَ الدَّلْوُ وَأَوْضَحَهَا؛ وَقَالَ:

فِي أَشْفَسِ لَحْرَبٍ وَضُوحٍ أَوْضَحَا

وَالْوَضُوحُ: دُونَ الْجَلْدِ. وَأَوْضَحَ بِالدَّلْوِ إِذَا اسْتَقَى فَتَفَحَّ بِهَا تَفْحًا شَدِيدًا؛ وَقِيلَ: اسْتَقَى بِهَا مَاءً قَلِيلًا وَأَوْضَحَتْ لَهُ إِذَا اسْتَقَى لَهُ قَلِيلًا، وَاسْمُ ذَلِكَ الشَّيْءِ الَّذِي يُسْتَقَى بِهِ الْوَضُوحُ.

قال: ولمواعدة مثل المُواضَحَةِ. وتواضخ الرجلان إذا قاما جميعاً على البحر يتباريان في السقي. وتواضخت الإبل: تبارت في السير؛ وتواضخ الفرسان: تباريا. والمواضخة والوضاخ: المبارزة في العدو والمبالغة فيه، وقيل: هو أن تسمير مثل سير صاحبك وليس هو بالشديد، وكذلك هو في الاستقاء؛ وقيل: هو تباري المستقين ثم استعير في كل متبارين، وقد واضحه السير؛ قل لعجاج:

تَوَاضَّحَ التَّقْرِيبُ قَلْوًا يَفْلَحُ

أَيَّ أَنَّ هَذِهِ الْأَتَانِ تَوَاضَّحَ السَّيْرَ هَذَا الْغَيْرَ، فَهِيَ تَشْتَدُّ وَتَجْدُّ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْمَوَاضَحَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْمَعَارَضَةُ وَالْمُبَارَاةُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَ ذَلِكَ مِبَالِغَةٌ فِي الْعَدْوِ وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَضُوحِ كَمَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ.

وَوَضَّاحٌ: جَبَلٌ مَعْرُوفٌ، وَالْهَمْزَةُ أَكْثَرُ، يُضْرَفُ وَلَا يُضْرَفُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَضَاحَ اسْمُ جَبَلٍ ذَكَرَهُ امْرُؤُ الْقَيْسِ فِي شِعْرِ لَهُ يَصِفُ بَرَقًا شَامَةً مِنْ بَعِيدٍ:

فَسَمَّا أَنَّ عَلَا كَسْنَفِي أَضَاحَ

وَهَتْ أَعْجَازُ رِيْقِهِ فَحَارَا

وَضَرُ: لَوْضَرُ: الدَّرَنُ وَالدُّسَمُ. ابْنُ سِيدِهِ: الْوَضَرُ وَضَخَ الدِّسَمُ وَاللِّسَ وَغَسَّالَةُ الشَّقَاءِ وَالْقَصْبَةُ وَنَحْوُهُمَا؛

وَأَنشَدَ:

إِنْ تَرَحَّضُوهَا تَرَدُّ أَعْرَاضُكُمْ طَعَنَ

أَوْ تَشْرُكُوهَا فَشُدَّ دُثُّ أَوْصَا

ابن الأعرابي: يَقَالُ لِلْمُنْدُورَةِ وَضَرَى وَقَدْ وَضَرَتِ الْقَصْبَةُ تَوَضَّرَ وَضَرَا أَيَّ دَسِمَتْ؛ قَالَ أَبُو الْهِنْدِيِّ وَاسْمُهُ عَبْدُ امْرُؤٍ مِنْ بَنِ عَبْدِ الْقَدُوسِ:

سَيُغْنِي أَبَا الْهِنْدِيَّ عَنْ وَطْبٍ سَالِمٍ

أَبَايْتُ لَمْ يَخْلُقْ بِهَا وَضَرُ الرُّمَيْدِ

مُقَدِّمَةً قَرَأَ كَأَنَّ رِقَابَهَا

رِقَابُ بَنَاتِ الْمَاءِ تَفْرُغُ لِمَرْغِدِ

الْوَطْبُ: زَقُّ اللَّبَنِ، وَهُوَ فِي الْبَيْتِ زَقُّ الْخَمْرِ. وَالْمُقَدِّمُ الْإِبْرِيْقُ الَّذِي عَلَى فَمِهِ إِذَا مَ، وَهُوَ جِرْقَةٌ مِنْ قَرَأَ أَوْ غَيْرِهِ. وَشَبَّ رِقَابَهَا فِي الْإِشْرَافِ وَالطُّولِ بِرِقَابِ بَنَاتِ الْمَاءِ، وَهِيَ الْغَرَائِيقُ، لِأَنَّهَا إِذَا فَرِقَتْ نَصَبَتْ أَعْنَاقَهَا. وَوَضَرَ الْإِنَاءُ يُوَضِّرُ وَضْرًا إِذَا تَسَخَّ، فَهُوَ وَضَرٌ، وَيَكُونُ الْوَضَرُ مِنَ الصُّفْرَةِ وَالْحُمْرَةِ وَنَطِيبٍ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَوْفٍ: رَأَى النَّبِيَّ ﷺ، بِهِ وَضْرًا مِنْ صَفْرَةٍ فَقَالَ لَهُ: مَهْمٌ؟ الْمَعْنَى أَنَّهُ رَأَى بِهِ لَطْخًا مِنْ خُلُقٍ أَوْ طِيبٍ لَهُ لَوْنٌ فَسَأَلَ عَنْهُ فَأَخْبِرَهُ أَنَّهُ تَزَوَّجَ، وَذَلِكَ مِنْ فِعْلِ الْعُرُوسِ إِذَا دَخَلَ عَلَى زَوْجَتِهِ. وَالْوَضَرُ: الْأَثَرُ مِنْ خَيْرِ الطَّيْبِ. قَالَ: وَالْوَضَرُ مَا يَشْمُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ رِيحٍ يَجِدُهُ مِنْ طَعَامٍ فَاسِدٍ. أَبُو عِيْلَةَ: يَقَالُ لِبَقِيَةِ الْهِنَاءِ وَغَيْرِهِ الْوَضَرُ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَجَعَلَ يَأْكُلُ وَيَتَبَّعُ بِاللِّقْمَةِ وَضَرَ الصُّخْفَةِ أَيَّ دَسَمَهَا وَأَثَرُ الصَّعَامِ فِيهَا. وَفِي حَدِيثِ ثَمَّ هَانِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فَسَكَبَتْ لَهُ فِي صُخْفَةٍ إِنِّي لَأَرَى فِيهَا وَضَرَ الْعَجِينِ؛ وَامْرَأَةٌ وَضَرَةٌ وَوَضَرَى؛ قَالَ:

إِذَا مَلَأَ بَطْنَهُ أَلْبَانُهَا خَلْبًا

بَاتَتْ تُفَكِّهِ وَضَرَى ذَاتُ أَجْرَاسٍ

أَرَادَ مَلَأَ فَابْدَلَ لِلضَّرُورَةِ، قَالَ: وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ.

وَضَعُ: الْوَضْعُ: ضِدُّ الرِّفْعِ، وَضَعَهُ يَضْعُهُ وَضْعًا وَمَوْضِعًا، وَأَنشَدَ تَعْلَبُ بَيْتَيْنِ فِيهِمَا: مَوْضُوعٌ جُودُكَ وَمَوْضُوعُهُ، عَصَى بِالْمَوْضُوعِ مَا أَصْمَرَهُ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ بِهِ وَالْمَوْضُوعُ مَا أَطْهَرَهُ وَتَكَلَّمَ بِهِ. وَالْمَوَاضِعُ: مَعْرُوفَةٌ، وَاحِدُهَا مَوْضِعٌ، وَاسْمُ الْمَكَانِ الْمَوْضِعُ وَالْمَوْضِعُ، بِالْفَتْحِ؛ الْأَخِيرُ نَادٍ لِأَنَّهُ يَسُ في الْكَلَامِ مَفْعَلٌ مِمَّا فَاوَهُ وَاقُ اسْمًا لَا

الناس على دين الإسلام فلا يبقى ذمِّي تجري عليه الجزية، وقيل: أراد أنه لا يبقى فقير محتاج لامتنيء أساس بكثرة الأموال فتوضع الجزية وتسقط لأنها إنما شرعت لتريد في مصالح المسلمين وتقوية لهم، فإذا لم يبق محتاج لم تؤخذ، قلت: هذا فيه نظر، فإن الفرائض لا تُغفل، ويصدر على ما قاله الزكاة أيضاً، وفي هذا جزاءة على وضع الفرائض والتعديلات. وفي الحديث: وَيَضَعُ الْعِلْمُ^(١) أَي يَهْدِيهِ وَيُلْصِقُهُ بِالْأَرْضِ، والحديث الآخر: إِنْ كُنْتَ وَضَعْتَ لِحَرْبٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ أَي أَشَقَطْتَهَا. وفي الحديث: مَنْ أَنْظَرَ مُغِيرًا أَوْ وَضَعَ لَهُ أَي خَطَّ عنه من أصل الدين شيئاً. وفي الحديث: وَإِذَا أَحَدُهُمَا يَسْتَوْضِعُ الْآخَرَ وَيَسْتَرْفِقُهُ أَي يَسْتَحْجِطُهُ مِنْ دِينِهِ. وأما الذي في حديث سعد: إِنْ كَانَ أَحَدُهُمَا لَيَضَعُ كَمَا تَضَعُ الشَّاةُ، أَرَادَ أَنَّ تَحْوِيلَهُ كَانَ يَخْرُجُ بِقَرَأِ لِيُتَبَيَّنَ مِنْ أَكْلِهِمْ وَزَقَّى الشَّيْرَ وَعَدِمَ الْغِذَاءَ الْمَأْلُوفَ، وَإِذَا عَاكَمُ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ الْأَعْدَالِ يَقُولُ أَحَدُهُمَا لَصَاحِبِهِ: وَاضِعُ أَي أَمِلِ الْجِدْلَ عَلَى الْبِزْزَةِ الَّتِي يَحْمِلَانِ الْجِدْلَ بَهَا، فَإِذَا أَمَرَ بِالرَّفْعِ قَالَ: رَابِعٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ إِذَا اغْتَكَبُوا، وَوَضَعَ الشَّيْءَ وَضَعًا: اخْتَلَفَهُ. وَتَوَاضَعَ الْقَوْمُ عَلَى الشَّيْءِ: اتَّفَقُوا عَلَيْهِ. وَأَوْضَعْتُهُ فِي الْأَمْرِ إِذَا وَافَقْتُهُ فِيهِ عَلَى شَيْءٍ.

مضرباً إلا هذا، فأما مؤنث ومؤنث فللعلمية، وأما اذْخُلُوا مؤنث مؤنث ففتحوه إذ كان اسماً موضوعاً ليس بمصدر ولا مكان، وإنما هو معدول عن واحد كما أن عُمر معدول عن عامر، هذا كله قول سيبويه. والموضوعة: لغة في الموضع؛ حكاه اللحياني عن العرب، قال: يقال أَوَزُّنَ فِي مَوْضِعِكَ وَمَوْضِعَتَكَ. والموضع: مصدر قولك وَضَعْتَ الشَّيْءَ مِنْ يَدِي وَضَعًا وَمَوْضِعًا، وهو مثل المَغْفُولِ، وَمَوْضِعًا، وَإِنَّهُ لَخَسَنُ الْوَضْعَةِ أَيِ الْوَضْعِ. والوضع أيضاً: الموضع، سمي بالمصدر وله نظائر، منها ما تقدم ومنها ما سيأتي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، والجمع أَوْضَاعٌ.

والموضيغ: البشر الذي لم يبلغ كُله فهو في مجون أو جوار. والموضيغ: أَنْ يُوضَعَ التمر في الجرين أو في الجرار قبل أَنْ يَجِفَّ.

وفي الحديث: مَنْ رَفَعَ السَّلَاحَ ثُمَّ وَضَعَهُ فَلَهُ هَدْزٌ، يعني في اليقظة، وهو مثل قوله: لَيْسَ فِي الْهَيْشَاتِ قُوَّةٌ، أَرَادَ الْيَقَظَةَ. وقال بعضهم في قوله: ثُمَّ وَضَعَهُ أَي ضَرَبَ بِهِ، وَلَيْسَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ وَضَعَهُ مِنْ يَدِهِ. وفي رواية: مَنْ شَهَرَ سَيْفَهُ ثُمَّ وَضَعَهُ أَي قَاتَلَ بِهِ، يعني فِي الْيَقَظَةِ. يقال: وَضَعَ الشَّيْءَ مِنْ يَدِهِ يَضَعُهُ وَضَعًا إِذَا أَلْقَاهُ فَكَأَنَّهُ أَلْقَاهُ فِي الْعُرْبِيَّةِ؛ قَالَ شَذِيفٌ:

لَضَعِ الشَّيْفَ وَارْفَعْ السُّوْطَ حَتَّى

لَا تَرَى فَوْقَ ظَهْرِهَا أُتُوبًا

معناه ضَمَّ السيف في السُّوْطِ به وارفَع السُّوْطَ لِقَضْرِبِ بِهِ. ويقال: وَضَعَ يَدَهُ فِي اطْعَامٍ إِذَا أَكَلَهُ. وقوله تعالى: ﴿فَلَيْسَ عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ لِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَّبِعِينَ جَانِبِ زِينَةٍ﴾ قَالَ الرَّجَاجُ: قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ مَعْنَاهُ أَنْ يَضَعْنَ الْيَلْبُغَةَ وَالزُّدَاءَ.

وَالْوَضِيعَةُ: الْخَبِيطَةُ. وَقَدْ اسْتَوْضِعَ مِنْهُ إِذَا اسْتَحْطَفَ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

كَاسُوا كُمُشْتَرِكِينَ لَمَّا بَاتُوا

حَبَرُوا وَشَفَّ عَلَيْهِمْ وَاسْتَوْضَعُوا

وَوَضَعَ عَنْهُ الدِّزْنَ وَالِدَمَّ وَجَمِيعَ أَنْوَاعِ الْجِنَايَةِ يَضَعُهُ وَضَعًا: أَشَقَطَهُ عَنْهُ. وَدِزْنٌ وَصِيغٌ: مَوْضُوعٌ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ لِحَمِي:

فَبِنْ عَلَبَتِكَ الْفُسْ إِلَّا زُودَهُ

فَلَدُنِي إِذَا يَا بُشْنُ عَنْكَ وَضِيعٌ

وفي الحديث: يَتَوَلَّى عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ فَيَضَعُ الْجُزْءَ أَي يَحْمِلُ

وَالضُّعَةُ وَالضُّعَةُ: بِيْلَافِ الزُّلْفَةِ فِي الْقَدْرِ، وَالْأَصْلُ وَضْعَةٌ، حَذَفُوا الْفَاءَ عَلَى الْقِيَاسِ كَمَا حَذَفَتْ مِنْ عِدَّةٍ وَزَنَةٍ، ثُمَّ إِبْهَمَ عَدَلُوا بِهَا عَنْ فِعْلَةٍ فَأَقْرَبُوا الْحَذْفَ عَلَى حَالِهِ وَإِنْ زَالَتْ الْكُسْرَةُ الَّتِي كَانَتْ مُوجِبَةً لَهُ، فَقَالُوا: الضُّعَةُ فَتَدْرُجُوا بِالضُّعَةِ إِلَى الضُّعَةِ، وَهِيَ وَضْعَةٌ كَجَفَنَةٍ وَقَضْعَةٍ لَا لِأَنَّ الْفَاءَ فَتَحَتْ لِأَجْلِ الْحَرْفِ الْحَلْقِيِّ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ؛ وَرَجُلٌ وَضِيعٌ، وَضَعٌ يَوْضَعُ وَضَاعَةً وَضْعَةً وَضَعَةً: صَارَ وَضِيعًا، فَهُوَ وَضِيعٌ، وَهُوَ ضِدُّ الشَّرِيفِ، وَاتَّصَعَ، وَوَضَعَهُ وَوَضَعَهُ، وَقَصَرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الضُّعَةَ، بِالْكَسْرِ، عَلَى الْحَسَبِ، وَالضُّعَةُ، بِالْفَتْحِ، عَلَى الشَّجَرِ وَالنَّبَاتِ الَّذِي ذَكَرَهُ فِي مَكَانِهِ. وَوَضَعَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ يَضَعُهَا وَضَعًا وَوُضُوعًا وَضَعَةً وَضِعَةً قَبِيحَةً؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، وَوَضَعَ

(١) قوله «يضع العلم» كذا ضبط بالأصل وفي النهاية أيضاً بكسر أوله

مه فلاح أي خط من ترجمته. والوضيغ: الدنيء من الناس، يقال: في حسيبه ضعة وضعة، والهاء عوض من الواو، حكى ابن بري عن سيبويه: وقالوا الضعة كما قالوا الرقة أي حملوه على نقيضه، فكسروا أوله. وذكر ابن الأثير في ترجمة ضعه قال: في الحديث ذكر الضعة؛ الضعة: الذل والهوان والدناءة، قال: والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة.

والقواضغ: التذلل. وقواضغ الرجل: ذل. ويقال: دخل فلان أفراً فوضعه ذخونه فيه فأنضغ. وتواضعت الأرض: انخفضت عما يليها، وأراه على المثل. ويقال: إن بلدكم لمقواضغ، وقال الأصمعي: هو المثخاشغ من بغيته تراه من بعيد لا بصفاً بالأرض. وتواضغ ما بيننا أي بئد.

ويقال: في فلان قواضغ أي تخيبت. وفي الحديث: أن رجلاً من خزاعة يقال له حيث كان فيه قواضغ أو تخيبت. وفلان مؤضغ إذا كان مُحَنَكًا.

ووضغ في نجارته ضعة وضعة، فهو مؤضوغ فيها، وأوضغ ووضغ وضعا: غبن وخسر فيها، وصيغة ما لم يسم فاعله أكثر، قال:

فكان ما ربحت ونشط القئيرة

وفي الزحام أن وضغت عشرة

وبروى: وضغت. ويقال: وضغت في مالي وأوضغت ووكتشت وأوكتشت. وفي حديث شريح: الوضيعة على المال والربح على ما اصطالحا عليه؛ الوضيعة: الخسارة. وقد وضغ في البيع يوضغ وضيعة، يعني أن الخسارة من رأس المال. قال الفراء: في قلبي مؤضيعة ومؤضة أي مخيطة.

والوضغ: الهوى سير الدواب والإبل، وقيل: هو ضرب من سير الإبل دون الشدة، وقيل: هو فوق الحبيب، وضغت وضعا ومؤضعا، قال ابن ثعلب فاستعاره للشراب:

وهل عليت إذا لاذ الطباء وقد

ظل الشراب على جزائيه يَضغ

قال الأزهري: ويقال وضغ الرجل إذا عدا يَضغ وضعا، وأنشد لسريد بن الصمة في يوم هوازن:

يا ليتني فيها جذع

أخس فيها وأضغ

أفرد وطماء الزمغ،

كأنها شاة صدغ

أخس من الحبيب. وأضغ: أَعْدُو من الوضع، ويعبر بحسن الموضوع، قال طرفة:

مرفوعها زول ومرفوعها

كمرفوع غيب ليجب ونشط ربح

وأوضعها هو؛ وأنشد أبو عمرو:

إن دليماً قد ألأخ من أبي

فقال ألزلني فلا يضاع بي

أي لا أقبل على أن أسير. قال الأزهري: وضعت الناقة، وهو نحو الرقصان، وأوضعتها أنا، قال: وقال ابن شميل عن أبي زيد: وضغ البعير إذا عدا، وأوضغته أنا إذا حملته عليه. وقال الليث: الدابة تضغ السير وضعا، وهو سير دون، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَا تَضْغُوا خِلالَكُمْ﴾ وأنشد:

بماذا تزدبن اشرأ جاء لا يرى

كمؤدك ودأ قد أكل وأوضعا

قال الأزهري: قول الليث الوضع سير دون ليس بصحيح، الوضع هو العدو؛ واعتبر الليث اللفظ ولم يعرف كلام لعرب. وأما قوله تعالى: ﴿وَلَا تَضْغُوا خِلالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ﴾ فرب الفراء قال: الإيضاع السير بين القوم، وقال العرب: تقول أوضغ الراكب ووَضعتِ الناقة، وربما قالوا للراكب وضغ؛ وأنشد:

ألفيشي مشغلاً يذي أضغ

وقيل: لأوضغوا خلالكم، أي أوضغوا مراكبهم خلالكم. وقال الأخفش: يقال أوضغت وجهت مؤضعا ولا يوقفه على شيء. ويقال: من أين أوضغ ومن أين أوضغ اراكب هذا الكلام الجيد؟ قال أبو الهيثم: وقولهم إذا طرا عليهم راكب قالوا من أين أوضغ الراكب فمعناه من أين أنشأ وليس من الإيضاع في شيء؛ قال الأزهري: وكلام العرب على ما قال أبو الهيثم وقد سمعت نحواً مما قال من العرب. وفي الحديث: أنه، ^{عنه} أفاض من عرفة وعليه السكينة وأوضغ في وادي مُحَضِر؛ قال أبو عبيد: الإيضاع سير مثل الحبيب؛ وأنشد:

إذا أعطيت راجلةً ورخلاً

ولم أوضغ فقام علي ناعي

تكون على الملك، وهي ما يلزم الناس في أموالهم من صدقة والزكاة، أي لكم الوظائف التي تلزم المسلمين لا تتجاوزها معكم ولا تريد عليكم فيها شيئاً، وقيل: معناه ما كان ملوك الجاهلية يُوظفون على رعيته ويستأثرون به في الحروب وغيرها من المغنم، أي لا تأخذ منكم ما كان ملوككم وظفوه عليكم بل هو لكم. والوضائع: كُثْب يُكْتَب فيها الحكمة. وفي الحديث: أنه نبي وأن اسمه وصورته في الوضائع، ولم أسمع لهاتين الأخيرتين بواحد؛ حكاهما الهروي في الغريبين، والوضيعة: واحدة الوضائع، وهي أقالم القوم. يقال: أين خلّفوا وضائعهم؟ وتقول: وضعت عند فلان وضية، وفي التهذيب: وضياً، أي استودعته ودية. ويقال للزديعة وضيع.

وأما الذي في الحديث: إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم أي تفرشها لتكون تحت أقدامه إذا مشى. وفي الحديث: إن الله واضع يده لمسيء الليل ليتوب بالنهار ولمسيء النهار ليتوب بالليل؛ أراد بالوضع ههنا التبسط، وقد صرح به في الرواية الأخرى: إن الله باسط يده لمسيء الليل، وهو مجاز في البسط واليد كوضع أجنة الملائكة، وقيل: أراد بالوضع الإنهال وتروك المعاجلة بالعقوبة يقال: وضع يده عن فلان إذا كف عنه، وتكون اللام بمعنى عن أي يفضها عنه، أو لام الأجل أي يكفها لأجله، والمعنى في الحديث أنه يتفاضى المذنبين بالتوبة ليفتحهم منهم. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه وضع يده في كُشْيَة صَب، وقال: إن النبي ﷺ لم يحرمه؛ وضع اليد كندية عن الأخذ في أكله.

والموضّع: الذي تزل رجليه وتفرش يديه ثم يثنى ذلك ما فوقه من خلفه، وخص أبو عبيد بذلك الغرس، وقال: هو عيب، وأنضع بعيره: أخذ برأسه وخفضه إذا كان قائماً ليضع قدمه على عنقه فيركبه؛ قال رؤبة:

أَعَانِكَ اللَّهُ فَحَفُّ أَثْقَلُ

عَلَيْكَ مَأْجُوراً وَأَنْتَ حَمَلُ

قُنْتُ بِهِ لَمْ يَتَضَعْكَ أَحْسَنُ

وقال الكمي:

وصع البعير وأوضعه راكبه إذا حملَه على شُرعية السير. قال الأزهري: الإيضاع أن يُخَيَّد بعيره ويحملَه على القنود الخبيث وفي حديث: أنه ﷺ، دَفَعَ من عرفات وهو يسير نعتاً فداً وخد فخوة نص، فالنص التحريك حتى يُستخرج من الدابة أقصى سيرها، وكذلك الإيضاع؛ ومنه حديث عمر، رضي الله عنه: إنك والله ستقت الحاجب وأوضعت بالراكب أي حملته على أن يوضع موكبه. وفي حديث حذيفة بن أسيد: شَرَّ الناس في الفتنة الراكب الموضع أي المشرع فيها. قال: وقد يقول بعض قيس أوضعت بعيري فلا يكون لخد. وروى السدي عن أبي الهيثم أنه سمعه يقول بعدما غرض عليه: لِمَ دَخَضَ هذا فقال: يقال وضع البعير يضع وضعاً إذا عدا وأسر، فهر واضع، وأوضعته أنا أوضعه إضاعاً. ويقال: وضع البعير حكته إذا طام رأسه وأسر، ويراد بحكته لحياته قال ابن مقبل:

فَهَنَ سَمَامٌ وَاضِعٌ حَكَمَايَه -

مَكُونَةُ أَهْجَاؤِه وَتَرَاجِمِه

ووضع الشيء في المكان: أثبته فيه. وتقول في الخبر واللبن إذا بُيِّن به: ضعه غير هذه الوضعية والوضعية الضعية كله بمعنى، والهاء في الضعية عوض من الواو.

ووضع الخائط القطن على الثوب والباني الحجر توضعاً: نُضِدَ بعضه على بعض. والتوضع: خياطة الجبة بعد وضع القطن. قال ابن بري: والأوضع مثل الأوسج؛ وأنشد:

حَسْبَى تَزُورُحُوا سَاقِطِي السَّارِرِ

وَضَعُ الْفُجَاحِ، تُشَرُّ الْخَوَاصِرِ

والوضيعة: قوم من الجند يوضعون في كورة لا يغزون منها. ولوضيعة وأوضيعه: قوم كان يشرى ينقلهم من أرضهم فيشركهم أرضاً أخرى حتى يصيروا بها وضية أبداً، وهم الشُّحْنُ والمساليخ. قال الأزهري: والوضيعة: الوضائع الذين وضعهم فهم شبه الزهائن كان يوثقهم وينزلهم بعض بلاده. والوضيعة: حنطة تُدَقُّ ثم يُصب عليها سمن فتؤكل. والوضائع: ما يأخذه السلطان من الحراج والغشور. والوضائع: الوظائف. وفي حديث طهفة: لكم يا بني نهيد ودائع الشُّرك ووضائع الملك؛ والوضائع: جمع وضية وهي الوظيفة التي

أَضَعْتُ فَرَعًا قَدَادِيًا بِكَ أَتَضَعْتُ

زَيْدٌ مَرَاكِيبُهَا فِي السَّجْدِ إِذْ رَكِبُوا^(١)

فَجَعَلَ أَتَضَعُ مَتَعْدِيًا وَقَدْ يَكُونُ لَازِمًا، يُقَالُ: وَضَعْتُهُ فَاتَضَعَ؛ وَأَنْشَدَ لِلْمَكْمِيتِ:

إِذَا مَا أَتَضَعْنَا كَارِهِينَ لِبَيْعَةٍ

أَنَاخُوا لِأُخْرَى وَالْأَزْمَةُ تُجْدَبُ

وَوَضَعْتُ السُّعْمَةَ بَيْعَتِهَا إِذَا رَدَّذَتْهُ وَوَضَعْتُ بَعْضَهُ فَوْقَ بَعْضٍ، وَهُوَ بَيْضٌ مُوَضَّعٌ مَنْضُودٌ. وَأَمَّا الَّذِي فِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ: لَا يَضَعُ عَصَاهُ عَنْ عَاتِقِهِ أَيُّ أَنَّهُ ضَرَابٌ لِلنِّسَاءِ، وَقِيلَ: هُوَ كِتَابَةٌ عَنْ كَثْرَةِ أَشْفَارِهِ لِأَنَّ الْمَسَافِرَ يَحْمِلُ عَصَاهُ فِي سَفَرِهِ. وَالْمُؤَضَّعُ وَالْمُضْطَّعُ عَلَى الْبَدَنِ، كِلَاهُمَا: الْخُتْلُ عَلَى خَيْضٍ، وَكَذَلِكَ التَّضْطُّعُ، وَقِيلَ: هُوَ الْخُتْلُ فِي مُقْتَبِلِ الْخَيْضِ؛ قَالَ:

تَقُولُ، وَالْجُرْدَانُ فِيهَا شُكْنُغٌ

أَنَا تَخَافُ خَبَلًا عَلَى تُضْطُّعٍ

وقال ابن الأعرابي: الْمُؤَضَّعُ الْخُتْلُ قَبْلَ الْحَيْضِ، وَالتَّضْطُّعُ فِي آخِرِهِ، قَالَتْ أُمُّ تَابُطٍ شَرًّا: وَاللَّهِ مَا خَمَلْتُه وَضِعًا، وَلَا وَضَعْتُه يَتْنًا، وَلَا أَرْضَعْتُهُ غَيْلًا، وَلَا أَبْتَنِيهِ تَيْفًا، وَيُقَالُ: تَيْفًا، وَهُوَ أَجُودُ الْكَلَامِ، فَالْمُؤَضَّعُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، وَالتَّيْتَنُ أَنْ تَخْرُجَ رَجُلًا قَبْلَ رَأْسِهِ، وَالتَّيْتَنُ الْغَضْبَانُ، وَالتَّيْتَنُ مِنَ الْمَاقَةِ فِي الْبُكَاءِ، وَزَادَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ أُمِّ تَابُطٍ شَرًّا: وَلَا سَقَيْتُهُ هُدْبَدًا، وَلَا أَتَنَّتُهُ تَيْدًا، وَلَا أَطْعَمْتُهُ قَبْلَ رَيْثِهِ كَيْدًا؛ الْبُتَيْدُ: اللَّبَنُ الشَّخِيزُ الشَّكْنُكِيُّ، وَهُوَ يَنْقَلُ عَلَيْهِ فَيَمْنَعُهُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، وَيَتِيدُ أَيُّ عَلَى مَوْضِعِ تَيْكِيدٍ، وَالتَّكِيدُ ثِقِيلَةٌ فَانْتَفَتْ مِنْ إِطْعَامِهَا إِثْنًا كَيْدًا. وَوَضَعْتُ الْحَامِلُ الْوَلَدَ تَضَعُهُ وَضْعًا، بِالْفَتْحِ، وَتَضْعًا، وَهِيَ وَاضِعٌ: وَلَدَتْهُ. وَوَضَعْتُ وَضْعًا، بِالنُّصْبِ: خَمَلْتُ فِي آخِرِ طَهْرِيهَا فِي مُقْتَبِلِ الْحَيْضَةِ، وَوَضَعْتُ الْمَرْأَةُ حِمَارَهَا، وَهِيَ وَاضِعٌ، بِغَيْرِ هَاءٍ. حَتَفَتْ. وَامْرَأَةٌ وَاضِعٌ أَيُّ لَا حِمَارَ عَلَيْهَا.

وَالضَّعْمَةُ: شَجَرٌ مِنَ الْحَقِيقِ، هَذَا إِذَا جَفَلَتْ الْهَاءُ عَرْضًا مِنَ الْوَادِ الدَّاهِيَةِ مِنْ أَوَّلِهِ، فَأَمَّا إِنْ كَانَتْ مِنْ آخِرِهِ فَهُوَ مِنْ يَابِ السَّمْعَتِلِ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: السَّمْعَتِلُ يُقَالُ لَهُ لَوْصِيعةٌ، وَالتَّجْمَعُ وَضَائِعٌ، وَهَؤُلَاءِ أَصْحَابُ الْوُضِيعةِ أَيُّ أَصْحَابِ خَنْصٍ مَغِيمُونَ فِيهِ لَا يَخْرُجُونَ مِنْهُ. وَنَاقَةٌ وَاضِعٌ

وَوَاضِعَةٌ وَتُوقُ وَاضِعَاتٌ: تَرَوِّغِي الْحَمَضَ حَوْلَ الْمَاءِ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي قَوْلَ الشَّاعِرِ:

رَأَى صَاحِبِي فِي الْعَادِيَاتِ نَجِيبَةً

وَأَمْثَالُهَا فِي الرِّوَاضِعَاتِ الْقَوَائِمِ

وَقَدْ وَضَعْتُ تَضْغُ وَضِيعَةً. وَوَضَعْتُهَا: أَلَزَمْتُهَا الْمَرْعَى. وَإِبْلٌ وَاضِعَةٌ أَيُّ مَقِيمَةٌ فِي الْحَمَضِ. وَيُقَالُ: وَضَعْتُ الْإِبْلَ تَضْغُ إِذَا رَعَتِ الْحَمَضَ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: إِذَا رَعَتِ الْإِبْلُ الْحَمَضَ حَوْلَ الْمَاءِ فَلَمْ تَبْرَحْ قَبْلَ وَضَعْتُ تَضْغُ وَضِيعَةً، وَوَضَعْتُهَا أَنَا، فَهِيَ مُوَضَّوعَةٌ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَقُولُ الْعَرَبُ: أَوْضِعْ بَنًا وَأَتْلُكَ الْإِبْضَاعَ بِالْخَنْصِ وَالْإِمْلَاكَ فِي الْحَلَّةِ؛ وَأَنْشَدَ:

وَضَعْتُهَا قَيْسٌ وَهِيَ نَزَائِعُ

فَطَرَعَتْ أَوْلَادَهَا الْوُضَائِعُ

نَزَائِعُ إِلَى الْحَلَّةِ. وَقَوْمٌ ذَوُّ وَضِيعَةٍ: تَزْعَى إِلَيْهِمُ الْحَمَضُ. وَالْمُوَاضِعَةُ: مُتَارِكَةُ الْبَيْعِ. وَالْمُوَاضِعَةُ: الْغَنَاطِرَةُ فِي الْأَمْرِ. وَالْمُوَاضِعَةُ: أَنْ تُوَاضِعَ صَاحِبُكَ أَمْرًا تَنَاطَرَهُ فِيهِ. وَالْمُوَاضِعَةُ: الْمُرَاقَنَةُ: وَيَبْنِيهِمْ وَضَاعٌ أَيُّ مُرَاهَنَةٌ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَوَضِعَ أَكْفَرُهُ شَعْرًا: ضَرَبَ غُثْفَهُ، عَنْ اللَّحْيَانِيِّ. وَالْمُوَاضِعَةُ: الرُّوْضَةُ.

وَلَوْىَ الْوُضِيعَةُ: زَمَلَتْهُ مَعْرُوفَةٌ. وَمَوْضُوعٌ: مَوْضِعٌ، وَدَارَةٌ مَوْضُوعٌ هُنَاكَ.

وَرَجُلٌ مُوَضَّعٌ أَيُّ مُطْرَحٌ لَيْسَ بِمُسْتَشْكِمِ الْخَلْقِ.

وَضَمٌ: الْوَضْمُ: كُلُّ شَيْءٍ يَوْضَعُ عَلَيْهِ اللَّحْمُ مِنْ خَشَبٍ أَوْ بَارِيَةٍ يُوقَى بِهِ مِنَ الْأَرْضِ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ الرُّغْزَةُ الْحَرَرَجِي، وَقِيلَ: هُوَ لِلْحَطْمِ الْقَيْسِي، وَقِيلَ: هُوَ لَوْشِدِ بْنِ زَيْدِ الْقُرَيْي.

لَسْتُ بِرَاعِيِ إِبْلِ وَلَا غَنَمِ

وَلَا بِجَزَائِرِ عِلْسِي ظَهَرِ وَضَمِ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ:

وَفَتْنَانِ صِدْقِي جِسَانِ الْوُجُو

وَلَا يَجِدُونَ لَشَيْءٍ أَلْسَمِ

من آل المغيرة لا يشهدو

ن عند المجازير لحم الوضيم

والجمع أوصاف. وفي المثل: إن القين تذني الرجال من أكفانها والإبل من أوصايها. وأَوْضِمَ اللحم وأَوْضِمَ له: وضَّعه على الوضيم. ووضيمه يَضِمُّه وضماً: حَمَلْ له وضماً، وفي الصحاح: وضَّعه على الوضيم. وتَزَكَّهم لحمًا على وضيم: أَوْقَعَ بهم فذلَّهم وأَوْجَحَهم. والوضيم: ما وُضِعَ عليه الطعام فأكل؛ قال رؤبة:

دُثًّا كَذُّ الوضيم المَرُورِش

وفي حديث عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، أنه قال: إنما النساء لحم على وضيم إلا ما دُبَّ عنه؛ قال أبو عبيد: قال الأصمعي الوضيم الخشبة أو البارية التي يوضع عليها اللحم، يقول: فهو في الضغيف مثل ذلك اللحم لا يتخف من أحد إلا أن يُدَبَّ عنه ويُذَفَّق؛ قال أبو منصور: إنما خص اللحم الذي على الوضيم وشبهه النساء به لأن من عادة العرب في باديتها إذا نُحِرَ بعير لجماعة الحي يقتسمونه أن يَفْلَحُوا شجرة كثيرًا، ويوضم بعضها على بعض، ويُفَضَّى اللحم ويوضع عليه، ثم يُلْقَى لحمه عن غرائفه ويُفْلَعُ على الوضيم هَبْرًا للقسمة، وتُؤَجَّج ناز، فإذا سقطت جثرتها اشتوى من شاء من الحي شولعة بعد أخرى على جحر النار، لا يمنع أحد من ذلك، فإذا وَقَعَتْ فيه التقاييم وحاز كل شريك في الجزور فقيسه حوله عن الوضيم إلى بيته ولم يقرض له أحد، فشبهه النساء وقلة امتناعهن على طلائهن باللحم ما دام على الوضيم. قال الكسائي: إذا عَمِلَتْ له وضماً قلت وضيمته أضيمه، فإذا وضعت اللحم عليه قلت أَوْضِمْتُهُ. والوضيمة: طعام المائم، والوضيمة: مثل الوثيمة: الكلال المجتمع. والوضيمة: القوم ينزلون على القوم وهم قليل فيخسبون إليهم ويكرمونهم. الجوهري: قال ابن الأعرابي الوضمة والوضيمة صرْمٌ من الناس يكون فيه مائتا إنسان أو ثمانمائة. والوضيمة: القوم يقل عددهم فينزلون على قوم؛ قال ابن بري: ومنه قول ابن أبي عمير:

أُتِنِي مِن بَنِي كَعْبِ بْنِ عَمْرِو

وَضِيمَتُهُمْ لَكَيْمًا يَسْأَلُونِي

ووضم بنو فلان على بني فلان إذا خلوا عليهم. ووضم

القوم وضوماً: تَجَمَّعُوا وتَقَارَبُوا. والقوم وضمة واحدة، بالتسكين، أي جماعة متقاربة. وهم في وضمة من الناس أي جماعة. وإن في جفيرة لوضمة من ثبل أي جماعة.

واستَوْضِمْتُ الرجل إذا ظلمته واستَضَمْتُهُ. وتَوْضِمُ الرجل المرأة إذا وقع عليها.

وقال أبو الخطاب الأحمش: الوضيم ما بين الوشطي وابنصر.

والأوضيم: موضع.

وضن: وَضَنَ الشيءَ وضناً، فهو مَوْضُونٌ وُضِينٌ؛ ثنى بعضه على بعض وضاعفة. ويقال: وضن فلان الحجر والأجر بعضه على بعض إذا أشربجه، فهو مَوْضُونٌ. والوضن: نسيج السرير وأشباهه بالجواهر والثياب، وهو مَوْضُونٌ. شعر: امْوَضُونَةُ النوع المنسوجة. وقال بعضهم: ذرع مَوْضُونَةٌ مُقَارِبَةٌ في النسيج، مثل مَوْضُونَةٍ، مُدَاخَلَةٌ الجَلِّي بعضها في بعض. وقال رجل من العرب لامرأته: ضينيه يعني متاع البيت أي قاربي بعضه من بعض، وقيل: الوضن النضد. وسرير مَوْضُونٌ: مضاعف النسيج. وفي التنزيل العزيز: ﴿على سرير مَوْضُونَةٍ﴾ المَوْضُونَةُ: المنسوجة أي منسوجة بالذر والجواهر، بعضها مُدَاخَلٌ في بعض. ودرع مَوْضُونَةٌ: مضاعفة النسيج؛ قال الأعشى:

ومن نسيج داود مَوْضُونَةٌ

يُساقي بها الحي عيراً فُجيراً

والمَوْضُونَةُ: الذرع المنسوجة، ويقال: المنسوجة بالجواهر، ثَوْضُنٌ جَلِّي الذرع بعضها في بعض مضاعفة. والوَضْنَةُ: الكؤسي المنسوج. والوَضِينُ: بَطَانٌ عريض منسوج من سبور أو شعر. التهذيب: إنما سميت العرب وَضِينِ الناقة وَضِيناً لأنه منسوج؛ قال حميد:

على مُضَلَّحٍ ما يكاد يجيبه

يُمِدُّ بِعَطْفِهِ الوضين المَسْمَا

والمَسْمَمُ: المزين بالشموم، وهي خرز. الجوهري: الوضين للهودج بمنزلة البطان للقتب، والتضليل للوخل، والجرم للشرج، وهما كالنسيج إلا أنهما من السبور إذا

نُسِخَ نِسَاجَةً بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، وَالْجَمْعُ وَضْنٌ؛ وَقَالَ الْمُثَنَّبُ بَعْدِي:

تَسْقُولُ إِذَا خَزَأَتْ لَهَا وَضِينِي

أَهْلًا ذَائِبَةً أَبَدًا وَدِيْنِي

قال أبو عبيدة وضئين في موضع مؤضون مثل قَيْلٍ في موضع مَقْنُونٍ، تقول منه: وَضَنْتُ الشَّيْءَ أَضْنَةً وَضْنًا إِذَا نَسَجْتَهُ. وفي حديث علي، عليه السلام: إِنَّكَ تَلْقَى الْوُضِينَ؛ الْوُضِينُ: بَطَانٌ مَنْسُوجٌ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ يُشَدُّ بِهِ الْوُخْلُ عَلَى الْبَحِيرِ، أَرَادَ أَنَّهُ سَرِيعُ الْحَرَكَةِ، يَصْغُهُ بِالْخَفَةِ وَقَلَّةِ الثِّبَاتِ كَالْحِزَامِ إِذَا كَانَ رِخْوًا. وقال ابن جبلة: لَا يَكُونُ الْوُضِينُ إِلَّا مَنْ جَلْدٍ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ جَدِّ فَهُوَ غُرَضَةٌ، وَقِيلَ: الْوُضِينُ يَصْلُحُ لِلرُّخْلِ وَالْهَوْدَجِ، وَالْبَطَانُ لِبَقِيَّةٍ خَاصَّةٍ. ابن الأعرابي: التَّوَضُّنُ التَّخَلُّبُ، وَالتَّوَضُّنُ التَّلَذُّلُ؛ ابن بري: أَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ شَاهِدًا عَلَى أَنَّ الْوُضِينَ بِمَعْنَى الْمُؤْضُونِ قَوْلُهُ:

إِلَيْكَ تَعْدُو قَلْبًا وَضِينُهَا

تُعْتَرِضُ فِي بَطْنِهَا جَبِينُهَا

مُخَالَفًا دِيْنَ التُّصَارِي دِيْنُهَا

أَرَادَ دِيْنَهُ لِأَنَّ السَّاقَةَ لَا دِيْنَ لَهَا، قَالَ: وَهَذِهِ الْآيَاتُ يَرَوِي أَنَّ ابْنَ عَمْرِو أَنْشَدَهَا بِنَا ائْتَدَعَ مِنْ جَعْفَرٍ، وَوَرَدَتْ فِي حَدِيثِهِ، أَرَادَ أَنَّهَا قَدْ هَزَلَتْ وَدَقَّتْ لِلْسَّيْرِ عَلَيْهَا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ وَالزَّمَخْشَرِيُّ عَنْ ابْنِ عَمْرِو، وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْمَعْجَمِ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَفَاضَ مِنْ عُرْفَاتٍ وَهُوَ يَقُولُ:

إِلَيْكَ تَعْدُو قَلْبًا وَضِينُهَا

وَالْمِصْبَصَةُ: كَالْخَوَالِقِ تَخْذُ مِنْ حُوصِرٍ، وَالْجَمْعُ فَوَاضِينُ.

وطأ: وَطِئَ، شَيْءٌ يَطْوُهُ وَطَأً: دَاسَهُ. قَالَ سَيِّبِيه: أَنَا وَطِئُءٌ يَطَأُ فَمِثْلُ زَيْمٍ يَرْمِي وَلَكِنَّهُمْ فَتَحُوا يَفْعَلُ، وَأَصْلُهُ الْكُسْرُ، كَمَا قَالُوا قَرَأَ يَقْرَأُ. وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ: ﴿وَطَأَ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى﴾ بِتَسْكِينِ الْهَاءِ. وَقَالُوا أَرَادَ: طَأَ الْأَرْضَ بِقَدَمَيْكَ جَمِيعًا لِأَنَّ السَّيَّءَ ﷻ كَانَ يَقَعُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ فِي صَلَاتِهِ. قَالَ ابْنُ حَنِي: فَالْهَاءُ عَلَى هَذَا يَدُلُّ مِنْ هَمْزَةٍ طَأً. وَتَوَطَّاهُ وَوَطَّاهُ كَوَطَّاهُ قَالَ: وَلَا تَقِلْ تَوَطَّيْتُهُ. أَنشَدَ

أَبُو حَنِيفَةَ:

يَأْكُلُ مِنْ خَضَبِ سِيَالٍ وَسَنَمٍ

وَجَلَّةٍ لَنَا تَوَطَّاهَا قَدَمٌ

أَيَّ تَطَّاهَا. وَأَوَطَّاهُ غَيْرُهُ، وَأَوَطَّاهُ فَرَسُهُ: خَتَمَهُ عَلَيْهِ حَتَّى وَطَّاهُ. وَأَوَطَّاهُ فَلَانًا دَائِمِي حَتَّى وَطَّاهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رِعَاءَ الْإِبِلِ وَرِعَاءَ الْغَنَمِ تَفَاحَرُوا عِنْدَهُ فَأَوَطَّاهُمْ رِعَاءُ الْإِبِلِ غَلَبَةً أَيْ غَلَبُوهُمْ وَقَهَرُوهُمْ بِالْحُجَّةِ. وَأَصْلُهُ: أَنَّ مَنْ صَارَفْتَهُ، أَوْ قَاتَلْتَهُ، فَصَرَفْتَهُ، أَوْ أَثْبَتْتَهُ، فَقَدْ وَطَّاهُ، وَأَوَطَّاهُ غَيْرُكَ. وَالْمَعْنَى أَنَّهُ جَعَلَهُمْ يُوَطَّوُونَ قَهْرًا وَغَلَبَةً. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لَمَّا خَرَجَ مُهَاجِرًا بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ: فَجَعَلْتُ أَتَّبِعُ مَا جِئَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَطَأُ ذِكْرَهُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى الْعَرَجِ. أَرَادَ: إِنِّي كُنْتُ أَقْطِي خَيْرَهُ مِنْ أَوَّلِ خُرُوجِي إِلَى أَنْ بَلَغْتُ الْعَرَجَ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، فَكُنِيَ عَنِ التَّغْطِيَةِ وَالْإِبْهَامِ بِالْوُطْءِ، الَّذِي هُوَ أَتْبَعُ فِي الْإِخْفَاءِ وَالشُّرِّ.

وَقَدْ اسْتَوَطَّاهُ الْمُؤَكَّبُ أَيَّ وَجَدَهُ وَطِينًا.

وَالْوُطْءُ بِالْقَدَمِ وَالْقَوَامُ. يُقَالُ: وَطَّاهُ بَقْدَمِي إِذَا أَرَدْتُ بِهِ الْكُتْرَةَ. وَتَوُ فُلَانٌ يَطْوُهُمُ الطَّرِيقُ أَيَّ أَهْلُ الطَّرِيقِ، حَكَاهُ سَيِّبِيه.

قال ابن جنى: فِيهِ مِنَ الشَّعَةِ إِخْبَارُكَ عَمَّا لَا يَصِغُ وَطْوُهُ، بِنَا يَصِغُ وَطْوُهُ، فَتَقُولُ قِيَّاسًا عَلَى هَذَا: أَتَخَذُنَا عَلَى لَصْرِيقِ الْوَاطِئِ بِنَا فُلَانٌ، وَمَرَزْنَا بِقَوْمِ مَوَطَّوَيْنِ بِالطَّرِيقِ، وَبِنَا طَرِيقُ طَأً بِنَا فُلَانٌ أَيَّ أَذْنَا إِلَيْهِمْ. قَالَ: وَوَجْهُ التَّشْبِيهِ إِخْبَارُكَ عَنِ الطَّرِيقِ بِمَا تُخْبِرُ بِهِ عَنْ سَالِكِيهِ. فَشَبَّهْتَهُ بِهِمْ إِذْ كَانَ الْمُؤَدِّي لَهُ، فَكَأَنَّهُ هُمْ، وَأَمَّا التَّوَكُّيدُ فَلِأَنَّكَ إِذَا أَخْبَرْتَ عَنْهُ بِوُطْئِهِ إِلَيْهِمْ كَانَ أَبْلَغَ مِنْ وَطْئِهِ سَالِكِيهِمْ لَهُمْ. وَذَلِكَ أَنَّ الطَّرِيقَ مُقِيمٌ مُلَاقٍ، وَأَفْعَالُهُ مُقِيمَةٌ مَعَهُ وَثَابِتَةٌ بِقِيَّانِهِ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ أَهْلُ الطَّرِيقِ لِأَنَّهُمْ قَدْ يَخْضَرُونَ فِيهِ وَقَدْ يَتَغَيَّبُونَ عَنْهُ، فَأَفْعَالُهُمْ أَيْضًا حَاضِرَةٌ وَفَتَنٌ وَغَائِبَةٌ آخِرٌ، فَأَيُّ هَذَا مِمَّا أَفْعَالُهُ ثَابِتَةٌ مُسْتَمِرَّةٌ. وَلَمَّا كَانَ هَذَا كَلَامًا الْغَرَضُ فِيهِ الْمَدْحُ وَالتَّنْائُ اخْتَارُوا لَهُ أَقْوَى اللَّفْظِ لِأَنَّهُ يُعِيدُ أَقْوَى الْمُعْتَنِينَ. اللَّيْثُ: الْهَوْطِيُّ: الْمَوْضِعُ، وَكُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ الْفِعْلُ مِنْهُ عَلَى فِعْلٍ يَفْعَلُ فَالْمَفْعَلُ مِنْهُ مَعْتَوِجُ الْعَيْنِ، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ بَنَاتِ الْوَلَوِ عَلَى بِنَاءِ وَطِئَ يَطَأُ وَطَأً، وَإِنَّمَا ذَهَبَ الْوَلَوُ مِنْ يَطَأً، فَلَمْ تَنْشُبْ، كَمَا تَنْشُبُ،

الشخيل والجُبْن والجَهْل، يعني الأولاد، مِنْ الْأَب يَنْحَس بِأَنفَاق مَالِهِ لِيُحْلِفَهُ لَهُمْ، وَيَجْبِي عَنْ الْقِتَالِ لِيَعِيشَ بِهِمْ فَيُرِيَهُمْ، وَيَجْهَلُ لِأَجْلِهِمْ فَيُلَاعِبُهُمْ، وَيُزِيحُ أَبَاهُ رِثَتَهُ وَغَصْبُهُ، وَرُوحُ مِنَ الطَّائِفِ، وَالْوُطْءُ، فِي الْأَصْلِ: لِدُوسٍ بِأَنْفَقِهِ، فَتَسْقَى مِنَ الْغَزْوِ وَالْقَتْلِ، لَأَنَّ مَنْ يَطَأُ عَلَى الشَّيْءِ بِرِجْلِهِ، فَقَدْ اسْتَقْصَى فِي هَلَاكِهِ وَإِهَانَتِهِ، وَالْمَعْنَى أَنَّ أَجْرَ أَحَدِهِ وَوَقْعَةَ أَزْوَاجِهِ اللَّهُ بِكَفَرٍ كَانَتْ يَوْجٌ، وَكَانَتْ غَزْوَةُ الصَّائِفِ أَجْرَ عَزْزٍ سَيِّدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِنَّهُ لَمْ يُغْزِ بَعْدَهَا إِلَّا غَزْوَةً تَبُوكَ، وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا قِتَالٌ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَجْهٌ تَقْلِي هَذَا الْقَوْلَ بِمَا قُلْتَهُ مِنْ ذِكْرِ الْأَوْلَادِ أَنَّهُ إِشَارَةٌ إِلَى تَقْلِيلِ مَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِهِ، ﷺ، مَكَنَى عَنْهُ بِذَلِكَ.

وَوُطِئَ الْمَرْأَةُ يَطْوُهَا: نَكَحَهَا.

وَوُطِئَ الشَّيْءُ: خِيَلَهُ.

الْجَوْهَرِيُّ: وَطِئْتُ الشَّيْءَ بِرِجْلِي وَطَأً، وَوُطِئَ الرَّجُلُ إِذَا رَأَتْهُ يَطَأُ: فِيهِمَا سَقَطَتِ الْوَاوُ مِنْ يَطَأُ كَمَا سَقَطَتْ مِنْ يَسْعُ لِقَعْدِهِمَا، لِأَنَّ فِعْلَ يَفْعَلُ، مِمَّا اعْتَلَّ فَعُولُهُ، لَا يَكُونُ إِلَّا لِأَزْمَاءَ، فَلَمَّا جَاءَا مِنْ بَيْنِ أَخَوَاتِهِمَا مُتَقَدِّمَيْنِ خُوفَ بِهِمَا نَظَارَتُهُمَا.

وَقَدْ تَوَطَّأَتْ بِرِجْلِي، وَلَا تَقُلْ تَوَطَّيْتُهِ، وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ جَبْرِيلَ صَلَّى بِي الْعِشَاءَ حِينَ غَابَ الشَّمْسُ وَأَطَأَ الْعِشَاءَ، وَهُوَ أَفْعَلٌ مِنْ وَطَّأَتْهُ، يَقَالُ: وَطَّأْتُ الشَّيْءَ فَاتَّطَأَ أَيُّ هَيْئَتِهِ فَتَهَيَّأَ، أَرَادَ أَنْ الظَّلَامَ كَثَلَ.

وَوَاطَأَ بَعْضُهُ بَعْضًا، أَيُّ وَافَقَ قَالَ وَفِي الْفَائِقِ: حِينَ غَابَ الشَّمْسُ وَأَطَّعِيَ الْعِشَاءَ، قَالَ: وَهُوَ مِنْ قَوْلِ بَنِي قَيْسٍ لَمْ يَأْتِطِ الْجَدَادُ، وَمَعْنَاهُ لَمْ يَأْتِ جِيئَهُ.

وَقَدْ انْتَطَى يَأْتِطِي كَأَنَّهُ يَأْتِي، بِمَعْنَى الْغَوَافِقَةِ وَالْمُسَاعَمَةِ، قَالَ: وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرُ أَنَّهُ افْتَعَلَ مِنَ الْأَطِيطِ، لِأَنَّ الْغَنَمَةَ وَقْتُ حَلَبِ الْإِبِلِ، وَهِيَ حَيْثُ تَنْطُ أَيُّ نَجَلُ إِلَى أَوْلَادِهَا، فَخَصَّ الْفِعْلُ لِلْعِشَاءِ، وَهُوَ لَهَا أَشَاعُ.

وَوُطِئَ الْفَرَسُ وَطَأً وَوُطْأَ: دَمَّتْهُ، وَوُطِئَ الشَّيْءُ سَهْلَتُهُ، وَلَا تَقُلْ وَطَّيْتُ، وَتَقُولُ: وَطَّأْتُ لَكَ الْأَمْرَ إِذَا هَيَّأْتَهُ، وَوُطَّأْتُ لَكَ الْفِرَاشَ وَوُطَّأْتُ لَكَ الْمَجْلِسَ تَوَطَّنَةً، وَالْوُطْءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: مَا سَهَّلَ وَلَانَ، حَتَّى إِنْهُمْ يَقُولُونَ رَجُلٌ

فِي وَجَرٍ يُوْجَلُ، لِأَنَّ وَطِئًا يَطَأُ بَنِي عَلَى تَوَهُمٍ فِعْلٌ يَقَعُلُ مِثْلَ رَوْمٍ يَوْمٌ، غَيْرُ أَنَّ الْحَرْفَ الَّذِي يَكُونُ فِي مَوْضِعِ اللَّامِ مِنْ يَفْعَلُ فِي هَذَا الْحَدِّ، إِذَا كَانَ مِنْ حُرُوفِ الْخَلْقِ السَّتَةِ، فَإِنَّ أَكْثَرَ ذَلِكَ عِنْدَ الْعَرَبِ مَقْتُوحٌ، وَمِنْهُ مَا يُقَرُّ عَلَى أَصْلِ تَأْسِيسِهِ مِثْلَ رَوْمٍ يَوْمٌ، وَأَمَّا وَبِيعَ يَسْعُ فَفُتِحَتْ لِفَتْكَ الْعِلَّةِ وَالْوَاطِنَةُ الَّذِينَ فِي الْحَدِيثِ: هُمُ السَّابِلَةُ، سَمُّوا بِذَلِكَ لِوُطْئِهِمُ الْعَطْرِيقَ.

التَّهْذِيبُ: وَالْوُطْأَةُ: هُمُ أَتْنَاءُ السَّبِيلِ مِنَ النَّاسِ، سَمُّوا وَطْأَةً لِأَنَّهُمْ يَطْوُونَ الْأَرْضَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ قَالَ لِلْخُرَاصِ اخْتِطَاوْا لِأَهْلِ الْأَمْوَالِ فِي النَّائِيَةِ وَالْوَاطِنَةِ. الْوَاطِنَةُ: الْحَاوِةُ وَالسَّابِلَةُ، يَقُولُ: اسْتَظْهَرُوا لَهُمْ فِي الْخُرُوصِ لِمَا يَتَوَبَّعُهُمْ وَيَنْزِلُ بِهِمْ مِنَ الصُّيُفَانِ. وَقِيلَ: الْوَاطِنَةُ سَقَاطَةُ التَّمَرِ تَقَعُ فَتَوَطُّأُ بِالْأَقْدَمِ، فَهِيَ فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ. وَقِيلَ: هِيَ مِنَ الْوُطَايَا جَمْعُ وَطِيئَةٍ، وَهِيَ تَجْرِي مَجْرَى الْعَرِيَّةِ، سَمَّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ صَاحِبَتَهَا وَطَّأَهَا لِأَهْلِهِ أَيُّ ذَلَّلَهَا وَمَهَّدَهَا، فَهِيَ لَا تَدْحَلُ فِي الْخُرُوصِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْقَتَرِ: وَأَثَارُ مَوْطُوعَةٍ أَيُّ مَسْلُوكٍ عَلَيْهَا بِمَا سَبَقَ بِهِ الْقَدْرُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ.

وَأَوَطَّاهُ الْعَشْوَةَ وَغَشْوَةً: أَوَكَّبَهُ عَلَى غَيْرِ هُدًى. يَقَالُ: مَنْ أَوَطَّأَهُ عَشْوَةً، وَأَوَطَّأَهُ الشَّيْءُ قُوْلَتَهُ، وَوُطِّئَا الْعَدُوَّ بِالْخَيْلِ: دُسْنَاهُم. وَوُطِّئَا الْعَدُوَّ وَطْأَةً شَدِيدَةً.

وَالْوُطْأَةُ: مَوْضِعُ الْقَدَمِ، وَهِيَ أَيْضًا كَالْمَضْمُوعَةِ. وَالْوُطْأَةُ: الْأَخَذَةُ الشَّدِيدَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرٍّ أَيْ خُذْهُمْ أَخْذًا شَدِيدًا، وَذَلِكَ حِينَ كَذَّبُوا النَّبِيَّ ﷺ، فَذَعَا عَلَيْهِمْ، فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِالسَّيْنِ. وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَوُطِّئْتُنَا وَطْأً عَلَى حَتِّي

وُطْءُ السَّقْفِ نَيْتُ الْهَزَمِ

وَكَانَ حَتَّاءُ بْنُ سَلَمَةَ يَرَوِي هَذَا الْحَدِيثَ: اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرٍّ. وَالْوُطْدُ: الْإِبْثَابُ وَالْعَمْرُ فِي الْأَرْضِ.

وَوُطِّئْتُهُمْ وَطْأً ثَقِيلًا. وَيَقَالُ: ثَبَّتَ اللَّهُ وَطْأَتَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: زَعَمَتِ الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ، حَوْلَهُ يَنْتُ حَكِيمٌ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، خَرَجَ، وَهُوَ مُخْتَصِمٌ أَخَذَ ابْنَتِي ابْنَتِي، وَهُوَ يَقُولُ: إِنَّكُمْ لَتُحْمَلُونَ وَتُجَبِّثُونَ، وَإِنَّمَا لِمَنْ رَزَحَانِ اللَّهُ، وَإِنْ أَجَرَ وَطْأَةً وَطَّنَهَا اللَّهُ يَوْجٌ، أَيُّ تَحْمِيلُونَ عَلَى

ووطأه على الأمر موطأةً: واقفه. وتوطأنا عليه وتوطأنا: توافقنا. وفلان يوطأىء اسمه اسمي. وتوطأوا عليه: توافقوا وقوله تعالى: ﴿لِيُوطِئُوا عُيُدَهُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ﴾ هو من وطاءً. ومثلها قوله تعالى: ﴿إِنَّ نَافِثَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً﴾ بامد: موطأةً. قال: وهي المواناة أي مواناة السمع والبصر إياه وقرئ: أَشَدُّ وَطْأً أي قياماً. التهذيب: قرأ أبو عمرو وابن عامر وطاءً، بكسر الواو وفتح الطاء والمد والهمز، من الموطأة والموافقة. وقرأ ابن كثير ونافع وعاصم وحمره والكسائي: وَطْأً، بفتح الواو ساكنة الطاء مقصورة مهموزة. وقال الفرزدق: معنى هي أَشَدُّ وَطْأً، يقول: هي أثبت قياماً. قال وقال بعضهم: أَشَدُّ وَطْأً أي أَشَدُّ على المصلي من صلاة النهار، لأن الليل للنوم، فقال هي، وإن كانت أَشَدُّ وَطْأً، فهي أَقْوَمُ قِيلاً. وقرأ بعضهم: هي أَشَدُّ وَطْأً، على فعال، يريد أَشَدُّ علاجاً وموطأةً. واختار أبو حاتم: أَشَدُّ وَطْأً، بكسر الواو وامتد. وحكى المنذري: أَنَّ أبا الهيثم اختار هذه القراءة وقال: معناه أَنَّ سَفْعَهُ يَواطِئُ قَلْبَهُ وَيَقْصُرُهُ، ولسانه يوطأىء قَلْبَهُ وَطْأً. يقال واطأني فلان على الأمر إذا وافقك عليه لا يشتغل القلب بغير ما اشتغل به السمع، هذا واطأ ذاك وذاك واطأ هذا: يريد: قيام. يدل والقراءة فيه. وقال الزجاج: هي أَشَدُّ وَطْأً لقلة السمع. ومن قرأ وَطْأً فمعناه هي أثبت في القيام وأثبت في القول.

وفي حديث ليلة القدر: أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ قَوَّاطَتْ فِي الْعَشْرِ الْآوَاخِرِ. قال ابن الأثير: هكذا روي بترك الهمز، وهو من الموطأة، وحقيقته كَأَنَّ كُلًّا مِنْهُمَا وَطِئَ مَا وَطِئَهُ الْآخَرُ. وتوطأته بقدمي مثل وطقته.

وهذا موطأىء قديمك. وفي حديث عبد الله رضي الله عنه: لا تَوَضُّأُ مِنْ مَوْطَأٍ أَيِ مَا يُوطَأُ فِي الْأَذَى فِي الْبَطْنِ، أَرَادَ لَا يُعِيدُ الْوَضُوءَ مِنْهُ^(١)، لَا أَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَتَسَلَّوْنَ.

والوطأ: خلاف الوطأ.

والوطيئة: تَمْرٌ يُخْرَجُ تَوَاهُ وَيُغْجَرُ بَلَنٍ. والوطيئة: الأقط بالشكر. وفي الصحاح: الوطيئة: ضَرْبٌ مِنَ الطَّعَامِ. التهذيب: والوطيئة: طعام للعرب يُتَّخَذُ مِنَ التَّمْرِ. وقال

وطيئة ودائه وطيئة بَيْتَةُ الْوُطْأَةِ. وفي الحديث: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَحْسَنِكُمْ إِلَيَّ وَأَفْرَبِكُمْ مِنِّي مَحَابِسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحَابِسُكُمْ أَخْلَاقًا لِمُوطُورٍ أَكْدَامًا الَّذِينَ يَأْتُمُونَ وَيُؤْتَمُونَ. قال ابن الأثير: هذا مثلٌ وحقيقته من الوطيئة، وهي التمهيد والتخلي. وقرأ وطيء: لَا يُؤْدِي خَنْتَ النَّاسِ وَالْأَخْتَابِ: الجوانب، أَرَادَ الَّذِينَ حَوَّاهُمْ وَطِئَةً يَتَمَكَّرُ فِيهَا مَنْ يُصَاحِبُهُمْ وَلَا يَتَأَذَى.

وفي حديث النساء: وَلَكُمْ عَلَيْهِنَّ أَنْ لَا يُوطِقْنَ قُرُوشَكُمْ أَحَدًا تَكْرَهُوهَ، أَيِ لَا يَأْذُنَ لِأَحَدٍ مِنَ الرِّجَالِ الْأَجَانِبِ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِنَّ، فَيَتَحَدَّثَ إِلَيْهِنَّ. وكان ذلك من عادة العرب لَا يَدْخُلُونَهُ رَيْتَهُ، وَلَا يَزُورُونَ بِهِ بَأْسًا، فَلَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ تَهَوَّا عَنْ ذَلِكَ.

وشيء وطيئة بَيْنُ الْوُطْأَةِ وَالطُّعَةِ وَالطُّعَةِ وَالطُّعَةِ، فَالْهَاءُ عَوَضَ مِنَ الْوَاوِ فِيهَا. وكذلك دَائِهِ وَطِئُهُ بَيْتَةُ الْوُطْأَةِ وَالطُّعَةِ، بوزن الطُّعَةِ أَيضاً. قال الكمي:

أَغْشَى الْمَكَارَةَ أَخِيَانًا وَيَحْمِلُنِي

مِنْهُ عَلَى طَأَةٍ وَالذَّهْرُ ذُو نَوْبٍ

أي على حارب لَيْتُهُ. ويرى على طقة، وهما بمعنى. والوطيئة: الشَّهْرُ مِنَ النَّاسِ وَالذُّوَابِ وَالْأَمَّاكِينِ. وقد وَطِئَ الْمَوْضِعَ، بِالضَّمِّ، يَوطِئُ وَطْأَةً وَوُطْؤَةً وَطْئَةً: صَارَ وَطِئًا. وَوُطْأَتُهُ أَنَا تَوُطِئَةٌ، وَلَا تَقُصُّ وَطِئَتَهُ، وَالاسْمُ الطُّعَةُ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ. قال: وَأَمَّا أَهْلُ السَّغَةِ، فَقَالُوا وَطِئَةُ بَيْنِ الطُّعَةِ وَالطُّعَةِ. وقال ابن الأعرابي: دَائِهِ وَطِئَةُ بَيْنِ الطُّعَةِ بِالْفَتْحِ، وَقَعُودُ بَالِهِ مِنَ طِئَةِ الذَّلِيلِ، وَلَمْ يَفْسَرْهُ. وقال اللحياني: معناه مِنْ أَنْ يَطْلُبَنِي وَيَحْقِرَنِي. وقال اللحياني: وَطِئَتِ الدَّائَةُ وَطْأً، عَلَى مِثَالِ قَعْلٍ، وَوُطْأَةُ وَطِئَةٍ حَسَنَةٌ. وَرَجُلٌ وَطِئٌ الْحُلِيِّ، عَلَى الْمَثَلِ، وَرَجُلٌ مَوْطَأٌ الْأَخْتَابِ إِذَا كَانَ سَهْلًا قَرِيبًا كَرِيمًا يَتَنَزَّلُ بِهِ الْأَصْيَافُ فَيَقْرَبُهُمْ. ابن الأعرابي: الْوُطِئَةُ: الْحَسَنَةُ، وَالْوُطْأَةُ وَالْوُطْأَةُ: مَا انْخَفَصَ مِنَ الْأَرْضِ بَيْنَ لَشَاذٍ وَالْإِشْرَافِ، وَالْمِيطَاءُ كَذَلِكَ. قال غِيْلَانُ الرُّومِيُّ يَصِفُ حَلَّتَهُ:

أَمْسَرُهُ، فَتَقَادُومُهُنَّ نَحْوَ الْمِيطَاءِ،

بِمَاءَتَيْنِ بِغَلَاءِ الْفَلَاءِ

وقد وَطْأَهَا اللَّهُ. ويقال: هَذِهِ أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ لَا رِبَاءَ فِيهَا وَلَا وَطْأَ، أَيِ لَا صُعُودَ فِيهَا وَلَا انْخِفَاضَ.

(١) [حي النهاية: لا توضع... أراد لا يبعد.

وفي التاج: لا يوضع... أراد أن لا يبعد.]

إلى إعادة القافية الواحدة في القصيدة بلفظها ومعناها، فيجري هذا عندهم، لما ذكرناه، مَجْرَى العَرِيّ والخَصْبِر. وأُصِبه أُرِيطاً الإنسان في طريقه على أثر وَطْءٍ قبله، فيعيد الوطءَ عني ذلك الموضع، وكذلك إعادة القافية هي من هذا. وقد أوطأ روطاً وأطأ فأطأ، على بدل الهزعة من الواو كَوْنَاةً وَأَنَاةً وأطأ، على إبدال الألف من الواو كيَا جَلُ في يَوْجَلُ، وغير ذلك لا نظر فيه. قال أبو عمرو بن العلاء: الإبطاء ليس بتهيب في الشعر عند العرب، وهو إعادة القافية مَرَّتَيْنِ. قال الليث: أُخِذَ من المَوَاطَاةِ وهي المَوَاقِفَةُ على شيء واحد. وروي عن ابن سلام الجُمُحِيّ أنه قال: إذا كثر الإبطاء في قصيدة مَرَاتٍ، فهو غييبٌ عندهم. أبو زيد: يُبْطِئُ الشَّهْرُ، وذلك قبل النصف بهيوم وبعده بهيوم، بوزن يُبْطِئُ.

وطب: الوطْبُ سقاء اللبن، وفي الصحاح: سقاء اللبن خاصة، وهو جلدُ الجَذَعِ فما فوقه، والجمع أوطب، وأوطب، ووطاب، قال امرؤ القيس:

وَأَفْلَتَهُنَّ عِلْبَاءُ بَجْرِيسٍ

ولو أدركته صَفَرُ الوِطَابِ

وأوطب: جمع أوطب كأكالب في جمع أكلب، أنشد سيبويه:

تُحْمَلِبُ مِنْهَا يِسْئَةُ الْأَرْوِيبِ

وَلَأَقْشُرُ وَطْبِكَ أَيْ لَأَذْهَبَ بَيْتُكَ وَكِبْرُكَ، وهو على المثل. وامرأة وطباء: كبيرة الثديين، يُشَبَّهَانِ بِالْوِطْبِ كأنها تُحْمَلُ وَطْباً من اللبن؛ ويقال للرجل إذا مات أو قُتِلَ: صَفِرَتْ وَطْبُهُ أَيْ قَرَعَتْ وَخَلَّتْ؛ وقيل: إسمهم يَتَوَلَّوْنَ بذلك لخروج دمه من جحديده؛ وأنشد بيت امرئ القيس:

ولو أدركته صَفَرُ الوِطَابِ

وقيل: معنى صَفَرُ الوِطَابِ: خلا لساقيه من الألبان التي يُخَفَّنُ فيها لأنَّ نَعْمَهُ أَغْيِرَ عليها، فلم يَبْقَ له حَلْوَةٌ. وعِلْبَاءُ هي هذا البيت: اسم رجل. والجريش: غَضَصُ الموت؛ يقال: أَكَبْتُ بجريشاً ولم يَمُتْ يَقْدُ. ومعنى صَفَرُ وَطْبِهِ أَيْ مات؛ جعل رُوْحَهُ بمنزلة اللبن الذي في الوِطَابِ، وجعل الوِطْبَ بمنزلة الجسد فصار خُلُوقُ الْجَسَدِ من الرُّوحِ كخُلُوقِ الوِطْبِ من اللبن؛ ومنه قول تأبط شراً:

شمر قال أبو أشلم: الوَطِئَةُ: التمر، وهو أن يُجْعَلَ في بُزْمَةٍ ويُصَبَّ عليه الماءُ والشَّمْنُ، إن كان، ولا يُخْلَطُ به أَقْطٌ، ثم يُشْرَبُ كما تُشْرَبُ الْحَبِيبَةُ^(١). وقال ابن شميل: الوَطِئَةُ مثل الخيس: تَمَرٌ وَأَقْطٌ يُفْجَسَانِ بِالسَّمَنِ. المفضل: الوَطِئَةُ والوَطِئَةُ: القَصِيدَةُ السَّاعِمَةُ، فَإِذَا تَحَنَّتْ، فَهِيَ التَّيْفِيَّةُ، فَإِذَا رَادَتْ قَلِيلاً، فَهِيَ التَّيْفِيَّةُ بِالتَّاءِ^(٢)، فَإِذَا زَادَتْ، فَهِيَ اللَّيْقِيَّةُ، فَإِذَا تَعَدَّكَتْ، فَهِيَ الْقَصِيدَةُ. وفي حديث عبد الله بن بسر، رضي الله عنه: أَتَيْتَاهُ بِوَطِئَةٍ، هِيَ طَعَامٌ يُتَّخَذُ مِنَ الثَّمَرِ كَالْخَيْسِ.

ويروي بالياء الموحدة، وقيل هو تصحيف. والوَطِئَةُ، على قِيْلَةٍ: شيء كالقِرَارَةِ. غيره: الوَطِئَةُ: القِرَارَةُ يكون فيها القَيْدُ والكَمَلُ وغيره. وفي الحديث: فَأَخْرَجَ إِلَيْنَا ثَلَاثَ أَكْلٍ مِنْ وَطِئَةٍ، أَيْ ثَلَاثَ قُرُصٍ مِنْ قِرَارَةٍ. وفي حديث عمار أن رجلاً وَشَى بِهِ إِلَى عَمْرِو، فقال: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَذَبٌ، فَاجْعَلْهُ مَوْطَأً الْعَقَبِ أَيْ كَثِيرِ الْأَتْبَاعِ، دَعَا عَلَيْهِ بِأَنْ يَكُونَ سُلْطَانًا، وَمُقَدِّمًا، أَوْ ذَا مَالٍ، فَيُتَّبِعُهُ النَّاسُ وَيَمْشُونَ وَرَاءَهُ.

ووطأ: شاعرو في الشعر وأوطأ فيه وأوطأه إذا اتفقت له قافيتان على كلمة واحدة معانها واحد، فإن اتفق اللفظ واختُفِصَ المعنى، فليس بإبطاء. وقيل: وأطأ في الشعر وأوطأ فيه وأوطأه إذا لم يُخَالِفْ بَيْنَ الْقَافِيَتَيْنِ لَفْظاً وَلَا مَعْنَى، فَإِنْ كَانَ الْإِتْفَاقُ بِاللَّفْظِ وَالْإِخْتِلَافُ بِالْمَعْنَى، فَلَيْسَ بِإِطْوَءٍ. وقال الأخفش: الإِطْوَءُ رُدُّ كَلِمَةٍ قَدْ تَقَيُّتْ بِهَا مَرَّةً نَحْوَ قَافِيَةٍ عَلَى رَجُلٍ وَأُخْرَى عَلَى رَجُلٍ فِي قَصِيدَةٍ، فَهَذَا غَيِّبٌ عِنْدَ الْعَرَبِ لَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ، وَقَدْ يَقُولُونَهُ مَعَ ذَلِكَ.

قال الناجية:

أَوْ أَضَعُ الْبَيْتَ فِي سَوْدَةٍ مُظْلِمَةٍ

تَقْيِدُ الْعَيْرِ لَا يَشْرِي بِهَا الشَّارِي

ثم قال:

لَا يَحْمِيضُ الرُّزَّ عَنْ أَرْضِ أَلَمٍ بِهَا

وَلَا يَحْضِلُ عَلَى مِضْبَاجِ الشَّارِي

قال ابن حني: وروحه اشتقاق العرب الإِطْوَءُ أَنَّهُ دَالٌّ عَنْهُمْ عَلَى قِلَّةِ مَادَّةِ الشَّاعِرِ وَنَزَارَةِ مَا عِنْدَهُ، حَتَّى يُضْطَرُّ

(١) [في الحج الحنية]

(٢) قوله والميه بانهاء كذا في النسخ وشرح القاموس بلا ضبط.

أَقُولُ لِحِجَانٍ وَقَدْ صَفَرَتْ لَهُمْ

وِطَابِي وَيُؤْمِي صَيِّقُ الْحَجَرِ مُعْرُو

وفي حديث أم ررع: خرج أبو ررع، والأوطاب تَحَضُّضٌ،
لِيَخْرُجَ زَيْدُهُ. الصحاح: يقال لجلد الرضيع الذي يُجْعَلُ فيه
النُّسْ شَكْوَةٌ، ولجلد الفطيم بذرة، ويقال لمثل الشكوة مما
يكون فيه السمن عكَّة، ويمنش الذرة المنشاد.

وفي الحديث: أنه أُتِيَ بوطب فيه لَنْ، الوطْب: الرُّقُّ الذي
يكون فيه السمن واللُّبُّ. والوطْب: الرجل الجافي. والوطْبَاءُ:
المرأة العظيمة الثدي، كأنها ذات وُطْب.

والطُّبَّة: المقطعة المرتفعة أو المستديرة من الأدم، لغة في الطُّبَّة؛
قال ابن سيده: لا أدري أهو محذوف الفاء، أم محذوف اللام،
فإن كان محذوف الفاء، فهو من الوُطْب، وإن كان محذوف
اللام، فهو من طُبَيْث وطُبَيْثُ أي دَعُوْتُ، والمعروف، الطُّبَّة
بتشديد الباء، وهو مذكور في موضعه. وفي حديث عبد الله بن
بُشَيْرٍ: نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، على أبي، ففَرَّبْنَا إِلَيْهِ طَعَامًا، وجاءه
بِوُطْبِيَّةٍ، فأكل منها؛ قال ابن الأثير: روى الحميدي هذا
الحديث في كتابه: ففَرَّبْنَا إِلَيْهِ طَعَامًا وَوُطْبِيَّةً، فأكل منها؛ وقال:
هكذا جاء فيما رأينا من نسخ كتاب مسلم، وُطْبِيَّةٌ، بالراء،
فأكس؛ قال: وهو تصحيف من الراوي، وإنما هو بالواو، قال:
وذكره أبو مسعود الدُّنَشْقِيُّ، وأبو بكر البُرْقَانِيُّ في كتابيهما
بالواو، وفي آخره قال النُّصْرُ: الوُطْبِيَّةُ الحَيْشُ يَجْمَعُ بَيْنَ الصَّغْرِ
وَالْأَقِيطِ والسمن؛ ونقله عن شعبة، على الصحة، بالواو؛ قال ابن
الأثير: والذي قرأته في كتاب مسلم وُطْبِيَّةٌ، بالواو، قال: ولعل
نسخ الحميدي قد كانت بالراء، كما ذكره؛ وفي رواية في
حديث عبد الله بن بُشَيْرٍ: أُتِيَاهُ بِوُطْبِيَّةٍ، في باب الهمز، وقال:
هي طعام يُتَّخَذُ مِنَ التمر، كالحَيْش، ويُروى بالباء الموحدة،
وقيل: هو تصحيف.

وطب: الوُطْبُ: الضَّرْبُ الشَّدِيدُ بِالْحُفِّ؛ قال:

نُطْرِي السَّوَامِي وَتَصُكُّ الْوُغَا

بِحِجْنَةِ الْمِرْدَاسِ وَطُشًا وَطُشًا

الجوهري: الوُطْبُ انضرب الشديد بالوَجَلِ على الأرض،
لغة في الوُطْسِ أو لُفْعَةٍ. وزعم يعقوب أن ثاءً وَطْبٌ بدل
من سين وَطْسٍ، وهو الكسر. الأزهري: الوُطْبُ والوُطْسُ:
الكسر

يقال: وَطَنَهُ يَطْنُهُ وَطْنًا، فهو مَوْطُونٌ، وَوَطَنَتْهُ، فهو مَوْصُونٌ إِذَا
تَوَطَّاهُ حَتَّى يَكْسِرَهُ.

وطح: الوُطْحُ، وفي التهذيب الوُطْحُ، بجزم الطاء: ما تعلق
بالأظلاف ومخالب الطير من القزَّة والطين وأشباه ذلك، واحدته
وُطْحَةٌ بجزم الطاء. والوُطْحُ: الدفع باليد في عُنف.

وتَوَاطَحَ القَوْمُ: تَدَاوَلُوا الشَّرَّ بَيْنَهُمْ؛ قال الْحَكَمُ الْحَضْرِيُّ^(١):

وَأَبِي، بِجَمَالٍ لَقَدْ رَفَعْتُ ذِمَارَهَا

بِشَبَابِ كُلِّ مُخْبِرٍ شَبَابِ

لَدَّ بِأَفْوَاهِ الرُّوَاةِ كَلَامًا

يَتَوَاطَحُونَ بِهِ عَلَى دِينَارٍ

قال ابن بري: بجمال اسم امرأة. وذمارها: ما يلزم لها من
الحفظ والميانة. ولَدَّ: يَحْتَلِكُهُ الراوي المنشد له. والمُخْبِرُ:
البيت المُحَطَّنُ من الشُّعْرِ. والسيَّار: اذي سار وتناشده الناس.
وقوله بشباب كل مخبر أي لم يُخْلَقْ عند الرواة بل هو جديد.
يتواطحون أي يتقابلون؛ وقال أبو وَجْزَةَ:

وَأَكْبَرُ مِنْهُمْ قَائِلًا بِمَقَالَةٍ

تُفَرِّجُ بَيْنَ الْعَشْكَرِ الْمُتَوَاطِحِ

وتَوَاطَحَتِ الْإِبِلُ عَلَى الْحَوْضِ إِذَا اِزْدَحَمَتْ عَلَيْهِ.
والوُطْبِيخُ: جِسْمٌ بِخَبِيرٍ؛ وفي حديث غزوة خيبر ذكر
الوُطْبِيخُ؛ هو بفتح الواو وكسر الطاء وبالحاء المهملة،
حصن من حصون خيبر.

وطد وَطَدَ الشَّيْءُ يَطْدُهُ وَطْدًا وَطْدَةً، فهو مَوْطُودٌ وَوُطْبِيَّةٌ؛
أَتَيْتُهُ وَتَقَلَّه، والثَّوْبِيَّةُ مثله؛ وقال يصف قومًا بكثرة العدد:
وَهُمْ يَطْدُونَ الْأَرْضَ لَوْلَاهُمْ اِزْتَمَتْ

يَمَنْ فَوْقَهَا مِنْ ذِي تَبَانٍ وَأَعْجَمَا

وتَوَطَّدَ أَي تَنَبَّهْتُ. والواطِدُ: الثَّابِتُ، والطَّادِي مَقْلُوبٌ مِنْهُ؛
المَحْكَمُ. وأنشد ابن دريد قال وأحسبه لكذاب بني
الجزاز:

(١) قوله: «الحكم الحضري» صوابه الحَضْرِيُّ، وهو الحكم بن معمر بن قنبر
الحضري، شاعر، من حُضْرٍ محارب، كان معاصرًا لابن ميادة، وعنه
الأصمعي من طبقة (عَن الْأَعْلَامِ لِلزُّرْكَانِي).

وطو: الليث: الوطُرُ كلُّ حاجة كان لصاحبها فيها همة، وهي وطَّره، قال: ولم أسمع لها فعلاً أكثر من قولهم قصبت من أمر كذا وطَّري أي حاجتي، وجمع الوطُر أوطارٌ قال الله تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا﴾ قال الزجاج: الوطُرُ في اللغة والأزب بمعنى واحد، ثم قال: قال الحميل لوطر كل حاجة يكون لك فيها همة، فإذا بلغها البالغ قيل: قضى وطَّره وأزَّبه، ولا يبنى منه فعل.

وطس: وطس الشيء وطساً: كسره ودقه. والوطيس: المتفرقة لأن الخيل تطسها بحوافرها والوطيس: التنور، والوطيس: حَفِيْرَةٌ تحترق ويختبر فيها ويشوى، وقيل: الوطيس شيء يتخذ مثل التنور يختبر فيه، وقيل: هي تنور من حديد، وبه شبهه خز الخبز. وقال النبي ﷺ، في حَتَيْنِ: الآن حيمي الوطيس، وهي كلمة لم تسمع إلا منه، وهو من فصيح الكلام عثر به عن أشياك الخبز وقيامها على ساق. الأصمعي: الوطيس حجارة مَدْرُورَةٌ فإذا حميت لم يمكن أحداً الوطء عليها، يضرب مثلاً للأمر إذا اشتد: قد حيمي الوطيس. ويقال: طس الشيء أي أشم الحجارة وضعبها عليه. وقال أبو سعيد: الوطيس الضراب في الحرب، قال: ومنه قول علي، رضوان الله عليه: الآن حين حيمي الوطيس أي حيمي الضراب وجددت الحرب واشتدت، قال: وقول الناس الوطيس التنور باطل، وقد ابن الأعرابي في قولهم حيمي الوطيس: هو الوطء الذي يطس الناس أي يدقهم ويقتلهم، وأصل الوطس الوطء من الخيل والإبل. ويروي أن النبي ﷺ، رُفِعَتْ لَهُ^(١) يوم مؤتة فرأى معترك القوم فقال: حمي الوطيس. وقال زيد بن كثوة: الوطيس يحترق في الأرض ويصفر رأسه ويحرق فيه خرق للدخان ثم يوقد فيه حتى يحمي ثم يوضع فيه اللحم ويؤسد، ثم يؤتى من الغد واللحم غاث لم يحترق، وروي عن الأخفش نحوه. ابن الأعرابي: الوطيس البلاء الذي يطس الناس أي يدقهم ويقتلهم؛ قال ابن سيده: وليس ذلك بقوي وجمعه كله أوطسة ووطس. والوطيس: وطء الخيل؛ هذا هو الأصل ثم استعمل في الإبل؛ قال عنترة بن شداد العبسي:

وَأُسُّ مَسْحَدٍ ثَابِتٌ وَطِيدٌ

نَالَ السَّمَاءَ دَوَّعَهَا السَّيِّدُ

وقد تصد ووطد به عنده منزلة: مهَّدها. وله عنده وطيذة أي مسرلة ثابتة، عن يعقوب. ووطد الأرض: ودَّعَهَا لِيَتَضَلَّبَ. والمصدرة: خشبة يوطد بها المكان من أساس بناء أو غيره يعضل، وقيل: الميطدة خشبة يمسك بها المثقب. والوطائد: قواعد البنيان. ووطد الشيء ووطداً: دام وزم. وفي حديث ابن مسعود: أن ربه بن عدي أتاه فوطده إلى الأرض، وكان رجلاً مسجولاً، فقال عبد الله: اغل عني، فقال: لا، حتى تُخَيِّرَنِي متى يهلك الرجل وهو يعلم، قال: إذا كان عليه إمام إن أطاعه أكفره، وإن عصاه قتله. قال أبو عمرو: الوطد غمزك الشيء إلى الشيء وإبناثك إياه يقال منه: وطلدته أطلده ووطداً إذا وطلدته وغمزته وأبناثته، فهو موطود؛ قال الشماخ:^(١)

فَالْحَقُّ يَبْجَلُهُ نَابِجُهُمْ وَكُنْ مَعَهُمْ

حتى يُجِيزُوكَ مَجْدًا غَيْرَ مَوْطُودٍ

قال ابن الأثير: قوله في الحديث فوطده إلى الأرض أي غمزها فيها وأبناثها عليها ومنعه من الحركة. ويقال: وطلدت الأرض أطلدها إذا دسستها لتعضل؛ ومنه حديث البراء بن مالك: قال يوم اليمامة لخالد بن الوليد: يطدني إليك أي ضلني إليك واغويوني. ووطده إلى الأرض: مثل رقصه وغمزها إلى الأرض. والطاوي: الثابت من وطلد يطلد فقلب من فاعل إلى عالف؛ قال النطاشي:

مَا اغْتَاذَ حُبِّ شَيْئِي حِينَ مُغْتَاذٍ

وَلَا تَفَضَّلِي تَوَاقِي دَيْنِهَا الطَّادِي

قال أبو عبيد: يُرَادُ بِهِ الْوَاطِدُ فَأَخْرَجَ الْوَاوَ وَقَلَّبَهَا أَلِفًا. ويقال: وطلد الله لئس سلطاناً ملكه وأطلده إذا أثبته. الفراء: طلد إذا ثبت، وداط إذا حثق، ووطد إذا حثق، ووطد إذا سار. وقد وطلدت على باب الفار الصبخر إذا سدته به وتصدته عليه. وفي حديث أصحاب الغار: فوقع الجبل على باب الكهف فأوطدته أي سدده بالهدم؛ قال ابن الأثير: هكذا روي وإنما يقال وطلده، قال: ولعله لغة، وقد روي فأوطدته، بالصاد، وقد تقدم.

(١) [البيت للشماخ من ضرر التثنية وفي ديوانه بجلة بدل بجلة وما أثبتناه هو المصوب.]

(٢) هكذا في الأصل، ولعله أراد: رفعت له ساحة الحرب، أي أراه الله إيجاعاً.

خَطَّارَةٌ غِبَّ الشَّيْءَ مَوَارَةً

تَطْطُسُ الْإِكَامَ بِنَاتٍ خَفَّ مَيْتُهُمْ^(١)

لَوْضُ: «ضرب الشديد بالخف وغيره. وخطارة: تحريك ذنبها في مشيها نشيطها. وغب الشئ: بقله. ومواراة: سرعة دوران ايدين والرجلين. والإكام: جمع أكمة المرتفع من الأرض. وقوله: ذت حيف ميثم أي تكسر ما تطؤه. يقال: وثمه يثمه إذا كسره. وأوطاس: موضع.

وطش: وَطَشَ الْقَوْمَ عَنِّي وَطَشًا وَوَطَشَهُمْ: دَفَعَهُمْ. وَضَرَبَهُ فَمَا وَطَشَ إِلَيْهِمْ أَيْ لَمْ يُعْطِلْهُمْ، وَفِي الصَّحَاحِ: فَمَا وَطَشَ إِلَيْهِمْ تَوَطَّيْشًا أَيْ لَمْ يَنْدُ بِمِيده وَلَمْ يَنْفَعِ عَنْ نَفْسِهِ. وَفِي الْمَحْكَمِ: أَيْ لَمْ يَدْفَعِ عَنْ نَفْسِهِ وَيَقَالُ: سَأَلْتَهُ عَنْ شَيْءٍ فَمَا وَطَشَ وَمَا وَطَشَ وَمَا دَرَعَ أَيْ مَا بَيَّنَّ لِي شَيْعًا. وَسَأَلُوهُ فَمَا وَطَشَ إِلَيْهِمْ بِشَيْءٍ أَيْ لَمْ يُعْطِلْهُمْ شَيْعًا. وَوَطَشَ عَنْهُ: دَبَّ. وَوَطَشَ: أَغْطَى قَلِيلًا؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

فَتَطَّنَا بِلَادًا ذَاتَ حُمَى وَخَضْبٍ

وَمُسُومٍ وَإِخْوَانٍ مُبِينٍ عَشْرُوقُهَا

سَوَى أَنَّ أَقْوَامًا مِنَ النَّاسِ وَطَّشُوا

بِأَشْيَاءٍ لَمْ يَنْدُبْ ضَلَالًا طَرِيقُهَا

أَيْ لَمْ يَضِغْ فَعَلُهُمْ عِنْدَنَا، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ لَمْ يَخَفْ عَلَيْنَا أَنَّهُمْ قَدْ أَحْسَنُوا إِلَيْنَا. الدَّحْيَانِي: يَقَالُ وَطَشَ لِي شَيْعًا وَعَطَّشَ لِي شَيْعًا؛ مَعْنَاهُ افْتَحَ لِي شَيْعًا. الْجَوْهَرِيُّ: وَطَشَ لِي شَيْعًا حَتَّى أَذْكَرَهُ أَيْ افْتَحَ. وَلَوْطَشَ: بَيَّنَّ طَرَفٍ مِنَ الْحَدِيثِ. الْفَرَاة: وَطَشَ لَهُ إِذَا هَيَّأَ لَهُ وَجْهَ الْكَلَامِ وَالْعَمَلِ وَالرَّأْيِ. وَطَوَّشَ إِذَا تَطَلَّ غَرْمَهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّوَطَّيْشُ: الْإِعْطَاءُ الْقَلِيلُ.

وطط: الْوُطُوطُ: الضَّعِيفُ الْجَبَانُ مِنَ الرِّجَالِ. وَالْوُطُوطُ: الْخَفَاشُ؛ قَالَ:

كَأَنَّ بِؤْفَافَهَا سُلُوحَ الْوُطُوطِ

أَرَادَ سُبُوحَ الْوُطُوطِ بِحَدَفِ الْبَاءِ لِلضَّرُورَةِ كَمَا قَالَ:

وَتَخَفَّعَ اسْمُتَفَرَّقُو

نَ مِنَ الْقَرَاعِيلِ وَالْحَسَابِيزِ

أَرَادَ الْحَسَابِيزَ، وَهُوَ وَلَدُ الضَّبِّعِ مِنَ الذَّنْبِ. وَقَالَ كِرَاعُ

حَمُّ الْوُطُوطِ وَطَاوَيْطُ وَوُطَاوُطُ، فَأَمَّا وَطَاوَيْطُ فَهُوَ الْقِيَاسُ، وَأَمَّا الْوُطَاوُطُ فَهُوَ جَمْعُ مَوْطُوطٍ، وَلَا يَكُونُ جَمْعُ وَطُوطٍ لِأَنَّ الْأَلْفَ إِذَا كَانَتْ رَابِعَةً فِي الْوَاحِدِ ثَبَتَ الْبَاءُ فِي الْجَمْعِ إِلَّا أَنْ يَضْطَرَّ شَاعِرٌ كَمَا بَيَّنَّا. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: جَمْعُ الْوُطُوطِ الْوُطُوطُ. وَالْوُطُوطُ: الضَّغْفِيُّ الْقَوْلِيُّ وَالْأَبْدَانُ مِنَ الرِّجَالِ، الْوَاحِدُ وَطُوطَا، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لَذِي الرِّمَةِ يَهْجُو أَمْرًا الْقَيْسَ:

إِنِّي إِذَا مَا عَجَزَ الْوُطُوطَا

وَكَثُرَ الْهَيْبَا وَالْحَيْبَا

وَالْعَفَّ عِنْدَ الْعَرِكِ الْخِلَاةُ

لَا يُتَشَكَّى مِنِّْي السَّقَاةُ

إِنْ انْزَرَ الْقَيْسُ هُمَ الْأَنْبَاةُ

زُرُقٌ، إِذَا لَاقِيَئَهُمْ سَيْبَاةُ

لَيْسَ لَهُمْ فِي نَسَبِ رِبَاةُ

وَلَا إِلَى عِبْلِ الْهَدَى حِرَاةُ

فَالشَّبَّ وَالْعَارُ بِهِمْ مُلْبَاةُ

وَأَنْشَدَ لِأَخَرٍ^(٢):

فَدَاكُهَا ذَوَكَا عَلَى الصَّرِيطِ

لَيْسَ كَدُوكِ بِغَلِيهَا الْوُطُوطَا

وقال النضر: الْوُطُوطُ الرَّجُلُ الضَّعِيفُ الْعَقْلُ وَالرَّأْيُ وَالْوُطُوطُ: الْخَفَاشُ، وَأَهْلُ الشَّامِ يَسْمُونَهُ التَّشْرُوعَ وَهِيَ الْبَحْرِيَّةُ، وَيَقَالُ لَهَا الْخَشَافُ، وَالْوُطُوطُ: الْخُطَّافُ. وَقِيلَ: الْوُطُوطُ ضَرْبٌ مِنْ خُطَّافِيهِ الْجَبَالِ أَسْوَدٌ، شَبِيهُ بِضَرْبٍ مِنَ الْخَشَافِيهِ لِكَوْنِهِ وَخِيَّةً، وَكُلُّ ضَعِيفٍ وَطُوطَا، وَالْإِسْمُ الْوُطُوطَةُ. وَرَوَى عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ أَنَّهُ قَالَ فِي الْوُطُوطِ يُصِيبُهُ السُّخْرَمُ قَالَ: دِرْهَمٌ، وَفِي رِوَايَةٍ: ثَلَاثَا دِرْهَمٍ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْوُطُوطُ الْخَفَاشُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَيُقَالُ إِنَّهُ الْخُطَّافُ، قَالَ: وَهُوَ أَشْبَهُ الْقَوْلِينَ عِنْدِي بِالصَّوَابِ لِحَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ لَمَّا أُحْرِقَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ: كَانَتْ الْأَوْزَاعُ تَنْفَعُهُ بِأَفْوَاهِهَا وَكَانَتْ الْوُطُوطُ تُطْفِئُهُ بِأَجْنَحَتِهَا. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْخُطَّافُ الْغُصْفُورُ الَّذِي يُسَمَّى غُصْفُورَ الْجَسَّةِ، وَالْخَفَاشُ هُوَ الَّذِي يُطِيرُ بِاللَّيْلِ، وَالْوُطُوطُ الْمَشْهُورُ فِيهِ أَنَّهُ الْخَفَاشُ، وَقَدْ أَجَازُوا أَنَّ يَكُونُ هُوَ الْخُطَّافُ، وَالذَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الْوُطُوطَ

(٢) [هو زياد الرباعي كما في الناح مادة حطط].

(١) وفي معجمة عشرة بواحد بدل بنات.

وطن: الوَطَنُ: المَنْزِلُ تَقِيْمُ بِهِ، وَهُوَ مَوْطُنُ الْإِنْسَانِ وَمَحَلُّهُ؛ وَقَدْ حَقَّقَهُ رُؤْيَا فِي قَوْلِهِ:

أَوْطَنْتُ وَطَنًا لَمْ يَكُنْ مِنْ وَطَنِي
لَوْ لَمْ تُكُنْ عَامِلَهَا لَمْ أَتُكُنْ
بِهَا وَلَمْ أَرْجُحْ بِهَا فِي السُّجُونِ

قال ابن بري: الذي في شعر رؤبة:

كَيْمَا تَرَى أَهْلَ الْعِرَاقِ أَنَسِي
أَوْطَنْتُ أَرْضًا لَمْ تَكُنْ مِنْ وَطَنِي

وقد ذكر في موضعه، والجمع أوطان. وأوطان الغنم والبقر: مَرَابِضُهَا وَأَمَاكِنُهَا الَّتِي تَأْوِي إِلَيْهَا؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

كُورُوا إِلَى حَرَمَيْكُمْ تَفْشِرُونَهُمَا

كَمَا تَكُورُ إِلَى أَوْطَانِهَا الْبَقَرُ

وقواطٍ مكة: مَوَاقِفُهَا، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ. وَطَنَ بِالْمَكَانِ وَأَوْطَنَ أَقَامَ: الْأَخْيَرَةُ أَعْلَى. وَأَوْطَنَهُ: اتَّخَذَهُ وَطَنًا. يُقَالُ: أَوْطَنَ فُلَانٌ أَرْضَ كَذَا وَكَذَا أَيْ اتَّخَذَهَا مَحَلًّا وَمَسْكَنًا يَقِيمُ فِيهَا.

والمِيطَانُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يُؤْتَلَّحُ لِرَسَلٍ مِنْهُ الْخَيْلُ فِي الْمَبَاقِ، وَهُوَ أَوَّلُ الْغَايَةِ، وَالْمِيتَاءُ وَالْمِيدَاءُ آخِرُ الْغَايَةِ؛ الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ التَّيْدَانُ وَالْمِيطَانُ، بَفَتْحِ الْمِيمِ مِنَ الْأَوَّلِ وَكَسْرِهَا مِنَ الثَّانِي. وَرَوَى عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ: الْمِيطَانَيْنِ الْعِمَادَيْنِ. يُقَالُ: مِنْ أَيْنَ مِيطَانِكَ أَيْ غَايَتِكَ. وَفِي صِفَتِهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَ لَا يُوْطِلُ الْأَمَاكِنَ أَيْ لَا يَتَّخِذُ لِنَفْسِهِ مَجَسًّا يُعْرِفُ بِهِ. وَالتَّوْطِيلُ: تَفْعِيلٌ مِنْهُ، وَيُسَمَّى بِهِ الْمَشْهُدُ مِنْ مَشَاهِدِ الْحَرْبِ، وَجَمْعُهُ مَوَاطِنُ. وَالتَّوْطِيلُ: الْمَشْهُدُ مِنْ مَشَاهِدِ الْحَرْبِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: **هُلْكَ نَصْرُكُمْ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ** وَقَالَ طَرَفَةُ:

عَلَى مَوْطِنٍ يَخْشَى النَّفْسَ عِنْدَهُ الرَّوْدَى،

مَتَى تَفْشِرُكَ فِيهِ الْفَرَائِصُ تُرْعِدُ

وَأَوْطَنْتُ الْأَرْضَ وَوُطِّنْتُهَا تَوَطُّيْنًا وَاسْتَوْطَنْتُهَا أَيْ اتَّخَذْتُهَا وَطَنًا، وَكَذَلِكَ الْأَنْطَانُ، وَهُوَ أَفْعَالٌ مِنْهُ. غَيْرُهُ: أَمَّا الْمَوَاطِنُ فَكُلُّ مَقَامٍ قَامَ بِهِ الْإِنْسَانُ لِأَمْرٍ فَهُوَ مَوْطِنٌ لَهُ، كَقَوْلِكَ: إِذَا أَتَيْتَ فَوْقَ فِتْةٍ فِي تِلْكَ الْمَوَاطِنِ قَادَحُ اللَّهِ لِي وَإِلْحَاسِي وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنْ تَقَرُّبِ الْعَرَابِ وَأَنْ يَرُوطَ الرَّحْلُ فِي الْمَكَانِ بِالْمَسْجِدِ كَمَا يُوْطِنُ السَّعِيرُ؛ فَسَر.

لِحِمَامِ قَوْلِهِمْ: هُوَ أَتَصَرُّ لِيلاً مِنَ الْوُطُوطِ. وَالْوُطُوطُ: مَقَارِيَةُ الْكَلَامِ، وَرَجُلٌ وَطُوطٌ إِذَا كَانَ كَلَامُهُ كَذَلِكَ؛ وَقِيلَ: الْوُطُوطُ الصَّبَاحُ وَالْأَتَشَى بِالْهَاءِ. الْمَحْيَانِي: يُقَالُ لِلرَّجُلِ الصَّبَاحُ وَطُوطٌ، وَزَعَمُوا أَنَّهُ الَّذِي يُقَارِبُ كَلَامَهُ كَأَنَّ صَوْتَهُ صَوْتُ الْخَطَّاطِيفِ، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ وَطُوطَةٌ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الضَّعِيفِ الْجَبَانِ الْوُطُوطُ، قَالَ: وَسَمِي بِذَلِكَ تَشْبِيْهًا بِالطَّارِقِ؛ قَالَ الْحَاجِجُ:

وَبَلَدٌ بِمِيسِدَةِ التَّسْمِيَاطِ

بَزَمَلِهَا مِنْ خَالِطِي وَعَاطِ

تَطَلَّثُ جِنْ هَيْبَةِ الْوُطُوطِ

وَالْوُطُوطُ: الضَّعِيفُ، وَيُقَالُ الْكَثِيرُ الْكَلَامِ. وَقَدْ وَطُوطُوا أَيْ ضَعُفُوا. وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أَتَصَرُّ فِي اللَّيْلِ مِنَ الْوُطُوطِ فَهُوَ الْخَفَاشُ.

وطف: الْوُطْفُ: كَثْرَةُ شَعْرِ الْحَاجِبِينَ وَالْعَيْنَيْنِ وَالْأَشْفَارِ مَعَ اسْتِرْخَاءِ وَطَرٍ، وَهُوَ أَهْوَى مِنَ الزُّبِّ، وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْأُذُنِ؛ رَجُلٌ أَوْطَفَ بَيْنَ الْوُطْفِ وَامْرَأَةٍ وَطَفَاءٌ إِذَا كَانَا كَثِيرِي شَعْرِ أَهْدَابِ الْعَيْنِ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ فِي صِفَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ فِي أَشْفَارِهِ وَطْفٌ؛ الْمَعْنَى أَنَّهُ كَانَ فِي هَذَبِ أَشْفَارِ عَيْنَيْهِ طَوْلٌ؛ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: أَنَّهُ كَانَ أَهْذَبَ الْأَشْفَارِ أَيْ طَوِيلَهَا، وَقَدْ وَطِفَ يَوْطِفُ، فَهُوَ أَوْطَفُ. وَبَعِيرٌ أَوْطَفَ: كَثِيرُ الْوَرْرِ سَابِقَهُ. وَعَيْنٌ وَطَفَاءٌ: فَاضِلَةُ الشَّفْرِ شَتْرَخِيَّةُ النَّظَرِ. وَظِلَامٌ أَوْطَفَ: ثُلَيْسٌ دَانٍ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي الشَّعْرِ، وَشَحَابٌ أَوْطَفَ: فِي وَجْهِهِ كَالْجَمَلِ الثَّقِيلِ، وَشَحَابَةٌ وَطَفَاءٌ بَيْتَةُ الْوُطْفِ كَذَلِكَ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي فِيهِ اسْتِرْخَاءٌ فِي جَوَانِبِهِ لِكَثْرَةِ الْمَاءِ. أَبُو زَيْدٍ: الْوُطَفَاءُ الدَّيْمَةُ الشَّيْخُ الْخَثِيئَةُ، طَالَ مَطَرُهَا أَوْ قَصُرَ، إِذَا تَدَلَّتْ دُفُوتُهَا؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

وَيْبَةُ سَمَطَلَاءَ فِيهَا وَطَفٌ

وَعَامٌ أَوْطَفَ: مُخَصَّبٌ كَثِيرُ الْخَيْرِ. وَعَيْشٌ أَوْطَفَ: نَاعِمٌ وَاسِعٌ زَجِيٌّ. وَخَذَ مَا أَوْطَفَ لَكَ أَيْ مَا أَشْرَفَ وَارْتَفَعَ، كَقَوْلِهِمْ: خَذَ مَا طَفَّ لَكَ.

وَوُطِفَ وَطَفًا: صَرَدَ الطَّرِيْدَةَ وَكَانَ فِي أَثَرِهَا. وَوُطِفَ الشَّيْءُ عَلَى مَعْنَى زُفًا؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَلَمْ يَفْسَرْ.

وطم: وَطَمَ الشَّيْءُ: أَرْخَاهُ. وَوَطَمَ الرَّجُلُ وَطْمًا وَوُطْمًا: اخْتَصَنَ نَجْوَاهُ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي الْهَمْزِ فِي تَرْجُمَةِ أَطَمَ.

مَوْطُوبٌ: مَفْرُوكٌ. وَالْوُطْبَةُ: الْحَيَاءُ مِنْ ذَوَاتِ الْحَافِرِ.
وَمَوْطُوبٌ، يَفْتَحُ الظَّاءُ: أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ؛ وَقَالَ أَبُو الْقَلَاءِ: هُوَ مَوْضِعٌ
مَبْرُوكٌ لِإِبْلِ بْنِ سَعْدٍ، مِمَّا يَلِي أَطْرَافَ مَكَّةَ، وَهُوَ شَاذٌ كَمَوْزِقٍ،
وَقَوْلُهُمْ: اذْخُلُوا مَوْخَذَ مَوْخَذٍ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَإِنَّمَا حَقُّ هَذَا
كَلِمَةُ الْكُسْرِ، لِأَنَّ أَتَى الْفِعْلَ مِنْهُ، إِنَّمَا هُوَ عَلَى تَفْعِيلٍ، كَيَعِدُ؛ قَالَ
خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ:

كَذَبْتُ عَلَيْكُمْ أَوْعَدُونِي وَعَلَّلُوا

بِئِى الْأَرْضِ وَالْأَقْوَامِ قِرْدَانٌ مَوْطُوبَا

أَيُّ عَلَيْكُمْ بِي وَبِهَجَائِي يَا قِرْدَانُ مَوْطُوبٌ إِذَا كُنْتُمْ فِي سَفَرٍ،
فَانْقَطَعُوا بِذِكْرِي الْأَرْضِ؛ قَالَ: وَهَذَا نَادِرٌ، وَقِيَّاسُهُ مَوْطُوبٌ.

وَيُقَالُ لِلرَّوْضَةِ إِذَا أُلْبِحَ فِي الرُّغْصِي: قَدْ وَطِبَتْ، فَهِيَ مَوْطُوبَةٌ.
وَيُقَالُ: فَلَانٌ يَطْلُبُ عَلَى الشَّيْءِ، وَيُؤَاطِبُ عَلَيْهِ. وَرَجُلٌ
مَوْطُوبٌ إِذَا تَدَاوَلَتْ مَالَهُ التَّوَاتُبُ؛ قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ:

كُنَّا نَحْلُ إِذَا هَبَّتْ شَائِبَةٌ

بِكُلِّ وَادٍ حَدِيثُ الْبَطْنِيِّ مَوْطُوبٌ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابٌ إِشْدَادُهُ:

حَطِيبُ الْجَوْنِ مَجْدُوبٌ

قَالَ: وَأَمَّا مَوْطُوبٌ، فَفِي الْبَيْتِ الَّذِي بَعْدَهُ:

شَيْبُ الْمُبَارِكِ مَذْرُوسٌ مَدَافِعُهُ

هَابِي السَّرَاخِ قَلِيلُ الْوَذْقِ مَوْطُوبٌ

وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا الْبَيْتُ فِي اسْتِشْهَادِ غَيْرِ الْجَوْهَرِيِّ عَلَى هَذِهِ
الصُّورَةِ. وَالْمَجْدُوبُ: الْمُنْعِيذُ، وَيُقَالُ: الْمُنْعِيذُ، مِنْ قَوْلِهِمْ
جَدَّبْتُهُ أَيُّ عَيْتِهِ. وَشَيْبُ الْمُبَارِكِ: بَيْضُ الْمُبَارِكِ، لَغَلْبَةِ الْجَذْبِ
عَلَى الْمَكَانِ. وَالْمَدَافِعُ: مَوَاضِعُ السَّيْلِ. وَدَرَسْتُ أَيُّ دَقْتُ،
يَعْنِي مَدَافِعُ الْمَاءِ إِلَى الْأَوْدِيَةِ، الَّتِي هِيَ مُنَابِتُ الْغُشْبِ، قَدْ
جَعَتْ وَأَكَلَتْ نَبْشًا، وَهَارَ تَرَابُهَا هَابِيًا. وَهَابِي السَّرَاخِ: مِثْلُ قَوْلِكَ
هَابِي التَّرَابِ، وَقَدْ فَسَّرْنَاهُ أَيْضًا فِي صَدْرِ التَّرْجِمَةِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

ووظف: الوظيفه من كل شيء ما يُقدَّرُ له في كل يوم من
رزق أو طعام أو علف أو شراب، وجمعها الوظائف والوظف.
وظف الشيء على نفسه ووظفه توظيفاً: ألزمها إياه، وقد
وظفت له توظيفاً على الصبي كل يوم حفظ آيات من كتاب
الله عز وجل.

معناه أن يألف الرجل مكاناً معلوماً من المسجد مخصوصاً به
يصلي فيه كالعير لا يأوي من عطش إلا إلى مَبْرُوكٍ دَمِيثٍ قَدْ
وُطِنَ واتحدته مباحاً، وقيل: معناه أن يَبْرُوكَ على ركبته قبل
يديه إذا أراد السحود بشل بُرُوكٍ البعير، ومنه الحديث: أَنَّهُ نَهَى
عَنِ إِيْطَانِ الْمَسَاجِدِ أَيِ اتِّخَاذِهَا وَطَنًا. وَوَاطِنَهُ عَلَى الْأَمْرِ:
أَضْمَرَ فَعْلَهُ مَعَهُ، إِذَا أَرَادَ مَعِيَ وَافَقَهُ قَالَ: وَوَاطَنَهُ. وَوَاطِنْتُ
فَلَانًا عَلَى هَذَا الْأَمْرِ إِذَا جَعَلْتُهُ فِي أَنْفُسِكُمْ أَنَّ تَفْعَلَهُ، وَتَوَطَّنُ
النَّفْسُ عَلَى الشَّيْءِ: كَالْتَمَهِيهِ. ابْنُ سَيْدِهِ: وَطَّنَ نَفْسَهُ عَلَى
الشَّيْءِ وَلَهُ فَتَوَطَّنْتُ حَمَلَهَا عَلَيْهِ فَتَحَنَّنْتُ وَذَكَتُ لَهُ، وَقِيلَ:
وَطَّنَ نَفْسَهُ عَلَى الشَّيْءِ وَلَهُ فَتَوَطَّنْتُ حَمَلَهَا عَلَيْهِ؛ قَالَ سُكَيْبُ:

فَعَلْتُ لَهَا بِأَعَزِّ كُلِّ مُصِيبَةٍ

إِذَا وَطَّنْتُ يَوْمًا لَهَا التُّغْمُزَ ذَلَّتْ

وَطِنِي: وَطِنِيَّةٌ وَطْنًا: لُغَةٌ فِي وَطِنَتِهِ.

وَظَبٌ: وَظَبٌ عَلَى الشَّيْءِ، وَوُظِبَ وَظُرِبَا، وَوَاطِبٌ: لَزِمَهُ،
وَدَاوَمَهُ، وَتَعَهَّدَهُ. اللَّيْثُ: وَظَبٌ فَلَانٌ يَظُبُّ وَظُرِبَا: دَامَ.

وَالْمَوْطُوبَةُ: الْمُتَابِرَةُ عَلَى الشَّيْءِ، وَالْمَدَاوِمَةُ عَلَيْهِ. قَالَ
الْأَحْمَدِيُّ: يَقَالُ فَلَانٌ مُوَاطِبٌ عَلَى كَذَا وَكَذَا، وَوَاطِبٌ وَوَاطِبٌ
وَمُوَاطِبٌ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَيْ مُتَابِرٌ؛ وَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ يَصِفُ
وَادِيًا:

شَيْبُ الْمُبَارِكِ مَذْرُوسٌ مَدَافِعُهُ

هَابِي السَّرَاخِ قَلِيلُ الْوَذْقِ مَوْطُوبٌ

أَرَادَ: شَيْبُ مَبَارِكِهِ، وَلِذَلِكَ جَمَعَ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ
مَوْطُوبٌ: قَدْ وَظَبَ عَلَيْهِ حَتَّى أَكَلَّ مَا فِيهِ. وَقَوْلُهُ: هَابِي
السَّرَاخِ أَيِ مُنْتَفِعِ التَّرَابِ، لَا يَتَمَرَّغُ بِهِ بِعِيرٍ، قَدْ تَرَكَّ لَخَوْفِهِ.
وَقَوْلُهُ: مَذْرُوسٌ مَدَافِعُهُ أَيُّ قَدْ دُقْتُ، وَوُطِنِيَّةٌ، وَأَكَلْتُ نَبْشَهُ.
وَمَدَافِعُهُ: أَوْدِيَتُهُ شَيْبُ الْمُبَارِكِ، قَدْ انْبَعَثَتْ مِنَ الْمَجْدُوبَةِ.

والمواظبة: المتابعة على الشيء.

وفي حديث أسد: كُرُّ أُمَّهَانِي يُوَاطِنُنِي عَلَى خِدْمَتِهِ أَيُّ
يَخْبِئُنِي وَيَنْفَعُنِي عَلَى مِلَازِمَةِ خِدْمَتِهِ، وَالْمَدَاوِمَةُ عَلَيْهَا،
وَرُؤْيُ بِالطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالْهَمْزِ، مِنَ الْمَوَاطِنَةِ عَلَى الشَّيْءِ. وَأَرْضُ
مَوْطُونَةٍ، وَرَوْضَةُ مَوْطُونَةٍ: تُدَوَّلَتْ بِالرُّغْصِي، وَتُعَهَّدَتْ حَتَّى لَمْ
يَبْقَ فِيهَا كَلَاءٌ، وَلَسْتُ مَا وَطِنْتُ. وَوَاطِنْتُ: وَوَاطِنْتُ.

للقسل، يعني أنه أخرى أن يُخرج كل بقية في ذكره من ساء، وهو حديث ذكره ابن الأثير؛ قال: وفي حديث حذيفة: نومة بعد الجماع أَوْعَبُ للماء أي أخرى أن تُخرج كل ما بقي منه في الذكر وتشتقصيه.

وبيت وعيب ووعاء وعيب: واسع يشتوع كل ما جبر فيه وطريق وعَب: واسع، والجمع وعاب؛ ويقال لهن سمرأة إذا كان واسعاً وعيب. والوعب: ما أُنشع من الأرض، والجمع كالجمع. وأَوْعَبُ أُنْفَه: قَطْعُهُ أَجْمَعُ؛ قال أبو النجم يمدح رجلاً:

يَجْدَعُ مَنْ عَادَاهُ جَدْعُ مُزْعِبِ

بَكَرَ وَبَكَرَ أَكْرَمُ السَّاسِ أَبِ

وأَوْعِبُه: قَطَعُ لسانه أَجْمَعُ. وهي الشَّمَمُ: جَدْعُه إِنْهُ جَدْعُ مُوْعِباً. وَجَدْعُه فَأَوْعَبُ أُنْفَه أي استأصنه. وفي الحديث: في الأنف إذا اشْتُوعِبَ جَدْعُ الدُّبَّةِ أي إذا سم بُشْرِك منه شيء؛ ويروي إذا أَوْعِبَ جَدْعُه كُلُّهُ أي قُطِعَ جَمِيعُه، ومعناها اشْتُوِصِلَ. وكل شيء اضْطَلِم فلم يبق منه شيء فقد أَوْعِبَ واشْتُوعِبَ، فهر مُوْعِب. وأَوْعِبَ القومُ: حَسَدُوا ورجأوا مُوْعِبِينَ أي جَمَعُوا ما اشْتَطَعُوا من جَمْعٍ. وأَوْعِبَ بنو فلان: جَلَّوْا أَجْمَعُونَ. قال الأزهري: وقد أَوْعِبَ بنو فلان جَلَاءً، فلم يَبْقَ منهم بِلَدِهِمْ أَحَدٌ. ابن سيده: وأَوْعِبَ بنو فلان لفلان، لم يَبْقَ منهم أَحَدٌ إِلَّا جَاءَهُ. وأَوْعِبَ بنو فلان لبني فلان: جَمَعُوا لَهُمْ جَمْعاً، هذه عن اللحياني. وأَوْعِبَ القومُ إذا خَرَجُوا كُلُّهُمْ إِلَى الْغَزْوِ. وفي حديث عائشة: كان المسمومون يُوْعِبُونَ فِي النَّفِيرِ مع رسول الله ﷺ، أي يَحْرَجُونَ بِأَجْمَعِهِمْ فِي الْغَزْوِ. وفي الحديث: أَوْعِبَ المهاجرون والأنصارُ مع النبي ﷺ، يومَ الْفَتْحِ. وفي الحديث الآخر: أَوْعِبَ الْأَنْصَارُ مع عليٍّ إِلَى صِفِّينَ، أي لم يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ عَنْهُ؛ وقال عبيد بن الأبرص في إيعاب القوم إذا تَفَرَّقُوا جَمِيعاً^(١):

أَنْبَغْتُ أَنْ بَنِي خَدِيلَةَ أَوْعُوا

تُفَرِّدُ مَنْ سَمَّيَ لِمَا وَتَكْثُرُوا

وَانْطَلَقَ الْقَوْمُ فَأَوْعُوا أَي لَمْ يَدْعُوا مِنْهُمْ أَحَدًا. وأَوْعِبَ شيء في الشيء: أَدْخَلَهُ فِيهِ. وأَوْعِبَ العرسُ حُرْدَانَهُ فِي ظَهْبِهِ الْجَحِيرِ، مِنْهُ. وأَوْعِبَ فِي مَالِهِ: أَشْلَفَ؛ وقيل

وَلَوْطِيفٌ لِكُلِّ ذِي أَرْبَعٍ: مَا فَوْقَ الرُّشْعِ إِلَى مَفْصِلِ السَّاقِ. ووظيف يدي الفرس: ما تحت رُكْبَتَيْهِ إِلَى جَنْبِيهِ، ووظيفا رجليه: ما بين كعبيه إِلَى جَنْبِيهِ. وقال ابن الأعرابي: الوظيف من رُشْعِي البعير إِلَى رُكْبَتَيْهِ فِي يَدَيْهِ وَأَمَّا فِي رَجْلَيْهِ فَمِنْ رُشْعِيهِ إِلَى عُرْقُوبَيْهِ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَوْظِيفَةٌ وَوُظُفٌ. ووظفت البعير أَوْظِفَهُ وَظُفًّا إِذَا أَصَبْتَ وَظِيفَهُ. الجوهري: الوظيف مُشْتَدِّقُ الذَّرَاعِ وَالسَّاقِ مِنَ الْخِيلِ وَالْإِبِلِ وَنَحْوَهُمَا، وَالْجَمْعُ الْأَوْظِيفَةُ. وفي حديث حذ الزن: فنزع له بوظيف بعير فرماه به فقتله؛ قال: وظيف البعير حُفْه وهو له كالخافر للفرس. وقال الأصمعي: يستحب من الفرس أن تَفْرُسَ أَوْظِيفَةُ رَجْلَيْهِ وَتُحْدَبَ أَوْظِيفَةُ يَدَيْهِ. ووظفت البعير إذا قَصُرَتْ قَيْدُهُ. وجاءت الإبل على وظيف واحد إذا تَبَعَ بَعْضُهَا بَعْضًا كَأَنَّهَا قِطَارٌ، كُلُّ بَعِيرٍ رَأْسُهُ عِنْدَ ذَنْبِ صَاحِبِهِ.

وجاء يَنْظِفُ أَي يَنْتَفِهُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. ويقال: وَظَفَ فُلَانٌ فُلَانًا يَنْظِفُهُ وَظُفًا إِذَا تَبِعَهُ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْوُظُفِ. ويقال: إِذَا ذَبَحْتَ ذَبِيحَةً فَاسْتَوْظِفْ قُطْعَ الْخَلْقِ وَالْغَرِيهِ وَالْوَدَّاجِينَ أَيِ اسْتَوْعِبَ ذَلِكَ كُلَّهُ؛ هَكَذَا قَالَه الشَّافِعِيُّ فِي كِتَابِ الصَّيْدِ وَالذَّبْحِ؛ وَقَوْلُهُ:

أَبَقْتُ لَنَا وَقَعَاتِ الدُّهْرِ مَكْرُومَةً

مَا هَبَّتِ الرِّيحُ وَالْدُّنْيَا لَهَا وَظُفٌ

أَي دَوْلَ. وفي التهذيب: هي شبه الدَّوَلِ مَرَّةً لِهَوْلَاءِ وَمَرَّةً لِهَوْلَاءِ، جَمْعُ الْوُظِيفَةِ.

وظم: التهذيب: ابن الأعرابي الْوُظْمَةُ التَّهْمَةُ.

وعب: الْوَعْبُ: بِعَانِكَ الشَّيْءَ فِي الشَّيْءِ، كَأَنَّهُ يَأْتِي عَلَيْهِ كُلُّهُ، وَكَذَلِكَ إِذَا اسْتُؤْصِلَ الشَّيْءُ، فَقَدْ اسْتُوعِبَ. وَعَبَ الشَّيْءُ وَغَمًا وَأَوْعَاهُ، وَاسْتُوعِبَتْ: أَخَذَهُ أَجْمَعُ، وَاسْتَرْطَ مَوْزَةً فَأَرْعَبَهَا، عَنِ الْجَبَاسِيِّ، أَي لَمْ يَدَعْ مِنْهَا شَيْئًا.

وَاسْتَرْعَبَ السَّكَاثَ وَالرَّعَاءَ الشَّيْءَ: وَسَبَّغَهُ، مِنْهُ. وَالْإِعْيَابُ وَالْإِسْتِيعَابُ: الْإِسْتِصْغَالُ، وَالْإِسْتِصْفَاءُ فِي كُلِّ شَيْءٍ. وَفِي أَحَدِهِ: إِنَّ الثُّغَّةَ الْوَاحِدَةَ تَسْتَرْعِبُ جَمِيعَ عَمَلِ الْعَبْدِ يَوْمَ انْقِيَامِهِ، أَي تَأْتِي عَلَيْهِ؛ وَهَذَا عَلَى الْمَثَلِ. وَاسْتَوْعَبَتِ الْجِرَابُ دَقِيقَ.

وقال حذيفة في سَحْبٍ: يَلِمُ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ، فَهُوَ أَوْعِبَ

(١) [نسبه في الفائق إلى أوس والبيت في ديوان عبيد واناخ]

إِذَا أَمَرْتَهُ بِرُكُوبِ الْأَمْرِ عَلَى مَا فِيهِ، وَهُوَ مَثَلٌ. وَوَعْدُ السَّعْرِ: مَشَقَّتُهُ وَشِدَّتُهُ. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ إِذَا كَانَ سَافِرٌ سَعَرَ: قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثِ السَّعْرِ، وَكَابَةِ الْمُتَقَلِّبِ أَيْ شِدَّتِهِ وَمَشَقَّتِهِ؛ قَالَ أَبُو عَمِيدٍ: هُوَ شِدَّةُ النَّصَبِ وَالْمَشَقَّةِ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الْحَائِثِ؛ قَالَ الْكَمِيتُ يَذْكُرُ قَضَاعَةَ^(٢) وَاتَّسَابِهِمْ إِلَى الْيَمَنِ:

وَابْنَ أَيْتِيهَا مَيْثًا وَمِسْكَمَ وَتَغْلُدُهَا

حُزْنِيَّةً وَالْأَرْحَامَ وَعْثَاءَ حُرْبِهَا

يَقُولُ: إِنْ قَطِيعَةَ الرَّحِمِ مَاتَتْ شَدِيدًا، وَإِنَّمَا أَصْلُ الْوَعْثَاءِ مِنَ الْوَعْثِ، وَهُوَ الدَّهْشُ الرَّمَالُ^(٣) الرَّقِيقَةُ، وَالْمَشْيُ يَشْتَدُّ فِيهِ عَنِ صَاحِبِهِ، فَجَعَلَ مَثَلًا لِكُلِّ مَا يَشُقُّ عَلَى صَاحِبِهِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: مَثَلُ الرُّزْقِ كَمَثَلِ حَائِطٍ لَهُ بَابٌ، فَمَا حَوَّلَ الْبَابُ شُهُولَةً، وَمَا حَوَّلَ الْحَائِطُ وَعْثًا وَوَعْثًا. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زُرْعٍ: عَلَى رَأْسِ قَوْزٍ وَعْثٌ.

وَالْوَعْثُ: الشَّدَّةُ وَالشَّرُّ قَالَ صَخْرُ الْغَيِّ:

يُحَرِّضُ قَوْعَهُ كَيْ يَفْشَلُونِي

عَلَى السَّرَنِ إِذَا كَثُرَ الْوَعْثُ

وَيَقَالُ لِلْعَظِيمِ لِلْكُسُورِ لِلْوَقُورِ: وَعْثٌ وَرَجُلٌ مُؤَعَّرٌ: نَاقِصُ الْحِسَبِ.

وَأَوْعْثَ فُلَانٌ إِذَا خَلَطَ. وَالْوَعْثُ: نَسَاؤُ الْأَمْرِ وَاجْتِلَاطُهُ، وَيَجْمَعُ عَلَى وَعْثٍ. وَأَوْعْثَ فِي مَالِهِ، وَأَقْعَتْ فِي بَيْتِهِ، وَمَطَأًا الرُّكُضُ فِي مَالِهِ: أَسْرَفَ فِيهِ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ وَعْثٍ: تَقُولُ وَعْثُهُ عَنْ كَذَا وَعْثُهُ، أَيْ ضَرَفَتْهُ.

وَعَدَ: وَعَدَهُ الْأَمْرُ بِهِ عِدَّةً وَوَعْدًا وَمَوْعِدًا وَمَوْعِدَةً وَمَوْعِدًا وَمَوْعِدَةً، وَهُوَ مِنَ الْمَصَابِرِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى مَقْعُولٍ وَمَقْعُولَةٍ كَالْمَحْلُوفِ وَالْمَرْجُوعِ وَالْمَصْدُوقَةِ وَالْمَكْذُوبَةِ؛ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: وَمِمَّا جَاءَ مِنَ الْمَصَادِرِ مَجْمُوعًا مُقْتَضًا قَوْلَهُ:

تَوَاعَيْدَ عَمْرُوتٍ أَحْبَاهُ بِشَرِيبِ

وَالْوَعْدُ مِنَ الْمَصَادِرِ الْمَجْمُوعَةِ، قَالُوا: الْوَعْدُ؛ حَكَاهُ ابْنُ

دَعَبٍ كُلُّ مَنْذَبٍ فِي إِنْفَاقِهِ. الْجَوْهَرِيُّ: جَاءَ الْفَرَسُ بِرُكُضٍ وَعَيْبٍ أَيْ بِأَفْصَى مَا عِنْدَهُ. وَرُكُضٌ وَعَيْبٌ إِذَا اسْتَفْرَغَ الْحِضْرُ كُلَّهُ. وَمِی الشُّنْمُ: حَذَعَهُ اللَّهُ حَذَعًا مُوَعِبًا أَيْ مُشْتَبِلًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَعَثَ: الْوَعْثُ: الْمَكَانُ الشَّهْلُ الْكَثِيرُ الدَّهْشِ، تَغْيِبُ فِيهِ الْأَقْدَامُ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: الْوَعْثُ مِنَ الرَّمْلِ مَا غَابَتْ فِيهِ الْأَرْجُلُ وَالْأَخْفَافُ؛ وَقِيلَ: الْوَعْثُ مِنَ الرَّمْلِ مَا لَيْسَ بِكَثِيرٍ جَدًّا؛ وَقِيلَ: الْمَكَانُ اللَّيِّنُ؛ أَنْشَدَ ثَعْبٌ:

وَمِنْ عَائِقٍ تَنْوِي الْأَلَى سَرَائِهَا

جِدَارَيْنِ مِنْ جَزْدَاءٍ وَعَثَ خُصُورُهَا

رَفَعَ خُصُورَهَا بِوَعْثٍ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى لَيِّنٍ، فَكَانَتْ قَالُ: لَيْنَ حُصُورِهَا، وَالْجَمْعُ وَعْثٌ^(١) وَوَعْثٌ. وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ خَالِدِ بْنِ كَثُومٍ: الْوَعْثَاءُ مَا غَابَتْ فِيهِ الْحَوَافِزُ وَالْأَخْفَافُ مِنَ الرَّمْلِ الرَّقِيقِ وَاللُّهَاسِ مِنَ الْحَصَى الصَّغَارِ وَشَبِهُهُ.

قَالَ: وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ طَرِيقٌ وَعْثٌ فِي طَرِيقٍ وَعْثٍ. وَيَقَالُ: الْوَعْثُ رِقَّةُ التُّرَابِ وَرِخَاوَةُ الْأَرْضِ تَغْيِبُ فِيهِ قَوَائِمُ الدُّوَابِّ؛ وَنَقَا مُوَعْثٌ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْوَعْثُ كُلُّ لَيِّنٍ سَهْلٍ. وَحَكَى الْفَرَاءَ عَنْ أَبِي قَطْرِ: أَرْضٌ وَعْثَةٌ وَوَعْثَةٌ، وَقَدْ وَعْثَتْ وَعْثًا، وَقَالَ غَيْرُهُ: وَوَعْثَةٌ وَوَعْثَانَةٌ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَعْثَ الطَّرِيقُ وَعْثًا وَعْثًا، وَوَعْثَ وَوَعْثَ، كِلَاهِمَا: لِأَنَّهُمَا فَصَارَ كَالْوَعْثِ. وَأَوْعْثَ: وَقَعَ فِي الْوَعْثِ. وَأَوْعْثُوا: وَقَعُوا فِي الْوَعْثِ؛ وَأَوْعْثَ الْبَعِيرُ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

لَيْسَ طَرِيقٌ خَيْرُهُ بِالْأَوْعْثِ

وَامْرَأَةٌ وَعْثَةٌ: كَثِيرَةُ اللَّحْمِ كَأَنَّ الْأَصَابِعَ تَشُوخُ فِيهَا مِنْ لَبِنِهَا وَكَثَرَةِ لَحْمِهَا. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَمَرَّةٌ وَعْثَةٌ الْأُرْدَافُ: لَيْثُهَا؛ فَأَمَّا قَوْلُ رُوَيْبَةَ:

وَمِنْ قَوَائِي الرُّوْحِ الْأَتْلَاسُ

تَمِيْنُهَا أَعْجَازُهَا الْأَوَابِثُ

فَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ وَعْثًا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ وَعْثَاءٍ عَلَى أَوْعْثٍ، ثُمَّ جَمَعَ أَوْعْثًا عَلَى أَوَابِثٍ.

قَالَ: وَالْوَعْثَاءُ كَالْوَعْثِ؛ وَقَالُوا:

عَسَى مَا خَيَّلْتُ وَعْثَ الْقَصِيمِ

(١) قَوْلُهُ (وَجَمَعَ وَعْثًا) كَلَّا بِالْأَصْلِ الْمَعُولُ عَلَيْهِ يَهَذَا الصَّبِطُ.

(٢) [قَوْلُهُ يَذْكُرُ قَضَاعَةَ. وَعِنْدَ الْهَرَوِيِّ فِي غَرِيهِ أَنَّ الْكَمِيتَ حَاتِبَ حَدَادٍ عَلَى اتِّفَالِهِمْ يَسْبِغُهُمْ مِنْ حَزِيَّةٍ بِنِ مَلَكَةٍ.. إِلَى الْيَمَنِ وَنَظَرَ جَمْعُهُ ابْنَ حَزْمٍ. وَأَنَسَابَ الْأَشْرَافِ لِلْبَلَادِيِّ].

(٣) قَوْلُهُ (وَهُوَ الدَّهْشُ مَعَ الرَّمَالِ) كَلَّا بِالْأَصْلِ الْمَعُولُ عَلَيْهِ بِأَيْدِيهِ وَبَعْدَهُ الدَّهْشُ مِنَ الرَّمَالِ أَوْ تَحْوِ ذَلِكَ.

يدخلوا ألفاً، وإذا لم يذكروا الشر قالوا: أوعدته ولم يسقطوا
الألف؛ وأنشد لعامر بن الطفيل:

وإنسي، إن أوعدته أو وعده

لأنخلف إيعادي وأنجز مؤعدي

وإذا أدخلوا الباء لم يكن إلا في الشر، كقولك: أوعدته
بالضرب؛ وقال ابن الأعرابي: أوعدته خيراً؛ وهو نادر؛ وأنشد:

بَسُطْتُ لِي مِرَّةً وَمُوعِدُنِي

فَضْلاً طَرِيفاً إِلَى أَيَّامِي

قال الأزهري: هو الوعد والعدة في الخير والشر؛ قال القطامي:

أَلَا عَلَّلَانِي كُلُّ عَمِي مُعَلِّلٌ

وَلَا تَعِدَانِي الْخَيْرُ وَالشَّرُّ مُغْبِلٌ

وهذا البيت ذكره الجوهري:

وَلَا تَعِدَانِي الشَّرُّ وَالْخَيْرُ مُقْبِلٌ

ويقال: أَعَدْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَوْعَدْتَهُ؛ قال الأعشى:

فَلِنْ تَعِدُنِي أَتُجِدُّكَ بِمَنْهَا^(١)

وقال بعضهم: فلان يَجِدُّ إِذَا وَثِقَ بِعِدَّتِكَ؛ وقال:

إِنِّي التَّمَحُّتُ أَبَا الصَّبَاحِ فَأَتَمِّدِي

وَأَسْتَبْشِرِي بِمَوَالٍ غَيْرِ مُتَزَوِّرٍ

أبو الهيثم: أوعدْتُ الرجل أوعده إيعاداً، وتَوَعَّدْتُهُ تَوَعَّدُ
وَأَتَعَّدْتُ أَتَعَادُ.

وَوَعِدْتُ الْمُفْعَلَ: هَدَيْتُهُ إِذَا هَمَّ أَنْ يَصُولَ. وفي الحديث: دَخَلَ
حَائِطاً مِنْ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ فَإِذَا فِيهِ جَمَلَانِ يَضْرِفَانِ وَيُوعِدَانِ؛

وَعِدٌ فَخَلَ الْإِبِلَ هَدَيْتُهُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَصُولَ؛ وقد أوعد يُوعَدُ
إيعاداً.

وعر: الوَعْرُ: الْمَكَانُ الْحَزَنُ ذُو الْوُغُورَةِ حَيْثُ الشَّهْرُ؛ صَرِيحٌ
وَعْرٌ وَعْرٌ وَوَعِيرٌ وَأَوْعَرُ، وَجَمَعَ الْوَعْرُ أَوْعَرَ، قَالَ بَصْفٌ
بَحْرًا:

وَمَنَارَةٌ مُشْتَبَهُ فَيَا أَوْعِرَ

وَالكَثِيرُ وَغُورٌ وَجَمَعَ الْوَعْرُ وَالْوَعِيرُ أَوْعَارٌ، وَقَدْ وَغَرَ يَوْغُرُ
وَوَعَرَ يَمُورُ وَغَرًا وَوُغُورَةً وَوَعَارَةً وَوُغُورًا وَوَعَرَ وَغَرًا وَوُغُورَةً
وَوَعَارَةً. ويقال: رَمَلَ وَعَرَ وَمَكَانٌ وَعَرَ وَقَدْ تَوَعَّرَ، وَحَكَى

(١) [في ديوانه وعجزة]

وسوف أزيد الباقيات للقوافل

وَلَا يَحُورُ بِالْهَمِّ لِأَنَّهُ لَا أَصْلَ لَهُ فِي بَابِ الْوَعْدِ وَالْيَسْرِ؛ وَعَلَى
ذَلِكَ نَصُ سَبِيوِيهِ وَجَمِيعِ التَّحْوِيلِينَ الْبَصْرِيِّينَ. وَوَاعَدَهُ الْوَقْتُ
وَالْمَوْضِعُ وَوَاعَدَهُ فَوْعَدَهُ: كَانَ أَكْثَرَ وَغَدًا مِنْهُ. وَقَالَ مُجَاهِدٌ
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَخْلَقْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلَكِنَا﴾ قَالَ: الْمَوْعِدُ
الْقَهْدُ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَخْلَقْتُمْ مَوْعِدِي﴾ قَالَ:
عَهْدِي. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾
قَالَ: رِزْقُكُمْ الْمَطَرُ، وَمَا تُوعَدُونَ: الْجَنَّةُ. قَالَ قَتَادَةُ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى: ﴿وَالْيَوْمَ الْمَوْعُودُ﴾ إِنَّهُ يَوْمُ الْقِيَامَةِ.

وَفَرَسٌ وَاعِدٌ: يَعِدُّكَ جَرَبًا بَعْدَ جَرِي. وَأَرْضٌ وَاعِدَةٌ: كَأَنَّهَا تَعِدُّ
بِالنَّبَاتِ. وَشَحَابٌ وَاعِدٌ: كَأَنَّهُ يَعِدُّ بِالْمَطَرِ. وَيَوْمٌ وَاعِدٌ: يَعِدُّ
بِالْحَرْبِ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: مَرَرْتُ بِأَرْضِ بَنِي فُلَانٍ غِثٌ مَطَرٌ وَقَعَ
بِهَا فَرَأَيْتُهَا وَاعِدَةً إِذَا رُجِّي خَيْرُهَا وَتَمَامَ نَبَتْهَا فِي أَوَّلِ مَا يَظْهَرُ
النَّبْتُ؛ قَالَ سَوِيدُ بْنُ كِرَاعٍ:

رَعَى غَيْرَ مَذْغُورٍ يَهْمُ وَرَأَاهُ

لُعَاعُ تَهَادَةٍ الدُّكَادِكِ وَاعِدٌ

وَيُقَالُ لِلدَّاهَةِ وَالْمَاشِيَةِ إِذَا رُجِّي خَيْرُهَا وَإِقْبَالُهَا: وَاعِدٌ؛ وَقَالَ
الرَّاجِزُ:

كَيْفَ تَرَاهَا وَاعِدًا صِغَارَهَا

يَسُوءُ شُئَاءَ الْجَدِي كِبَارَهَا

وَيُقَالُ: يُوَثِّنَا يَعِدُّ بَرْدًا. وَيَوْمٌ وَاعِدٌ إِذَا وَغَدَ أَوَّلُهُ يَحُورُ أَوْ
بَرْدٌ. وَهَذَا غُلَامٌ تَعِدُّ مَخَاطِلُهُ كَرَمًا، وَيُسَمُّهُ تَعِدُّ جَلْدًا
وَصَرَامَةً.

وَالْوَعِيدُ وَالْتَوَعَّدُ: التَّهْدِيدُ، وَقَدْ أَوْعَدَهُ وَتَوَعَّدَهُ. قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ: الْوَعْدُ يَسْتَعْمَلُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ: وَفِي الْخَيْرِ الْوَعْدُ وَالْإِعْدَةُ، وَفِي الشَّرِّ الْإِيْعَادُ
وَالْوَعِيدُ، فَإِذَا قَالُوا أَوْعَدْتُهُ بِالْشَّرِّ أَتَبَتُوا الْأَلْفَ مَعَ الْبَاءِ؛
وَأَنشَدَ لِبَعْضِ الزُّهَارِ:

أَوْعَدَنِي بِالسَّجْنِ وَالْأَدَامِ

يَحْسِلِي وَيَحْسِلِي شُنَّةُ السَّنَانِيمِ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: تَقْدِيرُهُ أَوْعَدَنِي بِالسَّجْنِ وَأَوْعَدَ رَجُلِي
بِالْأَدَامِ وَرَجُلِي شُنَّةً أَيْ قُوَّةً عَلَى الْقَيْدِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَلَامُ
أَعْرَبٍ وَعَدْتُ الرَّجُلَ خَيْرًا وَوَعَدْتُهُ شَرًّا، وَأَوْعَدْتُهُ خَيْرًا
وَأَوْعَدْتُهُ شَرًّا، فَإِذَا لَمْ يَذْكُرُوا الْخَيْرَ قَالُوا: وَعَدْتُهُ وَلَمْ

ويقال: وَغُرْتُ إِلَيْهِ تَوْعِيزًا. قال الأزهري. ويقرُّ وَغُرْتُ إِلَى فلان في ذلك الأمر إذا تقدمت إليه. وحكي عن ابن السكيت قال: يقال وَغُرْتُ وَأَوْغُرْتُ، ولم يجر وَغُرْتُ، محققاً، ونحو ذلك روى أبو حاتم عن الأصمعي أنه أنكر وَغُرْتُ، بالتخفيف؛ قال الجوهري: وقد يخفف فيقال وَغُرْتُ إِلَيْهِ وَغُرْتُ.

وعس: الوُعَساء والأَوْعُسُ والوُعَسُ والوُعَسَة، كله: السهل اللين من الرمل، وقيل: هي الأرض اللينة ذات الرمل، وقيل: هي الرمل تغيب فيه الأرجل؛ أنشد ابن الأعرابي:

أَلَقْتُ طَلًا بَوُعَسَةِ الْحَوْمِ

والجمع أَوْعُسٌ وَوُعَسٌ وَأَوَاعِسُ، الأخيرة جمع الجمع، والسهل أَوْعُسٌ، والميعاس مثله. ووُعَساء الرمل وَأَوْعَسُهُ؛ ما اندك منه وسهل. والفَوْعَس كالوُعَس؛ أنشد ابن الأعرابي:

لَا تَرْتَجِي الْمَوْعَسَ مِنْ عَدَائِهَا

وَلَا تُبَالِي الْجَذْبَ مِنْ جَنَائِهَا

والميعاس كالوُعَس؛ قال الليث: المكان الذي فيه الرمل من الوُعَس وهو الرمل الذي تسوخ فيه القوائم. ورمل أَوْعَسٍ، وهو أعظم من الوُعَساء؛ وأنشد:

أَلَيْسَ يَغْشَا بَيْنَ ظَهْرِي أَوْعَسَا

وقال جرير:

حَيَّ الْهَذَلَةَ مِنْ ذَاتِ الْمَوْعِيسِ^(١)

وأنشد ابن الأعرابي:

أَلَقْتُ طَلًا بَوُعَسَةِ الْحَوْمِ

وَأَوْعَسَ الْقَوْمَ: ركبوا الوُعَس من الرمل. والميعاس الطريق؛ وأنشد:

وَأَعْسَرَ مِيعَاسًا وَمَجْنُورَاتٍ

مِنَ الْكَثِيبِ مُتَقَرِّضَاتٍ

والميعاس: الأرض التي لم توطأ.

وَوُعَسَهُ الدهر: حَنَّكَه وأَحْكَمَهُ.

والمَوْاعِصَة والإيعاس: صَرَب من سير الإبل في مد أعناق وسعة تحطى في سرعة؛ قال:

الحجبي: وعر يعر كَوْنَيْنِ يَتَّقُ. وَأَوْعَرُ به الطريق: وَعَرَّ عَلَيْهِ أَوْ أَفْصَى به إِلَى وَعَرٍّ مِنَ الْأَرْضِ، وجبل وَعَرٌّ، بالسكون، وَوَاعَرٌ، والمبعل كالمبعل. قال الأصمعي: لَا تَقُلْ وَعَرٌّ. وَأَوْعَرُ الْقَوْمُ: وَقَعُوا فِي الْوَعْرِ. وفي حديث أم زرع: زَوَّجَنِي لَحْمٍ جَحَلٍ غَثَ عَلَى حِلٍّ وَغَرَّ لَا سَهْلَ فَيُزَيِّقُنِي وَلَا سَجِينَ فَيُتَشَفَّى أَي غَلِظَ خَزَنٌ يَصْغَبُ الصَّعُودَ إِلَيْهِ؛ شبهته بلحم هزيل لَا يَنْتَفِعُ بِهِ وَهُوَ مَعَ هَذَا صَعْبُ الْوَصُولِ وَالْمَنَالِ. قال الأزهري: وَالْوُعُورَةُ تَكُونُ غُلْظًا فِي اسْجِلٍ وَتَكُونُ وَعُورَةً فِي الرَّمْلِ. وَالْوُعُورُ: الْمَكَانُ الْمُصْلَبُ. وَالْوُعُورُ: الْمَوْضِعُ الْمُخِيفُ الْوُخْشَ. وَاسْتَوْعُرُوا طَرِيقَهُمْ: رَأَوْهُ وَغَرَّ. وَتَوَعَّرَ عَلَيَّ: تَغَشَّرَ أَي صَارَ وَغَرًّا، وَوَعَّرْتُهُ أَنَا تَوَعِيرًا. وَالْوُعُورَةُ: الْقِلْعَةُ؛ قال الفرزدق:

وَفَسْتُ لَمْ أَذْثْ لَا قَلِيلًا وَلَا وَغَرًا

يصف أم تميم لأنها وَلَذَتْ فَأَنْجَبَتْ وَأَكْثَرَتْ. وَوَعَرُ الشَّيْءِ وَاعَارَةٌ وَوُعُورَةٌ: قُلٌّ. وَأَوْعَرَهُ: قَلَّلَهُ. وَأَوْعَرُ الرَّجُلُ: قُلُّ مَالِهِ. وَوَعَرَّ صَدْرُهُ عَيْنِي: لَعَنَ فِي وَعَرٍّ، وزعم يعقوب أنها بدل، قال: لَأَنْ ائْتَيْنِ قَدْ تَبَدَّلَ مِنَ الْعَيْنِ، وقال الأزهري: هما لغتان بالعين والعين. وَالْوُعُورُ: الْمَكَانُ الْمُصْلَبُ. وَوَعَرَّ الرَّجُلُ وَوَعَّرَهُ: حَبَسَهُ عَنْ حَاجَتِهِ وَوَحَنَهُ. وَفَلَانٌ وَغَرَّ الْمَعْرُوفَ أَي قَلِيلَهُ. وَأَوْعَرَهُ: قَلَّلَهُ، ومطلب وَغَرٌّ. يقال: قَلِيلٌ وَغَرٌّ وَوَنَحٌّ، وعو إتياع له. قال الأزهري: يقال قَلِيلٌ شَقْنٌ وَوَنَحٌّ وَوَعَرٌّ، وهي الشَّقُونَةُ وَالْوُنُوحَةُ وَالْوُعُورَةُ بمعنى واحد. وقال الأصمعي: شَقَرْتُ وَغَرَّ زَيْرٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَوُعُورَةٌ: موضع؛ قال كثير عزة:

فَأَمْسَى يَسْخُجُ الْمَاءُ فَوْقَ وَعُورَةٍ

لَهُ بِاللَّوِيِّ وَالْوَدَادِيِّنِ حَوَائِرُ

وَالْأَوْعَارُ: موضع بالسَّوَادَةِ سَمَاوَةٌ كَلْبٌ؛ قال الأخطل:

فِي عَائَةِ رَعَبِ الْأَوْعَارِ صَبَقَتْهَا

حَتَّى إِذَا زَهَمَ الْأَكْفَالُ وَالسَّرَرُ

وعر: الْوُعُورُ: التَّقْدِيمَةُ فِي الْأَمْرِ وَالتَّقَدُّمُ فِيهِ. وَغَرَّ وَوَعَّرَ قَدَّمَ أَوْ تَقَدَّمَ؛ قال:

فَدَكَنْتُ وَغُرْتُ إِلَى عَلَاءٍ

فِي السَّرِّ وَالْإِغْلَانِ وَالسُّجَاءِ

بِأَنْ يُجِسَّقَ وَدَمَ الدَّلَاءِ

(١) قرأه يحيى الهندلة إلخ عبارة القاموس وشرحه: ودعت الموعيس موصع.

كم اختار من ليل إليك وأوعست

بنا اليمد أعناق المهاري الشعاشع

اليمد مصوب على نظرف أو على الشع. وأوعشن بالأعناق إذا مددوا الأعناق في سعة الخطو.

ولشواغسة: الشبارة في السير، وهي الشواغسة، ولا تكون الشواغسة إلا بالليل. وأوعشنا: أذلجنا والوعس: شدة الوطء على الأرض. ولعموروس: كالتدغوس. والوعس: شجر تعمل منه العيدان التي يضرب بها؛ قال ابن مقبل:

وهارئة مئزر دقها

ترجع في عود وعس مرن

وعظ: الوعظ والوعظة والوعظة: التوضيح والتذكير بالقوايق؛ قال ابن سيده: هو تذكير للإنسان بما يلين قلبه من ثواب وعقاب. وفي الحديث: لأجملتك عظة أي موعظة وعبرة لتغيرك، والهاء فيه عوض من الواو المحذوفة. وفي التنزيل: ﴿لَقَدْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ﴾ لم يجرء بعلامة التأنيت لأنه غير حقيقي أو لأن الموعظة في معنى الوعظ حتى كأنه قال: فمن جاءه وعظ من ربه، وقد وعظه وعظاً وعظه، وأتعظ هو: قبل الموعظة، حين يذكر الخير ونحوه. وفي الحديث: وعى رأس الشراط واعط الله في قلب كل مسلم، يعني حجبته التي تنهاه عن الدخول فيما منعه الله منه وحرمه عليه والبصائر التي جعلها فيه. وفي الحديث أيضاً: يأتي على الناس زمان يشتحل فيه الزبا بالبيع والقتل بالموعظة؛ قال: هو أن يقتل البريء ليتمم به المريب كما قال الحجاج في خطبته. وأقتل البريء بالشؤم. ويقال: السوء من وعظ بغيره والشقي من أتعظ به غيره. قال: ومن أمثالهم المعروفة: لا تعظيني وتتعظني أي أتعظي ولا تعظيني؛ قال الأزهري: وقوله وتعظني وإن كان كمكرر المضاعف فأصله من الوعظ كما قالوا: خصم خص الشيء في الماء، وأصله من خص.

وعع: خطيب وعوع: مخبر؛ قالت العنساء:

هو القزم واليسين الوعوع

ورما سمي الجبان وعوعاً. قال الأزهري: تقول خطيب وعوع نعت حسن، ورجل يهذأ وعوعاً نعت قبيح؛ قال:

بكس من القوم وعوع وعي

والوعوع: من أصوات الكلاب وينات آوى. ووعوع الكسب والذئب وعوعاً وعوعاً: عوى وصوت، ولا يجوز كسر الواو في وعوع كراهية للكسرة فيها، وقد يقال ذلك في غير الكسب والذئب. وحكى الأزهري عن الليث قال: يضاعف في الحكاية فيقال وعوع الكلب وعوعاً، والمصدر الوعوعة والوعوع؛ قال: ولا يكسر الواو الوعوع كما يكسر الزاي من الزلزال ونحوه كراهية الكسر في الواو؛ قال: وكذلك حكاية اليعنقة واليعنق من فعال الصبيان إذا رمى أحدهم الشيء إلى صبي آخر لأن الياء خلقتها الكسر، فيشتقون الواو بين كسرتين، والواو خلقتها الضم، فيستقيحون النقاء كسرة وضمة فلا تجدهما في كلام العرب في أصل البناء؛ والوعوع: الصوت والجلجلة؛ قال الشاعر:

تستع للسر به وعوعا

وقال المسيب:

يأتي على القوم الكثير سلاخهم

فيعيب منه القوم في وعوع

والوعوع: الذئبان، يكون واحداً وجمعاً. الأصمعي: الذئبان يقال له الوعوع. والوعوع: الأشداء وأول من يبيت. قال ابن سيده: والوعوع أول من يبيت من المقاتلة، وقيل: الوعوع الجماعة من الناس؛ قال أبو زيد يصف الأسد:

وعات في كبة الوعوع واليسير

ونسب الأزهري هذا الشعر لأبي ذؤيب. وفي حديث علي: وأنتم تنفرون عنه نفور المغزى من وعوعة الأسد أي صوته. وعوعاً الناس: ضجئهم. الأزهري: الوعوع الأجرباء؛ قال أبو كحير:

لا يجفون عن المضارب إذا وأوا

أولى الوعوع كالخطاط المغبل

قال ابن سيده: أراد وعوع فحذف الياء للضرورة كقوله:

قد أتكرت ساداتها الرواسا

والسكرات الفئج العطاسا

والوعوع: الرجل الضعيف؛ وحكى ابن سيده عن الأصمعي: الوعوع أصوات الناس إذا حملوا. ويقال للقوم إذا وعوعوا: وعوعوا أيضاً؛ وقال ساعدة الهذلي:

وَالْوَعِيقُ وَالزَّعِيقُ وَالْوُعَاقُ وَالرَّعَاقُ: صوت قُتِب الدابة إذا مشت، وقيل: الْوَعِيقُ صوت يسمع من ظئبة الأُنثى من لحيل إذا مشت كالْحَقِيق من قُتِب الذكر، وقيل: هو من بطر نفرس الْمُقَرَّب وقد وَعَق يَعُق. وقال الحبيسي: ليس له فعل وأراه حكي الْوَعِيق، بالغين المعجمة، وهو هذا الْوَعِيقُ انْذِي ذكرناه. ابن الأعرابي: الْوَعِيقُ وَالْوُعَاقُ الذي يسمع من بهن الدابة وهو صوت مجزذانه إذا تقلقل في قُتْبِهِ؛ قال الليث: يقال منه وَعَق يَعُقُ وَعِيقًا وَوُعَاقًا وهو صوت يخرج من حياء الدابة إذا مشت، قال: وهو الْحَقِيق من قُتِب الذكر؛ قال الأزهري: جميع ما قاله الليث في الْوَعِيقِ وَالْحَقِيقِ خطأ، لأن الْوَعِيقَ وَالْوُعَاقَ صوت المجزذان إذا تقلقل في قُتِب الحصان كما قال ابن الأعرابي وغيره، وأما الْحَقِيقُ فهو صوت الحبيء إذا هُرِثَتِ الأُنثى لا صوت الْقُتْب، وقد أخطأ فيما فسر، قال: ويقال له عَوْقُ وَوُعَاقُ، قال: وهو الْقَوِيقُ وَالْوَعِيقُ وَوَاعِقَةُ: موضع.

وعكث: ورد في الحديث ذكر الْوُعْث وهو الْخُثَى، وقيل: أَلَمَهَا، وقد وَعَكه المرضُ وَعَكًا وَوُعْثًا، فهو مَوْعُوكٌ. وَلَوْعَكَ: مَثَتْ القرض، وقيل: أذى الحمى ووجعها في البدن. وَوَعَكْتُهُ وَعَكَا: دَكَّته. والْوُعْكَ: الألم يجده الإنسان من شدة التعب. ورجل وَعَكَ وَوُعِكَ: مَوْعُوكٌ، وهذه الصيغة على توهم فعل كَأَلِمَ، أو على السبب كَطَلِمَ. والْمَوْعُوكُ: المحموم، وقد وَعَكْتُهُ الحمى نَعِكَه. والمَمْفُوثُ والمَمْفُوكُ: المحموم.

وَالْوُعْكَ وَالْوُعْكَ: سكون الريح وشدة الحر. والْوُعْكَ: العفركة. قال الأزهري: والْوُعْكَ معركة الأبطال إذا أخذ بعضهم بعضاً. وَوُعْكَ الأمر: دَفَعْتُهُ وشِدَّتُهُ. والْوُعْكَ: الوُعْكَ الشديدة في الجزي أو الشَّقْطَةُ فيه، وفي التهذيب: الدُّفْعَةُ الشديدة في الجزي. والْوُعْكَ: ازْوَاحُ الإبل في الورد، وقد أَوْعَكَتْ إذا اَزْدَحَمَتْ فركب بعضها بعضاً عند الحوض. قال أبو زيد: إذا اَزْدَحَمَتِ الإبل في الورد واغْتَرَكَّتْ منك لَوُعْكَتْ. وقال أبو عمرو: وَعَكَةُ الإبل جماعاتها؛ وأنشد ابن بري لأبي محمد الفَقَّعِي:

قَدْ جَعَلَتْ وَعَكَّتْهُنَّ تَنْجَبِي

عني وعن مِجِيجِهَا الْمَوْصِلِ

وَوَعَكُهُ فِي التَّرَابِ: مَعَكَهُ. قال الليث: الكَلَابُ إذا أخذت الصيد أَوْعَكْتُهُ أَي مَرَّعَتْهُ.

مَنْتَقَرُ أَفْنَاءِ عَمْرٍو وَكَاهِلِ

إِذَا غَزَا مِنْهُمْ غَزِيٌّ وَعَاوِغٌ^(١)

وَالْوُغُوعُ وَالْوُغَاوُغُ: ابن أوى. وَالْوُغَاوُغُ: موضع. وعف: ابن الأعرابي: الْوُغُوفُ، بالغين، ضعف البصر. قال الأزهري: جاء به في باب العين وذكر معه الْغُوفُوفُ، وأما أبو عبيد فإنه ذكر عن أصحابه الْوُغُفُ، بالغين، ضَعَفَ البصر. وقال ابن الأعرابي في باب آخر: أَوْعَفَ الرجل إذا ضَعَفَ بصره، وكأنهما لغتان بالغين والغين. وَالْوُغُفُ: موضع غليظ، وقيل: مَنْتَقِعُ ماء فيه غِلْظٌ، والجمع وَغَافٌ.

وعق: رجل وَغَقَ لَغَقَةً: تَكَدَّ لِيَمِ الخلق، ويقال وَغَقَ أَيْضاً، وقد تَوَعَّقَ وَاسْتَوْعَقَ، والاسم الْوُغُقُ وَالْوُغَقَةُ. ورجل وَعَقٌ لَيْمٌ: حريمص جاهل، وقيل: فيه حرص ووقوع في الأمر بالجهل، وقيل: رجل وَعَقٌ، بكسر العين، أي عسر وبه وَغَقَةُ، قال الجوهري: وهي الشراسة وشدة الخلق. وقد وَغَقَهُ الطمع والجهل، وَوَعَقَهُ: نسبته إلى ذلك؛ قال رؤبة:

مَخَافَةُ اللَّهِ، وَأَنْ يُوَعَّقَا

عَلَى امْرِئٍ وَصَلَّ الْهَدَى وَأَوْبَقَا

أَي أَنْ يَنْسَبَ إِلَى ذَلِكَ ويقال له إِنَّكَ لَوُعِقٌ، وَأَوْبَقَا أَي أَوْثَقَ نفسه. ابن الأعرابي: الْوُعِقُ اسْمُهُ الخلق الضيق؛ وأنشد قول الأخطل:

مُوطَا الْبَيْتِ مَحْشُودٌ شَمَائِلُهُ

عِنْدَ الْخِمَالَةِ لَا كَزَّ وَلَا وَعِقُ

وفي حديث عمرو: ذكر الزبير فقال وَغَقَ لَيْسَ؛ قال: الْوُغَقَةُ، بالسكون، الذي يَضْجَرُ وَيَتَبَوَّعُ مع كثرة صخب وسوء خلق؛ قال رؤبة:

فَتَشْلَأُ وَتَوْعِيقاً عَلَى مَنْ وَعَقَا

وقال شمر: التَّوَعِيقُ الخلاف والفساد. وَالْوُغَقَةُ: الخفيف. قال الأزهري: كل هذا جمعه شمر في تفسير الحديث. وقال أبو عبيدة: الْوُغَقَةُ الْمَسْحَابَةُ. وَالْوَعِيقُ وَالْوُعَاقُ: صوت كل شيء.

(١) قوله مانتقر أفعاء عمرو وكاهل، وبهامته صواب إنشاده:

منتقري عمرو وكاهل

إنا ما غزا منهم مطي وعواو

كتبه محمد مرتضى، وقال في شرح القاموس بعد إنشاده: كذلك المطي - الرحالة جمع مطو، بالكسر.

وعر . الوعرُ والوعرُ : الأوروي . قال ابن سيده : الوعرُ والوعرُ جميعاً نيس الجبل؛ الأخيرة نادرة، وفيه من اللغات ما يطرد في هذا النحو . قال الليث : ولغة العرب وعرٌ ، يضم الواو وكسر المعين ، من غير أن يكون ذلك مطرداً لأنه لم يجيء في كلامهم يُعرُ اسماً إلا دُئِلَ ، وهو شاذ ، قال الأزهري : وأما الوعرُ فما سمعته لغير الليث ، والجمع أوعالٌ ووعولٌ ووعِلَةٌ ؛ الأخيرة اسم للجمع ، والأُنثى وعلة بلفظ الجمع ، ومزعة اسم جمع ، ونظيره مفذرةٌ ، وهي الوُعولُ أيضاً . والأوعالُ والوعولُ : الأشرافُ والرؤوسُ يشبهون بالأوعال التي لا ترى إلا في رؤوس الجبال . وفي الحديث : لا تقوم الساعةُ حتى تهلك الأوعالُ ، يعني الأشراف . ويقال لأشراف الناس الوُعولُ ، ولأرؤسهم الشُعوت^(١) . وفي حديث أبي هريرة : لا تقوم الساعةُ حتى تغلقَ الشُعوتُ وتهلكَ الوُعولُ ، وروي مرفوعاً مثله ، قال اسجوهري : أي يغلب الضعفاءُ من الناس أقوياءهم . وقد استوعلتِ الأوعالُ إذا ذهبت في قلل الجبال ؛ قال ذو الرمة :

ولو كُلتُ شُشْرُوعلاً في غمابةٍ

نضابةٍ من أغلى غمابةٍ قبيلها

يعني وعرلاً شُشْرُوعلاً في قُلة غمابةٍ ، وهو جبل . وفي الحديث في تفسير قوله [عر وجل] : ﴿وَيَعْمَلُ عَرَضَ رَبِّكَ فَوَهْمُ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ﴾ قيل : ثمانية أوعالٍ أي ملائكة على صورة الأوعال . وفي حديث ابن عباس : في الوعرل شاةٌ يعني إذا قُتل الشحوم . وما لي عنه وعرٌ وعرٌ أي ما لي منه بُدٌ . وقال الفراء : ما لي عنه وعرٌ ، بالغين معجمة ، أي لَجَأٌ . والوعلُ ، خفيف : بمنزلة بُدٌ . وهم علينا وعلٌ وعلٌ واحد ، بالسين ، أي ضلع واحد أي مجتمعون علينا بالعداوة . والوعلُ : المَلَجَأُ ، واستوعل إليه . يقال : ما وَجَدَ وُعُلًا وَلَا وُعُلًا يَلْجَأُ إِلَيْهِ أَي مَوْئِلًا يَلُجُّ إِلَيْهِ ، قال ذو الرمة :

حتى إذا لم يَجِدْ وُعُلًا وَتَجَنَّبَهَا ،

مخافة الرومي ، حتى كُتِلها هيئ

وقال الخليل : معناه لم يَجِدْ بُدًا ، وأنشد الفراء هذا البيت بالعين المعجمة ؛ قال ابن بري : الضمير في قوله حتى إذا لم

(١) شبه الأشراف بالرؤوس لارتفاع مساكنها ، وجعل تحت الذي هو طرف نقيص موق اسماً فأدخل عليه لام التعريف ، ومثله قول العرب لن يقول ابتداء عدي كذا أو لك عدد

يَجِدْ وُعُلًا يعود على غير تقدم ذكره ؛ ومثله للقلّاح :

إنسي إذا ما الأمُرُ كان مَعْلًا

ولم أجِدْ من دُونِ مَسْرٍ وُعُلًا

وَوُعِلَتِ الجبل : علوته مثل تَوَقَّلت .

وَدُو أوعالٍ وذات أوعالٍ ، كلاهما : موضع ، وقيل : هي قُضَّة .

وَأُمُّ أوعالٍ : موضع ؛ قال العجاج :

وَأُمُّ أوعالٍ كَهَسَا أَرَأَقَرَبَ

ذات السَّيْمِ غير ما إن يَنْكَبَ

سميت بذلك لاجتماع الوُعول إليها . والوعلة : الموضع الغنيغ

من الجبل ، وقيل : صخرة مُشْرِقة على الجبل ، وقيل : الصخرة

المشرفة من الجبل . ويقال لغزوة القميص الوُعلة ، ولِزْرُهُ الزُّبُرُ .

وُعِلَةُ القَدَحِ : عُرْوَتُهُ التي يُتَلَقَّى بها ، وكذلك الإبريق . وُعِلَةٌ :

اسم شاعر من جزم ؛ قال ابن سيده : وُعِلَةٌ اسم رجل سمي

بأحد هذه الأشياء . وُعِلٌ : شعبان . وُعِلٌ : سُؤَالٌ ، وقيل : وعر

شعبان ، وجمع ذلك كله أوعالٌ ووعلانٌ . وُعِلَةٌ : اسم ماء ؛

قال الراعي :

تَرْوُحٌ وَاسْتَقَى بِهِ مِنْ وُعِلَةٍ

تَوَارِدُ مِنْهَا مُسْتَقِيمٌ وَجَائِزُ

وُعَالٌ : اسم جبل ؛ قال الأخطل :

لِسَمِي الدُّبَارِ بِحَائِلِ فُوعَالٍ

كَرَسَتْ وَغَيْرَهَا شُنُونُ حَوَالِي

وقال النابغة :

أَمِنْ ظِلَامَةِ الدَّمَنِ الْجَوَالِي

بِمُرْقَصِ الْحَبِي إِلَى وُعَالٍ

الحبي : اسم موضع ، وروى الخنزي ، بالنون ، وكلاهما تسمون .

وعمر : ذكر الأزهري عن يونس بن حبيب أنه قال : يقال

وَعَمْتُ الدَّارَ أَعَمُّ وَغَمًا أَي قُلْتُ لَهَا أَلْجَمِي ؛ وأنشد :

عِمَا طَلَلَنِي جُحِلٌ عَلَى النَّائِي وَاسْلَمَا

وقال الجوهري : وَعَمَّ الدَّارَ قَالَ لَهَا عِمِي صَبَاحًا ؛ قال يونس :

وسئل أبو عمرو بن العلاء عن قول عنترة :

وعِمِي صَبَاحًا دَارَ عَيْلَةٍ وَاسْلَمِي

فقال : هو كما يَغْمِي المطرُ وَيَغْمِي البحرُ يَزِيدُ ، وأراد كثرة

الدعاء لها بالاشتقاق ؛ قال الأزهري : إن كان من غَمِي يَغْمِي

إذا سال فحقه أَنْ يُزَوَّى وَاعْمِي صَبَاحًا فيكون أُنْزِرًا من

عمى يغمي إذا سال أو رمى، قال: والذي سمعناه وحفظناه في تمسور عَمَ صباحاً أن معناه أنعم صباحاً، كذلك روي عن ابن الأعرابي، قال: ويقال أنعم صباحاً وعَمَ صباحاً بمعنى واحد؛ قال الأزهري: كأنه لما كثر هذا الحرف في كلامهم حذفوا بعض حروفه لمعرفة المتعاطف به، وهذا قولهم: لا هُم، وتَمَّ اكلام اللههم، وكقولك: لهتُك، والأصل لله إنك. قال ابن سيده: وعَمَ بالفتح وعَمَّا أخبَر به ولم يَحَقِّقه، والغين المعجمة أعلى.

والوَعْم: حُطَّة في الجبل تُخَالِف سائر لونه، والجمع وعَمَّ. وعن: ابن دريد: الوَعَانُ حُطوط في الجبال شبيهة بالشُّوْن. والوَعْنَةُ: الأرض الصُّلْبَةُ. والوَعْنُ والوَعْنَةُ: بياض في الأرض لا يُثْبِت شيئاً، والجمع وعَان، وقيل: الوَعْنَةُ بياض تراه على الأرض تعلم أنه كان وادي تمل لا يثبت شيئاً. أبو عمرو: قرية النمل إذا خَرَبَتْ فانتقل النمل إلى غيرها وبقيت آثاره فهي الوَعَان، واحدها وعَن، قال الشاعر:

والوَعْم: حُطَّة في الجبل تُخَالِف سائر لونه، والجمع وعَمَّ. وعن: ابن دريد: الوَعَانُ حُطوط في الجبال شبيهة بالشُّوْن. والوَعْنَةُ: الأرض الصُّلْبَةُ. والوَعْنُ والوَعْنَةُ: بياض في الأرض لا يُثْبِت شيئاً، والجمع وعَان، وقيل: الوَعْنَةُ بياض تراه على الأرض تعلم أنه كان وادي تمل لا يثبت شيئاً. أبو عمرو: قرية النمل إذا خَرَبَتْ فانتقل النمل إلى غيرها وبقيت آثاره فهي الوَعَان، واحدها وعَن، قال الشاعر:

كَالْوَعَانِ وَشُرُوهَا

وَتَوَعَّنَتِ الْغَنَمُ وَالْإِبِلُ وَالْدَوَابُّ، فَهِيَ مَتَوَعَّنَةٌ: بلغت غاية الشَّيْءِ، وقيل: بدا فيهِنَّ السَّمن. وقال أبو زيد: تَوَعَّنَتِ مَبْنُوتٌ من غير أن يَحْدُثَ غَايَةً. والغنم إذا سمنت أيام الربيع فقد تَوَعَّنَتْ. والتَّوَعْنُ: السَّمنُ. والوَعْنُ: المَلْجَأُ كَالْوَعْلِ.

وعى: الوَعْيُ: حَفِظَ الْقَلْبُ الشَّيْءَ. وَعَى الشَّيْءُ والحديث يَعِيهِ وَعْيًا وَأَوْعَاهُ: حَفِظَهُ وَفَهِمَهُ وَقَبِلَهُ، فهو وَاِعٌ، وفلان أَوْعَى من فلان أي أَحَفِظَ وَأَفْهَمَ. وفي الحديث: تَعَيَّرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا، فَرُبُّهُ مُبْلَغٌ أَوْعَى من سَامِعٍ، وَأَذَّنَ وَاعِيَةً^(١). الأزهري: الوَعْيُ الحَافِظُ الْكَفَيْشُ الْفَقِيه. وفي حديث أبي أمامة: لَا يَحْدُثُ اللهُ قَلْبًا وَعَى الْقُرْآنَ؟ قال ابن الأثير: أي عَقَلَهُ إِيْمَانًا بِهِ وَعَمَلًا، فَأَمَّا مَنْ حَفِظَ أَلْفَاظَهُ وَضَيَّقَ حُدُودَهُ فَإِنَّهُ غَيْرُ وَاِعٍ لَهُ؛ وَقَوْلُ الْأَخْطَلِ:

وَعَاهَا مِنْ قَوَاعِدِ بَيْتِ رَأْسٍ

شَوَارِبُ لَاحِهَا مَدَّرَ وَغَاوُ

(١) قوله «أَذَّنَ وَاعِيَةً» كما هي في الأصل، إلا أنها مخرجة بالهَمْز، وأصلها في عمارة الجوهري: وعى الحديث به وعياً وأَذَّنَ وَاعِيَةً.

وَوَعَى الْعَظْمُ وَغِيًّا: بَرَأَ عَلَى عَظْمٍ؛ قَالَ:
كَأَنَّمَا كُشِّرَتْ سَوَاعِدُهُ

ثُمَّ وَعَى جَبْرُهَا وَمَا الثَّابِتُ

قال أبو زيد: إذا جَبَرَ الْعَظْمُ بَعْدَ لِكْسَرِ عَلَى عَظْمٍ، وَهُوَ الْإِعْرَاجُ، قِيلَ: وَعَى يَعِي وَغِيًّا، وَأَجَرَ يَأْجُرُ أَجْرًا وَيَأْجُرُ أَجْرًا. وَوَعَى الْعَظْمُ إِذَا انْجَبَرَ بَعْدَ الْكَسْرِ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ:
تَحْبَسُ حَبْسَةً فِي سَاعِدَيْهِ تَزَائِلُ

تَقُولُ وَعَى مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ تَجَبَّرَ

هذا البيت كذا في التهذيب، ورأيت في حواشي «بن بري»: من بعد ما قد تكسرا؛ وقال الخطيب:

حَتَّى وَعَيْتُ كَوْعِي عَظْمَ

بِالسَّاقِ لِأَمَةِ الْعَبِيدِ

وَوَعِبَ الْجِدَّةُ فِي الْجُزْخِ وَغِيًّا: اجْتَمَعَتْ. وَوَعَى الْجُزْخُ وَغِيًّا: سَالَ قَيْحُهُ. وَالْوَعْيُ: الْقَيْحُ وَالْجِدَّةُ: وَرَى جُرْحِهِ عَلَى وَغَى أَي تَغَلَّى. قال أبو زيد: إِذَا سَالَ الْقَيْحُ مِنَ الْجُزْخِ قِيلَ وَعَى الْجُزْخُ يَعِي وَغِيًّا، قَالَ: وَابْوَغَى هُوَ الْقَيْحُ، وَمِثْلُهُ الْجِدَّةُ. وَقَالَ اللَّيْثُ فِي وَغَى الْكَسْرِ وَالْجِدَّةُ: مِثْلُهُ، قَالَ: وَقَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ إِذَا وَعَتْ جَبِيئَتُهُ يَعِي بِذَنِّهِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يَقَالُ يَمْسُ وَأَعِي الْيَتِيمَ وَوَالِي الْيَتِيمَ وَهُوَ الَّذِي يَقُومُ عَلَيْهِ. وَيُقَالُ: لَا وَعَى لَكَ عَرِ ذَلِكَ

الأمر أي لا تمسك دونه؛ قال ابن الأحمر:

توعدد أن لا وعى عن فزج راكبي

فزج ولم يقصرون عن ذلك مقصرا

يقار؛ تنصرت عن كذا إذا انصرفت عنه. وما لي عنه وعى أي
بئ. وقال النضر: أنه لفي وعى رجال أي في رجال كثيرة.

والوعاء والإعاء على ابتذل والوعاء كل ذلك؛ ظرف الشيء،
والجمع أوعية، ويقال لصدر الرجل وعاء عليه واغتياده تشبيهاً
بذلك. وعى الشيء في الوعاء وأوعاه: جمعه فيه؛ قال أبو
محمد الخليلي:

تأخذ يدني فئوعية

أي تجمع الماء في أحوافها. الأزهرى: أوعى الشيء في
الوعاء يوعيه إيعاء، بالألّف، فهو موعى. الجوهري: يقال
أوعيت الزاد والمتاع إذا جعلته في الوعاء؛ قال عبيد بن
الأبرص:

استخير يفتى وإن طال الزمان به

والشعر أوعيت ما أوعيت من زاد

وفي الحديث: الاستحياء من الله حق الخياء أن لا تكتسوا
استقار واليلى والجوف وما وعى أي ما جمع من الطعام
والشراب حتى يكونوا من جملهم. وفي حديث الإسرائ: ذكر
في كل سماء أنبياء قد ساءهم فأوعيت منهم إفريس في
الثانية؛ قال ابن الأثير: هكذا روي، فإن صح فيكون معناه
أدخلته في وعاء قلبي؛ يقال: أوعيت الشيء في الوعاء إذا
أدخلته فيه؛ قال: ولو روي وعيت بمعنى حفظت لكان أبين
وأظهر. وفي حديث أبي هريرة، رضي الله عنه: حفظت عن
رسول الله ﷺ وعاءين من العلم؛ أراد الكناية عن تحل
العلم وجعله فاستمار له الوعاء.

وفي الحديث: لا نوعي فيوعى عليك أي لا تتجهمي
وتشجي بالنفقة فيشع عنك وتجازني بتضييقي رزقك.
الأزهرى: إذا أمرت من الوعي قلت عنه، الهاء عماد للوقوف
لنقتها لأنه لا يستطيع الابتداء والوقوف مما على حرف
واحد.

والوعى والوعى، بالتحريك: الجلبة والأصوات، وقيل:
الأصوات الشديدة؛ قال الهذلي:

كأن وعى الحُموش بجانيته

وعى ركب أميتم ذوي رباط

وقال يعقوب: عيه بذل من عين وعى، أو عين وعى بذل منه،
وقيل: الوعى جلبة صوت الكلاب في الصيد، الأزهرى:
الوعى جلبة أصوات الكلاب والصيد، قال: ولم أسمع له فعلاً.
والواعية: كالوعى، الأزهرى: الواعية والوعى والوعى كلها
الصوت. والواعية: الصارخة، وقيل: الواعية الصراخ عسى
الميت لا يفعل له. وفي حديث مقتل كعب بن الأشرف أو أبي
رافع: حتى سمعنا الواعية؛ قال ابن الأثير: هو الصراخ عسى
الميت وتعيه، ولا يئى منه فعل؛ وقوله أنشد ابن الأعرابي:

إنني نذير لك من عصيه

فمرش لسزاه وعيه

لم يفسر الوعية، قال ابن سيده: وأرى أنه مشتوعب لزاده يوعيه
في بطنه كما يوعى المتاع؛ هذا إن كان من صفة عطية، وإن
كان من صفة الزاد فمعناه أنه يذخره حتى يحنز كما يحنز
القمح في القرح.

وعب: الوعب والوعد: الضميف في بدنه، وقيل: الأحنق؛
قال رؤبة:

لا تغليخني واشئحي بإزب

كسر الموحيا أنح إزب

ولا ببرشام الوخام وعب

قال ابن بري: الذي رواه الجوهري في ترجمة برشع: ولا
برشاع الوخام وعب؛ قال: والبرشاع الأهرج. وأما البرشام، فهو
جدة النظر. والوخام، جمع وخم: وهو الثقل. والإزب:
القيم، والقصير القليل. والأنح: البخل الذي إذا شيل تثنح.
وجمع الوعب: أوغاب ووغاب، والأنثى: وعبة
وفي حديث الأحنف: إياكم وخبيبة الأوغاب؛ هم الكرم
والأوغاد.

وقال ثعلب: الوعبة الأحنق، فحرك؛ قال ابن سيده: وأراه إما
حرك، لمكان حرف الحلق.

والوغب أيضاً: سعط المتاع. وأوغاب البيت: زدي متاعه،
كالقصة، والبزمة، والرحمين، والعميد، ونحوها. وأوغاب
البيوت: أنشأها، الواحد وعب

وانوغت أَيْضاً: الجمل الضَّخْمُ؛ وَأَشْد:

أَخْزَتْ جِصْنَئِيهِ هَيْلاً وَغَبَا

وقد وَغَبَ الجملُ، بالضم، وَغُوبَةً وَزَغَابَةً.

وغَدَّ: الوَغْدُ: الخفيف الأحمق الضعيف العقل الرذل الدنيء، وتبيل: الضعيف في بدنه وقد وَغَدَ وَغَادَةً. ويقال: فلان من أَوْغَادِ القوم ومن وَغْدَانِ القوم وَوِغْدَانِ القوم أي من أَذْلَائِهِمْ وَضِعْفَائِهِمْ. والوَغْدُ: الصبي. والوَغْدُ: خادِمُ القوم، وقيل: الذي يَخْدُمُ بطعام بطنه، تقول منه: وَغَدَ الرجلُ، بالضم، والجمع أَوْغَادُ وَوُغْدَانُ وَوِغْدَانُ.

وَوَغْدَهُمْ يَغْدُهُمْ وَغْدًا: خَدَمَهُمْ؛ قال أبو حاتم: قلت لأُمِّ ابِيهِمْ: أَوْ يَقَالُ للبعد وَغْدًا؟ قالت: ومن أَوْغَدَ منه؟ والوَغْدُ: تَمَرُ الباذِنَجَانِ. ولَوَغْدُ: قَذَحٌ من سهام النسيب لا نصيب له. وَوَاغَدَ الرجلُ: فَعَلَ كَمَا يُفَعَّلُ، وَخَصَّ بعضهم به السير، وذلك أَنْ تَسِيرَ بِمِثْلِ سِيرِ صَاحِبِكَ.

والمُوَاعِدَةُ والمُوَاصَّةُ: أَنْ تَسِيرَ بِمِثْلِ سِيرِ صَاحِبِكَ، وتكون المِوَاعِدَةُ للناقة الواحدة لأنَّ إحدى يديها ورجليها تُوَاعِدُ الأُخْرَى. وَوَاغَدَتِ الناقةُ الأُخْرَى: سَاوَتْ بِمِثْلِ سِيرِهَا؛ أَشْدَّ تَعَبٍ:

مُوَاعِدَ جِئَاءَ لَهُ ظَلَمَاطُ

يعني جَنَبَتَهُ، ويروى:

مُوَاطِئاً جَاءَ لَهَا ظَلَمَاطُ

وغر: الوَغْرَةُ: شِدَّةُ تَوَقُّدِ الْحَرِّ. والوَغْرُ: احتراق الغيظ، ومنه قيل: في صدره عليٌّ وَغْرٌ، بالتسكين، أي جِغْرٌ وعداوة وتَوَقُّدٌ من الغيظ، والمصدر بالتحريك.

ويقان: وَغَرَ صدرُهُ عليه يُوَغِّرُ وَغَرًا وَوَعَرَ يَغُورُ إِذَا امْتَلَأَ غَيْظًا وَحَقْدًا، وقيل: هو أَنْ يَحْرِقَ من شدة الغيظ. ويقال: ذهب وَغَرَ صدره وَوَعَمَ صدره أي ذهب ما فيه من الغِلِّ والعداوة، ولغيته في وَغْرَةِ الهاجرة: وهو حين تتوسط الشمس السماء. وقوله في حديث الإفك: فَأَتَيْنَا الجيـشَ مُوَعِّرِينَ في تَحْرِيرِ الظَّهيرةِ أي في وقت الهاجرة وقت تتوسط الشمس السماء. يقال: وَغَرَتِ الهارجَةُ وَغَرًا أي رَمَضَتْ واشتَدَّ حرُّها، ويقال: نزلنا في وَغْرَةِ القَيْظِ على ماء كذا. وَأَوَغَرَ الرجلُ: دخل في ذلك الوقت، كما يقال: أَظْهَرَ إِذَا دخل في وقت الظهور. ويروى في

الحديث: فَأَتَيْنَا الجيـشَ مُوَعِّرِينَ. وَأَوَغَرَ القومُ: دخلوا في الوَغْرَةِ. والوَغْرُ: والوَعْرُ: الجَقْدُ والدَّخْلُ، وأصله من ذلك، وقد وَغَرَ صدره يُوَغِّرُ وَغَرًا وَوَعَرَ يَغُورُ وَغَرًا بهما، قد وَيُوَغِّرُ أَكْثَرُ، وَأَوَغَرَهُ وهو واغَرَ الصدرَ عسي. وفي الحديث: الْهَدْيَةُ تُذْهِبُ وَغَرَ الصدرِ؛ هو بالتحريك اليل والحرارة، وأصله من الوَغْرَةِ وشِدَّةِ الْحَرِّ، ومنه حديث مازن، رضي الله عنه.

ما في القلوب عليكم فاعلَمُوا وَغَرَ

وفي حديث المغيرة: واغَرَةُ الضمير، وقيل: الوَغْرُ تَجَرُّعُ الغيظ والحقد.

والتَّوْغِيرُ: الإغراء بالحقد؛ أَشْدَّ سَيُوبِهِ للفرزدق:

كَمْ شِئْتُ رَسُولاً بِأَنَّ الْقَوْمَ إِنْ قَدَرُوا

عليك يَشْفُؤُوا مُدُوراً ذَاتَ تَوْغِيرٍ

وَأَوَغَرْتُ صدرَهُ على فلان أي أَشْمَيْتُهُ من الغيظ. والتَّوْغِيرُ: لحم يُشْوَى على الرَّمْضَاءِ. والتَّوْغِيرُ: اللبن يُرْمَى فيه الحجارة المُشْحَقَةُ ثم يُشْرَبُ؛ والمستوْغِرُ بن ربيعة الشاعر المعروف منه، سمي بذلك لقوله يصف فرساً عرقت:

يَبِشُ السَّاءُ فِي الرُّبُلَاتِ مِنْهَا

تَشْيِيشُ الرَّمْضِ فِي اللَّبَنِ التَّوْغِيرِ

والرُّبُلَاتُ: جمع رَبْلَةٍ وَرَبْلَةٍ، وهي باطن الفخذ. والرَّمْضُ: حجارة تحمى وتطرح في اللبن ليخمد، وقيل: التَّوْغِيرُ اللبن يُفْلَى وَيُطَبِّخُ. الجوهري: الوَغِيرَةُ اللبن يُشْحَنُ بالحجارة المحمَّاة، وكذلك الوغير. ابن سيده: والوَغِيرَةُ ابنٌ وحده مَحْضاً يسخن حتى يُنْضِجَ، وربما جعل فيه السمن، وقد أَوَغَرَهُ وكذلك التَّوْغِيرُ؛ قال الشاعر:

فَسَائِلُ مُرَاداً عَنْ ثَلَاثَةِ فِشْيَةٍ

وعن أُمِّ ما أَبْقَى الصَّرِيحُ السُّوْغُرُ

وَالْإِفْيَارُ: أَنْ تُسَخَّنَ الْحَجَارَةُ وَتُحْرَقَها ثم تنقيها في الماء لتسخنه. وقد أَوَغَرَ الماءُ إِفْيَاراً إِذَا أَحْرَقَهُ حتى غلي؛ ومنه المثل: كَرِهَتِ الْخَنَازِيرُ الْحَيِيمَ السُّوْغَرَ، وذلك لأنَّ قوماً من النصارى كانوا يَشْطُطُونَ الخنزير حياً ثم يَشْوُونَهُ؛ قال الشاعر:

ولقد رأيتُ مكانَهُمْ فِكْرَهُمْ

كَكَرَاهَةِ الْخَنَزِيرِ لِلْإِفْيَارِ

وَوَغَزَ الحِيشَ: صوتهم وُجَلَّتْهُمْ؛ قال ابن مقبل:

فِي ظَهْرِ مَرْبٍ عَسَاقِيلُ الشَّرَابِ بِهِ

كَأَنَّ وَغَرَ قِطَاةً وَغَزَّ حَادِيَنَا

المَرْثُ: الفقير الذي لا مبات له. وعساقيل السراب: قِطْعُهُ، واحدها عُشْقُول؛ شبه أصوات القطا فيه بأصوات رجال حادين، والألف في آخره للإطلاق؛ وقال الرازي:

كَأَنَّ زُهَاهُ لَمَسْنِ جَهَنَّمَ

لَمَسْلٍ وَرِزٍّ وَغَرِهِ إِذَا وَغَزَ

الْوَغَزُ: الصوت. وَوَغَزْتُمْ: كَوَغَزْتُمْ؛ ولم يحك ابن الأعرابي في وَغَرَ الحِيشَ إلا الإسكان فقط، وصرخ بأن الفتح لا يجوز. والإيغاز: المستعمل في باب الخراج، قال ابن دريد: لا أحسبه عربياً صحيحاً. غيره: يقال أَوْغَزَ العاملُ الخراجَ أي استوفاه، وفي التهذيب: وَغَزَ. ويقال: الإيغار أن يُوَغِرَ السَّيْلُ لرجل الأرض يجعلها له من غير خراج. قال: وقد يسمى ضمانُ الخراج إيدرةً وهي لفظة مولدة، وقيل: الإيغار أن يُسْقَطَ الخراج عن صاحبه في بلد ويُحَوَّلَ مثله إلى بلد آخر فيكون ساقطاً عن الأول وراجعاً إلى بيت المال، وقيل: سمي الإيغار لأنه يُوَغِرُ صدور الذين يزداد عليهم خراج لا يلزمهم. وأَوْغَزَتْ صدره أي أوقدته من الغيظ وأحميته. أبو سعيد: أَوْغَزَتْ فلاناً إلى كذا أي ألجأته؛ وأنشد:

وَتَطَاوَلَتْ بِكَ هَيْئَةً مَحْطُوطَةً

قَدْ أَوْغَزَتْكَ إِلَى صَبَاً وَمُجُونٍ

أي ألجأته إلى الصبا. قال: واشتقاقه من إيغار الخراج وهو أن يؤدي الرجل خراجه إلى السلطان الأكبر فراراً من العمال. يقال: أَوْغَزَ الرجلُ خراجَه إذا فعل ذلك. قال ابن سيده: وهو بالواو لوجود أَوْغَزَ وعدم أَيَغِرُ، والله تعالى أعلم.

وغف: لَوَغَفَ والإيغاف: ضَعَفَ البصر؛ الأزهري: رأيت بخط الإهدائي في الوغف قال: في كتاب أبي عمرو الشيباني لأبي سعد المتغسي.

لَعَنَيْتِكَ وَغَفَ إِذْ رَأَيْتَ ابْنَ مَرْقَدٍ

يُقَشِّرُهَا بِفَرْقَمٍ يَنْزِلُ

قال: هكذا، فیده بفرقم، يريد الخشقة بالفاء والقاف:

إِذَا انْتَشَرَتْ حَسِبْتَهَا ذَاتَ هَضْبَةٍ

نَزَسْتُ فِيهَا أَلْغَايَهَا وَتَرَدُّدُ

وروي عزقم قال: وأنا واقف فيه. والقشيرة: النكاح. والوُغَفُ

الشُرعة، وقيل: سرعة العدو؛ وأنشد:

وَأَوْغَفْتُ شَوَارِعاً وَأَوْغَمَا

وقد أَوْغَفَ إذا سار سيراً مُتَعَباً. وَأَوْغَفَ إذا عَمِشَ. وَأَوْغَفَ إذا أَكَلَ من الطعام ما يكفيه. والإيغاف: شُرعة ضَرْبُ الجناحين. والإيغاف: سرعة العدو. وقال أبو عمرو: الإيغاف التحريك. وَأَوْغَفَتِ المرأةُ إِيغَافاً إذا اِزْتَهَرَّتْ عند اجتماع تحت الرجل؛ وأنشد لرُبَيعِ الدُّثَيَّي:

لَمَّا دَحَاها بِمِثْلِ كَالصُّفْبِ

وَأَوْغَفْتُ لِيذَاكَ إِيغَافَ الْكَلْبِ

قالت: لقد أَصْبَحْتُ قَرَمًا ذَا وَطْبِ

لَمَّا بُدِمَ الحُبُّ مِنْهُ فِي الْقَلْبِ

والوُغَفُ: قِطْعَةُ أَدَمٍ أَوْ كِسَاءٍ أَوْ شَيْءٍ يُشَدُّ عَلَى بَطْنِ النِّسِيسِ فَلَا يَبْزُو أَوْ يَشْرَبُ بِهِ.

وغل: الوُغْلُ من الرجال: التُّذُلُ الضعيف الساقط المقصّر في الأشياء، والجمع أَوْغَالُ؛ وأنشد:

وَحَاجِبٍ كَرَدَتْهُ فِي الْحَبْلِ

مِثْلًا غَلَامٌ كَانَ غَيْرَ وَغْلٍ

حتى افتدى مِثْلًا بِمَالٍ جَبِلٍ

والوُغْلُ والوُغْلُ: المدعي نسباً ليس منه، والجمع أَوْغَالُ. والوُغْلُ والوُغْلُ: الشيءُ الغداز، وحكى سيبويه وَغِلَ على المضارعة. والوُغْلِي والواغِلُ؛ الأولى عن كراع: الذي يدخل على القوم في طعامهم وشرابهم من غير أن يُدْعَوْهُ إِلَيْهِ أَوْ يُنْفِنَ معهم مثل ما أنفقوا؛ قال الشاعر:

فَتَنَى وَاعْلَى يَتْبَهُمْ يُخَوِّرُ

هُ وَتُعْلِفُ عَلَيْهِ كَأَنَّ السَّاقِي

ويروي: وتُعْلِفُ عليه كَفَّ السَّاقِي؛ وقال امرؤ القيس:

فَالْيَوْمَ أُسْقَى غَيْرَ مُسْتَحْقِقٍ

إِثْمًا مِنْ اللَّهِ وَلَا وَاعِلٍ

وقيل: الواغِلُ الدَّاحِلُ على القوم في شرابهم، وقيل: هو الدَّاحِلُ عليهم في طعامهم، وقال يعقوب: الواغِلُ في الشراب كالوايش في الطعام؛ وقد وَغَلَ يَغْلُ وَغَلَانًا وَوَغَلًا إذا دخل على القوم في شرابهم فَخَرِبَ معهم من غير أن

يُدْعَى إِلَيْهِ، واسم ذلك الشراب الوُغْلُ؛ قال عمر بن قَيْمِيَّةَ:

إِنَّكَ مُشْكِرٌ فَلَا أُشْرِبُكَ

وُغْلًا وَلَا يَسْلُمُ مِنِّي السَّعِيرُ

وَشَرِبْتُ وَاغْلًا عَلَى النَّسَبِ؛ قال الجعدي:

فَشَرِبْنَا عَيْرَ شَرْبِ وَاغِلٍ

وَعَلَّلْنَا عَلَلًا بَعْدَ نَهْلٍ

وفي حديث عليٍّ، عليه السلام: المَتَكَلِّقُ بِهَا كَالوَاعِلِ المُدْفَعِ؛ الواعِلُ الذي يُهَيِّجُ عَلَى الشُّرْبِ لِيَشْرَبَ مَعَهُمْ وَلَيْسَ مِنْهُمْ فَلَا يَزَالُ مُدْلَعًا بَيْنَهُمْ.

وفي حديث المقداد: فَلَمَّا أَنْ وَغَلْتُ فِي بَطْنِي أَيْ دَخَلْتُ. وَوُغِلَ فِي الشَّيْءِ وَغُولًا: دَخَلَ فِيهِ وَتَوَارَى بِهِ، وَقَدْ حُصِيَ ذَلِكَ بِالشَّجَرِ فَقِيلَ: وَغِلَ الرَّجُلُ يَغِلُّ وَغُولًا وَوُغَلًا أَيْ دَخَلَ فِي الشَّجَرِ وَتَوَارَى فِيهِ. وَوُغِلَ: ذَهَبَ وَأَبْقَدَ؛ قَالَ الرَّاعِي:

قَالَتْ سُلَيْمَى: أَتَنْوِي الْيَوْمَ أَمْ تَغِلُّ

وَقَدْ يُتَشَبَّكُ بَعْضُ الْحَاجَةِ الْعَجَلِ

وَكذلك أُوغِلَ فِي الْبِلَادِ وَنَحْوِهَا. وَقَوَّغِلَ فِي الْأَرْضِ: ذَهَبَ فَأَبْقَدَ فِيهَا، وَكَذلك أُوغِلَ فِي الْعِلْمِ. وفي الحديث: إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتَبَيَّنٌ فَأُوغِلَ فِيهِ بِرَفْقٍ؛ يُرِيدُ سِرًّا فِيهِ بِرَفْقٍ وَابْتِغَاءَ الْغَايَةِ الْفُضُولَى مِنْهُ بِالرَّفْقِ، لَا عَلَى سَبِيلِ التَّهَانُفِ وَالْحَزَقِ، وَلَا تَحِيلٍ عَلَى نَفْسِكَ وَتَكْلُفِهَا مَا لَا تُطِيقُهُ فَتُحْجِزُ وَتَتْرَكَ الدِّينَ وَالْعَمَلَ. وفي حديث جُحْرَمَةَ: مَنْ لَمْ يَفْتَسِلْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَلَيْسَ تَوَّغِلَ أَيْ فَلَيْسَ مُتَعَابًا وَمُعَاطِفَ جَسَدِهِ، وَهُوَ اسْتِيفَالٌ مِنَ الْوُغُولِ الدُّخُولِ، وَكُلُّ دَاخِلٍ فَهُوَ وَاغِلٌ؛ وَكُلُّ دَاخِلٍ فِي شَيْءٍ دُخُولٌ مُسْتَعَجِلٌ فَقَدْ أُوغِلَ فِيهِ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: غُلٌّ فِي الْبِلَادِ وَأُوغِلَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ إِذَا ذَهَبَ فِيهَا. أُوغِلَ الْقَوْمُ وَتَوَّغَلُوا إِذَا أَتَوْا فِي السَّيْرِ. وَالزُّغُولُ: الدُّخُولُ فِي الشَّيْءِ، وَالْإِيغَالُ: السَّيْرُ السَّرِيعُ، وَقِيلَ: الشَّدِيدُ وَالْإِمَانُ فِي السَّيْرِ؛ قَالَ الْأَعَشَى:

مَرَحْتُ حُرَّةً كَقَشَطَرَةِ السُّو

مَيِّ تَغْرِى الْهَجِيرَ بِالْإِزْقَالِ

تَقَطُّعِ الْأَمْعَرِ الْمُكْوَكِبِ وَخَدًّا

بَسَوَاجِ سَرِيعَةِ الْإِيغَالِ

وَوُغِلَ الْقَوْمُ إِذَا أَتَوْا فِي سَيْرِهِمْ دَاخِلِينَ بَيْنَ ظَهْرَانِي الْجِبَالِ

أَوْ فِي أَرْضِ الْعَدُوِّ، وَكَذلك تَوَّغَلُوا وَتَغَلَّلُوا، وَأَمَّا الْوُغُولُ فَإِنَّهُ الدُّخُولُ فِي الشَّيْءِ وَإِنْ لَمْ يُقْبَدْ فِيهِ، وَأَوَّغَلْتَهُ الْحَاجَةَ؛ قَالَ الْمُتَخَلُّ الْهَذَلِي:

حَتَّى يَجِيءَ وَجُنْحُ اللَّيْلِ يُوعَهُ

وَالشُّؤْكَ فِي وَصَحِ الرُّخْلِينَ مَرْكُورُ

وَمَا لَكَ عَنْ ذَلِكَ وَغْلٌ أَيْ يُدُّ، وَقِيلَ أَيْ مَدَجًّا، وَالْمَعْرُوفُ وَغْلٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ عَلَيْهِ بَدَنَ مِنْ عَيْنِ وَغْلٍ، وَزَعَمَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّ الْوَاعِلَ الَّذِي هُوَ الدَّاخِلُ عَلَى الْقَوْمِ فِي شَرَابِهِمْ وَلَمْ يُدْعَ إِذَا اشْتَقَّ مِنْ هَذَا أَيْ لَيْسَ لَهُ مَكَانٌ سَجًّا إِلَيْهِ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: فَإِنْ كَانَ هَذَا فَحَلِيقٌ أَنْ لَا يَكُونَ بَدَلًا لَأَنَّ الْمُبْدِلَ لَا يَبْلُغُ مِنَ الْقُوَّةِ أَنْ يَصُوفَ هَذَا التَّصْرِيفَ. وَالْوُغْلُ: الشَّجَرُ الْمَلْتَفُّ؛ أَشْدُّ أَبُو حَنِيفَةَ:

فَلَمَّا رَأَى أَنَّ لَيْسَ دُونَ سَوَادِهَا

حَسْرَةً، وَلَا وَغْلٌ مِنَ الْحَسْرَةِ

وَامْتَوَّغِلَ الرَّجُلُ: غَسَلَ مَتَابِعَهُ وَتَوَاطَنَ أَعْضَاءَهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَوُغِمَ: الْوُغْمُ: الْقَهْرُ. وَالْوُغْمُ: الدُّخْلُ وَالنُّزْوَ. وَالْأَوْغَامُ: الثَّرَاتُ؛ وَأَشْدُّ ابْنُ بَرِيٍّ لَخْدِيحٍ بِنَ حَبِيبٍ:

وَمَا مِلِكٌ إِسْمَاعِيلُنا بَوْغِمٍ

إِذَا مَسَّكَ طَلَبُناهُ بَوْئِرٍ

وَقَالَ رُؤْبَةُ:

يَطْطُبُونَا مِنْ يَطْلُبُ الْوُغْمِ

وفي حديث عليٍّ: وَإِنَّ بَنِي تَيْمٍ لَمْ يُشَبِّهُوا بَوْغِمٍ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ؛ الْوُغْمُ: الثَّرَةُ. وَالْوُغْمُ: الْحَقْدُ الثَّابِتُ فِي الصَّدُورِ، وَجَمْعُهُ أَوْغَامٌ؛ قَالَ:

لَا تَكْ نَوَامًا عَلَى الْأَوْغَامِ

وَالْوُغْمُ: الشُّخْنَاءُ وَالشَّخِيمَةُ. وَوُغِمَ عَلَيْهِ بِالْكَسْرِ، أَيْ حَقَّقَ، وَقَدْ وَغِمَ صَدْرُهُ يَوْغُمُ وَغَمًا وَوَعَمًا، وَوَعِمَ وَأَوْعِمَهُ هُوَ. وَرَجُلٌ وَغِمٌ: حَقُودٌ. وَتَوَّعِمَ إِذَا اعْتَاطَ وَلَوْعَمَ: الْقِتَالُ. وَتَوَّعِمَ الْقَوْمَ وَتَوَاعَمُوا: تَقَاتَلُوا، وَقِيلَ تَنَاطَرُوا شَرًّا فِي الْقِتَالِ. وَتَوَّعِمَتِ الْأَبْطَالُ فِي الْحَرْبِ إِذَا تَصَدَّرَتْ شَرًّا. وَوُغِمَ بِهِ وَغَمًا: أَخْبِرَهُ بِحَرْفٍ لَمْ يُحَقِّقْهُ. وَوَعِمَتْ بِالْحَبْرِ أَعْمَ وَغَمًا إِذَا أَخْبِرَتْ بِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَشْتَبِهُهُ أَيْضًا، مِثْلَ لَعَمْتُهُ، بِالْفَيْنِ مَعْجَمَةً، التَّهْدِيبَ عَنْ أَيْ رَيْدَ

قال وقيله:

وماء قد وَرَدْتُ أُمَيْمَ طام
على أَوْجَائِهِ زَجَلُ الغَطَاطِ

ومنه قيل للحرب وَغَى لما فيها من الصوت والجلجلة، ابن الأعرابي: الْوَغَى الحَمْوش الكثير الطنين يعني التيق، والأوغي: متفاجر^(١) الماء في الدُّبار والمزارع، واحداً آغية، يخفف وينقل هنا، ذكرها صاحب العون ولا أدري من أين جعل لامها وأواً والياء أولى به لأنه لا اشتقاق لها ولفظها الياء، وهو من كلام أهل السواد لأن الهمزة والغين لا يجتمعان في بناء كلمة واحدة. ابن سيده في ترجمة وعي: الوعي الصوت والجلجلة، قال يعقوب: عينه بدل من غين وعي أو غين وعي بدل منه، والله أعلم.

وفد: قال الله تعالى: ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا﴾ قيل: الْوَفْدُ الْوُكُيَانُ الْمُكَوِّشُونَ. الأصمعي: وَفَدَ فلان يَفِدُ وفادةً إذا خرج إلى ملك أو أمير. ابن سيده: وَفَدَ عليه وإليه يَفِدُ وَفْدًا وَوَفُودًا وَوَفَادَةً، على البدل: قديم، فهو وإفدًا قال سيويه: وسمعتهم ينشدون بيت ابن مقبل:

إِلَّا الْإِفَادَةَ فَاسْتَشْرَكْتُ رَكَائِبَنَا

عِنْدَ الْجَبَائِرِ بِالتَّبَاسِءِ وَالنَّعَمِ

وَأَوْفَدَهُ عليه وَهُمْ الْوَفْدُ وَالْوُفُودُ؛ فَمَا الْوَفْدُ فاسم للجمع، وقيل جمع؛ وأما الْوُفُودُ فجمع وإفد، وقد أَوْفَدَهُ إليه. ويقال: وَفَدَهُ الْأَمِيرُ إِلَى الْأَمِيرِ الَّذِي نَفَقَهُ. وَأَوْفَدَ فلان إيفاداً إذا أَشْرَفَ. الجوهري وَفَدَ فلان عسى الأمير أي ورد رسلاً، فهو وإفد. وجمع الْوَفْدِ أَوْفَادٌ وَوُفُودٌ. وَأَوْفَدْتُهُ أَنَا إِلَى الْأَمِيرِ: أَرْسَلْتُهُ.

والوإفد من الإبل: ما سَقَى سائرهما. وقد تكرر الْوَفْدُ في الحديث، وهم القوم يجتمعون فَيَرْتُونَ البلاد، واحدهم وفد، والذين يقصدون الأمراء لزيارة واستيزاد وانتجاع وغير ذلك. وفي الحديث: وَقَدْ أَتَى ثَلَاثَةَ. وفي حديث الشهيد: فَبِذَا قُبِلَ فَهَوَ وَإِفْدَ لِسَبْعِينَ يَشْهَدُ لَهُمْ؛ وقوله:

لَوْعُهُ نَدُّ شُخْبَرٍ عَنِ الْإِنْسَانِ بِالشَّخْبَرِ مِنْ وَرَاءَ لَا تَحْقُقُهُ.
الكسائي: إذا جهل احبب فإن أَخْبَرَهُ بشيء لا يستقيبه قال وَغَمْتُ أَغْمُ وَغَمًا. ووعم إلى الشيء: ذَهَبَتْ وَغَمَهُ إِلَيْهِ كَوَغَمَ. وَهَبَ إِلَيْهِ وَغَمِي أَي وَغَمِي؛ كَلَّ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. ابن نجدة عن أبي زيد: الْوَعْمُ النَّقْصُ؛ قَالَ أَبُو تَرَابٍ: سَمِعْتُ أَبَا الْجَهْمِ الْجَعْفَرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ مِنْهُ نَعْمَةً وَوَعْمَةً عَرَفْتُهَا، قَالَ: وَالْوَعْمُ النَّعْمَةُ؛ وَأَشَدُّ:

سَيْفٌ وَغَمًا مِنْكَ يَا بَا الْهَيْتَمِ

فَقُلْتُ لِيُؤْمِرَ وَلَمْ أَفْعَمِ

قال: لَمْ أَفْعَمَ وَلَمْ أَفْعَمْ أَي لَمْ أَبْطُلْهُ. وقوله في الحديث: كُلُّوا الْوَعْمَ واضربوا القَعْمَ؛ قال ابن الأثير: الْوَعْمُ مَا تَسَاقَطَ مِنَ الطَّعَامِ، وَقِيلَ: مَا أَخْرَجَهُ الْجَلَالُ، وَالْقَعْمُ مَا أَخْرَجَتْهُ بَطْرِفُ لَسَانِكَ مِنْ أَسْنَانِكَ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ.

وغن: ابن الأعرابي: الشَّوْغُنُ الْإِقْدَامُ فِي الْحَرْبِ، وَالْوَعْنَةُ الْجُبْتُ^(٢) (لوسع، قال: وَالشَّوْغُنُ الْإِمْرَارُ عَلَى الْمَعَاصِي.

وغى: الْوَغَى: الصُّوْتُ، وَقِيلَ: الْوَغَى الْأَصْوَاتُ فِي الْحَرْبِ مِثْلَ الْوَغَى، ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى مَثَلُوا الْحَرْبَ وَغَى. وَالْوَغَى: غَمَمَةُ الْأَهْطَالِ فِي حَوْمَةِ الْحَرْبِ. وَالْوَغَى: الْحَرْبُ تَغَشَّاهَا. وَالْوَاغِيَةُ: كَالْوَغَى، اسْمٌ مَخْصُصٌ. وَالْوَغَى: أَصْوَاتُ الثَّخِيلِ وَالْبُحُوضِ وَنَحْوُ ذَلِكَ إِذَا اجْتَمَعَتْ؛ قَالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهَذَلِيُّ:

كَأَنَّ وَغَى الْحَمْشُوشَ بِجَانِبِيهِ

وَغَى رَكِبَ أُمَيْمَ ذَوِي هِمَاطٍ

وهذا البيت أورده الجوهري^(٣):

كَأَنَّ وَغَى الْحَمْشُوشَ بِجَانِبِيهِ

مَأْتِمٌ يَلْعَلِيشْنَ عَلَى قَتِيلٍ

قال ابن بري: البيت: على غير هذا الإنشاد؛ وأنشده كما أورده:

وَغَى رَكِبَ أُمَيْمَ ذَوِي هِمَاطٍ

(١) قوله «ووسعة الحب» كذا بالأصل الحب بالميم، ومثله في التهذيب والتكملة، وفي القاموس: الحب بالحاء المهملة.

(٢) قوله «أورده الجوهري» وكذا الأزهري أيضاً في خ م ش، وانحصر انصاعاً على الجوهري كما اعتراه ابن بري.

(٣) قوله «والأواعي مفاجر الخ» عبارة المحكم: الأواعي مفاجر الماء في الدُّبار. وعبارة التهذيب: الأواعي مفاجر الدُّبار في المزروع، وهي عبارة الجوهري والدُّبار - البلاء الموحدة - جمع ديرة.

أَجِيرُوا، الْوَفْدَ سَحَرَا مَا كَتَّ أَجِيرُهُمْ.

وَتَوَفَّاتِ الْإِبِلَ وَالطَّيْرَ: تَسَابَقَتْ.

وَأَوْفَدَ ابْنِيَّةً: رَفَعَهُ. وَأَوْفَدَ هُوَ: اِزْتَفَعَ. وَأَوْفَدَ الرُّيْمَ: رَفَعَ رَأْسَهُ وَنَصَبَ أَدْنِيَهُ؛ قَالَ عِمِينَ بْنُ مِقْلٍ:

تَرَانِيثُ لَنَا يَوْمَ السَّيَارِ بِفَاجِمٍ

وَسُوءَةٍ رِيحٍ خَافَ شَمْعاً فَأَوْفَدَا^(١)

وَرَكَبَ مُوَفِّدٌ: مُزْتَفِعٌ. وَمَلَانٌ مُسْتَوْفَدٌ فِي قَعْدِيهِ أَيُّ مُنْتَصَبٍ غَيْرِ مَطْمَئِنٍّ كَمُسْتَوْفِرٍ. وَأَتَسَّيْنَا عَلَى أَوْفَادٍ أَيُّ عَلَى سَفَرٍ قَدْ أَشْخَصْنَا أَيُّ أَتَقَفْنَا.

وَالْإِفَادَةُ عَلَى الشَّيْءِ: الْإِشْرَافُ عَلَيْهِ. وَالْإِفَادَةُ أَيْضاً: الْإِشْرَافُ وَهُوَ فِي شَعْرِ ابْنِ أَحْمَرَ. وَالْوَفْدُ: ذُرْوَةُ الْخَبَلِ مِنَ الرَّوْمِلِ الْمَشْرِفِ. وَالْوَفْدَانِ اللَّذَانِ فِي شَعْرِ الْأَعَشَى: هُمَا التَّائِيذَانِ مِنَ الْكَذِبَيْنِ عِنْدَ الْمَضْغِ، فَإِذَا هَرَمَ الْإِنْسَانُ غَابَ الْوَفْدَانُ. وَيَقَالُ لِلْفَرَسِ: مَا أَحْسَنَ مَا أَوْفَدَ حَارِكُهُ أَيُّ أَشْرَفَ؛ وَأَنْشَدَ:

تَرَى الْمِلَافِيَّ عَلَىهَا مُوَفِّدًا

كَأَنَّ بَرْجاً نَوَفَّهَا مُنْجِدًا

أَيُّ مُشْرِفًا. وَالْأَوْفَادُ: قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ؛ وَقَالَ:

لَسَوْ كُنْتُمْ مَنَا أَتَّخِذْتُمْ بِأَخِيذَنَا

وَلَكِنَّمَا الْأَوْفَادُ أَسْقَلُ سَافِلٍ^(٢)

وَوَالِدُ: اسْمٌ. وَبَنُو وَفْدَانٍ: حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

إِنَّ بَسَنَسِي وَفْدَانٌ قَوْمٌ شَكُّ

يَمِثُلُ التُّعَامِ وَالنُّعَامِ ضُكُّ

وَفَرٌ: الْوَفْرُ مِنَ الْمَالِ وَالْمَتَاعِ: الْكَثِيرُ الْوَاسِعُ وَقِيلَ: هُوَ الْمَاءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَاجْمَعُ وَفُورٌ؛ وَقَدْ وَفَرَ الْمَالُ وَالنَّبَاتُ وَالشَّيْءُ بِنَفْسِهِ وَفُراً وَفُوراً وَفُورَةً. وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَلَا أَذْخَرْتُ مِنْ غَنَائِمِهَا وَفُراً؛ الْوَفْرُ: الْمَالُ الْكَثِيرُ، وَفِي التَّهْذِيبِ: الْمَالُ الْكَثِيرُ الْوَافِرُ الَّذِي لَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ شَيْءٌ، وَهُوَ مَوْفُورٌ وَقَدْ وَفَرَنَاهُ فُورَةً، قَالَ: وَالْمُسْتَعْمَلُ فِي التَّعْدِي وَفُورَنَاهُ تَوْفِيراً.

وَفِي الْحَدِيثِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَقُورُهُ الْمَنَعُ أَيُّ لَا يُكْثِرُهُ مِنْ

الْوَافِرِ الْكَثِيرِ. يُقَالُ: وَفَرَهُ يَفُورُهُ كَوَعَدَهُ يَمُدُّهُ.

وَأَرْضٌ وَفُورَاءٌ: فِي نَبَاتِهَا فُورَةٌ. وَهَذِهِ أَرْضٌ فِي نَبَاتِهَا وَفُورَةٌ وَفُورَةٌ أَيْضاً أَيُّ وَفُورٌ لَمْ تَزَعْ. وَالْوُفْرَاءُ: الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ يَنْقُصْ مِنْ نَبَاتِهَا؛ قَالَ الْأَعَشَى:

عَرَّيْتُمَا لَا يَنْقُصُ السَّيْرُ عَرَضُهَا

كَأَخَقَبَ بِالْوُفْرَاءِ جَبَابُ مُكْدَمٍ

الْعَرْدَسَةُ: الشَّدِيدَةُ مِنَ النَّوْقِ. وَالْعَرَضُ لِلرَّوْحِلِ: بِمَنْزِلَةِ الْحَزَامِ لِلسَّرَجِ؛ يَرِيدُ أَنَّهَا لَا تَضُرُّ فِي سِيرِهَا وَكَلَالِهَا فَيَتَفَقَّ عَرَضُهَا. وَيَقَالُ: إِنَّمَا لِعَظْمِ جَوْفِهَا تَسْتَوِي الْفَرَضُ. وَالْأَحْقَبُ: الْحِمَارُ الَّذِي يَمُوضِعُ الْحَقَبَ مِنْهُ بَيَاضٌ، وَإِنَّمَا تَشَبَّهُ النَّاقَةَ بِالْعِمِيرِ لَصَلَابَتِهِ، وَلِهَذَا يُقَالُ فِيهَا عَيْرَانَةٌ. وَالْجَابُ: الْغَلِيظُ. وَمَكْدَمٌ: مُتَعَضِّضٌ أَيُّ كَدْمَتُهُ الْحَمِيرُ وَهُوَ يَطْرُدُهَا عَنْ عَاتِهِ.

وَوَفَرَ عَلَيْهِ حَقُّهُ تَوْفِيراً وَاسْتَوْفَرَهُ أَيُّ اسْتَوْفَاهُ وَتَوَفَّرَ عَلَيْهِ أَيُّ رَغَى حُرْمَتِهِ. وَيَقَالُ: هُمْ مُتَوَلَّفِرُونَ أَيُّ هُمْ كَثِيرٌ. وَوَفَرَ الشَّيْءُ وَفُراً وَفُورَةً وَوَفَرَهُ، كَثَرَهُ، وَكَذَلِكَ وَفَرَهُ مَالُهُ وَفُراً وَفُورَةً. وَوَفَرَهُ: جَعَلَهُ وَافِراً. وَوَفَرَهُ عِوَضَهُ وَوَفَرَهُ لَهُ: لَمْ يَشَيْئِهِ كَأَنَّهُ أَبْقَاهُ لَهُ كَثِيراً طَيِّباً لَمْ يَنْقُصْهُ شَيْئاً؛ قَالَ:

أَلَيْكُنِي وَفُورٌ لَابِنِ الْخَرِيرَةِ عِوَضَهُ

إِلَى خَالِدٍ مِنْ آلِ سُلَيْمَى بْنِ جَحْدَلٍ

وَوَفَرَ عِوَضَهُ وَوَفَرَ وَفُوراً: كَثُرَ وَلَمْ يُبْتَدَلْ، قَالَ: وَهُوَ مِنَ الْأَوَّلِ^(٣)، وَفِي التَّزْيِيلِ: «جَزَاءُ مَوْفُورٍ» هُوَ مِنْ وَفَرْتُهُ أَفَرُهُ وَفُراً وَفُورَةً، وَهَذَا مُتَعَدٍ، وَاللَّازِمُ قَوْلُكَ وَفَرَ الْمَالُ يَفُورُ وَفُوراً وَهُوَ وَافِرٌ، وَيَسْقَاتُ أَوْفُورٌ، وَهُوَ الَّذِي لَمْ يَنْقُصْ مِنْ أَدِيمِهِ شَيْءٌ، وَالْمَوْفُورُ: الشَّيْءُ التَّامُّ؛ وَوَفَرْتُ الشَّيْءَ وَفُراً. وَقَوْلُهُمْ: تَوَفَّرَ وَتَحْتَمَدُ مِنْ قَوْلِكَ وَفَرْتُهُ عِوَضَهُ وَمَالَهُ. قَالَ الْفَرَاءُ: إِذَا غَرَضَ عَلَيْكَ الشَّيْءُ تَقُولُ تَوَفَّرَ وَتَحْتَمَدُ، وَلَا تَقُلْ تَوَفَّرَ؛ يُضْرَبُ هَذَا الْمَثَلُ لِلرَّجُلِ تَعَطُّيهِ الشَّيْءَ فَيَرُدُّهُ عَلَيْكَ مِنْ غَيْرِ تَسْطُطٍ؛ وَقَوْلُ الرَّاجِزِ:

كَأَنَّهَا مِنْ بُذْبُذٍ وَإِيمَازٍ

دَبَّثَ عَلَيْهَا ذَرِيَاثُ الْأَنْبَازِ

إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْوَفُورِ وَالْتِمَامِ. يَقُولُ: كَأَنَّهَا مِمَّا أَوْفَرَهَا الرَّاعِي

(٣) قوله وهو من الأول لعل المراد أنه من باب ضرب أو هو محرف عن وهو من اللام بدليل ما بعده.

(١) قوله «السَّيْر» كذا بالأصل.

(٢) قوله «هو الفرح» تقدم في واحد فقط وهو كسم منا أخذنا بأخذكم ولكنها «الأرواح إلخ» وفتحه هناك فقال: وعوله أخذنا بأخذكم أي أدركنا إيلكم مرددناها عليكم

ذُتْ عليها الأُشْر، ويروى: واستيفار، والمعنى واحد، ويروى:
ويبغار من أَوْعَرَ العاملُ الخراج أي استوفاه، ويروى بالقاف من
أَوْعَرَه أي ألقه. ووَفَرَ الشيء: أكملَهُ. وَوَفَرَ الثوب: قطعه وافراً؛
وكذلك السقاء إذا لم يقطع من أدبمه فُضِّلَ. ومَزَادَة وَفَرَاءُ:
وافرة الجند تامة لم يُنْقَضْ من أدبمها شيء، ومِيقَاءُ أَوْفَرُ؛ قال
ذو الرمة:

وَقَرَاءَ عَرَفِيَّةَ أَشْأَى خَوَارِزْمَا

مُسْنَسِرٌ ضَيْعُهُ بَيْتُهَا الْكُتْبُ^(١)

وَالْوَفَاءُ أَيْضًا: الْمَلَأَ الْخُوفَةَ الْمِلءَ. وَتَوَفَّرَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ
يَبْرُهُ، وَوَفَّرَ اللَّهُ حَطْلَهُ مِنْ كَذَا أَيَّ أَسْبَغَهُ.

والموفور في العروض: كل جزء يجوز فيه الزحاف فيسلم منه؛ قال ابن سيده: هذا قول أبي إسحق، قال: وقال مرة الموفور ما جاز أن يخرم فلم يخرم، وهو فعولن ومفاعيلن ومفاعِلن، وإن كان فيها زحاف غير الخرم لم تخلُ من أن تكون موفورة، قال: وإنما سميت موفورة لأن أوتادها توفرت.

وَأُذُنٌ وَفَرَاءٌ: ضَخْمَةُ الشَّحْمَةِ عَظِيمَةٌ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَابْعَثْ يَسَاراً إِلَى وَفِرْ مُدْمَعَةً

والجَدْخُ إِلَيْهَا.....

معناه أنه لم يُعطوا منها الديات فهي موقورة، يقول له: أنت راع، ووفّره عطاءه إذا رزّه عليه وهو راضٍ أو مستقل له.

وَالْوُفُورَةُ: الشعر المجتمع على الرأس، وقيل: ما سال على الأذنين من الشعر، والجمع وفار؛ قال كثير عزة:

كَأَنُّ رِفَازِ الْقَوْمِ تَحْتَ رِحَالِهَا،

إِذَا حُسِرَتْ عَنْهَا الْعَمَائِمُ، غُنْصُلُ

وقيل: الوفرة أعظم من الحجة؛ قال ابن سيده: وهذا غلط
إِنما هي وفرة ثم حجة ثم لغة. والوفرة: ما جاوز شحمة
الأذن، والسعة: ما أُلِمَّ بالمتنكبين. التهذيب: والوفرة الحجة
من الشعر إذا بلغت الأذنين، وقد وفَّرها صاحبها، وفلان
موفَّر الشعر، وقيل: الوفرة الشعرة إلى شحمة الأذن ثم
الحجة ثم اللثة. وفي حديث أبي رثمة: انطلقت مع

(١) قوله «مشيش» أي مقطر، تمت لسرب كما نص عليه الصحاح والكتب
جمع كبة كعرة وغرف؛ حريق الخرز. ولتأى: خرم. والخوارير: جمع
حارة.

أَبِي نَحْوِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا هُوَ وَفُورَةٌ فِيهَا زِدْجٌ مِنْ جَنَاءِ الْوُفُورَةِ: شَعْرُ الرَّأْسِ إِذَا وَصَلَ إِلَى شَحْمَةِ الْأُذُنِ.

والواقفة: أَلْيَةُ الكَبْشِ إذا عظمت، وقيل: هي كل شحمة مستطيلة؛ وقوله أَنشده ابن الأعرابي:

وَعَلَّمَنَا الصُّبْرَ أَبَاؤُنَا

رُحِطْ لَنَا الرَّئِيسُ فِي الْوَاقِعِ

الوافرة: الدنيا، وقيل: الحياة.

والوافر: ضروب من العروض، وهو مفاعلتان مفاعلتان فمعلون، مرتين، أو مفاعلتان مفاعلتان، مرتين، سمي هذا الشطر وفراً لأن أجزاءه موقوفة له وفور أجزاء الكامل، غير أنه حذف من حروفه فلم يكمل.

وفز: لقيته على أوفاز أي عجالة، وقيل: معناه أن تلقاه مُجِداً، أحدها وفز، واستوفزني يقيدته إذا قَعَدَ قُعُوداً منتصباً غير مطمعن. قال أبو بكر: الوُفْزُ أن لا يطمعن في قعوده. يقال: قعد على أوفاز من الأرض ووفاز؛ وأنشد:

أَشْوَقُ غَيْراً مَائِلَ الْجَهَازِ

مَغْبَأُ يُنْزِلُنِي عَلَى أَوْفَارٍ

قال: ولا تقل على وفاز.

وَالْوَفْرُ وَالْوَفْرَةُ: الْعَجَلَةُ، وَالْجَمْعُ أَوْفَارٌ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ:
وَالْعَرَبُ تَقُولُ فُلَانٌ عَلَى أَوْفَارٍ أَيْ عَلَى حَذِّ عَجَلَةٍ، وَعَلَى وَفْرٍ.
وَيَقَالُ: نَحْنُ عَلَى أَوْفَارٍ أَيْ عَلَى سَفَرٍ قَدْ اسْتَحْضَنَّا، وَإِنَّا عَلَى
أَوْفَارٍ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى وَجْهَهُ: كُونُوا مِنْهَا
عَلَى أَوْفَارٍ، الْوَفْرُ: الْعَجَلَةُ. اللَّيْثُ: الْوَفْرَةُ أَنْ تَرَى الْإِنْسَانَ
مُسْتَوْفِرًا قَدْ اسْتَقَلَّ عَلَى رَحْلِهِ وَلَمَّا يَسْتَوْقَالِمًا وَقَدْ تَهَيَّأَ لِلْأَفْرِ
وَالْوُثُوبِ وَالْمُضِيِّ. يُقَالُ لَهُ: اطْمَئِنَّ بِإِنِّي أَرَاكَ مُسْتَوْفِرًا. قَالَ
أَبُو عَازِدٍ: الْمُسْتَوْفِرُ الَّذِي قَدْ رَفَعَ أَلْيَتَيْهِ وَوَضَعَ رِكَبَتَيْهِ؛ قَالَهُ فِي
نَفْسِهِ: [قَوْلُهُ تَعَالَى]: ﴿وَتَوَرَّى كُلُّ مَنَّمَا جَانِبَهُ﴾ قَالَ مُجَاهِدٌ:
عَلَى الزُّكْبِ مُسْتَوْفِرِينَ.

وفش: بها أَوْفَاشٌ من الناس: وهم الشَّقَاطُ، واحِذْهُمْ وَفْشٌ، وقد يقال أَوْفَاشٌ، بالقاف والسين غير المعجمة.

وفص: الوفاص: الموضوع الذي يُنميك الماء؛ عن ابن الأعرابي، وقال ثعلب: هو الوفاص، بالكسر، وهو الصحيح.

وَقَضَى: الْوَفَاضُ: رِقَايَةُ يُقَالُ الرَّحَى، وَالْجَمْعُ وَقُضَى؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ:

قد تجاورونها بهضاء كالجذ

يُحَقِّقُونَ بَعْضُ قَرْعِ الْوَفَاضِ

أبو زيد: الوفاضُ الجلدة التي توضع تحت الوحى. وقال أبو عمرو: الأوفاضُ والأَوْضامُ وأحدها وَفَضٌ وَوَضَمٌ، وهو الذي يقطع عليه اللحم؛ وقال الطرماح:

كَمْ عَدَدُوا لَنَا قَرَامِيَةَ الْجَزِّ

نَزَكْنَا لَحْمًا عَلَى أَوْفَاضِ

وَأَوْفَضْتُ لِفُلَانٍ وَأَوْضَعْتُ إِذَا تَسَلَّطْتُ لَهُ بِسَاطًا يَتَّقِي بِهِ الْأَرْضَ. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للمكان الذي يُنْسِكُ الدماء الوفاضُ والمَسَكُ والمَسَاكُ، فإذا لم يُنْسِكْ فهو مَشَهَبٌ. والوفضة: خريطة يُخِمِلُ فيها الراعي أَدَانَهُ وزاده.

والوفضة: جفنة الشَّهَامِ إِذَا كَانَتْ مِنْ أَدَمٍ لَا خَشَبَ فِيهَا تَشَبَّهَ بِذَلِكَ، والجمع وفاضٌ. وفي الصحاح: والوفضة شيء كالجفنة من أَدَمٍ لَيْسَ فِيهَا خَشَبٌ، وأنشد ابن بري للشَّنْفَرِي:

لَهَا وَفْضَةٌ فِيهَا ثَلَاثُونَ سَبْخَفًا

إِذَا آتَيْتَ أُولَى الْعِدِيِّ الْفَشَرَتِ

الوفضة هنا: الجمجمة، والشَّخَفُ: النَّصْلُ الشَّدَلُوقُ. وَفَضَتْ الإِبِلُ: أَسْرَعَتْ. وناقاة ميفاض: مُسْرَعَةٌ، وكذلك النعامة؛ قال:

لَأَنْتَ نَعَامَةٌ مِيفَاضَا

خُرُوجًا تَعْدُو تَطْلُبُ الْإِضَاضَا^(١)

وَأَوْفَضَهَا وَاسْتَوْفَضَهَا: طَرَدَهَا. وفي حديث وائل بن حجر: مِنْ رَأَى مِنْ يَكْفُرُ فَأَصْفَقُوهُ كَذَا وَاسْتَوْفَضُوهُ عَامًا أَيْ اضْرَبُوهُ وَاطْرُدُوهُ عَنْ أَرْضِهِ وَعَزَبُوهُ وَأَنْفَقُوهُ، وأصله من قولك اسْتَوْفَضْتَ الْإِبِلَ إِذَا تَفَرَّقَتْ فِي رَعِيهَا. الفراء في قوله عز وجل: ﴿كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ﴾ الْإِيفَاضُ الْإِشْرَاعُ، أَيْ يُسْرِعُونَ. وقال السيث: الْإِبِلُ تَبْضُ وَفَضًا وَتَسْتَوْفِضُ وَأَوْفَضَهَا صَاحِبُهَا؛ وقال ذو الرمة يصف ثوراً وحشيًا:

طَاوَى الْحَشَا قَصَّرَتْ عَنْهُ مَحْرُوجَةٌ

مُسْتَوْفَضٌ مِنْ بَنَاتِ الْقَفْرِ مَشْهُومٌ

قال الأصمعي: مُسْتَوْفَضٌ أَيْ أَقْرَعَ فَاسْتَوْفَضَ، وَأَوْفَضَ

إِذَا أَسْرَعَ. وقال أبو زيد: مَا لِي أَرَاكَ مُسْتَوْفَضًا أَيْ مَذْغُورًا، وقال أبو مالك: اسْتَوْفَضَ اسْتَحْجَلَ؛ وَأَشَدُّ لِرُؤْيَا.

إِذَا مَسَطَرْنَا يَنْقُضَةً أَوْ يَنْقُضَا

تَعَوِي الْجَزَى مُسْتَوْفَضَاتٍ وَفَضَا

تَعَوِي أَيْ تَلَوِي. يقال: عَوَيْتِ الناقَةَ بُرْتَهَا فِي سَيْرِهَا أَيْ نَوَيْتِ بِخَطَائِبِهَا؛ وَمِثْلُ شَعْرِ رُؤْيَا قَوْلُ جَرِير:

يَسْتَوْفِضُ الشَّيْخُ لَا يُغْنِي عِمَامَتَهُ

وَالشَّلَجُ فَوْقَ زُؤُوسِ الْأَكْمِ مَرْكُومٌ

وقال الحطية:

وَقَدَّرَ إِذَا مَا أَنْقَضَ النَّاسُ أَوْفَضَتْ

إِلَيْهَا بِأَيْتَامِ السَّتَاءِ الْأَرَامِ

وَأَوْفَضَ وَاسْتَوْفَضَ: أَسْرَعَ. وَاسْتَوْفَضَهُ إِذَا طَرَدَهُ وَاسْتَعَجَلَهُ. وَالْوَفْضُ: الْعَجَلَةُ. وَاسْتَوْفَضَهَا: اسْتَعَجَلَهَا. وَجَاءَ عَسَى وَفَضَ وَوَفِضَ أَيْ عَلَى عَجَلٍ. وَالْمُسْتَوْفِضُ: النَّافِرُ مِنَ الدُّغْرِ كَأَنَّهُ طَلَبَ وَفَضَهُ أَيْ عَذَّوهُ. يقال: وَفَضَ وَأَوْفَضَ إِذَا عَذَّأَ.

ويقال: لَيْثُهُ عَلَى أَوْفَاضِ أَيْ عَلَى عَجَلَةٍ مِثْلِ أَوْفَازٍ؛ قَانَ رُؤْيَا:

يَمِشِي بِنَا الْجِدِّ عَسَى أَوْفَاضِ

قال أبو تراب: سمعت خليفة الحَضَنِيَّ يقول: أَوْضَعْتُ الناقَةَ وَأَوْضَعْتُ إِذَا حَبَثَ، وَأَوْضَعْتُهَا فَوَضْتُ وَأَوْفَضْتُهَا فَوَفَضْتُ. ويقال للأَخْلَاطِ: أَوْفَاضٌ، والأَوْفَاضُ: الْفِرْقُ مِنَ النَّاسِ والأَخْلَاطُ مِنْ قِبَائِلِ شَتَّى كَأَصْحَابِ الصُّفَةِ. وفي حديث النسي، عليه السلام: أَنَّهُ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَنْ تَوْضَعَ فِي الْأَوْفَاضِ؛ فَتَسْرُوا أَنَّهُمْ أَهْلُ الصُّفَةِ وَكَانُوا أَخْلَاطًا، وقيل: هم الذين مع كل واحد منهم وَفْضَةٌ، وهي مثل الكِنَانَةِ الصَّغِيرَةِ يُلْقَى فِيهَا طَعَامُهُ، والأَوَّلُ أَجْوَدُ. قال أبو عمرو: الْأَوْفَاضُ هم الْفِرْقُ مِنَ النَّاسِ والأَخْلَاطُ، من وَفِضَتْ الْإِبِلُ إِذَا تَفَرَّقَتْ، وقيل: هم الْفُقَرَاءُ الضُّعَفَاءُ الَّذِينَ لَا دِفَاعَ بِهِمْ، واحدهم وَفَضٌ^(٢). وفي الحديث: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ، عليه السلام، فقال: مَا بِي كُلُّهُ صِدْقَةٌ، فَأَقْرَأَ أَبَوَاهُ حَتَّى جَلَسَا مَعَ الْأَوْفَاضِ أَيْ الْفُقَرَاءِ حَتَّى جَلَسَا مَعَ الْفُقَرَاءِ، قال أبو عبيد: وَهَذَا كُلُّهُ عِنْدَنَا

(١) قوله «الْإِضَاض» هو الملجأ كما تقدم ووضعت في الأصل الذي يأتيها نظرة الملجأ هنا بإزاء البيت.

(٢) قوله «واحدهم وفَضٌ» كذا في الأصل والتهذيب بلا ضبط.

يا عُمَرَ الْخَيْرِ الْمُلْكِيُّ وَفَقَهُ

سُمِّيَتْ بِالسَّارُوقِ فَافْتُرِيَ نَزَرُهُ

وجاء القوم وفقاً أي متوافقين. وكنت عنده وفق طلعت الشمس أي حين طلعت أو ساعة طلعت، عن النحياي.

وَوَفَّقَهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لِلْخَيْرِ: أَلْهَمَهُ وَهُوَ مِنَ التَّوْفِيقِ وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يَتَوَفَّقُ عَبْدٌ حَتَّى يُوَفَّقَهُ اللَّهُ وَفِي حَدِيثٍ صَحِيحٍ وَالصِّيدُ: إِنِّهِ وَفَّقَ مَنْ أَكَلَهُ أَي دَعَا لَهُ بِالتَّوْفِيقِ وَاسْتَصَوَّبَ فَعَلَهُ. وَاسْتَوَفَّقْتُ اللَّهَ أَي سَأَلْتُهُ التَّوْفِيقَ. وَالتَّوْفِيقُ: التَّوْفِيقُ. وَإِنْ فَلَانًا مُوَفَّقٌ رَشِيدٌ، وَكُنَّا مِنْ أَمْرَانَا عَلَى وَفَاقٍ. وَوَفَّقَ أَمْرَهُ يَفْقُ، قَالَ الْكِسَائِيُّ: يُقَالُ زَيْدٌ أَمَرَكَ وَوَفَّقْتَ رَأْيَكَ، وَمَعْنَى وَفَّقَ أَمْرَهُ وَجَدَهُ مُوَافِقًا. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَفَّقَهُ فَهَمَهُ. وَفِي النَّوَادِرِ: فَلَانٌ لَا يَفْقُ لَكُنْذَا وَكُنْذَا أَي لَا يَقْدِرُ لَهُ لَوْقَتُهُ. وَيُقَالُ: وَفَّقْتُ لَهُ وَوَفَّقْتُ لَهُ وَوَفَّقَنِي، وَذَلِكَ إِذَا صَادَفَنِي وَلَقِنِي.

وَأَتَانَا لَوْفَقِي الْهَلَالِ وَلِجِيفَاقِهِ وَتَوَفَّقِيهِ وَتَوَفَّقِيهِ وَتَوَفَّقِيهِ أَي لَطَلُوهُ وَوَقَّتَهُ، مَعْنَاهُ أَتَانَا حِينَ الْهَلَالِ. وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: أَتَيْتُ لَوْفَقِي فَعَلْتُ ذَلِكَ وَتَوَفَّقَ وَتَوَفَّقَ وَمِيفَاقُ أَي لَحِينُ نَعْلِكَ ذَلِكَ، وَأَتَيْتُكَ لَتَوَفَّقِي ذَلِكَ وَتَوَفَّقَ ذَلِكَ؛ عَنْهُ أَيْضًا لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ. وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَسُئِلَ عَنِ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ فَقَالَ: هُوَ بَيْتٌ فِي السَّمَاءِ يَمِيفَاقُ الْكُفَّةَ أَي حَذَاهَا وَمِقَابِهَا. يُقَالُ: كَانَ ذَلِكَ لَوْفَقِي الْأَمْرِ وَتَوَفَّقِيهِ وَتَوَفَّقِيهِ، وَأَصْلُ الْكُفَّةِ الْوَاوُ وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ. وَوَفَّقَ الْأَمْرَ يَفْقُ: فَهَمَهُ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُمْ وَرَعَ يَرِيعُ وَلَهُ نَظَائِرُ كَوَرَمٌ يَرِمُ وَوَقَّتَ يَبْقُ، وَكُنْ لَفْظَةٌ مِنْهَا مَذْكُورَةٌ فِي مَوْضِعِهَا. وَيُقَالُ: حَلُوبَةُ فَلَانٍ وَفَّقَ عِيَالَهُ أَي لَهَا لَيْنٌ قَدَرُ كِفَايَتِهِمْ لَا فَضْلَ فِيهِ، وَقِيلَ: قَدَرُ مَا يَقْوَتُهُمْ؛ قَالَ الرَّاعِي:

أَمَا الْفَقِيرُ الَّذِي كَانَتْ حَلُوبَتُهُ

وَفَّقَ الْجِبَالِ فَلَمْ يُشْرَكَ لَهُ سَبْدٌ

أَبُو زَيْدٍ: مِنَ الرِّجَالِ الْوَفِيقُ وَهُوَ الرَّفِيقُ، يُقَالُ: زَفِيقٌ وَفِيقٌ.

وَأَوْفَقْتُ السَّهْمَ إِذَا جَعَلْتُ قُوَّةَ فِي الْوَتْرِ لَتَرْمِي، لَفْظٌ، كَأَنَّهُ قُلْتُ أَفُوقْتُ، وَلَا يُقَالُ أَفُوقْتُ، وَاسْتَقْبَحَ هَذَا الْفِعْلُ مِنْ مُوَافَقَةِ الْوَتْرِ مَحَرُّ الْعُوقِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْأَصْلُ أَفُوقْتُ السَّهْمَ مِنَ الْعُوقِ، قَالَ: وَمَنْ قَسَالَ أَوْفَقْتُ فَهُوَ مَقْلُوبٌ

وَاحِدٌ لَأَنَّ أَهْلَ الضَّمَّةِ إِذَا كَانُوا أَحْلَاطًا مِنْ قِبَائِلِ شَتَّى، وَأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ مَعَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ وَفَضَّةٌ. ابْنُ شُمَيْلٍ: الْجَفْجَفَةُ الْمُسْتَدِيرَةُ الْوَاسِعَةُ الَّتِي عَلَى فَمِهَا طَبَقٌ مِنْ فَوْقِهَا وَالْوَفْصَةُ أَصْعَرُ مِنْهَا، وَأَغْلَاهَا وَأَسْفَلُهَا مُشْتَبِهٌ.

وَالْوَفْضُ: وَضَمُّ اللَّحْمِ؛ طَائِفَةٌ عَنْ كِرَاعٍ.

وَفَطُ: لَقِيْتَهُ عَلَى أَوْفَاطٍ أَي عَلَى عَجَلَةٍ، وَالظَّاءُ الْمَعْجَمَةُ أَهْرَفُ.

وَفَحَ: الْوَفْقَةُ: الْبِلَافُ، وَجَمْعُهَا وَفَاقٌ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَالْوَفْقُ الْمُرْتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ، وَجَمْعُهُ أَوْفَاقٌ؛ قَالَ ابْنُ الرُّقَاجِ: لَمَّا تَرَكْتُ أَرْكَائِهِ مِنْ سَوَادِهِ

وَلَا مِنْ بَيَاضٍ مُشْتَرَادًا وَلَا وَقَا

وَالْوَفِيعَةُ: هَذِهِ تُتَّخَذُ مِنَ الْفَرَاجِينِ وَالْخُوصِ مِثْلَ الشَّلَّةِ، وَلَا تَقْلَهُ بِالْقَافِ. وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ قَالَ: قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ الْوَفِيعَةُ، بِالْفَاءِ وَالْقَافِ جَمِيعًا، الْقَفَّةُ مِنَ الْخُوصِ؛ قَالَ: وَقَالَ اسْحَابُ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ هِيَ بِالْقَافِ لَا غَيْرَ، وَقَالَ غَيْرُهُمَا بِالْفَاءِ لَا غَيْرَ. وَيُقَالُ لِلْخُرْقَةِ الَّتِي يَتَّخِذُ بِهَا الْكَاتِبُ قَلَمَهُ مِنَ الْمِدَادِ: الْوَفِيعَةُ. وَالْوَفِيعَةُ: خِرْقَةٌ الْحَالِضِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الرُّبْدَةُ وَالْوَفِيعَةُ وَالطَّلِبَةُ شُرُوفُ تُطْلَى بِهَا الْإِبِلُ الْجَزْبَى. وَالْوَفِيعَةُ وَالْوَفَاقُ: صِمَامُ الْقَارُورَةِ. وَغِلَامٌ وَفَعَةٌ وَافَعَةٌ كَيْفَعَةٌ.

وَفَقَّ: الْوَفَاقُ: الْمُوَافَقَةُ. وَالتَّوَفَّقُ: الْإِتِّفَاقُ وَالتَّظَاهَرُ. ابْنُ سَيِّدٍ: وَفَّقَ شَيْءٌ مَا لَأَمْتَهُ، وَقَدْ وَافَقَهُ مُوَافَقَةً وَوَافَقًا وَاتَّفَقَ مَعَهُ وَتَوَافَقَ. غَيْرُهُ: وَتَقَرَّلَ هَذَا وَفَّقَ هَذَا وَوَافَقَهُ وَفِيقَهُ وَفُوقَهُ وَبِيقَهُ وَبَعْدَهُ وَاحِدٌ. اللَّيْثُ: الْوَفَّقُ كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ مُتَّفِقًا عَلَى تَتِيفَةٍ وَاحِدٍ فَهُوَ وَفَّقَ كَقَوْلِهِ:

يَسْهُوِيرُ شَيْئِي وَيَسْهُوِرُنْ وَفَقَا

وَمِنْهُ لِمُؤَفَّقَةٍ. تَقُولُ: وَافَقْتُ فَلَانًا فِي مَوْضِعٍ كَذَا أَيِ صَادَقْتَهُ، وَوَفَّقْتُ فَلَانًا عَلَى أَمْرٍ كَذَا أَيِ اتَّفَقْنَا عَلَيْهِ مَعًا، وَوَفَّقْتُهُ أَيِ صَادَقْتَهُ. وَوَفَّقْتُ أَمْرَكَ أَيِ وَفَّقْتُ فِيهِ، وَأَنْتَ تَفْقُ أَمْرَكَ كَذَلِكَ. وَيُقَالُ: وَفَّقْتُ أَمْرَكَ تَفْقُ، بِالْكَسْرِ فِيهِمَا، أَيِ صَادَقْتَهُ مُوَافِقًا وَهُوَ مِنَ التَّوْفِيقِ كَمَا يُقَالُ رَشِدْتُ أَمْرَكَ. وَالتَّوَفَّقُ: مِنَ الْمُوَافَقَةِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ كَالْإِتِّحَامِ؛ قَالَ عُزَيْفُ الْقَوَافِي:

ولم يَنْقُصْ منه شيئاً، وكذلك أَوْفَى الْكَيْلَ أَيَّ نَمَّةٍ وَهْمٍ يَنْقُصُ منه شيئاً. قال أبو الهيثم فيما رَدَّ على شمر: الذي قال شمر في وَفَى وَأَوْفَى باطل لا معنى له، إنما يقال أَوْفَيْتُ بِالْعَهْدِ وَوَفَيْتُ بِالْعَهْدِ. وكلُّ شيءٍ في كتاب الله تعالى من هذا فهو بالألف، قال الله تعالى: ﴿أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ و﴿أَوْفُوا بِعَهْدِي﴾: ويقال: وَفَى الْكَيْلُ وَوَفَى الشَّيْءُ أَيَّ تَمَّ، وَأَوْفَيْتُهُ أَمَّا نَمَّتُهُ، قال الله تعالى: ﴿وَأَوْفُوا بِالْكَيْلِ﴾ وفي الحديث: فمرت بقوم تُفَرِّضُ شِفَاهُهم كُلُّمًا قُرِضَتْ رَفَّتْ أَيَّ تَمَّتْ وطأنت؛ وفي الحديث: أَلَسْتُ تُثَبِّحُها رَافِيَةً أَعْيُنُها وَأَذَانُها. وفي حديث النبي ﷺ، أنه قال: إِنَّكُمْ وَفَيْتُمْ سَبْعِينَ أُمَّةً أَنْتُمْ تَخِيَرُها وَأَكْثَرُها على الله أَيَّ تَمَّتْ الْعِدَّةُ سَبْعِينَ أُمَّةً بِكُمْ. وَوَفَى الشَّيْءُ وَفِيًّا على فَعُولٍ أَيَّ تَمَّ وكثر. والْوَفِيُّ: الوافي. قال: وأما قولهم وَفَى لي فلان بما ضَمِنَ لي فهذا من باب أَوْفَيْتُ به بكذا وكذا وَوَفَيْتُ له بكذا؛ قال الأعشى:

وَجَبَلَكَ مَا أَوْفَى الْوَفَاءُ بِجَارَةٍ

والْوَفِيُّ: الذي يُعْطِي الحقَّ ويأخذ الحقَّ. وفي حديث زيد بن أَوْفَمَ: وَفَّتْ أَذُنُكَ وَصَدَّقَ اللهُ حَدِيثَكَ، كأنه جعل أَذُنَهُ في السَّماعِ كالضَّامِنَةِ بِتَصَدِيقِ ما عَكَثَتْ، فلما نزل القرآن في تحقيق ذلك الخبر صارت الأُذُنُ كأنها وافية بضمائها خارجة من التهمة فيما أَذَنَهُ إلى اللسان. وفي رواية: أَوْفَى اللهُ بِأُذُنِهِ أَيَّ أَظْهَرَ صِدْقَهُ في إِنْجِبَارِهِ عما سمعت أَذُنَهُ، يقال: وَفَى بالشَّيْءِ وَأَوْفَى وَوَفَى بمعنى واحد. ورجل وفِيٌّ ومِيفَاءٌ: ذُو وَفَاءٍ، وقد وَفَى بِتَذَرِهِ وَأَوْفاه وأَوْفَى به؛ وفي التنزيل العزيز: ﴿يُؤْفِقُونَ بِاللَّذَرِ﴾ وحكى أبو زيد: وَفَى نلره وأَوْفاه أَيَّ أَفْلَحَهُ، وفي التنزيل العزيز: ﴿وإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى﴾ قال الفراء: أَيَّ بَنَعَ، يريد بَنَعَ أَنْ لَيْسَتْ تَزِدُ وَازِرَةً وَزِدَ أخرى أَيَّ لا تحمِلُ الْوَازِرَةَ ذَنْبَ غيرها؛ وقال الزجاج: وَفَى إِبْرَاهِيمَ ما أَمَرَ به وما امْتَحَنَ به من ذَنْبٍ وَلَهُ فَعَزَمَ على ذلك حتى فَداه اللهُ بِذَنْبِهِ عَظِيمٍ، وامْتَحَنَ بالصبر على عذابِ قَوْمِهِ وأَمَرَ بِالِاخْتِنانِ، فقيل: وَفَى، وهي أَبْلَغُ من وَفَى لأنَّ الذي امْتَحَنَ به من أعْظَمِ المِخْنِ. وقال أبو بكر في قولهم الزَّمِ الْوَفَاءَ معى لوفاء في اللغة الخُلُقُ الشريف العَالِي الرَّفِيعُ من قولهم: وَفَى الشَّعْرُ فهو وافي. إذا زَادَ؛ وَوَفَيْتُ له بِالْعَهْدِ أَفَى؛ وَوَفَيْتُ

أَلْصَمْعِي: أَوْفَى الرامي بِفِافًا إذا جعل الْفُوقَ في الوتر؛ أَنشد:

وَأَوْفَقْتُ لِلرُّمِيِّ حَشَرَاتِ الرُّمِيِّ

ويقال: إنه لَمُسْتَوْفِقٌ له بِالْحُجَّةِ وَمُفِيقٌ له إذا أَصَابَ فيها. ابن بَرَجٍ أَوْفَقَ الْقَوْمُ الرَّجُلَ دَنُوا منه واجتمعت كلمتهم عليه، وَأَوْفَقْتُ الْإِسْلَامَ: اصْطَلَمْتُ واسْتَوْتُ معاً، وقد سمعوا مُوَفَّقًا وَوَفَقًا.

وفن: الزَّفَلُ: الشَّيْءُ الْقَلِيلُ.

وفن: جئت على وَفْنِهِ أَيَّ أَنَّهُ؛ قال ابن دريد: وليس بِمَنْبِتٍ. ابن الأعرابي: الْوَفْنَةُ الْقَلَّةُ في كل شيء، وَالْوَفْنُ النقص في كل شيء.

وفه: الْوَأْفَةُ: قَيْمُ الْبَيْعَةِ الذي يقوم على بيتِ التَّصَارِي الذي فيه صليبه، بلغة أهل الجزيرة، كَالْوَأْفِ، وَوَزَيْتُهُ الْوَأْفِيَّةُ. وفي كتابه لأهل نَجْرَانَ: لا يُحَوِّكُ رَاهِبٌ عن رَهْبَانِيَّةٍ، ولا يُغَيِّرُ وَاِفَةً عن وَفْهِيَّةٍ، ولا يَشْيِشُ عن قَشْيِسيَّةٍ. وجاء في بعض الْأَخْبَارِ: وَاِفَةً، بِالْقَافِ أَيَّضًا، وَالصَّوَابُ الْفَاءُ، وروى واهِفَةً.

وفى: الْوَفَاءُ: ضدُّ الْفَنَاءِ، يقال: وَفَى بِعَهْدِهِ وَأَوْفَى بِمَعْنَى؛ قال ابن بري: وقد جمعهما طُفَيْلُ الْغَتَوِيِّ في بيت واحد في قوله:

أَمَا ابْنُ طَلُوَيْ فَقَدْ أَوْفَى بِذِيئِهِ

كما وَفَى بِقِلَاصِ السُّنَمِ حَادِيهَا

وفى يَفِيّ وفَاءً فهو وافي. ابن سيده: وَفَى بِالْعَهْدِ وَفَاءً فَأَمَّا قول الهذلي:

إِذْ قَدَّمُوا بِأَلَّةٍ وَامْتَأَخَّرَتْ بِأَلَّةٍ

وَفِيًّا وَزَادُوا على كِلْتَايَهِمَا عَدَا

فقد يكون مصدر وَفَى مسموعاً وقد يجوز أَنْ يكون قِيَاماً غير مسموع، فإنَّ أَبَا علي قد حكى أَنَّ للشاعر أَنَّ يَأْتِي لَكِنَّ فَعَلَ يَقَعِلُ وَنَ لَمْ يُسْمَعْ، وكذلك أَوْفَى الْكَسَائِي وَأَبُو عَيْدَةَ: وَفَيْتُ بِالْعَهْدِ وَأَوْفَيْتُ به سواء، قال شمر: يقال وَفَى وَأَوْفَى، فمن قال وَفَى فَإِنَّهُ يَقُولُ تَمَّ كَقَوْلِكَ وَفَى لِي فلان أَيَّ تَمَّ لَنَا قَوْلُهُ وَلَمْ يَغْيِرْ، وَوَفَى هَذَا الطَّعَامُ قَفِيرًا؛ قال الحطيئة:

وَفَى كَيْسَلٌ لَا نَيْبٍ وَلَا بَكْرَاتٍ

أَيَّ تَمَّ، قال: ومن قال أَوْفَى فمعناه أَوْفَانِي حَقَّهُ أَيَّ أَنَّهُ

أو في. وقولهم: أرض من الوفاء باللفاء أي بدون الحق؛ وأنشد:
ولا خططي للفساء ولا الخسيس
والصفاة: أن توافي إنساناً في الميعاد، وتوافينا في الميعاد
ورافيته فيه، وتوفى المدة: تنغها واشتكتلها، وهو من ذلك.
وأوفيت المكان: أتته؛ قال أبو ذؤيب:

أنادي إذا أوفى من الأرض مراً

لأنني سبيع، لو أجاب، بصير

أوفي: أشرف وأتي؛ وقوله أنادي أي كلما أشرفت على مرتبة من
الأرض ناديت يا دار أين أهلي، وكذلك أوفيت عليه وأوفيت
فيه. وأوفيت على شرف من الأرض إذا أشرفت عليه، فأنا
موف، وأوفى على الشيء أي أشرف؛ وفي حديث كعب بن
مالك: أوفى على شلع أي أشرف واطلغ. ووافى فلان: أتى.

وتوافى القوم: تهاؤوا. ووافيت فلاناً بكذا بكذا.

ووفى الشيء: كثر؛ ووفى ريش الجناح فهو وافي، وكل
شيء بلغ تمام الكمال فقد وفى وتم، وكذلك درهم وافي
يعني به أنه يزن مثقالاً، وكل وافي. ووفى الدرهم المثقال:
عادلته، والوافي: درهم وأربعة دراهم؛ قال شمر: بلغني عن
ابن عينة أنه قال الوافي درهم ودانقان، وقال غيره: هو الذي
وفى مثقالاً، وقيل: درهم وافي ووفى بزيته لا زيادة فيه ولا
نقص، وكل ما تم من كلام وغيره فقد وفى، وأوفيته أنا؛
قال غيلان الرقي:

أوفيت الزرع وتوفى الإيفاء

وعده إلى مفعولين، وهذا كما تقول: أعطيت الزرع ومنحته،
وقد تقدم الفرق بين التمام والوفاء.
والوافي من الشعر: ما استوفى في الاستعمال عدة أجزائه
في دائرته، وقيل: هو كل جزء يمكن أن يدخله الزحاف
متيناً منه.

ولوفاء: الطول؛ يقال في الدعاء: مات فلان وأنت بوفاء
أي بطول عمر، تدعو له بذلك؛ عن ابن الأعرابي.
وأوفى الرجل حقه ووفاه إياه بمعنى: أكفله له وأعطاه
وفياً. وفي التنزيل العزيز: ﴿ووجد الله عنده فوفاه
حسابه﴾ ووفاه هو منه واشتوفاه: لم يدع منه شيئاً.
ويقال: وفينته حقه ووفيته أجره. ووفى الكيل وأوفاه:

أتمه. وأوفى على الشيء وفيه: أشرف. وإنه لميفاء على
الأشرف أي لا يزال يوفي عليها، وكذلك الجمار. وعير ميفاء
على الإكram إذا كان من عادته أن يوفي عليها؛ وقال حميد
الأرقط يصف الحمار:

عيران ميفاء على الزروب

خمد الربيع، أرب أروب

لا غطيل الرجع ولا قروب

لاجي بطن بفسر سمي

ويروى: أخفت ميفاء، والوفى من الأرض: الشرف يوفى
عليه؛ قال كثير:

إن طويت من دونه الأرض وانبرى

لشكيب الرياح وفينا وخفيرا

والجيفى والميفاء: مقصوران، كذلك التهذيب: والميفاء الموضع
الذي يوفي فوقه البازي لإجناس الطير أو غيره؛ قال رؤبة:

أبلغ ميفاء رؤوس نوره^(١)

والجيفى: طبق الثور. قال رجل من العرب لطباخه: خلّب
ميفاك حتى ينضج الزودق، قال: خلّب أي طبخ، والزودق:
الشواء. وقال أبو الخطاب: البيت الذي يطبخ فيه الأجر يقال
له الجيفى؛ روي ذلك عن ابن شميل.

وأوفى على الخمسين: زاده، وكان الأصمعي يكره ثم عرفه.
والوفاء: التخيئة. والوفاء: الموت. وتوفى فلان وتوفاه الله إذا
قبض نفسه، وفي الصحاح: إذا قبض روحه، وقال غيره: توفى
الميت استيفاء مثله التي وفيت له وعدد أبياته وشهوره
وأعوامه في الدنيا. وتوفيت المال منه واستوفيته إذا أخذته
كله. وتوفيت عدد القوم إذا عددتهم كلهم؛ وأنشد
أبو عبيدة لمظفور الويزي:

إن بني الأزد ليسوا من أعد

ولا توفاهم قريش في العدد

أي لا تجعلهم قريش تمام عددهم ولا تستوفي بهم عددهم؛
ومن ذلك قوله عز وجل: ﴿الله يتوفى الأنفس حين موتها﴾ أي
يستوفي مدد آجالهم في الدنيا، وقيل: يشوفي تمام عددهم
إلى يوم القيامة، وأما توفى النائم فهو

(١) قوله قال رؤبة إلخ كنا بالأمل.

والوفاء: موضع؛ قال ابن جرّار:

فَالْمُخَيَّاتُ فَالْصَّفَاخُ فَأَعْنَا

قُ قَانِ قَعِدَتْ فَالْوَمَاءُ

وأوفى: اسم رجل.

وقب: الأوقاب: الكوى، واحدُها وَقَبٌ.

والوَقْبُ في الجبل: ثُقرة يجتمع فيها الماء.

والوَقْبَةُ: كَوْرة عظيمة فيها طَلٌّ. والوَقْبُ والوَقْبَةُ: نُقْرٌ مِي الصَّخْرَةِ يجتمع فيه الماء؛ وقيل: هي نَحْوُ البئر في «صَفَا»، تكون قامة أو قامتَيْن، يَشْتَقِعُ فيها ماء السماء. وكلُّ نُقْرٍ في الجسد: وَقَبٌ، كَنُقْرِ العين والكَيْفِ. ووقب العين: نُقْرَتُهَا؛ تقول: وَقَبْتُ عَيْنَهُ، غَارَتْ. وفي حديث جَيْشِ الْخَبَطِ: فَأَغْرَضْنَا مِنْ وَقْبِ عَيْنِهِ بِالْقِلَالِ الدُّهْنُ؛ الْوَقْبُ: هُوَ الثُّقْرَةُ الَّتِي تَكُونُ فِيهَا الْعَيْنُ. وَلَوْ قَبَانٍ مِنَ الْفَرَسِ: هَزْمَتَانِ فَرْقَ عَيْنَيْهِ، وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ وَقُوبٌ وَوَقَابٌ. وَوَقْبُ السَّحَابَةِ: الثُّقْبُ الَّذِي يَدْخُلُ فِيهِ السَّحَابُ. وَوَقْبَةُ الثَّرِيدِ وَالْمُدْهَنِ: التَّقْوَعَةُ. اللَّيْثُ: الْوَقْبُ كُلُّ قَلْبٍ أَوْ حُفْرَةٍ، كَقَلْبٍ فِي فُحْرٍ، وَكَوَقْبِ الْمُدْهَنِ؛ وَأَنْشَدَ:

فِي وَقْبِ خَوْصَاءِ كَوْقِبِ الْمُدْهَنِ

العراء: الإيقاب إِذْحَالَ الشَّيْءُ فِي الْوَقْبَةِ.

وَوَقِبَ الشَّيْءُ يَقْبُ وَقْأً: دَخَلَ، وَقِيلَ: دَخَلَ فِي الْوَقْبِ.

وَأَوْقَبَ الشَّيْءُ: أَدْخَلَهُ فِي الْوَقْبِ. وَرَكِبَتْ وَقْبَاءُ: غَارَتْ الْمَاءُ.

وَامْرَأَةٌ مِيقَابٌ: وَاسِعَةُ الْفَرْجِ. وَهُوَ الْمِيقَابُ: نُسِبُوا إِلَى أُمِّهِمْ، يَرِيدُونَ سَبِيحَ ذَلِكَ.

وَوَقِبَ الْقَمَرُ وَقُوباً: دَخَلَ فِي الظِّلِّ الصَّنَوْبَرِيِّ الَّذِي يَكْسِفُهُ. وَفِي التَّزْوِيلِ الْعَزِيزِ: «وَمِنْ شَرِّ غَايِقٍ إِذَا وَقَبَ» الْفَرَاءُ: الْغَايِقُ اللَّيْلُ، إِذَا وَقَبَ إِذَا دَخَلَ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَأَطْلَمَ. وَرُوي عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَمَّا طَلَعَ الْقَمَرُ: هَذَا الْعَبَسُ إِذَا وَقَبَ، فَتَقَوَّيَ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ لِعَائِشَةَ: تَعُوذِي بِاللَّهِ مِنْ هَذَا الْغَايِقِ إِذَا وَقَبَ أَيُّ اللَّيْلِ إِذَا دَخَلَ وَأَقْبَلَ بِظُلَامِهِ. وَوَقَبَتِ الشَّمْسُ وَقْباً وَوَقُوباً: عَابَتْ، وَمِی الصَّحَاحِ: وَدَخَلَتْ مَوْضِعَهَا. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَكْرَمِ: مِی قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ دَخَلَتْ مَوْضِعَهَا، تَخَوَّرُ فِي

اشْتِيَاءٍ وَقْتُ غَفْهِ وَتَمْيِيزِهِ إِلَى أَنْ نَامَ. وَقَالَ الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ: ﴿قُلْ يَتُوبُ كُمْ فَلَنْكُ الْمَوْتِ﴾، قَالَ: هُوَ مِنْ تَوْبَةِ الْعَدَدِ، تَأْوِيلُهُ أَنْ يُقْبَضَ أَرْوَاحُكُمْ أَجْمَعِينَ فَلَا يَنْقُصُ وَاحِدٌ مِنْكُمْ، كَمَا تَقُولُ: قَدْ اسْتَوْفَيْتُ مِنْ فَلَانٍ وَتَوَفَّيْتُ مِنْهُ مَا لِي عَلَيْهِ؛ تَأْوِيلُهُ أَنَّ لَمْ يَبْقَ عَلَيْهِ شَيْءٌ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَحَتَّى إِذَا جَاءَهُمْ رُسُلُنَا يَتُوبُونَ﴾ قَالَ الزَّجَاجُ: فِيهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَجِهَانُ: يَكُونُ حَتَّى إِذَا جَاءَهُمْ مَلَائِكَةُ الْمَوْتِ يَتَوَفَّوْنَهُمْ سَأَلُوهُمْ عِنْدَ الْمُعَايَنَةِ فَيَعْتَرِفُونَ عَمْدَ مَوْتِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ؟ قَالُوا: ضَلُّوا عَنَّا أَيُّ بَطَلُوا وَذَهَبُوا، وَيَحْزَنُ أَنْ يَكُونَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، حَتَّى إِذَا جَاءَهُمْ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ يَتَوَفَّوْنَهُمْ، فَيَكُونُ يَتَوَفَّوْنَهُمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ عَلَى ضَرْبَيْنِ: أَحَدُهُمَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ عَذَاباً وَهَذَا كَمَا تَقُولُ: قَدْ قَتَلْتُ فُلَاناً بِأَعْدَابٍ وَإِنْ لَمْ يَمِتْ، وَدَلِيلُ هَذَا الْقَوْلِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ﴾ قَالَ: وَيَحْزَنُ أَنْ يَكُونَ يَتَوَفَّوْنَ عَمْدَهُمْ، وَهُوَ أَضْعَفُ الْوَجْهَيْنِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَقَدْ وَافَاهُ جَمَاعَتُهُ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ جَنِي:

لَيْتَ الْقِيَامَةَ، يَوْمَ تُوفِّي مُضْعَبُ،

قَامَتْ عَلَى شَصْرٍ وَحَقَّ قِيَامُهَا

أَرَادَ: وَرُفِي، فَأَبْدَلَ الْوَاءَ تَاءً كَقَوْلِهِمْ تَالَهُ وَتَوَلَّجَ وَتَوَرَّأَ، فِيمَنْ جَعَلَهَا فَوْعَلَةً.

اتَّهَذِبَ: وَأَمَّا الْمُوَافَاةُ الَّتِي يَكْتُبُهَا كُتَّابُ دُرَاوَيْنِ الْحَرَّاجِ فِي جِسْمَاتِهِمْ فَهِيَ مَأْخُوذَةٌ مِنْ قَوْلِكَ أَوْفَيْتُهُ حَقَّهُ وَوَفَيْتُهُ حَقَّهُ وَوَأَفَيْتُهُ حَقَّهُ، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى: أَتَمَمْتُ لَهُ حَقَّهُ، قَالَ: وَقَدْ جَاءَ فَاغْلُتُ بِمَعْنَى أَفَعَلْتُ وَفَعَلْتُ فِي حُرُوفٍ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. يُقَالُ: جَارِيَةٌ مُنَاعِمَةٌ وَمُنْعَمَةٌ، وَضَاعَفْتُ الشَّيْءَ وَأَضْعَفْتُهُ وَضَعَفْتُهُ بِمَعْنَى، وَنَعْمَانَدْتُ الشَّيْءَ وَتَعَدَّدْتُهُ وَبَاعَدْتُهُ وَتَعَدَّدْتُهُ وَأَبْعَدْتُهُ وَقَارَبْتُ الصَّبِيَّ وَقَرَّبْتُهُ، وَهُوَ يُعَاطِبُنِي الشَّيْءُ وَيُعْطِينِي؛ قَالَ بَشَرُ ابْنِ أَبِي خَازِمٍ:

كَأَنَّ الْأَتْخَمِيَّةَ قَامَ فِيهَا

لِحُسْنِ دَلَالِهَا رَشَاءً مُوَافِي

قَالَ الْبَاهِلِيُّ: مُوَافِي مِثْلُ مُفَاجِي، وَأَنْشَدَ:

وَكَأَمَّا وَاهَاكَ يَوْمَ لَقِيَتْهَا

مِنْ وَخْشٍ وَجَرَةٍ عَاقِدٌ مُتَرَبِّبٌ

وَقِيلَ: مُوَافِي قَدْ وَافَى جِسْمَهُ أَمَّهُ أَيُّ صَارَ مِثْلَهَا.

هُم مَنَعُوا جَمِيَّ الْوَقْتِي مَضْرِبٍ

يُؤَلَّفُ بَيْنَ أَشْئَاتِ السُّورِ

قال ابن بري: صواب إنشاده: جَمِيَّ الْوَقْتِي؛ بفتح القاف. والجمي: المكان الممنوع، يقال: أُخْمِيتُ الموضع إذا جمعت جمي. فأما حَمَيْتُهُ، فهو بمعنى حَيْطَتِهِ. والأشْئَاتُ: جمع شَيْءٍ، وهو المتفرق. وقوله: يُؤَلَّفُ بَيْنَ أَشْئَاتِ السُّورِ، أراد أن هذا الضرب جمع بين منايها قوم متفرقي الأمكنة، لو أنهم منايها في أمكنتهم، فلما اجتمعوا في موضع واحد، أُنْتُهِمَ المنيا مجتمعة.

وقت: الوقت؛ مقدار من الزمان، وكل شيء قُدِّرَ له حين، فهو مُؤَقَّتٌ، وكذلك ما قُدِّرَ غايته، فهو مُؤَقَّتٌ. ابن سيده: الوقت مقدار من الدهر معروف، وأكثر ما يُستعمل في الماضي، وقد اشتُقَّ في المستقبل، واشتُقَّ سبويه لفظ الوقت في المكان، تشبيهاً بالوقت في الزمان، لأنه مقدار منه، فقال: ويتقدَّى إلى ما كان وقتاً في المكان، كيبيل وفُرسخ وتريد، والجمع: أوقات، وهو الميقات.

ووقت مؤقوت وموقت: محدود. وفي التنزيل العزيز: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾ أي مؤقَّتاً مُقَدَّراً؛ وقيل: أي كُتِبَ عليهم في أوقات مؤقَّنة، وفي الصحاح: أي مفروضة في الأوقات؛ وقد يكون وقت بمعنى أوجب عليهم الإحرام في الحج، والصلاة عند دخول وقتها. والميقات: الوقت المضروب للفعل والموضع. يقال: هذا ميقات أهل الشام، للموضع الذي يُحْرَمُونَ منه. وفي الحديث: أنه وقت لأهل المدينة ذا الحليفة؛ قال ابن الأثير: وقد تكرر التوقيف والميقات، قال: فالتوقيف والتأقيث: أن يجعل للشيء وقت يختص به، وهو بيان مقدار الشدة. وتقول: وقت الشيء يُوقِّتُهُ، ووقته يقيته إذا بين حده، ثم أتبع فيه فأطلق على المكان، فقيل للموضع: ميقات، وهو يفعل منه، وأصله بوقات، فقلبت الواو ياء لكسرة الميم. وفي حديث ابن عباس: لم يفت رسول الله ﷺ في الخمر حداً أي لم يُقَلِّدْ، ولم يتخذ بهد مخصوص. والميقات: مصدر الوقت. والآخرة: ميقات الخلق. ومواضع الإحرام^(١): مواقيت

اللفظ، فإليه لا موضع لها ندخله. وفي الحديث، لما رأى الشمس قد وقبت قال: هذا حين جلها؛ وقبت أي غابت؛ وحين جلها أي الوقت الذي يجعل فيه أدؤها، يعني صلاة المغرب.

ولو غُوب: الدحول في كسر شيء؛ وقيل: كل ما غاب فقد وقب وقباً. ووقب الظلام: أقبل، ودخل على الناس؛ قال الجوهري: ومنه قوله تعالى: ﴿وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾ قال الحسن: إذا دخل على الناس. والوقب: الرجل الأحمق، مثل الوقب؛ قال: لأشود بئ يَفْقَرُ:

أَبَيْسِي نُسَجِّحُ إِنْ أَتَيْتُكُمْ

أَمَّةً وَإِنْ أَبَاكُمْ وَقَبٌ^(٢)

أَكَلْتُ حَبِيبَ الزَّوَالِ فَأَخَجَمْتُ

عنه وَشَمَّ عِمَارَهَا الْكَكَلُ

ورجل وقب: أحمق، والجمع أوقاب، والأثنى وقبة. والوقبي: الخولع^(٣) بصيغة الأوقاب، وهم الخمقى. وفي حديث الأخنيس: إياكم وخيعة الأوقاب؛ هم الخمقى. وقال ثعلب: الوقب الذئب الذل، من تولك وقب في الشيء: دخل فكأنه يدخ في الدعاة، وهذا من الاشتقاق البعيد. والوقب: صوت يخرج من قنَبِ الفرس، وهو وعاء قضيبه. ووقب الفرس يقب وقباً ووقيباً، وهو صوت قنبيه؛ وقيل: هو صوت ثقُلُّ الجردان الفرس في قنبيه، ولا يفعل لشيء من أصوات قنَبِ الدابة، إلا هذا. والأوقاب: قماش البيت.

ولميقات: الرجل الكثير الشرب للنبيذ. وقال مكيكر الأعرابي: إنهم يسرون سَيْرَ الميقات؛ وهو أن يواصلوا بين يوم وليلة. والميقات: لودعة. وأوقب القوم: جاعوا.

والقبية: التي تكون في لطن، شبه الفخيت. والقبية: الإنفحة إذا عظمت من الشدة؛ وقال ابن الأعرابي: لا يكون ذلك في غير الشاء

والوقد: موضع، يمد ويُضَرُّ، والمد أعرف. الصحاح: والوقبي ماء لبني مازن؛ قال أبو الفول الطهوي:

(١) قوله «أبسي صحيح» كما بالأصل كالصحاح والذي في التهذيب أبسي يبيي

(٢) قوله «والوقبي الموضع» بفتح ضبطه للمجد، يضم الواو، ككردي وضطه في التكملة كالتهديب، بفتحها.

(٣) [لم يرد النص في النهاية المطبوعة].

الحاج. والهلاك: ميقات الشهر، ونحو ذلك كذلك.

وتقول: وقته، فهو مؤقوت إذا بين للمفعل وقتاً يفعل فيه. ولتوقيت: تحديد الأوقات.

وتقول: وقته ليوم كذا مثل أجليته. والمؤقت، متفعل: من الوقت؛ قال العجاج:

والجاسع الناس ليوم الموقوت

وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْبَتْ﴾ قال الزجاج: يجعل لها وقتاً واحداً للفضل في القضاء بين الأمة؛ وقال الفراء: جمعت لوقتها يوم القيامة؛ واجتمع القول على همزها، وهي في قراءة عبد الله: وقئت، وقرأها أبو جعفر المدني وقئت، خفيفة بالواو، وإنما همزت لأن الواو إذا كانت أول حرف وضئت، هيئت؛ يقال: هذه أجرة حسنة بالهمز، وذلك لأن ضمة الواو ثقيلة، وأقئت لعة، مثل وأجوه وأجوه.

وقح: حافر وقاخ: صلب باق على الحجارة، والنمت وقاخ، الذكر والأنثى فيه سواء، وجمعه وقح وقح، وقد وقح يوقح وقاحة وقوحة وقحة وقحة، الأخيرتان نادرتان؛ قال ابن جني: الأصل وقحة حذفوا الواو على القياس كما حذف من عثة وزنة، ثم إنهم عدلوا بها عن فعله إلى فعله فأقروا الحرف بحاله، وإن زالت الكسرة التي كانت موجهة له، فقالوا: القحة فتدحرجوا بالقحة إلى القحة، وهي وقحة كجفنة لأن الغاء فتحت قبل الحرف الحلقي، كما ذهب إليه محمد بن يزيد؛ وأبى الأصمعي في القحة إلا الفتح؛ ووقح وقحاً وقح، فهو واقح واستوقح وأوقح، وكذلك الخف والظهر؛ ووقح الغرس وقاحة وقحة.

والتوقيح: أن يوقح الحافر بشحمة ثذاب، حتى إذا تشيعلت الشحمة وذابت كوي بها مواضع الخفا والأشاعر. واستوقح الحافر إذا صلب. وقال غيره: وقح حوضك أي املأه حتى يضل فلا يشف الماء، وقد يوقح بالصفائح؛ وقال أبو وجزة:

أفرغ لها من ذي صفيح أوقحا

من حزمة حابث صموداً أبداً

أي من بحر خفيف نقيت. أبداً: واسعاً. ووقح الحافر: كوي موضع الخفا والأشاعر منه بشحمة مذابة.

ورحل وقح الوجه ووقاخه: صلبه قليل الحياء، والأنثى وقاخ، بعير هاء، والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر،

وزاد اللحياني في الوجه بين الوقح والوقوح.

وقح الرجل إذا صار قليل الحياء، فهو وقح وقاخ.

وامرأة وقاخ الوجه ورجل وقاخ الذنب: صبور على الركوب؛ عن ابن الأعرابي.

ورجل مؤقح: أصابته البلاء فصار مجرباً؛ عن اللحياني.

وقد: المؤقود: الحطب. يقال: ما أجود هذا المؤقود للحطب!

قال الله تعالى: ﴿أُولَئِكَ هُم زُقُودُ النَّارِ﴾، لقَدْ: نَعَسَ النَّارَ. وَقَدَّتِ النَّارُ يَقْدُ وَقْدًا وَقْدًا وَقَدَانًا وَقُودًا، بالضم، وقُودًا

عن سيبويه؛ قال: والأكثر أن الضم للمصدر والفتح للحطب؛

قال الزجاج: المصدر مضموم ويجوز فيه الفتح وقد رُوِيَ:

وقدت النار وقوداً، مثل قبلت الشيء قبولاً. وقد جاء في

المصدر فعول، والباب الضم. الجوهري: وقدت النار يقْدُ

وقُوداً، بالضم، وقْدًا وقْدَةً وقِيدًا وقِيدًا، وقْدَانًا أي

توقدت. والافتقار: مثل التوقد. والمؤقود، بالفتح، الحطب،

وبالضم: الافتقار. الأزهري: قوله تعالى: ﴿النَّارِ ذَاتِ الْقُودِ﴾

معناه التوقد فيكون مصدراً أحسن من أن يكون المؤقود

الحطب. قال يعقوب: وقرئ: النار ذات المؤقود. وقال تعالى:

﴿وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ وقيل: كأن المؤقود اسم وضع

موضع المصدر. الليث: المؤقود ما ترى من لهبها لأنه اسم،

والمؤقود المصدر. ويقال: أوقدت النار واستوقدتها يقداً

واستيقداً. وقد وقدت النار وتوقدت وتوقدت استيقداً،

والموضع مؤقد مثل مجلس، والنار مؤقدة. وتوقدت واتقدت

واستوقدت، كله: هاجت؛ وأوقدها هو وقدها واستوقدها.

والمؤقود: ما توقد به النار، وكل ما أوقدت به، فهو وقود.

والمؤقود: موضع النار، وهو المستوقد.

وقدت بك زنادي: دعاء مثل ويرث. وزند ميقاد: سريع

الوزي. وقلب وقاد ومثوقد: ماض سريع التوقد في الشايد

والمضام. ورجل وقاد: ظريف، وهو من ذلك. وتوقد اشيء:

تلازماً؛ وهي الوقْدَى؛ قال (١):

ما كان أشقى لنا جود على ظمإ

ماء بَحْمَرٍ إِذَا بَحْمُودُهَا سَرَدَا

(١) [في العباب: قال أبو ذؤيب الإيادي. وفي التاج (١٠): قال أبو ذؤيب

وفي معجم الشعراء نسب البيتان لامة الإيادي]

مِنْ ابْنِ مَامَةَ كَعْبٍ ثُمَّ عَيَّ بِهِ

رَوْ السَّمْنِيَّةِ إِلَّا حِرَّةً وَقَدْ

وَكُوِّتَ وَقَدْ. مُضَيَّ. وَوَقْدَةُ الْخَرُ: أَشَدُّ. وَالْوَقْدَةُ: أَشَدُّ الْخَرُ، وَهِيَ عَشْرَةُ أَيَّامٍ أَوْ نِصْفُ شَهْرٍ. وَكُلُّ شَيْءٍ يَتَلَأَلُ، فَهوَ يَقْدُ حَتَّى الْحَامِرِ إِذَا تَلَأَلَ نَبِيضُهُ. قَالَ تَعَالَى: ﴿كَوْكَبٌ دُورِيٌّ يَوْقُدُ مِنْ شَجَرَةٍ مَبَارَكَةٍ﴾ وَفَرِيءٌ: تَوْقَدُ وَتَوْقَدُ. قَالَ الْفَرَاءُ: فَمَنْ قَرَأَ يُوقَدُ ذَهَبَ إِلَى الْمَصْبَاحِ، وَمَنْ قَرَأَ تَوْقَدُ ذَهَبَ إِلَى الرُّجَاجَةِ، وَكَذَلِكَ مَنْ قَرَأَ تَوْقَدُ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ: مَنْ قَرَأَ تَوْقَدُ فَمَعْنَاهُ تَتَوَقَّدُ وَرَدَهُ عَلَى الرُّجَاجَةِ، وَمَنْ قَرَأَ يُوقَدُ أَخْرَجَهُ عَلَى تَذْكِيرِ انْتَوَرٍ، وَمَنْ قَرَأَ تَوْقَدُ فَعَلَى مَعْنَى النَّارِ أَنَّهَا تَوْقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: أَوْقَدْتُ لِلصَّبَا نَارًا أَيْ تَرَكْتُهُ وَوَدَعْتُهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

صَحِيحُتُ وَأَوْقَدْتُ لِلْهَوِ نَارًا

وَوَدَّ عَلَيَّ الصَّبَا مَا اسْتَعَارَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ: أَبْقَدَ اللَّهُ دَارَ فُلَانٍ وَأَوْقَدَ نَارًا؛ وَالْمَعْنَى لَا تَجْعَلْهُ اللَّهُ وَلَا رِجْهَ. وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ: مَرَدَّ عَلَيْهِمْ أَبْقَدَ اللَّهُ وَأَشَقَّهُ وَأَوْقَدَ نَارًا أَتَرَاهُ. قَالَ وَقَالَتِ الْعَقِيلِيَّةُ: كَانَ الرَّجُلُ إِذَا جِئْنَا شَرُّهُ فَتَحَوَّلَ عَنَّا أَوْقَدْنَا خَلْفَهُ نَارًا، فَقُلْتُ لَهَا: وَلِمَ ذَلِكَ؟ قَالَتْ: لِيَتَحَوَّلَ ضَبْعُهُمْ^(١) مَعَهُمْ أَيْ شَرُّهُمْ. وَالْوَقْدِيَّةُ: جَنَسٌ مِنَ الْجَفْرِزِيِّ ضِبْخَانٌ خَفِرٌ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

وَلَا شَهِدْتُنَا بِمَوْمٍ جَيْشٍ مُسَحَرَقٍ

طَهَيْتُهُ لِرُسَانِ الْوَقْدِيَّةِ الشُّفْرِ

وَالْأَخْرُفُ الْوَقْدِيَّةُ^(٢).

وَوَقْدٌ وَوَقْدٌ وَوَقْدَانٌ: أَشْمَاءٌ.

وَقَدْ: الْوَقْدُ: شِدَّةُ الضَّرْبِ. وَقَدْهُ يَقْدُهُ وَقْدًا: ضَرَبَهُ حَتَّى اسْتَرْحَى وَأَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ. وَشَاةٌ مَوْقُودَةٌ: قَتَلَتْ بِالْخَشَبِ، وَقَدْ وَقْدَ الشَاةَ وَقْدًا، وَهِيَ مَوْقُودَةٌ وَوَقِيدٌ: قَتَلَهَا بِالْخَشَبِ؛ وَكَانَ يَفْعَلُهُ قَوْمٌ فَهَبَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: وَقْدَهُ بِالضَّرْبِ، وَالْمَوْقُودَةُ وَالْوَقِيدُ: الشَاةُ تُضْرَبُ حَتَّى تَمُوتَ ثُمَّ تُؤْكَلُ. قَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ

[عز وجل]: ﴿وَالْمُنْتَخِطَةُ وَالْمَوْقُودَةُ﴾ الْمَوْقُودَةُ: الْمَصْرُودَةُ

حَتَّى تَمُوتَ وَلَمْ تَمُتْ وَلَمْ تَمُتْ وَلَمْ تَمُتْ وَلَمْ تَمُتْ وَلَمْ تَمُتْ.

وَالْوَقِيدُ مِنَ الرِّجَالِ: الْبَطِيءُ التَّقِيلُ كَأَنَّ ثِقْلَهُ وَضَعْفَهُ وَقْدَهُ.

وَالْوَقِيدُ وَالْمَوْقُودُ: الشَّدِيدُ الْمَرَضُ قَدْ أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ؛

وَقَدْ وَقْدَهُ الْمَرَضُ وَالْغَمُّ. قَالَ ابْنُ جَنِّي: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ

عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ يَعْقُوبَ عَنْهُ قَالَ: يُقَالُ تَرَكْتُهُ

وَقِيدًا وَوَقِيدًا، قَالَ: قَالَ الْوَجْهَ عِنْدِي وَالْقِيَاسُ أَنْ يَكُونَ ابْدَلُ

بَدَلًا مِنَ الظَّاهِرِ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالْمُنْتَخِطَةُ وَالْمَوْقُودَةُ﴾

وَلِقَوْلِهِمْ وَقْدَهُ، قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ وَقْفَهُ وَلَا مَوْقُودَةً، فَالذَّلَالُ إِذَا

أَعْمَ تَصَرَّفًا. قَالَ: وَلِذَلِكَ قَضَيْنَا عَلَى أَنَّ الذَّلَالَ هِيَ الْأَصْلُ. وَقَالَ

الْأَحْمَرُ: ضَرَبَهُ فَوْقَظَهُ. اللَّيْثُ: حَمِلَ فُلَانٌ وَقِيدًا أَيْ ثَقِيلًا دَنِيفًا

مُشْفِيًا. وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٌ أَنَّهُ قَالَ: إِنِّي لِأَعْلَمُ مَتَى تَهْلِكُ

الْعَرَبُ، إِذَا سَاسَهَا مَنْ لَمْ يُتْرَكِ الْجَاهِلِيَّةُ فَيَأْخُذَ بِأَخْلَاقِهَا وَلَمْ

يُتْرَكِ الْإِسْلَامُ فَيَقْبِذَهُ الْوَرَعُ؛ قَوْلُهُ: فَيَقْبِذُهُ أَيْ يُسَكِّنُهُ وَيُخْرِجُهُ

وَيُطِغُ مِنْهُ مَبْلَغًا يَمْنَعُهُ مِنَ اتِّهَاكِ مَا لَا يَحِلُّ وَلَا يَجْمَلُ.

وَيُقَالُ: وَقْدَهُ الْحَلِمُ إِذَا سَكَنَهُ، وَالْوَقْدُ فِي الْأَصْلِ: الضَّرْبُ

الْمُتَعَمِّدُ وَالْكَسْرُ. وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فَوْقَدُ

الْثَّقَافَ، وَفِي رِوَايَةِ الشَّيْطَانِ، أَيْ كَسَرَهُ وَدَمَعَهُ؛ وَفِي حَدِيثِهَا

أَيْضًا: وَكَانَ وَقِيدُ الْجَوَانِحِ أَيْ مَحْزُونُ الْقَلْبِ كَأَنَّ الْحَزْنَ قَدْ

كَسَرَهُ وَضَعْفَهُ، وَالْجَوَانِحُ تَحْبَسُ الْقَلْبَ وَتُخَوِّبُهُ فَأَضْفَ الْوَقُودُ

إِلَيْهَا. وَقَالَ خَالِدٌ: الْوَقْدُ أَنْ يُضْرَبَ فَائِقَةً أَوْ تُخَشَّوْهُ مِنْ وَرَاءِ

أُذُنِهِ. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: الْوَقْدُ الضَّرْبُ عَلَى قَاسِ الْقَفَا فَتَصِيرُ

هَذَنَةً إِلَى الدِّمَاغِ فَيَذْهَبُ الْعَقْلُ، فَيُقَالُ: رَجُلٌ مَوْقُودٌ. وَقَدْ

وَقْدَهُ الْحَلِمُ: سَكَنَهُ. وَيُقَالُ: ضَرَبَهُ عَلَى مَوْقِدٍ مِنْ مَوَاقِدِهِ وَهُوَ

الْمَوْقِدُ أَوْ طَرَفُ التَّنَكِبِ أَوْ الْكَمْبِ؛ وَأَنشد للأَعْمَشِ:

يَلْمُسُنِي دَهْنِي التَّهَارَ وَأَقْتَضِي

دَهْنِي إِذَا وَقَدَ الثُّمَامُ الْوَقْدَا

أَي مَارُوا كَأَنَّهُمْ شُكَارَى مِنَ التَّعَامِ.

ابْنُ شَمِيلٍ: الْوَقِيدُ الَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ لَا يُتْرَدَى أَمِيتَ أَمْ لَا.

وَيُقَالُ: وَقْدَهُ الْعَامِ إِذَا غَلِبَهُ. وَرَجُلٌ وَقِيدٌ أَيْ مَا بِهِ طَرَقٌ.

وَنَاقَةٌ مَوْقُودَةٌ: أَثَرُ الصَّرَا فِي أَشْلَافِهَا مِنْ شِدَّةٍ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي

يَزَعُّهَا وَلَدَهَا أَيْ يَزَعْضَعُهَا وَلَا يَحْرَجُ لَبْنَهَا إِلَّا نَوْرًا لِعَظَمِ ضَرْعِهَا

فَيُوقِدُهَا ذَلِكَ، وَيَأْخُذُهَا لَهُ دَاءٌ وَرَمٌّ فِي الضَّرْعِ.

وَالْوَقَائِدُ: حِجَارَةٌ مَفْرُوشَةٌ، وَاحِدَتُهَا وَقِيدَةٌ.

(١) قومه أصبهم إلخ هكذا بالأصل بصيغة الجمع.

(٢) قومه والربدية كلها ضبط بالأصل وتابته شارح القاموس.

للنحلة، وإنما قيل موقر، بكسر القاف، على قياس قودث امرأة حامل لأن حمل الشجر مشبه بحمل النساء، فأما موقر، بالفتح، فشاذ، قد روي في قول لبيد يصف نخلًا:

عَصَبَتْ كَوَارِجُ فِي عَمَلِجٍ مَحْلَمٍ

حَمَلَتْ فَمِنْهَا مَوْقَرٌ مَكْمُومٌ

والجمع موقر؛ وأما قول قُطَيْبَةَ بْنِ الْخَضِرَاءِ مِنْ بَنِي الْقَيْنِ:

لَمَنْ طَلَعَتْ تَطَالُحُ مِنْ سِتَارِ

مَعَ الْإِشْرَاقِ كَالنَّخْلِ الْوَقَارِ

قال ابن سيده: ما أدري ما واحده، قال: ولعله قَدَرُ نَخْلَةٍ وَاقِرًا أَوْ وَقِيرًا فجاء به عليه.

واشتَوَقَرُ وَقَرَهُ طَعَامًا: أَعَدَهُ. واشتَوَقَرُ إِذَا حَمَلَ حِمْلًا ثَقِيلًا. واشتَوَقَرَتِ الْإِبلُ: سَمَتَتْ وَحَمَلَتْ الشُّحُومَ، قال:

كَأَنَّهَا مِنْ بُدْنٍ وَاشْتَبَقَرُ

ذُبْتُ عَلَيْهَا عَرِمَاتُ الْأَنْبَرِ

وقوله عز وجل: ﴿فَالْحَامِلَاتِ وَفِراهُنَّ﴾ يعني السحاب يحمل الماء الذي أَوْقَرَهَا.

وَالْوَقَارُ: الْحِلْمُ وَالرَّزَانَةُ؛ وَقَرَّ يَقْرُ وَقَارًا وَقَرَارَةً وَقَرَّ قَرَّةً وَتَوَقَّرَ وَأَتَقَّرَ: تَزَوَّدَ. وفي الحديث: لَمْ يَشْفِقْكُمْ أَبُو بَكْرٍ بِكَثْرَةِ صَوْمٍ وَلَا صِلَاةٍ وَلَكِنَّهُ بِشَيْءٍ وَقَرَّ فِي الْقَلْبِ، وفي رواية: يَسِيرُ وَقَرَّ فِي صَدْرِهِ أَيْ سَكَنَ فِيهِ وَثَبَتْ مِنَ الْوَقَارِ وَالْحِلْمِ وَالرَّزَانَةِ، وَقَدَّ وَقَرَّ يَقْرُ وَقَارًا، وَالتَّيَقُّورُ: فَيَقُولُ مِنْهُ، وقيل: لغة في التَّوْقِيرِ، قال: وَالتَّيَقُّورُ الْوَقَارُ وَأَصْلُهُ وَيَقْفُورُ، قَلَبْتُ الْوَاوَ تَاءً، قَالَ الْعِجَاجُ:

فَإِنْ يَكُنْ أَمْسَى السَّيْلِ تَيَقُّورِي

أَيَّ أَمْسَى وَقَارِي، ويروى:

فَإِنْ أَكُنْ أَمْسَى السَّيْلِ تَيَقُّورِي

وفي يكن على هذا ضمير الشأن والحديث، والتاء فيه مبدلة من واو، قيل: كان في الأصل وَيَقْفُورًا فَأَبْدَلُوا وَاءَ حِمْلِهِ عَلَى فَيَقُولُ، ويقال حمله على تفعلول، مثل التَّدْوَابِ وَنَحْوِهِ، فكره الواو مع الواو، فأبدلها تاء لئلا يشتبه بفَوْغُولٍ فيخالف البناء، ألا ترى أنهم أبدلوا الواو حين أعربوا فقالوا تَيَقُّورًا؟ ورجل وَقَارٌ وَوَقُورٌ وَوَقَرٌ^(١)، قال العجاج يمدح عمر بن عبيد الله بن معمر:

وَقَرُ: الْوَقَرُ: يُقَالُ فِي الْأَذْنِ، بِالْفَتْحِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَلْهَبَ السَّمْعُ كُلَّهُ، وَالتَّغْلُ أَخَفُّ مِنْ ذَلِكَ. وَقَدَّ وَقَرَتْ أُذُنُهُ، بِالْكَسْرِ، تَوَقَّرُ وَقَرَّ أَيْ ضَعُفَتْ، وَوَقَرَتْ وَقَرًا. قال الجوهري: قياس مصدره التحريك إلا أنه جاء بالتسكين، وهو موقور، ووقرها الله يقزها وقراء ابن السكيت: يقال منه وَقَرَتْ أُذُنُهُ عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ تَوَقَّرُ وَقَرًا، بِالسُّكُونِ، فِيهِ مَوْقُورَةٌ، وَيَقَالُ: اللَّهُمَّ قَرِّ أُذُنَهُ. قال الله تعالى: ﴿وَفِي آذَانِنَا وَقْرًا﴾ وفي حديث علي، عليه السلام: تَشْتَعُجُ بِهِ بَعْدَ الْوَقْرِ؛ هِيَ الْمَرْءَةُ مِنَ الْوَقْرِ، يَفْتَحُ الْوَارِدُ: يَقُولُ السَّمْعُ.

وَالْوَقْرُ، بِالْكَسْرِ: الثَّقُلُ يَحْمِلُ عَلَى ظَهْرٍ أَوْ عَلَى رَأْسٍ. يقال: جاء يحمل وقره، وقيل: الْوَقْرُ الْجَمْلُ الثَّقِيلُ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الثَّقِيلَ وَالْخَفِيفَ وَمَا بَيْنَهُمَا، وَجَمَعَهُ أَوْقَارٌ وَقَدَّ أَوْقَرُ بَعِيرُهُ وَأَوْقَرُ الدَّابَّةُ إِيقَارًا وَقَرَّةً شَدِيدَةً، الْأَعْيَرَةُ شَاذَةٌ، وَدَابَّةٌ وَقَرَى: مَوْقُورَةٌ، قال اللبابة الجعدي:

كَمَا حُلَّ عَنْ وَقْرِي وَقَدْ عَضَّ جَنْوُهَا

بِفَارِ بِهَا حَتَّى أَرَادَ لِيَجْزِلَا

قال ابن سيده: أَرَى وَقْرِي مَصْدَرًا عَلَى فَعْلَى كَحَلَقِي وَعَقْرِي، وَأَرَادَ: حُلَّ عَنْ ذَاتِ وَقْرِي، فَحَذَفَ الْمَضَافَ وَأَقَامَ الْمَضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ. قال: وَأَكْثَرُ مَا اسْتَعْمَلَ الْوَقْرُ فِي جَمَلِ الْبَغْلِ وَالْحِمَارِ وَالْوَشَقِ فِي حِمْلِ الْبَعِيرِ. وفي حديث عمر والمجوس: فَأَلْقَوْا وَقْرَ بَغْلٍ أَوْ بَغْلَيْنِ مِنَ الْوَرِيِّ، الْوَقْرُ، بِالْكَسْرِ: الْجَمْلُ يَرِيدُ حِمْلَ بَغْلٍ أَوْ حِمْلَيْنِ أَجِلَّةً مِنَ الْفَضَّةِ كَانُوا بِأَكْمُونٍ بِهَا الطَّعَامَ فَأَعْطَوْهَا لِيَتَكُونُوا مِنْ عَادَتِهِمْ فِي الزُّفُرَةِ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: لَعَنَهُ تَوَقَّرَ رَاحِلَتَهُ ذَهَابًا أَيْ حَمَلَهَا وَقَرًا. ورجل مَوْقَرٌ: ذُو وَقَرٍ أَنْشَدَ ثعلب:

لَقَدْ جَعَلَتْ تَشْدُو شَوَاكِلُ مِنْكَمَا

كَاتَكَمَا بِي مَوْقَرَانِ مِنَ الْجَحْرِ

وَأَمْرًا مَوْقَرَةً: دَابٌّ وَقَرٍ. الفراء: أَمْرًا مَوْقَرَةً، يَفْتَحُ الْقَافَ، إِذَا حَمَلَتْ حِمْلًا ثَقِيلًا. وَأَوْقَرَتِ النَخْلَةَ أَيْ كَثُرَ حِمْلُهَا؛ وَنَخْلَةٌ مَوْقَرَةٌ وَمَوْقِرٌ وَمَوْقَرَةٌ وَمَوْقَرٌ وَمِيقَارٌ، قال:

مِنْ كُلِّ مَائِنَةٍ تَبِينُ عَنُوقُهَا

مِنْهَا وَخَاصِبَةٌ لَهَا مِيقَارٌ

قال الجوهري: نَخْلَةٌ مَوْقَرٌ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ لِأَنَّ الْفَعْلَ لَيْسَ

(١) قوله «ووقر» هي القاموس أنه بضم القاف.

هـ. أَوْنُ الْجِدِّ إِذْ جَدُّ عَمَرُ
وَضُرُوحُ ابْنِ مَعْمَرٍ لِمَنْ دَمَرُ

منها.

بِكُلِّ أَخْلَاقِ الشُّجَاعِ قَدْ مَهَرُ
ثَبِتُ، إِذَا مَا صِيحَ بِالْقَوْمِ وَقَرُ^(١)

قوله ثبت أي هو ثبت الجنان في الحرب وموضع الخوف.

وَوَقَرُ الرَّجُلِ مِنَ الْوَقَارِ يَقْوُ، فَهُوَ وَقُورٌ، وَوَقَرٌ يَقْوَرُ، وَمَرَّةٌ وَقُورٌ. وَوَقَرٌ وَقُورٌ، جنس. وقوله تعالى: ﴿وَوَقَرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ﴾ قبل: هو من الوقار، وقيل: هو من الجلوس، وقد قلنا إنه من باب قَوْرٌ يَقْوَرُ وَيَقْرُ، وعنده في موضعه من المضاعف. الأصمعي: يقال وَقَرٌ يَقْوَرُ وَقَارًا إِذَا سَكَنَ. قال الأزهري: والأمر قَرٌّ، ومنه قوله تعالى: ﴿وَوَقَرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ﴾ قال: وَوَقَرٌ يَقْوَرُ والأمر منه أَوْقَرُ، وقرىء: وَقَرَنَ، بالفتح، فهذا من القرار كأنه يريد أَقْرُونَ، فتحذف الراء الأولى للتخفيف وتلقى فحتها على القاف، ويستغنى عن الألف بحركة ما بعدها، ويحتمل قراءة من قرأ بالكسر أيضًا أن يكون من أَقْرُونَ، بكسر الراء، على هذا كما قرىء ﴿فَطَلَّامٌ تَلَكُّهُونَ﴾، بفتح الطاء وكسرها، وهو من شواذ التخفيف.

وَوَقَرُ الرَّجُلِ: بَجَلَةٌ. ﴿وَتَعَزَّوْهُ وَتَوْقَرُوهُ﴾، والتوقيير: التعظيم والتزجيز. التهذيب: وأما قوله تعالى: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾ فإن الفراء قال: ما لكم لا تخافون الله عظمة. وَوَقَرْتُ الرَّجُلَ إِذَا عَظَمْتَهُ. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَتَعَزَّوْهُ وَتَوْقَرُوهُ﴾ والوقار: السكينة والوداعة. ورجل وَقُورٌ ووقارٌ ومَتَوَقَّرٌ: ذو حلم ووردة. وَوَقَرُ إِدَابَةٌ: سَكَنُهَا، قال:

يَكَادُ يَسْلُكُ مِنَ الشُّصْبِيرِ

عَلَى مُدَالِئِي السُّوْقَمِيرِ

والوقر: الصنعة في الساق. والوقر والوقرة: كالوكة أو الهزمية تكون هي الحجر أو العين أو الحافر أو العظم، والوقرة أعظم من الوكة. الجوهري: الوقرة أن يصيب الحافر حَجَرًا أو غيره فَيَنْكَبُهُ، نقول منه: وَقَرَتِ الدابة،

بالكسر، وأوقرها الله مثل رَهَضَتْ وَأَهَضَهَا اللهُ، قال العجاج:

وَأَبَا حَمَتِ تُسَوِّرُهُ الْأَوْقَارَا

ويقال في الصبر على المصيبة: كانت وقرة في صخرة يعني ثَلَمَةً وَهَزْمَةً أي أنه احتمل المصيبة ولم تؤثر فيه إلا مثل تلك الهزيمة في الصخرة. ابن سيده: وقد وَقَرَ العظمُ وَقَرًا، فهو موقور ووقير. ورجل وقير: به وقرة في عظمه أي هزيمة؛ أشد ابن الأعرابي:

حِمَاءَ لِنَفْسِي أَنْ أُرَى مُتَحَشِّمًا

لِوَقَرَةٍ ذَهَرٍ يَشْتَكِيهِ وَقِيرَهَا

لِوَقَرَةٍ ذَهَرٍ أي لخطب شديد أَتَيْتُهُ فِي حالة كالوقرة في العظم. الأصمعي: يقال ضربه ضربة وَقَرَتْ فِي عَظْمِهِ أي هَزَمَتْ، وكلمته كلمة وَقَرَتْ فِي أذنه أي لَبِتَتْ. والوقرة تصيب في الحافر، وهي أن تَهْزِمَ العظم. والوقر في العظم: شيء من الكسر، وهو الهزيم، وربما كُسِرَتْ يَدُ الرَّجُلِ أَوْ رِجْلُهُ إِذَا كَانَ بِهَا وَقَرٌ ثُمَّ تُجْبِرُ فَهُوَ أَصْلَبُ لَهَا، والوقر لا يزال وإيناءً. أَبَدًا. وَوَقَرْتُ الْعَظْمَ أَقْرَهُ وَقَرًا: صَدَعْتُهُ، قال الأعشى:

يَا ذَهْرُ قَدْ أَكْثَرْتَ فَجَعَلْنَا

يَسْرَاتِنَا وَوَقَرْتَ فِي الْعَظْمِ

والوقير والوقيرة: الثقرة العظيمة في الصخرة تُمِيسُكُ الماء، وفي التهذيب: النقرة في الصخرة العظيمة تَمْسُكُ الماء، وفي الصحاح: نقرة في الجبل عظيمة. وفي الحديث: التَّقْلُمُ فِي الصَّخَا كَالْوَقَرَةِ فِي الْحَجَرِ؛ الْوَقَرَةُ: النقرة في الصخرة، أراد أنه يثبت في القلب ثبات هذه الثقرة في الحجر.

ابن سيده: تَرَكَ فُلَانٌ قِرَةً أَي عِيَالًا، وإنه عليه لقيرة أي عيال، وما علي منك قرة أي ثقل؛ قال:

لَمَّا رَأَتْ حَلِيلَتِي عَيْنِي

وَلَمَّتِي كَأَنَّهَا حَبِيبِي

تَقُولُ هَذَا قِرَةً عَيْنِي

يَا لَيْتِي بِالْبَحْرِ أَوْ بِبَيْتِي

والقيرة والوقير: الصغار من الشاء، وقيل: القيرة الشاء والمال.

والوقير: الغنم، وفي المحكم: القطيع الضخم من الغنم؛ قال

(١) قوله ثبت إذا ما صيح إليه استشهد به الجوهري على أن قر فيه فعل حيث قال روم الرجل إذا ثبت يقر وقرًا وقرة فهو وقور، قال العجاج:

ثبت إذا ما صيح بالقوم وقرا

وقال ابن سيده: يُشَبَّه بصغار الشاء في مهاته؛ وقيل: هو الذي قد أَوْقَرَه الذُّئْبُ أي أنقله، وقيل: هو من لَوْقَرٍ ندي هو الكسر، وقيل هو إنباع. وفي صدره وَقَرٌ عليك، يسكون القاف؛ عن اللحياني، والمعروف وَغَرٌ. الأصمعي: بينهم وَقَرَةٌ وَوَقَرَةٌ أي ضِعْفٌ وعدوة.

رواقرةٌ والوقير: موضعان؛ قال أبو دؤب:

فإنك خفأ أي نطرت عابني

نظرت وقدس دونها ووقير

والخوقر: موضع بالشام؛ قال جرير:

أشاعت قُرَيْشٌ للفرزدق خزنة

وتلك الوفود النازلون الموقرا

وقر: الأزهرى: قرأت في نوادر أبي عمرو: الموقر الذي لا يكاد ينم.

وقس: الليث: الوقس الفاحشة وذكرها؛ قال العجاج:

وحاصن من حاصنات ملس

عن الأذى وعن قراف الوقس

ضرب الجرب مثلاً للفاحشة قال: والوقس لصوت، قال الأزهرى: أخطأ الليث في تفسير الوقس فجعله فاحشة وأخطأ في لفظ الوقس بمعنى الصوت، وصوابه الوقس. الجوهري: وقسه وقساً أي قرنه. وإن بالبحر لوقساً إذا قارنه شيء من الجرب، وهو يعبر موقوس. والوقس: الجرب، وقيل: هو أول الجرب قبل انتشاره في البدن؛ قال:

الوقس يغدي فتعد الوقس

الأزهرى: سمعت أعرابية من بني نخعير كانت «شريعة» إبلاً مجرباً، فلما أراحتها سألت صاحب النعم فقالت: أين أوي هذه الموقسة؟ أرادت بالموقسة المجرب؛ ومن أمثالهم:

الوقس يغدي فتعد الوقس

من يذل لسلوقس يلاق ثفس

الوقس: الجرب. والثفس: الهلاك؛ يضرب مثلاً لتخشب من تكره صحبته. ويقال: إن به لوقساً إذا قارنه شيء من الجرب؛ وأنشد الأصمعي للعجاج:

يصفق لئليس اضفراز الوزس

من عرق التضح عصيم الدرس

من الأذى ومن قراف الوقس

الملحياني: زعموا أنها خمسائة، وقيل: هي الغنم عامة؛ وبه مصر ابن الأعرابي قول جرير:

كأن سليطاً في جواشئها الحصى

إذا حل بين الأملاحين وقيوها

وقيل: هي غنم أهل السواد، وقيل: إذا كان فيها كلابها ورعاؤها فهي وقير؛ قال ذو الرمة يصف بقرة الوحش:

مؤلفة حنساء ليست بتمعجة

يئس أجواف المياه وقيرها

وكذلك القرة، وإنهاء عوض الواو؛ وقال الأغلب العجلي:

ما إن رأينا ملكاً أغارا

أكثر منه قسرة وقارا

قال الرمادي^(١): دخلت على الأصمعي في منزله الذي مات فيه فقالت: يا أبا سعيد ما الوقير؟ فأجابني بضعف صوت فقال: الوقير الغنم بكلها وحمارها وراعيها، لا يكون وقيراً إلا كذلك. وفي حديث طهفة: ووقير كثير الرسل؛ الوقير: الغنم، وقيل: أصحابها، وقيل: انقطع من الضأن خاصة، وقيل: الغنم والكلاب والرعاة جميعاً، أي أنها كثيرة الإرسال في الموضع. والوقري: راعي الوقير، نسب على غير قياس؛ قال الكمي:

ولا وقريين في نسلي

يجاب فيها الشواج الجعرا

وبروى: ولا قريين، نسبة إلى القرية التي هي المصمر. لتهديب: والوقير الجماعة من الناس وغيرهم. ورجل موقر أي مجرب، ورجل موقر إذا وقحته الأمور واستمر عليها. وقد وقرتني الأسفار أي ضللتني ومزنتني عليها؛ قال ساعدة الهذلي يصف شهدة:

أصبح بها شخن البرائين مكرم

أخو بحزب قد وقرنه كلوئها

لها: للنخل. مكرم قصير. حزن من الأرض: واحدتها حزنة وفقر وقير: جعل آخره عبداً لأوله، ويقال: يعني به ذلته ومهنته كما أن الوقير صغار الشاء، قال أبو النجم:

نح كلاب الشاء عن وقيرها

(١) قوله الرمادي تحريف صوابه فلزديته وهو أبو إسحاق إبراهيم بن سميان، من رواة الأصمعي.

وَقَوْمٌ أَوْفَسُ: نَطْفُونُ مَثْنُونَ يُشْبِهُونَ بِالْجَزَاءِ. تقول العرب: لا مِسَاسَ لا مِسَاسَ، لا خير في الأوقاس. ورأيت أوقاساً من الناس أي أخلاقاً، ولا واحد لها. والوقس: السقاط والعبيد؛ عن كراع.

وقش: بوقش والوقش والوقشة والوقشة: الصوت والحركة. وأقيش: جد الثمر، سمي بذلك لأن أباه نظر إلى أنه وقد حبلت به فقال: ما هذا الذي يترقش في بطنك؟ أي يتحرك. ويقال: سمعت وقشه أي جشعه. وفي الحديث: أنه، عليه السلام، قال: دخلت الجنة فتجفت وقشاً خلفي فإذا بلال. قال ابن الأعرابي: يقال سمعت وقش فلان أي حركته؛ وأنشد:

لأنحرفها بالليل وقش كأنه

على الأرض ترشاف الطباء الشوانح

وذكره الأزهري في حرف الشين والسين فيكونان لغتين. وترقش أي تحرك؛ قال ذو الرمة:

فدغ عنك الضبا ولذيك همتاً

ترقش في فؤادك واخيمالا

قال ابن بري: هذا البيت أورده الجوهري: ولذيك هم، قال وصواب إنشاده: ولذيك همتاً، على الإعراب؛ قال: وكذا أنشده بالنصب في فصل الراء، والمعنى عليه والإعراب، ألا تراه عطف عليه قوله واحتيالاً؟ والمعنى دغ عند الضبا واضرف همتك واحتياالك إلى الممدوح؛ ولهذا يقول بعده:

إلى ابن العامري إلى بلال

قطعت بأرض مخفلة المعدال

مغفلة: اسم أرض. والمعدال: أن يُعادل بين أمرين وما يُقَدل به عن هواه.

ووقش مه وقشاً: أصاب مع عطاء. والوقش: اليب.

ووقش: اسم رجل من الأوس وبنو وقش: حي من الأنصار. ووقيش حي من العرب. وأقيش بن ذهل: من شعرائهم؛ عن الأحياني. قال: إنما أصبه وقيش فأبدلوا من الواو همزة، قال: وكذلك الأصل عندي فيما أنشدته سيويه للناطقة:

كأنك من جمال بني أقيش

يُفْتَقِعُ خلف رجله بشن

وقص: الوقص، بالتحريك: يقصر العنق كأنما رُد في جوف الصدر، وقص يقص ويقصأ، وهو أوقص، وامرأة وقصاء، وأوقصه الله؛ وقد يوصف بذلك العنق فيقال: عُنُقُ أَوْقَصٍ وعُنُقٌ وقصاء، حكاهما اللحياني. ووقص عُنُقُهُ يَقْصُهَا وقصاً: كسرهما ودقها، قال: ولا يكون وقصت العنق نفسها إنما هو وقصت. خالد بن جندب: وقص البعير، فهو موقوص إذا أصبح دأؤه في ظهره لا خراك به، وكذلك العنق والظهر في الوقص، ويقال: وقص الرجل، فهو موقوص؛ وقول الرازي:

ما زال شيبان شديداً كبصه

حتى أتاه قزله فوقصه

قال: أراد فوقصه، فلما وقف على الهاء نقل حركتها وهي الضمة إلى الصاد قبلها فحركها بحركتها. ووقص الذئب عُنُقَهُ: كذلك على المثل. وكل ما كُبر، فقد وقص. ويقال: وقصت رأسه إذا غمرته غمراً شديداً، وربما إندغت منه العنق. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: أنه قضى في الواقعة والواقصة والقابضة والقارصة بالدية ثلاثاً، ومن ثلاث جوار ركبت إحداهن الأخرى، فقرصت الثالثة المركوبة فقصصت، فسقطت الراكبة، فقضى للتي وقصت اندق عُنُقُهَا بثلاثي الدية على صاحبتيها. والواقصة بمعنى الموقوفة كما قالوا آشورة بمعنى مأشورة؛ كما قال:

أناسير لا زالت يميك آشير

أي مأشورة. وفي الحديث: أن رجلاً كان واقفاً مع النبي، عليه السلام، وهو ميحوم فوقصت به ناقته في أحافيتي جردان فمات؛ قال أبو عبيد: الوقص كسر العنق، ومنه قيل للرجل أوقص إذا كان مائل العنق قصيرها، ومنه يقال:

وقضت الشيء إذا كسرت؛ قال ابن مقبل يذكر الناقة:

مَنَعَتْهَا نَقِصَ الْمَقَاصِرِ بَعْدَمَا

كَرِهَتْ حَيَاةَ السَّارِ لِلْمُسْتَوْرِ

أي تدق وتكسر. والمَقَاصِرُ: أصول الشجر، الواحد مَقْصُورٌ:

ووقضت الدابة الأكمة: كسرتها؛ قال عنترة:

خَطَّارَةٌ غِثَّ السَّعْيِ مَوَارَةٌ

نَقِصَ الْإِكَامَ بِذَاتِ خُفٍّ مِثْنِمٍ

ويرى: نطس. والوَقْصُ: دِقَاقُ الْعِيدَانِ تَلْقَى عَلَى النَّارِ. وَقَصَّ

عَلَى نَارِكْ؛ قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ امْرَأَةً:

لَا تَضْطَلِّي النَّارَ إِلَّا مُجْتَمِرًا أَرْجَا

قَدْ كَسَرَتْ مِنْ يَلْتَجَرِّحُ لَهُ وَقَصَا

ووقص على ناره: كسر عليها العيدان. قال أبو تراب: سمعت

مبتكراً يقول: الوَقْصُ والوَقْصُ صغار الحطب الذي تشيع به

النار.

ووقضت به راحلته وهو كقولك: خُذِ الْخِطَامَ وَخُذْ بِالْخِطَامِ؛

وفي الحديث: أَنْ النَّبِيِّ ﷺ، أَيُّ بَقَرٍ فَرَكِيهَ فَجَعَلَ يَتَوَقَّصُ

بِهِ. الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا نَزَا الْفَرَسُ فِي عَذْوِهِ نَزَّوًا وَوَقَّبَ وَهُوَ يُقَارِبُ

الْحَطَوُ فَذَلِكَ التَّوَقُّصُ، وَقَدْ تَوَقَّصَ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: التَّوَقُّصُ

أَنْ يُفَصِّرَ عَنِ الْحَبِّ وَيَزِيدَ عَلَى الْعَنْقِ وَيَنْقُلَ قَوَائِمَهُ نَقْلَ

الْحَبِّ غَيْرَ أَنَّهَا أَقْرَبُ قُدْرًا إِلَى الْأَرْضِ وَهُوَ يَرْمِي نَفْسَهُ

وَيَحَبِّ. وفي حديث أم خرام: رَكِبَتْ دَابَّةً فَوَقَّصَتْ بِهَا

فَسَقَطَتْ عَنْهَا فَمَاتَتْ. وَيُقَالُ: مَرَّ فُلَانٌ تَوَقَّصَ بِهِ فَرَسَهُ. وَالدَّابَّةُ

تَذَبُّ بِذَنْبِهَا فَتَقْصُ عَنْهَا الدَّهَابَ وَقَصَا إِذَا ضَرَبَتْ بِهِ فَعْتَلَتْ.

وَالدَّوَابُّ إِذَا سَارَتْ فِي رُؤُوسِ الْإِكَامِ وَقَصَّهَا أَيَّ كَسَرَتْ

رُؤُوسَهَا بِقَوَائِمِهَا، وَالْفَرَسُ يَقْصُ الْإِكَامَ أَيَّ تَدُقُّهَا.

وَالْوَقْصُ: إِسْكَانُ الثَّانِي مِنْ مَثْفَاعِلِنَ فَيَقِي مَثْفَاعِلِنَ، وَهَذَا بِنَاءُ

غَيْرِ مَنْقُولٍ فَيَصْرِفُ عَنْهُ إِلَى بِنَاءِ مُسْتَعْمَلٍ مَنْقُولٍ مَنْقُولٍ، وَهُوَ

فَوَلَهُمْ مُسْتَفْعِلِنَ، ثُمَّ تَحْذِفُ السِّينَ فَيَقِي مُتَفَعِّلِنَ فَيَنْقُلُ فِي

انْتِفَاعِلِنَ إِلَى مَعْلُومٍ؛ وَبَيْتُهُ أَنْشَدَهُ الْخَلِيلُ:

يَسُدُّ عَنْ حَرِّهِ بِسَيْفِهِ

وَزُنْجِيهِ وَنَبْلِيهِ وَيَحْتَمِي

سَيْيَ بَدَنِكَ لِأَنَّهُ مَمْلُوءٌ الَّذِي انْتَقَتْ عَنْقُهُ. وَوَقَصَ رَأْسَهُ غَزَاهُ

مِنْ سَهْمٍ. وَتَوَقَّصَ الْفَرَسُ: عَادَ عَذْوًا كَأَنَّهُ يَتَرَوُّ فِيهِ.

وَلَوْقَصُ: مَا بَيْنَ الْفَرِيضَتَيْنِ مِنَ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ، وَاحِدٌ

الْأَوْقَاصُ فِي الصَّدَقَةِ، وَالْجَمْعُ أَوْقَاصٌ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ

الْأَوْقَاصَ فِي الْبَقَرِ خَاصَةً، وَالْأَشْنَاقَ فِي الْإِبِلِ حَاصَةً، وَهَذَا

جَمِيعًا مَا بَيْنَ الْفَرِيضَتَيْنِ. وَفِي حَدِيثِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ: أَنَّهُ

أَتَى بِوَقْصٍ فِي الصَّدَقَةِ وَهُوَ بِالْيَمَنِ فَقَالَ: لَمْ يَأْمُرْني

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فِيهِ بَشْيٌ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو

الشَّيْبَانِيُّ الْوَقْصُ، بِالتَّحْرِيكِ، هُوَ مَا وَجَتْ فِيهِ النِّعَمُ مِنْ

فَرَائِضِ الصَّدَقَةِ فِي الْإِبِلِ مَا بَيْنَ الْخَمْسِ إِلَى الْعَشْرِينَ؛ قَالَ

أَبُو عُبَيْدَةَ: وَلَا أَرَى أَبَا عَمْرٍو خَفِظَ هَذَا لِأَنَّ سُنَّةَ النَّبِيِّ،

ﷺ، أَنَّ فِي خَمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ شَاةٌ وَفِي عَشْرٍ شَاتَيْنِ إِلَى

أَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ فِي كُلِّ خَمْسٍ شَاةٌ، قَالَ: وَبَكْنَ الْوَقْصُ عِنْدَنَا

مَا بَيْنَ الْفَرِيضَتَيْنِ وَهُوَ مَا زَادَ عَلَى خَمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ إِلَى

تِسْعٍ، وَمَا زَادَ عَلَى عَشْرٍ إِلَى أَرْبَعٍ عَشْرَةٍ، وَكَذَلِكَ مَا فَوْقَ

ذَلِكَ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: يُقَوَّى قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو وَيَشْهَدُ بِصِحَّتِهِ

قَوْلُ مُعَاذٍ فِي الْحَدِيثِ إِنَّهُ أَتَى بِوَقْصٍ فِي الصَّدَقَةِ يَعْنِي

بِغَنَمٍ أُخِذَتْ فِي صَدَقَةِ الْإِبِلِ، فَهَذَا الْخَبَرُ يَشْهَدُ بِأَنَّهُ نِيسَ

الْوَقْصُ مَا بَيْنَ الْفَرِيضَتَيْنِ لِأَنَّ مَا بَيْنَ الْفَرِيضَتَيْنِ لَا شَيْءَ

فِيهِ، وَإِذَا كَانَ لَا زَكَاةَ فِيهِ فَكَيْفَ يُسَمَّى غَنَمًا؟ الْجَوْهَرِيُّ:

الْوَقْصُ نَحْوُ أَنْ تَبْلُغَ الْإِبِلُ خَمْسًا فِيهَا شَاةٌ، وَلَا شَيْءَ فِي

الزِّيَادَةِ حَتَّى تَبْلُغَ عَشْرًا، فَمَا بَيْنَ الْخَمْسِ إِلَى الْعَشْرِ وَقْصٌ،

وَكَذَلِكَ الشَّنَقُ، وَبَعْضُ الْعُلَمَاءِ يَجْعَلُ الْوَقْصَ فِي الْبَقَرِ

خَاصَةً وَالشَّنَقَ فِي الْإِبِلِ خَاصَةً، قَالَ: وَهَذَا جَمِيعًا مَا بَيْنَ

الْفَرِيضَتَيْنِ. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: وَكَانَتْ عَلَيَّ بُرْدَةٌ فَخَالَفْتُ

بَيْنَ طَرَفَيْهَا ثُمَّ تَوَاقَصْتُ عَلَيْهَا كَيْ لَا تَشْقُطَ أَيَّ اشْحَبَتْ

وَتَقَاصَرَتْ لِأَتَمَّسَكَهَا بِشَنْقِي.

وَالْأَوْقَصُ: الَّذِي قَصُرَتْ عَنْهُ خَلْقَةٌ.

وَوَاقِصَةٌ: مَوْضِعٌ، وَقِيلَ: مَاءٌ، وَقِيلَ: مَنْزِلٌ بِطَرِيقِ مَكَّةَ،

وَوَقِصٌ: اسْمٌ.

وَقَطُّ: الْوَقْطُ وَالْوَقِيطَةُ: حُفْرَةٌ فِي غِلَظٍ أَوْ جَبَلٍ يَجْتَمِعُ

فِيهَا مَاءُ السَّمَاءِ. ابْنُ سِيدَةَ: الْوَقْطُ وَالْوَقِيطُ كَالْإِذْهَةِ فِي

الْجَبَلِ يَسْتَنْقِصُ فِيهِ الْمَاءُ تَنْخِصُ فِيهَا حِيَاضُ نَحْبِلِ الْمَاءِ

لِلْمَاوَةِ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ أَجْمَعٌ وَقَطُّ، وَهُوَ مِثْلُ الْوُخْدِ

إِلَّا أَنَّ الْوَقْطَ أَوْسَعُ، وَالْجَمْعُ وَقَطَارٌ وَوَقْطٌ وَوَقْطٌ.

الْهَمْزَةُ بَدَلُ مِنَ الْوَاوِ؛ وَأَنْشَدَ:

سفيان وأمّية بن أبي الصلت: قالت له جند عن النبي ﷺ: يزعم أنه رسول الله! قال: فَوَقَّطْتَنِي، قال ابن الأثير: قال أبو موسى هكذا جاء في الرواية، قال: وأظن الصواب فَوَقَّطْتَنِي، بالنال، أي كَسَرْتَنِي وَهَدَّيْتَنِي.

وقع: وَقَعَ على الشيء ومنه يَقَعُ وَقَعاً وَقُوعاً: سَقَطَ، وَوَقَعَ الشيء من يدي كذلك، وَأَوَقَعَهُ غَيْرُهُ وَوَقَّعَتْ من كذا: كَذَا وَقَعاً، وَوَقَعَ المطرُ بالأرض، ولا يقال سَقَطَ؛ هذا قول أهل اللغة، وقد حكاه سيبويه فقال: سَقَطَ المطرُ مكاناً كذا فمكاناً كذا، ومواقع الغيث: مَسَاقِطُهُ. ويقال: وقع الشيء مَوَقَعَهُ، والعرب تقول: وَقَعَ ربيعٌ بالأرض يَقَعُ وَقُوعاً لِأَوَّلِ مطر ينع في الخريف، قال الجوهري: ولا يقال سَقَطَ. ويقال: سمعت وَقَعَ المطر وهو شَدَّةُ ضَرْبِهِ الأَرْضَ إِذَا وَبَلَ. ويقال: سمعت لَحَوَائِرِ الدَّوَابِّ وَقَعاً وَقُوعاً؛ وقول أَغْشَى باهجة:

وَأَلْجَأَ الْكَلْبَ مَوْقِعُ الصَّقِيعِ بِهِ

وَأَلْجَأَ الْحَيَّ مِنْ تَفْجَاجِهَا الْحَجَرُ^(٢)

إِذَا هُوَ مَصْدَرُ كَالْمَجْلُودِ وَالْمَقْفُولِ.

والمَوْقِعُ والمَوْقَعَةُ: موضعُ الوقوع؛ حكى الأخيرة الليثاني. وَوَقَاعَةُ السَّحَابِ بالكسر: مَوْقَعُهُ إِذَا أُرْسِلَ. وفي حديث أم سلمة أنها قالت لعائشة: رضي الله عنهما: اجعلي بَيْتَكَ جِصَّتَكَ وَوَقَاعَةَ السَّحَابِ قَبْرَكَ؛ حكاه الهروي في الغريين، وقال ابن الأثير: الوقاعة بالكسر، موضعٌ وَقُوعٌ طَرَفُ السَّحَابِ عَلَى الأَرْضِ إِذَا أُرْسِلَ، وهي مَوْقَعُهُ وَمَوْقَعَتُهُ، ويرى بفتح الواو؛ أي ساحة السَّحَابِ.

والجِصَّةُ: دَاءٌ يَأْخُذُ الْفَصِيلَ كَالْحَصِيَّةِ فَيَنْقَعُ فَلَا يَكَادُ يَقُومُ. وَوَقَعَ السَّيْبُ وَوَقَعَتُهُ وَوُقُوعُهُ: هَبُّهُ وَتَرْوُلُهُ بِالضَّرْبَةِ، والفعل كالفعل، وَوَقَعَ بِهِ مَا كَرِهَ^(٣) يَقَعُ وَقُوعاً وَوَقِيعَةً: نَزَلَ.

وفي المثل: الْجَذَائُ أَشَدُّ مِنَ الْوَقِيعَةِ؛ يضرب ذلك للرجل يُفْضِمُ فِي ضَرْبِهِ الشَّيْءَ، فَإِذَا وَقَعَ فِيهِ كَانَ أَهْوَنَ مِمَّا ظَنُّ، وَأَوْقَعَ ظَنُّهُ عَلَى الشَّيْءِ وَوَقَّعَهُ، كلاهما قَدَّرَهُ وَأَسْرَرَهُ.

(٢) وَأَغْشَى باهلة هو هاجر بن الحارث وقوله تنفاجها في المحكم ص ٥٥

المهملة وهو الصواب والبيت كما رَوَاهُ فِي الصَّحاحِ الْمُبِيرِ

وَأَحْجَرَ الْكَلْبَ مَبِيزُ الصَّقِيعِ بِهِ

وصمت الحي من صراخها الحجراً

(٣) قوله: «مَا كَرِهَ» فِي الطَّلِمَاتِ جَمِيعُهَا «مَا كَرِهَ» وَلَا مَعْنَى لَهُ هَاءٌ وَالصَّوَابُ

مَا أَتَيْنَاهُ عَنِ الْمُحْكَمِ.

وَأَخْلَفَ الْوَقْطَانَ وَالْمَاجِلَا

ولعة تميم مي جمعه الإقط مثل إشاح، يصيرون كلّ ولو تجيء على هذا المثال ألقاً. ويقال: أصابنا السماء فَوَقَّطَ الصَّخْرُ أَي صار فيه وَقْطٌ. والوقط: ما يكون في حجر في رمل^(١)، وجمعه وقاط. ووقفه وَقْطاً: صَرَّعَهُ. ورجل وَقِيطٌ: مَوْقُوطٌ؛ أَنشد يعقوب:

أَوْجَرْتُ حَارٍ لَهْزَمًا سَلِيطًا

تَرَكْنَاهُ مُسْتَقِرًّا وَقِيطًا

وكذلك الأبنى بغير هاء، والجمع وَقَطِي وَقَاطِي.

وَوَقَّعَهُ: قَلَبَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَوَقَعَ رَجُلُهُ فَضَرَبَهُمَا، مَجْمُوعَتَيْنِ، يَهْجُرُ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَذَلِكَ مِمَّا يُدَاوِي بِهِ. وَوَقَّعَهُ بَعِيرُهُ: صَرَّعَهُ فَخَشِي عَلَيْهِ. وَأَكَلْتُ طَعَاماً وَقَطْنِي أَي أَنَامَنِي. وَكُلُّ مُشْكِرٍ ضَرْبٌ أَوْ مَرْضٌ أَوْ حَزَنٌ أَوْ يَبِئَاءٌ وَقِيطٌ. الْأَحْمَرُ: ضَرْبُهُ فَوْقَطُهُ إِذَا صَرَّعَهُ صَرْعَةً لَا يَقُومُ مِنْهَا. وَالْمَوْقُوطُ: الصَّرِيعُ. وَوَقَّطَ بِهِ الأَرْضَ إِذَا صَرَّعَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الرُّوحُ وَقَطَّ فِي رَأْسِهِ أَي أَنَّهُ أَدْرَكَهُ الثَّقَلُ فَوَضَعَ رَأْسَهُ. يُقَالُ: ضَرَبَهُ فَوْقَطَهُ أَي أَثْقَلَهُ، وَيُرْوَى بِالطَّاءِ بِمَعْنَاهُ كَأَنَّ الطَّاءَ عَاقِبَتِ الذَّالِ مِنْ وَقَدَّتِ الرَّجُلَ أَثْقَدَهُ إِذَا أَثْقَنَتْهُ بِالضَّرْبِ. ابْنُ شَبِلٍ: الرُّقِيطُ وَالرُّقِيعُ امْتِكَانُ الصُّلْبِ الَّذِي يَسْتَقْبَعُ فِيهِ الْمَاءُ فَلَا يَزُولُ الْمَاءُ شَيْئاً. وَيَوْمَ الرُّقِيطِ: يَوْمٌ كَانَ فِي الإِسْلَامِ بَيْنَ بَنِي تَيْمٍ وَبَنِي كِنَازٍ وَابْنِ بَرٍّ. وَالرُّقِيطُ اسْمُ مَوْضِعٍ؛ قَالَ طِفْلٌ:

عَرَفْتُ لِسَلَمَى، بَيْنَ وَقْطٍ فَضَلَمَ

مَنَازِلَ أَقْوَتٍ مِنْ مَصِيفٍ وَمَرْزَعٍ

وقط: الرُّقِيطُ: الْمَثَبُ الَّذِي لَا يَثْبُلُ عَلَى الشَّهْوِ كَالرُّقِيعِ؛ عَنْ كِرَاعٍ. الْأَزْهَرِي: أَمَّا الرُّقِيطُ فَإِنَّ اللَّيْثَ ذَكَرَهُ فِي هَذَا الْبَابِ، قَالَ: وَزَعَمُوا أَنَّهُ حَوْضٌ لِمَنْ لَهُ أَعْضَادٌ إِلَّا أَنَّهُ يَجْتَمِعُ فِيهِ مَاءٌ كَثِيرٌ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهَذَا خَطَأٌ مُحَضٌّ وَتَصْحِيفٌ، وَالصَّوَابُ الرُّقْطُ، بِالطَّاءِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ وَقَطَّ فِي رَأْسِهِ أَي أَنَّهُ أَدْرَكَهُ الثَّقَلُ فَوَضَعَ رَأْسَهُ. يُقَالُ: ضَرَبَهُ فَوْقَطَهُ أَي أَثْقَنَهُ، وَيُرْوَى بِالطَّاءِ بِمَعْنَاهُ كَانَ الطَّاءُ فِيهِ عَاقِبَتِ الذَّالِ مِنْ وَقَدَّتِ الرَّجُلَ أَثْقَدَهُ إِذَا أَثْقَنَتْهُ بِالضَّرْبِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي

(١) قوله «مِي حَجَرٍ فِي رَمْلٍ» كَذَا بِالْأَصْلِ وَفِي الْمُحْكَمِ.

وَوُضِعَ بِالْأَمْرِ: أَحْدَثَهُ وَأَنْزَلَهُ. وَوُضِعَ الْقَوْلُ وَالْحُكْمُ إِذَا وَجِبَ. وَقَوْلُهُ نَعَانِي. ﴿وَإِذَا وَضِعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً﴾ قَالَ الزَّجَّاجُ: مَعْنَاهُ، وَاللَّهُ سَبِّحَانَهُ أَعْلَمُ، وَإِذَا وَجِبَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ، وَأَوْضَعَ بِهِ مَا تَشَوَّعُهُ كَذَلِكَ. وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَمَّا وَضِعَ عَلَيْهِمُ الرُّجُزُ﴾ مَعْنَاهُ أَصَابَتْهُمْ وَنَزَلَ بِهِمْ. وَوُضِعَ مِنْهُ الْأَمْرُ مُؤَقَّعًا حَسَنًا أَوْ شَيْئًا: ثَبِتَ لَدَيْهِ، وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ: أَثَقُوا اللَّزَّ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فَإِنَّهَا تَقَعُ مِنَ الْجَائِعِ مُؤَقَّعًا مِنَ الشُّبْعَانِ، فَإِنَّهُ أَرَادَ أَنَّ شِقَّ التَّمْرِ لَا يَتَبَيَّنُ لَهُ كَبِيرُ مُؤَقَّعٍ مِنَ الْجَائِعِ إِذَا تَنَاوَلَهُ كَمَا لَا يَتَبَيَّنُ عَلَيَّ شَيْعِ الشُّبْعَانِ إِذَا أَكَلَهُ، فَلَا تَغْجِزُوا أَنْ تَتَصَدَّقُوا بِهِ، وَقِيلَ: لِأَنَّهُ يَسْأَلُ هَذَا شِقَّ تَمْرَةٍ وَذَا شِقَّ تَمْرَةٍ وَثَلَاثًا وَرَابِعًا فَيَجْتَمِعُ لَهُ مَا يَشُدُّ بِهِ جُوعَتَهُ. وَأَوْضَعَ بِهِ الدَّهْرُ: سَطَا، وَهُوَ مِنْهُ.

وَالْوَاقِعَةُ: الدَّهِيَّةُ. وَالْوَاقِعَةُ: النَّازِلَةُ مِنْ صُرُوفِ الدَّهْرِ، وَالْوَاقِعَةُ: سَمٌّ مِنْ أَسْمَاءِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾ لَيْسَ لِوَقَعَتِ كَاذِبَةٌ، يَعْنِي الْقِيَامَةَ. قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: يُقَالُ لِكُلِّ آتٍ يَتَوَلَّعُ قَدْ وَضَعَ، الْأَمْرُ كَقَوْلِكَ قَدْ جَاءَ الْأَمْرُ، قَالَ: وَالْوَاقِعَةُ ههنا اسْأَاعَةُ وَالْقِيَامَةُ.

وَالْوَاقِعَةُ وَالْوَقِيعَةُ: الْحَرْبُ وَالْقِتَالُ، وَقِيلَ: الْمَفْرُكَةُ، وَالْجَمْعُ لَوَاقِيْعٍ. وَقَدْ وَقَعَ بِهِمْ وَأَوْضَعَ بِهِمْ فِي الْحَرْبِ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ، وَإِذَا وَقَعَ قَوْمٌ بِقَوْمٍ قِيلَ: وَاقَعُوهُمْ وَأَوْضَعُوا بِهِمْ إِقْبَاعًا. وَالْوَقِيعَةُ وَالْوَاقِعَةُ: ضَمَّةُ الْحَرْبِ، وَوَضَعُوهُمْ فِي الْقِتَالِ مُوَاقِعَةً وَرِقَاعًا. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْوَقِيعَةُ فِي الْحَرْبِ ضَمَّةٌ بَعْدَ ضَمَّةٍ. وَوَقَائِعُ الْعَرَبِ: أَهْلُ حُرُوبِهِمْ. وَالْوِزْقُ: الشُّوَابِقَةُ فِي الْحَرْبِ؛ قَالَ الْقَطَامِي:

وَمَنْ شَهِدَ الْمَلَايِمَ وَالْوِزْعَا

وَالْوَقِيعَةُ: انْتِزَامُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ. وَالْوَقِيعَةُ: أَنْ يَقْضِيَ فِي كُلِّ يَوْمٍ حَاجَةً إِلَى مِثْلِ ذَلِكَ مِنَ الْعَدِيٍّ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ. وَتَبَيَّرَ الْوَقِيعَةُ أَيَّ اعْبَاطٍ مَرَّةً فِي الْيَوْمِ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَيَعْقُوبُ: سَأَلَ رَجُلٌ عَنْ سَبْرِهِ كَيْفَ كَانَ سَبْرُكَ؟ قَالَ: كُنْتُ أَكُلُّ الْوَجْبَةَ، وَأَتَجَوَّو لَوَقِيعَةً، وَأَعْرَسُ إِذَا أَفْحَرْتُ، وَأَرْتَجِلُ إِذَا أَشْقَرْتُ، وَأَسِيرُ الْخَلَجَ وَاسْتَحْتِ وَوَضَعْتُ، فَأَتَيْتُكُمْ لِمُشِي سَبْعَ الْوَجْبَةِ: أَكَلْتُ فِي الْيَوْمِ إِلَى مِثْلِهَا مِنَ الْقَدِ، ابْنُ الْأَثِيرِ: تَفْسِيرُهُ الْوَقِيعَةُ الْمَرَّةُ مِنَ الْوُقُوعِ الشُّقُوطِ، وَأَتَجَوَّو مِنَ الشُّجُوِّ الْحَدِيثُ أَيَّ أَكَلْتُ مَرَّةً وَاحِدَةً وَأُخْدِثُ مَرَّةً فِي كُلِّ يَوْمٍ، وَالْمَلُغُ فَوْقَ الشَّمْسِيِّ وَدُونَ الْحَبِيبِ،

وَوُضِعَ الْقَوْمُ تَرْقِيعًا إِذَا عَرَّسُوا؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:
إِذَا وَقَعُوا وَهَنًا أَنَاخُوا مَطِيئَهُمْ
وَطَائِرٌ وَقِعٌ إِذَا كَانَ عَلَى شَجَرٍ أَوْ مُوَكِّنًا؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:
كَأَنَّا كَأَنَّا عُرَابًا وَإِقْعًا
فَطَائِرٌ لَمَّا أَبْصَرَ الصُّورَ عِيًا^(١)

وَوُضِعَ الطَّائِرُ يَقَعُ وَقُوعًا، وَالْأَسْمُ الْوَقِيعَةُ: نَزَلَ عَنْ طَيْرِيهِ، فَهُوَ وَقِيعٌ. وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الْوَقِيعَةِ، بِالْكَسْرِ. وَطِيرٌ وَقِعٌ وَزُقِرْعٌ: رَافِعَةٌ؛ وَقَوْلُهُ:

فَإِنَّكَ وَالشَّائِبِينَ عُرُوءَ بَعْدَمَا

دَعَاكَ وَأَيْدِينَا إِلَيْهِ سُورِغُ

لَكَالْوَجَلِ الْحَادِي وَقَدْ نَلَعَ الصُّحَى

وَطَيْرُ الْمَنَابِي مُزَقَّعُهُ أَوَاقِعُ

إِنَّمَا أَرَادَ وَوَقِعَ بِجَمْعٍ وَاقِيعَةً فَهَمَزَ الْوَاوَ الْأُولَى.

وَوَقِيعَةُ الطَّائِرِ وَمَوْقِعَتُهُ، يَفْتَحُ الْقَافَ: مَوْضِعُ وَقُوعِهِ الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ وَيَقْتَادُ الطَّائِرُ إِثْنَانَهُ، وَجَمْعُهَا مَوَاقِعُ.

وَمِيقَةُ الْبَازِي: مَكَانٌ يَأْتِيهِ فَيَقَعُ عَلَيْهِ، وَأَشَدُّ:

كَأَنَّ مَثْنِيَهُ مِنَ الْبَازِي

مَوَاقِعِ الطَّيْرِ عَلَى السُّبُحِيِّ

شَبَّ مَا انْتَشَرَ مِنْ مَاءِ الْاسْتِقَاءِ بِالْدَّلْوِ عَلَى مَتْنِيهِ مَوَاقِعِ الطَّيْرِ عَلَى الصَّافَا إِذَا زَرَقَتْ عَلَيْهِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْمَوْضِعُ مَوْضِعُ لَكِنٍ وَاقِعٌ. تَقُولُ: إِنَّ هَذَا الشَّيْءَ لَيَقَعُ مِنْ قَلْبِي مُؤَقَّعًا، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْمَسْرَةِ وَالْمَسَافَةِ. وَالشُّرُ الْوَقِيعُ: نَحْمٌ سَمِّيَ بِذَلِكَ كَأَنَّهُ كَابِرُ جَنَاحِيهِ مِنْ خَلْفِهِ، وَقِيلَ: سَمِّيَ وَاقِعًا لِأَنَّهُ يَجْنِئُهُ الشُّرُ الطَّائِرُ، فَلَنَسُرَ الْوَقِيعُ شَائِبِي، وَالشُّرُ الطَّائِرُ حَذَهُ مَا بَيْنَ النُّجُومِ الشَّمْسِيَةِ وَالْبَحَائِثِ، وَهُوَ مُغْتَرَضٌ غَيْرُ مُسْتَطِيلٍ، وَهُوَ نَعِيزٌ وَمَعَهُ كَوَ كَبَابٌ غَائِبٌ، وَهُوَ بَيْنَهُمَا وَقَافٌ كَأَنَّهُمَا لَهُ كَالْجَنَاحَيْنِ قَدْ مَسَطَلَهُمَا، وَكَأَنَّهُ يَكَادُ بِطَيْرٍ وَهُوَ مَعَهُمَا مُغْتَرَضٌ مُسَطَّلٌ، وَلِلذَلِكَ جَعَلُوهُ طَائِرًا، وَأَمَّا الْوَقِيعُ فَهُوَ ثَلَاثَةُ كَسَوَاكِبَ كَالْأَنْفَاقِي، فَكَو كَبَابٌ مَخْنُفٌ لِمَنْ

(١) قَوْلُهُ وَالْمَوَاقِعَةُ كَمَا بِالْأَصْلِ هَا، وَتَقَدَّمَ فِي صَمْعِ الصَّوَابِ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّهَا لَمَّةٌ تَسْمِيَةٌ فِي الصَّوَابِ.

ليس على هيئة السمر الطائر، فهما له كالجنحين ولكنهما مصممان إليه كأنه طائر وقع. وإنه لو وقع الطائر أي ساكن ليرى. ووقعت الدواب ووقعت زبعت. ووقعت الإبل ووقعت: بزكت، وقيل: وقعت، مشددة، اطمأنت بالأرض بعد الري؛ أنشد ابن الأعرابي:

حتى إذا وقعت بالأنباب

غير خفيفات ولا غرات

وإنما قال غير خفيفات ولا غرات لأنها قد شيعت وزويت ففعلت.

والتوقيع في الناس: البلية، ووقع فيهم وقوعاً ووقيعاً: اغتابهم، وقيل: هو أن يذكر في الإنسان ما ليس فيه. وهو رجل وقاع وقاعة أي يفتدب الناس. وقد أظهر الوقيع في فلان إذا عابه. وفي حديث ابن عمر: فوقع بي أبي أي لآمني وعثني. يقال: وقعت بفلان إذا لغته ووقعت فيه إذا عيثته وذمتته؛ ومنه حديث طارق: ذهب رجل ليقتع في خالد أي يذمه ويهينه ويغتابه.

وقاع: دائرة على الجعرنين أو حيثما كانت عن كبي، وقيل: هي كبة تكون بين القرنين قوتي الرأس؛ قال عوف بن الأحوص:

وكنت إذا مبيت بكضم سنوء

دلسنت له فأكويه وقاع

وهذا البيت سببه الأزهري لعيسى بن زهير. قال الكسائي: كويته وقاع، قال: ولا تكون إلا دائرة^(١) حيث كانت يعني ليس لها موضع معلوم. وقال شمر: كواة وقاع إذا كوى أم رأسه. يقال: وقفته ألقه إذا كويته تلك الكبة، ووقع في التمليل وقوعاً: أخذ.

ووقع الأمور موقعة وقاعاً: داناها؛ قال ابن سيده وأرى قول الشاعر أنشده ابن الأعرابي:

وططرقني بطرق الشجاع وعيشه

إذا عذبت الهيجا وقاع ضايف

إنما هو من هذا، قل: وأما ابن الأعرابي فلم يفسره. والوقاع: موقعة الرجل امرأته إذا باصعها وحالطها. وواقع المرأة ووقع عليها: جامعها؛ قال ابن سيده: وأراهما عن

ابن الأعرابي. والوقائع: المناقب؛ أنشد ابن بري:

رشيف الغريريات ماء الوقائع

والتوقيع: منافع الماء، وقال أبو حيفة: لتوقع من الأرض الغليظ الذي لا يتشفت الماء ولا يتب تب انقاعة، والجمع وقع.

والتوقيع: مكان صلب يحميك الماء، وكذلك الثقرة في الجبل يستق فيهما الماء، وجمعها وقائع؛ قال:

إذا ما استبالوا الخيل كانت أكفهم

وقائع للأبال والماء أبرد

يقول: كانوا في قلاع فاستبالوا الخيل في أكفهم فشرى أموالهم من العطش. وحكى ابن شميل: أرض وقية لا تكاد تشفت الماء من القيعان وغيرها من القفاف والجبال، قال: وأثبنة وقع بقة الوقاعة، قال: وسمعت يعقوب بن مسleme الأسدي يقول: أوقع الروضة إذا أفسكت الماء؛ وأنشدني فيه:

مروعة بجنائها قد ألور

والتوقيع: ثقرة في متن حجر في سهل أو جبل يستق فيهما الماء وهي تصغر وتعتظم حتى تجاوز حد الوقية فتكون وقية؛ قال ابن الأحمر:

الزاجر الجيس في الإيليس أغنيها

بثل الوقائع في أنصافها السمل

والتقع، بالسكون: المكان المرتفع من الجبل، وفي التهذيب: الوقع المكان المرتفع وهو دون الجبل، ولوقع: الحصى الصغار، واحدها وقعة. والتقع، بالتحريك: الججارة، واحدها وقعة؛ قال اللباني:

بزي وقع الصوان حد نصورها

فهن إلفات كالصعاب الدوايد^(٢)

والتوقيع: زمني قريب لا ناعته كأنك تريد أن توفقه على شيء، وكذلك توقيع الأركان. والتوقيع: الإصابة؛ أنشد نسب:

وقد جعلت بوائقي من أسير

توقع دونه وتكف ذوي

والتوقيع: تنظر الأمر، يقال: توقعت محبته وتطرته.

(٢) قوله «الدوايد» بهامش الأصل صوابه: الدوايل (وتقول: الدوايل هي الصواب، لأن البيت من قصيدة لامية للبائبة)

(١) [وفي الصحاح إلا حلولة والصواب ما أثبتته كما في الجلباب].

وتوقع الشيء واستوقعه: سَظَرَهُ وَتَحَوَّاهُ.

والتوقيعُ تَقْيُّ الشيء وتوقعه، يقال: وَقَعَ أَي لَقِيَ ظَنُّكَ على شيء، والتوقيعُ بالظنِّ والكلام والرمي يَتَعَيَّدُهُ لِقَعٍ عليه وقته. والوقيعُ، والوقيعُ: الأثر الذي يخالف اللون. والتوقيعُ: صَخْبٌ في ظهر الدابة، وقيل: في أطراف عظام الدابة من الركوب، وربما انحصرت عنه الشعر ونبت أبيض، وهو من ذلك. والتوقيعُ: الدبُر. وبمعير مَوْقِعُ الظهر: به آثار الدبُر، وقيل: هو إذا كان به الدبُر، وأنشد ابن الأعرابي للحكم بن عَبدِ الأسيدي:

بمثل الحمام الموقيع الظهر لا^(١)

يُحَسِّنُ مَشِيئاً إِلا إِذَا ضَرِبَا

وفي الحديث: قَدِمْتُ عليه حليلة فَنَشَكْتُ إليه جَدْبَ البلاد، فكلم لها خديجة فأعطتها أربعين شاةً وبمعيراً مَوْقِعاً للظينة؛ الموقيعُ: الذي يظهره آثار الدبُر لكثرة ما حُمِلَ عليه وركب، فهو ذَلُولٌ مجرب، والظينة: الهودج ههنا؛ ومنه حديث عمر، رضي الله عنه: مَنْ يَذُلَّنِي على نسيج وخدي؟ قالوا: ما نعلمه غيرك، فقال: ما هي إلا إبل مَوْقِعٌ ظهرها أي أنا بمثل الإبل الموقعة في القَيْبِ بَدَرٌ ظهورها؛ وأنشد الأزهري:

ولم يُوقِعْ بِرُكُوبٍ حَاجِبَةً

والتوقيعُ: إصابة العطر بعض الأرض وإعطائه بعضاً، وقيل: هو إنبات بعضها دون بعض؛ قال الليث: إذا أصاب الأرض مطر متفرق أصاب وأخطأ، فذلك توقيع في نبيها. والتوقيعُ في الكتاب: إلحاق شيء فيه بعد الفراغ منه، وقيل: هو مُشَقُّقٌ من التوقيع الذي هو مخالفة الثاني للأول. قال الأزهري: توقيع الكاتب في الكتاب مكتوب أن يُجَمَّلَ بين تضاعيف سطوره مقاصد الحاجة ويخفف الفضول، وهو مأخوذ من توقيع الدبُر ظهر البعير، فكأن الموقيع في الكتاب يؤثر في الأمر الذي كتب الكتاب فيه ما يؤثر فيه ويوجبه. والتوقيعُ: ما يُوقَعُ في الكتاب. ويقال: الشروز توقيع جائر.

ووقع الحديث والمذمة والسيِّم والنصل يَفْعُها وَقَعاً: أَخَذَهَا وَصَرَفَهَا؛ قال الأصمعي: يقال ذلك إذا فعلته بين حجرين؛ قال أبو حنيفة السعدي.

خرى موقعة ماخ السنان بها

على بعضم يسقى الماء عجاج

أراد بالخرى الزمارة العطشى. ونَصَلَ وقيع: محدّد، وكذلك الشفرة بغير هاء؛ قال عنترة:

وأخر منهُم أجزوت رمحي

وفي التخلي مغبلة وقيع

هذا البيت رواه الأصمعي: وفي التخلي. فقال له أعرابي كان بالمويد: أَخْطَأْتُ^(٢) يا شيخاً ما الذي يَجْمَعُ بين عَنَسٍ ورجيلة؟ والوقيع من السيف: ما شجّد بالحجر. وسكين وقيع أي حديد وقّع باليقعة، يقال: قَعَّ حديدك، قال الشاعر:

يُباكِزَن المضاء بقتعات

نواجزهم كالخيل الوقيع

ووقع السكين: أَخَذَتْهَا. وسكين مَوْقِعٌ أي محدّد. واستوقع السيف: احتاج إلى السخيد.

والبيقعة: ما وقع به السيف، وقيل: البيقة الجسر الطويل. والتوقيع: إقبال الصيقل على السيف بميقته يُخَدِّدُهُ، ومِوَمَةٌ مَوْقِعَةٌ. والميقق والبيقعة، كلاهما: لمطرقة. والموقعة: كالبيقعة، شاذ لأنها آلة، والآلة إما تأتي على مفعول، فإن الهللي:

رأى شخص مشغود بن سغيد بكفه

حديده حديث بالوقعية مثقدي^(٣)

وقول الشاعر:

دَلَفْتُ له بأبيض مشرفني

كأن علسي موقعه عسار

يعني به مواقع البيقة وهي المطرقة، وأنشد الجوهري لابن جِلْزَةَ:

(٢) قوله فأعطأت إلخ في مادة يعجل من الصحاح. ويحده بطن من سلم والنسة إليهم بجلي بالسكين، ومنه قول عنترة: وهي البهي الح

(٣) [الشاعر الهللي هو ساعدة بن جوية وقوله: معدي كذا في الناح وفي أشعار الهلليين متحد بالضم. وهو الصواب والقافية مرموعة واسمعت المهيأ].

(١) [قوله: مثل الحمام الموقيع الظهر واقعه في الصحاح. وفي الباب برواية: التوقيع السؤ بدلاً من الموقيع الظهر].

يُكَيِّ إِلَى خَرُوبٍ مُذَكَّرَةٍ

نَهِيصُ الْخَصِي بِمَوَاقِعِ خُنْسٍ

ويروي: بِمَنَاسِمٍ مُنْسٍ.

وفي حديث ابن عباس: نَزَلَ مَعَ آدَمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، الْمَيْقَعَةُ وَاسْتَدْنَانُ وَالْكُتْنَانُ، قَالَ: الْمَيْقَعَةُ الْمِطْرَقَةُ، وَالْجَمْعُ الْمَوَاقِعُ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ وَابْيَاءٌ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ قَلْبٌ لِكَسْرَةِ الْمِيمِ. وَالْمَيْقَعَةُ: حَشْبَةُ الْفَضَارِ الَّتِي يَذُقُّ عَلَيْهَا. يُقَالُ: سَيْفٌ وَقِيعٌ وَرَبِمَا وَقَعَ بِالْحِجَارَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: ابْنُ أَخِي وَقَعَ أَيُّ مَرِيضٌ مُشْتَقٌّ، وَأَصْلُ الْوَقْعِ الْحِجَارَةُ الْمُحْدَثَةُ.

وَالْوَقْعُ: الْخَفَاءُ، قَالَ رُوَيْدٌ:

لَا وَقَعَ فِي نَعْلٍ وَلَا عَصَمٍ

وَالْوَقْعُ: الَّذِي يَشْتَكِي رَجُلُهُ مِنَ الْحِجَارَةِ، وَالْحِجَارَةُ الْوَقْعُ. وَوَقَعَ الرَّجُلُ وَالْفَرَسُ يَقْوَغُ وَقَعًا، فَهُوَ وَقِيعٌ: خَفِيٌّ مِنَ الْحِجَارَةِ أَوْ الشُّوْكِ وَاشْتَكَى لَحْمَ قَدَمِهِ، زَادَ الْأَرَاهِرِيُّ: بَعْدَ عَشَلٍ مِنْ غَيْظِ الْأَرْضِ وَالْحِجَارَةِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي: قَالَ لِرَجُلٍ لَوْ اشْتَرَيْتَ دَابَّةَ ثَقِيبِكَ الْوَقْعَ، هُوَ بِالتَّحْرِيكِ أَنْ تُصِيبَ الْحِجَارَةُ الْقَدَمَ فَتَوَهِّنَهَا. يُقَالُ: وَقَعْتُ أَوْقَعُ وَقَعًا، وَمَنْ قَالَ أَبِي الْمَقْدَامِ وَاسْمُهُ جَشَّاسُ بْنُ قُصَيْبٍ:

يَا لَيْتَ لِي نَعْلَيْنِ مِنْ جَلْدِ الضُّبُعِ

وَشُرْكَاءٍ مِنْ أَشْيَاهَا لَا تَنْقَطِعُ

كُلَّ الْجِلْدَاءِ يَحْتَثِلِي الْحَافِي الْوَقْعُ

قَالَ الْأَرَاهِرِيُّ: مَعْنَاهُ أَنَّ الْحَاجَةَ تَحْمِلُ صَاحِبَهَا عَلَى التَّمَلُّقِ بِكُلِّ شَيْءٍ قَدَّرَ عَلَيْهِ، قَالَ: وَنَحْوُ مَنْ قَوْلُهُمُ الْقَرِيئُ يَتَمَلَّقُ بِالطَّعْلِيبِ. وَوَقَعَتِ الدَّابَّةُ تَوَقَّعًا إِذَا أَصَابَهَا دَاءٌ وَوَجَّعَ فِي حَافِرِهَا مِنْ وَطْءٍ عَلَى غَيْظٍ، وَالْغَيْظُ هُوَ الَّذِي يَبْرِي حَدَّ نُسْرِيهَا، وَقَدْ وَقَعَهُ الْحَجَرُ تَوَقَّعًا كَمَا يُتَرَسُّ الْحَدِيدُ بِالْحِجَارَةِ. وَوَقَعَتِ الْحِجَارَةُ الْحَافِرَ قَطَعَتْ سِنَابَكَ تَوَقَّعًا، وَحَافِرٌ وَقِيعٌ: وَقَعْتَهُ الْحِجَارَةُ فَتَقَشَّتْ مِنْهُ. وَحَافِرٌ مَوْقُوعٌ؛ مِثْلُ وَقِيعٍ؛ وَمَنْ قَالَ رُوَيْدٌ:

لَأَمْ يَنْقُ الْحَجَرُ السُّدْنَ لَسَقًا

بِكُلِّ مَوْقُوعِ النُّسُورِ أَخْلَقًا^(١)

(١) نُوَلِّهِ دَلَامَ الْحِجَرِ عَكْسَ الْجَوْهَرِيِّ الْبَيْتَ فِي مَادَّةِ دَعْلَقَ وَتَبِعَهُ الْمُؤَلِّفُ هَاكَ

وَقَدْ مَوْقُوعَةٌ: غَلِيظَةٌ شَدِيدَةٌ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ فِي قَوْلِ رُوَيْدٍ:

يَرْكَبُ قَيْتَاهُ وَقِيْعًا نَاعِلًا

الْوَقِيعُ: الْحَافِرُ الْمُحْدَثُ كَأَنَّهُ شَجَدَ بِالْأَحْجَارِ كَمَا يُوقَعُ السِّيفُ إِذَا شَجَدَ، وَقِيلَ: الْوَقِيعُ الْحَافِرُ الضُّبُعُ، وَالسَّجَلُ الَّذِي لَا يَخْفَى كَأَنَّ عَلَيْهِ نَعْلًا. وَيُقَالُ: طَرِيقٌ مَوْقِعٌ مُدَلَّلٌ، وَرَجُلٌ مَوْقِعٌ مُتَجَدِّدٌ، وَقِيلَ: قَدْ أَصَابَتْهُ الْبَلَايَا؛ هَذِهِ عَنْ السَّحْيَانِي، وَكَذَلِكَ الْبَحْرِيُّ قَالَ الشَّاعِرُ:

فَمَا يَمُتُّكُمْ أَقْنَاءَ بَكْرٍ بَنِي وَائِلٍ

بِفَارِزِنَا إِلَّا ذُلُّوْا مَوْقِعُ^(٢)

أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لِعِلَافٍ الْقَارُورَةِ الْوَقْعَةُ وَالْوَقَاعُ، وَالْوَقْعَةُ لَجَمِيعِ وَالْوَقِيعُ: الْمَسَابُ الْوَقِيقِ، وَأَهْلُ الْكُوفَةِ يَسْمُونِ الْفَيْلَ اسْتَعْدِي وَاقِعًا.

وَالْإِيْقَاعُ: مِنْ إِيْقَاعِ اللَّحْنِ وَالْغِنَاءِ وَهُوَ أَنْ يَوْقَعَ الْأَلْحَانُ وَبَيْنَهَا، وَاسْمُ الْخَلِيلِ، رَحِمَهُ اللَّهُ، كِتَابًا مِنْ كَتَبِهِ فِي ذَلِكَ الْمَعْنَى كِتَابُ الْإِيْقَاعِ. وَالْوَقْعَةُ: بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ، قَالَ الْأَرَاهِرِيُّ: هُمْ حَيٌّ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ؛ وَأَنشد الْأَصْمَعِيُّ:

مَنْ عَامِرٌ وَسَلُولٍ أَوْ مِنْ الْوَقْعَةِ^(٣)

وَمَوْقُوعٌ: مَوْضِعٌ أَوْ مَاءٌ. وَوَقِيعٌ: فَرَسٌ لَرَبِيعَةَ بْنِ جُحَشَمٍ.

وَقَفَ: الْوُقُوفُ: عِلَافُ الْجُلُوسِ، وَقَفَ بِالْمَكَانِ وَقْفَةً وَوُقُوفًا، فَهُوَ وَاْقِفٌ، وَالْجَمْعُ وَقْفٌ وَوُقُوفٌ، وَيُقَالُ: وَقَفْتُ الدَّابَّةَ تَقِفٌ وَوُقُوفًا، وَوَقَفْتُهَا أَنَا وَقَفًا. وَوَقَفَ الدَّابَّةَ جَعَلَهَا تَقِفُ؛ وَقَوْلُهُ:

أَخَذْتُ مَوْقِفَ مَنْ أَمْ سَنِمَ

تَصَدَّقَ بِهَا وَأَصْحَابِي وَوُقُوفٌ

وُقُوفٌ فَوْقَ عِمَسٍ قَدْ أُمِلْتُ

بِرَاسِئِ الْإِنْسَانَةِ وَالْوَجِيفُ

إِنَّمَا أَرَادَ وَوُقُوفٌ لِإِبْلَاهِمَ وَهُمْ فَوْقَهَا؛ وَقَوْلُهُ:

أَحَدْتُ مَوْقِفَ مَنْ أَمْ سَلِمَ

(٢) [قَوْلُهُ مَعَارِفًا وَفِي رَوَايَةِ التَّاجِ وَالصَّحَاحِ وَالْعَرَابِيَةِ: لَعَارِفًا بَدَلًا مِنْ مَعَارِفًا]

(٣) [الْبَيْتُ كَمَا فِي تِلْكَ الْعُرُوسِ لِأَبِي دُوَادٍ الرَّوَاسِي وَمِنْهُ]

يَا أَعْتِ دَحْوَةً أَوْ يَا أَعْتِ أَعْنَهُمْ

مَنْ عَامِرٌ وَسَلُولٍ أَوْ بَنِي الْوَقْعَةِ

تَصَدِّبُهَا وَأَضْحَابِي وَقُوفُ
وَقُوفُ فَوْقَ عَيْسٍ قَدْ أَمَلْتُ

بِرَاهُنِ الْإِنْسَانَةِ وَالْوَجِيفِ
إِنَّمَا أَرَادَ وَقُوفَ لِإِبْلَهُمْ وَهَمَ فَوْقَهَا؛ وَقَوْلُهُ:

أَحَدُثْ مَوْقِفَ مَنْ أَمَ سَلِمَ

إِنَّمَا أَرَادَ أَحَدُثْ مَوَاقِفَ هِيَ لِي مَنْ أَمَ سَلِمَ أَوْ مَنْ مَوَاقِفَ أَمَ سَلِمَ، وَقَوْلُهُ تَصَدِّبُهَا إِنَّمَا أَرَادَ مُتَصَدِّبَهَا، وَإِنَّمَا قُلْتُ هَذَا لِأَقَابِلِ الْمَوْقِفِ الَّذِي هُوَ الْمَوْضِعُ بِالْمُتَصَدِّبِ الَّذِي هُوَ الْمَوْضِعُ، فَيَكُونُ ذَلِكَ مُقَابِلَةً اسْمَ بِاسْمٍ، وَمَكَانَ بِمَكَانٍ، وَقَدْ يَكُونُ مَوْقِفٌ هَهُنَا وَقُوفِي، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَالتَّصَدِّبُ عَلَى وَجْهِهِ أَيْ أَنَّهُ مَصْدَرٌ حَيْثُ، فَقَابِلِ الْمَصْدَرِ بِالْمَصْدَرِ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَمِمَّا جَاءَ شَاهِدًا عَلَى أَوْقَفَتِ الدَّابَّةُ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

وَقَوْلُهَا وَالرُّكَّابُ تُوقِفُهُ

أَقِمَّ عَلَيْنَا أَخِي فَلَمْ أَقِمَّ

وَقَوْلُهُ:

قُلْتُ لَهَا قِيْفِي لَنَا قَالَتْ قَافٌ

إِنَّمَا أَرَادَ قَدْ وَقَفْتُ فَانْتَفَى بِذِكْرِ الْقَافِ، قَالَ ابْنُ جَنِّيٍّ: وَلَوْ نَقَلَ هَذَا الشَّاعِرُ إِلَيْنَا شَيْئًا مِنْ جُمْلَةِ الْحَالِ فَقَالَ مَعَ قَوْلِهِ قَالَتْ قَافٌ: وَأَمَسْتُ زِمَامَ بَعِيرِهَا أَوْ عَاجَتِهِ عَلَيْنَا، لَكَانَ أَبْيَنَ لِمَا كَانُوا عَلَيْهِ وَأَدْلَى، عَلَى أَنَّهَا أَرَادَتْ قِيْفِي لَنَا قِيْفِي لَنَا أَيْ تَقُولُ لِي قِيْفِي لَنَا مَتَعَجِبَةٌ مِنْهُ، وَهِيَ إِذَا شَاهَدَهَا وَقَدْ وَقَفْتُ عَلِمَ أَنَّ قَوْلَهَا قَافٌ إِجَابَةٌ لَهُ لَا زِدَ لِقَوْلِهِ وَتَعَجَّبَ مِنْهُ فِي قَوْلِهِ قِيْفِي لَنَا. اللَّيْثُ: الْوَقْفُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ وَقَفْتُ الدَّابَّةَ وَقَفْتُ الْكَلِمَةَ وَقَفًا، وَهَذَا مُجَاوِزٌ فَإِذَا كَانَ لَا زِمَامًا قُلْتُ وَقَفْتُ وَقُوفًا. وَإِذَا وَقَفْتُ الرَّجُلَ عَلَى كَلِمَةٍ قُلْتُ: وَقَفْتُهُ تَرْقِيفًا. وَقَفَّ الْأَرْضَ عَلَى السَّائِكِينَ، وَفِي الصَّحَاحِ بِسَائِكِينَ، وَقَفًا: حَبَسَهَا، وَقَفْتُ الدَّابَّةَ وَالْأَرْضَ وَكُلَّ شَيْءٍ، فَأَمَّا أَوْقَفَ فِي جَمِيعٍ مَا تَقَدَّمَ مِنَ الدَّوَابِّ وَالْأَرْضَيْنِ وَغَيْرِهِمَا مَعِي لَفْظَ رَوَيْقَةٍ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ: إِلَّا أَنِّي لَوْ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ وَقَفَ فَقُلْتُ لَهُ: مَا أَوْقَفَكَ هَهُنَا، لَرَأَيْتَهُ حَسَنًا. وَحَكَى ابْنُ السَّكَيْتِ عَنِ الْكَسَائِيِّ: مَا أَوْقَفَكَ هَهُنَا وَأَيُّ شَيْءٍ أَوْقَفَكَ هَهُنَا أَيْ أَيُّ شَيْءٍ صَبَّرَكَ إِلَى الْوُقُوفِ، وَقِيلَ: وَقَفَ وَأَوْقَفَ سِوَاهُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ أَوْقَفْتُ إِلَّا حَرْفَ وَاحِدٍ أَوْقَفْتُ عَنِ الْأَمْرِ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ أَيْ أَقْلَعْتُ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ:

قُلْ فِي سَطَطِ نَهْرٍ وَأَغْصَانِي

وَدَعَانِي هَوَى الْعُمُودِ الْجِرَاحِ

جَايِحًا فِي غَوَائِصِي ثُمَّ أَوْقَفَ

مَنْ رَضَا بِالتَّقَى وَدُوَ الْمِرْ رَاحِي

قَالَ: وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو كَلِمَتَهُمْ ثُمَّ أَوْقَفْتُ أَيْ سَكْتُ، وَكُنْ شَيْءٌ تَمَسَّكَ عَنْهُ تَقُولُ أَوْقَفْتُ، وَيَقَالُ: كَانَ عَلَى أَفْرَاقٍ وَقَفَتْ أَيْ أَقْصَرَ. وَتَقُولُ: وَقَفْتُ الشَّيْءَ أَقْبَهُ وَقَفًا، وَلَا يَقَالُ فِيهِ أَوْقَفْتُ إِلَّا عَلَى لَفْظٍ رَدِيحَةٍ. وَفِي كِتَابِهِ لِأَهْلِ تَجْرَانٍ: وَأَنْ لَا يُخَيَّرَ وَأَقِفَ مِنْ وَقْفَاهَا، الْوَقَافُ: خَادِمُ الْبَيْعَةِ لِأَنَّهُ وَقَفَ نَفْسَهُ عَلَى خِدْمَتِهَا، وَالْوَقِيفِيُّ، بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ وَالْقَصْرِ: الْحَدَمَةُ، وَهِيَ مَصْدَرٌ كَالْخَصْمِصِيِّ وَالْخَلِيفِيِّ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ﴾ يَحْتَمِلُ ثَلَاثَةَ أَوْجُهٍ: جَائِزٌ أَنْ يَكُونُوا عَابِدِيهَا، وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونُوا عَلَيْهَا وَهِيَ تَحْتَهُمْ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَالْأَجُودُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى وَقَفُوا عَلَى النَّارِ ادْخُلُوهَا فَعَزَفُوا بِقَدَرِ عَذَابِهَا كَمَا تَقُولُ: وَقَفْتُ عَلَى مَا عِنْدَ فُلَانٍ تَرِيدُ قَدْ فَهَمْتُهُ وَتَبَيَّنْتُهُ. وَرَجُلٌ وَقَافٌ: مُتَأَنٍّ غَيْرَ عَجَلٍ؛ قَالَ:

وَقَدْ وَقَفْتَنِي بَيْنَ شَكٍّ وَسُبْحَةٍ

وَمَا كُنْتُ وَقَافًا عَلَى الشُّبُهَاتِ

وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ: إِنْ الْمُؤْمِنُ وَقَافٌ مُتَأَنٍّ وَلَيْسَ كَحَاطِبِ اللَّيْلِ، وَالْوَقَافُ الَّذِي لَا يَسْتَعْجِلُ فِي الْأُمُورِ، وَهُوَ فَعْلٌ مِنَ الْوُقُوفِ. وَالْوَقَافُ: الْمُخْجَمُ عَنِ الْقِتَالِ كَأَنَّهُ يَقِفُ نَفْسَهُ عَنْهُ وَيَعْرِفُهَا؛ قَالَ دُرَيْدٌ:

وَإِنْ يَمُوكُ عَبْدُ اللَّهِ تَحْلَى مَكَانَهُ

فَمَا كَانَ وَقَافًا وَلَا طَائِشَ الْيَدِ

وَوَاقِفُهُ مُوَاقِفَةٌ وَوَقَافًا: وَقَفَ مَعَهُ فِي حَرْبٍ أَوْ خُصُومَةٍ. التَّهْدِيبُ: أَوْقَفْتُ الرَّجُلَ عَلَى خِيَرَتِهِ إِذَا كُنْتُ لَا تَحْبِسُهُ بِيَدِكَ، فَأَمَّا أَوْقَفَهُ إِيقَافًا، قَالَ: وَمَا لَكَ تَقِفَ دِينَكَ تَحْبِسُهَا بِيَدِكَ.

وَالْمَوْقِفُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يَقِفُ فِيهِ حَيْثُ كَانَ.

وَتَرْقِيفُ النَّاسِ فِي الْحَيَّ: وَقُوفُهُمْ بِالْمَوْقِفِ. وَتَرْقِيفُ: كَالْقَصْرِ، وَتَوَاقِفُ الْفَرِيقَانِ فِي الْقِتَالِ. وَوَقَفْتُهُ عَلَى كَذَا مَوْقِفَةٍ وَوَقَفْتُ وَاسْتَوْقَفْتُهُ أَيْ سَأَلْتُهُ الْوُقُوفَ. وَالتَّوَقُّفُ فِي الشَّيْءِ: كَانِتِلْمُ فِيهِ. وَأَوْقَفْتُ الرَّجُلَ عَلَى كَذَا إِذَا لَمْ تَحْبِسْهُ بِيَدِكَ، وَالْوَقْفَةُ: الْقَدَمُ، بِمِثَالِ صِفَةِ غَالِبَةٍ. وَالْيَقِيفُ وَالْيَقِافُ: عُودٌ أَوْ غَيْرُهُ يَسْكُنُ بِهِ غَيَانُ الْبَقَرِ كَأَنَّ غَلِيَانَهَا يُوقِفُ بِذَلِكَ؛ كَلَامًا عَنِ اللَّحْيَانِي.

وَالْمَوْقُوفُ مِنْ غُرُوضِ مَشْطُورِ الشَّرِيعِ وَالْمُنْتَسِرِحِ الْحِزَى الَّذِي هُوَ مَفْعُولَانِ، كَقَوْلِهِ:

الْخَلْخَالُ مَا كَانَ مِنْ شَيْءٍ مِنَ الْقَضَةِ وَالذُّنُلِ وَغَيْرِهِمَا، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ مِنَ الدَّبْلِ، وَقِيلَ: هُوَ السَّوَارُ مَا كَانَ، وَقِيلَ: هُوَ السَّوَارُ مِنَ الدَّبْلِ وَالْعَاجِ، وَالْجَمْعُ وَقُوفٌ. وَالْمَسْكُ إِذَا كَانَ مِنْ عَاجٍ فَهُوَ وَقْفٌ، وَإِذَا كَانَ مِنْ ذَبُلٍ فَهُوَ مَسْكٌ، وَهُوَ كَهَيْئَةِ السَّوَارِ. يُقَالُ: وَقَفْتُ الْمَرْأَةَ تَوْقِيفًا إِذَا جَعَلْتُ فِي يَدَيْهَا الْوَقْفَ. وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: أَوْقَفْتُ الْجَارِيَةَ جَعَلْتُ لَهَا وَقْفًا مِنْ ذَبُلٍ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ شَاهِدًا عَلَى الْوَقْفِ السَّوَارِ مِنَ الْعَاجِ لَابْنِ مُثَبِّلٍ:

كَأَنَّهُ وَقَفُ عَاجٍ بَاتَ مَكُونًا^(١)

والتَّوْقِيفُ: الْبِيَاضُ مَعَ السَّوَادِ. وَوَقُوفُ الْقَوْسِ: أَوْتَارُهَا الْمَشْدُودَةُ فِي يَدَيِهَا وَرِجْلَيْهَا؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: التَّوْقِيفُ عَقَبٌ يُلَوَّى عَلَى الْقَوْسِ رَطْبًا لِيَتَأْتِيَ حَتَّى يَصِيرَ كَالْحَلْقَةِ، مُشْتَقٌّ مِنَ الْوَقْفِ الَّذِي هُوَ السَّوَارُ مِنَ الْعَاجِ، هَذِهِ حِكَايَةُ أَبِي حَنِيفَةَ، جَعَلَ التَّوْقِيفَ اسْمًا كَالثَّيْتَيْنِ وَالثَّيْتِ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَأَبُو حَنِيفَةَ لَا يُؤْمِنُ عَلَى هَذَا، إِنَّمَا الصَّحِيحُ أَنْ يَقُولَ: التَّوْقِيفُ أَنْ يُلَوَّى الْعَقَبُ عَلَى الْقَوْسِ رَطْبًا حَتَّى يَصِيرَ كَالْحَلْقَةِ، فَيُخْبَرُ عَنِ الْمَصْدَرِ بِالْمَصْدَرِ، إِلَّا أَنَّ ثَبِتَ أَنَّ أَبَا حَنِيفَةَ مِمَّنْ يَعْرِفُ مِثْلَ هَذَا، قَالَ: وَعِنْدِي أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِهِ وَلِذَلِكَ لَا آمَنُهُ عَلَيْهِ وَأَحْمِلُهُ عَلَى الْأَوْسَعِ الْأَشْبَحِ. وَالتَّوْقِيفُ أَيْضًا: لَوَّى الْعَقَبَ عَلَى الْقَوْسِ مِنْ غَيْرِ عَيْبٍ. ابْنُ شَمِيلٍ: التَّوْقِيفُ أَنْ يُوقَفَ عَلَى طَائِفَتِي الْقَوْسِ بِمَضَائِغٍ مِنْ عَقَبٍ قَدْ جَعَلْنِ فِي غِرَاءٍ مِنْ دِمَاءِ الطَّبَاءِ فَيَجْعُنَ سَوْدًا، ثُمَّ يُغْلَى عَلَى الْغِرَاءِ بِصَدَأِ أَطْرَافِ الثُّبُلِ فَيَجِيءُ أَسْوَدَ لَازِقًا لَا يَنْقَطِعُ أَبَدًا. وَوَقَفْتُ الثَّرْسَ: الْمُسْتَدِيرَ بِحَافَتِهِ، حَدِيدًا كَانَ أَوْ قَرْنًا، وَقَدْ وَقَفَهُ. وَصَرَّحَ مُوقَفٌ: بِهِ أَثَارُ الصَّرَارِ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

إِبْلُ أَبِي الْحَبْحَابِ إِتْلُ تُغْرِفُ

يَزِيئُهَا مُجَبَّفٌ مُوقَفٌ

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مُحَجَّفٌ، بِالْجِيمِ، أَيْ صَرَّحَ كَأَنَّهُ جَبَّفَ وَهُوَ الْوُطْبُ الْحَلْقُ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ مُحَجَّفٌ، بِالْحَاءِ، أَيْ مَمْتَلِئٌ قَدْ حَقَّقَتْ بِهِ. يُقَالُ

يَنْصُخِرَنَّ فِي حَافَتَيْهَا بِالْأَبْوَالِ

فَقَوْهَ بِالْأَبْوَالِ مَعْمُولَانِ أَصْلُهُ مَفْعُولَاتُ النَّاءِ فَصَارَ مَفْعُولَاتٌ، مَقُولٌ فِي التَّقْطِيعِ إِلَى مَفْعُولَانِ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ حَرَكَةَ آخِرِهِ وَقَفْتُ نَسَمِي مَوْقُوفًا، كَمَا سَمَّيْتُ مِنْ وَقَطَ وَهَذِهِ الْأَشْيَاءُ اسْمِيَّةٌ عَلَى سَكُونِ الْآخِرِ مَوْقُوفًا.

وَمَوْقُوفُ الْمَرْأَةِ: يَدَاها وَعَيْنَاهَا وَمَا لَا يَدَّ لَهَا مِنْ إِظْهَارِهِ. الْأَصْمَعِيُّ: يَدَا مِنَ الْمَرْأَةِ مَوْقُوفُهَا وَهُوَ يَدَاها وَعَيْنَاهَا وَمَا لَا يَدَّ لَهَا مِنْ إِظْهَارِهِ. وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ: إِنِّهَا لِحَسَنَةُ الْمَوْقُوفِينَ، وَهِيَ الْوَجْهَ وَالْقَدَمَ. الْمَحْكَمُ: وَإِنَّهَا لِحَمِيلَةٌ مُوقَفُ الرَّابِيعِ يَعْنِي عَيْنَيْهَا وَذِرَاعَيْهَا، وَهُوَ مَا يَرَاهُ الرَّابِيعُ مِنْهَا. وَوَقَفْتُ الْمَرْأَةَ يَدَيْهَا بِالْحِجَاءِ إِذَا نَقَطْتُ فِي يَدَيْهَا نَقْطًا. وَمَوْقُوفُ الْفَرَسِ: مَا دَخَلَ فِي وَسْطِ الشَّكْلَةِ، وَقِيلَ: مُوقَفَاهُ الْهَزْمَتَانِ اللَّتَانِ فِي كَشْحَيْهِ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْمَوْقِفَانِ مِنَ الْفَرَسِ ثَغْرَتَا خَاصِرَتِهِ. يُقَالُ: فَرَسٌ شَدِيدُ الْمَوْقِفِينَ كَمَا يُقَالُ شَدِيدُ الْجَنْبَيْنِ وَحَيْطُ لَمَوْقِفَيْنِ إِذَا كَانَ عَظِيمُ الْجَنْبَيْنِ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ:

شَدِيدُ قِلَاتِ الْمَوْقِفَيْنِ كَأَمَّا

بِهِ نَفَسٌ أَوْ قَدْ أَرَادَ لِيَسْرِفَا

وَقَالَ:

فَيَبِيقُ الثُّمَالُ حَيْطُ الْمَوْقِفِ

نَ يَسْتَنْ كَالصَّدْعِ الْأَمْعَبِ

وَقِيلَ: مَوْقِفُ الدَّابَّةِ مَا أَشْرَفَ مِنْ ضُلْبِهِ عَلَى خَاصِرَتِهِ. وَالتَّهْدِيبُ: قَالَ بَعْضُهُمْ فَرَسٌ مُوقَفٌ وَهُوَ أَبْرَشُ أَعْلَى الْأَذْنَيْنِ كَأَنَّهُمَا مَنْقُوشَتَانِ بِيَاضٍ وَلَوْنٍ سَاهٍ مَا كَانَ.

وَالْوَقِيفَةُ: الْأَرِيَّةُ تُلْجِعُهَا الْكَلَابُ إِلَى صَخْرَةٍ لَا مَخْلَصَ لَهَا مِنْهَا فِي الْجَبَلِ فَلَا يُمْكِنُ أَنْ تَنْزِلَ حَتَّى تَصَادَ؛ قَالَ:

فَلَا تُخْشِئُنِي شَخْمَةٌ مِنْ وَقِيفَةٍ

مُسْطَرْدَةٍ مِمَّا تَصِيدُكَ سَلَفُغٌ

وَهِيَ رَوَابِيَةٌ تَسْرُطُهَا مِمَّا تَصِيدُكَ. وَسَلَفُغٌ: اسْمُ كَلْبَةٍ، وَقِيلَ: لَوْقِيْنَةُ الطَّرِيدَةِ إِذَا أُغْنِيَتْ مِنْ مَطْلَرَةِ الْكَلَابِ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: ابْنُ قَيْفَةَ الْوَعْلُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَصَوَابُهُ الْوَقِيفَةُ الْأَرَوِيَّةُ. وَكُلُّ مَوْضِعٍ حَسَنَةِ الْكَلَابِ عَلَى أَصْحَابِهِ، فَهُوَ وَقِيفَةٌ.

وَوَقَفْتُ الْحَدِيثَ: بِئْسَ. أَبُو زَيْدٍ: وَقَفْتُ الْحَدِيثَ تَوْقِيفًا وَبَيِّنَةً تَبْيِيسًا، وَهِيَ وَاحِدَةٌ. وَوَقَفْتُهُ عَلَى ذَنْبِهِ أَيْ أَطْلَعْتُهُ عَلَيْهِ. وَيُقَالُ: وَقَفْتُهُ عَلَى الْكَلِمَةِ تَوْقِيفًا. وَالْوَقْفُ:

(١) قَوْلُهُ مَكُونًا كُنَّا بِالْأَصْلِ وَكَبَ بِإِذْنِهِ: مَكْفَتًا، وَهُوَ الَّذِي فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ.

الكلب عند الفَرْق؛ قال الشاعر:

حتى ضَغَا نايحُهُمْ مَوْقِفَا
والكلب لا يَنْبِيحُ إِلَّا قَرِفاً
والزُّقُوفُ مثل الزُّكُوك: وهو الحَيَّان. والزُّقُوفُ: شجر تتحد
منه الدُّوي. والوقوفُ: الكثير الكلام، وامرأة وقوفة كدك؛
قال أبو بدر السلمي:

إِنَّ ابْنَ ثَرْزَى أُمُّهُ وَقُوفَا
تَأْتِي تَقُولُ الْبُوقَ وَالْحَمَاقَه
وبلاد الوقُوف: فوق بلاد الصين. والوقُوفُ: طائر، وليس
بشئ.

وقل: وَقَلْ فِي الْجِبَلِ، بِالْفَتْحِ، يَقُلُ وَقَلًا وَقُوفًا وَيَقُلُّ وَيَقْلُّ
ضَعْدٌ فِيهِ وَفَرْسٌ وَقِلُّ وَوَقْلٌ وَوَقْلٌ، وكذلك المَوْعِر؛ قال ابن
مُغَيْل:

عَوْدًا أَحْمَرُ الْقَرَا إِزْمُوتَةٌ وَقَلًا
يَأْتِي ثَرَاتُ أَبِيهِ يَنْبَغُ الْقَدَفِ
والواقِلُّ: الصاعِدُ بين محوِنة الجبال، وكل صاعِد في شيء
مَنْوَقِلٌ. وَقَلْ يَقُلُ وَقَلًا، رَفَعَ رَجُلًا وَأَثَبَتْ أُخْرَى؛ قال الأعشى:

وَهَقْلٌ يَفْقِلُ الْمَشْيُ
مَسِجَ الرُّنْدَاءِ وَالرُّوَالِ
وقال أبو حنيفة: الوقْلُ الكَرْبُ الذي لم يُسْتَقْصَ، فَبَقِيَ أَصُولُهُ
بَارِزَةً فِي الْجَذْعِ، فَأَمَكَنَ الْمَرْتَقِي أَنْ يَزِيغَ فِيهَا، وَكَانَ مِنْ
الْوَقْلِ الَّذِي هُوَ الضُّعُود. وفي المثل: أَوْقُلْ مِنْ عُفْرِ، وَهُوَ وَلد
الْأُرْيُوتَةِ. وَفَرْسٌ وَقِلٌّ، بِالْكَسْرِ، إِذَا أَحْمَسَ الدَّخُولَ بَيْنِ الْجِبَالِ.
وفي حديث أُم زَرْع: لَيْسَ بِلَيْبٍ فَتَوَقَّلْ؛ التَّوَقَّلْ: الْإِسْرَاحُ فِي
الضُّعُود. وفي حديث طَلِيح: فَتَوَقَّلْتُ بَنَ الْيَلَّاصِ. وفي حديث
عمر: لَمَّا كَانَ يَوْمٌ أُخِذَ كَنْتُ أَنْتَوَقَّلَ كَمَا تَتَوَقَّلُ الْأُرْيُوتَةُ أَيُّ
أَصْعَدَ فِيهِ كَمَا تُصْعَدُ أَشْيُ الْوُعُولِ، وَالْوَقْلُ: الْحِجَارَةُ.

والوقْلُ، بِالتَّسْكِينِ: شَجَرُ الْمُقْلِ، وَاحِدُهُ وَقْلَةٌ، وَقَدْ يَقُلُ:
الدُّؤْمُ شَجَرُ الْمُقْلِ وَالْوَقْلُ ثَمَرُهُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَسَمِعْتُ غَيْرَ
وَاحِدٍ مِنْ بَنِي كَلَّابٍ يَقُولُ: الْوَقْلُ ثَمَرَةُ الْمُقْلِ؛ وَدُنْ عَنِّي
صَحَّتْهُ قَوْلُ الْجَعْدِيِّ:

وَكَاَنَّ عَيْرَهُمْ تُخْتُ عُدِيَّةٌ

دَوْمٌ يَسْشُوءُ بِمِائِجِ الْأَوْقَالِ^(١)

(٢) قوله «بِإِيج» في التهذيب والتكملة: بِنَامِ.

خَفُ الْقَوْمُ بِالشَّيْءِ وَحَقَّقُوهُ أَحَدَقُوا بِهِ. وَالتَّوْقِيفُ: الْبِيَاضُ مَعَ
السَّوَادِ. وَدَبَبَةٌ مَوْقِفَةٌ تَوْقِيفًا وَهِيَ شَيْئُهَا. وَدَابَّةٌ مَوْقِفَةٌ: فِي
قَوَائِمِهَا خُصُوطٌ سَوْدٌ؛ قَالَ الشَّمَاخ:

وَمَا أَرَوَى وَإِنْ كَرِهْتَ عَلَيْنَا
بِأَذْنَى مِنْ مَوْقِفَةِ خُرُونِ
وَاسْتَعْمَلَ أَبُو ذُؤَيْبٍ التَّوْقِيفَ فِي الثَّقَابِ فَقَالَ:
مَوْقِفَةُ الْقَوَاوِمِ وَالذَّنَابِي
كَأَنَّ سَرَائِمَهَا اللَّيْنُ الْخَلِيبُ

أَبُو عُبَيْدٍ: إِذَا أَصَابَ الْأَوْطَافُ بِبِاضٍ فِي مَوْضِعِ الْوَقْفِ وَلَمْ يَغْدُهَا
إِلَى أَسْفَلٍ وَلَا فَوْقَ فَذَلِكَ التَّوْقِيفُ. وَيُقَالُ: فَرَسٌ مَوْقِفٌ. اللَّيْثُ:
التَّوْقِيفُ فِي قَوَائِمِ الدَّابَّةِ وَبَقَرِ الْوَحْشِ خُطُوطٌ سَوْدٌ؛ وَأَنْشَدَ:

شَبَّابًا مَوْقِفًا

وقال آخر:

لَهَا أُمُّ مَوْقِفَةٌ وَكُوبٌ^(١)
بَحِثْ الرُّقُوفُ مَرْتَعَهَا الْبَرِيرُ
وَرَجُلٌ مَوْقِفٌ: أَصَابَتْهُ الْبَلَاءُ؛ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَرَجُلٌ مَوْقِفٌ
عَلَى الْحَقِّ: ذَلُولٌ بِهِ. وَحِمَارٌ مَوْقِفٌ؛ عَنْهُ أَيْضًا: كُوبٌ ذِرَاعَاهُ
كَيْتًا مُسْتَدِيرًا؛ وَأَنْشَدَ:

كُوبِنَا عَشْرَمًا فِي الرَّأْسِ عَشْرًا
وَوَقْلُنَا هُدْنَبَةً إِذَا تَنَا
اللَّحْيَانِيُّ: الْحَبِيقُفُ وَالْمِيقَافُ الْغُودُ الَّذِي تُحَوِّكُ بِهِ الْقَدِيرُ
وَيَسْكُنُ بِهِ غُلْيَانُهَا، وَهُوَ الْجَذْوَمُ وَالْجَذْوَامُ؛ قَالَ: وَالْإِدَامَةُ تَرَكَ
الْقَدِيرَ عَلَى الْأَثَلِيِّ بَعْدَ الْفِرَاقِ. وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ وَغَزْوَةِ حُنَيْنٍ:
أَقْبَلْتُ مَعَهُ فَوَقِفْتُ حَتَّى أَثْقَفَ النَّاسُ كُلَّهُمْ أَيُّ حَتَّى وَقَفُوا؛
أَثْقَفَ مَطَاوِعَ وَقَفَ، تَقُولُ: وَقَفْتُهُ فَأَثْقَفَ مِثْلَ وَعْدَتِهِ فَأَثْقَفَ،
وَالْأَصْلُ فِيهِ الْإِثْقَافُ، فَقَلَبْتُ الْوَاوَ يَاءً لِسُكُونِهَا وَكَسَرَ مَا قَبْلَهَا،
ثُمَّ قَلَبْتُ الْيَاءَ تَاءً وَأَذْغَمْتُ فِي تَاءِ الْإِثْقَالِ.

وَوَقَفَ: بَطَنَ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ بَنِي سَالِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ. ابْنُ
سَيِّدِهِ: وَوَقَفَ بَطَنَ مِنْ أَوْسِ الْأَثَلِيِّ. وَالْوَقَافُ: شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ.
وَقَفَ وَفُوقَ الرَّحْلِ. ضَعْفٌ. وَالْوَقُوفَةُ: اخْتِلَاطُ صَوْتِ الطَّيْرِ،
وَقِيلَ: وَفُوقَتْهَا حَلِيبَتُهَا وَأَصْوَاتُهَا فِي الشَّخَرِ. وَالْوَقُوفَةُ: نُبَاحٌ

(١) قوله «كُوب» بالواو هي الطليعات جميعها «كُوب» بالراء، وهو تحريف
صوابه ما اقتبناه عن التهذيب وعن اللسان نفسه في مادتي «كوب»
و«وقف» والتيب في وصف ظلية وخشفتها. والوكوب التي تراكب ولداها
وتولدها

فالدُّومُ: شجر المَقْل، وأُوقاله ثَمَازَه، وجمع الوَقْل أوقال؛ قال الشاعر:

لَمْ يَمْنَحِ الشُّرْبَ مِنْهَا غَيْرُ أَنْ هَقَفَتْ

خَسَامَةً فِي سَحْوِي ذَاتِ أَوْقَالٍ

والسَّحْوِي: ما طال من الدُّوم، وأُوقاله: ثَمَازَه. والوَقْلَةُ أَيْضاً: نَوَاطِه، وجمعها وَقُولٌ كَتَبْتُهُ وَتُدَوِّرُ وَصَخْرَةٌ وَصُخُورٌ، والله أعلم.

وقم: اوقم: جَذَبْتُكَ لِعِصَانٍ. وقم الدَّائِبَةُ وَقَمًا: جَذَبَتْ عِصَانَهَا لَتَكْتَفُ. وقم الرجل وَقَمًا وَقَمَهُ: أَذَلَّهُ وَقَهَرَهُ، وقيل: رَدَّهُ أَفْبَحَ الرَّدِّ، وأُشْدَ الجَوَهري:

بِه أَقَمَ الشُّجَاعُ، لَهُ خُصَااصٌ

مِنَ الْقَطِيعِينَ إِذْ فَرَّ اللَّيْمُوتُ

والقَطِيعُ: الهَالِجُ. وقمَّت الرجل عن حاجته: رَدَّذَتْهُ أَفْبَحَ الرَّدِّ. ووَقَمَهُ الْأَمْرُ وَقَمًا: حَزَنَتْهُ أَشَدَّ الْحُزْنِ. والمَوْقُومُ والمَوْكُومُ: الشَّدِيدُ الْحُزْنَ، وقد وَقَمَهُ الْأَمْرُ وَوَكَمَهُ. الْأَصْمَعِيُّ: المَوْقُومُ إِذَا رَدَّذَتْهُ عَنْ حَاجَتِهِ أَشَدَّ الرَّدِّ، وأُشْدَ:

أَجَازٌ مِمَّا جَازَ لَمْ يُوقَمِ

ويقال: قَمَهُ عَنْ هَوَاهُ أَيْ رَدَّهُ. ابن السكيت: إِنَّكَ لَتَوْقَمُنِي بِالْكَلَامِ أَيْ تَزَكِّيَنِي وَتَتَوَقَّبُ عَلَيَّ، قال: وسمعت أعرابياً يقول: التَّوَقُّمُ التَّهْدُّمُ والزَّجْرُ. الجوهري: الوَقَمُ كَشَرُ الرَّجُلِ وَتَذْلِيلُهُ. يَقل وَقَمَ اللَّهُ الْعَدُوَّ إِذَا أَذَلَّهُ، وَوَقَمْتَ الْأَرْضَ أَيْ وُطِئَتْ وَأُكِلَ نَبَاتُهَا، قال: وربما قالوا وَكَمْتُ، بالكاف، وكذلك المَوْكُومُ. والوَاقِمُ: السَّيْفُ، وقيل: السُّوطُ، وقيل: الْعَصَا، وقيل: الْحَبْلُ؛ قال أبو زيد: رواه ابن حريذ في كتابه؛ التهذيب: وأما قول الأعشى:

بَنَاهَا مِنَ الشُّثْوِيِّ رَامَ يُجِدُّهَا

لِيَقْشِلَ الْهَوَادِي دَاجِئًا بِالسَّوْقِمِ

قال: معناه نلتوُّج في فُتْرَتِهِ. وتَوَقَّمْتُ الصَّيْدَ: قَتَلْتُهُ. وفلانٌ يَتَوَقَّمُ كَلَامِي أَيْ يَحْفَظُهُ وَيَتَّبِعُهُ.

وواقم: أَطَمَ مِنْ أَطَامِ الْمَدِينَةِ. وَخَرَّوْهُ وَاقِمَ: مَعْرُوفَةٌ مِضافَةٌ إِلَيْهِ، وقد ردد ذكرها في الحديث؛ قال الشاعر:

لَوْ أَنَّ الرَّمْدَى يَزُورُ عَنْ ذِي مَهَابَةٍ

لَهَابَ حُضَيْرًا يَوْمَ أَعْلَقَ وَإِمْمَا

وهو رجل من خُزُوجٍ يقال له حُضَيْرُ الْكُتَّابِ؛ قال ابن بري: وذكر بعضهم أنه حُضَيْرٌ، بالحاء المهملة لا غير، ورأيت هند حاشية بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي النحوي، رحمه الله، قال: لمس حُضَيْرٌ مِنَ الْخُزُوجِ، وإِمْمَا هُوَ أَوْسَى أَشْهَلِي، وَخَرَّوْهُ فِي أَوَّلِهِ مَهْمَلَةٌ، قال: لَا أَعْلَمُ فِيهَا خِلَافًا، والله أعلم.

وقن: التهذيب: أَبُو عبيد الْأَقْنَةُ وَالْوَقْنَةُ موضع الطائر في الْجَبَلِ، والجمع الْأَقْنَاتُ وَالْوَقْنَاتُ وَالْوَقْنَاتُ. ابن بري: وَقْنَةُ الطائر مَحْضِيَّتُهُ. ابن الأعرابي: أَوْقَنَ الرَّجُلُ إِذَا اصْطَادَ الطَّيْرَ مِنْ وَقْنَتَيْهِ، وهي مَحْضِيَّتُهُ، وكذلك تَوْقَنَ إِذَا اصْطَادَ الْحِمَامَ مِنْ مَحَاضِنِهَا فِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ. والتَّوَقَّنَ فِي الْجَبَلِ، وهو الصَّغُودُ فِيهِ.

وقه: الْوَقَةُ: الطَّاعَةُ، مَقْلُوبٌ عَنِ الْقَاهِ، وقد وَقَهْتُ وَأَيْقَهْتُ وَأَشَيْقَهْتُ، ويروى: وَأَشَيْقَهْتُمَا لِلْمَحْلَمِ. قال ابن بري: الصَّوَابُ عِنْدِي أَنَّ الْقَاهِ مَقْلُوبٌ مِنَ الْوَقَةِ، بِدَلَالَةِ قَوْلِهِمْ وَقَهْتُ وَأَشَيْقَهْتُ، ومثل الْوَقَةِ وَالْقَاهِ الْوَجْهَ وَالْجَهْدَ فِي الْقَلْبِ. وروى الْأَرْهَرِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قال: فِي كِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ، لِأَهْلِ نَجْرَانَ: لَا يُحَرِّكُ رَاهِبٌ عَنْ زَهْنِيَّتَيْهِ، وَلَا وَاقِفٌ عَنْ وَقْدِيَّتَيْهِ، وَلَا أَشَقَفٌ عَنْ أَشَقْفِيَّتَيْهِ، شهد أبو سفيان بنُ حَرْبٍ وَالْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ؛ قال الْأَرْهَرِيُّ: هَكَذَا رَوَاهُ لَنَا أَبُو زَيْدٍ، بِالْقَافِ، وَالصَّوَابُ وَاِفَةٌ عَنْ وَقْدِيَّتَيْهِ؛ كَذَلِكَ قَالَ ابْنُ مَرْزُوقٍ بِالْفَاءِ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَاجِفٌ، وَكَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ.

وقى: وَقَاهُ اللَّهُ وَقِيًا وَوَقَايَةً وَوَقِيَّةً: صَانَهُ؛ قال أبو نَعْلٍ الْهَلَلِيُّ:

فَسَاعَدَ عَلَيْكَ إِنْ لَكُنْ حَظًّا

وَوَاقِيَةً كَوَاقِيَةَ الْكِلَابِ

وفي الحديث: فَوَقَى أَخَذَكُمْ وَجْهَهُ النَّارَ؛ وَقِيَتْ الشَّيْءُ أَقْبَاهُ إِذَا صُنَّتْهُ وَشَتَّرَتْهُ عَنِ الْأَذَى، وهذا اللفظ خبر أريد به الْأَمْرُ أَيْ لِيَتَى أَخَذَكُمْ وَجْهَهُ النَّارَ بِالطَّاعَةِ وَالصَّنْدَقَةِ. وقوله في حديث معاذ: وَتَوَقَّى كَرَامَتَهُمْ أَمْوَالَهُمْ أَيْ تَحَاجَّيْهَا وَلَا تَأْخُذْهَا فِي الصَّنْدَقَةِ لِأَنَّهَا تَكْرُمُ عَلَى أَصْحَابِهَا وَتَعْمُرُ، فَخَذَ الْوَسْطَ لَا الْعَالِي وَلَا الْثَّالِثَ. وَتَوَقَّى وَأَتَّقَى بِمَعْنَى؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ: تَبَقَّ وَتَوَقَّهْ أَيْ اسْتَبَقَ نَفْسَكَ وَلَا تَعْرِضْهَا لِلثَّلَفِ وَتَخْرُجْ مِنَ الْأَفَاتِ وَأَتَّقِهَا؛ وَقَوْلُ مُهَلِّلٍ:

صَرَبَتْ صَنْدَرَهَا إِلَيَّ وَقَالَتْ:

يَا عَبْدِي لَقَدْ وَقَعْتُكَ الْوَأَقِي^(١)

بِمَا أَرَادَ الْوَاوُ فِي جَمْعٍ وَاقِيَةٍ، فَهَزَمَ الْوَاوُ الْأَوَّلَى. وَوَقَافُهُ صَانَهُ. وَوَقَفَهُ مَا يَكُونُ وَوَقَافُهُ حِمَاةُ مِنْهُ، وَالتَّخْفِيفُ أَعْلَى. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ: ﴿فَرَقَا عَنْهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ﴾ وَالْوَقَاءُ وَالْوَقَاءُ وَالْوَقَايَةُ وَالْوَقَايَةُ وَالْوَقَايَةُ وَالْوَقَايَةُ: كُلُّ مَا وَقَعَتْ بِهِ شَيْعَاءُ، وَقَالَ الْحِجَانِيُّ: كُلُّ ذَلِكَ مَصْدَرٌ وَقَعَتْهُ الشَّيْءُ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ عَصَى اللَّهَ لَمْ يَلْقَ مِنْهُ رَاقِبَةً إِلَّا بِإِخْدَاتِ تَوْبَةٍ؛ وَأَنْشَدَ الْبَاهِلِيُّ وَغَيْرُهُ لِمُتَخَلِّجِ الْهَذَلِيِّ:

لَا تَلْقَهُ الْمَوْتُ وَقَبَائِهِ

خَطُّ لَهُ ذَلِكَ فِي السَّهْجِ

قَالَ: وَقَبَائِهِ مَا تَوَقَّعِي بِهِ مِنْ مَالِهِ، وَالتَّوَقُّعُ: التَّهَوُّعُ. وَيُقَالُ: وَقَعْتُ اللَّهُ شَرَّ فُلَانٍ وَقَايَةً. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ: ﴿مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ رَيٍّْ﴾ أَيُّ مِنْ دَاخِلٍ. وَوَقَافُهُ اللَّهُ وَقَايَةً، بِالْكَسْرِ، أَيُّ حَفِظَهُ. وَالْوَقَايَةُ: الْكَلَاءَةُ وَالْحَفِظَةُ؛ قَالَ:

إِنَّ السُّؤْقَى مِمْلٌ مَا وَقَعْتُ

وَتَوَقَّعِي وَاتَّقِي بِمَعْنَى. وَقَدْ تَوَقَّعْتُ وَاتَّقَيْتُ الشَّيْءَ وَتَقَيَّتُهُ أَتَّقِيهِ وَأَتَّقِيهِ تَقَيًّا وَتَقِيَّةً وَتَقَاءً: حَذَرُهُ؛ الْأَخِيرَةُ عَنِ الْحِجَانِيِّ، وَالْأَسْمُ التَّقْوَى، التَّاءُ بَدَلُ مِنَ الْوَاوِ وَالْوَاوُ بَدَلُ مِنَ الْيَاءِ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ: ﴿وَأَنبَاهَهُمْ تَقْوَاهُمْ﴾ أَيُّ جَزَاءُ تَقْوَاهُمْ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَلْهَمَهُمْ تَقْوَاهُمْ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ السُّؤْفَاءِ﴾ أَيُّ هُوَ أَهْلٌ أَنْ يُتَّقَى عِقَابُهُ وَأَهْلٌ أَنْ يُعْمَلَ بِمَا يُوَدِّي إِلَى مُغْيَرَتِهِ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ﴾ مَعْنَاهُ اثْبَتْ عَلَى تَقْوَى اللَّهِ وَذَمِّ عَلَيْهِ^(٢). وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً﴾ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا وَأَنْ يَكُونَ جَمْعًا، وَالْمَصْدَرُ أَجُودُ لِأَنَّ فِي الْقِرَاءَةِ الْآخِرَى: ﴿إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً﴾؛ التَّعْلِيلُ لِمُفَارَسِي. التَّهْذِيبُ: وَقَرَأَ حَمِيدٌ تَوَقَّعَ، وَهُوَ وَجْهٌ، إِلَّا أَنَّ الْأَوَّلَى

(١) قَوْلُهُ «صَرَبَتْ إِلَيَّ» هَذَا الْبَيْتُ نَسِبَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَابْنُ سِيدَةَ إِلَى مَهْلُولٍ. وَمِمَّا تَكَلَّفَهُ: وَلَيْسَ الْبَيْتُ لِمَهْلُولٍ، وَقَدْ هُوَ لِأَخِيهِ عَدِيِّ يَرْثِي مَهْلُولًا، وَمِمَّا الْبَيْتُ

طَبِيعَةً مِنْ طَبِيعَةِ وَجَرَةٍ تَعَطَّرَ بِمِيدِيهَا فِي نَاضِرِ الْأَوْرَاقِ

أَرَادَ بِهَا امْرَأَتَهُ؛ شَبَّهَهَا بِالطَّبَاطِئِ فَأَجْرَى عَلَيْهَا أَوْصَافَ الطَّبَاطِئِ.

(٢) قَوْلُهُ دَوْدَمَ عَلَيْهِ هُوَ فِي الْأَصْلِ كَالْمَحْكَمِ بِذِكْرِ الضَّمِيرِ.

أَشْهَرُ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَالتَّقْيُ يَكْتُبُ بِالْيَاءِ، وَالتَّقْيُ: التَّقْيُ وَقَالُوا: مَا أَتَقَاهُ اللَّهُ قُلُوبًا قَوْلُهُ:

وَمَنْ يَتَّقِ فَإِنَّ اللَّهَ مَعَهُ

وَرَزَقَ اللَّهُ مُؤْتَابًا وَغَادِي

فَإِذَا أَدْخَلَ جِزْمًا عَلَى جِزْمٍ؛ وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ: فَإِنَّهُ أَرَادَ سَقَّ فَأَجْرَى تَقَفَ، مَنْ يَتَّقِي فَإِنَّ، مُجْرَى عَيْمٍ مُحَقَّفٌ، كَقَوْلِهِمْ عَلِمَ فِي عِلْمٍ. وَرَجُلٌ تَقِيٌّ مِنْ قَوْمٍ أَتَقِيَاءُ وَتَقَوَاءُ؛ الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ، وَنَظَرُهَا سُخَّاءٌ وَشُرَّاءُ، وَسَيَبُوهُ يَمْنَعُ ذَلِكَ كَلَهُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قَالَ إِنِّي أَعوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا﴾ تَأْوِيلُهُ إِنِّي أَعوذُ بِاللَّهِ، فَإِنْ كُنْتَ تَقِيًّا فَسَتُحْفَظُ بِتَقْوَايَ بِاللَّهِ مِنْكَ، وَقَدْ تَقَيَّ تَقَيًّا. التَّهْذِيبُ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ التَّقَاءُ وَالتَّقِيَّةُ وَالتَّقَوَّى وَالتَّقَاءُ كَلَهُ وَاحِدٌ. وَرَوَى عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ: يَقَالُ أَتَقَاهُ بِحَقِّهِ يَتَّقِيهِ وَتَقَاهُ يَتَّقِيهِ، وَتَقُولُ فِي الْأَمْرِ: تَقَى، وَلِلْمِرْثَةِ: تَقِيٍّ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ السُّلَوِيُّ:

زِيَادَتُنَا نَعْمَانُ لَا تَنْسِيَهَا

تَقَى اللَّهُ فِينَا وَالْكِتَابُ الَّذِي تَقُولُ

بَنَى الْأَمْرَ عَلَى الْمُحَقَّفِ؛ فَاسْتَغْنَى عَنِ الْأَلْفِ فِيهِ بِحَرْفَةِ الْحَرْفِ الثَّانِي فِي الْمُسْتَقْبَلِ، وَأَصْلُ يَتَّقِي يَتَّقِي، فَحَذَفَتِ التَّاءُ الْأَوَّلَى، وَعَلَيْهِ مَا أَنْشَدَهُ الْأَصْمَعِيُّ، قَالَ: أَنْشَدَنِي عِمْسَى بْنُ حُمْرٍ لِحُفَافٍ بْنِ نَذْبَةَ:

جَلَاهَا الصُّيُفِيُّ لَوْ فَاخْلَصُوهَا

خِيفَانَا، كُلُّهَا يَتَّقِي بِأَنْزِرِ

أَيُّ كَلَاهَا يَسْتَقْبَلُكَ بِفَرْنِيهِ؛ رَأَيْتُ هُنَا حَاشِيَةً بِخَطِّ الشَّيْخِ رَضِيِّ الدِّينِ الشَّاطِبِيِّ، رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَزَعَمَ سَيَبُوهُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ تَقَى اللَّهُ رَجُلٌ فَقَلَ خَيْرًا؛ يَرِيدُونَ اتَّقَى اللَّهُ رَجُلٌ، فَيَحْذَرُونَ وَيَخْشَوْنَ، قَالَ: وَتَقُولُ أَنْتَ تَتَّقِي اللَّهَ وَتَتَّقِي اللَّهَ، عَلَى لَفَةٍ مِنْ قَالَ تَقَلَّمَ وَتَقَلَّمَ، وَتَقَلَّمَ، بِالْكَسْرِ: لَعْنَةُ قَيْسٍ وَتَقِيمُ وَأَسَدٌ وَرَبِيعَةٌ وَعَائِثَةُ الْعَرَبِ، وَأَمَّا أَهْلُ الْحِجَازِ وَقَوْمٌ مِنْ أَعْحَازِ هَوَازِنَ وَأَزْدِ الشَّرَاةِ بَعْضُ هَذِلٍ فَيَقُولُونَ تَقَدَّمَ، وَالْقِرَانُ عَلَيْهِمَا؛ قَالَ: وَزَعَمَ الْأَخْفَشُ أَنَّ كُلَّ مَنْ وَرَدَ عَلَيْهِ مِنَ الْأَعْرَابِ لَمْ يَقُلْ إِلَّا تَقَلَّمَ، بِالْكَسْرِ، قَالَ: نَقَلْتُهُ مِنْ نَوَاحِرِ أَبِي زَيْدٍ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: رَجُلٌ تَقِيٌّ، وَيُجْمَعُ أَتَقِيَاءُ، مَعْنَاهُ أَنَّهُ مُؤَقَّ نَفْسُهُ مِنَ الْعَذَابِ وَالْمَعَاصِي بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ، وَأَصْلُهُ مِنْ وَقَعَتْ نَفْسِي فَيْهِيَ؛ قَالَ النُّحَوِيُّونَ: الْأَصْلُ وَقَوَّى، فَأَبْدَلُوا

من الواو الأولى تاء كما قالوا مُتَرَر، والأصل مُوتَرَر، وأبدلوا من الواو الثانية ياء وأدغموها في الياء التي بعدها، وكسروا القاف لتصبح ابياء، قال أبو بكر: والاختيار عندي في تَقِي أَنَّهُ من المعص فيعين، فأدغموا الياء الأولى في الثانية، الدليل على هذا جمعهم إياه أَتَقِيَاءَ كما قالوا وَلِيٍّ وَأُولِيَاءَ، ومن قال هو فَعُولٌ قال: لَمَّا أَشْبَهَ فَعِيلًا جَمَعَ كَجَمْعِهِ، قال الجوهري: أَتَقِي يَتَقِي كان في الأصل اؤْتَقِي، علي افتعل، فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها، وأبدت منها التاء وأدغمت، فلما كثر استعماله على لفظ الافتعال نوهوا أَن التاء من نفس الحرف فجعلوه اِتَقِي يَتَقِي، بفتح التاء فيهما مخففة، ثم لم يجدوا له مثلاً في كلامهم يُلْحِقُونَهُ به فقالوا تَقِي يَتَقِي مثل قَضَى يَقْضِي؛ قال ابن بري: أدخل همزة الوصل على تَقِي، والتاء محركة، لأنَّ أصلها السكون، والمشهور تَقِي يَتَقِي من غير همز وصل لتحرك التاء؛ قال أوس:

تَقَاكَ بِكَفِّ وَاجِدٍ وَتَلَّهْ

يَدَاكَ إِذَا هَرُجَ بِالْكَفِّ يَغْشَى
أَي تَلَّكَ بَرَمَحَ كَأَنَّهُ كَعَبٌ وَاحِدٌ، يريد أَتَقَاكَ بِكَفِّ وهو يصف رُمَحًا؛ وقال الأُمدي:

وَلَا أَتَقِي النَّفْسُورَ إِذَا رَأَيْتِي

وَمِنْهُ لُزٌّ بِالْحَمِيسِ الرَّبِيسِ

الرَّبِيسُ: الدَّاهِي الشُّكْرُ، يقال: دَاهِيَةٌ رُبَسَاءُ، ومن رواها بتحرريك التاء فإنما هو على ما ذكر من التخفيف؛ قال ابن بري: والصحيح في هذا البيت وفي بيت خفاف بن ندية يَتَقِي وَأَتَقِي، بفتح التاء لا غير، قال: وقد أنكر أبو سعيد تَقِي يَتَقِي تَقِيًا، وقال: يلزم أن يقال في الأمر اتَّقِ، ولا يقال ذلك، قال: وهذا هو الصحيح. التهذيب: أَتَقِي كان في الأصل اؤْتَقِي، والتاء فيها تاء الاعتعال، فأدغمت الواو في التاء وشدّدت فغلب أَتَقِي، ثم حذفوا ألف الوصل والواو التي انقلبت تاء فغلب تَقِي يَتَقِي بمعنى استقبل الشيء وَتَوَقَّاهُ، وإذا قالوا أَتَقِي يَتَقِي فالمعنى أَنَّهُ صَارَ تَقِيًا، ويقال في الأول تَقِي يَتَقِي وَيَتَقِي.

ورجل وَفِي تَقِيٍّ بمعنى واحد. وروي عن أبي العباس أَنَّهُ سمع ابن الأَعرابي يقول: واحدة التَقِي ثَقَاةٌ مثل طَلَاةٍ وَطَلِيٍّ، وهذان الحرمان نادران؛ قال الأَزهري: وأصل الحرف وَفِي يَتَقِي، ولكن التاء صارت لازمة لهذه الحروف فصارت كالأَصْلِيَّة، قال:

ولذلك كتبها في باب التاء. وفي الحديث. إِنَّمَا الإِمَامُ جُتَّةٌ يَتَقِي بِهِ وَيُقَاتِلُ مِنْ وَرَائِهِ أَي أَنَّهُ يُدْفَعُ بِهِ الْعَدُوُّ وَيَتَقِي بِقُوَّتِهِ، والتاء فيها مبدلة من الواو لأنَّ أصلها من الْوَقَايَةِ، وتقديرها اؤْتَقِي، فقلبت وأدغمت، فلما كثر استعمالها نوهوا أَن التاء من نفس الحرف فقالوا اِتَقِي يَتَقِي، بفتح التاء فيهما^(١) وفي الحديث: كُنَّا إِذَا اخْتَرُ الْجَبَّاسُ اِتَقَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَي جمعناه وقايةً له من الْعَدُوِّ قُدَّامَنَا وَاشْتَبَلْنَا الْعَدُوَّ بِهِ وَثَمَّنَا حِفْظَهُ وَفَايَةً. وفي الحديث: قُلْتُ وَهَلْ لِلشَّيْءِ مِنْ تَقِيَّةٍ؟ قال: نَعَمْ، تَقِيَّةٌ عَلَى أَقْدَاءٍ وَهَذَنَةٌ عَلَى ذَعْنٍ؛ التَّقِيَّةُ وَالثَّقَاةُ بمعنى، يريد أَنَّهُمْ يَتَّقُونَ بَعْضَهُمْ بَعْضًا وَيُظْهِرُونَ اِصْطِلَاحَ الْاِثْقَافِ وَبِاطِنَهُمْ بِخِلَافِ ذَلِكَ. قال: وَالثَّقَوِيُّ اسْمٌ، وموضع التاء واو وأصلها وَقَوِيٌّ، وهي فَعْلَى مِنْ وَقَيْتُ، وَقِلْتُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: الثَّقَوِيُّ أَصْلُهَا وَقَوِيٌّ مِنْ وَقَيْتُ، فلما قُبِحت قُلْتُ الْوَاو تَاءً، لَمْ تَرَكْتُ التَّاءَ فِي تَصْرِيفِ الْفِعْلِ عَلَى حَالِهَا فِي التَّقِي وَالثَّقَوِي وَالثَّقِيَّةِ وَالثَّقِي وَالثَّقَاةِ، قال: وَالثَّقَاةُ جَمْعٌ، وَجَمْعٌ تَقِيًا، كَالْأَبَاةِ وَتُجْمَعُ أَبِيًا، وَتَقِيٌّ كَانَ فِي الْأَصْلِ وَقَوِيٌّ، عَلَى فَعُولٍ، فقلبت الواو الأولى تاء كما قالوا تَوَلَّجَ وَأَصْلُهُ وَوَلَّجَ، قالوا: والثانية قلبت ياء للياء الأخيرة، ثم أدغمت في الثانية فغلب تَقِيٌّ، وقيل: تَقِيٌّ كَانَ فِي الْأَصْلِ وَقِيًا، كَأَنَّهُ فَعِيلٌ، ولذلك جمع على أَتَقِيَاءَ. الجوهري: الثَّقَوِيُّ وَالثَّقِي وَالثَّقِيَّةُ جَمْعٌ عَلَى الْيَاءِ عَلَى مَا ذَكَرَ فِي رِيَا. وحكى ابن بري عن الفراء: أَن تَقِيَّ جَمْعُ ثَقَاةٍ مِثْلُ طَلَاةٍ وَطَلِيٍّ. وَالثَّقَدَةُ: الثَّقِيَّةُ، يقال: أَتَقِي تَقِيَّةً وَثَقَاةً مِثْلَ اتَّخَمَ ثَخَمَةً؛ قال ابن بري: جمعهم هذه المصادر لِأَتَقِي دُونَ تَقِيٍّ يَشْهَدُ لَصَحَّةِ قَوْلِ أَبِي سَمِيدِ الْمُقْتَدَمِ إِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ تَقِي يَتَقِي وَإِنَّمَا سَمِعَ تَقِي يَتَقِي مُحذَوْفًا مِنْ أَتَقِي. وَالْوَقَايَةُ الَّتِي لِلنَّسَاءِ، وَالْوَقَايَةُ بِالْفَتْحِ لُغَةٌ، وَالْوَقَاءُ وَالْوَقَاءُ: مَا وَقَيْتَ بِهِ شَيْئًا.

وَالْأَوْقِيَّةُ: زَنْةٌ سَبْعَةٌ مِثَالِ قِيلَ وَزَنْةٌ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا، وَإِنْ

(١) قوله وقالوا اتقى يتقى بفتح التاء فيهما كلها في الأصل وبعض نسخ النهاية يلقين قبل تاء اتقى. ولعله فقالوا: تقي يتقي، بألف واحدة، فتكون التاء مخففة مقصورة فيهما. ويؤيده ما في نسخ النهاية عقبه. وربما قالوا: تقي يتقي كرمي برمى.

اجمعتها مُعْبِئَةٌ فِيهِ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْبَابِ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِي: هِيَ الْأَوْقِيَّةُ وَجَمْعُهَا أَوْاقِيٌّ، وَالْوَقِيَّةُ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ، وَجَمْعُهَا وَقَايَا. وَفِي حَدِيثِ النَّسِيِّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنَّهُ لَمْ يُصْدِقْ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ أَكْثَرَ مِنْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَوْقِيَّةً وَنَشْ؛ مِثْرُهَا مُجَاهِدٌ فَقَالَ: الْأَوْقِيَّةُ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا، وَالثُّنْشُ عَشْرُونَ غَيْرَهُ. وَالْوَقِيَّةُ وَزَنَ مِنْ أَوْزَانِ الدُّهْنِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَاللُّغَةُ أَوْقِيَّةٌ، وَجَمْعُهَا أَوْاقِيٌّ وَأَوْاقِي. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ مَرْفُوعٍ: لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوْاقٍ مِنَ الزُّرْقِ صَدَقَةٌ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: خَمْسُ أَوْاقٍ مِائَتَا دِرْهَمٍ، وَهَذَا يَحْقُقُ مَا قَالَ مُجَاهِدٌ، وَقَدْ وَرَدَ بِغَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ: لَا صَدَقَةَ فِي أَقَلِّ مِنْ خَمْسِ أَوْاقِيٍّ، وَالْجَمْعُ يَشْدُو وَيَخْفَفُ مِثْلُ أَثْفِيَّةٍ وَأَلْفِيٍّ وَأَثْفٍ، قَالَ: وَرَبَّمَا يَجِيءُ فِي الْحَدِيثِ وَقِيَّةٌ وَلَيْسَتْ بِالْعَالِيَةِ وَهَمَزُهَا زَائِدَةٌ، قَالَ: وَكَانَتِ الْأَوْقِيَّةُ قَدِيمًا عِبَارَةً عَنْ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا، وَهِيَ فِي غَيْرِ الْحَدِيثِ نِصْفُ سِدْسِ الزُّوْطِلِ، وَهُوَ جُزْءٌ مِنْ اثْنَتَيْ عَشَرَ جُزْءًا، وَتَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ اصْطِلَاحِ الْبِلَادِ. قَالَ ابْنُ جَوَاهِرِي: الْأَوْقِيَّةُ فِي الْحَدِيثِ، بِضَمِّ الهمزة وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ، اسْمٌ لِأَرْبَعِينَ دِرْهَمًا، وَوزنه أَثْعَوَةٌ وَالْأَلْفُ زَائِدَةٌ، وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ وَقِيَّةٌ، بِغَيْرِ أَلْفٍ، وَهِيَ لُغَةٌ عَامِيَّةٌ، وَكَذَلِكَ كَانَ فِيمَا مَضَى، وَأَمَّا الْيَوْمَ فِيمَا يَتَعَارَفُهَا النَّاسُ وَيُقَدَّرُ عَلَيْهِ الْأَطْيَاءُ فَالْأَوْقِيَّةُ عِنْدَهُمْ عَشْرَةُ دِرْهَمٍ وَخَمْسَةُ أَسْبَاعٍ دِرْهَمٍ، وَهُوَ إِشْتَارٌ وَلِثْنًا إِشْتَارٌ، وَالْجَمْعُ الْأَوْاقِي، مُشْدَدٌّ، وَإِنْ شَعَتْ خَفَفَتِ الْيَاءُ فِي الْجَمْعِ. وَالْأَوْاقِي أَيْضًا: جَمْعُ وَقِيَّةٍ؛ وَأَنْشَدُ بَيْتَ مَهْلَهْلٍ: لَقَدْ وَفَّقَكَ الْأَوْاقِي، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي صَدْرِ هَذِهِ التَّرْجُمَةِ، قَالَ: وَأَصْلُهُ وَوَأَقِي لِأَنَّهُ قَوَاعِلُ، إِلَّا أَنَّهُمْ كَرَهُوا اجْتِمَاعَ الْوَاوَيْنِ فَقَالُوا الْأَوَّلَى أَلْفًا.

وَسَرَّجَ وَاقِيٍّ غَيْرُ مِغْفَرٍ، وَفِي التَّهْنِيبِ: لَمْ يَكُنْ مِغْفَرًا، وَمَا أَرْفَاهُ، وَكَذَلِكَ الزُّخْلُ، وَقَالَ اللَّحْيَانِي: سَرَّجَ وَاقِيٍّ بَيِّنُ الْوَقَاءِ، مَسْدُودٌ، وَسَرَّجَ وَقِيٍّ بَيِّنُ الْوَقِيَّةِ. وَوَقِيٍّ مِنَ الْخَفَى وَقِيًّا: كَوَجِيٍّ؛ قَالَ ابْنُ مَرْزُوقٍ:

وَضُمُّ جِيلَابٍ مَا يَتَّقِينَ مِنَ الْوَجِي

كَأَنَّ مَكَانَ الْمُرْدِفِ مَثَلَهُ عَلَى رَأِي

وَيَقَالُ: فَرَسٌ وَاقِيٌّ إِذَا كَانَ يَهَابُ الْمَشْيِ وَيَجْعُ يَجِدُهُ فِي حَافِرِهِ، وَقَدْ وَقَّى يَقِيٍّ؛ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، وَقِيلَ: فَرَسٌ وَاقِيٌّ إِذَا خَفِيَ مِنْ عِلَاطِ الْأَرْضِ وَرِقَّةِ الْحَاظِرِ فَوَقَّى حَافِرَهُ الْمَوْضِعَ انْقِطَعًا؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

يَسْتَفِي بِأَوْطَافِهِ شِدَادَ أَشْرُهَا

صُمُّ السَّنَابِلِكِ لَا تَقِي بِالْمُجْدُجِدِ^(١)

لَعَنُوكَ مَا يَذِيرِي الْفَتَى كَيْفَ يَتَّقِي
إِذَا هُوَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ اللَّهُ وَاقِي
وَيَقَالُ لِلشَّجَاعِ: مَوْقِيٌّ أَيْ مَوْقِيٌّ جَدًّا. وَقِيٌّ عَلَى ظُلْمَتِ أَيْ الزَّوْمَةِ وَازْبَغَ عَلَيْهِ، مِثْلُ ازْبَغَ عَلَى ظُلْمَتِ، وَقَدْ يُقَالُ: فِي عَسَى ظُلْمَتِكَ أَيْ أَضْلِغْ أَوَّلًا أَمْرَكَ، فَتَقُولُ: قَدْ رَقِيْتُ وَقِيًّا وَوَقِيًّا. التَّهْنِيبُ: أَبُو عُبَيْدَةَ فِي بَابِ الطَّيْرِ وَالْفَالِ: لَوَاقِي الصَّبْرُ مِثْلُ الْقَاضِي، قَالَ مَرْقُشُ:

وَلَقَدْ عَدَوْتُ وَكُنْتُ لَا

أَعْدُو عَلَى وَاقِيٍّ وَحَامِيٍّ

فَإِذَا الْأَشْيَاءُ كَالْأَيَا

مِنْ الْأَيَّامِ كَالْأَشْيَاءِ

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: قِيلَ لِلصَّبْرِ وَاقِيٌّ لِأَنَّهُ لَا يَتَبَسِّطُ فِي مَشْيِهِ، فَتُسَبِّهُ بِالْوَاقِيٍّ مِنَ الدَّوَابِّ إِذَا خَفِيَ. وَالْوَاقِي: الصَّبْرُ؛ قَدْ خُتِّمَ بِنَ غَدِيٍّ، وَقِيلَ: هُوَ الْوَقَاصُ^(٢) الْكَلْبِيُّ يَمْدَحُ مَسْعُودَ بْنَ بَخْرٍ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَهُوَ الصَّحِيحُ:

وَجَدْتُ أَبَاكَ الْحَيَّزَ بَخْرًا يَسْجُورُ

بَنَاهَا لَهُ سَجْدُ أَشْمُ قَمَاقِمِ

وَلَيْسَ بِهَشَابٍ إِذَا شَدَّ رَحْلَهُ

يَقُولُ عَدَائِي السَّيْزُومَ وَاقِيٍّ وَحَامِيٍّ

وَلَكِنَّهُ يَمْنَعُنِي عَلَى ذَلِكَ مُقْدِمًا

إِذَا صَدَّ عَنْ تِلْكَ الْهَنَاتِ الْخُدَامِ

وَرَأَيْتُ بِحِطِّ الشَّيْخِ رَضِيٍّ الدِّينِ الشَّاطِبِيَّ، رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: وَفِي جَمْعِهِ النَّسَبُ لِابْنِ الْكَلْبِيِّ وَعَدِيٌّ بِنَ عَطِيَّةَ بْنِ مَوْثِيٍّ الشَّاعِرِ وَابْنِهِ خُتِّيمٌ، قَالَ: وَهُوَ الْوَقَاصُ الشَّاعِرُ الْقَائِلُ لِمَسْعُودَ بْنِ بَحْرٍ الزُّهْرِيَّ:

(١) قوله: هَمَشِيٌّ فِي الْأَصْلِ تَمَشِيٌّ، وَفِي الدِّيَوَانِ يَحْدِي، أَيْ يَسْرِعُ وَقَوْلُهُ: «صَدَّ» فِي الْأَصْلِ شَمُّ بِالْشَيْنِ الْمَعْجَمَةِ، وَالنَّسَبُ لَا يَتَوَصَّفُ بِالشَّمِّ، وَلَمَّا تَوَصَّفَ بِالصَّلَابَةِ. وَقَوْلُهُ: «الْحَدِيدُ» فِي الْأَصْلِ الْحَدْحَدُ بِضَمِّ الْجِيمَيْنِ. وَالْكَلِمَةُ بِهَذَا الضَّبْطِ تَعْنِي الْبَرَّ. وَالصَّوَابُ مَا أَنْشَأَهُ

(٢) قوله: «الْوَقَاصُ» لِإِسْنٍ فِي التَّكْمِلَةِ: هُوَ لَقَبُ خُتِّيمَ بْنِ عَدِيٍّ، وَهُوَ صَرِيحُ كَلَامِ رَضِيِّ الدِّينِ بَعْدَ.

وحدث أباك الحبر بحراً بنجوة

بناها له مجداً أشم فمقام

قال ابن سيده: وعدي أن واقى حكاية صوته، فإن كان ذلك فاشتقاقه غير معروف. قال الجوهري: ويقال هو الواق، بكسر القاف بلا ياء، لأنه سقي بذلك لحكاية صوته.

وابس وقاء أو وقاء: رجل من العرب، والله أعلم.

وكأ: تزكأ على الشيء واتكأ: تحلّل واعتد، فهو متكبيء.

والتكأ: انقص يتكأ عليها في المشي. وفي الصحاح: ما يتكأ عليه. يقال: هو يتزكأ على عصاه، ويتكبيء.

أبو زيد: أتكأت الرجل إتكأ إذا وسدته حتى يتكبيء. وفي الحديث: هذا الأبيض المتكبيء المتوثق، يريد الجالسن المتعكر في جلوسه. وفي الحديث: التكأ بين التعمية. التكأ: بوزن الهزمة: ما يتكأ عليه، ورجل تكأ: كثير

الاتكأ، والتاء بدل من الواو وبابها هذا الباب، والموضع متكأ. واتكأ الرجل: جعل له متكأ، وقريء: وأعتدت له متكأ. وقد الزجاج: هو ما يتكأ عليه لطعام أو شراب أو حديث. وقال لمفسرون في قوله تعالى: ﴿وَأَعْتَدْتُ لَهُنَّ مَتَكاً﴾ أي طعاماً، وقيل للطعام متكأ لأن القوم إذا قعدوا على الطعام اتكؤوا، وقد نهيت هذه الأئمة عن ذلك. قال النبي، ﷺ: أكل كما يأكل القبد. وفي الحديث: لا أكل متكأ.

المتكبيء في القريبية كل من استوى قاعداً على وطاء متعكناً، والعامة لا تعرف المتكبيء إلا من مال في قعوده متعكداً على أحد يتيقه؛ والتاء فيه بدل من الواو، وأصله من البركاء، وهو ما يُشد به البكيش وغيره، كأنه أوكأ متعكده وشدها بالعمود على الوطاء الذي تحته. قال ابن الأثير: ومعنى الحديث: أي إذا أكلت لم أقعد متعكناً فقل من يريد الاشتداد معه، ولكن أكل نعمة، فيكون قعودي له مشتقاً. قال: ومن خص الاتكأ على الميل إلى أحد الشقين تأوله على مذبح الطيب، فيه لا يتخذ في مجاري الطعام سهلاً، ولا يسيعه هيباً، وربما نادى به. وقال الأخفش: متكأ هو في معنى مخيلس. ويقال: تكبيء الرجل يتكأ تكأً، والتكأ: بوزن فعلة، أصله وكأة، وإنما متكأ، مثل متفق، أصله موثق. وقال أبو عبيد: تكأة، بور فعلة، وأصله وكأة، فقلبت الواو ناء في تكأة، كما قلنا، ثرأت، وأصله وراث.

واتكأت اتكأ، أصله اوتكيت، فأدغمت الواو في التاء وشددت، وأصل الحرف وكأ يوكيؤ توكيئة. وضره فأتكأه على أفعله، أي ألقاه على هيئة المتكبيء. وقيل: أتكأه. أنفاه على جانبه الأيسر. والتاء في جميع ذلك مبدلة من واو.

أو كأت فلاناً إيكأ إذا نصبت له متكأً، وأتكأته إذا جعلته على الاتكأ. ورجل تكأ، مثل هزمة: كثير الاتكأ. الميث يوزكأت الناقة، وهو تصقلها عند مخاضها.

والتوكؤ: التحامل على القضا في المشي. وفي حديث الاستسقاء قال جابر، رضي الله عنه: رأيت النبي، ﷺ، يواكيء أي يتحامل على يديه إذا رفقها ومدهما في الدعاء، ومنه التوكؤ على القضا، وهو التحامل عليها. قال ابن الأثير: هكذا قال الخطابي في معالم الشئ، والذي جاء في الشئ، على اختلاف رواياتها ونسخها، بالباء الموحدة. قال: والصحيح ما ذكره الخطابي.

وكب: المخوكب: بابة من الشعر. وكب وكوبا وكوبنا: متخى في درجان، وهو الوكبان. تقول: طلبة وكوب، وعثر وكوب، وقد كتبت ككب وكوبا؛ ومنه اشتق اسم المخوكب؛ قال الشاعر يصف طيبة:

لها ألم موقفة وكوب

بحيث الرقود ترقعها البرير

والمخوكب: الجماعة من الناس وكبنا ومشاء، مشتق من ذلك؛ قال:

ألا هزئت بنا فريث

ية سهنر موكبها

والمخوكب: القوم الوكوب على الإبل للزينة، وكذلك جماعة الفرسان. وفي الحديث: أنه كان يسير في الإصصة سيرا المخوكب؛ المخوكب: جماعة وكبان يسرون برفي، وهم أيضاً القوم الوكوب للزينة والتزوي، أراد أنه لم يكن يشرع السير فيها. وأوكب البعير: لزم المخوكب. وناقة مواكبة: تسير المخوكب وفي الصحاح: ناقة مواكبة، للتي تقيق في سيرها.

وطبئة وكوب: لازمة لبيزها.

الإياشي: أُوْكْتُ الطائر إذا تهَضَّ للطيران، وأنشد:

أُوْكُتْ تَسْم طـــــــارا

وقيل: أُوْكِبْ تَهَيَّأَ للطيران. وواكِب القوم: باذَرَهُمْ. وتقول: واكِب القوم إذا رَكِبْت معهم، وكذلك إذا سَابَقْتَهُمْ. ووَكَب الرجل على الأمر، وواكِب إذا وَاظَب عليه. ويقال: الوَكِب الانبِصَاب، و نواكِب القائِمَة، وفلانٌ وَاكِب على الأمر، وواكِب أي مُتَابِر، مُوَاطِب. والتَّوَكِيْب: المُقَابَرَة في الضَّرار.

والوَكِب: التَّوَسُّعُ بَعْلُو الجِلْد والثَّوْب؛ وقد وَكِبَ يُوْكِب وَكِبًا، وَوَسِبَ وَسِيًا، وَحِشَ حَشْنًا إذا رَكِبَ التَّوَسُّعَ والتَّوَنُّ. والوَكِب: سَوَادُ التَّمَرِ إذا نَضِجَ، وأكثر ما يُسْتَعْمَلُ في العَنَب. وفي التهذيب: الوَكِب سَوَادُ اللُّون، من عَنَب أو غير ذلك إذا نَضِجَ. ووَكِبَ العِنَبُ تَوَكُّبًا إذا أَخَذَ فِيهِ تَلَوِينُ السَّوَادِ، واسمُهُ فِي تَمَكُّ الحَالِ مُوْكِبٌ؛ قال الأزهري: والمعروف في لون العِنَبِ والوَطِبِ إذا ظَهَرَ فِيهِ أَذْيُ سَوَادِ التَّوَكُّبِ، يقال: بُشِّرَ مُوْكِبٌ؛ قال: وهذا معروف عند أصحاب النخيل في القرى العربية. والمُؤْكِب: البُشْرُ يُطْعَمُ فِيهِ بِالشُّوكِ حَتَّى يَنْضَجَ؛ عن أبي حنيفة، والله أعلم.

وكت: الوَكْتُ: الأثر اليسير في الشيء.

والوَكْتُة: شبه النُقْطَة في العين. ابن سيده: الوَكْتُة في العين نقطة حمراء في بياضها، قيل: فَإِنْ غُبِلَ عَنْهَا جَبَارَتْ وَذُقَتْ؛ وقيل: هي نُقْطَة بِيَضَاءٍ فِي سَوَادِهَا. وعين مُوْكُوتَة: فِيهَا وَكْتُة، إذا كَانَ فِي سَوَادِهَا نُقْطَة بِيَاضٍ. غيره: الوَكْتُة: كالنُقْطَة فِي الشَّيْءِ، يقال: فِي عَيْنِهِ وَكْتُة. وفي الحديث: لَا يَحْلِفُ أَحَدٌ وَبِوَ عَلَى مِثْلِ جَنَاحِ بَعُوضَةٍ، إِلَّا كَانَتْ وَكْتُةٌ فِي قَلْبِهِ. الوَكْتُة: الأَثَرُ فِي الشَّيْءِ، كَالنُّقْطَةِ، مِنْ غَيْرِ لَوْنِهِ، وَالْجَمْعُ وَكُتٌ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِبُشْرِ إِذَا وَقَعَتْ فِيهِ نُقْطَةٌ مِنَ الْإِزْطَابِ: قَدْ وَكْتُتْ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ حَذِيقَةَ: وَيَظَلُّ أَثَرُهَا كَأَثَرِ الْوَكْتُبِ.

وَوَكْتُتِ الْكَتَابَ وَكُتًا. نَقَطَهُ.

وَالْوَكْتُةُ وَالْوَكْتُ فِي الرُّطْبَةِ: نُقْطَةٌ تَظْهَرُ فِيهَا مِنَ الْإِزْطَابِ. وَفِي اتِّهَادِهِ. إِذَا بَدَأَ فِي الرُّطْبِ نَقَطَ مِنَ الْإِزْطَابِ، قِيلَ: قَدْ وَكْتُتْ، فَإِذَا أَتَاهَا لُتُوكِيَّتٌ مِنْ قِبَلِ ذَنْبِهَا، فَهِيَ مُذَنْبَةٌ. الْمُحْكَمُ: وَوَكْتُتِ الْبُشْرَةَ تَوَكُّبًا: صَارَ فِيهَا نُقْطٌ مِنَ الْإِزْطَابِ؛ وَهِيَ بُشْرَةٌ مُوْكُوتَةٌ وَمُؤْكِبَةٌ؛ الْأَخْسِرَةُ عَنْ السَّيْرِ فِي. وَوَكْتُتِ الدَّلَابَةَ وَكُتًا: أَشْرَعَتْ رَفَعَ قَوَائِمَهَا وَوَضَعَهَا.

وَوَكْتُتِ الْعَشِيَّ وَكُتًا وَوَكُتَانًا وَهُوَ تَعَاوُثُ الْخَصْوِ فِي يُقْلٍ وَفُتْحٍ مَشِيٍّ؛ قَالَ:

وَمَشِيٍّ كَهَزَّ الرَّمَحَ بِإِدِّ جَمَالِهِ

إِذَا وَكْتُتِ الْمَشِيَّ الْقِصَارُ الدُّحَاوِخَ

وَوَكْتُتَ فِي سَيْرِهِ، وَهُوَ صِئْفٌ مِنْهُ. وَرَجُلٌ وَكْتُتَ؛ هَذِهِ عَنْ كِرَاعٍ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَعِنْدِي أَنَّ وَكُتَانًا، عَلَى وَكْتُتِ الْمَشِيٍّ، وَلَوْ كَانَ عَلَى مَا حَكَاهُ كِرَاعٌ لَكَانَ مُوْكُتًا. شَمْرٌ: لَوَكْتُتَ فِي الْمَشِيِّ هِيَ الْقَرْمَطَةُ، وَالشَّيْءُ الْيَسِيرُ. وَوَزْنُهُ مُوْكُوتَةٌ: مَمْلُوءَةٌ؛ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَالْمَعْرُوفُ مَزْكُوتَةٌ. أَنْفَرَاءُ: وَكْتُتِ الْقَدَاحُ، وَوَكْتُتْ، وَزَكُوتْ، وَزَكُوتْ إِذَا مَلَأَتْ.

وكت: الْوُكَاثُ وَالْوُكَاثُ: مَا يَسْتَعْمَلُ بِهِ الْغَدَاءُ وَاسْتَوَكُتْنَا نَحْنُ: اسْتَعْمَلْنَا وَأَكَلْنَا شَيْئًا يُبْلَغُ بِهِ الْغَدَاءُ.

وَكَح: وَكَحَهُ بِرَجْلِهِ وَكَحًا: وَطَنَهُ وَطَأً شَدِيدًا. وَاسْتَوَكَحَتْ مَعْدَنُهُ: اشْتَدَّتْ. وَاسْتَوَكَحَتِ الْفِرَاحُ، وَهِيَ وَكُحٌ: غُنْطَتْ؛ وَأَرَى وَكُحًا عَلَى النَّسَبِ كَأَنَّهُ جَمَعَ وَاجِحٌ أَوْ زَكُوحٌ، إِذْ لَا يَسُوعُ أَنْ يَكُونَ جَمَعَ مُشْتَوِكِحَ.

وَأَوَكَحَ الرَّجُلُ: مَتَعَ وَاشْتَدَّ عَلَى السَّائِلِ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

إِذَا السَّخْفُوقُ أَخْضَرَّتْهُ أَوَكَحًا

قَالَ الْمُفَضَّلُ: سَأَلْتُهُ فَاسْتَوَكَحَ اسْتِيكَحًا أَيْ أَسَكْتُ وَلَمْ يُطْعَمْ. الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: أَوَكَحَ غَطِيَّتُهُ بِكَاحٍ إِذَا قَطَعَهَا؛ الْأَصْمَعِيُّ: خَمَرَ فَأَوَكَدَى وَأَوَكَحَ إِذَا بَلَغَ الْمَكَانَ الْمَطْلُوبَ؛ الْأَزْهَرِيُّ: أَرَادَ أَمْرًا فَأَوَكَحَ عَنْهُ إِذَا كَفَّ عَنْهُ وَتَرَكَهُ.

وَالْأَوَكُحُ: التَّرَابُ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي أَوَّلِ الْبَابِ لِأَنَّهُ عِنْدَ كِرَاعٍ فَوَعَلَ، وَقِيَاسُ قَوْلِ سَيَوِيهِ أَنْ يَكُونَ أَفْعَلَ.

وَكَدَ: وَكَدَ الْعَقْدَ وَالْعَهْدَ: أَوْثَقَهُ، وَالْهَمْزُ فِيهِ لَفَةٌ. يُقَالُ: أَوَكَدْتُهُ. وَأَكَدْتُهُ وَأَكَدْتُهُ إِيكَادًا، وَبَالَوْتُ أَفْصَحَ، أَيْ شَدَّدْتُهُ، وَفَوَكَّدَ الْأَمْرَ وَتَأَكَّدَ بِمَعْنَى. وَيُقَالُ: وَكَدْتُ الْبَيْتَ، وَالْهَمْزُ فِي الْعَقْدِ أَجُوزٌ، وَتَقُولُ: إِذَا عَقَدْتُ فَأَكَدْتُ، وَإِذَا حَفَنْتُ فَوَكَّدْتُ. وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: التَّوَكُّدُ دَحَلٌ فِي انْكِلاَمٍ لِإِحْرَاجِ الشُّكِّ وَفِي الْأَعْدَادِ لِإِحْاطَةِ الْأَجْزَاءِ، وَمِنْ ذَلِكَ أَنَّ تَقُولُ كَلَمَنِي أَخُوكَ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ كَلَمَكَ هُوَ أَوْ أَمْرٌ عَلَامَةٌ بِأَنْ يَكَلِمَكَ، فَإِذَا قُلْتَ كَلَمَنِي

أُخِرَوكَ تُكْسِمًا لَمْ يَجْزْ أَنْ يَكُونَ الْمَكْلَمُ لَكَ إِلَّا هُوَ. وَوَكَّدَ
الْمُخَلَّ وَالشَّرَحَ تَوَكُّدًا: شُدَّهُ.

وَمَوْكِدًا: الشَّيْءَ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ، وَاحِدَهَا وَكَادٌ وَإِكَادٌ. وَالشَّيْءُ
الَّذِي يُشَدُّ بِهِ الْقَرْبُوسُ تَسْمَى: الْقِيَاكِيَّةُ وَلَا تَسْمَى التَّوَاكِيَّةُ.
ابن دريد: الْوَكَاكِدُ الشَّيْءُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ الْقَرْبُوسُ إِلَى دَفْقَتِي
الْبَرْجِ، الْوَاحِدُ وَكَادٌ وَإِكَادٌ، وَفِي شَعْرِ حَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ:
تَسْرَى الْعُلَاكِيَّةُ عَلَيْهِ مَوْكِدًا
أَيُّ مَوْثِقًا شَدِيدِ الْأَسْرِ، وَيُرْوَى مَوْثِقًا، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

وَالْوَكْدُ: حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ الْبَعْرُ عِنْدَ الْخَلْبِ.

وَوَكَّدَ بِالْمَكَانِ يَكِدُّ وَكُدُوا إِذَا أَقَامَ بِهِ. وَيُقَالُ: ظَلَّ مُتَوَكِّدًا
بَأَمْرٍ كَلِمَةً وَمُتَوَكِّرًا وَمُتَوَكِّدًا أَيُّ قَائِمًا مُسْتَعِيدًا. وَيُقَالُ: وَكَّدَ
يَكِدُّ وَكَّدًا أَيْ أَصَابَ. وَوَكَّدَ وَكَّدَهُ: قَصَدَ قَصْدَهُ وَفَعَلَ مِثْلَ
فَعْلِهِ. وَمَا زَالَ ذَلِكَ وَكْدِي أَيْ مُرَادِي وَهَتَمِي. وَيُقَالُ: وَكَّدَ فُلَانٌ
أَمْرًا يَكِدُّهُ وَكَّدًا إِذَا مَارَسَهُ وَقَصَدَهُ، قَالَ الطَّرِشَاحُ:

وَنُبِغْتُ أَنْ الْقَيْنَ زَيْ عَجْجُوزَةً

فَقِيْرَةٌ أَمَّ الشَّيْءُ أَنْ لَمْ يَكِدْ وَكْدِي

مَعْنَاهُ: أَنْ لَمْ يَفْعَلْ عَمَلِي وَلَمْ يَقْصِدْ قَصْدِي وَلَمْ يُفْنِ عَنَّا،
وَيُقَالُ: مَا زَالَ ذَلِكَ وَكْدِي، بِضَمِّ الْوَاوِ، أَيْ فَعَلْتَنِي وَدَائِبِي
وَقَصْدِي، فَكَأَنَّ الْوَكْدَ اسْمًا، وَالْوَكْدَ الْمَصْدَرُ.

وَفِي حَدِيثٍ لِحَسَنِ وَذَكَرَ طَالِبُ الْعِلْمِ: قَدْ أَوَكَّدْتَاهُ يَدَاهُ
وَأَعْمَدَتَاهُ رِجْلَاهُ، أَوَكَّدْتَاهُ: حَمَلْتَاهُ. وَيُقَالُ: وَكَّدَ فُلَانٌ أَمْرًا
يَكِدُّهُ وَكَّدًا إِذَا قَصَدَهُ وَطَلَبَهُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: الْحَمْدُ لِلَّهِ
الَّذِي لَا يُفْرِغُ الْمَنَافِعَ وَلَا يَكِدُّهُ الْإِغْطَاءُ أَيْ لَا يَزِيدُهُ الْمَنَعَ وَلَا
يَنْقُصُهُ الْإِعْصَاءُ.

وَكَرَّ: وَكَّرَ الطَّائِرُ: عَشَّه. ابْنُ سِيدَةَ: الْوَكَّرُ عَشَّ الطَّائِرِ، وَإِنْ
لَمْ يَكُنْ فِيهِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: مَوْضِعُ الطَّائِرِ الَّذِي يَبِضُّ فِيهِ
وَيُمْرُغُ، وَهُوَ الْخُرْقُ فِي الْحَيْطَانِ وَالشَّجَرِ، وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ
الْوَكَّرُ وَالْوَكْرُ، قَالَ:

إِنْ فَرَاخًا كَفَرَاخِ الْأَوَكْرِ

تَرَكْتُهُمْ كَبِيرَهُمْ كَالْأَضْفَرِ

وَقَالَ:

مَنْ دُوِيَ لِعِتَاقِي الطَّيْرِ أَوْكَارُ
وَالْكَشِيرُ وَكَّرَزٌ، وَهِيَ الْوَكْرَةُ: الْأَصْمَعِي: الْوَكَّرُ وَالْوَكْرُ

جَمِيعًا الْمَكَانَ الَّذِي يَدْخُلُ فِيهِ الطَّائِرُ، وَقَدْ وَكَّرَ يَكِرُّ وَكَّدًا.
قَالَ أَبُو يُونُسَ: وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ: الْوَكَّرُ الْغَشُّ حَيْثَمَا
كَانَ فِي جَبَلٍ أَوْ شَجَرٍ.

وَوَكَّرَ الطَّائِرُ يَكِرُّ وَكَّرًا وَوَكْرًا: أَتَى الْوَكْرَ وَدَخَلَ وَكْرَهُ.

وَوَكَّرَ الْإِنَاءَ وَالشَّقَاءَ وَالْقِرْبَةَ وَالْمَكْيَالَ وَكَّرًا وَوَكْرَهُ تَوَكُّرًا،
كِلَاهُمَا: مَلَأَهُ. وَوَكَّرَ فُلَانٌ بَطْنَهُ وَأَوَكَّرَهُ: مَلَأَهُ.

وَتَوَكَّرَ الصَّبِيُّ: امْتَلَأَ بَطْنَهُ. وَتَوَكَّرَ الطَّائِرُ: امْتَلَأَتْ خَوْصَلَتُهُ؛
وَقَالَ الْأَحْمَرُ: وَكَّرْتُهُ وَوَكَّرْتُهُ وَزَكَا، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: شَرِبَ
حَتَّى تَوَكَّرَ وَحَتَّى تَقْضَلَ.

وَالْوَكْرَةُ وَالْوَكْرَةُ وَالْوَكْرَةُ: الطَّعَامُ يَتَّخِذُهُ الرَّجُلُ عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنْ
بَنِيَانِهِ فَيَدْعُو إِلَيْهِ، وَقَدْ وَكَّرَ لَهُمْ تَوَكُّرًا. الْفَرَاءُ قَالَ: الْوَكْرَةُ
تَقْعَلُهَا الْمَرْأَةُ فِي الْجِهَازِ، قَالَ: وَرَبَّمَا سَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ التَّوَكُّرَ،
وَالْتَّوَكُّرُ اتَّخَاذُ الْوَكْرِ، وَهِيَ طَعَامُ الْبَنَاءِ. وَالتَّوَكُّرُ: الْإِطْعَامُ.

وَالْوَكَّرُ وَالْوَكْرَى: ضَرَبٌ مِنَ الْعَذْوِ، وَقِيلَ: هُوَ الْعَذْوُ الَّذِي
كَأَنَّهُ يَلْزَمُ. أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ يَغْلُو الْوَكْرَى أَيْ يُشْرِغُ؛ وَأَنشَدَ غَيْرُهُ
لِخَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ:

إِذَا الْجَمَلُ الرُّجْمِيُّ عَارِضٌ أَمَّهُ

عَدَّتْ وَكْرَى حَتَّى تَحِجَّ الْفَرَقْدُ

وَالْوَكَّاؤُ: الْعَذَاءُ. وَفَاةٌ وَكْرَى: سَرِيعة، وَقِيلَ: الْوَكْرَى مِنْ
الْإِبِلِ الْقَصِيرَةِ اللَّحِيْمَةِ الشَّدِيدَةِ الْأَنْزِ، وَقَدْ وَكَّرَتْ فِيهِمَا؛
وَوَكَّرَ الطَّبِيخُ وَكَّرًا: وَثَبَ. وَوَكَّرَتِ النَّاقَةُ تَكِرُّ وَكَّرًا إِذَا عَدَّتِ
الْوَكْرَى، وَهُوَ عَذْوٌ فِيهِ نَزْوٌ، وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ. وَقَوْلُهُ فِي
الْحَدِيثِ: إِنَّهُ نَهَى عَنِ السَّوَاكِرَةِ؛ قَالَ: هِيَ الْمُحَابَرَةُ، وَأَصْبَهُ
الْهَزَمُ مِنَ الْأَكْرَةِ، وَهِيَ الْخَفَرَةُ.

وَكَزَّ: وَكَّرَهُ وَكَّرًا: دَفَعَهُ وَضَرَبَهُ مِثْلَ نَكَّرَهُ. وَالْوَكَّرُ: الطَّعْنُ.
وَوَكَّرَهُ أَيْضًا: طَعَنَهُ بِجَمْعٍ كَفَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿فَوَكَّرَهُ
مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ﴾ وَقِيلَ: وَكَّرَهُ أَيْ ضَرَبَهُ بِجَمْعٍ يَدُهُ عَنِ
ذَنْبِهِ وَفِي حَدِيثِ مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَوَكَّرَ الْيَزْعُوقِيَّ فَقَتَلَهُ
أَيَّ نَحْسِهِ. وَفِي حَدِيثِ الْمَعْرَاجِ: إِذْ جَاءَ جَبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ،
فَوَكَّرَ بَيْنَ كَيْفَيْهِ الرَّجُلَ: الْوَكَّرُ أَنْ يَضْرِبَ بِجَمْعٍ كَفَهُ، وَقِيلَ:
وَكَرَهُ بِالْمَعْنَى. وَرَوَى ابْنُ الْقَرَفِ عَنْ بَعْضِهِمْ: رَمَحَ مَوْكُورًا
وَمَوْكُورٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ وَأَنشَدَ:

وَالشُّوْكَ فِي أَحْتَمَصِ الرُّجُلَيْنِ مَوْكُورُ

أي لم أباعدك مما تحب، والأول من وكس يكس، وكسي من خاص يخس به، أي لم أنقصك حقك ولم أنقص عهدك. وكط: وكط على الشيء وواكط: واطب؛ قال حميد: ووكط السجهد على أكطاميه

أي دلم وقبت. اللحمانى: فلان موابكط على كذا وواكط ومواطط وواطب ومواكبت وواكبت أي مثابر، والمواكط: المداومة على الأمر. وقوله تعالى: ﴿إِلَّا مَا دُفِنَ عَلَيْهِ فَأَنَامَ﴾ قال مجاهد: موابكط. ومز يكطه إذا مز يطرد شيئاً من خلفه. أبو عبيدة: الواكط الدافع. ووكطه يكطه كطاً: دفعه وزنه، فهو موكوط. وتوكط عليه أمره: التوى ككعكط وتككط، كل ذلك بمعنى واحد.

وكع: وكعته القفر تباريتها وكعاً: ضربته ولدعته وكوته؛ وأنشد ابن بري للقطامي:

سرى في جليل الليل حتى كأنما

تخوم بالأطراف وكع العقارب

وقد يكون للأسود من الحيات؛ قال عروة بن مرة الهذلي:

ودافع أخرى القوم ضربت خردل

ورمى نبال مثال وكع الأسود^(١)

أورده الجوهري: ورمى نبال مثلي، بالخفض؛ قال ابن بري: صوابه بالرفع. ووكع البعير: سقى؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

خزق، إذا وكع المطي من الوجى

لم يطوي دون رفيقه ذا الميزود

ورواه غيره: وكع أي انكب وانقنى، وذا الميزود يعني الطعام لأنه في المزود يكون.

والوكع: مثل الأصابع قبل السبابة حتى تصير كالغففة خنفة أو عرساً، وقد يكون في إبهام الرجل فيقبل الإبهام على السبابة حتى يرى أصلها خارجاً كالغففة؛ وكع وكعاً، وهو أوكع، وامرأة وكعاء. وقال الليث: الوكع مِيلَانٌ في مَنَدَرِ القدم نحو الخنصر وربما كان في إبهام اليد، وأكثر ما يكون ذلك للإماء اللواتي يكسدن في العمل، وقيل: السوكع

وفي التهذيب: يقال وكزت أنفه أكزته إذا كسرت أنفه، ووكفت أنفه فأما أكفه مثل وكزته. الكسائي: وكزته وكزته ونكرته ونهرته ونهرته بمعنى واحد. ووكزته الحية: لدغته. ووكز وكزاً ووكز في عدوه من قزع أو نحوه؛ حكاه ابن دريد، قال: وليس شيت.

ووكز: موضع؛ أنشد ابن الأعرابي:

فإن بأجرع البئر إري فالحشنى

فوكز إلى النقي من وبعان

وكس: الوكس: النقص. وقد وكس الشيء: تكس، وفي حديث ابن مسعود: بها مهر مثلها لا وكس ولا شطط أي لا نقصان ولا زيادة؛ الوكس: النقص، والشطط: الجور. ووكشت فلاناً: نقصته. والوكس: اتضاع الثمن في البيع؛ قال:

يسلمن من ذاك غير وكس

دون الفلاء ووكشت الرخص

أي بضمن من ذاك غير ذي وكس، وجمع بين السين والصاد، وهذا هو الذي يسمى الإكفاء؛ ويقال: لا تكس يا فلان الثمن، وإنه ليوضع ويوكس، وقد وضيع ووكس. وفي حديث أبي هريرة: من باع بئعتين في بئعة فله أوكسهما أو الربا؛ قال الخطابي: لا أعلم أحداً قال بظاهر هذا الحديث وصحح البيه بأوكس الثمتين إلا ما يحكى عن الأوزاعي، وذلك لما يتضمنه من الغرر والجهالة، قال: فإن كان الحديث صحيحاً فيشبه أن يكون ذلك حكومة في شيء، بعينه كأن أسلفه ديناراً في قفيز بئر إلى أجل، فلما حل طابه، فجعله ففيزين إلى أمد آخر، فهذا بيع ثان دخل على البيع الأول، فيزدان إلى أوكسهما أي أنقصهما وهو الأول، فإن تابعا البيع الثاني قبل أن يتقابضا كانا شريعتين؛ وقد وكس في السلعة وكساً. وأوكس الرجل إذا ذهب ماله. والوكس: دخول القمر في نجم غدوة؛ قال:

هيجها قبل ليالي الوكس

أبر عمرو: الوكس منزل القمر الذي يكتسف فيه. ويزأت اشجة على وكس إذا بقي في جوفها شيء. ويقال: وكس فلان في تحارته وأوكس أيضاً، على ما لم يسم فاعله فيهما، أي خسر. وفي الحديث: أن معاوية كتب إلى الحسين بن علي، رضي الله عنهما، إنني لم أكشك ولم أكشك ولم أكشك، قال ابن الأعرابي: لم أكشك لم أكشك ولم أكشك

(١) قوله ودافع الحق في شرح القاموس:

ودافع أخرى القوم ضربت خردل

ركوث الإيهام على السبابة من الرخل؛ يقال: يا بن الوكعاء.

قال ابن بري. قد جمعه في الشعر على وكعة؛ قال الشاعر:

أَخْصَصُوا أَتْلُهُمْ مِنْ عِنْدِهِمْ،

بَلِّغْ أَعْمَالَ الْقِرَامِ الْوَكْعَةَ

معنى أَخْصَصُوا زَوَّجُوا.

والأوكع. الْأَحْمَقُ الطويل. ورجل أوكع: يقول لا إذا سئل؛

عن أبي الغيث الأعرابي. وربما قالوا عبد أوكع، يريدون الليم.

وأمة وكعاء أي خفقاء. ابن الأعرابي: في رثفه وكع وكوع

إذا التوى كوعه. وقال أبو زيد: الوكع في الرجل انقلابها إلى

وخشيتها، واللكاعة اللؤم، والوكاعة الشلّة. وفرس وكيع:

صلب غبيظ شديد، ودابة وكيع. ووكع الفرس وكاعة، فهو

وكيع: صلب إهابه واشتد، والأنثى بالهاء؛ ولهاها عنى الفرزدق

بقوله:

وَوَلَّرَاءَ لَمْ تُحَرِّزْ بِسَيِّرٍ وَكَيْعَةٍ،

عَدَوْتُ بِهَا طَبَأً يَدِي بِرِشَائِهَا^(١)

دَعَرْتُ بِهَا سِرْباً نَقِيّاً جَلُودُهُ

كَتَجَمَ الثُّرَيَّا أَشْفَرَتْ مِنْ عَمَالِهَا

وفراء أي وافر، يعني فرساً أنثى، وكيعة: وثيقة الخلقي شديدة.

ويقال: قد أَشْمَنَ القومُ وَأَوْكَعُوا إذا سمنت إبلهم وعظمت من

الشحم واشتدّت. وكل وثيق شديد، فهو وكيع. والوكيع من

الإبل: الشديدة المتينة. وسقاء وكيع. والوكيع من الإبل:

الشديدة المتينة. وسقاء وكيع: متين مُحْكَم الجِلْدِ والخَزَزِ

شديد المخاريز لا يَنْطُخ. واشتوكع السقاء إذا متن واشتدّت

مخارزه^(٢) بعدما شرب. ومزدة وكيع: قُوْز ما صُفِّفَ من أديمها

والقي وشُرِّز ما صُنِبَ منه وبقي. وفُزُو وكيع: متين، وقيل: كل

صَب وكيع، وقيل: لوكيع من كل شيء الغليظ المتين، وقد

وكع وكاعة وأوكعه غيره؛ ومنه قول الشاعر:

عَسَى أَنْ مَكْثُوتِ الْجِجَالِ وَكَيْعٌ

يعني سقاء اللبن؛ هذا قول الجوهري. قال ابن بري:

الشعر للطرماع وصوابه بكماله.

تَشْتَفْ أَزْشَالَ الطُّطَافِ وَتُونَهَا

كُلَى عَجَلٍ مَكْثُوتُهُنَّ وَكَيْعٌ^(٣)

قال: والعجل جمع عجلة وهو السقاء، ومكثوتها مخزورها.

وفي حديث المتين: قَلْبٌ وَكَيْعٌ رَاعِ أَي مَتِينٌ مُحْكَمٌ مِنْ

قولهم سِقَاءٌ وَكَيْعٌ إِذَا كَانَ مُحْكَمَ الْخَزَزِ.

واشتوكع واشتوكعت مجذته: اشتدّت وقوت، وقيل:

اشتوكعت معدته أي اشتدّت طبيعته. واشتوكعت الفراع:

عَلَطَتْ وَصَيَنْتْ كاشتوكعت.

ووكع الرجل وكاعة، فهو وكيع: عَلَطَ. وأمر وكيع:

مُتَشَكِّمٌ.

والبيكع: الجوالق لأنه يُحْكَمُ ويُشَدُّ؛ قال جرير:

جَرَتْ فَتَاةٌ مُجَاشِعٌ فِي مِثْقَرٍ

غَمَرِ الْجَرَاءِ كَمَا يُجَرُّ الْمِيكِعُ

وقيل: الميكع المألقة التي تُسَوَّى بِهَا تُخَدُّ الْأَرْضُ الْمَكْرُوبَةُ.

والميكعة: سِكَّةُ الجرائد، والجمع ميكع، وهو بالفارسية بَزَن.

والوكع: الخلب؛ وأشد أبو عمرو:

لَأَنْتُمْ بَوْنَجِ الضَّائِ أَعْلَمُ مِنْكُمْ

بِقَوِي الْكَمَةِ حَيْثُ تُبْنَى الْجَرَائِمُ

ووكعت الشاة إذا نهزت ضرعها عند الحلب، وبات الفصيل

يكع أنه الليلة. ومن كلامهم: قالت العنزة اخْلُتْ وَدَعِ فَإِنَّ لَكَ

مَا تَدْعُ، وقالت النعجة احْلُبْ وَكْعِ فَلَيْسَ لَكَ مَا تَدْعُ أَي نَهَزَ

الضرع واخلب كل ما فيه. ووكعت الدجاجة إذا خضعت عند

يفادى الديك.

وأوكع القوم: قَلَّ خَيْرُهُمْ.

ووكيع: اسم رجل.

وكفف: وكف الدمع والماء وكفاً ووكيهاً ووكوفاً ووكفهاً

سال. ووكفت العين الدمع وكفاً ووكيهاً. أسألته. الدحياسي:

وكفت العين تكف وكفاً ووكيهاً، وسحابة وكوف إد، كانت

تسيل قليلاً قليلاً. ووكفت الدلو وكفاً ووكيهاً. قطرت، وقيل:

الوكوف المصبر، والوكيف

(١) كد. في الناح وهي ديوانه والباب: خدوت بها طياً يدي برشائها.

(٢) قوله «واشتدّت محارزه» كذا في الأصل بشين معجمة، وفي القاموس:

واستدّت، قال شارحه بالسین المهملة على الصواب، وفي بعض النسخ

بالمعجمة وهو خطأ.

(٣) [كلنا البيت في ديوانه وفي النكلة. وفي الباب صبر البيت: تشف]

أشوال الططاف...].

تِيهِمْ مِنْ وَرَائِهِمْ وَكَفَّ

قال ابن بري: وأنكر علي بن حمزة أن يكون الوكف بمعنى الإثم، وقال: هو بمعنى العيب فقط. وليس في هذا الأمر وكف ولا وكف أي فساد. وفي الحديث: لِيُخْرِجَنَّ نَسْ مِنْ قُورِهِمْ فِي صُورَةٍ^(١) الْفَرْدَةِ بِمَا دَلَّوْهُمَا أَهْلَ الْمَعَاصِي ثُمَّ وَكَفُوا عَنْ عِلْمِهِمْ وَهُمْ يَسْتَطِيعُونَ؛ قال الزجاج: وَكَفُوا عَنْ عِلْمِهِمْ أي قَصَرُوا عَنْهُ وَتَقَصَّوْا. يقال: عليك في هذا الأمر وَكَفَ أي نَقَصَ. ويقال: ليس عليك في هذا الأمر وَكَفَ أي نَقَصَ. ويقال: ليس عليك في هذا الأمر وَكَفَ أي ليس عليك فيه مكروه ولا نقص. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: البخل في غير وَكْفِيهِ الْوَكْفُ: الوقوع في المأثم والعيب. وفي عقله ورأيه وَكَفَ أي فساد؛ عن ابن الأعرابي وتعلب. التهذيب: يقال إني لأخشى عليك وَكَفَ فلان أي جزؤه ومهيه؛ قال الكهيت:

بِكَ يَسْتَحْلِي وَكَفَ الْأُمُو

وَيَحْمِلُ الْأَثْقَالَ حَامِلُ

وقال أبو عمرو: الْوَكْفُ الثَّقُلُ وَالشَّدَّةُ. وقالت الجبالية: يقال فلان على وَكْفٍ من حاجته إذا كان لا يدري على ما هو منها، قال: وكل هذا ليس بخارج مما جاء مفسراً في الحديث لأن التكفي^(٢) هو السَّيْلُ. والوكف من الأرض: ما انهب عن المرتفع؛ عن ابن الأعرابي؛ قال العجاج يصف ثوراً:

يَسْلُو الذُّكَادِيكَ وَيَسْلُو الْوَكْفَا

وقال الجوهري: هو شَفْعُ الْجَبَلِ، وقال ثعلب: هو اسمكان الْقَمْطُ فِي أَصْلِ شَرْفِ. ابن سميل: الْوَكْفُ مِنَ الْأَرْضِ الْقُتْعُ يَسْعُ وَهُوَ جَلْدٌ طِينٌ وَحَصِي، وجمعه أَوَكاف.

وَوَكَّفَ الْأَثَرُ: تَتَبَعَهُ. والتوكف: التروُّع والانتظار. وفي حديث ابن عمير: أَهْلُ الْقُبُورِ يَتَوَكَّفُونَ الْأَخْبَارَ أَيِ يَنْتَظِرُونَهَا وَيَسْأَلُونَ عَنْهَا، وفي التهذيب: أَيِ يَتَوَقَّعُونَهَا، فإذا مات البيت سألوه: ما فعل فلان وما فعل فلان؟ يقال: هو يتوكف الخبر أَيِ يَتَوَقَّعُهُ. وتقول: ما زلت أتوكفه حتى لقيته. ويقال: واكففت الرجل مُوَافَقَةً فِي

الْقَطْرِ نَفْسَهُ. وفي الحديث: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ فَامْسَتْ وَكَفَ ثَلَاثًا؛ قال غير واحد: معناه أَنَّهُ غَسَلَ يَدَيْهِ ثَلَاثًا وَبَالَغَ فِي صَبِّ الْمَاءِ عَلَى يَدَيْهِ حَتَّى وَكَفَ الْمَاءُ مِنْ يَدَيْهِ أَيِ قَطَرَهُ؛ قال حميد بن ثور يصف الْحَمْرَ:

إِذَا اسْتَوَزَّكَفَتْ بِأَثِ الْغَوِيِّ يَسْهُوُفُهَا

كَمَا جَمَلَ أَحْشَاءَ الشَّقِيمِ طَلِيمِ

أراد إذا استفطرت. واستوكفت الشيء: استفطرتَه. ووكف امسك وكفاً ووكيفاً ووكولاً ووكفاناً وتوكافاً وأوكف وتوكف: قَطَلُ وَقَطْرُ، وكذلك السطح، ومصدره التوكيف والتوكف. وشاة وتكوف: غزيرة اللبن، وكذلك مَنَحَةٌ وتكوف وناقة وتكوف أي غزيرة. وفي الحديث: أَنَّهُ ﷺ، قال: من مَنَعَ مَنَحَةً وَتَكُوفاً فَلَهُ كَذَا وَكَذَا؛ قال أبو عبيد: التوكوف الغزيرة الكثيرة الدُّرُ، ومن هذا قيل: وَكَفَ الْبَيْتُ بِالْمَطَرِ، ووكفت العين بالدمع إذا تقاطر. وقال ابن الأعرابي: التوكوف التي لا ينقطع لبنها ستنها بجمعا. وأوكفت المرأة: قاربت أن تلد. والتوكف: الطَّلْعُ؛ قال أبو ذؤيب:

وَمُدَّعَسٍ فِيهِ الْأَبْيَضُ اخْتَفَيْتُهُ

بِجُرْدَاءٍ يَغْلِي الْوَكْفُ يَكْبُو غُرَائِهَا

بجرداء يعني أرضاً ملساء لا ثبَّت شيئاً يكبو غراب الفأس عنها لضلالتها إذا خُفِرَتْ؛ والبيت الذي أورده الجوهري:

تَدَلَّى عَلَيْهَا بَيْنَ سَبْ وَخَطِطَةٍ

بجرداء مثل الوكف يكبو غُرَائِهَا

وَالْوَكْفُ: وَكَفَ الْبَيْتُ مِثْلَ الْجَنَاحِ فِي الْبَيْتِ يَكُونُ عَلَى الْكُنَّةِ أَوْ الْكَيْفِ. وفي الحديث: خِيَارُ الشُّهَدَاءِ عِنْدَ اللَّهِ أَصْحَابُ الْوَكْفِ؛ قيل: ومن أصحابِ الْوَكْفِ؟ قال: قوم تَكَفَّأَ عَلَيْهِمْ مَرَاكِبُهُمْ فِي الْبَحْرِ؛ قال ابن الأثير: الْوَكْفُ فِي الْبَيْتِ مِثْلُ الْجَنَاحِ يَكُونُ عَلَيْهِ الْكَيْفُ؛ المعنى أن مراكبهم انقلبت بهم فصارت فوقهم مثل أوكاف البيوت، قال: وأصل الْوَكْفِ فِي أَسْعَةِ انْتِمَالٍ وَاجْزُؤ. وَالْوَكْفُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْإِثْمُ، وَقِيلَ: عَيْبٌ وَالنَّقْصُ. وَقَدْ وَكَفَ الرَّجُلُ يُوَكِّفُ وَكَفًا إِذَا آثَمَ. وَقَدْ وَكَفَ يُوَكِّفُ وَأَرْكَفَهُ أَوْقَعَهُ فِي إِثْمٍ. ويقال: ما عليك في هذا وكف. والتوكف: العيب؛ أنشد ابن السكيت لعمر بن امرئ القيس، ويقال لقيس بن الخطيم:

الْحَافِظُ عَوْرَةَ الْعَشِيرَةِ لَا يَأْ

(١) قوله وفي صورة في النهاية: على صورة.

(٢) قوله التكفي: هكذا في الأصل ولسلها الوكف.

البحر وعبرها إذا واخهته وعارضته؛ قال ذو الرمة:

مضى ما يؤاكنها ابن أُنْقَى رَمَتْ بِهِ

مع الجيش يَتَغَيَّبُهَا الْمَغَامُ تَنَكَّلُ^(١)

وتوكف عياله وحشمة: تعهدهم، وهو يتوكفهم: يتعهدهم وينظر في أمورهم.

والوكاف والوكاف والوكاف والإكاف: يكون للبعير والحمار والبغل؛ قال يعقوب وكان رؤية يمشد:

كَالْكُؤُودِ الْمَشْدُودِ بِالْوَكَايفِ

والجمع وكف؛ وأوكف الدابة، ججارية. الجوهري: يقال أكففت البغل وأركفته ووكفت الدابة: وضع عليها الوكاف. ووكف وكاف: عمله، النحياي: أوكفت البغل أوكفته إيكافاً، وهي لغة أهل الحجاز وتميم، تقول: أكفته أوكفته إيكافاً، وقال بعضهم: وكفته توكيفاً وأكفته تأكيفاً، والاسم الوكاف والإكاف.

وكك: التوكؤة في المشي: مثل التوكيك، وقيل: التذخيرة؛ وقد توكؤك إذا مشى كذلك؛ ورجل وكؤاك: يشبهه كذلك. الأصمعي: رجل وكؤاك إذا كان كأنه يتذخر من قصره. وتوكؤة الحمام: هديرها؛ قال:

كُؤُؤَكِ الْخَمَائِمِ فِي الْوُكُؤِ

ابن الأعرابي: الوكؤ الدفك والكؤ الكؤ وروي عن ابن الأعرابي: التز فلان إزرة عك وك، وهو أن يُسَبَّلَ طرفي إزاره؛ وأنشد:

إِنْ زُرْتَهُ تَجِدْهُ عَكَ وَكَا

يشبهه في الدار هالك وكَا

قال: هالك زك حكاية لتبخره. الجوهري: التوكؤ الكؤ؛ قالت امرأة ترمي زوجها:

وَلَسْتُ بِوُكُؤِكَ وَلَا بِزُؤُوتِكَ

مكأك حتى يَبْعَثَ الْخَلْقُ بِاعِثِهِ

وكل: في أسماء الله تعالى الوكيل: هو المقيم الكفيل بأرزاق العباد، وحقيقته أنه يستقل بأمر المتكول إليه. وفي التنزيل العزيز: **﴿أَنْ لَا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي كِيْلًا﴾** قال الفراء: يقال زكاً ويقال كايماً؛ ابن الأباري، وقيل الوكيل الحافظ، وقال أبو إسحق: الوكيل في صفة الله تعالى

(١) قوله تنكّل كذا في الأصل بالنون، وفي شرح القاموس: جاء مثله.

الذي توكل بالقيام بجميع ما خلق، وقال بعضهم: الوكيل الكفيل ونغم الكفيل بأرزاقنا، وقال في قولهم خشتت الله ونغم الوكيل: كافيها الله ونغم الكافي، كقولك: رازقت الله ونغم الرازق؛ وأنشد أبو الهيثم في الوكيل بمعنى الرب:

وَدَاخِلَةٌ عَوْرًا وَبِالْعَوْرِ أَخْرِجَتْ

وبالماء سبقت حين حان دُخُولُهَا

تَوَثَّ فِيهِ عَوْلًا مُظْلِمًا جَارِبًا لَهَا

فشروث به حقاً وشرو وكيلها

داخلة عوراً: يعني عجين الناقة غاز في رجم الناقة، وبالعور أخرجت: بالرجم أخرجت من البطن، بالماء سبقت إلى الرحم حين حملته، شروث يعني الأم بالجنين، وشرو وكيلها: يعني رب الناقة منه خروج الجنين.

والمتوكل على الله: الذي يعلم أن الله كافل رزقه وأنزله فهو زكّن إليه وخله ولا يتوكل على غيره. ابن سيده: وكّل بالله وتوكل عليه وأتكل استسلم إليه، وتكرر في الحديث ذكر التوكل؛ يقال: توكل بالأمر إذا ضمن القيام به، وتوكلت أمري إلى فلان أي ألقائه إليه واعتمدت فيه عليه، وتوكل فلان فلاناً إذا استكفاه أمره ثقة بكفايته أو عجزاً عن القيام بأمر نفسه. وتوكل إليه الأمر: وتوكله إلى رأيه وتكلاً وتوكلوا: تركه؛ وأنشد ابن بري لراجز:

لَمَّا رَأَيْتُ أَتْسِي رَاجِي عَنَّمْ

وَأَمَّا وَكَلَّ عَلَى بَعْضِ الْخَدَمِ

عَجَزْتُ وَتَغْيِيرُ إِذَا الْأَمْرُ أَرَمَ

أراد أن التوكل على بعض الخدم عجز.

ورجل وكّل، بالتحريك، وكؤة مثل همة وكؤة على البذل ومواكيل: عاجز كثير الاتكال على غيره. يقال: وكؤة كؤة أي عاجز يكمل أمره إلى غيره ويكبل عليه؛ قالت امرأة:

وَلَا تَكُونَنَّ كَهَلْؤَبٍ وَكَزْ

الوكّل: الذي يكمل أمره إلى غيره؛ قال ابن بري: وهذه المرأة هي عتقوسة بنت زيد الخيل؛ قال: والرجز إنما هو لزوجها قيس بن عاصم، وهو:

أَشْبَهَ أَبَا أُمِّكَ أَوْ أَشْبَهَ عَمَلْ

وَلَا تَكُونَنَّ كَهَلْؤَبٍ وَكَزْ

يُضْبِحُ فِي مَضْجَعِهِ قَدْ انْجَدَلَ
وَرَفَّ إِلَى الْحَيَرَاتِ رَنَاءً فِي الْجَبَلِ
وَأَمَّا الِدي قَالَتْهُ عَنقُوسَةٌ فَإِنَّا قَالَتْهُ فِي وَلَدِهَا حَكِيمٌ
أَشْبَهَ أَخِي، أَوْ أَشْبَهَنَ أَبَاكَ
أَمَّا أَبِي فَلَنْ نَنَالَ ذَاكَ
نَفْضُرَ أَنْ نَنَالَ هَذَاكَ
وقال أبو المثلث أيضاً:
حَامِي الْحَقِيقَةِ لَا وَابٍ وَلَا وَكَلٍ
الليحاني: رجل وَكَلٍ إذا كان ضعيفاً ليس بنافذ. ويقال: رجل
مُواكِلٌ أي لا تجده خفيفاً، بغير حمز. ويقال: فيه وَكَالٌ أي
بُطْءٌ وبَلادة. وفي الحديث: كان إذا مشى عُرِفَ في مشيه أنه
غير عَرِضٍ وَلَا وَكَالٍ؛ الْوَكَلُ وَالْوَكَلُ: التَّيْلُدُ والجبان، وقيل:
العاجز الذي يَكِلُ أمره إلى غيره. وفي مَقْتُلِ الحسين، عليه
السلام، قال سنان قاتله للحجاج: وَلَيْتُ رَأْسَهُ^(١) اثراً غير
وَكَلٍ، وفي رواية: وَكَلْتُهُ إِلَى غير وَكَلٍ، يعني نفسه. ويقال: قد
انْكَلَّ عليك فلان وَأَوَكَلَ عليك فلان بمعنى واحد. ويقال: قد
أَوَكَنْتَ على أخيك العمل أي خَلَيْتَهُ كَلَّهُ. ورجل وَكَلَةٌ إذا
كان يَكُرُّ أمره إلى الناس. وواكَلْتُ فلاناً مَواكَلَةً إذا انْكَلَّتْ
عنه وانْكَرَ هو عليك.

والو كال: الضمف؛ قال أبو الطَّحْطَحَانِ التَّيْمِيُّ:

إِذَا وَاكَلْنَاهُ لَمْ مُواكِلِ

وقال أبو طالب:

وَمَا تَرَوْكَ قَوْمٌ لَا أَبَا لَكَ سَيِّداً

يَحْطُوطُ الْمَمَارُ غَيْرَ دَرْبِ مُواكِلِ

وواكَبَ الدابةً وكالاً: أساءت السيوف؛ وقيل: المُواكِلُ من
الدواب المُرَكَّبِ إلى لتأخَّر. وتواكَل القومُ مُواكَلَةً ووكالاً:
انْكَرَ بعضهم على بعض. أبو عمرو: المُواكِلُ من الخيل الذي
يَتَّكِلُ على صاحبه في العَتْو. وفي حديث الفضل بن العباس
ومن ربيعة: أتياه يسألانه السَّقايةَ فتراكلا الكلام أي انْكَرَ كُلُّ
واحد منهما على الآخر فيه. يقال: اسْتَنَكَّتِ القومُ فتراكلوا أي
وَكَسَى بعضهم إلى بعض؛ ومنه حديث ابن قُتَيْمٍ: فظننت أنه

وَكَلْتُ فَقُلْتُ لَهَا الشَّجَاءُ تَنَازُلِي

بِمِي حَاجَتِي وَتَجَنَّبِي هَمْدَانَا

وَالْوَكِيلُ: الجريء، وقد يكون الْوَكِيلُ للجمع، وكذلك الْأُنثَى،
وقد وَكَلَهُ على الأمر، والاسم الْوَكَالَةُ وَالْوَكَالَةُ. وَوَكِيلٌ الرَّجُلُ:
الذي يَقُومُ بأمره، سَمِيَّ وَكِيلاً لَأَن مَوْكَنَهُ قَدْ وَكَّنَ إِلَيْهِ الْقِيَامَ
بأمره فهو مُوَكَوِّلٌ إِلَيْهِ الْأَمْرُ. وَالْوَكِيلُ، على هذا المقول: فَعِيلٌ
بمعنى مفعول. اللهم لا تَكِلْنَا إِلَى أَنْفُسِنَا. وفي حديث الدعاء: لَا
تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ فَأَمْلِكْ. وفي الحديث: وَوَكَلَهَا إِلَى
اللهِ أَي صَرَفَ أَمْرَهَا إِلَيْهِ. وفي الحديث: مَنْ تَوَكَّلَ بِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ
وَرَجُلَيْهِ فَوَكَّلْتُ لَهُ بِالْجَنَّةِ؛ قيل: هو بمعنى تَكَفَّلَ. الجوهري:
الْوَكِيلُ معروف. يقال: وَكَلْتُهُ بِأمر كذا تَوَكِيلاً. والتَّوَكُّلُ: إظهارُ
العجزِ والاعتماد على غيرك، والاسم التَّكْلَانُ. وانْكَنَتْ على
فلان في أمرٍ إذا اعتمدته، وأصله انْكَنَتْ، فلبت الواو ياء
لأن كسار ما قبلها ثم أبدلت منها التاء فأدغمت في تاء الانفعال،
ثم بُيِّنَتْ على هذا الإدغام أسماؤه من المثال، وإن لم تكن فيها
تلك العلة، توهمنا أن التاء أصلية لأن هذا الإدغام لا يجوز إظهاره
في حال، فبين تلك الأسماء الثَّكَلَةُ والتَّكْلَانُ والثَّخْمَةُ والثَّهْمَةُ
وَالشَّجَاءُ والثَّرَاتُ والتَّقْوَى، وإذا صُفِّرَتْ قلت تَكِيلَةً وَتَخِيمَةً، ولا
تُعِيد الواو لأن هذه حروف أَلَزِمَتْ الْبَدَلَ فبقيت في التصغير
والجمع. وَوَكَلَهُ إِلَى نفسه وَكَلًا وَوَكَلَا، وهذا الأمر مَوْكَوِّنٌ
إِلَى رَأْيِكَ؛ وقوله^(٢):

(١) أي الباقية، وعجز البيت:

وَلَيْلٍ أَقَامِيهِ بِطَلِيءِ الْكَوَاكِبِ

(٢) قوله «وبيت رأسه» ضبط في الأصل والنهاية بفتح التاء والظاهر أنه
بضمه.

كَلْبِي لَهْم يَا أُمَيَّةَ نَاصِبِ

أَي دَعْبِي

ومؤكل، بالفتح: اسم جبل؛ وقال ثعلب: هو اسم بيت كانت الشوك تنزله. وعُرفه مؤكل: موضع باليمن؛ ذكره لبيد فقال يصف الليالي:

وَعَلَيْنَ أَسْرَفَةَ الَّذِي أَلْفَيْتُهُ

قَدْ كَانَ حُلْدَ فَوْقَ عُوفَةَ مَوْكَلِ

وجاء مؤكل على متفعل نادراً في بابهِ، والقياس مؤكل؛ قال الجوهري: وهو شاذ مثل مؤخذ؛ وأنشد ابن بري للأسود:

وَأَسْبَابُهُ أَهْلُكُنْ عَادَاءً وَأَنْزَلَتْ

عَرَبِيَّاً تَغْشَى فَوْقَ عُوفَةَ مَوْكَلِ

وكم: وَكَمَ الرجلُ وَكَمًا: رَدَّه عن حاجته أَشَدَّ الرَّدِّ. وَوَكَمَ من الشيء: جَزَعُ وَغَنَمَ له منه. الكسائي: الْمُؤَكَّمُ والمؤكَّمُ الشَّدِيدُ الْحَزِينُ. وَوَكَمَ الأمرُ وَوَكَمَهُ أَي حَزَنَهُ. وَوَكَمَتِ الْأَرْضُ: وَطِنَتْ وَأَكَلَتْ وَوَعِنَتْ فَلَمْ يَبْقَ فِيهَا مَا يَحْيِي النَّاسَ. ابن الأعرابي: الْوَكْمَةُ الْبَغِظَةُ الْمَشْبُوعَةُ^(١) وَالْوَكْمَةُ الْقُسْعَةُ.

وكن: الْوُكُنُ، بالفتح: غُشَّ الطائر، زاد الجوهري: في جبل أو جدار، والجمع أُوْكُنٌ ووُكُنٌ ووُكُنٌ ووُكُونٌ، وهو الْوُكْنَةُ وَالْوُكْنَةُ وَالْوُكْنَةُ وَالْوُكْنَةُ وَالْمُؤَكَّنُ وَالْمُؤَكَّنَةُ. ابن الأعرابي: الْوُكْنَةُ موضع يقع عليه الطائر للراحة ولا يثبت فيه. ابن الأعرابي: مَوْقَعَةُ الطائر أَكْنُهُ، وجمعها أَكْنٌ، وأكْنُهُ موضع عُشِّه. قال أبو عبيدة: هي الْأُكْنَةُ وَالْوُكْنَةُ وَالْوُفْنَةُ وَالْأُفْنَةُ. الأصمعي: الْوُكْرُ وَالْوُكُنُ جميعاً المكان الذي يدخل فيه الصَّيْثُ. قال الأزهري: وقد يقال لِمَوْقَعَةِ الطائر مَوْكُنٌ، ومنه قوله:

تَرَاهُ كَالْبَازِي اتَّخَمَى فِي الْمَوْكُنِ

الأصمعي: الْوُكُنُ مأْرَى الطائر في غير عُشٍّ. قال أبو عمرو: لَوُكْنَةُ وَالْأُكْنَةُ، بالضم، مَوَاقِعُ الطير حيثما وَقَعَتْ، والجمع وَكْنَاتٌ وَوُكْنَاتٌ وَوُكْنَاتٌ ووُكُنٌ، كما قلناه في جمع وَكْبَةٍ. ووُكُنَ الطائر وَكُنًا ووُكُونًا: دخل في الْوُكُنِ. ووُكُنَ وَكُنًا ووُكُوبًا أَيضًا: خَضَنَ الْمِيضَ. ووُكُنَ

(١) قوله «بَغِظَةُ الْمَشْبُوعَةِ» هذا ما بالأصل والتهديب والكسرة وفيها جميعها مشبعة بالثين المعجمة كقافهموس.

الطائر بِيضَهُ يَكْنُهُ وَكُنًا أَي حَضَنَهُ. وطائر وَاكُنْ: يَخْصُصُ بِيضَهُ، والجمع وَكُونٌ، وَهَنْ وَكُونٌ ما لم يخرج من الْوُكُنِ، كما أَهَنْ وَكُونٌ ما لم يخرج من الْوُكْرِ؛ قال الشاعر:

تَذَكَّرْنِي سَلَمَى وَقَدْ جِئِلَ بَيْنَنَا

حَمَامٌ عَلَى بِيضَاتِيهِنَّ وَكُونٌ

وَالْمَوْكُنُ: هو الموضع الذي تَكُنُ فيه عى البعير. ولَوْكْنَةُ: اسم لكل وَكْرٍ وَغَشٍّ، والجمع الْوُكْنَاتُ؛ واستعاره عمرو بن شَأْسَ للنساء فقال:

وَمَنْ طَلَعَنَ كَاللُّؤْمِ أَشْرَفَ قَوْفَهَا

طِبَاءُ الشَّلَى وَإِكْنَاتٍ عَلَى الْخَمَلِ

أَي جالسات على الطنافس التي وَطِنَتْ بها الهودج، واشتُي: اسم موضع، ونصب وإكْنَاتٍ على الحال. أبو عمرو: لَوُكُنٌ من الطير الواقع حيثما وقع على حائط أو غود أو شجر. والْوُكُونُ: حُشْنُ الْإِكْنَاءِ فِي الْمَجْلِسِ؛ قال الواجِزُ:

فَلْتُ لَهَا إِذَا لَيْتُ أَنْ تَوُكِّنِي

فِي جَلْسَةٍ عِنْدِي أَوْ تَلْبِسِي

أَي تَرْبِسِي فِي جَلْسَتِكَ. وَتَوُكَّنَ أَي تَمَكَّنَ. وَالْوَاكِنُ: الْجَالِسُ؛ وقال الفَرَزْدَقُ الْغَبَرِيُّ:

وَعُشْنٌ عَلَى الرُّجَائِزِ وَإِكْنَاتٌ

طَسَوِيْلَاتُ الدَّوَابِّ وَالْقُرُونِ

وفي الحديث: أَقْبَرُوا الطير على وَكْنَاتِهَا؛ الْوُكْنَاتُ، بضم الكاف وفتحها وسكونها: جمع وَكْنَةٍ، بالسكون، وهي عُشُّ الطائر وَوُكْرُهُ، وقيل: الْوُكُنُ ما كان في عُشٍّ، وَالْوُكْرُ ما كان في غير عُشٍّ. وسَيَرَّ وَكُنٌ: شديد؛ قال:

إِنِّي سَأُودِيكَ بِسَيْبِرٍ وَكُنْ

أَي شديد. وقال شمر: لَا أَعْرِفُهُ.

وكي: الْوُكَاءُ: كُلُّ شَيْءٍ أَوْ خِيَطٌ يُشَدُّ بِهِ نَمُ الشَّاءِ أَوْ الْوَعَاءِ. وقد أُوْكِيَتْهُ بِالْوُكَاءِ إِكْبَاءً إِذَا شَدَدَتْهُ. ابن سيده: الْوُكَاءُ رِبَاطُ الْقِيْزَةِ وَغَيْرِهَا الَّذِي يُشَدُّ بِهِ رَأْسُهَا. وفي الحديث: اخْفِظْ عِفَاضَهَا وَوُكَاءَهَا: وفي حديث اللَّقْطِ: اشْرِفْ وَكَاءَهَا وَعِفَاضَهَا، الْوُكَاءُ: الْخِيَطُ الَّذِي تُشَدُّ بِهِ الصُّرَّةُ وَالْكَيْسُ وَغَيْرُهَا. وَأُوْكِي عَلَى مَا فِي سِقَائِهِ إِذَا شَدَّهُ بِالْوُكَاءِ. وفي الحديث: أُوْكُوا الْأَشْقِيَّةَ أَي شَدُّوا رُؤُوسَهَا

بابوكاء لئلا يدخلها حيوان أو ينقطع فيها شيء. يقال: أُوْكِيَتْ
السقاء أو كيه إيكاء، فهو موكي. وفي الحديث: نهي عن
الدباء والمزوت وعليكم بالموكي أي السقاء المشدود الرأس
لأن السقاء الموكي قلما يفتل عنه صاحبه لئلا يشتد فيه
الشراب فيسحق فهو ينعقد كثيرا. ابن سيده: وقد وكى القربة
وأوكاه وأوكى عليها، وإن فلانا أوكاه ما يبيض بشيء،
وسأله فأوكى عينا أي نجح. وفي الحديث: إن العين وكاء
الشيء، فإذا نام أحدكم فليترصا؛ جعل اليقظة للناست كالوكاء
للقربة، كما أن الوكاء يمنع ما في القربة أن يخرج كذلك
اليقظة تمنع الاشت أن تحدث إلا بالاختيار، والسنة: خلقة
الدبر، وكنى بالعين عن اليقظة لأن الناظم لا عين له تقصر. وفي
حديث آخر: إذا ناست العين استطلعت الوكاء، وكله على المثل.
وكل ما شد رأسه من وعاء ونحوه وكاء؛ ومنه قول الحسن: يا
بن آدم، جمعا في وعاء وشد في وكاء؛ جعل الوكاء ههنا
كالجرب. وفي حديث أسماء: قال لها أغطي ولا توكي
فئوكي عليك أي لا تدجري وتشدي ما عندك وتغني ما في
يدك فتقطع مادة الرزق عنك. وأوكى فمه: سدّه. وفلان يوكي
فلانا: يأمره أن يشد فاه ويسكت. وفي حديث الزبير: أنه كان
يوكي بين الصفا والمروة سغيا أي يملا ما بينهما سغيا كما
يوكي السقاء بعد الخلء، وقيل: كان يسكت؛ قال أبو عبيد:
هو عندي من الإسك عن الكلام أي لا يتكلم كأنه يوكي فاه
فلا يتكلم ويروي عن أعرابي أنه سمع رجلا يتكلم فقال: أوك
خلقك أي شد فمك واسكت؛ قال أبو منصور: وفيه وجه آخر،
قال: وهو أصح عندي مما ذهب إليه أبو عبيد، وذلك لأن
الإيكاء في كلام العرب يكون بمعنى الشفي الشديد، ومما يدل
عنه قوله في حديث الزبير: إنه كان يوكي ما بينهما سغيا،
قال: وقرأت في نوادر الأعراب المحفوظة عنهم: الزوازية
الموكي الذي يشتد في شفيه، بمعنى الشوكي الذي يشتد
في مشيه. وروي عن أحمد بن صالح أنه قال في حديث
أربيع: أنه كان إذا طاف بالبيت أوكى الثلاث سغيا؛ يقول:
جعله كله سغيا، قال أبو عبيد، بعد أن ذكر في تفسير حديث
الزبير ما ذكرنا قال: إن صح أنه كان يوكي ما بين الصفا
والمروة سغيا فإن وجهه أن يملا ما بينهما سغيا لا
يمشي على هيئته في شيء من ذلك، قال: وهذا مشبه بالسقاء

أو غيره يملا ماء ثم يوكي عليه حيث انتهى الامتلاء؛ قال
الأزهري: وإنما قيل للذي يشتد غنوه موك لأن كنهه قد ملأ ما
بين خواء رجله غنوا وأوكى عليه، والعرب تقول: ملأ القرس
فروج ذوارجه غنوا إذا اشتد محضره، والسقاء إم يوكي عسى
عليه. ابن شميل: استوكى بطن الإنسان وهو أن لا يحرج منه
نحوه. ويقال للسقاء ونحوه إذا امتلأ: قد استوكى. ووكى
القرس السقيدان شدا: ملأه، وهو من هذا. ويقال: استوكب
الناقة واستوكب الإبل استيكاء إذا امتلأت سغيا. ويقال: فلان
موكي العلّمة وموك العلّمة ومشيطة العلّمة إذا كانت به حاجة
شديدة إلى الخلاط.

ولب: ولّب في البيت والوجه: دخل.
والوالبة: فراخ الزرع، لأنها تلب في أصول أمهاتها؛ وقيل:
الوالبة الزوعة تثبت من غروق الزرعة الأولى، تخرج الوسطى،
فهي الأم، وتخرج الأواب بعد ذلك، فتلاحق. والوالبة القوم:
أولادهم ونسلهم. أبو العباس، سمع ابن الأعرابي يقول: والوالبة
نسل الإبل والغنم والقوم. والوالبة الإبل: نسلها وأولادها.
قال الشيباني: الوالب الذاهب في الشيء، الداخ في: وقال
غنيّد القشيري:

رأيت غميرا وإلبا في ديارهم،

وبس الفتى، إن ناب دهر بمُعظم

وفي رواية أبي عمرو: رأيت مجزأ.

ولّب إليه الشيء يلب ولوبا. وقيل إليه، كائنا ما كان.

والوالبة: اسم موضع؛ قالت جرير:

منّت لهم بالوالبة العنايا^(١)

والوالبة: اسم رجل.

ولت: ولّته خقه ولّتا: نقصه. وفي حديث الشوزي. وتولّوا
أعمالكم أي تنقصوها؛ يقال: لات يميث، وألّت يألث، وهو
في الحديث من أولّت يولث، أو من ألّت يولث إن كان
مهموزا؛ قال القتيبي: ولم أسمع هذه اللة إلا من هذا
الحديث.

ولث: الولّث: عقد العهد بين القوم؛ وقيل: هو ضعف

(١) [البيت في شاعرات العرب وعجزة:

يجب قلب للحق المشوق].

العقدة. يقال: ولت بي ولتاً لم يخجكه أي عاهدني. يقال: ولت من عهد أي شيء قيل. والولت: عقد ليس بمحكم ولا مؤكد، وهو الضعيف؛ ومنه ولت السحاب: وهو التذي اليسير؛ وقيل: لوئت العهد المحكم؛ وقيل: الولت الشيء اليسير من العهد.

وفي حديث ابن سيرين أنه كان يكره شراء شعبي زائلي، وقال: إن عثمان ولت لهم ولتاً أي أعطاهم شيئاً من العهد؛ ويقال: ولت لك ألت ولتاً أي وعدت عدة ضعيفة؛ ويقال: لهم ولت ضعيف ولتت مخكم؛ وقال المسبب بن علس في الولت المحكم:

كما انتفعت أولاداً تقدم منكهم،

وكان لها ولت من العقد مخكم

الجوهري: الولت العهد بين القوم يقع من غير قصد، ويكون غير مؤكد. يقال: ولت له عقداً. والولت: اليسير من الضرب والوجه؛ وقيل: البقية منه. وقد ولت ولتاً، ولت ولتاً؛ وقيل: الولت كل يسير من كثير؛ عن ابن الأعرابي، وبه فسر قول عمر، رضي الله عنه، لرأس الجالوت، وفي رواية الجائلي: لولا ولت لك من عهد، لضربت عنقك أي طرقت من عقد أو يسير منه. وأما ثعنب فقال: الولت الضميف من العهود. أبو مرة القشيري: الولت من الضرب الذي ليل في جراحة فوق الثياب. قال: وطرق رجل قوماً يطلب امرأة وعدته، فوقع على رجل، فصاح به، فاجتمع الحي عليه فولتوه، ثم أفلت. والولت: بقیة المعجن في الدبيعة، وبقية الماء في المشقر، والفضلة من النبيذ تبقى في الإناء، وهو التيسيل. والولت: القديل من اسطر. وأصاب ولت من مطر أي قليل منه. ولتت السماء ولتاً: تلتها مصر قن، مشتق منه. التهذيب: والولت بقية العقد. في الحديث: لولا ولت عهد لهم، لفعلت بهم كذا. قال ابن شميل: يقال دبرت مملوكي إذا قلت: هو مخر بعد موتي إذا ولت له عقداً في حياته. قال: والولت التوجيه^(١) إذا قت هو مخر بعدي، فهو الولت.

وقد ولت فلان لنا من أمرنا ولتاً أي وجة؛ قال رؤبة:

وقلست إذ أعبط دثين وإلث

وقال ابن الأعرابي: أي دثم كما يلقونه بالضرب. الأصمعي: ولته أي ضربه ضرباً قليلاً. ولته بالعصا يلته ولتاً أي صربه. وقال الأصمعي في قوله إذا أعبط دين والث: أسماء رؤبة في هذا لأنه كان ينبغي له أن يؤكد أمر الدين. وقال غيره: يقال دثين والث أي يتقلده كما يتقلد العهد.

ولج: ابن سيده: الولج الدخول. ولج البيت ولوجاً ولجة، فأما سيويه فذهب إلى إسقاط الوسط، وأما محمد بن يزيد فذهب إلى أنه متعد بغير وسط؛ وقد أولجه. والولج: المدخل.

والولاج: الباب. والولاج: الغامض من الأرض والوادي، والجمع ولج ولوج، الأخيرة نادرة لأن فعلاً لا يكسر على فعول، وهي الولجة، والجمع ولج. ابن الأعرابي: ولج الوادي^(٢) معاطفه، واحدها ولجة، والجمع الولج؛ وأنشد لطرنيح مدح الوليد بن عبد الملك:

أنت ابن مصلطح البطاح، ولم

تعطف عليك الحني والولج

لو قلت للشيل: دغ طريقك، والد

خروج عليه كالهنظ يغلج،

لاؤتد أوساخ، أو لكان له

في سائر الأرض، عنك، مخرج

وقال: الحني والولج الأرقعة. والولج: التواحي. والولج: مغارف العسل. والولجة، بالتحريك: موضع أو كهف يستتر فيه المرأة من مطر أو غيره، والجمع ولج وأولاج. وفي حديث ابن مسعود: إياكم والمناخ على ظهر الطريق فإنه منزل الوالجة، يعني السباع والحيات، سئيت والجة لاستنارها بالنهار في الأولاج، وهو ما ولجت فيه من شغب

(٢) قوله «ولاج الوادي» الخ بكسر الواو، وقوله واحدها ولجة، أي بالتحريك، وقوله والجمع ولج أي جمع ولج، بالكسر: ولج بصمتين، هكذا يفهم من شرح القاموس ومن سياق عبارة المؤلف المارة قريباً

(١) قوله «الولت التوجيه» كذا بالأصل والقاموس، وسكت عليه الشارح. وبه، شال الشارح المطبوع معزواً لحاشية القاسي ما نصه: قوله التوجيه، صخته «درجاة مرة نصرة»

أو كهف وغيرهما.

ولولج والولسحة: شيء يكون بين يدي فناء القوم، فيما أن يكون من باب جق وجقة أو من باب تمر وتمرة.

ولاحا الحبيثة: طبقتها من أعلاها إلى أسفلها، وقيل: هو بابها، وكله من الدخول.

ورجل خراج ولأج، وخروج ولوج؛ قال:

قد كنت خراجاً ولوجاً صهرفاً

ثم تلتجصني خيص تهن لخاص

ورجل خرجة ولجة، مثل هجرة، أي كثير الدخول والخروج.

وليجة الرجل: بطائنه وخاصته ودخلته؛ وفي التنزيل: ﴿وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً﴾ قال أبو عبيدة: الوليجة البطانة، وهي مأخوذة من ولج يلج ولوجاً وليجة إذا دخل أي ولم يتخذوا بينهم وبين الكافرين دجيعة مؤذة؛ وقال أيضاً: وليجة: كل شيء أولجته فيه وليس منه، فهو وليجة؛ والرجل يكون في القوم وليس منهم، فهو وليجة فيهم، يقول: ولا يتخذوا أولياء ليسوا من المؤمنين دون الله ورسوله؛ ومنه قوله:

فإن السوافي يتلججن موالجاً

تضاهي عنها أن تولجها الإيز

وقال الفراء: الوليجة البطانة من المشركين، قال سيهويه: إما جاء مصدره ولوجاً، وهو من مصادر غير المتعدي، على معنى ولجئت فيه، وأولجته: أدخله. وفي حديث علي: أقر بالبيعة وأدعى الوليجة؛ وليجة الرجل: بطائنه ودخاؤه وخاصته.

واتلج موالج، على افتقل، أي دخل متدخل. وفي حديث ابن عمر: أن أنساً كان يتولج على النساء وهن مكشفات الرؤوس أي يدخل عليهن، وهو صغير، ولا يحتجبن منه. التهذيب: وفي نوادرهم: ولج ماله تولجاً إذا جمعه في حياته لبعض ولده، فساتع الناس بذلك فاتفقوا عن سؤاله والوالجة: وجع يأخذ الإنسان.

وقوله تعالى: ﴿يُولِجُ اللَّيْلُ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارُ فِي اللَّيْلِ﴾ أي يزيد من هذا في ذلك ومن ذلك في هذا. وفي حديث ثمر زرع: لا يولج الكف ليتعلم البت أي لا يدخل يده في ثوبها ليعلم منها ما يسوءه إذا اطلع عليه، تصفه بالكرم وحسن الصحبة، وقيل: إنها تدمه بأنه لا يتفقد أحوال البيت

وأهله. والؤلوج: الدخول. وفي الحديث: غرض عدي كل شيء تولجونه، بفتح اللام، أي تداخلونه وتصيرون إليه من جنة أو نار.

والتولج: كناس الطيبي أو الوحش الذي يلج فيه، انتاء فيه مبدلة من الواو، والتولج لغة فيه، داله عند سيهويه بدل من تاء، فهو على هذا بدل من بدل، وعده كراخ فوعلاً؛ قال ابن سيده: وليس بشيء، وأنشد يعقوب:

وبأقر السفر تؤم الدولج

الجوهري: قال سيهويه انتاء مبدلة من الواو، وهو فوعل لأنك لا تجد في الكلام تغعل اسماً، وفوعل كثير؛ وقد يصف ثوراً تكس في عضاه، وهو لجرير يهجو البهيث:

قد عبرت أم البعيت حجباً

على السوايا ما تحف الهودجا

فولدت أغنى صروطاً غنجا

كأنه ذبح إذا ما مـجـا

مـثـجـلاً في صـمـوات تولجا

عبرت: بقيت. والسوايا: جمع سوية، وهو كساء يجعل على ظهر البعير، وهو من مراكب الإماء. وقوله: ما تحف الهودجا أي ما توطئه من جوانبه وتقرش عليه تجلس عليه. والذبح: ذكر الضباع. والأغنى: الكثير الشعر. والغنجا: الثقل الزخم. ومقع: نفس شعره. والصموات: جمع صفة لبنت معروف.

وقد اتلج الطيبي في كناسه وأتلجه فيه الخو أي أولججه. وشـر تالـج والـجـ: الليث: جاء في بعض الرقعي؛ أعوذ بالله من شر تالـج ومالـج!.

ولج: الولج والوليحة: الضخم الواسع من الجوالق؛ وقيل: هو الجوالق ما كان، والجمع الوليج، والوليحة: الغرارة. والوليج والولائح: الغرائر. والجلال والأعدال يحمل فيها الطيب والبر ونحوه؛ قال أبو ذؤيب يصف سحبا:

يضيء زباً كدقم النخا

ض، مجللت فوق الولايا الوليحا

وقال اللحياني: الوليحة الغرارة.

وَوُلْدُهُ أَيضاً، وَقَرَأَ ابْنُ إِسْحَاقَ مَالَهُ وَوُلْدَهُ، وَقَالَ هُمَا لَفْتَان؛ وَوُلْدٌ. وَقَالَ الزَّجَاجُ: الْوُلْدُ وَالْوُلْدُ وَاحِدٌ، مِثْلُ الْعَرَبِ وَالْعَرَبِ، وَالْعَجَمِ وَالْعَجَمِ وَنَحْوِ ذَلِكَ؛ قَالَ الْفَرَاءُ وَأَنْشَدَ:

وَلَقَدْ زَأَيْتُ مَعَاشِرًا

قَدْ تَمَرُّوا مَالًا وَوُلْدًا

قَالَ: وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ، وَفِي الصَّحَاحِ: مِنْ أَمْثَالِ بَنِي أَسَدٍ: وَوُلْدُكَ مِنْ دَمِي^(١) عَقَبِيكَ؛ وَأَنْشَدَ:

فَلَيْتَ فَلَاحًا كَانَ فِي بَطْنِي أُمُّهُ

وَلَيْتَ فَلَاحًا كَانَ وَوُلْدَ جِمَارٍ

فهذا واحد. قَالَ: وَقَيْسٌ تَجْعَلُ الْوُلْدَ جَمْعًا وَالْوُلْدَ وَاحِدًا. ابْنُ السَّكَيْتِ: يَقَالُ فِي الْوُلْدِ الْوُلْدُ وَالْوُلْدُ. قَالَ: وَيَكُونُ الْوُلْدُ وَاحِدًا وَجَمْعًا. قَالَ: وَقَدْ يَكُونُ الْوُلْدُ جَمْعُ الْوُلْدِ مِثْلُ أَسَدٍ وَأَسَدٍ، وَيَقَالُ: مَا أَذْرِي أَيُّ وَلَدِ الرَّجُلِ هُوَ أَيُّ أَيُّ النَّاسِ هُوَ.

وَالْوَلِيدُ: الْمَوْلُودُ حِينَ يُوَلَّدُ، وَالْجَمْعُ وَلَدَانٌ وَالْأَسْمُ الْوَلَادَةُ وَالْوُلُودِيَّةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. قَالَ ثَعْلَبُ: الْأَصْلُ الْوَلِيدِيَّةُ كَأَنَّهُ بَنَاهُ عَلَى لَفْظِ الْوَلِيدِ، وَهِيَ مِنَ الْمَصْدَرِ الَّتِي لَا أَمْعَالَ لَهَا، وَالْأُنْثَى وَلِيدَةٌ وَالْجَمْعُ وَلَدَانٌ وَوَلَائِدٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَاقِيَّةٌ كَوَاقِيَّةُ الْوَلِيدِ؛ هُوَ الطُّفْلُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، أَيُّ كَلَامَةٍ وَحِفْظًا كَمَا يُكَلِّأُ الطُّفْلُ؛ وَقِيلَ: أَرَادَ بِالْوَلِيدِ مُوسَى، عَلَى نَبِيْنَاهُ وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ نُزَكِّكْ فِينَا وَلِيدًا﴾ أَيُّ كَمَا وَقَّيْتُ مُوسَى شَرَّ فِرْعَوْنَ وَهُوَ فِي عَجْرِهِ فَقَضَى شَرَّ قَوْمِي وَأَنَا بَيْنَ أَظْهَرِهِمْ. وَفِي الْحَدِيثِ: الْوَلِيدُ فِي الْجَنَّةِ؛ أَيُّ الَّذِي مَاتَ وَهُوَ طِفْلٌ سَقَطَ، وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَقْتُلُوا وَلِيدًا يَعْنِي فِي الْقَرْوِ. قَالَ: وَقَدْ تَطْلُقُ الْوَلِيدَةُ عَلَى الْجَارِيَةِ وَالْأُمِّ، وَنَ كَانَتْ كَبِيرَةً، وَفِي الْحَدِيثِ: تَضَلَّلْتُ أُمِّي عَلَيَّ بِوَلِيدَةٍ يَعْنِي جَارِيَةً. وَمَوْزِلَةُ الرَّجُلِ: وَقْتُ وِلَادَتِهِ. وَمَوْزِلُهُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي وُلِدَ فِيهِ. وَوَلَدَتَهُ الْأُمُّ قَبْلَهُ مَوْزِلُهُ. وَمِيلَادُ الرَّجُلِ:

وَالْمَخْلَاحُ: الْمَخْلَاحُ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَأَرَاهُ مَقْلُوبًا مِنَ الْوَلِيحِ إِذَا لَمْ أَحْدَ مَا أُسْتَدِلُّ بِهِ عَلَى مِيمِهِ، أَمْحِي زَائِدَةٌ أَمْ أَصْلٌ، وَحَمَلَهَا عَنِ الزِّيَادَةِ كَثُرَ. وَفِي حَدِيثِ الْمُحْتَارِ: لَمَّا قَتَلَ عَمْرُ بْنُ سَعْدٍ جَعَلَ رَأْسَهُ فِي مِلَاحٍ وَعَلَقَهُ؛ حَكَى اللَّفْظَةَ الْهَرَوِي فِي الْفَرِيدِينَ. وَلِخ: لَوْلُخُ مِنَ الْعُشْبِ: الطَّوِيلُ. وَأَوْلُخُ الْعُشْبُ: طَالٌ وَعَظُمَ.

وَأَرْضٌ رِلْحَةٌ وَوَلِيخَةٌ وَوَرِحَةٌ: مَوْزِلَةٌ مِنَ النِّبْتِ. وَوَلَخَهُ وَوَلَخَا: ضَرَبَهُ بِبَاطِنِ كَفِّهِ. وَتَشِخُ الْأَمْرِ: اخْتَلَطَ.

وَلَدَ: الْوَلِيدُ: الصَّبِيُّ حِينَ يُوَلَّدُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: تَدْعَى الصَّبِيَّةَ أَيْضًا وَلِيدَةً، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَنٌ هُوَ لِلذَّكَرِ دُونَ الْأُنْثَى، وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: يَقَالُ غُلَامٌ مَوْزُولٌ وَجَارِيَةٌ مَوْزُولَةٌ أَيُّ حِينَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وَالْوَلَدُ اسْمُ جَمْعِ الْوَاحِدِ وَالْكَثِيرِ وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَى. ابْنُ سِيدَةَ: وَوَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَوَلَادَةٌ عَلَى الْبَدَلِ، فَهِيَ الْوَلِيدَةُ عَلَى الْفِعْلِ، وَوَلَدْتُ عَصِي (نَسَبًا) حَكَاهُ ثَعْلَبُ فِي الْمَرْأَةِ. وَكُلُّ حَامِلٍ وَلَدٌ، وَيَقَالُ لَأُمِّ الرَّجُلِ: هَذِهِ وَالِدَةٌ.

وَوَلَدَتْ الْمَرْأَةُ وَلَادٌ وَوَلَادَةٌ وَأَوَلَدَتْ: حَانَ وَلَادُهَا. وَالْوَالِدُ: الْأَبُ. وَالْوَالِدَةُ: الْأُمُّ، وَهِيَ الْوَلِيدَانُ؛ وَالْوُلْدُ يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا. ابْنُ سِيدَةَ: الْوُلْدُ وَالْوُلْدُ بِالضَّمِّ: مَا وُلِدَ أَبًا كَانَ، وَهُوَ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَى، وَقَدْ جَمَعُوا فَقَالُوا أَوْلَادٌ وَوَلِيدَةٌ وَوَلِيدَةٌ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْوُلْدُ جَمْعٌ وَوَلَدٌ كَوْنٌ وَوَلَدٌ، فَإِنَّ هَذَا مِمَّا يُكْسَرُ عَلَى هَذَا الْمَثَالِ لِهَيْتَابِ الْمِثَالَيْنِ عَلَى الْكِسْمَةِ. وَالْوَلْدُ، بِالْكَسْرِ: كَالْوُلْدِ لَفْظٌ وَلَيْسَ بِجَمْعٍ لِأَنَّ فَعْلًا لَيْسَ مِمَّا يُكْسَرُ عَلَى فَعْلٍ. وَالْوُلْدُ أَيْضًا: الرُّقْطُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِوَلَدِ الظَّهْرِ. وَوُلْدُ الرَّجُلِ: وَلَدُهُ فِي مَعْنَى. وَوُلْدُهُ: رَهْطُهُ فِي مَعْنَى. وَتَوَالَدُوا أَيُّ كَثُرُوا، وَوُلِدَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَيَقَالُ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿هَآؤُلَآءِ وَوُلْدُهُ إِلَّا خَسَارًا﴾ أَيُّ رَهْطُهُ. وَيَقَالُ: وَوُلْدُهُ، وَالْوَلِيدَةُ جَمْعُ الْأَوْلَادِ^(٢)؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

سَمَطًا يُرْزِي وَلِيدَةً زَعَايِلًا

قَالَ إِسْفَرَاءُ: قَاتَانُ إِبْرَاهِيمَ: مَالُهُ وَوُلْدُهُ، وَهُوَ اخْتِيَارُ أَبِي عَمْرٍو، وَكَذَلِكَ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَحَمْزَةً، وَرَوَى خَارِجَةً عَنْ نَافِعٍ

(٢) قَوْلُهُ هَؤُلَاءِ وَوُلْدُهُ هَذَا كَمَا فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ مَعَ مَعْنَى مَسَطَ نَسَخَ الصَّحَاحُ: قَالَ: قَالَ شَيْخَانَا: وَالتَّوْبَةُ لِلذَّكَرِ عَلَى الْمَجْدَرِ وَصَبَطَ فِي مَسَخِ الْقَامُوسِ وَلَدُكَ مَحْرُكَةً وَبَكَسَرَ الْكَافَ عَطْلًا لِأُنْثَى؛ أَيُّ مَنْ نَقَسَتْ بِهِ، وَصَبَرَ عَقَبِيكَ مَلَطَخِينَ بِالْأَمِّ فَهُوَ ابْنُكَ حَفِيَّةٌ لَا مِنْ اتِّحَادِهِ وَتَبِيَّةٌ وَهُوَ مِنْ غَيْرِكَ.

(١) مَوْزِلُهُ (وَالْوَلِيدَةُ جَمْعُ الْأَوْلَادِ) عَارِضَةُ الْقَامُوسِ الْوَلَدُ مَحْرُكَةٌ، وَبِالضَّمِّ وَبِكَسْرِ وَالْفَتْحِ وَاحِدٌ وَجَمْعٌ فَدُجِمَ عَلَى أَوْلَادٍ وَوَلَدَةٍ وَوَلَدَةٍ بِكَسْرِهَا وَوَلَدَ بِضَمِّهِ

اسم الوقت الذي وُلِدَ فيه.

وفي حديث الاستعاذة: ومن شرِّ والِد وما وُلِد؛ يعني إبليس والشیاطین، هكذا قسر. وقولهم في المثل: هم في أمرٍ لا يُنادى وُلیدُهُ؛ قال ابن سيده: نَزَى أصله كَأْ شدة أصابتهم حتى كانت الأم تنسى وُلیدَها فلا تناديه ولا تذكُرُه مما هم فيه، ثم صار مثلاً لكل شدة، وقيل: هو أمر عظيم لا ينادى فيه الصغار بل الجعلة، وقد يقال في موضع الكثرة والشدة أي متى أهوى الوليد بيده إلى شيء لم يُزَجِرْ عنه لكثرة الشيء عندهم؛ وقال ابن السكيت في قول مُزَوِّد الثعلبي:

تَبَرَأْتُ مِنْ شَسَمِ الرِّجَالِ بِخَوْبِ

إِلَى اللَّهِ يَمْنَى لَا يُنَادَى وَلِيدُهَا

قال: هذا مثل ضربه معناه أي لا أزوج ولا أَكَلُمُ فيها كما لا يُكَلِّمُ الوليد في الشيء الذي يُضْرِبُ له فيه المثل. وقال الأصمعي وأبو عبيدة في قولهم: هو أمرٌ لا يُنادى وُلیدُهُ، قال أحدهما: أي هو أمرٌ جليل شديد لا يُنادى فيه الوليد ولكن تنادى فيه الجعلة، وقال آخر: أصله من الغارة أي تذلل الأم عن ابنها أن تُنادِيَهُ وتُضَمِّه ولكنها تهوَّب عنه، ويقال: أصله من جري الخيل لأن الفرس إذا كان جواداً أعطى من غير أن يُصاح به لاستزادته، كما قال النابغة الجعدي يصف فرساً:

وَأَخْرَجَ مِنْ تَحْتِ الْحَاجَةِ صَدْرَهُ

وَهَزَّ السَّحَابَ رَأْسُهُ فَتَصَلَّصَلَا

أَمَّ مَرْوِي لَا يُنَادَى وَلِيدُهُ

وَسَدَّ وَأَمَرَ بِالْعِيَانِ لِمَرْوِي

ثم قيل ذلك لكل أمر عظيم ولكل شيء كبير. وقوله: أَمَّ مَرْوِي قُدَّام، والمَرْوِي: شدة السرعة. ابن السكيت: ويقال جاؤوا بطعام لا يُنادى وُلیدُهُ وفي الأرض عشب لا يُنادى وُلیدُهُ أي إن كان الوليد في ماشية لم يضره أين صرَفَها لأُمها في عشب، فلا يقال له: اصرفها إلى موضع كذا لأن الأرض كلها مُخَصَّبة، وإن كان طعام أو لبن فمعناه أنه لا يبالي كيف أَفْسَدَ فيه، ولا متى أَكَل، ولا متى شَرِب، وفي أي نواحيه أَهْوَى.

ورجل فيه وَلُودِيَّةٌ؛ والولودِيَّة: الجفاء وقلة الرفق والعلم بالأمر، وهي الأممية. وفعل ذلك في وَلِيدِيَّتِهِ أي في الحالة التي كان فيها وليداً.

وشدة والدته وُلُودٌ: بَيَّةُ الولاد، والوالد، والجمع وُلْد. وقد

وُلِدْتُهَا وَأُولِدْتُ هِيَ، وهي مُولِدٌ، من غَنَم مَوَالِيد ومواليد. ويقال: وَلِدَ الرجل غَنَمَهُ توليداً كما يقال: نَجَّجَ إِبسه. وفي حديث ثِقِيط: ما وَلِدْتُ يا راعي؟ يقال: وَلِدْتُ الشاة توليداً إذا حَضَرَتْ ولادتها فعَالَتْجتها حين يبين الولد منها. وأصحاب الحديث يقولون: ما وَلِدْتُ؟ يعنون الشاة؛ والمحفوظ بتشديد اللام على الخطاب للراعي؛ ومنه حديث الأبرص والأقرع؛ فأنتج هذا^(١) وُلِدَ هذا. الليث: شاة والِدٌ وهي الحامل وإنها لبَيَّةُ الولاد. وفي الحديث: فأعطى شاة والدًا أي عُرِفَ منها كثرة الشاج.

وأما الولادة، فهي وضع الوليدة ولَدَها.

والمُولَدَةُ: القابلة؛ وفي حديث مسافع: حدثتني امرأة من بني سُلَيم قالت: أنا وَلِدْتُ عاتمةً أهل ديارنا أي كنت لهم قابضة؛ وقَوْلُهُ الشيء من الشيء. والمُلْدَةُ: الثَرْب، والجمع لِدَات وَلِدُون؛ قال الفرزدق:

رَأَيْتُ شَرَوْعَهُنَّ مُؤَزَّرَاتٍ

وَشَرَّخَ لِيَدِي أَسْنَانَ الْهِرَمِ

الجوهري: وَلِدَةُ الرجل يَزِيه، والهاء عوض من الواو الذهبية من أوله لأنه من الولادة، وهما لدان. ابن سيده: والمُوليدة والمُولَدَةُ الجارية المولودة بين العرب؛ غيره: وعربية مُولَدَةٌ، ورجل مَوْلَدٌ إذا كان عربياً غير محض. ابن شميل: المُولَدَةُ التي وَلِدْتُ بأرض وليس بها إلا أبوها أو أُمُّها. والقليدَةُ: التي أبوها وأُمُّها بيتها وجميع من هو بسبيل منها بأرض وهي بأرض أخرى. قال: والِقَن من العبيد القليد الذي وَلِدَ عنك. وجارية مَوْلَدَةٌ: تولد بين العرب ونشأت مع أولادهم وتغلبونها غذاء الوَد وتُعَمِّمونها من الأدب مثل ما يُعَمِّمون أولادهم؛ وكذلك المَوْلَد من العبيد؛ وإن سمي المَوْلَد من الكلام مَوْلَدًا إذا استحدثوه ولم يكن من كلامهم فيما مضى. وفي حديث شريح: أن رجلاً اشترى جارية وشرطوا أنها مولدة فوجدتها تبسدة؛ المولدة: التي ولدت بين العرب ونشأت مع أولادهم وتأدبت بآدابهم. والقليدَة: التي ولدت ببلاد اعجم وحملت فنشأت ببلاد العرب. والقليدَة من

(١) (في النهاية: فأنتج هذا...).

خديعة ولا خيانة. والمُوالَسَة: الخِدَاج. يقال: قد تولسوا عليه وتراقبوا عليه أي تناصروا عليه في حُبِّ وخديعة. والمُوالَسَة: خادعه. والمُوالَسَة: شبه المُدَاهَنَة في الأمر. ويقال للذئب ولأُسٍّ.

والوُلُسُ: السرعة. ووَلَسَتْ الناقة قِلَسَ وَلَسَاناً فهي وَلُوسٌ: أسرع، وقيل: أَعْتَقَتْ في سيرها، وقيل: الوُلَسَانُ سير فوق العَقَقِ والإِبِلِ يُوالِسُ بعضها بعضاً في السير، وهو ضرب من العَقَقِ. التهذيب: الوُلُوسُ الناقة التي تَلَسُ في سيرها وَلَسَانٌ، والوُلُوسُ: السرعة من الإبل.

ولع: الوُلُوعُ: القَلَاةُ من أولَعَتْ، وكذلك الوُلُوعُ من أَوْرَعَتْ، وهما اسمان أقيما مقام المصدر الحقيقي، وَلِعَ به وَلَعاً، ووُلُوعاً الاسم والمصدر جميعاً بالفتح، فهو وَلِعَ ووُلُوعٌ ولَاَعَةٌ. وأولَعَ به وَلُوعاً وإيلاعاً إذا لَجَّ. وأولَعَه به: أغراه. وفي الحديث: أولَعْتُ قريشاً بقرشٍ أي صَيَّرْتَهُمْ يُولِعُونَ به؛ قال جرير:

فأولع بالجراس بني مُجِيرٍ

كما أولعت بالذئب العُراب

وهو مَوْلَعٌ به، بفتح اللام، أي مَثْرَى به. والوُلُعُ: نفس الوُلُوع. وفي الحديث: أَعُوذُ بك من الشرِّ وَلُوعاً؛ ومنه الحديث: أنه كان مَوْلَعاً بالصواك. وقال حوام: يقال بفلان من حُبِّ فلانة الأَوْلُعُ والأَوْلُوعُ، وهو شبه الجنون. وإيتَلَعْتُ فلانة قسبي، وفلانٌ مَوْتَلَعُ القَلْبِ، ومَوْتَلَعُ القلب، ومَثَلَعُ القلب، ومَثَرَعُ القسب بمعنى واحد. ويقال: وَلِعَ فلان بفلان يَوْلَعُ به إذا لَجَّ في أمره وحَزَصَ على إيذائه. وقال اللحياني: وَلِعَ يَلِغُ أي اشْتَخَفَ؛ وأنشد:

فَسَرَاهُنَّ عَلَى مُهْلَجِهِ

يَسْتَحِفُّنَ الْأَرْضَ وَالشَّاءَ يَلِغُ^(١)

أي يستخِفُّ غَدَواً، وَذَكَرَ الشَّاءَ؛ وقال المارسي في قوله والشَّاءُ يَلِغُ أي لا يُجِدُّ في الغَدْوِ فكأنه يلعب؛ قال الأزهري: هو من قولهم وَلِعَ يَلِغُ إذا كَذَبَ في غَدْوِهِ ولم يُجِدْ. ورجل وَلَعَةٌ: يُولِغُ بما لا يَغْنِيهِ، وهُلَعَةٌ: يَخْزَعُ سريعاً. ولوع ينع ولعاً ووَلَسَعَاناً إذا كَذَب. الفسراء: ولغت

الجواري: هي التي تُولَدُ في ملك قوم وعندهم أبواها. والوليدة: المولودة بين العرب، وغلَامٌ وليدٌ. كذلك. والوليد: الصبي والعبد. والوليد: الغلام حين يُشْتَوَف قبل أن يَخْتَلِمَ، والجمع ولدانٌ وولدةٌ وجاريةٌ وليدةٌ.

وجاءوا بيته مَوْلَدَةٌ ليست بحققة. وجاءنا بكتاب مَوْلَدٍ أي مُتَقَلٍّ. والمَوْلَدُ: المُخَذَّتُ من كل شيء ومنه المَوْلَدُونَ من الشعراء إنما سَمُوا بذلك لحدوثهم.

ولوليدة: الأُمَةُ والصَّبِيَّةُ بِهَاءِ الْوَلَادَةِ؛ والوليدية، والجمع الولائد. ويقال للأُمَةِ وليدة، وإن كانت مَيْتَةً. قال أبو الهيثم: الوليدُ الشاب، والولائدُ الشوابُ من الجواري، والوليدُ الخادم الشاب يسمى وليداً من حين يولد إلى أن يبلغ. قال الله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّكَ فِينَا وَلِيدًا﴾ قال: والخادم إذا كان شاباً وَصِيفٌ، والوصيفة: وليدة؛ وَأُفْلِحَ الحَدَمُ الوَصْفَاءُ وَالْوَصَائِفُ. وخادمُ أهل الجنة: وَلِيدٌ أبداً لا يتغير عن سته. وحكى أبو عمرو عن ثعلب قال: ومما حرقته النصارى أن في الإنجيل يقول الله تعالى مخاطباً عيسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: أَنْتَ بُنْيَى وَأَنَا وَلَدْتُكَ أَي زَيْتُكَ، فقال النصارى: أَنْتَ بُنْيَى وَأَنَا وَلَدْتُكَ، وخَفَّفُوهُ وجعلوا له ولداً، سبحانه وتعالى عما يقولون علواً كبيراً. الأموي: إذا وَلَدَتْ الغنم بعضها بعد بعض قيل: قد وَلَدَتْهَا الرَّجُولُ، محدود، وَوَلَدَتْهَا طَبَقاً وَطَبَقَةً، وقول الشاعر:

إِذَا مَا وَلَدُوا شَاءَ تَنَادَوْا

أَجَدِّي نَحْنُ شَايِكَ أَمْ غَلَامٌ

قال ابن الأعرابي في قوله: وَلَدُوا شَاءَ رماهم بأنهم يأمون ابهائم. قال أبو منصور: والعرب تقول: نَشَجَ فلان ناقةً إذا وَلَدَتْ ولداً وهو يلي ذلك منها، فهي مَشْرَجَةٌ، والناتج للإبل بمنزلة القابلة للمرأة إذا وَلَدَتْ، ويقال في الشاء: وَلَدْنَاهَا أَي وَلَيْنَا وَلَادَتْهَا، ويقال لذوات الأظلاف والشاء والبقر: وَلَدَتْ انشاءً والبقرة، مضمومة الواو مكسورة اللام مشددة. ويقال أيضاً: وَضَبَتْ في موضع وَلَدَتْ.

ولذ: وَلَذَ وَلَذًا: أَمْرَعُ المشي. ورجل وَلَذٌ وَلَذٌ مَلَذٌ، والمعنيان متقاربان، والله أعلم

ولس: الولس: الحبيطة، ومنه قوله: لا يُوالِس ولا يُدَالِس. وما لي في هذا لأمر وَلَسَ ولا دَلَسَ أي ما لي فيه

(١) في النكتة والعياب: والشاء: الثور، يَلِغُ: يلعو عدواً لياً ولا يجتهد في عدوه.

بالكذب نَعُ وَنَعَا وَالْوَلَعُ، بِالسَّكِينِ: الْكَذِبُ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ:

لَكُنْهَا حُلَّةٌ قَدْ سَيِّطَ مِنْ دِمَهِهَا

فَخَسَعَ وَوَنَعَ وَإِخْلَافٌ وَتَبْدِيلُ

وَقَالَ ذُو الْإِضْنِ الْعَدَوَانِي:

إِلَّا بَأْسَ تَكْذِيبِ عَلِيٍّ وَلَا

أَمْلِكُ أَنْ تَكْذِيبَا وَأَنْ تَلْعَا^(١)

وَقَالَ آخَرُ:

لِسَحَابَةِ الْحَيِّثِ كَذَابَةُ الْمُنَى

وَهُنَّ مِنَ الْإِخْلَافِ وَالْوَلْعَانِ

أَيَّ مِنْ أَهْلِ السُّخْلِ وَالْكَذِبِ، وَجَعَلَهُنَّ مِنَ الْإِخْلَافِ

لِغَلَاظَتِهِنَّ لَهُ؛ قَالَ: وَمِثْلُهُ لِلْبَيْهِي:

وَهُنَّ مِنَ الْإِخْلَافِ قَبْلَكَ وَالْمَطْلِ

قَالَ: وَمِثْلُهُ لَعْنَةُ بَنِ الْوُغَلِ الثُّغْلَبِيِّ:

أَلَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَغْيِيرُ لِسْنِي

وَوُجْهِكَ مِمَّا فِي الْقَوَارِيرِ أَضْفَرَا

وَيَقُولُ: وَلَعٌ وَالْعُ كَمَا يُقَالُ عَجَبٌ عَاجَبٌ. وَالْوَالَعُ: الْكَذَّابُ،

وَالْجَمْعُ وَلَعَةٌ مِثْلُ فَايِسٍ وَفَسَقَةٍ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي لِأَبِي قُودَادٍ

الرُّؤَاسِيَّ:

مَتَى يُثَلُّ تَلْعَعُ الْأَقْوَامُ قَوْلُهُ

إِذَا اخْتَسَلَ حَدِيثُ الْكَذِبِ الْوَلْعَةُ

وَيَقَالُ: قَدْ وَلَعَ فُلَانٌ بِحَقِّي وَلَعَا أَيَّ ذَقَبَ بِهِ. وَالتَّوْلِيْعُ:

التَّغْيِيْبُ مِنَ الْبَرَصِ وَغَيْرِهِ. وَفَرَسٌ مَوْلَعٌ: تَلْعِيْبُهُ مُسْتَطِيلٌ وَهُوَ

الَّذِي فِي بَيَاضِ بَنِيهِ اسْتَطَالَةٌ وَتَفَرُّقٌ؛ أَنشَدَ ابْنُ بَرِي لِابْنِ الرَّقَاعِ

يَصِفُ حِمَارَ وَحْشٍ:

مَوْلَعٌ بِسَوَادٍ فِي أَسَافِلِهِ

مِمَّا اخْتَسَى وَيَكُونُ مِثْلَهُ اكْتَسَحَلَا

وَالْمَوْلَعُ: كَدُمْلَعٍ إِلَّا أَنَّ التَّوْلِيْعَ اسْتَطَالَةُ الْبَلْعِ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

فِيهَا خُطُوطٌ مِنْ سَوَادٍ وَيَلْقُ

كَأَنَّهُ فِي الْجِلْدِ تَوْلِيْعُ الْبَهَقِ

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: قُلْتُ لِرُوَيْبَةَ إِنْ كَانَتْ الْخُطُوطُ قُتِلَ كَأَنَّهُمَا، وَإِنْ

كَانَ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ قُتِلَ كَأَنَّهُمَا، فَقَالَ:

كَأَنَّ ذَا وَتِلْكَ تَوْلِيْعُ الْبَهَقِ

قَالَ ابْنُ بَرِي: وَرَوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ كَأَنَّهُمَا أَيَّ كَذَّبَ الْخَطُوطُ، وَقَالَ

الْأَصْمَعِيُّ: فَإِذَا كَانَ فِي الدُّنْيَا ضُرُوبٌ مِنَ الْأَلْوَانِ مِنْ غَيْرِ بَقِ،

فَذَلِكَ التَّوْلِيْعُ. يَقَالُ: يُوَدِّدُونَ مَوْلَعًا، وَكَذَلِكَ الشَّاءُ وَلِبَقَرَةُ

الْوَحْشِيَّةِ وَالطَّيْئَةِ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

مَوْلَعَةٌ بِالطَّرِثَيْنِ ذَبَ لَهَا

جَنَى أَيْكَةٍ تَصْفُرُ عَلَيْهَا قِصَارُهَا

وَقَالَ أَيْضًا:

بَنَنْتَنَّهُ وَتَذَوْدُهُنَّ وَبَحْشِي^(٢)

عَبْلُ الشُّوَى بِالسُّطْرَيْنِ مَوْلَعٌ

أَيَّ مَوْلَعٌ فِي طَرْتِهِ. وَرَجُلٌ مَوْلَعٌ: أَلْبَسُ؛ وَأَنشَدَ أَيْضًا:

كَأَنَّهُمَا فِي الْجِلْدِ تَوْلِيْعُ الْبَهَقِ

وَيَقَالُ: وَلَعَ اللَّهُ جَسَدَهُ أَيَّ يَرْصَهُ.

وَالْوَلِيْعُ: الطَّلَعُ، وَقِيلَ: الطَّلَعُ مَا دَامَ فِي يَدَيْهِ كَأَنَّهُ نَضْمُ اللَّوْلُؤِ

فِي شِدَّةِ بَيَاضِهِ، وَقِيلَ طَلَعُ انْفُخَالٍ، وَقِيلَ: هُوَ الطَّلَعُ قَبْلَ أَنْ

يَتَفَتَّحَ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي: شَاهَدَهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ يَصِفُ نَعْرَ مَرَأَةٍ:

وَتَبْعِيْمٌ عَنْ تَبْرِ كَالْوَلِيْعِ

تَشَفَّقُ عَنْهُ الرُّقَاةُ الْجُفُوفَا

قَالَ: الرُّقَاةُ جَمْعُ رَاقٍ وَهُمْ الَّذِينَ يَرْقُونَ إِلَى النَّحْلِ، وَالْجُفُوفُ

جَمْعُ جُفٍّ وَهُوَ وَعَاءُ الطَّلَعِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْوَلِيْعُ مَا دَامَ فِي

الطَّلَعَةِ أَبْيَضَ. وَقَالَ ثَعْلَبُ: الْوَلِيْعُ مَا فِي جَوْفِ الطَّلَعَةِ،

وَاحِدَتُهُ وَلِيْعَةٌ. وَوَلِيْعَةٌ، وَوَلِيْعَةٌ: اسْمُ رَجُلٍ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ.

وَيَتَوَلَّيْعَةُ: حَيٌّ مِمَّنْ كُنْتُمْ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي لِعَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

ابْنَ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ:

أَبِي الْمُبَاسِ قُرْمٌ بَسِي قُصَصِي^(٣)

وَأَخُوَالِي السُّلُوكُ بَسْرُ زَيْبَعَةٍ

هُمُ مَسْعُوعَا ذِمَارِي يَوْمَ حِمَارَتِ

كَتَائِبُ مُشْرِفٍ وَبَسْرُ الدُّكْبَعَةِ

وَكَئِنَّةُ مَعْدِنٍ لِلْمَلِكِ قَدَمَا

يَزِينُ فَعَالَهُمْ عِظْمُ الدُّبَيْبَعَةِ

(٢) [البيت في شرح أشعار الهذليين، وورد في العباب: بادشئ والسير

المهملة].

(٣) [في التاج قِيمَ بكسر التثنية. وقوله «وأخوالي المبرك» بنو زَيْبَعَةٍ

الصحيح المطبوع. وما أُدْرِي ما والعهة].

(١) [قوله «ولا أملك» في التاج «ولن أملك والعباب وفيه» ورواية المفضل:

ولم أملك بأن].

وأَجِدُ ثَوْبِي وَمَا أَذْرِي مَا وَالْعَثَّةُ وَمَا وَلَعُ بِهِ أَي دَهَبَ بِهِ. وَقَدْ نَدَّنا غَلاماً لَنَا مَا أَذْرِي مَا وَلَعَهُ أَي مَا حَبَبَتْهُ، وَمَا أَذْرِي مَا وَالْعَثَّةُ عَمَانَةُ أَيْضاً. قَالَ الْأَرْهَرِيُّ: يُقَالُ وَلَعُ فُلَانٌ وَالْعِجَّ، وَوَلَعَتْهُ وَالْعَثَّةُ، وَتَعَثَهُ وَبَلَعَهُ أَي خَفِيَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ فَلَا أَذْرِي أَعْيَى أَمْ مَتَتْ، وَإِنَّكَ لَا تَدْرِي بِمَنْ يُؤْنَعُ هَرْمُكُ؛ حَكَاهُ بِعُقُوبَ. وَزُلَيْعَةُ: قَبِيلَةٌ؛ وَقَوْلُ الْجَحْشُوحِ الْهَدَلِيِّ:

تَمَنَّى وَلَمْ أَفْزِفْ لَدَيْهِ مُجَرَّباً

لِقَائِلِ سَوْءٍ يَسْتَحْجِرُ الْوَلَايَةَ^(١)

إِنَّمَا أَرَادَ الْوَلِيْعَتَيْنِ فَجَمَعَهُ عَلَى حَذِّ التَّهَالُفِ وَالتَّعَانُذِ.

وَلَعُ: الْوَلْعُ: شَرْبُ الشَّبَاعِ بِأَلْسِنَتِهَا. وَلَعُ السَّبْعُ. وَالْكَلْبُ وَكُلُّ ذِي خَطْمٍ، وَوَلَعُ يَلْعُ فِيهِمَا وَلَعاً: شَرِبَ مَاءً أَوْ دُمّاً؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِحَاجِرِ الْأَزْدِيِّ الْهَلَسِيِّ:

يَسْزُرُ بِمِثْلِ وَلَعِ الذُّئْبِ حَتَّى

يَكُتُوبَ بِصَاحِبِي ثَأْرَ شَيْئِمٍ

وَقَالَ آخَرُ:

يَسْزُرُ كَوَلَعِ الذُّئْبِ غَايَ وَرَاحِ

وَشَبْرَ كَنَضْلِ السَّبْعِ لَا يَتَمَرَّحُ

وَلَعُ الذُّئْبِ: نَسَقٌ لَا يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا^(٢) فَتَرَةً كَقَدِّ الْحَاسِبِ. قَالَ: وَوَلَعُ الْكَلْبِ فِي الْإِنَاءِ يَلْعُ وَلَوْ عَا أَي شَرِبَ فِيهِ بِأَطْرَافِ لِسَانِهِ. وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ: وَلَعُ الْكَلْبُ يَشْرَابُنَا وَفِي شَرَابِنَا وَمِنْ شَرَابِنَا. وَيُقَالُ: أَوْلَعْتُ الْكَلْبَ إِذَا جَعَلْتُ لَهُ مَاءً أَوْ شَيْئاً يَوَلْعُ فِيهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا وَلَعُ الْكَلْبُ فِي إِنَاءٍ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَّخِذْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ، أَي شَرِبَ مِنْهُ بِسَانِهِ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ الْوَلْعُ فِي الشَّبَاعِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ: قَالَ ابْنُ بَرٍّ هُوَ ابْنُ هَرْمَةَ وَنَسَبَهُ الْجَوْهَرِيُّ لِأَبِي زَيْدٍ الطَّائِي:

(١) [فِي شَرْحِ أَشْعَرِ الْهَدَلِيِّينَ الْبَيْتِ هُوَ لِقَائِلِ بْنِ رَفْعٍ وَهُوَ الْمَعْرُوفُ وَلَيْسَ لِلْجَحْشُوحِ الْهَدَلِيِّ.

وَمِنْهُ الْبَيْتُ.

تَمَنَّى وَلَمْ أَفْزِفْ لَدَيْهِ مُجَرَّباً

لِقَائِلِ سَوْءٍ يَسْتَحْجِرُ الْوَلَايَةَ

(٢) [قَوْلُهُ لَا يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا كُنَّا بِالْأَصْلِ وَالتَّاجِ وَبِهِمَا: وَلَمَّا مَرَّاهُ مَتَارِكُ كَالَّذِي قَالَهُ الزُّمَخْشَرِيُّ. وَيَأْتِي فِي الْمُسْتَدْرَكِ: «وَفِي عَتَلٍ، غَزُو كَوْنِ الدَّبِّ، أَيِ مَتَارِكٍ».

(٣) [الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ، وَمِنْ الْخِيَارِ]

يَقُولُ شَبْلِينَ عِنْدَ سَطْرَفَةِ

قَسَدٌ نَهَاهُ زَا

مَرْضِعُ شَبْلَيْنِ فِي مَغَارِهِمَا

قَدْ نَهَزَا لِلْفِطَامِ أَوْ قُطِيمَا^(٣)

مَا مَرَّ يَوْمٌ إِلَّا وَعِنْدَهُمَا

لَحْمٌ رِجَالٍ أَوْ يَرْكَبَانِ دَمَا

وَفِي التَّهْذِيبِ: وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ يَالْعُ، أَرَادُوا بَيَانِ لَوَاوُ فَجَعَلُوا مَكَانَهَا أَلْفَاءً؛ قَالَ ابْنُ الرُّقَيْيَاتِ:

مَا مَرَّ يَوْمٌ إِلَّا وَعِنْدَهُمَا

لَحْمٌ رِجَالٍ أَوْ يَرْكَبَانِ دَمَا

الْهَيَّانِي: يُقَالُ وَلَعُ الْكَلْبُ وَوَلَعُ يَلْعُ فِي الْبَغْتَيْنِ مَعاً، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ وَلَعُ يَوَلْعُ مِثْلُ وَجَلُ يَوَجُلُ. وَيُقَالُ: لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الطُّيُورِ يَلْعُ غَيْرَ الذُّئْبِ.

وَالْمِيلَعُ وَالْمِيلَعَةُ: الْإِنَاءُ الَّذِي يَلْعُ فِيهِ الْكَلْبُ. وَفِي الصَّحَاحِ: وَالْمِيلَعُ الْإِنَاءُ الَّذِي يَلْعُ فِيهِ الدِّمُّ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ لِيَزِيدٍ قَوْمًا قَتَلَهُمْ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَأَعْطَاهُمْ مِيلَعَةَ الْكَلْبِ، هِيَ الْإِنَاءُ الَّذِي يَلْعُ فِيهِ الْكَلْبُ؛ يَعْنِي أَعْطَاهُمْ قِيمَةً كُلِّ مَا دَخَلَ لَهُمْ حَتَّى قِيمَةُ الْمِيلَعَةِ.

وَرَجُلٌ مُشْتَوَلَعٌ: لَا يُقَالِي دُخَانًا وَلَا عَارًا؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِرُؤْبَةِ: فَلَا تُؤَسِّسْنِي بِأَمْرِيءِ مُشْتَوَلَعٍ وَاشْتِمَارِ بَعْضُهُمُ الْوَلْعُ لِلدُّلُوفِ؛ قَالَ:

ذَلُّكَ ذَلُّوْا بِأَذْلَجِ سَابِقَةٍ

فِي كُلِّ أَرْجَاءِ الْقَلْبِ وَالْعَنَةِ

وَالْوَلْعَةُ: الدُّلُوفُ الصَّغِيرَةُ؛ قَالَ:

شَرُّ الدَّلَاءِ الْوَلْعَةُ الْمَلَايِمَةُ^(٤)

وَالْبَكَرَاتُ شَرُّهُنَّ الصَّائِمَةُ

يَعْنِي الَّتِي لَا تَقْدُورُ وَإِنَّمَا كَانَتْ مَلَايِمَةً لِأَنَّكَ لَا تَقْضِي حَاجَتَكَ بِالِاسْتِقَاءِ بِهَا لَصْفَرَهَا.

وَلَفٌ: الْوَلْفُ وَالْوَلَافُ وَالْوَلِيفُ: ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ، وَهُوَ أَنْ تَقَعَ الْقَوَائِمُ مَعاً، وَكَذَلِكَ أَنْ تَجِيءَ الْقَوَائِمُ مَعاً؛ قَالَ الْكَمِيتُ:

وَوَلَّى بِإِجْرِيَا وَلَا بِي كَأَنَّهُ

عَلَى الشَّرَفِ الْأَقْصَى يُسَاطُ وَيُكْنَبُ

أَي مُؤْتَلِفَةً. وَالْإِجْرِيَا: الْجَبْرِيُّ وَالْعَادَةُ بِمَا يَأْخُذُ بِهِ نَعْمَتُهُ

وَانْظُرْ أَيْضاً الْأَعْيَانِ].

(٤) [رَمَى الْعِيَابَ: رَوَى الْمَلَايِمَةُ بِالْأَعْلَى الْمَعْجَمَةِ ثُمَّ قَالَ وَالْمَلَايِمَةُ: الْمَلَايِمَةُ]

بعضهم:

مَنْ لِي بِالْمُرُورِ السَّالِمِ

صاحب أدهانٍ ولقي إليّ

وقال ابن سيده فيما أنشده ابن الأعرابي: أُولُق من وَلُق الكلام. وضربه ضرباً وَلُقاً أي متتابعاً في سرعة. وَلُق: السير السهل السريع. ويقال: جاءت الإبل وَلُقاً أي تسرع. وَلُق: الاستمرار في السير وفي الكذب. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: قال لرجل كذبت والله وَلُقْتَ؛ وَلُق: الألق: الاستمرار في الكذب، وأَعاده تأكيداً لاختلاف اللفظ. أبو عمرو: وَلُق الإسراع. وَلُق في سيره وَلُقاً: أسرع؛ قال الشماخ يهجو مجليداً الكلامي:

إِن الْجَلِيدَ زَلِقَ وَزُلِقَ

كَذَّبَ الْمُقَرَّبَ سَوَّالَ عَلِقَ

جاءت به عَشْرٌ مِنَ الشَّامِ تَمِيقَ

والنافع تعدو وَلُقِي: وهو غَدُو فيه لُزُو. وناق: وَلُقِي: سريعة. وَلُقِي: الغَدُو الذي كأنه يَزُو من شدة السرعة؛ كذا حكاه أبو عبيد فجعل الزَّوَانِ للغَدُو مجازاً وتقريباً. وقالوا: إن للعقاب وَلُقِي أي سرعة الشَّجَارِي. والأُولُق كالأَقْل: الجنون، وقيل الحفة من النشاط كالجنون؛ أجاز الفارسي أن يكون أَقْل من وَلُق الذي هو السرعة، وقد ذكر بالهمز؛ وقوله:

شَكَرْذَلِي غَيْرَ هَرَاءٍ مَيَلَقِ

تراه في الرُّكْبِ ادِّقَاقَ الْأَيْتِقِ

على بقايا الزاد غير مُشْفِقِ

يجوز أن يكون يعني بالمَيَلَق السريع الخفيف من وَلُق الذي هو السير السهل السريع، ومن وَلُق الذي هو الطعس، ويروى مفلق من المألوق أي المجنون، فالأُولُق شبه المجنون؛ ومنه قول الشاعر:

لَمَعْرُوكَ بِي مِنْ حَتِّ أَسْمَاءَ وَلُقِ

وقال الأعشى يصف ناقته:

وَتَضَيِّحُ عَنْ غَيْبِ الشَّرَى وَكَأَنَّ

أَلَمَ بِهَا مِنْ طَائِفِ الْجَنِّ أُولُقِ

وهو أَفْعَل لأنهم قالوا أَلِقَ الرجل، فهو مألوق، على مفعول. ويقال أيضاً: مَوْلُقٌ مثال مَعْوَلُق، فإن جمعته من هذا، فهو فَوْعَل؛ قال ابن بري: قرأ الجوهري وهو أَفْعَل

فيه، ويُساط: يضرب بالسوط، ويُكَلَب: يضرب بالكَلَب وهو اليهماز. وولف الفرس يلف ولقاً ووليفاً: وهو ضرب من غدوه؛ قال رؤبة:

وَيَوْمَ رَكْبِضِ الْغَمَارَةِ السُّوَلَفِ

قال ابن الأعرابي: أراد بالولاف الاغتراء والاتصال؛ قال أبو منصور: كان على معناه في الأصل إلاناً فصير الهمزة واواً؛ وكل شيء غطى شيئاً وألبسه فهو مَوْلَف له؛ قال المعجاج:

وصار زُقراقُ الشَّرَابِ مَوْلِفاً

لأنه غطى الأرض. الجوهرى: الولاف مثل الإلاف، وهو الموالفة؛ ويزق: لاف وإلاف إذا برق مرتين مرتين، وهو الذي يَخْطَفُ خَطْفَتَيْنِ في واحدة ولا يكاد يخلف، وزعموا أنه أَصْدَقُ الْمُخِيلَةِ؛ وإياه غنى يعقوب بقوله الولاف والإلاف قال: وهو مما يقال بالواو والهمزة، ويزق وليف: كويلاف الأصمعي: إذا تتابع ثَمَعَاتُ البرق فهو وَلِيفٌ وولاف وقد وَلَفَ يَلِفُ وَلِيفاً، وهو مُخِيلٌ للمطر إذا فعل ذلك لا يكاد يخلف. وقال بعضهم: وَلِيفٌ أن يلمع مرتين مرتين؛ قال صخر النخعي:

لَمَّا بَعْدَ ثَمَعَاتِ التَّوَى

وَقَدْ بَثَّ أَغْيَلْتُ بَرَقاً وَلِيفاً^(١)

وَأَغْيَلْتُ البرق أي رأيته مُخِيلًا. وبرق وليف أي متتابع. وثولف الشيء مَوْلَفًا وهَلَفًا، نادر: ائْتَلَفَ بعضه إلى بعض وليس من لفظه.

ولق: وَلُق: أخف الطلع، وقد وَلَقَه يَلْقُه وَلُقاً. يقال: وَلَقَه بالسيف وَلَقَاتُ أي ضربات. وَلُقِي أيضاً: إسرارك بالشيء في أثر الشيء كغَدُو في أثر غَدُو، وكلام في أثر كلام؛ أنشد ابن الأعرابي:

أَحِينَ بَلَّغْتُكَ الْأَرَمِينَ وَأُخْصِيْتُ

عَلَيَّ إِذْ لَمْ يَغْفُ رَبِّي ذَنْبُهَا

تَضَبُّبِنَا حَتَّى تَرِقَ قُلُوبُنَا

أُولُقِي مَخْلَافَ الْفَدَا كَذُوبِهَا^(٢)

قال: أُولُق من أَلَقِي الكلام وهو متابعته؛ الأزهري أنشدني

(١) قوله ولما بعد كذا بالنسخ على هذه الصورة، وأما الأصل الممولى عليه فيه كمن أروسة.

(٢) قوله «تضبيبنا» كذا في الأصل وفي المحكم. وفي التهذيب «تضبيبنا» بانياء هي أوله. وقوله: «ترق» كذا في الأصل وفي المحكم، وفي التهذيب: «ترق» بالفاء وقوله: «العداة في المحكم والتهذيب: «الجلدات» جمع عدة، وهي الوعد.

الرحمن بن عوف وقد جمع إليه أهله: أَوْلَمَ ولو بشاة أي صنع وليمةً، وأصل هذا كله من الاجتماع، وتكرر ذكرها في الحديث. وفي الحديث: ما أَوْلَمَ على أحد من نسائه ما أَوْلَمَ على زينب، رضي الله عنها. أبو العباس: الوليمة تمام الشيء واجتماعه. وأَوْلَمَ الرجل إذا اجتمع خَلْفُه وعقله. أبو زيد: رجلٌ وَلِيْمُهُ داهيةٌ أي داهية. وقال ابن الأعرابي: إنه لَوَلِيْمُهُ من الرجال مثله، والأصل فيه وَثِلٌ لأُمَّه، ثم أضعف وَثِلٌ إلى الأم.

ولن: التهذيب في أثناء ترجمة نول: قال ابن الأعرابي التَّوَلَّى رَفَعَ الصَّبَاحَ عند المصائب، نعوذ بمعاونة الله من عقوبته. وله: الْوَلَةُ: الحزن، وقيل: هو ذهاب العقل والتعير من شدة الوجد أو الحزن أو الخوف. والْوَلَةُ: ذهاب العقل لِيَفْقِدَ الحبيب. وَلَةُ يَلُهُ مثل زَمَ يَرُمُ وَيَوَلُهُ على القياس، وَوَلَهُ يَبِيهُ. الجوهري: وَلَةُ يَوَلُهُ وَلَهَا وَلَهَانَا وَقَوْلُهُ وَأَتَلَهُ، وهو افتعل، فَأَدْعَمُ؛ قال ثَلَيْحُ الهذلي:

إذا ما حال دون كلام سُخْدَى

تَنَالِي الدارِ وَأَتَلَهُ الْفُجُورُ

وَالْوَلَةُ يكون من الحزن والسرور مثل الطُّرْب. ورجلٌ وَلَهَانٌ وروايةٌ وَأَلَهُ، على البذل: تَكَلَّانَ، وامرأةٌ وَلَهَى ووالهٌ ووالهَةٌ وميلاةٌ شديدة الحزن على ولدها، والجمع الوَلُة، وقد وَلَهَها الحُزْنُ والجَزَعُ وَأَوَلَهَها؛ قال:

حَامِلَةٌ ذُلِّي لا مَحْمُولَةٌ

مَلَأَى مِنَ الْمَاءِ كَعَيْنِ الْمَوَلَةِ

الْمَوَلَةُ: ثَفُلٌ من الْوَلَةِ، وكل أنثى فارقت ولدها فهي وَاِلَةٌ، قال الأعشى يذكر بقرة أكل السباع ولدها:

فَأَقْبَلَتْ وَإِلَيْهَا تَكَلَّى عَلَى عَجَلٍ

كَلَّ دَهَاها وَكَلَّ عَنْهَا اجْتِمَاعُ

ابن شميل: ناقةٌ مِيْلَةٌ وهي التي فَقَدَتْ ولدها فهي تِلَةٌ إِلَيْهِ. يقال: وَلَهَتْ إِلَيْهِ قِلَةٌ أي نَجِسَ إِلَيْهِ. شمر: المِيْلَةُ الناقةُ تَرَبَّ بالفحل، فإذا فَقَدَتْهُ وَلَهَتْ إِلَيْهِ؛ وناقةٌ وَاِلَةٌ. قال: والجمل إذا فَقَدَ أَلْفَهُ فَحَنَ إِلَيْهَا وَاِلَةٌ أيضاً؛ قال الكمي:

لأنهم قالوا أَلَقَ الرجل سهو منه، وصوابه وهو فَوَعَلَ لأن همزته أصبغة بدليل أَلَقَ وَمَأْلُوقٌ، وإنما يكون أَوْلَقَ أَفْعَلَ فيمن جعله من وَلَقَ يَلِقُ إِذْ أُسْرِعَ، فأما إذا كان من أَلَقَ إِذَا جَحَّ فهو فَوَعَلَ لا غير. قال: ومثل بيت الأعشى قول أبي النجم:

إِلَّا حَيْنًا وَبِهَا كَالْأَوْلَقِ

وأنشد أبو زيد:

ثَرَابٌ عَيْنَاهَا الْقَطِيعُ كَأَمَّا

يُخَامِرُها مِنْ نَمِّهِ نَسْلُ أَوْلَقِ

وَوَلَقَ وَلَقَا: كذب. قال الفراء: روي عن عائشة، رضي الله عنها، أنها قرأت: ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ﴾؛ هذه حكاية أهل السفة جاؤوا بالمتعدي شاهداً على غير المتعدي؛ قال ابن سيده: وعندي أنه أراد إِذْ تَلَقَّوْنَهُ فيه فحذف وأوصل؛ قال الفراء: وهو التَوَلَّى في الكذب بمنزلة إذا استمر في السهر والكذب. ويقال في التَوَلَّى من الكذب: هو الأَلَقُ والإِلَقُ. وفعلت به: أَلَقْتُ وَأَنْتُمْ تَأَلَّقُونَهُ. وَوَلَقَى الكلام: دَبَّرَهُ، وبه فسر الليث قوله إِذْ تَلَقَّوْنَهُ أي تَدَبَّرُونَهُ. وفلان يَلِقُ الكلام أي يديره. قال الأزهري: لا أدري تدبرونه أو تدبرونه.

وَوَلَّهَ بالسوط: ضربه. وَوَلَقَ عينه: ضربها ففَقَّأها.

والمَوْلِيقَةُ: طعام يتخذ من دقيق وسمن ولبن؛ رواه الأزهري عن ابن دريد قال: وأراه أحله من كتاب الليث، قال: ولا أعرف المَوْلِيقَةَ لغيرهما.

قال ابن بري: ومن هذا الفصل وَالِقُ اسم فرس؛ قال كثيِّر:

يَسَادِرُونَ عَشَبَ الْوَالِقِيِّ وَنَاصِحَ

تَحْصُرُ بِهِ أُمُّ الطَّبْرِيقِ عِيَالَهَا

وناصح أيضاً: اسم فرس، وعياله: سباعها.

ولم: الْوَلَمُ والمَوْلَمُ: جزاء الشج والوعول. والْوَلَمُ: الخيلُ الذي يُسَدُّ من التضدير إلى السَّنَفِ لئلا يَمُتَلَّقا. والْوَلَمُ: النقيذ.

والوليمة: طعام الغرس والإفلاك، وقيل: هي كل طعام صُنِعَ لغرس وغيره، وقد أَوْلَمَ. قال أبو عبيد: سمعت أبا زيد يقول: يسمَّى الطعام الذي يَصْنَعُ عند الغرس الوليمة، والذي عند الإفلاك التَّيْمِيعَةُ؛ وقال النسي، رحمته الله، لعبد

بِه تَمَطَّتْ غَزُولُ كُلِّ مِيلَةٍ
بِنَا حَرَامِيحُ السَّهَارِي السُّعْبِ
أَرَادَ الْبِلَادَ الَّتِي تَوَلَّاهُ الْإِنْسَانُ أَيَّ تَحِيرِهِ.
وَالْوَلِيَّةُ: اسم موضع.

وَالْوَلَهَانُ: اسم شيطان يُغْرِى الْإِنْسَانَ بِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِ الْمَاءِ عِنْدَ الْوَضوءِ. وَفِي الْحَدِيثِ: الْوَلَهَانُ اسْمُ شَيْطَانِ الْمَاءِ يُؤَلِّغُ نَاسًا بِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِ الْمَاءِ؛ وَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ الْمَازِنِيُّ:

قَدْ صَبَّحْتُ حَوْضَ قِرَى بِثَوْبٍ
يَسْلِيهِمْ بَرْدَ مَائِهِ سُكُونٍ
تَسْفُ الْعَجُوزَ الْأَيْطُ السَّلُوتِ

قَالَ: يَلْهِنُ بَرْدَ الْمَاءِ أَيُّ يُشْرِعُنَ إِلَيْهِ وَإِلَى شُرْبِهِ زَلَّةُ الْوَالِهَةِ إِلَى وَلَدِهَا خِيْنًا.

وَلَوْلُ: الْوَلُولُ: الْبَلْبَالُ، وَوُلُوْتُ الْمَرْأَةَ: دَعَيْتُ بِالْوُلُيِّ وَأَغْوَيْتُ، وَالاسْمُ الْوَلُولُ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

كَأَنَّ أَصْوَاتَ بَكْلَابٍ تَهْتَشِرُ
هَاجَتْ بِوَلُولٍ وَلَجَتْ فِي حَرَشٍ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ وَوُلُوْتُ مَا أَخُوذُ مِنْ زَيْلٍ لَهُ عَمَى حَدِّ عَيْتِي^(١). وَفِي حَدِيثِ أَسْمَاءَ: جَاءَتْ أُمُّ جَمِيلٍ فِي يَدِهَا يَفْرَزُ وَلَهَا وَلَوْلَةٌ. وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ، عَلَيْهَا السَّلَامُ: فَسَمِعَ تَوَلُّولَهَا تُنَادِي بِأَحْمَنَ يَا أَحْمَنَ يَا أَحْمَنَ؛ الْوَلَوْلَةُ: صَوْتُ مُتَتَابِعٍ بِالْوُلُيِّ وَالِاسْتِغَاثَةِ، وَقِيلَ: هِيَ حِكَايَةُ صَوْتِ النَّافِثَةِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: فَأَنْطَلَقَتْ تَوَلُّولًا، وَوُلُوْتُ الْفَرَسُ: صَوْتُ.

وَالْوَلُولُ: الْهَامُ الذَّكْرُ، وَقِيلَ: ذَكَرَ الْبُومُ. وَوَلُولُ: اسْمُ سَيْفٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَقَّابٍ بْنِ أَبِييْدٍ وَأَفْتَحَرُ يَوْمَ اسْتَجَلَّ، وَفِي التَّهْذِيبِ: سَيْفٌ كَانَ لِعَقَّابِ بْنِ أَبِييْدٍ وَابْنُهُ الْقَاتِلُ يَوْمَ الْجَمَلِ:

أَنَا ابْنُ عَقَّابٍ وَشَيْفِي وَلَوْلُ
وَالسَّوْتُ دُونَ الْجَمَلِ الْمُسْجَلِ^(٢)

وَقِيلَ: سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ يَقْتُلُ بِهِ الرِّجَالَ فَتَوَلَّوِلَ نَسَائُهُمْ عَلَيْهِمْ.

وَلِي: فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى: الْوَلِيُّ هُوَ الْوَلِيُّ، وَقِيلَ:

(١) قَوْلُهُ دُخْرِيَانَهُ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ.

(٢) قَوْلُهُ وَأَنَا ابْنُ عَقَّابٍ هَكَذَا ضَبَطْتُ الْقَافِيَةَ فِي الْأَصْلِ بِالسُّكُونِ وَفِي التَّكْمِلَةِ يَرْفَعُ وَلَوْلُ وَجَرَّ الْمَجْطَلُ وَكُتِبَ عَلَيْهِ. فِيهِ إِثْرُهُ

وَبَهَتْ نَفْسِي الطَّرُوبُ إِلَيْهِمْ
وَلَهَا حَالٌ دُونَ طَغَمِ الطَّعَامِ

وَلَهَتْ: حُتَّتْ. وَنَاقَةٌ الْإِثْمَةُ إِذَا اشْتَدَّ وَجْدُهَا عَلَى وَلَدِهَا. الْحَوْرِيُّ: الْمَيْلَةُ الَّتِي مِنْ عَادَتِهَا أَنْ يَشْتَدَّ وَجْدُهَا عَلَى وَلَدِهَا، صَارَتْ الْوَاوُ يَاءَ لِكَسْرَةِ مَا قَبْلَهَا؛ قَالَ الْكَمِيتُ يَصِفُ سَحَابًا:

كَأَنَّ السَّحَابَ فَيْلَ التَّوَالِيَةِ وَشَطَطَهُ

يُجَاوِزُهُنَّ الْخَيْزُرَانُ الْمُتَقَبِّبُ

وَالْقَوْلِيَّةُ: أَنَّ يُفَرِّقُ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَوَلَدِهَا، زَادَ التَّهْذِيبُ: فِي الْبَيْعِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَوَلُّهُ وَالِدَةٌ عَلَى وَلَدِهَا أَيْ لَا تُجْعَلْ وَالْهَاءُ، وَذَلِكَ فِي السَّبَابِ، وَالْوَلُّهُ يَكُونُ بَيْنَ الْوَالِدَةِ وَوَلَدِهَا، وَبَيْنَ الْإِخْوَةِ، وَبَيْنَ الرَّجُلِ وَوَلَدِهِ، وَقَدْ وَلَّهَتْ وَأَوَّلَّهَتْ غَيْرَهَا، وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ: لَا تَوَلُّهُ وَالِدَةٌ عَلَى وَلَدِهَا أَيْ لَا يُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا فِي الْبَيْعِ، وَكُلُّ أُنْثَى فَارَقَتْ وَلَدَهَا مَعَهَا الْإِثْمَةُ. وَفِي حَدِيثِ ثِقَادَةَ الْأَسَدِيِّ: غَيْرَ أَنَّ تَوَلُّهُ ذَاتٌ وَلَدٌ عَنْ وَلَدِهَا. وَفِي حَدِيثِ الْفَرَعِيِّ: تُكْفِيءُ إِنْاءَكَ وَفُزْلَهُ نَاقَتَكَ أَيْ تُجْعَلُهَا وَالِثَةً بِذَبْحِكَ وَلَدَهَا، وَقَدْ أَوَّلَّهَتْهَا وَوَلَّهَتْهَا تَوَلَّيْتُهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ التَّوَلُّيَةِ وَالتَّوَلُّجِ. وَمَاءٌ مَوْلَةٌ وَمَوْلَةٌ: أَوْسَلُ فِي الصَّحْرَاءِ فَذَهَبَ؛ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ:

مَلَأْتُ مِنَ الْمَاءِ كَعَيْنَ الْمَوْلَةِ
وَرَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو:

تَمَشَّى مِنَ الْمَاءِ كَمَشَى الْمَوْلَةِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: يَعْنِي أَنَّهَا دَلُو كَبِيرَةٌ، فَإِذَا رَفَعَهَا مِنَ الْبَحْرِ رَفَعَتْ مَعَهَا الدَّلَا الصَّغَارَ، فَهِيَ أَبَدًا حَامِلَةٌ لَا مَحْمُولَةٌ لِأَنَّ الدَّلَا الصَّغَارَ لَا تَحْمِلُهَا، وَقَوْلُ مُلِيحٍ:

فَهَلْ حَبَّحْتَنَا لِمَا بَدَوُنَا

مِثْلَ الصَّمَامِ جَمَلَتْهُ الْأَلَّةُ الْهُوْجُ

عَنَى الرِّيَّاحَ لِأَنَّهُ يُسَمَّى لَهَا عَيْنَيْنِ كَعَيْنَيْ الرِّيَّاحِ، وَأَرَادَ الْوَلَّةَ، فَأَبْدَلَ مِنَ الْوَاوِ هَمْزَةً لِلضَّمَّةِ.

وَالْمَيْلَةُ: الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ الْهَيُّوبُ ذَاتُ الْخَيْنِ. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَزَعَمَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ الْعَنْكَبُوتَ تَسْمَى الْمَوْلَةَ، قَالَ: وَبِئْسَ شَيْءٌ.

وَلِلْمَسَلَةِ: الْفَلَاةُ الَّتِي تَوَلُّهُ النَّاسَ وَتُحَيِّوهُمْ؛ قَالَ رُؤَيْبَةُ:

أمرها. وفي الحديث: أسألك غنائي وغننى مولاي. وفي الحديث: من أسلم على يده رجل فهو مولاه أي يرثه كما يرث من أعتقه. وفي الحديث: أنه سئل عن رجل مشرك يُنْشِم على يد رجل من المسلمين، فقال: هو أولى الناس بمخيه ومماته أي أحق به من غيره؛ قال ابن الأثير: ذهب قوم إلى العمل بهذا الحديث، واشترط آخرون أن يُخْصِف إلى الإسلام على يده المُعَادَّة والمُؤَالاة، وذهب أكثر الفقهاء إلى خلاف ذلك وجعلوا هذا الحديث بمعنى البر والصلة وزعموا الذمام، ومنهم من ضَعَف الحديث.

وفي الحديث: ألْحَقُوا المَالَ بالفرائض فما أبقت السهام فلأولى رجل ذكر أي أدنى وأقرب في النسب إلى الموروث. ويقال: فلان أولى بهذا الأمر من فلان أي أحق به. وهما الأوليان الأعقايان. قال الله تعالى: ﴿مَنْ الذِينَ اسْتَحَقُّ عَلَيْهِمُ الْأُولِيَّانِ﴾ قرأ بها علي، عليه السلام، وبها قرأ أبو عمرو ونافع وكثير، وقال الفراء: من قرأ الأوليان أراد وليي الموروث، وقال الزجاج: الأوليان، في قول أكثر البصريين، يرتفعان على البذل، مما في قومان؛ المعنى: فلْيَقُمْ الأوليان بالميت مقام هذين الجائعين، ومن قرأ الأوليين رده على الذين، وكأن المعنى من الذين استحق عليهم أيضاً الأوليين، قال: وهي قراءة ابن عباس، رضي الله تعالى عنهما، وبها قرأ الكوفيون^(١) واحتجوا بأن قال ابن عباس أ رأيت إن كان الأوليان صغيرين. وفلان أولى بكذا أي أخرى به وأجسز. يقال: هو الأولى. وهم الأولي والأولون على مثال الأعلى والأعلى والأغلون. وتقول في المرأة: هي الولي وهما الوليتان وهن الولي، وإن شئت الوليتان، مثل الكبرى والكثيريان والكثير والكثيرات. وقوله عز وجل: ﴿وَأَنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَّ مِنْ وَرَائِي﴾ قال الفراء: الموالى ورثة الرجل ومنو عنه، قال: والولي والمولى واحد في كلام العرب. قال أبو منصور: ومن هذا قول سيدنا رسول الله، ﷺ، أئما امرأة نكحت بغير إذن مولاه، ورواه بعضهم: بغير إذن وليها، لأنهما بمعنى واحد. وروى ابن سلام عن يونس قال: المولى له مواضع في كلام العرب: منها المولى في الذين

المستولى لأموال العالم والخلائق القائم بها، ومن أسمائه عز وجل: الواسي، وهو مالك الأشياء جميعها المتصرف فيها. قال ابن الأثير: وكأن أولاية تُشعر بالثبوت والقدر والفعل، وما لم يجتمع ذلك فيها لم يطلق عليه اسم الوالي. ابن سيده: ولي الشيء وولّيه عليه ولايةً وولايَةً، وقيل: الولاية الخطأ كالإمارة، والولاية المصدر. ابن السكيت: الولاية، بالكسر، السلطان، والولاية والولاية النصرة. يقال: هم علي ولاية أي مجتمعون في النصرة. وقال سيويه: الولاية، بالفتح، المصدر، والولاية، بالكسر، الاسم مثل الإمارة والثقابة، لأنه اسم لما تولّيته وثبتت به فإذا أرادوا المصدر فتحوا. قال ابن بري: وقرأ ﴿مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ﴾ بالفتح والكسر، وهي بمعنى النصرة؛ قال أبو الحسن: الكسر لغة وليست بذلك. التهذيب: قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ﴾ قال الفراء: يريد ما لكم من مواريتهم من شيء، قل: فكشّر الواو ههنا من ولايتهم أعجب إلي من فتحها لأنها إنما تفتح أكثر ذلك إذا أريد بها النصرة، قال: وكان الكسائي يفتحها ويذهب بها إلى النصرة، قال الأزهرى: ولا أظنه عدم التفسير، قال الفراء: ويختارون في وليته ولاية الكسر، قال: وسمعتها بالفتح وبالكسر في الولاية في معنيهما جميعاً، وأنشد:

دعيتهم فهم ألب علي ولاية

وخفرتهم إن يملأوا ذلك دالب

وقال أبو العباس نحواً مما قال الفراء. وقال الزجاج: يقرأ ولايتهم وولايتهم، بفتح الواو وكسرها، فمن فتح جعلها من النصرة والنسب، قال: والولاية التي بمنزلة الإمارة مكسورة ليفصل بين المعنيين، وقد يجوز كسر الولاية لأن في تولي بعض القوم بعضاً جنساً من الصناعة والعمل، وكل ما كان من جنس الصناعة نحو القصار والخياطة فهي مكسورة. قال: والولاية على الإيمان واجبة، ﴿الْمُؤْمِنُونَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾، وسي بين الولاية ووال بين الولاية، والولي: وليي اليتيم الذي يلي أمره ويقوم بكفانيته. وولي المرأة: الذي يلي عقد الكاح عيها ولا يدعها تشتت بعقد الكاح دونه. وفي الحديث: أئما امرأة نكحت بغير إذن مولاه فبكاؤها باطل، وفي رواية: وليتها أي مستولسي

(١) قوله «وبها قرأ الكوفيون» عبارة الخطيب: وبها قرأ حمزة وشعبة

الأرض ﴿أَي تَوَلَّيْتُمْ أُمُورَ النَّاسِ﴾، والخطاب لقريش، قال الزجاج: وقرئ: **إِنْ تَوَلَّيْتُمْ** أَي وَلَّيْتُمْ بَنُو هَاشِمٍ. ويقال: **تَوَلَّى** اللَّهُ أَي وَلَّيْتُكَ اللَّهُ، ويكون بمعنى تَصَرَّفَ اللَّهُ. وقوله، **﴿اللَّهُمَّ وَالْ مَنْ وَالَاهُ أَي أَحَبِّبْ مِنْ أَخِيهِ وَأَنْصُرْ مِنْ نَصْرِهِ. وَالْمُؤَالَاةُ عَلَى وَجْهِهِ﴾**، قال ابن الأعرابي: **«المؤالاة»** أن يتشاجر اثنان فيدخل ثالث بينهما للمصلح ويكون له في أحدهما حَقٌّ فيؤاليه أو يُحَابِيهِ، ووالى فلان فلاناً إذا أحبه، قال الأزهري: وللمؤالاة معنى ثالث، سمعت العرب تقول **«والوا أخواني تَمَكِّمُكَ عَنْ جَلِيلِهَا أَيْ اغْزَلُوا صِنْفَها عَنْ كِبِيرِها، وَقَدْ وَالَتْها قَتْلًا إِذَا تَمَيَّزَتْ وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ:**

وَكُنَّا خُلَيْطِي فِي الْجَمَالِ فَأَصْبَحْتُ

جِمَالِي ثَوَالِي وَلَهَا مِنْ جِمَالِكَا

ثَوَالِي أَي تَمَيَّزْتُ مِنْهَا، وَمِنْ هَذَا قَوْلُ الْأَعْشى:

وَلَكِنَّا كَانَتْ تَوَالِي أَسْتَبِيَّةُ

ثَوَالِي رُبْعِي الشُّقَابِ فَأَصْحَابُ

ورُبْعِي الشُّقَابِ الَّذِي نَجَّيَ فِي أَوَّلِ الرَّبِيعِ، وَثَوَالِيهِ: أَنْ يُفْصَلَ عَنْ أُمِّهِ فَيَسْتَنْدُ وَلَهُ إِذَا قَدَّهَ، ثُمَّ يَسْتَمِرُّ عَلَى الْمُؤَالَاةِ وَيُضْجِبُ أَي يَنْقَادُ وَيُضَيِّرُ بَعْدَمَا كَانَ اشْتَدَّ عَلَيْهِ مِنْ مُفَارَقَتِهِ لِأَبَاهُ. وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: ثَوَالِيْتُ مَالِي وَانْتَزَتْ مَالِي وَارْدَتْ مَالِي بِمعنى واحد، جعلت هذه الْأَخْرَفَ واقعة، قال: والظاهر منها اللزوم. ابن الأعرابي قال: ابن العم مَوْلَى وَابْنُ الْأَخْتِ مَوْلَى وَالْجَارُ وَالشَّرِيكُ وَالْخَلِيفُ؛ وَقَالَ الْجَعْدِي:

ثَوَالِي جَلْبُ لا مَوَالِي قَرَابَةٍ

وَلَكِنْ قَطِينًا يَسْأَلُونَ الْأَنْوَابَ

يقول: هم خُلَفَاءُ لا أَبْنَاءُ عَمٍّ؛ وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

فَلَوْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ مَوْلَى مَسْجُوتِهِ

وَلَكِنْ عَبْدُ اللَّهِ مَوْلَى مَوَالِي

لأنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي إِسْحَاقَ مَوْلَى الْحَضْرِيَّيْنِ، وَهَمَّ خُلَفَاءُ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ بَنَ عَبْدِ مَنَافٍ، وَالْخَلِيفُ عِنْدَ الْعَرَبِ مَوْلَى، وَإِنَّمَا قَالَ مَوَالِيًا فَنَصَبَ لِأَنَّهُ رَدَّهَ إِلَى أَصْلِهِ لِلضَّرُورَةِ، وَإِنَّمَا لَمْ يَقُلْ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ غَيْرِ السَّعْتَلِ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ، فَإِنَّ بَنِي بَرِيٍّ وَعُطِفَ قَوْلُهُ وَلَكِنْ قَطِينًا عَلَى الْمَعْنَى، كَأَنَّهُ قَالَ لَيْسُوا مَوَالِي قَرَابَةٍ وَلَكِنْ قَطِينًا؛ وَقِيلَ:

فَلَا تَسْتَهْجِي أَضْحَاكُ قَوْمِي بَيْنَهُمْ

وَسَوَأَتُهُمْ حَتَّى يَنْصَبُوا مَوَالِيًا

وَهُوَ الزُّلْيُ وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: **﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ﴾** أَي لَا وَلِيَّ لَهُمْ، وَمِنْهُ قَوْلُ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْهِ مَوْلَاهُ أَي مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ، قَالَ: وَقَوْلُهُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، مُزَيَّنَةٌ وَجْهِيَّةٌ وَأَسَلَّمُ وَغَفِرُ مَوَالِي اللَّهِ وَرَسُولِهِ أَيِ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ، قَالَ: وَالْمَوَالِي الْقَصَصُ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِي مِنْ بَيْنِهِمْ﴾** وَقَالَ الْبُخَارِيُّ يَخَاطَبُ بَنِي أُمَيَّةٍ:

مَهْلًا بَنِي عَمِّنَا مَهْلًا مَوَالِينَا

إِنْشَأُوا زُؤِدًا كَمَا كُنْتُمْ تُكُونُونَا

قَالَ: وَالْمَوَالِي الْخَلِيفُ، وَهُوَ مِنَ النَّصَمِ إِلَيْكَ فَزُؤُكُ وَامْتَع بِمَنْعَتِكَ؛ قَالَ عَامِرُ الْخَصَفِيِّ مِنْ بَنِي غَضَفَةَ:

هَمَّ السَّوَالِي وَإِنْ جَنَنْتُمْ عَلَيْنَا

رَأَايَ مِنْ لِقَائِهِمْ لَزُورُ

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: يَعْنِي الْمَوَالِي أَي بَنِي الْعَمِّ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: **﴿ثُمَّ يَخْرِجُكُمْ مَوْلَاكُمْ﴾** وَالْمَوَالِي: الْمُتَعَتِّقُ انْتَسَبَ بِنَسَبِكَ، وَلِهَذَا قِيلَ لِلْمُتَعَتِّقِينَ الْمَوَالِي، قَالَ: وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ الْمَوَالِي عَلَى سِتَّةِ أَوْجِهٍ: الْمَوَالِي ابْنُ الْعَمِّ وَالْعَمُّ وَالْأَخُّ وَالْأَبْنُ وَالْعَصْبَاءُ كُلُّهُمْ، وَالْمَوَالِي النَّاصِرُ، وَالْمَوَالِي الْوَلِيُّ الَّذِي يَلْبِي عَلَيْكَ أَمْرَكَ، قَالَ: وَرَجُلٌ زَلَّاهُ وَقَوْمٌ زَلَّاهُ فِي مَعْنَى وَلِيٍّ وَأَوْلِيَاءُ لِأَنَّ الْوَلَاءَ مَصْدَرٌ، وَالْمَوَالِي مَوْلَى الْمُؤَالَاةِ وَهُوَ الَّذِي يُسَلِّمُ عَلَى يَدِكَ وَيُؤَالِيكَ، وَالْمَوَالِي مَوْلَى الثَّغْمَةِ وَهُوَ الْمُتَعَتِّقُ أَنْعَمَ عَلَى عَبْدِهِ بِعَتَقِهِ، وَالْمَوَالِي الْمُتَعَتِّقُ لِأَنَّهُ يَنْزِلُ مَنْزِلَةَ ابْنِ الْعَمِّ يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَنْصُرَهُ وَتُورَثَهُ إِنْ مَاتَ وَلَا وَارِثَ لَهُ، فَهَذِهِ سِتَّةُ أَوْجِهٍ. وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: **﴿لَا يَتَّخِذُكَ اللَّهُ عَدُوًّا لِمَنِ قَاتِلُكُمْ فِي الدِّينِ﴾** قَالَ: هُوَلَاءُ خِرَاعَةٌ كَانُوا عَاقِدُوا النَّبِيَّ ﷺ، أَنْ لَا يُقَاتِلُوهُ وَلَا يُخْرِجُوهُ، فَأَمِيرُ النَّبِيِّ ﷺ، بِالرَّيِّ وَنُفُوذًا إِلَى مَدَّةِ أَجْلِهِمْ، ثُمَّ قَالَ: **﴿وَإِنَّمَا يَتَّخِذُ اللَّهُ عَدُوًّا لِمَنِ قَاتِلُكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ﴾** [وَوَظَّاهِرًا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ] ^(١) أَنْ تَوَلَّوْهُمْ؛ أَي تَنْصُرُوهُمْ؛ يَعْنِي أَهْلَ مَكَّةَ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: جَمَلُ التَّوَلَّى هَهُنَا بِمَعْنَى التَّنَصُّرِ مِنَ الْوَلِيِّ، وَالْمَوَالِي وَهُوَ النَّاصِرُ. وَرَوَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: مَنْ تَوَلَّى فَلْيَتَوَلَّ عَدُوًّا؛ مَعَاهُ مَنْ تَصَرَّفَنِي فَلْيَنْصُرْهُ. وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: **﴿فَلْيَهْلُ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الدِّينِ﴾**

(١) بين المربعين تكملة الآية ٩ من سورة الممتحنة وقد وردت الآية في

وفي حديث الزكاة: مَوْلَى الْقَوْمِ مِثْلُهُمْ. قال ابن الأثير: الطاهر من المذاهب والمشهور أن موالى بني هاشم وانطُلب لا يحرم عليهم أخذ الزكاة لانقضاء السبب الذي به حُرِّمَ علي بني هاشم والمطلب، وفي مذهب الشافعي على وجه أنه يحرم على الموالى أخذها لهذا الحديث، قال: ووجه الجمع بين الحديث ونفي التحريم أنه إنما قال هذا القول تنزيهاً لهم، وبحثاً على التشبه بسادتهم والاشتيان بسنتهم في اجتناب مال الصدقة التي هي أوساخ الناس، وقد تكرر ذكر المولى في الحديث، قال: وهو اسم يقع على جماعة كثيرة فهو: الرُّبُّ والمالك والشُّبُّ والمنعم والمُعْتَقُ والنَّاصِر والمُجِبُّ والتَّاجِر والحجَّار وابن العم والخليف والفقيه والصَّهْرُ والتَّجَدُّ والمُعْتَقُ والمنعم عليه، قال: وأكثرها قد جاءت في الحديث فيضاف كل واحد إلى ما يقتضيه الحديث الوارد فيه، وكلُّ من وَلِيَ امرأً أو قام به فهو مَوْلَاهُ وَوَلِيَّتُهُ، قال: وقد تختلف مصادر هذه الأسماء فالوَلَايَةُ بالفتح في النسب والشُّعْرَة والعِتْق، والوَلَايَةُ بالكسر في الإمارة، والوَلَاءُ في المُعْتَقِ، والوَلَايَةُ من ولى القوم؛ قال ابن الأثير: وقوله، **مَوْلَايَ** من كنت مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، يحمل على أكثر الأسماء المذكورة. وقال الشافعي: يعني بذلك ولاء الإسلام كقوله تعالى: **﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ﴾** قال: وقول عمر لعلي، رضي الله تعالى عنهما: **أَصْبَحْتُ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ أَيْ وَلِيَّ كُلِّ مُؤْمِنٍ** وقيل: سبب ذلك أنَّ أسامة قال لعلي، رضي الله عنه: لست مَوْلَايَ، إنما مولاي رسول الله، **ﷺ**، فقال، **ﷺ**: من كنت مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ؛ وكلُّ من وَلِيَ امرأً فإنه مَوْلَاهُ، والنسبة إلى المَوْلَى مَوْلَوِيٌّ، وإلى المَوْلِي من المطر مَوْلَوِيٌّ، كما قالوا عَلَوِيٌّ لأنهم كرهوا الجمع بين أربع باغات، فحذوا الياء الأولى وقبلوا الثانية وأوَّأ. ويقال: بينهما ولاء، بالفتح، أي قرابة. والوَلَاءُ: ولاءُ المُعْتَقِ. وفي الحديث: بهى عن بَيْعِ الْوَلَاءِ وعن هبته، يعني ولاء العتق، وهو إذا مات المُعْتَقُ ورثه مُعْتِقُهُ أو ورثه مُعْتِقُهُ، كانت العرب تبينه وتَهَبُهُ، انتهى عمه لأنَّ الْوَلَاءَ كالنسب فلا يزول بالإرانة؛ ومنه الحديث: الْوَلَاءُ لِلْكَبِيرِ أَيْ لِلأَعْلَى فَالأَعْلَى

فَعَدَّتْ كِلَا الْفَرْجَيْنِ تَحْسَبُ أَنَّهُ

مَوْلَى الْمُخَافَةِ خَلَقَهَا وَأَمَاتَهَا

فيريد أنه أولى موضع أن تكون فيه الحرب، وقوله: فعدت ثم الكلام، كأنه قال: فعدت هذه البقرة، وقطع الكلام ثم ابتدأ كأنه قال تحسب أن كلا الفرجين مولى المخافة. وقد أوليتهُ الأمرَ ووليتهُ إياه. وولتُهُ الخمسون ذنبها؛ عن ابن الأعرابي، أي جعلت ذنبها يليه، وولَّاهَا ذَنْبًا كذلك. وتَوَلَّى الشَّيْءَ: تَرَمَّه.

وَالْوَلِيَّةُ: الْبِرْدَعَةُ، والجمع الولايا، وإنما تسمى بذلك إذا كانت على ظهر البعير لأنها حيثُ يَلِيهِ، وقيل: الولية التي تحت البردعة، وقيل: كلُّ ما وَلِيَ الظاهر من كسَاءٍ أو غيره فهو وَلِيَّةٌ؛ وقال ابن الأعرابي في قول النمر بن قولي:

عَنْ ذَاتِ أَوْلِيَّةٍ أَسَاوِدَ رُيْه

وَكأَنَّ لَوْنَ الْجِلْحِ قَوْقُ شِفَاهِهَا

قال: الْأَوْلِيَّةُ جمع الْوَلِيَّةِ وهي الْبِرْدَعَةُ، شُبَّهَ ما عليها من الشَّعْمِ وَتَرَاكُمِهِ بِالْوَلَايَا، وهي الْبِرْدَعُ؛ وقال الأزهري: قال الأصمعي نحوه، قال ابن السكيت: وقد قال بعضهم في قوله عن ذات أَوْلِيَّةٍ يريد أنها أكلت وَلِيَّتاً بعد وَلِيٍّ من المطر أي رعت ما نبت عنها فسميت، قال أبو منصور: والوَلَايَا إذا جعلتها جمع الْوَلِيَّةِ، وهي البردعة التي تكون تحت الرُّخِي، فهي أعرف وأكثر؛ ومنه قوله:

كَالسَّيْلَايَا رُؤُوسُهَا فِي الْوَلَايَا

مَانِحَاتِ الشَّعْمِ حُرُّ الْمَحْدُودِ

قال الجوهري: وقوله:

كَالسَّيْلَايَا رُؤُوسُهَا فِي الْوَلَايَا

يعني الناقة التي كانت تُعَكَّسُ على قبر صاحبها، ثم تطرح الولية على رأسها إلى أن تموت، وجمعها وَلِيَّاتٌ أيضاً؛ قال كثير:

بعضساء في ثأياتها ودُفُوفها

وحارِ كها نحت الولي نُهود

وفي الحديث: أنه نهى أن يجلس الرجل على الولاية؛ هي البراذع، قيل: نهى عنها لأنها إذا بسطت واقتربت تعلق بها الشوك والغراب وغير ذلك مما يضر الدواب، ولأن الجالس عليها ربما أصابه من وسخها ونثيها ودم غفرها. وفي حديث ابن الزبير، رضي الله عنهم: أنه بات بفقر فلما قام ليخرج وجد رجلاً طوله شبران عظيم اللحية على الولاية فتفحصها فوقع.

والولي: الصديق والصبر. ابن الأعرابي: الولي التابع المحب، وقال أبو العباس في قوله **﴿وَلِيٌّ﴾** مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْهِ مَوْلَاهُ أَي مِنْ أَحِبَّتِي وَتَوَلَّيْتِي فَلْيَتَوَلَّنِي. والمُؤَلَّاهُ: ضدُّ السعادة، والولي: ضدُّ العدو، ويقال منه تَوَلَّاهُ. وقوله عز وجل: **﴿فَتَكُونُ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا﴾** قال ثعلب: كلُّ مَنْ عَتَدَ شَيْئاً مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ اتَّخَذَهُ وَلِيًّا. وقوله عز وجل: **﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا﴾** قال أبو إسحق: الله وليهم في حجاجهم وهديتهم وقامة أئبرهان لهم لأنه يزيدهم بإيمانهم هداية، كما قال عز وجل: **﴿وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى﴾** ووليُّهم أيضاً في نصرهم على عدوهم وإطهار دينهم على دين مخالفيهم، وقيل: وليُّهم أي يتَوَلَّى ثوابهم ومجازاتهم بحسن أعمالهم. ولَوْلَاهُ: المملوك. والمؤلى: المالك والعبد، والأنثى بالهاء. وفيه مؤلوية إذا كان شبيهاً بالمؤلى. وهو يتَمَوَّلَى علينا أي يتشبه بالمؤلى، وما كنت بمؤلى وقد تَمَوَّلَيْتُ، والاسم الولاء. والمؤلى: الصاحب والقريب كابن العم وشبهه. وقال ابن الأعرابي: المؤلى الجار والخليف والشريك وابن الأخت. والولي: المؤلى.

وتَوَلَّاهُ: اتَّخَذَهُ وَلِيًّا، وإنه لَيَبْنِيُ الْوَلَاةَ^(١) والمؤلية والمؤلى والولاء والولاية والولاية. والولي: القرب والدنو، وأنشد أبو عبيد:

وَسَطُ رَنِي السَّوَى إِنَّ السَّوَى قَدَفَ

تَسَاحَةً غَرَبَةً بِالسَّلْبِ أَحْسَانَا

ويقال: تَبَاْعَدْنَا بَعْدَ وَلِيٍّ، ويقال منه: وَلِيَّهِ يَلِيهِ، بالكسر

(١) قوله «الولاية» هو بالقصر والكسر كما صوبه شلوح القاموس تماً للمحكم

فيهما، وهو شاذ، وأوليته الشيء قولته، وكذلك ولي الولي البلد، وولي الرجل البيع ولاية فيهما، وأوليته معروفاً ويقال في التعجب: ما أولاه للمعروف! وهو شاذ؛ قال ابن بري: شلوه كونه رباعياً، والتعجب إما يكون من الأفعال الثلاثية. وتقول: فلان وليّ وليّ عليه، كما تقول سائر ويسس عليه ولأهلاً المير عمل كذا ولأه بيع الشيء وقولى العمل أي تفقد. وكلّ فيما يليك أي مما يقاربك؛ وقال ساعدة:

هَجَرْتُ عُصُوبَ وَحُبٍّ مَنْ يَنْحَبُ

وَعَدْتُ غَوَادِ دُونَ وَلِيِّكَ تَشْتَبُ

ودارٌ وليّةٌ: قريبة. وقوله عز وجل: **﴿أُولَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ﴾** معناه التوعد والتعهد أي الشئ أقرب إليك، وقال ثعلب: معناه دنوت منهلكة؛ وكذلك قوله تعالى: **﴿فَأُولَىٰ لَهُمْ﴾** أي وليهم المكروه وهو اسم لذنوت أو دنوت؛ وقال الأصمعي: أولى لك قاربك ما تكره أي نزل بك يا أبا جهل ما تكره؛ وأنشد الأصمعي:

فَعَادَى بَيْنَ هَادِيَتَيْنِ مِنْهَا

وَأُولَىٰ أَنْ يَزِيدَ عَلَى الثَّلَاثِ

أي قارب أن يزيد، قال ثعلب: ولم يقل أحد في أولى لك أحسن مما قال الأصمعي، وقال غيرهما: أولى بقولها الرجل لآخر يُخْشَرُهُ على ما فاتته، ويقول له: يا محروم أي شيء فاتك؟ وقال الجوهري: أولى لك تهكّد ووعد؛ قال الشاعر:

فَأُولَىٰ ثُمَّ أُولَىٰ ثُمَّ أُولَىٰ

وَعَلَّ لِلدَّرِّ يُخَلِّبُ مِنْ مَرَدٍّ؟

قال الأصمعي: معناه قاربته ما يهلكه أي نزل به؛ قال ابن بري: ومنه قول مقاس العائذي:

أُولَىٰ فَأُولَىٰ يَا مِرّاً الْقَيْسِ بَعْدَ

خَصَفْنَ بِأَثَارِ الْمَطِيِّ الْخَوَامِرِ

وقال نبح:

أُولَىٰ لَهُمْ بِحِقَابِ يَوْمِ سُرْمَدَ

وقالت النساء:

هَمَمْتُ بِنَفْسِي كُلِّ الْهُمُومِ

فَأُولَىٰ لِنَفْسِي أُولَىٰ لَهَا

قال أبو العباس قوله:

على فرسيهما إلى غاية تسابقا إليها فاستؤلى أحدهما على الغاية إذا سبق الآخر؛ ومنه قول الذبياني:

سبق الجواد إذا استؤلى على الأمد

واستبلاؤه على الأمد أن يغلب عليه بمشيئه إليه، ومن هذا يقال: استؤلى فلان على مالي أي غلبني عليه، وكذلك استؤمى بمعنى استولى، وهما من الحروف التي عاقبت العرب فيها بين اللام والميم، ومنها قولهم لولا ولؤما بمعنى هلا؛ قال الفراء: ومنه قوله تعالى: ﴿لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ وقال عبيد:

لؤما على حجر ابن أم

م قطام تبكي لا علتنا

وقال الأصمعي: خالفته وخاللته إذا صادفته، وهو خلتى وخلجى. ويقال: أوليت فلاناً خيراً وأوليته شراً كقولك شفتة خيراً وشراً، وأوليته معروفاً إذا أشدته إليه معروفاً. الأزهري في آخر باب اللام قال: وبقي حرف من كتاب الله عز وجل لم يقع في موضعه فذكرته في آخر اللام، وهو قوله عز وجل: ﴿فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ إِنْ تَغْدُوا أَوْ إِنْ تَلُؤُوا﴾ قرأها عاصم وأبو عمرو بن العلاء وإن تَلُؤُوا، يواو من لوى الحائك بقضيبه إذا دافع بها، وأما قراءة من قرأ وإن تَلُؤُوا، يواو واحدة، ففيه وجهان: أحدهما أن أصله تَلُؤُوا، يواوين كما قرأ عاصم وأبو عمرو، فأبدل من الواو المضمومة همزة فصارت تَلُؤُوا بإسكان اللام، ثم طرحت الهمزة وطرحت حركتها على اللام فصارت تَلُؤُوا، كما قيل في أذُرٍ أذُورٍ ثم طرحت الهمزة فقيل أذُرٍ، قال: والوجه الثاني أن يكون تَلُؤُوا من الولاية لا من اللوى، والمعنى إن تَلُؤُوا للشهادة فتقيموها، قال: وهذا كله صحيح من كلام حذاق النحويين.

والوَلِيُّ: السطر يأتي بعد الوشمي، وحكى كراع فيه التخفيف، وجمع الولي أولية. وفي حديث شطرف الباهلي: تمقيمه الأولية؛ هي جمع ولي المطر. ووليت الأرض ولية؛ شقيت الولي، وسمي ولياً لأنه يلي الوشمي أي يقرب منه ويجيء بعده، وكذلك الولي، بالمتسكين،

فأولى لنفسى أولى لها

يقول الرجل إذا حاول شيئاً فأفلقه من بعد ما كاد يصيبه: أولى به، فإذا أفقت من عظيم قال: أولى لي، ويروى عن ابن الحنيفة أنه كان يقول: إذا مات ميت في جواره أو في داره أولى لي بكدث والله أن أكون العواد المحترم؛ شبه كاد يصيب فأدخل في خبرها أن؛ قال: وأشدت لرجل يقتل فإذا أفلقته الصيد قل أولى لك، فكثرت يلك منه قال:

فلو كان أولى يطعم القوم صيدهم

ولكن أولى تشرك القوم مجوعا

أولى في البيت حكاية، وذلك أنه كان لا يحسن أن يرمي، وأحب أن يمدح عند أصحابه فقال أولى، وضرب بيده على الأخرى وقال أولى، فحكى ذلك. وفي حديث أنس، رضي الله عنه: قم عبد الله بن حذافة، رضي الله عنه، فقال: من أبي؟ فقال رسول الله ﷺ: أبوك حذافة، وسكت رسول الله ﷺ، ثم قال: أولى لكم والذي نفسي بيده أي قوت منكم ما تكروه، وهي كلمة تلغف يقولها الرجل إذا أفلق من عظيمه، وقيل: هي كلمة تهلج ووعيد؛ معناه قارب ما يهلكه. ابن سيده: وحكى ابن جنى أولاه الآن، فأنت أولى، قال: وهذا يدل على أنه اسم لا فعل؛ وقول أبي صخر الهذلي:

أدُم لك الأيام فيما وكث لنا

وما لبالي في الذي يمشى غلر

قال: أره أراد فيما قُرِبَتْ إلينا من بين وتملأ قُرب. والقوم عسى ولاية واحدة ولاية إذا كانوا عليك بخير أو شر. ودازه ولسي داري أي قريبة منها. وأولى على التميم: أوصى. ووالى بين الأمرين موالاة وولاء: تابع. وتوالى الشيء: تابع. والموالاة: المتابعة. وافعل هذه الأشياء على الولاء أي متبعة. وتوالى عليه شهران أي تتابع. يقال: ولى فلان بومحة بين صرتين وعادى بينهما، وذلك إذا طعن واحداً ثم آخر من قُورِه، وكذلك الفارس يوالى بطعنتين متواليتين فارسين أي يتابع بينهما قتلاً. ويقال: أضته بثلاثة أسهم ولأه أي قاعاً. وتوالى إلي كُتِب فلان أي تتابع وتوالى الكاتب أي تابعها.

وستؤلى على الأمر^(١) أي بلغ الغاية. ويقال: استنق الفارسان

(١) قوله على الأمر مثله في القاموس بالرء، واعترضه شارحه بما في الصحاح وغيره من أنه بالدال واستظهر بالسطر المذكور هنا

فإنه أراد ولي عني، ووجه تعديته ولي يقلى أنه لما كن إذ، ولي عنه بوجه تغير عليه، جعل ولي معنى تغير معناه بغنى، وجاز أن يستقبل هنا على لأنه أثر عليه لا له؛ وقول الأعشى:

إذا حاجةً ولت لك لا تستطيعها،

فخذ طرفاً من غيرها حين تنسب

فإنه أراد ولت عنك، فحذف وأوصل، وقد يكون وليت الشيء ووليته عنه بمعنى. التهذيب: تكون التولية إقبالاً، ومعه قوله تعالى: ﴿فَوَلَّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ أي وجهه وجهك نحوه وتلقاه، وكذلك قوله تعالى: ﴿وَلِكُلِّ وَجْهَةٌ مَوْلًى﴾ قال الفراء: هو مشتقيلها، والتولية في هذا الموضع إقبال، قال: والتولية تكون انصرافاً؛ قال الله تعالى: ﴿لَهُمْ وَلِيَّتٌ مَّذْبِرِينَ﴾ وكذلك قوله تعالى: ﴿يُولُواكُمْ الْأَذْيَارَ﴾ هي مهنا انصراف، وقال أبو معاذ النحوي: قد تكون التولية بمعنى التولية. يقال: وليت وقوليت بمعنى واحد؛ قال: وسمعت العرب تشد بيت ذي الرمة:

إذا حوّل الظل الشئ رأيت

خبيفاً، وفي قول الضحى ينقص

أراد: إذا تحوّل الظل بالغيث، قال: وقوله هو موليها أي متوليها أي مئبها وراضيها. وتوليته فلاناً أي أثبته ورضيته به. وقوله تعالى: ﴿سَيَقُولُ الشُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمُ الَّذِي كَانُوا عَلَيْهِ﴾ يعني قول اليهود ما عدلهم عنها، يعني قبلة بيت المقدس. وقوله عز وجل: ﴿وَلِكُلِّ وَجْهَةٌ مَوْلًى﴾ أي يستقبلها بوجهه، وقيل فيه قولان: قال بعض أهل اللغة وهو أكثرهم: هو لكل، والمعنى هو موليها وجهه أي كل أهل وجهه هم الذين ولوا وجوههم إلى تلك الجهة، وقد قرئ: هو مولاها، قال: وهو حسن، وقال قوم: هو موليها أي الله تعالى يولي أهل كل بلدة القبلة التي تريد، قال: وكلا القولين جائز. ويقال للوطب إذا أخذ في الهيج: قد ولي وتولى، وقوله شهته. والتولية في البيع: أن تشتري سلعة بشئ معلوم ثم توليها رجلاً آخر بذلك الثمن، وتكون التولية مصدر، كقولك وليت فلاناً أمر كلنا وكلنا إذا قلذته ولايته. وتولى عنه. أغرض وتولى هارباً أي أدبر. وفي الحديث: أنه سئل عن

عسى فغل وقيل؛ قال الأصمعي: الولي على مثال الرمي المطر الذي يأتي بعد المطر، وإذا أردت الاسم فهو الولي، وهو مثل الثقي والثمي المصدر؛ قال ذو الرمة:

لني وليةٌ تُفْرِغُ حَناسي، فإنني،

لما نلت من وضيءِ نغمك، شاكر

ليني أثر من الولي أي أظنني ولية منك أي معروفاً بعد معروف. قال ابن بري: ذكر الفراء الولي المطر بالقصر، وأثمه ابن ولاد، ورد عليهما علي بن حمزة وقال: هو الولي، بالشدديد لا غير، وقولهم: قد أولاني معروفاً، قال أبو بكر: معناه قد ألصق بي معروفاً يليني، من قولهم: جلست مما يلي زيداً أي يلاصقه ويدينه. ويقال: أولاني ملكني المعروف وجعله منسوباً إلي ولياً علي، من قولك هو ولي المرأة أي صاحب أمرها والحاكم عليها، قال: ويجوز أن يكون معناه عضدني بالمعروف ونصرتني وقواني، من قولك بنو فلان ولأه على بني فلان أي هم يمينونهم. ويقال: أولاني أي أنعم علي من الآلاء، وهي النعم، والواحد آلى وإلى، قال: والأصل في إلى ولي، فأبدلوا من الواو المكسورة همزة، كما قالوا امرأة وناء وأناة؛ قال الأعشى: ... ولا تحوّل إلى ... وكذلك أخذ وخذ. المحكم: فأما ما أنشده ابن الأعرابي من قول الشاعر:

..... الركيكا^(١)

فإنه عده إلى مفعولين لأنه في معنى شقي، وشقي متعدية إلى مفعولين، فكذلك هذا الذي في معناها، وقد يكون الركيك مصدراً لأنه ضرب من الولي فكانه ولياً، كقولك: فقد الفؤساء، وأحسن من ذلك أن ولي في معنى أرك عليه أو رك، فيكون قوله ركيكا مصدراً لهذا الفعل المقدر، أو اسماً موضوعاً موضع المصدر. واستولى على الشيء إذا صار في يده.

ولي الشيء وتولى: أدبر. وتولى عنه: أغرض عنه أو نأى، وقوله:

إذا ما اتسروا ولي علسي بوجه

وأدبر لم يضر بآذاره وذي

(١) قوله (الركيكا) بهامش الأصل: كنا وجدت فالملوف رحمه الله يرضي بيت الذي فيه هذا اللفظ.

الإبل فقال أغنان الشياطين لا تقبل إلا مؤلّية ولا تذير إلا مؤلّية، ولا يأتي نفعها إلا من جانبها الأثام أي أن من شأنها إذا أقبت على صاحبها أن يتعقّب إقبالها الإذبار، وإذا أدبرت أن يكون دبرها دهاياً وفاءً مستأصلاً. وقد ولى الشيء وتولى إذا ذهب هرباً ومذبراً، وتولى عنه إذا غرض، والتولى يكون بمعنى الإغراض ويكون بمعنى الاتباع؛ قال الله تعالى: ﴿وإن تتولّوا، يستبدل قوماً غيركم﴾ أي إن تغربوا عن الإسلام. وقوله تعالى: ﴿ومن يتولّهم منكم فإنه منهم﴾ معناه من يتبعهم ويتصوهم. وتولّيت الأمر تولّياً إذا وليته؛ قال الله تعالى: ﴿والذي تولّى كثيره منهم له عذاب عظيم﴾ أي ولي وزر الإفلك وإشاعته. وقالوا: لو ملّيت ولأء صبّة من نعيم لشقّ عليك أي تميّز هؤلاء من هؤلاء؛ حكاه اللحياني فروى الطوسي ولأء بالفتح، وروى ثابت ولأء بالكسر. ووالى غفمه: عزّل بعضها من بعض وميّزها؛ قال ذو الرمة:

يؤالي إذا اضطكّ الخصوم أمانه

ووجوه القضايا من وجوه المظالم

والوليّة: ما تحوّل المرأة من زاد لضيف يخلّ، عن كراع؛ قال: والأصل لوليّة فليلب، والجمع ولأيا، ثبت القلب في الجمع. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: لا يخطى من السفام شيء حتى تُفسّم إلا لراع أو ذليل غير مؤلّية، قلت: ما مؤلّية؟ قال مُحابيه أي غير مُعطيّة شيئاً لا يستحقّه. وكلّ من أعطيه ابتداء من غير مكافأة فقد أولّيته. وفي حديث عمار: قال له عمر في شأن البيهيم كلا والله لتولّيتك ما تولّيت أي ذكّل إليك ما قلت ونردّ إليك ما وليته نفسك ورزيت لها به، والله أعلم. وما: وما إليه يئاً ونأاً: أشار بثل أوماً. أنشد القنائي:

فقلت السلام فأتفت من أميرها

فما كان إلا وشوها بالخراب

وأوماً كوماً، ولا تقل أوميث. الليث: الإيماة أن توميء برأسك أو بيدك كما يوميء العريض برأسه للركوع والشجود، وقد تقول العرب: أوماً برأيه أي قال لا. قال ذو الرمة:

قياماً تدبّ البق عن تحراتها

بسنهر كإيما الرؤوس السوانع

وقوله، أنشده الأعفّس في كتابه المؤسوم بالقوافي:

إذا قل مال السوء قل صديقه

وأومت إليه بالعُيوب الأصابع

إما أراد أومتاً، فاحتاج، فحُفّف تخفيفاً، وبم يخفّفها يمين يمين، إذ لو فعل ذلك لانكسر البيت، لأن المحففة تخفيفاً يمين يمين في حكم المحففة.

ووقع في رابعة أي داهية وأغوية. قال ابن سيده: أراه اسماً لأنني لم أسمع له فعلاً. وذهب ثوبي فما أذري ما كاث وإمته أي لا أذري من أخذته، كلما حكاه يعقوب في الجعيد ولم يفسره. قال ابن سيده: وعندي أن معناه ما كانت داهيته التي ذهبت به.

وقال أيضاً: ما أذري من ألتأ عليه. قال: وهـ قد يتركلم به بغير حرف بجعيد.

وفلان يؤاميء فلاناً كهوايته، إما لغة فيه، أو مقلوب عنه، من تذكرة أبي علي. وأنشد ابن شميل:

قد كنت أعسّر ما أرى

فأنا السداة مؤاميه^(١)

قال النضر: زعم أبو الخطاب مؤاميه معايته. وقال الفراء^(٢): اشتقلى على الأمر واشتقلى إذا غلب عليه. ويقال: رمى بالشيء إذا ذهب به. ويقال: ذهب الشيء فلا أذري ما كاث وإمته، وما ألتأ عليه. والله تعالى أعلم.

ومح: الأرهري خاصة، ابن الأعرابي: الوسخة الأثر من الشمس؛ قال: وقرأت بخط شمر أن أبا عمرو الشيباني أنشده هذه الأبيات:

لما تمسّوت بسجدة العنّة

سيفك من فوق الهيوت كدته

إذا الحريم العنقويّ الخدّمه

يؤزّها فحلّ شديد الضبطمه

لأرأى بقيار إذا ما قسّده

فيها انقزى ومأحها وحزمه^(٣)

قال: ومأحها صدع فرجها. انقزى: انفتح وانفتح لإبلاجه

(١) قوله قد أحمر الخ كذا بالنسخ ولا ريب أنه مكسور ولمنه

قد كنت أحسّر ما أرى

(٢) قوله: وقال الفراء الخ ليس هو من هذا الباب وقد أعاد المؤلف ذكره في المحتل.

(٣) [الأبيات في الحكمة ونسبت لرماح الديري].

وَمَضَتْ إِنِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيَّ حَلًّا أَشْرَزْتَ إِلَيَّ إِشَارَةَ خَفِيَّةٍ مِنْ
وَمَصِ الرِّقِّ وَوَمَضَ. وَأَوْمَضَتِ الْمَرْأَةُ: سَارَقَتِ النَّظَرَ.

ويقال: أَوْمَضَتْهُ فَلَاةٌ بَعِيَتْهُ إِذَا بَرَقَتْ.

ومط: ابن الأعرابي: الوَمْطَةُ الصُّرْعَةُ مِنَ الثَّعْبِ.

ومط: التهذيب: الوَمْطَةُ الزَّوْمَانَةُ الْبَرِيَّةُ.

ومع: الأهريري عن ابن الأعرابي: الوَعْمَةُ طَلِيئَةُ الْحَبَلِ،
وَالْوَعْمَةُ: الدَّفْعَةُ فِي الْمَعَاءِ^(١).

ومع: ثعب عن ابن الأعرابي: الوَعْمَةُ الشَّعْرَةُ الطَّرِيقَةُ^(٢).

ومق: وَمَقَّةٌ يَمَقُّهُ، نَادِرٌ، مَقَّةٌ وَوَقْفًا: أَحَبُّهُ. أَبُو عَمْرٍو فِي بَابِ
قِيلَ يَفْعِلُ: وَمَقٌّ يَمَقُّ وَوَقْفٌ يَمَقُّ. وَالتَّوَقُّعُ: التَّوَدُّدُ، وَالْحَقَّةُ:
الْمَحَبَّةُ، وَانْهَاءُ عَوْضٍ مِنَ الْوَاوِ، وَقَدْ وَمَقَّةٌ يَمَقُّهُ، بِالْكَسْرِ فِيهِمَا،
أَيُّ أَحَبَّهُ، فَهُوَ وَامِقٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أُطْلِعَ مِنْ وَاقِدٍ قَوْمٌ عَلَى
كَذِبَةٍ فَقَالَ: لَوْلَا سَخَاءُ فَيْكَ وَمَقْلُكَ اللَّهُ عَلَيْكَ لَشَرَدْتُ بِكَ،
أَيُّ أَحَبُّكَ اللَّهُ عَلَيْهِ.

يقال: وَمَقٌّ يَمَقُّ، بِالْكَسْرِ فِيهِمَا، مَقَّةٌ، فَهُوَ وَامِقٌ وَمَقْمُوقٌ. وَقَالَ
أَبُو رِيَّاشٍ: وَمَقَّتُهُ وَمَقَاتًا، وَفَرَّقَ بَيْنَ الْوِمَاقِ وَالْعَشَقِ، فَقَالَ:
لَوِمَاقٍ مَحَبَّةٌ لَغَيْرِ رِيَّةٍ، وَالْعَشَقُ مَحَبَّةٌ لِرِيَّةٍ؛ وَأَنشَدَ لَجَمِيلٍ أَوْ
غَيْرِهِ:

وَمَاذَا عَسَى الْوَأَشُونَ أَنْ يَتَحَدَّثُوا

سَوَى أَنْ يَقُولُوا إِنَّنِي لَكَ وَامِقٌ

وقول جابر:

إِنَّ الْبَيْئَةَ مِنْ تَمَلُّ حَدِيثَةٍ

فَالْقَعُ فَوَازِكُ مِنْ حَدِيثِ الْوَامِقِ

وضع الوامق موضع لمؤموق كما قال:

أَنَاشِرٌ لَا زَالَتْ بِمَيْتِكَ أَشِيرُهُ

ويجوز أن يكون على وجهه، لأن كل من يَمَقُّهُ فَمَقُّهُ يَمَقُّهُ
لقوله: الأرواحُ جُنُودٌ مُخَيَّدَةٌ فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ وَمَا تَاكَرَ
مِنْهَا ائْتَلَفَ، وَرَجُلٌ وَامِقٌ وَوَمِيقٌ؛ حَكَاهُ ابْنُ جَنِيٍّ؛
وَأَنشَدَ لِأَبِي دَوَادٍ:

سَقَى دَارَ سَلَمَى حَيْثُ خَلَّتْ بِهَا التَّوَى

جزاء حبيبٍ من حبيبٍ وَمِيقٍ

الليث؛ يُقَالُ وَمِيقَتْ فَلَانًا أَمَقُّهُ وَأَنَا وَامِقٌ وَهُوَ مُؤَمِّقٌ، وَأَنَا لَكَ
ذُو مَقَّةٍ وَهَكَذَا ذُو يَقَّةٍ.

ومك: ابن الأعرابي: الْوَكْمَةُ الْغَيْبَةُ الْمَسْبُوقَةُ، وَالْوَكْمَةُ
الْقَسْبَةُ^(٣).

ومن: ابن الأعرابي: التَّمَوُّنُ كَثْرَةُ التَّفَقُّعِ عَلَى الْعِيَالِ، وَالتَّمَوُّنُ
كَثْرَةُ الْأَوْلَادِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

ومه: وَمِهَةٌ النَّهَارُ وَهَمَهَا: اشْتَدَّ حَرُّهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْوَمِهَةُ
الْإِذْوَابَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

وممي: مَا أَدْرِي أَيُّ الْوَمِيِّ هُوَ أَيُّ النَّاسِ هُوَ. وَأَوْمِيتُ: لُغَةٌ
فِي أَوْعَاتٍ؛ عَنْ ابْنِ قَتِيْبَةَ. الْفَرَاءُ: أَوْمِيٌّ يَوْمِيٌّ وَوَمِيٌّ يَمِيٌّ مِثْلُ
أَوْحِيٍّ وَوَحِيٍّ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ يُصَلِّي عَلَى جِمَارٍ يَوْمِيٍّ
إِيمَاءً؛ الْإِيمَاءُ: الْإِشَارَةُ بِالْأَعْضَاءِ كَالرَّأْسِ وَالْيَدِ وَالْبَعِينِ
وَالْحَاجِبِ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ بِهِ هَهُنَا الرَّأْسَ. يَقُولُ: أَوْعَاتٌ إِلَيْهِ أَوْمِيءُ
إِيمَاءً، وَوَعَاتٌ لُغَةٌ فِيهِ، وَلَا تَقُلْ أَوْمِيتُ، قَالَ: وَقَدْ جَاءَتْ فِي
الْحَدِيثِ غَيْرُ مَهْمُوزَةٍ عَلَى لُغَةٍ مِنْ قَالَ فِي قُرْآنِكَ قُرْآنُكَ، قَالَ:
وَهَمَزَةُ الْإِيمَاءِ زَائِلَةٌ وَبَابُهَا الْوَاوُ. وَيُقَالُ: اسْتَقُولِي عَلَى الْأَمْرِ
وَاسْتَوْمِي عَلَيْهِ أَيَّ غَلَبَ عَلَيْهِ؛ قَالَ الْفَرَاءُ: وَمِثْلُهُ لَوْلَا وَلَوْلَمَا.
وَنَب: وَنَبَةٌ: لُغَةٌ فِي أَتْبَةٍ.

ونسج: الْوَنْسَجُ: الْبَغْوُزُ، وَهُوَ الْجِزْهُزُ وَالْعَوْدُ، وَقِيلَ: هُوَ صَرْبٌ
مِنَ الصَّنَجِ ذُو الْأَوْتَارِ وَغَيْرِهِ، فَارِسِيٌّ مَعْرُوبٌ أَصْلُهُ وَنَنَ، وَالْعَرَبُ
قَالَتْ: الْوَنْجُ، بِتَشْدِيدِ النُّونِ.

ونسج: ابن سيده: وَانْحَثَ الرَّجُلُ: وَافَقَهُ.

ونش: الْوَنْشُ: الرَّدِيءُ مِنَ الْكَلَامِ.

ونع: الْوَنْعُ: كَلِمَةٌ يُشَارُ بِهَا إِلَى الشَّيْءِ الْخَفِيرِ، يَدْنِيَّةٌ، قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ: وَلَيْسَ بِثَبَتٍ.

ونم: الْوَنْيَمُ: خَزْءُ الذِّبَابِ، وَنَمَ الذِّبَابُ وَنَمًا وَوَنْيَمًا وَدَقَطًا.
الْجَوْهَرِيُّ: وَنَيْمُ الذِّبَابِ سَلَحُهُ؛ وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِلْفَرَزْدَقِ:

لَقَدْ وَنَمَ الذِّبَابُ عَلَيْهِ حَتَّى

كَأَنَّ وَنَيْمَهُ نَقَطُ الْمَجْدِ

(١) قوله والدعة في المعاء كلها بالأصل، وعبارة القاموس مع شرحه: الدفعة من الماء، والوعمة طيبة الجبل، هكذا في العباب، وفي التكملة: من الماء، والذي في التهذيب: من المعاء، وهكذا نقله صاحب اللسان.

(٢) [ومع] أصله الجوهري، وأثبتناه التاج عن ثعلب ونقله عن ابن الأعرابي.

(٣) زاد المجد: ونك في قومه: تمكن فيهم، والواتك: الواك.

لا يزال: وأنشد:

فَمَا يَتَوْنُ إِذَا طَافُوا بِحُجَّتِهِمْ

يُسْتَكُونُ لِسَنَنِ اللَّهِ أَشْتَرَا

واقفل ذلك بلا ونية أي بلا قنوب. وامرأة واة وأناة ونسبة: خليمة بطيئة القيام، الهمزة فيه بدل من الواو؛ وقال سيبويه: لأن المرأة تُجْعَلُ كَسُولا، وقيل: هي التي فيها فتور عند القيام، وقال اللحياني: هي التي فيها فتور عند القيام والقعود والمشي، وفي التهذيب: فيها فتور لتغميتها؛ وأنشد الجوهري لأبي حية التميري:

وَمَنْهُ أُنَاةٌ مِنْ رِبَيعَةٍ عَابِرِ

نَوُومِ الضَحَى فِي مَأْتَمٍ أَيْ مَأْتَمٍ

قال ابن بري: أبدلت الواو المفتوحة همزة في أناة حرف واحد. قال: وحكى الزاهد أن أخيهُم أي سَفَرَهُمْ وقَصْدَهُمْ، وأصله وَخِيَهُمْ، وزاد أبو عبيد: كُلُّ مَالٍ رُكْنِي دَقَبْتُ أَبْنَتَهُ أَيْ وَتَلَّهَ وهي شوه، وزاد ابن الأعرابي: واحد آلاء الله ألى، وأصله وَلِي، وزاد غيره: أَرِي فِي وَزِيرٍ، وحكى ابن جني: أَلَجُ فِي رَجٍ، اسم موضع، وأجَمَ فِي وَجَم. وقوله عز وجل: ﴿وَلَا تَبْسُتُ فِي ذِكْرِي﴾ معناه تَقَرَّرُوا. والميماء: مَرْفَأُ الشَّفَنِ، يُمَدُّ ويقصر، والمد أكثر، سمي بذلك لأن السفن تنسي فيه أي تَقَرَّرُ عن جزيرها، قال كثير في المد:

فَلَمَّا اسْتَقَلْتُ مَالِخَانِجَ جَمَالِهَا

وَأَشْرَفْتُ بِالْأَحْمَالِ قَسَتْ سَوِيرُ

تَاطَرُونَ بِالسَّيَاءِ ثُمَّ جَزَعَتْهُ

وَقَدْ نَحَّ مِنْ أَحْمَالِهَا شُحُورٌ^(١)

وقال نصيب في ماله:

تَمَسَّنَ مِنْهَا ذَاهِبَاتُ كَأَنَّهُ

يَدْبِجُهَا فِي الْمِيَاءِ فَتَكُ مُقْبِرُ

قال ابن بري: وجمع الميماء للكلأ هَوَانٌ، بالتخفيف ولم يسمع فيه التشديد. التهذيب: الميماني، مقصور يكتب بالياء، موضع تُرْفَأُ إِلَيْهِ الشَّفَنُ. الجوهري: الميماء كَلَاءُ

ونن: المون: الصَّنَجُ الذي يُضْرَبُ بِالأَصَابِعِ، وهو الوَنْجُ، كلاهما ذميل مشتق من كلام المعجم. والون: الضعف، والله أعلم.

ونسي: النسي: الفترة في الأعمال والأمور. والثواني والونى: صَغُفٌ ابْتَدَأَ. وقال ابن سيده: الونى التَّعَبُ والفترة، ضد، يمد ويقصر. وقد ونى نسي ونياً وونياً وونى؛ الأخيرة عن كراع، فهو ران، وونيت أنى كذلك أي صَغُفْتُ؛ قال جحدر اليماني:

وَلَهُ تَنُوفَةٌ لِلرَّيْحِ فِيهَا

نَسِيمٌ لَا تَرُوعُ الثُّرُوبُ وَإِنِّي

والنسيم الونى: الضَّعِيفُ الهَيُوبُ، وتوانى وأونى غيره. ونيت في الأمر: فَتَرَتْ، وأونيت غيري. الجوهري: الونى الضَّعْفُ والفتور والكلال والإغيا؛ قال امرؤ القيس:

مَسَحَ إِذَا مَا السَّابِحَاتُ عَلَى الْوَنَى

أَتَرْنَ عُبَاراً بِالْكَلِيدِ الشُّرُكْلِ

وتوانى في حاجته: قَصُرَ. وفي حديث عائشة تصيف أباه، رضي الله عنهما: سَبَقَ إِذْ وَتَيْتُمْ أَيْ قَصَرْتُمْ وَفَتَرْتُمْ. وفي حديث عبي، رضي الله عنه: لَا يَنْقَطِعُ أَشْبَابُ الشَّفَقَةِ مِنْهُمْ فَيَتَوْنُ فِي جَدِّهِمْ أَيْ يَفْتَرُونَ فِي غَرَمِهِمْ واجتهادهم، وحذف نون الجمع لجواب النفي بالقاء؛ وقول الأعشى:

وَلَا يَمْدَحُ الْحَمْدَ بَلْ يَشْتَرِي

يُوشِكُ الظُّلُومُ وَلَا بِالْثَوْنِ

أراد بالثوان، فحذف الألف لاجتماع الساكنين لأن القافية موقوفة؛ قال ابن بري: والذي في شعر الأعشى:

وَلَا يَمْدَحُ الْحَمْدَ أَوْ يَشْتَرِيهِ

يُوشِكُ الظُّلُومُ وَلَا بِالْثَوْنِ

أي لَا يَمْدَحُ الْحَمْدَ مُتَقَرِّأً فِيهِ وَلَا فُتَوَانِيًا، فالجاء والمجرور في موضع الحال؛ وأنشد ابن بري:

إِنَّا عَلَى طُغُولِ الْكَلَالِ وَالْثَوْنِ

نَسَوْنَهَا سَنًا وَتَعَصَّرُ الشُّوْقُ مَنَ

وإنية: إنية: طائفة طليح، وقيل: ناقة إنية إذا أغيت؛ وأنشد:

وَوَابِيَةٌ رَجَزَتْ عَلَى وَجَاهِهَا

وَأَسِيْنَهَا أَنْ: أَغْنَيْتُهَا وَأَضَعَفْتُهَا. تقول: فلان لا ينسي في أمره أي لا يَنْفَرُ وَلَا يَنْجِرُ، وفلان لا ينسى يَفْعَلُ كَذَا وكذا معنى

(١) قوله «مالمناح» يريد من المناخ. وقوله «شحون» «الحاء» هو الصواب كما أورده ابن سيده في باب الحاء، ووقع في مادة أطر بالحيم خطأ

غالبه. وتواهب الناس: وهب بعضهم لبعض. والاستيهاب: سؤال الهبة. واتَّهَب: قَبِلَ الهبة. واتَّهَبَتْ مَكَّ ذَرَمًا، افْتَعَتْ، من الهبة. والاتَّهَابُ: قَبُولُ الهبة.

وفي الحديث: لَقَدْ حَسَبْتُ أَنْ لَا أَتَّهَبُ إِلَّا مِنْ قُرَشِيٍّ أَوْ أَنْصَارِيٍّ أَوْ ثَقَفِيٍّ أَيْ لَا أَقْبَلُ هَبَةً إِلَّا مِنْ هَؤُلَاءِ، لَهُمْ أَصْحَابُ مِثْلِي وَقُرَى، وَهُمْ أَغْرَفَ بِكَارَمِ الْأَخْلَاقِ. قَالَ أَبُو عبيد: رَأَى النَّبِيَّ ﷺ، جَفَاءً فِي أَخْلَاقِ الْبَادِيَةِ، وَهَابًا عَنِ الشَّرْوَءِ، وَطَلَبًا لِلزِّيَادَةِ عَلَى مَا وَهَبُوا، فَحَصَّ أَهْلَ الْقُرَى الْعَرَبِيَّةَ خَاصَّةً بِغَمُولِ الْهَدْيَةِ مِنْهُمْ، دُونَ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، لِغَلْبَةِ الْجَفَاءِ عَلَى أَخْلَاقِهِمْ، وَتُعْذِيرُهُمْ مِنْ ذَوِي الثَّغَى وَالْمَقُولِ. وَأَصْلُهُ: «وَهَبَ، قَبَلْتُ الْوَاوِ تَاءً، وَأَدْعَمْتُ فِي تَاءِ الْأَضْعَالِ، مِثْلُ اثْرَيْنِ وَاتَّعَدْتُ، مِنْ الزَّيْنِ وَالزَّوْعِدِ.

وَالْمَوْهَبَةُ: الهبة، بكسر الهاء، وجمتها مواهب. وواهبه، فَوَهَبَهُ يَهْبِيهِ وَيَهْبِيهِ: كَانَ أَكْثَرُ هِبَةً مِنْهُ. وَالْمَوْهَبَةُ: العطية.

ويقال للشيء إذا كَانَ مُعَدًّا عِنْدَ الرَّجُلِ، مِثْلُ الطَّعَامِ: هُوَ مُوَهَّبٌ، بفتح الهاء.

وَأَصْبَحَ فَلَانٌ مُوَهَّبًا، بِكسر الهاء، أَيْ مُعَدًّا قَادِرًا. وَأَوْهَبَ لَكَ الشَّيْءَ: أَعَدَّهُ. وَأَوْهَبَ لَكَ الشَّيْءَ: دَامَ. قَالَ أَبُو زيد وغيره: أَوْهَبَ الشَّيْءَ إِذَا دَامَ، وَأَوْهَبَ الشَّيْءَ إِذَا كَانَ مُعَدًّا عِنْدَ الرَّجُلِ، فَهُوَ مُوَهَّبٌ؛ وَأُنْشِدَ:

عَظِيمُ الْقَمَا صَحَّحَ الْخَوَاصِرَ أَوْهَبَتْ

لَهُ عَجْوَةٌ تَسْمُونَةُ وَخَمِيرٌ^(١)

وَأَوْهَبَ لَكَ الشَّيْءَ: أَمْسَكَكَ أَنْ تَأْخُذَهُ وَتَالَهُ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَحْدَهُ. قَالَ: وَلَمْ يَقُولُوا أَوْهَبَتْ لَكَ. وَالْمَوْهَبَةُ وَالْمَوْهَبَةُ: غَدِيرُ مَاءٍ صَغِيرٌ وَقِيلَ: تُفْرَةُ فِي الْجَبَلِ تَسْتَقْبِعُ فِيهَا الْمَاءَ. وَفِي التَّهْنِيبِ: وَأَمَّا الثَّقُفَةُ فِي الصَّخْرَةِ، فَمَوْهَبَةٌ، بفتح الهاء، جاء نادراً؛ قَالَ:

وَلَفْؤُكَ أَطْعَمَ إِنْ بَدَلْتِ لَنَا

مِنْ مَاءٍ مَوْهَبَةٍ عَلَى خَصْرِ^(٢)

(١) قوله «صَحَّحَ الْخَوَاصِرَ» كَلَامٌ بِالْمَحْكَمِ وَالتَّهْنِيبِ وَالَّذِي فِي الْمَصْحَاحِ رَخَوِ الْخَوَاصِرَ.

(٢) قوله «وَلَفْؤُكَ أَطْعَمَ» كَلَامٌ أُنْشِدَ فِي الْمَحْكَمِ وَالَّذِي فِي التَّهْنِيبِ كَلَامُ صَحَّاحٍ وَلَمَوْكَ أَشْهَى لَوْ يَحِلُّ لَنَا مِنْ مَاءِ الْخِ

اسْمُ وَمَرْفُوعُهَا، وَهُوَ مِفْعَالٌ مِنَ الْوَنَى. وَقَالَ ثعلب: الْجَيْنَا يَمْدُ وَيَقْصُرُ، وَهُوَ مِفْعَلٌ أَوْ مِفْعَالٌ مِنَ الْوَنَى. وَالْجَيْنَاءُ، مَمْدُودٌ: جَوْهَرُ الزَّجَاجِ إِنْ دِي يُعْمَلُ مِنْهُ الزَّجَاجُ. وَحَكَى ابْنُ بَرِي عَنْ الْقَلْبِيِّ قَالَ: الْجَيْنَاءُ لَجَوْهَرِ الزَّجَاجِ مَمْدُودٌ لَا غَيْرَ، قَالَ: وَأَمَّا ابْنُ وَلَادٍ فَجَعَلَهُ مَقْصُورًا، وَجَعَلَ مَرْفَعًا السَّفْنَ مَمْدُودًا، قَالَ: وَهَذَا خِلَافٌ مَا عَلَيْهِ الْجَمَاعَةُ. وَقَالَ أَبُو الْبَاسِ: الْوَنَى وَاحِدَةٌ وَنَيْةٌ وَهِيَ الْمَوْلُوءَةُ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَاحِدَةُ الْوَنَى وَنَاءٌ لَا وَنَيْةٌ، وَالْوَلِيَّةُ الدُّرَّةُ؛ أَبُو عَمْرٍو: هِيَ الْوَلِيَّةُ وَالْوَنَاءُ لِلدُّرَّةِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: سَمِيَتْ وَنَيْةٌ لِنَقَبِهَا. وَقَالَ غَيْرُهُ: جَارِيَةٌ وَنَاءٌ كَأَنَّهَا الدُّرَّةُ، قَالَ: وَالْوَلِيَّةُ لِلْوَلُوءَةِ، وَالْجَمْعُ وَنِيٌّ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِأَوْسِ بْنِ خَجَرٍ:

لَحَظْتُ كَمَا حَظْتُ وَنَيْةً تَاجِرٍ

وَهِيَ نَظْمُهَا فَارْفَضْتُ مِنْهَا الْعَوَائِفَ

شَبَّهَ فِي شَرْعِهَا بِالْدُّرَّةِ الَّتِي انْحَضَتْ مِنْ نِظَامِهَا، وَيُرْوَى: وَهَيْةً تَاجِرٍ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. وَالْوَلِيَّةُ: الْيَقْدُ مِنَ الدُّرَّةِ وَقِيلَ: الْوَلِيَّةُ الْجَوَالِقُ. التَّهْنِيبُ: الْوَنُوءُ الْاسْتِرخَاءُ فِي الْعَقْلِ.

وهب: فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى: الْوَهَابُ. «الْهبةُ: الْعَطِيَّةُ الْخَالِيَةُ عَنِ الْأَعْوَابِ وَالْأَغْرَاضِ، فَإِذَا كَثُرَتْ سُمِّيَ صَاحِبُهَا وَهَابًا، وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ. غَيْرُهُ: الْوَهَابُ، مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ، الْمُنْعِمُ عَلَى الْعِبَادِ، وَاللَّهُ تَعَالَى الْوَهَابُ الْوَاهِبُ.

وَكُلُّ مَا وَهَبَ لَكَ، مِنْ وَلَدٍ وَغَيْرِهِ: فَهُوَ مُوَهَّبٌ. وَالْمَوْهَبُ: الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْهَبَاتِ.

ابْنُ سِيدِهِ: وَهَبَ لَكَ الشَّيْءَ يَهْبِيهِ وَهْبًا، وَوَهَبًا، بِالتَّحْرِيكِ، وَهَبَةً، وَالْأَسْمُ الْمَوْهَبُ، وَالْمَوْهَبَةُ، بِكسر الهاءَ فِيهِمَا. وَلَا يَقَالُ: وَهَبَكَ، هَذَا قَوْلُ سَبِيوِيهِ. وَحَكَى السِّيرَافِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: أَنَّهُ سَمِعَ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِأَخْرَجَ: أَطْلِقْ مَعِيَ، أَهْبَكَ تَبَلًا. وَوَهَبْتُ لَهُ هِبَةً، وَمَوْهَبَةً، وَوَهَبًا، وَوَهَبًا إِذَا أَعْطَيْتُهُ. وَوَهَبَ اللَّهُ

لَهُ الشَّيْءَ، فَهُوَ يَهْبُ هِبَةً وَتَوَاهَبَ النَّاسُ بَيْنَهُمْ؛ وَفِي حَدِيثِ الْأَخْتَفِ: وَلَا اتَّوَاهَبُ فِيمَا بَيْنَهُمْ ضَعْفًا؛ يَعْنِي أَنَّهُمْ لَا يَهْبُونَ مُكْرَهِينَ. وَرَجُلٌ وَهَبَ وَوَهَابَ وَوَهَبَ وَوَهَابَ أَيَّ كَثِيرِ الْهِبَةِ لِأَمْوَالِهِ، وَالْهَبَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ. وَالْمَوْهَبُوبُ: الْوَلَدُ، صِفَةُ

سيده: وَهَبِينَ اسم موضع؛ قال الراعي:

رَجَاؤُكَ أَنَسَانِي تَذَكَّرُ إِخْوَتِي

ومالِك أَنَسَانِي بِوَهَبِينَ مَالِي

وهبل: وَهَبِيلُ: حَيٌّ مِنَ النَّحَعِ؛ قال ابن سيده: وَإِنَّمَا قَضِيدُ بَأْنِ الْوَاوِ أَضْلٌ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ، حَقْلًا لَهُ عَصَى وَزَنْتِي إِذَا لَا نَعْرَفَ لَوْهَيْلَ اشْتِقَاقًا كَمَا لَا نَعْرِفُهُ لَوَزَنْتِي.

وهت: وَهَتَ الشَّيْءُ وَهْتًا: دَاسَهُ دَوَسًا شَدِيدًا. وَلَوْهَتُهُ: الْهَيْبَةُ مِنَ الْأَرْضِ. وَجَمَعَهَا وَهْتٌ. وَقَدْ وَهَتَ يَهْتُهُ وَهْتًا إِذَا حَصَفَ طَعْمَهُ، فَهُوَ مَوْهُوتٌ. وَأَوْهَتَ اللَّحْمُ يَوْهَتُ، لَغَةٌ فِي أَهْيَتِ: أَتَنَنًا وَإِنَّمَا صَارَتِ الْيَاءُ فِي يَوْهَتٍ وَأَوَا لِعِظْمٍ مَا قَبِهَا.

الْأُمُورِيُّ: الْمَوْهَتُ اللَّحْمُ الْمُتَنَّنُ، وَقَدْ أَهْيَتَ إِبْهَاتًا، وَاللَّهُ أَصَمُّ. وَهَتَ: وَهَتَ الشَّيْءُ وَهْتًا: طَعَمَهُ وَطَأَّ شَدِيدًا. وَالْوَهْتُ: الْإِهْمَاكُ فِي الشَّيْءِ.

وَالْوَاهِتُ: الْمَلْفِيُّ لِقَفْصِهِ فِي الشَّيْءِ، وَفِي الْمَحْكَمِ: الْمَقْيُ نَفْسُهُ فِي هَلَكَةٍ.

وَقَوَّهْتُ فِي الشَّيْءِ إِذَا أَمَعْنُ فِيهِ.

وهج: يَوْمٌ وَهَجٌ وَوَهْجَانٌ: شَدِيدُ الْحَرِّ؛ وَلِيلَةٌ وَهَجَةٌ وَوَهْجَانَةٌ، كَذَلِكَ، وَقَدْ وَهَجَ وَهْجًا وَوَهْجَانًا وَتَوَهَّجَ. وَالْوَهْجُ وَالْوَهْجُ وَالْوَهْجَانُ وَالتَّوَهُّجُ: حَرَارَةُ الشَّمْسِ وَإِنَارٌ مِنْ بَيْدٍ. وَوَهْجَانُ الْجَمْرِ: اضْطِرَامُّ تَوَهُّجِهِ؛ وَأَنَشَدَ:

مُضْمِرُ الْهَجِيرِ ذُو وَهْجَانٍ

وَالْوَهْجُ، بِالتَّسْكِينِ: مُصَدَّرُ وَهَجَتِ النَّارُ تَهْجُ وَهْجًا وَوَهْجَانًا إِذَا انْتَفَدَتْ. وَقَدْ تَوَهَّجَتِ النَّارُ وَوَهَّجَتْ تَوَهُّجًا: تَرَفَّدَتْ، وَوَهَّجْتُهَا أَنَا. وَلَهَا وَهْجٌ أَيْ تَوَقُّدٌ، وَأَوْهَجْتُهَا أَنَا، وَفِي الْمَحْكَمِ: وَوَهَّجْتُهَا أَنَا.

وَالْمُتَوَهَّجَةُ مِنَ النِّسَاءِ: الْحَاوِرَةُ الْمَنَاعُ. وَالْوَهْجُ وَالْوَهْجُ: تَلَاوُؤُ الشَّيْءِ وَتَوَقُّدُهُ.

وَتَوَهَّجَ الْجَوْهَرُ: تَلَاوَأَ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

كَأَنَّ ابْنَةَ الشَّهْجِيِّ ذُرَّةً غَائِبَةً

لَهَا بَعْدَ تَقْطِيعِ النَّبُوحِ وَهْجٌ

ويروى: ذُرَّةٌ قَامَسَ.

ويقال للجوهر إذا تَلَاوَأَ: يَتَوَهَّجُ. وَنَجْمٌ وَهَاجٌ: وَقَادٌ.

أَيُّ مَوْضُوعٍ عَلَى خَفَرٍ، مَمْزُوجٌ بِمَاءٍ. وَالْمَوْهَبَةُ: الشَّحَابَةُ تَقَعُ حَيْثُ وَقَعَتْ، وَاجْتَمَعَ مَوَاهِبٌ. وَيَقَالُ: هَذَا وَادٍ مُوَهَّبٌ الْحَطَبِ أَيْ كَثِيرِ الْحَطَبِ. وَتَقُولُ: هَبَّ زَيْدٌ مُنْطَلِقًا، بِمَعْنَى اخْشَبَ، يَتَخَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ، وَلَا يَسْتَعْمَلُ مِنْهُ مَاضٍ وَلَا مُسْتَقْبَلٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى. ابْنُ سَيِّدِهِ: وَهَبْتِي فَعَلْتُ ذَلِكَ أَيْ اخْشَبْتِي وَاعْتَدَدْتِي، وَلَا يَقَالُ: هَبَّ أَنِّي فَعَلْتُ. وَلَا يَقَالُ فِي الْوَاجِبِ: وَهَبْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ، لِأَنَّهَا كَلِمَةٌ وَضِعَتْ لِلْأَمْرِ؛ قَالَ ابْنُ كَلَّامٍ الشُّلُولِيُّ:

فَعَلْتُ أَجْزَنِي أَبَا خَالِدٍ

وَالْأَفْهَمِي إِثْرًا هَالِكًا

قال أبو عبيد: وَأَنَشَدَ الْمَازَنِي:

فَكُنْتُ كَذِي دَاءٍ وَأَنْتَ شِفَاؤُهُ

فَهَبْتِي لِدَائِي إِذَا تَخَلَّضْتَ شِفَاؤِيَا

أَيُّ اخْشَبْتِي. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: تَقُولُ الْعَرَبُ: هَبْنِي ذَلِكَ أَيْ اخْشَبْنِي ذَلِكَ، وَاعْتَدْنِي. قَالَ: وَلَا يَقَالُ: هَبَّ، وَلَا يَقَالُ فِي الْوَاجِبِ: قَدْ وَهَبْتُكَ، كَمَا يَقَالُ: دُزْنِي وَدَعْنِي، وَلَا يَقَالُ: وَدَزْتُكَ. وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَهَبْتِي اللَّهُ فِدَاكَ أَيْ جَعَلَنِي فِدَاكَ؛ وَوَهَبْتُ فِدَاكَ، جَعَلْتُ فِدَاكَ. وَقَدْ سَمِعْتُ وَهْبًا، وَوَهْبِيًا، وَوَهْبَانًا، وَوَهْبًا. وَمَوْهَبًا. قَالَ سَيِّبِيَّةٌ: جَاؤُوا بِهِ عَلَى مَقْلٍ، لِأَنَّهُ اسْمُ لَيْسَ عَسَى أَنْفَعُ، إِذَا لَوْ كَانَ عَلَى الْفَعْلِ، لَكَانَ مَقْلًا، وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ لِمَكَانِ الْعِلْمِيَّةِ، لِأَنَّ الْأَعْلَامَ مِمَّا تُغَيَّرُ عَنْ الْقِيَاسِ.

وَأَهْبَانٌ: اسْمٌ، وَقَدْ ذَكَرَ تَعْلِيلُهُ فِي مَوْضِعِهِ.

وَوَهَبٌ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ بَشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ:

كَأَنَّهَا بَعْدَ عَهْدِ الْعَاهِدِينَ بِهَا

بَيْنَ الذُّنُوبِ وَعِزَّتِي وَابٍ صُحُفٌ

وَمَوْهَبٌ: اسْمُ رَجُلٍ؛ قَالَ أَبَاؤُ الدَّبْيَرِيِّ:

قَدْ أَحْنَدَنِي نَفْسَةً أُرْدُنُّ

وَمَوْهَبٌ مُبْشِرٌ بِهَا مُسْمِينٌ

قَالَ: وَهُوَ شَادٌ، مِثْلُ مَوْخِدٍ. وَقَوْلُهُ مُبْشِرٌ أَيْ قَوِيٌّ عَلَيْهَا أَيْ هُوَ صَبُورٌ عَلَى دَفْعِ النَّوْمِ، وَإِنْ كَانَ شَدِيدَ النَّعَاسِ.

وَوَهْتُ مِنْ هَبَةٍ، تَسْكِينُ الْهَاءِ فِيهِ أَفْصَحُ.

الْأَزْهَرِيُّ: وَوَهَبِينَ جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ الدَّهْنَاءِ. قَالَ: وَقَدْ رَأَيْتُهُ. ابْنُ

وَهْزُ البعير المُنْقَل. الأزهرى في ترجمة لَهْز: اللَّهْزُ الضرب في العُثَى، واللَّكْزُ بجمعك في عنقه وصدرة، والوَهْزُ بالرجلين، والِهْزُ باليرفقي. ووَهْز القُتلة بين أصابعه وَهْزاً: حكها وقصعها؛ وأنشد شمر:

بِهْزِ الهَرَائِجِ لَا يَمُوتُ، وَيَفْتَلِي

بِأَذَلِّ حَيْثُ يَكُونُ مِنْ يَتَذَلُّ

والوَهْزُ: الكسر والدَّق. والوَهْزُ الوطء أو الوُثْب. وتَوَهَّز الكعب: تَوَهَّه؛ قال:

تَمَوَّهَزَ الْكَلْبَةُ خَلْفَ الْأَرْبِ

ورجل وَهَزَ: غليظ شديد تَلَزَزُ الخلق قصير، واجمع أَوْهَازَ، قياساً. وجاء يَتَوَهَّزُ أي يمشي مشية الغلاظ ويَشْدُ وَطْأَهُ. وَهْزُهُ: أُنْقَله. وَمَرَّ يَتَوَهَّزُ أي يغمز الأرض غَمْزاً شديداً، وكذلك يَتَوَهَّسُ.

ابن الأعرابي: الأَوْهَزُ الحَسَنُ المِشِيَّةُ مأخوذ من الوَهَازَةِ وهي مشي الكفريات. وفي حديث أم سلمة: مُحَامِدَاتُ النِّسَاءِ غَضُّ الْأَطْرَافِ وَقِصْرُ الْوَهَازَةِ أي قِصْرُ الْخُطَى.

والْوَهَازَةُ^(١): الخَطْوُ، وقد تَوَهَّزَ يَتَوَهَّزُ إِذَا وَطِئَ وَطْأً نَفِيلًا؛ ومنه قول أم سلمة لعائشة، رضي الله عنهما: قُصَارَى النِّسَاءِ قِصْرُ الْوَهَازَةِ؛ وقال ابن مقبل:

يَحْمَسُنْ بِأَطْرَافِ السَّيُولِ عَيْشِيَّةٌ

كَمَا وَهَزَ الْوَعْثُ الْهَجَانَ الْمَرْمًا

شبه مشي النساء بمشي إبل في وَعْثٍ قد شَقَّ عليها؛ وقال:

كَلَّ طَسْوِيلِ سَلَبٍ وَوَهْزِ

قالوا: الوَهْزُ الغليظ الرقيقة، والله أعلم.

وهس: الوَهْسُ: شدة العَنَز. والْوَهْسُ: الكسر عامة، وقيل: هو كَشْرُكَ الشيء، وبينه وبين الأرض وقاية لئلا تبشر به الأرض. والْوَهْسُ: الدَّق، وَهَسَهُ وَهْسًا وهو مَوْهَوْسٌ وَهَيْسٌ وَالْوَهْسُ: السوط. وَوَهَسَهُ وَهْسًا.

وفي التنزيل: ﴿وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا﴾ قيل: يعني الشمس. وَوَهَّجَ الطُّيُبُ وَوَهَّجَهُ: انتشَّره وَأَرْخَهُ. وَتَوَهَّجَتْ رائحة الطيب أي توقدت.

وهذ: الوَهْدَةُ^(٢) والوَهْدَةُ: المَطْمَعَةُ مِنَ الْأَرْضِ وَالْمَكَانِ الْمُنْخَفِضِ كَأَنَّهُ حَفْرَةٌ، وَالْوَهْدُ يَكُونُ اسْمًا لِلْحَفْرَةِ، وَالْجَمْعُ وَهْدٌ وَوَهْدٌ وَوَهَادٌ.

والوَهْدَةُ: الْهَوَّةُ تَكُونُ فِي الْأَرْضِ، وَمَكَانٌ وَهْدٌ وَأَرْضٌ وَهْدَةٌ: كَذَلِكَ. وَالْوَهْدَةُ: الْفُتْرَةُ الْمُتَتَابِعَةُ فِي الْأَرْضِ أَشَدَّ دُخُولًا فِي الْأَرْضِ مِنَ الْغَالِطِ وَلَيْسَ لَهَا حَرْفٌ، وَغَرَضُهَا وَتَحَانٌ وَثَلَاثَةٌ لَا تُثَبِّتُ شَيْئًا. وَأَوَهْدُ: مِنْ أَسْمَاءِ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ، عَادِيَةٌ، وَعَدَهُ كِرَاعٌ فَوْعَلًا، وَقِيَاسٌ قَوْلُ سَبِيحِهِ أَنَّهُ تَكُونُ الْهَمَزَةُ فِيهِ زَائِدَةً. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هِيَ الْخُتْبَةُ وَالثُّنُونُ وَالثُّومَةُ وَالْهَرْمَةُ وَالْوَهْدَةُ وَالْقِلْدَةُ وَالْهَرْمَةُ وَالْفَرْمَةُ وَالْجَرْمَةُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْخُتْبَةُ مَشَقُّ مَا بَيْنَ الشَّارِبِينَ بِحِيلِ الْوُتْرَةِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وهر: تَوَهَّرَ اللَّيْلُ وَالشَّمَاءُ كَتَهَوَّرَ، وَتَوَهَّرَ الرَّمْلُ كَتَهَوَّرَ أَيْضًا. وَلَوْهَزَ: تَوَهَّجَ وَقَعَ الشَّمْسُ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى تَرَى لَهُ اضْطِرَابًا كَالْيَخَازِ يَمَانِيَةً. وَلَهَبَ وَاهَزَ: سَاطَعَ.

وتَوَهَّرْتُ الرَّجُلَ فِي الْكَلَامِ وَتَوَعَّرْتُهُ إِذَا اضْطَرَزْتَهُ إِلَى مَا بَقِيَ بِهِ مِنْحِيرًا. وَيَقَالُ: وَهَزَ فُلَانٌ^(٣) فَلَانًا إِذَا أَوْقَعَهُ فِيمَا لَا مَخْرَجَ لَهُ مِنْهُ.

وَوَهْرَانُ: اسْمُ رَجُلٍ وَهُوَ أَبُو بَطْنٍ.

وهز: الْكَسَالِيُّ: وَهَزْتُهُ وَلَهَزْتُهُ وَلَهَزْتُهُ، ابْنُ سِيدِهِ: وَهَزَهُ وَهَزَا دَفَعَهُ وَضَرَبَهُ. وَفِي حَدِيثِ ثُبَّانٍ: شَهِدْنَا الْخُتْبَةَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا انْصَرَفْنَا عَنْهَا إِذَا النَّاسُ يَهْزُونَ الْأَبَاعَ أَيِ يَحْتَوِنَهَا وَيُدْفَعُونَهَا. وَلِزَهَزَ: شِدَّةُ الدَّمْعِ وَالْوَطْءِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ سَمْعَةَ بْنَ قَيْسٍ الْأَشْجَلِيَّ بَعَثَ إِلَى عُمَرَ مِنْ فَنَحٍ فَارِسٍ بِسَفَطَيْنِ مَمْلُوءَتَيْنِ جَوْهَرًا، قَالَ: فَاذْطَلَقْنَا بِالسَّفَطَيْنِ نَهْزُهُمَا حَتَّى قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ أَيِ نَدْفَعُهُمَا وَنَسْرِعُ بِهِمَا، وَفِي رَايَةٍ: نَهَزَ بِهِمَا أَيِ نَدْفَعُ بِهِمَا الْبَعِيرَ تَحْتَهُمَا؛ وَيُرْوَى بِشَدِيدِ انْزَايٍ مِنْ انْهَزَ. وَوَهَزْتَ فَلَانًا إِذَا ضَرَبْتَهُ بِثِقَلٍ يَدُكَ. وَالتَّوَهَّزَ:

(١) قوله «ووهده» كذا بالأصل، وفي شرح القاموس يضم الواو وسكون الهاء، وذكر منه صاحب القاموس وهدان يضم مسكون.

(٢) قوله «ويقال إلح» ويقال أيضا «وهه» كوعده كما في القاموس.

(٣) قوله «الوَهَازَةُ» ضبطت بفتح الواو في الأصل ومتن القاموس شكلًا، وضبطت في النهاية بكسرهما ونقل الكسر شارح القاموس عن الصاعدي.

الصَّوَاهِصُ: مواضع الوَهْصَةِ. وكذلك إذا وضع قدمه على شيء فشدَّه تقول وَقَصَّه. ابن شميل: الوَهْصُ والْوَهْشُ والوَهْرُ واحدٌ، وهو شدة العَفْزِ، وقيل: الوَهْصُ العَفْزُ؛ وأشدُّ ابن بري لمالك بن نورة:

فَحَيْثُكَ دَلَاكُ ابْنِ وَاهِصَةِ الْخُصَى

لِشَيْئِي لَوْلَا أَنَّ عِرْضَكَ حَرِيٌّ
ورجل مَوْهَوْصُ الْخَلْقِ: كأنه تدخلت عظامه، ومَوْهَوْصُ الْخَلْقِ، وقيل: لَزَمَ عظامه بعضه بعضاً؛ وأنشد:

مَوْهَوْصٌ مَا يَنْشُكِّي اسْفَافَ

قال ابن بري: صواب إنشاده مَوْهَوْصاً لَأَنَّ قَبْلَهُ:

تَحْلَسُمِي أَنَّ عَلَيَّكَ شَائِقَا

لَا مُبْطِلَا، وَلَا عَنِيفَا زَائِقَا

وَوَهْصَ الرَّجُلِ الْكَثِيفُ، فهو مَوْهَوْصٌ وَوَهِيصٌ: شدُّ خُصْيَتَيْهِ ثم شدَّتَهُمَا بين حجرين، ويُعَيَّرُ الرَّجُلُ لِيُقَالَ: يَا ابْنَ وَاهِصَةِ الْخُصَى إِذَا كَانَتْ أُمُّهُ رَاعِيَةً، وبذلك هجا جريرُ غسان:

وَنُفِثَتْ غَسَّانُ بِنِ وَاهِصَةِ الْخُصَى

يُلْجَلِجُ بَيْنِي مُنْطَفَا لَا يُجِيرُهَا

ورجل مَوْهَوْصٌ ومَوْهَوْصٌ: شديد العظام؛ قال شمر سألت الكلابيين عن قوله:

كَأَنَّ تَحْتَ خُفِّهَا الْوَهْصَاصِ

مِطْلَبُ أَكْثَمِ يَبْطُ بِأَمِلَاصِ

فقالوا: الْوَهْصُ الشَّدِيدُ. وَالْيَبْطُ: الظَّرُّ. وَالْيَمِلَاصُ: الضَّفَا.

ابن بُرْزُج: بنو مَوْهَوْصِي هم القَبِيدُ؛ وأنشد:

لَحَا اللَّهُ قَوْمًا يُشْكِرُونَ بِأَيْهِم

بَيِّ مَوْهَوْصِي حُمُرِ اسْخُصَى وَالْحَنَاجِرِ

وهص: التَهْدِيبُ: الْأَصْمَعِي يُقَالُ لِمَا أَطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ وَهْصَةً: أَبُو الشَّعْبِذِ: الْوَهْصَةُ وَالْوَهْطَةُ وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ مُدَوَّرَةً.

وهط: وَهَطَهُ وَهْطًا، فهو مَوْهَوْطٌ وَوَهِيْطٌ: صَرَبَهُ، وقيل: طَلَعَهُ. وَوَهْطَهُ يَهْطُهُ وَهْطًا: كَسَرَهُ وَكَدَلَهُ وَقَصَّصَهُ. وأنشد:

يَمُرُّ أَخْلَافًا يَهْطُنَ الْجَنْدَلَا

وَالْوَهْطُ: شِبْهُ الْوَهْنِ وَالضَّعْفِ. وَوَهْطَ يَهْطُ وَهْطًا يَئِي

وطفه وَطَأً شَدِيدًا. وَمَرُّ يَنْوَهْسُ أَيِ يَغْمِزُ الْأَرْضَ غَمْرًا شَدِيدًا، وَكَذَلِكَ يَنْوَهِّرُ. وَرَجُلٌ وَهَشٌّ: مَوْطُوهُ ذَلِيلٌ. وَابْوَهْسُ أَيضًا: السَّيْرُ، وقيل: شِدَّةُ السَّيْرِ، وَيُوصَفُ بِهِ مِيقَالٌ: سِيرَ وَهْشٌ، وَقَدْ تَوَاهَسَ الْقَوْمُ. وَالْوَهْشُ أَيضًا: فِي شِدَّةِ الْبُضْعِ وَالْأَكْلِ؛ وَأَنشَدَ:

كَأَنَّهُ لَيْثٌ غَرِيْبٌ يَزْبَانُ

بِالْعُتْرَيْنِ ضَبْطًا يَبِيْ وَهَانُ

وَوَهْشٌ وَهْشًا وَوَهِيْشًا: أَشَدُّ أَكْلَهُ وَطَعُهُ. وَالْوَهِيْشَةُ: أَنْ يَطْبَحَ الْجَزَادُ ثُمَّ يَجْفَأُ وَيَذْقُقُ فَيُقْنَحُ وَيُؤْكَلُ بِدَسَمٍ، وقيل: يُتَكَلَّلُ بِسَمْنٍ، وَيُتَكَلَّلُ أَيِ يُخْلَطُ، وقيل: يَخْلَطُ بِدَسَمٍ.

الجوهري: التَّوَهَّسُ مَشْيُ الْمَثَلِ فِي الْأَرْضِ.

وَالْوَهْشُ: الشَّرُّ وَالنَّيْبَةُ؛ قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ:

يَسْتَنْقِصُ الْأَعْرَاضِ وَالْوَهْشِ

وَالْمُوَاهِصَةُ: التَّسَاوُؤُ^(١).

وهش: الْوَهْشُ: الْكَثْرُ وَالذَّقُّ، وَاللهَ أَعْلَمُ.

وهص: الْوَهْصُ: كَثْرُ الشَّيْءِ الرَّخْوِ؛ وَقَدْ وَقَصَّه وَهْصًا، فهو مَوْهَوْصٌ وَوَهِيْصٌ؛ ذَقَّه وَكَسَرَهُ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ: ذَقَّعَهُ، وَهُوَ كَثُرُ الرُّطْبِ، وَقَدْ أَتَهَّصَ هُوَ عَنْهُ أَيضًا. وَوَهْصَةُ الدُّيُونِ: ذَقُّ عَنَقِهِ. وَوَهْصُهُ: ضَرْبٌ مِنَ الْأَرْضِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ آدَمَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ، حَيْثُ أَهْبَطَ مِنَ الْجَنَّةِ وَقَصَّصَهُ اللَّهُ إِلَى الْأَرْضِ، مَعْنَاهُ كَأَنَّ رَمَى بِهِ رَمِيًّا عَنِيفًا شَدِيدًا وَغَمَزَهُ إِلَى الْأَرْضِ. وَفِي حَدِيثٍ غَمَرَ: أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا تَكَبَّرَ وَغَدَا طَوَّزَهُ وَهْصَهُ اللَّهُ إِلَى الْأَرْضِ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ: وَهْصُهُ يَجْدُبُهُ إِلَى الْأَرْضِ. وَفِي حَدِيثٍ عَمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَنْ تَوَاضَعَ رَفَعَ اللَّهُ حُكْمَتَهُ وَمَنْ تَكَبَّرَ وَغَدَا طَوَّزَهُ وَهْصَهُ اللَّهُ إِلَى الْأَرْضِ؛ قَالَ أَبُو عَمِيدٍ: وَهْصُهُ يَعْنِي كَسَرَهُ وَذَقَّه. يُقَالُ: وَهْصَتِ الشَّيْءَ وَهْصًا وَوَقَصَّتَهُ وَهْصًا يَعْنِي وَاحِدًا. وَابْوَهْصُ شِدَّةُ غَمَرٍ وَطَأِ الْقَدَمِ عَلَى الْأَرْضِ؛ وَأَنشَدَ لَأَبِي الْعَزِيبِ النَّصْرِيِّ:

لَقَدْ رَأَيْتَ الظُّفُنَ الشَّوَاهِصَا

عَسَى جَمَالُ تَهْصُ الشَّوَاهِصَا

فِي وَهْجَانٍ يَبْلُجُ الْوَصَاوِصَا

(١) أَيِ التَّسَاوُؤِ وَالضَّرَبِ.

وتواحق الساقين تباريه أنشد يعقوب:

أَكَلْتُ يَوْمَ لَكَ ضَيْسَرَنَانِ
عَلَى إِزَاءِ الْحَوْضِ مِلْهَزَانِ
بِكِرْوَتَيْنِ يَسْتَوَاهِقَانِ

الزهق، بالتحريك: حبل كالطول، وقد يسكن مثل نهر ونهر؛ قال ابن بري: ومنه قول عدي بن زيد العبادي:

بَكَرَ الْعَاذِلُونَ فِي قَلْبِي الصَّبِّ
حَاقُوا بِقَوْلِي أَمَا تَشْتَفِينِي
وَيَلُمُونَ فِيكَ يَا ابْنَةَ عَمِّ

مد الله والقلب عندكم مؤثوق^(١)

وفي حديث علي: وأغلقت المزة أزهاق المنية، الأوهاق جمع زهق، بالتحريك، وقد يسكن وهو حبل كالطول تشد به الإبل والخيل لئلا تنيد. أبو عمرو: توهق الحصى إذا حيمي من الشمس؛ وأنشد:

وَقَدْ سَرَيْتُ السَّلِيلَ حَتَّى غَرِقَا
حَتَّى إِذَا حَامِيَ الْخَصَى تَوَقَّعَا

وهل: وهل وهلا: ضَعُفٌ وَفَرَعٌ وَجَبْنٌ، وهو وهل، وهله: أفرعه. الجوهري: الزهل، بالتحريك، الفرع، وقد وهل يزهل فهو زهول ومشتزهل؛ قال القطامي يصف إبلا:

وَتَرَى لِحْيَتَيْهِ عِنْدَ رَحِيلِنَا

وَهَلَا كَأَنَّ بَهْرُ جَنَّةِ أَوْلَى

وهنت إليه إذا فرغت إليه. وهنت، بالكسر، إذا فرغت منه؛ قال: وشاهد مشتزهل قول أبي ذؤاد:

كَأَنَّهُ يَزْنِي بَاتٍ عَنْ عَسَمٍ

مشتزهل في سواد الليل منؤوب

وفي حديث قضاء الصلاة والثوم عنها: فثقتا وهلين أي فرعين. والوهل والمشتزهل: الفرع الشيط. وهنت إليه وهلا: فرغت إليه. وهنت: منه فرغت منه. والوهلة: الفرعة. وهنت إليه، بالفتح، وأنت تريد غيره؛ مثل وهنت وشهوت، وهنت فأنا وإهل أي شهوت. وهل في الشيء وعنه وهلا: غلط فيه ونسيه. وفي التهذيب: وهنت إلى شيء وعنه إذا نسيته وغلطت فيه. وتوهلت فلانا أي غرصته لأن يهل ويغلط؛ ومنه الحديث: كيف أنت إذا

أناك ملكان فتوهلاك في قيرك؟ أبو سعيد: أبو زيد وهنت إلى الشيء أهلا وهلا، وهو أن تخطيء بالشيء فتنبه إليه وأنت تريد غيره. أبو زيد: وهل في الشيء وعن الشيء يؤهل وهلا إذا غلط فيه وسها. وهنت إليه، بالفتح، وأنت تريد غيره. مثل وهنت؛ ومنه الحديث: رأيت في المنام أنني أهاجر من مكة فذهبت وهلي إلى أنها الجمامة أو عجز؛ وهل إلى الشيء، بالفتح، يهل، بالكسر، وهلا، بالسكون، ويؤهل إذا ذهب وهته إليه؛ ومنه حديث عائشة، رضي الله عنها: وهل ابن عمر أي ذهب وهته إلى ذلك؛ قال: ويجوز أن يكون بمعنى سها وعبط. يقال منه: وهل في الشيء وعن الشيء، بالكسر، يؤهل وهلا، بالتحريك؛ ومنه قول ابن عمر: وهل أنس أي غلط. وكنت فلانا وما ذهب وهلي إلا إلى فلان أي وهني. ولقيته أول وهلة وهلة وهلة وهلة أي أول شيء، وقيل: هو أول ما تراه. وفي الحديث: فلقيته أول وهلة أي أول شيء، والوهلة المرة من الفرع، أي لقيه أول فرعة فرعتها بقاء إنسان.

وهم: الوهم: من خطرات القلب، والجمع أوهام، وبلقب وهم.

وتوهم الشيء: تخيله وعلمه، كان في الوجود أو لم يكن. وقال: توهمت الشيء وتفرسته وتوسسته وتبينته بمعنى واحد؛ قال زهير في معنى التوهم:

فَلَأْبَا عَرَفْتُ السَّارَ بَعْدَ تَوْهَمٍ^(٢)

والله عز وجل لا تدرى أوهام الجباد. ويقال: توهمت في كذا وكذا. وأوهمت الشيء إذا غفلته. ويقال: وهمت في كذا وكذا أي غلطت. ثعلب: وأوهمت الشيء تركته كله أوهم. وفي حديث النبي ﷺ: أنه صلى فأوهم في صلاته، فقيل: كأنك أوهمت في صلاتك، فقال: كيف لا أوهم ورفع أحداكم بين ظفري وأمنته؟ أي أسقط من صلاته شيئا. الأصمعي: أوهم إذا أسقط، ووهم إذا غلط. وفي الحديث: أنه سجد للوهم وهو جالس أي لغلط. وأورد ابن الأثير بعض هذا الحديث أيضا فقال: قيل له كأنك وهمت، قال: وكيف لا أيهم؟ قال: هذا

(٢) صدر البيت:

وَقَفْتُ بِهَا مِنْ بَعْدِ عَشْرِينَ جَمْعَةً

(١) في قصيدة عدي: مؤثوق بدل موهوق.

أبدلوا في تَحْمِيَةٍ سبويه: الجمع تَهْمٌ، واستدل على أنه جمع مكسر بقول العرب: هي التَّهْمُ، ولم يقولوا هو التَّهْمُ، كما قالوا هو الرُّطْبُ، حيث لم يجعلوا الرُّطْبَ تكسيراً، إنما هو من باب شَعيرة وشَعير. والتَّهْمُ الرجلُ والتَّهْمَةُ وأَوْهَمَهُ: أدخل عليه التَّهْمَةَ أي ما يَتَّهَمُ عليه، والتَّهْمُ هو، فهُرْمَتُهُمُ وتَهِيمُ، وأنشد أبو يعقوب:

هُمَا سَقِيَانِي الشَّمُّ مِنْ غَيْرِ يَغْضِبُهُ

عَلَى غَيْرِ جُرْمٍ فِي إِتَاءِ تَهِيمٍ

والتَّهْمُ الرجلُ، على أَقْعَلٍ، إذا صارت به الرؤية. أبو زيد: يقال للرجل إذا اتَّهَمْتَهُ: اتَّهَمْتُ إِيَّاهُ، مثل أَذَوْتُ إِذْوَةً. وفي الحديث: أَنَّهُ حَسِبَ فِي تَهْمَةٍ التَّهْمَةُ: فُتِلَ مِنْ أَوْهَمٍ، والتاء بدل من الواو وقد تفتح الهاء. والتَّهْمَةُ: ظَنَنْتُ فِيهِ مَا تُسَبُّ إِلَيْهِ.

والتَّهْمُ: الطريق الواسع، وقال الليث: التَّهْمُ الطريق الرُّضَحُ الذي يَرُدُّ التَّوَارِدَ وَيَضْرِبُ التَّصَادِيحَ قال ليبد يصف بعيره وبعير صاحبه:

رَ تَمَ أَضْرَنَاهُمَا فِي وَارِدٍ

صَادِرٍ وَهَمٍ ضَوَاءُ كَالْمَثَلِ

أراد بالتَّهْمِ طريقاً واسعاً قال ذو الرمة يصف ناقته:

كَأَنَّهَا بِحَمَلٍ وَهَمٍ وَمَا تَبَيَّتْ

إِلَّا التَّحِيرَةَ وَالْأَلْوَاخَ وَالْعَصَبَ

أراد بالتَّهْمِ جملاً ضَخماً، والأُتْنَى وَهْمَةٌ قال الكمي:

يَجْتَاطُ أَوْدِيَةَ الشَّرَابِ وَتَارَةً

تُحْمَضُ الظَّلَامِ بِوَهْمَةِ شِمَالٍ

والتَّهْمُ: العَظِيمُ من الرجال والجمالي، وقيل: هو من الإِبِلِ الذَّلُولُ المُتَقَاتِلُ مع ضَيْخٍ وَقَوٍّ، والجمع أَوْهَامٌ وَوَهْمٌ وَوَهْمٌ. وقال الليث: التَّهْمُ الجَمَلُ الضَّخْمُ الذَّلُولُ.

وهن: الوهن: الضَّعْفُ فِي الْعَمَلِ وَالْأَمْرِ، وكذلك فِي الْقَضْمِ وَنَحْوِهِ. وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ﴾ جاء فِي تَفْسِيرِهِ ضَعْفًا عَلَى ضَعْفٍ أَي لَزِمَتْ بِحَمْلِهَا إِلَيْهِ أَنْ تَضَعُفَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، وَقِيلَ: وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ أَي جَهْدًا عَلَى جَهْدٍ، وَالْوَهْنُ لَفَةٌ فِيهِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ^(١):

وَمَا إِنْ بِعَظْمٍ لَهُ مِنْ وَهْنٍ

عسى لغة بعضهم، الْأَصْلُ أَوْهَمُ بِالْفَتْحِ وَالْوَاوِ، فَكُسِرَتِ الْهَمْزَةُ لِأَنَّ قَوْمًا مِنَ الْعَرَبِ يَكْسِرُونَ مُشْتَقِلَ فِعْلٍ فَيَقُولُونَ إِيْعَلَمْ وَيَغْلَمْ، فَلَمَّا كُسِرَ هَمْزَةُ أَوْهَمُ نَقِلَتْ الْوَاوُ يَاءً. وَوَهْمٌ إِلَيْهِ يَهْمٌ وَهْمًا: دَفَعَتْ وَهْمَهُ إِلَيْهِ. وَوَهْمٌ فِي الصَّلَاةِ وَهْمًا وَوَهْمٌ، كِلَاهُمَا سَهًا وَوَهْمٌ فِي الصَّلَاةِ: سَهَوْتُ فَأَنَا أَوْهَمُ. الْقَرَاءَةُ وَهْمٌ شَيْءٌ وَوَهْمُهُ، فَإِذَا دَهَبَ وَهْمُكَ إِلَى الشَّيْءِ قُلْتَ وَهْمْتُ إِلَى كَذَا وَكَذَلِكَ أَهْمٌ وَهْمًا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ وَهْمٌ فِي تَرْوِيجِ مِمْوْنَةَ أَبِي ذَهَبٍ وَهْمُهُ. وَوَهْمْتُ إِلَى الشَّيْءِ إِذَا دَهَبَ قَلْبُكَ إِلَيْهِ وَأَنْتَ تَرِيدُ غَيْرَهُ أَهْمٌ وَهْمًا. الْجَوْهَرِيُّ: وَهْمْتُ فِي الشَّيْءِ، بِالْفَتْحِ، أَهْمٌ وَهْمًا إِذَا دَهَبَ وَهْمُكَ إِلَيْهِ وَأَنْتَ تَرِيدُ غَيْرَهُ، وَتَوَهَّمْتُ أَي ظَنَنْتُ، وَأَوْهَمْتُ غَيْرِي إِيَّاهُمَا، وَالتَّوَهَّمُ مِثْلُهُ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِحَمِيدِ الْأَرْطَقِ يَصِفُ صَفْرًا:

بِمَعِيدِ تَوَهِّيمِ الرِّقَاعِ وَالنَّظَرِ

وَوَهْمٌ، بِكَسْرِ الْهَاءِ: غَلِطَ وَسَهَا. وَأَوْهَمَ مِنَ الْحِسَابِ كِلَا: أَسْقَطَ، وَكَذَلِكَ فِي الْكَلَامِ وَالْكِتَابِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَوْهَمَ وَوَهْمَ وَوَهْمَ سَوَاءً، وَأَنْشَدَ:

فَإِنْ أَخْطَأْتُ أَوْ أَوْهَمْتُ شَيْعًا

فَقَدْ يَهْمُ الْمُصَافِي بِالْحَبِيبِ

قوله شَيْعًا منصوب على المصدر؛ وقال الزُّبَيْرِيُّ قَانَ بَنَ تَرَى:

فَيَبْتَئِلُكَ أَفْضِي الْهَمِّ إِذْ وَهَمْتُ بِهِ

نَفْسِي وَلَسْتُ بِتَأْنِي عَوَالٍ

شمر: أَوْهَمَ وَوَهْمَ وَوَهْمٌ بِمَعْنَى، قَالَ: وَلَا أَرَى الصَّحِيحَ إِلَّا هَذَا. الْجَوْهَرِيُّ: أَوْهَمْتُ الشَّيْءَ إِذَا تَرَكْتَهُ كُلَّهُ. يُقَالُ: أَوْهَمَ مِنَ الْحِسَابِ مِائَةً أَوْ أَسْقَطَ، وَأَوْهَمَ مِنْ صَلَاتِهِ رَكْعَةً، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَوْهَمْتُ أَسْقَطْتُ مِنَ الْحِسَابِ شَيْعًا، فَلَمْ يَحْدُثْ أَوْهَمْتُ. وَأَوْهَمَ الرَّجُلُ فِي كِتَابِهِ وَكَلَامِهِ إِذَا أَسْقَطَ. وَوَهْمْتُ فِي الْحِسَابِ وَغَيْرِهِ أَوْهَمَ وَهْمًا إِذَا غَلِطَ فِيهِ وَسَهَوْتُ. وَيُقَالُ: لَا وَهْمَ مِنْ كَذَا أَي لَا بُدَّ مِنْهُ.

والتَّهْمَةُ: أَصْلُهَا التَّوَهْمَةُ مِنَ التَّوَهْمِ، وَيُقَالُ: اتَّهَمْتُهُ اتِّعْمَالَ مِنْهُ. يُقَالُ: تَهَمْتُ فَلَانًا، عَلَى بِنَاءِ اتَّقَعَلْتُ، أَيِ ادَّخَلْتُ عَلَيْهِ التَّهْمَةَ. الْجَوْهَرِيُّ: اتَّهَمْتُ فَلَانًا كَذَا، وَالْأَسْمُ التَّهْمَةُ، بِالتَّحْرِيكِ، وَأَصْلُ التَّاءِ فِيهِ وَآءٌ عَلَى مَا ذَكَرَ فِي وَكَلَّ. ابْنُ سِيدَةَ: لَتَّهْمَةُ الظَّنِّ، تَأْوُهُ مَبْدَلَةٌ مِنْ وَآءٍ كَمَا

(١) قوله وقال المشاعر هو الأعشى كما في التكملة وصدره:

ومما إن على قلبه غمره

وقد وهس وهس، بالكسر، يهث فيهما أي ضَعُف، وَهْنُهُ هُوَ وَهْنُهُ؛ فَإِنْ جَرِيَ:

وَهْنُ الْمَرْذُوقِ يَوْمَ جِرْدِ سَيْفِهِ

فَيَنْتَبِهَ بِهِ حُكْمُ وَأَمٍ أَرْبَعٌ^(١)

وقال:

فَلَيْسَ عَمَزُوتٌ لِأَعْمُوتٍ جَلَلًا،

وَلَعَنَ سَطْرُوتٌ لِأَوْهَنْ عَظْمِي

ورجلٌ واهٍ في الأمر والعمل ومؤمّن في العظم والبدن، وقد وَهَنَ الْعَظْمُ يَهِنُ وَهْنًا وَأَوْهَنَ يُوهِنُهُ وَوَهْنَتُهُ تُوهِينًا. وفي حديث الصوفاء: وقد وَهَنْتَهُمْ حُمَى يَثْرِبُ أَي أضعفتهم. وفي حديث علي، عليه السلام: ولا واهٍ في عزمٍ أَي ضعيفاً في رأي، ويروى بالياء: ولا واهياً في عزم. ورجل واهٍ: ضعيف لا يَطُشُ عنده، والأُنثى واهية، وَهْنٌ وَهْنٌ؛ قَالَ قَتَنْبُ بْنُ أُمِّ صَاحِبٍ:

الْأَلَمَاتُ الْفَتَى فِي عُنُقِهِ شَقَاءُ،

وَهْنٌ بَعْدَ ضَبِغَاتِ الْقَوَى وَهْنٌ

قال: وقد يجوز أن يكون وَهْنٌ جمع وَهُونٍ، لأن تكسير فَعُولٍ عسى فَعُلَ أَشْبَحَ وَأَوْسَعَ مِنْ تَكْسِيرِ فَاعِلَةٍ عَلَيْهِ، وَإِنَّمَا فَاعِلَةٌ وَفَعُلَ نَادِرٌ، وَرَجُلٌ مُؤْمِنٌ فِي جِسْمِهِ. وامرأة وَهْنَانَةٌ: فِيهَا كَثْرٌ عِنْدَ الْقِيَامِ وَأَنَاءٌ. وقوله عز وجل: ﴿فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ أَي مَا فَتَرُوا وَمَا جَبَّتُوا عَنْ قِتَالِ عَدُوِّهِمْ. ويقال للظائر إِذَا أَثْقِلَ مِنْ أَكْلِ الْجَيْفِ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الشُّهُوسِ: قَدْ تَوَهَّنَ تَوَهُّنًا؛ قَالَ الْجَعْدِي:

تَوَهَّنَ فِيهِ الْمَضْرُجِيَّةُ بَعْدَمَا

رَأَيْتُ نَجِيمًا مِنْ دَمِ الْحَيَافِ أَحْمَرًا

والمضرجية: الثَّسُورُ ههنا. أبو عمرو: الوَهْنَانَةُ مِنَ النِّسَاءِ الْكَثْمَى عَنِ الْعَمَلِ تَنْقُمًا. أبو عبيد: الوَهْنَانَةُ الَّتِي فِيهَا قَفْرَةٌ. الجوهري: وَهْنُ الْإِنْسَانِ وَوَهْنُهُ غَيْرُهُ، يَتَعَلَّى وَلَا يَتَعَلَّى. والوهن من الإبل: الكَيْفُ.

والواهة: رِيحٌ تَأْخُذُ فِي الْمُتَكَبِّينَ، وَقِيلَ: فِي الْأَخْدَعِينَ عِنْدَ الْكِبَرِ. والواهن: عَزَقٌ مُشْتَبِطٌ خَبَلُ الْعَاتِقِ إِلَى الْكَتِفِ، وَرَبَّمَا وَجَعَ صَاحِبُهُ وَعَزَتْهُ الْوَاهِنَةُ، فَيَقَالُ: هَبْنِي يَا وَاهِنَةُ، اسْكُنِي يَا

(١) قوله دوامه ضبطت أم في المحكم بالجر كما ترى فيكون جمع أنه

واهة! ويقال للذي أصابه وَجَعُ الْوَاهِنَةِ مَوْهُونٌ، وَقَدْ وَهَسَ؛ قَالَ طَرُفَةُ:

وَإِذَا تَلَمَّسْنِي أَلْسُنُهَا

إِنِّي لَنَسْتُ تَمَوْهُونٍ فَيَرُو

يقال: أَوْهَنَهُ اللَّهُ، فَهُوَ مَوْهُونٌ، كَمَا يَقَالُ: أَحْكَمَهُ اللَّهُ، فَهُوَ مَحْكُومٌ، وَأَزْكَمَهُ، فَهُوَ مَزْكُومٌ. النضر: الْوَاهِنَتَانِ عَظْمَانِ فِي تَرْقُوتِ الْبَعِيرِ، وَالتَّرْقُوتُ مِنَ الْبَعِيرِ الْوَاهِنَةُ. ويقال: إِنَّهُ لَشَدِيدُ الْوَاهِنَتَيْنِ أَي شَدِيدُ الصَّدْرِ وَالْمَقْدَمِ، وَتَسْمَى الْوَاهِنَةُ مِنَ الْبَعِيرِ النَّاحِرَةُ لِأَنَّهَا رُبَّمَا تَخَرَّتْ الْبَعِيرُ بِأَنْ يُضْرَعَ عَلَيْهَا فَيَنْكَسِرُ، فَيَنْخَرُ الْبَعِيرُ وَلَا تَلْرُكَ ذَكَاتِهِ، وَلِذَلِكَ سَمِيَتْ نَاحِرَةً. ويقال: كَوْنَتَاهُ مِنَ الْوَاهِنَةِ، وَالْوَاهِنَةُ: الْوَجَعُ نَفْسَهُ، وَإِذَا ضُرِبَ عَلَيْهِ عِزْقٌ فِي رَأْسِ مَنْكِبِهِ قِيلَ: بِهِ وَاهِنَةٌ، وَإِنَّهُ لَيَشْتَكِي وَاهِنَتَهُ. وَالْوَاهِنَتَانِ: أَطْرَافُ الْعِلْيَانَيْنِ فِي فَأْسِ الْقَفَا مِنْ جَانِبَيْهِ، وَقِيلَ: هُمَا ضِلْعَانِ فِي أَصْلِ الْعُنُقِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَاهِنَةٌ، وَهُمَا أَوَّلُ جَوَانِحِ الزَّوْرِ، وَقِيلَ: الْوَاهِنَةُ الْقُصْبِيَّةُ، وَقِيلَ: هِيَ قَفْرَةٌ فِي الْقَفَا. قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الَّتِي مِنَ الْوَاهِنَةِ الْقُصْبِيَّةِ، وَهِيَ أَعْلَى الْأَضْلَاحِ عِنْدَ التَّرْقُوتِ وَأَشَدُّ:

لَيْسَتْ بِهِ وَاهِنَةٌ وَلَا نَسَا

وفي الصحاح: الْوَاهِنَةُ الْقُصْبِيَّةُ وَهِيَ أَسْفَلُ الْأَضْلَاحِ وَالْوَاهِنَتَانِ مِنَ الْفَرْسِ: أَوَّلُ جَوَانِحِ الصَّدْرِ. وَالْوَاهِنَةُ: الْقُصْدُ. وَالْوَاهِنَةُ: الْوَهْنُ وَالضَّعْفُ، يَكُونُ مَصْدَرًا كَالْعَافِيَةِ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَعْفَرٍ:

فِي مَشْكَبَتِهِ وَفِي الْأَرْسَافِ وَاهِنَةٌ

وفي تفاصيله عَمَزٌ مِنَ الْعَمَمِ

الأشجمي: الْوَاهِنَةُ فَرْشٌ يَأْخُذُ فِي عَضْدِ الرَّجُلِ تَقْضَرُ بِهَا جَارِيَةٌ يَكْرُ بِبِهَا سَبْعَ مَرَاتٍ، وَرَبَّمَا عُثِقَ عَلَيْهَا جَنْسٌ مِنْ الْحَوَرِ يَقَالُ لَهُ عَمَزُ الْوَاهِنَةِ، وَرَبَّمَا ضَرَبَهَا الْعَلَامُ، وَيَقُولُ: يَا وَاهِنَةُ تَحْوُلِي بِالْجَارِيَةِ؛ وَهِيَ الَّتِي لَا تَأْخُذُ النِّسَاءَ إِذَا تَأْخُذُ الرِّجَالَ، وَرَوَى الْأَرْهَرِيُّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنِ السَّيِّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ عَلَيْهِ وَفِي عَضْدِهِ حَلْقَةٌ مِنْ صُفْرٍ، وَفِي رِوَايَةٍ: خَاتَمٌ مِنْ صُفْرٍ، فَقَالَ: مَا هَذَا الْخَاتَمُ؟ فَقَالَ: هَذَا مِنَ الْوَاهِنَةِ، فَقَالَ: أَمَا إِنَّهَا لَا تَرِيدُكَ إِلَّا وَهْنًا. وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْحَةَ: الْوَاهِنَةُ عِزْقٌ يَأْخُذُ فِي الْمَنْكَبِ وَفِي الْيَدِ كُلِّهَا فَيَقْوَى مِنْهَا، وَهِيَ دَائِمَةٌ يَأْخُذُ الرِّجَالَ دُونَ السَّاءِ وَإِنَّمَا نَهَاهُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْهَا لِأَنَّهُ إِذَا اتَّحَذَفَ عَنِ

الضَّيْعَةُ؛ معناه أَنَّ ضَّيْعَةَ هَذَا الْمَشْخَلِ فِي هَذِهِ الْأَثَرِ لَيْسَ فِي
أَنْ كَثِيرَةٍ فَتَنْتَبِهُ عَلَيْهِ. وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: كُنِيَ بِالضَّيْعَةِ عَنْ أَثَرِهِ
أَيَّ أَثَرِهِ عَلَى قَدَرٍ نَحْوِ مَنْ ثَمَانٍ أَوْ عَشْرٍ فَحَبِطَ مَتَبُورُهُ عَلَيْهِ.
وَالْوَهْوَةُ وَالْوَهْوَةُ مِنَ الْخَيْلِ أَيْضًا: الشَّيْطَانُ الْحَدِيدُ الَّذِي يَكَادُ
يُقْلِبُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ مَنْ يَجْرِيهِ وَرَقَهُ، وَقِيلَ: مَرَسَ وَهْوَهُ
وَوَهْوَهُ إِذَا كَانَ حَرِيصًا عَلَى الْجَزْيِ نَشِيطًا؛ قَالَ ابْنُ مَثْبُورٍ
يَصِفُ فَرَسًا يَصِيدُ الْوَحْشَ:

وَصَاحِبِي وَهْوَهُ مُسْتَوْجِلٌ زَعِلٌ

يَحْمُولُ دُونَ جِمَارِ الْوَحْشِ وَالْعَصْرِ

وَوَهْوَهُ الْأَسَدُ فِي رَكْبِهِ، فَهُوَ وَهْوَةٌ وَالْوَهْوَةُ: الَّذِي يُؤْعَدُّ مِنَ
الْإِتْيَاءِ. وَرَجُلٌ وَهْوَةٌ: مُنْخَوِبُ الْفَوَادِ.

وَهْيٌ: الْوَهْيُ الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ وَجَمْعُهُ وَهْيٌ، وَقِيلَ: الْوَهْيُ
مَصْدَرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى فُعُولٍ، وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي جَمْعِ وَهْيٍ
أَوْهِيَّةٌ وَهُوَ نَادِرٌ؛ وَأَنشَدَ:

عَمَلُ الْوَيْةِ شَهَادَةُ أَنْجِيَةٍ

شَدَّادُ أَوْهِيَّةٍ فَتَأَخَّرَ أَسَدُ

وَوَهْيُ الشَّيْءِ وَالْعَقْلُ وَهْيٌ يَهْيُ فِيهِمَا جَمِيعًا وَهْيًا، فَهُوَ رَهِيقٌ
ضَعْفٌ؛ قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ:

فَإِنَّ الْغَيْثَ قَدْ وَهَيْتُ كَلَاهُ

بِطَلْحَاءِ الشَّيَالَةِ فَالْطُّيْمِ

وَالْجَمْعُ وَهْيٌ وَأَرْهَاهُ أَضْعَفُهُ. وَكُلُّ مَا اسْتَرْخَى رِبَاطَهُ
فَقَدْ وَهَى الْجَوَاهِرِيُّ: وَهَى السَّقَاءُ يَهِي وَهْبًا إِذَا تَخَوَّقَ.
وَفِي السَّقَاءِ وَهْيٌ بِالتَّسْكِينِ، وَهُيَّةٌ عَلَى التَّصْفِيرِ: وَهُوَ
خَوْقٌ قَلِيلٌ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْحَطِيطَةِ عَلَى قَوْلِهِ فِي السَّقَاءِ
وَهْيٌ قَالَ:

وَلَا يَمَّا لِي وَهْيُكَ رَاقِعٌ

وَفِي الْحَدِيثِ: الْمُؤْمِنُ إِذَا رَاقِعَ أَيَّ مُذْنِبٍ تَأْتَبَتْ، شَبَّهَ بِهِ
يَهْيُ قُوَّتُهُ فَيَزِفُّهُ. وَقَدْ وَهَى الثَّوْبُ يَهِي وَهْبًا إِذَا بَلِيَ وَتَخَوَّقَ.
وَالْمُرَادُ بِالْوَاهِي دَوِ الْوَهْيِ وَيُرْوَى الْمُؤْمِنُ مُوَهَّرًا، كَأَنَّهُ
يُوهِي دِينَهُ بِمَقْصِدِهِ وَيَزِفُّهُ بِتَوْبَتِهِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ
تَعَالَى عَنْهُ: وَلَا وَهْيًا فِي عِزِّهِ، وَيُرْوَى: وَلَا وَهْيَ فِي عِزِّهِ أَيَّ
ضَعِيفٍ أَوْ ضَعْفٍ؛ وَفِي الْمَثَلِ:

أَنَّهُ تَغْصِمُهُ مِنَ الْأَكْمَرِ فَكَانَتْ عِنْدَهُ فِي مَعْنَى التَّمَائِمِ
اسْتَهْيَ عَنْهُ. وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ أَيْضًا عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حَصِينٍ
قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَفِي عَضْدِي خَلْقَةٌ مِنْ
صُفْرِ فَقَالَ: مَا هَذِهِ؟ قُلْتُ: هِيَ مِنَ الْوَاهِنَةِ فَقَالَ: أَيْسُوكَ
أَنْ تُوَكِّلَ إِلَيْهَا؟ انْزِعْ عَنْكَ. أَبُو نَصْرٍ قَالَ: عِزُّ الْوَاهِنَةِ
فِي الْغَضِّ الْفَيْيُ، وَهُوَ عِزُّ يَجْرِي إِلَى نَعْضِ الْكَتِفِ،
وَهِيَ رَجْعٌ يَقَعُ فِي الْعَضْدِ، وَيَقَالُ لَهُ أَيْضًا الْجَائِفُ.
وَيَقَالُ: كَانَ وَهْنٌ بِذِي هَنَابٍ إِذَا قَالَ كَلَامًا بِاطِلًا
يَتَعَمَلُ فِيهِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْأَخْوَصِ الْجُسَيْمِيِّ: وَتَهْنُ
هَذِهِ مِنْ حَدِيثِ سَنَدِكِرَ فِي هَذَا، وَإِنَّمَا ذَكَرَ الْقَزَوِينِيُّ عَنْ
الْأَزْهَرِيِّ أَنَّهُ أَنْكَرَ هَذِهِ اللَّفْظَةَ بِالتَّشْدِيدِ، وَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ
وَتَهْنُ هَذِهِ أَيَّ تَغْصِمُهُ، مِنْ وَهْنَةٍ فَهُوَ مُوَهَّنٌ، وَسَنَدِكِرَ،
وَالْمُوَهَّنُ وَالْمُوَهَّنُ: تَخَوَّقَ مِنْ نَصْفِ اللَّيْلِ، وَقِيلَ: هُوَ بَعْدَ
سَاعَةٍ مِنْهُ، وَقِيلَ: هُوَ حِينَ يُذِيرُ اللَّيْلَ، وَقِيلَ: الْوَهْنُ سَاعَةٌ
تَمُضِي مِنَ اللَّيْلِ. وَأَوْهَنَ الرَّجُلُ: صَارَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.
وَيَقَالُ: لَقِيْتُهُ مُوَهَّنًا أَيَّ بَعْدَ وَهْنٍ. وَالْوَهْنُ: بَلْغَةٌ مِنْ بَلِيٍّ
مِصْرَ مِنَ الْعَرَبِ، وَفِي التَّهْدِيدِ: بَلْغَةُ أَهْلِ مِصْرَ، الرَّجُلُ
يَكُونُ مَعَ الْأَجِيرِ فِي الْعَمَلِ يَحْتَبُهُ عَلَى الْعَمَلِ.

وَهْوَةٌ: الْوَهْوَةُ: صِيحَابُ النِّسَاءِ فِي الْخَوْفِ. وَوَهْوَةُ الْكَلْبِ فِي
صَوْتِهِ إِذَا جَزَعَ فَرْدَهُ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ. وَوَهْوَةُ الْعَيْرِ: صَوْتُ
حَوْلِ أَثَرِهِ شَفَقَةٌ. وَحِمَارٌ وَهْوَةٌ: يَفْعَلُ ذَلِكَ وَيُؤْهِوهُ حَوْلَ عَاتِيهِ؛
قَالَ رُوَيْبَةُ يَصِفُ حِمَارًا:

مُتَقَبِّدُ الضَّيْعَةِ وَهْوَةُ الشَّفَقِ

وَالْوَهْوَةُ حِكَايَةُ صَوْتِ الْفَرَسِ إِذَا غَلَطَ، وَهُوَ مَحْمُودٌ، وَقِيلَ:
هُوَ الصَّوْتُ الَّذِي يَكُونُ فِي خَلْقِهِ آخِرَ صَهِيلِهِ. وَفَرَسٌ وَهْوَةٌ
الضَّيْعِ إِذَا كَانَ ذَلِكَ يَصْخَبُ آخِرَ صَهِيلِهِ. أَبُو عُبَيْدَةَ: مِنْ
أَصْوَاتِ الْفَرَسِ الْوَهْوَةُ وَفَرَسٌ مُوَهْوَةٌ وَهُوَ الَّذِي يَقْطَعُ مِنْ
نَعْبِهِ شَيْئًا لَنَهْمٍ غَيْرَ أَنَّ ذَلِكَ خَلْقَةٌ مِنْهُ لَا يَسْتَعِينُ فِيهِ بِخَنْجَرَتِهِ.
قَالَ: وَالنَّهْمُ حَرُوجُ الصَّوْتِ عَلَى الْإِتْبَاعِ، وَأَنشَدَ بَيْتَ رُوَيْبَةَ:
وَهْوَةُ الشَّفَقِ؛ وَأَنشَدَ أَيْضًا لَهُ:

وَدُونَ نَسِجِ النَّاسِجِ الْمُوَهْوَةِ

قَالَ أَبُو بَكْرٍ السَّحَوِيُّ فِي قَوْلِ رُوَيْبَةَ وَهْوَةُ الشَّفَقِ: يُؤْهِوُهُ مِنْ
اسْتَفْهَةِ مُدَارِكِ النَّفْسِ كَأَنَّهُ بِهِ بُهْرًا، قَالَ: وَقَوْلُهُ مُتَقَبِّدُ

خَلَّ سَبِيلَ مَنْ وَهَى سِقَاؤُهُ

وَمَنْ هَرِيقَ بِالْفَلَاةِ مَأْوُهُ

بصرى من لا يستقيم أمره. وهى الحائط يهوى إذا تفرّز واسترخى، وكذلك الثوب والقرية والخيّل، وقيل: وهى الحائط إذا ضُغف وهُم بالشقوط. وفي الحديث: أنه مر بعبد الله بن عمرو وهو يضيخ خضاً له قد وهى أي خرب أو كاذ. ويقال: ضربه فأوهى يده أي أصابها كسر أو ما أشبه ذلك. وأزهيت لشداء فوهى: وهو أن يتهيأ للشحوق. ويقال: أزهيت وهياً فزقعه. وقولهم: غادر وهية لا ترفع أي فتقاً لا يقدّر على رقيه. ويقال للسحاب إذا تبتق بالمطر تبتقاً أو اتبتق اتبتاقاً شديداً: قد وهت غزاليه؛ قال أبو ذؤيب:

وهى خرجه واشتجيل الرما

ب منه وعزم ماء صريحاً^(١)

وهت غزالي السماء بمائها. وإذا استرخى رباط الشيء يقال: وهى؛ قال الشاعر:

أم الخبل واو بها شحيم^(٢)

ابن الأعرابي: وهى إذا حقن^(٣)، وهى إذا سقطت، وهى إذا ضُغف. والوهية النثرة، سميت بذلك لتقربها لأن الثقب مما يضيغها؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

نَحَطْتُ كَمَا حَطْتُ وَهِيَةً تَاجِر

وهي نطلمها فارتفض منها الطوائف

قال يبروى ونية تاجر، وهي دوة أيضاً، وقد تقدم.

وروق اللث: الواقعة من طير الماء عند أهل العراق؛ وأنشد:

أَبُوكَ نَهَارِي وَأُتْسُكَ وَأَقَّة

قال: ومنهم من يهمز الألف فيقول وأقّة لأنه ليس في كلام العرب واو بعدها ألف أصلية في صدر البناء إلا مهموزة نحو الوائلة، فتقول كان جده وألة، فليئت الهمزة، وبعضهم يقول لهذا الطير قاقه.

ويسب ويُسب كلمة مثل وُئِل. ويُبال لهذا الأمر أي عجباً

(١) قوله «وعزم» يروى أيضاً: وكزم.

(٢) قوله «متشحم» كذا في الأصل والتهذيب بالحاء المهملة.

(٣) قوله «وهى إذا حقن» كذا ضبط في الأصل والتهذيب، وضبطه في الكسبة كولي وفي القاموس ما يؤيد الضبطين.

له. ووُئِبَة كَوُئِلَة. تقول: رُئِبَتْه ورُئِبَ ريداً كم تقول: وُئِلَكَ! معناه: أَلَزَمَكَ الله وَيَلَا تُصِيبَ نُصَبُ المصَادِر، فإن جئت باللام رفعت، قلت: رُئِبَ لزيد، وتُصِيبُ مَنُوداً، فقلت: وَيَلَا لزيد، فالرفع مع اللام، على الابتداء، أجود من النصب؛ والنصب مع الإضافة أجود من الرفع. قال الكسائي: من اعرب من يقول: وَيُئِلْهُ وَيُؤِبَ غيرك! ومنهم من يقول: وَيُيَا لزيد! كقولك: وَيَلَا لزيد! وفي حديث إسلام كعب بن زهير:

أَلَا أَتُبْلِغَا عَنِّي بِحَيْرِ رِسْةٍ

على أي شيء وَيِبَ غيرك ذَلِكَ

قال ابن بري: وفي حاشية الكتاب بيت شاهد على وَيِبَ بمعنى وَيَلِ؛ وهو:

خَبِثْتُ بُغَامَ رَاحِلَتِي عَنَاقاً

وما هي وَيِبَ غَيْرَكَ بِالعَنَاقِ

قال ابن بري: لم يذكر قائله، وهو لذي الجَرَحِ الطُّهْرِيُّ يُخَاطِبُ ذِيّاً تَيْمَةً في طريقه؛ وبعده:

فَلَوْ أَنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ قَرِيبٍ

لَمَاقَكَ عَنْ دُعَاءِ الذُّئِبِ عَاقٍ

وقوله: خبيث بُغَامَ راحلتي عناقاً؛ أراد بُغَامَ عناق، فحذف المضاف، وأقام المضاف إليه مقامه، وقوله عاقٍ: أراد عائق. وحكى ابن الأعرابي: وَيِبَ فلان، بكسر الباء، ورفع فلان، إلا بني أسدي؛ لم ترد على ذلك، ولا فتره. وحكى ثعلب: وَيِبَ فلان، ولم يرد. قال ابن جني: لم يستعملوا من الوُيُبِ فعلاً، لما كان يفتق من اجتماع إعلال فائه كوزن، وعينه كباع. وسنذكر ذلك في الوُيُوح، والوُيُوس، والوُيُوس.

والوُيُوسُ يَكِيَالُ معروف.

ويجج الوُيُوجُ خشية الفدان، عُمَايِيَّة، وقال أبو حنيفة: لوُيُوجُ الخشب الطويلة التي بين الثورين، والله أعلم.

ويجج وَيَجج كلمة تقال رحمة، وكذلك وَيَحجج؛ قال حميد بن ثور:

أَلَا هَيَّجَا مِمَّا لَقِيتُ وَهَيَّجَا

وَوُيُوجُ لِمَنْ لَمْ يَذَرِ مَا هُوَ وَيُحَمَا

الليث: وَيُجج يقال إنه رحمة لمن تنزل به بليّة، وربما جعل مع م كلمة واحدة وقيل وَيُحَمَا. وَيُجج كلمة ترخّم

العذاب بجرائمهم ﴿وَيُؤْتِلُ لِكُلِّ هُمْزَةٍ﴾! ﴿وَيُؤْتِلُ لِلَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ﴾! ﴿وَيُؤِلُّ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾! وما أشبهها؟ ما جاء ويؤل إلا لأهل الجرائم، وأما ويح فإن النبي، ﷺ، قالها لعقار الفضل كأنه أغلظ ما يُقتلى به من القتل، فتَوَجَّعَ - وترحم عليه؛ قال: وأصل وَيَح وَيُحس وَيُؤل كلمة كله عندي «وَي» وَصِلْتُ بِحَاءٍ مرة وبسوف مرة وبلام مرة. قال سيبويه: سألت الخليل عنها فزعم أن كل من نَدِمَ فأظهر ندامته قال وَيَّ، ومعناها التنديم والتنبية. ابن كيسان: إذا قالوا له: وَيْلُ له، وَيُح له، وَيُحس له، وَيُؤس له، فالكلام فيهن الرفع على الابتداء واللام في موضع الخبر، فإن حذف اللام لم يكن إلا النصب كقوله وَيُحُه وَيُؤُسُه.

ويس: وَيُس: كلمة في موضع رافة واشتيلاح كقولك للمصبي: وَيُسُه ما أَثْلَحَه والْوَيْح والْوَيْس: بمنزلة الوَيْل في المعنى: وَيُس له أي ويل، وقيل: وَيُس تصغير وتحقير، امتنعوا من استعمال الفعل من الوَيْس لأن القياس نفاه ومنع منه، وذلك أنه لو صُرِف منه فعل لوجب اعتلال فائه وعدم عينه كِبَاعٌ، فَتَحَقَّقُوا استعماله لما كان يُغَيَّب من اجتماع إعلايين؛ هذا قول ابن جني، وأدخل الألف واللام على الوَيْس، قال ابن سيده: فلا أدري أسمع ذلك أم هو منه تبسط وإذلال. وقال أبو حاتم في كتابه: أما وَيُسك فإنه لا يقال إلا للصبيان، وأما وَيْلُك فكلام فيه غِلْظ وشتم، قال الله تعالى للكفار: ﴿وَيُؤَلِّكُم لَا تَقْفَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾، وأما وَيَح فكلام لين حسن، قال: ويروى أن وَيَح لأهل الجنة وَيُؤِل لأهل النار، قال أبو منصور: وجاء في الحديث عن النبي، ﷺ، ما يدل على صحة ما قال، قال لعقار: وَيَح ابن شُعْبَةَ تقتله اليُفَّة الباغية وذكر ابن الأثير قال في الحديث قال لعمار: وَيُس ابن شُعْبَةَ، قال: وَيُس كلمة يقال لمن يُؤزح ويُؤفَّق به مثل وَيَح، وحكمها حكمها. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها، أنها ليلة بُعِثَ النبي، ﷺ، وقد خرج من حُجْرَتِهَا لَيْلًا فنظر إلى سوادها فلحقها وهو في جوف حُجْرَتِهَا فوجد لها نَمَسًا عاليًا، فقال: وَيُسها ماذا لَقِيتَ؟ (١) الليلة؟ ولقي فلان وَيُسًا أي ما يريد؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

وَتَوَجَّعَ، وقد يقال بمعنى المدح والعجب، وهي منصوبة على المصدر، وقد ترفع وتضاف ولا تضاف؛ يقال: وَيُح زيد، وَيُوح له، وَيُوح له! الجوهري: وَيَح كلمة رحمة، وَيُؤِل كلمة عذاب؛ وقيل: هما بمعنى واحد، وهما مرفوعتان بالابتداء؛ يقال: وَيُح لزيد وَيُؤِل لزيد، ولك أن تقول: ويحاً زيد ويؤلاً لزيد، فتصبيها بإضمار فعل، وكأنك قلت أَلَزَمَهُ اللَّهُ وَيُحاً وَيُؤلاً ونحو ذلك؛ ولك أن تقول وَيُحَكَ وَيُؤُح زيد، وَيُؤِلَّكَ وَيُؤِلَ زيد، بالإضافة، فتصبيها أيضاً بإضمار فعل؛ وأما قوله: ﴿فَتَنَسَّ لَهُمُ﴾ ﴿وَيُؤَدُّ لِمُودٍ﴾، وما أشبه ذلك فهو منصوب أبداً، لأنه لا تصح إضافته بغير لام، لأنك لو قلت فتَنَسَّسَهُمْ أو يُؤَدُّهُمْ لم يصلح فلذلك افترقا. الأصمعي: الوَيْلُ قُبُوحٌ، والْوَيْحُ تَرْحُمٌ، وَيُس تصغيرها أي هي دونها. أبو زيد: الوَيْلُ هَلَكَةٌ، والْوَيْحُ قُبُوحٌ، والْوَيْسُ ترحم. سيبويه: الوَيْلُ يقال لمن وقع في الهَلَكَةِ، والْوَيْحُ زجر لمن أشرف على الهَلَكَةِ، ولم يذكر في الوَيْس شيئاً. ابن الفرج: لَوَيْحٌ ولَوَيْلٌ والْوَيْسُ واحد. ابن سيده: وَيُحُه كَوَيْلُه، وقيل: وَيُح تصحيح. قال ابن جني: امتنعوا من استعمال فعل الوَيْح لأن القياس نفاه ومنع منه، وذلك أنه لو صُرِف الفعل من ذلك لوجب اعتلال فائه كَوَيْدُه، وعينه كِبَاعٌ، فَتَحَقَّقُوا استعماله لما كان يُغَيَّب من اجتماع إعلايين، قال: ولا أدري أَدْخَلَ الألف واللام على الوَيْح سمعاً أم تَبَسُّطاً وإذلالاً؟ الخليل: وَيُس كلمة في موضع رافة واستملاح، كقولك للمصبي: وَيُحُه ما أَثْلَحَه وَيُؤُسُه ما أَمْسَحَه نصر النحوي قال: سمعت بعض من يَتَطَلَّعُ بقول الوَيْح رحمة، قال: وليس بينه وبين الويل فَرْقَانٌ إلا أنه كأنه أَلَيٌّ قليلاً، قال: ومن قال هو رحمة؛ يعني أن تكون العرب تقول لمن ترحمه: وَيُحُه رِثَايَةً له. وجاء عن سيدنا رسول الله، ﷺ، أنه قال لعقار: وَيُحَكَ يا ابن شُعْبَةَ يُؤَسُّا ذلك! تقتلك اليُفَّة الباغية.

الأهرري: وقد قال أكثر أهل اللغة إن الويل كلمة تقال لكل من وقع في هَلَكَةٍ وعذاب، والفرق بين ويح ويؤل أن وَيْلًا يقال لمن وقع في هَلَكَةٍ أو بلية لا يترحم عليه، ويُوحُ يقال لكل من وقع في بلية يُؤزح ويُؤدَّى له بالتحصص منها، ألا ترى أن الويل في القرآن للمستحقين

(١) قوله «ماذا لقيت» الذي في الهابة ما لقيت.

عَصَتْ سَجَاحَ شَبَعًا وَقَمِيصًا
وَبَقِيَّتِ مِنَ الشُّكَّاحِ وَتَمَسَّا

قال: معناها أنها لقيت منه ما شاعت، والوئس على هذا هو الكثير. وقال مرة: لقي فلاناً وئساً أي ما لا يريد، وفسر به هذا البيت أيضاً. قال أبو تراب: سمعت أبا بصير يقول في هذه الثلاثة إنها بمعنى واحد. وقال ابن السكيت في الألفاظ إن صح له: يقال وئس به ففقر له. والوئس: الفقر. يقال: أئسه أو سأ أي شُدَّ فقره.

ويط: الواطئة من لُجج الماء.

ويل: وئيل: كلمة مثل وئج إلا أنها كلمة عذاب. يقال: وئله وئلك وئسي، وفي اللذة: وئلا قال الأعشى:

قالت هُرَيْرَةُ لَمَّا جَعَلَ زَالِمُهَا

وَيْلِي عَلَيْكَ وَيْلِي مِنْكَ يَا زَجَلْ

وقد تدخل عليه الهاء فيقال: وئله قال مالك بن جعفة التغلبي:

لَأَمُكَ وَيْلَةٌ وَعَلَيْكَ أُخْرَى

فلا شاة تُزِيل ولا يَمِيرُ

والوئيل: دخول الشر. والوئيلة الفضيحة والبلية، وقيل: هو تَفْجُيع، وإذا قال القائل: وَايَلَسَا فإيما يعني وأفضيحتاه، وكذلك تفسير قوله تعالى: ﴿يَا وَيَلَسَا مَا لِهَذَا الْكِتَابِ﴾ قال: وقد تجتمع العرب الوئيل بالوئالات

وَوَيْلَهُ وَيْلٌ لَهُ: أكثر له من ذكر الوئيل، وهما يتوالتان. ووئيل هو: دعا بالوئيل لما نزل به؛ قال النابغة الجعدي:

على مَوِيلِنِ أَغْشِي هَوَازِنَ كُلِّهَا

أخسا الموت كَطَأَ رَغْبَةً وَتَوَيْلَا

وقالوا: له وئيل وئيل ووئيل ووئيل، هَمْزُهُ على غير قياس؛ قال ابن سيده: وأراها ليست بصحيحة. ووئيل وإل: على النسب والمبالغة لأنه لم يستعمل منه فِعْلٌ؛ قال ابن جني: امتنعوا من استعمال أفعال الوئيل والوئس والوئج والوئب لأن القياس نفاه ومنع منه، وذلك لأنه لو صُرف الفعل من ذلك لوجب اعتلال دونه وعييه كَوَعْدٍ وَبَإٍ، فَتَحَاتُوا استعماله لما كان يُعْقِبُ من اجتماع إغلاطين. قال ابن سيده: قال سيبويه وئيل له ووئلا له أي قُبِحَا، الرفع على الاسم والنصب على المصدر، ولا فِعْلَ له، وحكى ثعلب: وئيل به؛ وأنشد:

وَيْلَ بَرَزْدٍ فَتَنَى شَيْخَ الْوُدِّ بِهِ

فَلَا أُعْشِي لَدَى زَيْدٍ وَلَا رُدَّ

أراد فلأ أعشى إبلي، وقيل: أراد فلأ أتعشى. قال الجوهري: يقول وئيل لزيد ووئلا لزيد، فلنصب على إصمار الفعل والرفع على الابتداء، هذا إذا لم تَضِفْهُ، فأما إذا أضفت فليس إلا النصب لأنك لو رفعت لم يكن له خبر؛ قال ابن بري: شاهد الرفع قوله عز وجل: ﴿وَيْلٌ لِلْمُصْطَفِينَ﴾ وشاهد النصب قول جرير:

كَسَا اللَّؤْلُؤُ تَيْمًا خَضِرَةً فِي حُجُودِهَا

فَوَيْلًا لَيْتَمٍ مِنْ سَرَابِييِهَا الْخَضِرِ

وفي حديث أبي هريرة: إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول يا وئله؛ الوئيل: الحزن والهلاك. والمشفقة من العذاب، وكل من وقع في هلكة دعا بالوئيل، ومعنى اللداء فيه يا حزني وبأ خلاكي وبأ عذابي اخضر فهذا وثقك وأوانك، فكانه نادى الوئيل أن يَخْضِرْهُ لِمَا عَرَضَ له من الأمر الفظيع وهو الندم على ترك السجود لأدم، عليه السلام، وأضاف: الوئيل إلى ضمير الغالب حملاً على المعنى، وعَدَلَ عن حكاية قول إبليس يا وئيلي كراهية أن يُضَيَّفَ الوئيل إلى نفسه، قال: وقد يردُّ الوئيل بمعنى التَعْجُب. ابن سيده: ووئيل كلمة عذاب. غيره: وفي التنزيل العزيز: ﴿وَيْلٌ لِلْمُصْطَفِينَ﴾ ر ﴿وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ﴾ قال أبو أسحق: وئيل رَفَعُ بالابتداء والخبر لِلْمُصْطَفِينَ؛ قال: ولو كانت في غير القرآن لجار وئلا على معنى جمع الله لهم وئلا والرفع أخو في القرآن والكلام لأن المعنى قد ثبت لهم هذا. والوئيل: كلمة تقال لكل من وقع في عذاب أو هلكة، قال: وأصل الوئيل في اللغة العذاب والهلاك. والوئيل: الهلاك يُدْعَى به لمن وقع في هلكة يَشْتَجِعُهَا، تقول: وئيل لزيد، ومنه: وئيل لِلْمُصْطَفِينَ، فإن وَقَعَ في هلكة لم يستحقها قلت. وئج زيد، يكون فيه معنى الترحم؛ ومنه قول سيدنا رسول الله ﷺ: وَيَجِبُ مِنْ شَيْءٍ نَقَلَهُ الْفَتَا الْبَاغِي! ووئيل: ود في جهنم، وقيل بث من أبوابها. وفي الحديث عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ: الوئيل ود في جهنم يَهْوِي فيه الكافر أربعين خريفاً لو أرسلت فيه الحار

بالضم، وَزَيْلًا وَزَيْلًا وَزَيْلًا، فمن قال وَزَيْلَ الشيطان قال. وَيَّ معناه حُزْنَ للشيطان، فانكسرت اللام لأنها لام خفض، ومن قال وَزَيْلَ الشيطان قال: أَصْلَ اللام الكسر، فلما كثر استعمالها مع وَيَّ صار معها حرفاً واحداً فاختاروا لها الفتحة، كما قالوا: يَالْ ضَبَّةٌ، ففتحوا اللام، وهي في الأصل لام خفض لأن الاستعمال فيها أكثر مع يَا فجعلوا حرفاً واحداً؛ وقال بعض شعراء هذيل:

قَوَيْلَ يَبَزَّ جَرَّ شَقْلَ عَلَى الْحَصَى

فَوَقَّرَ مَا بَزَّ هُنَالِكَ ضَائِعٌ (٧)

شَقْلٌ: لَقَبٌ تَأْبَهُ شَوْءٌ وَكَانَ تَأْبَهُ قَصِيراً فَلَبَسَ سَيْفَهُ فَجَرَّهُ عَلَى الْحَصَى، فَوَقَّرَهُ: جعل فيه وَقَرَةً أَيْ قُلُوباً، قال: وَزَيْلَ يَبَزَّ فَتَعَجَّبَ مِنْهُ. قال ابن بري: ويقال وَيَيْكَ بمعنى وَزَيْكَ؛ قال الْمُخَبِّلُ:

يَا زَيْرَقَانِ أَعَا بَنِي خَلْفِي

مَا أَنتَ وَتَبَّ أَيْسِيكَ وَالْقُسْرُ

قال: ويقال معنى وَتَبَّ التصغير والتحقيق بمعنى وَتَس. وقال البيهقي: وَتَحَ لَزِيدٌ بمعنى وَزَيْلَ لَزِيدٍ؛ قال ابن بري: ويقويه عندي قوله سيويه تَبَّأَ لَهُ وَوَيْحاً وَوَيْحٌ لَهُ وَتَبَّأَ وليس فيه معنى الترحم لأن التَّبَّ الحَسَار. ورجلٌ وَيْلَسُهُ وَزَيْلَسُهُ: كقولهم في المشتجاء وَيْلَسُهُ، يريدون وَزَيْلَ أُمِّهِ، كما يقولون لَابَ لَدُ، يريدون: لَا أَبَ لَكَ، فرُكِبُوهُ وجعلوه كالشيء الواحد؛ ابن جني: هذا خارج عن الحكاية أي يقال له من ذمائه وَيْلَسُهُ، ثم أُلْحِقَتْ الهاء للمبالغة كداهية. وفي الحديث في قوله لأبي بصير: وَيْلَسُوْهُ مِشَقَرٌ حَزْبٌ، تَعَجُّباً مِنْ شَجَاعَتِهِ وَجَوَّازِيهِ وَإِقْدَامِيهِ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ: وَيْلَسُوْهُ كَيْتِلًا بَغِيرَ ثَمِيٍّ لَوْ أَنَّ لَهُ وَعَا أَيْ يَكْبِلُ الْعُلُومَ الْجَمَّةَ بِلَا عَوْضٍ إِلَّا أَنَّهُ لَا يُصَادِفُ وَاجِباً، وقيل: وَيَّ كلمة مفردة ولأُمُّهُ مفردة وهي كلمة تفجع وتعجب، وحذفت الهزمة من أُمِّهِ تخفيفاً وألقت حركتها على اللام، وينصب ما بعدا على التمييز، والله أعلم.

ويم: قال في ترجمة وأم: ابن الأعرابي الوأمة الموافقة،

(٧) قوله «قَوَيْلَ يَبَزَّ جَرَّ شَقْلَ» تقدم في ملحة يز بلفظ

قَوَيْلَ أَمْ يَبَزَّ شَقْلَ عَلَى الْحَصَى

ووقر يز ما هنالك ضائع

وشرحه هاك بما هو أوضح مما هنا.

لَمَاعَتْ مِنْ حَرِّهِ قَبْلَ أَنْ تَسْمَعَ قَفَرَهُ، وَالصَّغُودُ: جِيلٌ مِنْ نَارٍ يَصْعَدُ فِيهِ سَبْعِينَ خَرِيصاً ثُمَّ يَهْوِي كَذَلِكَ، وقال سيويه في قوله تعالى: «وَيُؤَيِّلُ لِلْمُطَفِّفِينَ» وَيْلٌ لِلْمُكَذِّبِينَ، قال: لا ينبغي أن يقال وَيْلٌ دَعَاءٌ ههنا لأنه قَبِيحٌ فِي الْفِعْلِ، وَلَكِنْ الْعِبَادُ كَلَّمُوا بِكَلَامِهِمْ وَجَاءَ الْقُرْآنُ عَلَى لَعْنَتِهِمْ عَلَى مِقْدَارِ قَهْمِهِمْ، فَكَأَنَّهُ قِيلَ لَهُمْ: وَيْلٌ لِلْمُكَذِّبِينَ أَيْ هَؤُلَاءِ مِمَّنْ وَجِبَ هَذَا الْقَوْلُ لَهُمْ؛ وَمِنْهُ: قَاتَلَهُمُ اللَّهُ، أَجْرِي هَذَا عَلَيَّ كَلَامِ الْعَرَبِ، وَبِهِ نَزَلَ الْقُرْآنُ. قال المازني: حفظت عن الأضمتي: الْوَيْلُ قُبُوحٌ، وَالْوَيْلُ تَرْحُمٌ، وَالْوَيْلُ تَصْغِيرُهُمَا أَيْ هِيَ دُونُهُمَا. وقال أبو زيد: الْوَيْلُ هَلَكَةٌ، وَالْوَيْلُ قُبُوحٌ، وَالْوَيْلُ تَرْحُمٌ. وقال سيويه: الْوَيْلُ يَقَالُ لِمَنْ وَقَعَ فِي هَلَكَةٍ، وَالْوَيْلُ زَجْرٌ لِمَنْ أَشْرَفَ عَلَى هَلَكَةٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِي الْوَيْلِ شَيْعاً. ويقال: وَيْلًا لَهُ وَإِيْلًا، كَقَوْلِكَ شَغْلًا شَاغِلًا؛ قال رؤبة:

وَالْهَامُ يَذْغُو السُّورَ وَيْلًا وَإِيْلًا (٨)

قال ابن بري: وإذا قال الإنسان يَا وَيْلَةَ قُلْتُ قَدْ تَوَيْلَ؛ قال الشاعر:

تَوَيْلٌ إِنْ مَدَدْتُ يَدِي وَكَانَتْ

يَمِينِي لَا تَكَلُّ بِالْقَلِيلِ

وإذا قالت المرأة: وَأَوَيْلَهَا، قُلْتُ وَلَوَلْتُ لِأَنَّ ذَلِكَ يَتَحَوَّلُ إِلَى حِكَايَاتِ الصُّوْتِ؛ قال رؤبة:

كَأَمَّا عَوَلَتْهُ مِنَ التَّسَائِي

عَوَلَتْهُ تَكَلَّى وَلَوَلْتُ بَعْدَ التَّسَائِي

وروى المنذري عن أبي طالب التحوي أنه قال: قولهم وَيْلَهُ كَانَ أَصْلُهَا وَيَّ وَصَلَتْ يَلَهُ، ومعنى وَيَّ حُزْنٌ، ومنه قولهم وإله، معناه حُزْنٌ أَشْرَجَ مُخْرِجَ التُّذْبَةِ، قال: والقَوْلُ الْبَكَاءُ فِي قَوْلِهِ وَيْلَهُ وَعَوَلَهُ، وَنُصِبَا عَلَى الْإِلَهِّ وَالِدَعَاءِ، وقال ابن الأثير: وَيْلُ الشَّيْطَانِ وَعَوَلُهُ، فِي الْوَيْلِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ: قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ الْوَيْلُ إِذَا فِي جَهَنَّمَ، وَقَالَ الْكَلْبِيُّ الْوَيْلُ شِدَّةٌ مِنَ الْعَذَابِ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ الْأَصْلُ وَيَّ لِلشَّيْطَانِ أَيْ حُزْنٌ لِلشَّيْطَانِ مِنْ قَوْلِهِمْ وَيَّ لِمَ مَعَنْتَ كَذَا وَكَذَا، قال: وفي قولهم وَيْلَ الشَّيْطَانِ سِتَّةٌ أَوْجُهُ: وَيْلَ الشَّيْطَانِ، بَفَتْحِ اللَّامِ، وَزَيْلٌ، بِالْكَسْرِ، وَوَيْلٌ،

(٨) قوله «وَالْهَامُ يَذْغُو السُّورَ» بعده كما في الجملة:

وَالسُّورُ يَذْغُو السُّورَ تَكَلُّلاً تَكَلُّلاً

ولونجة الثمينة، والله أعلم.

وين: لوين: العيب؛ عن كراع، وقد حكى ابن الأعرابي أنه انعسب الأسود، فهو على قول كراع عرض، وعلى قول ابن الأعرابي جوهر والوانة: المرأة القصيرة، وكذلك الرجل، وألفه ياء لوجود الوين وعدم الوؤن.

قال ابن بري: الوين العيب الأبيض؛ عن ثعلب عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

كأنه الويس إذا يُجَنَّى الويس

وقال ابن خالويه: الوينة الزبيب الأسود، وقال في موضع آخر: لوين العيب الأسود، والطاهر والطاهر العيب الزاقي^(١)، وهو الأبيض، وكذلك الملاحي، والله أعلم.

ويه: ويه: إغراء، ومنهم من يُؤن فيقول ونها، الواحد والاثنتان والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء، وإذا أغرته بالشيء قست: ونها يا فلان! وهو تخريض كما يقال: دونك يا فلان؛ قال الكميت:

وجاءت حوادث في بثلها

يقال لبثلي ونها قل

قال ابن بري: قوله قل يريد يا فلان، قال: ومثله قول حاتم ونها فدى لكم أمي وما ولدت

حاشوا على سجدكم واكفوا من اكلا

وقال الأعشى:

ونها شئيم إنه يوم ذكر

وزاحم الأعداء بالثبث الحن

وقال آخر:

ونها فداء لك يا فضالة

أجرؤ الرئخ ولا ثهالة

وقال قيس بن زهير:

فإذا شغرت لك عن ساقها

فونها زبيح ولا تشام

يريد ربيعة الخير بن قوط بن سلمة بن قشير. قال سيبويه:

أما غمزويه وما أشبهها فآلزموا آخره شيئاً لم يلزم الأعجمية، فكما تركوا صروف الأعجمية جعلوا ذا بمنزلة الصوت، لأنهم رأوه قد جمعت أمرين فخطوه درجة عن إسماعيل وبشبهه، وجعلوه في النكرة بمثال غاق. منونة مكسورة، في كل موضع. الجوهري: ويبيؤيه ونحوه اسم بني مع لصوت، فجعلوا اسماً واحداً، وكسروا آخره كما كسروا غاق لأنه ضارع الأصوات، وفارق خمسة عشر لأن آخره لم يضارع الأصوات فيتوون في التكثير، ومن قال: هذا سيبويه ورأيت سيبويه فأعربه بإعراب ما لا ينصرف ثكاه وجمعه، فقال السبيوئيهان والسبيوئيهون، وأما من لم يعربه فإنه يقول في الثانية ذوا سيبويه، وكلاهما سيبويه، ويقول في الجمع: ذوو سيبويه، وكلهم سيبويه.

رواة: تلهف وتلؤف وقيل: استطابة، وتؤن فيقل: وهاء لفان؛ قال أبو النجم:

واهأ لزأ لم واهأ واهأ

بأيت عيناها لنا وفاهأ^(٢)

بثمن نؤسي به أباهأ

فاضت دموع العين من جراهأ

هي المني لو أننا يلناها

قال ابن جني: إذا تؤنت فكأنك قلت استطابة، وإذا لم تؤن فكأنك قلت الاستطابة، فصار التوين علم التكثير وتركه علم التعريف؛ وأنشد الأزهري:

وهو إذا قبل له ونها كن

فإنه مؤايشك مستفجز

وهو إذا قبل له ونها قل

فإنه أخج به أن تنكن

أي إذا دعي لدفع عزيمة، فقبل له يا فلان، نكل ولم يجب، وإن قبل له كل أسرع، وإذا تعجبت من طيب الشيء قست: واهأ له ما أطيبه! ومن العرب من يتعجب بواها فيقول: وهأ لهذا أي ما أحسنه. قال ابن بري: وتقول في التشجيع وهأ واهأ أيضاً. وويه: كلمة تقال في الاستحاثات.

(٢) قوله عيناها: هو على لغة من يعرب المشى بالحركات وهي الصالح عيناها.

(١) قوله والطاهر والطاهر السب إلخ لم نجله فيما بأيدينا من الكتب لا بالصاء ولا بالهاء.

من واو وواو وياء، وجاز أن تكون من واو وواو وواو، فكأن الحكم على هذا وُؤُوت، غير أن مُجَاوِزَةَ الثلاثة قُلبت الواو الأخيرة ياء وحملها أبو الحسن الأخفش على أنها مُنْقَبِةٌ من واو، واستدل على ذلك بتفخيم العرب إيَّاهَا وأنه لم تُشْتَعِ الإمامة فيها، فَقَضَى لذلك بأنها من الواو وجعل حروف الكلمة كلها واوات، قال ابن جني: ورأيت أبا علي يُنكر هذا القول وَيَذْهَبُ إلى أَنَّ الألف فيها منقبة عن ياء، واعتمد ذلك على أنه إن جَعَلَهَا من الواو كانت العين والفاء واللام كسها لفظاً واحداً؛ قال أبو علي: وهو غير موجود؛ قال ابن جني: فعُدل إلى القُضاء بأنها من الياء، قال: ولست أرى بما أَتَكَرَّهُ أبو علي على أبي الحسن بأساً، وذلك أَنَّ أبا علي، وإن كان كره ذلك لئلا يَعيَيزَ حُرُوفُهُ كُلُّهَا واوايَ، فإنه إذا قَضَى بأنَّ الألف من ياء لتخيل الحروف فقد حصل بعد ذلك معه لفظ لا نظير له، ألا ترى أنه ليس في الكلام حرف فاؤه واو ولامه واو إلا قولك واو؟ فإذا كان قضاؤه بأنَّ الألف من ياء لا يخرجها من أن يكون الحرف قَدْ لا نظره له، لقضاؤه بأنَّ العين واو أيضاً ليس بِمُنْكَرٍ، وَيَقْضِي ذلك أيضاً شيعان: أحدهما ما وصى به سيويه من أَنَّ الألف إذا كانت في موضع العين فأن تكون منقبة عن الواو أَكْثَرُ من أن تكون منقبة عن الياء، والآخر ما حكاه أبو الحسن من أنه لم يُشْتَعِ عنهم فيها الإمامة، وهذا أيضاً يُوَكِّدُ أنها من الواو، قال: ولأبي علي أن يقول مُنْتَقِبَةً لَكُونِ الألف عن ياء إن الذي ذَهَبْتُ أنا إليه أَشْرَعُ وَأَقْلُ مُخْشِئاً مِمَّا ذَهَبَ إليه أبو الحسن، وذلك أَنِّي وإن قَضَيْتُ بأنَّ الفاء واللام وواو، وكان هذا مما لا نظير له، فإني قد رأيت العرب جَعَلَتِ الفاء واللام من لفظ واحد كثيراً، وذلك نحو سَلَسٍ وَقَلَقٍ وَجَزَجٍ وَذَغِيغٍ، فهذا وإن لم يكن فيه واو فإنا وجدنا فاءه ولامه من لفظ واحد. وقالوا أيضاً في الياء التي هي أُخْتُ الواو: يَنْتَقِبُ إِلَيْهِ ياءٌ، ولم نَرَهُم جَعَلُوا الفاء واللام جميعاً من موضع واحد لا من واو ولا من غيرها، قال: فقد دخل أبو الحسن معي في أن أعترف بأنَّ الفاء واللام وواو، إذ لم يجد بُدّاً من الاعتراف بذلك، كما أجده أنا، ثم إنه راد عَمَّا ذَهَبْنَا إليه جميعاً شيئاً لا نظير له في حروف من الكلام الينة، وهو جَعَلَهُ الفاء والعين واللام من موضع واحد؛ فأمَّا ما أنشده أبو علي من قول هند بنت أبي سفيان تُرَفِّصُ ابْنَهَا

١: الواو: من حروف المُشْجَعِمْ، وُؤُو حَرْفٌ هَجَاءٌ^(١). واو: حرف هجاء، وهي مؤلفة من واو وياء وواو، وهي حرف مجهور يكون أصلاً وبدلاً وزائداً، فالأصل نحو وُؤُولٍ وَمُؤُوطٍ وَذُؤٍ، وتبدل من ثلاثة أحرف وهي الهمزة والألف والياء، فأما إبدالها من الهمزة فعلى ثلاثة أضرب: أحدها أن تكون الهمزة أصلاً، والآخر أن تكون بدلاً، والآخر أن تكون زائداً، أمَّا إبدالها منها وهي أصل فأن تكون الهمزة مفتوحة وقبلها ضمة، فمتى أثرت تخفيف الهمزة قلبتها واواً، وذلك نحو قولك في جُؤُونٍ جُؤُونٍ، وفي تخفيف هو يَضْرِبُ أَبَاكَ يَضْرِبُ رَبَّكَ، فالواو هنا مُخْلَصَةٌ وليس فيها شيء من بقية الهمزة المُبْدَلَةِ، فقولهم في يَمْلِكُ أَحَدَ عَشَرَ هُوَ يَمْلِكُ وَحَدَ عَشَرَ، وفي يَضْرِبُ أَبَاكَ يَضْرِبُ وَبَاءَ، وذلك أن الهمزة في أحد وباء بدل من واو، وقد أثبتت الواو من همزة التانيث المُبْدَلَةِ من الألف في نحو حُشِرَاوٍ وَصُخْرَاوٍ وَصُفْرَاوٍ، وأما إبدالها من الهمزة الزائدة فقولك في تخفيف هذا غلامٌ أَحْمَدُ: هذا غلامٌ وَحَمَدُ، وهو مُكْرِمٌ أَضْرَمَ: هو مُكْرِمٌ وَضْرَمَ، وأما إبدال الواو من الألف أصليةً فقولك في ثنية إلى وَلَذَى وَإِذَا أَسْمَاءُ رَجَالٍ: إِلَوَانٍ وَلَذَوَانٍ وَإِدَوَانٍ، وتحقيرها وُؤُؤَةً. ويقال: واو مُؤَاوَاةً، وهمزوها كراهةً اتِّصَالِ الواوِثِ واليَاءَاتِ، وقد قالوا مُؤَاوَاةً، قال: هذا قول صاحب العين، وقد خرجت واو بدليل التصريف إلى أن في الكلام مثل وَعُؤُث الذي نفاه سيويه، لأنَّ ألف واو لا تكون إلا منقبة كما أنَّ كلَّ ألف على هذه الصورة لا تكون إلا كذلك، وإذا كانت مُنْقَبِةً فلا تخلو من أن تكون عن الواو أو عن الياء إذ لولا همزها فلا تكون^(٢) عن الواو، لأنه إن كان كذلك كانت حروف الكلمة واحدة ولا نعلم ذلك في الكلام الينة إلا بية وما غُروب كالكَكْ، فإذا بطل انقلابها عن الواو ثبت أنه من الياء فخرج إلى باب وَعُؤُث على الشنودة. وحكى ثعلب: وُؤُوتِ واواً حَسَنَةً عَمِيْنَتَهَا، فإن صح هذا جاز أن تكون الكلمة

(١) مره دورو حرف هجاء ليست الواو للمطعم كما رعم المجد بل لغة أيضاً فيقال ورو ويقال وواو، انظر شرح القاموس.

(٢) قوله إذ لولا همزها فلا تكون إلخ كذا بالأصل وروى له في هامشه بعلامة وقفة، طاء استطلاع أصلي صحيح الأصول التي نقل منها المؤلف. ونقل في تاج العروس هذه العبارة وطرح منها قوله: إذ لولا همزها، وقال لا تكون عن الواو.... إلخ ما هنا.

عبد الله بن النخعي.

لَأَتُكَلِّمَنَّ يَبْنَ

حَارِيَّةٌ خَدَّيْ

فإن بك حكاية الصوت الذي كانت تُرْقِصُهُ عليه، وليس باسم، وإنما هو لَقَبٌ كَقَبْ لصوت وقَعَ السَّيْفُ، وطِيخٌ لِلصَّحْلِ، ودَوْدٌ^(١) لصوت الشيء يَخْدَعُخْرَجُ، فإنما هذه أصوات ليست تُؤرَّن ولا تُثَقَّلُ بالفعل بمنزلة صَمَ ومَ ونحوهما؛ قال ابن جني: فلأجل ما ذكرناه من الاحتجاج لمذهب أبي علي تَعَاذَلْ عندنا السَّذَقَيْنِ أو قَرَّبَا من التَّعَاذِلِ، ولو جَمَعْتَ واواً على أفعالٍ لَقَسْتَ في قول مَنْ جَعَلَ أَلِفَهَا مَنْقِلَةً من واوِ أَوَّلَةٍ، وأصلها أَوَّوْ، فلما وقعت الواو طرفاً بعد ألف زائدة قُلبت أَلِفًا، ثم قُلبت تلك الألف هَمْزَةً كما فُك في أَثَاءٍ وَأَسْمَاءٍ وَأَعْدَاءٍ، وإن جَمَعَهَا على أَفْعَلٍ قال في جمعها أَوَّوْ، وأصلها أَوَّوْ، فلما وقعت الواو طرفاً مضموماً ما قُبِلَها أُبْدِلَ من الضمة كَشْرَةً ومن الواو ياءً، وقال أَوَّوْ كأَوَّلٍ وأَخِي، ومن كانت أَلِفٌ واوٍ عنده من ياء قال إذا جَمَعَهَا على أفعالِ أَثَاءٍ، وأصلها عنده أَوَّيَاءُ، فلما اجتمعت الواو والياء وسَبَقَت الواو بالسكون قُلبت الواو ياءً وأُدْغِمَتْ في الياء التي بعدها، فصارت أَثَاءً كما ترى، وإن جَمَعَهَا على أَفْعَلٍ قال أَيُّ وأَصْبَا أَوَّيَّوْ، فلما اجتمعت الواو والياء وسَبَقَت الواو بالسكون قُلبت الواو ياءً وأُدْغِمَتْ الأولى في الثانية فصارت أَوَّيَّوْ، فلما وقعت الواو طرفاً مضموماً ما قُبِلَها أُبْدِلَتْ من الضمة كَسْرَةً ومن الواو ياءً، على ما ذكرناه الآن، فصار التَّقْدِيرُ أَيُّيَّيَّ فلما اجتمعت ثلاثُ ياءاتٍ، والوُشْطَى منهن مكسورة، حُلِفَتْ الياء الأخيرة كما حُلِفَتْ في تَحْقِيرِ أَحْوَى أُخِيَّ وَأَعْيَا أُعْيِيَّ، فكذلك قُتِ أنت أيضاً أَيُّ كأَوَّلٍ. وحكي ثعلب أن بعضهم يقول: أَوَّيْتُ واواً حَسَنَةً، يجعل الواو الأولى هَمْزَةً لاجتماع الواوَاتِ. قال ابن جني: وتُبْدَلُ الواو من الياء في الْقَسَمِ لِأَمْرَيْنِ: أحدهم مُصَارَعَتُهَا لِهَا لَفْظاً، والآخر مُصَارَعَتُهَا لِهَا مَفْعُلاً، أما اللَّفْظُ فَلَأَنَّ الياء من الشَّفَةِ كما أَنَّ الواو كذلك، وَمَا اِسْمُ فَلَأَنَّ الياء لِلإِلصَاقِ والواو لِلإِجْتِمَاعِ، والشيءُ إِذَا لَاصَقَ الشيءَ فَقَدْ اجْتَمَعَ مَعَهُ. قال الكسائي: ما كان مِنَ الْحُرُوفِ على ثَلَاثَةِ أَحْرَافٍ وَسَطُهُ

أَلِفٌ فَقِي فَعِلُهُ لَعْنَتَانِ الواو والياء كقولك ذَوَّلْتُ دَالاً وَقَوَّضْتُ قافاً أَي كَتَبْتَهُمَا، إلا الواو فإنها بالياء لا غير لكثرة الواوَاتِ، تقول فيها وَثِيْتُ واواً حَسَنَةً، وغير الكسائي يقول: أَوَّيْتُ أَوَّوْ وَوَّيْتُ، وقال الكسائي: تقول العرب كَلِمَةً مُوَوَّاةً مثل مُعَوَّاةٍ أَي مَبِيَّةٍ من نبات الواو، وقال غيره: كلمة مُوَوَّاةٌ من نبات الواو، وكلمة مُوَوَّاةٌ من نبات الياء، وإذا صَعُرَتْ الواو قُلْتُ أَوَّيَّةً. ويقال: هذه قَصِيْدَةٌ واوِيَّةٌ إِذَا كانت على الواو، قل الخليل: وحُدِّثَ كُلُّ واوٍ وياءٍ في الهجاء لا تعتمد على شيء بعدها ترجع في التصريف إلى الياء نحو يَا وَفَاً وَطَاً ونحوه، والله أعلم. التهذيب: الواو^(٢) معناها في القُطْفِ وغيره فعل الألف مهموزة وساكنة فعل الياء. الجوهري: الواو من حروف العطف تجمع الشيعين ولا تَدُلُّ على الترتيب، ويدخل عليها أَلِفُ الاستفهام كقوله تعالى: ﴿وَأَوْعِيْكُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى وَجْهِ﴾ كما تقول أَفَعَجِبْتُمْ؟ وقد تكون بمعنى مَعْلَمٍ لما بينهما من المناسبة لأن مَعْلَمٍ للمصاحبة كقول النبي، ﷺ: يُعِيْشُ نَ وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ، وأشار إلى الشَّيْبَةِ والإِنْهَامِ، أَي نَمِ السَّاعَةُ؛ قال ابن بري: صوابه وأشار إلى السَّيْبَةِ والوُشْطَى، قال: وكذلك جاء في الحديث؛ وقد تكون الواو لِحَالِ كقولهم: قُتِّمْتُ والنَّاسُ قُمُودٌ، وقد يُقْسَمُ بها تقول: وَاللَّهِ لَقَدْ كَانَ كَذِبٌ، وهو يَدُلُّ من الياء وإنما أُبْدِلَ منه لقرينه منه في المخرج إذ كان من حروف الشَّفَةِ، ولا يَتَجَاوَزُ الأَسْمَاءَ الْمُشْهُرَةَ نحو والله وعِيَاتِكِ وَأَبِيكَ؛ وقد تكون الواو ضمير جماعة المذكر في قولك فَعَلُوا وَيَفْعَلُونَ وَفَعَلُوا؛ وقد تكون الواو زائدة؛ قال الأصمعي: قلت لأبي عمرو وقولهم رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ فَقُلْ: يقول الرجل للرجل يَفْنِي هذا الثوب فيقول وهو لك وأظنه أَرَادَ هو لك؛ وَأَشَدُّ الْأَخْفَشِ:

فَإِذَا وَذَلِكَ يَا كُبَيْشَةَ لَمْ يَكُنْ

إِلَّا كَلِمَةً حَلِيمٍ بِحِيَابِ

كَأَنَّهُ قَالَ: فَإِذَا ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ؛ وقال زهير بن أبي سُئْمَى:

قِفْ بِالذِّبَارِ الَّتِي لَمْ يَمُحْهَا الْقِدَمُ

بَلَى وَغَيَّرَهَا الْأَرْوَاحُ وَالذِّبْيُ

يريد: مَلَى غَيَّرَهَا. وقوله تعالى: ﴿وَحَتَّى إِذَا جَاؤَهَا

(١) قوله وودده كذا في الأصل مضبوطاً.

(٢) قوله «التهذيب الواو إلخ» كذا بالأصل.

اللَّهُ يَكْلَمُ أَنَا فِي تَلَفُتِي

يَوْمَ الْفِرَاقِ إِلَى إِخْوَانِنَا صُورُ

وَأَنْتِي حَيْثُمَا يَنْتَبِي الْهَوَى بَصَرِي

مَنْ حَيْثُمَا سَلَكُوا، أَذْنُو فَأَنْظُرُو

أراد: فَأَنْظُرْ، ومنها واو التَّعَابِي كقولك: هذا عَمْرُو، فَيَشْتَمِدُ ثم يَقُولُ مُنْطَلِقٌ، وقد مَضَى بَعْضُ أَخَوَاتِهَا فِي تَرْجُمَةِ آ فِي الْأَلِفَاتِ، وَسَتَانِي بَقِيَّةُ أَخَوَاتِهَا فِي تَرْجُمَةِ بَا، وَمِنْهَا مَدَّ الْأَسْمَاءَ بِالثَّنَاءِ كَقَوْلِكَ أَيْ قَوْطُطٌ، يَرِيدُ قَوْطُطًا، فَمَدَّوَا ضَمَّةَ ائِفَادٍ بِالْوَاوِ لِيَفْتَدَّ الصَّوْثَ بِالنَّدَاءِ، وَمِنْهَا الْوَاوِ الْمُحَوَّلَةُ سَحَو طَوْبِي أَصْلُهَا طَوْبِي فَقَلِبْتَ الْمَاءَ وَأَوَّ لَا تَنْضَامِ الطَّاءِ قَبْلُهَا، وَهِيَ مِنْ طَابِ يَطِيبُ، وَمِنْهَا وَاوِ الْمُتَوَقِّينَ وَالْمُؤَسِّرِينَ أَصْلُهَا الْمُتَيَقِّينَ مِنْ أَيْقَنْتُ وَالْمُؤَسِّرِينَ مِنْ أَيْسَرْتُ، وَمِنْهَا وَاوِ الْجَزْمِ الْمُزِيلِ مِثْلَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَنَعْلَمَنَّ غُلُوًّا كَبِيرًا﴾، فَأَشْفَقَ الْوَاوِ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ لِأَنَّ قَبْلَهَا ضَمَّةٌ تَحُلِفُهَا؛ وَمِنْهَا جَزْمُ الْوَاوِ^(١) الْمُنْبَسِطِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَتَبْلُغَنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ﴾، فَلَمْ يُشْفِقِ الْوَاوِ وَخَرَجَ لَهَا لِأَنَّ قَبْلَهَا فَتْحَةٌ لَا تَكُونُ عِوَضًا مِنْهَا؛ هَكَذَا رَوَاهُ الْمَنْزِلِيُّ عَنْ أَبِي طَالِبٍ النَّحْوِيِّ، وَقَالَ: إِنَّمَا يَشْفِقُ أَخَذُ السَّاكِنِينَ إِذَا كَانَ الْأَوَّلُ مِنَ الْجَزْمِ الْمُزِيلِ وَأَوَّ قَبْلَهَا ضَمَّةٌ أَوْ يَاءٌ قَبْلَهَا كَسْرَةٌ أَوْ أَلْفًا قَبْلَهَا فَتْحَةٌ، فَالْأَلْفُ كَقَوْلِكَ ثَلَاثِينَ أَضْرِبَا الرَّجُلَ، سَقَطَتِ الْأَلْفُ عَنْهُ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ لِأَنَّ قَبْلَهَا فَتْحَةٌ، فَهِيَ تَحُلِفُ مِنْهَا، وَسَنَذَكُرُ الْيَاءَ فِي تَرْجُمَتِهَا؛ وَمِنْهَا الْوَاوَاتُ الْأَبْنِيَّةُ مِثْلَ الْحَجَزِ وَالشُّزْبِ لِلتَّرْتِيبِ وَالْحَجَزُولِ وَالْحُخُولِ وَمَا أَشْبَهَهَا؛ وَمِنْهَا وَاوِ الْهَمْزِ فِي الْخَطِّ وَاللَفْظِ، فَأَمَّا الْخَطُّ فَقَوْلُكَ: هَذِهِ شَاؤُكَ وَنِسَاؤُكَ، صُوِّرَتْ الْهَمْزَةُ وَأَوَّ لَضَمَّتْهَا، وَأَمَّا اللَّفْظُ فَقَوْلُكَ: حَمْرَاوِي وَسَوْدَاوَانِ، وَمِثْلُ قَوْلِكَ أَجِيدُ بِأَسْمَاوَاتِ اللَّهِ وَأَهْنَاوَاتِ سَعِيدِ وَمِثْلُ السَّمَوَاتِ وَمَا أَشْبَهَهَا؛ وَمِنْهَا وَاوِ الثَّنَاءِ رَوَاوُ الثَّنْبَةِ، فَأَمَّا الثَّنَاءُ فَقَوْلُكَ: وَارِثُ، وَأَمَّا الثَّنْبَةُ فَكَقَوْلِكَ أَوْ كَقَوْلِ الثَّنَابَةِ: وَارِثُهَا وَالْهَفَاةِ وَاعْرِثْنَا وَبَا زَيْدَا وَمِثْلُهَا وَاوِ الْحَالِ كَقَوْلِكَ: أَتَيْتُهُ وَالشَّمْسُ طَالِبَةٌ أَي فِي حَالِ طُلُوعِهَا، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِذَا نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ﴾ وَمِنْهَا وَاوِ الْوَقْتِ كَقَوْلِكَ: ائْتَمَلْ وَأَنْتَ صَحِيحٌ

وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْوَاوُ هُنَا زَائِدَةً؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَمِثْلُ هَذَا لَأَبِي كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ عَنِ الْأَخْفَشِ أَيْضًا:

فِي دَاوِدَكَ لَيْسَ إِلَّا ذِكْرُهُ

وَإِذَا مَضَى شَيْءٌ كَأَنَّ لَمْ يُفْعَلْ

قَالَ: وَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ الْوَاوَ زَائِدَةٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنْبِتْنَهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا﴾ لِأَنَّهُ جَوَابٌ لَمَّا فِي قَوْلِهِ: فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَةِ الْجَبِّ.

التَّهْدِيبُ: الْوَاوَاتُ بِهَا مَعَارِبٌ مُخْتَلِفَةٌ لِكُلِّ مَعْنَى مِنْهَا اسْمٌ يُفْرَقُ بِهِ: فَمِنْهَا وَاوِ الْجَمْعِ كَقَوْلِكَ صَرَبُوا وَيَصْرَبُونَ وَفِي الْأَسْمَاءِ الْمُشْتَبِهَةِ وَالصَّالِحِينَ وَمِنْهَا وَاوِ الْمُطْفِئِ وَالْفَرْقِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْغَاءِ فِي الْمَعْطُوفِ أَنَّ الْوَاوَ تُفْعَلُ بِهَا جَمْلَةٌ عَلَى جَمْلَةٍ وَلَا تَدُلُّ عَلَى التَّرْتِيبِ فِي تَقْدِيمِ الْمُقَدِّمِ ذِكْرُهُ عَلَى الْمُؤَخَّرِ ذِكْرُهُ، وَأَمَّا الْفَرَاءُ فَإِنَّهُ يُؤَصَّلُ بِهَا مَا يَفْعَلُهَا بِالَّذِي قَبْلَهَا وَالْمُقَدِّمُ هُوَ الْأَوَّلُ، وَقَالَ الْفَرَاءُ: إِذَا قُلْتَ زُرْتُ عَبْدَ اللَّهِ وَزَيْدًا فَأَيُّهُمَا شَعْتَ كَانَ هُوَ الْمَبْتَدَأُ بِالزَّيَادَةِ، وَإِنْ قُلْتَ زُرْتُ عَبْدَ اللَّهِ فَزَيْدًا كَانَ الْأَوَّلُ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ هُوَ الْآخِرُ؛ وَمِنْهَا وَاوِ الْقَسَمِ تَحْفِيشُ مَا بَعْدَهَا، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَالطُّورِ وَكِتَابٍ مُشْتَوِيٍّ﴾ فَالْوَاوُ الَّتِي فِي الطُّورِ هِيَ وَاوِ الْقَسَمِ، وَالْوَاوُ الَّتِي فِي وَكِتَابٍ مُشْتَوِيٍّ هِيَ وَاوِ اعْطَفَ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَوْ عَطِفَ بِالْغَاءِ كَانَ جَانِبًا وَالْغَاءُ لَا يُقَسَمُ بِهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا فَالْحَامِيَاتِ وَفِرَاقٍ﴾ غَيْرَ أَنَّهُ إِذَا كَانَ بِالْغَاءِ فَهُوَ مُتَّصِلٌ بِالْيَمِينِ الْأُولَى، وَإِنْ كَانَ بِالْوَاوِ فَهُوَ شَيْءٌ آخَرُ أَقْسَمَ بِهِ؛ وَمِنْهَا وَاوِ الْإِشْتِكَارِ، إِذَا قُلْتَ: جَاءَنِي الْحَسَنُ، قَالَ الْمُشْتَكِرُ الْحَسَنُ، وَإِذَا قُلْتَ: جَاءَنِي عَمْرُو، قَالَ: أَعْمَرُوهُ، يُدْ بَوَاوِ وَالْهَاءُ لِلْوَقْفَةِ؛ وَمِنْهَا وَاوِ الضَّمَةِ فِي الْقَوَافِي كَقَوْلِهِ:

قِفْ بِالذَّهَارِ الَّتِي لَمْ يَفْعَلْهَا الْقِدْرُ

فَوُضِلَتْ ضَمَّةُ الْمِيمِ بَوَاوِ بِهَا وَزْنَ الْبَيْتِ؛ وَمِنْهَا وَاوِ الْإِشْبَاعِ مِثْلَ قَوْلِهِمُ الْبُزْقُوعُ وَالْمَغْشُوقُ، وَالْعَرَبُ تَصِلُ الضَّمَّةَ بِالْوَاوِ. وَحَكَى الْفَرَاءُ: أَنْظُرْ، فِي مَوْضِعٍ أَنْظُرْ؛ وَأَنْشَدَ:

لَوْ أَنَّ عَمْرًا هَمَّ أَنْ يَرْقُودَا

مَنْشَهُزْ مَشْدُ الْجَفْرِزِ الْمَغْشُودَا

أراد: أَنْ يَزِيدَ فَأَشْعَ الضَّمَّةَ وَوَصَلَهَا بِالْوَاوِ وَنَصَبَ يَرْقُودُ عَلَى مَا يُنْصَبُ بِهِ الْفَعْلُ؛ وَأَنْشَدَ:

(١) قَوْلُهُ الْوَاوِ وَبَعْدَ الْكَلِمَةِ وَاوِ الْجَزْمِ وَهِيَ أَنْسَبُ.

دَخَلَتْ فِي أَحَدِ الْحَرْفَيْنِ الْمُشْتَبِهَيْنِ لِيُفَرِّقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمُشْبِهِ لَهُ
فِي الْحَطِّ مِثْلَ وَإِوَأُولَيْكَ وَوَإِوَأُولُو. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿غَيْرُ
أُولِي الضَّرَرِ وَغَيْرُ أُولِي الْإِزَابَةِ﴾ زَيْدٌ فِيهَا لَوِوٌ فِي اسْخَطَ
لِتَفَرِّقَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَا شَاكَلَهَا فِي الصُّورَةِ مِثْلَ إِلَى وَإِيكَ؛ وَمِثْلُ
وَإِوَأُولُو، فَإِنَّهَا زَيْدٌ لِيُفَرِّقَ بَيْنَ عَمْرٍو وَعَمْرُو، وَزَيْدٌ فِي
عَمْرٍو دُونَ عَمْرُو لِأَنَّ عَمْرُو أَثْقَلُ مِنْ عَمْرٍو؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ:

ثُمَّ تَنَادَوْا بَيْنَ يَلَسْتَ الضُّوْضَى
مِنْهُمْ يَهَابُ وَمَلَا وَيَايَا
نَادَى مُنَادٍ مِنْهُمْ أَلَا نَا
صَوْتُ امْرِئٍ لِلْجُنَيْبِ عَيَا
قَالُوا جَمِيعاً كُتْلُهُمْ بَنَى

أَيَّ بَلَى فَإِنَّا نَفْعَلُ، أَلَا نَا: يُرِيدُ فَعْلَ، وَاللَّهُ أَعْم. الْجَوْهَرِيُّ:
الْوَاوُ صَوْتُ ابْنِ آوَى. وَوَيْلَكَ: كَلِمَةٌ مِثْلُ وَهَبَ وَوَيْحَ، وَالْكَافُ
لِلْخِطَابِ؛ قَالَ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بَيْنَ نَفِيلٍ وَيَقَالُ هُوَ يُنْبِئُهُ بِنَ
الْحِجَابِ الشَّهِي:

وَيْلَكَ أَنْ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَشَبٌ يُحْ

جَبَ وَمَنْ يَفْتَقِرُ يَحِشْ عَيْشَ ضُرِّ

قَالَ الْكِسَائِيُّ: هُوَ وََيْلَكَ، أَذْيَلُ عَلَيْهِ أَنْ وَمَعْنَاهُ أَلَمْ تَرَ وَقَالَ
الْخَلِيلُ: هِيَ وََيٌّْ مَفْضُولَةٌ ثُمَّ تَبْدِيءُ فَعُولٌ كَأَنَّ، وَاللَّهُ أَعْم.

وَيَا: وََيٌّْ: كَلِمَةٌ تَعَجُّبٌ، وَفِي الْمَحْكَمِ: وََيٌّْ حَرْفٌ مَعْنَاهُ
التَّعَجُّبُ. يُقَالُ: وََيٌّْ كَأَنَّهُ، وَيُقَالُ: وََيٌّْ بِكَ يَا فُلَانُ، تَهْدِيدٌ،
وَيُقَالُ: وََيْلَكَ وََيٌّْ لِعَبْدِ اللَّهِ كَلِمَةً؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ:

وََيٌّْ لَامِهَا مِنْ دَوِيِّ الْجَوِّ طَالِبَةً

وَلَا كَهَذَا الَّذِي فِي الْأَرْضِ مَطْلُوبٌ

قَالَ: إِنَّمَا أَرَادَ وََيٌّْ مَفْضُولَةٌ مِنَ اللَّامِ وَلِلذَلِكَ كَسْرُ اللَّامِ.
وَقَالَ غَيْرُهُ: وَيْلُسُهُ مَا أَشْدُّهَا بَضْمُ اللَّامِ، وَمَعْنَاهُ وَيْلُ أُمِّهِ
فَحَذَفَ هَمْزَةً ثُمَّ وَاتَّصَلَتِ اللَّامُ بِالسِّمِّ لِمَا كَثُرَتْ فِي
الْكَلَامِ. وَقَالَ الْفَرَاءُ: يُقَالُ إِنَّهُ لَوَيْلُسُهُ مِنَ الرِّجَالِ وَهُوَ
الْقَاهِرُ لِقُوَّتِهِ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَصْلُهُ وَيْلُ أُمِّهِ، يُقَالُ ذَلِكَ
لِلْجَفْرِ مِنَ الرِّجَالِ ثُمَّ جُعِلَ الْكَلِمَتَانِ كَلِمَةً وَاحِدَةً وَسَيِّئًا
اسْمًا وَاحِدًا. اللَّيْثُ: وََيٌّْ يَكُنَى بِهَا عَنِ الْوَيْلِ، فَيُقَالُ:
وَيْلَكَ أَتَشْعُقُ قَوْلِي! قَالَ عَقْرَةُ:

أَيَّ مِي وَفَتْ صُحْبِكَ، وَالْآنَ وَأَنْتَ فَارِغٌ، فَهَذِهِ وَائِ الْوَقْتُ
وَهِيَ قَرِيبَةٌ مِنْ وَائِ الْحَالِ؛ وَمِنْهَا وَائِ الضَّرْفِ، قَالَ الْفَرَاءُ:
الضَّرْفُ أَنْ تَأْتِيَ الْوَاوُ مَغْطُوفَةً عَلَى كَلَامٍ فِي أَوَّلِهِ حَادِثَةٌ لَا
تَسْتَقِيمُ بِعَادَتِهَا عَلَى مَا غُطِفَ عَلَيْهَا كَقَوْلِهِ:

لَا شَيْءَ عَنْ خُلَّتِي وَتَأْتِي مِثْلَهُ

عَبَّرَ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ

أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ إِعَادَةُ لَا عَلَى وَتَأْتِي مِثْلَهُ، فَلِلذَلِكَ شُعْبِي
ضَرْفٌ إِذْ كَانَ مَغْطُوفًا وَلَمْ يَحْتَقِمْ أَنْ يُعَادَ فِيهِ الْحَادِثُ الَّذِي
فِيمَا قَبْلَهُ؛ وَمِنْهَا الْوَاوُ الَّتِي تَدْخُلُ فِي الْأَجُوبَةِ فَتَكُونُ جَوَابًا
مَعَ الْمَجُوبِ، وَلَوْ خُلِفَتْ كَانَ الْجَوَابُ مُكْتَفِيًا بِنَفْسِهِ؛ أَنْشَدَ
الْفَرَاءُ:

حَتَّى إِذَا قِيلَتْ بُطُولُكُمْ

وَرَأَيْتُمْ أَبْنَاءَكُمْ شُجُوًّا

وَقَلْبُكُمْ ظَهَرَ الْجَبَرُ لَنَا

إِنَّ اللَّوْهِيَّ الْعَاجِزُ الْخَبْ

أَرَادَ قَلْبُكُمْ. وَمِثْلُهُ فِي الْكَلَامِ: لَنَا أَتَانِي وَابْتُ عَلَيْهِ، كَأَنَّهُ قَالَ:
وَبُتُّ عَلَيْهِ، وَهَذَا لَا يَجُوزُ إِلَّا مَعَ لَنَا حَتَّى إِذَا^(١). قَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ قُلْتُ لِأَبِي عَمْرٍو بِنَ الْعَلَاءِ رَيْئًا وَلَكَ
الْحَشْدُ مَا هَذِهِ الْوَاوُ؟ فَقَالَ: يَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ يَعْنِي هَذَا
الْثَّرَبُ، فَيَقُولُ: وَهُوَ لَكَ، أَظُنُّكَ أَرَادَ هُوَ لَكَ؛ وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ
الْهَدَلِيُّ:

فَإِذَا وَذَلِكَ لَيْسَ إِلَّا حَيْثُ

وَإِذَا مَضَى شَيْءٌ كَأَنَّ لَمْ يُفْعَلْ

أَرَادَ: فَإِذَا ذُبْتُ بِمَعْنَى شَبَابِهِ وَمَا مَضَى مِنْ أَجَالِكَ تَحْتَمُّهُ؛ وَمِنْهَا وَائِ
الْشُّبَّةِ، رَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو بِنَ الْعَلَاءِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: يُنْسَبُ
إِلَى أَخٍ أَخَوَيْ، بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالْخَاءِ وَكَسْرِ الْوَاوِ، وَإِلَى الرُّبَا
رَبَوَيْ، وَإِلَى أُخْتٍ أُخَوَيْ، بِضَمِّ الْهَمْزَةِ، وَإِلَى ابْنِ تَبَوَيْ، وَإِلَى
عَالِيَةِ الْجِحَازِ غُلَوَيْ، وَإِلَى عَشِيَّةِ عَشَوَيْ، وَإِلَى أَبِي أَبَوَيْ؛
وَمِنْهَا لَوَاوُ الدَّائِمَةِ، وَهِيَ كُلُّ وَائِ ثَلَاثِينَ الْجِزَاءِ وَمَعْنَاهَا
الدَّوَامُ، كَقَوْلِكَ: زُوْنِي وَأَزُوْرُكَ وَأَزُوْرُكَ، بِالنَّصْبِ وَالرَّفْعِ،
فَالنَّصْبُ عَلَى الْمُجَازَاةِ، وَمَنْ رَفَعَ فَمَعْنَاهُ زِيَارَتُكَ عَلَيَّ وَاجِبَةٌ
أَوْيَمُهَا نَكَّ عَلَى كُلِّ حَالٍ؛ وَمِنْهَا الْوَاوُ الْفَارِقَةُ، وَهِيَ كُلُّ وَائِ

(١) نَوْبُهُ وَحَتَّى إِذَا هُوَ فِي الْأَصْلِ يَدُونَ حَرْفِ الْمَطْفِ.

ولقد شَفَى نَفْسِي وَأَذْهَبَ شَقَمَهَا

قِيلَ السَّوَارِسُ وَتِلْكَ غَنَمَرُ أَقْدِمِ

البحوري: وقد تدخل وَيْ على كَأَنَّ المحققة والمشددة تقول وَيْ كَأَنَّ، قال الخليل: هي مَفْصُولَةٌ، تقول وَيْ ثم تبدىء فتقول كَأَنَّ، وأما قوله تعالى: ﴿وَيَكُنَّ اللَّهُ يَنْشِطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ فزعم سيويه أنها وَيْ مَفْصُولَةٌ من كَأَنَّ، قال: والمعنى وَقَعَ على أَنَّ القوم انتبهوا فتكلموا على قدر علمهم أو نُتِهُوا، فقبل لهم إما يشبه أن يكون عندكم هذا هكذا، والله أعلم؛ قال: وأما المفسرون فقالوا ألم تر؟ وأنشد لزهد بن عمرو بن ثعلبة، ويقال لثيب بن الحجاج:

وَيْ كَأَنَّ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَسَبٌ يُحَرِّ

جَبْ وَمَنْ يَفْتَقِرْ يَجِشْ عَيْشَ ضَرِّ

وقال ثعلب: بعضهم يقول معناه اُغْلَمَ، وبعضهم يقول معناه وَتِلْكَ. وحكى أبو زيد عن العرب: وَتِلْكَ بمعنى ويلك، فهذا يُقَوِّي ما رواه ثعلب، وقال الفراء في تفسير الآية: وَيَكُنَّ في كلام العرب تقرير كقول الرجل أما ترى إلى صُنْعِ الله وإحسانه. قال: وأخبرني شيخ من أهل البصرة أنه سمع أعرابية تقول لزوجها أَيْنَ ابْنُكَ وَتِلْكَ! فقال: وَيَكُنَّه وراء البيت؛ معناه أما ترى وراء البيت؟ قال الفراء: وقد يذهب بها بعض النحويين إلى أنها كلمتان يريدون وَيْ أَنَّهُمْ، أرادوا ويلك فحذفوا اللام، وتجعل أَنَّ مفتوحة بفعل مضمر كأنه قال: وَتِلْكَ اُغْلَمَ أنه وراء البيت، فأضمر اُغْلَمَ؛ قال الفراء: ولم نجد العرب تقول الظن

مضمرأ ولا العلم ولا أشباهه في ذلك، وأما حذف اللام من قوله ويلك حتى يصير وَتِلْكَ فقد تقول العرب لكثرتها. وقال أبو الحسن النحوي في قوله تعالى: ﴿وَيَكُنَّه لَا يَفْلَحُ الْكَافِرُونَ﴾ وقال بعضهم أما ترى أنه لا يَفْلَحُ الْكَافِرُونَ، قال: وقال بعض النحويين معناه وَتِلْكَ أنه لا يَفْلَحُ الْكَافِرُونَ فحذف اللام وبقي وَيْ، قال: وهذا خطأ، لو كانت كما قال لكانت ألف إنه مكسورة، كما تقول وَتِلْكَ إنه قد كان كذا وكذا؛ قال أبو إسحق: والصحيح في هذا ما ذكره سيويه عن الخليل ويونس: قال: سألت الخليل عنها فزعم أَنَّ وَيْ مَفْصُولَةٌ من كَأَنَّ، وَأَنَّ القوم تنبهوا فقالوا وي متقدمين على ما سلف منهم. وكُلُّ مَنْ تَكَلَّمَ أَوْ نَدِمَ فإظهار ندامته أَوْ تَكَلَّمَ أَن يقول وَيْ، كما تُعَاتِبُ الرجل على ما سلف فتقول: كَأَنَّكَ قصدت مكروهي، فحقيقة الوقوف عليها وَيْ هو أجود. وفي كلام العرب: وي معناه التنبيه والتندم، قال: وتفسير الخليل مشاكل لما جاء في التفسير لأن قول المفسرين أما ترى هو تنبيه. قال أبو منصور: وقد ذكر الفراء في كتابه قول الخليل وقال: وَيْ كَأَنَّ مَفْصُولَةٌ كقولك للرجل وَيْ أما ترى ما بين يديك، فقال وي، ثم استأنف كَأَنَّ الله يَنْشِطُ الرِّزْقَ، وهو تعجب، وكَأَنَّ في المعنى الظن والعلم؛ قال الفراء: وهذا وجه يستقيم ولو تكتبها العرب منفصلة، ويجوز أن يكون كثر بها الكلام فوصلت بما ليس منه كما اجتمعت العرب بكتاب يَابَتْؤُمْ، فوصلوها لكثرتها؛ قال أبو منصور: وهذا صحيح، والله أعلم.

باب (الياء)

ثمانية أميال^(١)، وكان من منازل عبد الله بن الزبير، فلما قته الحجاج أنزله السجديين فقيه السجديين؛ قال الأزهري: قد رأيتهم؛ ولما أراد الشماخ بقوله:

كَأَنِّي كَمَثُوثُ الرَّحْلِ أَخَقَبَ قَارِحاً

من اللاء ما بين الجنبان فيأجج

ابن سيده: يَأْجِجُ، مفتوح الجيم، مصروف ملحق بمجفف، حكاه سيبويه، قال: وإنما نحكم عليه أنه رباعي لأنه لو كان ثلاثياً لأدغم، فأما ما رواه أصحاب الحديث من قولهم يَأْجِجُ بالكسر، فلا يكون رباعياً لأنه ليس في الكلام مثل جعفر، فكان يجب على هذا أن لا يظهر، لكنه شاذ مؤنث على قولهم: يَجْجُ عَيْثُ وَقَطَطَ شَعْرَهُ؛ ونحو ذلك مما أظهر فيه الضعيف؛ وإلا فالقياس ما حكاه سيبويه.

ويأجج ويأجج: من زجر الإبل؛ قال الرازي:

فَرَجَّ عَنْهَا خَلَقَ الرَّتَائِجِ

تَكْنُخُ الشَّمَائِمَ الْأَوَاجِجِ

وَقِيلَ تَسَاجٍ وَأَيَا أَمَاجِجِ

عَاثِ مِنَ الرَّجْرِ وَقِيلَ جَمَاهِجِ

يَأْسُ: اليأس؛ القنوط، وقيل: اليأس نقبص الرجاء، ينش من الشيء يَيْئَسُ وَيَيْئَسُ؛ نادر عن سيبويه، ويئس ويؤس أيضاً، وهو شاذ، قال: وإنما حذفوا كراهية الكسرة مع الياء وهو قليل. والمصدر اليأسُ واليَاسَةُ واليَاسُ، وقد استثنى وأثابته وإنه لَيَئِيسٌ وَيَيْسُ وَيُؤُوسُ وَيُؤَسُّ، والجمع يُؤُوسُ. قال ابن سيده فسي خطبة كتابه: وأما يَيْئَسُ وَيُؤَسُّ

الأزهري: يقال للياء والواو والألف الأحرف الجوف، وكان الخليل يسميها الحروف الضعيفة الهوائية، وسميت خوفاً لأنه لا أخيار لها فتنسب إلى أخيارها كسائر الحروف التي لها أخيار، إنما تخرج من هواء الجوف، فسميت مرةً مجوفاً ومرة هوائية، وسميت ضعيفةً لانتقالها من حال إلى حال عند التصرف باعتلال. قال الجوهري: جميع ما في هذا الباب من الألف إما أن تكون منقلبة من واو مثل دَعَا، أو من ياء مثل رَمَى، وكل ما فيه من الهمزة فهي مبدلة من الياء أو من الواو نحو القضاء أصله قَضَايَ، لأنه من قَضَيْتَ، ونحو الغزاة أصله غَزَايَ، لأنه من غَزَوْتُ. قال: ونحن نُشِيرُ في الواو والياء إلى أصولهما؛ هذا ترتيب الجوهري في صحاحه. وأما ابن سيده وغيره فإنهم جعلوا استغنى عن الواو باباً، والمعتل عن الياء باباً، فاحتاجوا فيما هو معتل عن الواو والياء إلى أن ذكروه في البابين، فأطالوا وكثروا وتقسّم انشراح في الموضعين، وأما الجوهري فإنه جعله باباً واحداً؛ ولقد سمعت بعض من يتنقص الجوهري، رحمه الله، يقول: إنه لم يجعل ذلك باباً واحداً إلا لجهله بانقلاب الألف عن الواو أو عن الياء، ولقلة علمه بالتصريف، ولست أرى الأمر كذلك، وقد رأيتنا نحن في كتابنا كما رأيت الجوهري، لأنه أجمع للخاطر وأوضح للنظر، وجعلناه باباً واحداً، ويثاب في كل ترجمة عن الألف وما انقلبت عنه، والله أعلم. وأما الألف اللينة انتي ليست متحركة فقد أفرد لها الجوهري باباً بعد هذا الباب فقال: هذا باب مبتني على أَلِفَاتٍ غير مُثَقِّلَاتٍ عن شيء، فلهاذا أمر دناه، ونحن أيضاً نذكره بعد ذلك.

يَأْجِج. الأصمعي: في الحديث ذكر يَأْجِج؛ التهذيب:

يَأْجِجُ، مهموز مكسور الجيم الأولى: مكان من مكة على

(١) [في النهاية ثلاثة أميال، أما في معجم البلدان فكلاً أميالاً].

فالأخيرة مقبولة عن الأوس لأنه لا مصدر لأيس، ولا يحتاج
لإياس اسم زجج فإنه فعلاً من الأوس وهو العطاء، كما يُسمى
الرحل غطيئة الله وحنة الله والفضل. قال أبو زيد: علياء مضر
تقول يُخيسِبُ ويُنِمْ ويُنِش، وسفلاها بالفتح. قال سيبويه:
وهذا عند أصحابنا إما بجيء على لغتين يعني يئس يئأس
ويأس يئيش لغتان ثم يركب منهما لغة، وأما ومي يقي ووفق
يُوق وورم يرم وولي يلي ووثق يثق وورث يث فلا يجوز فيهن
إلا الكسر لغة واحدة. وآيسه فلان من كذا فاستئاس منه بمعنى
أيس وأئس أيضاً، وهو افتقل فأدغم مثل اتق. وفي حديث أم
معيد: لا يئس من طول أي أنه لا يؤيس من طوله لأنه كان إلى
الطول أقرب منه إلى القصر. واليئس: ضد الرجاء، وهو في
الحديث اسم نكرة مفتوح بلا النافية ورواه ابن الأنباري في
كتابه: لا يئس من طول، فقال: معناه لا يؤيس من أجل طوله
أي لا يئس شطركه منه لإفراط طوله، فَيَأْس بمعنى مَيُؤَس
كماء دافق بمعنى مذئوق. واليئاس من الشل لأن صاحبه
مَيُؤَس منه. وَيُئِس يئيش ويئأس: غلِمَ مثل حبيب يَخِيبُ
ويخشب: قال سحيم بن زَيْلِ اليَؤُوعِي، وذكر بعض العلماء
أنه لولده جابر بن سحيم بدليل قوله فيه:

..... أَنِّي ابْنُ فَارِسٍ زَهْدَمَ وَزَهْدَمَ فَرَسٍ سَحِيمٍ

أَقُولُ لَهُمْ بِالشَّعْبِ إِذْ يَمْسِرُونَنِي

أَلَمْ تَيَأْسُوا أَنِّي ابْنُ فَارِسٍ زَهْدَمٍ

يقول: أَلَمْ تَغْلَمُوا، وقوله يَمْسِرُونَنِي من أيسار الجُزُور أي
يَجْتَزُونَنِي وَيَقْسِمُونَنِي، ويروي يأمِرونَنِي من الأشر، وأما قوله
إِذْ يَمْسِرُونَنِي فَإِنَّمَا ذَكَرَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ وَقَعَ عَلَيْهِ سَبِيلَةُ فَضْرَبُوا
عِيبَهُ بِالْمَيْسِرِ بِحَاسِبُونَ عَلَى قِسْمَةِ إِذَاتِهِ، وزهدم اسم فرس،
وروي: أَنِّي ابْنُ قَاتِلِ زَهْدَمٍ، وهو رجل من عبس، فعلى هذا
يصح أن يكون الشعر لسحيم؛ روي هذا البيت أيضاً في
قصيدة أخرى على هذا الروي وهو:

أَقُولُ لِأَهْلِ الشَّعْبِ إِذْ يَمْسِرُونَنِي

أَلَمْ تَيَأْسُوا أَنِّي ابْنُ فَارِسٍ لَازِمٍ

رِصَابِ أَصْحَابِ الْكَتِيفِ كَأَمَّا

مَسْأَلُهُمْ بِكَفِّهِ مِمَّا أَرَأَيْتُمْ

وعنى هذه الرواية أيضاً يكون الشعر له دون ولده لعدم ذكر
زهْدَم في البيت. وقال القاسم بن معن: يئيشنُ بمعنى

عَلِمْتُ لغة هَوَازِن، وقال الكلبي: هي لغة وَهْبِيل حَيٍّ من
اللُحَجِّ وهم رهط شَرِيك، وفي الصحاح في لغة اللُحَجِّ
وفي التنزيل العزيز: ﴿أَفَلَمْ يَأْسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَن لَوْ يَشَاءُ
اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا﴾ أَي أَفَلَمْ يَأْسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَن لَوْ
يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا أَي قَسَمَ يَغْلَم، وقال أهل
اللغة: معناه أَفَلَمْ يَعْلَمْ الَّذِينَ آمَنُوا عَمَّا يَشْعُرُونَ مَعَهُ أَن
يَكُونُ غَيْرَ مَا عُلِمُوا؟ وقيل معناه: ﴿أَفَلَمْ يَأْسِ الَّذِينَ آمَنُوا
مِنْ إِيمَانِ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ وَصَفَهُمُ اللَّهُ بِأَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ؟﴾ قال
أبو عبيد: كان ابن عباس يقرأ: ﴿أَفَلَمْ يَتَّبِعِ الَّذِينَ آمَنُوا
أَن لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا﴾ قال ابن عباس:
كتب الكاتب أَفَلَمْ يَأْسِ الَّذِينَ آمَنُوا، وهو ناعس، وقال
المفسرون: هو في المعنى على تفسيرهم إلا أن الله تبارك
وتعالى قد أوقع إلى المؤمنين أنه لو شاء لهدى الناس
جميعاً، فقال: أَفَلَمْ يَيَأْسُوا عِلْمًا، يقول يُؤْيِسُهُمُ الْعِلْمُ
فَكَانَ فِيهِ الْعِلْمُ مَضْمَرًا كَمَا تَقُولُ فِي الْكَلَامِ: قَدْ يَيْشُ
مَنْكَ أَنْ لَا تُفْلِحَ، كَأَنَّكَ قُلْتَ: قَدْ عَلِمْتَهُ عِلْمًا. وروي
عن ابن عباس أنه قال: يئأس بمعنى غَلِمَ لغة لللُحَجِّ، قل:
ولم نجدما في العربية إلا على ما فسرت، وقال أبو
إسحق: القول عندي في قوله: أَفَلَمْ يَأْسِ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ
إِيمَانِ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ وَصَفَهُمُ اللَّهُ بِأَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ لأنه قال:
﴿لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا﴾، وحنة أخرى: أيس
يَأْسُ وَيَأْسُهُ أَي أَيَأْسُهُ، وهو اليئس والإيأس، وكان في
الأصل الإيئاس بورن الإيعاس. ويقال: استئس بمعنى
يئس، والقرآن نزل بلغة من قرأ يئس، وقد روى بعضهم
عن ابن كثير أنه قرأ فلا قَائِشُوا، بلا همز، وقال الكسائي:
سمعت غير قبيلة يقولون أيس يَأْسُ، بغير همز. واليئاس:
اسم.

يَأْيَا: يَأْيَأْتُ الرَّجُلَ يَأْيَأَةً وَيَأْيَاءُ: أَطَهَرْتُ إِطْهَاءً. وقيل إنما هو
بَيَأَاءُ قال: وهو الصحيح وقد تقدم. وَيَأْيَأُ بِالْإِثْبَالِ إِذَا قَالَهَا أَيُّ
لَيْسَ كُنْهًا، مقلوب منه. وَيَأْيَأُ بِالْقَوْمِ: دَعَاهُمْ. وَالْيُؤْيُؤُ: طَائِرٌ
يُشْبِهُ الْبَاشِقَ مِنَ الْجَوَارِحِ وَالْجَمْعُ الْيَأْيِيُّ، وجاء في الشعر
اليأْيِي. قال الحسن بن هانئ في طَوْدِيَّاتِهِ.

قَدْ أَغْتَدِي وَاللَّيْلُ فِي دُحَاهِ

كَطَرَّةِ الْبُرْدِ عَلَى مَثَاهِ

لَمْ تُحْطُ أَي لَمْ تُحْمَخْ. وَالتَّخْيِطُ: مَشَخَ مَا عَلَى الْأَفِّ مِنَ السَّحْلَةِ إِذَا وُلِدَتْ.

ير: يَبْرِينُ: اسم موضع يقال له رَمْلُ يَبْرِينِ، وفيه لغتان: يَبْرُوزُ في الرفع، وفي الجر والنصب يَبْرِينُ، لا ينصرف للتعريف والتأنيث فجري إعرابه كإعرابه؛ وليست يَبْرِينُ هذه العسمية منقولة من قولك: هُنَّ يَبْرِينُ لفلان يُعَارِضُهُ كقول أبي النجم:

يَبْرِي لَهَا مِنْ أَكْبَرِ وَأَسْفَلِ

يدل على أنه ليس منقولاً منه قوله فيه يَبْرُونُ، وليس لك أن تقول إن يَبْرِينِ مِنْ بَرَيْتِ الْقَلَمِ وَيَبْرُونُ مِنْ بَرَزْتِ، ويكون العلم منقولاً منهما، فقد حكى أبو زيد برت القلم وبروته، وقال: ولهذا نظائر كَقَتَيْتُ وَقَتُونُ وَكَتَيْتُ وَكَتُونُ، فيكون يَبْرُونُ على هذا كَيَكُونُونَ مِنْ قولك: هُنَّ يَكُونُونَ، وَيَبْرِينُ كَيَكِينُ مِنْ قولك: هُنَّ يَكِينُ، وإنما منعت أن تحمل يَبْرِينِ وَيَبْرُونُ على بَرَيْتُ وَبَرَزْتُ أن العرب قالت: هذه يَبْرِينُ، فلو كانت يَبْرُونُ مِنْ بَرَزْتُ لقالوا هذه يَبْرُونُ ولم يقله أحد من العرب، ألا ترى أنك لو سميت رجلاً يَبْرُونُ، فحين جعل النون علامة الجمع، لقلت هذا يَبْرُونُ؟ قال: فدل ما ذكرناه على أن الياء والواو في يَبْرِينِ وَيَبْرُونُ ليستا لامين، وإنما هما كهبة الجمع كَقَلَشَطِينِ وَقَلَشَطُونِ، وإذا كانت واو جمع كانت زائدة وبعدها النون زائدة أيضاً، فحروف الاسم على ذلك ثلاثة كأنه يَبْرِي وَيَبْرُ، وإذا كانت ثلاثة فالياء فيها أصل لا زائدة لأن الياء إذا طرحتها من الاسم بقي منه أقل من الثلاثة لم يحكم عليها بالزيادة البتة، على ما أحكمه لك سيبويه في باب عِلَلٍ ما تجعله زائداً من حروف الزوائد، يدل ذلك على أن ياء يَبْرِينِ ليست للمضارعة أنهم قالوا أَبْرِينِ فلو كان حرف مضارعة لم يبدلوا مكانه غيره، ولم نجد ذلك في كلامهم البتة، فأما قولهم أَغْضُرُ وَيَغْضُرُ اسم رجل فليس مسمى بالفعل، وإنما سمي بأغْضُر جمع غَضِر الذي هو الدهر؛ وإنما سمي به لقوله أنشد أبو زيد:

أَخْلَيْدُ إِنَّ أَبَاكَ غَيْرَ رَأْسِهِ

مَرُّ اللَّيَالِي وَاتِّخْلَافُ الْأَغْضُرِ

بِمُؤْنَسٍ مُعْجَبٍ مَنِ رَأَهُ

مَا فِي اللَّيَالِي مُؤْنَسٌ شَرَوَاهُ

قال ابن بري: كأنَّ قِيَّاسَهُ عِنْدَهُ اللَّيَالِي، إِلَّا أَنَّ الشَّاعِرَ قَدَّمَ الْهَمْزَةَ عَلَى الْيَاءِ. قال: ويمكن أن يكون هذا البيت لبعض «العرب، فادَّعاه أبو نواس.

قال عبد الله محمد بن مكرم: ما أعلمُ مُسْتَقْدَّ الشَّيْخِ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ بَرِيٍّ فِي قَوْلِهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ هَانِيٍّ، فِي هَذَا الْبَيْتِ. ويمكن أن يكون هذا البيت لبعض العرب، فادَّعاه أبو نواس. وهو وإن لم يكن اشْتِشَاهَ بِشِعْرِهِ، لَا يَخْفَى عَنِ الشَّيْخِ أَبِي مُحَمَّدٍ، وَلَا غَيْرِهِ، مَكَائِدُهُ مِنَ الْعِلْمِ وَالْثَقَمِ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنَ الْبَيْتِ الْعَرَبِ الْحَسَنِ الْعَجِيبِ إِلَّا أَنْجُوزُهُ الَّتِي هِيَ:

وَبَلَدُهُ فَبِهَا رَزَزَ

لَكَانَ فِي ذَلِكَ أَذْلُ دَلِيلٍ عَلَى ثُبُلِهِ وَقَضِيلِهِ. وقد شرحها ابن جني رحمه الله، وقال، في شرحها، من تقرِّط أبي نواس وتفضيله ووضفه بمعرفة لغات العرب وأبائها ومآثرها ومثاليها ووقائدها، وتفردت بفنون الشعر العشرة المحتوية على فنونه، ما سمَّيَ فِي غَيْرِهِ. وقال في هذا الشرح أيضاً: لولا ما غلب عليه من الهزل لاشْتِشَاهَ بِكَلَامِهِ فِي التفسير، اللهم إلا أن كان الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ قَالَ ذَلِكَ لِيُبْعَثَ عَلَى زِيَادَةِ الْأُنْسِ بِالْإِشْتِشَاهِ بِهِ، إِذَا وَقَعَ الشُّكُّ فِيهِ أَنَّهُ لِبَعْضِ الْعَرَبِ، وَأَبُو نَوَاسٍ كَانَ فِي نَفْسِهِ وَالنَّاسُ لَرَفَعٍ مِنْ ذَلِكَ وَأَصْلَفَ.

أبو عمرو: رَأْسُ الْمُكْحَلَةِ.

يَبَابُ: أَرْضُ يَبَابٍ أَيْ خَرَابٌ. قال الجوهري: يقال خَرَابٌ يَبَابٌ، وليس بِإِتَاعٍ. التهذيب: في قولهم خَرَابٌ يَبَابٌ؛ الْيَبَابُ، عِنْدَ الْعَرَبِ: لَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ؛ وَقَالَ ابْنُ أَبِي رِيْعَةَ:

مَا عَلَى الرُّؤْسِ بِالْبَلْبِئِينَ لَوْ بَدَّ

وَنَ رَجَحَ السَّلَامُ أَوْ لَوْ أَجَابَا

فَلِإِلَى قَضَرِ ذِي الْعَشِيرَةِ فَالْمُصَا

لِإِلَى أَمْسَى مِنَ الْأَنْبِيَاءِ يَبَابَا

معناه: حالياً لا أحد به. وقال شمر: الْيَبَابُ الْخَالِي لَا شَيْءَ بِهِ. يقال: خَرَابٌ يَبَابٌ، إِبْتِغَاءً لَخَرَابٍ؛ قَالَ الْكَمِيتُ:

بِإِبَابٍ مِنَ السَّنَائِفِ مَرَّتْ

لَمْ تُحْطْ بِهِ أَنْوُفُ الْمُخَالِ

وسهل ذلك في الجمع لأن همزته ليست للمضارعة وإنما هي بصيغة الجمع، والله تعالى أعلم.

يس: أييس، بالضم: نقض الرطوبة، وهو مصدر قولك يس الشيء يساً ويساً ويساً، الأول بالكسر نادر، يساً ويساً وهو يابس، والجمع يس؛ قال:

أَوْزَدَهَا مَعْدٌ عَلَيَّ مُخِيماً
بِغَرٍّ عَطُوساً وَشَنَاناً يُبْسَا

واليس، بالفتح: اليابس. يقال: حطب يس؛ قال ثعلب: كأنه جلف؛ قال علقمة:

تَحْشَشْخَشْ أَهْدَانُ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ

كما حَشَشَتْ يَمَنَ الْخَصَادِ جَنُوبُ

وقال ابن السكيت: هو جمع يابس مثل راكب وركب؛ قال ابن سيده: واليس واليس اسمان للجمع.

ويابس الشيء: تحفيفه، وقد يَبَسَتْ فائِتْس، وهو افتقل فأدغم، وهو مَيْس؛ عن ابن السراج. وشيء يَبَسَ: كَيَابَس؛ قال عبيد بن الأبرص:

أَلَا إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا فَكَاثِلُهَا

ذَلَلْتُ مِنَ الْهَيْدِيِّ غَيْرَ يَبْسِي

أرد غصاً ذبلت أو قتاة ذبلت فحذف الموصوف. وأتبس يابس، أبدلوا ناء من لاء، وبأتبس كله كيبس، وأتبسته. ومكان يَبَسَ وييس: يابس كذلك. وأرض يس ويس، وقيل: أرض يَبَسَ قد يَبَسَ ماؤها وكلوها، ويس: ضلبة شديدة. واليس، بالتحريك: المكان يكون رطباً ثم يَبَسَ؛ ومنه قوله تعالى: ﴿فَاضْرِبْ لَهُم مَّغْرِباً فِي الْبَحْرِ يَبَساً﴾ ويقال أيضاً: امرأة يَبَسَ لا تُبَلِّ خيراً؛ قال الرازي:

إِلَى عَجُوزٍ مَشَتْهُ الْوَجْهَ يَبْسِي

ويقال لكل شيء كانت الثلثة والرطوبة فيه جلفة: فهو يَبَسَ فيه يساً^(١)، وما كان فيه غرضاً قلت: جف. وطريق يَبَسَ: لا نُدْوَة فيه ولا بلل

واليس من الكلا: الكثير اليابس، وقد أَيْبَسَ الْخَضِرُ وَأَرْضٌ مُوْبَسَةً. الأصمعي: يقال لما يس من أحرار البقول وذكرها

اليبس والجفيف والقفيف، وأما يَبَسَ الْبُهْمَى، فهو العرقوب^(٢) والصفا. قال أبو منصور. ولا يقال لبس يس من الخلي والصليان والخلمة يس، وإنما اليبس ما يس من القشب والبقول التي تتناثر إذا يَبَسَتْ، وهو اليبس واليس أيضاً^(٣)؛ ومنه قول ذي الرمة:

وَلَمْ يَبَقْ بِالْخَلْصَاءِ مَعَا عَثَّ بِهِ

مِنَ الرُّطْبِ إِلَّا يُبْسُهَا وَحَجِيرُهَا

ويرى يَبَسُهَا، بالفتح، وهما لغتان. واليبس من النبات: ما يس منه. يقال: يس، فهو يس، مثل سليم، فهو سليم.

وأَيْبَسَتِ الْأَرْضُ: يس بقلها، وأَيْبَسَ الْقَوْمُ أَيْضاً كما يقال أَجْرُوا مِنَ الْأَرْضِ الْجُرْزِ. ويقال للحطب: يَبَسَ، ولأرض إذا يَبَسَتْ: يَبَسَ. ابن الأعرابي: يَبَسَ، هي الشوأة والقندورة. والشعر اليابس: أَرْدُوهُ ولا يرى فيه شخج ولا دهن. ووجه يابس: قليل الخير. وشاة يَبَسَ ويس: انقطع لبنها فَيَبَسَ صَرَعَهَا ولم يكن فيها لبن. وأنان يَبَسَ ويس: دبسة صامرة؛ السكون عن ابن الأعرابي، والفتح عن ثعلب، وكلا يابس، وقد استعمل في الحيوان. حكى اللحياني أن نساء العرب يُقَلْنَ فِي الْأَخْدِ: أَخْدَتْهُ بِالْمَرْذِيَّةِ ثَوْبُ الْعَرَقِ الْيَبَسِ. قال: تعني الذكر. وَيَبَسَتِ الْأَرْضُ: ذهب ماؤها ونَدَاها. وأَيْبَسَتْ: كثر يَبَسُهَا. والأَيْبَسَانِ: غطما الوظيفين من اليد والرجل، وقيل: ما ظهر منهما وذلك ليَبَسِيهما. والأَيْبَسُ: ما كان مثل عرقوب وساق. والأَيْبَسَانِ: ما لا لحم عليه من الشافقين. قال أبو عبيدة: في ساق الفرس أَيْبَسَانِ وهما ما يس عليه اللحم من الشافقين؛ وقال الرازي:

فَقُلْتُ لَهُ أَلَيْسَ بِأَيْبَسَ سَاقِيهَا

فَإِنْ تَجْبِرُ الْعَرْقُوبَ لَا تَجْبِرُ النَّسَا

قال أبو الهيثم: الأَيْبَسُ هو العظم الذي يقال له الطُّنُوبُ الذي إذا غَمَزْتَهُ فِي وَسْطِ سَاقِكَ الْفُكْ، وإذا كُيِّرَ فَقَدْ ذَهَبَتِ السَّاقُ، قال: وهو اسم ليس بنعت، والجمع الأَيْبَسُ. وَيَبَسَ الْمَاءُ: انزق، وقيل: العرق إذا جف؛ قال بشر بن أبي خازم يصف خيلاً:

تَرَاهَا مِنْ يَبَسِ الْمَاءِ شَهْناً

مُخَالِطٌ دِرَّةً مِنْهَا يِعْرَازُ

(١) قوله «هو يس فيه يساً» كنا بالأصل مضبوطاً.

(٢) قوله «العرقوب» كنا بالأصل.

(٣) قوله «واليبس أيضاً» كنا بالأصل ولعله واليس بفتح الياء وسكون الهمزة.

قال المفضل: أصل اليتيم الغفلة، وبه سمي اليتيم يتيماً لأنه يُتَغَفَلُ عن يَرَمِه. وقال أبو عمرو: اليتيم الإبطاء، ومنه أخذ اليتيم لأن البر يُبْطِئُ عنه. ابن شميل: هو في مُتَتَمِّة أي في يتامى، وهذا جمع على مَفْعَلَةٍ كما يقال مُشَبَّحَةٌ لشيءٍ ومُتَتَمِّةٌ للشيء. وقال أبو سعيد: يقال للمرأة يَتِيمَةٌ لا يرول عنها اسم اليتيم أبداً وأشدوا:

وَبُنِكَجِ الْأُرَاصِلِ الْيَتَامَى

وقال أبو عبيدة: تُدْعَى يَتِيمَةٌ ما لم تزوج، فإذا تزوجت زال عنها اسم اليتيم؛ وكان الْمُفَضَّلُ ينشد:

أَفَاطِمُ إِنِّي هَالِكٌ فَعَسَى بَنِي

وَلَا تَجْزَعِي كُلَّ النِّسَاءِ يَتِيمِمْ

وفي التنزيل العزيز: ﴿وَاتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ﴾ أي أعطوهم أموالهم إذا اتشمت منهم رُشْدًا، وشؤوا يتامى بعد أن أُوْنِسَ منهم الرُشْدُ بالاسم الأول الذي كان لهم قبل إنبائه منهم، وقد تكرر في الحديث ذكر اليتيم واليتيم واليتيمية والأيتام واليتامى وما تصرف منه. واليتيم في الناس: فَقْدُ الصبي أباه قبل البلوغ، وفي الدواب: فَقْدُ الأم، وأصل اليتيم، بالضم والفتح، الانفراء، وقيل: الغفلة، والأنثى يَتِيمَةٌ، وإذا بُلُغَ زال عنها اسم اليتيم حقيقة، وقد يطلق عليها مجازاً بعد البلوغ كما كانوا يُسَمُّونَ النبي ﷺ، وهو كبير يَتِيمُ أبي طالب لأنه رُفِّاه بعد موت أبيه. وفي الحديث: تُشْتَأَمُ اليتيمة في نفسها، فإن سَكَتَتْ فهو إِذْنُهَا؛ أراد باليتيمة الْبُكَرُ البالغة التي مات أبوها قبل بلوغها فلَزِمَتْ اسم اليتيم، فذُعِبت به وهي بالغَةٌ مجازاً. وفي حديث الشعبي: أن امرأة جاءت إليه فقالت إني امرأة يَتِيمَةٌ، فضجك أصحابه فقال: النساءُ كُلُّهُنَّ يَتَامَى أي ضَعُافٌ. وحكى ابن الأعرابي: صَبِيٌّ يَتَامَى؛ وأنشد لأبي العارم الكلابي:

فَبِتْ أَشْوَى صَبِيَّتِي وَخَلِيلَتِي

طَرِيّاً وَجَزْزُ الدُّنْبِ يَتَامُ حَائِجٌ

قال ابن سيده: وأخِرُ يَتَامَى أَنْ يَكُونَ حَمَقٌ يَتَامُ أَيْضاً. وَأَتَمَّتْ المرأةُ وهي مُوْتِمٌ: صار ولدُها يَتِيمًا أو أولادُها يَتَامَى، وجمعها يَتَامِيٌّ؛ عن اللحياني. وفي حديث

جرير: «مَقَطَعَ الدُّرَّةَ يَقُولُ تُعْطِي أَحْيَانًا وَتَمْنَعُ أَحْيَانًا، وَإِنَّمَا قَالَ شُهْبًا لِأَنَّهُ انْفَرَقَ يَحْمُ عَمِهَا فَنَبِيضٌ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: إِيضٌ يَأْجُلُ أَي اسْكُتَ. وَشَكْرَانُ يَابِسٌ لَا يَتَكَلَّمُ مِنْ شَلَّةِ السَّكْرِ كَأَنَّ الْخَمْرَ أَسْكَنَتْ بَحْرَارَتَهَا. وَحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ: رَجُلٌ يَابِسٌ مِنَ الشُّكْرِ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَعِنْدِي أَنَّهُ سَكِرَ جَدًّا حَتَّى كَانَهُ مَاتَ فَحُفَّ.

يبين: في حديث أسامة: قال له النبي ﷺ، لما أُرْمِلَهُ إِلَى الروم: أَفِرَّ عَنِّي أَبْنَى صَبَاحًا؟ قال ابن الأثير: هي، بضم الهمزة والقصر، اسم موضع من فلسطين بين عسقلان والرملة، ويقال لها يَتْنَى بالياء، والله أعلم.

يبا: ابن بري خاصة: يَتْنَى^(١) اسم موضع واد باليمن؛ قال كثير:

إِلَى يَتْنَى إِلَى بَرْزُكِ الْقُمَادِ

يتيم: اليتيم: الانفراء؛ عن يعقوب. واليتيم: الْفَرْدُ. واليتيم: يَفْدَانُ الأب. وقال ابن السكيت: اليتيم في الناس من قَبِلَ الأب، وفي البهائم من قَبِلَ الأم، ولا يقال لمن فَقَدَ الأم من الناس يَتِيمٌ، ولكن منقطع. قال ابن بري: اليتيم الذي يموت أبوه، والقبحي الذي يموت أمه، واللطيم الذي يموت أُمُّهُ. وقال ابن خالويه: ينبغي أن يكون اليتيم في الطير من قَبِلَ الأب والأم لأنهما كِلَيْهِمَا يَرْقَانِ فِرَاحَتُهُمَا، وقد يَتِمُّ الصبي بالكسر، يَتِيمٌ يَتَامُ وَيَتَامُ، بالتسكين فيهما. ويقال: يَتِمُّ وَيَتَمُّ وَيَتَمُّهُ اللَّهُ، وهو يَتِيمٌ حتى يبلغ الخُلُمَ. الليث: اليتيم الذي مات أبوه فهو يَتِيمٌ حتى يبلغ، فإذا بلغ زال عنه اسم اليتيم، والجمع أيتام ويتامى ويتمة، فأما يتامى فعلى باب أسارى، أدخلوه في باب ما يكرهون لأن فعلى نظيره فعلى، وأما أيتام فإنه كُثِرَ على أفعالٍ كما كُثِرَوا فاعلاً عليه حين قالوا شاهد وأشهد، ونظيره شريف وأشرف ونصير وأنصار، وأما يَتَمَّةٌ فعلى يَتِمُّ فهو يَتَامُ، وإن لم يسمع^(٢) الجوهري يَتَمُّهُمُ اللَّهُ تَتِيمَةً جعلهم أيتاماً؛ قال الفُتْدُ الرُّمَانِي واسمه شَهْلُ بْنُ شَيْثَانَ:

بَصْرَبٍ فِيهِ تَتَامِيٌّ

وَتَتِيمِيٌّ وَإِلَانٌ

(١) قوله «يبا» ضبطت الياء بالفتح في الأصل، والذي في معجم يافوت بكونها، وروست لثاء فيه محروقة مقتضاه أنه من الصحيح لا من المعسر.

(٢) قولهم وإن سم يسمع؛ هكذا في الأصل، ولعل في الكلام سقطاً.

لَقِيَ حَمَلَتَهُ أَنَّهُ وَهِيَ صَنِمَةٌ

فجاءت به يَتْنُ الصُّبَايَةِ أَرْشَمًا^(٥)

ابن خالوتيه: يَتْنُ وَأَتْنُ وَوَتْنُ، قال: ولا نظير له في كلامهم ولا يَتْعُ وَيَتْعُ وَيَفْعُ وَيَفْعُ قال ابن بري: أَيْفَعُ، اسمرة فيه رائدة، وفي الأَثْنِ أصلية فليست مثله. وفي حديث عمرو: مَا وَلَدَتْنِي أُمِّي يَشَأُ. وقد أَيْتَتِ الأُمُّ إِذَا جَاءَتْ بِهِ يَشَأُ. وقد أَيْتَتِ المرأة والناقة، وهي مُوْتَنٌ ومُوتَنَةُ والولد مُيْتُونٌ، عن النحيني، وهذه نادر وقياسه مُوْتَنٌ. قال عيسى بن عمر: سألت ذا الرُّقَّةِ عن مسألة، قال: أُنْعِرُ اليَتْنَ؟ قلت: نعم، قال: فمسألتك هذه يَتْنُ. الأَرَهْرِي: قد أَيْتَتِ أَنَّهُ. وقالت أُم تَابُطُ شَرَأُ: والله ما حَمَلَتَهُ حَيْلًا وَلَا وَصَعْتُهُ يَتْنًا. قال: وفيه لغات يقال وَصَعْتُهُ أَنَّهُ يَتْنًا وَأَتْنًا وَوَتْنًا. وفي حديث ذي اللُدَيْدِ: مُوْتَنُ اليَدِ؛ هو من أَيْتَبَتِ المرأة إِذَا جَاءَتْ بِوَلَدِهَا يَتْنًا، فقلبت الياء واوًا لضممة الميم، والمشهور في الرواية مُوَدَّنٌ، بالذال.

وفي الحديث: إِذَا اغْتَسَلَ أَحَدُكُمْ مِنَ الْجَنَابَةِ فَنُتِنِ المَيْتَتَيْنِ^(٦) وَلَيْسَ عَلَى التَّزَاجُمِ؛ قال ابن الأثير: هي بواطن الأَفْخَاذِ، والتَّزَاجُمِ عَكْسُ الْأَصَابِعِ^(٧). قال ابن الأثير: قال الحطابي لست أعرف هذا التأويل، قال: وقد يحتمل أن تكون الرواية بتقديم التاء على الياء، وهو من أَسْمَاءِ الدُّبُرِ، يريد به غسل الفرجين؛ وقال عبد الغافر: يحتمل أن يكون المَيْتَتَيْنِ بنون قبل التاء لأنهما موضع الثَّغْنِ، والميم في جميع ذلك زائدة.

وروي عن الأصمعي قال: المَيْتَتُونِ شجرة تشبه الزُّمْتُكُ وليست به.

يشخ: المِشْخَةُ الدُّرَّةُ التي يضرب بها؛ عن ثعلب.

يجر: المِيجَارُ: الصُّوْلُحَانُ.

يدح: رأيت في بعض نسخ الصحاح: الأَيْدِجُ الدهو والباطل. تقول العرب: أَخَذَنِي بِأَيْدِيْهِ وَدَسَّخَ عَلَيَّ

عمر، رضي الله عنه: قالت له بنتُ حُفَافٍ الْغِفَارِي: إِنِّي امرأةٌ مَوْتَةٌ تُؤْمِي زَوْجِي وَتَرْكُهُمْ. وقالوا: الخَوْبُ مَيْتَةٌ يَيْتَمُ فيها لِبَنُونَ، وقالوا: لا يحده.....^(٨) الفصل عن أَنَّهُ فَإِنَّ الدُّنْبَ عَالَمٌ عَكَانَ الْفَصِيلِ الْبَيْتِ. والسِّمَةُ: الْفَقْلَةُ. وَيَتَمُ يَتْمًا: قَصُرَ وَقْتر؛ أَنشد ابن الأعرابي:

وَلَا يَيْتَمُ الدُّهُوَ السُّوَايِلَ بَيْتَهُ

عن الفُءِ حَتَّى يَشْتَدِيرَ فَيَضْرَعَا

وَالْيَتَمُ: الْإِنطَاءُ. ويقال: فِي سِيرِهِ يَتَمُ، بِالتَّحْرِيكِ، أَيِ إِنْطَاءٍ؛ وقال عمرو بن شاس:

وَلَا فَيْسِيرِي بِمِثْلِ مَا سَارَ رَاكِبُ

تَيْتَمُ يَتَمًا لِمَسَ فِي سِيرِهِ يَتَمُ

يروى أَنَّهُ. وَالْيَتَمُ أَيضًا: الْحَاجَةُ؛ قال عُمَرَانُ بْنُ حِطَّانَ:

وَفَرَّ عَنِّي مِنَ الدُّنْيَا وَعَيْبَتَهَا

فَلَا يَكُنْ لَكَ فِي حَاجَاتِهَا يَتَمُ

وَيَتَمُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ يَتْمًا: انْقَلَبَتْ. وَكُلُّ شَيْءٍ مُفْرَدٍ بِغَيْرِ نَظِيرِهِ فَهُوَ يَتِيمٌ. يقال: ذُرَّةٌ يَتِيمَةٌ. الْأَصْمَعِيُّ: الْيَتِيمُ الْوَهْلَةُ الْمُتَفَرِّدَةُ، قال: وَكُلُّ مُفْرَدٍ وَمُتَفَرِّدَةٍ عِنْدَ الْعَرَبِ يَتِيمٌ وَيَتِيمَةٌ؛ وَأَنشد ابن الأعرابي أَيضًا الْبَيْتَ الَّذِي أَنشده الْمَفْضَلُ:

وَلَا تَجْزَعِي كُلَّ السَّاءِ يَتِيمُ

وقال: أَيُّ كُلِّ مُتَفَرِّدٍ يَتِيمٌ. قال: ويقول الناس إِنِّي صَحُفْتُ وَإِنَّمَا يُصَحِّفُ مِنَ الصَّعْبِ إِلَى الْهَيْوَنِ لَا مِنَ الْهَيْوَنِ إِلَى الصَّعْبِ^(٩). ابن الأعرابي: الْمَيْتَمُ الْمُفْرَدُ^(١٠) مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

يتن: اسَيْتَنُ: الْوَلَدُ الْمَنَكُوسُ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ^(١١)، تَخْرُجُ رِجْلَا الْمَوْلُودِ قَبْلَ رَأْسِهِ وَيَدَيْهِ، وَتُكْرَهُ الْوَلَادَةُ إِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ، وَوَضَعَتْهُ أَنَّهُ يَتْنًا؛ وقال الْبَيْهَقِيُّ:

(١) كذا بإسح بالأصل

(٢) هذه الجملة من قال ويقول الناس لا تعلق ما قبلها ولا بما بعدها.

(٣) قوله والميم المعرودة كذا بالأصل.

(٤) قوله: الولاد المنكوس ولدتته أمه؛ هكذا في الأصل، ولعل في الكلام سقطاً

(٥) قوله «فجاءت به يتن الصباية أرشما» كذا في الأصل ها، والذي تقدم لسؤنف في مادة صيف: فجاءت بيتن للصباية، وكذا هو في الصحاح في غير موضع.

(٦) قوله «والميتتين» كذا في بعض نسخ النهاية كالأصل بلا ضبط وفي بعضها بكسر الميم.

(٧) قوله «عكس الأصابع» هو بهذا الضبط في بعض نسخ النهاية وفي بعضها بضم فتح.

الإنساع، ويُدْعُ أَفْعَلُ لَا فَيَعْلَلُ. قال ابن بري: لم يذكر الجوهري في فصل الياء شيئاً.

يدع: الأيدع، صَنَعَ أَحْمَر. وقيل: هو حَشَبُ الْبَقَمِ، وقيل: هو دَمُ الْأَخْوَيْنِ، وقيل: هو الزعران، وهو على تقدير أَفْعَلُ. وقال الأصمعي: العندم دم الأخوين، ويقال: هو الأيدع أيضاً؛ قال أبو ذؤيب الهذلي:

فَنَحَا لَهَا نَمْدُلَقِي كَأَمَّا

بِهِمَا مِنَ الشُّصْحِ الْمُجْدَحِ أَيْدَعُ
قال ابن بري: وشجرته يقال لها الخريفقة، وعودها الجَنْجَنَةُ
وَعُصْنُهَا الْأَكْزُورُ. وقال أبو عمرو: الأيدع نبات، وأنشد:

إِذَا رُحْنٌ يَهْرُزُنَ الذُّيُولَ عَشِيَّةً

كهز الجنب الهندي ذوماً وأبدعا
وقال أبو حنيفة: هو صَنْعُ أَحْمَرٍ يُؤْتِي بِهِ مِنْ شَقَطَرِي جَزِيرَةِ
الصُّبْرِ الشَّقَطَرِي، وقد يَدْعُهُ. وأيدع الحج على نفسه: أَوْجَبَهُ،
وذلك إِذَا تَلَكَّبَ لِإِخْرَاجِهِ؛ قال جرير:

وَرَبَّ الرَّاقِصَاتِ إِلَى الثَّنَائَا

بَشَفَتْ أَيْدَعُوا حَجًّا تَمَامًا
وأيدع الرجل إذا أَوْجَبَ عَلَى نَفْسِهِ حَجًّا. وقول جرير أَيْدَعُوا
أَيَّ أَوْجَبُوا، عَنِ أَنْفُسِهِمْ؛ وأنشد لكتير:

كَأَنَّ حُمُولَ الْقَوْمِ حِينَ تَحَكَّلُوا

صَرِيحَةٌ تَحَلَّلَ أَوْ صَرِيحَةٌ أَيْدَعُ
قال الأزهري: هذا البيت يدل على أَنَّ الْأَيْدَعُ هُوَ الْبَقَمُ لِأَنَّهُ
يُحْمَلُ فِي السَّنَنِ مِنْ بِلَادِ الْهِنْدِ؛ وَأَمَّا قَوْلُ رُوَيْدٍ:

أَنْبَيْتُ مِنْ ذَاكَ السَّافِيفِ الْأَوْدَعَا

كَمَا أَتَى مُخْرَجُ عَجٍّ أَيْدَعَا
أَبْنُ إِسْرُؤِيلَ ذُرَّ مَرَاةً تَمَلَّمَا

أَيَّ تَمَلَّمَهُ وَجَاءَ بِمَا يُشْتَبِاحُ مِنْهُ، وَقِيلَ: عَنِ الْأَيْدَعِ الزَّعْفَرَانِ
لِأَنَّ الْمَحْرَمَ يَتَّقِي الطَّيْبَ، وَقِيلَ: أَرَادَ أَوْجَبَ حَجًّا عَلَى نَفْسِهِ،
وَهَذَا يَنْصَرِفُ، فَإِنْ سَمِيتَ بِهِ رَجُلًا لَمْ تَصْرِفْهُ فِي الْمَعْرِفَةِ
لِلتَّعْرِيفِ وَوَرَدَ الْمَعْلُ، وَصَرَفْتَهُ فِي النِّكَرَةِ مِثْلَ أَتَكَلَّلَ. ابن
الأعراسي: أَوْذَمْتُ يَمِينًا وَأَيْدَعْتُهَا أَيَّ أَوْجَبْتُهَا.

ويُدْعَى الشَّيْءُ أَيْدَعُهُ تَيْدِيْعًا: صَبَّغْتَهُ بِالزَّعْفَرَانِ.

ومِينَدَوْعُ: اسمُ فَرَسٍ عَبْدِ الْحَارِثِ بْنِ ضِرَارٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ
الضَّبْيِيِّ، وَقَالَ:

تَشَكَّى الْعَزْوُ مِينَدَوْعُ وَأَضْحَى

كَأَشْلَاءِ اللَّحَامِ بِهِ فُذَوْخُ

فَلَا تَجْزَعُ مِنَ الْجَذَنَانِ إِيَّيَ

أَكْرُو الْعَزْوُ إِذْ جَلَبَتِ الْقُرُوحُ

وفي الحديث ذكر يَدِيْع، بفتح الياء الأولى وكسر الدال،
ناحية من فَذَكْ وَخِيْرَ بِهَا مِائَةٌ وَعِمْونَ لِبْنِي فَرَارَةَ وَغَيْرِهِمْ.

يده: اسْتَيْدَعَتْهُ الْإِبِلُ: اجْتَمَعَتْ وَانْسَقَتْ. واسْتَيْدَعَهُ
الخصم: غَلِبَ وَانْقَادَ، والكلمة يائية وواوية، وقد تقدمت؛
واسْتَيْدَعَهُ الْأَمْرُ واسْتَيْدَعَهُ الْإِبِلُ واسْتَيْدَعَهُ إِذَا انْثَلَبَ.

يدي: السِّدُّ: الْكَفُّ، وقال أبو إسحق: السِّدُّ مِنْ أَطْرَافِ
الْأَصَابِعِ إِلَى الْكَفِّ، وَهِيَ أُنْثَى مَحْذُوفَةٌ اللَّامِ، وَزَنُهَا فَعْلٌ يَدْيُ،
فَحَلَفْتُ الْبَاءَ تَخْفِيفًا فَاعْتَقَبْتُ حَرَكَةَ اللَّامِ عَلَى الدَّلِ،
وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ عَلَى مَذْهَبِ سِيبَوِيهِ يَدْيُ، وَالْأَخْفَشُ يَخَالِفُهُ
فَيَقُولُ: يَدْيُ كَقَدْيٍ، وَالْجَمْعُ أَيْدٍ، عَلَى مَا يَغْلِبُ فِي جَمْعِ
فَعْلٍ فِي أَذْنَى الْعَدَدِ. الجوهري: السِّدُّ أَصْلُهَا يَدْيُ عَلَى فَعْلٍ،
سَاكِنَةُ الْعَيْنِ، لِأَنَّ جَمْعَهَا أَيْدٍ وَيَدْيُ، وَهَذَا جَمْعُ فَعْلٍ مِثْلَ فَلَسٍ
وَأَقْلَسَ وَقُلُوبٍ، وَلَا يَجْمَعُ فَعْلٌ عَلَى أَفْعَلٍ إِلَّا فِي حُرُوفِ بَسْمَةِ
مَعْدُودَةٍ مِثْلَ زَمَنِ وَأَزْمِنَ وَجَبَلٍ وَأَجْبَلٍ وَعَصَاً وَأَعْصَى، وَقَدْ
جَمَعْتُ الْأَيْدِي فِي الشَّعْرِ عَلَى آيَادٍ؛ قَالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُنْتَنَى
الطُّهَوِيُّ:

كَأَنَّهُ بِالْمُحَضَّضِ الْإِنْجِلِ

فَطَرَنَ شُحَامَ بَأْيَادِي عُزْلِي

وهو جمع الجمع مثل أَكْزَرٍ وَأَكَارِخٍ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَمِثْلُهُ قَوْلُ
الْآخَرِ:

فَأَمَّا وَاحِدًا فَكَفَّاكَ مِثْلِي

فَسَنَ لِيَدِي تَطَاوَحَهَا الْأَيَادِي^(١)

وقال ابن سيده: أَيَادٍ جَمْعُ الْجَمْعِ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو الْخَطَّابِ:

سَلَعَهَا مَا تَأَلَّمْتُ فِي أَيَادِي

نَا وَإِنْ شَأْنَهَا إِلَى الْأَعْيَادِي^(٢)

وقال ابن جني: أَكْثَرُ مَا تَسْتَعْمَلُ الْأَيَادِي فِي التَّعْمِ لَا فِي

(١) قوله «وَاحِدًا» هُوَ بِالنَّصْبِ فِي الْأَصْلِ هُنَا وَفِي مَادَّةِ طَوْحٍ مِنَ الْمَحْكَمِ،
وَالَّذِي وَقَعَ فِي اللِّسَانِ فِي طَوْحٍ: وَاحِدٌ، بِالرَّعْمِ.

(٢) قوله «وَإِنْ شَأْنَهَا» ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ بِالنَّصْبِ عَلَى أَنَّ الْوَاحِدَ لِلْمَعْنَى، وَوَقَعَ فِي
شَقِّ مَضْبُوطًا بِالرَّعْمِ.

التنوين، والذاهب منها الياء لأن تصغيره يَدِيَّةٌ، بالتشديد، لاجتماع الياءين؛ قال ابن بري: وأنشد سيبويه بيت خفاف: وَمَسَخَتْ، بكسر التاء، قال: والصحيح أن حذف الياء في البيت لضرورة الشعر لا غير، قال: وكذلك ذكره سيبويه، قال ابن بري: والدليل على أن لام يَدِي ياء قولهم يَدِيْتُ إِيَّاهُ يَدَأُ، فأما يَدِيَّةٌ فلا حجة فيها لأنها لو كانت في الأصل واواً لجاء تصغيرها يَدِيَّةٌ كما تقول في عَرِيَّةٍ عَرِيَّةٌ، وبعضهم يقول يَدِيَّيْ اللَّدِيَّةِ ذو اليَدِيَّةِ، وهو المقبول بنهرزاد.

وذا اليَدَيْنِ: رجل من الصحابة يقال سمي بذلك لأنه كان يعمل بيديه جميعاً، وهو الذي قال للنبي، ﷺ، أَقْصَرَتِ الصَّلَاةُ أَمْ تَسِيَتْ؟ ورجل مُيَدِّي أي مقصوع اليد من أصلها. واليَدَاءُ: وجع اليد. اليزيدي: يَدِي فلان من يده أي ذهبت يده ويَسْت. يقال: ما له يَدِي من يده، وهو دعاء عليه، كما يقال قَرَبْتُ يَدَاهُ؛ قال ابن بري: ومنه قول الكمي:

فَأَيُّ مَا يَكُنْ يَكُ، وَهَوَ يَكُ

بأَيِّدٍ مَا وَطُنَ وَلَا يَدِينَا^(١)

وَوَطُنَ: مَبْعُوثٌ، وَيَدِينُ: شَيْلَنُ. ابن سيدة: يَدِيَّةٌ ضربت يده فهو مَيَدِيٌّ. وَيَدِي: شَكَ يَدَهُ، على ما يَطْرُدُ في هذا النحو. الجوهري: يَدِيْتُ الرجل أَصَبْتُ يده فهو مَيَدِيٌّ، فإن أردت أنك اتخذت عنده يَدَأُ قلت أَهَيَّيْتُ عنده يَدَأُ، فأنا مُودٍ، وهو مُودِي إليه، وَيَدِيْتُ لَغَةً؛ قال بعض بني أسد:

يَدِيْتُ عَلَى ابْنِ حَشْحَاسٍ بَنِي وَهَبٍ

بِأَسْفَلِ ذِي الْجِذَاةِ بَدَ الْكَرِيمِ

قال شمر: يَدِيْتُ اتخذت عنده يَدَأُ؛ وأنشد لابن أحرر:

يَدُ مَا قَدْ يَدِيْتُ عَلَى سُكَيْنٍ

وَعِنْدِ اللَّهِ إِذْ سَهَشَ الْكَسْفُوفُ

قال: يَفِيْتُ اتخذت عنده يَدَأُ. وتقول إذا وقع الطَّبِي في الحبال: أَمَيَدِي أَمْ مَرْجُولُ أَي وَقَعْتُ يَدَهُ فِي الْحَبَالَةِ أَمْ رَجُلُهُ؟ ابن سيدة: وأما ما روي من أن الصدقة تقع في يد الله فتأويله أنه يَقْبَلُ الصَّدَقَةَ وَيَضَاعَفُ عليها أي يزيد. وقالوا: قَطَعَ اللَّهُ أَذْيَهُ، يريدون يَدِيَهُ، أبدلوا الهمزة من الياء، قال: ولا نعلمها أبدلت منها على هذه الصورة إلا

الأغصاء. أبو الهيثم: اليَدُ اسم على حرفين، وما كان من الأساسي على حرفين وقد حذف منه حرف فلا يَرِدُ إلا في التصغير أو في التثنية أو الجمع، وربما لم يَرِدُ في التثنية، ويثنى على لفظ الواحد. وقال بعضهم: واحد الأيدي يَدَأُ كما ترى مثل غَصَا وَرَحاً وَمَعَا، ثم ثَنُوا فقالوا يَدَيَانِ وَرَحَيَانِ وَمَعَوَانِ؛ وأنشد:

يَدَيَانِ يَمْضَاوَانِ عِنْدَ مُحَلِّمٍ

تَدُ يَمْنَعَانِيكَ يَجْهَلُهُمْ أَنَّ لَهْضَا

ويروي: عند مُحَرَّقٍ؛ قال ابن بري: صوابه كما أنشده السيرافي وغيره:

قَدْ يَمْنَعَانِيكَ أَنْ تُضَامَ وَتُضْهِدَا

قال أبو الهيثم: وتجمع اليَدُ يَدِيَّاً مثل عَنَبٍ وَعَنَبِيٍّ، وتجمع أَيْدِيَّاً ثم تجمع الأَيْدِي على أَيْدِيْنِ، ثم تجمع الأَيْدِي أَيْدِيَّ؛ وأنشد:

يَبْحَثُنْ بِالْأَرْجَلِ وَالْأَيْدِيْنَا

بَحْثُ الْفَضِلَاتِ لِمَا يَبْجِنِيْنَا

وتصغر اليَدُ يَدِيَّةٌ؛ وأما قوله أنشده سيبويه لمَضْرُوسُ بن رُبْعِي الأسدي:

فِيطِرْتُ مَبْنُصْلِي فِي يَحْمَلَاتِ

ذَوَامِي الْأَيْدِ يَحْطِيطُنُ السَّرِيحَا

فإنه احتاج إلى حذف الياء فحذفها وكأنه توهم التكرير في هذا فشبّه لام المعرفة بالتنوين من حيث كانت هذه الأشياء من خواص الأسماء، فحذفت الياء لأجل اللام كما تحذفها لأجل التنوين؛ ومثله قول الآخر:

لَا ضَنْحَ بَنِي فَاغْلَمُوهُ وَلَا

بَنِيكُمْ مَا حَمَلَتْ عَائِشِي

سَيْنِسي وما كُنَّا بِنَسْجِدٍ وَمَا

قَرَّرَ قُرْءُ الْوَادِ بِالشَّاهِي

قال الجوهري: وهذه لغة لبعض العرب يحذفون الياء من الأصل مع الألف واللام فيقولون في الْمُهْتَدِي الْمُهْتَدِ، كما يحذفونها مع الإضافة في ثمل قول خفاف بن ندبة:

كَنُوحَ رِيَشٍ حِمَامَةٍ تَجْدِيَّةٍ

ومسختُ بِاللَّتَيْنِ عَضِفَ الْإِثْمَدُ

أراد كنواحي، فحذف الياء لمّا أضاف كما كان يحذفها مع

(١) قوله «فأَيُّ» الذي في الأساس: فأَيُّ، بالنصب.

البيت لَصَمْرَةَ بن صَمْرَةَ التَّهَمَلِيّ؛ ويعلمه:

تَرَكْتُ بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ وَفَعَلَهُمْ

وَأَشْبَهَتْ تَيْسًا بِالْحِجَارِ مُزْمًى

قال ابن بري: وَيَدِيّ جمع يد، وهو قَوْلٌ مثل كَلْبٍ وَكَيْبٍ وَعَيْدٍ وَعَيْدٍ، قال: ولو كان يَدِيّ في قول الشاعر يَدِيّاً مُغَوِّلاً في الأصل لجاز فيه الضم والكسر، قال: وذلك عبر مسموع فيه. وَيَدِيّ إِلَيْهِ يَدًا وَيَدِيَّتُهَا: صَنَعْتُهَا. وَيَدِيَّتُ عَنْده يَدًا في الإحسان أَي أُنْعَمْتُ عَلَيْهِ. ويقال: إِنَّ فُلَانًا نَذَرَ مَالٍ يَدِيّ بِهِ وَيَبْرُحُ بِهِ أَي يَبْسُطُ يَدَهُ وَبَاعَهُ. وَيَدِيَّتُ فُلَانًا: جَزَّاهُ يَدًا بَيْدًا، وَأَعْطِيته مُيَادَةً أَي من يَدِيّ إِلَى يَدِهِ. الْأَصْمَعِي: أَعْطِيته مَالًا عن ظهر يَدٍ، يعني تفضلاً ليس من بيع ولا قَرْض ولا مَكافأة. اللَّيْث: الْيَدُ التَّعْمَةُ السَّابِقَةُ. وَيَدُ الْفَأْسِ وَنَحْوُهَا: مَقْبِضُهَا. وَيَدُ الْقَوْسِ: سَيْتُهَا. وَيَدُ الدُّهْرِ: مَدُّ زَمَانِهِ. وَيَدُ الرِّيحِ: سُلْطَانُهَا؛ قال لبيد:

يَطَافُ أَمْرُهَا بِيَدِ السُّمَالِ

لَمَّا مَلَكْتَ الرِّيحَ تَصْرِيفَ السَّحَابِ مَجْعَلٍ لَهَا سُلْطَانَ عَلَيْهِ. ويقال: هذه الصنعة في يَدِ فُلَانٍ أَي فِي مِلْكِهِ، وَلَا يَقَالُ فِي يَدِيّ فُلَانٍ. الجوهري: هذا الشيء في يَدِيّ أَي فِي مِلْكِي. وَيَدُ الطَّائِرِ: جَنَاحُهُ. وَخَلَعَ يَدَهُ عَنِ الطَّاعَةِ: مَثَلُ نَزَعٍ يَدُهُ؛ وَأَنشد:

وَلَا نَازِعٌ مِنِّ كُلِّ مَا رَاتِنِي يَدًا

قال سيبويه: وقالوا بِأَيْدِيهِ يَدًا بَيْدًا، وهي من الْأَسْمَاءِ الْمَوْضُوعَةِ مُؤَضِّعُ الْخَصَائِرِ كَأَنَّكَ قُلْتَ نَقَدًا، وَلَا يَنْفَرِدُ لَأَنَّكَ إِنَّمَا تَرِيدُ أَخَذَ مِنِّي وَأَعْطَانِي بِالْتَّعَجُّلِ، قال: وَلَا يَجُوزُ الرِّفْعُ لَأَنَّكَ لَا تَخْبِرُ أَنَّكَ بِأَيْدِيهِ وَيَدُكَ فِي يَدِهِ. وَالْيَدُ: الْقُوَّةُ. وَأَيْدِي اللَّهِ أَي قُوَّاهُ. وما لي بفُلَانٍ يَدَانِ أَي طَاقَةً. وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدِي﴾ قال ابن بري: ومنه قول كعب بن سعد الْغَنَوِيُّ:

فَاعْمِدْ لِمَا يَحُلُّو فَمَا لَكَ بِالَّذِي

لَا تَسْتَطِيعُ مِنَ الْأُمُورِ يَدَانِ

وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿مِمَّا عَلَّمْتَ أَيْدِينَا﴾ وفيه: ﴿مِمَّا كَسَبْتَ أَيْدِيكُمْ﴾ وقول سيدنا رسول الله ﷺ: الْمُشْلُومُونَ تَنَكَّرُوا دُمَائِهِمْ وَيَسْتَعِي بِذَمَّتِهِمْ أَذْنَاهُمْ وَهُمْ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ أَي كَلِمَتُهُمْ وَاحِدَةٌ، فَبَعْضُهُمْ يُقْوِي بَعْضًا،

في هذه الكلمة، وقد يجوز أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ لُغَةً لِقَلَّةِ إِدْبَالِ مِثْلِ هَذَا. وحكى ابن جني عن أَبِي عَلِيٍّ: قَطَعَ اللَّهُ أَدَاهُ يَرِيدُونَ يَدَهُ، قال: وليس بشيء. قال ابن سيده: وَالْيَدُ لُغَةٌ فِي الْيَدِ، جَاءَ مُتَعَمِّدًا عَلَى فَعْلٍ؛ عَنْ أَبِي زَيْدٍ؛ وَأَنشد:

يَا رُبَّ سَارٍ سَارٍ مَا تَوَسَّلَا

إِلَّا ذِرَاعَ الْعَنَسِ أَوْ كَفَّ الْيَدَا

وقال آخر:

قَدْ أَلْسَمُوا لَا يَمْتَحُونُكَ نَعْمَةً

حَتَّى تَمُدَّ إِلَيْهِمْ كَفَّ الْيَدَا

قال ابن بري: ويروى لَا يَمْنَحُونَكَ نَيْعَةً، قال: ووجه ذلك أَنَّهُ رَدَّ لَامَ الْكَلِمَةِ إِلَيْهَا لِضَرُورَةِ الشَّرْحِ كَمَا رَدَّ الْآخِرَ لَامَ دَمٍ إِلَيْهِ عِنْدَ الضَّرُورَةِ، وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ:

فَإِذَا هِيَ بِسِظْطَامٍ وَقَرَا

وَامرَأَةً يَدِيَّةً أَي صَنَاجٍ، وَمَا أَتَى فُلَانًا، وَرَجُلٌ يَدِيَّةٌ وَيَدُ الْقَوْسِ: أَعْلَاهَا عَلَى التَّشْبِيهِ كَمَا سَمُوا أَشْفَلَهَا رِجْلًا، وَقِيلَ: يَدُهَا أَغْلَاهَا وَأَشْفَلُهَا، وَقِيلَ: يَدُهَا مَا عُلَا عَنْ كَبِدِهَا، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: يَدُ الْقَوْسِ الشَّيْءُ الْيُسْنَى؛ يَرُوبُهُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ الْكَلَابِي. وَيَدُ السَّيْفِ: مَقْبِضُهُ عَلَى التَّمْثِيلِ. وَيَدُ الرِّيحِ: الْغُرْدُ الَّذِي يَقْبِضُ عَلَيْهِ الطَّائِرُ. وَالْيَدُ: التَّعْمَةُ وَالْإِحْسَانُ تَضَاطُّفُهُ وَالْمِثْلُ وَالْمُتَبَعَةُ، وَإِنَّمَا سَمِيَتْ يَدًا لِأَنَّهَا إِنَّمَا تَكُونُ بِالْإِعْطَاءِ وَالْإِعْطَاءُ إِنَاءٌ بِالْيَدِ، وَالْجَمْعُ أَيْدِي، وَأَيَادٍ جَمْعُ الْجَمْعِ، كَمَا تَقْدَمُ فِي الْخَصْمِ، وَيَدِيّ وَيَدِيّ فِي النِّعْمَةِ خَاصَّةً؛ قَالَ الْأَعْمَشُ:

فَلَنْ أَذْكُرَ النُّعْمَانَ إِلَّا بِصَالِحِ

فَإِنَّ لَهُ عِنْدِي يَدِيًّا وَأَنْتُمْ

ويروى: يَدِيًّا، وهي رواية أَبِي عُبَيْدٍ فَهُوَ عَلَى هَذِهِ الرَّوَايَةِ اسْمٌ لِلْجَمْعِ، وَيُروى: إِلَّا بِنِعْمَةٍ. وقال الجوهري في قوله يَدِيًّا وَأَنْتُمْ: إِنَّمَا فَتَحَ الْيَاءَ كَرَاهَةً لِتَوَالِي الْكُسْرَاتِ، قَالَ: وَلَكِنْ أَنَّ تَضَمُّنَهَا، وَتَجَمُّعُ أَصْلًا عَلَى أَيْدٍ؛ قَالَ بَشَرٌ بْنُ أَبِي خَازِمٍ:

تَكُنْ لَكَ فِي قَوْمِي يَدٌ يَشْكُرُونَهَا

وَأَيْدِي اللَّذِي فِي الصَّالِحِينَ قُرُوضُ

قال ابن بري في قوله:

فَلَنْ أَذْكُرَ النُّعْمَانَ إِلَّا بِصَالِحِ

عندي يَدٌ، وأنشد:

لَه عَلَيَّ أَيَادٍ لَسْتُ أَكْفُرُهَا

وَلَهَا الْكُفْرُ لَا أَنْشُكِرَ النُّعْمَ

قال ابن بزرج: العرب تشدد القوافي وإن كانت من غير المضاعف ما كان من الياء وغيره؛ وأنشد:

فَجَازَوْهُمْ بِمَا فَعَلُوا إِلَيْكُمْ

مُجَازَاةَ الْقُرُومِ يَدَا بَيْدٍ

تَعَالَوْا يَا حَنِيفَ بَنِي لُجَيْمٍ

إِلَى مَنْ قُلَّ خَدُّكُمْ وَخُدِّي

وقال ابن هاني: من أمثالهم:

أَطَاعَ يَدَا بِالْقُرُودِ فَهُوَ ذُلُّرٌ

إذا انقاع واستسلم. وفي الحديث: أنه، ﷺ، قد في مناجاته ربه وهذه يدي لك أي استسلمت إليك وانقذت لك، كما

يقال في خلافه: نَزَعَ يَدَهُ مِنَ الطَّاعَةِ؛ ومنه حديث عثمان، رضي الله تعالى عنه: هذه يدي لعتار أي أنا مُسْتَسْلِمٌ لَهُ مُتَقَادٌ

فَلْيَخْتِمْكُمْ عَلَيَّ بِمَا شَاءَ. وفي حديث علي، رضي الله عنه: مَرُّ قَوْمٍ مِنَ الشُّرَاةِ بِقَوْمٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَهُمْ يَدْعُونَ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا يَكُمُ

الْيَدَانِ أَيِ حَاقَ بِكُمْ مَا تَدْعُونَ بِهِ وَتَبْشَطُونَ أَيْدِيَكُمْ. تقول العرب: كانت به اليَدَانِ أَيِ فَعَلَ اللَّهُ بِهِ مَا يَقُولُهُ لِي، وكذلك

قولهم: زَمَانِي مِنْ طُولِ الطَّوْبِيِّ وَأَحَاقَ اللَّهُ بِهِ مَكْرَهُ وَرَجَعَ عَلَيْهِ زَيْهِي، وفي حديثه الآخر: لما بلغه موت الأشتر قال لِلْيَدَيْنِ

وَاللِّقْمِ؛ هذه كلمة تقال للرجل إذا دُعِيَ عَلَيْهِ بِالشَّوْءِ، معناه كَبِهَ الله لوجهه أَيِ خَوَّ إِلَى الْأَرْضِ عَلَى يَدَيْهِ وَفِيهِ؛ وقول ذي الرمة:

أَلَا طَرَفْتُ مَتَى هَيُومًا بِذِكْرِهَا

وَأَيْدِي الشَّرِّهَا مَجْتَمِعٌ فِي السَّعَارِبِ

استعارة واتساع، وذلك أَنَّ الْيَدَ إِذَا مَالَتْ نَحْوَ الشَّيْءِ وَدَنَتْ إِلَيْهِ دَلَّتْ عَلَى قُرْبِيهَا مِنْهُ وَدُنُوْهَا نَحْوَهُ، وَإِنَّمَا أَرَادَ قُرْبَ الثَّرِيَا مِنَ

الْعُثْرِ لِقَوْلِهَا فَعَجَلَ لَهَا أَيْدِيَّيْ جُتْحًا نَحْوَهَا؛ قال لبيد:

حَتَّى إِذَا أَلْقَيْتُ يَدَا فِي كَابِرٍ

وَأَجْنَّ عُزْرَاتِ الشُّعُورِ ظِلَالِهَا

يعني بدأت الشمس في الغَيْبِ، فجعل الشمس يداً إلى الغَيْبِ لما أَرَادَ أَنْ يَصِفَهَا بِالْعُزُوبِ؛ وأصل هذه الاستعارة

والجمع أَيْدٍ، قال أبو عبيد: معنى قوله يَدٌ عَلَى مَنْ سَوَاهِمُ أَيِ هُمْ مَجْتَمِعُونَ عَلَى أَعْدَائِهِمْ وَأَمْرُهُمْ وَاحِدٌ، لَا يَسْتَعْمِلُ

الْمُتَحَادِلُ بِلِ تَعَاوُنٍ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ، وَكَلِمَتُهُمْ وَتَضَرَّتْهُمْ وَاحِدَةً عَلَى جَمِيعِ الْجَلَلِ وَالْأَذْيَانِ الْمَحَارِبِ لَهُمْ، يَتَعَاوَنُونَ

عَسَى جَمِيعُهُمْ وَلَا يَتَخَذَلُ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ، كَأَنَّهُ جَمَلُ أَيْدِيهِمْ يَدَا وَاحِدَةً وَفَعْلُهُمْ فِعْلًا وَاحِدًا. وفي الحديث: عليكم

بِلِجْمَاعَةٍ فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ عَلَى الْقُشَطَاطِ؛ الْقُشَطَاطُ: الْمِصْرُ الْجَامِعُ، وَيَدُ اللَّهِ كِتَابَةٌ عَنِ الْحِفْظِ وَالذَّفَاعِ عَنْ أَهْلِ

الْمِصْرِ، كَأَنَّهُمْ خُصُّوا بِوَأْيَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَحُشِنَ دِفَاعُهُ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ: يَدُ اللَّهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ أَيِ أَنَّ الْجَمَاعَةَ

الْمُتَّفِقَةَ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ فِي كِتَابِ اللَّهِ، وَوَقَائِفَتَهُ فَوْقَهُمْ، وَهُمْ يَمِيدُ مِنَ الْأَذَى وَالْخَوْفِ فَأَقِيمُوا بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ. وقوله

فِي الْحَدِيثِ: الْيَدُ الْغُلْمَا تَخِيْزُ مِنَ الْيَدِ الشُّغْلَى؛ الْغُلْمَا: الشُّغْلِيَّةُ، وَقِيلَ: الْيَدُ الشُّغْلَى السَّائِلَةُ، وَقِيلَ: الْمَانِعَةُ. وقوله، ﷺ، لِنِسَائِهِ: أَسْرَعُكُمْ لِحَوْقًا بِي أَطْوَلُكُمْ يَدَا

كَتَبِي بِطَوْلِ الْيَدِ عَنِ الْقَطَاءِ وَالصَّدَقَةِ. يقال: فلان طَوِيلُ الْيَدِ وَطَوِيلُ الْبَاعِ إِذَا كَانَ سَعَحًا جَوَادًا. وكانت زينب

تُحِبُّ الصَّدَقَةَ وَهِيَ مَاتَتْ قَبْلَهُنَّ. وحديث قَبِيصَةَ: مَا رَأَيْتُ أُعْطِيَ لِلْحَرْبِ عَنِ ظَهْرِ يَدٍ مِنْ طَلْحَةٍ أَيِ عَنِ الْإِعَامِ

ابْتِدَاءً مِنْ غَيْرِ مَكَافَأَةٍ. وفي التنزيل العزيز: ﴿أُولَى الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ﴾ قيل: معناه أُولَى الْقُوَّةِ وَالْعُقُولِ. والعرب تقول:

مَا لِي بِهِ يَدٌ أَيِ مَا لِي بِهِ قُوَّةٌ، وَمَا لِي بِهِ يَدَانِ، وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ أَيْدٍ أَيِ قُوَّةٌ، وَلَهُمْ أَيْدٍ وَأَبْصَارُهُمْ أُولُو الْأَيْدِي

وَالْأَبْصَارِ. وَالْيَدُ: الْيَمْنَى وَالْقُدْرَةُ، تقول: لِي عَلَيْهِ يَدٌ أَيِ قُدْرَةٌ. ابن الأعرابي: الْيَدُ النُّعْمَةُ، وَالْيَدُ الْقُوَّةُ، وَالْيَدُ

الْقُدْرَةُ، وَالْيَدُ الْجِلْدُ، وَالْيَدُ السُّلْطَانُ، وَالْيَدُ الطَّاعَةُ، وَالْيَدُ الْجَمَاعَةُ، وَالْيَدُ الْأَكْلُ؛ يقال: مَضَغَ يَدَكَ أَيِ كُلَّ

وَالْيَدُ النَّذَمُ، وَمِنْهُ يُقَالُ: شَقِطَ فِي يَدِهِ إِذَا نَذِمَ، وَأَشَقِطَ أَيِ نَذِمَ. وفي التنزيل: ﴿وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ﴾ أَيِ

نَذِمُوا، وَالْيَدُ الْغِيَاثُ، وَالْيَدُ مَنَعُ الظُّلْمِ، وَالْيَدُ الْإِسْتِصْلَامُ، وَالْيَدُ الْكَفَالَةُ فِي الزَّمَنِ؛ وَيُقَالُ لِلْمَعَاتِبِ: هَذِهِ يَدِي لَكَ.

ومن أمثالهم: لِيَدٍ مَا أَخَذْتُ؛ الْمَعْنَى مِنْ أَخَذَ شَيْئًا فَهُوَ

لَهُ. وقولهم: يَدِي لَكَ زَهْرٌ بِكَذَا أَيِ ضَمِنْتُ ذَلِكَ وَكَفَفْتُ بِهِ. وقال ابن شميل: لَهُ عَلَيَّ يَدٌ، وَلَا يَقُولُونَ لَهُ

ثعلبة بن ضعير المازني في قوله:

فقد كُفِرَ ثَقْلًا زَيْدًا بَعْدَمَا

أَلْقَتْ دُكَاءَ يَمِينِهَا فِي كَافِرٍ

وكذلك أراد لبيد أن يصرح بذكر اليمين فلم يمكنه. وقوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْآنِ وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ قال الزجاج: أراد بالذي بين يديه الكتب المتقدمة، يعنون لا تؤمن بما أتى به محمد، ﷺ ولا بما أتى به غيره من الأنبياء، عليهم الصلاة والسلام. وقوله تعالى: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾ قال الزجاج: يُنذِرُكُمْ أَنْتُمْ إِنْ عَصَيْتُمْ لَقِيتُمْ عَذَابًا شَدِيدًا. وفي التبريل العزيز: ﴿فَرُدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَقْوَاهُمْ﴾ قال أبو عبيدة: تركوا ما أُمروا به ولم يُشِلُّوها؛ وقال الفراء: كانوا يُكْذِبُونَهُمْ ويرُدُّونَ القول بأيديهم إلى أقْوَاهِ الرُّسُلِ، وهذا يروى عن مجاهد، وروى عن ابن مسعود أنه قال في قوله عز وجل: ﴿فَرُدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَقْوَاهُمْ﴾ عَضُّوا عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهِمْ؛ قال أبو منصور: وهذا من أحسن ما قيل فيه، أراد أنهم عَضُّوا أَيْدِيَهُمْ حَقًّا وَغُطْطًا؛ وهذا كما قال الشاعر:

يَرُدُّونَ فِي فِيهِ عَشْرَ الْعَشُودِ

يعني أنهم يُضِطُّونَ الخُمُودَ حتى يَقْضُ عَلَى أَصَابِعِهِ؛ ونحو ذلك قال الهذلي:

قَدْ أَقْنَى أَلْبَاسَهُ أَزْمَهُ

فَأَتَسَّى بِخَشْ عِلِّيِّ الْوُظَيْفَا

يقول: أكل أصابعه حتى أفتأها بالقَصْ فصارَ يَقْضُ وَيُظِفُّ اللِّدَاعَ. قال أبو منصور: واعتبار هذا بقوله عز وجل: ﴿وَإِذَا عَمَلُوا غَفُوا عَلَيْكُمْ أَنْبَاءُ مِنَ الْغَيْظِ﴾ وقوله في حديث بأجوج وأجوج: قد أخرجت عباداً لي لا يدان لأحدٍ بِقِتَالِهِمْ أي لا قُدْرَةَ ولا طَاقَةَ. يقال: ما لي بهذا الأمرِ يَدٌ ولا يدانٍ لأنَّ الشَّامِرَةَ والدَّعَاةَ إنما يكونان باليَدِ، فكأنَّ يَدَيْهِ مَقْلُومَتَانِ لعجزه عن دفعه. ابن سيده: وقولهم لا يَدِينُ لَكَ بها، معناه قُوَّةٌ لَكَ بها، لم يحكه سبويه إلا مُثْنِي؛ ومعنى التثنية هنا الجمع والتكثير كقول الفرزدق:

مَكُلُّ رُفَيْقِي كُلِّ رَحْلٍ

قال: ولا يحور أن تكون الجارحة هنا لأن الباء لا تتعلق إلا بفعل أو مصدر. ويقال: الَيْدُ لفلان على فلان أي الأمرُ النَّبِيذُ وَالْقَهْرُ وَالْعَلْبَةُ، كما تقول: الرُّيْحُ لفلان. وقوله عز

وجل: ﴿حَتَّى يَغُطُّوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ﴾ قيل: معناه عز دُلٍّ وعن اغتراف المسلمين بأن أَيْدِيَهُمْ فوق أَيْدِيَهُمْ، وقيل: عز يَدٍ أي عن إنعام عليهم بذلك لأنَّ قبول الجزية وترك أنفسهم عليهم نعمة عليهم ويَدٌ من المعروف خزيمة، وقيل: عن يَدٍ أي عن قَهْرٍ وَدُلٍّ واشتِشْلَامٍ، كما تقول: الَيْدُ في هذا لفلان أي الأمرُ النَّبِيذُ لفلان. وروى عن عثمان البري عن يَدٍ قال: نَقَدًا عن ظهر يد ليس بنبيقة. وقال أبو عبيدة: كُلُّ مَنْ أَطَاعَ لِمَنْ قَهَرَهُ فَأَعْطَاهَا عَنْ غَيْرِ طِبْعَةٍ نَفْسٍ فَقَدْ أَعْطَاهَا عَنْ يَدٍ. وقال الكلبي عن يَدٍ قال: يمشون بها، وفي أبو عبيد: لا يَجِيعُونَ بها رُكْبَانًا ولا يُزِيلُونَ بها. وفي حديث سلمان: وَأَعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ، إنَّ أَرِيدَ بِالْيَدِ الْفُطْطِي فَالْمَعْنَى عَنْ يَدٍ مُوَاتِيَةً مَطِيعَةً غَيْرَ مُنْتَقِعَةٍ، لأنَّ من أبى وامتنع لم يُعْطَ يَدُهُ، وإنَّ أَرِيدَ بها يَدُ الْآحَدِ فَالْمَعْنَى عَنْ يَدٍ قَاهِرَةٍ مُسْتَوْلِيَةٍ أَوْ عَنْ إِنْعَامٍ عَلَيْهِمْ، لأنَّ قبول الجزية منهم وترك أزواجهم لهم نعمة عليهم. وقوله تعالى: ﴿فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا﴾ ما هذه تُغَوِّدُ على هذه الأُتْمَةُ التي مُسِخَّتْ، ويجوز أن تكون الفُتْمَةُ، ومعنى لما بين يديها يحتمل شيئين: يحتمل أن يكون لما بين يَدَيْهَا لِلْأُتْمِ التي تَرَاهَا وما خَلْفَهَا لِلْأُتْمِ التي تكون بعدها، ويحتمل أن يكون لما بين يديها لما سَنَفَ من ذنوبها، وهذا قول الزجاج. وقول الشيطان: ﴿لَمْ لَا يَأْتِيهِمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ﴾؛ أي لِأَعْيُنِهِمْ حتى يُكْذِبُوا بما تَقَدَّمَ ويكْذِبُوا بأمر البعث، وقيل: معنى الآية لَا يَأْتِيهِمْ مِنْ جَمِيعِ الْجِهَاتِ فِي الضَّلَالِ، وقيل: ﴿مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ﴾ أي لِأَعْيُنِهِمْ فِي جَمِيعِ مَا تَقَدَّمَ وَلَأَصْلُهُمْ فِي جَمِيعِ مَا يَتَوَقَّعُ؛ وقال الفراء: جعلناها يعني المسخعة مجعلة نَكَالًا لِمَا مَضَى مِنَ الذَّنُوبِ ولما تَعْمَلُ بَعْدَهَا. ويقال: بين يديك كذا لكل شيء أَمَاتَكَ؛ قال الله عز وجل: ﴿مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ﴾ ويقال: إنَّ بَيْنَ يَدَيْ السَّاعَةِ أَهْوَالٌ أَيْ قُدَامَتُهَا. وهذا ما قُلْتُمْ يَدَاكَ وهو تأكيد، كما يقال هذا ما جَنُثْ يَدَاكَ أي جَنَيْتَهُ أَنْتَ إِلَّا أَنَّكَ تُؤَكِّدُهَا. ويقال: يَتَوَرَّعُ الرَّعِيخُ بين يدي المطر، ويهيج الشَّبابُ بين يدي الْفِتْنَةِ. ويقال: يَدِي فلان مِن يَدِي إِذَا سَلَّتْ. وقوله عز وجل: ﴿يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾ قال الزجاج: يحتمل

وَأَنْصَارُهُ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: وَأَنْشُدَ:

أَعْطَى فَأَعْطَانِي يَدَا
وَبَاخَةً خَوَّلَهَا عَقَارَ

الْبَاخَةُ هُنَا: النَّخْلُ الْكَثِيرُ. وَأَعْطَيْتُهُ مَا لَا عَنْ ظَهْرِ يَدٍ: بِعِي تَفَضُّلاً لَيْسَ مِنْ بَيْعٍ وَلَا قَرْضٍ وَلَا مُكَافَأَةً. وَرَجُلٌ يَدِي وَأَيْدِي: رَفِيقٌ. وَيَدِي الرَّجُلُ، فَهُوَ يَدٌ: ضَعْفٌ؛ قَالَ الْكَمِيتُ:

بَأَيْدِي مَا رَزَقَ وَمَا يَدِيَا

ابْنُ السَّكَيْتِ: ابْتَعَتْ الْغَنَمَ الْيَدَيْنِ، وَفِي الصَّحاحِ: بِالْيَدَيْنِ أَيُّ بَشْمَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ بَعْضُهَا بِشْمٌ وَبَعْضُهَا بِشْمٌ آخَرُ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: بَاعَ فُلَانٌ غَنَمَهُ الْيَدَانِ^(١)، وَهُوَ أَنْ يُسَلِّمَهَا بِيَدٍ وَيَأْخُذَ لَهَا بِيَدٍ. وَلَقِيَتْهُ أَوَّلَ ذَاتِ يَدَيْنِ أَيُّ أَوَّلَ شَيْءٍ. وَحَكَى الْحَلِيبِيُّ: أَتَى أَوَّلَ ذَاتِ يَدَيْنِ فَإِنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ. وَذَهَبَ الْقَوْمُ أَيْدِي شِبَا أَيُّ مَتَفَرِّقِينَ فِي كُلِّ وَجْهِ، وَذَهَبُوا أَيْدِي سِبَا، وَهِيَ اسْمَانِ لِمَجْعَلٍ وَاحِدَةٍ. وَقِيلَ: الْيَدُ الطَّرِيقُ هَهُنَا. يُقَالُ: أَخَذَ فُلَانٌ يَدَهُ بِخَرٍ إِذَا أَخَذَ طَرِيقَ الْبَحْرِ. وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ: فَأَخَذَ بِهِمْ يَدَهُ لِبَحْرِ أَيُّ طَرِيقَ السَّاحِلِ، وَأَهْلُ سِبَا لَمَّا شَرُّقُوا فِي الْأَرْضِ كُلَّ شَرْقٍ أَحْذُوا طَرِيقاً شَيْئاً، فَصَارُوا أَمْثَالاً لِمَنْ يَتَفَرَّقُونَ أَحْذِينَ طَرِيقاً مُخْتَلِفَةً. وَرَأَيْتُ حَاشِيَةً بِخَطِّ الشَّيْخِ رَضِيِّ الدِّينِ الشَّاطِبِيِّ، رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ الْمَعْرِيُّ قَالَتِ الْعَرَبُ افْتَرَقُوا أَيْدِي سِبَا فَلَمْ يَهْمُزُوا لِأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ مَعَ مَا قَبْلَهُ بِمَنْزِلَةِ الشَّيْءِ الْوَاحِدِ، وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَنْوْنُ سِبَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَبَعْضُهُمْ يَنْوْنُ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

فَمَا لَكَ مِنْ حَارٍ تَحْتَلُّ أَهْلَهَا

أَيْدِي سِبَا عَنْهَا وَطَالَ انْتِفَالُهَا

وَالْمَعْنَى أَنَّ نَعَمَ سِبَا افْتَرَقَتْ فِي كُلِّ أَوْبٍ، فَقِيلَ: تَفَرَّقُوا أَيْدِي سِبَا أَيُّ فِي كُلِّ وَجْهِ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَوْلُهُمْ أَيْدِي سِبَا يُرَادُ بِهِ نَعْمُهُمْ. وَالْيَدُ: النُّعْمَةُ لِأَنَّ نَعْمَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ تَفَرَّقَتْ بِتَفَرُّقِهِمْ، وَقِيلَ: الْيَدُ هُنَا كُنَايَةٌ عَنِ الْفِرْقَةِ. يُقَالُ: أَنَا نِي يَدٍ مِنَ النَّاسِ وَعَيْنٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَعْنَاهُ تَفَرَّقُوا تَفَرَّقَ جَمَاعَتِي سِبَا، وَقِيلَ: إِنْ أَهْلُ سِبَا كَانَتْ يَدُهُمْ وَاحِدَةً، فَلَمَّا تَفَرَّقَهُمُ اللَّهُ صَارَتْ يَدُهُمْ أَيْدِي قَالًا: وَقِيلَ السَّيْسُ هُنَا

ثَلَاثَةُ أَوْجِهَ: جَاءَ الْوُجْهَانِ فِي التَّفْسِيرِ فَأَحَدُهُمَا يَدُ اللَّهِ فِي الْوَفَاءِ مَوْقُ أَيْدِيهِمْ، وَالْآخَرُ يَدُ اللَّهِ فِي الثَّوَابِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ وَالثَّالِثُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. يَدُ اللَّهِ فِي الْجَنَّةِ عَلَيْهِمْ فِي الْيَدَايَةِ مَوْقُ أَيْدِيهِمْ فِي الطَّاعَةِ. وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَا يَأْتِيَنَّ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلِهِمْ﴾ أَيُّ مِنْ جَمِيعِ الْجِهَاتِ. قَالِ. وَالْأَفْعَالُ تُنْسَبُ إِلَى الْجَوَارِحِ، قَالَ: وَاسْمُ جَوَارِحٍ لِأَنَّهُ تَكْتَسِبُ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِمَنْ عَمِلَ شَيْئاً يُؤْتِخُ بِهِ: يَدَاكَ أَوْ كُنَّا وَفَوْقَ نَفْخٍ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا وَبَّخَ ذَنْبٌ بِمَا كَسَبَتْ يَدَاكَ، وَإِنْ كَانَتْ يَدَاكَ لَمْ تَجْبِبْ شَيْئاً لِأَنَّهُ يُقَالُ لِكُلِّ مَنْ عَمِلَ عَمَلًا كَسَبَتْ يَدَاهُ لِأَنَّ الْيَدَيْنِ الْأَصْلَ فِي التَّصَرُّفِ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لَبِثَ يَدَا أَبِي كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ وَكَذَلِكَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لَبِثَ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَرَبِّ﴾ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: قَوْلُهُ ﴿وَلَا يَأْتِيَنَّ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلِهِمْ﴾، أَرَادَ بِالْبُهْتَانِ وَلَدًا تَحْمِلُهُ مِنْ غَيْرِ زَوْجِهَا فَتَقُولُ هُوَ مِنْ زَوْجِهَا وَكُنَى بِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَرَجْلَيْهَا عَنِ الْوَلَدِ لِأَنَّ فَرْجَهَا بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ وَبَطْنُهَا الَّذِي تَحْمِلُ فِيهِ بَيْنَ الْيَدَيْنِ. الْأَصْمَعِيُّ: يَدُ الثَّوْبِ مَا قَبْلَ مَنْهُ إِذَا تَغَطَّلَتْ وَالتَّحَفَّتْ. يُقَالُ: ثَوْبٌ قَمِيصٌ الْيَدُ يَقْصُرُ عَنْ أَنْ يُتَّخَفَ بِهِ. وَثَوْبٌ يَدِي وَأَيْدِي: وَاسِعٌ؛ وَأَنْشُدَ الْمَجَاجَ:

بِالْدُّارِ إِذْ ثَوْبُ الصَّبَا يَدِي

وَإِذَا زَمَانُ النَّاسِ دَغَفَلِي

وَقَمِيصٌ قَصِيرُ الْيَدَيْنِ أَيُّ قَصِيرُ الْكُمِينَ. وَتَقُولُ: لَا أَفْعَلُهُ يَدُ الدُّهْرِ أَيُّ أَبَدًا. قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَالَ التَّوْزِيُّ ثَوْبٌ يَدِي وَاسِعُ الْكُمِ وَضَيْقُهُ، مِنَ الْأَشْدَدِ؛ وَأَنْشُدَ:

عَيْشٌ يَدِي ضَيْقٌ وَدَغَفَلِي

وَيُقَالُ: لَا آتِيَهُ يَدُ الدُّهْرِ؛ هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَعْنَاهُ لَا آتِيَهُ الدُّهْرُ كُلُّهُ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ:

زَوَاخُ لَعَشِيٍّ وَسَيَرُ الْعُلُوِّ

يَدَا الدُّهْرِ حَتَّى ثَلَاثِي الْخِيَارِ^(١)

الْخِيَارُ: الْمَحْتَارُ، يَقَعُ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ. يُقَالُ: رَجُلٌ خِيَارٌ وَقَوْمٌ جَيَّارٌ، وَكَذَلِكَ: لَا آتِيَهُ يَدُ الْمُشْتَدِّ أَيُّ الدُّهْرِ كُلُّهُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْمُشْتَدَّ الدُّهْرُ. وَيَدُ الرَّجُلِ: جَمَاعَةُ قَوْمِهِ

(٢) قَوْلُهُ بَاعَ فُلَانٌ غَنَمَهُ الْيَدَانِ رَسْمٌ فِي الْأَصْلِ الْيَدَانِ بِأَنَّ يَدَ الْتَهْدِيدِ.

(١) قَوْلُهُ دَرَوَاحُ لَعَشِيٍّ إِلَيْنِ صَبَطَتِ الْمَاءَ مِنْ رَوَاحٍ فِي الْأَصْلِ بِمَا تَرَى.

الشُّبُومُ فقال: إنه حارٌّ يارُّ. وقال أبو عبيد: قال الكسائي حارٌّ يارُّ، وقال بعضهم: حارٌّ جارٌّ وخَرَّانٌ يَرَّانٌ إنباع، ولم يُحْصَرْ شيئاً دون شيء.

يرع: اليرع: أولاد بقر الوحش. واليراع: القصب، وحدثه يراعة. واليراعة: زمزما الراعي. واليراعة الأجمة؛ قال أبو ذؤيب يصف زمزماً شبه خيته بصوته:

سَبِيٍّ مِنْ يِرَاعِيهِ نَفَاةٌ

أَنْبِيَّ مَدَّهُ ضَحَرَ وَطُوبُ

سبي: مشييع يعني زمزماً فكأنه لذلك سبي، وضخو: جمع صخرة وهي تجوئة تَنجَابُ وسط الحرة، ويقال: إنه أراد باليراعة الأجمة، قال الأزهري: القصة التي يُثْفَخ فيها الراعي تسمى اليراعة، وأنشد:

أَجِئْتُ إِلَى لَيْكَلَى وَإِنْ شَطَبْتُ النُّوَى

بَلَيْلَى كَمَا حَنَّ الْيِرَاعُ الْمُثَقَّبُ

وفي حديث ابن عمر: كنت مع رسول الله ﷺ، فسمع صوت يرع أي قصبه كان يُزَمَّرُ بها. واليراعة واليراع: الجبان الذي لا عقل له ولا رأي، مشتق من القصب؛ أنشد ابن بري لكمب الأمثال:

وَلَا تَكُ مِنْ أَخْدَانٍ كَسَلِ يِرَاعِيَةٍ

هَوَاءَ كَسَقَبِ الْبَايِ جَوْفَ مَكَايِرَةٍ

وفي حديث خزيمة: وعاد لها اليراع مُجَرَّيْماً، اليراع: الضمائم من الغنم وغيرها، والأصل في اليراع القصب ثم سمي به الجبان والضعيف. واليراع كالبخوص يُغَشَى الوجه، وحدثه يراعة. واليراع: جمع يراعة، وهي ذباب يطير بالليل كأنه ناز. واليراع: فراشة إذا طارت في الليل لم يُشَكَّ من معرفها أنها شرارة طارئة عن ناره، قال عمرو بن بخز: ناز اليراعة قيل هي ناز حجاب، وهي شبهة بنار البرق، قال: واليراعة طائر صغير، إن طار بالنهار كان كبعوض الطير، وإن طار بالليل كان كأنه شهاب قُذِفَ أو مصباح يطير؛ وأنشد:

أَوْ طَائِرٍ يَدْعَى الْيِرَاعِيَةَ إِذْ يُسْرَى

فِي خَيْثُودٍ كَجُصِيَاءِ نَارٍ مُسْتَوِرٍ

وحكى ابن بري عن أبي عبيد: اليراع الهَمَجُ بين البعوض والدَّبَّانِ يركب الوجه والرأس ولا يلدغ. واليراعة: موضع

الطريق؛ يقال: أخذ فلان يد بحر أي طريق بحر، لأن أهل سبا لما مَرَّقَهُمُ الله أخذوا طرقاً شتى. وفي الحديث: اجعل الشقاق يداً يداً رجلاً رجلاً فإنهم إذا اجتمعوا وشؤس الشيطان بينهم في الشر؛ قال ابن الأثير: أي فوق بينهم، ومنه قولهم: تَمَرَّقُوا أيدي سب أي تَمَرَّقُوا في البلاد. ويقال: جاء فلان بما أدت يده إلى يده عند تأكيد الإخفاق، وهو الخيبة. ويقال للرجل يُدْعَى عليه بالسوء: لِلْيَدَيْنِ وَلِلْغَمِ أَيِ يَتَّقَطُ عَلَى يَدَيْهِ وَغَمِهِ.

يرج: اليراج من خلّي الديدن، فارسي. وفي التهذيب: اليراجان، كأنه فارسي، وهو من خلّي الديدن. غيره: الإيراجة دواء، وهو معروف.

يرر: اليرر: مصدر قولهم خَجَرْتُ أَيُّ أَيٍ صَلَدَ صَلَب. اللَّيْثُ: اليرر مصدر الأير، يقال: صحرة يَرُّاءٌ وخَجَرْتُ أَيُّ. وفي حديث لقمان عليه السلام: إنه ليُصْبِرُ أَرَّ الدَّرِّ فِي الْحَجَرِ أَيُّ؛ قال العجاج يصف حبشاً:

فَإِنْ أَصَابَ كَدْرًا مَدَّ الْكَدْرُ

سَنَابِكَ الْخَيْلِ يُصْدَعْنَ الْأَيُّرُ

قال أبو عمرو: الأير الصفا الشديد الصلابة؛ وقال بعده:

مَنْ الصِّفَا الْفَاسِي وَيَنْفَعْنَ الْعَدْرُ

عَزَاةً وَيَهْتِمُونَ مَا انْتَهَمُوا

يدهمس العدر أي يدغم الحزقة وما تغاذى من الأرض دهاساً؛ وقال بعده:

مَنْ سَهْلَةٍ رَيَّاعُونَ الْأَكْرُ

يعني الخيل وضربها الأرض القزاز بحوافرها، والجمع يَرُّ. وخَجَرْتُ يارُّ وأَيُّ على مثال الأصم: شديد ضلَب، يَرُّ يَرُّ يَرُّ، وصخرة يَرُّاء. وقال الأحمر: اليرير الصلَب.

وحارٌّ يارُّ: إنباع؛ وقد يَرُّ يَرُّ وَيَزَرُّ. واليررة: النار. وقال أبو النقيش: إنه لحارٌّ يارُّ، عنى رغيماً أخرج من الثور، وكذلك إذا حميت الشمس على حَجَرٍ أو شيء غيره ضَلَبَ فلزمته حرارة شديدة يقال: إنه لحارٌّ يارُّ، ولا يقال لماء ولا طين إلا لشيء صلب. قال: والفعل يَرُّ يَرُّ يَرُّ، وتقول: الحَرُّ لم يَرِّ، ولا يوصف به عسى نعت أفعل وقعلاء إلا الصخر والصفاء يقال: صفاء يَرُّاءٌ وصفاً أَيُّ، ولا يقال إلا ملة حارة يارَّة، وكل شيء من نحو ذلك إذا ذكروا اليارُّ لم يذكروه إلا وقبسه حار. وذكر عن النسي، عليه السلام، أنه ذكر

بعيه، قال المثنق:

على طُرقِ عند السيراعة نارة

ثوازي شَريرَ البَخر وهو قَعِيدُها^(١)

قال الأهرمي: الميزوخ لغة مزعوب عنها لأهل الشعر كأن تفسرها مزعوب والمزغ. قال ابن بري: والسيراعة التمامة؛ قال الراعي:

.....

..... سراعة اجفيل^(٢)

يرف: يزفا: حي من العرب. وزفا أيضاً: غلام لعمر، رضي الله عنه، والله أعلم.

يرق: اليازق: ضرب من الأشورة، وقيل: اليازق الشوار؛ قال شبرمة بن الطفيل:

لغفري لظبي عند باب ابن مخزوم

أغن عليه اليازقان مشوف

أحب إليكم من ثوب عمادها

سوف وأزماح لهم خفيف

وليزق: الجارة وهو الدشتينج العريض، معرب.

والميزقان: دود يكون في الزرع ثم ينسلخ فيصير قرأشاً. والميزقان مثل الأرقان: أفة تصيب الزرع أيضاً. وزرع مبروق ومازوق وقد يرق. والميزقان: داء معروف يصيب الناس؛ ورجل مبروق.

يرمق: في حديث خالد بن صفوان: الدرهم يطعم الدرمق ويكسو الميزمق؛ هكذا جاء في رواية وفسر الميزمق أنه القباء بالفرسية، والمعروف في القباء أنه التلمق، باللام، وأنه معرب، فأما الميزمق فهو الدرهم بالتركية، وروي بالنون، وقد تقدم.

يرن: الميزون: دماغ الفيل، وقيل: هو الحني، وفي التهذيب: ماء الفحل وهو سم، وقيل: هو كل سم؛ قال النابغة:

(١) البيت لمثقب العبدى:

في المعصية الصدر

على طرق عند الإراكة ربة

ومعى ربة. محتمة

ولمحر في نتاج والمعصية

نوازي شرم البحر وهو صيدنا. والشرم: خليج لشرم من البحر.

(٢) تمام البيت في جهرة أشلو للعرب:

جاءوا بصكم وأحبد أسأرت

مه المياط سراعة إجفيل

وَأَنْتَ الْغَيْثُ يَنْفَعُ مَا يَلِيهِ،

وَأَنْتَ السَّمُ حَالَطُهُ الْبِزْرُ

وهذا البيت في بعض النسخ:

فَأَنْتَ اللَّيْثُ يَمْسُ مَنَدِيهِ

ونزلنا: اسم رملة.

يرنا: الميزنا^(١) والميزنا: مثل الجنا. قال دكوان بن رجاء:

كأن، باليزن في المغلول

حب الجنى من شرع نزل

جاذبه، من قلت الثميل

ماء ذوالبي زرنجون ميل

الجنى: العنب. وشرع نزل: يريد به ما شرع من الكرم في الماء. والقلت جمع قلات، وقلات جمع قلت وهي الصخرة التي يكون فيها الماء. والثميل جمع ثميلة: هي بئمة الماء في. قلت أعني الثمرة التي تملك الماء في الجبل. وفي حديث فاطمة، رضوان الله عليها: أنها سألت رسول الله ﷺ، عن الميزنا، فقال: ممن سمعت هذه الكلمة؟ فقالت: من خنساء. قال القتيبي: الميزنا: الجنا؛ قال: ولا أعرف لهذه الكلمة في الأبنية مثلاً. قال ابن بري: إذا قلت الميزنا، بالفتح، همزت لا غير، وإذا ضمنت للماء جاز الهمز وتركه. والله سبحانه وتعالى أعلم.

يزن: ذو يزن: ملك من ملوك حمير تنسب إليه أرماع الميزنة، قال: ويؤن اسم موضع باليمن أصيب إليه ذو، ومثله ذو رعين وذو جذن أي صاحب رعين وصاحب جذن، وهما قصرن. قال ابن حني: ذو يزن غير مصروف، وأصله يزن، بليل قولهم رمح يزنني وأزنني، وقالوا أيضاً أيزني، ووزنه غيفلي، وقالوا أزنني وورنه عافلي، قال الفرزدق:

فَرَيْتَاهُمُ الْمَأْتُورَةَ الْبَيْضَ كُنْهَا

يُشْجُ الْخُرُوقُ الْأَيْزَنِي السُّنْجُمُ

وقال عتيد بن الحشاحس:

فَإِنْ تَضَحَّكِي مِنِّي فَيَا رُبَّ لَيْلَةٍ

تَرَكْتُكِ فِيهَا كَالْقَبَاءِ مُفْرَحًا

(٣) قوله واليرنا الخ عبارة التاموس اليرنا يضم الياء وحدها مقصورة مشددة

النون واليرناء بالضم والمد فيستفاد منه لغة ثلاثة ويستفاد من آخر المادة

هنا رابعة.

رَفَعْتُ بِرَجْلَيْهَا وَطَامَتْ رَأْسَهَا

وَسَبَسَتْ فِيهَا الْيَزَانِي الْمَحْذَرَجَا

قال ابن الكلبي: إنما سميت الرماح يَزَانِيَّةً لِأَنَّ أَوَّلَ مَنْ عَمِلَتْ لَهُ ذُو يَزَنٍ، كما سميت الشياطين أَصْبَحِيَّةً، لِأَنَّ أَوَّلَ مَنْ عَمِلَتْ لَهُ ذُو أَصْبَحٍ الْجَحْيَرِيُّ. قال سيبويه: سألت الخليل فقلت إذا سميت رجلاً بذي مال هل تغيره؟ قال: لا، ألا تراهم قالوا ذُو يَزَنٍ مصرفاً فلم يتغيروه؟ ويقال: رمح يَزَنِيٍّ وَأَزَنِيٍّ، منسوب إلى ذِي يَزَنٍ أحد ملوك الأذواء من اليمن، وبعضهم يقول يَزَانِيٍّ وَأَزَانِيٍّ.

يستعر: لِيَسْتَعُورَ: شجر تصنع منه المساويك، ومساويكه أَشَدُّ الْمَسَاوِيكِ إِنْقَاءً لِلثُّغْرِ وَتَبْيِيضاً لَهُ، ومناقبه بالشرية وفيها شيء من قرارة مع لين؛ قال غَزْوَةُ بْنُ الْوَزْدِ:

أَطَفْتُ الْيَمِيرِينَ بِصُرْمٍ سَلَمِي

فَطَارُوا فِي الْبِلَادِ الْيَسْتَعُورِ

الجوهري: الْيَسْتَعُورُ الذي في شعر عروة موضع، ويقال شجر، وهو قَفْصُولٌ، قال سيبويه: الياء في يَسْتَعُورَ بمنزلة عين عَصْرُ قُوطَ لِأَنَّ أَحْرُوفَ الزَّوَادِ لَا تَلْحَقُ بِنَاتِ الْأَرْبَعَةِ أَوَّلًا إِلَّا الْمِيمُ الَّتِي فِي الْأَسْمِ اسْمِي الَّذِي يَكُونُ عَلَى فَعْلِهِ كَمَدْحَرَجٍ وَشَبَّهَهُ فَصَارَ كَفْعِ بِنَاتِ الثَّلَاثَةِ الْمَزِيدِ، ورأيت حاشية بخط الشيخ رضي لدين الشاطبي، رحمه الله، قال: الْيَسْتَعُورُ: بفتح أوله وإسكان ثانيه بعده تاء معجمة باثنتين من فوقها مفتوحة وعين مهملة وواو وراء مهملة على وزن يَفْعُولٍ، ولم يأت في الكلام على هذا البناء غيره؛ قال: وهو موضع قبل حَرَّةِ الْمَدِينَةِ كَثِيرُ الْمَعْيَا مَوْحِشٌ لَا يَكَادُ يَدْخُلُهُ أَحَدٌ؛ وَأَشَدُّ بَيْتِ عُرْوَةٍ:

فَطَارُوا فِي الْبِلَادِ الْيَسْتَعُورِ

قال: أَي تَفَرَّقُوا حَيْثُ لَا يُقْلَمُ وَلَا يُؤْتَدَى لِمَوَاضِعِهِمْ؛ وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: مَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّ عُرْوَةَ كَانَ سَبِي امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ يُقَالُ لَهَا سَلَمِي، فَمَكَثَتْ عِنْدَهُ زَمَانًا وَهُوَ لَهَا شَدِيدُ الْمَحَبَّةِ، ثُمَّ إِذَا اسْتَزَارَتْهُ أَمَّهَ فَحَمَلَهَا حَتَّى انْتَهَى بِهَا إِلَيْهِمْ، فَلَمَّا أَرَادَ الرَّجُوعَ أَبَتْ أَنْ تَرْجِعَ مَعَهُ، وَأَرَادَ قَوْمُهَا قَتْلَهُ فَمَنَعَتْهُمْ مِنْ ذَلِكَ، ثُمَّ إِذَا اجْتَمَعَ بِهِ أَحْوَاهَا وَابْنُ عَمِّهَا وَجَمَاعَةٌ فَشَرِبُوا خَمْرًا وَسَقَوْهُ وَسَأَلُوهُ طَلَاقَهَا فَطَلَقَهَا، فَلَمَّا صَحَا نَدِمَ عَلَى مَا فَرَطَ مِنْهُ؛ وَلِهَذَا يَقُولُ بَعْدَ الْبَيْتِ:

سَقَوْنِي الْخَمْرَ ثُمَّ تَكَنَّفُونِي

عُدَّةُ اللَّهِ مِنْ كَذِبٍ وَزُورٍ

ونصب عدلة الله على الذم؛ وبعده:

أَلَا يَا لَيْتِي عَاصَيْتُ طَلَقُ

وَجَبَّاراً وَمَنْ لِي مِنْ أَمِيرٍ

طَلَقَ: أَخَوَهَا، وَجَبَّارُ ابْنُ عَمِّهَا، وَالْأَمِيرُ هُوَ الْمُسْتَشَارُ؛ قَالَ الْمَبْرَدُ: الْيَاءُ مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ.

يسر: الْيُسْرُ^(١): اللَّيْنُ وَالْإِنْقِيَادُ يَكُونُ ذَلِكَ لِلْإِنْسَانِ وَالْفَرَسِ، وَقَدْ يَسُرُّ يَهْيَبُ. وَيَاسِرُهُ: لَاقِيَةُ؛ أَشَدُّ ثَعْلَبُ:

قَوْمٌ إِذَا شُومِسُوا جَدُّ الشَّمَّاسِ بِهِمْ

ذَاتُ الْجَنَادِ وَإِنْ يَاسَرَتْهُمْ يَسُرُّوا

وَيَاسِرُهُ أَي سَاهَلَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ هَذَا الَّذِي يُسُرُّ الْيُسْرُ ضَيْدُ الْعَسْرِ، أَرَادَ أَنَّهُ سَهَّلَ سَمْعَ قَلِيلٍ انْتَشِيدٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: يَسُرُّوهُ وَلَا تُعَسِّرُوا. وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: مَنْ أَطَاعَ الْإِمَامَ وَيَاسَرَ الشَّرِيكَ أَي سَاهَلَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَيْفَ تَرَكْتَ الْبِلَادَ؟ فَقَالَ: تَيْسَرْتُ أَي أَخْصِيتُ، وَهُوَ مِنَ الْيُسْرِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَنْ يَغْلِبَ عُسْرُ يُسْرَيْنِ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي فَصْلِ الْعَيْنِ. وَفِي الْحَدِيثِ: قِيَاسُ زَوْجٍ فِي الصَّدَاقِ أَي تَسَاهَا فِيهِ وَلَا تُعَالُوا. وَفِي الْحَدِيثِ: اشْتَقَلُوا وَسَدَّدُوا وَقَارَبُوا؛ فَكُلُّ مُيَسَّرٍ لَمَّا خُيِّقَ لَهُ أَي مُيَسَّرٌ مُصْرُوفٌ مُسَهَّلٌ. وَمِنَ الْحَدِيثِ وَقَدْ يُسَّرُّ لَهُ طَهُورٌ أَي حُجَّةٌ وَوُضِيْعٌ. وَمِنَ الْحَدِيثِ: قَدْ تَيْسَّرَ لِلْقِتَالِ أَي تَهَيَّأَ لَهُ وَاسْتَعَدَّ. اللَّيْثُ: يُقَالُ إِنَّهُ لَيْسُرٌ خَفِيفٌ وَيَسُرُّ إِذَا كَانَ لَيِّنٌ الْإِنْقِيَادِ، يوصف به الإنسان والفرس؛ وَأَشَدُّ:

إِنْسِي، عَلَى تَعَفُّظِي وَنَزْرِي

أَعْسُرُ، إِنْ مَازَشْتَنِي بِعُسْرِ

وَيَسُرُّ لِمَنْ أَرَادَ يُسْرِي

ويقال: إِنْ قَوَّامَ هَذَا الْفَرَسَ لَيْسِرَاتٍ خِفَافٍ؛ يَسُرُّ إِذَا كُنَّ طَوَّعَةً، وَالْوَاحِدَةُ يُسْرَةٌ وَيَسْرَةٌ. وَالْيُسْرُ: السَّهْلُ، وَفِي قَصِيدَةِ كَعْبٍ:

تَحْيِيْدِي عَلَى يُسْرَاتٍ وَهِيَ لَا هِيَّةُ

الْيُسْرَاتُ: قَوَائِمُ النَّاقَةِ الْجَوْهَرِيَّةِ: الْيُسْرَاتُ الْقَوَائِمُ الْخِفَافَةُ.

وَدَابَّةٌ حَسَنَةٌ التَّيْسُورِ أَيِ حَسَنَةُ نَقْلِ الْقَوَائِمِ. وَيُسْرُ الْفَرَسِ:

صَبَاقُهُ. وَفَرَسٌ حَسَنُ التَّيْسُورِ أَيِ حَسَنُ

(١) قوله «اليسر» بفتح يسكون ويفتحين كما في القاموس.

الشمس، اسم كالتعضوض. أبو الدقيش: يَسْرُ فلان فرسه، فهو فيسور، مصوغ سمين؛ قال الخزاز يصف فرساً:

قد سُرَّاه على علائه

وعلى التيسور منه والتيسر

ونصغر التيسر: جذلة وجهك. وفي حديث علي، رضي الله عنه: اطلعوا التيسر؛ هو بفتح الياء وسكون السين الطعن حذاء الوجه. وولدت المرأة ولداً يسراً أي في سهولة، كقوله سرحاً، وقد أيسرت؛ قال ابن سيده: وزعم اللحياني أن العرب تقول في الدعاء وأذكرت أثت بذكر، ويسرت الناقة: خرج ولدها سرحاً؛ وأنشد ابن الأعرابي:

فلو أنها كانت إلقاجي كثيرة

لقد نهلت من ماء حذو وعلي

ولكنها كانت ثلاثاً تيسيراً

وحائل حولي أنهرت فأعلت

ويسر الرجل شهلته ولادة إبله وغنمه ولم يقطب منها شيء؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

يثا إليه يتعاضى نقده

يسر الشاة كثيراً عنده

والعرب تقول: قد يسرت الغنم إذا ولدت وتهيأت للولادة.

ويسرت الغنم: كثرت وكثر لبنها ونسلها، وهو من السهولة؛ قال أبو أسيدة الدبيري:

إن لنا شئحين لا تنفعنا

غنيين، لا يجدي علينا غنما

هما سيدهنا يزعمان، وإنما

يسرداينا أن يسرت غنماهما

أي ليس فيهما من السيادة إلا كونهما قد يسرت غنماهما، والشودد يوجب البدل والعطاء والجرامة والحماية وحسن التدبير والحكم، وليس عندهما من ذلك شيء. قال الجوهري: ومنه قولهم رجل يسر، بكسر السين، وهو خلاف المجتب. ابن سيده: ويسرت الإبل كثر لبنها كما يقال ذلك في الغنم.

واليسر واليسار والميسرة والميسرة: كله: السهولة والغنى؛ قال سيبويه: ليست الميسرة على الفعل ولكنها كالمسربة والمسربة في أنهما ليستا على الفعل. وفي التنزيل العزيز: «فنظرة إلى ميسرة» قال ابن جني: قراءة مجاهد:

فنظرة إلى ميسره، قال: هو من باب مقون ومكرم، وقيل. هو على حذف الهاء. والميسرة والميسرة: الشقة والغنى. قال الجوهري: وقرأ بعضهم فنظرة إلى ميسره، بالإضافة؛ قال الأخفش: وهو غير جائز لأنه ليس في الكلام مقول، بغير إبقاء، وأما مكرم ومقون فهما جمع مكرمة ومقونة.

وأيسر الرجل إيساراً ويسراً؛ عن كراع والليثاني: صار ذا يسار، قال: والصحيح أن اليسر الاسم والإيسار المصدر. ورجل ميسر، والجمع عيايسر؛ عن سيبويه؛ قال أبو الحسن: وإنما ذكرنا مثل هذا الجمع لأن حكم مثل هذا أن يجمع بالواو والتون في المذكر وبالألف والتاء في المؤنث.

واليسر: ضد العسر، وكذلك اليسر مثل عسر وعسر. التهذيب: واليسر واليسار من الغنى والشقة، ولا يقال يسر. الجوهري: اليسر واليسارة والغنى، غيره: وقد أيسر الرجل أي استغنى فويسر، صارت الياء واواً لسكونها وضمة ما قبلها؛ وقال:

ليس تخفى يسارتي فذر يوم

ولقد يخفي شيتتي إيساري

ويقال: أنظرني حتى يسار، وهو مبني على الكسر لأنه معدول عن المصدر، وهو الميسرة؛ قال الشاعر: (١)

فقلت اشكسي حتى يسار لعلنا

نخرج معاً قالت أعماماً وقابله.

ويسر فلان الخروج واستيسر له بمعنى أي نهياً، ابن سيده: ويسر الشيء واستيسر تسهلاً. ويقال: أخذ ما يسر وما استيسر، وهو ضد ما تسر وأتوى. وفي حديث البركة: ويقتل معها شاتين إن استيسرتا له أو عشرين درهماً؛ استيسر استفعل من اليسر، أي ما يسر وسهل، وهذا التحبير بين الشاتين والدرهم أصل في نفسه وليس ببدل فجري محرى تعديل القيمة لاختلاف ذلك في الأرملة والأمكة، وإنما هو تعويض شرعي كالغرة في الجنين والصّاع في المصرة، والمتر فيه أن الصدقة كانت تؤخذ فسي

(١) [هو حميد بن ثور كما في الساب والبيت في ديوانه]

المعشور وله نظائر.

وَالْمَشْرُوعُ: ما بين أسارير الوجه والراحة. التهذيب. والمَشْرُوعُ تكون في الممضى واليسرى وهو خط يكون في الراحة يقطع الخطوط التي في الراحة كأنها الصليب. الليث: المَشْرُوعُ فُرْجَةُ ما بين الأُصْبُعِ من أسرار الراحة يُتَمَثَّلُ بها، وهي من علامات السخاء. الجوهري: المَشْرُوعُ، بالتحريك، أسرار الكف إذا كانت غير ملتزمة، وهي تستحب، قال شمر: ويقال في فلان يَشْرَعُ؛ وأنشد:

فَتَمَثَّلِي الشَّرْعَ فِي يَسْرَةٍ

قال: هكذا روى عن الأصمعي، قال: وفشره جِئَال وجهه. والمَشْرُوعُ من الفُتْل: خلاف الشَّرْز. الأصمعي: الشَّرْزُ ما طَعَنَتْ عن يمينك وشمالك، والمَشْرُوعُ ما كان جِذَاء وجهك؛ وقيل: الشَّرْزُ الفُتْلُ إلى فوق والمَشْرُوعُ إلى أسفل، وهو أن تُدَّ بِمِمينك نحو جِمينك؛ وروى ابن الأعرابي:

فَتَمَثَّلِي الشَّرْعَ فِي يُسْرَةٍ

جمع يُسْرَى، ورواه أبو عبيد: في يُسْرَةٍ، جمع يسار. واليسار: اليَدُ اليسرى. والمَشْرُوعُ: نقيض الميمين. واليسار واليسار: نقيض اليمين؛ الفتح عند ابن السكيت أفصح وعند ابن دريد الكسر، وليس في كلامهم اسم في أوله ياء مكسورة إلا في اليسار يسار، وإنما رفض ذلك استقلاً للكسرة في الياء، واجمع يُسْرُ؛ عن اللحياني، ويُسْرُ؛ عن أبي حنيفة. الجوهري: واليسار خلاف اليمين، ولا تفل^(٢) اليسار بالكسر. والمَشْرُوعُ خلاف اليمنى، واليسار كاليمين، والمَشْرُوعُ كاليمين، واليسار نقيض اليمين، والمَشْرُوعُ خلاف اليمين.

وَيَسَّرَ بالقوم: أَخَذَ بِهِمْ يَسْرَةً، وَيَسَّرَ يَسْرَةً: أَحَدُ بِهِمْ ذات اليسار؛ عن سيبويه. الجوهري: تقول يَسَّرَ بِأَصْحَابِكَ أَي خَدَّ بِهِمْ يَسَاراً، وَيَسَارُ يَأْسَرُ لَعَةً فِي يَأْسَرٍ، وَبَعْضُهُمْ يَكْرَهُ. أَبُو حنيفة: يَسْرَتَنِي فَلَانٌ يَتَّبِعُونَنِي يَسْرَةً جَاءَ عَنِّي يَسَارِي

وَرَجُلٌ أَعْسَرَ يَسْرَةً: يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ جَمِيعاً، وَالْأَنْثَى عَسْرَاءُ يَسْرَةً، وَالْأَيْمَنُ نَقِيضُ الْأَيْمَنِ. وفي الحديث: كَانَ عَمْرٌ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَعْسَرَ أَيْسَرَةً؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هَكَذَا

الرَّارِي وَعَلَى الْمِيَاهِ حَيْثُ لَا يَوْجَدُ شَوْقٌ وَلَا يُرَى مُقَوِّمٌ يَرْجِعُ بِهِ، فَخُشَّ فِي الشَّرْعِ أَنْ يُقَدَّرَ شَيْءٌ يَقْطَعُ النَّوَاحِ وَالشَّجَارَ. أَبُو رَيْدٍ: تَنْشُرُ السَّهَارَ تَنْشِيراً إِذَا بَرَدَ. وَيَقَالُ: أَيْسَرُ أَخَاكَ أَي سَقَمَ عَلَيْهِ فِي الطَّلَبِ وَلَا تَغْيَبُهُ أَي لَا تَشْدُدُ عَلَيْهِ وَلَا تُضَيِّقُ. وقوله تعالى: ﴿فَمَا اسْتَشِيرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾ قيل: مَا تَنْشُرُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالشَّاءِ، وَقِيلَ: مِنْ بَعِيرٍ أَوْ بَقَرَةٍ أَوْ شَاةٍ. وَيُسْرُهُ هُوَ سَهْلُهُ، وَحَكَى سِيبَوَيْهِ: يُسْرُهُ وَوَسَّعَ عَلَيْهِ وَسَّهَّلَ.

وَالْتَيْسِيرُ يَكُونُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَفِي التَّزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿لَتَنْشِيرُهُ لِلْيُسْرَى﴾ فهذا في الخير، وفيه: ﴿فَلْيَنْسِرْهُ لِلْعُسْرَى﴾، فهذا في الشر؛ وأنشد سيبويه:

أَقَامَ وَأَقْوَى ذَاتَ يَوْمٍ، وَخَيْبَةً

لَأَوَّلٍ مَنْ يَلْقَى وَيُسْرُهُ مُسْرُهُ

وَلَمْ يَسْرُ: ضِدُّ الْمَعْسُورِ. وَقَدْ يُسْرُهُ اللَّهُ لِلْيُسْرَى أَي وَفَّقَهُ لَهَا. الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَلْيَنْسِرْهُ لِلْيُسْرَى﴾ يَقُولُ: سَهَّلَهُ لِمَقْوَدٍ إِلَى الْعَمَلِ الصَّالِحِ؛ قَالَ: وَقَالَ ﴿فَلْيَنْسِرْهُ لِلْعُسْرَى﴾، قَالَ: إِنْ قَدْ قَاتَلَ كَيْفَ كَانَ يَسْرُهُ لِلْعُسْرَى وَعَمَلُ فِي الْعُسْرَى تَيْسِيرٌ؛ قَالَ: هَذَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَيُسِّرُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابِ أَلِيمٍ﴾ فَالْبَشَارَةُ فِي الْأَصْلِ الْفَرَحُ فَإِذَا جَمَعْتَ فِي كَلَامَيْنِ أَحَدُهُمَا خَيْرٌ وَالْآخَرُ شَرٌّ جاز التيسير فيهما. وَالْمَيْسُورُ: مَا يُسَّرُ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ، وَأَمَّا سِيبَوَيْهِ فَقَالَ: هُوَ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى لَفْظٍ مَفْعُولٍ وَنَظِيرُهُ الْمَعْسُورُ؛ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ لِأَنَّهُ لَا فِعْلَ لَهُ إِلَّا تَزِيداً، لَمْ يَقُولُوا يُسْرُهُ فِي هَذَا الْمَعْنَى، وَالْمَصَادِرُ الَّتِي عَلَى مَثَلِ مَفْعُولٍ لَيْسَتْ عَلَى الْفِعْلِ الْمَلْفُوظِ بِهِ، لِأَنَّ قَوْلَ وَفَعِلَ وَقَوْلَ إِنَّمَا مَصَادِرُهَا الْمَطْرُودَةُ بِالزِّيَادَةِ تَفْعُلُ كَالْمَضْرَبِ، وَمَا زَادَ عَلَى هَذَا فَعَلَى لَفْظِ الْمُفْعَلِ كَالْمُشْرِجِ مِنْ قَوْلِهِ: أَلَمْ تَفْعَلْ مُسْرَجِي الْقَوَافِي^(١)

وَإِنَّمَا يَجِيءُ الْمَعْمُولُ فِي الْمَصْدَرِ عَلَى تَوْهَمِ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ وَإِنْ لَمْ يَنْفَضْ بِهِ كَالْمَجْلُودِ مِنْ تَحْلُدٍ، وَلِذَلِكَ يَحِيلُ سِيبَوَيْهِ أَنْفَعْمُولُ فِي الْمَصْدَرِ إِذَا وَجَدَهُ فَعلاً ثَلَاثِيّاً عَلَى غَيْرِ لَفْظِهِ، أَلَّا تَرَاهُ قَالَ فِي الْمَعْقُولِ: كَأَنَّهُ حَبَسَ لَهُ عَقْلُهُ؟ وَنَظِيرُهُ

(١) [البيت لجرير وعجوة]

(٢) قوله «ولا تفل اليسار» رحمه المجد في ذلك ويؤيده قول أمّولف، وعند ابن دريد الكسر.

الجزمي: يقال أيضاً أَسْرَوْهَا يَسْرُوْنَهَا تَسَاراً، على أَفْعَوْا، قال: وناس يقولون يَأْتَسِرُونَهَا أَتْسَاراً، بالهمز، وهم مُؤْتَسِرُونَ، كما قالوا في أَتَعَدَّ. والأَيْسَارُ: واحدُهم يَسْرُ، وهم ائِدِين يَتَقَاتِرُونَ. واليَاسِرُونَ: الذين يَلُون قِشْمَةَ الْجَزْزِ؛ وقد في قول الأعشى:

والجَاعِلُو الْقَوْتُ عَلَى الْيَاسِرِ
يعني الجازر. والمَقْسِرُ: الجَزْزُ نفسه، سمي قَيسِرًا لَأَنَّهُ يُجَزُّ أَجْزَاءً فَكَأَنَّهُ مَوْضِعُ التَّجْزِئَةِ. وكل شيء جَزَأَتْهُ، فقد يَسْرَتْهُ. واليَاسِرُ: الجَازِرُ لَأَنَّهُ يُجَزَّى لَحْمُ الْجَزْزِ، وهذا الأَصْلُ في اليَاسِرِ، ثم يقال لِلْمَضَارِبِ بِالْقِدَاحِ وَالْمُتَقَابِرِينَ عَنِ الْجَزْزِ: يَاسِرُونَ، لأنَّهُمْ جَازِرُونَ إِذَا كَانُوا سَبَبًا لذلِكَ. الجوهري: اليَاسِرُ اللَّاعِبُ بِالْقِدَاحِ، وقد يَسْرُ يَيسِرُ، فهو يَاسِرٌ وَيَسْرُ والجمع أَيْسَارٌ، قال الشاعر:

فَأَعْنَهُمْ وَأَحْمِرْ بِمَا يَسْرُوا بِهِ

وإذا غُمَّ نَزَلُوا بِضَنِّكَ فَنَزِلْ
قال: هذه رواية أبي سعيد ولم تحذف الياء فيه ولا في يَبْعُرُ وَيَتَّبِعُ كما حذف في يَعِدُ وَأَخَوَاتِهِ، لَتَقْوَى إِحْدَى الْيَاءَيْنِ بِالْأُخْرَى، ولهذا قالوا في لغة بني أسد: يَبْعُجْ، وهم لا يقرون يَفْلَمُ لاسْتِفْهَالِهِمُ الْكُسْرَةَ عَلَى الْيَاءِ، فإن قال: فكيف لم يحذفوها مع التاء والألف والنون؟ قيل له: هذه الثلاثة مبدلة من الياء، والياء هي الأصل، بدل على ذلك أَنْ فَعَلْتُ وَقَعَلْتُ وَقَعَلْتُ مَبْنِيَاتٍ عَلَى فَعَلَ. واليَسْرُ واليَاسِرُ بمعنى؛ قد أبو ذؤيب:

وَكَأَنَّهُمْ رِيَاءَةٌ وَكَأَنَّهُ

يَسْرُ يَفِيضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَضِدُ

قال ابن بري عند قول الجوهري ولم تحذف الياء في يَبْعُرُ وَيَتَّبِعُ كما حذف في يَعِدُ لَتَقْوَى إِحْدَى الْيَاءَيْنِ بِالْأُخْرَى، قال: قد وهم في ذلك لأن الياء ليس فيها تقوية للياء، ألا ترى أَنَّ بعض العرب يقول في يَبْعُجْ يَبْعُجْ يَبْعُجْ يَبْعُجْ؟ فيحذفون الياء كما يحذفون الواو لثقل الياءين ولا يفعلون ذلك مع الهمزة والتاء والنون لأنَّهُ لم يجتمع فيه ياءان، وإنما حذفوا الواو من يَعِدُ لوقوعها بين ياء وكسرة فهي غريبة منها، فأما الياء فليست غريبة من الياء ولا من الكسرة، ثم اعترض على منعه ففسال: فكيف لم يحذفوها مع التاء

روي في الحديث، وأما كلام العرب فالصواب أَنَّهُ أَغْسَرُ يَسْرُ، وهو اندي يعمل بيديه جميعاً، وهو الْأَصْبَحُ. قال ابن السكيت: كان عمر، رضي الله عنه، أَغْسَرُ يَسْرًا، ولا تقل أَغْسَرُ أَيسَرَ. وقعد فلان يَسْرَةً أَي شَأْنَةً. ويقال: ذهب فلان يَسْرَةً من هذا. وقال، الأصمعي: اليسر الذي يساره في القوة مثل يمينه، قال: وإذا كان أَغْسَرُ وليس يَسْرُ كانت يمينه أضعف من يساره. وقال أبو زيد: رجل أَغْسَرُ يَسْرًا وَأَغْسَرُ أَيسَرَ، قال: أحسبه مأخوذاً من اليَسْرَةِ في اليد، قال: وليس لهذا أصل؛ الليث: رجل أَغْسَرُ يَسْرًا وامرأة غسراء يَسْرَةً.

والمَقْسِرُ: اللَّعِبُ بِالْقِدَاحِ، يَسْرُ يَسْرُ يَسْرًا. والمَقْسِرُ: المَقْسِرُ المُعَدُّ، وقيل: كل مُعَدُّ يَسْرُ. والمَقْسِرُ: المجتَمعون على المَقْسِرِ، واجمع أَيْسَارًا قال طرفة:

وهم أَيْسَارُ لُفْمانَ إِذَا

أَصْلَبَ الشُّشُوءُ أَبْدَاءَ الْجَزْزِ

والمَقْسِرُ: الطَّرِبُ. واليَاسِرُ: الذي يَلِي قِشْمَةَ الْجَزْزِ، والجمع أَيْسَارٌ. وقد تَيَاسَرُوا. قال أبو عبيد: وقد سمعهم يضمون اليَاسِرَ مَوْضِعَ اليَسْرِ والمَقْسِرَ مَوْضِعَ اليَاسِرِ. التهذيب: وفي التتزيل العزيز: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْيَاسِرِ﴾ قال مجاهد: كل شيء فيه قمارٌ فهو من الميسر حتى لعب الصبيان بالجزر. وروي عن علي، كرم الله وجهه، أَنَّهُ قال: الشُّشُوءُ يَمِيزُ الْقَجَمَ؛ شبه اللعب به بالميسر، وهو القداح ونحو ذلك. قال عطية في الميسر: إِنَّهُ الْقِمَارُ بِالْقِدَاحِ فِي كُلِّ شَيْءٍ. ابن الأعرابي: اليَاسِرُ له قِدَحٌ وهو اليَسْرُ واليَسْرُ؛ وأنشد:

بِمَا قَطَعْتَ مِنْ قُرُونِي قَرِيبٌ

وَمَا أَتَلَفْتُ مِنْ يَسْرِ يَسْرٍ

وقد يَسْرُ يَبْعُرُ إِذَا جَاءَ بِقِدْحِهِ لِلْقِمَارِ.

وقال ابن شميل: اليَاسِرُ الْجَزْرُ. وقد يَسْرُوا أَي نَحْرُوا. وَيَسْرَتْ الناقة. خَرَّتْ لَحْمَهَا. وَيَسْرُ الْقَوْمُ الْجَزْرَ أَي اخْتَزَرُوها، وَفَتَسُوا أَعْضَاءَهَا؛ قال سَخِيمُ بْنُ وَثِيلٍ الْيَرْبُوعِي.

أَقُولُ لَهُمْ بِالشُّعْبِ إِذْ يَتَسَرُّونِي

أَلَمْ تَعْلَمْ أَنِّي ابْنُ فَارِسٍ زَهْدَمَ

كان وقع عليه سبابة فضرب عليه بالسهم، وقوله يَتَسَرُّونِي هو من اليَسْرِ أَي يُجَزُّونِي وَيَقْتَسِمُونِي. وقال أبو عُمر

قال: 'الْيُسْرُ، بالضم، عُوْدٌ يُطْلَقُ الْبَوْلُ. قال الأزهري: هو عُوْدٌ أُتِرَ لَا يُسْرُ، والأُسْرُ اختباس البول.
والْيُسْرُ: القليل. وشيء يسير أي هَيِّنٌ. وَيُسْرُ: دَخَلَ لِسِي يربوع؛ قال طرفة:

أُرِقَّ الْعَيْنَ خَيْالٌ لَمْ يَقِرُّ

طاف والركب يصخرأ يسر

وذكر الجوهري اليُسْرُ وقال: إنه بالدَّهْناء، وأنشد بيت طرفة.
يقول: أسهر عيني خيال طاف في النوم ولم يَقِرْ، هو من الْوَقَارِ، يقال: وَقَرَّ في مجلسه، أي خيالها لا يزال يطوف ويُسْرِي ولا يَنْدُحُ.

وَيَسَارٌ وَأَيْسَرٌ وَيَاسِرٌ: أسماء. وَيَاسِرٌ مُتَعَمِّمٌ، مِثْلُكَ من مدوك حمير. وَيَاسِرٌ وَيَسَارٌ: اسم موضع؛ قال السُّلَيْكُ:

دِمَاءٌ ثَلَاثَةٌ أَزْدَتْ قَنَاتِي

وخاذف طَفَنَةً بِقَفٍ يَسَارِ

أراد بخاذف طعنة أنه ضارطٌ من أجل الطعنة؛ وقال كثير:

إِلَى طُغْنٍ بِالنُّغْفِ نَغْفٍ مَيَاسِرِ

حَدَّثَهَا تَوَالِيهَا وَمَارَتْ صُدُورَهَا

وأما قول لبيد أنشده ابن الأعرابي:

دَرَى بِالْيَسَارَى جِنَّةً عَجْفَرِيَّةً

مُسَطَّعَةُ الْأَعْنَاقِ بِلُقِّ الْقَوَادِمِ

قال ابن سيده: فإنه لم يفسر اليساري؛ قال: وأراه موضعاً. والْعَجْفَرِيُّ: نَبْتُ يَهْفُ يَهْفُسُ غَرْساً وفيه نَصَفٌ؛ الجوهري وقول الفرزدق يخاطب جريراً:

وَإِنِّي لَأَخْشَى إِنْ خَطَطْتُ إِلَيْهِمْ

عليك الذي لاقى يسار الكواجب

هو اسم عبد كان يعرض لبنات مولاه فَنَجَبَنَ مذاكيره.

يسع: حكى الأزهري في ترجمة عيس عن شعر قال: تسمى الريح الجُتُوبُ بلغة هَذِيلِ التَّعَامِي، وهي الْأَزْيْتُ أيضاً، وبعضهم يسميها يسهماً، وقال بعض أهل الحجاز يُسْعُ، بضم الياء، قال: وأما اسم النبي، ﷺ، فالْيُسْعُ وقرئ اللَّيْسَعُ.

يسق: الْأَيَّاسُ: القلائد؛ قال ابن سيده والأزهري: لم نسمع لها بواحد، قال ابن سيده: إِلَّا أَنَّ يَكُونُ وَاحِدَهَا الْأَيْسَى، وأنشد الليث:

والألف والنون؟ قيل له: هذه الثلاثة مبدلة من الياء، والياء هي الأصل؛ قال النشيج: إنما اعترض بهذا لأنه زعم أنها صحت الياء في يبيسر لتقويها بالياء التي قبلها فاعترض على نفسه وقال: إن الياء ثبتت وإن لم يكن قبلها ياء في مثل تبيسر وتبيسر وأبيسر، فأجاب بأن هذه الثلاثة بدل من الياء، والياء هي الأصل، قال: وهذا شيء لم يذهب إليه أحد غيره، ألا ترى أنه لا يصح أن يقال همزة المتكلم في نحو أيعد بدل من ياء الغيبة في يبيد؟ وكذلك لا يقال في تاء الخطاب أنت تبيد إنها بدل من ياء الغيبة في يبيد، وكذلك التاء في قولهم هي تبيد ليست بدلاً من الياء التي هي لذكر الغائب في يبيد، وكذلك نون المتكلم ومن معه في قولهم نحن تبيد ليس بدلاً من الياء التي للواحد الغائب، ولو أنه قال: إن الألف والتاء والنون محمولة على الياء في بدت الياء في يبيسر كما كانت محمولة على الياء حين حذفت الواو من يبيد لكان أشبه من هذا القول الظاهر الفساد. أبو عمرو: اليُسْرَةُ وسَمٌ في الفخذين، وجمعها أيسار؛ ومنه قول ابن مقبل:

فَطَلْتُ إِذَا لَمْ يَسْتَطِيعْ قَسْوَةَ السَّيْرِ

ولا السَّيْرُ راعي الثَّلْثَةِ السَّتَمِيعِ

عسى ذات أيسار كأن ضلوعها

وأخذها الغليا السقيف السشيج

يعني الوشم في الفخذين، ويقال: أراد قوائم ليثة، وقال ابن بري في شرح البيت: الثلة الضأن والمشيج المعرض؛ يقال: شَبَّخْتُهُ إِذَا عَرَضْتَهُ، وقيل: يَسْرَاتُ البعير قوائمه؛ وقال ابن قسوة:

لَهَا يَسْرَاتٌ لِلنَّجَاءِ كَأَنَّهَا

مَوَاقِعُ قَيْدٍ ذِي عِلَالٍ وَمِيسِرٍ

قال: شبه قوائمه بمطارق الحداد؛ وجعل لبيد الجزور ميسيراً فقال:

وَاعْفُفْ عَنِ الْجَارَاتِ وَائِ

مَحْهُرُ مَسِيرِكَ الْمُمِينَا

الجوهري: الْمَيْسِرُ قِمَارُ الْعَرَبِ بِالْأَزْلَامِ. وفي الحديث: إن المسلم ما لم يَغْشَ ذَنَاءَةً يَخْشَعُ لَهَا إِذَا ذُكِرَتْ وَيَقْرَى بِهِ لِتَأْمِ السَّاسِ كَلْبِ بَسْرِ الْعَالِيَجِ؛ السَّابِزُ من الْمَيْسِرِ وهو الْقِمَارُ. والْيُسْرُ في حديث الشعبي: لَا بَأْسَ أَنْ يُعْلَقَ الْيُسْرُ عَلَى الدَّابَّةِ،

مسروقة^(١) في هذا الجبل.

يسمن: الياسمين والياسمين: معروف.

يسن: روى الأعمش عن شقيق قال: قال رجل يقال له سَهْلُ بن سنان: يا أبا عبد الرحمن أياءُ تُجِدُ هذه الآية أم ألعاءُ من ماء غير اسم؟ فقال عبد الله: وقد عَلِمْتُ لقرآن كله غير هذه؟ قال: إني أقرأ المُفَصِّلُ في ركعة واحدة، فقال عبد الله: كهذه الشَّعْرُ، قال الشيخ: أراد غير أبيس أم ياسن، وهي لغة لبعض العرب.

يخص: في ترجمة بصر أبو زيد: يَخْصُ الجزؤُ تَخْصيصاً إذا فتح عينه، لغة في جَخَصَ وَبَخَصَ أي فَخَّخَ، لأن العرب تجعل الجيم ياء فتقول للشجرة شجرة وللجفجفات جفجيات، وقال الفراء: يَخْصُ الجزؤُ تَخْصيصاً، بالياء وانصاد. قال الأزهرى: وهما لغتان وفيه لغات مذكورة في مواضعها. وقال أبو عمرو: يَخْصُ وَيَخْصُ، بالياء، بمعنىاه.

يخص: أبو زيد يَخْصُ الخيول مثل جَخَصَ وَقَفَّحَ، وذلك إذا فتح عينه. الفراء: يقال يَخْصُ، بالصاد، مثله. قال أبو عمرو: يَخْصُ وَيَخْصُ وَيَخْصُ، بالياء، وجَخَصَ بمعنى واحد لغات كلها.

يطب: ما أُنْطِبَ: لغة في ما أُطِيبَ! وأقبلت الشاةُ في أُطِيبَتْها أي في شِلَّةِ اشتخرايمها، ورواه أبو علي عن أبي زيد: في أُطِيبَتْها، مشدداً، قال: وإنما أُتْلِفَتْ، وإن كان بناء لم يأت، لزيادة الهمزة أولاً، ولا يكون فِعْلَةً، لعدم البناء، ولا من باب التثنية، وانقضى، لعدم البناء، وتلافى الزائدتين، والله أعلم.

يعر: اليعرُ واليعرةُ: الشاةُ أو الجذْيُ يُشَدُّ عن رُبَيَّةِ الذئب أو الأسد؛ قال اليزنقي الهذلي وكان قد توجه قومه إلى مصر في بحث فبكى على فقدهم:

فإن أُمس شيخاً بالرجيع وُلْدُهُ

ويُضِيحُ قَوْمِي حُونِ أَرْضِهِمْ مَضُرُ

أسايلُ عنهم كلما جاءَ رايكُ

مقيماً بأفلاج كما رُبطَ اليعرُ

والرجيع والأفلاج: موضعان. وجعل نفسه في ضعفه وقلة حيلته كالجذْيِ المربوط في الرُبَيَّةِ، وارتفع قوله وَلْدُهُ بالعلف على المضمر الفاعل في أمس. وفي حديث أم ررع: وترويه بيقَّةُ اليعرة؛ هي يسكون العين الغسق.

وَقُصِرَونَ في جِلْقِ الأياسِقِ عندكم

فَحَقَلْنَ رَجْعَ نُباجِهِنَّ هَريراً

يسم: الياسمين والياسمين: معروف، فارسي معروف، قد جرى في كلام العرب؛ قال الأعشى:

وشاهشفرم والياسمين وتزجش

يُصَصِّحُنَا في كلِّ دَجْنٍ تَغَيِّمًا

فمن قال ياسمون جعل واحده ياسماً، فكانه في التقدير ياسمة لأنهم ذهبوا إلى تأنيث الرُّيْحانة والزُّهرة، فجمعوه على هجاءين، ومن قال ياسمين فرفع النون جعله واحداً وأعرب ثوته، وقد جاء الياسم في الشعر فهذا دليل على زيادة يائه ونويه؛ قال أبو النجم:

من ياسم يسم بهض ووزد أخسرا

يخرج من أكمايه شقصقرا

قال ابن بري: ياسم جمع ياسمة، فلهاذا قال يهض، ويروي: وزد أزهرا، الجوهرى: بعض العرب يقول شيمت الياسمين وهذا ياسمون، فيجزيه مجرى الجمع كما هو مقول في نصيبين، وأنشد ابن بري لعمربن أبي ربيعة:

إن لي عند كلِّ نَفْخةٍ بُشًا

ن من الورد أو من الياسمين

نظرة والتفائة لك أوجو

أَنْ تَكُونِي عِلَّتِي فِيمَا يَلِينَا

التهذيب: يسوم اسم جبل صخره مناس؛ قال أبو وجزة:

وميزنا بمطلول من اللُّهُو لِي

يُحْطِ إِلَى السَّهْلِ الشَّوْمي أَعْصَمَا

وقيل: يسوم جبل بعينه؛ قالت ليلى الأعرابية:

لن تَسْتَطِيعَ بَأْنَ تُحَوِّلَ عِزَّهُمْ

حتى تُحَوِّلَ ذا الهضابِ يَسُومًا

ويقومون؛ الله أعلم مَنْ حَطَّلَهَا مِنْ وَأَسْ يَسُومُ؟ يريدون شاة

(١) قوله وشاة مسروقة إلخ عبارة المبدئي: أصله أنه رجلاً نزل أن يذبح شاة فمر يسوم وهو جل فرائى فيه راعياً فقال: أتبيعي شاة من غنمك؟ قال: نعم، فأنزل شاة فاشترها وأمر يديها عنه ثم ولي، فذبحها الراعي عن نفسه وصمعه ابن الرجل يقول ذلك فقال لأبيه: سمعت الراعي يقول كذا، فقال: يا بني الله أعلم الح. يضرب مثلاً في الية والضمير، ومثله ينفوت.

تَلَايَصُ لَا يُنْقَضُ إِلَّا بِعَارَةٍ

عِرَاضاً وَلَا يُشْرِنُ إِلَّا غَوَالِباً

لا يشرين إلا غواليا أي لكونها لا يوجد مثلها إلا قليلاً. قال الأزهري: قوله يقاد إليها الفحل محال، ومعنى بيت الراعي هذا أنه وصف نجائب لا يرسل فيها الفحل شيئاً يطير فيها وإبقاء لقوتها على السير لأن إلقاها يُذهِبُ مُتَّهَا، وإذا كانت عاتلاً فهو أبقي لسيورها وأقل لتعبها، ومعنى قوله إلا يعارَةً، يقول: لا تُنْقَضُ إِلَّا أَنْ يُفْلِكَ فحل من إبل أخرى فيعبر ويضربها في غيرائه؛ وكذلك قال الطرماع في نجبية حملت يعارَةً فقال:

سَوَّفَ تُذْنِيكَ مِنْ لَمِيسٍ سَبِيحاً

ةً أَمَارَتْ بِالْبَزُولِ مَاءَ الْكِرَاضِ

أَنْصَحْتُه عَشْرِينَ يَوْمًا وَنِيلَتْ

حِينَ نِيلَتْ بِعَارَةٍ فِي عِرَاضٍ

أراد أن الفحل ضربها يعارَةً، فلما مضى عليها عشرون ليلة من وقت طَرَقَهَا الفحل أَلْقَتْ ذَلِكَ الْمَاءَ الَّذِي كَانَتْ عَقَدَتْ عَلَيْهِ فَبَقِيَ مُتَّهَا كَمَا كَانَتْ؛ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: مَعْنَى الْيَعَارَةِ أَنَّ النَّاقَةَ إِذَا امْتَمَت عَلَى الْفَحْلِ عَارَتْ مِنْهُ أَي تَفَرَّتْ، تَعَارَ، فَيُعَارِضُهَا الْفَحْلُ فِي عَدْوِهَا حَتَّى يَنَالَهَا فَيَشْتَتِيْنَهَا وَيَضْرِبُهَا. قَالَ: وَقَوْلُهُ يَعَارَةً إِنَّمَا يَرِيدُ عَائِرَةً فَجَعَلَ يَعَارَةً اسماً لَهَا وَزَادَ فِيهِ الْهَاءَ، وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقَالَ عَارَتْ فَيَبَيِّرُ فَقَالَ تَعَارَ لِدَعْوَلِ أَحَدِ حُرُوفِ الْحَلْقِ فِيهِ.

وَالْيَعْرُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ. وَفِي حَدِيثٍ غَزِيْمَةٍ: وَعَادَ لَهَا الْيَعَارُ شَجَرَتِيْمًا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ وَفَسَّرَ أَنَّهُ شَجَرَةٌ فِي الصَّحْرَاءِ تَأْكُلُهَا الْإِبِلُ، وَقَدْ وَقَعَ هَذَا الْحَدِيثُ فِي عِدَّةِ تَرَاجِمٍ. وَيَعْرُ: بِلْدٌ؛ وَهُوَ فَسَّرَ الشُّكْرِيُّ قَوْلَ سَاعِدَةَ بِنِ الْغَجَلَانِ:

تَرَكْتُهُمْ وَطَلْتُ بِجَرٍّ يَعْرِ

وَأَنْتَ زَعَمْتَ دَوْ حَبِ مُعِيدُ

يعط: يعاط مثل قطام: زجر للذئب أو غيره إذا رأيته قلت: يعاط يعاط! وأنشد ثعلب في صفة إبل:

وَقُلِّصْ مُقَوَّرَةَ الْأَلْبِاطِ

بِائْتِ عَلَى مُلْحَبِ أَطْلَاطِ

تَنْجُو إِذَا قَبِلَ لَهَا يِعَاطِ

وَالْيَعْرُ اخْذِي، وَهُوَ فَسَّرَ أَبُو عُبَيْدٍ قَوْلَ الْبَرِقِ. وَالْفَيْقَةُ: مَا يَجْتَمِعُ فِي الصَّرْعِ بَيْنَ الْحَلِيتَيْنِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَكَذَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَهُوَ الصَّوَابُ، رُطِبَ عِنْدَ زُفْيَةِ الذَّئْبِ أَوْ لَمْ يُرْتَبْ. وَفِي الْمَثَلِ: هُوَ أَذَلُّ مِنَ الْيَعْرِ.

وَالْيَعَارُ: صَوْتُ الْغَنَمِ، وَقِيلَ: صَوْتُ الْجَمْرِ، وَقِيلَ: هُوَ ابْتِدَادُ مَنْ أَصَوَاتِ الشَّاءِ. وَيَعْرُثُ تَيْعَرُ وَتَيْعَرُ، الْفَتْحُ عَنْ كَرَعَ، يُعَارُ؛ قَالَ:

وَأَمَّا أَشْخَعُ الْحُسْنَى فَوَلَّوْا

ثُمُوساً بِالشَّظْلِيِّ لَهَا يُعَارُ

وَيَقَرُّ الْغَزُّ تَيْعَرُ، بِالْكَسْرِ، يُعَارُ، بِالضَّمِّ: صَاخَتْ؛ وَقَالَ:

عَرِضَتْ أَرِيضُ بَاتَ يَمِيرُ حَوْلَ

وَبَاتَ يُسْقِنَا بَطْلُونَ الثُّعَالِبِ

هَذَا رَجُلٌ ضَافٌ رَجُلًا وَلَهُ عَشْرُونَ يَعِيرُ حَوْلَهُ، يَقُولُ: فَلَمْ يَذْبَحْهُ لَنَا وَبَاتَ يُسْقِنَا لِبَاءً مَذْبُوحًا كَأَنَّهُ بَطْلُونَ الثُّعَالِبِ لِأَنَّ اللَّيْلَ إِذَا أَجْهَدَ مَذْبُوحُ الْخَصْرِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يَجِيءُ أَحَدُكُمْ بِشَاةٍ لَهَا يُعَارُ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: بِشَاةٍ تَيْعَرُ أَيِ تَصْبِحُ. وَفِي كِتَابِ غَفِيرِ بْنِ أَفْصَى: إِنَّ لَهُمُ الْيَعَارَةَ أَيِ مَا لَهُ يُعَارُ، وَأَكْثَرُ مَا يَقَالُ لَصَوْتِ الْمَعَزِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَقَّلُ الْمُنَافِقِ كَالشَّاةِ الْيَعَارَةَ بَيْنَ النَّفْتَيْنِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ فِي مَسْنَدِ أَحْمَدَ فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْيَعَارِ الصَّوْتُ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمَقْلُوبِ لِأَنَّ الرِّوَايَةَ الْعَائِرَةَ، وَهِيَ الَّتِي تَذْهَبُ كَذَا وَكَذَا، وَالْيَعْرُورَةُ وَالْيَعْرُورُ: الشَّاةُ تَبُولُ عَلَى حَالِهَا وَتَيْعَرُ فَيُفْسِدُ اللَّيْلَ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هَذَا الْحَرْفُ هَكَذَا جَاءَ، قَالَ: وَقَالَ أَبُو الْقَوَاتِ هُوَ الْيَعْرُورُ، بِالْبَاءِ، يَجْعَلُهُ مَأْخُوضًا مِنَ الْيَعْرِ وَابْتِزُولٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا وَهُوَ شَاةٌ يَفْعُورُ إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةً الْيَعَارِ، وَكَأَنَّ اللَّيْلَ رَأَى فِي بَعْضِ الْكُتُبِ شَاةٌ يَفْعُورُ فَمَضَحَفَهُ وَجَعَهُ شَاةً يَفْعُورُ، بِالْبَاءِ.

وَالْيَعَارَةُ: أَنْ يُعَارِضَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ فَيُعَارِضُهَا مَعَارِضَةً مِنْ غَيْرِ أَنْ يُرْسَلَ فِيهَا. قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: وَاعْتَرَضَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ يَعَارَةً إِذَا عَارَصَهَا فَتَتَرَخَّضَ، وَقِيلَ: الْيَعَارَةُ أَنْ لَا تُضْرَبَ مَعَ الْإِبِلِ وَلَكِنْ يُعَادُ إِلَيْهَا الْمَحْلُ وَذَلِكَ لِكَرَمِهَا؛ قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ إِبِلًا نَجَائِبَ وَأَنْ أَهْبِهَا لَا يَفْعُورُ عَنْ إِكْرَامِهَا وَمِرَاعَاتِهَا، وَلَيْسَتْ لِلتَّاجِ فَهَنْ لَا يَصْرَبُ فِيهِمْ فَحْلٌ إِلَّا مَعَارِضَةً مِنْ غَيْرِ اعْتِمَادٍ، فَإِنْ شَاءَتْ أَطَاعَتْهُ وَإِنْ شَاءَتْ امْتَنَعَتْ مِنْهُ فَلَا تُكْرَهُ عَلَى ذَلِكَ:

والسلام؛ وقيل: هو من نسله الثوك وبأحوج وأحوج، وهم إخوة بني سام وحام، فيما زعم السايون.
وأياض: موضع باليمن، كأنهم جعلوا كل جزء منه أياض، اسماً لا صيغة.

يفخ: الياقوخ: ملتقى عظم مقدم الرأس ومؤخره وهو مذكور في الهزرة؛ قال ابن سيده: لم يشجعنا على وضعه في هذا الباب إلا أنا وجدنا جمعه يوافيخ فاستدللنا بذلك على أن ياءه أصل، وقد ذكرناه نحن في أفتح.
يفع: اليفاع: المشرف من الأرض والجبل، وقيل: هو قطعة منهما فيها غلظ؛ قال القطامي:

وأضبح سئل ذلك قد نرقي

إلى من كان منزله يفاعا

وقيل: هو الثل المشرف، وقيل: هو ما ارتفع من لأرض؛ قال ابن بري: وجاء في جمعه يفعو؛ قال المرار:

بسطرة أرزقي الحيتين باز

على غلياء يطرد اليفوع

واليفع: المكان المشرف؛ وقول حميد بن ثور يصف ظبية:

وفي كل شبر لها ميفع

وفي كل وجه بها مرتعى

ورواه ابن بري: لها متقصى، فشره اسمسر فقال: ميفع كيفع، قال ابن سيده: ولست أدري كيف هذا لأن الظاهر من ميفع في البيت أن يكون مصدراً، وأراه توهّم من اليفع فغلاً فجاء بمصدر عليه، والتفسير الأول خطأ؛ ويقوي ما قلناه قوله:

وفي كل وجه لها مرتعى

واليافع: ما أشرف من الثمل؛ قال ذو الرمة يصف جحشا:

تضي الطوارف عنه دغصنا تغر

ويافع من فرينادين ملوم

وجبال يفاعات ويافاعات: مشرفات. وكل شيء مرتفع، فهو يفاع، وقيل: كل مرتفع يافع؛ أنشد ابن الأعرابي لابن العارم الكلابي:

فأشعرته تحت الظلام ويئت

من الخطر المتشود في الغيب يبع

ويروى يعاط، بكسر الياء، قال الأزهرى: وهو قبيح لأن كسر ياء زهداً قبيحاً لأن الياء خلقت من الكسرة، وليس في كلام العرب كلمة على فعال في صدرها ياء مكسورة. وقال غيره: يسار لغة في اليسار، وبعض يقول إيسار، ثقل هزرة إذا كسرت، قال: وهو يشع قبيح أعني يسار وإيسار، وقد أيعط به ويقط وياعطه وياعط به. ويعاط وياعاط، كلاهما: زجر للإبل. وقال الفراء: تقول العرب يعاط ويعاط، وبالألف أكثر؛ قال:

ضب على شاء أبي يعاط

ذوالقمة كالأفدح الأنراط

تنبو إذا قيل لها يعاط

وحكى ابن بري عن محمد بن حبيب: عاط عاط، قال: فهذا يدل على أن الأصل عاط مثل غاق ثم أدخل عليه يا فليل يعاط، ثم حذف منه الألف تخفيفاً فليل يعاط، وقيل: يعاط كلمة يُنذِر بها الرقيب أهله إذا رأى جيشاً؛ قال المتنخل الهندي:

وهذا ثم قد علموا مكاني

إذا قال الرقيب ألا يعاط

قال الأزهرى: ويقال يعاط زجر في الحرب؛ قال الأعشى:

لقد ثنوا يتبحان ساط

ثبت إذا قيل له يعاط

يعع: قال الأزهرى في ترجمة وعع: ولا يكسر واو لوغواع كما يكسر الزاي من الزلزال ونحوه كراهية الكسر في الواو، قال: وكذلك حكاية اليفعة واليفاع من فعال الصبيان إذا رمى أحدهم الشيء إلى صبي آخر، لأن الياء خلقتها الكسر فيستقبحون الواو بين كسرتين، والواو خلقتها الضم فيستقبحون التقاء كسرة وضمة فلا تجدهما في كلام العرب في أصل البناء؛ وأنشد:

أنشد كهامة يفاع تداولها

أيدي الأواز ما تُلقي وما تُذر

وقال ابن سيده: اليفعة واليفاع من أفعال الصبيان إذا رمى أحدهم الشيء إلى الآخر. وقال: يع. وقيل: اليفعة حكاية أصوات القوم إذا تداووا فقالوا: ياغ ياغ.

يفث: يافث: من أبناء نوح، على نبينا وعليه الصلاة

وقال ابن الأعرابي في قول عدي:

ما رجائي في الياقعات ذوات الـ

يُخَيِّجُ أَمَّ مَا صَيَّرِي وَكَيْفَ اخْتِمَالِي

قال: يافعات من الأمر ما علا وغلب منها. وتخيِّج الرجل:

أوقد ناره في استيفاع أو استيفاع، قال رشيد بن ربيعة القنوي:

إِذَا حَانَ مِنْهُ مَسْرُ الْغُزْمِ أَوقَدَتْ

لَأُخْرَاهُ أَوْلَاهُ سَنَى وَتَخَفُّعُوا

وغلام يافع ويغعة وأغعة ويغع: شاب، وكذلك الجمع

والمؤنث، وربما كثر على الأيفاع فقبل غلمان أيفاع ويغعة

أيضاً. وقال أبو زيد: سمعت يغعة وقغعة بالياء والواو، وقد

أُفَغَّعَ أي ارتفع، وهو يافع على غير قياس، ولا يقال موفع، وهو

من النوادر؛ قال كراع: ونظيره أَبْقَلَ الموضِع وهو باقل كثر

بقله، وأورق أنبت وهو ورق طلع ورقه، وأوزن وهو وارش

كذلك، وأقرب الرجل وهو قارب إذا قُرِبَتْ إبله من الماء، وهي

ليلة القرب؛ ونظير هذا، أعني متجية اسم الفاعل على حذف

الزوائد، متجية اسم المفعول على حذفها أيضاً نحو أحبه فهو

محبوب، وأضاده فهو مضطوود ونحوه. قال الأزهري: والقياس

موفع وجمعه أيفاع. وتخيِّج الغلام: كأيغع؛ وجارية يغعة ويافعة

وقد أَيْفَعَتْ وتخيَّجَتْ أيضاً. وفي الحديث: خرج عبد المطلب

ومعه رسول الله ﷺ، وقد أَيْفَعُ أو كَرِبَ، قال ابن الأثير: أَيْفَعُ

انغلام فهو يافع إذا شارب الاختلام، وقال: من قال يافع ثنى

وجمَعَ، ومن قال يغعة لم يُثَنِّ ولم يجمع. وفي حديث عمر:

قيل له إن ههنا غلاماً يُدْعَا لم يُخْتَلَمْ؛ قال ابن الأثير: هكذا

روي وبره به اليافع. قال: والينفاع المرتفع من كل شيء،

قال: وفي الإطلاق الينفاع على الناس غرابة. ويافع فلان أمة

فلا يوافعة: فجر بها.

وفي حديث الصادق: لا يُجِئنا أهل البيت^(١).... ولا ولدٌ

استيفاعة أي ولد الزنا. ويافع: قرس والية بن بئر.

يفس: ليفن: الشيخ الكبير؛ وفي كلام علي، عليه السلام: أيها

البنف الذي قد لَهَرَه القتيو، ليفن، بالتحريك: الشيخ الكبير،

والقَتِيو: الشَّيْبُ واستعاره

بعض العرب للثور الميسر قال:

يَا لَيْتَ شِعْرِي! هَلْ أَتَى الْجِسَانَا

أَنِّي اتَّخَذْتُ السِّفَتَيْنِ شَانَا

السُّلْبَ وَاللَّوْنَةَ وَالْوَبَانَا

حمل السُّلْبَ على المعنى، قال: وإن شئت كان بدلاً كأنه

قال: إني اتخذت أداة السِّفَتَيْنِ أو شَوَارَ السِّفَتَيْنِ. أبو عبيد:

السِّفَتَيْنِ، بفتح الباء والفاء وتخفيف النون، الكبير؛ قال الأعشى:

وَمَا إِنْ أَرَى الذُّهْرَ فِيمَا مَطَى

يَفَايِرُ مِنْ شَارِفٍ أَوْ يَفَرُ^(٢)

قال ابن بري: قال ابن القطاع والسيفن الصغير أيضاً، وهو من

الأضداد. ابن الأعرابي: من أسماء البقرة السيفنة والعجوز

واللَّفَنُ والطَّغْيَا. الليث: السيفن الشيخ الفاني، قال: والياء فيه

أصلية، قال: وقال بعضهم هو على تقدير يفعل لأن الدهر فته

وأبلاه. وحكى ابن بري: السيفن الثيران الجلة، واحدها يفن؛

قال الراجز:

نَقُولُ لِي مَائِلَةُ السُّطَافِ

مَا لَكَ قَدْ مِتُّ مِنَ السُّخَافِ

ذَلِكَ شَوْقُ السُّفْنِ وَالْوَدَافِ

ويضجع بالليل غير دافسي

ويفن: ماء بين مياه بني غير بن عامر. ويفن: موضع، والله

أعلم.

يقت: الجوهري: الياقوت، يقال فارسي معرب، وهو فاعول،

الواحدة: ياقوتة، والجمع: اليواقيت.

يقط: القطة: تقيض النوم، والمعلم استيقظ، ولعل يقطان،

والتأنيث يقطي، ونسوة ورجال أيقاظ. ابن سيده: قد استيقظ

وَأَيْقَظَهُ هو واستيقظته، قال أبو حنيفة التميمي:

إِذَا اسْتَيْقَظْتَهُ شَمَّ بَطْناً كَأَنَّهُ

بمخبوءة وافى بها الهنذ رادع

وقد تكرر في الحديث ذكر اليقظة والاستيقاظ، وهو لا تنباه

من النوم. وأيقظته من نومه أي انتهته فتيقظ، وهو يقطان

من النوم.

(٢) قوله من شارف: كذا في الصحاح أيضاً، وقال الصاغاني في التكملة

والرواية من شارح أي شاب.

(١) ما يمس بالأصل، وعبرة النهاية: لا يباح أكل البيت كذا وكذا ولا ولد

المبعدة

ورجل يقط ويقط: كلاهما على النسب أي متيقظ حذر، والجمع أيقاظ، وأما سيبويه فقال: لا يكسر يقظ لقلة فعل في المضمة، وإذا قل بناء الشيء قل تصرفه في التكسير، وإنما أيقاظ عنده جمع يقط لأن فعلاً في الصفات أكثر من فعل، قال ابن بري: جمع يقظ أيقاظ، وجمع يقظان يقاظ، وجمع يقظي صفة امرأة يقاظي. غيره: والاسم اليقظة، قال عمر بن عبد العزيز:

ومن الناس من يعميش شقيفاً

جيفة الليل غافل اليقظة

فإذا كان ذا عياء ودين

راقب الله وأتقى الحفظة

إنما الناس سائر ومقيم

والذي سار للمقيم عظة

وما كان يقظاً، ولقد يقظ يقاظاً ويقظاً بئياً. ابن السكيت في باب فعل وفيم: رجل يقظ ويقظ إذا كان متيقظاً كثير التيقظ فيه معرفة وفطنة، ومثله عجل وعجل وطبع وطبع وفطن وفطن. ورجل يقظان: كيقظ، والأنثى يقظي، والجمع يقاظ. وتيقظ فلان لأمر إذا تنبه، وقد يقظته. ويقال: ييقظ فلان ييقظ يقظاً ويقظته، فهو يقظان. الليث: يقال للذي يثير التراب قد يقظه وأيقظته إذا فرقه. وأيقظت الفبار: أثرته، وكذلك يقظته تيقظاً. واستيقظ الخلد خال والخلي: صوّت كما يقال نام إذا انتصح صوته من امتلاء الشاق؛ قال طرنبج:

نامت خلجها وجمال وشاخها

وجرى الوشاخ على كتيب أهيل

فاستيقظت منه قلائدما التي

عقدت على جيد الغزال الأخضر

ويقظة ويقظان. اسمان. التهذيب: ويقظة اسم أبي حي من قريش ويقظة: اسم رجل وهو أبو مخزوم يقظة بن ثمره بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر؛ قال الشاعر في يقظة أبي محروم،

حادث قريش تعودني زمرأ

وقد ذرأها الحفظة

ولم يعدني منهم ولا جرح

وعادني الجرح من بني يقظة

لا يبرح الجرح فيهم أبداً

حتى تزول الجبال من قرصة

يقظ: أبيض يقظ ويقظ، بكسر الهمزة، شديد البياض ناصعه. أبو عمرو: يقال لجفارة النخلة يقظة وشخنة، والجمع يقظ. وفي حديث ولادة الحسن بن علي، رضي الله عنهما: ولما في بيضاء كأنها اليقظ: المتناهي في البياض.

يقظ: اليقظ: الجلم وإراحة الشك وتحقيق الأمر، وقد أيقظ يؤقظ إيقاظاً، فهو مؤقظ، ويقظ يقظاً، فهو يقظ. واليقظ: نقض الشك، والعلم نقض الجهل، تقول غلبته يقظاً. وفي التزليل العزيز: ﴿وإنه لحق اليقظ﴾ أضاف الحق إلى اليقظ وليس هو من إضافة الشيء إلى نفسه، لأن الحق هو غير اليقظ، إنما هو خالصه وأصله، فجرى مجرى إضافة أبيض إلى الكل. وقوله تعالى: ﴿واغبطك﴾ حتى يأتيك اليقظ أي حتى يأتيك الموت، كما قال عيسى بن مريم، عيسى نبينا وعليه الصلاة والسلام: ﴿وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حياً﴾، وقال: ما دمت حياً وإن لم تكن عبادة لغير حي، لأن معناه اغبطك أنك أبداً واطبطه إلى السمات، وإذا أمر بذلك فقد أمر بالإقامة على العبادة.

ويقظ الأمر، بالكسر؛ ابن سيده: يقظ الأمر يقظاً ويقظاً وأيقظته وأيقظ به وتيقظته واستيقظته واستيقظ به وتيقظت بالأمر واستيقظت به كله بمعنى واحد، وأنا على يقين منه، وإنما صارت الياء واداً في قولك مؤقظ مؤقظاً، وإذا صغرت رددته إلى الأصل وقلت متيقظ، وربما عبروا بالظن عن اليقين وباليقين عن الظن؛ قال أبو ميادة الأسدي، ويقال الهنجيني:

نحسب هواساً وأيقظ أنسي

بها شفتي من واحد لا أغامر

يقول: تشم الأسد ناقتي يظن أنني أغدني بها منه وأستخمي نفسي فأتركها له ولا أتحكم المهالك بمقاتلته، وإنما سمي الأسد هواساً لأنه يهوس الفريسة أي يلدّها. ورجل يقظ ويقظ. لا يسمع شيئاً إلا أيقظته، كقولهم: رجل

الواحد من كل ذلك: يَلْبَةُ. واليَلْبُ: القَوْلُادُ من الحديد. قال:
وَمِخْوَرٍ أُخْلِصَ مِنْ مَاءِ يَلْبٍ
والواحد كالواحد. قال: وأما ابن دريد، فحمله على الغلط، لأنَّ
اليَلْبَ ليس عنده الحديد. التهذيب، ابن شميل: اليَلْبُ
خالص الحديد؛ قال عمرو بن كلثوم:

علينا البَيْضُ واليَلْبُ اليماني

وأسيافٌ يَمُفَّرْنَ وَيَسْخَرْنَ

قال ابن السكيت: سمعه بعض الأعراب، فظنَّ أَنَّ اليَلْبَ أخوَدُ
الحديد؛ فقال:

وَمِخْوَرٍ أُخْلِصَ مِنْ مَاءِ يَلْبٍ

قال: وهو خطأ، إنما قاله على التوهم. قال الجوهري: ويقال:
اليَلْبُ كل ما كان من جَوْزِ الجلود، ولم يكن من الحديد.
قال: ومنه قيل للثَوْبِ: يَلْبٌ؛ وقال:

عليهم كلُّ سابغةٍ دِلاصٍ

وفي أيديهم يَلْبُ المداوِ

قال: واليَلْبُ، في الأصل، اسم ذلك الجلد؛ قال أبو ذؤيب
المخزومي:

يزعي دِلاصٌ شَكُّها شَكٌّ عَجَبٌ

ومجزئها الغائِرُ من سَجِرِ يَلْبٍ

يلق: يَلْقَى: البيض من البقر. الجوهري: يَلْقَى الأبيض من
كل شيء؛ ومنه قول الشاعر:

وَأَتَرَكُ الْقِرْنَ فِي الثُّبَارِ وَفِي

حِصْنَيْهِ زَرْقَاءَ مَشْهًا يَلْقَى

وقال عمرو بن الأهتم:

فِي زُرْبٍ يَلْقَى جَمَّ مَدَانِعُهَا

كَأَنَّهُمْ بِحِصْنَيْهِ عَزَّةَ السَّرْدِ

وَالْيَلْقَى: العنز^(١) البيضاء. وقال: أبيض يلق ولَهَقَ وَيَقَقَّ بمعنى
واحد.

يلل: يَلْلُ: قَصَرُ الأسنان والتزاقها وإقنائها على غارِ الفم
واختلافٌ يَنْتَبِهَا وَاتِعِطَافُهَا إِلَى دَاخِلِ الفم؛ قال الجوهري:
الْيَلْلُ قَصَرُ الأسنان الخليليا. قال ابن بري: هذا قول ابن

أَدْن. وَرَجُلٌ يَقْنَةُ، بفتح الياء والقاف وبالياء: كَيْفِيٌّ؛ عن كراع،
ورجلٌ مِيقَانٌ كذلك، عن السجستاني، والأُنثى مِيقَانَةٌ، بالهاء،
وهو أحد ما شُدَّ من هذا الضرب. وقال أبو زيد: رجلٌ ذُو يَقْنٍ
لا يسمع شيئا إِلَّا أَيقَنَ به. أبو زيد: رجلٌ أَدْنٌ يَقْنٌ، وهما واحد،
وهو الذي لا يسمع بشيء إِلَّا أَيقَنَ به. وَرَجُلٌ يَقْنٌ وَيَقْنَةُ: مثل
أَدْنٍ فِي المعنى أَي إذا سمع شيئا أَيقَنَ به ولم يُكْذِبْ به. الليث:
الْيَقْنُ الْيَقِينُ؛ وأنشد قول الأعشى:

وما بالذي أَهْضَرْتَهُ الشَّيْءُ

نُ مِنْ قَطْعِ يَأْسٍ، وَلَا مِنْ يَمْنٍ

ابن الأعرابي: الْمُؤَقْنَةُ الجارية الْمُصُونَةُ الْمُخْذَرَةُ.

يقه: أَيقَه الرجلُ وَاسْتَيْقَه: أَطَاعَ وَذَلَّ، وكذلك الخيل إذا
انقادَتْ؛ قال الفَخَّيْلُ:

فَرَوْدُوا صُدُورَ الْخَيْلِ حَتَّى تَنْهَنْهَتْ

إِلَى ذِي الثَّهْيِ وَاسْتَيْقَهَتْ لِلْمُخَلِّمِ
أَي أَطَاعُوا الَّذِي يَأْمُرُهُم بِالْحِلْمِ، قيل: هو مَقْلُوبٌ لِأَنَّهُ قَتَمَ الْهَاءَ
عسى القاف وكانت القاف قبلها، ويروى: وَاسْتَيْقَهُوا. الأزهري
في نوادر الأعراب: فلان مُقْنَةٌ لفلان وَمُوقِنَةٌ أَي هَائِبٌ لَهُ
ومطيع. وَأَيْقَه أَي فهم. يقال: أَيقَه لهذا أَي أَفْهَمَهُ.

يكل: يَكُّ بالفارسية: واحد؛ قال رؤبة^(٢):

تَحْدِي الرُّومِيُّ مِنْ يَكِّ لِسِكِّ

يمب: اليَلْبُ: الدَّرُوع، يمانية. ابن سيده: اليَلْبُ الثَّوْبَةُ؛
وقيل: الدَّرُوع؛ وقيل: هي البَيْضُ، تُصْنَعُ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ، وهي
تُسَوِّغُ كَانَتْ تُسَخِّدُ وَتُسَخِّجُ، وَتُجْعَلُ عَلَى الرُّؤُوسِ مَكَانَ
البَيْضِ؛ وقيل: جُلُودٌ يُخَزَّرُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، تُلْبَسُ عَلَى
الرُّؤُوسِ خَاصَةً، وَلَيْسَتْ عَلَى الْأَجْسَادِ؛ وقيل: هي جُلُودٌ تُلْبَسُ
مِثْلَ الدَّرُوعِ، وقيل: جُلُودٌ تُعْمَلُ مِنْهَا دُرُوعٌ، وهو اسم جنس،

(١) قوله وقال رؤبة: صدره.

وقد أسمى حجة الخصم المحل

قال شارح القاموس يروي: من يكل، بالكسر مؤنثاً وبالفتح مسموماً أيضاً أي من
واحد لواحد، فكل من يسطم له أن يقول تحدي الفارسي قال: تحدي
الرومي، ثم إن الذي بالفارسية يكل، يستعمل الكاف، وإنما شذبه الراجح
ضرورة فلا يقال: يكل بكافين كما فعله اللصاغاني وصاحب اللسان.
ويك بلد بالمغرب نسب إليه هجاء العرب أبو بكر يحيى بن سهل
البيكي المتوفى سنة ٦٦٠. ويكل، محركة: موضع آخر في بلاد
العرب

(٢) قوله «واليلق العنز» هكذا بالأصل ونقله شارح القاموس، والذي في
الصحاح ومنه للقاموس: البلقة بالتحريك.

انسكيت، وغطه فيه ابن حمزة وقال: **الْيَلُّ قَصْرُ الْأَسْنَانِ** وهو صَدُّ الرِّوْقِ، والرِّوْقُ طولها، وقال سيبويه: **الْيَلُّ** انثناؤها إلى داجل الفم. وقال ابن الأعرابي: **الْيَلُّ** أشدُّ من الكسَمِ، والأدب لغة علي البدل؛ وقال اللحياني: في أسنانه **يَلُّ** و**أَلُّ**، وهو أن تُقِيلَ الأسنان على باطن الفم، وقد يَلُّ وَيَلُّ يَلًّا وَيَلًّا، قال: ولم نسمع من الأثل فِعْلًا قَدِلَ ذلك على أن همزة الأثل بدل من ياء يَلُّ، ورجل أَيْلٍ والأشئ يَلًّا. التهذيب: الأيل انقصور الأسنان، والجمع **الْيَلُّ**؛ وقال لبيد:

رَعِيْمَاتٌ عَلَيْهَا نَاجِشٌ

تُكَلِّحُ الْأَرْوْقَ مِنْهُمْ وَالْأَيْلَ

أي رميتهم بسهام. ابن الأعرابي: الأيل الطويل الأسنان، والأيل الصغير الأسنان، وهو من الأضداد. وصفة يَلًّا بَيَّةُ الْيَلِّ. مَلْسَاءُ مستوية. ويقال: ما شيء أعذب من ماء صحابة غزاه، في صفة يَلًّا.

وعَبْدُ يَالِيلٍ: اسم رجل جاهلي، وزعم ابن الكلبي أن كل اسم من كلام العرب آخره إل أو يَلٍّ كجبريل وشهيم وعبد ياليل مضاف إلى يَلٍّ أو إل هما من أسماء الله عز وجل، وقال: وقد بينا أن هذا خطأ لأنه لو كان ذلك لكان الآخر مجروراً فقلت جبريل، وهو مذکور في موضعه.

ويُسَمَّى: اسم جبل معروف بالبادية. ويَلِيلٌ: موضع، وفي غزوة بدر يَلِيلٌ^(١)، هو بفتح اليعين وسكون اللام الأولى وادي يُتَّعَجُّ يَحْضُبُ فِي غَيْفَةٍ، قال جرير:

نَظَرْتُ إِلَيْكَ بِمَثَلِ عَيْتِي مُعْزِلِ

فَطَعْتُ حَبَالَهَا بِأَعْلَى يَلِيلِ

قال ابن بري: هو وادي الصُّغْرَاءِ فَوْقَ بَلَدٍ مِنْ يَحْرِبَ؛ قال: ومثله قول حارثة بن بدر:

(١) قوله «وفي غزوة بدر يليل إلح» عبارة باقوت. يليل اسم قرية قرب وادي بصفره من أعمال المدينة وفيه عين كبيرة تخرج من جوف رمل، إلى أن قال. وتصب في البحر عند يبع، ثم قال: وادي يليل يصب في البحر، ثم قال: وقال ابن إسحق في غزوة بدر مضت فريش حتى نزلوا بالعودة مقصود من الوادي خلف العققل ويليل بين بدر وبين العققل يكتب الذي خلفه فريش والقليب يدر من السودة الدنيا من بطن يليل إلى المدينة.

يَا صَاحِ إِنِّي لَسْتُ نَاسٍ لَيْلَةً

مِنْهَا نَزَلْتُ إِلَى جَوَانِبِ يَمِينِ

وقال مسافع بن عبد مناف:

عَمَرُوا بَنُ عَجِيدٍ كَانَ أَوَّلَ مَارِسِ

جَزَعِ الْمَذَاذِ وَكَدَ مَارِسِ يَلِيلِ

يلم: ما سمعت له أَيْلَمَةٌ أي حركة؛ وشد ابن بري.

فَمَا سَمِعْتُ بَعْدَ يَدِكَ الثَّأْمَةَ

مِنْهَا وَلَا مِنْهُ هُنَاكَ الْيَسَمَةَ

قال أبو علي: وهي أَفْعَلَةٌ دون فَيْعَلَةٍ، وذلك لأن زيادة الهمزة أَوَّلًا كثير ولأن أَفْعَلَةً أكثر من فَيْعَلَةٍ. الجوهري: تَسْمَلُهُ بَغَةً فِي الْفَلَسَمِ، وهو موقاش أهل اليمن. قال ابن بري: قال أبو علي يَلْعَلِمُ فَعَلَلٌ، الياء فاء الكلمة واللام عينها والميم لامها.

يلسقى: الَيْلَسَقُ: القباء، فارسي معرب؛ قال ذو الرمة يصف الثور الوحشي:

تَجَلَّوُا الْبَوَارِقَ عَنْ مُجْرِنَيْمِ لَيْتِي

كَأَنَّهُ تَشَقَّقَبِي يَنْتَقِي عَزْبُ

وجمعه يَلَامِقُ، قال عماره:

كَأَنَّمَا يَمَشِينُ فِي الْيَلَامِي

يمر: اليَامُورُ، بغير همز: الذَّكُورُ من الأيل. الليث: اليَامُورُ من البحر، يجري على من قتله في الحرم أو الإحرم الحَكْمُ، وذكر عمرو بن بحر اليَامُورُ في باب الأوعال الجبلية والأبييل والأرؤى، وهو اسم لجنس منها بوزن اليَغْمُور؛ واليَغْمُورُ: الجُدِّي، وجمعه اليَغَامِيرُ.

يمم: الليث: اليمُّ البحر الذي لا يُدْرِكُ قَعْرُهُ وَلَا شَطَأُهُ، ويقال: اليمُّ لُجَّةٌ. وقال الزجاج: اليمُّ البحر، وكذلك هو في الكتاب، الأول لا يُنْقَى وَلَا يُكْشَرُ وَلَا يُجْمَعُ جَمْعُ السَّلاَمَةِ، وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهَا لُغَةٌ سُورَانِيَةٌ فَعَرَّبَهَا الْعَرَبُ، وَأَصْلُهُ نِيَّاءٌ، وَيَقَعُ اسْمُ الْيَمِّ عَلَى مَا كَانَ مَأْوَاهُ يَلْحَأَ زُعَافًا، وَعَلَى النهر الكبير الغدب الماء، وأمرت أم موسى حين وَلَدَتْهُ وَخَافَتْ عَلَيْهِ فِرْعَوْنُ أَنْ تَجْعَلَهُ فِي تَابُوتٍ ثُمَّ تَقْبِضَهُ فِي الْيَمِّ، وَهُوَ نَهْرُ الْفِيلِ بِمِصْرَ، حَمَاهَا اللَّهُ تَعَالَى، وَمَأْوَاهُ عَذْبٌ. قال الله عز وجل: ﴿فَلْيَلْغِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ﴾ فَحَمَلَ لَهُ سَاجِدًا، وَهَذَا كُلُّهُ دَلِيلٌ عَلَى بَطْلَانِ قَوْلِ الْيَمِّ بِهِ الْحَرُّ الَّذِي لَا يُدْرِكُ قَعْرُهُ وَلَا شَطَأُهُ. وفي الحديث: ما

والله لَمَيِّمُونَ عَلَيْهِمْ. ويقال: فلان يَمَيِّمُ برأيه أي يُبَيِّنُ به، وجمع المَيِّمِينَ مَيِّمِينَ. وقد يَمَيِّتُ الله يَمَيِّتًا، فهو مَيِّمُونَ، والله اليَّامِنُ. الجوهري: يَمَيَّنُ فلانٌ على قومه، فهو مَيِّمُونَ إذا صار مُبَارَكًا عَلَيْهِمْ، وَيَمَيَّنُهُمْ، فهو يامِنٌ، مثل شَيْمٍ وشَأْمٍ. وَيَمَيَّنَتْ به تَبَرُّكَتْ. واليَّامِنُ: خلاف الأَشَائِمِ؛ قال المَرْقَشُ، ويروى لِحَزَزِ بْنِ لَوْحَانَ:

لَا يَمَيَّنُكَ مِسْرٌ بَغَا
بِالْخَيْرِ تَغْفَادُ الثَّمَامِ
وَكَلَّ ذَاكَ لَا شَرًّا وَلَا
حَيْرَ عَلَى أَحَدٍ بِدَائِمِ
وَلَقَدْ غَدَوْتُ وَكُنْتُ لَا
أَقْلُو عَلَى وَاقٍ وَحَائِمِ
فَلَوْذَا الْأَشَائِمُ كَالْأَيَا
مِنْ وَالْيَامِنِ كَالْأَشَائِمِ
وقول الكميت:

وَرَأَتْ قَضَاعَةً فِي الْأَيَا
مِنْ رَأَيْ مَسْبُورٍ وَثَابِرِ
يعني في انتمائها إلى اليَمَنِ، كأنه جمع اليَمَنِ على أَيِّمٍ ثم على أَيَّامٍ مثل زَمَنٍ وَأَزْمَنَ. ويقال: يَمَيَّنُ وَأَيِّمُ وَأَيَّامٌ، ويُحْنُ قال زُهَيْرُ:

وَحَقَّ سَلَسَى عَلَى أُرْكَابِهَا الْيُمْنِ
وَرَجُلٌ أَيُّمٌ: مَيِّمُونَ، والجمع أَيَّامِينَ. ويقال: قَدِمَ فلان على أَيِّمِ الْيُمْنِ أي على اليُمْنِ. وفي الصَّحاح: قدم فلان على أَيِّمِ الْيُمْنِ أي اليُمْنِ. والمَيِّمَةُ: اليُمْنُ. وقوله عز وجل: ﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ﴾؛ أي أصحاب اليُمْنِ على أنفسهم أي كانوا قِيَامِينَ على أنفسهم غير مُتَشَائِمِ، وجمع المَيِّمَةِ مَيِّمِينَ.

وَالْيَمِينُ: يَمِينُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ، وتَصْغِيرُ الْيَمِينِ يُكْنَى، بالتشديد بلا هاء. وقوله في الحديث: إنه كان يُجِبُّ الشَّيْئَ فِي جَمِيعِ أَمْرِهِ مَا اسْتَطَاعَ؛ الشَّيْئُ: الْإِبْتِدَاءُ فِي الْأَفْعَالِ بِالْيَدِ الْيُمْنَى وَالرَّجُلُ الْيُمْنَى وَالْجَانِبُ الْأَيْمَنُ. وفي الحديث: فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَتَّيَّمُوا عَنْ الْقَمِيمِ أي بِأَحَدٍ

الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَثَلُ مَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ إِضْبَعَهُ فِي الْيَمِّ فَيَنْظُرُ بِمِ تَرْجَعُ؛ الْيَمُّ: الْبَحْرُ. وَيَمُّ الرَّجُلُ، فهو مَيِّمٌ إذا طَرَحَ فِي الْبَحْرِ، وهي المَحْكَمُ: إذا عَرِقَ فِي الْيَمِّ. وَيَمُّ السَّاحِلُ يَمًا: عَطَا الْيَمِّ وَطَمًا عَلَيْهِ مَلَبَّ عَلَيْهِ. ابن بري: وَالْيَمُّ الْحَيَّةُ.

وَالْيَمَامُ: طَائِرٌ، قيل: هو أَعْمُ مِنَ الْحَمَامِ، وقيل: هو ضَرْبٌ مِنْهُ، وقيل: الْيَمَامُ الَّذِي يَسْتَفْرِخُ، وَالْحَمَامُ هُوَ الْبَرِّي الَّذِي لَا يَأْلَفُ الْبُيُوتَ. وقيل: الْيَمَامُ الْبَرِّي مِنَ الْحَمَامِ الَّذِي لَا طَلُوقَ لَهُ. وَالْحَمَامُ: كُلُّ مُطَوَّقٍ كَالْفَغْرِيقِ وَالذَّبْيِيِّ وَالْفَاحِشَةِ؛ وَلَمَّا فَتَرَ ابْنُ دُرَيْدٍ قَوْلَهُ:

صُبَّةٌ كَالْيَمَامِ تَهْوِي بِسِرَاعٍ
وَعَدِيٌّ كَمَثَلِ مَنَهِرِ الطَّرِيقِ
قال: الْيَمَامُ طَائِرٌ، فَلَا أَدْرِي أَغْنَى هَذَا النَّوعُ مِنَ الطَّيْرِ أَمْ نَوْعًا آخَرَ. الجوهري: الْيَمَامُ الْحَمَامُ الْوَحْشِيُّ، الْوَاحِدَةُ يَمَامَةٌ؛ قَالَ الْكِسَائِيُّ: هِيَ الَّتِي تَأْلَفُ الْبُيُوتَ. وَالْيَمَامُ: فَرْخُ الْحَمَامَةِ كَأَنَّهُ مِنَ الْيَمَامَةِ، وَقِيلَ: فَرْخُ النَّمَامَةِ. وَأَمَّا الشَّيْئُ الَّذِي هُوَ التَّوَكُّي، فَلَيْسَ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْهَمْزَةِ، وَقَدْ قَدَّمَ. الْجَوَهَرِيُّ: الْيَمَامَةُ اسْمُ جَارِيَةٍ زَوْفَاءَ كَانَتْ تُبَصِّرُ الرَّاكِبَ مِنْ مَسِيرَةٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، يُقَالُ: أُبَصِّرُ مِنْ زَوْفَاءِ الْيَمَامَةِ. وَالْيَمَامَةُ: الْقَرْيَةُ الَّتِي قَصَبْتُهَا حَجَرٌ كَانَ اسْمُهَا فِيمَا عَلا بِجَوَاءٍ، وَفِي الصَّحاحِ: كَانَ اسْمُهَا الْحَجَرُ فَسُمِّيَتْ بِاسْمِ هَذِهِ الْجَارِيَةِ لِكَثْرَةِ مَا أُضِيفَ إِلَيْهَا، وَقِيلَ: جَوُّ الْيَمَامَةِ، وَالتَّشْبِيهُ إِلَى الْيَمَامَةِ يَمَامِيٌّ. وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْيَمَامَةِ، وَهِيَ الصَّبْغُ الْمَعْرُوفُ شَرْقِيَّ الْحِجَازِ، وَمَدِينَتُهَا الْقَطْمَى حَجَرٌ الْيَمَامَةِ، قَالَ: وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْيَمَامَةُ بِاسْمِ امْرَأَةٍ كَانَتْ فِيهِ تَشْكُنُهُ اسْمُهَا يَمَامَةُ صُلَيْتٌ عَلَى بَابِهِ. وَقَوْلُ الْعَرَبِ: اجْتَمَعَتِ الْيَمَامَةُ، أَصْلُهُ اجْتَمَعَ أَهْلُ الْيَمَامَةِ ثُمَّ حُذِفَ الْمَضَافُ فَأُتِيَ الْفَعْلُ فَصَارَ اجْتَمَعَتِ الْيَمَامَةُ، ثُمَّ أُعِيدَ الْمَحْذُوفُ فَأُتِيَ التَّأْنِيثُ الَّذِي هُوَ انْفَرَعَ بِذَاتِهِ، فَقِيلَ: اجْتَمَعَتِ أَهْلُ الْيَمَامَةِ. وَقَالُوا: هُوَ يَمَامَتِي وَيَمَامِي كَأَمَامِي. ابن بري: وَيَمَامَةُ كُلُّ شَيْءٍ قَطَعَتْهُ، يُقَالُ: الْخَنْقُ سَيْدَمَتٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

فَقُلْ جَانِبَتِي لَيْتِيكَ وَاسْتَمَعَ يَمَامَتِي
وَأَتَيْنَ بِرِشَاشِي إِنْ كَبُرَتْ وَمَطْعَمِي
مِنْ لَيْفَتِي. اسْتَرَكَ؛ وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ. وَالْيَمْنُ: حِلَافُ الشُّومِ، صَدَهُ. يُقَالُ: يُيِّنُ، فهو مَيِّمُونَ، وَيَمَيَّنُهُمْ فهو يامِنٌ. ابن سيده: يَمَّنَ الرَّجُلُ يَمَنًا وَيَمِنُ وَيَمَيَّنُ بِهِ وَاسْتَمَتَيْنُ،

وأما قوله:

قَدْ جَرَتْ الطَّيْرُ أَيَّامِينَا

قَالَتْ وَكُنْتُ رَجُلًا قَطِينَا

هَذَا لَقَرُ اللَّهِ إِشْرَانِينَا

قال ابن سيده: عندي أنه جمع يميناً على أيّامٍ، ثم جمع أيّاماً على أيّامين، ثم أراد وراء ذلك جمعاً آخر فلم يجد جمعاً من جموع التكسير أكثر من هذا، لأن باب أفاعل وفواعل وفاعل ونحوها نهاية الجمع، فرجع إلى الجمع بالواو والنون كقول الآخر:

فَهُنْ يَغْلُكُنْ خَدَائِدَاتِهَا

لما بلغ نهاية الجمع التي هي خدائد فلم يجد بعد ذلك بناء من أبنية الجمع المكسر بجمعه بالألف والتاء؛ وكقوله الآخر:

جَذَبَ الصُّرَارِيْنَ بِالْكُرُورِ

يجتمع صاريّاً على صُرَاءٍ، ثم حُتِعَ صُرَاءٌ على صُرَارِيٍّ، ثم جمعه على صراريين، بالواو والنون، قال: وقد كان يجب لهذا الراجز أن يقول أيّاميننا، لأن جمع أفعال كجمع إفعال. لكن لما أزمع أن يقول في النصف الثاني أو البيت الثاني فطينا، ووزنه فعولن، أراد أن يبنى قوله أيّامينينا على فعولن أيضاً ليسوي بين الضربين أو العروضين؛ ونظير هذه التسوية قول انشاعر:

قَدْ زَوَيْتُ غَيْرَ التَّهْشِيدِينَا

فَلْيُصَابِ وَأَبْيُكْرِينَا

كان حكمه أن يقول غير التّهْيِيدِينَا، لأن الألف في دُفْدَاوٍ رابعة وحكم حرف اللين إذا ثبت في الواحد رابعاً أن يثبت في الجمع ياء، كقولهم سِرْجَاتٌ وسِرْجَاتٌ وفنديل وفنديل وتُهْلُوت وتُهْلُوت، لكن أراد أن يسي بين^(١) دُفْدِيدِينَا وبين أُبْيُكْرِينَا، فجعل الصُّرَارِيْنَ جميعاً أو الضُّرُوسِيْنَ فَعُولُنْ، قال: وقد يجوز أن يكون أيّاميننا جمع أيّامين الذي هو جمع أيّمين فلا يكون هنالك حذف؛ وأما قوله:

قَالَتْ وَكُنْتُ رَجُلًا قَطِينَا

فإن قالت هنا بمعنى ظننت، فعلمناه إلى مفعولين كما تقدّم

عنه يميناً. وفي حديث عديّ: فَيُظَلُّ أَيّمين منه فلا يَزِي إلا ما قَدَّمَ؛ أي عر يمينه. ابن سيده: التَّيْمِينُ تَقْيِصُ اليسار، والجمع أَيّامٍن وأَيّمين ويَمانَر. وروى سعيد بن جبير في تفسيره عن ابن عباس أنه قال في ﴿كَهَيْجَةٍ﴾: هو كافٌ هاءٌ يمينٌ عَزِيْزٌ صادقٌ، قال أبو الهيثم: فجعل قوله كافٌ أَوَّلُ اسم الله كافٍ، وجعل الهاء أَوَّلُ اسمه هاءٌ، وجعل الياء أَوَّلُ اسمه يمين من قولك يَمِينُ الله الإنسانُ يَمِينُهُ يَمِينًا وَكُنْءٌ فهو مَيِّمون، قال: والتَّيْمِينُ واليَمَانُ يكونان بمعنى واحد كالقدير والقادر؛ وأنشد:

تَيْشَتْ فِي الْيَمَانِ تَيْشَتْ الْأَيّمين

قال: فجعل اسم اليمين مشتقاً من التَّيْمِينِ، وجعل العَزِيْزُ عزيزاً والنَّصَادُ صادقاً، والله أعلم. قال اليزيدي: تَيْشَتْ أَصْحَابِي أَدَخَلْتُ عَلَيْهِمُ التَّيْمِينِ، وَأَنَا أَتَيْتُهُمْ يَمِينًا وَتَيْمَنَةً وَتَيْشَتْ عَلَيْهِمْ وَأَنَا مَيِّمُونَ عَلَيْهِمْ، وَتَيْشَتْهُمْ أَخَذْتُ عَلَى أَيّامِينِهِمْ، وَأَن أَتَيْتُهُمْ يَمِينًا وَتَيْمَنَةً، وَكَذَلِكَ شَأْنُهُمْ. وشَأْنُهُمْ وَأَخَذْتُ عَلَى شَمَائِلِهِمْ، وَتَيْشَتْهُمْ: أَخَذْتُ عَلَى يَسَارِهِمْ يَسْرًا. والعرب تقول: أَخَذَ فُلَانٌ يَمِينًا وَأَخَذَ يَسَارًا، وَأَخَذَ يَمِينًا أَوْ يَسْرَةً. وَيَافِقُ فُلَانٌ: أَخَذَ ذَاتَ الْيَمِينِ، وَيَافِقُ أَخَذَ ذَاتَ الشِّمَالِ. ابن السكيت: يَافِقُ بِأَصْحَابِكَ وَشَائِمَ بِهِمْ أَيْ خُذَ بِهِمْ يَمِينًا وَشِمَالًا، وَلَا يَقَالُ: تَيَّامَنُ بِهِمْ وَلَا تَيَّاسَرُ بِهِمْ؛ ويقال: أَشَاءُ الرَّجُلَ وَأَيّمين إذا أراد اليمينين، وَيَافِقُ وَأَيّمين إذا أراد اليمينَ. واليَمِينَةُ: خلافُ الْيَسْرَةِ. ويقال: قَعَدَ فُلَانٌ يَمِينَةً. وَالْأَيّمينُ وَالصَّيْمِنَةُ: خلافُ الْأَيْسَرِ وَالْيَسْرَةِ. وفي الحديث: الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ يَمِينُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ؛ قال ابن الأثير: هذا كلام تمثيل وتخيل، وأصله أن الملك إذا صافح رجلاً قَبَّلَ الرَّجُلَ يَدَهُ، فَكَأَنَّ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ اللَّهُ بِمَنْزِلَةِ الْيَمِينِ لِلْمَلِكِ حَيْثُ يُسْعَلَمُ وَيُكَلَّمُ. وفي الحديث الآخر: رَكْنُنَا يَدِيهِ يَمِينُ أَيَّ أَنْ يَدِيهِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، بِصِفَةِ لِكْمَالٍ لَا نَقْصَ فِي وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا لِأَنَّ الشِّمَالَ تَنْقُصُ عَنِ الْيَمِينِ، قَالَ: وَكُلُّ مَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ مِنْ إِضَافَةِ أَيْدٍ وَدُيُودٍ وَالْيَمِينِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَسْمَاءِ الْجَوَارِحِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَإِنَّمَا هُوَ عَلَى سَبِيلِ الْمَجَازِ وَالِاسْتِعَارَةِ، وَاللَّهُ مَرْءٌ عَنِ التَّشْبِيهِ وَالتَّجْسِيمِ. وفي حديث صاحب القرآن يُغْطَى الْمَلِكُ بِيَمِينِهِ وَالْحُلْدُ بِشِمَالِهِ أَيْ يُجْعَلَانِ فِي مَلَكَبَةٍ، فَاسْتَعَارَ الْيَمِينِ وَالشِّمَالَ لِأَنَّ الْأَخْذَ وَالْقَبْضَ بِهِمَا؛

(١) قوله «يُسي بين» كذا في بعض النسخ، ولعل الأظهر يسوي بين كم سين.

مقبوضة قلت أعطاه قَبْضَةً من الطعام، وإن خَتَّى له بيده فهي الخَفْطَةُ والخَفْطَةُ، قال: وهذا هو الصحيح، قال أبو منصور. والصواب عندي ما رواه أبو عبيد يُخَيِّئُهَا، وهو صحيح كما روي، وهو تصغير يُخَيِّئُهَا، أراد أنها أعطت كل واحد منهما بيمينها يَمِينَةً، فَصَغَّرَ اليَمِينَ يَمِينَةً ثم نثاها فقال يُخَيِّئُهَا؛ قال وهذا أحسن الوجوه مع السماع. وأَيْقَنَ: أَخَذَ يَمِينًا. وَيَكُنُّ به وَيَأْمَنُ وَيَكُنُّ وَيَقَامُنْ: ذهب به ذات اليمين. وحكى سيبويه: يَكُنُّ يَكُنُّنَ أَخَذَ ذات اليمين، قال: وَسَلَّمُوا لَأَنّ الياء أخف عليهم من الواو، وإن جعلت اليمين طرفاً لم تجمعها؛ وقول أبي النُّجُم:

يُخَيِّرِي لَهَا مِنْ أَيْمَنِ وَأَشْهُمِلِي

ذُو خِرْقِي طُلُوسِي وَشَخْصِي مِثْلًا^(١)

يقول: يَخْرِصُ لها من ناحية اليمين وناحية الشمال، وذهب إلى معنى أَيْمَنِ الإِبِلَ وَأَشْهُمِلَهَا فجمع لذلك؛ وقال ثعلبة بن ضَعْبَرٍ:

فَتَذَكَّرْنَا ثَقْلًا زَيْدًا بَعْدَمَا

أَلَقْتُ ذُكَاءَ يَمِينِهَا فِي كَافِرٍ

يعني مالت بأحد جانبيها إلى اليمين. قال أبو منصور: اليمينُ في كلام العرب على وجوه، يقال لليد اليمينية يَمِينٌ. واليمينُ: الْقُوَّةُ وَالْقُدْرَةُ؛ ومنه قول الشَّافِعِ:

رَأَيْتُ عَرَابَةَ الْأُرَيْسِيِّ يَسْمُرُ

إِلَى الْخَيْرَاتِ مُنْقَطِعَ الْقُرَيْنِ

إِذَا مَا رَايَةً زُفَعَتْ لِمَجْدٍ

تَلَقَّاهَا عَرَابَةً بِالْيَمِينِ

أي بالقُوَّة. وفي التنزيل العزيز: ﴿لَا تَأْخُذْ بِهَا مِنَ الْيَمِينِ﴾ قال الزجاج: أي بالقُدْرَةِ، وقيل: باليد اليمينية. واليمينُ: الْمُتَنَزِّلَةُ. الأصمعي: هو عندنا باليمين أي بمنزلة حسنة؛ قال: وقوله تَلَقَّاهَا عَرَابَةً بِالْيَمِينِ، قيل: أراد باليد اليمينية، وقيل: أراد بالقُوَّةَ والحق. وقوله عز وجل: ﴿إِنْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ﴾ قال الزجاج:

ظن إلى معمولين، وذلك في لغة بني سليم؛ حكاه سيبويه عن الحطاب، وهو أراد قالت التي ليست في معنى الظن لرفع، وليس أحد من العرب ينصب بقال التي في معنى ظن إلا بني سليم، وهي اليمينية فلا تُكْمَرُ^(٢). قال الجوهري: وأما قول عمر، رضي الله عنه، في حديثه حين ذكر ما كان فيه من القَسْبِ والعقر والقلَّة في جاهليته، وأنه وأختاً له خرجا يَزْعِمَانِ ما صيحا لهما، قال: لقد أَلَسْنَا نُسًا نَقَبْتَا وَرَوَدْنَا بِمِثْلَيْتَيْهَا من الهَبِيدِ كل يوم، فيقال: إنه أراد بِمِثْلَيْتَيْهَا تصغير يُمْنِي، فأبدل من الياء الأولى تاء إذ كانت للتأنيث؛ قال ابن بري: الذي في الحديث وَرَوَدْنَا بِمِثْلَيْتَيْهَا مخففة، وهي تصغير يُخَيِّئُ ثَنِيَّةً يَمِينَةً؛ يقال: أعطاه يَمِينَةً من الطعام أي أعطاه الطعام بيمينه ويده مبسوطه. ويقال: أعطى يَمِينَةً وَبَشَرَةً إذا أعطاه بيده مبسوطه، والأصل في اليمينية أن تكون مصدرًا كالشِّعْرَةِ، ثم سمي الطعام يَمِينَةً لأنه أُعْطِيَ يَمِينَةً أي باليمين، كما سَمَّوا الْخَلِيفَ يَمِينًا لأنه يكون بِأَخْذِ اليمين؛ قال: ويجوز أن يكون صَغَرُ يَمِينًا تَصْغِيرُ الترخيم، ثم نثاها، وقيل: الصواب يُخَيِّئُهَا، تصغير يَمِين، قال: وهذا معنى قول أبي عبيد. قال: وقول الجوهري تصغير يُمْنِي صوابه أن يقول تصغير يُخَيِّئُ ثَنِيَّةً يَمِينَةً، على ما ذكره من إبدال التاء من الياء الأولى. قال أبو عبيد: وجه الكلام يُخَيِّئُهَا، بالتشديد، لأنه تصغير يَمِين، قال: وتصغير يَمِين يُخَيِّئُ بلا هاء. قال ابن سيده: وروي وَرَوَدْنَا بِمِثْلَيْتَيْهَا، وقياس يُخَيِّئُهَا لأنه تصغير يَمِين، لكن قال يُخَيِّئُهَا على تصغير الترخيم، وإنما قال يُخَيِّئُهَا ولم يقل يدها ولا كفها لأنه لم يرد أنها جمعت كفها ثم أعطتها بجميع الكفين، ولكنه إما أراد أنها أعطت كل واحد كفًا واحدة بيمينها، فهاتان يمينان؛ قال شمر: وقال أبو عبيد إنما هو يُخَيِّئُهَا، قال: وهكذا قال يزيد بن هرون؛ قال شمر: والذي أحتاره بعد هذا يُخَيِّئُهَا لأنَّ اليمينية إنما هي فعل أعطى يَمِينَةً وَبَشَرَةً، قال: وسمعت من لقيت في غطفان يحكمون فيقولون إذا أَهْرُؤْتُ بيمينك مبسوطه إلى طعام أو غيره فَأَعْطَيْتَ بها ما حَقَّتْهُ مبسوطه فَبَدَلْتُ قول أعطاه يَمِينَةً من الطعام، فإن أعطاه بها

(٢) قوله «يري لها» في الكلمة الرواية: يري له، على التذكير أي ممدوح.

ويطه:

حواليج بأسماء أن أقبل

والرجز للعجاج.

(١) قوله «وهي يميني فلا تكسر» كذا بالأصل، فإنه سقط من نسخة الأصل «معمون عليها من هذه المادة نحو الوردية، ونسختها المحكم والتعليق اللان يأيد. ليس بينهما هذه المادة لتقصها.

العقيب أن يدل على ما يدل عليه عقبيه دائماً، فإن سميت رجلاً يميناً ثم أضفت إليه فعلى القياس، وكذلك جميع هـ، الضرب، وقد خصوا باليمين موضعاً وعُسره عليه، وعلى هـ ذهب اليمين، وإنما يجوز على اعتقاد العموم، وبضيره الشأم، ويدل على أن اليمين جنسي غير علمي أنهم قالوا فيه اليمين واليميننة. وأمين القوم ويؤمنوا: أتوا اليمين؛ وقول أبي كبير الهذلي:

تغوي الذئاب من المخافة حوله

إقلال ركب اليامين الشطرف

إما أن يكون على النسب، وإما أن يكون على الفعل؛ قال ابن سيده: ولا أعرف له فعلاً. ورجل أمين: يصنع بيمينه. وقال أبو حنيفة: أمين ويؤمن جاء عن يمين.

واليمين: الخلف والقسم، أنثى، والجمع أمين وأيمان. وفي الحديث: يمينك على ما يصدقك به صاحبك أي يجب عليك أن تحلف له على ما يصدقك به إذا حلفت له. الجوهري: وأمين اسم وضع للقسم، هكذا بضم الميم والنون وألفه أف وصل عند أكثر النحويين، ولم يجرى في الأسماء ألف وصل مفتوحة غيرها؛ قال: وقد تدخل عليه اللام لتأكيد الابتداء، تقول: ليمين الله، فذهب الألف في الوصل؛ قال نصيب:

فقال فريق القوم لما نشدته

نعم وفريق ليمين الله ما ندرى

وهو مرفوع بالابتداء وخبره محذوف، والتقدير ليمين الله قسي، وليمين الله ما أقسم به، وإذا خاطبت قلت ليمينك. وفي حديث عروة بن الزبير أنه قال: ليمينك لئن كنت ابتليت لقد عافيت، ولئن كنت سلبت لقد أبقيت، وربما حذفوا منه النون قالوا: أيم الله وإيم الله أيضاً، بكسر الهمزة، وربما حذفوا منه الياء، قالوا: أم الله، وربما أبقوا الميم وحدها مضمومة، قالوا: أم الله، ثم يكسرونها لأنها صارت حرفاً واحداً فيشبهونها بالياء فيقولون أم الله، وربما قالوا أم الله، بضم الميم والون، ومن الله بفتحهما، ومن الله بكسرهما؛ قال ابن الأثير: أهل الكوفة يقولون أمين جمع يمين القسم، والألف فيها ألف وصل تفتح وتكسر، قال ابن سيده: وقالوا أمين الله وأيم الله وإيم الله وإيم الله، فحذفوا، وم الله أجمري

هذا فور الكفار لذين أضلهم أي كنتم تخذعوننا بأقوى الأسباب، فكنتم تأتوننا من قبل الذين فزوننا أن الدين والحق ما تضمنونا به وتزيتون لنا ضلالتنا، كأنه أراد تأتوننا عن المأنى الشهل، وقيل: معناه كنتم تأتوننا من قبل الشهوة لأن اليمين موضع الكبد، والكبد مظنة الشهوة والإرادة، ألا ترى أن القلب لا شيء له من ذلك لأنه من ناحية الشمال؟ وكذلك قيل في قوله تعالى: ﴿ثم لا يبينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم﴾ قيل في قوله ﴿وعن أيمانهم﴾: من يمين دينهم، وقال بعضهم: ﴿لا يبينهم من بين أيديهم﴾ أي لا غيبتهم حتى يكذبوا بما تقدم من أمور الأمم السالفة، ﴿ومن خلفهم﴾ حتى يكذبوا بأمر البعث، ﴿وعن أيمانهم وعن شمائلهم﴾ لأضلهم بما يعملون لأمر الكذب حتى يقال فيه ﴿ذلك بما كسبت يداك﴾، وإن كانت اليدان لم تجنيا شيئاً لأن اليمين الأصل في التصرف، ففعلنا مثلاً لجميع ما عمل بغيرهما. وأما قوله تعالى: ﴿فراع عليهم ضرباً باليمين﴾ ففيه أقاويل: أحدها يمينه، وقيل بالقوة، وقيل بيمينه التي حلف حين قال: ﴿والله لا أكذبن أصنامكم بعد أن تولوا مدبرين﴾. والثمين: الموت. يقال: تمين فلان تميناً إذا مات، والأصل فيه أنه يؤسد يمينه إذا مات في قبره؛ قال الجعدي^(١):

إذا ما رأيت المرأة غلبى وجلده

كضريح قديم فالشمين أزوج^(٢)

عنى: شدت عبأؤه وشدت، والضريح: الجلد، والشمين: أن يؤسد يمينه في قبره. ابن سيده: الشمين أن يوضع الرجل على جنبه الأيمن في القبر؛ قال الشاعر:

إذا الشيخ غلبى ثم أصبح جلده

كمرحض غريب فالشمين أزوج^(٣)

وأخذ يمينه يميناً وشرة ويسراً أي ناحية يمين ويسار. واليمين: ما كان عن يمين القبلة من بلاد القوز، التسب إليه يميني ويماني، على نادر النسب، وألفه عوض من الياء، ولا تدل عسى ما تدل عليه الياء، إذ ليس حكم

(١) قوله «قال الجعدي» في التكملة. قال أبو سحمة الأعرابي.

(٢) قوله «وحده» ضيعة في التكملة بالرفع والنصب.

(٣) بل هذه رواية أخرى لبنت الجعدي الوارد في الصفحة السابقة.

مُخَرِّى م الله. قال سيويوه: وقالوا لَيْمُ الله، واستدل بذلك على أنَّ أَلَمها ألف وصل. قال ابن جني: أما أَئِمْ في القسم ففُتِحَت الهمزة منها، وهي اسم من قبل أن هذا اسم غير متمكن، ولم يستعمل إلا في القسم وحده، فلما ضارح الحرف بقلة تمكنه فتح تشبيهاً بالهمزة اللاحقة بحرف التعريف، وليس هذا فيه إلا دون بناء الاسم لمضارعة الحرف، وأيضاً فقد حكى يونس إِيْم الله، بانكسر، وقد جاء فيه الكسر أيضاً كما ترى، ويؤكد عندك أيضاً حال هذا الاسم في مضارعة الحرف أنهم قد تلاعبوا به وأضعفوه، فقالوا مرة: م الله، مرة: م الله، مرة: م الله، فلما حذفوا هذا الحرف المفرط وأصاروه من كونه على حرف إلى لفظ الحروف، قوي شبه الحرف عليه ففتحوا همزته تشبيهاً بهمزة لام التعريف، ومما يميزه القياس، غير أنه لم يرد به الاستعمال، ذكر خبر لَيْمُ من قولهم لَيْمُ الله لأنطقن، فهذا مبتدأ محذوف الخبر، وأصله لو خُرج خبره لَيْمُ الله ما أقسم به لأنطقن، فحذف الخبر وصار طول الكلام بجواب القسم عوضاً من الخبر. واشتبهت الرجل: استحيفته؛ عن النحوياني. وقال في حديث عروة بن الزبير: لَيْمُتُ إِنَّمَا هِيَ يَمِينٌ، وهي كقولهم يمين الله كانوا يحلفون بها. قال أبو عبيد: كانوا يحلفون باليمين، يقولون يَمِينُ الله لا أَفْعَلُ؛ وأنشد لامرئ القيس:

فَلَمْتُ يَمِينُ الله أَبْرَحَ قَاعِدًا

ولو قَطَعُوا رَأْسِي لَدَيْكَ وَأَوْصَالِي

أراد: لا أبرح، فحذف لا وهو يريده؛ ثم تَجَمَّعَتِ اليمينُ أَئِمْ كما قال زهير:

فَتَجَمَّعَ أَئِمْ مِثْلًا وَمِنْكُمْ

بِفَسْمَةٍ تَمُورُ بِهَا السُّمَاءُ

ثم يحلفون بِأَمِينُ الله، فيقولون وَأَمِينُ الله لأَفْعَلَنَّ كذا، وَأَمِينُ الله لا أَفْعَلُ كذا، وَأَمِينُك يا رَبِّ، إذا خاطب ربه، فعلى هذا قال عروة لَيْمُتُ، قال: هذا هو الأصل في أَئِمْ الله، ثم كثر في كلامهم وخفَّ على ألسنتهم حتى حذفوا النون كما حذفوا من لم يكن فقالوا: لم يَكْ، وكذلك قالوا أَئِمْ الله؛ قال الجوهري. وإلى هذا ذهب ابن كيسان وابن درستويه فقالا: أَلَفُ أَئِمْ أَلَفٌ قَطْعٌ، وهو جمع يمين، وإنما خففت همزتها وطرحت في الوصل لكثرة استعمالهم لها؛ قال أبو منصور:

وَالْيَمِينَةُ وَالْيَمِينَةُ: ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمِينِ؛ قَالَ: وَالْيَمِينَةُ الْمُعْصِيَا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، كُفِّرَ فِي يَمِينِهِ، هِيَ، بِضَمِّ الْيَاءِ، ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمِينِ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي الْأَبْيَ قُرْؤُودَةَ بَرِيثِ ابْنِ عَمَارٍ:

يَا جَحْفَنَةُ كِلَايَا الْحَوْضِ قَدْ كَفَوَا

وَمَنْطِقًا مِثْلَ وَشِيِ الْيَمِينَةِ الْجَبَرَةِ

وقال ربيعة الأسدي:

إِنَّ السَّمَوَةَ وَالْهَوَاةَ بَسِيتَا

خَلَقَ كَشَخِيِ الْيَمِينَةِ الْمُنْحَبِ

وفي هذه القصيدة:

إِنْ يَفْتُلُوكَ فَقَدْ هَتَكَتْ بُيُوتَهُمْ

بِعُتْبِيَّةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شِهَابٍ

وقيل لناحية اليمن يَمَنُ لأنها تلي يَمِينَ الكعبة، كما قيل لناحية الشام شَامُ لأنها عن شمال الكعبة. وقال البيهقي، رحمته الله، وهو مُقْبِلٌ من بَنُوكَ الْإِيمَانِ يَمَانٍ والحكمة يَمَانِيَّةٌ وقال أبو عبيد: إنما قال ذلك لأن الإِيمَانِ بدا من مكة، لأنها مولد النبي، رحمته الله، ومبعثه ثم هاجر إلى المدينة. ويقال: إن مكة من أرض يَهَامَةَ، وَتَهَامَةُ من أرض اليمن، ومن هذا يقال للكعبة يَمَانِيَّةٌ، ولهذا سمي ما زِلَيَّ مَكَّةَ من أرض اليمن واتصل بها الشَّهَائِمُ، فمكة على هذا التفسير يَمَانِيَّةٌ، فقال: الْإِيمَانُ يَمَانٍ، على هذا؛ وفيه وجه آخر: أن النبي، رحمته الله، قال هذا القول وهو يومئذ ببَنُوكَ، وَمَكَّةُ والمدينة بينهما وبين اليمن، فأشار إلى ناحية اليمن، وهو يريد مكة والمدينة أي هو من هذه الناحية؛ ومثل هذا قول النابغة يَذُمُّ يزيد بن الضميق وهو رجل من قيس:

رَكَنْتُ أَيْمَنَهُ لَوْ لَمْ تَحُكَّهُ

ولكن لا أمانة لليَمَانِي

وذلك أنه كان مما يلي اليمن؛ وقال ابن مقبل وهو رجل من قيس:

طَافَ السَّخِيَالُ بِنَا رُكْبًا يَمَانِيَا

فنسب نفسه إلى اليمن لأن الخيال طَرَفَهُ وهو يسر ناحيتها، ولهذا قالوا شَهْلُ الْيَمَانِيَّيْنِ لأنه يرى من ناحية اليمن. قال أبو عبيد: وذهب بعضهم إلى أنه، رحمته الله، عني بهذا القول الأنصار لأنهم يَمَانُونَ، وهم نصرُوا الإسلام والمؤمنين وأزَوْهُمْ فنسبَ الْإِيمَانُ إِلَيْهِمْ، قال: وهو أحسن الوجوه؛ قال: ومما بين ذلك حديث النبي، رحمته الله، أنه قال لما وَقَدَ عليه وفدُ اليمن: أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ هُمُ الْيَمَنُ قُلُوبًا وَأَرْقُ أَقْيَنَةُ الْإِيمَانِ يَمَانٍ والحكمة يَمَانِيَّةٌ. وقولهم: رَحْلُ يَمَانٍ مسوب إلى اليمن، كان في الأصل يَمِينِي، فزادوا أَلْفًا وحذفوا ياء النسبة، وكذلك قالوا رجل شَامٍ، كان في الأصل شَامِي، فزادوا أَلْفًا وحذفوا ياء النسبة، وَتَهَامَةُ كان في الأصل تَهَمَةُ فزادوا أَلْفًا وقالوا تَهَامٍ. قال الأزهري: وهذا قول الحليل وسيبويه. قال الجوهري: الْيَمَنُ بلادٌ للعرب، والنسبة إليها يَمِينِيَّ وَيَمَانٍ، مخففة، والألف عوض من ياء النسب فلا يجتمعان. قال سيبويه: وبعضهم يقول يَمَانِيَّ، بالتشديد؛ قال أُمِيَّةُ بْنُ خَلْفٍ:

يَمَانِيًّا يَطْلُ يَشْدُ كِمْرًا

وَيَنْفُخُ دَائِمًا لَهَبَ الشُّوَارِ

وقال آخر:

وَيَهْمَاءُ يَشْتَاغُ الدَّلِيلُ ثَرَاتِهَا

وليس بها إِلَّا الْيَمَانِيُّ مُخِيفُ

وقوم يَمَانِيَّةٌ وَيَمَانُونَ: مثل ثمانية وثمانون، و امرأة يَمَانِيَّةٌ أَيْضًا. وَأَيُّمَنُ الرَّجُلُ وَيَمَنٌ وَيَمَانٌ إِذَا أَقْبَى الْيَمَنَ، وكذلك إِذَا أَخَذَ فِي سِيرِهِ يَمِينًا. يقال: يَأْمَنُ يَا فُلَانٌ بِأَصْحَابِكَ أَيِ خَذَ بِهِمْ يَمِينًا، وَلَا تَقُلْ تَيَامَنُ بِهِمْ، والعامة تقول: وَتَيَمِّنُ. وَتَيَمَّنَ: تَنَسَّبَ إِلَى الْيَمَنِ. وَيَأْمَنُ الْقَوْمُ وَأَيُّمَنُوا إِذَا أَتَوْا الْيَمَنَ. قال ابن الأثير: العامة تَقْلُطُ فِي معنى تَيَامَنَ فَيَقُولُونَ تَيَامَنُ إِذَا أَخَذَ عَنْ يَمِينِهِ، وليس كذلك معناه عند العرب، إنما يقولون تَيَامَنُ إِذَا أَخَذَ نَاحِيَةَ الْيَمَنِ، وَتَشَاءَمَ إِذَا أَخَذَ نَاحِيَةَ الشَّامِ، وَيَأْمَنُ إِذَا أَخَذَ عَنْ يَمِينِهِ، وَشَاءَمَ إِذَا أَخَذَ عَنْ شِمَالِهِ. قال النبي، رحمته الله: إِذَا نَشَأْتَ بِحَرْبَةٍ ثُمَّ تَشَاءَمْتَ فَتَسْكُ عَيْنٌ غَدِيقَةً، أَرَادَ إِذَا ابْتَدَأْتَ السَّحَابَةَ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَحْرِ ثُمَّ أَخَذْتَ نَاحِيَةَ الشَّامِ. ويقال لناحية الْيَمَنِ يَمِينٌ وَيَمَنٌ، وَإِذَا نَسَبُوا إِلَى الْيَمَنِ قَالُوا يَمَانٍ.

وَالْيَمِينِيُّ: أَبُو الْيَمَنِ^(١)، وَإِذَا نَسَبُوا إِلَى الْيَمَنِ قَالُوا يَمِينِيَّ. وَأَيُّمَنُ: اسم رجل. وَأُمُّ أَيُّمَنُ: امرأةٌ أَعْتَقَهَا رَسُولُ اللَّهِ، رحمته الله، وَهِيَ حَاضِنَةُ أَوْلَادِهِ فَزَوَّجَهَا مِنْ زَيْدٍ فَوُلِدَتْ لَهُ أُسَامَةُ. وَأَيُّمَنُ: موضع؛ قال المصنَّبُ أو غيره:

يَزُكُّ بِمَاءِ الذُّؤْبِ تَجَمُّعُهُ

فِي طَوْدِ أَيُّمَنَ مِنْ قُرَى قَسِيرٍ

ينبت: التهذيب في الرباعي، أبو زيد: ومن البعضُ الْيَمِينُوثُ، والواحدة: يَمِينُوثَةٌ، وهي شجرة شاكَّة ذاتُ غُصْنَةٍ وَوَرَقٍ، ولثمرة جَزْوٌ، والجَزْوُ: وعاءٌ يَنْثُرُ الْكُمَابِرَ التي في رؤوس العيدان، ولا يكون في غير الرؤوس إلا في شَحَقَرَاتِ الشجر، وإنما سمي جَزْوًا لأنه مُدْخَرٌ، وهو من الشُّرْسِ والبُضِّ، وليس من البضاء. يَمِينِيَّةٌ: التهذيب في الرباعي: ابن الأعرابي: الْيَمِينِيَّةُ ضرب من سمك البحر. قال أبو منصور: الْيَمِينِيَّةُ، بوزن

(١) قوله هو التميمي أبو اليمن؛ هكذا بالأصل يكرر التاء وهي الصواب والقاموس: والتميمي اتق اليمناء أي يمتنعها.

الطُّرُق، وَيُدْرِي فِي الْمَرْق، يَشُدُّ الْعِظَامَ، وَيُسَهِّلُ لِلْعَدَمِ الْكَلَامَ، قَالَ: فَتَنَى رَجُلَهُ فَلَمَّا أَكَلَا وَشَرِبَا أَخَذَ فِيهِمَا الشَّرَابَ فَارْتَفَعَتْ أَصَوَاتُهُمَا فَتَنَزَّ بِهِمَا بَعْضُ الْجِيرَانِ فَأَتَى عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ، فَقَالَ: هَلْ لَكَ فِي النَّجَاشِيِّ وَأَبِي سَمَالٍ سَكَرَائِيٍّ مِنَ الْخَمْرِ؟ فَبَعَثَ إِلَيْهِمَا عَلِيٌّ، رَحِمَهُ اللَّهُ، فَأَمَّا أَبُو سَمَالٍ فَتَقَطَّعَ إِلَى جِيرَانِهِ، وَأَمَّا النَّجَاشِيُّ فَأَخَذَ فَأَتَى بِهِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: أَفَنِي رَمَضَانَ وَصِيْبَانَا صِيَامًا؟ فَأَمَرَ بِهِ فَجَلَدَ ثَمَانِينَ وَزَادَهُ عَشْرِينَ، فَقَالَ: أَبَا حَسَنِ مَا هَذِهِ الْعِلَاوَةُ؟ فَقَالَ: لِيُخْرَأَتْكَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى، فَعَجَلَ أَهْلَ الْكَوْفَةِ يَقُولُونَ: صَرَطَ النَّجَاشِيُّ، فَقَالَ: كَلَّا إِنَّهَا يَمَانِيَّةٌ وَوَكَاؤُهَا شَهْرٌ؛ كُلُّ ذَلِكَ حِكَاةُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَأَمَّا قَوْلُ الْحَجَّاجِ: إِنِّي لَأَرَى زُؤُوسًا قَدْ أَتْنَعَتْ وَحَانَ قِطَافُهَا، فَإِنَّمَا أَرَادَ: قَدْ قَرَّبَتْ جِمَاطُهَا وَحَانَ انْتِصِرَافُهَا، شَبَّهَ زُؤُوسَهُمْ لِمَسْتَحْقَاقِهِمُ الْقَتْلَ بِشِمَارٍ قَدْ أَدْرَكَتْ وَحَانَ أَنْ تَقْطُفَ. وَالْيَانِغُ: الْأَحْمَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَتَمَرٌ يَالِغٌ إِذَا لَوَّنَ، وَامْرَأَةٌ يَابِغَةُ الْوَجْهَتَيْنِ؛ وَقَالَ زَكَاةُ الدَّبَّارِيِّ:

وَتَعْرَأُ عَلَيْهِ الدُّرُ تَزْهَوُ كُرُومُهُ
تَرَاتِبٌ لَا شُفْرًا يَنْعَنُ وَلَا كُتْهِبٌ
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَالْيَتُورُ الْخَمْرَةُ مِنَ الدُّمِّ؛ قَالَ الْمَرْزَلِيُّ:
وَلِنْ رَعَفَتْ مَنَايِمُهَا يَنْقَبُ
تَرَكْنَ جَنَادِيْلًا مِنْهُ يُسْرَعَا
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَدَمٌ يَابِغٌ مُخَمَّرٌ.

وَالْيَتْمَةُ: خَزَزَةٌ خَشْرَاءُ. وَفِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ فِي ابْنِ الْمَلَاعِنَةِ: إِنَّ جَاءَتْ بِهِ أُمُّهُ أُخَيِّرَ بَيْنَ الْيَتْمَةِ فَهُوَ لِأَبِيهِ الَّذِي اتَّفَقَ مِنْهُ؛ قِيلَ: الْيَتْمَةُ خَزَزَةٌ خَشْرَاءُ، وَجَمْعُهُ يَتْمَعٌ. وَالْيَتْمَةُ أَيْضًا: صَرَبَتْ مِنَ الْعَقِيقِ مَعْرُوفٌ، وَفِي التَّهْذِيبِ: الْيَتْمُ، بِضِيرِ هَاءٍ، ضَرْبٌ مِنَ الْعَقِيقِ مَعْرُوفٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. يَنْسَجُ: الْيَتْمَةُ: عُشْبَةٌ طَيِّبَةٌ. وَالْيَتْمَةُ: عُشْبَةٌ إِذَا زَعْنَتْهَا الْمَاشِيَةُ كَثُرَ رَغْوَةُ أَلْبَانِهَا فِي قَلْبِهَا. ابْنُ سِيدَةَ: الْيَتْمَةُ نَسْتَةٌ مِنْ أَخْرَارِ الْبِقُولِ تَنْبِتُ فِي الشَّهْلِ وَدَكَدِكَ الْأَرْضِ، لَهَا وَرَقٌ طَوَالٌ لَطَافٌ مُخَدَّبٌ الْأَطْرَافِ، عَلَيْهِ وَبَرٌّ أَغْبَرُ كَأَنَّهُ قَطْعُ الْفِرَاءِ، وَزَهْرُهَا مِثْلُ شُبْلَةِ الشَّعِيرِ وَحَيْثُهَا صَغِيرٌ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْيَتْمَةُ لَيْسَ لَهَا زَهْرٌ، وَفِيهَا حَبٌّ كَثِيرٌ، يَنْسَجُ

فَيَنْسَجُ. عَمِيرُ الْيَتِيمِ؛ قَالَ: وَلَا أَدْرِي أَعَرَبِيٌّ هُوَ أَمْ دَجِيلٌ؟ يَنْسَجُ: لِيَنْسَجُ: مِنْ قَوْلِكَ أَيْنَحَ النَّاقَةُ دَعَاها لِلضَّرَابِ فَقَالَ لَهَا: إِيْنَحَ إِيْنَحَ، قَالَ الْأَرَهْرِي. هَذَا زَجَرَ لَهَا كَقَوْلِكَ: إِيْنَحَ إِيْنَحَ. يَنْسَجُ: يَنْسَجُ يَنْسَجُ وَيَنْسَجُ يَنْسَجُ وَيَنْسَجُ وَيَنْسَجُ وَيَنْسَجُ، هُوَ يَابِغٌ مِنْ تَمَرٍ يَنْسَجُ وَيَنْسَجُ يُورِنُغُ إِيْنَاعًا، كَلَامُهُمَا: أَذْرُوكَ وَنَضِجْ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَلَمْ تَسْقُطِ الْبَاءُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ لِتَقْوِيهَا بِأَخْتِهَا. وَفِي حَدِيثِ حَبِيبٍ: وَمِمَّا مَنِ اتَّبَعْتُ لَهُ ثَمَرَةٌ فَهُوَ يَنْسَجُ بِهَا. أَيْنَحَ يُورِنُغُ وَيَنْسَجُ يَنْسَجُ: أَذْرُوكَ وَنَضِجْ. وَأَيْنَحَ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا، وَفَرَى وَنَبَغَهُ وَيَنْبَغُهُ وَيَابِغُهُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

فِي قَبَابٍ حَوْلَ دَسْكَرَةٍ
حَزَلَهَا الرُّيُوتُ قَدْ يَنْسَجَا
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: هُوَ لِلْأَخْوَصِ أَوْ يَزِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ أَوْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَانَ، وَقَالَ آخَرُ:
لَقَدْ أَمَرْتُنِي أَمْ أَوْفَى شَفَاهَةً
لَأَقْهَجَ هَجْرًا جِئْتُ أَرْطَبُ مَايْنَعَةً
أَرَادَ هَجْرًا فَسَكَنَ ضَرُورَةً. وَالْيَنْسَجُ: النَّضِجُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿النَّظَرُ إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْسَعُ﴾ وَتَمَرٌ يَنْسَجُ وَأَيْنَحَ وَيَابِغُ، وَالْيَنْسَجُ وَالْيَابِغُ مِثْلُ النَّضِجِ وَالنَّابِغِ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعَدٍ يَكْرَبُ:

كَأَنَّ عَلَى عَوَارِضِهِنَّ رَاحًا
يُنْفَضُ عَلَيْهِ زُؤَانٌ يَنْسَجُ
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الدَّبَّارِيُّ:

لَهُ أَرْجٌ مِنْ طَبِيبٍ مَا يُنْفَضِي بِهِ
لَأَيْنَحَ يَنْسَدِي مِنْ أَرَاكِ وَمِنْ يَسْدِرِ
وَجَمْعُ لِيَابِغٍ يَنْسَجُ مِثْلُ صَاحِبٍ وَصَحْبٍ؛ عَنْ ابْنِ كَيْسَانَ. وَيَقَالُ: أَيْنَحَ الثَّمَرُ، فَهُوَ يَابِغٌ وَمُورِنُغٌ كَمَا يَقَالُ أَفْنَحَ الْغُلَامُ فَهُوَ يَابِغٌ، وَقَدْ يَكْسَى بِالْإِيْنَاعِ عَنْ إِذْرَاكِ الْمَشْوِيِّ وَالْمَطْبُوحِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي سَمَالٍ لِلنَّجَاشِيِّ: هَلْ لَكَ فِي زُؤُوسٍ مُجْدَعَانِ فِي كَرْبَشٍ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَى آخِرِهِ قَدْ أَتْنَعَتْ وَتَهَرَأَتْ؟ وَكَانَ ذَلِكَ فِي رَمَضَانَ، قَالَ لَهُ النَّجَاشِيُّ: أَفَنِي رَمَضَانَ؟ قَالَ لَهُ أَبُو السَّمَالِ: مَا سُؤَالٌ وَرَمَضَانٌ إِلَّا وَاحِدٌ، أَوْ قَالَ نَعَمْ، قَالَ: فَمَا تَشْقِيْنِي عَلَيْهِمَا؟ قَالَ: شَرَابًا كَالْوُزْسِ، يُطِيبُ النَّفْسَ، يُكْثَرُ

يحي شياً ولا يحفظه، وقيل: هو الثبث بعد جهلاً لا يرغب إني حجة ولا يتهم وأنه إعجاباً. والأيتهم: الأصم. وقيل الأغصى لأهري. والأيتهم من الناس الأصم الذي لا يسمع، بين اليتهم؛ وأنشد:

كأنني أنادي أو أكلّم أيتهما

وسنة يتهما: ذات مجدوبة، وشنون يهتم. لا كلاً فيها ولا ماء ولا شجر. أبو زيد: سنة يهما شديدة عسيرة لا فرخ فيها. والأيتهم: المصاب في عقله. والأيتهم: رجل الذي لا عقل له ولا فهم؛ قال المجاج:

إلا تضاليل الفؤاد الأيتهم

أراد الأيتهم قلبه؛ وقال رؤبة:

كأنما تغربذه بعد السقم

مترجس جملج أو حديد نهم

أو راجز فيه لجج ونهم

أي لا تفعل. والأيتهمان عند أهل الحضر: السيل والحريق، وعند الأعراب: الحريق والجمل الهائج، لأنه إذا هاج لم يستطع دفعه بمنزلة الأيتهم من الرجال، وإنما سمي أيتهم لأنه ليس مما يستطاع دفعه، ولا يقطع فكلم أو يستغنى، ولهذا قيل للفلاة التي لا يفتدى بها للطريق: يهما، والبر أيتهم؛ قال الأعشى:

ويهما بالليل عطشى الفلا

ف يفتدني صؤث فديها^(١)

قال ابن جني: ليس أيتهم ويهما كأدغم وذغماء لأمرين: أحدهما أن الأيتهم الجمل الهائج أو السيل واليتهما الفلاة، والآخر: أن أيتهم لو كان مذكر يهما لوجب أن يأتي فيهما يهم مثل ذهم ولم يسمع ذلك، فقلنا لذلك أن هذا تلاق بين اللفظ، وأن أيتهم لا مؤنث له، وأن يهما لا مذكر له. والأيتهمان عند أهل الأمصار: السيل والحريق لأنه لا يفتدى فيهما كيف العمل كما لا يفتدى في اليتهم والسيول والجمل الهائج الصؤول يعمود منهما، وهما الأعيتان، يقال: نفوذ بالله من الأيتهمين، وهما البعير المغتلم الهائج والسيل. وفي الحديث: كان النبي ﷺ يعمود من الأيتهمين، قال: وهما السيل والحريق. أبو زيد: أنت أشد وأشجع من الأيتهمين، وهما الجمل والمثل، ولا يقال لأحدهما أيتهم. والأيتهم: الشامخ من

عصيا، إبل ولا تغز، قال: ومن كلام العرب: قالت اليتمة أنا لسيمة، أعنت الصبي بعد العتمة، وأكث الشمال فوق الأكمة؛ تقول: دري يمتل للصبي وذلك أن الصبي لا يقصر، والجمع يسم، قال مرقش ووصف ثور وحش:

بات بعيت مضيب نبش

مخيلط خروثه واليتم

ويقول: بئمة خنوء إذا استوحى رزقها عند تمامه؛ قال الرازي:

أعجبها أكل البعير اليتمة

يهب: في الحديث ذكر يهاب، ويروى إهاب^(٢)؛ قال ابن الأثير: هو موضع قرب المدينة، شرفها الله تعالى:

يهت: أيهت الجوز يوهت، وكذلك اللحم: ألتن.

يهز: اليهيز: اللجاجة والتماذي في الأمر، وقد استيهز ولستهيز: اللذهب العقل؛ عن ثعلب؛ وأنشد:

يسعى ويجمع دالبا مشتهيراً

جداً وليس بأكل ما يجمع

واشتهزت الحمر: فرغت؛ عنه أيضاً، والله أعلم.

يهم: اليتهماء: مفازة لا ماء فيها ولا يسمع فيها صوت. وقال غمارة: الفلاة التي لا ماء فيها ولا علم فيها ولا يفتدى لطرقتها؛ وفي حديث قس:

كل يهما يفتض الطرف عنها

أزلفتها فلامنا إزفالا

ويقال لها هيماء، وليل أيتهم: لا نجوم فيه. واليهماء: فلاة منساء ليس بها نبت. والأيتهم: البلد الذي لا علم به. واليهماء: العمياء سميت به لعمى من يسلكها كما قيل للسيل والبعير الهائج الأيتهمان، لأنها يتجردان كل شيء كخروم الأعشى، ويقال لهما الأعيتان. واليهماء: التي لا مرتع بها، أرض يهما. واليهماء: الأرض التي لا أثر فيه ولا طريق ولا علم، وقيل هي الأرض التي لا يفتدى فيها للطريق، وهي أكثر استعمالاً من الهماء، وليس لها مذكر من نوعها. وقد حكى ابن جني: يز أيتهم، فإذا كان ذلك فلها مذكر. والأيتهم من الرجال: الجريء الذي لا يستطاع دفعه. وفي التنزيل: الشجاع الذي لا يتحاش شيء، وقيل: الأيتهم الذي لا

(١) قوله يهاب وإهاب: قال ياقوت بالكسر، اهـ. وكذا ضبطه القاضي

عياض وصاحب الرائد كما في شرح القاموس وضبطه المجد تيماً

لصغاني كسحاب

(٢) قوله وعطشى: بالعين المهملة تحريف صوابه «عطشى» بالعين المعجمة،

أي مظمه، كما في الصحاح والتعليق، وهي مادة «عطش» من السند

الحجاب. والأنيهم من الجبال: الصُعْبُ الطويل الذي لا يُرْتَقَى،
وقيل: هو الذي لا نأت فيه. وأنيهم: اسم. وجبله بن الأنيهم:
آخر منوك عشان

يهيه: يا يا يا ويا يا يا من دعاء الإبل؛ ويهيه بالإبل يَهْيِهَة
ويهاها: دعاها بذلك وقال لها يا يا والأقش يهاها بالكسر.
ويه: حكاية الداعي بالإبل لمهيه بها، يقول الراعي لصاحبه
من بعيد: يا يا، أقبل. وفي التهذيب: يقول الرجل لصاحبه،
ولم يخص الراعي؛ قال ذو الرمة:

يُنَادِي بِهَيَا وَهَيَا كَأَنَّهُ

سُوَيْتُ الرُّؤْيَى ضَلَّ بِاللَّيْلِ صَاحِبَهُ

ويرى: تَلَوَّمَ يَهْيَه؛ يقول: إنه يناديه يا هيا ثم يسكت
منتظراً الجواب عن دعوته، فإذا أبطلأ عنه قال يا، قال:
ويا يا نداءً، قال: وبعض العرب يقول يا هيا فينصب
إياه الأولى، وبعض يكره ذلك ويقول هيا من أسماء
الشياعين، وتقول: يَهْيَهْتُ به. الأصمعي: إذا حَكَوْا صوت
الداعي قالوا يَهْيَاهُ، وإذا حَكَوْا صوت الخجيب قالوا يا،
والفعل منهما جميعاً يَهْيَهْتُ؛ وقال في تفسير بيت ذي
الرمة: إن الداعي سمع صوتاً يا هيا، فأجاب بيا رجاء
أن يأتيه الصوت ثانية، فهو تَلَوَّمَ يقول يا صوتاً بيا هيا؛
قال ابن بري: الذي أنشد أبو علي لذي الرمة:

تَلَوَّمَ يَهْيَاهُ إِلَيْهَا وَقَدْ مَضَى

مِنَ اللَّيْلِ جَوْزٌ وَاسْتَطَرَّتْ كَوَاكِبُهُ

وقال حكاية عن أبي بكر: اليهياه صوت الراعي، وفي تَلَوَّمَ
ضمير الراعي، ويهيه محمول على إضمار القول؛ قال ابن
بري: والذي في شعره في روبة أبي العباس الأخول:

تَلَوَّمَ يَهْيَاهُ بِيَا وَقَدْ بَدَا

مِنَ اللَّيْلِ جَوْزٌ وَاسْتَطَرَّتْ كَوَاكِبُهُ

وكذا أنشده أبو الحسن الطنطاوي النحوي وقال: اليهياه صوت
الخجيب إذا قيل له يا، وهو اسم لاشتجبت والتوين تنوين
انتكير وكان يهياه مقلوب هيهاه، قال ابن بري: وأما عجز
البيت الذي أنشده الجوهري فهو لصدر بيت قبل البيت الذي
يلي هذا وهو:

إِذَا ارْتَدَحَتْ رَغِيًّا دَعَا قَوْقُهُ الصَّدَى

دُعَاءُ الرُّؤْيَى ضَلَّ بِاللَّيْلِ صَاحِبَهُ

الأزهرى: قال أبو الهيثم في قول ذي الرمة تَلَوَّمَ يَهْيَاهُ بِيَا
قال: هو حكاية الثوباء. ابن بُرْزُج: ياش من بني أسد يقولون
يا هياه أقبل يا هياه أقبل يا هياه أقبلوا يا هياه أقبل
وللنساء كذلك، ولغة أخرى يقولون للرجل يا هياه أقبل يا
هياه أقبل يا هياه أقبلوا وللمرأة يا هياه أقبل
فينصبونها كأنهم خالفوا بذلك بينها وبين الرجل لأنهم أرادوا
الهاء فلم يدخلوها، وللتنين يا هياهتان أقبلًا، ويا هياهات^(١)
أقبلن. ابن الأعرابي: يا هياه ويا هياه ويا هياهات كل
ذلك يفتح الهاء. الأصمعي: العامة تقول يا هيا، وهو مؤنث،
والصواب يا هياه يفتح الهاء ويا هيا. قال أبو حاتم: أظن أصبه
بالسريانية يا هيا شرايها، قال: وكان أبو عمرو بن الغلاء
يقول: يا هياه أقبل ولا يقول لغير الواحد. وقال: يَهْيَهْتُ
بالرجل من يا هياه. ابن بُرْزُج: وقالوا يا هيا ويا هيا إذا كلمته
من قريب، والله تعالى أعلم.

يهيا: يَهْيَا: من كلام الرعاع؛ قال ابن بري: يَهْيَا حكاية
الثوباء؛ قال الشاعر:

تَعَادَوْا يَهْيَاهُ مِنْ مُوَاضِلَةِ الْكُرَى

على غارات الطريف هُذِلَ الْعُشَايِرُ

يوح: ابن سيده: يُوخُ الشمس؛ عن كراع، لا يدخله الصرف
ولا الألف واللام، والذي حكاه يعقوب: يُوخ. قال ابن بري:
لم يذكر الجوهري في فصل الباء شيئاً وقد جاء منه قولهم يُوخُ
اسم للشمس؛ قال: وكان ابن الأنباري يقول: هو يُوخ، بالياء،
وهو تصحيف، وذكره أبو علي الفارسي في الحلييات عن
المبرد، بالياء المعجمة بالثنين؛ وكذلك ذكره أبو الغلاء بن
سليمان في شعره فقال:

وَأَنْتَ تَنِي شَفَرْتُ زَدَدْتُ مُوحَا^(٢)

قال: ولما دخل بغداد اعترض عليه في هذا البيت فقيل له:
صحفته وإنما هو يوح، بالياء، واحتجوا عليه بما ذكره ابن
السكيت في ألفاظه، فقال لهم: هذه النسخ التي

(١) قوله «ويا هياهات إلخ» كما بالأصل والتهذيب، والذي في النسخة
وللجمع يا هياهات إلخ.

(٢) [في شرح سقط الزند ومصره:

تُرَوَّى مثل القُتُوَّة والهَوَّة. وقال ابن كيسان وسُئِلَ عن أَيَّامٍ: لِمَ ذهبت الواو؟ فأجاب: أن كلَّ ياءٍ وواو سبق أحدهما الآخر يسكون فإن الواو تصير ياء في ذلك الموضع، وتُدْخَمُ أحدهما في الأخرى، من ذلك أَيَّامُ أصلها أَيَّوَامٌ، ومثلها سَيِّدٌ ومَيِّتٌ، الأصلُ سَيِّوَدٌ ومَيِّوَتٌ، فأَكْثَرُ الكلام على هذا إلا حرفين صُوبَ وخَوَّةٌ، ولو أَعْلُوهُمَا لَقَالُوا صَيَّبٌ وحَيَّةٌ، وأما الواو إذا سبقت فقولك لَوَيْثَةٌ لَيَّاٌ وسَوَيْثَةٌ شَيَّاٌ، والأصلُ شَوَيَّاٌ وَلَوَيَّاٌ. وسُئِلَ أبو العباس أحمد بن يحيى عن قول العرب اليَوْمَ لَيَّوْهُمُ، فقال: يريدون اليَوْمَ السَّوْمَ، ثم خَفَفُوا الواو فقالوا اليَوْمَ اليَوْمَ، وقالوا: أنا اليومُ أَفْعَلُ كَذَا، لا يريدون يوماً بعينه ولكنهم يريدون الوقت الحاضر؛ حكاه سيبويه؛ ومنه قوله عز وجل: ﴿كَانَ يَوْمَ أَنْكَرْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ وقيل: معنى اليومُ أَكْمَسْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ، أي قَرَضْتُ ما تحتاجون إليه في دينكم، وذلك حَسَنٌ جَائِزٌ، فأما أن يكونَ دِينَ الله في وقتٍ من الأوقات غيرَ كامل فلا. وقالوا: اليومُ يَوْمُكَ يريدون التشييعَ وتعظيمَ الأمر. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: السَّائِبَةُ والصدقةُ لَيَّوْمَهُمَا أي لَيَّوْمَ القِيَامَةِ، يعني يُرَادُ بهما ثوابُ ذلك اليوم. وفي حديث عبد الملِك: قال للحجاج سِرُّ إلى العراقِ غَرَرٌ انتم طويل اليوم؛ يقال ذلك لِمَنْ جَدَّ في عَمَلِهِ يَوْمَهُ، وقد يُرَادُ باليوم الوقت مطلقاً؛ ومنه الحديث: تلك أَيَّامُ النِّزَاجِ أي وقتُهُ، ولا يختص بالنهار دون الليل. واليومُ الأَيُّومُ: آخرُ يومٍ في الشهر. ويومٌ أَيُّومٌ وَيَوْمٌ وَيَوْمٌ، الأعمرة نادرة لأن القياس لا يوجب قلب الياء وواواً، كلُّهُ: طويلٌ شديدٌ هائلٌ. ويومٌ ذُو أَيَّامٍ كذلك؛ وقوله:

مَسْرُوَانِ يَأْمُرُوَانِ لِلْيَوْمِ السَّيِّمِ

ورواه ابن جني:

مروان مروان أخو اليوم السيِّمِ

وقال: أراد أخو اليوم السَّهْلَ اليومَ الصَّعْبَ، فقال: يومٌ أَيُّومٌ وَيَوْمٌ كَأَشْعَثَ وشَيْعَتٌ، فقلبَ فصار يَبُو، فاستقلت العينُ لانكسار ما قبلها طرفاً، ووجهٌ آخر أنه أراد أخو اليومِ اليَوْمَ كما يقال عند الشدة والأمرِ العظيمِ اليومُ، اليومُ، فقلبَ فصار اليَوْمُ ثم نقله من فَعَلٍ إلى فَعَلَ كما أنشد أبو زيد من قوله:

بأيديكم غيرها شيوخكم ولكن أخرجوا النسخ العتيقة، فأخرجوا السَّحَّ العتيقة فوجدوها كما ذكره أبو العلاء؛ وقال ابن خالويه: هو يُوخٌ بالياء المعجمة بالثنتين، وصحفه ابن الأنباري فقال: نوح، بالياء المعجمة بواحدة، وحكى بين ابن الأنباري وبين أبي عمر الزاهد كل شيء حتى قالت الشعراءُ فيهما، ثم أخرجنا كتاب الشمس والقمر لأبي حاتم السجستاني فإذا هو يُوخٌ بالياء المعجمة بالثنتين؛ وأما اليُوخُ، بالياء، فهو النَّفْسُ لا غير؛ وفي حديث الحسن بن علي، عليهما السلام: هل طلعت يُوخٌ؟ يعني الشمس، وهو من أسمائها كبراج، وهما مَبْنِيَانِ على الكسر. قال ابن الأثير: وقد يقال فيه يُوخِي على مثال فعلى، وقد يقال بالياء الموحدة لظهورها من قولهم: باخ بالأمر يُوخ.

يوس: أَلْيَاس: الشَّل.

وإلياس بن مُضَرٍّ معروف؛ وقول أبي العاصية الشَّلَمي:

فَلَمَّا أَذَاءَ إِلْيَاسِ بِي، فَأَعَانَنِي

طَبِيبٌ بِأَزْوَاجِ الْعَقِيقِ، شَفَانِيَا

قال ثعلب: دَاءُ إِلْيَاسِ يعني إِلْيَاسِ بن مُضَرٍّ، كان أصابه الشَّل فكانت العرب تسمي الشَّل دَاءَ إِلْيَاسِ.

يوم: اليَوْمُ: معروفٌ بِمَقْدَارِهِ من طلوع الشمس إلى غروبها، والجمع أَيَّامٌ، لا يَكْثُرُ إلا على ذلك، وأصله أَيَّوَامٌ فأدْخَمَ ولم يستعملوا فيه جمعُ الكثرة. وقوله عز وجل: ﴿وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ﴾ المعنى ذَكِّرْهُمْ بِيَوْمِ اللَّهِ التي أَنْعَمَ فيها عليهم وَيَنْقَمُ اللَّهُ التي انْتَقَمَ فيها من نوحٍ وعادٍ وثمود. وقال الفراء: معناه حَوَفُّهُمْ بما نَزَلَ بعادٍ وثمود وغيرهم من العذاب وبالغو عن آخرين، وهو في المعنى كقولك: حَذَّوْهُمُ بالشَّدة واللَّين. وقال مجاهد في قوله: ﴿لَا تَزُجُّوْنَ أَيَّامَ اللَّهِ﴾، قال: يَنْقُصُهُ، وروي عن أبي بن كعب عن النبي، ﷺ، في قوله ﴿وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ﴾، قال: أَيَّامُهُ يَنْقُصُهُ؛ وقال شمر في قولهم:

نَوْمَاءُ: يَوْمٌ نَدَى، ويَوْمٌ طَعْمَانِ

ويَوْمَاءُ: يومٌ نَعِمَ ويَوْمٌ بُؤْسٍ، فالَيَوْمُ ههنا بمعنى الدَّهْرِ أي هو دَهْرُهُ كذلك. والأَيَّامُ في أصلِ البناءِ أَيَّوَامٌ ولكن العرب إذا وَجَدُوا في كلمة ياءً وواواً في موضع، والأولى منهما ساكنة، أدْخَمُوا إحداهما في الأخرى وجعلوا الياء هي الغالبة، كانت قبل الواو أو بعدهما، إلا في كلماتٍ شَوَّلَتْ

عَلَامَ قَتْلِ مُسْلِمٍ تَعْبِيدًا

مَنْ خَمْسَةَ وَخَمْسُونَ عَدَا

يريد خمسون، فلما انكسر ما قبل الواو قلبت ياء فصار اليومي؛ قال ابن جني: ويجوز فيه عندي وجه ثالث لم يُقَلَّ به، وهو أن يكون أصله على ما قيل في المذهب الثاني أخو اليوم اليوم ثم قلب فصار اليومي، ثم نقلت الضمة إلى الميم على حد قولك هذا بكر، فصار اليومي، فلما وقعت الواو طرفاً بعد ضمة في الاسم أبدلوا من الضمة كسرة، ثم من الواو ياء فصارت اليممي كآخفي وأذلي، وقال غيره: هو فَعِيلُ أي الشديد؛ وقيل: أراد اليوم اليوم كقوله:

إِنْ مَعَ الْيَوْمِ أَخِيهِ عَسَدُوا

فاليومي، على القول الأول، نعت، وعلى القول الثاني اسم مرفوع بالابتداء، وكلاهما مقلوب، وربما عبروا عن الشدة باليوم، يقال يومٌ أيوم، كما يقال ليلةٌ ليلاء؛ قال أبو الأخير الحناني:

يَعْمُ أَخُو الْهَيْجَاءِ فِي الْيَوْمِ الْيَمِي

لِيَوْمٍ رَزَعٍ أَوْ فَعَالٍ مُكْرِمٍ

هو مقلوب منه، آخر الواو وقدم الميم، ثم قلبت الواو ياء حيث صارت طرفاً كما قالوا أذل في جمع ذل. واليوم: الكون. يقال: نعم الأخ فلان في اليوم إذا نزل بنا أي في الكائنة من الكون إذا حدث؛ وأنشد:

نعم أخو الهيجاء في اليوم اليممي

قال: أراد أن يشتق من الاسم نعتاً فكان حله أن يقول في اليوم اليوم فقلبه، كما قالوا القيسي والأثقي، وتقول العرب لليوم الشديد: يوم ذو أيام ويوم ذو أياميم، لطول شره على أهله. الأخفش في قوله تعالى: ﴿أَسْسَ عَلَى الثَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ﴾ أي من أول الأيام، كما تقول لقيت كل رجل تريد كل الرجال.

وياؤمت الرجل هيامةً ويوماً أي عاملته أو استأجرتَه اليوم؛ الأخيرة عن المحياني، وعاملته هيامةً: كما تقول مشاهرة، ولقيته يوم يوم؛ حكاه سيويه وقال: من العرب من يتيه، ومنهم من يضيغه إلا في حد الحال أو الظرف. ابن المكيت: العرب تقول الأيام في معنى الوقائع، يقال: هو عالمٌ بأيام العرب، يريد وقائعها؛ وأنشد:

وَقَائِعٌ فِي مُضَرِّ تَشَعَّةٍ

وفسي وإثلي كانت العايشرة

فقال: تشعة وكان ينبغي أن يقول تشع لأن الوقعة أشي، ولكنه ذهب إلى الأيام. وقال شمر: جاءت الأيام بمعنى الوقائع والنعم. وقال: إنما حصوا الأيام دون ذكر الليالي في الوقائع لأن حروبهم كانت نهاراً، وإذا كانت ليلاً ذكروها كقوله:

ليلة الغرقوب حتى غامرت

جحقر يُدعى ورطط ابن شكيل

وأما قول عمرو بن كلثوم:

وَأَيَّامٌ لَنَا عُرْ طُولِ

فإنه يريد أيام الوقائع التي تُصرو فيها على أعدائهم؛ وقوله:

شَرُّ يَوْمَيْهَا وَأَعْوَاهُ لَهَا

رَكِبَتْ عَشْرُ بَحْجَجٍ جَمَلًا

أراد شر أيام دهرها، كأنه قال: شر يومين دهرها الشرين، وهذا كما يقال إن في الشر خياراً، وقد تقدم هذا البيت مع بقية الأبيات وقصة غتر شثوفاة في موضعها.

ويام وخارف: قبيلتان من اليمن. ويام: حي من همدان. ويام: اسم وليد نوح، عليه السلام، الذي غرق بالطوفان. قال ابن سيده: وإنما قضينا على ألفه بالواو لأنها عين مع وجود في و هـ.

يُونُ: اليوم؛ اسم موضع؛ قال الهذلي:

جَلَسُوا مِنْ يَهَامٍ أَرْضِنَا وَتَبَدَّلُوا

بِمَكَّةَ بَابِ الْيُونِ وَالرُّيْطُ بِالْعُصْبِ

يوا: الباء: حرف هجاء، وسنذكره في ترجمة يا من الألف اللينة آخر الكتاب، إن شاء الله تعالى.

يسع: النهاية لابن الأثير: في كتاب النبي، ﷺ: لأقوال شيرة ذكر ينفث، قال: هي بفتح الباء الأولى، وضم العين المهملة، صُقِعَ من بلاد اليمن جعله لهم؛ انتهى.

يسين: اسم بلد؛ عن كراع، قال: ليس في الكلام اسم وقعت في أوله ياء غير. وقال ابن جني: إنما هو يين وقرنه يذن. قال ابن بري: ذكر ابن جني في ميز الصناعة أن يين اسم واو بين ضاحك وضوئسجك جبلين

أَشْفَلَ الْفَرْشِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

يا: يا: خوفٌ بَدَأَ، وهي عاملةٌ في الاسمِ الصَّحِيحِ وإن كانت حرفاً، والقولُ في ذلك أنَّ لَيا في قيامها عَقَامَ الفعلِ خاصةً ليست للحروف، وذلك أنَّ الحروفَ قد تَتَوَبُّعٌ عن الأفعال كَهَلْ فَإِنَّمَا تَتَوَبُّعٌ عَنْ أَشْتَقَهُمْ، وكما ولا فَإِنَّمَا يَتَوَبَّعَانِ عَنْ أَنْفِي، وَإِلَّا تَتَوَبُّعٌ عَنْ أَشْتَقْتَنِي، وتلك الأفعالُ النابتةُ عنها هذه الحروفُ هي الناصبةُ في الأصل، فلما انصرفت عنها إلى الحروفِ طَلَبًا لِلإيجازِ وَرَغْبَةً عَنِ الإكثارِ أَشْفَطَتْ عَمَلُ تلك الأفعالِ لِيَتِمَّ لَكَ مَا أَنتَخِذْتَهُ مِنَ الاختصارِ، وليس كذلك يا، وذلك أنَّ يا نفسها هي العايلُ الواقعُ على زيد، وحالها في ذلك حال أَدْعُو وَأُنَادِي، فيكون كلُّ واحدٍ منهما هو العايلُ في المفعول، وليس كذلك صَرَبْتُ وَقَتَلْتُ ونحوه، وذلك أنَّ قولَكَ صَرَبْتُ زَيْدًا وَقَتَلْتُ بِشْرًا العايلُ الواصلُ إليهما المُعَبَّرُ بقولِكَ صَرَبْتُ عنه ليس هو نفسُ ض ر ب ت، إنما قَدْ أَخْدَأتْ هذه الحروفُ دِلَالَةً عَلَيْهَا، وكذلك القَتْلُ والشُّمُّ والإِكْرَامُ ونحو ذلك، وقولُكَ أَنَادِي عَبْدَ اللَّهِ وَأَكْرِمُ عَبْدَ اللَّهِ ليس هنا فعلٌ واقعٌ على عبدِ الله غيرَ هذا اللفظِ، وبها نفسها في المعنى كأَدْعُو، ألا ترى أَنَّكَ إِنَّمَا تَذْكُرُ بَعْدَ يا اسماً واحداً، كما تَذْكُرُهُ بَعْدَ الفِعْلِ المُشْتَقِلِ بِفَاعِلِهِ، إِذَا كَانَ مُتَعَدِّياً إِلَى واحدٍ كضربت زيداً؟ وليس كذلك حرفُ الاستفهامِ وحرفُ التَّنْفِيهِ، وإِنَّمَا تُذَخِّلُهَا عَلَى الجملةِ المستقلة، فتقول: ما قامَ زيدٌ وهل زيدٌ أَخَوُكَ، فلما قَوَّيْتَ يا في نفسها وَأَوَّعَلْتَ فِي شَيْءِ الفعلِ تَوَلَّتْ بِنَفْسِهَا الْعَمَلَ، وقولُهُ أَنشده أبو زيد:

فَكَيْفَ نَحْنُ عِنْدَ النَّاسِ مِثْلُكُمْ

إِذَا الدَّاعِي السُّقُوبُ قَالَ يَالَا

قال ابن جني: سألتني أبو علي عن ألفٍ يا من قوله في قافية هذا البيت يالا فقال: أَتُنْقِلِبُهُ هِيَ؟ قلتُ: لا لأنها في حرفٍ أعني يا، فقال: بل هي منقلبة، فاستدللت على ذلك، فاعتصم بأنها قد خِلِطَتْ بِاللَامِ بَعْدَهَا وَوَقِفَ عَلَيْهَا فَصَارَتِ اللَامُ كَأَنَّهَا جزءٌ منها فصارت يال بمنزلة قال، والألفُ في موضع العين، وهي مجعولة فينبغي أن يُحْكَمَ عَلَيْهَا بِالِاتِّقَالِ عَنْ وَاوٍ، وأراد يال بني فلانٍ ونحوه. التهذيب: تقول إذا ناديت الرجلَ أَفْلَانُ وَأَفْلَانُ وَأَيَا أَفْلَانُ، بالمدِّ وفي ياء التثنية لغات، تقول: يا فلانُ أَيَا فلانُ أَيَا فلانُ أَفْلَانُ هَيَا فلانُ، الهاء مبدلة من الهمز في أَيَا

فلان، وربما قالوا أَفْلَانُ يَلَا حرف النداء أَي يا فلان. قال ابن كيسان: في حروف النداء ثمانية أوجه: يا زَيْدٌ وَوَا زَيْدٌ وَأَزَيْدٌ وَأَيَا زَيْدٌ وَهَيَا زَيْدٌ وَأَيُّ زَيْدٌ وَأَيَا زَيْدٌ وَزَيْدٌ، وأنشد:

أَلَمْ تَسْمَعِي أَنِّي عَيْدٌ فِي زُرْنَتِي الضُّحَى
عِنَاءَ حَمَامَاتٍ لَهْنٌ هَدِيدٌ

وقال:

هَيَا أُمُّ عَمْرٍو هَلْ لِي الْيَوْمَ عِنْدَكُمُ
بِعَجَبَةٍ أَهْصَارِ الْوُشَاةِ رُسُولُ

وقال:

أَخَالِدُ عَاوَاكُمُ لِمَنْ حَلُّ وَابِيعُ

وقال:

أَيَا طَبِيعَةَ الْوُغَسَاءِ بَيْنَ مُحَلَّاجِلِ
التهذيب: وَلِلْيَاءِ أَلْقَابٌ تُقَرَّفُ بِهَا كَأَلْقَابِ الْأَلْفَاتِ: فمنها ياءُ الغائِثِ في مثل اضْرِبِي وَتَضْرِبِينَ وَلَمْ تَضْرِبِي، وفي الأسماء ياءُ حُجْلَى وَعُطْشَى، يقال هما حُجْلَيَانِ وَعُطْشَيَانِ وَحِمَاذِيَانِ وَمَا أَشْبَهَهَا، وياءُ ذِكْرَى وَسَيْمَاءُ، ومنها ياءُ التثنية والجمع كقولكَ رَأَيْتُ الزَّيْدَيْنِ وفي الجمع رَأَيْتُ الزَّيْدَيْنِ، وكذلك رَأَيْتُ الصَّالِحِينَ وَالضَّالِحِينَ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُنْسِلِمِينَ؛ ومنها ياءُ الصِّلةِ في القوافي كقوله:

يَا دَارَ مَيْمَةٍ بِالْقَلْبَاءِ فَالْمُنْدِي

فوصل كسرة الدال بالياء، والخليل يُسميها ياءُ التَّوْنِ، يُكْتَبُ بِهَا القوافي، والعرب تُصِلُ الكسرة بالياء، أنشد الفراء:

لَا عَهْدَ لِي بِبَيْضَالِ

أَضْبَحْتُ كَالشُّنِّ الْبَالِي

أراد: بِيضَالٍ؛ وقال:

عَلَى عَجَلٍ يَمْنَى أَطَأْتُ شِمَالِي

أراد: شمالي فوصل الكسرة بالياء؛ ومنها ياءُ الإشباع في المتصاير والنوعت كقولكَ: كاذِبُهُ كِذَاباً وَضَارِبُهُ ضِرَاباً أَرَادَ كِذَاباً وَضِرَاباً، وقال الفراء: أَرَادُوا أَنَّ يُظْهِرُوا الْأَلْفَ الَّتِي فِي ضَارِبُهُ فِي الْمَصْدَرِ فَجَعَلُوا ياءَ لَكْسَرَةٍ مَا قَبْلَهَا، ومنها ياءُ مُشْكِبِينَ وَعَجِيبَ، أَرَادُوا بِنَاءٍ مُقْبِلٍ وَبِنَاءٍ فَعِلٍ فَأَشْتَقُوا بِالْيَاءِ، ومنها الياءُ الْمُحَوَّلَةُ مِثْلُ ياءِ الْمِيزَانِ وَالْجِيعَادِ وَقِيلَ وَدُعِي وَمُحَجِّي، وهي في الأصل واوٌ قَلْبَتْ ياءَ لَكْسَرَةٍ مَا قَبْلَهَا؛ ومنها ياءُ النِّدَاءِ كَقَوْلِكَ يَا زَيْدُ، ويقولون

كان الوجه أن يقول يَجْنِيكَ بلا ياء، وقد فعلوا مثل ذلك في الواو؛ وأنشد الفراء:

هَجَوْتُ زَيْبَانَ ثُمَّ جَفْتُ مُعْتَذِرًا

من هَجَوَ زَيْبَانَ، لم تَهَجُو ولم تَدَعِ

ومنها ياء النداء وحذف المُنَادَى وإضماره كقول الله عز وجل على قراءة من قرأ: ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ﴾ بالتخفيف، المعنى ألا يا هؤلاء اسجدوا لله؛ وأنشد:

يا قَاتِلَ اللَّهِ صَبِيحَانَا تَجِيءُ بِهِمْ

أُمُّ الْهَنْتَيْنِ مِنْ زَيْدٍ لَهَا وَارِي

كأنه أراد: يا قوم قَاتِلِ اللَّهَ صَبِيحَانَا ومثله قوله:

يا مَنْ رَأَى بَارِقًا أَكْفَرِكُمْ،

بين ذِرَاعِي وَجِبْهَةِ الْأَسَدِ

كأنه دعا: يا قوم يا إخوتي، فلما أَقْبَلُوا عليه قال من رأى؛ ومنها ياء نداء ما لا يجب تَنْبِيهاً لمن يَقْبَلُ، من ذلك؛ قال الله تعالى: ﴿يَا حَشِرَةً عَلَى الْعِبَادِ﴾ ﴿وَيَا وَيْلَتَا أَلْبَدُ وَأَنَا غَيُورٌ﴾؛ والمعنى أن استهزاء العباد بالمرسل صار حشرة عليهم فتوحيث تلك الحشرة تَنْبِيهاً لِلْمُتَحَسِّرِينَ، المعنى يا حشرة على العباد أين أنت فهذا أولئك، وكذلك ما أشبهه؛ ومنها ياءات تدل على أفعال بعدها في أوائلها ياءات؛ وأنشد بعضهم:

مَا لِلظُّلُمِ عَاكَ كَيْفَ لَا يَأْ

يُتَّقَدُّ عَنْهُ جُلْدُهُ إِذَا يَأْ

يُذْرى الترابُ خَلْفَهُ إِذْ رَأَى

أراد: كيف لا يُتَّقَدُّ جُلْدُهُ إِذَا يُذْرى الترابُ خَلْفَهُ؛ ومنها ياء الجزم المُتَبَسِّط، فأما ياء الجزم المُرْسَل فكقولك أَقْضِي الْأَمْرَ، وتُخَلَّفُ لأن قَبْلَ الياء كسرة تخلف منها، وأما ياء الجزم المُتَبَسِّط فكقولك رَأَيْتُ عَبْدِي الله ومررت بعبدِي الله، لم يكن قبل الياء كسرة فتكون عَوْضاً منها فلم تَسْقُطْ، وكثيرت لالتقاء الساكنين ولم تَسْقُطْ لأنه ليس منها خلف. ابن المسكيت: إذا كانت الياء زائدة في حرف رباعي أو خماسي أو ثلاثي فالرباعي كالقَهْقَرَى والخَوَزَلَى وبعير جَلْعَبَى، فإذا نُسِيتُ العربُ أَسْقَطَتِ الياء فقالوا الخَوَزَلَانِ والقَهْقَرَانِ، ولم يُنْسِيتَا الياء فيقولوا الخَوَزَلِيَانِ ولا القَهْقَرِيَانِ لأن الحرف كَوَزَتْ حروفه، فاستثقلوا مع ذلك جمع

أَرَيْدُ؛ ومنها ياء الاشتكاف كقولك: مَرَزْتُ بِالْحَسَنِ، فيقول السَّجِيْبُ مُسْتَنْكَراً لقوله: الْحَسِينَةُ، مَدَّ النون بياءً وَالْحَقُّ بها هاء الوقفة؛ ومنها ياء الثعابي كقولك: مَرَزْتُ بِالْحَسَنِيِّ ثُمَّ تقول أخي بَنِي فُلَانٍ، وقد فُشِرَتْ فِي الْأَيْفَاتِ فِي تَرْجُمَةِ آءٍ وَمِنْ بَابِ الْإِشْبَاعِ يَاءٌ مَشْكِينٌ وَعَجِيْبٌ وَمَا أَشْبَهَهَا أَرَادُوا بِنَاءِ مِفْعَلٍ بِكسْرِ الميم والعين، وبناء فِعْلٍ فَأشبعوا كسرة العين بالياء فقالوا مِفْعِلٌ وَعَجِيْبٌ؛ ومنها ياء مَدَّ المُنَادِي كَيْدَالَهُمْ: يَابِشْرُ، يَمْشُدُونَ أَلْفَ يَأْ وَيَمْشُدُونَ بَاءَ يَشْرٍ وَيَمْشُدُونَهَا بِيَاءَ يَأْ يَبِشْرُ^(١)، يَمْشُدُونَ كسرة الباء بالياء فَيَمْشُدُونَ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ وَيَقُولُونَ: يَا مَنْلِيْرٌ، يَرِيدُونَ يَا مَنْلِيْرٌ، ومنهم من يقول يَأْ يَبِشِرُ فَيَكْسِرُونَ الشين وَيَمْشُدُونَهَا يَاءً يَمْشُدُونَهَا بِهَا يَرِيدُونَ يَأْ يَبِشْرُ؛ ومنها الياء الفاصلة فِي الْأُتْبِيَةِ مِثْلُ يَاءِ صَبِيْعٍ وَيَاءِ تَبِيْعٍ وَغَيْرِهِمَا وَمَا أَشْبَهَهَا؛ ومنها ياء الهزاة فِي الْخَطِّ مَرَّةً وَفِي الْفَقْطِ أُخْرَى: فَأَمَّا الْخَطُّ فَيَمْشُلُ يَاءً قَائِمٌ وَسَائِلٌ وَشَائِلٌ سُورَتْ الْهَزَاءُ يَاءً وَكَذَلِكَ مِنْ شُرَكَائِهِمْ وَأَوْلَاكَ وَمَا أَشْبَهَهَا؛ وَأَمَّا الْفَقْطُ فَقَوْلُهُمْ فِي جَمْعِ الْخَطِيئَةِ خَطَايَا وَفِي جَمْعِ الْجِرَاءِ مَرَايَا، اجتمعت لهم هُمُوتَانِ فَكَتَبُوهُمَا وَجَعَلُوا إِحْدَاهُمَا أَلْفًا؛ وَمِنْهَا يَاءُ التَّصْغِيرِ كَقَوْلِكَ فِي تَصْغِيرِ عَشْرٍ عَشْرٌ، وَفِي تَصْغِيرِ رَجُلٍ رَجِيْلٌ، وَفِي تَصْغِيرِ ذَاذِيَاءٍ، وَفِي تَصْغِيرِ شَيْخٍ شُوَيْخٌ؛ وَمِنْهَا يَاءُ التَّجْدِيدِ مِنْ لَامِ الْفِعْلِ كَقَوْلِهِمُ الْخَامِي وَالشَّادِي لِلْخَامِسِ وَالشَّادِي، يَفْعَلُونَ ذَلِكَ فِي الْقَوَافِي وَغَيْرِ الْقَوَافِي؛ وَمِنْهَا يَاءُ التَّعَالِي، يَرِيدُونَ التَّعَالِي؛ وَأَنْشَدَ:

وَلِضَفَادِي جَمْعُهُ نَقَائِقُ

يريد: وَلِضَفَادِي؛ وَقَالَ الْآخَرُ:

إِذَا مَا عُدَّ أَرْبَعَةٌ فَنَسَالَ

فَنَزُوْجُكَ خَامِسٌ وَأَبْوُوكَ سَادِي

ومنها الياء الساكنة تُثْرَكُ عَلَى حَالِهَا فِي مَوْضِعِ الْجَزْمِ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ:

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تُنْمِي

بِمَا لَأَقْتُ لَبُونُ بَنِي زَيْدٍ

فَأَبْتَتِ الْيَاءَ فِي يَأْتِيكَ وَهِيَ فِي مَوْضِعِ جَزْمٍ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ:

هَزَيْ إِلَيْكَ الْجَذَعُ يَجْنِيكَ الْجَنَى

(١) قوله «وَيَمْشُدُونَهَا بِيَاءَ يَأْ يَبِشْرُ» كذا بالأصل، وصلة شرح القاموس: ومنهم من يجد الكسرة حتى تصير ياء فيقول يَأْ يَبِشِرُ فَيَجْمَعُونَ الْيَاءَ.

يَا لَكَ مِنْ قُبْرَةٍ بِمَغْنَمٍ

خَلَا لَكَ الْجَوْ فَبِيضِي وَاضْفِرِي

فهي كلمة تعجب. وقال ابن سيده: الياء حرف هجاء وهو جوف مجهور يكون أصلاً وتبدلاً وزائداً، وتضغيرها يُوَيَّةٌ. وقصيدة واوِيَّةٌ إذا كانت على الواو، وياوِيَّةٌ على الياء. وقال ثعلب: ياوِيَّةٌ ويائِيَّةٌ جميعاً، وكذلك أخواتها، فأما قولهم يَيْئِثُ ياء فكان حكمه يُوَيَّةٌ ولكنه شذ. وكلمة مُيَوَّاةٌ من بنات الياء. وقال الليث: مُيَوَّاةٌ أي مَبْنِيَّةٌ من بنات الياء، قال: فإذا صَغُرَتْ الياء قلت أُيَّةٌ. ويقال: أَشْبَهْتُ يازُكُ يائِي وأشبهت ياءك بوزن ياعُكُ، فإذا ثَبِتَ قلت ياءِيَّةً. بوزن ياعِي. وقال الكسائي: جائِرُ أن تقول يَيْئِثُ ياء حَسَنَةً. قال الخليل: وجدْتُ كُلَّ واوٍ أو ياء في الهجاء لا تعتمد على شيء يَغْدُها ترجع في التصريف إلى الياء نحو يا وفا وطا ونحوه. قال الجوهري: وأما قوله تعالى أَلَا يا اسْجُدُوا، بالتخفيف، فالمعنى يا هؤلاء اسجدوا، فمَحْذُوفُ المُنادَى اكْتِفَاءً بِحَرْفِ التَّداء كما حُذِفَ حَرْفُ التَّداء اكْتِفَاءً بِالمُنَادَى في قوله تعالى: ﴿يُوشَعُ أَغْرَضَ عَنْ هَذَا﴾ إِذْ كَانَ المُرَادُّ مُغْلُوماً، وقال بعضهم: إِنَّ يا في هذا المَوْضِعِ إِنَّمَا هُوَ لِلتَّنْبِيهِ كَأَنَّهُ قَالَ: أَلَا اسْجُدُوا، فلما أُدْخِلَ عَلَيْهِ يا التَّنْبِيهِ سَقَطَتِ الألفُ التي في اسْجُدُوا لِأَنَّهَا أَلْفٌ وَضِلَّ، وَذَهَبَتِ الألفُ التي في يا لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ لِأَنَّهَا وَالسِّينُ سَاكِنَتَانِ؛ وَأَنشَدَ الجوهري لِذِي الرِّمَّةِ هَذَا البيتَ وَخَنِمَ بِهِ كِتَابَهُ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ قَصِدَ بِذلِكَ تَقَاوُلًا بِهِ، وَقَدْ خَفَّضْنَا نَحْنُ أَيْضاً بِهِ كِتَابَنَا، وَهُوَ:

أَلَا يَا اسْلِمِي يَا دَاؤُ مَيَّ عَلَى الْبِلَى

وَلَا زَالَ مُنْهَلاً بِجَرَعَائِكَ الْقَطَرُ

الياء مع الألف، وذلك أنهم يقولون في نَصْبِهِ لو تُثِّيَ على هذا الحَوَزَ لَيَيْنَ فَتَقَلَّ وسقطت الياء الأولى، وفي الثلاثي إذا حُرِّكَتْ حروفه كلها مثل الجَمَزَى والوَثْيَى، ثم تُثَوِّه فقالوا الجَمَزَانِ والوَثْيَانِ ورأيت الجَمَزَتَيْنِ والوَثْيَتَيْنِ؛ قال الفراء: ما لم يَجْتَمِعَ فِيهِ يَاءَانِ كَتَبْتَهُ بِالْيَاءِ لِلتَّنَائِيثِ، فإذا اجْتَمَعَ الياءَانِ كَتَبْتُ إِحْدَاهُمَا أَلْفاً لِيُقْلِلَهُمَا. الجوهري: يا حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ المَعْجَمِ، وَهِيَ مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَاتِ وَمِنْ حُرُوفِ المَدِّ وَاللَّيْنِ، وَقَدْ يَكُنِي بِهَا عَنِ الْمُتَكَلِّمِ المَجْرُورِ، ذَكَرَ كَانَ أَوْ أَتَيْتُ، نَحْوَ قَوْلِكَ قُوزِي وَغَلَامِي، وَإِنْ شَعْتَ فَتَحْتَهَا، وَإِنْ شَعْتَ سَكَنْتَ، وَلَكِ أَنْ تَخْلِفَهَا فِي التَّاءِ خَاصَّةً، تقول: يا قُوزٍ وَيَا عِبَادِ، بِالكسْرِ، فَإِنْ جَاءَتْ بَعْدَ الألفِ فَتَحْتَ لَا غَيْرَ عَصَائِي وَرَحَائِي، وَكذلِكَ إِذَا جَاءَتْ بَعْدَ ياءِ الجَمْعِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِحِي﴾ وَأَصْلُهُ بِمُصْرِحِيْنِي، سَقَطَتِ النُّونُ لِلإِضَافَةِ، فَاجْتَمَعَ السَّاكِنَانِ فَحُرِّكَتِ الثَّانِيَةُ بِالْفَتْحِ لِأَنَّهَا ياءُ الْمُتَكَلِّمِ رُوِّدَتْ إِلَى أَصْلِهَا، وَكَسَرُهَا بَعْضُ القَرَاءِ تَوَقُّعاً أَنَّ السَّاكِنَ إِذَا حُرِّكَ حُرِّكَ إِلَى الكسْرِ، وَلَيْسَ بِالْوَجْهِ، وَقَدْ يَكُنِي بِهَا عَنِ الْمُتَكَلِّمِ المَنْصُوبِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَدُلُّ مِنْ أَنَّ تُرَادُّ قَبْلُهَا نُونٌ وَقَايَةُ لِلْفِعْلِ لِيَسْلَمَ مِنَ الجَوْرِ، كَقَوْلِكَ: صُرِّتِي، وَقَدْ زِيدَتْ فِي المَجْرُورِ فِي كَلِمَاتٍ مُخْصُوصَةٍ لَا يُقَامُ عَلَيْهَا نَحْوُ مَيَّي وَعَيَّي وَلُدُنِّي وَقَطُنِّي، وَإِنَّمَا فَعَلُوا ذلِكَ لِيَسْلَمَ الشُّكُونُ الَّذِي يَبْيِثُ الكَلِمَةَ عَلَيْهِ، وَقَدْ تَكُونُ الياءُ عِلَامَةً لِلتَّنَائِيثِ كَقَوْلِكَ: إِفْعَلِي وَأَنْتِ تَفْعَلِينَ، قَالَ: وَيَا حَرْفٌ يُنَادِي بِهِ القَرِيبَ وَالبَعِيدَ، تقول: يَا زَيْدُ أَقْبِلْ، وَقَوْلُ كُتَيْبِ بْنِ رَبِيعَةَ التَّغْلَبِيِّ:

فَرَّغَ مِنْهُ جَامِعُهُ عَبْدُ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ
الْأَنْصَارِيِّ، نَفَعَهُ اللَّهُ وَالْمُسْلِمِينَ بِهِ، فِي لَيْلَةِ الْاِثْنَيْنِ الثَّانِي وَالْعِشْرِينَ مِنْ
ذِي الْحِجَّةِ الْمُبَارَكِ سَنَةِ تِسْعٍ وَثَمَانِينَ وَسِمَاتِمَةَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
كَمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَصَلَوَاتُهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ،
وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ
الْوَكِيلُ.